

الجزء الاول

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

صحیح البخاری

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله

2054 ————— 2196

بِحَاشِي الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ أَحْمَدَ عَلِيَّ السَّهَّارَنفُورِيِّ (١٢٩٧هـ)

وَمَعَهُ حَاشِيَةٌ لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ السِّنْدِيِّ (١١٣٨ هـ)

وَفِي بَدَايَتِهِ "الْأَبْوَابُ وَالْتَرَاجِمُ" لِيَمَامِ الْمُهَنْدِسُ الشَّاهُ وَلِيَّ اللَّهِ الدِّهْلَوِيُّ

وَلْيَكُنْ

حلّ اللّٰغِثِ وَآثِمِ الْجَالِ الْخَبَرِ

صَحَّحَهُ وَحَقَّقَهُ وَرَاجَعَهُ

جمع من أساندة جامعة الرشيد كراتشي پاکستان

اعمتنی بها

الطاف ایند سکنز، کراتشی پاکستان

للنشر والتوزيع

Fax : (92) 21 - 2512774

E-mail : altaf123@hotmail.com



صحيح البخاري

الجزء الأول

صحیح البخاری

ناشر

الطاف اینڈ سنز

جملہ حقوق بحق الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان، محفوظ ہیں
اس کتاب کا کوئی بھی حصہ الطاف اینڈ سنز سے تحریری اجازت کے
کے بغیر کہیں بھی شائع نہیں کیا جاسکتا۔ اگر اس قسم کا کوئی اقدام کیا گیا تو قانونی
کارروائی کا حق محفوظ ہے۔

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان

لا یشمخ بإعادة نشر هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو نسخة،
أو حفظه في برنامج حاسوبي، أو أي نظام آخر يستفاد منه
إرجاع الكتاب، أو أي جزء منه.

ALL RIGHTS ARE RESERVED EXCLUSIVELY IN FAVOUR OF:

ALTAF & SONS Karachi, Pakistan

No Part of this publication may be translated, reproduced,
distributed in any form by any means, or stored in a data base
or retrieval system, without the prior written permission of the
publisher.

Graphix & Printing : **AL-QADIR PRINTING PRESS**



سن طباعت باراول ۱۴۲۹ھ، مطابق ۲۰۰۸ء
تعداد باراول ۱۱۰۰ سیٹ
کل صفحات ۲۳۶۰

ملنے کا پتہ

الطاف اینڈ سنز

پوسٹ بکس نمبر : 5882، کراچی - 74000، پاکستان -

فیکس نمبر : 2512774 - 21 (92)

مطبع القادر پرنٹنگ پریس، کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مزايا هذا الطبع

لا زالت كتب الحديث والفقه والعلوم الأخرى في بلاد الهند وباكستان تطبع لها النسخ القديمة التي خطت على النهج السلوك القديم الذي مرت عليه برهة من زمان غير يسير . لكن العالم في العصر الراهن خطا خطوات هائلة بعيدة المدى في مجال كل من الطباعة وحسن الترتيب والتنسيق والتشكيل والتسهيل لها مكانتها في النفوس وأهميتها عند أهل العلم لا ينكرها أحد، فقد جاءت بمعطيات ثمرة تودئ إلى سهولة الاستفادة من الكتب .

والدارسون في ربوع شبه القارة يفضلون النسخ القديمة الهيكل والقالب لتعودهم بها . وينأون عن استفادة ما تهتم به المطابع الراقية المتبعة أساليب الطبع المتطور ، فغف استيناس طباعهم بالمنشورات الحديثة وقل انتفاعهم بها بل يستوى المعدوم .

فانطلاقاً من هذا اهتم بعض المؤسسات والمطابع في القارة لإصدار بعض الكتب واتبعت في ذلك النمط الراقى الحديث في العالم العربي . وحاولوا بهذا العمل المبرور وصل هذا الفاصل الذي مر ذكره .

ثم إن الصحاح من بين سائر كتب الحديث تحتل مكانة عالية مرقومة بعد كتاب الله الكريم بإجماع خيار هذه الأمة ، ولها ربط وشيخ بالتعاليم النبوية ولكن مع مسيس الحاجة لم يقم أحد في ديارنا . على ما نعتقد . ليهتم بطبعها في منظور طرق المطابع الحديثة .

فشرنا عن ساق الجد وتوخينا طبع "الجامع الصحيح" للإمام البخاري رحمه الله تعالى من بين أمهات كتب الحديث لماله الفضل الجليل والأولية في الأوساط العلمية ، وهو كذلك أصح الكتب بعد كتاب الله الكريم باتفاق الأمة . ورمنا أن ننجز طبع الكتاب في ثوب قشيب مع مراعاة الأساليب الراقية المستخدمة حديثاً ، وأضفنا إليه جملة ما كانت تتحلى بها النسخ القديمة في الهند من المزايا والخصائص كالحواشي وما وقع بين السطور تسهيلاً للقاري في فهم المراد منه ، ولأن الدارسين في هذه البلاد تعودوا ملاحظة هذه الميزات عند القراءة ، ولأن الأوساط العلمية لا تقتنع بالكتب إذا تعرضت منها ولا تحظى منهم بقبول حسن .

ما يتميز به الطبع الجديد

- ١- إبقاء حاشية مولانا أحمد على السهارنفوري رحمه الله من الباب الأول إلى ٢٨ (من الحديث الأول إلى ٦٢٦٥) ومولانا محمد قاسم النانوتوي رحمه الله من الباب ٢٩ إلى ٥٨ (من الحديث المرقوم ٦٢٦٦ إلى ٧٥٦٣) التي تعد من حيث الاستفادة كمصنف مستقل مع إضافة تعليقات للعلامة السندي رحمه الله المتواجدة في بعض النسخ .
- ٢- إثبات الحاشية في نهاية الصفحة بعد ما كانت في طرفي الصفحة من النسخ الهندية .
- ٣- حذف العلامات غير المستخدمة حديثاً كـ "ع" و "لعم" واستبدالها بالأرقام كما هو مسلوك حديثاً .
- ٤- للتفرقة بين الحاشيتين الأصلية والمذيلة جردنا أرقام الحاشية الأصلية عن القوسين وحصرنا أرقام الحاشية الذيلية بهما .
- ٥- إبقاء ما جاء بين السطور في مكانه على الرغم من أن إثباتها بين الأسطر متعسر سيما باللات الكتابة الحديثة .
- ٦- تصحيح الأخطاء المتواجدة في النسخ القديمة بعرض النصوص على المراجع الأصلية ومقابلتها ، واستمدنا في تصحيح أخطاء الحواشي من "التصويبات" (كتاب في جزأين صغيرين يحتوي على تصحيح الأخطاء الواقعة في الحواشي في النسخ القديمة) للمحدث الشهير الشيخ عبد الجبار شيخ الحديث والتفسير بمظهر العلوم بالهند .
- ٧- إدراج الأطراف في نهاية الحديث لتتوفر للقاري معرفة عدد الرواية في "الصحيح" وموضعها .
- ٨- إضافة فهرس تيسر للباحث الوصول إلى المقصود بمجرد تذكرك بعض كلمات الحديث .
- ٩- تشكيل عبارة المتن بعد استشارة عدد من العلماء وذلك لضعف قدرة الطلاب الأعاجم في القراءة فربما يخطئون في العبارة ما قد يؤدي إلى فساد المعنى . وقد عد بعض المحدثين الخطأ في الإعراب من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم . ولأن الهدف في تخريج الكتاب أن يكون على مستوى عالمي كما تطبع كتب الحديث مضبوطة مشكلة في الدول العربية .

- ١٠- وضع الأبواب والأحاديث تحت الأرقام ، وهو أمر في غاية الأهمية قد أهمل في طبعات النسخ القديمة . والمعتمد في ذلك نسخة محمد فؤاد عبد الباقي لأن ترقيمه احتل مكانة عالمية وقد اعتمد عليه في جميع شروح الصحيح المتداولة : فتح الباري وعمدة القاري وإرشاد الساري وغيرها . وجعلنا المعتمد في ترقيم الأبواب ترتيب المعجم المفهرس المتداول في الأوساط العلمية .
 - ١١- واعتمدنا في تصحيح المتن وضبطه مطبوع "أصح المطابع" نيو دهلئ الهند "وقديمي كتب خانة" كراتشي ، إلا أننا وجدنا مرويَّات في مطبوع لم نجدها في غيره فاحتفاظا على الترقيم المتبوع أثبتنا الروايات ، وقد نجد رواية في النسخة القديمة ولم نجدها في المطبوع الجديد فلم نرقم عليه حتى لا يخل بالترقيم المتبوع . انظر : ٢٨/١ رقم : ٦٣ .
 - ١٢- في النسخ الجديدة للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي توجد أحيانا أرقام أكثر من واحد على رواية واحدة ، رقمان (انظر : ١٧٥٨ ، ١٧٥٩) أو ثلاثة أرقام (انظر : ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٥) فأبقيناها كما هي للمحافظة على الترقيم المتبع .
 - ١٣- سيرا مع الاحتفاظ الملحوظ كررنا رقما واحدا على روايتين مكررتين . انظر : ٦٩٨٠ .
 - ١٤- تجاوبنا مع النسخ الأصلية القديمة أثبتنا عناوين بعض الكتب والأبواب التي لم تذكر في النسخ المتداولة وربما ذكرت للدلالة على اختلاف النسخ في العاشية . وقد جاءت في الطبعات الجديدة المشهورة ونالت قبولا حسنا ، وكذلك توجد في شروح "الصحيح" . ولتفريقها عن أصل المتن وضعناها بين مربعين . وربما وجدنا رواية في النسخ القديمة طويلة العبارة قد جاءت مقسمة في نسخة محمد فؤاد عبد الباقي وتحت أرقام مستقلة فأبقيناها في هذه النسخة لاعتماد الناس عليها . انظر : ٣٩٧٨ ، ٣٩٧٩ .
 - ١٥- إختلاف النسخ قد أشير إليها في الحواشي في الطبعات القديمة فأحطنا في المتن بمعكوفين تيسيرا للاستفادة .
- لاريب أن هذا العمل المتعب مشروع علمي شامخ وقد بذل الشيخ أطفاف حسين برخوردارية المؤقر بالغ جهوده ومساغيه في تحقيقه وإنجازه ، وقد أبرم هذا الأمر بعد استشارة كبار العلماء والمحققين متبعا في ذلك أراهم واقترحاتهم .
- وهذه المساعي المبورة إن كانت ذخرا لصاحبها في الآخرة فهي دعوة حية لأثرياء الأمة الإسلامية أن يستثمروا في مشروعات يقصد بها خدمة الدين .
- والرجاء أخيرا من المستقيدين أن لا ينسوا في دعواتهم الشيخ أطفاف حسين ومساعديه وكل من ساهمهم في إعداده وإبرازه .
- وأقبلت طائفة من العلماء المدرسين بجامعة الرشيد لتصحيح هذا الكتاب العملاق وعانوا في ذلك ما عانوا في المراجعة والتحقيق والإصلاح والتهذيب وإخراج الأخطاء التي احتوت بها النسخ القديمة ، فنحسبهم عند الله من خدام هذا الدين المتين .
- وما بغيتنا إلا أن يضع الله الناس من هذا الكتاب ويجعله ذخرا لنا في الآخرة ، وقد بذلنا قصارى جهودنا في تصحيح الكتابة وحرصنا أن لا يبقئ في الكتاب خطأ من أي نوع ، وصححناه مرارا ولكن الإنسان ليس له أن يدعى الكمال ، فمن الممكن أن تبقى أخطاء مطبعية كثيرة وهذا شئ لا يخلو عنه الكتب التي تطبع من دور الكتب المشهورة في العالم من بيروت وغيرها .
- وما التماسنا من الإخوة القارئين والدارسين إلا أنهم إن عثروا على زلة كتابة أو أخطاء فنية أن يخبرونا لنحترز منها في الطبعات المقبلة .

جعل الله هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وصلئ الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين

لجنة التحقيق

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله وكفى، وسلاح على عباده الذين اصطفى

آما الحمد،

گرامی قدر مکرم جناب الطاف حسین بر خوردار یہ صاحب صمیم بخاری شریف کو
جدید طور پر کمپیوٹر کے ذریعے شائع کرنے کا بیڑا اٹھایا، اور مستعد علماء
کے زیر نگرانی اس بیڑا قابل قدر کام کرایا۔ کمپیوٹر پر جو کتب طبع
ہوتی ہیں، اُن میں بڑے صغیر کے نسخوں کی طرح بین السطور حواشی کا
اقتسام عام طور سے نہیں ہوتا، لیکن اس نسخے میں بڑی دیدہ دوزی
سے بین السطور حواشی کو محفوظ رکھا گیا ہے کیونکہ وہ اختصار کے
فہم متن میں بہت معاون ہوتے ہیں۔ اس کے علاوہ حواشی کی ترتیب بھی
آسان کر دی گئی ہے، اور حدیث ۵ ساتھ اس کے اطراف بھی درج کر دیے گئے
ہیں، البواب اور احادیث پر نمبر لگا دیے گئے ہیں۔ حضرت مولانا
احمد علی صاحب سہارنپوری رحمۃ اللہ علیہ کا مقبول عام حاشیہ پورا
باقی رکھا گیا ہے، اور علامہ سندھی کا حاشیہ بھی مکمل آگیا ہے۔
زیر طبع نسخے ۵ چند فرے بر خوردار یہ ٹرسٹ کی طرف سے منبہ
کو دیکھنے کیلئے دیئے گئے۔ مات دائمہ، یہ کام بہت مفید مسلح ہوا۔
اللہ تعالیٰ اس خدمت کو انہی بارگاہ میں شرف قبول عطا
فرما کر اسے علماء و طلبہ کیلئے نافع بنائیں۔ اور الحاج کسٹہ کی
دوسری کتب کو بھی اسی طریق سے شائع کرنے کا جوار ارادہ ہے،
اللہ تعالیٰ انہی رفقاء کے مطابق اسے پایہ تکمیل کو پہنچائیں۔
آمین ثم آمین۔ واخذ عطا ان الحمد لله رب العالمین

دارالسلام کراچی علیہ

منہ

محمد تقی عثمانی عفی عنہ
۲۸ شعبان ۱۴۲۹ھ

رأى فضيلة الشيخ المفتى عبد الرحيم - رئيس جامعة الرشيد ، كراتشي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد!

فعلم الحديث من أشرف العلوم الدينية وأعزها مكانة حيث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحامله وقال :
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمع فالذين قصروا أنفسهم على خدمة حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستنفدوا وسعهم في سبيل حفظه وضبطه ونقله قد قدر لهم الله السرور والسعادة في حياتهم
فتشاهد في وجوه شيوخ علم الحديث استنارة ونضارة وطمأنينة حتى في هذا العصر النائي عن خير القرون، وليس
هذا إلا من آثار استجابة دعائه عليه الصلوة والسلام لمن يشتغل بحفظ أقواله وأفعاله ونقلها إلى الأجيال المتلاحقة.
ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى حفظ دين الإسلام وقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وهياً لحفظه أسباباً
وأعد رجالاً من الأمة يحفظون أحاديثه بكل حيطة وثبوت، ولقد سلكوا في سبيل ضبط أقواله وأفعاله وأوصافه الخلقية
والخلقية وسيرته كلها مسالك متنوعة وطرقاً متعددة حتى دونت في ضبط الأحاديث كتب متنوعة ووضعت مناهج
علمية قيمة لا عهد لها بالأديان ولا بالشعوب في العالم على مر العصور

ولا زال العلماء يخدمون الحديث في كل عصر بأساليب شتى من ناحية حفظه وتحقيقه وتقحيحه وطبعه وتصنيفه
إلى يومنا هذا. وفي الآونة الأخيرة منذ ثلاثين إلى أربعين سنة قدمت خدمات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدول العربية على مستوى وسيع، فرتب الحديث على الترتيب الموضوعي، وطبعت الكتب النادرة المخطوطة،
بتحقيقات وتعليقات عليها، بجودة الكتابة وحسن الطباعة وإناقة المظهر ولا شك أن هذا عمل يستحق التقدير
والإشادة. مع قطع النظر عن موقف أصحاب التحقيقات والتعليقات وخطتهم وسلوك بعضهم مسلک التعصب
والإفراط أو التفریط في حق الأئمة المجتهدين رحمهم الله تعالى خاصة. فهي مساعي مشكورة سهلت على طلبة العلم
الاستفادة من كتب الحديث، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء.

أما عندنا في شبه القارة الهندية فمستوى الطبع والنشر بقي على النهج العادي القديم لم يجاوزه إلا خطوات يسيرة
لا تكفي لمقتضى عهد الطباعة والنشر الحديث. فالكتب المطبوعة أكثرها لا تزال تطبع على نسق واحد منذ أكثر من
نصف قرن حتى أدى تكرار الطبع على الخط الواحد واللوحات المخصصة إلى اختلاط الحواشي وما بين السطور
والمتون مع ما في الحواشي المكتوبة بشكل منحرف من الصعوبة والعسر في الاستفادة من الكتاب.

وإذا تطور فن الطبع والإصدار إلى صفاء وجودة وبداعة وسهولة في الكتابة والترقيم والفهرسة والعنونة والقطع
والتجليد، فمن الحق علينا أن نعرض تراثنا العلمي مهذباً متقناً بطباعة جيدة وكتابة سهلة واضحة.

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ الطاف حسين برخوردارية المؤقر حيث رغب في إخراج كتب الحديث على

طراز جديد وكتابة جيدة ، فعرض على رغبته في هذا العمل فسررت به واستحسنته ، وشجعتة ووعدته أن أمده بكل ما يمكن لي في هذا العمل .

فبدأ العمل بكتابة صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى والتزم فيها أن تشتمل على كل ما كتب علماءنا الأعلام وأساتذتنا الأكابر في النسخ الرائجة من الحواشي والتعليقات وما بين السطور . وقيض الله سبحانه وتعالى السعادة لأساتذة جامعة الرشيد حيث تولوا تصحيح الكتابة . وهو عمل دقيق محرج . فصححوها مرات بغاية الدقة والإتقان . شكر الله سعيهم .

فهذا صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بأيديكم متحليا بمزايا النسخ القديمة كلها موشحا بمزايا سهولة الترتيب وجودة الكتابة . بالكمبيوتر . ونفاسة الأوراق وإتقان التجليد .

ويستحق الشيخ الطاف حسين برخوردارية المؤقر وأساتذة جامعة الرشيد الثناء والتقدير حيث تم هذا العمل المبارك على أيديهم وبرغبتهم الصادقة وجهدهم البليغ ، واستحقوا أن يكونوا محل دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبشارته بالنضارة .

وإصدار صحيح البخاري خطوة أولى في هذا العمل وسيستمر . إن شاء الله سبحانه وتعالى . ويخرج كتب الحديث الأخر على هذا النسق . والله الموفق .

ونلتمس من العلماء أن لو عثروا على خطأ في هذه الطبعة أن يحسنوا إلينا بالاطلاع والإرشاد وأن يفيدونا بما عندهم من الآراء في سبيل تحسين هذا العمل وتجويده لنستفيد بها في الطبقات القادمة .

وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على ما وفقني للمساهمة في هذا العمل العظيم المبارك ويسر لي التفرغ للإشراف عليه مرة بعد أخرى وندعوه أن يديم لنا التوفيق في الخطوات الآتية من هذا العمل . وهو ولي التوفيق .

(المفتي) عبد الرحيم

جامعة الرشيد، أحسن آباد، كراتشي

١١ / شوال ١٤٢٩ هـ

رأى فضيلة الشيخ محمد مكي الحجازي المدرس بالمسجد الحرام

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه
النجباء ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

قدم لي أوراق الجامع الصحيح الشيخ الطاف حسين برخورداريه الذي هو من أهل الخير والتقى لأكتب عليها
رأى ، ولست أهلا لهذا ولكن أردت أن أكون شريكا في هذه الصدقة الجارية العظمية ، لأن الكتب الجامع الصحيح في
بلاد باكستان وغيرها مطبوع على طراز قديم جدا ، والحواشي فيه مكتوبة بالخط الفارسي لا يستفاد منها إلا بعد جهد
وهذه النسخة قد جاءت في طباعة حديثة واضحة تامة قد بذل عليها الشيخ الطاف جهدا وما لا كثيرا . ولا ننسى فضل
اساتذته جامعة الرشيد بكراتشي وسعيهم البليغ لنصيحة وتزيينه وترتيبه فجزاهم الله خير الجزاء وجعلها في موازين
حسناتهم .

نبذة عن مؤلف الكتاب :

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي ، المولود سنة ١٩٤ هـ ١٣ شوال بعد
صلاة الجمعة في بخارا ، المتوفي في ليلة عيد الفطر ، ودفن في ١ شوال بموضع " خرتنك " .
ولد في شهر مبارك في شهر حرام في يوم مبارك يوم الجمعة وتوفي في ليلة مباركة ليلة عيد الفطر في شوال .
كما أن أم المؤمنين السيدة ميمونة . رضي الله تعالى عنها . ولدت في سرف ونكح بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرف وبنى بها في سرف ودفنت في سرف فهذه بعض لطائف القضاء والقدر .
وكان والده إسماعيل رحمه الله من أجل المحدثين وتلمذ عند الإمام مالك رحمه الله وحماد بن زيد ولهما مكانة
عظيمة في علم الحديث .

أما والدته فهي عابدة زاهدة مستجابة الدعوات ، ومن ذلك أن الإمام البخاري قد ذهب بصره في صفر سنة فكانت
أمه تتضرع إلى الله فاستجاب الله دعوتها ورد الله بصر الإمام حتى أنه ألف التاريخ الكبير في ضوء القمر . إن الإمام
البخاري معروف ظاهر الحديث حتى قيل أنه لم يخلق إلا للحديث .

وسمى المؤلف الكتاب " بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه . " ومن قرأ الجامع بالتدبر والتفكر لا يصعب عليه ترتيب الكتاب والأبواب والأحاديث .

أما سبب تأليف الجامع هو أن شيخ الإمام البخاري (إسحاق بن راهوية) قال لتلامذته في خطاب عام : " لو جمعتم
مختصراً لصحيح سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . " وكذلك زوى الإمام أنه رأى في المنام أنه أمام النبي صلى

اللَّهُ عليه وسلم وفي يده مروحة يدافع عنه البعوض والأذى .
فبدأ بالتأليف داخل الحطيم بمكة . وأكمل تراجم الأبواب في روضة من رياض الجنة لمناسبة بدء الوحي بمكة
وإكمال الدين بالمدينة المنورة . وله تأليفات أخرى منها :

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| ١- قضايا الصحابة والتابعين . | ٢- التاريخ الكبير . |
| ٣- الأدب المفرد | ٤- التفسير الكبير . |
| ٥- التاريخ الأوسط . | ٦- الجامع الكبير . |
| ٧- أسامي الصحابة . | ٨- كتاب المبسوط . |
| ٩- بر الوالدين . | ١٠- كتاب الكنى . |
| ١١- كتاب الرقاق . | ١٢- التاريخ الصغير . |
| ١٣- المسند الكبير . | ١٤- كتاب الرحمان . |
| ١٥- كتاب الأشربة . | ١٦- خلق أفعال العباد . |
| ١٧- كتاب الفوائد . | ١٨- كتاب الهبة . |
| ١٩- جزء القراءة خلف الإمام . | ٢٠- رفع اليدين . |
| ٢١- كتاب الضعفاء . | ٢٢- كتاب العلل . |

ولقد كان الإمام البخاري إماماً في الحديث فلقب أمير المؤمنين في الحديث ، كما كان الإمام أبو حنيفة إماماً في
الفقه . فعلينا الإكرام لهم بغير تنقيص من شأنهم .

وكان البخاري حافظاً ومحدثاً	جمع الصحيح مكمل التحريد
ميلاده صدق (١٩٤) ومدة عمره	فيها حميد (٢٥٦) وانقضى في نور

ولكن الله أعطى للجامع الصحيح قبولاً عاماً تاماً حتى قيل إنه أصبح الكتب بعد كتاب الله .
وأخيراً أقدم التماسي في حضور طلبية العلم بأن ليس المقصود من قراءة هذا الجامع أبحاث دقيقة عن القواعد
النحوية والبلاغية ومطابقة الأحاديث مع تراجم الأبواب . وإنما المقصود منها حسب رسم الكتاب أمور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وأن يكون قارئ الكتاب مؤمناً كاملاً ومجاهداً في سبيل الله .

وفي الأخير الشكر مرة أخرى للشيخ الطاف حسين وأدعوه بالتوفيق والسداد .

والسلام خير الختام

احقر العباد

شيخ الحرم / محمد مكي الحجازي

١٤٢٩/١٠/١٠ هـ

رأى فضيلة الشيخ مولانا موسى كرمادي ، بريطانية خريج دارالعلوم ديوبند الهند

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى اله وأصحابه
النجباء ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

كتاب صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى الذي يدرس في الجامعات والمدارس الدينية في الهند وباكستان لا
يزال يطبع بكتابة قد مضى عليها أكثر من نصف قرن والحاشية عليه للشيخ أحمد على السهارنفوري رحمه الله تعالى
المنتقاة من أشهر شروح الصحيح : العسقلاني والكرمانى والقسطلاني والعيني وغيرها أهم ما يستفيد منه العلماء في
توضيح معانى الأحاديث وتفسيرها ، ولكنها كتبت في النسخ الرائجة بالخط الفارسي وهذا ربما يؤدي إلى الصعوبة
والعسر في القراءة والفهم

والى ذلك لا تغلوا الحواشي من الأخطاء الكثيرة حتى تجد فيها تصحيح النقى بالإثبات أو عكسه في مواضع .
فنظرا إلى هذا كان العلماء يشعرون بالحاجة إلى إصدار صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى في ثوب جديد
مساير مع عصر الطبع المتطور ، بترتيب جديد وكتابة جيدة وقطع مناسب وبخط عربي واضح وتصحيح الأخطاء
الواقعة في النسخ القديمة .

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ الحاج أطفاف حسين برخوردارية حيث طبع صحيح البخاري بترتيب أنيق
وكتابة واضحة متحليا بمزايا يتفرد بها هذا الطبع ، وقد أتم هذا العمل في مدة استمرت خمس سنوات ببذل مال كثير
وجهد متعب ، فجزاه الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين .

موسى كرمادي

لندن . بريطانيا

تراجم أبواب صحيح البخاري

لمسند الهند المحدث الفقيه

أحمد بن عبد الرحيم المعروف

بـ : «شاه ولي الله الدهلوي»

1114هـ.....1176هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة الله الكريم أحمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم كان الله لهما:

أول ما صنّف أهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدوّناً في أربعة فنون: فنّ السنة، أعني الذي يقال له الفقه، مثل موطأ مالك، وجامع سفيان، وفنّ التفسير، مثل كتاب ابن جريج، وفنّ السير، مثل كتاب محمد بن إسحاق، وفنّ الزهد والرقائق (الرقائق)، مثل كتاب ابن المبارك، فأراد البخاري رحمه الله أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب، ويجرده لما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه، ويجرده للحديث المرفوع المسند، وما فيه من الآثار وغيرهما إنما جاء به تبعاً لا بأصالة، ولهذا سمي كتابه بالجامع الصحيح المسند، وأراد أيضاً أن يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً، وهذا أمر لم يسبقه إليه غيره، غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في الأبواب، ويودع في تراجم الأبواب سر الاستنباط.

وجملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً: (منها) : أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شروطه، ويذكر في الباب حديثاً شامداً له على شرطه. (منها) : أنه يترجم بمسألة استنباطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه أو إشارته أو عمومته أو إيمانه أو فحواه. (ومنها) : أنه يترجم بمذهب ذهب إليه قبل، ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة شامداً، ويكون له في الجملة (ويكون شامداً له في الجملة) من غير قطع بترجيح ذلك المذهب، فيقول: باب من قال كذا. (ومنها) : أنه يترجم بمسألة اختلف فيها الأحاديث، فيأتي بتلك الأحاديث على اختلافها ليقرب إلى الفقيه من بعده أمرها، مثاله : باب خروج النساء إلى البراز، جمع فيه حديثين مختلفين.

(ومنها) : أنه قد تتعارض الأدلة، ويكون عند البخاري وجه التطبيق بينهما بحمل كل واحد على محمل، فيترجم بذلك المحمل إشارة إلى وجه التطبيق، مثاله : باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وما يحذر من الإصرار على التقاتل والعصيان، ذكر فيه حديث : «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

(ومنها) : أنه قد يجمع في باب أحاديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة، ثم يظهر له في حديث واحد فائدة أخرى سوى الفائدة المترجم عليها، ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب، وليس غرضه أن الباب الأول قد انقضى بما فيه، وجاء الباب الآخر برأسه، ولكن قوله : باب هنالك بمنزلة ما يكتب أهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه، أو لفظ فائدة، أو لفظ قف، مثاله قوله في كتاب بدء الخلق: باب قول الله تعالى: {وَبَيْنَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ} ثم قال بعد أسطر: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، وأخرج هذا الحديث بسنده، ثم ذكر حديث: والفخر والخيلاء في أهل الخيل، ثم ما ليس فيه ذكر الغنم، فكانه أعلم على هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه فائدة أخرى مع منقبة للغنم.

(ومنها) : أنه قد يكتب لفظة باب مكان قول المحدثين : وبهذا الإسناد، وذلك حيث جاء حديثان بإسناد واحد، كما يكتب (ح) حيث جاء حديث بإسنادين، مثاله: باب ذكر الملائكة، أطال فيه الكلام، حتى أخرج حديث «الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار»، برواية شعيب عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، ثم كتب باب: إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، ثم أخرج حديث: أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، ثم ما ليس فيه ذكر آمين إلا بعد كثير. قال الإسماعيلي في موضع الباب: وبهذا الإسناد كانه يشير إلى أن لفظة باب علامة لقوله وبهذا الإسناد.

(ومنها) : أنه قد يترجم بمذهب بعض الناس، ومما كاد يذهب إليه بعضهم، أو بحديث لم يثبت عنده، ثم يأتي بحديث يستدل به على خلاف ذلك المذهب والحديث إما بعمومه أو غير ذلك.

(ومنها) : أنه يذهب في كثير من التراجم إلى طريقة أهل السير في استنباطهم خصوصيات الوقائع والأحوال، من إشارة طرق الحديث، وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسته لهذا الفن، ولكن أهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات.

(ومنها) : أنه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسألة المطلوبة، ويهدي طالب الحديث إلى هذا النوع، مثاله: ذكر الصواع في باب ذكر الحناط. وقد فرق البخاري في تراجم الأبواب علماً كثيراً من شرح غريب القرآن، وذكر آثار الصحابة والأحاديث المعقدة، وقد يذكر حديثاً لا يدل هو بنفسه على الترجمة أصلاً، لكن له طرقاً، وبعض طرقه يدل عليها إشارة أو عموماً،

وقد أشار بذكر الحديث إلى أن له أصلاً صحيحاً يتأكد به ذلك الطريق، ومثل هذا لا ينتفع به إلا المهرة من أهل الحديث. وكثيراً ما يترجم لأمر ظاهر قليل الجدوى، ولكنه إذا تحقق المتأمل أجدى، كقوله: باب قول الرجل ما صلينا، فإنه أشار به إلى الرد على من كره ذلك.

قلت: وأكثر ذلك تعقبات وتبكيكات على عبد الرزاق وابن أبي شيبة في تراجم مصنفيهما، إذ شوه الأثر تروى عن الصحابة والتابعين في مصنفيهما، ومثل هذا لا ينتفع به إلا من مارس الكتابين، واطلع على ما فيهما، وكثيراً ما يستخرج الآداب المفهومة بالعقل من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه صلى الله عليه وسلم، ومثل هذا لا يدرك حسنه إلا من مارس كتب الآداب، وأجال عقله في ميدان آداب قومه، ثم طلب لها أصلاً من السنة، وكثيراً ما يأتي بشواهد الحديث من الآيات ومن شواهد الآية من الأحاديث تظاهراً أو لتعين بعض المجملات دون البعض، فيكون كقول المحدث: المراد بهذا العام المخصوص أو بهذا الخاص العموم ونحو ذلك، ومثل هذا لا يدرك إلا بفهم ثاقب، وقلب حاضر، فهذه مقدمة لابد من حفظها لمن أراد أن يقرأ البخاري ويفهم، والحمد لله أولاً وآخراً.

باب كيف كان بدء الوحي

(معناه عندي: إن هذا الوحي المتلو المحفوظ، يعني القرآن بعبارته، وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على أنس المسلمين كيف بدء، ومن أين جاء، ومن أي جهة وقع عندنا، وجوابه أنه وقع عندنا عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن إحياء الله تعالى إليه، وأن في الباب أحاديث تدل على أن إحياء الله تعالى إليه بهذه الأمور أمر متواتر بلا شبهة عندنا).

قوله: بدء الوحي من البداية وتخصيصه أن إيراد «كيف» في الترجمة من قبيل إيراد التنبيه في أثناء الباب إفادة زيادة فائدة على أصل المقصود من الباب، إذ المقصود إثبات أصل الوحي، ويمكن أن يقال: إن المراد بالوحي الوحي الذي هو نفس الحديث، أو الكلام، وبدءه مبدء الذي صدر منه، وهو الله تعالى، فمعنى كيف كان بدء الوحي، أي كيف كان مبدء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم، فأثبت بأحاديث الباب أنه كان بالوحي وتوسط الملك، فكانه أثبت أنا أخذنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن الله تعالى، فبهذين الوجهين ينحل ما يورد ههنا من أنه ليس في كثير أحاديث الباب إثبات كيفية بدء الوحي، بل ذكر أصله، وإنما هو في حديث واحد، فتذكر.

قوله: صلصلة الجرس، أعلم أن من تعطلت حاسة من حواسه يظهر له في تلك الحاسة ما لا يتميز فيه مثل من تعطلت حاسته البصرية يرى ألواناً مختلفة منكثرة، ومن تعطلت حاسته السمعية يسمع أصواتاً ممتزجة مختلفة غير متميزة، فقوله مثل صلصلة الجرس عبارة عن تعطل حاسة السمع عن مسموعات عالم الشهادة لكي يتفرغ لحفظ ما أوحى إليه ويعيه، كما هو حقه، فتدبر.

قوله: يعالج من التنزيل شدة الخ، العلاج في الأصل ما يجده الواجد بعد اللمس باليد أو غيرها من الأعضاء من الملابس والخشونة والحرارة والبرودة، ثم استعمل في الوجدان مطلقاً، فمعنى قوله: يجد من التنزيل شدة. قوله: وكان مما يحرك الخ، «من» في هذا الكلام بمعنى رب، وقد جاء كثيراً في استعمالاتهم، ويحتمل أن يكون سببية، وما مصدرية، والضمير للعلاج.

قوله: ماد فيها الخ، المدة في الأصل الزمان، ثم استعمل في الزمان الذي ضرب للصلح بين الفريقين، والمراد ههنا نفس الصلح بطريق المجاز.

قوله: الحرب بيننا وبينه سجال الخ، السجال يجوز أن يكون مصدراً من السجل، بمعنى المساجلة، يعني المناوبة، ويجوز أن يكون جمع سجل بمعنى دلو كرحل ورحال.

كتاب الإيمان

اضطرب كلام الشراح في بيان غرض القدماء من المحدثين في مسألة الإيمان، وذلك أنهم حكموا بأن من صدق بقلبه وأقر بلسانه، ولم يعمل عملاً، فهو مؤمن، وحكموا بأن الأعمال من الإيمان، فأشكل عليهم أن الكل لا يوجد بدون الجزء، والحق عندي في ذلك أن الإيمان إيمانان، إيمان انقياد فقط، ويتفرع عليه أحكام الدنيا، وقد نبه البخاري عليه في باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وإيمان حقيقة، ومثله كمثل الرجل يقال للرجل الضعيف النحيف إنه رجل من غير مجاز، وللرجل الجامع للكمالات الإنسانية إنه رجل من غير مجاز، وكذلك يقال لمن له تصديق وإقرار فقط أنه مؤمن، ومن جمع معهما العمل الصالح أنه مؤمن من غير مجاز، وذلك أن الإيمان عبارة عن درجة من القرب.

باب حب الرسول من الإيمان

قوله: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الخ، تقديم الوالد للأكثرية؛ لأن كل واحد له والد، ولا عكس، وفي رواية النسائي في حديث أنس بتقديم الوالدة، وذلك لمزيد الشفقة، ولم يختلف الروايات في ذلك في حديث أبي هريرة، ويمكن أن يقال: تقديم الوالد الأصق وأقرب إلى كونه صلى الله عليه وسلم أحب. لأنه في حكم الوالد.

باب حلاوة الإيمان

حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين.

باب قوله وهو أحد النقباء الخ

النقباء جمع نقيب، وهو الناظر على القوم وصنيعهم. اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقي رهطاً من الخزرج، فقال ألا تجلسون أكلمكم، قالوا بلى، فجلسوا، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلى عليهم القرآن، فأجابوا، فلما انصرفوا إلى بلادهم وذكره لقومهم فشا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى في العام القابل اثنا عشر رجلاً إلى الموسم من الأنصار، أحدهم عبادة بن الصامت، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهي بيعة العقبة الأولى، فبايعوا، ثم انصرفوا وخرج في العام القابل الآخر سبعون رجلاً منهم إلى الحج، فواعدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة أو وسط أيام التشريق، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً إلى أمر الله، مرغياً إلى الإسلام، تالياً للقرآن، فأجابه للإيمان، فقلنا: ابسط يدك نبايعك عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجنا من كل فرقة نقيباً، وكان عبادة نقيب بني عوف، فبايعوه، وهذه هي بيعة العقبة الثانية.

قوله : فلا تقتلوا أولادكم الخ، خصّ القتل بالأولاد؛ لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم، ولأنه كان شائعاً فيهم.

قوله : فمن وفى منكم الخ، أي ثبت على ما بايع عليه، يقال بتخفيف الفاء والتشديد.

قوله : فهو إلى الله، أي حكمه من العفو والعقاب مفوض إلى الله تعالى.

باب من الدين: الفرار من الفتن الخ

لم يقل من الإيمان مع أن عقد الكتاب في الإيمان؛ لأن الدين والإيمان عنده واحد، كما أن الإسلام والإيمان عنده واحد. قال الطيبي: اصطلاحوا على ترادف الإيمان والإسلام والدين، ولا مشاحة فيه.

قوله : عن أبي سعيد الخدري هو مالك بن سنان، منسوب إلى خذرة أحد أجداده، أو إحدى جداته، وهو رضي الله عنه من الأنصار.

قوله : مواقع القطر الخ، يعني الأودية والصحارى.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله الخ

فإن قيل: هذا كتاب الإيمان، فما وجه تعلق هذه الترجمة بالإيمان؟

قلت: العلم بالله، وكذا المعرفة هو التصديق به والإيمان، أما التصديق فقط، أو التصديق مع العمل، فالمقصود ببيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد إيماناً منهم، وبيان أن الإيمان هو أو بعضه فعل القلب، رداً على الكرامية.

قوله : فيغضب حتى يعرف الغضب الخ، المراد بالمضارع حكاية الحال الماضية، واستحضار تلك الصورة الواقعة في أذهان الحاضرين، وفي بعض النسخ فغضب بلفظ الماضي.

باب من كره أن يعود في الكفر الخ

يجوز في لفظ هذا الباب التثوين والوقف والإضافة إلى الجملة، وعلى التقادير من كره مبتدأ، وخبره من الإيمان، أي كراهة من كره من الإيمان.

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال الخ

أي التفاضل الحاصل بسبب الأعمال، و«في» للتعليل.

قوله : قال وهيب الخ، إن وهيباً وافق مالكا في رواية هذا الحديث، نكن جزم بقوله في الحياة، ولم يشك فيه، كما شك مالك، وأيضاً روى بدل «من خير» «من الإيمان».

قوله : حدثنا إسماعيل الخ، هو المشهور بابن أبي أويس بن عامر الأصبحي، وهو ابن أخت الإمام مالك بن أنس.

قوله : صفراء الخ، الإصفرار من أحسن ألوان الرياحين، ولهذا يسر الناظرين.

قوله : ملتوية أي منعطفة منقلبة وذلك أيضاً يزيد الرياحين حسناً.

باب الحياء من الإيمان الخ

أي يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي، كما يمنع الإيمان، فسمى إيماناً مجازاً من باب تسمية الشيء باسم ما يقوم مقامه.

باب فإن تابوا الخ

أي عن الشرك ليوافق الحديث الوارد فيه، وهو قوله: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

قوله : وحسابهم على الله، أي أمور أسرارهم إلى الله، وإنما نحكم بالظاهر.

باب من قال إن الإيمان هو العمل الخ

المراد بالعمل ههنا مجموع عمل اللسان والقلب والجوارح، والاستدلال عليه بمجموع الآيات والأحاديث، أو يدل كل من القرآن والسنة على بعض الدعوى بحيث يدل الكل.
قوله : لمثل هذا أي الفوز العظيم، فليعمل العاملون، أي فليؤمن الكافرون، فاطلق العمل وأراد الإيمان.

باب علامات المنافق

قوله : آية المنافق ثلاث الخ. (فإن قلت) : قد توجد هذه الخصال في المسلم. (أجيب) بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر، كما أن الإيمان يطلق على العمل أيضاً.

باب تطوع قيام رمضان من الإيمان الخ

إذا قيل قام تطوعاً فمعناه قياماً تطوعاً، هكذا صام رمضان إيماناً، وقام ليلة القدر إيماناً، أي صوماً هو الإيمان، وقياماً هو الإيمان، فهو مفعول مطلق لحمله عليه وإن خالف في المفهوم، فطابق الترجمة الحديث.

باب الدين يسر الخ

قوله : قاربوا وأبشروا الخ، أي خذوا العمل القريب من الطاقة وأبشروا، أي بالثواب على العمل وإن قل.
قوله : ولن يشاء الدين الخ، أي أخذه بالشدة بترك الأرفق الأسر.
قوله : واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الخ، الغدوة السير أول النهار، والروحة السير بعد الزوال، والدلجة السير آخر الليل، والمعنى استعينوا، أي واضربوا على الطاعات في هذه الأوقات.

باب الصلاة من الإيمان

قول الله عزوجل: (وما كان الله ليضيع إيمانكم) يعني صلواتكم عند البيت، قيل صلاته إلى البيت المقدس.

كتاب العلم

باب من سئل علماً وهو مشغول في حديثه الخ

غرض الإمام من عقد الباب على ما استفدنا من شيخنا رحمه الله أن تأخير جواب السؤال لإتمام الحديث ليس من باب كتمان العلم، فإنه غير داخل تحت قوله عليه السلام: من كتم العلم أجم بلجام من نار، بل الكتمان عدم الإجابة مطلقاً، أو تأخيرها بشرط فوات وقتها.

باب من رفع صوته بالعلم الخ

مقصود المؤلف أن كونه عليه السلام «ليس بصخاب» المراد نفي كونه صخاباً في النهو واللعب، لا في إفادة العلم والأحكام.

باب طرح الإمام المسألة على أصحابه الخ

مقصوده ما استفدنا: أن نهيه عليه السلام عن الأغلوطات أي الكلام الذي لا يفهم منه المقصود مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي، أما إذا قصد العالم امتحان فهم المخاطبين حتى يتكلم مع كل واحد على قدر فهمه فلا بأس به.

باب ما يذكر في المناولة الخ

ذكر في الترجمة أمرين، المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وأثبت بحديثي الباب الأمر الثاني، فثبت الأمر الأول بالطريق الأولى، فافهم!

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس الخ

قوله : فاستحيي الخ، يحتمل وجهين، إماماً مدحه بأنه استحيي من التفوق على الناس، وتخطي رقابهم، فاستحيي الله منه، وجزاه على ذلك بما يليق به، أو ذمه بأنه استحيي عن أخذ العلم حق أخذه، فجزاه الله على ذلك بحرمانه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : رب مبلغ أوعى من سامع

قوله : حرام كحرمة يومكم هذا الخ. فإن قلت: المراد من الحرمة إما ما يقابل الحل، فلا يصح، كحرمة يومكم هذا، وإما ما يقابل الإهانة، فلا يناسب أن دمانكم حرام. قلت: على الأول معناه كحرمة القبانح عندكم في يومكم، وعلى الثاني فحرمة لا تهان، ولا تعدى عليها.

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعة والعلم كيلاً ينفروا الخ

التخول التعهد، يعني يعظهم ولا يديم موعظتهم. وقوله: كيلاً نفروا متعلق بالتخول باعتبار جزء مفهومه الأخير.

باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلخ

مقصود الباب إثبات الرحلة لأجل تحصيل العلم؛ لأنها ما كانت معهودة في زمان الصحابة والتابعين ومن تبعهم رضي الله عنهم، بل كانوا يأخذون العلم من علماء بلدانهم، فلما دوت الكتب، وانتشرت تلك في البلدان، ارتحلوا من بلد إلى بلد، وصارت تلك عادة فيما بينهم فأثبت المؤلف أصلاً صحيحاً قوياً، فافهم.

باب متى يصح سماع الصبي (الصغير) إلخ

لا اختلاف في أن أداء الحديث وتبليغه لا يعني إلا من العاقل البالغ، وأما تحمله فيجوز من الصبي بعد أن يناهز الاحتلام، وإذا عقل فميز بين الخير والشر، فأثبت المؤلف رحمه الله ذلك.

باب رفع العلم وظهور الجهل إلخ

أي إن رفع العلم وظهور الجهل مصيبة من المصائب، وأثبت بقول ربعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه، أي يترك رواية الحديث بالاعتزال عن الناس ونحو ذلك كون رفع العلم وظهور الجهل مصيبة؛ لأن قول ربعة لا ينبغي يشعر بأنه يورث ظهور الجهل وهو مذموم.

باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة أو غيرها

أي أنه جائز ثابت الأصل، وإن كان الأحوط في هذا الزمان جلوس المفتي للافتاء في مكان مع الاطمينان والمشاورة مع الأصحاب، ولم يثبت الوقوف على الدابة بحديث الباب، لكنه اعتمد في ذلك على ثبوت وقوفه عليه السلام على الدابة بمعنى في حجة الوداع بطريق آخر، فاحفظ هذا التقرير، فإنه سينفعك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب.

باب من أجاب الفتيا بالإشارة باليد والرأس

أي هو جائز وإن كان الأحوط في هذا الزمان خلاف ذلك. قوله: وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً، ظاهر كلمة «إذا» العموم، لكن المراد ههنا في بعض الأوقات، والمعنى إن القوم إذا كانوا كثيرين فإذا دخل عليهم سلم عليهم ثلاثاً، أي إلى الجوانب الثلاث، ووجهه الشرح بتوجيهات آخر.

باب الحرص على الحديث أي فضيلته وحسنه

قوله: أسعد الناس بشفاعتي إلخ، اسم التفضيل ههنا إما بمعنى الصفة، أو هذا الجواب من قبيل الأسلوب الحكيم، كذا قال شيخنا قدس سره.

باب من سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه

قوله: قالت فقال إنما ذلك إلخ، اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى أن الحساب على نوعين (أحدهما) اللغوي، وهو الذي وصف في القرآن بكونه يسيراً. (وثانيهما) العرفي، وهو المناقشة، والمراد في كلامه صلى الله عليه وسلم هو هذا. ثم إنه صلى الله عليه وسلم أرشدنا في هذا الحديث إلى مبحث عظيم من مباحث الأصول، وهو طريق الجمع بين المختلفين من الكتاب والسنة.

باب ليبغ العلم الشاهد الغائب إلخ

تعلق هذا الباب بالكتاب من حيث إن مطلوب الشارع إفادة العلم وإشاعته. قوله: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ، معنى صدق وقع ما أمر به، وقد جاء هذا أيضاً في استعمالاتهم، والظاهر عندي أن هذا إشارة إلى تنمة الحديث، وهو قوله: قرب مبلغ أوعى له من سامع، فافهم.

باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: فليلج النار إلخ، معناه أنه يستحق ولو ج النار فليلج فيها. قوله: لكنه سمعته إلخ، اعلم أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يمكن من الصحابي، لكن في إكثار الرواية مظنة أن يقع شيء من ذلك، وما يجب أن يحترز، ينبغي أن يحترز عن مظنته أيضاً، والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم كانوا واثقين بالحفظ والضبط، مأمونين عن وقوع الكذب، ومع ذلك قصدوا نشر العلم وإشاعته، فهم مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء. والمقلون (الأقلون) أيضاً مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء، ولكل وجهة هو موليها، ولللناس فيما يعشقون مذاهب.

قوله: من تعد عليّ كذبا إلخ، ففي الإكثار مظنة أن يقع الكذب خطأ، فيما يحترز عن تعدده يحترز عن مظنة خطائه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا مواضع التهم. قوله: بعضهم أن المنهي كان تسموا باسمي إلخ، قال بعض العلماء: المنهي: الجمع بين الاسم والكنية، وكان مخصوصاً بزمان حياته صلى الله عليه وسلم، وأما بعد ذلك فجائز لا بأس به، وأخذ ذلك من فعل علي رضي الله عنه في ابنه محمد بن الحنفية.

باب كتابة العلم

غرض المؤلف رحمه الله أن كتابة الحديث وإن كانت ممنوعة في عهده، كيلا يختلط بالقرآن غيره، أو لنلا يتكل الناس على الكتابة من الحفظ، ثم شاعت التدوين والتأليف، فله أصل في الحديث، وقصص الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص أدلة عليه وشاهدات.

قوله: وفكاك الأسير الخ، معناه أيضاً العقل، ويحتمل أن يكون المراد فكاك الأسير الذي كان في أيدي الكفار، بأن يفدي له الإمام من بيت المال، ويفكه عن أيديهم.

قوله: الرزية كل الرزية الخ اعلم أن هذا المقام من مزالق الأقدام، كم زلت فيه الأعلام، وصغت فيه الأفهام، وإنني قد تحققت بعد تتبع طرق هذا الحديث يعني أمره صلى الله عليه وسلم بالكتاب أن قول ابن عباس: الرزية كل الرزية إنما كان بطريق الشبهة مثل سائر شبهاته رضي الله تعالى عنه، لأنه ثبت في الروايات الصحيحة أن كبار الصحابة مثل أبي بكر وعلي وغيرهما كانوا حاضرين، ففهموا من أمره صلى الله عليه وسلم أن مقصوده بالكتابة ليس إلا تأكيد ما جاء في القرآن والتوثيق به، ولو كان شينا آخر لأمرهم ثانياً وثالثاً، لأنه عليه السلام عاش مقيماً بعد ذلك أياماً، ومع ذلك روي أنه صلى الله عليه وسلم أمر علياً بإحضار القرطاس والدوات، فخاف على فوته بعد أن يذهب، فقال: يا رسول الله! أسمع وأعي، فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الصدقات وإخراج الكفار من جزيرة العرب، وإجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم، والاستيلاء بالانصار خيراً، وغير ما بين أكثره قبل ذلك أيضاً، فبعد ذلك لم يبق مجال في أن يتمسك بشبهة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ويقال ما يقال في أخبار الصحابة، لأنه كان حديث السن مناهز البلوغ والاعتبار ما فهمه كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

باب حفظ العلم

قوله: قال إن الناس يقولون الخ، أي يقولون في مقام الاستعجاب والاستبعاد لقلة زمان صحبة أبي هريرة بالنسبة إلى الآخرين. قوله: يشبع بطنه الخ، هذا يحتمل وجهين، أحدهما: يشبع بطنه، أي يحصل ما يشبع بطنه من القوت، لأنه رضي الله عنه ما كان له مال يتجر به، ولا زرع يشتغل به، ويأكل منه، فكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم، فيتحصل قوته. وثانيهما: يشبع بطنه أي كان يلزمه ما يريده من المدة، ولا يقوم من مجلسه حتى يستوفي حظه منه، كقولهم فلان يحدث شعب بطنه، ويسافر شعب بطنه، فافهم!

قوله: وأما الآخر فلو بثثته الخ، المراد به على الصحيح من أقوال العلماء علم الفتن والواقعات التي وقعت بعد وفاته عليه السلام من شهادة عثمان وشهادة الحسين وغير ذلك، وكان يخافه في إفشائها، وتعين أسماء أصحابها من غلمان بني أمية وفتيانهم.

باب الإنصات للعلماء

قوله: لا ترجعوا بعدي كفارا الخ، يحتمل أن يكون معنى قوله: (لا ترجعوا بعدي كفارا) لا تكونوا على خصال الكفار، فيكون قوله يضرب بعضكم الخ، تفسيراً وبياناً له، ويحتمل أن يكون المراد: لا ترتدوا، ومعنى قوله: يضرب حينئذ: ارتدادكم، وتكونوا بهذه الصفة كما كنتم في أيام الجاهلية والكفر.

باب ما يستحب للعالم الخ

قوله: من النصب حتى جاوز المكان الخ، إنما لم يجد موسى إدراك النصب والتعب لكونه إلى ذلك المكان مشغولاً بالعبادة الإلهية النازلة لتهذيبه، فلما تجاوز عنه انقطعت آثارها، فوجد ذلك.

باب من ترك بعض الاختيار الخ

قوله: معاذ رديفه الخ، جملة حالية مقدمة على العامل، وهو قوله: قال إذا يتكلوا (أورد) عليه أنه صلى الله عليه وسلم لم يقيد هذا الكلام بقوله حرمة الله على النار، فيفيد التحريم، ولو بعد العذاب أماناً، فلم يبق خوف الإتكال. (وأجيب) بأنه صلى الله عليه وسلم كان مأموراً بتبليغ القرآن، وكذا الحديث الموحى إليه على أن ما أوحى إليه من غير تقييد وإطلاق أو نحو ذلك، وإن كان المراد منه ذلك، فبالنظر إلى الإطلاق المتبادر منه كان خوف الإتكال باقياً.

باب الحياء في العلم

قوله: الحياء في العلم، وقال مجاهد لا يتعلم العلم الخ. ثبت بحديث الباب عدم الحياء في العلم، وحسنه أيضاً ثابت بما تقرر في بعض طرق الحديث أن أمهات المؤمنين عيّن أم سليم لأجل هذا السؤال، فمتعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

باب من استحيى فأمر غيره بالسؤال الخ

أي هو جائز لحصول أصل الغرض من السؤال.

كتاب الوضوء

قوله: ما جاء في الوضوء وفي قول الله الخ، أي ما جاء في تفسيره، وفسر الإمام الحديث المعلق بالحديث في قوله تعالى: {فاغسلوا} فقط بأن المراد منه الغسل مرة.

باب لا تقبل صلاة بغير طهور

قوله: فساء أو ضراط الخ، حصر أبو هريرة الحديث بهذين حصرا إضافيا بالنسبة إلى ما زعم السائل إدخاله في الحديث من توهم خروج الشيء، وكون غير الفساء والضراط مما خرج من السبيلين حدثا ناقضا للوضوء كان معنوما للسائل ظاهرا عنده ثابتا بنص القرآن، فافهم.

باب فضل الوضوء والغفر المحجلين من آثار الوضوء

أي باب هذا القول، و«من» ههنا سببية.

باب التخفيف في الوضوء

قوله: ثم حدثنا به سفيان الخ، روى سفيان حديث الباب عن عمر مرتين، مرة مجملا مختصرا، ومرة مفصلا، والمثبت لترجمة الباب ليس إلا الثاني، وكان ضم الإجمال إليه لرواية علي بن عبد الله عن سفيان كذلك، فافهم ولا تغفل! قوله: وسمعت عبيد بن عمير الخ، أي قال عمر رضي الله عنه نعم ما يقوله الناس حق؛ لأنني سمعت عبيد بن عمير يقول: روي الأنبياء وحي، فيجب أن لا ينام قلوبهم ليعوا ما أوحى إليهم، كما قال من قال، وأجاد في المقال: لا تنكر الوحي من روي فإن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم⁽¹⁾

باب إسباغ الوضوء الخ

الإسباغ: الإكمال، وهو في الوضوء على أقسام: الاستيعاب، وهو فرض، والتثليث، وإطالة الغرة والتحجيل، والإنقاء، أي إزالة الدرن بالذلك، وهذه سنن ومستحبات وآداب.

باب غسل الوجه باليدين الخ

يعني أن الأولى في غسل الوجه ذلك، بأن يغرف غرفة واحدة باليمنى، ويضيف اليسرى إليها من غير أن يغرف بهما.

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع الخ

لما لم يكن الحديث الذي روى في باب التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام: من لم يسم عليه لا وضوء له، على شرط المؤلف، لكون بعض من رواه نساء مستورة الحال، أثبت سنينة التسمية للوضوء بالحديث الذي أورده في هذا الباب لدلالته على استحباب تسمية الله عند الوقاع الذي هو أبعد الأحوال عن ذكر الله، ففي الوضوء بالطريق الأولى.

باب ما يقول عند الخلاء

قوله: من الخبث والخبائث الخ، الصحيح في الرواية الخبث بضم الموحدة جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإناتهم، واختلف العلماء في أنه متى يقول ذلك، والصحيح أنه يقول قبل الدخول، ومعنى إذا دخل: إذا أراد أن يدخل.

باب قوله لا يستقبل القبلة بغائط

في هذه المسألة القول معارض للفعل، فأشار المؤلف بضم الاستثناء إلى الترجمة إلى وجه الجمع بأن القول في الصحراء والفعل في الأبنية والدور، كما هو مذهب الشافعي.

باب من تبرز على لبنتين الخ

أي هو جائز. قوله: كان يقول الخ، كأنه لم يصله نهيه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح، ولهذا كان ينكر عليه، ويمكن أن يكون المراد إبطال الإطلاق، يعني أن الناس لا يفرقون بين البنين والصحراء، كما هو مذهب الشافعي، أو يكون غرضه أن النهي تنزيهي.

قوله: وقال لعلك الخ، قاله رضي الله تعالى عنه في تنمة كلامه مع واسع بن حبان حين صلى في المسجد، وانصرف بعد الصلاة إلى يساره، فقال له أصبت في ذلك، والناس يزعمون أنه كان ينصرف إلى اليمين أبدا، وكان في بقية كلامه مع واسع ذلك تعليما له هذه المسألة، حتى لا يفعل ما لا يفعلون في صلواتهم من اللصوق بالأرض في السجود.

باب من حمل معه الماء لطهوره

قوله: وقال أبو الدرداء الخ، أي أليس فيكم عبد الله بن مسعود الذي كان يلازم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحمل نعليه وطهوره ووسادته.

باب حمل العنزة الخ

قوله: تابعه النضر الخ، أورد المتابعة في حديث الباب لأن في أكثر طرق هذا الحديث لم يذكر حمل العنزة إلا في رواية محمد بن جعفر عن شعبة، وتابع محمد بن جعفر عن شعبة، النضر، وشاذان في رواية حمل العنزة، فقوى الإمام هذه الرواية بإيراد المتابعة المذكورة دفعا لتوهم من عسى أن يتوهم تفرد به، فافهم!

(1) هذا البيت من قصيدة البردة للشيخ شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى.

باب لا يستنجي بروت

قوله: حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق الخ، استدرك الترمذي على البخاري في مواضع، ومن جملة هذا الموضع، وهو أن البخاري يروي عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق. قال أي قال أبو إسحاق السبيعي: ليس أبو عبيدة ذكره، أي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولكن عبد الرحمن، فيكون الحديث متصلاً، ولا يشوبه شبهة الانقطاع وذلك؛ لأنه لم يثبت رواية أبي عبيدة عن أبيه بلا واسطة. هذا تقرير كلام البخاري، أما استدراك الترمذي فحاصله أن إسرائيل الذي هو أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم روى هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، وروايته أرجح من رواية زهير، فلا يكون الحديث على شرط البخاري، لكونه منقطعاً، وأقول: إن معنى قوله: قال ليس أبو عبيدة ذكره، أي ليس أبو عبيدة ذكره فقط، بل عبد الرحمن بن الأسود أيضاً ذكره، فالحديث وإن كان منقطعاً من طريق أبي عبيدة، لكنه متصل من طريق عبد الرحمن، فلا تناقض بين روايتي زهير وإسرائيل، ولا استدراك، كما توهمه الترمذي أيضاً، أقول: ضمير «قال» يجوز أن يرجع إلى زهير، أي قال زهير، ليس أبو إسحاق ذكر أبا عبيدة، بل ذكر أبا عبد الرحمن بن الأسود، ويكون في الواقع سمع أبو إسحاق من كل واحد منهما، فلا استدراك أيضاً على أن كون إسرائيل أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم وأكثرهم رواية عنه لا تقتضي أن يكون جميع ما رواه راجحاً على ما رواه غيره، فتدبر!

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

قوله: لو لا آية ما حدثتكموه الخ، قاله رضي الله تعالى عنه، لأنه خاف أن لو سمع الناس بمثل هذه البشارة اجترعوا على المعاصي، وقالوا يغفر الله لنا بهذا العمل اليسير، ولنفعل ما نشاء، وقال مالك رحمه الله في توجيه مثل هذا الكلام من عثمان أنه قال ذلك لأنه خاف أن الناس يستبعدونه، فلا يقبلونه، فيقعون في الإنكار، ويكذبون عثمان في رواية الحديث ويأثمون، لكن الآية التي قرأها عروة لا تلصق بهذا التوجيه، بل الآية التي أوردها عثمان على هذا التوجيه. قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات، فمعنى الكلام أن الحديث يؤيده النص من القرآن، فلم يمكن لكم إنكاره وإن استبعدتموه مني، ولولا هذه الآية لما حدثتكموه خوفاً عن طعنكم في الدين وإنكاركم الحديث، فافهم هذا المقام، فإنه مما زال فيه أقدام الشراح، فخطبوا كثيراً، والله الهادي وإليه الرشاد.

باب غسل الأعقاب الخ

قصد بالباب الأول الرد على من زعم أن وظيفة الرجلين المسح دون الغسل، وقصد بهذا الباب إثبات وجوب الاستيعاب في أعضاء الوضوء، وذكر الأعقاب لكونه مذكوراً في الحديث، فافهم ذلك فإنه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين البابين وأتي بتوجيهات لا يليق ذكرها. وقوله: وكان ابن سيرين الخ يفيد الفرق الذي قررناه فتدبر!

باب غسل الرجلين في النعلين الخ

هذا يحتمل معنيين، (أحدهما) أن يكون «في النعلين» متعلقاً بالغسل، أي غسل الرجلين كأنين فيهما غير منزوعين عنهما، وهذا جائز إذا وصل الماء إلى تمام القدمين. (وثانيهما) أن يكون ظرفاً مستقراً، أي لا يمسح الرجلان حال كونهما في النعلين، كما يمسحان في الخفين، بل يغسلان، والصحيح هو هذا المعنى، كما يشهد به قصة ابن عمر.

باب التيمم في الوضوء والغسل الخ

ثبت بأول حديثي الباب التيمم في غسل الميت، وغسل الميت إنما هو لتشبيهه بالحي في النظافة، وأن يكون آخره كاوله، فثبت التيمم في غسل الحي بالطريق الأولى، لكونه الأصل، فافهم!

باب التماس الوضوء الخ

قيل في هذا المقام أن الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب ليس له تعلق قوي بترجمة الباب، بل هو أعلق بباب معجزاته صلى الله عليه وسلم، ولو كان مذهب البخاري في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي رحمه الله تعالى من أن التماس الماء واجب آخر سوى الوضوء، فإثبات هذا المطلب بهذا الحديث أيضاً بعيد؛ لأنه حكاية فعله وليس فيه أمر بالالتماس. وقال التمسوا الماء، وعندي أن مقصود البخاري أن عادة الصحابة كان ذلك، وأنهم كانوا يلتمسون الماء ويفحصون عنه، ويفتشون في مواضعه، وكانوا لا يكتفون بعدم حضور الماء في جواز التيمم. وإظهار المعجزة أيضاً، إنما هو لتكثر الماء، وكان ذلك تحصيلاً للماء وتفتيشاً له، فلو كان عدم الحضور كافاً لما اهتم الناس بالتماس الوضوء، ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل لعدم الاحتياج، فتأمل!

باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان الخ

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى من أن شعر الأدمي طاهر، والماء الذي يغسل فيه أيضاً طاهر، خلافاً للشافعي رحمه الله، وأثبت بحديثي الباب ذلك بالدلالة الالتزامية، وقوله: «وكان عطاء» أيضاً يفيد. وعطف على الترجمة السابقة. قوله: وسور الكلاب وممرها في المسجد الخ، أي وباب سور الكلاب. ومذهب البخاري في ذلك مثل مذهب مالك من أن سور الكلاب ليس بنجس، وأمر الشارع بغسل الإناث سبعا بعد ولوغ الكلب وإراقة الماء تعدي، ليس مبنياً على النجاسة، فأشار في الباب إلى أن هذا الحديث محمول على التعبد، لأنه ثبت بالأحاديث عدم نجاسة سور الكلب، وطريق الجمع أن يقال: إن الأمر بالغسل سبعا تعدي.

باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين الخ

مقصود الباب مركب من الأمرين (الأول) وجوب الوضوء مما خرج من السبيلين مع عموم ما خرج المعتاد وغير المعتاد، والمنصوص في القرآن وغير المنصوص فيه الثابت بالحديث زيادة عليه. (الثاني) عدم وجوب الوضوء عن غير ما خرج، فثبت ببعض ما ذكر في الباب الأول وبعض آخر الثاني. والشرح في هذا المقام يطبقون مذهب المؤلف رحمه الله على مذهب الشافعي رحمه الله، ويقولون معنى ترجمة الباب من لم ير الوضوء من الخارج إلا بما خرج من المخرجين حتى يكون مس الذكر ومس النساء اللذان هما ناقضان عند الشافعي باقيين في النواقض عنده أيضاً، لكن التحقيق في هذا الباب أن مذهب البخاري في هذه المسألة وراء مذهب الشافعي، وكلامه على ظاهره، فلا يكون عنده في مس الذكر، ولمس النساء وضوء، ويدل على ذلك قوله: وقال جابر بن عبد الله: إذا ضحك الخ، فتأمل. وأثبت ببعض ما ذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء الثاني من المدعى. قوله: فقال رجل أعجمي الخ، ثبت به عموم ما خرج للبول أو الغائط وغيرهما من المعتاد فسأ أو شرطاً زيادة على الكتاب، وأما عموم ما خرج للخارج الغير المعتاد فثبت بقوله في تعليق الباب. وقال عطاء: قوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة الخ، هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين الصحابة، فبعضهم كان يقول بوجوب الغسل في الأكسال، وبعضهم بوجوب الوضوء، وكان هذا مذهب عثمان رضي الله عنه، وجمهور الفقهاء على أن هذا الحديث منسوخ، ويجب الغسل في الأكسال. قوله: حدثنا شعبة ولم ينقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء الخ، واقصر على لفظ «فعليك» فقط، وهذا إشارة إلى كونه منسوخاً.

باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ

استدلال المؤلف بحديث الباب على جواز القراءة للمحدث باعتبار أنه صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نوم طويل، ومضى عليه زمان طويل، فالغالب الأكثر في مثل هذا تخلص حدث من ربح أو غيره، وليس هذا استدلالاً بنقض النوم، كما وهم، فافهم!

باب مسح الرأس كله الخ

أي وظيفة الرأس مسح كله، كما هو مذهب مالك. قوله: لقوله تعالى الخ، قال: ظاهر هذه الآية استفاد منه مسح كل الرأس. قوله: يمسح على رأسها، ولم يقل على بعض رأسها مع أن المقام مقام بيان الفرائض، وتعلق قول ابن المسيب بالباب إنما هو لمجرد ذكر المسح فيه، ولا تعلق له بخصوص الترجمة، ومثل ذلك في تعاليق البخاري كثير.

باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان

أي باب شرط المسح على الخفين أن يكون أدخل رجله وهما طاهرتان.

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة الخ

الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب لا يدل إلا على عدم التوضي بعد أكل لحم الشاة، ولم يعقد الباب لأجل هذا الحديث بباب عدم التوضي مما مسته النار، كما فعله مالك وغيره من المحدثين، لأنه لا يدخل فيه عدم التوضي بعد أكل لحم الإبل، والحديث لا يدل على ذلك، بل الثابت بالحديث الآخر من جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء بعد أكل لحوم الإبل، والحكمة بإبقاء لزوم التوضي بعد أكل لحم الإبل زماناً، ثم نسخه أن أهل المدينة كانوا قد أخذوا من اليهود حرمة الإبل، وكانوا عليها، وكانت طبائعهم اعتادت بها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل لحومها، وأبقى حكم الوضوء بعد أكلها إلى زمان استيناسا بهم، ودفعاً للوحشة عنهم حتى يقبلوا الأحكام بالتدريج.

باب من مضمض من السويق الخ

هذا الباب من قبيل الباب في الباب، لأنه يشتمل على ما عقد له الباب السابق مع فائدة أخرى، وههنا كذلك، لأنه يثبت بهذا الباب عدم التوضي من أكل السويق الذي عقد له الباب السابق، واستحباب المضمضة الذي علم منه فائدة أخرى، وهو حمل الوضوء الوارد في السويق وسائر ما مست النار على غسل الفم واليدين، فاحفظ هذا التقرير فإنه ينفعك في مواضع من البخاري، وأكثر الشراح في أمثال هذا المقام قد خبطوا كثيراً.

باب الوضوء من النوم الخ

استدل المؤلف رحمه الله تعالى بظاهر الحديث، فإنه صلى الله عليه وسلم لما علل قوله فليرقد بقوله فإن أحكمكم مع قرب التعليقات لصيرورته محدثاً إلى الذهن، علم أن الحدث لا يتحقق بالنعسة، وإلا لما ترك التعليق الذي هو أقرب، ذاهباً إلى ما علل به النبي صلى الله عليه وسلم، وأمثال هذه الاستدلالات للمؤلف كثيرة، فاحفظ فإنه ينفعك. قوله: فإذا نعس أحكمكم الخ، فإنه يدل على وقوع النعسة في عين الصلاة، ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بفسادها بالأمر بالرقود لعلة أخرى.

باب الوضوء من غير حدث الخ

أي إنه ثابت بطريق الاستحباب وليس بواجب، وباعتباره تضمن ترجمة الباب، ففي الوجوب يظهر مناسبة ثاني حديثي الباب بها، فتأمل.

باب من الكبائر أن لا يستتر من البول

أي أن لا يتحفظ، وإيراد هذا الباب في كتاب الموضوع لمناسبة أن البول من موجباته، وكلما أدرج المؤلف المسائل المتعلقة بالخلافة في كتاب الموضوع لم يفرد له باباً على حدة.
قوله: وما يعذبان في كبير، ثم قال بلى الخ، لهذا الكلام ثلاثة معان، (الأول) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، تركه عند بعض الأشخاص، ثم قال بلى، أي يعذبان في كبير، أي تركه عند البعض الآخر.
(والثاني) ما يعذبان في كبير، أي تركه، ثم قال بلى أي يعذبان في كبير المعاصي. (والثالث) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، فقال بلى، أي هو كبير في المعصية، وميل البخاري إلى هذه المعاني، ومع ذلك الكبير في قوله: وما يعذبان في كبير... يمكن أن يكون على الاحتمال. لكن الثاني معين نظراً إلى قصد المؤلف، فإن مقصوده إثبات كونه من الكبائر، أي المعاصي الكبيرة المصطلحة.

باب ما جاء في غسل البول

أي حكم بول الإنسان الغسل، لأنه نجس، ومذهبه في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي أن مطلق البول ليس بنجس، بل بول الآدمي والحيوان الغير المأكول لحمه، وأما بول ما يؤكل لحمه فطاهر، وقد يوجد بعد هذا الباب باب آخر، وليس في كثير من النسخ، والصحيح عدمه.
قوله: لا يستتر من بوله، وقع في بعض الروايات لا يستبرئ، وفي بعضها لا يستنزه، فحمل البخاري - رحمه الله ! - قوله لا يستبرئ على معنى لا يتحفظ، ولا يتوقى تجوّزاً لتوافق سائر الرواة، واستدل على نجاسة بول الإنسان دون غيره.
قوله: إذا تبرز لحاجته الخ، التبرز وإن كان في متفاهم العرف يحمل على الغائط، لكن الصحابي لما حكى فعله، وهو الذهاب إلى الفضاء، والذهاب إليه قد يكون للبول أيضاً، فبالنظر إلى هذا العموم استدلل البخاري بالحديث على ثبوت الغسل من البول، ومثل هذا الاستدلال كثير شائع عند المؤلف، كما نبهناك مراراً.

باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي الخ

غرض الباب أنه إذا أقبل أمران متعارضان في كليهما مفسدة، اختير أهونهما، وقد كان في بول الأعرابي مفسدة تنجس المسجد، وفي النهي عنه تنوير البول، حرم البول عليه، وتضرره به أي تضرر، فكان الأهون عند ذلك تركه حتى يفرغ، لأن تنجس المسجد أمر قد فرغ عنه، فلا يفيد النهي طائلاً إلا إضراراً للأعرابي، وإهلاكاً إياه.

باب صب الماء على البول في المسجد

غرضه من هذا الباب إثبات الطهارة، إما بصب الماء على البول في المسجد، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله، وأنه لا حاجة إلى حفر المسجد، ونقل التراب، وإما بإسالة الماء من الأرض، إذا لم تكن رخوة، كما هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

باب بول الصبيان

غرضه أن التطهير من بول الصبيان يحصل باتباع الماء لنضجه، ولا حاجة إلى الغسل، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله.

باب البول قائماً وقاعداً

أي هو جائز أثبت بالحديث الأول والثاني بالطريق الأولى، وهكذا قرره الشراح، وعندني أن غرض المؤلف من عقد الباب ليس إلا إثبات جواز البول قائماً أيضاً، فكانه قال: يجوز البول قائماً أيضاً، ولا ينحصر جوازه في القعود فقط.

باب البول عند صاحبه

الغرض من عقد الباب إثبات أن ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تبرز أبعد في المذهب، مخصوص بالغائط، لاكتشاف العورة من كلا الجانبين، وأما عند البول فيجوز أن يبول مستتراً بالغائط وصاحبه خلفه.

باب البول عند سبابة قوم

قصد المؤلف إثبات أن البول على سبابة قوم غير محتاج إلى الاستيذان منهم، لأن سبابة القوم غالباً يكون محلاً للأنجاس، فلا ضرر لهم بذلك.

باب غسل الدم

قول: قال أي هشام قال أبي أي عروة ثم توضئي، وهذه الجملة تحتل الإرسال بأن يروي عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل الاتصال بأن تكون الرواية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب أبوال الإبل الخ

غرضه إثبات طهارة أبوال الدواب المأكولة لحمها، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله، وفيه ما فيه. قوله: قال أبو قلابة الخ، قال ذلك حين استشاره عمر بن عبد العزيز في القصاص بعد القسامة هل هو جائز، وقال بعضهم لا، متمسكاً بحديث: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، وقال بعضهم يجوز متمسكاً بهذا الحديث، فردّه أبو قلابة، وقال هذا ليس خارجاً عن إحدى الثلاث، وتمام القصة سيجيء في الكتاب في باب القسامة.

باب ما يقع من النجاسة في الماء والسمن الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب إثبات أن الماء وإن كان ذو قلتين لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير طعمه أو ريحه، كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، وقوله في تعليق الباب قال حماد: لا بأس بريش الميتة، أي إن وقع في الماء لا ينجسه، فهو موافق لمذهب أبي حنيفة، لأنه ليس في حكم الميتة، ويستفاد منه بأدنى تأمل أن مدار طهارة الماء على عدم تغير طعمه أو ريحه، لأنهم لما حكموا بعدم تنجس الماء بوقوع جزء الميتة الذي هو الريش بعد الإجماع على نجاسة الميتة، علم أن مدار ذلك على الطعم والريح.

قوله: عرف مسك الخ، مناسبتة بترجمة الباب من حيث إنه يدل على طهارة المسك، فلو وقع في السمن أو الماء لم ينجس.

باب البول في الماء الدائم

لما ثبت في الباب السابق عدم تنجس الماء قليلا كان أو كثيرا، ما لم يتغير طعمه أو ريحه، فقصده بعقد هذا الباب أن قوله عليه السلام: لا يبولن أحدكم، ليس لأجل أن البول فيه يقتضي تغيره، بل لأنه متى بال واحد بال آخر ثم آخر، وهكذا إلى أن ينجر إلى النتن والفساد.

قوله: بإسناده الخ، إنما قال بإسناده دون أن يوصل هذه الجملة في الإسناد المذكور في هذا الحديث لكون الأحوط ذلك في مثل هذا المقام، وذلك لأن شيخه أبا اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قد ذكر في أولها الإسناد، ثم بعد ذلك أورد فيها الأحاديث روما للاختصار بقوله: وبإسناده قال كذا وكذا، فالاحتياط في ذلك هو أن يقول: وبإسناده ذكر كذا إلا أن يسرد له الإسناد المذكور أولا، لأنه يحتمل أن يكون له إسناد وراء ذلك الإسناد، ومثل هذا كثير في هذا الكتاب، وللمؤلف فيه اهتمام تام.

باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر الخ

غرض المؤلف من عقد الباب أن عروض الأشياء التي تمنع انعقاد الصلاة ابتداء في أثنائها لا تفسد الصلاة. قوله: البصاق والمخاط الخ، أي لا يتنجس الثوب بهما، بل هما طاهران. وفي الاستدلال بتعليق الباب نظر، لأن الراوي هذه القصة أبو سهل (أبو سهل) وهو كان كافرا في وقت التحمل، وفي الأخذ باختلاف العلماء.

باب غسل المرأة أباهما الدم الخ

غرض الباب إثبات جواز التوضي من يد الغير، ولللبعض فيه خلاف، وحديث الباب مرسل الصحابي، لأن سهلا كان صغيرا ما شهد أحدا، ومرسل الصحابي مقبول يعمل به.

باب دفع السواك إلى الأكبر الخ

مقصوده من هذا الباب إثبات فضيلة السواك، ووجه دلالة الحديث أنه كان من عادته صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء يسير أن يعطيه من كان صغير السن من الحضار، وإذا أهدى إليه شيء ذو خطر أن يعطيه الكبير منه، وأعطى السواك أولا نظرا إلى الظاهر الصغير، فقليل له كبر منهم، ففهم منه فضيلة السواك، وكونه ذا خطر عند الله. قوله: وقال عفان، أورده بطريق التعليق، لأنه ليس بشيخ المؤلف اعتمادا على كثرة الرواة عن عفان. قوله: قال أبو عبد الله اختصره الخ، غرضه منه أن ما وقع في رواية نعيم من إسقاط لفظ أراني ليس بناء على أنه كان خارج المنام، بل هو مختصر مسقط فيه كلمة أراني اختصارا.

باب فضل من بات على الوضوء

قوله: قال لا الخ، قال صلى الله عليه وسلم ذلك إشارة إلى أن ألفاظ الأدعية يجب مراعاة خصوصياتها، ولا يبدل لفظ بلفظ، وإن كاتا مترادفين أو متساويين، وفيه أسرار ليس هذا موضع ذكرها.

باب غسل الرجل مع امرأته

أي إنه جائز وفيه خلاف البعض.

باب الغسل بالصاع ونحوه

ثالث أحاديث الباب، لم يذكر فيه قدر الصاع، ووجه الاستدلال به ثبوت ذكره فيه بطريق آخر. قوله: الغسل فيه مرة، أي هو جائز ثابت، والاستدلال بحديث الباب نظرا إلى الظاهر، لأن الراوي لما قال: أفاض على جسده، ولم يقيد بثلاث أو غيره، علم من ظاهره أنه أفاض مرة واحدة، ومثل هذا في استدلالاته كثير شائع.

باب من بدء بالحلاب الخ

الحلاب بالحاء المهملة، قيل: له معنيان (الأول) الحلاب بمعنى المحلوب في البذور، أي المخرج من عصارة، وكان العرب يستعملون محلوب بعض البذور في أبدانهم قبل الاغتسال، كما يستعملون الطيب قبل ذلك، وميل المؤلف إلى هذا المعنى بقرينة انضمام قوله: أو الطيب إليه. (الثاني) أن يكون الحلاب بمعنى الأنية التي يحلب فيها لبن الإبل، وحديث الباب أخرجه البعض بهذا المعنى أيضا، فيكون معنى قوله: دعا بشيء نحو الحلاب، أي أمر أن يقرب إليه ذلك الإناء المملوء من الماء ليغتسل منه. وقال

بعضهم: الجلاب بالجيم بمعنى ماء الورد، والعرب يستعملون الطيب وماء الورد قبل الاغتسال، ويبقى منه أثره في أبدانهم بعد الاغتسال أيضاً، وهو أيضاً محتمل الكتاب.

باب المضمضة والاستنشاق

يعني أنهما مطلوبان في الشرع إما على سبيل الوجوب، وإما على وجه السنية.

باب هل يدخل الجنب يده الخ

غرض الباب جواز إدخال الجنب يده في الإناء قبل الغسل إذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة مع سنية الغسل، لأن الحديث الأول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على جواز الإدخال قبل الغسل، والحديث الثاني ظاهر في الغسل، فطريق الجمع بينهما أن يحمل الأول على الجواز، والثاني على السنية، وأما ثبوت الإدخال قبل الغسل بالحديث الأول بطريق الدلالة فلأن قول عائشة رضي الله تعالى عنها: تختلف أيدينا يدل على وقوع الغسالة في الإناء طاهراً، فلما لم يتنجس الماء لسقوط غسالة الجنب فيه، ولم يحترز منه، فالظاهر أنه لا يجب الاحتراز من إدخال اليد فيه أيضاً قبل الغسل، إذ لا شيء غير الجنابة في اليد، فتأمل!

باب تفريق الغسل

أي التفريق في أفعال الغسل والوضوء إشارة إلى جوازه خلافاً لمن اشترط الموالة كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، ثبت بحديث الباب التفريق بين أفعال الوضوء، أعني غسل الرجلين وبقيّة الأعضاء، فثبت في الغسل أيضاً بالمقايضة، إذ لا فرق بينهما في الأركان والآداب إلا ما هو المشهور، وأيضاً لا قائل بالفصل، ولذا ضم قوله والوضوء في الترجمة إلى الغسل، لأن الثابت بالحديث ليس إلا التفريق في الوضوء.

باب إذا جامع ثم عاد الخ

مقصوده إثبات جواز ذلك مع سنية أن يتوضأ بين الجماعين، وذلك ثابت بالأحاديث الأخرى.

باب غسل المذي

غرض الباب ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المني يظهر بالفرك مخصوص به، وليس في المذي إلا الغسل، وأيضاً لا يجب فيه الاغتسال، بل الوضوء فقط، ويحتمل أن يكون غرض الباب أن جواز الاكتفاء على استعمال الأحجار ليس إلا في الخارج المعتاد، أعني البول والغائط، وأما في غيره فيجب استعمال الماء والغسل.

باب من تطيب ثم اغتسل

غرضه من الباب أنه لو لم يبالغ في ذلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب عنه أثر الطيب الذي كان قد استعمله قبل، فلا بأس، بل هو جائز ثابت الأصل.

باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده

غرض الباب إن إعادة غسل سائر أعضاء الوضوء غير لازم، والاستدلال بظاهر الحديث.

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب الخ

من الذكر بالضم، وغرض الباب أن التيمم لمروره في المسجد لإرادة الخروج منه غير لازم، بل اللازم الخروج كما هو.

باب نفص اليدين من الغسل

أي إنه جائز، وعندي أن غرضه إثبات طهارة الغسالة، إذ النفص لا يخلو عن إصابة الرشاش بالبدن، فتأمل.

باب من اغتسل عريانا

أي إنه جائز، والأولى الستر في ذلك الوقت أيضاً. قوله: الله أحق أن يستحي منه الخ، يمكن حمله على الخلوة مطلقاً سواء كانت فيها حاجة إلى كشف العورة، كما في الاغتسال، أو لا يمكن حمله على حالة لم تدع حاجة إلى الانكشاف فيها، فالتستر وغيره في الخلوة مساوٍ ليس لأحدهما ترجيح على الآخر، وميل المؤلف إلى الأول، فافهم.

باب التستر في الغسل

أي إنه واجب.

باب إذا احتلمت المرأة

أي فعليها الغسل إذا رأت الماء.

باب عرق الجنب

قوله: قال سبحانه الله! إن المؤمن لا يتنجس، يراد من مثل هذا الكلام في عرف أهل اللسان أنه لا يتنجس نجاسة تمنع مصاحبة وملامسة وإصابة العرق منه بمجرد الجنابة ما لم يتعلق بجسده شيء من النجاسة الحقيقية، ويستفاد من حديث الباب طهارة عرق الجنب أيضاً، لأنه صلى الله عليه وسلم لما قال: المؤمن لا يتنجس ولم يجتنب من الملاقاة والمصافحة، والغالب أن لا يخلو الإنسان من عرق في بدنه، علم منه حكمه صلى الله عليه وسلم بطهارة عرقه. ومثل هذا الاستدلال كثير في البخاري، كما مر غير مرة.

باب إذا التقى الختانان

أي فالفصل عند ذلك أحوط اجتهدا، ومذهب المؤلف في هذه المسألة هذا كما سيصرح به.

باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

أي إنه لازم حين الإكسال وعدم الإماء، عقد الباب في ذلك بخلاف البعض فيه. قوله: ويغسل ذكره الخ، كانت الصحابة مختلفين في أنه هل يجب الاغتسال في صورة الإكسال أو الوضوء، ثم انعقد الإجماع على وجوب الغسل عند ذلك، وكون هذا الحديث منسوخاً. قوله: فسألت عن ذلك الخ، هذا من مقالة زيد بن خالد الجهني. قوله: وذلك الخ، أي الأحوط من حيث الاجتهاد عند المؤلف هو الغسل الذي عقد الباب السابق لأجله، وذكر الباب اللاحق إنما هو لمحض الإحاطة بجوانب ثم ترجيح الراجح.

كتاب الحيض الخ

باب كيف كان بدء الحيض

إنه شيء كتبه الله على بنات آدم تغذية لأجنتهن خلافاً لبعضهم، فإنهم قالوا: كان أول ما أرسل الحيض على نساء بني إسرائيل ابتلاء لهم بالتشديدات التي كانت عندهم في الحيض. قوله: أكثر أي أشمل أو أكثر قوة أو أكثر رواية أو أكثر وقوع الحيض على تقديره.

باب الأمر بالنفساء إذا نفسن

أي الأمر بأداء مناسك الحج إلا الطواف. قوله: لا نرى إلا الحج الخ، أي لا نظن إلا الحج، وإنما كانوا يظنونونه، لأن أهل الجاهلية كانوا لا يجوزون العمرة في أشهر الحج، فلما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد لم يبين لهم جواز الاعتمار في أشهر الحج، ثم بعد ذلك ظهر لهم أنه صلى الله عليه وسلم جوز العمرة في أشهر الحج. وفيه دليل على الأخذ بالاستصحاب في بعض المواضع.

باب من سمي النفاس حيضاً

حاصل ما أراده البخاري رحمه الله أن إطلاق الحيض على النفاس والنفاس على الحيض شائع فيما بين العرب، فكانت ما ثبت من الأحكام للحيض ثابتاً للنفاس أيضاً، فلم يصرح الشارح بالتفصيل في النفاس، هذا غرضه من حيث القصة فتدبر وتشكر!

باب مباشرة الحائض

يعني إنها جائزة فيما فوق الإزار، وأما فيما تحت الإزار فلا يجوز، خلافاً لبعض العلماء فإنهم يجوزون ذلك مع التوقي عن الفرج وموضع الدم. قوله: وأيكمل يملك إربه الخ، الظاهر من هذا الكلام أن مذهب D عائشة رضي الله عنها كراهة المباشرة بغير التوثق بنفسه.

باب تقضي الحائض المناسك الخ

أورد تعليقات الباب لأدنى ملازمة كما لا يخفى، ومثل هذا كثير عند المؤلف. قوله: فيكبرون بتكبيرهم الخ، فإذا جاز التكبير في العيد جاز في الحج بالطريق الأولى. قوله: وقال ابن عباس أخبرني الخ، هذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيانه حتى في المكاتبات إلى الكفار الذين هم مانعون عن ذكر الله، ففي المسلمين بالطريق الأولى. قوله: وقال الله تعالى الخ، هذا بمنزلة المقدمة الثانية للدليل يعني أن الذبح جائز مع الجنابة مع أنه لا يجوز بدون ذكر الله، وحكم الجنابة والحيض سواء بالإجماع.

باب الاستحاضة

قوله: ذلك عرق الخ، قيل معناه إنه ليس دم الرحم حتى يوجب ترك الصلاة والصوم، بل هو دم العرق. فإن قيل: وقد تقرر عند الأطباء أن دم الاستحاضة ينفذ من الرحم أيضاً، فما معنى قوله: إنما ذلك عرق. قلت: معناه إنما ذلك وجع ومرض فيه، وإطلاق العرق وإرادة المرض والوجع، لأن اجتماع الدم وفساده فيه، فهو غالباً يكون مسبباً للوجع والمرض، فعلى هذا لا مخالفة بين الحديث وبين ما قاله الأطباء على أن الأطباء أيضاً معترفون بأن أكثر الأمراض بل جلها إنما يكون من سوء مزاج في العروق.

باب اعتكاف المستحاضة

أي إنه جائز ثابت أصلاً. قوله: ماء العصف الخ، يعني إنها رأتها بتقريب من التقارب، فتذكرت الواقعة، وقالت كان هذا الخ.

باب هل تصلي المرأة الخ

غرض الباب إثبات جواز ذلك لكان اعتياد النساء قبل الإسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض، وكن يرين ذلك واجبا. قوله: فمصعته بظفرها أي ثم غسلته ولم يذكر هذا اختصارا واعتمادا على الظاهر.

باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ

يعني أنه سنة. قوله: من كست أظفار الخ في هذا اللفظ روايتان ظفار وأظفار، فعلى الأول نسبة إلى الموضع وعلى الثاني جمع ظفر، والمراد العود الطيب الذي يكون على شكل الظفر.

باب غسل المحيض

يعني إنه واجب ثابت ومناسبة الحديث بالترجمة قول الأنصاري «كيف اغتسل» يدل على أن أصل الغسل مسلم الثبوت والسؤال إنما هو عن كيفية.

باب نقض المرأة شعرها الخ

يعني هل هو واجب أم لا، والظاهر من الحديث الوجوب، وإنما سقط عن المرأة في غسل الجنبية لكثرة الابتلاء ولزوم الحرج. قوله: وانقضي رأسك الخ، قيل هذا الأمر بناء على عادة النساء في غسل الحيض من نقض الشعر، وليس هذا إيجابا عليهن كاعتياد النساء اليوم بالأملاج والصمغ. قوله: ولم يكن الخ، ظاهر كلام هشام أن ذلك لم يكن قرآنا.

باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

غرضه تفسير هذا اللفظ من القرآن، وإبراده في كتاب الحيض لأدنى مناسبة كما لا يخفى.

باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

قال الشارح القسطلاني في معناه: ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة إهلال الحائض، وعندني أنه على الظاهر والغرض إثبات صفة الإهلال إذا أهلت الحائض، وهي أن يكون إهلالها مقرونا بالغسل، وإن كان ذلك الغسل في أثناء الحيض وغسل عائشة رضي الله عنها يحتمل ذلك.

باب لا تقضي الحائض الصلاة الخ

معناه أن الحائض تترك الصلاة ولا تقضيها وتعليق الباب للجزء الأول، فما قال القسطلاني «أن ترك الصلاة يستلزم عدم قضائها، لأن الشارع أمر بتركها، والمأمور بتركه لا يجب فعله، فلا يجب قضاؤها» لا حاجة إليه على أنه منتقض بالصوم، فتأمل! قوله: أتجزئ إحداها الخ، قيل أي أتقضي إحداها، ويحتمل أن يكون الاستفهام للاستبعاد والتعجب أي يكفي إحداها صلاة أيام الطهر، فقط أم ينبغي أن تقضي صلاة أيام الحيض أيضا.

باب من اتخذ ثياب الحيض الخ

الاستدلال بحديث الباب موقوف على أن يحتمل قول أم سلمة رضي الله عنها، فأخذت ثياب حيضتي على الثياب يلبسها الإنسان دون الخرق التي تحتشي بها الحائض عند ظهور دم الحيض ويحتمل ذلك أيضا.

باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض الخ

أي هو ممكن وإذا ادعت المرأة ذلك تصدقت فيه، والآية دالة على أن قولها مقبول فيه، وجميع تعاليق الباب دالة على أنه ليس في الحيض تجديد، وإنما هو مفوض إلى قول المرأة، لكن فيما يمكن. قوله: ولكن دعي الصلاة هذا هو محل المناسبة بالترجمة، فإنه دليل على أنه فوض الأمر إلى فاطمة.

باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض

يعني أنهما ليستا من الحيض ولا تمنعان الصلاة والصوم، وبعض الفقهاء عددهما من الحيض.

باب عرق الاستحاضة

قوله: فكانت تغتسل الخ، هذا إما كانت بسبب عاداتها وإما للتطوع، وبهذا التوفيق يطبق بين حديث فاطمة وأم حبيبة.

باب الصلاة على النفساء

أي صلاة الجنائزة عليها. قوله: وسننها بالجر عطف على الصلاة على النفساء أي باب طريقة الصلاة عليها من أنه يقوم الإمام عند وسطها، وهذا لمطلق المرأة قيد النفساء اتفاقي، وهذا مذهب الشافعي رحمه الله في سنية القيام يقوم الإمام للرجل حذاء رأسه وللمرأة عند وسطها.

كتاب التيمم

باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

أي حكمه أن يصلي بغير وضوء ولا تيمم ولا إعادة عليه، وهذا هو مذهب المؤلف، وأثبتته بظاهر الحديث، لأنه صلى الله عليه وسلم لما شكا القوم إليه ما أمرهم بإعادة الصلاة، إلا أن فقدان التراب للقوم المذكورين كان حكما لعدم شرعية التيمم بعد وهن فقدان حقيقي، وهو في حكم الحكمي في جواز الصلاة وعدم لزوم الإعادة، فافهم.

باب هل ينفخ في يديه الخ

أي يستحب ذلك إذا تعلق بالأعضاء تراب كثير تحرزا عن المثلة.

باب التيمم للوجه والكفين

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل ما يقوله أصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من أن التيمم للوجه والكفين فقط، ولا يلزم المسح إلى المرفقين خلافا للجمهور، وهم يقولون: إن قوله إنما يكفيه الخ، حصر إضافي بالنسبة إلى نفي التمرغ فقط، وليس معناه إثبات الضربة الواحدة، ومسح الكفين فقط بدليل ما أورده في الصحيح مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم ضرب ضربتين إحداهما للوجه، والأخرى لليدين إلى المرفقين.

باب الصعيد الطيب الخ

غرضه من عقد الباب إثبات أن التراب له حكم الماء عند عدم وجدانه، فإذا تيمم يصلي به ما شاء من الفرائض والنوافل ما لم يحدث كما هو حكم الماء، وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى خلافا للشافعي وغيره من الأئمة، ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم: عليك بالصعيد، فإنه يكفيك لأن الظاهر المتبادر من الكفاية أن يكون له حكم الماء، وإلا كانت الكفاية ناقصة مع أن المطلق ينصرف إلى الكامل فتأمل!

باب التيمم بضربة

غرضه إثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور، فإنه يجب عندهم ضربتان، ويحملون الحديث على ما قلنا سابقا فتذكر. قوله: أو ظهر شماله كلمة أو إما بمعنى الواو أو شك من الراوي، فكان اقتصارا على ذكر البعض دون البعض.

باب حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله الخ

هذا الباب لا ترجمة له، ولا يوجد في النسخ الصحيحة، وهو الصحيح، فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار أن قوله عليه السلام عليك بالصعيد، فإنه يكفيك كما أنه عام بالنسبة إلى أنواع الصعيد، كذلك له عموم بالنسبة إلى كيفية التيمم، فيحتمل أن يكون بضربة أو ضربتين، فتأمل!

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء

أقول: حديث الباب من حيث إفادته أنها فرضت أولا ليلة الإسراء خمسين ثم تقرر الأمر على الخمس يثبت كيفية من كيفياته. قوله: وقال ابن عباس الخ مناسبة مع ترجمة الباب باعتبار أن فرضية الصلاة كانت في أول الإسلام حتى بلغت في أقصى مراتب الاشتهار، وشاعت في بعيد الأقطار.

قوله: على يمينه أسودة الخ، أسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان ومن عادة الناظر إذا أبصر الصور والأشخاص من بعيد، ولم يميز صورة عن صورة أن يكون مبصره شيئا مثل السواد، وقد تقرر في علم المناظرة، وهذا كناية عن عدم تميزه صلى الله عليه وسلم بين تفاصيل صورهم والنكتة في ذلك أن إبصار ذرية آدم كان إبصارا إجماليا والحق في كشف الإجمال أن ينكشف على الإجمال.

باب وجوب الصلاة في الثياب

قوله: ومن صلى ملتحفا الخ، غرضه الإشارة إلى حديث الأمر بالاستحباب لمن صلى في ثوب واحد، لأنه يدل على أن وجوب أصل الصلاة مسلم ثابت في الشرع حيث لم يتعرض إلا لبيان الكيفيات من الالتحاف والاشتغال والتوشيح وغيرها، وقس على هذا قوله، ويذكر عن سلمة بن الأكوع الخ.

قوله: ومن صلى في الثوب الذي الخ، احتاج في هذا الباب إلى هذا النوع من الاستدلال بالإيماءات والإشارات الخفية، لأنه لم يرد فيه نص يدل عليه.

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه

قوله: أي هو مستحب.

قوله: فليخالف بين طرفيه. فإن قلت: ما مناسبة هذا الحديث بترجمة الباب. قلت: وجه دلالة على الترجمة أن المخالفة بين طرفي الثوب سبب لوقوع شيء منه على عاتقه غالبا.

باب إذا كان الثوب ضيقاً

أي ينبغي حينئذ أن يتزجر به، ولا يلتحف، لأنه سبب لانكشاف العورة، وإن لم يكن، فيتكلف بشغل المصلي عن صلاته، ذلك يجوز العقد على الاعتاق أيضاً.

باب الصلاة في القميص

يجوز الصلاة في ثوب واحد من هذه الثياب، والأولى الجمع في اثنين منهما لمن وسع الله له وجواز الصلاة في الثياب فقط، يوافق مذهب مالك، لأن الثياب إنما يستر نصف الفخذ لا كلها. قوله: حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذئب الخ، مناسبة هذا الحديث بالترجمة من حيث جواز الصلاة في الثياب الغير المخيطة أيضاً مع كون أهل الثوب واجداً.

باب الصلاة بغير رداء

أي هو جائز.

باب ما يذكر في الفخذ هل هو عورة أم لا

المذاهب فيه مختلفة، فعند الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله الفخذ عورة، وإنما الخلاف بينهما في الركبة والسرة وعند مالك رحمه الله الفخذ ليس بعورة والأحاديث في هذا الباب متعارضة والقوة من حيث الرواية لما ذهب إليه مالك. قلت: وجه الجمع بين تلك الأحاديث أن الفخذ ليس بعورة بالنسبة إلى خاصة الرجل ومحارم أسرارها، أعني الذين هم كثير الدخول عليه شديد التردد إليه و أما بالنسبة إلى العامة، ومن يزور الرجل غبا فإنه عورة، بذلك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وستره فحذه مع كشفه إياه عند أبي بكر وعمر، وأما ما ذهب إليه مالك رحمه الله من أنه يجوز للعملة والجمالين، وأمثالهم الاقتصار على ما دون الفخذ في الصلاة، فلا شبهة في صحته عندنا لما روي من طرق كثيرة حتى حصل العلم الضروري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفهم ولا أمثالهم بستر الفخذ إلى الركبة في الصلاة. وههنا قاعدة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لها وجهين من الصلاة: صلاة المحسنين، وصلاة عامة المؤمنين، وكم من أشياء قد جوزها في الثانية، ونهى عنها في الأولى، وإذا أنت حفظت هذه القاعدة سهل عليك أكثر المواضع المتناقضة في باب الصلاة.

قوله: وقال زيد بن ثابت الخ، فيه نظر لأنه لا دلالة فيه على أن فحذه صلى الله عليه وسلم كان منكشفاً ولو سلم انكشافه، فلا نسلم أنه كان ذلك باختياره عليه السلام حتى يكون دليلاً على جوازه، اللهم إلا أن يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال، وعلى أنه صلى الله عليه وسلم كان نبياً وهو في حالة الاختيار وعدمه مصون عما لا ينبغي جريانه عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغي أن ينبه عليه بعد تلك الحالة كما نبه عليه بعدما وقع منه مرة، فتأمل. قوله: فلما دخل القرية الخ، في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروج القوم إلى أعمالهم كان قبل إجراء النبي صلى الله عليه وسلم مركوبه في الزقاق وسكها.

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

عقد الباب بهذا العنوان لحديث أم سلمة الوارد في هذا الباب إنها قالت: تصلي المرأة في خمار و قميص، وأشار بقوله: وقال كان عكرمة الخ، إلى أن المطلوب لذاته في ثياب المرأة ليس إلا ستر جميع الجسد ما خلا الوجه والقدمين. وقول أم سلمة تصلي في خمار و قميص ليس إلا لأنهما يستران جميع جسدها ولو حصل ذلك بثوب واحد لكفى أيضاً.

باب إذا صلى في ثوب له أعلام

أي لا تفسد صلاته ولكن تركه أولى.

باب إن صلى في ثوب مصلب أوفيه تصاوير هل تفسد صلاته

يعني لا تفسد صلاته لكنه مكروه.

باب من صلى في فروج حرير

قيل أول من لبسه فرعون. قوله: ثم نزعه الخ، أي لا تفسد صلاته، لكنه مكروه، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة، ولكن نزعه كالكاره له صريح في الكراهية.

باب الصلاة في الثوب الأحمر

أي هي جائزة بلا كراهية إن كان الأحمر غير معصفر.

باب الصلاة في السطوح والمنبر

غرضه من عقد هذا الباب أن ما ورد في الحديث «وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» لا يقتضي لزوم الصلاة على الأرض، بل يجوز على غير ذلك كالمنبر والخشب والسطوح أيضاً، إذا كان طاهراً.

باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

يعني لا بأس به، ولا تدخل في لمس النساء حتى تفسد صلاته.

باب الصلاة على الحصى الخ

عنى أنها جائزة، ومناسبة تعليق الباب مع الترجمة باعتبار أن المقصود من إثبات جواز الصلاة على الحصى نفي لزوم الصلاة على التراب الذي يمكن أن يتوهم من قوله عليه السلام: جعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً، أو قوله: عفر وجهك، وقوله: لأفلق ترب، ترب وقس على ذلك قوله: باب الصلاة على الخمرة إلا أن يراد لفظ الخمرة لكونه واقعاً في الحديث، وفس على ذلك أيضاً قوله: باب الصلاة على الفرش

باب السجود على الثوب

أي هو جائز، وحديث الباب محمول عند الشافعي على ما إذا كان منفصلاً عن المصلي، أو متصلاً غير متحرك بحركته، لأنه لم يجز السجدة على الثوب المتصل الذي يتحرك بحركة المصلي. وعند الحنفية جائز مع الكراهة. وما قال القسطلاني من أن السجدة على كور العمامة جائز بلا كراهة عند الحنفية، وذلك لأنه أورد مذهب أبي حنيفة رحمه الله مقابلاً لمذهب مالك رحمه الله، وهو الكراهة، فهو خطأ في نقل المذهب، بل الكراهة عند الحنفية أيضاً ثابتة بلا ارتياب.

باب الصلاة في الخفاف

غرضه من إثبات جواز الصلاة في الخفاف دفع ما عسى أن يستبعد من جواز الصلاة فيها، لكون خفافهم مثل النعال حيث كانوا يمشون فيها في الطريق والأسواق.

باب إذا لم يتم السجود

نقل عن الفريري أن بعض أوراق الكتاب كان غير ملتصق بالكتاب، فوقع الخطأ من بعض النساخ في إلحاق تلك الأوراق، فألحقوها في غير الموضع الذي أراد المصنف إلحاقها فيه في نفسه، وهذا الباب في هذا المقام من هذا القبيل، وكذا الأبواب الآتية، لأنها في الحقيقة من أبواب صفة الصلاة، فاحفظ!

باب فضل استقبال القبلة

ثبت بحديث الباب فضلُه لأنه عليه السلام جعل الاستقبال خصلة واحدة من الخصال المميزة بين المسلم وغيره الفارقة بينهما.

باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها الخ

ظاهر هذه الترجمة الإشارة إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه من أن المصلي لو أخطأ في تحري القبلة في ليلة ظلماء، وصلى إلى غير القبلة، فصلاته جائزة، وليس عليه أن يعيد، خلافاً للشافعي رحمه الله، والاستدلال بفعله عليه السلام من حيث أنه عليه السلام أقبل على الناس بوجهه، وانصرف من القبلة، ومع ذلك بنى على صلاته ولم يستأنف، فتأمل. والحديث الأول من الباب ناظر إلى الجزء الأول من الترجمة، وهو قوله: ما جاء في القبلة، أي ما جاء في صورة القبلة قبله ونزول آية: {وَأَخْذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ} أي اجعلوا مقام إبراهيم بينكم وبين الكعبة في صلاتكم، فهذه الآية دالة على كون الكعبة قبله والأحاديث الأخر ناظرة إلى الجزء الثاني من الترجمة، فافهم.

باب حك البصاق باليد الخ

من ههنا شرع المؤلف في بيان أحكام المسجد ويتعلق بها خصائل استقبال القبلة وأحكامها. قوله: ولكن عن يساره الخ هذا محمول على غير المسجد بقريئة قوله عليه السلام ما سيأتي (اليزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها).

باب حك المخاط بالحصى الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب أن ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المخاط نجس، وتمسكوا بهذا الحديث حيث قالوا: إن حكمه عليه السلام كان للتنظيف لا للتنظيف محتمل الحديث، ويحتمل أن يكون غرضه إبطال ذلك المذهب، ومثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا كثيراً، وإيراد تعليق الباب لأجل هذه المناسبة. وههنا توجيه آخر مطرد في أكثر المواضع، وهو أجود التوجيهات عندي، وهو أنه من دأب المصنف أن يورد حديثاً واحداً متعدد الطرق مراراً متعددة، ويعقد كل ترجمة بلفظ آخر، واقع في ذلك الحديث، ومقصوده ليس إلا إكثار طرق الحديث، كما وقع في هذا المقام.

باب هل يقال مسجد بني فلان

إنما اهتم المصنف بإثبات ذلك لأن كون المساجد مملوكة لله غير مملوكة لأحد يؤهم أن لا يجوز إضافتها إلى أحد، فلدفع هذا الوهم أثبت أنه يجوز الإضافة لعلاقة ما من البناء أو التولية أو القرب مثلاً.

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد

قوله: وقال إبراهيم الخ، اكتفى في هذا الباب بإيراد الحديث المعلق، لأنه سيذكر في موضع آخر الذي يتعلق بهذا الحديث به تعلقا شديدا، وإنما قلنا أنه معلق لأن إبراهيم بن طهمان ليس من شيوخ المؤلف، ومثل هذا يفعل المؤلف كثيرا.

باب من دعي لطعام في المسجد

غرضه من عقد هذا الباب جواز الكلام المباح في المسجد، وذلك لدفع ما عسى أن يتوهم من عدم جوازه، لأنه مبني للطاعة، ولما ورد في الحديث عن النبي عن كلام الدنيا في المسجد.

باب إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء

أي هو مخير يصلي في أي موضع شاء بعد الاستيذان للدخول وحصول الإذن، أو يصلي حيث أمر، لكن ينبغي أن لا يكون ذلك مقرونا بالتجسس المنهي عنه. قوله: حدثنا عبد الله بن مسلمة الخ، قيل هذا الحديث لا يقتضي أن يصلي حيث شاء، وإنما يقتضي أنه يصلي حيث أمر. قلت: في بعض طرق الحديث إشارة إلى أن عتبان فوض الأمر إليه صلى الله عليه وسلم في تخصيص المكان، فلو صلى حيث شاء جاز، لكن رد الأمر إليه تبرعا، والله أعلم.

باب التيمن

أي هو مستحب.

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

أي هو جائز ولو صلى في المقابر فالصلاة فيها مكروهة، ومع ذلك فلا إعادة عليه.

باب من صلى وقدامه تنور الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم أنه لا يجوز صلاة الرجل وقدامه تنور، للتشبيه بالمجوس هذا، وفي استدلال المصنف نوع خفاء لا يخفى. وتوجيهه أن كون النار قدام المصلي لو كان غير مرضي عند الله، ومفسدا لصلاته، لما ساء ذلك في حبيبه ونبيه، ولما أحضرها الله تعالى قدام نبيه عليه الصلاة والسلام.

باب نوم المرأة في المسجد

أي هو جائز، وإن كان احتمال ورود الطمث، لكن المذهب أن المرأة إذا حاضت في المسجد خرجت عند ذلك، ولا يحرم عليها النوم ابتداء.

باب نوم الرجال في المسجد

أي هو جائز مع احتمال الاحتلام. قوله: كان أصحاب الصفة فقراء الخ، مناسبة هذا القول بعنوان الترجمة باعتبار عكس قوله كان أصحاب الصفة، فإنه يفيد كون بعض الفقراء أصحاب الصفة، وكانوا من سكان المسجد النبوي، وكانوا ينامون فيه، ويمكن أن يقال: إن قوله: كانوا فقراء يستلزم اللزوم العادي لكونهم ساكنين في المسجد إذا لم تكن لهم مساكن مملوكة، ولم تكن لهم معرفة تصحح البيوتة عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب ذكر البيع والشراء على المنبر

غرضه إثبات جواز التكلم بالإيجاب والقبول للبيع في المسجد بلا إحضار المبيع فيه، لكونه مثل التكلم كسانر الكلمات المباحة في المساجد، لكن في دلالة الحديث المخرج في الباب على ذلك نوع خفاء، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر البيع والشراء في المسجد لإفادة حكم شرعي، فهي إفادة علمية ليست مما نحن فيه، لكن خص المؤلف رحمه الله نظرا إلى مجرد ذكر البيع والشراء جاء منه صلى الله عليه وسلم، والإيجاب والقبول بلا إحضار المبيع ليس إلا ذكر البيع والشراء فيه، فيجوز وإن كان ذكره عليه السلام من وجه، وهذا من وجه آخر، ومثل هذا الاستدلالات كثير في البخاري كما مر غير مرة.

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد الخ

لما كان حرمة الربا لكونه عقدا متضمنا لمفسدة، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم تجارة الخمر مشاركة للربا فيه عقب لذلك قراءة الآيات المذكورة بتحريم تجارة الخمر، والمسألة الفقهية المستنبطة للمؤلف من هذا الباب جواز ذكر البيع والشراء في المسجد على ما ذكرنا سابقا.

باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

دلالة حديث الباب على جواز ذلك ظاهرة، والحديث الذي في الباب الثاني لهذا الباب أظهر في ذلك، ولهذا ينبغي أن يقال أنه باب في الباب على نحو ما مر سابقا في مواضع عديدة، وبهذا ينحل ما يشكل في عقد المؤلف ذلك الباب بباب الاغتسال إذا أسلم أنه يناسب إيراده في كتاب الغسل لا ههنا فليتأمل.

باب إدخال البعير في المسجد

أي هو جائز إذا وجد سبب داع إليه، وركوبه صلى الله عليه وسلم في الطواف كان في عمرة القضاء، وسبب ذلك خوفه عليه السلام من المشركين أن يكيدوا كيدا، ولم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه السلام.

باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ

هذا الباب وقع بلا ترجمة، ومناسبة حديثه مع الأبواب السابقة باعتبار أن خروج الرجلين من الصحابة كان بعد تحدثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في المسجد، فيستبطن منه جواز التكلم والتحدث في المسجد.

باب الخوخة والممر في المسجد

قوله: عن أبي سعيد الخدري الخ، الذي يفهم من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بنى قوله: «إن أمن الناس علي» على بكاء أبي بكر، وهذه الرواية مخصوصة بخصوص أبي سعيد، وقد جاء عن كثير من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم خطب لهذا خطبة مستقلة ودلائلها على الاستخلاف ظاهرة، ولا يخفى على من له طبع سليم.

باب رفع الصوت في المساجد

أي هو مكروه ولا ينبغي أن يقع من المتقي والحديث الأول من الباب بحسب الظاهر حديث موقوف، ومثل هذا عند المؤلف له حكم المرفوع، لما ذكر فيه لفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خالف مسلم في أمثال هذا الحديث قريبا من ثلاثمائة حديث ولم يحكم برفع تلك الأحاديث.

باب الاستلقاء في المسجد

ثبت في الباب جواز الأمرين الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل الذي نهى عنه في حديث آخر، فإما أن يقال: إن هذا ناسخ للنهي، أو يقال: إن النهي محمول على ما إذا كان الإزار ضيقا يخاف فيه انكشاف العورة.

باب الصلاة في مسجد السوق

إنما اهتم المؤلف بإثبات جواز هذا لما مر أنفا، والمراد بمسجد السوق المكان الذي بعده أهل السوق، لأن يصلوا فيه غير مسجد المحلة الذي له حكم المسجد إلى أيد الأباد.

قوله: وصلى ابن عون الخ، قال القسطلاني، والله أعلم مناسبة هذا التعليق المسألة، وما أورد عليه أنه لترجمة الباب، وأقول: إن المناسبة باعتبار أنه يدل على أن ابن عون صلى في مسجد وراء المسجد، وما أورد عليه أنه صلى ابن عون في مبيته ليس بشيء، لأن صلاته كان من حيث كونه مسجدا، ولهذا القدر من المناسبة أورد المؤلف تعليقات الأبواب بل باد باندني من ذلك.

باب تشبيك الأصابع

غرضه إثبات جواز ذلك دفعا لما عسى أن يتوهم من نهيه عليه السلام التشبيك في الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الأحيان.

باب سترة الإمام

لما فرغ من أحكام المسجد شرع في أحكام السترة، وغرض المؤلف من عقد هذا الباب أن سترة الإمام كاف للقوم، فمع سترة الإمام لو مر المار بين يدي القوم لا يأتى بذلك. والإشارة إلى أن ما قاله الشافعي رحمه الله في معنى قول ابن عباس يصلي بالناس بمعنى إلى غير جدار، أي إلى غير سترة ليس على ما ينبغي، بل معناه إلى غير جدار يكون هو سترة، وإن كانت العنزة أو العكازة سترة له، لأنه ثبت من تتبع أحواله صلى الله عليه وسلم في صلاته في الصحراء أنه ما صلى إلا والعنزة تكون بين يديه، فلذلك استشكل استدلال ابن عباس بذلك، لأن عدم إنكار أحد له يجوز لكون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سترة، وسترة القوم سترة الإمام، بل الظاهر هو هذا، فافهم.

ويمكن قد جاء توجيه قول الشافعي رحمه الله إلى غير سترة مراده إلى غير سترة جدار دون مطلق السترة فلا مخالفة بين ما قاله الشافعي في معناه وبين ما قاله الآخرون.

باب قدركم ينبغي أن يكون بين يدي المصلي الخ

غرضه من إثبات ذلك أن لا يتجاوز المصلي عن هذا القدر لنلا يقضي إلى تضيق الطريق على الناس، والموضع الذي يكون من القدم إلى موضع الجبهة، وثبت أنه كان بين موضع قيامه صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ثلاثة أذرع، فإذا كان كذلك فتقريبا يبقى بين مصلاه أي موضع سجوده وبين الجدار ممر الشاة.

باب السترة بمكة

عقد الباب لهذا ردا لما قاله البعض من أنه لا تصنع السترة إذا صلى في المسجد الحرام لنلا يضيق على الناس، وكلهم هناك مشغولون بالطاعات من الصلاة والطواف وغيرها.

باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

أي هي جائزة والكراهة ليس إلا في الصلاة بين السواري في الجماعة.

باب حدثنا إبراهيم بن المنذر الخ

هذا الباب لا ترجمة له، فهو كفصل الباب الأول من أنه شرع لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العمودين، لأنه يفهم منه أنه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين وكان بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريباً من ثلاثة أذرع.

باب الصلاة إلى السرير

قوله: قالت أعدلتمونا الخ، قالت رضي الله عنها ذلك حين وقعت المناظرة بينها وبين من قال يقطع المرأة والكلب والحصار صلاة المصلي.

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

قوله: حدثني مسلم الخ، ثبت بالحديث الأول من الباب كون المرأة غير قاطعة للصلاة والكلب والحصار مسكوت عنهما، والحديث الثاني مثبت للترجمة بتمامها، وغرض المؤلف من عقد هذه الأبواب إلى آخر الكتاب الإشارة إلى أن المرأة غير قاطعة للصلاة.

كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة

إنما عقبه بباب مواقيت الصلاة، لأن المراد بكتاب مواقيت الصلاة كتابها مطلقاً، وببابها المواقيت من حيث أنها شرعت بالوحي أم بالاجتهاد فتأمل.
قوله: اعلم ما تحدث الخ، يعني إنك متكلم بأمر عظيم وهو أنه جاء جبريل بهذا إليه عليه السلام، فاعلمه وحققه، وهو كذلك.

قوله: ولقد حدثتني عائشة الخ، يستنبط منه إن صلاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد المثل، لأن الحجرات في ذلك الوقت كانت حيطانها غير مرتفعة كثير الارتفاع والصحن أيضاً غير متسع، وفي مثل تلك الحجرات لا يظهر الشمس على الحيطان إلا بعد المثل وأدرج المؤلف في كتاب مواقيت الصلاة أبواباً دالة على فضائل الصلاة.

باب تضييع الصلاة عن وقتها

أي في التشديد فيه والنهي عنه. قوله: قال أي عليه الصلاة والسلام.

باب تأخير الظهر إلى العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه الحديث وصرفه عن الظاهر أعني جمعه عليه السلام من غير عذر في الحضر، بأنه كان فعله ذلك جمعا في الصورة بتأخير الظهر إلى وقت العصر، وأدائها في آخر جزء من وقتها متصلاً بأول وقت العصر. وليعلم أن ما وقع في الحديث من قوله صلى بالمدينة وهم من الراوي، لأنه روى أن ذلك كان في تبوك. وقال الراوي في بيان تلك القصة: إنه صلى الله عليه وسلم جمع من غير سفر، أي من غير سير، لأنهم كانوا نازلين، فروى الآخرون هذا الحديث بالمعنى فهو من قول الراوي، أي في حضر وعبروا عن ذلك بقوله بالمدينة وإلا كان ذلك في سفر فاحفظ.
واعترض على هذا التوجيه بعض الفضلاء بأنه يأباه ما وقع في جامع الترمذي من قول ابن عباس حين سئل عن هذا، أراد أن لا يخرج أمته، فإنه يدل صريحاً على أن المقصود بهذا الفعل دفع الحرج، وكان ذلك في غير عذر من السفر وأمثاله، وإلا لم يكن دفعا للحرج.

وأجيب عنه بأن قول ابن عباس إنما يقتضي دفع الحرج مطلقاً، لا دفع الحرج المخصوص، كما هو مبني قواعد الأصول، ودفع الحرج مطلقاً يتحقق بالجمع في حالة النزول، فإنه صلى الله عليه وسلم لو اكتفى بالجمع في حالة السير دون النزول، فكان له مسأغ لكن أراد دفع الحرج عن أمته، فجمع في حالة النزول.

وهذا التقرير لا يرتاب فيه من له معرفة بعلم الأصول، ولكن بقي ههنا نظر قوي، وهو أن مثل هذا الوهم الذي له مفساد سيطرة الفساد، ومن الروايات الثقات وأهل النظر والحفظ والتيقظ مع عدم وقوف التابعين والتبع وأصحاب الأصول والجوامع عليه بعيد جداً، وإلا لارتفع الأمان عن أكثر الأحاديث، فتأمل.

باب من أدرك ركعة من العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى أن المصلي لو صلى العصر بحيث تقع منه ركعة قبل الغروب، والثانية بعده جازت صلاته ولا حاجة إلى القضاء، وسبب الاهتمام بذلك ما تقرر عند الشافعي رحمه الله من انقسام أوقات العصر إلى أربعة وقت الاستحباب، وهو أن يصلي بعد صيرورة الظل مثل ذي الظل سوى في الزوال متصلاً، ووقت الجواز مع فضيلة ما وهو أن يؤخر إلى مثليين، ووقت الجواز المجرد، وهو من المثليين إلى أن يصفر الشمس، ووقت الضرورة وهو بعد إصفرار الشمس، والمصلي يأثم بتأخير الصلاة إلى وقت الضرورة عني المؤلف أن المصلي لو وقعت بعض صلاته في وقت الضرورة يخرج عن عهدة الصلاة، وإن كان أثماً في التأخير.

قوله: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ، أستشكل هذا بأن بقاء هذه الأمة بحسب الخارج أزيد بالنسبة إلى بقاء تلك الأمم، فكيف يصدق هذا المثل، لأن مقتضاه أن يكون الأمر بالعكس، والجواب ذكر الوقت لمجرد كونه معياراً بالنسبة إلى آخرهم مع كون علمهم كثيراً.

باب وقت المغرب

قوله: قال عطاء الخ، مناسبة التعليق بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أن آخر وقت المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن الجمع في الحضر محمول عند المؤلف على الجمع في الصورة ولو كان بعذر المرض.

باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

الحكمة في نهيه عليه السلام عن ذلك الاحتراز عن أن يقع في القرآن إنعجام وإخلال لفهم المقصود حيثما وقع في القرآن لفظ العشاء، إذ لو استعمل العشاء في المغرب أيضاً، وشاع ذلك فيما بينهم لوقع الالتباس في لفظ العشاء الواقع في القرآن، وتبادر الوهم فيه إلى المغرب أيضاً، فيقع إنعجام شديد، ألا ترى أن الظهر والعصر إذا استعمل لفظ كل واحد منهما موضع الآخر، فإذا ذكر الظهر مثلاً في كلام وحكم عليه بحكم لوقع الإنعجام في ذلك الكلام ولو بعد حين.

قوله صلى الله عليه وسلم سبعة جميعاً الخ، هذا يدل أيضاً، على أن آخر المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن فعله صلى الله عليه وسلم هذا إنما كان في الحضر بقرينة قوله صلى ثمانياً جميعاً، لأن غالب عمله عليه السلام في السفر أن يصلي صلاة الظهر والعصر أربعاً كل واحد منهما ثنتان ثنتان، ولا يجوز أن يحمل على الجمع الحقيقي، لأنه ما قال به من أهل السنة والجماعة في الحضر من غير عذر.

باب فضل العشاء

قوله: من أهل الأرض غيركم، الظاهر أن مراده عليه السلام أن الصلاة في هذا الوقت مخصوص بهذه الأمة، ويحتمل أن يكون معناه أنكم مخصوصون بهذا الانتظار، لأنه كان في أول الإسلام، ولم يكن يصلي الصلاة إلا في مواضع عديدة، وذلك أيضاً في أول الوقت بعد غيبوبة الشفق، والأنسب بترجمة الباب هو الأول كما لا يخفى على من له طبع سليم.

باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر

يعني بجواز الصلاة وقت الاستواء ونصف النهار، ولا يحكم بعدم الجواز إلا فيما قبل الطلوع والغروب فله أصل، كما قال به مالك مطلقاً، والشافعي في يوم الجمعة.

باب ما يصلي بعد العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه ما روي عن عائشة رضي الله عنها من أنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع الركعتين بعد العصر بأنه كان ذلك قضاء لراتبة الظهر، ومعنى قولها ما تركهما ترك نسخ، بل كان عليه السلام إذا فاتته راتبة الظهر أو راتبة صلاة أخرى صلاها بعد العصر، لكن هذا التوجيه لا تمشي في آخر أحاديث الباب، فتأمل.

باب من نسي صلاة

مقصود الباب عدم وجوب الترتيب بين الوقتية والفوائت، على خلاف ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله.

باب ما يكره من السمر بعد العشاء

قوله: السامر من السمر الخ، أي مشتق، وهذا إشارة إلى تفسير هذا اللفظ من القرآن.

باب السمر مع الضيف والأهل

في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن أكله رضي الله تعالى عنه وحنثه في يمينه ينبغي أن يذكر قبل قوله: فشبعوا وصارت أكثر، وما وقع في الحديث من قوله: تعشى أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فتقرير الكلام أن يقال: إن قول الراوي ثم لبث حتى صليت العشاء تفصيل لما سبق من قوله تعشى أبو بكر رضي الله عنه.

كتاب الأذان

باب بدء الأذان

قوله: ذكروا النار والناقوس الخ، اختصار والمفصل أنهم قالوا لو اتخذنا ناقوساً؟ فقال: ذلك للنصارى، فقالوا لو اتخذنا بوقاً؟ فقال: ذلك لليهود، فقالوا: لو اتخذنا ناراً؟ فقال: ذلك للمجوس فأري عبد الله بن زيد في منامه الأذان فعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا بالأذان.

باب فضل التأذين

قوله: أدبر الشيطان له ضراط الخ، لعل الحكمة في هرب الشيطان عند الأذان دون الصلاة أنه شعار الإسلام بجهر فيه يذكر الله، ويصير به الدار دار الإسلام.

باب الكلام في الأذان

يعني أن الكلام لا يقطع الأذان كما يقطع الصلاة، فإن اتفق الكلام في خلاله لا يعاد.

باب من قال ليؤذن في السفر الخ

قيد في السفر اتفاقي وغرضه من عقد الباب نفي لزوم اجتماع المؤذنين في الأذان كما هو معمول أهل الحرمين.

باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا الخ

غرضه إثبات أن الأذان غير ملحق بالصلاة في الأحكام، ولا يشترط فيه الاستقبال، وبهذا يتحقق المناسبة بين الترجمة والآثار الواردة فيه.

باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام

أظهر تأويلات هذه الترجمة أن يقال: إن قوله «إذا رأوا الإمام» جواب من يعني يقومون إذا رأوا الإمام عند الإمامة (الإقامة).

لعل غرضه الإشارة إلى استثناء حالة الضرورة من نهي الخروج عن المسجد بعدما أذن فيه.

باب إذا قال الإمام مكانكم حتى أرجع الخ

أي ينبغي أن ينتظروه ولا يقيموا مقامه إماما آخر، ولا يتفرقوا من مواقعهم.

باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا

الاهتمام بإثبات ذلك لأجل ما ذهب إليه بعض العلماء من كراهة التكلم بمثل فانتنا الصلاة، أو ما صلينا كما سبق مثل ذلك لكن لو استدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما صليتها، لكان أنسب لأنه عليه السلام صرح بلفظ ما صليت، بل هو حاصل كلامه رضي الله عنه.

باب وجوب صلاة الجماعة

مذهب الشافعي في هذا الباب أن الجماعة فرض بالكفاية وسنة مؤكدة لكل واحد على العين، ويحتمل أن يكون مقصود الباب هو هذا، واستدل بقول الحسن على وجوب الجماعة، لأنه أمر بترك إطاعة الأم إذا أمرت بترك الجماعة، والحال إن طاعتها واجبة إلا في معصية، فعلم من ذلك أن ترك الجماعة معصية لا تطاع فيها الأم.

باب فضل صلاة الفجر في الجماعة

هذا الباب باب في الباب فلا إشكال في ربط الحديثين الآخرين فيه مع الترجمة، فتدبر!

باب فضل من غدا إلى المسجد

قوله: فلا صلاة إلا المكتوبة، إشارة إلى رد ما ذهب إليه الحنفية من استثناء سنة الفجر من ذلك.

باب جد المريض أن يشهد الجماعة

الجد ههنا من الجدة يعني باب فضل تكلف المريض، ومناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة باعتبار تمام القصة المخرجة في مواضع آخر.

باب هل يصلي الإمام بمن حضر الخ

مقصوده أنه يترك الجماعة والخطبة بعذر المطر، أو هل يصلي بالجماعة، ويخطب بمن حضر ولو كانوا قليلا. قوله: إنها عزمة الخ، هذا القول يحتمل معنيين: أحدهما أن تلك الكلمة سنة أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثانيهما: إن الجمعة عزمة أي واجبة يأتون بها الناس ويخرجون في الخطر ما لم يرخص لهم بالصلاة في الرحال.

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

الأحاديث في هذا الباب متعارضة، والتطبيق بينهما أن البداية بالخشاء أولى في صورة فساد الطعام بتأخر أكله أو اضطراب الجوع أو نحو ذلك، وإذا لم يكن من هذه الأمور شيء فالبداية بالصلاة أولى، فكل حديث وأثر محمول على محمله، وأشار المؤلف أيضاً بإيراد الباب، واللاحق بهذا الباب إلى تعارض الأدلة في هذا الباب، وطريق الجمع ما ذكرناه آنفاً.

باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم

مقصوده من عقد هذا الباب أنه ليست هذه الصلاة صلاة المراني بل فيه ثواب الصلاة للمصلي مع ثواب التعليم أيضاً.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

قوله: مروا أبابكر الخ استدلل المؤلف بإمامة أبي بكر رضي الله عنه على فضله، فحاصل الاستدلال أن أفضلية أبي بكر رضي الله عنه معلومة لنا قطعاً بالأحاديث المتواترة المعنى وعلمنا منه هذه المسألة في الإمامة. وقال بعضهم أن هذه الإمامة هي الدالة على أفضليته ولا يخفى أنه حينئذ يلزم الدور في الاستدلال.

باب من قام إلى جنب الإمام لعله الخ

أي هو جائز لوجود علة، مثل كون الإمام ضعيفاً لا يسمع الناس صوته من بعيد، فيقوم واحد إلى جنبه، ويسمع الناس تكبير الإمام وغير ذلك.

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول الخ

يعني جاء الإمام الذي كان استخلف هذا الإمام، فتأخر الأول، أي الذي كان أولاً في بداية الصلاة جازت الصلاة الأولى، أي ما صلى من الصلاة لا يحتاج إلى إعادته.

باب إذا استؤوا في القراءة الخ

الحديث الذي هو نص في هذه الترجمة أورده مسلم وغيره من أبي مسعود الأنصاري، ولم يلتفت إليه المؤلف، فكأنه ما وجده على شرطه.

باب إذا زار الإمام قوما فأمهم

غرضه من هذا الباب إثبات جواز ذلك دفعاً لتوهم عدم الجواز أصلاً، سواء أذن رب الدار أولاً، متمسكاً بقوله عليه السلام: لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، أي في منزله، ولا يجلس على تكريمه إلا بإذنه، وقال إن الاستثناء متصل بالحكم الآخر فقط، كما هو مذكور في جامع الترمذي.

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم

أشار بإيراد هذا القول في تعاليق الباب إلى نسخ هذا القدر من الحكم أخيراً فعله عليه السلام حين صلى بنفسه قاعداً وصلى القوم قياماً، وأمرهم بذلك، والمؤلف رحمه الله قدم في الباب الحديث الناسخ، وآخر المنسوخ، ولو عكس لكان أحسن ترتيباً.

باب متى يسجد من خلف الإمام

قوله: وهو غير كذوب الخ، المراد منه أنه غير واهم في الحديث، بل ضابط حسن يضبط، وهذا هو المراد في كل موضع يقال في حق الصحابي مثل ذلك، وذلك لأن كلهم مقبولون مأمونون عن حقيقة الكذب، لا مجال فيهم لتوهم الكذب.

باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام

قوله: صورته صورة حمار، هذا وعيد، والظاهر منه تحققه في الدنيا، ولا ينافي ذلك عدم تحققه في الخارج، لأن معنى الكلام أنه فعل فعلاً يستوجب ذلك، ومع ذلك لو تخلف تلك المفضحة عن فاعل ذلك الفعل بفضل الله تعالى، فلا ضير في الاستيجاب.

باب إمامة العبد الخ

غرض المؤلف إثبات جوازها، وبه قال الشافعي، وكرهها أبو حنيفة رحمه الله، وقراءة الإمام من المصحف مفسدة للصلاة عند أبي حنيفة، ولا بأس بها عند الشافعية، فظاهر ما روي عن عائشة تعليقاً يؤيد مذهبهم، والحنفية يؤولونه، يقولون معنى يومها من المصحف أنه كان ينظر في المصحف، ويصلي قريب ذلك معها رضي الله عنه، وإنما النقصان في صلاة الإمام.

باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم الخ

المراد أن صيرورة الإمام إماماً للقوم لا يحتاج إلى أن يوجد منه نية ذلك قبل الصلاة.

باب إذا طوّل الإمام الخ

مراده أن الاقتداء بالإمام لا يصير لازماً بالشروع معه، بل له أن يترك الاقتداء ويصلي منفرداً.

باب تخفيف الإمام في القيام الخ

أشار بترجمة الباب إلى تأويله. قوله: فلتجوز أي فليجوز في القراءة وتكثير الأوراد والأذكار وليتم الركوع والسجود بقرينة ما سيأتي في باب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان أشد تخفيفاً للصلاة في تمام.

باب من شكك إمامه الخ

يعني أنه ليس داخلًا في حد الغيبة والتعبير.

باب الرجل يأتي بالإمام، ويأتى الناس بالمأموم

يحتمل معنيين: أحدهما: يأتي بالإمام ويأتى الناس بالمأموم، يعني إنهم يسمعون منه التكبير، ويكون الإمام في الحقيقة ولكل واحد. وثانيهما: يأتيه حقيقة، وذهب المؤلف إلى كلا الاحتمالين في إمامته عليه السلام لأبي بكر، وإمامة أبي بكر للقوم، وما قال به أحمد من كونه صلى الله عليه وسلم مقتدياً بأبي بكر، فاحتمال ثالث لم يقل به المؤلف.

باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام

قوله: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقامت عن يساره الخ، هذا الحديث قد أخرجه المؤلف في مواضع، ويستنبط منه في كل موضع ما يتعلق بذلك الموضع من الأحكام الدينية، وقد أكثر مثله في كتابه هذا، وهو مما يدل على قوة اجتهاد المؤلف، فإنه استنبط كل جزئي من الحديث مع قلة الصحيح منه. ومطلب هذا المقام يتعلق بمسألة الجماعة، فإن سنة القيام إذا كان المأمون فرداً واحداً أن يقوم عن يمين إمامه، ومع ذلك لو قام عن يساره لم تفسد صلاته.

باب صلاة الليل

ذكر هذا الباب ههنا ليس من حيث صلاة الليل، لأن له موضعاً آخر وراء هذا الموضع، بل هو من قبيل الباب في الباب لبيان كيفية الجماعة في صلاة الليل مع زيادة فائدة. وعندي أن المؤلف إنما أورد هذا الباب في هذا المقام لإفادة جواز الجماعة في النوافل على خلاف ما ذهب إليه الحنفية، وذلك لأن صلاة التراويح لم تكن في ذلك الوقت من المؤكدات، بل كانت كسائر النوافل والسنن، فلما جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة فيها علم منه تجويزها في كل نفل، وإن كان الأفضل أداؤها في البيوت منفرداً تحرراً عن شبهة الرياء.

باب إيجاب التكبير

شرح المؤلف من ههنا في بيان صفة الصلاة، واستشكل الإسماعيلي رحمه الله إيراد المؤلف الحديث الأول من هذا الباب بوجهين. أحدهما: خلوه عن ذكر التكبير. وثانيهما: أن ما ذكرناه في بعض طرق الحديث من قوله عليه السلام: وإذا كبر فكبروا، فليس أيضاً يدل على أن تكبيرة الافتتاح إحدى أركان الصلاة، والمقصود من عقد هذا الباب هو هذا. أقول: أما الجواب عن الأول، فهو أن المؤلف أشار بعقد الباب إلى أن إسقاط لفظ إذا كبر، فكبروا وهم، والصحيح ما رواه آخرون عن أنس رضي الله عنه مع زيادة وإذا كبر فكبروا، وعن الثاني بأن قوله: وإذا كبر فكبروا، وإن لم يدل بمنطوقه على وجوب التكبير حين تكبير الإمام، لكن له دلالة بطريق الاقتضاء على أن صفة الصلاة، هو هذا، وهذا القدر يكفي شاهداً على مطلوبية التكبير، وقد فصل الأحاديث الآخر بين تكبيرة الافتتاح وغيره من التكبيرات، فندب إلى بعضها، وأوجب بعضها، فلا يرد أنه يدل على نفي التسليم على وجوب التكبيرات مع أنه لم يقل به أحد، فتأمل!

باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى الخ

يعني أن السنة أن يرفع اليدين مقارناً بتكبيرة الافتتاح، بلا تقديم وتأخير.

باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع الخ

هذا الرفع ما وصى به الشافعي رحمه الله، أما أصحاب الشافعي فقد حفظوا وصيته، وقالوا به لما وصل إليهم هذا الحديث.

باب رفع البصر إلى الإمام

عقد هذا الباب لما تقرر أن الأولى أن ينظر المصلي في صلاته إلى موضع سجوده، ومع ذلك لو رأى إلى إمامه، ولم ينظر إلى ذلك الموضع، لم تفسد عليه صلاته، والحديث المعطى مناسبتة بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أنه صلى الله عليه وسلم نظر قدماه في صلاته، ولم ينظر إلى موضع سجوده، فيقاس عليه المأموم إذا نظر إلى إمامه، وقد مرّ غير مرة أن البخاري ربما يعقد الترجمة لأمر خاص من بين العام مع أن مراده إثبات ذلك العام، وذلك لتعيين صورة من بين صورته المحتملة، كما قلنا ههنا، فإن مراده رحمه الله نفي لزوم النظر إلى موضع السجود، وهو عام ومن صورته المحتملة اختيار صورة خاصة، وهي حالة النظر إلى الإمام، وتصدي لإثباتها مع أن الغرض إثبات العام، فاحفظ هذا التحقيق، فإنه مما ينفعك في مواضع شتى من هذا الكتاب. والله أعلم بالصواب.

قوله: إنى رأيت الجنة الخ، ليس في هذا الحديث ذكر رفع البصر إلى الإمام أصلاً، فمناسبتة مع الترجمة باعتبار أن قوله عليه السلام لقد رأيت الخ، يدل على نظره عليه السلام إلى جانب قدماه، فيقاس عليه حال المأموم أيضاً، وباعتبار أن المقصود بالترجمة نفي وجوب النظر إلى موضع السجود، وقد حصل، وأما تخصيص الرفع إلى الإمام فكان تصويراً له.

باب رفع البصر إلى السماء الخ

غرضه إثبات كراهته في الصلاة. الالتفات على ثلاثة أقسام: بمؤخر العين، وهو أن يدير عينه، فيرى بمؤخرها وموقفيها ما عن يمينه وما عن شماله من غير أن يدير خديه، أو يلوي عنقه، وبالجملية وهو أن يدير الخد ولا يلوي العنق، وبالعنق هوياً إذا لوى عنقه. فالأول: لا بأس به، وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة. والثاني: محرم لا تبطل به الصلاة. والثالث: تبطل به الصلاة، فاحفظ.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم الخ

قوله: وما يجهر فيها الخ، أي وجوب القراءة فيما يجهر فيها، وما يخافت فيها، وفيه خلاف بعض الصحابة، ومنهم ابن عباس رضي الله عنه في بعض الروايات عنه حيث قالوا: لا قراءة على المأموم فيما يخافت فيه، بل يسكت قائماً.

باب جهر الإمام والناس بالتأمين

أنت تعلم أن ما وقع في حديث الباب من قوله: وإذا قال الأئمة الخ، لا يدل على ترجمة الباب ظاهراً، ولهذا استدل بهذا الحديث من قال بأن التأمين للمأموم دون الإمام، وقال الشافعي رحمه الله: معناه أنه إذا قال الإمام هذا اللفظ فاستعدوا للتأمين، فإنه هو أيضاً يقول ذلك، ويستحسن لكم أن توافقوه في زمانه، وكان المؤلف أشار بعقد الترجمة إلى أن الحديث محمول على هذا المعنى، ومثله لا يستكر من البخاري.

باب إتمام التكبير في الركوع

المراد بالإتمام الإتيان به من غير أن يحذف، كما شاع ذلك في إمارة بني أمية، وسبب اهتمام المؤلف بعقد الأبواب في بيان إتمام التكبيرات في الركوع والسجود والجلسة هو تهاون بني أمية في ذلك، كما يدل عليه التاريخ.

باب وضع الأكف على الركب

أي بيان كفيته، وغرض المؤلف من ذلك نفي التطبيق بين اليدين، ووضعهما بين الفخذين، كما قال به بعض الصحابة أولاً، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قوله: وكان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده الخ المكث في أركان الصلاة عند الشافعي على ثلاثة أنواع. أحدها: المكث في القيام والقعدة، وينبغي أن يكون طويلاً قدر ما يعتد به ويقال إنه مشغول بشيء مهم. وثانيها: المكث في الركوع والسجود، وينبغي أن يكون دون الأول، ويميز عن مجرد الانتقال بتوقف، فظن الزاني أنه متوقف. وثالثها: المكث في القومة وبين السجدين، وينبغي أن يكون خفيفاً جداً بحيث لا يميز عن مجرد الانتقال، ومعنى هذا الحديث قريب من تقريره.

باب القنوت

هذا الباب قد وجد في كثير من النسخ غير مترجم، ووجد في بعضها باب القنوت، وعلى كلا التقديرين فمناصبته بما سبق باعتبار أن ما ذكر في الحديث يدل على قراءة القنوت بعد سمع الله لمن حمده، فهو أيضاً ذكر فيها بعد الركوع في القنوت، كما كان سمع الله لمن حمده أيضاً ذكر فيها.

باب الطمأنينة حين يرفع رأسه الخ

قوله: قال أبو حميد الخ، في ذيل حديث طويل بين فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناصبته هذا التعليق مع الترجمة باعتبار حصول الاستواء بحيث يعود كل فقار مكانه، ولو بعد السجدة، وذلك لأن الجلسة بين السجدين والقومة متساويلاً الأقدام في أكثر الأحكام.

باب يهوي بالتكبير الخ

غرضه من هذا العقد أن التكبير ينبغي أن يكون مقارناً للهوى من غير تقديم وتأخير. قوله: وقال نافع: كان ابن عمر الخ، مناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار أنه أيضاً يفيد إثبات كيفية من كيفية الذهاب إلى السجدة. قوله: قال سفيان جاء به معمر هكذا الخ، أي قال سفيان لتلميذه علي بن عبد الله: هكذا روى عندك معمر عن الزهري مثل الذي رويت عندك عنه، يعني ذلك الحمد مع الواو، فقال له علي: نعم، ثم قال سفيان: حفظ معمر رواية الزهري، ولم يقع له وهم في هذا الحديث، كما وقع لبعض الرواة عن الزهري في رواية لك الحمد بلا واو، وإنما قال الزهري: «ولك الحمد» مع الواو، وقول سفيان وحفظت من شقة الأيمن، فلما خرجنا من عند الزهري الخ، أشار إلى وهم ابن جريج في رواية فحشش ساقه الأيمن، فافهم هذا المقام، فإنه من مزال الأقدام.

باب إذا لم يتم الركوع الخ

أي بترك الطمأنينة فيه فصلاته غير جائزة، وعليه الإعادة عند الشافعي رحمه الله، وناقص بترك الواجب عند أبي حنيفة رحمه الله، والمؤلف ساق الكلام على وجه يحتمل المذهبين، وهو يفعل مثل ذلك أيضاً في المسائل المختلفة فيها بين الأئمة من غير تعيين مذهب، فاحفظ!

باب يبدي ضبعيه الخ

قوله: مالك ابن بحينة الخ، ينبغي أن ينون مالك ويكتب الابن بالألف وذلك لأن بحينة اسم أم عبد الله وهي امرأة مالك.

باب السجود على سبعة أعظم

قوله: ولا ثوبا الخ واختلف في الأنف، فقل هو داخل في الجبهة، وقيل هو ستة وهو الأصح.

باب السجود على الأنف الخ

المقصود بهذا الباب بيان تأكد السجود على الأنف أيضاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم به، لم يتركه في حالة الحرج، أعني الطبق، ولو لم يكن متأكداً لتركه في مثل هذه الحالة.

باب عقد الثياب الخ

يعني أن ذلك مكروه من غير ضرورة لما سبق من قوله عليه السلام: أمرت أن لا أكف ثوباً ولا شعراً. قوله: ومن ضم إليه الخ، ترجمة الباب إشارة إلى أن حالة الضرورة مستثناة عن الكراهة. أي لا يصلي الصلاة بهذه الهيئة، لأن المستحب أن يصلي الرجل في الهيئة المعتادة المستحسنة عنده، وهيئة كف الشعر وجمعه وشده على الرأس هيئة غير معتادة للعرب، بل عادتهم إرسال الشعر. وههنا أسرار دقيقة تضيق عنها مطلق النطق والبيان.

باب في المكث بين السجدين

قوله: كان يقعد في الثالثة الخ، إشارة إلى جلسة الاستراحة التي قال الشافعي رحمه الله بسنتها، وهي في الصلاة الرباعية في موضعين، عند القيام إلى الثانية، وعند القيام إلى الرابعة، أي قبل الشروع فيها، ومعنى قوله في الثالث أي في آخرها فالمراد بكلا اللفظين هو المغنى الواحد، ولا اختلاف إلا في التعبير.

باب من استوى قاعدا الخ

المقصود من الباب أصالة إثبات جلسة الاستراحة، وهي التي تكون في الوتر، أي ما بعد الركعة الأولى أو بعد الثالث.

باب كيف يعتمد على الأرض

السنة عند الشافعي رحمه الله أن يقوم معتمداً على الأرض خلافاً للحنفية.

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة الخ

أثبت فرضية الجمعة بالآية بطريق الإيحاء. قوله: فهذانا الله له الخ، قال الشراح في توجيهه ما قالوا، وعندي نظراً إلى ما صح في التوراة أن السبت عينه كان مفروضاً عليهم أنه ليس معناه أنهم أخطأوا في تحريمهم، واختيار اليهود السبت والنصارى يوم الأحد، بل معناه أن الله قد قرر لعباده أن يكون في كل أسبوع يوم موضوع لطاعة الله تبارك وتعالى، وذلك اليوم كان مجعلاً غير معين، وتعيين ذلك اليوم كان موكولاً في غناية الله تعالى إلى علومهم الاستعدادية، واستعداداتهم الطبيعية، فلما كانت اليهود معتادين بتعظيم السبت، ومالوفين به، وكان عندهم علم بأن الله تعالى قد ابتدأ خلقه في هذا اليوم، وسرى ذلك العلم في قلوب عوامهم وخواصهم، تعين ذلك المجمل في حقهم في السبت، وفرض عليهم ذلك، وكذلك البيان في النصارى واهتدت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بتعيينه في يوم الجمعة التي هي زمان تخلية الله تعالى عباده، فنالوا فضيلة لم يبلغها اليهود والنصارى، فكونهم ملومين على هذا مثل ماتلام المرأة بحضيتها على نقصان دينها، وإن كان ذلك غير داخل تحت عملها وكسبها، بل ناشئاً عن استعدادها الطبيعي، فبهذا التحقيق قد وافق الحديث ما ثبت في التوراة، فتأمل!

باب فضل الغسل يوم الجمعة

دلالة حديث الباب على الترجمة لإنكار عمر رضي الله عنه أشد الإنكار على تاركه فيه، لأنه لو لم تكن له فضيلة لما أنكر مثل ذلك. قوله: غسل يوم الجمعة واجب الخ، بهذا اللفظ ثبت الجزء الثاني من الترجمة، أعني أنه ليس على الصبيان جمعة، وذلك للزوم الغسل مع فرضية الجمعة، ولما لم يذكر محمله ثبت عدم الوجوب على النساء والصبيان.

باب يلبس أحسن ما يجد الخ

أي من الثياب يوم الجمعة، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن عمر لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو اشتريت هذه فلبست يوم الجمعة الخ، ما أنكره، بل قرره، وإنما امتنع عليه السلام من اشترائها لعلها أخرى، هي كونها من الحرير، والسيراء: الثوب المخطط، ويكون من الحرير والغيراء، فعلى الأولي مكسور الفاء، والثانية مفتوحها ومفتوح العين في كليهما، وفتح العين في هذا الوزن مخصوص بهذين اللفظين، وليس غيرهما فعلاء يكون عينها متحركا، بل ساكناً أبداً.

باب الجمعة في القرى أو المدن الخ

وهو مذهب الشافعي، يجمع عنده في المدن والقرى أيضاً إذا وجد هناك أربعون رجلاً يقيمون، خلافاً للحنفية حيث يشترطون المصر له قاض وأمير يقيم الحدود، ووجه دلالة الحديث على ذلك باعتبار أن جوائى كانت قرية من أعمال البحرين. قوله: حدثني بشر بن محمد الخ، قد استنبط المؤلف من هذا الحديث أعني قوله الإمام راع ومسئول عن رعيته أن يجمع الأمير مع رعيته ولو كانوا معدودين في قرية، لأن إقامة الجمعة حق من الله تعالى على الإمام والأمة، فلو لم يقمها ليسئل عنه، والأيلة في ناحية مصر، وكان استفسار زريق لإقامة الجمعة حين كونه في بعض قرى الأيلة مع جماعة قليلة من السودان، ساكني تلك القرية، فكتب إليه الزهري أنه يلزم عليه إقامة الجمعة.

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل الخ

اختلف العلماء في غسل يوم الجمعة هل هو للصلاة أم لليوم، ويتفرع على هذا الاختلاف فروع كثيرة، كما يظهر من كتب الفقه، والأحاديث في هذه المسألة ناظرة إلى كلا الاحتمالين، لأن تعليق ابن عمر رضي الله عنه، والحديث الأول من الباب صريحان في أن الغسل للصلاة، والأحاديث الأخر ظاهرة في أنه لليوم، وكذا قال الشافعي رحمه الله أن سنية الغسل لليوم لكن ينبغي تقريبه من الصلاة، والصلاة به بلا تخلل حدث عملاً بجميع الأحاديث الواردة في الباب.

باب من أين يؤتى الجمعة الخ

قوله: وكان أنس في قصره أحياناً الخ، أي أحياناً يأتي إلى البصرة ويجمع، وأحياناً لا يأتي إليها، ولا يجمع، وهذا صريح في عدم الوجوب في هذا البعد.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس الخ

وبه قال أكثر الأئمة خلافاً لأحمد رحمه الله في بعض أقواله، حيث جوز إقامتها قبل الزوال، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن الرواح يطلق على الذهاب فيما بعد الزوال.

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة الخ

قد فسر التفريق بين الاثنين بوجهين، أحدهما تخطي الرقاب. والثاني: الجلوس بين الاثنين الذين هما أخوان أو صديقان، وإيقاع الوحشة بينهما بهذا الفعل.

باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

يعني ما صار معمول الناس الآن في الحرمين وغيرهما من أن يؤذن يوم الجمعة وفي سائر الأيام المؤذنون مجتمعين رافعين أصواتهم، ما كان ذلك على عهده عليه السلام، بل كان يؤذن هناك مؤذن واحد، وأما ما صار معمول الناس بعد فمن البدعات الحسنة، وأصله مأخوذ من أمره صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه أن يلقى على بلال، فنادى كل منهما بصوته رافعاً، فاحفظ.

باب الاستماع في الخطبة

قد أثبت بحديث الباب أن ملائكتهم يستمعون الخطبة، فأن يستمع الناس بالطريق الأولى، لأن الناس مكلفون بالعبادات.

باب إذا رأى الإمام رجلاً الخ

أي على الإمام أن يأمره إن لم يره يصلي الركعتين، وهذا على خلاف ما قال به الحنفية من أنه إذا صعد الإمام المنبر، فلا صلاة ولا كلام.

باب من جاء والإمام يخطب الخ

حاصل هذا الباب أن على من جاء في هذا الوقت أن يصلي ركعتين، وحاصل الباب السابق أن على الإمام أمره بهما، وكان شغله بالخطبة يمنعه عن الاشتغال بالأمور الأجنبية، فافهم أن الفرق واضح، فلا يتوهم التكرار.

باب الإنصات يوم الجمعة

عقد المؤلف الباب السابق لاستماع الخطبة، وهذا الباب للإنصات وقت الخطبة، إذ لا تلازم بينهما، لأن من يكون بعيداً عن الإمام لا يجب الاستماع عليه، وإنما يجب الإنصات.

باب إذا نفر الناس عن الإمام

قد فسر قوله «وتركوك قائماً» جمهور المفسرين بقيامه في الخطبة، فمناسبة الحديث مع الترجمة باعتبار أن خطبة الجمعة لها حكم الصلاة، فلما أتم عليه السلام خطبته مع خروجه عن المسجد كان هذا حكم الصلاة أيضاً، وأما إذا فسر لقيامه في الصلاة فلا إشكال، وهذا الحديث حجة على الشافعي رحمه الله حيث شرط لانعقاد الجمعة حضور أربعين رجلاً، ومن ههنا شرط مالك حضور اثني عشر رجلاً، فافهم.

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها

قوله: حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك الخ، هذا الحديث ساكت عن إثبات راتبة قبل الجمعة، وقال القسطلاني: إنه يعلم راتبة قبل الجمعة من حديث الباب بالقياس على راتبة الظهر، انتهى. والمؤلف اكتفى على حديث الباب لأن راتبة قبل الجمعة قد علم سنيهاً سابقاً صريحاً من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أنه دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الخ.

كتاب صلاة الخوف وقول الله تعالى : إذا ضربتم الخ

حملت الحنفية هذه الآية على السفر، وقيد الخوف عندهم اتفاقاً، والشافعي رحمه الله حملها على الظاهر، وجرى المؤلف على ذلك وهو الظاهر من سياق كلامه.

باب صلاة الخوف رجالا وركبانا

قوله: قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج الخ، اعلم أن ابن جريج في كتابه حدث عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه من قوله، فساق قول مجاهد، وأحال حديث ابن عمر عليه، والأحوط عند المحدثين في أمثال ذلك أن يروا مثال ما روى المؤلف دون أن يقولوا عن ابن عمر كذا، لأنه يحتمل أن يكون بين ما روى مجاهد وما روى ابن عمر تفاوت في اللفظ. ومعنى إذا اختلطوا أي اختلطوا في الجرب، وأما لفظ قياماً فقد قيل وقع سهواً من رواية البخاري، وإلا ففي حديث ابن عمر ليس إلا إذا اختلطوا، فإنما الصلاة بالإيماء إذا اختلطوا، فليفتعلوا كذا، والكلام هنا مختصر.

باب يحرس بعضهم بعضا الخ

هذه الصورة مختصة بما إذا كان العدو في جانب القبلة.

باب الصلاة عند مناهضة الحصون الخ

أي يجوز الصلاة بالإيماء عند ذلك إن لم يقدر على الصلاة بالركوع والسجود، ولا يكفي التكبير فقط عندما لم يقدر على ذلك أيضاً، بل يؤخرونها ويقضونها. قوله: قال أنس الخ، اعلم أن في معنى قول أنس وجهان، أحدهما أنه رضي الله عنه سرته تلك الصلاة التي صلاها بعد الوقت لحصول فضيلة أخرى أتم وأعظم من الجهاد بسبب فواتها. والثاني أن يكون بدء الكلام منه رحمه الله على سبيل التأسف، يعني ما يسرني بتلك الصلاة الفاتنة عن وقتها الدنيا وما فيها.

باب صلاة الطالب والمطلوب الخ

أي الذي يطلب العدو ويعدو عقبه أو يطلبه العدو، ويأتي عقبه إن أدركته الصلاة، يصلي بالإيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود.

باب التفكير والغسل بالصباح الخ

وذلك فيما إذا كان الاختيار للمسلمين في شروع الحرب لنلا يقتضي الحرب إلى فوت الصلاة، وأما حالة الاضطراب فالأمر فيها سواء.

كتاب العيدين

باب الحراب والدرق يوم الجمعة

أي اللعب بهما واللعب بهما في الجملة مباح في يوم العيد بهذا الحديث، وقد استحسن بعض العلماء ذلك إظهاراً لشوكة المسلمين وقوتهم واشتغالاً بإعداد آلات الحرب، وقد كنت في بعض القصبات فخرج قهرمان تلك القصة يوم العيد في فوارس له، وأجاد الرمي بالنبل والرمي بالبندق، فاستحسن ذلك، وقلت: هو مستحب لليلة التي ذكرت سابقاً. قوله: سنة العيدين الخ، السنة ههنا بمعنى الاستئذان يعني باب استئذان العيدين لأهل الإسلام وما يباح لأجلهما مما يخطر في سائر الأيام.

باب الأكل يوم النحر

دلالة الحديث على الباب باعتبار أن الإعادة تحل أن يذبح الشاة يوم العيد، ثم يؤكل منها بعد الطبخ قبل الصلاة باعتبار أن الناس لم يأكلوا إلى أن قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وقد قرر النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم هذا. قوله: فلا أدري الخ، ظاهر هذا الكلام أن تلك الذبذبة لم تكن ذبذبة، بل كانت عناقاً، وهو دون الذبذبة، وإنما سماه ذبذبة لعظم جثته، فالمعنى أنها كانت عناقاً جثته كجثة الذبذبة، ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الآتي عناقاً لنا ذبذبة.

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

يعني ما كان في زمانه عليه السلام هو الخروج إلى المصلى بلا منبر، وأما ما شاع بعد ذلك في زمان بني أمية من حمل المنابر للأنمة إلى المصلى في يوم العيد، فهو أمر محدث، واستدل المؤلف على ذلك بظاهر لفظ الحديث، أعني قوله: ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، لأنه لو كان هناك منبر لقال: فيرتقي المنبر ومع ذلك فقد ورد في بعض الطرق أنه عليه السلام خطب يوم العيد على رجله، فلعل ذلك ليس على شرط المؤلف، ولهذا لم يورده، واكتفى على ظاهر الحديث.

باب المشي والركوب إلى العيد الخ

قد استشكل ثبوت جواز الركوب من أحاديث الباب ولطه جاء في بعض الروايات، وإلا فلا حاجة لإثبات ذلك بحديث الباب، وقد نقل الشارح القسطلاني وجهها لإثبات جواز الركوب بعذر، وهو الاستدلال من لفظ: وهو يتكأ على بلال، فمحل بعيد، ومن أراد الإطلاع عليه، فليرجع إليه.

باب الخطبة بعد العيد

يعني أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعمول الخلفاء الراشدين ذلك، وما وقع من التغير، أعني تقديم الخطبة على الصلاة قياساً على الجمعة، فهو بدعة صدرت من مروان.

باب العلم بالمصلى

اعلم أنه ثبت في الروايات الصحيحة أنه ما كان له صلى الله عليه وسلم علم في مصلاه، ومعنى قول ابن عباس: حتى أتى العلم الذي الخ، حتى أتى الموضع الذي قد ينصب العلم فيه في زماننا هذا عند دار كثير بن الصلت، وقال رضي الله عنه تشخيصاً وتعييناً لموضع صلاته صلى الله عليه وسلم: ولما كان ظاهر لفظ الحديث يحتمل أن يكون في زمانه عليه السلام، بنى المؤلف عقد الباب عليه، والأظهر عندي أن غرضه رحمه الله إثبات أن نصب العلم جائز في المصلى، وهو ثبت بتقرير ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً، فإنه ذكره بلا إنكار عليه، فتأمل.

باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى الخ

يعني أنه هو السنة، وأما ما يفعله الناس في زماننا هذا من النحر والذبح في دورهم ومنازلهم بعد الرجوع من المصلى، فهو أمر محدث وصدر عنهم تهاونا وتكاسلا.

باب إذا فاتته العيد يصلي ركعتين الخ

هذا هو مذهب الشافعي أن الرجل إذا فاتته الصلاة مع الإمام، صلى ركعتين، حتى يدرك فضيلة صلاة العيد، وإن فاتته فضيلة الجماعة مع الإمام، وأما عند الحنفية فلا قضاء لصلاة العيد عندهم، ولو فاتته مع الإمام فاتته رأساً، واستدل المؤلف رحمه الله على ترجمة الباب بقول النبي صلى الله عليه وسلم: هذا عيدنا أهل الإسلام، فإن إضافة العيد إلى جميع أهل الإسلام يدل بظاهرها على أنه لا اختصاص له بالبعض، بل هو عيد لكل، فينبغي أن يصيب كلا من أهل الإسلام حظ من الطاعة الخاصة بذلك اليوم، وقس عليه الاستدلال بالحديث الآتي، فإن قوله فإنها أيام عيد من دون تقييد بالرجال والمصلين بالجماعة، يدل على ذلك، وأيضاً يشعر بأن التعيد حق اليوم، فمن شهد ذلك اليوم، سواء كان امرأة أو صبياً، أو بدوياً أو قروياً، تعيد. فتدبر فإن الشراح قد استشكلوا هذا المقام، وتحيرت فيه الأفهام، وتبادرت الأوهام، والله هو العزيز العلام.

كتاب ما جاء في الوتر

باب ساعات الوتر الخ

قد قيل إن ساعته أول الليل لمن كان له عذر، كما كان لأبي هريرة من كونه مشغولاً بحفظ أحاديثه عليه السلام، وآخر الليل إلى طلوع الفجر والصبح. وما وقع في حديث الباب من قول عائشة رضي الله عنها كل الليل أوتر الخ، فتقريره بوجهين: أحدهما: أن يكون معناه انتهى وتره، أي أوتر في آخر عمره وقت السحر، واستدام على ذلك إلى أن ارتحل إلى عالم القدس، وكان ذلك آخر أفعاله عليه السلام، وأما قيل ذلك فكان وتره متردداً في ساعات الليل كلها، وهي تسعة كما تقرر. والثاني أنه انتهى امتداد وقت الوتر إلى السحر، وما تجاوز وقته عن ذلك فتدبر.

باب الوتر على الدابة

يعني يجوز الوتر على الدابة خلافاً لمن يقول بوجوبه، فإنه لا يجوز الوتر على الدابة بناءً على أن ذلك مخصوص بالنوافل، وقول ابن عمر رضي الله عنهما صريح في جواز الوتر على الدابة، وما استدلل به محمد رحمه الله على وجوب الوتر من جانب أبي حنيفة رضي الله عنه من أن ابن عمر كان ينزل عن الدابة لأداء الوتر، وهو دليل الوجوب، لأنه لو لم يكن واجباً لما نزل، بل أداه على الدابة كسائر النوافل، ففيه أن هذا الاستدلال لا يصح على قواعد الأصول والعرف العام أيضاً، فإن فعل ابن عمر رضي الله عنه لا يدل على الوجوب أصلاً، لأن فعله ذلك لا يلزم أن يكون لاعتقاده عدم جواز الإيتار على الدابة حتى يدل على الوجوب، بل يجوز أن يكون فعله اختيار الأولى، ولا شبهة في أن النزول عن الدابة لأداء النوافل أيضاً أولى كيف وقوله في هذا الحديث صريح في أن النزول غير لازم، فتدبر.

باب القنوت قبل الركوع وبعده

هذا الباب في الأصل من متعلقات أبواب صلاة الفجر، لأن الأحاديث الواردة إنما تدل على القنوت فيها، وإيراده ههنا باعتبار أن بعض العلماء قال بالقنوت في الوتر، ثم المذهب في القنوت مختلفة، فعند أبي حنيفة رحمه الله ليس في الفجر قنوت أصلاً، وعند مالك فيه قنوت، لكنه قبل الركوع، فمعنى قنوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الكوع يسيراً، أي قنوت زماناً يسيراً، أو أياماً معدودة، ثم كان قنوته عليه السلام أي كلمات يسيرة قليلة غير طويلة لكنه ينافيه الحديث الأول، فافهم.

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

إنما أورد هذا الباب في كتاب الاستسقاء لمناسبته، فإنه كما شرع الدعاء بطلب المطر عند القحط نفعا للمسلمين، كذلك شرع الدعاء على الكفار لحبس المطر عليهم لانتزاجهم. قوله: قد هلكوا فادع الله لهم الخ، تمام القصة أنه عليه السلام كان قد دعا لهم فمطروا، فلم يهتدوا بذلك إلى الإسلام بل ازدادوا كفراً وعناداً، ثم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالاستسقاء كان إظهاراً للمعجزة، وإنما دعا للحجة عليهم لا شفقة عليهم.

قوله: قال الله تعالى: {فارتقب يوم تأتي السماء} الخ هذه الآية قد تلاها ابن مسعود عقب هذا الحديث إشارة إلى أن الدخان الموعود وهو الذي كان الناس يبصرون ذلك في الجوع عند القحط، وقد وقع ذلك، وليس المراد الدخان الواقع قبيل القيامة والبطشة

أيضاً قد وقعت كذلك يوم بدر، والزام وقع يوم بدر، وكذا آية الروم أعني قوله: ألم غلبت الروم الخ، وهذا كله توجيه ابن مسعود، أما جمهور المفسرين فقد ذهبوا إلى مسالك أخر يطول ذكرها.

باب الدعاء إذا انقطعت السبل الخ

أي كما أن الدعاء لطلب المطر الذي هو من رحمة الله مشروع عند قحطه وحبسه، كذلك الدعاء مشروع عند كثرتهم وطغيانه لرفع مضرته عن العباد.

باب ما قيل أن النبي عليه السلام لم يحول رداءه في الاستسقاء

يعني له أيضاً أصل، وكل من التحويل وعدمه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين

أي فيجيبهم المسلمون ويستشفعون لهم لما وقع في حديث الباب من قوله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة مكة حرسها الله، لكن زيادة قوله فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعاً، وشكا الناس كثرة المطر ما ثبت في هذا الحديث من الإسناد، وإنما ثبت من الطريق الآخر إلى قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمطروا بخلاف قصة المدينة من طريق أنس، فإنها بتمامها ثابتة بطرق متعددة كما سيظهر في الكتاب كانه وقع وهم وخلق في هذا الطريق، والله أعلم.

باب الدعاء إذا كثر المطر

كان غرضه حصر الدعاء عند كثرة المطر في هذه الألفاظ وأمثالها، وذلك لأن المطر رحمة من الله تعالى، فطلب إمساكه مطلقاً، ليس بمناسب، بل المناسب لاستجلاب منافعه، واستدفاع مضاره، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم حوالينا ولا علينا.

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

المقصود من هذه الترجمة إثبات أنه إلى ما يرفع به الإمام يديه، والمقصود من الترجمة السابقة أصل الرفع، فلا تكرار. قوله: من دعائه الخ، معناه لا يرفع بهذه المثابة لا مطلقاً.

باب من تمطر في المطر الخ

أي أخذ المطر على جسده، وهذه سنة عند الشافعي رحمه الله، وقال بعض إذا مطر أول مطر.

باب إذا هبت الرياح الخ

فمن السنة أن تظهر عليه أمارات الخوف، ويبادر إلى الاستعادة من نزول العذاب إلى أن يمطر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند الغيم.

باب ما قيل في الزلازل

حتى يكثر فيكم الماء الخ، غاية أخرى لقيام الساعة وترك فيه حرف العطف للإشارة إلى استقلالها في الغاية.

كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

سجود القرآن سنة عند الكل إلا عند أبي حنيفة رحمه الله، فإتاه واجبة عنده في عددها إلا أن عند الشافعي في سورة الحج واحدة، وفي ص واحدة، وعند مالك رحمه الله أربعة عشر سجدة، والثلاثة التي في المفصل منها غير مؤكدة عنده، والبواقي مؤكدة، ولذا اشتهر بين الناس أن السجرات عنده إحدى عشرة. وقال أحمد: إن السجرات في القرآن خمسة عشر. قوله: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة الخ، ذكر المفسرون في هذه القصة أنه جرى على لسانه من قبل الشيطان الكلمات المشهورة، وهي: تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتني لترتجى، فذلك سجد المشركون معه حيث زعموا أنه لا اختلاف بعد ذلك بيننا وبينه، لأنه يثني على آلهتنا، لكن لا أصل لهذه القصة عند المحدثين بل الحق أن هذه الكلمات ما جرت على لسانه عليه السلام، والقصة موضوعة، كما قال الذهبي وغيره من المحدثين، وكيف يظن مثل هذا باكرم الرسل خير المخلوقات، أنه تسلط عليه الشيطان، حاشا جناحه عن نسبة أمثال هذه الواهيات، ثم حاشا هذا، وقد قال الله تعالى في حق عامة الصلحاء أن عبادي ليس لك عليهم سلطان. فأفاد نفيه بكل الوجوه، فما ظنك بسيد البشر والشفيع المشفع يوم المحشر الذي أقسم الله بعمره، فقال: لعمرك يا حبيبي، بل الحق أن المشركين إنما سجدوا لقلبة جلاله وجبروته عليه السلام، وسماع المواعظ العقلية في القرآن، فاضطروا إلى السجود، ولم يبق اختيارهم في أيديهم، وكيف يستبعد ذلك، وقد قال الله تعالى: {كلما أضاء لهم مشوا فيه} وقال {وجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً}.

باب سجود المشركين مع المسلمين

قوله: وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس، استدلال المؤلف على عدم اشتراط الوضوء لسجدة التلاوة بسجود المشركين مع كونهم على غير وضوء وعدم نهيه عليه السلام لهم عن ذلك لا يخلو عن إشكال، لجواز أن يكون الوضوء شرطاً للسجدة، لكنه عليه السلام لم ينههم عن ذلك لكونهم متعنتين غير مطيعين، فلما أمرهم بالوضوء لم ينجع فيهم، لا لأنه يجوز السجود بغير الوضوء.

باب من سجد سجود القاري الخ

المذاهب في هذه المسألة مختلفة، فعند أبي حنيفة رضي الله عنه يجب على السامع سواء سجد القاري أم لا، وسواء يصغي إليه قصداً أو وقع في أذنه اتفاقاً، وقال بعض العلماء: إنما يسجد السامع الذي يقصد الاستماع حين يسجد التالي دون غيره.

باب من رأى أن الله تعالى لم يوجب السجود

قوله: ما لهذا غدونا الخ، توضيحه أنه رضي الله عنه مر على قاص تلى في أثناء قصصه آية السجدة، فلم يسجد سلمان، فقل له في ذلك، فقال ما لهذا غدونا، أي ما كان قصدنا من الغد استماع تلك الآية حتى نسجد، بل كنا عابرين، فوقعت السجدة في أذاننا اتفاقاً، وليس في هذا سجدة، وكان مذهبه رضي الله عنه ذلك، ومناسبة هذا التعليق مع ترجمة الباب ضعيفة جداً، كما لا يخفى.

كتاب التقصير للصلاة

باب ما جاء في التقصير وكما يقيم حتى يقصر الخ

اعلم أن المسافر إذا ورد على بلدة أو قرية، فلا تخلص إما أن ينوي الإقامة أو لا، فإن نوى الإقامة فقال الشافعي: يجب أن ينوي إقامة أربعة أيام كوامل حتى يتم، وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه: يجب أن ينوي إقامة خمسة عشر حتى يصح له الإتمام، وإن نوى أقل من ذلك قصر، وأما قول ابن عباس: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فهو قصة عام الفتح، وأجاب الشافعي عنه أنه عليه السلام لم يكن ناولاً للإقامة في تلك الأيام، بل كان متردداً إلى أمر هوازن إن أطاعوا رجع إلى المدينة، وإن أبوا اعترفهم فلم يكن فيما نحن فيه، وأما ما وقع في الحديث الثاني من الباب من قوله: أقمنا عشراً فهو قصة حجة الوداع، وأجاب عنه الشافعي بأن قوله ذلك ورد على سبيل المسامحة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة صبيحة الرابع من ذي الحجة، ثم خرج يوم التروية إلى منى، ويوم عرفة إلى عرفات، فما أقام بمكة أربعة أيام كوامل، ووجه المسامحة أنه عد أيام منى ويوم عرفات في أيام مكة جعلهما مكاناً واحداً، فكان كلها مكة، ولهذا قال: أقمنا بها عشراً، وإن لم ينو الإقامة فقال أكثر العلماء: إنه يقصر وإن أقام شهراً، بل سنين، لفعل ابن عمر حين أقام بأذربيجان ستة أشهر يقصر، وقال بعضهم: بل يتم بعد مضي ثمانية عشر يوماً، وقال بعضهم: بمضي تسعة عشر يوماً، وأخذ ذلك من قصة الفتح على اختلاف الروايات.

باب الصلاة بمنى

قوله: عن عبيد الله بن عمر قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر الخ، اعلم أنه ليس لسائكن مكة حرسها الله أن يقصروا بمنى، وإنما قصر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدراً من خلافته، لأنهم كانوا مسافرين غير ساكني مكة، وقال مالك: ساكن مكة أيضاً يقصر بمنى، وهذا الحكم عنده مخصوص بهذا الموضع فقط، وأما في المواضع الأخر، فيشترط عنده قصد مسيرة أربعة برد، كما يشترط عند الشافعي وسائر الأئمة، وأما إتمام عثمان رضي الله عنه فقليل كان ذلك بوجهين: أحدهما: أن أعرابياً لما رآه يصلي ركعتين زعم أن المفروض في الحضر والسفر هو الركعتان، فذهب إلى قومه، وأخبرهم بأنني رأيت الخليفة يصلي ركعتين، فصلوا ركعتين، فاختاروا ذلك، وصلوا في سنتهم تلك الركعتين، فبلغ ذلك إلى عثمان، فآتم الصلاة لأجل ذلك، لأن مذهبه رضي الله عنه أن القصر في السفر أولى، وإن آتم جاز، كما هو مذهب عائشة رضي الله عنها وأكثر التابعين والأئمة بعده، فعمل بالجائز وترك الأولى لهذه المفسدة التي هي تفضي إلى تحريف الدين، وحقق ذلك عثمان رضي الله عنه، كيف وقد قيل: ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل خير كثير. وثانيهما: إن مذهبه رضي الله عنه أن الرجل إذا تزوج في مواضع متعددة يتم فيها، وكان أخذ المساكن في مكة وتزوج هناك، فلذلك كان يتم الصلاة في منى، والله أعلم.

باب صلاة التطوع على الحمار

عقد الباب لذلك بعد عقده لصلاة التطوع على الدابة إما لبيان الأسانيد المتكررة للحديث في هذا الباب، فأيراد لفظ الحمار في الترجمة لكونه وارداً في الحديث، كما هو من دأب المؤلف في هذا الكتاب، وإما لزيادة اهتمام بذلك، لأن الحمار بعيد من الرحمة، قريب من الشيطان، عسى أن يتوهم فيه أنه لا يجوز النافلة عليه، لكن في هذا الاستدلال مناقشة، لأن المذاكرة بين أنس وبين السائل ما وقعت إلا في استقبال القبلة، فقال رضي الله عنه في جوابه: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النافلة راكباً إلى غير القبلة، ولم يذكر في هذه المذاكرة بأنه ينبغي عن جواز النافلة على الحمار حتى يستفاد منه ذلك، إلا أن يقال: إن قول أنس رضي الله عنه لو لا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بحسب الظاهر، إشارة إلى جميع ما كان في تلك الصلاة من الخصوصيات، أعني الصلاة على الحمار وعدم استقبال القبلة وغير ذلك بظاهره، ومثل ذلك من الاستدلال كثير في هذا الكتاب، فلا تنكره.

قوله: لو لا أنني رأيت الخ، نازعه الإسماعيلي، وقال: ليس في الحديث ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم صلى على الحمار، قلت صلى أنس على الحمار، ثم قال: لو لا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله، فهذا لا يخلو إما أن يكون أنس رآه يصلي على حمار، أو رآه على دابة غير الحمار، وتحقق عنده أنه لا فارق بينها وبين الحمار، وعلى كل وجه ثبت عنه صحة الصلاة على الحمار، والله أعلم

كتاب التهجد

باب ترك القيام للمريض

حدثنا الخ، حديث أبي نعيم الذي أورده أولا في هذا الباب يدل صريحا على الترجمة، وأما الحديث الثاني أعني حديث محمد بن كثير فليس له دلالة ظاهرة على ما يناسب الترجمة، وإنما أورده ههنا إشارة أي أن الرواة اختلفوا على سفيان، فأبو نعيم يروي عنه أنه صلى الله عليه وسلم اشتكى ولم يقرأ ليلة أو ليلتين، فقالت امرأة من قریش: أبطأ عليه الخ، ومحمد بن كثير روى عنه من غير ذكر قوله اشتكى، ولم يقرأ ليلة أو ليلتين، والحال أن هذه الزيادة أيضاً داخلة في تلك القصة، ولو حمل رواية محمد بن كثير أيضاً على ذلك، يصح الاستدلال به، فتدبر وتأمل.

باب من نام عند السحر

قوله: إذا سمع الصارخ الخ، استدل المؤلف بقول عائشة رضي الله عنها على ترجمة الباب استدلال بعض احتمالاته، وهذا من دأبه يفعل كثيرا في كتابه، وذلك لأن الصارخ على ما قيل يصرخ أولا عند انتصاف الليل، وثانيا إذا بقي ربع الليل، وثالثا عند طلوع الصبح المعترض، وههنا يحتمل الآخر أيضاً، كما يحتمل الأول، فيدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان ينام حيناً بعد فراغه من صلاة الليل، ويقال: إن مبنى الاستدلال على ما يقوم غالباً من صروح الصوارخ في العرف وأنه الأخير.

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان

يعني أن قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره كان سواء، ولم يكن في رمضان زيادة، وهو مذهب أحمد في إحدى الروايتين عنه. قوله: ثم يصلي أربعاً الخ، معناه يصلي أربعاً بتسليمتين، وإنما قالت يصلي أربعاً لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يستريح بينهما، بل كان الشفعة الثانية متصلة بالأولى، وإن كان يستريح بين الشفعتين زماناً، ثم يشرع في الشفعة الثالثة، فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ما سيجيء من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثنى مثنى.

باب فضل الصلاة عند الطهور بالليل

قوله: فإني سمعت دق نعليك الخ قد اعترض علينا حين النذر في هذا الحديث بما استشكله السلف أيضاً من أنه ما معنى تقدم البلال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء، وأفضل الخلق كلهم أجمعين، فلا يجوز أن يكون أحد أفضل منه بنوع فضيلة، فأجبت أن المنام عبارة عن تمثيل صورة خيالية، أي صورة كانت في خيالات إنسانية مخزونات كثيرة من الصور إذا توجه إلى بعضها قصداً، وبالذات غاب عنه البعض الآخر حتى إنه ربما لا يلتفت بفتة، وهذا كما إذا تخيل في خيالك أنك سلطان جالس على العرش، وعلى رأسك التاج، وبين يديك صفوف الفتيان، وبينك الحل والعقد، تدبر الحرب، وتقسّم الملك، وأنت في هذه الحالة لا تلتفت إلى نفسك، ولا تراها مثلاً خاشعة كواحدة من أنفس الناس، فإن كنت تراها نكص خيالك على عقبه، وتبرأ مما استعمله فيه، وهذا كله مما يشهد به الرجوع إلى الوجدان، إذا تمهد هذا فنقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه الشريفة الكريمة المقدسة في ذلك المنام أحداً من عامة المؤمنين فعند ذلك لم يلتفت إلى صفة النبوة، وكونه أفضل الخلق أجمعين، ولم يتمثل صورتها الخيالية عنده، ففي هذه المرتبة لا استحالة بتقديم بلال بسبب هذا العمل عليه صلى الله عليه وسلم، فتأمل.

باب فضل من تعار من الليل فصلى

قوله: كان اثنين أتياي الخ، رواية ابن عمر الاستبرق في المنام كان مرة، والملكين كان مرة أخرى، وههنا جمع بين القصتين، وأعلم رحمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنبط من منام ابن عمر رضي الله عنهما استحباب الاشتغال رضي الله عنه لصلاة الليل، أما وجه استنباطه عليه السلام ذلك من المنام الثاني، فظاهر غني عن البيان، لأنه وقع له تخويف في ذلك المنام، فهو يدل في الجملة على أن فيه نوع قصور بالنسبة إلى العبادة، وما كان ذلك إلا في المساهلة في صلاة الليل، لأنه ما كان يدع غيرها من الفروض والسنن والمستحبات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مطلعاً على أحواله، وأما وجه دلالة الرؤيا الأولى على ما ذكرنا فلأن طيران الاستبرق به رضي الله عنه إلى مكان أراد من الجنة يدل أيضاً على نوع قصور في العبادة، حتى لا يصل إلى مكان يريد من الجنة إلا بإعانة الاستبرق.

قوله: في الليلة السابع الخ فإن قيل: هذا لا يطابق قوله عليه السلام: أرى رؤياكم قد تواطنت في العشر الأواخر، لأنهم إنما راوها في الليلة السابعة، فكان ينبغي أن يقول عليه السلام في جوابهم: أرى رؤياكم قد تواطنت في السابعة، فمن كان متحريراً فليتحررها في السابعة. قلنا: إن في هذه القصة اختصاراً، وإلا فبعض الصحابة قد رآها في العشر الأولى والأخرى أيضاً، سوى الليلة السابعة، فلا إشكال.

باب ما جاء في التطوع مثني مثني

السنة عند الشافعي رحمه الله في نوافل الملوك أن يكون مثني مثني، وعند أبي حنيفة رحمه الله أن يكون أربعاً أربعاً فيهما، وقال أصحابه بالتفصيل، ففي الليل مثني مثني، وفي النهار أربع أربع، وأورد المؤلف تعليق الباب أن التطوع في النهار مثني مثني، لأن تطوع الليل قد علم كونه مثني مثني من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثني مثني.

باب من لم يطوع بعد المكتوبة

قوله: قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً الخ، قد مرّ تحقيق هذا الحديث سابقاً فلا حاجة إلى الإعادة.

باب فضل الصلاة في مسجد مكة

قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الخ، قدر الغزالي الكلام بصحة الاستثناء هكذا: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد، حتى يبقى شد الرحال لزيارة القبور مسكوتاً عنه، غير داخل تحت النهي. ولي على هذا اعتراض، لأن نهيه عليه السلام عن شد الرحال إنما هو لشد الذريعة كيلاً يتخذ الناس كل مسجد وكل مكان من الأمكنة متبركاً يعظمونه كتعظيم مسجد الله الحرام والمسجد النبوي والبيت المقدس، كما كانوا يفعلون في الجاهلية، وهذا لا يتأتى بتقدير المستثنى منه خاصاً، بل يجب أن يترك الكلام على عمومته، وصحة الاستثناء يمكن على تقدير عمومته أيضاً، بأن يقال: لا تشد الرحال إلى مكان من الأمكنة المعظمة بين الناس من المقابر والمساجد إلا إلى هذه الثلاثة المعظمة، فتأمل.

وأما إتيانه عليه السلام في مسجد قباء كل سبت فإنما كان لملاقاة الأنصار الذين كانوا يسكنون فيها، لأنهم كانوا بعيدين عنه صلى الله عليه وسلم، ما يصلون إليه كل يوم إليه، وجلسه عليه السلام في المسجد لتحصيل لقاء كل واحد واحد منهم، واتباع ابن عمر رضي الله عنه في ذلك له عليه السلام لما شاع من الاتباع في السنن الزوائد.

باب فضل ما بين القبر والمنبر الخ

يثبت بالحديث فضيلة ما بين البيت ومنبره عليه السلام، لأنه دفن في بيته عليه السلام. قوله: ما بين بيتي وبين منبري الخ، معنى هذا الكلام أن الأعمال والطاعات في هذا المكان متفاضلة متكاملة يقضي إلى روضة من رياض الجنة، وكذا معنى قوله: ومنبري على حوضي، وقيل: الكلام مجرى على ظاهره، وهو مذهب مالك، لكن الأول أولى.

باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة الخ

يعني أن السلام على مواجهة رجل يفسد الصلاة، لكن إذا كان على غير مواجهة، كما يكون قولنا في الصلاة السلام عليك أيها النبي، فليس بقاطع للصلاة.

باب إذا قيل للمصلي تقدم الخ

استنباط المؤلف مستصعب عند الشراح غاية الصعوبة، لاحتمال أمر النساء قبل شروعاتهن في الصلاة، وحله عندي أن دأب البخاري أن يستدل بكلا احتماليه على الحكم، وهذا في كتابه كثير، وهو من هذا القبيل.

باب من لم يتشهد في سجدي السهو الخ

وهو قول الشافعي وغيره من الأئمة خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، ومذهب أبي حنيفة رحمه الله أن الكلام مفسد للصلاة، ولو كان ناسياً، وقالت الحنفية: إن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً ناسخاً لحديث ذي اليمين، واعتراض عليه بأن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً كان في مكة، وقصة ذي اليمين مدنية، فكيف يصح القول بالنسخ، وتكلم الطحاوي في ذي اليمين أنه رجل من الصحابة، اسمه خرباق، استشهد ببدر، فلا يكون قصته مدنية، وأجيب عنه بأن من اسمه خرباق وقتل ببدر رجل لقبه ذو الشمالين، وتسميته بذي اليمين وهم من ابن شهاب.

كتاب الجنائز

قوله: قيل لو هب الخ، قائل هذا القول كان يميل إلى مذهب الإرجاء، فأجابه وهب بن منبه بأن الأعمال داخلة في الإيمان، أو شرط له، ومجرد قول لا إله إلا الله بلا عمل لا ينفع، ولا يتمسك بحديث الباب بحمله على معنى أنه لم يشرك بالله في آخر عهده، وقال: لا إله إلا الله، ثم مات قريباً من ذلك.

باب الدخول على الميت الخ

قوله: فطار لنا عثمان بن مظعون الخ، يعني وقع في حصتها أن يسكن في منزلنا. قوله: والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي الخ، إن هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم قبل نزول «ليغفر الله» الآية، وأما أن يراد ما يفعل بي في مراتب الجنة ودرجاتها، ولا قطع لي في أي مرتبة أكون أنا.

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت الخ

قوله: حدثنا إسماعيل الخ، ووجه مناسبة هذا الحديث في ترجمة الباب باعتبار أن المراد بالأهل الإخوان مطلقاً، أو يقال: ذكر الأهل لمجرد تصوير صورة صالحة، والمقصود إثبات جواز النعي مطلقاً، والنهي الذي ورد محمول على النعي على عادة الجاهلية.

باب الكفن في القميص الخ

الكفوف الذي ضم جانبيه بالخياط، والغرض من الباب إثبات جواز التكفين بكليهما. قوله: أنا بين خيرتين الخ استشكل هذا القول، لأن قوله تعالى: {إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم} صريح في المنع عن الاستغفار بأوكد وجه، وأبلغه، والنبي صلى الله عليه وسلم أعرف بمعاني القرآن، فما معنى قوله عليه السلام: أنا بين خيرتين؟ والتحقيق عندي في حل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم أنه من باب تلقي المخاطب المتكلم بغير ما أراده، لكونه مرغوباً له رجاء لاستجابة ذلك عند المتكلم، وهذا التصنع في الكلام من صنائع البلاغة المقررة في موضعه، فتدبر!

باب زيارة القبور

في المسألة اختلاف، فقال بعض العلماء: إن الرخصة التي جاءت بعد النهي عنها شاملة للرجال والنساء، وقال بعضهم: مختصة بعد بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور، وميل البخاري إلى المعنى الأول، وغرضه من الباب إيراد الدليل لجوازها للنساء أيضاً، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن البكاء دون الحضور عند القبور، والله أعلم بحقائق الأمور.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء أهله

غرضه من هذا الباب الجمع بين ما روى عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما، وبين ما ناقضت به عائشة رضي الله عنها على طبق ما حكى عن الشافعي رضي الله عنه من وجه الجمع بينهما. قوله: فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول الخ أشار بهذا القول إلى أن رواية ابن عمر على الإطلاق مخالفة لما رواه عمر رضي الله عنه، فإنه رواه بلفظ البعض.

باب من جلس عند المصيبة

يعني أن ذلك جائز.

باب حمل الرجال الجنازة

دلالة لفظ الحديث أعني قوله: واحتملها الرجال على الترجمة غير ظاهرة، إذ يجوز أن يكون ذكر الرجال على طريق تصوير صورة صالحة لأداء المقصود، وهو بيان حال الميت في الصلاح والطلاح، لكن ما سبق في الأبواب السابقة من أن النساء ممنوعات عن اتباع الجنائز، يدل على ذلك دلالة ظاهرة، وكان المؤلف اعتمد عليه في هذا الباب.

باب سنة الصلاة على الجنازة

لما لم يوجد على اشتراط الوضوء لصلاة الجنازة وقراءة الفاتحة فيها وغير ذلك مما هو في شروط الصلاة نص ظاهر، استدل المؤلف على هذه الأمور مما ذكر في الباب، وهذا هو مذهب الشافعي رحمه الله في صلاة الجنازة، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: وقال حميد بن هلال الخ، معناه أنه ما علمنا للإذن الذي تعارفه الناس، وهو أنهم لا يرجعون إلا بعد حصول إذن من بعض أولياء الميت أصلاً، بل هو أمر لا أصل له من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم.

باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

غرضه أن نقل الميت من موضع إلى موضع لا يجوز مطلقاً إلا إذا قصد الدفن في الأرض من الأراضي المقدسة. وعند الحنفية يجوز مطلقاً. قوله: أرسل ملك الموت إلى موسى الخ، استشكل في هذا الحديث أنه كيف صك موسى عليه السلام ملك الموت مع أنه جاء في الحديث من كره لقاء الله كره لقاء الله لقاءه. وأجيب بأنه يجوز أن لا يعرف موسى عليه السلام أنه ملك الموت، وهذا الجواب عندي ليس بشيء، بل الحق أنه عليه السلام إنما فعل ذلك بعلمه بأنه ملك، والواقعة صورة مثالية لخوف أسباب الموت، فطلب من الله أن يمهل حتى يفتح بيت المقدس، وما كان ذلك منه كراهة لموته.

باب الصلاة على الشهيد

فيه اختلاف الفقهاء، فقال الشافعي: لا صلاة على الشهيد خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، وإنما عقد المؤلف الباب للإشارة على أن الدلائل في هذا الباب متعارضة، فمن مثبت ومن ناف، ومن دابة الإشارة إلى تعارض أدلة المسألة أيضاً، وعقد الباب لمجرد ذلك، كما لا يخفى على متتبع كتابه حق التتبع.

باب ما جاء في عذاب القبر

قوله: قالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ، كان هذا شبهة وقعت لعائشة رضي الله عنها أنه كيف يصح خطابته صلى الله عليه وسلم للموتى مع أن الله تعالى قال: إنك لا تسمع الموتى، وذلك مذهب بعض العلماء.

باب ما يقال في أولاد المسلمين

قوله: لم يبلغ الحنث الخ، يعني أنهم في الجنة، فإن قوله لم يبلغوا الحنث أي الذنب يدل على أن الصغار والصفائر لا ذنب لهم، وإذا لم يكن لهم ذنب فلا يدخلون النار، فيكونون في الجنة، إذ لا واسطة بينهما على الأصح. وما قيل في أولاد المشركين وما ورد من الأحاديث في هذا الباب يدل على التوقف في شأنهم، وهو مذهب بعض العلماء.

باب موت الفجاءة

غرضه أنه لا قباحة في ذلك الموت، لأنه عليه السلام ما استكره موتها بغتة.

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: كنائي عروة الخ، الغرض من بيان هذا إثبات لقاء هلال مع عروة. قوله: لا أذكر به الخ، أي لا ينبغي لي أن يذكرني الناس بعدي بكوني مدفونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يميزوني من بين الأزواج بهذه الصفة، لأنه مفض إلى العجب، وإنما قالت ذلك هضمًا لنفسها رضي الله عنها.

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

قوله: بعث معاذ إلى اليمن الخ، استدلت الحنفية بحديث معاذ على أن الكفار غير مكلفين بالفروع، لأنه عليه السلام أمره بأن الناس إن أطاعوه في الشهادتين فبعد ذلك يأمرهم بالصلاة وغيرها من الفروع. وأجيب عنه بأن هذا الترتيب في مجرد البيان بالنظر إلى الأهم فالأهم. كيف ولو كان مفاد الترتيب ما فهموه لكان التكليف بالزكاة بعد قبولهم فرضية الصلاة، وما لم يقبلوا فرضيتها كانوا غير مكلفين بالزكاة، وهذا مما لا يقول به أحد. قوله: ماله ماله الخ، يعني كان ذلك في أثناء سفره وسيره عليه السلام في الطريق، فأوقفه السائل على الطريق لأجل هذا السؤال، فاستعجب القائل، وقال: ماله حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق، وقوله صلى الله عليه وسلم أرب ماله، يحتمل وجهين، إما أن يكون لفظة ما للتكرير، أي حاجة، وإما أن يكون أرب مبتدأ محذوفًا خبره، ولفظ ماله زجرًا منه صلى الله عليه وسلم للقائل له، يعني ما قوله ماله.

قوله: تقاتل الناس وقد قال الخ، القصة في هذا الحديث مختصر، وأصلها أنه رضي الله عنه قال ذلك حين أراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقاتلة قوم منعوا الزكاة، ولم يعطوها، فأما ما كان منع زكاتهم على إنكار فرضية الزكاة، فهم كفارون بالإرتداد، فسبيلهم القتل، كانوا يأولون تأويلًا فاسدًا في النصوص والآيات بحيث لا يكون عذرًا لهم في إباحة قتلهم.

باب ما أدى زكاته الخ

هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين أبي ذر وسائر الصحابة، فابو ذر كان يفهم من قوله تعالى: {والذين يكتزون الذهب والفضة} الخ أن الواجب إنفاق كلها، ومن ادخر شيئًا منها فهو داخل تحت الوعيد، بخلاف سائر الصحابة، فإن مذهبهم أن بعد إنفاق القدر الواجب أعني ربع العشر في النقيدين لو ادخر الباقي، فليس يكتز أودع عليه بالعقاب، وبشر فيه بالعذاب، وهذا هو الحق الذي انعقد عليه الإجماع، وأما ما ذهب إليه أبوذر رضي الله عنه فشبهة نشأت من حمل قوله تعالى على إنفاق الكل. قوله: ليس فيما دون خمسة أواق الخ، هذا القول يدل على أن من المال لا يجب فيه الزكاة، ومناسبتة مع الترجمة ظاهرة. قوله: قال ابن عمر من كرهها الخ، هذا محمول على البقية في الرتبة، لأن نزول الزكاة كان قبل أن ينزل قوله تعالى: {والذين يكتزون} الخ، كما يفصح عنه تتبع التفاسير.

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح

أي بيان فضيلتها، والشح البخل، والمراد بالشحيح ههنا المحتاج إلى المال. قوله: عن عائشة أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ، دلالة الحديث على فضيلة الصدقة في الصحة والشح ظاهرة، لأن زينب رضي الله عنها لما كانت صدقاتها كثيرة في الصحة والشح، أسرعت في اللجوء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأي نعمة أعظم من لقاء المحبوب للمحب المهجور في الديجور. قوله: إنما كانت طول يدها الصدقة الخ، أي علم بعد أن كانت زينب أسرع لحوقًا به صلى الله عليه وسلم أن مراده صلى الله عليه وسلم من طول اليد كثرة الصدقات. قوله: وكانت أسرعنا لحوقًا الخ، القصة في الحديث مختصرة والمراد ما ذكرنا، والحديث يوهم ظاهره أن أول من ماتت من أمهات المؤمنين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سودة، وليس كذلك، فتأمل، ولا تعجل في هذا المقام، فإنه من مزالق الأقدام.

باب الصدقة باليمين الخ

المراد بعقد هذا الباب إثبات أفضلية أن يباشر المتصدق فعل الصدقة بنفسه من أن يوكل آخر بقرينة الباب اللاحق، فلا خفاء لمناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة، فتأمل جدا.

باب قول الله عزوجل فأما من أعطى

إشارة إلى توجيه الآية بأن قوله تعالى: {فسنيسره لليسرى} محمول على اليسر الدنياوي أيضًا، وهو أيضًا محتمل الآية.

باب قدر كم يعطي من الزكاة

قوله: قالت بعث إلى نسبية الأنصارية الخ، بعثها إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقصة ههنا مختصرة.

باب العرض في الزكاة

ما أثبت في الترجمة فهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله في باب الزكاة، واستدلال المؤلف بقول النبي صلى الله عليه وسلم وأما خالد الخ، استدلال ببعض احتملاته، بأن يقال: معناه أنه اشترى بمال الزكاة الأدرع والأعبد، فوقها في سبيل الله، فقد سقطت زكاته، وأما لو حمل الكلام على معانٍ آخر، فلا يدل على الترجمة.

باب لا يجمع بين متفرق الخ

مذهب الشافعي أن الصدقة على الثلاثة، ولا عبرة للملاك، وقال أبو حنيفة: العبرة بالملاك دون الثلاثة، فمعنى قوله: لا يجمع بين متفرق الخ، عند الشافعي أنه لا يجمع المتصدق بين المتفرق حتى يبلغ المجموع قدر النصاب، ويأخذ منه الزكاة، ولا يفرق بين مجتمع حتى تتكرر الوظيفة، كما أن يكون ثمانون شاة مجتمعة يأخذ منه شاة واحدة، ولا ينصف منها حتى يأخذ من كل أربعين شاة، وعند الحنفية أنه إذا كان لشخصين غنما، لكل واحد منهما دون النصاب كثلثين والمجموع من نصيبهما نصابا، فلا يجمع المصدق حتى يأخذ منه الصدقة بل يتركها، ولا يفرق المصدق بين مجتمع يعني إذا كان لشخص واحد مثلا ثمانين شاة أربعين في موضع، وأربعين في موضع آخر، فلا يعتبر لهما نصابين، ولا يأخذ منهما شاتين، بل يأخذ شاة واحدة، لأن الملك واحد.

باب زكاة الإبل

قوله: من وراء البحار الخ، أي من وراء البلاد، والبحر بمعنى البلد.

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

قوله: إن أنسا حدثه الخ، ظاهر حديث الباب موافق لما قال به أبو حنيفة رحمه الله من جواز الاستدلال في وظيفة الزكاة، وحمل أبو حنيفة رحمه الله قول أبي بكر، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له على التقويم، خلافاً للشافعي رحمه الله، فإنه لا يحمله على التقويم، بل يقول إنه إذا لم يجد الوظيفة المفروضة في المال، فالواجب هو ما ذكر في الحديث بخصوصها.

باب أخذ العناق في الصدقة

مذهب الجمهور في هذا الباب أن لا يؤخذ في الصدقة إلا الجذعة، واستنبط المؤلف من حديث الباب جواز دفع العناق أيضاً، وفيه ما لا يخفى.

باب خرص التمر

يجوز عند الشافعي رحمه الله بناء أخذ الصدقة على الخرص، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: هجرهم الخ، أي عين من المال عليها.

باب العشر فيما سقى من ماء السماء الخ

ما وقع في هذا الباب من قوله قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول فيه تقديم وقع من الناسخين في الكتاب، والصواب أن قوله قال أبو عبد الله موافق لجزء الباب اللاحق، أعني باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وقوله هذا إشارة إلى حديث ذلك الباب، أعني حديث أبي سعيد.

باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

قال الحنفية: يجب الصدقة فيما دون خمسة أوسق، أخذ العموم فيما سقت السماء، فرد البخاري على هذا.

باب من باع ثماره الخ

يعني أنه يجوز إذا باع بعد بدو صلاحها، وأن يؤخذ من عشره، ودلالة أحاديث الباب على ذلك باعتبار أنه عليه السلام أجاز بيع الثمار بعدما يبدو صلاحها، ولو لم يجز أخذ الزكاة من عشره لما أجاز ذلك، ولم يجوز بيعها حتى يؤخذ الصدقة منها لإضاعة الصدقة حينئذ.

كتاب الحج

باب قول الله عز وجل يأتوك رجالا الخ

استدل بعض العلماء على أولوية الذهاب إلى الحج راجلاً بتقديم قوله «يأتوك رجالاً» وغرض المؤلف بقرينة إيراد الحديث الدال على ركوبه صلى الله عليه وسلم في الباب إشارة إلى ما ذهب إليه الجمهور من مساواة المشي والركوب، والمراد من «يأتوك رجالاً» يأتوك يا إبراهيم لو لم يجدوا الراحلة لمضاء الوعد من الله تعالى بذلك.

باب الحج على الرجل الخ

غرضه إثبات أولوية الركوب على الرجل، كما كان عادته صلى الله عليه وسلم، ولتركوب سوى هذا الطريق طريقان آخران، وهما معمولان اليوم، وهما الشغدف والشيري، فهما أيضاً جائزان لكن الأولى الرجل.

باب فضل الحج المبرور

أما بمعنى المقبول أو بمعنى المبرور به بطريق الحذف والإيصال، أعني الذي يبر به بأن لا يرفث فيه ولا يفسق.

باب ذات عرق لأهل العراق

قوله: هذان المصران الخ، المراد بهما البصرة والكوفة، والمراد بفتح موضعهما، وذلك لأن البصرة والكوفة لم تكونا من البلاد القديمة الموجودة، بل كانت مما بعد الفتح، وكان هناك من البلاد القديمة مدائن.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

قوله: وقل عمرة في حجة، معناه أهل بهذين النسكين على خلاف ما اعتاد به أهل الجاهلية من عدم تجويز الاعتماد في أشهر الحج، وقيل معناه الصلاة في هذا الوادي ثوابه ثواب حجة وعمرة.

باب التلبية إذا انحدر في الوادي

قوله: أما موسى الخ، القصة مختصرة، وتامها أنه صلى الله عليه وسلم قال: إني رأيت موسى في المنام فكأنني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي، وابن عباس سمع هذا دون الأول.

باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

قوله: وقال مسدد قلت لا الخ، معناه أن بعضهم روى «يلى» موضع «لا»، والصحيح رواية ودراية «لا».

باب وإذا صاد الحلال فأهدى للمحرم

قوله: وهو قائل السقيا الخ، قيل معناه الغفاري، قال: أقصدوا السقيا، فقال من القول، وقيل معناه أنه يريد لصلاته بالسقيا.

باب لبس السلاح للمحرم

قوله: لا يدخل مكة سلاحاً، استنبط البخاري من هذا الحديث جواز لبس السلاح؛ لأنه لو كان ترك اللبس من حكم الإحرام ما احتاجوا إلى اشتراط ذلك.

كتاب الصوم

باب فضل الصوم

قوله: ولا يجهل الخ، الجهل ضد الحلم، كما هو في الأكثر ضد العلم.

باب الريان للصائمين

قوله: من أبواب الجنة الخ، أي باب من أبوابها، كما في الآتي من الحديث على من دعي من تلك الأبواب، ومعناه من باب واحد من تلك الأبواب.

باب صيام أيام البيض الخ

ثبت حديث الترجمة في السنن، وليس على شرط البخاري، فاستخرج له حديثاً على شرط يشهد له، كذا للزركشي.

كتاب البيوع

باب شراء الإبل الهيم أو الأجر الخ

قوله: ويحك ابن عمر الخ، الوجه الموافق لمذهب الفقهاء في هذا الحديث أن ابن عمر كان له رد هذه الإبل بحكم العيب، وكان له إمساكها، فتروى في أمره، فرأى مرضها هينا، وخاف عداها، فعزم على ردها لأجل العدوى، ثم تذكر حديث: لا عدوى، فأمسك عن الرد.

باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء

يعني إذا كان الشيء حراماً على الرجال والنساء جميعاً، كرهت التجارة فيه، بخلاف الحرير، فإنه ليس حراماً إلا على الرجال، واستدل بحديث أن أصحاب الصور يعذبون، فإن الشيء إذا عمت حرمة صناعته، وكذا التجارة فيه.

باب ما يُذكر في منع الطعام والحكرة

إن قلت: ليس في أحاديث الباب ذكر الحكرة. قلت: أراد أن منع الطعام لا بأس به، إلا من علة خارجية، كعدم الفيض ونحوه من الحكرة، كأنه يقول ما يُذكر في بيع الطعام وما يمنعه من الحكرة ونحوها.

باب بيع المزايدة

قال الإسماعيلي: ليس في هذا الحديث شيء من المزايدة. أقول: استدل البخاري على جواز المزايدة بهذا الحديث اقتضاء كأنه يقول: كان الذي دبره مقلداً محتاجاً وبيع المفاليس لا تكون إلا بالمزايدة، وأيضاً فالتبني صلى الله عليه وسلم لما رأى أنه لا يهتدي لأمره تولى البيع من قبله، كما يتولى الولي عقود الصبي، فلو زاد أحد من أحد كانت الغبطة ظاهرة، فلم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالبيع.

باب العبد الزاني

قوله: إذا زنت ولم تحصن وقال الخطابي: ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جداً. أقول: حاصل السؤال أن الله تعالى ذكر الإمام المحصنات في قوله: {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} وبقي حكم الإمام التي لم تحصن غير مبين، ماذا حكمهن، فبين النبي صلى الله عليه وسلم أنها تجلد وإن ذكر الإحصان ليس للاحتراز كما بين في بيان قصر السفر أن الخوف ليس شرطاً احترازياً.

باب النهي عن تلقي الركبان

قوله: عباس بن الوليد الخ، إنما أتى بهذا الحديث في هذا الباب إشارة إلى مسألة حديثية في حديث ابن عباس المذكور سابقاً، وهي أنه اختلف في هذا الحديث على معمر، فعبد الواحد عن معمر يذكر لا تلقوا الركبان، وعبد الأعلى عن معمر لا يذكره، فاعلم أن ذكر الاختلاف من مهمات مسائل المحدثين، والبخاري يعتني به في هذا الكتاب كثيراً.

باب بيع العبد والحيوان بالحيوان الخ

قوله: فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أشير إلى رواية مسلم أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبي، فاشتراها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أوس.

باب المدبر

هذا الباب داخل في الباب الذي قبله.

باب من باع مال المفلس أو المعدم

قد ثبت أنه كان عليه دين، فدفع إليه ثمنه، وقال: اقض دينك، وهذا وجه الترجمة.

كتاب الشروط

باب الشروط في الطلاق الخ

هذا أعم من أن يكون الطلاق مشروطاً بشيء أو شيء آخر مشروطاً بطلاق، فصح مطابقة الأثر والحديث كليهما للترجمة.

باب الشروط مع الناس بالقول

قوله: كانت الأولى نسياناً الخ المسألة الأولى فيها النسيان، والثانية اشترط فيها موسى والثالثة عمد فيها إلى ختم الشروط.

كتاب الجهاد

باب ما قيل في قتال الروم

قوله: مغفور لهم، تمسك بعض الناس بهذا الحديث في نجاة يزيد، لأنه كان من جملة هذا الجيش الثاني، بل كان رأسهم ورئيسهم على ويشهد به التواريخ، والصحيح أنه لا يثبت بهذا الحديث إلا كونه مغفوراً له ما تقدم من ذنبه على هذه الغزوة، لأن الجهاد من الكفارات، وشأن الكفارات إزالة آثار الذنوب السابقة عليها لا الواقعة بعدها، نعم لو كان مع هذا الكلام أنه مغفور له إلى يوم القيامة يدل على نجاته، وإذ ليس فليس بل أمره مفوض إلى الله تعالى فيما ارتكبه من القبائح بعد هذه الغزوة من قتل الحسين عليه السلام، وتخريب المدينة، والإصرار على شرب الخمر، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه، كما هو مطرد في حق سائر العصاة على أن الأحاديث الواردة في شأن من استخف بالعترة الطاهرة والملاحدة في الحرم والمبذل للسنة تبقى مخصصات لهذا العموم، لو فرض شموله لجميع الذنوب.

باب السير وحده

قوله: كان يحيى يقول وأنا أسمع الخ، معنى هذا الكلام أن محمد بن المثنى قال: كان يحيى يقول في هذا الحديث لفظاً، وأنا أسمع، فكانت عبارة الحديث سنن أسامة بن زيد وأنا أسمع، فسقط عني لفظ فأنا أسمع، فلم أكتب في أصلي.

كتاب المناقب

باب ذكر قحطان

تحير الناس في هذه المطالب التي ترجم البخاري لها، ولم يهتدوا إلى مقصده فيها، والذي وفق هذا العبد الضعيف بفهمه أن البخاري عمد ههنا إلى قصص أطل الكلام محمد بن إسحاق فيها في سيرته، فأقام لكل منهما شاهداً من الأحاديث الصحيحة على شرطه، فذكر ابن إسحاق قصة اليمين من حر، فأتى البخاري لهذا شاهداً، وهو ذكر قحطان في الحديث الصحيح، وذكر حلف الفضول وغيرها من معاداتهم فيما بينهم، فأشار إليه البخاري بقوله: باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، وذكر قصة تسلط خزاعة على مكة بعدما أخرجوا، وأتى البخاري لها بشاهد، وهو ذكر عمرو بن لحي وتسيب السوانب، وذكر قصة حفر عبد المطلب الزمزم، فأتى لها بشاهد، وهو حديث إسلام أبي ذر وشربه من زمزم، فإنه يدل على أن زمزم كان موجوداً في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الدارمي قبل ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جهل العرب، وأخرج قصة رجل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتل ابنه في الجاهلية، فأتى البخاري لها بشاهد، وهو قوله تعالى: {قد خسر الذين قتلوا أولادهم} وذكر ابن إسحاق نسبه صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا إسماعيل، وروي عن مالك أنه كره رفع النسب إلى ما فوق الإسلام، فانتصر البخاري لابن إسحاق، وذكر ابن إسحاق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الفيل واستيلاء الحبش على اليمن، فلم يجد البخاري لها شاهداً، وأتى قوله تعالى: {ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} وذكر الحبشة في الحديث وخطابه بني أرفدة، هذا ما لاح لي، والعلم عند الله.

باب مناقب أبي بن كعب

قوله: حدثنا شعبة الخ، ألهمني الحق عزوجل في هذا الحديث أن وجه تخصيص أبي بالقراءة عليه هو أن الله تعالى قدر في سابق علمه أن يكون أبي سيد القراء، وينتهي إليه سلسلة الأمر في قراءة القرآن، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه، ليعرف بذلك، ويعلم طريق قرآنه صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون، ووجه تخصيص سورة لم يكن أن فيها آية جامعة يمكن أن يستنبط منها جميع أحكام الملة الحنيفية، وهي قوله: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء} الآية، فلها تشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لإقامة الملة الحنيفية، لا يخالفها إلا في أمور كانت من تحريفاتهم كالشرك وإهمال الصلاة والزكاة، وهذه الآية كافية لمن كان عالماً بالملة الحنيفية يومئذ في معرفة أكثر الأحكام، والله أعلم.

كتاب التفسير

سورة حم الزخرف

قوله: وقيله يا رب الخ، أقول: وعندي معناه: رب قيل الرسول يا رب، فالواو هي التي تكون بمعنى رب، وحينئذ لا حاجة إلى معطوف عليه.

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح بقول الله عزوجل فأنكحوا الخ

فإن قلت: الأمر في قوله: فأنكحوا للإباحة، فمن أين فهم البخاري الترغيب. قلت: فهمه من سوق الكلام، بيانه أن الله تعالى أشار عند صورة العدل إلى نكاح النساء، وعند خوف عدم العدل في ذلك إلى نكاح الواحدة، أو التسري، فنبه بذلك على أن النكاح أمر مهم في صورة العدل في ذلك.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الباءة

فهم البخاري أن معنى الباءة الجماع، والشرط يفيد عدم الحكم عند عدمه، فمن لا بقاء له في النكاح لا يتزوج، وعلى هذا فقوله فمن لم يستطع فعليه بالصوم معناه من لم يستطع التزوج.

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

كان أهل الجاهلية يوقدون النار بين يدي العروس، كذا في الفتح والقسطلاني.

كتاب الطلاق

باب الشقاق وهل يشير بالخلع الخ

قال الزركشي: توقف الطنافسي في تبويب البخاري (باب الشقاق الخ) و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً) وقال ليس فيما أورد من الحديث ما يقتضيه الباب. قلت: غرضه أنه يلزم دفع الشقاق بين الزوجين، إما بصلح كما في قصة سودة، أو خلع كما في

قصة امرأة بانث، أو بمنع الزوج عما يؤذيها، كما في قصة علي رضي الله عنه، فذكر البخاري أن عائشة اشترت بريرة، فلو كان بيعها وشراءها طلاقاً، لم يكن لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم إياها وجه.

كتاب اللباس

باب الموصولة

قوله: يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال في فتح الباري: لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله تعالى على لسان نبيه. قلت: توجيه هذا التفسير والله أعلم أن قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة إلى آخره يحتمل معنيين. أحدهما: أن يكون خبراً عن الله تعالى، أنه لعن كذا وكذا. وثانيهما: أنه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك، فالتفسير نفس المعنى الأخير.

باب الاتيساط إلى الناس

قوله: عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات الخ، قال القسطلاني: استدل بحديث عائشة كنت ألعب بالبنات على جواز اتخاذ اللعبة من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم القاضي عياض، ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع لعب البنات ليدربهن في صغرهن على أمر بيوتهم، وأولادهن، انتهى. وتكلف بعضهم في رد ذلك، فقال: المراد بالبنات الجواري من الأدميات، وهو مردود برواية فيها فرس ذات جناح، وقيل لأنها كانت صورة شجرة، وهو مردود بتلك الرواية، والصحيح أن البنات ليست بمحرمة، كما قاله عياض.

باب علامة الحب في الله

قال الزركشي: وجه مطابقة الأحاديث لباب علامة الحب غير ظاهر. قلت: هذه الترجمة يحل محل التفسير للحديث، فافاد أن حب النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بالإتباع، كأنه قال علامة الحب في الله الاتباع لقوله تعالى.

كتاب الرقاق

يكسر الرء جمع رقيق، وهو الذي فيه رقة، وهو ضد القسوة، سميت هذه الأحاديث بها لأن فيها من الوعظ ما يحدث في القلب رقة.

كتاب الأيمان

باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

جمع البخاري في هذا الباب أحاديث بعضها يدل على أن الناسي والجاهل لا يؤخذان بما فعلا، ومن قضيتها أن لا تجب الكفارة، وبعضها يدل على أنهما يؤخذان ببعض فعلهما، ومنها الحديث الأول، فإن قوله: ما لم يعمل مفهومه أن ما عمل لا يتجاوز عنه، ومنها الحديث الآخر فإنه لم يعذر الجاهل فيه.

باب إن حلف أن لا يشرب نبيذاً

قوله: حدثنا علي الخ، هذان الحديثان يدلان على أن حقيقة النبيذ ما ينقع في الماء والخمر وما يماثلها، لا يخلو عن انقاع، فلا جرم أنها نبيذ.

كتاب التعبير

باب عمود القسطاط تحت وسادته

أشار بهذه الترجمة إلى حديث أخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الكباش احتمل من تحت رأسي، فاتبعته بصري، فإذا هو قد عمد به إلى الشام، لعل تأويله استقرار الملك في الشام بعد انقضاء خلافة النبوة. والله أعلم.

كتاب الفتن

باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

استشكل هذا الإطلاق بمثل زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج، فأجيب بحمله على الأكثر الأغلب أو على تفصيل مجموع العصر، وعصر الحجاج كان فيه الصحابة، وانقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

كانه إشارة إلى ارتداد أهل نجد بعده عليه السلام ثم ما كان من أهل العراق في أيام علي وبعده.

كتاب الأحكام

باب الأمراء من قريش

قوله: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان، يحتمل أن يكون المراد بقاء الأمر في قريش، ولو في بعض الأقطار، فلم يزل طائفة من أولاد الحسن ملوكا في البلاد اليمنية، وعليها إلى الآن، ويحتمل أن يكون هذا الخبر بمعنى الأمر، يعني يجب أن يولوا أمرهم رجلا من قريش.

كتاب الرد على الجهمية الخ

قول الله ويحذركم الله نفسه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله

كان البخاري أشار إلى أن النفس والشخص والأحد وقع عنده بمعنى واحد.

باب قول الله كل يوم هو في شأن الخ

وصف القرآن بالمحدثية لقرب العهد بالله، كما وصف الله تعالى بأنه كل يوم هو في شأن، وحدث الله لا يشبه حدث المخلوقين. قوله: وإن حدثه لا يشبه الخ، أي بحدوث الأحكام لا يتغير ذاته ولا صفاته الحقيقية.

باب قول الله عزوجل: لا تحرك به لسانك الخ

فالقرآن يتحرك به شفتاه، وتأويله ذلك كتأويل قوله صلى الله عليه وسلم: فكما أن الله تعالى يتحرك العبد شفتيه لا يدخله الحدوث فكذلك القرآن.

باب قول الله تعالى: وأسرؤا قولكم أو اجهروا به الخ

فالقرآن يجهر به ويخافت، وهذا من صفاتها.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
قوله: إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلوه الخ، فالقرآن يؤتي الله العبد إياه، وهو متلو يقوم العبد به.

باب قول الله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الخ

فالقرآن بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه.

باب قول الله : قل فأتوا بسورة

قوله: ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به، الخ، فكلام الله معمول به، متلو وهو عمل من الأعمال.

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

قوله: يرويه عن ربه الخ، فكلام الله تعالى مروي منكور بلسان النبي صلى الله عليه وسلم، قوله: قال فرجع فيها الخ، فالقراءة يدخل فيها الترجيع وهو من صفاتها.

باب ما يجوز من تفسير التوراة الخ

قوله: إن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ، فكلام مفسر مترجم.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

قوله: يعني حسن الصوت بالقرآن يجهر به فالقرآن مصوت به، مجهور متلو باللسن.

باب فاقروا ما تيسر من القرآن

قوله: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت الخ، فالقراءة منسوبة إلى العباد مختلفة باختلافهم.

باب قول الله : ولقد يسرنا القرآن

فالقرآن مهدي قراءة، وميسر كسائر الأعمال.

باب قول الله عزوجل: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، والطور وكتاب مسطور

قال قتادة: مكتوب يسطرون يخطون الخ، وكلام الله مكتوب.

باب قول الله: والله خلقكم وما تعملون، وإنا كل شئ خلقناه بقدر

الله خالق أعمال العباد، والقراءة عمل من أعماله، ويرد عليه «أحيوا ما خلقتكم» فإنه يدل على أن الخلق ينسب إلى العباد. والجواب أنه منسوب إليهم بمعنى، غير منسوب إليهم بمعنى آخر، مثله قوله صلى الله عليه وسلم: ما أنا حملتكم، وقوله في الكهان ليسوا بشيء. ختم بالخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المصنف رحمه الله ملخصة من بعض الكتب

هو مولانا ومقتدانا أحمد بن عبد الرحيم المعروف بشاه ولي الله بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور المنقبط بقطب الدين العمري الحنفي النقشبندي الدهلوي، وينتهي نسبه بثلاثين واسطة إلى سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وهو أفضل علماء المتأخرين وسيد المفسرين وسند المحدثين، كان ولادته في الهند ببلدة الدهلي عند طلوع الشمس نهاراً يوم الأربعاء في رابع شوال المكرم سنة أربع عشرة ومائة بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. جلس في المدرسة في خمس سنين، وأقام الصلاة في سبع سنين، وصام في هذه السنة، وفي آخر ختم القرآن وأخذ في الفارسية، وفي السنة العاشرة شرع شرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامي رحمه الله، وفي أربع عشرة سنة تزوج له أبوه، وأخذ البيعة من أبيه سنة خمس عشرة واشتغل في الطريقة الصوفية الكرام، خصوصاً في النقشبندية، وفرغ من جميع العلوم المتداولة والفنون المتعارفة، ومن التصوف والحقائق وشرح رباعيات الجامي، ومقدمة شرح اللمعات، ونقد النصوص والعوارف والرسائل النقشبندية وغيره، وفي سنة سبع عشرة توفي أبوه بعد إعطاء الإجازة في البيعة والإرشاد، ودعا له في حقه، وقال مكرراً كلمة (يده كيدي) رحمهما الله، واشتغل في التدريس بعد وفاة أبيه قريباً من اثنتي عشرة سنة في العلوم العقلية والنقلية، ولما طالع كتب المذاهب الأربعة، وكتب أصول الفقه والحديث من متمسكاتهم استقر طرز تصانيفه وتدريسه على دأب الفقهاء والمحدثين، وسافر إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً وتعظيماً في سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف، وأقام هناك برهة من الزمان، وقرأ وروى من العلماء الكبار والمحدثين العظام الحديث والعلوم، منهم الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وغيره من المشايخ الكرام، واستفاض من علماء الحرمين الشريفين وفضلانهم، وكان الشيخ أبو طاهر رحمه الله حايي جمع فرق الصوفية، فلبس الخرقة الجامعة منه، وأخذ جميع الإجازات، وحج مرتين، ورجع بعد أداء الحج، ونزل في الدهلي سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف، وصار صاحب التصانيف الكثيرة، والتأليفات العديدة، كلها نافع جداً ومفيد للناس إفادة تامة ليس له نظير، مثل حجة الله البالغة، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء. والمصطفى الشرح الفارسي للموطأ. والمسوي الشرح العربي للموطأ، وفيوض الحرمين، والدر الثمين، وانتباه في سلاسل أوليا الله. وإنسان العين في مشايخ الحرمين والفوز الكبير في أصول التفسير، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد. والقول الجميل، والخير الكثير، وهمعات، والطاف القدس، ومقالة وضية في النصيحة والوصية، والإنصاف في بيان سبب الاختلاف، وسرور المحزون، ولمعات، وسطعات، والمقدمة السننية في انتصار الفرقة السننية، وفتح الرحمن ترجمة بلغة فارسية للقرآن، وأنفاس العارفين، وشفاء القلوب، وفتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، وقرة العينين في تفضيل الشيخين، والبدور البازغة، وزهراوين، ورسائل تفهيمات الإلهية وغيرها، توفي سنة ست وسبعين ومائة بعد الألف في الدهلي، ودفن هناك. قبره يزار ويتبرك، فالحمد لله أولاً وآخرًا. كتبه القاضي محمد شريف الدين المصحح.

خاتمة الطبع

نحمد الله على آلائه، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائه، اعلموا إخواني رحمنا الله وإياكم أن كتاب شرح تراجم أبواب صحيح البخاري تبصرة للعلماء وتذكرة للطلباء، ومعمل عليه في الدرس، قد طبعت مراراً في الأمصار، ثم طبعت في مطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن. في عهد مظفر الممالك نظام الملك أصفجاه مير محبوب علي خان بهادر، في سنة 1323 هـ، وكانت نسخة صحيحة في غاية الصحة، فنقلناه هنا ليكون قانده لأهل العلم كافة، لأنه يكون هذا الكتاب قبل ذلك مع الأساتذة فقط، وسعيت في صحته بجهد لا مزيد عليه.

خادم العلماء والمشايخ نور محمد نقشبندي جشتي سنة 1357 هـ.

الفهرس

- (٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ ١٩
- (٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَاتِهِ ١٩
- (٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ٢٠
- (٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِدِ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٠
- (٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُخْطِئَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ٢١
- (٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِئِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ ٢٢
- (٣٨) بَابُ: ٢٣
- (٣٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ٢٣
- (٤٠) بَابُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٣
- (٤١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحَسْبَةِ ٢٤
- (٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» ٢٥
- ٣- كِتَابُ الْعِلْمِ ٢٥
- (١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ ٢٥
- (٢) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ ٢٦
- (٣) بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ ٢٦
- (٤) بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرَنَا وَ أَتَيْنَا ٢٦
- (٥) بَابُ طَرَجِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ٢٧
- (٦) بَابُ: الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ ٢٧
- (٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاقَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ ٢٨
- (٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ٢٩
- (٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مُبَلِّغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» ٢٩
- (١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ٣٠
- (١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا ٣٠
- (١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً ٣١
- (١٣) بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٣١
- (١٤) بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ ٣١
- (١٥) بَابُ الْأَغْبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ٣١
- (١٦) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي كِتَابِ مُوسَى ﷺ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِيرِ ٣٢
- (١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ» ٣٢
- (١٨) بَابُ مَنْ يَصْحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ٣٣
- (١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ٣٣

- ١- كِتَابُ بَدَأَ الْوَحْيِ ١
- (١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١
- ٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ ٨
- (١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ» ٨
- (٢) بَابُ: دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ ٩
- (٣) بَابُ أُمُورٍ [أَمْرٍ] الْإِيمَانِ ٩
- (٤) بَابُ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ٩
- (٥) بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ ١٠
- (٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٠
- (٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ١٠
- (٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ ١٠
- (٩) بَابُ: حِلَاوَةُ الْإِيمَانِ ١١
- (١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ١١
- (١١) بَابُ: ١١
- (١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ ١١
- (١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ» ١٢
- (١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٢
- (١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ ١٢
- (١٦) بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٣
- (١٧) بَابُ: «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ» [التوبة: ٥] ١٣
- (١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ ١٣
- (١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ ١٤
- (٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٥
- (٢١) بَابُ: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ ١٥
- (٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالْشَّرْكِ ١٥
- (٢٣) بَابُ: ظَلَمٌ دُونَ ظُلْمٍ ١٦
- (٢٤) بَابُ عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ ١٦
- (٢٥) بَابُ: قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٦) بَابُ: الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٧) بَابُ: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٨) بَابُ: صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
- (٢٩) بَابُ: الدِّينُ يُسَرُّ ١٧
- (٣٠) بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٨
- (٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ ١٩

٣٣	(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَ عَلَّمَ	٥١	(٣) بَابُ: فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْغُرَّةِ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آخِرِ الْوُضُوءِ
٣٤	(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَ ظُهُورِ الْجَهْلِ	٥١	(٤) بَابُ: لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّلَكِ حَتَّى يَسْتَقِينَ
٣٤	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ	٥١	(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ
٣٥	(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَوْ غَيْرِهَا	٥٢	(٦) بَابُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ
٣٥	(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ	٥٢	(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ
٣٥	(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَ يُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ	٥٢	(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ
٣٦	(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَ تَعْلِيمِ أَهْلِهِ	٥٣	(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ
٣٦	(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ	٥٣	(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ
٣٧	(٢٨) بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ	٥٣	(١١) بَابُ: لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَاوِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ
٣٨	(٢٩) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ	٥٣	جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ
٣٨	(٣٠) بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ [لِيُفْهَمَ عَنْهُ]	٥٣	(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَنَتَيْنِ
٣٨	(٣١) بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ	٥٤	(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ
٣٨	(٣٢) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ	٥٤	(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ
٣٩	(٣٣) بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ	٥٤	(١٥) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ
٣٩	(٣٤) بَابُ كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ؟	٥٥	(١٦) بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطَهِّرَهُ
٣٩	(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟	٥٥	(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْأَسْتِنْجَاءِ
٤٠	(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَجَعَهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ	٥٥	(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالنِّمِينِ
٤٠	(٣٧) بَابُ لِيُتْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ	٥٥	(١٩) بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِمِصْبِيهِ إِذَا بَالَ
٤١	(٣٨) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	٥٥	(٢٠) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ
٤١	(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ	٥٦	(٢١) بَابُ: لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ
٤٢	(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ	٥٦	(٢٢) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً
٤٤	(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِا [فِي] الْعِلْمِ	٥٦	(٢٣) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ
٤٤	(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ	٥٦	(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا
٤٥	(٤٣) بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ	٥٧	(٢٥) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ فِي الْوُضُوءِ
٤٥	(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟	٥٧	(٢٦) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ وَثَرًا
٤٦	فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ	٥٧	(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْفَتَمَيْنِ
٤٧	(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا	٥٨	(٢٨) بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ
٤٧	(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي النِّجْمَارِ	٥٨	(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ
٤٧	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الاسراء: ٨٥]	٥٨	(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ
٤٨	(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ	٥٩	(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ
٤٨	(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا	٥٩	(٣٢) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ
٤٨	(٥٠) بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ	٥٩	(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ
٤٩	(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ	٦٠	بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ
٤٩	(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ	٦٠	(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ وَالذُّبْرِ
٥٠	(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ [أَكْثَرًا] مِمَّا سَأَلَهُ	٦٢	(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوضِئُ صَاحِبَهُ
٥٠	٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ	٦٢	(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ
٥٠	(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ	٦٣	(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعُشِيِّ الْمُتَقَبَّلِ
٥٠	(٢) بَابُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ	٦٣	(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ
		٦٤	(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكُعْبَيْنِ
		٦٤	(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ
		٦٥	بَابُ:

٧٨	(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ	٦٥	(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ
٧٩	(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ	٦٥	(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً
٧٩	(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ	٦٥	(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةِ] وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ
٨٠	(٤) بَابُ مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا	٦٥	
٨٠	(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً	٦٦	(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ
٨٠	(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ	٦٦	(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ
٨١	(٧) بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ	٦٦	
٨١	(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى	٦٧	(٤٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ
٨١	(٩) بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِدَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] فَتَرْغِيمُ الْجَنَابَةِ	٦٧	(٤٧) بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ
٨١	(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ	٦٨	(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ
٨٢	(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ بِمِصْبِيهِ عَلَى شِعَالِهِ فِي الْغُسْلِ	٦٨	(٤٩) بَابُ: إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ
٨٢	(١٢) بَابُ إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ	٦٨	(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ
٨٢	(١٣) بَابُ غُسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ	٦٩	(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٨٣	(١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ	٦٩	(٥٢) بَابُ: هَلْ يُضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ
٨٣	(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَقَاضَ عَلَيْهِ	٦٩	(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا
٨٤	(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غُسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى	٧٠	(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ
٨٤	(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يُخْرَجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتِمِّمُ	٧٠	(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ
٨٤	(١٨) بَابُ نَفْضِ الْمَذْيِ مِنْ غُسْلٍ [عَنِ] الْجَنَابَةِ	٧١	(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غُسْلِ الْبَوْلِ
٨٥	(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ	٧١	بَابُ:
٨٥	(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُزْبَانًا وَحْدَةً فِي الْخُلُوءِ	٧١	(٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٦	(٢١) بَابُ التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ	٧٢	(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٦	(٢٢) بَابُ: إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرَأَةُ	٧٢	(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ
٨٦	(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ	٧٢	(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا
٨٧	(٢٤) بَابُ: الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْسِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ	٧٢	(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَاوِطِ
٨٧	(٢٥) بَابُ كَيْفُونَةِ الْجُنُبِ فِي النَّبْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ	٧٣	(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ
٨٧	(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ	٧٣	(٦٣) بَابُ غُسْلِ الدَّمِ
٨٧	(٢٧) بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ	٧٣	(٦٤) بَابُ غُسْلِ الْمَنِيِّ وَرُكْبِهِ وَغَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَأَةِ
٨٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ	٧٤	(٦٥) بَابُ: إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ
٨٨	(٢٩) بَابُ غُسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرَأَةِ	٧٤	(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِلِيلِ وَاللَّوَابِ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا
٨٩	٦- كِتَابُ الْحَيْضِ	٧٥	(٦٧) بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ
٨٩	(١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ	٧٥	(٦٨) بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ
٨٩	(٢) بَابُ غُسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ رُوحِهَا وَتَرْجِيلِهِ	٧٥	(٦٩) بَابُ: إِذَا أَتَى عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جَفِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ
٩٠	(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرٍ أَوْ مَرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	٧٦	(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الشُّوْبِ
٩٠	(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا	٧٧	(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ وَلَا بِالسُّكْرِ
٩٠	(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ	٧٧	(٧٢) بَابُ غُسْلِ الْمَرَأَةِ أَبَاهَا الدَّمُ عَنْ وَجْهِهِ
٩٠	(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمَ	٧٧	(٧٣) بَابُ السُّوَالِ
٩١	(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضِ الْمُتَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ	٧٨	(٧٤) بَابُ دَفْعِ السُّوَالِ إِلَى الْأَكْبَرِ
		٧٨	(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وَضُوءًا]
		٧٨	٥- كِتَابُ الْغُسْلِ

١٠٧	(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَجِفًا بِهِ	٩١	بِالْيَسْرِ
١٠٨	(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ	٩٢	(٨) بَابُ الْأَسْتِحْضَةِ
١٠٨	(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا	٩٢	(٩) بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ
١٠٩	(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْحَبَّةِ الشَّامِيَّةِ	٩٢	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ
١٠٩	(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا	٩٣	(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي قَوْبٍ حَاصَتْ فِيهِ
١٠٩	(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتَّيَّانِ وَالْقَبَاءِ	٩٣	(١٢) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١٠) بَابُ مَا يُسْتَعْرَى مِنَ الْعَوْرَةِ	٩٣	(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١١) بَابُ: الصَّلَاةُ بِغَيْرِ رِدَاءٍ	٩٤	(١٤) بَابُ غَسْلِ الْمَحِيضِ
١١١	(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَجْرِ	٩٤	(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ	٩٤	(١٦) بَابُ نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسْلِ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَغْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا	٩٥	(١٧) بَابُ: بَلْبُ:
١١٢	(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ ذَلِكَ؟	٩٥	(١٨) بَابُ كَيْفَ تُهَلُّ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
١١٣	(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ	٩٥	(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ
١١٣	(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ	٩٦	(٢٠) بَابُ: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ
١١٣	(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنِيرِ وَالْخَشَبِ	٩٦	(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا
١١٣	(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ	٩٦	(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سَوِي ثِيَابِ الطَّهْرِ
١١٤	(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخَصِيرِ	٩٦	(٢٣) بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيْدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِئِلَيْنِ الْمُصَلِّي
١١٤	(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمُرَةِ	٩٦	(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاصَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيَضٍ
١١٥	(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ	٩٧	(٢٥) بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ
١١٥	(٢٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ	٩٧	(٢٦) بَابُ عِرْقِ الْأَسْتِحْضَةِ
١١٥	(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ	٩٨	(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ
١١٦	(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ	٩٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطَّهْرَ
١١٦	(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ	٩٨	(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسَنَنِهَا
١١٦	(٢٧) بَابُ: يُبَدِي صَنْبَعِيهِ وَيُجَافِي جَنْبِيهِ فِي السُّجُودِ	٩٨	(٣٠) بَابُ:
١١٦	(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ	٩٩	٧- كِتَابُ التَّيَمُّمِ
١١٧	(٢٩) بَابُ: قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ	٩٩	(١) بَابُ:
١١٧	(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]	٩٩	(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا
١١٨	(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ	٩٩	(٣) بَابُ التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ وَخَافَ قَوْتَ
١١٨	(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ [لَا يَرَى] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٠	الصَّلَاةَ
١١٩	(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠٠	(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفَعُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ
١٢٠	(٣٤) بَابُ حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠٠	لِلتَّيَمُّمِ
١٢١	(٣٥) بَابُ: لَا يَنْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٠١	(٥) بَابُ التَّيَمُّمِ لِلْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ
١٢١	(٣٦) بَابُ: لِيَنْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى	١٠١	(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ
١٢١	(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠١	(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ أَوْ
١٢٢	(٣٨) بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠٣	خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ
١٢٢	(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبُرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ	١٠٤	(٨) بَابُ: أَلْتَّيَمُّ ضَرْبَةٌ
١٢٢	(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٤	(٩) بَابُ:
١٢٣	(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدٌ بَنِيَ فُلَانٌ؟	١٠٤	٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ
١٢٣	(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيلِ الْقِنُو فِي الْمَسْجِدِ	١٠٤	(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ
		١٠٦	(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثَّيَابِ
		١٠٧	(٣) بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

١٣٦	(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ	١٢٣	(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ لَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ
١٣٦	(٧٩) بَابُ :	١٢٤	(٤٤) بَابُ الْفَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ
١٣٦	(٨٠) بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٥) بَابُ : إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ
١٣٧	(٨١) بَابُ : الْأَبْوَابُ وَالْعُلُقُ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ	١٢٤	وَلَا يَتَجَسَّسُ
١٣٨	(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٤	(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ
١٣٨	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٧) بَابُ : التَّيَمُّنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
١٣٨	(٨٤) بَابُ الْحِلَاقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٨) بَابُ : هَلْ يُنْبَشُ قَبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ
١٣٩	(٨٥) بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	مَكَائِهَا مَسَاجِدُ
١٣٨	(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ	١٢٦	(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ
١٣٨	فِيهِ وَبِهِ	١٢٦	(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ
١٤٠	(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي	١٢٦	(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ
١٤٠	مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ	١٢٦	فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
١٤٠	(٨٨) بَابُ تَشْيِيقِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ	١٢٧	(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ
١٤٠	(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي	١٢٧	(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ
١٤١	صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ	١٢٧	(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ
١٤٣	(٩٠) بَابُ : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ	١٢٨	(٥٥) بَابُ :
١٤٤	(٩١) بَابُ : قَدَرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ	١٢٨	(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا
١٤٥	(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَبَةِ	١٢٨	وَطَهُورًا»
١٤٥	(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعِزَّةِ	١٢٨	(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا	١٢٩	(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ	١٣٠	(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
١٤٦	(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ	١٣٠	(٦٠) بَابُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ
١٤٦	(٩٧) بَابُ :	١٣٠	أَنْ يَجْلِسَ
١٤٦	(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ	١٣٠	(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٧	(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ	١٣٠	(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ
١٤٧	(١٠٠) بَابُ : لِيَرُدَّ الْمُصَلِّيُّ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ	١٣١	(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ	١٣١	(٦٤) بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالتَّجَارِ وَالصَّنَاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْتَبِرِ
١٤٨	(١٠٢) بَابُ اسْتِيقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي	١٣١	وَالْمَسْجِدِ
١٤٨	صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي	١٣٢	(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
١٤٨	(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ	١٣٢	(٦٦) بَابُ : يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ	١٣٢	(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ	١٣٢	(٦٨) بَابُ [إِنْشَادِ] الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٦) بَابُ : إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٣٣	(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٧) بَابُ : إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ	١٣٣	(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٨) بَابُ : هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكُنْي	١٣٤	(٧١) بَابُ التَّقَاضِي وَالْمَلَاذِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٥٠	[حَتَّى] يَسْجُدَ	١٣٤	(٧٢) بَابُ كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالنِّقَاطِ الْخَرَقِ وَالْفَدَى وَالْعِيدَانِ
١٥٠	(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّيِّ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى	١٣٤	(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخُمْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	٩-كِتَابُ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ	١٣٤	(٧٤) بَابُ الْخِدْمِ لِلْمَسْجِدِ
١٥١	(١) بَابُ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ وَقَضَائِهَا	١٣٥	(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مُتَيَمِّمِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا	١٣٥	(٧٦) بَابُ الْإِغْسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي
١٥١	الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. [الروم: ٣١]	١٣٥	الْمَسْجِدِ
١٥٢	(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ	١٣٥	(٧٧) بَابُ الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

١٧١	(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ	١٥٢	(٤) بَابُ : الصَّلَاةُ كَقَارَةٍ
١٧١	(٢) بَابُ : الْأَذَانُ مَفْتًى مَفْتًى	١٥٢	(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا
١٧٢	(٣) بَابُ : الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ	١٥٣	(٦) بَابُ : الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَقَارَةٍ لِلْخَطَايَا إِذَا صَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ فِي الْجَمَاعَةِ وَغَيْرَهَا
١٧٢	(٤) بَابُ فَضْلِ التَّأْدِيبِ	١٥٣	(٧) بَابُ : فِي تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا
١٧٢	(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ	١٥٤	(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يَنْجِي رَبَّهُ
١٧٢	(٦) بَابُ مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ	١٥٤	(٩) بَابُ : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
١٧٣	(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ	١٥٥	(١٠) بَابُ : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ
١٧٣	(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ	١٥٥	(١١) بَابُ : وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ
١٧٤	(٩) بَابُ الْإِسْتِغْثَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٦	(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ
١٧٤	(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٦	(١٣) بَابُ وَقْتُ الْعَصْرِ
١٧٤	(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ	١٥٨	(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ
١٧٤	(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ
١٧٥	(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ
١٧٤	(١٤) بَابُ : كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ؟	١٥٨	(١٧) بَابُ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ
١٧٦	(١٥) بَابُ مَنْ انْتَبَهَرَ الْإِقَامَةَ	١٥٨	(١٨) بَابُ وَقْتُ الْمَغْرِبِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
١٧٦	(١٦) بَابُ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ	١٦٠	(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ
١٧٦	(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ : لِيُؤْذَنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذَّنٌ وَاحِدٌ	١٦٠	(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوِ الْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا
١٧٨	(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةُ وَكَذَلِكَ بِعَرَقَةٍ وَجَمْعٍ	١٦١	(٢١) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا
١٧٨	(١٩) بَابُ : هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَذَّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ	١٦١	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ
١٧٨	(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ : فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ	١٦٢	(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ
١٧٨	(٢١) بَابُ : لَا يَسْمَعُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلِيَاتِهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٢	(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ
١٧٩	(٢٢) بَابُ : مَنْ يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟	١٦٣	(٢٥) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ
١٧٩	(٢٣) بَابُ : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعَجِلًا وَلِيَقُمَ إِلَيْهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٣	(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ
١٧٩	(٢٤) بَابُ : هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟	١٦٤	(٢٧) بَابُ وَقْتُ الْفَجْرِ
١٧٩	(٢٥) بَابُ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ انْتَظِرُوهُ	١٦٥	(٢٨) بَابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً
١٧٩	(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا صَلَّيْنَا	١٦٥	(٢٩) بَابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً
١٨٠	(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَغْضُضُ لَهُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْإِقَامَةِ	١٦٥	(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ
١٨٠	(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ	١٦٦	(٣١) بَابُ : لَا تَحْتَرَى الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
١٨٠	(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٦	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرِهْ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
١٨٠	(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٧	(٣٣) بَابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَنَحْوِهَا
١٨١	(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ	١٦٧	(٣٤) بَابُ التَّكْبِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ
١٨٢	(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهَجُّبِ إِلَى الظُّهْرِ	١٦٨	(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨٢	(٣٣) بَابُ احْتِسَابِ الْأَنَارِ	١٦٨	(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨٣	(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ	١٦٨	(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَلَا يُعِيدُ إِلَّا بَعْدَ
١٨٣	(٣٥) بَابُ : اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ	١٦٨	(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْأُولَى فَلَا أُولَى
١٨٣	(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ	١٦٩	(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
١٨٣	(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ	١٦٩	(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفَقْرِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
		١٧٠	(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالضَّيْفِ
		١٧١	- ١٠ كِتَابُ الْأَذَانِ

٢٠٠	(٧٣) بَابُ الصَّغَرِ الْأَوَّلِ	١٨٤	(٣٨) بَابُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٢٠٠	(٧٤) بَابُ : إِقَامَةُ الصَّغَرِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ	١٨٤	(٣٩) بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ
٢٠١	(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يَتِمَّ الصُّغُوفَ	١٨٥	(٤٠) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
	(٧٦) بَابُ الزَّاقِ الْمُنْكِبِ بِالْمُنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّغَرِ	١٨٥	(٤١) بَابُ : هَلْ يُصَلِّيُ الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ
٢٠١	(٧٧) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى بَيْتِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ	١٨٦	(٤٢) بَابُ : إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
٢٠١	(٧٨) بَابُ : الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا	١٨٧	(٤٣) بَابُ : إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ
٢٠٢	(٧٩) بَابُ : مِمْنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ	١٨٧	(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ
٢٠٢	(٨٠) بَابُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سُتْرَةٌ	١٨٧	(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ
٢٠٢	(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ	١٨٨	(٤٦) بَابُ : أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ
٢٠٣	(٨٢) بَابُ إِجْبَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِسَاحِ الصَّلَاةِ	١٨٩	(٤٧) بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعِلَّةٍ
٢٠٣	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِسَاحِ سَوَاءً	١٨٩	(٤٨) بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَارَتْ صَلَاتُهُ
٢٠٤	(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ وَإِذَا رَفَعَ	١٩٠	(٤٩) بَابُ : إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّهِمْ أَكْبَرُهُمْ
٢٠٤	(٨٥) بَابُ : إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟	١٩٠	(٥٠) بَابُ : إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ
٢٠٥	(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ	١٩١	(٥١) بَابُ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ
٢٠٥	(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْبُسْرَى فِي الصَّلَاةِ	١٩٢	(٥٢) بَابُ : مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟
٢٠٥	(٨٨) بَابُ : الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ	١٩٣	(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ
٢٠٥	(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ	١٩٣	(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى
٢٠٦	(٩٠) بَابُ :	١٩٤	(٥٥) بَابُ : إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ
٢٠٧	(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ الْمُفْتُونَ وَالْمُتَدَوِّعِ
٢٠٧	(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٧) بَابُ : يَقُومُ عَنْ بَيْتِ الْإِمَامِ بِحَدَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ
٢٠٧	(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٨) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى بَيْتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا
٢٠٨	(٩٤) بَابُ : هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَافًا فِي الْقُبْلَةِ؟	١٩٥	(٥٩) بَابُ : إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ
	(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ	١٩٥	(٦٠) بَابُ : إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى
٢١٠	(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ	١٩٥	(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
٢١٠	(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ	١٩٦	(٦٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ
٢١١	(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ	١٩٦	(٦٣) بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ
٢١١	(٩٩) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ	١٩٧	(٦٤) بَابُ : الْإِنْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالُهَا
٢١١	(١٠٠) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٧	(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
٢١٢	(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ	١٩٧	(٦٦) بَابُ : إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا
٢١٢	(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٨	(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ
٢١٢	(١٠٣) بَابُ : يُطَوِّلُ فِي الْأَوَّلِينَ وَيُخَفِّفُ فِي الْآخِرِينَ	١٩٨	(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ بَأْتَمَ بِالْإِمَامِ وَبَأْتَمَ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ
٢١٢	(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ	١٩٩	(٦٩) بَابُ : هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟
٢١٣	(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ	١٩٩	(٧٠) بَابُ : إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ
	(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ وَيُسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ وَيَأْوِلُ سُورَةٍ	١٩٩	(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّغُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا
٢١٤	(١٠٧) بَابُ : يَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٢٠٠	(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّغُوفِ
٢١٥	(١٠٨) بَابُ مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ		
٢١٥	(١٠٩) بَابُ : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ		

٢٢٩	(١٥٠) بَابُ مَا يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَمْ يَسْوَاجِبِ
٢٢٩	(١٥١) بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى
٢٣٠	(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ
٢٣٠	(١٥٣) بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ
٢٣٠	(١٥٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ وَاسْتَفَى بِتَسْلِيمِ
٢٣٠	الصَّلَاةِ
٢٣١	(١٥٥) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
٢٣٢	(١٥٦) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ
٢٣٣	(١٥٧) بَابُ مَكَثِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ
٢٣٣	(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَتَخَطَّاهُمْ
٢٣٤	(١٥٩) بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الِيمِينِ وَالشِّمَالِ
٢٣٤	(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ [النَّيِّ] وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاتِ
٢٣٤	(١٦١) بَابُ وَضُوءِ الصَّبْيَانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ
٢٣٥	وَالطُّهُورُ وَحُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ
٢٣٥	وَصُفُوفِهِمْ
٢٣٧	(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغُلَسِ
٢٣٧	(١٦٣) [بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ]
٢٣٨	(١٦٤) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ
٢٣٨	(١٦٥) بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقَلَّةِ مُقَامِهِنَّ
٢٣٨	فِي الْمَسْجِدِ
٢٣٨	(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ
٢٣٨	١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ
٢٣٨	(١) بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ
٢٣٩	(٢) بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ
٢٣٩	يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟
٢٤٠	(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ
٢٤٠	(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ
٢٤١	(٥) بَابُ:
٢٤١	(٦) بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ
٢٤١	(٧) بَابُ: مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ
٢٤٢	(٨) بَابُ السَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٢	(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَالِكٍ غَيْرِهِ
٢٤٢	(١٠) بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٣	(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْفَرَى وَالْمَدَنِ
٢٤٣	(١٢) بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ
٢٤٣	وَالصَّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ
٢٤٤	(١٣) [بَابُ:]
٢٤٤	(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ
٢٤٥	(١٥) بَابُ: مِنْ أَتَى تَوَاتَى الْجُمُعَةِ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟
٢٤٥	(١٦) بَابُ: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ
٢٤٦	(١٧) بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٦	(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٢١٥	(١١٠) بَابُ: يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٢١٥	(١١١) بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ
٢١٦	(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ
٢١٦	(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ
٢١٦	(١١٤) بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ
٢١٦	(١١٥) بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ
٢١٦	(١١٦) بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ
٢١٧	(١١٧) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ
٢١٧	(١١٨) بَابُ وَضْعِ الْكُفِّ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ
٢١٧	(١١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُجِمْ الرُّكُوعَ
٢١٨	(١٢٠) بَابُ اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ
٢١٨	(١٢١) بَابُ: حَدُّ إِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالْإِعْتِدَالِ فِيهِ وَالْأُطْمَانِيَّةِ
٢١٨	(١٢٢) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُجِمْ رُكُوعَهُ بِالإِعَادَةِ
٢١٨	(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ
٢١٨	(١٢٤) بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
٢١٨	الرُّكُوعِ
٢١٩	(١٢٥) بَابُ: فَضْلُ اللَّهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
٢١٩	(١٢٦) بَابُ: [الْقَنُوتُ]
٢١٩	(١٢٧) بَابُ الطُّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
٢٢٠	(١٢٨) بَابُ: يَهُوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ
٢٢١	(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ
٢٢٢	(١٣٠) بَابُ: يُبَدِي ضَمِيمَهُ وَجَافِي فِي السُّجُودِ
٢٢٣	(١٣١) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ
٢٢٣	(١٣٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يُجِمْ سُجُودَهُ
٢٢٣	(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
٢٢٣	(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ
٢٢٤	(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ فِي الطُّيْنِ
٢٢٤	(١٣٦) بَابُ عَقْدِ الْفِيَّابِ وَشِدَّاهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا
٢٢٤	خَافَ أَنْ تَتَكَثَّفَ عَوْرَتُهُ
٢٢٤	(١٣٧) بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا
٢٢٤	(١٣٨) بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ
٢٢٥	(١٣٩) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ
٢٢٥	(١٤٠) بَابُ الْمَكَثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٢٥	(١٤١) بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ فِرَاعِيَهُ فِي السُّجُودِ
٢٢٦	(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَفَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ
٢٢٦	(١٤٣) بَابُ: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَةِ
٢٢٦	(١٤٤) بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٢٧	(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ
٢٢٨	(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا
٢٢٨	(١٤٧) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْأَوَّلِ
٢٢٨	(١٤٨) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ
٢٢٩	(١٤٩) بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

٢٤٧	(١٩) بَابُ : لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٧	(٢٠) بَابُ : لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ
٢٤٧	(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٧	(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٤٨	(٢٣) بَابُ : يُجِيبُ الْإِمَامُ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمُنْبِرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ
٢٤٨	(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمُنْبِرِ عِنْدَ التَّأْوِيلِ
٢٤٨	(٢٥) بَابُ التَّأْوِيلِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ
٢٤٨	(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمُنْبِرِ
٢٤٩	(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا
٢٥٠	(٢٨) بَابُ اسْتِيقْبَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ
٢٥٠	(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ النَّهَاءِ أَمَّا بَعْدُ
٢٥٢	(٣٠) بَابُ الْقُعُودَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٥٢	(٣١) بَابُ الْأَسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ
٢٥٢	(٣٢) بَابُ : إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
٢٥٣	(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
٢٥٣	(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ
٢٥٣	(٣٥) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٥٣	(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
٢٥٤	(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
٢٥٤	(٣٨) بَابُ : إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَوةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَّوْهُ الْإِمَامَ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزُهُ
٢٥٤	(٣٩) بَابُ الصَّلَوةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا
٢٥٤	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» [الجمعة: ١٠]
٢٥٥	(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ
٢٥٥	١٢- كِتَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ
٢٥٥	(١) بَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ
٢٥٦	(٢) بَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ رَجُلًا وَرَكْبَانًا رَاجِلٌ قَائِمٌ
٢٥٦	(٣) بَابُ : يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَوةِ الْخَوْفِ
٢٥٦	(٤) بَابُ الصَّلَوةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ
٢٥٧	(٥) بَابُ صَلَوةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً
٢٥٧	(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْفَلَسِ بِالصَّبْحِ وَالصَّلَوةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ
٢٥٨	١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ
٢٥٨	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجْمُلِ فِيهِمَا
٢٥٨	(٢) بَابُ الْحِرَابِ وَالدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٥٩	(٣) بَابُ سَنَةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
٢٥٩	(٤) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ
٢٥٩	(٥) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ
٢٦٠	(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مُنْبِرٍ
٢٦١	(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ
٢٦١	(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ
٢٦٢	(٩) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ
٢٦٣	(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ لِلْعِيدِ
٢٦٣	(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٢٦٤	(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ
٢٦٤	(١٣) بَابُ الصَّلَوةِ إِلَى الْحَرَمَةِ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٦٤	(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرَمَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٦٥	(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ الْمُصَلَّى
٢٦٥	(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلَّى
٢٦٥	(١٧) بَابُ اسْتِيقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ
٢٦٥	(١٨) بَابُ الْعِلْمِ بِالْمُصَلَّى
٢٦٦	(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٦٦	(٢٠) بَابُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلِيبٌ فِي الْعِيدِ
٢٦٧	(٢١) بَابُ اعْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى
٢٦٧	(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى
٢٦٧	(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ
٢٦٨	(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ
٢٦٨	(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ
٢٦٩	(٢٦) بَابُ الصَّلَوةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَيَعْدَهَا
٢٦٩	١٤- أُبُوابُ الْوُتْرِ [كِتَابُ الْوُتْرِ]
٢٦٩	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ
٢٧٠	(٢) بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ
٢٧١	(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ
٢٧١	(٤) بَابُ : لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا
٢٧١	(٥) بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّائِمَةِ
٢٧١	(٦) بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ
٢٧١	(٧) بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَيَعْدُهُ
٢٧٢	١٥- أُبُوابُ الْأَسْتِسْقَاءِ [كِتَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ]
٢٧٢	(١) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ
٢٧٢	(٢) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ»
٢٧٣	(٣) بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْأَسْتِسْقَاءَ إِذَا قُحِطُوا
٢٧٤	(٤) بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ
٢٧٤	(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ مَحَارِمَهُ
٢٧٤	(٦) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
٢٧٥	(٧) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ
٢٧٦	(٨) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبِرِ
٢٧٦	(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَوةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

٢٨٩ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى	٢٧٦	(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ
٢٨٩	(١٨) بَابُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ	٢٧٦	(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَائُهُ فِي
٢٩٠	(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ	٢٧٦	الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٩٠	١٧- أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ [كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]	٢٧٦	(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ
٢٩٠	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسَنِّيَهَا	٢٧٧	يُرَدُّهُمْ
٢٩١	(٢) بَابُ سَجْدَةِ ﴿تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ﴾	٢٧٧	(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ
٢٩١	(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص	٢٧٧	(١٤) بَابُ: الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا
٢٩١	(٤) بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ	٢٧٨	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا
٢٩١	(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِ نَجَسَ	٢٧٨	(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
٢٩١	لَيْسَ لَهُ وَضوءٌ	٢٧٨	(١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ
٢٩٢	(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ	٢٧٨	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ
٢٩٢	(٧) بَابُ سَجْدَةِ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	٢٧٨	(١٩) بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى
٢٩٢	(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي	٢٧٩	(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
٢٩٢	(٩) بَابُ إِذْحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ	٢٧٩	(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
٢٩٢	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ	٢٧٩	(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
٢٩٣	(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا	٢٨٠	(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ
٢٩٣	(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ مِنَ الزَّحَامِ	٢٨٠	(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ
٢٩٣	١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ [كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]	٢٨٠	(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ
٢٩٣	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يُقْصَرَ	٢٨١	(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»
٢٩٤	(٢) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنْى	٢٨١	(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّالِزْلِ وَالْأَيَاتِ
٢٩٤	(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ	٢٨١	(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
٢٩٥	(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟	٢٨١	تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]
٢٩٥	(٥) بَابُ: يُقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ	٢٨٢	(٢٩) بَابُ: لَا يَذَرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٩٦	(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ	٢٨٢	١٦- كِتَابُ الْكُسُوفِ
٢٩٦	(٧) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ	٢٨٢	(١) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٩٧	(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّائِبَةِ	٢٨٣	(٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٧	(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ	٢٨٤	(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ
٢٩٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ	٢٨٤	(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٧	(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا	٢٨٤	(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟
٢٩٨	(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا	٢٨٥	(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»
٢٩٨	(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ	٢٨٥	(٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٨	(١٤) بَابُ: هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُخِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ	٢٨٦	(٨) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٩	وَالْعِشَاءِ؟	٢٨٦	(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً
٢٩٩	(١٥) بَابُ: يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ	٢٨٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٩	تَرْبِيعَ الشَّمْسِ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ	٢٨٧	(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٩٩	(١٦) بَابُ: إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ	٢٨٧	(١٢) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ
٢٩٩	ثُمَّ رَكِبَ	٢٨٨	(١٣) بَابُ: لَا تَتَكَبَّفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
٣٠٠	(١٧) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ	٢٨٨	(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ
٣٠٠	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ	٢٨٩	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ
٣٠١	(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطَوِّ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ	٢٨٩	(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ
٣٠١	(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ	٢٨٩	(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ
٣٠٢	١٩- كِتَابُ التَّهَجُّدِ		بَابُ صَبِّ الْمَرَأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ إِذَا أَطَاعَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ

٣١٧	(٣٧) بَابُ التَّطَوُّعِ فِي النِّسَبِ	٣٠٢	(١) بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ
٣١٧	٢٠- كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٢	(٢) بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٧	(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٣	(٣) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٨	(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ	٣٠٣	(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ
٣١٨	(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ	٣٠٣	(٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ
٣١٩	(٤) بَابُ إِثْنَانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا	٣٠٣	وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ
٣١٩	(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْفَقْرِ وَالْمُنْبَرِ	٣٠٤	(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ
٣١٩	(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ	٣٠٤	(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ الشَّحْرِ
٣١٩	٢١- كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ
٣١٩	(١) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٩) بَابُ طَوْلِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣٢٠	(٢) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(١٠) بَابُ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
٣٢١	(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ	٣٠٦	بِاللَّيْلِ
٣٢١	(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ	٣٠٦	(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وَمَا نُسَخَ مِنْ قِيَامِ
٣٢١	وَهُوَ لَا يَعْلَمُ	٣٠٦	اللَّيْلِ
٣٢١	(٥) بَابُ : التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ	٣٠٦	(١٢) بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ
٣٢٢	(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْفَقْرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يُنْزِلُ بِهِ	٣٠٧	بِاللَّيْلِ
٣٢٢	(٧) بَابُ : إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٣) بَابُ : إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ
٣٢٢	(٨) بَابُ سَحِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
٣٢٣	(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ	٣٠٨	(١٥) بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ
٣٢٣	(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ
٣٢٣	(١١) بَابُ : إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٧) بَابُ فَضْلِ الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ
٣٢٤	(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبِصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٩	الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٣٢٤	(١٣) بَابُ : مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تُنْصَدِّ	٣٠٩	(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْيِيدِ فِي الْعِبَادَةِ
٣٢٤	صَلَاتُهُ	٣٠٩	(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ
٣٢٤	(١٤) بَابُ : إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ أَوْ انْتَظِرْ فَانْتَظَرَ فَلَا	٣١٠	(٢٠) بَابُ :
٣٢٤	بَأْسَ	٣١٠	(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَاَزَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى
٣٢٥	(١٥) بَابُ : لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٢) بَابُ الْمَدَاوِمَةِ عَلَى رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٥	(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يُنْزِلُ بِهِ	٣١١	(٢٣) بَابُ الْمُضْجَعَةِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٦	(١٧) بَابُ الْخَضَرِ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ
٣٢٦	(١٨) بَابُ : تَفَكُّرُ الرَّجُلِ الشَّيْ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنً مَثْنً
٣٢٧	٢٢- كِتَابُ السُّهُوِّ	٣١٣	(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّهُوِّ إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتَيِ الْفَرِيضَةِ	٣١٣	(٢٧) بَابُ تَعَاهُدِ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَاهُمَا]
٣٢٧	(٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى خَمْسًا	٣١٣	تَطَوُّعًا
٣٢٧	(٣) بَابُ : إِذَا سَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ	٣١٣	(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ	٣١٤	(٢٩) بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السُّهُوِّ	٣١٤	(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٥) بَابُ : يُكَبَّرُ فِي سَجْدَتَيِ السُّهُوِّ	٣١٤	(٣١) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ
٣٢٨	(٦) بَابُ : إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ	٣١٥	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَاهُ وَاسِعًا
٣٢٩	سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ	٣١٥	(٣٣) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ
٣٢٩	(٧) بَابُ السُّهُوِّ فِي الْفَرَضِ وَالتَّطَوُّعِ	٣١٥	(٣٤) بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ
٣٢٩	(٨) بَابُ : إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ	٣١٦	(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ
٣٣٠	(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ	٣١٦	(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

٣٤٧	(٣٦) بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ	٣٣١	٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ
٣٤٧	(٣٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا	
٣٤٨	(٣٨) بَابُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْخُدُودَ	الله	
٣٤٨	(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	
٣٤٨	(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ	(٣) بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي	
٣٤٩	(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	أَكْفَانِهِ	
٣٤٩	(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى	(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ	
٣٤٩	(٤٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»	(٥) بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ	
٣٥٠	(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ	(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ	
٣٥٠	(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ	(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي	
٣٥١	(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ	(٨) بَابُ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَوَضُوءِهِ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ	
٣٥١	(٤٧) بَابُ : مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟	(٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرَأَ	
(٤٨) بَابُ : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنْكِبِ	(١٠) بَابُ : يُبَدَأُ بِمَا مِنْ الْمَيِّتِ	(١١) بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ	
الرَّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ	(١٢) بَابُ : هَلْ تَكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِذَا رَجُلٍ؟	(١٣) بَابُ : يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخِيرَةِ	
(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ	(١٤) بَابُ نَقْضِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ	(١٥) بَابُ : كَيْفَ الْإِسْتِعَارُ لِلْمَيِّتِ؟	
(٥٠) بَابُ حَمْلِ الرَّجَالِ الْجَنَازَةَ فَوْنَ النِّسَاءِ	(١٦) بَابُ : هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةَ قُرُونٍ	(١٧) بَابُ : يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ	
(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ	(١٨) بَابُ : الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكُفَنِ	(١٩) بَابُ الْكُفَنِ فِي قَوْمَيْنِ	
(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ قَدُمُونِي	(٢٠) بَابُ الْحَنَاطِ لِلْمَيِّتِ	(٢١) بَابُ : كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟	
(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ	(٢٢) بَابُ الْكُفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا يُكْفَى وَمَنْ	كُفَنَ يَغْيَرُ قَمِيصٍ	
(٥٤) بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(٢٣) بَابُ الْكُفَنِ يَغْيَرُ قَمِيصٍ	(٢٤) بَابُ الْكُفَنِ بِلَا عِمَامَةٍ	
(٥٥) بَابُ صُفُوفِ الصَّبِيَّانِ مَعَ الرَّجَالِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(٢٥) بَابُ : الْكُفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ	(٢٦) بَابُ : إِذَا لَمْ يُوَجَدْ إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ	
(٥٦) بَابُ سَنَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كُفْنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ	غُطِّي رَأْسُهُ	
(٥٧) بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكُفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ	عَلَيْهِ	
(٥٨) بَابُ مَنْ انْتَهَزَ حَتَّى يُدْفَنَ	(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ	(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا	
(٥٩) بَابُ صَلَاةِ الصَّبِيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ	(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ	
(٦٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ	(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ	أَهْلِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ التَّوْحُّ مِنْ سَنَتِهِ	
(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ	(٣٤) بَابُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ		
(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي فَيَاسِهَا			
(٦٣) بَابُ : أَتَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟			
(٦٤) بَابُ التَّكْمِيمِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا			
(٦٥) بَابُ فِرَاقَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ			
(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ			
(٦٧) بَابُ : الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النِّعَالِ			
(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا			
(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ			
(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ			
(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ			
(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ			
(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ			
(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ غَسْلَ الشَّهَدَاءِ			
(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدِّمُ فِي اللَّحْدِ			
(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَتِيشِ فِي الْقَبْرِ			

٣٨٤	(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ	٣٦١	(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟
٣٨٥	(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ	٣٦٢	(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ
٣٨٥	(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى	٣٦٢	(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟
٣٨٦	(١٩) بَابُ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ	٣٦٤	(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٨٦	(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا	٣٦٥	(٨١) بَابُ الْجَرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ
٣٨٦	(٢١) بَابُ التَّخْرِيبِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا	٣٦٦	(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ
٣٨٧	(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ	٣٦٦	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ
٣٨٧	(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ	٣٨٤	(٨٤) بَابُ مَا بُكِّرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقَيْنِ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكَيْنِ
٣٨٨	(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ	٣٦٧	(٨٥) بَابُ شَتَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ
٣٨٨	(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ	٣٦٧	(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٨	(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ	٣٦٧	(٨٧) بَابُ النَّعُودِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٨	(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾	٣٦٩	(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَالْبَوْلِ
٣٨٩	الآيَةُ [الحل: ٥-١٠]	٣٧٠	(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَصِيَّ
٣٨٩	(٢٨) بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْمُبْخِلِ	٣٧٠	(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ
٣٩٠	(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ	٣٧١	(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ
٣٩٠	(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ	٣٧١	(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ
٣٩٠	(٣١) بَابُ: قَدَرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاءَ	٣٧٢	(٩٣) بَابُ:
٣٩٠	(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ	٣٧٣	(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ
٣٩١	(٣٣) بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ	٣٧٣	(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ بَغْتَةً
٣٩٢	(٣٤) بَابُ: لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ	٣٧٤	(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
٣٩٢	(٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا بَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ	٣٧٥	(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ
٣٩٢	(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ	٣٧٥	(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى
٣٩٣	(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ	٣٧٦	٢٤- كِتَابُ الزَّكَاةِ
٣٩٣	(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ	٣٧٦	(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَمِسُ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ	٣٧٧	(٢) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِبْنَاءِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤٠) بَابُ أَخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٨	(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤١) بَابُ: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٨	(٤) بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ
٣٩٥	(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ	٣٨٠	(٥) بَابُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ
٣٩٥	(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ	٣٨٠	(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ
٣٩٥	(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ	٣٨٠	(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٣٩٧	(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ	٣٨٠	(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٣٩٧	(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ	٣٨١	(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ
٣٩٧	(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى	٣٨٢	(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ
٣٩٨	(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ	٣٨٣	(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ
٣٩٨	(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]	٣٨٣	بَابُ:
٣٩٨		٣٨٣	(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ
		٣٨٤	(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ
		٣٨٤	(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
		٣٨٤	(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

٤١٢	٢٧-٢٨ ﴿فِيحَاجًا﴾ [نوح: ٢٠]	٣٩٩	(٥٠) بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٤١٢	(٣) بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ	(٥١) بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ	نَفْسٍ
٤١٣	(٤) بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ	(٥٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا	٤٠٠
٤١٤	(٥) بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	(٥٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	٤٠٠
(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَرُّوْهُمَا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾	[البقرة: ١٩٧]	(٥٤) بَابُ خِرَاصِ التَّمْرِ	٤٠٢
٤١٤	(٧) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	(٥٥) بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ الْجَارِي	٤٠٣
(٨) بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يُهَلُّوا قَبْلَ ذِي الْحِلْفَةِ	(٩) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ	(٥٦) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ	٤٠٣
٤١٥	(١٠) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ	(٥٧) بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ	٤٠٤
(١١) بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ فَوْقَ الْمَوَاقِيتِ	(١٢) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ	الصَّبِيِّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ	٤٠٤
(١٣) بَابُ: ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ	(١٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِذِي الْحِلْفَةِ	(٥٨) بَابُ: مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ	وَجِبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ
(١٥) بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ	(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»	بَاعَ ثِمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ	٤٠٤
(١٧) بَابُ غَسْلِ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ	(١٨) بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ	(٥٩) بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ	غَيْرُهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ
وَيَتَرَجَّلُ وَيَتَّهِنُ	(١٩) بَابُ مَنْ أَهَلَ مُلَبَّدًا	الشَّرَى وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ	٤٠٥
(٢٠) بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَنْسَجِدِ ذِي الْحِلْفَةِ	(٢١) بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ	(٦٠) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ	٤٠٥
(٢٢) بَابُ الرُّكُوبِ وَالْإِزْتِدَافِ فِي الْحَجِّ	(٢٣) بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ	(٦١) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ	٤٠٥
(٢٤) بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحِلْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ	(٢٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ	(٦٢) بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ	٤٠٦
(٢٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ	(٢٧) بَابُ التَّخْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ	بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتُرْدُ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ	كَانُوا
(٢٨) بَابُ مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ	الرُّكُوبِ عَلَى الدَّائِيَةِ	(٦٤) بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ	٤٠٧
(٢٩) بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ	(٣٠) بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْخَدَرَ فِي الْوَادِي	(٦٥) بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ	٤٠٧
(٣١) بَابُ: كَيْفَ تَهَلُّ الْحَائِضُ وَالنِّسَاءُ؟	(٣٢) بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ	(٦٦) بَابُ: فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ	٤٠٧
(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ	فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	(٦٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠]	٤٠٨
[البقرة: ١٩٧] وَقَوْلِهِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ	مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]	وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ	٤٠٨
(٣٤) بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ	لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ	(٦٨) بَابُ اسْتِعْمَالِ إِيْلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ	٤٠٨
(٣٥) بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ	(٣٦) بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ	(٦٩) بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِيْلَ الصَّنَقَةِ بِيَمِينِهِ	٤٠٩
		(٧٠) بَابُ فَرْضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ	٤٠٩
		(٧١) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٤٠٩
		(٧٢) بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ	٤٠٩
		(٧٣) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ	٤٠٩
		(٧٤) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ	٤١٠
		(٧٥) بَابُ: صَاعٌ مِنْ زَيْبِ	٤١٠
		(٧٦) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ	٤١٠
		(٧٧) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ	٤١١
		(٧٨) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ	٤١١
		٢٥- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ [كِتَابُ الْحَجِّ]	٤١١
		(١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ	٤١١
		(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْبُزْءِ وَأَكْلُ الْبَاطِلِ	يَأْتِيهِمْ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ غَمِيضٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج:

٤٤٠	(٦٦) بَابُ : إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ	(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ
٤٤٠	(٦٧) بَابُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَرِيْبَانِ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ	خَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿البقرة: ١٩٦﴾
٤٤٠	(٦٨) بَابُ : إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ	(٣٨) بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ
٤٤٠	(٦٩) بَابُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسَبْعَةِ رَكَعَاتٍ	(٣٩) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَ لَيْلًا
(٧٠)	بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى	(٤٠) بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؟
٤٤١	عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ	(٤١) بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ؟
٤٤١	(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ	(٤٢) بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبَنِيَانِهَا
٤٤١	(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ	(٤٣) بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ
٤٤١	(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ	(٤٤) بَابُ تَوَرُّبِ ذَوْرِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَآئِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي
٤٤٢	(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا	الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ سَوَاءً خَاصَّةً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ
٤٤٢	(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ	الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصْنَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
٤٤٣	(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْرَمَ	الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ
٤٤٣	(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿
٤٤٤	(٧٨) بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضوءٍ	[الحج: ٢٥]
٤٤٥	(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجَعْلٍ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	(٤٥) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ
٤٤٦	(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	(٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
(٨١)	بَابُ : تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ	الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ
٤٤٧	بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَعَلَّهُمْ
(٨٢)	بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا	يَشْكُرُونَ﴾ [ابراهيم: ٣٥-٣٧]
٤٤٨	خَرَجَ إِلَى مِنًى	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
٤٤٩	(٨٣) بَابُ : أَيْنَ يُصَلِّي الطُّهْرُ فِي يَوْمِ التَّوْبَةِ ؟	قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
٤٤٩	(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى	شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧]
٤٥٠	(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	(٤٨) بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ
٤٥٠	(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا عَدَى مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ	(٤٩) بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ
٤٥٠	(٨٧) بَابُ التَّهَجُّرِ بِالرُّوْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ	(٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
٤٥٠	(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّائِيَةِ بِعَرَفَةَ	(٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ
٤٥١	(٨٩) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ	(٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ
٤٥١	(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	(٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ
٤٥١	بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ	(٥٤) بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ
٤٥١	(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ	(٥٥) بَابُ : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ؟
٤٥٢	(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ	(٥٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا
٤٥٢	(٩٣) بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ	يَطُوفُ وَيَرْمِي ثَلَاثًا
(٩٤)	بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ	(٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
٤٥٣	إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ	(٥٨) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرُّكْنِ بِالْمُحَجِّجِ
٤٥٣	(٩٥) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ	(٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ
٤٥٣	(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَسْطَوْعَ	(٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ
٤٥٤	(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا	(٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ
(٩٨)	بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لِبَلِيلٍ فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ	(٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ
٤٥٤	وَيَدْعُونَ وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ	(٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
٤٥٥	(٩٩) بَابُ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ بِجَمْعٍ ؟	بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا
٤٥٦	(١٠٠) بَابُ : مَنْ يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ	(٦٤) بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ
(١٠١)	بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي جَمْرَةَ	(٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

٤٧٠	٤٥٦	الْعَقَبَةُ وَالْإِزْدَادُ فِي السَّيْرِ
٤٧٠	(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ	٤٥٦	(١٠٢) بَابُ : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَسَرَّ
٤٧٠	(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ	مِنَ الْهَدْيِ» إِلَى قَوْلِهِ «خَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»
٤٧١	(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى	٤٥٧	[البقرة: ١٩٦]
٤٧١	(١٤٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ	٤٥٧	(١٠٣) بَابُ رُكُوبِ الْبُئْدَنِ
٤٧١	(١٤٣) بَابُ الطَّيْبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِقَاصَةِ	٤٥٨	(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُئْدَنَ مَعَهُ
٤٧٢	(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوُدَاعِ	٤٥٨	(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ
٤٧٢	(١٤٥) بَابُ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ	٤٥٨	(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ
٤٧٣	(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَنْطَحِ	٤٥٩	(١٠٧) بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُئْدَنِ وَالْبَقَرِ
٤٧٣	(١٤٧) بَابُ الْمُحَصَّبِ	٤٥٩	(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبُئْدَنِ
٤٧٤	(١٤٨) بَابُ النَّزُولِ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنَزُولِ	٤٥٩	(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ
٤٧٤	الْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ	٤٦٠	(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ
٤٧٤	(١٤٩) بَابُ مَنْ ذَوَّلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ	٤٦٠	(١١١) بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهْنِ
٤٧٤	(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ	٤٦٠	(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ
٤٧٥	(١٥١) بَابُ الْإِذْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ	٤٦١	(١١٣) بَابُ الْجِلَالِ لِلْبُئْدَنِ
٤٧٥	٢٦- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْعُمْرَةِ	٤٦١	(١١٤) بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا
٤٧٥	(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَقَضَائِهَا	٤٦١	(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ
٤٧٦	(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ	٤٦٢	(١١٦) بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى
٤٧٦	(٣) بَابُ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟	٤٦٢	(١١٧) بَابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ
٤٧٧	(٤) بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ	٤٦٢	(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ الْمُقَيَّدَةِ
٤٧٧	(٥) بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرِهَا	٤٦٣	(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُئْدَنِ قَائِمَةً
٤٧٨	(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ	٤٦٣	(١٢٠) بَابُ : لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا
٤٧٨	(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ	٤٦٣	(١٢١) بَابُ : يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ
٤٧٩	(٨) بَابُ : أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ	٤٦٣	(١٢٢) بَابُ : يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُئْدَنِ
٤٧٩	(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ	٤٦٤	(١٢٣) بَابُ :
٤٧٩	يُجْزَى مِنْ طَوَافِ الْوُدَاعِ؟	٤٦٤	(١٢٤) بَابُ : وَمَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُئْدَنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ
٤٨٠	(١٠) بَابُ : يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ	٤٦٤	(١٢٥) بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ
٤٨٠	(١١) بَابُ : مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ	٤٦٥	(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ
٤٨٢	(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ	٤٦٥	(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ
٤٨٢	(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْفَاقِدِينَ وَالْعَلَقَةَ عَلَى الدَّابَّةِ	٤٦٦	(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ
٤٨٢	(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْعِدَاةِ	٤٦٦	(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ
٤٨٢	(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ	٤٦٦	(١٣٠) بَابُ : إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ
٤٨٢	(١٦) بَابُ : لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ	٤٦٧	نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا
٤٨٣	(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ	٤٦٧	(١٣١) بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ
٤٨٣	(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» [البقرة: ١٨٩]	٤٦٨	(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنَى
٤٨٣	٤٦٨	(١٣٣) بَابُ : هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ
٤٨٣	(١٩) بَابُ : السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ	٤٦٩	لَيْلِيٍّ مِنَى
٤٨٣	(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ	٤٦٩	(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ
٤٨٤	٢٧- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْمُحْصَرِّ	٤٦٩	(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي
٤٨٤	(١) بَابُ : إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ	٤٧٠	(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
٤٨٤	(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ	٤٧٠	(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ
٤٨٥	(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ	٤٧٠	(١٣٨) بَابُ : يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَهُ ابْنُ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ

٤٩٩	(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ	٤٨٥	(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِّ بَدَلٌ
٥٠٠	(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ	٤٨٥	(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْكَ﴾ [البقرة: ١٩٦]
٥٠١	(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَائِفَةٌ	٤٨٦	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾
٥٠١	(٤) بَابُ لَابِتِي الْمَدِينَةِ	٤٨٦	(٧) بَابُ: الْإِطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ يَنْصَفُ صَاعٌ
٥٠١	(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٨) بَابُ: النَّسْكَ شَاةٌ
٥٠٢	(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَلَا رَفْتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]
٥٠٢	(٧) بَابُ إِشْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]
٥٠٢	(٨) بَابُ أَطَامَ الْمَدِينَةَ	٤٨٧	٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ
٥٠٢	(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ	٤٨٧	(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُحْبَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]
٥٠٣	(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ	٤٨٨	(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ
٥٠٣	بَابُ:	٤٨٨	(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ
٥٠٣	(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ	٤٨٩	(٤) بَابُ: لَا يُعِينُ الْمُحْرَمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ
٥٠٤	(١٢) بَابُ:	٤٨٩	(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرَمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ
٥٠٥	٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ	٤٨٩	(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرَمِ حِمَارًا وَخَصِيًّا حَبَا لَمْ يَقْبَلْ
٥٠٥	(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ	٤٩٠	(٧) بَابُ مَا يَفْتُلُ الْمُحْرَمُ مِنَ الدَّوَابِّ
٥٠٥	(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ	٤٩١	(٨) بَابُ: لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ
٥٠٦	(٣) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ	٤٩١	(٩) بَابُ: لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ
٥٠٦	(٤) بَابُ: الرَّبَّانُ لِلصَّائِمِينَ	٤٩٢	(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ
٥٠٦	(٥) بَابُ: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى كَلَّةً وَاسِعًا	٤٩٢	(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرَمِ
٥٠٧	بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ	٤٩٣	(١٢) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرَمِ
٥٠٧	(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً	٤٩٣	(١٣) بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرِمَةِ
٥٠٨	(٧) بَابُ: أَجُودَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ	٤٩٣	(١٤) بَابُ الْأَغْسَالِ لِلْمُحْرَمِ
٥٠٨	(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِي الصَّوْمِ	٤٩٤	(١٥) بَابُ لَيْسَ الْخَفَقِينَ لِلْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ
٥٠٨	(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ	٤٩٤	(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ
٥٠٩	(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ	٤٩٤	(١٧) بَابُ لَيْسَ السَّلَاحُ لِلْمُحْرَمِ
٥٠٩	(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطَرُوا»	٤٩٥	(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
٥١٠	(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ	٤٩٥	(١٩) بَابُ: إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
٥١٠	(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ»	٤٩٥	(٢٠) بَابُ الْمُحْرَمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤْدَى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ
٥١٠	(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ	٤٩٦	(٢١) بَابُ سَنَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ
٥١٠	(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالتَّذَرُّعِ عَنِ الْمَيْتِ وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ
٥١١	(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٥١١	(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ يَلَالٍ»	٤٩٧	(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ
٥١٢	بَابُ:	٤٩٧	(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ
٥١٢	(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ السَّحُورِ	٤٩٧	(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ
		٤٩٩	(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ
		٤٩٩	٢٩- [كِتَابُ] فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

٥٢٦	(٥٤) بَابُ حَقِّ الصَّيْبِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(١٩) بَابُ قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟
٥٢٦	(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجَسَمِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِنْجَابٍ
٥٢٧	(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ	٥١٣	(٢١) بَابٌ : إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا
٥٢٧	(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ	٥١٣	(٢٢) بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا
٥٢٨	(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ	٥١٤	(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٨	(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٥١٤	(٢٤) بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٠) بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ	٥١٤	(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ
٥٢٩	(٦١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطَرْ عَنْهُمْ	٥١٥	(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا
٥٢٩	(٦٢) بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ	٥١٦	(٢٧) بَابُ السَّوَالِ الرَّطْبِ [سِوَالِ الرَّطْبِ] وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطَرَ	٥١٦	(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرِ الْمَاءِ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»
٥٣٠	(٦٤) بَابٌ : هَلْ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟	٥١٦	(٢٩) بَابٌ : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ
٥٣٠	(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	٥١٧	(٣٠) بَابٌ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ
٥٣١	(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ	٥١٧	(٣١) بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مُحَافِظِينَ؟
٥٣١	(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ	٥١٧	(٣٢) بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْفَقِيءِ لِلصَّائِمِ
٥٣٢	(٦٨) بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	٥١٨	(٣٣) بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٢	(٦٩) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٥١٩	(٣٤) بَابٌ : إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ
٥٣٣	٣١- كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ	٥١٩	(٣٥) بَابٌ :
٥٣٣	(١) بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ	٥١٩	(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ طَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»
٥٣٥	٣٢- كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥١٩	(٣٧) بَابٌ : لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٥	(١) بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥٢٠	(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِمَرَأَةِ النَّاسِ
٥٣٥	(٢) بَابُ التَّمِسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٣٩) بَابٌ : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» [البقرة: ١٨٤]
٥٣٦	(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٤٠) بَابٌ : مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟
٥٣٧	(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ	٥٢١	(٤١) بَابُ الْحَافِظِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ
٥٣٧	(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ	٥٢١	(٤٢) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ
٥٣٧	٣٣- أَبْوَابُ الْأَعْتِكَافِ	٥٢٢	(٤٣) بَابٌ : مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟
٥٣٨	(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٢	(٤٤) بَابٌ : يُفْطَرُ بِمَا تَبَسَّرَ بِالمَاءِ وَغَيْرِهِ
٥٣٨	(٢) بَابٌ : الْحَافِظُ دُرْجَلُ الْمُعْتَكِفِ	٥٢٢	(٤٥) بَابُ تَعَجُّلِ الْإِفْطَارِ
٥٣٨	(٣) بَابٌ : الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْمَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ	٥٢٣	(٤٦) بَابٌ : إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
٥٣٩	(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ	٥٢٣	(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ
٥٣٩	(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا	٥٢٣	(٤٨) بَابُ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ	٥٢٤	(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٧) بَابُ الْأُخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ	٥٢٥	(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ
٥٤٠	(٨) بَابٌ : هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَاجَةٍ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟	٥٢٥	(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطَرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ
٥٤٠	(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ	٥٢٥	(٥٢) بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ
٥٤٠	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ	٥٢٦	(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ
٥٤١	(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ		
٥٤١	(١٢) بَابٌ : هَلْ يَذَرُّ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟		
٥٤١	(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ		
٥٤٢	(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ		

٥٥٦	(٣٠) بَابُ الْخَيْاطِ	٥٤٢	(١٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا
٥٥٧	(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ	٥٤٢	(١٦) بَابُ : إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ
٥٥٧	(٣٢) بَابُ النَّجَّارِ	٥٤٣	(١٧) بَابُ الْأَعْيَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ
٥٥٧	(٣٣) بَابُ شِرْيِ الْإِمَامِ الْخَوَائِجِ بِنَفْسِهِ	٥٤٣	(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ
٥٥٨	(٣٤) بَابُ شِرْيِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ	٥٤٣	(١٩) بَابُ : الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْفُغْلِ
٥٥٨	(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ	٥٤٣	٣٤- كِتَابُ الْبُيُوعِ
٥٥٩	(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ أَوْ الْأَجْرَبِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الْخ	٥٤٤
٥٥٩	(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا	(٢) بَابُ : الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ	٥٤٥
٥٥٩	(٣٨) بَابُ : فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْحَسَنِاتِ	(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشْتَبِهَاتِ	٥٤٦
٥٦٠	(٣٩) بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ	(٤) بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ	٥٤٧
٥٦٠	(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيَمَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ	(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ	٥٤٧
٥٦١	(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّوْمِ	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا لِنَفْسِهِمْ	٥٤٧
٥٦١	(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِمَارُ؟	إِنَّهَا﴾ [الجمعة: ١١]	٥٤٧
٥٦١	(٤٣) بَابُ : إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارُ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالُ	٥٤٨
٥٦١	(٤٤) بَابُ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْمَرْءِ وَغَيْرِهِ	٥٤٨
٥٦١	(٤٥) بَابُ : إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ	(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ	٥٤٨
٥٦٢	بَابُ : إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ	٥٤٩
٥٦٢	(٤٦) بَابُ : إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكِرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ	(١١) بَابُ : قَوْلُ اللَّهِ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا لِنَفْسِهِمْ	٥٤٩
٥٦٢	(٤٧) بَابُ : إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكِرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ	إِنَّهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]	٥٤٩
٥٦٢	(٤٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾	٥٤٩
٥٦٣	(٤٩) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ	[البقرة: ٢٦٧]	٥٤٩
٥٦٣	(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّنْعِ فِي السُّوقِ	(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ	٥٥٠
٥٦٥	(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى	(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّسِيئَةِ	٥٥٠
٥٦٦	(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ	(١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ	٥٥٠
٥٦٦	(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَدِّهِ	(١٦) بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّهَاحَةِ فِي الشَّرِيِّ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ	٥٥١
٥٦٦	(٥٤) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْرَةِ	(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا	٥٥٢
٥٦٧	(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَبَيْعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُغْسِرًا	٥٥٢
٥٦٧	(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُرَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُوَوبَهُ إِلَى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فِي ذَلِكَ	(١٩) بَابُ : إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْمَا وَنَصَحَا	٥٥٢
٥٦٧	(٥٧) بَابُ : إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ	(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْجِلْطِ مِنَ الْعَمْرِ	٥٥٣
٥٦٨	(٥٨) بَابُ : لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ	(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجُزَارِ	٥٥٣
٥٦٨	(٥٩) بَابُ بَيْعِ الْمَزَائِدَةِ	(٢٢) بَابُ مَا يَمَحَقُ الْكُذِبُ وَالْكَثْمَانُ فِي الْبَيْعِ	٥٥٣
٥٦٩	(٦٠) بَابُ النَّجْشِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ	(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] الْآيَةُ	٥٥٤
٥٦٩	(٦١) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ	(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ	٥٥٤
٥٦٩	(٦٢) بَابُ بَيْعِ الْمَلَكَةِ	(٢٥) بَابُ مُوَكِّلِ الرِّبَا	٥٥٤
٥٧٠	(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ	(٢٦) بَابُ : ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَرُبِّي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]	٥٥٥
٥٧٠	(٦٤) بَابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ	٥٥٥
		(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَاغِ	٥٥٥
		(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ	٥٥٦

- (٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدُّ الْمُصْرَاةِ وَفِي حَلَّتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ٥٧١
- (٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي ٥٧١
- (٦٧) بَابُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ ٥٧٢
- (٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟ ٥٧٢
- (٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ ٥٧٢
- (٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسُّمُسْرَةِ ٥٧٣
- (٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ ٥٧٣
- (٧٢) بَابُ مُنْتَهَى التَّلْقَى ٥٧٤
- (٧٣) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شَرْطًا لَا تَحِلُّ ٥٧٤
- (٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ٥٧٥
- (٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ ٥٧٥
- (٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ٥٧٥
- (٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ٥٧٥
- (٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفُضَّةِ بِالْفُضَّةِ ٥٧٦
- (٧٩) بَابُ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ بِالدَّنَانِيرِ نِسَاءً ٥٧٦
- (٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيفَةً ٥٧٧
- (٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ مَدًا يَدِي ٥٧٧
- (٨٢) بَابُ بَيْعِ الْمَرْابَةِ ٥٧٧
- (٨٣) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ٥٧٨
- (٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَابِيَا ٥٧٨
- (٨٥) بَابُ بَيْعِ الْقَمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ٥٧٩
- (٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ٥٨٠
- (٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْقَمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاقَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ ٥٨٠
- (٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ ٥٨٠
- (٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ يَتَمَرُّ خَيْرٌ مِنْهُ ٥٨٠
- (٩٠) بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَثَرَتْ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ ٥٨١
- (٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا ٥٨١
- (٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ ٥٨١
- (٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُحَاضَرَةِ ٥٨١
- (٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجَمَارِ وَأَكْلِهِ ٥٨٢
- (٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْنَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْمُبُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَّتِهِمْ عَلَى زِيَادَتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ ٥٨٢
- (٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ ٥٨٣
- (٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالذُّورِ وَالْعَرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ ٥٨٣
- (٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِيُغَيِّرَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي ٥٨٣
- (٩٩) بَابُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ ٥٨٤
- (١٠٠) بَابُ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرَبِيِّ وَهَيْبِهِ وَعَتَقِهِ ٥٨٤
- (١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَمْنَةِ قَبْلَ أَنْ تُلْبَغَ ٥٨٦
- (١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخَيْزِيرِ ٥٨٦
- (١٠٣) بَابُ: لَا يَذَابُ شَحْمُ الْمَمْنَةِ وَلَا يَبَاعُ وَذَكَاةُ ٥٨٦
- (١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ٥٨٧
- (١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ ٥٨٧
- (١٠٦) بَابُ إِفْسَادِ مَنْ بَاعَ حُرًّا ٥٨٧
- (١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِهِمْ حِينَ أَجْلَاهُمْ ٥٨٨
- (١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَمِيدِ بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيفَةً ٥٨٨
- (١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ ٥٨٨
- (١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدْبَرِ ٥٨٩
- (١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِكَهَا؟ ٥٨٩
- (١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَمْنَةِ وَالْأَصْنَامِ ٥٩٠
- (١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ ٥٩٠
- ٣٥- كِتَابُ السَّلَامِ ٥٩١
- (١) بَابُ السَّلَامِ فِي كَلِمٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٢) بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٣) بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عَنْدهُ أَصْلٌ ٥٩٢
- (٤) بَابُ السَّلَامِ فِي النَّخْلِ ٥٩٢
- (٥) بَابُ الْكُفِيلِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٧) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ٥٩٣
- (٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ٥٩٤
- ٣٦- كِتَابُ الشُّفْعَةِ ٥٩٤
- (١) بَابُ الشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يَقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُلُودُ فَلَا شُفْعَةَ ٥٩٤
- (٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ ٥٩٤
- (٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟ ٥٩٥
- ٣٧- كِتَابُ الْإِجَارَةِ ٥٩٥
- (١) بَابُ اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٥٩٥
- (٢) بَابُ رَغْيِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيضَ ٥٩٦
- (٣) بَابُ اسْتِئْجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَإِذَا لَمْ يُوْجَدْ ٥٩٦
- أَهْلُ الْإِسْلَامِ ٥٩٦
- (٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ ٥٩٦
- (٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ ٥٩٦
- (٦) بَابُ: مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَمِنَ لَهُ الْأَجَلُ وَلَمْ يَبَيِّنِ الْعَمَلَ ٥٩٧
- (٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَاطِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَازَ ٥٩٧
- (٨) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ٥٩٧
- (٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ٥٩٨
- (١٠) بَابُ إِفْسَادِ مَنْ مَنَعَ أَجَرَ الْأَجِيرِ ٥٩٨

- (١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَايْدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ ٦١٣
- (١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ ٦١٣
- (١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ ٦١٤
- (١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُيَا ٦١٤
- (١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ٦١٤
- (١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا ٦١٥
- ٤١- كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ ٦١٥
- (١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ ٦١٥
- (٢) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْإِسْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ الْحَدَّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ٦١٦
- (٣) بَابُ اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْبِ ٦١٦
- (٤) بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِرَاةِ ٦١٦
- (٥) بَابُ: إِذَا قَالَ أَكْفَيْنِي مَثْوًى النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ ٦١٧
- (٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ٦١٧
- (٧) بَابُ: ٦١٧
- (٨) بَابُ الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ ٦١٨
- (٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئُ فِي الْمُزَارَعَةِ ٦١٩
- (١٠) بَابُ: ٦١٩
- (١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ ٦١٩
- (١٢) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ ٦١٩
- (١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ يَمَالٍ قَوْمٍ يَغِيرُ إِذِيهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ ٦١٩
- (١٤) بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ ٦٢٠
- (١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَوَاتًا ٦٢٠
- (١٦) بَابُ: ٦٢١
- (١٧) بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَفْرَكَ مَا أَفْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهَمَّا عَلَى تَرَاضِيهِمَا ٦٢١
- (١٨) بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ ٦٢١
- (١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٦٢٢
- (٢٠) بَابُ: ٦٢٣
- (٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَرْسِ ٦٢٣
- ٤٢- كِتَابُ الْمُسَافَاةِ ٦٢٤
- (١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ٦٢٤
- (٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» ٦٢٥
- (١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ٥٩٨
- (١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادَ وَمَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ ٥٩٩
- (١٣) بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ وَأَجَرَ الْحِمَالِ ٦٠٠
- (١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ ٦٠٠
- (١٥) بَابُ: هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ! ٦٠٠
- (١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرِّقْمَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٦٠١
- (١٧) بَابُ ضَرْبِيَّةِ الْعَبْدِ وَتَعَاهِدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ ٦٠٢
- (١٨) بَابُ خَرَاجِ الْحَجَّامِ ٦٠٢
- (١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ ٦٠٢
- (٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغْيِ وَالْإِمَاءِ ٦٠٢
- (٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ ٦٠٣
- (٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا ٦٠٣
- ٣٨- كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٦٠٣
- (١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟ ٦٠٣
- (٢) بَابُ: إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ ٦٠٤
- (٣) بَابُ: إِذَا أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ ٦٠٤
- ٣٩- كِتَابُ الْكِفَالَةِ ٦٠٤
- (١) بَابُ الْكِفَالَةِ فِي الْقَرْضِ وَالدَّيُونِ بِالْأَيْدَانِ وَغَيْرِهَا ٦٠٤
- (٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾ ٦٠٥
- (٣) بَابُ مَنْ تَكْفَلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ ٦٠٦
- (٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ ٦٠٧
- (٥) بَابُ الدَّيْنِ ٦٠٨
- ٤٠- كِتَابُ الْوَكَالَةِ ٦٠٨
- (١) وَكَالَةُ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا ٦٠٨
- (٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازَ ٦٠٩
- (٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ ٦٠٩
- (٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ ٦١٠
- (٥) بَابُ: وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ ٦١٠
- (٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدَّيُونِ ٦١٠
- (٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ ٦١١
- (٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ ٦١١
- (٩) بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامَ فِي النَّكَاحِ ٦١٢
- (١٠) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ ٦١٢

٦٣٩	(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِصْغَاعِ الْمَالِ	٦٢٥	(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ بَيْتًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ
٦٣٩	(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	٦٢٦	(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْتِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا
٦٣٩	-٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ	٦٢٦	(٥) بَابُ إِشْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ
٦٣٩	(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِنْخَاصِ	٦٢٦	(٦) بَابُ سُكْرِ الْأَنْهَارِ
	(٢) بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفَ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ	٦٢٧	(٧) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ
٦٤١	حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ	٦٢٧	(٨) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ
	(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ	٦٢٧	(٩) بَابُ فَضْلِ سَقِي الْمَاءِ
	وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ	٦٢٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ
	لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِصْغَاعِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي	٦٢٩	(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ
	يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا تَابَعَتْ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ وَلَمْ يَأْخُذْ	٦٢٩	(١٢) بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالذُّوَابِ مِنَ الْأَنْهَارِ
٦٤١	النَّبِيِّ ﷺ مَالَهُ	٦٣٠	(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَالِ
٦٤١	(٤) بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ	٦٣١	(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ
	(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْمَيُوتِ بَعْدَ	٦٣١	(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ
٦٤٢	الْمَعْرِفَةِ	٦٣١	(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ
٦٤٣	(٦) بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَمَتِ		(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شُرْبٌ فِي حَاطِطٍ أَوْ فِي
٦٤٣	(٧) بَابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرِتُهُ	٦٣٢	نَحْلٍ
٦٤٣	(٨) بَابُ الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ	-٤٣- كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ	
٦٤٤	(٩) بَابُ: فِي الْمُلَازِمَةِ	٦٣٣	
٦٤٤	(١٠) بَابُ التَّقَاضِي		(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالذَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ
-٤٥- كِتَابُ اللَّقْطَةِ		٦٣٣	بِحَضَرَتِهِ
٦٤٤	(١) بَابُ: إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ	٦٣٣	(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا
٦٤٥	(٢) بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ	٦٣٣	(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ
٦٤٥	(٣) بَابُ ضَالَّةِ الْغَنَمِ	٦٣٤	(٤) بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ
	(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ	٦٣٤	(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي
٦٤٦	وَجَدَهَا	٦٣٤	(٦) بَابُ: هَلْ يَغْطِي أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ؟
٦٤٦	(٥) بَابُ: إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ	٦٣٥	(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ
٦٤٦	(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ	٦٣٥	(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَحَلَّلَهُ]
٦٤٧	(٧) بَابُ: كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟	٦٣٥	فَهُوَ جَائِزٌ
٦٤٧	(٨) بَابُ: لَا تَحْلُبْ مَاثِيَةً أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ	٦٣٥	(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ أَوْ جَازَفَهُ فِي الدَّيْنِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمْرًا
	(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ	٦٣٥	بِتَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ
٦٤٨	لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ	٦٣٦	(١٠) بَابُ مَنْ اسْتَعَادَ مِنَ الدَّيْنِ
	(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضْيِيعٌ حَتَّى لَا	٦٣٦	(١١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا
٦٤٨	يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟	٦٣٦	(١٢) بَابُ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
٦٤٩	(١١) بَابُ: مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ	٦٣٧	(١٣) بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ
٦٤٩	(١٢) بَابُ:	٦٣٧	(١٤) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ
-٤٦- كِتَابُ الْغَضَبِ بَابُ فِي الْمَظَالِمِ [أَبْوَابُ الْمَظَالِمِ]		٦٣٧	وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٤٩	وَالْقِصَاصِ		(١٥) بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ
٦٤٩	بَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ	٦٣٧	مَطْلًا
٦٥٠	(١) بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ		(١٦) بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ
	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٦٣٧	الْغُرَمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ
٦٥٠	[هود: ٦٨]	٦٣٨	(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَلَهُ فِي الْبَيْعِ
٦٥١	(٣) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ	٦٣٨	(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ

٦٦٤	(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ	٦٥١	(٤) بَابُ: أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
	(٤) بَابُ الْفِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ	٦٥١	(٥) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ
٦٦٥	(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَنْبِيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ	٦٥١	(٦) بَابُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الظَّالِمِ
٦٦٦	(٦) بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَاةِ فِيهِ؟	٦٥٢	(٧) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ
٦٦٦	(٧) بَابُ شَرَكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ	٦٥٢	(٨) بَابُ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٦٦	(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَوْصِيَيْنِ وَغَيْرِهَا	٦٥٢	(٩) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
	(٩) بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدَّوْرَ وَغَيْرَهَا [وغيرها] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ	٦٥٢	(١٠) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟
٦٦٧	(١٠) بَابُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ	٦٥٢	(١١) بَابُ: إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ
٦٦٧	(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الدَّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ	٦٥٣	(١٢) بَابُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ أُحْلِلَ لَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟
٦٦٧	(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا	٦٥٣	(١٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
٦٦٨	(١٣) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ	٦٥٣	(١٤) بَابُ: إِذَا أُذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَارَ
٦٦٨	(١٤) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الرَّقِيقِ		(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]
	(١٥) بَابُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْهَدْيِ وَالْبُدْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى	٦٥٤	(١٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ
٦٦٨	(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُوهُ فِي الْقِسْمِ	٦٥٤	(١٧) بَابُ: إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ
٦٦٩	٤٨- كِتَابُ الرَّهْنِ	٦٥٥	(١٨) بَابُ: قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ
	(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرِهْنُ مَقْبُوضَةً﴾	٦٥٥	(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَافِيفِ
٦٦٩	(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ	٦٥٦	(٢٠) بَابُ: لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارَةٍ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ
٦٧٠	(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ	٦٥٦	(٢١) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ
٦٧٠	(٤) بَابُ: الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ	٦٥٦	(٢٢) بَابُ أَفْيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ
٦٧٠	(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ	٦٥٦	(٢٣) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَتَأَذَّ بِهَا
	(٦) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوَهُ فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِيِ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ	٦٥٧	(٢٤) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى
٦٧١	٤٩- كِتَابُ الْعِتْقِ	٦٥٧	(٢٥) بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعَلِيَّةِ الْمَشْرِقَةِ وَغَيْرِ الْمَشْرِقَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا
٦٧١	(١) [بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]	٦٥٩	(٢٦) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ
٦٧٢	(٢) بَابُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟	٦٥٩	(٢٧) بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ
٦٧٢	(٣) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ وَالْأَيَاتِ	٦٥٩	(٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ [أَخْرَأَ] الْفُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ
٦٧٢	(٤) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ	٦٦٠	(٢٩) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ
٦٧٢	(٥) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ	٦٦٠	(٣٠) بَابُ النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ
٦٧٣	(٦) بَابُ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ وَلَا عَتَاقَةَ إِلَّا لِرَجُلٍ اللَّهُ	٦٦١	(٣١) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ
٦٧٤	(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعِتْقَ وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِتْقِ	٦٦١	(٣٢) بَابُ: هَلْ تُكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ وَتُخَرَّقُ الرِّقَاقُ؟
٦٧٤	(٨) بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ	٦٦٢	(٣٣) بَابُ مَنْ قُتِلَ [قَاتَلَ] دُونَ مَالِهِ
٦٧٥	(٩) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ	٦٦٢	(٣٤) بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ
٦٧٦	(١٠) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ	٦٦٢	(٣٥) بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِفْلَةٍ
٦٧٦	(١١) بَابُ: إِذَا أَسِيرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟	٦٦٣	٤٧- كِتَابُ الشَّرَكَةِ
٦٧٦		٦٦٣	(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ
		٦٦٣	(٢) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٧٦	(١٢) بَابُ عِنْتِ الْمُشْرِكِ	٦٩٤	(٢٢) بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ
	(١٣) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ		(٢٣) بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ
٦٧٧	وَقَدَى وَسَيِ الذَّرِيَّةِ	٦٩٤	وَوَاحِدِ الْمَقْسُومَةِ
٦٧٨	(١٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا	٦٩٥	(٢٤) بَابُ : إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ
	(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَاطْعَمُوهُمْ	٦٩٥	(٢٥) بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جَلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٧٨	مِمَّا تَأْكُلُونَ»	٦٩٦	(٢٦) بَابُ : إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٧٩	(١٦) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ	٦٩٦	(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهَا
٦٧٩	(١٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَامْتَنِي	٦٩٦	(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
٦٨٠	(١٨) بَابُ إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ	٦٩٧	(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ
	(١٩) بَابُ : الْعَبْدُ رَاغٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ	٦٩٨	(٣٠) بَابُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ
٦٨١	إِلَى السَّيِّدِ	٦٩٨	(٣١) بَابُ :
٦٨١	(٢٠) بَابُ : إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ	٦٩٩	(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقْمَى
٦٨١	٥٠- كِتَابُ الْمُكَاتَبِ	٦٩٩	(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالذَّائِبَةَ وَغَيْرَهَا
٦٨١	(١) بَابُ الْمُكَاتَبِ وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْمُ	٦٩٩	(٣٤) بَابُ الْأَسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ
	(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا	٧٠٠	(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ
٦٨٢	لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ		(٣٦) بَابُ : إِذَا قَالَ أَخَذْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ
٦٨٣	(٣) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْمُكَاتَبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ	٧٠١	النَّاسَ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٨٣	(٤) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ	٧٠١	(٣٧) بَابُ : إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ
	(٥) بَابُ : إِذَا قَالَ الْمُكَاتَبُ اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي فَاشْتَرَاهُ	٧٠١	٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ
٦٨٣	لِذَلِكَ	٧٠٢	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ عَلَى الْمُدَّعِي
٦٨٤	٥١- كِتَابُ الْهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيفُ عَلَيْهَا		(٢) بَابُ : إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا [رَجُلًا] فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا
٦٨٤	(٢) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهِبَةِ	٧٠٢	خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا
٦٨٥	(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا	٧٠٢	(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِئِ
٦٨٥	(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى		(٤) بَابُ : إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ أَوْ شُهِدَ بِشَيْءٍ فَقَالَ آخَرُونَ مَا
٦٨٦	(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيِّدِ	٧٠٣	عَلِمْنَا ذَلِكَ يُحْكَمُ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ
٦٨٦	(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]	٧٠٣	(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ
٦٨٦	(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ	٧٠٤	(٦) بَابُ : تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ؟
	(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ فَوَنَ		(٧) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ
٦٨٧	بَعْضُ	٧٠٤	وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ
٦٨٨	(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ	٧٠٥	(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْغَافِقِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي
٦٨٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً	٧٠٦	(٩) بَابُ : لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أَشْهَدَ
٦٨٩	(١١) بَابُ الْمَكَافَأَةِ فِي الْهِبَةِ	٧٠٧	(١٠) بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ
٦٨٩	(١٢) بَابُ الْهِبَةِ لِلْوَلَدِ	٧٠٧	(١١) بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى
٦٨٩	(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهِبَةِ		(١٢) بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا
٦٩٠	(١٤) بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْحِهَا	٧٠٨	رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
٦٩٠	(١٥) بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا	٧٠٩	(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ
٦٩١	(١٦) بَابُ : يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟	٧٠٩	(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ
٦٩١	(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ	٧٠٩	(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
٦٩٢	(١٨) بَابُ : إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ	٧١٢	(١٦) بَابُ : إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ
٦٩٢	(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟	٧١٣	(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَذْحِ وَلَيْقُلَ مَا يَعْلَمُ
٦٩٣	(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ	٧١٣	(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا
٦٩٣	(٢١) بَابُ : إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ		(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبِلَ

٧٣٠	(٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ	٧١٤	الْيَمِينِ
٧٣٠	(٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ	٧١٤	(٢٠) بَابُ : الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ
٧٣٠	(٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ	٧١٤	(٢١) بَابُ : إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ
٧٣٠	(٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ	٧١٥	وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ الْبَيِّنَةِ
(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالنَّبِيْعِ عَلَى	٧١٥	(٢٢) بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ	
أَنْ يُعْتَقَ	٧٣١	(٢٣) بَابُ : يَحْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ	
(١١) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ	٧٣١	الْيَمِينِ وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ	
(١٢) بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ	٧٣١	(٢٤) بَابُ : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ	
(١٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ	٧٣٢	(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ	
(١٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمُزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتَ أَخْرَجْتُكَ	٧٣٢	وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]	
(١٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ	٧٣٣	(٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟	
(١٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْفَرَضِ	٧٣٨	(٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ	
(١٧) بَابُ الْمُكَاتَبِ	٧٣٨	(٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ	
(١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَالشُّبُهَاتِ فِي الْإِفْرَارِ	٧٣٩	(٢٩) بَابُ : لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا	
(١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ	٧٣٩	(٣١) بَابُ الْفُرْعَةِ فِي الْمُشْكِلَاتِ	
٥٥ - كِتَابُ الْوَصَايَا	٧٤٠	٥٣ - كِتَابُ الصَّلَاحِ	
(١) بَابُ الْوَصَايَا	٧٤٠	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا	
(٢) بَابُ : أَنْ يَتْرَكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا	٧٤١	(٢) بَابُ : لَيْسَ الْكَادِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	
النَّاسَ	٧٤١	(٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ أَذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ	
(٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ	٧٤١	(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ	
(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لِوَصِيِّهِ تَعَاهَدَ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ	٧٤٢	خَيْرٌ﴾	
لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى	٧٤٢	(٥) بَابُ : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرَ فَهُوَ مَرْدُودٌ	
(٥) بَابُ : إِذَا أَوْصَى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِهْرَاقَ بَيِّنَةٍ جَازَتْ	٧٤٢	(٦) بَابُ : كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالِحٌ فَلَنْ يَنْفُلَ وَفُلَانٌ	
(٦) بَابُ : لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ	٧٤٢	بْنِ فُلَانٍ	
(٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٧٤٣	(٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ	
(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوْصَى بِهَا أَوْ	٧٢٤	(٨) بَابُ الصُّلْحِ فِي الدِّيَةِ	
ذَنْبٍ﴾ [النساء: ١١]	٧٢٤	(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ	
(٩) بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوْصَى بِهَا أَوْ	٧٢٥	(١٠) بَابُ : هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟	
ذَنْبٍ﴾ [النساء: ١١]	٧٢٥	(١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلَ بَيْنَهُمْ	
(١٠) بَابُ : إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقْرَبِيهِ وَمَنِ الْأَقْرَبُ؟	٧٢٥	(١٢) بَابُ : إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ قَابِي حَكَمَ عَلَيْهِ	
(١١) بَابُ : هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوُلَدُ فِي الْأَقْرَبِ؟	٧٢٦	بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ	
(١٢) بَابُ : هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ	٧٢٦	(١٣) بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ	
(١٣) بَابُ : إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى	٧٢٦	وَالْمُجَارَفَةِ فِي ذَلِكَ	
غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ	٧٢٧	(١٤) بَابُ الصُّلْحِ بِاللَّذِينَ وَالْعَيْنِ	
(١٤) بَابُ : إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَ اللَّهُ	٧٢٧	٥٤ - كِتَابُ الشُّرُوطِ	
(١٥) بَابُ : إِذَا قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَ اللَّهُ	٧٢٧	(١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ	
(١٦) بَابُ : إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقَبَتِهِ	٧٢٧	وَالْمَبَايَعَةِ	
أَوْ دَوَابِّهِ فَهُوَ جَائِزٌ	٧٢٨	(٢) بَابُ : إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ	
(١٧) بَابُ : مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ	٧٢٨	(٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي النَّبِيْعِ	
(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا	٧٢٨	(٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ الْبَايْعُ طَهَرَ الدَّابَّةَ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى	
الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨]	٧٢٨	جَازَ	
(١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوْفِيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ	٧٢٩	(٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ	

٧٥٨	مِنَ الْجَنَّةِ	٧٤٨	وَقَضَاءُ النَّدْوَرِ عَنِ الْمَمَيَّةِ
٧٥٨	(٦) بَابُ الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ	٧٤٨	(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ
٧٥٩	(٧) بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ	٧٤٩	(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾
٧٥٩	(٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ	٧٤٩	(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧-٦]
٧٥٩	(٩) بَابُ مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يُطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٤٩	(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]
٧٦٠	(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٠	(٢٤) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]
٧٦٠	(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] وَالْحَرْبُ سِجَالٌ	٧٥٠	(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَاحِبًا وَنَظَرَ الْأُمِّ وَزَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ
٧٦٠	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٣]	٧٥١	(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُلُودَ فَهُوَ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ
٧٦١	(١٣) بَابُ: عَمَلٌ صَالِحٌ قَبْلَ الْقِتَالِ	٧٥١	(٢٧) بَابُ: إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٢	(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ	٧٥٢	(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟
٧٦٢	(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعَلْيَا	٧٥٢	(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ وَالضَّعِيفِ
٧٦٣	(١٦) بَابُ مَنْ اغْتَرَبَ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ
٧٦٣	(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٣١) بَابُ وَقْفِ التَّوَابِ وَالْكَرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِيَةِ
٧٦٣	(١٨) بَابُ الْغُسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ	٧٥٣	(٣٢) بَابُ تَقْفَةِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ
٧٦٣	(١٩) بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]	٧٥٣	(٣٣) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْعًا أَوْ اشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
٧٦٤	(٢٠) بَابُ ظَلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ	٧٥٣	(٣٤) بَابُ: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا تَطْلُبْ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٤	(٢١) بَابُ تَمَنِّيِ الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا	٧٥٣	(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]
٧٦٤	(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيُوفِ	٧٥٤	(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ
٧٦٥	(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ	٧٥٥	٥٦- كِتَابُ الْجِهَادِ
٧٦٥	(٢٤) بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُنِّ	٧٥٥	(١) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ
٧٦٦	(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّدُ مِنَ الْجُنِّ	٧٥٥	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُّجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٦	(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ	٧٥٦	(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
٧٦٦	(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ	٧٥٦	(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٦	(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيُقْتَلُ	٧٥٧	(٥) بَابُ الْغَنَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابِ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ
٧٦٧	(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ		
٧٦٧	(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ		
٧٦٧	(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]		
٧٦٨	(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ		
٧٦٨	(٣٣) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]		
٧٦٨	(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ		
٧٦٩	(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ عَنِ الْغَزْوِ		

٧٨٤	(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ	٧٧٠	(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٤	(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالصُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ	٧٧٠	(٣٧) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٥	(٧٧) بَابُ : لَا يَقُولُ فَلَانَّ شَهِيدٌ	٧٧١	(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ
٧٨٥	(٧٨) بَابُ التَّحْرِيفِ عَلَى الرَّمِيِّ	٧٧١	(٣٩) بَابُ التَّحْنُطِ عِنْدَ الْقِتَالِ
٧٨٦	(٧٩) بَابُ اللَّهُوِّ بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا	٧٧٢	(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ
٧٨٦	(٨٠) بَابُ الْمِجَنِّ وَمَنْ قَتَرَسَ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ	٧٧٢	(٤١) بَابُ : هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟
٧٨٧	بَابُ :	٧٧٢	(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْإِثْنَيْنِ
٧٨٧	(٨١) بَابُ الدَّرَقِ	٧٧٢	(٤٣) بَابُ : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٧٨٧	(٨٢) بَابُ الْحِمَاطِ وَتَعْلِيْقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ	٧٧٣	(٤٤) بَابُ : الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ
٧٨٨	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حَلِيَةِ السُّيُوفِ	٧٧٣	(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَسِبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]
٧٨٨	(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ	٧٧٤	(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ
٧٨٨	(٨٥) بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ	٧٧٤	(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ
٧٨٨	(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ كَسَرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٧٧٤	(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْخَمِيرِ لِيُرَكِّبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
٧٨٩	(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِطْلَالِ بِالشَّجَرِ	٧٧٥	(٤٩) بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ
٧٨٩	(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ	٧٧٦	(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ
٧٨٩	(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٦	(٥١) بَابُ سِيَاهِ الْفَرَسِ
٧٩٠	(٩٠) بَابُ النُّجْبَةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ	٧٧٦	(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ
٧٩٠	(٩١) بَابُ الْخَرِيرِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٧	(٥٣) بَابُ الرُّكَاكِ وَالْغُرَزِ لِلدَّابَّةِ
٧٩١	(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ	٧٧٧	(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ
٧٩١	(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ	٧٧٧	(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ
٧٩١	(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ	٧٧٧	(٥٦) بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ
٧٩٢	(٩٥) بَابُ قِتَالِ التُّرُكِ	٧٧٨	(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ
٧٩٢	(٩٦) بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ	٧٧٨	(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْتَمَّرَةِ
٧٩٢	(٩٧) بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَرِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ	٧٧٨	(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٣	(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَرِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ	٧٧٨	(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْخَمِيرِ]
٧٩٣	(٩٩) بَابُ : هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ	٧٧٨	(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٤	(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهَدْيِ لِيَتَأَلَّفَهُمْ	٧٧٩	(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ
٧٩٤	(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ	٧٧٩	(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ
٧٩٥	(١٠٢) بَابُ : دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبِيِّيَّةِ	٧٨٠	(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ ذُوْنَ بَعْضِ نِسَائِهِ
٧٩٥	(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَهُ قُوْرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ	٧٨٠	(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ
٧٩٨	(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ	٧٨٠	(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقَرِيبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ
٧٩٨	(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ	٧٨٠	(٦٧) بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ
٧٩٩	(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ	٧٨١	(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]
٧٩٩	(١٠٧) بَابُ التَّوْبِيعِ عِنْدَ السَّفَرِ	٧٨١	(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ
٧٩٩	(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ بِأَمْرٍ بِمَعْصِيَةٍ	٧٨١	(٧٠) بَابُ الْجَرَّاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٨٠٠	(١٠٩) بَابُ : يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ	٧٨٢	(٧١) بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ
٨٠٠	(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا	٧٨٣	(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ
٨٠١	(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ	٧٨٣	(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
		٧٨٣	(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

(١٥١) بَابُ : هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ	(١١٢) بَابُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ
٨١٥ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟	٨٠٢ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ
(١٥٢) بَابُ : إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟	(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ
(١٥٣) بَابُ :	(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسِهِ
(١٥٤) بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ	(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِتَاءِ
(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ	(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفِرْعِ
(١٥٦) بَابُ : لَا تَمْنُونَا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكُضِ فِي الْفِرْعِ
(١٥٧) بَابُ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ	(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفِرْعِ وَخِدَّةٌ
(١٥٨) بَابُ الْكَيْدِ فِي الْحَرْبِ	(١١٩) بَابُ الْجَعَالِ وَالْحُمَلَانِ فِي السَّبِيلِ
(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ	(١٢٠) بَابُ الْأَجِيرِ
(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ وَالْخَدْرِ مَعَ مَنْ تَخَشَى	(١٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
٨١٩ مَعْرَكَةٌ	(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»
(١٦١) بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ	(١٢٣) بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ
(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ	(١٢٤) بَابُ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ
(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِاخْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ	(١٢٥) بَابُ إِزْدَادِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا
٨١٩ أَيْمِهَا الدَّمِ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي الثَّرَسِ	(١٢٦) بَابُ الْإِزْدَادِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ
(١٦٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ	(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ
٨٢٠ وَعُقُوبَةٍ مِنْ عَصَى إِمَامَةٍ	(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحَوِهِ
(١٦٥) بَابُ : إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ	(١٢٩) بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالنَّصَاحَةِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ
(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا صَبَاحَةَ	(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ
٨٢١ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسَ	(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ
(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ : خُنِعْنَا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ	(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا
(١٦٨) بَابُ : إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ	(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا
(١٦٩) بَابُ قَتْلِ الْأَمِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ	(١٣٤) بَابُ : يَكْتَبُ لِلْمَسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ
(١٧٠) بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ	(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَخِدَّةٌ
[صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ	(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ
(١٧١) بَابُ وَكَالِهِ الْأَسِيرِ	(١٣٧) بَابُ : إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ
(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ	(١٣٨) بَابُ النُّجْدِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ
(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ يَغْتَرِبُ أَمَانًا	(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ
(١٧٤) بَابُ : يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ	(١٤٠) بَابُ مَنْ اكْتَسَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ
(١٧٥) بَابُ : هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ	كَانَ لَهُ عَذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟
(١٧٦) بَابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ	(١٤١) بَابُ الْجَاسُوسِ وَالتَّجَسُّسِ التَّبَحُّثِ
(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوَفْدِ	(١٤٢) بَابُ الْكِسْفَةِ لِلْأَسَارَى
(١٧٨) بَابُ : كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟	(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ
(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُجُودِ : «أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا»	(١٤٤) بَابُ الْأَسَارَى فِي السَّلَامِ
(١٨٠) بَابُ : إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ	(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ
وَأَرْضُونَ فِيهِ لَهُمْ	(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُمَيَّنُونَ فَيُصَابُ الْوَلَدَانِ وَالذَّرَارِيُّ
(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ	(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ
(١٨٢) بَابُ : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ	(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ
(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ	(١٤٩) بَابُ : لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ
(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدَدِ	(١٥٠) بَابُ قَوْلِهِ «فَمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ
(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا	الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا» [عبد: ٤]

٨٥١	يُخَمَّسُ
٨٥١	(١٧) بَابُ : وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ
٨٥١	(١٨) بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ
٨٥٢	(١٩) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ
٨٥٢	وَعَمِيرُهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ
٨٥٥	(٢٠) بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ
٨٥٦	٥٨- كِتَابُ الْجُزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ
٨٥٦	(١) بَابُ الْجُزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ
٨٥٦	(٢) بَابُ : إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ
٨٥٨	لِمَقِيَّتِهِمْ؟
٨٥٨	(٣) بَابُ الْوَصَاةِ [الْوَصَايَا] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٥٨	(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ
٨٥٩	الْبَحْرَيْنِ وَالْجُزْيَةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجُزْيَةَ؟
٨٥٩	(٥) بَابُ إِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا يَغِيرُ جُرْمُ
٨٦٠	(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٨٦٠	(٧) بَابُ : إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى
٨٦٠	عَنْهُمْ؟
٨٦١	(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا
٨٦١	(٩) بَابُ أَمَانَ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ
٨٦١	(١٠) بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً يُسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ
٨٦٢	(١١) بَابُ : إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُخْسِنُوا أَسْلَمْنَا
٨٦٢	(١٢) بَابُ الْمُؤَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ
٨٦٢	وَأَنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يَوْفِ] بِالْعَهْدِ
٨٦٢	(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ
٨٦٣	(١٤) بَابُ : هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟
٨٦٣	(١٥) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ
٨٦٣	(١٦) بَابُ : كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟
٨٦٤	(١٧) بَابُ إِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ
٨٦٤	(١٨) بَابُ :
٨٦٥	(١٩) بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثَامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ
٨٦٦	(٢٠) بَابُ الْمُؤَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ
٨٦٦	(٢١) بَابُ طَرَحِ جَنْبِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْمِرِّ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ
٨٦٦	(٢٢) بَابُ إِنْهُمْ الْغَائِرُ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ
٨٦٧	٥٩- كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ
٨٦٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
٨٦٧	يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]
٨٦٨	(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضَيْنِ
٨٦٩	(٣) بَابُ : فِي النُّجُومِ
٨٧٠	(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
٨٧٠	(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ تُنْشِرُ
٨٧١	بَعْضَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ﴾
٨٧٢	(٦) بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ

٨٢٩	(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوُهُ وَسَفَرُهُ]
٨٢٩	(١٨٧) بَابُ : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ
٨٣٠	الْمُسْلِمِ
٨٣٠	(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ
٨٣١	(١٨٩) بَابُ الْغُلُولِ
٨٣١	(١٩٠) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ
٨٣٢	(١٩١) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذُبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ
٨٣٢	(١٩٢) بَابُ الْبُشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ
٨٣٢	(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ
٨٣٢	(١٩٤) بَابُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٨٣٢	(١٩٥) بَابُ : إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شَعُورِ أَهْلِ
٨٣٣	الذِّمَّةِ وَالْمُؤَمِّنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدِهِنَّ
٨٣٣	(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَوَاةِ
٨٣٤	(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ
٨٣٤	(١٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
٨٣٥	(١٩٩) بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ
٨٣٥	٥٧- كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ
٨٣٥	(١) بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ
٨٣٩	(٢) بَابُ : أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ
٨٣٩	(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ
٨٣٩	(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنْ
٨٣٩	الْبَيُوتِ إِلَيْهِنَّ
٨٣٩	(٥) بَابُ مَا ذَكَرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ
٨٤١	وَحَاتِمِهِ
٨٤١	(٦) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٤٢	وَالْمَسَاكِينِ
٨٤٢	(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾
٨٤٣	[الأنفال: ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسَمُ ذَلِكَ
٨٤٤	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحْلَلْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمَ»
٨٤٥	(٩) بَابُ : الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ
٨٤٦	(١٠) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟
٨٤٦	(١١) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ
٨٤٦	يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ
٨٤٦	(١٢) بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِيضَةَ وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أُعْطِيَ
٨٤٦	مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ
٨٤٦	(١٣) بَابُ بَرَكَةِ الْغَزَايِ فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
٨٤٦	وَوَلَاةِ الْأَمْرِ
٨٤٦	(١٤) بَابُ : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرٍ بِالْمَقَامِ
٨٤٨	هَلْ يُسْهِمُ لَهُ؟
٨٤٨	(١٥) بَابُ : مَنْ قَالَ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ
٨٤٨	الْمُسْلِمِينَ
٨٤٨	(١٦) بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢] ٩١٦	(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَاقَفَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٨٧٧
(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإِلَى شَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١] ٩١٧	(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٨٨٠
(١٨) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ١٣٣] الْآيَةَ ٩١٨	(٩) بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٨٨٤
(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧] ٩١٨	(١٠) بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٨٨٤
(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبيا: ٨٣] الْآيَةَ ٩٢٠	(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ٨٨٦
(٢١) بَابُ ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ ٩٢٠	(١٢) بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ وَتَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ ٨٩٢
بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ ٩٢٠	(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ ٨٩٢
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] ٩٢٠	(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] ٨٩٢
(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾ ٩٢١	(١٥) بَابُ: خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ تَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ ٨٩٣
(٢٣) بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ ٩٢١	(١٦) بَابُ: خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ ٨٩٥
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] ٩٢٢	(١٧) بَابُ: إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ ٨٩٦
(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ٩٢٢	٦٠- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ ٨٩٧
[طه: ٩] ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ٩٢٢	(١) بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ٨٩٧
(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾﴾ [الاعراف: ١٤٣] ٩٢٣	(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ٩٠٠
[بَابُ:] ٩٢٣	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥] ٩٠١
(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ ٩٢٣	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١] ٩٠١
(٢٧) بَابُ: حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٩٢٣	(٤) بَابُ: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ٩٠٢
(٢٨) [بَابُ:] ٩٢٦	إِلَى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٢٣-١٢٩] ٩٠٢
(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الاعراف: ١٣٨] ٩٢٦	(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ ٩٠٣
(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبِحُوا بِقَرَّةٍ﴾ [البقرة: ٦٧] ٩٢٧	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الاعراف: ٦٥] ٩٠٤
(٣١) بَابُ: وَقَاةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُهُ بَعْدَ ٩٢٧	(٧) بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ٩٠٥
(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ٩٢٧	بَابُ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ ٩٠٥
﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِئِينَ﴾ [التحریم: ١١-١٢] ٩٢٨	(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ٩٠٦
(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الْآيَةَ ٩٢٨	[النساء: ١٢٥] ٩٠٦
[القصاص: ٧٦] ٩٢٩	(٩) بَابُ: ﴿يَزِفُونَ﴾ [الصافات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ ٩٠٩
(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ ٩٢٩	(١٠) [بَابُ:] ٩١٣
[هود: ٨٤] ٩٢٩	(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَنِيفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الْآيَةَ ٩١٥
(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٩٢٩	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلُ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مریم: ٤٥] ٩١٦
إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢] ٩٢٩	(١٣) بَابُ: قِصَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٩١٦
(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاسْأَلْهُمْ﴾ [وَسَلُّهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً الْبَحْرِ إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّبْتِ ٩٣٠	(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٣٣] ٩١٦
(٣٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ٩٣٠	(١٥) بَابُ: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ٩١٦
[النساء: ٦٣] ٩٣٠	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨] ٩١٦

٩٥٧	(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ	(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ
٩٥٨	(٩) بَابُ قِصَّةِ خُرَاعَةَ	إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ
٩٥٨	(١٠) قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ	ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ٩٣١
٩٥٩	(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ	(٣٩) بَابُ: «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» إِلَى
٩٥٩	(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ	«وَفَصَّلَ الْخِطَابَ» [ص: ١٧-٢٠] ٩٣٢
٩٦٠	(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ
٩٦٠	(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ	الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ*» [ص: ٣٠] ٩٣٢
٩٦٠	(١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»	(٤١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ
٩٦١	(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ	الْحِكْمَةَ» إِلَى قَوْلِهِ: «عَظِيمٌ» [لقمان: ١٢-١٣] ٩٣٤
٩٦١	(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَاضْرِبْ لَهُم مَغَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ
٩٦٢	(١٨) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ	جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ» [يس: ١٣] ٩٣٥
٩٦٢	(١٩) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: «ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدًا زَكَرِيَّا» إِلَى قَوْلِهِ:
٩٦٢	(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ	«لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا*» [مريم: ٢-٧] ٩٣٥
٩٦٢	(٢١) بَابُ:	(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ
٩٦٣	(٢٢) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ	اِئْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦] ٩٣٥
٩٦٣	(٢٣) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٥) بَابُ: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ»
٩٦٧	(٢٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ	إِلَى قَوْلِهِ: «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» [آل عمران: ٤٢-٤٤] ٩٣٦
٩٦٨	(٢٥) بَابُ عِلَاقَاتِ النَّبِيِّ فِي الْإِسْلَامِ	(٤٦) بَابُ: قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا
	(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»	مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» إِلَى قَوْلِهِ: «كُنْ فَيَكُونُ*» [آل عمران: ٤٥-٤٧] ٩٣٦
٩٨٥	[البقرة: ١٤٦]	(٤٧) بَابُ: قَوْلُهُ: «[قُلْ] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي
	(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً	دِينَكُمْ» إِلَى: «وَكَيْلًا» [النساء: ١٧١] ٩٣٧
٩٨٦	فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ	(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ
٩٨٦	(٢٨) بَابُ:	اِئْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦] ٩٣٧
٩٨٩	٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]	(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ [التوبة: ١١٠]
	(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ	(٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٩٨٩	أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ	(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبِرْصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى لِنَبِيِّ
٩٩٠	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ	إِسْرَائِيلَ [٥١]
٩٩٠	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُئِلُوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»	(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُمِّ حَسْبَتِ أَنَّ أَصْحَابَ
٩٩١	(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ	الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» [الأنبياء: ٩] ٩٤٥
٩٩١	(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»	(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ ٩٤٥
٩٩٢	بَابُ:	(٥٤) بَابُ:
	(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ	٦١- [كِتَابُ] (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ ٩٥١
٩٩٧	الْعَدَوِيِّ	بَابُ:
	(٧) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ ٩٥٣
١٠٠٢	الْقُرَشِيِّ	(٣) بَابُ: نَزْلُ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ٩٥٤
١٠٠٤	(٨) بَابُ قِصَّةِ النَّبِيِّ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ	(٤) بَابُ نِسْبَةِ النَّبِيِّ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمَ بْنُ أَفْصَى بْنِ
	(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ	حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ ٩٥٥
١٠٠٧	الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ	(٥) بَابُ: ٩٥٥
١٠٠٩	(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ	(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَعِفَّارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ٩٥٦
١٠٠٩	(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	(٧) بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ ٩٥٧
١٠٠٩	(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	

١٠٣١	(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	١٠١٠	(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٠٣١	(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ	١٠١١	(١٤) [بَابُ] مَنَاقِبِ [ذِكْرُ] طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
١٠٣٢	(١٩) بَابُ: مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ	١٠١٢	(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ
١٠٣٣	(٢٠) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلَهَا	١٠١٢	(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ
١٠٣٤	(٢١) بَابُ: ذِكْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّي	الرَّبِيعِ	
١٠٣٥	(٢٢) بَابُ: ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَسِيِّ	١٠١٣	(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٠٣٥	(٢٣) بَابُ: ذِكْرُ هِنْدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ	١٠١٣	(١٨) [بَابُ] ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
١٠٣٥	(٢٤) بَابُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ	١٠١٤	[بَابُ]:
١٠٣٦	(٢٥) بَابُ بَنِيَانِ الْكَعْبَةِ	١٠١٥	(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
١٠٣٧	(٢٦) بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٥	(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ
١٠٤٠	(٢٧) بَابُ الْقِسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٦	(٢١) بَابُ: مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ
١٠٤١	(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ	١٠١٦	(٢٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
١٠٤١	(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	١٠١٨	(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ يَزِيدِ بْنِ رِيَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
١٠٤٢	بِمَكَّةَ	١٠١٨	(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ أَبِي عَبَّاسٍ
١٠٤٣	(٣٠) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ	١٠١٨	(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
١٠٤٣	(٣١) بَابُ: إِسْلَامِ سَعْدِ [بِئْسَ] أَبِي وَقَّاصٍ	١٠١٨	(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ
١٠٤٣	(٣٢) بَابُ: ذِكْرُ الْحِجْرِ	١٠١٩	(٢٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
١٠٤٤	(٣٣) بَابُ: إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ [الْعِفَارِيِّ]	١٠٢٠	(٢٨) [بَابُ] ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ
١٠٤٥	(٣٤) [بَابُ] إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ	١٠٢٠	(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ
١٠٤٥	(٣٥) بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١٠٢١	(٣٠) [بَابُ] فَضْلُ عَائِشَةَ
١٠٤٦	(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ	١٠٢٢	٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٧	(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحِشَّةِ	١٠٢٢	(١) بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٩	(٣٨) بَابُ: مَوْتِ النَّجَاشِيِّ	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ [امْرَأً] مِنْ	
١٠٤٩	(٣٩) بَابُ: تَفَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	الْأَنْصَارِ»	
١٠٥٠	(٤٠) بَابُ: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ	١٠٢٣	(٣) بَابُ: إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
١٠٥١	(٤١) بَابُ: حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ	١٠٢٤	(٤) بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ [مِنْ] الْإِيمَانِ
١٠٥١	(٤٢) بَابُ الْمِعْرَاجِ	١٠٢٥	(٥) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»
١٠٥٣	(٤٣) بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ	١٠٢٥	(٦) بَابُ: أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ
١٠٥٤	(٤٤) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَقُدُومُهُ الْمَدِينَةَ	١٠٢٥	(٧) بَابُ فَضْلُ دُورِ الْأَنْصَارِ
١٠٥٤	وَبِنَاؤُهُ بِهَا	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى	
١٠٥٥	(٤٥) بَابُ: هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	الْحَوْضِ»	
١٠٦٦	(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	١٠٢٦	(٩) بَابُ: دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ
١٠٦٩	(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ	وَالْمُهَاجِرَةَ»	
١٠٧٠	(٤٨) بَابُ: [التَّارِخُ] وَمِنْ أَيْنَ أَرَخُوا التَّارِخَ	(١٠) بَابُ [قَوْلِ] اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ	
١٠٧٠	(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ	كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةً» [الْحَشْر: ٩]	
١٠٧٠	وَمَرْثِيَتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ	١٠٢٧	(١١) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا
١٠٧١	(٥٠) بَابُ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ	عَنْ مُسِيئِهِمْ»	
١٠٧١	(٥١) بَابُ:	١٠٢٨	(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]
١٠٧٢	(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ	١٠٣٠	(١٣) بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ
١٠٧٣	(٥٣) بَابُ: إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ	١٠٣٠	(١٤) بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
١٠٧٤	٦٤- كِتَابُ الْمَغَازِي	١٠٣٠	(١٥) بَابُ: مَنْقَبَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
١٠٧٤	(١) بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ	١٠٣٠	(١٦) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ

١١٠٤	تَعْمَلُونَ ﴿آل عمران: ١٥٣﴾	١٠٧٤	(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِدَرٍّ
(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً		١٠٧٥	(٣) بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ
نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤] [الآيَةُ]		(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ	
(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ		لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِالْفَلَقِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ * وَمَا	
يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨] [الآيَةُ]		جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ	
(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ		إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشَاكُمْ	
(٢٤) بَابُ قِتْلِ حَمْرَةَ		النُّعَاسِ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	
(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ		لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ	
بَابُ:		عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُخَيِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى	
(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران:		الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَخَبَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْنِي فِي	
١٧٢]		قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ	
(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ		وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُّوا اللَّهَ	
(٢٨) بَابُ: أَخَذَ يُحْيِيْنَا		وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ	
(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجْمِ وَرَعْلٍ وَذَكَوَانٍ وَيُفَرِّعُ مَعُونَةَ وَحْدَيْهِ		الْعِقَابِ * [الأنفال: ٩-١٣]	١٠٧٦
عَصَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَبِيبٍ وَأَصْحَابِهِ		(٥) بَابُ:	١٠٧٦
(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَخْزَابُ		(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ	١٠٧٦
(٣١) بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَخْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي		(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعَتْبَةَ	
قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ		وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَائِكِهِمْ	١٠٧٧
(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ		(٨) بَابُ قِتْلِ أَبِي جَهْلٍ	١٠٧٧
(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ		(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا	١٠٨١
الْمُرَيْسِجِ		(١٠) بَابُ:	١٠٨٢
(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ		(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا	١٠٨٥
(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ		(١٢) بَابُ:	١٠٨٥
(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ		(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ	١٠٩٢
(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلِ وَعَرِينَةَ		(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	
(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْفَرْدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَعَارُوا عَلَى		إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ	
لِفَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ		اللَّهِ ﷺ	١٠٩٣
(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ		(١٥) بَابُ: قِتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ	١٠٩٥
(٤٠) بَابُ: اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ		(١٦) بَابُ قِتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ	
(٤١) بَابُ: مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ		بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ	
(٤٢) بَابُ الشَّاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ		يَأْرُضِ الْحِجَازِ	١٠٩٧
(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ		(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	١٠٩٩
(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةُ] الْفَضَاءِ		(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ	
(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ		تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	
(٤٦) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ		الْأَيَةِ [آل عمران: ١٧٢]	١١٠١
جُهَيْنَةَ		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى	
(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفُتُحِ		الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا	
(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفُتُحِ فِي رَمَضَانَ		وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:	
(٤٩) بَابُ: أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفُتُحِ؟		١١٠٥]	١١٠٤
(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ		(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ	
(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفُتُحِ		يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَافِكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا يَغْمُّ لَكُمْ لَكِيلًا	
(٥٢) بَابُ:		تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا	

(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية] [١٨٩] ١٢١٨

(٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣] ١٢١٨

(٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآية] [١٩٥] ١٢١٩

(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآية] [١٩٦] ١٢١٩

(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [١٩٦] ١٢١٩

(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ١٢١٩

(٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ١٢٢٠

(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآية] [٢٠١] ١٢٢٠

(٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] ١٢٢١

(٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتِخَذُوا الْجِنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾ [الآية] [٢١٤] ١٢٢١

(٣٩) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُكُمْ خِزْيَانُكُمْ فَأْتُوا بِهِمْ حُفْرًا فَآتَوْا بِحُرُوفٍ وَأَنَّى شَعْتُمْ وَقَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الآية] [٢٢٣] ١٢٢١

(٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ عَنْهُنَّ مَا كُنَّ يَتَّقِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلْيُغْنِ عَنْهُنَّ مَا كُنَّ يَتَّقِينَ﴾] ١٢٢٢

(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [٢٣٢] ١٢٢٢

(٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ١٢٢٣

(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] ١٢٢٣

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] ١٢٢٤

(٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ] [الآية] ١٢٢٤

(٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْحِي الْمَوْئِئَ﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥

(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ

فَلَنْتُورٍ لَيْتٍ وَفِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ غُلَامٍ وَغُلَامٌ مِمَّنْ يُشْرِي بِنَفْسِهِ لِيَكُونُ مِنَ الَّذِينَ أُعْطُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُمَّةٌ كَذِبَةٌ﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥

(٤٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٤٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٥٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٦٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٧٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٨٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(٩٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

(١٠٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآية] [٢٦٠] ١٢٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرض ناشر

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على خير الوری، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله واصحابه النجباء، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء۔

أما بعد.....

الحمد لله، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے خاص فضل و کرم سے صحیح بخاری کی جدید طرز پر طباعت کی توفیق اس ناچیز کو عطاء فرمائی پھر اس سلسلے میں مستند علماء اور بزرگان دین نے بھی میری ہمت افزائی فرما کر مدد فرمائی۔ میں ان سب حضرات کا ممنون و احسان مند ہوں۔
صحاح ستہ کا ارادہ مکہ مکرمہ میں بزرگوں کی خواہش پر ہوا تھا اور آج اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی خاص فضل و مہربانی، کرم نوازی اور مدد سے بخاری شریف پایہ تکمیل کو پہنچی۔ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور یہ پوری امت محمدیہ کے لیے تاقیامت ہدایت اور رہنمائی کا ذریعہ بنے۔ آمین

میں ان بزرگوں، مہربانوں، کمپوزر حضرات، القادر پریس، اساتذہ کرام جامعۃ الرشید اور دیگر مہربان حضرات کا تہہ دل سے شکر گزار و ممنون ہوں کہ ان سب حضرات نے صدق دل سے تعاون فرما کر اس کام کو تکمیل کے مراحل تک پہنچایا۔ الحمد للہ
میری ذاتی دلی دُعا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ان سب حضرات کو اور ان حضرات کو جنہوں نے اس سلسلے میں مدد فرمائی بلکہ جن حضرات نے اشارہ سے بھی مدد فرمائی ان سب کو بھی ثواب جزیل عطاء فرمائے۔ آپ سب حضرات بھی دُعا فرمائیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور میرے والدین اور آباؤ اجداد کو جنت الفردوس میں جگہ عطاء فرمائیں۔ آمین
آخر میں یہ بھی عرض کرتا چلوں کہ چونکہ مکمل صحاح ستہ کا ارادہ کیا تھا لہذا اس سلسلہ میں ترمذی شریف بھی تقریباً پایہ تکمیل تک پہنچ گئی ہے، الحمد للہ۔

پھر عرض ہے کہ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ صحاح ستہ مکمل مجھ سے میری زندگی میں نئی کمپوزنگ (Composing) کرا کے شائع کروائیں اور میری اولاد در اولاد اس سلسلہ کو جاری رکھے۔ آمین
اس سلسلہ میں اپنے نواسے مولوی احمد افغان سلمہ کا بھی شکر گزار ہوں کہ اس نے میری نہ صرف مدد کی ہے بلکہ مجھ بندہ ناچیز کی بہت رہنمائی بھی کی ہے۔

بخاری شریف کی کمپوزنگ پر ننگ عمدہ کاغذ میں پیش کرنے کی صدق دل سے کوشش کی گئی ہے اگر کوئی غلطی یا کوتاہی ہو تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے معاف فرمائیں۔ قارئین کو اگر کوئی غلطی نظر آئے تو ہمیں ضرور مطلع فرمائیں ہم نہایت مشکور ہوں گے۔

والسلام

بندہ ناچیز الطاف حسین برخوردار یہ

مُؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ امین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ



١- [كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ]

(١) بَابُ: (١) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَكَيْفَ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]

١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي (٣) يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ [لِكُلِّ امْرِئٍ] مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا [أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا] فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [انظر: ٥٤-٢٥٢٩-٣٨٩٨-٥٠٧٠-٦٦٨٩-٦٩٥٣]

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ الْمَخْرُومِ» [انظر: ٥٤-٢٥٢٩-٣٨٩٨-٥٠٧٠-٦٦٨٩-٦٩٥٣]

اعلم ان البخاري لم يصدر كتابه بالحمد لله مع ما ورد «كل امر ذي بال» الحديث فاعتذر العلماء عنه فيه باعذار: الاول ان الحديث ليس على شرطه. الثاني ان الافتتاح بالتحميد معمول على ابتداءات الخطب دون غيرها زجرا عما كانت الجاهلية عليه من تقديم الشعر المنظوم والكلام المنثور لما روي ان اعرابيا خطب فترك التحميد فقال «كل امر» الحديث. الثالث ان حديث الافتتاح بالتحميد منسوخ بانه عليه السلام لما صالح قريشا عام الحديبية كتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فلولا نسخ لما تركه. الرابع ان اول ما نزل من القرآن اقرا وبياها المدثر وليس في ابتداءهما حمد الله. الخامس ان الذي اقتضاه الخبر ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر انه حمده بلسانه والاحسن ما سمعته من بعض اساتذتي الكبار انه ذكر الحمد بعد التسمية في مسودته كما ذكره في بقية مصنفاته وانما سقط ذلك من قلم بعض المبشرين فاستمر على ذلك والله تعالى اعلم. ولما كان كتابه معقودا على اخبار النبي ﷺ صدره بباب بدء الوحي لانه يذكر فيه اول شان الرسالة والوحي والمراد من حال ابتداء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشانه اي تعلق كان كما في التعلق الذي للحديث الهرقل وهو ان هذه القصة وقعت في احوال البعثة ومبداها او المراد بالباب بمجمله بيان كيفية بدء الوحي من كل حديث شيء مما يتعلق به لصحة الترجمة علم ان ما اشتهر بينهم ان سبب هذا الحديث اي حديث النية قصة مهاجر ام قيس رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد رجاله ثقات عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تزوجه حتي يهاجر فهاجر فتزوجها فكننا نسميه «مهاجر ام قيس» ما تعلق حديث النية الترجمة فذكر فيه وجوه الاول ان النبي ﷺ خطب بهذا الحديث لما قدم المدينة وذلك بدء ظهوره واستعلانه فالاول مبدأ النبوة والرسالة وهو قوله باب بدء الوحي والثاني بدء النصر والظهور. الثاني انه لما كان الحديث مشتملا على الهجرة وكانت مقدمة النبوة في حقه عليه السلام هجرته الى الله تعالى في غار حراء فهجرته اليه كانت فضله باصطفائه ونزول الوحي اليه مع التأييد الالهي والتوفيق الرباني. الثالث انما اتى به على قصد الخطبة والترجمة للكتاب كما قال بن مهدي الحافظ من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال لو صنف كتابا لبدأت في كل باب منه بهذا الحديث (عيني) قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالاية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء من قبله «انما الاعمال بالنيات» بدليل قوله تعالى «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» وقصده بذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازي على نيته. قال السيوطي رحمه الله تعالى في حقه عليه قوله «انما الاعمال بالنيات» هومن مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنية كانه اشار بذلك الى ان النية تنوع كما تنوع الاعمال كمن قصد بعلمه وجه الله او تحصيل موعوده او اتقاء لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالجوارح فناسب جمعها. (توشيح) قوله: باب يجوز فيه وفي نظائره ثلاثة اوجه الرفع مع التنوين وبدونه على الاضافة وعلى التقديرين هو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التعداد فلا اعراب له. (ح. ك.)

٢ قوله: كيف كان بدء معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ يعني القرآن بعبارة وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدءه ومن اين جاءه ومن اي جهة وقع عندنا جوابه وقع عنده عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي ﷺ عن ابياء الله تعالى اليه فساق في الباب احاديث تدل ان ايجاء الله تعالى اليه بهذه الامور امر متواتر بلا شبهة عندنا. (حضرت شاه ولي الله)

٣ قوله: بدء الوحي على وزن فعل مهموزا بمعنى الابتداء وروي بضم الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والرواية الاولى اثبت (خير جاري)

٤ قوله: الوحي هو في الاصل الاعلام في خفاء قال الجوهري: الوحي الكتاب الوحي ايضا الاشارة والكتابة والرسالة والاهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك وفي اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل علي نبي من انبيائه عليهم السلام اما اقسامه في حق الانبياء عليهم السلام فعلى ثلاثة اضرب: احدها سماع الكلام القديم كسماع موسى ﷺ بنص القرآن ونبيينا ﷺ بصحيح الآثار. الثاني وحي رسالة بواسطة الملك. الثالث وحي تلق بالقلب كقوله ﷺ «ان روح القدس نفث في روعي» اي نفسي وقيل كان هذا حال داود ﷺ. اما الوحي الى غير الانبياء عليهم السلام فهو بمعنى الاهام كالوحي الى النحل واما صورته على ما ذكره السهيلي فسبعة: الاولى المنام كما جاء في هذا الحديث الاتي عن عائشة والثانية ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء فيه ايضا والثالثة ان ينفث في روعه الكلام والرابعة ان يتمثل له الملك رجلا والخامسة ان يتراعي له جبريل ﷺ في صورته التي خلقها الله تعالى له ستمائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت والسادسة ان يكلمه الله تعالى من وراء حجاب اما في البقطة كليلية الاسراء او في النوم كما جاء في الترمذي مرفوعا «اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الاعلى» الحديث وحديث عائشة الاتي ذكره فجاءه الملك فقال «اقرا» ظاهر ان ذلك كان بقطة وفي السيرة «فاتاني وانا نائم» ويمكن الجمع بانه جاءه اولا مناما توطية وترقا به والسابعة وحي اسرافيل ﷺ كما جاء عن الشعبي ان النبي ﷺ وكل به اسرافيل ﷺ فكان يترا اي له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل ﷺ (عيني)

(١) انما قال باب ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا لا غير والكتاب يعقد لما فيه ابواب. (عيني)

(٢) وليس هو ابا عبد الله محمد بن ابي النصر صرح الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين. (قس)

(٣) بالثلثة نسبة الى ليث ابن بكر وذكره ابن المنذر من الصحابة وغيره من التابعين.

اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الوحي الحميدي بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى جده الاعلى حميد اسمه عبد الله بن الزبير مات ٢١٩هـ سفيان بن عيينة المكي التابعي مات ١٩٨هـ يحيى بن سعيد هو ابن القيس مات ١٤٣هـ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي نسبة الى تيم قريش مات ١٢٠هـ علقمة ابا واقد ابن وقاص الليثي مات في خلافة عبد الملك.

ترجمة صاحب الحاشية الامام السندي: هو ابو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم رحل الى تسطر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن السيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم

صَلْصَلَةَ الْجَرَسِ^١ وَهُوَ^٢ أَشَدُّهُ عَلَى فَيْفِصَمُ^٣ [فَيْفِصَمُ] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ^٤ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيْفِصَمُ^٥ [فَيْفِصَمُ] عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَفًا. [انظر: ٣٢١٥]

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارٍ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ^٦ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدْوِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^٧ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^٨ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^٩ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ» فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *» [العلق: ١-٣] فَرَجَعَ بِهَا^{١٠} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فَوَاضَةً فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَرَمَلُونَهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَيْرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ [مَا يُخْزِيكَ] اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ^{١١} الْكَلَّ وَتَكْسِبُ^{١٢} الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي^{١٣} الْعِيَالَ

١ قوله: الجرس يفتح الراء وهو الجرجل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية كان سلسلة على صفوان كذا في العيني.
٢ قوله: وهو أشده على أي ما يأتي مثل صلصة الجرس أشد من النوع الثاني لأن الفهم من كلام مثل صلصة الجرس أشكل من الفهم من كلام الرجل كذا في الكرمانى.
٣ قوله: فيفصم فيه ثلاث روايات الأولى وهي أفصحها بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقلع وينجلي ما يغشائي منه وأصل الفصم القطع والثانية بضم أوله وفتح ثالثة وهي رواية أبي ذر الهروي والثالثة بضم أوله وكسر ثالثة من أفصم المطر إذا أقلع وهي لغة قليلة، كذا في العيني.
٤ قوله: بغار حراء الغار هو النقب في الجبل. حراء بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد جبل بين مكة وبينه ثلاثة أميال وهو مصروف لأنه يذكر ومنهم من انته ومنع صرفه وهذه قاعدة كلية أن جعلت اللفظ علما للبقعة فهو غير منصرف وإن جعلته للمكان فهو منصرف (كرمانى)
٥ قوله: فيتحنن بالحاء المهملة وآخره مثناة والضمير المنفصل عائد إلى مصدر يتحنن وهو من الأفعال التي معناها السلب أي اجتناب فاعلها مصدرها مثل تائم وتحوب إذا اجتنبت الأثم والحبوب أو هي بمعنى يتحنف أي يتبع الخيفية دين إبراهيم والفاء تبدل ثاء. (قسطلاني)
٦ قوله: غطني والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في أمره باحضار قلبه.
٧ قوله: الجهد يروي فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الطاقة والغاية والمشقة فعلي الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه وعلى النصب معناه بلغ الملك مني الجهد (كرمانى)
٨ قوله: بها أي بالآيات وهي قوله: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ إلى آخره (ع) قال الكرمانى فرجع بها أي صار بسبب تلك الضغطة يضطرب فؤاده.
٩ قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الأعياء أي ترفع الثقل أي تعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لأن الكل من لا يستقل بأمرة (ك. ع.)
١٠ قوله: وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها وفي معنى المضمون قولان أصحهما أن معناه تكسب غيرك المال المعدوم أي تعطيه له تبرعا ثانيهما تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من معدومات الفوائد ومكافم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري وفي معنى المفتوح قولان أصحهما أن معناه كمنعنى المضموم ويقال كسبت الرجل العاجز عن الكسب لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف في المعيشة كذا في الكرمانى والعيني.
اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مات ٢١٨هـ مالک بن انس الاصبحي مات ١٧٩هـ هشام ابن عروة بن الزبير مات ١٤٥هـ أبيه أبي عبدالله عروة المدني مات ٩٤هـ يحيى أبو زكريا القرشي ابن بكر نسبة لجده لشهرته به واسم أبيه عبدالله مات ٢٣١هـ الليث بن سعد بن عبدالرحمن من تابعي التابعين مات ١٧٥هـ عقيل بضم هو ابن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي مات ١٤١هـ ابن شهاب أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير ونسبه المؤلف كغيره إلى جده الأعلى لشهرته به مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وهو من رهوس الطبقة الرابعة. (ملتقط من التقريب والقسطلاني)
حل اللغات: صلصلة على وزن فعلة صوت متدارك لا يفهم أول وهلة، الجرس الجرجل الذي يعلق في اعناق الدواب فيفصم روي فيه ثلاث لغات: الأولى أنه مضارع معروف من ضرب وهو أفصح ومعناه يقلع أي يزول عني ما طرأ على من كيفية الوحي والرواية الثانية ما رواه أبوذر أنه مضارع مجهول من ضرب والثالثة أنه مضارع معروف من الأفعال وهو لغة قليلة والمعنى في الجميع واحد، وعيت الوعي الحفظ من ضرب مضارعه يعي، يتفصد تفعل من الفصد بمعنى السيلان بغار حراء الغار هو النقب في الجبل والحراء بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين بعدها ألف ممدودة اسم جبل بمكة وجاء مذكرا ومؤنثا فمن ذكر اجاز صرفه ومن انته منع، يتحنن تفعل من الحنن واستعمل في معنى سلب المأخذ وهو من خواص التفعّل أي كان يجتنب الحنن أي الأثم والمراد منه ههنا ما ذكر في الحديث أي التعبد الليالي ذوات العدد من غير أن يتخلل فيه البيوتة في الأهل، الحق هو الأمر الذي يطابقه الواقع والمراد منه الوحي فغطني ماض من الغط بمعنى الضغطة، الجهد بفتح الجيم وضمها معناه المشقة العلق الدم الغليظ. يرجف الرجف الاضطراب من نصر الروع بالفتح الفرع الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل ويدخل فيه اليتيم والعيال وكل من لا يستقل بأمرة تقرى من القراءة وهو الضيافة.

الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، والف مؤلفات نافعة منها الخواشي الستة على الكتب الستة وكانت وفاته بالمدينة عام ١١٣٨هـ ودفن بالبقيع.
حاشية السندي: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) أن تراجم الصحيح على قسمين: قسم يذكره لأجل الاستدلال بمحدث الباب عليه وقسم يذكره ليجعل كالشرح بمحدث الباب ويبين به بجملة حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده بأحاديث آخر فيأتي بالترجمة مقيدة لا يستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين أن عمل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشرح جعلوا الأحاديث كلها

الصَّيْفَ وَ تَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَ كَانَ
 امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ كَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ^(١) فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ [بِالْعَرَبِيَّةِ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ
 شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ^٣ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ^٤ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْمَخِرْجِي هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَ إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ
 نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِيَ وَ فَتَسِرَ الْوَحْيُ^(٢) [انظر: ٣٣٩٢-٤٩٥٣-٤٩٥٥-٤٩٥٦-٤٩٥٧-٦٩٨٢]

٤- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ
 فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ
 السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَرَعَيْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي^(٢) زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَ رَبِّكَ فَكْزٌ وَ شِيبَاكَ
 فَطَهَّرْ وَ الرَّجْزُ فَاهْجُرْ﴾ [المدر: ١-٥] فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَ تَتَابَعَ. تَابَعَهُ^٧ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ تَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ وَ قَالَ يُونُسُ^٨ وَ مَعْمَرٌ بِوَادِرَةٍ. [انظر: ٣٢٣٨-٤٩٢٢-٤٩٢٣-٤٩٢٤-٤٩٢٥-٤٩٢٦-٤٩٥٤-٦٢١٤]

١ قوله: على نوائب الحق، جمع نائبة بمعنى الحادثة ولذا قيدت بقولها الحق. (خير جاري)
 ٢ قوله: العبراني هكذا وقع ههنا العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التفسير العربي وبالعربية قال النووي حاصله على رواية العبراني والعربي انه تمكن من معرفة
 دين النصاري وكتاباتهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عربيا وهو المشهور. (كرماني)
 ٣ قوله: يا ابن عم وفي رواية المسلم يا عمي وكلاهما صحيح اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فتسميته عما مجازا للاحترام وهذا عادة العرب يخاطب
 الصغير الكبير بياعم احتراماً له. (ك)
 ٤ قوله: من ابن اخيك هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار الاحترام فظاهر واما باعتبار القرابة فلان قرابة عبدالمناف وعبدالعزى على ما قيل هي ان الاب الثالث
 لورقة كان اخا للاب الرابع لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (خير جاري)
 ٥ قوله: نصرا مؤزرا اي قولاً بليغا الازر القوة. (ك)
 ٦ قوله: قال ابن شهاب اي الزهري قال الكرماني: ومثل هذا اي ما لم يذكر من اول الاسناد واحد او اكثر يسمى تعليقا ولا يذكره البخاري الا اذا كان مسندا عنده
 اما بالاسناد المتقدم او باسناد آخر. (خير جاري)
 ٧ قوله: تابعه الضمير يرجع الى يحيى بن بكير اي عبدالله بن يوسف وابو صالح تابعوا يحيى بن بكير في الرواية عن الليث بن سعد فرواه عن الليث ثلاثة يحمي
 وعبدالله وابوصالح قوله: وتابعه هلال اي تابع عقيل بن خالد هلال بن رواد عن ابن شهاب الزهري وهذا اول موضع جاء فيه ذكر المتابعة والفرق بين المتابعين ان
 المتابعة الاولى اقوى لانها متابعة تامة والثانية ادنى لانها متابعة ناقصة فاذا كان احد الراويين رفيقا للآخر من اول الاسناد الى آخره تسمى بالمتابعة التامة واذا كان
 رفيقا لا من الاول تسمى بالمتابعة الناقصة ثم النوعان ربما يسمى المتابع عليه فيهما وربما لا يسمى فالبخاري في المتابعة الاولى لم يسم المتابع عليه وهو الليث وفي
 الثانية سمي وهو الزهري وقد اورد في هذا الحديث كل قسم من الاقسام الاربعة للمتابعة وقال النووي وما يحتاج اليه المعنى بصحيح البخاري فائدة تنبه عليها وهي
 انه تارة يقول تابعه مالك عن ايوب وتارة يقول تابعه مالك ولا يزيد فاذا قال مالك عن ايوب فظاهر واما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف لمن المتابعة الا من
 يعرف طبقات الرواة ومراتبهم وقال الكرماني: فعلى هذا لا يعلم ان عبدالله يروي عن الليث او غيره قلت: الطريقة في هذا ان تنظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعله
 متابعاً لمن هو في طبقته بحيث يكون صالحاً لذلك. (عيني)
 ٨ قوله: قال يونس ومعمر بوادره اي انهما روى هذا الحديث عن الزهري فوافقا عقيلاً عليه الا انهما قالاً بدل قوله يرجف فؤاده يرجف بوادره وهي اللحمة بين
 المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان (توشيح) قال القسطلاني والاقتصار في المتابعة على اللفظ بل لو جاءه بالمعنى كفي كقول يونس ومعمر في روايتهما
 عن الزهري بوادره خلافا للعراقي في التخصيص باللفظ وحكي عن قوم كالبيهقي نعم هي مخصوصة بكونها من رواية ذلك الصحابي وقد يسمى كل واحد من
 المتابع شيخه فمن فوقه شاهداً ولكن تسميته تابعاً اكثر انتهى.
 (١) قال النووي وابن حجر الجميع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا. (توشيح)
 (٢) ولمسلم كالموقف في التفسير دثروني قال الزركشي وهو انساب. (قس)
 اسماء الرجال: خديجة بفتح الخاء ام المؤمنين، ابن شهاب ابوبكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير نسبه لجده الاعلى
 لشهرته به واخبرني ابو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف اتى بواو العطف لبيان الاخبار عن عروة وابي سلمة فليس هذا من التعاليق وان كان صورته صورته
 خلافا للكرماني حيث اثبت منها وخطاه في الفتح عبدالله بن يوسف ابو محمد التنيسي مات ٢١٨هـ ابو صالح وهو عبدالله كاتب الليث او هو عبدالغفار بن داود
 البكري، هلال بن رداد بتشديد الدال الاول الطائي، الزهري هو ابن شهاب المذكور، يونس هو ابن يزيد بن مشكان الايلي، معمر هو ابو عروة بن ابي عمرو بن
 راشد الازدي الحارثي.
 حل اللغات: جذعا شابا قويا مؤزر تفعيل من الازر بمعنى القوة نوائب جمع نائبة وهو الداهية والحادثة الناموس هو صاحب السر والمراد به جبريل او اسرافيل لم
 ينشب من النشب بمعنى اللبث في الفارسية بمعنى درنگ کردن بوادر جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق تضطرب عند الفزع.

دلائل لما في الترجمة فاشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع وايضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة آثارا ادنى
 خاصة بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل الترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه
 اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وايضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معني فيحملون الترجمة عليه
 والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع انه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به
 يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعدونه اعتراضا وانت اذا حفظت وراعت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك
 في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة، اما في فهم معنى الترجمة او في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر ذلك ان راجعت هذا التعليق بعد

مَسْعُودٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاسُفَيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ^١ أَرْسَلَ^٢ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ^٣ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ^٤ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَتْهُ^٥ وَهُمْ بِبَابِلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ^٦ وَدَعَا تَرْجُمَانَهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ^٧ [عَلَيْهِ]. ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ - قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ^٨ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَةِ. فَقَالَ لَتَرْجُمَانِ قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَ سَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي يَقُولُ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، فَقُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ

١ قوله: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان الراء وكسر القاف كخندف منهم الجوهري ولم يذكر القزاز غيره وكذا صاحب المعجم وهو اسم علم له غير منصرف للعلمية والعجمية ملك احدى وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه قيصر كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسري اما وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب هو انه مشتمل على ذكر جملة من اوصاف من يوحى اليهم والباب في كيفية بدأ الوحي وايضا فان قصة هرقل متضمنة كيفية حال النبي ﷺ في ابتداء الامر وايضا فان الآية المكتوبة الى هرقل والآية التي صدر بها الباب مشتملتان على ان الله تعالى اوحى الى الانبياء عليهم السلام باقامة الدين واعلان كلمة التوحيد يظهر ذلك بالتأمل. (عمدة القاري)

٢ قوله: ارسل اليه في ركب. اي ارسل الى ابى سفيان حال كونه كائنا من جملة الراكب وهو اميرهم ولهذا ارسل اليه ومعناه ارسل اليه في شان الركب وطلبهم اليه. ٣ قوله: ماد فيهما. بتشديد الدال هو فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين وجزما له زمانا وهذه المدة هي صلح الحديبية جرى بينه عليه السلام وبين قريش سنة ستة من الهجرة فان قلت هذا آخر عهد البعثة فجاء غير مناسبة لترجمة الباب وهو كيفية بدأ الوحي قلت المراد ان كيفية بدأ الوحي يعلم من جميع ما في الباب لامن كل حديث منه فيكفي من كل حديث مجرد ادنى مناسبة مثلا يعلم من هذا الحديث ان في حال ابتداء الوحي كان التابعون للنبي ﷺ الضعفاء وهلم جرا.

٤ قوله: فاتوه، الفاء فصيحة اذ تقدير الكلام ارسل اليه في طلب اتيان الركب اليه فجاء الرسول فطلب اتيانهم فاتوه ونحوه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فاضرب فانفجرت (عيني)

٥ قوله: وهم بابلياء، اي هرقل وجماعته كذا في القسطلاني وابلياء هي بيت المقدس وفيه لغات اشهرها كسر الهمزة واللام (خير جارى)

٦ قوله: ثم دعاهم. اي دعاهم اولاً بان امر باحضارهم من الموضع الذى كانوا فيه فلما حضروا استأذن لهم فتامل زمانا حتى اذن لهم وهو معنى قوله ثم دعاهم (عيني)

٧ قوله: سجال، بكسر المهملة جمع سَجَل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له شبه المخارين بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا.

حل اللغات: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وهو المشهور غير منصرف فانه عجمية واسم ملك كان في الروم ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه كان قيصر كما ان كسرى لقب ملك فارس وفرعون لقب ملك مصر ماد بتشديد الدال ماض من المفاعلة مجردة المدة معناه "باهم مدتي معين كردن" يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل معين. ابلياء اسم بيت المقدس واشهر اللغات وافصحها فيه كسر الهمزة واللام سَخَطَةً روى بفتح السين وضمها معناه الكراهية لم تمكّن من الامكان وفي نسخة من التمكين والمعنى لم يحصلنى القدرة. سجال جمع سجل بمعنى الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له فشبّه المخارين بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا. ياتسّى افتعال من الاسوة اي يقتدى وفي رواية يتاسى وهو تفعل من الاسوة والمعنى واحد.

من ان كثيرا من احاديث الباب لا يتعلق الا بالوحي لا بيده الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه الشبه في قوله تعالى ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ وهو ان الائمة كان ايماء نبوة ورسالة لقطع معلنة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات ﴿لَنَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالارسل والتكليم الذى يدل عليه قوله ﴿وَرَسُولًا﴾ وقوله ﴿وَكَلَّمَ مُوسَى﴾ في ان الكل لقطع معلنة الناس هذا وقوله: وقول الله عز وجل الاقرب رفعه على تقدير الخبر اي وفيه قوله عز وجل اي في اثبات الوحي قوله عز وجل ﴿قوله﴾: يقول انما الاعمال بالنيات قد تكلموا على هذا الحديث في اوراق فذكروا له معاني والوجه عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا اما لان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها ولان العمل لا يقال الا للفعل الاختيارى الصادر عن اهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختيارى يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعى له اليه وهو المراد بالنية فاللعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تحقق الا بالنية والقصد الداعى للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأتى تعلق للشارع بذكرها؟ لانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك ايضا ثم بين ﷺ بقوله ﴿وانما لكل امرئ ما نوى﴾ ان

بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرَفْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعْفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَيَمَّ سَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ [مِنْهُمْ] أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتُهُ^٢ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعِفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَطْنُ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ^٣، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِي فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ [الْأَرِيسِيِّينَ] وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَقَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ^(١) فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ^٧ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي^٨ الْأَصْفَرِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

١ قوله: وهم اتباع الرسل. وذلك لان الاشراف يانفون من تقدم مثلهم والضعفاء لا يانفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق وهذا بحسب الغالب والا فقد كان فيهم الاشراف كالصديق وغيره هذا في اوائل البيعة والا ففى الاواخر لا يستنكفون بل يفتخرون.

٢ قوله: وبشاشته، اى بشاشة الاسلام وانشراحه ووضوحه وفى بعض الرواية بشاشة القلوب باضافة البشاشة اى يخالط الايمان انشراح الصدور واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واطهار السرور برويته وهو بفتح الباء.

٣ قوله: لتجشمت اى تكلفت على مشقة لقائه اى حملت نفسى على الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكنى اخاف ان يعوقنى عائق فاكون قد تركت ملكى ولم اصل الى خدمته.

٤ قوله: اليريسين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء الساكنة هو جمع يريس على وزن فعيل وقد يقلب الياء الاولى همزة فيقال اليريسين وروى ايضا بياثين بعد السين جمع يريسى منسوب الى يريس وروى اليريسين او بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وياء واحدة بعد السين وهم الاكارون الزارعون. كرماني وفى الجمع هم الاكارون والخول والخدم.

٥ قوله: اهل الكتاب عطف على ما قبله والتقدير ادعوك بدعاية الاسلام وبقوله تعالى يا اهل الكتاب.

٦ قوله: سواء اى مستو بيننا وبينكم اى لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل.

٧ قوله: ابن ابي كبشة ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان او هى كنية جده ﷺ من قبل امه او هى كنية زوج حليمة السعدية. (قاموس)

٨ قوله: بنى الاصفرهم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وهو الاشبه.

(١) بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين هو اللفظ كما فى مسلم.

اسماء الرجال: عظيم بصرى اى اميرها وهو الحارث بن ابي ثمر الغساني. بنى الاصفر وهم الروم لان جدهم روم بن عيص بن اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فجاه ولده بين البياض والسواد فقليل له الاصفر ولان جدته سارة حلت بالذهب وقيل غير ذلك. رواه اى حديث هرقل صالح بن كيسان الغفارى المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى. معمر هو ابن راشد الازدى كلهم يروون عن الزهرى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: بشاشة البشاشة الفرح والسرور، بصرى كحبل مدينة بين المدينة ودمشق كان بها عامل من هرقل لعله يصل اليه المكاتيب التى وردت من الحجاز وكان يرسل من هناك هو بحمايته الى هرقل العفاف مصدر عفا عفا وغفانا وهو الكف عن المحارم، الصلة وصل كل ما امر الله به ان يوصل وقيل صلة الرحم خاصة اى الاحسان الى ذوى القرى ترجمان بضم التاء وفتحها وفى الجيم ايضا هو المبين وهو الذى يفسر عن لغة بلغة الدعاية بكسر الدال الدعوة واضافته الى الاسلام بتقدير الى يريسيين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء المكسورة بعدها ياء ساكنة جمع يريسى منسوب الى يريس على وزن فعيل وهم الاكارون الزارعون والمراد منه رعية وروى بياء واحدة ساكنة وقد تقلب الياء الاولى همزة فيقال اريسين الصخب بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين اللفظ كما فى مسلم وهو اختلاط الاصوات امر ماض بمعنى عظم اى كبشة بسكون الباء اراد به النبى ﷺ ووجهه ان ابا كبشة كان رجلا من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان او هى كنية جده ﷺ من جانب امه او هى كنية زوج حليمة السعدية مرضعته ﷺ كذا قالوا بنى الاصفر هم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ابن الناطور حافظ البستان كلمة عجمية وفى رواية الحموى الناطور بالمعجمة وفى رواية الليث عن يونس ناظورا بالالف السقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصرارى وهو دون القاضى يجوز فيه النصب على الحالية والرفع على الخبرية.

ليس للفاعل من عمله الا نية اى الذى يرجع اليه من العمل نفعا او ضرا هو النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا او شرا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها ويتعدد الجزاء بتعدد العمل ولذلك قال ﷺ «الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب» لايقال يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السيئات حسنات بحسب النية كالمناسبات تنقلب حسنات بحسبها لاننا نقول لا بد فى النية من كون العمل صالحا لها ضرورة ان النية الغير الصالحة لا تكون نية فى العمل ولا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهى كناية بل يقال قصد التقرب بسيات يعد قصدا قبيحا ونيته تزيد العمل شرا فهى داخله فى شر النيات لا فى خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهى داخله فى الحديث. فاذا تقررت هاتان المقدمتان ترتب عليهما قوله «فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله» اى قصدا ونية «فهجرته الى الله والى رسوله» اى اجرا وثوابا الى آخر الحديث ولعل التأمل فى مباني الالفاظ ونظمها يشهد

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبَ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقْلَ سَقْفَ^٣ [أُسْقُفًا] سَقْفَ^٤ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ: أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَتِ النَّفْسُ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النَّجُومِ. فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النَّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهَمِّنُكَ شَأْنُهُمْ، وَارْتَبَ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَلْيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَّانَ^٥ يُخْبِرُ عَنْ خَيْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا؟ فَانظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَنُونَ [مُخْتَنُونَ] فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ^٦ [يَمْلِكُ] هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمَصٍ فَلَمْ يَرَمْ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُؤْفِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ [فَأَذَنَ] هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَوَةٍ^٧ لَهُ بِحِمَصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِقَتْ ثُمَّ أُطْلِعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبِتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا [فَتَبَايَعُوا] هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ عُلِقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيَسَ [يَيْسَ] مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَيْضًا أُخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٥-٢٦٨١-٢٨٤-٢٩٤١-٢٩٧٨-٣١٧٤-٤٥٥٣-٥٩٨-٦٢٦٠-٧١٩٦-٧٥٤١]

١ قوله: وكان ابن الناطور الواو فيه عاطفة لما قبلها داخلته في اسناد الزهري لاملعة كما توهم بعضهم وهذا موضع يحتاج فيه الى التنبيه على هذا وعلى ان قصة ابن الناطور غير مروية بالاسناد المذكور عن ابي سفيان عنه وانما هي عن الزهري وقد بين ذلك ابونعيم في دلائل النبوة ان الزهري قال لقيته بدمشق في زمن عبد الملك بن مروان (عني) وابن ناطور بطاء مهملة اي حافظ البستان وهو لفظ عجمي تكلمت به العرب وفي رواية الحموي الناطور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس بن ناطور بزيادة الف في آخره. (قيس)

٢ قوله: صاحب ايلياء وهرقل والصحية في ايلياء باعتبار امارته بها وفي الثانية حقيقة (خ)

٣ قوله: سقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصارى وقع هذا منصوبا على الخالية ومرفوعا بانه خبر مبتدأ محذوف واسقفا بزيادة همزة لغة وفي بعض الاقوال سقف بلفظ مجهول من التفعيل اي جعل سقفا. (ك وتو) قوله يحدث خبر بعد خبر (توشيح)

٤ قوله: الختان بكسر الحاء اسم من الختن وهو قطع الجلد التي توارى الحشفة.

٥ قوله: ملك غسان هو من جملة ملوك اليمن.

٦ قوله: هذا ملك روى بصفة المشبهة وبالمملك المصدر.

٧ قوله: دسكرة بفتح الدال والكاف وسكون السين المهملة وهو بناء كالقصر حوله بيوت.

حل اللغات: حمص بكسر الحاء وسكون الميم مدينة في الشام يذكر ويؤنث، الدسكرة القصر الذي تكون حوله بيوت، بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسر الموحدة وهو خواص الدولة، غسان من جملة ملوك اليمن، رومية مدينة في الروم.

ان هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات. (قوله: اول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم ان رؤيا الانبياء وحى دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيا قبل النبوة؟ قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقا من اقسام الوحي كيف وقد سماها النبي ﷺ جزءا من اجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤيا ممن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيدا للوحي اليه صريحا وقد تقرر نبيا وادم بين الماء والطين (قوله: فقال اقرأ) كان النبي ﷺ فهم من اقرأ اول الوهلة انه امر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقرا ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا والا لما صح رده بقوله "ما انا بقارئ" والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرأ يرد به الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر و ان كان لا يقتضي الفور لكن ربما يتبادر منه الفور فاجواب منه ﷺ بقوله "ما انا بقارئ" مبنى على انه فهم بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب انه تكليف بما لا يطاق فكانه علم ﷺ امتناع التكليف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة (قوله: لقد خشيت على نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة ان هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بانه لما تم الوحي صار نبيا فلا يمكن ان يكون شاكيا بعد في نبوته وفي كون الجاني عنده ملكا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك في بعض ذلك قبل تمام الوحي حين فاجأه الملك اولاً مثلا ويمكن ان يقال انه ﷺ اراد بهذا الحكاية عن اول احواله الا انه ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وان كان هو حال الحكاية على علم من الامر ولاشك له حينئذ اصلا لكن اراد اختبار خديجة في امره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فرجما تلقته بالانكار فيصعب بعد ذلك الرجوع الى الاقرار فاراد ان يأتي بالكلام على وجه الاتهام قصدا للاختبار (قوله: من الريح المرسل) اي المطلقة المخلاة على طبعها والريح لو ارسلت على طبعها لكانت في غاية الهبوب. (قوله: ان هرقل ارسل اليه في ركب الخ) لما كان المقصود بالذات من ذكر الوحي هو تحقيق النبوة واثباتها وكان حديث هرقل اوفر تأدية لذلك المقصود ادرجه في باب الوحي. (قوله لم يكن لينذر الكذب على الناس ويكذب على الله) النفي في لم يكن متوجه الى المجموع اي لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله وذلك لان الكذب على الله هو الغاية القصوى في الكذب فلا يكون الا من كذاب لا يترك الكذب على احد حتى ينتهي امره الى الكذب على الله فمن لا يكون كاذبا على غيره لا يمكن ان يكذب على الله مرة واحدة (قوله: حتى ادخل الله على الاسلام) فيه اشارة الى ان اسلامه كان مئة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريد به ولا يرضى به وربما يؤخذ منه الاشارة الى ان اسلامه كان اول الامر ظاهريا حيث قال ادخل على ولم يقل في قلبي وقال الاسلام ولم يقل بالايان ولهذا كان يعد اولاً من مؤلفه القلوب وقوله حتى يحتمل ان الغاية فيه للانتقال من الأدنى الى الأعلى اولاً لانقطاع اصاب اعتبار ان المراد بقوله موقنا اي مع الاخفاء حتى ادخل الله على الاسلام فظهرت ما اخفيت من الايقان او لان المراد كنت موقنا انه سيظهر حتى ظهوره عند تحقق الظهور ينقطع ايقان انه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان في ايام الفتح وقد اظهر الله تعالى الامر بالفتح.

سَاعَةً وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ [حَكَ] فِي الصَّدْرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٣ «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» [الشورى: ١٣] أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٤ «شُرْعَةٌ وَمِنْهَا جَانِبٌ» [المائدة: ٤٨] سَبِيلًا وَسُنَّةً وَدَعَاؤُكُمْ^٥ (١) إِيْمَانُكُمْ.

(٢) بَاب: [دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ]

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

(٣) بَابُ أُمُورٍ^(٢) [أَمْرُ] الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «لَيْسَ^(٣) الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ «الْمُتَّقُونَ» [البقرة: ١٧٧] «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةَ [المؤمنون: ١].

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْإِيمَانُ يَضَعُ وَيُسْتَوْنُ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(٤) بَابُ: الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أقوله: اليقين آه اخرج هذا الاثر ستة بسند صحيح عن ابي زهير قال حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان عن علقمة عنه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله فيه دلالة على ان الايمان يتبع بعض لان كل واجمع لا يؤكد بهما الا دواجزاء. (عمدة القارى)

٢ قوله: التقوى اى الايمان لان المراد من التقوى وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا فيجوز الزيادة والنقصان.

٣ قوله: مجاهد هو ابن جبر هو الامام الفقيه احدث المفسر المكي تابعى متفق على جلالته وتوثيقه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة قوله واياه يعنى نوحا اى هذا الذى تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة وزيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء الذى قبل نبينا ﷺ ان الله تعالى قال «شرع لكم من الدين» الآية ويقال جاء نوح عليه السلام بتحريم الحرام وتحليل الحلال (كذا فى العيني) قال صاحب التوضيح علم من تفسير مجاهد لهذه الآية اتحاد دين الانبياء وذلك فى اصول الدين ومن تفسير ابن عباس لقوله شرعة ومنهاجا اختلافا وذلك فى الفروع والسنن والآية الثانية موافقة للترجمة لان الاختلاف يوجب الزيادة والنقصان ولا يظهر وجه موافقة الاولى للترجمة انتهى قلت اللهم الا ان يقال الثانى آخر الآية قال ان اقيموا الدين والاقامة فى الدين لاتأتى الا بالايمان بما يجب تصديقه والطاعة فى احكام الله فكل من كان فى التصديق وطاعة الاحكام اعمل كان ايمانه اكمل فبهذا تحصل المطابقة والله اعلم.

٤ قوله: قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فسبيلا تفسير منهاجا وسنة تفسير شرعة ففيه لف ونشر غير مرتب وفى بعضها سنة وسبيلا فيكون مرتبا (توضيح) هذا التعليق وصله عبد الرزاق فى تفسيره بسند صحيح. (قس)

٥ قوله: ودعاؤكم ايمانكم يعنى فسر ابن عباس قوله تعالى «قل ما يعيظكم ربي لولا دعاؤكم» فقال المراد من الدعاء الايمان يعنى تفسيره فى الآيتين يدل على انه قال بالزيادة والنقصان او انه سمي الدعاء ايمانا والدعاء عمل وقال ابن بطال معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم الذى هو زيادة فى ايمانكم. (كرمانى)

٦ قوله: وقال ابو معاوية الى آخره هذان التعليقان ذكرهما واراد بالاول بيان سماع الشعبي من عبد الله ابن عمرو و اراد بالثانى التنبيه على ان عبد الله الذى ابهم فى رواية عبد الاعلى هو عبد الله ابن عمرو الذى بين فى رواية ابي معاوية. (كذا فى عمدة القارى)

(١) قال النووى اعلم انه يقع فى كثير من النسخ «باب دعاء كم الخ» وهذا غلط فاحش وقال الكرماني عندنا نسخة مسموعة منها على الفربرى وعليها خطه وهو هكذا «دعاؤكم ايمانكم» بلا باب وبلا واو.

(٢) المراد بالامور اى الايمان لان الاعمال عنده اى الايمان.

(٣) قوله: «ليس البر ان تولى وجهك» الخ قال الزمخشري الخطاب لاهل الكتاب لان اليهود تصلى قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وذلك انهم اكثروا الخوض فى امر القبلة حين حول رسول الله ﷺ الى الكعبة وزعم كل واحد من الفريقين ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم. (عمدة القارى)

اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى بن باذام بالموحدة والذال المعجمة العسى حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي عكرمة بن خالد بن العاصي القرشى ابن عمر عبد الله هاجر به ابوه وله فى البخارى مائتان وسبعون حديثا. باب امور الايمان عبد الله بن محمد بن جعفر السندي ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصرى سليمان بن بلال القرشى المدنى عبد الله بن دينار القرشى مولى عبد الله ابن عمر اى صالح ذكوان السمان الزيات. باب المسلم من سلم الخ آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلانى شعبة بن الحجاج بن الورد عبد الله بن ابي السفر بن محمد بضم المثناة التحتية وفتح الميم او بكسرهما الحمدانى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الشعبى نسبة الى شعب بطن من همدان ابي عمرو عامر بن شراحيل الكوفى عبد الله بن عمرو بن العاصي.

(قوله: الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان اسماء العدد كثيرا ما تحيى كذلك فلايرد ان العدد قد جاء فى بيان شعب الايمان مختلفا (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن اذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قوه ان تعليق الحكم بالمشقة يشعر بالعلية ولا يخفى ان من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس احيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك

(٥) بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الاشعري اسمه عبد الله بن قيس قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ ^{هو يحيى} الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.

(٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ [الْإِيمَانِ]

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعِمُ ^{التابعي} الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [انظر: ٢٨-٦٢٣٦]

(٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ قَالَ: ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدٌ] [عَبْدٌ] حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. ابن مالك

(٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْإِيمَانِ

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: ثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ^{ابن مالك} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ ^{ابن مالك} وَوَلَدِهِ.

١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ح وَ حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدٌ] حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

١ قوله: "من سلم المسلمون" فان قلت سألتوا عن الاسلام اى الخصلة فاجاب بمن سلم اى ذى الخصلة حيث قال من سلم ولم يقل هو سلامة المسلمين من لسانه ويده كيف يكون الجواب مطابقا للسؤال؟ قلت هو جواب مطابق وزيادة من حيث المعنى اذ يعلم منه ان الافضلية باعتبار تلك الخصلة وذلك نحو قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ﴾ فان قلت فاذا سلم المسلمون منه يلزم ان يكون مسلما كاملا وان لم يأت بسائر الاركان وهذا باطل اتفاقا قلت هذا ورد على سبيل المبالغة تعظيماً لترك الايذاء كانه هو نفس الاسلام وهو محصور فيه على سبيل الادعاء وامثاله كثيرة. (كذا فى الكرماني والعيني)
٢ قوله: تطعم الطعام فان قلت كيف يصح جوابا ولا يستقيم ان يقال الخير تطعم بل يجب ان يقال ان تطعم قلت هو مثل قوله تسمع بالمعدي خير من ان تراه وهو فى تقدير المصدر اى وان تسمع اى سماعك.

٣ قوله: عن الاعرج. وهو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز تابعى مدنى قرشى مولى ربيعة بن الحارث به عبد المطلب واتفقوا على توثيقه واعلم ان مالكا لم يرو عن عبد الرحمن بن هرمز هذا الا بواسطة واما عبد الله بن يزيد بن هرمز فقد روى عنه مالك واخذ عنه الفقه وهو عالم من علماء المدينة قليل الرواية جدا توفى ١٤٨ فحيث يذكر مالك بن هرمز ويحكى عنه فانما يريد عبد الله بن يزيد لا عبد الرحمن بن هرمز هذا انما يحدث عنه بواسطة وهذا موضع التباس على كثير من الناس. (عمدة القارى)

٤ قوله: والده فان قيل لم ما ذكر نفس الرجل ايضاً وانما يجب ان يكون الرسول احب اليه من نفسه وقال تعالى ﴿النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم﴾ يجاب بانه انما خصص الوالد والولد بالذكر لكونهما اعز خلق الله تعالى على الرجل غالباً وربما يكونان اعز من نفس الرجل على الرجل فذكرهما على سبيل التمثيل.
اسماء الرجال: "باب اى الاسلام افضل؟" سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى بجر الباء صفة لسعيد الثانى ابوبردة اسمه بريد بالتصغير بن عبد الله بن ابي بردة، ابي بردة اسمه عامر جد الذى قبله ابي موسى عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري والد ابي بردة باب اطعام الطعام عمرو بن خالد بن الفروخ الحارثى الليث بن سعد الفهمى الامام يزيد ابي رجاء بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي باب من الايمان اخ مسدد بن مسرهد بن مرعب بن ارنذل بن سرنذل بن غرنذل بن ماسك بن مستور يحيى بن سعيد بن الفروخ القطان شعبة بن الحجاج الواسطى قتادة بن دعامة حسين المعلم بن ذكوان البصرى (ملخصا من التوشيح والعسقلاني والتقريب والذهبي) باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الحمصى ابوالزناد عبد الله بن ذكوان المدنى القرشى التابعى الاعرج ابي داود عبد الرحمن بن هرمز التابعى يعقوب ابويوسف بن ابراهيم بن كثير الدوقى ابن عليّة بالضم نسبة الى امه واسمها اسمعيل بن ابراهيم عبد العزيز ابن صهيب البناتى التابعى كايه آدم بن ابي اياس ابو الحسن شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة انس بن مالك.

اذا هم ويمكن ان يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الخت على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام الا به لا أن هذا يكفى فى كمال الاسلام وانه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا اشكال (قوله: اى الاسلام افضل؟) يمكن ان يقال المراد اى افراد الاسلام افضل ومعنى من سلم الخ اى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحداً فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول الى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله: حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب ان ينزل اخاه منزلة نفسه فى الخبرات بطريق الكناية او المراد ان يجب ذلك فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شيء سيما اذا لم يكن لذلك الشيء الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله ﴿رب هب لى ملكاً لا ينبغى لاحد من بعدى﴾ وبما حكاه الله عن عباده الصالحين من قولهم ﴿واجعلنا للمتقين اماماً﴾ فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة يرفع الامامة من اصلها كما لا يخفى وبتخصيص النبى صلى الله عليه وسلم سؤال الوسيلة بنفسه وامره الامة بذلك السؤال. ثم معنى هذه الغاية اعنى حتى يحب ههنا وفى امثاله وهو انه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا ان حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شيء آخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجيء من الاحاديث.

(٩) بَابُ: حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ^١

اي هذا باب

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ. [٢١-٦٠٤١-٦٩٤١]

اي اصحاب اي استلذاذ الطاعات

نسخة الى نفث

(١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ. [انظر: ٣٧٨٤]

بفتح الجيم و سكون الموحدة

(١١) بَابُ: ٢

جميع ناصر و قيل نصير سموا به لنصرهم النبي عليه السلام وهم ولد الاوس و الخزرج

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو أَدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ (١) أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ [عَلَيْهِ] فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٨٩٢-٣٨٩٣-٣٩٩٩-٤٨٩٤-٦٧٨٤-٦٨٠١-٦٨٧٣-٧٠٥٥-٧١٩٩-٧٢١٣-٧٤٦٨]

هو عطف بيان لابي ادريس

الاولى والثانية

هذا كناية عن الذات لان معظم الاعمال يقع بها

كل بر و نفوى ما عرف من الشارع حسنه و قيل هي طاعة الله

(١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

فيه اشارة بان الدين والايمن واحد لان عقد الكتاب في الايمان

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ [غَنَمًا] يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [انظر: ٣٣٠٠-٣٦٠٠-٦٤٩٥-٧٠٨٨]

اي مواضع نزول المطر

بفتح الجيم واللام بينهما سين مهملة ساكنة

بفتحين جمع شعبة بالتحريك رأس الجبل

١ قوله: حلاوة الايمان، اي حسنه وقال النووي معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايتار ذلك ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول عليه السلام كذا في العيني.

٢ قوله: "باب" كذا وقع في كل النسخ وغالب الروايات وسقط عند الأصلي بالكلية فالوجه على عدمه هو ان الحديث الذي فيه من جملة الترجمة التي قبله وعلى وجوده هو انه لما ذكر الانصار في الباب الذي قبله اشار في هذا الباب الى ابتداء السبب في تلقيهم بالانصار لان اول ذلك كان ليلة العقبة لما توافقوا مع النبي عليه السلام عند عقبة منى في الموسم ولما لم يكن له ترجمة على الخصوص وكان له تعلق بما قبله فصل بينهما بقوله باب (عيني).

٣ قوله: وهو احد النقباء اي عبادة من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ويفتش وكان ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيباً على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر رجلاً من الانصار وهم سباق الانصار الى الاسلام. (جميع البحار)

٤ قوله: فهو كفارة له اي سقط عنه الاثم حتى لا يعاقب في الآخرة ذهب اكثر العلماء الى ان الحدود كفارات استدلوا بهذا الحديث ومنهم من توقف لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال لا ادري الحدود كفارة ام لا؟

(١) وجه تخصيص الذكر بهذا الحديث ههنا هو ان الانصار هم المبتدئون بالبيعة على اعلاء توحيد الله وشريعته حتى يموتوا على ذلك فحبهم علامة الايمان مجازاة لهم على حبهم من هاجر اليهم ومواساتهم لهم في اموالهم. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب حلاوة الايمان محمد بن المثني بن عبيد العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت البصري ايوب بن ابي تيممة واسمه كيسان السخيتاني اي قلابه بالكسر عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر البصري باب علامة الايمان ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج عبد الله بن عبد الله بفتح العين فيهما ابن جبر باب بغير الترجمة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابي حمزة القرشي الزهري محمد بن مسلم ابوادريس عائد الله وهو اسم علم اي ذو عيادة بالله عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري باب من الدين الفرار عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي البصري مالك امام دار الهجرة ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجي.

حل اللغات: يقذف من القذف انما قرنت عبد الله ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الانصار جمع ناصر وقيل جمع نصير سمي به الصحابة الذين نصروا النبي عليه الصلوة والسلام في وقت قدومه الى المدينة ونصروا المهاجرين وهم من ولد الاوس والخزرج المعروف هو ما عرف في الشرع حسنه كفارة اي ماحية شعف بفتحتين جمع شعفة بالتحريك رأس الجبل مواقع القطر اي مواضع نزول المطر.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ [أَعْرِفُكُمْ] بِاللَّهِ»

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَكِنْ يُوَازِئُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

استدل بالآية على ان الايمان بالقول وحده لا يتم

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (١) قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنْ

الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا [أَنَا أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ].

(١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

اي كراهة من كره من الايمان

اي باب ذكر كراهته (قس)

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةً الْإِيمَانِ

مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ [أَنْ] أَنْقَذَهُ اللَّهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ. [راجع: ١٦]

(١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

اي التفاضل الحاصل بسبب الأعمال (ع)

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

سعد بن مالك (قس)

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَخْرِجُوا [من النار] مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَمِنْ إِيْمَانٍ [من الملائكة]

إشارة الى ما لا اقل منه

اسم كان

١ قوله: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ. فيه كلام على وجه الاول ان هذا كتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان جوابه ان المعرفة بالله والعلم به من الايمان والثاني ما مناسبة قوله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُوَازِئُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ جوابه ان الصحابة رضي الله عنهم لما ارادوا ان يزيدوا اعمالهم على عمل النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا يتهاؤا لكم ذلك لاني اعلمكم والعلم من جملة الافعال بل من اشرفها لانه عمل القلب فناسب قوله وان المعرفة فعل القلب بما قبله والثالث ان الآية في الايمان فلا تعلق له بالايمان ولا بالباب فالجواب انه استدل بالآية ان الايمان بالقول وحده لا يتم ولا بد من انضمام العقيدة اليه وهى فعل القلب فناسب لقوله المعرفة فعل القلب ولا يضر استدلاله كون مورد الآية في الايمان لان مدار العمل فيها ايضا على عمل القلب. (عني مختصرا)

٢ قوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ اي عزمت عليه ومفهومة الموازنة بما يستقر من فعل القلب وهو ما عليه المعظم فان قلت يعارضه قوله ﷺ «ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل» اجيب بانه محمول على ما اذا لم يستقر لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف ما يستقر قاله القسطلاني. قال العلامة السيوطي في التوشيح قيل الآية وان وردت في الايمان بالفتح فلا استدلال ههنا في الايمان بالكسر ظاهر الاشتراك في المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم في تفسير الآية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذ الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت المناسبة.

٣ قوله: محمد بن سلام، هو بالتخفيف والتشديد وانما الذى عليه اكثر العلماء التخفيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو اخبر بابيه وهو يشير الى ما رواه سهل بن المتوكل عنه انه قال انا محمد بن سلام بالتخفيف.

٤ قوله: لسنا كهياتك الخ، كانهم قالوا انت مغفور لك لا تحتاج الى عمل ومع ذلك تواظب على الاعمال فكيف منا مع كثرة ذنوبنا فرد عليهم بقوله «انا اولى بالعمل» لاني اتقاكم واعلمكم وأشار بالاول الى كماله ﷺ بالقوة العملية وبالثاني الى القوة العلمية. (قسطلاني)

٥ قوله: حلاوة الايمان. باستلذاذ الطاعات فيتحمل في امر الدين المشقات ويؤثر ذلك على اعراض الدنيا الفانية وهل هذه الحلاوة محسوسة او معنوية قال بكل قوم ويشهد للاول قول بلال احد احد حين عذب في الله اكراها على الكفر فمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان وعند موته اهله يقولون واكرباه وهو يقول واطرباه غدا القى الاحبة ومحمدا وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الايمان فالقلب السليم من امراض الغفلة والهو يذوق طعم الايمان ويتنعم به كما يذوق الفم طعم العسل وغيره من ملذذات الاطعمة ويتنعم بها. (قسطلاني)

٦ قوله: من خردل. هذا من باب التمثيل ليكون عيارا في المعرفة وليس بعبارة في الوزن لان الايمان ليس بمجسم يحصره الوزن او الكيل لكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه به ليعلم والتحقيق فيه انه يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عند الله ثم يوزن ويدل عليه ما جاء مبينا وكان في قلبه من الخير ما يزن برة. (عني)

(١) قيل بتشديد اللام وهو ضعيف كذا في الكرمانى والعينى.

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن سلام بن الفرغ البيكندى عبدة لقب عبد الرحمن بن سليمان كنيته ابو محمد هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. باب من كره سليمان بن حرب بن مجيل بالفتح شعبة بن الحجاج المذكور. قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي باب تفاضل اهل الايمان اسمعيل بن اخت الامام مالك المشهور بابن ابي اويس مالك بن انس الامام عمرو بن يحيى بن عمار المازني.

(قوله باب قول النبي ﷺ انا اعلمكم بالله) اي وايمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم ان يزيد وينقص على قدر معرفته بربه ولما ورد عليه انه كيف يزيد الايمان او ينقص بزيادة المعرفة او نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الايمان لما تقدم ان الايمان قول وفعل والمعرفة ليست شيئا من ذلك اجاب بان المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُوَازِئُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ فاسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقلوه وان المعرفة بكسر الهمزة وقوله: لقوله تعالى دليل لما يفهم من ان الفعل يشمل فعل القلب (قوله) لسنا كهيتك) اي على حالتك فالكاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد اذ انقذه الله) قيد على حسب وقته اذا الناس كانوا في وقته اسلموا بعد سبق الكفر او هو كناية عن معنى بعد ان رزقه الله الاسلام وهده اليه.

الْإِيمَانِ [فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْتَوْثُوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ [يَشْكُ] مَالِكٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قَالَ ۖ وَهِيَ بَحْدَنَّا عَمَرُو الْحَيَاةَ وَقَالَ: خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ. [انظر: ٤٥٨١-٤٩١٩-٦٥٦٠-٦٥٧٤-٧٤٣٨-٧٤٣٩]

٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَيْنَنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَمَصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدِيدَ وَمِنْهَا مَا [يَبْلُغُ]
دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ بِجُرَّةٍ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينَ ۚ [انظر: ٧٠٠٨-٧٠٠٩-٣٦٩١]

(١٦) بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ ۖ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ [انظر: ٦١١٨]

(١٧) بَابُ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [يعني ابْنَ
زَيْدٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

(١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣] عَنْ ٧ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- ١ قوله: الحياء يفتح الحاء والقصر هو المطر او نهر الحياة معناه الماء الذي يحيى من النغمس فيه (كرمانى) وقال العيني الحياء بالمد هو رواية الاصيلى ولاوجه له كما نيه عليه القاضى واما بالقصر فهو بمعنى المطر وبمعنى حيوة النبات فهو البق بمعنى الحية من الحياء الممدود بمعنى الخجل.
- ٢ قوله: الحية، بكسر الحاء وتشديد الموحدة بذر العشب وجمعه حيب كقربة وقرب وقد يجهل ان يكون اللام للعهد ويراد به حبة بقلة الحمقاء لان شأنه ان ينبت سريعا ولهذا سميت بالحمقاء لانه لا يميز لها فى اختيار الثبت قال الجوهري الحبة بالكسر بذور صحراء وفى الحديث «ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل» وتسمى الرحلة بكسر الراء وبالجمم بقلة الحمقاء لانها لاتنبت الا فى المسيل. (كرمانى وعينى)
- ٣ قوله: قال وهيب، فى هذا التعليق فوائد منها قول وهيب حدثنا بخلاف مالك فانه اتى بلفظ عن ومنها ازالة الشك فى الحياء او الحيوه ومنها قوله من خير ثم اعلم ان المراد بحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقد جاء فى الصحيح بيان ذلك ففى رواية فيه «اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن بكذا» ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد وقال القاضى هذا هو الصحيح ان معنى الخير هنا امر زائد على الايمان لان مجردة لايتجزى انما يتجزى الامر الزائد عليه وهى الاعمال الصالحة. (ع)
- ٤ قوله: قال الدين، فيه الدلالة على التفاضل فى الايمان كما هو مفهوم تاويل القميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين يتفاضلون فى لبسه. (قسطلانى)
- ٥ قوله: الحياء من الايمان، وهو الحياء الذى يحجب صاحبه عن اشياء منكرة عند الله وعند الخلق.
- ٦ قوله: يعط اخاه فى الحياء لانه كان كثير الحياء وكان يمنعه من استيفاء حقوقه فيقول لايتسحق. (جمع البحار)
- ٧ قوله: عن قول لا اله الا الله متعلق لسألنهم قال النووى الظاهر ان المراد لسألنهم عن اعمالهم كلها والتخصيص بقوله لا اله الا الله دعوى لادليل عليها. (كرمانى)

أسماء الرجال: عبيد الله بن محمد بن زيد ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابى امامة اسمه اسعد باب الحياء من الايمان عبد الله بن يوسف التنيسى باب فان تابوا الخ عبد الله بن محمد المسندى ثقة حافظ جمع المسند ابن عمارة بن ابي حفصة محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب من قال ان الايمان الخ ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى. حل اللغات : ثدى بضم التاء المثناة وفتح الدال جمع الثدى بفتح التاء وسكون الدال بالفارسية پستان.

(قوله باب فان تابوا الخ) اى فضم الى التوبة الى الكفر اقامة الصلوة وابتاء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحديث بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركى العرب او كان قبل شرع الجزية. (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم ان الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعا يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى ﴿تلك الجنة﴾ الاية لا بناء على ان معنى بما كنتم تعملون تومنون فانه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلايد من شمول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من اهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى اى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد عما كانوا يعملون فعلا وتركيا فيشمل السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله ﴿لمثل هذا﴾ الخ العمل فيه يشمل الايمان لا ان المراد به الايمان فقط والحاصل انه فى هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع ان الموضوع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلايد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القرآن من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص.

وَقَالَ تَعَالَى ﴿لِيَمِيزَ هَذَا فَلَيعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١]

اي فليميز المؤمنون (مخرجي)

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (١) بْنُ يُونُسَ وَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المصري (ع)

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ [أَيُّ الْأَعْمَالِ] أَفْضَلُ؟ فَقَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. [انظر: ١٥١٩]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

جزءه ملحوظ اي لا يقع في الآخرة (توضيح)

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ^٣ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾

اي الانقياد الظاهر فقط (ع)

[الحجرات: ١٤] فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

اي فهو وارد على مقتضى قوله تعالى الآية (ع)

الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ

احد من العشرة المبشرة (قس)

كفلس

ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا

المدكور

اي اصحابهم في اعتقادي (ك)

اي لم اعرضت عنه

فَقَالَ [قَالَ] أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ

من فتح الواو اخطأ (ع)

مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ! إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ

اي مقالته

[أَعْجَبُ] إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٤٧٨]

هو محمد بن عبد الله بن مسلم

١ قوله: وقال، اي قال الله تعالى ﴿لمثل هذا﴾ الآية الاشارة بهذا الى قوله ﴿ان هذا هو الفوز العظيم﴾ وذكر هذه الآية لا يكون مطابقا للترجمة الا اذا كان معنى قوله فليعمل العاملون فليؤمن المؤمنون ولكن هذا دعوى تخصيص بلا دليل فلا يقبل (عني) وايضا قصد المصنف من هذا الباب وغيره اثبات ان العمل من اجزاء الايمان فحينئذ لا يتم مقصده لان مجرد اطلاق العمل على الايمان مما لانزع فيه لاحد لان الايمان عمل القلب وهو التصديق (كذا في التوضيح والقسطاني)

٢ قوله: حج مرور هو الذي لا يخالطه اثم وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الذي قبله وقيل هو الذي لا رياء فيه

٣ قوله: على الاستسلام اي الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم وليس هذا اسلاما على الحقيقة والا لما صح نفى الايمان عنهم لان الايمان والاسلام واحد عند البخاري. (ع)

٤ قوله: لاراه مؤمنا، بضم الهمزة ههنا في رواية ابن ذر وغيره وكذا في الزكوة وكذا هو في رواية الاسماعيلي وغيره وقال القرطبي: الرواية بضم الهمزة من اراه بمعنى اظنه وقال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال ثم غلبني ما اعلمه ولانه راجع النبي ﷺ مرارا واكد كلامه بالقسم وان واللام فلو لم يكن جازما باعتقاده لما اكد كلامه ولما راجع والله تعالى اعلم. (العيني)

٥ قوله: او مسلما، بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يوقها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله كذا في الكرمانى ومنه يفهم مطابقته للترجمة وهى ان الاسلام ان لم يكن على الحقيقة لا يقبل. (كذا في العيني)

٦ قوله: ان يكبه الله. بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا الضمير في يكبه الى الرجل اي اتلف قلبه بالاعطاء خافة من كفره ونحوه اذا لم يعط واما من هو قوى فهو احب اليك فاكفه الى ايمانه ولا أخشى عليه السوء في اعتقاده. (كرمانى)

(١) نسبة الى جده لشهرته به وانما اسم ابيه عبد الله اليربوعي. (قس)

أسماء الرجال: أبى هريرة عبد الرحمن ابن صخر أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الاموى الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله عامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك القرشى الزهرى يونس بن زيد الايلي صالح يعنى ابن كيسان المدنى معمر بن راشد البصرى ابن أخى محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله الزهرى محمد بن مسلم

حل اللغات: رهطا بفتح الراء الرهط الجماعة يكبه بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا.

(قوله: باب اذا لم يكن الاسلام الخ) لابد من حل هذا الكلام أولا ولعل المعنى اذا لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام اي الانقياد الظاهر لطمع في الغنيمة او الخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية. ثم قال فاذا كان اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته الشرعية فهو على وفق قوله: ان الدين الخ اي فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على الاستسلام فقط كما في قوله تعالى ﴿ان الدين﴾ الخ اطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله او الخوف من القتل عطف على محذوف وهو لطمع في الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف ايضا وجزءا الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الاسلام نافع ام لا ومقصوده ان لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجازة شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاحاديث من التناقض (قوله: قل لم تؤمنوا) اي فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا اسلمنا (قوله: مالك عن فلان) اي تعرض عنه في العطاء وقوله او مسلما بسكون الواو وكأنه ارشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه لا يجوز بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذى يجزم به وهو الاسلام لظهوره فقال او مسلما اي قل او مسلما على التردد او المعنى او قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة او اما للتريد او بمعنى بل وعلى الوجهين يرد انه لا وجه لا عادة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه لغلبة ظن سعد فيه الخير او لشغل قلبه بالامر الذى كان فيه ما تنبه للارشاد فان قلت فايين الجزم فى كلام سعد فانه قال لاراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن قلت كأن اراد كان فى كلامه بفتح الهمزة بمعنى اعلم لا بالضم بمعنى اظن وهو الموافق لقوله ثم غلبني ما اعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا لا يظهر وجه المنع.

اي من شعب الاسلام

(٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

اي لكل الناس (ك) اي اتفاق الرجل عند الفقر من الفقر الرجل اذا انفق

وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثُ أَمْنٍ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ.

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [راجع: ١٢]

اي اى محصلة منه

(٢١) بَابُ: أَكْفَرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ

اشار بهذا الى ان حديث الباب له طريق آخر ايضا

فِيهِ [أَبُو سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اي البخاري

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُرَيْتُ النَّارَ

فَإِذَا [قَرَأْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ] أَكْفَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرُونَ [بكفرهن] قِيلَ أَيْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ وَ يَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ لَوْ [إِنْ] أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. [انظر: ٤٣١ - ٧٤٨ - ١٠٥٢ - ٣٢٠٢ - ٥١٩٧]

اي جملة استيعابية والتقدير هن يكفرن

(٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِذْكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرِّكَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

معناه انك في تعبير الله على خلق من اخلاق الجاهلية ولست جاهلا (ك)

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ [الْأَحْذَبُ] [هُوَ قَوْلُهُ يَا ابْنَ السَّودَاءِ] عَنِ الْمَعْرُورِ

هو قول يا ابن سوداء (ع)

قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا ٣ فَعَمَّرْتُهُ بِأَمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَمَّرْتَهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ. [انظر: ٢٥٤٥ - ٦٠٥٠]

انظر ورداء اي اتباعكم اي الفساق في الحلة اي شامت

اي عبيدكم جسديكم

اي ما يغلبهم

بَابُ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

١ قوله: ثلاث الخ. قال ابو الزناد جمع عمار رضي الله تعالى عنه في هذه الالفاظ الخير كله لانك اذا انصفت من نفسك فقد بلغت الغاية بينك وبين خالقك وبين الناس ولم تضع شيئا مما لله وللناس عليك واما بذل السلام فهو حض على مكارم الاخلاق واما الاتفاق على الاقتار فهو الغاية في الكرم. (كرمانى)

٢ قوله: باب كفران العشير الخ وجه المناسبة بين هذا الباب وبين الابواب التي قبله هو ان المذكور في الابواب الماضية امور الايمان والكفر ضده والمناسبة بينهما من جهة التضاد وقال النووي في الحديث انواع من العلم منها ما ترجم له وهو ان الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله تعالى قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرحه مراد المصنف ان يبين ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن لا يرد به الكفر المخرج من الملة. (عينى)

٣ قوله: رجلا. قال النووي: سياق الحديث يدل على ان المسبوب كان عبدا. كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسماهم المؤمنين. اي سمي الله تعالى اهل القتال مؤمنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الايمان. (ك)

أسماء الرجال: باب افشاء السلام قال عمار هو ابن ياسر واثره هذا أخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبه في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبعوى في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا قتيبة تصغير قتيبة على بن سعيد وكنيته ابو رجاء ليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصري ابي الخير مرثد بفتح الميم والثلاثة عبد الله ابن عمرو بن العاصي باب كفران العشير ابي سعيد سعد بن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي المذني مالك بن انس امام الائمة زيد بن اسلم مولى عمر كنيته ابو اسامة عطاء بن يسار بمثناة تحته مولى ام المؤمنين ميمونة ابن عباس عبد الله باب المعاصي عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي حماد بن زيد اي ابن درهم ابو اسماعيل الازرق ايوب السخيتاني يونس بن عبيد بن دينار البصري الحسن بن ابي سعيد بن ابي الحسن الانصاري الاحنف ابي بحر الضحاك ابوبكرة نفع بالضم ابن الحارث ابن كلداء هذا الرجل على بن ابي طالب سليمان بن حرب الازدي شعبة بن الحجاج واصل بن حيان معمر بن سويد.

حل اللغات: الاقتار الفقر يقال اقتر الرجل اذا افتقر العشير الزوج الربذة بفتح الراء والباء موضع على ثلاثة مراحل من المدينة، حلة الحلقة الازار والرداء، سابيت اي شامت، خولكم اي اتباعكم من العبيد وغيرهم.

(قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله: وكفر دون كفر) خبر لمخدوف اي الكفر كفر دون كفر اي متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصي (قوله: الا بالشرك الخ) يحتمل ان يراد بالشرك في هذه العبارة وفي الآية عدم التوحيد على وجهه والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوها (قوله: الا بالشرك) اي به وبما هو في درجته شرعا من جحود النبوة ونحوه وكان الشرك في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ كناية عن مطلق الكفر.

ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ ٢ أَوِ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. [انظر: ٦٨٧٥-٧٠٨٣]

(٢٣) بَابُ: ٣ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَشْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{ابن الحجاج} عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا [قَالَ] نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الانعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَئِنَّا لَمْ يَظْلَمُوا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ٤ [لقمان: ١٣] [انظر: ٣٤٢٨-٣٤٢٩-٣٤٢٩-٤٦٢٩-٤٧٧٦-٦٩١٨-٦٩٣٧]

(٢٤) بَابُ ٥ عَلَامَةُ [عَلَامَاتِ] الْمُنَافِقِ

٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ٦ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ. [انظر: ٢٦٨٢-٦٠٩٥-٢٧٤٩]

١ قوله: هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ﷺ ووقع في رواية الاسمعيلى معنى عليا و وقع للبخارى في الفتى اريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ قال الكرماني وقيل يعني عثمان. (عيني)

٢ قوله: فالقاتل آه. قال عياض وغيره معناه ان جازاهما الله وعاقبهما كما هو مذهب اهل السنة ويقال معناه انهما يستحقانها وامرهما على مشية الله تعالى وهو ايضا محمول على غير المتأول والحق الذى عليه اهل السنة الامساك عما شجر بين الصحابة وانهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا محض الدنيا فمنهم المخطئ في اجتهداه والمصيب وقد رفع الله الخرج عن المجتهد المخطئ وضعف اجر المصيب (عيني) قال القسطلاني وانما حمل ابوبكرة الحديث على عمومته في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسما للمادة وقد رجع الاحنف عن راي ابي بكرة وشهد مع على باقى حروبه انتهى قوله: انه كان حريصا على قتل صاحبه مفهومه ان من عزم على المعصية اثم كما مر بيانه والله اعلم بالصواب .

٣ قوله: "باب ظلم دون ظلم" اما بمعنى غير معنى انواع الظلم مختلفة متغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد كذا في الكرماني. قال ابن بطال: مقصود الباب ان تمام الايمان بالعمل وان المعاصي تنقص بها الايمان ولا يخرج صاحبها الى الكفر والناس مختلفون فيه على قدر صغر المعاصي وكبرها. (عيني)

٤ قوله: ان الشرك لظلم عظيم. انما حملوه على العموم لان قوله لظلم نكرة في سياق النفي لكن عمومها هنا بحسب الظاهر قال المحققون ان دخل على النكرة في سياق النفي ما يؤكد العموم ويقويه نحو من في قوله ما جاءني من رجل افاد تنصيص العموم والا فالعموم مستفاد بحسب الظاهر كما فهمه الصحابة من هذه الآية وبين فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهره غير مراد بل هو من العام الذى اريد به الخاص والمراد بالظلم اعلى انواعه وهو الشرك. (قس)

٥ قوله: باب علامة المنافق. مراده ان المعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والتناق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقاد فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل. تلخيص (فتح الباري)

٦ قوله: آية المنافق. اللام اما للجنس فهو اما على سبيل التشبيه او ان المراد الاعتقاد او معناه الانذار واما للعهد فالمراد اما منافق في زمان رسول الله ﷺ واما منافق خاص لعينه او المراد بالنفاق النفاق العملى لا الايماني. (ك)

أسماء الرجال: باب ظلم دون ظلم ابو الوليد هشام بن عبد الملك. شعبة هو ابن الحجاج بشر هو ابن خالد ابو محمد العسكري محمد هو ابن جعفر البصري المعروف بغندر سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي باب علامة المنافق الخ اسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الانصارى قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي سفيان هو ابن سعيد بن منصور ابو عبد الله الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة اهمداني الكوفي الخارني مسروق هو ابن الاجدع الكوفي.

حل اللغات: لعله يلبسوا مجرد من ضرب واللبس الخلط، المنافق النفاق في اللغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقادات فهو كفر ويسمى نفاق الكفر ونفاق الايمان والا فهو نفاق العمل .

(قوله: فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه انه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان او الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح ان يقال ان احدث المتوضي او اذا احدث يتنقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للمنفق ظاهرا ايضا فلا دلالة في الحديث بعد التسليم ايضا الا ان يقال ذاك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز ثم استدل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذى وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التى يؤاخذ عليها العبد. قلت وليس بشيء لان الثابت من هذا الحريص ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام واخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل الكلام مجرد العزم. (قوله: آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد بمجموع الثلاث آية يدل عليه حديث اربع من كن الخ وايضا يدل عليه التفسير أعنى اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنا في بين كون مجموع الثلاث او مجموع الاربعة علامة وهو الظاهر ولعل مجموع الثلاث او مجموع الاربعة على وجه الاعتقاد لا يوجد في غير المنافق.

شرع في ذكر علامات الايمان

ای ذریعہ

معنى الحنيف المائل عن الباطل الى الحق

(قوله : باب قيام ليلة القدر من الايمان) اى انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله : لا يخرج) اى قائلا لا يخرج ولا بد من تقديره او تقدير قال الله فى اول الحديث ولا يكفى القول بالالتفات بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبى ﷺ الا على وجه الحكاية عن الله تعالى.

الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدُّوا^٢ وَقَارِبُوا^٣ وَأَبْشِرُوا^٤ وَاسْتَعِينُوا^٥ صفة لا يبي تسعد كان مجاوراً لمقبرة الرسول ﷺ (ك) معروفاً ومجهولاً (ك)

بِالْغُدُوَّةِ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ^(١). [انظر: ٥٦٧٣-٦٤٦٣-٧٢٣٥]

سير أول النهار سير آخر النهار

(٣٠) بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

أي إلى بيت المقدس

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] يَعْني صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ.

أي صلواتكم بمكة (نوى)

٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ [عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ] قَالَ: نَا زُهَيْرٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ

الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ^(٢) أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى^٥ أَوَّلَ صَلَوةٍ صَلَّاهَا صَلَوةَ الْعَصْرِ [صَلَّاهَا الْعَصْرَ] وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ

صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ فَذَارُوا^٦ كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ [إِذَا] كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ^٧ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ

قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُولَ رِجَالٌ^٨ وَقَتِلُوا^٩ فَلَمْ نَذِرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [انظر: ٣٩٩-٤٤٨٦-٤٤٩٢-٧٢٥٢]

هو تعليق أو داخل بحديثه السابق (ك) شأن

١ قوله: لن يشاد الدين أه. أي لا يريد أحد أن يغالب في الدين بأن يترك الأرفق الأيسر ويختار غيره الأغلب الدين عليه فيعجز عن الأشد والأيسر جميعاً.

٢ قوله: فسددوا أي اطلبوا السداد أي الصواب بين الإفراط والتفريط وإن عجزتم عنه فقاربوا أي اقربوا عنه وقاربوا تأكيداً للتسديد (مجمع البحار)

٣ قوله: وابشروا بضم الشين من البشرى بمعنى الابشار أي ابشروا بالثواب على العمل وإن قل. (ك)

٤ قوله: ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً. كذا بالشك وفي رواية عند مسلم والنسائي وإحدى عشرة سنة عشر بلاشك وفي أخرى عند البزار والطبراني سبعة عشر بلاشك قال ابن حجر والجمع أن من جزم بستة عشر لفق من شهرى القدوم والتحويل شهراً والقي الأيام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عددهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الأول بلاخلاف وكان التحويل في رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور. كذا في التوشيح والتوضيح.

٥ قوله: أنه صلى أول صلوة صلاها متوجهاً إلى الكعبة صلوة العصر بنصب أول مفعول صلى وصلوة العصر بدل منه و أعربه ابن مالك بالرفع وسقط لغير الأربعة لفظ صلى فيكون النصب بتقديره. تنقيح ولأبن سعد حولت القبلة في صلوة الظهر أو العصر كذا في القسطلاني وفي التوشيح الصواب برفع أو مبتدأ وصلوة العصر خبره. هذا على تقدير سقوط لفظ صلى مستقيم كما لا يخفى والله أعلم.

٦ قوله: فذاروا كماهم عليه قبل البيت الحرام ولم يقطعوا الصلوة بل أقوها إلى جهة الكعبة فصلوا صلوة واحدة إلى جهتين بدليلين شرعيين فيه جواز النسخ بخبر الواحد وإلى ميل المحققين قاله القسطلاني قوله: وأهل الكتاب بالرفع عطفاً على اليهود من عطف العام على الخاص واختلفوا في الجهة التي كان النبي ﷺ متوجهاً إليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلى إلى بيت المقدس وقال آخرون إلى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والأول أصح (تلخيص)

٧ قوله: أهل الكتاب بالرفع عطفاً على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لأنهم لا يصلون قبل المقدس فكيف تعجبهم قاله السيوطي في التوشيح قال القسطلاني وأعجابهم ليس لكونه قبلتهم بل بطريق التبعية لهم انتهى.

٨ قوله: وقتلوا قال ابن حجر لم أر ذكر القتل إلا في رواية زهير هذه ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحداً من المسلمين قتل قبل التحويل لكن لا يلزم من عدم الوجود عدم الوقوع (توشيح)

(١) سير آخر الليل أي اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل و أرحموا أنفسكم بينهما (مجمع)

(٢) يعني به أخوال عبدالمطلب كما روي عنه ﷺ في قصة الهجرة قال أنزل علي بن أبي نجر أخوال عبد المطلب كرمهم بذلك.

أسماء الرجال: باب الصلوة من الإيمان عمرو بن خالد بن فروخ الحنظلي زهير هو ابن معاوية بن خديج بضم الخاء المهملة الجعفي الكوفي أبو اسحق عمرو بن عبد الله الحمداني السبيعي الكوفي البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي هو المكنى بأبي عمر أو أبي عامر أو أبي الطفيل.

حل اللغات: لن يشاد مفاعلة من الشدة معناه اختيار الشدة فسددوا تفعيل من السداد وهو الصواب والوسط بين الإفراط أو التفريط أي اختاروا الأعمال التي بين الإفراط والتفريط وإن عجزتم عن حقيقة السداد فقاربوا أي اطلبوا القرب منه وابشروا بضم الشين من البشرى الغدوة سير أول النهار الروحة سير آخر النهار الدلجة سير آخر الليل والمراد العبادة في تلك الأوقات.

(قوله: يعني صلواتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقاً بالصلوة حتى يرد أنه تصحيف والصواب صلواتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ أي ما كان الله ليضيع صلواتكم قبل استقبال البيت عند استقبال البيت أي لا يبطل الله صلواتكم حين استقبال البيت فان استقبال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الأعمال السابقة (قوله: وأنه صلى أول صلاة صلاها) أي إلى البيت صلاة العصر قيل صلاة العصر بالنصب على البدلية من أول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع أي بتقدير المبتدأ قلت والأقرب عندي أن صلاة العصر مفعول صلى ونصب أول صلاة على أنه حال مقدم والوجهان المذكوران بعيدان من حيث المعنى يظهر عند التأمل (قوله: فذاروا كماهم) الظاهر أن الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتداء والخبر محذوف أي عليه والمعنى فذاروا على الهيئة التي كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة. قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة أقرب منها أي فذاروا بما هم أي بالهيئة التي كانوا بها ثم رايت القسطلاني نقل عن المصاييح أن الكاف بمعنى على لكن قال وما كافة وهم مبتدأ حذف خبره أي عليه. قلت فحينئذ لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر أن مرجع ضمير عليه ما ذا فافهم.

(٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١- [و] قَالَ مَالِكٌ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا [أَزْلَفَهَا] وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا.

٤٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا.

(٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ

٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ [فَقَالَ] مَنْ هَذِهِ قَالَتْ فَلَانَةُ تَذْكُرُ [يَذْكُرُ] مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ: مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ ٤ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ [إِلَى اللَّهِ] مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [انظر: ١١٥١]

(٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٧] ﴿وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدر: ٣١] وَقَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنْ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنْ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنْ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ

١ قوله: فحسن اسلامه. اى صار حسناً باعتقاده واخلاصه ودخوله فى الباطن (توشيح) وزلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد ولاى ذر ازلفها وهما بمعنى اى اسلفها وقدمها وكسبها (توشيح)

٢ قوله: الا ان يتجاوز الله عنها. اى عن السيئة فيعفو عنها وفيه دليل لاهل السنة ان العبد تحت المشية ان شاء الله تعالى تجاوز عنه وان شاء اخذه ورد على القاطع لاهل الكبار بالنار كالمعتزلة وقول الحافظ ابن حجر ان اول الحديث يرد على من انكر الزيادة والنقص فى الايمان لان الحسن تتفاوت درجاته تعقبه العيى بان الحسن من اوصاف الايمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات اياهما لان الذات من حيث هى لا تقبل ذلك كما عرفت فى موضعه انتهى (قسطلاني) ومر بجهته.

٣ قوله: احب الدين. اى احب العمل اذ الدين هو الطاعة ومناسبتة لكتاب الايمان من جهة ان الدين والايمان والاسلام واحد كذا فى الكرماني وفى التلخيص مراده الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال كما تقدم.

٤ قوله: لا يمل الله حتى تملوا. بفتح الميم فيهما والملال استتقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله فاطلاقها عليه من باب المشاكلة نحو ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ هذا احسن محله وفى بعض طرقه عن عائشة فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل (توشيح) وفى الجمع معناه ان الله لا يمل ايديا مللتها اولا وقيل اى الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللاً وليس به اى اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل انتهى.

٥ قوله: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ اى شرائعه. فان قلت اذا كان تفسير الآية ما ذكر فما وجه استدلال المصنف بها على زيادة الايمان ونقصانه اجيب بان الكمال مستلزم للنقص واستلزامه للنقص يستدعى قبوله الزيادة ومن ثم قال المصنف فاذا ترك الخ (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب حسن اسلام المرء مالك بن انس الامام زيد بن اسلم ابو اسامة القرشى عطاء بن يسار ابا محمد المدنى اسحق بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني معمر بن راشد البصرى همام بن منبه بن كامل باب احب الدين محمد بن المثني ابو موسى البصرى العنزي يحيى بن سعيد القطان الاحول هشام بن عروة بن الزبير ابي عروة بن الزبير بن العوام باب زيادة الايمان مسلم بن ابراهيم ابو عمرو البصرى هشام بكسر الهاء ابن ابي عبد الله سندر الربيعى قتادة بن دعامة السدوسي انس هو ابن مالك رضى الله عنه قال ابان بفتح الهمزة هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم فى الاربعين.

حل اللغات: زلفها تفعيل من الزلفى وهو القربة والمراد ارتكبتها الدين الطاعة. برة حبة من الحنطة ذرة الهباء الذى يرى فى شعاع الشمس وقال بعضهم هو النملة الصغيرة.

(قوله: فحسن اسلامه) بضم السين المخففة اى صار حسناً بمواطاة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية احسن احدكم اسلامه اى جعله حسناً بالمواطاة المذكورة (قوله تعالى: اليوم اكملت الخ) قد قدمنا ان مراد السلف من قولهم يزيد وينقص او يكمل وينقص ونحوه انه يوصف فى الشرع بذلك اعم من ان يكون ذلك بزيادة فى الشرائع او بوجه اخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية.

إِيْمَانٍ مَكَانَ خَيْرٍ [مِنْ خَيْرٍ]. [انظر: ٤٤٧٦ - ٦٥٦٥ - ٧٤١٠ - ٧٤٤٠ - ٧٥٠٩ - ٧٥١٠ - ٧٥١٦]

٤٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا [يَقْرَعُونَهَا] لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَخَذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيْدًا قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ]. [انظر: ٤٤٠٧ - ٤٦٠٦ - ٧٢٦٨]

(٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^٢.
 ٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ شَائِرُ الرَّأْسِ نَسَمِعُ دَوِيَّ^٣ [يُسْمَعُ دَوِيَّ] صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ [يُفْقَهُ] مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [انظر: ٦٩٥٦ - ٢٦٧٨ - ١٨٩١]

(٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيْمَانِ

٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 نَسِبة إلى جده المنجوف (ك) ونسبة إلى جده المنجوف (قس) البصري ابن سيرين

١ قوله: قد عرفنا. معناه انا ما اهتمناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي ﷺ وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وعظمنا مكانه ايضاً (كرمانى)
 ٢ قوله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ أى المذكور من الاشياء دين الملة المستقيمة ووجه قيام الآية بالترجمة ان الآية دلت على ان الزكاة من الدين والدين عند الله الاسلام فيكون الزكاة من الاسلام (توضيح)
 ٣ قوله: نسمع دوى صوته. هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النحل وحكى ضم داله ايضاً، هو بفتح دال وكسر واو وشدة تحتية وبالنصب على رواية نسمع بالنون وبالرفع على رواية التحتية مجهولاً (جمع البحار) الدوى شدة الصوت وبعده في الهواء فلا يفهم منه شئ. قوله يسأل عن الاسلام أى عن شرائع الاسلام وفرائضه ولذا لم يذكر فيه الشهادتين ويمكن انه سأل عن حقيقة الاسلام وقد ذكر له الشهادة ولم يسمعها طلحة لبعده موضعه او لم ينقله لشهرته. (ك)
 ٤ قوله: لا ازيد على هذا. أى المفروض او على ما سمعت فى تأدية قومي ولم يذكر الخج اختصاراً او نسياناً من الراوى ومفهومه ترك التطوع. جمع البحار والمراد لا غير صفة الغرض كمن ينقص الظهر مثلاً ركعة او يزيد المغرب قوله: افلح ان صدق أى فاز الرجل ان صدق فى كلامه واستشكل كونه اثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات ولا المندوبات واجيب بانه داخل فى عموم قوله فى حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند المؤلف فى الصيام بلفظ فاخبره رسول الله ﷺ بشرائع الاسلام. فان قلت اما فلاحه بانه لا ينقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووى بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزيادة على ذلك لا يكون مفلاًحاً لانه اذا افلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب اولى وفى هذا الحديث ان السفر والارتحال لتعلم العلم مشروع وجواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة ورجاله كلهم مدنيون وتسلسل بالاقارب لان اسماعيل يرويه عن خاله عن عمه عن ابيه واخرجه فى ترك الحيل ايضاً (قسطلانى)
 أسماء الرجال: الحسن بن الصباح بن محمد البزار بزاى آخره راء جعفر بن عون أى ابن ابي جعفر المخزومى ابو العيمس بضم المهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قيس بن مسلم الكوفى العابد ابو عمرو طارق بن شهاب يعنى ابن عبد شمس الصحابى. باب الزكاة من الاسلام مالك بن انس الامام عمه ابو سهيل بن مالك واسم ابي سهيل نافع المذنى ابيه مالك بن ابي عامر طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشى التيمى احد العشرة المبشرة المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ هجرى باب اتباع الجنائز من الايمان روح يفتح الرائ ابن عباد بن العلاء البصرى عوف هو ابن ابي جميلة العبدى الهجرى الاعرابى البصرى.
 حل اللغات: نجد كل ما ارتفع من الارض من تهامة الى العراق فهو نجد. ثائر شعث دوى بفتح الدال وكسر الواو وشدة تحتية وحكى بضم الدال ايضاً معناه صوت يشبه صوت النحل فى عدم فهم الالفاظ القيمة المستقيم. افلح افعال من الفلاح معناه دخل فى الفلاح فان الدخول فى الماخذ من خاصيات الافعال كما يقولون اعرق أى دخل فى العراق واصبح أى دخل فى الصبح.

(قوله: لا ان تطوع) الذى يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت فى التطوع فيصير واجباً عليك فيستدل بهذا الحديث على ان الشروع موجب. قلت لكن لا يظهر هذا فى الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجباً بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع أى لكن التطوع جائز او خير ويمكن ان يقال من باب المبالغة فى نفى واجب اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا وَ كَانَ مَعَهُ [مَعَهَا] حَتَّى يَصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ يُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطٍ تَابِعَهُ عِثْمَانُ الْمُؤَدَّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ١٣٢٣-١٣٢٥]

بجانب البصرة المذكور ابن سيرين (قس) اي معنى ما سبق (قس) اي مع الجنادة حال كون ذلك ايمانا واحتسابا اي مع الجنادة البحري جبل يحب المدينة

(٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ [مِنْ] أَنْ يُحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

المراد به الاحباط بالكفر او عدم اخلاص ونحوه (ك)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذِبًا وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ (١) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ [أَنَّهُ قَالَ] مَا خَافَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّقَاتِلِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى **﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾**

تابعي عابد ثقة كان واعظا النفاق اي الله تعالى البحري مبالغة في الورع (السيوطي) مشددا او مخففا (توضيح)

اي عن مقالهم (ق)

٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمَرْجَةِ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. [انظر: ٦٠٤٤-٧٠٧٦]

هو الشقيق بن سلمة التابعي (ق) كدرجته بالمهمات الأربع اي ابن مسعود

٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ فَتَلَاخِي رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ وَ إِنَّهُ تَلَاخِي فَلَانٌ وَ فَلَانٌ

التفني تنازع

١ قوله: يصلي عليها. بصيغة المعروف فالضمير الى من اتبع وبالمجهول فقوله: عليها نائب الفاعل وكذا الحكم في يفرغ من دفنها والمراد يصلي هو عليه جمعا بين الروايتين (ك) والجنائز جمع جنازة بفتح الجيم وكسرهما الميت او بالفتح للميت وبالكسر للنعش او عكسه او بالكسر النعش وما عليه الميت (قسطلاني)

٢ قوله: كل قيراط هو لغة نصف دائق وههنا عبارة عن ثواب هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بان يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير، كذا في الجمع.

٣ قوله: مكذبا. بكسر الذال وهو المختار اي للدين حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه او لنفسى اذ أقول انى من المؤمنين ولا اكون ممن عمل بعملهم وقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبني من رأى عملى مخالفا لقولى. (ك)

٤ قوله: النفاق، معناه انهم خافوا ان يكون من جملة من داهن ونافق وما منهم احد يجزمون بعدم عروض النفاق كما يجزم في ايمان جبريل بانه لا يعرضه النفاق وفيه اشارة الى انهم كانوا قائلين بزيادة الايمان ونقصانه (كرمانى) لا كما تقول المرجنة ان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة (توضيح)

٥ قوله: وما يحذر الخ رد على المرجئة حيث قالوا لا حذر من المعاصي عند حصول الايمان فعقد الباب لامرين لبيان الخوف من نحو عروض الكفر بما هو كالاتحاد السكوتي مما نقل عن التابعين الثلاثة ولبيان الخوف من الاصرار على المعاصي والاخير رد على المرجئة ك وفصل بين الترجمتين بالآثار الثلاثة لتعلقها بالاولى فقط واما الحديثان فالاول منهما متعلق بالثانية والثاني بالاولى ففيه لف ونشر غير مرتب (توضيح)

٦ قوله: المرجئة. اي الفرقة الملقبة بها ولقبوا بها لانهم يرجئون العمل اي يؤخرونه او لانهم يبالغون فى الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية. ك لانهم اخروا الاعمال عن الايمان حيث زعموا ان مرتكب الكبيرة غير فاسق. (قس)

٧ قوله: وقتاله كفر اي القتال من حيث انه مؤمن او هو وارد على التغليب وبالجملة ففيه رد على المرجئة ودلالته على الترجمة ظاهرة لان المعصية سبب لان يطلق عليه اسم الكافرو هي مفضية اليه فلا محالة يخاف المؤمن من ان يحبط عمله نعوذ بالله تعالى منه (الخير الجارى)

(١) اجلهم عائشة واختها الاسماء و ام سلمة والعبادة الأربعة وعقبة بن الحارث والمسور بن غرمة (قس)

أسماء الرجال: باب خوف المؤمن الخ ابراهيم بن يزيد بن شريك التميمي تيم الرباب الكوفي محمد بن عرعة بن البرند البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى زبيد بن الحارث الياضى، باب اسمعيل بن جعفر الانصاري المدني، حميد بن ابي حميد تيراي السهم الخزاعي البصري المتوفى ١٤٣ وهو المعروف بالطويل.

حل اللغات: قيراط هو فى اللغة نصف دائق وارىد به ههنا المقدار العظيم من الثواب الذى هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه، مرجئة من الارزاء وهو لقب فرقة معينة والارزاء التأخير وجاء ايضا بمعنى الرجاء سميت الفرقة المعلومة بها اما لانهم يؤخرون العمل او لانهم يبالغون فى الرجاء فيقولون لا يضر مع الايمان معصية، السباب بكسر السين دثام وادون. فتلاخى تفاعل من اللحو نيم كازار كردن و مجردة من لهر بمعنى پوست از چوب باز كردن .

(قوله: فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق ب يرجع من بيان لقيراطين (قوله: خوف المؤمن من ان يحبط عمله) اي خوفه من ان يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته او خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصاص (قوله: ان اكون مكذبا) بكسر الذال اي مكذبا فى الباطن للحق الذى اذكره فى الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان او اكذب قولى بعملى او بفتح الذال اي يكذبنى عملى .

وكذا السبع والخمسين (ك)

فَرَفَعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ التَّمَسُّوْهَا [فَالْتَمَسُوْهَا] فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ [انظر: ٢٠٢٣-٦٠٤٩]

اي رفع عليها (ك) اي رفعها (ق) فيه دلالة على الترجمة لان التلاحي صار سببا لزوال العلم

(٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ ﷺ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ وَقَوْلِهِ

اي لجماعة قبيلة عبد القيس

[قَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَبَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ [بِرُسُلِهِ]

وَتُؤْمِنَ بِالْبُعْثِ قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ [شَيْئًا]. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ

رَمَضَانَ قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ [عَنْهَا]

بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا^٣ وَإِذَا تَطَاوَلَتْ رِعَاةُ الْأَيْلِ الْبُهْمُ فِي الْبَنِيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا- فَقَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ

يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ [انظر: ٤٧٧٧]

اي الكامل المشتمل على هذه الامور كلها (ق)

١ قوله: خيرا لكم لتزيدوا في الاجتهاد في طلبها فتكون زيادة في ثوابكم ولو كانت معينة لاقتصرتم عليها فقل عملكم وشذ قوم فقالوا برفعها وهو غلط كما بينه قوله: التمسوها وقوله: والخمسين اي والعشرين منه كما استفيد التقدير من روايات أخر وفي رواية بتقديم التسع بالمشات على السبع بالوحدة (ق)

٢ قوله: وما بين الخ الواو بمعنى مع اي جعل ذلك مع ما بين للوفد من ان الايمان هو الاسلام ومع الآية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين فعلم ان الايمان والاسلام والدين امر واحد وهو مراد البخاري (ك)

٣ قوله: ربها لغة السيد والمالك والمرى والمنعم والمراد ههنا المولى معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على الترك واتخاذهم سرارى واذا استولد الجارية كان الولد بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ولانه في الحسب كايه او ان الاماء يلدن الملوك فقصر الامام من جملة الرعايا او هو كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته وخص بولد الامة لان العقوق فيه اغلب او لان الولد سبب لعنتها فصار كانه سيد و منعها وقيل يكسر بيع ام الولد بفساد الزمان فيكثر تداولها في ايدي المشتريين حتى يشتريها ابنها وهو لا يدري (بجمع ك تون)

٤ قوله: البهم روى بحر الميم ورفعه فمن جر جعله وصفا للابل اي رعاة الابل السود قالوا وهى شرها ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود (نوى)

أسماء الرجال: باب سوال جبرئيل الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وامه عليّة ابوحيان يحيى بن سعيد بن حبان التيمي ابي زرعة حرم بن عمرو بن جرير البجلي

حل اللغات: الوفد الجماعة تطاول تفعل من الطول بمعنى التفاخر في تطويل البنيان، رعاة جمع راع، البهم جمع بهيم بمعنى الاسود فمن جره جعله وصفا للابل ومن رفعه جعله وصفا للرعاة.

(قوله: ان تؤمن بالله) اي تصلى بوحديته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوى والايمان المسئول عنه الشرعى فلا دور وفي هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين اللغوى والشرعى بخصوص المتعلق فى الشرعى (قوله: وبلغائه) قيل هو الموت قلت موت كل احد بخصوصه امر معلوم لا يمكن ان ينكره احد فلا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد موت العالم وفناؤه كلية وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين وهو غير البعث وقال النوى وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري بماذا ينتج له آه قلت وهذا لا ينافي الايمان بتحقيق الرؤية لمن اراد الله تعالى من غير ان يختص باحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس فى الحديث ما يقتضى ايمان كل شخص برؤية الله تعالى كما لا يخفى ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النوى بما ذكرنا فله الحمد على التوفيق (قوله: ان تعبد الله) اي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية رواية عمرو كذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله: ما الاحسان) اي الاحسان فى العبادات او الاحسان الذى حث الله تعالى العباد على تحصيله فى الكتاب بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَحِبُّ الْحَسَنِينَ﴾ (قوله: كانك تراه) صفة مصدر مخذوف اي عبادة كانك فيها تراه او حال اي والحال كانك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال فى العبادة والحاصل ان الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما فى معناه فى العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لو كان رائيا حال العبادة لما ترك شيئا مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيقا عالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى تعليقه «فان لم تكن تراه فانه يراك» اي وهو يكفى فى مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلية لا شرطية (قوله: ما المسئول عنها باعلم من السائل) ظاهره ان معناه انها متساويان لكن المساواة متحققة فى جواب الاسلام والايمان وغيره ايضا اذا الظاهر ان جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل فى الحقيقة هم الصحابة وجبريل اما هو سائل نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالم بخلاف المسئول وهما السائل والمسئول عنها متساويان وقد يقال هو كناية عن تساويهما فى عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم ان الساعة لا يسأل عنها وكلام بعضهم يشير الى ان المعنى وليس الذى يسأل عنها كائنا من كان باعلم من الذى يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسئول عنها بل يعم كل سائل ومسئول وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح.

إِلَّا فِي الشَّهْرِ [فِي شَهْرٍ] الْحَرَامِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْخَنْتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ ^(١) وَالْمَزْفَتِ وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقْبِرُ وَقَالَ اخْفُظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [انظر: ٨٧ - ٥٢٣ - ١٣٩٨ - ٣٠٩٥ - ٣٥١٠ - ٤٣٦٨ - ٤٣٦٩ - ٦١٧٦ - ٧٢٦٦ - ٧٥٥٦]

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ (٢) إِنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحُسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى

طلب الثواب

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ ^(٣) وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى (٤) شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] عَلَى نِيَّتِهِ نَفَقَةَ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ^(٥)

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ جِهْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ جِهْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ [نَفَقَةً] يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ. [انظر: ٤٠١٦ - ٥٣٥١]

٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ أَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَمْتَعِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا [بِهَا] حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فَمٍ [فِي] امْرَأَتِكَ. [انظر: ١٢٩٥ - ٢٧٤٢ - ٢٧٤٤ - ٣٩٣٦ - ٤٤٠٩ - ٥٣٥٤ - ٥٦٥٩ - ٥٦٦٨ - ٦٣٧٣ - ٦٧٣٣]

١ قوله: وان تعطوا من المغنم قال النووي عد جماعة هذا الحديث من المشكلات حيث قال امرهم باربعة والمذكور خمس واختلفوا في الجواب عنه والصواب ما قاله ابن بطال انه عد الاربعة ثم زاد الخامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم واقول ليس الصحيح ذلك ههنا لان البخاري عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كما ان ظاهر العطف يقتضي ذلك بل الصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من الاربعة لعلمهم بذلك وانما امرهم باربعة لم يكن في علمهم انها دعائم الايمان قال البيضاوي الظاهر ان الامور الخمسة تفسير للايمان وهو احد الاربعة المأمور بها والثلاثة الباقية حذفها الراوي نسيانا او اختصارا ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ [كرمان]

(١) وهو اصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء ثم ينبذ فيه (ف)

(٢) مقصوده من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب كذا في الكرمانى (الخبر الجارى)

(٣) ويستفاد منه ان الطلاق بدون النية لا يقع عنده (خ)

(٤) المراد ان الآية ايضا تدل على ان الاعمال بالنية (ك)

(٥) فيه الحث على النية مطلقا وانه يثاب على النية (ع)

أسماء الرجال: باب ما جاء ان الاعمال بالنية عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني علقمة بن وقاص الليثي المدني حجاج بن منهال الانماطى ابو محمد شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابوسطام الواسطي ثم البصري عدى ابن ثابت الانصارى الكوفى روى بالتشيع عبد الله بن يزيد حصين الانصارى الخطمى حل اللغات: الخنتم الجرة المخضرة الدباء ظرف اتخذ منه، النقير هو اصل النخلة ينقر فينخذ منه وعاء، المزفت اناء طلى بالزفت والزفت القير المقير معنى الزفت والمقير واحد، الحسبة بكسر الحاء رجاء الثواب.

(قوله: قال شهادة ان لا اله الا الله الخ) تفسير الايمان بالامور المذكور باعتبار اطلاقها على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق فكانه كان معلوما للقوم حاصلا لهم فلم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب ان المراد باربعة هي ما امرهم به عموما وهذا يختص بالمجاهدين وكان القوم منهم فمعنى امرهم باربعة اي عموما فلا اشكال. غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربعة بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كانه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب التى هو محل الايمان.

(٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»

وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]

بالإيمان والطاعة (فس)

منسوب إلى بجيله بنت سعد
ينسب إليها القبيلة (ك)

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ:

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر: ٥٢٤-١٤٠١-٢١٥٧-٢٧١٤-٢٧١٥-٧٢٠٤]

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ

أبي جرير نفسه وقيل زياد

شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَأَنَّمَا يَأْتِيَكُمْ

الآن ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا^١ [اسْتَغْفِرُوا] لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ

أى اسألوا العفو

فَشَرَطَ [فَشَرَطُ] عَلَيَّ وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ^(١) لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ

أى عن المنبر

٣- كِتَابُ الْعِلْمِ^٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]

وَقَوْلِهِ: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ٤].

١ قوله: النصيحة الخ. قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناه حيازة الحظ للمنصوح له أما النصيحة لله تعالى فمعناها يرجع إلى الإيمان ونفى الشرك عنه وترك الأحاد في صفاته من صفات الجلال والكمال وتنزيهه من النقائص والقيام بطاعته والاجتناب عن معصيته وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فلا إيمان بانه كلام الله تعالى لا يشبهه شيء من كلام الخلق ثم تعظيمه وتلاوته والعمل بما فيه وأما النصيحة لرسوله فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به والطاعة في أوامره ونواهيه ونصرته حيا وميتا والتأديب بأدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه وأما النصيحة للأئمة فمعناوتهم على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم بالسيف ونحوه وأما النصيحة للعامة فارشادهم إلى مصالحهم وكف الأذى عنهم. (ك)

٢ قوله: مات المغيرة. بضم الميم وكسر المعجمة اسلم عام الخنلق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين من الهجرة وهو أول من وضع ديوان البصرة وكان إلى الكوفة من قبل معاوية ولاء عمر بالبصرة مدة (كرمانى)

٣ قوله: استغفروا. أى اطلبوا له العفو فانه كان يحب العفو عن ذنوب الناس إذ يعامل بالشخص كما هو يعامل بالناس وفي المثل "كما تدين تدان" وإنما خاطبهم بذلك لان الغالب ان وفاة الأمير تودى إلى الاضطراب والفتنة لاسيما ما كان عليه اصل أهل الكوفة (توضيح)

٤ قوله: كتاب العلم. انما قدم هذا الكتاب على سائر الكتب التى بعده لان مدار تلك الكتب كلها على العلم ولم يقدم على الإيمان لانه مبدء كل خير علما وعملا أما تقديم الوحي فلتوقف معرفة الإيمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه (ك)

٥ قوله: باب فضل العلم. اكتفى البخارى فى بيان فضل العلم بذكر الآيتين لان القرآن من أقوى الحجج القاطعة ونقل الكرماني عن بعض الشاميين ان البخارى بوب الابواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدرج إليها الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له ان يلحق إلى هذا الباب ونحوه شيئا منها اما لانه لم يثبت عنده حديث يناسب بشرطه وأما لامر آخر ونقل ايضا عن بعض أهل العراق انه ترجم له ولم يذكر شيئا فيه قصدا منه ليعلم انه لم يثبت فى ذلك الباب شيء عنده.

٦ قوله: درجات. منصوب بانه مفعول يرفع.

(١) فيه إشارة إلى انه وفى بما بايع وان كلامه صادق وخالص عن الأغراض الفاسدة (ع)

(٢) قال البيضاوى أى يرفع العلماء منهم خاصة.

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الاسدى ابو الحسن البصرى يحى هو ابن سعيد القطان اسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي التابعى قيس ابن ابي حازم البجلي الكوفى التابعى المخضرم ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسى يفتح السين الاولى نسبة إلى سدوس ابن شيبان البصرى المعروف بعارم ابو عوانة الوضاح الشكرى ابن عبد الله الواسطى البراز زياد بن علاقة الثعلبى ابو مالك الكوفى جرير ابن عبد الله البجلي.

حل اللغات: النصيحة الاخلاص وطلب الخير للمنصوح له فالنصيحة لله يرجع إلى الإيمان ونفى الشرك عنه والنصيحة للرسول اطاعته وإداء حقه كما ينبغى ولائمة المسلمين اطاعة امرهم وترك البغاوة عليهم وللعمامة مايليق بهم الوقار الحلم والسكينة خلاف العجلة المخلة.

(قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله ان يكون عبدا خالصا له فى عبوديته عملا واعتقادا ورسوله ان يكون مؤمنا به خالصا معظما وموقرا له مطيعا لا عن خيانة وعلى هذا القياس (كتاب العلم) (قوله وقول الله عزوجل يرفع الله الآية) هو بالرفع وهو المضبوط فى الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وفيه أى وفى بيان الفضل قول الله او يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور ان الآية من ادلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون فى بيانه يفتل قول من قال لا يصح الرفع لا على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر يحتاج إلى قرينة ولا قرينة فتأمل. (قوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقا فمن فى قوله "منكم" للبيان كما قالوا فى قوله تعالى ﴿لَلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاَتَقُوا اجْرَ عَظِيمٍ﴾ لا للتبعيض ومحل الاستدلال هو عطف ﴿وَالَّذِينَ اوتوا العلم﴾ فى محل رفع الدرجات على الذين آمنوا عطف الاخص على الاعم ومثله فيفيد زيادة فضيلة الاخص وكثرة الاهتمام بشانه والمعنى اذا قيل لكم ايها المؤمنون انشزوا أى قوموا عن المجلس فانشزوا أى قوموا عنه يرفع الله درجاتكم ايها المؤمنون سيما درجات علمائكم وتمام التحقيق يقتضى بسطا ليس هذا موضعه.

فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدَّثَنَا مَا هِيَ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [انظر: ٦٢-٧٢-١٣١-٢٢٠٩-٤٦٩٨-

٥٤٤٤-٥٤٤٨-٦١٢٢-٦١٤٤]

(٥) بَابُ طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ سَأَلْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ قَالَ سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(٦) بَابُ: الْقِرَاءَةِ ^(٢) وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدَّثِ

وَرَأَى الْحَسَنَ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزًا [وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ الصَّلَاةَ؟] [الصَّلَاةُ الْخُمْسَ] قَالَ نَعَمْ! قَالَ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يَقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدْنَا فَلَانَ وَيَقْرَأُ عَلَيَّ الْمُقْرَأُ فَيَقُولُ الْقَارِئُ أَقْرَأَنِي فَلَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَأَلْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيَّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدَّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ ^١ حَدَّثَنِي قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ. ^(٣)

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ [إِذَا دَخَلَ] رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَكَّى بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكَيُّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَبْتُكَ ^(٤) فَقَالَ لَهُ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلُ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ. فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ: أَنْشُدْكَ ^(٥) بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ [نُصَلِّيَ] الصَّلَاةَ [الصَّلَاةُ الْخُمْسَ] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ بِالْمَدْفِي الْمَوَاضِعَ كُلِّهَا

١ قوله: ان يقول. أي القارئ كما جاز ان يقول اخبرني فهو مشعر بان لاتفاوت بين حدثني واخبرني وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ وفي الخير الجارى ثم احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثني ومن سمع مع غيره قال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ قال اخبرني ومن سمع بقرأة غيره جمع وكذا خصوا الانباء بالاجازة التي شافه بها الشيخ من يجره وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم.

(١) مناسيته بالباب في قوله: فحدثوني وفي قولهم حدثنا يا رسول الله (ع).

(٢) اراد به الرد على من لا يعتد بالاجماع يسمع من الفاظ الشيخ دون ما يقرأ عليه (ع).

(٣) أي في صحة النقل الا ان مالكا استحسب القراءة على الشيخ.

(٤) أي سمعت او المراد منه انشاء الاجابة (ك).

(٥) من نصر أي سالتك الله.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري سعيد هو ابن أبي سعيد المقبري.

حل اللغات: اناخه الاناخة ابعاد البعير بقول نخ نخ عقله أي شد ركبته فان العقل بمعنى المنع وانما سمي ذلك الجوهر مجرد عقلا لانه يشد الانسان في قوائمه ولا يطلقه لكي يفعل ما يشاء انشدك سوكندواون من نصر (تاج المصادر)

(قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه ان يقال المراد يقرأ رجل من الشهود او غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ مثلاً اشهدنا فلان المقر الذي هو من جملة القوم المقروء عليهم فصار المقر مقروءا عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك بالاولى او المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم اشهدنا فلان المقرء عليه ومالك المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولمن حضر معه وهو المطلوب في الترجمة لا خصوص صحة الرواية للقارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء. (قوله اسئلك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتأكيد لذلك ويقع ذلك في امر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالخلف فان الخلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهي ثابتة بتلك المعجزات والاقرب ان الرجل كان مؤمنا بها.

تَصُومَ [نَصُومًا] هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ [نَأْخُذًا] هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا [فَنَقْسِمَهَا] عَلَى فَقَرَانَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي (١) مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بَنٍ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ رَوَاهُ^١ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ [قَالَا] عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى^٢ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْمِرَةِ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَيْنَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ أَتَانَا رَسُولُكَ فَخَبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَرْسَلَكَ. قَالَ صَدَقَ فَقَالَ فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خُمْسَ صَلَوَاتٍ وَزَكَاةٍ فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ ﷺ صَدَقَ قَالَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتَيْنَا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ! قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ وَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ (٢) عَلَيْنَهُنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ [لَنْ] صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ.^٣

(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] نَسَخَ عُثْمَانُ^٤ بَنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَفَاقِ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَ مَالِكُ ذَلِكَ جَائِزًا وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كُتِبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْعِرَاقَ مِنْهُ شَيْخُ الْحَمِيدِ (ع)

١ قوله: رواه موسى أي روى هذا الحديث موسى بن اسمعيل أبو سلمة الملقب بالتبوكي شيخ البخاري وهو يروي هذا الحديث عن سليمان بن المغيرة أبي سعيد القيسي البصري وأخرجه أبو عوانة في صحيحه موصولاً وكذا ابن مئدة في الإيمان فإن قلت لم يعلقه البخاري ولم يخرج موصولاً قلت قال الكرماني يحتمل أن يكون البخاري يروي عن شيخه موسى بالواسطة فيكون تعليقه وفائدة ذكره الاستشهاد وتقوية ما تقدم. عني قال ابن حجر في فتح الباري إنما يعلقه البخاري لأنه لم يحتج بشيخه سليمان بن المغيرة أي شيخ موسى بن اسمعيل الذي هو شيخ البخاري قال العيني كيف يقول لم يحتج به وقدرى له حديثاً في باب يرد المصلي من بين يديه وقال أحمد بن حنبل فيه ثبت ثبت ثقة وقال ابن سعد ثقة ثبت وقال شعبة سيد أهل البصرة وقال أبو داود الطيالسي كان من خيار الناس.

٢ قوله: موسى. قال الصغاني في الهامش هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قرئت على الفربري صاحب البخاري وعليها خطه. (فتح الباري)

٣ قوله: ليدخلن. الجنة لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا أتى بزياد لا يكون مفحلاً. (نووي)

٤ قوله: المناولة. وهي على نوعين أحدهما المقرونة بالاجازة كما أن يرفع الشيخ الكتاب إلى الطالب أصل سماعه مثلاً ويقول هذا سماعي من فلان أو هذا تصنيفي. وأجزت لك روايته عني وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري يجوز إطلاق حديثنا وأخبرنا فيها والصحيح أنه منقطع عن درجته وعليه أكثر الأئمة والآخر المناولة المجردة عن الاجازة بان بناوله أصل السماع ولا يقول له أجزت لك الرواية عني وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري القسم الأول. (ع)

٥ قوله: وكتاب أهل العلم أعلم أن المكتبة هي أن يكتب الشيخ إلى الطالب شيئاً من حديثه وهي أيضاً نوعان أحدهما المقرونة بالاجازة وأما الثانية فالصحيح المشهور فيها أنها تجوز الرواية بها بأن يقول كتب إلى فلان قال حدثنا بكذا وقال بعضهم يجوز حدثنا وأخبرنا فيهما أما المناولة والمكتبة المقرونة بالاجازة فقد سوى البخاري بينهما ورجح قوم المناولة عليها لحصول المشافهة بها بالأذن دون المكتبة وقد جوز جماعة من القدماء إطلاق الأخبار فيهما والاولى ما عليه المحققون من اشتراط ذلك عمدة القاري وكذا في فتح الباري.

٦ قوله: عثمان هو طرف من حديث طويل يأتي في فضائل القرآن إنشاء الله تعالى.

(١) ويجوز كسر من وتووين رسول لكن لم تات به الرواية. (ف)

(٢) هذا صدر منه مبالغة في القبول. (ف)

أسماء الرجال: علي بن عبد الحميد بن مصعب المعنى نسبة إلى معن بن مالك هو موصول عند الترمذي موسى ابن اسمعيل التبوذكي سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري باب ما يذكر في المناولة وقال أنس هو موصول عند المؤلف في فضائل القرآن رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب أو هو عمرو بن العاص وبالأول جزم الكرماني وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخاري وبالثاني قال الحافظ ابن حجر يحيى بن سعيد هو الأنصاري مالك بن أنس.

حل اللغات: الزعم من سمع كثر ونقل كردن.

(وقوله: أمنت) أخبار ويحتمل أنه آمن حينئذ وقوله أمنت إنشاء وعلى الأول فلاستفهام في قوله الله بالمد كما في قوله تعالى ﴿اللَّهُ اذْنُ لَكُمْ﴾ لزيادة التحقيق والتثبيت لا على حقيقته لأن حقيقته تقتضي الجهل بالاستفهام عنه والوجه لمن يقول أن أمنت كان إنشاء أن يستدل بحقيقة الاستفهام إذا الأصل هو الإبقاء على حقيقة وحقيقته تقتضي أن الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم.

مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ (١) فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى (٢) فَلَمَّا قَرَأَ مَرْقَاهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْزُقُوا كُلَّ (٤) مَمْزُقٍ. [انظر: ٢٩٣٩- ٤٤٢٤- ٧٢٦٤]

(١) أحد الفقهاء السبعة (ع)
(٢) كسر الفصح وهو مغرب خسرو (ع)
(٣) القائل هو ابن شهاب (ع)

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» كَانِي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَنْ قَالَ «نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ أَنَسُ [انظر: ٢٩٣٨- ٥٨٧٠- ٥٨٧٢- ٥٨٧٤- ٥٨٧٥- ٥٨٧٧- ٧١٦٢]

(٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا.

٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَامُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَآمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَآمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا [أَحَدُهُمَا] فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٤٧٤]

أي على مجلسه أو على بمعنى عند (توضيح)
أي جازاه بأن سخط عليه (ع)
أي رحمه ولم يعاقبه

(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبِّ مُبْلِغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ] قَالَ

١ قوله: كل ممزق. أي كل نوع من التفريق. نقل أن ابنه شيرويه مرق بطنه ثم لم يلبث بعد قتله إلا ستة أشهر. يقال يمزق لما يقن بالهلاك فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعًا بذلك فلما قتل أباه فتح الخزانة فرأى الحققة فتناول منها فمات من ذلك السم فادبر عنهم الاقبال ومالت عنهم الدولة وأقبلت عليهم النحوسة حتى انقضوا في عهد عمر حين توجه سعد بن أبي وقاص إلى العراق (ك. خ).
٢ قوله: خاتمًا فيه لغات المشهور منها أربعة: فتح التاء وكسرها وخاتام وخيتام والجمع الخواتم وتختمت إذا لبسته (عيني).
٣ قوله: فأوى إلى الله بالقصر أي فجاء إليه أو انضم إلى مجلس رسوله فأواه الله بالمد أي جازاه بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه.
٤ قوله: فاستحى أي ترك المزاحمة حيًا أو من النبي ﷺ ومن الحاضرين وقال ابن حجر بل استحى من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث ففي حديث أنس عند الحاكم ومضى الثاني قليلاً ثم جاء فجلس وقوله: فاستحى الله منه أي رحمه ولم يعاقبه وقوله: فأعرض الله أي سخط عليه فاطلاق الاستحياء والأعراض على الله من باب المشاكلة كذا في التوضيح وفي الكرماني فإن قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب؟ قلت من جهة أن المراد بالحلقة حلقة العلم وفي الحديث أن السنة الجلوس على موضع الحلقة وللداخل أن يجلس حيث ينتهي إليه المجلس ولا يزاحم أن لم يجد فرجة وإن الأعراض عن مجلس العلم مذموم أي بلا عذر ضرورة انتهى مختصرًا.
(١) بلد بين البصرة وعمان.
(٢) هو المنذر بن ساوى (ف).
(٣) هو يوزيد بن هرم بن نوسيروان (ك).
(٤) أي كل نوع من التفريق ما فيه إشارة على وثوق الرواية.

أسماء الرجال: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني أبو محمد مودب ولد عمر بن عبد العزيز ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب من قعد حيث ينتهي به المجلس اسمعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك بن أنس الإمام المدني أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري البخاري ابن أخى أنس لأمه التابعي أبا مرة اسمه يزيد المدني أبي واقد اسمه الحارث بن مالك أو ابن عوف. باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بشر بن المفضل بن لاحق ابن عون عبد الله بن اربطبان البصري ابن سيرين محمد الانصاري أبو بكر بن أبي عمرة ومات سنة ١١٠ عبد الرحمن ابن أبي بكرة ابن الحارث الثقفي البصري.
حل اللغات: كسرى مغرب خسرو لقب ملك الفارس والذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يوزيد بن هرم بن نوسيروان خاتمًا اسم لالة الختم والختم مهر كردن الفرجة بالضم كشارك فأوى مجرد من ضرب معناه انضم فأوى من باب الأفعال معناه ضم. مبلغ صيغة المفعول من التبليغ أي من يبلغه الحديث

(قوله باب من قعد حيث ينتهي به المجلس) ضمير به لمن قعد لا لحيث إذ لم يعهد رجوع الضمير إلى الظرف في الجملة المضاف إليها أي حيث يتم المجلس بذلك القاعد أي يقعد في آخره ومنتهاه إذ المجلس يتم وينتهي بمن قعد في آخره ويمكن جعل الباء للتعدي أي يقعد حيث يبلغه المجلس ويقتضى المجلس جلوسه فيه (قوله إذ أقبل الخ) قيل كلمة "إذ" في أمثاله للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة في جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما في القاموس. قلت والزيادة أقرب ههنا إذ أقبل نفر إلى مجلس النبي ﷺ ليس مما يعد من الأمور الغريبة حتى يحسن ادخال إذ المفاجأة عليه (قوله فأوى إلى الله) أي قصد وقربه والتوجه إليه بالاقبال علي مجلس العلم بلا ادبار (قوله: فاستحى) أي بالاقبال على المجلس بعد أن ادبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة.

ذَكَرَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ قَعْدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمْسَكَ^{هنا بمعنى} إِنْشَانَ بِخَطَامِهِ أَوْ يَوْمَامِهِ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا^(٢) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ^٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبَلِّغَ^{حاضر} الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ. [انظر: ١٠٥ - ١٧٤١ - ٣١٩٧ - ٤٤٠٧ - ٤٦٦٢ - ٥٥٥٠ - ٧٠٧٨ - ٧٤٤٧]

(١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

يعني ان الشيء يعلم اولاً ثم يقال ويعمل به (ك) ع

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَثُوا الْعِلْمَ^(٣) مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ قَالَ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] وَ قَالَ: ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣] وَ قَالَ: ﴿ وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠] وَ قَالَ: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩] وَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ [يُفْهِمُهُ] فِي الدِّينِ وَ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْعِلْمِ^٣ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحْزِرُوا عَلَيَّ لَا نَفَذْتُهَا وَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ [آل عمران: ٧٩] حُكَمَاءَ [حُلَمَاءَ] عُلَمَاءَ، فَفَقَاهٌ، وَ يُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارٍ^(٤) الْعِلْمُ قَبْلَ كِبَارِهِ.

(١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا^(٥)

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا

بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً [كَرَاهِيَّةً] السَّامَةِ عَلَيْنَا. [انظر: ٧٠- ٦٤١١]

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ يَسْرُوا وَ لَا تَعْسُرُوا وَ بَشِّرُوا^(٦) وَ لَا تُنْفَرُوا. [انظر: ٦١٢٥]

١ قوله: أي يوم هذا أه انما قدم السؤال عنها باي يوم واى شهر؟ تذكارا للحرمة وتقريرها فى نفوسهم لينبى عليه ما اراد تقريره على سبيل تأكيد الحرمة وتشديدها (ك)

٢ قوله: كحرمة يومكم اغما شبهها فى الحرمة باليوم والشهر وفى بعض الروايات بالبلد ايضا لانهم لا يرون استحابة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال كذا فى الكرماني .

٣ قوله: بالتعلم وفى بعضها بالتعليم اى ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء و ورثتهم على سبيل التعلم والتعليم ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشريعة ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا يجتمل ان يكون من كلام البخارى (ك)

٤ قوله: يتخولهم اى يتعهدهم ويراعى الاوقات فى وعظهم ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول ولا يفعل كل يوم لئلا يساموا والخالل القيم ومنه قولهم: خال المال يخوله اذا احسن القيام عليه كذا فى الكرماني.

(١) اى ابو بكره اى انه كان يحدثهم فذكر النبى صلى الله عليه وسلم الخ

(٢) فيه اشارة الى تفويض الامور بالكلية الى الشارع (ك)

(٣) ويجوز بكسر الراء المخففة والضمير الى العلماء (ع)

(٤) ما وضع من مسائله والكبار ماذق منها سيوطى.

(٥) من ضرب ونصر اى كيلا يميلوا او يتباعدا عنه (ع)

(٦) من البشارة (ك) عني لكن النسخ الموجودة موافقة كما فى المتن

اسماء الرجال: باب ما كان النبى ﷺ الخ محمد بن يوسف بن واقد الفرباى سفيان الثورى الاعمش سليمان بن مهران ابووائل شقيق ابن سلمة الكوفى. محمد بن بشار بن داود الملقب ببندار يحيى بن سعيد الاحول القطان شعبة بن الحجاج ابوالتياح يزيد بن حميد الضبيعى.

حل اللغات: الخطام والزمام بمعنى واحد وهو اثار الصمصامة السيف حكماء الحكمة صحة القول والفعل على قوانين الشرع يتخولهم تفعل من الخول معناه التعهد اى يراعى الاوقات الفارغة لوعظهم كى لا يتخرجوا لا ينفروا مجرد من نصر ومن ضرب والنفرة عن الشيء الميل عنه .

(قوله: باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفاً ورتبةً لا زماناً فدلالة ما ذكره فى الباب على التقدم الزمانى غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول. (قوله يتخولهم بالموعظة) اى يصلحهم ويراعى الاوقات فى تذكيرهم .

(١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً [مَعْلُومَاتٍ]

٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَ إِنِّي أَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨]

(١٣) بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ^(١) فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ^٢ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ. [انظر: ٣١١٦ - ٣٦٤١ - ٧٣١٢ - ٧٤٦٠]

(١٤) بَابُ الْفَهْمِ^٣ فِي الْعِلْمِ

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَارٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(١٥) بَابُ الْإِغْتِبَاطِ^٤ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا [تَفَقَّهُوا] قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ وَبَعْدَ^(٢) أَنْ تُسَوِّدُوا وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ كِبَرِ سِنِهِمْ.

١ قوله: وإنما أنا قاسم أي أنا ألقى إلى كل واحد ما يليق به والله يوفق من يشاء منكم بفهمه والتفكير في معناه كذا في الكرماني .
٢ قوله: ولن تزال هذه الأمة قال النووي يحتمل أن يكون هذه الطائفة من أنواع المؤمنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم (كرماني) قال القسطلاني وحتى غاية لقوله: لن تزال واستشكل بان ما بعد الغاية يخالف لما قبلها اذ يلزم منه ان لا تكون هذه الأمة يوم القيامة على الحق واجيب بان المراد من قوله: امر الله التكليف وهي معدومة فيها او المراد بالغاية هنا تأكيد التأييد على حد قوله: تعالى ﴿ ما دامت السموات والارض ﴾ او هي غاية لقوله: لا يضرهم لانه اقرب ويكون المعنى حتى ياتي بلاء الله فيضرهم حينئذ فيكون ما بعدها مخالفا لما قبلها.
٣ قوله: باب الفهم باسكان الها وفتحها لغتان لقوله: في العلم أي المعلوم أي ادراك المعلومات والا فالفهم نفس العلم كما فسر به الجوهري كذا قاله الحافظ ابن حجر والبرمادي تبعاً للكرماني. (قسطلاني)

٤ قوله: فاردت ان اقول هي النخلة ففيه المطابقة للترجمة لان ابن عمر فهم ذلك العلم ولكنه منعه عن الابداء حيائه وصغره . (عيني)
٥ قوله: الاغتباط. من الغبطة وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط بخلاف الحسد فانه ان يتمنى زوال ما فيه . (ع)
٦ قوله: قبل ان تسودوا. بضم المثناة وفتح المهملة وتشديد الواو أي تجعلوا سادة (فتح الباري) قال العيني لاشك ان الذي يتفقه قبل السيادة يغبط في فقهه وعلمه فيدخل في قوله: باب الاغتباط في العلم انتهى .

٧ قوله: قال ابو عبد الله الى قوله: بعد كبر سنهم زاده الكشميني فقط . (ع ف)

(١) أي يجعله فقيها في الدين . (ع)

(٢) مقصود المص من هذا التنبيه على ان مقصود عمر ليس التحصيل فيما قبل السيادة فقط بل فيه وفيما بعده وفيه بيان الاغتباط. (خ)

اسماء الرجال: باب من جعل لاهل العلم عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة جرير بن عبد الحميد ابن قرط العسبي الكوفي منصور هو ابن المعتز بن عبد الله ابي وائل شقيق بن سلمة باب من يرد الله به خيرا سعيد بن عفير المصري واسم ابيه كثير ابن وهب اسمه عبد الله بن مسلم القرشي المصري الفهري يونس ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف معاوية بن ابي سفیان صخر بن حرب باب الفهم في العلم على بن عبد الله المدني سفیان ابن عيينة ابن ابي نجیح عبد الله واسم ابيه يسار مجاهد بن جبر بفتح الجيم وفتح الميم المشددة شحم النخل الاغتباط افتعال من الغبطة والغبطة ان يتمنى المرء حصول مثل حال المغبوط في ذاته تسودوا تفعليل من السيادة معناه تجعلوا سادة.

(قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو في قوة بعض من اريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد اريد به الخير وليس بفقيه ويجاب بانه عام مخصوص كما هو اكثر العمومات او المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة أه قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التنكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه في الدين فيكون الكلام مبنيا على المبالغة كأن من لم يعط الفقه في الدين ما اريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان احوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ او اسلم ومات قبل مجئ وقت الصلوة مثلا أي قبل تقرر التكليف (قوله وإنما أنا قاسم) أي اختلافهم في الفقه ليس بامر من جهته بل بامر من جهة الله تعالى فهذا كالاغتذار (وقوله ولن تزال الخ) ظاهر الحديث يفيد ان المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط (قوله باب الفهم في العلم) أي بيان انه مختلف حتى ان ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفى على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه.

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا. [انظر: ١٤٠٩ - ٧١٤١ - ٧٣١٦]

(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ

بالتحريك أى هلاكه
والتعبير بهذا اللفظ
للمبالغة

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَىكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي﴾ [مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا] الْآيَةُ [الكهف: ٦٦].

ابن الوليد تعلين كذا في نسخة واحذف من عشرة نسخ البخاري التي كانت موجودة عند الكتابة والله اعلم

٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُوقِيهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُوسَى بَلِي [بَل] عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى [رَبِّهِ] السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْبَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [انظر: ٧٨-١٢٢-٢٢٦٧-٢٧٢٨]

أى القرآن

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

أشار بهذا الى ان هذا لا يخص بابن عباس (ع)

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ. [انظر: ١٤٣ - ٣٧٥٦ - ٧٢٧٠].

لا شك في قوله لانه كان رئيس المفسرين

١ قوله: على غير ما حدثناه الزهري برفع الزهري لانه فاعل حدث والغرض من ذكره الاشعار بانه سمع ذلك من اسماعيل على وجه غير الوجه الذي سمع من الزهري. اما مغايرة في اللفظ واما في الاسناد واما في غير ذلك وفائدته التقوية والترجيح بتعدد الطرق (ك)
٢ قوله: الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين لقبه ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما هو في نظائره قال الطبري كان في ايام افريدون قال وقيل كان مقدمة ذي القرنين الاكبر اما اسمه فهو بلي بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام. اختلف هل هو ولي ام نبى؟ وبالأول جزم القشيري واختلف ايضا هل كان نبيا مرسلًا ام لا؟ على قولين واغرب ما قيل انه من الملائكة والصحيح انه نبى وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبى على جميع الاقوال معمر محبوب عن الابصار وصححه ابن الجوزي ايضا في كتابه (ملقط من العيني)
٣ قوله: قصصًا نصب على تقدير يقصان قصصًا من قص اثره يقص قصصًا وقصًا اى تتبعه قال تعالى قالت لاخته قصصيه اى تتبعي اثره قال الصغاني: قال تعالى ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ اى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصان الاثر (عيني)
أسماء الرجال: باب الاغتباط في العلم الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ابو بكر المكي سفيان هو ابن عينية اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي باب ما ذكر في ذهاب موسى يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ابي بن كعب بن المنذر الانصارى باب قول النبي ﷺ ابومعمر بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج البصري المقعد المنقرى مات ٢٢٩ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ابو عبيدة التنوزي البصري مات ١٨٠ خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء مات ١٤١
حل اللغات: هلكته اى اهلكه وانما عبر بهذا اللفظ للمبالغة خضر بفتح الخاء وكسر الضاد على وزن خشن وبكسر الخاء وسكون الضاد على وزن صفر و ايضا بفتح الضاد على وزن زئم وعلى الكل فهو صيغة الصفة المشبهة وهذا لقبه وقيل في وجه تلقينه بهذا انه كلما مر على ارض يابسة اخضرته واختلف هل هو نبى ام ولى؟ والصحيح انه نبى وعليه الجمهور وايضا الجمهور على انه حتى معمر لكنه محبوب عن الابصار صححه ابن الجوزي وغيره من المحدثين وذهبت الطائفة من اهل الحديث الى انه مات بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول شاذ قماريت اختلفت اللقى كالمضى بمعنى اللقاء ملا كجبل بمعنى جماعة نبع مجرد من ضرب والبغى الطلب قصصًا من قص اثره يقص قصصًا وقصًا اى تتبعه فارتدا على آثارهما قصصًا اى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصان الاثر.

(قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كانه اراد بقوله في البحر اى في ناحية البحر وطره لا انه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات اخر من جعلتها ان الى في قوله "الى الخضر" بمعنى مع (قوله وكان يتبع اثر الحوت في البحر) كان المراد فكان يريد وينتظر ان يفقد الحوت فيتبع اثره اذ الظاهر انه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع الى الصخرة لا اول الامر ويمكن ان يكون معنى قوله فكان اى حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفًا على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل.

(١٨) بَابُ مَتَى يَصِيحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ [الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ]

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الإِخْلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْإِتَانِ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ [فَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيَّ] ذَلِكَ عَلَيَّ [انظر: ٤٩٣ - ٨٦١ - ١٨٥٧ - ٤٤١٢]

هو ابن ابي اويس
افتح الهمة الاتى من الحمر
الامام
الزهرى
ابن مسعود
يحمل ان يواد به صف من الصفوف
او بعض الصف الواحد (ك)
اي اكلت ما شاءت و قيل اي ترمي (ك)
اي رسول الله ﷺ

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ سِنِينَ مِنْ ذَلِكَ [انظر: ١٨٩ - ٨٣٩ - ١١٨٥ - ٦٣٥٤ - ٦٤٢٢]

بضم القيم وكسر الهاء اسم عبد الله (ع)
منسوب مصنف ابو الهذيل محمد بن الوليد
اي عرفت او حفظت (ع)
مزايا او تزيينا
موضع هذا الترجمة وفي الساني من دلو معلق

(١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ قَاضِي حِمَصَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ] أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ [تَمَارَى وَ الْحُرُّ] بَنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أُبَيُّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى لَا! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلِي عَبْدُنَا خَضِرٌ. فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ أَيْةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَنِي مُوسَى لِمُوسَى ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣] قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

اي سافر جابر من المدينة الى الشام مسيرة شهر
الجهني مات ٨٠ لا ٥٤
بفتح المعجمة
كعلي ومن ضبط بشدة اللام فقد سها
بضم اللام وكسر القاف وشدة النجدة مصدر بمعنى اللقاء (ع)
بالقصر جماعة
اي ينسب تفقد امره
اي يقصان قصصا
نظاب
فرجعا

[راجع: ٧٤]

(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَ عِلَّمَ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بضم الموحدة (ك)

١ قوله: الى غير جدار الى غير ستره وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغاً في ذلك الوقت وقد روى ما رآه واخذ الناس فعلم منه قبول سماع الصبي اذا أداه بعد البلوغ كذا في الخبر الجارى والعينى.

٢ قوله: عقلت من النبي ﷺ مجة يقال مج الشراب من فيه اذا رمى وبه مطابقة الحديث للترجمة من حيث استدلالهم به على اباحة مج الرقيق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغير ذلك وليس ذلك الا لاعتبارهم نقله عينى.

٣ قوله: فى حديث واحد فى طلبه ولاجل تحصيله فقبل انه الحديث الذى ذكره البخارى فى آخر كتابه فى المظالم وقيل حديث الستر على المسلم وفى العينى والصحيح ان المراد من حديث واحد ما اخرج به البخارى فى كتاب الرد على الجهمية فى آخر الكتاب ويذكر عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس عن ابن مسعود عن النبي ﷺ يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب "انا الملك انا الديان" ولم يزد البخارى على هذا (خير جارى)

٤ قوله: حصص بكسر حاء مهملة وسكون ميم ممنوعة للعجمة والتأنيث مدينة بالشام وجوز صرفه (معنى)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو البيهقي كما جزم به البيهقي وغيره وقيل هو الفريابي ورد بانه لا رواية له عن ابي مسهر الا ترى ابو مسهر هو عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي مات ٢١٨ ببغداد محمد بن حرب الخولاني الحمصي الايرش بالمعجمة مات ١٩٤ الزيلدي بضم الزاء وفتح الموحدة ابو الهزبل محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي مات سنة بضع واربعين ومائة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب محمود ابن الربيع بفتح الراء ابن سراقه الانصارى الخزرجى مات سنة تسع وتسعين وله ٩٣ سنة باب الخروج فى طلب العلم جابر بن عبد الله الانصارى محمد بن حرب الخولاني المذكور الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد نسبة الى اوزاع قرية بدمشق او بطن احد الاعلام من اتباع التابعين مات ١٥٧ الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب فضل من علم وعلم محمد بن علاء المكنى بابى كريب حماد بن اسامة بن يزيد بريد بالضم ابن عبد الله ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: ناهزت قاربت الاثنان الاثنى من الحمار عجة مجها من نصر والمج اطارة الماء من الفم بعد مضمضة.

(باب متى يصح سماع الصغير؟) اريد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب ان سن صحة السماع والتحمل مطلق سن التعقل.

قَالَ: مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ فَأَنْتَبَتْ الْكَلَاءُ^(١) وَالْعُشْبُ الْكَثِيرُ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٢) [أَخَذَات] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى^(٣) إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ^(٤) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلَاءً فَذَلِكَ مَثَلُ^(٥) مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمٌ وَعِلْمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦) (١) قَالَ إِسْحَاقُ^(٧) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَكَانَ [فَكَانَ] مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ^(٨) (٢) الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. ^{اي بالنحية بمعنى امسكت الماء}

(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَضَيِّعَ نَفْسَهُ. (٣)

٨٠- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُغَيَّبَ الْجَهْلُ وَتُشْرَبَ الْخُمُرُ وَيُظْهَرَ الزُّنَا. [انظر: ٨١- ٥٢٣١- ٥٥٧٧- ٦٨٠٨]

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ

أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَيُظْهَرَ الزُّنَا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ^(٤) امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ. [راجع: ٨٠]

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: الكلاء يفتحان فهزمة مقصورة كجبل النبات يابساً ورطباً واما العشب والخلي مقصورة فمختصتان بالرطب والخشيش يختص بالرطب وعطف العشب على الكلاء من باب عطف الخاص على العام للاهتمام، كذا في الكرماني.

٢ قوله: اجادب جمع جذب الارض التي لا تشرب بصلايتها وفي رواية ابي ذر اخذات بكسر الهمزة وبالحاء والذال المعجمتين وفي آخره فوقية جمع اخذاة وهي الارض التي تمسك الماء ويقال هي الغدران التي تمسك الماء. (ع)

٣ قوله: قيعان، كميزان جمع القاع ارض مستوية وقيل التي لا نبات فيها وهو المراد ههنا (بجمع البحار) اما قوله فقه فيكسر القاف من سمع يسمع بمعنى فهم واما الفقه الشرعي فقالوا منه فقه بضم وهو المراد ههنا. (ك)

٤ قوله: مثل من فقه معنى التمثيل ان للارض ثلاثة انواع فكذا الناس ثلاثة انواع اي الاول المنتفع النافع اي العلماء فانهم علموا وعملوا وعلموا والثاني النافع غير المنتفع اي النقلة الذين ليس لهم رسوخ واجتهاد في العلم فهم يحفظونه حتى يجي اهل العلم فيأخذونه منهم والثالث بغيرهما اي من لا علم له ولا نقل.

٥ قوله: قال اسحق، الاشبه انه ابن راهويه لانه حكى عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما في البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه (ك)

٦ قوله: باب فضل العلم لا يقال ان هذا الباب مكرر لانه ذكر مرة في اول كتاب العلم لانا نقول هو ليس بثابت في اول كتاب العلم في عامة النسخ ولئن سلمنا وجوده هناك فالمراد التنبيه على فضيلة العلماء بدليل الايتين المذكورتين هناك فانهما في فضيلة العلماء وههنا التنبيه على فضيلة العلم (ع)

(١) اراد ان اسحق قال قيلت بالتحية مكان الموحدة (عيني) (٢) فسر تبعاً للقاع لانه وقع في القرآن قاعاً صافصفاً.

(٣) معناه ان لا يفيد الناس ولا يسعى في تعليم الخير (ك ع) (٤) المراد به اما حقيقة العدد او الكثرة.

أسماء الرجال: اسحق الظاهر انه ابن راهويه لانه اذا وقع في هذا الكتاب اسحق غير منسوب فهو كما قاله الجياني عن ابن السكن يكون ابن راهويه باب رفع العلم ربعية بن ابي عبد الرحمن عمران بن ميسرة المنقري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو التياح يزيد بن حميد الضبي مسدد بن مسرهد يحيى ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة باب فضل العلم سعيد بن عفير بضم المهملة الليث بن سعد عقيل بالضم ابن خالد ابن شهاب محمد مسلم الزهري.

(قوله كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً) اي هي محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتماداً على فهمه من التفصيل وبقرينة ذكر ضده في مقابل هذا القسم وهو قوله واصاب منها طائفة اخرى. "انما هي قيعان" الخ لان قوله واصاب منها طائفة اخرى معطوف على جملة اصاب ارضاً وهذا ظاهر وعلى هذا فضمير منها في واصاب منها لطلق الارض المفهوم من الكلام لا للارض المذكورة اولاً في قوله "اصاب ارضاً" فصار الحاصل انه قسم الارض بالنسبة الى المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء فظهر انطباق المثل بالمثل له وان دفع ايراد ان المذكورة في الممثل ثلاثة اقسام وفي الممثل له قسمان كما لا يخفى الا انه قسم القسم الاول من الارض التي هو محل الانتفاع ايضاً الى قسمين ينتفع بنتائج مائه النازل فيه ونعمراته لا بعين ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبيهاً على ان الذي ينتفع بعلمه الواصل اليه قسمان من الناس قسم ينتفع بشمرات علمه ونتائجه كاهل الاجتهاد والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك كاهل الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم شبه ما اعطاه الله من انواع العلوم بالوحي الجلي او الخفي بالماء النازل من السماء في التطهير وكمال التنظيف والنزول من العلو الى السفلى ثم قسم الارض بالنظر الى ذلك الماء قسمين: قسماً هو محل الانتفاع وقسماً لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر الى العلم قسمين على هذا الوجه الا انه قسم القسم الاول من الارض الى قسمين واكتفى به في قسمة القسم الاول من الناس الى قسمين لوضوح الامر وعلى هذا فاصل المثل تام بلا تقدير في الكلام ثم قوله اصاب ارضاً نعت الغيث لان اللام لتعريف الجنس ومدخوله كال نكرة فيوصف بالجملة كما في قوله «كمثل الخمار يحمل اسفاراً» او حال منه والله تعالى اعلم (قوله ان يرفع العلم) اي بقبض اهله. كما ورد وقوله ويثبت الجهل اي ببقاء اهله او بايجادهم اذ من وجد بعد اهل العلم يبقى جاهلاً لعدم ويمكن ان يكون اثناء اهل العلم هو اثناء الرجال وابقاء اهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية (قوله باب فضل العلم) اي ماذا يفعل به وحاصل ما يفيد الحديث انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض اصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق في هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والافتحقة في عالم المثال والرويا لا يفيد. قلت يمكن تحققه في الكتب فان زاد الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه وكذا في الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلاً.

عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى نَنِي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ^(١) فِي أَظْفَارِي^(٢) [مِنْ أَظْفَارِي] ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ^(٣) [انظر: ٣٦٨١-
 اى عبرته (ك)]

٧٠٠٦ - ٧٠٠٧ - ٧٠٢٧ - ٧٠٣٢

(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا^(٤) وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَوْ غَيْرِهَا

بضم الفاء اسم وكذلك الفتوى

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَمْنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ أَرْمِ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ فَمَا سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ [أَوْ أُخِّرَ] إِلَّا قَالَ: أَفْعَلُ^٢ وَلَا حَرَجَ. [انظر: ١٢٤ - ١٧٣٦ - ١٧٣٧ - ١٧٣٨ - ٦٦٦٥]

(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ فَأَوْمَأَ يَدَهُ قَالَ [فَقَالَ]: وَلَا حَرَجَ وَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ يَدَهُ وَلَا حَرَجَ. [انظر: فتح الحاء على المشهور (ك)]
 ١٧٢١ - ١٧٢٢ - ١٧٢٣ - ١٧٣٤ - ٦٦٦٦

٨٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَ يَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتَنُ وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا [فَحَرَكَهَا] كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ. [انظر: أبو السكن (ك)]
 ١٠٣٦ - ١٤١٢ - ٣٦٠٨ - ٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ - ٦٠٣٧ - ٦٥٠٦ - ٦٩٣٥ - ٧٠٦١ - ٧١١٥ - ٧١٢١

اى اشار بيده معرّفا (ع)

٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ^(٥) آيَةً؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ! فَقُمْتُ حَتَّى عَلَانِي [تَجَلَّانِي] الْغَشْيُ^(٦) فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمِدَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَ أَكْثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرْبِتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ [قَرِيبًا] لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ
 بين الراوى الشك فيهما

١ قوله: العلم، تفسير اللين لكونهما مشتركين في كثرة النفع بهما وفي أنهما سببا الصلاح فاللين غذاء الانسان وسبب صلاحهم وقوة أبدانهم والعلم سبب الصلاح في الدنيا والآخرة وغذاء الأرواح. (عنى)
 ٢ قوله: «أفعل ولا حرج» واختلف في ترتيب هذه الأعمال المذكورة في أنه سنة ولا شيء في تركه أو واجب يتعلق الدم بتركه فالى الأول ذهب الشافعى وأحمد بهذا الحديث والى الثانى ابوحنيفة ومالك بما روى عن ابن عباس المكى ابو السكن، حنظلة بن ابي سفيان، سالم بن عبد الله بن عمر، هشام بن عروة بن زبير، فاطمة زوج هشام (١) الضمير اما الى اللين او الى الرى.
 (٢) والظفر اما منشأ الخروج او ظرفه. (ك قس)
 (٣) بالنصب اى اولت والرفع اى المأول به العلم.
 (٤) اى فى بيان ما يستفتى به الشخص وهو واقف الخ.
 (٥) هي آية اى علامة لعذاب الناس. (ع)
 (٦) وذلك لطول القيام وكثرة الحر. (ع)

أسماء الرجال: باب الفتيا اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس ابن شهاب الزهرى، باب من اجاب الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى، وهيب بن خالد الباهلى، أيوب السخيتانى، عكرمة مولى ابن عباس المكى ابو السكن، حنظلة بن ابي سفيان، سالم بن عبد الله بن عمر، هشام بن عروة بن زبير، فاطمة زوج هشام بنت المنذر بن زبير. (قس تقريب)

(قوله انى لأرى الرى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف اى اثر الرى وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر الجسد للعطشان بعد ما يرتوى حتى ظهر اثره فى الاظفار التى هى اصلب فهو نهاية الرى. (قوله لم اكن أربتة) اى ما اراد الله تعالى اراءته وقوله حتى الجنة والنار غاية لخنوف اى ورايت الامور العظام فى هذا المقام حتى الجنة والنار اذا الجنة والنار ما رآه النبى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية مالم يره قبل الا ان يجعل غاية له بتأويل اى مالم اكن اربتة فى العالم السفلى فيمكن انه ﷺ ما رأى قبل ذلك الجنة والنار فى العالم السفلى ويمكن ان يقال لعله رآهما فى ذلك الوقت على صفة او على وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة او على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما فى رؤيتهما فى ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستعداد.

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟^٢ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنُ^٣ لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ؟ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [بِالْهُدَى] فَاجْتَنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا^٤ فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنَّ^٥ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا بِهِ وَ أَمَّا الْمُنَافِقُ^٦ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [انظر: ١٨٤ - ٩٢٢ - مرفوع على الابتداء وخبر قوله قالت أسماء (ع)]

١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٦١ - ١٢٣٥ - ١٣٧٣ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٧٢٨٧

(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدِّ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ^٧ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ [فَعِظُوهُمْ]

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ^٨ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مِنْ الْوَفْدِ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ؟ قَالُوا: رُبِيعَةَ قَالَ: مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَرَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فَمَرْنَا بِأَمْرِ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ. قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرَقَّاتِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ النَّقِيرُ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرُ قَالَ أَحْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [راجع: ٥٣]

(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ^٩ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ [وَتَعْلِيمِ أَهْلِهَا]

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً [بِنْتًا] لِأَيِّي إِيَّاهُ بْنُ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّنِي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ

- ١ قوله: يقال ما علمك، بيان لقوله تفتنون ولهذا ترك العاطف بين الكلامين. (ع)
 - ٢ قوله: بهذا الرجل. أي بمحمد ﷺ ولم يقل بي لانه حكاية من قول الملائكة للمقبور والقاتل هما الملكان السائلان المسميان بمنكر ونكير ولم يقلوا رسول الله لثلاثا يتلقن منهما اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تقليدا لهما لا اعتقادا كذا في الكرماني والعيني.
 - ٣ قوله: أو الموقن. شك من فاطمة ومعناه المصدق بنبوة محمد أو الموقن بنبوته. (ك)
 - ٤ قوله: ثلاثا. نصب على أنه صفة لمصدر مخدوف أي يقول المؤمن هو محمد قولاً ثلاثاً أي ثلاث مرات مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله ﷺ. (عمدة القاري)
 - ٥ قوله: إن مخففة من المثقلة بكسر الهمزة وحكى فتحها على جعلها مصدرية أي علمنا كونك موقناً به ويبرده دخول اللام. (ع)
 - ٦ قوله: أما المنافق أي غير المصدق بقلبه لنبوته وهو في مقابلة المؤمن أو المرتاب أي الشاك وهو في مقابلة الموقن. (ك)
 - ٧ قوله: ابن الحويرث يكنى أبا سليمان قدم على النبي ﷺ فأسلم وأقام عنده أياماً ثم أذن له في الرجوع إلى أهله.
 - ٨ قوله: غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على الأشهر وفي القاموس يقال للمبرم الملح يا غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصري لانه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه انتهى.
 - ٩ قوله: وربما قال النقير وربما قال المقير. قال الكرماني: فإن قلت فإذا قال المقير يلزم التكرار لأنه هو المزفت قلت: حيث قالوا المزفت هو المقير تجوزوا إذ المزفت هو شيء يشبه القار انتهى. قال العيني قلت: تحرير هذا الموضع أنه ليس المراد أنه كان يتردد في هاتين اللفظتين أي النقير والمقير ليثبت إحداهما دون الأخرى لأنه على هذا يلزم التكرار بل المراد أنه كان جازماً يذكر الألفاظ الثلاثة الأولى شاكاً في الرابع وهو النقير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان أيضاً شاكاً في التلفظ بالثالث أعنى المزفت فكان تارة يقول المزفت وتارة المقير والدليل عليه أنه جزم بالنقير في الباب السابق ولم يتردد إلا في المزفت والمقير فقط. (ع)
 - ١٠ قوله: باب الرحلة الخ لما كان هذا الباب لبيان الرحلة في حادثة مخصوصة نازلة والطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فإنه عام. (خ ف ع ك)
- أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: باب تحريض عبد القيس قبيلة مشهورة قال مالك بن الحويرث ابن حشيش اللثي مما هو موصول في الصلوة والأدب محمد بن بشار ابن عثمان العبدى أبوبكر البصري لقبه بدار مات ٢٥٢هـ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي أبي حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي البصري. باب الرحلة في المسئلة النازلة محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي مات ٢٢٦هـ عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بنى حنظلة مات ١٨١هـ وله ٦٣، عبد الله هو ابن عبيد الله بن أبي مليكة زهير التميمي القرشي الأحول.
- حل اللغات: المنافق من لا يؤمن بقلبه، والمرتاب من كان شاكاً، غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال يقال للمبرم الملح يا غندر وقد لقب به محمد بن جعفر البصري لانه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه ذلك اللقب، الشقة السفر، عوالى المدينة عبارة عن قرى بقرب المدينة من فوقها إلى جهة الشرق.

بِهَا فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي [أَرْضَعْتَنِي] وَلَا أَخْبَرْتَنِي [أَخْبَرْتَنِي] فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ. فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [انظر: ٢٠٥٢- ٢٦٤٠- ٢٦٥٩- ٢٦٦٠- ٥١٠٤]

اسمه طريب بالتصغير ابن الحارث

(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

معناه ان تتناوب جماعة بوقت معروف ياتون بالوبة (ع)

٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح قَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ عِبَارَةٌ عَنْ قُرَى بَقَرٍ الْمَدِينَةِ مِنْ فَرْقِهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ (ع)

وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نُوْبَتِهِ فَضْرَبَ بِأَبِي ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ أَتَمَّ هُوَ؟ فَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَدَخَلْتُ [دَخَلْتُ] عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ: أَطَلَقَكُنْ [طَلَقَكُنْ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ لَا أَذْرِي. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: لَا! فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. [انظر: ٢٤٦٨- ٤٩١٣- ٤٩١٥- ٥١٩١- ٥٢١٨- ٥٨٤٣- ٧٢٥٦- ٧٢٦٣]

(٢٨) بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ

أي الواظ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَكَادُ أَذْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ [يُطِيلُ] بِنَا فَلَانَ. فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمَيْدٍ [مِنْهُ يَوْمَيْدٍ] فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مُنْفَرُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ [وَوُذُو الْحَاجَةِ]. [انظر: ٧٠٢- ٧٠٤- ٦١١٠- ٧١٥٩]

ووجهه بان يكون معطوفا على محل اسم ان (ع)

٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ سَمِعْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ يَلَالٍ الْمَدِينِيَّ [الْمَدِينِيَّ] عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ اللَّقْظَةِ فَقَالَ أَعْرِفُ وَكَأَنَّهَا أَوْ قَالَ وَعَاءُهَا وَعِفَاصُهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادَّهَا إِلَيْهِ قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِلِيلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْنَاهُ أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ [وَأَمَّا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرْدُ الْمَاءِ وَتَرْعَى الشَّجَرَ فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟] [أي لم تأخذها (قس)]

١ قوله: كيف وقد قيل أي كيف تباشرها وقد قيل انك أخوها وهو بعيد عن الورع ففارقتها أي طلقها ورعًا لا حكمًا وأخذ بظاهره أحمد فائت الرضاع بشهادة المرضعة. (جمع البحار)

٢ قوله: فضرب عطف على مقدر أي فسمع اعتزال الرسول ﷺ عن زوجاته فرجع إلى العوالى فجاء إلى بابي فضرب. (ع)

٣ قوله: فقلت لله أكبر! وقع موقع التعجب وهو أن الأنصارى ظن إعتزاله ﷺ عن أزواجه طلاقًا أو ناسيًا عن الطلاق فأخبر لعمر بالطلاق بحسب ظنه ولهذا سأل عمر النبي عليه السلام عن الطلاق فلما رأى عمر أن صاحبه لم يصب في ظنه تعجب منه بلفظ الله أكبر! كذا في العيني والكرمانى.

٤ قوله: لا أكاد أدرك معناه إني أتأخر عن الصلوة مع الجماعة ولا أكاد أدركها لأجل تطويل فلان كما روى البخارى بلفظ: لتأخر عن الصلوة وجاء في غير البخارى [إني لأدع الصلوة] والأحاديث يفسر بعضها بعضًا فلا يشكل أن التطويل يقتضى الإدراك لأنه إنما يقتضى إذا طلب الإدراك وإما إذا تأخر خوفًا من التطويل لا يكاد يدرك مع التطويل فافهم كذا في العيني.

٥ قوله: عفاصها بكسر المهملة وبالفاء الذى يكون فيه النقرة من جلد أو خرقه. (ك)

٦ قوله: سقاها أي جوفها لأنها تشرب وتكتفى أياها والحذاء يهمل الحاء وأعجام الذال الخف أي ماوطى عليه البعير من خفه. (توك)

٧ قوله: حتى يلقاها ربها أي مالكاها إذ أنها غير فاقدة أسباب العود إليه لقوة سيرها بكون الحذاء والسقاء معها لأنها ترد الماء ربعا وخمسا وتمتنع من الذناب وغيرها من السباع. (قسطلاني)

أسماء الرجال: عقبة ابن الحارث بن عامر القرشى أبو سروعة المكي، باب التناوب في العلم أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب الآتي، ابن وهب هو عبد الله المصري ابن شهاب هو الزهري المذكور، عبيد الله ابن عبد الله هو القرشى النوفلى، باب الغضب في موعظة محمد ابن كثير بفتح الكاف وكسر المثناة العبدى البصرى ثقة مات ٢٣٣ وله ٩٠، سفيان هو ابن سعيد الثوري، ابن أبي خالد هو اسمعيل البجلي الكوفي المسمى بالميزان، قيس بن أبي حازم أبو عبد الله البجلي الكوفي، عبد الله بن محمد أبو جعفر المسندي، أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ربيعة المعروف بالراى لانه كان يعرف بالراى والقياس أبو عثمان المدني التيمي مولاهم التابعى.

حل اللغات: تناوب التناوب، نوبت آمدن چند سال، وتخي من اللقطة ما ضاع عن أحد بالغفلة فياخذ رجل آخر وكاءها بالكسر والمدا ما يربط به علي راس الكيس من الحبل وغيره وعاءها الوعا بكسر الواو عفاصها العفاص بكسر العين المهملة بعدها فاء وهو ظرف يكون فيه الزاد من جلد أو خرقه وجنتاه الوجنة رخساره.

قَالَ: لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ . [انظر: ٢٣٧٢-٢٤٢٧-٢٤٢٨-٢٤٢٩-٢٤٣٦-٢٤٣٨-٢٤٩٢-٥٢٩٢-٦١١٢]

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ^٢ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا [عَمَّ] شِئْتُمْ. فَقَالَ [قَالَ] رَجُلٌ مِّنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حَذَافَةُ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٧٢٩١]

^٢ بريد بن أبي مريم
لأنه كان ينسب إلى غير أبيه اسمه عبد الله (ع)
اسمه سعد
من اثر الغضب
أي من الألسنة المكروهة (ع)

(٢٩) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدَّثِ

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حَذَافَةُ. ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبَّنَا وَبِالْإِسْلَامِ دِينَنَا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيَّنَا ثَلَاثًا فَسَكَتَ. [انظر: ٥٤٠-٧٤٩-٤٦٢١-٦٣٦٢-٦٤٦٨-٦٤٨٦-٧٠٨٩-٧٠٩٠-٧٢٩٤-٧٢٩٥]

أي رَضِينَا بِجَنَابِ اللَّهِ وَسَيِّدِنَا وَأَكْفَيْنَا بِهِ عَنِ السُّؤَالِ
أي قاله ثلاث مرات

(٣٠) بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ [لِيُفْهَمَ عَنْهُ]

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا^٣ [فَقَالَ أَلَا] وَقَوْلُ الزُّوْرِ فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ بَلَغْتُ؟ ثَلَاثًا.
٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

أي قاله ثلاثا
صفة الجهول أي لاجل أن يفهم عنه
أي حتى تعقل منه (ع)

٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [الصَّفَّارُ] قَالَ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثنا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَنَسٍ] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

أي أن لم يجب المسلم عليه كما وقع في حديث أبي موسى الأشعري

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ [أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ] وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

أي أخرنا الصلوة (ع)
أي عجلنا الصلوة لضيق وقتها
أي نغسل غسلا خفيفا مبقعا

(٣١) بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا الْمُحَارِبِيُّ نَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ

هو صالح بن صالح بن حيان (ع)

١ قوله: لك أه أي هي لك إن أخذتها أو لأخيك إما أن يراد به مالكها إن ظهر وإما غيرك من اللاقطين أو للذنب إن لم تؤخذ كذا في العيني.

٢ قوله: غضب وسبب غضبه ﷺ تعنتهم في السؤال وتكلفهم فيما لا حاجة لهم فيه. (عمدة القاري)

٣ قوله: ألا وقول الزور بضم الزاء الكذب والميل عن الحق أو المراد منه الشهادة فلذلك أنث الضمير في قوله يكررها ومعنى قوله: فما زال أي ما دام في مجلسه لا مدة عمره هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الشهادات وهو ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله! قال الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئا فقال: ألا وقول الزور. (عيني)

٤ قوله: سلم عليهم ثلاثا. يعني للإستيزان والدخول والرجوع فسلم أي الأولى عطف على الشرط وسلم الثاني جزائه (مجمع البحار)

أسماء الرجال: محمد بن علاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولا لهم الكوفي، بريد بضم الموحدة هو ابن عبد الله بن أبي بردة يروي عن جده أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري والد أبي بردة المذكور باب من برك الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبي حمزة الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب، باب من أعاد الحديث وقال ابن عمر فيما وصله المؤلف في خطبة الوداع عبدة بن عبد الله الخزاعي، عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العبدي، عبد الله بن المثني بن عبد الله ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك مسدد بن مسرهد أبو عوانة الشكري، أبي بشر جعفر بن أبياس، عبد الله بن عمرو بن العاص، باب تعليم الرجل المخاري عبد الرحمن بن محمد بن زياد، صالح بن حيان نسبته إلى جده الأعلى وهو صالح ابن صالح بن مسلم بن حيان.

حل اللغات: الزور بضم الزاى الكذب والميل عن الحق، أَرْهَقْنَا أَخْرْنَا، القُرْطُ ما يعلق في الأذن من الحلوى .

(قوله و إذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر أنه محمول على المواضع احتاجة إلى الاعادة لأعلى العادة وإلا لما كان لذكر عدد الثلاث في بعض المواضع كثير فائدة مع أنهم يذكرون في الأمور المهمة أنه قالها ثلاثا كما تقدم في الكتاب في هذا الباب. فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتقاد، قلت لو سلم يمكن أن يقال كان عادته الاعادة في كل كلمة مهمة لا في كل كلمة على أن تنكير كلمة للتعظيم و أما تكرار السلام فالأقرب فيه الحمل على الاستئذان فإن التثنية فيه معلوم.

بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، وَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَ رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَاهَا فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ [فَقَدْ] كَانَ يُرْكَبُ فِيهَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [انظر: ٢٥٤٤-٢٥٤٧-٢٥٥١-٣٠١١-٣٤٤٦-٥٠٨٣]

(٣٢) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ

٩٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ عَطَاءٌ أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النَّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَبِلَالٌ يَأْخُذُ [يَأْخُذُ] فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٨٦٣-٩٦٢-٩٦٤-٩٧٥-٩٧٧-٩٧٩-٩٨٩-١٤٣١-١٤٤٩-١٤٩٥-٥٢٤٩-٥٨٨٠-٥٨٨١-٥٨٨٣-٧٣٢٥]

(٣٣) بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ. [انظر: ٦٥٧٠]

(٣٤) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ أَنْظِرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَبِطْ بِهِ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءَ وَلَا يَقْبَلُ [لَا يَقْبَلُ] إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَفْشُوا الْعِلْمَ وَلْيَجْلِسُوا حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا.

١ قوله: فمن أهل الكتاب قال القسطلاني التوراة والإنجيل أو الإنجيل فقط على القول بأن النصرانية ناسخة لليهودية انتهى قال العيني إختلفوا في أنهم هم الذين بقوا على ما بعث به نبيهم من غير تبديل وتحريف أو إجارؤه على عمومهم.
٢ قوله: فله أجران هو تكرير لطول الكلام للإهتمام به (فتح الباري) وأيضاً في فتح الباري أن مطابقة الحديث للترجمة في الأمة بالنص وفي أهل القياس إذ الإعتناء بالأهل الخرائر في تعليم فرائض الله وسنن رسوله أكد من الإعتناء بالإمام انتهى.
٣ قوله: بغير شيء أي بغير أخذ مال منك على جهة الأجرة وإلا فلا شيء أعظم من الأجر الأخرى التي هو ثواب التعليم وقوله: قد كان يركب أي يرحل فيما دونها أي فيما هو أهون منها، كذا في الكرماني وفتح الباري.
٤ قوله: فأكتبه فيه إشارة إلى أن ابتداء تدوين الحديث كان في أيام ابن عبد العزيز. (ع)
٥ قوله: لا يقبل نهى من القبول وهو بضم التحتية وسكون اللام وفي بعض النسخ بالرفع على أن لا نافية وفي بعضها بفتح الفوقية على الخطاب كذا في القسطلاني قوله: الأحاديث أي لا يقبل إلا الحديث الصحيح الذي يرويه الثقات وليفشوا أمر من الإفشاء وهو الإشاعة ويجوز فيه تسكين اللام كما هو في بعض الروايات وليجلسوا بصيغة الأمر من الجلوس لا من الإجلال وروياً بالتحية والفوقية حتى يعلم على صيغة المجهول من التعليم وفي رواية على صيغة المعلوم من العلم أي يكون جلوسهم لتعليم الجاهل بذلك الحديث لا يهلك بصيغة المعلوم من ضرب حتى يكون سرّاً أي لا يضيع العلم حتى يصير مخفياً بالكتمان فينبغي إفشاؤه وإشاعته كذا في الخير الجارى.

أسماء الرجال: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري باب عظة الإمام شعبه بن الحجاج، أيوب السخيتاني، باب الحرص على الحديث سليمان بن بلال أبو محمد التيمي، باب كيف يقبض العلم.
حل اللغات: الدرر السنية ثمن، لا يقبل نهى من القبول وهو بضم الياء وسكون اللام وقال بعضهم نفى لا نهى فرفعوا اللام وفي بعض النسخ بفتح الفوقية على الخطاب وليفشوا أمر من الإفشاء وهو الإشاعة حتى يعلم المجهول من التعليم وقال بعضهم معروف من المجرّد.

(قوله ثلاثة لهم أجران) الظاهر أن المراد لهم أجران على كل عمل لا أن لهم أجرين على العملين إذ ثبوت أجرين لا يختص بأحد دون أحد. نعم! يمكن هؤلاء أن يكون لهم أجران على كل واحد من هذين العملين أو هم أجران على كل عمل من جميع أعمالهم. (قوله: ثم قال عامر أعطيناها الخ) كان مراده تعريف قدر الحديث ليحفظه علماً وعملاً ولا يضيعه. (قوله فجعلت المرأة تلقى الخ) يمكن أنها تصدقت من مالها أو من مال زوجها بعلمه لحضوره والأول أقرب. (قوله: أحد أول منك) لفظ أول إما بالرفع على أنه صفة أحد وقيل بدل وهو بعيد وإما بالنصب فقيل على أنه ظرف ويمنعه تعلق منك به وقيل على أنه مفعول لظننت ولا يظهر له معنى وقيل على أنه حال وهو الوجه. (قوله خالصاً من قلبه) إما أن يحمل الإخلاص على ما هو فوق الإخلاص المعتبر في مطلق الإيمان أو تعتبر الأُسعية بالنسبة إلى الشفاعة العامة الشاملة للكفرة إلا أنه يلزم منه أن الكافر سعيد بشفاعته والقول بأن الكافر سعيد بعيد إلا أن يقال ما لزم منه هذا القول إلا ضمناً وهو غير بعيد وإنما البعد أن يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحاً أو مجرد أسعد عن معنى التفضيل ويعتبر بمعنى أصل الفعل لكن استعمال أسعد بالإضافة التي هي من مقتضيات معنى التفضيل يبعد القول بالتجريد فافهم.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ لَمْ يَبْقَ عَالِمًا [اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا رُءُوسًا] جَهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ الْفَرَبْرِيُّ نَا عَبَّاسُ قَالَ ثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. [انظر: ٧٣٠٧] أي نحو حديث مالك (ع)

(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ [يَوْمًا] عَلَى حِدَةِ فِي الْعِلْمِ

١٠١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ [قَالَتِ] النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ [فَوَاعَدَهُنَّ] يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيهِمَا قَالَ لَهُنَّ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ [مِنْ امْرَأَةٍ] تَقْدُمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا [حِجَابًا] مِنَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] فَقَالَ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ]. [انظر: ١٢٤٩-٧٣١٠]

١٠٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [وَقَالَ] ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ. [انظر: ١٢٥٠]

(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَا جَعَهُ [فَرَا جَعَ فِيهِ] حَتَّى يَعْرِفَهُ

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ أَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ [أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ [عَذَّبَ]. [انظر: ٤٩٣٩-٦٥٣٦-٦٥٣٧]

١ قوله: ولكن يقبض العلم بقبض العلماء هذا هو موضع الترجمة كذا في العيني. قوله: حتى إذ لم يبق عالم، وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين أن يزال أمة قائمة على أمر الله حتى يأتي أمر الله وأمثاله أن هذا بعد إتيان أمر الله إن لم يفسر إتيان الأمر بإتيان القيامة أو عدم بقاء العلماء إنما هو في بعض المواضع فيكون محمولا على التخصيص جمعا بين الأدلة. (كرمانى)

٢ قوله: لم يبلغوا الحنث أى الإثم المعنى أنهم ماتوا قبل بلوغهم التكليف فلم يكتب عليهم الآثام. (عيني)

٣ قوله: أن بفتح الهمزة أصله بأن ظاهره الإرسال لأن ابن أبي مليكة تابعى لم يدرك مراجعة عائشة لكن ظهر وصله بعد فى قوله: قالت عائشة قلت. (ع)

٤ قوله: من نوقش من المناقشة وهى الإستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شيء (ع) و إما العرض فهو بفتح العين بمعنى الإبراز والإظهار والمراد منه أن يعرف ذنوبه فيعفى عنها كذا فى الخير الجارى.

أسماء الرجال: مالك ابن انس الإمام باب يجعل الخ آدم بن ابي اياس، شعبة بن الحجاج، ابن الاصبهاني عبد الرحمن ابن عبد الله الكوفي، ابي سعيد الخدرى سعد بن مالك. (قس) محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة ابن الحجاج العتقى ذكوان ابو صالح السمان الزيات ابا حازم هو سلمان الاشجعى باب من سمع شيئا الخ سعيد بن ابي مريم الجهمى البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجهمى المكى ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة زهير التيمى المدنى.

حل اللغات: إنتزاعاً أى محواً من الصدور الحنث بكسر الحاء الإثم العرض بفتح العين بمعنى الإظهار والإبراز والمراد ان يوقف على ذنوبه ثم يعفى عنه نوقش المناقشة الإستقصاء أى لا يترك من ذنوبه شيء الا سئل عنه .

(قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لأنها تدل على الاعتقاد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتقاد مطلوبة (قوله: إنما ذلك العرض) أى الحساب اليسير ليس من باب الحساب وإنما هو من باب العرض أى عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون إلا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز فى قوله من حوسب عذب بأن المراد بالحساب فى هذا الكلام المناقشة فى الحساب حتى يرد أن قوله إنما ذلك العرض لا يحتاج إليه فى تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض و ان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تقضى إلى الهلاك فصيح قوله من حوسب عذب ولم يكن منافياً للآية

(۳۷) بَابُ لِيُبَلِّغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ ^{ابن العاص بن امية} وَهُوَ يَبْعَثُ ^{اي يرسل} الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَذِنَ لِي أَهْيَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ^{عليه السلام} [النَّبِيُّ] ^ع الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَ أَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا ^{اي مقدارا من الزمان يوم الفتح} ^(١) النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا [فِيهَا] دَمًا وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ^{عليه السلام} فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَ إِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً ^(٢) مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ! لَا تُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ ^(٣) [يَعْنِي السَّرْقَةَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَرْبَةً خِيَانَةً وَبَلِيَّةً] [انظر: ١٨٣٢-٤٢٩٥]

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْنَا حَمَادًا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي
 إِسْحَابِكُمْ] ذَكَرَ (٤) النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَخْبِيئْهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي
 كَذَا لِلْمَسْعِيِّ وَالْكُمَيْتِي يَقَطُّ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ لِبَابَيْنِ فَصَارَ مُقْتَعًا لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ (فَتْحُ الْيَازِيِّ)
 شَهْرَكُمْ هَذَا، أَلَّا يُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ أَهْلًا بَلَغْتُ (٥) مَرَّتَيْنِ . [رَاجِعْ : ٦٨]
 ابْنِ سِيرِينَ إِسْحَابِكُمْ ابْنِ سِيرِينَ إِسْحَابِكُمْ ابْنِ سِيرِينَ إِسْحَابِكُمْ

١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ^(١) بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ عَلَيٍّ [يَكْذِبُ عَلَيٌّ] فَلْيَلِجِ النَّارَ [مَنْ يَكْذِبُ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ].
كفلس
تفسير المهيمة وتخفيف الراء آخره معجمة

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي
لفظة الأمر معناه الخبر (ف)
ابن العوام
هو عبدالله

١ قوله: لعمر بن سعيد أي القرشي الأموي وليس بصحابي ولا من التابعين ووالده مختلف في صحبته. (عيني)

٢ قوله: يبعث البعوث أى يرسل الجيوش إلى مكة لقتال ابن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والى يزيد على المدينة والقصة مشهورة. (فتح)

٣ قوله: أنا أعلم رد لكلام أبي شريح وأتى بكلام ظاهره حق لكن أراد به الباطل ولهذا رد جوابه أبو شريح قال القسطلاني فاجابه بأنه لا يمنع من إقامة القصاص وهو صحيح إلا أن ابن الزبير لم يرتكب أمراً يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لأنه ببيع قبله وهو صاحب النبي ﷺ انتهى وفي العيني قال أبو شريح اني كنت شاهداً وكنت غائباً وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهداً غائباً وقد أبلغتكم فانت وشانك. (خير جاري)

٤ قوله: كان محمد إلى قوله كان ذلك جملة معترضة في أثناء الحديث هذا هو المعتمد فلا يلتفت إلى ما عدا ذلك قاله ابن حجر و معنى كان ذلك أن قد وقع المأمور به من الشاهد إلى الغائب أو إشارة إلى ما بعده وهو التبليغ الذى فى ضمن الأهل بلغت؟ يعنى وقع تبليغ الرسول عليه السلام إلى الأمة وذلك نحو قوله تعالى ﴿هذا فراق بينى وبينك﴾ كذا فى العيني.

هـ قوله: لا تكذبوا علىّ وهو عام في كل كاذب معناه لا تسبوا الكلام الكذب إلى ولا مفهوما لقوله علىّ لانه لا يتصور أن يكذب له لنهيهِ عن مطلق الكذب (فتح الباري) (١) اي ان تهموا كان يحق الله لا من اصطلاح الناب (ف)

(۱) ای ان تحریمها کان بوحي الله لا من اصطلاح الناس (ف)

(٢) اي لا زمانا طويلا وفي مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر.

(٣) يفتح المعجمة بمعنى السرقة ورواية الأصيلي بالضم بمعنى الفساد. (٤)

(٤) أي ذكر أبو بكر النبي عليه السلام ثم قال قال النبي (ع)

(٥) من كلامه عليه السلام وما قبله اعتراض (سيوطي)

(٦) يكسب الرءاء وسكون الموحدة .

٢٧) يسر البراء وسنن المؤلفة .
 أسماء الرجال: باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري الإمام عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الجمحي مات
 ٢٢٨ هـ هو ابن زيد البصري أيوب هو ابن أبي تيممة السخيتاني أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي باب إثم من كذب الخ علي بن الجعد الجوهري البغدادى شعبة
 هو ابن الحجاج التنكي منصور هو ابن المعتمر الكوفي أبو عثاب بشدة المثلثة ربيع بن حراش الغطفاني الكوفي الأعور أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 شعبة المذكور جامع بن شداد الحاربي الكوفي.

حل اللغات: البعث جمع البعث وهو الجند وعاه من الوعي وهو الحفظ بحربة بفتح الحاء بمعنى السرقة فليطج من اللولج بمعنى الدخول.

(قوله : سمعته) أى القول وكذا ضمير وعاء للقول وأما ضمير أبصرته فللنبي ﷺ وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله: إن الله قد أذن لرسوله الخ) أى كان جليها مخصوصاً به فلا يتم به الدليل وقوله : وإنما أذن لى الخ أى وكان ذلك الجلى أيضاً ساعة لا على الدوام فدليلة باطل بوجهين بخصوص الجلى به وعدم دوامه وقوله: ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس أى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لأن عود الحرمة كان يوم القتال بعد ما انقضت ساعة الجلى والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالأمس ما قبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى أعلم. (قوله صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أى فيما يفيدُه قوله ليبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ وهذا اعتراض وقوله لاهل بلغت من جملة الحديث.

لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ^(١) وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا^(٢) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنَسُ [عَنْ أَنَسٍ] إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ [مَكِّي] بِنُ إِبراهيمَ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ [هُوَ] بَنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُلْ [مَنْ تَقُولَ] عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١١٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَسَمَّوْا بِأَسْمَائِ وَلَا تَكْتَبُوا^(٣) [تَكْتَبُوا] [تَكْتَبُوا] يَكُنِّيَنِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٣٥٣٩-٦١٨٨-٦١٩٧-٦٩٩٣]

(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ^(٢) عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ^(١) وَفِكَائُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ [وَأَنْ لَا يُقْتَلَ] مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [انظر: ١٨٧٠-٣٠٤٧-٣١٧٢-١٧٩-٦٧٥٥-٦٩١٥-٦٩٠٣-٧٣٠٠]

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى^(٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا

١ قوله: لم أفارقه أى ما فارقه سفرًا ولا حضرًا غالبًا يعنى ليس وجه ترك التحديث غيبتي عن صحبته وعدم معرفتي بالأحاديث ولكنى سمعته من كذب الخ فأخاف أن أحدث ما لم أسمعهُ ظنًا بسماعه منه ﷺ، كذا فى الخير الجارى.

٢ قوله: مقعده اعلم أن حديث "من كذب على" فى غاية الصحة ونهاية القوة حتى قال جماعة أنه متواتر. (ع)
٣ قوله: تكتبوا أى من الكناية ومن التفعيل ومن التفعّل ومن الافتعال هى على اختلاف النسخ. (ك) كذا فى الجمع وفى الجمع اختلّفوا فيه فمن قائل منع أولا ثم نسخ ومن قائل بالفتح مطلقا ومن قائل أنه للتنزيه أو للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمّى باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمّى باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمّى باسماء الانبياء غير عمرائتهى.

٤ قوله: ومن رأى الخ المذهب المنصور انه معمول على ظاهره ولكن يرى كل من يرى على حسب مرتبته وحالته. خير جارى وسيجيء بيانه الوافى فى كتاب التعبير ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: هل عندكم اهل البيت النبوى أو الميم للمتظيم كتاب أى مكتوب خصكم به رسول الله ﷺ دون غيركم من اسرار علم الوحى كما يزعم الشيعة قال على لا كتاب عندنا الا كتاب الله بالرفع بدل من المستثنى منه أو فهم بالرفع اعطيه بصيغة المجهول وفتح الياء رجل مسلم من فحوى الكلام ويدركه من باطن المعانى التى هى غير الظاهر من نصه ومراتب الناس فى ذلك متفاوتة ويفهم منه جواز استخراج العالم من القرآن بفهمه مالم يكن منقولاً عن المفسرين اذا وافق اصول الشريعة (قسطلانى)

٦ قوله: العقل أى دية المراد احكامها وكذلك المراد من قوله فكاك الامير حكمه والترغيب فى تخليصه .
(١) أى فليتخذ لنفسه منزلا امر بمعنى الخبر ولاحد يبنى له بيت فى النار.

(٢) أى الثورى أو ابن عينية.

(٣) هو ابن ابى كثير الطائى مولاهم.

اسماء الرجال: ابو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو المنقرى البصرى عبد الوارث بن سعيد التيمى البصرى عبد العزيز بن صهيب الاعمى البصرى المكى بن ابراهيم بن بشير البلخى ابو السكن مات ١١٥ يزيد بن ابى عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع مات سنة بضع واربعين ومائة سلمة بن عمرو بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمى المذنى مات ٧٤ وهو ابن ثمانين وله فى البخارى عشرون حديثا وهذا الحديث اول الثلاثيات موسى بن اسماعيل التبوذكى أبو عوانة الوضاح الشكرى ابى حصين بفتح الحاء عثمان بن عاصم الكوفى باب كتابة العلم محمد بن سلام البيكندى وكيع هو ابن الجراح بن ملبح الكوفى مطرف بن طريف الحارثى الشعبى هو عامر بن شراحيل أبو عمرو أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى البصرى.

جل اللغات: فليتبوا أى فليتخذ لاتكتبوا روى بوجه من مجرد اعنى الكناية و ايضا من التفعيل و ايضا من الافتعال والمعنى واحد .

(قوله: هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب أولا خصكم النبى ﷺ به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أى ليس عندنا علم مطلقا مكتوباً او غيره الا كتاب الله تعالى او فهم أى علم هو اثر فهم واجتهاد او ما فى هذه الصحيفة فقله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا. ويمكن اجراء الكلام على ظاهره أى هل عندكم علم مكتوب فقال لا أى ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى او اثر فهم ويلزم على هذا انه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده واراد بالفهم ذلك الاثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفى الخصوص بانه ليس عندهم الا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما فى الصحيفة وإن الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذاك ليس تخصيصاً من النبى ﷺ.

رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامٌ فَتَنَحَّى مَكَّةَ يَقْتِيلُ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرَبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَسَبَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ^١
 أَوْ الْفَيْلَ^٢ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ أَلْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: [إِنَّ اللَّهَ حَسَبَ عَنْ مَكَّةَ
 الْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْقَتْلَ أَوْ الْفَيْلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ:] الْفَيْلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
 [وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ] أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا
 سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يَخْتَلِي شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٣ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُشِيدٍ فَمَنْ قَتَلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا
 أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَكْتُبُوا لِأَيِّ فُلَانٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا
 الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ [انظر: ٢٤٣٤-٦٨٨٠]
 ١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
 يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابِعَهُ
 مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
 ١١٤- حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا [لَنَا] تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ
 الْوَجَعُ^٥ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ. قَالَ: قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ. فَخَرَجَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ
 شَقَّ عَلَيْهِ (ف) أَيْ هُوَ كَافِيَا أَيْ الصَّوْتِ وَالْجَلِيَّةِ (ق)

١ قوله: القتل. بالقاف والفوقية وقال الكرمانى ما يدل على انه روى والفتك ايضاً بالفاء والكاف وفسره بسفك الدم وله وجه ان ساعدته الرواية. (عني)
 ٢ قوله: او الفيل اى الذى ارسل الله على اصحابه طيرا ابايل ترميهم بحجارة حين وصلوا الى بطن الوادى قرييين من مكة. (ك)
 ٣ قوله: ولا يلتقط على بناء مجهول ساقطتها بالرفع من السقوط والمراد بها اللقطة الا لمنشد اى لا يصح التقاطها الا لمن اراد انشادها اى تعريفها. (خ)
 ٤ قوله: فهو بخير النظرين المراد ان اهله بافضل النظرين وفسرهما بقوله اما ان يعقل من العقل وهو الدية واما ان يقاد اهل القتل بالقاف اى يقتض. (ع)
 ٥ قوله: غلبه الوجع اى فيشق عليه املاء الكتاب قال القرطبي ائتوني امر وكان حقه ان يبادر للامتثال لكن ظهر لعمر مع طائفة انه ليس على الوجوب وانه من
 باب الارشاد فكروا ان يكلفوه من ذلك ما يشق عليه فى تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شيء قوله تعالى تبينا لكل شيء ولذا
 قال عمر حسينا كتاب الله وظهر لطائفة اخرى ان الاولى ان يكتب لما فيه من امتثال امره وما يتضمنه من زيادة الايضاح ودل امره ﷺ قوموا عني علي ان امره
 الاول كان على الاختيار اى دون الوجوب ولهذا عاش ﷺ بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم لانه لم يترك التبليغ لمخالفة من
 خالف وقد عد هذا من موافقة عمر واختلف فى المراد بالكتاب فليل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على
 اسامى الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ويؤيده ما رواه مسلم انه ﷺ قال فى اوائل مرضه وهو عند عائشة ادعى لى اباك واخاك حتى
 اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر. (فتح البارى)
 ٦ قوله: فخرج ابن عباس ظاهره يدل على ان ابن عباس كان معهم فى تلك الحالة فخرج قائلا بهذه المقالة وليس كذلك فى الواقع بل قول ابن عباس انما كان عند الرواية
 بهذا الحديث اى خرج من المكان الذى كان فيه عند التحديث بهذا الحديث وظهر التكلف حين تحديده لما راي من وقوع الفتنة. خير جارى وكذا فى فتح البارى.
 اسماء الرجال: على بن عبد الله المدينى الامام سفيان بن عيينة عمرو بن دينار المكي الجمحي وهب بن منبه بن كامل بن سبيح فى آخره جيم اخيه همام بن منبه ابا
 هريرة عبد الرحمن بن صخر تابعه اى تابع وهب ابن منبه فى رواية لهذا الحديث عن همام معمر هو ابن راشد يجيى ابن سليمان بن يحيى الجعفى المكي ابن وهب
 عبد الله البصرى يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احد الفقهاء السبعة ابن عباس عبد الله.
 حل اللغات: لا يخلو لا يقطع لا يعضد لا يلتقط لا ترفع بناء للمفعول الاذخر بكسر الهمزة والحاء.

(قوله: فهو بخير النظرين) اى وليه غير بين النظرين يختار ايها شاء وقوله اما ان يعقل على بناء المفعول اى يؤدى دية القتل وقوله واما ان يقاد اى يمكن اهل
 القتل من قاتله ليقتلوه (قوله: الا ما كان من عبد الله بن عمرو) ان اريد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلا يكون استثناء منقطعاً بمعنى لكن لا استثناء مفرد من مفرد
 اذ لا معنى لقولنا ليس احد اكثر حديثا الا لكتابة التى كانت صادرة من عبد الله اذ الاستثناء سواء كان متصلاً او منقطعاً اذا كان استثناء مفرد من مفرد فلا بد من
 الاتحاد فى الحكم وهو ههنا غير مناسب اذ لا توصف الكتابة بانها اكثر حديثا بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستدراك كما يقال ما نفع الاضر اى لكن ضر
 والتقدير ههنا الا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن منى فالخير عذوف والجملة استثناء اى لكن ما فعلت ما فعله عبد الله وان اريد بالموصول احد او رجل
 مثلاً كان الاستثناء متصلاً وعلى هذا تكون كان تامة ويكون من عبد الله بيانا اى الا احدا او رجلاً تحقق هو عبد الله ويجوز ان يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث
 ويكون الاستثناء متصلاً نظراً الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان احاديث احد اكثر الا احاديث حصل جمعها من عبد الله (قوله: ائتوني بكتاب) لعل المراد به ما
 يكتب فيه ويقول اكتب لكم كتاباً ما يكتب ولذلك اتى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختصاراً لاصحابه فهذه الله عمر لمراده
 ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغي عد هذا فى جملة موافقة عمر ربه اه قلت يابى عنه قوله لاتصلوا بعده لانه جواب ثان لامر
 فمعناه انكم لا تصلون بعد الكتاب ان اتيتم به وكتبت لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخير مجرد الاختيار بل فى موضع يكون ترك احضار الكتاب اولى واصوب
 من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ما ذكرنا فى الاعتذار ان امرائنا ما كان
 امر عزيمة واجباب حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصياً بل كان امر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد
 علم من حاله انه كان موقفاً للصواب فى درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عز وجل ذكره وثناؤه. ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه
 الغلط به وانما اراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغي للناس ان يباشروا ما يصير سبباً للحقوق

الرَّزِيَّةُ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ. [انظر: ٣٠٥٣-٣١٦٨-٤٤٣١-٤٤٣٢-٥٦٦٩-٧٣٦٦]

(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ [إِمْرَأَةٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ح وَ عَمْرٍو وَيَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِمْرَأَةٍ [هِنْدٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ

أى روى ابن عيينة عنهما أيضا فالاستيذان أن يصلان (ع ف)

وَمَاذَا فَتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ قُرْبَ كَاسِيَةٍ^(١) فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ. [انظر: ١١٢٦-٣٥٩٩-٥٨٤٤-٦٢١٨-٧٠٦٩]

جمع حجرة أى من نعم الله عارية من شكرها بالجر نعت وبالرفع بتقدير هي ولعلها محذوف أى عرفتها (ك)

(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِالْعِلْمِ [فِي الْعِلْمِ]

بفتح السين الحديث بالليل (ع)

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَهُ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى لَنَا [يُنَا] النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ

بفتح المهملة وفتح الفاء بفتح المهملة وسكون المثلثة (ع)

فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ. [انظر: ٥٦٤-٦٠١]

١١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي

مِمْوْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: نَامَ^٢ الْغُلِيْمُ أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ^٣ أَوْ خَطِيظَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

بفتح اللام ليمونة مثلاً و يحتمل الاستفهام عن ميمونة (ع)

قال الكرماني فيه دلالة على الترجمة كأنه ﷺ قال قف عن يميني

[انظر: ١٣٨-١٨٣-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٢٦-٧٢٨-٨٥٩-١١٩٨-٤٥٧١-٤٥٧٢-٥٩١٩-٦٢١٥-٦٣١٦-٧٤٥٢]

١ قوله: ماذا انزل المراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فغير عنه بالانزل والمراد بالخزائن اما الرحمة او خزائن فارس والروم ايقظوا امر من الايقاظ صواحب الحجر جمع حجرة اراد به منازل زوجاته ﷺ و انما حصنن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ. (كذا في العيني)

٢ قوله: نام الغليم هو موضع الترجمة ولا فرق بين التعلم من القول والتعلم من الفعل فقد سمر ابن عباس ليلته. (ف)

٣ قوله: غطيظه هو صوت نفس النائم والتخير اقوى منه و خطيظه بالخاء المعجمة بمعنى الاول والشك من الراوى. (فتح البارى)

(١) أى لا يغتر الناس بمكنة الدنيا فان الامر قد يعكس في الآخرة. (ح)

اسماء الرجال: باب العلم والعظة صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية سفيان معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ام سلمة هند وقيل رملة ام المؤمنين وعمرو بالرفع على الاستئناف والمعنى ان ابن عينية حدث عن معمر عن الزهري ثم قال عمرو ويحيى هو الانصارى لا القبطان اذهولم يلحق الزهري حتى يكون سمع منه. اى روى عنهما ايضا فالاسنادان متصلان باب السمر سعيد بن عفير مصغرا الليث بن سعد ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة مصغرا.

حل اللغات: السمر بفتح السين الحديث بالليل الغليم تصغير للغلام والتصغير قد يكون للشفقة وقد يكون للتحقير وههنا للشفقة.

غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق اولى مع انه خشى ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهاد فيها او خاف لعل بعض المنافقين ينطقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله «اليوم اكملت لكم دينكم» الخ فلم علم ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلل على الامة اه كلامهم بخلافه وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذا السعى فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين امرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل في الامر هو الوجوب على المأمور لا على الأمر سيما اذا كان فائدته ما ذكر والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على انه يمكن ان يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحي رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع في افادة ذلك التحقيق واما انه خشى ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سببا لقدح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير منصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية وكيف يتوهم انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدر اهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر واما قومه في تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعى في ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع ان الضلال والتفرق في الامة قد وقع بحيث لا يرجي رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده ان يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفى في فهمها كتاب الله تعالى فعله كان شيئا من قبيل اسماء الله تعالى او غيره مما يبركته يأمن الناس مكتوباً عندهم بامر بنيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الضلالة ولو فرض ان مراده كان كتابة بعض الاحكام فعل النص على تلك الاحكام صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعى في ذلك النص اكتفاء بالقران بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوباً جداً ولم يصح تركه للاعتماد على ان الكتاب جامع لكل شيء وكيف والناس محتاجون الى السنة اشد احتياج مع كون الكتاب جامعاً وذلك لان الكتاب وان كان جامعاً الا انه لا يقدر كل احد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراج منه فلا يقدر كل احد على استخراج منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعاً فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراج صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفى ويغنى في كون نصه مطلوباً لنا سيما اذا امرنا به سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول احدنا في مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذى ذكرناه قلت فالوجه عندى

(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَاحَدَّثْتُ حَدِيثًا ثُمَّ يَتْلُو [ثُمَّ تَلَا]: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ» إِلَى قَوْلِهِ «الرَّحِيمِ» [البقرة: ١٥٩-١٦٠] إِنَّ إِيَّاهُمْ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِيَّاهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْعٍ [شَيْعٍ] بَطْنِهِ وَ يَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ وَ يَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ . [انظر: ١١٩-٢٠٤٧- ٢٣٥٠- ٣٦٤٨- ٧٣٥٤]

١١٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ. فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: ضُمَّ [ضُمَّهُ] فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ. [راجع: ١١٨]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا وَ قَالَ فَغَرَفَ [يَحْدِثُ] بِيَدِهِ (١) [بِيَدَيْهِ] فِيهِ. عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ فِي عِلَامَاتِ التَّبَوُّةِ (فَس) ١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ [عَنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِينَ ١ قَامًا أَحَدَهُمَا فَبَثْنَتْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثْنَتْهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْبُلْعُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ.

(٤٣) بَابُ الْأَنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ [ابْنِ عَمْرٍو] عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهٗ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَبَ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا ٢ بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٤٤٥- ٦٨٦٩- ٧٠٨٠]

١ قوله: وعائين اي طرفين اطلق الحجل واراد به الحال اي نوعين من العلم بثبته بفتح الموحدة والمثلثة بعدها مثلثة اي نشرته زاد الاسماعيلى لقطع هذا يعنى راسه وحمل العلماء الوعاء الذى لم يثبه على الأحاديث التى فيها تعيين أسامى أمراء الجور وأحوالهم وذمهم وقد كان أبو هريرة يكتى عن بعضه ولم يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية فإنها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاء أبى هريرة فمات قبلها بستة كذا فى الفتح وفى الكرماني وكان أبو هريرة يقول لو شئت أن أسميهم بأسمائهم فخشى على نفسه فلم يصرح إنتهى وفى الفتح قال ابن المنير جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطنهم حيث اعتقدوا أن للشرعية باطنا وظاهرا و ذلك الباطن إنما حاصله الإخلال من الدين إنتهى.

٢ قوله: لا ترجعوا بعدى الخ إن كانت الحملة الثانية مبينة للأولى كان معنى الأولى لا ترجعوا مشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بيان لوجه الشبه وإن لم يكن مبينة كان النهى عن الكفر والضرب جميعا. (خير جارى)

(١) ولم يذكر المعروف منه ولا المعروف لأنه لم يكن الإشارة محضة. (ع)

أسماء الرجال: باب حفظ العلم عبد العزيز الأويسى المدني مالك بن أنس الإمام ابن شهاب الزهري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو مصعب أحمد بن أبي بكر واسم ابى بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني العامري سعيد بن أبى سعيد المقبرى المدني إسماعيل بن أبى أويس هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحى أبو عبد الله المدني أخى هو عبد الحميد بن أبى أويس ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني مات ١٥٨ سعيد ابن أبى سعيد المقبرى بضم الموحدة أبو سعيد المدني واسم أبى سعيد كيسان باب الانصات للعلماء حجاج هو ابن منهال بكسر الميم الانطاطى أبو محمد السلمى مولا لهم البصرى شعبة هو ابن الحجاج على ابن مدرك بضم الميم وكسر الراء أبو مدرك النخعي الكوفي مات ١٢٠، ابى زُرعة بضم الزاى حرم بن عمر بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي يروى عن جده جرير بن عبد الله البجلي.

حل اللغات: الصفق بفتح الفاء ضرب إحدى اليدين على الأخرى كناية عن التبائع الوعاء بكسر الواو محل الحفظ بثبته البث النشر فانسل من الإنسال وهو الذهاب خفية.

طلب مخرج هو احسن و اولى مما ذكروا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضى الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده انكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسرى الضلالة الى كلكم لانه لا يضل احد منكم اصلا وراى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافادة هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخبر فى حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعاً فلمعلم ان المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا هو امن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل واحد من الأحاد فلما فهم رضى الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وقوله سبحانه كنتم خير امة اوتيت فى الدين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولما كان الله لعلهم يفتخروا به وقوله لتكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع امتى على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من امتى ظاهرين نحو ذلك ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذى اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتبه وراى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط فى الامر لما جيل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرأفة كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى فى حصول النصر اشد التضرع وبالغ فى الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخبراه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم وراى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب امر مشورة بانه يختار تعب لاجل كمال الاحتياط فى امرهم فلما كان كذلك اجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انه بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك الحالة التى هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعده به

(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ

إِنَّ نَوْفًا الْبَكَلِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى [صَاحِبَ الْخَضِرِ] لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ! وَكَيْفَ [لِي] بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثُمَّ فَاَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ يَفْتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ يُوْشَعُ] [وَيُوسَعُ] وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا* وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ* إِنِّيَا عَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا* وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فَتَاهُ* أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ* قَالَ مُوسَى* ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَى أَثَرِهِمَا قَصَصًا* فَلَمَّا أَنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَ أَنَّنِي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ* فَقَالَ أَنَا مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا* قَالَ* إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُمُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ* قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا* فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمَا [فَكَلَّمَا هُمَا] أَنَّ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ. فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعَلَّمَكُمُ اللَّهُ إِلَّا كَنَقَرَةِ هَذِهِ الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَجِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمُ الْعَرَادِ بِالنَّشِيبَةِ الْفَلَّةُ لَا الْحَقِيقَةُ

١ قوله: عدو الله قال العلماء هذا على سبيل الزجر وإلا لكان مومنا إماما لأهل دمشق قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنتفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة انتهى وقال ابن الحجر يحتمل أن ابن عباس أتاهم نوف في صحة إسلامه. (خ)
٢ قوله: عجا أي إذا أصاب الحوت من ماء عين الحية الكائنة في أصل الصخرة فانسل من المکتل فدخل البحر فقال فتاه لا أوقظه فلما استيقظ نسي أن يجزئه وامسك الله عن الحوت جرى الماء فصار كالطاق وكان أحياء الحوت الميت المملوح المأكول منها وامسك جرية الماء عجا فما أي كان هذا العجب حاصلًا لهما جميعا بعد ما رجعا إلى موضع الحوت واطلعا على الطاق الحاصل من جرى الماء سواء اطلع عليه فتاه وحده قبل أو لم يطلع وإن اطلع على انسلال الحوت لأن موسى لم يطلع عليه قبل إخبار يوشع حديث الحوت. (خير جاري)
٣ قوله: فانطلقا أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع غير مقصود وفي قوله: فكلموهم ضم معهم في الكلام لأهل السفينة لأن المقام يقتضي كلام التابع. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب ما يستحب للعالم سفيان هو ابن عينية الهاشلي أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي نوف هو ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف.
حل اللغات: غداءنا بفتح الغين المعجمة طعام أول اليوم سربا ذهبا نصبا بالنصب التعب نول النول الاجرة.

في كتابه وهذا معني قوله حسينا كتاب الله أي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل ابوبكر رضي الله عنه يوم بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خل بعض مناشدتك ربك فإن الله منجز لك ما وعدك قال كذلك شفقة عليه لما علم أن أصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله عليه وسلم زيادة احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى أعلم. وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر ما ترك الكتاب إلا أنه ما كان يتوقف عليه شيء من أمر الأمة من أصل الهداية أو دوامها بل كان لزيادة الاحتياط والا لما تركه مع ما جبل عليه من كرم طبعه (قوله: باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله) قيل الظرف أعني إذا سئل متعلق بما بعده وليس بسديد إذ يلزم أن الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقا وليس كذلك كيف ولو كان كذلك لكان اللازم أن جمع ما يستحب للعالم هو أن يكل العلم إلى الله إذا سئل أي الناس أعلم وهذا فاسد وإنما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه أن الظرف متعلق يستحب وأما قوله فيكل فهو جزء شرط محذوف حذفه صوتا للكلام عن صورة التكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة في جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير إذا سئل إلى الناس أعلم فيكل العلم إلى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال (قوله: هو أعلم منك) أي في بعض العلوم وقول موسى أيضًا صحيح بالنظر إلى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجي (قوله: فإذا فقدته فهو ثم) أي في قرب محل الفقد فلا ينفى ما تقدم في الروايات أنه قيل له إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن أن يقال المراد في قوله إذا فقدت أي إذا علمت بالفقد والمراد بقوله إذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك (قوله: فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية أو بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الإضافة بعد العطف ليكون مجموع الليلة واليوم لا إلى كل واحد إذا هما انطلقا بقية أحدهما وجميع الثاني فلا يصح أن يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح أن يقال بقية المجموع إذ بقية أحدهما وقام الثاني بقية بالنظر إلى تمامهما ويحتمل العطف على البقية ويكون الجر للجوار ثم قيل الصواب تقديم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما أصبح ولا يقال أصبح إلا عن ليل قلت من تأمل في تقرير إضافة البقية إلى مجموع اليوم والليلة يعرف أن الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله: واني

حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِنُغْرِقَ [فَلِتُغْرَقَ] أَهْلُهَا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿قَالَ: فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَاَنْطَلَقَا فَإِذَا غَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَ هَذَا أَوْكَدُ﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [فَأَقَامَهُ] ﴿قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ [لَتَّخَذْتَ] عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ ﴿قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوِ دِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ الْفَرَبْرِيُّ] ثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ [حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِطَوِيلِهِ. [راجع: ٧٤]

(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

١٢٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدُنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً (١) فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ قَالَ وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٢٨١٠-٣١٢٦-٧٤٥٨]

(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ آخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ. فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ. [راجع: ٨٣]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرْبٍ [حَرْبٍ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: بَكْسَرُ الْغَاءِ وَلَفَحَ الرِّاءُ جَمْعُ خَرَبَةٍ صَدَّ الْعَامِرُ

١ قوله: حتى يقص علينا على صيغة المجهول أي لو صبر لظهر منه العجائب تفص علينا كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفي هذه القصة حجة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما في باطن الأمر على أنه ليس في شيء مما فعله الخضر مناقضة للشرع فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غضبها ثم إذا تركها أعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالإنكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة وأما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا زكية اقتلع الخضر كتف الصبي اليسر وقشر عنه اللحم فإذا في عظم كتفه كافر لا يومن بالله أبدا وفي مسلم وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا لا يومن بالله انتهى لكن مع هذا على قول من قال أن الخضر ولي وطريق العلم له من الكشف ونحوه لا يفيد إلا الظن وبالظن كيف يجوز الارتكاب على القتل وهو حرام ومعصية قطعها لا يرتفع به الحُدُثَةُ فالوجه الصحيح ما عليه الجمهور أن الخضر كان نبيا وعلم النبي يحصل بالوحي وهو يقيني كما ذكر في التهذيب نقلا عن الشيخ أبي عمرو بن الصلاح هو نبى واختلَفُوا في كونه مرسلا وكذا قاله غير الشيخ من المتقدمين وذكر أيضا نقلا عن أبي إسحق التلعلي المفر الخضر على جميع الأقوال نبى انتهى مختصرا والله أعلم بالصواب.

٢ قوله: علما مقصود البخارى أن سؤال القائم العالم الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياما بل هذا جائز إذا سلمت النفس فيه من الإعجاب (ع)

٣ قوله: باب أراد بإيراد هذا الباب المترجم بهذه الآية التنبيه على أن من العلم شيئا لم يطلع الله تعالى عليها نبيا ولا غيره. (ع)

(١) هي المحافظة على الحرم وقيل الغيرة والانفة المحاماة عن العشرة. (خ)

أسماء الرجال: باب من سأل وهو قائم عثمان هو ابن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد بن حمزة الضبي الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى أبي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري باب السؤال والفتيا عند رمى الجمار أبو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون الزهرى محمد بن مسلم عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشى التيمي عبد الله بن عمرو بن العاص باب قول الله تعالى وما أوتيتم الخ قيس بن حفص بن القعقاع الدارمى مات ٢٢٧، عبد الواحد بن زياد البصرى الأعشى سليمان ابن مهران أبو محمد الكوفى إبراهيم بن يزيد النخعى علقة بن قيس النخعى عبد الله بن مسعود.

بارضك السلام فقال أنا موسى) هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبيه على أن الذى ينبغي أن يكون أهم هو السؤال عن سلم لا عن كيفية تحقق السلام فى تلك الارض (قوله: ما رفع اليه رأسه الخ) أن كان قائله أبا موسى يحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لاي شيء رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وإن كان قائله غيره استنباطا من قوله فرفع اليه رأسه فالاحتجاج فى موضع نظر إذ يجوز رفع الرأس من الجيب وقت الجواب وإن كان السائل قاعدا إذا صوب رأسه قبل الجواب كانه ينظر الى الأرض مثلا.

سَلَوُهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ [لَا يَجِيءُ] فِيهِ بِشءٌ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ. فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا* قَالَ الْأَعْمَشُ هِيَ كَذَا [هَكَذَا] فِي قِرَاءَتِنَا وَمَا أُوتُوا^٢ [انظر: ٤٧٢١-٧٢٩٧-٧٤٥٦-٧٤٦٣]

(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ [الْإِخْبَارِ] مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ [أَشْرَ] مِنْهُ
١٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكُفَّةِ؟ قُلْتُ قَالَتْ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ. قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الزُّبَيْرِ يَكْفُرُ لَنَقَضْتُ الْكُفَّةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا [بَابُ] يَدْخُلُ النَّاسُ [مِنْهُ] وَبَابًا [بَابُ] يَخْرُجُونَ فَفَعَلَهُ^٤ ابْنُ الزُّبَيْرِ. [انظر: ١٥٨٣-١٥٨٤-١٥٨٥-١٥٨٦-٣٣٦٨-٤٤٨٤-٧٢٤٣]

(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَعْلَمٍ حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ^٥ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

١٢٧- حَدَّثَنَا بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفٍ [بْنِ خَرْبُودٍ] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَعْلَمٍ^٦ هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَمِائَةً بِسَكَةٍ (ع)
١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ^٧ قَالَ يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثَلَاثًا^٨ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا [صَادِقًا] مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ^٩ اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ [فَيَسْتَبْشِرُوا]؟ قَالَ إِذَا

أى خلوده فيها

١ قوله: الروح الاكثر على انه الروح الذى فى الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر عنه انه من امر الله اى مما استأثر الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحانى اعظم من الملك وقيل هو خلق كهية الناس وقيل جبريل وقيل قرآن ومعنى من امر ربي من وحيه وليس من كلام البشر. (كرمانى)، قال العينى يمكن ان يكون سؤالهم عن روح بنى آدم فانه مذكور فى التوراة انه لا يعلمه الا الله فقالت ان فسر الروح فليس بنبي. (خير جارى)

٢ قوله: وما اوتوا يعنى بصيغة الغائب وليست هذه القراءة فى السبعة ولا فى المشهورة لا فى غيرها. (ع)
٣ قوله: قال ابن الزبير اى ذكره ابن الزبير بقولها بكفر كان الاسود نسيها واماما بعدها وهى قوله لنقضت الى آخره فيحتمل ان يكون مما نسى او ما ذكر وقد رواه الترمذى عن الاسود بتمامه الا قوله بكفر فقال يدها بجاهلية كذا فى الفتح ويحتمل ان يكون غرض الاسود بهذا انى لما رويت اول الحديث بادر ابن الزبير الى رواية آخره اشعارا بان الحديث معلوم له ايضا كذا فى العينى.

٤ قوله: ففعله ابن الزبير اى النقض والتحويل ثم حوله الحجاج الى ماكان قبل تحويل ابن الزبير. (خير جارى)
٥ قوله: ان يكذب الله آه وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصور امكانه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق وجوده جهلا فاذا اسند الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما. (ك ع)

٦ قوله: حدثنا به الخ آخر الاسناد من المتن اما للفرق بين طريقة اسناد الحديث واسناد الاثر واما لان المراد ذكر المتن داخلا تحت ترجمة الباب واما لضعف فى الاسناد بسبب معروف بن خربوذ واما للتفنن وبيان جواز الامرين بلا تفاوت فى المقصود ولهذا وقع فى بعض النسخ مقديما على المتن. (ع)

٧ قوله: على الرحل باسكان الحاء المهملة وكسرها يستعمل للبعير لكن معاذ كان رديفه على الحمار.
٨ قوله: ثلثا متعلق بقول معاذ او بقول النبي ﷺ ايضا على التنازع اى نادى ثلثا واجاب ثلثا كذا فى الكرمانى.

٩ قوله: الا حرمه الله على النار اى نار الخلود التى أعدت للكافرين للاحاديث الدالة على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون. (نو)
أسماء الرجال: باب من ترك بعض الاختيار عبيد الله العيسى مولاهم الكوفى اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيبى اى اسحق جد اسرائيل المذكور اسود بن يزيد بن قيس النخعى ادرك الزمن وليست له رؤية ابن الزبير عبد الله صحابى مشهور باب من خص بالعلم الخ عبيد الله العيسى مولاهم معروف ابن خربوذ بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة اى الطفيل عامر بن وائلة آخر من مات من الصحابة فى ١١٠، اسحق بن ابراهيم بن راهويه معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى مات ٢٠٠. قتادة بن دعامة بن قنادة انس بن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: خرب ككتف وفى بعض الروايات كعنب وهو موضع لا يسكن عسيب ككريم عصا من جريد النخل المجلى انكشف رحل فى البعير لكن اطلق ههنا تحجوزا على الحمار فان معاذ كان رديفه صلى الله عليه وسلم على الحمار يتكلموا اى يعتمدوا وامتنعوا عن الاعمال.

(قوله: لا تسألوه لا يجيئ فيه) اى فى جواب السؤال وقوله لا يجيئ بالجزم جواب النهى اى ان لا تسألوه لا يجيئ فى جوابه بمكره لعدم الجواب والسؤال وان سألتهم يخاف اى يجيئ بمكره فاتركوا سؤاله وقيل بالنصب على ان لا زائدة والتقدير خشية ان يجيئ او اصلية والتقدير لئلا يجيئ وقيل بالرفع على الاستيناف قلت فالمعنى لا يجيئ فى الجواب بمكره اذا تركتم السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذا تركتم السؤال كما لا يخفى (قوله: فيقعوا فى اشد منه) اى من ترك ذلك المختار (قوله: صدقا من قلبه) اى شهادة صدق فى اعتقاده اى يكون معتقدا ان هذه الشهادة شهادة صدق لا انه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب كالمتناقضين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا يشهد على معنى انه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطاة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة (قوله: حرمه الله على النار) اى حرم دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع

يَتَكَلَّمُوا^(١) [يَتَكَلَّمُوا] وَ أَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عَنْ مَوْتِهِ تَأْتُمًا. [انظر: ١٢٩]

عن النكول وهو الامتناع
اي مخافة التأم (ع)

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: مَنْ لَقِيَ

اللَّهُ^٣ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا. [راجع: ١٢٨]

(٥٠) بَابُ: الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعَمَ النِّسَاءِ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا

احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ^٥ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ نَعَمْ

تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا. [انظر: ٢٨٢-٣٣٢٨-٦٠٩١-٦١٢١]

هي من الالفاظ التي تطلق عند الزجر ولا يراد بها ظاهرها (فتح)

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ

شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ [الْبَوَادِي] وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي يَمًا وَقَعَ فِي نَفْسِي

فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١]

اي من حمر النعم مثلاً وغيرها
اي جوابه ﷺ

(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ ﷺ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ [مِنْهُ] الْوُضُوءُ. [انظر: ١٧٨-٢٦٩]

اي كثير المذى

١ قوله: عند موته تأتما اي تخرجنا من الوقوع في الاثم واما خشى معاذ من الاثم المرتب على كتمان العلم كانه فهم من منعه ﷺ ان يخبر بها اخبارا عاما فاخذ اولاً

بعموم هذا المنع فلم يخبر بها احدا ثم ظهر له ان المنع انما هو من الاخبار عموماً فبادر قبل موته فاخبر خاصا من الناس فجمع بين الحكيمين. (فتح)

٢ قوله: ذكر لي ظاهره ان يكون تعليقا قال العيني هذا ليس بتعليق اصلا والذكر له معلوم غير انه ابهم الذاكر عند روايته وليس ذلك قادحا في رواية الصحابي.

٣ قوله: فان قلت ان ظاهر هذا يقتضي عدم دخول جميع من شهد الشهادتين النار لما فيه من التعميم والتأكيد وهو مصادم للدلالة القطعية الدالة على دخول طائفة من عصاة الموحدين النار ثم يخرجون بالشفاعة اجيب بان هذا مقيد بمن ياتي بالشهادة تأتما ثم يموت على ذلك او ان المراد هنا من التحريم تحريم الخلود لا اصل

الدخول او انه خرج مخرج الغالب اذ الغالب ان الموحدين يعمل بالطاعات ويبتعد المعاصي او من قال ذلك مؤدبا حقة وفرضه او المراد تحريم النار على اللسان

الناطق لتحريم مواضع السجود (قسطلاني)

٤ قوله: بنت ام سلمة ابوها عبد الله بن عبد الاسد ونسبت لأهها ام المؤمنين ام سلمة بيانا لشرفها لانها ربيته صلى الله عليه وسلم.

٥ قوله: فغطت قالت زينب فغطت ام سلمة او قالت ام سلمة على سبيل الالتفات من باب التجريد كانها جردت من نفسها شخصا فاسندت اليه التغطية اذ

الاصل فغطيت. (قس)

٦ قوله: لان تكون قلنتها فان قلت لم قال قلنتها بلفظ الماضي مع قوله تكون بلفظ المضارع وكان حقه ان يقول لان كنت قلت واجيب بان المعنى لان تكون في الحال

موصوفا بهذا القول الصادر في الماضي. (قس)

(١) اي يمتنعوا عن العمل اعتمادا على الكلمة. (ع)

أسماء الرجال: مسدد بن مسرهد معتمر بن سليمان بن الطرخان البصري نزيل بنى تميم مات ١٨٧ انس المذكور ايضا باب الحياء في العلم الخ قال مجاهد التابعي

الكبير مما وصله أبو نعيم في الخلية من طريق علي بن المديني عن ابن عينية عن مثور عنه باسناد صحيح على شرط المؤلف محمد بن سلام هو البيكندی أبو

معاوية محمد بن خازم التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ام سلمة بنت ابي امية زوج النبي ﷺ ام سليم بنت ملحان الانصارية اسمعيل بن ابي اويس بن

اخت امام دار الهجرة مالك الامام عبدالله بن دينار باب من استحيى الخ.

حل اللغات: تربت يمينك هي من الالفاظ التي يطلق ولا يراد ظاهر معناها.

كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفرضية الصلوة بمكة لا يصح حينئذ قوله اذا يتكلموا الا ان يقال يتكلموا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من

التاويلات لكن جميع ما ذكروا من التاويلات يقتضي ان خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما

كان هناك خوف اتكال اصلا وهذا كما ترى وحقيقة الامر الى الله تعالى (قوله: عند موته تأتما) لا ينافيه النهي لجواز انه علم ان النهي عن كتمان العلم كان بعد

ذلك فراه منسوخا به وكون الخاص يخص العام سواء كان متقدما او متأخرا مذهب بعض الاصوليين فيجوز ان معاذ لا يرى ان المتأخر منهما

ناسخ للمتقدم كما هو مذهب اصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن ان يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ اولعدم الكتمان قبل ذلك

(قوله: باب الحياء في العلم) اي لا ينبغي ومثله لا يسمى حياء شرعا بل ضعفا فلا ينافي في الحياء من الايمان ويفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن

عمر بسبب قول عمر.

(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَبِزَعْمُونِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٥٢٢-١٥٢٥-١٥٢٧-١٥٢٨] ^{بضم الجيم وسكون الحاء المهملة من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية}

(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرٍ [أَكْثَر] مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنْسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقِطْعُهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ. [انظر: ٣٦٦-١٥٤٢-١٨٣٨-١٨٤٢-٥٧٩٤-٥٨٠٣-٥٨٠٥-٥٨٠٦-٥٨٤٧-٥٨٥٢]

٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْوُضُوءِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَيَّنَّ^(١) النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرْضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَتَوَضُّأً أَيْضًا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ وَآَنَ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ. ^{هكذا وقع في النسخ الصحيحة وهي رواية الاصل (ع) عطف تفسري للإسراف (ك)}

(٢) بَابُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ

١ قوله: ذى الحليفة. بضم المهملة وفتح اللام على ستة اميال من المدينة في طريق مكة وقيل على اربعة اميال والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة والمدينة واسمها مهيعة وهي على ثلث مراحل من مكة او اكثر وقرن بفتح القاف والسكون وهو جبل مدور الملس ومنه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم ميلا بفتح التحتية وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة يصرف ان اريد به الجبل ولا يصرف ان اريد البقعة بخلاف قرن فانه على ارادة البقعة يجوز صرفه لاجل سكون وسطه. (ع ملتقطا)

٢ قوله: البرنس. بضم الموحدة وسكون النون وهو ثوب راسه منه ملتزق به قيل قلنسوة طويلة. (ع)

٣ قوله: فليلبس الخفين. على صيغة الامر مع اللام وكذا وليقطعهما لعله هذا زيادة من سوال السائل وفيه بيان لحالة الاضطراب وهو موضع الترجمة وقال الكرمانى اعلم انه سنل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يجوز لبسه لطريق المفهوم على ما يجوز لانه اخصر. (خير جارى)

٤ قوله: وبين الخ. تعليق منه ومقصوده ان المفهوم من الكريمة وهو الغسل مرة مرة ولا تفيد التكرار فاشار ان الزيادة عليها مندوب لان فعل الرسول يدل على التندب غالبا كذا فى العينى والخبر الجارى. (ه)

(١) هذا حديث فى الباب ولو تعليقا وكذا قوله وتوضأ. (ك ع)

اسماء الرجال: باب ذكر العلم والفتيا فى المسجد قتيبة بن سعيد أبو رجاء الليث امام المصريين نافع بن سرجس المتوفى ١١٧ باب من اجاب السائل آدم بن ابي اباس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن المدني نافع مولى ابن عمر بن الخطاب ابن عمر عبد الله ﷺ سالم هو ابن عبد الله. كتاب الوضوء باب ما جاء فى قول الله تعالى قال أبو عبد الله البخارى باب لا تقبل صلوة بغير طهور عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد لعل الصواب همام بتشديد الميم الاول وضم الميم الثانى وفتح النون وتشديد الموحدة.

حل اللغات: نهل من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية ذى الحليفة بضم الحاء وفتح اللام موضع على ستة اميال من مدينة فى طريق مكة جحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع على ثلاث مراحل من مكة قرن جبل مدور الملس منه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم جبل على مرحلتين من مكة برنس بضم الموحدة وسكون المهملة وضم النون هو ثوب راسه منه ورس نبت اصفر تصعب به الثياب.

(قوله: من اجاب السائل باكثر الخ) والجواب فى الحديث وقع باكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطراب ايضا وهو فان لم يجد النعلين الخ (كتاب الوضوء) (قوله باب ما جاء فى قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: لا تقبل صلوة من احدث الخ) قيل ينبغى جعل الغاية للصلوة لا للقبول فالمعنى ما صلى الحدث الى الوضوء لا يقبل لا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلوة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْبَلُ صَلَوةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَةِ مَوْتٍ مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضَرَاطٌ.
[انظر: ٦٩٥٤]

(٣) بَابُ: فَضْلُ الْوُضُوءِ وَالْغُرَّةِ الْمُحَجَّلُونَ [وَعَرَّ الْمُحَجَّلِينَ]

[وَفَضْلُ الْغُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ] مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِّرِ (١) قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ [يَوْمًا] قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ [فَمَنْ يَسْتَطِيعُ] مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

(٤) بَابُ لَا يَتَوَضَّأُ [لَا يَنْصَرِفُ] مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَّى (٢) [شَكِي] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا. [انظر: ١٧٧-٢٠٥٦]

(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ (٢) ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ح ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَشَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ فِي [مِنْ] بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءٌ خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي [الْمُؤَذِّنُ] فَأَذَنَهُ [يُؤَذِّنُهُ] [فَنَادَاهُ] بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قُلْنَا لِعَمْرُو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرٍِ يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ﴾. [الصفات: ١٠٢] [راجع: ١١٧]

بالتصغير فيهما

- ١ قوله: من حضرموت يفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلد باليمن وقبيلة أيضا وفساء بضم الفاء وبالمد وضراط بضم المعجمة آخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر الأولى بدون الصوت والثانية معه والاكتهاف بهما نظرا الى الاعم الاغلب أو اكتهاف بالاخف عن الاغظ. (خير جارى)
- ٢ قوله: والغر. بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغراى ذو غرة بالضم وهى بياض فى جبهة الفرس والتحجيل بياض فى اليدين والرجلين. (خير جارى)
- ٣ قوله: انه شكى. من شكوت فلانا إذا أخبر عنه بسوء فعله الشاكى عم عباد والرجل بالنصب مفعوله وانكره النووى وغلط وشكى بلفظ المجهول والرجل نائب عن الفاعل والشاكى غير معلوم وقال الكرمانى الرجل فاعل شكى وهو ايضا غلط لا يخفى. (من العينية)
- ٤ قوله: يخففه ويقلله. أى يصفه بالتخفيف والتقليل وقال ابن المنير يخففه أى لا يكثر الدلك ويقلله أى لا يزيد على مرة مرة. (فتح)
- ٥ قوله: رؤيا الانبياء. وحى قال الخطايبى وانما منع قلبه النوم ليعى الوحى الذى يأتى به فى منامه. (ف)
- ٦ قوله: ثم قرأ. وجه الاستدلال بما تلاه من جهة ان الرؤيا لو لم تكن وحيا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده لانه محرم. (عينية)
- (١) بلفظ الفاعل من الاجمار وفى بعضها من التجمير. (ح. ع)
- (٢) النفخ. صوت النائم من خيشومه يقال له الغطيط. (خ)

أسماء الرجال: باب فضل الوضوء يحيى المصرى الليث بن سعد المصرى خالد هو ابن يزيد الاسكندراني البربرى الاصل المصرى التابعى المتوفى ١٣٩ سعيد الليثى مولاهم المصرى المتوفى ١٣٥ نعيم بن عبد الله المدنى العدوى باب لا يتوضأ من الشك على المدنى سفيان بن عيينة الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم بن زيد الانصارى المدنى عمه عبد الله ابن زيد بن عاصم الانصارى المازنى قتل فى آخر ٦٣ له فى البخارى تسعة احاديث باب التخفيف فى الوضوء على المدنى سفيان بن عيينة عمرو بن دينار كريب بن أبى مسلم القرشى مولى عبد الله بن عباس المكنى بابى رشدين المتوفى ٩٨ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.

(قوله: والغر المحجلون) أى فيه الغراى فى هذا الباب ذكرهم أو فى بيان الفضل ذكرهم (قوله: باب لا يتوضأ من الشك أى لا يلزمه الوضوء لا انه لا ينبغي له ان يتوضأ نعم اذا كان فى الصلوة فلا ينبغي له افساد الصلوة كما هو مقتضى الحديث (قوله: حتى يسمع صوتا الخ) كناية عن التيقن اعم من ان يكون بسماع صوت او وجدان ريح او يكون بشيء آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فى حكم التيقن بقى ان الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله: يقول رؤيا الانبياء الخ) أى ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان.

(٦) بَابُ (١) اسْبَاغِ الْوُضُوءِ

هو الاتمام والانتقاء

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ.

تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانتقاء

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ (٢) نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ الصَّلَاةُ ٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٣) فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسَبَّغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّيْتُ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [انظر: ١٦٦٨-١٦٦٩-١٦٧٢]

كانهم فعلوا ذلك خشية التشويش لقيامها

(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةَ وَاحِدَةً

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَنَا [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَنَا ابْنُ يَلَالٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ [فَأَخَذَ] غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا [بِهَا] وَجْهَهُ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً أُخْرَى [فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ يَعْنِي الْيُسْرَى] فَغَسَلَ بِهَا يَعْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَتَوَضَّأُ.

(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ

أي عند ارادته

خصه للاهتمام لانه مما أمر فيه بالصمت

١٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ ٥

١ قوله: اسباغ الوضوء اسباغ على ثلاثة انواع فرض وهو استيعاب الحبل مرة مرة وسنة وهو الغسل ثلثا ثلثا ومستحب وهو الاطالة اى الزيادة على اعضاء الوضوء . (مولانا محمد اسحق)

٢ قوله: الانتقاء. وهو من تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانتقاء عادة وكان ابن عمر يغسل رجله في الوضوء سبع مرات كما رواه بن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرهما لكونهما محلا للاوساخ غالبا لاعتيادهم المشى حفاة واستشكل بما تقدم من ان الزيادة على الثلاث ظلم وتعد واجيب بانه فيمن لم ير الثلاث سنة اما إذا رآها وزاد على انه من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور . (قس)

٣ قوله: فقلت الصلوة. بالنصب على الاغراء أو بتقدير أتريد أو اتصلي الصلوة . (قسطلاني)

٤ قوله: غرفة. واحدة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم الكف ملأ وهو المضبوط في بعض النسخ الحاضرة . (خ)

٥ قوله: يبلغ به. اى يصل ابن عباس رضى الله عنهما بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام كريب وغرضه انه ليس موقوفا على ابن عباس بل هو مسند الى الرسول ﷺ لكنه يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه من صحابي سمعه من الرسول وان يكون بدونهما ولما لم يكن قاطعا باحدهما أو لم يرد بيانه ذكره بهذه العبارة . (كرمانى وعمدة القارى)

(١) وموضع الترجمة من الحديث قوله فاسبغ الوضوء . (ع)

(٢) بكسر المعجمة وسكون المهملة.

(٣) يعنى موضع هذه الصلوة المزدلفة وهى امامك . (ك)

أسماء الرجال: باب اسباغ الوضوء قال ابن عمر مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه بسند صحيح عبد الله القعنبي مالك امام دار الهجرة موسى بن عقبة بن أبى عياش المدنى المتوفى ١٤١ كريب المذكور أنفا أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدنى المتوفى ٥٤ له فى البخارى سبعة عشر حديثا باب غسل الوجه باليدين محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادى المعروف بصاعقة لسرعة حفظه وشدة ضبطه مات ٢٥٥هـ ابن بلال هو سليمان التيمى مولاهم أبو محمد بن زيد بن أسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار اهلاى أبو محمد المدنى مولى ميمونة باب التسمية على كل حال على بن عبد الله بن جعفر المدنى جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى سالم بن أبى الجعد رافع الاشجعى الكوفى كريب هو مولى ابن عباس.

حل اللغات: المزدلفة اسم موضع اناخ من الاناخة مأخوذ من نخ وهو اسم صوت يقولونه عند اقعاد البعير ومعنى الاناخة اقعاد البعير، غرفة بالضم ملأ الكف وهو المروى ههنا، استنشق الاستنشاق ادخال الماء فى الانف الوقاع الجامعة.

(قوله: اسباغ الوضوء الانتقاء) اى لا الا كثار من الماء (قوله: توضع فغسل وجهه) الفاء للتفصيل وقوله واخذ غرفة الخ بيان لكيفية غسل الوجه اما لانه حمل الوجه فى قوله فغسل وجهه على ما يشمل ما فيه او لان البداءة بمتعلقات الشيء تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقات خارجة عند (قوله: فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) فى القاموس الرش نقض الماء وفى النهاية ابتلاها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويوجب بمنع ان يكون المعتبر فى الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل اعم وله سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تحوزا فاريد ههنا ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز ان يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال فى حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الاول يميل كلام الكرمانى والى الثانى كلام العينى والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا فَقَضَى بَيْنَهُمَا [بَيْنَهُمَا] وَلَمْ يَضُرَّهُ ١. [انظر: ٣٢٧١-٣٢٨٣-٥١٦٥-٦٣٨٨-٧٣٩٦]

(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

ممدودا وهو موضع قضاء الحاجة (ع)

١٤٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ تَابِعَهُ ابْنُ عَرَفَةَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إِذَا دَخَلَ وَقَالَ سَعِيدُ [هُوَ] بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [انظر: ٦٣٢٢]

المراء بالخبت ذكر الشياطين وبالخبائث اناتهم بالمهمات الاربع

(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

هذه رواية الكشميهني وهو غلط ولعله ابن أبي يزيد

المكي (ق)

يستعمله الموضي بعد خروجه منها

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ [ابن أبي زائدة] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [راجع: ٧٥]

اشارة الى تحسين فعله وقد صار بهذا الدعاء جبر الامة

يفتح الواو ماء الوضوء

(١١) بَابُ: لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ [لِغَائِطٍ] أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبَنَاءِ جَدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ [غَيْرِهِ]

١٤٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَوَلِّهَا ظَهْرَهُ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا. [انظر: ٣٩٤]

اسم محمد

اي لا يستدبرها

هذا تأكيد لما قبله وكانت قبلة المخاطبين بين الشرق والغرب

(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَأَسِيعِ قَبْلَهُ رَوِيهِ

فتح المهملة وتشديد الموحدة

ابن النس (ق)

١ قوله: لم يضره. أي لم يضر الشيطان الولد يعني لا يكون عليه سلطان بركة اسمه عز وجل بل يكون من الذين قال تعالى في حقهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يؤخذ خاصاً بالنسبة الى الضرر البدني بمعنى ان الشيطان لا يتخطبه ولا يداخله بما يضر عقله أو بدنه وهو الاقرب ومناسبة الحديث لاحد شقى الترجمة وهو قوله عند الوقاع وليس للشقي الآخر وهو قوله على كل حال ولكن لما كان حال الوقاع ابعد حال من ذكر الله ومع ذلك تسن التسمية فيه ففى سائر الاحوال بالطريق الاولى فلذلك اوردته البخارى فى هذا الباب للتنبيه على مشروعية التسمية عند الوضوء. (عنى)

٢ قوله: الا عند البناء. قال الاسمعلي ليس فى حديث الباب دلالة على الاستثناء الذى ذكره الا ان يراد بالغائط معناه اللغوى لا العرفى قلت ليس كذلك لانهم لما استعملوه للخارج وغلب هذا المعنى على المعنى الاصلى صار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة اللغوية فهجرت حقيقة اللغوية فكيف تراء بعد ذلك وايضا أبو ايوب راوى الحديث فهم منه غير ما ذكره البخارى كما فى حديث مالك قال أبو ايوب رضى الله عنه فقدعنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل البيت فنخرف ونستغفر الله عز وجل وللنساءى عنه انه قال والله ما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم الحديث. ملقط من العيني.

٣ قوله: من تبرز. اصل التبرز الخروج الى البراز للحاجة والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض وكنوا به عن حاجة الانسان. (ع)

أسماء الرجال: باب ما يقول عند الخلاء آدم هو ابن أبى اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي عبد العزيز ابن صهيب البناني تابعه اي تابع آدم محمد ابن عرعة عن شعبة المذكور وقال غندر لقب محمد بن جعفر البصرى وصله البزار وقال موسى بن اسمعيل التبوذكى مما وصله البيهقي حماد بن سلمة بن دينار الربيعى وكان من الابدال تزوج سبعين امرأة فلم يولد له لان البدل لا يولد له مات ١٦٧ ذكره القسطلاني وقال سعيد بن زيد اي ابن درهم الجهضمى البصرى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور باب وضع الماء عند الخلاء عبد الله ابن محمد المسندى الجعفى هاشم ابن القاسم أبو النظر التميمي ورقاء مع المد ابن عمر الشكرى الكوفى باب لا يستقبل القبلة آدم هو ابن أبى اياس ابن أبى ذؤب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذؤب الزهرى محمد بن مسلم باب من تبرز اي تغوط عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يحيى بن سعيد الانصارى.

حل اللغات: الخلاء بالموضع قضاء حاجة البراز وضوء بفتح الواو ماء الوضوء وبالضم استعمال الماء على الوجه المخصوص المعروف لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وقد تسكن وهى ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار.

(قوله: باب لا يستقبل القبلة بيول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسمعلي ليس فى حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور اجيب بان الغائط لغة اسم للمكان المظلم من الارض فى الفضاء ثم اشتهر فى نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط فى الحديث على معناه اللغوى لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقة اللغوية يصير النهى فى الحديث مخصوصاً بالفضاء ويؤيد هذا الحمل انه يحصل. به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حقيقة عرفية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازا عرفيا والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان يقال ان القرائن صارفة فى الحديث عن حل الغائط على حقيقة العرفية فوجب الحمل على حقيقة اللغوية وبيان القرائن ان استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال اتى البول او العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وايضا ان النهى عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشريق والتغريب اما يحسن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لا حين مباشرته بالاخراج فينبغى حل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حل الغائط على معناه العرفى ينبغى ان يحمل على معناه اللغوى. لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهى عن جهتين والتخير بين الجهتين الآخرين عند اتيان الغائط اما يحسنان فى الفضاء لا فى البيوت فان الانسان فى الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الاربع فيمكن ان ينهى عن بعضها ويخبر بين بعضها واما فى البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكيف واما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعا لكيفية البناء واما القول بان هذا الحديث عام مخصوص بمحدث ابن عمر فبعد لان هذا قول خوطب به الناس فلا

ابن حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ^١ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ لَعَلَّكَ^٢ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ فَقُلْتُ^٣ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ قَالَ مَا لِكَ يَعْني الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ.

[انظر: ١٤٧-١٤٩-٣١٠٢]

هذا تفسير الصلوة على الورك

يفتح الباء الفضاء الواسع

(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ

يكى به عن قضاء الحاجة

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهِيَ [وَهُوَ] صَعِيدٌ أَفِيحٌ. وَكَانَ [فَكَانَ] عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْحِجَابَ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ الْحِجَابِ]. [انظر: ١٤٧-١٤٩-٤٧٩٥-٥٢٣٧-٦٢٤٠]

١٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ ثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «قَدْ أُذِنَ^٤ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ» قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي الْبِرَازَ. [راجع: ١٤٦]

خارج

قال ابو سعيد المناصع المواضع التي يتخلى فيها للحاجة (ع) اي الواسع

لانه كان ينظر الوحي في الامور الشرعية (ف)

لانه كان شديد الغيرة

مملودا ومقصورا

(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمِّهِ] عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ارْتَقَيْتُ عَنْ [فَوْقَ] ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ^١ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. [راجع: ١٤٥]

يمكن ان يكون قبل اليه او يكون لغيره (على قارى)

ابن سعيد الانصاري المدني (قس)

يعنى بيت اخيه حفصة (ع)

(١٥) بَابُ الْأِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَأَسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجْبَأَ^١ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [انظر: ١٥١-١٥٢-٢١٧-٥٠٠]

١ قوله: على لبتين. اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وتسكن ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار .

٢ قوله: لعلك الخطاب لواسع. اي لعلك من الذين لا يعرفون السنة اذ لو عرفت السنة لعرفت جواز استقبال بيت المقدس ولما التفت الى قولهم وانما كنى عن الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على اوراكهم لان السنة في السجود ان لا يلصق الرجل بالأرض. (ع)

٣ قوله: فقللت لا ادرى اي قال واسع لا ادرى انا منهم ام لا او لا ادرى السنة في استقبال بيت المقدس. (عيني)

٤ قوله: قد اذن فائدة هذا الباب انه يجوز للنساء التصرف في ما هن الحاجة اليه لان الله تعالى اذن للخروج الى البراز بعد نزول الحجاب . (كرمانى)

أسماء الرجال: باب خروج النساء الى البراز يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصرى عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام زكريا بن صالح اللؤلؤى البلخى أبو اسامة حماد بن اسامة الكوفى هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام إبراهيم بن المنذر القرشى الحرانى انس بن عياض أبو ضمرة اللبني عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عم محمد بن يحيى المذكور عبد الله بن عمر بن الخطاب يعقوب بن إبراهيم بن يوسف الدورى يزيد المتوفى ٢٠٦ باب الاستنجاء بالماء شعبة بن الحجاج.

حل اللغات: اوراكهم جمع الورك على وزن كتف بمعنى سرين، البراز بفتح الباء الفضاء الواسع يكى به عن الحاجة المناصع المواضع التي يتخلى فيها للحاجة الاستنجاء طلب النجوى اي الطهارة هذا فى اللغة واما فى الاصطلاح فهو ازالة النجاسة الخارجة من السبيلين عنهما اداة صغير من جلد يتخذ للماء ونحوها.

يشمل الخطاب صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل ان يكون مخصوصا به على انه كان فعلا مستورا عن نظر الاغيار وانما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول ان مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهى من اصله مخصوص بالقضاء لا بعم البناء اصلا وهو الموافق للقرائن لفعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه ان علة النهى اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم.

(١٦) بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطَهُورِهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ التَّعْلِينِ^٢ وَالطَّهْرِ وَالْوَسَادِ^١ [وَالْوَسَادَةُ]؟

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَعَلَامٌ مِنَّا مَعَنَا [مَعَهُ] إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ . [راجع: ١٥٠]

(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ^٣ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ

١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَعَلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ تَابِعُهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. الْعَنْزَةُ عَصَا عَلَيْهِ زُجٌّ . [راجع: ١٥٠]

بالماء المتبرز والمراد به ههنا القضاء (ع)

هذه الرواية الكريمة

(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامُ هُوَ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ] «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ» . [انظر: ١٥٤- ٥٦٣٠]

لأنه فعل الدواب

بصبغة النهي في الثلاثة وفي بعضها بصبغة النفي (ك)

(١٩) بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

لما منع الاستنجاء باليمين منع من الآلة حسماً للمادة (نو)

١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» [راجع: ١٥٣]

(٢٠) بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو الْمَكِّيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

هو سعيد بن عمرو

١ قوله: قال أبو الدرداء. هو ابن زيد بن قيس صحابي من الانصار ليس فيكم الخطاب لاهل العراق ويدخل فيه علقمة بن قيس قال لهم حين يسألونه مسائل اى لم لا تسألون عبد الله بن مسعود هو بينكم لا تحتاجون مع وجوده الى مثلى . (ع)

٢ قوله: صاحب التعلين. اى صاحب نعلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عبد الله بن مسعود كان يليسهما اياه اذا قام وإذا جلس كان ادخلهما في ذراعيه والظهور بفتح الطاء لا غير قطعاً اذ المراد صاحب الماء الذى يطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم والوساد بكسر الواو ويروى الوسادة فلعله كان ايضاً يحمل وسادة إذا احتاج اليه واما أبو عمرو فانه يقول كان يعرف بصاحب السواد اى صاحب السر وقال الكرمانى ولعل السواد والوسادهما بمعنى واحد كانهما من باب القلب والمقصود منه انه رضى الله عنه صاحب السواد ويحتمل ان يحمل على معنى المخدة لكنه لم يثبت ذلك والله اعلم . (عنى)

٣ قوله: العنزة بفتح المهملة وفتح النون اطول من العصا اقصر من الرمح وفى طرفها زج والزج الحديدية التى فى اسفل الرمح يعنى السنن وفى حملها حكم منها ليصلى اليها فى القضاء ومنها ليقبى بها كيد الاعداء ومنها لاتقاء السبع والمؤذيات ومنها لنيش الارض الصلبة عند قضاء الحاجة خشية الرشاش ومنها لتعليق الامتعة بها ومنها للتوكأ عليها . (عنى)

٤ قوله: فلا يتنفس نهى. ويحتمل النفى كما روى وعلى كل تقدير هو نهى ادب لانه إذا فعل ذلك لم يامن ان يبرز ريقه فيخالط الشراب فيعافه الشارب وربما يروح بنكهة المتنفس إذا كانت فاسدة ثم انه يعد من فعل الدواب والسنة ان يشرب الماء فى ثلاثة انفاس كلما شرب نفساً من الاناء لحاه عن فمه ثم عاد مضاً له غير عب الى ان ياخذ ريقه منه وكذا قوله: فلا يمس ذكره يمينه النهى فيه تنزيه لها عن مباشرة العضو الذى يكون فيه الاذى والحدث وقوله: ولا يتمسح بيمينه اى لا يستنجى بها النهى فيه للتنزيه عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على التحريم . (ع)

أسماء الرجال: باب من حمل معه الماء قال أبو الدرداء عويم بن مالك بن عبد الله بن قيس ويقال عويم بن زيد بن قيس الانصارى المتوفى ٣١ أو ٣٢ يخاطب علقمة بن قيس مما وصله المؤلف فى المناقب باب حمل العنزة محمد بن بشار الملقب به بنادر محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة بن الحجاج تابعه النضر بن شميل وصله النسائى وشاذان لقب الاسود بن عامر مما وصله المؤلف فى الصلوة باب النهى معاذ البصرى الزهرانى هشام بن عبد الله يحيى الطائى عبد الله السلمى المتوفى ٩٥ باب لا يمسك محمد بن يوسف الفريابى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو باب الاستنجاء بالحجارة الخ احمد بن محمد الارزقى جد أبو الوليد.

حل اللغات: العنزة بفتح العين المهملة وفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفى طرفها زج اى حديد كحديد الرمح.

(قوله: ولا يتنفس فى الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزء لان المعطوف على الجزء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد فى المعطوف عليه لا يلزم مراعاته فى المعطوف وهذا كما قالوا فى قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزء فقط فافهم. (قوله: وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب فى كل ما امر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك ياخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم ايضاً وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل.

اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ وَكَانَ [فَكَانَ] لَا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ ابْغِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضِي بِهَا أَوْ نَحْوَهُ ٢ وَلَا تَأْتِنِي بَعْظُمٌ وَلَا رَوْثٌ فَاتَّبَعْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ [وَأَعْرَضْتُ] عَنْهُ فَلَمَّا قَضَى ٣ اتَّبَعَهُ يَهْنُ ٤
اعني على الطلب
اي كان النبي اذا امشي لا يلتفت
اي سرت وراه (هـ)
اي سرت وراه (هـ)
حالية
لانه طعام الجن
[انظر: ٣٨٦٠]

(٢١) بَابُ : لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ

١٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ زُهَيْرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٥ بَنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْ [أَجِدْ] فَآخَذْتُ رَوْثَةً فَاتَّبَعْتُ بِهَا فَآخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ هَذَا رَكْسٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بَنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ].
بالصغير
اي ولكن ذكره لي وحدتي به عبد الرحمن الف (ق)
اي رجم اي نجس (خير جاري)
اي رجم اي نجس (خير جاري)
جد ابراهيم
اراد البخاري بهذا الرد على من زعم ان ابا اسحق دلل هذا الخبر فانه صرح فيه بالتحديث (ع)

(٢٢) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ سَفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

(٢٣) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

١٥٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا فَلْيُحُ بَنُ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ١ [وَاسْتَنْشَقَ] ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا
بضم المهملة وسكون الميم ابن ابان (ع)
اي صب على يديه (ع)
هي تحريك الماء في الفم

١ قوله: استنفض مجزوم. لانه جواب الامر ويجوز رفعه على الاستيناف من النفث بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهز الشيء ليطير غباره ومعناه ههنا استنظف بها اي انظف بها نفسى من الحدث. (عني)

٢ قوله: أو نحوه. اي أو قال نحو قوله استنفض وذلك نحو قوله استنجى بها كما هو وقع في رواية. (ع)

٣ قوله: فلما قضى. اي الحاجة اتبعه بهمة القطع بهن اي بالاحجار والضمير المنصوب في قوله اتبعه يرجع الى القضاء الذي يدل عليه قوله فلما قضى وكنى بذلك عن الاستنجاء. (ع)

٤ قوله: قال ليس أبو عبيدة. اي قال أبو اسحق ليس أبو عبيدة ذكره لي ولكن عبد الرحمن بن الاسود هو الذي ذكره لي بدليل قوله: الآتي حدثني عبد الرحمن كذا في العيني وفي الكرماني فان قلت ما الفائدة في قوله: ليس أبو عبيدة ذكره اذ الاسناد بدونه تام قلت غرض أبي اسحق ان يبين انه لا يروى هذا الحديث عن طريق أبي عبيدة كما رواه غيره لان ابا عبيدة لا يسمع من ابيه شيئا فاراد دفع من توهم ذلك فنقل البخاري لفظه بعينه انتهى.

٥ قوله: ولكن عبد الرحمن بن الاسود. اي لست ارويها الآن عن أبي عبيدة وانما ارويها عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي صاحب ابن مسعود وقد اختلف فيه على أبي اسحق فرواه اسرائيل عنه عن أبي عبيدة عن ابيه وابن مغول وغيره عنه عن الاسود عن ابيه عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ورواه زكريا بن أبي زائدة عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود ومعمر عنه عن علقمة عن عبد الله ويونس بن أبي اسحق عن ابيه عن أبي الاحوص عن عبد الله ومن ثم انتقده الدارقطني على المؤلف لكنه قال احسنها سياق الطريق التي اخرجها البخاري لكن في النفس منه شيء لكثرة الاختلاف فيه على أبي اسحق (قس مختصراً)

(١) الاستنشاق اخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق. (عني)

أسماء الرجال: باب لا يستنجى بروث أبو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الجعفي المكي الكوفي أبي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود باب الوضوء مرة مرة الخ محمد بن يوسف البيكندي أو الفريابي سفيان بن عيينة أو الثوري زيد بن اسلم التابعي المدني عطاء بن يسار باب الوضوء مرتين مرتين حسين بن عيسى الدامغاني البسطامي يونس بن محمد بن مسلم البغدادي فليح بالتصغير اسمه عبد الملك باب الوضوء ثلثا ثلثا إبراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عطاء بن يزيد التابعي حمران بن ابان بن خالد. (قس)

حل اللغات: ابغني امر من الافعال والمعنى اطلب استنفض مجزوم لانه جواب امر وهو ان يهز الشيء ليطير غباره وههنا استعمل بمعنى استنظف روث هو السرقين اي البراز وكثر استعماله في براز الحيوانات ركس كرجس وزنا ومعنى مضمض مضمض تحريك الماء في الفم استنثار الاستنشاق اخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق.

مِرَارٍ إِلَى الْكُعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ١٦٠-١٦٤-١٩٣٤-٦٤٣٣]

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَكِنْ عُرُوَّةٌ^٢ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ [قَالَ] فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ لَا حَدَّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ مَا حَدَّثْتُكُمْوه^٣ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا قَالَ عُرُوَّةُ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٠٩]. [انظر: ١٥٩]

(٢٥) بَابُ الْإِسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ.^(١) [انظر: ١٦٢]

(٢٦) بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَتَرَا

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْشُرْ^٥ [لِيَنْشُرْ] وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ [فِي الْإِنَاءِ] فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [راجع: ١٦١]

(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ [بَابُ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ]

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ [سَافَرْنَاهَا] فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا [أَرْهَقْنَا] الْعَصْرَ فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [صَوْتٍ] وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ^٧ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

١ قوله: لا يحدث فيهما نفسه. أي بشيء من الدنيا كما في الترمذي فلا يضر حديث الآخرة أو في معاني القرآن كما في المجمع وفي فتح الباري المراد به ما يسترسل النفس معه ويمكن المرء قطعه وإماما هجم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه ونقل القاضي عياض عن بعضهم بأن المراد من لم يحصل له حديث النفس أصلا ورأسا ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ لم يسر فيهما ورده النووي فقال والصواب حصول هذه الفضيلة مع طريان الخواطر العارضة غير المستقرة نعم من اتفق أن يحصل له عدم حديث النفس أصلا أعلى درجة بلاريب انتهى. (كلام الفتح)

٢ قوله: ولكن عروة. يعني أن شيخى ابن شهاب وهما عطاء وعروة اختلفا في روايتهما عن حمران عن عثمان فحدث به عطاء على صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلاف لانهما حديثان متغايران. كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: ما حدثتكموه معناه. لولا أن الله تعالى أوجب على من علم علما ابلاغه لما كنت حريصا على تحديثكم. (ك ع)

٤ قوله: استجمر من الاستجمار. وهو مسح محل البول والغائط بالجمار وهي الحجار الصغار. (ع)

٥ قوله: لينشر من الانتشار لا يذو والاصبلي وغيرهما لينشر بضم المثلة من الثلاثي المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة وهي طرف الانف في الطهارة. (ف ع)

٦ قوله: وقد ارهقنا بسكون القاف من الارهاق والعصر بالنصب مفعوله وهو رواية كريمة أي اخرناه حتى دنا وقت الاخرى ولا يذو بفتح الهاء والقاف ورفع العصر أي دنا وقته منا ويؤيده رواية الاصبلي وقد ارهقنا بتانيث الفعل وبوقع الصلوة على الفاعلية. كذا في الخير الجارى والعيني أي ملتقطا عنهما.

٧ قوله: ويل للأعقاب من النار حاصله أن النار تصل المواضع التي لم تصل الماء إليها من مواضع الوضوء واعلم أنه استدلل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز المسح عليها وعامة الروايات يؤيد ذلك حتى نقل الطحاوي عن عطاء بإسناده أنه لما سئل هل بلغك عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنه مسح على القدمين قال لا كذا في الخير الجارى وفي العيني وروى سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ عليه وسلم علي غسل القدمين انتهى.

(١) أي تكون عدد الجمرات ثلثا أو خمسا ونحوه.

أسماء الرجال: باب الاستنثار في الوضوء عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم أبو إدريس عائذ الله الخولاني باب الاستجمار وترا عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب غسل الرجلين موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح البشكري أبي بشر هو جعفر بن أبي وحشية الواسطي يوسف بن ماهر الفارسي المكي.

حل اللغات: استجمر من الاستجمار وهو مسح محل البول والبراز بالجمار أي الحجار الصغار لينشر من الافتعال وهو رواية أبي ذر والاصبلي وغيرهما لينشر من الثلاثي المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثر وهي طرف الانف كذا في عمدة القاري ارهقنا صيغة المتكلم من الارهاق ولفظ العصر منصوب على المفعولية ولا يذو صيغة لواحد الغائب مع ضمير المنصوب المتصل ولفظ العصر مرفوع للفاعلية وفي رواية الاصبلي ارهقنا بتاء التانيث ومعنى الارهاق التأخير.

(٢٨) بَابُ الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَفَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ [كُلَّ رِجْلِيهِ] [كُلَّ رِجْلِهِ] ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا وَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ [غُفِرَ لَهُ] [فِيهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . [راجع: ١٥٩]

(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مُوَضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ.

١٦٥- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ ^(١) فَقَالَ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ ^(٢) عَلَى النَّعْلَيْنِ ^(٣)

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ ^(٤) وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ^٢ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهَلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ^(٥) وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ [لِلنَّعَالِ] الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ ^٣ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَإِنِّي [فَأَنَا] أُحِبُّ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَبِعَتْ ^(٦) بِهِ رَاحِلَتُهُ . [انظر: ١٥١٤-١٥٥٢-١٦٠٩-٢٨٦٥-٥٨٥١]

١ قوله: موضع الخاتم. يعنى المفهوم من الحديث الدال على وجوب غسل الرجل ان اىصال الماء الى جميع اعضائه ضرورى ومنها موضع الخاتم . (خير جارى)

٢ قوله: السبتية بكسر المهملة. هى التى لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الخلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ . (فتح)

٣ قوله: ويتوضأ فيها. وهو موضع الترجمة فان ظاهره كان صلى الله عليه وسلم يغسل رجله وهما فى نعليه كذا قاله العينى وفى الكرماني معناه انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد انتهى كذا فى المجموع.

(١) بكسر الميم من الاناء المعد للظهور منه . (ف)

(٢) اى لا يكتفى بالمسح عليهما كالخفين.

(٣) ليس فى الحديث الذى ذكره تصريح بذلك انما هو مأخوذ من قوله يتوضأ فيها . (ك)

(٤) والمراد بهما الركن الاسود والركن اليماني . (ك)

(٥) بتخفيف الياء وقيل بتشديدها . (ع)

(٦) انبعائها كناية عن الابتداء الشروع فى افعال الحج . (ك ع)

اسماء الرجال: باب المضمضة فى الوضوء قاله ابن عباس اى ما ذكر من المضمضة فيما تقدم موصولا فى الطهارة وعبد الله بن زيد بن عاصم فيما ياتى موصولا فى باب غسل الرجلين الى الكعبين أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الحمصى عطاء بن يزيد الليثى المدنى باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين محمد التابعى الانصارى مولاهم مما وصله المؤلف فى تاريخه آدم ابن أبى اياس العسقلانى محمد بن زياد الالهانى أبو سفيان الحمصى باب غسل الرجلين عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى عبيد بن جريج المدنى التيمى مولاهم.

حل اللغات: المطهرة بكسر الميم هى الظرف المعد للطهارة السبتية بكسر المهملة هى التى لا شعر فيها مأخوذ من السبت وهو الخلق .

(قوله : اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى اسبغ الوضوء فبطل به تاويل الشيعة الحديث بانه صلى الله عليه وسلم قاله لا زالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله : باب غسل الرجلين فى النعلين) اى فى وقت لبس النعلين عليهما اى اذا كان الانسان لا لبس النعلين فى الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما فى الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما فى النعلين ولا يترفعهما عنهما فى حال الغسل كما لا يخفى (قوله : لا تمس من الاركان الا اليمانين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم الذين راهم كانوا يستلمون الاركان كلها احيانا ايضا وان جاز انهم احيانا يكتفون بمس اليمانين (قوله : ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد فى حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها لا على الوجه المعتاد لذكر (قوله : حتى تتبعت به راحلته) اى فانا اؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تتبعت بي راحلتى الى منى يوم التروية .

(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

اي لام عطية
ومن معها (ع)

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ثنا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُنَّ فِي

غُسْلِ ابْنَتَيْهِ ابْدُئْنَ بِمَيَامِينِهِنَّ^١ وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا. [انظر: ١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-
اي زينب كما صرح به مسلم

[١٢٦٢-١٢٦٣]

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنْعُلَيْهِ وَتَرْجُلَيْهِ وَطُهُورِهِ فِي شَأْنِهِ [وَفِي شَأْنِهِ] كُلِّهِ^٢ [انظر: ٤٢٦-٥٣٨٠-٥٨٥٤-٥٩٢٦]
اي ليس النعل هو تمشيط الشعر
الشان الحال وايضا واحدا للثون
اي يرضى به

(٣٢) بَابُ التَّمَسُّسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالتَّمَسَّسَ [فَالْتَمَسُوا] الْمَاءَ فَلَمْ يُوْجَدْ [فَلَمْ يَجِدُوا] فَتَزَلَّ التَّيَمُّمُ.
اي صلاة الصبح
اي آية التيمم

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَ [حَانَتْ] صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ

فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ أَخْرِهِمْ. [انظر:
اي انس
بتثليث الموحدة
وهو كناية عن جميعهم

[١٩٥-٢٠٠-٣٥٧٢-٣٥٧٣-٣٥٧٤-٣٥٧٥]

(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا [مِنْهُ] الْخِيُوطُ^٣ وَالْحِيَالُ وَسُورُ الْكِلَابِ [الْكَلْبُ] وَمَمَرُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَكَلَهَا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا وَلَغَ [الْكَلْبُ] فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَقَالَ سُفْيَانُ هَذَا الْفَقْهُ بِعَيْنِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [لِقَوْلِهِ

تَعَالَى]: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣] وَهَذَا مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ.
اي الكلب
بلل الضمير من لفظة في به
اي باب سور الكلاب وممرها
التورى
اي غير مقطوع الطهارة بل مشكوك (ع)

١ قوله: بما منها. جمع ميمنة وهى الجهة اليمنى ودلالته على اليمين فى الوضوء اما من جهة ان عطف قوله: ومواضع على الضمير المجرور كما هو مذهب البعض
واما استفاد من عموم لفظ بما منها كذا فى الكرمانى ويحتمل ان يكون ضمير منها عائدا الى الميامن خير جارى .

٢ قوله: كله. تأكيد لقوله فى شأنه فان قلت ما وجه التأكيد وقد استحب التيسار فى دخول الخلاء ونحوه قلت هذا عام مخصوص بالدلائل الخارجية . (عنى)
٣ قوله: الخيوط جمع الخيط والخيوط جمع حبل والفرق بينهما بالركة والغلظة قال ابن بطال اراد البخارى بهذه الترجمة رد قول الشافعى ان شعر الانسان اذا فارق
الجسد نجس واذا وقع فى الماء نجسه اذ لو كان نجسا لما جاز اخذاه خيوطا وحبالا . (عنى).

٤ قوله: لقول الله تعالى فلم تجدوا ماء. لكونها نكرة فى سياق النفي فعم ولا تخص الا بدليل وتنجيس الماء ببولغ الكلب فيه غير متفق عليه وزاد التيمم من رايه
احتياطاً لانه راي انه ماء مشكوك فيه من اجل الاختلاف فاحتاط للعبادة . (تلخيص الفتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد اسمعيل بن عليّة خالد الحذاء حفصة بنت سيرين الانصارية ام عطية نسيبة بالتصغير بنت كعب أو بنت الحارث الانصارية
حفص الخوصى البصرى المتوفى ٢٢٥ شعبة بن الحجاج اشعث بن سليم بن الاسود البخارى الكوفى مسروق بن الاجدع الكوفى أبى عائشة باب التماس الوضوء
عبد الله التميمى مالك بن انس الامام اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الانصارى باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان وقال الزهري محمد بن
مسلم فيما رواه الوليد بن مسلم فى مصنفه عن الازواعى وغيره ورواه ابن عبد البر فى التمهيد من طريقه بسند صحيح وقال سفیان الثورى .

حل اللغات: التيمم اى الابتداء بجانب اليمين ميامن جمع ميمنة وهى الجهة اليمنى ترجله الرجل تمشيط الشعر ينبع بتثليث الموحدة الخيوط جمع الخيط والحبال
جمع الحبل والفرق بينهما ان الخيط ارق بالنسبة الى الحبل.

(قوله : وفى شأنه كله) كان المراد بالشأن هو الفعل المقصود او المراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لا ما يباشره لضرورة وبالجمله فنحو الدخول فى الخلاء خارج عنه
فلا يشكل ان التأكيد للتخصيص على العموم فلا يصح فافهم. (قوله باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان الخ) اعلم انه وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء
الذى يغسل به شعر الانسان وحكم سور الكلاب ثم ذكر استطرادا حكم ممر الكلاب اى اذا مرت الكلاب فى المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التى مرت فيها
اولا وكذا ذكر حكم اكل الكلاب اى اذا اكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل ببقية ذلك الصيد ام لا فالإضافة فى اكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب
موضوعا لبيان حكم اربعة اشیاء ثم بعد ان فرغ من اذلة طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان اراد ان يزيد فى الترجمة حكم شيء خامس وهو الاناء بانه يجب
غسله سبعا ليصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة اشیاء الا ان هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب اعادله اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر
دلة ما بقى من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة واما بيان كيفية الاستدلال فقد استدلل على طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان بمحدث ابن سيرين
لان وصول الشعر الى ابن سيرين من انس انما هو بواسطة اعطاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث انس واعطاء النبى ﷺ وتقسيمه بين الصحابة
يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة
الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن اين النجاسة واستدل على حكم الاناء بمحدث اذا شرب الكلب وعلى حكم الممر بمحدث كانت الكلاب
تقبل وتندبر وعلى حكم الاكل بمحدث اذا ارسلت كلبك والكل واضح على الوجه الذى قررنا فى حل الترجمة بقى انه استدلل على حكم سور الكلب بمحدث ان
رجلا راي كلبا والاستدلال به خفى تعرض له الشراح بقى استدلال سفیان والظاهر انه غير تام لانه ان اراد انه ماء طاهر فهو فى محل النزاع والا فلا شك ان المراد
بالنص عندهم الظاهر .

- ١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْسٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنْسٍ فَقَالَ لَا نَكُونُ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ١٧١]
- ١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدًا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. [راجع: ١٧٠]
- أخذه يدل على طهارة الشعر وهو موضع الترجمة (كذا في العيني)
دلى على أن الشعر طاهر والا لما حفظه أنس (ك)
أي أمر بحلقه

بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ

- ١٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.
- ١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ [قَالَ إِنَّ] رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. [انظر: ٢٣٦٣-٢٤٦٦-٦٠٠٩]
- ١٧٤- وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ شَيْبٍ شَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبَلُ وَتُدْبَرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانٍ [زَمَنِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يَرِثُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.
- ١٧٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ^٢ فَقَتَلَ فُكْلًا وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أُمْسِكُ [أُمْسِكُهُ] عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كُلِّ آخَرَ. [انظر: ٢٠٥٤-٥٤٧٥-٥٤٧٦-٥٤٧٧-٥٤٨٣-٥٤٨٤-٥٤٨٥-٥٤٨٦-٥٤٨٧-٧٣٩٧]
- أي فجزاه الله (ع)
أي شيب
أي عن حكم صيدا الكلب بالليل الجواب
أي عن حكم صيدا الكلب بالليل الجواب
أي عن حكم صيدا الكلب بالليل الجواب

(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ وَالْدُّبْرِ

- لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ
- ١ قوله: فجعل يغرف له. به قال بعض المالكية أراد البخاري بإيراده طهارة سور الكلاب لأن الرجل ملاخفه وسقاه به ولا شك أن سورة بقي فيه واجيب بأنه ليس فيه أن الكلب شرب الماء من الخف ويمكن أن يكون غسله أن كان سقاه فيه على أنه لا يلزمنا هذا لأن هذا كان في شريعة غيرنا على ما رواه الناس عن أبي هريرة. عيني وقال العيني قال ابن بطلان في شرحه ذكر البخاري أربعة أحاديث في الكلب وغرضه اثبات طهارة الكلب وطهارة سورة أقول كلام ابن بطلان ليس بحجة فلم لا يجوز أن يكون غرضه بيان مذاهب الناس فبين في هذا الباب مسألتين أولهما الماء الذي يغسل به الشعور والثانية وسور الكلب بل الظاهر هذا والدليل عليه قال في المسئلة الثانية سور الكلب واقتصر على هذه اللفظة ولم يقل وطهارة سور الكلاب انتهى.
- ٢ قوله: المعلم. وهو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه لأمرة بل مرارا. (كرمانى)
- أسماء الرجال: مالك بن اسمعيل ابوغسان النهدي المتوفى ٢١٠ إسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي المتوفى ١٦٠ عاصم بن سليمان الاحول البصري المتوفى ١٤٢ ابن سيرين محمد عبدة على وزن كريمة ابن عمرو أو ابن قيس بن عمرو السلماني المتوفى ٧٢ محمد ابن عبد الرحيم صاعقة البغدادى سعيد بن سليمان الضبي البزاز أبو عثمان المتوفى ١٨٥ عباد بالتشديد ابن العوام الواسطي أبو سهل المتوفى ١٨٥ ابن عون اسمه عبد الله تابعي ابن سيرين محمد أنس بن مالك باب إذا شرب الكلب الخ عبد الله التميمي مالك الامام أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني الاعرج عبد الرحمن بن هرمز اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي المتوفى ٢٥١ وليس هو اسحق بن ابراهيم عبد الصمد هو أبو سهل بن عبد الوارث أبي صالح الزيات وقال احمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله التميمي الحبطلي البصري المتوفى بعد المائتين أبي شبيب والد احمد يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب حفص بن عمر بن الحارث النمرى الازدي البصري شعبة بن الحجاج ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن الحشرع الشعبي اسمه عامر عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي المتوفى ٦٨ وقيل انه عاش مائة وثمانين سنة. (قس)
- حل اللغات: الثرى بفتح المثناة والراء التراب الندى القملة بفتح القاف وسكون الميم واحدة القمل .

(قوله : وقول الله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فاشار الى مطلق الحدث الاصغر بقوله او جاء احد منكم من الغائط كما اشار الى الحدث الاكبر بقوله او لامستم النساء ولا تتم الاشارة الى مطلق الحدث الاصغر بذلك القول الا اذا كان مطلق الحدث الاصغر خروج الخارج من السبيلين اذ حينئذ يمكن ان يقال كنى بقوله او جاء احد منكم من الغائط عن معنى الحدث بناء على ان الحدث هو ما يقصد له الغائط او ما يكون مجاورا له فيصح ان يكفى عن مطلق الحدث بالجمي من الغائط واما اذا كان الحدث غير الخارج من السبيلين ايضا فلا يستقيم جعل او جاء احد منكم من الغائط كناية عن مطلق الحدث .

أَوْ أَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ^١ وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غُزْوَةٍ ذَاتِ الرَّقَاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَتَزَقَهُ الدَّمُ فَكَرَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ^٢ فِي جِرَاحَاتِهِمْ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا دَمٌ فَلَمْ [وَلَمْ] يَتَوَضَّأْ وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ اخْتَجِمَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَوةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَوةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِي مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الصَّوْتُ يَعْنِي الضَّرْطَةَ. [انظر: ٤٤٥-٤٧٧-٦٤٧-٦٤٨-٦٥٩-٢١١٩-٣٢٢٩-٤٧١٧]

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ [لَا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ تَجِدَ] رِيحًا. [راجع: ١٣٧]

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ^٣ فِيهِ الْوُضُوءُ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ . [راجع: ١٣٢]

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يَمْنُ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالتَّيْمِرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [انظر: ٢٩٢]

١ قوله: الا من حدث قال الكرمانى معنى لا وضوء الا من حدث لا وضوء الا من الخارج من السبيلين.
٢ قوله: ذات الرقاع بكسر الراء قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل سميت برقاع كانت فى الويتهم . (ك)
٣ قوله: يصلون فى جراحاتهم أى من غير سيلان الجمل والدليل عليه ما روى ابن أبى شيبة بأسناد صحيح عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا . (ح)
٤ قوله: ليس فى الدم وضوء قال العيني وهذا ليس بحجة لهم لانهم لا يرون العمل بفعل التابعى ولا هو حجة على الحنفية لانه لا يدل على الدم السائل ولئن سلمنا فأبو حنيفة يقول التابعون رجال يزاومونا ونزاهمهم.
٥ قوله: فقال رجل اعجمى اى لا يفصح كلامه ولا يبينه وان كان عربيا. (قس) قوله: ما الحدث كانه حمل الحدث على البول والغائط واستبعدان يكونا مرادين لان المنتظر فى المسجد لا يحدث بالبول والغائط فى المسجد فاستفسر عن المراد واجاب أبو هريرة بان المراد الضرطة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبيلين شامل للريح ايضا كما هو شامل للبول والغائط وان مجرد التردد فى وجود الريح لا ينقضه مالم يحصل له العلامة وقد وقع الاختلاف فى الريح الخارجة من القبل . (خير جارى)
٦ قوله: فقال فيه الوضوء هذا مجمع عليه وليس له مطابقة للترجمة قاله العيني وفى الخير الجارى اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فباعتبار وجود النقض من الخارج عن السبيلين وان لم يدل على الخصر اذ يكفى فى ذلك مطابقة البعض ببعض كما صرحوا به وقس عليه الحديث الأتى متصلا ومنفصلا انتهى وكذا قال الكرمانى ان الحديث مناسب بجزء الترجمة ولا يلزم ان يدل كل حديث على كل الترجمة بل لو دل البعض على البعض بحيث يدل كل ما فى الباب على كل الترجمة لصح التعبير بها انتهى .
أسماء الرجال: آدم بن أبى اياس العسقلانى ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة سعيد بن أبى سعيد المقبرى أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى ابن عينية هو سفيان الهلالى الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم الانصارى عمه عبد الله بن زيد المازنى قتيبة هو ابن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى سعد بن حفص أبو محمد الطلحى شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوى يحيى هو ابن أبى كثير البصرى أبى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء ابن يسار المدنى زيد بن خالد المدنى الصحابى.
حل اللغات: فنزفه يقال نزع الدم اذا خرج دم كثير حتى يضعف بثره هى الجرح الصغير يزق أى تفل من نصر مذاء صيغة مبالغة يعنى كثير المنى خروجالم يمن من الامناء اى لم يلق المنى .

(قوله : الا من حدث) اى وقد بين ابو هريرة ان الحدث لا يخرج من السبيلين ببيان بعض اقسام ما يخرج من السبيلين حيث قال هو فساء او ضراط تنبيهها به على ان الحدث من جنس الفساء والضراط فى انه خارج من السبيلين (قوله : ما زال المسلمون يصلون فى جراحاتهم) لادلالة فيه على ان خروج الدم غير ناقض اذ لاتعرض فيه لحال الدم اصلا ولو سلم فاعذور صلى مع الدم عند الحنفية ايضا كما لادلالة فيه على ان الخروج ناقض فمن ادعى دلالة على احدهما فقد بعد فافهم (قوله : ولم يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار بانه ما توضأ من ساعته اذ ليس له كبير فائدة بل هو كناية عن كونه ما اعاد الوضوء بل بقى على وضوئه السابق.(قوله : ما لم يحدث فقال رجل الخ)حاصل استدلاله باحاديث الباب ان ما ورد من الحدث فى الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا او مظنة ففى حديث عثمان او أبى سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج منى وفى الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا واما غير الخارج من السبيلين فماصح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب ومعنى قول أبى هريرة الصوت اى ما هو من جنسه فى الخروج من احد السبيلين.

١٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] ابْنُ مَنْصُورٍ [بْنُ يَهْرَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَعْجَلْتَ [عَجِلْتَ] أَوْ قُحِطَتْ [أُقْحِطَتْ] فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ» تَابِعَهُ وَهَبٌ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى ^(١) عَنْ شُعْبَةَ: «الْوُضُوءُ».

(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوَضِّي صَاحِبَهُ

١٨١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَجَعَلَتْ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلِّي أَمَّاكَ. [راجع: ١٣٩]

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ [أَنَّ الْمُغِيرَةَ] جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ. [انظر: ٢٠٣-٢٠٦-٣٦٣-٣٨٨-٢٩١٨-٤٤٢١-٥٧٩٨-٥٧٩٩]

(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ ^(٢)

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ وَيَكْتَبُ [وَيُكْتَبُ] الرَّسَالَةُ ^٣ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمُوا وَإِلَّا فَلَا تَسَلَّمُوا. ^(١) ^{هو ابن المعتز (ق)} ^{وصله سعيد ابن منصور النخعي} ^{لان التسليم من الاذكار وبه يناسب الترجمة} ^{اي على اهل الحمام}

١٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مِمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ ^٤ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَثَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ [فَجَعَلَ] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ

١ قوله: إذا أعجلت بضم الهمزة على بناء المجهول أو قحطت بفتح القاف وكسر الحاء على بناء المعلوم وقيل بضم القاف معناه عدم الانزال في الجماع مستعمار من قحط المطر وقيل المشهور اتحطت بالهمزة يقال للذي أعجل من الانزال أو جامع ولم ينزل أقحط وكلمة أو أما للتنوع في الحكم أو للشك فالتنوع تعميم الحكم لمن أعجل من خارج فلم ينزل ولمن قحط بنفسه. الخير الجارى وفى العيني ولكن اجماع اهل العلم وائمة الفتوى على وجوب الغسل من مجاوزة الختانان لامر الشارع بذلك انتهى

٢ قوله: لا بأس بالقراءة في الحمام خص ذكره اذ الغالب ان اهله اصحاب الاحداث وكره القراءة فيه الحسن للبصرى والطائفة. (ك)

٣ قوله: يكتب الرسالة على صيغة المصدر اي بكتابة الرسائل التي لا يخلو عن القرآن والاذكار وفى بعضها ويكتب بلفظ المجهول. (ك)

٤ قوله: فى عرض الوسادة بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافه وفى بعضها عرض بضم العين وعرض الشيء ناحيته والوسادة المخدة كذا فى الكرماني وفى العيني وزعم ابن التين ان الوسادة الفراش الذى ينام عليه فكان اضطجاع ابن عباس عند رؤسهما أو ارجلهما كذا قال أبو الوليد وقال النووى هذا باطل انتهى فالعيني ومطابقة الحديث للترجمة فى قراءة صلى الله عليه وسلم العشر الايات بعد النوم فيه ان نومه لا ينقض الوضوء والظاهر انه وضع الحديث بناء على ظاهر الحديث حتى توضح بعد قيامه من النوم والا فلا مناسبة. (عيني)

(١) عن شعبة اي انهما روى هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن لكن لم يقولوا فيه عليك الوضوء. (فتح البارى)

(٢) قال الكرماني الضمير يعود الى القرآن الى الذكر والسلام ونحوهما.

أسماء الرجال: اسحاق هو ابن منصور الكوسج النضر هو ابن شميل أبو الحسن المازنى البصرى شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى تابعه اي تابع النضر وهب بن جرير بن حازم فيما وصله أبو العباس غندر محمد بن جعفر يحيى هو ابن سعيد القطان باب الرجل يوضئ صاحبه ابن سلام هو محمد البيكندى يزيد بن هارون أبو خالد الواسطى يحيى هو ابن سعيد الانصارى موسى بن عقبة الاسدى المدنى عمرو بن على الفلاس البصرى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى يحيى بن سعيد الانصارى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب قراءة القرآن الخ وقال حماد هو ابن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى وصله الثورى اسمعيل هو ابن أبى اويس الاصبهى مالك الامام المدنى مخرمة بن سليمان الوالى

حل اللغات: افاض الافاضة الرجوع والدفع الشعب بكسر الشين الطريق فى الجبل الوسادة المخدة وقيل الفرش والمراد ههنا هو المعنى الاول شن قرينة بالية.

وَجْهَهُ يَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع: ١١٧]

ست مرات (ع)

هنا سنة الفجر

(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثْقِلِ

أراد بذلك الرد على من أوجب الوضوء من الغشي مطلقاً (ف)

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةً فَأَشَارَتْ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغَشْيُ^٢ وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةُ^٣ وَالنَّارُ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ [فِي الْقَبْرِ] مِثْلَ [مِثْلًا] أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاجْبَنَّا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمَّ صَالِحًا فَقَدْ [قَدْ] عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا وَآمَنَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ. [راجع: ٨٦]

(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَرْأَةُ يَمَسِّرُ الرَّجُلَ يَمَسِّحُ عَلَى رَأْسِهَا وَسُئِلَ مَالِكٌ أَيُّ جُزْأِي أَنْ يَمَسِّحَ بَعْضُ رَأْسِهِ [الرَّأْسُ] فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .
١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى أَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ نَعَمْ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ

أي في عدم الاجزاء

بفتح التحتية من جزى يحزى أى يكفى وبضمها بهذا المعنى مبنى على أن كلمة الباء زائدة المذكور متصلاً

١ قوله: إلا من الغشي المثقل الغشي بفتح الغين وسكون الشين وروى أيضاً بكسر الشين وتشديد الباء والمثقل بلفظ اسم الفاعل من الانتقال والمعنى من لم يتوضأ من الغشي إلا الغشي المثقل وهذا رد لمن يعتقد وجوب الوضوء من الغشي المثقل وغير المثقل ومثله يسمى قصر افراد. كذا في التوضيح.

٢ قوله: الغشي بفتح الغين وسكون الشين والمعجمتين وبكسر شين وشدة تحتية بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض يحصل بطول القيام فى الحر وهو طرف من الاغماء اخف منه كذا فى الجمع وغيره وقال العيني والمناسبة للترجمة فى قوله: تجلاني الغشي لانه لو كان مثقلاً ينقض الوضوء كلاهما والدليل على انه لم يكن مثقلاً انها كانت تصب الماء على راسها ليزول الغشي ويدل ذلك على ان حواسها كانت حاضرة انتهى . (كذا فى الخير الجارى)

٣ قوله: حتى الجنة والنار يجوز فيهما الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى ان يكون حتى ابتدائية والجنة يكون مرفوعاً على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره حتى الجنة مربية والنار عطف عليه واما النصب فعلى ان يكون حتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب فى رأيه واما الجر فعلى ان يكون حتى جارة . (عيني)

٤ قوله: ان رجلاً هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن يحيى كذا فى القسطلانى والمراد بالجد ههنا اخو عمارة ابن أبى الحسن على المجاز لانه عم ابيه وصنوه كما سيأتى فى الآتى . (خير جارى)

أسماء الرجال: باب من لم يتوضأ اسمعيل ومالك تقدما الآن هشام هو ابن عروة بن زبير امرأته فاطمة بنت المنذر بن زبير. باب مسح الرأس كله وقال ابن المسيب سعيد واصله ابن أبى شيبه عبد الله بن يوسف التنيسي مالك امام وارا لهجرة عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن رجلاً هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن يحيى المازنى.

حل اللغات: المثقل من الغشي ما يعطل الحواس بالكية والغشي بفتح الغين وكسر الشين مع شدة تحتية بعد ها بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض دماغى وهو طرف من الاغماء اخف منه. تفتنون الافتتان الابتلاء يحزى روى من الافعال ومن ضرب ايضا والمعنى فى الجميع يكفى.

(قوله: ثم قرأ العشر الايات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده او حصول الوضوء بلا حدث قيل محل الاستدلال صنيع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيراً غير مكلف والكلام فى افعال المكلفين. (قوله: لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم) مبنى على ان الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على ان المراد به البعض منقوض بقوله تعالى فى التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به واما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذى لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل مخصوصية الاقبال والادبار فرضاً ولا قائل به .

فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ [وَاسْتَنْشَقَ] ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ [إِلَى الْمِرْفَقِ] ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّ هُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [انظر: ١٨٦-١٩١-١٩٢-١٩٧-١٩٩]

(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَكَفَّأَ عَلَى يَدَيْهِ [يَدَيْهِ] مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٨٥]

(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ ٣ وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكَهٖ .

١٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الطُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَرَةٌ. [انظر: ٣٧٦-٤٩٥-٤٩٩-٥٠١-٦٣٣-٦٣٤-٣٥٥٣-٥٧٨٦-٥٨٥٩]

١٨٨- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ] أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ ٤ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنَحُورَكُمَا. [انظر: ١٩٦-٤٣٢٨]

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ وَغَيْرِهِ يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا [كَانُوا] يَقْتَنِبُلُونُ عَلَى وَضُوءِهِ. [راجع: ٧٧]

المراد به المبالغة في ازدحامهم (ع)

١ قوله: واستنشق. أي أخرج الماء من الأنف بريجه باعانة يده أو بغيرها بعد إخراج الأذى ومعنى استنشق أدخل الماء في أنفه بأن جذبه بريجه أنفه. (مجمع البحار)
٢ قوله: ثلث غرفات. قال الكرماني يحتمل أنها كانت المضمضة ثلثا والاستنشاق ثلثا أو كانت الثلث لهما هذا هو الظاهر قلت الظاهر هو الأول لا الثاني لأنه ثبت فيما رواه الترمذي وغيره أنه مضمض ثلثا واستنشق ثلثا. (ع)
٣ قوله: فضل وضوء. هو بفتح الواو المراد بالفضل ما بقي من الماء بعد التوضي أو الذي يتقاطر بعده كذا في العيني (هـ) قوله: بفضل سواكه وفي بعض طرقه كان جرير يستاك ويغمس رأس سواكه في الماء ويقول لا هله توضحاؤها بفضلها لا يرى به بأسا وهذه الرواية مبنية للمراد وقد استشكل إيراد البخاري له في هذا الباب العقود لطهارة الماء المستعمل واجيب بأنه ثبت أن السواك مطهرة للغم فإذا خالطه الماء ثم حصل الوضوء بذلك الماء كان فيه استعمال المستعمل في الطهارة. (فتح الباري)
٤ قوله: ومج فيه. أي صب ما تناوله من الماء بقية في الأناء ومطابقته من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لما غسل يديه ووجهه في القدح صار الماء مستعملا ولكنه طاهر والآن أمر بشر به وإفراغه. (عيني)

أسماء الرجال. باب غسل الرجلين إلى الكعبين موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب مصغرا ابن خالد الباهلي عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبي الحسن المازني عمرو بن أبي حسن اخا عمارة وعم يحيى بن عمارة باب استعمال فضل وضوء آدم بن أبي إياس شعبة بن الحجاج حكم بفتح الحاء ابن عتيبة مصغرا التابعي أحد الأعلام الكوفي أبا جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله السوائي الثقفي المتوفى ٧٤ وقال أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري مما أخرجه المؤلف في المغازي على بن عبد الله المدني أحد الأئمة يعقوب هو القرشي المدني الزهري المتوفى ٢٠٨ صالح بن كيسان ابن شهاب الزهري محمود بن الربيع كجليس وقال عروة بن الزبير بن العوام مما وصله المؤلف في كتاب الشروط.

حل اللغات. تور بفتح التاء وسكون الواو بمعنى الطست وقيل هو قدح كبير وقيل أناء صغير من صفراو حجر نحوركما النحور جمع النحر وهو الصدر وقع بلفظ الماضي وفي بعض الروايات بكسر القاف والتنوين على أنه صيغة الصفة ومعناه وجع.

(قوله: باب استعمال فضل وضوء الناس) أراد به ما يعم الباقي في الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الأعضاء وهو الماء المستعمل قيل مراده الرد على الحنفية في الماء المستعمل لكن ما ذكر من الأحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته إذ فضل الوضوء في الحديث ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في الأناء وأما الوضوء فهو وإن كان ظاهراً في المستعمل لكن يحتمل أن يفسر بفضل الوضوء الباقي في الظرف وأما حديث أبي موسى فلم يكن هناك وضوء أصلاً بل هو استعمال في أعضاء الوضوء لا على وجه التوضي نعم أن ثبت أن المستعمل طاهر فيمكن إثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالإجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية فممنوع.

كذا للمستمل فكانه انفصل من باب الذي قبله (ف)

بَابُ:

هو ساكن موقوف بدون ترجمة ليكون فاصلاً بين الحديث السابق واللاحق مع مناسبة بينهما

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفَرِ [الْجَعْفَرِي] قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ [وَقَعَ] [وَجَعَ] فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبِرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^١. [انظر: ٣٥٤٠-٣٥٤١-٥٦٧٠-٦٣٥٢]

١ قيل هي قبة الطائر المعروف وزرها بيضها (ك)

(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ [مِنْ كَفٍّ] [غُرْفَةٍ] وَاحِدَةٍ ففَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٨٥]

لم يقع في هذه الرواية ذكر غسل الوجه (عني، فتح الباري، ٤)

أي غمسه

أي من الراشدين

(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً [مَسْحَةً]

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا وَهْبٌ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ [فَدَعَا بِمَاءٍ] فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَكَفَّاهُ [فَأَكْفَاهُ] عَلَى يَدَيْهِ فغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ^٢ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] وَأَدْبَرَ بِهَا [بِهَا] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فغَسَلَ رِجْلَيْهِ. حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ وَقَالَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ [رَأْسَهُ] مَرَّةً. [راجع: ١٨٥]

يفتح العين (ق)

من باب فتح أي أماله

طبع

الانصاري

(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةِ] وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْحَمِيمِ^٣ وَمِنْ بَيْتٍ [بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتٍ] نَصْرَانِيَّةٍ.

الماء السخن

١ قوله: وقع. يلفظ الماضي بمعنى وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين بمعنى وجع بالجيم المكسور والتنوين وهو أي بالجيم رواية كريمة وعليه الاكثرون. كذا في الخير الجارى والعينى.

٢ قوله: زُرَّ الحجلة بكسر الزاء ثم الراء المشددة واحد ازرار القميص والحجلة بالمهمله والجيم المفتوحين واحدة حجال العروس وهو بيت كالقبة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها عرى وازرار كبار هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور. (ك)

٣ قوله: فمسح برأسه قال الكرمانى فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت اطلاق قوله مسح برأسه حيث لم يقيد بمرتين ولا بمرات فان قلت كان الاولى ان يذكر في هذه الترجمة رواية موسى عن وهيب اذ صرح فيها بلفظ مرة قلت نعم لا شك ان دلالة عليه اظهر من دلالة هذا الحديث لكنهم يعتبرون السياق فعلل موسى ماكان سياق كلامه لبيان كون المسح مرة وان كان دالا عليه بخلاف سياق سليمان فانه ساق الكلام لهذا الغرض انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: بالحميم ومن بيت نصرانية. قال العينى فى رواية كريمة بالحميم من بيت نصرانية بخلف الواو وهو غير صحيح لانها اثر ان مستقلتان انتهى وفى الكرمانى فان قلت ما وجه مناسبة بالترجمة قلت غرض البخارى فى هذا الكتاب ليس منحصر فى ذكر متون الاحاديث بل يريد الافادة اعم من ذلك ولهذا يذكر آثار الصحابة وفتاوى السلف واقوال العلماء ومعانى اللغات وغيرها فقصده ههنا بيان التوضى بالماء الذى مسته النار وتسخن بها بلا كراهة دفعا لقول مجاهد و بالماء الذى من بيت النصرانية ردا لمن قال بان الوضوء بسورها مكروه ولما كان هذا الاخير الذى هو مناسب لترجمة الباب من فعل عمر ذكر الامر الاول ايضا وان لم يكن مناسباً لاشتراكهما فى كونهما من فعله فكثيراً للفائدة ويحتمل ان يكون هذا قضية واحدة أى توضع من بيت النصرانية من ما عجمى ويكون المقصود ذكر استعمال سور المرأة النصرانية وذكر الحميم انما هو لبيان الواقع فيكون مناسبة للترجمة ظاهرة انتهى.

أسماء الرجال. باب المسور بن غرمة الزهرى عبد الرحمن البغدادى مات فجأة ٢٢٤ حاتم الكوفى مات ١٨٦ جعد بفتح الجيم وللاكثرين الجعيد بالتصغير وهو المشهور ابن عبد الرحمن المدنى الكندى السائب الكندى مات ٩١ خالتى لم تسم باب من مضمض الخ مسدد هو بن مسرهد خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى أبو الهيثم مات ١٧٧ عمرو بن يحيى المازنى الانصارى عبد الله بن زيد الانصارى (ق. ت. ق). باب مسح الرأس مرة سليمان بن حرب الواشحي البصرى وهيب بضم الواو بن خالد بن العجلان الباهلى عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى الحسن المازنى المدنى موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد المذكور أنفا. حل اللغات. زر بكسر الزاى بعدها راء مهملة مشددة هو واحد ازرار القميص الحجلة بالخاء المهملة المفتوحة بعدها جيم مفتوحة هو بيت كالقبة يزين للعروس بالثياب والستور من كرمانى. كفة أى غرفة كفاه من باب فتح أى أماله الحميم الماء المسخن كلاله اختلقت الاقوال فى تفسير الكلاله اصحبها ما اعدم الوالد والولد.

(قوله: وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر اثر عمر هذا الذى بعده استطراد وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية فى وضوء الجماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضاً بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال مفسد الماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة فى مثله

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

دل الحديث على الكثرة الأولى من الترجمة صريحاً وعلى الثاني التزاماً (ك)

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ فَتَزَلْتُ آيَةَ الْفَرَائِضِ.

صريح في التفسير لورجاني قد اعني على وهو المطابق للترجمة (ابن حجر) أي الماء الذي توضع به أو مما بقي منه (ع)
أي لمن ميراثي فيها أقوال اصحابها ما عدا الوالد والولد (ع) وهي قوله تعالى ويسخطك الخ [انظر: ٤٥٧٧-٥٦٥١-٥٦٦٤-٥٦٧٦-٦٧٢٣-٦٧٤٣-٧٣٠٩]

(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ^٢ وَالْقَدَحِ^٣ وَالْخَشْبِ^٤ وَالْحِجَارَةِ

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيَيْبِرٍ [الْمُنِيرِ] سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ ثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَغَرَ الْمَخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً. [راجع: ١٦٩]

أي لا الفهمه (ع)
أي للتوضي وهو الماء الذي توضع به أو مما بقي منه (ع)
أي لمن ميراثي فيها أقوال اصحابها ما عدا الوالد والولد (ع) وهي قوله تعالى ويسخطك الخ
أي لم يسع بسط الكف فيه لصغره (ع)
ككرم (قاموس)
وهو الإحالة

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ. [راجع: ١٨٨]

أي صاب فيه
وتتمام الحديث مرفى باب استعمال فضل وضوء الناس (ع)
الظاهر أنه ﷺ توضع لأنه أقرب بشائه

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ أَتَى [أَتَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صَفَرٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ [وَوَضَّأَ] وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ١٨٥]

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ [تَخَطَّ] رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ [بَيْتَهَا] وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ هَرِيقُوا [أَهْرِيقُوا] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ

الوجه محركة المرض (قاموس)
بضم القاف المعنى اشتد مرضه (عيني سيوطي) وفي القاموس ثقل كفروح اشتد مرضه والله أعلم
يقال مرضت تمريراً إذا اقامت عليه في مرضه (ك)
فأهل الأرض بيمين عبّاس ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس فقال أتدري من الرجل الآخر؟ قلت لا قال هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة تحدث أن النبي ﷺ قال بعد ما دخل بيته [بيتها] واشتد وجعه هريقوا [أهريقوا] علي من سبع قربة
هنا كلام الزهري (ابن ماجه) أي يقول عائشة
أبهمت الآخر لكونهم ثلاثة على واسامة والفضل هم يتناولون (عيني)
هو مقول عبد الله بن عبد الله لا مقول ابن عباس (ك)
مرضة أي اريقوا
جميع قربة

١ قوله: جميعاً أي من اناء واحد كما ورد في بعض الروايات والاحاديث يفسر بعضها بعضاً وبه يناسب الترجمة كذا يفهم من العيني.

٢ قوله: المخضب. بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين وآخره موحدة الاناء الذي يغسل فيها الثياب وقد يطلق على الاناء صغر أو كبر والقدها أكثر ما يكون من الخشب وعطف الخشب والحجارة ليس من عطف العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من وجه. (تلخيص)

٣ قوله: والخشب. بفتح الخاء المعجمة جمع خشبة وكذلك الخشب بضمين ويسكون الشين ومرادجه اناء الخشب وكذلك اناء الحجارة. (عيني)

٤ قوله: في تور من صفر بضم صفر بضم صاد وسكون فاء وكسر الصاد لغة ضرب من النحاس تعمل منه الاواني الحكيمة وقيل ما اصفر منه كذا في الجمع وفي الكرمانى وكان مناسب ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي بعده أي باب الوضوء من التور قلت لعل ايراده في هذا الباب من جهة ان ذلك التور كان على شكل القدها أو من جهة انه حجر لان الصفر من انواع الاحجار انتهى.

أسماء الرجال. باب وضوء الرجل مع امرأته عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر المدني باب صب النبي ﷺ وضوءه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني مات ١٣١ جابر هو ابن عبد الله الانصاري. باب الغسل والوضوء في المخضب عبد الله بن منير السهمي المروزي مات ٢٤١ عبد الله بن بكر ابا وهب البصري مات ٢٠٨ محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي أبو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي بريد بضم الموحدة ابن عبد الله يروي عن جده أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري احمد بن يونس نسبة لجده وابوه عبد الله عبد العزيز هو ابن الماجشون المدني عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى بن عماره عن عبد الله بن زيد ومرفى هذه الصفحة أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم.

حل اللغات. مخضب اسم آلة من الخضب وهو الاناء الذي يغسل فيه الثياب وقد يطلق على الاناء صغيراً كان أو كبيراً. القدها أكثره يكون من الخشب الخشب روى بفتح الخاء وضمها وسكون الشين وعلى كلا التقديرين هو جمع خشبة ثقل من باب كرم المعنى اشتد مرضه يمرض تفصيل من المرض يقال مرضت تمريراً إذا اقامت على الرجل في مرضه تفقد احواله وتخدمه تحط أي يوتر برجله على الارض.

ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما لا يخفى وهكذا القدر يكفي في المطلوب فاتحة الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى اعلم بالخال.

لَمْ نَحْلُلْ^١ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّيْ أَعْهَدُ^٢ إِلَى النَّاسِ وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ^٣. [انظر: ٦٦٤-٦٦٥-٦٧٩-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٧-٧١٢-٧١٣-٧١٦-٧٥٨٨-٣٠٩٩-٣٨٤-٤٤٤٢-٤٤٤٥-٥٧١٤-٧٣٠٣]

(٤٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ

١٩٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ^٤ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوَرِّ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَاعْتَرَفَ بِهِمَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَذْبَرَ بِمَدْيِهِ وَأَقْبَلَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ. [راجع: ١٨٥]

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ^٤ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوَرِّ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَاعْتَرَفَ بِهِمَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَذْبَرَ بِمَدْيِهِ وَأَقْبَلَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَوَضَّأُ. [راجع: ١٨٥]

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِيْنَ^٥. [راجع: ١٦٩]

(٤٧) بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ قَالَ أَنَسٌ فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِيْنَ^٥. [راجع: ١٦٩]

١ قوله: لم نحلل بصبغة المجهول او كيتهن جمع وكاء وهو ما يشد به فم القرية ولعل ذلك اشارة الى كونها مملوءة وقيل اشارة الى صفاء مائها عن مخالطة الا يدي والقرب انما توكئ وتحل على ذكر الله فاشترط ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معاوفى عدد السبع بركة لان له دخولا كثيرا في كثير من امور الشريعة ولان الله تعالى خلق كثيرا من مخلوقاته سبعا. (العيني وك وخ)

٢ قوله: اعهد من باب علم اى او صى اليهم عهده اليه او صيته. (ع)

٣ قوله: الى الناس فصلى بهم وخطبهم على ما ياتى ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: الوضوء فى نسخة ضبط بفتح الواو وفى حاشيتها اى يسرف من الماء. (خير جارى)

٥ قوله: غرفة والمعنى انه جمع بينهما ثلث مرات كل مرة من غرفة واحدة. (خ)

٦ قوله: رحاح بمهمات الاولى مفتوحة بعدها سكنون اى متسع الفم وقال الخطاى الرحاح الاناء الواسع الفم القريب المقعر ومثله لا يسع الماء الكثير فهو اول على عظم المعجزة قلت وهذه تشبه بالطست وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة. (فتح البارى)

٧ قوله: فحزرت بتقديم الزاى على الراء وهو الخرص والتقدير. (ع)

٨ قوله: الى الثمانين فان قلت روى انس فى باب الغسل والوضوء فى المخضب انهم كانوا ثمانين وزيادة ويروى فى باب علامات النبوة تارة انهم زهاء ثلاث مائة وتارة انهم سبعون ويروى ايضا جابر بن عبد الله ثمة كنا خمس عشرة مائة فما وجه الجمع بينهما قلت هى قضايا متعددة فى مواطن مختلفة فان قلت ابن ذكر التور فى هذا الاسناد ليناسب الترجمة قلت قال الجوهرى التور هو الاناء الذى يشرب منه هو صادق على القدر الرحاح. (كرمانى)

٩ قوله: بالمد بالضم والتشديد وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق وقوله: بالصاع هو الذى يكال به وهو اربعة امداد وقوله: الى خمسة امداد بيان لغايته حاصله انه لم ينقص عن اربعة امداد ولم يزد على خمسة قال النووى اجمع المسلمون على ان الماء الذى يجزى فى الغسل غير مقدر بل يكفى فيه القليل والكثير إذا وجد شرط الغسل والمستحب ان لا ينقص فى الغسل عن صاع وفى الوضوء عن مدوما فى الحديث معتبر على التقريب لا على التحديد. ك قال السيوطى فى التوشيح وقد روى مسلم عن عائشة انه اغتسل معها من اناء وهو الفرق وهو ثلاثة اصع.

اسماء الرجال: باب الوضوء من التور خالد بن مخلد القبطانى البجلي سليمان بن بلال عمرو بن يحيى بفتح العين عمى عمرو بن أبى حسن مسدد بن مسرهد حماد بن زيد لا حماد بن سلمة (لان حماد بن سلمة لم يسمع منه مسدد. قس) ثابت البناني انس بن مالك باب الوضوء بالمد أبو نعيم الفضل بن دكين مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف مات ١٥٥ ابن جبر عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك انس بن مالك.

حل اللغات. أو كيتهن جمع الوكاء وهو ما يشد به فم القرية اعهد من سمع والعهد الوصية رحاح بمهمات الاولى مفتوحة بعدها سكنون وهو الاناء الواسع الفم قريب المقعر ومثله لا يسع من الماء كثيرا المد بضم الميم وتشديد الدال رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق الصاع هو كيل يسع اربعة امداد الحرائى نسبة الى حراى بلدة قديمة بين دجلة والفرات.

(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا [حَدَّثَهُ] فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٢٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . [راجع: ١٨٢]

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَتَابَعَهُ حَرْبٌ وَأَيَّانٌ عَنْ يَحْيَى . [انظر: ٢٠٥]

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ^٣ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع: ٢٠٤]

(٤٩) بَابُ : إِذَا أُدْخِلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعُهُمَا فَإِنِّي أُدْخِلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [راجع: ١٨٢]

(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ^٧

مثلها ونحوها مما هو أو ما دونها

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا .
(رواه الترمذى (قس))

١ قوله: باب المسح على الخفين قال ابن الهمام في فتح القدير والاختصار فيه مستفيضة قال أبو حنيفة ما قلت بالمسح حتى جاءني فيه مثل وضوء النهار وعنه اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار التي جاءت في حيز التواتر وقال أبو يوسف خبر المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته انتهى كلام ابن الهمام وفي العيني لا ينكره الا المبتدع الضال وقال الحسن البصري ادركت سبعين من الصحابة كلهم يرى المسح على الخفين ولهذا راه أبو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال نحن نفضل الشيخين ونحب الخنتين ونرى المسح على الخفين وحديث المغيرة كان غزوة تبوك فسقط قول من يقول ان آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لان المائدة نزلت قبل غزوة تبوك ويدل عليه حديث جرير انه رأى النبي ﷺ مسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة وكان القوم يعجبهم ذلك انتهى .

٢ قوله: ان سعدا فقال خبره مخذوف التقدير ان سعدا حدث ابا سلمة ان رسول الله ﷺ مسح على الخفين . (ع)

٣ قوله: يمسح قيل كمل عليها بعد مسح الناصية والى عدم الانتصار عليها ذهب الجمهور . (قف)

٤ قوله: عمامة قال ابن بطلال قال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوزاعي . (ك)

٥ قوله: عن عمرو بالواو باسقاط جعفر الثابت في الرواية السابقة وهذا هو السبب في سياق المؤلف الاسناد ثانيا لبيان انه ليس في رواية معمر ذكر جعفر بين أبي سلمة وعمرو وهذه المتابعة رواها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بدون ذكر العمامة وهي مرسله . (قسطلاني)

٦ قوله لم يتوضأ من لحم الشاة قيد بلحم الشاة ليندرج ما هو مثلها وما دونها في حكمها قال ابن التين ليس في حديثي الباب ذكر السويق قال بعضهم اجيب بانه دخل من باب الاولى لانه إذا لم يتوضأ من اللحم مع دسومته فعدمه من السويق اولى ولعله اشار بذلك الى الحديث في الباب الذي بعده . (عيني)

٧ قوله والسويق دقيق الشعر المقلو أو السلت المقلو ويكون من القمح.

أسماء الرجال: باب المسح على الخفين اصبح أبو عبد الله القرشي ابن وهب المصري صاحب مالك اسمه عبد الله عمرو بن الحارث أبو امية أبو النضر كنية سالم بن أبي امية القرشي المدني أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى بن أبي كثير التابعي أبي سلمة المذكور أنفا تابعه حرب بن شداد وصله النسائي وتابعه ابان بن يزيد العطار وصله الامام احمد والطبراني في الكبير عبدان لقب عبد الله بن عثمان العتكي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الفقيه يحيى المذكور أنفا وتابعه معمر بن راشد مرسلان لأن أبا سلمة لم يسمع من عمرو باب إذا ادخل رجله أبو نعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة الكوفي عامر بن شراحيل الشعبي التابعي عروة بن المغيرة بن شعبة (قسطلاني) باب من لم يتوضأ من لحم الشاة .

(قوله: ادخلتهما طاهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب ولا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله: باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر في الباب ما يدل على حكم السويق فكانه اشار الى ان حكم السويق في عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالأولى.

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ (رضي الله عنه) (قس)

أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٥٤٠٤-٥٤٠٥]

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْنَا اللَّيْثَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ^١

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ^٢ مِنْ كَيْفِ شَاءَ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَى السَّكِينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٦٧٥-٢٩٢٣-٥٤٠٨-٥٤٢٢-٥٤٢٢]

(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ ابْنَ

النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ^٣

فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَشَرِي فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أي قبل الدخول في الصلاة

من الغربة

[انظر: ٢١٥-٢٩٨١-٤١٧٥-٤١٩٥-٥٣٨٤-٥٣٩٠-٥٤٥٤-٥٤٥٥]

٢١٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ^٤ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مِمْوَنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَ هَا^٥

مصغرا

كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(٥٢) بَابُ: هَلْ يُمَضَّمُضُ [يُمَضَّمُضُ] [يَتَمَضَّمُضُ] مِنَ اللَّبَنِ

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ

ابن مسعود

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا^٦ تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٦٠٩]

(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ^٧ مِنَ النَّوْمِ^٨ أَي هَلْ يَجِبُ أَمْ يَسْتَحِبُّ

وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ^٩ وَالنَّعْسَتَيْنِ^{١٠} أَوْ الْخَفَقَةِ^{١١} وَضُوءًا

النعاس الواسع

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله اباه اخبره هو عمرو بن أمية بن عبد الله بن خويلد الضمري.

٢ قوله يجتز بالحاء المهملة وبالزاء أى يقطع . (ع)

٣ قوله بالازواد جمع زاد وهو طعام يتخذ للسفر (ع)

٤ قوله اصبح بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وفي آخره عين معجمة أبو عبد الله ابن الفرج بالجيم القرشي المصري . (عيني)

٥ قوله كتفا أى لحم كتف فيه دلالة فى عدم الوضوء عن أكل اللحم أى لحم كان يعلم انه كان ينبغي ان يذكر هذا الحديث فى الباب الذى قبله لمطابقة الترجمة ولذا سأل الكرماني بقوله فان قلت هذا الحديث لا يتعلق بالترجمة ثم اجاب بقوله قلت الباب الاول من هذين البابين هو اصل الترجمة لكن لما كان فى الحديث الثالث حكم آخر سوى عدم التوضى وهو المضمضة ادرج بين الاحاديث بابا آخر مترجما بذلك الحكم تنبيهها على الفائدة التى فى ذلك الحديث الزائدة على الاصل أو هو من قلم الناسخين لان النسخة التى عليها خط الفربرى هذا الحديث فيها فى الباب الاول وليس فى هذا الباب الا الحديث الاول منهما وهو ظاهر قلت هذا بلا شك من النسخ الجلهة . (عيني)

٦ قوله بفتحيتين الشيء الذى يظهر على اللبن من الدهن . (ع)

٧ قوله الوضوء من النوم فيه اقوال الاول ان النوم لا ينقض الوضوء بحال الثانى ينقض على كل حال الثالث كثرة ينقض بكل حال وقليله لا الرابع إذا نام على هيئة من هيئته المصلى كالراكن والساجد والقائم والقاعد لا ينقض سواء كان فى الصلاة أو لم يكن فان نام مضطجعا أو مستلقيا على قفاه انتقض وهو قول أبى حنيفة وداود وقول غريب للشافعى وفيه اقوال اخر ذكرها العيني وغيره.

٨ قوله من النعسة الخ هو فتور فى الحواس . (ك)

٩ قوله او الخفقة هى تحريك الراس عند غلبة النوم . (ك)

(١٠) الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهى النعسة واصلها ميل الرأس الى السقوط.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن هو شهاب هو الزهرى اباه عمرو بن أمية الضمري باب من مضمض من السويق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سويد بن النعمان الأوسى المدنى شهداخذ أو ما بعدها ابن وهب عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابى مسلم ابو رشدين مولى ابن عباس باب هل يضمض من اللبن يحيى بن بكير مضى قريبا قتيبة هو ابن سعيد الثقفى أبو رجاء الليث وعقيل وابن شهاب مروا أنفا تابعه ويونس هو ابن يزيد وصله مسلم وصالح ابن كيسان المدنى وصله أبو العباس باب الوضوء من النوم وعبد الله ومالك المذكور ان قريبا هشام يروى عن ابية عروة ابن الزبير بن العوام .

حل اللغات: سويق هو دقيق الحبة المقلوبة من الحنطة او الشعير او الارز الصهباء موضع يقرب خيبر فترى ماض مجهول من التثنية وهو البيل دسم بفتحيتين هو الدهن الذى يعلو اللبن وغيره النعسة نوع من النوم القليل يفتر فيه الحواس ولا يتعطل الخفقة حركة الراس عند غلبة النوم.

(قوله: باب من مضمض من السويق) أى وغيره كاللحم وأشار بالاكْتِفَاء على ذكر السويق الى ان حكم اللحم ونحوه من المأكولات فى المضمضة يعلم من حكم

قَالَ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ.

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا نَعَسَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ.

(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا ح وَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطِيمَةِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضَمَضَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^٢. [راجع: ٢٠٩]

(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكَبَائِرِ^٣ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَاطِطٍ مِنْ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ [مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ] فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ

١ قوله فان احدهم الى قوله فيسب نفسه فيه دلالة على ان نفس النعسة لا ينقض الوضوء والا لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر لاجل نقض الوضوء وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلوة وامر بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغفراً في النوم فانه علل ذلك بقوله فان احدهم الى آخره وفهم من ذلك انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه فانه معفو عنه ولا وضوء فيه انتهى. خير جارى وكذا في الكرمانى.

٢ قوله ولم يتوضأ هذا لتبليغ حكم الجواز والاول على الاستحباب والمطابقة باعتبار الجزء الاخير وهو ان الوضوء من غير حدث غير واجب كذا في الخير الجارى وفى الكرمانى فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت لفظ الحكم مقدر عند الترجمة اى باب حكم الوضوء من غير حدث ثبوتاً وانتفاءً فحينئذ الدلالة ظاهرة.

٣ قوله من الكبائر التى وعد من اجتنابها بالمغفرة . (ف)

٤ قوله وما يعذبان فى كبير قال الثورى له تاويلان احدهما انه بكبير فى زعمهما الثانى انه ليس بكبير عليهما ان لا يفعلا قاله فى الخير الجارى وقال العيني وفى شرح السنة ومعنى وما يعذبان فى كبير انهما لا يعذبان فى امر كان يكبر ويشق الاحتراز منه اذ لا مشقة فى الاستتار عند البول وترك النيمية ولم يروا انهما غير كبير فى امر الدين.

(١) اشارة الى التحويل وانما ذكره مع كون الاول اعلى لتصريح سفیان الثورى فيه بالتحديث لان سفیان من المدلسين . (ع)

أسماء الرجال: ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوراث ابن سعيد بن ذكوان أيوب هو السخيتاني أبى قلابه عبد الله ابن زيد الجرمي باب الوضوء من غير حدث محمد بن يوسف هو الفريابي عمرو بن عامر الأنصاري مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو ابن سعيد القطان خالد بن مخلد الكوفي سليمان هو ابن بلال التيمي يحيى بن سعيد هو الأنصاري بشير وسويد مرا قريياً عثمان هو ابن أبى شيبة الكوفي جرير هو ابن الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر.

السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم فى الباب تنبيهاً على ان المضمضة وان ترك ذكرها فى حديث اللحم لكنها معتبرة حكماً بدلالة حكم السويق بالاولى ويحمل ترك الذكر على انه اختصار من بعض الروايات او على انه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللين لما فى حديث اللين من الدلالة على علة المضمضة التى هى متحققة فى اللحم باتم وجه واكملته وفى اللين باضعف وجه فافهم (قوله: اذا نعى احدهم الخ) كانه استدلل به على ان النعاس لا ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضاً للوضوء لما منع الشارع عن الصلوة بخشية ان يسب نفسه فيها بل وجب ان يذكر الشارع انه لا تصبح صلاته مع النعاس او نحوه لا تنقاض وضوؤه فاذا لم ينتقض الوضوء بالنعاس تعين ان يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مسأغ للقول بعدم الانتقاض اصلاً. (قوله: باب الوضوء من غير حدث) اى فعله اولى وليس بلازم (قوله: وما يعذبان من كبير ثم قال بلى) اى وانه لكبير كما جاء فى بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير فى الموضعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض ولا يخفى انه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الا عند اتحاد المعنى فى الموضعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير فى الموضعين على ما يشق الاحتراز عنه او على الذنب الكبير والنفى بالنظر الى ذات الفعل والاثبات بالنظر الى الاعتقاد والذنب الصغير بالاعتقاد يصير كبيراً وسهل الاحتراز بالاعتقاد يصير صعب الاحتراز فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ذات الفعل فقال وما يعذبان فى كبير ثم نظر الى اعتقاد الرجلين فقال بلى وقيل يحتمل انه ظن ان ذلك غير كبير فادعى اليه فى الحال انه كبير فاستدرك وتعقب بانه يستلزم ان يكون نسخا والخبر لا يدخله النسخ واجيب بان الخبر فى الاحكام يقبل النسخ وهذا الخبر كذلك.

قَالَ بَلَىٰ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ^٢ [لَا يَسْتَتِرُهُ- لَا يَسْتَتِرُ] مِنْ بَوْلِهِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^٣ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَبْسَا [إِلَىٰ أَنْ تَبْسَا] [إِلَّا أَنْ تَبْسَا]. [انظر: ٢١٨-١٣٦١-١٣٧٨-٦٠٥٢-٦٠٥٥]

(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ^٤

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مِمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ [فَيَغْتَسِلُ] بِهِ. [راجع: ١٥٠]

بَابُ:

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ [لَا يَسْتَتِرُهُ] مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ؟ هَذَا قَالَ «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ [راجع: ٢١٦]

(٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّىٰ فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ دَعُوهُ^(١) حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢١-٦٠٢٥]

١ قوله: بلى يعنى وما يعذبان فى كبير عندكم وهو كبير عند الله تعالى فكلمة بلى ايجاب النفى السابق أو يقال وما يعذب بان فى كبير من الكبائر السبع ثم ذكر صلى الله عليه وسلم انهما وان لم يعذبا من اجل السبع الموبقات لكنهما يعذب بان لما هو بمنزلتها فى عظم المعصية خير جارى.

٢ قوله: لا يستتر من الاستتار ولا بن عساكر يستتر من الاستبراء ولمسلم يستنزه من الاستنزاه وهو التنزه من ملاقة البول ولاى نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل بينه وبين بوله ستره يعنى لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات قاله السيوطى فى التوشيح وقال ابن حجر فى الفتح واجراه بعضهم على ظاهره فقال معناه لا يستر عورته وضعف. قوله ما لم يبيسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان يبيسا وقيل لكونهما يسبحان ما دام رطبين لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح الا بحسب ما لم يبيس والحجر ما لم يقطع والمحققون على تعميم الشيء. ك وليس فى الجريدة معنى يخصه وانما ذاك ببركة يده ولذا انكر الخطايب وضع الناس الجريدة ونحوه على القبر. (جمع البحار)

٣ قوله: بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار. (ع)

٤ قوله: البول الالف واللام للعهد اى بول الناس. (ع)

٥ قوله: وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا تعليق من البخارى واسناده فى الباب السابق وقد قلنا انه اراد به الاشارة الى ان المراد من البول المذكور هو بول الناس لا سائر الاوبال ولهذا قال ولم يذكر سوى بول الناس وهو من كلامه نبه به على ما ذكرنا. (عنى)

٦ قوله: قال ابن المثنى اراد بهذا الاسناد التقوية وتصريح لفظ سمعت لان الاعمش مدلس ومعنعة الاعمش لا تعتبر الا إذا علم سماعه. (ك)

(١) لئلا يقطر بوله فى مواضع من المسجد.

أسماء الرجال: باب ما جاء فى غسل البول يعقوب الدورقى اسمعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة وليس هو اخا يعقوب روح بن القاسم التميمى العنبرى عطاء ابن ابي ميمونة ابو معاذ البصرى مولى انس باب بالتونين من غير ترجمة محمد بن المثنى البصرى محمد بن خازم ابو معاوية الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى الاسدى مجاهد هو ابن جبر طائوس بن كيسان قال ابن المثنى قد وصل ابو نعيم هذا فى مستخرجه من طريق محمد بن المثنى عن وكيع وابي معاوية جميعا عن الاعمش باب ترك النبي موسى التبوذكى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى انس هو ابن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: النيممة نقل كلام الغير بقصد الاضرار.

(قوله: لعله ان يخفف) الظاهر ان ضمير لعله للعذاب وكلمة ان فى قوله ان يخفف زائدة تشبيها لكلمة لعل بلفظ عسى ويدل عليه الروايات الاتية بخففها وزيادة ان لا تمتنع عن نصب المضارع بعدها كالحروف الجارة الزائدة. (قوله: لصاحب القبر) اى فى شأنه (قوله: ولم يذكر سوى بول الناس) اى ذكر بوله وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لان خصوصية الأشخاص مطروحة فى باب الاحكام الا بدليل واما بول غير الناس فلا ذكره فى الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول مأكول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات اما بحمل اللام على العهد او على انه بدل من المضاف اليه وفى هذا تنبيه على انه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظته جميع الروايات فان امكن الترجيح او التوفيق فذلك والا فيطرح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة ان تعدد الروايات انما يكون من تغير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم ان تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث واحد فالاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات فى حديث واحد مشكل.

(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا^(١) مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوَبًا^(٢) مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [انظر: ٦١٢٨]

^(١) أى بالنسبة لهم منه ماء ونحوه
^(٢) أى بالسنجى
اصله أريقوه (ع)
بفتح الذال المعجمة الدلو
بفتح النون المعجمة الدلو

٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بِهَذَا] ح وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَتَنَاولَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنْوَبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَهْرِيقْ [فَهَرِيقْ] عَلَيْهِ.

^(١) أى بالسنجى
^(٢) أى بالسنجى
الانصارى
ابن بلال

(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ

٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصْبِي^(٢) فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتَبَعَهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥٤٦٨-٦٠٠٢-٦٣٥٥]

٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ يَابْنَ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ^(٣) وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [انظر: ٥٦٩٣]

^(١) أى بالسنجى
^(٢) أى بالسنجى
^(٣) أى بالسنجى
هو عبد الله بن الزبير
الانصارى
امام من الأئمة
الزهرى
أى بالسنجى
أى بالسنجى
أى بالسنجى

(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةً^(٤) قَوْمٌ فَبَالَ قَائِمًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [انظر: ٢٢٥-٢٢٦-٢٤٧١]

^(١) أى بالسنجى
^(٢) أى بالسنجى
^(٣) أى بالسنجى
^(٤) أى بالسنجى

(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرُ بِالْحَائِطِ

٢٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُنِي^(٦) أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: أو ذنوباً كلمة أو يحتمل أن يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون للتخيير أو من الراوى فيكون للتديد وقوله من ماء زيادة زيدت للتأكيد (كرمانى)
- ٢ قوله: بماء فاتبعه أى اتبع رسول الله ﷺ البول بالماء. (خ)
- ٣ قوله: فنضحه وفي بعض الروايات فرشه وفي بعضها ورد لفظ الصب فالمراد الغسل من غير فرك. (عينى)
- ٤ قوله: فبال قائماً ذكره جلاله وجوها منها أنه لبيان الجواز ومنها أنه ﷺ لم يجد مكاناً للعود ومنها أن جانب سباطة كان مرتفعاً فيرجع البول أو لمرض منعه عن القعود أو للتداوى من وجع الصلب كذا فى مجمع البحار.
- ٥ قوله: قائماً مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه إذا جاز قائماً فقاعداً أجوز.
- ٦ قوله: رأيتنى معناه رايت نفسي ورايت النبى ﷺ.
- ٧ قوله: أنا والنبى الرواية على النصب ويجوز الرفع. (ع ك)
- (١) بفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب الدلو ملان يذكرو يؤنث ولا يقال وهما فار غتان سجل وذنوب.
- (٢) المراد به ابن أم قيس المذكور بعده. (ف)
- (٣) أى رشه من غير سيلان قوى (خ) (٤) الكناسة أى قبل المزيل.
- أسماء الرجال: باب صب الماء الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن أبى حمزة الزهرى محمد بن مسلم أبى هريوة عبد الرحمن بن صخر عبدان هو عبد الله العتقى عبد الله بن المبارك يحيى هو ابن سعيد الأنصارى سليمان بن بلال باب بول الصبيان عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن انس امام دار الهجرة هشام بن عروة بن زبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن انس امام دار الهجرة ابن شهاب الزهرى أم قيس ذكرها الذهبى فى تجريدته فى الكنى ولم يذكر لها اسماً وعبد الله بن عبد البر اسمها جذامة بالجيم والذال المعجمة وعند السهلى آمنة باب البول قائماً آدم بن أبى إياس شعبة بن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران أبو وائل شقيق الكوفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغراً ويقال حسل بكسر ثم سكن العيسى باب البول عند صاحبه (قس) عثمان بن أبى شيبه نسبته لجده لشهرته به والاقاسم أبى محمد بن إبراهيم الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى أبى وائل شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة بن اليمان العيسى محمد بن عرعة بن البرند السامى شعبة هو ابن الحجاج العتقى منصور وأبو وائل تقدما آنفاً.
- حل اللغات: سجل بفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب بفتح الذال الدلو إذا كان ملان سباطة بضم السين المزيل.
- (قوله: باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير وسقطه هو الوجه.

نَتَمَاشِي فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلَفَ حَاطِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَاَنْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ^١ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.
الكثاسة جدار تنحيت

[راجع: ٢٢٤]

(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدُّ^٢ فِي الْبَوْلِ وَ يَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ أَحَدِهِمْ قَرْضَهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ^٣ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.
بالمهملات من التشديد أى البول

[راجع: ٢٢٤]

(٦٣) بَابُ غَسْلِ الدَّمِّ

٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ تَحْتَهُ^(١) ثُمَّ تَقْرُصُهُ^(٢) بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتَصَلِّي فِيهِ . [انظر: ٣٠٧]
بنت الصديق بنت المنذر زوجة هشام المذكور هى اسماء الراوية

٢٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا! إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ. فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ فَدْعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي قَالَ وَقَالَ أَبِي ثُمَّ تَوَضَّعِي^٥ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ.
الفرسية الاسدية مصغراً أى دم عرق أى وقت الحيض الذى كان عادتك عروة

(٦٤) بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ^٦

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيُّ^٧ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّا بَقَعُ^٨ الْمَاءِ فِي ثَوْبِهِ . [انظر: ٢٣٠-٢٣١-٢٣٢]

١ قوله: الى فى رواية مسلم انه ورواية الطبرى استرنى . (ع)

٢ قوله: يشدد أى كان محتاط عظيمًا فى الاحتراز عن رشاشه حتى كان يبول فى القارورة . (ك ع)

٣ قوله: ليتة امسك قول حذيفة أى ليت ابا موسى امسك نفسه عن هذا التشديد أو لسانه عن هذا القول أو كليهما عن كليهما ومقصوده ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبى ﷺ بال قائما ولا شك فى كون القائم معرضا للرشاش ولم يلتفت صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول فى القارورة وقال ابن بطلان وهو حجة لمن رخص فى يسير البول لان المعهود من بال قائما ان يتطاير اليه مثل رؤس الابر وفيه يسر وسماحة على هذه الامة حيث لم يوجب القرض كما أو جب على بني اسرائيل . (عينى)

٤ قوله: وتنضحه من باب فتح يفتح أى تغسله . (ع)

٥ قوله: ثم توضعى قال العينى ادعى قوم ان هذه المقولة موقوف على عروة وقال الكرمانى السياق يقتضى الرفع وتبعه ابن حجر والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: المرأة أى بيان ما يصيب الثوب أو الجسد من المرأة عند مغالطة ايهاا . (ع)

٧ قوله: الجزري الخ منسوب الى جزيرة وكان ميمون بن مهران والد عمرو نزلها فنسب اليها ولده ومن قال الجزوى فقد غلط.

١٠ قوله وان بقع الماء بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كالنطفة والنظفة والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وفى بعضها بقع بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كتمر وتمررة قال التيمى يريد بالبقعة الاثر فان قلت الحديث لا يدل على الفرق ولا غسل ما يصيب من المرأة قلت علم من الغسل عدم الاكتفاء بالفرق والمراد من الباب باب حكم المنى غسلا وفركا فى ان ايهاا يثبت بالحديث وما الواجب منهما وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المرأة اذ لا شك من اختلاط المنى بها عند الجماع أو انه ترجم بما جاء فى هذا الباب واكتفى فى ايراد الحديث ببعضه وكثير يفعل مثل ذلك أو كان فى قصده ان يضيف اليه ما يتعلق له ولم يتفق له أو لم يجد رواية بشرطه. كرمانى وقال فى الفتح لم يخرج البخارى حديث الفرق بل اكتفى بالاشارة اليه فى الترجمة على عادته لانه ورد من حديث عائشة ايضا كما سنذكره وليس بينهما تعارض لان الجمع على القول بطهارة المنى بان يحمل الغسل على التذنب للتنظيف لا على الوجوب وعلى القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرق على ما كان يابسا انتهى.

(١) بضم الحاء المهملة أى تحكه.

(٢) القطع بالظفر والاصابع.

أسماء الرجال: باب غسل الدم محمد بن المثنى العنزى المعروف بالزمن يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير محمد بن سلام البيهقى أبو معاوية هو ابن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب غسل المنى وفركه عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى سليمان بن يسار مولى ميمونة .

حل اللغات: فانتبذت تنحيت قرضه قطعه تحته الحت من نصر بمعنى الحك تقرصه القرص القطع بالظفر والاصابع تنضحه أى تغسله والنضح جاء من فتح بقع هو بضم الباء وفتح القاف جمع البقعة كالنطفة البقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها والمراد ههنا اثر الماء دار البريد منزل بالكوفة تنزل فيه الرسل والوفد فاجتووا أى اصابهم الجوى وهو المرض لقاح بكسر اللام جمع بمعنى الابل والواحدة لقوح.

(قوله : ثم تقررصه بالماء) استدل به على تعين الماء لغسل النجاسة الحقيقية لا بمفهوم اللقب كما قيل بل بان خبر الشارح امرؤ الامر باستعمال الماء يوجب تعينه

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ [يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ] قَالَ ثَنَا عَمْرُو [يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ح وَ ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ بِصُيْبِ الثَّوْبِ فَقَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بَقِعُ الْمَاءِ^١. [راجع: ٢٢٩]

(٦٥) بَابُ (١) إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ [أَثَرُهَا]^٢

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ [سَأَلْتُ] سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصَيِّبُهُ الْجَنَابَةُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ بَقِعُ الْمَاءِ. [راجع: ٢٢٩]

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَرَاهُ [أَرَى] فِيهِ بُقْعَةٌ أَوْ بُقْعَانِ^٤. [راجع: ٢٢٩]

(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَايِضِهَا

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرْقِينِ^٥ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ هُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ.

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَدِمَ أَنَسٌ [نَاسٌ] مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ^(٢) وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحَّوْا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ [إِبِلَهُمْ] فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَ [يَقْطَعُ] أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَتْ^٧ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ^٨ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَوَّلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا

١ قوله: في ثوبه بقع أي هو بقع الماء أو هو بدل عن الاثر ويجوز النصب. (ع)

٢ قوله: أثره أي أثر الشيء المغسول ومراذه أن ذلك لا يضر. (ف)

٣ قوله: وأثر الغسل فيه يحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى أثر الماء أو إلى الثوب ويكون قوله بقع الماء بدلاً من قوله أثر الغسل والمعنى أثر الجنابة المغسولة فيه من بقع الماء المذكور وقوله في الرواية الأخرى ثم أراه فيه بعد قوله تغسل المني يرجع هذا الاحتمال الأخير لأن الضمير يرجع إلى أقرب المذكور وهو المني فتح.

٤ قوله: أو بقعا هذا كلام عائشة أو شك من أحد رواة. (ف)

٥ قوله: والسرقين يحتمل العطف على الدار وعلى البريد وقد يروى بالرفع أيضاً على أنه مبتدأ والبرية عطف عليه وإلى جنبه خبرهما. (خ ك)

٦ قوله: قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف روايات البخاري في أن المقتول راعي النبي ﷺ وفي ذكره بالأفراد وكذا لمسلم لكن عنده في رواية ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم بصيغة الجمع ونحوه لابن حبان فيحتمل أن أبل الصدقة كان لها رعاء فقتل بعضهم مع راعي اللقاح. (فتح الباري)

٧ قوله: سميت قال ابن حجر لم يختلف روايات البخاري في أنه بالراء انتهى وفي رواية مسلم سئل أيضاً. وفي الجمع فعلة قصاصاً لأنهم سملوا عين الراعي وقطعوا يده ورجله وليس فيه أن منع الماء عنهم كان بامرهم صلى الله عليه وسلم وكان قبل النهي عن المثلة وقيل النهي للتنزيه انتهى وقال النووي أن المحارب المرتد لا حرمة له في سقى الماء ولا لغيره انتهى وفي الكرمانى اختلّفوا في طهارة الأبوال فقال بول ما يوكل لحمه طاهر مستدلاً بهذا الحديث وقال أبو حنيفة والشافعي الأبوال كلها نجسة وأباح لهم للمرض انتهى وقال العيني الجواب المقتنع في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بمحصل الشفاء كتناول الميتة بالمخمصة والخمر عند العطش وإساعة اللقمة انتهى وقال الكرمانى وقول البخاري في الترجمة باب أبوال الإبل والدواب وافق فيه أهل الظاهر وقاس أبوال ما لا يوكل لحمه على أبوال الإبل ولذلك قال وصلى أبو موسى في دار البريد ليبدل على طهارة أرواث الدواب وأبوالها ولا حجة له فيها لأنه يمكن أن يصلى على ثوب بسطه فيه أو فيه مكان لا تعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرقين بغير بساط لكان مذهباً له ولم يجوز مخالفة الجماعة به انتهى.

٨ قوله: الحرّة هي أرض ذات حجارة سود ويحتمل أن يراد حرارة الشمس. (ك)

(١) أي هذا باب في بيان حكم غسل المني وغيره. (ع)

(٢) بكسر اللام الأبل والواحدة لقوح. (ك)

أسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي يزيد هو ابن زريع أبو معاوية البصري أو هو ابن هارون أبو خالد الواسطي وكلاهما ثقة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الواحد هو ابن زياد البصري والرواة الباؤون من هذا السند هم السابقون باب إذا غسل الجنابة موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد ومن بعدهم تكرر ذكرهم في هذه الصفحة عمرو بن خالد أبو الحسن الحراني زهير هو ابن معاوية الجعفي عمر و سليمان هما المذكوران باب أبوال الإبل الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو ابن أبي تيمية السخيتاني البصري أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي. حل اللغات: سميت السمير الكحل بمسامير محمية الحرّة أرض ذات حجارة سود العلاج عظم الفيل أو نابه خاصة.

وتجوز الغير مبطل الأمر ولكن هذا لو كان الأمر متوجهاً إلى خصوصية الماء لكن الغالب أنه ليس كذلك وذكر الماء لأنه المعتاد لا لاشتراط خصوصيته فلا استدلال ضعيف. (قوله: وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المني المغسول والمراد بقوله ثم أراه فيه بقعة في الرواية الثانية توفيقاً بين الروايات فلا استدلال به على بقاء أثر المني مشكلاً (قوله: فهؤلاء سرقوا الخ) أي فالتغليظ في عقوبتهم كان على قدر جنايتهم.

بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [انظر: ١٥٠١-٣٠١٨-٤١٩٢-٤١٩٣-٤٦١٠-٥٦٨٥-٥٦٨٦-٦٧٢٧-٦٨٠٢-٦٨٠٣-٦٨٠٤-٦٨٠٥-٦٨٩٩]

٢٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنِيَ الْمَسْجِدَ فِي مَرَايِضِ

الْغَنَمِ .

(٦٧) بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ مَا لَمْ يَغْيِرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ وَقَالَ حَمَّادٌ لَا بَأْسَ بِرَيْشِ الْمِئْتَةِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي عِظَامِ الْمَوْتَى نَحْوَ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ أَذْرَكَتْ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَشِطُونَ بِهَا وَيَدْهَنُونَ^(١) فِيهَا لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَابْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ بِتِنَجَارَةِ الْعَاجِ .^(٢) إِي عِظَمِ الْفِيلِ أَوْ نَابِهِ (ع) ^{مما لم يأكل (قس)}

٢٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا أَوْ كُلُوا سَمْنَكُمْ»^(٣) . [انظر: ٢٣٦-٥٥٣٨-٥٥٣٩-٥٥٤٠]

٢٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مَعْنٌ قَالَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ: «خَذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهَا» وَقَالَ مَعْنٌ: ثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أُخْصِيهِ يَقُولُ^٣ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوْنَةَ . [راجع: ٢٣٥]

٢٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا [عَنْ] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ [كَلِمَةً يُكَلِّمُهَا] الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفْجَرُ [تَفْجَرُ] دَمًا لِلَّوْنِ لَوْ أَنَّ الدَّمَ [دَمٌ] وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمُسْكَ [مُسْكَ]» . [انظر: ٢٨٠٣-٥٥٣٣]

(٦٨) بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ [بَابُ لَا يَبُولُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ]

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا [ثَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

١ قوله: حماد لا بأس لانه لا يغيره أو انه طاهر سواء كان ريش الماكول أو غير الماكول . (قس)

٢ قوله: وما حولها يعلم من هذه الرواية ان السمن كان جامدا كما صرح به في الرواية الاخرى لان المائع لا حول له إذا لكل حوله . (ع)

٣ قوله: يقول عن الخ رد على من توهم انه من مسانيد ابن عباس.

٤ قوله: ابن عباس الخ غرضه ان الحديث من مسانيد ميمونة لامن مسانيد ابن عباس خ ك.

٥ قوله: والعرف الريح والمسك بكسر الميم هو بعض دم الغزال ومنه يعلم مطابقته للترجمة لان المسك طاهر واصله نجس فلما تغير خرج عن حكمه فكذا الماء إذا تغير خرج عن حكمه وان اختلف التغيران خير جاري.

٦ قوله: نحن الآخرون اختلف في الحكمة في تقديم هذه الجملة فقال ابن بطال يحتمل ان يكون أبو هريرة سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا ويحتمل ان يكون همام فعل ذلك لانه سمعهما من أبي هريرة والا فليس في الحديث مناسبة للترجمة فتح الباري.

(١) بان يصنعون آنية الدهن منها.

(٢) هذا إذا كان جامدا وان كان مائعا ينجس ويتعزز تطهيره ويحرم اكله وبيعه عند الشافعي واما الاستصحاب والانتفاع به في غير الاكل والبيع فلا بأس به لقوله ﷺ فان كان مائعا فاستصحبوا به واما الخنيفة حرموا كله فقط لقوله وانتفعوا به والبيع من باب الانتفاع ومنع الخنابلة من الانتفاع مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فلا تقربوه ورواة هذه الاحاديث مذبذبون. مختصر من القسطلاني .

أسماء الرجال: آدم هو ابن أبي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبي البصري باب ما يقع من النجاسات الخ قال الزهري هو محمد بن مسلم وصله ابن وهب في جامعه وقال حماد وصله عبد الرزاق اسماعيل بن أبي أويس الأصبحي مالك هو ابن أنس الامام المدني على بن عبد الله هو ابن جعفر المدني معن هو ابن عيسى أبو يحيى القزاز المدني احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي المعروف بمرويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني ابوعتبة اخو وهب أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي باب البول في الماء الدائم أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن القرشي .

حل اللغات: العرف الريح المسك بكسر الميم وسكون السين المهملة هو بعض دم الغزال.

(قوله: باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء) يريد ان مدار الامر التغير ولذلك امروا بالقائها وما حولها واستعمال الباقي وعد المسك مقابلا للدم في حديث الشهيد فعند التغير يظهر تغير الاحكام وعند عدمه لا يظهر بل ينبغي ابقاء الاحكام الثابتة اذ عند عدم التغير هو ذلك الشيء فيبقى حكمه وعند التغير يمكن ان يعتبر شيئا اخر فيكون له حكم آخر.

أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّائِقُونَ . [انظر: ٨٧٦ - ٨٩٦ - ٢٩٥٦ - ٣٤٨٦ - ٦٦٢٤ - ٦٨٨٧ - ٧٠٣٦ - ٧٤٩٥]

٢٣٩- وَيَسْنَادُهُ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي^٣ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

(٦٩) بَابُ: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

بفتح الدال ضد النطافة جنة الميت بالثوبين (قس)

قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَ قَالَ [وَكَانَ] ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَ الشَّعْبِيُّ إِذَا

عامر (قس)

صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لَغِيرِ الْقَبِيلَةِ أَوْ تَمِمَّ فَصَلَّى ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَثْبِهِ لَا يُعِيدُ .

٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] [ثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

ابن عثمان

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ حَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ

عمرو بن عبد الله

وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَا^٥ جَزُورٍ بَنَى فَلَانَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَعَثَ أَشَقَى

الْقَوْمَ [أَشَقَى قَوْمٌ] فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي [لَا أُغَيِّرُ] شَيْئًا لَوْ

كَانَتْ [كَانَ] لِي مَنَعَةٌ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَجِيلُ^٧ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ

فَطَرَحَتْهُ [فَطَرَحَتْ] عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ قَالَ: وَكَانُوا

يَرُونَ أَنَّ الدَّمَوعَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ [بْنِ هِشَامٍ] وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَ

الْوَلِيدَ ابْنَ عُتْبَةَ^٨ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَدَّ السَّابِغَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ [قَالَ] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] لَقَدْ رَأَيْتُ

هو عمارة ابن الوليد ابن المغيرة (ع)

١ قوله: الآخرون معناه نحن المتأخرون في الدنيا المتقدمون يوم القيمة . (ع)

٢ قوله: لا يجزى هذا تفسير للماء الدائم لان الدائم ربما يقال على غير المنقطع . (قس)

٣ قوله: لم تفسد عليه صلاته عمله ما إذا لم يعلم بذلك ولو تبادى ويحتمل الصحة مطلقا على قول من ذهب الى ان اجتناب النجاسة في الصلوة ليس بفرض وعلى قول من ذهب الى منع ذلك في الابتداء دون ما يطرأ واليه ميل المصنف وعليه يخرج صنيع الصحابي الذي استمر في الصلوة بعد ان سال منه الدم برمي من رماه فتح.

٤ قوله: بسلا جزور بفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي يكون فيها الولد كالشيمة للدمى والظاهر انها نجسة بمخالطتها الدم ونحوه خير جاري.

٥ قوله: إذا سجد لانه كان مباشرا لهذا الامر ان كان فيه أبو الجهل اشد كفرا منه.

٦ قوله: ويحيل بالخاء المهملة من الاحالة اي ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما ويحتمل ان يكون من احوال يحيل إذا وثب على ظهر دابته اي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم ومييل بالميم اي من كثرة الضحك. توشيح وكذا في العيني وقال العيني ان البخاري استدلل به على انه من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداء لا تبطل صلاته ولو تبادى واجاب الخطابي عن هذا بان اكثر العلماء ذهبوا الى ان السلا نجس وتاولوا معنى الحديث على انه ﷺ لم يكن تعبد اذ ذاك بتحريمه كالخمر كانوا يلا بسون الصلوة وهي تصيب ثيابهم وابدانهم قبل نزول التحريم فلما حرمت لم تجز الصلوة فيها واعترض عليه ابن بطال بانه لا شك انها كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطهر بانها اول ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلوة ورد عليه بان الفرث ورطوبة البدن طاهران والسلا من ذلك وقال النووي هذا ضعيف لان روث ما يوكل لحمه ليس بظاهر ثم انه يتضمن النجاسة من حيث انه لا ينفك من الدم في العادة ولانه ذبيحة عبدة الاوثان فهو نجس والجواب انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصحابا للطهارة انتهى وفي الكرماني هذا قبل تحريم ذبائح اهل الاوثان وقليل الدم الذي لا ينفك عادة معفو. (ه)

٧ قوله: عتبة بالناء واما ما وقع في مسلم بالقاف وهم كذا قس.

٨ قوله: قليب بدر واما القوا في القليب تحقير الشانهم ولثلا يتاذى الناس براحتهم لا انه دفنوا لان الحربى لا يجب دفنه وكان القاتل لايي جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء كما في الصحيحين واما عتبة بن ربيعة فقتله حمزة او على واما شيبه بن ربيعة فقتله حمزة ايضا واما الوليد بن عتبة فقتله عبيدة بن الحارث او على او حمزة او اشتركان واما امية بن خلف فعند ابن عتبة قتل رجل من الانصار من بني مازن وعند ابن اسحاق معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا في قتله وفي السير من حديث عبد الرحمن بن عوف ان بلالا اخرج اليه ومعه نفر من الانصار فقتلوه وكان بدينا فانتفخ فالقوا عليه التراب حتى غيبه واما عقبة بن ابي معيط فقتله على او عاصم بن ثابت والصحيح ان رسول الله ﷺ قتلته بعرق ظبية واما عمارة ابن الوليد فتعرض لا امرأة النجاشي فامرت ساحرا فنفخ في احليله عقوبة له فتوحش وصار مع البهائم الى ان مات في خلافة عمر في الحبشة . (قس)

اسماء الرجال: باب وكان ابن عمر وصله ابن ابي شيبه في مصنفه وقال ابن المسيب هو سعيد والشعبي هو عامر بن شراحيل مما وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه باسناد متفرقة و عیدان هو عبد الله بن عثمان العتكي يروي عن ابيه عثمان بن جبلة شعبة هو ابن الحجاج المذكور ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي عمرو ابن ميمون الكوفي الاودى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره احمد بن عثمان بن حكيم الاودى الكوفي شريح ابن مسلمة التميمي كذا ضبطه الكرماني ابراهيم بن يوسف السبيعي يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق السبيعي ابي اسحق وعمرو بن ميمون المذكوران أنفا.

حل اللغات: قدر بفتح الدال ضد النطافة سلا بفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي تكون فيها الولد كالشيمة للدمى .

الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ قَلْبٌ^١ بَذَر. [انظر: ٥٢٠-٢٩٣٤-٣١٨٥-٣٨٥٤-٣٩٦٠]
البر الذي لم يطر
 قال ابو عبيد هي عادة قديمة
 جمع صريع
 اى اكثرهم لان عقبة قتل صبرا (توضيح)

(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ [الْبُصَاقِ] وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ^(١)

قَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوِّرِ وَمُرْوَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ حَدِيثِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَا تَنَحَّمَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْمَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ.
ما يسيل من الفم
 ما يسيل من الأنف
 اى ما اخرج من الأنف
 آى بنى ودماغ (صراح)

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
تبركاتها
 قوله الحديث

[انظر: ٤٠٥-٤١٢-٤١٣-٤١٧-٥٣١-٥٣٢-٨٢٢-١٢١٤]

(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيِّذِ وَلَا بِالْمُسْكِرِ

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَقَالَ عَطَاءُ التَّمِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّيِّذِ وَاللَّبَنِ
 ٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَنْ [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [انظر: ٥٥٨٥-٥٥٨٦]
البحري
 ربيع بن مهران (ق)
 ولا يجوز الوضوء بالمحرم اتفاقا (خير جارى)

(٧٢) بَابُ غَسْلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ [مِنْ] وَجْهِهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ^٤ امْسَحُوا عَلَى رِجْلَيْ فِائِهَا مَرِيضَةً.

٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ دَوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِتَرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ وَقَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [انظر: ٢٩٠٣-٢٩١١-٣٠٣٧-٤٠٧٥-٥٢٤٨-٥٧٢٢]
مقوله ابي حازم (ك)
 بالماء المهيئة سلمة بن دينار
 يعنى عند السؤال منه

(٧٣) بَابُ السَّوَالِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٥ بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ.
اى فاستاك

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَالٍ بِيَدِهِ يَقُولُ أَعُ [أَهْ] [أَهْ] وَالسَّوَالُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.
عامر بن ابي موسى

٢٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ

١ قوله: عن المسور كمنبر صحابي ومروان بن الحكم ولد على عهده ﷺ ولم يسمع لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفى النبي ﷺ اباه الحكم اليها لانه كان يفضي سره وكان اسلامه يوم فتح مكة فان قلت مروان لم يسمع رسول الله ﷺ وما كان بالحديثة فكيف روايته قلت رواية المسور هي الاصل لكن ضم اليه مروان للتقوية والتاكيد. (عيني).

٢ قوله: ابو عبد الله هو شيخ المؤلف انه ذكر الحديث مطنبا في باب حك البزاق من المسجد.

٣ قوله: قال ابو العالیه. هذا التعليق وصله عبد الرزاق عن معمر عن عاصم قال دخلنا على أبي العالیه وهو وجع فوضوه فلما بقيت احدى رجلیه قال امسحوا على هذه فانها مریضة وكانت بها جمة قاله العینی وفي الفتح ان الترجمة معقودة لبيان ازالة النجاسة ونحوها وبهذا يظهر مناسبة اثر أبي العالیه.

٤ قوله: دوى بحذف احدى الواوین فی الخط كداود وفي بعضها يواوین. (ك.ع.خ.ف)

(١) المراد ان كون البزاق ونحوه في الثوب لا يضر المصلي.

أسماء الرجال: باب البزاق والمخاط ونحوه الخ وقال عروة بن الزبير التابعي فقيه المدينة مما وصله المؤلف قصة الحديبية في الحديث الآتي في الشروط مسور ابن مخرمة الصحابي مروان بن الحكم الاموي محمد الفريابي سفیان الثوري حميد مصغرا اى الطويل انس بن مالك باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ الخ وقال عطاء اى ابن أبي رباح على بن عبد الله المديني سفیان ابن عينة الزهري محمد بن مسلم اى سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف باب غسل المرأة الخ وقال ابو العالیه وصله عبد الرزاق محمد بن سلام البيهقي اى حازم سلمة بن دينار الاعرج المخزومي مات ١٣٥.

حل اللغات: يحيل من الاحالة اى ينسب ذلك الفعل بعضهم الى بعض او كان يثب بعضهم على بعض مزاحا واستهزاء من كثرة الضحك صرعى صريع قليب هو البير الذى لم يطر تنخم ما اخرج من الانف دوى حذف احدى الواوین من الكتابة لا من اللفظ وهو ماض مجهول من المداواة يتهوع اى يتقيأ.

اللَّيْلِ يَشُوصُ^١ فَأَهْ بِالسَّوَاكِ . [انظر: ٨٨٩-١١٣٦]

(٧٤) بَابُ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

يفتح الهمزة من الرواية ووجه من ضمها (ف)

٢٤٦- وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَتَسَوَّكُ سِوَاكَ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي^٢ كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اخْتَصَرَهُ^٣ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وُضُوءُ]

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ [وَأَجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ] مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» قَالَ: فَرَدَّدْنَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ^٤ اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ^٥ قُلْتُ: وَرَسُولُكَ؟ قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . [انظر: ٦٣١١-٦٣١٣-٦٣١٥-٧٤٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥- كِتَابُ الْغُسْلِ^(١) (٢) كِتَابُ الْغُسْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦] وَقَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ عَفْوَ غُفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]

١ قوله: يشوص الشوص ذلك الاستان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل هو الاستياك من السفلى الى العلوى .

٢ قوله: قيل لى القائل له هو جبريل عليه السلام كبرأى قدم الاكبر فى السن . (ع)

٣ قوله: اختصره اى ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته . (ع)

٤ قوله: قال لا ونيك. ذكروا فى هذا اوجها منها امره ان يجمع بين صفتيه وهما الرسول والنبي صريحا وان كان الرسالة تستلزم النبوة ومنها ان الفاظ الاذكار توقيفية فى تعيين اللفظ وتقدير الثواب ومنها انه لعله اوحى اليه بهذا اللفظ فرأى ان يقف عنده ومنها انه ذكره احترازاً من ارسل من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء ومنها انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتكرار لانه فى الاولى ونيك الذى ارسلت . (ع)

٥ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل قال ابن حجر فى الفتح كذا فى روايتنا بتقديم البسملة وللاكثر بالعكس والاول ظاهر ووجه الثانى وعليه اكثر الروايات انه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية السورة والاحاديث المذكورة بعد البسملة كالايات مستفتحة بالبسملة انتهى.

٦ قوله: تعالى والغرض بذكر الآيتين بيان ان وجوب الغسل ثابت بالقران . (خ ك)

(١) بالضم اسم للاغتسال هو غسل تمام الجسد . (خ)

(٢) يفتح الغين افصح واشهر من ضمها مصدر غسل و بمعنى الاغتسال . (قس)

(٣) لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية

أسماء الرجال: باب السواك الخ وقال ابن عباس بما وصله المؤلف فى تفسير آل عمران أبو النعمان محمد بن الفضل والمشهور عارم حماد بن زيد بن درهم غيلان المعول بكسر الميم وفتحها المتوفى ١٢٩ عثمان بن أبى شيبة اخو أبى بكر بن شيبة جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتمر أبى وائل شقيق الحضرمى حذيفة بن اليمان باب دفع السواك الخ وقال عفان بن مسلم الصنفار البصرى الانصارى المتوفى ٢٢٠ صله أبو عوانة وأبو نعيم والبيهقى صخر البصرى التميمى نافع مولى ابن عمر القرشى العدوى باب فضل من بات الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك سفيان الثورى وقيل ابن عينية منصور بن المعتمر سعد بن عبيدة أبى حمزة بالزأى البراء بن عازب (قس) باب الوضوء قبل الغسل عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى الاصبهى هشام عن ابيه عروة بن الزبير .

حل اللغات: يشوص الشوص ذلك الا سنان بالسواك عرضا مضجعك ويفتح الجيم من فتح اسلمت اى جعلت نفسى منقاداً لك فوضت التفويض التسليم الجأت اسندت اى اعتمدت وتوكلت عليك الغسل بالغسل بالفتح مصدر غسل بمعنى شستن وبالضم الاغتسال وهو غسل تمام الجسد غرف بضم الغين وفتح الراء جمع غرفة بالضم وهو قدر ما يغترف من الماء فى الكف.

(كتاب الغسل) (قوله: او جاء احد منكم من الغائط) الظاهر ان كلمة او ههنا بمعنى الواو جاءت لمشاكلة ما بعده وما قبله والا فالقابلة خفية جدا وهذا انشاء الله تعالى اظهر من التكلفات التى ذكرها كثير من المفسرين.

كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ [تَوَضُّأً] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ [شَعْرَهُ] ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ [غُرَفَاتٍ] يَدِيهِ ثُمَّ يَفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [انظر: ٢٦٢-٢٧٢]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ [فَغَسَلَ] فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا هَذِهِ [هَذَا] غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. [انظر: ٢٥٧-٢٥٩-٢٦٠-٢٦٦-٢٧٤-٢٧٦-٢٨١]

مقرلة سالم كما في الفتح والمعنى

(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

٢٥٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ. [انظر: ٢٦١-٢٦٣-٢٧٣-٢٩٩-٥٩٥٦-٧٣٣٩]

بدل من الإماء
مكتوب
محمد بن مسلم

(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا أَخُوَهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْ بِنَاءً نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَيَبِينَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَبَهْزُ (١) وَالْجُدِّي عَنْ شُعْبَةَ قَدَرِ صَاعٍ.

هو ابن اخت عائشة
من الرضاة
مكيال يسع أربعة أمداد والمد قليل هو رطل وهو ثلث بالعم إلى
بالجر والتوين لأنه صفة الإماء بدل نحو صاع
من الرضاة عبد الله بن يزيد (ك)
اسمه عبد الملك

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ يَكْفِيكَ صَاعٌ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِيْنِي فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرًا [خَيْرًا] مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [انظر: ٢٥٥-٢٥٦]

هو زين العابدين علي بن الحسين (السدي)
الكوفي
هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر
يعني رسول الله ﷺ
نالية

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ

- ١ قوله: غُرف بضم المعجمة جمع غرفة بالضم ايضا وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف. (ع)
 - ٢ قوله: وغسل فرجه. فيه تقديم وتأخير لان غسل الفرج كان قبل الوضوء إذا لواو لا يقتضى الترتيب لانه للجمع في اصل الوضع وقد بين ذلك ابن المبارك عن الثوري عند المصنف في باب الستر في الغسل فذكر اولاً غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح يده بالخائط ثم الوضوء غير رجليه واتى بتم الدالة على الترتيب في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بعضاً. كذا في فتح الباري والمعنى.
 - ٣ قوله: الفرق بفتحين قال النووي وهو الافصح وقال أبو زيد الانصاري اسكان الراء جائز وهو لغة فيه وهو مقدار ثلاثة اصوع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز فان قلت ورد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا طرق اسانيد هذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ. (ع)
 - ٤ قوله: عبد الله الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد قليل هو رطل وثلث بالعراقي وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق. (ع)
 - ٥ قوله: وبهز والجدي بضم الجيم وشدة الدال نسبة الى جدة التي بساحل البحر من ناحية مكة. (ع)
 - ٦ قوله: ثم امناني ثوب من الامامة اي كان بعد الكلام المذكور اماماً لنا وهو في ثوب واحد والضمير في امنانا الى جابر والقاتل به أبو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاتل به جابر والاول هو المختار. (خير جارى)
 - (١) بفتح الموحدة و سكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد. (قس)
- أسماء الرجال: محمد بن يوسف الفريابي لا البيكندي سفيان هو الثوري لا ابن عينية الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني كريب أبو رشدين مولى ابن عباس باب غسل الرجل مع امرأته آدم بن أبي إياس العسقلاني ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عروة هو ابن الزبير باب الغسل بالصاع عبد الله بن محمد الجعفي المسندي عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو بكر بن حفص ابن عمر ابن سعد بن أبي وقاص ابا سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف زهير هو ابن معاوية الكوفي أبي اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عينية هو سفيان.
- حل اللغات: يفيض اي يسيل قدح بفتحين واحد الاقداح التي للشرب الفرق بفتحين وجاز اسكان الراء هو مقدار ثلاثة اصوع عند اهل الحجاز الصاع كيل يسع اربعة امداد المد عند اهل العراق رطلان وهو مذهب الحنيفة الجدي بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جدة وهو جزيرة معروفة بساحل البحر من ناحية مكة.

(قوله: اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو العطف لا تدل على القران واتحاد الاناء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال الا ان تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذ التاكيد بالمنفصل ويؤيد العطف وهو الاصل في الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فلا استدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجى تلك الروايات فتأمل.

مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُمَيْمَةَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَالصَّحَّاحِ مَا رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ .
 هذا التعليق
 أى فى آخر عمرة
 وهو أنه من مسانيد ابن عباس

(٤) بَابُ مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِضُّ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتاهُمَا [كِلَاهُمَا].
 القرشي

٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مِخْوَلٍ [مُخَوَّلٍ] بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرُغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. [راجع: ٢٥٢]

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ [مُعَمَّرٌ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ لِي جَابِرُ أَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ [الْحَسَنِ] بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَ [ثَلَاثَةٍ] أَكُفٍّ فَيُفِضُّهَا [وَيُفِضُّهَا رَأْسَهُ] عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُفِضُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ فَقَالَ لِي الْحَسَنُ إِنَّ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا. [راجع: ٢٥٢]

(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ فَغَسَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [راجع: ٢٤٩]
 هذا موضع الترجمة لان المرة مقطوع بها دون ما زاد

(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ

١ قوله: اما انا قسيم اما محذوف وقد ذكر أبو نعيم في المستخرج سببه من هذا الوجه واوله عنده ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فذكره ولمسلم من طريق أبي الاحوص عن أبي إسحاق ثماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل راسي بكذا وكذا فذكر الحديث فهذا هو القسم المحذوف . (فتح الباري)

٢ قوله: ابن عمك. فيه تجوز فانه ابن عم والده على بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحنفية كانت زوجة على تزوجها بعد فاطمة فولدت له محمدا فاشتهر بالنسبة اليها . (فتح)

٣ قوله: مذكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر مقابل الانثى والمراد به الاعضاء المعصومة وحواليها . (خير جاري)

٤ قوله: بالخلاب قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب الشكل امرها قديماً وحديثاً على جماعة من الائمة حتى نسب بعضهم البخاري الى الوهم انتهى وفي الخير الجارى الخلاب بكسر المهملة وخفة اللام اناء يسع فيه حلبة ناقة و قوله أو الطيب قال القسطلاني عقد الباب لاحد الأمرين فوفى بذكر احدهما وكانه اراد بذلك التنبيه على انه لا تطيب قبل الاغتسال بل الماء يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب قبل الاغتسال مثل استعماله قبل الجماع للنشاط.

أسماء الرجال: عمرو هو ابن دينار. أبو نعيم وزهير وابي اسحق مروا أنفا سليمان بن صرد أبو مطرف الكوفي صحابي محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو ابن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو نعيم تقدم معمر بن يحيى بفتح الميمين في اكثر الروايات وبه جزم المزى وللقابسي معمر على وزن محمد وجزم به الحاكم وجوز النسائي الوجهين باب الغسل مرة واحدة موسى هو التبوذكى عيد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم هو المذكور قريباً باب من بدأ بالخلاب محمد بن المثنى العنزى أبو عاصم الضحاك بن مخلد حنظلة بن أوى سفيان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

حل اللغات: مذكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر الذى يقابل الانثى والمراد بالمذكائر اعضاء التناسل وما حولها الخلاب بكسر الحاء وخفة اللام اناء يسع فيه حلبة ناقة .

(قوله : قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالة على المرة ان سياق الحديث يدل على ان مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتمامه فلو تعددت مرات الافاضة لذكرت تتيماً لبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فعدم ذكرها مرات الافاضة في مثل هذا الموضع دليل على انه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بان الاصل عدم الزيادة على المرة ضرورة انه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدرى على اى كيفية كان فيمجرد ان الاصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى. (قوله : باب من بدأ بالخلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد انه حمل الخلاب على أنه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أى عند الفراغ منه اذا استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الخلاب نوع من الاناء ماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه أب وما ذكره تكلف وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث اكف وحاصله ان التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فانبات التكرار في الغسل مشكل والأقرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري .

الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْجَلَابِ^١ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ [بِكَفِّهِ] فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ.
إنا بفتح السين (ف)

(٧) بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ صَبَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَعَسَلَهُمَا [فَعَسَلَهُمَا] ثُمَّ عَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] فَمَسَحَهَا [فَمَسَحَهَا] بِالتُّرَابِ ثُمَّ عَسَلَهَا [عَسَلَهَا] ثُمَّ مَضْمَضَ [تَمَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ^٢ بِهَا [يَنْتَفِضُ] بِهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْْنِي لَمْ يَتَمَسَّحْ] [راجع: ٢٤٩]

(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِتَكُونَ أَنْفَى

٢٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْحَائِطُ ثُمَّ عَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ عَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ٢٤٩]

(٩) بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ [يَدَيْهِمَا] فِي الطَّهْوَرِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ^٣ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ بَأْسًا بِمَا [يَمَاءٍ] يَنْتَضِجُ^٤ [يَنْتَضِجُ] مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: نحو الحلاب بكسر مهملة وخفة لام إنا يسع قدر حلب ناقة أي كان يتدلى بطلب ظرف وبطلب طيب أو أراد به إنا الطيب يعني بدأ تارة بطلب ظرف وتارة بطلب نفس الطيب وروى بشدة لام وجيم وهو خطأ (مجمع البحار)

٢ قوله: فلم ينفذ بها قال النووي فيه استحباب ترك التشف وقال فيه دليل على أنه كان ﷺ ينشف ولولا ذلك لم تاته بالتمديد وإنما ردّه لأنه يمكن أنه كان وسخا أو نحوه انتهى وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة ينشف بها قاله الكرمانى وقال وقد اختلف أصحابنا فيه فى الوضوء والغسل على خمسة أوجه أشهرها أن المستحب تركه والثانى أنه مكروه والثالث أنه مباح والرابع أنه المستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والخامس أنه يكره فى الصيف دون الشتاء.

٣ قوله: ثم توضع أى كل واحد منهما وكان البخارى قاس الجنب على الحدث والا فلم يفهم بما ذكر كون ابن عمر والبراء جنبيين الا ان يقال ان هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة فان الترجمة قد تكون شارحة للحدث كذا فى الخبر الجارى وقال العينى هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والاثر مطلق.

٤ قوله: بما ينتضج أى يترشش ويتقطر كما فى الكرمانى قال العينى وجه مطابقة هذا الاثر باتى بالتعسف وهو من حيث ان الماء الذى يدخل الجنب يده فيه لا ينجس إذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذى يغسل به الجنب فى إناؤه لان فى تنجيسه مشقة الاثرى كيف قال الحسن البصرى ومن يملك انتشار الماء فانا لنرجو من رحمة الله ما هو اوسع من هذا ثم اعلم ان البخارى اخرج فى هذا الباب اربعة احاديث فمطابقة الاول للترجمة قد ذكرناها والثانى مفسر للاول والثالث والرابع وان لم يذكر فيهما غسل اليد ولكنهما محمولان على معنى الحديث الثانى وهذا القدر كاف للتطابق ولا معنى لتطويل الكلام بدون فائدة كما ذكره ابن بطال وابن المنير وغيرهما انتهى كلام العينى.

اسماء الرجال: باب المضمضة الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد التابعى كريب مصغرا مولى ابن عباس ميمونة ام المؤمنين باب مسح اليد الخ سفيان بن عينة الاعمش المذكور أنفا باب هل يدخل الخ وادخل ابن عمر بن الخطاب فيما وصله سعيد بن منصور بمعناه والبراء بن عازب وصله ابن شبيب عبد الله القعنى افلح بن حميد وليس هو افلح بن سعيد لان المؤلف لم يخرج له شيئا.

حل اللغات: وسط بفتح السين الشئ الذى يكون فى الوسط وبسكون السين الوسط نفسه غسلا بالتصغير أى ماء للغسل متدليل بكسر الميم الثوب الذى مسح به البدن.

(قوله: باب المضمضة والاستنشاق) أى انهما من غسل الجنابة اعم من كونهما واجبين ام لا اذ لادلالة الحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل اراد بيان عدم وجوبهما لان فى بعض روايات الحديث ثم توضع وضوءه للصلوة فدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فإذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى ان لفظ توضع وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة ايضا ضرورة ان الحديث واحد واختلاف الفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل ايضا إذا نوى ان يكونا للامرين والحديث لا يدل على انه ما نوى لهما على انه لا حاجة الى التنية عند الخنفة وقوله وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة الخ ان اراد ان غسل اعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان اراد ان تقديم الوضوء مرتباً غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابداء بما منها ومواضع الوضوء منها ان ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية بالماء من وعلى هذا فينبغى ان لا يحسن تكرار غسل تلك الاعضاء لاستيعاب الاغتسال والوجه فى اثبات خروج المضمضة والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث ام سلمة انما يكفيك ان تحنى على راسك ثلاث حثيات ثم تفيض عليك الماء فتطهرين اخرجته مسلم فتأمل.

صَلَّى مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ (١) أَيَدَيْنَا فِيهِ. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ^{ابن مسرهد} (٢) يَدَهُ. (٣) [راجع: ٢٤٨]

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ [وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [بِمِثْلِهِ]. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ.

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ [الرَّسُولِ اللَّهِ] ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاقِيزَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ [وَوَسَلَ] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ صَبَّ [أَفْرَغَ] عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ

٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ قَالَتْ وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسَتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا أَذْرِي أَ ذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَاظِ ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ [وَوَسَلَ] قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ خِرْقَةً فَقَالَ يَدَيْهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرَدِّهَا. [راجع: ٢٤٩]

(١٢) بَابُ: إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ [عَاوَدَ] وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى

١ قوله: تختلف والاختلاف لا يكون إلا بعد الإدخال وهو موضع الترجمة.

٢ قوله: غسل يده قال العيني هذا الحديث مفسر للحديث السابق لأن في الحديث السابق اختلاف الأيدي في الاناء بظاهره يتناول اليد الطاهرة وبين في هذا إذا اغتسل من الجنابة غسل يده يعني إذا أراد الاغتسال أي عند خشية أن يكون بها أذى من الجنابة وغيرها وعند التيقن بطهارته فلم يكن يغسلها فهذا ينتفي التعارض بينهما انتهى كلامه مختصراً وقال القسطلاني هذا محمول على ما إذا خشي أن يكون علق بهما شيء في المطابقة باعتبار ما فهم من الجزء السليبي أعني إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(١) لما جاز إدخال اليد في أثناء الغسل بدون رفع الحدث جاز في ابتدائه أيضاً. (ك)

(٢) فالمطابقة فيه باعتبار قوله إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(٣) أي قبل ادخالهما في الاناء. (خ)

أسماء الرجال: قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عائشة أم المؤمنين أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري شعبة بن الحجاج أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عروة بن الزبير بن العوام باب من أفرغ يمينه الخ موسى التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشكري الأعمش المذكور في السند السابق قال سليمان اسمه الأعمش باب تفريق الغسل الخ محمد أبو عبد الله البصري مات ٢٢٣ عبد الواحد بن زياد البصري باب إذا جامع محمد المعروف به بندار ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم مات ١٩٤ هـ (قس) شعبة هو ابن الحجاج العتكي.

(قوله: تختلف أيدينا فيه) هذا وإن دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الإدخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الإدخال قبل تمام الغسل يكفي في المطلوب لأن الجنابة قبل تمام غسل باقية أذ هي لا تنجز إلا بالدخول قبل غسل اليد وبعده بالنظر إلى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد في الجنابة وإنما يفيد في القدر

عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَيَّ نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا
كناية عبد الله بن عمر
 يَنْضِخُ طَبِيبًا . [انظر: ٢٧٠]

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِيَ أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ
المراد بها قدر من الزمان (ع)
 أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ سَعِيدٌ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَنْسَا حَدَّثَهُمْ تِسْعَ نِسْوَةٍ (١) [انظر:
كذا هو عند الجميع
 ٢٨٤-٥٠٦٨-٥٢١٥]

(١٣) بَابُ غَسْلِ الْمَذْيِ (٢) وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا
كثير المذْي
 [أَنْ] يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ [فَسَأَلَهُ] فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ . [راجع: ١٣٢]
 (١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَ ذَكَرْتُ
أي محمد بن المنتشر (ق)
 [فَذَكَرْتُ] لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طَبِيبًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ
 [عَلَى نِسَائِهِ] ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا . [راجع: ٢٦٧]

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي
خال إبراهيم النخعي
 أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ (رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) وَهُوَ مُحْرِمٌ . [انظر: ١٥٣٨-٥٩١٨-٥٩٢٣]

١ قوله: ذكرته أي ذكرت قول ابن عمر ما أحب ما أصبح محرما انضخ طيبا وكنى بالضمير لانه معلوم عند اهل هذا البيان واسترحت عائشة اشعار بانه قد سهى فيما قاله في شان النضخ وغفل عن حال رسول الله ﷺ. (ك)

٢ قوله: ينضخ بفتح الواو والضاد المعجمة بعدها خاء معجمة أي يفور ومنه «عينان نضاختان» وهذا هو المشهور وضبط بعضهم بالخاء المهملة قال الاسمعيلى وكذا ضبطه عامة من حدثنا وهما متقاربان في المعنى. (عيني)

٣ قوله: احدى عشرة قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الامعاذ بن هشام عن ابيه وقد روى البخارى الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا الوقت كما في رواية سعيد وسر يثاء مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امه. قاله العيني وكذا في التوشيح والخبر الجارى.

٤ قوله: قوة ثلثين وفي صحيح الاسمعيلى قوة اربعين وفي الخلية انه اعطى قوة اربعين كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذى وصححه ان قوة رجل من اهل الجنة كمائة رجل وقد قيل من كان اتقى الله فشهوته اشد. (توشيح)

٥ قوله: ويص الطيب بفتح الواو وكسر الموحدة وسكون التحتية وصاد مهملة وهو البريق واللمعان وقال الاسمعيلى ويص الطيب تلالؤه وذلك لعين قائمة لا للريح فقط ومطابقة الحديث الاولى للترجمة باعتبار الجزء الاول من الترجمة وهو قوله تطيب ثم اغتسل ظاهر لان طواف النساء كناية عن الجماع ومن لوازمه الاغتسال اما باعتبار الجزء الثانى وهو بقاء اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلايد من تقدير ينضخ طيبا بعد لفظ اصبح محرما حتى يتم الرد كذا في العيني ومطابقة الحديث الثانى فهو باعتبار الجزء الثانى فقط كذا في العيني.

(١) أي بدل احدى عشرة. (ع)

(٢) بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الباء وهو افصح. (تو)

أسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى قتادة الاكهم السدوسى وقال سعيد هو ابن ابي عروبة وصلها المؤلف بعد اثنى عشر بابا باب غسل المذى ابو الوليد هشام بن عبد الملك زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى ابي حصين عثمان بن عاصم الكوفى ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى باب من تطيب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح اليشكرى آدم هو ابن ابي إياس العسقلانى شعبة تقدم الحكم هو ابن عتيبة إبراهيم النخعي.

حل اللغات: ينضخ من النضخ بالخاء المعجمة من فتح ومعناه ومعنى النضخ واحد مذى بفتح الميم وسكون الذال وتخفيف الباء وهو افصح وهو وماء يخرج عند اختلاط الرجل بالمرأة ويص بفتح الواو وكسر الباء هو البريق واللمعان وقال الاسمعيلى ويص الطيب تلالؤه وذلك بعين قائمة لا للريح فقط .

ان كان فإذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اراد ان ينام على جنباته أو اراد الاكل ونحوه فتأمل واما حديث غسل يده فهو مبنى على ان غسل اليد لا يفيد فى الجنابة فيكون للقتل واما الاحاديث الاخر فهى راجعة إلى حديث تختلف أيدينا وبالجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على المطلوب خفى جدا (قوله: ينضخ طيبا) كانه اخذ منه كون الغسل واحدا إذ لا يبقى اثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات واما حديث انس فكانه اخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة إذا الدور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج إلى زمان كثير .

(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا]

ظاهر جلد الإنسان (ع)

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ تَخَلَّلَ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ [أَن] قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. [راجع: ٢٤٨]

جعله رياناً جلده

٢٧٣- وَقَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠]

(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِيمُونَةَ قَالَتْ وَضَعَ [وَضَعَ] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا لِحَنَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ [وَضُوءَ لِحَنَابَةِ] فَأَكْفَأَ [فَأَكْفَأَ] بِمِيمُونَةَ عَلَى يَسَارِهِ [شِمَالِهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ [بِيَدَيْهِ الْأَرْضِ] أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضْمَضَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَتْ [عَائِشَةَ] فَاتَّيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدَّهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدَيْهِ [يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ] [يَنْفُضُ يَدَهُ]. [راجع: ٢٤٩]

من الإرادة ومن الرد وهم (ف)

فاعل قالت ميمونة وفي رواية الاصلية قالت عائشة وهو غلط ظاهر (ع)

(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ (١) فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يَخْرُجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

معناه تذكر (خ)

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

أُفِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتْ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٣٩-٦٤٠]

ابن راشد

ابن عبد الأعلى

(١٨) بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ [مِنْ الْغَسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ] [مِنْ الْجَنَابَةِ]

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

سليمان بن مهران

١ قوله: ثم غسل جسده. قال ابن بطال حديث عائشة الذي في الباب قبله البقي في الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده واما حديث الباب ففيه ثم غسل جسده فدخل في عموم مباح الوضوء فلا يطابق قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن المنير بان قرينة الحال والعرف من سياق الكلام تخص اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم منه عرفا بقية الجسد لا جهلته لان الاصل عدم التكرار. (عيني)

٢ قوله: فكبر ظاهره الاكتفاء بالاقامة السابقة فيؤخذ منه التخلل الكثير بين الاقامة والدخول في الصلوة. (تلخيص وفتح الباري والعيني)

(١) من الذكر بضم الذال لامن الذكر بالكسر. (ع خ)

(٢) فيه دليل على ان النفض لا بأس به. (ك)

أسماء الرجال: باب تخليل الشعر عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير باب من توضأ في الجنابة يوسف ابن عيسى بن يعقوب المروزي الفضل بن موسى السيناني الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي باب إذا ذكر في المسجد عبد الله ابن محمد المسندي عثمان بن عمر بن فارس البصري يونس بن يزيد الايلي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نفض اليدين عبدان هو عبد الله بن عثمان ابو حمزة بالخاء المهملة والزاء الاعمش ومن بعده تقدم ذكرهم في هذه الصفحة.

حل اللغات: بشرته البشرة ظاهر جلد البشر اروي جعله ريانا ذكر بمعنى تذكر وهو من الذكر بضم الذال لا من الذكر بكسر الذال.

(قوله: وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه ما غسل الرجلين في الوضوء بل اخرهما إلى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فاخذ منه المصنف ان غسل اعضاء الوضوء ما كان منه على انه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء المغسولة في الوضوء مقصود اعادتها في حالة غسل اليد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء اولاً حتى لو احتيج إلى تأخير غسل الرجلين بسبب لآخر الغسل الثاني الذي هو تتميم الاغتسال فان تأخيرها يكفي في المطلوب بل كان غسل اعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية بالميا من غير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانياً وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بديق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر ايضاً وهو حديث ابدأ بميامنها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال (قوله: يخرج كما هو) أي على الحالة التي هو عليها من الجنابة والاستدلال بحديث ابي هريرة مبنى على المطلوب الاصل للصحابة من ذكر الوقائع مع ذكر الاحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره في الحديث فعدم

قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسَتَرْتُهُ^(١) وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ صَبَّ بِمِئِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ فَضْرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا ثُمَّ غَسَلَهَا فَمَضْمَضَ [فَتَمَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَأَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ.^(٢) [راجع: ٢٤٩]

(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

يفتح المعجمة وشدة اللام

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَ [أَصَابَتْ] إِحْدَانَا جَنَابَهُ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا [بِيَدَيْهَا] ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدَيْهَا [يَدَيْهَا] عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ وَيَبِيدُهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ.

أى أخذت الماء ملأ يديها فصبت على رأسها

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ [فِي خُلُوةٍ]

وَمَنْ تَسَتَّرَ [يُسْتَتَرُ] وَالتَّسَتَّرُ [فَالْتَسَتَّرُ] أَفْضَلُ وَقَالَ بِهِزُ [بْنُ حَكِيمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ] اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى [يُسْتَتَرُ] مِنْهُ مِنَ النَّاسِ.

هذا وجه الاستحباب كما عليه الجمهور وبه المطابقة للترجمة

٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَئِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاءَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [صَلُوةَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ] يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا [وَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ [عَلَى الْحَجَرِ] فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَعَ [فَخَرَجَ] مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَئِيلَ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا [فَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ [فَطَفِقَ الْحَجَرُ] بِالْحَجَرِ ضَرْبًا قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ. [انظر: ٣٤٠٤-٤٧٩٩]

هذا معطوف على الإسناد الأول كما في العيني والفتح

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا^٢ أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ [رَجُلُ جَرَادٍ] مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ

١ قوله: فسترته الظاهر انها سترت للغسل وقال القسطلاني أى غطيت رأسه فاراد ﷺ الغسل فاخذ الماء فكشف رأسه وصب. (قس)

٢ قوله: بينا أيوب والمراد إلى آخر الحديث وهو يدل من ضمير المفعول في رواه إبراهيم فان قلت لم آخر الاسناد قلت لعل له طريقا آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعليقا لغرض من الأغراض ثم قال ورواه إبراهيم اشعارا بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تعليق لان البخارى لم يدرك عصر إبراهيم ثم ان المحدثين كثيرا منهم يذكرون الحديث أولا ثم يأتى بالاسناد لكن الغالب عكسه (كرمانى)

(١) فيه دليل على ان النفث لا بأس به. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب من بدأ بشق رأسه الخ خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفى إبراهيم هو المخزومى الكوفى الحسن بن مسلم بن يثاق المكى (قس وغيره) باب من اغتسل عريانا الخ وقال بهز بن حكيم وصله أحمد والأربعة اسحاق بن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعانى معمر بن راشد همام ابن منبه بن كامل الصنعانى ورواه إبراهيم وصله النسائى بهذا الاسناد.

حل اللغات: عراة جمع العارى أدر كآدم من عظم خصيتهاه فجمع أى ذهب يحنى أى ياخذ بيده ويرمى فى ثوبه.

الذكر فى مثل هذا دليل العدم فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج إلى دليل لا يقال قد وجد فى الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذى فى فضائل على وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا على لا يجل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ونقل فى تفسيره ان معنى يجنب يستطرفه جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله. (قوله: على شقها الايمن) الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة واما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا يذان ايضا فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية فى الترجمة على الاضافة بالنسبة إلى الايسر لا الحقيقة لكن لا يخفى ان القرآن متصور بل هو الاقرب فى استعمال اليدين فى الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وبداية الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسل كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى فى اليمين واليسار بواحد فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتفى فى الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك بشيء. (قوله: الله احق ان يستحيا منه) أى فيستر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية احق ان يستتر منه بحمل من على التعليل والافتقار الخائل من رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما فى السماء وما تحت الثرى ويعلم السر واخفى ولو كان الثوب حائلا ساترا لكفى البيت ساترا (قوله: فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على ان النظر إلى العورة كان جائزا فى دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا تستر موسى على انه ليعيب فى بدنه بل حملوه على انه لمراعاة امر الدين ويؤيده تمكينهم من النظر إلى عورة موسى اذ لولا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسى نبى معصوم لكن حينئذ صارت شريعتنا مخالفة لشريعتهم فاستدلال المصنف بصير موضع نظر اذ الاستدلال بشريعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين (قوله: والله انه لندب) أى ان الضرب صار اثرا بالحجر وقوله ضربا منصوب بمحذوف والباء فى قوله بالحجر زائدة أى ضرب الحجر ضربا والجملة بمنزلة التعليل اشارة إلى انه صار اثرا لقوة الضرب وشدة.

يَحْتَشِي (١) [يَحْتَشِي] فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى وَعَزَّيْتُكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى [لَا غِنَى] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا. [انظر: ٣٣٩١-٧٤٩٣]

(٢١) بَابُ التَّسْتَرِّ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ [عَنِ] النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [بْنِ قَعْنَبٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِئٍ. [انظر: ٣٥٧-٣١٧١-٦١٥٨]

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ سَتَرْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ بِمِمْيْنِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ [بِيَدِهِ الْحَائِطِ] أَوْ الْأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ثُمَّ تَحَنَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ فَضِيلٍ فِي السَّيْرِ [التَّسْتَرِ]. [راجع: ٢٤٩]

(٢٢) بَابُ: إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ٢ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي (٢) مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠]

(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ (٣) وَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ

بفتح الجيم وضمها (قس)

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر. اي تابعا سفيان في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم لافى تمام الحديث قال ابن بطال اجمعوا على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين.

٢ قوله: عن ام سلمة قال ابن حجر في فتح الباري وقد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طرق عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ورواه مسلم ايضا من الزهري عن عروة لكن قال عن عائشة وفيه ان المراجعة وقعت بين ام سليم وعائشة ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا يقتضى ترجيح رواية هشام لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي انه صحح الروايتين وأشار ابو داود الى تقوية رواية الزهري قال النووي في شرح مسلم يحتمل ان يكون عائشة وام سلمة انكرتا على ام سليم وهو جمع حسن لانه لا يمتنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد انتهى كلام الفتح وكذا في العيني.

(١) اي يأخذ بيده ويرمي في ثوبه. (خ)

(٢) المراد ان الله لا يأمر بالحياء في الحق. (ف)

(٣) اي في ذاته وان كان ينجس إذا خالط بالنجاسة.

أسماء الرجال: باب التستر الخ عبدا لله بن مسلمة بن قعنب القعنبي مالك الامام ابي النضر اسمه سالم بن ابي أمية ابا مرة بضم الميم عيدان عبد الله العتكي عبد الله بن المبارك سفيان الثوري الأعمش سليمان بن مهران سالم بن رافع العطفاني الأشجعي كريب مولى ابن عباس ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها باب إذا احتلمت الخ عبد الله التنيسي مالك الامام هشام بن عروة بن الزبير أبيه عروة بن الزبير بن العوام زينب بنت ابي سلمة وهو عبدالله بن عبدالاسد المخزومي أم سلمة رضي الله عنها باب عرق الجنب الخ على المدني يحيى بن سعيد القطان حميد بضم الطويل التابعي بن عبد الله عمرو بن هلال المزني ابي رافع نفعي البصري.

(قوله: ولكن لا غنى بي عن بركتك) أى فلا اطلبه من حيث انه مال فانك قد اغنيتني عنه من هذه الحيشة بل اطلبه من حيث انه من بركاتك ولا غنى بي عنه من هذ الحيشة فلا يتوهم التناقض في الكلام بناء على انه لا بركة في المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك وان اعطيتني ما يغنيني لكن انالا استغنى به لكثرة حرصى فانه لا يناسب المقام (قوله: ان الله لا يستحي من الحق) أى والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله: وان المسلم لا ينجس) أى بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين ان الحدث الاصغر او الاكبر ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدى ويمكن ان يقال معناه انه لا ينجس اصلا ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها فإذا لم تكن فما بقى الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان معلوم انتفاؤها فما بقى الا وان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس اصلا فلا نجاسة تقتضى لك البعد عن مجالستى.

لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ [طُرُقِ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَانْتَجَسَتْ^١ [فَانْتَجَسَتْ] [فَانْتَجَسَتْ] مِنْهُ فَذَهَبَتْ فَاغْتَسَلَتْ [فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ] ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. قَالَ [فَقَالَ] سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ [الْمُسْلِمَ] لَا يَنْجُسُ^٢. [انظر: ٢٨٥]

(٢٤) بَابُ: الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عَطَاءٌ^٣ يَحْتَجِمُ الْجُنُبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَخْلِقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ [قَالَ] سَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [أَنَّ النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ^٤ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمٌ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [راجع: ٢٦٨]

٢٨٥- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ حَدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقِينِي رَسُولُ [نَبِيِّ] اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي [بِيَمِينِي] فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَّتْ فَأَتَيْتُ [وَأَتَيْتُ] الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ [أَبَاهِرٌ] [يَا أَبَاهِرٌ] فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ] إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ^٥. [راجع: ٢٨٣]

(٢٥) بَابُ كَيْنُونَةِ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

أى جواز كينونه أى استفراره (خ)

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ. [انظر: ٢٨٨]

(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْرُقَدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ». [انظر: ٢٨٩-٢٩٠]

(٢٧) بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى^(١) بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

ابن زبير

١ قوله: فانتجست بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم أى اعتقدت نفسى نجسا ورواية الكشميهنى والحموى وكريمة فانجست بالنون ثم بالمعجمة ثم بالنون ثم بالسین المهمله معناه تأخرت ورجعت وهو لازم ومتعد ولابن عساکر وأبى الوقت والأصلي فانتجست بالجيم بعد الموحدة معناه اندفعت وذكر العيني فيه روايات أخر وقال ومناسبة الحديث لاحدى الترجمتين ظاهر وللثانية باعتبار ان المسلم طاهر ومن لوازم طهارته طهارة عرقه.

٢ قوله: قال عطاء الخ مناسبة للترجمة فى قوله وغيره بالرفع ظاهرة واما بالجر الذى هو الاظهر فلا تكون المطابقة الا من جهة المعنى وهو ان الجنب إذا جازله الخروج من بيته والمشي فى السوق وغيره جازله كذلك الافعال المذكورة فى الاثر عني.

٣ قوله: يطوف على نسائه. فيه المطابقة للترجمة لانه إذا اراد الطواف عليهن فبالضرورة يحتاج الى المشى من حجرة الى حجرة كذا فى العيني.

٤ قوله: فليرقد. وهو موضع الترجمة لان رقاد الجنب فى البيت يقتضى جواز كينونه فيه وقد اختلف العلماء فى هذا الامر فذهب الثورى والحسن بن حى وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ واحتجوا بحديث رواه الترمذى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء واخرجه الطحاوى من سبع طرق وذهب الاوزاعى والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واحمد وإسحاق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام كذا فى العيني وبسطه.

(١) منسوب إلى الجد وأبوه عبد الله (قس)

أسماء الرجال: باب الجنب الخ وقال عطاء الخ وصله عبد الرزاق عبد الأعلى بن حماد بن نصر الذهلى مولا هم البصرى ابو يحيى المعروف بالنرسى مات ٢٣٦ يزيد بن زريع مصغر زرع سعيد بن أبى عروبة قتادة بن دعامة عيَّاش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى حميد الطويل بكر الزنى أبى رافع نافع البصرى باب كينونة الخ ابو نعيم الفضل بن دكين هشام الدستوائى شيبان بن عبد الرحمن النحوى يحيى ابن أبى كثير أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نوم الجنب قتيبة بن سعيد الليث بن سعد نافع مولى عبد الله بن عمر باب الجنب الخ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عبيد الله الفقيه المصرى محمد بن عبد الرحمن أبى الأسود الدننى.

حل اللغات: فانتجست من الافتعال أى اعتقدت نفسى نجسة وفى بعض الروايات من الانفعال بمعنى تأخرت وفى بعض الروايات بالياء بعد النون معناه اندفعت.

(قوله: ويمشى فى السوق وغيره) قال الحق ابن حجر بالجر أى فى غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اه. قلت أى له الخروج وغيره من الافعال كالاكل.

قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ . [راجع: ٢٨٦]

٢٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَوْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ [عَنْ نَافِعٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ [بِأَنَّهُ] تَصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ». [راجع: ٢٨٧]

(٢٨) بَابُ: إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ

٢٩١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدَهَا فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». تَابِعَهُ عُمَرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] عَنْ شُعْبَةَ [مِثْلَهُ] وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَجُودُ وَأَوْكَدُ وَإِنَّمَا بَيْنَا الْحَدِيثَ الْآخَرَ^(١) لاختلافهم والغسل أحوط.

(٢٩) بَابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ قَالَ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمِنْ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْتَسِلُ ذَكَرَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ [فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ] [قَالَ يَحْيَى] وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٧٩]

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ [إِمْرَأَتَهُ] فَلَمْ يُنْزِلْ قَالَ يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: الختانان بكسر الخاء أى ختان الرجل والمرأة والمراد تلاقى موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الأنثى. (خير جارى)

٢ قوله: شعبها بضم معجمة وفتح مهملة جمع شعبة والمراد بها اليدين والرجلان أو الرجلان والفتخان وقيل الرجلان والشفرة وقيل نواحيها أى نواحي فرجها الأربع واختاره القاضي عياض. كذا فى العيني وغيره.

٣ قوله: ثم جهدها. أى بلغ جهده فيها وقيل بلغ مشقتها وقيل معناه كدها بمركته ورواه أبو داود إذا قعد بين شعبها الأربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل هذا يدل على أن الجهد هنا كناية عن معالجة الأيلاج وهذا مطابق للفظ الترجمة كذا فى الفتح والعيني وفى الكرماني قال النوى معنى الحديث أن إيجاب الغسل لا يتوقف على الانزال بل متى غابت الحشفة فى الفرج وجب الغسل عليهما ولا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف انعقد الإجماع عليه انتهى.

٤ قوله: تابعه عمرو الضمير راجع إلى هشام على كل حال وقوله قال أبو موسى الخ من فوائد هذا أن فيه التصريح بتحديث الحسن لقتادة فان قتادة ثقة ثبت لكنه مدلس وإذا صرح بالتحديث لا يبقى كلام. (ع)

٥ قوله: ثم يتوضأ ويصلى قال ابن حجر فى الفتح وقد ذهب الجمهور إلى أن حديث الاكتفاء بالوضوء منسوخ وروى ابن أبى شيبة وغيره عن ابن عباس أنه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة ما يقع فى المنام من رؤية الجماع وهى تاويل يجمع بين الحديثين بلا تعارض.

(١) أى آخر الكلام الآتى فى آخر الباب الذى يليه. (فتح البارى)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل التبوذكى جويرية هو ابن أسماء الضبعية نافع مولى ابن عمر عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الله بن دينار هو مولى ابن عمرو وقع لابن السكن نافع بدل عبد الله بن دينار الحديث محفوظ عنهما مالك نعم اتفق رواة الموطأ على الأول باب إذا التقى الختانان معاذ بن فضالة البصرى هشام هو الدستوائى ابونعيم الفضل بن ذكين قتادة هو ابن دعامة الحسن هو البصرى أبى رافع نفع الصانع المدنى تابعه عمرو هو ابن مرزوق وقال موسى هو ابن إسماعيل التبوذكى أبان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة باب غسل ما يصيب من فرج المرأة أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد يحيى هو بن أبى كثير أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو الفطان هشام بن عروة بن الزبير أبو أيوب. خالد بن زيد الأنصارى.

حل اللغات: الختانان ختان الرجل والمرأة والختان موضع الختنة من الذكر والأنثى شعبها الشعب بضم المعجمة وفتح العين جمع شعبة والمراد بها اليدين والرجلان وقيل نواحي الفرج جهدها بمعنى أجهدها.

عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ فَقَالَ عُرْوَةُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى هَيْنٍ [كُلُّ ذَلِكَ هَيْنٌ] وَكُلُّ ذَلِكَ يَخْدُمُنِي وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ [رَأْسُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ [الْقُرْآنَ] فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ فَتَأْتِيهِ [لِتَأْتِيَهُ] بِالمُصْحَفِ فَيَتَمَسَّكُ بِعِلَاقَتِهِ^١ ٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [انظر: ٧٥٤٩]

(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى النَّفَاسَ حَيْضًا [وَالْحَيْضَ نَفَاسًا]

٢٩٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خِمِصَةٍ إِذْ حَضَتْ فَانْسَلَتْ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَقَالَ [قَالَ] أَنْفَسْتُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [انظر: ٣٢٢-٣٢٣-١٩٢٩]

(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَائٍ وَاحِدٍ وَكِلَانَا جُنُبٌ [راجع: ٢٥٠]

٣٠٠- وَكَانَ [فَكَانَ] يَأْمُرُنِي فَاتَّزُرُ فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٣٠٢-٢٠٣٠]

٣٠١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

٣٠٢- حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ

١ قوله: بعلاقته بكسر المهملة أى الخيط الذى يربط به كيسه ومناسيته بمحدث عائشة من جهة انه نظر حمل الحائض العلاقة التى فيها المصحف بحمل الحائض المؤمن الذى يحفظ لانه حامله فى جوفه وهو موافق للذهب أى حنيفة ومنع الجمهور ذلك وفرقوا بان الحمل محل بالتعظيم والاتكاء لا يسمى فى العرف حملا. (فتح البارى)

٢ قوله: انفست قال الخطاى اصل هذه الكلمة من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا فى الحيض نفست بفتح النون وفى الولادة بضمها انتهى وهذا قول كثير من اهل اللغة لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعى قال يقال نفست المرأة فى الحيض والولادة بضم النون فيهما وقد ثبت فى روايتنا بالوجهين فتح النون وضمها. (فتح البارى)

أسماء الرجال: باب قراءة الرجل ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفى ابنى رزين مسعود ابن مالك مولى ابنى وائل الكوفى التابعى زهير بن معاوية بن خديج الجعفى منصور بن صفية هى امه اشتهر بها وابوه عبد الرحمن الحجبى العبدري باب من سمى النفاس الخ المكى بن ابراهيم هو بن بشر البلخى هشام هو الدستواى ابنى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ام سلمة ام المؤمنين هند بنت ابنى امية باب مباشرة الحائض قبيصة هو ابن عتبة الكوفى سفيان الثورى منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعى الاسود هو ابن يزيد على القرشى الكوفى مات ١٨٩ ابو إسحاق هو سليمان بن فيروز التابعى مات ١٤١.

حل اللغات: بعلاقته أى بالخيط يربط فى كيس المصحف خيصة كساء مربع له علمان فانسلت ذهبت خفية فيباشرنى المباشرة ملاقة البشرة بالبشرة.

(قوله: وكل ذلك تخدمنى) قيل رفع على الا ابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من قسمى المرأة تخدمنى وعلى الثانى كل ما ذكرت من الخالتين تخدمنى امرأتى فعلى الاول ضمير تخدمنى لكل ذلك وعلى الثانى لامراته (قوله: من سمى النفاس حيضاً) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاساً فقيل هذه العبارة مقبولة وقيل يحمل على التقديم والتاخير والتقدير من سمى حيضاً النفاس وقيل سمى بمعنى اطلق أى اطلق اسم النفاس على الحيض قلت والاقترب عندى القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة إذا تضمنت نكتة لطيفة كما ههنا وهى الاشارة إلى ان اطلاق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفاس ينبغى ان يعتبر اصلاً وتسمية ام سلمة له حيضاً هو كالفرع المحتاج الى البيان واما الحمل على التقديم والتاخير وكذا اعتبار سمى بمعنى اطلق فيأباه تنكير حيضاً وايضاً المتعارف فى اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق وهو ان المفعول الثانى للتسمية يكون مطلقاً على المفعول الاول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله ان التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لا ان لفظ سمى يراد به اطلق فافهم.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَّ [تَتَزَرَّرَ] فِي فُورٍ حَيْضَتِهَا ثُمَّ يُبَاشِرُهَا قَالَتْ وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ^٢ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ تَابِعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ [راجع: ٣٠٠]

٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ مِمْوَنَةَ قَالَتْ [تَقُولُ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ [مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ] أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَوَاهُ سُفْيَانٌ^٣ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ

٣٠٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. فَقُلْنَ [قُلْنَ] وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا». [انظر: ٩٥٦-١٤٦٢-١٩٥١-٢٦٥٨]

(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ^٥ الْآيَةَ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجَنْبِ بَأْسًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

١ قوله: فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو معناه معظمها ووقت كثرتها (كرمانى)

٢ قوله: اربيه بكسر الهمزة مع اسكان الراء أى عضوه الذى يستمتع به أى الفرج وروى بفتح الهمزة والراء معناه حاجة أى شهوته والمقصود أنه أملككم لنفسه فيامن مع هذه المباشرة من الوقوع فى الحرام. (ك)

٣ قوله: سفيان قال فى الفتح يعنى الثورى وقال الكرمانى سواء كان هو الثورى أو ابن عيينة فهو على شرط البخارى فلا بأس فى ابهامه

٤ قوله: اريتكن بلفظ الجهول متعدد الى ثلاثة مفاعيل ثالثها قوله اكثر وقوله تكفرن العشير أى تجحدن نعمه واحسانه قوله اذهب افعل التفضيل من الازهاف على مذهب سيبويه من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد واللب بضم اللام وشدة الموحدة العقل الخالص والحازم الضابط لأمره. كذا فى الخير.

٥ قوله: ان تقرأ الآية قال العيني وجه تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار التى بعده من حيث ان الحيض لا ينافى كل عبادة بل تصح معه عبادات بدنية من ايراد نحو التسبيح والتحميد ونحو ذلك وقراءة مادون الآية عند الجماعة والآية عند إبراهيم ومناسك الحج كذلك مالا ينافيه الحيض الا الطواف فإنه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك وبهذا الوجه تطابق هذا الاثر للترجمة وكذلك الآثار التى بعده وحكم الجنب حكم الحائض فيما ذكرنا. عمدة القارى للعيني اعلم ان البخارى ذكر فى هذا الباب ستة من الآثار واستدل بها على جواز قراءة الجنب القرآن وفى كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن. (عيني)

أسماء الرجال: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد التابعى مات ٩٩ تابعه أى تابع على بن مسهر خالد هو ابن عبد الله الواسطى مما وصله ابو القاسم التنوخى فى فوائده من طريق وهب بن بقية عنه وجريرواى وتابع على بن مسهر جرير وهو ابن عبد الحميد وصله ابو داود والاسماعيلى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى المعروف بعادم عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الشيبانى هو ابو اسحاق عبد الله بن شداد بن أسامة بن الهاد الليثى ميمونة أم المؤمنين رواه سفيان هو الثورى وصله احمد باب ترك الحائض الصوم سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصرى الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى زيد هو المدنى عياض بن عبد الله هو ابن ابى سرح العامرى باب تقضى الحائض الخ وقال إبراهيم النخعى مما وصله الدارمى ولم ير ابن عباس وصله مسلم من حديث عائشة.

حل اللغات: فور حيضتها أى وقت كثرتها العشير الزوج لبّ هو العقل.

(قوله: فى فور حيضتها) متعلق بامر أى امرها بذلك فى هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر فى فور الدم ما فوق الازار ايضا فكيف فى غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر فى غير الفور بلا ازار (قوله: فان اريتكن) الظاهر ان المراد نوعكن لا المخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن انهن اكثر اهل النار وايضا لو كان كذلك لما نفعهن التصديق الا ان يقال التصديق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته انه لا تدخل منهن واحدة فى النار وبه اندفع ما يتوهم ان الظاهر نجا كثير من غير الصحابييات ودخولهن ابتداء فى الجنة فلو دخلت صحابية فى النار للزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا ان يقال ان النجاة فى الابتداء فضل جزئى فلا يمنع فى الفضل الكلى فافهم (قوله: اذهب) من الازهاف المتعدى على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الانفعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على ان اللام بمعنى باء التعدي (قوله: من نقصان عقلها) وفى الثانى من نقصان دينها لا يخفى ان الاول منشؤه نقصان العقل ولكن الثانى ليس منشؤه نقصان الدين بل نقصان الدين ينشأ من الثانى فما معنى الكلام ويمكن ان يقال المراد نقصان الدين من حيث الارادة والتقرير وهو سبب للثانى فتأمل فان قلت انهن فى ترك الصلوة والصوم فى طاعة الله تعالى قلت لكن اجره ليس كاجر الصلوة والصوم ان كان له اجر وليس كل طاعة تساوى طاعة اخرى فى الاجر.

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ كُنَّا نُوْمِرُ أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ [تَخْرُجَ الْحَيْضُ] فَيَكْبِرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ [وَيُدْعَيْنَ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْبٍ أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ [فَقَرَأَ] [فَقَرِئَ] فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية [أَلْ عَمْرَان: ٦٤] ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُسْلِمُونَ﴾ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] حَاضَتْ عَائِشَةُ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَا تُصَلِّيَ وَقَالَ الْحَكَمُ إِنِّي لَا ذُبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَلًا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الانعام: ١٢١].

٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ طَمَعْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ [فَدَخَلَ النَّبِيُّ] ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ لَوِدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ قَالَ [فَقَالَ] لَعَلَّكَ نَفْسَتْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي. [راجع: ٢٩٤]

(٨) بَابُ الْأَسْتِحَاضَةِ

هي دم غير الحيض عن داء

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ [وَلَيْسَتْ] بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي.

أي مقدار الحيضة (خ)

(٩) بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ [الْمَحِيضِ]

٣٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَتْ ثَوْبَهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَتْ ثَوْبَ إِحْدَاكِنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ ثُمَّ لَتَنْضِجْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ. [راجع: ٢٢٧]

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَقْرِصُ [تَقْرِصُ] الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا [طَهْرُهَا] فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضِجُ عَلَى سَائِرِهِ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ [الْإِعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ]

٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ

ابن شاهين بشر الواسطي

١ قوله: ويدعون. وجه الاستدلال به بان لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم. (ع)

٢ قوله: اهل الكتاب الحاصل انه ﷺ بعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فيجوز مسحهم وقراءتهم فدل على جواز القراءة للجنب. (ع)

٣ قوله: ولا تاكلوا. اراد بهذا ان الذبح مستلزم لذكر الله بهذه الآية. (ع)

٤ قوله: فلتقرصه. بسكون اللام والقاف والصاد المهمله على صيغة الامر باللام أى تقلعه بالظفر أو الاصابع قوله ثم لتنضجه اللام فيه وفى لتصل مكسورة والصاد ههنا المعجمة وهى مكسورة ومفتوحة والفتح أو فت. (خ)

٥ قوله: تقترض. بالقاف والمهملتين على لفظ المضارع من الافتعال أى يغسل باطراف الاصابع وفى بعضها تقرض من مجرد قوله تنضح أى ترش قوله على سائرته هذا لدفع الوسوسة على ما فى العينى والقسطلانى. (خ)

أسماء الرجال: وقالت أم عطية لما وصله المؤلف فى العيدين وقال ابن عباس لما وصله المؤلف فى بدأ الوحي وقال عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصارى لما وصله المؤلف فى باب قوله عليه السلام لو استقبلت منى لوطى واصله البغوى ابو نعيم الفضل بن دكين القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق باب الاستحاضة عبد الله التنيسى مالك الامام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب غسل دم الحيض عبد الله هو التنيسى مالك الامام (قس) اصبح هو ابن الفرج المصرى ابن وهب هو عبد الله المصرى باب اعتكاف المستحاضة خالد بن عبد الله الطحان الواسطى خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَزَعَمَ^٢ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعَصْفَرِ^٣ فَقَالَتْ كَانَ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةٌ^(١) تَجِدُهُ. [انظر: ٣١٠-٣١١-٣١٧]

اي لا جل الدم (ك)

اي في زمان استحاضتها

٣١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ

فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ وَالطَّلَسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

كتابة عن الاستحاضة

٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ

بلفظ الفاعل

[راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لِإِحْدَانَا^٤ إِلَّا

هو ابن جبر المفسر

ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ [الدَّمِ] قَالَتْ بِرَبْقِهَا^٥ فَمَصَعَتْهُ بِظَفَرِهَا^(ع).

(١٢) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ] عَنْ

العجبي البصري

حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى^٦ أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ [زَوْجِهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلُ وَلَا نَتَطَيَّبُ

وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ

[ظْفَارٍ] وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ [وَرَوَى] [قَالَ وَرَوَاهُ] [رَوَى] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٧٨-١٢٧٩-٥٣٤١-٥٣٤٢-٥٣٤٣]

(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فُرْصَةً مُمْسَكَةً^(٢) فَتَتَّبِعَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

قطعة من قطن او صوف

١ قوله: بعض نساءه. وهي سودة بنت زمعة او رملة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقد رجح هذا القول بحديث في سنن سعيد بن منصور ولفظه أن ام سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطلست تحتها كذا في القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر. (خ)

٢ قوله: وزعم. بمعنى قال وفاعله عكرمة هذا اما تعليق من البخاري واما تمة قول خالد فيكون مسندا. كذا في الكرماني.

٣ قوله: ماء العصفور. بضم العين المهملة والفاء وهو زهر القرطم وقولها كأن بتشديد النون قبلها همزة وقولها فلانة الظاهر انها هي المرأة التي ذكرت قبل. (ع)

٤ قوله: لا حدانا. اي من زوجات النبي ﷺ. (ع)

٥ قوله: قالت بريقها. يعني صبت عليه من ريقها أو المعنى بلته بريقها كما صرح به في رواية ابي داود وقولها فمصعته بظفرها اي فركته ومادته ميم وصاد وعين مهملتان. (ع)

٦ قوله: كنا ننهى على لفظ المجهول والناهي النبي ﷺ ان نُحْدِثَ بضم النون وكسر الحاء من الاحداد وهو ترك الزينة ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسيكون الثانية آخره موحدة بردياني يعصب غزها اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج في نبذة بالضم اي في قطعة يسيرة من كست بضم الكاف وسكون المهملة وكذا القسط لغتان من طيب الاعراب اظفار هو ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور وفي بعضها ظفار بدون اهمزة كقطام وصوبه البعض فهو نسبة الى ظفار مدينة بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي قال القسطلاني حكى في ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذي يتبخر به. (خ)

(١) غير منصرف كناية عن اسمها. (ع)

(٢) اي قطعة فيها مسك. (ع)

أسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصري خالد الحذاء وعكرمة تقدم مسدد هو ابن مسرهد الأسدي معتمر بن سليمان بن طرخان خالد الحذاء ومن بعده هم المذكورون في السند السابق باب هل تصلي المرأة ابو نعيم الفضل بن دكين إبراهيم بن نافع المخزومي ابن ابي نجيح هو عبد الله باب الطيب للمرأة الخ حماد بن زيد هو ابن درهم أيوب هو السخيتاني حفصة هي بنت سيرين أم عطية هي بنت الحارث إسمها نسبية.

حل اللغات: فمصعته أي فركته نحد من الاحداد هو ترك الزينة عصب بفتح العين وسكون الصاد البرد اليماني يعصب غزها اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة اي قطعة كست وروى القسط وهو المشهور وهو نوع من طيب العرب اظفار ضرب من العطر يشبه ظفر الانسان يوضع في البخور وفي بعض الروايات ظفار بدون اهمزة فرصة قطعة من قطن او صوف ممسكة اي موضوعة فيها المسك تتبعي بها اي تدلكي بها موضع الدم.

(قوله: اربعة اشهر وعشرا) الظاهر انه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء أي فنحد عليه اربعة اشهر وعشرا أو فيأمرنا ان نحد عليه اربعة اشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعاً على التقدير الاول ومنصوباً على التقدير الثاني.

٣١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] [يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ الْبَيْكَنْدِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ تَطَهَّرِي بِهَا. قَالَتْ كَيْفَ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي فَاجْتَذِبْتَهَا [فَاجْتَذَبْتُهَا] إِلَيَّ فَقُلْتُ تَتَّبِعِي (١) بِهَا أَثَرُ الدَّمِ. [انظر: ٣١٥-٣١٧]

(١٤) بَابُ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مُمَسَّكَةً وَتَوَضَّئِي [فَتَوَضَّئِي] ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ [وَأَعْرَضَ] بِوَجْهِهِ أَوْ قَالَ [وَقَالَ] تَوَضَّئِي بِهَا فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ (٢). [راجع: ٣١٤]

(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ فَرَعَمْتُ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ لَيْلَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ [لَيْلَةَ عَرَفَةَ] وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْقَضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي^١ وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ فَقَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي [فَاعْتَمَرَنِي] مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ [سَكْتُ] (٣) [شَكْتُ] (٤). [راجع: ٢٩٤]

(١٦) بَابُ [مَنْ رَأَى] نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٧- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِقِينَ^٢ [مُؤَافِقِينَ] لِهَالِلِ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ [فَلْيَهْلَلْ] فَإِنِّي لَوْلَا (٥) أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ [لَأَخْلَلْتُ] بِعُمْرَةٍ فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَأَذْرَكْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: دَعِي عُمْرَتَكَ وَانْقَضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي^٣ بِحَجٍّ فَقَعَلْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: وامتشطي قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجمة لان امرها بالامتشاط كان للاهلال وهي حائض لا عند غسلها اجاب الكرمانى بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه سنة ولما سن الامتشاط عند غسله فعند غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود منه التنظيف. (ع)
٢ قوله: موافقين. اي مشرقين والمقصود بيان القرب لا الدخول.
٣ قوله: واهلي بحج. دلالة على الترجمة من حيث ان اهلالها بالحج لما سن النقض عند غسله فعند غسل الحيض بالاولى. (ك)
(١) والتتابع يستلزم الدلك وهو محل الترجمة. (ع)
(٢) اي تتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة. (ع)
(٣) من السكوت اي التي تركت افعالها وسكت عنها.
(٤) أي العمرة التي شككت إلى رسول الله ﷺ فيها.
(٥) اي لم يمنعني موافقتكم الاسواق الهدى.

أسماء الرجال: باب ذلك المرأة الخ يحيى هو ابن موسى البلخي وهو ابن جعفر البيكندي ابن عينة هو سفيان منصور بن صفية بنت شيبه هي امه وابوه عبد الرحمن بن طلحة باب غسل الحيض الخ مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي وهيب هو ابن خالد منصور هو ابن عبد الرحمن امرأة من الانصار هي أسماء بنت شكل باب امتشاط المرأة الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب نقض المرأة شعرها الخ عبيد بن إسماعيل الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام.

(قوله: فامرأها كيف تغتسل) أي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبني على تضمين امر معني فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لانه نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير امرها بما امر مبينا لها جواب كيف تغتسل. وقوله قال خذني أي في جملة بيان الكيفية وما امر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا انه تركه الرواة اقتصارا وقد جاء في رواية مسلم فاستدل المصنف اما بالنظر إلى ذلك المتروك أو بالنظر إلى هذا المروي الموجود فانه حيث امرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذي لا بد منه في اصل التنظيف عرفا صار مأمورا به بالاولى (قوله: ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمرارها إلى ما بعدها لا لانتهاء عنده الا ان يقال ولم يظهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعد الرواية الآتية وان كان الحمل عليه اليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن إذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والا متشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك ان اغتسال الحيض اولى بذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية.

فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي قَالَ هِشَامٌ^١ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَرْعٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٍ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٩٤]

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «مُحَلَّقَةٌ» وَغَيْرُهَا^٢ [الحج: ٥]

٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ [لَوْ كَلَّ] بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبِّ! نُطْفَةٌ يَا رَبِّ! عَلَقَةٌ يَا رَبِّ! مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ [فَإِذَا أَرَادَ يَقْضِي] خَلْقَهُ قَالَ أَدَّكَرُ أَمْ أَنْثَى شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ وَمَا الْأَجَلُ [وَالْأَجَلُ؟] قَالَ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [انظر: ٣٣٣٣-٦٥٩٥]

(١٨) بَابُ كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٣١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحْلِلْ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَلْيُتِمِّمْ حَجَّهُ قَالَتْ فَحَضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطُ وَأَهْلِلَ بِالْحَجِّ [بِحَجٍّ] وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي [حَجَّتِي] فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقَ] فَأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] أَنْ أُعْتِمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ٢٩٤]

(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ

وَكُنْ نِسَاءً يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالذَّرَجَةِ [بِالذَّرَجَةِ] فِيهَا الْكُرْسُفُ^١ فِيهِ الصُّفْرَةُ فَتَقُولُ لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ^٢ الْبَيْضَاءَ تَرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَبَلَغَ بِنْتُ [ابْنَةَ] زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ [يَدْعِينَ] بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ فَقَالَتْ مَا كَانَ النَّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا وَعَايَتْ عَلَيْهِنَّ^٣.

٣٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ

١ قوله: قال هشام. قال النووي هذا مشكل من حيث انها كانت قارئة والقارن يلزمه الدم قلت لفظ الصدقة يدل على ان المراد لم يكن احدهما من جهة ارتكاب المحظورات اذ في القرآن ليس الا الهدي او الصوم قاله الكرماني وفي الخير الجارى روى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهدى عن عائشة بقرة ولعله لم يبلغ هشاما ذلك او ان مراده انه لم يكن فى شيء من ذلك اى فى شيء مما بلغنى هدى ونحوه فيكون النفي باعتبار الرواية والعلم.

٢ قوله: باب قول الله عزوجل. وروناه بالاضافة اى باب تفسير قوله تعالى الخ وبالتونين وتوجيهه ظاهر اى هذا باب فى تفسير قوله تعالى. (ع)

٣ قوله: مخلقة المصورة خلقا تاما وغير المخلقة السقط وروى الطبرى عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دماوان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فذكر الحديث واسناده صحيح وهو موقوف لفظا مرفوع حكما وقوله نطفة بالرفع والتونين اى وقعت فى الرحم نطفة وفى رواية القابسى بالنصب اى خلقت يا رب نطفة ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس فى دفعة واحدة بل بين كل حالة وحالة مدة تتبين من حديث ابن مسعود الا ترى فى كتاب القدر انها اربعون يوما ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الحديث المذكور مفسر للآية وقال ابن بطال غرض البخارى بادخال هذا الحديث فى باب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيض وهو قول الكوفيين واحمد وابي ثور وابن المنذر وطائفة واليه ذهب الشافعى فى القديم وفى الجديد انها تحيض وبه قال إسحاق وعن مالك روايتان. فتح البارى مع اختصار يسير.

٤ قوله: القصة. بفتح القاف وتشديد المهمله هى النورة اى حتى تخرج القصة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة فتح البارى.

أسماء الرجال: باب مخلقة وغير مخلقة مسدد بن مسرهد حماد بن زيد البصرى عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك الأنصارى أنس هو ابن مالك باب كيف تهل الحائض الخ يحى هو ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ينسب الى جده الليث هو ابن سعد عقيل بضم العين هو ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو بن الزبير بن العوام القرشى باب اقبال المحيض الخ عبد الله المسندى سفیان بن عينية هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام القرشى.

حل اللغات: مخلقة تامة غير مخلقة غير تامة الدرجة بكسر الدال وهى وعاء أو خرقه فيها الكرسف القصة بفتح القاف وتشديد الصاد هى النورة والمراد ههنا البياض الخالص التى لا يخالطها صفرة تجزى بفتح التاء وضمها معناه تكفى

(قوله: فإذا اراد ان يقضى خلقه الخ) أى فىمن اراد له ذلك فهى مخلقة وغير مخلقة فى الرحم الذى هو مستقر دم الحيض (قوله: باب كيف تهل الحائض) أى هل تهل بعد الاغتسال أو لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض فيبين ان الحديث يفيد الاهلال بالاغتسال بناء على ان النقص والامتشاط كان لذلك كما سبق فافهم.

فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ عِرْقِي وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي وَصَلِّي.
أى دم عرق

(٢٠) بَابُ : لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَدْعُ الصَّلَاةَ.

٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتُجْزِي^١ إِحْدَانَا

صَلَاتُهَا إِذَا طَهَّرَتْ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةُ^٢ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا [وَلَا] يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ قَالَتْ فَلَا نَفْعَ لَهُ.

(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ [إِبْنَةَ] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ

قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ^٣ فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفُسْتُ^٤ قُلْتُ : نَعَمْ فَدَعَانِي فَأَذْخِلْنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ قَالَتْ وَحَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا

وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ [أَخَذَ] [أَعَدَّ] ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ بَيْنَا

أَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيلَةٍ [الْخَمِيلَةِ] حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَقَالَ أَنْفُسْتُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٣) بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ [وَأَعْتَزِلُ الْهَنْ] الْمُصَلَّى

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ

يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزَوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سَيْتٍ قَالَتْ فَكُنَّا نَذَاوِي الْكَلْمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ^٥ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ لَتَلْبَسْهَا^٦ [فَتَلْبَسْهَا] صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلَتَشْهَدْ^٧ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُسْلِمِينَ] فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ سَأَلْتُهَا أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ بِأَيِّ [بَابَا] [بَيْبِي] نَعَمْ وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ بِأَيِّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ

١ قوله: تجزي. بفتح اوله بلا همزة أى اتقضى ويضم اوله مع الهزلة أى تكفى كذا فى الفتح.

٢ قوله: أحروورية أنت. نسبة إلى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان أول اجتماع الخوارج فيها فمعنى كلام عائشة هذا إخراجية أنت لأن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الفائتة فى زمن الحيض وهو خلاف الإجماع. (ع)

٣ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام خمار واسع كالملحفة. (خ)

٤ قوله: لتلبسها أى تعيرها من ثيابها مالا تحتاج إليه وقيل تشركها معها فى لبس الثوب الذى عليها. (ع)

٥ قوله: ولتشهد الخير أى ولتتضرع بمجالس الخير كسماع الحديث وعبادة المريض ودعوة المؤمنين كالاجتماع لصلوة الاستسقاء. (ع)

٦ قوله: وكانت أى مفدى بأى ويحتمل القسم لكن الوجه الأول أولى وأظهر. (ع)

أسماء الرجال: باب لا تقتضى الخ وقال جابر منها رواه المؤلف فى الأحكام موسى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار الأوزاعى مات ١٦١ قتادة هو ابن دعامة الأكمه المفسر معاذ بن عبد الله العدوية امرأة وهى معاذة نفسها باب النوم مع الحائض سعد الكوفى الطلحى المعروف بالفخيم شيبان النحوى يحيى بن أبى كثير أبى سلمة عبد الله و اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب من اتخذ الخ معاذ الزهرانى البصرى هشام هو ابن أبى كثير أبى سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف أم سلمة أم المؤمنين باب شهود الحائض الخ محمد البيهقى عبد الوهاب الثقفى أيوب السختيانى حفصة بنت سيرين الأنصارية البصرية اخت محمد بن سيرين. (قس)

حل اللغات: الخميعة هو القטיפعة عواتق جمع عاتقة وهى الشابة قصر بنى خلف هو مكان بالبصرة الكلمى كالجرحى لفظا ومعنى جلباب بكسر الجيم وسكون اللام هو الخمار الواسع كالملحفة.

(قوله: فلما قدمت أم عطية الخ) هذه هى اخت النازلة ولولا هذا فى الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترتفع الجهولة من البين.

تَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ [وَالْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] [وَالْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] وَالْحَيْضُ وَلَيْسَ تَحْتَهِ [وَيَشْهَدَنَّ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ قَالَتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ الْحَيْضُ ^٢ فَقَالَتْ أَلَيْسَتْ تَشْهَدُ [أَلَيْسَتْ تَشْهَدُ] عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا. [انظر: المزدلفة ومنى]

٣٥١-٩٧١-٩٧٤-٩٨٠-٩٨١-١٦٥٢

(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيْضٍ

وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ [الْحَبْلِ] فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [عَزَّوَجَلَّ] ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ]﴾ [البقرة: ٢٢٨] وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشَرِيحٍ [إِنْ جَاءَتْ] [إِنْ جَاءَتْ] بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي [كُلِّ] شَهْرٍ صَدَقَتْ وَقَالَ عَطَاءٌ ^٤ أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ [خَمْسَ عَشْرَةَ] وَقَالَ مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْبِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ قَالَ النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ ^٥.

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] [قَالَتْ] إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَقَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَا إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي.

(٢٥) بَابُ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

٣٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ قَالَتْ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ [عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ كُنَّا] كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصَّفْرَةَ شَيْئًا.

(٢٦) بَابُ (١) عِرْقِ الْأَسْتِحَاضَةِ

٣٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ قَالَتْ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ

١ قوله: وذوات الخدور. بضم المعجمة والذال جمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه. (ع)
٢ قوله: الحيض. بهمزة الاستفهام كأنها تتعجب من اخبارها لشهود الحائض ويرى عن الثوري فاما اليوم خروجهن قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا. (ع)
٣ قوله: لقول الله تعالى. تعليل للتصديق ووجه الدلالة عليه انها إذا لم يحل لها الكتمان فوجب الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة وروى الطبراني باسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل أو الحيض ولا يحل لمن ان يكتمن. (ع)
٤ قوله: قال عطاء اقراؤها ما كانت. جمع قرء بفتح القاف وضمها معناه اقراؤها في زمان العدة ما كانت قبل العدة أي لو ادعت في زمن الاعتداد اقراء معدودة في مدة معينة في شهر مثلاً فان كانت معتادة بما ادعتها فذاك وان ادعت في العدة ما يخالف ما قبلها لم يقبل وبه قال إبراهيم أي قال إبراهيم النخعي ايضا بما قال عطاء. (ع ك)
٥ قوله: اعلم بذلك يعني التمييز بين الدمين راجع إليها فيكون المرى في أيام عاداتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضة كذا في العيني وقال نقوي ما ذهبنا اليه بالآثار المنقولة عن الصحابة في هذا الباب وقد امعنا الكلام فيه في شرحنا للهداية انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير عند قول صاحب الهداية واقل الطهر خمسة عشر يوما لقوله عليه السلام اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما ذكره في الغاية وعزاه قاضي القضاة ابو العباس الى الامام وتقدم من حديث ابي سعيد الخدري في العلل المتناهية قيل واجتمعت الصحابة عليه انتهى.
(١) أي في غير ايام الحيض فالترجمة مبينة للمراد وبه المطابقة.

أسماء الرجال: باب إذا حاضت في شهر ويذكر عن علي وشريح فعلى ابن ابي طالب وشريح بن الحارث الكوفي وصله الدارمي وقال عطاء بن ابي رباح وصله عبد الرزاق وبه قال إبراهيم النخعي وصله عبد الرزاق ايضا وقال عطاء بن ابي رباح وصله الدارمي وقال معتمر بن سليمان العابد عن ابيه سليمان بن طرخان وصله الدارمي ايضا ابن سيرين هو محمد احمد بن ابي رجاء بفتح الراء عبد الله بن ايوب الهروي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام ابن عروة ابن عروة بن الزبير بن العوام باب الصفرة الخ قتيبة ابو رجاء البغلاني إسماعيل بن علي ايوب السخيتاني محمد بن سيرين أم عطية هي نسيبة باب عرق الاستحاضة الخ معن هو ابن عيسى الفزاز ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية أم حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: الخدور جمع الخدر بكسر الخاء وسكون الدال هو ستر يكون في جانب البيت تقعد الابكار فيها الحيض جمع الحائض كالكمال جمع الكامل حيض كعنب جمع حنطة شريح بضم الشين وفتح الراء استقضاه عمر على الكوفة ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولكن ملاقه بطنانة بكسر الموحدة أي من خواصها اقراء جمع القرء بفتح القاف وضمها هو من الاضداد جاء بمعنى الحيض والطهر كليهما عرق الاستحاضة أي العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو المسمى بالعاذل.

(قوله: باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصديق وعمل الاستدلال بالحديث تفويض الايام اليهن من غير تعيين والله تعالى اعلم.

[عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ^(١) اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ هَذَا عِرْقٌ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَوةٍ .

(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

^(ع) أى بعد طواف الإفاضة الذى يسمى ايضا طواف الزيارة

٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ [أَفَاضَتْ] مَعَكُنَّ فَقَالُوا [قَالُوا] بَلَى قَالَ فَاخْرُجِي [فَاخْرُجِي]. [راجع: ٢٩٤]

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُعَلِّي بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ. [انظر: ١٧٥٥-١٧٦٠]

٣٣٠- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَنْفِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [انظر: ١٧٦١]

^(ع) أى قبل علمه بالحديث المذكور

(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ^(٢) الطُّهْرَ

^(ع) أى بعد الانقطاع من الحيض

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً^٢ مِنْ نَهَارٍ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتِ الصَّلَاةَ^٣ أَعْظَمُ .

٣٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [عَنْ زُهَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي [فَاغْتَسِلِي] عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي .

(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسُنَّتِهَا^(٣)

^(ع) بضم المهملة وبالجيم

٣٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَبَابَةُ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ^٤ فِي بَطْنٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسُطِهَا [عِنْدَ وَسُطِهَا]. [انظر: ١٣٣١-١٣٣٢]

^(ع) أى محاذيا لوسطها

(٣٠) بَابُ:

٣٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ

الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا [أَنَّهَا تَكُونُ حَائِضًا] لَا تُصَلِّي

١ قوله: لكل صلاة قال الشافعي انما امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلى وانما كانت تغتسل لكل صلاة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد في روايته عند مسلم لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلاة ولكنه شيء فعلته هي واليه ذهب الجمهور وقالوا لا يجب الغسل على المستحاضة لكل صلاة الا التحيرة. (فتح الباري والعيني)

٢ قوله: ولو ساعة. فان قلت اقل الطهر خمسة عشر قلت هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس ساعة. (ك)

٣ قوله: الصلاة اعظم. أى اذا جازله الصلاة التى هى اعظم فالوطى بطريق الاول. (ع)

٤ قوله: ماتت فى بطن. قيل وهم البخارى فى هذه الترجمة فظن ان قوله ماتت فى بطن ماتت فى الولادة قلت بل الموهم له هو الواهم فان عند المصنف فى هذا الحديث فى الجنائز ماتت فى نفاسها وكذا لمسلم. (فتح)

(١) هى بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب.

(٢) أى تميز لها دم الاستحاضة عن دم الحيض. (ف)

(٣) أى باب سنة الصلاة عليها. (خ)

اسماء الرجال: باب المرأة تحيض الخ عبد الله التنيسي معلى البصرى مات ٢١٩ وهيب مصغرا ابن خالد عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني باب إذا رأت المستحاضة الخ قال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة أحمد بن يونس هو احمد ابن عبد الله بن يونس التميمي الربوعي الكوفي نسبه الى جده لشهرته زهير بن معاوية الجعفي الكوفي هشام بن عروة بن الزبير باب الصلوة الخ أحمد بن ابي سريح مصغرا الصبياح قيل نسبه المؤلف الى جده لشهرته به واسم ابيه عمر شبابة بن سوار الفزارى شعبة هو ابن الحجاج حسين المعلم المكتب عبد الله بن بريدة بن الحصيب سمرة بن جندب بن هلال الفزارى امرأة هى أم كعب كما فى مسلم باب بغير الترجمة الخ الحسن هو السدوسى البصرى يحيى هو الشيباني مات ٢١٥ ابو عوانة الوضاح الشكرى سليمان بن ابي سنان عبد الله بن شداد هو ابن الهاد .

حل اللغات: تنفر أى ترجع الى وطنها قبل طواف الصدر.

(قوله: باب إذا رأت المستحاضة الطهر) أى انقطاع الحيض لا انقطاع الدم إذ الكلام فى المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهى التى لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة (قوله: باب الصلوة على النفساء) أى فهى طاهرة إذ الميت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا يتنجس وايجاب الاغتسال وغيره تعبد محض.

وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَنْسَجٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ. [انظر: ٣٧٩-٣٨١-٥١٧-٥١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٧- كِتَابُ [بَابُ] التَّيْمُمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا الْآيَةَ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].

(١) بَابُ:

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ ١ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٢ أَوْ بِذَاتِ الْجَنِّشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التَّمَاسِيَةَ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ [وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ] فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى [لَا تَرَى] مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ [وَالنَّاسِ] وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبِرْ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا [فَمَا] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ [فَنَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا ٣ فَقَالَ [قَالَ] أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ [حَضِرٍ]: مَا هِيَ يَا أَلْ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصَبْنَا [فَوَجَدْنَا] الْعِقْدَ تَحْتَهُ. [انظر: ٣٣٦-٣٦٧٢-٣٧٧٣]

٣٧٧٣-٤٥٨٣-٤٦٠٧-٤٦٠٨-٥١٦٤-٥٢٥٠-٥٨٨٢-٦٨٤٤-٦٨٤٥

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْعَوْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هُشَيْمٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأَحْلِلْ لِي الْمَغَائِمَ [الْغَنَائِمَ] وَلَمْ تُحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. [انظر: ٤٣٨-٣١٢٢]

(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ مَدَاوِقِهَا

بن الزبير (ق)

مدا وقصرا

١ قوله: في بعض أسفاره. أي في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المرسيع التي كان فيها قصة الافك فتح الباري. (ع)
٢ قوله: البيداء. بفتح الموحدة والمدودات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية وبا عجام الشين موضعان بين مكة والمدينة عقدة بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق. (ك ع)
٣ قوله: فتيتموا بصيغة الماضي. أي فتيتم الناس بعد نزول الآية والظاهر أنها صيغة الأمر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا أو بدلا عن آية التيمم أي انزل الله فتيتموا. (ع)
٤ قوله: تحتها. فان قلت في رواية عبد الله بن غير فبعث رجلا فوجدها قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون ﷺ وجدها عند ائارة البعير بعد انصراف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان. (ع)
أسماء الرجال: كتاب التيمم عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر اسيد ابن الحضير الانصاري الاوسي هشيم بن بشير الواسطي سعيد بن النضر ابو عثمان البغدادي سيّار بن ابي سيّار وردان الواسطي باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا زكريا بن يحيى هو ابن صالح اللؤلؤ مات ٢٣٠ أو هو ابن يحيى بن عمر الطائي الكوفي مات ٢٥١ عبد الله بن غير الكوفي .
حل اللغات: البيداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة عقد هو ما يعلق في العنق من الحلوى ومثله.

(كتاب التيمم) (قوله: باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا) الظاهر ان مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم أو كما قال إذ الصلوة على حالة غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط المستطاع الا بدليل وجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما إلى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا.

أَسْمَاءُ^١ فَلَا دَةَ فَهَلَكْتَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلُّوا^٢ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِينِي إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. [راجع: ٢٣٤]

(٣) بَابُ التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ [مَاءً] وَخَافَ [فَخَافَ] فَوُتَ [فَوَاتِ] الصَّلَاةَ

وَبِهِ قَالَ^٣ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ [مَاءً] وَلَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ يَتَيَّمُ وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ^٤ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْبِدِهِ النَّعَمَ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يَجِدْ^٥ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ [الْأَنْصَارِيُّ] أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ [السَّلَامَ] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ لِلتَّيْمُمِ [بَابُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا]

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^٦ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَا تَذْكُرُ أَنَا [إِذَا] كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ فَاجْتَنَبْنَا فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [فَقَالَ ﷺ] إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا^٧ أَي تَقْلَبْتَ فِي التُّرَابِ

١ قوله: من أسماء، أي اخت عاتشة قلادة وهي ما يعقد ويلتق بالعتق. (ع)

٢ قوله: فصلوا، أي بغير وضوء وقد صرح به مسلم في صحيحه قال النووي فيه دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف قال العيني الظاهر أنه كان باجتهاد منهم فرجع هذا إلى المسئلة المختلف فيها ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة في قوله فأذركتهم الصلوة وليس معهم ماء وأما وجه قوله ولا ترابا فهو أنهم لما صلوا بلا وضوء ولا تيمم لعدم علمهم به فكانهم لم يجدوا ماء ولا ترابا.

٣ قوله: وبه قال عطاء، أي وبما ذكر من أن فاقد الماء في الحضر يخاف فوت الوقت يتيمم. (ع)

٤ قوله: بالجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة إلى جهة الشام. (خير جاري)

٥ قوله: بمربد بكسر الميم وقد يفتح ويفتح الموحدة الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة وفي القاموس مربد النعم كمنبر موضع قرب المدينة قال العيني الأصل جواز التيمم لعدم الماء سواء كان في المصر أو خارجه لعموم النصوص انتهى.

٦ قوله: من نحو ير جمل، أي من جهة الموضع الذي يعرف ببرجل الجيم والميم المفتوحين ووجه المطابقة للترجمة هو أنه ﷺ لما تيمم في الحضر ليرد السلام دل ذلك أنه إذا خشي فوات الوقت في الصلوة في الحضر أن له التيمم بل ذلك أكد. (ع)

(١) أما قاله عمار حين قال عمر أما أنا فلم أكن أصل حتى أجد ماء كما رواه أبو داود.

أسماء الرجال: باب التيمم في الحضر الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكر الليث هو ابن سعد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب هل ينفخ الخ آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة ذر هو ابن عبد الله الحمداني عن أبيه عبد الرحمن الصحابي الخزاعي الكوفي.

حل اللغات: القلادة بكسر القاف الجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة في جانب الشام مربد النعم بكسر الميم وقد يفتح الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة ببرجل اسم موضع فتمعكت أي تقلبت في التراب.

(قوله: فوجدها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد أن بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث ووجدتها من تحت البعير بعد أن رجع وباحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله: فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كانه بنى الأمر على أن التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على أن التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلوة وكذا للصلوة إذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلوة أتم لفرضية الطهارة لها فإذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالأولى وحينئذ فقله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر ليس للتخصيص بل لأن الحاجة عادة لا تكون إلا هناك (قوله: إنما كان يكفيك هكذا) قد استدلل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم النزاعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيحى في روايات هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدّم في هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول أن هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات ولا لبيان تحديد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض إلى أدلة خارجة وإنما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من أن الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله إنما يكفيك معتبر بالنسبة إليه كما هو القاعدة أن القصر يعتبر بالنظر إلى زعم المخاطب فالمعنى إنما يكفيك استعمال الصعيد في عضوين وهما الوجه واليد وأشار إلى اليد بالكف ولا حاجة إلى استعماله في تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بأدلة أخرى كحديث «التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين» وغير ذلك فإنه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك.

[هَذَا] فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْفِيهِ الْأَرْضُ [فَضْرَبَ يَكْفِيهِ الْأَرْضُ] وَ نَفَخَ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيهِ. [انظر: ٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧]

هذا موضع الترجمة

(٥) بَابُ التَّيْمُمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ

٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرِّ عَنْ [ابن] سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ بِهَذَا^١ وَضْرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيهِ. [راجع: ٣٣٨]

وقال النضر أنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا عن ابن عبد الرحمن بن أبي قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن ابن أبي عن أبيه قال عمار [الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء].

٣٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ [سَمِعْتُ] ذَرَّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عَمْرٌ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا وَقَالَ تَفَلَّ فِيهِمَا. [راجع: ٣٣٨]

٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ تَمَعَّكْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَكْفِيكَ^٣ الْوَجْهُ وَالْكَفَّيْنِ [الوجه والكفان]. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرٌ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ عَمَّارٌ وَسَاقِ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَمَّارٌ فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ [يَدَيْهِ] الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيهِ. [راجع: ٣٣٨]

(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يُجْزِيهِ^(١) التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَّمٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبْحَةِ^٤ وَالتَّيْمُمِ بِهَا.

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ابْنُ مُسْرَهْدٍ] قَالَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا عَوْفٌ قَالَ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ [قَالَ]

ابن حصين واسلم
عام الخبير

كسما

الاعرابي

١ قوله: بهذا. اشارة الى سياق المتن الذي قبله من رواية آدم وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج قصة عمر. (ع ف)

٢ قوله: وكفيه. يستنبط منه ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحاق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الضرب للتعليم لا لبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم سياق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك قلت قال الطحاوي وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين أو المرفقين أو الابطين وذلك لاضطراره ولذلك قال الترمذي وضعف بعض اهل العلم حديث عمار في التيمم. (ع)

٣ قوله: يكفيك الوجه والكفين. بالنصب رواية ابي ذر وكريمة وفي رواية الاصيلي وغيره والكفان بالرفع وهو الظاهر لانه معطوف على الوجه وهو مرفوع على الفاعلية والاحسن في وجه النصب ان تكون الواو بمعنى مع قال الكرمانى الواو بمعنى مع أو الاصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا مجرورا كالكفين وهذا اوجه ان صحت الرواية قاله العيني وفي الفتح بالنصب فيهما على المفعولية والتقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى.

٤ قوله: السبخة. بمهمله وموحدة ثم معجمة مفتوحات كلها هي الارض المألحة لاتكاد تنبت واذا قلت ارض سبخة كسرت الباء ومطابقته للترجمة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسبخة طاهرة من الفتح والعينى.

(١) اي يكفيه التيمم الواحد مالم يحدث.

أسماء الرجال: باب التيمم للوجه والكفين الخ حجاج هو ابن منهال الانطاقي شعبة ومن بعده هم السابقون سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري والباقون هم السابقون شعبة بن الحجاج الحكم ابن عتية مصغرا ذر بن عبد الله الهمداني ابن عبد الرحمن اسمه سعيد مسلم الفراهيدي البصري غندر هو محمد بن جعفر باب الصعيد الطيب الخ وقال الحسن البصري فيما هو موصول عند عبد الرزاق وأم ابن عباس هذا وصله البيهقي وابن ابي شيبه باسناد صحيح مسدد بن مسرهد يحيى القطان عوف الاعرابي ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردى عمران بن حصين الخزاعي.

حل اللغات: تمعكت التمعك التمرغ السبخة بفتح السين والبا والحاء هي الارض المألحة لاتكاد تنبت الزرع.

حَدَّثَنِي عِمْرَانٌ [قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى [إِذَا] كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقَعَةً وَلَا وَقَعَةً أُخْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا فَمَا [وَمَا] أَقْبَطْنَا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلُ^(١) مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانَ^(٢) ثُمَّ فَلَانَ^(٣) ثُمَّ فَلَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ^(٤) ثُمَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْهُ [يُوقِظُ] حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لَأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِصَوْتِهِ [بِصَوْتِهِ] النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فَقَالَ^(٥) [قَالَ] لَا صَبْرَ أَوْ لَا بَصِيرَ ارْتَجِلُوا فَارْتَحِلُوا فَارْتَحِلُوا] فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى: بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَلَ فَدَعَا فَلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ [وَنَسِيَهُ] عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ أَذْهَبَا فَاثْبَغِيَا [فَاثْبَغِيَا] الْمَاءَ فَانْطَلَقَا فَتَلَقِيَا [فَلَقِيَا] امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ^(٦) أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ عَهْدِي بِالْمَاءِ أُمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا^(٧) خُلُوفًا [خُلُوفًا] قَالَا لَهَا انْطَلِقِي إِذَا قَالَتْ إِلَى أَجْنٍ قَالَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ الَّذِي [إِلَى الَّذِي] يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ^(٨) قَالَا هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ قَالَ فَاسْتَنْزَلُوهُمَا^(٩) عَنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ^(١٠) [فَأَفَرَّغَ] فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي^(١١) (٣) وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا^(١٢) (٤) وَاسْتَقُوا فَسَقَى مَنْ سَقَى [مَنْ شَاءَ] وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ قَالَ أَذْهَبَ فَأَفَرَّغَهُ [فَأَفَرَّغَ] عَلَيْكَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا وَانِيْمُ^(١٣) (٥) اللَّهُ لَقَدْ أَقْلَعَ (٦) عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخْجِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً [مِلَّةً] مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ [ابْتَدِئَ] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ [مَاءٍ] بَيْنَ

- ١ قوله: فكان أول. بالنصب لانه خبر كان وفلان بالرفع على الاسمية وقوله الرابع صفة لعمر أو خبره وجوز ابن حجر نصبه على انه خبر كان. (خير جاري)
- ٢ قوله: فلان ثم الخ. وقد سمي البخاري في علامات النبوة اول من استيقظ ابو بكر ويشبه والله اعلم ان يكون الثاني هو عمران راوى القصة لان ظاهر سياقه انه شاهد ذلك والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو خبر. (فتح)
- ٣ قوله: مزادتين. بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية ويجمع على مزادو مزاييد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة وتسمى ايضا السطيحة بفتح السين وكسر الطاء. (عنى)
- ٤ قوله: ونفرنا خلوفًا. بالنصب قال الكرمانى اى كان نفرنا خلوفًا وفى الفتح انه منصوب على الحال الساد مسد الخبر وخلوف بضم الخاء جمع خالف اى غيب قال ابن عرفة الى خلوف اى خرج الرجال وبقيت النساء. كذا فى العنى.
- ٥ قوله: الصابئى. يروى بالهمزة من صبا إذا خرج من دين الى دين وبغيرها من صبا يصبو إذا مال وقوله هو الذى تعنين فيه حسن الادب اذ لو قال لالقات المقصود أو نعم لم يحسن اذ فيه تقرير ذلك. (عنى)
- ٦ قوله: فاستنزلوها. قال بعض الشراح انما اخذوها واستجازوا اخذ مائها لانها كانت حربية. (فتح)
- ٧ قوله: ففرغ. زاد الطبرانى والبيهقى من هذا الوجه فمضمض فى الماء واعاده فى افواه المزادتين وبهذه الزيادة تتضح الحكمة فى ربط الافواه بعد فتحها واطلاق الافواه هنا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اذ ليس لكل مزادة سوى فم واحد وانما حصلت البركة لمشاركة ريقه المبارك للماء. (فتح ع) اعلم اختلف فى هذه القصة ففى مسلم عن ابي هريرة انه وقع عند خروجهم من خيبر ولا يى داود عن ابن مسعود حين اقبل النبى ﷺ من الحديبية وفى مصنف عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفى رواية لابي داود وفى غزوة جيش الامراء وذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك ليحصل الجمع بين الروايات وتوشيح. (ف)
- ٨ قوله: اسقوا واستقوا. كل منهما امر والفرق بينهما ان السقى لغيره والا ستقاء لنفسه. (ع)
- (١) هو مرفوع على انه اسم كان التامة بمعنى وجدو فلان بدل عنه. (ف)
- (٢) لانهم لم يعتمدوا ذلك. (ع)
- (٣) جمع العزلاء وهو فم المزاد الاسفل.
- (٤) بهمزة قطع من اسقى او وصل المراد اسقوا غيرهم كالدواب ونحوها. (ف)
- (٥) بكسر الهمزة وفتحها اصله ائمن الله اسم وضع للقسم. (ف)
- (٦) بضم الهمزة اى كف عنه. (ع)

اسماء الرجال: وقال ابو عبد الله المؤلف وقال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى مما وصله ابن ابي حاتم فى تفسيره.
حل اللغات: وقمنا اى ثمنا جليدا من الجلادة وهو الصلابة انقتل انصرف الضير والضرر بمعنى واحد فابتغيا الابتغاء الطلب مزادتين بفتح الميم وتخفيف الزاي هى الراوية ويجمع على مزاد ومزاييد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها وقيل هى اكبر من القربة السطيحة هى المزادة خلوف جمع الخالف بمعنى الغائب الصابئ بالهمزة هو الذى خرج من دين الى دين عزالى جمع العزلاء وهو المزاد الاسفل عجوة نوع من التمر.

عَجُوَّةً وَدُقِيقَةً وَسَوِيقَةً [دُقِيقَةً وَسَوِيقَةً] حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهُ [فَجَعَلُوهُ] فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ [وَقَالَ] لَهَا تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا [سَقَانَا] فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] مَا حَبَسَكَ يَا فَلَانَةُ؟ قَالَتْ الْعَجَبُ لَقِيمِنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَقَالَتْ يَأْصِبُغِيهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَّةُ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَكَانَ [وَكَانَ] الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ (١) الَّذِي هِيَ مِنْهُ: فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أُرَى [مَا أَدْرِي] أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَبًّا خَرَجَ مِنْ دِينَ [دِينِهِ] إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الصَّابِيُّينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ الزُّبُورَ أَصَبُ (٢) أَمِلْ [انظر: ٣٤٨-٣٥٧]

(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ [يَتَيَمَّمُ]

وَيُذَكِّرُ أَنَّ عَمْرَوَ بْنِ الْعَاصِ أَجَنَّبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلَا [فَتَلَا] ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعْنَفْ [فَلَمْ يَعْنَفْهُ].
 ٣٤٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ هُوَ غُنْدَرٌ عَنْ [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي [لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ لَا تُصَلِّي] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ إِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ أَصَلِّ لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ [وَكَانَ] إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] الْبَرْدُ قَالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَعَ يَقُولُ عَمَّارٍ. [راجع: ٣٣٨]
 ٣٤٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِذَا أَجَنَّبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً [الْمَاءَ] كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَقُولُ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَكْفِيكَ؟ قَالَ أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْأَيَّةِ؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ [مَا يَقُولُهُ] فَقَالَ إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدْعَهُ وَيَتَيَمَّمَ فَقُلْتُ لَشَقِيقٍ فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ [راجع: ٣٣٨]

١ قوله: الصابئين. قال البيضاوي هم قوم بين النصارى والمجوس وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب واورده المؤلف ههنا ليبين الفرق بين الصابي المروي في الحديث والصابي المنسوب لهذه الطائفة. كذا في القسطلاني والتوضيح.
 ٢ قوله: لهذا. أي لاجل هذا المعنى وهو احتمال أن يتيمم المتبرد كذا في العيني وفي فتح الباري قال الخطابي وغيره فيه دليل على أن عبد الله كان يرى أن المراد بالملامسة الجماع فلماذا لم يدفع دليل أبي موسى والالكان يقول له المراد من الملامسة التقاء البشريتين في مادون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء لا يستلزم جعله بدلا من الغسل انتهى قال العيني روى البخاري هذا الحديث من رواية ستة أنفس ولم يذكر فيها جواب عمرو ذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن حجاج بن عماد فقال لا تصل وهذا مشهور عن عمر ووافقه عليه عبد الله بن مسعود وقيل أن ابن مسعود رجع عن ذلك فإن قلت كيف جاز لعمر ترك الصلوة قلت معناه أنه لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول إلى الماء قبل خروج الوقت أو أنه جعل آية التيمم مختصة بالحدث الأصغر وأدى اجتهاده إلى أن الجنب لا يتيمم انتهى.
 (١) بكسر المهلهة أي آيات مجتمعة من الناس. (ف)
 (٢) يريد أن قوله تعالى في سورة يوسف أصعب اليهن معناه أمل اليهن.
 (٣) هذا طريق آخر وفيه تصريح بحدثنا الأعمش. (ع ف)
 أسماء الرجال: باب إذا خاف الجنب الخ ويذكر ما وصله الدار قطني قسطلاني.
 حل اللغات: مازرئنا من سمع بمعنى النقض أي ما انقضنا الصرم بكسر الصاد آيات مجتمعة فلم يعنف أي لم يشددو لم ينفق اكتفى.

(قوله: فقال أنا لو رخصنا لهم في هذا لا وشك الخ) كانه اشار إلى أن قوله تعالى فلم تجدوا ماء بمعنى لم تجدوا ماء لكونه مرتباً على قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر والمرضى ليس سبباً لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فإنه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعاً بخلاف عدم الوجود فإذا أريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة أيضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لأنها توجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم أن تكون الآية مخصوصة بالحدث الأصغر كما هو شأن النزول ولزم منه حمل قوله تعالى أو لا مستم النساء على مس البشارة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه إقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد

(٨) بَابُ: التَّيَمُّمُ ضَرْبُهُ [بَابُ التَّيَمُّمِ ضَرْبُهُ]

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^{ابن سلمة} قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَمَا [مَا] كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَجِدْ شَهْرًا. فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ [بِهَذِهِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ] الْمَائِدَةِ ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ رُخِّصَ فِي هَذَا لَهُمْ [لَهُمْ فِي هَذَا] لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ [بِالصَّعِيدِ]. قُلْتُ: وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] كَرِهْتُمْ هَذَا [لِهَذَا] لَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ [وَلَمْ] أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفِّهِ ^١ [فَضْرَبَ بِكَفِّهِ] ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهَرَ ^٢ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا [بِهَا] وَجْهَهُ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ أَفَلَمْ [أَلَمْ] تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ ^٣ يَقُولَ عَمَّارٍ وَزَادَ [زَادَ] يَعْلَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَرَّغْتُ بِالصَّعِيدِ فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا [هَذَا] وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً [راجع: ٣٣٨]

(٩) بَابُ: (١)

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُرَاعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ يَا فَلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ [راجع: ٣٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ

(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ [الصَّلَوَاتُ] فِي الْإِسْرَاءِ ^٤

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ فِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ فَقَالَ يَا مُرْنَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ. ^٥

اسمه صخر بن حرب (قس) الطويل
ابو سفيان

١ قوله: بكفه ضربة. ويروى بكفيه وفيه دليل صريح على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الضرب المذكور انه كان للتعليم وليس المراد به بيان جميع ما يحصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم فالظاهر ان اليد المطلقة هذا هي المقيدة في الوضوء فافهم. (ع)

٢ قوله: أو ظهر شماله بكفه. كذا في جميع الروايات بالشك ولا يروى داود ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه. (توشيح)

٣ قوله: لم يقنع بقول عمار. لانه كان حاضرا معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة ارتاب في ذلك. (كرمانى)

٤ قوله: في الاسراء. قال العيني واختلفوا في المعراج والاسراء فقليل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه يقظة وجهور السلف والخلف على ان الاسراء كان ببدنه وروحه واما من مكة الى بيت المقدس فبنص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة انتهى وفي الكرمانى قال الزهرى كان بعد مبعثه بخمس سنين وهو الاشبه اذ لم يختلفوا في ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما بثلاث سنين واما بخمس سنين انتهى.

٥ قوله: والعفاف. اى الكف عن المحرمات وخوارم المروايات قال في الفتح مناسبتها للترجمة ان فيه اشارة الى ان الصلوة فرضت بمكة قبل الهجرة وبيان الوقت وان لم يكن من الكيفية حقيقة لكنه من جملة مقدماتها كما وقع نظيره في قوله كيف كان بدأ الوحي انتهى قال العيني بل الوجه ان معرفة كيفية الشيء يستدعى معرفة ذاته قبلها فاشار اولا الى ذاتها من حيث الفرضية ثم الى كيفية فرضيتها بحديث الاسراء انتهى.

(١) هذا بمنزلة الفصل عن الباب. (ع)

أسماء الرجال: باب كيف فرضت الصلوة.

حل اللغات: الاسراء هو سير آخر الليل العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة.

٣٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (١) فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَفَرَجَ [عَنْ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ٢ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً ٣ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي [إِلَى السَّمَاءِ] [الدُّنْيَا] فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ لِيَخَارِنَ السَّمَاءَ افْتَحْ. قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ. قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ. فَقَالَ [قَالَ] أُرْسِلْهُ [إِلَيْهِ] [أَوْ أُرْسِلْ إِلَيْهِ] قَالَ نَعَمْ! فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا [إِذَا] رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدٌ إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ [يَسَارِهِ] بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي [إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ]. فَقَالَ لِيَخَارِنَهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَارِنَهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفُتِحَ. قَالَ [فَقَالَ] أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ [فَقَالَ] هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ [حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى ٦ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ. قَالَ ٧ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَفَرَضَ] عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟

- ١ قوله: ففرج بفتح الفاء أى شق فان قيل شق الصدر انما وقع وهو صغير فالجواب انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديدا للتطهير وزاد ابن حجر وثالثة عند البعث كذلك بفار حراء أخرجه الطيالسي. (توضيح)
- ٢ قوله: من ذهب قال القسطلاني لا يقال فيه استعمال آية الذهب لا نأقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة (قس)
- ٣ قوله: حكمة وإيماناً بالنصب فيهما على التمييز أى شيئا يحصل بملازمة الحكمة والإيمان فاطلقا عليه تسمية للشيء باسم مسببه او هو تمثيل لينكشف بالخشوس ما هو معقول كمجيء الموت فى حياة كبش املح والحكمة على ما قاله النووي عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق عن اتباع الهوى والباطل وقيل هى النبوة وقيل هى الفهم عن الله تعالى. (قس)
- ٤ قوله: ارسل اليه أى للعروج به وليس السؤال عن اصل رسالته لاشتهارها فى الملكوت (قس)
- ٥ قوله: ولم يثبت. من الاثبات أى لم يعين ابو ذر لكل نبى سماء معينة غير ما ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة وفى الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وجد فى السماء الدنيا آدم وفى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادريس وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى وفى السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس عن ابي ذر انه وجد ابراهيم فى السادسة وكذا جاء فى صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فلا اشكال وان كان مرة فيكون اولا رآه فى السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة وكذا فى العيني.
- ٦ قوله: لمستوى بفتح الواو أى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة أى صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية أو ماشاء الله ان يكتب. (نخ)
- ٧ قوله: قال ابن حزم أى عن شيخه وانس عن ابي ذر كذا جزم به صاحب الاطراف ويحتمل ان يكون مرسلًا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة. (وكذا فى الخير الجارى)

(١) ولم يدخلوا من الباب لكونه اوقع فى القلب فيما جاؤا به. (ع)

أسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى. حل اللغات: اسودة هى الاشخاص النسم بفتح النون والسين جمع النسمة وهى الروح.

بقوله تعالى او لا مستم لا معارضة الآية بمجرد تخيل كما يترأى فان مثله بعيد عن مثله. (كتاب الصلوة) (قوله: ثم جاء بطست من ذهب) قلت باذنه بل بامرہ تعالى فصار باستعمال الذهب فى حقه مباحا بل واجبا فمن قال استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس فى محله حتى يحتاج إلى جواب (قوله: لم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغى حمل ثم فى قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخى اخبار ابي ذر وحكايتہ كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافى قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال. (سندى) (قوله: ففرض الله على أمتي خمسين صلوة) كانه تعالى اراد بذلك تشريف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واطهار فضله حتى يخفف على امته بمراجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ أو من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم.

قُلْتُ فَرَضَ [عَلَى] خَمْسِينَ صَلَوةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ [ذَلِكَ] فَارْجَعْتُ [فَرَجَعْتُ] فَوَضَعَ شَطْرَهَا^١ فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ [قَالَ] رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ [فَرَجَعَنِي] فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُهُ فَقَالَ هِيَ [هَنْ] خَمْسُ وَهَي [هَنْ] خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] [قَدْ] اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلِقُ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى السَّنْدَرَةِ [سِدْرَةٍ] ٢ الْمُنتَهَى وَغَشِيَهَا أُلُوانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ^٣ [جَنَائِدُ] اللَّؤْلُؤِ وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ

رُفَعَ بِأَمْرِ دُرِّي يَأْتِي مَنْ كَرِهَتْ حَقِيقَتُ آلِ رُفَعٍ (بِزَجْرِ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ)

[انظر: ١٦٣٦-٣٣٤٢]

٣٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ وَزَيْدٌ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ [انظر: ١٠٩٠-٣٩٣٥]

(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الاعراف: ٣١) وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا^٤ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَذْكُرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَزَوُّرُهُ^٥ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ^٦ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَذَى [مَا لَمْ يَرِ أَذَى] وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

إِرَادَ بِالزَّيْنَةِ مَا يُوَارِي الْعَوْرَةَ
مِنْ جِهَةِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ لِأَنَّهُ مَنَكَرَ الْحَدِيثَ

٣٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ [يَوْمَ الْعِيدِ] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَيَشْهَدُنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتُهُمْ وَتَعَتَّلَ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّائِهِمْ [مُصَلَّاهُمْ] قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا

اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى اشْتِرَاطِ السَّرِّ فِي الصَّلَاةِ (ع)

١ قوله: فوضع شطرها. وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا ومثله لشريك وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنبر ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة قلت وكذا العشر فكانه وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت أن التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها. (فتح الباري)

٢ قوله: السندرة المنتهى. أي الشجرة التي في أعلى السماوات وسميت بالمنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ (كرمانى)

٣ قوله: حبايل بالحاء المهملة وبالواو الموحدة أي عقود اللؤلؤ قاله الكرمانى قال العيني كذا وقع لجميع رواة البخارى فى هذا الموضع وذكر جماعة منهم وفى الفتح ذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف وإنما هو جنابذ بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة كما وقع عند المصنف فى أحاديث الأنبياء وكذا عند غيره من الأئمة والجنابذ جمع جنبذ معرب كنبذ وهى القبة (كذا فى الفتح)

٤ قوله: ومن صلى ملتحفا هكذا ثبت للمستملى وعلى تقدير ثبوته هذا فعليه تعلق بحديث سلمة المعلق بعده كما سيظهر من سياقه (كذا فى الفتح)

٥ قوله: تزوره معا أى يشد جيب قميصه لئلا يرى عورته حين يركع. (خ)

٦ قوله: يجامع فيه يشير إلى ما رواه ابوداود والنسائى وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية أنه سأل اخته أم حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى التوب الذى يجامع فيه قالت نعم إذا لم ير فيه أذى وهذا من الأحاديث التى تضمنتها تراجم هذا الكتاب بغير صيغة الرواية حتى ولا التعليق. (فتح الباري)

(١) المراد بقوله عند كل مسجد أى عند صلوة. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله التنبسى مالك بن انس الإمام عروة بن الزبير بن العوام باب وجوب الصلوة ويذكر عن سلمة بن الأكوع مما وصله المؤلف فى تاريخه وأبو داود وابنا خزيمة وحبان من طريق الدراوردي عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة عن سلمة بن الأكوع موسى المنقرى التبوذكى يزيد التستري ١٥١ محمد بن سيرين أم عطية نسبة بنت كعب رضى الله عنه .

حل اللغات: مستوى هو موضع مشرف يستوى عليه صريف الأقلام الصريف صوت القلم حال الكتابة أى صوته حال كون الملائكة تكتب ما شاء الله كتابته الشطر جاء بمعنى النصف وبمعنى البعض أيضا سدره بالفارسية كنار ملتحفا الالتحاف التغطى تزره أى تشد جيب قميصه.

(قوله: فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على أن ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدى أنه لا يمكن التغير فى الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان إذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه أن يقول أن الصلوات الخمس لا تحتل التغير أصلا فينبغى أن يقال المراد بقوله لا يبدل القول أن مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هى مضمون قوله وهى خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الخنفية بوجوب الوتر لا ينافى هذا الحديث (قوله: فرض الله الصلوة) أى المختلفة حضرا و سفرا فلا يشكل بصلاة المغرب أو الفجر وقوله فاقرت معناه رجعت بعد نزول القصر فى السفر إلى الحالة الأولى بحيث كانها كانت مقررة على الحالة الأصلية وما ظهرت الزيادة فيها أصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة يفيد أن صلوة السفر قصرت بعد أن كانت تامة فكيف يصح القول بأنها أقرت (قوله: ومن صلى ملتحفا بثوب واحد) أى فقد أتى بواجب السر وكذا قوله ومن صلى فى الثوب الذى يجامع الخ أى فقد أتى بالواجب ومراده كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوباً بالاثبات بالدليل لم يصرح به فى الترجمة بل أتى به بطريق الإشارة ووجه استدلاله بحديث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث أن الصلوة أوفر شروطاً وأدباً من الطواف فاشتراط السر للطواف يدل على اشتراطه للصلوة بالأولى ووجه استدلاله بحديث الباب أن السر لما كان مطلوباً لحضور المصلى الذى هو من مقدمات الصلوة فكونه مطلوباً للصلوة بالأولى لكن قد يقال هذا السر ليس للصلوة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض. (سنن)

رَسُولُ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جَلْبَابٌ قَالَ لِتَلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا [قَالَ مُحَمَّدٌ] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِمِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا [راجع: ٣٢٤]

(٣) بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [قَالَ] صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِينَ [عَاقِدُوا] أُرْهِمَ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

٣٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ^١ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ قَائِلٌ تَصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] [هَذَا] لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِنْكَ وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] [انظر: ٣٥٣-٣٦١-٣٧٠]

٣٥٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي [الْمَوَالِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ [وَاحِدٍ] . [راجع: ٣٥٢]

(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ الْمُلْتَحِفُ الْمُتَوَشَّحُ وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَهُوَ الْأَشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ [قَالَ] وَقَالَتْ [قَالَتْ] أُمُّ هَانِيٍّ التَّحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ [فِي ثَوْبٍ] لَهُ [بِهِ] وَخَالَفَ [ثُمَّ خَالَفَ] بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

٣٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ [انظر: ٣٥٥-٣٥٦]

٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ قَدْ أَلْفَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [راجع: ٣٥٤]

٣٥٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا [مُشْتَمِلٌ] بِهِ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [راجع: ٣٥٤]

٣٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا^(١) يَا أُمَّ هَانِيٍّ

١ قوله: المشجب كمنبر هو عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليها الثياب وغيره . (فتح)

(١) منصوب بفعل مقدر أي لقيت رجاء وسعة .

أسماء الرجال: وقال عبد الله ابن رجاء ما وصله الطبراني في الكبير باب عقد الإزار الخ وقال أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج الزاهد المدني مما وصله المؤلف في باب الثوب إذا كان ضيقا أحمد بن يونس نسبة إلى جده لشهرته به و إلا فابوه عبد الله مات ٢٢٧ عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأقصد القرشي العدوي المدني محمد بن المنكدر التابعي المشهور جابر بن عبد الله الأنصاري مطرف بن عبد الله بن سليمان الأصم المدني باب الصلوة في الثوب الخ وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه عنه وقالت أم هاني وصله المؤلف في هذا الباب لكنه لم يقل فيه وخالف نعم ثبت في مسلم من وجه آخر عن أبي مرة عنها (قس تق) عبيد الله بن موسى العباسي مولاها الكوفي هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن المثنى العنزي يحمي هو ابن سعيد القطان هشام ومن بعده مروا أنفا عبيد بن إسماعيل الهباري الكوفي أبو أسامة حماد بن أسامة. حل اللغات: مشجب كمنبر عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليه الثياب وغيره.

(قوله: وهو المخالف) أي المتوشح المخالف (قوله: بين طرفيه) أي طرفي الثوب (قوله: على عاتقيه) أي واضعاً ملقياً إياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا أو موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الأول وهذا القسم من كفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن إلا عند اتساع الثوب والأول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال أي الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعاً طرفيه على منكبيه أراد بذلك كمال الإيضاح حتى لا يشبهه هذا القسم بالقسم الأول.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانٍ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّ ^{يعني عليا} أَبِي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرْتُهُ^١ فَلَانَ^(١) ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمَّ هَانِي وَذَاكَ [وَذَلِكَ] ضَحَى^(٢) [راجع: ٢٨٠]

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَافِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [الثَّوْبِ الْوَاحِدِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَيْكُمْ ثَوْبَانِ؟ [انظر: ٣٦٥]

(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ [عَاتِقَيْهِ]

٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ [عَاتِقَيْهِ] شَيْءٌ [انظر: ٣٦٠]

٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيَخَالِفْ بَيْنَ^(٣) طَرَفَيْهِ. [راجع: ٣٥٩]

(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا

٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ [فَرَغَ] قَالَ مَا السُّرَى^(٤) يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ مَا^٣ هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتَ قُلْتُ كَانَ ثَوْبًا [ثَوْبٌ] قَالَ فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزُرْ بِهِ. [راجع: ٣٥٢]

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ قَالَ كَانَ رَجُلًا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِبِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ وَيُقَالُ [وَقَالَ] لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا^٤.

١ قوله: قد أجرته أي أمنتها وهو هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وبإلقاء ابن عمرو المخزومي وكانت أم هاني قبل إسلامها وقد أسلمت عام الفتح تحت نكاح هبيرة ولدت له أولادا منهم هاني الذي كنيته به ولعلها أراد ابنتها من هبيرة أو ربيبها كما أن الإبهام فيه يحتمل أن يكون من أم هاني أو من الراوي نسي اسمه فذكره بلفظ فلان. (ك)

٢ قوله: أو لكلكم ثوبان هو بهمة الاستفهام فإن قلت ما المعطوف عليه بالواو قلت مقدر أي أنت سائل عن مثل هذا الظاهر ومعناه لا سؤال عن مثل هذا الظاهر ولا توبين لكلكم إذ الاستفهام للأنكار كذا في الكرماني وفي الخير الجارى ويستفاد منه الحكم بجواز الصلوة في ثوب واحد وهو مذهب الجمهور من العلماء انتهى قال العيني كل ما روى في هذا الباب من منع الصلوة في ثوب واحد فهو محمول على الأفضل لا على عدم الجواز وقيل هو محمول على التنزيه لأعلى التحريم انتهى.

٣ قوله: ما هذا الاستمالة استفهام انكاري ووقع في مسلم التصريح بسبب الانكار وهو أن الثوب كان ضيقا وأنه خالف بين طرفيه وتواقص أي التحنى عليه كأنه عند المخالفة بين طرفي الثوب لم يصير ساترا فاتحنى ليستر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بأن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعا فاما إذا كان ضيقا فانه يجوز ان يتزر به لأن القصد الأصلي ستر العورة وهو يحصل بالاتزار ولا يحتاج إلى التواقص المغاير للاعتدال المأمور به. كذا في فتح الباري.

٤ قوله: جلوسا اما جمع جالس كالركوع جمع راكم و اما مصدر بمعنى جالسين وعلى كل حال انتصابه على الحال و إنما نهى عن رفع رؤسهن قبل جلوس الرجال خشية أن يلمحن شيئا من عورات الرجال عند الرفع منه. عيني (ك)

(١) النصب على أنه بدل من رجلا أو من الضمير والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف. (ع)

(٢) أي كان ذلك وقت ضحى. (ع)

(٣) هو محل الترجمة لأن المخالفة لا تحصل إلا بجعل الثوب على العاتق. (ع)

(٤) بضم السين مقصورا السير بالليل وهو استفهام عن سبب سراه. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس الامام ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي باب إذا صلى في الثوب الواحد ابو عاصم الضحاك بن مخلد مالك الامام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي باب إذا كان الثوب ضيقا يحيى ابن صالح الوحاظي فليح بن سليمان ابو يحيى المدني سعيد بن الحارث الانصاري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان الثوري لا ابن عينية سهل بن سعد الساعدي.

(قوله: أو لكلكم ثوبان) فيه إشارة إلى ظهور جواب المسئلة بالتبع عن احوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلهما وفيه إشارة إلى أن من لا يجد الا ثوبا واحدا فيصلى فيه لا ينبغي حمل جواز الصلوة له في الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة إذا لاصل في الاحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فإذا ثبت

(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجَبَةِ الشَّامِيَّةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثَّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسُ [الْمَجُوسِيُّ] لَمْ يُرَ بِهَا بَأْسًا وَقَالَ مَعْمَرٌ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ ٢ وَصَلَّى عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ ٣ مَقْصُورٍ .
 ٣٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [ابن موسى] قَالَ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُغِيرَةَ [عَنِ الْمُغِيرَةِ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا مُغِيرَةُ اخْذِي إِذَاوَةً فَأَخَذْتُهَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى [وَقَضَى] حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى [راجع: ١٨٢]

(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٦٤- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ ثَنَا رُوْحٌ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ (١) وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ [إِزَارٌ] فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّةُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتِ [فَجَعَلْتَهُ] عَلَى مَنْكَبِيكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ [فَقَالَ] فَحَلَلْتُهُ ٤ فَجَعَلْتُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا [انظر: ١٥٨٢ - ٣٨٢٩]

(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ ٥ وَالْقَبَاءِ

٣٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ ٦ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ [راجع: ٣٥٨]

١ قوله: في الجبة بضم الجيم وتشديد الموحدة هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام والمراد بالجبة الشامية التي تنسجها الكفار وإنما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان هذا في غزوة تبوك والشام إذ ذاك كانت دار كفر و إنما أولنا بهذا لأن الباب معقود لجواز الصلوة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها. (عيني)

٢ قوله: بالبول أي بعد ما غسله أو المراد بول المأكول وهو طاهر عند الزهري والمناسبة باعتبار أن الملبوس فيه سعة. (خير جاري)

٣ قوله: غير مقصور والظاهر أن هذا الثوب كان منسوجا للكفار بقرينة الباب. (خ)

٤ قوله: فحله أي فحل النبي صلى الله عليه وسلم إزاره كذا في الخبر الجاري قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث عموم قوله فما رأى بعد ذلك لأنها يتناول ما قبل النبوة وما بعدها وحالة الصلوة وغيرها.

٥ قوله: والتبائن بضم الفوقية وشدة الموحدة سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة الغليظة فقط يكون للملاحين.

٦ قوله: إذا وسع الله حاصله أنه جائز عند الضرورة ويزاد عليه عند الوسعة وقوله جمع رجل على صيغة الماضي والمراد منه الأمر أي ليجمع رجل عند التوسعة أكثر من ثوبين أو ثوبين على التفصيل المذكور الذي فصله عمر رضي الله عنه بقوله صلى رجل إلى آخره أي ليصل رجل. كذا في الخبر الجاري والعيني والكرمانى.

(١) أي لبناء الكعبة. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة في الجبة الشامية قال الحسن البصري وصله أبو نعيم قال معمر هو ابن راشد وصله عبد الرزاق يحيى هو ابن موسى أبو زكريا البلخي أبو معاوية محمد بن خازم أو هو ابن شيبان الأعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح أو هو ابن عمران مسروق هو ابن الأجدع الهمداني باب كراهية التعري مطر بن الفضل المروزي روح بن عباد التميمي زكريا بن إسحاق المكي باب الصلوة في القميص سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين.

حل اللغات: السرى بضم السين مقصورا هو السير بالليل والمقصود الاستفهام بسبب مجيئه في غير الوقت المعتاد فاتزر به أي اجعله إزارا الجبة الشامية الجبة بضم الجيم وتشديد الباء هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام غير مقصور أي جديد لم يغسل توارى غاب التبائن بضم التاء وتشديد الباء سراويل صغير طوله قدر شبر يستر العورة الغليظة فقط يلبسها أكثر اصحاب المهنة والحرفة.

جواز الصلوة في ثوب واحد لشخص أو في حال والاصل هو الجواز للكل وفي جميع الاحوال إلا إذا دل الدليل على خلافه ففي هذا الجواب بيان لقاعدة أن الاصل في احكام الشرع هو العموم (قوله: باب الصلوة في القميص) أي وجودا وعدمًا أي هل تصح في القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا فحديث الاحرام لبائن جواز الصلوة عند عدمه.

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ [قَالَ] لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ [الزَّعْفَرَانُ] وَلَا وَرْسٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَ [يَكُونَ] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [راجع: ١٣٤]

(١٠) بَابُ مَا يُسْتَرُّ مِنَ الْعَوْرَةِ

أي الذي يجب ستره (ع)

٣٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ [حَدَّثَنَا] اللَّيْثَ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ [انظر: ١٩٩١-٢١٤٤-٢١٤٧-٥٨٢٠-٥٨٢٢-٦٢٨٤]

٣٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ اللَّمَّاسِ^٤ وَالتَّبَاذِ وَأَنْ يُشْتَمَلَ الصَّمَاءُ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ (١) وَاحِدٍ. [انظر: ٥٨٤-٥٨٨-١٩٩٣-٢١٤٥-٢١٤٦-٥٨١٩-٥٨٢١]
 ٣٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [ابْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُوذُنَ يَمْنَى أَنْ لَا يَحُجَّ [أَلَا لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِرَاءَةً قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ (٢) فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [انظر: ١٦٢٢-٣١٧٧-٤٣٦٣-٤٦٥٥-٤٦٥٦-٤٦٥٧]

(١١) بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رَدَائٍ

٣٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا [مُلْتَحِفٌ] بِهِ وَرَدَّأُهُ مَوْضُوعٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَصَلِّي وَرَدَّأُكَ

١ قوله: وعن نافع. معطوف على الزهري على ما هو المختار عند الحافظ ابن حجر كذا في الخير الجارى وقال الكرمانى قوله وعن نافع تعليق من البخارى ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلا انتهى ومناسبة الحديث للترجمة من حيث انه يستفاد منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم المحصر الصلاة فيهما كذا في فتح البارى.

٢ قوله: عن اشتمال الصماء. هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي ثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتتكشف عورته ويكره على الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر ويحرم على الثانى ان تنكشف بعض عورته و الا يكره وهو بمهمة ومد. (جمع البحار)

٣ قوله: ان يحتبىء هو ان يجلس على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب او نحوه او بيده. (ع)

٤ قوله: اللباس والتباز هما بالكسر مصدران من فاعل قال العيني وقال اصحابنا الملامسة والمناذلة والقاء الحجر كانت بيوعا فى الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فإذا القى المشتري عليه حصاة أو نبذه البائع الى المشتري أو لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك.

(١) وهذا لانه ربما تحرك هو أو ثوبه فتبدوعورته كذا فى الجمع وهو موضع الترجمة.

(٢) هذا وما قبله يحتملان التعليق والدخول تحت الاسناد.

أسماء الرجال: عاصم بن على بن عاصم الواسطى ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله بن عمر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب ما يستر الخ قتيبة الثقفى البلخى الليث بن سعد الامام ابن شهاب الزهري قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ابو عامر الكوفى سفيان الثورى ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز إسحاق بن راهويه أو ابن منصور يعقوب بن إبراهيم ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن اخى محمد بن عبد الله بن اخى بن شهاب محمد بن مسلم عمه محمد بن شهاب الزهري حميد التابعى باب الصلوة بغير رداء عبد العزيز الاويسى ابن ابي الموالى عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن الهدير بالتصغير التيمى.

حل اللغات: البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء كل ثوب رأسه منه أو قلنسوة طويلة ورس نبت اصفر اشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها وقال الفقهاء وهو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتتكشف عورته يحتبى هو ان يجلس الرجل على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب أو نحوه أو بيده اللباس والتباز مصدران للملامسة والمناذلة كانتا بيعين فى الجاهلية إذا لمس المشتري المبيع أو نبذ البائع المبيع الى المشتري فكان قد يتم البيع نهى الشارع عنهما.

مَوْضُوعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَحَبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَالُ (١) مِنْكُمْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي كَذَا [هَكَذَا] [راجع: ٣٥٢]

(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ [مِنَ الْفَخْدِ]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرَهْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْفَخْدُ عَوْرَةٌ وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْدِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ^١ أَنَسٍ أَسْنَدٌ وَحَدِيثُ جَرَهْدٍ أَحْوَطٌ حَتَّى نَخْرُجَ [يُخْرَجُ] مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ أَبُو مُوسَى غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَهُ] حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخْدُهُ [فَخْدُهُ] عَلَى فَخْدِي^٢ فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخْدِي.

٣٧١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيَّةَ] نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَوةَ الْغَدَاةِ يَغْلَسُ فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ [نَبِيَّ اللَّهِ] وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْبَرٍ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْدِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ [لَا نَظْرًا] إِلَى بَيَاضِ فَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ (٢) خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ^٣ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَالْخَمِيسُ^٤ يَعْنِي الْجَيْشَ قَالَ فَأَصْبَنَاهَا عَنْوَةٌ^٥ فَجُمِعَ السَّيِّئُ فَجَاءَ دِحْيَةَ [الْكَلْبِيَّ] فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أُعْطِنِي^٦ جَارِيَةً مِنَ السَّيِّئِ فَقَالَ [قَالَ] اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً فَآخِذْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أُعْطِنِي دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ لَا تَصْلُحْ إِلَّا لَكَ قَالَ ادْعُوهُ [ادْعُهُ] بِهَا فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّيِّئِ غَيْرَهَا قَالَ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا^٧ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا [فَهَدَتْهَا أَى زَفَّتَهَا]^٨ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا^٩ فَقَالَ [وَقَالَ] مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ وَبَسَطَ نِطْعًا^(٣) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقُ قَالَ فَحَاسُوا

١ قوله: وحديث انس اسند الى آخره تقريره ان قال نعم حديث انس اسند يعنى اقوى واحسن سنداً من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه احوط يعنى اكثر احتياطاً فى امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى العلماء. (عنى)
٢ قوله: وفخذنه على فخذنى. قال ابن حجر وقد اعترض الاسماعيلى على استدلال المصنف بهذا على ان الفخذ ليس بعورة لانه ليس فيه التصريح بعدم الحائل ولا يظن ظان ان الاصل عدم الحائل لانا نقول العضو الذى يقع عليه الاعتماد يخبر عنه بأنه معروف الموضوع بخلاف الثوب انتهى والظاهر ان المصنف تمسك بالاصل انتهى.
٣ قوله: بساحة اصل الساحة الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة. (ع)
٤ قوله: الخميس يجوز الرفع بكونه عطفاً على محمد والنصب بان يكون الواو بمعنى مع.
٥ قوله: عنوة بفتح العين وهو القهر قال المنذرى اختلفوا فى فتح خيبر كانت عنوة أو صلحا أو جلا عنها اهلها بغير قتال أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنها اهلها قال وهذا هو الصحيح وبهذا يندفع التضاد بين الآثار. (ع)
٦ قوله: اعطنى جارية الخ يحتمل ان يكون اذنه فى اخذ الجارية على سبيل التنفيل له أو على انه يحسب له من الخمس إذا ميز أو على انه بعد ذلك يحسب من سهمه. (ع. ف)

٧ قوله: نفسها اى صداقها عتقها وزوجها بلا مهر وهذا يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو يجوز لغيره ايضا. (خير جارى)

٨ قوله: فاهدتها اى اهدت ام سليم صفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه زفتها وفى بعضها فهدتها قيل وهذا هو الصواب. (ك)

٩ قوله: عروسا هو اسم للزوجين عند دخول احدهما بالآخر. (مجمع)

(١) ليقع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز. (ع)

(٢) قاله اخبارا ودعاء وتفاوتا. (ع)

(٣) بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعب بساط من الاديم قاموس.

أسماء الرجال: باب ما يذكر الخ وقال انس ما وصله المؤلف قريبا وقال ابو موسى الاشعري ما هو طرف من الحديث موصول عند المؤلف فى مناقب عثمان وقال زيد بن ثابت الانصارى وصله المؤلف فى تفسير سورة النساء يعقوب الدورى إسماعيل اسم ابيه إبراهيم بن اسهم البصرى عبدالعزيز البصرى الاغمى. (تق)
حل اللغات: حسر كشف ترض روى بصيغة المعروف والمجهول كليهما والرض الكسر بغلس الغلس ظلمة آخر الليل بساحة الساحة فى الاصل الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة عنوة بفتح العين قهرا عروسا بفتح العين هو اسم للزوجين عند دخول احدهما على الآخر.

(قوله: وفخذنه على فخذنى) كانه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على انه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذين بلا حائل لان الاصل عدمه فإنه باطل بشهادة العادة بالحائل فى مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى.

حَيْسًا^١ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر: ٦١٠-٩٤٧-٢٢٢٨-٢٢٣٥-٢٨٨٩-٢٨٩٣-٢٩٤٣-٢٩٤٤-٢٩٤٥-٢٩٩١-٣٠٨٥-٣٠٨٦-٣٣٦٧-٣٦٤٧-٤٠٨٣-٤٠٨٤-٤١٩٧-٤١٩٨-٤١٩٩-٤٢٠٠-٤٢٠١-٤٢١١-٤٢١٢-٤٢١٣-٥٠٨٥-٥١٥٩-٥١٦٩-٥٣٨٧-٥٤٢٥-٥٥٢٨-٥٩٦٨-٦١٨٥-٦٣٦٣]

(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ [فِي الثَّيَابِ]

أي في كم ثوبا

وَقَالَ عِكْرَمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ جَارٍ [لَا جَزْتُهُ].

مولي ابن عباس

٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي الْفَجْرَ فَشَهِدَ [فَتَشْهَدُ] مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ [مُتَلَفِّعَاتٍ] فِي مِرْطَاهُنَّ (١) ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ [انظر: ٥٧٨-٨٦٧-٨٧٢]

أي ملتفتات

(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا [عَلِمَهَا]

أي حميصته

بالتنوين

٣٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

صَلَّى فِي حَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَ أَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^٢ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفَاعَ صَلَاتِي وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى

هي كساء أسود مربع له علمان (ك، ج)

أي عن كمال الحضور فيها (ك) يحتمل التعليق

عَلِمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ يَفْتِنَنِي (٢) [يَفْتِنَنِي] [انظر: ٧٥٢-٥٨١٧]

(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ [عَنْ] [عَنْهُ] ذَلِكَ؟

أي ثوب عليه نقش كالصليب أي ثوب مصور بتصاوير

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ

كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَرَالُ تَصَاوِيرُهُ [تَصَاوِيرُ] تَعْرُضُ فِي صَلَاتِي

ككتاب ستر رقيق ذوالوان (ف)

الزبلي

أي تلوح (ف)

[انظر: ٥٩٥٩]

١ قوله: حيسا الحيس الخلط وقمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق وقد حاسه يحسه قاموس قال الكرمانى واما ما جرى مع دحية فله وجهان اما انه رد الجارية برضاه واما انه اذن له بجارية من جوار السبي لا افضلهن فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ انفسهن واجودهن نسبا وشرفا فى قومها وجاهها استرجعها لانه لم ياذن فيها ورأى فى ابقائها مضرة لتمييزه بمثلها على ما فى الجيش ولما فيه من انتهاكها مع مرتبتها وربما ترتب على ذلك شقاق وغيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم اياها لنفسها قاطعا لهذه المفاسد المتخوفة انتهى قال العيني وما وقع فى رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة اروس فاطلاق الشراء على ذلك على سبيل الخاز لانه صلى الله عليه وسلم لما عوضه عنها بسبعة على سبيل التكرم والفضل لطيب نفسه اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه انتهى.

٢ قوله: بانبيجانية بفتح الهمة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية وشدة التحتية وقيل يجوز كسر الهمة وفتح الموحدة وخفة التحتية وهى كساء غليظ لا علم له وقيل الصواب انه منسوب الى موضع يقال له انبيجان كذا فى فتح البارى والخير الجارى ثم ان ارسال الحميصه الى ابي جهم كاعطاء الحلة لعمر رضى الله عنه وقيل كان ابوجهم اهداها اليه صلى الله عليه وسلم فردها عليه واستبدل بها لثلا يتاذى قلبه بالرد. (خ)

(١) جمع مرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع. (ك)

(٢) بان يشتغل القلب بها فيفوت ما هو المقصود من الصلوة. (ك)

أسماء الرجال: باب فى كم تصلى المرأة ابواليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام باب إذا صلى فى ثوب اخ احمد بن يونس نسبه لجدّه وابوه عبد الله إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو ابن الزبير ابي جهم عامر بن حنيفة العدوى القرشى المدنى اسلم يوم الفتح باب ان صلى فى ثوب مصلب اخ عبد الوارث ابن سعيد التنوزى حل اللغات: نطعا بكسر النون وفتحها كعنب بساط من الاديم حيسا الحيس الخلط والمراد ههنا منه الطعام المخصوص وهو ان يخلط التمر بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة متلفعات أى ملتفتات بمروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع انبيجانية بفتح الهمة وسكون النون وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانى وشدة التحتانية ويجوز كسر الهمة وفتح الموحدة وخفة الباء هى كساء غليظ لا علم له وقيل هو منسوب الى موضع يقال له انبيجان تنسج هى فى مصلب أى فيه نقش كالصليب قرام ككتاب ستر رقيق ذوالوان اميطى امر من الاماطة وهو الازالة .

(قوله: متلفعات فى مروطهن) والوجه الاستدلال ان الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعاً والثوب الزائد لو كان خفياً لايظهر بواسطة التلغف فلولا جازت صلاتهن فى الثوب الواحد لكان الظاهر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز فى الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لرؤى عادة.

(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ [بْنِ حَبِيبٍ] [هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ] عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَرْجُ (١) حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ [انظر: ٥٨١]

وذلك قبل التحريم
لعل هذا أول النهي والتحريم (نوى)

(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَا لَا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَدِرُونَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَا لَا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَلَّةٍ أَحْمَرَاءَ مُشَمَّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمْرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ [راجع: ١٨٧]

بالفتح الماء الذي يكوأ به
بصارعون
عصاه سنان
أي والعا ازاره

(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمُنْبَرِ وَالْخُشْبِ ٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجُمْدِ [الْجَمْد] ٣ وَالْقَنَاطِيرِ [الْقَنَاطِير] وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُنْتَةٌ وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ [عَلَى سَقْفٍ] الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلَجِ ٤

أي البصري
القنطرة الجسر (قاموس)
كان الثلج متليدا
أي مانعة من ملاقاته النجاسة وهو المقصود

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ (٢) بَنَ سَعْدٍ مِنْ أَبِي شَيْءٍ الْمُنْبَرِ فَقَالَ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ٥ عَمِلَهُ فَلَانٌ ٥ مَوْلَى فَلَانَةَ (٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ [رَقِي] عَلَيْهِ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عَمِلَ وَوَضِعَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ [فَكَبَّرَ] [وَكَبَّرَ] وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ عَلَى [إِلَى] الْمُنْبَرِ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ قَهْقَرَى [الْقَهْقَرَى] حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فَهَذَا شَأْنُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِي] سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

جمع سطح البيت
اسمه ميمون (فتح)
أي رجع إلى ورائه

١ قوله: حلة حمراء قال في الفتح يشير ذلك إلى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا يكره وتناولوا حديث الباب بانها كانت من يرود فيها خطوط حمراء.

٢ قوله: الخشب بفتحين وبضمين جمع الخشبة .

٣ قوله: الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون ميم وحكى فتحها الماء الجامد من شدة البرد يجمع البحار.

٤ قوله: من أثل الغابة يفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر وهو نوع من الطرءاء والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وهي أيضاً اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة كذا في الكرماني قال العيني وفي الجامع كل شجر ملتف فهو غابة وفي المحكم الغابة الاجمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة بامتعة وقال ابوحنيفة هي اجمة القصب انتهى.

٥ قوله: فلان بالتونين لانه منصرف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانه غير منصرف لانها كناية عن علم الاناث وهي في حكم العلم واسم النجار الذي صنع المنبر قيل قبيصة وقيل ميمون وقيل باقوم وغير ذلك كذا في العيني والكرماني.

٦ قوله: قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره فيه الدلالة على ما ترجم له وهي الصلوة على المنبر وقد علل صلى الله عليه وسلم صلواته عليه وارتفاعه على المأمومين بالاتباع له والتعليم فإذا ارتفع الإمام على المأموم فهو مكروه الا الحاجة كمثل هذا فيستحب قال العيني وفي الخير الجاري في هذا الحديث دليل على جواز ارتفاع الإمام على المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية واحمد والليث لكن مع الكراهية بلا ضرورة كذا في القسطلاني وقال نقلا عن الخطابي وكان للمنبر ثلث مراقى ولعله إنما قام على الثانية منها فليس في نزوله وطلوعه الاخطوتان انتهى.

(١) بتشديد الراء المضمومة وبالجميم هو القباؤ الذي فرج أي شق من خلفه (ك)

(٢) آخر من مات من الصحابة بالمدينة (ع) مات ٨٨ وقيل بعدها (تقريب)

(٣) قيل اسمها عائشة (ك) قال العيني لم يعرف اسمها ولكنها انصارية.

أسماء الرجال: باب من صلى في فروج حرير عبد الله ابن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري يزيد بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة ابن عامر الجهني باب في الثوب الاحمر محمد بن عرعة بن البرند السامي عمر بن ابي زائدة الكوفي عون بن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي باب الصلوة في السطوح الخ على المديني سفيان بن عيينة ابو حازم سلمة بن دينار سهل الساعدي.

حل اللغات: فروج بتشديد الراء المضمومة القباء الذي فيه فرج أي شق من خلفه مشمرا رافعا ازاره الخشب بفتحين أو ضميتين جمع الخشبة الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون الميم أو فتحها الماء الجامد من شدة البرودة القناطر جمع القنطرة وهو الجسر اثل الغابة الاثل بسكون الاء المثلثة شجر من انواع الطرءاء والغابة الاجمة وهي اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة وقال العيني كل شجر يلتف فهو غابة رجع قهقري أي رجع إلى ورائه.

قَالَ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا [وَلَا] بِأَسْ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ (١)
 فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] فَإِنَّ [إِنَّ] سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ لَا [انظر: ٤٤٨-٩١٧-٢٠٩٤-٢٥٦٩]
أي بدلالة هذا الحديث
يحذف حرف الاستفهام أي فلم تسمعته (خ)

٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ [عَنْ فَرَسٍ] فَجُحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَيْفُهُ وَالْي مِنْ نِسَائِهِ^١ شَهْرًا فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ [جُدُوعٍ] فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِنْ [إِذَا] صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا^٢ قِيَامًا وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ [تِسْعَةٌ] وَعِشْرُونَ. [انظر: ٦٨٩-٧٣٢-٧٣٣-٨٠٥-١١١٤-١٩١١-٢٤٦٩-٥٢٠١-٥٢٨٩-٦٦٨٤]
أي حدثت
على الشكل من الراوي
أي ساق النخل
ممكن جوع النخل
أي قايما
أي قايما
اللام
للعهد أي
هذا الشهر

(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٣٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذَاؤُهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قَالَتْ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ. [راجع: ٣٣٣]
النصب على الطريقة والرفع على الخبرية وهو الصحيح (ع)
سجادة صغيرة تعمل من سفن النخل و تحمل بالحيوط

(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ^٣ قَائِمًا وَقَالَ الْحَسَنُ يُصَلِّي قَائِمًا [قِيَامًا] مَا لَمْ يَتَشَقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ [أَصْحَابِهِ] يَتَدَوَّرُ مَعَهَا وَإِلَّا فَقَاعِدًا.

٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ [إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ^٤ صَنَعْتُهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَلَا صَلَ [فَلَا صَلَّ] [أُصَلِّي] لَكُمْ قَالَ أَنَسُ

١ قوله: وآلى من نسائه أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد منه الإيلاء التعارف بين الفقهاء وقوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وهي الغرفة ويقال هي أعلى البيت شبه الغرفة. (عيني)

٢ قوله: فصلوا قِيَامًا جمع قائم أو مصدر بمعنى اسم الفاعل مفهومه أن صلى قاعداً يصلي المأموم أيضاً قاعداً كما ورد في بعض الروايات أن صلى قاعداً فصلوا قعوداً وهو غير جائز ولا يعمل به لانه منسوخ لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم في آخر عمره صلى قاعداً وصلى القوم قائمين ومطابقة الحديث للترجمة في صلاته صلى الله عليه وسلم بأصحابه على الواح المشربة وخشبها. (عيني)

٣ قوله: في السفينة قائما أي كل منهما وفي بعضها قِيَامًا جمع قائم واران به التثنية ووجه المناسبة للترجمة أن الحصير والسفينة اشتركا في الصلوة على غير الأرض لئلا يتخيل أن مباشرة المصلي للأرض شرط من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ عفر وجهك في التراب أي كما أن المصلي يسجد على الخمرة والحصير دون الأرض فكذلك يصلي على السفينة يسجد على غير الأرض. كذا في العيني وغيره.

٤ قوله: لطعام الخ والظاهر أن قصد مليكة من دعوتها الصلوة لكنها جعلت الطعام مقدمة لها. (ع)
 (١) أي قال على بن عبد الله لأحمد بن حنبل.

أسماء الرجال: باب إذا أصاب ثوب الخ مسدد بن مسرهد خالد بن عبد الله الطحان سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد باب الصلوة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وأبوسعيد الخدرى فيما وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وقال الحسن البصري مما وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح عبد الله التنيسي مالك الامام مليكة بضم الميم بنت مالك بن عدى وهي والدة ام انس لان امه ام سليم وامها مليكة المذكورة .

حل اللغات : فجحشت أي خدشت آلى من الإيلاء أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد ههنا منه الإيلاء التعارف بين الفقهاء مشربة بفتح الميم وسكون الشين وفتح الراء وضمها هي الغرفة ويقال هي أعلى البيت.

(قوله: فانما اردت) بالخطاب أي اردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسأل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليه بهذا الحديث (قوله: فلم تسمعته) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (قوله: منه) أي من سفيان (قوله: قال) أي أحمد (قوله: لا) أي ما سمعته منه والحاصل أن هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله أنه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في حديث أو لكلكم ثوبان وحاصله كما أن الأصل في الوارد عموم الأشخاص كذلك الأصل عموم الأحوال والخصوص في كل يحتاج إلى دليل فافهم (قوله: فصلى بهم جالسا وهم قيام) أي ابتداء ثم اشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا ان هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في آخره اختصار والأصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا (قوله: فلاصلى لكم) وكذا قوله فصلى لنا الظاهر أن المراد اماما لكم واماماً لنا أو المراد لنفعكم أو نفعنا بالبركة أو التعليم والا فالصلوة لله لا لغيره والغالب في مثله صلى بنا على باء التعدية.

فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولٍ مَا لَيْسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّتْ وَالْيَتِيمَ (١) [وَصَفَّتْ أَنَا وَالْيَتِيمَ] وَرَأَاهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ١١٦٤-٨٧٤-٨٧١-٨٦٠-٧٢٧-١١٦٤] (هي ملكة ع)

(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ [راجع: ٣٣٣]

(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ

وَصَلَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ أَنَسٌ كُنَّا [وَقَالَ كُنَّا] نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ ١. ٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي [رِجْلِي] وَإِذَا [فَإِذَا] قَامَ بَسَطْتُهُمَا [بَسَطْتُهُمَا] قَالَتْ وَالْبَيُوتُ ٢ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا [بِهَا] مَصَابِيحُ. [انظر: ٣٨٣-٣٨٤-٥٠٨-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٩-٦٢٧٦]

٣٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ [حَدَّثَنِي] عَقِيلُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشٍ أَهْلُهُ اعْتَرَاضُ ٣ الْجَنَازَةِ. [راجع: ٣٨٢] ٣٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

(٢٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوءِ وَيَدَاهُ [يَدَيْهِ] فِي كُمِهِ. (٢) ٣٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنِي غَالِبُ الْفُطَّانِ (٣) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [انظر: ٥٤٢-١٢٠٨]

(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

٣٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ [حَدَّثَنَا] أَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَأَلْتُ

١ قوله: على ثوبه يَحْتَمِلُ الثَّوْبَ الْمُبْلُوسَ كَالْفَاضِلِ مِنْ كُمِهِ أَوْ ذِيْلِهِ أَوْ الثَّوْبِ الَّذِي يَقْلَعُهُ مِنْ جِسْمِهِ وَوَجْهَهُ الْمُنَاسِبَةُ أَنَّهُ إِذَا سَجَدَ عَلَى ثَوْبِهِ يَكُونُ سَاجِدًا عَلَى الْفِرَاشِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا يَبْسُطُ. (عيني)

٢ قوله: والبيوت. هذا اعتذار عن عائشة عن نومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح لَقَبَضْتُ رِجْلِي عِنْدَ ارْتِدَائِهِ السُّجُودَ وَلَمَّا أَحْوَجَتْهُ إِلَى غَمَزِي. (عيني)

٣ قوله: اعتراض الجنازة. منصوب بنزع الخافض أي كاعتراض الجنازة والمراد أنها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه إلى جهة شماله كما تكون الجنازة بين يدي المصلي عليها. (فتح الباري)

(١) أي ضميرة وهو ابن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٢) فيه دليل على جواز وقاية اليد بالكم عن الحر البالغ. (خ)

(٣) ابن خطاف بضم الخاء المعجمة وفتحها وتشديد الطاء. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الخمرة أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد المذكور باب الصلوة على الفراش وصلى أنس هو ابن مالك وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور عن ابن المبارك عن حميد وقال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما وصله في الباب اللاحق إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس المدني مالك الإمام أبي النضر سالم. (قس) يحيى هو ابن عبد الله بن بكر المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله ابن يوسف التميمي يزيد هو ابن أبي حبيب المصري عراك ككتاب ابن مالك الغفاري عروة بن الزبير باب السجود على الثوب بشر بن الفضل الرقاشي بكر بن عبد الله المزني البصري باب الصلوة في النعال آدم بن أبي إياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي.

حل اللغات: الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط الجنازة بفتح الجيم وكسرهما والكسر افصح.

(قوله: ورجلاي في قبلته) أي والرجلان في محل الفراش وقد علم أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجمع في الحديثين الآتين فلزم أن

أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ [انظر: ٥٨٥٠]
 أى إذا لم يكن بهما نجاسة فلا بأس بالصلوة فيهما

(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخُفَّافِ

بالكسر جمع الخف

٣٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ^{الجلبي} بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ ^{أبو يزيد النخعي} لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ [لِأَنَّ جَرِيرًا مِنْ] آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

٣٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ وَضَّأْتُ

النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ وَصَلَّى. [راجع: ١٨٢]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

بالفتح

٣٨٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مَهْدِيُّ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ

وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ قَالَ وَأَخْبَسُهُ قَالَ لَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . [انظر: ٧٩١-٨٠٨]

(٢٧) بَابُ (١) يُبْدِي (٢) ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي جَنْبِيهِ (٣) فِي السُّجُودِ

كفلس هو العضد

بالتونين (فس)

٣٩٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرٍ [بْنِ رِبْعَةَ] عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَالِكِ ابْنِ بَحِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى (٤) فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو [حَتَّى يَرَى] بَيَاضَ إِبْطِيهِ [إِبْطِهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ (٥) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ نَحْوَهُ [انظر: ٨٠٧-٣٥٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ (٦) [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ] قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: فكان يعجبهم. أى كان حديث جرير يعجب القوم لانه من جملة الذين اسلموا فى آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسلم فى السنة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية الترمذى من طريق شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب قال فقلت له اقبل المائدة أو بعدها قال ما اسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على الخفين تأول ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التى فى المائدة فيكون منسوخا فذكر جرير فى حديثه انه رآه يمسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التاويل المذكور فعلم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف واعلم انه قد وردت فى المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار ولا ينكره الا خذول مبتدع خارج من جماعة المسلمين ولهذا قال الكرخى اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين. كذا فى عمدة القارى.

٢ قوله: باطراف رجليه. أى رؤس اصابعهما واراد بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء. (فتح البارى)

(١) أى لا يلمس عضديه بجنبيه .

(٢) من الابداء وهو الاظهار. (ع)

(٣) أى يبعد جنبه عن عضديه ويرفعهما عنهما.

(٤) من التفريع وهو الرواية

(٥) عطف على بكر أى حدثنا يحيى قال الليث حدثنى جعفر بلفظ التحديث. (ك)

(٦) هذه قطعة من حديث طويل فى صفة صلاته صلى الله عليه وسلم رواه ابو حميد. (خ)

أسماء الرجال: باب الصلوة فى الخفاف آدم وشعبة تقدما الآن الاعمش سليمان بن مهران الكوفى همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى اسحاق بن نصر نسب له ولده وابوه إبراهيم ابواسامة حماد بن اسامة الكوفى الاعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح مسروق هو ابن الاجدع باب إذا لم يتم السجود الصلت بن محمد الخاذكى مهدي هو ابن ميمون الأزدي واصل بن جبان الأحذب الكوفى أبى وائل شقيق ابن سلمة باب يبدى ضبعه أى من السنة يبدى الخ يحيى بن بكير تقدم بكر بن مضر بن محمد المصرى جعفر هو ابن ربيعة المصرى ابن هرمز هو عبد الرحمن الأعرج باب فضل استقبال القبلة قاله ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد الساعدى الانصارى .

حل اللغات: القلتسوة كلاه الكم بضم الكاف وشدة الميم آستين الخفاف بكسر الخاء جمع الخف ضبعه الضبع كالفلس هو العضد و معنى يبدى ضبعه ان يظهرهما أى لا يلمس عضديه بجنبيه ابن بحينة بضم الباء وفتح الحاء وبحينة اسم ام عبد الله لا صفة مالك فلا تخفروا أى لا تغدروا.

سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب (قوله: يستقبل باطراف رجليه القبلة) أى فالاستقبال لفضله مطلوب مهما امكن.

٣٩١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَا [ثَنَا] ابْنُ مَهْدِيٍّ [الْمَهْدِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ [انظر: ٣٩٢-٣٩٣]

٣٩٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنَا] حَدَّثَنَا نَعِيمٌ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [قَالَ نَعِيمُ ابْنُ حَمَادٍ] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ نَعِيمٌ قَالَ نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا صَلَّوْا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا [ذَبَحُوا] ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. [راجع: ٣٩١]

٣٩٣- وَقَالَ ٣ [قَالَ وَقَالَ] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا يَحْرُمُ [يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يَحْرُمُ] دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ فَقَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلَاتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ وَقَالَ ابْنُ (٢) أَبِي مَرْيَمَ [وَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنِي] أَنَا يَحْيَى (٣) بْنُ أَيُّوبَ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ نَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٩١]

(٢٩) بَابُ: ٤ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ ٥

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ يَغَائِطُ [لِغَائِطُ] أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا. ٣٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: من صلى صلاتنا. أي صلى كما نصلي واستقبل قبلتنا فيه اهتمام لأمر القبلة حيث خص ذكر هذا الشرط بعد ذكر قوله صلاتنا واكل ذبيحتنا المراد ذبح المذبح مثل مذبحنا فهذه الثلاثة من خواص دينه لأن اليهود والنصارى صلاتهم بدون الركوع وقبلتهم غير القبلة وذبيحتهم ليس كذبيحتنا فيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الدين اجريت عليه احكام اهله مالم يظهر منه خلاف ذلك. ملقط من العيني والكرمانى والخير الجارى

٢ قوله: فلا تخفروا. قال الخطابي معناه لا تخونوا الله في تضييع حق من هذا سبيله. (ع)

٣ قوله: وقال على بن عبد الله. هو المدينى وفائدة ايراد هذا الاسناد تقوية رواية ميمون بن سياه لمتابعة حميد له ولما لم يكن في قول حميد سأل ميمون انسا التصريح بكونه حضر ذلك عقبه بطريق يحى التى فيها تصريح حميد بان انسا حدثهم لئلا يظن انه دلسه وتصريحه ايضا بالرفع كذا فى فتح الباري وقال الكرمانى وفى بعضها المرفوع مقدم على الموقوف ففائدته التقوى.

٤ قوله: باب قبلة اهل المدينة بالإضافة فى الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة وقوله والمشرق بالجر عطف على اهل الشام وفى بعضها بالتبوين أى هذا باب ورفع قبلة على الابتداء وخبرها ليس فى المشرق الخ بتأويلها بما يستقبل اليه كذا فى الخير الجارى لان التطابق فى التذكير والتانيث بين المبتداء والخبر واجب وتأول المشرق بالتشريق والمغرب بالتغريب أى مستقبل اهل المدينة واهل الشام ليس فى التشريق ولا فى التغريب وقد سقطت التاء من ليس فلا تطابق بينه وبين قبلة فلذا اول بمستقبل ليتطابقا تذكيرا كذا فى القسطلانى.

٥ قوله: والمشرق. نقل عياض بان رواية الاكثر بضم المشرق فيكون معطوفا على باب ويحتاج الى تقدير محذوف قال ابن حجر والذى فى روايتنا بالخفض وفى العيني: قال ابن بطلان وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبلة مشرق الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كلها كحكم مشرق اهل المدينة والشام فى الامر بالانحراف عند الغائط لانهم اذا شرفوا أو غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرفوا أو يغربوا وانما ينحرف الى الجنوب أو الشمال فهذا تغريبه و تشريقه قال وتقدر الترجمة باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب ليس فى التشريق ولا فى التغريب يعنى انهم عند الانحراف للتشريق والتغريب ليسوا مواجهين للقبلة ولا مستدبرين لها انتهى ولم يذكر البخارى مغرب الارض كلها لان المشرق اكثر الارض المعمورة كذا فى الكرمانى.

(١) ككتاب هو مصروف ويجوز منعه. (ف)

(٢) سعيد بن الحكم المصرى. (قس)

(٣) وللاربعه يحى ابن ايوب الغافقى. (قس)

أسماء الرجال: عمرو بن عباس الاهوازى البصرى ابن مهدي عبد الرحمن البصرى نعيم هو ابن حماد الخزاعى ابن المبارك عبدالله المروزى باب قبلة اهل المدينة على بن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الهلالى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ابي ايوب هو خالد بن زيد الانصارى .

(قوله: من صلى صلاتنا الخ) كانه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الاحكام (قوله: باب قبلة اهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة اهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا انه كنى عن غير اهل المدينة باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض اقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا انه ترك ذكر المغرب مقايضة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ واما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة اهل المدينة متبدا والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل.

صَلَّى اللَّهُ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَنْدِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا (١) قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ (٢) بُيْتِ قَبْلِ الْقِبْلَةِ فَتَنَحَّرَفْ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (٣) عَزَّ وَجَلَّ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) مِثْلَهُ. [راجع: ١٤٤]

الحاصل ان سفیان مرة صرح بتحديث الزهري وفيه عن عطاء ومرة اتى بالعبارة عن الزهري وبالصریح اتى بالسماع (قس)

(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

٣٩٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا [سَأَلْتُ] ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ [الْعُمْرَةِ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ (٤) فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [انظر: ١٦٢٣-١٦٢٧-١٦٤٥-١٦٤٧-١٧٩٣]

٣٩٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَفْرَبْنَاهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [انظر: ١٦٢٤-١٦٤٦-١٧٩٤]

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ سَيْفٍ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ (٥) يَلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ فَسَأَلْتُ يَلَالًا فَقُلْتُ أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ نَعَمْ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ (٦) اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ [يَسَارِكَ] إِذَا دَخَلْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى [صَلَّى النَّبِيُّ] [رَسُولُ اللَّهِ] فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ [انظر: ٤٦٨-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-١١٦٧-١٥٩٨-١٥٩٩-٢٩٨٨-٤٢٨٩-٤٤٠٠]

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يَصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ [الْقِبْلَةِ] وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ [انظر: ١٦٠١-٣٣٥١-٣٣٥٢-٤٢٨٨]

(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ [قَامَ] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ [فَكَبَّرَ].

هذا طرف من حديث أبي هريرة ساقه المصنف في كتاب الاستيذان (ع)

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ

١ قوله: نعم ركعتين. قال الاسماعيلي وغيره ان المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسئلته كم صلى؟ فدل على انه اخبره بالكيفية ولم يخبره بالكمية واجيب بان بلالا اثبت له انه صلى ولم يخبر بان كم صلى فاعتمد ابن عمر على القدر المتحقق له وهو الركعتان لان التنفل في النهار لم ينقل باقل من الركعتين كذا في فتح الباري والعيني.

٢ قوله: ولم يصل. هذا الحديث من مراسيل ابن عباس لانه لم يدخل في الكعبة معه صلى الله عليه وسلم وهو مروى عن اسامة وثبت في رواية بلال انه صلى فيها قال النووي اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم دخل فيها مرتين كذا في العيني.

(١) مخصوص باهل المدينة لانهم المخاطبون ويلحق بهم من هو على سمتهم. (قس)

(٢) جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ للتلغوطة. (ع)

(٣) لمن بناها أو لعدم حصول الانحراف التام.

(٤) هذا جواب بالاشارة الى وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٥) عدل عن الماضي حكاية عن الحال الماضية. (ع)

(٦) السارية هي الاسطوانة.

أسماء الرجال: عن الزهري اى بالاسناد المذكور عن عطاء بن يزيد الليثي باب قول الله عزوجل اخ الحميدى عبد الله بن الزبير القرشى المكي سفیان هو ابن عيينة عمرو ابن دينار المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان مجاهد هو ابن جبر المفسر اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولا هم ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى مولا هم المكي باب التوجه نحو القبلة عبد الله بن رجاء الغداني اسراييل بن يونس بروى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصارى. حل اللغات: مراسيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتلغوطة.

(قوله: باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال اشار باحاديث الباب الى ان الامر مخصوص بركعتي الطواف وانه للندب حيث فعله تارة وتركه اخرى أو اشار إلى ان المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم. ومعنى قوله مصلى أى قبله على انه فى الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالخذف والايصال.

الْمُقَدِّسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [فَلَنُوَلِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا] [البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] وَقَالَ [فَقَالَ] السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿مَا وَالَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَصَلَّى^١ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ [رَجُلًا] ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ] فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ]. [راجع: ٤٠]

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [انظر: ١٠٩٤-١٠٩٩-٤١٤٠] وهو موضع الترجمة

٤٠١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ] صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَذْرِي^٢ زَادَ [أَزَادَ] أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْدَثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ؟ قَالَ وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَخَنِي رَجُلِي [رَجُلَهُ] وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُوْجِّهُهُ قَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ [يَسَلِّمْ] ثُمَّ يَسْجُدْ [فَلْيَسْجُدْ] سَجْدَتَيْنِ [انظر: ٤٠٤-١٢٢٦-٦٦٧١-٧٢٤٩] بالصحيح ونحوه (ع) أى ليطلب الصواب بالاجتهاد (ع، ح)

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ [لَا يَرِي] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى^٣ فَصَلَّى [وَصَلَّى] إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيْ الظُّهْرِ [رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ] وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُوْجِّهُهُ ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ.

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَافَقْتُ^٤ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى^٥ فَتَزَلَّتْ^٥ وَاتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى. [البقرة: ١٢٥]

١ قوله: فصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل هو عباد بن بشر أو هو عباد بن نهيك وعند ابن سعد في الطبقات انه عليه الصلوة والسلام صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه واستدار معه المسلمون ويقال انه عليه الصلوة والسلام زار ام بشر بن البراء معمر في بنى سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلّى لاصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمى مسجدا القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا. (قسطلاني)

٢ قوله: لا ادرى زاد أو نقص والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة أو النقصان لكن سيأتي في الباب الذي بعده من رواية الحكم عن ابراهيم باسناده هذا انه صلى خمسا وهو يقتضى الجزم بالزيادة فلعله شك لما حدث منصور وتيقن لما حدث الحكم وقد تابع الحكم على ذلك حماد بن ابي سليمان وظلحة بن مصرف وغيرهما وعين في رواية ايضاً وحامد انها الظهر. (فتح الباري)

٣ قوله: من سهى فصلّى قال الكرمانى قوله فصلّى تفسر لقوله سهى والفاء تفسيرية وما بقى اى الركعتين الاخرين ومناسبة هذا التعليق للترجمة انه جعله زمان الاقبال على الناس داخلا في حكم الصلوة وانه في ذلك الزمان ساه مصلّى الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة في قصة ذى اليمين كذا في العيني.

٤ قوله: وافقت. والمعنى في الاصل وافقنى ربي فانزل القرآن على وفق ما رأيت ولكنه اسند الموافقة لنفسه رعاية للادب كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى وذكر البعض موافقة في احد وعشرين كما نقله السيوطى في تاريخ الخلفاء وقال بعض آخر في خمسة عشر ولعل قوله المذكور كان قبل الحوادث الباقية أو لان الكلام كان فيها أو لان ذكر العدد القليل لا ينفي العدد الزائد انتهى.

٥ قوله: مصلّى. اى قبلة ودلالته على الترجمة باعتبار دلالة على الجزء الاول منها كما ان الحديث الذى يأتى آخر يدل على الجزء الاخير فاوله وآخره يدل على كل الترجمة واما كيفية الدلالة فعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالكعبة فظاهر واما على قول من قال هو الحرم كله فيقال ان من للتبعيض ومصلّى اى قبلة أو موضع الصلوة والمراد من الترجمة ما جاء في القبلة وما يتعلق بها وهذا اظهر لان المتبادر الى الفهم من المقام الحجر الذى وقف عليه ابراهيم وموضعه مشهور. قال الخطائى سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ذلك الحجر الذى فيه اثر مقامه بين يدي القبلة يقوم الامام عنده فزلت الآية. (كرمانى)

أسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي هشام هو ابن عبد الله الدستوائي يحيى ابن كثير الطائى مولاهم محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان العامري المدني عثمان هو ابن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب ما جاء في القبلة عمرو بن عون هو ابو عثمان الواسطي البزاز هشيم هو ابن بشير بتكبير الاب وتصغير الابن حميد الطويل.

حل اللغات: فثنى من الثنى وهو العطف فليتحرك التحرى طلب الصواب بالاجتهاد البالغ.

(قوله: قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو للتقليل بالنظر إلى المفعول أى لا بمعنى ان القلب يقع الا ان الفاعل يراه احيانا بل بمعنى انه يقع احيانا فبراه الفاعل على حسب ما يقع فافهم (قوله: يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالنفل على الدابة مستثنى من آية التوجه نحو الكعبة (قوله: واستقبل القبلة وسجد سجدتين) أى فسجدنا السهو داخلتان تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة (قوله: ما جاء في القبلة) أى في متعلقاتها كمقام ابراهيم أو فيها ومقام ابراهيم هى الكعبة.

وَأَيُّ الْحِجَابِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَتَزَلُّنَّ أَيْةَ الْحِجَابِ وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُبَرَةِ (١) عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ» مُسْلِمَاتٍ [التحرير: ٥] فَتَزَلُّنَّ هَذِهِ الْآيَةُ. [انظر: ٤٤٨٣-٤٧٩٠-٤٩١٦]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ [قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَهْدَا.

فيه تصريح حميد بسماع اياه من انس فحصل الامن من تدليس

٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ ابْنُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنَ [الْقُرْآنِ] وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ^١ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا [فَاسْتَقْبَلُوهَا] وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [انظر: ٤٤٨٨-٤٤٩٠-٤٤٩٣-٤٤٩٤-٧٢٥١]

هو موضع الترجمة

٤٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [صَلَّى الظُّهْرَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسًا] الظُّهْرَ خَمْسًا فَقَالُوا أَزِيدُ فِي الصَّلَوةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ فَشَى (٢) رِجْلَهُ [رِجْلَيْهِ] وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ [راجع: ٤٠١]

(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

اى فى حائط من جهة القبلة

٤٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ [رِيءَ] فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي^٢ رَبَّهُ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ [وَأَنَّ] رَبَّهُ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ] فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقَنَّ] أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا. [راجع: ٢٤١]

٤٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ [الْمَسْجِدِ] فَحَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ [وَتَعَالَى] قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى. [انظر: ٧٥٣-١٢١٣-٦١١١]

٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ.

ما يخرج من الفم
ما يخرج من الصدر
هى ما يسيل من الأنف

١ قوله: ان يستقبل الكعبة. دلالة على الجزء الاول من الترجمة ظاهر ومن الجزء الثانى ايضا وذلك لانهم صلوا فى اول تلك الصلوة الى القبلة المنسوخة التى هى غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه والجاهل كالناسى حيث لم يومروا باعادتهم صلاتهم. (عنى)
٢ قوله: فانه يناجى ربه. المناجاة والتجوى السر بين الاثنين ومناجاة الرب مجاز اذ لا كلام الا من طرف العبد وهو من باب التشبيه اى شبه العبد وتوجهه الى الله تعالى فى الصلوة وما فيها من القراءة والاذكار واستئزال رحمة مع الخضوع والخشوع بمن يناجى مولاه وكذا قوله وان ربه بينه وبين القبلة وقوله فان الله قبل وجهه معناه التشبيه اى كانه بينه وبين القبلة ع مختصرا.
(١) وسيجى القصة مفسرا فى تفسير سورة التحريم انشاء الله تعالى.
(٢) عطف اى جلس كما هو حياة القعود للشاهد.

أسماء الرجال: وقال ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم يحكى بن ايوب هو الغافقى عبد الله بن يوسف هو التنيسى عبد الله بن دينار العدوى مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عبد الله بن عمر هو ابن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحكى هو القطان شعبة هو ابن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة مصغرا إبراهيم هو النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب حك البزاق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى إسماعيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصارى حميد الطويل عبد الله التنيسى مالك بن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله التنيسى مالك بن انس الاصبحى هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام حل اللغات: نخامة بضم النون هو فضلة يخرج من الصدر بصاق بضم الباء اللعاب الذى يخرج من الفم.

(قوله: فاستداروا إلى الكعبة) أى فما اعدوا ما صلوا إلى غير الكعبة قبل علمهم بالامر وكذا الساهى (قوله: البزاق فى المسجد خطيئة) أى لمن لا يريد دفنها لما سبق وسيجى من قوله ليصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد هذا الحديث ليس بشيء كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر الحق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح فى هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت.

(٣٤) بَابُ حَكِّ [حَتِّ] الْمُخَاطِ بِالْحَصَى [بِالْحَصْبَاءِ] مِنَ الْمَسْجِدِ

ما يسيل من الأنف

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^١ إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدَرٍ رَطْبٍ فَاغْسِلْهُ وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا^٢.

٤٠٨-٤٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصَاً فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] فَقَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ^(١) أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى. [انظر: ٤١٠-٤١١-٤١٤-٤١٦]

أى إذا رمى بالنخامة

(٣٥) بَابُ: لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠-٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاً فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا^٣ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى. [راجع: ٤٠٨-٤٠٩]

٤١٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] لَا يَتَفَلَّنُ^٤ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى^(٢) [راجع: ٢٤١]

فيه المطابقة

(٣٦) بَابُ: لِيَبْصُقَ [لِيَبْزُقَ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

٤١٣- حَدَّثَنَا لُحْمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ^(٣) [راجع: ٢٤١]

فيه المطابقة

٤١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ [بِحَصَى] ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَعَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] سَمِعَ^(٤) حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ. [راجع: ٤٠٩]

الحديث

(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ^٥

الم

١ قوله: وقال ابن عباس الخ. مطابقته للترجمة الاشارة الى ان العلة في النهي احترام القبلة لا مجرد التاذي بالبزاق ونحوه فلذا لم يفرق بين رطب ويابس بخلاف ما علة النهي فيه مجرد الاستقذار فلا يضر وطى اليابس. (فتح الباري)

٢ قوله: يابساً. هذا في التقدير واما في ترك احترام القبلة فكلاهما سواء و به المناسبة للترجمة.

٣ قوله: ولا عن يمينه وهو موضع الترجمة لا يقال الترجمة لا يبصق عن يمينه ولفظ الحديث لا يتنخم لان المصنف اخذ كون حكم النخامة والبزاق واحدا من انه صلى الله عليه وسلم رأى النخامة وقال لا يبزقن فدل على تساويهما والله تعالى اعلم. كذا في الفتح والعيني.

٤ قوله: لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما وهو موضع الترجمة لان معناه لا يبزقن والتفلن شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ. (عمدة القارى)

(١) هذا وما بعده في غير المسجد اما فيه ففي ثوبه. (مجمع البحار)

(٢) كلمة اليسرى يوجد في اكثر النسخ المصححة وفي بعضها لا.

(٣) المراد اليسرى لتقييدها بها في الروايات الاخرى.

(٤) فيه التصريح بسماعه من حميد. (ع. خ)

أسماء الرجال: باب حك المخاط وقال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح موسى بن إسماعيل اى التبوذكى البصرى إبراهيم القرشى المدنى ابن شهاب الزهرى حميد القرشى ابا سيعد الخدرى باب لا يبصق عن يمينه يحكى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل بن خالد الايلى ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهرى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى حفص بن عمر الحوضى شعبة بن الحجاج العتقى قتادة هو ابن دعامة السدوسى باب ليبصق عن يساره آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج وقناة تقدما على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الزهرى هو ابن شهاب.

حل اللغات: مخاط بضم الميم ما يخرج من الانف فحتها الحت الحك تنخم اى القى النخامة لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما نوع من البزق وهو اقل منه فان اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ.

وَكَفَّارَتُهَا^١ دَفْنُهَا.

(٣٨) بَابُ دَفْنِ النَّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقُ [يَبْزُقُ] أَمَامَهُ فَإِنَّمَا [فَإِنَّهُ] يُنَاجِي اللَّهَ [رَبَّهُ] مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ^٢ مَلَكًا^(١) وَلْيَبْصُقْ^(٢) [وَلْيَبْزُقْ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا^٣. [راجع: ٤٠٨]

(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبِرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٤١٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا زُهَيْرٌ قَالَ نَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا [فَحَكَّهَ] بِيَدِهِ وَرُئِيَ [رِئَاءَ] مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ أَوْ رُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ [الْقِبْلَةُ] فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ [فَقَالَ] أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا. [انظر: ٢٤١]

(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ^٤ فَيَلْتَمِئُ هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى [لَا يَخْفَى] عَلَى خُشُوعِكُمْ وَلَا رُكُوعِكُمْ [رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ] إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي. [انظر: ٧٤١]

٤١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ صَلَاةً ثُمَّ رَفِيَ الْمُنْبَرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ (٣) إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ (٤) [وَرَأَيْ] كَمَا أَرَاكُمْ. [انظر: ٧٤٢-٦٦٤٤]

- ١ قوله: وكفارتها دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما من اراد دفنها فلا و رده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وتركها غير مدفونة. (توشيح)
 - ٢ قوله: عن يمينه ملكا لابد من وجه يقتضى المنع باليمين لاجل الملك اذا الملك في يساره ايضا وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلاته ولما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغا واحسن ما قيل فيه ان لكل احد قرينا وموقعه يساره كما ورد في حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك كذا في الخير الجارى والعينى ويؤيده ما ورد في دفع الخنزير بالتفل على اليسار.
 - ٣ قوله: فيدفنها بنصب النون لانه جواب الامر ويرفعها اى هو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر وتانيث الضمير بتاويل البصة. (ع ك) قال النووي البراق في المسجد خطيئة يعنى مطلقا وعلى مرتكبها الكفارة واختلفوا في دفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في التراب ونحوه كالرمل والا فيخرجها من المسجد. كذا في الكرماني والفتح.
 - ٤ قوله: هل ترون استفهام انكار لما يلزم منه اى تظنون انى لا ادري فعلمكم لكونى في هذه الجهة والله انى لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بالوحى والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم خرقا للعادة كذا في التوشيح وفى العيني نقل عن مجاهد انه كان في جميع احواله يعنى ما كانت تختص بهالة الصلوة ومطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم وبخهم من نقص كمال الركوع والسجود ووعظهم في ذلك وكذا مطابقة الحديث الآتى. (ع)
 - (١) وفى بعضها ملك بالرفع وتوجيهه ان يقال ان اسم ان هو الشأن. (ك)
 - (٢) وهو موضع الترجمة لان للنخامة والبصاق حكما واحدا كمامر.
 - (٣) افردة بالذكر لا اهتمام بشانه او لا نهم قصرها فيه. (ع)
 - (٤) حذف الباء واكتفيت بالكسرة عنها. (ك)
- أسماء الرجال: باب كفارة البراق في المسجد آدم ومن بعده مروا أنفا باب دفن النخامة في المسجد إسحاق هو ابن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني باب اذا بدره البراق الخ مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية الجعفي حميد هو ابن ابي حميد الطويل باب عظة الامام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني الاصبحي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي فليح بن سليمان المدني المتوفى ١٦٨ هلال بن على الفهرى المدني.
- حل اللغات: بدره غلب عليه.

(قوله: فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير في ملكا للتعظيم اى عظيما فلايشكل بان عن يساره ملكا ايضا (قوله: باب اذا بدره البراق الخ) اشار بهذه الترجمة الى ان الحديث المطلق المذكور في الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله: باب عظة الامام الناس في اتمام الصلوة) اى في شأنه (قوله: كما اراكم) صيغة المضارع ههنا للحال اى كما اراكم في هذه الساعة واما في قوله انى لاراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلا حاجة في تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف في الكلام.

(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ؟

٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرْتُ^١ [ضُمِرَتْ] مِنَ الْحَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثِيْبَةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تَضْمَرْ مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْهِمْ سَابِقَ^(١) يَهَا [انظر: ٢٨٦٨-٢٨٦٩-٢٨٧٠-٧٣٣٦]

(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيْقِ الْقِنُو فِي الْمَسْجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَدَهَا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَإِنَّ قَالَ أَمَدَهَا بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَرَفَعَ الدَّالَ جَارًا أَيْضًا] الْقِنُو الْعِزْقُ وَالْإِثْنَانُ قِنَوَانٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنَوَانٌ مِثْلَ صِنُو^(٢) وَصِنَوَانٌ.

٤٢١- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ^(٣) فَقَالَ انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِذْ جَاءَهُ^٢ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمُرْ [مُرًا] بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ^١ إِلَيَّ قَالَ لَا. قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَتَنَزَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْ [أَوْمُرْ] بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ [عَلَيَّ]. قَالَ لَا. قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَتَنَزَّ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ [ثُمَّ احْتَمَلْ] فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ [يَخْفَى] عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّةٌ [وَتَمَّ] مِنْهَا دِرْهَمٌ [انظر: ٣٠٤٩-٣١٦٥]

(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ [دَعَا] لِبَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ [فِيهِ] [إِلَيْهِ]

٤٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ]

١ قوله: اضممرت بضم الهمزة من الاضممار يقال ضمير الفرس وضمير الخيل ان تلحف حتى تسمن ثم لا تلحف الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما والحفياء بالمهمله. والفاء بمدودا موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها. (ع)

٢ قوله: اذ جاءه العباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان القسمه الى الامام على قدر اجتهاده قال الكرمانى فان قلت اين ذكر تعليق القنو في المسجد قلت المراد به القنو الذى للصدقة فلم يحكم تعليق القنو بالقياس على نثر المال فيه وقال ابن بطال وليس فى هذا الباب تعليق القنو فى المسجد واغفله البخارى انتهى وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة فى غريب الحديث انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى اقناء معلقة فى المسجد وكان امر بين كل حائط بقنو يعلق فى المسجد لياكل منه من لا شيء له انتهى ومن عادة البخارى الا حالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما وضع فى المسجد لا للدخار فسقط بما ذكرنا قول ابن بطال فى عدم ذكر البخارى حديثا فى تعليق القنو انه اغفله وكذلك سقط كلام ابن التين انسيه انتهى كلام العيني وفى فتح البارى وما جاء فى حديث جابر لم يقدم مال البحرين حتى مات هو صلى الله عليه وسلم ليس بعارض لهذا لان المراد انه لم يقدم فى السنة التى مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان مال خراج او جزية فكان يقدم من سنة الى سنة.

(١) اى بالخيل وبهذه المسابقة. (ع)

(٢) فى الحركات والسكنات وفى الثنية والجمع والصنو والنخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد. (ع)

(٣) بلدة بين البصرة وعمان.

أسماء الرجال: باب هل يقال مسجد بنى فلان عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر باب القسمه وتعليق القنو وقال إبراهيم الخراسانى وصله ابو نعيم فى المستخرج والحاكم عقيلا هو اخو على رضى الله عنه باب من دعى لطعام الخ عبد الله هو التنيسى مالك بن انس الاصبغى إسحاق بن عبد الله هو ابن ابي طلحة انس بن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: اضممرت من الاضممار يقال اضممرت الفرس وضمير الخيل ان تلحف حتى تسمن ثم لا تلحف الا قوتا لتخف وذلك فى اربعين يوما الحفياء موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة اميال او سبعة اميال وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها الثنية اى ثنية الوداع العلق بكسر المهمله وسكون المعجمة هو العرجون بما فيه صنو بكسر الصاد وسكون النون هو نخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد البحرين بلدة معروفة بين البصرة وعمان ذهب يقله اى شرع يرفعه وهو من الاقلال بمعنى الرفع كاهل الكاهل موضع ما بين الكتفين يتجسس بالجيم وجوز كونه بالخاء معناه يتفحص.

(قوله: لم استطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الواشى فلذا ترك العطف وقوله فاصلى بهم بالنصب جواب النفى او عطف على آتى.

قَالَ [فَقَالَ] وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ [مَعَهُ] نَاسٌ فَقُمْتُ فَقَالَ لِي أَرْسَلَكَ [ءَأَرْسَلَكَ] أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ! قَالَ [فَقَالَ] لِيَطْعَامٍ [لِلطَّعَامِ] قُلْتُ نَعَمْ! فَقَالَ [قَالَ] لِمَنْ حَوْلَهُ [مَعَهُ] قَوْمُوا فَاذْطَلِقُوا [فَانْطَلِقُوا] [قَالَ] وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [انْظُر: ٤٧٤٦-٥٣٨١-٥٤٥٠-٦٦٨٨]

(٤٤) بَابُ الْقَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ (١) وَالنِّسَاءِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا^١ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْفَعُلُهُ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [انظر: ٤٧٤٥-٥٣٠٨-٥٣٠٩-٦٨٥٤-٧١٦٥-٧١٦٦-٧٣٠٤]

(٤٥) بَابُ: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي (٢) حَيْثُ^٢ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ

بالجيم ويجوز كونه بالحاء المهملة أى لا يتفحص موضعاً يصلي فيه (خ)

٤٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا [قَالَ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ أَبْنُ تَجْبٍ أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى مَكَانٍ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَّنَا^٣ [فَصَفَّفْنَا] خَلْفَهُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ [انظر: ٤٢٥-٦٦٧-٦٨٦-٨٣٨-٨٤٠-١١٨٦-٤٠٠٩-٤٠١٠-٥٤٠١-٦٤٢٣-٦٩٣٨]

(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ [فِي مَسْجِدِهِمْ] جَمَاعَةً [فِي جَمَاعَةٍ].

٤٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَكْرَهْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ [الْمَسْجِدَ] فَأُصَلِّي بِهِمْ [لَهُمْ] وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًى. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] قَالَ عِثْبَانُ فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ [حَتَّى] دَخَلَ^٤ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَبْنُ تَجْبٍ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّنَا

١ قوله: ان رجلا هو عوير بن عامر العجلاني او هلال بن امية فانزل الله تعالى القرآن في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك فتلاعنا أى الرجل والمرأة. (خ)

٢ قوله: حيث شاء قال ابن بطال لا يقتضى لفظ الحديث ان يصلى حيث شاء وانما يقتضى ان يصلى حيث امر بقوله ابن نجب ان اصلى لك فكانه قال باب اذا دخل بيتا هل يصلى حيث شاء او حيث امر لانه صلى الله عليه وسلم استأذنه فى موضع الصلوة ولم يصل حيث شاء. (كرمانى)

٣ قوله: وصفنا بتشديد الفاء المفتوحة أى جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفا يقال صففت القوم فاصتفوا اذا اقمتمهم فى الحرب صفا وفى بعضها صففنا بالفائين بصيغة المتكلم. (ك)

٤ قوله: حين دخل وفى بعضها حتى قال النووي زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بغلط ومعناه لم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجتى. (ك)

(١) هذا حشو ولهذا لم يثبت فى رواية المستملى. (ع)

(٢) اكتفاء بالاذن الاول. (خ)

أسماء الرجال: باب القضاء واللعان الخ يحيى بن موسى الخ حتى يفتح الحاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية وللشميهنى يحيى بن موسى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن شهاب الزهري سهل هو الساعدي الخزرجي رجلا عوير بن عامر العجلاني او هلال بن امية او سعد ابن عباد باب اذا دخل بيتا عبد الله هو القعني إبراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب الزهري محمود الخزرجي الانصاري عتبان بن مالك الانصاري السلمي المدني الاعمى باب المساجد سعيد بن عفير نسبته لجده لشهرته به وابوه كثير الليث بن سعد المصري عقيل مصغرا ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري. (قس)

حل اللغات: صفنا من المجرى أى جعلنا صفا وروى صففنا وهو من المجرى بصيغة المتكلم.

(قوله: فلم يجلس حين دخل) وفى بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحيح اذ المعنى فلم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب الكلام السابق اعنى فاستأذن فاذا نزل لا يكون الا عند باب البيت فافهم.

فَصَفَقْنَا [فَصَفَقْنَا] فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَسَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ^١ صَنَعْنَاهَا لَهُ قَالَ فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُووِ عَدُوٍّ^٢ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشِينِ أَوْ ابْنُ الدُّخَشِنِ؟ [الدُّخَشِنُ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَقَالُوا الْمَرَادُ بِالْدارِ هُنَا الْمَحَلَّةُ (ك)
وَرَسُولُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ [ذَلِكَ] أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ^(١) بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَمْتَنِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ^(٢) ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ [بَعْدَ ذَلِكَ] الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّيْبِ [الْأَنْصَارِيَّ] فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ٤٢٤]

(٤٧) بَابُ: التَّيْمُنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

أى البداية باليمين (قس)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى.

٤٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةَ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ^٣ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعَلُّعِهِ [راجع: ١٦٨]

(٤٨) بَابُ: هَلْ يُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدُ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ الْقَبْرُ^(٣) الْقَمِيرُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ.

سواء كانت عليها أو إليها أو بينها (قس)

هذا يدل على عدم الفساد

٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ [أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ] أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا [ذِكْرًا] كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا [رَأْيَاهَا] بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا [ذَكَرَتَا] ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تَبِيكَ [تِلْكَ] الصُّورَ وَأُولَئِكَ [فَأُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٣٤-١٣٤١]

٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى [فِي أَعْلَى] الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً [أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى قَبْلِهِ

١ قوله: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتية بعدها راء لحم يقطع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل بالمهملات وهى دقيق يطبخ باللبن خير جارى.

٢ قوله: ذوو عدد أى عدد يعتد به فيكون لبيان التكثير ويحتمل ان يكون المراد ان لهم عددا قليلا. (خ)

٣ قوله: ما استطاع. ما اما موصول فهو بدل التيمن و اما بمعنى ما دام وبه احتراز عما لا يستطاع فيه التيمن ولفظ فى شأنه اما متعلق بالتيمن و اما بالخبية او بهما على سبيل التنازع فى طهوره بضم الطاء أى تطهره وترجله أى تمشط شعره و تنعله أى تلبسه النعل. (ك)

٤ قوله: لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه تعليقه بهذا الحديث قلت حيث خصص اللعن باتخاذ قبور الانبياء ومن فى حكمهم كالصالحين من امتهم ذكره الكرماني وفى الفتح واما قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم فوجه التعليق ان الوعيد يتناول من اتخذ قبورهم مساجد تعظيما ومن اتخذ امكنة قبورهم مساجد بان تنبش وترمى عظامهم فهذا يختص بالانبياء ويلتحق بهم اتباعهم واما الكفرة فانهم لا حرج فى نبش قبورهم اذ لا حرج فى اهانته انتهى.

(١) هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بايمانه باطنا وبان قالا مصدقا بهما. (ك)

(٢) أى بالاستناد الماضى ووهم من قال انه معلق. (ف)

(٣) منصوب على التحليل أى اتق القبر. (خ)

أسماء الرجال: باب التيمن فى دخول المسجد سليمان بن حرب الازدى الواشعى البصرى شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتقى الاشعث يروى عن ابيه سليم بن اسود ابو الشعثاء الخاربي الكوفى مسروق هو ابن الاجدع الكوفى باب هل ينش الخ محمد بن المنشى العنزى يحى هو ابن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند بنت ابي امية هما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التميمى ابي التياح يزيد ابن حميد.

حل اللغات: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون الباء بعدها راء لحم يقطع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فثاب أى اجتمع الدخشن كقنفذ سراتهم السراة جمع السرى بمعنى السيد الترجل تمشط الشعر التنعل لبس النعل كنيسة كفعيلة معبد النصارى.

(قوله: الا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال الا ترى قلت قد تظهر بآثارها ولما خفيت آثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت آثار ضد تلك الارادة قال فى الجواب الله ورسوله اعلم فين صلى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ أى وهذا الرجل منهم (قوله: باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية الخ) أى اذا اراد الانسان ان يتخذ مقبرة المشركين مسجداً فهل له ان يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا

بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ [مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ] فَكَأَنِّي [كَأَنِّي] أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذِفُهُ وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَرْنَهُ أَمَرَ [أَمَرَ] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ [فَقَالَ] أُنْسُ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ [حَرْتُ] وَفِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُبُورَ الْمُشْرِكِينَ فَنَبِشَتْ ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسَوَّيْتُ وَيَالنَّخْلَ فَقَطَّعَ فَصَفُّوا ^(١) النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ ^(٢) الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةَ [رَاجِع: ٢٣٤]

(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

٤٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ ^(٣) بَعْدَ يَقُولُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ [رَاجِع: ٢٣٤]

(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ [مَوْضِعِ] الْإِبِلِ

٤٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ٥٠٧]

(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا ^(٤) يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصَلِّي.

١ قوله: وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الحياء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة ككلم وكلمة. وحكى الخطابي فيه أيضا بكسر اوله وفتح ثانية جمع خربة كعنب وعنبه وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة. (توشيح)

٢ قوله: مرابض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة مأواها. (خ)

٣ قوله: ثم سمعته بعد يقول أي أبو التياح هذا قول البعض وقال العيني يحتمل أنه قال أبو التياح ثم سمعت أنسا يقول. (خ)

٤ قوله: في مواضع الإبل كأنه يشير إلى أن الأحاديث الواردة في التفرقة بين الإبل والغنم ليست على شرطه لكن لها طرقا قوية وقد ذهب بعضهم إلى أن النهي خاص بالمعاطن دون غيرها من الأماكن التي تكون فيها الإبل وقد نازع الأسمعي المصنف في استدلاله بحديث ابن عمر المذكور بأنه لا يلزم من الصلوة إلى البعير عدم كراهة الصلوة في مبركه ووجب أن مراده الإشارة إلى ما ذكر من علة النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كما في حديث ابن مغفل فإنها خلقت من الشياطين ومحوه كأنه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلوة لامتنع جعلها أمام المصلي وفرق بعضهم بين الواحد منها وبين كونها مجتمعة لما طبع عليه من النفار المفضي إلى تشويش قلب المصلي وقال الطحاوي أن النظر يقضي عدم التفرقة بين الإبل والغنم كما هو مذهب أصحابه لكنه يخالف للأحاديث الصحيحة المصروفة بالتفريق وجمع بعض الأئمة محلها على كراهة التنزيه وهذا أولى والله تعالى أعلم. فتح الباري التقاطعا.

٥ قوله: عرضت على النار وأنا أصلي هذا موضع للترجمة واستدل المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث والذي بعده واعترض عليه بأنه لا حاجة فيه فإنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك اختيارا ووجب أن الاختيار وعدمه في ذلك سواء لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل فدل على أن مثله جائز وتعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعيدة النار انتهى (خير جاري)

(١) ليس صفته أيتاوه كردند محل را جانب قبله. شخ الاسلام.

(٢) عضاد كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه. (خ)

(٣) والمراد أن يكون ذلك بين المصلي والقبلة ف.

(٤) فيدخل فيه الاصنام. (ف)

أسماء الرجال: باب الصلوة في مرابض الغنم سليمان ابن حرب الواسطي شعبة و أبو التياح تقدما في هذه الصفحة باب الصلوة في مواضع الإبل صدقة ابن الفضل المروزي سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الأزدي الجعفري الكوفي عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر باب من صلى وقدامه قال الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: مرابض جمع مريض اسم ظرف أي ماوى الغنم ثامنوني يايعوني باخذ الثمن خرب المعروف فيه فتح الحياء وكسر الراء جمع خربة ككلم جمع كلمة وحكى بكسر الحياء وفتح الراء على وزن عنب عضادتيه عضادة كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه يرتجزون مجردة الرجز وهو الكلام الموزون.

يبقى قبر لثلا يكون متخذاً للقبور مسجداً أم لا. قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ تعليل أنه ينبش ويزيل لأن مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجداً فينبغي أن تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجداً أو لعل هذا التقرير أولى من تقرير الشراح ههنا. (قوله باب الصلوة في مواضع الإبل) يريد أن ما ورد من النهي عن الصلوة بمعاطن الإبل وهي مواضع أقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلوة فيها جائزة (قوله: عرضت على النار) كان العرض يقتضى الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والأفروية صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لأنه كان يرى من وراء ظهره (قوله: إلا أن تكونوا باكين) أي فإذا ليس له الدخول في ذلك المكان إلا على

٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعُ. [راجع: ٢٩] (أى اشنع (ك))

(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٤٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا [انظر: ١١٨٧]

(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ [مَوْضِعِ] الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ يَخْسَفُ^٢ بِأَبْلِ^٣.

٤٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا^٤ بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ [لَا يُصِيبُكُمْ] مَا أَصَابَهُمْ [انظر: ٣٣٨٠-٣٣٨١-٤٤١٩-٤٤٢٠-٤٧٠٢]

(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ^٥

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ [كَنَائِسُهُمْ] مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ^(١) [وَالصُّورُ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ إِلَّا بِبَيْعَةٍ فِيهَا تَمَاثِيلُ.

٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْسَةً^٦ رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَّةُ فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَئِكَ قَوْمٌ

١ قوله: ولا تتخذوها قبورا المراد بها المقابر كما جاء في مسلم قال ابن حجر استنبط من قوله ولا تتخذوها قبورا ان القبور ليست بمحل العبادة فتكون الصلوة فيها مكروهة وكأنه اشار الى ان ما روى ابو داود والترمذي ليس على شرطه وهو حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رجاله ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحكم بصحته الحاكم وابن حبان انتهى وفي التوشيح قال القرطبي من ههنا للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث قال قوم المراد منه كراهة الصلوة في المقابر وقوم بل الذنب اى الصلوة في البيوت كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهى القبور و تأوله آخرون بان المراد النهى عن دفن الموتى في البيوت انتهى وفي الفتح وقد نقل ابن المنذر عن اكثر اهل العلم استدلوا بهذا الحديث على ان المقبرة ليست بموضع الصلوة وكذا قال البغوى فى شرح السنة انتهى.

٢ قوله: يخسف بابل قيل المراد به غمرود بن كنعان بنى الصرح ببابل سمكته خمسة الاف ذراع ليرصد امر السماء فاهب الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا كذا فى الخير الجارى ونقله البيضاوى فى تفسير قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم. (الاية)

٣ قوله: بابل اسم موضع بالعراق قريبا من الكوفة ينسب اليه السحر وهو غير منصرف وقد قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل. (ك)

٤ قوله: الا ان تكونوا باكين قال ابن بطال هذا يدل على اباحة الصلوة هناك لان الصلوة موضع بكاء وتضرع قلت كانه يشير الى عدم مطابقة الحديث لاثر على الحديث مطابق له من جهة ان كلا منهما فيه ترك النزول كما سيأتى فى المغازى ثم قنع صلى الله عليه وسلم رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادى فدل على انه لم ينزل فيه ولم يصل هناك كما صنع علي بن ابي طالب بخسف بابل وسيأتى نهي صلى الله عليه وسلم ان يستقى من مياههم قاله ابن حجر كله وفى الكرماني دلالة على الترجمة من جهة استلزام مصاحبة الصلوة بأسرها للبكاء وهى مكروهة انتهى.

٥ قوله: فى البيعة هى معبد النصارى والكنيسة قد تنسب الى اليهود وقد تنسب الى النصارى. (خ)

٦ قوله: كنيسة وهى البيعة او نظيرها والمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم او لك شرار الخلق ان فعلهم ذلك منهى عنه ومنع عن اتباعهم فى ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك ايضا من افعالهم فيها وهذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع عن الصلوة فيها مطلقا واما اذا كان مراده النهى على تقدير وجود التماثيل فلا حاجة للمطابقة الى ما ذكر. (خير جارى)

(١) الجر على البدل من التماثيل. (خ)

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام ابن انس زيد بن اسلم مولى عمر عطاء بن يسار القاصى الهلالى باب كراهية الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب الصلوة فى مواضع الخسف إسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب الصلوة فى البيعة محمد بن سلام هو البيهقي عبيدة اسم عبد الرحمن بن سليمان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: افظع اى اشنع بابل بكسر الباء اسم موضع فى العراق قريبا بالكوفة ينسب اليه السحر غير منصرف البيعة معبد النصارى والفرق بينها وبين الكنيسة ان الكنيسة قد تنسب الى اليهود ايضا شرار بالكسر والفتح كليهما جمع شر.

هذه الصفة وليس له الصلوة فيها ايضا الا على هذه الصفة والصلوة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يحل البكاء فى القراءة وغيرها اذا كثروا ايضا البكاء للتفكير فى حال المعذبين يمنع عن التفكير فى امور الصلوة فينبغى ان تكره الصلوة فى مثل هذا المكان (قوله: الصور) بالجذر بدل او بيان للتماثيل او بالرفع اى هى الصور.

إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ [تَبِيك] الصُّورَ أَوَّلُكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٥٥) بَابُ: (١)

٤٣٥-٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ [نَزَلَ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً (٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدَرُ (٣) مَا صَنَعُوا. [انظر: ١٣٣٠-١٣٩٠-٣٤٥٣-٣٤٥٤-٤٤٤٣-٤٤٤٤-٥٨١٥-٥٨١٦]

٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ (٤) اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ هُوَ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا [فَأَيُّمَا] رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ. [راجع: ٣٣٥]

(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ [ابْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ (١) أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ قَالَتْ فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّةُ (٢) وَهُوَ مُلْقَى فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ قَالَتْ فَطَفِقُوا يُفْتَشُونِي [يُفْتَشُونَ] حَتَّى فَتَشُوا قُبْلَهَا قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَِّّي لَفَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتْ بِهِ الْحُدَيَّةُ فَالْقَتْنَةُ قَالَتْ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قَالَتْ فَقُلْتُ: هَذَا

١ قوله: مسجدا قال ابن بطال الحديث يدل على ان الابواب المتقدمة المكروهة الصلوة فيها ليس ذلك على التحريم. (ك)

٢ قوله: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح به المرأة. (ججمع البحار وفتح الباري)

٣ قوله: حدياء بتشديد الياء والالف تصغير حداة كعنية طائر معروف وحصل الالف باشباع فتحة الياء. (ك ف)

(١) هذا كالفصل لما قبله والجامع بينهما الزجر عن اتخاذ القبور مساجد. (ف)

(٢) وهي الكساء الاسود المربع له علمان.

(٣) مقول الراوى او انما يحذرهم من ذلك الصنع لثلا يفعل بقره مثله. (ك)

(٤) خصصهم ههنا بخلاف ما تقدم لا نهم ابتدأوا به.

(٥) قيل له الفقير لانه يشكو فقار ظهره وهو من شيوخ ابي حنيفة. (ع)

أسماء الرجال: باب ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب عبدالله ابن المسلمة القعنبى مالك الامام ابن شهاب هو الزهرى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن سنان هو العوفى هشيم هو ابن بشير باب نوم المرأة الخ عبيد بن اسماعيل القرشى الهبارى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى هشام هو ابن عروة بن الزبير مرآفا.

حل اللغات: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر تشده النساء بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به النساء سيور جمع سير هو ما يقد من الجلد حدياء بتشديد الياء بعدها الف تصغير حداة طائر معروف يقولونه في الفارسية زغن.

(قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) اى فينبغى نبش قبر المشرك اذا اراد الانسان ان يتخذ محله مسجدا حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهى عنه. (قوله: باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا) يريد ان مفاد الحديث ان الارض فى ذاتها كلها محل للصلوة فتصح الصلوة فى الكل الا لعارض يدل على ان الصلوة معه مكروهة او غير صحيحة فتقتصر الكراهة او عدم الصحة عليه (قوله: نصرت بالرعب) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بالرعب من غير آلات واسباب تقتضى ذلك عادة كما كان فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: باب نوم المرأة الخ) فى جميع ابواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها بتأمل من حيث ان العادة فى مثل ذلك تقتضى النوم فى المسجد مثلا اذا علم حال اصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة ان يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم فى المسجد وهكذا.

الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ^١ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ ذَا^٢ هُوَ. قَالَتْ فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] فَاسْلَمَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ [فَكَانَ] لَهَا خِيَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حَفَشُ^٣ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي. قَالَتْ فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ: وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيْبٍ [أَعَاجِيْبٍ] رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٨٣٥]

(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ [الرَّجُلِ] فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانُوا [فَكَانُوا] فِي الصُّفَّةِ^(١) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءُ [فُقَرَاءًا].

٤٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌ

أَعَزَبُ [عَزَبٌ] لَا أَهْلَ^(٢) لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١١٢١-١١٥٦-٣٧٣٨-٣٧٤٠-٧٠١٥-٧٠٢٨-٧٠٣٠] ^{أي غير متزوج} ^{تفسير لا عزب (ف)}

٤٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ [وَقَالَتْ] [فَقَالَتْ] كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ

فَلَمْ [وَلَمْ] يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ [وَقَدْ] سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ [وَهُوَ يَقُولُ] قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ

أَبَا تُرَابٍ [يَا أَبَا تُرَابٍ]. [انظر: ٣٧٠٣-٦٢٠٤-٦٢٨٠]

٤٤٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ^٧ مِنْ

أَصْحَابِ الصُّفَّةِ^(٤) مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ^٨ إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رِبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ وَمِنْهَا مَا

١ قوله: زعمتم. مفعولاه ان عدى الى مفعولين او مفعوله محذوف وهو نحو انى اخذته او انى صاحبه.

٢ قوله: وهو ذا هو. فيه وجوه من الاعراب هو مبتدأ وذ اخبره او تاكيد وهو الثانى خبر بعد خبر له او تاكيد للاول ولذا او بيان له او ذا متبداً ثان وهو خبره او هو الاول ضمير الشأن وما بعده جملة مفسرة له او خبر هو الثانى محذوف والجملة تاكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص. (ك)

٣ قوله: حفش. بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة البيت الصغير القريب السمك ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء الذى تضع المرأة فيه غزلها. (فتح)

٤ قوله: فتحدث. بلفظ المضارع من التفعّل مجذوف احد التائين. كذا فى الكرمانى والفتح.

٥ قوله: نوم الرجال فى المسجد اى جواز ذلك وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهيته الامن يريد الصلوة وعن ابن مسعود مطلقا وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكره وبين من لاله مسكن فيباح. (فتح)

٦ قوله: ابن سعيد. بكسر العين ابن جهيل الثقفى اسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه وعرف به. (قس)

٧ قوله: سبعين. من اصحاب يشعر بانهم كانوا من اصحاب الصفة وقد استشهد منهم جمع فى بير معونة قبل اسلام ابي هريرة واختلف فى عدد الجميع كذا فى الفتح

٨ قوله: رداء. هو ما يستر اعلى البدن فقط والازار ما يكسو النصف الاسفل وقد ربطوا صفة للكساء وحده والعائد محذوف والضمير فى فمنها عائد الى الكساء باعتبار انه جنس اريد به الجماعة كذا فى الكرمانى وفى الخير الجارى ولا يخفى انه لا يظهر فائدة نفي الرداء ولعله نفي الرداء لان صاحب الرداء يكون له ازار ايضا غالبا فيه اشعار الى انه لم يكن له ثوبان انتهى.

(١) موضع مظلل من المسجد النبوى كانت تاوى اليه المساكين. (ف)

(٢) فائدته التاكيد لما قبله او التعميم. (ك)

(٣) سلمة بن دينار والد عبد العزيز ف. وهو موضع الترجمة لان الصفة كانت من المسجد.

اسماء الرجال: باب نوم الرجال فى المسجد قال ابو قلابة هو عبد الله بن زيد وصله المؤلف فى المحاربين مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر سهل بن سعد بن مالك الانصارى يوسف بن عيسى المروزى ابن فضيل هو محمد بن فضيل يروى عن ابيه فضيل بن غزوان الكوفى ابي حازم هو سلمان الاشجعى الكوفى التابعى هو غير الراوى عن سهل فانه سلمة وهذا الراوى عن ابي هريرة سلمان.

حل اللغات: خباء بكسر الخاء خيمة من صوف او وبر حفش بكسر الحاء وسكون الفاء البيت الصغير ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء التى تضع المرأة فيها غزلها تحدث روى من التفعّل مجذوف تاء ومن التفعيل ايضا الصفة بضم الصاد وفتح الفاء المشددة اسم موضع مظلل كان فى المسجد النبوى كانت تاوى اليه المساكين اعزب هو من لازوجة له لم يقل بالكسر من القيلولة وهو نوم نصف النهار.

يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.
(أى الواحد منهم (ف))

(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كَعْبٌ^(١) بَنْ مَالِكٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ.

٤٤٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مِسْعَرٌ أَرَاهُ قَالَ ضَحَى فَقَالَ صَلِّ^١ [فَصَلَّ] رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِي [لَهُ] عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [انظر: ١٨٠١-٢٠٩٧ - ٢٣٠٩ - ٢٣٨٥ - ٢٣٩٤ - ٢٤٠٦ - ٢٤٧٠ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٧١٨ - ٢٨٦١ - ٢٩٦٧ - ٣٠٨٧ - ٣٠٨٩ - ٣٠٩٠ - ٤٠٥٢ - ٥٠٧٩ - ٥٠٨٠ - ٥٢٤٣ - ٥٢٤٤ - ٥٢٤٥ - ٥٢٤٦ - ٥٢٤٧ - ٥٣٦٧ - ٦٣٨٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ^٢ السَّلْمِيِّ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ^٣ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [انظر: ١١٦٣]

(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ^١ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ [قَالَ الْمَلَائِكَةُ] تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ^٤ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ^٥ تَقُولُ: (٤) اللَّهُمَّ اغْفِرْ (٥) لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. [راجع: ١٧٦]

(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ أُكَيْنَ^٦ [أَكَيْنَ] [كَيْنَ] النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ
(هو ما يجرد من الخوص فإذا لم يجرد فسعف)

١ قوله: صل ركعتين. قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا الحديث مختصر من مطول ذكره فى كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اشترى منى جملا باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين فامر بلا لا ان يزن لى اوقية فوزن لى فارجح قال النووى مقصوده للقدوم من السفر انتهى.
٢ قوله: ابى قتادة الخارث. بالمثلثة ابن ربيع بكسر الراء وتسكين الموحدة. (قس)
٣ قوله: فليركع اى فليصل قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على الندب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون ووجب اهل الظاهر على كل داخل فى وقت يجوز فيه الصلوة وقال بعضهم فى كل وقت كذا فى الكرمانى قال ابن حجر تعارض الامر بالصلوة للداخل وحديث النهى عنها فى وقت الطلوع ونحوه فذهب الشافعية الى تخصيص النهى والحنفية الى عكسه.
٤ قوله: مصلا. المراد به مادام فى المسجد ويفهم من كلام بعضهم ان المراد منه المقام الذى صلى فيه خاصة. (خير جارى)
٥ قوله: ما لم يحدث. بضم اوله من الحدث اى نقض الطهارة فالحدث مانع عن حصول دعاء الملك لا نهم يتأذون بالريح الخبيثة و حمل البعض قوله ما لم يحدث على احدثات اى امر كان من الامور الممنوعة ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه فيحتمل حمله على الاول وفى اخرى للبخارى ما لم يؤذ فيه يحدث. كذا فى الخير الجارى وفتح البارى.
٦ قوله: اكن بضم الهمزة من الاكنان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه قاله الكرمانى وفى بعضها اكن امر من الاكنان وفى بعضها كن بكسر الكاف وشدة النون امر ايضا من المجرد والخطاب للصانع. (خير جارى)
(١) وصله المؤلف فى غزوة تبوك.
(٢) ابن العوام القرشى المدنى. (قس)
(٣) بفتحيتين وقيل بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسرهما. (خ ك)
(٤) بيان لقوله تصلى وتفسير له. (ك)
(٥) المغفرة ستر الذنوب والرحمة اضافة الاحسان عليه.

أسماء الرجال: باب الصلوة اذا قدم من سفر خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى ابو محمد الكوفى نزىل مكة مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفى محارب بن دثار بكسر الدال المهملة السدوسى قاضى الكوفة باب اذا دخل احدكم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى باب الحدث فى المسجد عبد الله ومالك هما السابقان فى الباب السابق ابى الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى ابو عبد الرحمن المدنى الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ابوداود المدنى باب بنية المسجد الخ قال ابو سعيد هو الخدرى وصله المؤلف فى الاعتكاف قال انس هو ابن مالك وصله ابو يعلى وابن خزيمة.

حل اللغات: اغفرله المغفرة ستر الذنوب اى قتادة السلمى بفتح السين واللام وقيل بكسر اللام اكن مضارع من الاكنان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى من التعمير الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه وفى بعض الروايات كن بكسر الكاف وهو امر من المجرد والخطاب فيه للبناء جريد هو ما يجرد من الخوص فاذا لم يجرد فيقال له سعف.

وَأَيَّاكَ أَنْ تُحَمَّرَ (١) أَوْ تُصَفَّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ وَقَالَ أَنَسٌ يَتَّبِعُهَا بَهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا (٢) إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخَرْفَنَّهَا (٣) كَمَا زَخَرْفَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ تَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمْدُهُ (٤) خُشْبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ ١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشْبًا ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ [بِحِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ] وَالْقَصَصَةَ وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ (٥) [وَسَقَفَهُ] بِالسَّاجِ.

(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ] فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ الآية [التوبة: ١٧]

٤٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَارِ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بَنِيهِ عَلَيَّ أَنْطَلِقًا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا [وَأَسْمَعَا] مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْنَا [فَانْطَلَقْنَا] فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ثُمَّ أَشْأُ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] [حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَعُمَرَا لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ يَنْفُضُ [فَيَنْفُضُ] [تَنْفُضُ] التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ وَيُحِ عَمَّارٌ ٣ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ ٤ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ [انظر: ٢٨١٢]

(٦٤) بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصَّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ [حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ] عَنْ سَهْلِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مَرْيَ غُلَامًا مَلِكَ النَّجَّارِ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا . [راجع: ٣٧٧]

١ قوله: بنيانه أى حيطانه وقوله فى عهد امصصة البنيان واما حال فان قلت اذا بنى على تلك البنيان فكيف زاد فى المسجد قلت لعل المراد بالبنيان بعضها والآلات او بالزيادة رفع سمكها أو المراد على هيئة بنيانه ووضعها. (ك)

٢ قوله: ما كان للمشركين. الى قوله المهتدين وذكره هذه الآية مصير الى ترجيح احد الاحتمالين من احد الاحتمالين فى الآية وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها مواضع او الاماكن المتخذة لا قامة الصلوة وعلى الثانى يحتمل ان يراد بعمارتها بنيانها او ان يراد بها الاقامة فيها لذكر الله تعالى. (فتح البارى)

٣ قوله: ويح عمار. هو بنصب الحاء لا غير وبلاضافة كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها. (خ)

٤ قوله: تقتله. الفتنة الباغية يدعوهم الى آخره والمراد بالفتنة الباغية معاوية رضى الله عنه وجنده فانهم قتلوه فى وقعة الصفين وكان عمار مع على رضى الله عنه قال ابن حجر فى فتح البارى فان قيل كان قتله بصفين وهو مع على رضى الله عنه والذين قتلوه مع معاوية رضى الله عنه وكان معه جماعة من الصحابة اى الكبار كما فى الكرماني فكيف يجوز عليهم الدعاء الى النار فالجواب انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم فى اتباع ظنونهم لانهم معذورون للتاويل الذى ظهر لهم انتهى كلام ابن حجر وكذا قال الكرماني انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وان كان فى الواقع دعاء الى النار وهم مجتهدون يجب عليهم متابعة ظنونهم انتهى.

(١) بضم الفوقية وشدة الميم أى تستعمل الحمرة. (خ)

(٢) المراد بعمارتها الصلوة وذكر الله.

(٣) من الزخرف وهى الزينة بالذهب ونحوه. (قس)

(٤) بفتحيتين وبضمهما جمعا الكثرة للعمود وكذا لخشب.

(٥) ضرب من الشجرة يوتى من الهند. (خ)

أسماء الرجال: على بن عبد الله هو ابن جعفر المدينى يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف صالح مودب ولد عمر بن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما باب التعاون الخ مسدد هو ابن سرهد عبد العزيز هو الدباغ الانصارى خالد الحذاء هو ابن مهران عكرمة مولى ابن عباس لابنه على ابو الحسن كان مولده يوم قتل على فسمى باسمه ابي سعيد هو الخدرى باب الاستعانة الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروى عن ابيه ابي حازم والد عبد العزيز المذكور سهل هو ابن سعد الساعدى .

حل اللغات: تحمر من التحمير أى تستعمل الحمرة وكذا قوله تصفر يتباهون أى يتفاخرون لا يعمرونها أى يذكر الله الذى هو اصل عمارة المسجد لتذخرفها من الزخرفة الزينة بالذهب ونحوه عمدته بضم العين والميم وفتحهما جمع للعمود وكذا الخشب بضميتين وفتحيتين جمع للخشب ويح كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها.

٤٤٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَارًا [غُلَامٍ نَجَارٍ] قَالَ إِنَّ شَيْئًا^١ فَعَمِلْتَ الْمُنْبَرِ. [انظر: ٩١٨-٢٠٩٥-٣٥٨٤-٣٥٨٣]

(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

٤٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ [أَخْبَرَ] أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ابْنَ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَّانَ] يَقُولُ^٢ عِنْدَ^٣ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ [مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ] إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] يَقُولُ^٤ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْنِغِي بِهِ [يَذَلِك] وَجَهَ اللَّهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ (١) فِي الْجَنَّةِ.

(٦٦) بَابُ: يَأْخُذُ بِنُصُولٍ [بِنَصَالٍ] [نُصُولٍ] النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٢) يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا. (٣) [انظر: ٧٠٧٣-٧٠٧٤]

(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلِ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نَصَالِهَا لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا [لَا يَغْفِرُ مُسْلِمًا بِكَفِّهِ] [لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ]. [انظر: ٧٠٧٥]

(٦٨) بَابُ [إِنْشَادُ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشَدُكَ (٤) اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ. (٣) [انظر: ٣٢١٢-٦١٥٢]

١ قوله: ان شئت ظاهره يخالف الحديث سهل لان في هذا انها ابتدأت وفي حديث سهل انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليها يطلب ذلك اجاب ابن بطال باحتمال ان يكون المرأة ابتدأت بالسؤال متبعة لذلك فلما حصل لها القبول امكن ان يبطىء الغلام بعمله فارسل يستنجز تمامه ويمكن ان يكون ارساله اليها ليعرفها بصفة ما يصنع الغلام من الاعواد ان يكون منبرا قلت يحتمل انما فوض اليها الامر بقوله لها ان شئت كان ذلك سبب البطوة لا ان الغلام كان شرع وابطأ ولا انه جهل الصفة وهذا الوجه (فتح)

٢ قوله: عند قول الناس. فيه وذلك ان بعضهم كانوا ينكرون عليه تغيير بناء المسجد وجعله بالحجارة المنقوشة والقصة. (ك)

٣ قوله: نعم اى سمعته صلى الله عليه وسلم ذلك وترجمة الباب شارحة للحديث بان كان ذلك فى المسجد على ما ذكره المؤلف فى بدء الخلق. (خير جارى) قال السيوطى والجمع بينه وبين حديث النهى عن تناشد الاشعار فى المساجد يحمل النهى على اشعار الجاهلية ونحوها انتهى.

(١) بحسب الكمية والزيادة بحسب الكيفية. (ك)

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بحاء مهملة وراء الانصارى ثم السلمى بفتحيتين. (قس)

(٣) ذكر البخارى فى غير كتاب الصلوة انه قال نعم. (ك)

(٤) سالتك بالله كانك ذكرته اياه النشد التذكر. (ك ف)

أسماء الرجال: خلاد بن يحيى السلمى الكوفى عبد الواحد بن ايمى بفتح الهمزة والميم الحبشى مولى بنى مخزوم يروى عن ابيه جابر بن عبد الله الانصارى باب من بنى مسجدا يحيى بن سليمان الجعفى ابن وهب عبد الله عمرو هو ابن الحارث الملقب بدرة الغواص بكير مصغرا هو ابن عبد الله الاشج باب ياخذ الخ سفيان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار باب المرور الخ موسى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدي ابو بردة بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابا بردة هو جد بريد اسمه عامر عن ابيه هو عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري باب الشعر الخ شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: النصول والنصال جمع النصل وهو ييكان لا يعقر لا يخرج

(قوله: بنى الله له مثله فى الجنة) كانه رضى الله تعالى عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فى التزيين عليه.

(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ (١) فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. [انظر: ٤٥٥-٩٨٨-٢٩٠٦-٣٥٢٩-٣٩٣١-٥١٩٠-٥٢٣٦] ^{زوج النبي ﷺ} ^{جيش من السودان (ك)}

٤٥٥- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ (٢) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ (٣) بِحِرَابِهِمْ. [راجع: ٤٥٤] ^{ام المؤمنين} ^{وبها تحصل المطابقة}

(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ [وَالْمَسْجِدِ]

٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا^١ فَقَالَتْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلُكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي وَقَالَ أَهْلُهَا إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ^٢ ذَلِكَ فَقَالَ ابْتَاعِيهَا فَأَعْتَقِيهَا فَإِنَّمَا [فَإِنَّ] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِي كِتَابِ اللَّهِ (٤) مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ^٣ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَاهُ [رَوَاهُ] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ أَنَّ بَرِيرَةَ^٤ وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمُنْبَرِ [عَلَى الْمُنْبَرِ] قَالَ عَلِيُّ^٥ [قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ. [انظر: ١٤٩٣-٢١٥٥-٢١٦٨-٢٥٣٦-٢٥٦٠-٢٥٦١-٢٥٦٣-٢٥٦٤-٢٥٦٥-٢٥٧٨-٢٧١٧-٢٧٢٦-٢٧٢٩-٢٧٣٥-٢٧٧٩-٥٠٩٧-٥٢٨٤-٥٤٣٠-٦٧٥١-٦٧٥٤-٦٧٥٨-٦٧٦٠]

١ قوله: في كتابتها أي في شأن كتابتها بان سألت عنها ان تعطيني ما بقي من النجوم وهي خمس اواق في خمس سنين كذا في الخير الجارى وفي الكرماني الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بنجمين او اكثر انتهى.

٢ قوله: ذكرته كذا وقع هنا بتشديد الكاف فقليل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت له ذلك لان التذكير يستدعى سبق علم بذلك ولا يتجه تخطئة هذه الرواية لاحتمال السبق اولا على وجه الاجمال. (فتح الباري)

٣ قوله: فليس له ذلك الشرط أي لا يستحقه ولفظ مائة للمبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد. (ك)

٤ قوله: ان بريرة. يعني انه لم يسند الى عائشة ولم يذكر صعد المنبر فهو مغائر للرواية السابقة من وجهين. (ك)

٥ قوله: قال على اي ابن عبد الله المذكور وقوله وقال جعفر عطف على قال يحيى لانه مقول على بن عبد الله والفرق بين هذين الطريقتين ان الاول معنعن وليس فيه ذكر عائشة والثاني فيه ذكرها بلفظ السماع ثم الفرق بينهما وبين رواية مالك انها تعليق للبخاري منه بخلافهما فانهما مسندان له كذا في الكرماني فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت المراد من الشروط شروط البيع والشراء وتقام القصة يدل عليه قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزها بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة انتهى ذكره الكرماني.

(١) بكسر المهملة جمع حرية بفتحها والمراد جواز دخولهم فيه.

(٢) ابن زبير بن خويلد الاسدي المدني.

(٣) وهذا ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان للقتال. (ف)

(٤) قوله هذا الاضافة بطريق العموم لا بخصوص المسئلة او المراد من كتاب الله حكم الله او اللوح المحفوظ.

أسماء الرجال: باب اصحاب الحراب في المسجد عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني المؤدب إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولا هم المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب ذكر البيع والشراء على بن عبد الله بن جعفر المدني سفيان هو ابن عينية يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي جعفر بن عون بن جعفر الخزومي مما وصله النسائي يحيى وعمرة تكرر ذكرهما.

حل اللغات: روح القدس المراد به جبرئيل حراب بكسر الحاء المهملة جمع حربة بفتح الحاء الحبشة جيش من السودان لعبهم اللعب كالكتف وجاء بحر اللام ايضا الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بدفعات ويسمى هذا الرقيق بعد ذلك مكاتبا وما يوديه بدل الكتابة.

(باب ذكر البيع والشراء) أي ذكر مسائله نه على ان ما ورد النهي عنه هو فعل البيع والشراء في المسجد واما ذكرهما وذكرهما يتعلق بهما من العلم فليس بمنهي عنه (قوله: ان شئت اعطيت اهلك) أي ثمنك لا بدل كتابتك والحاصل انها ارادت شراءها واعتاقها لاداء كتابتها واشترط الولاء لها والا لكانت هي المستحقة للزجر لا اهل بريرة ثم اهل بريرة ما رضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها معنا مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الا يراد المشهور وهو انه كيف امرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يخفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم

(٧١) بَابُ التَّقَاضِي وَالْمَلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ^(١)

اي الملازمة للتعريم للدين

٤٥٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَيْ الشُّطْرَ قَالَ لَقَدْ [قَدْ] فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ». [انظر: ٤٧١-٢٤١٨-٢٤٢٤-٢٧٠٦-٢٧١٠]

طالب اسمة عبد الله كان اوقبين اي ستر حجرته النصف تفسير لقوله ههنا (ك) تفسير الذي او ما اليه (خ)

(٧٢) بَابُ كَنْسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطُ الْخَرِقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ

الاشخاب جمع عود (ك)

خاشاك

جمع خرقة

٤٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَقَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي بِهِ دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرَهَا فَأَتَى قَبْرَهُ [قَبْرَهَا] فَصَلَّى^١ عَلَيْهَا [عَلَيْهَا]. [انظر: ٤٦٠-١٣٣٧]

اي يكس

(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ [أُنْزِلَتْ] الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ^٢ [فَحَرَّمَ] تِجَارَةَ الْخَمْرِ. [انظر: ٢٠٨٤-٢٢٢٦-٤٥٤٠-٤٥٤١-٤٥٤٢-٤٥٤٣]

بالمهمله والزاي

(٧٤) بَابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ [فِي الْمَسْجِدِ]

جمع خدام

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(٣) [أَلْ عَمْرَان: ٣٥] مُحَرَّرًا لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ [يَخْدُمُهَا].

٤٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ

البناني مولى ابن عباس

١ قوله: فصلني عليها هذا عند الحنفية محمول على الاختصاص به صلى الله تعالى عليه وسلم كما يؤيده ما زاد مسلم في صحيحه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم قال على القارى في شرح المشكوة ذكره السيوطي في التلويح اللبيب انه ذكر بعض الحنفية انه في عهده لا يسقط فرض الجنائز الا بصلاته فينزل الى ان صلوة الجنائز في حقه فرض عين انتهى.

٢ قوله: ثم حرم تجارة الخمر قال القاضي عياض تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول آية الربوا مبالغة في اشاعته. (ك)

(١) جاء في رواية كان لكعب على ابن ابي حذرة دين فلزمه كذا في القسطلاني وبه يتم الترجمة.

(٢) ليس المراد ان التحريم مختص بالمسجد بل انه يجوز ذكرها فيه للتحذير. (ف)

(٣) اي معتقا مخلى لخدمة بيت المقدس. (خ)

اسماء الرجال: باب التقاضي الخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر المسندي عثمان بن عمر بضم العين بن فارس البصري يونس هو ابن يزيد الايلي كعب هو ابن مالك الانصاري باب كنس المسجد سليمان بن حرب الازدي الواحشي حماد بن زيد بن درهم الازدي ثابت بن أسلم البناني ابي رافع نفيح الصانع المدني عيدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي باب الخدم للمسجد الخ وقال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم احمد بن واقد نسبة لجدته وأبوه عبد الملك الحارثي حماد هو ابن زيد ومن بعده مروا آنفا.

حل اللغات: سجف بكسر السين الستر الخرق بكسر الخاء وفتح الراء جمع الخرقة والعيدان جمع العود بمعنى الخشب محمرا اي معتقا مخلصا لخدمة بيت المقدس.

عليهم بعد تقريرها لهم صورة وللشارع التخصيص في مثله (قوله: ذكرته ذلك) المشهور على الالسنه ذكرته بالتشديد كانه بناء على ما زعموا من كونه متعليا الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فيجعلوه مشددا لكن مقتضى المشدد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا انه نسبه او غفل عنه فذكرته عائشة الامرو هذا لا معنى له ههنا فالوجه ان يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال اي ذكرت له ذلك على ان ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف اي له وهذا هو الموافق للروايات ويقتضيه المعنى المقصود ههنا (قوله: يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليست في كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يردده كتاب الله صراحة او ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يردده كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول (قوله: حتى سمعتهما) الظاهر في المعنى سمعتهما كما في بعض الروايات رواية الثنية تحمل على حذف المضاف اي سمع اصواتهما (قوله: كان يقم المسجد) وكان من جملة امره في ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت في روايات الحديث فعم الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثير ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص الواقع (قوله: باب تحريم تجارة الخمر) اي ذكر حرمتها في المسجد ففيه اشارة الى ان الشيء اذا كان حراما فذكر حرمة بل ذكر

تَقُمْ [كَانَ يَقُمْ] الْمَسْجِدَ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهَا [قَبْرُهَا] [رَاجِع: ٤٥٨]

(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ [وَالْغَرِيمِ] يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا [شَنَا] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ [فَأَرَدْتُ] أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَرَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] قَالَ رَوْحٌ (١) فَرَدَّهُ لَوْ فِي دَدْتُهُ خَاسِنًا. [انظر: ١٢١٠-٣٢٨٤-٤٢٢٣-٤٨٠٨]

(٧٦) بَابُ الْأَغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ [يُرْبِطُ] الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ [حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْلًا قَبْلَ ٢ نَجْدٍ (٢) فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَطْلِقُوا ٣ ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ [فَذَهَبَ] إِلَى نَخْلٍ [نَجْلٍ] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. [انظر: ٤٦٩-٢٤٢٢-٢٤٢٣-٤٣٧٢]

(٧٧) بَابُ الْخِيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

٤٦٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ (٣) فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُوْدَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمْ ٤ يَرَعْهُمْ (٤) وَفِي الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ

١ قوله: شريح يامر. بضم المعجمة وفتح الراء وآخره مهملة ابن الحارث الكندي من اولاد الفارس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قضى بالكوفة من قبل عمر ومن بعده سنين سنة مات سنة ثمانين قال المالكي في لفظ يامر الغريم ان يجبس وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يجبس بدل اشتغال ثم حذف الباء كما حذف في قول الشاعر امرتك الخير والثاني ان يريد كان يامره ان يجبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لا ستلزامه اياه انتهى (كرمانى وعينى)

٢ قوله: قبل نجد قال المدايني جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين. (عينى)

٣ قوله: اطلقوا. منا عليه او تالفا او لما علم من ايمان قلبه وانه سيظهره وانه مر عليه فاسلم كما رواه ابنا خزيمة وحيان من حديث ابي هريرة. (قس)

٤ قوله: فلم يرعهم. اى لم يفرعهم والمعنى انهم بينا هم في حال طمانينة وسكون حتى افزعهم رؤية الدم فارتا عواله وفي المسجد خيمة من بني غفار جملة معترضة بين الفعل اعنى لم يرعهم والفاعل اعنى الا الدم وبنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء من كنانة رهط ابي ذر الغفارى وهذه الخيمة كانت لرقية الانصارية وقيل الاسلامية وكانت تداوى الجرحى وتحسب بخدمتها من كانت به ضيقة من المسلمين. (ع)

(١) اى رد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت. (ع)

(٢) وهو ارض مرتفعة منه تهامة الى العراق. (ك)

(٣) عرق في وسط الذراع وقيل عرق الحيوية (خ)

(٤) در خوف نيت اخذت مردم را. (شع الاسلام)

أسماء الرجال: باب الأسير الخ إسحاق بن إبراهيم بن راهو به روح هو ابن عبادة محمد بن جعفر هو غندير شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد مولى آل عثمان بن مظعون باب الاغتسال اذا اسلم شريح مصغرا ابن الحارث قاضى كوفة لعمر رضى الله عنه ومن بعده عبد الله ابن يوسف التتيسى الليث بن سعد المصرى سعيد هو المقرئ باب الخيمة فى المسجد زكريا هو البلخي هشام هو ابن عروة بن زبير .

حل اللغات: عفريت بكسر العين هو ما يبلغ الشرارة من الانس او الجن تغفلت ماض من التفعّل والمعنى تعرض فلتة خاسئا صاغرا نجد هو ارض مرتفعة من تهامة اعلم ان ارض العرب خمسة اقسام تهامة نجد حجاز عروض يمن اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما النجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة والعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين الا كحل عرق فى وسط الذراع لم يرعهم الروع الفرع بنى غفار بكسر الغين وتخفيف الفاء قبيلة من كنانة رهط ابي ذر الغفارى يغذو اى يسيل .

نفسه ليس بحرام فيجوز فى المسجد (قوله: او كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها لتمام المقول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة واما جعلها عطفا على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى انه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تأمل (قوله: فذكرت قول اخي الخ) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان من اعظم ذلك الملك واخصه التصرف فى الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه فى جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط

إِلَّا الدَّمَّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو^١ جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا [فِيهَا]. [انظر: سكوني أهل مسجد (ش) ٢٨١٣ - ٣٩٠١ - ٤١١٧ - ٤١٢٢]

(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ^(١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ [فِي الْمَسْجِدِ] عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرًا].

٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي قَالَ [فَقَالَ] طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ^(٢) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ [انظر: ١٦١٩ - ١٦٢٦ - ١٦٣٣ - ٤٨٥٣] أي يسورة والطور (ع)

(٧٩) بَابُ: ٣

٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا عَبَّادُ بْنُ يَشْرٍ وَأَحْسِبُ الثَّانِي أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمُصْبَاحِينَ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [انظر: ٣٦٣٩ - ٣٨٠٥]

(٨٠) بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ نَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ [عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ] وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ [سُبْحَانَهُ] خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ [عِنْدَهُ] فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنُ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ

١ قوله: يغزو جرحه. أي يسيل استدلل به مالك واحمد على ان النجاسات ليست ازالنها بفرض والا لما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم الجريح ان يسكن في المسجد وبه قال الشافعي في القديم ولقائل ان يقول ان سكوني سعد في المسجد كان بعد ما اندمل جرحه. (عيني)

٢ قوله: طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره لانه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكى على ما روى ابو داود عنه. (ع)

٣ قوله: باب. اعلم ان البخاري جرت له عادة انه اذا ذكر لفظ باب مجردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذي يذكره بعده يكون له مناسبة باحاديث الباب الذي قبله وههنا لا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى لكن تكلف في ذلك فقيل تعلقه بابواب المساجد من جهة ان الرجلين تاخرا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلوة العشاء معه وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله اعلم لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه معه اصحابه وكرمهما الله بالنور في الدنيا ببركته صلى الله عليه وسلم وفضل مسجده وملازمته وقال وذلك آية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة له قلت هذا ايضا فيه بعد كما في الوجه الاول والوجه ان يقال انهما لما كانا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما ينتظران صلوة العشاء معه اكرما بهذه الكرامة وللمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فناسب ذكر حديث الباب ههنا بهذه الحثية. (ع)

٤ قوله: باب الخوخة الخ. والظاهر ان المراد من الترجمة الاشارة الى جواز الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل عليه. (عيني)

(١) اي للحاجة وهي اعم من ان يكون للضعف او غيره. (ع)

(٢) اي راكبة على البعير حتى يدل الحديث على الترجمة. (ع)

أسماء الرجال: باب ادخال البعير في المسجد لليلة عبد الله هو التنسي باب مالك الامام المدني محمد بن المثنى هو العنزي معاذ بن هشام هو الدستوائي البصري قتادة بن دعامه بن قنادة انس بن مالك باب الخوخة الخ محمد بن سنان ابو بكر البصري العوفي فليح هو ابن سليمان ابو يحيى المدني ابو النضر سالم بن ابي امية عبيد بن حنين بالتصغير فيهما المدني بسر بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي.

حل اللغات: الخوخة بفتح الخائين الباب الصغير.

الشياطين يوجب المشاركة معه في تمام ملكه ويفضي الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فان التمكين من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدر في الخصوص قطعاً فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى (قوله: باب الاغتسال اذا اسلم) كانه اراد ان الاسير المربوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا اراد ان يسلم فلذلك وضع الباب في ابواب المساجد (قوله: وانت راكبة) يمكن ان يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن يراهما نجسا لا بد له من الاعتذار.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ^١ أَعْلَمَنَا فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِلَّا تَبْكُ إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ^٢ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا [خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي] لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ [وَلَكِنْ خُوهُ] الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سَدُّ إِلَّا بَابٌ^٣ أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٤-٣٩٠٤]

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا [عَاصِبٌ] رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سَدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ [إِلَّا خَوْخَةً] أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٦-٣٦٥٧-٦٧٣٨]

(٨١) بَابُ: الْأَبْوَابُ وَالْغُلُقُ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ

بفتح اللام وهو المغلاق وهو ما يعلق به الباب

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ لَوْ رَأَيْتَ^٤ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا^٥.
 ٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ [حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَلَالُ وَأُسَامَةُ [بْنُ زَيْدٍ] وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابُ فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ يَلَالَ فَقَالَ صَلَّى فِيهِ فَقُلْتُ فِي أَيِّ [أَيَّ نَوَاحِيهِ] قَالَ [فَقَالَ] بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [راجع: ٣٩٧]

٥ هو موضع الترجمة

سرعت

أي عن صلته ﷺ في الكعبة

أي في أي نواحيه كما هو رواية

١ قوله: أبو بكر أعلمنا حيث فهم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم عنده على سبيل الإبهام ليظهر فهم أهل المعرفة ونباهة أصحاب الخلق وكان في مرض موته كما سيجيء. (ع)
 ٢ قوله: لو كنت متخذًا من امتي خليلًا لا اتخذت أبا بكر. أي امتلأ قلبه بحب الله فلم يتسع لغيره ولكن خلة الإسلام ومودته وأخوته في أبي بكر أفضل منها في غيره فخيرته أفضل محذوف وروى ولكن خوة بحذف همزة أخوة بعد نقل حركتها إلى النون وأوحدها أي لو كنت متخذًا خليلًا ينقطع إليه بالكلية لاتخذته فإنه كان أهله لولا المانع ولكن أخوة الإسلام دون المخالفة أفضل من المخالفة دون أخوة الإسلام ولا استثناء منقطع وقيل نفى الخلة المختصة وأوجب العامة الإسلامية أي ولكن خلة الإسلام معه أفضل من الخلة مع غيره. مجمع البحار قال الكرمانى فإن قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم قلت لا بأس بانقطاع إليه صلى الله عليه وسلم لأن الانقطاع إليه انقطاع إلى الله وفي حكم ذلك فإن قلت ما الفرق بين الخلة والمودة حيث أثبت الأولى ونفى الثانية قلت هما بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار المتعلق فالمثبته هي مودة بحسب الإسلام والدين والمنفية ما كانت من جهة أخرى والدليل على أنهما بمعنى واحد هو قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده ولكن خلة الإسلام بدل لفظ المودة وقد قيل الخلة أخص وأعلى مرتبة من المودة فنفي الخاص وأثبت العام. كذا في العيني.
 ٣ قوله: إلا باب أبي بكر. وهو موضع المطابقة للترجمة لأن الخوخة هي الباب الصغير وقد يكون بمصرع واحد أو بمصرعين وأصلها فتح في حائط والممر من لوازم الباب كذا في العيني وفي الكرمانى وفي أمره صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد غير باب أبي بكر اختصاص شديد لأبي بكر وفيه دلالة على أنه قد أفرده في ذلك بأمر لا يشارك فيه وأولى ما يصرف إليه التأويل فيه الخلافه وقد أكد الدلالة عليها بأمره إياه بالامامة في الصلوة التي بنى المسجد لاجلها يدخل إليه من بابها قال الخطابي ولا أعلم في إثبات القياس أقوى من إجماع الصحابة على استخلاف أبي بكر مستدلين ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم إياه في أعظم أمور الدين وهو الصلوة فقاموا عليها سائر الأمور انتهى قال العيني وما روى عن ابن عباس أنه قال صلى الله عليه وسلم سدوا الأبواب إلا باب على قال الترمذى هو غريب وقال البخارى حديث إلا باب أبي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه إبراهيم بن المختار انتهى.

٤ قوله: لورأيت جزاءه محذوف أي لرايتها كذا وكذا ويحتمل أن يكون أو للتمنى فلا يحتاج إلى الجزاء

٥ قوله: وأبوابها هذا الكلام يدل على أن هذه المساجد كانت لها أبواب وإغلاق بأحسن ما يكون. (ع)

أسماء الرجال: وهب بن جرير بفتح الجيم أي هو جرير بن حازم العنكى والد وهب المذكور أنفا يعلى هو الثقفى المكي ثم البصرى الشامى المدنى عكرمة مولى ابن عباس ابن عباس هو عبد الله باب الأبواب قال أبو عبد الله المؤلف أي البخارى عبد الله المسندى سفيان بن عيينة ابن جريح عبد الملك بن عبدالعزيز ابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن التيمي أبو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسى البصرى أيوب السختياني نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب.
 حل اللغات: الخلة بضم الخاء وفتح اللام المشددة بمعنى المودة وقيل هي أعلى مراتب المودة فالفرق بينهما بالعموم والخصوص الغلق بفتح اللام بمعنى المغلاق أي القفل وهو المروى ههنا و يسكون اللام مصدر ضد الفتح.

(قوله: فذهب علي أن أسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن عمر بأنه صلى ركعتين كما تقدم عنه في الرواية السابقة في الكتاب ليس على وجه الحصر بل على أن الركعتين أقل ما يتحمله مطلق الصلوة في النهار.

(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ خَيْلًا قَبْلَ

نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ [فِي الْمَسَاجِدِ]

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ جَعْفَرٍ] بْنُ نَجِيحٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ نَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا [نَائِمًا] فِي الْمَسْجِدِ فَخَصَّنِي رَجُلٌ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ أَذْهَبُ فَأَتِيَنِي بِهَلَيْنِ فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ [قَالَ] مِمَّنْ أَنْتُمَا [مَنْ أَنْتُمَا] أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا قَالَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ

قَالَ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ

٤٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبُ

بْنُ مَالِكٍ [يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] فَقَالَ يَا كَعْبُ فَقَالَ [قَالَ] لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

(٨٤) بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ

وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا تَرَى رَأْيِكَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ ٣ لَهُ مَا صَلَّى وَإِنَّهُ ٤ كَانَ يَقُولُ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ. [انظر: ٤٧٣-٩٩٠-٩٩٣-٩٩٥-١١٣٧]

٤٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ [قَالَ] مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تَوْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

١ قوله: رفع الصوت في المسجد. قال ابن حجر في الفتح ان البخارى اشار بالترجمة الى الخلاف فى ذلك فقد كرهه مالك مطلقا سواء كان فى العلم او غيره وقرئ غيره بين ما يتعلق بفرض دينى او نفع دنيوى وبين ما لا فائدة فيه وساق البخارى فى الباب حديث عمر الدال على المنع وحديث كعب الدال على عدمه اشارة منه الى ان المنع فيما لا منفعة فيه وعدمه فيما تلجئ الضرورة اليه انتهى.

٢ قوله: باب الحلق. بفتح المهملة ويجوز كسرهما واللام مفتوحة على كل حال جمع حلقة باسكان اللام على غير قياس وحكى فتحها ايضا. (فتح البارى)

٣ قوله: فآوترت. ومن هذا اخذت الشافعية ان الوتر واحدة كذا فى قس.

٤ قوله: وانه. اى ابن عمر وقوله امر به اى بالجعل او بالوتر كذا فى الكرماني ووجه المطابقة للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس فى المسجد واما المطابقة باعتبار الحلق فسياتي ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال ان الجالس عند استماع الخطبة يكونون محلقين كذا فى الخير الجارى قال ابن بطال شبه البخارى جلوس الرجال فى المسجد حول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بالحلق والجلوس فى المسجد للعلم كذا فى الفتح.

أسماء الرجال: باب دخول المشرك الخ قتيبة هو ابن سعيد الليث ابن سعد الامام سعيد هو المقبرى باب رفع الصوت الخ يزيد بن خصيفة نسبة لجده واسم ابيه عبد الله السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى ويعرف بابن اخت النمر احمد هو المصرى ابن وهب عبد الله يونس هو الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبد الله الانصارى السلمى ابن ابي حذرد كجعفر عبد الله بن سلامة عن قس والتقريب باب الحلق والجلوس فى المسجد مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدى ايوب بن ابي تيممة السخيتاني نافع مولى ابن عمر المدنى.

حل اللغات: الحلق بفتح الحاء جمع الحلقة على غير قياس.

(قوله: باب رفع الصوت فى المساجد) يحتمل انه بذكره الحديثين اشار الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز او الى انه ممنوع بضرورة او بلا ضرورة فلذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصاص بينهما الموجب لرفع الصوت فى المسجد قطعاً لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة الانكار على رفع الصوت.

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٧٢]

٤٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةُ نَفَرٍ] فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً^١ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ [فِيهَا] وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى^٢ إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى^٣ فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ^٤ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٦٦]

(٨٥) بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ [وَمَدَّ الرَّجُلُ]

٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا^٥ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَعَنِ^٦ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [انظر: ٥٩٦٩-٦٢٨٧]

(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ^٧ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ]

٤٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ [فَأَخْبَرَنِي] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَغْفِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيْهِمَا] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ بَدَأَ لِأَيِّى بَكْرٍ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ^٨ دَارَهُ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً وَلَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَفْرَعَ ذَلِكَ^(١) أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. [انظر: ٢١٣٨-٢٢٦٣-٢٢٦٤-٢٢٩٧-٣٩٠٥-٤٠٩٣-٥٨٠٧-٦٠٧٩]

١ قوله: فرجة. بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيتين.

٢ قوله: فأوى. بالقصر فأواه الله بالمد أى جاء الى موضع ذكر الله تعالى وكسب العلم فقبل ذلك منه وادخله فى ثواب الذاكرين والمتعلمين. (خ)

٣ قوله: فاستحيا. أى ترك المداخلة استحيا فاستحى الله منه بأن رحمه ولعل المراد منه ان الله سبحانه وتقدس شأنه استحيا من ان يحيط ثوابه من ثواب الذاكرين. (خ)

٤ قوله: وأما الآخر. بفتح الخاء وهو الذى ذهب فاعرض الله عنه ولم يدخله فى الطافه كذا فى الخير الجارى وفى الكرماني ومن اعرض الله عنه فقد تعرض لسخطه وفيه ذم من زهد فى العلم.

٥ قوله: واضعا احدى رجليه الخ. قال ابن حجر قال الخطاى فيه ان النهى الوارد عن ذلك منسوخ او يحمل النهى حيث يحشى ان تبدو العورة والجواز حيث يومن ذلك قلت الثانى اولى من ادعاء النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال ومن جزم به البهقى والبعوى وغيرهما من المحدثين وجزم ابن بطلان ومن تبعه بانه منسوخ انتهى كلام ابن حجر.

٦ قوله: وعن ابن شهاب. قال الكرماني يحتمل ان يكون تعليقا وان يكون داخلا تحت الاسناد السابق أى عن مالك عن ابن شهاب وكان البخارى ذهب الى ان حديث النهى منسوخ بهذا الحديث واستدل على نسخه بعمل الخلفيتين بعده صلى الله عليه وسلم. (ك)

٧ قوله: من غير ضرر. قال العيني لما كان بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو ان يبينه فى عين ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضر باحد وذلك فى المباحات وقد شذ بعضهم منهم ربيعة فى منع ذلك اراد البخارى بهذا الباب الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر وعلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فافره على ذلك.

٨ قوله: بفناء داره. وهو موضع الترجمة ويفهم منه ان المراد بفناء داره الطريق. (خ)

(١) أى الوقوف وكان خوفهم من قبل الابناء والنساء بدين الاسلام. (ع)

اسماء الرجال: عبد الله ابن يوسف التيسى مالك هو ابن انس الامام المدنى ابي واقد هو الحارث بن عوف باب الاستلقاء الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عباد بن تميم بن غزية الانصارى يروى عن عمه عبد الله بن زيد وهو اخوايه لاهم سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل بالتصغير ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام القرشى.

حل اللغات: فرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيتين الفناء بكسر الفاء ممدودا هو ما امتد من جوانبها.

(قوله: كان عمرو عثمان يفعلان ذلك) نبه به على انه لا يحمل فعله صلى الله عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا فما ورد من النهى عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعاً بين الادلة.

(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدٍ ١ [مَسَاجِدِ] السُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ ٢ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ

٤٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاةُ [وَصَلَاتِهِ] فِي سُوقِهِ خَمْسًا (١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً فَإِنَّ [يَأَنَّ] أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ [وَحَطَّ] عَنْهُ [بِهَا] خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا [فَإِذَا] دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةِ [الصَّلَاةِ] مَا كَانَتْ [مَا كَانَتْ] تَحْسِبُهُ وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ [يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ] مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يَبْذُرْ يُحْدِثُ فِيهِ [يَحْدِثُ فِيهِ]. [راجع: ١٧٦]

١. تدعو له
٢. يدل
٣. بيان تصلي
٤. اي الجماعة (ف)
٥. اي ليمتلأ اختلاطهم (ع)

(٨٨) بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨، ٤٧٩- حَدَّثَنَا حَامِدٌ بْنُ عُمَرَ عَنْ بَشْرِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ نَا وَقَدِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَوْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ شَبَّكَ [شَبَّكَ] أَصَابِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٤٨٠]

١. يوجد في بعض النسخ هذا الحديث
٢. يضع العين (فس)
٣. يوجب في بعض النسخ هذا الحديث
٤. اي لما سبق من الكلام

٤٨٠- وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ نَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي [فَلَمْ أَحْفَظْهُ] فَقَوْمَهُ لِي وَقَدِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا. [انظر: راجع: ٤٧٩]

١. تعلق من البخاري
٢. وثقه احمد
٣. محمد بن زيد بن عبد الله وثقه غير واحد (يعني)
٤. وهو الردى من كل شيء (خ)

٤٨١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٢) [عَنْ بُرَيْدٍ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ [قَالَ الْمُؤْمِنُ] لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ بِشَدِّ [شَدَّ] بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٢٤٤٦-٦٠٢٦]

١. اي كالحائط (فس)
٢. هذا اسم ابي بريدة الاول (ع)
٣. اي برد بن ابي موسى (فس)

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ نَا ابْنُ شُمَيْلٍ [النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ] قَالَ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا

١ قوله: في مسجد السوق ويروى في مساجد السوق وقال الكرمانى المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلوة لا الابنية الموضوعة للصلوة من المساجد فكانه قال باب الصلوة في مواضع الاسواق عيني. (ف)

٢ قوله: في مسجد في دار الى آخره المراد به موضع الصلوة لا المسجد المصطلح مثل مامر في مسجد السوق من قول الكرمانى ان المراد به موضع الصلوة قال العيني ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر انتهى اقول لعل غرض البخارى من الترجمة بيان جواز الصلوة في غير مسجد الجماعة اى موضع كان سوقا او نحوه كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فاستدل بالاثار بان عبد الله بن عون صلى في دار يغلق الخ يعنى ما كان مسجد الجماعة فجواز الصلوة في مسجد الدار يدل على جوازها في مسجد السوق لان حكمهما واحد في عدم كونهما مسجد الجماعة كما جمعهما حديث الباب في هذا الحكم فظهرت مطابقة الاثر والحديث ظهورا لاخفاء فيه والله تعالى اعلم.

٣ قوله: حدثنا حامد بن عمر آه قال العيني لم يوجد هذا الحديث في غالب النسخ وانما حكى ابو مسعود الدمشقى في كتاب الاطراف انه رآه في كتاب ابي ربيع عن الفربرى وحماد بن شاذان عن البخارى وقال العيني ولفظه في جمع الحميدى في مسند ابن عمر شريك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف افعل يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم انتهى.

(١) ووجه تخصيص العدد لا يطلع عليه الابنور النبوة. (خ)

(٢) اسمه بريد. ع وهكذا وقع للكشيمهني في بعض النسخ. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة في مسجد السوق الخ ابن عون هو عبد الله مسدد بن مسرهد ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الأعمش سليمان بن مهران ابي صالح ذكوان باب تشبيك الاصابع حامد هو البكر اوى مات ٢٣٣ بشر بن المفضل الرقاشى كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصلى كل يوم عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عمرو هو ابن العاصم وقال عاصم بن علي هو ابن عاصم بن صهيب الواسطى شيخ المؤلف وصله إبراهيم الخريى خلاد هو السلمى الكوفى نزيل مكة سفيان الثوري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري إسحاق هو ابن منصور ابن شميلة النضر ابن عون عبد الله ابن سيرين محمد.

حل اللغات: السوق موضع البيع والشراء بضم السين بالفارسية بازار.

(قوله: صلوة الجميع) اى صلوة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف امام وليس المراد صلوة كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلواته بالافراد لا الجمع والمراد الفرض والا لا قد ورد ان النفل في البيت افضل وقوله وصلواته في سوقه يدل على جواز الصلوة في السوق والا لما كان لها فضل فلا يصح تفضيل صلوة الجميع عليه فاذا جازت الصلوة في السوق فجوازها في مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلوة الجميع هي الصلوة في المسجد مع الامام اعم من ان تكون في مسجد السوق او في غيره من المساجد فشملى بعمومه الصلوة في مسجد السوق فمحل الاستدلال هو ان مدحه لصلوة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلوة في مسجد السوق ايضا فتأمل وقوله فان احذكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى ان زيادتها بالنظر الى متعلقاتها اى انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة اجرا اذ لا فضيلة حينئذ لنفس الصلوة وهو خلاف الظاهر وايضا يلزم ان لا تكون صلوة الجميع منصبا امرها في الدرجات بل تكون متفاوتة في الدرجات قلة

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ [العشاء] قَالَ ابْنُ سِيرِينَ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا قَالَ فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ
أى أما الظهر وأما العصر (ن) وهو وهم وقد صح أنها الظهر والعصر (فتح)
فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ (١) فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى [يَدِهِ] الْيُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
المسارعون
وَوَضَعَ خَدَّهُ [يَدَهُ الْيُمْنَى] الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو
أى أو اللههم
بَكْرٍ وَعَمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابًا] أَنَّ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِّرَتِ
خالفه
الصَّلَاةُ قَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ فَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ
أى فى ظنى (نوى) أى الأمر كما هو يقول
أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ ١ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ [يَقُولُ]
نُبِّئْتُ ٢ [فَنُبِّئْتُ] أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٧١٤-٧١٥-١٢٢٧-١٢٢٩-٦٠٥١-٧٢٥٠]

(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ النَّبِيِّ عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ سَمِعْنَا [أَنَا] فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ
الْأَمَاكِينِ قَالَ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمَاكِينِ وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافِقٌ نَافِعًا فِي الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا إِلَّا
يقصد ويختار
أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرْفٍ ٣ (٢) الرَّوْحَاءِ. [انظر: ١٥٣٥-٢٣٣٦-٧٣٤٥]

٤٨٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ نَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
[يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ] أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ ٤ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ
الَّذِي [كَانَ] بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ [مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ] [مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ] فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجَّ [فِي حَجٍّ]
أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ بَطْنٍ وَادٍ [هَبَطَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ] فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ ٥ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ فَعَرَسَ ثُمَّ [ثَمَّةً]
أى وادٍ العتيق
أى علا وصعد
أى الحرف أى الطرف (ع) صفة البطحاء أى نزل آخر الليل للاستراحة (قس)

١ قوله: فرجما سأله أى ربما سأله ابن سيرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة أخرى أو اكتفى بالسلام الأول. (ع)
٢ قوله: فيقول نبئت. بضم النون أى أخبرت أن عمران الخ هذا يدل على أنه لم يسمع من عمران وقد بين أبو داود في رواية عن ابن سيرين الوساطة بينه وبين
عمران وفيه حجة للحنفية أن سجدتى السهو بعد السلام واستدل به قوم على أن الكلام فى الصلوة من المأمومين على وجه إصلاح الصلوة لا يفسدها وإن كان من
الامام والمأمومين فيها على السهو لا يقطع الصلوة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعى وأحمد وإسحاق وقال أبو حنيفة والثوري فى الأصح تبطل صلاته ناسيا كان
أو جاهلا واجابوا عن الحديث أنه منسوخ وذلك أن عمر بن الخطاب عمل بعد النبى صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان صلى الله عليه وسلم عمله يوم ذى
اليدين والحال أنه ممن حضر يوم ذى اليدين فلولا ثبت الانتساخ عنده لما فعل وأيضا فإن عمر فعل بمحضرة الصحابة ولم ينكره أحد فصار إجماعا عيني مختصرا.
٣ قوله: بشرف الروحاء شرف بفتح المعجمة والراء وبالفاء المكان العالى الروحاء بفتح الراء وسكون الواو وباهمال الحاء ممدودة موضع بينها وبين مدينة النبى صلى
الله عليه وسلم ستة وثلاثون ميلا ذكره مسلم فى صحيحه فى باب الاذان. (ك)

٤ قوله: سمرة. بضم الميم وهو شجر الطلح وهو العظام من الأشجار التى لها شوك وتعرف بام غيلان. (ع)
٥ قوله: بالبطحاء هو مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك الابطح والشفير بفتح الشين المعجمة الحرف أى الطرف والشرقية صفة البطحاء والتعريس نزول القوم فى
السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة ثم يرتحلون ثم بالفتح أى هناك ويصبح أى يدخل فى الصباح وهو تامة لا يحتاج إلى الخبر والاكمة بفتححتين هى التل
من القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال يجمع على اكام كجبل وجبال وهو على اكام نحو عنق واعناق وهو من الغرائب كذا
فى الكرماني والعيني والخليج بفتح المعجمة وكسر اللام قال فى المنتهى هو شرم من البحر اختلج منه والخليج النهر العظيم وربما قيل للنهر الصغير يختلج من
النهر الكبير خليج وفى كتاب ابن التين الخليج واد عميق تنشق من آخر اعظم منه قاله العيني وفى الفتح والجمع والتوشيع الخليج واد فيه عمق.
(١) أى موضوعة فى العرض أو مطروحة فى ناحية المسجد.

(٢) روى صلى الله عليه وسلم فيه سبعون نبيا عليهم السلام وقد مره موسى عليه السلام حاجا او معتمرا فى سبعين الفا من بنى اسرائيل. (ع)
(٣) يدون الواو صفة غزوة وتذكر الضمير باعتبار السفر ويجوز أن يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم. (ع)
اسماء الرجال: باب المساجد الخ محمد بن أبى بكر البصرى مات ٢٣٤. القلدى بضم الميم وتشديد الدال المهملة بلفظ المفعول فضيل هو النميرى موسى بن عقبة
بن أبى عياش بن خثانبة ومعجزة الأسدى مولى آل الزبير ثقة فقيه امام فى المغازى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله المدنى
إبراهيم بن المنذر بن عبد الله المدنى الحزامى أنس بن عياض المدنى أبو ضمرة موسى بن عقبة الامام فى المغازى نافع مولى ابن عمر تقدم.
حل اللغات: حثالة بضم الحاء الردى من كل شيء معروضة أى موضوعة فى العرض فهاباه أى خافاه السرعان صيغة الصفة أى المتسارعون يتحرى يقصد ويختار
شرف الروحاء اسم موضع بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا الشين والراء كلاهما مفتوحتان ذى الحليفة بضم الحاء وفتح اللام اسم موضع على أربعة اميال من
المدينة ميفاتهم سمرة بفتح السين وضم الميم هو شجر الطلح وهو العظام من الأشجار التى لها شوك وتعرف بام غيلان البطحاء مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك
الابطح الشفير بفتح الشين الحرف أى الطرف فعرس من التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة.

وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تخلو عن هذا المتعلقات التى هى خيرات واعمال موجبات للتواب والجزاء عند الله كانت احب

حَتَّى يُصْبِحَ (١) لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ (٢) النَّبِيُّ عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ كَانَ ثُمَّ [ثُمَّ] خَلِيجُ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ [ثُمَّ] يُصَلِّي فَدَحَا^(١) [قَدْ جَاءَ] فِيهِ السَّيْلُ [فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ] بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ. [انظر: ١٥٣٢-١٥٣٣-١٧٩٩]

اسم ليس ضمير يرجع الى نعم او الى القبريس (خ)
ادله عمق (قس)
اي في ذلك المكان
اي حين تو جهك الى القبلة
جمع كشبة تلال الرمل ولفظ كان رسول الله ﷺ ثم يصلي مرسل من نافع (ك) اي دفع
السييل (قس)
مجرور باضافة حيث اليه (خ)

٤٨٥- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدِ [صَلَّى جُنُبَ الْمَسْجِدِ] الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفٍ^٢ الرَّوْحَاءِ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُعَلِّمُ [تَعَلَّمَ] الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى [الَّذِي صَلَّى] فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ [ثُمَّ] عَنْ يَمِينِكَ حَيْثُ [حَيْثُ] تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تَصَلِّيَ وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى خِطَافِ الطَّرِيقِ الْيَمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةً بِحِجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

بالاسناد المذكور (فتح)
اي حين تو جهك الى القبلة
يعني مسجد خوررد (شيخ الاسلام)

٤٨٦- وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ^٣ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحَاءِ وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتَهَى [انْتَهَاءً] طَرَفُهُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَيْتَنِي ثُمَّ [ثُمَّ] مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ كَانَ [وَكَانَ] يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرَّوْحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ.

اي مقدار بعد وفورج الحجر المعرجي (خ)
جبل صغير
يقطع الراء اي عند آخر (ع)
اي قريبا او تحت (قس)
بالجر عطف على يساره
وبالنصب تقدير في طرفا

٤٨٧- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرَحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ^٥ الرُّوَيْثَةِ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاهُ^٦ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحُ سَهْلٍ حَتَّى [حِينَ] يُفْضِي^٧ [تُفْضِي] مِنْ أَكْمَةٍ دُونِ [دُونَ] بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْتَفَتَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ.

اي بذلك المكان بتاويل الارض او المنزلة
اي تحنها او قريبا منها (ع)
هي الشجرة الضخمة العظيمة (ع ف)
مصغر دون ضد الفوق (ع) قاصد قرية (قس)
اي مقابلته
واسع (ك)
تلال رمل
دونه شدة

٤٨٨- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ^٨ مِنْ وَرَاءِ الْعَرَجِ^٩ [كَبِيرَةٍ] وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى

١ قوله: فدحا. فعل ماضٍ من الدحو وهو البسط ويروى قد جاء من الخي وهو مقول نافع. (ك)
 ٢ قوله: بشرف. قرية جامعة على ليلتين من مدينة وتقدم ان بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا. (قس)
 ٣ قوله: الى العرق. بكسر العين وسكون الراء الجبل الصغير او عرق الظبية الوادي المعروف. (قس)
 ٤ قوله: من آخر السحر وهو عبارة عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين قوله بساعة وقوله آخر السحر هو انه اراد بآخر السحر اقل من ساعة او اراد الابهام ليتناول قدر الساعة واقل واكثر منها. (عيني)
 ٥ قوله: دون الرويثة اي قريبا منها والرويثة بضم الراء وفتح الواو وبالمثلثة بعد التحتية قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وبينها وبين الروحاء ثلثة عشر ميلا. (خ)
 ٦ قوله: وجاه الطريق بضم الواو وكسرها اي مقابلتها بالجر معطوف على يمين وبالنصب على الظرفية. (خ)
 ٧ قوله: يفضي من الافضاء بمعنى الدفع او الوصول او الخروج والضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى المكان وفي بعض النسخ بلفظ الخطاب وقوله بريد الرويثة المراد منه موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالرويثة ميلان ويقال المراد بالبريد سكة الطريق. (ع)
 ٨ قوله: تلعة بفتح الفوقية وسكون اللام وفتح المهملة وهي ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل قاله العيني وقال الكرماني وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط من الارض وهو من الاضداد وقيل التلاع مجازي اعلى الارض الى بطون الاودية والعرج قرية جامعة اثنا سمي العرج لتعرجه قال السكوني المسجد النبوي على خمسة اميال من العرج وانت ذاهب الى هضبة. (عيني)
 ٩ قوله: العرج. يفتح المهملة وسكون الراء ثم جيم قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة اربعة عشر ميلا. (ع)

(١) اي يدخل في الصباح وهي تامة استغنت بمرفوعها. (قس)
 (٢) يفتح الهمزة والكاف الموضع المرتفع على ماحوله او تل من حجر واحد. (قس)
 حل اللغات: الاكمة بفتححتين هي التل الخليج بفتح المعجمة وكسر اللام هو شرم من البحر اختلاج منه وهو يطلق على النهر الكبير وربما يقال على النهر الصغير وقال بعضهم الخليج واد له عمق كتب بضميتين جمع كنيية بالفتح وهو تل الرمل فدحا من الدحو هو البسط حافة معناه الجانب سرحة هو الشجرة العظيمة الضخمة عرق بكسر العين الجبل الصغير اخر السحر عبارة عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين قوله قبل الصبح بساعة وقوله من آخر السحر هو انه اراد بآخر السحر اقل من الساعة الرويثة بضم الراء وفتح الواو قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وجاه بضم الواو وكسرها معناه المقابلة بطح بفتح الباء وسكون الطاء واسع يفضي من الافضاء بمعنى الدفع او الوصول او الخروج بريد الرويثة اي الموضع الذي ينزل فيه البريد تلعة بفتح الفوقية وسكون اللام وفتح العين هي ارض مرتفعة يتردد فيها السيل وقال الكرماني هي ما ارتفع من الارض وما انهبط فهو من الاضداد العرج بفتح المهملة وسكون الراء قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة اربعة عشر ميلا هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد الجبل المنبسط على الارض.

واحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى جزاءها زائدا على جزاء ما تكون خالية عادة عن هذه المتعلقات (قوله: او حج او عمرة) عطف على غزو وكلام القسطلاني يشعر بانه عطف على تلك الطريق ولا يخفى انه بعيد بل فاسد فأنمل (قوله: صلى حيث المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف خبره اي موجود والجملة

هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْقُبُورِ رَضِمٌ [رَضَمٌ] مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أُولَئِكَ هَضْبَةٍ هَاءُ وَسُكُونٌ مَعِجَّةُ الْجَبَلِ الْمُنْبَطِ عَلَى الْأَرْضِ (ك خ ع) حِجَارَةٌ كِبَارٌ وَاحِدُهَا رَضِمَةٌ (ف) السَّلَمَاتِ [سَلَمَاتٍ] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَحْمِلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الطُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى^٢ ذَلِكَ الْمَسِيلِ لَأَصِقُ بِكَرَاعِ هَرَشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى سَرَحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

بالضم الطرف (ع) أى طرفها (ف تو) هى غاية بلوغ السهم (توضيح ف) وهو المكان المسجود

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ^٣ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ [حَتَّى] يَهْبِطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ^٤ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ.

بالتحية وبالخطاب وهو الموافق لانت

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِإِذِي^٥ طُوًى [طُوًى] [طُوًى] [طُوًى] [طُوًى] وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْدُمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ [عَظِيمَةٍ] لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّةَ [ثَم] وَلَكِنْ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ. [انظر: ١٧٦٧-١٧٦٩]

بفتحات موضع مرتفع

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرُضَتِي^٦ الْجَبَلِ الَّذِي [كَانَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ (١) الْكَعْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ [ثَمَّةَ] يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلُ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السُّودَاءِ تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ [عَشَرَ] أَذْرُعًا أَوْ نَحْوَهَا ثَمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرُضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

بقول نافع

[أَبْوَابُ سُرَّةِ الْمُصَلِّي]

(٩٠) بَابُ: سُرَّةِ الْإِمَامِ سُرَّةٌ مَنْ خَلْفَهُ [سُرَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ]

البراد بها فهنا
عصا ونحوها
بالتونين (قر)

٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١ قوله: السلمات بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة الحجر قاله في الجمع وفي العيني والفتح قيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات.
٢ قوله: هَرَشَى. بفتح الهاء وسكون الراء والقصر هو جبل من بلاد تهامة على ملتقى طريق المدينة وشام قريب من الجحفة في أرض مستوية هضبة وقال الكرمانى وكراعها ما يمتد منها دون سفحها انتهى.
٣ قوله: مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وبفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء وهو الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بسكون الراء بعدها واو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه. (تو)

٤ قوله: من الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفرا وهي الاودية او الجبال بعد مر الظهران. (ك خ ع)
٥ قوله: بنى طوى بضم الطاء في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستمل بنى الطوى بزيادة الالف واللام وقيد الاصيلى بالكسر وحكى عياض وغيره بالفتح ايضا وقال النووى ذو طوى بالفتح على الافصح ويجوز ضمها وكسرهما ويفتح الواو المخففة وفيه لغتان الصرف وعدمه موضع عند باب مكة باسفلها. عيني وفي شرح الموطا لعلى القارى هو واد في طريق التنعيم وينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادى ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او مع العلمية وتقدير العدل من طاد.
٦ قوله: فرضتى الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المعجمة والفرضة مدخل الطريق الى الجبل وقيل الشق المرتفع ويقال ايضا لمدخل النهر. ع قال في فتح البارى هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذى الخليفة والمساجد التى بالروحاء يعرفها اهل تلك الناحية انتهى وقال الكرمانى وانما كان ابن عمر يصلى فى تلك المواضع على وجه التبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين واما ما روى عن عمرانه كره ذلك فلانه خشى ان يلتزم الناس الصلوة فى تلك المواضع وكذا ينبغى للعالم اذا رآى الناس يلتزمون بالنوافل التزاما شديدا ان لا يرخص فيها فى بعض المرات انتهى.
(١) أى ناحيتها وهو متعلق بالطويل او ظرف الجبل او بدل من الفرضة. (ع ك)

أسماء الرجال: باب سُرَّةِ الامام الخ عبد الله هو التنيسى مالك الامام ابن شهاب الزهرى.

حل اللغات: رضم حجارة كبار واحدها رزمة سلمات بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة وهي الحجر سرحات جمع السرحة وقد تقدم معناه فى تلك الصفحة هَرَشَى بفتح الهاء وسكون الراء اسم جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة كراع بضم الكاف معناه الاطراف غلوة بفتح الغين وسكون اللام هى غاية بلوغ السهم مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح الظاء وسكون الهاء الواوى الذى تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه صفراوات بفتح الضاد وسكون الفاء جمع صفرا وهي الاودية او الجبال بعد مر الظهران ذى طوى بضم الطاء موضع عند باب مكة باسفلها فرضتى بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد مدخل الطريق الى الجبل ويقال ايضا لمدخل النهر.

مضاف اليه حيث فهي لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلانى المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذى قدره مرجع اذ لا يرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لم يعهد فيها ضمير للمضاف وايضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم (قوله: باب سُرَّةِ الامام سُرَّة من خلفه) أى فلا حاجة لهم الى اتخاذ سُرَّة لهم على حدة بل يكفئهم سُرَّة الامام وتعتبر تلك السُرَّة لهم ايضا ولهذا يكون المرور المضرب بين يدي المصلى فى حق

عَبَّاسٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ (١) أَتَانِ (٢) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَخْيَالَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمِينِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُ] الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [راجع: ٧٦]

٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ] قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ. [انظر: ٤٩٨-٩٧٢-٩٧٣]

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ (٣) وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةُ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [راجع: ١٨٧]

(٩١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا [أَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ ٢ مُصَلِّيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ (٤) الشَّائِ. [انظر: ٧٣٣٤]

٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَمِيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا ٣ [أَنْ تَجُوزُهَا].

١ قوله: الى غير جدار قال ابن حجر في استدلاله بهذا الحديث على السُّترة نظر لانه ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى الى سِترَةٍ وقد بوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير سِترَةٍ انتهى وقال الكرماني والعيني مطابقة الحديث للترجمة تستنبط من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشعر بان ثمة سِترَةٍ لان لفظه غير تقع دائما صفة وتقديره الى شيء غير جدار وهو اعم من ان يكون عصي او عنزة او نحو ذلك وايضاً قال العيني وما قال بعضهم فيه نظر دليله لا يساعد نظره لانه لم يقف على هذا الكلام وكذا البيهقي لم يقف على هذه النكتة انتهى. واما الدلالة على ان سِترَةَ الامام سِترَةٌ للماموم فلانه لم ينقل وجود سِترَةٍ لاحد المامومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعي على احكام الشرعية. (ك ع)

٢ قوله: بين مصلي. الخ فان قلت الحديث يدل على القدر الذي بين المصلي بفتح اللام والترجمة بكسر اللام قلت معناه متلازمان. (كرماني)

٣ قوله: تجوزها. مرجع الضمير المنصوب المسافة التي تدل عليه سوق الكلام وهو ما بين الجدار ورسول الله عليه وسلم او ما بين الجدار والمنبر فان قلت من اين يعلم الترجمة منه على التقدير الثاني قلت علم من حيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم بجانب المنبر قال الشافعي واحمد اقل ما يكون بين المصلي وسِترَتِهِ ثلثة اذرع ولم يجد مالك فيه حداً. (كرماني)

(١) يقع على الذكر والانثى اما الاتان والحماره فالانثى فقط.

(٢) بفتح الهمزة منونا بيان الحمار. (خ)

(٣) اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها. (تو)

(٤) بالرفع لانه اسم كان.

أسماء الرجال: إسحاق بن منصور عبد الله بن غير الهمداني ابو هشام الكوفي عبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابن عمر ابن الخطاب اسمه عبد الله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري شعبة بن الحجاج عون بن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة اي يعني ابي جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائي باب قدر كم الخ عمرو هو النيسابوري مات ٢٨٣ سهل هو الساعدي المكي هو البلخي يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع المتوفى سنة بضع واربعين ومائتين سلمة بن الاكوع الاسلمي.

حل اللغات: ناهزت قاربت اتان بفتح الهمزة انثى الحمار.

الماموم هو المارور بين الامام وسِترَتِهِ كما في حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث ابي سعيد الخدري اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما الماموم فلا يضره من مر بين يديه حديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لاختلاف فيه بين العلماء انتهى نقله في الفتح وفي شرح العيني قال الابهرى سِترَةُ الامام سِترَةُ الماموم فلا يضر المارور بين يديه لان الماموم تعلقت صلواته بصلوة امامه انتهى وعلى هذا فالمصنف اخذ من الحديث الاول ان المارور بين يدي الماموم لا يضر اذا لم يكن بين الامام وسِترَتِهِ وبني ذلك على ان قوله الى غير جدار معناه الى شيء هو غير الجدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثاني والثالث انه لا حاجة للماموم الى سِترَةٍ بل يكفيه سِترَةُ الامام كما اكتفى الناس بسِترَتِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: بين كان مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) الذي عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات ان المراد بالمصلي موضع القيام لا موضع السجود وعمرين الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قدره بعضهم بشبر كما ذكره الابي في شرح مسلم وهذا لا يكفي عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهذا هو الذي يمكن ان يعتمد عليه ولهذا استحسنته جماعة لكن لا بد لحديث الباب من محمل فقال بعض مشايخ المالكية محمله حالة القيام فقال ينبغي ان يكون الشبر بينه وبين السِترَةِ وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلاثة اذرع قال والتأخر وان كان عملاً لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل في كل ركعة بعيد فالوجه ان يحمل المصلي على موضع السجود وتحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى او يحمل ممر الشاة على موضع يمكن لها فيه التعدي والمشي طويلاً وعرضاً اي لو كان هنا طريق الى جهة القبلة وارادت الشاة المارور من موضع قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لتمكن لها القيام في المسافة التي

(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

٤٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ ^{هي دون الرمح ونصله عريض} ^{مولي ابن عمر}

فِيصَلِّي إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ (١)

٤٩٩- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ [يَقُولُ] خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةٌ وَالْمَرْأَةُ وَالْجِمَارُ يَمْرَانِ [يَمْرُؤَانِ] مِنْ وَرَائِهَا. [راجع: ١٨٧]

٥٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ نَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ (٢) أَوْ عَصَا أَوْ عَنْزَةٌ [غَيْرَةٌ] وَمَعَنَا (٣) إِدَاوَةٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ. (١) [راجع: ١٥٠]

(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرَهَا

٥٠١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةً (٤) وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسَ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ. (٥)

^{اي في بيان استحبابها (ع)}
^{اي اشتداد الحر عند الظهيرة (ع) اي بطحاء مكة وبه يحصل المطابقة (خ ع)}
[راجع: ١٨٧]

(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ

وَقَالَ عُمَرُ الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي ^{اي في بيان استحباب الصلوة اليها اي العمود} ^٣ مِنْ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا وَرَأَى بْنُ عُمَرَ [وَرَأَى عُمَرُ] رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَدْنَاهُ ^٤ إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ صَلِّ إِلَيْهَا.

٥٠٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتِي ^٥ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ

١ قوله: الاداوة. بالكسر المطهرة قاموس.

٢ قوله: باب ويستحب بمكة وغيرها كما هو معروف عند الشافعية ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلي بين مكة وغيرها نعم اغتفر بعضهم للطائفين دون غيرهم للضرورة. (قس)

٣ قوله: احق بالسواري جمع سارية الاسطوانة اي العمود وجه الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون لجعلها ستره لكن المصلين في عبادة فكانوا احق من المتحدثين اي المتكلمين. (ع)

٤ قوله: فادناه اي قربه وادعى ابن التين ان عمر انما كره ذلك لانقطاع الصفوف قاله العيني وفي الفتح اراد عمر بذلك ان تكون صلاته الى ستره.

٥ قوله: اتى بصيغة المتكلم ويزيد هو كان مولى لسلمة وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة من عهد عثمان رضى الله عنه كذا في الكرماني وكذا في الخير الجارى.

(١) هي رميح بين العصا والرمح فيه زج. (قاموس)

(٢) بضم العين وشدة الكاف عصا ذات زج. (ك)

(٣) مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الترجمة شارحة للحديث والا فالصلوة غير مذكورة. (خ)

(٤) بفتححات اقصر من الرمح. (خ)

(٥) اي بفضل وضوئه او بالتقاطر حين التوضي. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة الى الحربة ومسدد ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب باب الصلوة الى العنزة آدم بن أبي إياس شعبة بن الحجاج الواسطي عون المذکور ايضاً اي السابق في السند السابق محمد البصري نزيل بغداد شاذان بن عامر البغدادي شعبة بن الحجاج عطاء هو البصري التابعي باب السرة بمكة سليمان بن حرب الواشحي شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة الكوفي اي جحيفة عبدالله بن وهب السوائي باب الصلوة الى الاسطوانة وقال عمر بن الخطاب لما وصله ابن ابي شيبة المكي بن إبراهيم البلخي يزيد بن ابي عبيد بضم العين الاسلمي سلمة بن الاكوع الاسلمي.

حل اللغات: الحربة هي دون الرمح ونصله عريض العنزة بفتح العين والنون والزاي هي رميح بين العصا والرمح فيه زج اداوة بكسر الهمزة المطهرة الاسطوانة بضم الهمزة العمود السواري بفتح السين جمع السارية وهي الاسطوانة ادناه اي قربه.

بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قاله ابن الصلاح قدروا مر الشاة بثلاثة اذرع.

الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا [يَابَا] مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

٥٠٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَقَدْ أَذْرَكْتُ [رَأَيْتُ] كِبَارَ أَصْحَابِ

أى عند أذانه (ع)

النَّبِيِّ [مُحَمَّدٍ] ﷺ يَتَنَبَّرُونَ السَّوَارِيَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ حَتَّى [حِينَ] يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ [انظر: ٦٢٥]

سبأى الكلام فيه انشاء الله تعالى

أى يتسارعون (ع)

(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

أى فى بيان حكم أى استحباب الصلوة (قس)

٥٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ

أى الكعبة

بُنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَكُنْتُ [كُنْتُ] أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَخْرِهِ فَسَأَلْتُ بِلَالَ أَيْنَ صَلَّى فَقَالَ [قَالَ] بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ [الْمُقَدَّمَيْنِ] [راجع: ٣٩٧]

المؤذن

٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

النبي (قس)

وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَتُ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةٍ ٣ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ [وَقَالَ] إِسْمَاعِيلُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ فَقَالَ [وَقَالَ] عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ٣٩٧]

الامام

(٩٧) بَابُ:

بالتنوين بلا ترجمة لانه كالفصل لما قبله (خ)

٥٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [عَبْدَ اللَّهِ] بَنَ

أى ابن عمر

عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلُ وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبٌ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثِ] أَذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ قَالَ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا [أَحَدٍ] بِأَسْ أَنْ صَلَّى [أَنْ يُصَلِّيَ] فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

أى يتحرى ويقصد

(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ ٤ [وَعَلَى الْبَعِيرِ] وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

الناقة

أى فى بيان الصلوة

بمعنى الى (خ)

٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

مولى ابن عمر (قس)

بلفظ الفاعل

١ قوله: فإني رأيت النبي الخ. هذا توجيه تحريمه وأما وجه تحريمه صلى الله عليه وسلم إياها فلم يعلم من ذلك وأما وجه تخصيص وضع المصحف عندها فعله هو تحريم النبي صلى الله عليه وسلم إياها للصلوة والله تعالى أعلم. كذا فى الخير الجارى.

٢ قوله: فى غير جماعة يعنى اذا كان منفردا لا بأس بالصلوة بين الساريتين بخلاف الجماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف فى الجماعة مطلوبة. كذا فى العينى والفتح.

٣ قوله: على ستة اعمدة فان قلت فيه اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره و عمودا عن يمينه وهذا ان اثنان ثم قال وثلاثة اعمدة وراه فتكون الجملة خمسة قلت اجاب الكرمانى عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنين فهو يحمل بينه مالك فى رواية إسماعيل وهى قوله قال لنا إسماعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه فتح تكون الاعمدة ستة او يقال الاعمدة الثلاثة المتقدمة لم تكن على سمت واحد بل عمودان يتسامتان والثالث على غير سمتهما ولفظ المقدمين فى الحديث السابق مشعر به والله تعالى أعلم انتهى كذا فى الفتح وفى القسطلانى لا تنافى بين قوله فى الرواية السابقة صلى بين العمودين المقدمين وبين قوله فى هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراه نعم استشكل قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اذ فيه اشعار بكون ما عن يمينه او عن يساره اثنين واجيب بان التثنية على ما كان فى الزمن النبوى والافراد بالنظر الى ماصار اليه بعد ويؤيده قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة لان فيه اشعارا بانه تغير عن الهيئة الاولى. (قس)

٤ قوله: البعير هو يطلق على الناقة وعلى الجمال ولما كان ذهب بعضهم الى ان الراحلة لا تقع الاعلى الاثنى اردفه بالبعير فانه يقع عليهما. (ع)

أسماء الرجال: قبيصة بن عقبة الكوفى سفيان هو ابن سعيد الثورى عمرو بن عامر الكوفى الانصارى زاد شعبة بن الحجاج مما هو موصول فى كتاب الاذان عمرو بن عامر الانصارى باب الصلوة بين السوارى موسى بن اسماعيل التبوذكى البصرى جويرية بن أسماء الضبعى البصرى نافع مولى ابن عمر اسامة بن زيد بن حارثة بلال المؤذن باب إبراهيم بن المنذر الحزامى المدنى ابو ضمرة انس بن عياض المدنى موسى بن عقبة صاحب المغازى باب الصلوة الى الراحلة معتمر بن سليمان التيمى ابو محمد البصرى عبيد الله بن عمر العمرى .

حل اللغات: يتبدرون يتسارعون.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ [يُعْرِضُ] رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتَ] إِذَا هَبَّ الرَّاكِبُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ [هَذَا] الرَّحْلَ (١) فَيَعْدِلُهُ [فَيَعْدِلُهُ] فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ ١ أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ [مُؤَخَّرَةٍ] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٤٣٠]

يعرض من التعريض أى يجعلها عرضاً (ع)
يقبضه تلقاء وجهه
العود في آخر الرحل

(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ [عَلَى السَّرِيرِ]

٥٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ

أَعْدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ لَقَدْ [وَلَقَدْ] رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ ٢ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأُكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ ٣ فَأَنْسَلُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي السَّرِيرِ حَتَّى أُنْسَلَ مِنْ لِحَافِي. [راجع: ٣٨٢]

بهمزة انكار أى لم يعدلتمونا وقالت ذلك حيث قالوا تقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة (ع)
أى اخرج بخفية (ع)
الانحراج

(١٠٠) بَابُ: لِيَرُدَّ الْمُصَلِّي [يَرُدُّ الْمُصَلِّي] مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ فِي الْكُعْبَةِ [وَفِي الرُّكْعَةِ] وَقَالَ إِنَّ أَبِي إِلَّا أَنْ يُقَاتِلَهُ [تُقَاتِلَهُ] قَاتِلَهُ قَاتِلَهُ [فَقَاتِلَهُ]

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَ حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ نَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ نَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مَعْيطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى [الْأُولَى] فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَفِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ مَا لَكَ وَلَا بِنِ أَخِيكَ يَا بَا [يَا أَبَا] سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلَهُ

أى حاله كونه في التشهد
وصلىه عبد الرزاق (ق)
أى البار
هذا هو والد عقبة بن أبي معيط الذى قتله النبي ﷺ صبرا (ع)
أى ليس
أى لم
أى ابن الحكم
أى أصاب من عرقه بالشم (ع)
أطلق الإخوة باعتبار أن المؤمنين أخوة (ع)

فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ. [انظر: ٣٢٧٤]

أى يضربه ضربا شديدا مجمع أى انما هو الشيطان (ع)

١ قوله: آخرته بفتح الهمزة والحاء والراء بلا مد ويجوز المد فى الهمزة ولكن بكسر الخاء وهى الخشبة التى يستند إليها الراكب فى آخر الرحل والرحل بفتح الراء وسكون المهملة هو للبعير اصغر من القتب وهو الذى يركب عليه وهو الكور كذا فى العينية وفى الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الصلوة الى البعير والشجر قلت بالقياس على الراحلة.

٢ قوله: فيتوسط السرير معناه يجعل نفسه فى وسط السرير لان المراد من باب الصلوة الى السرير الصلوة على السرير كما فى بعض النسخ به عليه الكرماني كذا فى العينية.

٣ قوله: اسنحه بفتح النون والحاء المهملة قال الخطائى هو من قولك سنح لى الشئ اذا عرض تريد انى اكراه ان استقبله فى صلاته. (ع)

٤ قوله: فليدفعه وفى رواية مسلم فليدفع فى نحوه وقال القرطبى أى بالاشارة ولطيف المنع. (ع)

٥ قوله: فليقاتله قال عياض اجمعوا على انه لا يلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدى الى هلاكه فان دفعه بما يجوز فهلك من ذلك فلا قود عليه بالانفاق وهل يجب الدية مذهبنا واختلفوا فى معنى قاتله اجمهوا على ان معناه الدفع بالقهر لا جواز القتل والمقصود المبالغة فى كراهته المرور واطلق جماعة من الشافعية ان له ان يقاتله حقيقة ورد ذلك ابن العربى قال النووى هذا الامراعى قوله فليدفعه امر ندرى متأكد ولا اعلم احد امن الفقهاء اوجبه قلت قال اهل الظاهر بوجوبه فكان النووى ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافهم وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى ستره فاما اذا صلى الى غير الستره فليس له ذلك لان المشى مباح لغيره فى ذلك الموضع فلم يستحق ان يمنعه الا ما قام الدليل عليه وهى الستره التى وردت السنة بمنعها انتهى ولا يجوز له المشى للرد وانما يدافعه من موضعه لان مفسدة المشى فى الصلوة اعظم من مروءه بين يديه وانما يرده اذا كان بعيدا بالاشارة والتسييح عني مختصرا.

(١) لان الابل اذا هاجت شوشت على المصلى لعدم استقرارها. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة الى السرير عثمان بن ابي شيبه نسبته لجدّه وابوه محمد جرير بن عبد الحميد الرازى منصور هو ابن المعتمر السلمى الكوفى إبراهيم بن يزيد النخعى الكوفى الاسود بن يزيد النخعى ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصرى مات ٢٢٤ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى البصرى مات ١٨٠ يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار البصرى مات ١٣٩ حميد هو العدوى التابعى الجليل ابي صالح هو الذكوان ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى سليمان القيسى البصرى ابو صالح ذكوان.

حل اللغات: يجتازيم مساعا طريقا فنال من ابي سعيد اى اصاب من عرضه بالشم .

(باب الصلوة الى السرير) وفى بعض النسخ على السرير وهو المناسب لمحدث الباب اذ الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار فى وسطه لكن ادخال هذا الباب فى ابواب السترة يؤيد ان المعتمد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير انه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة ايضا الا ان المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لالفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوبا على انه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر اليه مفعولا به وما ذكروا من المعنى لا يتم الا على المتعدى لا على اللازم فافهم فالوجه فى الترجمة جعل الى بمعنى على بقى ان ادراج هذا الباب حينئذ فى ابواب السترة غير مناسب.

(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ [أَبِي جُهَيْمٍ] يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ [مِنْ الْإِثْمِ] لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا [خَيْرًا] لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَذْرِي قَالَ [أَقَالَ] أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

ابهم الامر ليدل على الفحامة (ك)

(١٠٢) بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي

وَكَرَهُ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي وَهَذَا [وَأَيْنَمَا هَذَا] إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ بِهِ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَالَيْتُ إِنْ الرَّجُلُ لَا يَقْطَعُ صَلَوةَ الرَّجُلِ.

كبير ان لانه استيفاء ذكر لتعليل عدم المبالاة (ع)

٥١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ [يَعْنِي ابْنَ صَبِيحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا [قَالُوا] يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ وَأَكْرَهُ [فَأَكْرَهُ] أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ^١ فَانْسَلْ أَنْسِلًا^٢ وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٢]

اي كلاب في قطع الصلوة (ع)

اي اخرج بالخفية

يحتمل التعليق وكونه من كلام ابن مسهر

(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

٥١٢- نَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَقْطَنِي فَأَوْثَرْتُ. [راجع: ٣٨٢]

كاعتراض الجنازة كما في رواية

فيه ان الوتر بعد النوم (ع)

(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قَبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا [بَسَطْتُهَا] قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِيهَا مَصَابِيحُ. [راجع: ٣٨٢]

اي الرجلين

١ قوله: اكروه ان استقبله هذا هو موضع الترجمة قال العيني لا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل وفيما ذكر استقبال الرجل المرأة لانا نقول حكم الرجل والنساء واحد وقال ابن رشيد قصد البخاري ان شغل المصلي بالمرأة اذ كانت في قبلته على اي حالة كانت اشد من شغله بالرجل ومع ذلك فلم تضر صلاته صلى الله عليه وسلم لانه غير مشغول بها فكذلك لا تضر صلوة من لم يشغل بها وبالرجل من باب الاولى انتهى. (ع)

أسماء الرجال: باب إثم المار عبد الله هو التنسي مالك الامام ابى النضر سالم بن ابى امية بسر بضم الموحدة ثم المهمل الساكنة الخضرى المدنى زيد الجهنى الانصارى الصحابى ابى جهيم عبد الله الانصارى باب استقبال الرجل الرجل الخ اسماعيل الخزاز الكوفى مات ٢٢٥ على القرشى الكوفى مات ١٨٩ الأعمش سليمان بن مهران مسلم بن صبيح بضم الصاد المهمل وفتح الموحدة مسروق بن الاعدع باب الصلوة خلف الخ مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب التطوع الخ عبد الله التنسي مالك الامام ابى سلمة اسمه عبد الله عبد الرحمن ابن عوف باب من قال الخ الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي الأعمش المذكور مسلم المذكور مسروق المذكور فى السند السابق.

حل اللغات: فانسل أنسلًا اي اخرج بالخفية راقدة نائمة.

(قوله: لكان ان يقف اربعين خيرا له) اي لكان خيرا له عنده وفى اعتقاده والا فخيرية الوقوف من المرور لا يتوقف على علمه بل الوقوف خير من المرور فى نفسه علم اولم يعلم ويمكن ان يقال معناه لصار الوقوف خيرا له اي اسهل له واخف عليه من المرور وعلى المعنى الثانى يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا او معاينة او العلم النافع الذى يعمل به صاحبه اذ العلم بلا عمل يعد كالا علم والايشكل بان كثيرا من المارين قد علموا بذلك بحجر الصادق وما صار الوقوف ساعة اسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف اربعين (قوله: باب استقبال الرجل الرجل) اراد انه مكروه اذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذاك بالنظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وبهذا ظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم (قوله: باب التطوع خلف المرأة) اراد به كون المرأة قدما بوجه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة فى التطوع ولا أن يكون الرجل وراء ظهر المرأة.

(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

أي هذا باب في بيان قول من قال لا يقطع الخ

٥١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ نَا الْأَعْمَشُ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ح [عَنْ] قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ذِكْرَ [فَذَكَرَ] عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ^١ [قَالُوا] الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكَلابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] صَلَّى وَإِنِّي [وَأَنَا] عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ مُنْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوْذِيَ النَّبِيُّ صَلَّى فَأَنْسَلْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

أي أخرجه بناته وتدرج

٥١٥- [حَدَّثَنَا] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] أَنَا [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنُ سَعْدٍ] قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ قَالَ [أَنَا قَالَ] لَا يَقْطَعُهَا^٢ شَيْءٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَزَّةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ عَلَى [عَنْ] فِرَاشِ أَهْلِهِ. [راجع: ٣٨٢]

متعلق يقوم أو يصلي (ك)

(١٠٦) بَابُ: إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

بالتنوين (ق)

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ^٣ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابْنَةِ] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا يَبِي الْعَاصِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [انظر: ٥٩٩٦]

والجماعة على أنه ابن الربيع بدون حرف التانيث (ك خ)

(١٠٧) بَابُ: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

بالتنوين (ق)

٥١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بِنِ الْهَادِ قَالَ أَخْبَرْتَنِي [حَدَّثْتَنِي] خَالَتِي

١ قوله: ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة كلمة ما موصولة ويجوز وجهان الأول ان يكون مبتدأ وخبره الكلب والحمل في محل النصب لانه مفعول ما لم يسم فاعله وهو قوله ذكر على صيغة المجهول والثاني ان يكون كلمة ما مفعول ما لم يسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلا منه فان قلت القائلون بقطع الصلوة لمروهم من ابن قالوا قلت اما باجتهادهم واما لما ثبت عندهم من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فان قلت ان قال الرسول صلى الله عليه وسلم به فلم لا تحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خبرها على خبرهم من جهة انها صاحبة الواقعة او من جهة اخرى او انها اولت القطع بقطع الخشوع ومواطاة القلب اللسان في التلاوة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الاتان فيما تقدم في باب ستره الامام ناسخين له لانها كانت عارفة بالتاريخ وتاخرها عنه فان قلت غرض عائشة دفع المساواة بينها وبين الحمار والكلب وعلى هذا لزم المساواة لكن في عدم القطع قلت غرضها نفى المساواة في الشر لا مطلق المساواة او لعل مذهبها ان الحمار والكلب يقطعان. (ك)

٢ قوله: لا يقطعها شيء. فان قلت كيف ذلك والقواطع للصلوة كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما قلت هذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع فيها النزاع وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم ونحوه ولفظ اخبرني هو من تنمة قول ابن شهاب قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الصلوة لا يقطعها شيء وزعم قوم ان مرور الحائض والكلب الاسود والحمار يقطع. وقال عطاء الاولان يقطعان وقال احمد لا يقطع الا الكلب الاسود. (ك)

٣ قوله: وهو حامل امامة. بالاضافة وفي بعضها بالتنوين فان قلت قال النحاة ان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاضافة فما وجه عمله قلت اذا اريد به حكاية الحال الماضية جاز اعماله كقوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه وامامة بضم الهجمة تزوجها على رضى الله عنه بعد فاطمة واسم ابى العاص على الاصح مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمله هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بعد ان كان اسير يوم بدر كافرا قتل يوم اليمامة في خلافة الصديق كذا في الكرماني وقال العينى مطابقتها للترجمة ظاهرة ثم قال ابن الظهور وقد خصص بالحمل بكونه على العنق ولفظ الحديث اعم من ذلك قلت كانه اشار بذلك الى ان الحديث له طرق منها لمسلم عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عنقه وكذا في رواية ابى داود في رواية له فضلى رسول الله عليه وسلم وهى على عاتقه وفي رواية لاحمد علي رقبته انتهى وفي التوشيح للسيوطى اختلف في هذا الحديث ف قيل انه من خصائصه وقيل منسوخ ورد بانهما لا تثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذا لم يجد من يكفيه امرها وقيل محمول على قلة العمل وهو الاصح انتهى وفي العينى قال النووى هذا يدل لمذهب الشافعى ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان في الفرض والنفل ويجوز للامام والمنفرد والمأموم اما مذهب ابى حنيفة في هذا فما ذكره صاحب البدائع لو حملت امرأة صبيها فارضعت تفسد صلاتها لوجود العمل الكثير واما حمل الصبي بدون الارضاع فلا يوجب الفساد ثم روى هذا الحديث وهذا لم يكره منه صلى الله عليه وسلم لعدم من يحفظها او لبيانه الشرع وكذا في زماننا لا يكره عند الحاجة اما بدونها فمكروه انتهى وفي العالمكية اذا تردى يرداء او حمل شيئا خفيفا يحمل بيد واحدة او حمل صبيا او ثوبا على عاتقه لم تفسد صلواته كذا في فتاوى قاضى خان.

أسماء الرجال: باب اذا صلى الى فراش عمرو بن زرة بن واقد النيسا بورى هشيم بن بشير بضم الباء الموحدة الواسطى الشيبانى هو ابو إسحاق سليمان بن أبى سليمان الكوفى عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد.

(قوله: باب من قال لا يقطع الصلوة شيء) أي مرور شيء بين يدي المصلي ولولا ستره اذا الكلام في باب الستره والافكم من شيء يقطعها وقيل أي شيء من افعال غير المصلي وفيه ان غير المصلي مثل المصلي اذ لو فعل معه ما ابطل عليه استقبال القبلة او ما نقض عليه الوضوء كاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به او مس المرأة عند القائل به او ما حصل به نجاسة ثوبه او بدنه عند القائل بطلان الصلوة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعاً للصلوة على المصلي فانظر (قوله: شبهتمونا بالحمر الخ) هذا الكلام من عائشة دليل على انه ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقطع الامور المذكورة برواية معتمدة فكانت

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. [انظر: ٣٣٣]

٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ نَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ [أَصَابَنِي ثِيَابُهُ] وَأَنَا حَائِضٌ زَادَ مُسَدِّدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٣٣٣]

(١٠٨) بَابُ: هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ [حَتَّى] يَسْجُدَ

٥١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بِعَسْمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْجِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا [رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا]. [راجع: ٣٨٢]

(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

٥٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّرْمَارِيُّ [السُّورِمَارِيُّ] قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمْعُ قُرَيْشٍ [وَجَمْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ] فِي مَجَالِسِهِمْ [مَجَالِسِهِمْ] إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي أَيْكُمْ يَقُومُ إِلَى جُزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْبُدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدِمِهَا وَ سَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ ثُمَّ يُمْلِئُهَا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا [وَضَعَ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى [إِلَى] بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ جُوزِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبُحُهُمْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الصَّلَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ سَمَى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرُو بْنِ هِشَامٍ وَعَنْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ وَشَيْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُنْبَةَ وَأُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعُمَارَةَ بِنِ الْوَلِيدِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سَجَدُوا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبٍ بَدْرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتَّبِعْ^١ [وَأَتَّبِعْ] أَصْحَابَ الْقَلْبِ لَعْنَةُ. [راجع: ٢٤٠]

١ قوله: واتبع بضم الهمزة اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة وفي بعضها اتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اي قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اتبعهم لعنة كذا في الكرمانى اما الجواب مما في الحديث من صحة الصلوة مع حل النجاسة فقد مر في باب اذا القى على ظهر المصلى قذر او جيفة من كتاب الطهارة.

اسماء الرجال: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاها البصري الشيباني ومن بعد هم المذكورون في السند السابق زاد مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي باب هل يغمز الرجل امرأته عمرو بن علي الفلاس الباهلي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمري القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق باب المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الاذى احمد بن إسحاق السورماري بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السرماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك ومات ٢٤٢ عبيد الله ابن موسى بن باذام الكوفي اسراييل بن يونس بن ابي إسحاق السبيعي اي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي الاوى عبد الله بن مسعود الهذلي.

حل اللغات: حيال مصلى النبي بكسر الحاء المهملة اي بجنبه السور مارى بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السرماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك وتوفى سنة اثنتين واربعين ومائتين وسقطت النسبة عند ابي ذر والاصيلي (قس) سلا بفتح السين المهملة والقصور وعاء الجنين فانبعث اشقاهم اي انتهض اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط سحبا الى القلب اي جروا ما عدا عمارة بن الوليد الى البئر التى لم تظو.

تكرر هذا الخبر وترى انه من تصنع الحاضرين عندها او تصنع مشائخهم ثم استدلال عائشة لا يخلو عن ضعف اذ ليس فيما ذكرت مرور امرأة بين يدي المصلى ومحمل حديث يقطع الصلوة الكلب وغيره على المرور (قوله: كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) كان المصنف حمله على ان الفراش كان في حذاء المصلى امامه لافى جانبه لكن الحديث الثانى وهو وانا الى جنبه لا يوافق الترجمة.

۹- کِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

(۱) بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا

[كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا] [كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ بِأَبِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا]

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ

بَصِيفَةُ الْأَمْرِ تَنْبِيهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَعْرُوهَ عَلَى الْإِنكَارِ (أيه) (ع)
كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [انظر: ٣٢٢١-٤٠٠٧]

هو مفلول ابن شهاب وليس بتعليق (ف)

[31.3-047-040-044]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى] [بَابُ مُنْيَبِينَ] [بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مُنْيَبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ [الروم: ٣١]

مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ [عَزَّوَجَلَّ] ثُمَّ فَسَرَهَا لَهُمْ (٣) شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّيْ

١ قوله: ان جبرئيل قال ابن اسحاق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء. (٤)

٢ قوله: بهذا امرت اى باداء الصلوة فى هذه الاوقات وامرت روى بفتح التاء وضمها وهو على صيغة المجهول واقرى الروايتين فتح التاء وعلى الوجهين ضمير قال فى قوله ثم قال بهذا امرت يرجع الى جريريل عليه السلام ومن قال فى وجه الضم يرجع الى النبي ﷺ فقد أبعد وان كان التركيب يقتضى هذا ايضا. (عنى)

٣ قوله: أو إن الهمة للاستفهام و الواو للعطف وكلمة إن بكسر الأول قاله الكرمانى «قال النووى الواو مفتوحة وإن ههنا تفتح وتكسر» انتهى قال العيني «ذكر بعضهم أنها وواو العطف والعطف على شيء مقدر ولم يبين ما هو المقدر» انتهى قال القرطبى ظاهره الإنكار لأنه لم يكن عنده خبر من إمامة جبرئيل عليه السلام أما لأنه لم يبلغه أو بلغه فنسيه كذا فى العيني.

(١) خيران لان عبد القيس من ربيعة.

(٢) بالرفع على انه استئناف وليس جوابا للامر بقريئة عطف ندعو عليه مرفوعا. (ك ع)

(٣) انت الضمير نظرا الى ان المراد بالايمان الشهادة الاولى انه خصلة. (ع)

أسماء الرجال: كتاب موايت الصلوة باب موايت الصلوة عبد الله هو القعننى مالك الامام ابن شهاب الزهري عمر بن عبد العزيز هو ابن مروان احد الخلفاء الراشدين باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفى أبو رجاء عباد بفتح العين وتشديد الموحدة البصرى ابي حمزة بالخيم والراء ابن عمر ان البصرى ابن عباس هو عبد الله.

حل اللغات: المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل تظهر تعلقو مبنيين راجعين وقيل منقطعين واتقوه خافوه وراقبوه عن الدباء اى عن الانتباز فى الدباء وهو بضم الدال وتشديد الموحدة ممدود اليقطين اليابس.

(قوله: ان عمر بن عبد العزيز آخر الصلوة يوما) لعلها كانت صلوة العصر وعلى هذا فكان عروة انكر عليه فعله بمجموع حديث امامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار بالتأخير وقد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى ما يفيد الحديث من ان امر الاوقات عظيم

عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم شأنها والاهتمام بها ارسل جبريل ليبين ذلك فعلا ويأمر بذلك قولاً فجاء جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في امرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخراً وتساهلاً كان امراً معلوماً عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط. (قوله : باب قول الله تعالى منيبين اليه الخ) كأنه اراد ان الآية تقيد ان ترك الصلوة من افعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين اي يترك الصلوة وقد قرره الحديث حيث عد فيه الصلوة من الايمان فصار الحديث مبيناً لمعنى القرآن.

رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمُ [وَأَنْهَى] عَنِ الدَّبَاءِ^١ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَقِيرِ وَالنَّقِيرِ.
[راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

(٤) بَابُ: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ [بَابُ تَكْفِيرِ الصَّلَاةِ]

٥٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ [حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ] قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفِيرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ قَالَ لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ^(١) قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لِبَابًا [بَابًا] مُغْلَقًا^(٢) قَالَ أَيْ كُسِرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا قُلْنَا أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ نَعَمْ! كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ إِنَّنِي حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^٢ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ الْبَابُ عُمَرُ. [انظر: ١٤٣٥-١٨٩٥-٣٥٨٦-٧٠٩٦]

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [اللَّهُ تَعَالَى] «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ» [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ. [انظر: ٤٦٨٧]

(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْقَتِهَا

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا^(٣) شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

١ قوله: الدَّبَاءُ بضم الدال وشددة الموحدة وبالمد وقد يقصر وقد يكسر الدال وهو البقطين اليابس وهو جمع والواحد دبأة والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية وهي الجرار الخضضر تضرب الى الحمرة والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو جزع ينقر وسطه وينبذ فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد التحتية وهو المطلى بالقار وهو الزيت فان قلت ما مناسبة نهيهِ ﷺ وامره باداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وماذكر معه قلت كان هولاء الوفد يكثرون الانتباز في الظروف المذكورة فعرفهم ما يهمهم ويخشى منهم موافقته وكذلك كان يخاف منهم في الفئ لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم فلذلك نص عليه كذا في الكرمانى والعينى وفى الجمع وانما نهى عن الانتباز فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها فرميا شربه بعد اسكار لم يطلع عليه ثم ان النهى كان فى اول الامر ثم نسخ كذا فى النووى وفى الكرمانى قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس من الاختلاف الصادر من رسول الله صلى اله عليه وسلم والصوم كان واجبا لان وفادتهم كانت عام الفتح واجبا الصوم فى السنة الثانية من الهجرة.

٢ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها قال النووى معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لامن اجتهد رأى وغرضه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت كما جاء فى بعض الروايات ويحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب فاتى بعبارة يحصل منها غرضه ولا يكون اخبارا صريحا بقتله فان قلت كيف سأل عمر مع علمه بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشى ان يكون نسى فسأل من يذكره فان قلت قال او لا ان بينك وبينها باب وهنا يقول الباب عمر قلت لا مغايرة بينهما لان المراد بقوله بينك وبينها اى بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك. (ع ك)

(١) شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيوعهما. (ك)

(٢) المقصود منه ان تلك الفتى لا يخرج منها شيء فى حياتك. (ك)

(٣) بالافراد هو على التقديم والتأخير اى حدثنا شعبة قال اخبرنى الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو الخ. (قس) أسماء الرجال: باب البيعة الخ محمد بن المثنى العنزى يحيى القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاء البلخى الكوفى جرير بفتح الجيم البجلي باب الصلوة كفارة مسدد هو ابن مسرهد يحيى القطان الأعمش سليمان بن مهران شقيق هو أبو وائل بن سلمة الاسدى حذيفة بن اليمان قتيبة هو ابن سعيد يزيد ابو معاوية البصرى سليمان هو ابن طرخان التيمى البصرى ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بلام مشددة مع تثليث الميم رجلا هو ابو اليسر او غيره شعبة بن الحجاج العتقى ابا عمرو هو سعد بن اياس الكوفى.

حل اللغات: الحنتم بفتح المهملة الجرار الخضضر وغير ذلك المقير ما طلى بالقار النقير بفتح النون وكسر القاف ماينقر فى اصل النخلة فينبذ فيه الاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها.

(قوله : تكفرها الصلوة والصوم الخ) حاصله على ما ذكروا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عليه انه اذا كفرها الصلوة مثلاً فماذا يبقى للصوم حتى يكفر قلت المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بانه يبلغ فى الفضل الى ان يكفر الصغائر كلها لو كانت واما وجود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فماداً تقول فيمن لا صغيرة له اصلاً كالنبي المعصوم فافهم.

(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ

مناسبة هذا الباب لكتاب الاوقات ان وقت الصلوة من اوقات المناجات

٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَتَقَلَّبَنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى». وَقَالَ سَعِيدٌ ١ عَنْ قَتَادَةَ لَا يَتَقَلَّبَنَّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] وَقَالَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَبْزُقُ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ]. [راجع: ٢٤١]

٥٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اغْتَدِلُوا ١) فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقُ] بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ [فَإِنَّمَا] يُنَاجِي رَبَّهُ». [راجع: ٢٤١]

(٩) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظَّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

أي ادخال الصلوة في البرد (ع)

٥٣٤، ٥٣٣- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ [حَدَّثَنَا] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ [عَنِ الصَّلَاةِ] فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [انظر: ٥٣٦]

٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [ابْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمْعَ زَيْدٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ بِالظَّهْرِ [بِالظَّهْرِ] فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ» وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا ٢) عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ ٣». [انظر: ٣٢٥٨-٦٢٩-٥٣٩]

١ قوله: وقال سعيد وقوله وقال شعبة وقوله وقال حميد قال الكرمانى هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة ولا على قتادة ويحتمل الدخول تحت الاسناد السابق بان يكون معناه مثلاً حدثنا شعبة عن قتادة ويحتمل الدخول عن انس عن النبي ﷺ انتهى وقال ايضاً فان قلت قد مر فيما تقدم من باب حك البزاق وغيره من ان جعل المناجاة علة لنهى البزاق في القدم فقط لا في اليمين حيث قال فلا يصح امامه فانما يناجي الله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكاً قلت لا محذور بان يتعلل الشيء الواحد بعلمتين فعلى نهى البزاق عن اليمين بالمناجاة وبان ثم ملكاً فان قلت عادة المناجى ان يكون في القدم قلت المناجى الشريف قد يكون قدما وقد يكون يميناً انتهى.

٢ قوله: فابردوا عن الصلوة. فيه تضمين معنى التأخر اى تأخروا عنها مبردين. (ع)

٣ قوله: فنى التلؤلؤ الفع هو ما بعد الزوال من الظل سى به لرجوعه من جانب الى جانب والتلؤلؤ جمع تل هو كومة من الرمل اى كان يقول ابرد مرة بعد اخرى حتى رأينا فنى التلؤلؤ كذا فى العيني وفى الخير الجارى التل بالفتح والتشديد كل ما اجتمع على الارض من تراب اورمل او غيرهما ويكون سطحاً غير شاخص غالباً ولا يظهر له ظل لانه يسطاه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر كذا فى القسطلانى.

(١) المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنها وعن جنبيه والبطن عن الفخذ. (ع)

أسماء الرجال: باب المصلى يناجى ربه مسلم بن ابراهيم البصرى هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى قتادة ان دعامة بن قتادة السدوسى البصرى حفص بن عمر الازدى الحوضى يزيد بن ابراهيم التستري باب الابراد بالظهر الخ ايوب بن سليمان بن بلال القرشى المندنى أبو بكر عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحى عن سليمان ابن بلال والد ايوب شيخ المؤلف محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى زيد بن وهب الهمدانى الجهنى ابي ذر جندب بن جنادة الغفارى الصحابى.

حل اللغات: الفع الظل بعد الزوال التلؤلؤ جمع تل وهو كومة الرمل الفيح بفتح الفاء وسكون الباء التحتية الفوران.

(قوله : ان احذركم اذا صلى يناجى ربه فلا يتقلن عن يمينه) تفريع النهى بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهى هى المناجاة وسيجئ التعليل بها صريحاً ولعل تقرير العلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغى توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغى توقير من يناجيه فلا يتقلن بين يديه فافهم (قوله : اعتدلوا فى السجود) اى توسطوا بين الاقتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنين والبطن عن الفخذ (قوله : فابردوا بالصلوة) حقيقة الابراد الدخول فى البرد والباء للمعنى ادخال الصلوة فى البرد وقد جاءت عن موضع الباء فى كثير من الروايات والاقراب انها تعليلية او بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر اى تأخروا عن الصلوة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلوة تبعدها عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهى عن الصلوة وهو ليس بمبراد وانما المراد تأخير الصلوة عن اول وقتها الى زمان الدخول فى البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فآخروا الصلوة اى عن اول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه (قوله : فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهماً لآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا اقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب.

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفْظَنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عنه [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٣]

٥٣٧- وَاشْتَكَبَ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ [فَقَالَتْ رَبِّ] أَكَلُ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ. [انظر: ٣٢٦٠]

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ تَابِعَهُ سُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٣٢٥٩]

(١٠) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٥٣٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ [بْنُ أَبِي إِيسَى] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لَبْنِي [بَنِي] تَمَمَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدَّدُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ]. [راجع: ٥٣٥]

(١١) بَابُ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ

وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا هَاجِرَةً ٢

أى نصف النهار عند اشتداد الحر

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظِيمًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا [لَا] تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ٣ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فَكَثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ٤ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي [سَلُوا] فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ حُدَافَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفَا فِي

١ قوله: واشتكت النار الاشتكاء والاكل والتنفس هل هو حقيقة او مجاز قال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا بحيث تكلمت به وهو الصواب اذ لا منع من حمله على حقيقة فوجب الحكم به وقيل ليس على ظاهره بل هو على وجه التشبيه قال النووي اختلفوا في الجمع بين هذه الاحاديث وحديث خباب شكرونا الى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا فقلل الابراد رخصة والتقديم افضل واعتمدوا على حديث خباب وقال آخرون المختار استحباب الابراد لكثرة احاديثه المشتملة على فعله والامر به وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخيرا زائدا على قدر الابراد وقال في شرح السنة فقلل في الجمع بينهما انهم كانوا يتمنون تاخير الصلوة عن وقتها فلم يرخص لهم ورخص في الابراد كذا في الكرماني وقال العيني وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالابراد ومال الى هذا أبو بكر وأبو جعفر. (الطحاوى)

٢ قوله: يصلى بالهاجرة لا يعارض هذا حديث الابراد لانه يثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول فيترجح على ذلك وقيل انه منسوخ بحديث الابراد لانه متاخر عنه. (عيني ك)

٣ قوله: الا اخبرتكم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي ﷺ بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض ما يسألون فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء الا اباتكم به. (ع ك)

٤ قوله: في البكاء خوفا من نزول العذاب العام المعهود في الامم السالفة عند ردهم على انبيائهم بسبب تغيبه عليه السلام من مقالة المنافقين السابقة آنفا او سبب بكائهم ما سمعوه من احوال يوم القيمة والامور العظام. (قس)

أسماء الرجال: سفيان هو ابن عيينة الهلال سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي أبو صالح ذكوان الزيات السمان تابعه سفيان الثوري مما وصله المصنف في صفة النار من بدء الخلق ويحيى بن سعيد القطان مما وصله الامام احمد في مسنده عنه وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني الكوفي المخضرم قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره باب وقت الظهر عند الزوال قال جابر بن عبد الله الانصاري مما هو طرف حديث موصول عند المؤلف في باب وقت المغرب أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

حل اللغات: الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر زاغت مالت.

(قوله: اشد ما تجدون النار في الوقتين اشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين (قوله: حتى رأينا الخ) اى استمر على القول حتى رأينا.

عُرِضَ هَذَا الْحَاظُ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [راجع: ٩٣]

بالضم الناحية (ك) أى ما ابصرت مثل هذا الخير الذى هو الجنة وهذا الشر الذى هو النار (ع)

٥٤١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ [ثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ] عَنْ أَبِي بَرَزَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُصَلِّي الصُّبْحَ وَاحِدًا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَاحِدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ^١ [بِرَجْعٍ] وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يَبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ

إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً فَقَالَ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [انظر: ٥٤٧-٥٤٨-٥٩٩-٧٧١]

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ

حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ سَجَدْنَا [فَسَجَدْنَا] عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ. [راجع: ٣٨٥]

(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا^٢ وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ^٣ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى. (١) [انظر: ٥٦٢-١١٧٤]

المقول له جابر بن زيد المراد في ليلة ويوم مطيرتين (ن ك)

(١٣) بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا [وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا]. [راجع: ٥٢٢]

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي

حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

أى فى داخل بيتها (على قارئ)

١ قوله: رجع هو فى محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة أى احداً يذهب إلى أقصى المدينة حال كونه راجعاً إليه كذا فى العيني وكذا فى الخير الجارى حيث المراد منه الرجوع من المسجد إلى البيت لا منه إليه .

٢ قوله: سبعا وثمانيا الخ فيه لف ونشر على خلاف الترتيب وقال الترمذى فى جامعه اجمع الاثمة على ترك العمل بحديث ابن عباس فى الجمع بالمدينة من غير خوف ولا سفر انتهى لكن أوله بعضهم على انه جمع لعذر المطر وفيه انه معارض بالرواية الأخرى من غير خوف ولا مطر وبعضهم أوله على عذر المرض ونحوه واختاره الكرماني قال الخطاى الجمع بين صلاتين لا يكون الا بعذر ولذلك رخص فيه للمسافر فلما وجدوا الجمع للحضر طلبوا وجه العذر وكان الذى وقع لهم من ذلك المطر انتهى.

٣ قوله: لعله فى ليلة مطيرة أى كثير المطر قال عسى أى قال جابر عسى ذلك يكون فى الليلة المطيرة واختلف فى الجمع بعذر اجازة جماعة من السلف وهو قول مالك والشافعى واحمد وأوله الخفية على الجمع الصورى ويؤيده ما فى البخارى ومسلم من حديث ابن مسعود مارأيت النبى ﷺ صلى صلوة لغير وقتها الا بجمع الحديث كذا فى العيني.

(١) ان يكون فيها فحذف اسم عسى وخبرها وعلة جمعه للمطر خوف المشقة فى حضوره المسجد مرة بعد أخرى. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الخوضى شعبة تقدم أبى المنهال هو سيار بن سلامة البصرى أبى برزة الأسلمى واسمه نضلة بن عبيد مصغرا وقال معاذ هو ابن معاذ بن نصر العنبرى التابعى التيمى قاضى البصرة وقال شعبة بن الحجاج باسناداه السابق محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك الحنظلى المروزي خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى البصرى غالب القطان بن خطاف المشهور بابن أبى غيلان باب تأخير الظهر أبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمى عمرو بن دينار المكي الجحيمى مولاهم جابر بن زيد هو أبو الشعثاء البصرى أيوب السخيتاني قال أى جابر بن زيد عسى ان يكون فحذف اسم عسى أو خبرها باب وقت العصر إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدى الحزامى بالزراى أنس بن عياض هو أبو ضمرة الليثى هشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام حل اللغات: العرض بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة الناحية الشمس حية لم يتغير شطر الليل نصفه الليلة المطيرة أى الليلة الكثيرة المطر.

(قوله: يصلى الصبح واحداً يعرف جلسه) المراد يفرغ من صلوة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله: باب تأخير الظهر إلى العصر) لا يخفى انه لادلالة فى لفظ الحديث على التأخير لجواز ان ما فعله يكون من باب التقديم فكانه اشار بهذه الترجمة إلى توجيه الحديث بأنه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين فى الوقت حتى يقال يمكن ان يكون من باب التقديم أو من باب التأخير بل يحمل على تأخير الصلوة الأولى إلى آخر وقتها وضمها إلى الثانية فعلاً وهذا التأمل فى الحديث هو الذى اعتمدته كثير من المحققين وهو اقرب ما قيل فيه.

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي وَلَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^١ وَقَالَ مَالِكٌ [قَالَ مَالِكٌ] وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

هو المؤلف

٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ^٢ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدَنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَمَّةَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَةً وَيَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١]

حياتها ان تجد حرها قاله خزيمة التابعي (ع)

(الرجل مسكن الرجل (ع))

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [انظر: ٥٥٠-٥٥١-٧٣٢٩]

اي من الآي وقدرها في الطبراني بسورة الحاقة ونحوها (ع)

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ [ابْنَ سَهْلٍ] يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ الْعَصْرُ وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

وكان واليا على المدينة

قوله تكريما لانه ليس عمه

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^٣ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهَا. [راجع: ٥٤٨]

هو الاستدارة والمراد بقاء حرها (قضى)

اي اهل العوالي

٥٥١- [بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي

١ قوله: قال أبو عبد الله قال العيني هو البخاري نفسه وأشار بهذا إلى أن هؤلاء الأربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الاسناد وعندهم والشمس قبل أن تظهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفيان بن عيينة الظهور للفق فان قلت ما المراد بظهور الشمس وبظهور الفق قلت المراد بظهور الشمس خروجهما من الحجرة وبظهور الفق انبساطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الفق لا يكون الا بعد خروج الشمس واستدل به الشافعي ومن تبعه على تعجيل صلوة العصر وقال الطحاوي لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال أن الحجرة كانت قصيرة الجدار فلم يكن الشمس يحتجب عنها الا بقرب غروبها فيدل على التأخير لا على التعجيل انتهى قال ابن حجر وتعبق الطحاوي بأن الذي ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستفاضة والملاحظة أن حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس باقيا في قصر الحجرة الصغيرة الا والشمس قائمة مرتفعة والامتنى مالت جدا ارتفع ضوءها عن قعر الحجرة ولو كانت الجدر قصيرة انتهى.

٢ قوله: الهجير وهو المهاجرة الى صلوة الهجير وهو وقت شدة الخروسي الظهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ (ع)

٣ قوله: الى العوالي جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة النجد واما من جهة تهامة فيقال لها السافلة. (ع)

٤ قوله: وبعض العوالي الخ. قال الكرمانى اما كلام انس او هو للزهري كما هو عادته في الأدراج والميل عبارة عن ثلث فرسخ وبقاء بمد ويقصر ويذكر ويؤث ويصرف ولا يصرف والا فصح الصرف والتذكير والمد وهو على ثلاثة اميال من المدينة انتهى.

٥ قوله: اربعة اميال. وعن مالك ابعد العوالي من المدينة مسافة ثلاثة اميال قال عياض كانه اراد معظم عماراتها والا فابعدا ثمانية اميال والميل ثلث فرسخ اربعة آلاف ذراع طولها اربعة وعشرون اصعبا بعدد حروف لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في العيني هذه الروايات ظاهرها تدل على ان وقت العصر يكون قبل ان يصير ظل كل شيء مثليه كما هو مذهب عامة العلماء فمن ثم قال القرطبي خالف الناس كلهم ابا حنيفة فيما قاله حتى اصحابه قال العيني اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث لا يضره مخالفة الناس ويؤيد ما قاله حديث على بن شيبان قال قدما على رسول الله ﷺ المدينة فكان يؤخر العصر مادامت الشمس بيضاء نقية رواه ابوداود وابن ماجه وهذا يدل على انه كان يصلى عند المثلين وحديث جابر صلى بنا رسول الله ﷺ العصر حين صار ظل كل شيء مثليه رواه ابن ابي شيبه بسند لا بأس به انتهى و ايضا روى محمد بن روايه مالك ان ابن رافع سأل ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال أبو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك الحديث.

أسماء الرجال: أبو نعيم هو الفضل بن دكين ابن عيينة سفيان الزهري هو ابن شهاب عروة هو المذكور أنفا أبو عبد الله المؤلف مالك الامام المدني يحيى بن سعيد الأنصاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابن ابي حفصة محمد بن ميسرة محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي سيار بن سلامة أبو المنهال البصري ابي برزة هو نضلة بن عبيد عبد الله ابن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني ابن مقاتل هو محمد المذكور عبد الله هو ابن المبارك أبا امامة اسمع اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري له رؤية ولكنه لم يسمع منه ^٤ عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء الراشدين عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو امام دار الهجرة ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب. حل اللغات: الهجير اي صلوة الهجير يعنى الظهر تدحى وتزول ينفتل ينصرف بقاء بالمد والقصر والصرف والتذكير على الافصح على ثلاثة اميال من المدينة.

الْعَصْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [راجع: ٥٤٨]

اي ياتي اهلهم (ك)

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَن فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الَّذِي تَفَوُّتَهُ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا [الَّذِي تَفَوُّتَهُ الْعَصْرُ كَأَنَّمَا] وَتَرَ ١ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَتَرَكُكُمْ ٢ وَتَرَتْ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذَتْ مَالَهُ».

اي البخاري

اي نقص

(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَن تَرَكَ الْعَصْرَ

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي

الْمَلِيحِ قَالَ كُنَّا مَعَ بَرِيدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». [انظر: ٥٩٤]

حبط عمله: قاله تليظاً وتهنيداً وظاهره غير مراد (ع)

(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ [مَعَ]

النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً [لَيْلَةَ الْبَدْرِ] فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [الْغُرُوبُ] فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ»

اي في ليلة من الليالي وكانت هي ليلة البدر (ع)

اي تزدحمون وقت الزوية وسببها بيان اختلاف الروايات فيه من قريب

[ق: ٣٩] قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَفْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ. [انظر: ٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٧٤٣٦-٧٤٣٥-٧٤٣٤-٤٨٥١]

اي ابن ابي خالد مدرج من كلام اسمعيل اي الصلوة

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَاتَّيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [انظر: ٣٢٢٣-٧٤٢٩-٧٤٨٦]

اي ياتي طائفة بعد طائفة قيل يذهبون ويرجعون

ينزل طائفة وتضعه اخرى (مجمع)

(١٧) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ [الْمَغْرِبِ]

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

١ قوله: وتراهم وماله بنصب اللامين في رواية الاكثرين لانه مفعول ثان لقوله وتر وضميره مفعوله الاول وفي رواية المستملى برفع اللامين ووجهه انه لا يضر في وترو مفعول مالم يسم فاعله قوله امله وماله. (ع)

٢ قوله: يتركم اشار به الى قوله تعالى لن يتركم اعمالكم حيث نصب مفعولين لانه متعد اليهما وهذا يؤيد نصب اللامين في الحديث كما هو رواية الاكثرين واشار بقوله وترت الرجل الى انه يعدي الى مفعول واحد ايضاً كما هو رواية المستملى. (ع)

أسماء الرجال: باب اثم من فاتته العصر عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب اثم من ترك العصر مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد ابي المليح عامر بن اسامة الهذلي بريدة بن الحصبب الأسلمي الصحابي باب فضل صلاة العصر الحميدي عبد الله بن الزبير مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري إسماعيل هو ابن أبي خالد قيس هو ابن أبي حازم جرير هو البجلي عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب من ادرك الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. حل اللغات: الميل ثلث فرسخ أربعة آلاف ذراع طولها أربعة وعشرون اصبعاً لا تضامون اي لا تزدحمون يتعاقبون اي ياتي طائفة بعد طائفة وقيل يذهبون ويرجعون.

(قوله: التي تفوتها صلاة العصر) المتبادر من الفوت هو ان لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر امله وماله اشارة الى مافاتة من الخير بفوت الصلوة وهو المناسب يجعل المصنف الفوت في مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الاثم الى الفوت الا ان يراد بالاثم ما يلحقه من الضرر ولو بفوات الفضل وقال الحق ابن حجر اشار بذكر الاثم الى ان المراد بالفوت تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله: من ترك صلاة العصر الخ) اي والتساهل والتأخير في مثل هذا اليوم ربما يؤدي الى الترك (قوله: فان استطعتم ان لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اي ان لا يغلبكم الشيطان على تقوية الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين او عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والا فلا استطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعدام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم ههنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقله فافعلوا اي افعلوا المداومة او المحافظة (ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اي او ظلوا فهو من باب الابعاز او معنى باتوا كانوا اعم من انهم باتوا او ظلوا واما قولهم اتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تنميما لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العباد وشرهم على لسان الملائكة فيادروا الى ذلك في الجواب زيادة على السؤال تنميما للمراد

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً^١ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ [تَغِيبَ] الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَوةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ». [انظر: ٥٧٩-٥٨٠]

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ^٢ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتِي أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا [بِهَا] حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا [ثُمَّ عَجَزُوا] فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِي أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتَيْنَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ [الْكِتَابِ] أَيُّ رَبَّنَا! أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [شَيْئًا؟] قَالُوا لَا قَالَ وَهُوَ [فَهُوَ] فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [انظر: ٢٢٦٨-٢٢٦٩-٣٤٥٩-٥٠٢١-٧٤٦٧-٧٥٣٣]

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ^٣ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ أَكْمِلُوا [اعْمَلُوا] بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ جِئْتُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمَلْنَا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَكْمَلُوا [وَاسْتَكْمَلُوا] أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ». [انظر: ٢٢٧١]

١ قوله: سجدة أى ركعة وفيه المطابقة للترجمة اجمعوا على أن من ادرك ركعة من العصر ثم خرج الوقت لا تبطل صلاته بل يتمها وأما فى الصبح فكذلك عند الشافعى وأحمد ومالك وعند أبى حنيفة تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة على أبى حنيفة فاجاب عنه صدر الشريعة فى شرح الوقاية من أراد الاطلاع عليه فليطالع ثم وقال الطحاوى يحتمل أن يكون معنى الادراك فى الصبيان الذين يدركون يعنى يبلغون والخيض اللاتى يطهرن والكفار الذين يسلمون لانه لما ذكر فى هذا الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هؤلاء الذين سميهم ومن اشبههم مدركين هذه الصلوة فيجب عليهم قضاؤها وان كان الذى بقى عليهم من وقتها اقل من المقدار الذى يصلونها فيه كذا ذكره فى العينى.

٢ قوله: انما بقاءكم الخ: معناه فى جملة ما سلف أى نسبتكم اليه كنسبة وقت العصر الى تمام النهار وهذا على وجه التمثيل والتشبيه فلا يلزم منه التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه أن بين عيسى ومحمد عليهما السلام ست مائة وهذه الامة قد زادت منها ويحتمل أن النسبة باعتبار قصر اعمار هذه الامة لان زمان العمل هومدة العمر فيكون عملهم قليلا ومع ذلك اجرهم كثير قال العينى مطابقة للترجمة فى قوله الى غروب الشمس فدل على أن وقت العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها فليتمها انتهى.

٣ قوله: لا حاجة لنا الى اجرِكَ الخطاب انما هو للمستاجر والمراد منه لازم هذا القول وهو ترك العمل وحين منصوب بانه خبر كان أى كان الزمان زمان صلوة العصر او مرفوع بانه اسمه وهو تامة فان قلت هذا الحديث دل على انهم لم يوجروا شيئا والحديث السابق يدل على ان كلاهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن قالوا منهم قبل النسخ وهذا فيمن حرف او كفى بالنبي الذى بعده كذا فى الكرماني ولا يخفى ان هذا الحديث بظاهره يدل على تاخير دخول وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه وهو مذهب أبى حنيفة كما اشار اليه محمد فى موطاه وذلك لان قول النصارى انهم اكثر عملا لا يصح الاعلى هذا.

أسماء الرجال: عبد العزيز بن عبد الله الاويسى بضم الهمزة نسبتته الى اويس احد اجداده ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ابن شهاب هو الزهرى سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو كريب هو محمد بن العلاء ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن أبى بردة الكوفى أبى موسى الاشعري.

حل اللغات: قيراط هو نصف دانق والمراد الحصة.

(قوله: انما بقاءكم) ينبغى أن يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد اولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة فى الآحاد وهم محل الاجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد أن ما بين عيسى وبيننا اقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالباً طويلي الاعمار كثيىر الاعمال ونحن قصيروالاعمار قليلو الاعمال لكن امر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هى خير من الف شهر والله تعالى اعلم وهذا الذى ذكرنا يدل عليه التكرير فى قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح فى أن الكلام فى الآحاد لا فى مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بفساد اعتبار المجموع فإننا لو فرضنا أن ثواب مجموع هذه الامة اكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز أن ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلا فاذا قسم فى هذه الامة لا يحصل للأحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز أن يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الامة اكثر من آحاد اولئك الامم مثلا فحينئذ لا يتفع كثرة ثواب الكل فى الآحاد اصلا فافهم (قوله: ونحن كنا اكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بان ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكرنا أن من وقت الزوال الى أن يصير ظل كل شئ مثله اكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب اقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى فى كون النصارى اكثر عملا مع أن الواقع فى الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال فيظهر فيه تفاوت ايضا ثم الواقع فى طرف العصر ايضا ليس وقت العصر بل صلوة العصر ولا شك أن المعتاد أن الناس يتهيئون لها من اول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على انه يمكن أن يحمل اكثر عملا على معنى اكثر تعباً ومشقة فيظهر الامر ظهوراً بيناً بناء على أن عمل النصارى مفروض فى وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو انه يفهم من الحديث أن ما اتى هذه الامة من اعمال البر الى غروب الشمس فلهم فيه الاجر باتم وجه فيقتضى أن من ادرك بعض الصلوة فى هذا الوقت يكون ما جوراً ولا يكون الا اذا كان مدركا لتتمام الصلوة والله تعالى اعلم.

(١٨) بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو النَّجَّاشِيِّ [مَوْلَى رَافِعٍ هُوَ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ] إِسْمُهُ [هُوَ] عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَجَدْنَا وَإِنَّهُ لَيُنْصَرِفُ مَوَاقِعَ نَبِيِّهِ.

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ [ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ وَالصُّبْحَ كَانُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَِا يَغْلَسُ. [انظر: ٥٦٥]

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

٥٦٢- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا ٢ جَمِيعًا وَثَمَانِيًا [وَتَمَانِيَةً] وَثَمَانِيًا جَمِيعًا. [راجع: ٥٤٣]

(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ مُغْفَلٍ] الْمُزَنِّيُّ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ ٣ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ» قَالَ: ٤ وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوِ الْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ». وَقَالَ: «لَوْ [وَلَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي ٦ الْعَتَمَةِ

١ قوله: وقال عطاء الخ. ويقولوه قال احمد وإسحاق وبعض الشافعية وهذا بناء على ان وقت المغرب والعشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات يكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن تمسك بحديث صلواته ﷺ مع جبريل وقدمه لم يراجع في ذلك ومن خصه اثبت الجواز في السفر بالاحاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه انتهى ومطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان وقت المغرب يمتد الى العشاء والترجمة في بيان وقت المغرب. (ع)

٢ قوله: سبعا اي سبع ركعات وهى المغرب والعشاء وثمانيا اي الظهر والعصر هذا محمول على العذر عند من يجوز الجمع ومن منعه حمله على الجمع الصورى قال الكرمانى ينبغي ان يحمل على جمع التاخير ليدل على ترجمته ومباحث الحديث تقدمت في باب تاخير الظهر.

٣ قوله: لا تغلبنكم الاعراب الخ قال الطيبى يقال غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعتمة فيغصب منكم الاعراب اسم العشاء التى سماها الله تعالى بها قال التوربشتى المعنى لا تطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذى شرعته لكم وقال القرطبى هو ارشاد الى ما هو من الاولى لا على التحريم ولا على انه لا يجوز. كذا فى العنى.

٤ قوله: قال وتقول الاعراب قال الشيخ ابن حجر قد جزم الكرمانى بان فاعل قال هو عبدالله المزنى راوى الحديث ويحتاج الى نقل خاص لذلك والا فظاهر ايراد الاسماعيلى انه من تمة الحديث فانه اورد بلفظ فان الاعراب تسميها انتهى.

٥ قوله: ومن رآه واسعا اي من رأى اطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا اي جائزا والعتمة بفتح المهملة والفتحة وقت صلوة العشاء الاخرة وقال الخليل هى بعد غيبوبة الشفق واعتم اذا دخل فى العتمة والعتم الابطاء يقال اعتم الشيء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تاخرت. (ع)

٦ قوله: ما فى العتمة اشار البخارى يا يراى هذا الحديث وبالاحاديث التى بعده محذوفة الاسانيد الى جواز تسمية العشاء بالعتمة وقد اباح تسميتها بالعتمة ايضا أبو بكر وابن عباس ذكره ابن ابى شيبه. (ع)

أسماء الرجال: باب وقت المغرب الخ قال عطاء هو ابن ابى رباح مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جريج عنه محمد بن مهران بكسر الميم هو الجمال أبو جعفر الرازى الوليد بن مسلم الاموى عالم الشام الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الفقيه رافع بن خديج الانصارى الاوسى المدني محمد بن بشار العبدى البصرى أبو بكر بنادر محمد بن جعفر هو غندر البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المكنى بن ابراهيم بن بشير البلخى يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع آدم بن ابى اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتكى عمرو بن دينار المكنى الجمحى مولا هم جابر بن زيد الازدى الجوفى أبو الشعثاء البصرى أبو معمر هو المنقرى البصرى عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان العنبرى الحسين المعلم المكتب العوذى عبد الله بن بريدة أبو سهل المروزى عبد الله بن مغفل أبو عبد الرحمن المزنى باب ذكر العشاء الخ.

حل اللغات: نقيّة خالصة صافية لم تتغير الغلغل بفتحيتين ظلمة آخر الليل.

(قوله: والمغرب اذا وجبت) اي اذا غربت الشمس او اذا لزمت والمراد فى اول وقتها والله تعالى اعلم (قوله: لا تغلبنكم الاعراب) كأن المراد فيه وفى مثله النهى عن اكثار اطلاق لغة الاعراب بحيث تغلب لغة الاعراب على الاسم الشرعى فيقل اطلاق الاسم الشرعى بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا يبا فى اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهى فى اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء فى الشرع على قلة والله تعالى اعلم.

وَالْفَجْرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَخْيَارُ أَنَّ يَقُولُ الْعِشَاءَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [لِقَوْلِهِ تَعَالَى] [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَنْ بَعَدَ صَلَوةَ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] وَيُذَكَّرُ^١ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ [بِالْعَتَمَةِ] بِالْعِشَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ وَقَالَ أَنَسٌ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. (ابن الخطاب (قس) الانصاري (قس) مقلبة بن عبد (قس) أى دخل فى وقتها (قس))

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَيْلَةَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ [وَقَالَ]: «أَرَأَيْتَكُمْ [أَرَأَيْتُمْ] لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى^٢ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرٍ^٣ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [راجع: ١١٦]

(٢١) بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَوةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ [كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ] بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَالْمَغْرِبُ إِذَا وَجَبَتْ وَالْعِشَاءُ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا وَإِذَا قَلُّوا آخَرُ وَالصُّبْحُ يَغْلَسُ. [راجع: ٥٦٠] أى عقب الزوال (ع) أى غربت بفتحين طلعة باقية من الليل بعد طلوع الصبح الصادق

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوا الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ نَامَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ^٤. [انظر: ٥٦٩-٥٦٢-٨٦٤] صفة لاجل (ع) فيه اشعار لاختصاص هذه الامة بالعشاء فلا يرد ان حديثي الباب لا يشعر بفضل العشاء (كذا فى التوشيح)

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا

١ قوله: ويذكر عن ابي موسى الغرض من بيان هذه التعليقات بيان اطلاقهم العشاء والعتمة كليتهما عليه كرماني.

٢ قوله: لا يبقى خبران تقديره لا يبقى عنده او فيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس فيه نفى عيش احد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة وقال ابن بطال انما وعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليجتهدوا فى العبادة وقيل اراد النبي ﷺ بالارض البلدة التى هو فيها وقال تعالى لم تكن ارض الله واسعة يريد المدينة. (ع)

٣ قوله: على ظهر الارض احتراز عن الملئكة وعيسى عليهم السلام واحتج به البخارى وغيره على موت خضر والجمهور على خلافه واجابوا بأنه عام مخصوص البعض او كان فى البحر ولا يعترض بهاروت وماروت لا نهما ليسا بشعر وكذا الجواب فى ابليس قال العيني الاوجه فيه ان يقال المراد ممن هو على ظهر الارض امته اجابة كانت اودعوة وعيسى والخضر ليسا داخلين فى الامة والشيطان ليس من بنى آدم.

٤ قوله: غيركم قاله تسليمة لهم وتنبيها على ان التنبيه بالتزام الطاعة حين غفلة الناس امر شريف كذا فى الخبر الجارى قال العيني مطابقته وكذا مطابقة الحديث الآتى بعده من حيث ان العشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا ظهر فضلها انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب باب وقت العشاء مسلم بن ابراهيم اى الفراهيدى شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب فضل العشاء يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن العلاء هو أبو كريب أبو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة ابي بردة جد بريد اسمه عامر ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: العتمة بفتح المهملة والفوقية وقت صلوة العشاء وَجَبَتْ غربت أَعْتَمَ أخّر.

(قوله: باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا) اى بيان المختار من وقت العشاء لصلوة العشاء عند اجتماع الناس فى اول الوقت او عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم اول الوقت هو اول الوقت وعند تأخيرهم المختار آخر الوقت واوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث واندفع انه لا يفهم من الحديث وقت العشاء اصلاً وايضا ليس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا و وقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائماً فافهم (قوله: باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد فى الحديثين مع مدح اهل العشاء والثناء عليهم وتشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة.

وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعٍ^١ بَطْحَانَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَوَّبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرُ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَوةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ [حَضَرَ] عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ لَا يَذِرِي [لَا أَذْرِي] أَيِ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ. قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَرَحَى [وَفَرِحْنَا] [فَرِحْنَا] [فَرِحْنَا] بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا] بَنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٤١]

(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ بِلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ بِلَالٍ] قَالَ [قَالَ] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَاةَ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا يَنْتَظِرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ. قَالَ وَلَا يَصَلِّي^٢ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانُوا^٣ يُصَلُّونَ [الْعِشَاءَ] فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٥٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ غِيْلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَبَالِي أَقَدَمَهَا أَمْ أَخْرَجَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا وَقَدْ كَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا.

٥٧١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَالَ [فَقَالَ] عَطَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] [النَّبِيُّ] ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِي] فَقَالَ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا

١ قوله: في بقيق بطحان البقيق بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبتحان بضم الموحدة وسكون المهمله غير منصرف وإد بالمدينة وقال أهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء كذا في العيني.
٢ قوله: ولا تصلي الخ. على صيغة المجهول أي لاتصلي الصلوة بالهيئة المخصوصة بالجماعة إلا بالمدينة وبه صرح الداودي لأن من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الأسرا وأما غير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الإسلام دخلها وذكر لفظ قال ولم تؤت نظرًا إلى الراوي سواء كان القائل به عائشة أو غيرها عيني. (ك)
٣ قوله: وكانوا أي النبي ﷺ وأصحابه وفي هذا بيان الوقت المختار لصلوة العشاء كما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الأمر في هذا الحديث عند النسائي ولفظه ثم قال وصلوها في ما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث أنس أنه أخر الصلوة إلى نصف الليل معارضة لأن حديث عائشة محمول على الأغلب من عادته ﷺ كذا في فتح الباري قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فإنه ﷺ لم ينكر على من نام ولم يكن نومهم إلا حين غلب النوم عليهم انتهى.

أسماء الرجال: باب ما يكره من النوم الخ محمد بن سلام بخفة اللام البيكندی عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد خالد هو ابن مهرا بن أبي المنهال هو سيار بن سلامة أبي برزة هو فضلة بن عبيد الأسلمي باب النوم الخ أيوب بن سليمان بن بلال القرشي أبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي سليمان القرشي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين محمود بن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام ابن نافع الحميري اليماني الصنعاني مولا هم ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز نافع هو مولى بن عمر عبد الله بن عمر بن خطاب قال ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: بقيق بفتح الموحدة وكسر القاف المكان المتسع من الأرض ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبتحان كعثمان غير منصرف وإد بالمدينة إبهار الليل أي انتصف الليل بالسر بالسر الهيئة اعتم من الأفعال بمعنى أخر رقدنا غنا.

(قوله: إن من نعمة الله عليكم) بكسر همزة إن على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أي لأن أو بتقدير الباء أي أبشروا بأن (قوله: والحديث بعدها) ولعل محمله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فإنه المخل المضيق للوقت والله تعالى أعلم (قوله: لولا أن أشق) أي لولا كراهة أن أشق فلا يرد أن لولا لاتنفاء الثاني

هَكَذَا [كَذَا] فَاسْتَبْتِ^١ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِي] يَدُهُ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ لِي عَطَاءً بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ [إِبْهَامِيهِ] طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ لَا يَعْصِرُ [لَا يَقْصِرُ] وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا [أَنْ يُصَلُّوْهَا] هَكَذَا». [انظر: ٧٢٣٩]

(٢٥) بَابُ ٢ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَجِبُّ تَأْخِيرَهَا.
 ٥٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا أَمَّا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا». وَزَادَ ٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] [يَقُولُ] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْهِ. [انظر: ٦٠٠-٦٦١-٨٤٧-٥٨٦٩]

(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي [قَالَ لِي] [قَالَ قَالَ] [قَالَ] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ^٥ أَوْ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَالَ [ثُمَّ قَرَأَ] «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». [راجع: ٥٥٤]

١ قوله: فاستبنت وقال العيني من مقول ابن جريح بلفظ المتكلم والاستبانت طلب التثبت وهو التاكيد في سؤاله وعطاء منصوب وهو عطاء بن ابي رباح وقال الكرماني الظاهر انه عطاء بن يسار ويحتمل عطاء بن ابي رباح وقال ابن حجر وهم من زعم انه ابن يسار قال العيني والحامل عليه كونه كل منهما يروي عن ابن عباس وقوله فبدد اي فرق التبديد التفريق وقوله ثم ضمها اي اصابعه وهو بالضاد المعجمة والميم وفي رواية. مسلم وصحبها بالمهملة والموحدة قال عياض وهو الصواب لانه يصف عصر الماء من شعره باليد وقوله لا يعصر وهي رواية الكشميهني لا يقصر من التقصير اي لا يبطي ولا يبطش اي لا يستعجل وقوله هكذا اي في هذا الوقت ومطابقته للترجمة في قوله حتى رقدنا وفي قوله رقد الناس وفي قوله كان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد قبل العشاء وحمله البخاري على ما اذا غلبه النوم وهو اللائق بحال ابن عمر. (عيني)

٢ قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت الجواز لانه صرح بذلك قبل كلامه هذا وقوله صلى الناس المعهودون من المسلمين اذ ذاك. (ك)

٣ قوله: وزاد ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصري ومراده بهذا التعليق بيان سماع حميد من انس فتح. (ع)

٤ قوله: والحديث وقع في رواية ابي ذر فقط وقال الكرماني ولم يظهر مناسبة لفظ الحديث وقد يقال الغرض منه باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر انتهى قال ابن حجر الظاهر انه وهم انتهى قال العيني تقدير كلامه في بيان الحديث الوارد فيه اوجه من ادعاء الوهم انتهى وفي الخير الجارى اقرب الوجوه ان يقال اراد البخاري بيان ان فضل صلاة الفجر معلوم من حديث مشهور ولو عند البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه انتهى.

٥ قوله: لا تضامون روى بضم التاء وفتحها وتشديد ميم اي لا ينضم بعضكم الي بعض وتزدحمون وقت النظر وبضم التاء وتخفيف الميم من الضيم اي لا ينا لكم ظلم في رويته فبراه بعض دون بعض كذا في المجموع.

أسماء الرجال: باب وقت العشاء عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد البخاري الكوفي زائدة ابن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي حميد الطويل بن ابي حميد البصري المتوفى وهو قائم يصلي سنة اثنتين او ثلاث و اربعين ومائة يحيى بن ابوب الغافقي حميد الطويل تقدم باب فضل صلاة الفجر الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن أبي خالده الاخسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور.

حل اللغات: فاستبنت استفعال من الثبوت والمقصود طلب الفهم على الوجه الذي ينبغي فبدد التبديد التفريق ثم ضمها بالضاد ثم الميم وفي رواية مسلم وصحبها بالمهملة ثم الموحدة قال عياض هو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ويص على وزن كريم بمعنى اللعان ليلتذ اي ليلة اذ كان كذا لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم مجهول من الضيم هو الظلم اي لا تظلمون في رويته فبراه بعضكم دون بعض وروى بتشديد الميم هو مفاعلة من الضم اي لا ينضم بعضكم الي بعض في رويته وهذا كناية عن رويته بلا مشقة وكلفة لا تضاهون من المضاهاة وهو المشابهة اي لا يشتبه عليكم رويته البردين المراد بهما صلاة الفجر والعصر. (ع)

لوجود الاول والمشقة هنا منفية (قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل) كانه اراد ثبوته وبقائه الى نصف الليل قطعاً ولم يرد انه لا ينبغي بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد انه لادلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث. يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله اخر الى النصف ثم صلى هو انه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريباً فزيادة شيء عليه لا تضر.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنًا.
أى معانيه
 ٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أى المؤلف (قيس) الزهرى
بالجيم والراء
أى ابى بكر بن عبد الله ابن قيس هو ابو موسى الاشعري
 قَالَ مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (١) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
هو ابو موسى الاشعري
المراد بها صلوة الفجر والعصر (ع)
 أَخْبَرَهُ بِهَذَا. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] حَبَّانُ قَالَ [فَقَالَ] شَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
بالجيم
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.
 بهذا ايضا اشار البخارى الى ان نسبة ابى بكر الى ابيه
 ابى موسى الاشعري (ع)

(٢٧) بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُمْ] أَنَّهُمْ
 تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ^١ بَيْنَهُمَا؟ [كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا] قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَغْنِي آيَةً.
أى صلوة الفجر
 [انظر: ١٩٢١]

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] سَمِعَ [حَدَّثَنَا] رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا [تَسَحَّرُوا] فَلَمَّا فَرَعَا مِنْ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّيْنَا]
بالضم السحر و بالفتح اسم لما يتسحر به أى الماكول
 قُلْنَا [قُلْتُ] لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [انظر: ١١٣٤]
 ٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ
 فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةً^٢ بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٩٢٠]

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ^٣ [كُنَّا] نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ^٤ بِمُرُوطِهِنَّ^٥ ثُمَّ
أى يحضرن
 يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ^٦ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢]
أى لاجله ذلك

١ قوله: كم بينهما. الضمير فى بينهما ترجع الى التسحر والقيام الى الصلوة من قبيل اعدلوا هو اقرب ومطابقته للترجمة من حيث انهم قاموا الى الصلوة بعد ان
 تسحروا بمقدار خمسين آية او نحوها وهو اول وقت الصبح واستدل البخارى بهذا ان اول وقت الصبح هو طلوع الفجر. (ع)
 ٢ قوله: سرعة بالرفع اسم كان وهو اما تامة ولفظ بى متعلق بسرعة او ناقصة وبى خبره اى تكون سرعة حاصلة بى لادراك صلوة الفجر معه او ان ادرك خبره
 والتقدير لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما دل عليه لفظ السرعة اى يكون السرعة سرعة حاصلة بى لادراك الصلوة او يكون حالى او
 صفتى ونحوه او نصب على الاختصاص. كذا فى الكرماني.
 ٣ قوله: كن هو من قبيل اكلوني البراغيث فى ان البراغيث بدل او بيان وازافة النساء الى المؤمنات مؤولة لان اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز والتقدير نساء الانفس
 المؤمنات او الجماعة المؤمنات وقيل النساء ههنا بمعنى الفاضلات يقال رجال القوم اى فضلاؤهم ومقدموهم. (ع ك)
 ٤ قوله: متلفعات حال اى ملتحفات من التلغف وهو شد اللفاف وهو ما يغطى به الوجه ويلتحف فيه. (ع)
 ٥ قوله: بمروطين جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتز به. (ك)
 ٦ قوله: لا يعرفهن احد من الغلس كلمة من ابتدائية ويجوز ان يكون تعليلية والغلس بفتح تين ظلمة آخر الليل ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين حديث ابى برة
 الذى مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه لانه اخبر عن رؤية جليسه وهذا اخبر عن رؤية النساء من البعد. (ع)
 (١) اشار البخارى بان شيخ ابى جرة هو ابو بكر بن عبد الله بن قيس ردا على من زعم انه ابن عمارة بن ربيعة. (ع)
 اسماء الرجال: ابن شهاب هو الزهرى اسماعيل ومن بعده تقدموا الان هذبة بن خالد القيسى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى ابو جرة هو
 نصر بن عمران الضبعى البصرى ابى بكر بن ابى موسى يروى عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقال ابن رجاء هو عبد الله البصرى الغداني فيما
 وصله الذهلى همام ومن بعده تقدموا اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج التميمى المروزي وليس هو اسحاق بن راهويه حبان ابن هلال الباهلى ابو جرة
 ومن بعده مروا الان باب وقت الفجر الخ عمرو بن عاصم البصرى همام تقدم قتادة بن دعامة السدوسى الحسن بن الصباح البزار ابو على الواسطى روح بن
 عبادة هو ابو محمد القيسى سعيد هو ابن ابى عروبة ابو النضر البصرى قتادة بن دعامة بن قيس السدوسى اسماعيل بن ابى اويس وابو اويس هو عبد الله المدني عن
 اخيه عبد الحميد ابى بكر بن ابى اويس سليمان هو ابن بلال التميمى مولا ام ابى حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد هو ابن مالك الساعنى
 يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام القرشى.
 حل اللغات: سحور بضم السين مصدر معناه الاكل فى وقت السحر وبفتحها اسم ما يتسحر به متلفعات من التلغف وهو شد اللفاف واللفاف ما يغطى الوجه
 ويلتحف به مروطين المروط جمع المرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتز به الغلس بفتح تين ظلمة آخر الليل.

(قوله: من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى ان دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتبه على ان يصلى البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك
 اصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ الوجه حمل صلى على انه داوم عليهما ولعل من اراد الله تعالى له دخول النار لا يوفقه مداومتها.

(٢٨) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصَرَ». [راجع: ٥٥٦]

(٢٩) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

هذا اعم من الذي قبله لان قوله من الصلوة يشمل الصلوات الخمس (ع)

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [راجع: ٥٥٦]

اي ادرك حكم الصلوة ونحوه (ك)

(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

اي بعد صلوة الفجر

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رَجُلًا مَرْضِيًّا وَأَرْضَاهُمْ ٢ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ ٣ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَاسٌ [أَنَاسٌ] بِهَذَا.

معناه يبرأ الي واعلموا اني به (ع)

من الاشراف وفتح اوله وضم ثلثه (ع)

اي عرو

فيه تصريح بسماع قتادة اسمه رفيع

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ [لِصَلَاتِكُمْ] طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا». [انظر: ٥٨٥-٥٨٩-١١٩٢-١٦٢٩-٣٢٧٣]

اي لا تصدقوا

٥٨٣- قَالَ [وَقَالَ] وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ [قَالَ مُحَمَّدٌ] تَابَعَهُ عَبْدُهُ. [انظر: ٣٢٧٢]

اي عرو

اي طرفها

١ قوله: يحديثونه اي يحدثون زيد بن اسلم ومر بيان الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر.

٢ قوله: وارضاهم عندي عمر فيه دليل على حب ابن عباس عمر رضى الله عنهما ومعرفة منزلته على خلاف ما ظنه الشيعة (ح)

٣ قوله: نهى عن الصلوة بعد الصبح الخ. قال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي ﷺ انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال العيني فدل على ان صلاته ﷺ كان مخصوصة به دون امته (خير جارى)

اسماء الرجال: باب من ادرك من الفجر ركعة عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم هو العدوي عطاء بن يسار هو الهلالى المدنى بسر بن سعيد المدنى العابد الاعرج عبد الرحمن بن هرمز المدنى باب من ادرك من الصلوة ركعة عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهرى باب الصلوة الخ هشام بن ابى عبد الله الدستواي قتادة بن دعامة السدوسي ابى العالية الرياحي اسمه رفيع مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة هو ابن دعامة ابا العالية الرياحي هشام هو ابن عروة بن الزبير تابعه عبدة اي تابع يحيى القطان عن هشام عبدة بن سليمان مما اخرجه المؤلف في بدء الخلق ابى اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى خبيب بن عبد الرحمن الانصارى حفص بن عاصم العمرى .

حل اللغات: تشرق روى من الافعال وايضا من الجرد والمعنى واحد اي تطلع لا تحروا لاتقصداو بيعتين ثبينة ببعة بفتح الباء وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بفتح الفاء للمرة وبكسرها للحالة ليستين روى بكسر اللام وبضمها ايضا.

(قوله : فقد ادرك الصبح) اي تمكن من ادراكها وصار مالكا للادراك بان يضم اليه ما بقى وليس المعنى ان ذلك القدر يكفيه في فراغ اللمة (قوله : باب الصلوة بعد الفجر الخ) اعلم انه ورد في هذا الباب وفي الباب الذى بعده احاديث مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهى بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس او غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحرى ان المنهى عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلوة واعتقادهما اولى واحرى بالصلوة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهى عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهى فيه بالتصريح وعلى هذا فحديث اذا طلع حاجب الشمس او غاب يمكن حمله على ان تخصيصهما بالذكر لانهما اشد كراهة واما التحرى فلعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلوة فيهما بناء على ان الصلوة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهى وكأنه لهذا اطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهى وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا يتحرى الصلوة ثم الاستدلال عليه بمجديت لا صلوة بعد الصبح ايضا مبنى على ان التحرى مطلق القصد والصلوة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحرى في احد البابين دون الاخر مع استواء البابين في الادلة اما مجرد التفتن او للدلالة على ان التحرى لا يدخل له في الخصوص فافهم ويمكن ان يقال ذكر التحرى في العصر لان العصر ورد فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر في معرض الاستدلال من الاحاديث فانها في الباب سواء نعم اطلاق النهى في الاوقات لا بنا في خصوص الصلوة المنهى عنها وللتنبية على ذلك قال ما يصلى بعد العصر فصار الحاصل ان الصلوة بلا سبب منتهى عنها بعد الفجر والعصر مطلقا الا عند الطلوع والغروب فقط ولا ان المنهى عنه هو تخصيص الوقتين للصلوة واتخاذهما اولى واحرى من غيرهما والله تعالى اعلم ومن يقول بعموم الصلوة يجيب عن الركعتين بعد العصر بانهما من الخصائص ضرورة انهما من باب المداومة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق.

٥٨٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ١ وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنِ اشْتِمَالِ ٢ الصَّمَاءِ وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ ٣ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ [فَرْجُهُ] إِلَى السَّمَاءِ وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ ٤ وَالْمَلَامَةِ. ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدني الهباري ابن عمر بكر اللام للهينة (ك خ ع) أي يظهر فرجه في جهة الفوق (ك) [راجع: ٣٦٨]

(٣١) بَابُ: لَا تَتَحَرَّى [لَا تَتَحَرَّوْا] [لَا يُتَحَرَّى] الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». [راجع: ٥٨٢]

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». [انظر: ١١٨٨-١١٩٧-١٨٦٤-١٩٩٢-١٩٩٥]

٥٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيهِمَا] وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا [عَنْهَا] يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [انظر: ٣٧٦٦]

٥٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [راجع: ٣٦٨]

(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ.

٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَصَلَّيْتُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ لَا أَنَّهُمْ أَحَدًا يُصَلِّي لَيْلِي أَوْ نَهَارٍ [لَيْلِي وَلَا نَهَارٍ] [لَيْلِي وَنَهَارٍ] مَا شَاءَ غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا ٥ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢]

١ قوله: عن بيعتين تشية بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بالفتح للمرة وبالكسر للهياة ولبيستين بكسر اللام وروى بالضم والاول هو الوجه. كذا في الخير الجارى.

٢ قوله: عن اشتمال الصماء وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيعطيهما جميعا او الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبده ومنه فرجه. (قاموس)

٣ قوله: عن الاحتباء قال الخطابي هو ان يجتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه فرجة تبدو عورته منها. (ع)

٤ قوله: عن المنابذة والملامسة قال العيني قال اصحابنا الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم المبيع وقد نهى الشارع عن ذلك كله.

٥ قوله: لا تحروا الخ. قال الكرمانى هذا هو دليل مالك حيث قال لا بأس بالصلوة عند استواء الشمس وقال الشافعى الصلوة عند الاستواء مكروه لما ثبت انه ﷺ كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة انتهى قال العيني قلت لم يثبت ذلك فان الحديث فيه غريب.

اسماء الرجال: باب لا تتحرى الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك هو ابن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عوف صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد بن ابان حمدويه البلخي او الواسطي فيه قولان غندر هو محمد بن جعفر الحمصي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي البصري همران بن ابان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سلام السلمى البيكندي عبدة بن سليمان عبيد الله بن عمر بن حفص خبيب بن عبد الرحمن الانصارى حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب باب من لم يكره الصلوة الخ رواه عمرو ابن عمر وابو سعيد الخدرى وابو هريرة رضى الله عنهم مما وصلها كلها المؤلف فى البابين السابقين وليس فى ذلك تعرض للاستواء ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد هو ابن درهم الازدى الجهضمى البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: اشتمال الصماء هو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيعطيهما جميعا وقال بعضهم هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره فيضعه على منكبه فيبده ومنه فرجه الاحتباء هو ان يلتحف الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه فاذا لم يكن الثوب واسعا تبدو عورته المنابذة هو القاء البائع المبيع الى المشتري الملامسة من المشتري المبيع وكانتا بيعتين فى الجاهلية اذا نبذ البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم المبيع.

(٣٣) بَابُ مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا ١

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ] صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَبِيلَةٍ عَنِ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ [ذَهَبَ بِنَفْسِهِ] مَا تَرَكَهُمَا ٢ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَمَا لَقِيَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا تَغْنِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ [مَا خَفَّفَ] عَنْهُمْ.

فيه إيحاء إلى تكسبه وهي أنه ﷺ ما رضي ببقائه في الدنيا بعد أن ثقل عليه القيام في الصلوة لضعفه (ع) بضم القاف من كرم ومن التفعيل

[انظر: ٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-١٦٣١]

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنُ [يَا ابْنَ] أَخْتِي مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [راجع: ٥٩٠]

لأن أم عروة اسم بنت أبي بكر وهو عروة

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ تَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسودَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [راجع: ٥٩٠]

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ رَأَيْتُ الْأَسودَ وَمَسْرُوقًا شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ مَا [وَمَا] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ [يَوْمِي] بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٥٩٠]

(٣٤) بَابُ التَّبَكُّيرِ ٣ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ [الْغَيْمِ]

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ [أَبَا مَلِيحٍ]

١ قوله: ونحوها قال ابن المنير السرفي قوله ونحوها للتدخل فيه روايت النفل وغيرها وقال ايضا ظاهر الترجمة اخراج النافلة اخضة التي لا سبب لها انتهى قال العيني قلت لا نسلم ان قوله ونحوها لدخول روايت النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة الجنائزة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول النوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا ان حديث عقبة بن عامر يمنع الكل انتهى.

٢ قوله: ما تركهما تسك بهذه وما بعدها من اجاز النفل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واورده البخاري في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه به ونحن نقول ان هذا من خصائصه ﷺ ومن الدليل عليه ما رواه أبو داود من حديث ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه ﷺ كان يصلي بعد العصر وينتهي عنه ويواصل وينتهي عن الوصال وروى الترمذي من طريق جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن غير واحد عن النبي ﷺ انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى انه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعدلها كذا في العيني قال الكرمانى والجواب الصحيح ان النهى قوله وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به انتهى قال محى السنة فعلة اول مرة قضاء ثم اثبتة وكان مخصوصا بالمواظبة على ما فعله مرة انتهى والله تعالى اعلم بالصواب.

٣ قوله: باب التبكير بالصلوة اي المبادرة والاسراع اليها في يوم غيم خوفا من خروج وقت وطابقت الحديث باعتبار ان قول بريدة بكروا بالصلوة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم لان الغيم غل بالوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف ويدخل وقت الكراهية فانه بمنزلة ترك الصلوة كذا في الخير الجارى.

اسماء الرجال: باب ما يصلى بعد العصر الخ قال كريب هو مولى ابن عباس مما وصله المؤلف مطولا في باب اذا كلم وهو في الصلوة فاشار بيد ام سلمة زوج النبي ﷺ أبو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن الايمن بفتح الهمزة المخزومي المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى بن إسماعيل المنقرى عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم الشيباني هو أبو إسحاق سليمان عبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي المخضرم محمد بن عرفة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامى بالمهمل البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق هو عمرو بالواو السبيعي الاسود تقدم مسروقا هو ابن الاجدع أبو عائشة الوادعي الكوفي باب التبكير بالصلوة الخ معاذ بن فضالة الزهراني البصرى هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرهمي أبا المليلح هو عامر بن اسامة الهذلي.

(قوله: وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلوة) كانها ارادت بذلك تأكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما ايضا وقولها ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما (قوله: ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلوة الصبح اذ المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة امرا مفروغا عنها غير مقصودة الا تبعا ويرد حينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الموصوفة والمخلص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة او بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من النوافل او بان ركعتان مثلا يفيد معنى الصفة اذا لمعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية عائشة ركعتين باعتبار انها وقت الاداء ركعتان لا باعتبار انها ركعتان في كل يوم فلا يضر اداؤهما في اوقات من النهار في كونهما ركعتين إذهما في كل وقت من اوقات الاداء ركعتان (قوله: باب التبكير بالصلوة في يوم غيم) لعله اراد بالصلوة العصر فقط وقد استدلل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابي وفهم منه فان بريدة قد اسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع

حَدَّثَنَا قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ [فَقَدْ حَبِطَ] عَمَلُهُ». [راجع: ٥٥٣]

(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ [بَعْدَ الْوَقْتِ]

٥٩٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «[إِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ [فَقَالَ] يَلَالُ: أَنَا أَوْ قِطْكُمُ فَاضْطَجِعُوا وَأَسْنَدَ يَلَالُ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ [فَغَلَبَتْ] عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا يَلَالُ! أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أَقْبَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَا يَلَالُ فَمَاذَا نِ الْنَّاسِ [النَّاسِ] [لِلنَّاسِ] بِالصَّلَاةِ» فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى. [انظر: ٧٤٧١]

(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ٢ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كَقَارِ قُرَيْشٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ ٣ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [انظر: ٥٩٨-٦٤١-٩٤٥-٤١١٢]

(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ [إِذَا ذَكَرَهَا] وَلَا يُعِيدُ [لَا يَعِيدُ] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

أي التي نسيها خاصة في أي وقت ذكرها

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ.

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] إِذَا ذَكَرَ [ذَكَرَهَا] لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ ﴿أَقِمِ [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ ٤ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِ]﴾ [طه: ١٤] قَالَ مُوسَى

١ قوله: فاستيقظ النبي ﷺ اعلم ان في هذه القصة اختلافات كثيرة فلما لم يكن الجمع بينهما ذهبوا الى تعدد الوقوع فان قلت كيف ذهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ما ورد عنه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال العيني نعم هذا حكم قلبه عند نومه غالبا وقد يندر منه غير ذلك كما يندر من غيره بخلاف عادته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الآخر لو شاء الله لا يقظنا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هذا منه لامر يريد الله تعالى من اثبات حكم او اظهار شرع انتهى واجاب النووي ان القلب اثما يدرك الامور كاللذة والالم الباطنية واما الحسيات كطلوع الفجر ونحوه فلا يدرك الا بالعين وكانت هي نائمة.

٢ قوله: يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب. (ع)

٣ قوله: صلى العصر اعلم ان كاد اذا دخل عليه النفي فيه ثلث مذاهب اصحها انها كالافعال اذا تجردت من النفي كان معناها اثباتا و ان دخل عليها نفى كان معناها نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام لا اثبات نفس القيام قال الكرمانى فان قلت ظاهره يقتضى ان عمر رضى الله عنه صلى قبل الغروب قلت لانسلم بل يقتضى ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ماصليت حتى غربت الشمس فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما ان البخارى استفاده من نفس الحديث الذى هذا مختصره واما من اجراء الراوى الفاتحة التى هى العصر والحاضرة التى هى المغرب مجرى واحد اذ لاشك ان المغرب كان بالجماعة لما هو معلوم من عادته ﷺ وقيل تاخيرها اليوم بل يصلى صلاة الخوف. (ع مختصرا)

٤ قوله: اقم الصلوة للذكرى. يحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجهه يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف الى لذكر صلاتى او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها او خصوصيتها. (كرمانى)

اسماء الرجال: باب الاذان الخ عمران بن ميسرة ضد الميمنة هو أبو الحسن البصرى الأدمى محمد بن فضيل هو ابن غزوان الكوفى حصين هو ابن عبد الرحمن الواسطى عبد الله بن ابي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعة باب من صلى بالناس الخ معاذ بن فضالة وهشام الدستوائى ويحيى هم المتقدمون ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى باب من نسي وقال ابراهيم هو النخعى مما وصله الثورى أبو نعيم هو الفضل بن دكين موسى بن إسماعيل هو التبوذكى.

واستدل به عليه فليست هذه الترجمة مبينة على قول بريدة كما زعمه الاسما على (قوله: لم يعد الا تلك الصلوة) كانه اخذ ذلك من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله: واقم الصلوة للذكرى) وفي بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها الف مقصورة وهو اوضح موافق للمقصود اي وقت تذكرها واما ما وقع في كثير من النسخ اعنى للذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهراً الا بتأويل وقال التوربشتى المعنى اقم الصلوة لذكرها لانها اذا ذكرها ذكره او يقدر المضاف الى لذكر صلاتى او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه ان يقال ذكر الصلوة

قَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ أَقِمِ [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ حَبَّانُ ثَنَا هَمَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ [الصَّلَاةِ] الْأُولَى فَلَاوُلَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [الْقَطَّانُ] حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ جَعَلَ عُمَرُ ﷺ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَتَزَلْنَا بَطْحَانَ فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ. [رَاجِع: ٥٩٦]

(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

السَّامِرُ ٢ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعُ [الْجَمْعُ] السَّمَارُ وَالسَّامِرُ هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ.
٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْمُنْهَالِ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ وَكَانَ يَسْتَجِيبُ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [رَاجِع: ٥٤١]

(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ انْتَضَرْنَا الْحَسَنَ وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى ٣ قَرُبْنَا [قَرِيبًا] مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ فَجَاءَ فَقَالَ [وَقَالَ] دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَظَرْنَا [انْتَضَرْنَا] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا وَإِنْكُمْ لَمْ [لَنْ] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَضَرْتُمْ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ فِي خَيْرٍ [بِخَيْرٍ] مَا انْتَضَرُوا الْخَيْرَ قَالَ قُرَّةُ هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [رَاجِع: ٥٧٢]

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ

١ قوله: من السمر بالتحريك الليل. وحديثه كذا في القاموس واصل السمر ضوء القمر لا نهم كانوا يتحدثون فيه والمراد بما يكره من السمر حديث الليل في امر مباح واما الحرم منه فهو حرام في كل وقت. (ع - خ)

٢ قوله: السامر من السمر. الى آخره هذا وقع في رواية ابى ذر وحده اراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون قاله السيوطي وغيره قال العيني اشار الى ان لفظ السامر مشتق من السمر ثم اشار الى ان لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمارا بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا اشار اليه بقوله والسامر ههنا يعنى في هذا الموضع في موضع الجمع يقال سمر القوم فهم سمار وسامر انتهى ومطابقة حديث الباب في قوله والحديث بعدها لان الحديث بعد العشاء هو السمر. كذا في العيني.

٣ قوله: حتى. كان شطر الليل شطر بالرفع وكان تامة او ناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت شطر الليل ويكون يبلغه استينافا او جملة مؤكدة ومعناه يصل الليل اذ الانتظار الى الشطر. (ع)

أسماء الرجال: همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة باب قضاء الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن ابى عبد الله منير بوزن جعفر الدستوائى ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب ما يكره الخ مسدد ويحيى هما المذكوران أنفا عوف بن ابي جميلة الاعرابى أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحى ابي بركة فضلة بن عبيد باب السمر فى الفقه الخ عبد الله بن الصباح العطار البصرى أبو على عبيد الله بن عبد المجيد قرة هو السدوسى أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب أبو بكر هو ابن سليمان بن ابي حثمة العدوى المدني.

حل اللغات: بطحان كعثمان واد بالمدنية السمر بالتحريك الليل وحديث الليل واصل السمر ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون بضوء القمر الهجير الظهر تدخض اى تزول.

سبب لفعلها النى هو سبب لذكر الله فيها او ذكر الله سبب ذكر احكامه التى من جملتها الصلوة فهو سبب لذكر الصلوة فاريد بذكره تعالى ذكر الصلوة باحدى العلاقتين (قوله : باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) اى مراعاة الترتيب فى القضاء اذا تعدد وكانه استدلل عليه بالحديث لانه اذا روعى الترتيب بين القضاء والاداء

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَوةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ^١ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي [مِنْ] مَقَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ ^٢ فِي [مِنْ] هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ [يَنْحَرِمُ] ذَلِكَ ^{الذي هو فيه}

الْقُرْنُ. [راجع: ١١٦]

القرن اهل كل زمان (مجمع)

(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالضَّيْفِ [الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ]

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْسَاءَ [نَاسًا] فَقَرَأَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ [الْإِثْنَيْنِ] فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَإِنْ ^٣ أَرْبَعٍ [رَابِعٍ] فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ [فَانْطَلَقَ] النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ قَالَ فَهُوَ ^٤ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي [أَنَا وَأُمِّي] وَلَا [فَلَا] أَذْرِي هَلْ قَالَ وَأُمْرَاتِي وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْتِ [وَبَيْنَ بَيْتِ] أَبِي بَكْرٍ [بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ] وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ [حَتَّى] [حِينَ] صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعُ ^٥ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ [وَقَالَتْ] لَهُ أُمْرَأَتُهُ مَا [وَمَا] حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ قَالَ أَفَمَا عَشَيْتَهُمْ [أَوْ مَا عَشَيْتَهُمْ] قَالَتْ أَبُو ^٦ حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا ^٧ فَأَبَوْا قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ ^٨ يَا غُنْثُرُ فَجَدَعُ ^٩ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا لَا هَنِيئًا ^{١٠} فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَإِنَّمَا اللَّهُ (١) مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا قَالَ شَبِعُوا [فَشَبِعُوا] [وَشَبِعُوا] [يَعْنِي حَتَّى شَبِعُوا] وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ لِأُمْرَأَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا [هَذِهِ] قَالَتْ لَا وَقَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينُهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدُ ^{١١} فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَقْنَا [فَفَرَقْنَا] [فَفَرَقْنَا] [فَفَرَقْنَا] اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْسَاءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ. [انظر: ٣٥٨١-٦١٤٠-٦١٤١]

١ قوله: هذه. موضعه نصب والجواب محذوف والتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها. (ع)

٢ قوله: الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث حيث يؤولونها بهذه التاويلات التي كانت مشهورة بينهم مشارا اليها عندهم المعنى المراد عن مائة سنة مثل ان المراد منها انقراض العالم بالكلية ونحوه وغرض ابن عمر ان الناس ما فهموا مراد رسول الله ﷺ من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها او هام. (ك)

٣ قوله: وان اربع بالرفع والجر اى ان كان طعام اربع عنده فالرفع باقامة المضاف اليه مقام المضاف والجر بابقائه على اعرابه خ. (ع)

٤ قوله: فهو. الضمير للشان وانا مبتدا وما بعده عطف عليه وخبره محذوف يدل عليه السياق نحو فى الدار واهله وقوله ولا ادرى من كلام ابي عثمان وخادم بالرفع عطف على امرأتى او على امى والثانى اقرب لفظا وقوله بين بيتنا ظرف لخادم كذا فى الكرمانى وقال العينى بين بيتنا وبين بيت ابي بكر رواية ابي ذر والرواية المشهورة بيننا وبين ابي بكر يعنى مشتركة خدمتها بيننا وبين ابي بكر رضى الله تعالى عنهم انتهى وفى بعض النسخ بين بيتنا وبين بيت ابي بكر.

٥ قوله: ثم رجع وفى صحيح الاسماعيلى ثم رجع اى صلى النافلة فدل هذا على ان قول البخارى ثم رجع ليس بما اتفق عليه الرواة وقوله حتى تعشى النبى ﷺ وعند مسلم حتى نعى النبى ﷺ. (ع)

٦ قوله: ابوا اى امتنعوا عن الاكل ليا كلوا معه. (ع)

٧ قوله: قد عرضوا بفتح العين اى الاهل من الابن والمرأة والخادم وفى رواية فعرضنا عليهم قال الكرمانى وفى بعض النسخ عرضوا بضم العين اى عرض الطعام على الاضياف فهو من باب القلب نحو عرضت الخوض على الناقة. (ع)

٨ قوله: فقال اى ابو بكر يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وضمها ايضا قال ابن قرقول معناه يالئيم يادنى وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة وهى الجهل والنون زائدة وروى بعين مهملة مفتوحة وسكون النون والفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق شبه به تحقيراله والاول هو الرواية المشهورة قاله النووى. (ع)

٩ قوله: فجذع اى. دعا بالجذع وهو قطع الانف او الاذن ونحوه وهو بالانف اخص وقيل معناه السب. (ع.ك)

١٠ قوله: هنيئا لكم منصوب. على ان فعله محذوف واجب الحذف بالسماع والتقدير هناك الله هنيئا وههنا دخلت عليه حرف النفي كذا فى العينى قال الكرمانى وانما خاطب به اهله لاضيايفه وانما قاله لما حصل له من الجزع والغيط ظنا انهم فرطوا فى حق الاضياف وقيل انه ليس بدعاء بل هو خير اى لم تهنتوا به فى وقته.

١١ قوله: عند اى. عهد مهادة ومصالحة ففرقنا من التفريق والفاء فصيحة اى فجاءوا الى المدينة ففرقنا اثنى عشر فرقة ويروى بالعين المهملة وتشديد الراء اى جعلنا هم عرفاء على قومهم وفى بعض الرواية فقرينا من القرى بمعنى الضيافة. (ع)

(١) اى ايم الله قسمى والظاهر ان هذا القسم من عبد الرحمن. (خ)

أسماء الرجال: باب السمر الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى اى هو سليمان بن طرخان التيمى أبو عثمان عبد الرحمن النهدى.

حل اللغات: جيراننا الجيران جمع الجار تحرم تنفرض تعشى اكل طعام الليل فاخترت فاخترت غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الشاء المثناة معناه لئيم ودنى.

فبالاولى ان يراعى بين القضابين (قوله: فهو انا وابى الخ) اى فمن فى البيت انا وابى الخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠- كِتَابُ الْأَذَانِ

(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ [وَالْإِقَامَةِ]

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ^١ «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [الآيَةُ] اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَ لَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ*» [المائدة: ٥٨] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» [الآيَةُ] [الجمعة: ٩].

٦٠٣- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّثَاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ ذَكَرُوا ^٢ النَّارَ وَالنَّاقُوسَ (١) فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمِيرٌ بِلَالٌ ^٣ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانُ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ. [انظر: ٦٠٥-٦٠٧-٣٤٥٧]

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ [لِلصَّلَاةِ] لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذْنَا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُؤَقًا مِثْلَ قَرْنِ [بُؤُقٍ] الْيَهُودِ فَقَالَ [وَقَالَ] عُمَرُ أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا [مِنْكُمْ] يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ! قُمْ فَنادِ (٢) بِالصَّلَاةِ».

(٢) بَابُ: الْأَذَانُ مَثْنِي مَثْنِي

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ أَمِيرٌ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانُ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

٦٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ الْحَدَّثَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا (٣) [يَعْلَمُوا] وَقَتَ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَغْرِفُونَهُ

١ قوله: وقوله تعالى. مجرور لانه عطف على هذا وكذا قوله الثاني وانما ذكر الآيتين اما للتبرك واما لارادة ما بوب له وهو بدأ الاذان وان ذلك كان بالمدينة والآيتان مد نيتان وعن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع يا ايها الذين آمنوا اذا نودي الآيَة.

٢ قوله: ذكروا النار. والناقوس قال العيني اختصر عبد الوارث هذا الحديث وفي رواية روح عند أبي الشيخ فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال النبي ﷺ ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس فعلى هذا كانه كان في رواية عبد الوارث ذكروا النار والناقوس والبوق فذكروا اليهود والنصارى والمجوس فهذا لفظ ونشر غير مرتب انتهى.

٣ قوله: فامر بلال بضم الهمزة والامر النبي ﷺ وفيه التطابق للترجمة من حيث ان بدأ الاذان كان بامره ﷺ فان قلت قد اخرج الترمذي في باب بدأ الاذان حديث عبد الله بن زيد وموافقة عمر اياه فلم اختار البخارى فيه حديث انس قال العيني فانه لم يكن على شرطه.

(١) وهى خشية طويلة تضرب بخشبة هي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلواتهم مجمع.

(٢) المراد بالنداء الاذان المعهود وفيه الترجمة. (ع)

(٣) بضم الياء اى يجعلون له علامة يعرف بها. (ع)

أسماء الرجال: كتاب الاذان عمران بن ميسرة أبو الحسن البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوفى خالد هو الحداء هو ابن مهران ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمود بن غيلان هو المروزي عبد الرزاق هو ابن همام ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر باب الاذان مثنى مثنى سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصرى سماك بن عطية البصرى أيوب هو السخيتاني ابي قلابة عبد الله بن زيد.

(كتاب الاذان) (قوله: فامر بلال ان يشفع الاذان) ظاهره يفيد ان الامر كان عقيب مذاكرتهم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك فقيلا في الكلام تقدير واختصار او اصله فافتروا فراى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فامر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل اذا دل عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف ايها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والظاهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها او لان مذاكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من امر بلال اعتبر كان بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل ان الفاء لافادة السببية ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والا فكلمة التوحيد مفردة في اخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشكل بتكرار التكبير فى اولها ولا بكلمة التوحيد فى اخرها (قوله: فقال عمر او لا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث فى الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذى ذكرنا فى قوله فامر بلال ان يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيد حديث عبد الله بن زيد رآى الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان ان عمر قال او لا تبعثون رجلا وقد يجاب بانه يجوز ان يكون عمر فى ناحية من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله ابن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم

فَذَكِّرُوا أَنْ يُؤْرُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

أى يوقدوا

(٣) بَابُ: الْإِقَامَةُ وَاحِدَةً إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ^١ الْإِقَامَةَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرْتُهُ [فَذَكَرْتُ] لِأَيُّوبَ فَقَالَ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

أى الا قوله قد قامت الصلوة به المطابقة

(٤) بَابُ فَضْلِ التَّائِذِينَ

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ [وَلَهُ] ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى

إِذَا قُضِيَ التَّنَوُّبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ [وَأَذْكَرُ] كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ [هُ] حَتَّى يَظَلَّ [يَضِلَّ] الرَّجُلُ لَا يَذْهَبُ كَمْ صَلَّى. [انظر: ١٢٢٢-١٢٣١-١٢٣٢-٣٢٨٥]

أى من قبل

(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَذَّنْ أَذَانًا سَمَحًا^٢ وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا.

أى فاترك منصب الاذان

٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ

ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ [وَأ] بَادِيَتِكَ

فَأَذْنَتَ لِلصَّلَاةِ [بِالصَّلَاةِ] فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى^٣ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْ سَ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ [يَشْهَدُ] لَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٢٩٦-٧٥٤٨]

(٦) بَابُ (١) مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ

٦١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ سَمِعْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ

إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ^٤ يَكُنْ يُغَيِّرُ بِنَا [يَغْزُو بِنَا] [يَغْرِينَا] [يَغْرِينَا] [يَغْدُونَا] حَتَّى يَصْبَحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ

أى ينظر

١ قوله: وان يوتر الإقامة قال بعضهم وهذا الحديث حجة على من قال ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية بدعوى النسخ بحديث ابي مخذرة الذى رواه اصحاب السنن وفيه ثنية الإقامة وهو متأخر عن حديث انس وعورض بان فى بعض طرق حديث ابي مخذرة المحسنة التبريع والترجيع فكان يلزمهم القبول به وقد انكر احمد على من ادعى النسخ بحديث ابي مخذرة واحتج بان النبى ﷺ رجع بعد الفتح الى المدينة وافر بلا لا على افراد الإقامة وعلمه سعد القرطى فاذن به بعده كما رواه الدارقطنى والحاكم قلت الذى رواه الترمذى من حديث عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله ﷺ شفعا فى الاذان والإقامة حجة على هذا القائل وكذلك ما رواه ابن خزيمة فى صحيحه ولفظه فعلمه الاذان والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه هذا ما قاله العيني وفى فتح القدير كيف وقد قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان يشئ الإقامة حتى مات.

٢ قوله: سمحاً أى سهلاً بلا نغمة وتطريب كانه كان يطرب فى صوته ويتنغم فامر ابن عبد العزيز بالسماحة وهى ان يسمح بترك التطريب ويمد صوته وبه المطابقة. (ع)

٣ قوله: مدى صوت المؤذن أى غاية صوته قال القاضى البيضاوى غاية الصوت اخفى لا محالة فاذا شهدله من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهدله من هو ادنى منه وسمع مبادئ صوته اولى. (ع. ك)

٤ قوله: لم يكن يغير بنا قال الكرمانى فيه خمس نسخ بلفظ المضارع من الغزو غير مجزوم ومجزوما بانه بدل من لفظ لم يكن ومن الاغارة مرفوعاً ومجزوماً ومن الاغراء انتهى وفى رواية الكشميهنى لم يغد باسكان الغين وبالدال المهملة نقض الرواح ذكره العيني.

(١) أى باب بيان الحبس عن الدماء بسبب سماع الاذان عن اهلها.

أسماء الرجال: باب الإقامة الخ على بن عبد الله بن المدينى إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة فذكرته لايوب هو السخيتانى باب فضل التائذين عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب رفع الصوت الخ عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء وصله ابن ابي شيبة عبد الله بن يوسف هو التنيسى باب ما يحقن بالأذان الخ قتيبة بن سعيد الثقفى إسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الأنصارى الزرقى أبو اسحاق القارى حميد هو الطويل.

حل اللغات: البادية هى الصحراء يحقن الحقن الحبس.

واشار بقوله او لا تبعثون رجلا الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلا اخر يصلح له (قوله: لم يكن يغزونا) الظاهر ان يغزو خير لم يكن كما هو الشائع فى امثاله ويشهد له ادخال لا الجحد فى مثله كثيرا مثل لم يكن الله ليغفرهم ويشهد له المعنى ايضا فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع فى بعض النسخ بحذف الواو فقيل فى توجيهه انه بدل ولا يحفى انه لا يظهر انه من أى قسام البدل الا ان يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما فى

عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَعَارَ [عَارَ] عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ^١ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا [قَالَ] مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ [وَالْجَيْشُ] قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ إِنْ أَدَا نَزْلَنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

(٧) بَابُ مَا يَقُولُ^٢ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَّ

المؤذن

٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

٦١٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيْسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا فَقَالَ بِمِثْلِهِ [مِثْلُهُ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ رَاهَوِيٍّ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ. [انظر: ٦١٣-٩١٤]

٦١٣- قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي^٣ بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [راجع: ٦١٢]

هذه رواية من مجهول

(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ

أي عند تمام الاذان (رج ع)

٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ^٤ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِلَٰهِي وَعَدَّتْهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٧١٩]

أي تمام الاذان (فصل)

استحقت

١ قوله: بمكاتيلهم جمع مكنل وهو الزنبيل وقوله مساحيهم جمع مسحاة وهي الخرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة وميمه زائدة قوله والخميس بالرفع والنصب على انه مفعول معه أي جاء محمد والخميس أي الجيش سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة وقوله خربت دعاء او خبرا علمه الله بذلك بانه سيقع محققا فكانه وقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل كذا في الجمع والكرمانى والعينى.

٢ قوله: باب ما يقول الخ. انما لم يوضح ما يقوله السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين الاول عام والثاني يخصه فكانه اشار بهذا الى ان الراجح عنده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقوله المؤذن الا في الحيلتين. (عينى)

٣ قوله: وحدثنى بعض اخواننا قيل المراد به الاوزاعى وهذا تعليق صورة وليس بتعليق كمازعه بعضهم بل هو داخل فى اسناد اسحاق. (ع)

٤ قوله: الدعوة التامة. المراد بالدعوة هنا الاذان التامة الجامعة للعقائد والصلوة القائمة اى الباقية الدائمة لا ينسخها دين وهى الحيلة وآت بالمد اي اعطه الوسيلة اى المنزلة العالية فى الجنة التى لا ينفى الاله والفضيلة اى المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين ومقاما محمودا يحمد به الاولون والآخرين وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى وعدته اى بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مفعول ابعته بتضمين معنى اعطه وحلت له شفاعتى اى وجبت. (بجمع البحار)

أسماء الرجال: باب ما يقول اذا سمع المنادى عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عطاء بن يزيد الليثى المدنى نزيل الشام معاذ بن فضالة الزهرانى البصرى هشام الدستوائى يحيى بن ابي كثير الطائى اليمامى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى أبو محمد المدنى وهب بن جرير بن حازم أبو عبدالله الأزدي البصرى قال يحيى بن ابي كثير باسناد اسحاق بن راهويه باب الدعاء عند النداء على ابن عياش الالهانى الحمصى محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمى المدنى.

حل اللغات: مكاتيلهم المكاتل جمع المكنل وهو الزنبيل مساحيهم جمع المسحاة وهى الخرفة من الحديد بمعنى الكشف والازالة الخميس هو الجيش وانما يقال له الخميس لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والساقة والمقدمة والقلب الساحة الفناء واصله الفضاء بين المنازل حلت له اى حقت له الاستهام الاقتراع.

قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله اجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع فى بعض النسخ يغير من الاغارة بالرفع على الاصل وفى بعضها يغيرب الجزم ولعله غلط من بعض الرواة والعجب من القسطلانى حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو الاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله: فقولوا مثل ما يقول المؤذن) اى مما يصلح ان يقال فى الجواب لا ما لا يصلح كالحيلتين فان ذكرهما فى الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص فى هذا الحديث عقلى لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الحيلتين يحتاج الى دليل (قوله: وحدثنى بعض اخواننا) لا يخفى انه مجهول فلا يناسب ادراج روايته فى الصحيح (قوله: حلت له شفاعتى) اى وجبت كما فى رواية الطحاوى او نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هى لا تحل الا لمن اذن له فيمكن ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذان فى الشفاعة.

(٩) بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ [فِي النَّدَاءِ]

وَيُذَكِّرُ أَنَّ قَوْمًا [أَقْوَامًا] اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ فَأَقَرَّ^١ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ.

٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّيِّتِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ [لَمْ يَجِدُوا] إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا.^(١) [انظر: ٦٥٤-٧٢١-٢٦٨٩]

أى التكبیر الى الصلوة (ع) أى صلوة العشاء

(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي أَذَانِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ^٢ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

البصرى (ق)

٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَزَعٍ [رَزَعٍ] فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يُنَادِيَ: «الصلوة»^(١)

البصرى وابن عم محمد بن سيرين (ق)

فِي الرَّحَالِ فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ [مَنْ] [مِنْهُمْ] وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ. [انظر: ٦٦٨-٩٠١]

(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ يَلَا

يُؤَذِّنُ يَلِيلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ^٤ أَصْبَحْتَ [مَرَّتَيْنِ].

[انظر: ٦٢٠-٦٢٣-١٩١٨-٢٦٥٦-٧٢٤٨]

(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: فاقرع بينهم سعد هو ابن ابي وقاص وكان ذلك عند فتح القادسية وقد اصيب المؤذن فاخصموا اليه في منصب الاذان وكان اميرا على الناس من قبل عمر رضى الله عنه وذلك في سنة خمس عشرة. (خ)

٢ قوله: لا باس ان يضحك اى المؤذن واذا كان الضحك صحيحا فالكلام بالطريق الاول وبه المطابقة للترجمة.

٣ قوله: فامره ان ينادى اخ هذا يدل على ان ابن عباس لم يربأسا بالكلام فى الاذان وبهذا الوجه تحصل المطابقة. (ع)

٤ قوله: اصبحت اصبحت اى قاربت الصبح جدا من قبيل قوله تعالى ﴿فبلغن اجلهن﴾ اى قاربن لان العدة اذا تمت فلا رجعة فلا يلزم حينئذ الاكل بعد طلوع الفجر. (ع)

(١) وهو المشى على يديه وركبته او استه. (ع)

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب. (ق)

أسماء الرجال: باب الاستهام فى الاذان الخ اى فى منصب الاذان ويذكر بضم اوله ما وصله سيف بن عمر فى الفتوح والطبرانى من طريقه عنه عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام القرشى اى صالح هو ذكوان الزيات باب الكلام فى الاذان الخ وتكلم سليمان بن صرد بن ابي الجون الخزاعى الصحابى فى اذ انه كما وصله المؤلف فى تاريخه عن ابي نعيم ما وصله فى كتاب الصلوة باسناد صحيح بلفظ انه كان يؤذن فى العسكر فيامر بالحاجة فى اذ انه مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد بن درهم الازدى ايوب السختيانى عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الزيادة باب اذان الاعمى الخ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي مالك الامام المدنى ابن ام مكتوم هو عمرو او عبد الله بن قيس بن زائدة القرشى وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية. (ق) عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام نافع مولى ابن عمر حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها.

حل اللغات: التهجير التكبير فى الصلوة العتمة صلوة العشاء حبوا هو المشى على الركبتين واليدين والاست.

(قوله: لو يعلم الناس ما فى النداء) لعل المراد به علم تفصيل او علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلا كلفة الاستهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف يستقيم خبر الشارع (قوله: فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لا مانع من الكلام المباح فيه الامراعاة نظمه وقد علم بهذا الحديث ان مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام فى اثنا عشر (قوله: وانها عزمة) اى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة الخ والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حى على الصلوة فكرهت ان يقول ذلك فتجب عليكم فتفتعوا فى حرج وهذا يقتضى ان المؤذن لا يتم النداء فى الجمعة بل يقول فى وسطه موضع حى على الصلوة للصلوة فى الرحال وما جاء فى اثام الاذان ثم زيادة الصلوة فى الرحال فى اخره فذلك ينبغى ان يكون فى غير الجمعة (قوله: باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به ان لا يكون قبله اعم من ان يكون بعده او مقارناً لطلوعه ولعل اذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فذلك جعل غاية للسحور وقول من يقول له اصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا اذنت يقارن الاذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابى المؤيد بالتأييد الا لى.

كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ [اعْتَكَفَ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا اعْتَكَفَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. [انظر: ١١٧٣-١١٨١]

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَالَتْ] [إِنَّهَا قَالَتْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ [بَعْدَ] النَّدَاءِ ٢ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [انظر: ١١٥٩]

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي [يُؤَذِّنُ] بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ٣ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧]

(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ [مِنْ سَحَرِهِ] فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيُرْجِعَ ٤ قَائِمُكُمْ وَلِيُنَبِّهَ [وَلِيُنْتَبِهَ] نَائِمُكُمْ وَلَيْسَ ٥ [فَلَيْسَ] أَنَّ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ [بِأَصْبَعِيهِ] وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطْأَتِهِ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ يَسْبَابَتِيهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى ثُمَّ مَدَّ هُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [انظر: ٥٢٩٨-٧٢٤٧]

٦٢٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ [عَبْدُ اللَّهِ] حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى [الْمُرُوزِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] الْفَضْلُ [بْنُ مُوسَى] [يَعْنِي ابْنَ مُوسَى] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ [يُنَادِيَ] ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧ وانظر: ١٩١٩]

١ قوله: كان إذا اعتكف المؤذن هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخاري ومعنى اعتكف هنا انتصب قائما للاذان كانه من ملازمة مراقبة الفجر وخالف عبد الله سائر الرواة عن مالك أي رواية الموطأ فرووه كان إذا سكت بدل إذا اعتكف وهكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب عني وفي بعضها إذا اعتكف واذن المؤذن والظاهر ان المؤذن فاعل الفعلين على التنازع وقيل ان ضمير الفاعل في اعتكف عائد الى النبي ﷺ وفي بعضها كان إذا اعتكف اذن المؤذن بدون الواو يعني إذا اعتكف النبي ﷺ وجواب إذا هو قوله صلى رَكَعَتَيْنِ وقوله اذن المؤذن جملة وقعت حالا بتقدير قد كما في قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أي قد حصرت ولا يلزم ان يكون هذا مختصا بحال اعتكافه لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث قد شاهدته ﷺ وهو معتكف ولا يلزم من ذلك ان يكون ﷺ في كل هذا الوقت في الاعتكاف كذا في العيني والخير الجارى وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يستقيم الا على ما رواه الجماعة عن مالك كان إذا سكت المؤذن صلى رَكَعَتَيْنِ لانه يدل على ان ركوعه كان متصلا باذانه ولا يجوز ان يكون ركوعه الا بعد الفجر فكذلك الاذان وعلى هذا المعنى حمله البخاري وترجم عليه باب الاذان بعد الفجر انتهى.

٢ قوله: بين النداء والاقامة. مطابقة الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاته ﷺ بينهما بهاتين الرَكَعَتَيْنِ تدل على ان النداء ايضا كان بعد طلوع الفجر. (ع)

٣ قوله: حتى ينادي ابن ام مكتوم قال التيمي الحديث لا يدل على الترجمة لان اذان ابن ام مكتوم لو كان بعد الفجر لما جاز الاكل الى اذانه اللهم الا ان يقال الغرض ان اذانه كان علامة لان الاكل صارحرا ما ولم يكن الصحابة يخفى عليهم الاكل في غير وقته بل كانوا احوط لدينهم من ذلك ذكره الكرماني وقال بعضهم بانه لا يلزم من كون المراد بقوله اصبحت أي قاربت الصباح وقوع اذانه قبل الفجر لاحتمال ان يكون قولهم ذلك وقع في آخر جزء من الليل واذانه يقع في اول جزء من طلوع الفجر قال العيني هذا بعيد جدا والموقت الحاذق في علمه يعجز عن تحريز ذلك انتهى ويمكن توجيهه ان يقال ان اذانه كان يقع في اول طلوع الفجر الثاني قبل تبينه وانتشاره فصديق عليه الترجمة بلا تكلف واما الجواب عن قوله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن الخ فهو ان تحريم الاكل يتعلق بانتشاره وتبينه كما يدل عليه قوله تعالى حتى يتبين واليه مال اكثر العلماء كذا ذكره في العالكميرية وغيرها.

٤ قوله: ليرجع الخ. أي ليرد القائم أي المنهجد الى راحته ليقوم الى صلاة الصبح نشيطا او يتسحر ان يرد الصوم ولينه من التنبيه أي ليوقظ نائمكم. (ع)

٥ قوله: وليس الخ. أي ليس ان يقول الشخص هكذا وأشار الى الفجر الكاذب وهو الضوء المستطيل من علو الى سفلى وقوله حتى يقول هكذا الخ اشارة الى الصبح الصادق. (ع)

أسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان بن عبد الرحمن النحوي التيمي أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الامام عبد الله بن دينار العدوي مولاهم احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي زهير هو ابن معوية الجعفي سليمان هو ابن طرخان أبي عثمان اسمه عبد الرحمن إسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي أبو اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمري قاسم ابن محمد هو ابن أبي بكر الصديق حل اللغات: السحور بضم السين الاكل في وقت السحروب بالفتح إسم لما يوكل طأطا أي خفض.

(قوله: بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخلو عن خفاء (قوله: وليس ان يقول الفجر الخ) أي ليس ظهور الفجر على الهيئة التي تستفاد من اشارة الاصابع فقلوه ان يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من الاشارة.

(١٤) بَابُ: كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ [وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ؟]

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ». [انظر: ٦٢٧]

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ [وَهِيَ] كَذَلِكَ ١ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ [الرَّكَعَتَيْنِ] قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ (١) [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو

دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ. [راجع: ٥٠٣]

(١٥) بَابُ مَنْ أَنْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ] قَامَ فَرَكَعَ [يَرْكَعَ] رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ [يَسْتَنْبِرَ] الْفَجْرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [انظر: ٩٤-١١٢٣-

١١٦٠-١١٧٠-٦٣١٠]

(١٦) بَابُ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [راجع: ٦٢٤]

(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ

مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَجِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلِينَا [أَهْلِينَا] قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [انظر: ٦٣٠-٦٣١-٦٥٨-٦٨٥-٨١٩-٢٨٤٨-٦٠٠٨-٧٢٤٦]

(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ [لِلْمُسَافِرِينَ] إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ (٢)

وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ.

١ قوله: وهم كذلك يصلون الخ. حمل ذلك على اول الامر قبل النهي قال ابو بكر بن العربي اختلف الصحابة فيها ولم يفعله بعدهم احد وقال النخعي انها بدعة وروى عن الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلونهما. (ع)

(١) قاله مبالغة في القلة يدل عليه ما بعده.

(٢) المزدلفة لاجتماع الناس فيها.

أسماء الرجال: باب كم بين الاذان الخ اسحاق هو ابن شاهين خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريري مصغرا سعيد بن اياس ابن بريدة عبد الله بن حصيب الاسلمي محمد بن بشار الملقب بيندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج عثمان بن جبلة ابن ابي رواد أبو داود قال الحافظ ابن حجر هو الطيالسي فيما يظهر لا الحفري باب من انتظر أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يتدرون اى ياخذون بالمبادرة السوارى بفتح السين جمع سارية.

(قوله: باب كم بين الاذان والاقامة) كأنه اشار الى الاستفادة من الحديث ان اقل ما بينهما قدر صلوة (قوله: اذا سكوت المؤذن بالاولى) كان المعنى سكوت بسبب الفراغ من المناذاة الاولى وهى الاذان وتسميتها اولى لمقابلتها للاقامة. والحاصل ان باء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشيء قد يكون بمعنى الترك وليس مجرد وانما المراد الفراغ فاتى بالباء ليكون نصفاً فى ذلك (قوله: فليؤذن لكم احدكم) فيه ان رواية الحديث مختلفة فى هذا اللفظ لما فى بعض الروايات فاذا

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ (١) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ [الْمُؤَذِّنُ] أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٥]

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا ٢ ثُمَّ أَفِيمَا ثُمَّ لِيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

٦٣١- حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ قَالَ أَتَيْنَا [أَتَيْتُ] النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ [وَأَ] قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ [قَالَ] ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ [أَهَالِيكُمْ] فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُّهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا وَصَلُّوا ٣ كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلِيُؤْمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

٦٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ٤ ثُمَّ قَالَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ وَأَخْبَرَنَا [فَأَخْبَرَنَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ (٤) أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ. [انظر: ٦٦٦]

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ (٥) فَجَاءَهُ يَلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ يَلَالٌ بِالْعَنْزَةِ [خَرَجَ بِالْعَنْزَةِ] حَتَّى رَكَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ ٥ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٨٧]

١ قوله: ساوى الظل التلؤلؤ. لا يخفى ان الاذان كان للظهور فاذا اذن بعد المثل علم ان وقت الظهر باق بعد المثل ايضا كما هو مذهب ابي حنيفة لكن قد قيل ان مقدار الفى كان باقيا بعد ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ امر بالابراء ولم يتعرض الى ترك الاذان فدل انه اذن بعد الابراء واقام. (ع. خ)
٢ قوله: فاذنا اى احدهما يؤذن والاخر يجيب وكذا قوله اقيما فيه حجة لمن قال باستحباب اجابة الاقامة تلخيص الفتح.
٣ قوله: وصلوا هذا تخصيص لبيان الامر بالصلاة من بين الاشياء المحفوظة للاهتمام بشانها ورعاية آدابها وسنتها وشان الجماعة وبيان كيفيتها. (خير جارى)
٤ قوله: بضجنان بفتح الضاد. المعجمة وسكون الجيم بعدهما نون وبعد الالف نون اخرى وهو جبل على بريد مكة وقال الزمخشري بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا. (ع)

٥ قوله: واقام الصلاة اى. اقام بلال بالصلاة قال ابن حجر وانما اورد حديث ابي جحيفة لانه يدخل فى اصل الترجمة وهى مشروعية الاذان والاقامة لمسافرين انتهى.
(١) كنية المهاجر ولقبه الصائغ التيمى مولاهم الكوفى. (قس)
(٢) الى اخر الحديث فى نسخة ابي الوقت خاصة
(٣) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. (قس)
(٤) بكسر الهمزة وسكون المثناة ويفتحها ما بقى من رسم الشيء. (ع)
(٥) موضع معروف خارج مكة. (ع)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري ابي قلابه هو عبدالله ابن زيد بن عمرو او عامر الجرمي أبو قلابه البصري ثقة كثير الارسال مالك بن الحويرث أبو سليمان الليثى محمد بن المثني الغزي الزمن عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري ايوب السخيتاني ابي قلابه تقدم الآن مسدد هو ابن سرهد يحيى ابن سعيد القطان نافع مولى ابن عمر إسحاق هو ابن راهويه جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو العيمس آخره مهمة هو عتبة بن عبد الله المسعودى الكوفى عون بن ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المهملة المفتوحة يروى عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي.
حل اللغات: التلؤلؤ جمع التل وهو المرتفع من الارض فيح جهنم اى نفسها شبيهة جمع الشاب ضجنان بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم جبل على بريد مكة رحالكم جمع الرحل وهو المنزل اثره بكسر الهمزة وفتحها وسكون التاء المثناة وفتحها ما بقى من رسم الشيء المطيرة ذات المطر.

كما سيحى فلا بد ان يكون احد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم ايها ذلك فكيف يصح الاستدلال باحدهما اذ يجوز ان ذلك من الراوى ويمكن الجواب ان وجه الاستدلال هو ان معنى رواية اذنا هو ان يؤذن احدهما لظهور ان المعهود فى الاذان ان يؤذن الواحد فاتفق الروايتان فى المعنى على الواحدة فاتجه الاستدلال فحينئذ لفظ اذنا مبنى على ان النسبة اليهما مجازية اى ليتحقق الاذان فيكما كما فى بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان باحدهما بعينه كالامامة (قوله: فجعلت اتتبع) اى وتتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال.

(١٩) بَابُ: هَلْ يَتَّبِعُ^١ [يَتَّبِعُ] الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

اي يميناً وشمالاً

وَيُذَكِّرُ^٢ (١) عَنْ يَلَالٍ أَنَّهُ جَعَلَ إصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَقَالَ عَطَاءُ (٢) الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

لأنه يعين على رفع الصوت

اي ثابت من الشرع هذا مما وصله مسلم ويؤيد قول النخعي

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى يَلَالَ يُؤَذِّنُ فَجَعَلَتْ أَتْبَعُ

التورى

اتباعاً له قولاً وفعلًا (خ)

فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ. [راجع: ١٨٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

اي هل يكره ام لا

وَكَرِهَ ابْنُ (٣) سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَلَيَقُلَ [وَلَكِنْ لَيَقُلَ] لَمْ نَذْكُرْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ^٣.

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ (٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ

النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ إِذَا سَمِعَ جَلِيَّةً^٤ رِجَالٍ [الرِّجَالِ] فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ [بِالسَّكِينَةِ] فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

اصوات

(٢١) بَابُ: [بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَقَالَ] مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ

فَأَتِمُّوا [بَابُ فَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ]

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
راوى الحديث السابق (فَس)

٦٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح

محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذئب (فس)

المخزومي القرشي (فس)

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَأَمَشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ (٥)

محمد بن مسلم (فس)

[بِالسَّكِينَةِ] وَالْوَقَارِ (٦) وَلَا تُسْرِعُوا فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [انظر: ٩٠٨]

١ قوله: هل يتبع المؤذن فاه بتحتية فمتناين فوقيتين وموحدة مشددة مفتوحات وروى من الافعال والمؤذن فاعله وقيل مفعوله وفاه بدل منه والفاعل الشخص ليطابق حديث اتبع فاه وهو تكلف والمطابقة ليست بلازمة. (مجمع البحار)

٢ قوله: ويذكر عن بلال ذكر بصيغة التمريض وروى انه ﷺ امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وذكر قوله وكان ابن عمر بصيغة التصحيح فكان ميله اليه وقوله لا باس ان يؤذن على غير وضوء قال صاحب الهداية عن اصحابنا ينبغي ان يؤذن ويقيم على طهر فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي واحد وعامة اهل العلم وعن مالك ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة لهذه الآثار قلت انه لما ترجم هذا الباب وذكر فيه الاستئمان في موضعين ولم يحزم بشيء فيها لاجل الاختلاف فيهما اشار بالخلاف الذي بين بلال وابن عمر الى ان هذا الذي شاهد بلالا حين يتبع فاه رآه بالضرورة انه جعل اصبعيه في اذنيه والذي شاهد ابن عمر لم يره منه وكذا اشار بالخلاف الذي بين ابراهيم وعطاء فكان لذكر ذلك وجه في هذا الباب من هذه الحثية هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في بيان قوله وقالت عائشة كان النبي ﷺ الخ في ايراده هنا اشارة الى اختيار قول ابراهيم النخعي لان الاذان من جملة الاذكار فلا يشترط فيه ما يشترط للصلاة من الطهارة واستقبال القبلة كما لا يستحب فيه الخشوع الذي ينافي فيه الالتفات وجعل الاصبع في الاذن وبهذا يعرف مناسبة ذكر هذه الآثار في هذه الترجمة انتهى.

٣ قوله: اصح ليس المراد منه افعال التفضيل حتى يلزم منه ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وليس كذلك وانما المراد بالاصح الصحيح وهذا الكلام رد على ابن سيرين لان الشارع جوز لفظ الفوات وابن سيرين كرهه. (ع)

٤ قوله: جليلة رجال. بالفتحات اصواتهم وكان ذلك بسبب حركتهم وكلامهم واستعجالهم ك. (ع)

(١) فيما رواه عبد الرزاق وغيره عن سفیان.

(٢) ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه. (فس)

(٣) هو محمد مما وصله ابن ابي شيبة. (فس)

(٤) يروى عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعي. (فس)

(٥) الثاني في الحركات والهيئة.

(٦) اي في الهيئة.

أسماء الرجال: باب هل يتبع المؤذن فاه الخ كان ابن عمر بن الخطاب مما رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق نسير بن ذعلوق عنه وقال ابراهيم النخعي مما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جرير عن منصور عنه محمد بن يوسف ومن بعده تقدموا الآن باب قول الرجل الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النخعي يحيى بن ابي كثير الطائي باب ما ادركنتم الخ آدم هو ابن ابي اياس ابي سلمة بفتحات يعنى ان ابن ابي ذئب حدث به عن الزهري عن الشيخين حدثاه به يحيى بن ابي كثير تقدم.

حل اللغات: السكينة الثاني في الحركات.

(٢٢) بَابُ: مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي» ١. [انظر: ٦٣٨-٩٠٩]

أبي قاتادة الحارث بن ربعي (قس)
المسمرالى (قس)

(٢٣) بَابُ: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ إِلَيْهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ [لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ] [لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَقُومُ إِلَيْهَا مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ]

بمعنى السكينة (عياض)

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ بِالسَّكِينَةِ] تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٦٣٧]

(٢٤) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ انْتَضَرْنَا ٣ أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ قَالَ [وَقَالَ]: عَلَى مَكَانِكُمْ فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا [هَيْئَتِنَا] حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ مَاءً وَقَدْ اغْتَسَلَ. [راجع: ٢٧٥]

أى يفرط
أى توفقوا على مكانكم من المكث هو اللبث

(٢٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ [رَجَعَ] [أَرْجَعَ] [نَرْجِعَ] انْتَظَرُوهُ

بلفظ الماضي جواب إذا (ع)

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] عَلَى مَكَانِكُمْ فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ [وَاغْتَسَلَ] ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى ٤ بِهِمْ. [راجع: ٢٧٥]

(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] مَا صَلَّيْنَا

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كِدْتُ ٥ [يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ] أَنْ أُصَلِّيَ [مَا كِدْتُ أُصَلِّي] حَتَّى كَادَتْ

١ قوله: تروني. إذا لم يكن الإمام في المسجد فذهب الجمهور إلى أنهم لا يقومون حتى يروه. (عني)

٢ قوله: لعله. أى ضرورة وذلك مثل أن يكون محدثاً أو جنباً أو كان اماماً لمسجد آخر أو كان حاقناً أو يحصل به رعا ف ونحو ذلك وقد أوضح ذلك ما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولفظه لا يسمع النداء في مسجدي ثم يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا بما وافق. (ع)

٣ قوله: انتظرونا. أن يكبر وفى رواية مسلم قبل أن يكبر وموارد فى أبى داود دخل فى صلوة الفجر فكبر ثم أو ما إليهم وما رواه مالك أنه ﷺ كبر فى صلوة من الصلوات ثم أشار بيده أن امكثوا فإذا قيل انهما واقعتان فلتعارض والا فما فى الصحيح أصح. (ع) مختصراً.

٤ قوله: فصلى بهم ظاهره أنه. لم يامرهم باعادة الإقامة وفى بعض النسخ بعده قيل لآبى عبد الله أن بدا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي ﷺ قال فإى شيء يصنع فقبل ينتظرونه قياماً أو قعوداً قال أن كان قبل التكبير فلا بأس أن يقعدوا وأن كان بعد التكبير ينتظرونه قياماً. (ع)

٥ قوله: ما كدت أن أصلى. خبر كاد وقد يستعمل بأن كما يستعمل عسى والأصل عدمها فإن قلت ما كدت أن أصلى كيف دل على الترجمة قلت هو بمعنى ما صليت بحسب عرف الاستعمال هذا قاله الكرماني وقال الشيخ ابن حجر فى فتح البارى ثم أن اللفظ الذى أورده المصنف وقع النفي فيه من قول النبي ﷺ لا من قول الرجل لكن فى بعض طرقه وقوع ذلك من الرجل أيضاً وهو عمر كما أورده فى المغازى وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم ببعض ما وقع فى طرق الحديث الذى يسوقه ولو لم يقع فى الطريق التى يوردها فى تلك الترجمة انتهى لكن اختار العيني ما قاله. (الكرماني)

أسماء الرجال: باب لا يقوم إلى الصلوة الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى بن أبى كثير وعبد الله بن أبى قتادة تقدمتا تابعه على أى تابع على بن المبارك شيبان عن يحيى بن أبى كثير وفائدته التقوية باب هل يخرج عبد العزيز هو الأويسى القرشى إبراهيم هو الزهرى المدنى نزيل بغداد صالح أبو محمد المؤدب ابن شهاب هو الزهرى أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف باب إذا قال إسحاق هو ابن منصور كما جزم به المزى محمد بن يوسف هو الفريائى الأوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب أبى سلمة المذكور آنفاً باب قول الرجل أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى هو ابن أبى كثير أبى نصر اليمامى أبى سلمة هو ابن عبد الرحمن جابر بن عبد الله الانصارى.

حل اللغات: عدلت أى سويت الصفوف مكثنا المكث اللبث ينظف يقطرو منه النطفة بمعنى ما يقطر من ذكر الرجل.

(قوله: باب متى يقوم الناس إذا راوا الإمام) قلت قوله إذا راوا الإمام ينبغى أن يجعل متعلقاً بمحذوف أى يقومون إذ راوا الإمام وهو جواب السؤال وقد استدلل على هذا الجواب بالحديث.

الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهُ مَا صَلَّيْتُهَا. فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى
 [يَعْنِي] الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَتَعَرَّضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنَاجِي رَجُلًا فِي [إِلَى] جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ. [انظر: ٦٤٣-٦٢٩٢]

(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَّضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ^١ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. [راجع: ٦٤٢]

(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمَةٌ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] شَفَقَهُ [عَلَيْهِ] لَمْ يُطْعَمَ.
 ٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطَبٍ لِيُحَطَّبَ [فِيحَطَّبُ] [يَتَحَطَّبُ] [فِيحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ^٢ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ^٣ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [انظر: ٦٥٧-٦٤٢٠-٧٢٢٤]

(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى^٤ فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً.

١ قوله: فحبسه أي منعه من الدخول في الصلوة وهو موضع الترجمة لأن معناه حبسه بسبب التكلم معه وفيه دليل على أن اتصال الإقامة ليس من وكيد السنن وإنما هو من مستحبها. (ع ك)
 ٢ قوله: ثم أخالف قال الجوهري قولهم هو يخالف إلى فلان أي ياتيه إذا غاب عنه وقال الزخشي خالفني إلى كذا إذا قصده وانت مول عنه قال تعالى ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه والمعنى أخالف المشتغلين بالصلوة قاصدا إلى بيوت الذين لم يخرجوا عنها إلى الصلوة فأحرقها عليهم كذا في الكرمانى والعينى.
 ٣ قوله: مرماتين المرمأة بكسر الميم وفتحها وسكون الراء ظلف الشاة وقال أبو عبيد هي ما بين ظلفى الشاة وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرمي قال الطيبي الحسنتين بدل من المرماتين إذا أريد بهما العظم الذى لاخم عليه وإن أريد بهما السهمان الصغيران فالجستان بمعنى الجيدتان صفة للمرماتين كذا في الكرمانى ومطابقتها للترجمة من حيث أنه يدل على وجوب الصلوة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على أن تاركها يدخل فيه واحتج بهذا من قال بوجوب الجماعة ومن قال أنهاسته فاجابوا عن الحديث على أوجه قالوا أن المتخلفين كانوا منافقين فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة أنهم يوثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله ﷺ في مسجده أو المراد رجال تركوا نفس الصلوة لا الجماعة أو المراد به المبالغة للتهديد والزجر وبعضهم استنبط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه ﷺ هم بالتوجه إلى المتخلفين فلو كانت الجماعة واجبة ما هم بتركها إذا توجهوا إلى ان فرضية الجماعة كانت في أول الاسلام لاجل سد باب التخلف عن الصلوة على المنافقين ثم نسخ حكاه عياض وذكر العينى جوابات آخر أيضا والله تعالى اعلم بالصواب.
 ٤ قوله: قد صلى فيه فأذن الخ. اختلف العلماء فيه أي في الجماعة بعد الجماعة من لدن الصحابة رضى الله عنهم. (خ)

أسماء الرجال: باب الامام يعرض له الخ أبو معمر المقعد البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنورى عبد العزيز بن صهيب هو البناني باب الكلام الخ عياش بن الوليد هو الرقام البصرى عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامى حميد هو الطويل أبو عبيدة البصرى ثابت هو البناني باب وجوب صلوة الجماعة قال الحسن البصرى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو امام المدينة ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز باب فضل صلوة الجماعة.
 حل اللغات: بطحان بضم الباء وسكون الطاء اسم واد بالمدينة فحبسه أي منعه من الدخول في الصلوة لاجل الكلام أخالف إلى رجال أي اذهب اليهم عرقا العرق العظم الذى اخذ عنه اللحم مرماتين بكسر الميم المرمأة ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفى الشاة.
 (قوله: لقد هممت أن أمر بحطاب الخ) وجه الاحتجاج أنه ﷺ قد هم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهم بها فرع استحقاتهم لها ومثلها لا يستحق إلا بترك الواجب فعلم أن الجماعة واجبة وما قيل أن ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز أنهم حين علموا بهم تركوا الخلاف ويحتمل أنه ترك لما منع آخر بل قد ثبت أنه ترك ذلك لا لجل الذرارى والنساء في البيوت (قوله: صلوة الجماعة) أي صلوة كل واحد في الجماعة لا صلوة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن إحدى الروايتين أو كليهما محمولة على التكثير لا التحديد واستعمال اسماء العدد في التكثير شائع ثم أنهم استدلوا بهذا الحديث وامثاله على عدم وجوب الجماعة لأن تفضيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد بتلك الدرجات فرع صحة صلوة الفرد وهذا ليس بشيء لأن معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلى حالة الصلوة يأثم المصلى بتركها بلاعذر لأنها من واجبات الصلوة بمعنى أنها شرط في صحتها تبطل الصلوة بانتفائها فانه ما قال بالمعنى الثانى الا شذمة قليلون وايضا تفضيل صلوة الفرد لا يدل على صحتها مطلقا حتى لو ترك القيام

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [انظر: ٦٤٩]

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِخَمْسٍ^١ وَعِشْرِينَ [خَمْسًا وَعِشْرِينَ] دَرَجَةً». [الارت (فس) الانصاري ليس هو ابن]

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ الْأَيْمَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوْقِهِ خَمْسَةً [خَمْسًا] وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَضَلَّةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٧٦]

(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ [فَضْلُ الْفَجْرِ] فِي جَمَاعَةٍ [الْجَمَاعَةِ]

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسٌ [بِخَمْسَةٍ] [بِخَمْسٍ] وَعِشْرِينَ^٢ جُزْأً وَتَجْتَمِعُ^٣ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَرَأُوا [فَاقْرَأُوا] إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ قُرْآنَ﴾ [وَقُرْآنَ] الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا^٤ [الاسراء: ٧٨] [راجع: ١٧٦]

٦٤٩- قَالَ^٥ شُعَيْبٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. [راجع: ٦٤٥]

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ^٦ تَقُولُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ! مَا أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ [مِنْ مُحَمَّدٍ] [مِنْ أُمِّةٍ مُحَمَّدٍ] ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [اي مجتمعين]

١ قوله: بخمس وعشرين هذا الحديث وما قبله مختلفان في العدد واكثر الرواة مع ابي سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد وبعض آخر اقله للاتفاق عليه ثم ان التفاوت قد يكون بحسب تفاوت مراتب الاخلاص وباختلاف الاوقات. كذا في الخير الجارى.
٢ قوله: خمس وعشرين جزء بدون الباء وبدون الهاء في آخره واول بان لفظ خمس مجرور بنزع الخافض وهو الباء كما وقع في قول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره الى كليب واما حذف الهاء فعلى تاويل الجزء بالدرجة.
٣ قوله: وتجتمع ملائكة الليل الخ. هو الموجب لتفضيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا في صلاة العصر ايضا فلذلك حث الشارع على المحافظة عليهما وفيه المطابقة للترجمة (ع)

٤ قوله: قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلوة مستلزمة القرآن وقوله مشهودا اي محضورا فيه. (ع)
٥ قوله: قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتقديره حدثنا ابو اليمان قال شعيب وان يكون تعليقا من البخارى. ع ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة هو سبب الدرجتين الزائدتين على الخمسة والعشرين في الصلوات التي لا اجتماع فيها وعطف تجتمع على تفضل يدل على المغايرة بينهما. (كرمانى)
٦ قوله: ام الدرداء اسمها هجبة وهى ام الدرداء الصغرى التابعة لا الكبرى التي اسمها خيرة وهى الصحابية ماتت فى حياة ابي الدرداء وعاشت الصغرى بعده بزمان طويل وقال الكرماني ام الدرداء هى خيرة هذا سهو منه فان قلت الترجمة فى فضل الصلوة بالجماعة فى الفجر وما فى الحديث اعم من ذلك قلت اذا طابق جزء من الحديث الترجمة يكفى ومثل هذا وقع كثيرا فى الكتاب. (ع)

أسماء الرجال: نافع مولى ابن عمر الليث هو ابن سعد الامام عبد الواحد هو ابن زياد العبدى الأعمش سليمان بن مهران أبا صالح ذكوان باب فضل صلاة أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى التابعى المتفق على ان مراسلاته اصح المراسل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني اسمه عبد الله او اسماعيل الأعمش هو سليمان بن مهران أبو درداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى مشهور بكنية محمد ابن العلاء كريب الهمدانى الكوفى أبو اسامة هو حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروى عن جده ابي بردة عامر او الحارث وهو يروى عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس.

والقراءة وصحتها فى بعض الاحيان كما فى حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفى فى التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر (قوله) وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا لا على فضلها فى جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة فى الفجر فاين الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة الفجر فى الجماعة بقريئة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة الفجر فى الجماعة تحوى الفضل (قوله: الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر فى الجماعة فضلا عظيما (قوله: ابعدهم فابعدهم مسمى) هذا

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدَهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى^١ وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ [الصَّلَاةِ]

٦٥٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ».

[انظر: ٢٤٧٢]

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ الشَّهْدَاءُ خَمْسَةَ [خَمْسٍ] الْمَطْعُونُ^٢ وَالْمَبْطُونُ^٣ وَالْغَرِيقُ^٤ وَصَاحِبُ الْهَذَمِ^٥ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ [أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهْمُوا] [انظر: ٧٢٠-٢٨٢٩-٥٧٣٣]

٦٥٤- «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[راجع: ٦١٥]

(٣٣) بَابُ احْتِسَابِ الْأَثَارِ

أى السحطوات

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [تَحْتَسِبُونَ] (١) أَثَارَكُمْ وَزَادَ. [انظر: ٦٥٦-١٨٨٧]

٦٥٦- [وَقَالَ] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَنَسٌ أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَوِلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَكَرِهَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يُعْرُوا^٣ الْمَدِينَةَ [أَنْ يُعْرُوا مَنَازِلَهُمْ] [أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ] فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ؟» قَالَ مُجَاهِدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] «وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ» [يُس: ١٢]

قَالَ خُطَاهُمْ خُطَاهُمْ أَثَارَ الْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. [راجع: ٦٥٥]

١ قوله: ممشى اسم مكان وهو منصوب على التمييز أى ابعدهم مسافة إلى المسجد فعلم من هذا أن الاجر على قدر المشقة من بعد المشى ونحوه فينتج من ذلك أن صلوة الفجر تكون أعظم أجرا لانه وقت الغفلة وفيه نومة لذيدة وبه تحصل مطابقة الحديث للترجمة. ملقط من العنى.

٢ قوله: المطعون هو الذى يموت فى الطاعون أى الوباء والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذى يشتكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا والحبو ان يمشى على يديه وركبتيه واسته. (ع)

٣ قوله: ان يعرفو المدينة بضم التحتية وسكون المهملة وضم الراء أى يتركونها خالية فاراد ﷺ ان تبقى جهات المدينة عامرة.

(١) بدون النون مع عدم الناصب والجازم وهو جائز عند النحاة. (ك)

أسماء الرجال: باب فضل التهجير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى مالك الامام المدنى باب احتساب الآثار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ابن ابي مريم سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحى البصرى يحيى بن أيوب الغافقى المصرى حميد الطويل.

حل اللغات: التهجير التذكير الى كل شيء المبادرة اليه المطعون هو من يموت فى الطاعون وهو الوباء العام لامن يموت فى داء بطنه أى داء كان يستهموا بقتروا يعرفوا من الاعراء أى يتركوا المدينة خالية ولا تبقى جهات المدينة عامرة.

يدل على عظم الفضل فى الجماعة بعظم ما يلحق المصلى من المشقة فى الفجر ومعلوم ان المشقة فى الجماعة فى الفجر ازيد فيعلم ان اجرا او فر (قوله: بينما رجل يمشى) بينما ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدا خبره جملة يمشى بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل فى الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعد معطوفة عليه والظرف اذا ضيف الى الجملة يكون فى الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشى رجل فى الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد فى المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين اوقات مشى رجل فى الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص فى النكرة عند وقوعها مبتداء انما يشترطه فيها عند كونها فى جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها فى جملة تابعة لجملة اخرى هى المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليلاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص فى النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا بقدر الصفة أى رجل مذنب بقرينة الغفرة على انهم عدوا اذا التى للمفاجات من المسوغات نص عليه البعض واما قول القسطلانى رحمه الله تعالى ان قوله يمشى بطريق صفة الرجل وخبر وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا اللهم الا ان يقال فآخره عامل فى الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يابى عنه الفاء وشهادة الذوق فافهم.

(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ مِنْ صَلَاةٍ [صَلَاةٍ] مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ الْمُؤَدَّنَ فَيُقِيمَ ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا يُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا^١ مِنْ نَارِ [النَّارِ] فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ [يَقْدِرُ] [لَا يَعْذَرُ]. [راجع: ٦٤٤]

ان يسمع النداء

(٣٥) بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا [فَمَا فَوْقَهَا] جَمَاعَةً

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا ثُمَّ لِيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

أى اكبركما شاء

(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَسَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ لَا [وَلَا] يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ [مَادَامَتْ] الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ. [راجع: ١٧٦]

٦٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [بُنْدَارًا] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلِّقٌ [مُتَعَلِّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ [عَلَى ذَلِكَ] وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ [دَعَتْهُ] [امْرَأَةً] ذَاتُ^٢ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ [رَبَّ الْعَالَمِينَ] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ [بِصَدَقَةٍ] إِخْفَاءً [أَخْفَى] حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. [انظر: ١٤٢٣-٦٤٧٩-٦٨٠٦]

لقب محمد بن بشار

هو موضع الترجمة (ع)

أى لاجل الله

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ: صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا قَالَ فَكَأَنِّي [وَكَأَنِّي] أَنْظَرُ إِلَى وَبَيْصٍ^٣ خَاتِمِهِ. [راجع: ٥٧٢]

أى فى نواحيها (ف)

(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [يَخْرُجُ] [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ [الروح السير من الزوال إلى آخر النهار والعنبر السير في أول النهار إلى الزوال (ك)]

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ ١ قوله: شعلا بضمهم جمع شعيلة وهى الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف ويفتح العين جمع شعلة من النار كذا فى الكرمانى والعينى وهذا الحديث حجة لمن اوجب الجماعة ومن منعه اى الوجوب حمله على ترك الحضور دائما كما يدل عليه ما ورد من قوله لا يشهدون الصلوة وفى الحديث الآخر يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة. كذا فى فتح القدير.

٢ قوله: ذات منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف. (ع)

٣ قوله: وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وهو بريق الخاتم ولعانه. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل صلاة العشاء عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعى الكوفى الأعمش هو سليمان ابن مهران باب اثنتان فما فوقها جماعة مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يزيد بن زريع العائشى ابنى قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى باب من جلس فى المسجد عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابنى الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار لقبه بشار بن بشار يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر بن حفص العمرى خبيب بن عبد الرحمان بضم الحاء المعجمة الأنصارى حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفى إسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الأنصارى حميد الطويل أبو عبيدة البصرى باب فضل الخ على بن عبد الله بن جعفر المدنى يزيد بن هارون ابن زاذان الواسطى محمد بن مطرف هو الليثى المدنى زيد ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة .

حل اللغات: شعلا بضمهم جمع شعيلة وهو الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف وبيص على وزن كريم بريق الخاتم ولعانه.

(قوله: لِيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا) والامامة فى الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونهما جماعة

يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

اي بكل غدوة وروحة (ع)

(٣٨) بَابُ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ

بُحَيْنَةَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ [يَعْنِي ابْنَ بَشْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ [مِنْ الْأَسَدِ] يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَتْ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحُ ٣ أَرْبَعًا أَرْبَعًا؟ تَابِعَهُ غُنْدَرٌ وَمَعَاذُ عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ [عَنْ مَالِكٍ] وَقَالَ ٤ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعْدُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ.

والصواب عبدالله بن بحنة

اي دار واحاط

اي من الصلوة

اي في الرواية عن مالك بن بحنة (ك)

ابن ابراهيم

ابن عاصم (ع)

هذا هو الصواب لا اللاحق

(٣٩) بَابُ حَدِّ [جِدِّ] الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

اي اذا جاوز ذلك الحد لا يستحب له شهودها

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْأَسْوَدُ قَالَ كُنَّا عَنْ

الْأَسْوَدَ قَالَ كُنَّا] عِنْدَ عَائِشَةَ فَذَكَرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ [وَأُذِّنَ] فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِذَا قَامَ [فِي] ا

اي رفيق القلب

١ قوله: اعد الله له من الاعداد وهو التهيئة نزله بضم النون وسكون الزاي وضمها ما يهيا من الاشياء للقيام. (ع ك)

٢ قوله: يقال له مالك. كانت الرواية السابقة لعبد الله بن مالك وهذه لمالك وكذا كانت بحينة ام عبد الله ويفهم من هذه انها ام مالك فحكم جماعة من الحفاظ بتخاطبة شعبة في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك والثاني ان الرواية والصحة لعبد الله لا لمالك قال ابن حجر لم يذكر احد مالكا في الصحابة الا بعض من تلقاه بهذا الاسناد خ قس. (ع) قوله يقال له مالك. تابع شعبة على ذلك أبو عوانة وحماد بن سلمة لكن حكم ابن معين واحمد والشيخان والنسائي والاسمعيلى والدارقطنى وغيرهم من الحفاظ بوجه شعبة في ذلك في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك وثانيهما ان الصحة والرواية لعبد الله لا لمالك. (قس)

٣ قوله: الصبح اربعا بهمزة ممدودة وجاز قصرها والاستفهام للانكار التوبيخى والصبح منصوب باضمار فعل اي اتصلى الصبح اربع ركعات واربعاً منصوب على البدلية او على الحال والمراد ان الصلوة الواجبة فانه اذا اقيم لها لم يصل في زمانها غيرها من الصلوة فانه اذا صلى ركعتين مثلاً بعد الاقامة نافلة لها ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لثلاثا يلتبس والى هذا جنح الطحاوى واحتج له بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية المسجد لم يكره ويكره لو وصل بين الفرض والنفل في مكان واحد بعد الاقامة وقد روى ابن عباس ان النبي ﷺ كان يصلى عند الاقامة في بيت ميمونة وروى البخارى ومسلم وأبو داود من حديث عائشة قالت ان رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من التوافل اشد تعاهدا منه على الركعتين قبل الصبح وروى أبو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تدعوهما وان طردتكم الخيل فهذا كناية عن المبالغة وحت عظيم على مواظبتها وعن هذا ذهب اصحابنا الى ما ذكرنا كذا في العيني وسعدت استاذى مولانا محمد اسحاق رحمه الله تعالى يقول ورد في رواية البيهقي اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الاركعتي الفجر.

٤ قوله: وقال ابن اسحاق اي صاحب المغازى وقوله وقال حماد اي ابن زيد والغرض من هذين الطريقتين انهما اختلفا في الرواية عن عبد الله وعن والده مالك. (ع)

اسماء الرجال: باب إذا اقيمت الصلوة الخ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي المدني عن ابيه اي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عبد الرحمن هو ابن بشر النيسابوري بهز بن أسد هو العمى البصري شعبة هو ابن الحجاج تابعه غندر اي تابع بهز بن أسد في روايته عن شعبة بهذه الاسناد وغندر هو محمد بن جعفر ما وصله احمد ومعاذ بن معاذ وصله الاسماعيلي وقال ابن اسحاق هو محمد صاحب المغازى وقال حماد هو ابن ابي سلمة لا ابن زيد فوافق شعبة في قوله عن مالك بن بحينة والاول هو الصواب كما مر باب حد المريض الخ الأعمش سليمان بن مهران الكوفى ابراهيم هو ابن سويد النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: راح الرواح سير آخر النهار بعد الزوال الغدو السير في اول النهار الى الزوال اعد الله من الاعداد وهو التهيئة نزله بضممتين الشيء الذى يهيا للقيام لاث الناس اي احاطوا.

يستلزم كون الأكثر جماعة بالاولى (قوله: قال من غدا الى المسجد وراح) قيل في تفسيره اي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهراً الا ان يقال باعتبار انه من تنمة امر الصلوة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلوة باعتبار انه سبب للتهيؤ للصلوة ثانيا وقوله كلما غدا او راح يفيد تكرار اعداد النزول له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله: باب حد المريض ان يشهد الجماعة) اي اى حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له اولى وكانه استدل له بقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاشار الى ان المريض ان وجد في نفسه خفة بحيث يمكن له ان يحضر الجماعة ولو بين الرجلين ينبغي له الحضور ان تيسر له ذلك (قوله: مروا ابا بكر فليصل بالناس) استدل به اهل السنة على خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة في الصلوة التي هي الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما في الصلوة في تلك الحالة من اقوى امارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل ان يجلس سلطان زماننا احد اولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك احد في انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في اول الامر باطل ضرورة ان الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله وقولها فخرج ابو بكر فضلى معناه استمر على الصلوة بالناس اياما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة اي في بعض تلك الايام وليس المراد انه وجد خفة في تلك الصلوة فلا تنا في هذه الرواية الرواية الاتية.

مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكَ^١ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي [فُصِّلَ] فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بِهَا دِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلَيْهِ تَخَطَّانِ الْأَرْضَ مِنَ الْوَجْعِ [تَخَطَّانِ مِنَ الْوَجْعِ] فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْفَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقِيلَ [قِيلَ] لِلْأَعْمَشِ فَكَانَ [وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ^٢ يَصَلُّوْهُ [وَالنَّاسُ يَصَلُّوْهُ] أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضُهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ [عَلَى] يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا. [راجع: ١٩٨]

^١ اي الحاضرون في البيت
^٢ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٣ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٤ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٥ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٦ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٧ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٨ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^٩ اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)
^{١٠} اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض (ع)

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] [حَدَّثَنَا] [حَدَّثَنِي] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رَجُلَا الْأَرْضَ وَكَانَ [فَكَانَ] بَيْنَ الْعَبَّاسِ [عَبَّاسٍ] وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ [فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ] مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [راجع: ١٩٨]

^١ هو منزله و ماواه (ع)
^٢ نحو الريح الشديد والظلمة الشديدة والخوف في الطريق من البشر والحيوان ونحو ذلك (ع)

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ أَنَّ [عَنْ] ابْنِ عُمَرَ أَدْنَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. [راجع: ٦٣٢]

^١ التبتى (ق)
^٢ الامام المحدثي
^٣ مولى ابن عمر
^٤ يعني الدور والمساكن والمنازل جمع رحل (مجمع)

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلِّيً فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤]

^١ الزهري (ق)
^٢ الامام
^٣ القصة والحالة (ع)
^٤ وفيه صفة صلوة المنفرد (ق)

(٤١) بَابُ: هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْحَجَبِيُّ] قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ

١ قوله: انكن صواحب يوسف. اي انتن كالتى شوشن يوسف عليه السلام وكدرنه وواقعه في الملامة يعني التظاهر على مايردن وكثرة الاحاح عليه. كذا في العيني.
٢ قوله: يصلون بصلوة ابي بكر استدلل به الشعبى على جواز الائتنام بالماموم وهو مختار الطبرى ورد بان ابا بكر كان مبلغا واستدل البعض بهذا الحديث على جواز استخلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر ذكره العيني فجوابه ما في الدر المختار ان استخلاف ابي بكر كان لحصره عن القراءة. وفيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة وفيه تأكيد امر الجماعة والاخذ فيها بالاشد وان كان المرض يرخص في تركها ويحتل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالامثل وان كان الرخصة اولى. (ع)
٣ قوله: لم تسم عائشة قال الكرمانى فان قلت لم لم تسم عائشة قلت ما تركته تحقيرا اوعداوة حاشاها من ذلك قال النووى ثبت ايضا انه ﷺ جاء بين رجلين احدهما اسماء وايضا ان الفضل بن عباس كان اخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة يتناوبون في الاخذ بيد وكان العباس يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس بيد واستمرارها له لئلا من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريحا ولم يسم الرجل الاخر اذ لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا في معظمه بخلاف العباس انتهى.
٤ قوله: هل يصلى الامام بمن حضر. اي مع وجود العلة المرخصة للتخلف فلو تخلف قوم الحضور فصلى بهم الامام لم يكره فالامر بالصلاة في الرحال على هذا للإباحة لا للندب ومطابقة ذلك لحديث ابن عباس من قوله فيه فنظر بعضهم الى بعض لما امر المؤذن ان يقول الصلاة في الرحال فانه دال على ان بعضهم حضر وبعضهم لم يحضر ومع ذلك خطب وصلى بمن حضر واما قوله فهل يخطب يوم الجمعة في المطر فظاهر في حديث ابن عباس وقد تقدم الكلام عليه في الاذان ايضا وفيه ان ذلك كان يوم الجمعة واما مطابقة حديث ابي سعيد فمن جهة ان العادة في يوم المطر ان يتخلف بعض الناس واما قول بعض الشراح يحتل ان يكون ذلك في الجمعة فمردود لانه سيأتى في الاعتكاف انها كانت صلاة الصبح وكذا حديث انس لا ذكر للخطبة فيه ولا يلزم ان يدل ما في الباب على كل ما في الترجمة. (فتح الباري)

أسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التيمي الرازي هشام بن يوسف هو الصنعاني معمر هو ابن راشد البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المذكور باب الرخصة في المطر الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس عتبان بن مالك هو ابن عمرو العجلاني الانصاري الخزرجي.
حل اللغات: يهادى مضارع مجهول من المهاداة اي يمشى بين رجلين معتمدا عليهما يمرض التمريض حسن القيام على المريض الرحال جمع الرحل وهو الدار والمسكن والمنزل.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ فِي رَدْعٍ [رَدْعٌ] فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ [فَكَأَنَّهُمْ] أَنْكَرُوا فَقَالَ كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا؟ إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ [فَعَلَهُ] مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] إِنَّهَا ^١ عَزَمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ [أُؤْتِمَّكُمْ] فَتَجِئُون [فَتَجِئُون] تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبِكُمْ. [راجع: ٦١٦]

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ وَكَانَ مِنْ جَرِيدٍ ^٢ النَّخْلِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [انظر: ٨١٣-٨٣٦-٢٠١٦-٢٠١٨-٢٠٢٧-٢٠٣٦-٢٠٤٠]

٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكُمْ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ ^٣ طَرَفَ الْحَصِيرِ فَصَلَّى [صَلَّى] عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ [فَقَالَ] مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. [انظر: ١١٧٩-٦٠٨]

(٤٢) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ فِقْهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ.

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُؤُوا ^٤ بِالْعِشَاءِ». [انظر: ٥٤٦٥]

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَايْدُؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تُعْجِلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». [انظر: ٥٤٦٣]

يفتح الجيم من الثلاثي ويكسرهما من الأفعال

١ قوله: إنها عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي أي واجبة أي أنا أعرف وجوب الجمعة ولكن أخصهم لأجل صلاحهم كذا في الخبر الجارى وقوله أن أخرجكم بضم الهجمة وسكون الحاء المهملة أي كرهت أن أشتق عليكم بالزامكم السعي إلى الجمعة في الطين والمطر ويروى أن أخرجكم بالخاء المعجمة من الإخراج ويروى أن أوثمكم أي أكون سببا لا كتسابكم الائم عند ضيق صدوركم ذكره العيني.

٢ قوله: من جريد النخل والجريد بمعنى المجرد وهو القضيب الذي يجرد عنه الخوص يعني يقشر. (ع)

٣ قوله: ونضح طرف الحصير النضح بمعنى الغسل أن كان نجسا أو يكون النضح لأجل تليينه لأجل الصلوة عليه فيه جواز ترك الجماعة لأجل السمن وقد عدا بن حبان السمن المفروط من الأعذار المرخصة للتأخير عن الجماعة كذا في العيني قال الكرماني فإن قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت لأشك أن النبي ﷺ كان يصلي بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم أو ثبت عند البخاري أنه ﷺ صلى الركعتين بالجماعة مع الحاضرين في الدار انتهى.

٤ قوله: فابدؤوا اختلفوا في هذا الأمر فالجمهور على أنه للندب وقيل للوجوب وبه قالت الظاهرية وقال في شرح السنة الابتداء بالطعام إنما هو في ما إذا كانت نفسه شديد التوقان إلى الطعام وكان في الوقت سعة والا فيبدأ بالصلوة لأن النبي ﷺ كان يجتز من كتف شاة فدعى إلى الصلوة فالتقاهما وقام يصلي عمدة القاري وقال القسطلاني فيه دليل على فضيلة الخشوع في الصلوة على فضيلة أول الوقت فانهما لما تزاخا قدم الشارع الوسيلة إلى حضور القلب على أداء الصلوة في أول الوقت.

أسماء الرجال: باب هل يصلي الإمام بمن حضر الخ عبد الله بن عبد الوهاب البصري حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف آدم هو ابن أبي أياس شعبة بن الحجاج أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين باب إذا حضر الطعام الخ وكان ابن عمر بن الخطاب عما هو مذكور بمعناه في هذا الباب قال أبو الدرداء هو عويمر ابن زيد بن قيس الأنصاري مما وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخذومي الليث بن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: ذي ردغ بسكون الدال المهملة ذي وحل عزمة أي واجبة أخرجكم من الأفعال أي أدخلكم في الخرج واشق عليكم بالزامكم السعي إلى الجمعة في الطين والمطر ويروى من الخروج بالخاء المعجمة ويروى أو ثمكم أي أكون سببا لا كتسابكم الائم تدوسون الدوس الوطى جريد النخل هو القضيب الذي يجرد عنه الخوص أي يقشر ضخما أي سميئا العشاء بفتح العين كالسماء طعام العشي لاتعجلوا روى من المجرد ومن الأفعال أيضا.

(قوله: أن كن صواحب يوسف) أي في كثرة الإحاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: خطبنا إلى قوله فامر) لا يخفى أن شرع الاذان قبل الخطبة وهذا لو جرى على ظاهره لكان مقتضاه أن يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه أن يحمل خطبنا على معنى أراد أن يخطبنا والله تعالى (قوله: كرهت أن أوثمكم الخ) لا يخفى أنه ليس مجيهم كذلك إيقاعا لهم في الائم بل هو إيقاعهم في المثوبة العظمى فكان المعنى أني كرهت أن أكون سببا لو قوعكم في الائم أن لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله: قبل أن تصلوا صلوته المغرب) فيه إشارة إلى أن غير المغرب يقدم عليه العشاء أو الطعام بالأولى إذ وضع المغرب على التعجيل فاذا

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدُكُمْ وَأُقِيمَتِ [فَأُقِيمَتِ] الصَّلَاةُ فَاذْبَعُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ [وَلَا تَعْجَلُوا] حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوَضِّعُ لَهُ الطَّعَامَ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ [يَسْمَعُ] قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [انظر: ٦٧٤-٥٤٦٤]

٦٧٤- وَقَالَ زُهَيْرٌ وَهَبُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنِي] [رَوَاهُ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ وَهَبِ بْنِ عُثْمَانَ وَوَهَبُ مَدَنِيٌّ [مَدَنِيٌّ]¹. [راجع: ٦٧٣]

(٤٣) بَابُ: إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَبْدِهِ مَا يَأْكُلُ

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا فَدْعِي إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ [وَطَرَحَ] السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٦٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ ³ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ [مَهْنَةً بَيْنَ أَهْلِهِ] تَعْنِي [فِي] خِدْمَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ٥٣٦٣-٦٠٣٩]

(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَدِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَسُنَّتَهُ

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ [لَكُمْ] وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ أَصْلِي كَيْفَ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَيْفَ

١ قوله: مدني ويروي مدني وكلاهما نسبة الى مدينة الرسول ﷺ غير ان القياس فتح الدال ولم يظهر لي فائدة في ذكر هذا الا انه اشار الى انه مدني. (ع)
٢ قوله: فطرح السكين الخ. يحتمل ان يكون هذا من خواصه ﷺ فان الصلوة كانت قرة عينه وقلبه كان فارغا عما في الدنيا والخطابات بالاوامر المذكورة سابقا مخصوصة بالامة او اخذ في نفسه خاصة بالعزيمة وامر غيره بالرخصة او ان الامر للندب وفعله ﷺ لبيان الجواز او ان الامر اذا كان النفس شديدة التوقان الى الطعام والله تعالى اعلم.
٣ قوله: يكون في مهنة اهله. بكسر الميم وفتحها وقد وقع المهنة مفسرة في الشرائع للترنم عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر بقل ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد يخط ثوبه ويخفف نعله ويرقع دلوه كذا في العيني وفي الكرماني وفيه ان الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين.
٤ قوله: كيف رأيت النبي ﷺ اي صلى على الكيفية التي رأيت رسول الله ﷺ صلى وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رأيت. (ع)
أسماء الرجال: عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري نافع مولى ابن عمر زهير هو ابن معاوية الجعفي مما وصله أبو عوانة في مستخرجه وهب بن عثمان مما ذكره المصنف ان شيخه إبراهيم بن المنذر رواه عنه كما سيأتي قريبا انشاء الله تعالى إبراهيم بن المنذر الحزامي عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك ابن مروان من الرضاة باب من كان في حاجة اهله الخ آدم هو ابن ابي آياس العسقلاني شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة تصغير عتبة إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي باب من صلى بالناس الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب مصغرا هو ابن خالد أيوب بن ابي تيممة السخيتاني ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي مالك بن الحويرث الليثي.
حل اللغات: يحتز يقطع بالسكين مهنة بكسر الميم وفتحها وجاء تفسيره في شمائل الترمذی عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر بقل ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد يخط ثوبه ويخفف نعله ويرقع دلوه.

اخرت لاجل الطعام فكيف غيرها وكانه لهذا وضع الكلام في العشاء لا في الغداء وفي مطلق الطعام (قوله: باب اذا دعى الامام الى الصلوة الخ) كانه اشار بوضع هذا الباب في جنب الباب السابق الى ان البداية بالطعام او المضي عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلوة واما اذا قضى حاجته من الطعام في الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلوة (قوله: وهو لا يريد الا ان يعلمهم) اي لا يريد الامامة لذاتها بل يريد ما ليتوصل الى تعليمهم كيفية الصلوة وهو المراد بقوله في الحديث وما اريد الصلوة اي ان صلى بكم اي ليس غرضي من التقدم بين يديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلوة بلانية الصلوة.

كَانَ يُصَلِّي قَالَ مِثْلَ شَيْخِنَا^١ هَذَا قَالَ وَكَانَ الشَّيْخُ [شَيْخُنَا] يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.
[انظر: ٨٠٢-٨١٨-٨٢٤]

(٤٦) بَابُ: أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٦٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ مُرِّي [مُرُّوا] أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَعَادَتْ فَقَالَ مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَإِنَّكُمْ^٢ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَاتَاهُ^٣ الرَّسُولُ فَصَلَّى^٤ بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] [انظر: ٣٣٨٥]

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكُمْ [فَإِنَّكُمْ] لَأَنْتُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِصِيبٍ مِنْكَ خَيْرًا.
[راجع: ١٩٨]

٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ [بِهِمْ] فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ [فَنَظَرَ] إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ^٥ مَصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ بِضُحْكَ فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنْ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ^٦ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ

١ قوله: مثل شيخنا هذا، هو عمرو بن سلمة كما سيأتي في باب اللبث بين السجدين كذا في العيني هذا حجة لمن جوز جلسة الاستراحة ومن منعها اخذ بما في الترمذي ان النبي ﷺ كان ينهض في الصلوة معتمدا على صدور قدميه وقال الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم انتهى وحملوا حديث الباب على فعله بعد ما كبروا من كذا في العيني.

٢ قوله: فانكن صواحب. الخطاب لجنس عائشة اي انتن صواحب يوسف في التظاهر على ما ترون وكثرة الحاحكن كذا في الجمع.

٣ قوله: فاتاه الرسول. اي فاتي ابا بكر رسول النبي ﷺ بتبليغ الامر بصلاته بالناس وكان الرسول بلالا رضى الله عنه. (ع)

٤ قوله: فصلي بالناس. اي صلى ابا بكر بالناس الى ان توفاه الله تعالى كما صرح به موسى بن عقيبة في المغازي وكانت في هذه الامامة دلالة على الامامة الكبرى ويستفاد منه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختلفوا فيمن اولى بالامامة فقالت طائفة الاقفة وبه قال ابو حنيفة ومالك والجمهور وقال ابو يوسف واحمد وإسحاق الاقرا وهو قول ابن سيرين وبعض الشافعية ولاشك في اجتماع هذين الوصفين في حق الصديق الاثرى الى قول ابي سعيد وكان ابوبكر اعلمنا ومراجعة الشارع بانه هو الذي يصلي يدل على ترجيحه على جميع الصحابة وتفضيله. (ع)

٥ قوله: ورقة. بفتححت ومصحف مثلث الميم ووجه الشبه الجمال البارع واستنارة الوجه المبارك وصفاء البشرة قوله ثم تبسم عبارة عن الرضاء لان التبسم في حالة الرضاء يميل الى الضحك وسبب تبسمه ﷺ رؤيتهم باجتماعهم على الصلوة بالهيئة التي امر بها من امامة ابي بكر واتفاقهم على ذلك قوله فهممنا اي اردنا ان نفتن اي نخرج عن الصلوة من اجل الفرح الحاصل بسبب رؤيته ﷺ. (خير جاري)

٦ قوله: ليصل من الوصول. لامن الوصل والصف منصوب بنزع الخافض اي الى الصف. كذا في العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب اهل العلم والفضل الخ إسحاق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه إبراهيم حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة الثقفي عبد الملك بن عمير ابن سويد الكوفي أبو بردة عامر بن ابي موسى ابي موسى هو عبد الله الأشعري هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام أبو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.
حل اللغات: مصحف بتثنية الميم فهممنا اي قصدنا ليصل من الوصول لا الوصل.

(قوله: باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) اي من ليس بمرتبة في العلم والفضل وهذا مبني على ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة ابي بكر بناء على انه كان اعلم وافضل من غيره ويجتمل ان مراده بيان ان اهل العلم اولى بالامامة من اهل القراءة كما قال الجمهور ان الا علم اولى من الاقرأ وهذا مبني على ان اياها كان اقرا القوم كما جاء اقروكم ابي ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر للامامة لانه كان اعلم وعلى هذا فقيل ان تقديم الاقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الاقرأ مبني على ان اقروهم كان اعلمهم ولا يخفى ان لازم الجواب الثاني ان يكون ابي اعلمهم لانه اقراهم وهو يفسد اصل الاستدلال (قوله: كان وجهه ورقة مصحف) وليس التشبيه في مجرد البياض والا لما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كثير معنى بل في انه منور محبوب في القلوب معظم في الصدور مبتدأ للعلوم وقوله ثم تبسم يضحك اي شارعا في الضحك.

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى ١ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَاقَبَ الصَّلَاةَ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَأَقِيمُ؟ ٢ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ ٣ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ تَنَفَّتْ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ ٤ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ [أَمَرَ بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ [رَابَهُ] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَحَ التُّفِيتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [انظر: ١٢٠١-١٢٠٤-١٢١٨-١٢٣٤-٢٦٩٠-٢٦٩٣-٧١٩٠]

(٤٩) بَابُ: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤْمِّهِمْ أَكْبَرُهُمْ

٦٨٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَالَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا فَقَالَ: «لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمْوَهُمْ مُرُوءَهُمْ فَلْيُصَلُّوا بِصَلَاةِ كَذَا فِي حِينِ كَذَا وَصَلَاةُ كَذَا فِي حِينِ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

(٥٠) بَابُ: إِذَا زَارَ الْإِمَامُ ٥ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

أي الإمام الأعظم أو من يجري مجراه (ع)

٦٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عَتِيبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْإَنْصَارِيَّ قَالَ اسْتَأْذَنَ [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَقَالَ أَيْنَ ٦ تَجِبُ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرَتْ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ فَقَامَ وَصَفَّقْنَا [صَفَّفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمْنَا]. [راجع: ٤٢٤]

- ١ قوله: إلى بني عمرو بن عوف. بطن كبير من الأوس وكانوا بقباء وسياتى فى الصلح انهم اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة كذا فى العيني.
- ٢ قوله: فاقيم. بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى فانا اقيم وبالنصب على انه جواب الاستفهام أى فان اقيم. (ع)
- ٣ قوله: فتخلص. قال الكرماني أى صار خالصا من الاشتغال قال العيني ليس المراد هذا المعنى ههنا بل المراد فتخلص من شق الصفوف حتى وصل إلى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف فى الصف أى فى الصف الاول والدليل عليه رواية عبد العزيز عند مسلم فجاء النبي ﷺ فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم انتهى.
- ٤ قوله: فحمد الله. ظاهره انه حمد الله بلفظه صريحا لكن فى رواية الحميدى عن سفيان فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء شكرا ورجع فقهري وادعى ابن الجوزى انه اشار بالشكر والحمد بيده ولم يتكلم وفى رواية احمد انه رفع يديه. عيني مختصرا وقال العيني تاخر ابي بكر وتقدمه ﷺ من خواصه ﷺ وادعى ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية الجواز قلت هذا خرق الاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل. (ع)
- ٥ قوله: اذا زار الامام قوما فامهم. لم يبين حكمه فى الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم فاكتفى بما ذكر فى حديث الباب فانه يشعر بالاستيذان كما سنذكره انشاء الله تعالى. (ع)
- ٦ قوله: اين تجب الخ. فيه المطابقة للترجمة فانه يتضمن امرين احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضمنا وهو الاستيذان بالامامة فان قلت الامام الاعظم سلطان على المالك فلا يحتاج الى الاستيذان قلت فى الاستيذان رعاية الجانبين مع انه ورد فى حديث ابي مسعود لا يؤم الرجل فى سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا باذنه فان مالك الشىء سلطان عليه (عيني)

أسماء الرجال: عبد الله هو التنيسى أبو محمد مالك الامام المدنى ابي حازم اسمه سلمة باب إذا استوتوا الخ سليمان هو الازدى البصرى حماد بن زيد بن درهم الازدى أيوب السختياني ابي قلاية هو عبد الله بن زيد الجرهمى باب اذا زار الامام الخ معاذ بن اسد المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: فاقيم صيغة المتكلم من الإقامة فتخلص أى فرغ من شق الصفوف صفق الصفق دستك زدن نابه اصابه شبيهة جمع الشاب.

(قوله: ان امكث مكانك) كانه رضى الله تعالى عنه رأى انه ما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك امر الزام والا لما كان له ان يخالف لمصلحة ما بل امره تكروما ولذا رفع يديه وحمد الله تعالى ثم علم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث جواز الصلوة ان لم يتأخر كما علم من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ابي بكر جواز التأخر (قوله: اذا استوتوا فى القراءة) كانه اراد بالقراءة ما يستحق به الامامة اعم من القراءة والعلم واستواء اصحاب مالك بن الحويرث فى ذلك من حيث انهم كانوا مستوين فى الإقامة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم والغالب فى مثلهم الاستواء فى الاختار.

(٥١) بَابُ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى^١ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ^٢ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ وَقَالَ^٣ الْحَسَنُ فَيَمْنُ يَرْكُعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ يَسْجُدُ لِلرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرَةِ] سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكَعَةَ الْأُولَى بِسُجُودَيْهَا وَفَيَمْنُ نَسِي سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ.

أي للرجاء كما في الجمعة والعيد (خ)

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا وَهُمْ [لَا هُمْ] يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعَدَ] فَاعْتَسَلَ فَذَهَبَ [ثُمَّ ذَهَبَ] لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعَدَ] فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] لِيُصَلِّيَ لِمَا نَسِيَ [الْصَّلَاةَ الْعِشَاءَ] [الْآخِرَةَ] فَارْسَلِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْيَامَ (١) ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً فَخَرَجَ [وَخَرَجَ] بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِيُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَى [مَا] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ فَقَالَ [قَالَ] أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ وَهُوَ يَأْتِمُ [قَائِمٌ] بِصَلَاةِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] قَاعِدٌ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] قَالَ هَاتِ

١ قوله: وصلى النبي ﷺ في مرضه الخ. هذا التعليق تقدم مسندا من حديث عائشة رضي الله عنها فان قلت لا دخل له في الترجمة فما فائدة ذكره قلت انه يشير به الى ان الترجمة التي هي قطعة من الحديث عام يقتضي متابعة الامام مطلقا وقد لحقه دليل الخصوص وهو حديث عائشة فان النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفى فيه وهو جالس والناس خلفه قيام ولم يامرهم بالجلوس فدل على دخول التخصيص في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به. (عمدة القاري)

٢ قوله: قال ابن مسعود هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وروى عبد الرزاق عن عمر نحوه باسناد صحيح ولفظه ايمارجل رفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود فليضع راسه بقدر رفعه اياه. (ع)

٣ قوله: وقال الحسن اي البصري فيمن اي في حقه قال الشيخ ابن حجر في فتح الباري والعيني في عمدة القاري ان الذي قاله الحسن فرعان ومسلتان الاولى فيمن يركع ووصلها سعد بن منصور باسناده ولفظها في الرجل يركع يوم الجمعة فيركعها الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين للركعة الثانية ثم يقوم فيصلي ركعة وسجدتين والثانية في قوله فيمن نسي فوصلها ابن ابي شيبة باتم منه ولفظها في رجل نسي سجدة من اول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته قال يسجد ثلاث سجرات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكر بعد انقضاء الصلوة يستأنف الصلوة انتهى ثم قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان فيه متابعة للامام بعد المخالفة فيه انتهى كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: والناس بصلوة ابي بكر. اي باعتبار انه كان مبلغا لهم وكان يرفع صوته بالتكبير وذلك لان النبي ﷺ كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يرفع التكبير بحيث يبلغهم جميعا كذا في الخير الجارى وقال العيني قال الشافعي لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد الامرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابوبكر فيها اماما ثم صار ماموما يسمع الناس التكبير فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم واستدل به البعض على جواز استخلاف الامام بغير ضرورة لصنيع ابي بكر انتهى كلام العيني وحمل البعض استخلاف ابي بكر على الحصر عن القراءة كما في الدر المختار يجوز ان يستخلف اذا حصر عن قراءة قدر المفروض لحديث ابي بكر فانه لما احس بالنبي ﷺ حصر عن القراءة فتأخر فتقدم ﷺ واتم. (ع)

(١) اي التي كان رسول الله ﷺ فيها مريضا وغير قادر على الخروج. (ع)

أسماء الرجال: باب انما جعل الامام احمد بن يونس نسبة لجده لشهرته واسم ابيه عبدالله التميمي اليربوعي الكوفي زائدة بن قدامة البكري الكوفي موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي.

حل اللغات: ليؤتم من الايتام وهو الاقتداء لينوء مثل يقوم لفظا ومعنى عكوف بضم العين جمع العاكف.

(قوله: فذهب لينوء) اي اراد وقصد ليقوم (قوله: يا عمر صل بالناس) كان ابا بكر رضي الله تعالى عنه راي ان امره بذلك كان تكرما والمقصود اداء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدر ما جرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواجه في ذلك والا لما كان له تفويض الامامة الى عمر.

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمَّيْتُكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ].
[راجع: ١٩٨]

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكٍ] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا [رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ] وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [انظر: ١١١٣-١٢٣٦-٥٦٥٨]

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَ عَنْهُ فَجَحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنِ فَصَلَّى صَلَوةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ١ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا [فَإِذَا] رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا] وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَوْلُهُ إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا [قِيَامًا] لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ وَإِنَّمَا ٢ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَلَاخِرٍ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]. [راجع: ٣٧٨]

(٥٢) بَابُ: مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قَالَ [وَقَالَ] أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِذَا [إِذَا] سَجَدَ فَاسْجُدُوا.

١ قوله: قعودا. هذا يخالف حديث عائشة لأن فيه فصلى وراءه قياما اجيب عنه بوجه الاول ان في رواية انس اختصارا وكانه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره لهم بالجلوس الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يَحْتَمِلُ ان يكون بعضهم قعد من اول الحال وهو الذى حكاه انس وبعضهم قام حتى اشار اليه بالجلوس وهو الذى حكته عائشة الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة ويدل عليه رواية ابي داود عن جابر انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاول كانت نافلة واقرهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة وابتدعوا قياما فاشار اليهم بالجلوس ونحوه عند الاسماعيلى (عمدة القارى)

٢ قوله: وانما يؤخذ الخ. اشارة الى ان الذى يجب به العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبى ﷺ ولما كان آخر الامر منه ﷺ صلاته قاعدا والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم وهو الذى ذهب اليه ابو حنيفة والشافعى والثورى وجمهور السلف ان القادر على القيام لا يصلى مع القاعد الاقائما. (عمدة القارى)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدنى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهرى قال الحميدى هو عبدالله بن الزبير قال انس هو ابن مالك هذا طرف من حديثه الماضى حل اللغات: فصرع عنه اى سقط فجحش الجحش الخدش وهو ان يقشر جلد العضو.

(قوله: ثم صلى بعد ذلك النبى ﷺ جالسا الخ) يريد ان حديث عائشة الذى فى مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها ان الحديث المذكور ليس بصريح فى امامة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز ان يكون الامام اذ ذاك هو ابو بكر وذلك لان قولها فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم الخ على ظاهره يستلزم ان تكون صلوة واحدة بامامين وان يكون اقتدى احد الامامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكما يجوز تأويله بان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان ابا بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تأويله بان ابا بكر كان يراعى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة وينظر الى حاله وهذا كما فى الحديث فى حق امام اقتدى باضعفهم الا ان يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل هذا التأويل الا انه معارض بان بعضها صريح فى امامة ابي بكر فعن عائشة صلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلف ابي بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا ومثله عن انس رواهما الترمذى وصححها والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدى لدفع النسخ لا لاثباته وايضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلوة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة فى صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد ان سبب الاختلاف فى الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شان ايام المصائب والهجوم ومنها انه لادالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان ابا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاستماع. لا يقال قد جاء فى بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ حيثنذ على تلك الروايات لا على ما ذكره صاحب الصحيح او اصحاب الصحاح فيحيثنذ ينظر فى تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وما ذكروا لا يساوى هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات. وما قيل انهم ابتدأوا الصلوة مع ابي بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى فقيه ان احتاج الى البيان من يدعى النسخ واما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على انا نقول قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم ويقاومهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان واما القول بانهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا انه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بانه لم يكن فى الحاضر احد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلمهم عرفوا النسخ

٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] الْبَرَاءُ [بْنُ عَازِبٍ] وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنُ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ثُمَّ نَفَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ [يَهْدًا] [انظر: ٧٤٧-٨١١]

(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

اي من السجود (ف) وكذا من الركوع (ع)

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ أَلَّا يَخْشَى [أَوْ لَا يَخْشَى] أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟»

(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى [وَالْمَوَالِي]

وَكَاثَتْ عَائِشَةُ يَوْمَهَا عَبْدُهَا ذُكْوَانٌ^٢ مِنَ الْمُصْحَفِ وَوَلَدَ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ لِقَوْلِ^٣ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَهُمْ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنْ [عَنِ] الْجَمَاعَةِ بِغَيْرِ [لِغَيْرِ] عِلَّةٍ.

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعًا [مَوْضِعًا] بِقَبَاءٍ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] كَانَ يَوْمَهُمْ سَالِمٌ^(١) مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا. [انظر: ٧١٧٥]

٦٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ حَبِشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ»^٤. [انظر: ٦٩٦-٧١٤٢]

١ قوله: وهو غير كذوب. بمعنى غير ذي كذب من قبيل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد قال الخطابي هذا القول لا يوجب تهمة في الراوى انما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عاداتهم اذا ارادوا تأكيد العلم بالراوى والعمل بما روى وكان أبو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدق. كذا في العيني ويسطه. (ابن حجر)

٢ قوله: ذكوان. قال القسطلاني وهو يومئذ غلام لم يعتق من المصحف اى قرأ من المصحف قال العيني القراءة من المصحف فى الصلوة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب وبه قال الشافعى. (ع - خ)

٣ قوله: لقول النبي ﷺ الخ. هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وولد البغى والاعرابى والغلام الذى لم يحتلم يعنى الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن يظهر من هذا ان امامة احد هؤلاء انما تجوز اذا كان اقرأ القوم. (ع)

٤ قوله: كان رأسه زيبية اى. حبة عنب سوداء هذا تمثيل فى الحقايرة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها ودلالته على الترجمة من حيث ان المراد به عبد حبشى والمستعمل هو الذى فوض اليه العمل اى جعل اميرا واليا والسنة ان يتقدم فى الصلوة الوالى وقيل وجه الاستدلال به انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلوة خلفه فان قلت كيف يكون العبد واليا وشرط الولاية الحرية قلت بان يوليه بعض الائمة او يتغلب على البلاد بالشوكة. (ك)

(١) اى قبل ان يعتق كان من اهل فارس من خيار الصحابة اعتقته امرأة من الانصار فتبناه أبو حذيفة بن عتبة فلما نهوا عنه قيل له مولاه. (فتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد يحكى هو القطان سفيان هو الثورى بن سعيد أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الله بن يزيد الخطمى أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثورى المذكور اى إسحاق مرآفا باب اثم من رفع الخ حجاج هو السلمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد الجمحى المدنى باب امامة الخ إبراهيم بن المنذر الخزامى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر يحكى هو القطان شعبة بن الحجاج أبو التياح يزيد بن حميد.

حل اللغات: المهاجرون الاولون هم الذين قدموا المدينة قبل النبي ﷺ.

قبل هذه القضية ببيانته صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا ان يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه اولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه احد وما يدل على بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدى عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل فى بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من افعال اهل فارس بعظمتها يعنى انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلوة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية فى بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر. (قوله: فاذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام وزد بان التى للتعقيب هي الفاء العاطفة واتى ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط التحوي قد تعارفه الجزء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اى وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القرآن اقبل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام فى الجملة (قوله: اما يحشى) قيل كلمة اما او الا للاستفهام قلت ويلزم على هذا ان يكون الكلام اخبارا بان فاعل هذا الفعل خاش من النسخ وليس كذلك فالوجه ان ما او لا نافية واهمزة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتد فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل ان فاعل هذا الفعل فى محل المسخ ويستحق ذلك فينبغى ان يحشى ذلك وليس له ان لا يحشى وهذا يدل على ان فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكف من شيء يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير ثم الجمهور على ان فاعل هذا الفعل اثم وصلوته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه افعالا غير مفسد مع ان المقتدى ما التزم الاقتداء الا فى الأفعال فينبغى ان يكون التقدم فيها اولى بالفساد من التقدم فى المكان (قوله: اقروهم لكتاب الله) استدلال بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم ان يؤم الاقراء وان لم يعرف شيئا سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقراء اذا كان حاويا لشرائط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله (قوله: وان استعمل حبشى) ومقتضى استعماله ان يؤم لهم.

(٥٥) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا^١ فَلَكُمْ^٢ وَإِنْ أَخْطَئُوا^٣ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ^٣ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

بالصلوة

وَقَالَ الْحَسَنُ صَلَّ وَعَلَيْهِ بِدَعْتِهِ [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ].

والمراد بالبدعة الصلوة

٦٩٥- وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ^١ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ وَنَخْرُجُ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ^٢ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ^٣ (١) لَا بُدَّ مِنْهَا.

أي نخاف الوقوع في الإثم فقال أي عيبن

٦٩٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

لَأَبِي ذَرٍّ: «إِسْمَعُ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبِشِي^٥ كَانَ رَأْسُهُ^٦ زَيْبَةً». [راجع: ٦٩٣]

(٥٧) بَابُ: يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ [يَقُومُ بِحِذَاءِ الْإِمَامِ عَنْ يَمِينِهِ] سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

أي مساويا ونصبه على الحال (ع) أي الإمام والمأموم (ع)

بالتبوين أي المأموم

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتَّ فِي بَيْتٍ

خَالَتِي مِمُّونَةً فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ

فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ قَالَ خَطِيطَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١١٧]

هما متقاربان بمعنى صوت النائم (مجمع) أي صلاة الصبح

١ قوله: فان اصابوا يعني فان اتقوا أي في الشرائط والسنن ونحو ذلك كما في رواية ابن حبان يكون اقوام يصلون الصلوة فان اتقوا فلکم ولهم والاحاديث يفسر بعضها بعضها وبه المطابقة للترجمة كذا في العيني.

٢ قوله: وان اخطأوا أي وان لم يصيبوا فلکم أي ثوابها وعليهم أي عقابها قال الكرمانى الخطأ عقابه مرفوع فكيف يكون عليهم واجاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاصابة لان في مقابلة العمد وهذا الذى في مقابلة العمد مرفوع لا ذلك انتهى قال ابن بطال ان اصابوا معنى الوقت فان بنى امية كانوا يؤخرون الصلوة تاخيرا شديدا ويدل عليه رواية ابى داود يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون الصلوة فهى لكم وهى عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة وفى مستند عبد الله بن وهب الامام جنة فان اثم فلکم وله وان نقص فعلية النقصان ولكم التمام هذا اوفق للترجمة كذا في العيني.

٣ قوله: امامة المفتون أي الذى دخل في الفتنة ويخرج على الامام ومنهم من فسرهما بجهل اعم من ذلك والمبتدع أي من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة فتح البارى قال العيني المفتون من ذهب عقله وماله والمضل عن الحق يقال له الفاتن هكذا فسرهم الكرمانى والله تعالى اعلم.

٤ قوله: المخنث بفتح النون وكسرهما والكسر افصح والفتح اشهر أي الذى له التكسر واللين مثل النساء وهو على صنفين صنف مخلوق على ذلك وهو لا اثم عليه وصنف متشبه بهن وهو المراد وقيل بكسر النون من فيه تكسر ولين وتشبه وبالفتح من يؤتى فى ذنبه وهو المراد كذا في العيني. (خير جارى)

٥ قوله: ولو لحبشى أي ولو كان الطاعة والامر لحبشى سواء كان ذلك الحبشى مفتونا او مبتدعا قال شارح التراجم وجه موافقة الترجمة ان هذه الصفات لا توجد غالبا الا فيمن هو غاية فى الجهل مفتون بنفسه. (كرمانى)

٦ قوله: كان رأسه زيبية بفتح زاي حبة العنب اليابسة السوداء اراد بها صغر راسه وحقارة صورته وقصر شعره يعني اذا وجب طاعته فالصلوة خلفه اولى وهذا فى الامراء والعمال دون الخلفاء اذهم قرين. (مجمع البحار)

(١) بان يكون ذا شوكة فلا تعطل الجماعة بسببه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا الخ الفضل هو البغدادى الاعرج زيد مولى عمر عطاء مولى ميمونة باب امامة المفتون الخ قال الحسن البصرى محمد بن يوسف الفريابى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن ابان هو البلخى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج أبو بسطام البصرى ابى التياح يزيد بن حميد باب يقوم الخ سليمان الواشحي قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج المذكور الحكم بفتححتين هو ابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقية فموحدة .

حل اللغات: اخطأوا أي تعمدوا فى الخطاء فان الاخطاء قد يطلق فى مقابلة العمد وقد يطلق فى مقابلة الاصابة وهو المقصود ههنا المفتون هو الذى دخل فى الفتنة المبتدع من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة تتخرج أي تخاف الوقوع فى الخرج والخرج الاثم المخنث بفتح النون وكسرهما والفتح اشهر والكسر افصح وهو على صنفين خلقى وهو لا اثم عليه وغير خلقى بل يتشبه بالنساء ويؤتى فى الدبر وهو المراد ههنا زيبية هى حبة العنب اليابسة السوداء غطيطه الغطيط والخطيط بمعنى واحد وهو صوت النائم ينال منه أي يصيب من عرضه بان يسبه.

(قوله : وعليه بدعته) أي ظاهرة لاثمة عليه بدعته او هو من تشبيه البدعة باللباس.

(٥٨) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ [رَجُلٌ] عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى [عَلَى] [عَنْ] يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا [صَلَاتُهُ]

بالتنوين
اي المأموم (قس)

٦٩٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى الْمَصْرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ

ابن الحارث المصري (قس)

سَعِيدٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نِمْتُ [بِتًا] عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ

اعني يحيى بن سعيد الانصاري (قس)

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ

نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرُو (١) فَحَدَّثْتُ^١ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [راجع: ١١٧]

اي ابن الحارث (قس)

ابن عبد الله الاشج (قس)

مولى ابن عباس (قس)

(٥٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَّ ثُمَّ جَاءَ [فَجَاءَ] قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ

بالتنوين

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي رَبِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

السجستاني (قس)

الاسدي مولاهم

قَالَ بِتٌ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أَصْلِي مَعَهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي وَأَقَامَنِي [فَأَقَامَنِي]

ام المؤمنين

عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى [فَصَلَّى]

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ

الانصاري

ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ^٢ قَوْمَهُ. [انظر: ٧٠١-٧٠٥-٧١١-٦١٠٦]

٧٠١- ح [قَالَ] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

محمد بن جعفر

مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ [فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ] فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَكَانَ مُعَاذًا

هو حزم بن ابي بن كعب (قس)

يَنَالُ [مُعَاذًا تَنَالُ] مِنْهُ^٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ فَتَانُ فَتَانُ ثَلَاثَ مَرَّارٍ أَوْ قَالَ فَاتِنَا فَاتِنَا فَاتِنَا (٢) [فَاتِنٌ فَاتِنٌ فَاتِنٌ] وَأَمْرَةٌ يَسُورَتَيْنِ

اي انت فتان اي منفرد

مِنْ أَوْسَطِ [أَوْسَاطٍ] الْمُفَصَّلِ قَالَ^٤ عَمْرُو لَا أَحْفَظُهُمَا. [راجع: ٧٠٠]

(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ وَاللَّهِ

نسبه لجدته لشهرته به وابوه عبدالله (قس)

لم يسم (قس)

١ قوله: فحدثت به بكيرا. اي بكير بن عبد الله بن الاشج ونبه عمرو بذلك على ان سند روايته عن بكير اعلى من روايته المذكورة اولاً والجواب عن الاختلاف في عدد الركعات لا يستقيم الا ان يحمل ان نوم ابن عباس عنده ﷺ كان وقوعاً كما قاله الداودي لكن استدرك العيني بقوله قلت المشهور انها كانت واقعة واحدة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: فيوم قومه. مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي ياتي عقيبها والكل حديث واحد وفيه فانصرف الرجل وفيه المطابقة وفيه دليل لمن جوز اقتداء المفترض بالمتنفل ومن منعه اجاب بان صلاته مع النبي ﷺ غير الصلوة التي كان يصلها بقومه وبانه منسوخ قال ابن الهمام في فتح القدير وروى الشافعي عن جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ثم ينطلق الى قومه فيصلها بهم هي له تطوع ولهم فريضة واجيب بان الاحتجاج به من باب ترك الانكار من النبي ﷺ وشروط ذلك علمه وجاز عدمه يدل عليه ما رواه الامام احمد عن سليم رجل من بني سلمة اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل ياتينا بعد ما ننام ونكون في اعمالنا بالنهار فينادي بالصلوة فنخرج اليه فيطول علينا فقال عليه السلام يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك فشرع احد الامرين فدل على ان المراد عدم الجمع ومنعه.

٣ قوله: ينال منه. اي يصيب منه اي يعيبه ويتعرض له بالايذاء. (ع)

٤ قوله: قال عمرو لا احفظهما. قال ذلك في حال تحديثه لشعبة والافى رواية سليم بن حبان عن عمرو اقرأ والشمس وضحاها وسيح اسم ربك الاعلى ونحوها. (عيني)

(١) مقول ابن وهب ويحتمل التعليق كـ

(٢) نصبه على انه خبر يكون مقدرا اي يكون فاتنا. (ع)

أسماء الرجال: باب بالتنوين اذا قام الخ احمد اي ابن صالح جزم به أبو نعيم. وفي نسخة ابن عيسى المصري ابن وهب هو عبد الله أبو محمد المصري باب اذا لم ينو الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد أبو الحسن البصري إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الاسدي البصري باب اذا طول الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدي شعبة المذكور قريباً عمرو بن دينار المكي أبو محمد باب تخفيف الامام الخ احمد هو ابن عبد الله بن يونس زهير هو ابن معاوية الجعفي إسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الانصاري.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَوةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ^١ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْفَرَيْنِ فَأَيُّكُمْ^٢ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

(٦٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ^{بالتنوين}

٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ [مِنْهُمْ] الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

(٦٣) بَابُ مَنْ شَكََا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ^٣ أَبُو أُسَيْدٍ [أَبُو أُسَيْدٍ] طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ^{بالتصغير}

٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَلَانَ فِيهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْفَرَيْنِ [لِمَنْفَرَيْنِ] فَمَنْ أَمَّ مِنْكُمْ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

٧٠٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ^٤ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ^٥ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّيَ فَبَرَكَ نَاضِحِيهِ [فَتَرَكَ نَاضِحَهُ] وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ فَقَرَأَ سُورَةَ [سُورَةَ] الْبَقَرَةِ أَوْ النَّسَاءِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ [فَبَلَغَهُ] أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ^٦ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكََا إِلَيْهِ مُعَاذًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ أَفَتَانِ أَنْتَ؟ أَوْ قَالَ أَفَاتَيْنِ أَنْتَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارًا] فَلَوْلَا صَلَّيْتَ يَسْبَحُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى فَإِنَّهُ يُصَلِّيَ وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ أَحْسِبُ^٧ هَذَا فِي الْحَدِيثِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ^٨ وَمُسْعَرُ وَالشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ^٩ عَمْرُو وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالبَقَرَةِ وَتَابَعَهُ^{١٠} الْأَعْمَشُ عَنْ مُحَارِبٍ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: مما يطيل. كلمة ما مصدرية أي من تطويله. (ع)

٢ قوله: فايكم ماصلى كلمة ما زائدة وفائدتها التوكيد وزيادة التعميم. (عيني)

٣ قوله: قال أبو أسيد بضم الهمة وفتح السين وللمستملى بفتح الهمة وكسر السين واسمه مالك بن ربيعة الانصاري المدني شهد المشاهد كلها ومطابقتها للترجمة ظاهرة فان قول ابي اسيد لابنه طوالت بنا الصلوة كالتشكايه عن تطويله. (ع)

٤ قوله: بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل فى سقى النخل والزرع وهو البعير الذى يستقى عليه. (ع)

٥ قوله: وقد جنح الليل أى اقبل بظلمته وهو بفتح النون من فتح يفتح. (عيني)

٦ قوله: نال منه. أى عاب الرجل وقال انه منافق. كذا فى المجمع.

٧ قوله: احسب هذا فى الحديث. يعنى هذه الجملة الاخيرة فانه يصلى الى آخره وقائل ذلك شعبة الراوى عن محارب وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر. (فتح البارى)

٨ قوله: وتابعه سعيد بن مسروق وهو والد سفيان الثورى وقد وصل روايته هذه أبو عوانة وقوله مسعر بالرفع عطف على سعيد أى وتابع شعبة سعيد ومسعر وأبو إسحاق الشيباني. (عيني)

٩ قوله: وقال عمرو. هو ابن دينار وانما قال قال عمرو ولم يقل تابعه مثل ما قال فى سابقه ولاحقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا فى ذلك. (ع)

١٠ قوله: وتابعه الاعمش. أى تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب بن دثار والفرق بين المتابعين اعنى السابقة واللاحقة ان الاولى ناقصة اذ لم يذكر المتابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره يعنى عن محارب. (ع ك)

أسماء الرجال: باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثورى ابي مسعود عقبه بن عمرو شعبة هو ابن الحجاج وتابعه أى تابع شعبة سعيد بن مسروق والد سفيان الثورى فيما وصله أبو عوانة ومسعر كمنبر هو ابن كدام الكوفى فيما وصله السراج والشيباني أبو إسحاق سليمان بن ابي سليمان الكوفى وصله البزار.

حل اللغات: بناضحين تشية الناضح وهو البعير الذى استعمل فى نضح الماء لسقى النخيل والزرع جنح بفتح النون من فتح أى اقبل ظلمة الليل فبرك من التفعيل أى افعد .

(٦٤) بَابُ: الْإِيْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا

٧٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا.

(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [هُوَ الْفَرَاءُ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ تَابَعَهُ بِشَرِّ بْنِ بَكْرٍ وَبَقِيَّةُ [بْنُ الْوَلِيدِ] وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ [انظر: ٨٦٨] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ ٣ أُمُّهُ. ٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَ] أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ. [انظر: ٧١٠]

٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ وَقَالَ (١) مُوسَى حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ نَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٧٠٩]

(٦٦) بَابُ: إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٧١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: يوجز الصلوة من الإيجاز. وهو ضد الاطناب والاكمال ضد النقص مطابقتها للترجمة ظاهرة جدا اما على تقدير سقوط هذه الترجمة كما في بعض النسخ فوجه مناسبتها لترجمة الباب السابق من حيث انه ﷺ امر في حديث ذلك الباب بالايجاز وههنا فعله بنفسه فاشار بهذا الى ان الايجاز مع الاكمال مندوب لانه ثبت بقول النبي ﷺ وفعله. (عمدة القارى)

٢ قوله: بكاء الصبي. البكاء اذا مدت اردت به الصوت الذى يكون معه واذا قصرت اردت خروج الدمع وههنا ممدود لا محالة اذ السماع لا يكون الا فى الصوت وبه استدلل بعض الشافعية على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بداخل يريد الصلوة معه ينتظر ليدرك فضيلة الركعة وذلك لانه اذا جاز التجوز له حاجة الانسان فى بعض امور الدنيا فله ان يزيد فيها للعبادة بل هذا الحق واولى ومن اجاز ذلك الشعبى والحسن وابن ابي ليلى وقال القرطبى لادلالة فيه لان هذا زيادة عمل بخلاف الحذف وقال ابو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك وقال مالك لا ينتظر لانه يضر من خلفه وهو قول ابى حنيفة والشافعى وقيل ينتظر مالم يشق على اصحابه وهو قول احمد وإسحاق ع ملتقطا وفى الدر المختار كره تحريما اطالة ركوع او قراءة لادراك الجائى ان عرفه والا فلا بأس به ولو اراد به التقرب الى الله لم يكره اتفاقا لكنه نادر وتسمى مسئلة الربا فينبغى التحرز عنها انتهى.

٣ قوله: ان تفتن بلفظ المجهول. قال الكرمانى من ثلاثى ومن الافعال ومن التفعيل قال العينى ومن الافتعال ايضا اى تلتهى عن الصلوة لاشتغال قلبها ببيكائه انتهى كلام العينى.

٤ قوله: ثم ياتي قومه فيصلى بهم استدلل به الشافعى على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل هو ظاهر وقال الطحاوى لاحجة فيها لانه لم يكن بامر ولا تقريره وقال ايضا يحتمل ان ذلك كان فى الوقت الذى كانت الفريضة مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة كذا قال ابن الممام فى فتح القدير والعينى فى عمدة القارى شرح البخارى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب.

(١) فائدة هذا التعليق التصريح بسماع قتادة عن انس. (ع)

أسماء الرجال: باب الايجاز الخ أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد عبد العزيز هو ابن صهيب البنائى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو تابعه اى تابع الوليد ابن مسلم بشر بن بكر كما ذكره المؤلف فى باب خروج النساء الى المساجد وتابعه ايضا عبد الله بن المبارك مما وصله النسائى وتابعه ايضا بقية بن الوليد عن الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة هو ابن دعامة ابن ابي عدى محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة هو ابن دعامة وقال موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى ابان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة باب اذا صلى الخ سليمان ابن حرب الواشقى أبو النعمان محمد بن فضل السدوسى ايوب هو السخيتيانى.

حل اللغات: الايجاز ضد الاطناب الاكمال ضد النقصان البكاء بالمد فمعناه صوت البكاء واما بالقصر فمعناه خروج الدمع وبالمد مقصود ههنا تفتن بصيغة المجهول من الثلاثى المجرد ومن الافعال والتفعيل اى تلتهى عن الصلوة.

(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ قَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَيُصَلِّي] بِالنَّاسِ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْلُكَ [يَبْكِي] فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ فَقَالَ [قَالَ] مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ إِنَّكَ صَوَّاحِبٌ^١ يُؤَسِّفُ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَيُصَلِّي] وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَادِي^٢ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ^٣ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ تَابِعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٩٨]

(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ^٤ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِتَّمُوا بِي وَلِيَأْتُمْ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ».

٧١٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى^٦ مَا يَقُومُ [مَتَى يَقُومُ] مَتَى مَا يَقُمْ [مَتَى مَا يَقُمْ] مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ [لَمْ يُسْمِعْ] النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ [مَا يَقُمْ] [يَقُمْ] مَقَامَكَ لَا [لَمْ] يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ^٧ عُمَرَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ لَأَنْتَنْ صَوَّاحِبٌ يُؤَسِّفُ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ [دَاخَلَ] فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ حِفَّةً فَقَامَ بِهَادِي^٨ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلًا يَخْطُانِ فِي الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ [يَقْتَدُونَ] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

١ قوله: انكن صواحب يوسف. هو اظهار خلاف مافي الضمائر لان عائشة ارادت صرف الامامة عن ايها لثلاث يتشاءم الناس به وهذا مثل فعل زليخا حيث اظهرت اكرام النساء بالضيافة وارادت ان يعرفن قدر جمال يوسف عليه السلام فلا يلمننها في عشق يوسف عليه السلام كي يعذرنها فيه كذا في الخير الجارى وفي الجمع اى انتن صواحب يوسف فى التظاهر على ما ترون وكثرة المحاكين انتهى.

٢ قوله: يهادى بفتح الدال اى. يمشى بين اثنين معتمدا عليهما. (عيني)

٣ قوله: يخط برجليه. اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما عليهما. (مجمع البحار)

٤ قوله: باب الرجل ياتم بالامام وياتم الناس بالمأموم. قال العيني والذى يظهرلى من هذه الترجمة ان البخارى يميل الى مذهب الشعبى فى ذلك لان الشعبى يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتحمله الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة انتهى.

٥ قوله: ولياتم بكم من بعدكم معناه. عند الجمهور يستدلون بافعالكم على افعالى لا انهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا لامام واحد ومذهب من ياخذ بظاهره قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد المأموم فى متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ او صف قدماه يراه متابعا للامام. (عيني)

٦ قوله: متى ما يقوم. باثبات الواو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى متى مايقم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كلم المجازاة واما على رواية الاكثرين فشبهت متى باذا فاهملت. (عيني)

٧ قوله: فلو امرت. لواما للشرط وجوابه محذوف واما للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع - ك)

اسماء الرجال: باب من اسمع الخ مسدد هو ابن مسرهد الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي الاسود هو ابن يزيد النخعي بين رجلين العباس وعلى او على والفضل قس محاضر الهمداني الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران باب الرجل ياتم ويذكر عن النبي ﷺ مما اخرج مسلم فى صحيحه قتيبة بن سعيد الثقفى أبو معاوية محمد بن حازم الضربير الاعمش تقدم ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي.

حل اللغات: اسيف رقيق القلب يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين معتمدا عليهما يخط برجليه اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما فيعتمد عليهما.

(قوله فاشار اليه ان صل فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد ان اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله ان صل فان معناه على ما سبق فى الروايات السابقة صل فى مكانك ولا تتأخر عنه قلت لعل معنى فتأخر فيبقى متأخرا وذلك لانه تأخر عن مكانه شيئا قليلا قبل ان يشير اليه صلى الله تعالى عليه وسلم لا انه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقى فى مكانه متأخرا ويحتمل ان يكون معناه فتأخر عما اراد من التأخر مكانا اى تبعد عنه وتركه بل ثبت فى مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدما فى موضع الامامة كما هو مفاد الروايات فما معنى فتأخر فتأمل.

(٦٩) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ يَقُولُ النَّاسُ؟

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ^١ أَوْ أَطْوَلَ. [راجع: ٤٨٢]

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الظُّهَرَ رَكَعَتَيْنِ فَقِيلَ قَدْ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [راجع: ٤٨٢]

(٧٠) بَابُ: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ نَشِيجَ^٢ عُمَرَ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ [فَقَرَأَ] ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. [يوسف: ٨٦]

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ^٣ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ^٤ فَمَرَّ عُمَرُ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ [رَجُلٌ أَسِيفٌ] إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنْ [فِي] الْبُكَاءِ فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُونُسَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ [قَالَتْ] حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨]

(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُمَرُ بْنُ مَرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُسَوَّوْ^٥ لَتُسَوَّوْ^٥ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالَفَنَّ^٦ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ».

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي^١ أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي». [انظر: ٧١٩-٧٢٥]

١ قوله: مثل سجوده. ظاهره انه سجد سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر يتناول السجدة والسجدة والحدِيث الذي ياتي بعده يبين ان المراد سجدتان ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ شك فيما قال له ذواليدنين فرجع فيه الى قول الناس. (ع)

٢ قوله: نشيج عمر. بفتح النون وكسر المعجمة وآخره جيم من نتج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (توشيح - عيني)

٣ قوله: لم يسمع الناس من البكاء. وهو موضع الترجمة فانه يفيد ان الذي اظهرته هو عدم الاستماع من البكاء وهو لا يفسد الصلوة كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: من البكاء. من التعليل اى لاجل البكاء وقال الكرماني في البكاء اى لاجل البكاء وفي جاء للسببية او هو حال اى كائنا في البكاء. (عيني)

٥ قوله: لتسوّو. من التسوية وهي اعتدال القائمين على سمت واحد ويراد بها ايضا سد الخلل الذي في الصف على ما سيأتي كذا في العيني.

٦ قوله: وليخالفن. اى يكون الواقع احد الامرين يريد ان كلا يصرف وجهه عن الآخر ويقع بينهم التباعد فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورة الى صورة اخرى. (بجمع البحار)

أسماء الرجال: باب هل ياخذ الامام الخ مالك الامام المذني أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا بكى الامام الخ قال عبد الله بن شداد بن الهاد التابعي الكبير لما وصله سعيد بن منصور [إسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك بن انس امام دار الهجرة قال ابن ابي اويس هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب تسوية الصفوف أبو الوليد هو الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عمرو بن مرة الجهني سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني النعمان بن بشير بن سعد الانصاري.

حل اللغات: نشيج على وزن كريم هو صوت الباكي اذا غص بالبكاء حلقه من غير انتحاب وقيل هو صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره مه اسم فعل يستعمل في موقع الزجر معناه اسكت والتذكير والتانيث فيه سواء لتسوّو تسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد وقيل المراد به سد الخلل الواقعة بين القائمين.

(قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد انه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدة السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافة فان مضمونه هو انه علم انتهاء وذلك لا بنا في الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى اعلم (قوله باب اذا بكى الامام) استدلت عليه بحديث مروا ابا بكر لان الامر بامامته مع انه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على انه لا يضر البكاء للصلوة.

(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ نَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ نَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْجِّهُهُ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي [الْحَدِيثُ].
[راجع: ٧١٨]

(٧٣) بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْدَاءُ الْغُرَقُ^٢ وَالْمَبْطُونُ وَالْمَطْعُونُ وَالْهَدْمُ».[راجع: ٦٥٣]

٧٢١- وَقَالَ لَوْ [لَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي النِّعْمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ [الْأَوَّلِ] لَاسْتَهَمُوا. [راجع: ٦١٥]

(٧٤) بَابُ: إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ [بْنِ مُنْبِهٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ لَوْلَاكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ [أَجْمَعِينَ] وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ^٣ الصَّلَاةِ».[انظر: ٧٣٤]

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «سُوءُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ».

١ قوله: فاني اراكم خلف ظهري. الفاء فيه للسببية و اشار به الى ان سبب الامر بذلك انما هو تحقيقى منكم خلافه ولا يخفى ذلك على لاني ارى من خلف ظهري كما ارى من بين يدي ثم ان هذا يجوز ان يكون ادراكا خاصا بالنبي ﷺ محققا انخرقت له العادة او خلق له عين وراه فيرى بها كما ذكر انه ﷺ كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب وفي حديث كان ﷺ يرى في الظلام كما يرى في الضوء وذكر بعض اهل العلم ان ذلك راجع الى العلم وان معناه لا علم وهذا تاويل لا حاجة اليه بل حمل ذلك على ظاهره اولى كما قاله احمد وجهور العلماء ولا مانع له من العقل وورد به الشرع فوجب القول به والمطابقة للترجمة في لفظ التسوية في الاول ظاهرة وفي الثاني باعتبار ان الامر باقامة الصفوف هو الامر بالتسوية اما قوله عند الاقامة وما بعدها فكانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث نعمان قال ذلك عند ما كاد ان يكبر كذا في العيني.

٢ قوله: الغرق. بفتح المعجمة وكسر الراء بمعنى الغريق والمبطون اي صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ او من يموت بداء بطنه مطلقا اقوالا والمطعون اي صاحب الطاعون اصابه في وباء عام والهدم بكسر الدال هو من يموت تحت الهدم وتسكن بمعنى ذو الهدم. (جمع البحار - خ)

٣ قوله: من حسن الصلوة. وفي الحديث الاتي في هذا الباب من رواية انس فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة فتوجيه المطابقة بين الترجمة وحديثي الباب من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشئ زائد على حقيقته فيتعين تقدير هذا اللفظ في الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلوة او من حسن تمام الصلوة ولاخفاء ان تسوية الصف ليست من حقيقة الصلوة وانما هي من حسناتها وكما لها وان كانت هي في نفسها سنة او واجبة او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذا الكلام في حديث انس وورد في رواية ابي داود سُوءُوا صُفُوفَكُمْ فان تسوية الصف من تمام الصلوة كذا في العيني وقال وهي من سنة الصلوة عند ابي حنيفة والشافعي ومالك وزعم ابن حزم انه فرض لان اقامة الصلوة فرض وما كان من الفرض فهو فرض انتهى.

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد البصري عبد العزيز بن صهيب البناني باب اقبال الامام الخ احمد بن ابي رجاء الخنفي الهروي معاوية بن عمرو الازدي الكوفي زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة التقفى أبو الصلت الكوفي حميد بن ابي حميد الطويل بضم الحاء أبو عبيدة البصري باب الصف الاول الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد سمي مصفرا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابي صالح ذكوان السمان باب اقامة الصف الخ عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد البصري همام منه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني حل اللغات: اقيموا اعدلوا تراصوا اي تلاصقوا بحيث لا يبقى بينكم خلل الفرق كخشن بمعنى الغريق المبطون من يموت بداء بطنه مطلقا وقيل صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ المطعون من مات في الطاعون وهو الوباء العام الهدم روى بكسر الدال وهو من مات بالهدم ويسكون الدال صاحب الهدم.

(قوله: فلا تختلفوا عليه) استدل به على عدم جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لما فيها من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا اركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلوة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز (قوله: فاذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام ورده بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورده بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلاة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القران اميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجود الامام في الجملة.

(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ [الصَّفَّ]

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ يَوْمٍ^١ عَهَدْتُ^٢ [مَا أَنْكَرْتُ مُنْذُ يَوْمٍ عَهَدْتُ] [مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ عَهَدْتُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تَقِيمُونَ^٣ الصُّفُوفَ وَقَالَ عُقْبَةُ^٤ بَنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ الْمَدِينَةَ بِهَذَا.

(٧٦) بَابُ الزَّاقِ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ^٥ بُشَيْرٍ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.
٧٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ [ابْنِ] خَالِدٍ قَالَ نَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَكَأَنَّا أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ. [راجع: ٧١٨]

(٧٧) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوْلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ

٧٢٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كَرِيبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ [فَجَاءَ] الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ يُصَلِّي [وَصَلَّى] [فَصَلَّى] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ١١٧]

(٧٨) بَابُ: الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتُنَا خَلْفَ النَّبِيِّ

١ قوله: منذ يوم جوز البرماوى كالزركشى فيه التثليث لكن قال فى مصابيح الجامع ان ظاهره ان الثلاثة حركات الاعراب وليس كذلك فان الفتح هنا حركة بناء قطعاً. (قس)

٢ قوله: لا تقيمون الصفوف. فان قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب باحتمال ان المؤلف اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله: سووا او من عموم قوله: صلوا كما رايتمنى اصى ومن ورود الوعيد على تركه فترجع عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب. اما الجمهور فقالوا الانكار ليس بمعنى المنة بل هو للتغليظ والتحريض على الاتمام كذا فى الكرماني والقسطلاني ويمكن تقوية ما ذهب اليه الجمهور من نفس الحديث وهو ان انس لم يامرهم بإعادة الصلوة فلو كان التسوية واجبا لوجب الأمر بالاعادة فظهر ان انكار انس كان من اجل ترك السنة لا الوجوب.

٣ قوله: قال عقبة بن عبيد بضم المهمله وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد الراوى للاسناد الذى قبله ويكنى عقبة بابى الرحال بشدة المهمله اراد بذكر هذا الطريق بيان سمع بشير بن يسار عن انس. (ع)

٤ قوله: قال النعمان بن بشير بن سعد ابو عبد الله المدنى صاحب رسول الله وابن صاحبه وهو اول مولود ولد فى الأنصار بعد قدومه صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى سماعه عنه صلى الله عليه وسلم. (عنى)

أسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج بن العمرو العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة باب اثم الخ معاذ بن اسد المروزى نزيل البصرة الفضل بن موسى المروزى وقال عقبة اخو سعيد بن عبيد وليس لعقبة هذا فى البخارى الا هذا التعليق الموصول عند احمد فى مسنده باب الزاق الخ عمرو بن خالد الخرايى زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب اذا قام الرجل الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفى داؤد بن عبد الرحمن العطار عمرو بن دينار ابو محمد المكي كريب ابو رشدين مولى ابن عباس باب المرأة وحدها تكون صفا عبد الله بن محمد المستندى الجعفى سفيان هو ابن عيينة اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الأنصارى.

* قوله: ما انكرت شيئا الخ فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وايضاً فالحديث موقوف والجواب بانه اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله: سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا ان يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح فى محمل الحديث بدلائل أخر فهبنا بالترجمة افاد ان انكار انس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل "سووا صفوفكم" ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التائيم لقوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره﴾ الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبنى على ان الامر فى الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص الصيغة. (قوله: وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلوته) اى ما صارت ناقصة بواسطة التحويل عن نقصان القيام فى يسار الامام ولم يرد ان الصلوة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر.

وَأُمِّي خَلَفْنَا أُمَّ سُلَيْمٍ [وَأُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ خَلَفْنَا]. [راجع: ٣٨٠]

بدل من قوله أمي

(٧٩) بَابُ: (١) مِيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ نَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ

فَأَخَذَ يَدَيَّ أَوْ يَعْضِدِي^١ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ يَدِيهِ مِنْ وَرَائِي [وَرَائِهِ]. [راجع: ١١٧]

(٨٠) بَابُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ^٢ نَهْرٌ [نَهْرٌ] وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ

قال ابن حجر لم أره موصولا (فس)

بكسر الهمزة

إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

٧٢٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ [ثَنَا] [أَنَا] عَبْدَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ^٣ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ فَرَأَى النَّاسَ شَخْصَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَامَ أَنْاسٌ

[نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ فَقَامَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ [لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ] فَقَامَ مَعَهُ أَنْاسٌ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ

هذا هو موضع الترجمة (فس)

صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ^٤ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ:

«إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ». [انظر: ٧٣٠-٩٢٤-١١٢٩-٢٠١١-٢٠١٢-٥٨٦١]

(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ [الْفُدَيْكِ] قَالَ نَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ [سَعِيدِ] الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ [يَبْتَسِطُهُ] بِالنَّهَارِ يَحْتَجِرُهُ [يَحْتَجِرُهُ] بِاللَّيْلِ فَثَابَ [فَثَارَ]

أي يتخذ مثل الحجر (ف)

إِلَيْهِ^٥ نَاسٌ فَصَفَّوْا [فَصَلَّوْا] وَرَأَاهُ. [راجع: ٧٢٩]

١ قوله: أو بعضدى شك من ابن عباس قال الكرمانى ووجه الجمع بين قوله بيدى وبين ما مرّ فى باب إذا قام الرجل فأخذ برأسى كون القضية متعددة وإلا فوجهه ان يقال أولا اخذ برأسه ثم بيده أو بعضده أو بالعكس ومطابقته للترجمة فى حق الامام ظاهر و اما فى جهة المسجد فكذلك لان المأموم اذا كان عن يمين امامه كان فى ميمنة المسجد بلا نزاع. (ع)

٢ قوله: بينه نهر ويروى نهر مصغرا وهو يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير يمنع ومطابقته للترجمة من حيث ان الفاصل بينه وبين الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى عن عمر بن الخطاب اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه. (ع)

٣ قوله: فى حجرتة أى فى حجرة بيته يدل عليه ذكر جدار الحجرة و اوضح منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عند ابي نعيم بلفظه كان يصلى فى حجرة من حجر ازواجه و الحجرة الموضع المنفرد بالدار. (ع) و فى الخير الجارى و يحتمل ان يكون المراد الحجرة التى احتجرتها فى المسجد بالحصير و هذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما يأتى فى حديث الباب الثانى. قال الشيخ ابن حجر فاما ان يحمل على التعدد او على المجاز فى الجدار و فى نسبة الحجرة انتهى.

٤ قوله: فلم يخرج أى الى الموضع المعهود الذى كان صلى فى تلك الليالى فلم يروا شخصه و مطابقته للترجمة فى قوله فقام ناس بصلاته لانه كان بينه وبينهم جدار الحجرة فيه ان الجدار ونحوه لا يمنع الاقتداء بالامام وعليه ترجمة الباب. قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلبس عليه حال الامام. (ع)

٥ قوله: فثاب اليه ناس بالثلاثة وبعد الألف موحدة من ثاب الناس اذا اجتمعوا و جاؤا فيه جواز الائتمام بمن لم ينو ان يكون اماما فى تلك الصلوة و هو قول مالك و الشافعى قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة فى حق النساء خلافا لزمرو و فيه جواز النافلة بجماعة. (ع)

أسماء الرجال: باب ميمنة المسجد الخ موسى بن اسمعيل التبوذكى ثابت بن يزيد الأحول البصرى عاصم هو ابن سليمان الأحول البصرى الشعبى هو عامر بن شراحيل الكوفى باب اذا كان بين الامام الخ قال ابو مجلز ابن حميد بن سعيد البصرى الأعور مما وصله ابن ابي شيبة محمد بن سلام السلمى البيهقى عبد بن سليمان الكوفى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب صلوة الليل ابن ابي فديك واسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدنى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) أى فى بيان ميمنة المسجد والامام هى مكان المأموم اذا كان وحده. (ع)

حل اللغات: حجرتة الحجرة بضم الحاء الموضع المنفرد فى الدار تكتب عليكم تفرض عليكم يحجرتها أى يتخذ مثل الحجرة فثاب من ثاب الناس اذا اجتمعوا.

(قوله: حتى اقامنى عن يمينه) قال الكرمانى دلالة على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلوة فى المسجد لكن الصلوة كانت فى البيت الا ان يقال يكفى فى الدلالة انها لو كانت فى المسجد لكان هذا قياما فى يمين المسجد. (قوله: يصلى من الليل فى حجرتة) الظاهر انها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر و ما فى بعض الروايات فى حجرة من حجر ازواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكا لبعض ازواجه. (قوله: انى خشيت ان تكتب عليكم صلوة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافترض قيام رمضان لا ينافى ان الصلوة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث «لا يدل القول لدى» ان الصلوة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافيا له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر.

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا وَهَيْبُ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ (٢) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً [حُجْرَةً] قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى^{المدني} فِيهَا لَيْلِي فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ [عَلِمْتُ] الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ [صَنِعَكُمْ] فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ! فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَقَالَ عَفَّانُ نَا وَهَيْبُ قَالَ نَا مُوسَى سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٦١١٣-٧٢٩٠]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٨٢) بَابُ إِيجَابِ التَّكْبِيرِ^٢ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ وَقَالَ أَنَسٌ [بْنُ مَالِكٍ] فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [راجع: ٧٢٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاءَ إِي حَالِ كَوْنِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْإِفْتِتَاحِ مَسَاوِينَ (ع)

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ

١ قوله: فصلي فيها ليلتي فيه دلالة على اصل التراويح لانه صلى هذه الصلوة في ليلتي رمضان ثم انها عشرون ركعة وبه قال الشافعي وأحمد وعند مالك تسع ترويعات بستة وثلاثين ركعة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال: كانوا يقومون على عهد عمر بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى رضي الله عنهما مثله. (عمدة القاري)

٢ قوله: باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة. الواو بمعنى مع والغرض بيان ايجاب التكبير عند افتتاح الصلوة ودلالة الحديث الاول على الترجمة من حيث ان هذا الحديث والنسب بعده حديث واحد فإذا كان الأمر كذلك ففي الحديث الذي يتلوه «وإذا كبر فكبروا» وهو مقدر ايضا في هذا الحديث والمقدر كالمفوض والأمر به للوجوب يدل على الجزء الاول من الترجمة وأما على الجزء الثاني وهو قوله و افتتاح الصلوة فبطريق اللزوم لأن التكبير في اول الصلوة لا يكون الا عند افتتاحها (عني ملخصا) وقال القسطلاني يتعين على القدر "الله اكبر" لانه عليه السلام كان يفتح به الصلوة رواه ابن ماجة وفي البخاري: صلوا كما رايتموني اصلي فلا يقوم مقامه تهليل ولا تسبيح لانه محل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية والحنابلة فلا يكفي "الله الكبير" ولا "الرحمن اكبر" لكن عند الشافعية لا تضر زيادة لا تمنع الاسم كالله الجليل اكبر في الأصح وقال الحنفية ينعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم خلافا لابي يوسف فإنه يقتصر على المعروف والمنكر من التكبير فيقول "الله اكبر؛ الله الأكبر؛ الله كبير؛ الله الكبير؛ وهل تكبيرة الاحرام ركن او شرط؟ قال بالاول الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية بالثاني. (قس)

(١) ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني. (قس)
أسماء الرجال : وهيب هو ابن خالد الباهلي مولاهم موسى بن عقبة بن ابي عياش الأزدي الامام في المغازي عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصغار البصري وهيب موسى بن عقبة هما المتقدمان ابا النضر ومن بعده هم السابقون باب ايجاب التكبير ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد الامام ابو اليمان وشعيب تقدما الان ابو الزناد عبد الله بن ذكوان باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: فجحش الجحش الخدش.

(قوله: فان افضل الصلوة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان في مسجد المدينة المنورة فيدل على ان الصلوة النافلة افضل في البيت من المساجد الفاضلة ايضا وعلى ان الافضل في قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا ان العلماء بعد ما صار قيام رمضان في المساجد من شعائر الاسلام يرون انه في المسجد افضل (قوله: باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة) اي مع افتتاح الصلوة واستدل عليه بحدِيث ركوب الفرس لما فيه من قوله: وإذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور في بعض رواياته اختصارا من الرواة ووجه الاستدلال ان الامر للإيجاب لكن قد يقال انه قد امر به في الحديث اقتداء بالامام ولا يلزم من ذلك وجوبه في نفسه وايضا الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم.

حَدَّثَنَا مُنْكَبِبُهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [انظر: ٧٣٦-٧٣٨-٧٣٩]

الحذر الأزاء والمقابل
سجىء بيانه
أى حذر منكبيه

(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَنْ أَبِيهِ] بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَدْوً مُنْكَبِبِهِ وَكَانَ يَفْعَلُ^١ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ]. [راجع: ٧٣٥]

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ [حَدَّثَنَا خَالِدٌ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا.

(٨٥) بَابُ: إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ [يَدَيْهِ] حَدْوً مُنْكَبِبِهِ [إِلَى حَدْوِ مُنْكَبِبِهِ].

١ قوله: وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع الخ قال العيني وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وابن جرير الطبري ورواية عن مالك وإليه ذهب الحسن البصري وابن سيرين وعطاء ابن أبي رباح وطائفة ومجاهد وابن المبارك والقاسم بن محمد وسالم وقتادة ومكحول وسعيد بن جبير وابن عينية قال أبو علي: روى الرفع من رسول الله ﷺ نيف وثلاثون من الصحابة وعند أبي حنيفة وأصحابه لا يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى وبه قال الثوري والنخعي وابن ليلى وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وعامر الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وخزيمة والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمول عند أصحابه وقال الترمذي: وبه يقول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين وهو قول سفیان وأهل الكوفة وأجابوا عن حديث الباب ونحوه بأنه محمول على أنه كان في ابتداء الإسلام ثم نسخ والدليل عليه أن عبد الله بن الزبير ﷺ رأى رجلاً يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال: لا تفعل فإن هذا شيء فعله رسول الله ﷺ ثم تركه ويؤيد النسخ ما رواه الطحاوي بإسناد صحيح: حدثنا ابن أبي داود قال أنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال أنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلوة قال الطحاوي فهذا ابن عمر قد رأى النبي ﷺ يرفع ثم ترك هو الرفع بعد النبي ﷺ فلا يكون ذلك إلا وقد ثبت عنده نسخ ما قد كان رأي النبي ﷺ فعله وما ذكره طاووس أنه قد رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي ﷺ لا يقدح في ذلك لأنه يجوز أن يكون هذا قبل أن يقوم الحجة عنده بنسخه ثم لما قامت تركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى هذا نبذة مما ذكره العيني.

وقال ابن الهمام في فتح القدير واعلم أن الآثار عن الصحابة والطرق عنه ﷺ كثيرة جداً والكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدر المتحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه عليه السلام الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح بقيام التعارض ويترجح ما صرنا إليه بأنه كانت أقوال مباحة في الصلوة وأفعال من جنس هذا الرفع وقد علم نسخها فلا يبعد أن يكون هو أيضاً مشمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبت ما يعارضه ثبوتاً لأمر وله بخلاف عدمه فإنه لا يتطرق إليه احتمال عدم الشرعية لأنه ليس من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون الذي هو طريق ما أجمع عليه في الصلوة أعني الخشوع وكذا يترجح بأفضلية الرواة عنه ﷺ كما قال أبو حنيفة للأوزاعي حيث اجتمع معه بمكة كما حكى ابن عينية فقال الأوزاعي ما بالكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لأجل أنه لم يصح عنه ﷺ فيه شيء فقال الأوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال أبو حنيفة ثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود لشيء من ذلك فقال الأوزاعي حدثك عن الزهري عن سالم عن أبيه وتقول حدثني حماد عن إبراهيم فقال أبو حنيفة كان حماد ألقه من الزهري وكان إبراهيم ألقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وإن كانت لابن عمر صحبة وله فضل صحبة فالأسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فرجح أبو حنيفة ببقية الرواة كما رجح الأوزاعي بعلو الأسناد وهو أي الترجيح بالفقه المذهب المنصور عندنا وروى الطحاوي ثم البيهقي من حديث الحسن بن عياش بسند صحيح عن الأسود قال رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود وروى أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال ذكر عنه وائل بن حجر أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال أعرابي لم يصل مع النبي ﷺ صلاة أرى قبلها فهو أعلم من عبد الله وأصحابه حفظه ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني من لا أحصى عن عبد الله أنه رفع يديه في بدأ الصلوة فقط وحكاها عن النبي ﷺ وعبد الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده ومتفقد أحوال النبي ﷺ ملازم له في إقامته وأسفاره وقد صلى مع النبي ﷺ ما لا يحصى فيكون الأخذ به عند التعارض أولى من أفراد مقابله ومن القول بسنية الأمرين والله سبحانه أعلم انتهى كلام ابن الهمام.

أسماء الرجال: باب رفع اليدين إذا كبر الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب إسحاق الواسطي هو ابن شاهين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان عن خالد هو ابن مهراون أبو المنازل الخدء أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث الليثي باب إلى أين يرفع الخ أبو حميد عبد الرحمن بن سعد الأنصاري هو موصول في باب سنة الجلوس في التشهد.

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [نَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى (١) يَجْعَلَهُمَا حَذْوِ مَنْكَبَيْهِ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَهُ [مِثْلَ ذَلِكَ] وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَّ مِثْلَهُ وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ [يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ]. [راجع: ٧٣٥]

(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ وَلِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ [دَخَلَ الصَّلَاةَ] كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ [نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ] [وَأ] رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي يُوْبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي يُوْبَ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٧٣٥]

بين بهذا التعليق انه اختلف على نافع في رفعه ووقفه (ع ف)

(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ [النَّاسُ] يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَمَنَ الْيَمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ (٢) إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ مُحَمَّدٌ] قَالَ إِسْمَاعِيلُ يُنْمِي ذَلِكَ وَلَمْ يَقُلْ يَنْمِي.

اي بلفظ المجهول بفتح اوله وكسر الميم بصيغة المعروف

(٨٨) بَابُ: الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَهُنَا وَاللَّهِ مَا [لَا] يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ [مِنْ] وَرَاءَ ظَهْرِي. [راجع: ٤١٨]

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَرِيْمًا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ [إِذَا سَجَدْتُمْ]. [راجع: ٤١٩]

اي اكملوه وفي رواية معاذ عن شعبة اتوا بدل اقيموا (ع)

(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ [مَا يَقُولُ] بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا ^١ يَفْتَتِحُونَ قَوْلَهُ: كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ بِضَمِّ الدَّالِ عَلَى الْحِكَايَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ بظاهره يشير الى عدم قراءة بسملة وصريح بعدم قراءتها جهرا وفيه انباء الى عدم كونها جزءا للسورة اذ لو كانت جزءا للسورة لجهر بها كما جهر بسائر اجزائها كذا في الخبر الجارى وقال العيني والصحيح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لأن الأمة اجمعت على ان ما كان مكتوبا بين الدفتين بقلم الرحي هو من القرآن والتسمية كذلك وانها مع ذلك ليست من السورة ولذلك تتلى آية مفردة في اول كل سورة كما تلاها النبي ﷺ حين انزلت عليه: ﴿إِنَّا اعطيناك الكوثر﴾ وعن ابن عباس كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين وايضا قال العيني واحاديث الجهر وان كثرت روايتها فكلها ضعيفة وليست مخرجة في الصحاح ولا في المسانيد المشهورة انتهى وكذا قال ابن الهمام حيث قال: قال ابن تيمية وروينا عن الدارقطني انه قال لم يصح عنه ﷺ في الجهر حديث وفي مسلم ان رسول الله ﷺ كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم و ابا بكر وعمر انتهى كلام ابن الهمام.

(١) وعند مسلم حتى يجاذي بهما اذنيه وهو قول ابى حنيفة وجمع بين الروايتين رواه ابو داود ورفع يديه حتى كانتا بحيا منكبيه وحافى بإبهاميه اذنيه.

(٢) اي لا اعلم الامر الا ان سهلا ينمي ذلك الى الرسول الله ﷺ ومن اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي ينمي فمراده يرفع ذلك الى النبي ﷺ (ف ع)

أسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الزهري هو ابن شهاب باب رفع اليدين اذا قام الخ عياش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر رواه حماد ابن سلمة البصري ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر باب وضع اليمنى الخ ابى حازم سلمة بن دينار الأعرج سهل بن سعد الساعدي الأنصاري باب الخشوع الخ اسماعيل بن ابى اويس مالك هو ابن انس الامام ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار الملقب بيندار غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة حفص بن عمر بن الحارث الحوضي. شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة.

حل اللغات: حذو الحذو الازاء والمقابل ينمي اي ينسب اقيموا الركوع اي اكملوه وفي رواية معاذ عن شعبة اتوا بدل اقيموا.

(قوله: هل ترون قبلي) كان المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والّا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة (قوله: اقيموا الركوع) استدل به على الخشوع لأن اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله: كانوا يفتتحون الصلوة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلوة على ما

(۹۰) بَابُ :

خُشَاشٌ^٧ [الأَرْضُ]. [انظر: ٢٣٦٤]

١ قوله: يسكت بفتح اوله اسكاته بكسر همزة مصدر شاذ و القياس سكوتا ويروى بضم الياء ومعناه يصير ذا سكوت او يدخل فى السكوت مجمع. (ع . ك)
٢ قوله: اسكاتك بالرفع. مبتدأ مخذوف خبره او بالنصب اى اسالك اسكاتك معناه سكوت يقتضى بعده كلاما او قراءة مع قصر مدة وقيل اراد به ترك رفع صوته اى سكوتك عن الجهر بدليل ما تقول وروى بفتح همزة وضم سين على الاستفهام. (جمع البحار)
٣ قوله: بالماء والثلج والبرد يفتح الزاء حب الغمام اراد بها التاكيد فى التطهير لآن الثلج والبرد لم يمسهما الايدى لانه ما على خلقتهما لم يستعملتا وقيل اراد بذكر انواع المطهرات انواع المغفرة قال الكرماني والأقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مستوجبة لها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيبا عن الماء الى البرد منه وهو الثلج ثم الى البرد بدليل جهوده انتهى وقد اختلف الناس فيما يستفتح به الصلوة فابوحنيفة واحمد يريان الاستفتاح بما رواه ابو داود الترمذى وابن ماجة كان ﷺ اذا استفتح الصلوة قال: سبحانك اللهم وبحمدك الحديث. كذا فى العينى .
٤ قوله: فقام فاطال القيام الخ. قال العينى وهى موضع الترجمة لان اطالة النبى ﷺ القيام بحسب الظاهر كانت مشتملة على قراءة الدعاء والقرآن وقد علم ان الدعاء عقيب الافتتاح قبل القراءة فصدق عليه باب ما يقول بعد التكبير انتهى ولما اضطربت الأحاديث الواردة فى كيفية صلوة الكسوف من الاختصار على ركعتين كما فى حديث ابى بكره وغيره وثلاث ركعات فى كل ركعة واربع فى ركعة وخمسة عشر فى ثلاث كما فى المستدرك فمال الحنفية الى ما هو المعهود فى كل صلوة من الركوع الواحد فى ركعة وبسطه ابن الهمام فى الفتح.
٥ قوله: لو اجترأت. من الجرأة واما قال ذلك لانه لم يكن مأذونا من عند الله. (ع)
٦ قوله: بقطاف بكسر. جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح. (جمع . خ . ع)
٧ قوله: خشاش. بفتح الخاء اشهر الثلاثة واعجابهما أصوب هَوَامُ الأرض ويروى خشيش الأرض بمعناه. (جمع البحار)
أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى الكوفى ابو زرة هرم او عبد الرحمن او عمرو او جرير ابن عمرو الجلى باب بالتونين ابن ابى مريم سعيد بن محمد بن الحكم الجمحى مولا هم البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى القرشى ابن ابى مليكة عبد الرحمن واسم ابى مليكة زهير بن عبد الله التيمى الأحول المكى اسماء بنت ابى بكر الصديق .
حل اللغات: هَيْئَةٌ هى البسر من الشيء اى ما كان الدنس بفتح النون الوسخ البرد بفتحين حب الغمام بالفارسية ثاله دنت من الدنواى قربت اجترأت افتعال من الجرأة قطاف بالكسر جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح خشاش بفتح الخاء واعجام الشين هوام الارض.
يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة اما بناء على ان التكبير خارج عن الصلوة او انه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على ان دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به احيانا (قوله: اى ربنا! وانا معهم؟) اى اتعذبهم وانا معهم وقد قلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ وهذا من باب التضرع فى حضرته واظهار غناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب مادام فيهم النبى ﷺ يمكن ان يكون مقيداً بشرط وليس مثله مبنياً على عدم التصديق بوعدة الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ﴿ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا﴾ مع حديث: رفع عن امتى الخطأ، ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء. قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا ان يراد بقوله بعد التكبير ما يتحقق بعده اعم من كونه متصلاً ام لا فيشمل الواقع فى تمام الصلوة ولا يخفى بعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذ اطالته لا تخلو من دعاء بعد التكبير عادةً. قلت: لو سلم ذلك فلا يدلّ الحديث على تعيينه ومفاد قوله: باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول.

(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَتِ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ رَأَيْتُ [فَرَأَيْتُ] جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ.

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ زَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا لِيَحْيَى أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ فَقُلْنَا بِمَ [قُلْنَا بِمَ] كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ؟] قَالَ بِاضْطِرَابٍ هو ابن الارت النسي لِيَحْيَى. [انظر: ٧٦٠-٧٦١-٧٧٧]

٧٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ زَيْدٍ يَخْطُبُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْبَرَاءُ وَكَانَ [وَهُوَ] غَيْرُ كَذُوبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ الانصاري وكان اميرا على الكوفة [يَرُونَهُ] قَدْ سَجَدَ. [راجع: ٦٩٠]

٧٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ [تَنَاوَلْتَ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّمْتَ فَقَالَ [قَالَ]: «إِنِّي رَأَيْتُ [أَرَيْتُ] الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ^١ مِنْهَا عُنُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُمْ [لَأَكَلْتُ] مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا».

٧٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ رَفِيَ [رَفَا] الْمُنْبَرِ فَأَشَارَ^٢ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] قِيلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٣]

(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي عُرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ [أَنَّ أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ [حَدَّثَهُ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهِنَنَّ [لَيَنْتَهِنَنَّ] عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ

١ قوله: فتناولت. تناول الأخذ فان قلت كيف اثبت أولا ثم قال لو اخذته؟ قلت تناول هو التكلف في الأخذ وإظهاره لا الأخذ حقيقة ويقال معناه تناولت لنفسى ولو اخذته لكم لأكلتم منه ويقال معناه فارت تناول والارادة مقدرة ومعناه لو اردت الأخذ لأخذت ولو اخذت لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وقال التيمي قيل لم يأخذ العنقود لانه من طعام الجنة فهو لا يفتنى ولا يجوز ان يؤكل في الدنيا الا ما يفتنى لان الله خلقها للفناء.

٢ قوله: فاشار بيديه. هو موضع الترجمة لان رؤيتهم اشارته تدل على انهم كانوا يراقبونه في الصلوة. (ع)

(١) وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المصلى بعد افتتاحه بالتكبير ينبغي ان يراقب امامه. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع البصر موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة بن عمير التيمي الكوفي ابي معمر يفتح الميمن عبد الله بن سخرية الأزدي حجاج هو ابن منهال ابو محمد السلمي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي اسماعيل بن ابي اويس ابو عبد الله المدني مالك الامام المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عطاء بن يسار ابو محمد مولى ميمونة رضي الله عنها محمد بن سنان الباهلي الأعمى فليح بن سليمان بن ابي المغيرة الأسلمي المدني هلال بن علي بن اسامة العامري المدني باب رفع البصر الخ علي بن عبد الله بن المديني يحيى بن سعيد هو القطان ابن ابي عروبة هو سعيد بن مهران الشكري قتادة بن دعامة السدوسي باب الالتفات في الصلوة مسدد هو ابن مسرهد ابو الأحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الحافظ الكوفي اشعث بن سليم يروي عن ابيه سليم بن الأسود المخاري الكوفي ابو الشعثاء مسروق هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي.

حل اللغات: يحطم اي يكسر ومنه الحطمة لانها تحطم ما يلقي فيه تناولت تناول الأخذ بالكف لتخطفن من الاختطاف والخطف درريونان.

(قوله: فرايت جهنم) اي ورؤية جهنم في جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعا للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه.

عَنْهَا] قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاَلِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَافٌ يَخْتَلِسُهُ [يَخْتَلِسُ] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

[انظر: ٣٢٩١]

٧٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ^١ لَهَا أَعْلَامٌ فَقَالَ شَغَلَنِي [شَغَلَنِي] أَعْلَامُ هَذِهِ أَذْهَبُوا بِهَا [بِهِ] إِلَى أَبِي جَهْمٍ [أَبِي جَهْمٍ] وَأَتُونِي^٢ بِأَنْبَجَانِيَّةٍ [بِأَنْبَجَانِيَّةٍ]. [راجع: ٣٧٣]

(٩٤) بَابُ: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ؟

وَقَالَ سَهْلٌ لَتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ.

٧٥٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ أَحَدٌ [أَحَدَكُمْ] قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٤٠٦]

٧٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ يَفْتَنُونَهُ^٣ فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [أَنَّ] أَتَمُّوا صَلَاتَهُمْ وَأَرَخَى [فَارَخَى] السِّتْرَ وَتَوَفَّى ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَاةِ كَذِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتْ

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ شَكَى^٤ أَهْلَ الْكُوفَةِ سَعْدًا^٥ إِلَى عُمَرَ فَعَوْلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَارًا^٦ فَشَكُوا^٧ حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ

١ قوله: خيصة. هي ثوب خز اوصوف معلم وقبده بعضهم بسواد. (مجمع)

٢ قوله: وأتوني بانبجانية. بفتح همزة وكسر باء وفتح باء وبكسر هاء وبشدة ياء وبجفتها في غير مسلم كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع كذا في المجمع قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان اعلام الخميصة اذا لحظها المصلي وهي على عاتقه كان يلتفت اليها يسيرا الا ترى انه ﷺ خلعهها وعلل بقوله شغلني اعلام هذه ولا يكون هذا الا بوقوع بصره عليها وفي وقوع البصر عليها التفات انتهى ومر الحديث في باب اذا صلى في ثوب بها اعلام.

٣ قوله: ان يفتنوا. اي قصد المسلمون ان يقعوا في الفتنة في صلاتهم اي في فساد صلاتهم وذهابها فرحا بصحة رسول الله ﷺ وسرورا وفيه دليل على انهم التفتوا اليه حين كشف الستر لانه قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما رأوا اشارته وفيه ان رسول الله ﷺ كان يفرح باجتماع المؤمنين في الطاعة وان وفاته كان في آخر اليوم. (كرمانى وفتح الباري)

٤ قوله: شكى اهل الكوفة. اي بعضهم والكوفة البلد المعروف بناها سعد باشارة عمر وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرميل المستدير كونا وقيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي بالكوفة. (ك)

٥ قوله: سعد وهو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة امره عمر على قتال الفرس سنة اربع عشرة ففتح الله العراق على يديه ثم اختط الكوفة سنة سبع عشرة واستمر عليها اميرا الى سنة احدى وعشرين وعند الطبري سنة عشرين فوق مع اهل الكوفة ما وقع. (عيني)

٦ قوله: عمارا. هو ابن ياسر قال خليفة استعمل عمارا على الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض انتهى قال الشيخ ابن حجر وخصيص عمار بالذكر لوقوع التصريح بالصلوة دون غيرها مما وقع فيه الشكوى. كذا في الخير الجارى.

٧ قوله: فشكوا حتى ذكروا عطف على قوله فشكوا عطف تفسير هذا يدل على ان شكواهم كانت متعددة منها قصة الصلوة. (ع)

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير باب هل يلتفت الخ وقال سهل لما وصله المؤلف من حديث في باب من دخل ليوم الناس قتيبة تقدم الان الليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر موسى ابن عتبة صاحب المغازي فيما وصله مسلم من طريقه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري الليث تقدم عقيل بن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري باب وجوب القراءة موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي ابو عوانة الوضاح هو ابن عبد الله الشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي جابر بن سمرة بن جنادة العامري السوائي رجلا هو محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري قال عبد الملك بن عمير هو المذكور الآن.

حل اللغات: اختلاس هو الأخذ سلبا والمراد به ههنا ما يختلس خيصة ثوب خز اوصوف معلم انبجانية بفتح همزة وكسر هاء وفتح الباء وكسر هاء وبشدة الياء وحفتها كساء غليظ لاعلم له منسوب الى موضع نخامة هي الفضلة الخارجة من الصدر فحتها تحت الحك والازالة فلا يتنحمن اي لا يرمين النخامة نكص رجع الكوفة بلد معروف بناها سعد باشارة عمر رضى الله عنهما وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرميل المستدير كونا قيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي كوفة ابا اسحاق كنية سعد بن ابي وقاص.

(قوله: فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحت وقع داخل الصلوة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلوة قيل لا باس به لانه فعل قليل. قلت: قد يحتاج الى آله وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلوة فيمكن ان يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم.

هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تَصَلِّيَ قَالَ أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي [إِنِّي] كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرُمُ عَنْهَا أُصَلِّي صَلَوةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ^١ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُخَفُّ [وَأُخَفُّ] فِي الْآخِرِينَ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ [فَلَمْ] يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَنَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا إِذَا [إِذَا] نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ [سَعْدًا لَا يَسِيرُ] بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدُ أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِغَلْتِ اللَّهِ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأُطِّلَ عُمُرُهُ وَأُطِّلَ فَقْرُهُ وَعَرَّضَهُ بِالْفِتَنِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَانًا [وَأَنَا] رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] يَغْمِزُهُنَّ (١)

انظر: ٧٥٨-٧٧٠

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا صَلَوةَ لِمَنْ^٢ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَردَّدَ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَصَلِّ [وَصَلِّ] فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرجَعَ فَصَلَّى [يُصَلِّي] كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا وَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَوةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا [يَمَا] تيسَّرَ مَعَكَ^٣ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ

١ قوله: فاركد أي اقيم طويلا أطول فيهما القراءة وفيه المطابقة للترجمة. (ك)

٢ قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. استدلل الشافعية بهذا على أن قراءة الفاتحة فرض على الإمام والمأموم في الصلوة كلها وإليه مال المصنف فلهذا قال الكرمانى الحديث صريح في دلالة على جميع أجزاء الترجمة وقال الحنفية ليس الفرض عندنا إلا مطلق القراءة لقوله تعالى "فاقرأوا ما تيسر من القرآن" وتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص واذ لا يجوز فعلنا بالكل وأوجبنا الفاتحة بهذا الحديث وايضا لا يقرأ الموت عند الحنفية أصلا لقوله عليه السلام من كان له امام فقرة الامام له قراءة وقد روى من طرق منها ما روى محمد في مؤطاه انا ابو حنيفة نا موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي ﷺ من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واسناده صحيح على شرط الشيخين أي البخارى ومسلم فان صح هذا فوجب ان يخصص عموم الآية والحديث على طريقة الخصم مطلقا فيخرج المقتدى وعلى طريقنا ايضا لا نها عام خصص منه البعض وهو المدرك في الركوع اجماعا فجاز تخصيصها بعده بالحديث المذكور كذا قاله ابن الهمام في فتح القدير ويؤيده بل يعينه ما روى مالك في مؤطاه ثنا وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام انتهى ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه الطحاوى في معاني الآثار مرفوعا لفظه ثنا جابر بن نصرنا يحيى بن سلام انا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله ﷺ الحديث

٣ قوله: ما تيسر معك يدل على أن الفرض مطلق وهو حجة واضحة للحنفية على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضاً لامره ﷺ لان المقام مقام التعليم والبيان كذا في العيني. قال النووي اما حديث ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانها متيسرة او ما زاد على الفاتحة بعدها او على من عجز عن الفاتحة قال العيني هذا تمسحه لمذهبه بالتحكم وكل هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فالفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام أصلاً لأن ظاهره يتناول الفاتحة وغيرها مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة اخلاص اكثر تيسراً من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسر؟ وهذا تحكم بلا دليل واما قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة؟ حتى يكون قوله ما تيسر دالا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان مأموراً بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فرضاً مثل الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله او على من عجز عن الفاتحة فحمل غير صحيح لانه ليس في الحديث شيء يدل عليه انتهى.

(١) أي يعصر اعضاءهم بالأصابع فيه إشارة الى الفتنة وفيه بيان الفقرو قلة الحياء .

أسماء الرجال: الزهري هو ابن شهاب محمد بن بشار العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى.

حل اللغات: اخرم من ضرب أي انقص اركد من نصر أي امكث نشدنا أي سالتنا بالله لا يسير بالسرية أي لا يخرج للجهاد لا يقسم أي يظلم في قسمة الغنائم.

(قوله: فاركد الخ) يعني ان التطويل في الاولين والتخفيف في الآخرين بكثرة القراءة وقتلتها وقد قال انه يصلى صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلوته صلى الله تعالى عليه وسلم والأصل في افعال صلوته هو الوجوب لحديث «صلوا كما رأيتموني أصلي» (قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره قط او في الصلوة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلوة ولازم الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لازمه انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها إذ كلمة لا لنفي الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها. فهذا عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي. ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل إلا مع نسبة بين امرين فيقتضى نفي الجنس امرأ مسند الى الجنس ليتعقل النفي مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكوراً في الكلام فذاك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود واما الكمال فقد حقق الحق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على وجود الشرعي دون الحسي فمفاد الحديث نفي وجود الشرعي للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال اصحابنا انه من حديث الأحاد وهو ظني لا يفيد العلم واما

حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ [ذَلِكَ] فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [انظر: ٧٩٣-٦٢٥١-٦٢٥٢-٦٦٦٧]

(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ [قَدْ] كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءِ [الْعِشَاءِ] لَا أُحْرِمُ عَنْهَا كُنْتُ أُرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُحْدِفُ [أُخَفُّ] فِي الْآخِرِينَ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يَطْوِلُ^١ فِي الْأُولَى وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الْأُولَى وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ. [انظر: ٧٦٢-٧٧٦-٧٧٨-٧٧٩]

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ سَأَلْنَا خَبَابًا أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا [قُلْتُ] يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ [ذَلِكَ] قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِيهِ [لِحَيْثِيهِ]. [راجع: ٧٤٦]

(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْتُ [قُلْنَا] لِحَبَابِ ابْنِ الْأَرْتِّ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ [قَالَ] قُلْتُ [قُلْنَا] يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [تَعْرِفُونَ] قِرَاءَتَهُ قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِيهِ. [راجع: ٧٤٦]

١ قوله: يطول في الأولى الخ استدلل به محمد على تطويل الأولى على الثانية في جميع الصلوات وبه قال بعض الشافعية وعند أبي حنيفة وأبي يوسف يسوى بين الركعتين إلا في الفجر فإنه يطول الأولى على الثانية وبه قال بعض الشافعية وجوابهما عن الحديث أن تطويل الأولى أي في الظهر والعصر كان بدعاء الاستفتاح والتعوذ لافي القراءة ويطول الأولى في صلاة الصبح بلا خلاف لانه وقت نوم وغفلة قاله العيني ولأن تطويل قراءة الأولى في الصبح كان ظاهرا بلا شبهة وبلا احتمال شيء آخر لكونها جهرية بخلاف الظهر والعصر وقد ورد في رواية الحذري عند مسلم عنه ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في كل ركعة قدر ثلاثين آية الحديث ذكره ابن المصنف والله تعالى أعلم بالصواب .

أسماء الرجال: باب القراءة في الظهر أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أبو عوانة الوضاح الشكري الواسطي عبد الملك هو الكوفي جابر بن سمرة هو العامري الصحابي ابن الصحابي قال سعد لعمر بن الخطاب أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي يحمي هو ابن أبي كثير أبو نصر اليمامي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة هو ابن عمير بضم العين فيهم الكوفي أبي معمر عبد الله ابن سخرية الأسدي خبابا أي ابن الأرت باب القراءة في العصر محمد بن يوسف البيكندي أبو أحمد سفيان هو ابن سعيد الثوري قال القسطلاني هو ابن عيينة الأعمش سليمان المذكور عمارة هو ابن عمير الكوفي أبي معمر عبد الله .

حل اللغات : لا أُحْرِمُ لا انقص أركد اسكن أحيذ أقصر اضطراب اللحية تحركها.

يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة في الصلوة لان الافتراض لا يثبت إلا بما يفيد العلم فيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل ضرورة انه يجب العمل بمدلوله لا بشيء آخر ومدلوله عدم صحة الصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلوة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة للمقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدى اذا ترك الفاتحة. بقي ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الاعرابي المشتمل على قوله: وافعل ذلك في صلاتك كلها فانه يفيد في كل ركعة. (قوله: اقرا ما تيسر معك) كانه قال له ذلك بناء على ان المتيسر لمثله عادة هي الفاتحة او لانه اعرابي عاجز يكتفى منه المتيسر على انه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة (قوله: ويسمع الآية أحيانا) قال الشيخ ابن حجر: استدلل به على جواز الجهر في السرية وانه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافا لمن قال ذلك من الخنفة وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمداً لبيان الجواز وبغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى. قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السرو الجهر وقد صرح الحنفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلاً عن الخلاصة: الامام اذا قرأ في صلوة المخافتة بحيث سمع رجل او رجلان لا يكون جهراً والجهر ان يسمع الكل ولا يخفى ما فيه اذ كثيراً ما لا يسمع اطراف الصف الاول لطوله مع انه جهر لارب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل؟ ثم ان الكل قد يكون رجلاً او رجلين على انه لا يلزم في الجهر حضور احد فأي كل يعتبر حينئذ؟ فالوجه في الجواب هم ان يقال معنى يسمع الآية انه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر انه يقرأ الآية الفلائية ومثله عفو لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح او يقال انه كان يظهر لمصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا ان الصلوة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز له للحاجة الى البيان. والله تعالى أعلم.

٧٦٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَسُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا. [راجع: ٧٥٩]

(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ لَقَدْ [بُنِيَ وَاللَّهُ لَقَدْ] ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ [يَقْرَأُ] هَذِهِ السُّورَةُ إِنَّهَا لَا لِأَخْرَ مَا سَمِعْتُ [سَمِعْتُ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [انظر: ٤٤٢٩]

٧٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ [بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ] [يَعْنِي الْمُفْصَلِ] وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولٍ [بِطُولِ] الطُّوَلَيْنِ^٤

(٩٩) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ [يَقْرَأُ] فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [انظر: ٣٠٥٠-٤٠٢٣-٤٨٥٤]

(١٠٠) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَنْمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدْتُ فَقُلْتُ لَهُ قَالَ سَجَدْتُ خَلْفَ [سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ] أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [انظر: ١٠٧٨-١٠٧٤-٧٦٨]

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْنُونِ. [انظر: ٧٦٩-٤٩٥٢-٧٥٤٦]

١ قوله: لأخر ما سمعت. فان قلت صرح عقيل في روايته عن ابن شهاب انها آخر صلوات النبي ﷺ ذكره البخاري في باب الوفاة لفظه ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وذكر في باب «انما جعل الامام ليؤتم به» من حديث عائشة ان الصلوة التي صلاها النبي ﷺ باصحابه في مرض موته كانت الظهر. قلت التوفيق بينهما ان الصلوة التي حكيتها عائشة كانت في مسجد النبي ﷺ والتي حكيتها ام الفضل كانت في بيته كما رواه النسائي: صلى بنا المغرب في بيته فقرأ المرسلات فما صلاها بعدها حتى قبض وما ورد في رواية ام الفضل: خرج الينا رسول الله ﷺ الحديث هو محمول على انه خرج من مكانه الذي كان راقدا فيه الى الخاضرين في البيت فصلى بهم فحصل الالتيام بذلك في الروايات. (عمدة القاري مختصراً)

٢ قوله: مروان بن الحكم بن العاص المدني قال الذهبي ولم ير النبي ﷺ لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل. (ع)

٣ قوله: قال لي زيد بن ثابت الخ قال ذلك حين كان مروان اميراً على المدينة من قبل معاوية. (ع)

٤ قوله: بطولي الطويلين طولي بضم الطاء على وزن فعلى تانيث اطول والطويلين تثنية الطولي فقبل اراد بها سورة الأعراف لان صاحبها الأنعام فان قيل البقرة اطول السبع اجيب بانه لو اراد البقرة لقال بطول الطول فلما لم يقل ذلك دل على انه اراد الأعراف وهي اطول السور بعد البقرة اقول فيه نظر لان النساء اطول بعدها هذا ما قاله الكرماني. قال العيني هذا غفلة منه لان الأعراف اطول السور بعد البقرة وفي رواية ابي داود وقال قلت: ما طولي الطويلين قال الأعراف ثم انهم اتفقوا علي تفسير الطولي بالأعراف واختلفوا في الأخرى على ثلاثة اقوال المحفوظ منها الأنعام وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالسورة بعضها وإليه مال الطحاوي. (ع مختصراً)

أسماء الرجال: المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد التيمي البلخي هشام هو الدستوائي يحيى ابو نصر يمامي عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعي باب القراءة في المغرب عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام الأصبحي المدني ابن شهاب هو الزهري ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابن ابي مليكة زهير بن عبد الله المكي الأحوال عروة بن الزبير بن العوام باب الجهر في المغرب رواية الحديث مروا مراراً باب الجهر في العشاء ابوالنعمان هو محمد بن فضل السدوسي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي ابو معتمر البصري بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع نافع الصائغ المدني ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبه هو ابن الحجاج بن الورد العتكي عدى هو ابن ثابت الأنصاري البراء هو ابن عازب بن الحارث الأنصاري.

(قوله: فقرأ اذا السَّمَاء انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو ان السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو اقرب الى الجهر. على أن الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي أدنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم.

(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

^{اي بالسورة التي فيها سجدة التلاوة (ع)}

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّمِيمِيُّ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ

فَقَرَأَ [إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ] فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ فِيهَا [بِهَا] خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ^{عليه السلام} فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا [بِهَا] حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرٌ ثَنَا [ثَنَا] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ^{صلى الله عليه وسلم} يَقْرَأُ فِي

الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالتَّيْنُونَ [بِالتَّيْنِ] [وَالْتَيْنِ وَالتَّيْنُونَ فِي الْعِشَاءِ] وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً. [راجع: ٦٧٦]

(١٠٣) بَابُ: يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَيَحْدَفُ فِي الْآخَرَيْنِ

^{اي يترك (ع)}

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ] قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ

قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى [فِي] الصَّلَاةِ ^{ابن الحجاج} قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَأَحْدِفُ فِي الْآخَرَيْنِ وَلَا ^{السواني} أَلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} قَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَوْ ظَنُّي بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ ^٣ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النَّبِيُّ ^{صلى الله عليه وسلم} بِالطُّورِ.

٧٧١- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ [هُوَ أَبُو الْمُنْهَالِ] قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ

الْأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ^{صلى الله عليه وسلم} يُصَلِّي الطُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرُ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأخيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ [وَيَنْصَرِفُ] الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَهُمَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١]

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ ^٤ يَقْرَأُ [نَقْرَأُ] فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ^{صلى الله عليه وسلم} أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَرِدْ عَلَى أُمِّ الْقُرْآنِ

١ قوله: حتى الصلوة بالرفع لان حتى ههنا غاية لما قبلها بزيادة كما في قولهم مات الناس حتى الأنبياء فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره محذوف اي حتى الصلوة شكوك فيها. (ع)

٢ قوله: ولا ألو مجد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر في ذلك وسبق معنى الحديث بطوله في باب وجوب القراءة للامام. (ك)

٣ قوله: قالت ام سلمة. هذا التعليق اسنده البخارى في كتاب الحج بلفظ: طفنت وراء الناس والنبي ^{صلى الله عليه وسلم} يصلي ويقرأ بالطور وليس فيه بيان ان الصلوة حينئذ كانت الصبح لكن تبين ذلك من رواية اخرى من طريق يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه ولفظه قال اذا اقيمت الصلوة للصبح فطوفى وهكذا اخرجه الاسماعيلي كذا في الفتح والعيني قال في الخير الجارى فيه دليل على ان الترجمة شارحة للحديث انتهى.٤ قوله: في كل صلوة يقرأ بصيغة المجهول اي يجب ان يقرأ القرآن في كل الصلوات لكن بعضها بالجهر وبعضها بالسري فما جهر به رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} جهرنا به وما اسر به اسرنا به ويروى يقرأ على صيغة المعلوم اي يقرأ رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ويروى نقرأ بالتون بلفظ المتكلم اي نحن نقرأ ومطابقته للترجمة باعتبار دخول الفجر في عموم كل صلوة وفيه رد على من انكر وجوب القراءة مطلقاً وعلى من انكر وجوبها في الظهر والعصر. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يزيد بن زريع ابو معاوية البصري التيمي سليمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع هو نافع الصائغ باب القراءة في العشاء خلد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى مسعر بن كدام الكوفى عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى باب يطول في الأولين سعد هو ابن ابي وقاص باب القراءة في الفجر الخ آدم هو ابن اياس العسقلاني مسدد ابن مسرهد البصري اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج

حل اللغات: لا ألو مجد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر.

أَجْزَأْتُ^١ [أَجَزْتُ] وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ.

(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَوةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ]

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي يَقْرَأُ [وَيَقْرَأُ] بِالطُّورِ.

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ [هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ^٢ عَكَاظٍ وَ قَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَ بَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ^٣ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا [وَانْظُرُوا] مَا هَذَا الَّذِي [مَا] الَّذِي [حَالَ] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْلَعُ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ عَكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا^(١) حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا [وَقَالُوا] يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فِي الرَّكْعَةِ] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ [انظر: ٤٩٢١]

٧٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْمَا أُمِرَ وَسَكَتَ^٤ فِيْمَا أُمِرَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] وَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]

(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ [فِي الرَّكْعَةِ] وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ [بِالْخَوَاتِمِ] وَيَسُورَةٍ

أى خواتيم السور (ع)

[سُورَةٍ] قَبْلَ^٥ سُورَةٍ وَيَأُولُ سُورَةٍ

أى القرآنة بآول سورة (ع)

وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمُؤْمِنُونَ] [الْمُؤْمِنِينَ] [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ] فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى^٦

١ قوله: اجزأت من الاجزاء وهو الأداء الكافي لسقوط التعبد به واستدل به الشافعية على استحباب ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وقد وردت فيه احاديث كثيرة منها ما رواه ابو سعيد قال ﷺ «لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة معها» رواه ابن عدى فى الكامل ورواه الترمذى وابن ماجة وروى ابو داود وقال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ورواه ابن حبان فى صحيحه ورواه احمد وابو يعلى فى مسنديهما وروى ابن عدى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً» (يعنى ملخصاً)

٢ قوله: سوق عكاظ. كغراب بالصرف وعذمه سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوماً يجتمع قبائل العرب فيتعاطون اى يتفاحرون ويتناشدون وضافته كاضافة علم النحو. (ع خ)

٣ قوله: وارسلت عليهم الشهب. ظاهر الحديث يدل على ان الحيلولة حدثت بعد نبوة نبينا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرت بعد البعثة ذكره الكرمانى وكذا نقل العينى عن الزهرى .

٤ قوله: وسكت يريد به انه اسر القراءة لا انه تركها فانه ﷺ لا يزال اماماً فلا بد له من القراءة فمعنى قوله قرأ النبي ﷺ فيما امر وسكت فيما امر اى انه جهر فى بعض وترك فى بعض وفيه المطابقة. (ع خ)

٥ قوله: بسورة قبل سورة وهو ان يجعل سورة متقدمة فى ترتيب المصحف متاخرة فى القراءة. (ع)

٦ قوله: ذكر موسى اى قوله تعالى ﴿ثم ارسلنا موسى وإخاه هارون﴾ او ذكر عيسى وهو قوله تعالى ﴿وجعلنا ابن مريم وامه﴾. (خ) قال الشيخ ابن حجر فى فتح البارى اشتمل هذا الباب على اربع مسائل فاما الجمع بين السورتين فظاهر من حديث ابن مسعود ومن حديث انس ايضاً واما القراءة بالخواتيم فتؤخذ باللاحاق من القراءة بالأوائل والجامع بينهما ان كلا منهما بعض سورة ويمكن ان يؤخذ من قوله قرأ عمر بمائة من البقرة ويتأيد بقول قتادة كل كتاب واما القراءة بآول سورة فمن حديث عبد الله بن السائب ومن حديث ابن مسعود ايضاً انتهى وبه حصل التطابق بين الترجمة والآثار المذكورة .

(١) ظرف مكان والعامل فيه قالوا ويروى تفاولوا فالعامل رجعوا مقدراً يفسره المذكور بعده .

اسماء الرجال: باب الجهر بقراءة صلوة الفجر الخ قالت ام سلمة هذا فيما وصله المؤلف فى الحج مسدد تقدم ابوعوانة هو الوضاح البشكرى اى بشر هو جعفر ابن ابي وحشية واسم ابي وحشية اياس مسدد تكرر اسماعيل هو ابن عليّة وهى امه وابوه ابراهيم المذكور قريباً ايوب السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس باب الجمع بين السورتين الخ ويذكر عن عبد الله بن السائب فيما وصله مسلم من طريق ابن جريج.

حل اللغات: سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف آخره معجمة بالصرف وعذمه وهو من اضافة الشيء الى نفسه لان عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة ويمكن ان يكون العلم هو مجموع سوق عكاظ حَيْلٌ حجز الشهب جمع شهاب شعلة النار نخلة غير منصرف للعلمية والثاني موضع على ليلة من مكة اسوة قدوة

(قوله: قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما امر الخ) يحتمل انه اراد بقراً اى جهر وبسكت اى اخفى والاقرب انه. اشار به الى مذهبه انه لا قراءة فى السرية وقوله: ﴿وما كان ربك نسياً﴾ اشارة الى دليل ان كل ذلك كان بالامر اذ ليس الرب تعالى نسياً حتى يترك الامر بسبب النسيان فى موضع الحاجة الى البيان . والله تعالى اعلم.

وَهَارُونَ أَوْ ذَكَرُ عِيسَى أَخَذَتْهُ سُبُلَةٌ فَرَكَعَ وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَثَانِي^١
 وَقَرَأَ الْأَخْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ أَوْ يُنُسَ^(١) وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصُّبْحَ^٢ بِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ
 آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ وَ [قَرَأَ] فِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمُفَصَّلِ^٣ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ بِسُورَةِ [سُورَةً] وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] أَوْ
 يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ كُلُّ كِتَابٍ^٤ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي
 مَسْجِدِ قُبَاءَ وَكَانَ [فَكَانَ] كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً [بِسُورَةٍ] يَقْرَأُ بِهَا^٥ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ^٦ بِهِ [بِهَا] افْتَتَحَ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى
 يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ [سُورَةً] أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا [فَقَالُوا] إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهِ هَذِهِ
 السُّورَةَ ثُمَّ لَا نَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى [بِالْأُخْرَى] فَإِمَّا [أَنْ] تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا
 إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ [يَرَوْنَهُ] أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرَهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ
 النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ
 رَكْعَةٍ؟ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّهَا قَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

٧٧٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ
 فَقَالَ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ هَذَا^٧ كَهَذَا الشَّعْرُ لَقَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ^٨ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ
 فَذَكَرَ عِشْرِينَ^٩ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [انظر: ٤٩٩٦-٥٠٤٣]

(١٠٧) بَابُ: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
 فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ^{١٠} وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا
 [يَمَّا] لَا يُطِيلُ [مَا لَا يُطَوِّلُ] [مِمَّا لَا يُطِيلُ] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ. [راجع: ٧٥٩]
 الشبهة في الاطالة لا في قدرها (ف)

- ١ قوله: من المثاني قال الجوهري المثاني ما كان اقل من المئين ويسمى فاتحة الكتاب مثاني لانها ثبني في كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثاني لاقتراح آية الرحمة بآية العذاب قال العلماء اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهي السور التي فيها مائة آية ونحوها ثم المثاني ثم الفصل والمثاني ما لم يبلغ مائة وقيل المثاني عشرون سورة والمئون احدى عشرة سورة وقال اهل اللغة سميت مثاني لانها ثبتت المئين اى اتت بعدها. (كرمانى)
 - ٢ قوله: الصبح بهما اى بالكهف فى الاولى وباحدى السورتين فى الثانية. (ك. ع.)
 - ٣ قوله: من الفصل وهو من سورة القتال او الفتح والحجرات او ق الى آخر القرآن. (ك. ع.)
 - ٤ قوله: كل كتاب الله فكان البخارى اورد هذا تنبيها على جواز كل ما ذكر من الأجزاء الأربعة فى الترجمة وغيرها ايضا فعلى اى وجه يقرأ كتاب الله فلا كراهة فيه. (عيني)
 - ٥ قوله: يقرأ بها فى محل النصب لانه صفة لسورة. (ع.)
 - ٦ قوله: مما يقرأ به اى من الصلوات التى يقرأ فيها جهراً وقوله افتتح جواب قوله كلما اى كلما افتتح بسورة افتتح أولا بقل هو الله احد. (عيني)
 - ٧ قوله: هذا بفتح الهاء وشدة الذال سرعة القطع وسرعة القراءة اتصافه على المصدرية والتقدير تهذ هذا اى اسرعت فى القراءة كإسراع الشعر. (ع. خ.)
 - ٨ قوله: النظائر جمع نظيرة وهى السور التى يشبه بعضها بعضاً فى الطول والقصر كذا فى العيني.
 - ٩ قوله: فذكر عشرين سورة من الفصل على ترتيب مصحف ابن مسعود ﷺ واستدل به على ان الترتيب كان عن اجتهاد من الصحابة والاقتران بين سورتين بان قرأ سورة الرحمن والنجم فى ركعة وسورة اقترن والهاقة فى ركعة والذاريات والطور فى ركعة والواقعة والنون فى ركعة وسأل سائل والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعيس فى ركعة والمذثر والمزمل فى ركعة وهل اتى ولا اقسام فى ركعة وعم والمرسلات فى ركعة وإذا الشمس كورت والدخان فى ركعة رواه ابو داود وكذا فى القسطلانى وذكر الدخان معهن من الفصل على التجوز. (خ.)
 - ١٠ قوله: بأم الكتاب قال الكرماني فيه حجة على من قال ان الركعتين الأخريين ان شاء لم يقرأ الفاتحة فيهما. قلت قوله وفى الأخريين بأم الكتاب لا يدل على الوجوب والدليل على ذلك ما رواه ابن المنذر عن على ﷺ انه قال اقرأ فى الاوليين وسمي فى الأخريين وكفى به قدوة. (عيني)
 - (١) وهذا مكروه عند الحنفية لان رعاية ترتيب المصحف العثماني مستحبة.
- أسماء الرجال: قال قتادة هو ابن دعامه وصله عبد الرزاق آدم هو ابن ابي اباس شعبة هو ابن الحجاج ابا وائل شقيقة بن سلمة باب يقرأ الخ موسى هو المنقرى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى هو ابن ابي كثير ابو نصر اليمامى عن ابيه هو الحارث ويقال عمر او النعمان بن ربيع الأنصارى.
- حل اللغات : النظائر جمع نظيرة وهى ههنا السور المتماثلة فى عدد الآى.

(١٠٨) بَابُ مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ [بِالْقِرَاءَةِ] فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا [قُلْتُ] لِيَخْبَابَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِهِ. [راجع: ٧٤٦]

(١٠٩) بَابُ: إِذَا أَسْمَعَ [إِذَا سَمَعَ] الْإِمَامُ الْآيَةَ

بمعنى لا يضره ذلك

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطِيلُ [يُطَوِّلُ] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى. [راجع: ٧٥٩]

(١١٠) بَابُ: يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى

بالتنوين
أى المصلى

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. [راجع: ٧٥٩]

(١١١) بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ [وَالنَّاسِ] بِالتَّأْمِينِ

وَقَالَ عَطَاءُ أَمِينَ دُعَاءُ أَمِّنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَأَاهُ حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ^١ لَلْجَّةَ [لِلْجَلْبَةِ] وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ لَا تَفْتِنَنِي^٢ [لَا تَسْبِقْنِي] بِلَمِينَ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ وَيَحْضُهُمْ وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا [خَيْرًا].

عنه استجب
ابتداء كلام من اخبار عطاء

بالموحدة أى حديثاً مرفوعاً (نو)

أى التامين
أى يحثهم على القول بآمين

٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ^٣ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينٌ^٤ الْمَلَائِكَةُ غُفِرَ^٥ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ^٦ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينَ». [انظر: ٦٤٠٢]

١ قوله: ان للمسجد كلمة "ان" بالكسر وللمسجد أى ولأهل المسجد للجنة اللام الأولى للتاكيد والثانية من نفس الكلمة ويتشديد الجيم وهى الصوت المرتفع وكذلك للجلبة ويروى لجلبة بفتح الجيم واللام والموحدة وهى الأصوات المختلطة مطابقتها للترجمة من حيث ان عطاء لما قال "آمين" دعاء والدعاء يشترك فيه الامام والمأموم ثم اكد ذلك بما رواه عن ابن الزبير^(ع).

٢ قوله: لا تفتنى بلفظ النهى للمخاطب من الفوات معناه لا تدعنى ان يفوت منى القول بآمين وكان ابوهريرة مؤذناً لمروان فاشترط ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم انه قد دخل في الصف فكان اذا قال مروان ولا الضالين قال ابوهريرة^(ع) آمين يمد بها صوته وقال اذا وافق تأمين اهل الأرض تأمين اهل السماء غفر لهم رواه البيهقي ومطابقتها للترجمة من حيث انه يقتضى ان يقول الامام والمأموم كلاهما آمين ولا يختص به احدهما. (عمدة القارى مختصراً)

٣ قوله: فانه من وافق الخ أى فى الاخلاص والخشوع وقيل فى الاجابة وقيل فى الوقت وهو الصحيح ويؤيده رواية فانه من وافق قوله قول الملائكة (على القارى وغيره).

٤ قوله: تأمين الملائكة المراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون اقوال ارحجها الاول لقوله فى الرواية الآتية: وقالت الملائكة فى السماء آمين واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال: صفوف اهل الأرض على صفوف اهل السماء فإذا وافقت آمين فى الأرض آمين السماء غفر. (توشيح)

٥ قوله: غفرله ما تقدم من ذنبه أى الصغائر زاد الجرجاني فى اماليه وما تأخر كذا فى التوشيح وقال على القارى أى من الصغائر ويحتمل الكبائر قال العيني الآ ما يتعلق بحقوق الناس وذلك معلوم من الأدلة الخارجية.

٦ قوله: قال ابن شهاب هو موصول اليه لا تعليق لكنه من مراسيله وقد وصله الدارقطني فى الغرائب عن ابي هريرة كذا فى التوشيح. قال الشيخ ابن حجر مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان فى الحديث الأمر بقول آمين والقول اذا وقع به الخطاب مطلقاً حمل على الجهر ومتى اريد به الاسرار وحديث النفس قيد بذلك انتهى قال الكرماني واختلفوا فى جهرها فمذهب الشافعى واحمد الجهر ومذهب الكوفيين ومالك السر انتهى. قال العيني واحتج اصحابنا بما رواه احمد وابو داود الطيالسى وابو يعلى الموصلى فى مسانيدهم والطبراني فى معجمه والدارقطني فى سننه والحاكم فى مستدركه من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنيس عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع النبي ﷺ فلما بلغ^(ع) غير المغضوب عليهم والضالين قال^(ع) آمين واخفى بها صوته ولفظ الحاكم فى كتاب القراءات وخفض بها صوته وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وبما رواه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار: حدثنا ابو حنيفة ثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي قال اربع يخفين الامام: التعوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وسبحانك اللهم وآمين وبما رواه الطبراني فى تهذيب الآثار: حدثنا ابوبكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي وائل قال لم يكن عمر و على رضى الله عنهما يجهران بيسم الله الرحمن الرحيم ولا بآمين وقالوا ايضاً آمين دعاء والأصل فى الدعاء الاخفاء انتهى كلام العيني ملتبساً.

أسماء الرجال: باب من خافت الخ جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران عمارة بالضم ابن عمير مصغراً أى معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخرية خباب كشداد هو ابن الأرت بشدة الفوقية باب اذا الخ محمد بن يوسف هو الفريابي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو باب يطول الخ ابو نعيم بالتصغير الفضل بن دكين هشام هو الدستوائي باب جهر الامام الخ وقال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق وقال نافع مولى ابن عمر وصله عبد الرزاق ايضاً عبد الله بن يوسف التنيسى ابن شهاب محمد بن مسلم.

حل اللغات: اللجة الصوت المرتفع وروى الجلبة وهى الأصوات المختلطة لا تفتنى من الفوات أى لا تدعنى ان يفوت منى القول بآمين.

(قوله: اذا آمن الامام الخ) معناه وقت تأمين الامام آمنوا ولا يدرى وقت التامين عيناً الآ فى الجهر نعم! قد يدرى فى السر ذلك بالسكوت عند قوله: ﴿ولا الضالين﴾.

(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّائِمِينَ

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّائِمِينَ [الْإِمَامُ بِآمِينَ]

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَعِيمُ الْمُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٤٧٥]

(١١٤) بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنِ الْأَعْلَمِ وَهُوَ زِيَادٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ».

(١١٥) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.
 ٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ذَكَرْنَا ٣ هَذَا الرَّجُلُ صَلَوةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ. [انظر: ٧٨٦-٨٢٦]

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيْ بِهِمْ [أَهْمُ] فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُكُمْ صَلَوةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٧٨٩-٧٩٥-٨٠٣]

(١١٦) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ

١ قوله: ولا تعد أي إلى أن تركع دون الصف قيل لا تعد أن تسعى إلى الصلوة سعيًا يحفزك في النفس وقيل لا تعد إلى الإبطاء. (عيني)

٢ قوله: باب إتمام التكبير المراد منه أن يمد التكبير من القيام إلى الركوع بحيث يتم في الركوع أو إتمام الصلوة بالتكبير في الركوع ويجوز أن يكون المراد تكميل حروفه من غير هذا وتكميل أفعاله كذا في العيني والخير الجارى.

٣ قوله: ذكرنا بتشديد كاف وفتح راء فيه إشارة إلى أن التكبير الذى ذكره كان قد ترك و أول من تركه عثمان حين كبرو ضعف صوته وكان زياد تركه بترك معاوية ومعاوية بترك عثمان. (الجمع البحار)

أسماء الرجال: باب فضل التَّائِمِينَ أبى الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب جهر المأموم الخ تابعه أى تابع سمياً محمد بن عمرو بن علقمة اللبى مما وصله الدارمى واحمد والبيهقى باب إذا ركع الخ همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى الأعلم أى مشقوق الشفة اسمه زياد بن حسان الباهلى أبى بكرة نفع بن الحارث باب إتمام التكبير فى الركوع الخ خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريرى سعيد بن اياس أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير مطرف هو ابن عبد الله باب إتمام التكبير فى السجود أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى.

(قوله: فقولوا آمين) قيل فى التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق أن الخطاب فى «قولوا» شامل للإمام والقوم جميعاً وكان الأصل فليقل الإمام «آمِينَ» وقولوا «آمِينَ» الآ أن الإمام هم كان هو نفسه فترك الأول اختصاراً والاقرب أن هذا اللفظ مبنى على الاختفاء بآمين واللفظ السابق يحتمل الاختفاء والجهر الآ أنه إلى الجهر أميل فالتوفيق يحملهما على الاختفاء اقرب (قوله: باب إذا ركع دون الصف) أى فقد ارتكب النهى ولا تبطل صلواته لحديث «ولا تعد» ولم يامر بالاعادة (قوله: باب إتمام التكبير فى الركوع) أى فى حالة الركوع حين الذهاب إليه وإتمامه آتيانه فى كل ركوع.

أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ يَدَيْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَقَالَ قَدْ [لَقَدْ] ذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [راجع: ٧٨٤]

٧٨٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ [فَكَبَّرَ] فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] أَوْلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ. ^{ابن اوس} ^{وهو ابو هريرة (ع)} ^{الهمزة للانكار (ك)} ^{هي كلمة يقال عند الزجر}

(١١٧) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ فَقَالَ [قَالَ] ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ سَنَةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [راجع: ٧٨٧] ^{التبوكي} ^{ابن يزيد القطان (ق)} ^{هو ابن سعد المصري (ق)} ^{مولى ابن عباس} ^{هو ابو هريرة صرحه الطحاوي (نو)}

وَقَالَ مُوسَى ^(١) حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ.

٧٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكُعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ [مِنَ الرُّكُوعِ] ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا لَكَ [وَلَكَ] الْحَمْدُ [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ وَلَكَ الْحَمْدُ] ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّنِيَّتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ وَلَكَ الْحَمْدُ. [راجع: ٧٨٥]

(١١٨) بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ.

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ^١ بَيْنَ كَفَّيَّ ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخِذَيَّ فَنَهَانِي أَبِي وَقَالَ كُنَّا نَفْعَلُهُ^٢ فَنَهَيْتُنَا عَنْهُ وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكْبِ.

(١١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَتِمَّ الرُّكُوعُ

٧٩١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ رَأَى حَذِيفَةَ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا صَلَّيْتُ^٣ وَلَوْ مِثَّ^٤ مِثَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ [عَلَيْهَا]. [راجع: ٣٨٩]

١ قوله: فطبت قال الكرمانى اى جعلتهما على حد واحد والزقتها قال العيني طبقت من التطبيق وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد انتهى.
٢ قوله: كنا نفعله فنهينا عنه الخ. محمول على انه امر الله ولرسوله ونهى عن الله ورسوله وقد اختلفوا فى هذه الصيغة والراجح ان حكمها الرفع. (عيني)
٣ قوله: ما صليت قال بعضهم هو نظير قوله صلى الله عليه وآله وسلم للمسيء صلاته: «فانك لم تصل» وقال التميمي اى ما صليت صلاة كاملة قلت فعلى هذا يرجع النفي الى الكمال لا الى حقيقة الصلوة وهو الذى ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد لان الطمانينة فى الركوع ليس بفرض عندهما خلافا لابي يوسف. (عمدة القارى شرح البخارى للعلامة العيني)

٤ قوله: ولو مِثَّ مِثَّ على غير الفطرة. بضم الميم وكسرهما من مات يموت ومات يمات والفطرة هو الملة وسميت الصلوة فطرة لانها اكبر عرى الايمان والمراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع فى المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله ﷺ: «من ترك الصلوة فقد كفر» وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير به من الكفر اى سيؤدى ذلك اليه اذا تهاون بالصلوة ولم يرد به الخروج من الدين وقد يكون الفطرة بمعنى السنة كما جاء «خمس من الفطرة السواك» الحديث استدلل به ابو يوسف والشافعي و احمد على ان الطمانينة فرض فى الركوع والسجود وقال ابو حنيفة ومحمد انها ليست بفرض كما مر و به قال بعض اصحاب مالك فإذا لم تكن فرضاً فهى سنة هذا فى تخريج الجرجاني وهى واجبة فى تخريج الكرخى حتى يجب سجود السهو بتركها. كذا فى العيني.

(١) اى روى موسى عن ابان ايضا وفيه صراحة التحديث.

(٢) هو سرعة القطع والقراءة. (قاموس)

أسماء الرجال: هشيم بالتصغير بن بشر السلمى اى بشر جعفر بن ابي وحشية الواسطى عكرمة مولى ابن عباس همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى قال عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد باب وضع الخ قال ابو حنيد عبد الرحمن الأنصارى وقيل اسمه منذر ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج اى يعفور وقدان العبدى الكوفى باب اذا لم يتم الخ حفص بن عمر هو الخوصى شعبة المذكور أنفا سليمان هو الأعمش زيد بن وهب الجهنى الكوفى حنيفة ابن اليمان.

حل اللغات: نهض قام لا ام لك كلمة يقال عند الزجر ثكلتك امك اى فقدتك صلب بالضم ظهر يعنى كمر الأكف جمع كف الركب كصرد جمع ركة طَبَّقْتُ من التطبيق وهو ان يجمع اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه فى الركوع والتشهد.

(١٢٠) بَابُ اسْتَوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَضَرَ [حَنًا] ظَهْرَهُ.

(١٢١) بَابُ: حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْأُطْمَانِيَّةِ [وَالطُّمَانِيَّةِ]

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ [رَأْسَهُ] مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا ^١ مِنَ السَّوَاءِ. [انظر: ٨٠١-٨٢٠]

(١٢٢) بَابُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ

٧٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ ^١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ] أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ [وَدَخَلَ] رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ ^٢ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا [فَمَا] أَحْسِنَ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا [يَمَّا] تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [راجع: ٧٥٧]

(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. [انظر: ٨١٧-٨٢٣-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩]

(١٢٤) بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ ^٣ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

١ قوله: قريبا من السواء. منصوب لأنه خبر كان اشعارا بان في هذه الأفعال المذكورة تفاوتوا وبعضها كان أطول من بعض قال ابن بطال: هذه الصفة المذكورة في الحديث اكمل صفات صلوة الجماعة وفي التلويع هذا الحديث يدل على ان الرفع من الركوع ركن طويل وذهب بعضهم ان الفعل المتأخر ما ورد عن جابر بن سمرة وكانت صلاته بعد تحفيضا واختلفوا في الرفع من الركوع هل هو ركن طويل او قصير ورجح اصحاب الشافعي انه ركن قصير وفائدة الخلاف فيه ان تطويله يقطع الموالاة الواجبة في الصلوة. (عيني مختصرا).

٢ قوله: ارجع فصل الخ. امر بالاعادة لكونه لم يتم الركوع والسجود وبه المطابقة وصرح بذلك ابن ابي شيبة ولفظه «دخل رجل فصلى صلوة خفيفة لم يتم ركوعها وسجودها» الحديث كذا في العيني والقسطلاني فعلى هذا الترجمة شارحة للحديث وهذا الحديث حجة لمن قال الطمانينة فرض في الركوع والسجود وان لم تكن فرضا لما امر ﷺ باعادة الصلوة ومن قال انها ليست بفرض حمل الحديث على الزجر والتهديد والدليل عليه ما زاد الترمذي عن رفاعه بن رافع بعد هذا الحديث من قوله ﷺ: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَ إِنْ انْتَقَصَتْ مِنْهَا شَيْئًا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ» قَالَ وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مِنْ انْتَقَصَ ذَلِكَ انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَحَدِيثِ رِفَاعَةَ حَدِيثِ حَسَنِ قَالَ ابْنُ الْهَمَامِ أَخْرَجَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فَعَلِمَ أَنَّهُ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهَا لِوُقُوعِهَا عَلَى غَيْرِ كَرَاهَةٍ لَا لِلْفُسَادِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ يَتْرَكْهُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَوَّلِ رُكْعَةٍ حَتَّى أَتَمَّ لِأَنَّهُ بَعْدَ الْفُسَادِ لَا يَجِلُّ الْمَضَى فِي الصَّلَاةِ وَتَقْرِيرُهُ ﷺ مِنَ الْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَحِينَئِذٍ وَجِبَ حَمْلُ قَوْلِهِ ﷺ «فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ» عَلَى الصَّلَاةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْإِثْمِ عَلَى قَوْلِ الْكُرْخِيِّ أَوْ الْمُسْنُونَةِ عَلَى قَوْلِ الْجَرَجَانِيِّ انْتَهَى كَلَامُهُ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ.

٣ قوله: ومن خلفه مطابقة الحديث لهذا ظاهرة باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد تكون شارحة اي اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وقلنا ايضا ربنا لك الحمد كما يأتي في الباب الذي عليه. (الخبر الجاري)

أسماء الرجال: باب استواء الخ قال ابو حميد المذكور قريبا وفي الحديث الآتي في باب الجلوس في التشهد باب حد اتمام الخ بدل كفرس بن الحبر كمحمد ابو المنذر التميمي البصري شعبة ابن الحجاج المذكور الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ابن ابي ليلى عبد الرحمن الأنصاري الكوفي البراء هو ابن ابي عازب باب امر النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسهر يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري عن ابيه كيسان الليثي ابو سعيد المقبري باب الدعاء الخ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج منصور هو ابن المعتز ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الأجدع باب ما يقول الخ آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن. حل اللغات : هَضَرَ بفتح الهاء والصاد المهملة اي امال.

(قوله: وبين السجدين واذا رفع) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب للظرف اي ومكانه بين السجدين وحين رفع راسه ولو قدر وجلسه بين السجدين وقيامه حين رفع راسه لكان ارتكابا لزيادة التقدير بلا حاجة. ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الامور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكان مدار الدليل ان بعض هذه الاشياء معلومة بالتطويل قطعاً فمساواة الباقي تفيد التطويل

حَمِيدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [راجع: ٧٨٥]

(١٢٥) بَابُ: فَضْلِ اللَّهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ٣٢٢٨ من الصغائر في الزمان أو الاجابة (مرفقة) من الصغائر]

(١٢٦) بَابُ: [الْقنوت]

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ [نَا] هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِأَقْرَبِينَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرِي] مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ. [انظر: ٨٠٤-١٠٦-٢٩٣٢-٤٥٦٠-٤٥٩٨-٦٢٠٠-٦٣٩٣-٦٩٤٠]

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ الْقنوتُ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ [فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ].

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ [نُصَلِّي يَوْمًا] النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ أَنَا قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً [بِضْعًا] وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَذِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا».

الظاهران لكل حرف ملكا
النصب بتقدير ينظرون (قس)

(١٢٧) بَابُ الطُّمَأْنِينَةِ [الْإِطْمَأْنِينَةِ] حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسْتَوَى [فَاسْتَوَى] [جَالِسًا] حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ.

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ أَنَسُ [بْنِ مَالِكٍ] يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي فَإِذَا

١ قوله: لأقربين صلاة النبي ﷺ، بالموحدة وبنون التأكيد ومعناه لأتيناكم بما يشبهه أو ما يقرب منها وفي رواية الطحاوي قال أبو هريرة لأرينكم صلاة رسول الله ﷺ (ع)
٢ قوله: ويلعن الكفار فإن قلت كيف جاز اللعن وفيه تباعد الكفار وإرادة إبقائهم على الكفر؟ قلت هذا كان قبل نزول آية «ليس لك من الأمر شيء» قال الغزالي وغيره لا يجوز لعن أعيان الكفار حيًا كان أو ميتًا إلا من علمناه من النصوص أنه مات كافرًا كما نبه ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار قال أصحابنا القنوت مسنون في الصبح دائماً لما صح عن أنس أن القنوت في الصبح ولم يتركه فيها وإن نزل نازلة كعدو وقطعتوا في جميع الفرائض قاله الكرمانى وذهب أبو حنيفة إلى أنه لا قنوت في الصبح والدليل عليه ما ذكره ابن الهمام في فتح القدير أخرج أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ لم يقنن في الفجر قط إلا شهراً واحداً لم ير قبل ذلك ولا بعده وإنما قنن في ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين فهذا لا غبار عليه ولهذا لم يكن أنس يقنن في الصبح كما رواه الطبراني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند أنس بن مالك شهرين فلم يقنن في صلاة الغداة وإذا ثبت النسخ وجب حمل الذي عن أنس من رواية أبي جعفر ونحوه إما على الغلط أو على طول القيام أو يحمل على قنوت النوازل كما اختاره بعض أهل الحديث وأما قنوت أبي هريرة المروي فلما أراد بيان أن القنوت الدعاء للمؤمنين وعلى الكافرين قد كان من رسول الله ﷺ لا أنه مستمر لا عتافهم بأن القنوت المستمر ليس يسن فيه الدعاء هؤلاء وعلى هؤلاء في كل صبح وما يدل على أنه أراد هذا ما أخرجه ابن حبان عن إبراهيم وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال كان رسول الله ﷺ لا يقنن في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم وهو سند صحيح فلزم أن مراده ما قلنا أو بقاء قنوت النوازل وكيف يكون القنوت سنة راتية جهرية وقد صح حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن أبيه صليت خلف النبي ﷺ فلم يقنن وصليت خلف أبي بكر فلم يقنن وصليت خلف عمر فلم يقنن وصليت خلف عثمان فلم يقنن خلف علي فلم يقنن ثم قال يا بني إنها بدعة رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح ولفظ ابن ماجه عن ابن مالك قال قلت لأبي يا أبت انك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم بالكوفة نحواً من خمس سنين أكانوا يقننون في الفجر؟ قال أي بني محدث وكذا أخرج ابن أبي شيبة انتهى.
أسماء الرجال: باب فضل الخ سمي مصغراً مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبي صالح ذكوان السمان باب هشام هو الدستوائي يحكى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن أبي الأسود هو جد أبيه نسب إليه لشهرته به واسم أبيه محمد بن حميد البصري أبي قلابه هو عبد الله ابن زيد الجرمي باب الطمانينة الخ قال أبو حميد الساعني فيما يأتي موصولاً أن شاء الله تعالى في باب سنة الجلوس في التشهد.
حل اللغات: يتبدرون يسارعون فقار خرزات الصلب أي مفاصله والواحدة فقارة.

(قوله: كان القنوت في المغرب والفجر) أي في النوازل وكان المراد إكثاره فيهما لئلا ينافي ثبوته في الظهر أو في ابتداء الأمر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر.

[وإذا] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ. [انظر: ٨٢١]

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَإِذَا

ابن عازب

رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ كَانَ [قَامَ] مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ يُرِينَا

الواضحى

الليثي (قضى)

كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَاةٍ [الصلوة] فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ [وَأَمَكَنَ] الرُّكُوعَ ثُمَّ

رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ^١ [فَأَنْصَبَ] هُنَيْئَةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةً شَيْخِنَا هَذَا^(١) أَبِي يَزِيدٍ [يَزِيدٍ] وَكَانَ أَبُو يَزِيدٍ [يَزِيدٍ] إِذَا رَفَعَ

قليلًا

رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ. [راجع: ٦٧٧]

(١٢٨) بَابُ: يَهُوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

مطابقته باعتبار كيفية الهوى

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرُكِعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يُهَوِي سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي

الْإِثْنَتَيْنِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَّهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. [راجع: ٧٨٥]

مخففة من المطفلة

٨٠٤- قَالَا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو [ثُمَّ

حس بمكة ثم ألت ببركة دعائه ﷺ]

يَدْعُو] لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ [وَيُسَمِّيهِمْ] بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ^٢ بَنَ هِشَامَ وَعَبَّاشَ^(٢) بَنَ أَبِي رَيْعَةَ

ابن المعيرة هو اخو ابى جيل لامه اوفته ابو جيل بمكة (ع)

اخو خالد بن الوليد

وَالْمُسْتَضْعَفَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ^٣ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ

المحفطة

مُخَالَفُونَ لَهُ. [راجع: ٧٩٧]

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ عَنْ فَرَسٍ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا وَقَالَ

ابى خدش

سُفْيَانُ مَرَّةً صَلَّيْنَا قُعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا

هو ابن عينة راوى الحديث

وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا [قَالَ سُفْيَانُ] كَذَا [هَكَذَا] جَاءَ^٤ بِهِ مَعْمَرٌ قُلْتُ نَعَمْ

١ قوله: فانصب من الانصباب كأنه كنى عن رجوع اعضائه عن الانحناء الى القيام بالانصباب هذه هي الرواية المشهورة وهي رواية الأكثرين وفي رواية الكشميهني فانصت اى سكت يعنى لم يكبر للهوى فى الحال. (ك ع)

٢ قوله: وسلمة هو اخو ابى جهل قديم الاسلام عذب فى الله ومنعه ان يهاجر. (ع)

٣ قوله: وطأتك من الوطى وهو الدوس بالقدم اى خذهم اخذاً شديداً (ع)

٤ قوله: كذا جاء به معمر اى قال سفیان سائلاً من على بن عبد الله المذكور مثل الذى رويته انا اوردته معمر أيضاً وهزمة الاستفهام مقدرة قبل قوله كذا فأجاب على ابن عبد الله بقوله نعم وقوله قال لقد حفظ اى قال سفیان والله لقد حفظ معمر عن الزهري حفظاً صحيحاً مضبوطاً. (ع)

(١) عمرو بن سلمة اختلف فى كنيته فرواية الأكثر ابو يزيد بالتحية والزاي.

أسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابو الوليد وشعبة هما المتقدمان الحكم هو ابن عتبية مصغراً ابن ابى ليلى هو عبد الرحمن الأنصارى المدنى ايوب السخيتانى ابو قلابة تقدم الآن باب يهوى بالتكبير الخ. قال نافع هو مولى ابن عمر فيما وصله ابن خزيمة والطحاوى

ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهري محمد بن مسلم بن شهاب على بن عبد الله المدنى البصرى سفیان هو ابن عينة الزهري هو ابن شهاب المذكور.

حل اللغات: هُنَيْئَةً بضم الهاء وتشديد المثناة التحتية قليلاً نهض قام يهوى يخطأ او يهبط المصلى جحش خدش.

قَالَ لَقَدْ حَفِظْتُ كَذَا [هَكَذَا] قَالَ ^١ الزُّهْرِيُّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَفِظْتُ ^٢ [وَحَفِظْتُ] مِنْ شِقَّةِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ سَفِيَّانٍ جَرِيحٌ وَأَنَا عِنْدَهُ ^٣ فَجَحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنِ [رَاجِع: ٣٧٨] ^{هو ابن شهاب} ^{عند} ^{أي عند الزهري (قس)}

(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ ^٤ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ [فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ] لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ ^٥ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ [فَلْيَتَّبِعْ] فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمْ ^٦ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ ^٧ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيُضْرَبُ [فَيُضْرَبُ] [ثُمَّ يُضْرَبُ] الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ [يَجُوزُ] مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلَ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ ^٨ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ ^٩ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (١) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ [فَتَخَطَّفُ] النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ^{١٠} ثُمَّ يَنْجُو (٢) حَتَّى إِذَا ^{ابتداء كلام مستأنف} ^{جمع طاغوت وهو الصنم ونحوه} ^{أي يمد الصراط على جهنم} ^{أي يقطع} ^{أي يهلك} ^{هو الفضل مراعى الابل (ك)} ^{أي على حسب أعمالهم}

١ قوله: كذا قال الزهري أي كما قال معمر هكذا قال الزهري ولك الحمد أي بالواو فيه إشارة إلى أن بعض أصحاب الزهري لم يذكر الواو في ذلك الحمد كما وقع في رواية الليث وغيره عن الزهري. (ع)

٢ قوله: حفظت أي قال سفيان حفظت عن الزهري أنه قال فحجش من شقة الأيمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريح وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح. (ع)

٣ قوله: وأنا عنده. أي قال ابن جريح أنا كنت عند الزهري فقال فحجش ساقه الأيمن فقله "أنا عنده" جملة حالية من فاعل قال مقدراً إذ تقديره قال الزهري وأنا عنده كذا في الكرماني وغيره قيل هذا قول سفيان والضمير ج عائذ إلى ابن جريح لا إلى الزهري ورجحه العيني وصاحب فتح الباري وقوله فحجش ساقه الأيمن مقول ابن جريح كذا في الخير الجارى قال العيني ومطابقة الحديث في قوله "وإذا سجد فاسجدوا" لأن سجوده ^{عليه السلام} كان مشتملاً على الفعل وهو الهوى وعلى القول وهو التكبير كما مر في حديث أبي هريرة مفصلاً انتهى مستنبطاً.

٤ قوله: فهل تمارون بلفظ الجمع من المفاعلة وفي بعضها من التفاعل بخذف إحدى التائين فالممارسة المجادلة على وجه الشك والريبة ومعنى التمارى الشك. كذا في العيني.

٥ قوله: فانكم ترونه أي ترون الله كذلك أي بلا مزية ظاهراً جلياً ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وبخروج الشعاع ونحوه لأنها أمور لازمة للرؤية عادةً لا عقلاً. (ك ع)

٦ قوله: فيأتيهم الله. وفي رواية أخرى فيأتيهم في غير الصورة التي يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك. (ع)

٧ قوله: فيأتيهم الله عز وجل أي في الصورة التي يعرفون. (ك)

٨ قوله: سلم سلم هذا من الرسل لكمال شفقتهم ورحمتهم للخلق. (ك-ع)

٩ قوله: كلاليب جمع كلوب كتثور حديد له شعب يعلق بها اللحم. (مجمع البحار)

١٠ قوله: يخردل أي يقطع صغاراً يقال خردلت اللحم بالذال والذال أي قطعت قطعاً صغاراً والمعنى أنه يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى إلى النار. (ع)

(١) بفتح سين وسكون عين مهملتين نبت له شوك عظيمة من كل الجوانب. (ك) (٢) أما بعد الوقوع أو قبله فإن اللفظ يحتملها. (خ)

أسماء الرجال: باب فضل السجود أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شبيب هو ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي سعيد بن المسيب ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي قال ابن المديني لا أعلم في التابعين أو سعة علماء منه.

حل اللغات: تمارون بضم التاء والراء من الممارسة وهي المجادلة وللأصلي تمارون بفتح التاء والراء واصله تمارون أي هل تشكون الطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم ونحوه يضرب الصراط أي يمد الصراط على جهنم بين ظهرائي جهنم أي على وسطه يجوز يمضي كلاليب جمع كلوب حديد له شعب يعلق بها اللحم كذا في المجمع السعدان اسم نبت في الكرماني هو الفضل مراعى الابل يوبق يهلك.

(قوله: فانكم ترونه كذلك) أي رؤية لا مزية فيها فهذا هو الذي يفيد السوق في وجه الشبه (قوله: فيأتيهم الله) أي يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التي يعهدونه بها فيقولون خوفاً من الوقوع في اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا مكاننا الخ وفي هذا اظهار شرفهم ونزاهتهم عن رذيلة الشرك إلى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير في صفات المرئي وإنما التغير في رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله أو لايتيهم ملكه على حذف المضاف ورده بان الملك معصوم فكيف يقول: أنا ربكم؟ وهو كذب لكن يقال أنا لأنسلم عصمتي من هذه الصغيرة المصلحة الامتحان ورده بانه يلزم منه ان يكون قول فرعون: ﴿أنا ربكم﴾ من الصغائر انتهى قلت: ان فرض محي الملك فلا شك انه يحيى باذن الله تعالى ويقول باذن الله فلا يتصور ان يكون قوله: صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر انه يقول بامر الله فيكون القول واجباً او مندوباً فكيف يكون معصية لكن بقي الاشكال من حيث انه في الظاهر شرك ومعلوم ان الشرك غير ماذون فيه في حال وقد قال تعالى ﴿ومن يقل منهم اني اله الا اله الا انا﴾ الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية تعالى وقراءة لها كان يقرأ احداً ﴿اني انا اله الا اله الا انا﴾ الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية (قوله: فاكون اول من يجوز من الرسل بامته) يمكن ان يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يجوز من الرسل وامته اول من يجوز من الامم فلا يلزم تاخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن امته صلى الله تعالى عليه وسلم في جواز الصراط ويحتمل ان يقال ان تقدم الامة تبعاً لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لامن فضيلة الامة فلا اشكال فيه او يقال اختصاص الفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلا لا يضر في فضل الفاضل (قوله: مثل شوك السعدان) أي في الكثرة.

أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا [امْتَحَشُوا] فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَوَةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ ^١ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ ^٢ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا [مُقْبِلًا] بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ [مِنَ] النَّارِ فَقَدْ [قَدْ] قَشَبَنِي ^٣ رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ^٤ فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ ^٥ إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَشَاءُ [مَا يَشَاءُ] مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ [وَالْمَوَاقِيقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ [لَا أَكُونَنَّ] أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ ^٦ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ [أَنْ تَسْأَلَ] غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ [أَسْأَلُ] غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ [فَسَكَتَ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ وَمَا أَغْدَرَكَ ^٧ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ [وَالْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّيْتُمْ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ [انْقَطَعَتْ] أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زِدْ [تَمَنَّيْ] مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ ^٨ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْهُ [أَحْفَظْ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ [لَكَ] ذَلِكَ [وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ]. [انظر: ٧٤٣٧-٦٥٧٣]

(١٣٠) بَابُ: يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٠]

١ قوله: كما تنبت الحبة بكسر المهملة وشدة الواو هي بذور الصحراء. (ع)

٢ قوله: حميل السيل. هو ما يجيء به السيل من طين أو غشاء أو غيره بمعنى محموله فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عودابدها اليهم بعد احراق النار لها. (مجمع البحار)

٣ قوله: قشبنى أى سمى وكل مسموم قشيب هو بفتح الشين معجمة مخففة وفى اللغة مشددة. (البحار)

٤ قوله: ذكاؤها هي شدة وهج النار أى هبها واشتعالها وشدة وهجها هو بفتح معجمة وقصر أشهر لغة والمذكور رواية. (مجمع البحار. ع)

٥ قوله: هل عسيت بفتح السين وكسرهما لغة شاذة قال الكرمانى فان قلت كيف يصح هذا من الله وهو عالم ما كان وما يكون؟ قلت معناه يا بنى آدم انكم لما عهدت نقض العهد منكم فانتم احقوا بان يقال لكم ذلك؟ (ك)

٦ قوله: ما اغدرك هو فعل التعجب والغدر ترك الوفاء. (ك)

٧ قوله: اقبل يذكره ربه أى اقبل الله يذكر الأمانى وهاتان الجملتان اعنى اقبل يذكره بدل من قوله قال الله عز وجل "زد" ووجه الجمع بين رواية أبى هريرة وأبى سعيد هو أنه ﷺ اعلم أولا بما فى حديث أبى هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به النبى ﷺ ولم يسمعه أبوه هريرة كذا فى الكرمانى والعينى.

أسماء الرجال: باب يبدى ضبعيه الخ ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج.

حل اللغات: امتحشوا احترقوا حميل السيل هو ما يجيء به السيل الذكاء هو شدة وهج النار أى اشتعالها البهجة النضارة والحسن يبدى ضبعيه ثنية ضبع أى وسط عضديه أو اللحمتين اللتين تحت إبطيه.

(قوله: فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدرج واخذ العهود والمواثيق منه ليعلم ان استحقيقه النار كان بسبب كثرة الغدر فى العهود وان دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه (قوله: فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعدد فيتوهم ان ذلك المتعدد هنا يديه وليس كذلك بل يده احد طرفى المتعدد والطرف الثانى مخدوف أى بين يديه وما يليهما من الجانب والمعنى بين كل من يديه وما يليهما من الجانب والحاصل ان المراد بيديه كل واحدة منهما فما بقى متعددا فلا بد من اعتبار امر آخر يحصل بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر أى تحى كل يدعن الجانب الذى يليها ولو ابقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله: حتى يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف. والله تعالى أعلم.

(١٣١) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ]

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيُّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد (ع)

(١٣٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ سُجُودَهُ [السُّجُودُ]

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ [بْنُ مَيْمُونٍ] عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ إِنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ وَأَحْسِبُهُ [فَأَحْسِبُهُ] قَالَ وَلَوْ مَتَّ مَتَّ [لَمَتَّ] عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ
الاحدب (فس) اى على غير طريقته ﷺ

ﷺ [راجع: ٣٨٩]

(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَغْضَاءٍ [أَعْظُمٍ] وَلَا يَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا الْجِهَةَ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ . [انظر: ٨١٠-٨١٢-٨١٥-٨١٦] مبدل منه
المراد بهما الكفان (ع) بدل اى يجمع

٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا نَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا [ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا]. [راجع: ٨٠٩] اى لا يجمع

٨١١- حَدَّثَنَا لُؤْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ [الْحَطَمِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كُذُوبٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ ٢ أَحَدٌ مِنَّا [أَحَدُنَا] ظَهَرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ. [راجع: ٦٩٠] اى غير كاذب

(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ (١) عَلَى الْأَنْفِ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [الْمُعَلَّى] بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجِهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ٣ عَلَى أَنْفِهِ [إِلَى أَنْفِهِ] وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكُفُّ [وَلَا نَكُفُّ] الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ». [راجع: ٨٠٩] اى لا يجمع

١ قوله: ان يسجد على سبعة، احتج به احمد واسحاق على ان من ترك السجود على شيء من الأعضاء السبعة لا يجزئه وهو اصح من قول الشافعى فيما رجحه المتأخرون خلاف ما رجحه الرافعى وكان البخارى مال الى هذا القول. (ع)

٢ قوله: لم يحن يحن بفتح الباء وكسر النون وضمها اى لم يقوس ظهره. فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت العادة على ان وضع الجبهة انما هو باستعانة الأعظم الستة الباقية غالباً هذا ما قاله الكرمانى. قال العينى: قلت هذا لا يخلو عن تعسف والوجه فيه انه انما اورد هذا الحديث فى هذا الباب للإشارة بأن السجدة بالجبهة ادخل فى الوجوب من بقية الأعضاء ولهذا لم يختلف فى وجوبها بالجبهة واختلف فى غيرها من بقية الأعضاء انتهى.

٣ قوله: وأشار بيده الخ: يدل على انه ﷺ سوى بين الجبهة والأنف لأن عظمى الأنف يتبديان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الموضع الذى فيه الشايات والرابعيات وسقط بما ذكرنا سؤال من قال المذكور فى الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ذكره العينى، قال النووى قالوا ظاهر الحديث ان الجبهة والأنف فى حكم عضو واحد لأنه قال فى الحديث سبعة فإن جعلنا عضوين صارت ثمانية [فمن ثم قال ابوحنيفة يجوز سجدة على الانف فقط لوقع اسم السجود عليه] (على القارى) انتهى وفى العينى وأما اليدين والركبتان والقدمان فهل يجب السجود عليهما؟ فقال النووى فى قولان للشافعى: احدهما لا يجب لكن يستحب استحباباً مؤكداً والثانى يجب وهو الذى رجحه الشافعى انتهى. قال الكرمانى فان قلت: امرت ان اسجد على سبعة يدل على ان الكل واجب اجيب بأنه لا يمتنع ان يؤمر بشيء ويكون بعضه مفروضاً والآخر مستنوباً والحديث مخصوص بالدلائل الخارجية انتهى.

(١) باب السجود على الأنف فى الطين كذا للأكثر وللمستملى السجود على الأنف والسجود على الطين والأول انسب لثلا يلزم التكرار (ف)

أسماء الرجال: باب يستقبل بأطراف الخ باب اذا لم يتم سجوده الخ مهدي بن ميمون الأزدي المعول ابو وائل هو شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان رضى الله عنه باب السجود على سبعة اعظم الخ قبصة بن عقبة بن عامر الكوفى سفيان الثورى طاوس هو ابن كيسان اليماني شعبة بن الحجاج العتكي طاوس هو المذكور الآن آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفى باب السجود على الأنف وهيب بن خالد الباهلى البصرى حل اللغات ويحيى اى يباعد لا تكف اى لا يجمع لم يحن اى لم يقوس ظهره.

(قوله: امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية فى امر على بناء المفعول و ان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل ايضاً على ان يكون المصلى مفعول امر ومرجعاً لضمير ان يسجد وهو معلوم بالسوق نعم! هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فانه خال عن التكلف (قوله: فاذا قال سمع الله لمن حمده الخ) كان المراد بسمع الله لمن حمده ذكر الاعتدال مطلقاً الا انه جعل سمع الله لمن حمده كنايةً عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافى ما ثبت فى الاحاديث انه كان يزيد فى ذكر الاعتدال على سمع الله لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال وحتى ظهره بالذهاب الى السجود لم يحن احد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع فى سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم فى تلك الحالة يكونون فى الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله: لم يحن احدنا الخ او كيف يحسن.

(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ ^(١) عَلَى الْأَنْفِ فِي الطَّيْنِ [السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودُ عَلَى الطَّيْنِ]

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ سَمِعْنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ [لَا تَخْرُجُ] بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ فَنُخْرِجُ قَالَ [فَقَالَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ [عَشْرَ الْأَوَّلِ] مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَطَلَّبُ أَمَامَكَ فَأَعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى وَاعْتَكَفْنَا [فَاعْتَكَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَطَلَّبُ أَمَامَكَ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عَشْرَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرَيْتُ [رَأَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسَيْتُهَا [نُسَيْتُهَا] وَأُنْسَيْتُهَا [وَأُنْسَيْتُهَا] وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَتَرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طَيْنٍ وَمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ ^١ فَأَمْطَرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطَّيْنِ وَالْمَاءِ [الْمَاءِ وَالطَّيْنِ] عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَرْزَنْتَهُ ^٢ تَصْدِيقَ ^٣ رُؤْيَاهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ الْحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ لَا يُمَسَّحُ الْجَبْهَةُ فِي الصَّلَاةِ بَلْ تُمَسَّحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى الْمَاءَ فِي أَرْزَنْتِهِ وَجَبْهَتِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى]. [راجع: ٦٦٩]

(١٣٦) بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ [مَخَافَةً] أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُونَ ^٥ [عَاقِدُونَ] أَزْرَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ ^٦ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا. ^٧ [راجع: ٣٦٢]

(١٣٧) بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا يَكْفُ ^٨ شَعْرَهُ وَلَا ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبَهُ وَلَا شَعْرَهُ]. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٨) بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا] فِي الصَّلَاةِ

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ

١ قوله: قَرْعَةٌ بفتح الحاء واحدة القزع وهي قطع من السحاب رقيقة وقيل هي السحاب المنفرد. (ك ع)

٢ قوله: أرزنته بفتح الهمزة والثنون وبينهما راء ساكنة وفتح الموحدة بعدها الفوقية هي طرف الأنف. (ك)

٣ قوله: تصديق بالرفع أي أثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه. (ك)

٤ قوله: عورته فكان البخاري أشار بهذا إلى أن النهي الوارد عن كف الثياب محمول على حالة غير الاضطراب. (ع)

٥ قوله: هم عاقدوا ويروى هم عاقدي أزهرهم ووجهها أن يكون خبر كان محذوفاً أي هم كانوا عاقدي أزهرهم ويجوز أن يكون منصوباً على الحال أي هم مؤثرون حال كونهم عاقدي أزهرهم والأزهر بضمين جمع أزار. (عيني)

٦ قوله: من الصغر. أي من أجل صغر أزهرهم.

٧ قوله: جلوساً أي جالسين كانت النساء متاخرات عن صف الرجال فهن عن رفع رؤسهن حتى يستوي الرجال جالسين حتى لا يقع بصرهن على عوراتهم وفيه الاحتياط في ستر العورة. (ع)

٨ قوله: ولا يكف شعره ولا ثوبه. أي لا يضمهما وقاية لهما عن التراب بل يتركهما حتى يقعا على الأرض كذا في الجمع. قال العيني فإن قلت ما وجه ادخال هذا الحديث بين أبواب أحكام السجود؟ قلت له تعلق بالسجود من حيث أن الشعر يسجد مع الرأس إذا لم يكف واما حكمة النهي فهو ما روى أبو داود من حديث أبي رافع أنه رأى الحسن بن علي يصلي وقد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ذلك مقعد الشيطان». (ع)

(١) فيه طلب الخلوة للمحادثة ليكون أجمع للضبط. (ع)

أسماء الرجال: باب السجود على الأنف في الطين موسى بن إسماعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى بن كثير الطائي اليمامي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبي سعيد هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه باب عقد الثياب وشدها. أي عند الصلوة محمد بن كثير بالمثلثة سفیان الثوري أبي حازم بالحاء المهملة سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي باب لا يكف شعرا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي طاووس هو ابن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسي باب لا يكف ثوبه موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشكري عمرو بن دينار.

(قوله: العشر الأول) أن اعتبر العشر أنها ليال فالأول بضم الهمزة جمع و أن اعتبر أنه ثلث الشهر فالأول بفتح الهمزة مفرد وعلى الأول يناظر العشر الآخر وعلى الثاني العشر الأوسط فافهم.

عَلَى سَبْعَةٍ أَعْظَمٍ [و] لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا قَوْثًا. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٩) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ [بْنُ الْمُعْتَمِرِ] عَنْ مُسْلِمٍ [ابْنُ صَبِيحٍ أَبِي الضُّحَى] ^{القفطان} عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ ١ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ ٢ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ ٣ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْآيَةَ]. [راجع: ٧٩٤]

(١٤٠) بَابُ الْمَكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ [السُّجُودِ]

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَنْبِئُكُمْ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] فِي غَيْرِ ٤ حِينَ صَلَوةٍ فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيْئَةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً فَصَلَّى صَلَوةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ شَيْخِنَا هَذَا قَالَ أَيُّوبُ كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ كَانَ يَقْعُدُ ٥ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ [وَالرَّابِعَةِ]. [راجع: ٦٧٧]

٨١٩- [قَالَ] فَاتَيْنَا ٦ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ [شَهْرًا] فَقَالَ: «لَوْ [إِذَا] رَجَعْتُمْ إِلَى أَهَالِيكُمْ [أَهْلِيكُمْ] صَلُّوا صَلَوةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا صَلَوةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَوةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ إِنَّنِي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا قَالَ ثَابِتٌ كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُم تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ٧ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ. [راجع: ٨٠٠]

(١٤١) بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَائِضِهِمَا.

١ قوله: سبحانك منصوب على المصدر وتقدير الفعل وهو اسبح ونحوه لازم وهو علم للتسبيح معناه التنزيه عن النقائص وبحمدك اي وسبحت بحمدك اي بتوفيقك وهدايتك لا بحول وقوتي والواو فيه اما للحال و اما لعطف الجملة على الجملة سواء. قلنا اضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبساً بحمدى لك .

٢ قوله: اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي و انما قال وإن كان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر لبيان الافتقار الى الله وإظهار العبودية والشكر او الاستغفار عن ترك الأولى. (ع)

٣ قوله: يتأول القرآن اي يفعل ما امر به في قوله ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾. (توسيح. ع. خ)

٤ قوله: في غير حين صلوة. اي في غير وقت صلوة مفروضة فيه اشارة الى الاهتمام بشأنه. (خ)

٥ قوله: يقعد في الثالثة او الرابعة. اي يجلس جلسة الاستراحة فإن قلت لا جلوس للاستراحة في الرابعة لأن بعدها الجلوس للشهادة. قلت: هذا شك من الراوى والمراد منهما واحد بلا تفاوت اذ يراى من الثالثة انتهائهما ومن الرابعة ابتداءها قاله الكرماني وفي العيني قال ابن التين في رواية ابي ذر والرابعة وأراه غير صحيح انتهى

٦ قوله: فأتينا قاله مالك بن الحويرث والفاء فيه عاطفة على شيء محذوف تقديره اسلمنا فأتينا او ارسلنا قومنا فأتينا ونحو ذلك. (فتح الباري)

٧ قوله: قد نسي الخ بفتح النون من النسيان وبضمها مع تشديد السين المكسورة والخبر يدل على استحباب المكث بين السجدة قال ابن قدامة والمستحب عند احمد ان يقول بين السجدة "رب اغفر لي" يكرره مراراً انتهى. وعندنا ليس بينهما ذكر مسنون لأن الاعتدال فيه طبع وليس بمقصود وما روى في ذلك فمحمول على التهجد وعند داود واهل الظاهر انه فرض ان تعتمد تركه بطلت صلاته. (ع)

أسماء الرجال: باب التسبيح والدعاء الخ مسدد اي ابن مسرهد باب المكث ابو النعمان السدوسي ابي قلابه عبد الله بن زيد الجرمي محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاقعة مسعر بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام عن الحكم بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة الكوفي عن البراء ابن عازب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد هو ابن درهم عن ثابت البناني باب لا يفتريش بالتثنية ابو حميد الساعدي محمد بن بشار بموحدة مفتوحة فمعجمة مشددة ويقال له بن دار محمد بن جعفر المعروف بغندر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة .

حل اللغات: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة التحتية اي قليلا ذراعيه ساعديه.

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا^١ فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ [وَلَا يَبْسِطُ] وَلَا يَبْسِطُ [وَلَا يَبْسِطُ] أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ [ابْتِسَاطَ] الْكَلْبِ».

اي لا يفرش

[راجع: ٢٤١]

(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ^٢ قَاعِدًا.

مصغرا ابن بشير مكبرا (ع)

هذا محمول عند الحنفية على حالة الكبر ويدل عليه ما ورد لا تبادروني فاني قد بدلت (ع)

(١٤٣) بَابُ: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ [مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ]

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يُصَلِّي قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ وَكَيْفَ [فَكَيْفَ] كَانَتْ صَلَوَتُهُ قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا بَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلِيمَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْمِيرَ وَإِذَا [فَإِذَا] رَفَعَ رَأْسَهُ عَنْ [مِنْ] السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ^٣ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ. [راجع: ٦٧٧]

اي لا ينقص من التكبيرات شيئا عند الانقالات او كان يعمد من اول الانقالات الى آخره (ع)

(١٤٤) بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

اي يقوم

اي يقوم

بالتسوية

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ^٥.

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بِالتَّكْمِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ [رَأْسَهُ] وَحِينَ^٦ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض. (ع)

٢ قوله: حتى يستوى قاعدا. فيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة وقال الطحاوي ليس في حديث ابي حميد جلسة الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله ﷺ ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وفي التمهيد: اختلف الفقهاء في النهوض عن السجود فقال مالك والأوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال النعمان بن ابي عبيد ادركت غير واحد من اصحاب النبي ﷺ يفعل ذلك وقال ابو الزناد وذلك السنة وبه قال احمد وابن راهويه وقال احمد وأكثر الأحاديث يدل على هذا كذا في العيني وقال ابن المصنف وقول الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضي قوة اصله وإن ضعف خصوص هذا الطريق وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس وأخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر و ابن زبير وكذا عن عمر رضي الله عنه فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب اليه رضي الله عنه من مالك بن الحويرث فوجب تقديمه ويحمل ما رواه على حالة الكبر. (فتح القدير)

٣ قوله: واعتمد على الأرض ثم قام هو موضع الترجمة فإن قلت الترجمة لبيان كيفية الاعتماد لا لبيان نفس الاعتماد فما وجه الموافقة؟ قلت: فيه بيان الكيفية بأن يجلس أولا ثم يعتمد ثم يقوم قال الفقهاء يعتمد كما يعتمد العاجن للخمير، كذا في الكرماني.

٤ قوله: وهو ينهض اي في حالة نهوضه من السجدة وعند بعضهم وقت الاستواء ونقل ذلك عن مالك والكلام في الأولوية فافهم. (ع)

٥ قوله: في نهضته هذا تعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يكبر لنهضته وفيه المطابقة للترجمة. (ع)

٦ قوله: وحين قام من الركعتين. وهي حالة النهوض عن السجدة وفيه المطابقة للترجمة وقال ابن رشيد في هذه الترجمة اشكال لأنه ترجم مضى باب التكبير اذا قام من السجود وأورد فيه حديث ابن عباس وابي هريرة وفيهما التنصيص على انه يكبر في حالة النهوض وهو الذي اقتضته هذه الترجمة فكان ظاهرهما التكرار انتهى. قلت لا نسلم ان في هذه الترجمة اشكالا ولا يلزم مما ذكره التكرار فقله في باب التكبير اذا قام من السجود اعم من ان يكون من سجود الركعة الأولى او الثانية او الثالثة وهذه الترجمة في التكبير عند القيام الى الركعة الثالثة من بعد التشهد خاصة واما فائدة ذكر هذا بعد ثبوت الأعم اياه فلأجل ايراده ههنا حديثي ابي سعيد وعلى بن ابي طالب رضي الله عنهما. (عيني)

أسماء الرجال: باب من استوى محمد بن الصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة الدولاى ابي قلابة عبد الله بن زيد. (قس) معلى بن اسد هو العمى وهيب هو ابن خالد ايوب هو السخيتاني ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثي باب يكبر الخ ابن الزبير عبد الله وصله ابن ابي شيبة يحيى بن صالح ابوزكريا الحمصي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقيه سعيد بن الحارث ابن المعلى الأنصاري ابو سعيد سعد بن مالك الحنطري

(قوله: باب من استوى قاعدا الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل عليها بحديث مالك بن الحويرث وغالب الأئمة لا يقولون بها ويحملونها على انها كانت لكبر السن ويشكل عليهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك واصحابه: «صلوا كما رايتموني أصلي» فهذا يدل على ان الصلوة المشتبهة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة شرعا ولم تكن ضرورية ثم العجب ممن يحمل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما اشتمل عليه حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم.

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَكَانَ [وَكَانَ] إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ فَقَالَ لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَوْ قَالَ لَقَدْ ذَكَرْنِي^١ هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام [راجع: ٧٨٤]

(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ^٣ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةً^٤ الرَّجُلِ وَكَانَتْ فَصِيحَةً.

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَقَالَ [فَقَالَ] [قَالَ] إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتُثْنِيَ الْيُسْرَى فَقُلْتُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي [رِجْلِي] لَا تَحْمِلَانِي

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ [هُوَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ

عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [وَتَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ [فِي نَفَرٍ] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم [رَسُولِ اللَّهِ] فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم [النَّبِيِّ] صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ [حِذَاءِ] مَنْكِبَيْهِ

وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ^٥ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ [إِلَى] مَكَانِهِ وَإِذَا [فَإِذَا] سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخِرَى وَقَعَدَ^٦ عَلَى مَقْعَدِهِ [مَقْعَدِهِ] وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْحَلَةَ وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارٍ] مَكَانَهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ حَدَّثَهُ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارِهِ] [فَقَارَةٍ].

١ قوله: لقد ذكرني بتشديد الكاف. وفاعله هذا أراد به علي بن أبي طالب وقوله ذكرني يدل على أن التكبير قد ترك وقد روى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال ذكرنا على صلاة كذا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أما نسيانها وإما تركها عمداً. ذكره العيني في باب إتمام التكبير في الركوع (هـ)

٢ قوله: سنة الجلوس في التشهد يحتمل أن يراد به أن السنة في الجلوس أهية الفلانية كالافتراش مثلاً فالإضافة بمعنى في وأن يراد نفس الجلوس فالإضافة بيانية نحو شجر الآراك وحديث الباب يحتمل للأمرين فإن قلت الجلوس قد يكون واجباً. قلت المراد بالسنة الطريقة الحمذية وهي أعم من المندوب. (ك)

٣ قوله: أم الدرداء، اختلف في أنها أم الدرداء الصغرى التابعة التي اسمها هجمة أو الكبرى الصحابية اسمها خيرة والظاهر أنها الكبرى هذا زبدة ما قاله العيني.

٤ قوله: جلسة الرجل قال العيني فدل هذا أن المستحب للمرأة أن تجلس كما يجلس الرجل وهو أن تنصب اليمنى وتفترش اليسرى وبه قال النخعي وأبو حنيفة ومالك انتهى ولا يخفى أن هذا خلاف ما في كتب الحنفية المتداولة من أن المرأة تتورك لأنه استرها والله أعلم بالصواب.

٥ قوله: ثم هضر ظهره. أي أماله من غير تقويس. (عيني)

٦ قوله: وقعد على مقعده. احتج به الشافعي ومن قال بقوله أن هيئة الجلوس في التشهد الأول مغايرة لهيئة الجلوس في الأخير وقال الطحاوي القعود في الصلاة كلها سواء وهو أن ينصب رجله اليمنى ويفترش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الحضرمي قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لأحفظن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد للتشهد فرش رجله اليسرى ثم قعد عليها، الحديث وإجاب عن حديث أبي حميد الذي احتج به الشافعي وغيره أن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أبي حميد وبينهما رجل مجهول وأطال الكلام فيه ذكره العيني ملخصاً وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد وأبي يوسف وبه قال الثوري وابن المبارك وأحمد في رواية وقالوا واستدلوا بما في صحيح مسلم من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة إلى أن قالت وكان يفترش اليسرى وينصب اليمنى الحديث.

(١) بدون الضمير أيضاً وبه الكشمهني وحده وبناء تانيث له أيضاً. (قس)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسطي مطرف هو ابن عبد الله بن الشخير باب سنة الجلوس وكانت أم الدرداء وصله المؤلف في تاريخه الصغير من طريق مكحول وجزم ابن حجر بأن أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعة لهجمة لا الكبرى خيرة بنت أبي حدرد لأن مكحولاً لم يذكر الكبرى عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن أنس الإمام يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري خالد هو ابن يزيد الجمحي المصري أبو حميد عبدالرحمن أو المنذر قال أبو صالح هو كاتب الليث وصله الطبراني عن الليث أي بإسناده السابق عن يزيد بن وقال ابن المبارك عبد الله وصله الفريابي وغيره يحيى بن أيوب هو الغافقي.

حل اللغات: هضر ظهره أي أماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس فقار جمع فقارة بتقديم الفاء انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب قيل الفقار أربع وعشرون، سبع في العنق وخمس في الصلب واثنان عشرة في أطراف الأضلاع وقال الأصمعي خمس وعشرون.

(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ [الْأَوَّلَى] وَاجِبًا

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ ١.

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَقَالَ مَرَّةً مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةٌ وَهُوَ حَلِيفُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي [مِنْ] الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ ٢ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٨٣٠-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٣٠-١٢٦٧٠
إلى سجدتي السهو

(١٤٧) بَابُ التَّشَهُّدِ ٣ فِي الْأَوَّلَى

٨٣٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] بَكْرُ [بْنُ مُضَرٍّ] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.
[راجع: ٨٢٩]

(١٤٨) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ (١) لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ (٢) وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.» [انظر: ٨٣٥-١٢٠٢-٦٢٣٠-٦٢٦٥-٦٣٢٨-٧٣٨١]

١ قوله: ولم يرجع استدل به على عدم الوجوب وفيه ان الدلالة عليه انما تتحقق لو لم يتدارك عليه السلام بسجدة السهو قاله في الخير الجارى لكن قوله واجباً لو اخذ بمعنى فرضاً كما هو شائع في هذا المعنى كثيراً فارتفع الاشكال وكذا يحسن حمل قول صاحب التوضيح عليه حيث قال اجمع فقهاء الأمصار وابو حنيفة ومالك والثوري والشافعي واسحاق على ان التشهد الأول غير واجب حاشا ائمه فإنه اوجب.

٢ قوله: قبل ان يسلم وهو مذهب الشافعي وأحمد في رواية قال الخطابي فيه ان موضع سجدتي السهو قبل السلام ومن فرق بأن السهو اذا كان عن نقصان سجد قبل السلام و اذا كان من زيادة سجد بعد السلام لم يرجع فيما ذهب اليه الى فرق صحيح انتهى اشارة الى مذهب مالك فإنه فصل وأصحابنا ذهبوا الى ان سجدتي السهو بعد السلام واحتجوا بحديث المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله ﷺ فسهي فنهض في الركعتين فسبحنا به فمضى فلما اتم الصلوة وسلم سجد سجدتي السهو اخبره الطحاوي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابوداود ايضا واحتجوا ايضا بأحاديث روى عن جماعة من الصحابة فيها سجود السهو بعد السلام وقد بينا ذلك في شرحنا لمعاني الآثار للحافظ ابي جعفر الطحاوي ومثل مذهبا يروى من جماعة من الصحابة منهم على بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وابن عباس وابن زبير وعمار بن ياسر و انس رضى الله عنهم قاله العيني وقال صاحب الهداية والخلاف في الأولوية انتهى فعلى هذا حديث الباب يحمل على بيان الجواز .

٣ قوله: باب التشهد في الأولى اي باب لبيان مشروعية التشهد في الجلسة الأولى وكأن مراده من ايراد هذا ان الباب السابق لما علم منه عدم الوجوب احتيج الى بيان نفس المشروعية لئلا يعتري الشك فيه فظهر بهذا الفرق بين الترجعتين كذا في الخير الجارى والكرمانى قال العيني ويمكن ان يقال الفرق بين الترجعتين ان الأولى في عدم وجوب التشهد والثانية في وجوبه لأن في حديث هذا الباب قام وعليه جلوس والجلوس انما هو للتشهد فأخذت طائفة بالأول وطائفة بالثاني .

٤ قوله: ان الله هو السلام قال الكرمانى فإن قلت هذا انما يصح ردّاً عليهم لو قالوا السلام على الله قلت: هذا الحديث مختصر مما سيأتى في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد فإن فيه قلنا السلام على الله فقال: «لا تقولوا السلام على الله، فان الله هو السلام» حاصله ان ما تقولونه عكس ما يجب فإن كل سلامة ورحمة له ومنه وهو مالكةا ومعطيتها انتهى وقال العيني ومطابقته للترجمة ايضا لا يتأتى الا باعتبار تمام الحديث فإنه اخرج تمامه في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وهو قوله ﷺ في آخر الحديث ثم يتخير من الدعاء ومعلوم ان الدعاء في آخر الصلوة وبعد التشهد ويعلم من ذلك ان المراد من قوله فليقل: التحيات لله الخ هو التشهد في آخر الصلوة فحينئذ طابق الحديث الترجمة انتهى.

(١) اي العبادات الفعلية.

(٢) اي العبادات الفعلية.

(١) جمع تحية ومعناه السلام وقيل البقاء وقيل العظيمة السلامة من الآفات والنقص وقيل الملك. ١٢ (ع) (٢) اي العبادات الفعلية.
أسماء الرجال باب من لم ير الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب باب التشهد الأولى قتيبة هو ابن سعيد الثقفي ابورجاء البغلاني بكر هو ابن مضر بن محمد بن حكيم المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب التشهد في الآخرة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفي شقيق بن سلمة هو ابووائل الأسدي الكوفي .
حل اللغات: التحيات العبادات القولية الصلوات العبادات الفعلية الطيبات العبادات المالية .

(قوله) فالتفت إلينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبني على اختصار في الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجئ كانهم يقولون ذلك زعمًا منهم ان السلام من باب التعظيم القولي كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايضة فلما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرهم منهم عن ذلك.

(١٤٩) بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ [التَّسْلِيمِ]

٨٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِينُ مِنَ الْمَغْرَمِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ [وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ سَمِعْتُ خَلْفَ بَنٍ عَامِرٍ يَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَالْمَسِيحِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَهُمَا وَاحِدٌ أَحَدُهُمَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَالْآخَرُ الدَّجَالُ. [انظر: ٨٣٣-٢٣٩٧-٦٣٦٨-٦٣٧٥-٦٣٧٦-٦٣٧٧-٧١٢٩] ^{ابن مطر القزويني} ^{الهمداني الحافظ (ع)}

٨٣٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢]

٨٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَمِيٍّ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَمِيرًا] وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [انظر: ٦٣٢٦-٧٣٨٨]

(١٥٠) بَابُ مَا يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا النَّحِيَّاتِ [وَلَكِنْ النَّحِيَّاتِ] لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ [ثُمَّ يَتَخَيَّرُ] مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ؟ إِلَيْهِ فَيَدْعُو». [راجع: ٨٣١]

(١٥١) بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى

^{هذا معمول على ما كان قليلا لا يمتنع السجود فيستحب تركه الى ان يفرغ لانه من باب التواضع لله (ع)}

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَمْسَحَ الْجَبْهَةَ [أَنْ لَا يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ] فِي الصَّلَاةِ.

١ قوله: قال محمد بن يوسف . هذا ما زاد ابوذر عن المستملى الى قوله والآخر الدجال قال العيني محمد بن يوسف هو ابو عبد الله محمد بن يوسف احد الرواة عن البخاري يحكي البخاري عنه انه قال سمعت خلف بن عامر يعني الهمداني احد الحفاظ انه لم يفرق بين المسيح بالتخفيف والمسيح بالتشديد وذكرنا عن ابي الهيثم انه فرق بينهما حيث قال ان الدجال مسح على وزن سكيت و انه الذي مسح خلقه اى شوه فكأنه هرب من الالتباس ولا التباس لان عيسى عليه السلام اما سمي مسيح لانه كان لا يمسح ذا عاهته الا برا وسمى الدجال بالمسيح لان الخير مسح منه فهو مسيح الضلالة وقيل لان عينه الواحدة مسحوة وقيل لانه يمسح الأرض اى يقطعها .

٢ قوله: وعن الزهري هذا عطف على قوله شعيب عن الزهري و اشار به الى ان الزهري روى الحديث المذكور مطولا وتختصرا فالمطول هو الذى سبق قبله وههنا اقتصر على الاستعاذة من فتنه الدجال وههنا زيادة ذكر السماع من عائشة. (ع)

٣ قوله: ادعوه به فى صلواتي ظاهره عموم جميع الصلوة ولكن المراد بعد التشهد الأخير قبل السلام لأن لكل مقام من الصلوة ذكراً مخصوصاً فتعين ان يكون مقامه بعد الفراغ من الكل وهو آخر الصلوة كما ورد صريحاً فى رواية ابن ماجة وغيره اذا فرغ احدكم من التشهد الأخير الحديث وبه ناسب الترجمة لخديشي الباب كذا فى العيني. ٤ قوله: اعجبه اليه وفى رواية البخاري للدعوات ثم ليتخير من الدعاء ما شاء قال الكرماني فيه جواز الدعاء بكل ما شاء دينيا او دنيويا شابه القرآن والأدعية ام لا؟ قال العيني وهو ما قالت الشافعية لكن فيما ذهبوا اليه اهمال لما ورد فى رواية مسلم من قوله ﷺ «أن صلواتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس» الحديث ونحن عملنا بالحديثين لأننا نختار من الأدعية الماثورة او الأدعية التى شابه الفاظ القرآن انتهى ملخصاً.

أسماء الرجال: باب الدعاء قبل السلام ابواليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الأموى مولاهم الحمصى الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير ابن العوام يزيد بن ابي حبيب ابو رجاء الأزدي المصرى باب ما يتخير من الدعاء الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدى الأعمش وشقيق تقدمما باب من لم يمسح الخ الحميدى هو عبد الله بن الزبير المكي .

حل اللغات: الماثم الاثم. المغرم الذين يفتح الدال. ما اكثرما تستعيز من المغرم اى ما اكثر استعاذتك منه.

(قوله: مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله: من عندك لان المغفرة المطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده. والجواب ان معنى "من عندك" ما تكون من محض فضلك من غير استحقاقى لها او ما تكون لائقه مجنابك فظهرت الفائدة.

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٩٩]

(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ^١

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ [حَتَّى] يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَارَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ مَكْثَهُ لِكَيْ يَنْفِذَ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمْ [أَنْ يُدْرِكَهُمْ] مَنِ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ. [انظر: ٨٤٩-٨٥٠]

(١٥٣) بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ^٢ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ.

٨٣٨- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودٍ هُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عَتَبَانَ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمَ] حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤]

(١٥٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ^٣ عَلَى الْإِمَامِ وَاکْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

٨٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ^٤ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً^٥ مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ^(١) [كَانَ] فِي دَارِهِمْ. [راجع: ٧٧]

٨٤٠- قَالَ سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدًا^٦ بَنِي سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ

١ قوله: باب التسليم و إنما لم يشر إلى حكمه هل هو واجب أم سنة بوقوع الاختلاف فيه لتعارض الأدلة قاله العيني وقال ابن حجر في فتح الباري ويمكن أن يؤخذ الوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان إذا سلم لأنه يشعر بتحقيق مواظبته على ذلك وقد قال ﷺ «صلوا كما رأيتموني» وحديث «تحليلها التسليم» أخرجه أصحاب السنن بسند حسن و أما حديث «إذا حدثت وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته» فقد ضعفه الحافظ انتهى. قال ابن إمام في فتح القدير والمواظبة في السلام معارضته بقوله عليه السلام: «إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تمت صلوته» انتهى. قال العيني قام الدليل على أن التسليم في آخر الصلوة غير واجب و أن تركه غير مفسد للصلوة وهو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خسفا فلما سلم أخبر بصنيعه فتنى رجله فسجد سجدة رواه عبد الله بن مسعود وأخرجه الجماعة بطرق متعددة والفاظ مختلفة قال الطحاوي ففي هذا الحديث أنه أدخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل التسليم ولم ير ذلك مفسدا للصلوة فدل ذلك أن السلام ليس من صلبها ولو كان واجبا كوجوب السجدة في الصلوة لكان حكمه أيضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى اختلاف العلماء في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم إذا انصرف المصلي من صلاته بغير التسليم فصلاته باطلة حتى قال النووي: ولو اختل بحرف من حروف السلام عليكم لم تصح صلاته واحتجوا على ذلك بقوله ﷺ «تحليلها التسليم» رواه عن علي إبداد وغيره. قال الترمذي هذا الحديث أصبح شيء في هذا الباب وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قلت اختلفوا في صحته بسبب ابن عقيل فقال محمد بن سعد هو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان يحيى ابن سعيد لا يروى عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وقال النسائي ضعيف وعلى تقدير صحته اجاب الطحاوي عنه بما حصله ان عليا روى عنه من رآه إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته فدل على أن معنى الحديث المذكور لم يكن عند علي أن الصلوة لا يتم إلا بالتسليم إذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي أن يحل به لا بغيره وذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب وإبراهيم وقتادة و أبو حنيفة وصاحبا وابن جرير الطبري إلى أن التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلاته انتهى كلام العيني مع اختصار.

٢ قوله: حين يسلم الإمام أشار بهذا إلى أن المستحب أن لا يتأخر المأموم في سلامه بعد الإمام متشاغلا بدعاء ونحوه دل عليه أثر ابن عمر المذكور. (ع)

٣ قوله: من لم يرد السلام و اكتفى بتسليم الصلوة وهو التسليمتان ويروى لم يرد السلام من التردد وهو تكرير السلام والحاصل من هذه الترجمة أن البخاري يرد بذلك على الذي يستحب تسليمه ثلاثة على الإمام بين التسليمتين وهم طائفة من المالكية هكذا ذكره العيني. (غ)

٤ قوله: زعم المراد من الزعم ههنا القول الحق فانه قد يطلق عليه وعلى الكذب وعلى المشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق به. (ك. ف. ع)

٥ قوله: مجة مجها من دلو من مج لعابه إذا قذفه وكان للتبريك أو للملاعبة استيلافا لأبويه و اكراما للربيع. (جمع البحار)

٦ قوله: ثم أحد بني سالم. عطف على الأنصاري فمعناه ثم السالمى أو على عتبان يعنى سمعت أحد بني سالم أيضا بعد السماع من عتبان والظاهر أنه الحصين بن محمد الأنصاري يعنى سمع محمود منهما. (ك)

(١) الجملة صفة لدلو والدلو يذكر ويؤنث (ف) قال القسطلاني أي من بير كانت في دارهم انتهى.

أسماء الرجال: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أبا سعيد الخدري هو سعد بن مالك موسى بن إسماعيل هو التبوذكي إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف باب يسلم الخ وكان ابن عمر بن الخطاب وصله ابن أبي شيبة عنه لكن بمعناه حبان بن موسى بكسر الحاء المروزي مات ٢٣٣ عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد البصري باب من لم يرد السلام الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي. حل اللغات: أرى بضم الهمزة أي اظن ينفذ النساء أي يخرجن عقل فهم.

(قوله: وسلمنا حين سلم) كأنه أخذ منه أنه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الإمام ولا تتحقق تلك المقارنة إذا زاد سلام المأموم على سلام الإمام بأن كان المأموم يسلم في يمينه وفي يساره ويسلم بينهما على الإمام و الإمام يسلم في الطرفين فقط إلا أن فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر.

إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَلَوِدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا [حَتَّى] أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَ أَفَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَارَ (١) إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ فَقَامَ وَصَفَفْنَا [فَصَفَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤]

(١٥٥) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفَعَ ١ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [انظر: ٨٤٢]

٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] أَبُو مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ عَلِيُّ [حَدَّثَنَا عَلِيُّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو قَالَ كَانَ أَبُو مَعْبُدٍ أَصْدَقَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَلِيُّ وَاسْمُهُ نَافِدٌ. [راجع: ٨٤١]

٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ [فَضْلُ الْأَمْوَالِ] [فَضْلُ أَمْوَالٍ] يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ [قَالَ] أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ [أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ] أَدْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ [ظَهْرَانِيهِ] إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تَسْبِحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ٢ فَاخْتَلَفْنَا (٢) بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثُونَ [ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ]. [انظر: ٦٣٢٩]

١ قوله: رفع الصوت بالذكر. قال ابن بطال اصحاب المذاهب المتبعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر حاشا ابن حزم وحمل الشافعي هذا الحديث على انه جهر ليعلمهم صفة الذكر لا انه كان دائما .

٢ قوله: ثلاثا وثلاثين قال بعض المشايخ ان هذه الأعداد الواردة عقب الصلوات او غيرها من الأذكار الواردة في الصباح والمساء وغير ذلك اذا كان ورد لها عدد مخصوص مع ثواب مخصوص فزاد الاتي بها في اعدادها عمدا لا يحصل له ذلك الثواب الوارد فلعل لتلك الأعداد حكمة خاصة تفوت بمجاوزة تلك الأعداد وتعيدها والصواب ان هذا ليس من الحدود التي نهى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها والدليل عليه ما رواه مسلم قال رسول الله ﷺ «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما فضل مما جاء به الا احد قال مثل قال او زاد عليه». (ع مختصرا)

(١) قوله فأشار الى النبي ﷺ قاله الكرمانى ففيه اعجاز وقال ابن حجر والذى يظهر ان فاعل اشار هو عتبان بن مالك لكن فيه التفات وبه يتوافق رواية فاشرت

(٢) اى فى كل واحد ثلاثة وثلاثون المجموع او ان تمام المائة بالتكبير او بغيره وقائل فاختلفنا سمي بينه مسلم. (ع)

أسماء الرجال: باب الذكر الخ اسحاق هو بن ابراهيم بن نصر البخارى عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عمرو ابن دينار المكي ابو محمد الأثرم ابا سعيد اسمه نافذ على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار المكي ابو معبد نافذ مولى ابن عباس معتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصرى عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابي صالح ذكوان السمان .

حل اللغات: بعد ما اشتدَّ النهار اى بعد ما ارتفعت الشمس.

(قوله: ادركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة اى من حيث كثرة الاعمال بسبب المال ورجحه الشيخ تقى الدين على السبق زمانا. قلت: وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة ايضا ولا يخفى ان المقابلة بقوله وكنتم خير من انتم بين ظهرائه يقتضى الحمل على الزمان لا على الرتبة الا ان يحمل بين ظهرائه على المساوى رتبة ولا يخفى بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة فى الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بان هذه الامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ والصحابة افضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذا الورد ام لا فما معنى ان اخذتم ادركتم الخ ويمكن الجواب بان من سبق كانوا اكثر اعمالا واطول اعمارا فيمكن ان يراد ادراكهم فى كثرة الاعمال واما الثواب فهو لاء اكثر ثوابا على الاعمال القليلة من اولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيد حديث: مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث واما قوله: ولم يدرككم احد الخ فالجواب انه يعتبر الجزء مجموع الامور الثلاثة فيجوز ان يكون بعض الثلاثة حاصل قبل الشرط الا ان اجتماع الثلاثة فى الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء فى قوله الا من عمل متعلقا بالكل فيجب جعله متعلقا بالاخير واما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل ايضا على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الى الطوائف الا من عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم.

٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ [الْمَغِيرَةِ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمَلِي^١ عَلَيَّ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^٢ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ عُمَيْرٍ] بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ جَدُّ غَنِيٍّ وَعَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا [وَعَنِ الْحَكَمِ وَعَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْجَدُّ غَنِيٍّ] [انظر: ١٤٧٧-٢٤٠٨-٥٩٧٥-٦٣٣٠-٦٤٧٣-٦٦١٥-٧٢٩٢]

(١٥٦) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [انظر: ١١٤٣-١٣٨٦-٢٠٨٥-٢٧٩١-٣٢٣٦-٣٣٥٤-٤٦٧٤-٦٠٩٦-٧٠٤٧]

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ^٣ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلَةِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟» عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءٍ^٤ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». [انظر: ١٠٣٨-٤١٤٧-٧٥٠٣]

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ [الْمُنِيرِ] سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَفَقُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ. [راجع: ٥٧٣]

أي في ثوابها

١ قوله: أعلى على المغيرة. وكان المغيرة إذا كان أميراً على الكوفة من قبل معاوية وعند أبي داود كتب معاوية إلى المغيرة أي شيء كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم من الصلوة؟ فكتب إليه المغيرة: (عني) (خ)
٢ قوله: لا إله إلا الله. كلمة توحيد بالاجماع وهي مشتملة على النفي والاثبات فقله لا إله نفي الألوهية عن غير الله وقوله إلا الله إثبات الألوهية لله تعالى وبهايتين الصفتين صار هذا كلمة التوحيد والشهادة كذا في العيني.
٣ قوله: ذا الجد. الجد بالفتح الغنى ويقال هو الحظ والبخت والعظمة وكلمة من بمعنى البذل كقول الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة. مبردة باتت على الطهيان يريد ليت لنا بدل ماء زمزم وطهيان اسم البرادة ثم الجد بفتح الجيم في جميع الروايات ومعناه الغنى وقيل إن المراد بالجد أب الأب وأب الأم أي لا ينفع أحدا نسيه وقال القرطبي حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهداه وقال النووي المشهور الذي عليه الجمهور فتح الجيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه العمل الصالح. (ع)
٤ قوله: بالحدبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وفتح التحتية المخففة عند البعض وبتشديد هاء عند أكثر الخدثين والصواب بالتخفيف لأنها تصغير حذباء سميت بشجرة هناك حذباء بعضها في الحل وبعضها في الحرم قاله العيني وفي القاموس حدبية كدويبية وقد تشددت بـير قرب مكة أو بشجرة حذباء كانت هنالك انتهى.

٥ قوله: على أثر سماء، بكسر الهمزة وسكون المثناة ويروى بفتحها وهو ما يكون عقيب الشيء والمراد من السماء المطر. (ع)

٦ قوله: بنو كذا قال الخطابي النوء الكوكب وكذلك سموا نجوم منازل القمر الأنواء وكان من عاداتهم في الجاهلية أن يقولوا مطرنا بنوء كذا فيضيفون النعمة في ذلك إلى غير الله وهو المنعم عليهم بالغيث والسقيا فزجرهم من هذا القول فسماه كفرًا إذ كان يفضي ذلك إلى الكفر إذا اعتقد أن الفعل للكوكب وهو فعل الله تعالى لا شريك له قاله الكرماني ويحتمل أن يكون المراد كفر النعمة ذكره العيني.

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ورواد الثقفى كاتب لمغيرة ومولاه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفى صحابي مشهور أسلم قبل الخديبية معاوية بن أبي سفيان الأموي وقال شعبة هذا فيما وصله السراج في مسنده وقال الحسن البصري مما وصله ابن أبي حاتم الحكم بن عتيبة هذا مما وصله السراج والطبراني وغيرهما القاسم بن مخيمرة ابوعروة الهمداني الكوفي نزيل الشام ورواد تقدم باب يستقبل الإمام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو رجاء عمران ابن نعيم العطاردي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصاري عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك أمام دار الهجرة صالح بن كيسان المدني أبو محمد وأبو الحارث مودب ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله بن منير المروزي يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: حدبية بجاء مضمومة ودال مفتوحة مهملة مخففة الياء عند بعض المحققين وهو الذي في الفرع ومشددة عند أكثر الخدثين موضع على نحو مرحلة من مكة سمي بـير هناك وبه كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة. (ق)

(قوله: لا مانع لما أعطيت) الجار ينبغي أن يجعل متعلقاً بالخبر المحذوف فلا يشكل بناء اسم لا بابه شبيه بالمتضاف فالحق اعتراضه لأن ذلك لو كان الجار متعلقاً بمانع وكذا قوله ولا معطى لما منعت والله تعالى اعلم (قوله: فلا ينفع ذا الجد منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هي متعلقة بـينفع على تضمين معنى يحفظ أو يمنع.

(١٥٧) بَابُ مَكْتُهِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

٨٤٨- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ لَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيزَةُ [فَرِيزَةُ] وَقَعَلَهُ الْقَاسِمُ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ» وَلَمْ يَصِحَّ^٣ [وَلَا يَصِحُّ].

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَنُرَى وَاللَّهِ أَغْلَمَ لَكِي يَنْفَذُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٨٣٧]

٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنَا] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا قَالَتْ كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ [حَدَّثَنَا يُونُسُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ [الْفَرَّاسِيَّةُ] وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةِ [أَنَّ هِنْدَ الْقُرَشِيَّةَ] أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ الْمُقَدَّادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ الْفَرَّاسِيَّةِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُ عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ امْرَأَةٍ [أَنَّ امْرَأَةً] مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٧]

(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ [حَاجَةً] فَتَخَطَّاهُمْ

٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [بْنِ مَيْمُونٍ الْعَلَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرٍ نِسَائِهِ فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ [إِلَيْهِمْ] فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَجَبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍّ^٥ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقَسْمَتِهِ [بِقَسْمِهِ]. [انظر: ١٢٢١-١٤٣٠-٦٢٧٥]

أى يشغلنى التفكير فيه من التوجه والاقبال على الله تعالى (ع تو)

١ قوله: وفعله القاسم أى فعل الصلوة النفل فى المكان الذى صلى فيه الفريضة وصله ابن ابي شيبة عن معتمر عن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسالما يصليان الفريضة ثم يتطوعان فى مكانهما. (ع ه)

٢ قوله: رفعه بفتح فى الفرع أى الى رسول الله ﷺ وفى غير الفرع بفتح فكون فضم مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله هو جملة لا يتطوع الخ وهو مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله. (قس)

٣ قوله: ولم يصح وذلك لضعف اسناده واضطرابه تفرد به ليث بن ابي سليم وهو ضعيف واختلف عليه فيه وقد ذكر البخارى الاختلاف فيه فى تاريخه فقال لم يثبت هذا الحديث وفى الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ايضاً بلفظ لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وإسناده منقطع وروى ابن ابي شيبة بإسناد حسن عن على قال من السنة ان لا يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه وفى صحيح مسلم عن السائب بن يزيد انه صلى مع معاوية الجمعة فتنفل بعده فقال له معاوية اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم او تخرج فان النبى ﷺ امر بذلك وهذا ارشاد الى طريق الامن عن الالتباس وعليه يحمل الأحاديث المذكورة. (فتح البارى)

٤ قوله: الفراسية، بكسر الفاء والسين المهملة بعد الراء المخففة منسوبة الى بنى فراس بطن من كنانة وفيما بعد مؤيدة لهذه الرواية وفى بعض آخر القرشية بالقاف المضمومة منسوبة الى قريش وبعض الروايات الآتية مؤيدة لهذه وجميع ذلك ظاهر مما يأتى ومقصوده بيان ان اللفظ سواء كان بالنسبة الى قريش او فراس لا اشكال فيه فى المال لان قريشا من كنانة ففيه الرد على من زعم التصحيح. (خير جارى)

٥ قوله: تبر الخ. التبر ما كان من الذهب غير مضروب وفى رواية اى عاصم تبراً من الصدقة فيه اباحة التخطى رقاب الناس لأجل الضرورة كرفع وحرقة بول وغائط وما اشبه ذلك. (عمدة القارى)

أسماء الرجال: باب مكث الامام الخ شعبة بن الحجاج العتقى ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب قال ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم المصرى فيما وصله فى الزهريات نافع بن يزيد الكلاعى ابوزيد المصرى جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى المصرى ابن وهب عبد الله المصرى عثمان بن عمر هو ابن الفارس البصرى يونس بن يزيد الأبلق الزبيدى هو محمد بن الوليد الشامى الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة وما وصله فى الزهريات عن الزهرى تكرر ذكره قال ابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق وصله فى الزهريات ايضاً الليث بن سعد الامام امرأة من قريش هى هند بنت الحارث المذكورة باب من صلى الخ محمد بن عبيد بن ميمون المدنى التيمى مولا هم عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعى عمر بن سعيد هو ابن ابي حسين التوفلى المكى ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله عقبة هو ابن الحارث التوفلى.

حل اللغات: ينفذ يخرج الفراسية الى بنى فراس بطن من كنانة تخطى تجاوز، التبر بكسر التاء الذهب او الفضة الغير المضروب.

(١٥٩) بَابُ الْأَنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْفِتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى^١ أَوْ مَنْ تَعَمَّدَ [يَعْمِدُ] الْأَنْفِتَالِ عَنْ يَمِينِهِ.

^١ فلك من الراوى

٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْأُسُودِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ

^٢ ابن مسعود

[لَا يَجْعَلَنَّ] أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَواتِهِ يَرَى^٣ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ

عَنْ يَسَارِهِ.

وقد يدعم الباء

(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ [النَّبِيُّ] وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاتِ

^٤ سيرة

اي غير مطبوخ

^٥ كندر

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

اي حتى يذهب ريحها كما هو في رواية (ع)

٨٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ

^٦ مولى ابن عمر

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. [انظر: ٤٢١٥-٤٢١٦-٤٢١٨-٥٥٢١-٥٥٢٢]

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلَا يَغْشَانَا [يَغْشَيْنَا] فِي مَسْجِدِنَا [مَسَاجِدِنَا] قُلْتُ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ

^٧ الانصاري

مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْثَهُ وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ بَزِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا نَنْتَهُ. [انظر: ٨٥٥-٥٤٥٢-٧٣٥٩]

وهو الرائحة الكريهة

^٨ الحراشي

اي ما اراه الانبياء

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ [عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

^٩ الزهري

عبد الله المصري

عَطَاءَ] أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ [مَسْجِدَنَا] وَ [أَوْ]

^{١٠} الانصاري

لْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ^{١١} مِنْ بُقُولٍ^{١٢} فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ [قَالَ]:

في اول قلوبهم في المدينة

١ قوله: يتوخى اي يقصد ان لا يفتل الا عن يمينه وقال الترمذي حدثنا قتيبة نا ابو الأحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأنس و عبد الله بن عمرو و ابي هريرة قال ابو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل عليه عند اهل العلم انه ينصرف على اى جانبيه شاء ان شاء عن يمينه و ان شاء عن يساره وقد صح الأمران عن رسول الله ﷺ يروى عن على بن ابي طالب انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه و ان كانت حاجته عن يساره اخذ عن يساره انتهى كلام الترمذي قال العيني فان قلت: روى مسلم عن انس من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري؟ قال اما انا فاكثراً ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه فهذا ظاهره بخالف اثر انس المذكور. قلت لا نسلم ذلك لانه لا يدل على منع الانصراف عن الشمال ايضاً وعيب انس كان على من يتوخى ذلك فكانه يرى تحته ووجوبه و اما اذا لم يتوخ ذلك فيستوى فيه الأمران ولكن جهة اليمين تكون اولى انتهى.

٢ قوله: يرى، بضم الباء وفتحها اي يظن احدكم او يعتقد ان حقاى واجبا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اي جانب يمينه فمن اعتقد ذلك فقد تابع الشيطان في اعتقاد حقيقة ما ليس بحق عليه فذهب كمال صلاته. قال الطيبي وفيه ان من اصر على امر مندوب وجعل عزماً ولم يعمل بالرخصة فقد اصاب منه الشيطان من الاضلال فكيف من اصر على بدعة ومنكر. (مراقبة)

٣ قوله: وقول النبي ﷺ بالجر اي ما جاء في قول النبي ﷺ من اكل البصل الى آخره وهذا ايضاً من جملة الترجمة وليس هذا لفظ الحديث هكذا بل هذا من تصرف البخارى وتجويزه نقل الحديث بالمعنى فإن قلت ليس في احاديث الباب ذكر الكرات فلم ذكره في الترجمة؟ قلت: قال بعضهم كانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر كما في مسلم عنه قال نهى النبي ﷺ عن اكل البصل والكرات الحديث. (ع مختصراً)

٤ قوله: خضرات جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل هذا الجمع ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد. (ك ع)

٥ قوله: من بقول كلمة من بيانية ويجوز ان يكون للبتعيض. (ع)

اسماء الرجال: باب الانفثال اي الاستقبال الى المأمومين قس وكان انس وصله مسدد في مسنده الكبير ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي سليمان هو ابن مهران الأعمش عمارة بن عمر التيمي الكوفي الأسود هو ابن يزيد النخعي باب ما جاء الخ عبد الله بن محمد الجعفي المسندي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي عطاء هو ابن ابي رباح.

حل اللغات: يتوخى اي يقصد ويتحرى يرى بفتح اوله اي يعتقد ويجوز الضم اي يظن النى اي غير النضيج فلا يغشانا بالف بعد الشين اجراء للمعتل مجرى الصحيح او الألف من اشباع فتحة يغشانا او خبر بمعنى النهى اي فلا ياتنا النتنه الرائحة الكريهة.

(قوله: يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف) لورد عليه ان حقا نكرة وقوله ان لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتكرير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز واجيب بانه من باب القلب. قلت وهذا الجواب يهدم اساس القاعدة اذ ينتهي مثله في كل مبتدا نكرة مع تعريف الخبر فما بقى نقولهم بعدم الجواز فائدة؟ ثم القلب لا يقبل بلا نكته فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكته في انقلب ههنا. وقيل بل النكرة المخصصة كالعرفة قلت: ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه ان يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن ان يجعل اسم ان قوله ان لا ينصرف وخبره الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عيه اي يرى ان عيه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازماً.

عُمَيْرٌ يَقُولُ إِنَّ رُؤْيَا^١ الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصفات: ١٠٢]. [راجع: ١١٧]

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعْتَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] فُومُوا فَلَا صَلَّيْ بِكُمْ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ^٢ مَا لَيْسَ فَنَضَحْتُهُ^٣ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِيَ [مَعَةً] وَالْعَجُوزُ^٤ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ [راجع: ٣٨٠]

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ^٥ وَأَنَا بِوَمَيْدٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ [عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا]. [راجع: ٧٦]

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ح [وَقَالَ] [لِي] عِيَّاشُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَّ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ [نَادِي] عَمْرٌ قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ قَالَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ^٧ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمِيذٍ [وَلَمْ يَكُنْ يَوْمِيذٍ] يُصَلِّي غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَجُلٌ شَهِدْتُ الْخُرُوجَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَالَ نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي^٨ مِنْهُ مَا شَهِدْتُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ^٩ أَتَى الْعَلَمَ (١) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ

١ قوله: ان رؤيا الأنبياء وحى سقط كلمة ان فى بعضها فقد صدق عبيد قولهم اشار الى ان الحجة قائمة لصدق قولهم فإن رؤياهم وحى ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت وحيا لم يكن نومهم نوم غفلة مؤدية الى الحدث بل نوم تنبه وتيقظ و انتباه و انتظار للوحى فلا جرم كان القلب متوجها الى الملكوت الاعلى والعين نائمة عن الالتفات الى الخلق ثم قرأ الآية. (خير جارى)

٢ قوله: طول ما لبس، اى لكثرة افتراشه قال فى الجمع لبس الحصر افتراشه .

٣ قوله: فنضحته بماء وذلك اما لأجل تليين الحصر او لازالة الوسخ منه ومطابقة للترجمة فى قوله واليتيم معنى لأن اليتيم دال على الصبا اذ لا يتم بعد الاحتلام والظاهر ان قصد مليكة من دعوتها الصلوة لكن الطعام جعلته مقدمة لها كذا فى العيني .

٤ قوله: والعجوز، هو ام سليم ام انس جدة اسحاق على الصحيح قاله الكرمانى وقال الكرمانى فى باب الصلوة على الحصر مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتانية هى ام سليم ثم قال فإن قلت: هى الأم لأنس لا الجدة قلت الضمير راجع الى اسحاق لا الى انس لأنها كانت اولاً زوجة مالك اى ابنى انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله وقيل انها جدة انس ايضاً انتهى وقال السيوطى فى التوشيح فى تفسير قوله ان جدته اى جدة اسحاق جزم به جماعة وصححه النووى وجزم آخرون انها جدة انس ورجحه ابن حجر انتهى .

٥ قوله: اتان، اى حمارة وهو بفتح الهمزة بدل من حمار كذا فى الخير الجارى. قال العيني مطابقته للجزء الثالث من الترجمة اى حضور الصبيان الجماعة وللجزء السادس ايضاً وهو قوله وصفوفهم .

٦ قوله: اعتم اى اخر حتى اشتدت ظلمة الليل وهى عتمة. (ع خ)

٧ قوله: غيركم بالرفع والنصب فى الموضعين كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فإن قلت اين محل التعلق بالترجمة؟ قلت لفظ الصبيان لأن المراد منهم اما المحاضرون منهم فى المسجد لصلوة الجماعة و اما الغائبون وعلى التقديرين فالقصد حاصل انتهى قال العيني على تقدير كونهم غائبين لا يحصل المقصود وقال ابن رشيد وليس الحديث صريحاً فى ذلك يعنى فى كونهم حاضرين فى المسجد اذ يحتمل انهم ناموا فى البيوت انتهى والظاهر من كلام عمر رضي الله عنه انه شاهد النساء اللاتى حضرن فى المسجد قد غمن وصبيانهم معهن وكونهن فى بيوتهن مع صبيانهم احتمال بعيد ولولا فهم البخارى انهن مع صبيانهم كانوا حضوراً فى المسجد لما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب انتهى. (هـ)

٨ قوله: ولو لا مكانى منه يعنى لولا قربى ومنزلتى منه ﷺ ما شهدته. (ع)

٩ قوله: يعنى من صغره من كلام الراوى كلمة "من" للتعليل قال ابن بطال يريد انه شهد معه النساء ولولا صغره لم يشهدن معه قال الكرمانى الأول ان يقال معناه لولا تمكنى من الصغر وغلبتى عليه ما شهدته يعنى كان قربه من البلوغ سبباً لشهوته وزاد على الجواب بتفصيل حكاية ما جرى اشعاراً بأنه كان مراهماً ضابطاً او لولا منزلتى عنده ومقدارى لديه لما شهدت لصغرى انتهى كلام الكرمانى. (عينى)

(١) بفتحتين المنار والجليل والراية والعلامة .

أسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعنبي مالك هو الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عمرو بن على بن بحر البصرى يحى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: أتان اثنى الحمير الاحتلام البلوغ ترتع اى تسرع المشى او تاكل اعتم أخر لولا مكانى منه اى لولا قربى منه العلم بفتح العين واللام الراية او العلامة او المنار.

(قوله: قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخارى ان النساء والصبيان الذين ناموا كانوا حضوراً فى المسجد وليس الحديث صريحاً فى ذلك بل يحتمل انهم ناموا فى البيوت -

تَهْوِي^١ بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا^٢ تُلْقِي فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ ثُمَّ أَتَى هُوَ وَيَلَالٌ [إِلَى] الْبَيْتِ. [راجع: ٩٨]

(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ [حَدَّثَنَا] حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ (ق) نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ^٣ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٨٧٣-٨٩٩-٩٠٠-٥٢٣٨]

(١٦٣) [بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ]

٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمْنٌ وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ.

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ^٤ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [راجع: ٣٧٢]

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ [يَعْنِي ابْنَ نَوَيْلَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا قُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ^٥ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً [مَخَافَةَ] أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ». [راجع: ٧٠٧]

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا

١ قوله: تهوي بيدها إلى حلقها أي تمدها نحوه وتميلها إليه يقال أهوى يده ويده إلى الشيء لياخذه. (ع)

٢ قوله: إلى حلقها بفتح اللام جمع حلقة وهي الخاتم لافص له قوله تلقى من الالتقاء وهو الرمي وفي رواية أبي داود فجعلن النساء يشرن إلى أذانهن وحلوقهن. (عيني)

٣ قوله: بالليل إلى المسجد كذا هذا القيد في رواية مسلم قال الكرمانى فيه الدليل ان النهار يخالف الليل لنصه على الليل وحديث لم تمنعوا اماء الله مساجد الله محمول على الليل ايضاً وفيه انه ينبغي ان يأذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وقد كان هو الأغلب فى ذلك الزمان انتهى. قال العيني بخلاف زماننا هذا فان الفساد فيه فاش وعن مالك ان هذا الحديث ونحوه محمول على العجائز انتهى.

٤ قوله: متلفعات حال من النساء أى ملتحفات من التلفع وهو شد اللفاف وهو ما يغطى الوجه ويتلفف به والمروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من خز اوصوف يؤتز به والغلس بفتح اللام بقية ظلمة الليل. (ع)

٥ قوله: فاتجوز أى فاخفف أى سابط التجوز ههنا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة ان رسول الله ﷺ قرأ فى الركعة الأولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرأ فى الثانية ثلاث آيات ومطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كراهية ان اشق على امه لانه يدل على حضور النساء الى المساجد مع النبي ﷺ وهو اعم من ان يكون بالليل او بالنهار قاله العيني ولذا يطابق الحديث الآتى الترجمة من قول عائشة لمتنعن المسجد .

أسماء الرجال: باب خروج النساء إلخ ابو اليمان الحكم بن نافع جميع رواته كالسند الذى مر آنفا حنظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي تابعه أى تابع عبيد الله بن موسى شعبة هو ابن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر عثمان هو ابن عمر بضم العين هو ابن الفارس البصري مالك الامام المدنى عبد الله ابن يوسف التنيسى محمد بن مسكين هو ابن ثميل اليماني نزيل بغداد بشر بن بكر التنيسى البجلي دمشقى الأصل الأوزاعي هو عبدالرحمان بن عمرو عبدالله بن يوسف ومن بعده تقدموا.

حل اللغات: تهوى بضم اوله من الرباعى وفتحها من الثلاثى أى تميل الخلق بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء ايضاً الخاتم لا فص له او القروط وبسكون اللام مع فتح الحاء الخل الذى يعلق فيه الغلس محرقة بقية ظلمة الليل متلفعات بكسر الفاء المشدد وبالعين المهملة المفتوحة أى ملتحفات واللفاف ما يغطى الوجه وتلتحف به المروط جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز يؤتز به فاتجوز أى فاخفف.

(قوله: وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول) استشكل بان بين لازم الاضافة الى متعدد فكان مقتضى ذلك ان يقال فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالي واجيب بان المضاف اليه محذوف والتقدير فيما بين ازمنة الغيبة الى الثلث الاول قلت ويمكن ان يقال تقديره فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل من الغيبة الى الثلث وفيه تقدير امرين بقرينة ذكر مقابليهما و انما قيل من الغيبة الى الثلث بعد ان قيل فيما بين ان يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين ان يغيب والثلث من خروج الطرفين-

أَحَدَثَ ١ النَّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ [الْمَسَاجِدَ] كَمَا مُنِعَتْ ٢ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَوْ مُنِعْنَ؟ ٣ [أَوْ مَنْعَهُنَّ] قَالَتْ [فَقَالَتْ]: نَعَمْ.
الْقَائِلُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ع)
(١٦٤) بَابُ صَلَاةِ النَّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُزَّعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النَّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ نُرَى ٤ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ تَنْصَرِفَ النَّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ ٥

٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْحَاقَ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ [أُمِّ سَلَمَةَ] فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ ٦ خَلْفَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا. [راجع: ٣٨٠]

(١٦٥) بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النَّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مُقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٨٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ يَغْلَسُ فَيَنْصَرِفُ [فَتَنْصَرِفُ] نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنَاتِ] لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ أَوْ لَا يَعْرِفُ [لَا يُعْرِفْنَ] بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [راجع: ٣٧٢]

(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا» ٧. [راجع: ٨٦٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ

(١) بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ﴾ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

الْأَمْرُ لِلْوُجُوبِ وَالْمَرَادُ مِنَ الذِّكْرِ الْخُطْبَةُ بِاتِّفَاقِ الْمُفَسِّرِينَ (ع)

- ١ قوله: ما أحدث النساء هو في محل النصب على أنه مفعول أدرك أي ما أحدثت من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها. (ع)
- ٢ قوله: كما منعت نساء بني إسرائيل يحتمل أن يكون شريعتهم المنع ويحتمل أن يكون معن بعد الإباحة ويحتمل غير ذلك مما لا طريق لنا إلى معرفته إلا بالخبر. (ع)
- ٣ قوله: أو ممنع بهمة الاستفهام وواو العطف وفعل المجحول والضمير عائد إلى نساء بني إسرائيل وقال التيمي فيه دليل على أنه لا ينبغي للنساء أن يخرجن إلى المساجد إذا حدث في الزمان الفساد. (ك)
- ٤ قوله: نرى في القسطلاني بفتح النون ولا يذرى بضمها أي نظن. (خير جاري)
- ٥ قوله: من الرجال وفي بعضها بدون من وهو أظهر معنى والأول يحتاج إلى تقدير بأن يقال قبل أن يدركهن أحد من الرجال كما هو رواية لا يذرى على ما نقل عنه القسطلاني أو يقال "من" للتبعض ومعناه قبل أن يدركهن بعض الرجال كذا في الخير الجارى.
- ٦ قوله: ويتيم عطف على المرفوع المتصل بدون التأكيد على مذهب الكوفية واما عند البصرية ففي مثله يجب النصب لانه مفعول معه واسم اليتيم ضميرة بضم المعجمة. (كرمانى)
- ٧ قوله: فلا يمنعها بضم العين وجزمها فان قلت هذا مطلق والترجمة مقيدة بالخروج إلى المسجد. قلت اما ان يقيد بالحديث السابق قريباً او انه لما كان جائزاً على الإطلاق فالخروج إلى موضع العبادة بالطريق الأولى قالوا وفي معناه شهود اعياد المسلمين وعبادة المرضى ونحوها قاله الكرمانى قال العينى والحديث السابق هو المذكور في باب خروج النساء إلى المساجد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إذا استأذنتكم نساءكم بالليل إلى المسجد فأذنوا هن .
- أسماء الرجال: باب صلوة النساء الخ يحيى بن قزعة هو المؤذن المكى إبراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو ابن شهاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة باب سرعة انصراف النساء سعيد بن منصور هو شيخ المصنف فليح هو ابن سليمان المدنى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق باب استئذان الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدى معمر هو ابن راشد الأزدي.

(قوله: باب صلوة النساء خلف الرجال) أي قيامهن في الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل أن يقال المراد اقتداؤهن بالرجال في الصلوة ودلالة الحديث الأول على المعنى الثاني واضح وعلى المعنى الأول بواسطة أن تقدم النساء في الخروج من المسجد يقتضى تأخرهن في القيام ولا يلزم تحطيطهن إياهم عند الخروج وهو معلوم الانتقاء مكروه طبعاً وشرعاً والله تعالى أعلم ولعل هذا هو توجيه ذكر هذا الباب مرتين في الكتاب كما في بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء (قوله: لقول الله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ﴾ الخ) استدلل به على الوجوب تارة بأن شرع الإذان للفرائض وتارة بأن إيجاب السعى إليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبنى على كون إسعوا للوجوب وهو في محل النظر لأن قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافاً لأن خير اسم تفضيل فيفيد أن السعى أولى من تركه فيقتضى حمل الأمر على الندب وقد يجاب بأن ذلكم إشارة إلى ترك البيع فقط أو إلى مجموع السعى وترك البيع وقوله خير نظر إلى أن البيع لا يخلو عن نفع دنيوى إلا أن النفع الآخروى أولى وأحرى وهذا لا ينأى الوجوب فافهم -

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ] ﴿فَاسْعَوْا﴾ فَامْضُوا. [الجمعة: ٩]

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجَ مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَذْنِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ ٢ [فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ] عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبِعَ [فَالنَّاسُ لَنَا تَبِعَ] الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [راجع: ٢٣٨]

أي يوم الجمعة
أي يعظم اليهود غدا الخ (ع)

(٢) بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ». [انظر: ٨٩٤-٩١٩]

دلالة على الجزء الأول من الترجمة (ك)

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جُوَيْرِيَةُ [بْنِ أَسْمَاءَ] عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ [إِذْ دَخَلَ] رَجُلٌ ٣ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ إِنِّي شَغِلْتُ فَلَمْ أَتُفِقْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ فَلَمْ أَزِدْ [عَلَى] أَنْ تَوَضَّأْتُ فَقَالَ وَالْوُضُوءُ ٤ [الْوُضُوءُ] أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [انظر: ٨٨٢]

أي لم تأخرت إلى هذه الساعة (ع)
أي لم أراجع (ع)
أي أقصرت على الوضوء

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

١ قوله: نحن الأخرون أي المتأخرون زماناً في الدنيا والسابقون أي المتقدمون في الآخرة على أهل الأديان منزلة وكرامة وفي الحشر والقضاء هم قبل الخلائق وفي دخول الجنة. (مجمع البحار)

٢ قوله: فرض عليهم فاختلّفوا الظاهر أنه فرض عليهم تعيين يوم غير معين ووكّل إلى اجتهدهم فاختلّفوا فيه ولم يهدم الله له وفرض علينا مبيناً وقال الطيبي يعني فرض عليهم أن يجتمعوا لخالقهم ليعبدوه ويستخرجوه بأفكارهم فقالت اليهود أنه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نتفرغ عن صناعتنا للعبادة وزعمت النصارى أنه يوم الأحد فانه بدء الخلق فيه فنشكره فيه فهدي الله هذه الأمة ليوم الجمعة لانه بدء فيه خلق الإنسان للعبادة فيه بخلاف سائر الأيام فانه خلق فيها ما ينتفع الإنسان به قيل فرض عليهم يوم الجمعة ووكّل إلى اختيارهم فاختلّفوا في أي الأيام يكون ذلك ولم يهدم الله إلى يوم الجمعة وذخره لنا. (مجمع البحار)

٣ قوله: رجل عثمان بن عفان. (ك)

٤ قوله: والوضوء، أي تركت فضيلة الغسل أيضاً وفيه المطابقة قال الشافعي الرجل الداخل عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجباً لرجع عثمان أو لردّه عمر فلما لم يرجع ولم يؤمر به ويحضرهما المهاجرون والأنصار دل على أنه ليس بفرض وهذا قرينة أن المراد بقوله فليغتسل ليس أمر الإيجاب وكذا المراد من لفظ الواجب أنه كالواجب جمعاً بين الأدلة. (ك.ع)

أسماء الرجال: باب فرض الجمعة الخ أبو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان باب فضل الغسل عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى بن عمر عبد الله بن محمد ابن أسماء الضبيعي البصري جويرية بن أسماء الضبيعي البصري عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني صفوان بن سليم الزهري المدني.

جل اللغات: بيد مثل غير وزنا ومعنى.

(قوله: وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء؟) الظاهر أنه أراد، نعم كما زعم بعض ويدل عليه ما سيحيى في الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدلل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والإحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فإيجابه على المحتلم فقط دليل على أن الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر ويوجب بأنه من باب تقرير قواعد الشرع فيحمل على الحصر صونا للقواعد عن الإحتلال والله تعالى أعلم (قوله: فناده عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الإشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولاً للنهي في حديث "إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والإمام يخطب فقد لغوت" فصار ككلام النبي ﷺ لمن دخل المسجد حال الخطبة أركعت ركعتين؟ وقوله لا ومثله لا يضر وقال الأبي في شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وإنما اللاغى من اعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع أن يترك (قوله: فلم أزد أن توضأت) قال القسطلاني أن صلة زيدت لتأكيد النفي انتهى قلت: بل مصدرية بتقدير حرف الجر أي فلم أزد على أن توضأت كما في بعض الروايات وحذف حرف الجر مع أن وإن قياس وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى أعلم (قوله: والوضوء أيضاً) بالنصب أي وفعلت الاقتصار على الوضوء أيضاً واستدل بعدم أمر عمر له بالغسل وسكوت الصحابة على أن الغسل غير واجب بالإجماع وهذا كما ترى إذ يجوز أن يكون وجوب الغسل مختلفاً فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الأمور المختلف فيها لا يرد على فاعله إذا كان مقلداً فكيف إذا كان مجتهداً فافهم وقال الأبي في شرح مسلم يمكن أن يقال أنه واجب عارضه واجب أكد منه انتهى يريد أنه لم يأمره لضيق وقت الصلوة والصلوة أكد منه والله تعالى أعلم قلت: وهذا مبني على أن وجوب الغسل أن فرض فلا يكون كوجوب الوضوء بمعنى لا تصح الصلوة بدونه ولا يصح الجواب المذكور قطعاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^١ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ^٢». [راجع: ٨٥٨]

(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [سَمِعْتُ شُعْبَةَ] عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنْ وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا^٣ إِنْ وَجَدَهُ». قَالَ عَمْرُو أَمَّا [فَأَمَّا] الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ^٤ أَنَّهُ وَاجِبٌ وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ^٥ وَالطَّيِّبُ فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَاجِبٌ [أَوْاجِبٌ] هُوَ أَمْ لَا وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَوَاهُ عَنْهُ [بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ]. [راجع: ٨٥٨]

(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ^٦ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ^٧ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا^٨ أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دُجَاجَةً^٩ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١ قوله: واجب على كل محتلم أي بالغ. قال النووي المراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب على قاله على القاري وقال محمد في موطاه أخبرنا محمد بن إبان بن صالح عن حماد عن إبراهيم النخعي قال أي حماد سأله عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الحجامه والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن و ان تركت فليس عليك. فقلت له لم يقل رسول الله ﷺ من راح الى الجمعة فليغتسل؟ قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة و انما هو كقوله تعالى: ﴿واشهدوا اذا تبايعتم﴾ الحديث ويؤيده ما أخرجه ابو داود عن عكرمة ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا؟ فقال لا ولكنه طهور وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف يعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح حتى اذى بعضهم بعضا فلما وجد عليه السلام تلك الرياح قال يا ايها الناس! اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ولبس احذكم امثل ما يجده من دهنه وطيبه. قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا من العرق فهذا يشير الى ان الغسل كان واجبا كما ذهب اليه مالك ثم صار سنة كما ذهب اليه الجمهور والله اعلم بحقائق الامور. (شرح موطا لعلى القاري)

٢ قوله: فاشهد انه واجب قال الخطابي ذهب مالك الى ايجاب الغسل و اكثر الفقهاء الى انه غير واجب وتأولوا الحديث على معنى الترتيب فيه والتوكيد لامره حتى يكون كالواجب على معنى التشبيه واستدلوا فيه بانه قد عطف عليه الاستننان والطيب ولم يخلطوا في انهما غير واجبين. قالوا وكذلك المعطوف عليه. (ع)

٣ قوله: و اما الاستننان والطيب الخ اشار به الى ان العطف لا يقتضي التشريك من جميع الوجوه فكان القدر المشترك تاكيدا لطلب الثلاثة وكأنه جزم بوجوب الغسل دون غيره للتصريح به في الحديث وتوقف فيما عداه لوقوع الاحتمال فيه. (ع)

٤ قوله: غسل الجنابة أي كغسل الجنابة ويشهد لذلك رواية فاغسل احذكم كما يغتسل من الجنابة واختلفوا في معنى غسل الجنابة فقال قوم انه حقيقة حتى يستحب ان يواقع زوجته ليكون اغض لبصره واسكن لنفسه ويشهد لذلك حديث: «من غسل يوم الجمعة واغتسل» الحديث وقالوا معنى قوله غسل وطى امراته قبل الخروج الى الصلوة والاكثرون على ان التشبيه في قوله غسل الجنابة للكيفية لا للحكم. (ع)

٥ قوله: ثم راح قال النووي في المسألة خلاف مشهور مذهب مالك وبعض الشافعية كإمام الحرمين ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال لان الرواح الذهاب بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التبرك بها من اول النهار وقال الازهرى لغة العرب ان الرواح الذهاب سواء كان اول النهار او آخره او في الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث لانه لافضيلة ان اتى بعد الزوال لان التخلف بعد النداء حرام ولان ذكر الساعات انما هو للنحث على التبرك بها والترغيب في فضيلة السبق وانتظارها والاشتغال بالنفل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال، قاله الكرمانى والعينى.

٦ قوله: كبشاً هو الفحل و انما وصف بالاقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان القرن ينتفع به (ع-ك)

٧ قوله: دجاجة بكسر الدال وفتحها وحكى الضم ايضا تقع على الذكر والانثى قال الكرمانى فإن قلت القران انما هو في النعم خاصة لا في الدجاجة والبيضة قلت معنى قرب ههنا تصديق متقرباً الى الله تعالى بها.

اسماء الرجال: باب الطيب للجمعة على هو ابن عبد الله المدينى شعبة بن الحجاج ابو بسطام ابي بكر بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة التابعى ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى باب فضل الجمعة عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدني .

حل اللغات: واجب أي ثابت محتلم أي بالغ ان يستن أي يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى ان مع الفعل على الذكر والانثى يستمعون الذكر أي الخطبة.

(قوله: فالتة اعلم و اوجب هو ام لا) لا يخفى ان العطف في المفردات يقتضى المشاركة في الحكم فلا يظهر وجه التردد في الوجوب على تقدير عطف قوله ان يستن على الغسل فكأنه مبنى على انه يمكن تقدير الخبر أي ان يستن وأن يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم الى ان مع الفعل فإن مثله قد يكون للتنبيه على المغايرة في الحكم.

(٥) بَابُ: (١)

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ [إِلَّا سَمِعْتُ النَّدَاءَ] تَوَضَّأْتُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

هو عثمان بن عفان
أى عمر
قال على القارى فيه إشارة الى ان الغسل للصلاة لا لليوم وهو الصحيح

[راجع: ٨٧٨]

(٦) بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ [مِنْ الطَّهْرِ] وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُرِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَمَابَيْنَ [وَبَيْنَ] الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». [انظر: ٩١٠]

أى يبالغ في التطيف (ع)
أى قدر له
بالخطي أو بالدخول بينهما

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصْبَبُوا مِنْ الطَّيِّبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أُدْرِي^٢ [انظر: ٨٨٥]

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَيْمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ. [راجع: ٨٨٤]

أى لا أعلم انه قول النبي صلعم ولا كونه مندوبا (ع)

(٧) بَابُ: مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [نَوْعٌ مِنَ الْبِرْدِ يَخَالُطُهُ حَرِيرٌ (مَجْم)]

أى النصب من الخير والصلاح (ع)
أى من الحلة السراة

إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ [بُنَ] الْخَطَّابِ] يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتِنِيهَا^٣ وَقَدْ قُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ^٤ مَا قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ

١ قوله: أو يمس من طيب. قبل معناه ان لم يجد دهنًا يمس من طيب بيته وقبل أو بمعنى الواو قال الكرمانى و أو فى أو يمس لا ينافى الجمع بينهما. (عمدة القارى)

٢ قوله: فلا أدري ليس فى الحديث ذكر الدهن ليطابق الترجمة لكن لما جرت العادة بعد غسل الرأس باستعمال الدهن فكان هذا اشعر به ووجه آخر ان الدهن ذكر فى حديث هذا فى رواية ابراهيم بن ميسرة. (ع)

٣ قوله: كسوتنيها اى اعطيتها لآكسو اى البس فإن معنى كسوتنيها اعطينتى الكسوة. (خير جارى)

٤ قوله: حلة عطار، بضم المهملة وخفة الطاء وكسر الراء هو ابن حاجب بن زارة كان يقيم بالسوق الحلل اى يعرضها للبيع فاضاف الحلة اليه بهذه الملايسته. (ع ك)

(١) هو كالفصل من الباب الذى قبله ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة من حيث انكار عمر على هذا الدخول لاجل احتباسه عن فضيلة التبرك. (ع)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى يحى هو ابن ابي كثير اى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الدهن للجمعة آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة العامرى المدني سعيد المقرئ نسبة الى مقبرة كان مجاورا بها التابعى اى هو كيسان ابو سعيد المقرئ ابن وديعة هو عبد الله الانصارى ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب طاوس هو ابن كيسان الحميرى الفارسى اليمانى ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمى الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعائى القاضى ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج الاموى ابراهيم بن ميسرة الطائفى التابعى.

حل اللغات: لم تحتسبون اى عن الحضور فى اول وقتها يتطهر اى يبالغ فى التنظيف يدهن اى يزيل شعث الرأس سيرا ب كسر السين هو حلة حمراء وقبل هو الخريز الصافى لاخلق له اى لا نصيب له من الخير والصلاح كسوتنيها اى اعطيتها لآكسو اى البس.

(قوله: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر الخ) اى لا يفعل رجل هذه الافعال المذكورة ولا يأتى بها الاغفر له فالتفى متوجه الى الافعال كلها بعد اعتبار العطف بينها وقوله: أو يمس طيباً لإفادة ان احد الامرين من الإدهان ومس الطيب مع الامور الباقية يكفى فى ترتيب الجزاء المذكور وقوله: ثم يصلى ما كتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلانى تبعاً للكرمانى اى ما فرض له من صلوة الجمعة او قدر له فرضاً او نفلاً ولا يخفى انه لا يناسبه قوله ثم ينصت لانه يدل على انه قبل الخطبة وصلاة الجمعة بعدها الا ان يقال كلمة ثم لمجرد تاخير الاخبار والموضع موضع الواو (قوله: فقال لا اعلمه) قال المحقق ابن حجر هذا مخالف لما اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعاً من جاء الى الجمعة فليغتسل وإن كان له طيب فليمس منه وفى سنده من ضعف لكن ان كان محفوظاً عنه احتمال ان يكون ذكره بعد ما نسيه او عكس ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابى آخر بعد ان قال لا اعلمه (قوله: لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشير بان لبس احسن الثياب كان معهوداً عندهم للجمعة وترك انكار النبي ﷺ اصل التحمل للجمعة تقرير له و كل منهما يصلح دليلاً للترجمة.

الْخُطَابِ أَخَا^١ لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [انظر: ٩٤٨-٢١٠٤-٢٦١٢-٢٦١٩-٣٠٥٤-٥٨٤١-٥٩٨١-٦٠٨١]
قيل من الرضاة وقتل من امة به صرح النسائي وابو عوانة في صحيحه (ع)

(٨) بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَنُّ»^٢.

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا

أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»^٣. [انظر: ٧٢٤٠]

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَكْثَرْتُ^٤ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ».

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ^٥ فَاهُ. [راجع: ٢٤٥]

(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ [يَتَسَوَّكُ] بِسِوَاكِ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ^٦ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ [فَقَضَمْتُهُ] ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي. [انظر: ١٣٨٩-٣١٠٠-٣٧٧٤-٤٤٣٨-٤٤٤٩-٤٤٤٦-٤٤٥١-٥٢١٧-٦٥١٠]

(١٠) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٩١- حَدَّثَنَا [أَبُو نَعِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] أَبُو نَعِيمٍ [مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ [هُوَ ابْنُ]

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] هُرْمَزٍ [الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ] ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾ [السَّجْدَةُ: ١-٢] ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ [جِئْنَا مِنَ الدَّهْرِ] [الْإِنْسَان: ١]. [انظر: ١٠٦٨]

اختلف في المداومة بهما (ع)

١ قوله: اخا له اسمه عثمان بن حكيم وقد اختلف في اسلامه قال بعضهم وفي رواية للبخاري ارسل بها عمر رضي الله عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم وهذا يدل على اسلامه بعد ذلك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل على استحباب التجميل يوم الجمعة والتجميل يكون باحسن الثياب و انكاره رضي الله عنه على عمر لم يكن لاجل التجميل باحسن الثياب و انما كان لاجل تلك الحلة التي اشار عمر اليها بشرائها من الحرير. (ع قس)

٢ قوله: يستن من الاستئان وهو الاستيائك وهذا التعليق طرف من حديث ابي سعيد ذكره في باب الطيب للجمعة وفي الحديث ذكر الجمعة وبه يقع التطابق بين هذا المعلق والترجمة. (عيني)

٣ قوله: مع كل صلوة ومن هذا يوخذ المطابقة اي من جهة اندراج الجمعة في عموم قوله كل صلوة. (فتح الباري)

٤ قوله: اكثرث عليكم اي بالغت معكم في امر السواك وقال ويروى بصيغة المجهول من الماضي اي بولغت من عند الله وفي التوضيح معناه حقيق ان افعل وحقيق عليكم ان تسمعوا وتطيعوا والمطابقة للترجمة من حيث ان الاكثر في السواك الذي هو المبالغة في الحث عليه يتناولها فعلها عند سائر الصلوات المكتوبة والجمعة اقواها لانها يوم ازدحام فكما ان تنظيف البدن بالاغتسال ونحوه مستحب فيه فكذلك تطهير النكهة بل هو اقوى على مالا يخفى. (عمدة القاري)

٥ قوله: يشوص فاه اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو. اصل الشوص الغسل قاله ابن الاثير وفي الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بالطريق الاولى لما علم من زيادة اهتمام الشارع بالجمعة في تنظيفها ونحوه انتهى.

اسماء الرجال: باب السواك يوم الجمعة عبد الله بن يوسف هو التتيسي مالك الامام المدني ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ابو معمر هو عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج واسمه ميسرة التيمي البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوذي شعيب بن الحباب البصري محمد بن كثير العبدى البصري منصور هو ابن المعتز ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي حذيفة هو ابن اليمان باب من تسوك الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة ابو نعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف التابعي الصغير عبد الرحمن بن هرمز الاعرج التابعي الكبير.

حل اللغات: يستن من الاستئان وهو الاستيائك لولا ان اشق اي لولا خافة ان اشق يشوص فاه اي يدلك اسنانه وينقيها.

(قوله: اكثرث عليكم في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في امره لظهور ان اكثاره في محله ولا يظن به انه في غير محله.

(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ [وَالْمَدَائِنِ]

٨٩٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَيْيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِ ١ [بِجَوَاثِ] مِنَ الْبَحْرَيْنِ . [انظر: ٤٣٧]

بفتحين نسبة إلى العقد قوم من قيس (ع) الخراساني بالجمع والراء
يقال جمع القوم جميعاً أي شهدوا الجمعة وقصوا الصلوة فيها (ع) علم القبيلة

٨٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْمُرُوزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ [أَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ» ٢ وَزَادَ ٣ اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ كَتَبَ رَزِيقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ يُوَادِي الْقُرَى هَلْ تَرَى أَنَّ أُجْمَعُ؟ ٤ وَرَزِيقُ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرَزِيقُ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ٥ يَأْمُرُهُ ٦ أَنْ يُجْمَعَ يُخْبِرُهُ ٧ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [وَأ] مَسْنُونَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ [أَنَّهُ قَالَ]: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ [كُلُّكُمْ] مَسْنُونٌ [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْنُونٌ] [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ كُلُّكُمْ مَسْنُونٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ» ٧ . [انظر: ٢٤٠٩-٢٥٥٤-٢٥٥٨-٢٧٥١-٥١٨٨-٥٢٠٠-٧١٣٨]

هو من عمال المدينة (ع) أي كان أميراً من قبل عمر بن عبد العزيز (ع) أي يورع فيها (ع) أي حافظ مؤتمن على من يليه (ط) أي عما يجب رعاية لعل معنى مفعولة (مجمع) أي حافظ مؤتمن على من يليه (ط)

(١٢) بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ [لَمْ يَشْهَدْ] الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النَّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ [الْغُسْلُ].

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ عَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث انه تبه على ان الغسل يوم الجمعة لا يشترع الا على من يجب عليه الجمعة (ع) مطابقة من حيث المفهوم (ع)

١ قوله: بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثة وبالقصر ومنهم من يهزمها وهي قرية من قرى البحرين وحكى ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدينة وفي الصحاح للجوهري والبلدان للزمخشري جواثا حصن بالبحرين وقال ابو عبيد الله البكري هي مدينة بالبحرين لعبد القيس استدلل الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام في القرية اذا كان فيها اربعون رجلاً احراراً مقيمين حتى قال البيهقي باب العدد الذين اذا حضروا في قرية وجبت عليهم ثم ذكر فيه اقامة الجمعة بجواثا قلنا لا نسلم انها قرية بل هي مدينة كما حكينا عن البكري وغيره وقد يطلق اسم القرية على المدينة باعتبار المعنى اللغوي كما في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾ يعني مكة والطائف فلا يتم استدلال من يجيز الجمعة في القرى بهذا الوجه ولئن سلمنا انها قرية فليس في الحديث انه ﷺ اطلع على ذلك وأقرهم عليه ثم استدلل ابو حنيفة بما رواه عبد الرزاق عن علي بن فضال قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع وكذا رواه ابن ابي شيبه عن طريق حجاج الخ وروى ايضا بسند صحيح: نا جرير عن منصور الخ وما قال النووي حديث علي متفق على ضعفه فكأنه لم يطلع الا على الاثر الذي فيه الحجاج ولم يطلع على طريق جرير عن منصور فإنه سند صحيح ولو اطلع لم يقل بما قاله كذا في العيني وقال ابن الهمام وكفى بعلی قدرة واماماً .

٢ قوله: وزاد الليث اشار به الى ان رواية الليث متفقة مع ابن المبارك الا في القصة فإنها مختصة برواية الليث معلقة. (ع)

٣ قوله: اجمع اي امضى صلوة الجمعة في الارض التي كان مشغولاً بزراعتها والعمل فيها لاني ايلة اذ هي كانت بلدة لم يحتاج الى السؤال عن التجميع فيها. (ك)

٤ وأنا اسمع المكتوب. هو الحديث والمسموع المأمور به قاله الكرمانی وقال بعضهم املی ابن شهاب فسمعه يونس. (خير جاري)

٥ قوله: يأمره جملة حالية اي يأمر ابن شهاب رزيقاً في كتابه اليه ان يجمع. (ع)

٦ قوله: يخبره اي يخبر ابن شهاب رزيقاً بان سالما حدثه الخ استدلل به على ان من كان اميراً عليه ان يراعى حقوق رعيته ومن جملة حقوقهم اقامة الجمعة وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٧ قوله: عن رعيته والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره قال الكرمانی ولا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجوارحه. (مجمع)

اسماء الرجال: باب الجمعة في القرى الخ محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو اي جمرة هو نصر بن عمران بشر بن محمد المروزي السجستاني يونس هو ابن يزيد الايلي سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رزوق بن حكيم الفزاري مولى بني فزارة ابن شهاب هو الزهري باب هل على من لا يشهد الجمعة ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: قرى جمع قرية مدن جمع مدينة جواثي بضم الجيم هي قرية من قرى البحرين وقيل مدينة وقيل حصن بالبحرين.

(قوله: بجواثي من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وبالمدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواثي مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعاً فقد اطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ وقال تعالى: ﴿أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قُرَيْشٍ الَّتِي أُخْرِجَتْكَ﴾ وغير ذلك (قوله: الإمام راع) اي على من كان اميراً إقامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع.

٨٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ (١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»^١. [راجع: ٨٥٨]

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] وَهْبُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَخِيرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِينَاهُ [وَأَوْتِينَا] مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا [وَهَذَا] اللَّهُ لَهُ فَغَدًا^٢ لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» فَسَكَتَ. [راجع: ٢٣٨]

٨٩٧- ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ [فَحَقٌّ] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا^٣ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [انظر: ٨٩٨-٣٤٨٧]

٨٩٨- رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا». [راجع: ٨٩٧]

(١٣) [بَابُ:]

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بْنُ سَوَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِذْنُوا^٤ لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ». [راجع: ٨٦٥]

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ^٥ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيلَ^٦ لَهَا لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ قَالَتْ فَمَا [وَمَا] يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْتَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». [راجع: ٨٦٥]

(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ [لِمَنْ] لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ بْنُ سِيرِينَ قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا فَقَالَ [قَالَ] فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ^٧ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ

١ قوله على كل محتلم فيه المطابقة للترجمة من حيث المفهوم لان مفهومه عدم وجوب الغسل على كل من لم يحتلم ومن لم يحتلم فهو ممن لم يشهد الجمعة. (عيني)
٢ قوله: فغدًا ظرف متعلق اما بالخبر وإما بالمتبادر تقديره الاجتماع لليهود في غد وللنصارى في بعد غد ويروى فغد بالرفع على انه مبتدأ في حكم المضاف فلا يضر كونه في الصورة نكرة تقديره فغد الجمعة لليهود وغد بعد غد للنصارى. (ك. ع.)

٣ قوله: يومًا منهم هنا وقد عينه جابر في حديث عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يومًا وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله كل مسلم لان المراد من مسلم هو المسلم المحتلم لان الاحاديث الواردة في هذا الباب يفسر بعضها بعضًا وقد مر في الحديث السابق على كل محتلم وليس المراد من لفظ محتلم اى محتلم كان بل المراد كل محتلم مسلم وهذا معلوم بالضرورة فاذا كان المراد المسلم المحتلم يخرج عنه المسلم الغير المحتلم وهو يدخل في قوله من لم يشهد الجمعة قاله العيني فعلم منه مطابقة الحديث الاتي ايضا.

٤ قوله: اذنوا للنساء بالليل الى المساجد مفهومه انه لا يؤذن لمن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة. (توضيح)
٥ قوله: امرأة لعمر اسمها عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة. (فتح. ع.) وفي الخير الجارى فلما خطبها شرطت ان لا يمنعها من المسجد فاجابها على كره منه فكانت تشهد كذا في القسطلاني.

٦ قوله: فقيل لها لم تخرجين القائل لها ابن عمر فان الحميدي واصحاب الاطراف اخرجوا الحديث في مسند ابن عمر ولا مانع ان يعبر عن نفسه بقيل ويحتمل ان يكون القائل عمر ويكون من باب التجريد والالتفات وعلى هذا فالحديث من مسند عمر كما صرح به سالم في رواية كذا في فتح الباري وفي الخير الجارى ثم ان دلالة الحديث على الترجمة مثل ما سبق لان المرأة كانت راغبة مقيدة بحضور الجماعة فكانت مع ذلك لم تشهد في الظهر والعصر كذا في الجمعة فعلم ان صلاة الجمعة لم يكن واجبة عليها ولا لاتنها وقد علم مما سبق من قول ابن عمر ان من لم يشهد الجمعة فلا غسل عليه انتهى.

٧ قوله: عزمة اى واجبة متحتمة ولكن المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة وهذا مذهب ابن عباس وهو قول احمد وإسحاق. (ع.)
(١) اى ثابت بقريته قوله عليه السلام ومن اغتسل فهو افضل. (فتح القدير) ومر بحثه في اول كتاب الجمعة.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدي البصري وهيب هو ابن خالد البصري ابن طاووس هو عبدالله عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني شيا به هو الفزاري المدائني وورقاء هو ابن عمرو المدائني مجاهد هو ابن جبر ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي نافع مولى ابن عمر باب الرخصة الخ مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علي.
حل اللغات: بيد اى غير امرأة لعمر رضي الله عنهما عاتكة بنت زيد بن عمر و يغار من الغيرة في يوم مطير اى ذى مطر عزمة اى واجبة.

(قوله: حق على كل مسلم) اى مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وبذكر اللفظ خرجت امرأة فان قلت كثيرا ما يجيء هذا اللفظ شاملا للنساء ايضا قلت هو خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو يكفي في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل. (قوله: ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسماعيلي فقال لا محالة صحيحا فان اكثر الروايات بلفظ انها عزمة اى كلمة المؤذن وهي حى على الصلوة انها دعاء الى الصلوة تقتضى لسماعه الاحابة ولو كان المعنى الجمعة عزمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انتهى والذي يظهر انه لم يترك بقية الاذان وإنما ابدل قوله حى على الصلوة بقوله: صلوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة اى فلو تركت المؤذن يقول حى على الصلوة لبادر من سماعه الى المجيء في المطر فيشوق عليهم فأمرته ان يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجهه. والله تعالى أعلم.

أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] ^١ فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحْضِ ^٢ [راجع: ٦١٦]

(١٥) بَابُ: مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا كُنْتُ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ [وَنُودِيَ] بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ وَكَانَ أَنْسُ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجْمَعُ ^٣ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ.

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ ^٤ [يَوْمَ] الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ^٥ فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ [فِي الْعِبَاءِ] وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ ^٦ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا».

(١٦) بَابُ: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا ^٧ زَالَتِ الشَّمْسُ

من كبد السماء (ع)

وَكَذَلِكَ يُذَكَّرُ [يُرْوَى] عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ.

ابن الخطاب ابن أبي طالب

رواها الأربعة ابن أبي شبة

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ

قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً ^(١) أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا ^٨ رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» ^٩ [انظر: ٢٠٧١]

١ قوله: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة اى كرهت ان اكون سبباً لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم وفى بعضها بالخاء المعجمة. (عنى)

٢ قوله: والدحض بفتح الدال وسكون المهملة ويجوز فتحها وآخره ضاد معجمة وهو الزلق. (تليخيص)

٣ قوله: يجمع المراد انه قد يصلى الجمعة وقد يتركها فقد كان يصلى فى الزاوية وقد يصلى فى جامع البصرة وهو الاصبوب كذا فى الخبر الجارى ويؤيده رواية عن ابي البختري قال رأيت انسا شهد الجمعة من الزاوية .

٤ قوله: ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة وهو المجئ نوباً ويروى ينتابون من النوبة ايضاً. (عنى)

٥ قوله: والعوالى جمع العالية وهى مواضع وقرى بقرب مدينة النبى ﷺ من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال وقيل اذناها من اربعة اميال .

٦ قوله: لو انكم تطهرتم، كلمة لو تقتضى الفعل تقديره لو ثبت تطهرتم ثم ان لو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ويجوز ان يكون على اصله والجزء محذوف تقديره لكان حسناً. (عنى)

٧ قوله: اذا زالت الشمس قال ابن حجر جزم بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده قال العيني لاحاجة الى القيد بلفظ عنده لان عند غيره ايضاً من جاهل العلماء ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس انتهى.

٨ قوله: اذا راحوا فيه ، المطابقة للترجمة لان الرواح لا يكون الا بعد الزوال. (عنى)

٩ قوله: اغتسلتم لو اما للتمنى فلا يحتاج الى جواب و اما على اصله فجوابه محذوف لكان حسناً فيه ان الغتسل مستحب لازالة الرائحة الكريهة حتى لا يتأذى الناس بل الملئكة ايضاً (عنى)

(١) بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اى كانوا خدما انفسهم ويروى بكسر الميم وسكون الهاء وهو مصدر ومعناه اصحاب خدمة انفسهم. (ع. قس)

اسماء الرجال: باب من ابن الخ عطاء هو ابن ابي رباح وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وكان انس هو ابن مالك وصله مسدد فى مسنده الكبير احمد بن صالح اى المصرى وليس هو ابن عيسى وإن جزم به ابو نعيم باب وقت الجمعة الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يحيى بن سعيد الانصارى عمرة بنت عبد الرحمن الانصارى.

حل اللغات: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة وهو المشقة والمعنى انى كرهت ان اشق عليكم فى الدحض بفتح الدال وهو الزلق ان تشهدا ان تحضرها وهو بالزاوية اى القصر بالزاوية وهو موضع ظاهر البصرة معروف بينها وبين البصرة فرسخان ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة اذا زالت الشمس اى من كبد السماء مهنة بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اذا راحوا اى ذهبوا بعد الزوال.

(قوله: فيأتون فى الغبار) اى يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم اصحاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم الغبار والعرق اى فى الطريق حين الإتيان الى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق اى فى المسجد - ثم لا دلالة فى الحديث على وجوب الإتيان من مقدار العوالى كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضروا جميعاً فضلاً عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالى بمعنى ان الذى يؤتى منه هو مقدار العوالى فقط وهو المطلوب فى الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالى مختلفة قريباً وبعداً فلو سلم الدلالة فأتى مقدار يؤخذ للتحديد فالإشكال بوجه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بأن التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغى ان يكون دليلاً لهم وإن لم يكن فلا ينبغى ان يجعل عليهم فافهم (قوله: وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدلال المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به اكثر اهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة آه ولا يخفى ان هذا الحديث فى اهل العوالى وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلوة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال.

- ٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.
- ٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [انظر: ٩٤٠]

(١٧) بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ [وَهُوَ] خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ.

(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

- وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وَمَنْ قَالَ السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الأعراف: ١٩] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ وَقَالَ عَطَاءٌ^٤ تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٥ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ [الجمعة].
- ٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ أَذْرَكْنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [انظر: ٢٨١١]

- ١ قوله: كنا نذكر ظاهر هذا الحديث انهم كانوا يصلون الجمعة باكراً النهار وليس له تطابق للترجمة وهو أيضاً يعارض الحديث السابق عن انس ايضاً وقال الكرمانى التبيكير لا يراد به اول النهار بل اتفاق الائمة وقال الجوهرى كل من باذر الى الشيء فقد بكر اليه اى وقت كان يقال بكروا بصلوة المغرب وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث ويتنفي التعارض بين الحديثين وبهذا يجاب ايضاً عما تمسك به من جوز الجمعة قبل الزوال نظراً الى ظاهر الحديث وهذا الحديث من افراد البخارى ولم يقع فيه التصريح برفعه وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط فزاد فيه مع النبى ﷺ وكذا اخرج ابن حبان فى صحيحه. (عنى)
- ٢ قوله: صلى بنا امير وهو الحكم بن ابي عقيل الثقفى كان نائباً عن ابن عمه حجاج بن يوسف وكان على طريقة ابن عمه فى تطويل الخطبة حتى يكاد الوقت ان يخرج واستدل به ابن بطلان على ان وقت الجمعة وقت الظهر لان انساً سوى بينهما فى جوابه للحكم المذكور حتى قيل كيف كان النبى ﷺ يصلى الظهر. (عنى)
- ٣ قوله: فاسعوا السعى بمعنى الجرى فهو الاسراع فيتعدى بالى وان كان بمعنى العمل فهو يتعدى باللام وقال الكرمانى فى قوله وسعى لها اى عمل لها وذهب اليها فإن قلت هذا معنى باللام وذلك بالى قلت لافاوت بينهما الا بإرادة الاختصاص والانتهاء. قلت الفرق بين سعى له وسعى اليه بما ذكرنا وهو الذى ذكره اهل اللغة و اليه اشار البخارى بقوله ومن قال السعى العمل والذهاب يعنى من فسر السعى بالعمل والذهاب يقول باللام كما فى قوله تعالى وسعى لها. (عنى)
- ٤ قوله: وقال عطاء. تحرم الصناعات كلها اخرج عبد بن حميد فى تفسيره بالفاظ اذا نودى بالاول حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان ياتى الرجل اهله وان يكتب كتاباً. (توشيح)
- ٥ قوله: وقال ابراهيم. قال بعضهم مراده ان الامر بالسعى شامل للمسافر اذا حضر فى موضع بلغه النداء وقال بعضهم اراد ابراهيم ان عليه شهود الجمعة على الاستحباب لا الوجوب. (خ)
- ٦ قوله: فى سبيل الله، فيه المطابقة للترجمة من حيث ان الجمعة تدخل فيه لان السبيل اسم جنس مضاف فيفيد العموم ولان ابا عبس جعل حكم السعى الى الجمعة حكماً للجهد. (ع)
- اسماء الرجال: باب اذا اشتد اخ حرمى بن عماره بن ابي حفصة العتقى البصرى قال يونس بن بكير الشيبانى الكوفى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد باب المشى الى الجمعة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد بن حميد فى تفسيره قال ابراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو ابن شهاب الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى يزيد بن ابي مريم الانصارى الدمشقى امام جامعها عباية بن رفاعه هو ابن رافع بن خديج الانصارى .
- حل اللغات: ونقيل من قال يقيل قيلولة معناه النوم فى الظهيرة المقدمى بشدة الدال المفتوحة هو ابو عبد الله الثقفى فاسعوا اى فامشوا اغبرت قدماه اى اصابها الغبار .

(قوله: كنا نذكر) كانه اشار بذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى ان التبيكير محمول على الصلوة اول الوقت لا على الصلوة اول النهار توفيقاً بين الادلة نعم قد يقال قيلولة هى الإستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل؟ اجيب بأن المراد انه يفوتهم بسبب التبيكير الإستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون ببدايتها بعد الجمعة وإن لم يكن ذلك البدل يسمى باسم قيلولة الأمحاراً (قوله: يعنى الجمعة قال يونس الخ) يريد ان ليس الحديث فى صلوة الجمعة وإنما هو فى صلوة الظهر إلا ان انساً وغيره لما استدلووا به على صلوة الجمعة قياساً على الظهر حملة بعض الرواة عليها فقال يعنى الجمعة فليس دليل تاخير الجمعة يوم شدة الحر إلا القياس لا الحديث .

- ٩٠٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [راجع: ٦٣٦]
- ٩٠٩- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بَحْيٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَا أَعْلَمُهُ^٨ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ. [راجع: ٦٣٧]
- الانصاري المدني (ق) هو ابن أبي حمزة (ق) هو ابن شهاب (ق) ابن المسيب (ق) هو ابن عبد الرحمن (ق) الهنائي (ق)

(١٩) بَابُ: لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ثُمَّ أَدْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ [وَلَمْ] يُفَرَّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غَيْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». [راجع: ٨٨٣]
- ابن المبارك المروزي (ق) محمد الساق (ق) المراد به التطييف باخذ الشارب ونحوه ويأبى في باب الدهن للجمعة (ق) المراد به إزالة شعث الرأس واللحية به (ق) أى قدر له
- (٢٠) بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

- ٩١١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ [الرَّجُلُ] مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ قُلْتُ لِنَافِعِ الْجُمُعَةُ؟ قَالَ الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا. [انظر: ٦٢٦٩-٦٢٧٠]
- البيكندي (ق) القرشي

(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّالِثَ عَلَى الزُّوَرَاءِ. [انظر: ٩١٣-٩١٥-٩١٦]
- الكندي (ق) الرفع على البدلية من النداء (ق) أى صار خليفة

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّوَرَاءُ مَوْضِعُ السُّوقِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ [سَمِعْتُ السَّائِبَ] بَنَ
- مغرب ماه كرون (ق) الكندي (ق)

١ قوله: إذا أقيمت الصلوة ولفظ الصلوة يشمل صلاة الجمعة فيطابق الحديث الترجمة كذا في الخبر الجارى وفي العيني مطابقته للترجمة من حيث وجود لفظ السعى في كل منها مع الإشارة الى ان بين لفظي السعى فيهما مغايرة بيانه ان السعى المذكور في الآية المأمور به مفسر بالمضى والذهاب والسعى المذكور في هذا الحديث مفسر بالعدو حيث قابله بالمشى وبه يتدفع ما قيل كيف نهى عنه أى عن السعى والقرآن قد امر به انتهى ملخصاً.

٢ قوله: لا أعلمه الخ، قال الكرمانى هذا منقطع لان شيخه لم يروه الا منقطعاً و ان حكم البخارى بانه رواه من ابيه قيل فى الاصل هو موصول لا شك فيه لان الاسماعيلي اخرجاه عن ابن ناجية عن ابي حفص وهو عمرو بن على شيخ البخارى فيه فيقال عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه ولم يشك ومطابقة الحديث للترجمة يؤخذ من لفظ السكينة و ان كان فيه بعض التعسف هذا كله من العيني.

اسماء الرجال: آدم هو ابن ابي اياس الزهرى مرالآن عمرو بن على هو ابو حفص الفلاس الصير فى الباهلى البصرى ابو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيرى الخراسانى سكن البصرة باب لا يفرق بين اثنين عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان المروزي سعيد المقرئ يروى عن ابيه ابي سعيد كيسان ابن وداعة هو عبد الله باب لا يقيم الرجل اخاه الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز نافعاً مولى ابن عمر باب الاذان يوم الجمعة آدم وابن ابي ذئب والزهرى تقدموا باب المؤذن الواحد الخ ابو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير.

حل اللغات: عليكم السكينة يعنى الزموا السكينة ومعناها الهنية والثانى تطهر أى بالغ فى التنظيف كقص الشارب وقلم الظفر وغيره ثم ادهن أى طلى جسده به ما كتب له أى ما قدر له انصت أى سكت كان عثمان أى اذا صار خليفة زاد النداء أى زاد الاذان الزوراء يفتح الزاى وسكون الواو هو موضع بسوق المدينة قيل انه مرتفع كالمنارة وقيل حجر كبير عند باب المسجد.

يَزِيدُ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ^١ غَيْرُ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ بَعْنِي عَلَى الْمَنْبَرِ [يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ]. [راجع: ٩١٢]

(٢٣) بَابُ: يُجِيبُ الْإِمَامُ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمَنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا^٢ [ثَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَنْبَرِ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ [قَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا^(١) قَالَ [فَقَالَ] أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا أَنْ قَضَى [انْقَضَى] [قَضَى] التَّأْذِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [راجع: ٩١٢]

(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمَنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينَ

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ [بْنُ عَفَّانَ] حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ. [راجع: ٩١٢]

(٢٥) بَابُ التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ [بْنِ عَفَّانَ] وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّلَاثِ فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّوَرَاءِ فَجَبَّتِ الْأُمُرُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٩١٢]

(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسُ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ.

٩١٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدْ امْتَرَوْا^٣ فِي الْمَنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ

من الامتراء وهو الشك

١ قوله: مؤذن غير واحد، وهو بلال رضى الله عنه فإن قلت قد ثبت في الصحيح أن ابن أم مكتوم كان يؤذن فلذلك قال فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم وكان من مؤذنيه أيضاً سعد القرظ و أبو مخذرة والحارث الصدائ فما التوفيق بين هذه الروايات؟ قلت: أراد السائب بقوله لم يكن لرسول الله ﷺ غير مؤذن واحد يعنى في الجمعة فلم ينقل أن غيره كان يؤذن للجمعة فالذى ورد عنه التأذين يوم الجمعة بلال ولم ينقل أن ابن أم مكتوم كان يؤذن للجمعة و اما سعد القرظ فكان جعله مؤذناً لبقاء و اما أبو مخذرة فكان جعله مؤذناً بمكة و اما الحارث فإنه تعلم الأذان حتى يؤذن لقوله فيه أن عثمان هو زاد الأذان الثالث الذى هو الاول فى الوجود ولكنه ثالث بإعتبار شرعيته بإجتهاد عثمان وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار فصار إجماعاً سكوتياً والأذان الثالث فى الوجود هو الإقامة، كذا فى العيني.

٢ قوله: القارى بالقاف وبالراء المخففة وبياء النسبة نسبة الى القارة وهى قبيلة و انما قيل له القرشى لانه حليف بنى زهرة والمدنى لان اصله من المدينة والاسكندراني لانه سكن فيها ومات بها ١٨١هـ .

٣ قوله: وقد امترؤا جملة فى محل النصب على الحال من الامتراء وهو الشك وقال بعضهم من المماراة وهى المجادلة والاول هو الاصول ورجح ابن حجر الثانى والكرمانى ذكر الاول فقط وصوبه العيني .

(١) اى وانا اشهد ايضاً به او انا ايضاً اقول مثله. (ع)

اسماء الرجال: باب يجيب الامام الخ ابن مقاتل هو المروزي اسمه محمد باب الجلوس على المنبر الخ يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام المصري عقييل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري السائب بن يزيد بن سعيد الكندى باب التأذين عند الخطبة محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري ابن شهاب السائب بن يزيد المذكور باب الخطبة على المنبر قتيبة بن سعيد الثقفى سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم .

حل اللغات: امترؤا من الامتراء وهو الشك طرفاء شجر من الشجر البادية .

(قوله: وقد امترؤا فى المنبر) قال المحقق ابن حجر من المارة وهى المجادلة وقال الكرمانى من الامتراء وهو الشك انتهى قلت كان خلافهما فى المعنى بعد ان الامتراء يحىء بمعنى المجادلة تارة والشك اخرى لا فى الاشتقاق وإلا فلا يمكن ان يكون من المماراة بل يتعين ان يكون من الامتراء كما لا يخفى فقول ابن حجر من المماراة اى من الامتراء

فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ^١ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا^٢ سَهْلَ مَرْيَ غَلَامِكِ^٣ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ^٤ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ فَعَمَلَهَا مِنْ طَرَفَائِهِ^٥ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُهُ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوَضِعَتْ هَهُنَا ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى^٦ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى^٧ فَسَجَدَ فِي أَصْلِ^٨ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعْلَمُوا^٩ صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٧]

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا وَضِعَ^{١٠} لَهُ الْمُنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ^{١١} حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٤٩]

وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ سَمِعَ جَابِرَ [بْنَ عَبْدِ اللَّهِ].

٩١٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسُ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا.

٩٢٠- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ^{١٢} قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا يَفْعَلُونَ الْآنَ. [انظر: ٩٢٨]

- ١ قوله: الى فلانة غير منصرف للتانيث والعلمية لان فلانة كناية عن علم المؤنث كذا في العيني .
- ٢ قوله: سماها سهل، قال الخطيب لم يعلم ان احدا سمى المرأة ذكره النووي في المبهات قال الكرماني قيل عائشة الانصارية وقيل مينا بالميم المكسور .
- ٣ قوله: غلامك النجار، اختلفوا فيه على سبعة اقوال واشبه الاقوال انه ميمون والجمع بين الاقوال المذكورة بان يحمل على واحد بعينه والبقية اعوانه ولا يجوز ان يكون الكل قد اشتركوا في العمل لان الروايات الكثيرة تدل على انه لم يكن بالمدينة الا نجار واحد. (ملتقط من العيني)
- ٤ قوله: اذا كلمت الناس فيه المطابقة للترجمة اذ العادة ان الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة، كذا في العيني .
- ٥ قوله: طرفاء بفتح المهملة وبالد شجر من شجر البادية واحدها طرفه وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وفي رواية سفيان من اثل الغابة والائل بسكون المثناة قال القزاز هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وقال الخطابي هو شجرة الطرفاء فعلى هذا لامنافة بين الروايتين والغابة بالغين المعجمة وبعد الالف باء موحدة وهي ارض على تسعة اميال من المدينة وبها وقعت قصة العرويين الذين اغاروا على سرجه كذا في العيني وفي الكرماني والغابة الاجمة وموضع بالحجاز كذا في القاموس.
- ٦ قوله: صلى عليها اي على الاعواد وكانت صلاته على الدرجة العليا من المنبر. (تلخيص)
- ٧ قوله: القهقري هو بالقصر المشى الى خلف والحامل على ذلك المحافظة على استقبال القبلة. (فتح ع)
- ٨ قوله: في اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى. (توشيح ع)
- ٩ قوله: ولتعلموا بكسر اللام وفتح الفوقية وتشديد اللام واصله لتعلموا فحذف احدى التائين وعرف منه ان الحكمة في صلته في اعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته اذا صلى على الارض وبكيفية هذه الصلوة قال احمد والشافعي والليث واهل الظاهر ومالك و ابوحنيفة لا يميز انها وقال ابن التين الاشبه ان ذلك كان له خاصة. (ع)
- ١٠ قوله: وضع له المنبر، فيه الدلالة على الترجمة لانه لاشك انه كان لاجل الخطبة. (ك)
- ١١ قوله: اصوات العشائر، بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولادة كذا في التوشيح وفي العيني قال الداودي هي التي معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشائر عند فراق اولادها فيه دليل على صحة رسالته وهو حين الجماد وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها. (ع)
- ١٢ قوله: يخطب قائمًا، قال العيني قال شيخنا في شرح الترمذي فيه اشترط القيام في الخطبتين الا عند العجز و اليه ذهب الشافعي واحمد في رواية انتهى. قلت لا يدل الحديث على الاشتراط غاية ما في الباب انه يدل على السنة والجواب عن كل حديث ورد فيه القيام وعن قوله وتركوك قائمًا بان ذلك اخبار عن حالته التي كان عليها عند انفضاضهم وبان النبي ﷺ كان يواطىء على الشيء الفاضل مع جواز غيره ونحن نقول به ومن اقوى الحجج لنا ما رواه البخاري جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله وحديث سهل: «مرى غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس» انتهى. قال ابن الهمام في فتح القدير دخل كعب بن عجرة المسجد يوم الجمعة وابن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعداً والله تعالى يقول ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ رواه مسلم ولم يحكم هو ولا غيره بفساد تلك الصلوة فعلم انه ليس بشرط عندهم.
- اسماء الرجال: ابن ابى مريم الحجيمي بالولاء المصري المتوفى ٢٢٤هـ محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصاري ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن سالم هو ابن عبد الله القرشي العدوي المدني باب الخطبة قائمًا خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي البصري عبيد الله بن عمر العمرى المدني نافع مولى ابن عمر .
- حل اللغات: الغابة بالغين المعجمة وبالموحدة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام القهقري المشى الى خلف العشائر بكسر العين المهملة ثم شين معجمة جمع عشراء بضم العين وفتح الشين الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر او التي معها اولادها.
- المرادف للمماراة بمعنى المجادلة وهذا المعنى يحصل بتقدير مضاف اي عن مرادف المماراة- ثم الاقرب صلاح اللفظ لهما ولا دليل بعين احدهما بحيث يمنع الآخر- (قوله: ثم

(٢٨) بَابُ [يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ] وَ[اسْتَقْبَالَ النَّاسِ الْإِمَامُ إِذَا خَطَبَ]

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنْسَ الْإِمَامَ.

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. [انظر: ١٤٦٥-٢٨٤٢-٦٤٢٧]

(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ أَمَّا (١) بَعْدُ

٩٢٢- رَوَاهُ (٢) عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ (٣) مُحْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي

فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ^٢ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيُّ نَعَمْ قَالَتْ فَاطَالُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّيَ الْغَشِيُّ وَإِلَى جَنَبِي قُرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ [وَحَمِدَ اللَّهُ] [يَحْمَدُ اللَّهُ] بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ قَالَتْ وَلَغَطُ^٣ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْكَفَأَتْ^٤ إِلَيْهِنَّ لِاسْكَنْتَهُنَّ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ قَالَتْ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٥ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ [تُفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُؤْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهِذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَلَمَّا [بِهِ] وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا [لَتُؤْمِنُ] بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهِذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ [فَقُلْتُ] قَالَ هِشَامٌ فَلَقَدْ [وَلَقَدْ] قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ [فَوَعَيْتُهُ] غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغْلَظُ^٦ عَلَيْهِ.

أى مما يتعلق بالدين
أى تكفون
أى حفظته
أى على الكافر من أنواع العذاب (مجمع)

[راجع: ٨٦]

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ

١ قوله: رواه عكرمة أى روى القول بكلمة أما بعد فى الخطبة عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عنه عليه السلام وهذا التعليق وصله البخارى فى آخر هذا الباب. (ع ٥)
٢ قوله: آية اصله بهمزة الاستفهام وارتفعها على أنها خبر مبتدا مخذوف أى آية أى علامة لعذاب الناس كأنها مقدمة له قال تعالى ﴿وَمَنْ رُسُلًا بِالْآيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ﴾ أو علامة لقرب زمان القيامة و أمارتها من أماراتها أو علامة لكون الشمس مخلوقة داخلية تحت النقص مسخرة لقدرة الله تعالى ليس لها سلطة على غيرها بل لا قدرة لها على الدفع عن نفسها، كذا فى الكرماني.
٣ قوله: ولغط نِسْوَةٍ، اللغط بالتحريك الاصوات المختلفة التى لا تفهم قال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الغين وبعضهم بكسرهما وهو عند أهل اللغة بالفتح كمنع. (ع)
٤ قوله: فانكفأت على صيغة المتكلم أى ملت بوجهى اليهن فما سمعت بعض كلام رسول الله ﷺ. (خير جارى)
٥ قوله: حتى الجنة، بالرفع على الابتداء أى حتى الجنة ماثية أو بالنصب على أن يكون حتى عاطفة على الضمير المنسوب فى رايته وبالجر على أن يكون حتى جارة كذا فى القسطلانى.
٦ قوله: ما يغلط، على صيغة المجهول من التغليظ أى ذكرت ما يدل على تغليظ المناق. (خير جارى)
(١) ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة. (قس)
(٢) لم يقل بصيغة حدثنا لانه قال هذا مذاكرة.
(٣) قال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف.

اسماء الرجال: باب استقبال الناس الخ معاذ بن فضالة الزهراني او الطفاوى البصرى هشام الدستوانى يحيى بن ابي كثير الانصارى هلال بن ابي ميمونة هو ابن على بن اسامة العامرى المدنى عطاء بن يسار الهلالى ابو محمد المدنى مولى ميمونة عليه السلام باب من قال فى الخطبة الخ ابو اسامة حماد بن اسامة الليثى فاطمة بنت المنذر بن الزبير ابن العوام امرأة هشام ابن عروة محمد بن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة البصرى القيسى المعروف بالبحرانى ابو عاصم الضحاك بن غنجد النبيل جرير بن حازم بن زيد ابو النضر البصرى الحسن هو البصرى عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون معجمة العبدى البصرى.
حل اللغات: تجلانى أى علانى تجلأت انكشفت الاصوات المختلفة انكفأت ملت بوجهى ورجعت تفتنون تمتحنون البيئات المعجزات المرتاب الشاك او عيته أى ادخلته فى وعاء قلبى يعنى حفظته.

قال أما بعد! أى ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة (قوله: ولغط) بفتح اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين وهى الاصوات المختلفة والجلبة (قوله: فانكفأت) أى ملت بوجهى ورجعت (قوله: ما علمك بهذا الرجل؟) أى النبى ﷺ والخطاب للمفتون وأفرد بعد ان قال فى قبوركم بالجمع لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ^١ أَوْ بِشَيْءٍ [سَبِيٍّ] [بِسَبِيٍّ] [شَيْءٍ] فَفَسَّمَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا فَلَبَّغَهُ أَنَّ الدِّينَ^٢ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَوَاللَّهِ إِنِّي أُعْطِي^٣ [لَأُعْطِي] الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ^٤ وَالْهَلَجِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ^٥ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُمَرَ النَّعَمِ [تَابَعَهُ يُونُسُ]. [انظر: ٣١٤٥-٧٥٣٥]

٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً [ذَاتَ لَيْلَةٍ] مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَوَتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ^٧ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ^٨ عَلَى مَكَانِكُمْ لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْرُضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] تَابَعَهُ يُونُسُ. [راجع: ٧٢٩]

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا (١) بَعْدُ! تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَمَّا بَعْدُ! تَابَعَهُ^٩ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ فِي: (١٠) «أَمَّا بَعْدُ!». [انظر: ١٥٠٠-٢٥٩٧-٦٦٣٦-٦٩٧٩-٧١٧٤-٧١٩٧]

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْن] عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ حِينَ تَشَهَّدَ^{١١} يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٣١١٠-٣٧١٤-٣٧٢٩-٣٧٦٧-٥٢٣٠-٥٢٧٨]

محمد بن الوليد (قس) هو ابن شهاب

١ قوله: اتى بمال، وفي رواية الاسماعيلي من البحرين. (ع)

٢ قوله: ان الذين ترك، الضمير في ترك يرجع الى رسول الله ﷺ ومفعوله محذوف تقديره ان الذين تركهم رسول الله ﷺ عتبوا حيث حرموا عن العطاء. (عيني)

٣ قوله: انى اعطى الرجل بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضى. (ع)

٤ قوله: من الجزع والهلع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك ايضا وهو افحش الفزع. (ك)

٥ قوله: من الغنى والخير، اي اتركهم مع ما وهب الله تعالى لهم من غنى النفس فصبروا وتعففوا عن المسئلة والشره. (ع)

٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ هذه الباء تسمى بالباء البدلية اي ما احب ان حمر النعم لى بدل كلمة رسول الله ﷺ اي هذه الكلمة كانت احب الى منها وكيف لا «والآخرة خير وابقى» كذا فى العيني والحرمر بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا فى الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى فى صحيحه ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك فى كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاجراجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصرى. اقول الضمير فى وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضا.

٧ قوله: فتشهد هو محل الترجمة لان معنى قوله فتشهد هو التشهد فى صدر الخطبة، كذا فى العيني.

٨ قوله: لم يخف على مكانكم اي اجتماعكم وكونكم فى المسجد لكن المانع عن الخروج اليكم انى خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح ومن هذا اخذ عمر رضي الله عنه وامر بادائها لزوال خوف الفرضية فى وقته مع ما علم من محبته ايها وقد قال على رضي الله عنه حين رأى الناس يصلونها فى المساجد بعد ما امر عمر رضي الله عنه بذلك نور الله مضجع عمر كما نور مساجد الله. (خير جارى)

٩ قوله: تابعه العدنى، هو محمد بن يحيى العدنى وسفيان هو ابن عيينة واخرج مسلم متابعه العدنى عنه عن هشام قيل يحتمل ان يكون العدنى هو عبد الله بن الوليد وسفيان هو الثورى ومن هذا الوجه وصله الاسماعيلي. قلت الذى ذكره مسلم هو الاقرب الى الصواب. (ع)

١٠ قوله: فى اما بعد! اي تابعه فى مجرد كلمة «اما بعد» لا فى تمام الحديث. (عمدة القارى وخير جارى)

١١ قوله: حين تشهد يقول اما بعد! هذا طرف من حديث مسور فى قصة خطبة على بن ابي طالب رضي الله عنه بنت ابي جهل وسياتى تمامه فى المناقب. (ع)

(١) هذا بعض حديث ذكره فى الزكاة والايمان والتذور وغير ذلك. (ع)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل بالتصغير هو ابن خالد بن عقيل الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم عروة هو ابن زبير بن العوام تابعه اي تابع عقيل يونس بن يزيد الايلي فرواه عن ابن شهاب عما وصله مسلم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الخصمى الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابي حميد عبد الرحمن تابعه اي تابع الزهرى ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضريير و ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير وصلهما مسلم تابعه العدنى محمد بن يحيى عن سفيان هو ابن عيينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب المسور بن غمرة بن نوفل الزهرى.

حل اللغات: الجزع بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك ايضا افحش الفزع فاصبح الناس اي دخلوا فى الصباح فاصبح تامة غير محتاجة الخبر.

(قوله: من الجزع) بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك ايضا افحش الفزع آه (قسطلاني) (قوله: لم يخف على مكانكم) اي وجودكم فى المسجد مجتمعين

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ [الْوَرَّاقُ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ^١ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ [مَنْكِبَيْهِ] قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِيمَةٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَتَأَبَّؤُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقِيلُونَ^٢ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ [أَمْرٍ]

مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ^٣ عَنْ مُسِيئِهِمْ» [انظر: ٣٦٢٨-٣٨٠٠]

(٣٠) بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ خُطْبَتَيْنِ (١) يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٩٢٠]

(٣١) بَابُ الْأَسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٩٢٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمِثْلُ^٤ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي [كَالَّذِي] يَهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً^٥ ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا^٦ صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [انظر: ٣٢١١]

(٣٢) بَابُ: إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخُطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَخُطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ] يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ [قَالَ]: لَا قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ»^٧ [رَكَعَتَيْنِ]. [انظر: ٩٣١-١١٦٦]

١ قوله: ابن الغسيل، هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب المعروف بابن الغسيل الانصاري المدني وغسيل الملتكة هو حنظلة استشهد باحد غسلته الملتكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال. (ع)

٢ قوله: يقولون، وفي رواية حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام هو من معجزاته وإخباره عن الغيبات فإنهم الآن فيهم القلة. (ع)

٣ قوله: ويتجاوز أي يعفو وذلك في غير الحدود وفيه دليل على ان الخلافة ليست في الانصار اذ لو كانت فيهم لا واصلهم والحديث من جوامع الكلم لان الحال منحصر في الضر والنفع والشخص في الحسن والمسي. (ع)

٤ قوله: مثل المهجر، أي المبكر إلى المسجد. (ع)

٥ قوله: ثم دجاجة ثم بيضة، الدجاجة والبيضة ليسا من الهدي وإنما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو من باب اكلت طعاما وشربا ومتقلدا سيفنا ورحا. (تجمع)

٦ قوله: طوؤوا صحتهم أي طوى الملائكة صحف درجات السابقين ويستمعون الذكر أي الخطبة. (تجمع البحار)

٧ قوله: قم فاركع أي فصل. قال النووي هذا صريح في الدلالة لمذهب الشافعي واحمد وإسحاق وفقهاء الحديث انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يخطب يستحب له ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصليهما وانه يستحب ان يتجاوز فيهما ليستسمع الخطبة وحكى هذا ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين وقال القاضي مالک والليث وابو حنيفة وجهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وهو مروى عن عمر و عثمان وعلى رضى الله عنهم وحجتهم الامر بالانصات للامام وتأولوا حديث الباب ونحوه انه كان عريانا فامرهم رسول الله ﷺ بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تاويل باطل يرده صريح قوله اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما وهذا نص لا يتطرق اليه تاويل. قلت: احب اصحابنا أي الحنفية باجوبة غير هذا: الاول انه ﷺ انصت له حتى فرغ من صلاته والدليل عيه ما اخرجه ابن ابي شيبة: ناهشيم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي ﷺ حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الدارقطني مسندا ومرسلا وقال وهذا المرسل هو الصواب والثاني: ان ذلك كان قبل شروعه ﷺ في الخطبة وصرحه النسائي في سننه الكبرى وبوب عليه والثالث ان ذلك كان منه قبل ان ينسخ الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ ايضا في الخطبة لانها شرط صلوة الجمعة وشرطها كما صرحه الطحاوي. (عمدة القاري)

(١) القعدة بينهما سنة عند ابي حنيفة و عليه الجمهور الا ان الشافعي قال بوجوبه. (ع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابان الازدي الكوفي عكرمة مولى ابن عباس باب القعدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري بشر بكسر الموحدة الرقاشي البصري عبيد الله عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب الاستماع آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابي عبد الله الاغر سليمان الجهنى مولا هم باب اذا رأي الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

حل اللغات: متعطفًا مرتديًا الملحفة بكسر الميم الازار الكبير عَصَبَ رَيْطَ الدَسِمة بفتح اوله وكسر السين المهملة السوداء تابوا اجتمعوا المهجّر المبكر أي الآتي في الهاجرة.

فالمكان مصدر يمي لا اسم مكان (قوله: يكتبون الاول فالاول) الظاهر نصب الاول على انه مفعول به وقيل على الحال وجاءت معرفة وهو قليل قلت كانه رأى ان المفعول مقدر أي يكتبون الحاضرين ورأى ان قوله الاول فالاول بمنزلة المتفاوتين درجة حسب تفاوتهم في المجيء والظاهر انه لا حاجة الى ما ذكر (قوله: ثم كالذي يهدى بقرة) كلمة تم ههنا قائمة مقام والذي بعده كالذي يهدى بقرة كان اصله والذي يقال فيه ثم يهجر كالذي يهدى فالترتيب والتعقيب انما يعتبر في محيئهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب في ثبوت مضمون هذه الجملة بل مضمون هذه الجملة ثابت دائما فان كون السابق كالذي يهدى بدنة ومن يليه في المجيء كالذي يهدى بقرة امر ثابت عند الله تعالى لا ان كون من يليه كالذي يهدى بقرة بعد كون السابق كالذي يهدى بدنة فلا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا ان يقال ان

(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ]؟» قَالَ لَا قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ»^(١). [راجع: ٩٣٠]

(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ صُهَيْبٍ] عَنْ أَنَسٍ ح وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْكَرَاعُ^{بضم الكاف} وَهَلْكَ الشَّاءُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَمَدَّ^٢ يَدَيْهِ [يَدَهُ] وَدَعَا. [انظر: ٩٣٣-١٠١٣-١٠١٩-١٠٢١-١٠٢٩-١٠٣٣-٣٥٨٢-٦٠٩٣-٦٣٤٢]

(٣٥) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ [يَوْمَ جُمُعَةٍ] قَامَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ^٣ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا [وَضَعَهَا] حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ [وَقَامَ] ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ [اللَّهُمَّ] حَوَالِنَا^٤ وَلَا عَلَيْنَا فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً^٥ وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ. (١) [راجع: ٩٣٢]

(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا وَقَالَ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيُنصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ»^(١).

٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

١ قوله: فصل ركعتين، فيه الترجمة وقيد الركعتين بقوله خفيفتين فلم يقع المطابقة تامة و اجيب بان من عاداته ان يشير الى ما وقع في بعض الطرق كما وقع في سنن ابي قرة صريحاً وفي مسلم بمعناه بلفظ وتحويز فيهما. (ع)

٢ قوله: فمد يديه ودعا الخ، وهو موضع الترجمة لان في الحديث الذي بعده رفع يديه كلفظ الترجمة فكانه اشار بذلك الى ان المراد بالرفع ههنا المد لا كالرفع الذي في الصلوة. (عيني)

٣ قوله: هلك المال، المراد بالمال هنا وما بعده الحيوان كذا فسر في حديث الموطأ ومعنى هلك المال معنى الحيوانات هلكت اذ لم تجد ما ترعى. (ع)

٤ قوله: حوالينا بفتح اللام وفي مسلم حولنا وكلاهما صحيح يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه وهو ظرف متعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا والمراد بحوالينا الاكام والظراب وشبههما كما في الحديث. (ع)

٥ قوله: قناة، بفتح القاف وخفة النون وهو علم لبقعة غير منصرف المرفوع لانه بدل عن الوادي والقناة اسم واد من اودية المدينة قال الكرماني وفي بعض الروايات قناة منصوب منون فهو بمعنى البئر المحفورة اي سال الوادي مثل القناة وفي بعضها بالجر بإضافة الوادي اليها(ع)

(١) بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير الواسع.

اسماء الرجال: باب رفع اليدين في الخطبة وعن يونس هو ابن عبيد عطف على الاسناد المذكور وحديثنا مسند ايضاً عن حماد بن زيد عن يونس باب الاستسقاء الخ ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي نسبته الى الاوزاع قبائل شتى او بطن من ذى الكلاع من اليمن او الاوزاع قرية بدمشق. (قس) باب الانصات الخ قال سلمان الفارسي مما وصله في باب الدهن للجمعة، يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد المصري عقيل بضم العين ابن خالد.

حل اللغات: الكراع بضم الكاف اسم لما يجمع من الخيل، سنة بفتح السين المهملة قحط قُرْعَة قطعة من سحاب ثار هاج وانتشر يتحادر ينزل ويقطر.

الترتيب في الاخبار او يقال بالترتيب بين الحمل حسب كتابة الملائكة فإنهم يكتبون المهجر اولاً ثم يكتبون من يليه والله تعالى اعلم و اما قوله ثم كبشاً والتقدير والذي بعده كالذي يهدى كبشاً والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته وللنحة فيه خلاف.

المُسَيَّبُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ [القنعبي] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. [انظر: ٢٥٩٤-٦٤٠٠]

(٣٨) بَابُ: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا الْإِمَامَ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً [تَامَةً]

٩٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] نَحْنُ نُصَلِّيُ^٢ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِمْرَةُ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا [إِلَّا اثْنَا] عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا». [الجمعة: ١١] [انظر: ٢٠٥٨-٢٠٦٤-٤٨٩٩]

(٣٩) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١١٦٥-١١٧٢-١١٨٠]

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

٩٣٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ

١ قوله: فيه ساعة، اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية أو رفعت (ردّة السلف ج. ع) وعلى الأول هل هي في كل جمعة (و على هذا تواترت الأخبار) (ع) أو واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هي في وقت من يوم معين أو مبهم؟ وعلى التعيين هل يستوعب الوقت أو مبهم؟ وعلى الإبهام ما ابتداءه وما انتهاه؟ وعلى كل ذلك هل يستمر أو ينتقل (قال الغزالي هذا أشبه الأقوال وبه جزم ابن عساكر) وعلى الانتقال هل يستغرق الوقت أو بعضه وحاصل الأقوال فيها خمسة وأربعون قولاً بسطتها في شرح المؤطا و أقرب ما قيل في تعيينها أقوال: أحدها عند اذان الفجر، الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس، الثالث أول ساعة بعد طلوع الشمس، الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار، الخامس عند الزوال، السادس عند اذان صلاة الجمعة، السابع من زوال الى خروج الامام، الثامن منه الى احرامه بالصلوة، التاسع منه الى غروب الشمس، العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلوة، الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان ينقضي الصلوة وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعاً، الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها، الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين، الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر، الخامس عشر عند اقامة الصلوة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعاً، السادس عشر حين تقام الصلوة حتى يقوم الامام مقامه، السابع عشر هي الساعة التي كان النبي ﷺ يصلي فيها الجمعة، الثامن عشر من صلوة العصر الى غروب الشمس، التاسع عشر في صلوة العصر، العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار، الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب، الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجها ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعاً و اصحاب السنن عن عبد الله بن سلام من قوله، الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجها البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً وهذه خلاصة الأقوال فيها وباقيها يرجع اليها وراجع هذه الأقوال الحادي عشر والثاني والعشرون. قال الحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى و اشهر الأقوال قول عبد الله بن سلام، زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف في ان اي القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون فمن رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر وغيره وقد اورد ابو هريرة على ابن سلام انها ليست ساعة صلوة وقد ورد النص بالصلوة فاجابه ان ينتظر الصلوة في حكم المصلي وهذا بعينه وارد على حديث ابي موسى ايضاً لان حال الخطبة ليست ساعة صلوة هذا كله في التوشيح للسيوطي الا قول السادس عشر ففيه شبهة ان ما في التوشيح هل هو هذا ام غيره وذلك بسبب سقوطه من النسخة الموجودة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: بينما نحن نصلي الخ، ثبت من طرق لمسلم وغيره ان انقضاءهم كان في الخطبة فحمل قوله بينما نحن نصلي اي تنتظر الصلوة قلت: اول من هذا الحمل على ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي ﷺ كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيد فإن هذه الواقعة كان سبباً لتقديم الخطبة اخرجها ابو داود وفي المراسيل وغيره فظهر بهذا ان العير قدمت وهم في الصلوة فلما فرغوا و اخذ النبي ﷺ في الخطبة انفضوا. قاله السيوطي في التوشيح قال النووي المراد بالصلوة ههنا انتظارها في حال الخطبة ليوافق رواية مسلم ان جابراً قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانقلبوا اليها الا اثني عشر رجلاً انتهى (ك) فالتطبيق لا يحصل الا ان يقال ان النبي ﷺ صلى الجمعة قبل رجوعهم ولا يصح توجيه الشافعي بانه محمول على انهم رجعوا او رجع منهم تمام اربعين فقام بهم الجمعة.

اسماء الرجال: باب الساعة الخ ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا نفر الخ معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي زائدة هو ابن قدامة الكوفي حصين بن عبد الرحمن الواسطي باب الصلوة الخ عبد الله هو التنسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب قول الله الخ ابو غسان محمد بن مطرف المدني ابو حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي. حل اللغات: عير بكسر العين ابل لهوا المراد باللهو هنا الطبل الذي كان يضرب لقدم التجارة فرحا بقدومها واعلاما.

كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ [تَحْقِلُ] [تَزْرَعُ] عَلَى أَرْبَعَاءٍ^١ فِي مَرْعَةٍ لَهَا سِلْقًا [سِلْقًا] فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ^٢ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا [تَطْبَحُهَا] فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرَقَهُ^٣ [عَرَقَهُ] وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطَعَامِهَا ذَلِكَ. [انظر: ٩٣٩- ٩٤١- ٢٣٤٩- ٥٤٠٣-]

[٦٢٧٩- ٦٢٤٨]

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا وَقَالَ [قَالَ] مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ [الْكُوفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ [عَنْ أَنَسٍ قَالَ]: «كُنَّا نُبَكِّرُ يَوْمَ [إِلَى] الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ». [راجع: ٩٠٥]

٩٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ. [راجع: ٩٣٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢- [كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ]

أَبْوَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وقد جاءت في كيفيةها سبعة عشر نوعاً

(١) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغفلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٠١- ١٠٢] [أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابًا مُهِينًا] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾.

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَالَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [نَبِيٌّ] سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدِ فَوَارِزَنَا [فَأَذِينَا] الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ [فَصَافَقْنَا] فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ [فَصَلَّي] وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَرَكَعَ [وَرَكَعَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر: ٩٤٣- ٩١٣٢- ٤١٣٣- ٥٤٣٥]

١ قوله: اربعاء جمع ربيع كانبصاء ونصيب وهو الجدول اى النهر الصغير وقال عبد الملك هى حافات الاحواض. (ع)
٢ قوله: عرقه بفتح مهملة فسكون راء ثم قاف ثم هاء ضمير وهو اللحم الذى يكون على العظم والمراد ان اصول السلق كان عوضاً من اللحم وفى بعضها غرة بفتح المعجمة وكسر الراء يعنى ان السلق يغرق فى المرق لشدة نضجه. (خير جارى)
اسماء الرجال: باب القائلة الخ سعيد بن ابي مريم ومن بعده كلهم مروا فى هذه الصفحة ابواب صلوة الخوف ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.
حل اللغات: اربعاء بالموحدة جدول اوساقية صغيرة تجرى الى النخل والنهر الصغير لسقى الزرع نكر من التكبير وهو الاسراع على الشيء.

(قوله: فقام كل واحد منهم فرَكَعَ لنفسه رُكْعَةً) ينبغى حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معاً لئلا تضيع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلوة بل قد جاء التعاقب فى رواية ابي داود صريحاً من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ولفظه "فقام هؤلاء" اى الطائفة الثانية "فقفوا لانفسهم رُكْعَةً ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم رُكْعَةً ثم سلموا" كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(٢) بَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ رَجَالًا وَرُكْبَانًا رَاجِلًا قَائِمًا

٩٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ (١) إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأِنْ كَانُوا [وَأِذَا كَانُوا] أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا». [راجع: ٩٤٢]

الغدادي (ق) هو يحيى

أى فائمين وراكبين

(٣) بَابُ: يَحْرُسُ^٢ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَوةِ الْخَوْفِ

اراد به ان ابن عمر رواه مسند لا من رآه (ع)

٩٤٤- حَدَّثَنَا حِمَوةُ بْنُ شُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ [فَقَامَ] النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ [مَعَهُ] ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ [الثَّانِيَةِ] فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا [مَعَهُ] وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَوةِ [الصَّلَوةِ] وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٤) بَابُ الصَّلَوةِ عِنْدَ^٣ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِنَّ^٤ كَانَ تَهَيَّأَ [بِهَا] الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَوةِ صَلَّوْا إِيْمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيْمَاءِ آخَرُوا الصَّلَوةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَا يُجْزِيهِمْ [لَا يُجْزِيهِمْ] التَّكْبِيرُ وَيُؤْخِرُونَهَا [وَيُؤْخِرُونَهَا] حَتَّى يَأْمَنُوا وَبِهِ^٥ قَالَ مَكْحُولٌ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَضَرْتُ [عِنْدَ] مُنَاهَضَةِ حِصْنٍ تُسْتَرُ^٦ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَوةِ فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ

أى تمكن (ع)

أى حتى يحصل لهم الأمن التام

مما وصله ابن سعد (ق)

١ قوله: راجل قائم أشار بهذا الى شئنين احدهما ان رجلا فى الترجمة جمع راجل لا جمع رجل والثانى ان الراجل بمعنى الماشى كما فى سورة الحج «يأتوك رجالاً» والركبان جمع راكبين أشار بهذه الترجمة الى ان الصلوة لا تسقط عند العجز عن النزول عن الدابة فإنهم يصلون ركباناً فرادى يؤمون بالركوع والسجود الى اى جهة شاؤا وقال عياض فى الاكمال لا يجوز ترك استقبال القبلة فيها عند اى حنيفة وهذا غير صحيح ولا يجوز بجماعة عند اى حنيفة وابى يوسف وعن محمد يجوز وبه قال الشافعى و اذا لم يقدرُوا على الصلوة على ما وصفنا اخروها ولا يصلون صلوة غير مشروعة وعن مجاهد وطاوس والحسن وقتادة والضحاك يصلون ركعة واحدة بالائمة وعن الضحاك فإن لم يقدرُوا يكبرون تكبيرتين حيث كان وجوههم وقال اسحاق ان لم يقدرُوا على الركعة فسجدة واحدة و الا فتكبرة واحدة. (ع)

٢ قوله: يحرس بعضهم اى بعض المصلين بعضاً قال ابن بطال ومحل هذه الصورة اذا كان العدو فى جهة القبلة فلا يفرقون بخلاف الصورة الماضية فى حديث ابن عمر قال الطحاوى ليس هذا بخلاف القرآن لجواز ان يكون ما فى القرآن اذا كان العدو فى غير القبلة كذا فى العينية.

٣ قوله: عند مناهضة يقال ناهضته اى قاومته وتناهض القوم فى الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه والحصون جمع حصن وهو كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه كذا فى القاموس. (خير جارى)

٤ قوله: ان كان تهيأ الفتح الى قوله حتى يأمنوا أشار بهذا الى مذهب عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى انه ان كان تهيأ الفتح اى تمكن فتح الحصن والحال انهم لم يقدرُوا على الصلوة اى على اتمامها افعالا و اركاناً وفى رواية القابسي ان كان بها الفتح قيل انه تصحيف. (ع)

٥ قوله: وبه قال مكحول اى يقول الاوزاعى ومكحول هو ابو عبد الله الدمشقى فقيه اهل الشام التابعى لمولى لامرأة من هذيل وقيل غير ذلك. قال الكرماني قوله وبه قال مكحول بجمل ان يكون من تنمة كلام الاوزاعى وان يكون تعليقا من البخارى. (ع)

٦ قوله: حصن تستر بضم التاء الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة وفى آخره راء وهى مدينة مشهورة من كور الاهواز بخورستان وهى بلسان العامة شستر فتحت مَرَّتَيْنِ الاولى صلحا والثانية عنوة وكان ذلك فى سنة ست او سبع او تسع عشرة قال الواقدي لما فرغ ابو موسى الاشعري من فتح السوس سار الى تسترو بها يومئذ الهرمزان وفتحت على يديه ومسك الهرمزان و ارسل به الى عمر بن الخطاب. (ع)

(١) وقول مجاهد هو قوله او اختلطوا قِيَامًا فَإِنَّمَا هو الاشارة بالراس فلذهب مجاهد انه يجزىه الائمة عند شدة القتال كذهب ابن عمر. (عمدة القارى)

اسماء الرجال: باب صلوة الخوف الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز موسى ابن عقبة بن ابي عياش مولى الزبير بن العوام نافع هو مولى ابن عمر باب يحرس بعضهم بعضاً الخ حيوة بن شريح الحمصى الحضرمى المتوفى ٢٢٤ محمد بن حرب الخولانى الحمصى الابرش الزبيدى هو محمد بن الوليد الشامى الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المدنى احد الفقهاء السبعة باب الصلوة عند مناهضة الخ قال الاوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو فيما ذكره الوليد بن مسلم فى كتاب السير.

حل اللغات: تهيأً اتفق وتمكن. تُسْتَرُ مدينة مشهورة من كور الاهواز فتحت سنة عشرين فى خلافة عمر كذا قال القسطلانى.

(قوله: نحو من قول مجاهد اذا اختلطوا قِيَامًا) قد وقع ههنا فى الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الإسماعيلي على وجهه عن مجاهد قال اذا اختلطوا فَإِنَّمَا هو الاشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا فَإِنَّمَا هو الذكر و اشارة الرأس وزاد اى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «فإن كثروا الخ» فقول المصنف اذا اختلطوا قِيَامًا تصحيف من قوله اذا اختلطوا فَإِنَّمَا و اما ما بعد ذلك فهو محذوف فى غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر (قوله: وإن كانوا اكثر من ذلك) جاء فى رواية مسلم وغيره فإن كان خوف اكثر من ذلك او اشد من ذلك وذلك اللفظ اوضح فقال القسطلانى فى تفسير ما فى الكتاب وإن كانوا اى العدو اكثر من ذلك اى من الخوف الذى يمكن معه القيام فى موضع ولا يخفى ان توصيف الناس بأنهم اكثر من الخوف غير مناسب اذ الواجب فى اسم التفضيل هو المجانسة ولا مجانسة بين الخوف والناس والوجه ان يقال وإن كانوا اى المؤمنون اى خوفهم اكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره او ان كانوا اى العدو اكثر من ذلك اى ممن

مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] أَسْرُبْنِ مَالِكٍ وَمَا يَسْرُنِي^١ بِتِلْكَ [مِنْ تِلْكَ] الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
 ٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى [يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسْبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ^٢ حَتَّى كَادَتْ
 الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ [الشَّمْسُ تَغِيبُ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ قَالَ فَنَزَلَ إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا
 غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٩٦]

(٥) بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ^٣ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً [وَقَائِمًا]

وَقَالَ الْوَلِيدُ ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمِطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِيَةِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا
 تَخَوَّفَ الْفَوْتُ [فِي الْوَقْتِ] وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ^٤ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ».
 ٩٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ
 الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنَّفْ أَحَدًا [وَاحِدًا] مِنْهُمْ. [انظر: ٤١١٩]

(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرِ] وَالْغُلَسِ بِالصَّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 صَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ
 فِي السَّكِّكِ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قَالَ وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ فَصَارَتْ
 صَفِيَّةً لِلدَّيْحَةِ الْكَلْبِيِّ وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِنَقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ [يَا أَبَا
 مُحَمَّدٍ] أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا [أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] مَا أَمْرُهَا [مَا مَهْرُهَا] فَقَالَ [قَالَ] أَمْرُهَا^٥ نَفْسُهَا قَالَ فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٣٧١]

١ قوله: وما يسرنى بتلك الصلوة أى بدل تلك الصلوة ومقابلتها وقوله الدنيا فاعل ما يسرنى وقيل معناه لو كانت فى وقتها كان أحب الى من الدنيا وما فيها. (ع)
 ٢ قوله: ما صليت العصر وفى الموطأ الظهر والعصر وزاد المغرب والعشاء أيضاً وفى الترمذى أربع صلوات قال ابن العربى منهم من جمع بان الخندق كانت وقعتة
 ابائاً فكان ذلك فى اوقات مختلفة فى تلك الايام قال وهذا اولى انتهى ومروى فى الحديث فى باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت مشرحاً ومطابقته
 للترجمة للجزء الثانى منها وهو قوله ولقاء العدو لان فى الحديث ان النبى ﷺ وعمر وغيرهما اخروا الصلوة حتى نزلوا الى بطحان فصلوها فيه كذا فى العينى .
 ٣ قوله: الطالب والمطلوب الطالب الذى يريد الغلبة على الغير والمطلوب هو الذى يفر عن غلبة الغير. (خير جارى)
 ٤ قوله: واحتج الوليد، قال ابن بطلان اما استدلال الوليد بقصة بنى قريظة على صلوة الطالب راكباً فلو وجد فى بعض طرق الحديث ان الذين فى الطريق صلوا
 ركباناً لكان بيننا ولما لم يوجد ذلك احتمل ان يقال انه يستدل بانه كما ساغ للذين صلوا فى بنى قريظة مع ترك الوقت وهو فرض كذلك ساغ للطالب ان يصلى
 فى الوقت راكباً بالائمه ويكون تركه للركوع والسجود كترك الوقت انتهى فعلى هذا فالجواز فى المطلوب اقوى وبه يطابق الحديث الا ترى للترجمة ومذهب الفقهاء
 فى هذا الباب فعند ابي حنيفة اذا كان الرجل مطلوباً فلا بأس بصلاته سائراً وان كان طالباً فلا وقال مالك وجماعه من اصحابه هما سواء كل واحد منهما يصلى
 على دابته وقال الاوزاعى والشافعى فى آخرين كقول ابي حنيفة وهو قول عطاء والحسن والثورى واحمد و ابي ثور وعن الشافعى ان خاف الطالب فوت المطلوب
 او ما والا فلا .
 ٥ قوله: امهرها قال ابن الاثير يقال مهتر المرأة و امهرتها اذا جعلت لها مهراً او اذا سقت اليها مهراً وهو الصداق وقال الشيخ قطب الدين الحلبى صوابه مهرا
 يعنى بخذف الالف (ع)
 اسماء الرجال: باب صلوة الطالب والمطلوب الخ عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن خرقا الضبيعى البصرى جويرة تصغير جارية بن اسماء وهو عم عبد الله
 الراوى نافع مولى ابن عمر تقدم باب التكبير والغسل الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عبد العزيز
 ابن صهيب البنائى البصرى ثابت البنائى هو ابن اسلم ابو محمد البصرى .
 حل اللغات: الذرارى جمع الذرية وهى الولد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ [أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِمَا [فِيهِ] [بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ]

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ [وَجَدَ] عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ^١ تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا^٢ فَأَتَى بِهَا [فِيهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ^٣ تَجَمَّلْ [ابْتَاعَ هَذِهِ تَجَمَّلَ] بِهَا [فِيهَا] لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَسَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ» وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِعْهَا وَتُصِيبُ» [أَوْ تُصِيبُ] بِهَا حَاجَتَكَ». [راجع: ٨٨٦]

(٢) بَابُ الْحِرَابِ^٤ وَالدَّرَقِ^٥ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] [ثَنَا] عُمَرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُسْدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءً^٦ بُعَاثٍ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعُهُمَا [دَعَهَا] فَلَمَّا غَفَلَ عَمَرْتُهُمَا خَرَجْنَا [فَخَرَجْنَا] [انظر: ٩٥٢-٩٨٧-٢٩٠٧-٣٥٣٠-٣٩٣١]

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ^٦ فِيهِ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ^٥ وَالْحِرَابِ^٤ فَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ أَتَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ

١ قوله: من استبرق بكسر الهمزة الغليظ من الديباج وهو المتخذ من الأبريسم فارسي معرب. (قسطلاني)
٢ قوله: فأخذها أي عمر ﷺ وهذا من الأخذ بلا خلاف وفائدة التكرار التأكيد إذا كان الأخذ في الموضوعين سواء كما هو في معظم الروايات واما على نسخة وجد قيل هو الصواب وقال ابن حجر هو الوجه فلا يبي معنى التأكيد كذا في العيني .
٣ قوله: ابتغ هذه أي الجبة وتحمل بها بالجزم فيهما على الأمر كذا قاله الزركشي لكن قال في المصابيح الظاهر ان الثاني مضارع مجزوم واقع في جواب الأمر للحموى والمستملى ابتاع هذه تحمل بهمة استفهام مقصورة وقد تمد وتضم لام تحمل على ان اصله تتجمل فحذفت احدى التائين كذا في القسطلاني قال العيني ابتاع امر بأشباع فتحة التاء وتحمل مجزوم لانه جوابه .
٤ قوله: الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتح الحاء جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود. (ع)
٥ قوله: بغناء بعثت أي تشدان اشعارا قيلت يوم بعثت وهو حرب كان بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو واللعب وقد رخص عمر ﷺ في غناء الاعراب وهو صوت كالخذ قال في الجمع قال الكرمانى بعثت بضم الموحدة وخفة المهمله وبالمثلثة وعدم انصرافه اشهر وقال ابو عبيد هو بالغين المعجمة وقال صاحب النهاية هو اسم حصن جرى عنده الحرب بين الاوس والخزرج قيل وكانت فيهما مقتلة عظيمة وبقيت الحرب فيهما الى ان قام الاسلام مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم حين قدومه ﷺ انتهى وفي العيني قال القرطبي اما الغناء فلا خلاف في تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق فاما ما يسلم من الحرامات فيجوز القليل منه في الاعراس والاعياد وشبههما ومذهب ابي حنيفة تحريمه وبه يقول اهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة وما يجرى في القتال فلذلك رخص فيه رسول الله ﷺ وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية حتى قالوا استماع القرآن بالالخان معصية والتالي والسماع آثان واستدلوا بقوله تعالى «ومن الناس من يشترى هو الحديث» جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى وفي مجمع البحار قال الطيبي وما احدثه المتصوفة من السماع بالالات فلا خلاف في تحريمه حتى ظهرت على كثير منهم افعال المجانين فيرقصون بحركات مطابقة وتقطيعات متلاحقة وزعموا ان تلك الامور من البر ويثير سنيات الاحوال وهذا زندقه .
٦ قوله: يلعب السودان اي الحبشة كما في رواية الزهري .

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكيم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي باب الحراب والدراق اخ احمد هو ابن عيسى وبذلك جزم ابو نعيم وكذا لا يذر وابن عساكر واسم جده حسان وفي رواية ابي على بن شبيب كما في الفتح احمد بن صالح ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث عروة هو ابن الزبير بن العوام. حل اللغات: استبرق هو غليظ الديباج وهو المتخذ من الأبريسم فارسي معرب الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدراق بفتح الحاء جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود.

(قوله: انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرمانى هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذى يظهر لى عينها ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الإباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها انهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شأنهم ودأبهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فما ذكره الكرمانى من الإشارة الى النوع احسن اذ الاخبار باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر ان هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من اصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضى ان لا يجوز لهن ذلك. (قوله: باب الحراب والدراق) قال الكرمانى الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهي الترس الذى يتخذ من الجلود.

قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ قَالَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا. [انظر: ٩٨٤-٥٥٤٦-٥٥٤٩-٥٥٦١] ^{سجىء بيانه}

٩٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسَكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ ^{معناه من ضحى مثل ضحيتنا (ع)} قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا [لَا] نُسْكَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بَيَّارٍ خَالَ الْبَرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَأَحْبَبْتُ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ يَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ شَاءٍ تُذْبَحُ [أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ] فِي بَيْتِي فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ ^٢ قَبْلَ أَنْ أَنْتَبِهُ الصَّلَاةَ قَالَ [فَقَالَ]: «شَاتُكَ شَاءَ لَحْمٍ» فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفْتَجِزِي [أَفْتَجِزِي] عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَنْ تَجِزِي [لَنْ تَجِزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى ^٣ بِغَيْرِ مَنَبَرٍ

٩٥٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ [عَنْ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعْظَمُ وَيُوصِيهِمْ ^٤ وَيَأْمُرُهُمْ ^٥ فَإِنْ [وَإِنْ] كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ ^٦ بَعْثًا قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ ^٧ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرَّوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي الْأَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مَنَبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرٌ بَيْنَ الصَّلَاتِ فَإِذَا مَرَّوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيهِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ [فَجَبَذْتُ] بِخَوِيهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيْرْتُمْ ^٨ وَاللَّهِ فَقَالَ [يَا] أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ ^٩ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا [خَيْرٌ وَاللَّهُ مِمَّا] لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا ^{١٠} قَبْلَ الصَّلَاةِ. [راجع: ٣٠٤]

- ١ قوله: فإنه أي النسك قبل الصلوة حاصل المعنى من نسك قبل الصلوة فلا اعتداد بنسكه ولفظ لا نسك له كالتوضيح والبيان له. (ع)
- ٢ قوله: وتغديت من الغداء فيه المطابقة للترجمة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعتف بأبردة لما قال له تغديت قبل أن أتى الصلوة. (ع)
- ٣ قوله: إلى المصلى. بضم الميم هو موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد الف ذراع قاله عمر بن شبة (ع)
- ٤ قوله: ويوصيهم. أي في حق الغير لينصحوهم ومعنى يعظهم أي يخوفهم بعواقب الأمور كذا في العيني.
- ٥ قوله: يأمرهم. أي بالحلل والحرام كذا في القسطلاني.
- ٦ قوله: يقطع بعثًا بمعنى المبعوث أي الجيش أي لو أراد أن يفرد قومًا من غيرهم إلى الغزو لافروهم وبعثهم. (ك)
- ٧ قوله: أو يأمر بالنصب. أي أن كان يريد أن يأمر بشيء لأمرو وليس تكرارًا للأمر السابق لأن المراد من الأخير الأمر بما يتعلق بالبعث. (ك)
- ٨ قوله: غيرتم غيرتم أي غيرتم سنة رسول الله ﷺ وخلفائه فإنهم كانوا يقدمون الصلوة على الخطبة (ك - ع) وفي التوشيح في مسلم أن النبي أنكر عليه غير أبي سعيد وجمع بتعدد القصة انتهى.
- ٩ قوله: ما أعلم الخ أي الذي أعلمه خير لأنه هو طريق الرسول ﷺ فكيف يكون غيره خيرًا منه وقوله والله! قسم معترض بين المبتدأ والخبر. (ع)
- ١٠ قوله: فجعلتها. أي الخطبة فالقرينة تدل على هذا وإن لم يمتض ذكر الخطبة قال الكرمانى فان قلت كيف جاز لمروان تغيير السنة؟ قلت تقديم الصلوة على الخطبة في العيد ليس واجبًا فجاز تركه قال ابن بطال أنه ليس تغييرًا للسنة لما فعل رسول الله ﷺ في الجمعة مثله ولأن المجتهد قد يؤدي اجتهاده إلى ترك الأولى إذا كان فيه مصلحة انتهى قال العيني حمل أبو سعيد فعل النبي ﷺ على التعيين وحمله مروان على الأولوية واعتذر عن ترك الأولى بما ذكر من تغير حال الناس فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو استماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها انتهى قال السيوطي في التوشيح في مسلم أن أول من خطب قبل الصلوة مروان ولبعد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالبصرة وجمع عياض بأن معاوية هو الذي فعل ذلك فنبهه مروان وهو عامله على المدينة وزياد هو عامله على البصرة انتهى قال الكرمانى قال مالك أن عثمان قدمها ليدرك الناس الصلوة.
- اسماء الرجال: عثمان هو ابن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي منصور هو ابن المعتز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل باب الخروج الخ سعيد بن أبي مريم أبو محمد المصري محمد بن جعفر بن أبي كثير العبدى زيد بن أسلم العدوى مولى عمر عياض هو القرشي المدني.
- حل اللغات: تجزى تكفى أو تقضى جبدت أي جذبت.

(قوله: فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا) مبنى على أنه ما بلغ إليه ما سجىء في حديث البراء من قوله ﷺ: «ولن تجزى عن أحد بعدك» (قوله: فأول شيء يبدأ به الصلوة) هذا من قبيل قوله «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة» في الإبتداء بالذكر المخصصة مع تعريف الخبر ليكون المبتدأ اسم تفضيل وقد أجازوا مثله.

(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ [وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ] بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ هُوَ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ [الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى] ثُمَّ يَخْطُبُ^١ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [انظر: ٩٦٣]

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [انظر: ٩٦١-٩٧٨]

٩٥٩- قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٩٦٠- وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ [وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ] قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النَّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدٍ بِلَالٍ وَيَلَالُ بَاسِطُ ثَوْبِهِ يُلْقِي فِيهِ النَّسَاءُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةُ] قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنَّ يَأْتِي النَّسَاءَ فَيَذَكُرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ^٢ وَمَا لَهُمْ [وَمَا عَلَيْهِمْ] أَنْ لَا يَفْعَلُوا؟ [راجع: ٩٥٨]

(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٨]

٩٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٥٧]

١ قوله: ثم يخطب صريح في أن الصلاة قبل الخطبة وأما حكم المشي والركوب و أن الصلاة بغير اذان و اقامة فالحديث لا يدل عليه اللهم إلا أن يقال عدم التعرض للمشي والركوب على تساويهما ولعل البخاري أراد بذكرهما في الترجمة وعدم ذكر ما يدل على حكمهما في الباب أن يشير إلى أنه لم يجد بشرط ما يدل عليه وأما الاذان والاقامة فاكفي فيهما بما ذكر بعد هذا الحديث قاله الكرماني قال العيني اعترض ابن التين فقال ليس فيما ذكره من الأحاديث ما يدل على مشي ولا ركوب واجيب بأن عدم ذلك مشعر بتسوية كل منهما وإن لامزية لاحدهما على الآخر. قلت هذا ليس بشيء ولكن يستأنس في ذلك من قوله وهو يتوكأ على بلال لأن فيه تخفيفاً عن مشقة المشي فكذلك في الركوب هذا المعنى ففي كل من التوكي والركوب ارتفاق وإن كان الركوب ابلغ في ذلك وفي الخير الجارى وأما المشي والركوب فلما روى عن علي في الترمذي وعن سعد في ابن ماجة وإن كان في اسنادهما ضعاف ولحديث جابر حيث بين فيه الخروج من غير بيان الركوب فالظاهر منه المشي وكذا الظاهر من قوله فبدأ بالصلاة أنه لم تكن الاذان والاقامة والأ لكان الظاهر ذكر ابتدائهما إذ صلاة ذلك اليوم مخصوصة بمواضع فاقام مقام البيان .

٢ قوله: لحق عليهم الظاهر أن عطاء يرى وجوب ذلك ولهذا قال عياض ولم يقل بذلك غيره والنوى وغيره حملوه على الاستحباب وكلمة ما في قوله ما لهم نافية أو استفهامية. (ع)

اسماء الرجال: باب المشي والركوب أنس بن عياض أبو محمد المدني عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن أبي رباح جابر الأنصاري ابن الزبير عبد الله باب الخطبة بعد العيد أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري ابن جريج عبد الملك مرقباً الحسن بن مسلم بن يثاق طاووس هو ابن كيسان يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي أبو أسامة حماد بن أسامة عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر.

(قوله: باب المشي والركوب إلى العيد بغير اذان ولا اقامة) هكذا في رواية الجمهور وفي رواية أبي ذر وابن عساكر هكذا باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فقيل بتصويب رواية الجمهور لما سيحى في الباب الذي بعده بيان تأخير الخطبة عن صلاة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت والذي يظهر أن محط الترجمة في هذا الباب هو قوله بغير اذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله: (والصلاة قبل الخطبة) ولا يورث التكرار بالنظر إلى البيان الذي بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بأن المشي والركوب إلى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ وكذا الصلاة في الجمعة تكون بأذان وإقامة بخلاف العيد في كل ذلك فإن السعي إليها بلا نداء من اذان أو اقامة وكذا الصلاة ثم استدلل على ذلك بحديث تأخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى أعلم. أن المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة في صلاة هو أن يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن إلا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد النداء فائدته وعند تأخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلاة العيد تأخير الخطبة فعلم أنه لا نداء فيه وبه ثبت أن المشي أو الركوب إليها لا يعلق بالنداء بل يكون بلا نداء وكذا علم أنها صلاة بلا نداء فافهم.

٩٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا. [راجع: ٩٨]

٩٦٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بِنَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ [فَقَالَ:] «اجْعَلْهُ مَكَانَهُ وَلَنْ تُؤْفَى^١ أَوْ تَجْزَى [تَجْزَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥]

١ فهم من هذا أن الخطبة بعد الصلوة وبه المطابقة
٢ بغير همز أى لن تكفى (قس)

(٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ نَهَوْا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ الْعِيدِ [عِيدٍ] إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا.

٩٦٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمَحِ فِي أَخْمَصِ^٣ قَدَمِهِ فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ فَتَزَلَّتْ فَتَزَعَّتْهَا^٤ وَذَلِكَ بِمِنَى^٥ فَلَبَّغَ الْحَجَّاجَ فَجَاءَ [فَجَعَلَ] يَعُوْدُهُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَوْ نَعْلَمُ مَنْ [عَمَّا] أَصَابَكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ أَصْبَتَنِي^٧ قَالَ [فَقَالَ] وَكَيْفَ قَالَ حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ [فِي] الْحَرَمِ وَلَمْ يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ فِي الْحَرَمِ. [انظر: ٩٦٧]

٣ بمذكر قصر (مع)
٤ الطائي الكوفي (قس)
٥ أى الإصابة
٦ أى عاقبناه (قس)

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ كَيْفَ هُوَ قَالَ صَالِحٌ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ أَصَابَكَ قَالَ أَصَابَنِي [فَقَالَ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ مَنْ أَصَابَكَ فَقَالَ أَصَابَنِي] مَنْ^٨ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الْحَجَّاجَ. [راجع: ٩٦٦]

١ ابن يوسف
٢ المسعودي الكوفي
٣ ابن الخطاب

١ قوله: خرصها. بضم الخاء وكسرها الحلقة من الذهب أو الفضة والسخاب بكسر المهملة وخفة المعجمة قلادة تتخذ من مسك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت كأنه جعل امر النساء بالصدقة من تمة الخطبة قاله الكرمانى وكذا قاله ابن حجر فى الفتح .

٢ قوله: ولن تؤفى أو تجزى. شك من البراء قال الخطائى وفى وأوفى بمعنى واحدة يقال جزى عن الشيء تجزى بمعنى قضى وليس يجزى ههنا مهموزا لان المهموز لا يستعمل معه عن عند العرب. (عمدة القارى)

٣ قوله: فى اخمص قدمه. وهو خصر باطنها الذى يتجافى عن الارض لا يصيبها اذا مشى الانسان وفى الخكم هو باطن القدم ومارق من اسفلها. (ع. فتح. تف)

٤ قوله: فتزعتها. الضمير راجع الى السنان اما باعتبار السلاح وهو مؤنث واما باعتبار انها حديدة او راجع الى القدم فهو من باب القلب كما يقال ادخلت الخف فى الرجل. (ك قس)

٥ قوله: بمنى. بالصرف وعدمه سمي بها لان الدماء تمنى فيها اى تراق او لان جبرئيل لما اراد مفارقة آدم قال تمنى الجنة او لتقدير الله فيها الشعائر من منى الله اى قدره. (ع ك)

٦ قوله: لو نعلم. جواب لو محذوف اى لعاقبناه وكما هو فى رواية او هو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ، كذا فى العينى.

٧ قوله: انت اصبتنى. الإصابة تستعمل متعدية الى مفعول نحو اصابه سنان الرمح وإلى مفعولين نحو انت اصبتنى اى سنانه قاله الكرمانى وفى الفتح وتلخيصه فيه نسبة الفعل الى الأمر بشيء يتسبب منه ذلك الفعل لكن حكى الزهير فى الانساب ان عبد الملك لما كتب الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلاً معه حرباً يقال انها كانت مسمومة فامر الحربه على قدمه فمرض منها اياماً ثم مات وذلك فى سنة اربع وسبعين بعد قتل ابن زبير بسنة كذا فى العينى والتوضيح.

٨ قوله: من امر فيه تعريض بالحجاج ورواية سعيد بن جبیر التى قبلها مصرحة بانه الذى فعل ذلك ويجمع بينهما بتعدد الواقعة او السؤال فلعله عرض به أولاً فلما اعاد عليه صرح به كذا فى الفتح والعينى.

اسماء الرجال: سليمان ابن حرب الواسحى البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى عدى بن ثابت الانصارى الكوفى سعيد بن جبیر الاسدى مولا هم آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكى زبيد بضم الزاى وفتح الموحدة ابن الحارث اليامى الشعبى عامر بن شراحيل باب ما يكره من حمل السلاح المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد لايه عبد الرحيم محمد بن سوقة التابعى الصغير الكوفى الحجاج بن يوسف الثقفى وكان اذ ذاك اميرا على الحجاز .

حل اللغات: الخرص الحلقة من الذهب والفضة والسخاب بكسر المهملة خيط من حرز او قلادة من طيب او مسك او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء اخمص القدم هو ما دخل من القدم فلم يصب الارض عند المشى .

(قوله: ثم اتى النساء) وجه الاستدلال هو ان هذا الإتيان وما يشتمل عليه من تمة الخطبة فيلزم من تأخيرها عن الصلوة تأخر الخطبة عنها (قوله: ان اول ما نبدأ) قيل الظاهر ان هذا القول كان قبل الصلوة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلوة فصار هذا الحديث مخالفاً للمطلوب وليس بشيء لحواز ان يكون هذا القول بعد الصلوة او يكون قبلها على انه ليس جزءاً من الخطبة بقى بعد النظر فى دلالة الحديث على المطلوب فقليل جعل الصلوة اول ما يبدأ يقتضى تقديمها على الخطبة وأنت خبير بأنه ما وقع فى الحديث ذكر للخطبة صريحاً وهو مبنى على ان الخطبة من متعلقات الصلوة فذكرها مندرج فى ذكر الصلوة وعلى هذا فيصح كون الصلوة اول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها او بعدها كما ان تقديم الوضوء او الغسل على الصلوة لا يضر فى كون الصلوة اول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا يخلو عن خفاء.

(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرُ لِلْعِيدِ]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْرٍ إِنَّ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَذَلِكَ^٢ حِينَ التَّسْبِيحِ.

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ زِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي [أَنَا] ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ [قَالَ]: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا» أَوْ قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ [وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ] أَيَّامُ الْعَشْرِ وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُودَاتُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي الْأَيَّامِ^٤ [فِي أَيَّامِ] الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ يَتَكَبَّرُ هِمَاً وَكَبَّرَ مُحَمَّدٌ^٥ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ] الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذَا] الْعَشْرِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ [مِنْ] خَرَجَ يُخَاطِرُ^٦ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

١ قوله: باب التكبير للعيد. أي لصلوة العيد من بكر إذا بادر وأسرع ولا يذو والاصلي عن الكشميهني بتأخير الموحدة بعد الكاف وعزاها العيني كالحافظ ابن حجر للمستملى قال وهو تحريف. (قس)

٢ قوله: حين التسبيح أي وقت صلوة السبحة وهي النافلة قاله السيوطي. قال العيني وذلك إذا مضى وقت الكراهة وفي رواية صحيحة للطبراني وذلك حين تسبيح الضحى وهذا التعليق وصله أبو داود: نا أحمد بن حنبل نا أبو المغيرة نا صفوان نا يزيد ابن خير الرحي قال خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر أو اضحى فانكر إبطاء الإمام وقال انا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح واخرجه ابن ماجة ايضاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: قال ابن عباس واذكروا الله الخ. مراده ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة الخ. (ك)

٤ قوله: الايام العشر. أي الاول من ذي الحجة قال البرماوى كالكرمانى هذا وكذا ما بعده لا يناسب الترجمة الا ان المص كثيرا ما يضيف الى الترجمة ماله ادنى ملايسة استطراداً وقال في الفتح الظاهر انه اراد تساوى ايام التشريق بايام العشر لجامع ما بينهما من اعمال الحج قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبر محمد الخ أي في ايام التشريق كما صرحه الدارقطني في رواية موصلاً وقال السقاقي لم يتابع محمداً على هذا احد وعن بعض الشافعية يكبر عقيب النوافل والجنائز على الاصح وعن مالك قولان والمشهور انه يختص بالفرائض وقال ابن بطال وهو قول الشافعي وسائر الفقهاء لا يرون التكبير الا خلف الفريضة وبه قال ابو حنيفة وهو المشهور عن احمد. (ع)

٦ قوله: يخاطر بنفسه. أي يلقيهما في اهلكة بالجهاد. (مجمع)

اسماء الرجال: باب التكبير للعيد الخ عبد الله بن بسر المازني السلمي الصحابي آخر من مات من الصحابة بالشام فجاة سنة ٨٨ هـ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي زييد الياشي الشعبي هو عامر ابن شراحيل باب فضل العمل الخ شعبة تقدم سليمان هو ابن مهران الاعمش مسلم البطيّن كوفي لقب به لعظم بطنه.

(قوله: ما العمل في ايام افضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه ايام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحاً به في غير واحد من روايات الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه أي ايام التشريق الا ان هذا السياق شاذ لا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب. بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والحوار ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع اعمال الحج تقع في ايام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تيماته فينبغي ان يكون لها نصيب من الفضل وضمير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ وقبل بتأويل القرية أي ما القرية في ايام افضل منها؟ وهذا القائل رد الوجه الاول بأنه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر وإطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من ائمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ فقد قالوا العائد الى المتبداً هو ان من احسن هم المؤمنون او شمول من احسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون اعمالاً والله تعالى اعلم. ثم المتبادر من هذا الحديث عرفاً ان كل عمل من اعمال البر اذا وقع في هذه الايام هو افضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل يكفي فيه المساواة لان نفي الافضلية يصدق عند المساواة وهذا اوضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كبير وجه اذا لا يستبعدان يقال الجهاد في هذه الايام افضل منه في غيرها او مساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد ان العمل في هذه الايام مطلقاً أي عمل كان افضل من العمل في غيرها مطلقاً أي عمل كان حتى ادنى الاعمال في هذه الايام افضل من اعظم الاعمال في غيرها لكان الاستبعاد في موقعه لكن كون ذلك مراد بمعزل عن اللفظ وعن النظر الى الواقع وإلى ما يقتضيه ادلة الشرع فلعل وجه استبعادهم ان الجهاد في هذه الايام يحل بالحج فينبغي ان يكون في غير هذه

(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ [ابْنُ] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَيْتِهِ بِمِنَى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ ^١ مِنَى تَكْبِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فِرَاشِهِ [فُرُشِهِ] وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامَ [وَمَمَشَاهُ] جَمِيعًا وَكَانَتْ مِمَّنْونَةً تَكْبِيرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكَانَ [كَانَ] النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِيَأْتِيَ النَّشْرِيُّ مَعَ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] وَنَحْنُ غَادِيَانِ ^٢ مِنْ مِنَى إِلَى عَرَافَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرَ فَلَا [لَا] يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [انظر: ١٦٥٩]

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْبُخَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْبَكْرُ مِنْ خِدْرِهَا [خِدْرَتِهَا] حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْحَيْضُ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتِهِ. [راجع: ٣٢٤]

(١٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَرْكُزُ لَهُ الْحَرْبَةُ قَدَامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ثُمَّ يُصَلِّي. [راجع: ٤٩٤]

(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْجَزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةُ ^٤ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي [فَصَلَّى] [نُصَلِّي] إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

١ قوله: ترتج. بتشديد الجيم تضطرب وتحرك وهي مبالغة في اجتماع رفع الأصوات كذا قاله السيوطي في التوشيح. قال العيني وقد دلت هذه الآثار على استحباب التكبير أو وجوبه على الاختلاف في أيام التشريق ولياليها عقيب الصلوة وفيه اختلاف من وجوه.

٢ قوله: غاديان من غدا. يغدو والمعنى نحن سائران من منى متوجهان إلى عرفات والمطابقة في قوله ويكبر المكبر وقال الخطابي وابن بطلال معنى التكبير في هذا الأيام أن في الجاهلية كانوا يلجئون لطواغيتهم فجعل التكبير استشعاراً للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في أيام الذبح غيره. (ع)

٣ قوله: محمد. ذكر في بعض النسخ غير منسوب وقال أبو علي وفي روايتنا عن ابن السكن وأبي أحمد وأبي زيد ثنا عمر بن حفص لم يذكروا محمداً قبل عمر و به جزم أبو نعيم وللأصيلي عن بعض مشايخه ثنا محمد البخاري فعلى هذا لا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص وقد حدث عنه كثيراً بلا واسطة وأحياناً بالواسطة قيل الراجح سقوط الواسطة في هذا الإسناد وجزم الكرماني بالواسطة فقال محمد أي ابن يحيى الذهلي. (ع)

٤ قوله: والعنزة بفتحات وهي أقصر من الرمح في طرفها زج واستشكل بما سبق من النهي عن حمل السلاح يوم العيد واجيب بان النهي إنما هو عند خوف التآذي به كما مر. (قس)

أسماء الرجال: باب التكبير أيام منى الخ كان عمر لما وصله سعيد بن منصور وكان ابن عمر فيما وصله ابن المنذر والفاكهى في أخبار مكة من طريق ابن جريج أبان بن عثمان بن عفان وكان أميراً على المدينة في زمن ابن عم أبيه عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين وما وصله أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب العيد أبو نعيم هو الفضل بن دكين مالك بن أنس إمام دار الهجرة عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن أبيه حفص بن غياث قاضي الكوفة عاصم هو ابن سليمان الأحول حفصة بنت سيرين الانصارية اخت محمد بن سيرين أم عطية نسيبه بنت كعب الانصارية عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري نافع أبو عبد الله مولى ابن عمر باب حمل العنزة الخ الوليد هو ابن مسلم القرشي مولا هم أبو عمرو هو عبد الرحمن بن عمرو نافع مولى ابن عمر السابق.

حل اللغات: ترتج أي تضطرب وتحرك ممشى موضع المشى تركز أي تغرز العنزة بفتحات وهي أقصر من الرمح طرفها زج.

الأيام أفضل منه في هذه الأيام وحينئذ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا رجل أي جهاد رجل بيان لفخامة جهاده وتعظيم له بأنه قد بلغ مبلغاً لا يكاد يتفاوت بشرف الأيام والأزمان وعدم شرفها والله تعالى أعلم. ثم قد قيل قوله فلم يرجع بشيء يستلزم أنه يرجع بنفسه وهذا مبني على أن الأصل رجوع النفي في الكلام إلى القيد مع بقاء أصل الفعل على حاله لكن كثيراً ما يخالف هذا الأصل سيما ههنا لأن قوله بشيء نكرة في سياق النفي فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام أنه لا يرجع لا أنه رجع بلا شيء.

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ [النِّسَاءِ الْحَيْضِ] [خُرُوجِ الْحَيْضِ] الْمُصَلِّي

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [حَمَّادٌ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرَنَا [أَمَرَنَا] [أَمَرَنَا نَبِيَّنَا ﷺ] أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ^١ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ^٢ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ خُوَيْمَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ قَالَ أَوْ قَالَتْ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَيَعْتَزِلْنَ^٣ [وَتَعْتَزِلْنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلِّي. [راجع: ٣٢٤]

^١ بضم الهمزة (ق) ^٢ السخيتاني بالسند المذكور (ق) ^٣ لفرديد شك ايوب

(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلِّي

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسُ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ^٣ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ [فَذَكَرَهُنَّ] وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [راجع: ٩٨]

^٣ الباهلي (ق)

(١٧) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ.

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى [الْأَضْحَى] إِلَى الْبُقْعِ^٤ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ نُسْكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ^٥ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ [فَإِنَّهُ شَيْءٌ] عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ^٦ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ: «أَذْبَحْهَا وَلَا تَغْنَى» [وَلَا تَغْنَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

^٤ البهري (ع) ^٥ هو بموضع الترجمة (ق) ^٦ من وفي يفي من الاغناء والمعنى منقارب (ع)

(١٨) بَابُ الْعِلْمِ^٧ [الَّذِي] بِالْمُصَلِّي

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ [حَدَّثَنَا] سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ^٨ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ حَتَّى أَتَى الْعِلْمُ^٩ [الَّذِي] عِنْدَ دَارِ

١ قوله: العواتق. جمع العاتق وهي التي بلغت وسميت بها لانها عتقت عن امهاتها في الخدمة او عن قهر ابويها وقال ابن الاثير ويروى في حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعق والخدور جمع خدر وهو الستر وممر الحديث في كتاب الحيض. (ع)

٢ قوله: ويعتزلن الحيض. من باب اكلوني البراغيث والامر بالاعتزال اما لثلا يلزم الاختلاف بين الناس من صلوة بعضهم وترك صلوة بعضهم او لثلا تنجس الموضع او لثلا تؤذى جازاها ان حصل اذى منها ثم اعلم ان هذا كان في ذلك الزمان لامنهن عن المفسدة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عائشة لو راي رسول الله ﷺ ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل فاذا كان الامر قد تغير في زمن عائشة حتى قالت هذا القول فمبادا يكون اليوم الذي عم الفساد فيه وتشب المعاصي في الكبار والصغار فتسال الله العفو والتوفيق. (عمدة القاري)

٣ قوله: خرجت. فيه المطابقة للترجمة لانه عند وفاة النبي ﷺ كان ابن ثلاث عشرة. (ك) قال ابن حجر في فتح الباري: ليس في هذا السياق بيان كون ابن عباس صبيًا حينئذ ليطابق الترجمة لكن جرى المصنف على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده فسياتي بعد باب بلفظ ولولا مكاني من الصغرا ما شهدته انتهى ونحوه في العيني.

٤ قوله: البقيع. بفتح الموحدة وهو موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة. (عيني. ك)

٥ قوله: ان تبدا. فإن قلت كيف صح هذا بلفظ المستقبل وقد اديت الصلوة؟ قلت اما ان المراد ان شان نسكنا او المضارع بمعنى الماضي عكس قوله تعالى ﴿وَنَادَى اصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ فإن قلت اين ذكر الخطبة؟ قلت هي من تمة الصلوة وتوابعها. (كرمانى)

٦ قوله: جذعة. اى من المعز اذ الجذع من الضان مجزئة والمسننة تقع على البقرة والشاة اذا اثنيا. (جمع)

٧ قوله: باب العلم اى الذي بمصلي العيد والعلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجر او نصب عمود ونحو ذلك ليعرف به المصلي. (ع)

٨ قوله: ولولا مكاني من الصغر فيه تقديم وتأخير وحذف تقديره لولا مكاني من رسول الله ﷺ لم اشهده لاجل الصغرو كلمة "من" للتعليل قاله العيني.

٩ قوله: اتى العلم. وهو العلامة التي عملت عند دار كثير بن الصلت قاله العيني. قال القسطلاني والدار المذكور بعد العهد النبوي وإنما عرف المصلي به لشهرتها انتهى.

اسماء الرجال: باب خروج النساء الخ. عبد الله بن عبد الوهاب الحجامي حماد بن زيد بن درهم الازدى ايوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين الانصاري ام عطية نسبية بنت كعب الانصارية باب خروج الصبيان الى المصلي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدى عبد الرحمن بن عابس بموحدة ابن ربيعة النخعي الكوفي باب استقبال الامام الخ ابو نعيم الفضل بن دكين محمد بن طلحة بن مصرف زبيد هو اليامي الشعبي عامر بن شراحيل البراء هو ابن عازب باب العلم بالمصلي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان.

حل اللغات: العواتق جمع عاتق وهي التي عتقت من الخدمة او من قهر ابويها الخدور جمع خدر بالكسر وهو الستر البقيع مقبر المدينة يقال له بقيع الغرقد. العلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجراً ونصب عموداً ونحو ذلك ليعرف به المصلي.

(قوله: ولو لا مكاني من الصغر ما شهدته) الجار متعلق بما بعده اى ما شهد له لاجل الصغر لو لا مكاني وقرايتي منه ﷺ لا يقال النفي يمنع التعلق لان ما في حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقديره ما شهدته قبل الجار واعتبار المذكور بياناً للمقدار فافهم وقوله: حتى اتى العلم غاية لما يفهم اى خرج حتى اتى (قوله: فلما فرغ نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمة بل اراد انتقل من مكانه ولعل مكان النساء اسفل من مكان الرجال (قوله: لكن فداء ابي وامى) قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن ان يعتبر خبر المحذوف

كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِينَ^١ بِأَيْدِيَهُنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ يَلَالٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَيَلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨]

(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ [إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ يَلَالٍ وَيَلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً] قُلْتُ لِعَطَاءٍ زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ تُلْقِي فَتَخَهَا^٢ [فَتَخَتْهَا] وَيُلْقِينَ^٣ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتُرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيَذَكَّرُهُنَّ؟ [يَذَكَّرُهُنَّ] قَالَ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ؟ [راجع: ٩٥٨]

٩٧٩- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ [حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ] عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ خَرَجَ [بَعْدُ خُرُوجِ] النَّبِيِّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ^٥ بِيَدِهِ [بِيَدِيهِ] ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى جَاءَ [أَتَى] النِّسَاءَ مَعَهُ يَلَالٌ فَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [مُتَحَنَّة: ١٢] الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا أُنْتِنَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ [قَالَتْ] امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ لَا يَذَرِي حَسَنٌ مَنْ^٧ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ يَلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءً [فَدَى] أَبِي وَأُمِّي فَيُلْقِينَ الْفَتْخَ وَالْخَوَاتِيمُ فِي ثَوْبِ يَلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْفَتْخُ الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٩٧]

(٢٠) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ^٨ فِي الْعِيدِ

٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرُ^٩ بَنِي خَلْفٍ فَاتَّبَعْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ^{١٠} أُخْتِهَا غَزَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً لَمْ تَسْمَعْ

- ١ قوله: يهودين. بفتح التحتية كذا في اليونانية وفي غيرها يهودين بضمها من اهوى اى يمددن ايديهن بالصدقة ليتناولوه بلال حال كونهن يقذفنه اى يرمين المتصدق به في ثوب بلال. (قسطلاني)
- ٢ قوله: فتخها. بالنصب جمع فتحة. خاتم كبير يكون في اليد والرجل او حلقة فضة كالخاتم كذا في القاموس وفي الجمع اما هو بفتحيتين خواتيم كبار تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الرجل وقيل هي خواتيم لا فصوص لها انتهى.
- ٣ قوله: ويلقيين اما كرره ليفيد العموم وقال بعضهم المعنى تلقى الواحدة وكذلك الباقيات. (ع)
- ٤ قوله: انه لحق عليهم. والظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك والنوى وغيره حملوه على الاستحباب. (ع)
- ٥ قوله: يجلس. بضم اوله وسكون الجيم من الاجلاس ولاي ذر يجلس بتشديد اللام من التجليس ومفعوله محذوف اى حين يجلس الناس بيده كذا في القسطلاني. (ع)
- ٦ قوله: فقال يا ايها النبي الخ واما تلا النبي ﷺ هذه الآية الكريمة ليذكرهن البيعة التي وقعت بينه وبين النساء لما فتح مكة وكان ﷺ لما فرغ من الفتح اجتمع الناس للبيعة فجلس لهم على الصفا ولما فرغ من بيعتهم بايع النساء وذكر لمن ما ذكر الله في الآية. (ع)
- ٧ قوله: حسن من هي؟ اى لا يذري حسن بن مسلم من هي المرأة الحبيبة قيل يحتمل ان تكون هذه المرأة هي اسماء بنت يزيد بن السكن التي تعرف بخطيبة النساء. (ع)
- ٨ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدين بينهما الف ثوب اقصر واعرض من الخمار او هو المقنعة او ثوب واسع يغطي صدرها وظهرها او هو كالمحففة او هو كالازار او الخمار. (قس)
- ٩ قوله: قصر بنى خلف. بفتح المعجمة واللام هو بالبصرة منسوب الى خلف جد طلحة بن عبد الله بن خلف لا الى نفس طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلاحات. (عيني)
- ١٠ قوله: زوج اختها. قيل هي اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبي انها ام عطية ولم يعلم اسم الزوج. (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب موعظة الامام الخ عبد الرزاق بن همام صاحب المسند ابن جريج عبد الملك الاموي مولاهم المكي عطاء هو ابن ابي رباح المكي الحسن بن مسلم هو ابن نياق المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو معمر عبد الله عبد الوارث ابن سعيد التنوري ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية.

حل اللغات: يهودين بفتح التحتية كذا في اليونانية وفي غيرها يهودين بضم الباء من اهوى اى يمددن ايديهن يقذفن اى يرمين الفتح بفتح الفاء والمثناة واخره معجمة جمع فتحة وهي حلقة من فضة لافص لها كذا قال القسطلاني وفي الجمع هو خاتم كبير يلبس في اليد يجلس من الاجلاس ولاي ذر من التجليس جلباب بكسر الجيم طاور خلف بفتح الخاء المعجمة واللام جد طلحة بن عبد الله بن خلف بالبصرة.

والتقدير هو اى ما تعطين لكن من مقول بلال لهن.

فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غُرَوَاتٍ قَالَتْ [فَقَالَتْ] فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي^١ الْكَلْمَى فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ إِلَّا تَخْرُجُ فَقَالَ لَتَلْبَسْنَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا^٢ فَلْيَشْهَدَنَّ^٣ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا أَسْمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] نَعَمْ^٤ يَا بِي [يَابَا] وَقَلَّ مَا [وَقَلَّمَا] ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ يَا بِي [يَابَا] قَالَ [قَالَتْ] لِيُخْرِجِ الْعَوَاتِقُ^٥ ذَوَاتِ الْخُدُورِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ [وَذَاتِ] الْخُدُورِ شَكَّ أَيُوبُ وَالْحَيْضُ فَتَعْتَزِلُ [وَتَعْتَزِلُ] [فَيَعْتَزِلُنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَقُلْتُ^٦ لَهَا الْحَيْضُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] نَعَمْ أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٢١) بَابُ اعْتَزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى

٩٨١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتِ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُنَ مُصَلَّاهُمْ. [راجع: ٣٢٤]

(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى [بِالْمُصَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ]

٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى. [انظر: ١٧١٠-١٧١١-٥٥٥٢-٥٥٥٣]

(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نَسَكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النَّسِكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةٌ لَحْمٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكُلِي وَشَرِبِي فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ [فَأَكَلْتُ] وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ شَاةٌ لَحْمٍ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا^٧ جَذَعَةً [عَنَاقَ جَذَعَةٍ] لَهْيَ [هِيَ] خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَهَلْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

١ قوله: ندأوى الكلمى. بفتح الكاف وسكون اللام جمع الكلم وهو الجروح عني. (قس)

٢ قوله: من جلبابها. أى لتعبرها جلباباً لا محتاج أو لتشركها فيه أن كان واسعاً أو هو مبالغة أى يخرجن ولو ثنتان فى ثوب واحد. (جمع البحار)

٣ قوله: فليشهدن الخير. أى مجالس الخير كسماع الحديث وعبادة المرضى ودعوة المؤمنين كاجتماع لصلوة الاستسقاء. (قس)

٤ قوله: نعم بآبى. أى مفدى بآبى أو أفديه بآبى وهذه رواية كريمة وآبى الوقت ولغيرهما بآباً وقد تقدم أن فيه أربع روايات: الأول هذه، الثانية بآباً، والثالثة بيبى بإبدال الهمزة بالتحتانية وكذا الرابعة بيباً كذا فى العيني.

٥ قوله: لتخرج العواتق وذوات الخدور هكذا هو فى رواية الأكثرين وللكشميهنى أو قال العواتق وذوات الخدور شك أيوب يعنى هل هو بواو العطف أو لا؟ كذا فى التلخيص والعيني والعواتق جمع عاتق وهى البنت التى بلغت قاله القسطلانى والخدور جمع خدر بالكسر وهو السر أو البيت والمراد من يقل خروجهن من البيوت كذا فى المجموع.

٦ قوله: فقلت لها. القائلة المرأة والمقول لها أم عطية قيل يحتمل أن يكون القائلة حفصة والمقول لها المرأة هى أخت أم عطية. (ع)

٧ قوله: عناقاً جذعة. بنصبهما وفى بعضها عناق جذعة بالإضافة قال صاحب القاموس عناق كسحاب الاثنى من اولاد المعز، وفى الجمع عندى جذع أى من المعز إذ الجذع من الضان مجزية خير من شاتى لحم أى لسمنها وطيب لحمها قال القسطلانى هذه المراجعة الواقعة بينه وبين ابى بردة بن نيار الأول تدل على الجزء الأول من الترجمة وتاليها على الثانى منها انتهى.

اسماء الرجال: باب اعتزال الحيض الخ محمد بن المثنى العنزى ابن أبى عدى هو محمد بن إبراهيم بن أبى عدى ابن عون عبد الله البصرى أم عطية نسبية الانصارية باب النحر والذبح الخ عبيد الله ابن يوسف هو التيسى الليث هو ابن سعد الامام كثير بن فرقد المدنى نزيل مصر نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله باب كلام الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى الشعبى عامر بن شراحيل

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِي إِمَّا قَالَ بِهِمْ خِصَاصَةً وَإِمَّا قَالَ بِهِمْ فَقَرُّ [وَإِمَّا فَقَرُّ] وَإِنِّي [فَإِنِّي] ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَصَ لَهُ فِيهَا. [راجع: ٩٥٤]

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠٠-٥٥٦٢-٦٦٧٤-٧٤٠٠]

(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو تَمِيمَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ ٢ تَابِعَهُ يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَحَدِيثُ ٣ جَابِرٍ أَصَحُّ.

(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وَبِهِ قَالَ ثَنَا الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ يُصَلِّي أَرْبَعًا لِمَنْ لَمْ يَحْضُرَ الْجُمُعَةَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنْ شَاءَ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِنْ شَاءَ رَكَعَتَيْنِ (ك) وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ وَمَنْ كَانَ فِي الْيُيُوبِ وَالْقُرَى (١) لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا عِيدُنَا يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ [أَهْلَ الْإِسْلَامِ] وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُ [مَوْلَاهُمْ] ابْنُ أَبِي عُنْبَةَ [أَبِي غَنِيَّةٍ] بِالرَّأْيَةِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ وَقَالَ [وَكَانَ] عَطَاءٌ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى ٤ رَكَعَتَيْنِ. ٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا

حل اللغات: الكلبي يفتح الكاف وسكون اللام الجرعى عناق كسحاب الانثى من اولاد المعز.

١ قوله: باسم الله . اي متبركاً به و اما كرر للتأكيد فعن هذا قال ابو حنيفة بوجوب الاضحية وبه قال محمد وزفر والحسن وابو يوسف في رواية وهو قول مالك والثوري والاوزاعي وعن ابي يوسف انها سنة وبه قال الشافعي واحمد وهو قول اكثر اهل العلم. (ع)
٢ قوله: خالف الطريق. لتشهد له الطريقان او اهلها او ليتبرك به اهلها او ليستفتي فيهما او ليتصدق على فقرائهما او ليزور قباره فيهما او ليصل رحمه او للتفاوض بتغير الحال الى المغفرة والرضى او ل اظهار شعار الاسلام او ليغيظ المنافقين او لليهود او ليرهبهم بكثرة من معه او حذراً من اصابة العين فهو في معنى قول يعقوب عليه السلام لبنيه «لا تدخلوا من باب واحد» قاله القسطلاني. قال العيني او لتخفيف الزحام او للحذر من كيد الاعداء او لان طريقه الى المصلى كانت على اليمين فلو رجع منها لرجع على جهة الشمال وقيل غير ذلك.
٣ قوله: وحديث جابر اصح كذا عند جمهور الرواة عن الفربري وهو مشكل اذ لم يذكر غيره حتى يكون هو اصح منه وذكر ابو على الجبائي انه سقط قوله وحديث جابر اصح من رواية ابراهيم النسفي عن البخاري فلا اشكال فيها. قال ووقع في رواية ابن السكن تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وفي هذا توجيه قوله: اصح ويبقى الاشكال في قوله تابعه فإنه لم يتابعه بل خالفه وقد ازال هذا الاشكال ابو نعيم في المستخرج فقال اخرجته البخاري عن محمد عن ابي قتيبة وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح وبهذا جزم ابو مسعود في الاطراف فيكون الساقط من رواية الفربري على رواية ابن السكن وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط وعلى رواية الباقر سقط اسناد محمد بن الصلت جميعه كذا في الفتح وتلخيصه قال الكرمانى حاصل الكلام ان الصواب اما طريقة النسفي وهي بنقصان قوله وحديث جابر اصح و اما طريقة ابي مسعود وهي بزيادة حديث ابن الصلت لا طريقة الفربري .
٤ قوله: صلى ركعتين. ورواه ابن ابي شيبة في فضل من فاتته صلاة العيد كم يصلي؟ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال يصلي ركعتين ويكبر فيه اشارة الى انها تقضى كهيتها لا ان الركعتين مطلق نفل ذكره العيني وقال فقد قال قوم لا قضاء عليه اصلاً وبه قال مالك واصحابه وهو قول المزني وعند اصحابنا الحنفية كذلك لا يقضيها اذا فاتت عنه الصلوة مع الامام واما اذا فاتت عنه مع الامام فإنه يصليها مع الجماعة في اليوم الثاني ان كان بعذر وقال الشافعي من فاتته صلاة العيد يصلي وحده انتهى.

(١) يشير الى مخالفة ما روى عن علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع لعموم الحديث المذكور. (تف)

اسماء الرجال: حامد بن عمر البكراني حماد بن زيد الازدي ايوب هو السخنياني محمد بن سيرين الانصاري مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاسود هو ابن قيس العبدى الكوفي جندب هو البجلي باب من خالف الطريق الخ محمد هو ابن سلام كما جزم به الكلاباذي وغيره ولاين شويبه انه محمد بن مقاتل قال ابن حجر و الاول هو المعتمد فليح بن سليمان ابو يحيى المدني سعيد بن الحارث بن المعلی الانصاري المدني قاضيها جابر بن عبد الله الانصاري و امر انس واصله ابن ابي شيبة وقال عكرمة واصله ابن ابي شيبة ايضاً يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل

(قوله: هذا عيدنا اهل الإسلام) اي فاجعل العيد عيداً لكل المسلمين فينبغي ان يشارك الكل في سنن العيد ومن حملتها الصلوة.

وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنْهُ تَدْفَقَانِ ١ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ [مُتَغَشٍّ] بِخَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا ٢ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِنْدَ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مِنْهُ. [راجع: ٩٤٩]

٩٨٨ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمْ أَمَّا ٣ بَنِي أَرْفَدَةَ بَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ. [راجع: ٤٥٤]

(٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ

٩٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَدِيُّ بْنُ قَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا [قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا] وَمَعَهُ يَلَاءٌ

١٤ - أَبْوَابُ الْوُتْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْوُتْرِ] (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ

٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً ٦ وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» [راجع: ٤٧٢]

هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام.
حل اللغات: الزاوية بالزاي موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر وارض لانس.
١ قوله: تدفقان. اي تضربان وقوله تضربان تأكيد له. (مجمع البحار)
٢ قوله: دعهما. اي اتركهما هذا لا يدل على اباحة الغناء فإن في رواية هشام بزيادة يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فإنه دليل على بيان الحكمة في تجويزه لان العيد يوم سرور فلا ينكر فيه كما في الاعراس ولذا غمزتهما عائشة وخرجتا وقد استدلل بعض المتصوفة بهذا الحديث وبمثله على اباحة الغناء وهو ساقط لان دلالة الحديث على منعه اظهر من دلالة على اباحه و الا لما منعهما ابو بكر عند حضور النبي ﷺ ولما صح قوله مزمار الشيطان كما مر عن قريب ولما مهد رسول الله ﷺ عنرا في عدم المنع فعلم ان الاصل هو المنع والتجويز كان ليوم عيد قاله في الخير الجارى مع شيء زائد ومر الحديث مع شرحه في باب الحراب والدرق يوم العيد.
٣ قوله: امنا. بسكون الميم والنصب على المصدر او بنزع الخافض او على الحال اي العباوا آمين. (قس)
٤ قوله: بني ارفدة. بخذف حرف النداء يعني يابني ارفدة وقد مر تفسيره في الباب المذكور. (ع)
٥ قوله: يعني من الامن. هذا من كلام البخاري يشير به الى ان المراد منه الامن الذي ضد الخوف لا الامان الذي للكفار كذا في العيني قال القسطلاني واستشكل مطابقة الحديث للترجمة قال ابن رشيد لما سمي ايام منى ايام عيد كانت محلا لاداء هذه الصلوة اي فيوديهها فيها اذا فاتته مع الامام لانها شرعت ليوم العيد ومقتضاه انها تقع اداء و ان لوقت اداها آخر و هو آخر ايام منى حكاها في الفتح ولا يخفى ما فيه من التكلف انتهى.
٦ قوله: صلى ركعة واحدة الخ. احتج به الشافعي على ان الايتار بركعة واحدة جائز قال النووي وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بواحدة ولا يكون الركعة الواحدة صلاة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه. قلت معناه يوتر بسجدة اي بركعة وركعتين قبلها فيصير وتره ثلاثا ولا يبي حنيفة ايضا احاديث صحيحة ترد عليهم منها ما رواه النسائي في سننه بإسناده الى عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن ذكره العيني و اورد روايات أخر ايضا وقال روى ابن ابي شيبة: نا حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى وقال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وكذا روى النسائي عنها انتهى.
اسماء الرجال: باب الصلوة قبل العيد الخ ابو المعلى يحيى بن ميمون العطار الكوفي سعيد هو ابن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي باب ما جاء في الوتر عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني

(قوله: صلوة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به انه يجلس على راس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح انه يسلم على راس كل ركعتين لما في رواية احمد صلوة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ولمسلم قبل لابن عمر ما مثنى مثنى؟ قال يسلم في كل ركعتين ولاشك ان هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية احمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوى الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به ان الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في احاديث متعددة قولاً وفعلاً ولا يعارضه حديث نهى عن البتراء لان في استناده من ضعف فلا يصح ان يعارض الاحاديث الصحاح وأول بعضهم البتراء بأن يصلي ركوع ناقص وسجود ناقص او يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها فإن قلت بماذا تتعلق الفاء في قوله فإذا خشي اذ لا يرتبط بظاهر قوله صلوة الليل مثنى مثنى فإنه اخبار عن صلوة الليل بأنها ينبغي ان تكون ركعتين؟ قلت بمقدريهم من الكلام اي فيصلى المصلي كذلك الى ان يخشى الصبح فإذا خشي الصبح صلى واحدة اولا حاجة الى التقدير لان قوله صلوة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلوة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمناً للعمل فافهم.

(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ [لِلْوُتْرِ]

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. ^{القطان} ^١ [راجع: ٣٨٢]

(٤) بَابُ: لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

(٥) بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ ^٣ عَلَى الْبَعِيرِ. [انظر: ١٠٠٠-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٨-١١٠٥]

(٦) بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يَوْمَئِذٍ إِيمَاءَ صَلَوةِ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَايِضَ [الْفَرَضَ] وَيُؤْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ٩٩٩]

(٧) بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

١٠٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَقْنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْإِنشَاءِ

درهم حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي عمر بن حفص بن غياث قاضي الكوفة النخعي الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران مسلم هو ابو الضحى الكوفي لا ابن كيسان مسروق هو ابن عبد الرحمن الكوفي.
حل اللغات: الوسادة بكسر الواو بالين. الشن القربة البالية.

١ قوله: فاورت. الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة تقديره فقامت فتوضات فاورت فيه اشارة الى ان المستحب لكل احد ان يوقظ اهله لاجل صلوة الوتر اذا نامت قبل الايتار وفيه تأكيد لامر الوتر وإمثال لقوله تعالى ﴿وامر اهلك بالصلوة﴾. (ع. ك)

٢ قوله: اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وتراً يستفاد من هذا الحديث حكمان: الاول استحباب تاخير الوتر والثاني فيه الدلالة على وجوب الوتر واختلف العلماء فيه فقال القاضي ابو الطيب وابو حامد ان العلماء كافة قالوا انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وحده واجب ورد العيني كلاهما واثبت قول عدة من العلماء بوجوبه ولو سلم فلا يضر ابا حنيفة خلاف احد اذا كان استدلاله بالاخبار منها حديث الباب ومنها ما في السنن الا الترمذي قال ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث قال ابن الهمام ورواه ابن حبان والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث ابي سعيد اخبره الحاكم وقال ﷺ من قام عن وتر ونسيه فليصله اذا اصبح او ذكره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل تصحيحه ايضا ابن الحصار عن شيخه ذكره العيني ومنها ما رواه ابو داود قال ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وهذا حديث صحيح ولهذا اخبره الحاكم في مستدركه وصححه فإن قلت في اسناده ابو المنيب وقد تكلم فيه البخاري وغيره قلت قال الحاكم وثقه ابن معين وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في الضعفاء فهذا ابن معين امام هذا الشأن وكفى به حجة في توثيقه ذكره العيني وما روى عن عبادته انه لما بلغه ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول الوتر حق فقال كذب ابو محمد فالجواب عنه انه انما كذب الرجل في قوله كوجوب الصلوة ولم يقل به احد كذا في العيني وتماه في فتح القدير والعيني.

٣ قوله: كان يوتر على البعير وروى الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله ﷺ كذلك كان يفعل وهو خلاف حديث الباب فلا يتم الاستدلال بهذين الحديثين اما وجه النظر القياس فيقتضي عدم جوازه على الراحلة ويبان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض قاعداً مع القدرة على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصليه في السفر على راحلته وهو يطبق النزول ويجوز ان ايتاره ﷺ على الراحلة يكون قبل ان يغفل امر الوتر ثم احكم من بعد كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب ايقاظ النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير يحيى بن سعيد هو القطان نافع مولى ابن عمر باب

(قوله: اجعلوا آخر صلوتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفي حديث آخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه ان صيغة الامر في هذا الحديث للندب قطعاً اذ لا يقول احد يجعل الوجوب آخر الصلوة (قوله: اليس لك في رسول الله ﷺ اسوة) كأنه اراد ما تعد فعله ﷺ جائز او تقتدي به في الجواز فتفعله احياناً سيما في وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد ان في مجرد النزول ترك الإقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل احياناً حتى قالوا انه الاولى ان تيسر.

وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ. [راجع: ٧٩٧]

قبيلة من خزاعة (ع)

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ هَذَا كُلُّهُ^١ فِي الصُّبْحِ.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

١٠٠٧- ح حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ^٢ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَيِّئًا [سَيِّئًا] كَسَبَعِ يَوْسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ^٣ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا[أَكَلْنَا] الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ^٤ وَيَنْظُرُ أَحَدُكُمْ [أَحَدَهُمْ] إِلَى السَّمَاءِ فَيَمُرُّ^٥ الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَامُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ^٦ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ^٧ [فَقَالَ] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ [إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى] [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] [الدخان: ١٠-١٦] فَالْبَطْشَةُ [وَالْبَطْشَةُ] يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدْ

[وَقَدْ] مَضَتْ^٨ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ^٩ وَآيَةُ الرُّومِ^{١٠}. [انظر: ١٠٢٠-١٠٩٣-٤٧٦٧-٤٧٧٤-٤٨٠٩-٤٨٢١-٤٨٢٢-٤٧٢٣-٤٨٢٤-٤٨٢٥]

(٣) بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْأَسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا

١٠٠٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

عبدالله مولى ابن عمر (ق)

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

أى يشده (ق)

وَأَبْيَضُ^{١١} يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ^{١٢} جُمَالُ الْيَتَمَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ [انظر: ١٠٠٩]

بالصب والرفع

١٠٠٩- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ وَرَبِّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقَى فَمَا

ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب ابن عبدالله بن عمر

يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ [لَكَ مِيزَابٌ]:

جُمَالُ الْيَتَمَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٠٠٨]

السدوسي البصري ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمي باب الاستسقاء الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الله بن ابي بكر اى ابن محمد ابن عمرو بن حزم قاضى المدينة عباد بن تميم اى ابن زيد بن عاصم الانصارى المازنى يروى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ابن كعب اى الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: زهاء بضم الزاى المعجمة مقدار الاستسقاء طلب السقيا بضم السين وهو المطر اشد وطاتك اى اشد عقوبتك.

١ قوله: هذا كله فى الصبح يعنى انه روى عن ابيه هذا الحديث بهذا الاسناد فيبين ان الدعاء المذكور كان فى صلوة الصبح ويدل على هذا قوله فى الركعة الآخرة من الصبح وقيل كان ذلك فى العشاء وقيل فى الظهر والعشاء وعلى كل حال قد بينا انه منسوخ. (ع)

٢ قوله: من الناس. اى قريش واللام للعهد اديارا اى عن الاسلام. (ع)

٣ قوله: حصت. بتشديد الصاد اى استاصلت واذهبت النبات فانكشفت الارض. (عنى قسطلانى)

٤ قوله: الجيف. كعنب جمع جيفة وهى جثة الميت اذا اراح فهى اخص من الميت لانها ما لم يلحقه ذكاة. (ع. قس. ك)

٥ قوله: فيرى الدخان من الجوع لان الجائع يرى بينه وبين السماء كهنية الدخان من ضعف بصره. (قسطلانى)

٦ قوله: فادع الله لهم لم يقع فى هذا السياق التصريح بانه دعا لهم. نعم وقع ذلك فى سورة الدخان ولفظه فاستسقى لهم فسقوا. (قس)

٧ قوله: قال الله عزوجل «فارتقب» اى انتظر يا محمد عذابهم وذلك ان قريشا لما غلبوا النبى ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم سبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها الطعام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهنية الدخان من الجوع «قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون» فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله «فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين» الى قوله «إنا منتقمون» قاله ابن مسعود واورده المصنف فى التفسير وكذا فى العنى.

٨ قوله: فقد مضت الى آخره من كلام ابن مسعود ولم يسنده الى النبى ﷺ وقال ابن دحية الذى يقتضيه النظر الصحيح حل امر الدخان على قضيتين احدهما وقعت كانت والاخرى ستقع. (ع)

٩ قوله: والليزام بكسر اللام قيل انه القتل الذى اصابهم يوم بدر فعلى هذا يكون البطشة والليزام واحدا وعن الحسن الليزام يوم القيامة وعنه انه موت كذا فى العنى وقيل انه قحط وقيل هو الاسر يوم بدر. (قاله الكرماني)

١٠ قوله: وآية الروم. قال تعالى «آلم غلبت الروم فى ادنى الارض» الآية ووقع كما اخبر عنه (ك)

١١ قوله: وابيض. بفتح الضاد وضمها وجه الفتح ان يكون معطوفا على قوله سيذا فى البيت الذى قبله ووجه الرفع ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو ابيض. (ع)

١٢ قوله: للارامل. اى يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهى الفقيرة التى لازوج لها والمناسبة للترجمة من حيث انهم اذا كانوا يسألون الله به فيسقيهم فاحرى ان يقدموه للسؤال انتهى كذا فى القسطلانى.

١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى ^١ بِالْعَبَّاسِ ^{بدل من قوله أبي} ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا عليه السلام فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيَسْقُونَهُ. [انظر: ٣٧١٠]

(٤) بَابُ تَحْوِيلِ [تَحْرِيكِ] الرِّدَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ ^٢. [راجع: ١٠٠٥] ^{ابن حازم (ق)}
١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ [وَأَسْتَقْبَلَ] الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ [وَحَوَّلَ] رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ [وَهُوَ وَهْمٌ] فِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ [الْعَاصِمِ] ^{سفيان} ^{أي عبد الله بن زيد راوى حديث الاستسقاء} ^{و صاحب الاذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه (ع)} ^{أحضر به مازن تميم وغيره (ع)} [راجع: ١٠٠٥]

(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ ^٣ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ [انْتَهَكَتْ] مَحَارِمُهُ [مَحَارِمُ اللَّهِ]

(٦) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

١٠١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ [الْمَوَاشِي] ^٤ وَانْقَطَعَتْ [وَتَقَطَّعَتْ] السَّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُغِيثَنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسُ فَلَا [وَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَلَا [وَمَا] بَيْنَنَا وَبَيْنَ ^٥ سَلْجٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ ^{ظهرت}

أسماء الرجال: الحميدى هو عبد الله بن الزبير سفيان هو الثوري إبي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الأجدع عبد الله هو ابن مسعود جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر باب سوال الخ عمرو بن علي بن بحر الباهلي الصيرفي البصري أبو قتيبة مسلم الخراساني البصري .

حل اللغات: غفار بكسر الهمزة وتخفيف الفاء أبو قبيلة من كنانة حصّت استأصلت. الجيف كعنب جمع جيفة وهى جثة الميت اذا اراح فهو اخص من مطلق الميت لانها مالم تترك للزمام بكسر اللام القتل الارامل جمع ارملة وهى الفقيرة التى لازوج لها.

١ قوله: استسقى بالعباس. أي متوسلا به وفى حديث أبي صالح فلما صعد عمر ومعه العباس المنبر قال عمر اللهم انا توجهننا اليك بعن نبيك وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال قل يا ابا الفضل! فقال العباس: اللهم لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه به القوم اليك لمكانى من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء شاييب مثل الجبال حتى اخضبت الارض. (ع)

٢ قوله: فقلب رداءه هو موضع الترجمة فيه دليل لمن قال بالتحويل وقال ابو حنيفة ان التحويل ليس بستة وتحويله عليه السلام كان لاجل التفاؤل لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والدليل على ما جاء مصرحا به فى المستدرک من حديث جابر وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط ونحوه فى مسند اسحاق من قول وكيع وكذا فى طوالات الطبرانى من حديث انس قاله ابن الهمام فى الفتح مع شيء زائد.

٣ قوله: باب انتقام الرب الخ وقعت هذه الترجمة هكذا فى رواية الحموى وحده خالية من حديث واثر قيل كانها كانت فى رقعة مفردة اهملها الباقون والظاهر انه وضعها ليذكر فيها احاديث مطابقة لما فعاقه عن ذلك عائق والله اعلم. (يعنى)

٤ قوله: وانقطعت السبل. أي الطرق قيل لضعف الابل لقلة الكلا قيل لانها لا تجد فى سفرها من الكلا ما يبلغها او لقلة الماء وقيل ان الناس امسكوا ما عندهم من الطعام ولم يجلبوه الى الاسواق وقيل لنفاذ ما عندهم من الطعام او قلته فلا يجدون ما يحملونه الى الاسواق كذا فى العينى.

٥ قوله: وبين سلع. بفتح فسكون وفى آخره مهملة جبل معروف بالمدينة اراد بذلك ان السحاب كان مفقودا لا مستترا ببيت ولا غيره كذا فى عمدة القارى شرح البخارى للعينى.

أسماء الرجال: الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفرانى محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك باب تحويل الرداء الخ اسحاق هو ابن ابراهيم (قوله: فقال يا رسول الله هلكت الأموال الخ) كأنه صلى الله عليه وسلم ما منعه من الكلام اثناء خطبة الإمام لانه ضرر خاص ومثله يحتمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه فى تحمله الضرر الخاص لاجله (قوله: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم فى باب الاستسقاء فى الخطبة يوم الجمعة فو الذى نفسى بيده ما وضعهما حتى

أَمْطَرَتْ قَالَ [فَقَالَ] فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْتًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ قَائِمًا يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ [هَلَكْتَ] الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمَسِّكَهَا [يُمَسِّكَهَا] قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالِنَا ^١ وَلَا عَلَيْنَا ^٢ اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ^٣ وَالْجِبَالِ [وَالْأَجَامِ] وَالْظَّرَابِ ^٤ وَالْأَوْدِيَةِ ^٥ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ^٦ قَالَ فَاذْعَبَتْ [فَاقْلَعَتْ] وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] أَنْسَا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ لَا أَذْرِي.

١ أى الحوالب
٢ أى الغنم
٣ أى المواشى
٤ لكثرة الماء
٥ المراد ما حولها (ك)
٦ أى الامطار من المدينة (قس)

[راجع: ٩٣٢]

(٧) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

١٠١٤ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ ^١ الْقَضَاءِ ^٢ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا ^(١) [يُغِيثُنَا] فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا [فَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ^٣ وَلَا قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ ^٤ [السَّمَاءِ] ائْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْعًا] [سَبْتًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ [يَعْنِي الثَّانِيَةَ الْمُقْبِلَةَ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ [أَنْ] يُمَسِّكَهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» قَالَ فَاقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [سَأَلْتُ] أَنَسٌ [أَنَسًا] بْنُ مَالِكٍ أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ مَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]

١ الإقلاع عن الأمر الكف عنه (ك)

الحنظلي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عباد هو المازني الانصاري عبد الله بن زيد عم عباد المازني علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة عبد الله بن ابن أبي بكر اخو محمد بن أبي بكر السابق يحدث اباه اي ابا عبد الله بن أبي بكر ولا يعود الضمير الى عباد باب الاستسقاء في المسجد الح محمد هو ابن سلام البيهقي.

حل اللغات: السُّبُلُ الطريق. سلع كفلس جبل بالمدينة.

١ قوله: حوالينا وفي رواية مسلم: حولنا وكلاهما صحيح والحوال بمعنى الجانِبِ والذى في البخارى ثنية حوال وهو ظرف يتعلق بحذف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا، قاله العيني وفي مجمع البحار حواليه وحواله وحواله بفتح لام وحاء في جميعها اي جوانبه .

٢ قوله: ولا علينا. قال الطيبي في ادخال الواو ههنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستقياً للأكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضى ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصوداً لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصه للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بتدبيرها فإن الجوع ليس مقصوداً لعينه ولكن لكونه مانعاً من الرضاع باجرة اذا كانوا يكرهون ذلك قاله العيني وكذا في التوشيح.

٣ قوله: على الأكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع المذ ايضاً جمع اكمة بفتح التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض كذا قاله السيوطي قال العيني فيه بيان للمراد بقوله حوالينا.

٤ قوله: والظراب. بكسر المعجمة وفي آخره موحدة جمع ظرب بسكون الراء قاله القزاز وقال وهو جبل منبسط على الارض يعنى ليس بالعالى وقيل جمع ظرب بكسر الراء الراهبة الصغيرة كذا في العيني والتوشيح.

٥ قوله: والاولدية. جمع واد وفي رواية مالك وبطون الاولدية والمراد بها ما يتحصل فيه الماء لينتفع به. (ع)

٦ قوله: ومنايب الشجر اراد بالشجر المرعى ومنايبه التي تنبت الزرع والكلا قاله العيني وفي الكرماني فيه ان نعمة الله اذا كثرت على العباد لا يسال قطعها عنهم انتهى قال فانقطعت اي السماء ويروى فاقْلَعَتْ والكل بمعنى واحد وفيه حجة واضحة لاي حنيقة ان الاستسقاء دعاء واستغفار لصلوة فيه قيل مجرد الدعاء لا ينافي مشروعية الصلوة فيه قلت ابو حنيفة لم يقل ان الصلوة فيه غير مشروعة بل يقول انها ليست بسنة وما ورد في احاديث الصلوة فليان الجواز كذا في العيني وسيجى في باب صلوة الاستسقاء ركعتين في الصفحة الآتية .

٧ قوله: دار القضاء. اي التي يبيع في قضاء دين عمر بن الخطاب الذي كان انفق من بيت المال وكتبه على نفسه وكان ستة وعشرين الفا واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دارالقضاء كذا في الفتح والكرمانى والقسطلانى والخير الجارى والمجمع والتلخيص وقال السيوطي في التوشيح هي دار لعمر بن الخطاب يبيع في قضاء دينه بعد موته فسميت به اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة و اخرج من وجه آخر انها سميت لذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليالى الشورى حتى قضى الامرو غلط من زعم ان المراد دار الامارة وفى الفتح يبيع في قضاء دين عمر وقد صارت بعد ذلك الى مروان وهو امير المدينة فلعلها شبهة من قال انها دار الامارة .

٨ قوله: من سحاب. اي من سحاب مجتمع ولا قزعة اي من سحاب متفرق. (ع)

٩ قوله: فلما توسطت. اي بلغت الى وسط السماء وهي على هيئة مستديرة انتشرت. (ع)

(١) بضم اوله من اغاث اي اجاب وفتح من غاث الله المطر كذا ثبت الوجهان في اليونانية ويرفع المثلثة بتقدير هو. (قس)

ثار السحاب امثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهراً ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الإبتداء.

(٨) بَابُ الْأُسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ

١٠١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحِطَ^١ الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَدَعَا فَمَطَرْنَا فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنْزِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي اهل اليمن والشمال (ع)

(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ

١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ^٢ السُّبُلُ فَدَعَا [فَادْعُ اللَّهَ] فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكُهَا] فَقَامَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ وَ [بُطُونِ] الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ^٣ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي السحب الممطرة (قس)

(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

١ اي جوازه

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَطَرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي كاتجياب الثوب (ع)

(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكََا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكَ الْمَالِ وَجَهْدُ^٤ الْعِيَالِ فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي وَلَمْ يَذْكُرْ^٥ أَنَّهُ حَوْلَ رِدَاءِهِ وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٩٣٢]

اسماء الرجال: باب الاستسقاء الخ شريك هو ابن عبد الله مرقياً .

حل اللغات: الأكام بالكسر كجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع او ما ارتفع من الارض الطراب بكسر الطاء المعجمة آخره موحدة جمع طرب ككتف بكسر الراء جبل منبسط على الارض او الروابي الصغار دون الجبل الاودية جمع واد وهو ما يتحصل فيه الماء لينتفع به وروى بطون الاودية القرعة بفتحات القطعة الرقيقة من السحاب المتفرق والمراد بالسحاب المجتمع توسطت بلغت الى وسط السماء اقلعت الاقلاع عن الامر الكف عنه.

١ قوله: قحط. بفتح القاف والحاء اي احتبس ولاي الوقت في نسخة قحط بضم القاف وكسر الحاء. (قسطلاني)

٢ قوله: وتقطعت السبل. يعني بسبب كثرة المياه لانه انقطع المرعى فهلك المواشي من عدم الرعى او لعدم ما يكنها من المطر و يدل عليه رواية النسائي من كثرة الماء (ع)

٣ قوله: فانجابت عن المدينة بالجيم والموحدة يقال انحابت السماء اي انكشفت والجوبة الفرجة في السحاب قال الخطابي معناه انقطعت عنا في استدارة حولنا فكنا وسطا منها كذا في الكرماني وفي التوشيح اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسها انتهى او انقطعت كما ينقطع الثوب متفرقة. (قس)

٤ قوله: وجهد العيال. بفتح الجيم وضمها الطاقة وبالفتح المشقة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولم يذكر انه حول رداءه فان قلت كيف المطابقة وليس في الحديث ذكر الخطبة؟ قلت هذا الحديث برواية اسحاق عن انس مختصراً من حديث مطول يأتي ذكره بعد ابواب انشاء الله تعالى وفيه ذكر يوم الجمعة والخطبة ايضاً على ما تنق عليه. (عيني)

٥ قوله: ولم يذكر. اي الراوي عن انس او من دونه كما قلنا وقال الكرماني ولم يذكر اي انس وفيه شيان احدهما عدم التحويل والاخر عدم استقبال القبلة قال الكرماني عدم التحويل والاستقبال متفق عليهما اذا كان الاستسقاء في غير الصحراء وإنما الخلاف فيها. قلت ان ابا حنيفة يحتج بهذا الحديث على عدم سنية التحويل

(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا اللَّهُ فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَيُطَوِّنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَاطِبِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الشَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

هو كعب بن مرة وقيل غيره (قس)
جمع اكمة التراب المتجمع
اي ما حولها (ع ك)
انكشفت
اي كانجياب التراب

(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا أَلْمِئَةَ وَالْعِطَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِنْتُ^١ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] الْآيَةَ ثُمَّ عَادُوا^٢ إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ [قَالَ] وَزَادَ أَسْبَاطُ^٣ عَنْ مَنْصُورٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقُوا الْغَيْثَ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَسَقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ. [راجع: ١٠٠٧]

لم يذكر جواب اذا اكفاء بما وقع في الحديث (ع)
الفرى
اي تاجروا
اي جذب وقحط
اي دامت

(١٤) بَابُ: الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

١٠٢١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحِطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ وَابْنِ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ [فَأَمْطَرَتْ] وَنَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ [لَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ] إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يَحْسِبُهَا عَنَّا فَتَسَمَّ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] [فَقَالَ]: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» وَتَكَشَّطَتْ [فَكَشَّطَتْ] [فَتَكَشَّطَتْ] الْمَدِينَةُ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوَالَهَا وَمَا [وَلَا] تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ^٦. [راجع: ٩٣٢]

اي تحسب
اي تكشفت
اي كئفت
اي المدينة

مطلقاً كذا في العيني قال في الهداية وما رواه كان تفاؤلاً. قال ابن الهمام فيه اعتراف بروايته ومنع استنائه لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والله تعالى اعلم .

اسماء الرجال: باب الاستسقاء على المنبر مسدد هو ابن مسرهد ابو عوانة الواضح الشكري قتادة بن دعامة باب من اكفى الخ عبد الله بن مسلمة القعني مالك الامام باب الدعاء اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب ما قيل الخ الحسن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة البجلي الكوفي معافي بضم الميم وفتح الفاء هو الموصلي ياقوتة العلماء الاوزاعي ابو عمر وعبد الرحمن بن عمر بن ابي عمرو الفقيه ثقة مات ١٥٧هـ

حل اللغات: قحط المطر اي احتس المجابت انكشفت او انقطعت المواشي جمع ماشية تقع على الابل والبقر والغنم والاخير اكثر الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة.

١ قوله: فجاءه ابو سفيان اسمه صخر بن حرب يعني والد معاوية وكان مجيئه قبل الهجرة لقول ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر ولم ينقل ان ابا سفيان قدم المدينة قبل بدر. (ع)

٢ قوله: جنت تامر بصلة الرحم يعني الذين هلكوا بدعاءك من ذوى رحمك فينبغي ان تصل رحمتهم بالدعاء لهم ولم يقع دعاءهم بالتصريح في هذا السياق. (ع)

٣ قوله: ثم عادوا يعني لما كشف الله عنهم عادوا الى كفرهم فابتلاهم الله بيوم البطشة اي يوم بدر. (ع)

٤ قوله: وزاد اسباط. اي ابن نصر وهو الصحيح واعترض على البخاري بزيادة اسباط هذا فقال الداودي ادخل قصة المدينة في قصة قريش وهو غلط وقال ابو عبد الملك الذي زاده اسباط وهم واختلاط لانه ركب سند عبد الله بن مسعود على متن حديث انس بن مالك وهو قوله فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الغيث الخ وكذا قال الحافظ شرف الدين الدماطي وقال وحديث عبد الله بن مسعود كان بمكة وليس فيه هذا والعجب من البخاري كيف اورد هذا وكان مخالفا لما رواه الثقات وقد ساعد بعضهم البخاري بقوله لا مانع ان يقع ذلك مرتين وفيه نظر لا يخفى، وقال الكرمانى فإن قلت قصة قريش وإلتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة مكية الا القدر الذي زاد اسباط فإنه وقع في المدينة انتهى قاله العيني وفي القسطلاني واجاب البرماوى ان سفيان يروى عن منصور واقعة مكة وسؤال اهل مكة وقصتها قبل الهجرة وزاد عليه اسباط عن منصور ذكر الواقعتين لا ان الثانية مسببة عن الاولى ولا ان السؤال فيهما معاً كان بالمدينة انتهى.

٥ قوله: فسقوا الناس. برفع الناس على البدل من الضمير او فاعل على لغة اكلوني البراغيث ويجوز النصب على الاختصاص اي اعنى الناس الذين في المدينة وحولها. (قس)

٦ قوله: الاكليل. بكسر الهمزة وهو شيء مثل عصاة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا كذا في العيني وفي الجمع وهو ما احاط بشيء ويطلق على كل محيط

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ ١ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْتَسْقَى فَقَامَ لَهُمْ [بِهِمْ] عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنِيرٍ فَاسْتَسْقَى [فَاسْتَغْفَرَ] ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الْأَنْصَارِيَّ] النَّبِيَّ ﷺ [وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ أَنَّ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأَسْقُوا [فَسُقُوا]. [راجع: ١٠٠٥]

(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ [جَهْرًا] فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]

(١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قَالَ فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوَّلَ ٣ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]

(١٨) بَابُ صَلَوةِ ٤ الْأَسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ

١٠٢٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ [سَمِعَ] عَبَادَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى ٥ رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِدَاءَهُ. [راجع: ١٠٠٥]

(١٩) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلِّي

١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

وروضة مكللة اي محفوفة بالنور.

اسماء الرجال: باب اذا استشفع الخ محمد بن كثير العبدى البصرى سفيان بن عيينة اي ابن سفيان بن عيينة بن مسروق منصور هو ابن المعتز الكوفى الاعمش سليمان بن مهران ابى الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع وزاد اسباط بفتح الهمزة هو ابن نصر لاسباط بن محمد باب الدعاء اذا كثر الخ محمد بن ابى بكر

المقدمى البصرى معتز هو ابن سليمان التميمى عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمرى ثابت هو ابن اسلم البنانى . حل اللغات: ابطلوا تاخروا سنة جذب وقحط. تكشطت تكشفت. الاكليل بالكسر هو ما احاط بالشئ وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليل.

١ قوله: خرج عبد الله يعنى الى الصحراء وكان اذ ذاك اميرا على الكوفة من جهة عبد الله ابن الزبير فى سنة اربع وستين قبل غلبة المختار بن ابى عبيد عليها. (ع)
٢ قوله: فحول الى الناس قال الكرمانى فان قلت هذا يدل على وقوع التحويل لا على كفيته. قلت معناه حول حال كونه داعيا مقدما على تحويل الرداء والصلوة انتهى وفى فتح البارى الظاهر انه لما لم يتبين من الخبر ذلك كان كانه يقول هو على التخيير لكن المستفاد من خارج انه التفت بجانبه الايمن لما ثبت انه كان يعجب التيمم فى شانه كله ثم محل هذا التحويل بعد الفراغ عن الموعظة انتهى.

٣ قوله: ثم حول رداءه. فجعل عطاؤه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن رواه ابو داود بلسان حسن. (قسطلانى)

٤ قوله: صلوة الاستسقاء ركعتين قال ابو يوسف ومحمد السنة ان يصلى الامام ركعتين بجماعة كهياة صلوة العيد وبه قال مالك والشافعى واحمد وقال ابو حنيفة ليس فى الاستسقاء صلوة مسنونة فى جماعة فان صلى الناس وحدا جاز انما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى ﴿استغفروا ربكم انه كان غفارا﴾ يرسل السماء عليكم مدرارا* علق به نزول الغيث لا بالصلوة فكان الاصل فيه الدعاء والتضرع دون الصلوة ويؤيده ما فى سنن سعيد بن منصور بسند جيد الى الشعبي قال خرج عمر رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار. فقالوا ما رايناك استسقيت. فقال طلبت الغيث بمجاويح السماء الذى يستنزل به المطر ثم قرا: ﴿استغفروا ثم توبوا اليه﴾ الآية ذكره العيني اي انواعها. (ق) وقال وما يشهد لذلك احاديث ثم اوردها فى شرحه ثم قال فهذه الاحاديث والآثار كلها تشهد لاي حنيفة ان الاستسقاء استغفار ودعاء و اجيب عن الاحاديث التى فيها الصلوة اي كحديث الباب ونحوها بانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها مرة وتركها اخرى وذا لا يدل على السنة و اما يدل على الجواز انتهى.

٥ قوله: فصلى ركعتين. وقلب رداءه قال محمد فى الموطا اما ابو حنيفة فكان لا يرى فى الاستسقاء صلوة واما فى قولنا فان الامام يصلى بالناس ركعتين ثم يدعو ويحول رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن ولا يفعل ذلك احد الا الامام انتهى قال على القارى وهو اختيار الطحاوى ولاي حنيفة ان الاستسقاء

صَلَّى إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِءَاءَةٍ قَالَ سُفْيَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُسْعُودِيُّ (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ جَعَلَ اليمِين عَلَى الشَّامِ [راجع: ١٠٠٥]

(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠٢٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي [يَدْعُو] [فَصَلَّى] وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِءَاءَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^٢ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هَذَا مَارِئِي وَالْأَوَّلُ ^٣ كُوفِي هُوَ ابْنُ يَزِيدَ. [راجع: ١٠٠٥]

(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠٢٩- وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ [عَنْ] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أُعْرَابِيٌّ [أَتَى أُعْرَابِيٌّ] مِنْ أَهْلِ الْبَدُوِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَاشِيَةُ هَلَكَ الْعِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [مَعَهُ] يَدْعُونَ قَالَ فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرْنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ حَتَّى كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى فَآتَى ^٤ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِشَقِ الْمُسَافِرِ وَمَنْعِ الطَّرِيقِ بِشَقٍ ^٥ أَى مَلَّ. [راجع: ٩٣٢]

١٠٣٠- وَقَالَ الْأَوْيَسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ قَالَا سَمِعْنَا [سَمِعْنَا] أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ [نَرَى] بَيَاضَ إِبْطِيهِ.

(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠٣١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ

(لقبه بدار وقس)

دعاء وسائر الادعية لا يقلب فيها رداء وما فعله عليه السلام كان تفاؤلاً او عرف بالوحى تغير الحال عند قلبه الرداء فلو فعل غيره يتعين ان يكون تفاؤلاً وهو تحت الاحتمال فلا يتم به الاستدلال والله اعلم بحقيقة الاحوال انتهى كلام على فى شرح المؤطا.

اسماء الرجال: باب الدعاء فى الاستسقاء ابو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الكوفى ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال ابو اسحاق هو عمرو المذكور ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عباد هو المازنى عمه عبد الله بن زيد المازنى باب الجهر بالقراءة الخ ابو نعيم الفضل بن دكين ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن باب كيف الخ آدم هو ابن ابى اياس باب صلوة الخ قتيبة هو ابن سعيد بن جميل التقفى عباد هو ابن تميم بن غزية الانصارى المازنى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وهو اخو ابيه لامة باب الاستسقاء الخ عبد الله بن محمد هو المسندى .

١ قوله: واستقبل القبلة فصلى الخ. قال ابن بطال حديث ابى بكر هذا يدل على تقديم الصلوة على الخطبة لانه ذكر انه صلى قبل قلب الرداء وهو اضبط للقصة من ابنه عبد الله الذى ذكر الخطبة قبل الصلوة. قلنا لا نزاع فى جواز الامرين وإنما النزاع فى الافضل. (ع)

٢ قوله: قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه اشار بقوله هذا الى عبد الله بن زيد الانصارى هو عم عباد من مازن وإليه اشار بقوله مازنى. (ع)

٣ قوله: والاول. اى المذكور فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً هو عبد الله بن يزيد بلفظ المضارع خطمى كوفى والاثنتان هما غير عبد الله بن زيد صاحب الاذان قاله الكرمانى وقال العيني قيل كان اللائق ان يذكر هذا فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً لان كليهما مذكوران فيه وكان الاولى بيان تباينهما هناك وليس ههنا ذكر عبد الله بن يزيد.

٤ قوله: فاتى الرجل. اى المذكور اذ اللام فى مثله للعهد عن النكرة السابقة فإن قلت قد مر ان أنساً قال لا ادرى اهو الرجل او غيره؟ قلت لامنافة اذ ربما نسى ثم تذكر او كان ذاكرة ثم نسى. (ك. ع)

٥ قوله: بشق بالموحدة والمعجمة المفتوحة وقيل بالكسر وبالقفاف قاله الكرمانى وفى الفتح قال الخطاى بشق ليس بشيء انما هو لثق يعنى بلام ومثله لثق الطريق اى صار ذا وحل ولثق الثوب اذا اصابه ندى المطر. قلت: وهى رواية ابى اسماعيل قال الخطاى ومجتملى ان يكون مشق بالميم اى صارت الطريق زلقة ومنه مشق الخط والباء والميم متقاربان اى فحسبه السامع بشق لقرب المخرج وقال ابن بطال لم اجد لبشق معنى وفى نوادر اللحيانى نشق بالنون اى نشب انتهى ومقتضى كلام هؤلاء ان الذى وقع فى رواية البخارى تصحيف وليس كذلك بل له وجه من اللغة كما قالوا فى المنصد لكراع بشق بالموحدة تاخرو لم يتقدم فعلى هذا فمعنى بشق ههنا ضعف عن السفرو عجز عنه انتهى قال صاحب القاموس وفى استسقاء البخارى بشق المسافر اى تاخر ولم يتقدم او حبس او مل او عجز عن السفر لكثرة المطر كعجز الباشق عن الطيران فى المطر او كعجزه عن الصيد او الصواب لسق او لثق باللام او مشق.

٦ قوله: باب رفع الامام يده فى الاستسقاء كذا للحموى وللمستملى ولاتكرار فى هاتين الترجمتين هذه وسابقتها لان الاولى لبيان اتباع المامومين الامام فى رفع اليدين وهذه لاثبات رفعهما له فى الاستسقاء قاله ابن المنير. (ف قس)

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ١٦٠ (عنى. قس)

النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ^١ يَدَيْهِ فِي شَهٍّ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ] [كَانَ] يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [انظر: ٣٥٦٣-٦٣٤١]

(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ [أَمْطَرَتْ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **«كَصَيْبٍ»**^٢ [البقرة: ١٩] الْمَطَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ صَابٌ^٣ وَأَصَابَ يَصُوبُ

١٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا [صَبًّا] نَافِعًا» تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ^(١) الْأَوْزَاعِيُّ وَعَفِيلٌ عَنْ نَافِعٍ.

ابن خالد
أخرجه النسائي (قس) ذكر الدارقطني (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

أى تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه (قس) أى ينزل وينصب (ك)

١٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ الْمُبَارَكِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ

أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] ﷺ

يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ [فَقَامَ] أَغْرَابِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا قَالَ فَرَفَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ فَتَارَ سَحَابٌ [السَّحَابُ] أَمْثَالُ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ

يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ قَالَ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ [وَفِي] الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ

رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ

فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ حَتَّى سَالَ الْوَادِي

وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا قَالَ فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ. [راجع: ٩٣٢]

المطر الكثير (ع)

غير منصروف لانه
انس (قس)

علم لواد

(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتْ الرِّيحُ

١٠٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ [أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ يَقُولُ

كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ^٥ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ.

أسماء الرجال: باب استقبال القبلة محمد هو ابن سلام البيهقي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري أبو بكر وعبيد الله المذكورون
أنفا باب رفع الناس الخ وقال أيوب بن سليمان بن بلال شيخ المؤلف القرشي الأزدي أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي المدني سليمان بن بلال التيمي مولا لهم قال
الأويسى هو عبد العزيز ابن عبد الله وصله أبو نعيم محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني يحيى بن سعيد هو الأنصاري وشريك هو ابن عبد الله بن أبي ثمر باب رفع
الامام يده الخ محمد بن بشار بن عثمان البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري ابن أبي عدى محمد بن إبراهيم سعيد هو ابن أبي عروبة البصري قتادة هو
ابن دعامه البصري .

حل اللغات: بشق بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقفاف كذا قيده كراع في المنضد ولايى ذر واى الوقت بشق بفتح المعجمة وقيده به الاصيلى اى ملّ او
تاخر او اشتد عليه الضرر او حبس .

١ قوله: لا يرفع قال النووي هذا الحديث ظاهره يوهم انه لم يرفع ﷺ يده الا فى الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه فى الدعاء فى مواطن غير
الاستسقاء وهى اكثر من ان تحصى فيتناول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا فى الاستسقاء او ان المراد لم اراه يرفع و قد رآه غيره
يرفع فتقدم رواية المبتئين فيه. (ك. ع.)

٢ قوله: كصيب. اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى **«أو كصيب من السماء»** المراد منه المطر وانما ذكر البخارى ههنا لمناسبته لقوله **«صَيِّبًا نَافِعًا»**. (ك. ع.)
٣ قوله: صاب واصاب. بيان لاشتقاق الصيب واشار الى ان معنى صاب واصاب واحد وذكر فيه مضارع المجرد ليعرف منه انه من حد نصر و انه واوى وترك
مضارع المزيد لانه غير محتاج الى البيان. (خ) قال العيني والظاهر ان النسخا قدموا لفظة اصاب على يصوب وما كان الاصاب يصوب واصاب .

٤ قوله: اذا هبت الريح. جوابه مقدر تقديره اذا هبت الريح ما يصنع من قول او فعل ووجه دخول هذا الباب فى ابواب الاستسقاء ان المراد من الاستسقاء نزول
المطر والريح فى الغالب ياتى به لان الرياح على اقسام منها الريح التى يسوق السحب الممطرة. (ع.)

٥ قوله: عرف ذلك. اى هوبها اى اثره يعنى تغير وجهه مخافة ان يكون فى ذلك الريح ضرر وحذر ان يصيب امته العقوبة بذنوب العاصيين منهم كذا فى العيني
والقسطلاني.

(١) لم يقل تابعه كما قال اولاً اما لارادة التعميم لان الرواية اعم من ان يكون على سبيل المتابعة ام لا وإما لانهما لم يرويا عن نافع بواسطة عبيد الله بخلاف القاسم

(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «نُصِرْتُ^١ بِالصَّبَا»

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادَ بِالذَّبُورِ»^٢. [انظر: ٣٢٠٥-٣٣٤٣-٤١٠٥]

قوم هود

(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

جمع زلزلة وهي حركة الأرض (قس)

١٠٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْبِضَ^٣ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ^٤ وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ^٥ الْأَمَالُ فَيَفْبِضُ^٦». [راجع: ٨٥]

١٠٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [عَنِ النَّبِيِّ] قَالَ [قَالَ]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا^٧ وَفِي يَمِينِنَا» قَالَ قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا^(١) قَالَ [فَقَالَ] قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا» [قَالَ] قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ: «هُنَالِكَ [هُنَاكَ] الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَبِهَا يَطْلُعُ^٨ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [انظر: ٧٠٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شُكْرُكُمْ^٩

١٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ [اللَّيْلِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ

ابن عقب مطر
بخفة الباء ويشدد موضع قرب مكة

فلا يصح عطفهما عليه. (ك)

اسماء الرجال: باب ما يقال عبد الله هو ابن المبارك المروزي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق تابعه القاسم بن يحيى بن عطاء الواسطي قال ابن حجر لم أقف على هذه الرواية موصلاً الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عقيل هو ابن خالد الايلي نافع مولى ابن عمر المذكور باب من تَطَرَّ الخ محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المذكور الاوزاعي عبد الرحمن المذكور باب اذا هبت الريح سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري محمد بن جعفر المدني حميد بن ابي حميد الطويل.

حل اللغات: تَمَطَّرَ تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه. يتحادر ينزل وينصب. سَنَّةٌ شدة وجهد من الجذب قزعة قطعة سحب ثار اي هاج الجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير.

١ قوله: نصرت بالصبا. الريح التي تهب من قبل ظهورك اذا استقبلت القبلة ويقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس قال ابن الاعرابي مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش ونصرت بالصبا كان يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني عشر الفا حين حاصروا المدينة فارسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ومع ذلك فلم يهلك منهم احدا ولم يستاصلهم لما علم الله من رافة نبيه عليه السلام بقومه رجاء ان يسلموا. (قسطلاني)

٢ قوله: بالذبور. بفتح الدال التي تهب من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة ايضا فهي تاتي من دبرها. (قس)

٣ قوله: يفيض العلم. وذلك بموت العلماء وكثرة الجهلاء وتكثر الزلازل قال المهلب ظهور الزلازل والآيات وعيد من الله تعالى لاهل الارض قال تعالى ﴿وما نرسل بالآيات الا تحذروا﴾. (عيني)

٤ قوله: ويتقارب الزمان. المراد به قرب القيامة او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة كما جاء «حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة» الحديث او قصر الاعمار لقلة البركة فيها او تقارب اهل الزمان اي يتقارب صفاتهم في الشر والقبايح ولهذا ذكر على اثره اهرج قيل معناه قرب الآيات بعضها من بعض قيل تطيب تلك الايام حتى لا يستطال وايام السرور قصيرة كذا في العيني وغيره.

٥ قوله: حتى يكثر فيكم المال. اي لقلة الرجال وقلة الرغبات وقصر الامال للعلم بقرب الساعة. (قس)

٦ قوله: فيفيض. بفتح حرف المضارع بالرفع استينافاً اي هو يفيض والنصب عطفا اي يفضل بايدي مالكيه ما لا حاجة لهم به وقيل بل ينتشر في الناس ويعمهم كذا في المجموع قال العيني وانما ذكر هذا الباب في الاستسقاء لان وجود الزلزلة ونحوها يقع غالباً مع نزول المطر.

٧ قوله: في شامنا ويمينا. الاقلمين المعروفين او البلاد التي عن يميننا وشمالنا اعم منهما. (قس)

٨ قوله: يطلع قرن الشيطان. اي امته وحزبه وقال كعب يخرج الدجال من العراق. (قس)

٩ قوله: شُكْرُكُمْ. اي اطلق الرزق واراد لازمه وهو الشكر او اراد شكر رزقكم وادخل هذه الترجمة في الاستسقاء لان هذه الآية فيمن قالوا الاستسقاء بالانواء على ما روى عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس ﴿وتجعلون رزقكم انكم تكذبون﴾ قال الاستسقاء بالانواء وبه يطابق الحديث للترجمة لانهم يظنون ان النجم يطرهم ويرزقهم ويقولون مطرنا بنوء كذا فهذا تكذيبهم كذا في العيني ومَرَّ حديث الباب بشرحه في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم في صفحة ١١٧

(قوله: باب قول الله تعالى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ الخ) حاصل ما يفيد الحديث المذكور في باب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها ان يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا على معنى ان المؤثر في وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد الله تعالى اياه وحيث اتوا به في موضع الشكر فكأنهم جعلوا شكر هذا التكذيب وهذا معنى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ اي شكره انكم تكذبون حيث تضعون التكذيب موضع الشكر.

عَلَّمَ اللَّهُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ [أَمِنْ] قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ [مُطِرْنَا] بِنَوْءٍ (١) كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». [راجع: ٨٤٦]

(٢٩) بَابُ: لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَمْسٌ: «لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». في جواب سؤال جبرئيل عليه السلام (ع)
 ١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «مِفْتَاحُ^١ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ حَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [انظر: ٤٦٢٧-٤٦٩٧-٤٧٧٨-٧٣٧٩]

١٦- أَبْوَابُ الْكُسُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [كِتَابُ الْكُسُوفِ] [كِتَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ]

(١) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا [وَدَخَلْنَا] فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ^٣ حَتَّى انْجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ^٤ أَحَدٍ وَإِذَا [فَإِذَا] رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ [يَنْكَشِفَ] مَا بِكُمْ». [انظر: ١٠٤٨-١٠٦٢-١٠٦٣-٥٧٨٥]

١٠٤١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ [لَا يَنْكَسِفَانِ] لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَقُومُوا فَصَلُّوا». [انظر: ١٠٥٧-٣٢٠٤]

١ قوله: مفتاح الغيب خمس. أي علوم يتوصل بها إلى الغيب خمس لا يعلمها غير الله تعالى قاله في الجمع فعلم منه وجه التخصيص بالخمس أيضاً قال العيني ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون أنهم يعرفون من الغيب هذه الخمس أو لأنهم كانوا يسألونه عن هذه الخمس على أن التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد انتهى مختصراً.

٢ قوله: كسوف الشمس. وهو نقصان ضوءها الأشهر في السن الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري أنه الأوضح قيل هما يستعملان فيهما. (عيني)

٣ قوله: فصلّى بنا ركعتين. استدل به أصحابنا أن صلوة الكسوف ركعتان وكذلك روى جماعة من الصحابة عنه ﷺ أن صلوة الكسوف ركعتان منهم ابن مسعود وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب ونعمان بن بشير وعبد الله بن عمر و قبيصة وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم ذكره العيني مع الروايات المروية عنهم .

٤ قوله: لموت أحد. قاله عليه السلام لما مات ابنه إبراهيم وقال الناس إنما كسفت لموته ابطلا لما كان عليه الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض. (قسطلاني) (١) أي زعموا أن المطر لأجل أن الكوكب ناء أي غاب أو طلع. (مجمع) .

أسماء الرجال: باب لا يدرى الخ محمد بن يوسف الضريابي سفيان هو ابن سعيد الثوري عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر ابواب الكسوف باب الصلوة الخ عمرو بن عون بفتح العين فيهما الواسطي خالد هو ابن عبد الله الواسطي يونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة الحسن هو البصري أبي بكره نفيح بن الحارث شهاب بن عباد العبدي الكوفي إبراهيم هو الرواسي إسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي أبا مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري.

(قوله: باب لا يدرى متى يجيء المطر) أي لا يدرى جوابه وهو تعيين وقت المجيء والا نفى هذا الاستفهام يدرى كل أحد بل مرجعه الجهل لا العلم (قوله: صلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلوة الكسوف كصلوة النافلة فإنه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائي كما تصلون والصلوة المعلومة لهم هي كالنافلة وقد اجاب من يقول بخلافه بحمله على أن المعنى كما تصلون في الكسوف لأن أبا بكره خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ابن أبي شيبة وغيره وكذا استدل الأولون بحديث النعمان بن بشير وفيه فجعل يصلي ركعتين واجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين في كل ركعة توفيقاً بين الأحاديث اطلاق الركعة على الركوع في أحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فاذا رأيتموها فصلوا إذ المتبادر من الصلوة ما يكون كل ركعة منها بركوع لا بركوعين واجاب الآخرون بأن القول مبين بالفعل اذهما كانا مقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول إلا ما وقع به الفعل ورده الأولون بأن البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فإنه جاء أن كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة إلى غير ذلك والحمل على تعدد الوقائع مشكل إذ لم يحدد وقوع الكسوف مراراً كثيرة في قدر عشر سنين فسقط البيان المتعارض فبقيت الصلوة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة (قوله: لموت أحد ولا لحياته) كأنهم كانوا يتوهمون أن مطلق الكسوف يكون لأحد الأمرين أما لموت عظيم أو لولادته كما كانوا يتوهمون

(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ

بفتح المهلة والموحدة (قس)

بالصّب فيها على الحكاية

١٠٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ

بتشديد اللام فيها (ك)

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ أَنَّ^(١) الصَّلَاةَ جَامِعَةً [بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً]. [انظر: ١٠٥١]

أي احضرها

(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ خَطَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ

هما بنتا الصديق رضي الله عنهما

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ

النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ [وَصَفَّ] النَّاسَ وَرَأَاهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ

قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ [وَهُوَ] أَدْنَى

مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ يَمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ مِنْ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ

يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَرِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ

مِثْلَ الصُّبْحِ قَالَ أَجَلٌ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ. (٢) [راجع: ١٠٤٤]

أي نعم صلى كذلك

(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتِ [الشَّمْسُ]

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨].

١٠٤٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ

رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ [وَقَامَ] كَمَا هُوَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ

رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ [وَهُوَ] أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ

(١) بتخفيف ان المفسرة ويروى بالتشديد بتقدير خبرها أي ان الصلوة حاضرة او نحو ذلك وجامعة منصوبة على الحال. (ع)

(٢) أي جاوزها سهوا و تعقب بأن عروة تابعي وعبد الله صحابي فالأخذ بفعله أولى. (خير جاري)

أسماء الرجال: باب النداء اسحاق هو ابن منصور او ابن راهويه يحيى ابن صالح الوحاظي وهو حمصي من شيوخ البخاري وربما اخرج عنه بالواسطة يحيى هو بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليماني باب خطبة الإمام يحيى هو يحيى بن عبد الله بكير المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عنبة هو ابن خالد بن يزيد الأيلي يونس هو ابن يزيد الأيلي عروة هو ابن الزبير بن العوام باب هل يقول الخ سعيد بن عفير بضم العين المهمله الأنصاري البصري والرواة الباقية مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: ثم قال في الركعة الآخرة معناه فعل كذا قال القسطلاني اجل نعم اخطأ السنة أي جاوزها فزغوا بفتح الزاى أي التجأوا و توجهوا.

على معنى انه لا تعلق له بموت احد اصلا لان لا يكون له ولا ياب يكون لمقابله ومثله في موضع المبالغة متعارف - (قوله: ياب هل يقول كسفت الشمس او خسفت؟) مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فاتى بالآية لبيان استعمال الخسوف في القمر والحديث لان اوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعاً -

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ^١ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»

قَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

الاشعري ميناى حديث ابي موسى هذا في باب الذكر بالكسوف (ع)

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] [حَيَوَةً] وَلَكِنْ يُخَوِّفُ^٢ اللَّهُ [لَكِنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ] بِهِمَا [بِهَآ]

عِبَادَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْ] عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا

[بِهِمَا] عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ^٣ مُوسَى عَنْ مُبَارَكٍ^٤ [الْمُبَارَكُ] عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ [إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] [يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] وَتَابَعَهُ^٥ أَشْعَثُ^٦ (١) عَنِ الْحَسَنِ. [انظر: ١٠٤٠]

(٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعَادَلِكُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَائِذًا^٦ بِاللَّهِ مِنْ^٧ ذَلِكَ. [انظر: ١٠٥٥-٦٣٦٦]

١٠٥٠- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى (٢) فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي^٨ الْحَجَرِ ثُمَّ

زائدة أو هو من باب إضافة المسمى إلى اسم (ك)

١ قوله: فقال في كسوف الشمس والقمر الى قوله لا يخسفان هو موضع الترجمة لأنه استعمل في كل واحد كل واحد قاله في الخير الجاري قال العيني قيل ان البخاري اورد الترجمة بلفظ الإستفهام اشعاراً منه بأنه لم يرجع عنده في ذلك شيء وقال بعضهم ولعله اشارة الى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت وهذا موقوف صحيح رواه سعيد بن منصور عنه قلت ترتيب البخاري يدل على ان الخسوف يقال في الشمس والقمر جميعاً لأنه ذكر الآية وفيها نسبة الخسوف الى القمر ثم ذكر الحديث وفيها نسبة الخسوف الى الشمس وكذلك يقال بالكسوف فيهما جميعاً لأن في حديث الباب فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان وبهذا يرد على عروة فيما روى الزهري عنه وبما روى في احاديث كثيرة كسفت الشمس واستعمال الكسوف للشمس والخسوف للقمر اصطلاح الفقهاء وذكر الجوهري انه افصح انتهى.

٢ قوله: يخوف الله بهما عباده فيه رد على اهل الحياة حيث قالوا ان الكسوف امر عادي لا تأخير فيه ولا تقديم لأنه لو كان كما زعموا لم يكن فيه تخوف ولا فزع ولم يكن للأمر بهما بالصلاة والصدقة معنى ولئن سلمنا ذلك فالتخوف باعتبار انه يذكر بالقيامة لكونه انموذجاً قال الله تعالى ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ وخسف القمر ﴿الآية﴾. (قس)

٣ قوله: وتابعه موسى. اي تابع يونس في روايته عن الحسن موسى عن مبارك واختلف في المراد بموسى فقيل هو موسى بن اسماعيل التبوذكي وجزم به الحافظ المزني وقيل هو موسى بن داود الضبي ومال اليه الحافظ الدمياطي وجماعة قاله العيني وفي القسطلاني لكن رجح الحافظ ابن حجر الأول بأن ابن اسماعيل معروف في رجال البخاري بخلاف ابن داود انتهى.

٤ قوله: عن مبارك وهو ابن فضالة بن ابي امية القرشي العدوي البصري فيه مقال وأراد البخاري تنصيب الحسن على سماعه من ابي بكر. (ع)

٥ قوله: وتابعه الأشعث يعني ابن عبد الملك الحرائي عن الحسن يعني فيه حذف قوله يخوف الله بهما عباده وقد وصل النسائي هذه الطريقة و ابن حبان وغيرهما: من طرق عن اشعث عن الحسن وليس فيها ذلك واعلم انه وقع متابعة اشعث في بعض الروايات عقيب متابعة موسى والصواب تقديمه لما بيناه من خلو رواية اشعث من قوله يخوف بهما عباده قاله العسقلاني. قال العيني قلت لا يلزم من متابعة اشعث لمبارك بن فضالة في الرواية عن الحسن ان يكون فيه ذكر التخويف لأن مجرد المتابعة يكفي في الرواية.

٦ قوله: عائذاً بالله. على وزن فاعل مصدر كما في قولهم عافاه الله عافيةً تقديره اعوذ عائذاً بالله او منصوب على الحال و ذو الحال محذوف تقديره اعوذ حال كوني عائذاً بالله وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا عائذ بالله. (ع)

٧ قوله: من ذلك. اي من عذاب القبر فإن قلت هل كان عليه السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ او كان يتعوذ ولم يشعر به او سمع ذلك عن اليهودية فتعوذ اجاب التوريشتي بأن الطحاوي نقل انه عليه السلام سمع اليهودية بذلك فارتاع ثم اوحى اليه بعد ذلك بفتنة القبر او انه عليه السلام لما رأى استغراب عائشة حيث سمعت ذلك من اليهودية وسألته عنه اعلن به بعد ما كان يسر ليرسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا منه على خيفة انتهى.

٨ قوله: ظهراني الحجر. الألف والنون في ظهراني زائدتان اي بين ظهري الحجرات وقيل لفظ "ظهراني" بتمامه مقحم كذا قاله الكرماني والحجر كصرد جمع حجرة والمراد بيوت ازواج النبي ﷺ كذا في العيني.

(١) وفي العيني تابع اشعث مبارك بن فضالة

(٢) مقصور منون فوق الضحوة وهي ارتفاع اول النهار. (ق.س.ع)

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قتيبة ابو رجاء الثقفي حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري يونس هو ابن عبيد احد ائمة البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري الأنصاري مولا هم ابي بكر نفع بن الخارث باب التعوذ الخ عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو الإمام المدني يحيى هو ابن سعيد القطان حل اللغات: ضحى بضم الضاد المعجمة مقصورا منونا ارتفاع اول النهار.

قَامَ يُصَلِّي وَيَقَامُ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ [قِيَامِ] الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ^١ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٨) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [عُمَرَا] أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ نُودِيَ أَنْ [أَنَّ] الصَّلَاةَ (١) جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَكَرَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا [مِنْهُ]. [راجع: ١٠٤٥]

^١ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً [جَامِعَةً]

وَصَلَّى لَهُمْ ابْنُ (٢) عَبَّاسٍ [ابْنُ عَبَّاسٍ بِهِمْ] فِي صَفَّةٍ^٢ [ضَفَّةٍ] زَمَزَمَ وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ. [راجع: ١٠٤٥]

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتُ [تَتَنَاولُ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ^٣ تَكَعَّكْتَ [كَعَكْتَ] فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي رَأَيْتُ^٤ الْجَنَّةَ وَتَنَاولْتُ^٥ [فَتَنَاولْتُ] عَنْقُودًا وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَا كَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ^٦ الدُّنْيَا وَأَرَيْتُ [رَأَيْتُ] النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ [فَلَمْ أَنْظُرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ] أَفْطَعَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

^٢ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

^٣ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

^٤ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

^٥ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

^٦ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فتح) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلاة الكسوف وعلى تابعي الله يعنى صلى صلاة الكسوف الناس بضم الميم وروى بالتحديد أى أن الصلاة حاضرة كما مر (ع) أى ركعة بشدة الهمام أى كشف عنها (كس)

١ قوله: ثم أمرهم أن يتعوذوا الخ هو محل الترجمة فإن قلت ما وجه مناسبتة بصلوة الكسوف؟ قلت كما أن الكسوف إذا ظلمة كذلك لحد القبر فيخاف منها كما يخاف من هذه قاله الكرمانى وسيجئ الحديث فى الصفحة الآتية مع بعض متعلقاته.

٢ قوله: فى صفة زمزم. والصفة موضع مظلل يجعل فى دار الوحوش وقال الكرمانى صفة بضم المهملة وفى بعضها بالمعجمة وهى بالكسر والفتح جانب الوادى وصفته جانيها كذا ذكره العيني. قال ابن حجر لا معنى لما ههنا إلا بطريق التجوز.

٣ قوله: رأيناك تكعكت. وفى رواية كعكت معناه تأخرت وقال ابن عبد البر معناه تهقرت وهو الرجوع الى وراه وقال ابو عبيد كعكتته فتكعكت هذا يدل على ان كعكت متعد وتكعكت لازم فعلى هذا معناه رأيناك كعكت نفسك وأما رواية تكعكت فظاهرة. (ع)

٤ قوله: رأيت الجنة ظاهره من رواية العين كشف الله تعالى الحجاب وطوى المسافة التى بينه وبين الجنة حتى امكنه ان يتناول منها عنقودا كما ورد بلفظ دنت منى الجنة ومن العلماء من حمل هذا على ان الجنة مثلت له فى الخائط كما ترى الصورة فى المرأة فرأى جميع ما فيها كما ورد لقد مثلت وفى رواية مسلم لقد صورت ومنهم من تأول الرؤية بالعلم وقد ابعد لعدم المانع من الأخذ بالحقيقة والعدول عن الأصل من غير ضرورة. كذا فى العيني .

٥ قوله: وتناولت عنقودا. أى وضعت يدى عليه بحيث كنت قادرا على تحويله لكن لم تقدر على قطفه ولواصبته أى لو تمكنت من قطفه وفى حديث عقبه بن عامر عند ابن خزيمة ما يشهد لهذا التأويل حيث قال فيه اهوى بيده ليتناول شيئا قاله القسطلانى وفى التوشيح ولمسلم مددت يدى وانا اريد ان اتناول من ثمرها لينظروا اليه ثم بدا لى ان لا افعل ولاحد فحيل بينى وبينه أى لم يؤذن له انتهى.

٦ قوله: ما بقيت الدنيا. أى مدة بقاء الدنيا لأن طعام الجنة لا ينفد دائما وثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة عمدة القارى.

(١) النصب على الإغراء أى الزمواها ونصب جامعة على الحال. (ك)

(٢) قوله: ابن عباس أى صلى للقوم عبد الله بن عباس فى صفة زمزم أى صلاة الكسوف جماعة رواه ابن ابى شيبه وغيره .

(٣) أى صلى بالجماعة وهذا لا يشك فيه لكن الراوى طوى ذكره أما اختصارا واما اعتمادا على القرينة وبه المطابقة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى يحى هو ابن ابى كثير اليماني ابى سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب صلاة الكسوف الخ وجمع على بن عبد الله التابعى المدعو بالسجاد لأنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة ومراد المؤلف بذلك كله الإستشهاد على مشروعية الجماعة فى صلاة الكسوف عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة.

حل اللغات: الحجر كصرد جمع حجرة تكعكت تأخرت وقيل تهقرت أى رجعت عنقود خوشه أغمر ما بقيت الدنيا أى مدة بقائها افطع اقبح واشنع.

يَكْفُرُهُنَّ قِيلَ أَيْ كَفَرْنَ [قِيلَ يَكْفُرْنَ] بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ^١ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

أى شيئا قليلا لا يوافق غرضها (ع)

(١٠) بَابُ صَلَوةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ رَأْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ]

ابن الزبير بن العوام

أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ [وَإِذَا هِيَ] قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ^٢ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةٌ^٣ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ [أَنْ نَعَمْ] قَالَتْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٤ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ [تُفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أُدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ لَا أُدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاجْبَنَّا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمُ صَالِحًا فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا [لَمُؤْمِنًا] وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أُدْرِي أَيَّتَهُمَا [أَيَّتَهُمَا] قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أُدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [راجع: ٨٦]

(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٥٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] رُبَيْعُ [الرَّبِيعِ] بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ

بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [راجع: ٨٦]

(١٢) بَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً

جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاذًا [عَاذًا] بِاللَّهِ^٦ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٩]

١٠٥٦- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ^٧

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ وَقَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ [فَسَجَدَ] سَجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ

١ قوله: يكفرون العشير. كذا وقع للجمهور عن مالك بدون الواو وفي رواية يحيى بن يحيى ويكفرون بزيادة واو، قال السيوطي اتفقوا على انها غلط منه وقوله يكفرون الاحسان قال العيني وغيره كانه تفسير لقوله يكفرون العشير لان المقصود كفر احسان العشير لا كفر ذاته والعشير هو الزوج والمراد من كفران الاحسان تغطيته وعدم الاعتراف به او جحدته وإنكاره كما يدل عليه آخر الحديث انتهى .

٢ قوله: فأشارت بيدها الى السماء. يعنى انكسفت الشمس فإذا الناس قيام لصلوة الكسوف. (ك).

٣ قوله: آية. هى آية اى علامة لعذاب الناس فأشارت اى نعم. (ع. قس)

٤ قوله: الا وقد رأيته. قال الكرماني فإن قلت لفظ الشيء اعم العام وقد وقع نكرة فى سياق النفي أيضاً ولكن بعض الأشياء مما لا يصح رؤيته. قلت قال الأصوليون ما من عام الا وقد خصص الا قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم ونحوه والمخصص قد يكون عقليا وعرفيا فالعقل خصصه بما صح رؤيته والعرف بما يتعلق بأمر الدين والجزاء ونحوهما انتهى.

٥ قوله: حتى الجنة والنار. بالرفع فيهما على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ حذف خبره اى حتى الجنة رأيته والنار عطف عليه والنصب على انها عاطفة على الضمير المنصوب فى رأيته والجر على انها جارة (قسطلاني) وممر الحديث فى كتاب العلم فى صفحة ١٨.

٦ قوله: عائذا بالله. اى اعوذ عائذا بالله اى اعوذ عيادا بالله وبالرفع اى انا عائذ بالله. (عيني)

٧ قوله: الحجر. بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة والمراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ ومناسبتها للترجمة تؤخذ من قوله صلى رسول الله ﷺ يعنى فى المسجد وقد صرح مسلم بذكر المسجد فى رواية هذا الحديث. كذا فى العيني .

أسماء الرجال: باب صلوة النساء عبد الله بن يوسف هو التنسي مالك هو الإمام ابن انس الأصحبي المدني هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب العتاقة الخ ربيع بن يحيى البصري زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي هشام هو ابن عروة السابق فاطمة بنت المنذر بن الزبير أسماء بنت الصديق باب صلوة الكسوف الخ اسماعيل ابن عبد الله بن ابي اويس المدني ابو عبد الله مالك الإمام يحيى بن سعيد هو الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية .

حل اللغات: العشير الزوج المرتاب بضم الميم الشاك العتاقة عتق الرقيق الحجر كصرد المراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ.

ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ [ثُمَّ رَفَعَ] ثُمَّ سَجَدَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا^٢ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٣) بَابُ: لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَالْمَغِيرَةُ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ.
عبد الله بن حنبل، عبد الله بن حنبل، عبد الله بن حنبل

١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] وَلَكِنَّهُمَا [لِكُنْهَ] آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَصَلُّوا».

[راجع: ١٠٤١]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَيْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ [وَهُوَ] دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ

فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ^٣ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرَبِّيهُمَا^٤ عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ^٥ ابْنُ عَبَّاسٍ.

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ^٦ تَكُونَ السَّاعَةُ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ^(١) [مَا رَأَيْتُهُ] قَطُّ يَفْعَلُهُ

قيل هو بمعنى حسب (ك)

بكر الزاى صفة مشبهة (ع تو)

١ قوله: ما شاء الله ان يقول. بما ذكر في حديث عروة من امره لهم بالصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك. (قس)

٢ قوله: ان يتعبدوا من عذاب القبر. لعظم هولاء وأيضا فإن ظلمة الكسوف اذا غمت الشمس تناسب ظلمة القبر والشيء بالشيء يذكر فيخاف من هذا كما يخاف من هذا. (قس) وبما يستنبط منه انه يدل على ان عذاب القبر حق وأهل السنة يجمعون على الإيمان به والتصديق به ولا ينكره إلا مبتدع وأن من لا علم له بذلك لا يأثم وأن من سمع بذلك وجب عليه ان يسأل اهل العلم ليعلم صحته وفيه ان وقت صلاة الكسوف الضحي على ما صلى ﷺ بحسب حصول الكسوف فيه و العلماء اختلفوا فيه. قال الشافعي يصلى في كل وقت نصف النهار وبعد العصر والصبح وقال الحنفية وقتها المستحب كسائر الصلوات ولا تصلى في الأوقات المكروهة وقال اسحاق يصلون بعد العصر ما لم تصفر الشمس وبعد صلاة الصبح ولو كسفت في الغروب لم تصل اجماعا ولو طلعت مكسوفة لم تصل حتى تحل النافلة وبه قال مالك وأحمد. (عني مختصرا)

٣ قوله: مثل ذلك. اي المذكور من الركوعين وطولهما وطول القراءة في القيامين ثم انصرف من صلاته. (قس)

٤ قوله: يريهما عباده ليتفرغوا لعبادته ويتقربوا اليه بأنواع قرباته. (قس)

٥ قوله: رواه ابن عباس. اي روى الذكر في الكسوف عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديثه في باب صلاة الكسوف جماعة وفيه فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. (عمدة القاري)

٦ قوله: ان تكون الساعة. بالضم على ان كان تأمة اي يخشى ان يحضر الساعة او ناقصة والساعة اسمها والخبر محذوف او العكس قيل لعله خشى ان يكون الكسوف مقدمة لبعض الاشارات كطلوع الشمس من مغربها مع استحضار قوله تعالى ﴿وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب﴾ وقيل غير ذلك قاله في التلخيص قال القسطلاني واستشكل هذا لكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلاد واستخلاف الخلفاء وخروج الخوارج ثم الاشارات كطلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال والدخان وغير ذلك واجيب باحتمال ان يكون هذا قبل ان يعلم الله تعالى بهذه العلامات فهو يتوقع الساعة كل لحظة وعرض بان قصة الكسوف متأخرة جدا فقد تقدم ان موت ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه الاخبار او ان الراوى ظن ان الخشية لذلك لقربة قامت عنده لكن لا يلزم من ظنه ان النبي ﷺ خشى ذلك حقيقة وقيل انه عليه السلام جعل ما سيقع كالواقع اظهارا لتعظيم شأن الكسوف وتنبهها لأمته انه اذا وقع بعده يخشون امر ذلك ويفزعون الى ذكر الله والصلاة والصدقة لأن ذلك مما يدفع الله به البلاء انتهى مختصرا قال الكرمانى هذا تمثيل من الراوى كأنه قال فزع كالخاشى ان يكون القيامة وإلا فكان النبي ﷺ عالما بأن الساعة لا يقوم وهو بين اظهرهم وقد وعد الله اعلاء دينه على الأديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله انتهى وقال العيني اوجه الوجه ما قال الكرمانى وقال السيوطى لعله كان قبل اعلامه ﷺ بها او خشى ان ذلك بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشارات كطلوع الشمس من مغربها او ظن النسخ في الاخبار.

(١) بتقدير حرف النفي قبل رأيت كما في قوله تعالى ﴿نفثت ذكر يوسف﴾ لأن قط اذا يقع بعد الماضى النفي.

أسماء الرجال: باب لا تنكسف الشمس الخ رواه ابو بكره نفع بن الحارث والمغيرة بن شعبة تقدم حديثهما في اول باب الكسوف مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان البصرى اسماعيل هو ابن ابي خالد الأحمسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم الكوفي ابي مسعود عقبة بن عامر الأنصاري البدرى عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصرى الزهرى هو ابن شهاب هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عروة والد هشام المذكور باب الذكر في الكسوف محمد بن العلاء الأحمدي ابو كريب الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي يريد بالضم ابن عبد الله بن ابي برة بن ابي موسى الأشعري ابي برة جد بريد المذكور ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

(قوله: يخشى ان تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تاخر الساعة الى ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وفجأة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز ان يكون ظهور المقدمات قبلها وتاخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى اعلم والشرح حمله ذلك على انه خشى ان يكون مقدمتين مقدمات الساعة وفيه ان وجوده ﷺ من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية.

وَقَالَ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا [بِهِ] عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [ذِكْرِهِ] وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ.

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ [فِي الْخُسُوفِ]

قَالَ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{في حديثه الآتي (ق)}

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِيَ [يَنْجِلِيًا] [يَنْجِلِيًا]». [راجع: ١٠٤٣]

(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ .

١٠٦١- حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُثَنَّى عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [راجع: ٨٦]

(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١٠٤٠]

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] فَإِذَا [وَأِذَا] كَانَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَكْشَفَ مَا يَكُمُ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَاتَ [مَاتَ يُقَالُ لَهُ] إِبْرَاهِيمُ [فَقَالَ] النَّاسُ فِي ذَلِكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١٠٤٠]

بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ [الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا] إِذَا طَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى

(١٨) بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطُولُ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

المروزي

١ قوله: انكسفت الشمس الخ. قال العيني اشار الكرمانى الى وجه مطابقة الحديث بالترجمة بأن معرفة الصلوة فى كسوف الشمس تغنى عن معرفة الصلوة فى كسوف القمر فلذلك ذكر كسوف الشمس وترجم عليه الصلوة فى كسوف القمر. قلت هذا ليس بسديد وحكى ابن التين انه وقع فى رواية الأصبلي فى هذا الحديث انكسفت القمر بدل الشمس فإن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة وأجاب بعضهم بأن هذا الحديث مختصر من مطوله الذى فيه فإذا كان ذلك فصلوا بعد قوله «أن الشمس والقمر» الحديث ويؤخذ منه المقصود .

٢ قوله: حتى يكشف ما بكم. بضم اوله وفتح الشين وفى رواية حتى ينكشف غاية لمقدر أى صلوا من ابتداء الخسوف متتهين اما الى الانحلاء او احداث الله امرا وهذا موضع الترجمة اذ امر بالصلوة بعد قوله ان الشمس والقمر. (قس)

٣ قوله: فقال الناس فى ذلك . أى قالوا ما كانوا يعتقدونه من ان النيرين توجبان تغيرا فى العالم من موت وضرر فاعلم ﷺ ان ذلك باطل (قس)

٨ قوله: باب صب المرأة الخ. قال صاحب التوضيح لم يذكر البخارى فيه حديثا فكانه اكتفى بحديث اسماء التى مضى فى باب صلوة النساء مع الرجال فى الكسوف قلت ما ابعد هذا عن القبول والأوجه ما قيل فيه ان المصنف ترجم بها واخلى بيضا ليذكر لها طريقا او حديثا كما جرت عادته فلم يحصل غرضه وكان الأليق بهذه الترجمة حديث اسماء المذكور قبل سبعة ابواب فإنه نص فيها. (ع)

أسماء الرجال: باب الدعاء ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى زائدة هو ابن قدامة الكوفى المغيرة بن شعبة الثقفى باب قول الإمام الخ هشام هو ابن عروة ابن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب الصلوة الخ محمود بن غيلان المروزي سعيد بن عامر الضبعى البصرى شعبة ابن الحجاج بن الورد العتقى يونس هو ابن عبيد احد الأئمة البصرى الحسن البصرى ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد عبد الوارث ابن سعيد التنورى يونس والذنان بعده مروا أنفا باب الركعة الأولى الخ محمود بن غيلان المروزي ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفى سفيان هو الثورى يحى بن سعيد الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارى.

النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأُولَى أَطْوَلُ [الْأُولَى فَلَا أُؤَيِّ] [الْأُولَى وَالْأُولَى أَطْوَلُ]. [راجع: ١٠٤٤]

(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [بْنُ مُسْلِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ [فَإِذَا رَفَعَ] مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [راجع: ١٠٤٤]

١٠٦٦- وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَبَعَثَ مُنَادِيًا الصَّلَاةَ [بِالصَّلَاةِ] جَامِعَةً فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ ٢ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذَا صَلَّى بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ [قَالَ] أَجَلٌ إِنَّهُ [مِنْ أَجَلٍ إِنَّهُ] أَخْطَأَ ٣ السَّنَةَ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

١٧- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَنُهَا [سُنَنُهَا]

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ ٥ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدُ [بَعْدَ ذَلِكَ] قُتِلَ كَافِرًا. [انظر: ١٠٧٠-٣٨٥٣-٣٩٧٢-٤٨٦٣]

١ قوله: باب الجهر. بالقراءة في الكسوف حل الشافعية والمالكية وأبو حنيفة وجمهور الفقهاء حديث الباب على كسوف القمر واحتجوا بحديث سمره قال صلى بنا النبي ﷺ في كسوف الشمس لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وصححه وكذا حديث ابن عباس وأجاب من قال بالجهر منهم أبو يوسف ومحمد وأحمد وإسحاق بأنه يجوز انهما لم يسمعا لبعدهما عنه ﷺ واحتجوا بحديث الباب ونحوه كذا في العيني.

٢ قوله: ما صنع أخوك ذلك. أشار به إلى ما فعله أخوه في صلاة الكسوف حيث صلى ركعتين مثل الصبح بلا تكرار الركوع ومر بيانه في باب خطبة الإمام في الكسوف.

٣ قوله: أخطأ السنة. إذ صلى مثل صلاة الصبح.

٤ قوله: وستنها. أي سنة سجدة التلاوة وللأصلي وسنته بتذكير الضمير إلى سنة السجود وليس في رواية أبي ذر ذكر البسلة كذا في العيني قال القسطلاني وهي من السنن المؤكدة عند الشافعية لحديث ابن عمر عند أبي داود والحاكم أن النبي ﷺ كان يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وقال المالكية هي سنة أو فضيلة قولان مشهوران وقال الحنفية واجبة لقوله تعالى ﴿وَاسْجُدُوا﴾ وقوله ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ومطلق الأمر للوجوب ولنا أن زيد بن ثابت قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد رواه الشيخان وقول عمر: امرنا بالسجود يعني للتلاوة فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا أثم عليه رواه البخاري انتهى قال العيني الجواب عن حديث زيد بن ثابت أن معناه لم يسجد على الفور ولا يلزم منه أنه ليس في النجم سجدة ولا فيه نفى الوجوب وما روى عن عمر فموقوف وليس بحجة عندهم انتهى.

٥ قوله: غير شيخ هو أمية بن خلف كما يأتي في سورة النجم أن شاء الله تعالى أو الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة أو أبو أحيحة سعيد بن العاص أو أبو لهب أو المطلب بن أبي وداعة والأول أصح. (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب الجهر بالقراءة الخ محمد بن مهران الرازي الوليد بن مسلم القرشي الأموي الدمشقي ابن عمر ككتف عبد الرحمن الدمشقي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام تابعه أي تابع ابن عمر سليمان بن حسين فيما وصله الترمذي وسليمان بن كثير العبدى فيما وصله أحمدوهما ضعيفان باب ما جاء في سجود القرآن محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد ابن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الأسود بن يزيد النخعي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي.

(قوله: وسجد من معه) أي من المؤمنين والمشركون وقد روى في سر سجود المشركون معه ﷺ قصة مستبعدة ظاهراً فلذلك ردّها غالب أهل التحقيق وأثبتها بعض وأجاب عن الاستبعاد والردّ اقرب وعلى تقدير الردّ فلعل السر في سجودهم هو أنه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فعله بهتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على أن يمسكوا أنفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال أنه لما سمعوا منه ذم الاصنام أرادوا أن يصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم أنه بسبب ذلك يوافقهم ويطاعهم فيما يريدون منه -

(٢) بَابُ ١ سَجْدَةِ ﴿تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ﴾

(على الحكاية (قس))

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. [راجع: ٨٩١]

(بضم اللام على الحكاية والسجدة نصب عطف بيان (قس))

(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النَّعْمَانِ قَالََا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ ٢ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [انظر: ٣٤٢٢]

(٤) بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ

فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي

هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَتِيلَ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]

(أى ابن مسعود (قس))

(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ

(أى صحيح لأنه ليس أهلاً للعبادة (قس))

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ٣ [يَسْجُدُ عَلَى وَضُوءٍ].

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ

وَسَجَدَ ٤ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ. [انظر: ٤٨٦٢]

(كما يجهى في الفصير علم هذا أما باخبار الرسول وأما بإزالة الله الحجاب (ك))

١ قوله: باب سجدة تنزيل السجدة لم يذكر في الحديث ما يفيد أنه ﷺ سجد فيها فعله استفاد ذلك من تسمية السورة بتنزيل السجدة أو يقال إن الترجمة شارحة للحديث ويكون إشارة إلى ما جاء في طريق لغيره قال القسطلاني قد روي الطبراني بإسناد ضعيف من حديث على أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة انتهى. (خير جارى)

٢ قوله: عزائم السجود جمع عزيمة وهى التى اكدت على فعله مثل صيغة الأمر مثلاً قاله ابن حجر قال العينية لا خلاف بين الحنفية والشافعية فى أن "ص" فيها سجدة تفعل و إنما خلاف فى انها من العزائم ام لا فعند الشافعى ليست من العزائم و إنما هى سجدة شكر تستحب فى غير الصلوة وتحرم فيها وبه قطع جمهور الشافعية و عند أبى حنيفة واصحابه هى من العزائم وهو قول مالك أيضاً وعن أحمد كالمذهبين والمشهور منهما كقول الشافعى واحتج الشافعى ومن معه بحديث ابن عباس هذا وله حديث آخر أخرجه النسائى أن النبى ﷺ سجد فى "ص" فقال سجدها داود عليه السلام توبة وسجدها شكراً وله حديث أخرجه البخارى على ما يأتى ولفظه: رأيت النبى ﷺ يسجد فى "ص" ﴿أولئك الذين هدى الله فيهم اقتده﴾ قلنا هذا كله حجة لنا والعمل بفعل النبى ﷺ أول من العمل يقول ابن عباس وكونها توبة لا ينافى كونها عزيمة وسجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً لما أنعم الله على داود عليه السلام بالغفران والوعد بالزلفى وحسن المآب ولهذا لا يسجد عندنا عقيب قول ﴿وأنا ب﴾ بل عقيب قوله ﴿حسن مآب﴾ وروى أبو داود من حديث أبى سعيد قال قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر "ص" فلما بلغ السجدة نزل فسجد انتهى.

٣ قوله: على غير وضوء. هكذا فى رواية الأكثرين وللأصليى مجذف غيرو هذا هو اللاتى بحاله لأنه لم يوافق احد على جواز السجود بغير وضوء الا الشيعى ولكن الأصح اثباته لما روى ابن أبى شيبة كان ابن عمر ينزل عن راحلة فيهرق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وروى البيهقى بإسناد صحيح عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر والتوفيق بينهما بأن يحمل قوله وهو طاهر على الطهارة الكبرى او يكون هذا على حالة الإختيار وذلك على حالة الضرورة قاله العينية. قال القسطلانى واعترض على الترجمة بأنه ان اراد المؤلف الإحتجاج لإبن عمر بسجود المشركين فلا حجة فيه لأن سجودهم لم يكن العبادة وإن اراد الرد على ابن عمر بقوله ﴿والمشرك نجس﴾ فهو اشبه بالصواب انتهى.

٤ قوله: سجد معه المسلمون. والمشركون الخ. قال النووى محمول على من كان حاضراً فإن قلت لم سجد المشركون وهم لا يعتقدون القرآن قلت: قيل لأنهم سمعوا أسماء اصنامهم حيث قال ﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾ وقال عياض كان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود انها أول سجدة نزلت ولا يرد عليه نزول ﴿اقرأ﴾ لأن محل سجدها نزل بعد، كذا فى العينية.

أسماء الرجال: باب سجدة تنزيل السجدة محمد بن يوسف هو الفريانى سفيان هو الثورى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب سجدة "ص" سليمان ابن حرب الأزدى الواشجى أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ايوب السختيانى هو ابن أبى تيممة البصرى باب سجدة النجم الخ حفص بن عمر بضم العين الخوضى الأزدى البصرى شعبة وأبو اسحاق والأسود وعبد الله مروا فى هذه الصفحة باب سجود المسلمين مسدد هو ابن مسرهد أبو الحسن البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنورى ايوب هو السختيانى عكرمة مولى ابن عباس

(قوله: ليس من عزائم السجود) أى مؤكداته وواجباته بناء على الاختلاف فى أن سجود القرآن واجب او مندوب (قوله: باب سجود المسلمين مع المشركين) أى اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضر فى سجود المسلمين مع أن المشرك نجس غير متوضىء وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترقى فى ذلك أى بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضر اختلاط المشرك النجس ولم يرد إختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة أن فعل المشرك ما كان الا صورة السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال به -

(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ ابْنِ

قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٣]

١٠٧٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٢]

لا يلزم منه أنه ليس في النجم سجدة بل معناه أنه لم يسجد على الفور كما مر (ع)

(٧) بَابُ سَجْدَةِ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [مُسْلِمٌ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

قَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ قَالَ لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ [يَسْجُدُ] لَمْ أَسْجُدْ.

استحجار لا استفهام انكار (ع)

(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَمِيمٍ بْنُ حَذَلَمٍ [حَذَلَمٍ] وَهُوَ غُلَامٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا.

بفتح مهملة وسكون معجمة وفتح لام ابوسلمة النسي (ع)

١٠٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ [الَّتِي] فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [انظر: ١٠٧٦-١٠٧٩]

(٩) بَابُ أَزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ

هو الضريو وليس له في البخاري غير هذا

اي بعضنا

السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٠٧٥]

فيه دليل على أن السجدة واجبة على القاري والسماع (ع)

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ^٣ لَهَا كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ [لَا يُوجِبُهَا] عَلَيْهِ

اي يقصد سماعها

اي يقصد السماع

وَقَالَ سَلْمَانُ مَا لِهَذَا^٤ غَدَوْنَا وَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا فَإِذَا سَجَدَتْ

ابن عفان

وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ [وَأِنْ كُنْتَ] رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهَكَ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ

بِسُجُودِ الْقَاصِّ.

وهو الواعظ لكونه ليس قاصد التلاوة ولا يكون قاصدا للسماع (فس)

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

١ قوله: فإنك إمامنا أي متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جهتك اسجد أنت لنسجد نحن أيضا وليس معناه أن لم تسجد لا تسجد. (ع)

٢ قوله: من رأى الخ. وكان من رأى ذلك يحمل الأمر في قوله "اسجدوا" على الذنب أو على أن المراد به سجود الصلوة. (ع)

٣ قوله: لو قعد لها جوابه محذوف أي لا يجب عليه شيء فإذا لم يجب على المستمع القاعدة لها فعدمه على السماع بالأولى. (ع)

٤ قوله: ما لهذا غدوننا. كأنه أراد بيان أنا لم نسجد لأننا كنا قاصدين للسماع. (ع)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ ابن قسيط بالتصغير يزيد بن عبد الله الليثي المدني الأعرج ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني باب سجدة إذا السماء الخ مسلم هو القصاب البصري معاذ بن فضالة البصري هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي يحيى بن أبي كثير ابونصر اليماني أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من سجد الخ مسدد هو ابن مسهر يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب ازدحام الناس بشر بن آدم هو الضريو على بن مسهر الكوفي باب من رأى الخ إبراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية التيمي المدني.

(قوله: فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بأنه لا يسجد فيها أمّا على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز ترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز أنه أخره إلى وقت آخر ولم يامر زيداً بذلك لصغره (قوله: ولم يجلس لها) أي ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها أي فهل عليه سجود؟ فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف إذا سمع ذلك اتفاقاً وأما قول سلمان وعثمان فيقتضي الوجوب على القاصد للسماع دون من سمع اتفاقاً فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود في الجملة.

مَلِيكَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ التَّيْمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رِبْعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا^١ حَضَرَ رِبْعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّجْدَةُ [جَاءَ السَّجْدَةُ] قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا [إِنَّا] نُمِرُ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا^٢ إِنْثِمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ [قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ] وَزَادَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ [عَلَيْنَا] السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَكْرٌ [عَنْ بَكْرٍ] عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا أَرَأَى أَنْ أَسْجُدَ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ [مَعَ الْإِمَامِ] [مَوْضِعَ السُّجُودِ مَعَ الْإِمَامِ] مِنَ الزَّحَامِ

الشار بهذه الترجمة إلى أنه يسجد بقدر استطاعته ولو كان على ظهر غيره (ع)

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ [مَعَهُ] حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدًا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [راجع: ١٠٧٥]

[كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ] [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

وسقط البسملة لأبي ذر وأبي الوقت (فس)

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يَقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ

كلاهما برواي عن عكرمة

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَ

١ قوله: عما حضر ربيعة يتعلّق بقوله اخبرني فإن قلت عن عثمان يتعلّق به فاذا تعلّق به عما حضر يكون حرفا جر يتعلّقان بفعل واحد وهو لا يجوز قلت يتعلّق الاول بمحذوف تقديره اخبرني ابو بكر راويا عن عثمان عن حضوره مجلس عمر رضى الله عنه وكلمة ما مصدرية في قول عما وربيعة بالرفع فاعل حضر عمدة القارى قوله وزاد نافع مولى ابن عمر اى وقال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة بالاسناد السابق ان نافعا زاد عن عبد الله بن عمر ما هو موقوف عليه كذا في القسطلاني . ٢ قوله: فلا اثم عليه. قال الكرمانى هذا دليل صريح في عدم الوجوب وهذا كان بمحضر من الصحابة ولم ينكر عليه احد فكان اجماعا سكوتيا على ذلك وكذا لفظ لم يفرض دليل آخر فإن قلت الخنفي قائل بعدم الفرضية اذ الفرض عنده غير الواجب قلت هذا اصطلاح جديد لم يكن الصحابة يتخاطبون به انتهى قلنا اما قوله فلا اثم عليه فلا يدل على عدم الوجوب لانه يحتمل انه ليس على الفور فلا يا ثم بتأخيرها فلا يلزم من ذلك عدم الوجوب وكذا قوله لم يسجد عمر يحتمل انه لم يسجد في ذلك الوقت لعارض او للإشارة الى أنه ليس على الفور وما يؤكد ما قلنا قوله فمن سجد فقد اصاب اى اصاب السنة وقد تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسجدة في مواضع السجود في القرآن واما قوله هذا اصطلاح جديد فلا نسلم انه اصطلاح حادث وكيف يقال هذا واهل اللغة قد فرقوا بين الفرض والواجب والأحكام الشرعية انما تؤخذ من الألفاظ اللغوية وقوله وما كان الصحابة يفرقون بينهما دعوى بلا برهان بل هذا نسبة الصحابة الى عدم المعرفة بلغات لسانهم وروى عن مالك انه قال ان ذلك مما لم يتبع عليه عمرو ولا عمل به احد بعده والله تعالى اعلم وعلمه احكم هذا نبذة مما ذكره العيني في عمدة القارى . ٣ قوله: وكم يقيم. حتى يقصر و في نسخة باليونانية يقصر بالتشديد اى وكم يوماً يمكث المسافر لأجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى اى عدد ولا يكون تمييزه الا مفردا خلافاً للكوفيين ويكون منصوباً ولفظة "حتى" هنا للتعليل لأنها تأتي في كلام العرب ولفظة "يقيم" معناها يمكث وجواب "كم" محذوف تقديره تسعة عشر يوماً كما في حديث الباب قاله العيني وفي شرح المسند لابن الاثير كان قصر الصلوة في السنة الرابعة من الهجرة (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى معتمر بن سليمان التيمي سمعت ابي سليمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزنى ابي رافع نفع الصائغ المدني باب من لم يجد صدقة بن الفضل هو المروزي يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابواب تقصير الصلوة موسى هو المنقرى التبوذكى ابو عوانة الرضاح الشكرى عاصم هو ابن سليمان الأحول حصين بضم المهملة ابن عبد الرحمن السلمى عكرمة مولى ابن عباس . حل اللغات: حتى القاه اى حتى اموت ما يجد احداً اى بعضنا.

(قوله: فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بان عمر قال ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر احد ذلك فصار اجماعاً على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بان انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان قائله اماماً او يحمل قول عمر فمن سجد اى على الفور وقوله ومن لم يسجد اى على الفور بل اخر الى وقت آخر (قوله: الا ان نشاء) اى فلا نسجد الا ان نشاء او هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بانه ما فرض الا ان يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض (قوله: وكم يقيم حتى يقصر) اى اى قدر يقتصر على اقامته وائى حد لا يزيد عليه فى الإقامة حتى يصح له الاستمرار على القصر الذى كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الإقامة لصحة الاستمرار على القصر والتحديد فى مثله لاجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على ان معنى كم يقيم اى كم يقتصر عليه فى الإقامة وقوله: حتى يقصر اى لاجل ان يصح له القصر حالة الإقامة او لاجل ان يستمر على القصر الذى كان عليه فى حالة السير وبهذا رجع الكلام الى ما ذكرنا من معناه.

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] تِسْعَةَ^١ عَشَرَ يُقْصِرُ فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا [فَأَقَمْنَا] تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [انظر: ٤٢٩٨-٤٢٩٩]

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْتُ أَقَمْتُمْ [ءَأَقَمْتُمْ] بِمَكَّةَ شَيْئًا قَالَ أَقَمْنَا^٢ بِهَا عَشْرًا. [انظر: ٤٢٩٧]

(٢) بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا.^٣ [انظر: ١٦٥٥]

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ [قَالَ] سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَمِنْ^٤ مَا كَانَ [كَانَتْ] بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ. [انظر: ١٦٥٦]

١٠٨٤- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنَى] إِبْرَاهِيمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ رَكْعَتَيْنِ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ فَقِيلَ فِي ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ رَكْعَتَانِ [مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَتَانِ] مُتَقَبَّلَتَانِ. [انظر: ١٦٥٧]

(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ^(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِيَصُحَّ^٥ رَابِعَةً يُلْبَوْنَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا^٦ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ [الْهَدْيُ] تَابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ. [انظر: ١٥٦٤-٢٥٥٥-٣٨٣٢]

١ قوله: تسعة عشر أي يومًا بليلة حال كونه بقصر الصلوة الرباعية لأنه كان مترددًا متى تهيأ له فراغ حاجته؟ قاله القسطلاني. قال السيوطي ولأبي داود من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه آخر عن ابن عباس خمس عشر ومن حديث عمران بن حصين ثمانين عشر وجمع البيهقي بأن من قال: تسع عشر عد يومي الدخول والخروج ومن قال سبعة عشر حذفهما ومن قال ثمانين عشر عد أحدهما ورواية خمس عشر ضعفها النووي انتهى.

٢ قوله: أقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق لأن ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قاله السيوطي. قال على القاري في المراقبة والحديث بظاهره ينافي مذهب الشافعي من أنه إذا قام أربعة يجب الإتمام انتهى وفي العيني وبه قال مالك وأحمد وأبي حنيفة يقصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يومًا وحكاية ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر إذا اجتمع على إقامة خمس عشرة صلى أربعًا وقال محمد في كتاب الآثار ثنا أبو حنيفة ثنا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي الهداية وهو ماثور عن ابن عباس وابن عمر قال ابن الهمام أخرجه الطحاوي عنهما فذكر حديثهما.

٣ قوله: ثم اتفها. سيجيء بيانه في الصفحة الآتية.

٤ قوله: آمن ما كان بمنى معناه صلى بنا والحال إن أكثر أكوانا في سائر الأوقات أمنا. فيه دليل للجمهور على أنه يجوز القصر في السفر من غير خوف و رد على من زعم أن القصر يختص بالخوف أو الحرب. (ع)

٥ قوله: لصبح رابعة. هو موضع الترجمة وإن لم يصرح في الحديث بغايته فإنها معروفة من الواقع. (قسطلاني)

٦ قوله: أن يجعلوها. أي حجتهم إلا من معه هدى لأنه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وفسخ الحج بالعمرة خاص بالذين حجوا معه ﷺ كما رواه أبو داود وابن ماجه كذا في القسطلاني.

(١) بشدة الرأه وكان يرى النبل وقيل القصب. (ع)

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمر المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد التنوري باب الصلوة بمنى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الخجاج العتكي أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حارثة بن وهب الخزاعي أخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم هو النخعي لا التيمي باب كم أقام الخ موسى هو التبوذكي البصري وهيب بالضم هو ابن خالد أبو بكر البصري أيوب بن أبي تيممة السخيتاني أبي العالية البراء بتشديد الراء اسمه زياد هو ابن فيروز على المشهور.

حل اللغات: صدرًا من إمارته أي من أول خلافة البراء بشدة الرأه وكان يرى النبل وقيل القصب و اسمه زياد بن فيروز استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون برد بضم الموحدة والراء وقد تسكن جمع البريد وهو اثنا عشر ميلا.

(قوله: فنحن إذا سافرن تسعة عشر) أي أقمنا في بلدة مسافرين غير آخذين لها وطنًا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله: فكان يصلي ركعتين ركعتين) كناية عن قصر الرباعية أو ركعتين موضع أربع فإنها محل القصر أو فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لفظًا لظهوره (قوله: آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين أي صلى بنا حينًا هو آمن الأكوان.

(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ السَّفَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً [يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرْدٍ وَهُوَ [وَهِيَ] سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا. اي تجوزا (ع)

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُسَافِرُ ٢ الْمَرْأَةُ [فَوْقَ] ثَلَاثَةِ [ثَلَاثًا] أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ [مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ]. [انظر: ١٠٨٧]

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ [إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ]» [راجع: ١٠٨٦]

تَابَعَهُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بن محمد المروزي عبد الله العمري (ق)

١٠٨٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ [عَنْ] النَّبِيِّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَزُومُنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ٣ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. الامام وصله مسلم

(٥) بَابُ: يَقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ ٤ الْكُوفَةُ قَالَ لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا. وعليه الحنفية

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ [النَّبِيِّ] ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٥١-١٧١٢-١٧١٤-٢٩٥١-٢٩٨٦]

١٠٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ الصَّلَاةُ [الصَّلَوَاتُ] أَوَّلُ مَا ابن عيينة

١ قوله: فرسخًا. هو فارسي معرب والفرسخ ثلاثة أميال وقال ابن عبد البر اصبح ما في الميل انه ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة وقبل أربعة آلاف ذراع.

٢ قوله: لا تسافر المرأة الخ. مطابقته للترجمة من حيث انه يبين الإيهام الذي في الترجمة ففسره أولاً بقوله سمى النبي ﷺ السفر يوماً وليلةً وثانياً بقوله وكان ابن عمر و ثالثاً بهذا الحديث لأن إيهام الترجمة و إطلاقها يتناول الكل. (ع)

٣ قوله: مسيرة يوم وليلة. وفي رواية بريداً و في أخرى يومين ومضت رواية الثلاث عن ابن عمر قال القاضي عياض هذا كله ليس يتنافى ولا يختلف لأنها في مواطن مختلفة ونوازل متفرقة فحدث كل من سمعها بما بلغه منها و ان حدث بها واحد فحدث مرات بها على اختلاف ما سمعها وبحسب اختلاف هذه الروايات اختلف الفقهاء في تفسير المسافر و اقل السفر انتهى مختصراً. قال الطحاوي اتفقت الآثار التي فيها مدة الثلاث كلها عن النبي ﷺ في تحريم السفر ثلاثة أيام على المرأة بغير محرم واختلف فيما دون الثلاث فنظرنا في ذلك فوجدنا ان حديث مادون الثلاث لم يخل من ان يكون متقدماً على خبر الثلاث او متأخراً فإن كان متقدماً فيكون خبر الثلاث المتأخر ناسخاً له و الا لما كان لذكره الثلاث معنى و ان كان متأخراً فلم يمكن ان يقال انه ناسخ لخبر الثلاث بل يكون مثبتاً لحرمه زائدة وهي حرمه ما دون الثلاث مع بقاء حرمة الثلاث وما فوقها فحديث الثلاث واجب استعماله على الأحوال كلها وما خالفه فقد يجب استعماله ان كان متأخراً الا ان كان متقدماً فالأخذ بما يجب استعماله في كلا الحالتين أولى مما يجب استعماله بحال وتركه بحال انتهى كلام الطحاوي ملخصاً مما ذكره العيني والله تعالى اعلم ومطابقته للترجمة بالوجه الذي ذكر في اول حديث الباب نقلاً من العيني.

٤ قوله: هذه الكوفة، يعني هل تتم الصلوة؟ قال لا اي لا تتم حتى تدخلها. (ع)

أسماء الرجال: باب في كم تقصر الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر مسدد ويحيى الى آخر الأسناد مرواً في باب الصلوة مبنى في هذه الصفحة آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب وإسم ابن ابي ذئب هشام العامري المدني عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري باب يقصر الخ ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري كما نص عليه المزني في الأطراف محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي ابراهيم بن ميسرة الطائفي المكي عبد الله بن محمد هو المسندى سفيان هو ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير.

حل اللغات: فرسخ ثلاثة أميال ليس معها حرمة اي رجل ذوحرمة.

(قوله: لا تسافر المرأة) محمول على سفرها بلا زوج والا فسفر المرأة مع الزوج هو الاصل.

فَرْضَتْ رَكَعَتَانِ [رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ] فَأَقَرَّتْ^١ صَلَوةَ السَّفَرِ وَأَتَمَّتْ صَلَوةَ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ فَمَا [مَا] بَالُ عَائِشَةَ تَنْتِمُ قَالَ تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ . [راجع: ٣٥٠]

(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ. [انظر: ١٠٩٢-١١٠٦-١١٠٩-١٦٦٨-١٦٧٣-١٨٠٥-٣٠٠٠]

١٠٩٢- وَزَادَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ قَالَ [قَالَ] سَالِمٌ وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ وَكَانَ اسْتَصْرَحَ^(١) عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ فَقُلْتُ [لَهُ] الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ حَتَّى سَارَ مِيلِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُقِيمُ [يُعْتِمِدُ] الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهِمَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهِمَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [راجع: ١٠٩١]

(٧) بَابُ صَلَوةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ [عَلَى الدَّابَّةِ] حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ [بْنِ رِبْعَةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي^٢ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ [حَيْثُمَا] تَوَجَّهَتْ بِهِ. [انظر: ١٠٩٧-١١٠٤]

١٠٩٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [راجع: ٤٠٠]

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى

١ قوله: فأقرت صلوة السفر. اختلف أهل العلم فيه. فذهب جماعة منهم إلى ظاهره وعمومه وما يوجب لفظه فأوجبوا القصر في السفر فرضاً وقالوا لا يجوز لأحد أن يصلي في السفر إلا ركعتين ركعتين في الرباعية وحديث عائشة واضح في أن الركعتين للمسافر فرض فلا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه ومن ذهب إلى هذا عمر ابن عبد العزيز أن صح عنه في السفر ركعتان لا يصح غيرهما ذكره ابن حزم محتجاً به وحماد بن أبي سليمان وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقول بعض أصحاب مالك وروى عن مالك أيضاً وهو المشهور عنه أنه قال من أتم في السفر أعاد في الوقت واستدلوا بحديث عمر بن الخطاب صلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ رواه النسائي بسند صحيح وعند ابن حزم صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلوة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس من صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين وهو قول عمر وعلی وابن عباس وابن مسعود وجابر وابن عمر والثوري أما إمام عثمان اختلفوا في تأويله. قيل أنه رأى القصر والإتمام جائزين وبه قال الشافعي وقيل لأنه تأمل بمكة وقيل لأن الأعراب حضروا معه ففعل ذلك لكلا يظنوا أن فرض الصلوة ركعتان ابتداءً أي حضراً وسفراً لكن بقي الإشكال في إتمام عائشة لأنها أخبر بفرضية الركعتين في حق المسافرين ثم أنها كيف تتم فلذا سأل الزهري عن عروة ما بال عائشة تتم؟ فأجاب بقوله تأملت ما تأول عثمان أجيب بأن سبب إتمام عثمان أنه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاخصاً سافراً وأما من أقام في أثناء السفر فله حكم المقيم فيتم. والدليل عليه ما رواه أحمد بإسناد حسن عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً صلى بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دارالندوة فدخل عليه مروان وعمر بن عثمان فقالا لقد عبت امر ابن عمك قال وكان عثمان حيث أتم الصلوة إذا قدم مكة يصلي بها الظهر والعصر والعشاء أربعاً رباعاً ثم إذا خرج إلى منى وعرفة قصر الصلوة فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلوة انتهى فهذا التأويل يرتفع الإختلاف بين خبر عائشة وفعلها. هذا كله من العيني على وجه الالتقاط من المقامات المختلفة قال العيني فإن قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجمة قلت إطلاق لفظ السفر يدل على أنه إذا خرج من موضعه بقصر لصديق المسافر ح عليه انتهى .

٢ قوله: يصلي على راحلة الخ هذا بالإجماع في السفر واختلفوا في الحضر فمن جوزه كأبي يوسف وبعض الشافعية استدلوا بعموم حديث الباب ومن منعه حمل الحديث على السفر. (ع)

(١) ومن الصرخ الخاء المعجمة واصله الإستغاثة بصوت مرتفع أي أخبر بموت زوجة وكان هذا بطريق مكة. (ع)

أسماء الرجال: باب يصلي الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمرو زاد الليث بن سعد على رواية شعيب في قصة صفة وصله الإسماعيلي يونس هو ابن يزيد ابن شهاب الزهري باب صلوة التطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي معمر هو ابن راشد عن أبيه عامر بن ربيعة أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النخعي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الأعلى بن حماد البصري وهيب ابن خالد البصري موسى بن عقبة بن أبي عبيد الأسدي .

حل اللغات: استصرخ بضم التاء آخره معجمة مبنيا للمفعول من الصرخ وهو الإستغاثة بصوت مرتفع الميل بالكسر أربعة آلاف خطوة وهو ثلاث فرسخ .

(قوله: وحيثما توجهت به) الباء للتعدية والمراد بحيثما توجهت به أي في أي جهة توجهه الدابة إليها .

رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ^١ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُؤْمِي وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يَوْمِي بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [راجع: ١٠٩٣]

١٠٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمٌ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ [حَيْثُمَا كَانَ] وَجْهَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. [راجع: ٩٩٩]

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٤٠٠]

(١٠) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

٩١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ اسْتَقْبَلْنَا أَنَسَ [أَنَسًا] بْنُ مَالِكٍ^٢ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقِينَاهُ بِعَيْنٍ^٣ التَّمْرِ فَرَأَيْنَهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ [الْحِمَارِ] وَوَجْهَهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ^٤ يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ رَأَيْتُكَ تَصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ [فَعَلَهُ] لَمْ أَفْعَلْهُ^٥ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ [رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ] عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] وَقَبْلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ

١ قوله: ويوتر عليها وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت الخنفية هذا المروي عن ابن عمر كان قبل ان يحكم امر الوتر لأنه كان أولاً كسائر التطوعات ثم اكده بعد ذلك فنسخ وكان ما فعله ابن عمر من وتره على الراحلة قبل علمه بالنسخ ثم لما علمه رجع اليه ويجوز ان يكون الوتر عنده كالتطوع كذا في العيني نقلا عن الطحاوي ومروياته في باب الوتر على الدابة.

٢ قوله: حين قدم من الشام. وكان انس بن مالك سافر الى الشام يشكو من الحجاج الثقفي الى عبد الملك بن مروان وكان ابن سيرين خرج اليه من البصرة. (قس. ع)

٣ قوله: بعين التمر. بفتح الفوقية وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام. كذا في قس.

٤ قوله: من ذا الجانب. أي من هذا الجانب ولم يبين في هذه الرواية كيفية صلاة انس وذكره في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال رأيت انساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان يضع جبهة على شيء. (ع)

٥ قوله: لم افعله. ويؤيده ذاك ما رواه السراج من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه رأى النبي ﷺ يصلي على حمار وهو ذاهب الى خيبر واسناده حسن ويشهد لذلك ما رواه مسلم عن ابن عمر رأيت النبي ﷺ على حمار وهو متوجه الى خيبر ومطابقته للترجمة ظاهرة واما افراد هذا الباب بالذكر وإن كان داخلًا فيما قبله للإشارة الى انه لا يشترط ان يكون الدابة طاهرة الفضلات لكن يشترط ان لا يماس الراكب ما كان غير طاهر منها وللتنبية على طهارة عرق الحمار. (ع)

أسماء الرجال: باب الإيماء على الدابة موسى بن اسماعيل هو التبوذكي المنقري عبد العزيز هو القسملي باب ينزل للمكتوبة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير باب صلاة التطوع على الحمار احمد بن سعيد بن صخر الدارمي المروزي حبان بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن هلال البصري همام كشداد بن يحيى العودي انس بن سيرين الأنصاري اخو محمد باب من لم يتطوع الخ يحيى هو الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله ابو محمد المصري عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني .

حل اللغات: يسبح يتنفل استقبلنا بسكون اللام عين التمر بالثناة وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام .

سَأَلْتُ [سَافِرًا] ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَلَمْ أَرَهُ^١ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. [انظر: ١١٠٢]

١١٠٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِيْسَى بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ. [راجع: ١١٠١]

(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلُهَا

هذا اعم من الذي قبله لفظ قبلها ليس في أكثر النسخ ولا اخذه العيني

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ.

هذا محل الترجمة لأنها في غير دبر الصلوة

١١٠٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ^٢ أَمْ هَانِي ذَكَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانٍ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [انظر: ١١٧٦-٤٢٩٢]

١١٠٤ - وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّى السُّبْحَةَ [يُصَلِّي السُّبْحَةَ] بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [راجع: ١٠٩٣]

١١٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ يُؤْمِي بِرَأْسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [راجع: ١٠٩١]

١١٠٧ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] الْمُعَلَّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

الطائي مولاهم مولى ابن عباس

ابن دكوان وصله البيهقي (قس)

١ قوله: فلم أره يسبح. أي لم أره حال كونه يسبح أي يتنفل بالنوافل الرواتب وقال الترمذي اختلف أهل العلم بعد النبي ﷺ فرأى بعض أصحاب النبي ﷺ أن يتطوع الرجل في السفر وبه يقول أحمد وإسحاق ولم يروا نافلة من أهل العلم أن يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر انتهى لكن روى الترمذي من ابن أبي ليلى حديث ابن عمر وفيه صليت مع رسول الله ﷺ في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وكذا قال في المغرب قال العيني فيحمل حديث الباب على الغالب من أحواله وما رواه الترمذي على أنه فعله في بعض الأوقات لبيان الاستحباب انتهى والأوجه أن يحمل حديث النفي على حالة السير وحديث الثبوت على حالة القرار كما هو المختار من مذهبنا والله تعالى أعلم.

٢ قوله: غير أم هاني. هي بنت أبي طالب واسمها فاختة قال ابن بطال لا حجة في قول ابن أبي ليلى هذا ويرد عليه ما روى أنه ﷺ صلى الضحى وأمر بصلاتها من طرق جهة ذكره العيني وأورد خمسة وعشرين طريقاً في ثبوته.

٣ قوله: كان يسبح على ظهر راحلته. هذا لا ينافي ما مر من قوله لم أره يسبح إذ معناه لم أر يصلي النافلة على الأرض في السفر لكن غير ابن عمر رآه فيقدم المثلث. (قس)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يجي هو ابن سعيد القطان البصري باب من تطوع في السفر الخ حفص بن عمر الخوصي شعبة هو ابن الخجاج العتكي عمرو بن مرة الكوفي ابن أبي ليلى عبد الرحمن الأنصاري وقال الليث هو ابن سعد الإمام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي باب الجمع في السفر الخ علي بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عيينة الباقون في هذا الإسناد مروا في السند السابق.

حل اللغات: أسوة قدوة أم هاني بنت أبي طالب اسمها فاختة إذا جدَّ به السير أي اشتد.

(قوله: فلم أره يسبح) أشار بالترجمة إلى أنه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافي ما ثبت في حديث ابن عمر من أنه رأى النبي ﷺ صلى السجدة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث ففي مسلم أنه رأى ناساً قياماً أي بعد صلوة الظهر فانكر عليهم وقال لو كنت مسبحاً لاتممت وذكر بعده ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحاً لاتممت لو صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لاتممت على خلافها أي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض أحب وأولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعاً حتى يرد عليه ما ذكر النووي من أن الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها وأما النافلة فهي إلى خيرة المصلي فلا حرج عليه في شرعها ثم قوله: فلو شرعت تامة يقتضي أن الفريضة في السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووي وإنما هو موافق لمذهب أصحابنا الحنفية -

[انظر : ۱۱۱۰]

أسماء الرجال: باب هل يؤذن الخ أبو اليمان ومن بعده مروا قريباً اسحاق هو ابن إبراهيم بن راهويه كما جزم به أبو نعيم أو اسحاق بن منصور الكوسج كما قاله أبو علي الجبائي عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري حرب هو ابن شداد الشكري يحيى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني حسان هو ابن عبد الله بن سهل المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثامة القتباني المصري أبو معاوية القاضي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري باب إذا ارتحل الخ قتيبة هو الثقفى المفضل ومن بعده مروا أنفا.

(١٧) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ

١١١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ [عَنْ] فَرَسٍ فَخُدِشٌ^٢ أَوْ فَجْحِشٌ^٣ شِقُّهُ الْأَيْمَنِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ [نَبِيَّ اللَّهِ] ﷺ وَحَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ [الْحُصَيْنِ] وَكَانَ مَبْسُورًا^٤ قَالَ سَأَلْتُ [إِنَّهُ سَأَلَ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا^٥ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [انظر: ١١١٦-١١١٧]

(١٨) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ [أَنَّ عِمْرَانَ] بِنِ حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا^٤ وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَنْ

١ قوله: وهو شاكٌ جملة حالية. أي وهو مريضٌ كأنه يشكو عن مزاجه انحرف عن الاعتدال ولفظ "شاكٍ" بالتثنية أصله شاكٍ. (ع)

٢ قوله: فخدش. بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أي انقشر جلده. (قس)

٣ قوله: أو فجحش. بضم الجيم وكسر المهملة شك من الراوي ومعناها واحد وتقدم هذان الحديثان في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» مع بيان أن حكمه منسوخ بما ثبت أنه ﷺ في مرضه الذي توفي فيه صلى قاعداً والناس خلفه قياماً. (كرمانى)

٤ قوله: وكان ميسوراً. بفتح الميم وسكون الموحدة وبعدها سين مهملة أي كان به بواسير وهي في عرف الأطباء نفاطات تحدث في نفس مقعدة تنزل منها مادة. (قسطلاني)

٥ قوله: من صلى نائماً الخ. قال الخطابي أما قوله من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد فإني لا أعلم أني سمعت إلا في هذا الحديث ولا أحفظ من أحد من أهل العلم أنه رخص في صلوة التطوع نائماً كما رخصوا فيها قاعداً فإن صحت هذه اللفظة عن النبي ﷺ ولم يكن من كلام بعض الرواة أدرجه في الحديث وقاسه على صلوة القاعد أو اعتبره بصلوة المريض نائماً إذا لم يقدر على القعود فإن التطوع مضطجعاً للقعود جائز كما يجوز أيضاً للمسافر إذا تطوع على راحلته فأما من جهة القياس فلا يجوز له أن يصلي مضطجعاً كما يجوز له أن يصلي قاعداً لأن القعود شكل من أشكال الصلوة وليس الإضطجاع في شيء من أشكال الصلوة هذا ما ذكره العيني وفي الكرماني قال الخطابي إنما أراد به المريض المفترض الذي لو تحامل في القيام لأمكنه ذلك مع شدة المشقة والزيادة في الم العلة الموضوعتين عنه وجعل أجر القاعد على النصف ترغيباً له في القيام للزيادة في الأجر مع جواز الفرض أن صلاة قاعداً وكذا في المضطجع الذي لو تحامل أمكنه القعود مع شدة المشقة جعل أجره على النصف مع جواز صلاته على تلك الحالة قال ولعل هذا الكلام كان فتياً افتأها في مسئلة وجواباً له على حاله في علة وليست علة الباسور على ما فيها من الأذى بالمناعة من القيام في الصلوة مع الرخصة في القعود انتهى.

٦ قوله: باب صلوة القاعد. بالإيماء ليس في حديث الباب ما يناسب الترجمة، إنما فيه ذكر النوم وقد اعترضه الإسماعيلي فنسبه إلى تصحيف نائماً بإيماء أي في قوله من صلى نائماً فلذا ترجم به وليس كما قال الإسماعيلي لأنه وقع في رواية كريمة وغيرها عقيب حديث الباب قال أبو عبد الله نائماً أي مضطجعاً وفي العيني وزعم ابن التين أن في رواية الأصيلي ومن صلى بإيماء فلذلك بوب عليه البخاري "باب صلوة القاعد بالإيماء" انتهى وفي الفتح ووجهه بأن معناه من صلى قاعداً وأوماً بالركوع والسجود وهذا موافق للمشهور عند المالكية أنه يجوز له الإيماء إذا صلى نائماً قاعداً مع القدرة على الركوع والسجود وهو الذي يثبت من اختيار البخاري انتهى. قال العيني إن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة جداً انتهى. قال الكرماني فإن قلت أين دلالة الحديث على الترجمة؟ قلت في لفظه نائماً إذا النائم لا يقدر على الإتيان بالأفعال فلا بد فيها من الإشارة إليها فالنوم بمعنى الإضطجاع كناية عنها انتهى والله تعالى أعلم ومثله في العيني.

أسماء الرجال: باب صلوة القاعد أبو نعيم الفضل بن دكين التيمي مولا هم ابن عينية هو سفيان أبو محمد الكوفي. الزهري هو ابن شهاب إسحاق بن منصور هو الكوسج المروزي روح بفتح الراء أبو محمد البصري حسين هو ابن ذكوان المعلم ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها عمران بن حصين الخزاعي أبو محمد أسلم عام خير إسحاق هو ابن منصور كما قاله ابن حجر أو هو ابن إبراهيم كما نص به الكلاباذي والمزي في الأطراف باب صلوة القاعد بالإيماء أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري المقعد عن عبد الوارث وعنه خ د و كاشف عبد الوارث ومن بعده مروا أنفاً. حل اللغات: خديش بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أي انقشر جلده كان ميسوراً أي كان به بواسير وهي في عرف الأطباء نفاطات تحدث في نفس المقعدة ينزل منها مادة.

صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا [بِإِيْمَاءٍ] فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَائِمًا أَيْ مُنْطَبِحًا]. [راجع: ١١١٥]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

وَقَالَ عَطَاءٌ^١ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ.

هو ابن أبي رباح وصلة عبد الرزاق (قس)

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ الْمُبَارَكِ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ (١) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [راجع: ١١١٥]

(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ [يُتِمَّم] [يَتِمُّ] [أَتَمَّ] مَا بَقِيَ

وَقَالَ الْحَسَنُ (٢) إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا وَرَكَعَتَيْنِ قَائِمًا [صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا].
١١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ [آيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ [يَرْكَعُ]. [انظر: ١١١٩-١١٤٨-١١٦١-١١٦٨-٤٨٣٧]

١١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ ثَلَاثِينَ^٢ [آيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ فَإِنْ كُنْتَ يَقْطِئُ تَحَدَّثَ مَعِيَ وَإِنْ كُنْتَ نَائِمَةً اضْطَجَعَ. [راجع: ١١١٨]

١ قوله: قال عطاء الخ. مطابقته للترجمة من حيث ان العاجز عن اداء فرض يتنقل الى فرض دونه ولا يتركه بيان ذلك ان الترجمة تدل على ان المصلي اذا عجز عن الصلوة قاعدا يصلي على جنبه والأثر يدل على انه اذا عجز عن التحول الى القبلة يصلي الى اي جهة كان وجهه.
٢ قوله: نحو من ثلاثين او اربعين. نحو بالرفع مع التنوين وفي اليونينية بغير تنوين وهو واضح وروى نحوًا بالنصب مفعول به على ان من زائدة في قول الأخفش مفعول به بالمصدر المضاف الى الفاعل وهو قراءته او ان قوله من قراءته صفة لفاعل بقى قامت مقامه لفظًا وانتصب نحوًا على الحال اي فاذا بقى من قراءته نحوًا من ثلاثين زاد الأصلي وأبوذر آية كذا في القسطلاني وأيضًا قال القسطلاني ولا منافاة بين قول عائشة كان يصلي جالسًا وبين نفى حفصة المروى في الترمذي ما رأيته صلى في سبحة قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فإنه كان يصلي في سبحة قاعدا لأن قول عائشة كان يصلي جالسًا لا يلزم منه ان يكون صلى جالسًا قبل وفاته بأكثر من عام لأن كان لا تقتضى الدوام ولا التكرار على احد قولي الأصوليين ولئن سلمنا انه صلى قبل وفاته بأكثر من عام جالسًا فلا تنافي لأنها انما نفت رؤيتها لا وقوع ذلك في الجملة انتهى كذا في العيني. قال ومن فوائد الحديث جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي وعامة العلماء وسواء في ذلك قام ثم قعد او عكس ومنعه بعض السلف وهو غلط انتهى.
(١) بلفظ الفاعل من الاكتاب يوصف تارة بالتعليم والاخرى بالإلكتاب وقيل من التكتيب.
(٢) البصري وصله ابن ابي شيبة بمعناه.

أسماء الرجال: باب اذا لم يطق الخ عيدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة ابو عبد الرحمن المروزي الملقب عيدان ابراهيم بن طهمان الخراساني ابن بريدة عبد الله وعمران مرًا قريبًا باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي مالك هو ابن انس الإمام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عبد الله بن يزيد المخزومي الأعور المدني أبي النضر سالم بن ابي امية القرشي المدني مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما ابن معمر التيمي.
حل اللغات: الحسين المكتب بضم الميم واسكان الكاف وكسر المثناة الفوقية مخففة وقيل بتشديدها مع فتح الكاف هو ابن ذكوان المعلم الذي يعلم الصبيان الكتابة

(قوله: ان صلى قائمًا فهو افضل ومن صلى قاعداً الخ) حملة كثير من العلماء على التطوع وذلك لأن افضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع عدم القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزًا بل ان قدر على القيام فهو المتعين وإن لم يقدر عليه يتعين القعود او ما يقدر عليه بقى انه يلزم على هذا الحمل جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الإسلام وقالوا لا يعرف ان احداً صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعاً لفعله او فعله النبي ﷺ ولو مرة تبييناً للحواز فالوجه ان يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلوة وفسادها وإنما هو لبيان تفضيل احدي الصلاتين الصحيحتين على الأخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث انه اذا صحت الصلوة قاعداً فهي على نصف صلوة القائم فرضاً كانت او نفلاً وكذا اذا صحت الصلوة نائماً فهي على نصف الصلوة قاعداً في الأجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وإنما يفيد ان من كان يعتاد عملاً اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركاً للصلوة حالة الصحة والإقامة ثم صلى قاعداً او قاصراً حالة المرض او السفر فصلوته على نصف صلوة القائم في الأجر مثلاً.

١٩- كِتَابُ (١) التَّهَجُّدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الأَسْرَاءُ: ٧٩].

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمَلِكُ [لَكَ مُلْكُ] وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ (٢) وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ (٣) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ سُفْيَانُ] قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٦٣١٧-٧٣٨٥-٧٤٤٢-٧٤٩٩] ^{هو ابن عيينة} ^{المكي الأحمول}

(٢) بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَمَنَّتْ أَنْ [أَنْتِ] أَرَى رُؤْيَا فَاقْصِهَا [أَقْصِهَا] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ ٢ كَطَيِّ الْبَيْتِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ٣ وَإِذَا فِيهَا أَنْاسٌ ٤ قَدْ عَرَفْتُهُمْ [عَرَفْتُمْ] فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ ٥. [راجع: ٤٤٠]

١ قوله: نافلة لك. أي فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة خصصت بها من بين امتك لكن صحح النووي أنه نسخ عنه التهجد كما نسخ عن امته قاله القسطلاني. قال ابن حجر في الفتح النافلة في اللغة الزيادة قليل معناه عبادة زائدة في فرائضك وروى الطبراني عن ابن عباس أن النافلة للنبي ﷺ خاصة لأنه أمر بقيام الليل وكتب عليه دون امته و اسناده ضعيف وقيل معناه زيادة لك خالصة لأن تطوع غيره يكفرها على صاحبه من ذنب وتطوعه ﷺ يقع خالصاً له لكونه لا ذنب عليه وروى معنى ذلك الطبري وابن أبي حاتم عن مجاهد بإسناد حسن وعن قتادة كذلك ورجح الطبري الأول والثاني ليس يبعد من الصواب انتهى.

٢ قوله: فإذا هي مطوية. كلمة "إذا" للمفاجأة ومعنى مطوية مبنية الجوانب فإن لم يبين فهي القلب. (ع)

٣ قوله: لها قرنان. أي جانبان وقرنا الرأس جانباه ويقال القرنان منارتان عن جانبي البئر يجعل عليهما الخشبة التي يعلق عليها البكرة قال الكرمانى أو صغيرتان وفي بعضها قرنين أي مثل قرنين بجذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه كقراءة والله يريد الآخرة بجر الآخرة كذا في العيني.

٤ قوله: لم ترع. بضم الفوقية وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة أي لم تحف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا. قال القرطبي إنما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود لأنه عرض على النار ثم عوفى عنها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه. (توشيح)

(١) أصله ترك الهجود وهو النوم وقال ابن الفارس المتهجد المصلى ليلاً. (قس)

(٢) معناه المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق. (ع)

(٣) أي بما أعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند. (ع)

أسماء الرجال: باب التهجد على بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عينية طاوس هو ابن كيسان اليماني باب فضل قيام الليل عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو المذكور الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: التهجد أصله ترك الهجود وهو النوم تهجد به أي ترك الهجود يعنى النوم للصلوة والضمير للقرآن القيم القائم بأمر الخلق ومديرهم مدير العالم في جميع أحواله. انبت رجعت مطوية أي مبنية الجوانب قرنان جانبان لم ترع لم تحف.

(قوله: أنت الحق ووعدك الحق) الظاهر أن تعريف الخبر فيهما ليس للقصر وإنما هو لإفادة أن الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه كما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لأن مرجع هذا الكلام إلى أنه تعالى موجود صادق الوعد وهذا أمر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ولم يعرف في ذلك منازع يعتد به وكأنه لهذا عدل إلى التنكير في البقية حيث وجد المنازع فيها بقى أن المناسب لذلك أن يقال وقولك الحق كما في رواية مسلم فكان التنكير في رواية الكتاب للمشكلة (قوله: وبك آمنت) الظاهر أن تقديم الجار للقصر بالنظر إلى سائر من يعبد من دون الله تعالى. (قوله: فذهبنا بي إلى النار) سيحىء ما ظاهره أنهما أراد أن يذهبا به إلى النار لكنهما ما ذهبا به إليها فحمل الذهاب ههنا على ظاهره وهناك على الإنفاء في النار. ويمكن أن يجعل ما سيحىء من باب الاختصار من بعض الرواة

١١٢٢- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ^١ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا [انظر: ١١٥٧-٣٧٣٩-٣٧٤١-٧٠١٦-٧٠٢٩-٧٠٣١]

(٣) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [شَيْ] عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ (١) آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٦٢٦]

(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ [ثَنَا] الْأَسْوَدِ [بْنِ قَيْسٍ] قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ. [انظر: ١١٢٥-٤٩٥٠-٤٩٥١-٤٩٨٣]

١١٢٥- ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^٢ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ احْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ [عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ^٣ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ فَتَوَلَّى وَالضُّحَى وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢) [الضحى: ١-٣] [راجع: ١١٢٤]

(٥) بَابُ تَحْرِيزِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ^٤ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

وَطَرَقَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ.

١١٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ [الْفِتْنَةِ] مَاذَا^٥ أَنْزَلَ [نَزَلَ] مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ^٦ يُوقِظُ صَوَاحِبَ [صَوَاحِبَاتِ] الْحُجُرَاتِ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ^٧ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥]

المنادي محذوف أي يا قوم (ع)

١ قوله: لو كان يصلي. كلمة "لو" للتمني لا للشرط ولذلك لم يذكر لها جوابه ويستفاد منه فضيلة قيام الليل وعليه بوب البخاري هذا الباب. (ع)
٢ قوله: سفیان. وهو الثوري نص عليه المزي في الأطراف وفي رواية الترمذي سفیان بن عينة وكذلك في رواية مسلم ولا يضر هذا لأن الظاهر أن الأسود حدث به على الوجهين فحمل عنه كل واحد ما لم يحمله الآخر وجهل عنه الثوري الأمرين فحدث به مرة كما في الحديث الأول ومرة كما في هذا الحديث. (ع)
٣ قوله: امرأة من قريش وهي العوراء بنت حرب بن أمية اخت أبي سفیان بن حرب امرأة أبي هب كذا في التوشيح ومطابقته للترجمة من حيث أن هذا من تنمة الحديث السابق كما يجب في التفسير وفصائل القرآن ويدفع بهذا ما قاله ابن التين ذكر احتباس جبريل في هذا الباب ليس في موضعه وذلك لأن الحديث واحد لاتحاد مخرجه وإن كان السبب مختلفاً. (ع)

٤ قوله: قيام الليل والنوافل. من غير إيجاب اشتملت الترجمة على أمرين التحريض ونفي الإيجاب فحديث أم سلمة على الأول وحديث عائشة الثاني قلت بل يؤخذ من الأحاديث الأربعة نفي الإيجاب ويؤخذ التحريض من حديثي عائشة من قولها: كان يدع العمل وهو يحبه خشية الافتراض. (فتح. ع)
٥ قوله: ماذا أنزل من الخزائن. المراد بإنزاله اعلام الملائكة بالأمر المقدر أو أوحى إليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبر عنه بالإنزال المراد بالخزائن، أما الرحمة أو خزائن فارس والروم. كذا في العيني.

٦ قوله: من يوقظ أي ينبه صواحب الحجرات زاد في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الأدب وغيره يريد أزواجه حتى يصلين وبذلك تظهر المطابقة بين الترجمة والحديث فإن فيه التحريض على صلاة الليل وعدم الإيجاب يؤخذ من ترك الزامهن بذلك قاله القسطلاني وفيه دلالة على أن الصلوة تنجي من شر الفتن كذا ذكره الكرمانى.
٧ قوله: رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. هما بخفة بآء أي معاقبة في الآخرة بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات أي رب غنى في الدنيا لا يفعل خيراً فهو فقير في الآخرة وهو كالبيان لموجب الإيقاظ أي لا ينبغي لمن التغافل عن الصلوة ثقة بأنهن من أهالي النبي ﷺ كاسية خلعة نسبة الزوجية إليه ﷺ فإنهن عاريات عنها في الآخرة إذا لا انساب فيها والحكم عام لغيرهن أيضاً وعارية بالجر نعت وبالرفع خبر بتقديره. كذا في المجمع قال الكرمانى والحديث وإن صدر في حق أزواجه ﷺ لكن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالتقدير رب نفس كاسية انتهى.

(١) هو محل الترجمة لأنه يدل على طول السجدة. (ع)

(٢) من القلى بكسر القاف وخفة اللام وهو البغض. (ع)

(٣) الطروق الاتيان بالليل يعنى اتاهما بالليل للتحريض على القيام للصلوة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصى الزهري مرقياً عروة بن زبير بن العوام باب ترك القيام ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي سفیان الثوري بن سعيد الأسود بن قيس العبدى الكوفى جندب هو ابن عبد الله البجلي محمد بن غير العبدى البصرى محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزى عبد الله بن المبارك المروزى معمر هو ابن راشد الأزدى مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ويقال القرشية.

أي اراد الذهاب بى فذهبا بى فتلقاهما الخ-

١١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عليها السلام لَيْلَةً فَقَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسُنَا بِمَدِّ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ^١ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ [قُلْنَا] ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلَّى يَضْرِبُ^٢ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَاءً جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]. [انظر: ٤٧٢٤-٧٣٤٧-٧٤٦٥]

١: فعل عند التوجع والتأسف
٢: عطف على الضمير في طرفة أي اتاه ليلًا
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي معرض عنا مثير جملة
حالية وكذا يضرب فخذه

١١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَا سَبِّحُهَا [لَا سُبِّحُهَا]. [انظر: ١١٧٧]

أي لا صليها

١١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ [الْقَابِلِ] فَكَثَرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [انظر: ٧٢٩]

أي هذه القضية
هذا كلام عائشة

(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّيْلِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ [قِيَامِ اللَّيْلِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَتَّى [كَانَ يَقُومُ] [قَامَ حَتَّى تَفْطَر] تَفْطَر [يَتَفَطَّر] قَدَمَاهُ وَالْفُطُورُ الشَّقُوقُ انْفَطَرَتْ انشَقَّتْ.

١١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغْبِرَةَ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي [لَيَقُومُ] [لَيَقُومُ لَيُصَلِّي] حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: «أَفَلَا^٦ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» [انظر: ٤٨٣٦-٦٤٧١]

(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ [السَّحُورِ]

بفتحين قبل الصبح (ع)

١١٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ

١ قوله: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. بفتح المثلثة أي لو شاء أن يوقظنا أيقظنا وأصل البعث إثارة الشيء من موضعه. (ع)
٢ قوله: يضرب فخذه وهو يقول ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَاءً جَدَلًا﴾ الخ. قال النووي المختار في معناه أن ضرب الفخذ تعجباً من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بها وقيل ضرب وقاله تسليمًا بعذرهما وأنه لا عتب عليهما. (ك)
٣ قوله: إن كان رسول الله الخ. "إن" مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشأن وخشية متعلق بقوله: ليدع فإن قلت ما وجه الدلالة على الترجمة؟ قلت يفهم منه أنه صلى الله عليه وسلم يحب صلاة الضحى ومحبة للشيء تحريضه على فعله. (ك)
٤ قوله: وما سبَّح الخ. قال الخطابي هذا من عائشة أخبار بما رأت وعلمت وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى وأوصى بها ذر وأبا هريرة بها. كذا في الكرماني.
٥ قوله: فيقال له. أي يقال له لم تصنع هذا؟ وقد غفر الله لك. (قس)
٦ قوله: أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ الفاء فيه للسببية بيانه أن الشكر سبب للمغفرة والتهجد هو الشكر فلا تركه كذا في العيني.
أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسي و أيضًا الرواة الباقر في هذا الإسناد والأسناد الذي بعده مراراً باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة العامري الهلالي زياد بكسر الزاي وخفة التحتية ابن علاقة الثعلبي المغيري هو ابن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي أسلم قبل الحديبية باب من نام عند السحر على بن عبد الله أبو الحسن ابن المديني سفيان هو ابن عينة أبو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي أبو محمد عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي تابعي.
حل اللغات: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا أي إذا شاء الله أن يوقظنا أيقظنا مول معرض، مدير.

(قوله: قال احتبس الخ) هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره وإلا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله: ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن) كان المراد قدر انزاله أو أوحى إليه بأنه سينزل. (قوله: وهو يقول وكان الإنسان الخ) كأنه عذ التمسك بالتقدير في دار التكليف من الجدل المذموم لأنه لو صح التمسك به في هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف إذا تاب عما لا يلام عليه من الفعل فإنه من الاحتجاج الصحيح كما قال فجع آدم موسى. (قوله: وما سبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نفى رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها أو على نفى المداومة فلا ينافي ما جاء عنها أنه كان يصلي حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها عبرت أولاً بالنفى مطلقاً على حسب ما زعمت ثم علمت أنه كان يصليها حين الرجوع عن السفر بالسماح من غيرهما فأجبرت بذلك. (قوله: فيقال له فيقول الخ) أي يقول له القائل أنت مغفور له فلأى سبب هذا الاجتهاد؟ وهذا بناء على أنهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة فيرون أن من غفر له لا يحتاج إلى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى أن الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحيث يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضي زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه.

نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا». [انظر: ١١٥٢- ١١٥٣- ١٩٧٤- ١٩٧٥- ١٩٧٦- ١٩٧٧- ١٩٧٨- ١٩٧٩- ١٩٨٠- ٣٤١٨- ٣٤١٩- ٣٤٢٠- ٥٠٥٢- ٥٠٥٤- ٥١٩٩- ٦١٣٤- ٦٢٧٧]

١١٣٢- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمِّي الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] قَالَتِ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَتْ [كَانَ] يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ^١ ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [بْنُ سَالِمٍ] [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى. هذا الطريق الآخر في الحديث السابق [انظر: ٦٤٦١-٦٤٦٢]

١١٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ [وَلَمْ] يَنْمِ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ] [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ]

١١٣٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ^٣ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّى] فَقُلْنَا [قُلْنَا] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ كَقَدَرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٦]

(٩) بَابُ طُولِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ [طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] [الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]

١١٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ قُلْنَا مَا [وَمَا] هَمَمْتَ؟ قَالَ هَمَمْتُ؟ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

١١٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

١ قوله: إذا سمع الصارخ. الصارخ هو الديك لأنه يكثر الصياح في الليل قال ابن ناصر وهو أول ما يصبح نصف الليل غالباً وهو موافق لقول ابن عباس نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل وقال ابن بطال يصرخ عند ثلث الليل كذا في القسطلاني والمطابقة للترجمة من حيث أن عادته ﷺ النوم عند السحر غالباً كما يدل عليه حديث عائشة الآتي. قالت ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً ولأجل هذا يقوم إذا سمع الصارخ لأن قيامه حين صوت الصارخ يوجب الفراغ عن الصلوة عند السحر فينام ومن ثم قال الكرمانى فإن قلت كيف دلالة حديث مسروق على الترجمة؟ قلت: معناه إذا سمع الصارخ قام ثم ينام إلى السحر والله تعالى أعلم.

٢ قوله: ما ألفاه السحر بالفاء أى ما وجده والسحر مرفوع بأنه فاعل والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة. (ك)

٣ قوله: من سحورهما. بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تضم كالوضوء والوضوء. (قسطلاني)

٤ قوله: هممت. أى قصدت بأمر سوء بفتح السين وإضافة أمر إليه قاله القسطلاني وفي الكرمانى وكذا في العيني ويجوز أن يكون سوء صفة لأمر.

٥ قوله: وأذر النبي ﷺ. أى أتركه أراد أنه يقعد لأنه يخرج عن الصلوة قاله العيني. قال الكرمانى: فإن قلت القعود جائز في النفل مع القدرة على القيام فما معنى السوء؟ قلت سوءه من جهة ترك الأدب وصورة المخالفة وفيه أنه ينبغي الأدب مع الأئمة والكبار انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو ابن عثمان المروزي أبى عثمان ابن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي أشعث بن أبى الشعثاء المخاربي الكوفي مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة الكوفي غنصرم أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي الأشعث بن أبى الشعثاء المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكى أبى هو سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من تسحر الخ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي روح هو ابن عبادة أبو محمد البصري سعيد هو ابن أبى عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب طول الصلوة الخ سليمان بن حرب الأزدي البصري شعبة بن الحجاج العتكي الأعمش سليمان بن مهران أبى وائل شقيق بن سلمة عبد الله هو ابن مسعود حفص بن عمر الحوضي خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمى أبى وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان.

حل اللغات: الصارخ الديك ما ألفاه السحر أى ما وجده السحور بالفتح اسم لما يتسحر به وقد تضم هممت قصدت .

(قوله: وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره أنه ينام النصف الأول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه أنه كان ينام متصلاً بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضاً قد رغب النبي ﷺ الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه أصلاً إذ لا يجوز لهم أن يناموا متصلاً بغروب الشمس إلى نصف الليل فكان المراد أنه كان ينام من حين ينام إلى نصف الليل لا أنه يستوعب النصف الأول بالنوم وإن كان ظرفية النصف بتقدير في يتبادر منها الاستيعاب ويجوز أن يحمل قوله ويقوم ثلثه على أنه يقوم شيئاً من أول الليل و شيئاً من وسطه بحيث يبلغ الكل الثلث ويحتمل أن يعتبر النصف والثلث والسدس من وقت النوم لأمّن تمام الليل فإن قلت فيلزم الجهالة إذ لم يعلم أنه من أى وقت ينام؟ قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترفع الجهالة .

إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ^١ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ. [راجع: ٢٤٥]

(١٠) بَابُ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ [وَكَمْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] [بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ]

١١٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرُ بِوَاحِدَةٍ». [راجع: ٤٧٢]

١١٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

١١٣٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ سَبْعٌ^٢ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةً ^{بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية} عِشْرِينَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ سَبْعٌ^٢ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةً ^{عشمان ابن عاصم الأسدي (قس)} سِوَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ.

١١٤٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا [وَرَكْعَتَا] الْفَجْرِ.

(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] وَ [وَمِنْ] نَوْمِهِ وَمَا نَسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ «يَا أَيُّهَا^٣ الْمُزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَةً» إِلَى وَقَوْلِهِ «سَبْحًا طَوِيلًا» وَقَوْلُهُ «عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ «وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَةً أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا

١ قوله: يشور فاه. أي يدللك أو يغسل قال ابن بطال هذا الحديث لا دخل له في هذا الباب لأن شورى الفم لا يدل على طول الصلوة قال ويمكن أن يكون ذلك غلطاً من الناسخ فكتبه في غير موضعه أو أن البخاري أعجلته المنية عن تهذيب كتابه وله فيه مواضع مثل هذا تدل على أنه مات قبل تحرير الكتاب. قال العيني يمكن أن يعتذر عن البخاري في وضعه هذا الحديث هنا بوجه ما لما يستأنس به وهو أن الترجمة في طول القيام في صلاة الليل وحديث حذيفة فيه القيام للتهجد والمتهجد غالباً يكون بطول الصلوة وطول الصلوة غالباً يكون بطول القيام فيها وإن كان يقع أيضاً بطول الركوع والسجود انتهى وفي القسطلاني قال ابن رشيد إذا أدخله لقوله: إذا قام إلى التهجد أي إذا قام لعادته وقد تبين عادته في الحديث الآخر ولفظ التهجد مع ذلك مشعر بالسهر ولا شك أن في التسوك عوناً على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للإطالة قال في فتح الباري: وهذا أقرب التوجيهات انتهى. قال الكرماني قال شارح التراجيم وجه ادخال حديث حذيفة في الترجمة أنه كان لا يخل بالسواك الذي هو من تامة قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذي هو أهم من السواك انتهى والله تعالى أعلم.

٢ قوله: سبع وتسع وإحدى عشرة. أي تارة سبع ركعات وتارة تسع ركعات وتارة إحدى عشرة بحسب اتساع الوقت وضيقه أو عذر من مرض وغيره أو كبر سنه، قاله القسطلاني وما يجيء في رواية القاسم عنها محمول على غالب أحواله. كذا في العيني.

٣ قوله: يا أيها المزمّل. يعني الملتف في الثياب «قم الليل إلا قليلاً» أي منه ورتل القرآن أي ترسل فيه «قولاً ثقيلاً» أي القرآن وما فيه من الأوامر والنواهي ناشئة الليل أي قيام الليل أشد وطأ. قال السمرقندي: يعني أثقل على المصلّي من ساعات النهار فاخبر أن الثواب على قدر الشدة وقرأ أبو عمرو وابن عامر: أشد وطأ بكسر الواو ومد الألف والياقون بفتح الواو وسكون الطاء بغير مد فمن قرأ بالكسر يعني أشد مواطاة أي موافقة بالقلب والسمع ومن قرأ بالفتح ابلغ في القيام وابين في القول و أقوم قِيلاً يعني أثبت للقراءة «سبحاً طويلاً» تصرفاً وتقليباً في مهماتك وشواغلِكَ. «علم أن لن تحصوه» أي لن تطيقوا قيام الليل «فتاب عليكم» عبارة عن الترخيص في ترك القيام المقدر «فاقرؤا ما تيسر» يريد فصلوا ما تيسر عليكم من قيام الليل وهو ناسخ للآول ثم نسخاً جميعاً بالصلوات الخمس «قرضاً حسناً» أي سائر الصدقات المستحبة وسماه قرضاً تأكيداً للجزاء. كذا في العيني والقسطلاني وغيرهما.

أسماء الرجال: باب كيف صلاة الليل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة ابن الحجاج العتكي أبو حمزة نصر بن عمران أسبغى إسحاق هو ابن إبراهيم بن راهويه عبيد الله بن موسى بن بإذام العيسى الكوفي إسرائيل ابن يونس بن إسحاق السبيعي يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي مسروق هو ابن الأجدع عبيد الله بن موسى العيسى الكوفي حنظلة بن أبي سفيان الأسود بن عبد الرحمن باب قيام النبي ﷺ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني حميد بن أبي حميد الطويل البصري.

حل اللغات: يشور يدللك يا أيها المزمّل أصله المزمّل وهو الذي يتزمل في الثياب أي يلتف فيها قلبت الناء زايا وادغمت في الأخرى أي يا أيها الملتف في ثيابه.

(قوله: كان إذا قام للتهجد من الليل يشور فاه بالسواك) أي اهتماماً لإصلاح الصلوة وطلباً لأدائها على أتم وجه وأحسنه ولا شك أن التطويل أحسن وأولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بأمر الصلوة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك الطويل فهذا وجه مطابقة الحديث الترجمة -

طَوِيلًا [المزمل: ٧-١] وَقَوْلُهُ ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَنَبَّأَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَشَأَ قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ وَطَاءَ مُوَاطَاةً لِلْقُرْآنِ [مُوَاطَاةُ الْقُرْآنِ] أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ لِمُوَاطَاةٍ لِبُؤَافِقُوا.

١١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومُ مِنْهُ [شَيْئًا] وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرُ [أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ] مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ. [انظر: ١٩٧٢-١٩٧٣-٣٥٦١] ^{(ابن بلال (قس) سليمان بن حبان (قس))}

(١٢) بَابُ عَقْدِ [الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ ١ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ]

١١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ [نَائِمٌ] ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عِنْدَ كُلِّ عُقْدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانٍ [يَضْرِبُ مَكَانَ] عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ ٣ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». [انظر: ٣٢٦٩]

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ ابْنُ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا قَالَ «أَمَّا الَّذِي يُثَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ٤ وَيَنَامُ ٥ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». [راجع: ٨٤٥] ^{(محمّد) (أي يثقل ويحدث) (العشاء والصبح (قس)) (انفراى (قس))}

(١٣) بَابُ: إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ ٦ فِي أُذُنِهِ». [انظر: ٣٢٧٠]

(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَ[فِي] الصَّلَاةِ مِنْ [فِي] آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الْأَيَةُ] ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧-١٨] [مَا يَهْجَعُونَ نَامُونَ] [مَا يَنَامُونَ] [أَي] يَنَامُونَ.

- ١ قوله: على قافية الرأس. أي قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه. (قس)
 - ٢ قوله: ثلث عقد كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور قال صاحب النهاية: المراد منه تثقيله وإطالته فكأنه قد سدّ عليه سدًا و عقد عقدًا و قال ابن بطال قد فسر رسول الله ﷺ معنى العقد بقوله: «عليك ليل طويل» فكأنه يقولها إذا أراد النائم الاستيقاظ. (ع)
 - ٣ قوله: أصبح نشيطا أي لسروره بما وفقه الله تعالى من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه و إلا أصبح خبيث النفس بتركه ما كان اعتقاده أو نواه من فعل الخير كسلان يعني لبقاء اثر تشيط الشيطان عليه ولشؤم تفريطه.
 - ٤ قوله: يرفضه أي يترك حفظه والعمل به وينام عن الصلوة يعني ذاهلاً عنها حتى يخرج وقتها وهذا قطعة من الحديث سيأتى بتمامه في كتاب الجنائز.
 - ٥ قوله: وينام عن الصلوة المكتوبة المراد بها العشاء الآخرة وفيه المناسبة للترجمة. (ع)
 - ٦ قوله: بال الشيطان في أذنه لا استحالة أن يكون حقيقة لأنه ثبت أنه يأكل ويشرب وينكح وقال الطحاوي هو استعارة عن تحكمه فيه و انقياده له وخص الأذن دون العين فإن المسمع هو موارد الانتباه وخص البول من الأخبتين لأنه أسهل مدخلا في التجاوب.
- أسماء الرجال: باب عقد الشيطان الخ عبد الله بن يوسف التيسبي أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الأعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني مؤمل بن هشام البصري اسماعيل بن علي الأسدي البصري عوف بن أبي جيلة الأعرابي البصري أبو رجاء عمران بن ملحان العاروي باب إذا نام الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدي أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي منصور هو ابن معتمر الكوفي أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب الدعاء الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبي عبد الله سلمان الأغر الثقفي.
- حل اللغات: قافية الرأس قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه يرفضه يتركه.

(قوله: ينزل ربنا) أى نزولاً يليق بجناحه المقدس والحاصل ان التفرييض والتسليم اسلم والقدر الذى قصد افهامه معلوم وهو ان الثلث الأخير وقت استجابة وعموم رحمة ووفور مغفرة فينبغي لطالب الخير ان يدركه ولا يفوته فعلى الإنسان ان يقتصر على هذا القدر ولا يتجاوز عنه اذ لا يتعلق بأزيد منه غرض - (قوله: فإن كان به حاجة) أى اثر حاجة او المراد بالحاجة هى الجنابة لكونها اثراً لها او المراد حاجة الاغتسال بقرينة الجزء والشرح حملوا الحاجة على الحاجة الى الأهل بلا اعتبار تقدير مضاف فى الكلام وقالوا جزء الشرط محذوف أى قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد اذ الظاهر ان الوقت بعد الأذان لا يساعد ذلك والعجب انهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأً ولا يخفى انه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لا لهم فافهم -

(١٧) بَابُ فَضْلِ الطَّهُّورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ [عِنْدَ الطَّهُّورِ] بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

[بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الطَّهُّورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ [أَنْ لَمْ] أَتَطَهَّرَ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُّورِ مَا كَتَبَ لِي [إِلَى] أَنْ أُصَلِّيَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَفَّ تَحْرِيكُكَ].

أي من أبي لم تطهر (ع)
أي حفيهما يحسن من صوتهما عند وطئهما
بشدة التحية

(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَبِلُ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ [قَالَ] مَا هَذَا الْحَبْلُ قَالُوا [فَقَالُوا] هَذَا حَبْلٌ لِيُزَيَّنَ فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ [بِهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا حُلُوهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ [بِنَشَاطِهِ] فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ.

أي الاضطرابتين
أي كسلت عن القيام (قس)

١١٥١- وَقَالَ حَدَّثَنَا [وَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَلَانَةٌ لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ [اللَّيْلِ] فَذَكَرَ [تَذَكَّرَ] [فَذَكَرَتْ] مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا [مَا] تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ ٣ حَتَّى تَمَلُّوا. [راجع: ٤٣]

غير منصرف اسمها حولا (ع)
كلمة زجر معناه اكفف (ك)

(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدُ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ [يَقُومُ اللَّيْلِ] فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَقَالَ هِشَامُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [شَا] يَحْيَى [بْنُ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بِهِذَا مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ ٥ عُمَرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. [راجع: ١١٣١]

ابن المبارك
أخت الثلاثين (ك)
يفتح اللام أبو حفص الشامي (ع)

١ قوله: فضل الطهور بالليل والنهار وزاد الكشميهني في رواية وفضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار وفي بعض النسخ بعد الوضوء موضع عند الطهور واقتصر الإسماعيلي على الشق الثاني من رواية الكشميهني وعليه أكثر الشراح وحديث الباب لا يطابق الا بالشق الثاني من رواية الكشميهني هذا ما ذكره العيني وفي فتح الباري الشق الأول ليس بظاهر في حديث الباب الا ان حمل انه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق.

٢ قوله: فقال النبي ﷺ لا يحتمل ان يكون كلمة لا هذه للنفي اي لا يكون هذا الحبل او لا يد و يحتمل ان يكون للنهي اي لا تفعلوه. (ع)

٣ قوله: لا يمل حتى تملوا هما. يفتح ميم والملال ترك شيء استيقلاً له بعد حرص فلا يصح في حقه الا مجازاً اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالاً وسامة من كثرت اي اعملوا على حسب وسعكم فإنكم اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل كذا في الجمع ومترقاه في باب: احب الدين الى الله اذومه.

٤ قوله: وقال هشام الخ. هذا تعليق رواه الإسماعيلي وفائدة ذكره التنبيه على ان زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وأبي سلمة من المزيد في متصل الاسانيد لأن يحيى قد صرح بسماعه من ابي سلمة ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث. (ع قسطلاني)

٥ قوله: وتابعه ولأبي ذر بدون الواو اي تابع ابن ابي العشرين على زيادة عمر ابن الحكم عمرو بن ابي سلمة ووصلها مسلم. كذا في قسطلاني. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل الطهور الخ اسحاق بن نصر السعدي المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي ابي حيان بالتحية يحيى بن سعيد ابي زهرة هرم بن جرير البجلي باب ما يكره من التشديد الخ ابو معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث بن سعيد التنوري عبد العزيز بن صهيب البناني باب ما يكره من ترك قيام الليل عباس بن الحسين البغدادي القنطري ليس له في البخاري سوى هذا الحديث. (قس) مبشر ضد المنذر الحلبي الأوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو هشام هو ابن عمار الدمشقي ابن ابي العشرين عبد الحميد بن خبيب الدمشقي كاتب الأوزاعي الأوزاعي عبد الرحمن عمرو يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليماني عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعه اي تابع ابن ابي العشرين عمرو بن ابي سلمة ابو حفص الشامي.

حل اللغات: الدف التحريك يقال دفا الطائر اذا حرك جناحيه. الملل ترك شيء استيقلاً له بعد حرص. مه اكفف. عليكم اسم فعل اي الزموا.

(قوله: فإني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى انه من باب الرؤيا فلعلم له تاويلاً لا يدري وعلى تقدير ان يكون تأويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالى وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى -

(٢٠) بَابُ:

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ [عَيْنَاكَ] إِذَا فَعَلْتَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ] وَنَفِهَتْ^١ نَفْسُكَ وَإِنْ لِنَفْسِكَ حَقًّا [حَقُّ] [عَلَيْكَ] وَلَا هَلْكَ حَقًّا [حَقُّ] [عَلَيْكَ] فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ». [راجع: ١١٣١]

(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ [بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] عُمَيْرُ بْنُ هَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ [وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ [وَصَلَّى] قَبِلَتْ صَلَاتُهُ.

١١٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقُصُّ [يَقْصُصُ] فِي قِصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَخَا^٣ لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ [ابْنُ رَوَاحَةَ]:

وَفِينَا^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ [كَمَا انْشَقَّ] مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا [أَنَارًا] الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلْتُ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

كتابة عن صلاته بالليل وفيه المطابقة

تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [انظر: ٦١٥١]

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ^٥ فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَمْ تُرْعَ^٦ خَلِيًّا عَنْهُ. [راجع: ٤٤٠]

١ قوله: نفهت بفتح النون. وكسر الفاء أي كلمت واعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهو أمره ﷺ بالنوم والقيام ولا شك أنه يقتضي ترك التشديد في ذلك، قاله العيني.

٢ قوله: في قصصه بكسر القاف جمع قصة وبفتحها في اليونانية أي مواظبة التي كان يذكر بها أصحابه ويتعلق الجار والمجرور بقوله: سمع. كذا في (ق) ع.

٣ قوله: إن أخاك لكم القائل لهذا هو رسول الله ﷺ والمعنى إن الهيثم سمع أبا هريرة وهو يعظ والخبر كلامه إلى أن ذكر رسول الله ﷺ وذكر ما قاله من قوله ﷺ إن أخاكم لا يقول الرفث أي الباطل من القول والفحش إنما قال ذلك حين أنشد عبد الله بن رواحة الأبيات المذكورة فدل ذلك أن حسن الشعر محمود كحسن الكلام. (ع)

٤ قوله: وفينا رسول الله ﷺ إلى آخره. بيان لما قاله عبد الله بن رواحة قوله: كتابه أي القرآن والجملة حالية قوله: معروف فاعل انشق وقوله: من الفجر بيان لمعروف وقوله: ساطع صفة أي أنه يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت الساطع من الفجر قوله: بعد العمى أي بعد الضلالة فقلوبنا به ﷺ إن ما قال أي من المغيبات قوله: إذا استشقلت أي حين استثقلت. قوله: المضاجع جمع مضجع كأنه لمح به إلى قوله تعالى ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ كذا في (ق) ع.

٥ قوله: استبرق وهو الديباج الغليظ فارسي معرب (ع).

٦ قوله: لم ترع مجهول. مضارع الروع أي لا يكون بك خوف (ع).

أسماء الرجال: باب على بن عبد الله هو ابن جعفر المديني سفيان هو ابن عينية الهلالي عمرو هو ابن دينار أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أبي العباس السائب ابن فروخ الشاعر الأعشى التابعي المشهور عبد الله بن عمرو بن العاص باب فضل من تعار من الليل الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاهم الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عمير بن هاني العنسي أبو الوليد الدمشقي جنادة ابن أبي أمية الأزدي أبو عبد الله الشامي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري هيثم بن أبي سنان المدني أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ابن عمر عبد الله أبو عبد الرحمن.

حل اللغات: نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلمت واعيت تعار انتبه القصص كعنب جمع قصة وبفتحتين المواعظ الرفث الباطل من القول والفحش ساطع مرتفع يجافي يرفع. كذا في القسطلاني استبرق الديباج الغليظ.

١١٥٧- فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ [رُؤْيَايَ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

ابن عمر

اسم جنس مضاف الى ياء المتكلم (قس)

الليل. [راجع: ١١٢٢]

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ

ابن عمر

قول نافع (قس ع)

الصحابة (ك ع)

اي ليلة القدر (ع ك)

الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ^١ [تَوَاطَتْ] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ [فِي] الْعَشْرِ

توافقت

الْأَوَاخِرِ. [انظر: ٢٠١٥-٦٩٩١]

(٢٢) بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

اي قبل الفرض

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] ثَمَانِي [ثَمَانٍ] رَكَعَاتٍ وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَائَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا. [راجع: ٦١٩]

اي الاذان والاقامة

(٢٣) بَابُ الضَّجْعَةِ^٢ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

المكي

مقلص

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [راجع: ٦٢٦]

لانه كان يحب اليمين في شانه كله (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

١١٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ابن عينة (قس)

ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ [يُؤْذَنَ] بِالصَّلَاةِ. [راجع: ١١١٨]

اي ركعتي الفجر

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مِثْنِي^٣ مِثْنِي

قَالَ مُحَمَّدٌ وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسَى وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعِكْرَمَةَ وَالزُّهْرِيَّ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا

أي الشعنة (قس)

الفقاري

ابن ياسر

يعني البخاري

١ قوله: تواطت. بغير همزة ولأى ذر تواطأت بالهمزة بوزن تفاعلت وكذا هو في أصل الدمياطى أى توافقت أى فى أنها فى العشر الأواخر من رمضان فمن كان متحرّبها فليتحربها أى من كان طالباً ومجتهداً فليطلبها من العشر الأواخر. كذا فى القسطلانى والكرمانى.

٢ قوله: باب الضجعة بكسر المعجمة من الضجعة لأن المراد الهتية ويجوز الفتح على إرادة المرة قاله القسطلانى واختلفوا فى هذا على ستة أقوال كما ذكره العيني مفصلاً وخلاصته ما ذكره ان: (١) أحدها سنة و إليه ذهب الشافعى واصحابه (٢) والثاني: مستحب و روى ذلك عن جماعة من الصحابة (٣) والثالث: أنها واجب مفترض وهو قول ابن حزم (٤) والرابع: أنها بدعة ومن قال به من الصحابة عبد الله بن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه ومن كره ذلك من التابعين الأسود بن زيد و ابراهيم النخعى وقال هى ضجعة الشيطان وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومن الأئمة مالك بن انس وحكاة القاضي عياض عنه وعن جمهور العلماء (٥) والخامس: عنها خلاف الأولى روى ابن ابي شيبة فى مصنفه عن الحسن (٦) السادس: أنها ليست مقصودة بالذات وإنما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة وهو محكى عن الشافعى انتهى. قال القسطلانى انكار ابن مسعود و قول النخعى هى ضجعة الشيطان محمول على أنه لم يبلغها الأمر بفعله وكلام ابن مسعود يدل على أنه إنما انكر تحتمه فإنه قال فى آخر كلامه إذا سلم فقد فصل.

٣ قوله: مثنى مثنى أى ركعتين ركعتين وكرر للتأكيد احتج به ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعى وأحمد ان صلاة الليل مثنى مثنى وهو ان يسلم فى آخر كل ركعتين وأما صلاة النهار فأربع عندهما وعند ابي حنيفة أربع فى الليل والنهار وعند الشافعى فيهما مثنى مثنى ذكره العيني مع الدلائل لكل واحد منهم من الروايات والتاويلات.

أسماء الرجال: باب المداومة على ركعتي الفجر عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ من كبار شيوخ البخارى سعيد بن ابي ايوب الخزاعى مولا هم المصرى ابو يحيى بن مقلص جعفر بن شرجيل بن ربيعة القرشى عراك ككتاب ابن مالك القرشى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الضجعة الخ ابو الأسود محمد بن عبد الرحمن النوفلى يقيم عروة باب من تحدث بشر بن الحكم العبدى النيسابورى سفيان هو ابن عينية سالم ابو النضر بن امية ابي سلمة بن عبد الرحمن المذكور باب ما جاء الخ.

حل اللغات: تواطت توافقت الضجعة بكسر الضاد الهتية ويجوز الفتح على إرادة المرة.

(قوله: فإن كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع) هذا لا ينا فى ما أخرجه المصنف قبل ابواب التهجد وغيره من ان كلامه عليه الصلوة والسلام او اضطجعه كان بعد فراغه من صلوة الليل لا احتمال وجوده بعد صلوة الليل وركعتي الفجر جميعاً (قوله: باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى) أى مطلقاً ليلاً او نهاراً فقط وأما ليلاً فغنى عن البيان او قد بين سابقاً قبل لم يستدل على ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى بأن يستدل به على النهار بالقياس لأن القياس حينئذ يصير كالمعارض لمفهوم الحديث فإن مفهومه ان صلوة النهار ليست كذلك ولا سقطت فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس ورد بأن ذلك لو لم يكن تخصيص الليل فى الحديث لفائدة اخرى واما اذا كان لفائدة اخرى فلا مفهوم

أَدْرَكْتُ فَقَهَاءَ أَرْضِنَا^١ [فُقَهَاءَنَا] إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] مِنَ النَّهَارِ.

١١٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ [أَبِي الْمَوَالِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا^٢ الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يَعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ [فَرِيضَةٍ] ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ [فِي] عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ^٣ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي^٤» قَالَ «وَيُسَمَّى^٥ حَاجَتَهُ^٦».

[انظر: ٦٣٨٢-٧٣٩٠]

١١٦٣ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ [الْمَجْلِسَ] فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ». [راجع: ٤٤٤]

١١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [راجع: ٣٨٠]

١١٦٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ^٧ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. [راجع: ٩٣٧]

١١٦٦ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» [راجع: ٩٣٠]

١ قوله: أرضنا أراد بها المدينة ومن فقهاء أرضه الزهري ونافع وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وربيعة ابن أبي عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز وآخرون وروى عن هؤلاء وغيرهم عيني.

٢ قوله: يعلمنا الاستخارة أي صلاتها ودعائها وهي طلب الخيرة على وزن العتبة اسم من قولك اختاره الله وهو من باب الاستفعال للطلب أي اطلب منك الخير فيما هممت به وفي الأمور كلها دليل على العموم أي جليلها وحقيقتها وكثيرها وقليلها ولذلك قال ﷺ ليسأل أحدكم ربكم حتى شفع نعله قوله: كما يعلمنا السورة من القرآن دليل على الاهتمام بأمر الاستخارة و أنه متأكد مرغّب فيه قوله: أني استخيرك أي اطلب منكم بيان ما هو خير لي بعلمك الباء فيه وفي قوله: بقدرتك للتعليل أي بأنك أعلم و أقدر قوله: واستقدرك أي اطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه و أسالك من فضلك العظيم إذ كل عطائك فضل ليس لأحد عليك حق في نعمة وأنت علام الغيوب استأثرت بها لا يعلمها غيرك إلا من ارتضيته ملتقط. (ق.ع.)

٣ قوله: أو قال عاجل أمري وأجله هذا بدل الألفاظ كلها أو بدل الآخرين ذكره الشيخ في اللمعات وقال عليّ في المرقاة قال الجزري أو في موضعين للتخير أي أنت غير أن شئت قلت عاجل أمري وأجله أو قلت معاشي وعاقبة أمري قال الطيبي الظاهر أنه شك في أن النبي ﷺ قال عاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله ويحتمل أن يكون الشك في أنه ﷺ قال في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال بدل الألفاظ الثلاثة في عاجل أمري وأجله ولفظ في المعادة في قوله: في عاجل أمري ربما يؤكد هذا وعاجل الأمر يشمل الدنيوي والآجل يشملهما والعاقبة.

٤ قوله: فاقدره لي هو يضم الدال وكسرهما أي اقض به وهيئ لي من القدر لا من القدرة. (لمعات)

٥ قوله: ثم أرضني به من الإرضاء أي اجعلني راضياً بذلك الخير الذي طلبته منك وقدرته بأن يحصل اليقين و انشراح الصدر من غير شك ودغدغة وهذا هو الأصل المعبر في الباب. (لمعات)

٦ قوله: ويسمى حاجته ظاهراً أن يذكر باللسان بعد قوله: هذا الأمر أو يذكرها مكانه ولعله يكفي أن يتصور الحاجة في هذا الوقت والله أعلم. (لمعات)

٧ قوله: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً وساق الحديث ثم قال أخبرنا بذلك بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري قال العيني: روى البخاري وأبو داود والنسائي من رواية محمد بن المنتشر عن عائشة أن النبي ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر وروى مسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة أن يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً وروى الترمذي عن عليّ كان يصلي قبل الظهر أربعاً باختلاف العدد محمول على التوسعة فالأكمل اختيار الأكثر.

أسماء الرجال: قُتَيْبَةُ هو ابن سعيد الثقفي عبد الرحمن بن أبي الموالى اسمه زيد وقيل أبو الموالى جده أبو محمد مولى آل عليّ المكي بن إبراهيم بن بشر بن فرند البرجمي التيمي الحنظلي عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني آدم هو ابن أبي أياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار أبو محمد المكي.

حل اللغات: معاشي حياتي.

وفائدة التخصيص هو أن الليل محل للوتر فيتوهم قياس صلوة الليل على الوتر فنص على الليل دفعاً لذلك القياس وإذا ظهرت للتخصيص فائدة سوى المفهوم فلا مفهوم فيصح

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ أَتَى ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ [عَلِيٍّ] الْبَابِ قَائِمًا فَقُلْتُ يَا بِلَالُ أَصَلَّى [صَلَّى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَأَيْنَ [أَيْنَ] قَالَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوأَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ ١ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٩٧]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكْعَتَيْ الصُّحَى وَقَالَ عَتِيَانُ بْنُ مَالِكٍ غَدَا عَلَيَّ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بَعْدَ مَا امْتَدَّ [مَا اشْتَدَّ] النَّهَارُ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ [يَعْنِي] بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَبْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَوْنَهُ [رَكْعَتَيْ] الْفَجْرِ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ ذَاكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١١١٨]

(٢٧) بَابُ تَعَاهُدِ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَّاهُمَا] تَطَوُّعًا

١١٦٩- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ [مِنْهُ] تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ.

(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

١١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ ٢ خَفِيفَتَيْنِ. [راجع: ٦٢٦]

١١٧١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى

١ قوله: ثم خرج يحتمل ان يكون من تمة كلام بلال و ان يكون كلام ابن عمر قاله العيني ثم الحاصل من جملة احاديث الباب اثبات التطوع مثنى مثنى ولا اختلاف في مشروعيته لأحد و انما اختلفوا في الأفضل قال الشافعي ان الأفضل في الليل والنهار مثنى مثنى وقال ابوحنيفة الأفضل فيهما اربع اربع وقال صاحبها في الليل مثنى وفي النهار رباع والاحبار وردت على الحاء فكل اخذ بما ترجح عنده. وما يوافق مذهب ابي حنيفة ما ورد عن عائشة كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى قالت اربع ركعات الحديث وما في الصحيحين من حديث عائشة رضى الله عنها في بيان صلاة الليل يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يفيد المراد والا لقلت غائباً فلا تسأل الخ كذا ذكره ابن الهمام.

٢ قوله: ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم و ابو داود. (قس)

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مجاهد هو ابن جبر الإمام المفسر باب الحديث بعد ركعتي الفجر على بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عينية الهلالي ابو النضر سالم بن ابي امية حدثني ابي اي ابي امية ولاي ذر الوقت والأصيلي ابو النضر حدثني عن ابي سلمة قال ابن حجر في التقريب سالم بن ابي امية ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة مات سنة ١٢٩ باب تعاهد ركعتي الفجر الخ بيان بن عمرو ابو محمد العابد يحيى بن سعيد هو القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابي رباح عبيد ابن عمير الليثي القاص باب ما يقرأ الخ عبد الله بن يوسف هو التميمي مالك الإمام المدني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري.

حل اللغات: التعاهد التحفظ.

الاستدلال بالقياس قلت هذا تطويل بلا طائل كثير اذ يكفي لاتفاء المفهوم ان السؤال كان عن صلاة الليل فقط والتخصيص في الجواب اذا كان مبنياً على التخصيص في السؤال فلا مفهوم فافهم (قوله: صليت مع رسول الله ﷺ الخ) الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والافتداء في الصلوة اذا الافتداء في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد انه اتفق المشاركة ايضاً - (قوله: باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيهما فلذلك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة اي هل هي طويلة او صغيرة؟ قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل اعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقديران او بدونها اي ما القراءة اي ما صفتها فافهم.

إِنِّي لَا قَوْلَ هَلْ قَرَأْتُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ [الْكِتَابِ]؟

[أَبْوَابُ التَّطَوُّعِ]

(٢٩) بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَأَمَّا (١) ^{أي ركعتين} الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ [وَالْفَجْرُ] فِيهِ ^٢ بَيْتُهُ. [راجع: ٩٣٧]

١١٧٣- [قَالَ] وَحَدَّثَنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ [سَجْدَتَيْنِ] خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَكَانَتْ

٣ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا تَابِعُهُ كَثِيرٌ بَنُ فَرْقِدٍ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ. ^٤ [راجع: ٦١٨]

(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَالٍ سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ^٥ وَسَبْعًا جَمِيعًا قُلْتُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَطْنُهُ أَوْ أَمْلَأُ الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ قَالَ وَأَنَا أَطْنُهُ. [راجع: ٥٤٣]

^٥ أي عليه السلام فعل ذلك (قس)

(٣١) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ تَوْبَةَ عَنْ مُورِقٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَتُصَلِّي [تُصَلِّي]

^٦ بلفظ أفعاعل من الفعل

١ قوله: هل قرأ بأُمِّ القرآن وفي رواية مالك هل قرأ بأُمِّ القرآن أم لا؟ ليس المعنى أنها شكت في قرأته ﷺ الفاتحة وإنما معناه أنه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة إلى غيرها قيل لا مطابقة بين الحديثين والترجمة حتى قال الإسماعيلي حق هذه الترجمة أن يكون تخفيف ركعتي الفجر ويمكن أن يوجه وجه المطابقة بأن كلمة ما للاستفهام عن ماهية الشيء مثلاً إذا قلت: ما الإنسان؟ معناه ما ذاته وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله: تعالى ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ أي ما كونها وههنا أيضاً قوله: ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة في ركعتي الفجر هل هي قصيرة أو طويلة فقوله: خفيفتين يدل على أنها كانت قصيرة. (ع. قس)

٢ قوله: ففي بيته. قيل لأن فعل النافلة الليلية في البيت أفضل من المسجد بخلاف النهارية وأجيب بأن الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام إنما فعل ذلك لتشاغله بالناس في النهار غالباً وبالليل يكون في بيته انتهى وحديث الصحيحين «صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة يدل على أفضلية النوافل في البيت مطلقاً قاله القسطلاني قال الشيخ في اللغات وفي حاشية الهداية من جامع الصغير أن صلى المغرب في المسجد صلى السنة فيه أن خاف الشغل بعد الرجوع إلى البيت وإن لم يخف ذلك فالأفضل أن يكون في البيت انتهى وما ورد عنه ﷺ كان يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد رواه أبو داود يحمل على بيان الجواز.

٣ قوله: وكانت ساعة الخ. وقائل ذلك هو ابن عمر أي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل أحد على النبي ﷺ وإنما كان ﷺ لم يكن يشتغل فيها بالخلافت. كذا في العيني والقسطلاني.

٤ قوله: في أهله. أي بعد لفظ سجدة بعد العشاء قاله الكرماني وفي العيني أنه قال بعد العشاء في أهله بعد قوله في بيته انتهى وفي القسطلاني بدل قوله: في بيته انتهى والله تعالى أعلم.

٥ قوله: ثمانية جميعاً وسبعة جميعاً. يفهم منه أنه لم يتطوع بعد الظهر والمغرب والام لم يصدق جميعاً وبه المطابقة وسبق الحديث مع بيانه في باب تأخير الظهر إلى العصر وأيضاً مر بعض متعلقاته والله تعالى أعلم بالصواب.

أسماء الرجال: عمته عمرة بنت عبد الرحمن المذكور أحمد بن يوسف هو التميمي البربوعي زهير هو ابن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري محمد بن عبد الرحمن وعمته عمرة مراً قريباً باب التطوع بعد المكتوبة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني باب من لم يتطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار أبا الشعثاء جابرًا هو ابن زيد الأزدي ثم الجوفى.

(قوله: هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك. (قوله: قلت لابن عمر أتصلي الضحى؟) الحديث وإن كان في نفى صلاة الضحى مطلقاً لكن استدلال به على نفيه في السفر واستدلال بحديث عائشة على نفيه في الحضر لأنه قد يمنع إطلاقه بأن ابن عمر لعله ما أطلع عليه بناء على أنه كان يصلي في البيت ثم استدلال على إثباته في السفر بحديث أم هانئ وعلى إثباته في الحضر بحديث أبي هريرة فصار حاصل ما ذكر أن أمر صلاة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلاً ولا تركاً. (قوله: أوصاني خليلي إلى قوله ونوم على وتر) قلت: ليس المراد ظاهره إذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وإنما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم.

الضُّحَى قَالَ لَا قُلْتُ فَعَمْرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَالنَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِخَالَهُ. [راجع: ٧٧]

١١٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْة قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَازٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرْ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [راجع: ١١٠٣]

(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَهُ وَاسِعًا

١١٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ سَبَّحَ [يُسَبِّحُ] سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا [لَأُسْتَجِيبُهَا]. [راجع: ١١٢٨]

(٣٣) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَ عِتْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{ابن مالك الانصاري} سَبَّحَ [يُسَبِّحُ] سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا [لَأُسْتَجِيبُهَا]. [راجع: ١١٢٨] ^{سبحى بعد حليت سبى حديثه في باب اذا زار الامام قوما فامهم} ١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ هُوَ الْجُرَيْرِيُّ [هُوَ ابْنُ فَرْوَجٍ] عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةُ الضُّحَى وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ. [انظر: ١٩٨١]

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [الْأَنْصَارِي] قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ ضَخْمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ ٣ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ [فَقَالَ] فَلَانُ بْنُ فَلَانَ بْنِ الْجَارُودِ [جَارُودٍ] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَ [قَالَ] مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٧٠]

(٣٤) بَابُ الرُّكَعَتَيْنِ [بَابُ الرُّكَعَتَانِ] قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ

١ قوله: لا إخاله برفع اللام وكسر الهززة في الأشهر وفتحها في لغية قاله صاحب القاموس أي لا اظنه ﷺ صلاها واستشكل إيراد المؤلف هذا الحديث ههنا إذا لائق به باب من لم يصل الضحى واختلف رأى الشراح فيه فحمله الخطابي على غلط النسخ وابن المنير على أنه لما تعارضت عنده أي المؤلف أحاديثها نفياً كحديث ابن عمر هذا وأثبتاً كحديث أبي هريرة الآتي نزل حديث النفي على السفر وحديث الإثبات على الحضر ويؤيد ذلك أنه ترجم لحديث أبي هريرة بصلوة الضحى في الحضر كذا ذكره القسطلاني قال العيني ويمكن أن يقال معنى الترجمة باب صلاة الضحى في السفر هل تصلى أو لا؟ فذكر حديث ابن عمر إشارة إلى النفي مطلقاً وحديث أم هانئ إلى الإثبات مطلقاً ثم يبقى طلب التوفيق بين الحديثين فيقال عدم رؤية ابن عمر لا يستلزم عدم الوقوع في نفس الأمر أو يكون المراد من نفي ابن عمر نفي المداومة لا نفي الوقوع أصلاً ونظير ذلك حديث عائشة «ما رأيت رسول الله ﷺ يسبح سبحة الضحى» الحديث ومع هذا ثبت عنها في مسلم أنه ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً فمرادها في النفي عدم المداومة كما حكى النووي في الخلاصة عن العلماء أن معنى قول عائشة «ما رأيت يسبح سبحة الضحى» أي لم يداوم عليها وكان يصليها في بعض الأوقات فتركها خشية أن يفرض قال وبهذا يجمع بين الأحاديث وكذا قال ابن عمر أنها محدثة وإنها لمن أحسن ما أحدثوا إجاب القاضى عنه أنها بدعة أي ملازمته انتهى كلام العيني كذا مختصراً.

٢ قوله: نوم على وتر. هذا يستحب في حق من لم يثق بالاستيقاظ فأما من وثق به فالتأخير أفضل لحديث مسلم «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل» وقد روى أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد فأمره بالضحى بدلاً من قيام الليل ولهذا أمره ﷺ أن لا ينام إلا على وتر ولم يأمر بذلك أبا بكر ولا عمر لكن قد وردت الوصية بالثلاث أيضاً لأبي الدرداء وأبى ذر كما عند النسائي فقبل خصهم بذلك لكونهم فقراء فوصاهم بما يليق بهم. (قسطلاني)

٣ قوله: نضح له طرف حصير للتعطير أو للتلين. (مجمع)

أسماء الرجال: باب صلاة الضحى في السفر مسند هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي توبة بن كيسان بن المورع العنبري التابعي مورو أبو المعتمر العجلي البصري آدم ابن أبي إياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله البجلي باب من لم يصل الضحى الخ آدم بن أبي إياس العسقلاني ابن أبي ذئب عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب صلاة الضحى مسلم بن إبراهيم شعبة بن الحجاج تقدم على بن الجعد بن عبيد الجوهري شعبة المذكور أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين مولى أنس بن مالك باب الركعتين قبل الظهر سليمان بن حرب الأزدي الواسخي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَوةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ [كَانَتْ] سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [راجع: ٩٣٧]

١١٨١- حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّه كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٦١٨]

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ شُعْبَةَ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ (١) وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ.

(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ» قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ «لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً». [انظر: ٧٣٦٨]

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ [هُوَ الْمُقْرِي] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيَّ قَالَ أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِّيَّ فَقُلْتُ أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ عُقْبَةُ إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ قَالَ الشُّغْلُ.

(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَنَسٌ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

١ قوله: ان يتخذها الناس سنة اختلف السلف في التنفل قبل المغرب فأجازوه طائفة من الصحابة والتابعين والفقهاء وحببتهم هذا الحديث وأمثاله وروى عن جماعة من الصحابة وغيرهم انهم كانوا لا يصلونها وقال ابن العربي اختلفت الصحابة فيهما ولم يفعلهما احد وقال سعيد بن المسيب ما رأيت فقيها يصليهما الا سعد بن ابى وقاص وذكر ابن حزم ان عبد الرحمن بن عوف كان يصليهما وكذا ابى ابن كعب وأنس بن مالك وجابر وخمسة آخرون من اصحاب الشجرة وابن ابى ليلى وسئل عنهما الحسن فقال حستان لمن اراد بهما وجه الله تعالى وقال ابن بطلال وهو قول احمد و اسحاق وقال ابن بطلال قال النخعي لم يصلهما ابو بكر ولا عمرو ولا عثمان وقيل ان حديث عبد الله المزني محمول على انه كان في اول الاسلام كذا في العيني وفي القسطلاني ولم يذكرهما اكثر الشافعية في الرواتب وقد عدّها بعضهم من الرواتب وتعبق بأنه لم يثبت انه عليه الصلوة والسلام واطب عليهما والذي صححه النووي انهما سنة للأمر بهما في حديث الباب وقال مالك بعدم السنية وعن احمد الجواز انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير الجواب المعارضة بما في ابى داؤد وعن طائوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله ﷺ يصليهما وخصص في الركعتين بعد العصر سكنت عنه ابو داؤد والمنذرى بعده في مختصره وهذا تصحيح وكون معارضه في البخارى لا يستلزم تقديمه بعد اشتراكهما في الصلوة بل يطلب الترجيح من خارج وقول من قال اصح الأحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما من غيرهما ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الأصححة ليس الا لاشتغال روايتهما على الشروط التي اعتبرها فإذا وجد تلك الشروط في رواية حديث في غير الكتابين فلا يكون الحكم بأصحيه ما في الكتابين عين التحكم؟ ثم حكمهما او احدهما بأن الراوى العين مجتمع تلك الشروط ليس مما يقطع فيه بمطابقة الواقع فيجوز كون الواقع خلافه وقد اخرج مسلم عن كثير في كتابه من لم يسلم من غوائل الجرح وكذا في البخارى جماعة تكلم فيهم فدار الأمر في الرواية على اجتهاد العلماء فيهم وكذا في الشروط حتى ان من اعتبر شرطاً والغاه آخر يكون ما رواه الآخر مما ليس فيه ذلك الشرط عنده مكافئاً لمعارضة المشتغل على ذلك الشرط وكذا في من ضعف راوياً وثقه الآخر نعم تسكن نفس غير المجتهد و من لم يخبر امر الراوى بنفسه الى ما اجتمع عليه الاكثر اما المجتهد في اعتبار الشرط وعدمه والذي خبر الراوى فلا يرجع الا الى رأى نفسه و اذ قد صح حديث ابن عمر عندنا عارض ما صح في البخارى ثم يرجع هو بأن عمل اكابر الصحابة كان على وفقه كائى بكر وعمر حتى نهى ابراهيم النخعي عنهما فيما رواه ابو حنيفة عن حماد بن ابن سليمان عنه انه نهى عنهما وقال: ان رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر لم يكونوا يصلونها انتهى كلام الحق ابن الهمام فاحفظه فإنه مفيد في كثير من الأبحاث الواقعة في حاشية هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب.

٢ قوله: الشغل. بضم الشين وضم الغين وسكونها اى شغل الدنيا فيه دليل على الإباحة لأن الصحابي لا يمنعه الشغل عن اداء السنة كذا في المرقاة.

(١) لما كان الأربع من الرواتب للظهر ذكره استطراداً حيث اقتصر على الركعتين فاخبر كل منها بما شاهده والدليل عليه ما قاله الطبري الأربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأزدى يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي تابعه اى تابع يحيى بن سعيد ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم البصرى و عمرو بن مرزوق عن شعبة بن الحجاج المذكور باب صلوة قبل المغرب ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى عبد الوارث بن سعيد ابى عبيدة الحسين بن ذكوان المعلم عبد الله بن بريدة بن الحبيب المروزي عبد الله هو ابن مغفل المزني عبد الله بن يزيد هو المقرئ سعيد بن ابى ايوب الخزازى يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء واسمه سويد ابى تميم هو عبد الله بن مالك باب صلوة النوافل الخ انس بن مالك مما وصله المؤلف في باب الصلوة على الحصر اسحاق هو ابن راهويه يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن شهاب هو الزهرى .

حل اللغات: مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتغوط.

مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْرٍ كَانَتْ [كَانَ] فِي دَارِهِمْ.
يقال مع الشراب من فيه إذا رمى به وكان للبريك أو للملاعبة أو استيلا فلا يؤبه واحكاما للربيع (مجمع قس)
 ١١٨٦- فَرَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ [إِنِّي]

كُنْتُ أَصْلَى لِقَوْمِي بَنِي [بَنِي] سَالِمٍ وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ [فَشُقُّ] عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ
 فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي [فَقُلْتُ إِنِّي] أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَإِنَّ الْوَادِيَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ
 عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] سَأَفْعَلُ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] فَعَدَا عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَبْنُ تُجْبُ أَنْ أَصْلَى
 [نُصَلِّي] [يُصَلِّي] مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ [أُصَلِّي] فِيهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَأَاهُ
 فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَسَلَّمْنَا [وَسَلَّمْنَا] حِينَ سَلَّمَ وَحَبَسْتُهُ [فَحَبَسْتُهُ] عَلَى خَزِيرَةٍ^١ تَصْنَعُ [خَزِيرٍ يُصْنَعُ] لَهُ فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَثَابَ رَجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ [كَثُرُوا] الرَّجَالُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ذَاكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ
 اللَّهِ فَقَالَ [فَقَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَمَّا [إِنَّمَا] نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا [مَا] نَرَى وَدَّةً وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى [فِي] الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِيهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ^٢ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَأْرُضُ الرُّومِ فَأَنْكَرَهَا^٣ عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ
 وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ [عَنْ] غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا
 عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِي [قَالَ] فَقُلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ [أَوْ عُمْرَةٍ] ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ
 فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ فَإِذَا عَتَبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّيَ لِقَوْمِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ [صَلَاتِهِ] سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ
 ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [راجع: ٤٢٤]

إلى الذي حدثته وانكر أبو أيوب على (قس)

(٣٧) بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي يُوبَ وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَخَذُوا قُبُورًا» تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي يُوبَ. [راجع: ٤٣٧]
إلى مثل القبور بأن لا يصلي فيها شبه البيت الذي لا يصلي فيه بالقبر الذي لا يتعد فيه والثاني بالميت الذي انقطع منه فعل الخير (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠- [كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

سعد بن مالك
 الأنصاري
 الخلدري (قس)

١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ عُمَيْرٍ] عَنْ قَزَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

١ قول خزيمة بفتح الحاء وكسر الزاي المعجمتين وسكون التحتية وبالراء طعام من اللحم والدقيق الغليظ و أهل الدار أى أهل الخلة. (ك)

٢ قوله: فى غزوته التي توفى فيها وكانت فى سنة خمس وقيل بعدها فى خلافة معاوية ووصلوا فى تلك الغزوة الى القسطنطينية وحاصروها .

٣ قوله: فانكرها على فإن قلت ما سبب الإنكار؟ قلت اما انه يستلزم ان لا يدخل عصاة الأمة النار وقال تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ و اما انه حكم باطن الأمر ونحن نحكم بالظاهر واما انه كان بين اظهرهم ومن اكابرهم ولو وقع مثل هذه القضية لاشتهر ولنقلت اليه واما غير ذلك والله تعالى اعلم قاله الكرمانى ونقل منه العيني.

أسماء الرجال: أبو أيوب هو ابن خالد بن زيد الأنصاري باب التطوع فى البيت عبد العلى بن حماد بن نصر المتوفى فيما قاله المؤلف سن ٢٣٧ وهيب هو ابن خالد أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر عبد الوهاب الثقفي مما وصله مسلم عن محمد بن المثنى عنه (قس) أيوب السخيتاني باب فضل الصلوة فى مسجد مكة والمدينة حفص بن عمر بن الحارث بن سنجرة الأزدي التمرى الخوضى البصرى المتوفى سن ٢٢٥ شعبة بن الحجاج الواسطي عبد الملك هو ابن عمير القبطي قاضي الكوفة بعد الشعبي قزعة هو ابن يحيى البصري.

حل اللغات: اليزنى نسبة الى يزن بطن من حمير عرف مجه هندى كلّى مجها رمى بها الأمطار جمع مطر قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الخزير بفتح الحاء وكسر الزاي المعجمتين طعام يصنع من لحم ودقيق أهل الدار أهل الخلة ثاب بالمثلثة جاء أقفل أى ارجع فقلت رجعت اهملت احمرت.

أَرْبَعًا (١) قَالَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً. [راجع: ٥٨٦]

١١٨٩- ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] الْأَقْصَى.

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ رَجَاحٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُوةٌ فِي مَسْجِدِي ٢ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ٣ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

مسلم بن الحجاج (قس)

(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [هُوَ الدَّورَقِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الصُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمٌ يَقْدَمُ بِمَكَّةَ [مَكَّةَ] فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضَحًى فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ [يَأْتِي] كُلَّ سَبْتٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّي فِيهِ قَالَ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [انظر: ١١٩٣-١١٩٤-٧٣٢٦]

أى مسجد قباء (قسط)

١١٩٢- قَالَ وَكَانَ [وَمَاشِيًا وَكَانَ] يَقُولُ لَهُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا إِنْ صَلَّى [إِنْ يُصَلِّي] فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لَا يَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢]

أى نافع

(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

خص السبت لاجل مواصلة لاهل قباء وتفقد حال من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه ﷺ (القسطلاني)

١١٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ

عبد الله

١ قوله: لا تشد الرحال. هو كناية عن السفر أى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا الى هذه الثلاثة تعظيماً لشأنها واختلف فى شدتها الى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم وميحب قاله فى مجمع البحار وفى فتح البارى قال الشيخ ابو محمد الجوينى يحرم عملاً بظاهر الحديث وأشار القاضى حسين الى اختياره وبه قال عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه اصحاب السنن من انكار بصرة الغفارى على ابي هريرة خروجه الى الطور وقال له لو ادركتك قبل ان تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث ووافقه ابو هريرة والصحيح عند امام الحرمين وغيره من الشافعية انه لا يحرم وأجابوا عن الحديث بأجوبة منها ان المراد ان الفضيلة التامة فى شد الرحال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانه جائز ومنها ان المراد انه لا يشد الرحال الى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه وأما قصد زيارة صالح ونحوها فلا يدخل تحت النهى ويؤيده ما فى مسند احمد قال رسول الله ﷺ لا ينبغى للمصلى ان يشد رحاله الى مسجد ينهى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي انتهى كلام ابن حجر وكذا فى العيني.

٢ قوله: فى مسجدي هذا. بالإشارة يدل على ان تضعيف الصلوة فى مسجد المدينة يختص بمسجده ﷺ الذى كان فى زمانه مسجداً دون ما احدث فيه بعده من الزيادة فى زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليبا لاسم الإشارة وبه صرح النووى فخص التضعيف بذلك بخلاف المسجد الحرام فانه لا يختص بما كان لأن الكل يعينه اسم المسجد الحرام ذكره العيني قال على واعترضه ابن تيمية وأطال فيه واغلب الطبرى وورد آثاراً استدلالاً بها وبأن الإشارة فى الحديث انما هى لإخراج غيره من المساجد المنسوبة اليه ﷺ وبأن الإمام مالك سئل عن ذلك فأجاب بعدم الخصوصية انتهى كلام القارى مختصراً قال الشيخ فى اللمعات والمختار عند الجمهور ان الحكم بالمضاعفة يشمل ما زيد عليه فقد ورد لو مد هذا المسجد الى صنعاء اليمن كان مسجدي وقد نقل الحجب الطبرى رجوع النووى عن تلك المقالة و اسم الإشارة للتمييز والتعظيم او لاحتراز عن مسجد قباء ثم لا يخفى ان الحكم فى غير الصلوة من العبادات كذلك فى المضاعفة وقد روى ذلك البيهقى عن جابر كذا ذكر فى فتح البارى.

٣ قوله: خير من ألف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام قال الكرماني الاستثناء محتمل اموراً ثلاثة ان يكون مساوياً لمسجد الرسول و افضل منه وأدون منه وقال الجمهور مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس الإمام مالك انتهى وعامة اهل الفقه والأثر ان الصلوة فى المسجد الحرام افضل لظاهر الأحاديث المذكورة فيه ذكره العيني ويدل عليه رواية ابن ماجة «صلاته فى مسجدي بخمسين ألف صلوة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلوة» والله تعالى اعلم قال القسطلاني واستثنى القاضى عياض البقعة التى دفن فيها النبی ﷺ فحكى الاتفاق على انها افضل بقاع الأرض بل قال ابن عقيل الخنيلي انها افضل من العرش انتهى.

٤ قوله: مسجد قباء. بالضم ممدوداً ومقصوراً فمن صرف ذكره ومن منعه منه انته كما هو حكم اسماء المواضع موضع قريب المدينة على نحو ثلاثة اميال منها بنى رسول الله ﷺ مسجده فى اول قدمه بالهجرة و اقام ثلاثة ايام ثم راح الى المدينة وله فضائل كثيرة. (لمعات)

(١) أى اربع كلمات او احاديث و ستأتي هذه الأربع مفصلة فى باب مسجد بيت المقدس. (ك. ع)

أسماء الرجال: علي هو ابن المديني سعيد هو ابن المسيب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المديني زيد بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة المديني مات سنة ١٣١ باب مسجد قبا الخ ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم وعليه امه ايوب هو السخيتاني الخ نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المديني باب من اتى مسجد قباء كل سبت موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد العزيز هو القسملى البصرى عبد الله ابن دينار العدوى مولى ابن عمر.

حل اللغات: الرحال جمع رحل البعير كالسرج للفرس وهو اصغر من القتب وشده كناية عن السفر لأنه لازم له قباء بالقصر والمد اسم موضع بينه وبين المدينة ثلاثة اميال او ميلان وهو اول مسجد اسمه ﷺ والمسجد المؤسس على التقوى فى قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بنى عمرو بن عوف.

(قوله: لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم اوله بلفظ النفي والمراد النهى قلت يمكن جعله نهياً لفظاً ايضاً والفرق بحسب حركات الدال فان ضم فهو نفي وإن فتح او كسر فهو نهى فكان كلام المحقق مبنى على الرواية. لكن قد يقال ان ضم فهو يحتمل النفي والنهى فلا تتم الرواية ايضاً فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال الى

النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١١٩١]

(٤) بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا

أى مرة كذا

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى [ابْنُ سَعِيدٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي

مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ فِيصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١١٩١]

أى عبد الله وصله مسلم (قس) العمري

مولي ابن عمر

(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُمَرَ الْعُمَرِي] قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ

ابن عمر بن الخطاب (قس)

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ [إِنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي [انظر: ١٨٨٨-٦٥٨٨-٧٣٣٥]

(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ

كمجلس ومعلم

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعَجِبْنِي (١) وَأَنْقَنِي [وَأَتَقَنِّي] قَالَ: «لَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمْ وَلَا صَوْمٌ

يسكون الموحدة صيغة الجمع للمؤنث (قس) بشناه لوق من التوق بمعنى الشوق

فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ صَلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا تُشَدُّ

الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي». [راجع: ٥٨٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١- [أَبْوَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ]

(١) بَابُ [أَبْوَابِ] اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ^٣ يَمَّا شَاءَ وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا [أَوْرَفَعَهَا]

عبد الله

١ قوله: ما بين بيتي الخ. قال العيني هو الصحيح من الرواية وروى مكانه ما بين حجرتي ومصلاي وفي رواية قبرى ومنبري والمؤدى واحد قال صاحب مجمع البحار يعنى ينقل الى الجنة او العبادة فيه تودى الى روضة الجنة والسقى من الحوض او جعله روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فإنه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والإنس مكبين للذكر اى كروضة من رياض الجنة فى نزول الرحمة او هى منقولة من الجنة كحجر الأسود انتهى وفي اللغات قال اهل التحقيق ان الكلام محمول على الحقيقة بأن ينقل هذا المكان الى الجنة الفردوس الأعلى لا يستهلك مثل سائر بقاع الأرض انتهى قال العيني وحمل كثير من العلماء الحديث على ظاهره فقالوا ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة.

٢ قوله: ومنبري على حوضي. اى من لزم عبادة الله عند المنبر سقى في الجنة من الحوض قال عياض ذكر اكثر العلماء ان المراد ان هذا المنبر بعينه يعيده الله تعالى على حوضه قال وهذا هو الأظهر وقيل ان له هناك منبراً على حوضه (ع)

٣ قوله: من جسده بما شاء. قيل لا مطابقة بين هذا الأثر واللذين بعده وبين الترجمة لأنه قيد الترجمة بقوله: اذا كان من امر الصلوة اجيب بأن الآثار و ان كانت مطلقة وهى مقيدة فى نفس الأمر لأن العمل بإطلاقها يؤدى الى جواز العبث وهو غير مراد لأحد. (ع)

أسماء الرجال: باب اتيان مسجد الخ مسدد هو ابن مسرهد يحى هو القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب فضل ما بين القبر والمنبر عبد الله بن يوسف ومالك الإمام مرآ قريبا عبد الله بن ابي بكر الأنصارى عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصارى عن عمه عبد الله بن زيد مسدد هو ابن مسرهد يحى هو ابن سعيد القطان حبيب بن عبد الرحمن الأنصارى المدني باب مسجد بيت المقدس ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج عبد الملك هو ابن عمير باب استعانة اليد .

(١) بهمزة ممدودة ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون اى افرحتنى يعنى اسرنتى اربع. كذا فى قسطلاني .

حل اللغات: وسى باسم بئر هناك وفى وسطه مبارك ناقته عليه السلام وفى صحته مما يلى القبلة شبه حراب هو أوّل موضع ركع فيه ﷺ آنقنى اى افرحتنى واسررتنى .

مسجد الا الى ثلاثة مساجد فلا يرد شد الرجال الى التجارة او تحصيل العلم او غيرهما وشدة الرجال كناية عن السفر لا مطلق الركوب بلا سفر فلا يرد الإشكال بذهاب النبي ﷺ او اهل المدينة الى مسجد قباء امثله لا يسمى سفرا- (قوله: راکباً و ماشياً) الواو اما بمعنى "او" او بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الأمرين بالنظر الى مطلق الزيارة اى كان يزوره راکباً تارة و ماشياً اخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا احدهما- (قوله: الفطر والاضحى) تخصيصها لكونهما الأصل وایام التشريق من توابع الاضحى-

وَوَضَعَ عَلَيَّ ﷺ كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ [رُصْغِهِ] الْأَيْسَرِ إِلَّا^١ أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

١١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى [فِي] عَرْضِ الْوِسَادَةِ (١) وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فَمَسَحَ [بِمَسْحٍ] النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ [آيَاتِ] خَوَاتِمَ [خَوَاتِمِ] سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوْءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا^٢ بِيَدِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

(٢) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

١١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا^٣ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا^٤ [لَشُغْلًا]». [انظر: ١٢١٦-٣٨٧٥]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٢٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى هُوَ ابْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

إِلِشْبَانِي قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ^٥ إِنَّ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزُولَ

١ قوله: إلا أن يحك الخ. هذا الاستثناء من بقية اثر على ووهم من ظن انه من تنمة الترجمة كذلك رواه مسلم بن ابراهيم كان على اذا قام الى الصلوة فكبر ضرب بيده اليمنى على رصغه الأيسر فلا يزال كذلك حتى يرجع الا ان يحك جلدًا او يصلح ثوبًا. كذا في الفتح الباري.

٢ قوله: يفتلها. بكسر المثناة اى يدلکها بيده ليتنبه عن غفلة ادب الإتمام وهو القيام عن بين الإمام اذا كان الإمام وحده او ليأنسه لكون ذلك كان ليلاً وفي الرواية السابقة في باب التخفيف في الوضوء فحولني عن يمينه قاله القسطلاني قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله: واخذ بأذني اليمنى وذلك لإدارته من الجانب الأيسر الى الجانب الأيمن وذلك من مصلحة الصلوة.

٣ قوله: فلما رجعنا من عند النجاشي. بفتح النون وقيل بكسرها ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الأولى او الى المدينة من الهجرة الثانية وكان النبي ﷺ يتجهز لغزوة بدر قاله القسطلاني وفي العيني قال ابن اسحق لما احتمل المسلمون من ايداء الكفار واشتد ذلك عليهم قصد بعضهم الهجرة فراراً بدينهم من الفتنة قال ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب اصحابه من البلاء وما فيه من العافية بمكانه من الله تعالى ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده احد وهى ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً فخرج عند ذلك المسلمون من اصحابه ﷺ الى ارض الحبشة وقال الواقدي كانت هجرتهم الى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة ولما رجعوا من عند النجاشي كان رجوعهم الى مكة وذلك لأنهم بلغهم ان المشركين اسلموا فرجعوا الى مكة فوجدوا الأمر بخلاف ذلك واشتد عليهم الأذى فخرجوا اليها ايضاً وكان ابن مسعود مع الفرقتين واختلف في مراده بقوله: فلما رجعنا هل اراد الرجوع الأول او الثاني؟ فقال الى كل منهما فرقة انتهى مختصراً وايضاً قال العيني ذكر ابو عمرو في التمهيد ان الصحيح في حديث ابن مسعود انه لم يكن الا بالمدينة وبها نهى عن الكلام في الصلوة وقد روى حديثاً بما يوافق حديث زيد بن ارقم وصحبة زيد لرسول الله ﷺ كانت بالمدينة وسورة البقرة مدنية ولهذا قال الخطابي انما نسخ الكلام بعد الهجرة بمدة يسيرة وهذا يدل على اتفاق حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم على ان التحريم كان بالمدينة انتهى وتقام ما في العيني لايسعه هذه الحاشية فالأخذ بما قل وكفى اولى.

٤ قوله: شغلا. بضم الشين والغين ويسكون الغين والتنوين فيه للتنوع اى نوعاً من الشغل لا يليق معه الاشتغال بغيره قال الكرمانى ويجوز ان يكون للتعظيم اى شغلا عظيماً واشتغال بالله تعالى دون غيره في مثل هذه الحالة. (ع)

(١) بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافة والوسادة المخددة. (ك) ومر الحديث مع بيانه.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدي غرمة بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة فراء ابن سليمان الأسدي كريب مصغر بن ابي مسلم انه اخبره اى ان كريماً اخبر غرمة باب ما ينهى من الكلام الخ ابن غير هو محمد بن عبد الله الهمداني الكوفي ابن فضيل هو محمد الضبي الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي النجاشي ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الأولى او الى المدينة من الهجرة الثانية وكان رسول الله ﷺ حينئذ يتجهز لغزوة بدر (قس) ابن غير مر الآن الأعمش ومن بعده مروا أنفا ايضاً ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الفراء عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي اسماعيل هو ابن ابي خالد بن سعد الأحسى البجلي الحارث بن شبيل الأحسى ابي عمر والشيباني الكوفي هو سعد بن ابي اياس زيد بن ارقم الأنصاري الخزرجي.

حل اللغات: يفتلها يدلکها.

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْآيَةَ] ﴿[البقرة: ٢٣٨] وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى] فَأَمْرُنَا بِالسُّكُوتِ. [انظر: ٤٥٣٤]

(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

١٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [بَنِي الْحَارِثِ] وَحَانتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ يَلَالُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ حُبِسَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَمَّ النَّاسُ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقَامَ يَلَالُ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُقُهَا شَفَقًا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَأَخَذَ [فَأَخَذَ] النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ [فِي التَّصْفِيحِ] فَقَالَ سَهْلٌ هَلْ تَذَرُونَ مَا التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيحُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ [فِي صَلَاتِهِ] فَلَمَّا أَكْفَرُوا ائْتَفَتْ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ^١ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ فَتَقَدَّمَ^٢ [وَتَقَدَّمَ] رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ ﷺ] فَصَلَّى. [راجع: ٦٨٤]

(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ [عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً] وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ^٤ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي^٥ وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [راجع: ٨٣١]

(٥) بَابُ: التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ» [التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ].

١ قوله: فأمرنا بالسكوت قال العيني والكرمانى واجمعوا على ان الكلام فيها عامداً عالماً بتحريمه لغير مصلحتها يبطل الصلوة وأما الكلام لمصلحتها فقال ابوحنيفة ومالك والشافعى واحمد يبطل الصلوة وجوزه الأوزاعى وبعض اصحاب مالك وقال ابوحنيفة كلام الناسى ايضا مبطل وكذا عندنا الا فى قليل سبق لسانه او سها او جهل الحرمة اذا كان قريب الإسلام انتهى ملتقطاً منهما.

٢ قوله: مكانك. اى الزم مكانك يعنى كن الإمام كما كنت واما رفع اليد فلانه كان يدعو وهو سنة عند الدعاء واما الحمد فيشكر الله حيث رفع قدره بتفويض الرسول الامامة اليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فتقدم رسول الله ﷺ والاحتجاج بهذا لغيره ﷺ غير صحيح لأنه من خصائصه ﷺ وإدعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره وقال بعض المالكية أيضاً تأخر ابي بكر وتقدمه ﷺ من خواصه ﷺ ولا يفعل ذلك بعد النبى ﷺ قاله العيني قال الكرمانى: فإن قلت ذكر فى الترجمة لفظ التسبيح والحديث لا يدل عليه. قلت علم من الجملة بالقياس عليه او من تمام الحديث المذكور فى سائر المواضع انتهى وسبق الحديث مع شرحه فى باب من دخل ليوم الناس و فيه ذكر التسبيح و سيجي فى باب رفع الأيدي فى الصلوة.

٤ قول التحية. مفرداً بالرفع وخبره قوله: فى الصلوة وهو مقول القول باعتبار انه فى حكم الجملة كقلت قصة ونحوه. كذا فى قس. (ك)

٥ قوله: ونسمى. اى نقول السلام على جبرئيل وميكائيل كما مر فى باب يتخير من الدعاء بعد التشهد مع شرحه وفيه المطابقة كذا فى قس.

٦ قوله: التصفيح للنساء. وهو عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى والتسبيح هو قول سبحان الله. (ك)

(١) العم بفتح المهملة وشدة الميم موضع او بلدة بين حلب وانطاكية منها عكاشة العمى ولقب ومالك بن حنظلة وقبيلة وهم العميون.

أسماء الرجال: باب ما يجوز من التسبيح الخ عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة يروى عن ابيه سلمة بن دينار المدنى باب من سمى قوماً الخ عمرو بن عيسى الضبعى بضم المعجمة ابي وائل هو شقيق بن سلمة ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحى هو ابن جعفر البلخى سفيان الثورى ابي حازم هو سلمة بن دينار المدنى عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلى.

حل اللغات: حانت حضرت التصفيح هو ضرب الكف على الكف. مكانك اى الزم مكانك. القهقرى الرجوع الى خلف. التصفيح عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى.

(قوله: فأمرنا بالسكوت) اى بترك ذلك الكلام الذى كنا نتكلم والا فالصلوة محل للذكر فلا يتصور فيها ان يأمر الناس بالسكوت -

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ [وَالْتَصْفِيحُ] لِلنِّسَاءِ». [راجع: ٦٨٤]

(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] أَوْ [و] تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ [لِأَمْرٍ] يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
المذكور آنفاً في باب ما يجوز من التسبيح والتصفيح والتصفيح.
١٢٠٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَمَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمْ [فَفَجَّهَهُمُ] النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ [فِي الصَّلَاةِ] فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَتَنَكَّصَ [فَتَنَكَّسَ] أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا [رَجَاءً] بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتَمُّوا ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى السِّتْرَ وَتَوَفَّى [فَتَوَفَّى] [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٧) بَابُ: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادَتْ امْرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ [صَوْمَعَةٍ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا جُرَيْجُ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا جُرَيْجُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي [وَجْهِ] الْمَيَامِيسِ وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرَعَى الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ فَقِيلَ لَهَا مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ قَالَ جُرَيْجُ أَيْنَ هَذِهِ النَّبِي تَرَعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي قَالَ [فَقَالَ] يَا بَابُوسُ^٣ مَنْ أَبُوكَ قَالَ رَاعِي^٤ الْغَنَمِ». [انظر: ٢٤٨٢-٣٤٣٦-٣٤٦٦]

(٨) بَابُ مَسْحِ الْحَصَى [الْحَصَاةُ] فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ^٥ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

لئلا يلزم العمل الكثير

- ١ قوله: إذا دعت الأم ولدها في الصلوة جواب إذا محذوف تقديره هل تحب اجابته أو لا؟ وإذا وجبت هل تبطل الصلوة أو لا؟ وفي المسئلتين خلاف فلذلك لم يذكر الجواب. (يعني)
- ٢ قوله: لا يموت نفى. في معنى الدعاء قوله: حتى ينظر بضم الباء على صيغة المجهول قوله: المياميس جمع مومسة وهي الفاجرة المتجاهرة به قال ابن الجوزي اثبات الباء فيه غلط والصواب حذفها. قلت ليس بغلط لأن العرب يشيعون الكسرة فيصير صورة الباء. (ع)
- ٣ قوله: يا بابوس بفتح موحدة أولى وضم أخرى فواو ساكنة فسين مهملة الصغير أو اسمه أو الرضيع أو علم له كذا في الجمع. قال العيني فيه دلالة على أن الكلام لم يكن ممنوعاً في الصلوة في شريعتهم فلما لم يجب أمه والحال أن الكلام مباح له استجيبت دعوة أمه فيه وقد كان الكلام مباحاً أيضاً في شريعتنا أولاً حتى نزل ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾* فأما الآن فلا يجوز للمصلي إذا دعت أمه أو غيرها أن يقطع صلاته لقوله: ﴿لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ﴾ وحق الله عز وجل الذي شرع فيه أكد من حق الأبوين حتى يفرغ منه لكن العلماء يستحبون أن يخفف صلاته ويحجب أبويه وقال صاحب التوضيح وصرح أصحابنا فقالوا من خصائص النبي ﷺ أنه لودعى انساناً وهو في الصلوة وجب عليه الإجابة ولا تبطل صلاته قاله العيني وفي الدر المختار ويجب لإغاثة ملهوف وغريق وحريق لا لنداء أحد أبويه بلا إستغاثة إلا في النفل فإن علم أنه يصلي لأبأس من أن لا يجيبه وإن لم يعلم إجابته انتهى.
- ٤ قوله: من أبوك؟ قال راعي الغنم وسماه أبا مجازاً أو المراد من ذلك تبين أن هذا الصغير من ماء من كان وهو المطلوب ههنا أو يكون في شرعهم أنه يلحقه وفيه دلالة على صحة وقوع الكرامات من الأولياء وهو قول جمهور أهل السنة والعلماء خلافاً للمعتزلة كذا في العيني.
- ٥ قوله: يسوي التراب. حيث يسجد أي في المكان الذي يسجد فيه قال الكرماني: فإن قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت لأن الغالب أن في التراب الحصى فيلزم من تسوية التراب مس الحصى انتهى. قال العيني وقيل ترجم بالحصى وفي الحديث التراب لينبه على الخاق الحصى بالتراب في الإقتصار على التسوية مرة وقيل أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الحصى كما أخرج مسلم انتهى.

أسماء الرجال: باب إذا دعت الأم الخ الليث بن سعد الإمام المصري باب مسح الحصى في الصلوة ابونعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي يحيى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبدالرحمن ابوعوف معيقيب بالضم ابن أبي فاطمة الدوسي المدني حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين هاجر الهجرتين . حل اللغات: المياميس جمع مومسة وهي الزانية. بابوس بفتح الموحدة وبعد الألف موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهملة بوزن فاعول هو الصغير أو اسم للرضيع أو لذلك الولد بعينه .

(قوله: باب إذا دعت الأم ولدها في الصلوة) أي يجب كما يدل عليه حديث الباب وأما بقاء الصلوة بعد الإجابة فلا يدل عليه الحديث والاستدلال به مبني على أن شرع من قبلنا

(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٥]

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُمِدُّ رَجُلِي [رَجُلِي] فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا [فَرَفَعْتُهَا] فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا [مَدَدْتُهَا]. [راجع: ٣٨٢]

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ غِيْلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي [بِي] فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ [يَقْطَعَ] الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكَّنِي ^١ اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَيْتُهُ ^٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا [وَتَنْظُرُوا] إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا [قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فَدَعَيْتُهُ]. [راجع: ٤٦١]

(١١) بَابُ: إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ ^١ إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ ^٢ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ.

^١ مكان آكله السيل

١٢١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا بِالْأَهْوَازِ ^٤ نَقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَرْفٍ [حَرْفٍ] نَهَرٍ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ [إِذَا رَجُلٌ] [إِذَا جَاءَ] يُصَلِّي فَإِذَا [وَإِذَا] لِحْجَامٍ دَابَّتْهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنَازَعُهُ وَجَعَلَ ^٥ يَتَّبِعُهَا قَالَ شُعْبَةُ هُوَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهِذَا الشَّيْخَ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِي [أَوْ ثَمَانِي] وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَةً وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ

^١ أي تسهيله على أنه في الصلوة وغيرها (قس)

١ قوله: فأمكنني الله لكونه مشخصاً في صورة يمكن أخذه معها وهي صورة الهر. (قسطلاني)

٢ قوله: فدعته بالزال المعجمة والعين بالمهملة المفتوحين وشدة الفوقية فعل ماض للمتكلم وحده من الذعة أي غمزته غمزاً شديداً ويروى من الدعى وهو الدفع منه قوله تعالى: «يوم يدعون إلى نار جهنم» وعلى هذا أصل دعئ دععت ادغم العين في التاء كذا في العينى والقسطلاني زاد في رواية كريمة عن الكشمي ههنا ثم قال النضر بن شميل فزعته بالزال المعجمة تخفيفها أي خنقته وأما فدعته الدال والعين المشددة المهملتين مع تشديد المثناة من قول الله تعالى «يوم يدعون» أي يدفون والصواب فدعته المهملة وتخفيف العين إلا أنه يعني شعبة كذا قال بتشديد العين والتاء وهذه الزيادة ساقطة عند أبي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر ومطابقته للترجمة في قوله: فزعته على معنى دفعته من حيث كونه عملاً يسيراً انتهى كلام القسطلاني.

٣ قوله: يتبع السارق ويدع الصلوة مطابقته للترجمة من حيث أن دابة المصلي إذا انفلتت له أن يتبعها على ما يجيء فكذلك إذا اخذ السارق ثوبه. (ع)

٤ قوله: بالأهواز يفتح الهمزة وسكون الهاء وبالزاي قال الكرمانى هي أرض خوزستان وقال صاحب العين الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز ولا تنفرد واحدة بهوز (ع)

٥ قوله: وجعل يتبعها. أي بعمل قليل كما في رواية عمرو بن مرزوق أخذها ثم رجع القهقري ومشى قليل بدون الانحراف عن القبلة لا يفسد الصلوة. كذا في القسطلاني.

أسماء الرجال: باب بسط الثوب الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري بشر بكسر الموحدة ابن الفضل بن لاحق الرقاشي البصري باب ما يجوز من العمل الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدني أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري محمود بن غيلان العدوي مولا هم المروزي شبابة بن سوار المدائني شعبة بن الحجاج العتكي محمد ابن زياد الحمصي أبي الحارث باب إذا انفلتت الدابة الخ آدم هو ابن أبي إياس شعبة بن الحجاج الأزرق بتقديم الزاي على الراء هو الحارثي البصري جرف نهر اسم نهر و جبل بالجيم مصغراً.

حل اللغات: دَعَتْهُ غَمَزَتْهُ خَاسِئًا مَطْرُودًا مَبْعَدًا مَتَحِيرًا. الحُرورية بمهملات الخوارج لأنهم اجتمعوا بحوراء قرية من قرى الكوفة وبها كان التحكيم.

شرح لنا مالم يظهر خلافه (قوله: باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلوة) كلمة ما يحتمل أن تكون استفهامية أي أي قسم يجوز من أقسام البصاق والنفخ أو موصولة أي باب القسم الذي يجوز من أقسام البصاق والنفخ لكن فيه أن ما ذكره في الكتاب وإن علم منه في البصاق ما يجوز وهو ما في اليسار وما لا يجوز بمعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم في النفخ ذلك فالوجه أن يجعل النفخ عطفاً على ما يجوز لا على البصاق أي وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن في قوله من البصاق بيانية ونعتبر الجواز في مقابلة الفساد لا في مقابلة الحرمة والحديث يفيد أن البصاق مطلقاً لا يفسد الصلوة فإن الذي نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسداً للصلوة بل لكونه منافياً لحالة المناجاة ولذلك جُوزَ البصاق في اليسار ولو كان مفسداً لما جُوزَ فالخاص أن كلا من البصاق والنفخ وإن كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلوة نعم البصاق إلى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا لفساد الصلوة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف بحقيقة الحال.

أَرْجِعَ [أَرَجَعَ] مَعَ دَابَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَالِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ. [انظر: ٦١٢٧]

أي مغلها وكان منزله بعيدا (ع)

١٢١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ [يَسُورَةَ] طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ [يَسُورَةَ] أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى [حِينَ] قَضَاهَا وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ [فِي] الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ^١ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو^٢ بَنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَائِبَ. [راجع: ١٠٤٤]

بلفظ المجهول من الإفراج (ف)

أي يكسر

(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَفَخَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ [الْكُسُوفِ].

ابن العاص (ق)

١٢١٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّطَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبِلَ أَحَدَكُمْ فَإِذَا [إِذَا] كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَتَنَخَّعَنَّ [لَا يَتَنَخَّمَنَّ] ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] بِيَدِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^٤ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ [عَلَى يَسَارِهِ]. [راجع: ٤٠٦]

أي مواجهته (ق)

أي القصد منه تعالى أو عظمه (ق)

أي فحكه كما هو رواية

١٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ [إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ] فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [راجع: ٢٤١]

(١٣) بَابُ: مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فيد به ليخرج العامد (ق)

فِيهِ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ].

أي فيما ترجم له (ق) قد مر مستندا في باب التصفيق للنساء

(١٤) بَابُ: إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَضَرَ فَاَنْتَظَرَ فَلَا بَأْسَ

١٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

الثوري (ق)

سلمة بن دينار

١ قوله: قطعاً بكسر القاف ما يقطع أي يقطع ويحتج كالذبح بمعنى المذبوح والمراد به عنقود من العنب أي أريد أخذه. (قسطلاني)

٢ قوله: جعلت. أي طفقت فإن قلت لم قال ههنا بلفظ جعلت ولم يقل في التأخر به بل قال تأخرت؟ قلت لأن التقدم كاد أن يقع بخلاف التأخر فإنه قد وقع. (كرمانى. قس)

٣ قوله: عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وشدة التحتية وسيجيء في قصة خراعة أنه ﷺ قال رأيت عمرو بن الخزاعي يجز قصبه في النار وكان أول من سبب السوائب وهي جمع سائبة وهي التي كانوا يسيبونها لأهلهم فلا يحمل عليها شيء. فإن قلت السوائب هي المسيبة فكيف يقال سبب السوائب؟ قلت: معناه سبب النوق التي تسمى بالسوائب وقال الزحشرى في قوله: تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ كان يقول الرجل إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقني سائبة أي لا تركب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى قاله العيني والكرمانى. قال القسطلاني: فإن قلت من أين تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب من التقدم والتأخر المذكورين ههنا على اليسير دون الكثير المبطل فافهم وسبق الحديث في صلوة الكسوف انتهى. وقال الكرمانى تعلق الحديث بالترجمة هو أن فيه مذمة تسبب السوائب مطلقاً سواء كان في الصلوة أم لا انتهى. قال ابن حجر في الفتح وجه تعلق الحديث بالترجمة من جهة جواز التقدم والتأخر اليسير لأن الذي ينفلت دابته يحتاج إلى التقدم أو التأخر كما وقع لأبي برزة وأغرب الكرمانى فقال وجه تعلقه بها أن فيه مذمة تسبب الدواب مطلقاً سواء كان في الصلوة أم لا انتهى.

٤ قوله: نفخ النبي ﷺ وهو تعليق أسنده أبو داود من حديث عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وفيه ثم نفخ في آخر سجوده فقال أف أف إلى آخره وأخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال صحيح إنما ذكره البخارى بصيغة التمرىض لأنه من رواية عطاء بن السائب عن أبيه لأنه مختلف فيه في الاحتجاج به وبهذا استدلال أبو يوسف على أن المصلى إذا قال في صلاته أف أو أح لتفسد صلاته وقال أبو حنيفة ومحمد تفسد لأنه من كلام الناس وأجابا بأن هذا كان ثم نسخ. (ع)

٥ قوله: وقال ابن عمر الحج. موقوف وهو محل الترجمة كذا في العيني.

أسماء الرجال: محمد بن مقاتل هو المروزي عبدالله هو المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من البصاق سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمي البصري أيوب السخيتاني نافع هو مولى ابن عمر محمد هو ابن بشار الملقب بيندار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ثم البصرى قتادة هو ابن دعامة باب من صفق الخ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى الخزرجى باب إذا قيل للمصلى الخ محمد بن كثير العبدى البصرى سهل بن سعد قد مر الآن.

حل اللغات: القطف بالكسر ما يقطع أي يقطع ويحتج جعلت طفقت يحطم يكسر السوائب جمع سائبة وهي ناقة لا تركب ولا تحبس عن كلاً و ماء لنذر صاحبها أن حصل ما أراد من شفاء المريض أو غيره إنها سائبة.

(قوله باب إذا قيل للمصلى الخ) لا يلزم منه أن يقال له ذلك في الصلوة حتى يقال لادلالة في الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له في الصلوة أو خارجها

وَهُمْ عَاقِدُو [عَاقِدِي] أَزْهِمٍ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَسْتَوِيَ الرَّجَالُ [حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ فِي الصَّلَاةِ] جُلُوسًا»^١ [راجع: ٣٦٢]

(١٥) بَابُ: لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

^١لأنه خطاب آدمي (قس)

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أَسَلُّ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [قَالَ]: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا [شُغْلًا]». [راجع: ١١٩٩]

^٢لا يمكن معه الاشتغال لغيرها (قس)

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَيْظُرٍ^٢ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ^٣ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ [مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ [أَنْ أَبْطَأْتُ] عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتِي مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

^٤سأى بالمصلي (قس)

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقْبَأُ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَسِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ^٤ [وَقَدْ حَانَتْ] الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَسِبَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوَمَّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ [إِنْ شِئْتَ] فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَبَّرَ لِلنَّاسِ [وَكَبَّرَ النَّاسُ] وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفَقُ شَقًّا حَتَّى قَامَ مِنْ [فِي] الصَّفِّ فَآخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] قَالَ سَهْلُ التَّصْفِيحُ^٥ هُوَ التَّصْفِيحُ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهُ^٦ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى^٧ وَرَأَاهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى [وَصَلَّى] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا

١ قوله: جلوسًا لما عرف من ضيق أزر الرجال لثلا تقع اعينهن على عوراتهم قال العيني: مطابقتها للترجمة على ما قيل ان النساء قيل لهن ذلك اما في الصلوة او قبلها فإن كان فيها فقد افاد المسألتين خطاب المصلي وتربصه وهما لا يضران و ان كان قبلها افاد جواز الانتظار.

٢ قوله: كثير بن شَيْظُرٍ بكسر المعجمة وسكون النون فمعجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم راء غير منقوطة كذا في العيني وغيره.

٣ قوله: فوقع في قلبي. أي من الحزن ما الله به أعلم مما لا أقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة وما فاعل لقوله: وقع والجلالة الشريفة مبتدأ وخبره التالي أي قوله: أعلم به. (ع. قسطلاني)

٤ قوله: وحانت الصلوة. أي حضرت والواو للحال وفي أبي داود بسند صحيح كان قتال بن بنى عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي ﷺ فأنامهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال [إن حضرت صلوة العصر ولم أتك فمر أبا بكر فليصل بالناس] الحديث. (ع)

٥ قوله: التصفيح هو التصفيح قيل هو بالحاء الضرب بظاهر أحدهما على صفحة الأخرى وهو الإنذار والتنبية وبالقاف ضرب إحدى الصفحتين على الأخرى وهو اللهو واللعب وقال عيسى بن أيوب التصفيح للنساء ضرب بإصبعين من يمينها على كفها اليسرى. (ع)

٦ قوله: فحمد الله تعالى على ما أنعم به عليه من تفويض الرسول ﷺ إليه أمر الإمامة لما فيه من مزيد رفعة درجته وهذا موضع الترجمة واستنبط ان رفع اليدين للدعاء ونحوه في الصلوة لا يبطئها ولو كان في غير موضعه. (قسطلاني)

٧ قوله: رجع القهقري وراءه هذا تأخر أي بكر وتقدمه ﷺ من خصائصه ﷺ ذكره ابن عبد البر وادعى الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره قال العيني لأنه ليس لسائر الناس اليوم من الفضل ما يجب ان يتأخر له ومّر الحديث في باب من دخل ليوم الناس.

أسماء الرجال: باب لا يرد السلام الخ عبدالله بن أبي شيبة الكوفي الحافظ اخو عثمان ابن فضيل هو محمد واسم جده غزوان الأعمش هو سليمان بن مهران علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري باب رفع الأيدي في الصلوة قتيبة ابن سعيد بن جميل الثقفي البغلاني عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة يروي عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: الأزر جمع أزار وهو الملحقة. شظير بكسر المعجمة وسكون النون بعدها طاء معجمة مكسورة قال القسطلاني هو لغة السبي الخلق علم عليه. حيس بضم الحاء أي تعوق هناك نابه أصابه ونزل به.

والمقصود ان مراعاة المصلي في الصلوة حال غيره او اطاعته بعض اوامره في الصلوة لا يبطل الصلوة.

لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ [نَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ] أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ [أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ] [بِالنَّاسِ] حِينَ أَشْرْتَ إِلَيْكَ [حَيْثُ أَشْرْتَ عَلَيْكَ] قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

(١٧) بَابُ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ [وَرُوي أَنَّهُ اسْتَرَاخَ أَهْلُ النَّارِ]

بفتح معجمة وسكون مهملة وضع اليد على العاصرة (مجمع البحار)

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى] [نَهَى]

عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٢٠]

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ

أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ [نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ] مُخْتَصِرًا^٢ [مُخْتَصِرًا]. [راجع: ١٢١٩]

(١٨) بَابُ: يَتَفَكَّرُ^٣ الرَّجُلُ [فِي] الشَّيْءِ [شَيْئًا] فِي الصَّلَاةِ

بالتوسين

وَقَالَ عُمَرُ إِنَّي لَا جَهْزَ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبْرًا^(١) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمَسِّيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [راجع: ٨٥١]

١٢٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ [بْنِ رَبِيعَةَ] عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَدْنَى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطُ^٤ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثَوَّبَ أَذْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ

بِالْمَرَّةِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَذْهَبَ كَمْ صَلَّى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ

سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ [مِنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٠٨]

١٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ قَالَ

١ قوله: ابى قحافة بضم القاف اسمه عثمان ابن عامر القرشى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وإنما لم يقل ابوبكر ما لى او ما لأبى بكر تحقيراً نفسه واستصغاراً لمرتبته عنده (ع . قس)

٢ قوله: مختصراً وهو اما مشتق من الخاصرة او من المخرصة التى هو العصا او من الاختصار ضد التطويل قال التوى الصحيح ان المختصر هو الذى يصلى ويده على خاصرته وقال الهروى هو الذى يأخذ بيده العصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرء من اولها آية أو آيتين وقيل هو من يحذف من الصلوة ولا يمد قيامها و ركوعها و سجودها وقيل يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلوة فيسجد فيها والأول هو الصحيح و وجه النهى عنه قيل لأنه فعل اليهود او فعل الشيطان او لأن ابليس هبط من الجنة كذلك او لأنه فعل المتكبرين وروى انه استراحة اهل النار كذا فى الكرماني والعيني.

٣ قوله: يفكر الرجل. بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الكاف مخففة والشيء نصب على المفعولية ولابن سكر شياً ولأبى ذر تفكر الرجل بفتح الفوقية والفاء وضم الكاف المشددة وللأصلي فى الشئ كذا فى القسطلانى وفى العيني قيد الرجل وقع اتفاقاً لأن المكلفين فيه سواء وقال المهلب التفكر امر غالب لا يمكن الاحتراز عنه فى الصلوة ولا فى غيرها لما جعل الله للشيطان من السبيل على الإنسان ولكن ان كان فى امر اخر دنى فهو اخف مما يكون فى امر دنى انتهى.

٤ قوله: له ضراط. هو حقيقة او مجازاً عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت ثملأ السمع ثم سمى ضراطاً تقبيحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإدبار أى ابعد بحيث لا يسمع او غاية الأزدباد وصوت الضراط. كذا فى مجمع البحار.

(١) من تبر الصدقة وهو ما كان من الذهب غير مضروب. (قس)

أسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ابوب هو السختيانى محمد هو ابن سيرين هشام هو ابن حسان الفردوسى ابو هلال محمد بن سليمان الراسى عمرو بن على الصيرفى الفلاس يحى هو ابن سعيد القطان هشام الفردوسى المذكور محمد هو ابن سيرين باب تفكر الرجل الخ اسحاق بن منصور هو الكوسج روح هو ابن عبادة القيسى البصرى عمرو بن سعيد الملكى ابن ابى مليكة هو عبد الله يحى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى جعفر بن ربيعة المصرى الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن المثنى العنزى عثمان بن عمر بن فارس العبنى البصرى ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن.

حل اللغات: الخصر بالفتح وضع اليد على الخاصرة ضراط ريح يخرج من الدبر التبر بالكسر غير المضروب من الذهب .

(قوله باب يفكر الرجل) أى الشخص اعم من ان يكون رجلاً او امرأة او رجلاً والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الأصل ثم الظاهر ان مراده ان التفكير لا يبطل الصلوة. نعم! ما لا يتعلق بالصلوة. فترك التفكير فيه مهما كان مطلوب.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ النَّاسُ أَكْثَرُ^١ أَبُو هُرَيْرَةَ (١) فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ بِمَ [يَمَّا] قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقُلْتُ أَلَمْ تَشْهَدَهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لَكِنْ أَنَا أَذْرِي قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا [وَسُورَةَ].

أقرب ليلة مضت (لك) أى العشاء

٢٢- كِتَابُ السَّهْوِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيِ الْفَرِيضَةِ [الْفَرَضِ]

١٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ [عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ الْأَعْرَجِ] [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. [راجع: ٨٢٩]

بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة مصغراً

هو ابن مالك وبُحَيْنَةَ اسم أم عبد الله على الصحيح

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ [عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ الْأَعْرَجِ] [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [راجع: ٨٢٩]

الابن

الابن

الابن

(٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى خَمْسًا

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] وَمَا ذَاكَ قَالَ صَلَّيْتُ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١]

(٣) بَابُ: إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ [سَجَدَ] سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

١٢٢٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ^٢ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَصَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَحَقُّ مَا يَقُولُ قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ (٢) [أُخْرَيَيْنِ] ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَالَ سَعْدٌ وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا فَعَلَّ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤٨٢]

١ قوله: أكثر ابوهريرة أى الرواية عن رسول الله ﷺ وفيه الإشارة الى سبب اكثاره وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله ﷺ و افعله بخلاف غيره. فإن قلت اين موضع الترجمة؟ قلت: اما عدم ضبط ذلك الرجل لأنه لاشتغاله بغير امر الصلوة او ضبط أى هريرة لأنه اشتغل بالضبط. (لكع)

٢ قوله: صلى الظهر خمساً قال الكرمانى نقلاً عن الخطائى كأن الحديث لم يبلغ من ذهب من أهل الكوفة الى انه ان لم يقعد فى الرابعة قدر التشهد وجلس فى الخامسة فصلاته فاسدة وعليه ان يستأنفها وان قعد فيها فقد تمت له الظهر مثلاً والخامسة تطوع وعليه ان يضيف اليها سادسة ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو انتهى. قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى اللمعات شرح المشكوة هذا الكلام تعريض على علمائنا مع نوع من الاعتذار حتى لا يلزمهم مخالفة السنة بعد العلم بها والجواب ان لفظ الحديث يصدق مع ترك القاعدة ومع فعلها والثانى ارجح واقرّب لأنه ﷺ لم يكن يترك القاعدة الأخيرة لكونها ركناً فجواز الصلوة على تقدير تركه بعيد فهذا الحديث مخصوص بصورة فعل القاعدة الأخيرة والسهو فى السلام وأما ضم السادسة فيحديث نهى فيه عن التبرء فتدبر انتهى. على ان عندنا ليس ضم السادسة على الوجوب حتى قال فى الهداية ولو لم يضم لا شئ عليه وقال صاحب البدائع والأولى ان يضيف اليها ركعة أخرى ليصير نقلاً كذا فى العيني.

٣ قوله: بعد ما سلم. قال الكرمانى فإن قلت الحديثان السابقان يدلان على ان سجود السهو قبل السلام وهذا على انه بعد السلام قلت: لا كلام فى جواز الأمرين اما النزاع فى الأفضل فقال الشافعى قبله افضل وقال ابوحنيفة بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان كما فى الحديثين فقبله وإن بالزيادة فبعده كما فى هذا الحديث انتهى وسيأتى بحته ايضاً.

٤ قوله: فقال له ذوا اليدين الخ. استدل به قوم على ان كلام الساهى لا يفسد الصلوة وهو قول الثلاثة وقال ابوحنيفة يفسدها والحديث منسوخ لأن عمر عمل بعده ﷺ بخلاف ذلك ولولا ثبت نسخه لا يفعل وهو ممن حضر يوم ذى الدين ومرو الحديث مع بيانه هذا.

(١) أى فى رواية الأحاديث عنه ﷺ.

(٢) لأبى الوقت وابن عساكر بألف ثم واو على خلاف القياس. (قس)

أسماء الرجال: باب ما جاء فى السهو الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام ابن انس ابن شهاب هو الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا صلى خسا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتقى الحكم بن عتيبة الفقيه الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى علقمة بن قيس النخعى عبد الله هو ابن مسعود باب اذا سلم الخ آدم بن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: العتمة العشاء البارحة اقرب ليلة مضت.

(قوله: فقلت لم تشهدهما) الظاهر انه بتقدير الإستفهام أى لم تشهدهما وذلك ليتبين ان عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلوة او لأجل ذهوله عنها فلما قال بل تعين ان كان للذهول وبه تبين الفرق بين ابي هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار ابي هريرة دون غيره وقيل فى معنى قوله لم تشهدهما أى شهوداً تاماً وكأنه بناء على انه اخبار فلايد من التقيد ليكون صادقاً ولايخفى ان قوله "بلى" لايناسب الإخبار فتأمل (قوله: احق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله نقصت الصلوة وهو المذكور فى هذه الرواية ليس بحق فلايصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبنى على ما سيحى وبالجمله ففى هذا الرواية وقع فى السؤال اختصار من

(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

وَسَلَّمَ أَنْسَ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا وَقَالَ قَتَادَةُ^١ لَا يَتَشَهَّدُ.
 هو ابن مالك هو البصري

١٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ [مَالِكُ عَنْ أَبِي يُوْبَ] بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْنِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ. ٤ [راجع: ٤٨٢]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ تَشَهَّدُ فَقَالَ [قَالَ] لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.^٥

(٥) بَابُ: [مَنْ] يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

١٢٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَوَتِي الْعَشِيِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهَا [أَنَّهُ] الْعَصْرُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابًا] أَنْ^٦ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرْعَانِ^٧ [السَّرْعَانِ] النَّاسُ فَقَالُوا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَا [ذُو] الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَنْسِيَتْ [قَالَ] أَمْ [أَوْ] قُصِرَتْ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصُرْ قَالَ بَلَى قَدْ نَسِيتَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ

١ قوله: ولم يتشهد. أي سلم أنس بن مالك والحسن البصري عقيب سجدة السهو ولم يتشهدا وهذا تعليق وصله ابن أبي شيبة. (ع)

٢ قوله: وقال قتادة. لا يتشهد لأن قتادة روى عن شيخه أنس والحسن أنهما لم يتشهدا فذهب فيه إلى ما ذهب إليه. (ع)

٣ قوله: فقام رسول الله ﷺ واستشكل فيه لأنه كان قائماً كما سيجيء و اجيب بأن المراد بقوله فقام أي اعتدل لأنه كان مستنداً إلى الخشبة كما سيأتي وقيل هو كناية عن الدخول في الصلوة كذا في العيني وقال على القاري في المرقاة قبل حديث ذي اليدين كان قبل تحريم الكلام في الصلوة وقيل احكام هذا الحديث خصت بمن شهد تلك الصلوة فلم يقم الحجة عليهم يومئذ لأنها لم تكن شرعت قبل ذلك فعلموا في مبدأ أمر السهو فيما فعلوا انتهى ومر بيانه عن قريب.

٤ قوله: ثم رفع. أي من السجدة في المطابقة للترجمة لأن ظاهره أنه ﷺ لم يتشهد في هذه الصورة وادعى ابن المهلب أنه ليس في حديث ذي اليدين تشهد ولا تسليم. قيل ذلك يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ﷺ تشهد فيهما وسلم ولم ينقل ذلك الحدث والثاني أنه لم يتشهد فيهما ولم يسلم والحق المسلمون بهاتين السجدة سنن الصلوة تأكيداً بهما والأول يرجح بما في أبي داود من رواية أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى بهم فسجد سجدة ثم تشهد ثم سلم وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه النسائي أيضاً وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وأخرجه ابن حبان أيضاً وقال ابن مسعود والشعبي والثوري وقَتَادَةُ والحكم والليث وحماة يتشهد ويسلم وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق كذا في العيني.

٥ قوله: ليس في حديث أبي هريرة مفهومه وروده في غير حديثه قال القسطلاني قال العيني وفي رواية أبي نعيم فقال لم أحفظ فيه عن أبي هريرة شيئاً وأحب إلى أن يتشهد انتهى.

٦ قوله: فهاباه أن يكلماه. وفي رواية ابن عون فهاباه بزيادة الضمير والمعنى أنهما غلب عليهما احترامه وتعظيمه أي عن الاعتراض عليه وأما ذو اليدين فغلب عليه حرصه على تعلم العلم كذا في الفتح.

٧ قوله: وسرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل بضم اوله وسكون الراء جمع سريع وهم أوائل الناس خروجاً من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالباً. (توشيح)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الأزدي الواسطي البصري حماد هو ابن زيد الجهضمي البصري سلمة بن علقمة التيمي البصري باب يكبر في سجدة السهو حفص بن عمر بن الحارث ابن سنجرة الحوضي يزيد بن ابراهيم التستري الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق.

حل اللغات: سرعان الناس بالمهمات الذين يسارعون إلى الشيء ويقدمون عليه بسرعة وفي القاموس سرعان الناس محركة أوائل المستبقون إلى الأمر ويسكن وقال عياض ضبطه الأصيلي في البخاري سرعان الناس بضم السين واسكان الراء ووجهه أنه جمع سريع كقفيز وقفزان وكثيب وكثبان.

الرواة والجواب مبنى على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر إلى لازم السؤال أي هل وقع مني ما يقتضي هذا السؤال وأما حمل النقصان في الصلوة على ما يعم النقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه ﷺ ليندرج فيه السؤال بتمامه أعني أقصرت الصلوة أم نسيت؟ فذلك مفسد للإستفهام إذ هذا العام واقع عند ذي اليدين قطعاً وإنما الشك بالنظر إلى خصوص النقصان من حيث الوحي أو النسيان كما لا يخفى (قوله: قال ليس في حديث أبي هريرة) كان المصنف بنى الإستدلال بذلك على أن مقصود الصحابة بذكر هذه الأخبار تحقيق الأحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي لو كان لما تم الحكم الشرعي بدونه دليل عدمه (قوله: فقال لم أنس ولم تقصر) أحسن ما ذكرنا في الجواب أن هذا الخبر خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن أني لم أشعر بشيء منهما لأن عدم الشيء يستلزم عدم الشعور به وإعتبار الظن في الأخبار أو جعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فإن أكثر الأخبار في مجرى العرف إنما هي مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم إلى أن مدارهما على مطابقة الاعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعاً لا يقال سؤال ذي اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلاً لأننا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفى الظن نفسه بل نفياً بحسب الواقع في الظن أي أظن أنهما ليسا بواقعين في الخارج لا أنه ليس لي

فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ [وَكَبَّرَ].

[راجع: ٤٨٢]

ام عبدالله وهو الراجح او ام ابيه فعلى
الثاني يكسب الالف في كلمة ابن

١٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ

النفق (قس)

بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ [فَكَبَّرَ] فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ.

(٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

١٢٣١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

الزهراني (قس)

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُوذِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ [لَهُ ضُرَاطٌ] حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ [التَّادِينَ] فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا نُوبَ بِهَا أَذْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ^٢ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ وَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا^٣ أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

بكسر الهمزة نافية (ع)

بصير (قس)

(٧) بَابُ السَّهْوِ [بَابُ لِلْسَّهْوِ] فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وَتَرِهِ.

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

اي خلط عليه امر صلاته

(٨) بَابُ: إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

اي اعلمه الله في الصلوة

١٢٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ

هو ابن الحارث الانصاري مولا هم المصري

١ قوله: وله ضراط. لثقل الأذان والجمار يضطر من ثقل الحمل او هو عبارة عن ثقل سماعه الأذان قاله الطيبي وهو حقيقة او مجاز عن الشغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم ساء ضراطاً تقبيحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإدبار اي ابعد بحيث لا يسمع او لإزداد الضراط ويقوى الأول حديث ابعد حتى يكون مكان الروحاء. (مجمع البحار)

٢ قوله: حتى يخطر. اي يوسوس قال العينى اكثر الرواة بضم الطاء والمتقنون على انه بالكسر قاله الكرمانى ايضاً وفى المجمع معناه السلوك اي يدنو فيمر بين المرء وقلبه فيشغله انتهى اي فيذهله عما هو فيه كذا فى القسطلانى.

٣ قوله: ثلثاً او اربعاً فليسجد سجدتين ليس فيه تعيين محل السجود وقد رواه الدارقطنى مرفوعاً اذا سهى احدكم فلم يدر ا زاد او نقص؟ فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم وروى ابوداود نحوه فان قلت هذه الروايات تدل على ان سجدتي السهو قبل السلام قلت روايات الفعل متعارضة فبقى لنا رواية القول وهو حديث ثوبان لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم من غير فصل من الزيادة والتقصان سالماً من المعارض فتعمل به ثم اختلفوا فى المراد بالحديث فقال الحسن البصرى وطائفة من السلف بظاهره وقالوا اذا شك المصلى فلم يدر زاد او نقص فليس عليه الا سجدتين وهو جالس وقال مالك والشافعى و احمد وآخرون متى شك فى صلاته لزمه البناء على اليقين عملاً بحديث ابى سعيد رواه مسلم وغيره قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَنْصَرِفْ إِلَى مَا اسْتَيْقَنَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ» الحديث هذا زيد بما فى العينى فإن قلت حديث ابى سعيد المذكور قولى وفيه «ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم» فلم يبق حديث ثوبان سالماً عن المعارضة فالجواب ما قاله ابن الهمام ان الكلام فى سجود السهو على الإطلاق ولم يعارض حديث ثوبان. فيه دليل قولى وهذا الحديث وسائر امثاله خاصة فى الشك على ان القولية فى الشك قد تعارضت ايضاً بما روى ابوداود والنسائى عن ابن جعفر و احسن منه فى البخارى فى باب التوجه نحو القبلة: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْلُمَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» فهذا تشريع عام قولى انتهى.

(١) والمطابقة من حيث ان ابن عباس كان يرى الوتر سنة ومعهداً سجد فيه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا لم يدر كم صلى الخ يحيى بن ابي كثير الطائى مولا هم ابو نصر اليمامى باب السهو فى الفرض الخ مالك الإمام ابن شهاب هو الزهرى باب اذا كلم الخ يحيى بن سليمان يحيى الجعفى ابن وهب هو عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الأشج كريب مولى ابن عباس.

حل اللغات: التثويب الإقامة يخطر قال القاضى عياض بكسر الطاء يعنى يوسوس واكثر الرواة على الضم ومعناه السلوك والمروى اي يدنو فيمر يظل بفتح الطاء اي يصير ان يدري بكسر الهمزة وهى نافية اي ما يدري.

ظن بوجودهما فى الخارج وإن كان بعض منهما فى الخارج والحاصل انه جواب يتعلق الظن بعدمهما فى الخارج لا انه جواب بأن ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثانى دون الاول فان الاول متعارف فى مجارى العرف قطعاً والفرق بين الوجهين يحصل عند التأمل.

مَحْرَمَةً وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَرْسَلُوهُ [أَرْسَلُوهُ] إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ ^{الزهرى الصحابى (ق)} بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَقُلْ لَهَا إِنَّا أَخْبَرْنَا [عَنْهَا] أَنَّكَ [عَنْكَ] تُصَلِّيهِمَا [تُصَلِّيهِمَا] [تُصَلِّيْنَهُمَا] وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا [عَنْهُمَا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا [عَنْهُ] [عَلَيْهَا] قَالَ [فَقَالَ] كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَبَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيهِمَا] حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ^٢ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنِبِ قَوْلِي [فَقُولِي] لَهُ تَقُولُ لَكَ أُمَّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ فَفَعَلْتُ ^٣ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ ^٤ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا ابْنَتُ [يَا بِنْتُ] أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهَمَّا هَاتَانِ». [انظر: ٤٣٧٠]

(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

قَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ابو رشدين مولى ابن عباس

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ فَحَسِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ^١ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَسِبَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمَ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ بِلَالٌ وَتَقَدَّمَ [تَقَدَّمَ] أَبُو بَكْرٍ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَشْيِي فِي الصَّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ [وَأَخَذَ] النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَعَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ [أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ ^٦ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ ^١

١ قوله: ثم رأيت يصليهما واحتج به قوم وقالوا لا بأس أن يصلي الرجل بعد العصر ركعتين والجمهور على أنه من خصائصه ﷺ ويدل عليه ما ورد أنه ﷺ قال أمرت بها وأيضاً من الدليل عليه ما جاء في رواية أخرى عن أم سلمة قالت: قلت يا رسول الله! افتضيهما إذا فاتتا؟ قال لا وبهذا بطل ما قال بعض الشافعية أن الأصل الاقتداء به ﷺ وعدم التحصيل حتى يقوم دليل به ولا دليل اعظم وأقوى من هذا وهنا شيء آخر يلزمهم وهو أنه ﷺ كان يداوم عليهما وهم لا يقولون به في الصحيح الأشهر فإن عورضوا يقولون هو من خصائصه ﷺ ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الأصل عدم التحصيل ملتقط من العيني.

٢ قوله: الجارية. وفي رواية الخادم ولم يعلم اسمها قيل يحتمل أن تكون بنتها زينب قلت هذا حدس وتخمين. (ع)

٣ قوله: ففعلت الجارية. فيه جواز استماع المصلي إلى كلام غيره وفهمه له ولا يضر ذلك صلاته. (ع)

٤ قوله: فأشار بيده. فيه دليل على أن إشارة المصلي بيده ونحوها لا تبطل الصلاة وفيه مطابقة للترجمة. (ع)

٥ قوله: فأخذ الناس في التصفيق أي شرعوا فيه وهذا موضع الترجمة لأن التصفيق يكون باليد وحركتها به كحركاتها بالإشارة قال القسطلاني والعيني ويمكن أن يؤخذ من قوله: التفت أي ابوبكر لأن الالتفات في معنى الإشارة قاله العيني ومر الحديث مع متعلقاته في باب من دخل ليؤم الناس وفي باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به.

٦ قوله: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة قاله إما استصغاراً لنفسه لأن الإمامة محل الرئاسة وموضع الفضيلة وإما لأنه قد استدل بشق رسول الله ﷺ الصنفون حتى خلص إلى الصف الأول على أنه لو أراد أن لا يتقدم أصلاً لما يشق الصنفون وإما لأن أمر الصلاة كان في حياة رسول الله ﷺ يختلف ويستحيل من حال إلى حال ولم يكن يأمن أن يحدث الله تعالى في تلك الحال أمراً من زيادة أو نقصان أو تبديل هيئته منها وهو لا يعلم كذا قاله الكرمانى قال العيني وادعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره.

أسماء الرجال: عبد الرحمان بن ازهر القرشي الزهرى الصحابى عم عبد الرحمن بن عوف قسطلاني والتقريب باب الإشارة في الصلاة قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البلخي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارى المدني نزيل الإسكندرية ابى حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني .

بِمَنْ يَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّيُ قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ [قُلْتُ] آيَةُ فَأَشَارَتْ [فَقَالَتْ] بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ. [راجع: ٨٦]

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] جَالِسًا وَصَلَّى وَرَأَاهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣- كِتَابُ ٣ الْجَنَائِزِ [فِي الْجَنَائِزِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ [بَابُ فِي الْجَنَائِزِ] وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقِيلَ لِيُوْهَبَ بِنُ مَنِيهِ أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ [أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِيحَ لَكَ وَإِلَّا لَمْ يَفْتَحْ ٥ لَكَ. وصلة المؤلف في التاريخ

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ [الْأَحْذَبُ] عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا مِنْ رَبِّي فَأَخْبِرْنِي أَوْ قَالَ بَشِّرْنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [انظر: ١٤٠٨-٢٣٨٨-٣٢٢٢-٥٨٢٧-٦٢٦٨-٦٤٤٣-٦٤٤٤-٧٤٨٧]

١ قوله: أي نعم. تفسير لقوله فأشارت قاله القسطلاني وفي رواية إن نعم كذا في العيني وفي الأصل المنقول عنه أي بكسر الهمزة والله تعالى أعلم وهذا الحديث قطعة من حديث سبق في باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس وفي باب صلوة النساء مع الرجال في الكسوف.

٢ قوله: وهو شاك. أي يشكو عن المحراف مزاجه أي مريض وقال الحميدي هذا منسوخ لأن النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً والناس خلفه قياماً ومراً الحديث في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» قاله الكرمانى.

٣ قوله: كتاب الجنائز. جمع الجنائز ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش الذي عليه الميت ويقال عكسه وهي من جنز إذا ستر. (ك)
٤ قوله: لا اله الا الله أي هذه الكلمة والمراد هي وضميمتها محمد رسول الله قاله الكرمانى قال العيني هذا من الترجمة ولم يذكر جواب من اكتفى بذكره في الحديث أي دخل الجنة كما رواه أبو داود بإسناد حسن والحاكم بإسناد صحيح وآخر بالنصب لأي ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو كلمة لا اله الا الله ولغير أبي ذر آخر بالرفع اسم كان كذا في القسطلاني.

٥ قوله: و الا لم يفتح لك قال الكرمانى فإن قلت عاصى الأمة يدخل الجنة قطعاً ولو بعد خروجه من النار فكيف يقال و الا لم يفتح له؟ قلت مقصود لم يفتح في اول الأمر. فإن قلت هذا أيضاً غير مجزوم به لاحتمال العفو. قلت لاشك ان ذلك جائز عندنا معلق بمشية الله تعالى لكن الأعمال علامات ودلائل ونحن نحكم بحسبه قال ابن بطلال الأسنان القواعد التي بنى الإسلام عليها انتهى وفي العيني قال الداودى قول وهب محمول على التشديد او لعله لم يبلغه حديث أبي ذر.

أسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر ابن زبير أسماء بنت أبي بكر الصديق اسمعيل هو ابن أبي أويس مالك الإمام المدني هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب ما جاء في الجنائز الخ موسى بن اسمعيل التبوذكي المنقري مهدي بن ميمون الأزدي واصل هو ابن حبان بالتحية الأهدب الأسدي الكوفي معرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي. حل اللغات: الجنائز يفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت في النعش او بالفتح اسم كذلك وبالكسر اسم للنعش وعليه الميت وقيل عكسه وقيل هما فإن لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وهي من جنزه يجنزه إذا ستره ذكره ابن فارس وغيره.

(كتاب الجنائز) (قوله: باب ما جاء في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت قوله ومن كان آخر كلامه الخ عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه أبو داود بإسناد حسن والحاكم بإسناد صحيح إلا انه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لأحاديث الباب وأشار بها إلى حمل أحاديث الباب على من كان آخر كلامه لا اله الا الله وطريق حملة ان يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وهي جملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله كما جاء في حديث أبي داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب بغنى عما ذكرها في تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالأخرة وهو بعيد غير مستقيم إذ يلزم ان يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة إذا لم يشرك بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوجد بأن كان شاكاً مثلاً يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئاً كناية عن نفى مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر إذ لا يستبعد ان يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه في هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون اهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَٰئِكَ هُمَا مُبْعَدُونَ﴾

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ^١ [شَيْئًا] دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [انظر: ٤٤٩٧-٦٦٨٣]

(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ^٢ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ^٣ الْمَرِيضِ وَإِجَابَةِ^٤ الدَّاعِي وَنَصْرِ^٥ الْمَظْلُومِ وَإِبرَارِ^٦ الْقَسَمِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ^٧ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ أَيْمَةِ الْفَضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ^٨ وَالذِّبَاجِ وَالْقَسِيِّ^٩ وَالْإِسْتَبْرَقِ. [انظر: ٢٤٤٥-٥١٧٥-٥٦٣٥-٥٦٥٠-٥٨٣٨-٥٨٤٩-٥٨٦٣-٦٢٢٢-٦٢٣٥-٦٦٥٤]

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسُ رَدِّ السَّلَامِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ [بْنُ رَوْحٍ] عَنْ عُقَيْلٍ.

١- أي عمرو بن أبي سلمة (قس) ابن همام (قس) ابن راشد ابن روح بن خالد هو ابن خالد عم سلامة

١ قوله: يشرك بالله دخل النار فيفهم منه ان الذي يموت ولا يشرك بالله دخل الجنة لذلك قال ابن مسعود قلت: انا الى آخره والذي لا يشرك بالله هو القائل لا اله الا الله فيهدا وقع المطابقة للترجمة كذا في العيني قال الكرمانى من اين علم ابن مسعود هذا الحكم؟ قلت من حيث ان انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب.

٢ قوله: باتباع الجنائز. وهو فرض كفاية وظاهره انه بالشي خلفها وهو افضل عند الحنفية والافضل عند الشافعية المشي امامها لحديث ابى داود وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمضون امام الجنائز قاله القسطلاني قال العيني وبه قال احمد وعند المالكية ثلاثة اقوال ومشهور مذهبهم كمدحها انتهى.

٣ قوله: وعيادة المريض اي زيارة مريض مسلم او ذمي قريب للعائد او جار له وفاء بصلة الرحم وحق الجوار وهي فضيلة لها ثواب الا ان لا يكون للمريض متعهد فتعده لازم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملاحى ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الإعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. (مجمع البحار. قس)

٥ قوله: ابرار القسم بفتحيتين الإبرار بكسرة همزة افعال من البر ضد الخنث يقال ابر القسم اذا صدقه ويروى ابرار المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين قيل هو تصديق من اقسام عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتزم بالإقسام او المراد بالقسم الخائف فيكون المعنى انه لو حلف احد على امر يستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسام ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله كيلا يحنث فى يمينه كذا فى العيني والمجمع وزاد القسطلاني وهو خاص فيما يحمل من مكارم الأخلاق فإن ترتب على تركه مصلحة فلا ولذا قال عليه الصلوة والسلام لأبى بكر فى قصة تعبير الرؤيا لا تقسم حين قال اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذى اصبت انتهى.

٦ قوله: وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله. كذا في قسط.

٧ قوله: والحرير بتناول الثلاثة التى بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم ذكر الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام والديباج بكسر الدال فارسي معرب الثياب المتخذة من الإبريسم وقد تفتح داله والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية يقال "القسي" بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزى منسوب الى القز وهو ضرب من الإبريسم والإستبرق ما غلظ من الحرير كذا فى العيني وقسط.

أسماء الرجال: عمر بن حفص النخعي الكوفي ابى هو حفص بن غياث بن طلق الكوفي النخعي الأعمش سليمان ابن مهران الكوفي شقيق ابى وائل بن سلمة الكوفي باب الأمر باتباع الجنائز ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي. بن ابى الشعثاء الحاربي محمد هو الذهلي عمرو بن ابى سلمة بفتح اللام التنيسي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن

حل اللغات: الإبرار افعال من البر خلاف الخنث الديباج الثياب المتخذة من الإبريسم القسي بقاف مفتوحة فسين مهملة مشددة مكسورة ثياب يؤتى بها من الشام او مصر مضلعة فيها حرير امثال الأترج او كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو رضى الحرير الإستبرق هو غليظ الديباج.

والعجب ممن قال كان المؤلف اراد ان يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الإيمان مطلقاً قلت ولا يخفى ما فيه إما اولاً فلأن حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا المعنى بعيد جداً وأما ثانياً فلأنه مخالف للمعهود إذ المعهود وضع الترجمة شرحاً للحديث او مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحاً لها وأما ثالثاً فلأن حديث ابى ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج إلى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فينبغى ان يحمل حديث ابى ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث ابى ذر ونحوه فهو مما يزيد فى الاشكال فأى فائدة فى هذا الحمل. (قوله: وقلت انا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعاً وإلا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعاً وكأنه اخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل اخذه من كون الشرك سبباً لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار اخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية فى الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار.

(٣) بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ [كَفَنِهِ]

١٢٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى فَرْسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَمَيَّمِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى^١ يَبْرُدُ حَبْرَةً فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ يَا أَبَتِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ^٢ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ [كُتِبَ] عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [انظر: ٣٦٦٧-٣٦٦٩-٤٤٥٢-٤٤٥٥-٥٧١٠]

١٢٤٢- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ [فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ] وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [ال عمران: ١٤٤] وَ [فَوَ] اللَّهُ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ [أَنْزَلَهَا] [أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ] حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرًا إِلَّا يَنْتَلُوهَا. [انظر: ٣٦٦٨-٣٦٧٠-٤٤٥٣-٤٤٥٤-٤٤٥٧-٥٧١١]

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتَسَمَ^٣ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْهَاتِنَا فَوَجَّعَ وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَلَمَّا تَوَفَّى وَغَسَّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي؟ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٤ بِي [بِهِ] قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْنِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفْرِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ مَا يُفْعَلُ بِهِ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ. [انظر: ٢٦٨٧-٣٩٢٩-٧٠٠٣-٧٠٠٤-٧٠١٨]

١ قوله: مُسَجًى بضم الميم وفتح السين والجيم المشددة أى مغطى ببرد حبرة كعنية بإضافة برد أو بوصفه ثوب يمانى مخطط.

٢ قوله: لا يجمع الله الخ. قاله أبو بكر رداً لما قاله عمر أن الله سيبحث نبيه فيقطع أيدي رجال وأرجلهم أى لا يكون لك فى الدنيا إلا موتة واحدة وفى الحديث جواز تقبيل الميت وفيه أن تسجى الميت مستحب صيانة من الانكشاف وسر صورته المتغيرة عن الأعين قاله الكرماني. قال العيني مطابقتها للترجمة ظاهرة قيل لا نسلم الظهور لأن الترجمة فى الدخول على الميت إذا أدرج فى الكفن ومتن الحديث وهو مسجى ببرد حبرة ولم يكن حينئذ غسل فضلاً عن أن يكون مدرجاً فى الكفن اجبى بأن كشف الميت بعد تسجيته مساو لحاله بعد تكفينه وذلك لأن منهم من منع الاطلاع على الميت الا الغاسل ومن يليه وذلك لأن الموت سبب لتغير محاسن الحى فلذلك امر بتغميضه وتسجيته و اشار البخارى الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد التسجية مثل حاله بعد التكفين وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحثية انتهى.

٣ قوله: اقتسم بلفظ الجهول وقرعة نصب بنزع الخافض أى بقرعة والمعنى اقتسم الأنصار المهاجرين بالقرع فى نزولهم عليهم وسكناتهم فى منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة قسطلاني (ع)

٤ قوله: فشهادتي عليك أى لك هذا التركيب يستعمل عرفاً ويراد به معنى القسم كأنها قالت أقسم بالله لقد أكرمك الله.

٥ قوله: ما يفعل بى كلمة ما موصولة أو استفهامية قال الداودى ما يفعل بى وهم الصواب به أى بعثمان وقيل قوله: ما يفعل بى يحتمل أن يكون قبل اعلامه بالغفران له أو المراد ما يفعل بى فى الدنيا أو نفى للدراية المفصلة. (ك. ع.)

أسماء الرجال: باب الدخول على الميت الخ بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولا لهم ابو عروة البصرى يونس بن يزيد الألبى الزهرى هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الألبى ابن شهاب هو الزهرى سعيد هو ابن كثير بن غفير المصرى الليث هو ابن سعد الإمام المصرى مثله أى مثل الحديث المذكور نافع بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة القرشى المصرى وصله الإسماعيلي عقيل بضم العين ابن خالد وتابعه شعيب هو ابن ابي حمزة ومعمر هو ابن راشد وصله المؤلف فى باب العين الجارية من كتاب التعبير محمد بن بشار هو بندار ابو بكر العبدى البصرى

حل اللغات: السنح بضم السين والمهملة والنون وتسكن وبالحاء المهملة منازل بنى الحارث بن الخزرج بالعوالى مسجى أى مغطى.

(قوله: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج فى كفته) كأنه اراد به أن يكون مدرجاً حقيقة أو فى حكم المدرج المقصود انه لا ينبغي الدخول عليه بلا ساتر خشية أن يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول ابي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهى الصحابة عن الكشف وتقرير النبي ﷺ اياهم على النهى. (قوله: ما يفعل بى) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ فى رواية ليث فما ذكره بعض الرواة فى رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر أن فيها ما يفعل به تنبيها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ﴿يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ﴾ الآية وكان اولاً لا يدري لأن الله لم يعلمه ثم درى بعد أن علمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شىء قد زال فما قيل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشىء على ان هذا الخبر مما تعلق

١٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْثِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي [وَيَنْهَوْنِي] [عَنْهُ] وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ^١ أَوْ لَا تَبْكِينَ فَمَا زَالَتْ [مَا زَالَتْ] الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ» وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ [أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ] سَمِعَ جَابِرًا. [انظر: ٢٨١٦-١٢٩٣-٤٠٨٠]

(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ [إِلَى الْمَيِّتِ] بِنَفْسِهِ [نَفْسِهِ]

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى [لِلنَّاسِ] النَّجَاشِيَّ^٢ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ [فِيهِ] إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ^٣ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [انظر: ١٣١٨-١٣٢٧-١٣٢٨-
١٣٣٣-٣٨٨٠-٣٨٨١] (اي اخبر بموته (ع))

١٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ^٤ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَذُرْفَانِ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ. [انظر: ٢٧٩٨-٣٠٦٣-٣٦٣٠-٣٧٥٧-٤٢٦٢] (اي لتسيلان بالدموع (قس))

(٥) بَابُ الْأَذْنِ [الْأَذَانِ] [الْأَذَنَ] بِالْجَنَازَةِ

(اي الاعلام بها (قس))

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدْنَتُمُونِي؟»^٥

١٢٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنَى] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُهُ فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ [يَمْنَعُكُمْ] أَنْ تَعْلُمُونِي قَالُوا

١ قوله: تبكين او لا تبكين الخ. اي سواء تبكين ام لا^٤ فإن الملائكة تظله يعني هو مكرم عند الملائكة عليهم السلام قاله العيني. (قس ع.)

٢ قوله: نعى النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبإعجام الشين وبتشديد الياء وتخفيفها وهو لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى وفتح الأخرى وبالياء فإن قلت من كان في المدينة اهلا للنجاشي حتى تصح الترجمة؟ قلت المؤمنون اهله من حيث اخوة الإسلام. (ك)

٣ قوله: فصف بهم وكبر اربعاً فيه تصريح بأن تكبيرات صلوة الجنائز اربعة قال العيني وهو آخر ما استقر عليه امره ﷺ وفيه حجة لمن جوز الصلوة على الغائب ومنهم الشافعي واحمد ومن منعه اجاب بانه ﷺ رفع له سريره فراه كما ورد في صلاته ﷺ على زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب انه كشف له عنهما اخرجه الواقدي في كتاب المغازي وما يدل عليه ما رواه الطبراني ان جبرئيل عليه السلام نزل بتوبك فقال يا رسول الله! ان معاوية بن معاوية مات بالمدينة ألحج ان اطوى لك الأرض فنصلي عليه؟ قال نعم. فضررب بجناحه على الأرض فرفع له سريره فصلى عليه الحديث فعلم منه ان صلوة الجنائز يحتاج فيها الى ان يكون الجنائز بمرأى من الإمام ووقع في كلام ابن بطال تخصيص ذلك بالنجاشي فقال بدليل اطباق الأمة على ترك العمل بهذا الحديث وقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم يقولون ان ذلك مخصوص به و اجازة بعضهم اذا كان في يوم الموت او قريب منه وفي المصنف عن الحسن انما دعى له ولم يصل كذا في العيني وقال على القاري في المرقاة وعن ابن عباس قال كشف النبي ﷺ من سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه انتهى.

٤ قوله: اخذ الراية. زيد هو ابن حارثة وقصة هذه في غزوة مودة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه ﷺ أرسل اليها سرية في جمادى الأولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيداً وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب و ان اصيب جعفر فعبد الله ابن رواحة فخر جواهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا. (قس ع.)

٥ قوله: الا أدنتموني؟ قاله في رجل اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل عنه فقالوا مات فقال: ألا بتشديد اللام وفي اليونانية بالتخفيف كنتم أدنتموني اي اعلمتموني به. (قس)

أسماء الرجال: غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني باب الرجل ينعي الخ اسماعيل بن ابى اويس عبد الله المدني مالك هو الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي ابومعمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد المنقري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العيني مولا هم ابو عبيدة التنوري ايوب هو ابن ابى تيممة السخيتاني حميد بن هلال العدوي البصري باب الإذن بالجنائز الخ ابورافع نفع الصائغ المدني محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن ابومعاوية محمد بن حازم بالمعجمتين الضرير ابى اسحاق الشيباني هو سليمان الشعبي هو عامر بن شراحيل.

حل اللغات: نعى اخبر بالموت. اصيب قتل من غير إمرة بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء اي بغير تأمير من النبي ﷺ

به الأمر في قوله تعالى قل ما كنت بدعاً من الرسل وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر إلى ذلك الأمر فافهم. (قوله: باب الرجل ينعي إلى اهل الميت بنفسه) المراد بأهل الميت الناس مطلقاً ومفعول ينعي محذوف اي ينعي الميت إلى الناس او يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج إلى ان يبعث من يحكي عنه هذا الخبر لا يخلوا عن إيراث حزن وسوء للسامعين. (قوله: باب الاذن بالجنائز) قلت الا قرب الايذان بمعنى الاعلام وأما الأذان فالظاهر انه بمعنى العلم وهو غير مناسب.

كَانَ اللَّيْلُ فَكَرِهْنَا وَكَانَتْ ظُلُمَةٌ [فَحَشَيْنَا] أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ فَآتَى قَبْرَهُ^١ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

أي كرهنا المشقة عليك (قس)

(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ^٢ [فَاحْتَسَبَهُ]

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ] عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] لَمْ يَبْلُغُوا^٣ الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ^٤ إِيَّاهُمْ». [انظر: ١٣٨١]

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ

النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوْعَظْهُنَّ فَقَالَ [وَقَالَ] أَيْمًا امْرَأَةً مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] مِنَ الْوَلَدِ كُنْ لَهَا [كَانُوا لَهَا] [إِلَّا]

انس باعتبار السمة

كَانُوا لَهَا] حِجَابًا مِنَ النَّارِ قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» [راجع: ١٠١]

١٢٥٠- وَقَالَ شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ

العتري

يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ. [راجع: ١٠٢]

١٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا

ابن عينة

يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجُ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ» [انظر: ٦٦٥٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»]. [مريم: ٧١]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي

١٢٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي

فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». [قَالَتْ إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ

بَوَّابًا فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»]. [انظر: ١٢٨٣-١٣٠٢-٧١٥٤]

(٨) بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ

وَحَنَظُ^٦ ابْنُ عَمْرٍ ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَقَالَ

هو عبد الله

احد العشرة المبشرة (قس)

ابن الخطاب

١ قوله: فأتى قبره فصلى عليه قال ابن عباس فيه دليل على ان من لم يصل على الجنائز فله ان يصلى على قبرها و ان لم يكن الولي ذكر ابن الهمام وقال وهو خلاف مذهبه ولا يخلص الا بادعاء انه لم يكن صلى عليها اصلاً وهو في غاية من البعد من الصحابة انتهى. قال على القاري والأقرب ان يحمل على الاحتصاص به ﷺ. قال ثم رأيت السبوطي رحمه الله ذكر في التلخيص اللبيب انه ذكر بعض الخفية انه في عهده لا يسقط فرض الجنائز الا بصلاته انتهى كلام القاري ويؤيده ما قاله ﷺ بعد ما صلى على القبر «ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها و ان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم» رواه الشيخان ولفظه لمسلم.

٢ قوله: فاحتسب اي صبر راضياً بقضاء الله راجياً فضله وساق الآية تأكيداً لقوله: فاحتسب لأن الاحتساب لا يكون الا بالصبر. (قس)

٣ قوله: لم يبلغوا الجنة. اي الإثم عبر به عن البلوغ لما كان الإنسان يؤخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله (ع)

٤ قوله: بفضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله للأولاد وقال الكرمانى ان المراد به المسلم الذي توفي اولاده لا الاولاد انما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم لكن رواه العيني والله تعالى اعلم.

٥ قوله: باب قول الرجل الخ. القصد بهذه الترجمة جواز مخاطبة الرجال للنساء بما فيه موعظة وإنما ذكر بقوله: قول الرجل إشارة الى ان ذلك لا يختص بالنبي ﷺ.

٦ قوله: وحنط بشدة النون. اي استعمل الحنوط وهو عطر مركب من انواع الطيب يجعل على رأس الميت ولحيته وبقية جسده ان تيسر ومطابقته للترجمة من حيث ان التحنيط يستلزم الغسل وكأنه قال غسله وحنطه قاله العيني وقال العسقلاني في الفتح قيل تعلق هذا الأثر وما بعده بالترجمة من جهة ان المصنف يرى ان المؤمن لا ينجس بالموت و ان غسله انما هو للتعبد لأنه لو كان نجساً لم يطهره الماء والسدر ولا الماء وحده ولو كان نجساً لما مسه ابن عمر ولغسل مامسه من اعضائه.

أسماء الرجال: باب فضل من مات له ولد الخ ابو معمر عبد الوارث مراً. عبد العزيز هو ابن صهيب انس هو ابن مالك مسلم هو ابن ابراهيم الأزدي القصاب شعبة هو ابن الحجاج العنكي عبد الرحمان هو بن احمد الإصبهاني ابو صالح ذكوان السمان على هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب سعيد هو المخزومي القرشي باب قول الرجل الخ آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج ثابت البناني باب غسل الميت.

حل اللغات: احتسب اي صبر راضياً بقضاء الله راجياً فضله لم يبلغوا الجنة المراد بالحنط التكليف الذي يكتب فيه الإثم او خص الإثم بالذكر لأنه الذي يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يثاب الا تحلة القسم قال الطيبي هو مثل في القليل المفرط في القلة والمراد هنا تقليل الورد او المس او قلة زمانه ميامن جمع ميمنة.

(قوله: لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نصب يلج على انه جواب النفي لكن يشكل ذلك بأن الفاء في جواب النفي تدل على سببية الأول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الأولاد ليس سبباً لدخول النار بل سبباً لدخول الجنة و عدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير مرادة ههنا لأن المطلوب ان من

سَعْدٌ [وَقَالَ سَعِيدٌ] لَوْ كَانَ نَجَسًا مَا مَسِسْتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّجَسِ الْقَذْرُ].
ابن أبي وقاص (قس)

١٢٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوَفِّيتُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأُخْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي» فَلَمَّا فَرَعْنَا [فَرَعْنَا] أَذْنَاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»
ابن أبي عمير (قس) اعلمناه ازاره (قس)

[إِيَّاهَا] تَعْنِي إِزَارَهُ. [راجع: ١٦٧]

(٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًا

١٢٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأُخْرَةِ كَافُورًا فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي» فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧]

فَقَالَ [وَقَالَ] أَيُّوبُ وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ اغْسِلْنَهَا وَتَرًا وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ اأَبْدُءُوا [أَبْدَأْنُ بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا وَكَانَ فِيهِ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ وَمَشَطْنَاهَا ٢ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ].
ابن أبي عمير (قس) بنت سيرين (قس) السخيتاني بالسند السابق (قس) الاصلية

(١٠) بَابُ: يُبْدَأُ بِمَيَامِينِ الْمَيِّتِ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ: «أَبْدَأْنُ بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [راجع: ١٦٧]

(١١) بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ

١٢٥٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ إِنْحَدَّ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا [نَغْسِلُ]: «أَبْدُءُوا [أَبْدَأْنُ بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا]. [راجع: ١٦٧]

(١٢) بَابُ: هَلْ تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ؟

١٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُونٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ [قَالَ] تُوَفِّيتُ ابْنَتَهُ [بِنْتُ النَّبِيِّ] [بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَ لَنَا: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِنِّي» فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَفَرَعْنَا
ابن أبي عمير (قس) اعلمناه

١ قوله: اشعرناها إياه من الإشعار وهو لباس الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد والضمير الأول للغاسلات والثاني للميت والثالث للحقو (قس)

٢ قوله: ومشطناها ثلاثة قرون أي جعلنا شعرها ثلاثة صفائر بعد أن حللناه بالمشط قال القسطلاني لكن ليس فيه تصريح على تقريره بثلاثة قرون كما لا يخفى.

٣ قوله: مواضع الوضوء. زاد أبوذر منها أي من الابنة والبداء بالميامين ومواضع الوضوء مما زادت حفصة في روايتها عن أم عطية على أخيها محمد والحكمة في أمره بالوضوء لتجديد أثرهما في ظهور أثر الغرة والتجديد ومذهب الحنفية كالتشافعية في سنة الوضوء للميت لكن قال الحنفية لا يضمض ولا يستنشق لتعذر إخراج الماء من الفم والأنف. (قسطلاني)

أسماء الرجال: إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس مالك الإمام باب من يستحب الخ محمد الأصيلي محمد بن المثنى وقال الجبائي يحتمل أن يكون محمد بن سلام أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين أم عطية هي نسيبة الأنصارية باب يبدأ بميامين الميت خالد بن مهران الخذاء هو المنازل البصري حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية. باب مواضع الوضوء من الميت يحيى بن موسى بن عبدربه السخيتاني البلخي المشهور بخت وكيع هو ابن الجراح بن ملبج الرواسي الكوفي سفيان هو الثوري خالد بن مهران أبو المنازل الخذاء باب هل تكفن المرأة الخ عبد الرحمن هو العنبري البصري ابن عون عبد الله البصري محمد هو ابن سيرين الأنصاري أم عطية نسيبة الأنصارية.

حل اللغات: الحقو بفتح الحاء الإزار مشطناها أي سرحنا شعرها ثلاثة قرون أي ثلاثة ظفائر أذنني اعلمني اجتمع ثلاث نونات لام الفعل ونون النسوة ونون الوقاية فادغمت الأولى في الثانية.

مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك إلا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جواباً بصير المعنى أنه لا يموت لمسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار بسببه إلا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعاً لازمه أن موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وأنه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائماً إلا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على أن الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى أنه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار إلا تحلة القسم وأقرب ما في قيل توجيه النصب أن الفاء بمعنى الواو المقيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا

مِنْ أَحَقِّهِ إِزَارَهُ وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧]
 (أى جعلته مما يلى جسدها والدثار ما فوقه (قسط))

(١٣) بَابُ: يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخِيرَةِ [فِي أُخْرَةٍ] [فِي أُخْرِهِ]

١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تَوَقَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنِي بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلَنِي فِي الْأَخْرِ كَافُورًا أَوْ شَيْعًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُ فَأَذْنِي» قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ قَالَتْ لَقِيَ إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ [فَقَالَ]: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ١٦٧]

١٢٥٩- وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنِي» قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

(١٤) بَابُ نَقْضِ ٢ [يُنْقَضُ] شَعْرِ الْمَرْأَةِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ أَنْ [يَأْنَ] يُنْقَضَ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [الْمَيِّتِ].
 ١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَيُّوبُ ٣ وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ أَنَّهُنَّ ٤ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ [ابْنَةِ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

(١٥) بَابُ: كَيْفَ ٥ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ الْخِرْقَةُ ٦ الْخَامِسَةُ تَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَيْنِ ٧ وَالْوَرَكَيْنِ [تَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَانِ وَالْوَرَكَانِ] تَحْتَ الدَّرْعِ.
 ١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [السَّخْيَانِي] مُحَمَّدٌ (قَس)

١ قوله: فنزع من حقوه أى معقد الإزار منه واستعمال الحقو ههنا على الحقيقة وفى السابق على المجاز وقول الزركشى ان هذا مجاز والسابق حقيقة وهم لأنه فى اصل الوضع لمعقد الإزار من الجسد الا ان يدعى ان استعماله فى الإزار صار حقيقة عرفية قاله القسطلانى قال العتبي هو فى الموضوعين حقيقة لأنه مشترك بين المعينين والمشارك حقيقة فى المعينين او اكثر والدليل على ذلك ان الجوهرى قال الحقو الإزار ثم قال والحقو ايضا الخصر ومشد الإزار انتهى وفى القاموس الحقو الكشح والإزار ويكسر او معقده كالخقوة.

٢ قوله: باب النقض شعر المرأة أى الميتة عند الغسل وذكر المرأة خرج مخرج الغالب لأن حكم الرجل الميت كذلك اذا كان شعره مضافاً ليرسل الماء الى اصول الشعر لأجل التنظيف. (ع)

٣ قوله: قال ايوب وسمعت حفصة. أى الرواية معطوف على مقدر أى سمعت كذا وسمعت حفصة. (ع)
 ٤ قوله: انهن جعلن أى النساء اللاتى باشرن غسل بنت رسول الله ﷺ قيل منهن اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف فى رواية ابى داود وقانف بالقاف والنون. (ع)

٥ قوله: باب كيف الإشعار للميت أى هذا باب يذكر فيه كيف الإشعار للميت فى قوله: ﷺ اشعرنها اياه وإنما اورد هذه الترجمة مختصاً بقوله: كيف الإشعار مع ان هذه اللفظة قد ذكرت فى الأحاديث المذكورة غير مرة تنبيهاً على ان الإشعار معناه فى هذا الطريق الإلفاف وهو قوله وزعم ان الإشعار الفنفا فيه على ما يجيء الآن فى حديث وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٦ قوله: الخرقه الخامسة. اشار به الى ان الميت يكفن بخمسة اثواب لكن هذا فى حق النساء وفى حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة فى حقهما. (ع)
 ٧ قوله: يشد بها الفخذين والوركين منصوبان على المفعولية والفاعل الضمير الذى فى يشد الراجع الى الغاسل بالقرينة الدالة عليه ويروى الفخذان والوركين مرفوعين لأنهما مفعولين نابا عن الفاعل فى الأولى يشد على بناء العلوم وفى الثانية على بناء المجهول ومطابقة هذا الأثر للترجمة من حيث ان شد الفخذين والوركين بالخرقة الخامسة هو لفها وقد فسر الإشعار فى آخر حديث الباب باللف وهذا المقدار يستأنس به فى وجه المطابقة قاله العيني.

أسماء الرجال: باب يجعل الكافور الخ حامد بن عمر البكرأوى البصرى حماد بن زيد بن درهم الأزدى ايوب ومحمد وأم عطية المذكورون قريباً باب نقض شعر المرأة الخ قال ابن سيرين محمد وصله سعيد بن منصور احمد قال ابن شبيب عن الثوري عن ابن صالح عبد الله بن وهب ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز باب كيف الإشعار الخ رواية الإسناد كلهم مروا قريباً .

يجمع موت ثلاثة من الولد وولوج النار إلا تحلة القسم وللعلماء ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر إلى الاستثناء لأن الاستثناء بعد النفي الثابت وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الأولاد وهو ظاهر لأن الولوج عام وتخفيفه يقع بأمور منها موت الأولاد بشرطه انتهى ولا يخفى ان إذا صححتا

قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تَبَادُرُ^١ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ فَحَدَّثَتْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ يَمَاءً وَسِدْرًا وَاجْعَلْنَ فِي الْأُخْرَةِ كَافُورًا فَإِذَا فَرَعْتُنَ فَأَذِنِّي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ [وَقَالَ] أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ^٢ عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا أَذْرِي^٣ أَيُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ أَلْفُفْنَهَا^٤ فِيهِ وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالْمَرَأَةِ أَنْ تَشْعَرَ وَلَا تُؤَزَّرَ. [راجع: ١٦٧]

^١ بضم التاء أى تكفى
^٢ أى لا يجعل مثل الأزار لأن الأزار لا يعم البدن (ع)
^٣ أى لا يجعل مثل الأزار لأن الأزار لا يعم البدن (ع)
^٤ أى صفاها

(١٦) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ [يُلْقَى] شَعْرُ الْمَرَأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَقَالَ [قَالَ] وَيَكْبَعُ عَنْ [قَالَ] سُفْيَانُ نَاصِبَتَهَا وَقَرْنَيْهَا. [راجع: ١٦٧]

^١ أى صفاها
^٢ أى جانبى راسها ذواتين (قس)

(١٧) بَابُ: يُلْقَى [يُجْعَلُ] شَعْرُ الْمَرَأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوَفِّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَآتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ وَاجْعَلْنَ فِي الْأُخْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُنَ فَأَذِنِّي^٥ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ^٦ وَأَلْقَيْنَاهَا [فَأَلْقَيْنَاهَا] خَلْفَهَا. [راجع: ١٦٧]

^٥ أى بحسب الحاجة
^٦ أى ذوات (قس)

(١٨) بَابُ: الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكَفَنِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ^٧ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسَفٍ لَيْسَ^٨ فِيهَا [فِيهِنَّ] قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [انظر: ١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٨٧]

^٧ المروزي (قس)
^٨ عروة بن الزبير (قس)

١ قوله: تبادر ابنا لها. جملة حالية وتبادر من المبادرة وهى الإسراع والمعنى انها اسرعت فى الحجيء الى بصره لأجل ابنتها الذى كان فيها ولم تدركه لأنه أمّا مات قبل مجيئها و أمّا خرج الى موضع آخر قال ابن المنذر ليس فى احاديث غسل الميت اعلى من حديث ام عطية وعليه عول الأئمة (ع) وقال العيني أيضا اسم ام عطية نسبة بضم النون بنت كعب ويقال بنت الحارث الأنصارية وحديثها اصل فى غسل الميت ومدار حديثها على محمد وحفصة ابني سيرين وحفظت منها حفصة ما لم يحفظ محمد.

٢ قوله: ولم يزد. أى محمد بن سيرين بخلاف اخته حفصة لأنها زادت فى روايتها عن ام عطية اشياء منها البداءة بياضها ومواضع الوضوء منها. (قس)

٣ قوله: ولا ادرى. أى قال ايوب لا ادرى أى بناته كانت المغسولة فأى مبتدا وخبره مخذوف أى أى بنات كانت ونحوه وهذا لا ينافى ما قاله آخرون انها زينب زوجة ابي العاص اذ عدم علمه لا ينافى علم الغير. كذا فى العيني والقسطلاني.

٤ قوله: الففنها أى معنى اشعرنها فى الحديث الففنها فيه من الإلفاف. (ع)

٥ قوله: فأذنى بالمد وكسر الذال وتشديد النون أى اعلمنى قسطلاني.

٦ قوله: ثلاثة قرون وبه قال الشافعى وعند الحنفية يجعل ضفירתان على صدرها فوق الدرع وأما قولها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ليس فى الحديث اشارة من النبى ﷺ الى ذلك وإنما هو قول ام عطية. (ع)

٧ قوله: كفن فى ثلاثة أثواب قال العيني به احتج اصحابنا فى ان كفن السنة فى حق الرجل ثلاثة أثواب لكن قولهم فى الكتب: ازار وقميص ولفافة يمنع الاستدلال به فيكون حجة عليهم فى عدم القميص والشافعى اخذ بظاهره على ان الميت يكفن فى ثلاث لفاائف وبه قال احمد ولكن الذى يتم به استدلال اصحابنا فيما ذهبوا اليه بمحدث جابر بن سمرة فإنه قال: كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب قميص و ازار ولفافة رواه ابن ابي عدى فى الكامل وفيه ترك العمامة وفى المبسوط ذكره بعض مشايخنا العمامة لأنه يصير شفعاً واستحسنه بعض المشايخ لما روى عن ابن عمر انه كفن ابنه واقداه فى خمسة أثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف و ازار العمامة الى تحت حنكه رواه سعيد بن منصور انتهى. قوله: يمانية بتخفيف التحتية منسوبة الى اليمن وإنما خففوا الباء وان كان القياس تشديد ياء النسب لأنهم حذفوها لزيادة الألف وكان الأصل يمنية (ع) قوله سحولية بفتح السين المهملة وضمها والفتح أشهر وبإهمال الحاء المضمومة منسوبة الى سحول قرية باليمن يعمل فيها الثياب البيض وقال غيره بالفتح منسوبة اليها وبالضم ثياب بيض نقية لا تكون الا من القطن والكرفس بضم الكاف والسين المهملة وسكون الراء القطن قاله الكرمانى وقال الترمذى وقد روى فى كفن النبى ﷺ روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الروايات التى رويت فى كفن النبى ﷺ والعمل على حديث عائشة عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبى ﷺ وغيرهم انتهى كذا فى عمدة القارى.

٨ قوله: ليس فيها قميص ولا عمامة قال القسطلاني يحتمل نفى وجودهما بالكلىة ويحتمل ان يكون المراد نفى المعداد أى الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والأول اظهر وبه قال الشافعى والثانى قال المالكية نعم يجوز التميمص عند الشافعى من غير استحباب لأن ابن عمر كفن ابنا له فى خمسة أثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف انتهى.

أسماء الرجال: باب هل يجعل الخ قبضة هو ابن عقبة السوائى الكوفى سفيان هو الثورى هشام هو ابن حسان الأزدي ابو عبد الله البصرى ام الهذيل هى حفصة بنت سيرين اخت محمد باب يلقي شعر المرأة خلفها مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن حسان الأزدي مولاها البصرى حفصة هى المذكورة مراراً أنفا ام عطية نسبة بنت كعب الأنصارية.

حل اللغات: سحولية بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لأنه يسجلها أى يغسلها او الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية أيضاً الكرسف القطن.

السببية بالنظر إلى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء أولاً قبل جعله جواباً ليصلح بذلك ان يكون جواباً وحيث يكون الاستثناء معتبراً معه قبل ان يصير جواباً واقعاً فى حيز النفى فلا

(١٩) بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفٌ يَعْرِفُهُ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [انظر: ١٢٦٦-١٢٦٨-١٨٣٩-١٨٤٩-١٨٥٠-١٨٥١]

(٢٠) بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ^٣ [فَأَوْقَصَتْهُ] أَوْ قَالَ فَأَقْصَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ [فَإِنَّهُ يُبْعَثُ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢١) بَابُ: كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَخَنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُسَبِّحُوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [راجع: ١٢٦٥]

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ وَقِفٌ [وَأَقِفًا] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعْرِفُهُ فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَيُّوبُ فَوَقَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرُو فَأَقْصَعَتْهُ [فَأَوْقَصَتْهُ] فَمَاتَ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَيُّوبُ: «يَلْبِي» وَقَالَ عَمْرُو: «مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا^٤ يُكْفَى وَمَنْ كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَاسٍ الْمَنَافِقِينَ (قَس)

١ قوله: فوقصته او قال فأوقصته شك من الراوى والمعروف عند اهل اللغة بدون الهزئة فالثاني شاذ اى كسرت عنقه والضمير المرفوع فى "وقصته" للراحلة والمنصوب للرجل قاله القسطلانى وقال العيني وكون الراحلة فاعلة خلاف الظاهر وقال الخطائى معناه انها صرعت فكسرت عنقه و"الوقص" دق الرقبة ذكره الكرماني.
٢ قوله: ولا تحنطوه بتشديد النون المكسورة اى لا تجعلوا فى شيء من غسلاته او فى كفنه حنوطاً ولا تحمروا بالخاء المعجمة اى لا تغطوا رأسه بل ابقوا له اثر احرامه من منع ستر رأسه ان كان رجلاً ووجهه وكفيه ان كان امرأة ومن منع المخطط وأخذ ظفره وشعره. (قَس)

٣ قوله: فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً. اى حال كونه قائلاً لبيك اللهم والمعنى انه يحشر يوم القيامة على هيئة التى مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه كالشهيد يأتى و اوداجه تشخب دما وفى رواية ملبداً اى على هيئته ملبداً شعره بصمغ ونحوه واحتج به الشافعى و احمد و اسحاق و اهل الظاهر فى ان الحرم على احرامه بعد الموت ولهذا يحرم ستر رأسه وتطيبه وهو قول عثمان وعلى وابن عباس وعطاء والثورى وذهب ابو حنيفة ومالك والأوزاعى الى انه يصنع به ما يصنع بالحلال وهو مروي عن عائشة وابن عمر و طاوس لأنها عبادة شرعت فبطلت بالموت كالصلوة والصيام وقال عليه السلام «إذا مات ابن آدم انقطع عمله» الحديث و اجابوا عن حديث الباب بانه ليس عاماً بل فظه لأنه فى شخص معين ولذا قال فإنه يبعث الخ ولم يقل يبعث يوم القيامة ملبياً لأنه محرم فلا يتعدى حكمه الى غيره الا بدليل والله تعالى اعلم بالصواب كذا قال العيني.

٤ قوله: فاقصعته او قال فاقصعته بصاد وعين ويعكسه اى قتله سريعاً قاله فى الجمع والمطابقة للترجمة بطريق المفهوم من منع الحنوط بالحرم هذا. (قَس)

٥ قوله: يكفى او لا يكفى بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الفاء من يكفى فى الموضعين اى خيطت حاشيته او لم تخط وضبطه بعضهم بفتح الياء وضم الكاف وتشديد الفاء وصوبه ابن رشيد اى ليتبرك باللباس قميص الصالح للميت سواء كان يكفى عن الميت العذاب اولا وضبطه آخر بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الفاء وجزم المهلب بانه الصواب و ان الياء سقطت عن الكاتب اى اصلهما يكفى او لا يكفى قال ابن بطال فالمراد طويلاً كان القميص او قصيراً فالأول أولى. كذا فى قس ك.

أسماء الرجال: باب الكفن فى ثوبين ابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ابو اسماعيل الأزدي البصرى ايوب هو ابن ابي قيمة السخيتاني سعيد بن جبيرة الاسدي مولاهم الكوفي باب الحنوط للميت قتيبة هو ابن سعيد الثقفى والرواة البقاة مضوا فى الباب السابق باب كيف يكفن للمحرم ابو النعمان محمد بن الفضل ابو عوانة الوراق بن عبد الله ابي بشر جعفر بن ابي وحشية مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصرى ابو الحسن حماد بن زيد بن درهم البصرى عمرو هو ابن دينار المكي ايوب هو السخيتاني باب الكفن فى القميص الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني. حل اللغات: وَقَصَتْهُ اى كسرت الراحلة عنق الرجل لا تحنطوه بتشديد النون اى لا تجعلوا فى شيء من غسلاته او فى كفنه حنوطاً لا تحمروا اى لا تغطوا اقصته اى قتله سريعاً.

يكون الاستثناء إلا من الأثبات لا من النفي فيفيد الكلام انه يلج النار وإلا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم إذا جعلنا هذا المعنى جواباً للنفي مسبباً عما دخل عليه النفي كما هو

لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ^١ قَمِيصَهُ فَقَالَ
 اذْنِي أَصَلَّ [أُصَلِّي] عَلَيْهِ فَادْنِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ
 خَيْرَتَيْنِ قَالَ **﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾** [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَوَلَّى وَلَا
 تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ^٢. [التوبة: ٨٤] [انظر: ٤٦٧٠-٤٦٧٢-٥٧٩٦]

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا
 دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَفَتَحَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [انظر: ١٣٥٠-٣٠٠٨-٥٧٩٥]

(٢٣) بَابُ الْكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَفَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
 سُحُولٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

١٢٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نُعَيْمٍ لَا يَقُولُ ثَلَاثَةً وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَلِيدُ عَنْ سُفْيَانَ يَقُولُ ثَلَاثَةً. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٤) بَابُ الْكَفَنِ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ [بِلَا عِمَامَةٍ وَلَا عِمَامَةٍ]

١٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي
 ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٥) بَابُ: الْكَفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَقَتَادَةُ وَقَالَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ الْحَنُوطُ^(١) مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٢ يُبَدَأُ
 النَحْيُ (ق)

١ قوله: فاعطاه قميصه. أي أعطى النبي ﷺ عبد الله ابن عبد الله قميصه وهذا صريح في أن ابنه هو الذي أعطى له رسول الله ﷺ قميصه وفي الرواية الآتية بعد
 عن جابر قال أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه ففتحت فيه من ريقه ولبسه قميصه وكان أهل عبد الله بن أبي خشوا على النبي ﷺ المشقة في
 حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصوله ﷺ فلما وصل أمر بإخراجه عن القبر إخراجاً لوعده من التكفين في قميصه والصلوة عليه فيناسب هذا ما قيل في تأويله أن
 معنى قوله: في حديث ابن عمر فاعطاه أي انعم له بذلك فاطلق على الوعد اسم العطية مجازاً لتحقق وقوعها وقال ابن الجوزي يجوز أن يكون اعطاه قميصين
 قميصاً للكفن ثم أخرجه فألبسه غيره والله أعلم. فإن قلت ما وجه اعطاء القميص مع أنه رأس المنافقين قبل اعطائه إكراماً لإبنه الرجل الصالح وقيل تأليفاً لغيره مع
 علمه أن قميصي لا ينفعه مع كفره فروى أنه أسلم من الخرج ألف لما رآه يطلب الاستشفاء بثوبه ﷺ وقال أكثرهم إنما لبسه قميصه مكافاة لما صنع في لباس
 العباس عمه ﷺ قميصه يوم بدر كما ذكره المؤلف أيضاً وسيجيء هذا كله ملتبس من ع و قس و ك.

٢ قوله: قال إبراهيم أي النحى ووصل قوله الدارمي وإنما يبدأ بالكفن أولاً لأن النبي ﷺ لم يستفسر في حديث حمزة ومصعب بن عمير بأنه عليهما دين ولو لم
 يكن مقدماً على الدين لاستفسر لأنه موضع الحاجة إلى البيان وسكوت الشارع في موضع الحاجة إلى البيان. (عني)

(١) يخلط من الطيب لأكفان الموتى و اجسامهم خاصة. (مجمع)

أسماء الرجال: مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي الكوفي ابن عينية هو سفيان بن أبي عمران ميمون الهاللي أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن
 عبد الله الأنصاري باب الكفن بغير قميص أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن سعيد الثوري هشام هو ابن عروة بن زبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد الأسدي
 يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة المذكور قريباً باب الكفن بلا عمامة إسماعيل هو ابن أبي أويس عبد الله الأصبحي مالك هو الإمام الأصبحي المدني
 باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء بن أبي رباح وصله الدارمي والزهرى محمد بن مسلم وصله عبد الرزاق عمرو بن دينار المكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي

دأب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لا انتفاء ما دخل عليه النفي كما لا يخفى ذلك على من تأمل في نظائره ومنها قوله تعالى **﴿لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَتَحَقَّقَ مَوْتُ**
ثَلَاثَةٍ وَلَدٍ حَتَّى يَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ دَوَامُ الْوُلُوجِ إِلَّا تَحَلُّهُ الْقِسْمُ كَمَا لَا يَتَحَقَّقُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ مَوْتُهُمْ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ فَاسِدٌ جَدًّا فَافْهَمْ﴾ (قوله: فقال ليس الله نهاك أن تصلي
 على المنافقين) فإن قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي ﷺ بإرتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله ليس
 الله نهاك ليس لتقرير النهي بل للتردد بين النهي وعدمه ليتوصل به إلى فهم ما ظنه نهياً وإما ما يشعر به كلام بعضهم أن النهي كان متحققاً لأن الصلوة استغفار للميت وقد نهى ﷺ
 عن الاستغفار للمشركين لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فليس بشيء إذ لا يلزم من كون الميت منافقاً أن يكون مشركاً والظاهر أن الحكم كان في
 حق المشركين هو النهي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي (قوله: بعد ما دفن فأخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن
 عمر كما ذكرها الترمذي وصححها ففيها دعوى ﷺ للصلوة عليه فقام إليه إلى أن قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فإنه صريح في أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان مع الجنائز إلى أن أتى به القبر وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا يدفع الإيراد بالكلية.

بِالْكَفَنِ ثُمَّ بِالذِّينِ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ.

١٢٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمًا بِطَعَامٍ [بِطَعَامِهِ] فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبٌ^٢ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا^٣ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ^٤ لَهُ مَا يَكْفِنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] وَقُتِلَ حَمْرَةٌ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يَكْفِنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي . [انظر: ١٢٧٥-٤٠٤٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ^١ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَّنَ فِي بُرْدَةٍ [بُرْدَةٍ] إِنْ غَطَّى رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غَطَّى رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ^٢ قَالَ وَقُتِلَ حَمْرَةٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غُطِّيَ [يُعْطَى] رَأْسُهُ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ^٥ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ^٦ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ^٧ أَجْرِهِ شَيْئًا^٨ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِنَّا مَنْ^٩ أُبْنِعَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ [شِمْرَةٌ] فَهُوَ^{١٠} يَهْدِيهَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفِنُهُ [يَكْفِنُ] بِهِ إِلَّا بُرْدَةً [بُرْدًا] إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. [انظر: ٣٨٩٧-٣٩١٣-٣٩١٤-٤٠٤٧-٤٠٨٢-٦٤٣٢-٦٤٤٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أُمِّهِ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنَسُوجَةٍ^{١١} لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ.

- ١ قوله: قال سفیان هو الثوري؛ اجر القبر ای اجر حفرة القبر و اجر الغسل من جنس الكفن او من بعض الكفن والغرض ان حكمه حكم الكفن في انه من رأس المال لا من الثلث. (ع)
- ٢ قوله: قتل مصعب بن عمير. هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة بعثه رسول الله ﷺ الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم الدين وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشًا و اليهم لباسًا وأحسنهم حالًا فلما اسلم زهد في الدنيا و تقشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قتل يوم احد شهيدًا رضى الله عنه. (عمدة القاري)
- ٣ قوله: وكان خيرا مني. يعني قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا وهضمًا لنفسه كما قال ﷺ: «لا تفضلوني على يونس ابن متى» و الا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة. (عمدة القاري)
- ٤ قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه. هذا موضع الترجمة لأن ظاهره انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة. (قس)
- ٥ قوله: نلتمس وجه الله ای ذاته لا الدنيا وهذه الجملة محلها النصب على الحال والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه عليه الصلوة الا ابو بكر وعامر بن فهيرة. (قسطلاني)
- ٦ قوله: فوقع اجرنا على الله ای شرعا لا وجوبًا عقليًا وفي رواية وجب اجرنا على الله ای بما وعد بقوله الصدق اذ لا يجب على الله شيء. (قسطلاني ع)
- ٧ قوله: لم يأكل من اجره ای من الغنائم التي تناووها من ادرك زمن الفتح. (قس)
- ٨ قوله: شيئًا. يعني لم يكتسب من الدنيا شيئًا ولا اقتناه بل قصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة بالآخرة كذا في العيني.
- ٩ قوله: من اينعت. بفتح الهمزة وسكون التحيه وفتح النون ای ادركت ونضجت. (قس ع)
- ١٠ قوله: فهو يهديها بفتح التحتية وسكون الهاء وتثنية الدال وبالموحدة ای يضيئها ويغترف منها كذا قاله الكرمانى والعيني و القسطلاني وفي الجمع قال النووي هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا ای عجل ثوابه وعبر بالمضارع ليفيد استمرار الحال الماضية والآتية استحضرًا له في مشاهدة السامع كذا في قس.
- ١١ قوله: منسوجة فيها حاشيتها بالرفع بقوله: منسوجة. ای انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هديها ولم تلبس بعد. (قس ع)

اسماء الرجال: باب اذا لم يوجد الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج العتكي باب من استعد الكفن الخ عبد الله بن مسلمة القعني ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار الأعرج القاص سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري .

حل اللغات: بدت ظهرت يهديها يحنها الإذخر نبت حجازي طيب الرائحة .

(قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة) ای فكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث ام لا دليل على ان الكفن من كل المال وقال القسطلاني

فِيهَا حَاشِيَتُهَا تَدْرُونَ [أَتَدْرُونَ] مَا الْبُرْدَةُ قَالُوا الشَّمْلَةُ^١ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا^٢ إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا إِزَارُهُ فَحَسَنَهَا^٣ فَلَاكُ فَقَالَ أَكْسَيْنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ [قَالَ] الْقَوْمُ مَا أَحْسَنَتْ لَيْسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا [مُحْتَاجًا] إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ قَالَ إِنْني وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَكْبِسَهُ [لِأَكْبِسَهَا] وَإِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [انظر: ٥٨١٠-٦٠٣٦]

(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ [الْجَنَائِزَ]

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [راجع: ٣١٣]

(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ [حَدَادِ] الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ تُوْفِّي ابْنُ لَأَمٍ عَطِيَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ [يَوْمُ الثَّالِثِ] دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَقَالَتْ نُهِنَا أَنْ نُجِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا لَزَوْجٍ [بِرُوحٍ]. [راجع: ٣١٣]

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ^٤ دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَّحَتْ عَارِضِيهَا وَذِرَاعِيهَا وَقَالَتْ إِنْ [إِنِّي] كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَةً لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا^٥ تُجِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [انظر: ١٢٨١-٥٣٣٤-٥٣٣٩-٥٣٤٥]

١ قوله: قالوا الشَّمْلَةُ قال. أي سهل نعم وفي تفسيرها بها تحوز لأن البردة كساء والشملة ما يشتمل به فهو أعم لكن لما كان أكثر اشتغالهم بها أطلقوا اسمها. (قسط)
٢ قوله: محتاجًا إليها أي حال كونه محتاجًا إلى البردة وعرف ذلك أما بقربة حال أو تقدم قول صريح. (قسط)
٣ قوله: فحسنتها فلان أي نسبها إلى الحسن هو ماضٍ من التحسين في الروايات كلها وفي رواية للبخاري في اللباس فجسها بالجيم وتشديد السين بغير نون وقال الحب الطبري فلان هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني هو سعد بن أبي وقاص وفي رواية الطبراني من طريق أخرى أنه إعرابي لكن في سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف كذا قاله العيني.
٤ قوله: ولم يعزم علينا. مبنيًا للمفعول أي لم يؤكد علينا في المنع كما أكد في غيره من المنهيات قال القرطبي ظاهر الحديث يقتضي أن النهي للتنزيه وبه قال الجمهور وعن أبي حنيفة لا ينبغي ذلك كذا في العيني.
٥ قوله: من الشام قال ابن حجر هو وهم لأنه مات بالمدينة بلا خلاف وإنما مات بالشام أخوها يزيد بن أبي سفيان والحديث في مسند ابن أبي شبة والدارمي بلفظ جاء نعي لأخي أم حبيبة أو حميم لها ولأحد نحوه فقوى كونه أخاها. (توشيح)
٦ قوله: فإنها تجد الخ. فيه دلالة لمذهب أبي حنيفة وأبي ثور أنه لا يجب الإحداد على الزوجة النمية لأنه قيد ذلك بقوله: تؤمن بالله وفيه دلالة على أن الإحداد لا يجب على الصبية لأنه لا تسمى امرأة إلا بعد البلوغ. (عمدة القاري)
أسماء الرجال: باب اتباع النساء الجنائز قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي سفيان هو الثوري خالد هو ابن مهران الحذاء البصري أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين الأنصارية أم عطية نسيبة بنت كعب الأنصارية باب إحداد المرأة الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدي بشر بن المفضل بن لاحق أبو إسحاق سلمة بن علقمة التميمي محمد بن سيرين الأنصاري الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي سفيان هو ابن عينية الهلالي أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد الأموي حميد بن نافع أبو أفلح المدني زينب المخزومية ربيبة النبي ﷺ.
حل اللغات: لم يعزم علينا أي لم يؤكد علينا الإحداد والإحداد ترك التزين بالمصبوغ من اللباس والخضاب والتطيب.

قوله إلا بردة موضع الترجمة لأن الظاهر أنه لم يوجد ما يملكه إلا البردة المذكورة (قوله: باب من استعدد الكفن) قال القسطلاني أي أعده وليست السين للطلب انتهى - (قوله: فيها حاشيتها) الظاهر أن المطلوب إفادة أنها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفاها على غير لون الوسط. (قوله: فتمسحت به الخ) لا يخفى أن مقتضى الحديث أنها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليالٍ للإحداد على الميت إذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه أن تستعمل الطيب أو الزينة بعد ثلاث ليالٍ فكان مراد أم عطية وغيرها من أزواج النبي ﷺ باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهراً أو التجنب عن شبه الإحداد لا أن الحديث يقتضي استعمال الطيب أو الزينة. (قوله: إلا على زوج فانه تجد عليه أربعة أشهر وعشراً) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فإن خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قبل أن مفهوم إلا على زوج أنه يحل لها الإحداد فأين الوجوب قال القسطلاني أجيب بكفاية الإجماع على الوجوب وأيضاً جاء نهى صريح عن الكحل وغيره ولعله سند للإجماع ولأبي داود لا تجد المرأة فوق ثلاث إلا على الأزواج فإنها تجد أربعة أشهر وعشراً فهذا أمر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفى رواية الكتاب عما ذكر من رواية أبي داود إلا أن يقال غرضه بيان موافقة رواية أبي داود لرواية الكتاب - ويحتمل أنه زعم أن رواية الكتاب تحتمل التأويل بأن يقال معنى فإنها تجد أي يحل لها أن تجد بقربة الكلام السابق بخلاف رواية أبي داود.

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ [تُجِدَّ] عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

١٢٨٢- ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِّي أَخُوَهَا فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى الْمَنِيرِ يَقُولُ] [يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ] لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ] تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ٥٣٣٥]

(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ إِيَّاكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. [راجع: ١٢٥٢]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ»^(١) الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءٍ [بِبُكَاءٍ] أَهْلِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ^٢ النَّوْحُ مِنْ^٣ سُنَّتِهِ [سَبَبِهِ]

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْتَوِلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

١ قوله: إنما الصبر عند الصدمة الأولى. قال الخطابي المعنى أن الصبر الذي يحمده عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه بعد الأيام يسلمو. قال ابن بطال أراد أن لا يجتمع عليها مصيبة الهلاك وفقد الأجر والمطابقة للترجمة من أنه ﷺ لم يمه المرأة المذكورة عن زيارة قبر ميتها وإنما أمرها بالصبر فدل على الجواز من هذه الحيشة كذا قاله العيني وغيره قال القسطلاني واستدل به على زيارة القبور سواء كان الزائر رجلاً أو امرأة انتهى وقال العيني وروى في الإباحة أحاديث كثيرة منها حديث بريدة أخرجه مسلم قال قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» الحديث ورواه الترمذي أيضاً وقال والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بزيارة القبور بأساً وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروى الترمذي حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «لعن الله زوارات القبور» وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء انتهى ويؤيده ما في التمهيد عن ابن مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا أم المؤمنين! من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن فقلت لها ليس كان رسول الله ﷺ ينهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم! كان ينهى عن زيارتها ثم أمر بزيارتها وقال بعضهم إنما يكره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن وروى أبو داود عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال ابن عبد البر ولقد كره أكثر العلماء خروجهن إلى الصلوات فكيف إلى المقابر؟ كذا في العيني وبسطه وقال في آخره وحاصل الكلام من هذا كله أن زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ولا سيما نساء مصر.

٢ قوله: إذا كان النوح إلى آخره. ليس من الحديث المرفوع بل هو من كلام البخاري قاله استنباطاً. (ع)

٣ قوله: من سنته بضم السين وتشديد النون وكسر الفوقية أي من عادته وطريقته إذا كان من العرب من يأمر بذلك أهله هكذا هو للأكثرين وضبطه بعضهم بالوحدة المكررة أي من أجله. (ع)

٤ قوله: لقول الله الخ. وجه الاستدلال بالآية أن الشخص إذا كان نائحاً فأهله يقتدون به فهو صار سبباً لنوح أهله فما وفي أهله من النار (ع)

٥ قوله: كلكم راع الخ. هذا يشمل سائر جهات الوقاية فإن الرجل إذا كان راعياً لأهله وجاء منه شر وتبعه أهله أو رآهم يفعلون الشر ولم ينههم عن ذلك فإنه يسأل عنه لأن ذلك من سببه. (ع)

(١) ترجم بهذا الحديث المقيّد تنبيهاً على أن الحديث المطلق محمول عليه لأن الدلائل دلت على تخصيص العذاب ببعض البكاء لا بكلمة لأن البكاء بغير نوح مباح (ع) أسماء الرجال: إسماعيل بن أبي أويس ابن اخت مالك. مالك الإمام المدني حميد وزينب مرآ في الإسناد السابق باب زيارة القبور آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج ثابت هو البناني باب قول النبي ﷺ الخ

حل اللغات: إليك عنى أي تنحّ وأبعد فهو من أسماء الأفعال

(قوله: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت) هو فاعل لا يحل على أنه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير إن أو بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله أربعة أشهر وعشراً معمول لمقدر أي فإنها تحد بقرينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال إنه استثناء شيتين عن شيتين بحرف واحد بأن يقال على زوج مستثنى من على ميت وأربعة أشهر وعشراً مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر أيضاً من أدلة وجوب العدة. (قوله: فلم تجد عنده بوائين) لعل أنسا ساق هذا الحديث لإفادة ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع فذكر أنها ما عرفته أولاً إذ ليس من شأن الامتياز عن آحاد الناس في المشي حتى يعرف به كما هو شأن أكابر الدنيا ثم حين جاءت إلى الباب فما وجدت مانعاً يمنعها عن الوصول إليه كما يوجد على أبواب أهل الدنيا. (قوله: إذا كان النوح من سنته) أي سنة الميت أو الأهل وأفراد الضمير لمرعاة اللفظ ومرجع الوجعين واحد وهو أن الميت قد عود أهله في حياته بالبكاء على الميت والنيابة عليهم ورضى به وأقرهم على ذلك إذ اعتياد الأهل عادة لا يكون إلا بتسامح صاحب البيت في أمرهم وتقريرهم عليه وإذا كان كذلك ووقع من الأهل البكاء والنيابة عليه يصير كان الميت ما وقاهم عن

فَإِذَا لَمْ يَكُنِ [النَّوْحُ] مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] وَهُوَ كَقَوْلِهِ ١ ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جَمَلٍهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨] وَمَا يُرْخَصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْاَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا» وَذَلِكَ لِأَنَّهُ [يَأْنَهُ] [أَنَّهُ] اَوَّلُ مَنْ ٣ سَنَّ الْقَتْلَ.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أَرْسَلْتُ بِنْتَ [ابْنَةَ] النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا ٤ لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ [وَكُلٌّ] شَيْءٌ ٥ [عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنِيهَا فَقَامَ وَمَعَهُ [مَعَهُ] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَتَقَفَعُ قَالَ حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَيْءٌ فَوَاضَتْ [وَوَاضَتْ] عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ. [انظر: ٥٦٥٥-٦٦٠٢-٦٦٥٥-٧٣٧٧-٧٤٤٨]

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ ٥ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ قَالَ فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا. [انظر: ١٣٤٢]

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [قَتْنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوَفِّيتُ بِنْتَ لِعُثْمَانَ بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنِّي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

١٢٨٧- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا ٦ كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمَرَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ فَنَنْظُرُ مَنْ هُوَ لَآءِ الرُّكْبِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا صَهْبٌ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَدْعُهُ لِي فَرَجَعْتُ إِلَى صَهْبٍ فَقُلْتُ

١ قوله: وهو كقوله: وان تدع مثقلة. أى ما استدلت عائشة بقوله: تعالى ولا تزر الخ كقوله: تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جَمَلٍهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾. (ع)

٢ قوله: وما يرخص الخ. هذا عطف على أول الترجمة أى باب فى بيان ما يرخص من البكاء بغير نياحة وهو حديث أخرجه الطبرانى وصححه الحاكم لكن ليس على شرط المؤلف ولذا اكتفى بالإشارة إليه واستغنى بأحاديث الباب الدالة على مقتضاه كذا فى ع. قس.

٣ قوله: لأنه أول من سن القتل ظلماً. أى فكذلك من كانت طريقته النوح على الميت لأنه سن النياحة فى أهله فمراد البخارى على أن الشخص لا يعذب بفعله غيره إلا إذا كان له فيه تسبب. (ع. قس.)

٤ قوله: ابننا لى هو على ابن العاص بن الربيع قاله الدماطى وقال ابن حجر بل بنتها امامة ولم تمت فى مرضها ذلك وقيل بل البنت فاطمة و الابن محسن بن علي (توشيح)

٥ قوله: لم يقارف. قال الخطاى معناه لم يذنب وقيل لم يجامع تلك الليلة قيل والسر فيه التعريض على عثمان لأنه كان قد جامع بعض جواريه تلك الليلة فلم يعجبه ﷺ أنه اشتغل عنها تلك الليلة بذلك لكن يحتمل أنه طال مرضها واحتاج عثمان إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس فى الخبر ما يقتضى أنه وقع بعد موتها بل ولا حين احتضارها. كذا فى القسطلانى.

٦ قوله: اذا كنا بالبيداء. مفازة بين مكة والمدينة قوله: فإذا هو بركب اصحاب اهل عشرة فما فوقها مسافرين قوله: تحت ظل سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة قوله: فإذا صهيب بضم الصاد ابن سنان بن قاسط بالقاف وكان من السابقين الأولين المعذنين فى الله. (قس)

أسماء الرجال: عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي عاصم هو الأحوال المصرى أبى عثمان عبد الرحمن بن مؤمل النهدى المصرى أسامة بن زيد بن حارثة حب النبي ﷺ. عبد الله بن محمد المسندى أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقندى فليح بن سليمان الخزاعى هلال بن على العامرى عبدان هو عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز.

حل اللغات: لا تزر لا تحمل تتقفع أى تضطرب وتتحرك شئ قربة خلقة يابسة البيداء مفازة بين مكة والمدينة سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة.

هذه المعصية ولم يراعهم كما ينبغي ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصياً فيعذب لذلك. (قوله: وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة. (قوله: لم يقارف الليلة) أى لم يجامع قبل قال ذلك تعريضاً بعثمان فإنه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه ﷺ لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع أنها من بناته ﷺ ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر فى ذلك إذ يحتمل أنه طال مرضها فاحتاج إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس فى الخبر ما يقتضى أنه واقع بعهد موتها أو بعد احتضارها.

ارْتَحِلْ فَالْحَقُّ أَمِيرٌ [يَا أَمِيرًا] الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أُصِيبَ^١ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَآخَاهُ وَآ صَاحِبَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ^٢ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟» [انظر: ١٢٩٠-١٢٩٢]

١٢٨٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ^٣ اللَّهُ [رَحِمَ اللَّهُ] عُمَرَ وَاللَّهُ مَا حَدَّثَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ [لَكِنَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» وَقَالَتْ حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» [الأنعام: ١٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ^٥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ^٦ وَاللَّهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا. [انظر: ١٢٨٩-٣٩٧٨]

١٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [راجع: ١٢٨٨]

١٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وَآخَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ؟» [راجع: ١٢٨٧]

(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ^٧ عُمَرُ دَعُوهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ^٨ أَوْ لَقْلَقَةٌ وَالنَّقْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ.

أي المرتفع

أي يوضع على الرأس (قس)

كناية خالدة بن الوليد (قس)

١ قوله: فلما أصيب عمر. يعني بالجراحة التي مات فيها وفي رواية أيوب أن ذلك كان عقيب الحجة المذكورة ولفظه فلما قدما لم يلبث عمر أن أصيب وفي رواية عمرو بن دينار لم يلبث أن طعن. (قسطلاني)

٢ قوله: يعذب ببعض بكاء أهله عليه. قيده ببعض البكاء فحمل على ما فيه نياحة جمعاً بين الأحاديث قاله القسطلاني ولعل قوله: قد كان عمر يقول بعض ذلك إشارة إلى هذا القيد كذا ذكره علي في المراقبة والله تعالى أعلم وعلمه أحكم.

٣ قوله: يرحم الله عمر. قال الطيبي هذا من الآداب الحسنة على منوال قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾ فاستغربت من عمر ذلك القول فجعلت قولها يرحم الله عمر تمهيداً ودفعاً لما يوحش من نسبته إلى الخطاء. (قس. ع)

٤ قوله: ما حدث رسول الله ﷺ يحتمل أن يكون جزمها بذلك لكونها سمعت صريحاً من النبي ﷺ اختصاص العذاب بالكافر أو فهمت ذلك من القرآن. فإن قلت الآية عامة للمؤمن والكافر ثم إن زيادة العذاب عذاب فكما أن أصل العذاب لا يكون بفعل غيره فكذا زيادته فلا يتم استدلالها بالآية قلت: العادة فارقة بين المؤمن والكافر فإنهم كانوا يوصون بالنياحة بخلاف المؤمنين لفظ الميت وإن كان مطلقاً مفيداً بالموصى وهو الكافر عرفاً وعادة. (كرمانى)

٥ قوله: والله هو اضحك وأبكى. أي أن العبرة لا يملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلاً عن الميت وقال الداودي معناه أن الله اذن في الجميل من البكاء فلا يعذب على ما اذن فيه قاله الكرمانى لعل غرضه من هذا الكلام أن الكل يخلق الله وأرادته ثم قال فالأولى فيه أن يقال بظاهر الحديث وإن له أن يعذبه بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك أو يعذبه بذنب غيره سيما وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسأل عما يفعل وتخصص آية الوازرة بيوم القيامة. (ع)

٦ قوله: والله ما قال ابن عمر شيئاً. قال الزين بن المنير سكوتة لا يدل على الإذعان فلعله كره المجادلة وقال الخطائى الرواية إذا ثبت لم يكن في دفعها سبيل بالظن وقد رواه عمر وابنه وليس فيما حكى عائشة ما يرفع روايتهما لجواز أن يكون الخبران صحيحين معاً ولا منافاة بينهما فالميت إنما تلومه العقوبة بما تقدم من وصيته إليهم وعلى ذلك حمله الجمهور وإلى ذهب البخارى في قوله: إذا كان النوح من سنته كذا في قس. ع. ك.

٧ قوله: قال عمر. أي لما مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين بمحصر أو ببعض قراها أو بالمدينة واجتمع نسوة بنى المغيرة يبكين عليه فقبل لعمر أرسل اليهن فإنيهن فقال دعهن يبكين على أبي سليمان الخ وأبو سليمان كنية خالد وهذا الأثر وصله المؤلف في تاريخه الأوسط. (قس)

٨ قوله: نقع أو لقلقة. قال الإسماعيلي النقع ههنا الصوت العالي والقلقة حكاية صوت ترديد النواحة قال الزركشى والتحقيق أنه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغناء ولا يبعد أن يكونا مرادين لكن حمله على وضع التراب أولى لأنه قرن به اللقلقة وهي الصوت. (قس)

أسماء الرجال: إسماعيل بن خليل الخزاز بالمعجمات الكوفى على بن مسهر القرشى الكوفى أبو إسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيبانى الكوفى عن أبي بردة الحارث عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الإمام المدنى باب ما يكره الخ

حل اللغات: النياحة رفع الصوت بالندب.

(قوله: إن الله تعالى يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت أن معنى هذا الحديث هو أن الله يزيد الكافر عذاباً جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم إلا عذاباً إلا أن الله أجرى عادته بظاهر الزيادة عند البكاء فصار كان البكاء سبباً للزيادة لا أن الزيادة جذاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» بل هو موافق لقوله تعالى «فلن نزيدكم إلا عذاباً» بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فما بالها تثبت وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم. (قوله: والله هو اضحك وأبكى) ليس المراد بذلك أن الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلاً بل المراد أن الله تعالى اضحك الحي فلا يواخذ بذلك الميت ويحتمل أن يقال مراده بيان أن عذاب الميت ببكاء الأهل لا وجه له أصلاً لا عقلاً ولا شرعاً أما عقلاً فلا يفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلاً من قام به ولا غيره لو لا الشرع وأما شرعاً فلا شرع ما ورد إلا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء أهله فإلى الأول أشار ابن عباس بقوله والله تعالى اضحك وأبكى بعد أن نقل عن عائشة ما يكون فيه إشارة إلى

١٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ كَذَبٍ عَلَى مُتَعَمِّدًا^١ فَلْيَتَّبِعُوا^٢ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَن يُنْحَ [مَنْ يُنْحَ] عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا يُنْحَ^(١) [مَا يُنْحَ]^(٢) [مَنْ يُنْحَ] عَلَيْهِ.

بضم الياء وفتح النون وسكون الحاء

و وجهها ان تكون من موصولة اما على رواية الجرم كما هي رواية الاكثرين فمن شرطية ولذا سقطت الالف كذا في العيني

١٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا يُنْحَ عَلَيْهِ تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ح وَقَالَ آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكِبَائِهِ الْحَيِّ عَلَيْهِ. [راجع: ١٢٨٧]

وقد تفرد آدم بهذا اللفظ (ع قس)

(٣٤) بَابُ:

١٢٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مَثَلَ^٣ بِهِ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا فَذَهَبَتْ أُرَيْدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَهَنَانِي قَوْمِي ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَهَنَانِي قَوْمِي فَأَمَرَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»^٤ فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟» أَوْ: «لَا تَبْكِي فَمَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُئُ [تُظِلُّ] بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ». [راجع: ١٢٤٤]

تكون عمه المقتول (ع)

(٣٥) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ

اي من اهل سنتنا وليس المراد الخروج من الدين (قس ع)

١٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ الْيَامِي [الْيَامِي] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

بضم الراء وفتح الواو

١ قوله: ان كذبًا على ليس ككذب على احد. اي هو اشد في الإثم لكونه مقتضياً شرعاً عاماً باقياً الى يوم القيامة كذا في قس.

٢ قوله: فليتبوا الخ. اي فليتخذ له مسكنًا في النار. (ع)

٣ قوله: قد مَثَلَ به. بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي جدد افنه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه. (قس) ويجوز بتخفيف المثلثة اما بالتشديد فهو للمبالغة. (ع)

٤ قوله: من هذه. هو انكار في نفس الأمر و ان لم يصرح به وبه المطابقة للترجمة.

٥ قوله: فلم تبكي بكسر اللام وفتح الميم استفهام عن غائبة او لا تبكي شك من الراوي هل استفهم او نهى؟ حاصل المعنى تبكى هذه المرأة عليه او لا فإن الملائكة قد اظلمت باجنحتها فلا ينبغي البكاء لأجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغي ان يفرح بذلك. (قس. ع)

(١) بكسر النون وسكون الياء عند الجميع. (ع)

(٢) بدون الموحدة اي يعذب مدة النوح. (عيني)

أسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مولى آل طلحة سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائى على بن ربيعة الوالى الأسدى المغيرة هو ابن شعبة الثقفى عبدان عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة السدوسي البصري سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابن عمر عبد الله عن ابيه عمر بن الخطاب عبد الأعلى هو ابن حماد بن نصر الباهلي مولا هم سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولا هم قتادة بن دعامة يعنى عن سعيد بن المسيب آدم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن شعبة ابن الحجاج باسناد حديث الباب. (قس) باب على بن عبد الله هو المدني سفيان هو ابن عينية الهلالي ابن المنكدر هو محمد التيمي المدني جابر بن عبد الله الأنصاري باب ليس منا الخ ابو نعيم الفضل بن دكين المذكور قريباً سفيان هو ابن سعيد الثوري زيد اليامي هو ابن الحارث بين عبد الكريم ابراهيم النخعي مسروق هو ابن الأجدع عبد الله هو ابن مسعود.

حل اللغات: مَثَلَ به اي جدد افنه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه سُجِّيَ ثَوْبًا اي غطي بثوب لطم ضرب الحدود جمع خد الجيوب جمع جيب من جابه اي قطعه.

الثاني اعنى قوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وهذا الوجه اذق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا غيره لأن الخالق مطلقا هو الله تعالى. بقى انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيئات المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب احدا ولا يعذبه بذنب غيره لا ان لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله وبينهما فرق. والحاصل انه تعالى لا يؤخذ احدا بذنب غيره ابتداء ويمكن ان يؤاخذه بعد تحميل عمل الغير إياه بناء على ان اعمال تقتضى التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لأنه اول من سن القتل وقوله تعالى ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ وأثقالا مع أثقالهم فافهم. (قوله: ان كذباً على ليس ككذب على احد) الظاهر ان الكاف للمماثلة بمعنى المساواة وكثيرا ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الأشدية والا غلظية وقيل بل معناه انه ليس مثله في السهولة فيكون دونه في السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف اعلى في وجه الشبه الذى هو السهولة قلت ويمكن ان يجعل وجه الشبه خفة الإثم فيقال ليس مثله في خفة الإثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر إلى الشرك والكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو في مدخول الكاف تحقيقا انما يعتبر عند اثبات التشبيه واما عند نفي التشبيه كما هنا فغير لازم اذ وجود التشبيه هو الذى يقتضى كون المشبه اقوى في وجه الشبه واما عدمه فما بقى معه المشبه مشبها حتى يكون اقوى البتة. نعم قد ينفي التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لأن التشبيه كما يقتضى نوع نقصان في المشبه كذلك يقتضى قربه إلى

بَرِيٍّ مِنَ الصَّالِقَةِ^١ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ.

(٣٨) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ [قَالَ قَالَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنَّا لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤]

(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ^(١) وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ١٢٩٤]

أي قال في الكاء ما يقول أهل الجاهلية مما لا يجوز شرعاً (ك)

(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ

لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ^٢ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءً^٣ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ [فَلَمْ] يُطِيعْنَهُ فَقَالَ انْهَهُنَّ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ وَاللَّهِ غَلَبَنَّا [لَقَدْ غَلَبَنَّا] [لَقَدْ غَلَبَنَّا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَزَعَمْتُ أَنَّهُ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.^(٢) [انظر: ١٣٠٥-٤٢٦٣]

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ١٣٠١]

١ قوله: من الصالقة. هي التي ترفع صوتها عند المصيبة والصلق الصباح وقيل ضرب الوجه والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة كذا في العيني.

٢ قوله: شق الباب. يفتح الشين والجير على البدلية أي الوضع الذي ينظر منه وفي تجويز الكرمانى كسر الشين نظير لأنه يصير معناه الناحية وليست بمراة هنا. (قس ع.)

٣ قوله: ان نساء جعفر أي امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية ومن حضر عندها من الأقارب وليس لجعفر امرأة غير اسماء وخبر ان محذوف تقديره ان نساء جعفر يكيكن. (قس ع.)

٤ قوله: لم يطعنه. حكاية قول الرجل أي نهيتهن فلم يطعني قال القرطبي يحتمل انه لم يصرح هن بأن النبي ﷺ نهاهن فحملن ذلك على انه مرشد الى المصلحة من قبل نفسه قال العيني هذا الذي قاله حسن وهو اللائق في حق الصحابييات انتهى. ويؤيده قول عائشة: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

٥ قوله: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تحبزه ﷺ بأنك قاصر حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء.

٦ قوله: القراء. أي بعثهم رسول الله ﷺ الى أهل نجد ليقروا عليهم القرآن ويدعوهم الى الإسلام. فلما نزلوا بمرعونة قصدهم عامر بن الطفيل في أحياء من سليم فقتلوا أكثرهم. (قس)

(١) أي بأن يقول عند المصيبة وأويلاء. (قس)

(٢) أي بإخبارك بيكائهن واصرارهن عليه وتكرار ذلك لم تتركه على ما كان عليه من الحزن كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب ليس منا من ضرب الخدود محمد بن بشار ابوبكر بنادر عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري سفيان بن سعيد الثوري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الأجدع الكوفي باب ما ينهى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش ومن بعده مروا أنفا باب من جلس عند المصيبة محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن عمرو بن علي الفلاس الصيرفي محمد بن فضيل الضبي مولاها الكوفي عاصم الأحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري باب من لم يظهر الخ حل اللغات: الصالقة الرافعة صوتها في المصيبة. الحالقة التي تحلق شعرها الشاقة التي تشق ثوبها. ارغم الله انفك أي الصقه بالرغام وهو التراب العناء بفتح العين المهملة والنون والمد المشقة والتعب.

أقوى حتى يكون النفي في موضع يتوهم فيه الإثبات فإن ذكر النفي في موضع لا يتوهم فيه الإثبات قليل الفائدة مثل ان يقال فلان لا يطير فإنه كلام قليل الجدوى واعتبار توهم ان مدحول الكاف ههنا أقوى لا يخفى بعده فالأقرب ان يعتبر ههنا نفي المساواة.

(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَہُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْجَزَعُ^١ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ وَقَالَ يَعْقُوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّمَا^٢ أَشْكُوا بَنِي^١ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» [يوسف: ٨٦].
القرطبي

١٣٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ اشْتَكَى ابْنُ لَأَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّاتُ^٣ شَيْئًا وَنَحْتَهُ [وَنَحْتُ] فِي جَانِبِ النَّبِيِّ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ كَيْفَ الْغُلَامُ قَالَتْ قَدْ هَدَأَ^٢ [هَدَأْتُ] نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا^٤ صَادِقَةٌ قَالَ فَبَاتَ^٥ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ فَلَمَّا^٦ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهَا [مِنْهُمْ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا [لَكُمْ] فِي لَيْلَتِكُمَا قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَيْتُ [لَهُمَا] تِسْعَةَ أَوْلَادٍ^٧ كُلُّهُمْ [كُلُّ] قَدْ قَرَأَ [قَرَأُوا] الْقُرْآنَ. [انظر: ٥٤٧٠]
هو عباية بن رفاعه
وفي رواية اللهم بارك لهما (قس)
ابن عبيدة بالاسناد السابق

(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ نُعْمٍ^٨ الْعِدْلَانِ وَيَنْعَمُ الْعِلَاوَةُ «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ* [الْأَيْتِينَ] [البقرة: ١٥٦-١٥٧] وَقَوْلُهُ تَعَالَى «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ*» [الْأَيْةِ] [البقرة: ٤٥].

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [راجع: ١٢٥٢]

فأما إذا طالت الأيام وقع السلو و صار الصبر طبعاً (قس)

(٤٣) بَابُ قَوْلِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ»

لأنه إبراهيم

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ».

١ قوله: الجزع الخ مناسبة للترجمة من حيث المقابلة وهي ذكر الشيء وما يضاده معه وذلك ان ترك اظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن و اظهاره مع الجزع قول سيء وظن سيء. (ع. قس)

٢ قوله: انما اشكوا بنى الخ. مطابقتها للترجمة من حيث ان يعقوب بن النضر لما ابتلى صبره لم يشك الى احد ولا بث حزنه الا الى الله والبت شدة الحزن. (ع. قس)

٣ قوله: هيأت شيئا اي اعدت طعاماً وأصلحته او هيأت شيئا من حالها وتزينت لزوجها تعرضاً للجماع او هيأت امر الصبي على ما جاء في رواية الطيالسي فهيأت الصبي وفي رواية حميد فهيأت ام سليم امره وفي رواية عمارة بن زاذان فهلك الصبي فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وحطته وسجته عليه ثوباً كذا في العيني.

٤ قوله: انها صادقة. اي بالنسبة الى ما فهمه من كلامها و الا فهي صادقة بالنسبة الى ما ارادت بما هو في نفس الامر. (قسطلاني)

٥ قوله: فبات اي معها وهو كناية عن الجماع وفي رواية انس بن سيرين: فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منه. (ع)

٦ قوله: فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات وفيه زيادة لمسلم فقالت يا ابا طلحة! ارأيت لو ان قومًا اعدوا اهل بيت عارية فطلبوا عاريتهم اهلهم ان يمنعوهم؟ قال لا! قالت: فاحتسب ابنك. قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابني. (قس)

٧ قوله: فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن كذا في رواية ابي ذر والأصلي وابن عساكر وغيرهم فرأيت لهما اي من ولد ولدهما عبد الله الذي حملت به تلك الليلة من ابي طلحة كما في رواية عباية عند سعيد بن منصور ومسدود والبيهقي بلفظ فولدت له غلاماً قال عباية فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين قاله القسطلاني. قال العيني: فإن قلت قد وقع في رواية عباية سبع بنين وفي رواية سفیان تسعة اولاد قلت الظاهر ان المراد بالسبعة من ختم القرآن كله وبالتسعة من قرأ معظمه انتهى ويحتمل ان يكون المراد من تسعة اولاد سبع بنين قرأ القرآن واثنين من البنات كذلك فمن قال سبع بنين لم يذكر ابنتين وهو الأظهر.

٨ قوله: نعم العدلان بكسر العين ونعم العلاوة بكسر العين فهو مثل ضرب للجزاء لأن العدل نصف الحمل على احد شقى الدابة والحمل العدلان والعلوة ما يجعل بين العدلين والمراد ههنا من العدلين الصلوات والرحمة والعلوة وأولئك هم المهتدون كذا في قس. قال العيني انما استحقوا هذه الفضائل الجزيلة بصبرهم المبشر عليه بهذه البشارة وهو الصبر المحمود الذي يكون عند مفاجاة المصيبة اي عند الصدمة الأولى وبه المطابقة فإنه اذا طالت الأيام عليها وقع السلو و صار الصبر حينئذ طبعاً انتهى مختصراً.

(١) هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره. (قس)

(٢) اي سكن يعني ان نفسه كانت قلقلة بالمرض فسكنت بالموت. (قس)

(٣) لم يقع هذا الترجمة ولا التعليق المذكور بعدها في رواية الحموي وإنما ذكرنا في رواية الباقر. (ع)

أسماء الرجال: بشر بن الحكم هو النيسابوري اسحاق هو ابن اخي انس بن مالك باب الصبر عند الصدمة الأولى محمد بن بشار ابو بكر العبدى البصرى لقبه بشار بن بشار بن محمد بن جعفر المذني البصري ثابت بن اسلم البنانى باب قول النبي ﷺ الخ.

حل اللغات: البت هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره للناس.

١٣٠٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ وَكَانَ ظُفْرًا^١ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَذَرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا^(١) بِأُخْرَى فَقَالَ ﷺ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ رَوَاهُ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ [بْنُ الْفَرَجِ] عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ^٣ [وَجَدَهُ] فِي غَاشِيَةٍ [غَاشِيَةٍ] أَهْلِهِ فَقَالَ [قَالُوا] قَدْ قُضِيَ^(٢) فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا^٤ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ بِرَحِمِهِ [اللَّهُ] وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ [لِيُعَذِّبُ] بِبُكَاءِ^(٣) أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ عُمَرُ^٦ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَيَحْثِي بِالْتَّرَابِ.

(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ [مِنْ] النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَطْلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ [وَأَتَاهُ] رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ^٧ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ [يَأْن] يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى^٨ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ

١ قوله: ظُفْرًا لإبراهيم أي ابنه ﷺ والظفر زوج المربعة وتسمى المربعة أيضا ظُفْرًا. (ع)

٢ قوله: وانت يا رسول الله! معطوف على محذوف تقديره الناس لا يصيرون عند المصائب وانت يا رسول الله! تفعل كفعلمهم كأنه تعجب واستغرب ذلك منه لعهدته منه انه يحث على الصبر وينهى عن الجزع فاجابه ﷺ فقال: يا ابن عوف! انها أي الحالة التي شاهدتها مني رحمة وشفقة على الولد وليست بمجرع وقلة صبر كما توهمت انت. (قس. ع)

٣ قوله: فوجده في غاشية بالغين والشين المعجمتين قال الخطابي هذا يحتمل وجهين ان يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشية أي يغشونه للخدمة وان يراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به. قلت: لفظ اهله يأتي المعنى الثاني بل يتأتى هذا على رواية العامة باسقاط اهله ويروى في غشية. قال الكرماني: أي في اغمائه هذا كله من العيني.

٤ قوله: يعذب بهذا. يعني اذا قالوا سوء من القول وهجرًا. (ع)

٥ قوله: او يرحم. قال الكرماني: قال ابن بطال يحتمل معنيين او يرحم ان لم ينفذ الوعيد فيه او يرحم من قال خيرًا واستسلم لقضاء ربه تعالى اقول وان صحت الرواية بالنصب او بمعنى الى ان يعنى يعذب الى ان يرحمه الله تعالى لان المؤمن لا بد ان يدخل الجنة آخرًا انتهى كذا في العيني.

٦ قوله: وكان عمر يضرب. عطف على لفظ اشتكى فيكون موصولاً بالاسناد المذكور الى ابن عمر انما كان عمر يضرب بعد الموت لقوله ﷺ فإذا وجب فلا تبكين باكية في حديث الموطأ وكان عمر يضربهن ادبًا لمن لأنه كان الإمام قاله الداودي وقال غيره انما كان يضرب في بكاء مخصوص وقبل الموت وبعده سواء وذلك اذا نحن. (ع)

٧ قوله: ان نساء جعفر خبر ان محذوف يدل عليه قوله فذكر بكائهن والمطابقة للترجمة في قوله: فأمره بأن ينهاهن وفي قوله: فحث في افواههن التراب فإن فيه زجرًا عن ذلك ومز الخديث مع بيانه عن قريب. (ع)

(١) أي اتبع اللمعة الأولى بدمعة اخرى او اتبع الكلمة الأولى الجملة وهى قوله: انها رحمة بكلمة اخرى مفصلة قس. ع.

(٢) بتقدير حرف الاستفهام أي اقد خرج من الدنيا وظن انه مات.

(٣) هذا اذا تضمن ما لا يجوز وكان الميت سببًا فيه كما اوصى به او كان فيهم عادة ولم ينه ونحو ذلك.

أسماء الرجال: الحسن بن عبد العزيز الجروى منسوب الى جروة قرية من تينس يحيى بن حسان هو التينسى قریش هو ابن حيان بالتحية العجلي البصرى ثابت هو البناني رواه موسى هو ابن إسماعيل التبوذكى وصله البيهقي في الدلائل باب البكاء عند المريض اصبح هو ابن الفرّج بن سعيد المصرى ابن وهب عبد الله بن مسلم ابو محمد المصرى عمرو هو ابن الحارث المصرى باب ما ينهى عن النوح محمد بن عبد الله بن حوشب هو الطائفي نزيل الكوفة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى يحيى بن سعيد هو الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة الأنصارى زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ومتبناه جعفر هو ابن ابي طالب عبد الله بن رواحة بن ثعلبة اسلم قديمًا وشهد العقبة ويدرًا واحداً والخندق وخيبر وقصة قتلهم ان رسول الله ﷺ ارسلهم فى نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء من اطراف الشام سنة ٨هـ واستعمل عليهم زيادا وقال: «إن اصيب زيد فجعفر على الناس وان اصيب جعفر فبعد الله بن رواحة» وسيجيء فى غزوة موة فى.

حل اللغات: اشتكى مرض هدا سكن فبات أي فجامع القين الحداد شق الباب الموضع الذى ينظر منه.

فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ [أَنَّهُ] لَمْ يُطِيعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُمْ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنَّا الشَّكَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] حَوْشَبٍ فَزَعَمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاحِهِمْ مِنَ التُّرَابِ [أَفْوَاحِهِمُ التُّرَابُ] فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [انظر: ١٢٩٩]

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ^١ فَمَا وَقَّتْ مِنَّا امْرَأَةً غَيْرَ خَمْسٍ^٢ نِسْوَةً أُمَّ سُلَيْمٍ^٣ وَأُمِّ الْعَلَاءِ وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ وَامْرَأَتَانِ أَوْ ابْنَةُ^٤ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةً مُعَاذٍ وَامْرَأَةً أُخْرَى. [انظر: ٤٨٩٢-٧٢١٥]

^١ اي لما يابعن على الاسلام
^٢ بتشديد الفاء (قس)
^٣ والدته انس
^٤ هي هند بنت سهيل (نو)

(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ^(١)

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا^٥ حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ^٦ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ زَادَ الْحَمِيدِيُّ «حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ»^٧. [انظر: ١٣٠٨]

^٥ ابوبكر عبدالله المكي الامر قبل للرجوع وقيل للندب (ع)
^٦ يعني عن سفیان بهذا الاسناد

(٤٧) بَابُ: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً [الْجَنَازَةَ] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ». [راجع: ١٣٠٧]

١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَمِيدَ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ فَأَخَذَ يَمِيدَ مَرْوَانَ فَقَالَ قُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ^٨ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَدَقَ^٩. [انظر: ١٣١٠]

^٨ اي ابوهريه
^٩ اي الحكم

١ قوله: ان لا ننوح. اي بان لا ننوح على ميت و "ان" مصدرية وهذا موضع الترجمة لان النوح لو لم يكن منهياً عنه لما اخذ النبي ﷺ عليهن في البيعة تركه كذا في العيني وقسط.

٢ قوله: غير خمس يرفع غير ونصبها قال النووي معناه لم يف من بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النساء لانه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس.

٣ قوله: ام سليم. يجوز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي احدها ام سليم والآخر الجر على انه بدل من "خمس نسوة" وكذلك الوجهان في ام العلاء وابنة ابي سبرة وقوله: وامرأتان تكملة لخمس نسوة وهي: ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأتان قاله العيني.

٤ قوله: او ابنة ابي سبرة. شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امرأة معاذ او غيرها؟ قال ابن حجر في الفتح والذي يظهر ان الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ وهي ام عمرو بنت خلاد بن عمر السلمية ذكرها ابن سعد فابنة ابي سبرة غيرها واسمها ام كلثوم. كذا في التوشيح وقسط.

٥ قوله: فقوموا اي ترحبوا للميت وتعطيماً لإيمانه او تهويلاً للموت وتفضيلاً له وهو المفهوم عن حديث جابر ومن قوله ﷺ: «الليست نفساً» كذا ذكره الشيخ في اللمعات.

٦ قوله: حتى تخلفكم بضم التاء وتشديد اللام اي تتجاوزكم وتجعلكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنائز تتقدم بل المراد مفارقتها سواء خلفت القائم لها ورائها او خلفها القائم ورائه وتقدم وقال في التمهيد جاءت آثار صحاح ثابتة توجب القيام للقيام وقال بها جماعة من السلف والخلف ورواها غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنائز حتى توضع عن اعناق الرجال منهم الحسن بن علي وابوهريه وابن عمر وابن الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الأوزاعي و احمد و اسحاق و به قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة ان يقوم لها ولين تبعها ان يجلس و ان لم يوضع و اراد بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة والأسود و نافع بن جبير و اباحنيفة ومالك و الشافعي و أبايوسف ومحمداً و ذهبوا الى ان الأمر بالقيام منسوخ وتمسكوا في ذلك بأحاديث منها ما أخرجه مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب ان رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد وعند ابن حبان في صحيحه كان يأمرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وأمر بالجلوس، عيني مختصراً.

٧ قوله: او توضع. اي على الأرض وقيل في اللحد واختلفت فيه الروايات والأول اصح لمعات. (ع)

٨ قوله: لقد علم هذا اي ابوهريه ان رسول الله ﷺ نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنائز (ع)

٩ قوله: صدق. اي ابوسعيد وفي الفتح فقال (اي مروان) لأبي هريرة فما منعك ان تخبرني؟ قال كنت اماماً فجلست فجلست. فعرف بهذا ان اباهريه لن يكن يراه واجباً انتهى وقال العيني صدق ابوهريه اباسعيد على ما كان وجلس مع مروان على ما استقر عليه العمل.

(١) الجنائز الميت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السير او عكسه او بالكسر الميت مع السير. (قاموس)

أسماء الرجال: عبد الله بن عبد الوهاب هو الحجومي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي البصري أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين ام عطية نسيبة الأنصارية باب القيام للجنائز على بن عبد الله المديني الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عامر بن ربيعة ابن كعب العنزي قال سفیان هو ابن عينية والباقون ايضاً هم المذكورون آنفاً وذكر هذه الطريق لبيان ان اولي بالنعنة وهذه بلفظ الاخبار ليفيد التقوية. (قس) باب متى يقعد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله عامر هو العنبري المذكور قريباً مسلم هو ابن ابراهيم ابن راهويه هشام هو الدستوائي هو ابن ابي عبد الله سنبر البصري يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولا هم ابن نصر اليمامي ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب من تبع جنازة الخ احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سعيد بن كيسان المقبري.

(٤٨) بَابُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ^١ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ^{بالتبوين} [يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ. [راجع: ١٣٠٩]

(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

١٣١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّ [مُرْتُ]

بِنَا جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ [فَقَامَ النَّبِيُّ] وَقُمْنَا [فَقُمْنَا] بِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ قَالَ: «فَإِذَا [إِذَا] رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

١٣١٢- حَدَّثَنَا دُؤْدُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَقَيْسُ

بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ^(١) فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا [عَلَيْهِمَا] بِجَنَازَةٍ فَقَامَا فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ^٢ نَفْسًا؟».

١٣١٣- وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ مَعَ سَهْلٍ وَقَيْسٍ [مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ] فَقَالَا كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسُ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ.

(٥٠) بَابُ حَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

١٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا^٣ الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدَّمُونِي [قَدَّمُونِي] وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَئِنَّ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ لَصَعِقَ [صَعِقَ]». [انظر: ١٣١٦-١٣٨٠]

(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ أُنْتُمُ مُشِيعُونَ فَامْشُوا^٤ [فَامْشِ] [وَامْشِ] بَيْنَ^(٢) يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ

قَرِيبًا مِنْهَا.^٥

١٣١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

ابن عينة (ق) اي الحديث الآتي (ق) ابن حزن

١ قوله: عن مناكب الرجال. كأن البخاري أشار بهذا إلى أنه اختار رواية من روى حتى توضع في الأرض (ع)

٢ قوله: ليست نفساً. فالقيام لها لأجل صعوبة الموت وتذكره وفي رواية «لستم تقومون لها إنما تقومون لمن معها من الملائكة» يعني ملائكة العذاب. (ك)

٣ قوله: واحتملها الرجال هوموضع الترجمة فإن قلت هذا اخبار فكيف يكون حجة في منع النساء قلت كلام الشارع مهما امكن يحمل على التشريع لا مجرد الإخبار. (ع. قس)

٤ قوله: فامشوا بين يديها وخلفها الخ. قال الثوري وطائفة هما سواء وقال مالك والشافعي واحمد المشي امامها افضل كذا في اللمعات قال محمد في الموطا المشي امامها حسن والمشي خلفها افضل انتهى وروى الترمذي وأبو داود وعن ابن عمر ان الجنائز متبوع ومن تقدمها فكانه ليس معها.

٥ قوله: منها أي من الجنائز من أي جهة كان لاحتمال ان يحتاج حاملوها إلى المعاونة والغير المذكور قال في الفتح اظنه عبد الرحمن بن قرط. (قسطلاني. ع)

(١) بالقاف وكسر الدال وشدة التحتية مدينة صغيرة على مرحلتين من الكوفة.

(٢) ومطابقة هذا الأثر من حيث ان السرعة لا تكون غالباً الا في جهات مختلفة. (ع)

أسماء الرجال: باب من قام الخ معاذ بن فضالة الزهراني هشام الدستوائي البصري يحكي هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم عبيد الله بن مقسم بكسر الميم مولى ابن ابي ثمر القرشي آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله الأعمى الكوفي قال ابو حمزة محمد بن ميمون السكري وصله ابو نعيم الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو هو ابن مرة المذكور ابن ابي ليلى عبد الرحمن بن يسار الكوفي سهل وقيس مرًا قريبًا زكريا هو ابن ابي زائدة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن شرحيل الأنصاري. (قس) ابو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قيس هو ابن سعيد المذكور باب حمل الرجال عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي المدني الأعرج الليث هو ابن سعد سعيد المقرئ هو ابن ابي سعيد كيسان المقرئ ابو سعد المدني.

حل اللغات: القادسية بتشديد التحتية مدينة صغيرة ذات محل ومياه بينها وبين الكوفة مرحلتان او خمسة عشر فرسخًا.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَسْرِعُوا^١ بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكَ صَلَاحَةً فَخَيْرٌ تَقْدَمُونَهَا^٢ [إِلَيْهِ] وَإِنْ تَكَ سُوءٌ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ.

(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجِنَازَةِ قَدَّمُونِي

١٣١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَتْ^(١) الْجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاحَةً قَالَتْ^٣ قَدَّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَلَاحَةٍ [غَيْرَ ذَلِكَ] قَالَتْ لِأَهْلِهَا يَا وَلِيَّهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَدَقَ». [راجع: ١٣١٤]

لان كل من وقع في ملكة دعا بالويل (قس)
اي لغشى عليه (قس)

(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفِّينِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ^٤ فَكَتَبَتْ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ. [انظر: ١٣٢٠-١٣٣٤-٣٨٧٧-٣٨٧٨-٣٨٧٩]

ابن أبي رباح (قس)
الانصاري (قس)

(٥٤) بَابُ الصَّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا^٥ خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا^٦. [راجع: ١٢٤٥]

ابن أبي رباح (قس)
ابن الجراح العنكي

١٣١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي^(٢) مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ [أَنَّهُ] أَتَى عَلَى قَبْرِ مَنُودٍ^٧ فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: اسرعوا بالجنائز. اي اسراعاً خفيفاً بين المشي المعتاد والخبث لأن مافوق ذلك يؤدي الى انقطاع الضعفاء او مشقة الحامل قاله القسطلاني. قال العيني المراد المتوسط بين شدة السعي والمشى المعتاد بدليل. قوله: في حديث ابي بكره وانا لنكاد ان نرمل ومقاربة الرمل ليس بالسعي الشديد ويدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة من حديث عبد الله ابن عمرو ان اياه اوصاه قال انت اذا حملتني على السرير فامش مشياً بين المشيتين وكن خلف الجنائز فان مقدمها للملائكة وخلفها لبنى آدم انتهى.

٢ قوله: تقدمونها زاد العيني كالحافظ ابن حجر اليه اي الى الخير باعتبار الثواب او الإكرام الحاصل له في قبره فيسرع به ليلقاه قريباً. (قس)

٣ قوله: قالت. قولاً حقيقياً قدموني لثواب العمل الذي عملته. (قس)

٤ قوله: النجاشي. ملك الحبشة بتخفيف الياء قال صاحب المغرب سمعاً من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الهروي كلتا اللغتين وأما تشديد الجيم فخطأ والحديث لا يناسب الترجمة من وجهين: الأول ان قول جابر فكنت في الصف الثاني او الثالث لا يلزم منه ان يكون منتهى الصفوف والثاني ان ليس فيه ما يدل على كون الصفوف خلف الإمام و اجيب عن الأول بأن في حديث مسلم عن جابر فقمنا صفين فدل هذا ان قوله: او الثالث شك هل كان هناك صف ثالث ام لا؟ وعن الثاني بأن البخاري في هجرة الحبشة روى عن قتادة بهذا الاسناد بزيادة فصفا وراءه وسيأتى في حديث ابي هريرة بلفظ «فصفوا خلفه» والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ولا سيما اذا كان المخرج واحداً والأصل متحداً. كذا في العيني.

٥ قوله: فصفوا خلفه. هو محل الترجمة اذ الغالب ان الصحابة مع كثرة الملازمة للرسول لا يسعون صفاً او صفين فإن قلت ليس في الحديث لفظ الجنائز انما فيه الصلوة على غائب او على من في القبر فلا مطابقة قلت المراد من الجنائز الميت سواء كان مدفوناً او غير مدفون وإذا شرع الاصطفاف والجنائز غائبة ففي الحاضرة أولى. كذا في العيني والقسطلاني والكرمانى.

٦ قوله: فكبر اربعاً يدل على ان تكبيرات الجنائز اربع و به احتج جماهير العلماء منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي و احمد وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب كما ذكره الطحاوي، كذا في العيني.

٧ قوله: اتى على قبر منبوذ بالاضافة الى قبر لقيط لأن امه رمته على الطريق وبالصفة اي قبر منتبذ عن القبور اي معتزل بعيد عنها كذا في الجمع وغيره وقد مر البحث ان صلاته ﷺ على النجاشي وعلى القبر من خصوصياته ﷺ قال محمد بن الحسن فى الموطا ولا ينبغي ان يصلى على جنازة قد صلى عليها وليس النبى ﷺ فى هذا كغيره الا ترى انه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصلوة رسول الله ﷺ بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات لقوله: تعالى «إن صلاتك سكن لهم» وهو قول ابي حنيفة رح.

(١) اي الميت فى العرش وفى حديث ابي هريرة اذا وضع المؤمن على سريره. (قس)

(٢) لم يسم وجهالة الصحابي لا تضر فى السند لأن الصحابة كلهم عدول. (قس)

أسماء الرجال: باب من صف الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري قتادة بن دعامة السدوسي البصري عطاء هو ابن ابي رباح مسلم القرشي مولاهم باب الصفوف على الجنائز مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهري هو ابن شهاب سعيد هو ابن المسيب مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي الشيباني سليمان بن فيروز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابوعمر.

حل اللغات: صدق اي مات او غشى عليه منبوذ اي منفرد من القبور.

(قوله: اسرعوا بالجنائز) ظاهره الأمر للحملة بالإسراع فى المشي ويحتمل الأمر بالإسراع فى التجهيز وقال النووي الأول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى انه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بأن يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التباعد عنه وترك التلبس به فافهم (قوله: فخير تقدمونه) اي اليه والظاهر ان التقدير فهي خير اي الجنائز

١٣٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ تُوَفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحُبَشِ فَهَلُمُّوا^١ [فَهَلُم] فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَصَفَفْنَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ صُفُوفٌ وَقَالَ أَبُو الزَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [راجع: ١٣١٧]

(٥٥) بَابُ صُفُوفِ الصَّبِيَّانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى [فِي] الْجَنَائِزِ

١٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ [قَدْ] دُفِنَ لَيْلًا فَقَالَ «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» فَقَالُوا [قَالُوا] الْبَارِحَةَ قَالَ: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي» ^{اعلموني} قَالُوا دَفَّنَاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُؤْظِكَ فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَا فِيهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

^{هو محل الرحمة لانه كان صغيرا (ع)}

(٥٦) بَابُ ٢ سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ [الْجَنَائِزَ]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ صَلَّى^٣ عَلَى الْجَنَازَةِ وَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ وَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ النَّجَاشِيِّ سَمَّاهَا صَلَوةً لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلَا سُجُودٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي [تُصَلِّي] إِلَّا طَاهِرًا وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ أَذْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحَقُّهُمْ [بِالصَّلَوةِ] عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُ [رَضَوْهُمْ] لِفَرَاغِهِمْ وَإِذَا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَا يَتِمِّمُ وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَرْبَعًا وَقَالَ أَنَسُ التَّكْبِيرَةُ [التَّكْبِيرَةُ] الْوَاحِدَةُ اسْتِفْتَاخُ الصَّلَوةِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤] وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ.

١٣٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرِ مُبُوذٍ فَأَمَّا فَصَفَقْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّيْنَا فَقُلْنَا يَا أَبَا عَمْرٍو وَمَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

(۵۷) بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنًا وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ فَيْرَاطٌ.

١٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَنْ تَبَعَ

١ قوله: فهلّموا، أي تعالوا فأهل نجد يصرفونها فيقولون هلما هلما هلما هلما هلما هلما هلما للكل، كذا في العيني.

٢ قوله: باب سنة الصلوة، والمراد من السنة ما شرعه النبي ﷺ في صلوة الجنّازة من الشرائط والأركان قاله العيني وقال الكرمانى اعلم ان غرض البخارى بيان جواز اطلاق الصلوة على صلاة الجنّازة وكونها مشروعة وان لم تكن ذات الركوع والسجود فاستدل عليه تارة بإطلاق اسم الصلوة والأمربها وتارة بثبات ما هو من خصائص الصلوة نحو عدم التكلم فيها وكونها مفتوحة بالتكبير محتمة بالتسليم وعدم صحتها الا بالطهارة وعدم ادائها عند الوقت المكروه برفع اليد وثبوت اللاحقية بالإمامة وبوجوب طلب الماء له والدخول فيها بالتكبير ويقول: تعالى ﴿ولا تصل على أحد منهم مات﴾ فإنه أطلق الصلوة عليه وبكونها ذات صفوف وإمام انتهى كلام الكرمانى وبه يطابق الترجمة كل ما فى هذا الباب.

٣ قوله: من صلى على الجنازة، ترك جزاءه أى فله قيراط لأن المقصود هو بيان جواز اطلاق الصلوة على صلوة الجنازة يحصل بدونه وكذا صلوا على صاحبكم هو الميت الذى كان عليه دين لا يكفى.

٤ قوله: اذا بكسر الهمزة اى ما ثبت عندنا انه يؤذن على الجنائزة ولكن ثبت من صلى الخ وهو قول الشافعى وجماعة من العلماء وقالت طائفة لا بد من الإذن فى ذلك وروى عن عمر و ابن مسعود وابن عمر و ابي هريرة والمصور بن مخرمة والنخعى انهم كانوا لا ينصرفون حتى يستاذنون. (٦)

أسماء الرجال: إبراهيم ابن موسى بن يزيد الفراء الرازي أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي جرير بن حازم بن زيد أبو النضر البصري والد وهب نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله .

بمعنى الميت لمقابلته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الاستخدام في ضمير اليه الراجع الى الخير ويمكن ان يقدر فلها خيرا وفهناك خيرا لكنه لا تساعد المقابلة.

جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ فَقَالَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ^١ عَلَيْنَا. [راجع: ٤٧]

١٣٢٤ - فَصَدَّقْتُ يَعْنِي عَائِشَةَ أبا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقَدْ فَرَطْنَا^٢ فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَرَطْتُ^٣ ضِيعَتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

(٥٨) بَابُ مَنْ انتَظَرَ حَتَّى يُدْفَنَ

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْإِمْقَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى يُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟^٤ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. [راجع: ٤٧]

(٥٩) بَابُ صَلَوةِ الصَّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا فَقَالُوا هَذَا دُفِنَ أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَفَفْنَا [فَصَفَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. [راجع: ٨٥٧]

(٦٠) بَابُ الصَّلَوةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالمُصَلِّيِ وَالْمَسْجِدِ

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى لَنَا [نَعَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ الْيَوْمَ [يَوْمَ] الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٨ - وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ^٦ بِالمُصَلِّيِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ

١ قوله: أكثر أبوهريرة علينا لم يهتم به ابن عمر بأنه روى ما لم يسمع بل جوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته أو قال ذلك لأنه لم يرفعه فظن ابن عمر أنه قاله برأيه اجتهداً فأرسل ابن عمر إلى عائشة يسأله عن ذلك. (قسطلاني)

٢ قوله: لقد فرطنا في قراريط كثيرة أي في عدم المراقبة على حضور الدفن كما وقع مبيناً في حديث مسلم ولفظه «كان ابن عمر يصلي على الجنائز ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال» فذكره. (قسطلاني)

٣ قوله: فرطت ضيعت من أمر الله. جرى داب البخاري أنه يفسر الكلمة الغريبة من الحديث إذا وافقت كلمة من القرآن وهذا إشارة إلى ما ورد في القرآن «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» ومعناه ضيعت من أمر الله. (عيني)

٤ قوله: وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. القيراط بكسر القاف قال الجوهري هو نصف دانق والدانق سدس درهم قاله القسطلاني وفي القاموس القيراط القراط بكسرهما يختلف وزنه بحسب البلاد فيمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشرة انتهى وفي الجمع وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله وفسر بجبل عظيم وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بأن يجعل عمله جسماً قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير انتهى.

٥ قوله: باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز أي في بيان مشروعية صلوة الصبيان على الموتى وما مر قبل هذا من باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز مفاده أن الصبيان يصفون مع الرجال ولا يتأخرون عنهم فليس بتكرار كذا في العيني وحديث الباب مر غير مرة ومطابقته للترجمة في قوله: قال ابن عباس فصففنا خلفه لأن ابن عباس لم يكن بالغاً يومئذ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: صف بهم بالمصلي فكبر إليه أربعاً وعليه الجمهور ومر بيانه والله تعالى أعلم.

أسماء الرجال: باب من انتظر الخ عبد الله بن مسلمة هو القعني عبد الله بن محمد هو المسندي شيخ المؤلف هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي التابعي باب صلوة الصبيان الخ يعقوب هو الدورقي يحيى هو العبدى الكوفي قاضي كerman زائدة هو ابن قدامة الثقفي الكوفي أبو إسحاق هو سليمان عامر هو ابن شراحيل الشعبي باب الصلوة على الجنائز الخ يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي المصري ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن تكرر مراراً

حل اللغات: القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم.

(قوله: أكثر أبوهريرة علينا) أي قد أكثر في رواية الحديث ربما يخاف عليه لذلك السهو وقلة الحفظ والاختلاط. (قوله: باب الصلوة على الجنائز بالمصلي والمسجد) أي باب بيان حكم الصلوة على الجنائز في المصلي والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على أن المعتاد في صلوة الجنائز كان أداؤها خارج المسجد حتى أنه صلى على النجاشي في

أُرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا فَأَمَرَ بِهِمَا فُرْجَمَا قَرِيبًا مِنْ^١ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ]. [انظر: ٣٦٣٥-٤٥٥٦-٦٨١٩-٦٨٤١-٧٣٣٢-٧٥٤٣]

(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ^(١)

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقَبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ فَسَمِعُوا [فَسَمِعَتْ] صَاحِبًا يَقُولُ أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا [مَا طَلَبُوا] فَأَجَابَهُ آخَرُ بَلْ يَسُوءُوا فَاثْقَلُوا.

١٣٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرْصِيهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ [مَسْجِدًا] قَالَتْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُ [لَأَبْرَزُوا] قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى^٢ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥]

(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا

١٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ [بْنِ جُنْدَبٍ] قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا [عَلَى] وَسَطُهَا [فَقَامَ وَسَطُهَا]. [راجع: ٣٣٢]

(٦٣) بَابُ: أَيَنْ يَقُومُ مِنَ الْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ؟^(٢)

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطُهَا [راجع: ٣٣٢]

في البونية بفتح السين (ق)

هي ام كعب الانصارية كما في مسلم (ق)

١ قوله: من موضع الجنائز عند المسجد قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلوة في المسجد انما الدليل في حديث عائشة «صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد ولعل اسناده ليس من شرط البخاري. اقول قد يستعمل عند بمعنى في او ان الترجمة اعم من ان يثبت او ينفي فلعل غرضه انه لا يصلى عليها في المسجد بدليل تعيين رسول الله ﷺ موضع الجنائز عند المسجد ولو جاز فيه لما عينه في خارجه هذا ما قاله الكرماني. قال ابن الهمام وما في مسلم لما توفي سعد ابن ابي وقاص قالت عائشة: رضي الله عنها ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى النبي ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه. قلنا اولاً: واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك كان لضرورة كونه كان معتكفاً ولو سلم عدمها لإنكارهم وهم الصحابة والتابعون دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابوداود عن ابي هريرة «من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي رواية فلا شيء عليه» وروى «فلا اجر له» انتهى كلامه مختصراً وسيجيء شيء آخر من كلامه ايضاً. قال الشيخ في اللغات قال بعض الشافعية ان حديث ابي هريرة ضعيف لانه من افراد صالح مولى التوأمة وهو يضعف قال الشيخ ابن الهمام مولى التوأمة ثقة لكن اختلط في آخر عمره واسند النسائي الى ابن معين انه قال ثقة لكن اختلط قبل موته فمن سمع قبل ذلك فهو ثبت حجة وكلهم على ان ابن ابي ذئب راوى هذا الحديث سمع منه قبل الاختلاط فوجب قبوله وما روى ان ابا بكر وعمر قد صلى عليهما في المسجد فعلى تقدير ثبوته يحتمل على ان الجنائز كانت خارج المسجد هذا والحق ان قولهم ان كان ان السنة او الأفضل ان يصلى في المسجد فهو باطل قطعاً والا لكان هو المعمول في زمنه والمتوارث بعده ولم ينكره أحد بل لم يتركه احد الا لضرورة وان كان المقصود الإباحة فلا مناقشة على ان المختار عندنا الكراهة التنزيهية وقد اعتاد في زماننا الصلوة في الحرم الشريف استحساناً من المتأخرين انتهى كلام الشيخ عبدالحق لكن مال غير واحد من علمائنا الى كراهته التحريم ايضاً كصاحب الدر وماتنه والعلامة القاسم وغيرهم لما روى «من صلى على ميت في المسجد فلا صلوة له» فالخز اولى بل الزم لقوله عليه السلام «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» والله اعلم.

(١) ويأتى بعد ثمانية ابواب في باب بناء المسجد على القبر لكن اتخاذ اعم من البناء فلذلك افرد بالترجمة ليس بتكرار كذا في العيني.

(٢) ليس في الحديث ذكر الرجل فيليراده في الترجمة بالاشعار بأنه لم يجد حديثاً بشرطه وأما لقياس الرجل على المرأة كذا في الكرماني.

أسماء الرجال: ابو صمرة انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر المدني باب ما يكره الخ عبيد الله بن موسى العيسى شيبان هو النحوي هلال هو ابن حميد عروة هو ابن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الأسدي حسين هو ابن ذكوان المعلم العوذى البصرى عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمى المروزي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار باب اين يقوم الخ عمران بن ميسرة ابو الحسن البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدى مولاهم التنورى المصرى حسين المعلم وعبد الله بن بريدة سمرة بن جندب تقدموا الآن.

حل اللغات: القبة الخيمة فيقام عليها وسطها اي محاذيا لوسطها.

المصلى ووضع للجنائز موضعاً عند المسجد فصارادها خارج المسجد اولى واخرى من ادائها في المسجد نعم وقد ورد الصلوة على الجنائز في المسجد ايضاً فيحمل ذلك على بيان الجواز مع اولوية خارج المسجد وهذا اعدل ما قالوا في هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لأن المطلوب في الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففي المسجد اذا ثبت فهم خلاف الأولى.

(٦٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدُ صَلَّيْ بِأَنْسٍ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ فَاسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى

أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَقَالَ يَزِيدُ ٢ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ [وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ وَتَابِعَهُ
عَبْدُ الصَّمَدِ]. [راجع: ١٣١٧]

(٦٥) بَابُ قِرَاءَةِ ٣ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا ^(١) وَسَلَفًا [سَلَفًا وَفَرَطًا] وَأَجْرًا.

١٣٣٥- قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ

ابْنِ عَبَّاسٍ ح [حَدَّثَنَا] قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ [فَاتِحَةَ الْكِتَابِ] وَقَالَ [فَقَالَ] لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ [دُفِنَ]

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ

أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ ٤ فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: حدثنا سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية منصرفاً وغير منصرف وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غير (قسطلاني)

٢ قوله: وقال يزيد بن هارون الواسطي مما وصله المؤلف في هجرة الحبشة وعبد الصمد بن عبد الوارث مما روى عن سليم المذكور اصحمة بالهمزة وسكون الصاد وفي مصنف ابن أبي شيبة عن يزيد صحمة بفتح الصاد وسكون المهملة وصرح كثير من الشراح انهما في رواية يزيد وعبد الصمد عند البخاري كذلك بحذف الهمزة والحاصل ان الرواة اختلفوا في اثبات الألف وحذفها وقال الكرمانى ان يزيد روى اصحمة بتقديم الميم على الحاء وتابعه على ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث وصوبه القاضي عياض لكن قال النووي انها شاذة كرواية صحمة بحذف الألف وتأخير الميم و ان الصواب اصحمة بتقديمها و اثبات الألف وذكر الكرمانى ايضاً ان في رواية محمد بن سنان اصحمة بالموحدة بدل الميم مع اثبات الألف وحكى الإسماعيلي ان في رواية عبد الصمد اصحمة بخاء معجمة و اثبات الألف قال وهو غلط قال في الفتح فيحتمل ان يكون هو محل الاختلاف الذى اشار اليه البخارى (قسطلاني) ومضى الحديث مع متعلقاته.

٣ قوله: باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز قال العيني وقد اختلفوا فيه فنقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن على وابن الزبير والمسور بن مخرمة مشروعتها وبه قال الشافعى و احمد و اسحاق ونقل عن ابن هريرة وابن عمر و ابو هريرة ومن التابعين عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال وينكر عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابن عمر و ابو هريرة ومن التابعين عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال مالك قراءة الفاتحة ليست معمولاً بها في بلدنا في صلاة الجنائز وعند المكحول والشافعي واحمد يقرأ الفاتحة في الاول وقال ابن حزم يقرأها في كل تكبيرة وهو قول شهر بن حوشب وعن المسور بن مخرمة يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة قصيرة وقال الطحاوى لعل من قرأ الفاتحة من الصحابة كان على وجه الدعاء لا على وجه التلاوة انتهى كلام العيني مختصراً وقال ابن اتمام لا يقرأ الفاتحة الا بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله ﷺ.

٤ قوله: قبر منبوذ بتوئين قبر ومنبوذ صفة له اى في ناحية عن القبور ولأى ذر بغير تنوين على الإضافة اى قبر لقيط قس. (ع)

(١) بالتحريك التى يتقدم الواردة فيهمى لهم اسباب المنزل. (ع)

أسماء الرجال: باب قراءة فاتحة الكتاب الخ قال الحسن هو البصرى وصله عبد الوهاب محمد بن بشار هو بNDAR ابو بكر البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف طلحة هو ابن عبد الله بن عوف الزهرى ابن اخى عبد الرحمن محمد بن كثير العبدى البصرى سفيان هو الثورى باب الصلوة على القبر الخ حجاج بن منهل ابو محمد البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الشعبي عامر بن شراحيل ابا عمرو محمد بن الفضل السدوسى.

حل اللغات: سلفاً اى متقدماً الى الجنة فرطاً بالتحريك التى يتقدم الواردة فيهمى لهم المنزل.

(قوله: لتعلموا انها سنة) قد يتبادر منه انه من سنن صلاة الجنائز لامن واجباتها ولوسلم فلا دلالة على وجوبها في صلوة الجنائز كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلانى سنة كذلك ولو سلم فغايتة انه رفع للفعل الى النبى بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب في صلوة الجنائز وحملهم على انه قراها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى اعلم وقد رجع بعض علماء نا الحنفية القراءة فيها وذكر لها ادلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب ياخذ من عموم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب.

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَسْوَدَ رَجُلًا [رَجُلًا] أَوْ امْرَأَةً كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُ الْمَسْجِدَ [كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ] فَكَانَ يَقُمُ فِي الْمَسْجِدِ فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ قَالُوا [فَقَالُوا] مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي فَقَالُوا إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا [وَكَذَا] قِصَّتُهُ قَالَ فَحَقَرُوا شَأْنَهُ قَالَ فَذَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ قَالَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٤٥٨]

(٦٧) بَابُ: الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النَّعَالِ

١٣٣٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَبْدُ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى^٣ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتَ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا ذَرَيْتَ^٥ وَلَا تَلَيْتَ [وَلَا أَتَلَيْتَ] ثُمَّ يَضْرِبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ [الثَّقَلَانِ]. [انظر: ١٣٧٤]

(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ^٦ أَوْ نَحْوِهَا^(١)

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ^٧ فَقَالَ عَيْنُهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ] عَيْنَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ يَكُلُّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ يَكُلُّ شَعْرَةً سَنَةً قَالَ [فَقَالَ] أَيُّ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً^٨ بِحَجَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ

- ١ قوله: قصته منصوب. بمقدور أي ذكروا قصته. (ع)
- ٢ قوله: خفق النعال. أي صوتها عند دوسها على الأرض ومطابقة الحديث بهذا في قوله: يسمع قرع نعالهم لأن الخفق والقرع في المعنى سواء على أنه ورد في بعض الطرق بلفظ الخفق ذكره العيني.
- ٣ قوله: وتولى مبنياً لفاعل أي ادبر وذهب أصحابه من باب التنازع وفي اليونانية تولى بضم الفوقية والواو وكسر اللام مبنياً للمفعول قال الحافظ ابن حجر أنه راه كذلك بخط معتمد أي امره أي الميت. (قس)
- ٤ قوله: في هذا الرجل محمد بالجر عطف بيان أو بدل من سابقه ولم يقلوا ما تقول في هذا النبي أو غيره من الفاظ التعظيم لقصد الامتحان للمسئول إذ ربما تلقن تعظيمه من ذلك ولكن يثبت الله المؤمن بالقول الثابت.
- ٥ قوله: لأدريت ولا تليت واصله تلوت لكنه قال تليت للازدواج مع دريت أي لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا تلوت القرآن أو المعنى لا اتبعت العلماء بالتقليد فيما يقولون ولأبى ذر ولا أتليت بهمة مفتوحة وسكون التاء قال ابن الأنباري وهو الصواب دعا عليه بأن لا يتلى اهله أي لا يكون لها أولا ويتلوها أي يتبعها كذا في قس.
- ٦ قوله: في الأرض المقدس أي في بيت المقدس طلباً للقرب من الأنبياء الذين دفنوا به تيمناً بجوارهم أو ليقرب عليه المشى إلى الحشر (قس)
- ٧ قوله: صكه بالصاد المهملة. أي لطمه على عين التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية أي ولذا لم يعلم أنه ملك الموت ويؤيده أنه جاء إلى قبضه ولم يخبره وقد كان موسى عليه السلام علم أنه لا يقبض حتى يخبر كذا في قس.
- ٨ قوله: رمية بحجر أي دنوا لورمي رام حجراً من موضع القبر لوصل إلى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك في التيه. (قس)
- (١) بالنصب عطفًا على الدفن المنصوب على المفعولية أي أحب الدفن في نحو بيت المقدس أي في الحرمين.
- أسماء الرجال: حماد بن زيد بن درهم ثابت هو البناني باب الميت يسمع الخ عياش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد هو ابن أبي عروبة قال المؤلف وقال لي أي في المذاكرة خليفة هو ابن خياط يزيد بن زريع هو البصري سعيد هو السابق قتادة بن دعامة السدوسي باب من أحب الدفن الخ محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد ابن طاوس هو عبد الله عن أبيه طاوس ابن كيسان.
- حل اللغات: يقم المسجد أي يكنسه خفق النعال أي صوت نعال الأحياء من الذين باشروا دفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض. الثقلين الجن والانس سميًا بذلك لثقلهما على الأرض. صكه لطمه. المتن الظهر يعني كمر. يدينه يقربه. الكتيب الرمل المجتمع.

(قوله: قال أرسل ملك الموت إلى موسى الخ) كأنه ما علم أنه جاء بأذن الله تعالى بسبب اشتعالة بأمر من الأمور المتعلقة بقلوب الأنبياء عليهم السلام فلما سمع منه أحب ربك أو نحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بأمر الله حركة نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الأمر وأما قوله تعالى ارجع فقل الخ ففعل ذلك لنقله من حالة الغضب إلى حالة اللين لينتبه بمافعل وأما قول موسى ثم ماذا فعله لم

لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْثِ الْأَحْمَرِ. [انظر: ٣٤٠٧]

(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

وبه قال الجمهور (قس)

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلًا.

الصدوق (قس)

١٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ قَامَ [فَقَامَ] هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا [فَقَالُوا] فَلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ فَصَلُّوا^٢ [فَصَلُّوا] عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ [ذَكَرَتْ] بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا [رَأَيْتُهَا] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا [هَذَا] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ [فِيهِمْ] الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ^٣ الصُّوَرَ [الصُّوْرَةَ] وَأُولَئِكَ [أُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ [بْنُ سُلَيْمَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ^٤ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا [فَقَبْرِهَا] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] قَالَ فُلَيْحٌ أَرَاهُ^٥ يَعْنِي الذَّنْبَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيَقْتَرِفُوا أَيَّ لَيْكُتْسَبُوهَا. (١) [راجع: ١٢٨٥]

١ قوله: عند الكيث الأحمر بالثلاثة أي الرمل المجتمع وهذا ليس صريحًا في الإعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه. (قس)

٢ قوله: فصلوا عليه بصيغة الجمع من الماضي أي صلى النبي ﷺ وأصحابه عليه فهو كالتفصيل لقوله أولاً صلى فلا يكون تكريراً ومطابقته للترجمة من حيث أنهم لما قالوا دفن البارحة لم يتكر عليهم فدل ذلك على عدم كراهة دفن الميت الليل وإليه ذهب النخعي والزهري والثوري وعطاء وابن أبي حازم وأبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في الأصح وإسحاق كذا ذكره العيني وبيان الصلوة على القبر بأنه من خصوصياته ﷺ والله تعالى أعلم بالصواب.

٣ قوله: تلك الصور أي التي مات صاحبها قال القرطبي إنما صوروا لهم الصور ليتناسوا بها ويتذكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس الشيطان أن أسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فحذر النبي ﷺ عن مثل ذلك سداً للذريعة المؤدية إلى ذلك بقوله: أولئك شرار الخلق عند الله وموضع الترجمة بنوا على قبره مسجداً وهو مؤول على منعة من اتخذ القبر مسجداً ومقتضاه التحريم لاسيماً وقد ثبت اللعن عليه لكن صرح الشافعي بالكراهة قاله القسطلاني.

٤ قوله: لم يقارِفِ اللَّيْلَةَ باللقاف والفاء أي لم يجامع أهله كنى عن المباح باغظور ليصون جانب بنت الرسول عما ينبئ عن الأمر المستهجن وسره أن عثمان رضي الله عنه كان جامع بعض جواريه تلك الليلة فتلطف ﷺ في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه ولعل العذر لعثمان أنه طال مرضها ولم يكن يظن أنها تموت ليلئذ قاله في الجمع والقسطلاني.

٥ قوله: قال فليح أراه بضم الهمزة أي اظنه يعني بقوله: يقارِفِ الذنب لكن المرجح التفسير الأول ويؤيده ما في بعض الرويات بلفظ لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة فتحتي عثمان قال ابن حزم معاذ الله أن يخبر أبو طلحة عند رسول الله ﷺ بأنه لم يذنب تلك الليلة لكن أنكر الطحاوي تفسيره بالجماع وقال بل معناه لم يقاوم لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء قاله القسطلاني. قال النووي لا يشكل هذا الحديث على قولهم أن المحارم والزواج أولى من صالحي الأجانب لاحتمال أنه ﷺ وعثمان كان لهما عذر منعهما نزول القبر. نعم يؤخذ من الخبر أنه لو كان ثم صلحاء واحد منهم بعيد العهد بالجماع قدم.

(١) قال القسطلاني أراد المؤلف بذلك توجيه الكلام المذكور وإن لفظ المقارنة في الحديث أريد به ما هو أخص من ذلك وهو الجماع.

أسماء الرجال: باب الدفن بالليل عثمان هو ابن محمد أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ثقة جريو هو ابن عبد الحميد الشيباني سليمان أبو الحسن الشعبي هو عامر بن شراحيل باب بناء المسجد على القبر إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي مالك الإمام الأصبحي هشام هو ابن عروة بن الزبير باب من يدخل قبر المرأة محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوفي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه هلال بن علي هو ابن أسامة العامري.

حل اللغات: الكنيسة معبد النصراني.

يمكن لشك منه في الموت بالآخرة بل لتقرير أنه لا يستبعد الموت حالاً إذا كان هو آخر الأمر مآلاً لا يكون الموت آخر الأمر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاد الموت حالاً وذلك لأنه حين انتقل إلى حالة اللين علم أن ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم أن ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت أو يريد الحيوية حالاً فأراد بهذا الاعتذار عما فعل وقرر أن الذي فعله ليس لاستبعاده الموت حالاً إذا لا يحسن ذلك ممن يعلم أن الموت هو آخر الأمر فصار كأنه بمنزلة أن يقال إن الذي فعله إنما فعله لأمراً آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التي كان فيها.

(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٣٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَتَيْتُهُمَا [أَتَيْتُهُمَا] أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغْسَلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ. [انظر: ١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٥٣-٤٠٧٩]

١٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [انظر: ٣٥٩٦-٤٠٤٢-٤٠٨٥-٦٤٢٦-٦٥٩٠]

(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ ٣ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٣٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ غَسَلَ الشَّهَدَاءِ [الشَّهِيدِ]

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ [الليث] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ [وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ] ﴿مُلْتَحِدًا﴾ [الكهف: ٢٧] مَعْدِلًا (١) وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ [لَكَانَ] ضَرْحًا.

١ قوله: باب الصلوة على الشهيد قال الطيبي اطلق الترجمة ولم يفسر الحكم لأنه ذكر في الباب حديثين أحدهما يدل على نفيها وهو حديث جابر والآخر يدل على إثباتها وهو حديث عقبة ومن هنا وقع الاختلاف فذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق في رواية إلى أن الشهيد لا يصلى عليه واحتجوا بحديث جابر المذكور في الباب وذهب ابن أبي ليلى وعبيد الله بن الحسن وسليمان بن موسى وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وإسحاق في رواية إلى أنه يصلى عليه وهو قول أهل الحجاز أيضاً واحتجوا بحديث عقبة في الباب انتهى ما ذكره العيني وأخرج أبو داود في المراسيل عن عطاء بن أبي رباح أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ذكره ابن الهمام وقال فيعارض حديث جابر عندنا ثم يترجح بأنه مثبت وحديث جابر ناف انتهى.

٢ قوله: فصلى على أهل أحد قال النووي معناه أنه دعا لهم قال العيني هذا عدول عن المعنى الذي يتضمنه هذا اللفظ لأجل تشبيه مذهبه في ذلك وهذا ليس بإنصاف قال الطحاوي معنى صلاته ﷺ لا تخلو من ثلاثة معان إما أن يكون ناسخاً لما تقدم أو يكون من سنتهم إن لا يصلى عليهم إلا بعد هذه المدة أو تكون الصلوة عليهم جائزة بخلاف غيرهم فإنها واجبة وإما كان فقد ثبت الصلوة على الشهداء انتهى.

٣ قوله: أو الثلاثة ليس لفظ الثلاثة في حديث الباب وإنما ذكره على عادته بالإشارة إلى ما ورد من لفظ الثلاثة في بعضها ولكنه لما لم يكن على شرطه لم يورده. (ع)

(١) أشار به إلى المذكور في القرآن وهو قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا﴾ أي ملتحجاً يعدل إليه عن الله لأن قدرة الله محيطه بجميع خلقه. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الشهيد عبد الله بن يوسف التنيسي الليث الإمام البصري الفهمي ابن شهاب هو الزهري يزيد بن أبي حبيب المصري واسم أبيه سويد أبي الخير يزيد بن عبد الله الزنى باب دفن الرجلين الخ سعيد بن سليمان الملقب بسعدويه البزار الليث الإمام ابن سعد المصري ومن بعده تقدموا باب من لم ير أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والباقون هم السابقون باب من تقدم الخ

حل اللغات: المنافسة في الشيء الرغبة فيه والانفراد به الضريح شق في الأرض على الاستواء.

(قوله: يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصباح المراد بثوب واحد في قبر واحد لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما قلت ونقله عنه غير واحد وأقره عليه لكن يرد ما رواه الترمذي عن أنس وفيه فكر القتل وقلت الثياب فكفنا الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد بل يرد نفس هذا الحديث فإن ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول: أيهما أكثر قرأنا الخ بقي أنه ما معنى ذلك والشهيد يدفن في ثيابه التي عليه فكان هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقي منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شيء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلاً عن ملاقة بشرتيهما وأيضاً قد اعتذر بعضهم عنه

١٣٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ [مُحَمَّدُ بْنُ] مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٨- قَالَ [قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ] وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ أَيْ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ قَالَ جَابِرٌ فَكُفَّنَ أَبِي وَعَمِّي^١ فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ. [راجع: ١٣٤٣]

ابن عبد الله بن المبارك بالأسناد الأول (ق)
عبد الرحمن
أى أمامه (ع)
بردة من صوف أو غيره مخطط (ع)

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا.

(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ

الحا قاله بالأذخر فى الفرج الذى تتخلل بين اللبنة (ق)

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ [أُحِلَّتْ سَاعَةٌ] مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى^٢ خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٣ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرُ وَقَبُورُنَا فَقَالَ^٤ إِلَّا الْإِذْخِرُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِقَبُورِنَا وَبُيُوتِنَا وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ. [انظر: ١٥٨٧-١٨٣٣-١٨٣٤-٢٠٩٠-٢٤٣٣-٢٧٨٣-٢٨٢٥-٣٠٧٧-٣١٨٩-٤٣١٣]

أى لا يقطع (ع)
أى لا يرفع من مكانه (ق)
جمع صائغ واصله الصوغة (ك)
وصله المؤلف فى كتاب العلم (ق)
أى يذكر البيوت والقبور (ق)

(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدَ لِعِلَّةٍ؟

أى لأجل سبب من الاسباب (ع)

لم يذكر جوابه اكفاء بما فى احاديث الباب (ع)

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ فِيهِ [عَلَيْهِ] مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ فَالَّهُ^٥ [وَالَّهُ] أَعْلَمُ وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا [قَمِيصَةً] وَقَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ أَبُو هَارُونَ [أَبُو هُرَيْرَةَ] وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ هُو عَمِي ابْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ تَبَاعِ التَّابِعِينَ فَالْحَدِيثُ مُعْضَلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ (تو قس)

١ قوله: أبى وعمى قيل هذا تصحيف أو وهم لأن المدفون مع أبيه هو عمرو بن الجموح ويحتمل أنه أطلق العم عليه مجازاً كما هو عاداتهم لاسيما وكان بينهما قرابة قال النووي إن عبد الله وعمراً كانا صهرين. (ك ع)

٢ قوله: لا يخلى بضم أوله وسكون ثانيه المعجم وفتح لامه أى لا يجوز ولا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من الكلأ كما أن الحشيش اسم اليابس منه هذا مما يثبت بنفسه بالإجماع وأما الذى يزرعه الناس نحو البقول والخضروات فإنها يجوز قطعها واختلف فى الرعى فيما أنبت الله من خلاها فمتنع أبو حنيفة ومحمد واجازه أبو يوسف ومالك الشافعى وأحمد. (ع)

٣ قوله: ولا تلتقط لقطتها واللقطة بفتح القاف وسكونها الملقوط والمراد منه الساقط ولا يخل التقاطها إلا لمن يعرفها أبداً ولا يملكها أصلاً بخلاف سائر البلاد فإنها تحل لمن يعرفها سنة قاله الكرماني وهذا هو أظهر قولى الشافعى وبه قال أحمد وعندنا أى الحنفية لقطعة الحل والحرم سواء لعموم قول ﷺ «أعرف عفاصها ووكائها ثم عرفها سنة من غير فصل» فروى الطحاوى عن معاذة العدوية أن امرأة قد سألت عائشة فقالت انى أصبت ضالة فى الحرم فإنى قد عرفتها فلم أجد أحداً يعرفها. فقال لها عائشة استنفعى بها كذا ذكره العيني.

٤ قوله: فقال إلا الأذخر يجوز أن يكون أوحى إليه تلك الساعة أو من اجتهاده ﷺ قاله العيني ويجوز أن يكون أوحى إليه قبل ذلك أنه أن طلب منه احداً استثناء شيء فاستثنى والأذخر بالرفع على البذل والنصب على الاستثناء لكونه واقعاً بعد النفي كذا قاله القسطلانى.

٥ قوله: فالله أعلم جملة معترضة أى فالله أعلم بسبب لباس رسول الله ﷺ إياه قميصه لأن مثل هذا لا يفعل إلا مع مسلم ويظهر من عبد الله هذا ما يقتضى خلاف ذلك لعلمه عليه الصلوة والسلام اعتمد على ما كان يظهر منه من الإسلام قاله القسطلانى ومر وجه آخر فيه.

٦ قوله: وكان كسا عباساً قميصاً أى اغما البس رسول الله ﷺ قميصه إياه مكافاة لما كان كسا العباس قميصه حين قدم المدينة وذلك لأنهم لم يجدوا قميصاً يصلح للعباس إلا قميص عبد الله بن أبى لأن العباس كان طويلاً جداً وكذلك عبد الله بن أبى أى لئلا يكون للمنافق عنده يدا كذا فى العيني وك.

اسماء الرجال: ابن مقاتل محمد المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي الليث ومن بعده تكرر ذكره وقال سليمان بن كثير بالثلاثة العبدى وصله الذهلى فى الزهريات باب الإذخر الخ محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى خالد بن مهران أبو المنازل الخزاء عكرمة مولى ابن عباس وقال أبان بن صالح هو ابن عمير القرشى وصله ابن ماجة الحسن بن مسلم هو ابن يثاق المكى صفية بنت شيبة ابن عثمان العبدية وقال مجاهد هو ابن جبر هو موصول فى الحج طائوس هو ابن كيسان باب هل يخرج الخ على بن عبد الله المدنى. سفيان هو ابن عينة عمرو بن دينار.

حل اللغات: شهيد كحفيظ النمرة بردة من صوف أو غيره مخططة لا يخلى خلاها أى لا يقطع كالأها الرطب الذى نبت بنفسه لا يعضد لا يكسر لا تلتقط أى لا ترفع الثفت بالثلاثة شبيه بالنفخ وهو أقل من الثقل قاله فى الصحاح.

بالضرورة وقال بعضهم جمعهما فى ثوب واحد وهو أن يقطع الثوب الواحد بينهما -

عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ قَالَ سُبْحَانَ فَيَرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدُ اللَّهِ قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ. [١٢٧٠]

١٣٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ^١ أَحَدُ دَعَائِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي^٢ إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ [فَإِنَّ] عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ^٣ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَفَنْتُ [وَدَفِنْتُ] مَعَهُ آخَرَ^٤ فِي قَبْرِهِ [فِي قَبْرِ] ثُمَّ لَمْ تَطْبِ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ آخَرَ [الْآخِرِ] فَاسْتَخَرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيْئَةً^٥ غَيْرَ [عِنْدَ] أُذُنِهِ [وَضَعْتُهُ غَيْرَ هُنَيْئَةٍ فِي أُذُنِهِ]. [انظر: ١٣٥٢]

١٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ [عَنْ مَجَاهِدٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَلَمْ تَطْبِ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ. [راجع: ١٣٥١]

(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ

١٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ^١ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ فَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ^٢ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ^٣ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ وَشَرِيحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَقَالَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى.
[اي مع المنكرين النبي ﷺ أخرجه الدارقطني بسند صحيح (ع)]

١٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ

١ قوله: لما حضر أحد أي وقعه وكانت في سنة ثلاث من الهجرة خرج ﷺ إليها عشية لأربع عشرة خلت من شوال. (ع)
٢ قوله: ما أراني بضم الهمزة أي ما أظن نفسي وذكر الحاكم في مستدركه عن الواقدي أن سبب ظنه ذلك منام رآه وذلك أنه رأى مبشر بن عبد المنذر وكان ممن استشهد بيدر يقول له أنت قادم علينا في هذه الأيام فقصها على النبي ﷺ فقال هذه شهادة وقال ابن التين قاله بناء على ما كان عزم عليه. (ع)
٣ قوله: واستوص بأخواتك خيرًا أي اطلب الوصل بأخواتك خيرًا يقال وصيت الشيء بكذا إذا وصلته به وقال ابن بطال أي اقبل وصيتي بالخير اليهن. (ك. ع)
٤ قوله: آخر هو عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري وكان صديق عبد الله والد جابر. (قس تو)
٥ قوله: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية مصغر هنة أي شيء يسير غير اذنه قال عياض في المشارق كذا في رواية أبي ذر و الجرجاني والمروزي هنية غير اذنه بالتقديم والتأخير وصوابه ما جاء به في رواية ابن السكن والنفسى غير هنية في اذنه بتقديم غير وزيادة في. (قس) وكذا في الكرماني وقال معناه غير اثر يسير في اذنه حصل بسبب التصاقها بالأرض.
٦ قوله: أنا شهيد على هؤلاء أي اشهد لهم بأنهم بذلوا ارواحهم لله تعالى. فإن قلت ليس للشق ذكر في حديث الباب فكيف المطابقة؟ قلت قوله: قدمه في اللحد يدل على الشق لأن تقديم أحد الميتين وتأخير الآخر غالبًا في الشق لمشقة تسوية اللحد لمكان اثنين وتقديمه اللحد على الشق في الترجمة يدل على مزية فضله دل عليه ما رواه ابن عباس عنه ﷺ «اللحد لنا و الشق لغيرنا» رواه أبو داود وكذا في العيني والقسطلاني وفي الفتح ويحتمل أن يكون ذكر الشق في الترجمة لينبه على أن اللحد أفضل منه لأنه الذي وقع دفن الشهداء فيه مع ما كان فيه من الجهد والمشقة فلولا مزية فضيلة فيه ما عانوه انتهى.
٧ قوله: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ فلم يذكر الجواب لأجل الاختلاف فيه ولا خلاف في أنه يصلى على الصغير المولود في الإسلام فالظاهر أن المؤلف مال إلى أن حكمهما واحد في الصلوة عليهما وهذا اورد بعده الآثار الثلاثة المثبتة عن علو الإسلام وبه قالت الحنفية أن الصبي إذا أقر بالإسلام وهو يعقل فصات يصلى عليه كذا الهداية.

أسماء الرجال : مسدد هو ابن مسرهد الأسدي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي حسين المعلم هو ابن ذكوان البصري عطاء بن أبي رباح بالموحدة المكي جابر بن عبد الله الأنصاري سعيد بن عامر الضبعي شعبة هو ابن الحجاج بن أبي ليحية عبد الله بن يسار عطاء وجابر تقدمنا الآن رجل هو عمرو بن الجموح باب اللحد الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله بن المبارك المروزي باب إذا أسلم الخ وقال الحسن البصري وشريح بما أخرجه البيهقي عنهما إبراهيم النخعي وقتادة بن دعامه وصله عبد الرزاق عنهما عبدان وعبد الله تقدمنا قريبًا. يونس بن يزيد الأيلي. الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

(قوله: باب إذا أسلم الصبي الخ) يريد أن أسلم الصبي صحيح أم لا وذكر من الأحاديث ما يدل على أنه اختار أنه صحيح (قوله: ولم يكن مع أبيه الخ) هذا مبنى على ما هو الصحيح في أسلم عباس أنه أسلم بعد بدر بزمان فيل الفتح وكان قبيل ذلك على دين قومه لا أنه كان مسلمًا مختفيًا في إسلامه.

انطلق مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن صياد [ابن صائد] حتى وجدوه [وجدته] يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب
 ابن صياد الحلم فلم يشغره حتى ضرب النبي ﷺ بيده ثم قال لابن صياد [صائد] أتشهد أنني رسول الله فنظر إليه ابن صياد
 فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أنني رسول الله فرفضه [فرفضه] وقال أمنت بالله ورسوله فقال له
 ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خلط عليك الأمر ثم قال له النبي ﷺ إني قد خبأت لك خبيئاً فقال
 ابن صياد هو الدخ^١ فقال أخساً فلن تعدو قدرك فقال عمر دعتني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي ﷺ [رسول الله] : «إن^٢
 يكن [يكنه] فلن تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله». [انظر: ٣٠٥٥-٦١٧٣-٦١١٨]

١٣٥٥ - وقال سالم سمعت ابن عمر يقول ثم انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبني بن كعب إلى النخل التي فيها ابن
 صياد وهو يختل^٣ أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فراه النبي ﷺ وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة أو
 زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي^(١) يجنوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد^(٢)
 فقال [فتاب] ابن صياد فقال النبي ﷺ لو تركته بين وقال شعيب زمرة فرفضه [وقال شعيب في حديثه فرفضه زمرة أو رمزة]
 وقال إسحاق الكلبي وعقيل رممة [وقال عقيل رممة رمزة] وقال معمر رمزة [زمرة]. [انظر: ٣٠٣٣-٣٠٥٦-٦١٧٤]

١٣٥٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ
 فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال [له] أطيع أبا القاسم فأسلم فخرج

١ قوله: هو الدخ انتهى وعند البزار واحد فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى. وذلك من شيء القاه إليه الشيطان أما لكون النبي ﷺ تكلم بذلك
 بينه وبين نفسه فسمع الشيطان أو حدث بعض أصحابه بما أضمر ويدل لذلك قول عمر وخبا له رسول الله ﷺ «يوم تأتي السماء بدخان مبين» قسطلاني.
 ٢ قوله: أن يكن هو وللكتشيمهني أن يكنه بالضمير المتصل في يكنه وهو خبر كان وضع موضع المنفصل واسمها مستتر فيه والصحيح هو الأول بالضمير المنفصل
 لأن المختار في خبر كان الانفصال وعلى هذه الرواية لفظ هو تأكيد للضمير المستتر وكان تامة أو وضع هو موضع إياه أي أن يكن إياه أي الدجال كذا في قسط.
 ٣ قوله: وهو يختل بفتح التحتية وسكون الحاء المعجمة وكسر الفوقية أي يستغل ليستمع من كلامه ليعلم به حاله أو كاهن أو ساحر؟ كذا في العيني.
 ٤ قوله: فيها رمزة براء مهملة مفتوحة فميم ساكنة فزاي معجمة أو زمرة بالزاي المعجمة ثم المهملمة بعد الميم على الشك في تقديم أحدهما على الآخر ولبعضهم رممة
 أو زمرة على الشك هل هو بالرائين المهملتين أو بالزايين المعجمتين مع زيادة ميم فيهما؟ ومعناها كلها متقاربة أي الصوت الخفي لا يكاد يفهم كذا في قسط. (ع)
 ٥ قوله: قال إسحاق سقطت رواية إسحاق عند المستمل والكشيمهني وأبى الوقت قاله العيني والقسطلاني. قال العيني مطابقته للترجمة في قوله: «أتشهد أنني
 رسول الله ﷺ» فإنه فيه عرض الإسلام على الصبي ثم اختلفوا في أن الدجال هو ابن صياد أو غيره؟ فذهب قوم إلى أن الدجال هو ابن صياد. قال مسلم في
 صحيحه: باب في قصة ابن صياد وأنه الدجال. فروى حديث عبيد الله ابن مسعود وغيره ثم روى مسلم من حديث محمد بن المنكدر: قال رأيت جابر بن عبد الله
 يحلف بالله أن ابن صائد الدجال. فقلت له تحلف على ذلك؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ ولم ينكر النبي ﷺ وروى ابوداود ونحو رواية مسلم
 قال الخطابي اختلف السلف أمره بعد كبره فروى عنه أنه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل
 لهم اشهدوا واعترض عليه بما رواه ابوداود بسند صحيح عن جابر قال «فقدنا ابن صياد يوم الحرة» ويرد بهذا قول من قال أنه مات بالمدينة وصلوا عليه. قال
 البيهقي من ذهب إلى أن ابن صياد غير الدجال احتج بحديث تميم الداري في قصة جساسه قال النووي: قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل
 هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك أنه دجال من الدجال. قال العلماء ظاهر الأحاديث في هذا الباب أن النبي ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا
 غيره وإنما أوحى إليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر «إن يكن هو الخ» انتهى
 كلام العيني ملتقطاً والله تعالى أعلم.

(١) أي الحال أنه يخفي نفسه حتى لا تراه أم ابن صياد (ع. قس)

(٢) أي نهض من مضجعه بسرعة يعني رجع عن الحالة التي كان فيها. (قس)

أسماء الرجال: وقال شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي مما وصله المؤلف في الأدب وقال إسحاق بن يحيى الكلبي رواه المؤلف في التاريخ عقيل بن خالد وصله
 المؤلف في الجهاد سليمان بن حرب الواسطي البصري حماد بن زيد بن درهم الأزدي ثابت هو ابن أسلم البناني.
 حل اللغات: أطم بناء كالحصن وبني مغالة قبيلة من الأنصار. أخساً لفظ يزجر به الكلب معناه هنا اسكت صاعراً مطروداً. يختل أي يستغل. قطيفة كساء له خل.
 ثار نهض إنقاه خلصه.

(قوله: هو الدخ فقال أخساً الخ) أي أتيت بالخبىء على وجهه لأن الخبيء كان تمام آية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تماماً فكيف الباقي أي
 هذا الذي أتيت به من الأمر الناقص جداً هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر أن يجاوز قدرك. (قوله: فقال له أسلم) فيه عرض الإسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي
 إذ لو لم يصح لما عرض عليه وفي قوله انقذه من النار دلالة على أنه صح إسلامه وعلى أن الصبي إذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر و يحتمل أن يقال
 أنه إنما يعذب على ذلك إذا عرض عليه الإسلام وأبى لا مطلقاً فإن قلت فحينئذ لم عرض عليه الإسلام مع أنه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله لم يموت مسلماً وبنال
 فضيلة الإسلام إذ لو فرض نجا أولاد الكفرة فهم محرومون عن نيل فضيلة الإسلام قطعاً ويحتمل أن يقال قوله انقذه من النار مبني على احتمال أن يموت بالغافي هذا العرض بأن

النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ^١ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٦٥٧]

١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ [بْنُ أَبِي بَرْدٍ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ^(١) أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [انظر: ٤٥٨٧-٤٥٨٨-٤٥٩٧]

١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَقَّى وَإِنْ كَانَ لِعِيَّةٍ^٢ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا^٣ اسْتَهَلَ صَارِحًا صَلَّي عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهَلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ^٤ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ^٥ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ^٦ بِهِمَّةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ^٧ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»^(١) الْآيَةُ. [الروم: ٣٠] [انظر: ١٣٥٩-١٣٨٥-٤٧٧٥-٦٥٩٩]

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهِمَّةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَرِيمُ»^(١). [الروم: ٣٠] [راجع: ١٣٥٨]

(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ

- ١ قوله: انقذه من النار فيه دليل على ان الصبي اذا عقل الكفر و مات عليه انه يعذب وفيه الترجمة وهو عرض الاسلام على الصغير ولولا صحته منه ما عرضه عليه. (قس)
 - ٢ قوله: لغية بفتح الغين المعجمة وبكسر مشتق من الغواية وهي الضلالة كفر او غيره وايضاً يقال لولد الزنا ولد غية ولغيره ولد رشدة اي و ان كان مولود الكافرة او الزانية يصلى عليه اذا كان ابواه مسلمين او ابوه فقط. (قس ع)
 - ٣ قوله: اذا استهل اي صاح عند الولادة وقوله: صارحاً حال مؤكدة من فاعل والمراد العلم بحياته بصياح او غيره قاله القسطلاني قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان المولود بين الابوين المسلمين او احدهما مسلم اذا مات وقد استهل صارحاً يصلى عليه فالصلوة عليه يدل على انه محل عرض الاسلام انتهى.
 - ٤ قوله: سقط بثلاث المهملة جئين يسقط قبل التمام. (ع)
 - ٥ قوله: يهودانه الخ معناه انهما يعلمانه ما هم عليه ويصرفانه عن الفطرة او المراد يرغبانه في ذلك. (ع)
 - ٦ قوله: كما تنتج البهيمة بلفظ مجهول هكذا لفظ العرب يقال تنجت الناقة بلفظ مجهول اذا ولدت وتنجها اهلها اذا ولدها من التوليد وتول نتاجها وهي منتوجة والمتول ناتج. (لمعات)
 - ٧ قوله: جدعاء الجذع قطع الأنف ومحوه اي ان البهيمة تولد سليمة الأطراف فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت. (لمعات)
- (١) اي المسلمين الذين بقوا بمكة بضد المشركين او ضعفهم عن الهجرة.
- أسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابن شهاب الزهري عبدان ومن بعده مروا قريئاً وبعيدا باب اذا قال المشرك الخ اسحاق هو ابن راهويه او ابن منصور يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري صالح هو ابن كيسان الغفاري.
- حل اللغات: لَغْيَةُ الْغَى ضد الرشد جمعاء سليمة الأعضاء هل تحسون اي هل تبصرون. جدعاء مقطوعة الأذن والأنف والأطراف.

كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده او في غيره على انه لا يستبعدا طلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم. (قوله: الا يولد على الفطرة) اي سلامة الطبيعة وخلوا لذهن عما يبعده عن قبول ملة الإسلام من الشبه الصارفة او التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد الغالب وذلك لأنه بخلوه عن تلك الصور اف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن الي قبولها اذا لم يكن عن القبول مانع والله تعالى اعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب او المقصود بيان حال امته لا يبان من سبق فلا يشكل بالغلام الذي قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافراً. (قوله: فابواه يهودانه) اي ان تهود. والحاصل انه انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله بأبواه اي مثلاً او المراد بأبواه هما او من يقوم مقامهما ممن يقلده الولد ويتبعه من شياطين الإنس والجن فلا يشكل ببول كافر من الإنس اذ لم يتصور ان يكون كفره باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارتدادهم ممن يكون كفره بلامدخلية الآباء. (قوله: لا تبديل لخلق الله) الآية) فإن قلت هذا مناف للحديث فإنه يفيد تبديل خلق الله تعالى ظاهراً لما فيه من قوله فابواه يهودانه فإنه يفيد ان ابويه بغيرانه عما خلق عليه يحتمل ان يكون هذا نهياً في المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله تعالى بجعل الولد مولوداً على غير الفطرة فإن الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا بقاءه عليها دائماً فليس لاحدان تغيير خلق الله والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولد وإلا لما احتيج الى عرض الإيمان عليه حال صباه

ابن شهاب قال أخبرنا [نبي] سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال قال [فقال] رسول الله ﷺ لأبي طالب أي [يا] عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب [يا أبا طالب] أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ أما [أم] والله لا ستغفرن لك ما لم أنه عنه [عنك] فأنزله الله تعالى فيه ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْآيَةِ﴾ [النوبة: ١١٣] [انظر: ٣٨٨٤-٤٦٧٥-٤٧٧٢-٥٦٥٧-٦٦٨١]

(٨١) بَابُ الْجَرِيدِ [الْجَرِيدَةِ] عَلَى الْقَبْرِ

وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في [على] قبره جریدان [جریدتان] ورأى ابن عمر فسقطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعها يا غلام فإنما يظلمه عمله وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزة وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال إنما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور.

١٣٦١- حدثنا يحيى [ابن موسى] قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال [أنه] مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر^٣ من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ فقال: «لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا». [راجع: ٢١٦]

١ قوله: أشدنا وثبة هذا يشير إلى أن قبر عثمان كان مرتفعاً ولا يخفى أن هذا الأثر وكذا ما بعده وكذا ما مر من أثر ابن عمر لا تناسب الترجمة أصلاً اللهم إلا أن يقال أن غرض المؤلف من وضع هذه الترجمة الإشارة إلى أن وضع الجريد على القبر لا ينفع الميت كما لا ينفعه ظل الفسطاط بل ينفعه عمله الصالح وكذا لا يضره الجلوس ونحوه من علو البناء والوثبة عليه بل النفع والضرر إنما هو باعتبار عمله لا غير وأما ما ورد عنه ﷺ من وضع الجريد فهو خاص به ﷺ وأما ما مر من إيصاء بريدة فأجاب منه القسطلاني كان بريدة حمل الحديث على عموميه ولم يره خاصاً ولكن الظاهر من تصرف المؤلف أن ذلك خاص بالمنفعة بما فعله ﷺ ببركته الخاصة به وأن الذي ينفع أصحاب القبور إنما هو الأعمال الصالحة فلذلك عقبه بقوله: ورأى ابن عمر فسقطا انتهى وكذا في العيني.

٢ قوله فأجلسني على قبر. بسط هذا المبحث أبو جعفر الطحاوي في معاني الآثار وأورد الأخبار في النهي عن الجلوس على القبر ثم قال فذهب قوم إلى هذه الآثار فقلدوها وكرهوا من أجلها الجلوس على القبور وخالفهم آخرون فقالوا لم ينه عن ذلك لكرهه الجلوس على القبر ولكنه أريد به الجلوس للغائط أو البول وذلك جائز في اللغة يقال جلس فلان للغائط جلس فلان للبول واحتجوا ذلك بما حدثنا سليمان ابن شعيب حدثنا الخصيب ثنا عمرو بن علي عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة أن زيد بن ثابت قال هلم يا ابن أخي أخبرك إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور لحث غائط أو بول فبين زيد في هذا الجلوس المنهي عنه في الآثار الأولى ما هو وقد روى عن أبي هريرة نحواً من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روى ذلك عن علي وابن عمر انتهى كلام الطحاوي مختصراً قال العيني فعلى هذا ما ذكره أصحابنا في كتبهم من أن وطئ القبور حرام وكذا النوم عليه ليس كما ينبغي فإن الطحاوي هو أعلم الناس بمذاهب العلماء ولا سيما بمذهب أبي حنيفة انتهى. قال محمد في الموطأ أخبرنا مالك قال بلغني أن علي بن أبي طالب كان يتوسد عليها ويضطجع عليها قال بشر يعني القبور انتهى. وقال ابن الهمام يكره الجلوس على القبر ووطئه انتهى. أي الكراهة للتنزيهية ومرجعه خلاف الأولى كما صرحه ابن الملك في المبارق شرح المشرق حيث قال في بيان لا تجلسوا على القبور النهي للتنزيه لما فيه من الاستخفاف للميت ولم يكرهه بعض العلماء لما روى أن ابن عمر كان يجلس على القبور وعلياً كان يضطجع عليها وحملوا النهي على الجلوس للبول انتهى وقال علي القاري في شرح الموطأ فالنهي للتنزيه وعمل على محمول على الرخصة إذا لم يكن على وجه المهانة انتهى والأولى الاجتناب حرراً عن الاختلاف.

٣ قوله: لا يستتر من البول هو أما على حقيقته من الاستتار عن الأعين ويكون العذاب على كشف العورة أو على الجأز والمراد التنزه من البول بعدم ملابسته ورجح لأن الحديث يدل على أن للبول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه أولى. (قس)

أسماء الرجال: ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي عن أبيه المسيب بن حزن هو وأبوه صحابيyan باب الجريد على القبر وأوصى بريدة بن الخصيب الأسلمي مما وصله ابن سعد من طريق موري العجلي ورأى ابن عمر ﷺ كما بينه ابن سعد في رواية موصولاً من طريق أيوب وقال خارجة بن زيد الأنصاري أحد الفقهاء السبعة أبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضريير الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس هو ابن كيسان.

فمطابقته للترجمة لا تخلو عن خفاء فامل- (قوله: فسطاطا) بتثنية الفاء وسكون السين المهملة وبطائين مهملتين هو الخباء من شعر وقد يكون من غيره (قوله: لمن أحدث عليه) أي ما لا يليق من الفحش قولاً أو فعلاً لتأذي الميت بذلك أو المراد تغوط أو بال-

(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

﴿يَخْرُجُونَ^١ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [المعارج: ٤٣] الْقُبُورُ ﴿بُعْثِرَتْ﴾ [الأنفطار: ٤] أَثِيرَتْ بَعَثَتْ حَوْضِي أَي جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ
 الْإِفْقَاضُ الْإِسْرَاقُ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ ﴿إِلَى نَصَبٍ [نَصَبٍ]﴾ [المعارج: ٤٣] إِلَى شَيْءٍ مَنصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ وَالنَّصَبُ
 مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢] مِنَ الْقُبُورِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ [يس: ٥١] يَخْرُجُونَ [مِنَ النَّسْلَانِ].
 سليمان بن مهران
 فرق بين الاسم والمصدر
 والجمع الانصب (ع)

١٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثُمَّ] عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
 كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعٍ^٢ الْغَرْقِدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ^٣ مِخْصَرَةٌ فَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا
 مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَقْدَ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
 نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ
 فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ
 ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى]﴾ الْآيَةَ. [اليل: ٥-٦] [انظر: ٤٩٤٥-٤٩٤٦-٤٩٤٧-٤٩٤٨-٦٢١٧-٦٦٠٥-٧٥٥٢]

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

١٣٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ^٤ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عَذَّبَ بِهَا [بِهِ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ» [انظر:
 اعم من ان يكون قاتل نفسه او غيره (ع)
 الانصاري (قس)
 اى المذكور
 ٤١٧١-٤٨٤٣-٦٠٤٧-٦١٠٥-٦٦٥٢]

١٣٦٤- قَالَ حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا
 نَسِينَاهُ وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدُبٌ عَلَى [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ [خُرَاجٌ] فَقَتَلَ [قَتَلَ] نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ بِدَرْنِي عُبْدِي
 بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» [انظر: ٣٤٦٣]
 اى ان كان مستعلا والا فمعناه قبل دخول النار (ع)
 من المبادرة اى سقى ولم
 يصبر حتى انقض روجه (ع)
 ١٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ» [انظر: ٥٧٧٨]
 لان الجراء من جنى العقل
 معا

١ قوله: يخرجون من الأجداث اعلم ان عادة البخارى انه يذكر تفسير بعض الفاظ القرآن المناسب لترجمة الباب وللحديث الذى فيه تكثر للفوائد و ان كان بينهما مناسبة بعيدة قال الزين بن المنير مناسبة ايراد هذه الآثار فى هذه الترجمة الإشارة الى ان المناسب لمن قعد عند القبر على ان يقصر كلامه على الإنذار بقرب المصير الى القبر ثم الى النشر (ف)

٢ قوله: فى بقيق. بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيق الغرقد بالمدينة وهى مقبرة اهلها والغرقد بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالمهملة وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازماً للموضع. (عنى)

٣ قوله: ومعه مخصرة. بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء وهو شيء يأخذ الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصي ونحوه. (ع)

٤ قوله: بملة غير الاسلام كاليهودية والنصرانية فهو كما قال. قال ابن بطال اى هو كاذب لا كافر ولا يخرج بهذا القول من الاسلام الى الدين الذى حلف به لأنه لم يقل ما يعتقده فوجب ان يكون كاذباً كما قال للكافر. قال الكرمانى فهو على ملة غير الاسلام لأن الحلف بالشيء تعظيم له ثم قال الظاهر انه تغليظ انتهى. قاله القسطلانى ويحتمل ان يكون للتهديد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قال.

أسماء الرجال: باب موعظة المحدث الخ عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الضبى منصور هو ابن المعتمر سعد بن عبيدة السلمى ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى على هو ابن ابي طالب باب ما جاء فى قاتل النفس مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران الخذاء ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمى حجاج بن منهال الأنطاقي وصله المؤلف فى ذكر بنى اسرائيل جرير بن حازم الأزدي البصرى الحسن البصرى ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات: بقيق الغرقد بفتح الموحدة وكسر القاف والغرقد بالفتح بالغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة ما عظم من شجر العوسج كان ينبت فيه فذهب الشجر وبقي الاسم لازماً للمكان وهو مدفن اهل المدينة مخصرة فى القاموس هو ما يتوكأ عليه كالعصا نكس اى خفض رأسه ينكت يضرب فى الأرض منقوسة مصنوعة مخلوقة تتكل نعتد ندع نترك.

(٨٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

إى ابن الخطاب واصله فى الجنائز (قس)

١٣٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ ابْنُ سُلَيْمٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [وَقَالَ] أَخْرَجْتَنِي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي [قَدْ] خَيْرْتُ^١ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ [لَوْ] زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ بِغَيْرٍ [فَغَفِيرًا] لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ [لَمْ] يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْاِئْتَانُ مِنْ بَرَاءَةٍ^٢ وَلَا تُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [انظر: ٤٦٧]

إى فى مراجعتى له

(٨٥) بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٣٦٧- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّو [مَرًّا] بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّو بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا وَجَبَتْ قَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ^٣ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٢٦٤٢]

١٣٦٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَيْتُ^٤ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [انظر: ٢٦٤٣]

(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ عَذَابِ الْهُونِ] وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ

لقبض ارواحهم او بالعذاب (قس)

جواب لو محذوف اى لرايت امرا عظيما اى شدائده وكراته

١ قوله: انى خيرت بضم المعجمة مبيئا للمفعول اى فى قوله: ﴿استغفرهم اولاً تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة﴾ (قسطلانى)

٢ قوله: انتم شهداء الله على الارض الخطاب للصحابه ومن كان على صفتهم من الايمان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وحاصل المعنى ان ثناءهم عليه بالخير يدل على ان افعاله كانت خيراً فوجب له الجنة وثناءهم عليه بالشر يدل على ان افعاله كانت شراً فوجب له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض كذا قاله العينى وغيره.

٣ قوله: فائنى بضم الهمزة بصيغة المجهول. (قس)

٤ قوله: على صاحبها خيراً كذا فى جميع الأصول خيراً بالنصب ووجهه ابن بطلان بأنه اقام الجار والمجرور وهو قوله: عليها مقام المفعول الاول وخيراً مقام الثانى وان كان الاختيار عكسه وقال النووى منصوب بنزع الخافض اى اثنى عليها بخير وكذا الكلام فى قوله: شراً وغلط من ضبط اثنى على البناء للفاعل كذا فى الفتح وغيره وفى الكرماني قال النووى فيه قولان للعلماء احدهما ان الثناء بالخير لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقاً لأفعاله فيكون من اهل الجنة والا فلا والثانى وهو المختار انه على عمومته وان كل مسلم مات والهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلاً على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضيها ام لا لان العقوبة بمشية الله فإذا اهتم الناس الثناء عليه استدلتنا به على انه قد شاء المغفرة له وبهذا يظهر فائدة الثناء وإلا فلا فائدة له وقد اثبت له ﷺ فائدة انتهى.

اسماء الرجال: باب ما يكره الخ يحكى هو عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى الليث هو ابن سعد الإمام المصرى عقيل بن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى. آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عبد العزيز ابن صهيب البناني ابي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الذهلى باب ما جاء فى عذاب القبر الخ

(قوله: اخرعنى) كأنه بمعنى تاخر عنى على انه من اخر بمعنى تاخر كما قالوا فى قدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى اخر عنى كلامك اى بعده او اخر نفسك فافهم- (قوله: وقوله تعالى ﴿ولو ترى اذ الظالمون﴾ الخ) هو بالرفع اى وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه فى عذاب القبر الى قوله اليوم تحزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم

أَخْرَجُوا^١ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [الانعام: ٩٣] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُونُ هُوَ الْهَوَانُ وَالْهُونُ الرَّفَقُ وَقَوْلُهُ «سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ» (١) ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ [التوبة: ١٠١] وَقَوْلُهُ «وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ» الْآيَةُ «سُوءُ الْعَذَابِ» [إِلَى قَوْلِهِ] النَّارُ يُعْرَضُونَ^٢ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ. [غافر: ٤٥-٤٦]

^١ أى القصر ^٢ أى العذاب بالفتح ^٣ أى وحاط بهم ونزل ^٤ الفرق فى الدنيا ثم النقلة منه الى النار

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ [يَشْهَدُ] أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ^٣ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». [ابراهيم: ٢٧]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا وَزَادَ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٦٩٩]

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «[هَلْ] وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقِيلَ لَهُ تَدْعُو أَمْوَانًا قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ»^٥. [انظر: ٣٩٨٠-٤٢٦]

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ^٦ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: اخرجوا انفسكم. أى تقول الملائكة لهم اخرجوها الينا من اجسادكم تغليظاً وتعنيفاً عليهم فقد روى ان ارواح الكفار تتفرق فى اجسادهم وتأتى الخروج فتضر بهم الملائكة حتى تخرج فان قلت الترجمة فى عذاب القبر وهذا قبل الدفن قلت هذا من جملة العذاب قبل يوم القيمة واضافة العذاب الى القبر لكثرة وقوعه على الموتى فى القبور والافالكافرو من شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بعد موته ولو لم يدفن ولكن هذا محجوب عن الخلق الا من شاء الله حكمته اقتضت ذلك. كذا فى العيني.

٢ قوله: «النَّارُ يُعْرَضُونَ» الخ. جملة مستأنفة او النار بدل من سوء العذاب ويعرضون حال روى ابن مسعود ان ارواحهم فى اجواف طير سوء تعرض على النار بكرة وعشيا فيقال لهم هذه داركم رواه ابن ابي حاتم قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض فى البرزخ وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر. (قسطلانى)

٣ قوله: فذلك قوله «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» مطابقتها للترجمة من حيث ان اصل الحديث فى عذاب القبر كما صرح به فى الرواية الثانية من قوله: نزلت فى عذاب القبر قاله العيني.

٤ قوله: على اهل القلب وهم ابو جهل بن هشام وأميرة بن خلف عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهم يعذبون والقلب بفتح القاف وكسر اللام وهو البير قبل ان يطوى يذكر ويؤنث. (عمدة القارى)

٥ قوله: ولكن لا يجيبون أى لا يقدرون على الجواب وهذا يدل على وجود حياة فى القبر صلح معها التعذيب لانه لما ثبت سماع اهل القلب كلامه ﷺ وتوبيخه لهم دل على ادراكهم بحاسة السمع قاله القسطلانى وسيجى زيادة بيان فيه بعد.

٦ قوله: قالت انما قال النبى ﷺ الخ. جاء بلفظ انما وهى للحصر قال الكرمانى وكأن حديث «ما اتم باسمع منهم» لم يثبت عندها ومنهجا ان اهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت انتهى. قال العيني فى عمدة القارى وابن حجر فى فتح البارى هذا من عائشة رد على رواية ابن عمر لكن الجمهور خالفوها وقبلوا رواية ابن عمر لموافقة من رواه غيره وقال السهلى عائشة لم تحضر قول النبى ﷺ فغيرها من حضر احفظ للفظ النبى ﷺ قال وأما الآية فانها كقوله: تعالى «أَفَأَنْتُمْ تَسْمَعُ الصَّهْمَ أَوْ تَهْدَى الْعَمَى» أى ان الله هو الذى يسمع ويهذى. وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر والآية لأن الموتى لا يسمعون لاشك لكن اذا اراد الله اسماع ما ليس من شأنه السماع لم يمتنع كقوله تعالى «أَنَا عَرْضْنَا الْأَمَانَةَ» الآية وقوله: «قَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا» الآية انتهى مختصراً.

(١) بالفصيحة فى الدنيا وعذاب القبر رواه الطبرى. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضى شعبة هو ابن الحجاج العتقى علقمة هو الحضرمى سعد بن عبيدة السلمى ابو حمزة محمد بن بشار العبدى بنادر غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج على بن عبد الله المدينى يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى تقدم صالح هو ابن كيسان نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى سفيان هو ابن عينية

حل اللغات: الهوان يرد العذاب المتضمن لشدة وإهانة القول الثابت الذى ثبت بالحجة هى كلمة التوحيد وثبوتها تمكنها فى القلب.

الموت والمتبادر منه الى الذهن عذاب القبر (قوله: سنعذبهم مرتين) كان المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر فى عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا اشارة الى عذاب القبر وقوله ثم يردون اشارة الى عذاب القيمة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيفية لشدة وكمية لدوامه فتكون هذه الآية من ادلة البات عذاب القبر وفيها دلالة على ان عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيمة بل يكون كل يوم مرتين- وهذا الذى ذكرنا هو الأوفق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية- (قوله: النار يعرضون عليها) فى الحديث يعرضون عليه مقعده فلا بد من اعتبار القلب فى احدا لموضعين والظاهر ان القلب فى الآية لافادة انهم يحبرون الى النار حتى كانهم يعرضون على النار والله اعلم- (قوله: نزلت فى عذاب القبر) أى فى سؤاله المودى الى عذابه احيانا- (قوله: تدعوا امواتا) أى تخاطبهم ولا يخفى ان سماع الأموات يقتضى حصول نوع من الحياة له فى القبر و به يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث فى هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى قال ابو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنير اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم فى الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى والحوادث الواضح عندى ان معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أى الم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الأخرى بعد الموت الأول لا يذوق المة يجوز ذلك فى حكم التقدير بلا اشكال او يقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضداً لا يسمى ذلك الضد موتاً وإن كان

إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]. [انظر: ٣٩٧٩-٣٩٨١]

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَواتِهِ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ زَادَ غُنْدَرُ «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ» (١)

١٣٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زَيْبِرٍ [قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يُفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [راجع: ٨٦]

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ [وَأَنَّهُ] لَيَسْمَعُ قَرْعَ بَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا [لِهَذَا] الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ [مُحَمَّدٍ] ﷺ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ ٣ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَمَرَاهُمَا جَمِيعًا» قَالَ قَتَادَةُ وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا ذَرَيْتُ ٤ وَلَا تَلَيْتُ وَيُضْرَبُ بِمِطْرَقٍ ٥ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَلِيهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ. [راجع: ١٣٣٨]

(٨٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتْ ٦ الشَّمْسُ فَسَمِعَ ٧ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

١ قوله: أتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان ازرقان يقال لأحدهما المنكرو وللآخر النكير وكلاهما ضد المعروف وسميا به لأن الميت لم يعرفهما وذكر بعض الفقهاء أن اسم الذين يسألان المذنب منكرو وكبر و أن اسم الذين يسألان المطيع مبشر وبشير كذا في الفتح. (قس)
٢ قول في هذا الرجل لمحمد ﷺ بيان من الراوي أي لأجل محمد ﷺ وغير ذلك امتحاناً لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل. قيل يكشف للميت حتى يرى النبي ﷺ وهي بشرى عظيمة للمؤمن أن صح ذلك ولا نعلم حديثاً صحيحاً مروياً في ذلك والقائل به إنما استند لمجرد أن الإشارة لا تكون إلا للحاضر لكن يجتمل أن تكون الإشارة لما في الذهن فيكون مجازاً قاله القسطلاني.
٣ قوله: إلى مقعدك من النار أي لو لم تكن مؤمناً كما هو في حديث أبي سعيد عند أحمد كان هذا منزلك لو كفرت ربك كذا في العيني.
٤ قوله: لا ذريت ولا تليت أصله تلوت بالواو والمحدثون إنما يروونه بالياء للازدواج أي لا فهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لا ذريت ولا اتبعت من يدرى؟. (قس)
٥ قوله: بمطارق من حديد ضربة جمع المطرقة وأفراد الضربة للإيدان بأن كل جزء من أجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة كذا في الكراماني والقسطلاني.
٦ قوله: وقد وجبت. أي سقطت يريد غربت والجملة حالية (قس ع)
٧ قوله: فسمع صوتاً أمّا صوت ملائكة العذاب أو صوت وقع العذاب أو صوت المعذنين وفي الطبراني عن عون بهذا السند أنه ﷺ قال «سمع صوت اليهود يعذبون في قبورهم» ومناسبة الحديث للترجمة من حيث أن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو الحديث من الباب السابق وادخله هنا بعض النساخ قاله القسطلاني وفي فتح الباري ويحتمل أن يكون المصنف أراد أن يعلم بأن حديث أم خالد ثانی أحاديث هذا الباب محمول على أنه ﷺ تعوذ حين سمع أصوات اليهود لما علم من حاله أنه كان يتعوذ ويأمر بالتعوذ مع عدم سماع العذاب فكيف مع سماعه وهذا جار على ما عرف من عادة المصنف في الإغماض وقال الكراماني العادة قاضية بأن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو تركه اختصاراً.

(١) يعني أن لفظة حق ثابتة في رواية غندر دون رواية عبدان. (قس)
أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان أبي عثمان بن جبلة العتكي شعبة بن الحجاج الأشعث عن أبيه أبي الشعثاء بالمدينة سليمان بن الأسود المخزومي مسروق هو ابن الأجدع يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري عياش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولاهم قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب التعوذ من عذاب القبر محمد بن المثني المعروف بالزمن الغزي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج عون بن أبي جحيفة يروي عن أبيه أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي أبي أيوب الأنصاري

ضداً للحياة جمعابين الأدلة العقلية والنقلية واللغوية. قلت الجواب الثاني لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت. ثم إن ثبت الموت في الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا المموتة الأولى عبارة عن ذلك الموت لأن موت الدنيا بناء على أن الأصل في الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ونجعل ضمير فيها للآخرة أو الجنة بناء على أن الصالحين كانهم بعد موت الدنيا في الجنة وحينئذ لا يظهر الأشكال أصلاً بل يظهر وجه الاتصال في الاستثناء ونخلص عن مؤنة حمله على الانقطاع فافهم (قوله: يهود تعذب) الظاهر أنه اخبار عن أصحاب الصوت بأنهم يهود لا اخبار عن اليهود بأنهم يعذبون فالأقرب أن يعتبر يهود خير مبتدأ محذوف و أيضاً يهود نكرة ولهذا

وَقَالَ النَّضْرُ (١) أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْثٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بِنْتُ (٢) [أُم] خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا

سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٦٣٦٤]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَدْعُو [وَيَقُولُ]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ [النَّمِيمَةِ] وَالْبَوْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ

فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ [فِي] كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ ٢ وَأَمَّا أَحَدُهُمَا [وَأَمَّا الْآخَرُ] فَكَانَ

لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ [بِاثْنَتَيْنِ] ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَخَفَّفَ عَنْهُمَا

مَا لَمْ يَبْسَسَا». [راجع: ٢١٦]

(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ

عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا

مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٢٤٠-٦٥١٥]

أى هذا الذى رآه مَقْعَدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَوَقَّعْهُ وَانظُرْهُ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ تَعَالَى (شيخ ولي الله)

(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجُلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ ٣ قَدَّمُونِي قَدَّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا

وَيْلَهَا [قَالَتْ وَيْلَهَا] أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [راجع: ١٣١٤]

١ قول من فتنه الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوع فى الآفات والإصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى ومن فتنه الممات أى سوال منكر ونكير مع الخيرة والخوف وعذاب القبر ومن فتنه المسيح الدجال المسيح بمعنى المفعول لأن احدى عينيه ممسوحة او بمعنى الفاعل لأنه يمسح الأرض أى يقطعها فى ايام معدودة. (قس)

٢ قوله: بالنميمة هو موضع الترجمة من حيث ان الغيبة من لوازمها ولما وقع فى بعض طرق هذا الحديث بلفظ الغيبة ومن عادة البخارى الإشارة الى ما ورد فى بعض طرق الحديث كذا قاله العيني ومضى الحديث مع متعلقاته فى باب من الكبار ان لا يستتر من بوله.

٣ قوله: قالت قدّموني. وهو موضع الترجمة وقال ابن بطال انما يقول الروح ذلك وردّ عليه بأنه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد فى تلك الحالة ليكون ذلك زيادة فى بشرى المؤمن وبؤساً للكافر وسبق الحديث فى باب قول الميت وهو على الجنائزة قدّموني. فإن قلت ما فائدة هذه التكرار؟ قلت فائدته انه راعى هناك مناسبة الترجمة الباب الذى قبله وهى باب السرعة بالجنائزة لاشتمال حديثه على بيان موجب الاسراع وراعى هنا ايضا مناسبة ترجمة هذا الباب لترجمة الباب الذى قبله وهو عرض المقعد عليه فكان ابتداءه يكون عند حمل الجنائزة لأنه ح يظهر للميت ما يؤل اليه حاله فعند ذلك يقول ما يقول كذا فى العيني.

(١) هذا الطريق ثابت عند ابى ذر وساقه البخارى تنبيهاً على انه متصل بالسمع والأول بالضمّة و هو من التابعة المعلقة لبحيى بن سعيد. (ع)

(٢) اسمها امة بفتح الهمزة وخفة الميم ام خالد الأموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خالداً و عمر قال الذهبى لها صحبة (ع)

أسماء الرجال: وقال النضر هو ابن شميل عما وصله الاسماعيلي شعبة ومن بعده تقدموا معلّى هو ابن اسد وهيب هو ابن خالد موسى بن عقبة الأسدى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى يحى هو ابن ابى كثير باب عذاب القبر والبول قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلانى جرير هو ابن ابى حازم الأعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر المفسر طاووس هو ابن كيسان اليمانى باب الميت يعرض عليه الخ اسماعيل هو ابن ابى اويس مالك الإمام نافع مولى ابن عمر باب كلام الميت الخ قتيبة هو ابن سعيد البغلانى الليث هو ابن سعد الإمام.

تدخلها اللام فتقول اليهود- (قوله: فكان يسعى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا بإظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالغيب وهو حقيقة الغيبة وكان النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها فى الترجمة باسم الغيبة- (قوله: فيقال هذا مقعدك) أى فكّن متمتعا او متهولا برويته وبالنظر اليه او فكّن على ان المصير اليه حتى يبعثك الله أى اليه كما فى بعض الروايات او المراد بهذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله أى الى المعروض-

(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

(غير البالغين (ق))

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ^١ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ كَانَ [كَأَنُورًا] لَهُ حِجَابًا [حِجَابٌ] مِنَ النَّارِ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ] لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [راجع: ١٢٤٨]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٢٥٥-٦١٩٥]

بضم الميم أى من يرضع (ع)

(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

(غير البالغين (ق))

١٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ^٢ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٧]

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٨-٦٦٠٠]

١٣٨٥- حَدَّثَنَا (١) أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١ قوله: من مات له ثلاثة من الولد الخ. وهو محل الترجمة من حيث ان الولد الذى لم يبلغ الحنث اذا كان حجاباً لأبويه من النار فبالطريق الأولى ان يكون هو محجوباً عن النار فيدل هذا على ان اولاد المسلمين من اهل الجنة وقال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة رواه مسلم بلفظ «توفى صبي من الأنصار فقلت طوبى له لم يعمل سوء ولم يدركه» فقال النبي ﷺ «أو غير ذلك يا عائشة؟» الحديث و اجيب لعله نهاها عن التسارعة على القطع بلا دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ﷺ به. (ع)

٢ قوله: اعلم بما كانوا عاملين. أى الله اعلم بما هم صاترون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقليل انهم من اهل النار تبعاً للابوين وقيل من اهل الجنة نظراً الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لا معذبين ولا معذبين وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن عمل منه انه يفسد ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشيء وهو الأول لعدم التوقيف من جهة الرسول ﷺ يكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شيء فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة هذا ما قاله على القارى فى المرقاة ويؤيد قول ابن حجر ما قاله النووى فى شرح مسلم اختلف العلماء فى من مات من اطفال المشركين فمتمهم من يقول هم تبع لأبائهم فى النار ومنهم من توقف فيهم والثالث وهو الصحيح الذى ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة واستدل بأشياء منها حديث ابراهيم عليه السلام حين رآه النبي ﷺ وحوله اولاد الناس فقال ﷺ: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» ولا يتوجه على المولود التكليف حتى يبلغ فيلزم الحجة وهذا متفق عليه قال الطيبى بعد نقل هذا: اقول والعلم عند الله والحق التوقف لما ورد فى حديث خديجة فى اولادها وحديث الوائدة والموودة فى النار مخالف لحديث (رواه احمد فى مسنده) ابراهيم عليه السلام فالوجه ان يبنى الكلام على حديث عائشة وقولها «عصفور من عصافير الجنة» فعلى هذا اولاد المشركين الذين كانوا بين يدي ابراهيم هم المشركون الذين لم يسلموا حينئذ ثم فى المال آمنوا أمّا قوله تعالى: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» فيحتمل ان يراد بالعذاب اللاصق فى الدنيا لأن حتى تقتضى ظاهراً ان يكون العذاب فى الدنيا انتهى مختصراً.

(١) هذان الحديثان يدلان على التوقف فى امرهم والحديث الآتى من ابى هريرة يدل على كونهم فى الجنة لكن من غير تصريح وحديث سمرة يدل صريحاً على انهم فى الجنة و اصرح منه الذى يأتى فى التعبير ومن ثم اختلف العلماء فيه ولذا ابهم المؤلف فى الترجمة.

أسماء الرجال: باب ما قيل فى اولاد المسلمين ابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم البصرى وعلية اسم امه ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج حبان بكسر الموحدة هو ابن موسى المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي ابي بشر جعفر بن ابي وحشية سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(قوله: ان له مرضعاً فى الجنة) كأنه من باب التشريف لا لأن الجنة يحتاج الصغير فيها الى تربية ورضاعة. (قوله: الله اذ خلقهم اعلم) فى المصاييح اذ تتعلق بمحذوف أى علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح تعلقها بأفعال التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لأنه ظرف فيتسع فيه قلت وهذا يقتضى ان اذ ظرف ولا يخفى ان علمه تعالى ازل قديم فتقيده بوقت الخلق الحارث غير ملائم الا ان يقال يقدم صفة التكوين كما هو عندنا لما تريديته والأقرب ان يجعل اذ تعليلية ويمكن ان يجعل ظرفاً على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الا شاعرة بتأويل حين قدر خلقهم فى الأزل ويمكن ان يجعل ظرفاً على ان الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده.

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ^١ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَثَلِ الْبَيْهَمَةِ تُنْتَجِ^٢ الْبَيْهَمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاء؟»^(١)
[راجع: ١٣٥٨]

غير أبي ذر
(٩٣) بَابُ:

بالتنوين وهو ساقط في رواية أبي ذر

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَوةً [صَلَاتَهُ] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] رُؤْيَا قُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ^٣ [إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى كُلُّوْبُ^٤ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ^٥ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَنِمُ شِدْقُهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ^٦ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدُخُ بِهَا [بِهِ] رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ فَاَنْطَلِقُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَنِمَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ [نَقَبٍ] مِثْلِ النَّتُورِ [يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا] أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ فَإِذَا اقْتَرَبَ^٧ [أَقْتَرَبَتْ] ارْتَقَعُوا^(٢) حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ [أَنْ يَخْرُجُوا] [كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا] فَإِذَا خَمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عَرَاءُ^٨ فَقُلْتُ مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَاهُ [رَمَى] الرَّجُلُ بِحَجَرٍ [رَمَاهُ بِحَجَرٍ] فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا [انْتَهَيْنَا] إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصَبِيَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ

- ١ قوله: فابواه أي فابوا المولود قال الطيبي الفاء أما للتعقيب أو للسببية أو جزاء شرط مقدر أي إذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه أما بتعليمهما إياه أو ترغيبهما فيه أو كونه تبعاً لهما في الدين يقتضي أن يكون حكمه حكمهما فيه وخص الأبوان بالذكر للغالب. (عيني)
- ٢ قوله: تنتج البهيمة بلفظ المجهول أي تلدها هكذا لفظ العرب والجدعاء بفتح الجيم وسكون الدال والمد مقطوعة الأذن إنما يجدها أهلها والمعنى أن البهيمة تولد سليمة من الجدع فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت كذا في اللغات وقس.ع.
- ٣ قوله: إلى أرض مقدسة هو يحتمل الإطلاق والتقييد بأرض المسجد الأقصى. (مجمع البحار)
- ٤ قوله: كلوب. بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو الحديد تنثل بها اللحم عن القدر وكذلك الكلاب. قوله: من حديد كلمة من للبيان قوله: يدخل في شدقه بضم الياء من الإدخال والشدق بكسر الشين جانب الضم أي يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس. (عيني) القسطلاني
- ٥ قوله: حتى يبلغ قفاه بالموحدة وضم اللام وفي التعبير فشر شر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه أي يقطعها شقا هذا في القسطلاني والعيني ضبطه ههنا من تلغ يثلغ بفتح اللام فيهما بمثلثة ولام وغين معجمة وقال الثلغ الشدخ.
- ٦ قوله بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر ملأ الكف وقيل هو الحجر مطلقاً قوله: فيشدخ بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الدال من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف. (ع. قس)
- ٧ قول فإذا اقترب بالموحدة في آخره أي إذا اقترب الوقود أو الحر الدال عليه قوله: يتوقد وللشمسيني فإذا اقتربت بهمة قطع ففاف فوقيتين من الفترة أي التهب وارتفع نارها وفي رواية ابن السكن والقاسمي وعبدوس فترت بفاء وفوقيتين بينهما الراء وهو الانكسار والضعف واستشكل فإن بعده فإذا خدت رجعوا ومعنى الفتور والخمود واحد وعند الحميدي فإذا ارتقت من الإرتقاء وهو الصعود قال الطيبي وهو الصحيح دراية ورواية. (قس)
- (١) الجدع قطع الأنف والأذن أو اليد أو الشفة والمراد ناقص الخلقه. (لمعات)
- (٢) جواب إذا والضمير يرجع إلى الناس بدلالة السياق. (ع)

أسماء الرجال: باب بالتنوين موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو رجاء عمران بن تيم العطاردى سمرة بن جندب بن هلال الفزاري. حل اللغات: تنتج تلد جدعاء مقطوعة الأذن شلق بالكسر بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر أي بحجر ملأ الكف يشدخ من شدخ وهو كسر الشيء الأجوف تدهده أي تدحرج التنور ما يجيز فيه فإذا خدت أي سكن لهبها ولم يطفأ حرها.

(قوله: يولد على الفطرة) يحتمل أنه ذكر هذا الحديث لبيان أنه يفيد النجاة لأولاد الكفرة بناء على أن المراد بالفطرة الإسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل أنه ذكر للتنبيه على أن الفطرة لا تحمل على الإسلام بل على سلامة الطبع دفعا للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق.

[شَبَابٌ] وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا [مِنْهَا] شُمُوحٌ وَشَبَابٌ [شَبَابٌ] قُلْتُ طَوَّفْتُمَانِي [طَوَّفْتُمَانِي] اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذِبِ فَتَحْمَلُ [تَحْمَلُ] عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّخُ رَأْسَهُ فَرجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ بفتح الكاف ويجوز كسرهما
فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ يُفَعِّلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقَبِ [فِي النَّقَبِ] فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا [أَكَلُوا] الرَّبَا وَالشَّيْخُ الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ وَالصَّبِيَّانِ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ وَالِدَارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ فَارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قَالَا ذَلِكَ [ذَاكَ] مَنْزِلُكَ فَقُلْتُ دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي قَالَا إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ. [راجع: ٨٤٥]

(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ فِي كَمْ كَفَنْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ^١ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ وَقَالَ لَهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلَةَ] فَنَظَرَ [ثُمَّ نَظَرَ] إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ^٢ يَمْرُضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ^٣ [رَدْعٌ] مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا [فِيهَا] قُلْتُ إِنَّ هَذَا خَلَقَ قَالَ إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ^٤ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْمَلَةِ^٥ فَلَمْ يُتَوَقَّحْ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. بفتح المعجمة واللام أى غير تجديد

(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفُجَاءَةِ بَغْتَةً [الْبَغْتَةِ]

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ [عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَيْتُ^٦ نَفْسَهَا وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧. [انظر: ٢٧٦٠]

- ١ قوله: بيض بكسر الموحدة جمع ابيض وقوله: سحولية يروى بفتح سين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها او الى سحول وهو قرية باليمن والضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي من قطن وقيل اسم القرية بالضم ايضاً. (مجمع)
 - ٢ قوله: كان يمرض فيه. على صيغة المجهول من التمرى من مرضت فلانا بالتشديد اذا اقامت عليه بالتعهد والمداواة. (ع)
 - ٣ قوله: ردع بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين كلها مهملات وهو اللطخ والاثر وكلمة "من" فى قوله: من زعفران للبيان كذا قاله العيني وفى القسطلانى ولائى وقت من غير اليونينية ردغ بالغين المعجمة انتهى.
 - ٤ قوله: إنما هو للمهملة بضم الميم وكسرهما وهى القيق والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد قاله فى الجمع قال الكرمانى ويحتمل ان يراد بالمهملة معناه المشهور أى الجديد لمن يريد المهملة فى بقائه انتهى كذا فى العيني ولذا قال على ﷺ لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سريعاً ولا يعارضه ما ورد «إذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه» لأن المراد به ليس بالمغالة فى ثمنه ورقته وإنما المراد به كونه جديداً ابيض او مغسولاً او منزهاً عن الشبهة وقيل التحسين حق الميت فإذا اوصى بتركه اتبع كما فعل الصديق ﷺ. (ع)
 - ٥ قوله: باب موت الفجأة بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهزمة من غير مد وفى الفجأة بضم الفاء وبعد الجيم مد ثم همزة وهو الموت من غير سبب مرض قوله: البغته بالجر بدل من الفجأة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هى البغته وللكشمهينى بغته بالتنكير. (قسطلانى)
 - ٦ قوله: افتلئت بضم الفوقية وكسر اللام مبنياً للمفعول أى ماتت فلتة أى فجأة ونفسها بالرفع نائب عن الفاعل وفى بعضها بالنصب على التمييز او مفعول ثان وافتلتت بمعنى سلبت كذا فى قس و ك.
 - ٧ قوله: قال نعم. أى لها اجر ان تصدقت عنها قال العيني فيه الترجمة لأنه ﷺ لما اجاب بقوله نعم دل على ان موت الفجأة غير مكروه وقد ورد موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر رواه ابن ابي شيبه وروى ابو داود «موت الفجأة اخذة اسف» وورد الاستعاذة منها ايضاً قال العيني الجمع ان الأول محمول على من استعد وتاهب والثانى على من فرط قال ابن بطال وكان ذلك لما فى موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة ونحوها من الأعمال الصالحة انتهى مختصراً.
- أسماء الرجال: باب موت يوم اثنين معلى بن اسد العمى اخو بهزين اسد البصرى وهيب هو ابن خالد البصرى هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب موت الفجأة سعيد بن ابي مريم ابو محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدنى حل اللغات: بيض بالكسر جمع ابيض سحولية بفتح السين نسبة الى سحول قرية باليمن.

(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيُّي بَكْرٍ وَعُمَرُ

[قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] «فَأَقْبِرَ»^(١) [عبس: ٢١] أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ أَقْبِرُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا وَقَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ ﴿كِفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥]

أى ما جاء في قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا

يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

أى فى الأرض

١٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ هِشَامٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ

ابن عروة

يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ^(٢) [لَيَتَقَدَّرُ] فِي مَرَضِهِ أَئِنَّ أَنَا الْيَوْمَ أَئِنَّ أَنَا

مخففة من الشفلة

الصغاني

غَدًا اسْتَبْطَاءَ^(٣) لِيَوْمٍ عَائِشَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ^(٤) سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [راجع: ٨٩٠]

أى يستطيل اليوم جاشيا قالها والى نوبها

هو موضع الترجمة

١٣٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ [هُوَ الْوَزَانُ] عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ [فِيهِ] لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ^(٥) أَنَّهُ خَشِيَ أَوْخُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ كُنَّا نِي^(٦) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَمْ^(٧) يُؤَلِّدْ لِي. [راجع: ٤٣٥]

هو الوزان

حَدَّثَنَا [ثَنَى] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ

ابن دينار

ﷺ مُسْتَمًّا. (٢)

حَدَّثَنَا [ثَنَى] فَرُوءُ [بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] لَمَّا سَقَطَ^(٨) عَلَيْهِمْ

[عَنْهُمْ] الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٣) أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَرَعُوا وَظَنُوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا وَجَدُوا

ساق وركبة (قس)

أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ.

أى امهات المؤمنين (قس)

١٣٩١- وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ لَا أُزَكِّي

أى مقبرة اهل المدينة

أى مع النبي ﷺ وصاحبه (قس)

ابن عروة بن الزبير

بِهِ أَبَدًا. [انظر: ٧٣٢٧]

١٣٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ [فَقَالَ] يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَقُلْ يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ

سَلَّهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي قَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلَا وَبِرْتَهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ مَا لَدَيْكَ قَالَ أَذْنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلَّمُوا ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذْنْتُ

١ قوله: فأقبره بشرى الى قوله تعالى ﴿ثُمَّ اماتة فاقبره﴾ أى جعله ذاقبر يدفن فيه وقيل جعل له من بقبره ويواريه ولا يلقي للسياح والطير ليكون مكرما حيا وميتا (ع)

٢ قوله: ليتعذر بالعين المهمة والذال المعجمة أى يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عائشة ويمكن ان يكون بمعنى يتعسر أى يتعسر عليه ما كان من

الصبر وعند القاسى ليتعذر بالقاف أى يسأل عن قدر ما بقى الى يومها ليهون عليه بعض ما يجيد. (ع)

٣ قوله: بين سحرى ولجورى. بفتح اولهما وسكون ثانيهما تريد بين جنى وصدرى والسحر الربة فاطلق على الجنب مجازاً والنحر الصدر. (قس)

٤ قوله: غير انه خشى على بناء العلوم أى خشى رسول الله ﷺ او خشى على بناء المجهول فالخاشى الصحابة او عائشة او رسول الله ﷺ. (ع)

٥ قوله: كناني واختلفوا فى كنيته فقيل ابو امية وقيل ابو الجهم وقيل ابو عمرو هو المشهور ولعل غرض البخارى بإيراد هذا الكلام التنبيه على لقاء هلال

لعروة. (ع)

٦ قوله: لما سقط عليهم الحائط. أى حائط حجرة النبي ﷺ وعند الحموى ما اسقط عنهم والسبب فى ذلك كان الناس يصلون الى القبر فأمر به عمر بن عبدالعزيز

فرغ حتى لا يصل الى احد فلما هدم بدت قدم ساق وركبة ففرع عمر بن عبد العزيز فأناه عروة فقال هذا ساق عمر وركبته فسرى عن عمر بن عبدالعزيز. كذا

فى العينية.

(١) لان الغالب ان الإنسان لا يكتفى الا باسم اول اولاده ونبه المؤلف بذلك على لقاء هلال لعروة. (قس)

(٢) أى غير مسطح وبه قال ابو حنيفة ومالك و احمد وكثير من الشافعية وقال اكثر الشافعية ونص عليه الشافعى التسطیح افضل. (قس)

(٣) ابن مروان حين امر عمر بن عبد العزيز برفع القبر الشريف حتى لا يصل الى احد اذ كان الناس يصلون اليه.

أسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك سليمان هو ابن هلال النيمى ابو محمد محمد ابن حرب النشائي بالشين المعجمة هشام هو ابن عروة بن

الزبير موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح يشكرى هلال هو ابن حميد الجهنى الوزان عروة ابن الزبير بن العوام محمد هو ابن مقاتل المروزى

لِي فَادْفِنُونِي وَالْأَيُّ وَانْ تَأَذَّنْ^١ فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا^٢ بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَسَمِّي^٣ عُثْمَانُ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَلْعَدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ^٤ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ [وَقَالَ] أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ^٥ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ اسْتَخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ^٦ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافٌ [كَفَافًا] لَا عَلَى وَلَا لِي أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^(١) خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى [أَنْ يُقْبَلَ وَيُغْفَرَ] عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ^٧ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يَكْلَفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. [انظر: ٣٠٥٢-٣١٦٢-٣٧٠٠-٤٨٨٨-٧٢٠٧]

(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

١٣٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَنَسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٦٥١٦]

(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتِ

١٣٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ [عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] [لَعْنَةُ اللَّهِ] لِلنَّبِيِّ ﷺ تَبًّا^٨ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [انظر: ٣٥٢٥-٣٥٢٦-٤٧٧٠-٤٨٠١-٤٩٧١-٤٩٧٢-٤٩٧٣]

١ قوله: و إلا أي وإن لم تأذن فردوني إلى مقابر المسلمين استنبط منه أن من وعد بعدة له الرجوع فيها و اجاب من قال بلزوم العدة يحمل ذلك من عمر على الاحتياط والورع ليتحقق طيب نفس عائشة بما اذنت فيه أولاً كذا في العيني.
٢ قوله: فمن استخلفوا. أي فمن استخلفه هؤلاء النفر المذكورون فهو الخليفة أي فهو أحق بالخلافة. (ع. قس.)
٣ قوله: فسمي عثمان الخ إنما لم يذكر اباعبيدة لأنه كان قد مات ولم يذكر سعيد بن زيد لأنه كان غائباً قال بعضهم (وهو ابن حجر) لم يذكره لأنه كان قريبه وصهره ففعل كما فعل مع عبد الله بن عمر. (ع. قس.)
٤ قوله: شاب من الأنصار. روى ابن سعد أن ابن عباس اثني عليه نحواً مما يأتي من مقالة الشاب هنا فلا مانع من تعدد المثنى عليه مع اتحاد جواب عمر لهم. كذا في القسطلاني.
٥ قوله: من القدم بكسر القاف وفتح الدال ويروى بفتح القاف وهو السابقة في الأمر يقال لفلان قدم صدق أي اثره حسنة ولو صحت الرواية بالكسر فالعنى صحيح ايضاً قاله العيني وكذا في الكرمانى قال ابن حجر فى فتح البارى القدم بالفتح بمعنى الفضل وبالكسر بمعنى السبق كذا فى قس.
٦ قوله: ثم الشهادة وذلك انه قتله علج يسمى فيروز وكنيته ابو لؤلؤة وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة وكان يدعى الاسلام وسببه انه قال لعمر الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي. قال كم خراجك؟ قال دينار قال ما ارى ان افعل انك عامل محسن وما هذا بكثير. فغضب منه فلما خرج عمر لصلوة الصبح جاء عدو الله فطعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فمات منها شهيداً قال الواقدي طعن عمر رضى الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة ٢٣ هـ ودفن يوم الأحد صباح هلال الحرم ٢٤ هـ وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر و احدى وعشرين ليلة. (ع. قس.)
٧ قوله: بذمة الله أي بعهدته وبذمة رسوله وهم عامة المؤمنين لأن كلهم في ذمتها وهذا تعميم بعد تخصيص هذا ما قاله الكرمانى والعينى قال القسطلانى والمراد اهل الكتاب قوله: ان يوفى لهم بضم اوله وفتح ثالثة مشدداً و مخففاً وأن يقاتل بضم الباء وفتح التاء من ورائهم وبكسر الميم أي من خلفهم وقد يجي بمعنى قدام وأن لا يكلفوا بضم اوله وفتح اللام المشددة فوق طاقتهم فلا يزداد عليهم مقدار الجزية انتهى. (كلام القسطلاني)
٨ قوله: تَبًّا لك أي هلاكاً ونصب على انه مفعول حذف عامله وجوباً قوله: سائر اليوم نصب على الظرفية أي باقى اليوم او جميعها قوله: تبّت أي خابت وخسرت بدا ابي لهب اخبر عن يديه واراد به نفسه على عادة العرب فى التعبير ببعض الشيء عن كله وانما خصهما لأنه لما جمعهم النبى ﷺ بعد نزول ﴿و انذر عشيرتك الاقربين﴾ وقال ﴿فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ اخذ ابو لهب حجراً يرميه وقال تَبًّا لك سائر اليوم ا لهذا جمعنا. ملتقط من قس وع ومطابقته فى قوله: عليه لعنة الله. (قس.)

أسماء الرجال: باب ما ينهى من سب الأموات آدم بن ابي اياس ابو الحسن القسطلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد بن جبر المفسر المكي عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الأعمش سليمان تقدم عمرو بن مرة ابو عبدالله الكوفي سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي.
حل اللغات: التَّبُّ الهلاك سائر اليوم أي باقيه.

(قوله: وأوصيه بذمة الله) أي بأهل ذمة الله تعالى. (قوله: قال ابو لهب عليه لعنة الله) يمكن ان يقال هذا هو ذكر شرار الموتى بشرهم او يقال ذكر ابي لهب فى القرآن مع انه مأمور بالقراءة الى يوم القيامة يوجب ذكر ابي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

(اسم للزكاة وليست بمصدر (ع))

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ فَذَكَرَ حَدِيثَ

الشارع به إلى أن فرضية الزكاة بالقرآن (ع)

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَفَافِ.

للأرحام وهو الكف عن المحارم وخوارم العروة (قس)

١٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ» إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ

سنة عشر قبل حجة الوداع (قس)

فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ

صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي [عَلَى] فَقَرَائِهِمْ». [انظر: ١٤٥٨-١٤٩٦-٢٤٤٨-٤٣٤٧-٧٣٧١-٧٣٧٢]

١٣٩٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي

أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ [النَّاسُ] مَا لَهُ مَا لَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَ [أَرْبَ] مَا لَهُ تَعْبُدُ اللَّهَ

وهو استغفار والتكرار للتأكيد (قس ع ك) أرب الرجل في الأمر إذا بلغ فيه جهده

وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّجْمَ وَقَالَ بِهِزُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ

كانه كان قطاعا للرحم فأمرو به لأنه أهم بالنسبة إليه (ع ك)

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدٌ] أَخْشَى أَنْ يَكُونَ

أى بين شعبة أن ابن عثمان اسمه محمد (قس)

أبو ابن عثمان (قس)

مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو. [انظر: ٥٩٨٢-٥٩٨٣]

أى وهم شعبة فى قوله محمد بن عثمان إنما هو عمرو بن عثمان وهو الصواب (كذا فى الكرمانى)

١٣٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَيَّانَ

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ [فَقَالَ]: «تَعْبُدُ اللَّهَ

١ قوله: كتاب الزكوة. أى هذا كتاب فى بيان احكام الزكوة قال القسطلانى الزكوة فى اللغة هى التطهير والإصلاح والنماء والملاح وفى الشرع اسم لما يخرج عن مال على وجه مخصوص سمى بها ذلك لانها تطهر المال من الخبث وتقيه من الافات والنفس من رذيلة البخل وهى احد اركان الاسلام يكفر جاحدها انتهى مختصراً.

٢ قوله: ادعهم. أى ادع اهل اليمن اولاً الى الشهادتين فإن هم اطاعوا لذلك أى للثانيتين بالشهادتين فاعلمهم بفتح الهزمة من الاعلام فإن هم اطاعوا لذلك أى لوجوب الصلوة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة أى زكوة كذا فى العينى. قال القسطلانى وفى نسخة بدأ بالأهم فالأهم وذلك من التلطف فى الخطاب لأنه لو طالبهم بالجمع فى اول الأمر لفترت نفوسهم من كثرتها انتهى قال العينى لم يترتب ترتيب الوجوب وإنما رتبته لترتيب البيان الا ترى ان وجوب الزكوة على قوم من الناس دون الآخرين وأن لزومها بمضى الحول على المال.

٣ قوله: ارب اختلفوا فى هيئة هذه الكلمة وفى معناها أيضاً اما فى الأول فقليل ارب بفتح الهزمة وكسر الراء وتنوين الباء وقيل بفتححتين وتنوين وقيل ارب كمنع على صيغة الماضى وروى هذا عن ابي ذر وقيل بكسر الراء كسمع فهذه اربعة اقوال واما فى المعنى ففى الوجه الأول معناه صاحب الحاجة وهو خير مبتدأ محذوف تقديره هو ارب ولما رأى ﷺ انه حريص فى سؤاله قال ما له متعجباً من حرصه بطريق الاستفهام وفى الوجه الثانى معناه له ارب أى حاجة فيكون ارتفاعه على انه مبتدأ خبره محذوف وفى الوجه الثالث والرابع معناه احتاج فسأل عن حاجته. ملتقط من العينى.

(١) أى الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان أو الذين صلوا الى القبليتين أو الذين شهدوا بدرًا. (قس ع)

أسماء الرجال: كتاب الزكوة ابو عاصم النبيل البصرى زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد هو نافذ (بالتون والفاء والذال المهملة والمعجمة-قس) مولى ابن عباس حفص ابن عمر الحوضى شعبة هو ابن الحجاج العنكى موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشى ابي ايوب خالد بن زيد الأنصارى وقال بهز هو ابن اسد العمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البغدادي عرف بصاغة البزاز بمجمعتين عفان بن مسلم الصفار الأنصارى البصرى وهيب هو ابن خالد بن عجلان يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية التيمى ابو حيان ابي زرة وهو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفى.

حل اللغات: العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة ولّى ادبر.

كتاب الزكوة (قوله: قال ماله) أى قال من حضر- (قوله: ارب ماله) كلمة "ما" للإيهام أى حاجة ماله لأجلها جاء.

وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُغْنِمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو زُرْعَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

١٣٩٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِيمٌ وَفَدًا عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا [إِنَّ] هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِشَدٍّ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ: «أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَأَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تَتُودُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَأَكُمُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَمِ» وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ عَنْ حَمَّادٍ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٣]

١٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرُ^٧ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]». [انظر: ١٤٥٧-٦٩٢٤-٧٢٨٤]

١٤٠٠- فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا^٨ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ^٩ الْحَقُّ. [انظر: ١٤٥٦-٦٩٢٥-٧٢٨٥]

(٢) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

﴿فَإِنْ تَابُوا^{١٠} وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].

- ١ قوله: وفد عبد القيس. وهو أبو قبيلة وكانوا أربعة عشر رجلاً ويروى أربعون وجمع بأن لهم وفادتين أو الأربعة عشرًا اشرافهم. (قسطلاني)
- ٢ قوله: انا بألف بعد النون. هذا الحى منصوب على الاختصاص أى اعنى هذا الحى وقوله: من ربيعة خبر ان وجاء فى رواية انا حى من ربيعة والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحى ببعض. كذا فى العيني.
- ٣ قوله: فى الشهر الحرام جنس يشمل الأربعة الحرم وسوا ذلك لحرمه القتال فيها. (قس)
- ٤ قوله: وعقد يده هكذا. كما يعقد الذى يعد واحدة وقوله: وشهادة عطف تفسيرى. (قسطلاني)
- ٥ قوله: وأن تؤدوا خمس ما غنمتم. ذكر لهم هذه لأنهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم ولم يذكر فى هذه الرواية صيام رمضان كما ذكره فى باب اداء الخمس من الإيمان اما لغفلة الراوى او لاختصاره ولم يذكر الحج لشهرته عندهم ذكره القسطلاني او لم يكن يفرض ح ومر الحديث مع متعلقاته فى الباب المذكور.
- ٦ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة وبالمذ القرع اليابس والحنتم بفتح الميملة وسكون النون وفتح الفوقية وهى الجراد الخضضر والنقير بفتح النون وكسر القاف جذع ينقر وسطه فيوعى فيه والمزفت أى المطلى بالزفت أى انهاكم عن الابتاذ فى هذه الآتية المتخذة لأنها تسرع الاسكار فرجا شرب منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ بما فى مسلم فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرًا. كذا فى القسطلاني.
- ٧ قوله: وكفر من كفر من العرب بعض عبادة الأوثان وبعض بالرجوع الى اتباع مسيلمة وهم اهل البمامة وغيرهم واستمر بعضهم على الإيمان الا انه منع الزكوة وتناول انها خاصة بالزمن النبوى لأنه تعالى قال «خذ من امواهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم» الآية فغيره لا يظهرهم. (قس)
- ٨ قوله: عنّا ففتح العين هى اثنى من ولد الضان مالم يبلغ سنة ذكره مبالغة او على سبيل الفرض (ع)
- ٩ قوله: انه الحق. أى بما ظهر من الدليل الذى اقامه الصديق لا انه قلده فى ذلك لأن المجتهد لا يقلد لا يقتد. (قسطلاني)
- ١٠ قوله: فإن تابوا أى من الكفر ذكر الآية تأكيداً لحكم الترجمة لأن معنى الآية انه لا يدخل فى التوبة من الكفر ولا ينال اخوة المؤمنين فى الدين الا بإقامة الصلوة وإيتاء الزكوة كذلك بيعة الاسلام لا تتم الا بهما. كذا فى العيني.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى يحى هو ابن سعيد القطان أبى حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية المشددة فيهما هو المذكور فى الاسناد السابق ذكره أولاً باسمه وهنا بكنيته أبو زرعة هرم بن عمرو المذكور فى الاسناد السابق حجج من منهال السلمى الأماطى حماد بن زيد بن درهم الأزدى أبو حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبيعى وقال سليمان هو ابن حرب وصله فى المغازى وأبو النعمان محمد بن الفضل وصله فى الخمس حماد هو ابن زيد باب البيعة الخ.

حل اللغات: الحنتم الجراد الخضضر. النقير جذع ينقر وسطه فيوعى فيه العناق بالفتح الأثنى من المعز.

(قوله: حتى يقولوا لا اله الا الله) أى حتى يظهر الإيمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد انه لابد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق بينه وبين ما وقع فى بعض الروايات من الزيادة وقول أبى بكر رضى الله تعالى عنه فإن الزكوة حق المال كأنه اشار به الى قوله عليه الصلوة والسلام الا بحقه أى بحق الإسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر أبى بكر^{١١} للقتال فعلم ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهى بالجزية اما لأن الحديث قبل شرح الجزية او لأن المراد بالناس مشركوا مكة وأضرابهم.

١٤٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَايَعْتُ

البيجلي (قس)

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

هو حيار الخير للمصريح له

(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [الآية] وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿إِلَى تَكْنِزُونَ﴾ إِلَى نَوَلِهِ تَعَالَى

﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾. [التوبة: ٣٤-٣٥]

١٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ^١ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ

بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا [هُوَ] لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُ بِقُرُونِهَا قَالَ وَمِنْ^٢

حَقِّهَا أَنْ تَحْلُبَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ^٣ [شُعَاء] فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا

أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ وَلَا يَأْتِي [وَلَا يَأْتِ] بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُعَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ [مِنْ اللَّهِ] شَيْئًا قَدْ

بالضم والمعجمة صوت الإبل

بَلَّغْتُ». [انظر: ٢٣٧٨-٣٠٧٣-٦٩٥٨]

١٤٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا^٤

أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يَطُوقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ [بِلَهْزَمِيهِ] يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ [شِدْقِيهِ] ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا ﴿وَلَا

تَحْسِبَنَّ [لَا يَحْسِبَنَّ] الَّذِينَ يَبْنُونَ^٥﴾ [الآية] إِمَّا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ]. [ال عمران: ١٨٠] [انظر: ٤٥٦٥-٤٦٥٩-٦٩٥٧]

(٤) بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

أى الكنز الذى يدخل تحت قوله ٥ ان الذين يكنزون ٥

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ^٥ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ [خَمْسَةِ] أَوَاقٍ [أَوْاقِي] صَدَقَةٌ».

١٤٠٤- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا

١ قوله: على خير ما كانت. أى احسن ما كانت فى القوة والسمن لتكون اثقل لوطنها وأشد لنكايتها كذا فى القسطلانى والعينى.

٢ قوله: ومن حقها ان تحلب على الماء أى تسقى البانها ابناء السيل والمسكين الذين ينزلون على الماء ولأن فيه الرفق على الماشية لأنه اهون لها قال ابن بطال يريد حق الكرم والمواساة لا ان ذلك فرض وقيل كان هذا قبل فرض الزكوة. (ع)

٣ قوله: يعار بضم التحتية والعين المهلثة أى صوت والمستملى والكشمهينى ثغاء بضم المثناة والغين المعجمة ممدوداً صياح الغنم ايضاً. (قس)

٤ قوله: شجاعاً. أى الحية الذكر اقرع أى سقط شعر راسه لكثرة ستم وطول عمره له زيبتان أى زبدتان فى شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبدت شدقاه أى خرج الزبد عليهما اوهما نابان يخرجان من فيه او النكتتان السوداءوان فوق عينيه يطوقه بلفظ المجهول أى تجعل كالطوق فى عنقه واللهزميتين اللحيتين بشدقيه أى جانبى الفم كذا فى اللمعات والجمع والعينى.

٥ قوله: ليس فيما دون خمس اواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الباء وهى فى ذلك الزمن كان اربعون درهماً والآن يختلف باختلاف البلاد ويعتبر بما كان كذا فى اللمعات قال القسطلانى ليس فى ما دون خمس اواق صدقة فليس بكنز لأنه لاصدقة فيه فإذا زاد شيئاً عليهما ولم تؤد زكاته فهو كنز.

أسماء الرجال: أبى هو عبدالله ابن ثمر الهمدانى ابو هشام الكوفى اسماعيل هو ابن خالد الأحصى البيجلي مولاهاهم الكوفى التابعى قيس هو ابن أبى حازم عوف البيجلي المخضرم باب اثم مانع زكوة الخ ابو اليمان هو الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الحمصى ابوالزناد عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى على بن عبد الله المدنى هاشم هو ابو النصر التميمى أبى صالح اسمه ذكوان المدنى باب ما ادى زكاته احمد بن شبيب الحبلى البصرى يونس هو ابن يزيد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى خالد بن اسلم القرشى العدوى .

حل اللغات: يعار أى صوت. شجاع الحية الذكر اقرع لكثرة ستم .

(قوله: شجاعاً) بضم الشين وتكسر وهى الحية ولعل ذلك فى بعض الأحوال وما فى الأحاديث من انها تصفع وتحمى فى النار فى حال اخرى فلا تنافى (قوله: لقول النبى ﷺ ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس كل مال كنزاً او باعتبار ان ما ادى منه الزكوة بعد وجوبها هو وما لا تحب فيه الزكوة سواء فإذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكوة وأنه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما ادى منه الزكوة بعد وجوبها والمراد بالكنز هو الذى يكون سبباً للتعذيب بنص الكتاب.

مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [انظر: ٤٦٦]

١٤٠٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنَا [قَالَ] الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عُمَرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ ٢ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ وَلَا [وَلَيْسَ] فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ ٣ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ ٤ خُمْسَةٍ [خُمْسٍ] أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٤٧-١٤٥٩-١٤٨٤]

١٤٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا قَالَ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ مَرَرْتُ بِالرَّبْدَةِ ٥ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقُلْتُ لَهُ مَا أُنْزِلُكَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ فِي [هَذِهِ الْآيَةِ] ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِيْمَهُمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ [ذَاكَ] فَكُتِبَ [وَكُتِبَ] إِلَيَّ ١ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكُتِبَ عَلَيَّ ٧ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ [ذَاكَ] لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي إِنَّ شَيْئًا تَنْحَيْتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أُنْزِلُنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلَى حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [انظر: ٤٦٦٠]

١٤٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عِيَّاشُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ جَلَسْتُ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْجُرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِينُ [حَسَنُ] الشَّعْرِ وَالشَّيَابِ وَالْهَيَاةُ حَتَّى كَسَكِينِ

١ قوله: إنما كان هذا قال ابن بطال يريد بقوله: إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكوة قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ أي ما فضل عن الكفاية فلما فرضت الزكوة نسخ. (ك) ومطابقته من حيث المفهوم لأن مفهوم قوله: من كنزها الخ أنه إذا أدى زكاتها لا يستحق الوعيد. (ع)
٢ قوله: ليس فيما دون خمس أواق كجوار جمع أوقيه بضم همزة وتشديد الباء هي أربعون درهماً بالنصوص المشهورة والإجماع كما قاله النووي في شرح المذهب. (قس)
٣ قوله: خمس ذود بفتح المعجمة وسكون الواو فذال مهملة وهي من الإبل من الثلاثة إلى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالإضافة وروى بتنوين خمس ويكون ذود بدلاً منه بزيادة التاء في خمس نظراً إلى أن الذود يطلق على الذكر والمؤنث وتركوا القياس في الجمع كما قالوا ثلاث مائة وقيل إنما جاز لأنه في معنى الجمع كقوله: تعالى ﴿تسعة رهط﴾ كذا في العين مراده أن ما دون هذه المقادير لا صدقة فيه فليس بكنز فلا يدخل تحت قوله: تعالى ﴿والذين يكتزون﴾ الآية كما لو كان أكثر منها وأدى زكوة فهو ليس بكنز وبهذه الحثية يحصل المطابقة للترجمة.
٤ قوله: وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة. بفتح همزة وضم السين جمع وسق بكسر الواو وفتحها والفتح أشهر حل بعير وقيل هو ستون صاعاً وبه احتج الشافعي وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة قليل ما أخرجه الأرض وكثيره سواء واحتج بما يأتي في باب العشر فيما يسقى عنه ﷺ قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عشرياً العشر فإن كلمة "ما" عام وبعموم قوله: تعالى ﴿وما أخرجنا لكم من الأرض﴾ وسيأتي من دعوى التخصيص في كلام المؤلف مع جوابه في الباب المذكور أن شاء الله تعالى وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن سميك بن الفضل عن عمر بن عبد العزيز قال فيما انبتت الأرض من قليل أو كثير العشر وأخرج نحوه عن مجاهد و إبراهيم النخعي وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن هؤلاء نحوه ملتقط من العيني.
٥ قوله: بالربذة. بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة وبه قبر أبي ذر. (قسطلاني)
٦ قوله: فكتب أي معاوية وكان عامل عثمان دمشق لما خشي أن يقع بين المسلمين خلاف وفتنة (قسطلاني)
٧ قوله: فكثر على الناس حتى كأنهم لم يروني وفي رواية الطبري أنهم كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام فخشي عثمان على أهل المدينة خشية معاوية على أهل الشام وقال ابن بطال لما رأى أبو ذر كثرة الناس عليه وتعجبهم من حاله خاف أن يعاتبه عثمان في ذلك فذكره لعثمان فقال عثمان إن كنت تخشى وقوع فتنة فاسكن مكاناً قريباً من المدينة فنزل الربذة وهو معنى قوله: أن شئت تنحيت من التنحي وهو التباعد. (ع)
أسماء الرجال: إسحاق بن يزيد أبو النضر الأموي مولاهم شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو سمع أبا سعيد هو الخدري اسمه سعد بن مالك على بن أبي هاشم عبيد الله الليثي البغدادي هشيم بن بشير بالتصغير فهما ابن القاسم بن دينار حصين بضم المهمل الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي زيد بن وهب أبو سليمان الحمداني الكوفي عياض هو ابن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي أبي العلاء يزيد ابن الشخير كسكين إسحاق بن منصور هو الكوسج المروزي عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري أبوسهل البصري .
حل اللغات: الربذة بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة به قبر أبي ذر .

(قوله: إنما كان هذا) أي ما يفهم من ظاهرها من الضيق وإلا فالآية في الزكوة فلا معنى أنها منسوخة بنزول الزكوة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر.

قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَشِّرِ الْكَافِرِينَ^١ بِرَضْفٍ^٢ يُحْمَى عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْضِ كَتِفِهِ [كَتِفِيهِ] وَيُوضَعُ عَلَى نَغْضِ كَتِفِهِ [كَتِفِيهِ] حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَنْزَلُ ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

فسر ذلك في الأخير لقوله إنما يجمعون الدنيا إلى لا يفهمون كلام من نهاهم عن الكفر (ع)
 ١٤٠٨ - قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ قُلْتُ وَمَنْ خَلِيلُكَ يَعْنِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتُبْصِرُ أَحَدًا قَالَ فَتَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةً^٣ دَنَانِيرَ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ [شَيْئًا] إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا وَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ. [راجع: ١٢٣٧]

(٥) بَابُ انْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [راجع: ٧٣]

(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «صَلَدًا» [البقرة: ٢٦٤] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ «وَأَيْلُ» [البقرة: ٢٦٥] مَطَرٌ شَدِيدٌ. وَالطَّلُّ: الندى.

(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةُ] مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ [لَا تُقْبَلُ صَدَقَةُ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى^٤ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ». [البقرة: ٢٦٣]

(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» [إِلَى قَوْلِهِ] «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

١ قوله: بشر الكافرين. أي الذين يكتزون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها ويفهم منه الذي يؤديها لا يطلق عليه اسم الكافر المستحق للوعيد وبه المطابقة للترجمة (ع)

٢ قوله: برضف. بفتح الراء وسكون المعجمة حجارة محماة يحمي عليه أي على الرضف ثم يوضع أي الرضف على حلمة ثدي أحدهم بفتح الحاء المهمله واللام وهي ما نشز من الثدي وطال حتى يخرج من نغض كتفه بضم النون وسكون المعجمة آخره ضاد معجمة ويسمى الغضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف أو هو اعلاه. (ع. قس.)

٣ قوله: الا ثلاثة دنانير قال القرطبي واحد لأهله وآخر لعنق رقبة وآخر لدين قال الكرماني يحتمل ان هذا كان ديناً او مقدار كفاية اخراجات تلك الليلة له ﷺ كذا في العيني قال القسطلاني هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال و ان كان مباحاً لكن لا يخلو عن خطر المحاسبة فكان الترك اسلم وكان مذهب ابي ذر انه يحرم على الإنسان ادخار ما زاد على حاجته.

٤ قوله: «يتبعها اذى». أي يتبعها يوم القيامة الأذى ووجه مطابقة الترجمة الآية ان الأذى بعد الصدقة يبطلها فكيف بالأذى المقارن لها وذلك ان الغال تصدق بمال مغصوب والغاصب مود لصاحب المال فكان اولى بالابطال. (ك.)

٥ قوله: «ويربي الصدقات» قال الكرماني فإن قلت لفظ الصدقات عام لما يكون من الكسب الطيب وغيره فكيف يدل على الترجمة؟ قلت هو مقيد بالصدقات التي من الحلال بقريئة السياق نحو «ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون» انتهى قال ابن بطل لما كانت هذه الآية مشتملة على ان الربا يحقه الله لأنه حرام دل ذلك على ان الصدقة التي تتقبل لا تكون من جنس الخوق انتهى كذا في قس.

أسماء الرجال: باب انفاق المال في حقه محمد بن المثنى هو العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد الكوفي قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابن مسعود هو عبد الله الهذلي باب الرياء في الصدقة قال ابن عباس وصله ابن جرير قال عكرمة هو مولى ابن عباس وصله عبد بن حميد .

حل اللغات: الرضف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة آخره فاء الحجارة المحماة الحلمة بفتح اللام هي مانشر من الثدي ينزل ويتحرك وتضطرب لاري بضم الهمة لاظن الطل شبنم يا باران خفيف غلول بالضم خيانة .

(قوله: باب الرياء في الصدقة) أي مبطل لها .

هُمْ يَحْزَنُونَ» [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾]. [البقرة: ٢٧٦-٢٧٧]

١٤١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَمَرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَإِنَّ [وَأَنَّ] اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُرَبِّهَا (١) لِصَاحِبِهَا [لِصَاحِبِهَا] كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ وَقَالَ وَرَقَاءُ (٢) عَنْ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَسُهَيْلٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٤٣٠]

ذكر البين ليدل على حسن القول (ع)
هو بالفتح والكسر بمعنى المثل (ك)
افتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة المهرجين يعظم (فس)
ابن دinar مولى ابن عمر (ق)
ذكران

(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ

أى قبل رد من يصدق عليه والمقصود من هذه الترجمة الحث على المسارعة إلى الصدقة هو التحذير من تسويفها (ع)

١٤١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأُمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا بِهَا» [انظر: ١٤٢٤-٧١٢٠]

لا يستغنى بها بخرجه الأرض من كنوزها (ع)

١٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفْضُ ٢ حَتَّى يُهَمَّ ٣ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ [يَقْبَلُ] صَدَقَتِهِ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي» [راجع: ٨٥]

بفتحات (فس)
لا حاجة

١٤١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِمْرُ ٤ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرَةٍ وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ [لَا يَجِدُ] مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ثُمَّ لَيَقْفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ٦ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ ٧ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانُ ٨ يُتَرَجَّمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُؤْتِكَ مَالًا

بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام
الطائي (فس)
أى من فساده السراق واللصوص
الضحك بفتح الخاء (ق)
الطائي (فس)

١ قوله: تابعه. أى عبد الرحمن قال الكرمانى لم قال أولاً تابعه وثانياً قال ورقاء وثالثاً رواه قلت الأول متابعه لأن اللفظ فيه بعينه لفظه والثالث رواية لا متابعه لاختلاف اللفظ وإن اتحد المعنى والثاني لما لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل المذاكرة قال بلفظ القول.
٢ قوله: فيفيض بفتح التحتية من فاض الإناء فيضاً إذا امتلأ وفاضه ملاء وفى المغرب فاض الماء إذا انصب عن امتلائه وفاضه صبّه عن كثرته. كذا فى العينى والقسطلانى.
٣ قوله: حتى بهم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه الأمر إذا اقلقه وفتح اوله وضم الهاء من همم الشيء احزنه وقيل من هم بمعنى قصد وعلى هذا رب المال فاعل ومن يقبل مفعول وعلى الأولين بالعكس. كذا فى التوشيح والعينى.
٤ قوله: العير بكسر العين المهملة وسكون التحتية الإبل التى تحمل الميرة وفى المطالع العير القافلة وهى الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارة ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك كذا فى العينى.
٥ قوله: خفير بفتح المعجمة الحير أى الذى يكون القوم فى ضمانه وذمته والمراد منه حتى يخرج القافلة من الشام والعراق ونحوهما الى مكة بغير البدقة. (ك)
٦ قوله: بين يدي الله هو من التشابهات والأمة فى أمثالها كاليامين ونحوه طائفتان المفوضة والمأولة بما يناسبها قاله العينى.
٧ قوله: ليس بينه وبينه حجاب هذا على سبيل التمثيل وإلا فالبارى سبحانه وتعالى لا يحيطه شيء ولا يحجب حجاب وإنما يستتر تعالى عن ابصارنا بما وضع فيها من الحجب المعجز عن الإدراك فى الدنيا فإذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقواها حتى نراه معاينة كما نرى القمر ليلة البدر. (عينى قسطلانى)
٨ قوله: ترجان كمنفوان وزعفران وزيهقان المفسر لللسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصابة التاء. (قاموس)
(١) بمضاعفة الاجر او المزيد فى الكمية. (فس)
(٢) قد خالف ورقاء عبد الرحمن فجعل شيخ ابن دينار فيه سعيد بن يسار بدل ابي صالح. (ع ف)

أسماء الرجال: باب الصدقة من كسب طيب عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي أبا النضر هو سالم بن ابي امية ابي صالح هو ذكوان السمان تابعه سليمان هو ابن بلال ورقاء هو ابن عمر البشكري ابن دينار عبد الله المذكور مسلم بن ابي مريم السلمى المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر سهيل هو ابن ابي صالح يروى عن ابيه باب الصدقة قبل الرد آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج معبد بن خالد الكوفى القاص حارثة بن وهب الخزاعى هو اخو عبد الله بن عمر لأمه ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد عبد الله بن ذكوان القرشى عبد الرحمن هو الأعرج عبد الله بن محمد المسندى سعدان بن بشر الجهنى ابو مجاهد سعد الطائى.
حل اللغات: الفلو بفتح الفاء وضم اللام المهر حين يعظم العيلة بفتح العين المهملة الفقر السبيل الطريق.

[وَوَلَدًا] فَلْيَقُولَنَّ بَلَىٰ ثُمَّ لْيَقُولَنَّ أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَلْيَقُولَنَّ بَلَىٰ فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلْيَتَّقِينَ أَحَدَكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [انظر: ١٤١٧-٣٥٩٥-٦٠٢٣-٦٥٤٠-٦٥٦٣-٧٤٤٣-٧٥١٢]

١٤١٤ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يُلْذَنُ^١ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ^٢ مِنَ الصَّدَقَةِ

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ^٣ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَخْفِيفًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ^٤ جَنَّةٍ يَرْبُوهُ^٥ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾﴾.

[البقرة: ٢٦٥ - ٢٦٦]

١٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ^٥ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَهْءٍ^٦ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَاءٍ وَجَاءَ رَجُلٌ [أَخْرُ] فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَزَلْتُمْ^٧ وَالَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ^٨ [الآية: النوبة: ٧٩]. [انظر: ١٤١٦-٤٦٦٨-٤٦٦٩]

١٤١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ^٧ [فَتَحَامِلُ] فَيَصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لَبِغْضُهُمُ الْيَوْمَ لِمَاةً^٨ أَلْفٍ. [راجع: ١٤١٥]

١٤١٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ

بْنَ حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [راجع: ١٤١٣]

١٤١٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ

١ قوله: يلذن به بضم اللام وسكون المعجمة أى يلتجئ إليه ويرغب فيه من لاذ يلود لياذا اذا التجأ اليه وانضم قال الداؤدى ليس فيهن قيم غيره هذا والله اعلم يكون عند ظهور الفتن وكثرة القتل فى الناس. (عنى)

٢ قوله: والقليل بالجر عطف على قوله: بشق تمرة من عطف العام على الخاص والتقدير اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة والقليل يشتمل شق التمر وغيره (ع)
٣ قوله: ﴿ومثل الذين﴾ الخ ذكر هذه الآية الكريمة لاشتغالها قليل النفقة وكثرتها لأن قوله تعالى ﴿أموالهم﴾ يتناول القليل والكثير وفيها حث على الصدقة فذكرها يناسب التبويب والابتغاء والطلب. قوله: ﴿تخفيفاً﴾ عطف على ابتغاء مرضات الله والتقدير مبتغين ومتشبهين من انفسهم بالاخلاص وذلك ببذل المال هو شقيق الروح وبذله اشق على النفس من سائر العبادات الشاقة. (ع)

٤ قوله: ﴿كمثل جنة يربو به﴾ وهى عند الجمهور المكان المرتفع المستوى من الأرض وخصتها لأن شجرها ازكى وأحسن ثمرًا ﴿أصابها وابل﴾ أى مطر عظيم القطر ﴿فانت اكلمها﴾ أى ثمرها والطل اضعف المطر قيل هو الندى يعنى نفقاتهم زاكية عند الله وان كانت متفاوتة بحسب احوالهم كذا فى العنى والقسطلانى.

٥ قوله: كنا نحامل بضم النون وبالحاء المهملة أى نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة قال الخطاى يريد نتكلف الحمل لنجد ما نتصدق به. (فس)

٦ قوله: ﴿إلا جهدهم﴾ أى طاقتهم مصدر جهد فى الأمر اذا بالغ فيه وتام الآية ﴿فيستخرون منهم سخر الله منهم﴾ أى جازاهم على سخرتهم ﴿ولهم عذاب اليم﴾ على كفرهم. (ع)

٧ قوله: فيحامل بضم التحتية وكسر الميم وضم اللام فعلاً مضارعاً ولغيره أى ذر فتحامل بفتح الفوقية والميم واللام فعلاً ماضياً أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. (قسطلانى)

٨ قوله: لمائة ألف لفظ مائة اسم ان وخبره. قوله: لبعضهم واليوم ظرف وميز الألف الدرهم او الدينار والمد والمقصود وصف شدة الزمان فى ايام رسول الله ﷺ وكثرة الفتوح والأموال فى ايام الصحابة. (ع)

أسماء الرجال: محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبيد الله عن جده ابي بردة ابي بردة بضم الباء اسمه عامر او الخارث عن ابيه ابي موسى ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري باب اتقوا النار الخ شعبة هو ابن الخجاج العتكي سليمان بن مهران الأعمش ابي وائل شقيق بن سلمة ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى سعيد بن يحيى البغدادي يروى عن ابيه ابي يحيى بن سعيد بن ابان الأعمش ومن بعده السابقون فى الاسناد السابق سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الخجاج ابي اسحاق عمرو السبيعي عبد الله بن معقل هو ابو الوليد المزني بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهرى هو ابن شهاب .

حل اللغات: يلذن به بضم اللام وسكون الذال المعجمة أى يلتجئ اليه كذا نحامل أى نحمل الحمل على ظهورنا يلزمون يعيرون بشق تمرة أى بجانبها او نصفها.

(قوله: فقالوا مرأ) أى قال المنافقون انه مرأ والحاصل انهم تكلموا فيمن اعطى القليل والكثير لأن مرادهم ان لا يتصدق احد.

حَزَمَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا
ابن الزبير
 فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ [فَدَخَلَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَلَى مِنْ
فيه الترجمة لأنها دخلت في عموم قوله من ابتلى الخ (ع)
 هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٩٩٥]

من الشح وهو يخل مع حرص

(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ

[بَابُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ لِقَوْلِهِ] لِقَوْلِهِ ^١ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» [المنافقون: ١٠] إِلَى آخِرِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
 بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ» [إِلَى «الظَّالِمُونَ»] وَلَا شَفَاعَةً ^٢ [الآية: البقرة: ٢٥٤].
أى ليس خليل يبيع في ذلك اليوم

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ ^٣ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى
 الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا تَمُهِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [انظر: ٢٧٤٨]
بالجزم على النهى وبالنصب عطف على ان تصدق او بالرفع (فس) لفظ باب ساقط من رواية ابى زر

بَابُ:

هو كالفصل من باب السابق

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ
 النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحَوْقًا [أَسْرَعُ لِحَوْقًا بِكَ] قَالَ أَطْوَلُكُمْ يَدًا فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فَكَانَتْ سَوْدَةً
 أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طَوْلَ يَدِهَا [طَوْلَ يَدِهَا] الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ ^٤ أَسْرَعَنَا لِحَوْقًا بِهِ ^٥ وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.
أى بذكرك بالموت (فس) بلفظ الماضي
أى من طريق المساحة

(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ

وَقَوْلُهُ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» [الآية: إِلَى قَوْلِهِ] «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثًا كَانَهُ لَمْ يَجِدْ عَلَى شَرْطِهِ وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِلْمُسْتَعْمَلِ (فس)

١ قوله: لقوله: تعالى «وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» علل الترجمة بهذه الآية لأن معناها التحذير من التسويف بالإتفاق استبعادا لخلول الأجل واشتغالاً بطول الأمل والترجمة
 فى فضل صدقة الشحيح الصحيح لأن فيها مجاهدة النفس على الاتفاق خوفاً من هجوم الأجل مع قيام المانع وهو الشح ولذلك كانت صدقته افضل من صدقة غيره
 وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والآية. (ع)

٢ قوله: ان تصدق اصله تتصدق من باب التفعّل مرفوع على الخبر والمبتدأ مخدوف تقديره اعظم الصدقة اجراً ان تصدق قوله: تخشى الفقر وتأمل الغنى بضم الميم
 اى تطمع بالغنى والصدقة فى هاتين الحالتين اشد مراعاة للنفس (ع)

٣ قوله: لفلان اى الموصى له كذا كناية عن الموصى به قوله: وقد كان لفلان اى لوارث حاصل المعنى افضل الصدقة ان تتصدق حال حياتك وصحتك مع احتياجك
 اليه واختصاصك به لا فى حال سقمك وسباق الموت لأن المال ح خرج عنك وتعلق بغيرك ويشهد لهذا التأويل حديث ابى سعيد «لأن يتصدق المرء فى حياته بدرهم
 خير له من ان يتصلق بمائة عند موته». (عنى)

٤ قوله: فاحذروا قصبة يذرعونها بلفظ جمع المذكر والقياس لفظ جمع المؤنث وعدل اليه تعظيماً لشأنهن كقوله: تعالى «وكانت من القاتنتين*» (فس. ع. ك. ف. ط)

٥ قوله: وكانت اسرعنا لحوقاً به ﷺ والضمير فى «كانت» بحسب الظاهر يرجع الى سودة وقد صرح به البخارى فى تاريخه الصغير بهذا الاسناد فكانت سودة
 اسرعنا لحوقاً به وكذا اخرج البيهقى وكذا فى رواية عفان عند احمد وابن سعد ايضاً عنه وفسر الخطايب وقال لحوق سودة به من اعلام النبوة لكن هذا خلاف
 المعروف عند اهل العلم لاتفاق اهل السير على انها زينب صرح به النووى وسبقه الى نقل الاتفاق ابن بطال وكانت ماتت فى زمان عمر وبقيت سودة الى ان
 توفيت فى زمان معاوية فى شوال سنة اربع وخمسين كذا ذكره الشيخ فى اللمعات. قال العيني وفى التلويح هذا الحديث غلط من بعض الرواة والعجب من
 البخارى كيف لم ينتبه عليه ولا من بعده من اصحاب التعاليق حتى ان بعضهم فسر به بأن لحوق سودة من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وإنما هى زينب بنت جحش
 فإنها كانت اطولهن يداً بالمعروف وقد ذكر مسلم ذلك على الصحة من طريق عائشة قال وكانت زينب اطولنا يداً لأنها كانت تعمل وتتصدق وقال العيني ويمكن
 ان يتأتى هذا على احد القولين فى وفاة سودة فقد روى البخارى فى تاريخه باسناد صحيح الى سعيد بن ابى هلال انه قال ماتت سودة فى خلافة عمر وجزم الذهبى
 فى التاريخ الكبير بأنها ماتت فى خلافة عمر وقال ابن سيد الناس انه المشهور انتهى لكن لا يخفى انه خلاف الجمهور ويرده ايضاً ما فى الحديث فعلمنا بعد انما
 كانت طول يدها الصدقة وفيه كلام اكثر من هذا والله اعلم.

أسماء الرجال: باب فضل صدقة الخ موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى مولا لهم البصرى. عمارة بن القعقاع بن شبرمة العنى
 الكوفى ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفى باب موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكرى فراس
 بكسر الفاء ابن يحيى الخارفى المكتب الشعبى عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الأجدع الكوفى.

حل اللغات: تأمل تطمع.

(قوله: وقد كان لفلان) اى صار للوارث اما ما زاد على الثلث فواضح حتى للوارث ابطال وصاياه فيه وأما الى الثلث فلأنه لو لم يتصدق به لكان للوارث ولا يتنفع به الميت
 فكانه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث او المعنى وقد كاد ان يصير لفلان ويخرج عن يده ان لم يعطه فالأعطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير او كلا اعطاه

هَمْ يَحْزَنُونَ». [البقرة: ٢٧٤]

(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَنْفِقُ [يَمَا صَنَعَتْ] يَمِينُهُ وَقَوْلُهُ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الْآيَةُ «وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ». [البقرة: ٢٧١]

(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [وَإِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٤٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَتَنِي^٣ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ [أَنْ] يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

١٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةُ أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي وَخَطْبَ^٤ عَلَى فَنَكَحْنِي وَخَاصَمْتُهُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبِي يَزِيدَ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ^(١) فَجِئْتُ^٥ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ!».

(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

١٤٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةُ يَظْلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ [عَدْلٌ] وَشَاطِئُ نَشَأٍ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ مُعَلَّقُ^(١) لِسَانِهِ».

١ قوله: تصدق على سارق أو الإنكار لعل الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير كذا في قس.

٢ قوله: اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق حيث كان ذلك بإرادتك لا بإرادتي فإن إرادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك وقدم الخبر على المبتدأ في قوله: لك الحمد للاختصاص. (قسطلاني)

٣ قوله: فأتني على صيغة المجهول أي أرى في المنام أو سمع هاتفاً ملكاً أو غيره أو أخبره نبي أو افتاه عالم. (عيني)

٤ قوله: خطب علي. أي خطب النبي ﷺ علي من الخطبة بكسر الحاء أي طلب من ولي المرأة أن يزوجه مني فانكحني أي طلب لي النكاح فأجبت والمقصود من ذلك بيان أنواع علاقاتها من المباينة وغيرها من الخطبة عليه و إنكاحه وعرض الخصومة عليه. (قس)

٥ قوله: فجئت فأخذتها أي من الرجل الذي اذن له في التصديق بها باختیار منه لا بطريق الغضب قوله: فأتيتها بها أي أتيت أي بالصدقة. (قس. ع)

(١) وأذن له أن يتصدق بها على المحتاج إليها أذاً مطلقاً.

أسماء الرجال: باب إذا تصدق على غني الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمان ابن هرمز باب إذا تصدق على ابنه الخ محمد بن يوسف الفريابي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو الجويرية حطان الجرمي معن بن يزيد بن اخنس بن حبيب السلمى أبو يزيد المدني باب الصدقة باليمين مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمان أبو الحارث الأنصاري.

(قوله: فقال لك الحمد) أي على سارق أي لأجل وقوع الصدقة في يده دون من هو أسوأ حالاً منه أو هو للتعجب كما يقال سبحان الله. (قوله: باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكان ذكره لإفادة أن الصدقة باليمين غير لازمة لإطلاق هذا الحديث نعم هو مندوب مطلوب لحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على أن الانفاق وظيفة اليمين.

قُلْبُهُ [قُلْبُهُ مُعَلَّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ^١ شِمَالَهُ مَا تَنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ^٢ عَيْنَاهُ. [راجع: ٦٦٠]

هو كناية عن انتظاره أوقات الصلاة (ق)
أي من مجلسهما
على الحب في الله فلم يقطعهما عارض دنيوي سواء اجتمعا أو لا
بكسر الصاد أي صاحبة حسب ونسب شريف (ع)
أي سألت عيناه من خشية الله

١٤٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا فَيَسَّيْتُ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لِقَبَلْتُهَا مِنْكَ فَأَمَّا [وَأَمَّا] الْيَوْمَ^٣ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [راجع: ١٤١١]

(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ»^٤

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا»^٥. [انظر: ١٤٣٧-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-٢٠٦٥]

(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ [مُحْتَاجُونَ] أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَالَّذِينَ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِرِيْدٍ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ^٦ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ فَيُؤْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ كَفَعَلَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ كَعْبٌ^٧ بَنُ مَالِكٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ

- ١ قوله: لا تعلم شماله ضرب المثل لقربيهما او ملازمتهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلاً متيقظاً لما علم من شدة الانخفاء وقيل المراد من على شماله. كذا في الكرمانى.
- ٢ قوله: ففاضت عيناه اسند الفيض الى العين مع ان الفاض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمعاً ففاضت اي من خشية الله وفي اوصاف الجمال شوقاً اليه تعالى. (ق)
- ٣ قوله: فاما اليوم فلا حاجة لي فيه الظاهر ان ذلك يقع في زمان يظهر كنوز الأرض الذى هو من جملة اشراط الساعة كذا في العيني قال القسطلانى ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة انه اشترك مع الذى قبله في كون كل منهما حاملاً لصدقته لانه اذا كان حاملاً لها بنفسه كان اخفى لها فكان لا يعلم شماله ما ينفق يمينه ويحمل المطلق على المقيد بذاك اي المناولة باليمين انتهى لكن ضعفه العيني وقال يمكن ان يوجه شيء للمطابقة وان كان بالتعسف وهو ان اللائق لحامل الصدقة ليتصدق بها من يحتاج ان يدفعها بيمينه لفضل اليمين على الشمال فعند التصديق باليمين يكون مطابقاً للترجمة انتهى ويمكن ان يقال لما كان هذا الزمان زمان كثرة المال فلا بد للحامل ان يحمل كثيراً من المال ليقبله احد وحمل الكثير لا يخلو من ان يحمله بيديه او باليمين لانه اقواهما فعلى كل منهما يصدق الإعطاء باليمين وهو المقصود والله اعلم بالصواب.
- ٤ قوله: احد المصدقين بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة اي الخادم والمتصدق بنفسه متصدقان لاترجيح لاحدهما على الآخر في اصل الأجر قالوا ولا يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء لأن الأجر فضل من الله يؤتيه من يشاء. ذكر القرطبي انه لم يرو الا بالتثنية ويصح ان يقال على الجمع معناه انه متصدق من جملة المتصدقين (ع)
- ٥ قوله: شيئاً مفعول لينقص وأجر منصوب بنزع الخافض اي من اجر او هو مفعول اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى مفعولين قال تعالى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مِرْضًا﴾ فإن قلت الترجمة من امر خادمه فأين وجه دلالة؟ قلت الخازن هو الخادم وكذلك المرأة وهو فيما اذا امر بهما المالك بذلك او جرت العادة والمراد ان يكون ذلك منهما على سبيل الإصلاح من غير افساد ولا اسراف والخازن كذلك لأن الشيء غالباً انما يكون تحت يده فحضر كلا منهما على التعاون لئلا يقصرا في استيفاء الحظ منه. (ك مختصراً)
- ٦ قوله: الا ان يكون معروفاً بالصبر هو من كلام البخارى وهو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون معروفاً بالصبر فإنه حينئذ له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وإن كان غير غنى او محتاجاً اليه. (ع)
- ٧ قوله: كعب هو احد الثلاثة الذين خلفوا. قوله: ان من توبتى اي من تمام توبتى وقوله: الى الله اي صدقة منتهية الى الله وإنما منع النبي ﷺ كعباً عن صرف كل ماله ولم يمنع ابا بكر عن ذلك لانه كان شديد الصبر قوى التوكل وكعب لم يكن مثله. (عيني)

أسماء الرجال: على بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولا هم البغدادي شعبة هو ابن الخجاج بن الورد العتكي معبد بن الخالد الجدلي القاص. باب من امر خادمه عثمان بن ابي شعبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر شقيق هو ابن سلمة مسروق هو ابن الأجدع باب لا صدقة الخ . حل اللغات: ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف فاضت سالت الخازن الذى يكون بيده حفظ الطعام المتصدق منه .

(قوله: لا صدقة الا عن ظهر غنى) اي الا ما يخلفه الغنى بحيث كأنه يصير الغنى بمنزلة الظاهر لها كظهور الإنسان وراء الإنسان فإضافة الظاهر الى الغنى بيانية لبيان ان الصدقة اذا

مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي إِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرٍ.

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ [عَلَى] ظَهْرِ غِنًى وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ». [انظر: ١٤٢٨-٥٣٥٥-٥٣٥٦]

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ [يَسْتَعْفِفْ] يُعْفِهِ اللَّهُ وَمَنْ

يَسْتَنْغِنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». هو ابن خالد المذكور
أى من يطلب الغنى يعطيه الله ذلك ويحيى زيادة في بيانه

١٤٢٨- وَعَنْ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ١٤٢٦]

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح و حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالْتِعَافَ وَالْمَسْأَلَةَ

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَالْيَدُ [وَالْيَدُ] الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى [وَالْيَدُ] هِيَ السَّائِلَةُ».

(١٩) بَابُ الْمَنَّا بِمَا أُعْطِيَ

أى فى ذم المنان بما أعطاه (ع)

لِقَوْلِهِ ٣ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢].

بأن يتناول عليه بسبب ما انعم عليه فحبط به ما اسلف من الاحسان (قس)

(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

جوفاً من عروس البوايع (قس)

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ

فَاسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقُلْتُ [فَقُلْنَا] أَوْ قِيلَ لَهُ فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا^٤ مِنَ الصَّدَقَةِ فَكْرِهْتُ أَنْ

أُبَيِّنَهُ^٥ فَقَسَمْتُهُ». [راجع: ٨٥١]

(٢١) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا

١٤٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيٌّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ثُمَّ مَالَ عَلَى النَّسَاءِ وَيَلَالٌ مَعَهُ [وَمَعَهُ يَلَالٌ] فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتْ^٦ الْمَرْأَةُ

هو موضع الترجمة (ق)

١ قوله: خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. أى ما كان عفواً قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال والظهر قد يزداد فى مثل هذا تمكيناً واشباعاً للكلام كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال. (نهاية وجمع)

٢ قوله: وابتدأ بمن تعول أى بمن تحب عليك نفقته من عيالك فإن فضل شيء فليكن للأجانب عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما كذا فى النهاية والجمع.

٣ قوله: لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ الخ علل الترجمة بهذه الآية ووجه ذلك ان الله مدح الذين ينفقون اموالهم فى سبيله ثم لا يتبعون ما انفقوا من الخيرات والصدقات متناً على ما اعطوه فلا يمتنون به على احد لا بقول ولا بفعل والذين يتبعون ما انفقوا متناً وأذى يكونون مدمومين ولا يستحقون من الخيرات ما يستحق الذين لا يتبعون متناً ولا اذى فيكون وجه التعليل هذا والشئ يتبين بضده و اقتصر على الآية ولم يذكر حديثاً كأنه لم يتفق له حديث على شرطه ولم تثبت هذه الترجمة الا فى رواية الكشميهنى كذا فى العيني مختصراً.

٤ قوله: تبراً وهو ما كان من الذهب غير مضروب. (ك)

٥ قوله: ان ابنته بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية أى ان اتركه حتى يدخل الليل فقسمته وهذا موضع الترجمة لأن كراهية تبينته يدل على استحباب تعجيل الصدقة قسطنطينى.

٦ قوله: فجعلت المرأة تلقى القلب والحرص القلب بضم القاف وسكون اللام فموحدة هو السوار وقيل هو مخصوص بما كان من عظم والحرص بضم المعجمة وسكون الراء فمهملة الحلقة (تجعل فى اللأذن كالقرط). (ع. قس)

أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهرى هو ابن شهاب موسى بن اسماعيل المنقرى وهيب مصغراً ابن خالد الباهلى مولا لهم ابو بكر البصرى هشام عن ابيه عروة بن الزبير حكيم بن حزام الأسدى ولد بجوف الكعبة وعن وهيب عطف على ما سبق أى وحدنا اسماعيل عن وهيب وابراة له معطوفا يدل على انه رواه عن موسى بن اسماعيل بالطريقين معا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد ابن زيد بن درهم الأزدى ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو الإمام المدنى باب من احب الخ ابو عاصم هو الضحاك النزيل عمر بن سعيد النوفلى المكى ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التميمى المدنى عقبة بن حارث هو ابو سروعة النوفلى باب التحريض الخ مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى شعبة هو ابن الحجاج العتقى عدى هو ابن ثابت الأنصارى الكوفى سعيد بن جبير الأسدى مولا لهم الكوفى. حل اللغات: فكرهت ان ابنته بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية أى اتركه حتى يدخل الليل.

كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها اما لقوة قلبه او لوجود شيء بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو احسن وإن كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها الى ما اعطى ويضطرب

تُلْقِي الْقُلُوبَ وَالْخُرُصَ. [راجع: ٩٨]

١٤٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ [إِذَا جَاءَ] السَّائِلُ أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ [الْحَاجَةُ] قَالَ: «اشْفَعُوا تَوْجَرُوا وَيَقْضِي» [لِقَضِي] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ. [انظر: ٦٠٢٧-٦٠٢٨-٧٤٧٦] سواء قضيت الحاجة أم لا (قس)

١٤٣٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُؤْكِي^٢ فَيُؤْكِي عَلَيْكَ».

حَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ: «لَا تُحْصِي فِيْحْصِي^٣ اللَّهُ عَلَيْكَ». [انظر: ٢٥٩٠-٢٥٩١-٢٥٩١] ابن سلمان بالاسناد السابق (قس) بالنصب جواب النهي (قس)

(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَتِ] أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ [جَاءَتْ] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُوعِي^٤ فَيُوعِي اللَّهُ لَا تُؤْكِي فَيُؤْكِي اللَّهُ عَلَيْكَ اَرْضْخِي^٥ مَا اسْتَطَعْتَ». [راجع: ١٤٣٣]

(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ قَالَ قُلْتُ أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ^٦ فَكَيْفَ قَالَ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ قَالَ سَلِيمَانُ قَدْ كَانَ يَقُولُ الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمْوُجُ كَمْوُجَ^٧ الْبَحْرِ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا [بِهَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ

١ قوله: ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء بيان ان الساعي مأجور على كل حال وإن خاب سعيه قال النبي ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» ولا يأبى كبير ان يشفع عند صغير فإن شفع عنده ولم يقضها لا ينغى له ان يتأذى الشافع فقد شفع ﷺ عند بريرة لترد زوجها فأبت. (ع)

٢ قوله: لا تؤكى من الإيكاء يقال أوكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذى يشد به رأس القرية وأوكى علينا أى محل قوله: فيؤكى عليك على صيغة المجهول والمعنى لا تؤكى مالك عن الصدقة خشية نفاذه فيؤكى الله عليك أى يمنعك ويقطع مادة الرزق عنك فذل الحديث على ان الصدقة تنمى المال وتكون سبباً الى البركة والزيادة فيه ومطابقته للترجمة من حيث المعنى لأنه ﷺ نهى عن الإيكاء وهو لا يفعل الا للإدخار فكان المعنى لا تدخرى وتصدقى ذكره العيني وكذا مطابقة قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك.

٣ قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك. قالوا المراد منه عد الشيء للقيمة والادخار وترك الإنفاق فى سبيل الله تعالى وإحصاء الله تعالى يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يحاسبك ويناقشك فى الآخرة. (ك)

٤ قوله: لا توعى بعين مهملة من اوعيت المتاع فى الوعاء اذا جعلت فيه وعيت الشيء وحفظته والمراد لازم الإيكاء وهو الإمساك فيوعى الله عليك بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب للنهي و اسناده الى الله مجاز عن الإمساك وليس النهي للتحريم. (قس)

٥ قوله: ارضخى ما استطعت من الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين وهو العطاء ليس بالكثير وألف ارضخى الف وصل أى ما دمت مستطيعه قادرة على الرضخ وقال الكرماني معناه الذى استطعته او شيئاً استطعته فما موصولة او موصوفة وقال النووى معناه بما يرضى به الزبير وهو زوجها وتقديره ان لك فى الرضخ مراتب وكلها يرضاها الزبير فافعلها اعلاها (عيني)

٦ قوله: انك لجرئ بفتح جيم ومد أى كثير السؤال عن الفتنة فى أيامه ﷺ فأنت اليوم جرئ على ذكره علام به او قال على جهة الإنكار انك لجسور مقدم على قول النبي ﷺ. (مجمع)

٧ قوله: تموج كموج البحر. شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيعوها. (ك)

أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكى المنقرى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزى عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفى هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابى بكر الصديق زوج الزبير باب الصدقة فيما استطاع ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة البزاز شيخ المؤلف حجاج بن محمد الأعور ابن جريج عبد الملك المذكور ابن ابى مليكة عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني باب الصدقة تكفر الخطيئة قتية ابن سعيد ابو رجاء الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابى وائل شقيق بن سلمة حذيفة هو ابن اليمان.

حل اللغات: القلب بضم القاف وسكون اللام السوار الخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء الحلقة لا تؤكى لاتشديه بالوكاء وهو الخيط الذى يشد به راس القرية لا تحصى من الإحصاء وهو معرفة قدر الشيء وزناً او عدداً وهو من باب المقابلة وإحصاء الله هنا المراد به قطع البركة او حبس مادة الرزق او الخاسية عليه فى الآخرة لا توعى المراد هنا لازم الإيكاء أى لا تمسكى ارضخى امر من الرضخ وهو العطاء اليسر .

اليه فلا ينبغي لصاحبها التصديق به.

[بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا] بَابٌ مَغْلَقٌ قَالَ فَيَكْسُرُ الْبَابُ ٢ أَمْ [أَوْ] يَفْتَحُ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يُكْسَرُ (١) قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ فَهَبْنَا ٣ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ قَالَ قُلْنَا أَفَعَلِمَ عُمَرُ مِنْ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ. [راجع: ٥٢٥]

اسم ان

(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٤٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةٍ رَجِمَ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا [قَدْ] سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [انظر: ٢٢٢٠-٢٥٣٨-٥٩٩٢]

هل يعتد بذلك ام لا (قس)

اي اخبرني عن الاشياء اي اقرب

بغير الف قبل الواو (قس)

(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

هو شامل للمملوك والروجة وغيرهما (قس)

اي ياذنه نسا او عادة (ع)

١٤٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفَذُ [يُنْفِذُ] وَرَبَّمَا قَالَ يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبٌ [طَيِّبًا] [طَيِّبَةً] بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [انظر: ٢٢٦٠-٢٣١٩]

من الافعال او التفعيل وهو الامضاء (ع)

(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ

١٤٣٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا» ح: [راجع: ١٤٢٥]

اي عائشة

١٤٤٠- وَحَدَّثَنَا [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيبٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ [كَانَ] لَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلَهَا بِمَا

١ قوله: باب مغلق. المقصود منه ان تلك الفتى لا يخرج منها شيء في حياتك. (ك)
٢ قوله: فيكسر الباب ام يفتح؟ اشار به الى موته بدون القتل كان يرجوا ان الفتنة وإن بدت تسكن اي ان كان بسبب موته دون قتله و اما ان ظهرت بسبب قتله فلا تسكن ابداً. (ع)
٣ قوله: فهبنا. بكسر الهاء اي خفنا ان نسأل حذيفة وكان حذيفة مهيباً فهاب اصحابه ان يسألوه من الباب يعني من المراد من الباب وكان مسروق اجراً على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته فسأله فقال هو عمر اي الباب الذي كتى به عنه ثم قالوا افعلم عمر من تعنى اي من تقصد من الباب قال حذيفة نعم علم علماً لا شك فيه كما ان دون غد ليلة يعني كما ان لا شك ان اليوم الذي انت فيه يسبق الغد الذي يأتي بعدها ثم علل ذلك بقوله: وذلك اني حدثت اي حدثت عمر بحديث واضح لاشبهه فيه عن معدن الصدق ورأس العلم وهو معنى قوله: حديثاً ليس بالأغاليط وهو جمع اغلوطه وهي ما يغلط به عن الشارع ونهى الشارع عن الاغلوطات وهذا منه قاله العيني: فإن قلت قال اولاً ان بينك وبينها باباً مغلقاً وقال ثانياً الباب عمر. قلت لامغايرة بينهما لأن المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك كذا في الكرمانى.
٤ قوله: اسلمت على ما سلف من خير. قال القسطلاني هذا لا يرجح على القواعد الأصولية لأن الكافر لا يصح منه في حال كفره عبادة لأن شرطها النية وهي متعذرة منه وإنما يكتب له ذلك الخير بعد اسلامه تفضلاً من الله مستأنفاً او المعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لأن المبادئ عنوان الغايات او انك بفعلك ذلك اكتسبت طباعاً جميلة. فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام وقد مهدت لك العادة معونة على فعل الخير انتهى قال العيني وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره اذا اسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حالة الكفر.
(١) اشار حذيفة بهذه اللفظة الى قتل عمر رضي الله عنه.

أسماء الرجال: باب من تصدق في الشرك عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف قاضي صنعاء معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير حكيم بن حزام الأسدي باب اجر الخادم قتيبة هو ابن سعيد الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابى وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الأجدع محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسى عن جده ابى بردة هو عن ابيه ابى موسى الأشعري باب اجر المرأة اذا تصدقت آدم بن ابى اياس شعبة ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الأعمش ومن بعده مروا قريباً عمر بن حفص بن غياث بن طلق.

حل اللغات: اجل نعم هبنا خفنا ارايت اشياء اي اخبرني عن حكم اشياء اتحنت اتعبد بنفذ من الافعال والتفعيل الامضاء.

[مِثْلَ مَا] أَنْفَقْتُ. [راجع: ١٤٢٥]

١٤٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرُهَا وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ الآية^(١) [الميل: ١٠-٥]

اللَّهُمَّ ١ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا.

^١ ابهمه ليشاؤول المال والواب (فس)

١٤٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «مَا مِنْ ٢ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ [فِيهِ الْعِبَادُ] إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ ٣ مُنْفِقًا [كُلَّ مُنْفِقٍ] خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا [كُلَّ مُمْسِكٍ] تَلْفًا».

^٢ اى ما يمسك عن الواجبات

(٢٨) بَابُ مِثْلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]:

«مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ ٤ مِنْ حَدِيدٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو

^٤ بضم الجيم وشدة الموحدة (ع)

الزَّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ

مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبْعَتِ أَوْ وَفَرَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ [تُجَنِّ] بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ وَأَمَّا

^٥ بفتح الموحدة الانامل (ك)

الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسَّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ [وَلَا تَتَّسِعُ]». تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ

^٥ بكون اللام اى من الدرع^٥ التفتت

فِي الْجُبَّتَيْنِ. [انظر: ١٤٤٤-٢٩١٧-٥٢٩٩-٥٧٩٧]

^٥ بالموحدة (فس)

١٤٤٤- وَقَالَ حَنْظَلَةُ عَنْ طَاوُسٍ «جُبَّتَانِ» ٥ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

^٥ بالنون

١ قوله: اللهم اعط منفق مال خلفاً وجه ربطه بما قبله انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز وهو بيان للحسنى فكأنه اشار الى ان قول الله مبين بالحديث يعنى تيسر اليسرى له اعطاء الخلف. (ك. ع.)

٢ قوله: ما من يوم الخ. فما يعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة يوم وما كان مستثنى من محذوف هو خبر ما اى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكين كذا فى العيني والقسطلاني.

٣ قوله: اعط منفقاً خلفاً بفتح اللام اى عوضاً كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وقوله: اعط ممسكاً تلفاً من قبيل المشاكلة لأن التلف ليس بعطية. (فس)

٤ قوله: جبتان من حديد بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هنا بالنون فقد صحف وهى بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرع. قوله: من ثدييهما بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدى قوله: الى تراقيههما بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر قوله: الا سبغت بفتح السين المهملة وخفة الموحدة المفتوحة فغين معجمة اى امتدت وعظمت قوله: او وفرت من الوفور شك من الراوى اى كملت قوله: حتى تخفى اى تستر بنانه بضم الموحدة والنون اى اصابعه وللحميدى حتى تجن بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون اذا ستره وتعفو اثره اى تمحو اثره لسبوغها وكماها المراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت بها نفسه فتوسعت بالإنفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يدها كذا فى القسطلاني.

٥ قوله: جبتان بالنون بدل الموحدة ورجحت هذه الرواية على السابقة لقوله: من حديد والجنة فى الأصل الحصن وسميت بها الدرع لأنها تجن صاحبها اى تحصنه. (قسطلاني)

(١) ذكر هذه الآية هنا اشارة الى الترغيب فى الإنفاق و اشارة الى التهديد لمن يبخل. (ع)

أسماء الرجال: يحيى بن يحيى التميمى جرير هو ابن عبد الحميد منصور بن المعتمر شقيق بن سلمة مسروق بن الأجدع باب قول الله اسماعيل بن ابي اويس اخى ابو بكر اسمه عبد الحميد سليمان هو ابن بلال ابي الحباب سعيد بن يسار باب مثل المتصدق والبخيل موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد بن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كيسان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الحسن بن مسلم بن يناق حنظلة بن ابي سفيان الليث هو ابن سعد جعفر هو ابن ربيعة ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج .

حل اللغات: خلفاً بفتح اللام اى عوضاً. ثدى بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع ثدى تراقى بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر سبغت امتدت عظمت وفرت كملت تخفى تستر بنانه اى اصابعه تعفو تمحو لزقت التصقت .

(قوله: الا ملكان ينزلان فيقول احدهما الخ) لا يقال لا فائدة فى قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا تهيب بلا سماع لأننا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغى للعاقل ان يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك ما لو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار

«جنتان». [راجع: ١٤٤٣]
 مالتون ايضاً

(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ ١ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَنِيَّ حَمِيدٌ﴾. [البقرة: ٢٦٧]

(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ فَقَالَ [قَالَ]: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» (١) قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكِ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

١- ما يتصدق به (قس)
 ٢- أي ما يتصدق به (قس)
 ٣- أي ما يتصدق به (قس)
 ٤- أي ما يتصدق به (قس)
 ٥- أي ما يتصدق به (قس)
 ٦- أي ما يتصدق به (قس)
 ٧- أي ما يتصدق به (قس)
 ٨- أي ما يتصدق به (قس)
 ٩- أي ما يتصدق به (قس)
 ١٠- أي ما يتصدق به (قس)

[انظر: ٦٠٢٢]

(٣١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاةً

١٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ أَنَّهَا قَالَتْ بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ [فَقُلْتُ] لَا إِلَّا مَا أَرْسَلْتَ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ ذَلِكَ [تِلْكَ] الشَّاةُ فَقَالَ: «هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا».

[انظر: ١٤٩٤-٢٥٧٩]

(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ

١٤٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِلِيلِ وَلَيْسَ فِي مَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

١- أي ما يتصدق به (قس)
 ٢- أي ما يتصدق به (قس)
 ٣- أي ما يتصدق به (قس)
 ٤- أي ما يتصدق به (قس)
 ٥- أي ما يتصدق به (قس)
 ٦- أي ما يتصدق به (قس)
 ٧- أي ما يتصدق به (قس)
 ٨- أي ما يتصدق به (قس)
 ٩- أي ما يتصدق به (قس)
 ١٠- أي ما يتصدق به (قس)

حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَمْعٍ أَبَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَهْدَاهُ. [راجع: ١٤٥٥]

١ قوله: صدقة الكسب والتجارة اشارة بهذا الترجمة الى ان الصدقة انما يعتد بها اذا كانت من كسب حلال ولم يذكر فيها حديثاً اكتفاء بالآية ولم يجد على شرطه (ع. قس)
 ٢ قوله: فمن لم يجد كأنهم فهموا من الصدقة العطية فيبين ان المراد اعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف والأمر بالمعروف قاله العيني قال القسطلاني الحاصل ان الصدقة تكون بمال موجود او بمقدور التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الإعانة او ترك وهو الإمساك عن الشر لكن مع نية القرية.
 ٣ قوله: فقد بلغت محلها بكسر الحاء اي موضع الحلول والاستقرار يعني انه قد حصل المقصود منها من ثواب التصديق ثم صارت ملكاً لمن وصلت اليه ومطابقتها من حيث ان للترجمة جزئين احدهما مقدار كم يعطى والآخر ومن اعطى شاة فمطابقتها للجزء الاول في ارسال نسيبة الى عائشة من تلك الشاة التي ارسلها النبي ﷺ اليها من الصدقة على ما صرح به مسلم وهو مقدار منها ومطابقتها للجزء الثاني في ارساله ﷺ اليها من الصدقة بشاة كاملة. (عيني)
 (١) شامل للمظلوم والعاجز تلهف على الشيء تحسر. (قس)

أسماء الرجال: باب على كل مسلم صدقة مسلم بن ابراهيم الأزدی القصاب شعبة هو ابن الحجاج باب قدر كم يعطى احمد بن يونس التميمي البربوعي ابو شهاب عبد ربه بن نافع خالد الحذاء ابو المنازل حفصة بنت سيرين ام الهذيل الأنصارية ام عطية هي نسيبة الآتية نسيبة هي ام عطية الماضية كان المقتضى الظاهر ان يقول بعث الى بضمير المتكلم لكنها عبرت عن نفسها بالظاهر. (قس) باب زكوة الورق محمد بن المثني العزري الزمعي عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد يحيى بن سعيد الأنصاري عمرو هو ابن يحيى بن عمارة السابق ابي سعيد هو الخدري.
 حل اللغات: الملهوف المتحير الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة. اواق جمع اوقية وهي اربعون درهماً.

النبي ﷺ بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء علموا به ام لا ثم قوله اعطى ممسكاً تلقاً حملة الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة (قوله: باب قدر كم يعطى من الزكوة الخ) كثيراً ما يذكر المصنف في الترجمة اشياء ليستخرج لها احاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فإن الحديث الذي ذكره لا يوافق الا الجزء الأخير من الترجمة وهو ومن اعطى شاة وربما يقال انه اكتفى في الجزء الأول بأنه ما ورد في الشرع للقدر حدّ ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والأصل عدم التحديد في ذلك الا بالشرع فإذا لم يرد في الشرع فالوجه القول بالإطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكرهه قدر النصاب.

(٣٣) بَابُ الْعَرَضِ فِي الزَّكَاةِ

بفتح المهملة وسكون الراء خلاف الدنانير والدراهم (قس)

وَقَالَ طَاوُسٌ قَالَ مُعَاذُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ اثْنُونِي بِعَرَضٍ ١ ثِيَابَ خَمِيصٍ [خَمِيصٍ] أَوْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ٢
 أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ ٣ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْتَدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَلَمْ يَسْتَنْشِ صَدَقَةَ الْعَرَضِ [الْفَرَضِ] مِنْ غَيْرِهَا فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي ٤ خَرْصَهَا وَسَخَابَهَا
 وَلَمْ يَخْصْ (١) الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعَرُوضِ .
 ابن حبل
 لقب ذكوان بن كيسان رواه يحيى بن آدم (قس)
 هو محل الترجمة
 هو ابن الوليد
 يضم فسكون
 هو شاره
 من كلام البخاري
 جمع حلي

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ [الصَّدِّيقُ] كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ أَمَرَ اللَّهِ [وَأَوْ] رَسُولُهُ ﷺ «وَمَنْ (٢) بَلَغَتْ صَدَقَةُ بِنْتٍ [صَدَقَتُهُ بِنْتٍ] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ ٥ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ ٦ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ [تَكُنْ] عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا (٣) وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [انظر: ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ٢٤٨٧ - ٣١٠٦ - ٥٨٧٨ - ٦٩٥٥]

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ لَصَلَّى ٧ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ وَمَعَهُ يَلَالٌ نَاشِرٌ (٤) ثَوْبُهُ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ. [راجع: ٩٨]
 أى لم يسمعهن الخطبة لبعدهن (قس)
 يريد ما فيهما من قرط وقلادة

١ قوله: بعرض ثياب. بغير اضافة على ان قوله ثياب اما بدل او عطف بيان ويروى بإضافة العرض الى ثياب من قبيل شجر اراك والإضافة بيانية قوله: خميص بالصاد بيان لسابقه أى خيصه وذكره على ارادة الثوب وقال الكرمانى كساء اسود مربع له علمان والمشهور خميص بالسين قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع. قوله: او ليس بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة بمعنى ملبوس. كذا فى العينى و قس.
 ٢ قوله: الذرة بضم الذال وخفة الراء حب معروف وفى الصراح ذره ارزن قال العينى احتج به اصحابنا فى جواز دفع القيم فى الزكوة ولهذا قال ابن رشيد وافق البخارى فى هذه المسئلة الخفية مع كثرة مخالفته لهم انتهى. قال الكرمانى وعند الشافعى لا يجوز.
 ٣ قوله: احتبس أى وقف اذراعه جمع درع واعتده بضم الفوقية جمع عند بفتحتن وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وهو محل الترجمة لأنه لولا وقفهما لأعطاهما فى وجه الزكوة كذا فى العينى قال الكرمانى وفيه دليل على صحة وقف المتقول وبه قالت الأمة بأسرها الا بعض الكوفيين.
 ٤ قوله: تلقى خرصها هو الحلقه التى تعلق فى الأذن والسخاب بالكسر القلادة وهو محل الترجمة لأنه بضم امرهن بالصدقة ولم يعين الفرض من غيره ثم القاء هن الخرص والسخاب وعدم رده ﷺ ايهاا هن دليل على اخذ العروض فى الزكوة هذا ما قاله العينى وقال القسطلانى وموضع الدلالة منه لأن السخاب ليس من ذهب وفضة بل من مسك وقرنفل ومحوهما.
 ٥ قوله: صدقة بنت مخاض بنصب بنت على المفعولية وفى نسخة بإضافة صدقة الى بنت مخاض بفتح الميم وبالحاء والضاد المعجمتين الأنتى من الإبل وهى التى تم لها عام سميت به لأن امها أن لها ان تلحق بالمخاض وهو وجع الولادة وإن لم تحمل. (قس)
 ٦ قوله: وعنده بنت لبون أى والحال ان الموجود عنده بنت لبون وهى التى ما اتى عليها ستان ودخل فى الثالثة فصارت امه لبونا أى ذات لبن بولد آخر. كذا فى مجمع البحار.
 ٧ قوله: ويعطيه المصدق بضم الميم وتخفيف المهملة وكسر الدال وهو الساعى الذى يأخذ الزكوة عشرين درهماً من النقرة الخالصة وهى المراد بالدراهم الشرعية حيث اطلقت. (قسطلانى) ومطابقته من حيث جواز اعطاء سن من الإبل بدل سن آخر أى لما جاز اخذ الشاة بدل تفاوت السن الواجب جاز اخذ العرض بدل الواجب كذا فى. (ك وع)

٤ قوله: لصلّى بفتح اللامين والأولى جواب قسم محذوف يتضمنه لفظ اشهد أى والله لقد صلى صلوة العيد. (قس)

(١) من كلام البخارى ذكره لكيفية استدلاله على اداء العرض فى الزكوة. (ع)

(٢) اخرج المؤلف هذا الحديث بإسناد واحد فى عشرة مواضع مقطوعاً من حديث ثمامة عن انس قال المزى فى الأطراف ستة فى الزكوة الأول هنا وباب لايجمع بين متفرق وباب ما كان من خليطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكوة الغنم وباب لا يوخذ فى الصدقة هزمة وفى الخمس والشركة واللباس وترك الخيل وأخرجه ابوداود وبتمامه فى الزكوة وأخرجه النسائى وابن ماجه أيضاً. كذا فى الفتح والعينى والقسطلانى.

(٣) أى وجه الزكوة التى فرضها الله بلا تعد. (ك ع)

(٤) بالإضافة ولاى ذر ناشر ثوبه بغير اضافة مع الرفع. (قس)

أسماء الرجال: باب العرض فى الزكوة محمد بن عبد الله بن المنثى بن عبد الله الأنصارى ابن انس بن مالك الأنصارى البصرى القاضى ثمامة بن عبد الله بن انس الأنصارى ان انساً جده ثمامة خادم النبى ﷺ. مؤمل كمحمد بن هشام البصرى اسماعيل هو ابن عليّة ايوب هو السخيتانى .

حل اللغات: العرض بفتح العين وسكون الراء وبالضاد المعجمة خلاف الدنانير والدراهم اذراع جمع درع اعتد جمع عتد وهو المعد من السلاح والدواب للحرب خرص بالضم گوشاره.

(٣٤) بَابُ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] [مُفَرَّقٍ] وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

(بالتنوين) (قس)

وَيَذْكُرُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرَّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ^٢ الصَّدَقَةِ». [راجع: ١٤٤٨](٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ^٣ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِوَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ إِذَا عَلِمَ^(١) الْخَلِيطَانِ أَمْرَ الْهَمَّا فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا وَقَالَ سَفْيَانُ لَا تَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ^(٢) لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً.

١٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ

(سقط لفظ باب من رواية الكشي عن الحموي) (قس)

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ

١ قوله لا يجمع بين متفرق بتقديم الفوقية على الفاء وتشديد الراء وللحموي وللمستملى مفترق بتأخيرها ولا يفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية كذا في قس قال العيني وغيره اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقال مالك في الموطأ تفسيره لا يجمع بين متفرق ان يكون ثلاثة انفس لكل واحد اربعون شاة فإذا اظهروا المصدق جمعوها ليؤدوا شاة ولا يفرق بين مجتمع بأن يكون للخليطين مائتا شاة وشاتان فيكون عليهما فيهما ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة فنهوا عن ذلك وهو قول الثوري والأوزاعي وقال الشافعي تفسيره ان يفرق الساعي الأول ليأخذ من كل واحد شاة وفي الثاني ليأخذ ثلاثاً فالعيني واحد لكن صرف الخطاب الشافعي الى الساعي كما حكاه عنه الداودي وصرفه مالك الى المالك وقال الخطابي عن الشافعي انه صرفه اليهما انتهى ملتقط من كلام العيني والقسطلاني. قال ابن الهمام: اذا كان النصاب بين شركاء وصحت الخلط بينهم باتحاد السرح والمرعى والمراح والراعى والفحل والغلب تحب الزكوة فيه عنده اي عند الشافعي لقوله: عليه السلام "لا يجمع بين متفرق الحديث" وفي عدم الوجوب تفريق المجتمع وعندنا لا يجب إلا لوجبت على كل واحد فيما دون النصاب لنا هذا الحديث ففي الوجوب الجمع بين الملك المتفرقة اذ المراد الجمع والتفريق في الملك لا الأمكنة الا يرى ان النصاب المفرق في امكنة مع وحدة الملك تحب فيه فمعنى لا يفرق بين مجتمع انه لا يفرق الساعي بين الثمانين مثلاً او المائة والعشرين ليجعلها نصابين او ثلاثة ولا يجمع بين متفرق انه لا يجمع مثلاً بين الأربعين المتفرقة الملك بأن تكون مشتركة ليجعلها نصاباً والحال انه لكل عشرون انتهى.

٢ قوله: خشية الصدقة منصوب على انه مفعول له وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكسر الصدقة فأمر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق. كذا في ع. قس.

٣ قوله: ما كان من خلطين الخ قال ابن الهمام قالوا اذا كان بين رجلين احدى وستون مثلاً من الأبل لاحدهما ست وثلاثون وللآخر خمس وعشرون فإن لكل واحد ان يرجع على شريكه بحصته ما اخذ الساعي من ملكه زكوة شريكه والله اعلم انتهى. قال القسطلاني ولو كان للرجل مائة شاة وللآخر الخمسون فأخذ الساعي الشاتين الواجبين من صاحب المائة يرجع بثلاث قيمتهما او من صاحب الخمسين يرجع بثلاثي قيمتهما او من كل واحد شاة رجوع صاحب المائة بثلاث قيمة شاته وصاحب الخمسين بثلاثي قيمة شاته انتهى.

(١) يعني لا يكون المال بينهما مشاعاً وهذا يسمى بخلط الجوار والمعتبر خلط الشيوع عندهما. (ك)

(٢) اي لا يرى سفیان للخلط تأثيراً كما لا يراه ابوحنيفة. (ك زع)

أسماء الرجال: باب لا يجمع الخ محمد بن عبد الله تقدم أبي هو عبد الله بن المشني ومن بعده تقدموا في الباب السابق قال طاووس هو ابن كيسان اليماني وعطاء هو ابن ابي رباح محمد بن عبد الله الأنصاري وبقيّة الرواة مروا باب زكوة الأبل على بن عبد الله المديني الوليد بن مسلم القرشي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهري .

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما اربعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع اذ ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شياه ان يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهم ان يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اي ليس له ان اذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاحتجاج ان يفرق او رأى نقصاناً على تقدير التفريق ان يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع او بفعل يعم الفعلين اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند ابي حنيفة فلا اثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهره النهي على ان النهي راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفي الأثر اي لا اثر للخلط والتفريق في تقليل الزكوة وتكثيرها اي لا يفعل شيء منهما خشية الصدقة اذ لا اثر له في الصدقة (قوله: ما كان من خلطين) معناه عند الجمهور ان ما كان متميز لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مال احدهما يرجع بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر اربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب اربعين بالثلثين وإن اخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند ابي حنيفة يحمل الخلط

بْنِ مَرْيَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ «وَيَحْكُ إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ ٣ [لَمْ يَتْرَكَ] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [انظر: ٢٦٣٣-٣٩٢٣-٦١٦٥]

أي لا عمل البحر حيث ما كنت ولو في البعد مكان (ك) بلم الجازمة بدل لن كلمة فقال عبد الجبر والموعظة (ع)
الناسية وفي بعض النسخ بسكون الفوقية من الترك (قس)

(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ يَنْتَ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] رَسُولُهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ (١) فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ [مِنْهَا] الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا يَنْتَ لَبُونٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ يَنْتَ لَبُونٌ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ يَنْتَ لَبُونٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ يَنْتَ لَبُونٌ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ يَنْتَ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ يَنْتَ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ

١٤٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: (٢)

أي هذه نسخة فريضة الصدقة محذوف المضاف للعلم به
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ [بِهَا] رَسُولُهُ ﷺ
أي على حسب ما بين رسول الله ﷺ من فرض مقاديرها (ع)
فَمَنْ سُبِّلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا وَمَنْ سَبَّلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَ: «فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ [فَمَا دُونَهَا الْغَنَمِ] مِنْ [فِي] كُلِّ خَمْسٍ شَاةٍ فَإِذَا [إِذَا] بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا يَنْتَ مَخَاضٍ أَنْشَى [فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَنْتَ مَخَاضٍ أَنْشَى فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ] فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً [سِتًّا] وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا يَنْتَ لَبُونٌ أَنْشَى فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ (٣) فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتَّةً [سِتًّا] وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا يَنْتَ لَبُونٌ فَإِذَا بَلَغَتْ [كَانَتْ] إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَنْتَ لَبُونٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ

أي فمن سئلها من المسلمين وهي الزكوة (ع)
بضم السين أي لمن سئل الصدقة من المسلمين وهي الزكوة (ع)
أي زائدًا على الفريضة المعينة (ع)
وهي التي دخلت في الثالثة
هي التي دخلت في الرابعة

١ قوله: إن شأنها شديد أي لا يستطيع القيام بها إلا القليل قال الكرمانى: فإن قلت لم منعه عن الهجرة؟ قلت لأنها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه.

٢ قوله: من وراء البحار فإن قلت لا مسكن غم قلت المقصود فاعمل ولو من البعد الأبعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك. (ك)

٣ قوله: فإن الله لن يترك بكسر التثنية الفوقية من وتر يتر أي لن ينقصك وللحموى والمستملى بلم الجازمة بدل لن وفي بعضها لم يترك بسكون الفوقية من الترك كذا في القسطلاني.

٤ قوله: حقة طروقة الجمال. بفتح الطاء فعולה بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت أن يغشاها الفحل من طرقها الفحل إذا ضربها يعنى جامعها (قس) (ع)

(١) بكسر المهملة وفتح القاف المشددة التي لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة. (قس)

(٢) موضع معروف بين بحري فارس والهند مقارب جزيرة العرب ويقال هو اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر (ع) (ه)

(٣) سميت بها لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته. (قس)

أسماء الرجال: باب من بلغت الخ ورواة حديث الباب تقدموا غير مرة. باب زكاة الغنم رواة هذا الباب أيضاً هم السابقون.

حل اللغات: ويحك كلمة رحمة وتوجه لمن وقع فيهلكة لا يستحقها لن يترك أي لن ينقصك من وتر يتر الجذعة بالجيم والذال المعجمة التي تم لها أربعة سنين و طعنت في الخامسة الحقة بكسر الحاء المهملة وفتح القاف مشددة التي تم لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة طروقة الجمال بفتح الطاء فعולה بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت أن يغشاها الفحل جذعت سميت بذلك لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته.

على الشريك إذا المال إذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل إلا من ماله وأما إذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعى من صاحب أربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعاً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة أسباع التبع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة أسباع المسنة على صاحب أربعين (قوله: من الغنم من كل خمس شاة) أي من كل خمس شاة من الغنم.

فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِلِيلِ فِيهَا شاةٌ وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي^١ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شاةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ [فَفِيهَا] شَاتَانِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ فَإِذَا زَادَتْ^٢ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شاةً وَاحِدَةً^٣ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ^٤ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. [راجع: ١٤٤٨]

(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ^٦ عَوَارٍ وَلَا^٧ تَيْسٌ إِلَّا مَا^٨ شَاءَ الْمُصَدِّقُ

١٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ^(١) أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ [الصَّدَقَةَ] الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ [وَرَسُولُهُ] ﷺ: «وَلَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

(٤٠) بَابُ أَخْذِ الْعِنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا^٩ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. [راجع: ١٤٥٧]

١٤٥٧- قَالَ عُمَرُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٣٩٩]

(٤١) بَابُ: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٨- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

١ قوله: في سائمتها. أي راعيها قال الكرمانى وهو دليل على أن لا زكاة في المعلوفة أما من جهة اعتبار مفهوم الصفة و أما من جهة أن لفظ في سائمتها بدل عنه بإعادة الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب في مطلق الغنم فإن قلت لا يجوز أن شاة مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره لأن لفظ الصدقة بأياه قلت لأنسلم ولئن سلمنا فلنلفظ في صدقة يتعلق بفرض أو كتب مقدراً أي فرض في صدقتها شاة أو كتب في شأن صدقة الغنم هذا وهو إذا كانت أربعين إلى آخره وح يكون شاة خبر متبداً محذوف أي فزكاتها شاة أو بالعكس ففيها شاة وقال التيمي شاة رفع بالابتداء وقوله: في صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف انتهى كلام الكرمانى وكذا نقله العيني.

٢ قوله: فإذا زادت على ثلاث مائة قال الطيبى معناه أن تزيد مائة فيصير أربع مائة فيجب أربع شياه. (وما بينهما عفو درختار) انتهى. قال العيني وقد اجمع العلماء على أن لا شيء في أقل من الأربعين من الغنم وإن في الأربعين شاة وفي مائة و إحدى وعشرين شاتان وفي ثلاث مائة ثلاث شياه فإذا زادت واحدة فليس فيها شيء إلى أربع مائة ففيها أربع شياه ثم في كل مائة شاة وهذا قول أبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد في الصحيح عنه والثوري وإسحاق والأوزاعى وجماعة أهل الأثر وهو قول على وابن مسعود وقال الشعبى والنخعى والحسن بن حى (وفي الطيبى: والحسن بن صالح) إذا زادت على ثلاث مائة واحدة ففيها أربع شياه إلى أربع مائة فإذا زادت واحدة يجب فيها خمس شياه وهى رواية عن أحمد وهو مخالف للأثر وفيه أن شرط وجوب الزكاة في الغنم السوم عند أبى حنيفة والشافعى وهى الراعية فى كلاً مباح. (أي أكثر الحول) انتهى وكذا فى الأيل والبحر.

٣ قوله: واحدة أما منصوب بنزع الخافض أي بواحدة وأما حال من ضمير الناقصة وفي بعض الرواية بشاة واحدة بالجر (ع)

٤ قوله: وفي الرقعة بكسر الراء وتخفيف القاف الورق والهاء عوض عن الواو نحو العدة والوعد وهى الفضة المضروبة وغيرها. (قس. ع)

٥ قوله: هزمة بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التى سقط اسنانها قاله القسطلانى.

٦ قوله: ولا ذات عوار بفتح العين وضمها وهو العيب أي لا تؤخذ ذات عيب وقيل بالفتح العين وبالضم العور. (ع)

٧ قوله: ولا تيس هو فحل الغنم وفيدته ابن التين انه من المعز معناه إذا كانت ماشية كلها أو بعضها أثنائاً لا يؤخذ منه الذكر وأما إذا كانت كلها ذكوراً فيؤخذ الذكر. (ع)

٨ قوله إلا ما شاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال هو أخذ الصدقات الذى هو وكيل الفقراء فى قبض الزكاة أي بأن يؤد اجتهاده إلى أن ذلك خبر لهم وح فلاستثناء راجع لما من الهرم والعور والذكورة. (قس)

٩ قوله: لو منعونى عناقاً فلذا ترجم بالترجمة المذكورة وأجاب المانعون إنما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الأخرى لو منعونى عقلاً والعقال ليس فيه زكاة ويشهد له قول عمر رضي الله عنه اعددهم السخلة ولا تأخذوها كذا فى العينى والقسطلانى وسبق باقى متعلقات الحديث.

(١) ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك.

أسماء الرجال: باب اخذ العناق الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الزهرى هو ابن شهاب الليث هو ابن سعد الإمام بما وصله الذهلى فى الزهريات عن أبى صالح عن الليث عبد الرحمن بن خالد الفهمى أمير مصر ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى باب لا تؤخذ كرائم الخ أمية بن بسطام العيشى يزيد ابن زريع أبو معاوية البصرى روح بن القاسم التميمى العنبرى اسماعيل بن أبى أمية الأموى المكى يحى هو ابن عبد الله بن محمد بن صيفى المكى.

حل اللغات: السائمة الراعية الرقعة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وغيرها الهزمة بكسر الراء الكبيرة التى سقط اسنانها العوار بالفتح العيب وبالضم العور التيس هو فحل الغنم المصدق بكسر الدال المشددة أخذ الصدقات العناق بالفتح الأثنى من أولاد المعز إذا أتى عليه أربعة أشهر وإن كان ذكراً فهو جدى كرائم أموال الناس أي نفائس أموالهم.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى [إِلَى] الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ فَلْيَتَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ [خُذْ] مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ^١ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥]

(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ

١٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ (١) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسَةٍ أَوْسَقٍ (٢) مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ (٣) مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥]

(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ (٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَرَفَنَ^٢ لَّا عَرَفَنَ^٢ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقْرَةٍ لَهَا خُورٌ» وَيُقَالُ جُورٌ^٣ «يَجَارُونَ» [النحل: ٥٣] تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ [تَجَارُونَ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ] كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ.

١٤٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ بَعْنَى النَّبِيِّ [إِلَى النَّبِيِّ] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطِجُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا^٤ جَارَتْ أُخْرَاهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُقْضَى^٥ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ بُكَيْرٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٦٣٨]

(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ^٦

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ^٧ أَجْرَانِ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةُ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

- ١ قوله: توق كرائم اموال الناس. اى احذر اخذ خيار اموالهم اى صنف كان. (قس) ومر الحديث مع بيانه.
 - ٢ قوله: لا عرفن. اى لا عرفنكم غذا على هذه الحالة وللکشميين لا اعرفن بحرف النفى اى ما ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها. (عنى. قس)
 - ٣ قوله: جوار بضم الجيم مهموز بدل خوار بمعنى رفع الصوت كذا فى ع.
 - ٤ قوله: كلما جازت. اى مرت عليه اخرها ردت على لفظ المجهول ويروى على المعلوم فالفاعل اما الاولى واما الاخرى قوله: عليه اى على رجل. (ع.)
 - ٥ قوله: حتى يقضى بين الناس. معناه يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ الحساب.
 - ٦ قوله: الزكوة على الأقارب. ليس المراد من الزكوة ههنا معناها الشرعى اى ايتاء جزء من النصاب الى فقير مسلم غير هاشمى ونحوه وإنما المراد ههنا ما اخرجته من مالك لتسديد حلة الاحتياج وتكتسب به الأجر والثوبة عند الله وللزكوة معان فى اللغة منها ما ذكرنا فيها يلتزم ما فى الباب من الأحاديث مع الترجمة. (عمدة القارى)
 - ٧ قوله: له اجران الخ قد وصله فيما يأتى قريباً ان شاء الله تعالى فى حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود فى باب الزكوة على الزوج لكنه قال فيه لها اجران بتانيث الضمير قال الكرمانى وفى بعضها له اجران اى للشخص المنفق.
 - (١) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن نسب الى جدّه. (قس)
 - (٢) جمع وسق والوسق ستون صاعاً.
 - (٣) جمع اوقية والأوقية اربعون درهماً وسبق الحديث مع بيانه.
 - (٤) اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد.
- أسماء الرجال: اى معبد نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس باب ليس فيما دون الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو الامام المدنى باب زكوة البقر وقال ابو حميد عبد الرحمن الساعدى وصله فى ترك الخيل الأعمش سليمان بن مهران الكوفى المعروف بن سويد الأسدى الكوفى اى ذر الغفارى باب الزكوة على الأقارب.
- حل اللغات: خوار صوت البقر جازت مرت.

(قوله: باب الزكوة على الأقارب) يحتمل ان مراده بالزكوة مطلق الصدقة الشاملة للزكوة اذ الأصل اتحاد الإحكام الا ما علم بالشرع من الاختلاف ولم يعلم ههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الإحكام فى هذا الباب بل ظاهر النص يقتضى الجواز فإن الله تعالى قد جعل الفقراء والمساكين وسائر الأنواع مصارف الزكوة على

١٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ^١ [بَيْرُحَاءٌ] وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ^(١) ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أَلْ عِمْرَان: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَى [بَيْرُحَاءٌ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْحٌ^٢ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ^٣ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابَعَهُ رَوْحٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ «رَابِحٌ»^٤ بِالْبَاءِ. [انظر: ٢٣١٨-٢٧٥٢-٢٧٥٨-٢٧٦٩-٤٥٥٤-٤٥٥٥-٥٦١١]

١٤٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ [هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ] عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ [رَأَيْتُكُمْ] أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ [وَقُلْنَ] وَيَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْفُرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ^٥ لِبَلِّ [لِبَلِّ] الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا» فَأَذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ [حُلِيٌّ فَأَرَدْتُ] أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ^٦ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَلَوْلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: بئرحاء قد اختلف فيه هل هو بكسر الموحدة أو فتحها وهل بعد ها همزة ساكنة أو تحتية وهل الراء مضمومة أو مفتوحة وهل معرب أم لا ممدود أو مقصور منصرف أو غير منصرف وهل هو اسم قبيلة أو امرأة أو بير أو ارض أو بستان؟ فنقل في فتح الباري وتبعه العيني عن نهاية ابن الأثير فتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المد والقصر قال فهذه ثمان لغات انتهى. والذي رأيته في النهاية بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيهما وفتحهما والقصر وكذا نقله في الطبلي وعلى هذا فيكون خمسة (قسطلاني)

٢ قوله: بَيْح بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وهي كلمة تقال عند الرضى والإعجاب بشيء فمن نونه شبه باسماء الأصوات. (قس)

٣ قوله: مال رابح بالموحدة فيهما أي يربح صاحبه في الآخرة ومعناه ذو ربح كلابن وتامر. (ك ع) أو فاعل بمعنى مفعول أي مال مربوح. (قس)

٤ قوله: رابح بالياء قال النووي معناه رابح عليك أجره ومنفعته في الآخرة أقول ويحتمل أن يراد ما من شأنه الروح أي الذهاب والفوات فإذا ذهب في الخير فهو أولى. (كرمانى) ومطابقته للترجمة وكذا مطابقة الحديث بالوجه الذى ذكره العيني من التوجيه فى لفظ الزكوة من ترجمة الباب.

٥ قوله: اذهب من الإذهب واللب العقل الخالص من الشوائب والحازم الضابط لأمره وهو مبالغة فإنه إذا كان الضابط لأمره ينقاد له فغيره أولى كذا فى المجمع قال القسطلانى يعنى انهن إذا اردن شيئا غالبن الرجل عليه حتى يفعلوه سواء كان خطأ أو صواباً.

٦ قوله: انه ولده احق الخ استدلل به طائفة على جواز دفع زكوة المرأة لزوجها الفقير ومن منعه حمله على التطوع لأن الولد لا يعطى من الزكوة الواجبة اتفاقاً وعليه ابوحنيفة ومالك وعلى الأول الشافعية و احمد فى رواية قسطلانى مختصراً. (ع)

أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المذنب وقال يحيى بن يحيى النيسابورى وصله فى الرصايا و اسماعيل بن ابي اويس وصله فى التفسير كلاهما عن مالك بن انس المذنب ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الأنصارى زيد بن اسلم ابو اسامة العدوى مولى عمر عياض بن عبد الله بن سعد القرشى العامرى .

حل اللغات: بَيْح بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وبل غير مكررة هنا قال فى القاموس قل فى الافراد بَيْح ساكنة و بَيْح مكسورة و بَيْح منونة مضمومة وتكرر بَيْح بلى لمبالغة الأول منون والثانى مسكن ويقال بَيْح بَيْح مسكين و بَيْح بَيْح مشددين كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشئ أو الفخر والمدح انتهى فمن نونه شبه باسماء الأصوات رابح أي ذو ربح. العشير الزوج اللب بضم اللام العقل الحازم بالحاء المهملة والزأى الضابط لأمره.

(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا لُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٦٤]

(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خُفَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ». [راجع: ١٤٦٣]

(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ [إِنِّي] مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَأْتِي ١ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ فَرَأَيْنَا ٢ [فَرَأَيْنَا] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ ٣ وَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ ٤ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعَ يَقْتُلُ ٥ أَوْ يُلِمُّ ٦ إِلَّا أَجَلَةً ٧ الْخَضِرِ [الْخَضِرَاءُ] أَكَلَتْ [فَإِنَّهَا أَكَلَتْ] حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ ٨ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ ٩ وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوهُ فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ

١ قوله: ليس على المسلم في فرسه صدقة. استبدل به مالك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا لا زكوة في الخيل أصلاً أي إذا لم يكن للتجارة أما إذا كانت للتجارة ففي ثمنهم الزكوة إذا حال عليه الحول اتفاقاً ومن قال بقولهم في عدم الزكوة في الخيل أبو يوسف ومحمد وقال إبراهيم النخعي ومحمد بن أبي سليمان وأبو حنيفة وزفر تجب الزكوة في الخيل المتناسلة أما في الذكور المنفردة والأنثى المنفردة فروايتان هذا ملتحق من العيني قال ابن الميمون وفي فتاوى قاضي خان قالوا الفتوى على قولهما وكذا رجح قولهما في الأسرار وأما شمس الأئمة وصاحب التحفة فرجحا قول أبو حنيفة واجمعوا على أن الإمام لا يأخذ صدقة الخيل جبراً وحديث "ليس على المسلم في فرسه صدقة" تأويله فرس الغازي لأن إضافة الفرس المفرد لصاحبها يتبادر منه الفرس الملبس للانسان ركوباً وقد روى ما يوجب حمله على هذا الحمل وهو ما في الصحيحين من حديث مانعي الزكوة «الخيل ثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر» وساق الحديث إلى قوله: «فأما التي هي ستر فرجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها» فهذا لا يقبل التأويل بالعارية لأن ذلك مما يمكن على بعده في ظهورها فعطف رقابها ينفي إرادة ذلك إذا الحق الثابت في رقاب الماشية ليس إلا الزكوة وهو في ظهورها حل منقطع الغزاة والحاج ونحو ذلك هذا هو الظاهر الذي يجب البقاء معه انتهى مختصراً ملتحقاً وهو مأثور عن عمر وعثمان بأنهما كانا يصدقان الخيل ذكره في البرهان لأن أصحاب الخيل وجدوا في زمانهما.

٢ قوله: أو يأتي الخير بالشَّرِّ. يفتح الواو والهمزة للاستفهام أي تصير نعمة الله هي زهرة الدنيا عقوبة ووبالاً. (قس)

٣ قوله: فرأينا بفتح الراء ثم الهمزة من الرؤية وللحموى والمستملى فرأينا بضم الراء وكسر الهمزة وللشمهني فرأينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة كذا في القسطلاني قال العيني وكل ما جاء من هذا اللفظ بمعنى رؤية العين فهو مفتوح الأول وما كان من الظن والحسبان فهو أرى وأريت بضم الهمزة انتهى.

٤ قوله: الرخصاء. بضم الراء وفتح المهملة والضاد المعجمة هو عرق يغسل الجلد لكثرة ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. (عيني)

٥ قوله: وكأنه حمده أي وكان النبي ﷺ حمد السائل وكان الناس ظنوا أنه ﷺ انكر مسألته فلما رآه يسأل عنه سؤل راض علموا أنه حمده فقال أنه لا يأتي الخير بالشَّرِّ أي أن ما قضى الله أن يكون خيراً يكون خيراً وما قضاه أن يكون شراً يكون شراً وإن الذي خفت عليكم تضييعكم نعمة الله وصرفكم إياها في غير ما أمر الله به ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب إليها ثم ضرب لذلك مثلاً فقال وإن مما نبئت الخ. (عيني)

٦ قوله: يقتل أي قتلاً حبطاً أو يلم بضم اوله وكسر اللام أي يقرب من القتل وسقط في البخاري هنا لفظة حبطاً وهو بفتحتين داء يصيب البعير من كلاً طيب أكثر منه فينتفخ فيهلك أو يقارب الهلاك كذلك الذي يكثر من جمع الدنيا لاسيماً من غير حلها وتمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له قسطلاني مختصراً منه. (ع)

٧ قوله: إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل آكله كلهم إلا أكلة الخضر بالصفة المذكورة المبينة بقوله: أكلت حتى إذا امتدت الخ. (لمعات)

٨ قوله: فثلطت أي الفت ما في بطنها رقيقاً بأن يستقبل عين الشمس فتحمي بها وسهل خروجه وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وإن جاوز وحد الاقتصاد أحياناً وقرب من الأسراف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الانسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم ويلتجئ إلى التوبة وعلاج نفسه بما يظهره فهذا إشارة إلى الاقتصاد في الشهوات كما أن الأول المذكور في قوله: يقتل إشارة إلى الأسراف والتجاوز عن الحد بل لا يبعد أن يدعى أن في الحديث تلويحاً إلى قسم ثالث وهو الزهد في الدنيا وزينتها مطلقاً كذا في اللغات وغيره.

أسماء الرجال: باب ليس على المسلم في فرسه صدقة آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج عبد الله بن دينار مولى ابن عمر سليمان بن يسار مولى ميمونة عراك بن مالك الغفاري المدني باب ليس على المسلم في عبده صدقة مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى بن سعيد القطان خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني باب الصدقة على اليتامى معاذ بن فضالة أبو زيد البصري هشام الدستوائي هو ابن أبي عبد الله منبر يحيى هو ابن أبي كثير الطائي أبو نصر هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي بن أسامة المدني عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني.

حل اللغات: الرخصاء العرق الكثير يلم أي يقرب من القتل ثلطت أي الفت رقيقاً رتعت اتسعت في المرعى.

(قوله: وإن مما نبئت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير وقوله يقتل قيل يقتل ما أي ما يقتل قال العيني: قلت لا بد من تقدير ما

الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ يَأْكُلُ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

هو موضع الترجمة

لأنه كلما نال منه شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده (قس)

(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ

بفتح الحاء وكسرها المراد به الحصن (ع)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ عَنْ [ثَنِي] شَقِيقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] تَصَدَّقْنِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكِ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا [قَالَ] فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ [أَيْتَامِي] فِي [لِي] حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِإِلَّاءٍ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَتَصَدَّقَ [أَنْفِقَ] عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجَرِي وَقُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا تُخْبِرْنَا بِمَا فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ زَيْنَبُ قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِ؟» قَالَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ]: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْفَرَاةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

ابن طلح الكوفي

ابن مسعود (قس)

ضم الياء وفتحها أي هل يكفي (قس)

أي صلة الرحم

المراد به صدقة التطوع كما مر في الصفحة السابقة

أي نوابها

١٤٦٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ». [انظر: ٥٣٦٩]

أبو أبي بكر

أي صدقة التطوع

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ] [التوبة: ٦٠] وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَارَ وَيُعْطَى فِي الْمُجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحْجْ ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [التوبة: ٦٠] الْآيَةَ فِي أَيَّهَا أُعْطِيَتْ أَجَزَتْ [أَجَزَات] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ خَالِدًا احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ [أَذْرَعَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ.

إذا كان فقيرا (قس)

اسم عبد الله وقيل زياد (قس)

جمع ذراع بمعنى زرع

١٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ قَالَ ثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ [بِالصَّدَقَةِ] فَقِيلَ مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يُنْقِمُ ٣ ابْنُ

١ قوله: وفي الرقاب. أي الصرف في فك الرقاب بأن يعاون المكاتب وقيل بأن يبتاع الرقاب فيعتق وبه قال مالك في المشهور وإليه مال البخاري وإلى الأول ذهب الشافعي والليث والكوفيون وأكثر أهل العلم. (قس)

٢ قوله: وفي سبيل الله أي والمصرف في الجهاد خصه أبو حنيفة بالاحتياج وعن أحمد الحج في سبيل الله كذا في القسطلاني. قال العيني وهو منقطع الغزاة عند أبي يوسف وعند محمد منقطع الحاج وفي سبيل الله فقراء الغزاة عند أبي يوسف وعند محمد فقراء الحاج انتهى.

٣ قوله: ما ينقم بكسر القاف مضارع نقم بالفتح أي ما يكره وينكر إلا أنه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله من فضله بما آفاه على رسوله وإباح لأمته من الغنائم ببركته عليه السلام والاستثناء مفرغ ومعنى الحديث كما قاله غير واحد أنه ليس ثم شيء ينقم ابن جميل فلا موجب للمنع وهذا مما يقصد العرف في مثله تأكيد النفي والمبالغة فيه كقول الشاعر لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب. (ع)

أسماء الرجال: باب الزكوة على الزوج الخ قاله أبو سعيد الخدري ﷺ أي قال أبو سعيد ما ذكر في الترجمة عن النبي ﷺ كما سبق موصولا في باب الزكوة على الأقارب. (قس) الأعمش سليمان الكوفي شقيق هو وائل ابن سلمة عمرو بن الحارث ابن أبي ضرار الخزاعي له صحبة زينب بنت معاوية أو بنت عبد الله بن معاوية الثقفية وتسمى ابنة امرأة من الأنصار هي زينب امرأة ابن مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري عبدة بن سليمان هشام عن أبيه عروة ابن الزبير بن العوام زينب اسمها برة هي بنت أبي سلمة باب قول الله الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: يجوز أي هل يكفي؟ ينقم مضارع نقم بالفتح أي يكره وينكر.

لأن قوله ينبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح أن يكون لفظ يقتل مفعولا إلا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فإن المفعول مقدر وهو ضمير راجع إلى الموصول أعني ما ينبت لكن الوجه أن يقال إن الحار والمجرور أعني مما ينبت الربيع يكون خبرا لأن يقتل فعل لا يصلح أن يكون اسما لأن يفقد ما الموصولة لتكون اسما لأن وأيضا لا بد من شيء يرجع إليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير إذ لا يصح أن يعد نفس يقتل الذي هو فعل من الأفعال من جملة ما ينبت الربيع بل لا بد أن يعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار أن ضمير إن محذوف أي أن الشان نعم! يمكن أن يقال أن كلمة من في قوله مما للتبعض ومن التبعضية اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم إن ومرجع الضمير يقتل (قوله: لا أكلة الخضراء) هو كالأصيف اليابس فالاستثناء منقطع أي لكن أكلة الخضراء تنفع بأكملها فكأنها أخذت الكل على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الإثبات أي يقتل كل أكلة إلا أكلة الخضراء (قوله: قال نعم ولها اجران الخ) ولعله ﷺ أذن لها في الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي ﷺ قصد إلى زيادة تحقيق الأمر

جَمِيلٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ^١ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْبَدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ [عَمَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ^٢ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا تَابِعُهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَهُ [يَمِثْلُهُ].

مجمع صاحب المغازي وصله الدارقطني (قس)
على ثبوت لفظ الصدقة (قس)
من غير لفظ الصدقة
أي مثل رواية ابن إسحاق (قس)
عبد الرحمن (قس)

(٥٠) بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ [ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ] حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعِفَّ^٣ [وَمَنْ يَسْتَعِفَّفُ] يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [انظر: ٦٤٧٠]

هو الصبر والزهادة عن الشيء وقيل التنزه عن السؤال (قس)
لأنه جامع لمكارم الاخلاق (قس)
 ١٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ^٤ أَوْ مَنَعَهُ». [انظر: ٢٣٧٤-٢٠٧٤-١٤٨٠]

هو التبيي
الامام
عبد الرحمن (قس)
أي يجمع الحطب

١٤٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ [الْحَطَبِ] عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [انظر: ٢٣٥٣-٢٠٧٥]

١٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ^٥ حُلُوةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ [أَخَذَ] بِسَخَاوَةٍ^٦ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ^٧ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى^٨ أَحَدًا بِعَدْلِكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ

التائب اما باعتبار الانواع او الصورة او تقديره كالفأكهة الخضرة
أي كذي الجوع الكاذب (قس)
أي طلبها بطلب النفس وحرمها عليه
أي الأخذ السافلة وفيه المطابقة
أي المنيقة (قس)

١ قوله: وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم منه زكوة ما عنده فإنه قد احتبس أي وقف قبل الحلول ادراعه جمع درع واعتدته جمع عند بفتحين هو ما يعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب كذا في (قس)
 ٢ قوله: فهي عليه أي الصدقة المطلوبة منه عليه صدقة ثابتة يتصدق بها ومثلها معها أي ويضيف اليه مثلها كرمًا منه فيكون ^١ الزمه بتضعيف صدقة ليكون ذلك ارفع لقدرة. (قس)
 ٣ قوله: ومن يستعفف بقاء واحدة مشددة وللكتشبهني بفائين أي من يطلب العفة عن السؤال يعفه الله بضم الباء وكسر العين أي يرزقه الله العفة أي الكف عن المحارم أي من يجاهد نفسه في تحصيل العفاف يصيره الله عفيفًا ويوفقه له كقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ وقوله: ومن يستغن أي يظهر الغنى وقوله: ومن يتصبر أي يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق المعيشة وغيره من مكاره الدنيا قوله: يصبره الله من باب التفعيل أي يرزقه الله صبرًا كذا في المعنى وغيره.
 ٤ قوله: اعطاه او منعه لأن حال المستول اما العطاء ففيه المنه وذل السؤال واما المنع ففيه الذل والخيبة والحرمان. اعلم ان مدار حديث هذا الباب على كراهية المسئلة وهي على ثلاثة اوجه: حرام ومكروه ومباح فالحرمان لمن سأل وهو غنى من زكوة او اظهر من الفقر فوق ما هو به والمكروه لمن سأل ما عنده ما يمنعه عن ذلك ولم يظهر من الفقر فوق ما هو به والمباح لمن سأل بالمعروف قريبًا او صديقًا وأما السؤال عند الضرورة فواجب لإحياء النفس وادخله الداودي في المباح وأما الأخذ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فلا بأس به. (ع)
 ٥ قوله: خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد وحلوة بضم الحاء وسكون اللام والخضرة باعتبار حسنه في الظاهر والحلو باعتبار ذوقه ولذته في الباطن. (لمعات شرح المشكوة للشيخ عبد الحق الحداثي الدهلوي)

٦ قوله: بسخاوة نفس أي بغير الحاح وإشراف او بمن يعطيه بانسراح وانسباط ويناسب المعنى الأول مقابلته بقوله: ومن اخذه باشراف نفس. (لمعات)
 ٧ قوله: لا ارأى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وباهمزة معناه لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك او لا ارأى غيرك وفي رواية لإسحاق قلت فوالله لا يكون يدي بعدك تحت يد من ابلى العرب. (ع. قس)
 أسماء الرجال: باب الاستعفاف عن المسألة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وهيب هو بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبدان عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها.
 حل اللغات: نقد أي فرغ وفنى لن ادخره عنكم أي لن اجعله ذخيرة لغيركم من يستعفف أي من طلب العفة عن السؤال.

والتثيت عندها وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية ابي سعيد السابقة (قوله: وكم الغنى) أي أي قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبي ﷺ ولا يجد غنى

الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ . [انظر: ٢٧٥٠-٣١٤٣-٦٤٤١]

(٥١) بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المحارف (١)] وَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ.

١٤٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [انظر: ٧١٦٣-٧١٦٤]

(٥٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

١٤٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ ٣ لَحْمٍ. ١٤٧٥- وَقَالَ ٤ إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ فَبَيْنَمَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِأَدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ [بُنْ صَالِح] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحُلْفَةِ الْبَابِ فَيَوْمِئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يُحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ وَقَالَ مُعَلَّى [بُنْ أَسَدٍ] حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ ٥. [انظر: ٤٧١٨]

(٥٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

وَكَمِ الْغِنَى ٧ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا

١ قوله: فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ أَيْ يَتَمَنَّى أَنْ يَقْبَلَ عَطَاءَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ مِنْ عُمَرَ وَوَجْهَ الْامْتِنَاعِ مِنْ اخْتِذِ الْعَطَاءِ مَعَ أَنَّهُ حَقُّهُ لِأَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَيَعْتَادِ الْاِخْتِذَ فَيَتَجَاوَزَ بِهِ نَفْسَهُ وَلِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَفْعَلَ خِلَافَ مَا قَالَهُ. (ع)

٢ قوله: وَفِي أَمْوَالِهِمْ الْخ. لَيْسَ هَذَا بِمَوْجُودٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلَى آيَةُ مُقَدِّمَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْخ. وَالْخُرُومُ الَّتِي يُحْسَبُ غِنًى فَيَحْرُمُ الصَّدَقَةَ لِعُفْفِهِ قِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ بِحَسَبِ وَقِيلَ الْمَصَابِ بِثَمَرِهِ أَوْ زَرْعِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ. (ع)

٣ قوله: مِزْعَةٌ لَحْمٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّيِّ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ كَسْرُ الْمِيمِ وَحُكِيَ ابْنُ التِّينِ فَتَحَ الْمِيمِ وَالزَّيُّ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَذَا فِي. (قَس)

٤ قوله: قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ أَيْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا دَنَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ إِذَا بَأً لَمْ لَا لَحْمٍ فِي وَجْهِهِ أَكْثَرُ وَاشْدَدُّ مِنْ غَيْرِهِ. (ع)

٥ قوله: فِي الْمَسْأَلَةِ أَيْ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرِدْ الزِّيَادَةُ الَّتِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ. (قَس)

٦ قوله: الْإِلْحَافُ أَيْ الْإِلْحَافُ وَهُوَ أَنْ يُلَازِمَ الْمُسْتَوْثِلَ حَتَّى يُعْطِيَهُ. (قَسْطَلَانِي)

٧ قوله: وَكَمِ الْغِنَى. أَيْ مَقْدَارُهُ الْمَانِعُ لِلرَّجُلِ مِنَ السُّؤَالِ وَلَيْسَ فِي الْبَابِ تَصْرِيحٌ بِالْقَدْرِ أَمَّا لِكُونِهِ لَمْ يَجِدْ مَا هُوَ عَلَى شَرْطِهِ أَوْ اكْتِفَاءً بِمَا يَسْتَفَادُ مِنْ قَوْلٍ فِي الْحَدِيثِ الْأَنِّي أَنشَأَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْخُظَلِيَّةِ مَرْفُوعًا مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ قَالَ النَّفِيلِيُّ أَحَدُ رَوَاتِهِ وَالْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْئَلَةُ قَدْرٌ مَا يَغْدِيهِ وَيَعْتَبِيهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ غَدَا وَعَشَا عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا تَقْدِيرُ الْغِنَى بِمِلْكِ خَمْسِينَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتِهَا وَاعْتَرَضَ بِأَنْ ادْعَاءَ النُّسخِ مَشْتَرِكٌ بَيْنَهُمَا لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِسَبْقِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ قَسْ مَخْتَصَرًا.

(١) الْخَارِفُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الَّتِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ وَقِيلَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْسِبُ.

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْخ. يَحْيَى ﷺ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمَصْرِيُّ يُونُسُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ الزُّهْرِيُّ هُوَ ابْنُ شَهَابٍ سَالِمٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهَ مَوْلَى بَنِي كِنَانَةَ قِيلَ اسْمُ أَبِيهِ يَسَارٌ بِالتَّحْتِيَّةِ وَقَالَ مُعَلَّى هُوَ ابْنُ أَسَدٍ الْعَسِيُّ مِمَّا وَصَلَهُ الْبِيهَقِيُّ وَهَيْبٌ مَصْغَرًا ابْنُ خَالِدٍ تَقَدَّمَ قَرِيبَا النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ الْجَزْرِيُّ الْمَدَنِيُّ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْخ.

حُلُّ اللُّغَاتِ: يَجْتَلِبُ يَجْمَعُ الْحَطْبَ مِزْعَةً لَحْمٍ قِطْعَةً أَهْلُ الْجَمْعِ أَهْلُ الْمَحْشَرِ الْإِلْحَافُ الْخَافُ.

يُغْنِيهِ أَنْ مَا يُغْنِي الْإِنْسَانَ أَيْ يَسَدُّ حَاجَتَهُ كَقَوْلِ الْيَوْمِ فَهُوَ غِنًى يَحْرُمُ السُّؤَالُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.

يَسْتَطِيعُونَ^١ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

١٤٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَحْيِي أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِيحَافًا».

[انظر: ١٤٧٩-٤٥٣٩]

١٤٧٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ [الأشوع] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ اكْتُبَ إِلَيَّ بِشْرًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ^٢ وَقَالَ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ [الْأَمْوَالِ] وَكَثْرَةُ^٣ السُّؤَالِ». [راجع: ٨٤٤]

١٤٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ [ابْنِ كَيْسَانَ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ قَالَ فَتَرَكَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِيهِمْ [مِنْهُمْ] لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا^٥ قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ^٦ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا [هَذَا] فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِידِهِ فَجَمَعَ^٧ [مُجْمَع] بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي ثُمَّ قَالَ أَقْبِلْ^٨ [إِقْبِلْ] أَيُّ سَعْدُ^٩ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿فَكُتِبُوا﴾ [الشعراء: ٩٤] ﴿فَكُتِبُوا﴾ قَلْبُوا ﴿مُكْتَبًا﴾ [الملوك: ٢٢] أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَعْلُهُ

١ قوله: لا يستطيعون ضربًا. هذا يدل على أن من استطاع ضربًا فيها فله نوع من الغنى كذا في الكرماني ومن ثم قال في الدر المختار ولا يحل أن يسأل شيئًا من القوت من له قوت يومه بالفعل أو بالقوة كالصحيح المكتسب ويأثم معطيه أن علم بحاله لاعتائه على الحرام ولو سأل الكسوة لاشتغاله بالجهد أو طلب العلم جاز لو محتاجًا.

٢ قوله: قيل وقال والمراد به فضول ما يتحدث به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبنواؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والأعراب على اجرائهما مجري الأسماء خلوين من الضميرين أو هما مصدران وكتب بغير الف على لغة ربيعة والمراد المفاولة بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تقسى القلوب أو اراد امور الدين بان يقول فيه من غير احتياط ودليل. (مجمع. قس)

٣ قوله: وكثرة السؤال المراد اما ان يكون من سوال الناس امواهم والاستكثار منه او سوال المرء عما نهى عنه من المشابهة التي تعبدنا بظاهره او السؤال من رسول الله ﷺ عن امور لم يكن لهم بها حاجة قاله العيني. قال القسطلاني حمله على المعنى الاعم اولى.

٤ قوله: فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو جعيل بن سراقه الضمري او الغفاري او الثعلبي وروى ابن اسحاق في مغازيه عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قيل يا رسول الله اعطيت عبيته بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيلًا؟ قال: «والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع الارض مثل عبيته والاقرع ولكني اتالفهما واكل جعيلًا الى ايمانه وهذا مرسل حسن له شاهد موصول روى الروياني. (قس)

٥ قوله: او مسلمًا بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله وليس حكمًا بعدم ايمانه بل نهى عن الحكم بالقطع به. (ك. قس)

٦ قوله: ان يكب في النار. يضم اوله وفتح الكاف اى يلقي منكوسًا.

٧ قوله: فجمع بالفاء والفعل الماضى وفى بعض الاصول بجمع بالباء الجارة وضم الجيم وسكون الميم اى ضرب بيده حال كونها مجموعة وبين اسم لاظرف كقوله: تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع قاله القسطلاني قال العيني ويروى فضرب رسول الله ﷺ بيده مجمع بين عنقى وكتفى اى حيث يجتمعان. (ع)

٨ قوله: اقبل امر من الاقبال ولا يدر الاصيل اقبل بفتح الموحدة امر من القبول كانه لما قال ذلك له تولى ليذهب فقال له اقبل لا بين لك وجه الاعطاء والمنع كذا فى القسطلاني والعيني وقال العيني وفى رواية مسلم اقتالاً اى سعد اى تقاتل قتالاً يعنى تعارضنى فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقاتل وهذا يشعر انه ﷺ كره منه الحاحه فى المسالة ومطابقته للترجمة من حيث ان الرجل الذى ترك رسول الله ﷺ هو ايضا ترك السؤال مع مراجعة سعد بسببه ثلاث مرات انتهى)

٩ قوله: فككبوا اى المذكور فى سورة الشعراء معناه فكبوا بلفظ المجهول من الكب وهو الالتقاء على الوجه وفى بعضها قلبوا بضم القاف وكسر اللام و﴿مُكْتَبًا﴾ اى المذكور فى سورة الملك وعادة البخارى انه اذا كان فى القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادًا كذا فى الكرماني.

اسماء الرجال: حجاج بن منهل ابو محمد الاثماطى البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى محمد بن زياد الالهاني يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي خالد الحذاء ابو المنازل البصرى ابن اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضى الكوفة الشيعى عامر بن شراحيل كاتب المغيرة ومولاه اسمه وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله معاوية بن ابي سفيان مغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفى محمد بن غرير بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يعقوب عن ابيه وابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى وعن ابيه عطف على السابق اى قال يعقوب بن ابراهيم عن صالح هو ابن كيسان عن اسماعيل بن محمد انه قال سمعت ابي محمد بن سعد بن ابي وقاص بهذا اى بهذا الحديث فهو مرسل لانه لم يذكر سعدا و فى نسخة يحدث هذا قال الكرماني ان الاشارة فى قوله هذا الى قول سعد فهو متصل.

غَيْرَ وَافِعٍ عَلَى أَحَدٍ إِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ قُلْتُ كَبَّهُ (١) اللَّهُ لَوَجْهِهِ وَكَبَّتُهُ أَنَا. [راجع: ٢٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ. [راجع: ١٤٧٠]

١٤٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلَا يُفْطِنُ بِهِ [لَهُ] فَيَنْصَدِّقُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [راجع: ١٤٧٦]

أى لا يعلم بحاله (قس)

١٤٨٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُو أَحْسَبُهُ قَالَ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

أى موضع الحطب (قس)

يَسْأَلُ النَّاسَ». [انظر: ١٤٧٠]

(٥٤) بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ [الشَّمرِ]

١٤٨١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ

غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةً ٢ تَبَوَّكَ (٢) فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ اخْرُصُوا وَخَرَّصَ

بضم القاف مدينة قديمة بين المدينة والشام (قس)

[فَخَرَّصَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٣ فَقَالَ لَهَا أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبَوَّكَ قَالَ أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ

وَلَا [فَلَا] يَقُومَنَّ أَحَدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِي طَيٍّ [بِجَبَلٍ طَيٍّ] [بِجَبَلٍ]

بشدائد اليا بعدها هجرة (قس)

وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِحَرَمِهِمْ فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ كَمْ جَاءَتْ [جَاءَ]

بلدة قديمة بتساحل البحر (قس)

حَدِيقَتُكَ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ خَرْصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ

فَلْيَتَعَجَّلْ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهُ [مَعْنَاهَا] أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا جَبَلٌ [جَبَلٌ]

غير منصرف معناها الطيبة

يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ إِلَّا أَخْبَرَكُمْ بِخَيْرِهِ دُورُ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ يَعْنِي خَيْرًا [خَيْرًا] قَالَ أَبُو عَبْدِ [أَبُو عُبَيْدٍ] اللَّهُ كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ

وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَا يُقَالُ [لَمْ يُقَلْ] حَدِيقَةٌ. [انظر: ١٨٧٢-٣١٦١-٣٧٩١-٤٤٢٢]

١٤٨٢- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دَارٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ

المذكور آفا

سَعِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.

سهل بن سعد (قس)

الانصاري (قس)

١ قوله: باب خرص التمر. بالمشاء وسكون الميم ولا يذر بالثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة هو حرز ما على

النخل تمرًا ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشره فيثبت على مالكه ويحلى بينه وبين الشمر (قس)

٢ قوله: غزوة تبوك بفتح الفوقية وسكون الموحدة غير منصرف بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام. (ك. ع.)

٣ قوله: عشرة أوسق بضم السين جمع وسق بفتح الواو وهو ستون صاعًا. (ع.)

٤ قوله: وكتب له يبحرهم أى ببلدهم المراد أهل بحرهم لأنهم كانوا سكانًا بتساحل البحر والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية وقيل البحرة الأرض كان ﷺ

أقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض إليه حكومتها. (ع. قس)

٥ قوله: بخر دور الانصار أى خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمى ذلك المحلة دار بنى فلان قالوا تفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم

فيه. (طبي)

٦ قوله: يحبنا قالوا يحتمل الحقيقة بأن الله تعالى خلق فيه الحية كحنين الجذع وتسليم الحجر والجاز أى أهل الجبل وهم الانصار كقوله تعالى ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾. (ك.)

(١) يريد ان اكب لازم وكب متعدد هو غريب ان يكون القاصرة بالهمزة والمتعدى بحذفها. (قس)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبدالله هو ابن ابي اويس المدني مالك الامام المدني ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب خرص التمر سهل

بن بكار بفتح السين ابو بشر الدارمي وهيب هو ابن خالد بن عجلان عمرو بن يحيى بسكون الميم المازنى عباس بتشديد الموحدة هو ابن سهل الساعدي ابي حميد

(٥٥) بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ [بِالْمَاءِ] الْجَارِي

كَمَاءِ الْعُيُونِ وَالْأَبَارِ

هُوَ الْمَطَرُ

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ^١ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا.

١٤٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا^٢ الْعُشْرُ وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ^٣ نِصْفُ^١ الْعُشْرِ قَالَ^٢ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ^٤ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقَّتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ بِالْأَوَّلِ^٣ قَدْ صَلَّيْتُ فَأُخِذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

(٥٦) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

١٤٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^٤ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ^١ الدَّوْدُ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ أَوْاقٍ^٢ [خَمْسَةِ أَوْاقٍ] مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقَّتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ بِالْأَوَّلِ قَدْ صَلَّيْتُ فَأُخِذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

هذا بعد حديث أبي سعيد أوتي مما وقع في نسخة أبي ذر

١ قوله: لم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئاً. أي من الزكوة قال شارح التراجم وجه ذكر العسل في هذه الترجمة التنبيه على أن مقتضى الحديث تخصيص العشر بما سقت السماء ونحوه والعسل ليس منه كذا في الفتح. قال العيني وفيه نظر لأن ما لا يعشر مما لا يسقى كثير فما وجه ذكر العسل؟ قيل ادخله العسل فيه للتنبيه على الخلاف فيه انتهى. قال محمد في الموطأ أما العسل ففيه العشر إذا أصبت منه الشيء الكثير خمسة أفرق فصاعداً و أما أبو حنيفة فقال في قليله وكثيره العشر وقد بلغنا عن النبي ﷺ أنه جعل في العسل العشر انتهى. قال علي القاري وقال الشافعي لاشيء في العسل وقال أبو يوسف لاشيء في العسل الجبلي وروى الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعاً في العسل في كل عشرة أرق زق انتهى.

٢ قوله: عشرية. بالمهمل والمثلثة المفتوحين وكسر الراء وشدة التحية وهو ما يشرب بعروقه من غير سقى قاله الخطابي قيل ما يسيل إليه ماء المطر وقيل ما سقى بالعائور والعائور شبه نهر يجف في الأرض يسقى به البقول والنخل والزرع كذا في العيني واللمعات.

٣ قوله: بالنضح بفتح وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار بالغرب أو بالسانية أي البعير والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمركذا في القسطلاني واللمعات.

٤ قوله: هذا تفسير الأول. أشار بقوله هذا إلى حديث أبي سعيد الذي يأتي بعد وإراد بالاول حديث ابن عمر أي حديث الباب فهذا يدل على أن هذا الكلام من البخاري إنما كان بعد حديث أبي سعيد وهو ظاهر كما هو وقع في نسخة الفريرى وكذا عند الاسماعيلي وجزم أبو علي بأن ذكره عقيب حديث ابن عمر من قبل بعض نساخ الكتاب وغرض البخاري أن حديث ابن عمر عام للنضاب ودونه وحديث أبي سعيد وهو «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» خاص بقدر النضاب والخاص والعام إذا تعارضا يتخصص الخاص وهو معنى القضاء عليه هذا حاصل ما قاله البخاري. قلت اجراء العام على عمومته أولى من التخصص لأن التحقيق في هذا المقام أنه إذا ورد حديثان أحدهما خاص والآخر عام فإن علم تقديم العام على الخاص خص العام وإن لم يعلم فإن العام يجعل آخرًا لما فيه من الاحتياط وهنا لم يعلم التاريخ فيجعل العام آخرًا احتياطاً والنبي ﷺ نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في المال صدقات نسختها آية الزكوة والعشر ليس بصدقة مطلقة إذ فيه معنى المؤنة حتى وجب في أرض الوقف والزكوة لا تجب في الوقف هذا نبذة مما ذكره العيني. ومّر بعض بيانه.

(١) الفرق ثقل المؤنة وخفتها. (قس)

(٢) هكذا وقع في نسخة أبي ذر إلى آخر الباب.

(٣) المؤذن فيما وصله المؤلف في الحج. (قس)

(٤) جمع وسق وهو ستون صاعاً ومربحه.

اسماء الرجال: باب العشر فيما يسقى سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن أبي مريم أبو محمد الجمحي عبدالله بن وهب القرشي المصري باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: العثري ما يسقى بالسيال الجاري في حفر النضح الاستقاء.

(قوله: باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر في آخر هابذا الباب قال أبو عبدالله هذا تفسير الأول وكذا ورد في باب الآتي مثله وكأنه أتى به في البابين لزيادة التأكيد والمقصود في الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيحيى من حديث أبي سعيد في الباب الآتي وبقوله الأول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وإن كان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على أن المراد بهذا هو المتأخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية الا حديث ابن عمر فمقابلة المتأخر هو حديث أبي سعيد ثم

(٥٧) بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامٍ ^(١) النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ

١٤٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا ^(٢) [كَوْمٌ] مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ [فَجَعَلَهَا] فِي فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ مَا عَلِمْتَ» أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً]؟». [انظر: ٣٠٧٢-١٤٩١]

^(١) هو كالمصرة من الطعام
^(٢) أي عند جذاده وهي قطع التمرة منه
^(٣) هم بنو هاشم
^(٤) أي في البيع
^(٥) أي الزكوة

(٥٨) بَابُ: مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ

مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ ^١ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَبِيعُوا ^٢ الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا فَلَمْ ^٣ يَحْظُرِ الْبَيْعُ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ وَلَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

^(١) أي من غير ما باع
^(٢) سيجيء تفسيرها
^(٣) بضم الطاء المعجمة (ك ع)

١٤٨٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

التَّمْرِ [الثَّمَرَةَ] حَتَّى يَبْلُوَ صَالِحُهَا وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَالِحِهَا قَالَ: «حَتَّى تَذَهَبَ ^٤ عَاهَتُهُ [عَاهَتُهَا]». [انظر: ٢١٨٣-٢١٩٤-٢١٩٩-٢٢٤٧-٢٢٤٩]

^(١) أي ابن عمر (قس)
^(٢) أي التمر
^(٣) أي تذلون (ع)

١٤٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا. [انظر: ٢١٨٩-٢١٩٦-٢٣٨١]

١٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ قَالَ حَتَّى

تَحْمَارًا. ^(٣) [انظر: ٢١٩٥-٢١٩٧-٢١٩٨-٢٢٠٨]

١ قوله: أو باع ثماره لم تجب فيه الصدقة تعميم بعد تخصيص والمراد من النخل التي عليها الثمار ومن الأرض التي عليها الزرع لان الصدقة لا يجب في نفس النخل والأرض. (ع)

٢ قوله: لا تبيعوا الثمرة. يعني بدون النخلة حتى يبدو أي حتى يظهر صلاحها و إنما قدرنا هذا لجواز بيعها معها قبل بدو الصلاح إجماعاً. (عيني)

٣ قوله: فلم يحظر البيع من الخطر وهو المنع والتحريم أي لم يحرم النبي ﷺ البيع بعد الصلاح على أحد سواء وجبت عليه الزكوة أم لا وأشار إليه بقوله ولم يخص أي النبي ﷺ من وجب ممن لم يجب عليه وبهذا رد البخاري على الشافعي في أحد أقواله أن البيع فاسد لانه باع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب المساكين ففسدت الصفة و إنما ذكر قوله فلم يحظر بالفاء لانه تفسير لما قبله. (ع)

٤ قوله: حتى تذهب عاهته أي آفته وهو أن يصير إلى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة لظهور النضج ومبادئ الخلاوة وزوال العفوصة المغرطة وذلك بأن يتموه ويلين أو يتلون الاحمرار أو الاصفرار أو الاسوداد أو نحوه والمعنى الفارق بينهما أن الثمار بعد البدو تامن من العاهات لكبرها وغلظ نواها بخلاف قبله لضعفها فربما تلفت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان من قبيل أكل المال بالباطل وظاهره يمنع البيع مطلقاً وخرج عنه البيع المشروط بالقطع بالاجماع على جوازه. (ع قس)

(١) بكسر المهملة أي الجذاذ والقطف عند أو ان ادراكه. (قس)

(٢) توده بالنصب على أنه خبر وبالرفع اسم يصير على أنها تامة. (قس)

(٣) بشدة الراء تفسير لقوله حتى تزهي. (ع)

اسماء الرجال: باب من باع ثماره الخ حجاج هو ابن منهال شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام خالد بن يزيد الجمحي ابو عبد الرحيم المصري قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني.

حل اللغات: صرام النخل جذاده وقطافه عند أو ان ادراكه كوم توده لم يحظر لم يمنع يبدو يظهر العاهة الآفة.

قد فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحاً للمطلوب فقال لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على أبي حنيفة حيث اخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى انه حديث مبهم يفسره حديث أبي سعيد فالواجب الأخذ به لا بالمبهم فافهم.

(٥٩) بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرْأِ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ

١٤٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ^١ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهِ [يَشْتَرِي] ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَ فَقَالَ لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَتْرُكُ [يَتْرُكُ] أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [انظر: ٢٧٧٥-٢٩٧١-٣٠٠٢]

١٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ^٢ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ [فَظَنَنْتُ] أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ [لَا تَشْتَرِي] [لَا تَشْتَرِيهِ] وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ^٣ بِدْرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ^٤ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [انظر: ٢٦٢٣-٢٦٣٦-٢٩٧٠-٣٠٠٣]

(٦٠) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي [مِنْ] الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

١٤٩١- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ^٥ كَيْفَ^٦ لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا^٧ شَعْرَتُ أُنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». [راجع: ١٤٨٥]

(٦١) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ^٨ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ^٩ أَكْلُهَا». [انظر: ٢٢٢١-٥٥٣١-٥٥٣٢]

١ قوله: فوجده يباع أى اصابه حال كونه يباع بضم الباء مبيعًا للمفعول فيه دلالة على أن فرس الصدقة ما كان على سبيل الوقف بل ملكه له ليغزو عليه إذ لو وقفه لماصح أن يبتاعه كذا فى قس.

٢ قوله: كان ابن عمر لا يترك بحرف النفى فى رواية أبى ذر فعلى هذا الترك بمعنى التخلية وكلمة من مقدرة أى لا يغلى الشخص من أن يبتاعه فى حال الآ حال جعله الصدقة أو لغرض الأ لغرض الصدقة كذا فى الكرمانى والعينى ولغير أبى ذر بحذف حرف النفى أى إذا اتفق له أن يشتري شيئاً مما تصدق به لا يتركه فى ملكه حتى يتصدق به ثانياً فكانه فهم أن النهى عن شراء الصدقة إنما هو لمن أراد أن يملكها لا لمن يرددها صدقة. كذا فى قس ويحتمل أنه كان يفهم النهى عن شرائها مطلقاً لكن مع ذلك أن اتفق له الشراء بغير علم فيتصدق به ثانياً والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: فاضاعه أى لم يكن يعرف بقدره فكان يبيعه بالوكس كذا فسره الكرمانى وقيل أى يترك القيام عليه بالخدمة والعلف ونحوهما وهذا أوجه. (عينى)

٤ قوله: لا تشتريه. أى الفرس المذكور ويروى لا تشتريه بأشباع كسرة الراء. (ع)

٥ قوله: و أن اعطاكه بدريهم مبالغة وكان هو الحامل على شراء. (ع)

٦ قوله: فإن العائد الفاء فيه للتعليل كالعائد فى قيئه الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل أى كما يقبح أن يقى ثم ياكل كذلك يقبح أن يتصدق بشيء ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه وفيه كراهة الرجوع فى الهبة وكراهة شراء الرجل صدقته قال ابن بطال كره أكثر العلماء شراء الرجل صدقته لحديث عمر وهو قول مالك والكوفيين والشافعى وسواء كانت الصدقة فرضاً أو تطوعاً فإن اشترى أحد صدقته لم يفسخ بيعه وأولى به التنزه عنها وكذا قوهم فيما يخرجونه المكفر فى كفارة اليمين واجمعوا على أن من تصدق بصدقة ثم ورثها أنها حلال له كذا فى العينى.

٧ قوله: كخ. كخ. بفتح الكاف وكسرهما وتسكين الخاء المعجمة ويجوز كسرهما مع التثنية فيصير ست لغات وإنما كرر للتأكيد وهى كلمة يزجر بها الصبيان عند مناوله ما لا ينبغي الاتيان به قيل هى عربية وقيل اعجمية والمعنى هنا اتركه وارم به. (ع)

٨ قوله: أما شعرت هذه اللفظة يقال فى الشيء الواضح التحريم ونحوه وإن لم يكن المخاطب عالماً به أى كيف خفى عليك مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ فى الزجر من قوله لا تفعله قوله أنا لأنأكّل الصدقة المراد بنو هاشم خاصة عند أبى حنيفة ومالك وعند الشافعى هم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية كذا فى ع.

٩ قوله: إنما حرم أكلها. لا الجلد احتجت بالحديث المذكور كثير من الصحابة والتابعين على أن جلد الميتة تظهر بالدباغ وبه قال أبو حنيفة والشافعى وأصحابهما. (ع)

(١) قال العينى يوضحه حديث بريرة «هو لها صدقة ولنا هدية» فإذا كان جائزاً بغير عوض فبالعوض أجوز.

اسماء الرجال: باب هل يشتري صدقته؟ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب ما يذكر فى الصدقة آدم هو ابن أبى اياس شعبة بن الحجاج محمد بن زياد الجمحى مولاهم باب الصدقة على موالى الخ سعيد بن غير الانصارى مولاهم المصرى ابن وهب عبد الله ابو محمد المصرى يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: كخ كخ كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول الشيء وعند التقنر من شيء.

١٤٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتِيقِ وَأَرَادَ مَوْلَاهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَآءَهَا (١) فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَتْ وَأَوْتِي النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقُلْتُ هَذَا مَا [مِمَّا] تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: (٢) «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦]

(٦٢) بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتْ (٣) [حَوَّلَتْ] الصَّدَقَةُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ (٤) الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ لَا إِلَّا (٥) شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَبِّحُ (٦) مِنَ الشَّاءِ الَّتِي بَعَثَتْ لَهَا [بِهَا] مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ^٢ مَحَلَّهَا». [راجع: ١٤٤٦]

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٧٧]

(٦٣) بَابُ أَخَذِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتَرَدَّدَ فِي [عَلَى] الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا^٣

١٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [شَا] زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْغِي عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَنَاتِي قَوْمًا أَهْلَ الْكِتَابِ [أَهْلَ كِتَابٍ] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ [فَتَرَدُّ] عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

١ قوله اشترىها. أي بما يريدون من الاشتراط بكون الولاء لهم قال الكرمانى فان قلت هذا الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز ان يقال اشترطى لهم ولا يكون لهم ولاء اذ الولاء ليس الا للمعتق وفيه صورة المخادعة قلت قال النووي: هذا من خصائص عائشة فلا عموم لها والمراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يجل فلما لجوا فى اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا معنى لاتبالي سواء شرطيه او لا فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لفظ اشترطى هنا للاباحة انتهى.

٢ قوله: قد بلغت محلها. بكسر الحاء أي مكانه الذى نحل وذلك انه ﷺ لما تصدق بها على نسيئة صارت ملكا لها فصح لها التصرف بالبيع وغيره فلما اهدتها له ﷺ وتحولت أي انتقلت عن حكم الصدقة جاز له القبول والاكل كذا فى قس.

٣ قوله: حيث كانوا. ظاهره ان المؤلف يختار جواز نقل الزكوة من بلد المال وهو مذهب الحنفية والأصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز. (قس) ومر حديث الباب مع بيانه.

٤ قوله: واتق دعوة المظلوم. أي تجنب الظلم لئلا يدعوك عليك المظلوم قوله فانه أي فان الشأن وهو تعليل للاتقاء وتمثيل للدعوة كمن يقصد الى السلطان متظلماً فلا يجيب عنه قاله العيني قال القسطلاني اما ذكره عقب المنع من اخذ الكرائم للاشارة الى ان اخذها ظلم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وان كان المظلوم عاصياً لما ورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً.

(١) الولاء بالفتح بمعنى القرب والمراد به هنا وصف حكمي ينشأ عند ثبوت حق الارث من العتيق الذى لاوارث له من جهة نسب او زوجية. (قس)

(٢) هذا موضع الترجمة لان بريرة من مولات عائشة. (قس)

(٣) جوابه مخوف أي يجوز للهاشي تناولها. (ع)

(٤) اسمها نسيئة هي المتصدق عليها الآية.

(٥) أي لا شيء من الطعام الاشي الخ. (ع)

(٦) مصغراً هي أم عطية المذكورة. (ك)

اسماء الرجال: آدم بن ابي اباس شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي باب اذا تحولت الصدقة الخ على بن عبدالله المديني يزيد بن زريع ابو معاوية البصري خالد بن مهران الخذاء يحيى بن موسى المعروف بخت (بمعجمة مفتوحة فمشاة فوقية مشددة- قس) وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك قال ابوداود هو الطيالسي مما اخرجه فى مسنده باب اخذ الصدقة محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد اسمه نافذ بالنون والفاء والذال المهمله ابن عباس عبد الله بن عم رسول الله ﷺ.

(قوله: باب اخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على اخذ الصدقة بتأويل المصدر أي والرد في الفقراء ويجوز في مثله النصب بتقدير ان كما يجوز الرفع كما فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقَ﴾ وقوله حيث كان الضمير فيه إما للأغنياء والفقراء جميعاً والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكوة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحيث لتعميم أمكنه الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعنى من أغنيائهم وفقرائهم إن فسر بأغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلاً على عدم جواز النقل وإن فسر بأغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلاً على جواز النقل.

(٦٤) بَابُ صَلَوةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ

وَقَوْلِهِ نَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ» [إِلَى قَوْلِهِ سَكَنَ لَهُمْ] بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ

أى ادع لهم
(قس)

الآية [إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ] . [التوبة: ١٠٣]

أى قوله إن صلواتك سكن لهم أى تسكن إليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم (قس)

١٤٩٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ

قَوْمٌ يَصَدَّقُهُمْ قَالَ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» [عَلَى فُلَانٍ] فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [انظر: ٤١٦٦-٦٣٣٢-٦٣٥٩]

أى اغفر له وارحمه (قس)

(٦٥) بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ الْعَنْبَرُ^٣ بِرِكَازٍ [إِنَّمَا] هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ وَإِنَّمَا [إِنَّمَا]

هو البصرى (ع)

يفتح المهملات أى دفعه ورمى به الى الساحل (قس)

[فَإِنَّمَا] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسَ لَيْسَ^٤ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ.

١٤٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنَّ رَجُلًا مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ [يَأْن] يُسْلِفُهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَقَّعَهَا^٥ إِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ^٦ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَذَكَرَ

أى يقرضه

أى قورها (ع)

الْحَدِيثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ. [انظر: ٢٠٦٣-٢٢٩١-٢٤٠٤-٢٤٣٠-٢٧٣٤-٦٢٦١]

أى تصامه ويأتى انشاء الله تعالى فى باب الكفالة فى القرض

(٦٦) بَابُ: فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ^٧

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ الرِّكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ^٨ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

هو الإمام الشافعى

بكسر الدال أى الشيء المدفون (قس)

ابن انس

الْمَعْدِنِ^٩ جَبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً وَقَالَ الْحَسَنُ مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي

البصرى وصله ابن ابى شبة (قس)

وصله ابو عبيد (قس)

١ قوله: اللهم صل على آل فلان. كذا فى رواية الاكثرين ولاى ذر على فلان المعنى واحد لان الآل يطلق على ذات الشيء كذا فى العيني والقسطلانى.
٢ قوله: اللهم صل على آل ابى اوفى. يريد ابا اوفى نفسه كما مرّ اى اغفره وارحمه قاله امتثالا لامره تعالى وصلّ عليهم وهذا من خصائصه ﷺ اذ يكره لنا كراهة تنزيه على الصحيح الذى عليه الاكثرون. (قس)

٣ قوله: ليس العنبر بركاز. يفتح المهملات والموحدة بينهما نون ساكنة نوع من الطيب وفى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه انتهى قيل هو زبد البحر لكن قال ابن سينا وما يحكى انه روث دابة او قبيها او من زبد البحر بعيد. قيل انه حشيش وقيل انه نبات. قوله دسره البحر يفتح المهملات اى دفعه. (قس)

٤ قوله: ليس فى الذى يصاب فى الماء هذا من كلام البخارى يريد به الرد على الحسن لانه ﷺ جعل الخمس فى الركاى لا فى الشيء الذى يصاب فى الماء لان الذى يستخرج من البحر لا يسمى فى لغة العرب ركاى. (ع. قس)

٥ قوله: فدفعها اليه اى الى اجل مسمى. قوله فلم يجد مركبا اى سفينة يركب عليها ويحى الى صاحبه او يبعث فيها قضاء دينه. قوله فرمى بها فى البحر يقصد ان الله يوصلها لرب المال كذا فى (ع)

٦ قوله: فخرج الرجل الذى اسلفه. اى ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشب فاخذها لاهله حطبا فلما انشرها وجد المال والصحيفة والمطابقة فى مجرد الاستخراج من البحر مع قطع النظر عن غيره وادنى الملابس فى التطاقى كاف. (ع. قس)

٧ قوله: فى الركاى الخمس بكسر الراء وتخفيف الكاف وفى آخره زاي وهو يقال للمعدن والكنز جميعا والمعدن خاص لما يكون فى باطن الارض خلقة والكنز خاص لما يكون مدفونا والركاى يصلح لهما قاله العيني.

٨ قوله: فى قليله هو الذى لا يبلغ نصابا وفى كثيره اى ما بلغ نصابا كذا فى العيني قال القسطلانى وهذا قول ابى حنيفة ومالك واحمد وبه قال امامنا الشافعى فى القديم وشرط فى الجديد النصاب فلا تجب الزكوة فيما دونه الا اذا كان فى ملكه من جنس النقد للموجود.

٩ قوله المعدن جبار بضم الجيم وخفة الموحدة يعنى اذا حفر معدنا فى ملكه او فى موات فوقع فيها شخص ومات او استأجره بعمل فى المعدن فهلك لا يضمه بل دمه هدر وليس المراد انه لازكوة فيه. (قس)

١٠ قوله: و فى الركاى الخمس اراد انه ﷺ فرق بين المعدن والركاى وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما (قس)

اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى عمرو بن مرة بن عبدالله الكوفى التابعى عبدالله بن ابى اوفى علقمة الاسلمى باب ما يستخرج من البحر وقال الليث بن سعد وصله المؤلف فى البيوع جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عبدالرحمن بن هرمز الاعرج باب فى الركاى الخمس.

حل اللغات: صل عليهم ادع لهم العنبر نوع من الطيب قال فى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه وقيل هو زبد البحر او نبات فى قعره ياكله بعض دوابه ثم يقذفه رجيا واستبعده ابن سينا وقال الشافعى انه نبات يخلق الله جنات البحر دسره دفعه ورمى به اللؤلؤ هو قطر الربيع يقع فى الصدف الركاى دفين الجاهلية فى الارض الدفن بالكسر المدفون كالذبح بمعنى المذبح جبار هدر غير مضمون

(قوله: وانما جعل النبي ﷺ فى الركاى الخمس) هو بالواو فى كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء فى بعض النسخ اعنى فانما بالفاء للتعليل اى ولا يصح فانما وقوله ليس فى الذى يصاب فى الماء اى ولو كان ذلك دراهم كما فى الحديث الرايلى الذى ذكره فى الباب فكيف فى غيره ولهذا المعنى

أَرْضِ الْحَرْبِ فِيهِ [فِيهِ] الْخُمْسُ وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ [الْمُسْلِمِ] فِيهِ [فِيهِ] الزَّكَاةُ وَإِنْ وَجَدْتَ لُقْطَةً [اللُّقْطَةَ] فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَّفَهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ وَقَالَ^(١) بَعْضُ النَّاسِ الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دِفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ^(٢) يُقَالُ أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا أَخْرَجَ [خَرَجَ] مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ لَهُ فَقَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ الشَّيْءُ وَرَبِحَ رِبْحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ ضَمَرُهُ أَرَكَزَتْ ثُمَّ^(٣) نَاقَضَهُ [نَاقَضَ] قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ.

^(١) من مال العدو (ع)
^(٢) بكرة العين أي الصلح
^(٣) أي قيل إن تكون للمسلمين (قس) لأنها صارت ملكة

أي قيل إن يقال لكل واحد من الموهوب والتمار ركاز ويجب فيه الخمس لكن الإجماع على خلافه وأنه ليس فيه الأربع العشر (قس)

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ وَالْبُيُوتُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر: ٢٣٥٥-٦٩١٢-٦٩١٣] ^{ابن عوف}

أي البهيمة جرحها جبار أي هدر لا ضمان فيه

(٦٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠] وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ

١٥٠٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ. [راجع: ٩٢٥]

أي لما جاء من عمله اخذ عنه الحساب (ع)
فيها ثلث لغات
بسكون السين

(٦٨) بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَاللَّبَنِهَا لِإِبْنَاءِ السَّبِيلِ

١٥٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا [وَيَشْرَبُوا] مِنَ اللَّبَنِهَا وَأَبْوَالِهَا فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ [الْإِبِلَ] فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ تَابَعَهُ أَبُو قِلَابَةَ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٢٣٣]

أي كرهوا الحديث المرمض
مخصوص لهم
أي يخذلونها بأفواههم
عوضا لما فعلوا
موضع

١ قوله: وقال بعض الناس أراد به إباحة جزم به ابن التين قال ولكن لا يرمى إلا شجر فيه ثمر. قال ابن بطال ذهب أبو حنيفة والثوري وغيرهما إلى أن المعدن كالركاز واحتج لهم بقول العرب أركز الرجل إذا أصاب ركازا وهي قطع من الذهب وفي النهاية المعدن والركاز واحد فإذا علم ذلك بطل التشنيع على أبي حنيفة كذا ذكره العيني.

٢ قوله: لأنه يقال أركز المعدن إذا خرج منه شيء أشار به إلى تعليل من يقول أن المعدن هو الركاز وليس كذلك لأنه لم ينقل عن العرب ولا عنهم أنهم قالوا أركز المعدن وإنما قالوا أركز الرجل فإذا لم يكن هذا صحيحاً فكيف يتوجه الالتزام بقول القائل قد يقال وهب له الخ أراد أنه يلزم أن يقال كل واحد من الموهوب والربح والتمار ركاز يجب فيه الخمس وليس كذلك بل الواجب فيه ربع العشر ومعنى أركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما ذكرنا ولا يلزم منه أنه إذا وهب له شيء أن يقال له أركزت بالخطاب وكذلك إذا ربح ربحاً كثيراً وكثر ثمره ولو علم المعترض أن معنى أفعال ههنا ما هو لما اعترض ولا افحش فيه ومعنى أفعال ههنا للصيرورة كاغد البعير أي صار ذاغدة ومعنى أركز الرجل أي صار له ركاز. (عيني)

٣ قوله: ثم ناقضه هذا الزام آخر وجه المناقضة أنه قال أولا المعدن يجب فيه الخمس لأنه ركاز وثانياً أنه لا يؤدى الخمس في الركاز وهو متناول للمعدن ويكتمه أي عن الساعي حتى لا يطالب به قال العيني قلت هذا ليس بمناقضة لأنه فهم من كلام هذا القائل. (أي المعبر ببعض الناس) غير ما أراد فصدور منه هذا بلا تأمل وتردد صدق الشاعر: "وكم من عائب قولاً صحيحاً - وأفته من الفهم السقيم" بيان ذلك أن الطحاوي حكى عن أبي حنيفة أنه قال من وجد ركازاً فلا بأس أن يعطى الخمس للمساكين وإن كان محتاجاً جاز له أن يأخذه لنفسه قال وإنما أراد أبو حنيفة أنه تأول أن له حقاً في بيت المال فلذلك له أن يأخذ الخمس عوضاً من ذلك كذا في العيني. قال الكرمانى أما قول البخارى أنه ناقضه فهم تعسف وقال القسطلاني قد اعترض ابن بطال على المؤلف في هذا المناقضة بأن الذى أجاز أبو حنيفة كتمانها إنما هو إذا كان محتاجاً إليه بمعنى أنه يتأول أن له حقاً في بيت المال ونصيباً في الفئ فجازله أن يأخذ الخمس لنفسه عوضاً عن ذلك لا أنه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما أوجه فيه انتهى.

٤ قوله: لأبناء السبيل قال ابن بطال غرض البخارى في هذا الباب إثبات وضع الصدقة في صنف واحد من الأصناف الثمانية خلافاً للشافعى الذى لا يجوز القسمة إلا على الثمانية والحجة قاطعة لأنه ﷺ أفرد أبناء السبيل بالانتفاع بأهل الصدقة ومرحديث الباب.

أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى ابن شهاب الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى باب قول الله والعاملين الخ يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير أبى حميد اسمه عبدالرحمن والمنذر مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتقى قتادة بن دعامة السدوسى تابعه أى تابع قتادة أبو قتادة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى فيما وصله المؤلف فى كتاب الطهارة وثابت بن اسلم البنائى وحيد الطويل فيما وصله مسلم وغيره.

حل اللغات: سمر أعينهم أى كحلها بمسامير محمية الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود.

ذكر الحديث الذى ذكره (قوله: والمعدن جبار) يحتمل أن المعنى أن أهلاكه هدر ويحتمل أن المراد أنه هدر لا شيء فيه ورد بأنه يختلف معنى جبار فى المواضع الثلاثة ويلزم أن لا يجب شيء فى المعدن لكن قد يقال أن المعنى الأول قليل الجدوى لأنه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لأن المراد من البئر فى قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما فى حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم لكل فذكر المعدن بعده بأنه جبار بهذا المعنى يقضى إلى حلو المكان عن الاستفادة وايضاً لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة وأما التناسب فكما أن مقتضى الأول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الأول كذلك مقتضى الآخر أعنى وفى الركاز الخمس المعنى الثانى بل يحصل بالمعنى الثانى التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والركاز ولا يحصل بالمعنى الأول بل يصير قوله وفى الركاز الخمس كلاماً اجنبياً وما قيل فى رد

(٦٩) بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

١٥٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ^٢ فَوَافَيْتُهُ^٣ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ^٤ يَسْمُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [انظر: ٥٥٤٢-٥٨٢٤]

الانصاري
من الغدو هو الرواح اول النهار (ع)
هو اخو انس لامة (قس)
المكوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أَبْوَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

(٧٠) بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

من اضافة الشيء الى شرطه كحجة الاسلام

وَرَأَى^٤ أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَطَاءُ وَابْنُ سَيْرِينَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

ابن ابي رباح (ع)
اسمه رفيع بن مهران الراصي (قس) - محمد الانصاري

١٥٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْتَى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ١٥٠٤-١٥٠٧-١٥٠٩-١٥١١-١٥١٢]

نافع مولى ابن عمر (قس)
هو مكيايل يسع أربعة اعداد مجمع وسيجيء تحفيقه

(٧١) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٥٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٢) بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ [صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

١٥٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَطْعُمُ^٥ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [انظر: ١٥٠٦-١٥٠٨-١٥١٠]

الانصاري
اي زكاة الفطر

(٧٣) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ طَعَامٍ

١٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَرِّجٍ الْعَامِرِيِّ

الانصاري
الامام

١ قوله: وسم الخ الوسم بفتح الواو وهو التأثير بعلامة تحويكية وقطع الاذن واصله من السمة هي العلامة كذا قاله الكرمانى وفى القاموس الوسم اثر الكى والميسم المكواة.
٢ قوله: ليحنكه من التحنك وهو ان يوضع الثمرة ويجعلها فى فم الصبي ويحك بها فى حنكه بسببته حتى يتحلل فى حنكه والحنك اعلى داخل الفم. (ك ع).
٣ قوله: فوافيته من الموافاة وهو الاتيان يقال وافيته اذا اتيت به والميسم المكواة اي الحديدية التى تكوى بها الدابة وفيه اباحة الكى فى الحيوان كذا فى العيني.
٤ قوله: ورأى ابو العاليت الى قوله صدقة الفطر فريضة والعلماء اختلفوا فيه قالت طائفة هى فرض وهم الثلاثة المذكورون هنا الشافعى ومالك واحمد وقالت الحنفية هى واجبة هو مقتضى قاعدتهم فى ان الواجب ما ثبت بدليل ظنى وقالت الظاهرية انها سنة ومعنى فرض قدر ملتقط من ك ع قس.
٥ قوله: العبد وغيره من المسلمين ظاهره انه كان يرى وجوبها على العبد و ان كان سيده يتحملها عنه قال الكرمانى اوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد تمكنه من كسبها كتتمكنه من صلوة الفرض وعند الجمهور على سيده عنه ثم اختلفوا فى قولهم طائفة على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وقال آخرون تجب على العبد ثم يحملها عنه سيده كذا فى العيني.
٦ قوله: او انتى المرأة المزوجة لا تجب فطرتها على زوجها عند ابي حنيفة والثورى وابن المنذر والحديث حجة لهم وقال الشافعى ومالك فى الصحيح انها تابعة للنفقة. (ك ع).

اسماء الرجال: باب وسم الابل الخ ابراهيم بن المنذر الخرامى القرشى الاسدى الوليد بن مسلم القرشى ابو عمرو عبدالرحمن الاوزاعى باب فرض صدقة الفطر يحيى بن محمد بن السكن هو القرشى البزار محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى عمر بن نافع العدوى مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على العبد عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك هو الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب صدقة الفطر صاع من شعير قبيصة بن عقبة هو العامرى زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عياض بن عبدالله هو العامرى الاثرى.

حل اللغات: الوسم التأثير بعلامة تحويكية وقطع الاذن واصله من السمة وهى العلامة ليحنكه من التحنك وهو ان يوضع الثمرة ويجعلها فى فم الصبي ويحك بها فى حنكه بسببته حتى يتحلل فى حنكه ووافيته اتيت به الميسم حديدية يكوى بها يسم يعلم

المعنى الثانى انه يلزم ان لا يجب شىء اصلاً فى المعدن وقد يجب عنه بالتزامه ولا ينافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لا شىء فى المعدن نفسه اذا كان الواجب

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ^١ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٤) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ تَمْرٍ

١٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ^٢ النَّاسُ عِدْلَهُ مَدِينٍ مِنْ حِنْطَةٍ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٥) بَابُ: [صَدَقَةُ الْفِطْرِ] صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَّحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ^٣ قَالَ أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مَدِينٍ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٦) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٥٠٣]

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كُنَّا^٤ نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ١٥٠٥]

لبن يابس مجفف

١ قوله: من أقط. قال في القاموس الاقط مثلثة ويجرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي انتهى وفي العيني هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به ويقال له بالقاسية ماسيته انتهى قال القسطلاني و ان افسد الملح جوهره لم يجز.

٢ قوله: فجعل الناس اراد به معاوية ومن معه كما صرح به في الرواية الاخرى. عدله قال في القاموس العدل اي بالفتح المثل والنظير كالعدل اي بالكسر انتهى وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر مدين تثنية مد وهو ربع الصاع. (قس) قال العيني قال النووي هذا الحديث معتمد اي حنيفة ثم قال بانه فعل صحابي وقد خالفه ابوسعيد وغيره من الصحابة ممن هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي ﷺ وقد اخبر معاوية بانه رأى رآه لا قول سمعه من النبي ﷺ قلنا ان قوله فعل صحابي لا يمنع لانه قد وافقه غيره من الصحابة الجم الغفير بدليل قوله في الحديث فاخذ الناس بذلك ولفظة الناس للعموم فكان اجماعا ولا تضر مخالفة ابي سعيد لذلك بقوله اما انا فلا ازال اخرجه لانه لا يقدح في الاجماع سيما اذا كان فيه الخلفاء الاربعة او نقول اراد الزيادة على قدر الواجب تطوعا.

٣ قوله: السمراء يفتح السين المهلمة وسكون الميم وبعدها راء ممدودة وهو البر الشامى ويطلق على كل بر (عمدة القارى)

٤ قوله: امر بزكاة الفطر قبل خروج الناس. ظاهره يقتضى وجوب الاداء قبل صلوة العيد ولكنه محمول على الاستحباب وذلك ليحصل الغناء للفقراء في هذا اليوم ويستريحون عن الطواف قاله العيني. قال الكرماني رخص التأخير الى آخر النهار لان الحديث الذى اطلق فيه يوم الفطر وقال احمد ارجو ان لا يكون باس بالتأخير عن يوم الفطر ايضا انتهى.

٥ قوله: كنا نخرج في عهد النبي ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام قال ابوسعيد وكان طعامنا الخ قال العيني هذا يدل صريحا على ان المراد من قوله من طعام انه احد الاصناف المذكورة اي لا البر خاصة والمطابقة في قوله يوم الفطر لكن لا يدل على اخراجها قبل الخروج الى الصلوة صريحا انتهى. قال صدر الشريعة اعلم ان الواجب عند الشافعي صاع من الحجازى وهو خمسة ارطال وثلاث رطل وعندنا نصف صاع من العراقى وهو متوان على ان المن اربعون استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال فلان مائة وثمانون مثقالا انتهى مختصرا وفي الدر المختار والصاع المعتبر ما يسع الفا واربعين درهما من ماش او عدس.

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر صاع من تمر احمد بن يونس هو عبدالله بن يونس التميمي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر باب صاع من زبيب عبدالله بن منير هو الزاهد المروزي سفيان الثوري ومن بعده تكرر في هذه الصفحة باب الصدقة قبل العيد آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني حفص بن ميسرة الصنعاني نزيل الشام موسى بن عقبة الاسدى الامام في المغازى نافع مولى ابن عمر معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابوعمر من لحقه هم السابقون قال ابوسعيد هو الخدرى.

حلى اللغات: اقط ككتف لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به العدل بالفتح والكسر المثل والنظير وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر السمراء البر الشامى.

الزكوة في التقدين سواء اخرجناهما من المعدن او غيره كيف والزكوة في التقدين على العموم واجب عند الكل حتى عند من اوجب وظيفة في المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكوة التقدين الخارجين منه بشرطها بان يبلغ النصاب وحال عليه الحال فوظيفة المعدن ليس نفس الزكوة فصح فيها مع ثبوت الزكوة في التقدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنمية لا مصارف الزكوة فبينهما بون بعيد فصح النفي عند من لا يثبت في المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيئا ولا ينافى في النفي ايجاب الزكوة عنده في التقدين على العموم.

(٧٧) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ^٢ يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ.

١٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ

الْفِطْرِ أَوْ قَالَ رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ^٣ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي التَّمْرَ فَأَعُوذُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأَعْطَى شَعِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي [يُعْطِي] عَنْ بَنِي وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِيهَا^٤ الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا [يَقْبَلُونَ] وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [راجع: ١٥٠٣]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي يَعْنِي بَنِي نَافِعٍ قَالَ كَانُوا يُعْطُونَ لِيُجْمَعَ لَا لِلْفُقَرَاءِ.

أى يعطون لمن ينصبه الإمام للقبض لا للفقراء كما مر

(٧٨) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَرَلَى عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَجَابِرٌ وَعَائِشَةُ وَطَاوُسٌ وَعَطَاءٌ وَابْنُ سِيرِينَ أَنَّ يُزَكَّى مَالُ الْمَيْتِمِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ يُزَكَّى مَالُ الْمَجْنُونِ.

١٥١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ

صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. [راجع: ١٥٠٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحِيمِ

لما كان للحج اشتراك مع الزكوة في كونهما عبادة مالية ذكره عفيها (ع)

٢٥- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ^(١) [كِتَابُ الْحَجِّ]

بفتح الحاء وكسرهما في اللغة القصد إلى معظم وشرعا زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص (در)

(١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. [آل عمران: ٩٧]

١ قوله: على الحر والمملوك سبق باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين قال ابن المنير غرضه من الترجمة الأولى ان الصدقة لا تخرج عن كافر ولذا قيده بقوله من المسلمين وغرضه من هذه تمييز من تجب عليه او عنه بعد وجود شرط الاسلام كذا في القسطلاني.

٢ قوله: يزكى يفتح الكاف مبنيا للمفعول او بكسرها مبنيا للفاعل اى يؤتى الزكوة في التجارة زكوة قيمتهم آخر الحول وفي الفطر زكوة ايدانهم قال القسطلاني هذا قول الجمهور وقال الخنفة لا يلزم السيد زكوة الفطر عن عبادة التجارة اذ لا يلزم في مال واحد زكواتان انتهى.

٣ قوله: فعدل الناس اى معاوية ومن معه قال الكرماني فان قلت التخصيص خلاف الظاهر فيكون المراد به الصحابة فيصير اجماعا سكوتيا قلت الاصل في اللام ان يكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجاز انتهى. قال العيني هذا تسف وذكر ابن الهمام عن مجاهد قال كل شيء سوى الخنطة ففيه صاع وفي الخنطة نصف صاع ونحوه عن طاووس وابن المسيب وابن الزبير وسعيد بن جبير وبسطه وخرجه الطحاوي عن جماعة كثيرة ثم قال فهذا كل ما روي في هذا الباب عن رسول الله ﷺ وعن اصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الخنطة نصف صاع وما سوى الخنطة صاعا وما علمنا احدا من اصحاب رسول الله ﷺ ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك اذ قد صار اجماعا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصرا نبذة من كلامه فليتنظر منه.

٤ قوله: يعطيها الذين يقبلونها. اى الذى ينصبه الامام لقبضها وبهذا جزم ابن بطال وقال ابن التيمي معناه من قال انا فقير والاول اظهر ويؤيده ما وقع في نسخة الصغاني عقب الحديث قال ابو عبد الله هو المصنف كانوا يعطون ليجمع لا للفقراء. (فتح الباري)

٥ قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ اى والله فرض واجب على الناس حج البيت من استطاع الخ بدل من الناس مخصص له والاستطاعة هى الزاد والراحلة وتخليه السبيل اشار بذكر الآية الى ان وجوب الحج قد ثبت بها قوله ومن كفر اى من جحد فريضة الحج فان الله غنى عن العالمين اى فلا يضره كفرهم ولا ينفعه ايمانهم وقال البيضاوى وضع كفر موضع لم يحج تاكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه ولذا قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا. كذا في ع قس.

(١) جمع منسك بفتح السين وكسرهما وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك. (عيني)

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهمي ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على الصغير الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمري.

حل اللغات: اعوز احتاج المناسك جمع منسك وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك الاستطاعة الزاد والراحلة

(كتاب الحج) (قوله: وقول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾) المشهور في اعراب من استطاع انه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بانه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وهو محل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه البدر في المصاييح بانه بناه على ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدا خبره قوله: ﴿لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ﴾ والمبتدا وان تاخر لفظا فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين البيت حق ثابت لله على الناس اى على اولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد

١٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَشْعَمَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتُ^(١) أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحْجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . [انظر: ١٨٥٤-١٨٥٥-٤٣٩٩-٦٢٢٨]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا

مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: ٢٧-٢٨]

﴿فَجَاكُمُ﴾ [نوح: ٢٠] الطَّرِيقُ الْوَاسِعَةُ

١٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يَهْلُ حِينَ [حَتَّى] تَسْتَوِي بِهِ فَاقِمَةً. [راجع: ١٦٦]

١٥١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [الرَّازِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعَ عَطَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ عُبَّاسٍ يَعْنِي حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى

(٣) بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦- وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَا عَلَى قَنْبٍ وَقَالَ عُمَرُ شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ فَإِنَّهُ أَحَدُ^٣ الْجِهَادَيْنِ. [انظر: ٢٩٤]

١٥١٧- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ شَحِيحًا^٤ وَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. (١)

١ قوله: أدركت أبا شيخاً كبيراً معناه وجب عليه الحج بان أسلم وحصل له مال في هذه الحالة أفاحج عنه قال نعم فيه دليل على أنه يجوز للرجل أن يحج عن غيره وإن لم يكن حج عن نفسه لاطلاق الحديث ولأنه لم يسألها ﷺ أحججت أم لا؟ وهو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد في رواية وقال الشافعي وإسحاق ليس له أن يحج عن غيره فإن فعل وقع إحرامه عن حجة الإسلام والمطابقة للترجمة تدرك بدقة النظر وذلك أن الحديث يدل على تأكيد الأمر بالحج حتى أن المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه بل يلزمه أن يستنوب غيره وهذا يدل على أن في مباشرته فضلاً عظيماً فمن هذا تؤخذ المطابقة كذا في العيني.

٢ قوله: قول الله تعالى ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾ أي مشاة و﴿على كل ضامر﴾ أي مهزول والضاامر بغيرهاء يستعمل للمذكر والمؤنث باتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع وسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبري قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله تعالى ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾ وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والممر ومن ثم ذكر المص هذه الآية مترجماً بها لينبه على أن اشتراط الرحلة في وجوب الحج لا ينافي جواز الحج ماشياً مع القدرة على الرحلة وقال المؤلف مفسراً لقوله تعالى في سورة نوح ﴿فَجَاكُمُ﴾ جمع فج الطريق الواسعة. (قس)

٣ قوله: أحد الجهادين. سماه جهاداً بأنه يجاهد فيه نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ ودور الشيطان عن الشهوات. (ع)

٤ قوله: ولم يكن شحيحاً أي مجيلاً أي لم يكن ترك الهودج والاكتفاء بالقنط للبلخ بل لمتابعة رسول الله ﷺ. (ع)

(١) هي البعير الذي يحمل متاعه وطعامه والحاصل أنه لم يكن عنده غيرها لحمل متاعه وطعامه وهو راكب عليها. (ع)

أسماء الرجال: كتاب المناسك: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري سليمان بن يسار مولى ميمون باب قول الله تعالى أحمد ابن عيسى التستري المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الأيلي إبراهيم بن موسى التميمي المعروف بالفراء الصغير الوليد هو ابن مسلم القرشي الأموي أوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عطاء هو ابن أبي رباح القرشي باب الحج على الرجل الخ وقال ابان هو ابن يزيد العطاء البصري مما وصله أبو نعيم مالك هو ابن دينار البصري الزاهد أبو يحيى القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق قال محمد بن أبي بكر هو المقدمي وصله الاسماعيلي يزيد بن زريع أبو معاوية البصري عزة بفتح العين المهمله وسكون الزاي وفتح الراء ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: فج طريق عميق بعيد ليشهدوا ليحضرُوا التنعيم موضع عن طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة الزاملة في الاصل البعير الذي يستظهر به الرجل ليحمل متاعه وطعامه والمراد هنا حاملة متاعه.

مقدم على جعله للاستغراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج اصالة والفضيلة تبعاً إذ الوجوب مستلزم للفضيلة قطعاً ولذلك أحر المصنف في الترجمة الفضيلة عن الوجوب. (قوله: أدركت أبا شيخاً كبيراً الخ) هذا الحديث يقتضي أنها زعمت أن الحج فرض على أيها وهو في تلك الحالة وأن النبي ﷺ قررهما على زعمها ذلك والمخالف في ذلك يقول أن الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تأويل الحديث ولا يخفى أن الاستطاعة قد جاءت مفسرة في الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج إلى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف ما لا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصى غيره. (قوله: باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا﴾ وعلى كل ضامر) لعل المراد بيان الآية من حيث أن الراكب متى يهل فإن ذلك لما كان يتعلق بالانسان ركباً كان من كفياته. (قوله:)

١٥١٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ قَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّعْنِيمِ» فَأَخْبَهَا^١ عَلَى نَاقَةٍ [نَاقَتِهِ] فَأَعْتَمَرَتْ. [راجع: ٢٩٤]

ابن أبي بكر
الحديث المكي
موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (قس)

(٤) بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ^٢

١٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ^٣ أَفْضَلُ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [راجع: ٢٦]

١٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى^٤ [تَرَى] الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ: «لَا لَكُنَّ^٥ [لَكِنَّ] أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [انظر: ١٨٦١-٢٧٨٤-٢٨٧٥-٢٨٧٦]

الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار (ع)

١٥٢١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ^٦ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ^٧ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [انظر: ١٨١٩-١٨٢٠]

١ قوله: فاحقبها. بهمزة مفتوحة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة أي حملها عبدالرحمن على حقيقة الرجل وارادفها خلفه والحقيقة هي الزيادة التي تجعل في موخر القتب وغير أبي ذر عن الكشميهني فاحقبها بكسر القاف وسكون الموحدة قاله القسطلاني قال العيني وفيه المطابقة للترجمة.

٢ قوله: المبرور أي المقبول قبل الذي لا يخالطه شيء من المأثم أو لا رياء فيه من البر وهو اسم جامع للخير يقال بر عمله وبر عمله بفتح الباء وضمها. كذا في العيني. (قس)

٣ قوله: أي الأعمال أفضل الخ قال العيني فيه دلالة على أن الأفضل بعد الإيمان الجهاد وبعده الحج المبرور فان قلت: في حديث ابن مسعود أي العمل أفضل؟ قال «الصلوة لوقتها» ثم ذكر بر الوالدين ثم الجهاد وفي حديث ابن عمر «أي الإسلام خير؟» قال «تطعم الطعام وتقرأ السلام» الخ وفي حديث أبي موسى «أي الإسلام أفضل؟» قال من سلم المسلمون من لسانه ويده» وكذا وقع فضلية أمور آخر في الأحاديث فالجواب بوجهين: أحدهما أنه جرى على اختلاف الأحوال والأشخاص كما روى أنه عليه السلام قال حجة لمن لم يحج أفضل من أربعين غزوة وغزوة لمن حج أفضل من أربعين حجة والآخر أن لفظة من مرادة والمراد من أفضل الأعمال كذا كما يقال فلان اعقل الناس أي من اعقلهم ومنه قوله عليه السلام «خيركم خيركم لأهله» انتهى كلامه مع اختصار ذكره في كتاب الإيمان. (أي في باب من قال أن الإيمان هو العمل).

٤ قوله: نرى. بفتح النون أي نعتقد الجهاد أفضل العمل لكثرة ما نسمع من فضائله في الكتاب والسنة (قس).

٥ قوله: قال لا أي لا يجاهدون سقط لفظ «لا» عند أبي ذر كذا في القسطلاني.

٦ قوله: لكن في رواية الأكثرين بضم الكاف والنون لجماعة النساء خطاب هن وقال القاسبي هذا هو الذي تميل إليه نفسي وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الألف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فعلى هذه الرواية اسم لكن هو قوله أفضل الجهاد بالنصب وخبرها هو قوله حج مبرور والمستدرك منه يستفاد من السياق تقديره ليس لكن الجهاد ولكن أفضل الجهاد في حقن حج مبرور قاله العيني. قال القسطلاني وفي رواية لكن مخففة بسكون النون و أفضل مرفوع بالابتداء وخبره حج مبرور انتهى.

٧ قوله: فلم يرفث بتثنية الفاء في المضارع والماضى لكن الأفصح الضم في المضارع والفتح في الماضى أي الجماع أو الفحش في القول أو خطاب الرجل المرأة بما يتعلق بالجماع ولم يفسق أي لم يأت بسينة ولا مصيبة قسطلاني.

٨ قوله: كيوم ولدته أمه بجر يوم على الأعراب ويفتحه على البناء وهو المختار في مثله ظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث آخر فيكون ذلك من خصائص الحج كذا في التوشيح وقس لكن قال علي القاري في المرقاة في أول كتاب الصلوة أن الكبيرة لا يكفرها الصلوة والصوم وكذا الحج و إنما يكفره التوبة الصحيحة لا غيرها نقل ابن عبد البر الإجماع عليه وقال القاضي عياض هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: عمرو بن علي هو الفلاس الصيرفي أبو عاصم الضحاك بن غلغل النبيل أيمن بن نابل أبو عمران الحبشي المكي باب فضل الحج المبرور عبدالعزيز هو الأوسي الأعرج المدني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبدالرحمن بن المبارك الليثي خالد هو ابن عبدالله الطحان حبيب بن أبي عمرة القصاب عائشة بنت طلحة التميمية القرشية أجل نساء قريش اصدقها مصعب ابن الزبير ألف درهم آدم هو ابن أبي إياس شعبة بن الحجاج العتكي سيّار أبو حاكم العنزي أبا حازم سلمان الأشجعي باب فرض مواقيت الحج مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير هو ابن معاوية الجعفي زيد بن الجبير الجشمي.

حل اللغات: أحقبها أي حملها على حقيقة الرجل وارادفها خلفه هذا إذا كان بصيغة الماضى كما في رواية أبي ذر وللكشميهني بصيغة الأمر مبرور مقبول ندى نعتقد الرفث الجماع والفحش في القول.

رجع كيوم ولدته أمه أي صار أو رجع من ذنوبه أو فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته أمه خبر على الأول وحال على الوجهين الأخيرين بتأويل كنفسه يوم ولدته أمه إذا لا معنى لتشبيه الشخص باليوم وأما حملة على معنى رجع إلى بيته فبعيد فتأمل.

جمع ميقات وهو مفعول من وقت الشيء إذا بين حده (ع)

(٥) بَابُ فَرَضِ مَوَاقِبِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الفرص بمعنى التقدير أو الوقت

١٥٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَهُ

فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ قَالَ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ [قَرْنِ الْمَنَازِلِ] وَلِأَهْلِ

الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ. [راجع: ١٣٣]

مصرعاً موضع على ستة أميال من المدينة كذا في القاموس (ق) قرية على خمسة مراحل أو ستة أو ثلثة من مكة (ق)

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

ومن جملة التقوى ترك السؤال بالنهي عنه (ع)

١٥٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ

الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا

سفيان (ق)

ابن دينار (ق)

الحديث المذكور

ومن جملة التقوى ترك السؤال

(٧) بَابُ مَهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

بضم الميم موضع الإهلال

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ

لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ هُنَّ لَهْنٌ وَلِمَنْ [فَهْنٌ لَهُمْ وَلِمَنْ] أَتَى

عَلَيْهِنَّ [هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أُنْثَى أَتَى عَلَيْهِنَّ] مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ ذُوْن ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى ٣ أَهْلُ مَكَّةَ

أي مهلهل من حيث قصد الذهاب

إلى مكة (ج)

مِنْ مَكَّةَ. [انظر: ١٥٢٦-١٥٢٩-١٥٣٠-١٨٤٥]

١ قوله: قال فرضها رسول الله ﷺ أي قدرها وبينها أو أوجها الضمير للمواقيت للقرينة الحالية قوله لأهل نجد أي ساكنيها ومن مر على ميقاتهم ونجد بفتح النون وسكون الجيم آخره مهملة قال في النهاية هو ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق (ق).

٢ قوله: ممن أراد الحج والعمرة ظاهره أنه إنما يلزم الأحرام من أراد مكة لأحد التوسكن كما هو الصحيح عند الشافعية وعندنا لا يجوز للأفاقي دخول مكة بلا إحرام وإن لم يرد الحج والعمرة (و قيد أرادتهما غالباً) لما روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا تجاوزوا الميقات إلا بإحرام و أما دخوله ﷺ عام الفتح بغير إحرام فمخصوص له ولاصحابه بذلك الوقت. ملنقط من اللغات وشرح الموطن للفرار.

٣ قوله: حتى أهل مكة من مكة. يعني إذا قصد المكي الحج فمهله من مكة أما العمرة فمهله من الحل فإن قلت قوله حتى أهل مكة من مكة أعم من أن يكون المكي فاصد الحج أو العمرة ولهذا ترجم البخاري بقوله باب مهل أهل مكة للحج والعمرة. قلت قضية عائشة خصته حين أرسلها النبي ﷺ مع أخيها إلى التنعيم ولكن الظاهر أن البخاري نظر إلى عموم اللفظ حتى ترجم بهذه الترجمة. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ يحيى بن بشر هو البلخي الزاهد شبابة هو ابن سوار المديني ورقاء بن عمرو بن كليب البشكري عمرو بن دينار المكي أبو محمد عكرمة مولى ابن عباس باب مهل أهل مكة موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد أبو بكر البصري ابن طاووس هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: فسطاط بيت من شعر ونحوه سرادق بضم السين وكسر الدال المهملة كل ما أحاطه بشيء نجد هو ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق صحاح قرن قرية عند الطائف واسم الوادي كله ذوالخليفة ثلاثة أميال من المدينة أو ستة الجحفة موضع ثمان مراحل من المدينة وخمس مراحل أو ستة من مكة.

(قوله: باب مهل أهل مكة للحج والعمرة) كأنه نبه بذلك على أن سوق الحديث لميقات الحج والعمرة جميعاً لا لميقات الحج فقط ولذلك قال ممن أراد الحج والعمرة فمقتضاه أن ما جعل ميقاتاً لأهل مكة يكون ميقاتاً لهم للحج والعمرة جميعاً لا للحج فقط وأن ذهب الجمهور إلى الثاني وجعلوا ميقات العمرة لأهل مكة أدنى الحل بحديث إحرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لأن عائشة ما كانت مكية حقيقة فيجوز أن يكون ميقات مثلها للتنعيم للعمرة وأن كان ميقات المكي نفس مكة وكذا يجوز إحرامها من التنعيم لأنها أرادت العمرة الأفاقي حيث أرادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكانه بهذه الترجمة أراد الاعتراض على الجمهور (قوله: ولأهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد أنه يشمل من مر من أهل الشام بذى الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن أتى عليهن من غير أهلها يشمل الشامي إذا مر بذى الحليفة وغيرها فهما عمومان متعارضان آه واجب بأن قوله هن عليهن من غير أهلها فائدة أصلاً إلا أن يقال هو من جملة التفسير إذ لولا ذلك لفهم من أهل المدينة في قوله وقت لأهل المدينة مثلاً لأهل الحقيقى وبواسطة قوله ولمن أتى عليهن يفهم أن المراد به أعم ثم لا يخفى أن التعارض باق بعد لأننا إذا قلنا أن المراد بأهل المدينة أعم من أهل الحقيقى ومن هم كالأهل بواسطة المرور على ذى الحليفة وكذا المراد بأهل الشام الأعم فلا شك أن أهل الشام يصدق عليهم إذا مروا بذى الحليفة أنهم أهل الشام تحقيقاً وأهل المدينة حكماً فيلزم له ثبوت الميقاتين بل أهل المدينة إذا مروا على الجحفة فيلزم لهم ثبوت الميقاتين لأنهم أهل المدينة تحقيقاً وأهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الإيراد بل يزيده فافهم والأقرب عندي أنه لا تعارض إذ حاصل العمومين أن الشامي المار بذى الحليفة له ميقاتان ميقات أصلي وميقات بواسطة المرور على ذى الحليفة وقد قرروا أن الميقات ما يحرم مجاوزته بلا إحرام لآما لا يجوز تقديم الإحرام عليه فيجوز أن يقال أن الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا إحرام فيجب عليه أن يحرم من أولهما ولا يجوز له التأخير إلى آخرهما فإنه إذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا إحرام وإذا أخر إلى آخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا إحرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فإذا جاوزهما بلا إحرام فقد ارتكب محرمين وصاحب الميقات إذا جاوز وقته فقد ارتكب محرمًا واحدًا. والحاصل أنه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتها لواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الإحرام عليه لحصل التعارض. (قوله فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة) مقتضاه أنه ليس لمن كان داخل المواقيت أن يؤخر الإحرام من أهله وكذا ليس لأهل مكة أن يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت

(٨) بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُؤُوا قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَ[يَهْلُ] أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ». [راجع: ١٣٣]

(٩) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

١٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ فَهَنَّ لَهُمْ [لَهُمْ] وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَاكَ^٢ [وَكَذَلِكَ] [وَكَذَلِكَ] حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

(١٠) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

١٥٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ فَهَنَّ لَهُمْ [لَهُمْ] وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَاكَ^٢ [وَكَذَلِكَ] [وَكَذَلِكَ] حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٣٣]

١٥٢٨- ح قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبَعَةٌ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ زَعَمُوا^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ». [راجع: ١٣٣]

(١١) بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ أَيْ دُونَهَا إِلَى مَكَّةَ (قَس)

١٥٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ^(٢) فَهَنَّ لَهُمْ [لَهُمْ] وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

١ قوله: لا يهلوا قبل ذي الحليفة. المراد منه اما النهي التنزيهي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء بالنبي ﷺ و اما ان مذهب المص عدم جواز التقديم نظراً الى ظاهر لفظ الحديث و اما ان يراد بالقبلي ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة قاله الكرمانى وسيجى بيان الاختلاف فيه فى الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: وكذلك باسقاط اللام و اثباتها وزاد ابوذر وكذلك فيصير مرتين اى وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب ملتقط من ع . قس.

٣ قوله: حتى اهل مكة وغيرهم ممن هو بها برفع اهل على ان حتى ابتدائية وذكر الكرمانى انه روى فيها ايضا الجر كذا فى القسطلانى. قوله يهلون منها اى من مكة قال الشيخ عبد الحق فى اللمعات هذا مخصوص بالحج واما العمرة فيهل لها اهل مكة من الحل انتهى. قال الطيبي هذا يدل على ان المكى ميقاته نفس مكة سواء احرم الحج او عمرة والمذهب ان المعتمر يخرج الى ادنى الحل فيعتمر منه لانه ﷺ امر عائشة لما ارادت ان تعتمر بان تخرج الى الحل فتحرم والحديث مخصوص بالحج انتهى.

٤ قوله: مهل اهل المدينة ذو الحليفة بالتصغير وهو قريب المدينة اشتهر الآن بدير على ومهل اهل الشام مهبة اى اذا وردوا من غير طريق المدينة وكذا اهل مصر وهى الجحفة بضم الجيم وهو المسمى براغ قاله القارى فى شرح الموطا وفى الدر المختار وهى بقرب رابغ سميت ذلك لان السيل احجفها قال محمد فى الموطا وقد رخص لاهل المدينة ان يحرموا من الجحفة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي ﷺ انه قال من احب منكم ان يستمتع بشيابه الى الجحفة فليفعل اخبرنا بذلك ابويوسف عن اسحاق بن راشد عن محمد بن على عن النبي ﷺ انتهى. قال القارى ويسمى هذا السند سلسلة الذهب.

(١) اى قالوا لان الزعم يستعمل بمعنى القول المحض قس. (ع)

(٢) اى هذه المواقيت لاهلهم على حذف المضاف (طبي).

اسماء الرجال: باب ميقات اهل المدينة عبد الله ابن يوسف التنيسى مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب مهل اهل الشام مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد عمرو وطاوس تقدما قريبا باب مهل اهل نجد احمد هو ابن عيسى الهمداني المصرى ابن وهب عبدالله المصرى ابو محمد يونس بن يزيد الايلى باب مهل من كان دون المواقيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفى حماد هو ابن زيد الازدى عمرو هو ابن دينار المكى طاوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: يلملم ويقال الملم بالهمزة وهو الاصل والياء بدل منها وهو جبل على مرحلتين من مكة.

التاخير الى آخر الحل ولأهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف للحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأى (قوله باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة) كأنه اخذ ذلك من قوله يهل اهل المدينة من ذي الحليفة فإن الأخبار فى كلام الشارع تحمل على الإنشاء بل هو فى افادة الوجوب عندهم أكد من صريح الأمور وجوب الإهلال من محل ينفى التقدم عليه والتاخر عنه ظاهراً إلا ان الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الأكابر من الصحابة وغيرهم التقديم.

(١٢) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ

١٥٣٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ^(١) يَلْمَلَمَ هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أُنْثَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ [هِنَّ] يَمَّنَّ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ [وَمَنْ] كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

(١٣) بَابُ: ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا ^٢ فَتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ [فَتَحَ هَذَيْنِ] ^(٣) الْمَصْرَيْنِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ لِأَهْلِ نَجْدٍ ^٣ قَرْنًا [قَرْنًا] وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنَ [قَرْنَا] شَقَّ عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَدْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ^(٤) فَحَدَّ لَهُمْ ^٤ ذَاتُ عِرْقٍ. ^(١) أَي مَا يَحَاطِبُهَا (قَس) ^(٢) أَي مَا يَحَاطِبُهَا (قَس) ^(٣) أَي مِثْلَيْهَا (قَس)

(١٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ [بَابُ] [بَابُ مَنْ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ وَصَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

١٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ^(٥)

١٥٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي [صَلَّى] فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [٤٨٤]

١ قوله: ولاهل اليمن يللملم. بفتح الاول والثاني والرابع وسكون الثالث ويقال أللم بالهمزة هو الاصل والياء بدل منها وهذا الحديث و ان اطلق فيها ان ميقات اهل اليمن يللملم لكن المراد انها ميقات تهامة خاصة فان نجد اليمن ميقات اهلها ميقات نجد الحجاز بدليل ان ميقات اهل نجد قرن فاطلق اليمن واريد بعضه وهو تهامة منه خاصة قاله القسطلاني.

٢ قوله: لما فتح هذان المصران. بضم فاء مبنيًا للمفعول وهذان نائب عن الفاعل والمصران البصرة والكوفة صفة له ولاي ذر عن الكشميينى فتح هذين المصرين بفتح الفاء اى لما فتح الله كذا فى القسطلانى قال العيني فان قلت هما من تمصير المسلمين وبنينا فى ايام عمر بن الخطاب فكيف يقال لما فتح هذان المصران؟ قلت المراد بفتحهما غلبة المسلمين على ارضهما وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخًا.

٣ قوله: ولاهل نجد قرنا. قد يكتب بدون الالف ويقرأ بالتثنية على اللغة الربية الا ان يقال انه علم للبقعة قاله الكرمانى.

٤ قوله: فحد لهم ذات عرق. اى فحد عمر لهم ذات عرق وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض الارض السبخة تثبت طرفاء وبينها وبين مكة اثنان واربعون ميلا كذا فى القسطلانى. قال الكرمانى واختلفوا فى ان ذات عرق صارت بتوقيت رسول الله ﷺ ام باجتهاد عمر والاصح هو الثانى كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعى انتهى. وصحح العيني الاول وبسط الكلام فيه فى عمدة القارى. اعلم ان العلماء اختلفوا فى ان الافضل التزام الحج من هذه المواقيت او من منزله للافاقي فقال مالك واسحاق احرامه من المواقيت افضل واحتجوا باحاديث الابواب وقال النووي و ابوحنيفة والشافعى والآخرى الاحرام من المواقيت رخصة واعتمدوا فى ذلك على فعل صحابة فانهم احرموا من قبل المواقيت وهم ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم قالوا وهم اعرف بالسنة وفى تعليق البخارى كره عثمان ان يحرم من خراسان وكرمان قال ابن بريزة فى هذا ثلاثة اقوال منهم من جوزة مطلقا ومنهم من كرهه مطلقا ومنهم من اجازه فى البعيد (ظاهره فى القريب دون البعيد) دون القريب وقال الشافعى وابوحنيفة الاحرام من قبل المواقيت افضل لمن قوى على ذلك فى رواية ابي داود ومن اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة عيني مختصرا.

٥ قوله: من طريق الشجرة التى عند مسجد ذى الحليفة ويدخل المدينة من طريق المعرس بالمهملات والراء مشددة بمفتوحة موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقا وهو اسفل من مسجد ذى الحليفة فهو اقرب الى المدينة منها.

(١) فى القاموس يللملم او الملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

(٢) ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب. (ع)

(٣) التى تسلكونها الى مكة من غير ميل (قس).

(٤) موضع على ستة اميال من المدينة (توشيح).

اسماء الرجال: باب مهل اهل اليمن معلى بن اسد العمى ابو الهيثم وهيب بن خالد ومن بعده مروا قريبا باب ذات عرق الخ على بن مسلم بن سعيد الطوسى سكن بغداد عبدالله ابن ثمر الهمداني ابو هشام الكوفى نافع مولى ابن عمر باب خروج النبى ﷺ الخ ابراهيم بن المنذر القرشى الخرامى المذنبى انس بن عياض المذنبى عبيدالله بن عمر بن حفص تقدم قريبا نافع مولى ابن عمر

حل اللغات: المعرس موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقا وهو اسفل من مسجد ذى الحليفة فهو اقرب الى المدينة.

(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ [الْوَادِي الْمُبَارَكُ]

١٥٣٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَيَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنِيسِيُّ قَالَا قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُوَادِي الْعَقِيقَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ^١ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةَ [عُمْرَةَ] فِي^٢ حَجَّةٍ». [انظر: ٢٣٣٧-٧٣٤٣]

١٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ^٣ أَرَى [رَأَى] وَهُوَ فِي مَعْرَسٍ [وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ] [وَهُوَ مُعَرَّسٌ] بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي قِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءٍ مُبَارَكَةٍ وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ يَتَوَخَّى الْمُنَاخَ [بِالْمُنَاخِ] الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُمْ [بَيْنَهُ] وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ [وَسَطًا] مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]

(١٧) بَابُ غَسْلِ الْخَلْقِ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ [وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ^٧ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَ^(٢) بِهِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّرٌ الْوَجْهَ وَهُوَ يَغِطُّ^٨ ثُمَّ سَرَى^٩ عَنْهُ فَقَالَ أَتَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ فَأَتَيْ بِرَجُلٍ فَقَالَ اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي يَكُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَانْزِعْ عَنْكَ

١ قوله: صل في هذا الوادي المبارك. قال الكرمانى ظاهره ان هذه الصلوة صلوة الاحرام وقيل كانت صلوة الصبح والاول اظهر.

٢ قوله: عمره في حجة برفع عمره خبر مبتدا محذوف اي قل هذه عمره في حجة وهو رواية الاكثرين ولاي ذر عمره بالنصب على الحكاية اي حكاية اللفظ اي قل جعلتها عمره في حجة كذا في القسطلاني. قال العيني فيه افضلية القرآن والدلالة على وجوده وعلى ان النبي ﷺ كان قارنا في حجة الوداع وذلك لانه ﷺ امر ان يقول عمره في حجة فيكون مأمورا بان يجمع بينهما من الميقات وهذا هو عين القرآن فاذا كان مأمورا به استحال ان يكون حجه خلاف ما امر به انتهى قال القسطلاني وهو يفيد انه ﷺ كان قارنا او يكون امر به بان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن انتهى وسيجئ الكلام فيه.

٣ قوله: انه ارى بضم الهجمة وكسر الراء اي في المنام في رواية كريمة رأى بضم الراء فهمزة مكسورة اي رآه غيره وفي رواية مسلم اتى في معرسة. (ع)

٤ قوله: وهو في معرسة بلفظ المفعول من التعريس لانه اسم مكان وفي بعضها معرسة بلفظ الفاعل كذا في قس والتعريس النزول آخر الليل. ٥ قوله: وهو اسفل يجوز بالرفع والنصب هو الرواية. قوله بينهم اي بين المعرستين بكسر الراء وفي بعضها بينه اي بين المعرسة بكسر الراء فان قلت ما اعرابه؟ قلت اسفل خبر اول للمبتدأ وبينهم وبين الطريق خبر ثان ووسط خبر ثالث او بدل فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثاني؟ قلت بيان انه في حاق الوسط لا قرب له الى احد الجانبين فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة وقد قيل العقيق بقرب مكة وذوالحليفة بقرب المدينة؟ قلت لعل الوادي يمتد من هنا الى ثمة او هما عقيقان او المراد بالعقيق ما قاله الجوهري في صحاحه والله اعلم كذا قاله الكرمانى.

٦ قوله: حدثنا محمد كذا في المنقول عنه وفي غيره من النسخ الموجودة وقال ابو عاصم الخ على صورة التعليق قال العيني ابو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البخارى من افرادة وهذا بصورة التعليق وبه جزم الاسماعيلي وقال الكرمانى في بعض النسخ العراقية حدثنا محمد قال حدثنا ابو عاصم فهو اما محمد بن المثني المعروف بالزمن واما محمد بن معمر البحراني واما محمد بن بشار انتهى كلام العيني.

٧ قوله: بالجعرانة بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء ومنهم من يخفف الراء ويسكن العين وهى بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى. (ع)

٨ قوله: يغط من الغطيظ وهو صوت النفس المتردد من النائم. (ع)

٩ قوله: ثم سرى عنه روى بتشديد الراء وتخفيفها والتشديد اكثر اي كشف عنه ما يغشاه شيئا بعد شيء بالتدرج كذا في الكرمانى.

(١) يفتح المعجمة ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران (قس).

(٢) اي جعل الثوب عليه كالظلة. (ع)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ الخ الحميدى عبد الله بن الزبير ابوبكر الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى الاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو يحمى هو ابن ابى كثير الطائى مولاهم ابونصر اليمانى عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس اصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير محمد بن ابى بكر المقدمى فضيل بن سليمان النمري موسى ابن عقبة الاسدى الامام فى المغازى باب غسل الخلق الخ ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابى رباح ابو محمد القرشى مولاهم المكى صفوان بن يعلى بن امية التميمى.

حل اللغات: يتوخى المناخ بضم الميم وبالحاء المعجمة فيها اي يقصد المبارك يتحرى يقصد الخلق بفتح الحاء المعجمة ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء وتشديدها واقعة بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى متضمخ متلطح قد اظلم به اي جعل الثوب له كالظلة يستظل به يغط من الغطيظ وهو صوت النفس المتردد من النائم من شدة ثقل الوحى سرى عنه كشف عنه يترجل اي يسرح شعره بالمشط.

(قوله: باب قول النبي ﷺ العقيق الخ) كانه اراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط ان القول المذكور فى الحديث قول الاتى لاقول النبي ﷺ (قوله: اغسل الطيب الذى بك) الظاهر ان المراد الذى يجسدهك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد فى الحديث الذى يثوبك اذا نزع الثوب

الْحَبَّةَ وَاصْنَعُ^١ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ [مَا تَصْنَعُ] فِي حَجِّكَ فَقُلْتُ [فَقَالَ] [قُلْتُ] لِعَطَاءٍ أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ. [انظر: ١٧٨٩-١٨٤٧-٤٣٢٩-٤٩٨٥]

(١٨) بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلُ^(١) وَيَذْهَبُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَشُمُّ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ^٢ الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَقَالَ عَطَاءُ^(٢) يَتَخَتَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانُ^(٣) وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ بِالتَّبَانِ^٣ بَأْسًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعْنِي لِلَّذِينَ يَرَحُلُونَ هَوْدَجَهَا.

١٥٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ^٤ عُمَرَ يَذْهَبُ بِالزَّيْتِ فَذَكَرَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا تَصْنَعُ يَقُولُهُ.

١٥٣٨- حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ٢٧١]

١٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ١٧٥٤-١٧٥٢-٥٩٢٨-٥٩٣٠]

(١٩) بَابُ مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدًا^(٤)

١٥٤٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ مُلَبَّدًا. [انظر: ١٥٤٩-١٥١٤-٥٩١٥]

(٢٠) بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ [عَنْ] سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

١ قوله: واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ويدل هذا على أنه كان يعرف أعمال الحج قبل ذلك ومطابقته للترجمة من حيث أن قوله في الحديث وهو متضمن بطيب وهو أعم من أن يكون على بدنه أو على ثوبه وكذلك قوله ﷺ اغسل الطيب الذي بك أعم من أن يكون على بدنه أو ثوبه على أن الخلق في العادة يكون على الثوب والدليل عليه ما سيأتي في محرمات الأحرام بلفظ عليه قميص فيه أثر صفرة وروى مسلم فاته رجل عليه جبة بها أثر خلوق الحديث عيني مختصراً.

٢ قوله بما ياكل الزيت والسمن بالجرف فيهما لانه يدل أو بيان لما ياكل والنصب على تقدير اعني كذا في العيني.

٣ قوله بالتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل قصير يستر العورة المغلظة بلبسه الملاحون ونحوهم. (قس)

٤ قوله: كان ابن عمر يذهب بالزيت أي غير المطيب. قوله فذكرته أي امتناع ابن عمر من الطيب عند الأحرام فقال أي إبراهيم ما تصنع بقول ابن عمر حيث أثبت ما ينافيه من فعل الرسول ﷺ (قس).

(١) أي يشرح شعره بالمشط (قس).

(٢) هو ابن أبي رباح وصله ابن أبي شيبه.

(٣) بكسر الهاء معرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدرهم ويشد على الوسط.

(٤) من لبد شعره بمعنى جعل فيه شيئاً نحو الصمغ ليجتمع شعره.

أسماء الرجال: باب الطيب عند الأحرام محمد بن يوسف هو الغريابي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سعيد بن جبيرة الأسدي مولاهم الكوفي باب من أهل ملبداء أصبغ هو ابن الفرج بن سعيد الأموي ابن وهب عبد الله المصري أبو محمد يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري سالم يروي عن أبيه عبد الله بن عمر باب الإهلال عند مسجد الخ على بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عينية موسى بن عقبة الأسدي مولى آل الزبير امام في المغازي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن مسلمة القعني مالك الإمام المدني موسى وسالم المذكوران أنفا عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني.

يكفي في دفع ذلك والحاصل أن الروايات وإن وردت بوجود الطيب بثوبه أيضاً لكن المأمور بالغسل هو الذي كان يبدنه و أما ما كان منه بالثوب فيكفي النزاع فيه (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلاً عن بعض محققى مشايخنا أطاب الله ثراهم بضم الياء وتشديد الحاء أي ينقلون من رحل انتقل لامن رحل بعيره أي وضع عليه الرحل لأنه فاسد أن يقال يرحلون هودجها أي يضعون عليه الرحل. نعم لو ثبتت به الرواية لأول بحذف المضاف أي يرحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر أن قول الحافظ وغيره التشديد وهو ليس بصواب آه.

(٢١) بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ [مَا يَلْبَسُ] الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^١ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصُ] وَلَا الْعِمَامَةَ^٢ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ^٣ وَلَا الْخِفَافَ^٤ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ [النَّعْلَيْنِ] فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ [الخُفَيْنِ] وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانُ [الزَّعْفَرَانُ] أَوْ وَرْسٌ^٥ [وَرْسٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَغْسِلُ الْمُحْرَمُ رَأْسَهُ وَلَا يَتَرَجَّلُ وَلَا يَحْكُ جَسَدَهُ وَيُلْقِي الْقَمْلَ مِنْ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ فِي الْأَرْضِ. [راجع: ١٣٤]

(٢٢) بَابُ الرُّكُوبِ وَالْأَرْتِدَافِ^(١) فِي الْحَجِّ

١٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُسَامَةَ كَانَ رَدَفَ [رَدِيفَ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنْ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى قَالَ فَكِلَاهُمَا قَالَ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٦٨٦] [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٥٤٣-١٥٤٤-١٦٧٠-١٦٨٥-١٦٨٧]

(٢٣) بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ^٦ الثِّيَابَ الْمُعَصْفَرَةَ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ وَقَالَتْ^٧ لَا تَلْتَمِمْ [لَا تَلْتَمِمْ] وَلَا تَتَبَرَّقْ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا يُوْرَسُ وَلَا زَعْفَرَانٍ وَقَالَ جَابِرٌ لَا أَرَى الْمُعَصْفَرَ طَيِّبًا وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ وَالْثَوْبِ الْأَسْوَدِ وَالْمُؤَرَّدِ وَالْخَفِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدَّلَ ثِيَابُهُ.

١ قوله: لا يلبس القميص الخ قال البيضاوي سئل عما يلبس فاجاب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب لانه اخصر واحصر وقال الطيبي ودليله انه نيه بالقميص والسراويل على جميع ما في معناهما وهو ما كان مخيطا او معمولا على قدر البدن او العضو كالجوشن والتبان وغيرهما ونبه ﷺ بالبرانس والبرانس على كل ساتر الرأس مخيطا كان او غيره حتى العصابة فانها حرام ونبه بالخفاف على كل ساتر للرجل من مداس وهجم وجورب وغيرها وهذا كله حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ساتر الا وجهها فانه حرام انتهى كذا في ع.

٢ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم النون قال في القاموس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة او مغطرا. كذا في العيني و القسطلاني.

٣ قوله: ولا الخفاف بالكسر جمع خف قوله الا احد المستثنى منه مخدوف تقديره لا يلبس المحرم الخفين الا احد لا يجد نعلين فانه يلبس الخفين بشرط ان يقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين فيكونا ح كالتعلين. (ع)

٤ قوله: او ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصيغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن قال ابن العربي الورس و ان لم يكن طيباً فله رائحة طيبة فاراد ﷺ ان ينبه به على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملائمة الشم وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال. (قسطلاني)

٥ قوله: ردف النبي ﷺ. بكسر الراء وسكون الدال المهملة بمعنى الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب. قوله من عرفة اسم لموضع الوقوف قوله الى المزدلفة بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا اليها اى تقربوا منها وبمجنبيهم اليها فى زلف الليل. قوله حتى رمى جمرة العقبة وهى حد منى من الجانب الغربى من جهة مكة ويقال لها "الجمرة الكبرى" وفيه ان الحج راكباً افضل وفيه حجة لاي حنيفة وصاحبيه والشافعى واحمد واسحاق وغيرهم فى قولهم يلبى الحاج ولا يقطع التلبية حتى يرمى جمرة العقبة كذا فى ع قس.

٦ قوله: ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهى محرمة. قال القسطلاني والجمهور على جوازه خلافاً لاي حنيفة وقال انه طيب ووجب الفدية انتهى. قال القارى فى شرح الموطا لمحمد ولنا ما روى مالك فى الموطا من حديث نافع ان عمر بن الخطاب انكر على طلحة لبس المعصفر حالة الاحرام انتهى.

٧ قوله: قالت لاتلثم. اصله تلثم من التفعّل ولا يذر من الافتعال وكلاهما من اللثام وهو ما يغطى الشفة والمعنى ههنا لاتغطى المرأة شفتها بثوب ولا تبرقع اى لاتلبس البرقع وهو ما يغطى الوجه كذا قاله العيني.

(١) الارتداف ان يركب الراكب خلفه آخر. (ع)

(٢) الثوب المورّد المصبوغ بالورد يعنى على لون الورد. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندى وهب ابن جرير بن حازم بن زيد الازدى البصرى يونس هو ابن يزيد عبيدالله بن عبدالله احد الفقهاء السبعة. حل اللغات: العمام جمع عمامة سميت بذلك لانها تعم جميع الراس بالتغطية البرانس جمع برنس بضم النون قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة الخفاف بكسر الخاء جمع خف ورس نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصيغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب فى بلاد اليمن الازر جمع ازار كخمر حمار وهو للنصف الاسفل والاردية جمع رداء وهو للنصف الاعلى لاتلثم من اللثام وهو ما يغطى الشفة المورّد المصبوغ على لون الورد

(قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل بالمعنى لكلاهما جميعاً. اى كلاهما جميعاً معناه ذلك لا ان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان اسامة ذكر تلبسته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبسته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعاً يرجع الى ما ذكر.

١٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ أَنْ تُلْبَسَ إِلَّا الْمَرْعَفَةُ^١ الَّتِي تُرَدُّ عَلَى الْجِلْدِ فَأَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقُلْدَ^٢ بَدَنَهُ^(١) [بَدَنَتُهُ] وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ^(٢) لِأَنَّهُ قَلَدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحِجْوَنِ^٣ وَهُوَ مَهْلٌ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يُقْصِرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَدَهَا وَمَنْ كَانَتْ [كَانَ] مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيِّبُ وَالشَّيَابُ. [انظر: ١٦٢٥- ١٧٣١]

(٢٤) بَابُ مَنْ بَاتَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ حَتَّى أَصْبَحَ [يُصْبِحَ]

قَالَ^(٣) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٤٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَيَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ^٥ بِهِ أَهْلٌ. [راجع: ١٠٨٩]

١٥٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّى الْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. [راجع: ١٠٨٩]

(٢٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَهْلَالِ

١٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ^(٤) رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ^٦ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

١ قوله: إلا المزعفرة بالنصب على الاستثناء والجر على حذف الجار أي إلا عن المزعفرة. قوله التي تردع بفتح الفوقية والبدال آخره عين مهملة وفي رواية تردع بضم وكسر ثالثه أي التي كثر فيها الزعفران حتى يتفضه على من يلبسها والردع أثر الطيب يقال تردع إذا التطفح. (ع)
٢ قوله: وقلد بدنه بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة بفتح الحاء قال النووي هي البعير ذكراً كان أو أنثى بشرط أن تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين. (ع)

٣ قوله عند الحجون. بفتح المهملة وضم الجيم موضع بمكة عند المحصب وهو من البيت على ميل ونصف. (ع)
٤ قوله: من بات بنى الخليفة مراده بهذه الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من بلد يليلحق به من تاخر. (قس)
٥ قوله: واستوت به أهل وبه أخذ الشافعي وعند الحنفية يلبى عقب الصلوة لما روى ابن عباس قال: أتى لأعلم الناس بذلك أهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك أقوام فحفظت عنه فلما استعلت به ناقته أهل فقالوا إنما أهل حين استعلت به ناقته ثم مضى رسول الله ﷺ فلما علا على شرف البيداء أهل وادرك ذلك منه أقوام وإيم الله لقد أوجب في مصلاه والحديث بتمامه في أبي داود.

٦ قوله: وسمعتهم يصرخون بهما أي بالحج والعمرة والضمير في سمعتهم راجع إلى النبي ﷺ ومن معه من الصحابة وفي الحديث حجة الجمهور في استحباب رفع الصوت بالتلبية قاله العيني. (قس). وقال العيني فيه دليل على أن النبي ﷺ كان قارئاً وأنه أفضل من التمتع والأفراد قال المهلب: إنما سمع أنس من قرن خاصة وليس في حديثه أنه سمع رسول الله ﷺ يصرخ بهما وإنما أخبر عن قوم وقد يمكن أن يسمع قوماً يصرخون بحج وقوماً بعمره وقال الكرمانى يحتمل أن يكون على سبيل التوزيع بأن يكون بعضهم صارخاً بحج وبعضهم بعمره. قلت وكل هذا تعسف منهما أن لا يكون الحديث حجة عليهما ومع هذا هو حجة عليهما وعلى كل من كان في مذهبهما ولا يوجد في الرد عليهم أقوى من قوله ﷺ «لبيك بحجة وعمرة» معاً لما سيحج أن شاء الله تعالى انتهى

(١) بنعلين للاشعار بأنه هدى. (قس) (٢) إذا لا يجوز لصاحب الهدى أن يتحلل حتى يبلغ الهدى محله. (ع)

(٣) أي ما ذكر من البيئته. (ع. قس) (٤) موضع على ستة أميال من المدينة.

أسماء الرجال: باب من بات يذو الخليفة عبدالله بن محمد المسندى الجعفى هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى ابن المنكدر هو محمد التميمي المدني قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ايوب هو ابن ابي ثيممة السخيتاني ابي قلابة عبدالله بن زيد بن عمر الجرمي البصري سليمان بن حرب الواشحي الازدي حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري ايوب السخيتاني ابي قلابة الجرمي حل اللغات: الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المخففة الجبل المشرف على المحصب بخذاء المسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبرة أهل مكة على ميل ونصف من البيت الاهلال التلبية.

(٢٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ

- ١٥٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». [راجع: ١٥٤٠]
- ١٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُلْتَبَى «لَبَّيْكَ» اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ.

(٢٧) بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ (١) عَلَى الدَّابَّةِ

- ١٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَالِبَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصَرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ [رَاحِلَتُهُ] عَلَى الْبَيْدَاءِ ٣ حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَ ٤ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمَرَةَ وَأَهْلَ النَّاسِ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا ٥ وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ ٥ أَمْلَحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ (٢) عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٥٨٩]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ ٦ بِهِ رَاحِلَتُهُ [قَائِمَةً]

- ١٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَهَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]

(٢٩) بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ [الْغَدَاةَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

- ١٥٥٣- وَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ [بِالْغَدَاةِ] بِذِي

١ قوله: لبك معناه كما في القاموس أي أنا مقيم على طاعتك البابا بعد الباب و اجابة بعد اجابة او معناه اتجاها وقصدى لك من دارى او معناه محبتي لك من امرأة لبة عبة لزوجهها او معناه اخلاصى لك انتهى. اللهم لبك يعنى يا الله اجبتك فيما دعوتنا كذا في قس. وع. قال العيني قيل انه اجابة للخليل عليه السلام.

٢ قوله: ان الحمد روى بفتح الهمة وكسرها فالكسر على الاستئناف كانه قال لبك ثم استأنف كلاما آخر فقال ان الحمد والفتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور. كذا في قس. وع.

٣ قوله: على البيداء بفتح الموحدة مع المد الشرف الذى قدام ذى الحليفة كذا في قس. ع.

٤ قوله: ثم اهل بحج وعمرة. أي قارنا بينهما واهل الناس أي الذين كانوا معه بهما أي بحج وعمرة اقتداء به ﷺ وفي الصحيحين عن جابر انه عليه الصلوة والسلام لبى بالحج وحده ولسلم في لفظ اهل بالحج مفردا وعند الشيخين عن ابن عمر انه كان متمتعا وفيهما ايضا عن عائشة قالت تمتع رسول الله ﷺ بالعمره الى الحج وتمتع الناس قال النووي والصواب الذي نعتقده انه ﷺ احرم أولا بالحج مفردا ثم ادخل عليه بالعمره فصار قارنا فمن روى انه كان مفردا وهم الاكثر من اعتمدوا اول الاحرام ومن روى انه كان قارنا اعتمد آخره ومن روى انه كان متمتعا اراد التمتع اللغوى وهو الانتفاع وقد انتفع بان كفاه عن التمسك بفعل واحد ولم يحتاج الى افراد كل واحد بعمل انتهى وباقي مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في باب التمتع بعد ستة ابواب قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبشين املحين تثنية املح وهو الابيض الذي يخالطه سواد وكان النحر للبدنات في مكة والذبح للكباش الذي للاضحية في المدينة يوم العيد. (ع)

٦ قوله: استوت به راحلته فيه دليل للمذهب المالكية والشافعية ان يهل اذا انبعث به راحلته او توجه بطريقه ماشيا وفي قول عند الشافعية عقيب الصلوة جالسا لحديث ابن عباس عند الترمذي وحسنه وهو مذهب الحنفية. (قس)

(١) أي بعد الاستواء على الدابة لا حال وضع الرجل في الركاب. (ع)

(٢) قيل هو ابو قلابة وقيل حماد بن سلمة. (قس)

اسماء الرجال: باب التلبية الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن يوسف الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمار بن عمير ابي عطية مالك بن عامر الهمداني تابعه اي تابع سفيان ابو معاوية الضرير وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابو داود والطائسي سليمان الاعمش الكوفي خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابي عطية مالك المذكور باب التحميد الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ابوبكر البصري ايوب السخيتاني ابي قلابة الجرهمي تكرر ذكره ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك صالح بن كيسان الغفاري المودب نافع مولى ابن عمر باب الاهلال الخ وقال ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمقعد فيما وصله ابو نعيم عبد الوارث هو ابن سعيد والباقون مروا قريبا.

حل اللغات: يوم التروية هو ثامن ذى الحجة سمي به لانهم كانوا يروون دوابهم بالماء فيه يحملونها الى عرفات الكباش الاملح هو الكباش الابيض الذي يخالطه سواد.

الْحُلَيْفَةُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ قَائِمًا ثُمَّ يَلِّيَّ [لَبِّي] حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى^(١) [ذَا طُوًى] بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ^(٢) فِي الْغُسْلِ [انظر: ١٥٥٤-١٥٧٣-١٥٧٤]

١٥٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ اذْهَبَ يَدُهُنَّ لَيْسَ لَهُ [فِيهِ] رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْكَبُ فَإِذَا [وَأِذَا] اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [راجع: ١٥٥٣]

(٣٠) بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

١٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ^(١)» إِلَيْهِ إِذَا [إِذَا] انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلِّيَّ. [انظر: ٣٣٥٥-٥٩١٣]

(٣١) بَابُ: كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ تَكَلَّمَ بِهِ وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ^٢ كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ وَاسْتَهْلَ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» [المائدة: ٣] وَهُوَ [هُوَ] مِنْ اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ.

١٥٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَأَهْلَلْنَا^٣ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي^(٢) فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ [فَلَمْ] أَطْفُ بِالنَّبِيِّ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ انْقُضِي^(٣) رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أُرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

١ قوله: ذا طوى. بضم الطاء مقصوراً ومنوناً ولايى ذر بكسر الطاء غير مصروف وضح على عدم الصرف باليونانية وفي القاموس بتلثيتها وقال الكرمانى الفتح افصح وهو واد بقرب مكة فى صوب طريق العمرة ويعرف اليوم بدير الزاهد ومذهب الخنفة والشافعية ان يمتد وقت التلبية الى شروعه فى التحلل. (قس)
٢ قوله: اهللنا الهلال بالنصب على المفعولية اى طلبنا ظهوره ولايى ذر الهلال بالرفع اى استهل الهلال على صيغة المعلوم اى تبين قوله كله اى ما ذكر من هذه الالفاظ مأخوذ من معنى الظهور ومنه استهل المطر ومنه قوله تعالى «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» واصله رفع الصوت لان رفع الصوت يقع بذكر الشيء عند ظهوره. (قسطلانى مختصراً).

٣ قوله: فاهللنا بعمره فان قلت تقدم فى باب الحيض وسيجئ فى باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج. قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فبعد ذلك امرهم الرسول ﷺ بالاعتمار دفعاً لما اعتقدوا من حرمة العمرة فى اشهر الحج. قاله الكرمانى.

٤ قوله: انقضى راسك من التقضى بالنون والقاف اى على ضفر شعرك وامتشطى اى سرحه بالمشط واهلى بالحج ودعى العمرة اى اتركها والمعنى اخرجنى من احرام عمرتك واحرمى بالحج. قال محمد فى الموطأ وبهذا نأخذ ان كانت الحائض اهلت فخافت فوت الحج فلتحرم بالحج وتقف بعرفة وترفض العمرة فان فرغت من حجها قضت العمرة كما قضتها عائشة وذبحت ما استيسر من الهدى بلغنا ان النبى ﷺ ذبح عنها بقرة وهذا كله قول ابى حنيفة انتهى.

(١) روى حنيفة او اخبر بالوحى عن ذلك. (قس) (٢) وهو ما يهذى الى الحرم من النعم (ك). (٣) وفيه الى قوله كان عمرتك الترجمة. (ع) اسماء الرجال: فليح هو ابن سليمان الخزاعي المدني اسمه عبد الملك وفليح لقبه نافع مولى ابن عمر باب التلبية الخ محمد بن المثنى العنزي الزمى ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدى ابو عمرو البصرى ابن عون عبد الله البصرى مجاهد هو ابن جبر المفسر المكي ابن عباس عبد الله عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهرى المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلى البلىخى.

حل اللغات: الهدى اسم لما يهذى الى الحرم من الانعام امتشطى اى سرحه بالمشط.

(قوله استقبل القبلة قائماً) قال القسطلانى رحمه الله تعالى اى مستوياً على ناقته غير مائل او وصفه بالقيام لقيام ناقته آه اى فهو وصف له بحال المتعلق واستدلاله بالحديث الا ترى لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة من المدينة امامه فالعادة فى مثله تقضى بالاستقبال عند استواء الراحلة بالشخص (قوله) فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر) الظاهر ان قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبي ﷺ كضمير قال وقيل ضمير انه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر فى مثله اتحاد ضمير انه وقال وضمير عينيه للدجال اى ذكروا ان النبى ﷺ قال اى فيه اى فى الدجال مكتوب بين عينيه كافر قوله فقال ابن عباس لم اسمعه الخ فان قلت اى مناسبة بين الكلامين؟ قلت لعل الكلام جرى منهم فى ذكر العجائب فذكروا فى جملة ذلك حال الدجال وانه قال فيه النبى ﷺ مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس انه ما سمع منه ﷺ هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة اخرى فذكر تلك العجيبة ويمكن ان يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام اى هل انه قال فيه الخ فاجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيئاً آخر عجيباً وهو ما ذكره. (قوله انقضى رأسك وامتشطى) لعل المراد بذلك هو الاغتسال

بَكَرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ [هَذَا] مَكَانُ عُمَرَتِكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمَرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ [وَاحِدًا] بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٢) بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

أشار بهذا إلى جوازه

قَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَذَكَرَ

قَوْلَ سُرَاقَةَ ٢. [انظر: ١٥٦٨ - ١٥٧٠ - ١٦٥١ - ١٧٨٥ - ٢٥٠٦ - ٤٣٥٢ - ٧٢٣٠ - ٧٣٦٧]

وَرَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمَا أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَهْلِدْ وَأَمُكِّثْ»

البرسائي (قس) عبد الملك (قس)

حَرَامًا كَمَا أَنْتَ.

أي محرما (قس)

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ

يفتح المهمة ويتشديد التحية (ع)

الْأَصْفَرَ (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَمَا [يَم] أَهَلَّتْ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

«لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخَلَّلْتُ».

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَعَثَنِي

القرظي

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِي [قَوْمٍ] بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ يَمَا أَهَلَّتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَهَلَّتْ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ

أي بطحاء مكة وهو المحصب (ع)

من قيس (قس)

هَدْيٍ قُلْتُ لَا فَأَمَرَنِي (٣) أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَخَلَّلْتُ فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَنِي أَوْ

محمول على أنها كانت محرمة له (ع ك)

عَسَلْتُ رَأْسِي فَقَدِمَ عُمَرُ فَقَالَ إِنْ نَاخِذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ لِلَّهِ»

١ قوله: فانما طافوا طوافا واحداً. قال العيني: وفيه حجة لمن قال الطواف الواحد والسعي الواحد يكفيان للقران وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك و احمد والشافعي واسحاق وغيرهم وقال مجاهد وجابر بن زيد والشعبي وشريح القاضي والنخعي والاوزاعي وابن ابي ليلى وغيرهم وابوحنيفة واصحابه لايد للقران من طوافين وسعين وحكى ذلك عن علي وعمر والحسن والحسين وابن مسعود وروى مجاهد عن ابن عمر انه جمع بين الحج والعمرة وقال سيلهما واحد و طاف لهما طوافين وسعى لهما سعين وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت وعن علي انه جمع بينهما وفعل ذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ وكذا عن علقمة عن ابن مسعود قال طاف رسول الله ﷺ لعمرة وحجته طوافين وسعى سعين و ابو بكر وعمر وعلي انتهى مختصراً.

٢ قوله: وذكر قول سراقه. أي ذكر جابر قول سراقه وهو ما ذكره البخاري في باب عمرة التنعيم عن عطاء حدثني جابر «ان رسول الله ﷺ اهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة وكان علي قد قدم من اليمن ومعه هدي» الحديث وفيه «ان سراقه لقي النبي ﷺ بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذا خاصة يا رسول الله؟ قال لا بل لايد لايد» أي ان افعال العمرة تدخل في افعال الحج للقران دائماً كذا قاله العيني وقس.

٣ قوله: «وأتوا الحج والعمرة لله» قال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ان عمر قال في قول الله تعالى «وأتوا الحج والعمرة لله» قال من تمامها ان يفرد كل واحد منهما من الآخر و ان يعتمر في غير اشهر الحج ان الله يقول «الحج اشهر معلومات» وقال عياض الظاهر انه نهى عن الفسخ ولهذا كان يضرب الناس عليهما كما رواه مسلم بناء على ان الفسخ كان خاصاً بتلك السنة وقال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة أي الاعتماد في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنهما ترغيباً في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمر ان يكون معروفاً بالمرأة الحج ثم يشرع في الحج وراسه يقطر. عيني مختصراً.

(١) أي هذا المذكور الذي هو الترجمة قاله عبد الله بن عمر كما سيأتي في كتاب المغازي .

(٢) هو ابو خليفة البصري قيل اسم ابيه خاقان وقيل سالم. (قس)

(٣) لانه ما كان معه هدي بخلاف علي فإنه كان معه هدي. (قس)

اسماء الرجال: ابن جريج عبد الملك تكرر مراراً عطاء هو ابن ابي رباح القرشي المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري وذكر قول سراقه أي ذكر جابر في حديثه فهو من مقول عطاء أو المكي بن ابراهيم فيكون من مقول البخاري عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري سليم بفتح السين بن حيان بشدة التحتية المثلث البصري محمد بن يوسف بن واقد القرطبي قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

لإحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر. (قوله و اما الذين جمعوا الحج والعمرة فإتما طافوا طوافاً واحداً) أي ما طافوا طواف الفرض الا طوافاً واحداً هو طواف الإفاضة والذين طافوا اولاً كان طواف القدوم الذي هو من السنن لا من الفرائض بخلاف الذين حلوا فإنهم طافوا اولاً فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا اولاً حين القدوم أو ما طافوا آخرًا بعد الرجوع من منى كما يفيد ظاهر الكلام كيف والنبي ﷺ كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لأنه كان معه الهدى البتة وقد ثبت انه طاف اولاً حين قدم وطاف ثانياً طواف الإفاضة حين رجع من منى بل لعلمه ما ثبت ان احدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الإفاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضاً وطواف من لم يحل كان مرة فرضاً والحاصل ان احدي الطائفتين طافوا طوافين للسكنين والثانية طافوا لهما واحداً (قوله: وامكث حراماً كما انت) أي ابق محرمًا على ما انت عليه من الإحرام قيل ما فائدة قوله كما انت وقوله وامكث محرمًا يغني عنه؟ قلت كأنه صرح بذلك تنبيهاً على ان ما عليه احرام ليتبين بذلك ان الإحرام المبهم احرام شرعاً وهذا مطلوب منهم فيحتاج الى زيادة التنبيه (قوله فقدم عمر) في الكلام طي يعرف من الروايات الأخرى فكنت افتي بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع

[البقرة: ١٩٦] وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيِ. [انظر: ١٥٦٥-١٧٢٤-١٧٩٥-٤٣٤٦-٤٣٩٧]

(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ^١ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] [وَقَوْلِهِ] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]

أى لم خلقت الأهلة (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرَمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ.
وجه الكراهة ما فيه من الجرح والضرر (قس)
صفح كبير بين فارس وسجستان وحدها يتصل بخراسان
 ١٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحُرُمِ الْحَجِّ فَزَنَلْنَا بِسَرَفٍ^٢ قَالَتْ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا قَالَتْ فَلَا أَخِذُ بِهَا^٣ [لَهَا] وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَتْ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا «يُبْكِيكَ يَا هُنْتَا؟»^٤ قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتَ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ لَا أَصَلِّي^(١) قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ [يُضِيرُكَ] إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ^(٢) فَكُونِي فِي حَجِّكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرَزُقَكِهَا [يَرَزُقَكِيهَا]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِثَى فَطَهَرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِثَى فَأَقْبَضْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ^٦ [الثَّانِي] حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَغَا ثُمَّ أَثْنِيَا هَاهُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُ [أَنْتَظِرُ] كَمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي [تَأْتِيَانِ]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ^٨ وَفَرَعْتُ^٩ مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُهُ^٩ بِسَحَرٍ فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ

- ١ قوله: معلومات أى معروفات عند الناس لا يشكل عليهم ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ أى الزم نفسه بالتلبية أو بتقليد الهدى وسوقه ﴿فلارفت﴾ الرفت الجماع ودواعيه وكذا التكلم بنحو ذلك محضرة النساء ﴿ولا فسوق﴾ أى لا خروج عن حدود الشرع بارتكاب المحظورات ﴿ولا جدال﴾ أى المراء مع الخدم والرفقة. (قس)
- ٢ قوله: وحرم الحج. بضم المهمله والراء بفتح الراء فالمعنى على الاول ازمته الحج وامكنته وحالاته وعلى الثانى محرمات الحج وممنوعاته لانه جمع حرمة. (ع)
- ٣ قوله: بسرف بفتح المهمله وكسر الراء اسم بقعة على عشرة اميال من مكة وهى غير منصرف للعلمية والثانيث. (قس)
- ٤ قوله: فلاخذ بها مرفوع على انه مبتدا والتارك عطف عليه وخبره هو قوله من اصحابه والضمير فى بها ولها يرجع الى العمرة وقال القرطبى ظاهره التخيير فلذلك كان منهم الاخذ والتارك لكن لما ظهر منه العزم حين غضبه قالوا تحللنا وسمعنا و اطعنا وكان ترددهم لانهم يرون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور فينبى لهم النبى ﷺ جواز ذلك. (ع)
- ٥ قوله: يا هنتا يعنى يا هذه من غير ان يراى به مدح او ذم وقيل معنى يا هنتا يا بلهاء. (قس)
- ٦ قوله: فى النفر الاخر وهو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة والنفر الاول هو الثانى عشر منه وقال الكرماني النفر بسكون الفاء وفتحها. (ع)
- ٧ قوله: حتى نزل اخصب بضم الميم وفتح الحاء المهمله وتشديد الصاد المهمله المفتوحة وفى آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى وسمى به لاجتماع الحصى فيه يحمل السيل لانهباطه وهو الابطح والبطحاء وخيف بنى كنانة وهو ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقابر منه و فرق الحب الطبرى بين الابطح والبطحاء من حيث التذكير والثانيث لا من حيث المكان. (قس.ع)
- ٨ قوله: حتى اذا فرغت أى انا من العمرة والطواف للدواعى وفرغ أى فرغ عبدالرحمن ايضا وفى بعضها فرغت بال تكرار فعلى هذا صلة الاول محذوفة للعلم به أى فرغت من العمرة وفرغت من الطواف كذا فى العينى.
- ٩ قوله: ثم جئته بسحر أى قبيل الفجر الصادق قال الزركشى وغيره هو بفتح الراء أى من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل (قسطلانى).
- (١) كناية عن انها حاضت رعاية للادب. (ع)
- (٢) خفف بها همها أى انك لست بمخصة بذلك. (قس)

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى الملقب بيندار ابوبكر عبدالكبير بن عبد المجيد الحنفى افلح بن هبى مصغراً الانصارى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق.

حل اللغات: يا هنتا أى يا هذه فافضت بالبيت أى طفت به طواف الافاضة المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى سمي به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل ليلة الحصباء أى ليلة المبيت بالمحصب .

فيلغنى ذلك فتمتعت من اقبتيته وقلت ان عمر قادم فاقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان ناخذ بفتح همزة ان أى بدأ لى ان ناخذ او بالكسر أى ان ناخذ بذلك فهو خير و الأخذ بالكتاب مبنى على زعمه ان معنى اتوا افردوا كلا بالسفر له والأخذ بالسنة من حيث بقاء الإحرام الى يوم النحر والتمتع بفضى الى الحل عنه قبل فصار مخالفا للسنة من هذه الحيثية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصاً بمن كان معه ﷺ تشريقاً له و الا فالأصل تركه كما هو مقتضى هذه الآية وهو الأشبه بالسنة من جهة بقاء الإحرام الى يوم النحر (قوله فكونى فى حجتك) ظاهره انها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة انها

فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَضِيرُ [ضَيْرًا] مِنْ ضَارٍ يَضِيرُ ضَيْرًا وَيُقَالُ ضَارَ يَضُورُ ضُورًا وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٤) بَابُ ١ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ] وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ

١٥٦١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ (١) أَنْ يُحِلَّ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ وَنِسَاءُؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ فَأَخْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَحِضْتُ فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ (٢) الْحَصْبَةِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ [بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ] وَأَرْجِعُ أَنَا [وَلِيَّ] بِحَجَّةٍ [بِالْحَجَّةِ] قَالَ وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لَا قَالَ فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ [حَابِسَتَهُمْ] فَقَالَ عَقْرَى (٣) حَلَقْنِي أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّخْرِ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا بَأْسَ أَنْفِرِي (٤) قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا. [راجع: ٢٩٤]

١٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا (٥) مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ [فَلَمْ] يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّخْرِ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: باب التمتع وهو ان يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمره أولاً من ميقات في أشهر الحج ثم يفرغ منها ويحرم بالحج في تلك السنة من مكة والاقران ان يجمع بينهما في احرامه والافراد بالحج بان يحج وحده وفسخ الحج بالعمرة اي قلبه عمرة بان يحرم به ثم يتحلل عنه بعمل عمرة فيصير متمتعاً ان لم يكن معه هدى وجوزه الامام احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجمهور العلماء من السلف والخلف انه خاصة بالصحابة وبتلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج ودليل التخصيص ما في ابي داود والنسائي وابن ماجة قيل يا رسول الله رايت فسخ الحج الى العمرة لنا خاصة ام للناس عامة؟ فقال بل لكم خاصة كذا في قسطلاني وع.

٢ قوله: ليلة الحصبة اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في الخصب والمشهور في الحصبة سكون الصاد وجاء فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي.(ع)

٣ قوله: عقرى حلقي بفتح الاول وسكون الثاني فيها والفهما مقصورة للتانيث هكذا يرويه المحدثون وفيه وجوه اخر والمعنى عقرها الله وحلق شعرها وليس المراد حقيقة ذلك لا في الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها كثرت يدك ونحو ذلك. ملقط من العين وقس.

٤ قوله فمننا من اهل بعمره الخ فيه دلالة على ان بعضهم كان مفرداً ايضاً فعلم منه ان الامر بالفسخ كان على التخيير لا على التاكيد او على التاكيد لكن بالكفاية قال الكرمانى قالت عائشة لا نرى الا انه الحج فكيف اهلوا بالعمرة؟ قلت ذلك الظن كان عند الخروج و اما الانقسام الى هذه الثلاثة فهو بعد ذلك انتهى. قال العيني ان الروايات عن عائشة مختلفة فيما احرمت به حتى قال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة عن عائشة وقال ابو عمر الاحاديث فيها مضطربة انتهى.

(١) قيد به لان من ساق الهدى لا يجوز له فسخ الحج الى العمرة.(ع)

(٢) اي ليلة البيت بالخصب.(قس)

(٣) اي ارجعي واذهي اذ لا حاجة الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحائض.(ع.ك)

اسماء الرجال: باب التمتع والاقران عثمان بن ابي شيبه محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني.

حل اللغات: عقرى حلقي اي عقرها الله في جسدها وحلقها اي اصابها وجع في حلقتها او حلق شعرها.

كانت معمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيما هو المقصود بالخروج من الحج بتقص احرام العمرة وتجديده للحج (قوله ولا نرى الا انه الحج) اي لا نرى الا ان الذي وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به ان المقصود الأصلي ما كان من الخروج الا الحج وما وقع الخروج الا لأجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معمرة وما علم انه كان في الصحابة ناس معتمرون وما في حديث جابر انها كانت معتمرة الى غير ذلك ويحتمل انه كان حكاية عن غالب من كان معه ﷺ من الصحابة في ذلك السفر اي وما احرم غالباً الا بالحج والتاويل الثاني هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج او خرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الأول فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج ونحوه انها احرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج او خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور ان كثيراً من الاختلافات والاضطرابات في الأحاديث وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلاً يشك فيه (قوله اما من اهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضى انه ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة هو انه امر من لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله عمرة من جهلتهم عائشة رضي الله تعالى عنها وحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى وبه تندفع المناقاة بين الأحاديث.

١٥٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعُثْمَانَ يَنْهَى^١ عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى [ذَلِكَ] عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحُجَّةٍ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ . [١٥٦٩]

١٥٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ [مِنْ] أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ^٢ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا [صَفَرًا] وَيَقُولُونَ إِذَا^٣ بَرَأَ الدَّبِيرُ وَعَمَّا الْأَثَرُ^(١) وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ^(٢) رَابِعَةِ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «حِلُّ كُلُّهُ». [راجع: ١٠٨٥]

١٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ [فَأَمَرَنِي] بِالْحِلِّ. [راجع: ١٥٥٩]

١٥٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي^٤ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَذِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»^٥. [انظر: ١٦٩٧-١٧٢٥-٤٣٩٨-٥٩١٦]

١٥٦٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ قَالَ تَمَتَّعْتُ فَتَهَانِي نَاسٌ فَسَأَلْتُ ابْنَ

١ قوله: ينهى عن المتعة وكذا عمر ومعاوية قال العيني اجمع المسلمون على اباحة التمتع في جميع الاعصار وانما اختلفوا في فضله الا ما روى عن امير المؤمنين عمر وعثمان انما كانا ينهيان عن التمتع وقيل كان نهى تنزيه (ترغيبا للافراد-قس) وقيل انما نهيا عن فسح الحج الى العمرة وقد انكر عليهم علماء الصحابة وخالفوهم والحق مع المتكبرين انتهى ملتقطا.

٢ قوله: يجعلون الحرام صفر كذا في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلاخلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم كانوا يؤخرون حرمة الحرام الى صفر فيعلمون الحرام صفرًا. (توشيح)

٣ قوله: برأ الدبر بفتح الهمزة الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب. (قس)

٤ قوله: اني لبدت راسي بتشديد الواو من التلييد وهو ان يجعل الحرام في راسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولئلا يقع فيه القمل والتقليد تعليق الشيء في عنق الهدى من النعم ليعلم انه هدى. (ك.ع)

٥ قوله: حتى انحر اى الهدى فيه ان من ساق الهدى لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد وفيه استحباب التلييد والتقليد قاله العيني قال الكرمانى ما دخل للتلييد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان انى مستعد من اول الامر بان يدوم احرامى الى ان يبلغ الهدى محله اذا التلييد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه ويمكث كثيراً في فضل اعماله او المقصود التقليد وذكر التلييد لبيان الواقع او لتأكيد الامر وفيه دليل انه ﷺ كان قارناً لان ثمة عمرة انتهى. قال القسطلاني اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة: الافراد والتمتع والقران. واختلفوا في ايها افضل؟ بحسب اختلافهم فيما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه ﷺ اختاره اولاً ثم التمتع ثم القران وقال ابو حنيفة القران ثم التمتع ثم الافراد واحتج لترجيح القران بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى ﴿وَ اتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وقال احمد وآخرون افضلها التمتع ثم الافراد ثم القران واحتج لترجيح التمتع بانه ﷺ تناه بقوله: ﴿لو استقبلت من امرى ما استديرت﴾ لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة انتهى كلام القسطلاني ملتقطاً.

(١) اي ذهب اثر الحجاج عن الطريق او ذهب اثر الدبر. (قس)

(٢) اي صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بفتح الحاء ابن عتبة بالتصغير الفقيه الكوفي على بن حسين بن علي الملقب بزبن العابدين مروان بن الحكم الاموى موسى بن اسماعيل التبوذكى المنقرى وهيب بن خالد ابوبكر البصرى ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كيسان البهاني محمد بن المثنى العنزى الزمى غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قيس بن مسلم الجدلى طارق بن شهاب البجلي اى موسى الاشعري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحى المذنبى مالك الامام المذنبى الاصبحى آدم بن ابي اباس شعبة بن الحجاج العتكي ابو حمزة بالجيم والراء حل اللغات: لبدت من التلييد وهو ان يجعل الحرام برأسه شيئاً من نحو الصمغ ليجتمع الشعر ولا يدخل فيه قمل.

(قوله كانوا يرون ان العمرة الخ) الظاهر ان الضمير لأهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله ويجعلون الحرام صفرًا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان أهل الجاهلية يبالغون في نفى العمرة في أشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة في طلب العمرة في أشهر الحج حتى يفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير للصحابة لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ما بسببه وقع الامر بالفسخ اى امر بالفسخ ليعلم ان العمرة في أشهر الحج مشروعة وذلك لان أهل الجاهلية ما يرونها مشروعة في أشهر الحج فينبى لهم بأمرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصاً بالصحابة لخصوص العلة بهم واما الآن فلا يجوز لأحد الفسخ لانتفاء العلة ويرد عليه انه لو كان كذلك لقال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعمهم وغيرهم الى القيامة وذلك لما علم من مذهبه ان خصوص العلة عنده يفيد خصوص الحكم كما قال في الرمل فإنه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة نعم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وإن ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة في أشهر الحج كما قررت فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى اصلكم ان يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن اين

عَبَّاسٍ فَأَمَرَنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي حَجٌّ مَبْرُورٌ [حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ] وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمْ عِنْدِي وَأَجْعَلْ [فَأَجْعَلْ] لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لِمَ فَقَالَ [قَالَ] لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ. [انظر: ١٦٨٨]

١٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ قَالَ قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ [قَالَ] لِي أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً [حَجَّتُكَ مَكِّيًّا] فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ [فَأَسْتَفْتِيهِ] [أَسْتَفْتِيهِ] فَقَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصِّرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُنْعَةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُنْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتَكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ فَفَعَلُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو شَيْهَابٍ لَيْسَ لَهُ مُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا. [راجع: ١٥٥٧]

١٥٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اخْتَلَفَ عَلِيُّ وَعُثْمَانُ وَهُمَا بِعُسْفَانَ ٢ فِي الْمُنْعَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ ٣ مَا تَرِيدُ إِلَى [إِلَّا] أَنْ تَنْتَهِيَ عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُثْمَانُ دُعِنِي عَنْكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيُّ أَهْلًا بِهِمَا ٤ جَمِيعًا. [راجع: ١٥٦٣]

(٣٥) بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

١٥٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا ٥ عُمْرَةً. [راجع: ١٥٥٧]

(٣٦) بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَطْرَفٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ تَمَتَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَنَزَلَ [فَنَزَلَ] الْقُرْآنُ ٦ قَالَ رَجُلٌ ٧ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [انظر: ٤٥١٨]

١ قوله: وقصروا لم يأمروهم بالخلق ليتوفر الشعر يوم الحلق لأنهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التروية اربعة ايام فقط (قسطلاني).
٢ قوله: وهما بعسفان جملة حالية. اى كاننا بعسفان وهو بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء وبعد الالف نون قرية جامعة بينها وبين مكة ستة وثلاثون ميلا. (قس)

٣ قوله: فقال على ما تريد الى ان انتهى اى ما تريد ارادة منتهية الى النهى او ضمن الارادة معنى الميل. (قس ع)
٤ قوله: اهل بهما اى العمرة والحج وهذا هو القرآن فان قلت كيف تقول هذا قران والاختلاف بينهما كان فى التمتع؟ قلت من وجوه التمتع ان يتمتع الرجل بالعمرة والحج وهو ان يجمع بينهما فيهل بهما جميعا فى اشهر الحج او غيرها يقول لبيك بعمرة وحجة معا وهذا هو القرآن وانما جعل القرآن فى باب التمتع لان القارن يتمتع بترك النصب فى السفر الى العمرة مرة و الى الحج اخرى ويتمتع بجمعهما ولم يحرم لكل واحد من ميقاته وضم الحج الى العمرة فدخل تحت قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قاله العيني.
٥ قوله: فجعلناها عمرة اى جعلنا الحجة عمرة ويؤخذ منه فسخ الحج الى العمرة وقد ذكرنا انه منسوخ عند الجمهور وموضع الترجمة قوله لبيك بالحج فانه لبي وسماه. (ع. قسطلاني)

٦ قوله: ونزل القرآن وهو قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ الآية ولم ينزل بعد هذه الآية آية تنسخ هذه الآية (عيني)
٧ قوله: قال رجل برأيه ماشاء هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر اول من نهى عنها فكان من بعده تابعا له فى ذلك كذا فى القسطلاني وقد مرَّ البحث والاختلاف فيه فى الصفحة الماضية.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل بن دكين ابوشهاب الاكبر الخياط بالنون موسى بن نافع الهذلي الكوفي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي قتيبة هو ابن سعيد الثقفي شعبة بن الحجاج عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب من لبي بالحج الخ مسدد هو ابن مسرهد حماد ابن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السخيتاني مجاهد هو ابن جبر المفسر باب التمتع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى المنقرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة بن دعامة السدوسي مطرف بن الشخير كسكين البصري عمران بن حصين ابو نجيح الصحابي .

حل اللغات: مبرور مقبول سهما نصيبا.

الخصوص؟ ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكروا بوجوه كثيرة منها ان النبي ﷺ قد اعتمر قبل ذلك مرارا متعددة فى اشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفى فى بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشيء لا يحل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك. وقد يقال ان احاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدي فلا يحل له الفسخ وبين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له وإلا فلا يبقى فرق فيجب ان يؤمر من ساق الهدي ايضا بالفسخ لأجل مصلحة المشروعية فافهم.

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ ١ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]
وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ.

١٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتَنَعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلُنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْعَلُوا ٢ إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ طُفْنَا [فَطُفْنَا] بِالْبَيْتِ ٣ وَبَيْنَ الصَّفَا [وَبِالصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا ٤ وَالنِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الشَّيْبَ وَقَالَ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ ٥ لَا يَحِلُّ لَهُ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] ثُمَّ أَمَرْنَا ٦ عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ جِئْنَا فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا [وَبَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ [وَقَدْ] تَمَّ ٧ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ ٨ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً ٩ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى أَمْصَارِكُمْ الشَّاءَ تُجْزِي فَجَمَعُوا نِسْكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ ﷺ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ ١٠ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَأَشْهَرُ الْحَجِّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ سُؤَالَ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ ﴿وَالرَّقْتُ﴾ الْجَمَاعُ ﴿وَالْفُسُوقُ﴾ الْمَعَاصِي ﴿وَالْجِدَالُ﴾ الْمِرَاءُ.

(٣٨) بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ ١١ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ بَيَّتَ بِذِي طَوًى ثُمَّ يُصَلِّي بِهَ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ١٥٥٣]

١ قوله ذلك إشارة إلى التمتع لأنه سبق فيها وهو قوله فإذا أنتم أي إذا تمكثتم من أداء المناسك فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتكم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام (ع) وسجى تتمتع في الصفحة اللاحقة.
٢ قوله اجعلوا خطاب لمن كان أهل بالحج مفرداً لأنهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني أي أفسخوه إلى العمرة ليبيان مخالفة ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عند أبي داود. (قس)
٣ قوله طفنا بالبيت أي فلما قدمنا وللأصلي طفنا بقاء العطف.
٤ قوله و أتينا النساء أي واقفناهن المراد غير المتكلم لأن ابن عباس كان إذا كان لم يدرك الحلم وإنما حكى ذلك عن الصحابة. (قس)
٥ قوله فإنه لا يحل له أي لا يحل له شيء من محظورات الأحرام. (قس)
٦ قوله ثم أمرنا عشيّة التروية أي بعد الظهر ثامن ذي الحجة أن نهل بالحج من مكة. قوله فإذا فرغنا من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق. (ع)
٧ قوله فقدتم حجنا وللكشميهني وقد تم بالواو بدل الفاء ومن قوله فقدتم حجنا إلى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن أوله إلى هنا مرفوع. (قس. ع)
٨ قوله فمن لم يجد أي الهدى فصيام ثلاثة أيام في الحج في أيام الاشتغال به بعد الأحرام وقبل التحلل ولا يجوز تقديمها على الأحرام بالحج لأنها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لأنه يستحب للحاج فطره وقال أبو حنيفة في أشهره (أي أشهر الحج) بين الأحرامين والاحب أن يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه (رجاء أن يقدر على الهدى - ع) ولا يجوز يوم النحر و أيام التشريق عند الأكثر وقال المالكية يصوم أيام التشريق أو ثلاثة بعدها لقوله تعالى ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ أي في وقته وذو الحجة كلها وقت عندهم ولنا أنه نهى عن صوم أيام التشريق ولأن ما بعدها ليس من وقت الحج عندنا قاله القسطلاني.
٩ قوله ﴿وسبعة إذا رجعتكم﴾ إلى أمصاركم تفسير من ابن عباس بمعنى الرجوع قال العيني والمستحب في السبعة أن يكون صومها بعد رجوعه إلى أهله إذا جواز ذلك مجمع عليه ويجوز إذا رجع إلى مكة بعد أيام التشريق في مكة وفي الطريق وهو محكي عن مجاهد وعطاء وهو قول مالك وللشافعي أربعة أقوال أصحها عند رجوعه إلى أهله انتهى وقال أبو حنيفة الرجوع هو الفراغ من أفعال الحج كذا في ك.
١٠ قوله ذلك. هو إشارة إلى الحكم الذي هو وجوب الهدى أو الصيام وحاضروا المسجد الحرام هم أهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر هذا عند الشافعية وقال أبو حنيفة لفظ ذلك إشارة إلى التمتع لا إلى حكمه فلا تمتع للحاضرين ولا قرآن وهم أهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة أو بنى طوى كذا في الكرماني والقسطلاني. قال العيني وعند الشافعي وأحمد ومالك أن المكي لا يكره له التمتع ولا القرآن وقال أبو حنيفة يكرهه فان تمتع أو قرن فعله دم جبر وهما في حق الأفاقي مستحبان ويلزمه الدم شكراً.

١١ قوله أمسك عن التلبية أي يتركها والظاهر أن هذا مذهبه واختلفوا فيه قال مالك وأصحابه يقطع التلبية إذا توجه إلى عرفات وقال أبو حنيفة وصاحباه والشافعي وأحمد وإسحاق لا يقطع التلبية حتى يرمى بحجارة العقبة واحتجوا بحديث ابن عباس فلم يزل النبي ﷺ يلبى حتى رمى بحجارة العقبة كما مر. كذا في العيني وقس. أسماء الرجال: باب قول الله عز وجل ابومعشر البراء بالتشديد هو ابن يوسف بن يزيد البصري عثمان بن غياث البصري عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت أصله بربري عالم بالتفسير ابن عباس عبد الله بن عم النبي ﷺ باب الاغتسال الخ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدى ابن عليّة بضم العين وفتح اللام وشدة التحتية هو اسماعيل بن إبراهيم بن سهم وعليه أنه أيوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر.
حل اللغات: ذي طوى بكسر الطاء اسم بئر أو موضع بقرب مكة ولا يذو طوى بضمها ويجوز فتحها والتونين وعدمه كما في القاموس من صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة.

(قوله باب قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ ١٠ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الخ) يحتمل وجهين أحدهما أن اسم الإشارة إشارة إلى التمتع والمعنى التمتع مباح أو مشروع لغير المكي وبه قال

(٣٩) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَ لَيْلًا [أَوْ لَيْلًا]

[بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ].

١٥٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ

دَخَلَ مَكَّةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٥٥٣]

(٤٠) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

١٥٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي مَعْنٌ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ

الْثَنِيَّةِ ^٣ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [انظر: ١٥٧٦]

كل عقبة في جبل أو طريق عال فيه تسمى ثنية (ع)

(٤١) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

١٥٧٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ

مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبُطْحَاءِ وَخَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَمَا أَبَالِي

كُنْتِي كَأَنْتِ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ]. [راجع: ١٥٧٥]

١٥٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا [دَخَلَ] مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [انظر: ١٥٧٨-١٥٧٩-١٥٨٠-١٥٨١-٢٢٩٠-٢٢٩١]

١٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودُ [بْنُ غِيلَانَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

ابن الزبير (قس)

دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ^(١) وَخَرَجَ مِنْ كُدَى مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ

عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى [مِنْ] كِلْتَاهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكَدَى وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ]

ابن عروة ابن الزبير

١ قوله: ثم دخل مكة. أي نهارًا كما هو ظاهر لكن ذكر في الترجمة ليلاً أيضاً قال الكرماني كلمة "ثم" للتراخي فهو أعم أن يدخل نهار تلك الليلة أو ليلته التي بعدها أو علم منه الدخول نهارًا ودخوله ليلاً ثابت في عمرة الجعرانة ذكرهما في الترجمة وذكر حديث الدخول نهارًا لكونه على شرطه وسكت عن حديث الدخول ليلاً لعدم كونه على شرطه ونبه بذكره ليلاً على ذلك ملتقط من ك وع.

٢ قوله: باب من أين يدخل مكة أي هذا باب فيه جواب من يسأل ويقول من أين يدخل الحرم مكة وكذا الباب اللاحق فيه جواب من يقول من أين يخرج من مكة وبهذه الحثية تطابق أحاديث البابين بهما. (ع)

٣ قوله من الثنية العليا التي ينزل منها إلى المعلى مقبرة أهل مكة يقال لها كداء بالفتح والمد ويخرج من الثنية السفلى وهي التي أسفل مكة عند باب شبكية يقال لها "كدى" بضم الكاف مقصور بقرب شعب الشاميين وشعب ابن الزبير عند قعيقعان.

٤ قوله: خرج من كدى. من أعلى مكة كذا رواه أبو أسامة فقلب والصواب ما رواه غيره دخل من كداء من أعلى مكة ثم ظهر لي أن الوهم فيه من دون أبي أسامة لأن أحمد رواه عن أبي أسامة على الصواب. كذا في الفتح.

(١) اختلفوا في ضبط كداء وكدى فالأكثر على أن العليا بالفتح والمد والسفلى بالضم والقصر وقيل بالعكس وقال النووي وهو غلط (ف).

أسماء الرجال: باب دخول مكة الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحمي هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب من أين يدخل الخ إبراهيم بن المنذر معن بن عيسى بن يحيى القزاز مالك الامام المديني نافع مولى ابن عمر باب من أين يخرج الخ مسدد إلى آخر الأسنادهم المذكورون أنفاً في أسناد حديث باب دخول مكة نهاراً الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي محمد بن المثني العنزي الزمن محمود هو ابن غيلان المروزي أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهاً أحمد يحتمل أن يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في أوائل الحج وقال أبو علي بن السكن عن القبري هو في المواضع كلها أحمد بن صالح المصري وكذا قال عبد الله وليس هو ابن أخى وهب لأن المؤلف لم يخرج عنه شيئاً (قس) ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري.

حل اللغات: الثنية العليا التي ينزل منها إلى المعلى ومقابر مكة بجنب الحصب وهذه الثنية كانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة إحدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة الثنية السفلى التي بأسفل مكة عند باب شبكية وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع (قس) البطحاء قال الجوهري الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

الحنفية و إليه يشير كلام بن عباس فيإيراد المصنف يدل على أنه اختار هذا التفسير والثاني أنه إشارة إلى وجوب الدم أو الصوم والمعنى وجوب أحد الأمرين على غير المكي وأما المكي فإذا تمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور ويؤيده قرب المشار إليه ويؤيد الأول اللام في قوله ﴿لَنْ لَمْ يَكُنْ﴾ فإن المناسب بالمعنى الثاني كلمة على وهذا التأييد أقوى من تأييد قرب المشار إليه وكأنه لهذا مال المصنف إلى ترجيحه.

وَكَاثَتْ [وَكَاثَ] أَقْرَبَهُمَا^١ إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ

أَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ

مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا [كِلَاهِمَا] وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ [أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ] وَأَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَدَاءٌ وَكُدَى مَوْضِعَانِ. [راجع: ١٥٧٧]

(٤٢) بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبَنِيَانِهَا^٢

وَقَوْلُهُ^٣ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾^٤ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^٥ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَفِيئَ الْمَصِيرِ* وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ^٦ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* [البقرة: ١٢٥-١٢٨]

١٥٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ^٧ [وَطَمَحَتْ] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَرْنِي^٨ إِزَارِي» فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٦٤]

نقوى له على حمل الحجارة ففعل ﷺ ذلك (قس)

١ قوله: وكانت أقربهما إلى منزله اعتذار لآبيه عروة لانه روى الحديث وخالفه لانه رأى ان ذلك ليس بحتم وكان ربما فعله وكثيراً ما يفعل غيره لقصد التيسر كذا في فتح الباري.
٢ قوله: وبنيانها. قال العيني فان قلت ليس في احاديث الباب ذكر لبنيان مكة فلم لم يقتصر على قوله باب فضل مكة؟ قلت لما كان بنيان الكعبة سبباً لبنيان مكة وعمارتها اكتفى به انتهى وفي القسطلاني قوله وفي بنيانها اي الكعبة.
٣ قوله: وقوله تعالى بالجر اي باب في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ الخ هذه اربعة آيات سبق كلها في رواية كريمة وفي رواية الباقرين بعض الآية الاولى وفي رواية ابي ذر كل الآية الاولى ثم قالوا الى قوله ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.
٤ قوله: ﴿وَأَمْنًا﴾ اي من القتل والغارة وقيل امنا من ايدي الجبابرة فانه ما قصد قوم تحريبه الا هلكوا كاصحاب الفيل. قوله ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ قرا نافع وابن عامر بصيغة الماضي والباقرين بلفظ الامر وهو عطف على اذكروا قوله ﴿مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قيل هو جميع الحرم وقيل هو مكة وقيل البيت. والاصح الحجر التي فيه اثر قدميه. (ف)
٥ قوله: لما بنيت الكعبة. قال العيني كل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه وقيل سميت به لتعكيها اي تربيعها انتهى قال السيوطي في تاريخ مكة لا شك ان الكعبة المعظمة بنيت عشر مرات: ١- وهي بناء الملائكة عليهم السلام ٢- وبناء آدم عليه السلام ٣- وبناء اولاده ٤- وبناء ابراهيم عليه السلام ٥- وبناء العمالة ٦- وبناء جرهم ٧- وبناء قصي بن كلاب جد النبي ﷺ ٨- وبناء قريش قبل بعثه ﷺ ٩- وبناء ابن الزبير ١٠- وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى وفي سير الحلبي والحق ان الكعبة لم تبني جميعها الا ثلاث مرات الاولى بناء ابراهيم عليه السلام والثانية بناء قريش وكان بينهما الفاسنة وسبعمات سنة وخمس وسبعون سنة والثالثة بناء عبدالله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة واما بناء الملائكة وبناء آدم وبناء بنيه فلم يصح واما بناء جرهم والعمالة وقصي فانما كان ترميماً ولم تبني بعد هدمها جميعاً الا مرتين مرة زمن قريش ومرة زمن عبدالله بن الزبير انتهى والله اعلم بالصواب.
٦ قوله: فطمحت عيناه اي شخصت وارتفعتا الى السماء والمعنى انه صار ينظر الى فوق وفي الدلائل للبيهقي عن عباس لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين ينقلان الحجارة فكنت انا وابن اخي فجعلنا نأخذ اُزْرًا فبينما هو امامي اذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت لابن اخي ما شانك؟ قال نهيت ان امشي غريانا قال فكنته حتى اظهر الله عز وجل نبوته. (قس)
٧ قوله: ارني بكسر الراء وسكونها اي اعطني كذا في القسطلاني فان قلت الترجمة لبنيان مكة وفي احاديث الباب بنيان الكعبة قال العيني قلت قد ذكرت في اول الباب ان بنيان الكعبة كان سبباً لبنيان مكة وبين السبب والمسبب ملائمة فليست ناسن بهذا وجه المطابقة انتهى.
(١) كان يناوله الحجارة. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب الجمحي البصري حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى هو ابن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد البصري هشام عن ابيه هما تقدما الآن عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ابو عاصم هو النبيل شيخ المؤلف ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز عمرو بن دينار ابو محمد المكي جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: مثابة للناس من تاب القوم الى الموضع اذا رجعوا اليه اي جعلنا البيت مرجعاً ومعاداً ياتونه كل عام ويرجعون اليه او موضع ثواب يثابون بحجه واعتباره مقام ابراهيم الحجر المعروف او المسجد الحرام او الحرم او مشاعر الحج الركع جمع راعع السجود جمع ساجد القواعد الاساس خر وقع طمحت شخصت وارتفعت.

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) ما ذكر في فضلها وفضل بنيانها الا ما يتعلق ببناء الكعبة من الاحاديث وفيه اشعار بأن بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ [لَمَّا] بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهُمَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ^١ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ (١) كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ الَّذِينَ يَلْبَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦]

يُنصب عبدالله (قس) ابن الخطاب (قس) اي الم تعرفى هم قريش اي عبد الله بن عمر
جميع قاعدة وهي الاساس (قس) معناه قرب عهدهم بالكفر بالاسناد المذكور (ع) اي اظن

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجِدَارِ [الْجِدَارِ] أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ^٢ قَصَرَتْ [قَصَرَتْ] بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا [يُدْخِلُوا] مَن شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَن شَاءُوا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ [بِجَاهِلِيَّةٍ] فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجِدَارَ [الْجِدَارِ] فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ». [راجع: ١٢٦]

افتح الجيم وسكون المهملة وروي الجدار والمراد جدار الحجر (زر كشي)
١٥٨٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ [الْكَعْبَةَ] ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقَصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلَتْ [وَجَعَلَتْ] لَهُ خَلْفًا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا بِعَنِي بَابًا. [راجع: ١٢٦]

افتح معجمة فيكون لام اي بابا (ع) ابن عروة
محمه بن حازم بالمعجمين في ما وصله مسلم والنسائي (قس)

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ^٣ بِجَاهِلِيَّةٍ [بِالْجَاهِلِيَّةِ] لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدَمْتُ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْفِيًّا وَبَابًا غَرِيبًا فَلَبِغْتُ بِهِ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهِ قَالَ يَزِيدُ^٤ وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجَرِ وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ [الْحِجَرِ] حِجَارَةً كَأَسِمَةِ^٥ الْإِبِلِ قَالَ جَرِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ مَوْضِعُهُ قَالَ أُرِيكَهُ الْآنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجَرَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ هَاهُنَا قَالَ جَرِيرٌ فَحَزَرْتُ^٦ مِنَ الْحِجَرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا. [راجع: ١٢٦]

١ قوله: لفعلت اي لرددتها على قواعد ابراهيم وفيه دليل على ارتكاب ايسر الضررين دفعا لأكبرهما لان قصور البيت ايسر من افتتان طائفة من المسلمين ورجوعهم عن دينهم. (قس)

٢ قوله: ان قومك قصرت بهم النفقة بفتح الصاد المشددة اي النفقة الطيبة التي اخرجوها ويروى قصرت بضم الصاد المخففة وروى ابن اسحاق في السيرة ان ابا وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغى ولا يبيع ربا ولا مظلمة احد من الناس كذا في العيني وقس واختلفوا في ان الحجر كله من البيت او بعضه وعلى التقديرين فلا يصح صلوة مستقبل اليه وهو غير مستقبل لشيء من الكعبة لان الاحاديث فيه آحاد تفيد الظن وهذا هو المذهب عند الحنفية والمالكية وهو الذي صححه الرافعي والنووي كذا في العيني.

٣ قوله: حديث عهد بالاضافة عند جميع الرواة قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثوا عهد بواو الجمع كذا نقله الزركشي والحافظ ابن حجر والعيني وقرروه واجاب صاحب المصابيح بانه لا لحن فيه ولا خطأ والرواية صواب ويوجه بنحو ما قالوه في قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ﴾ ان التقدير اول فريق كافر وقيل قد يوجه بان فعلا يستعمل للمفرد والجمع والمؤنث والمذكر كقوله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ كذا في قس.

٤ قوله: قال يزيد. اي ابن رومان وشهدت ابن الزبير حين هدمه وكان قد هدمه حتى بلغ الارض وحين بناءه كان في سنة خمس وستين قال الازرقى في نصف جمادى الآخرة سنة اربع وستين جمع بينهما بان الابتداء كان في سنة اربع والانتهاه في سنة خمس. (قس)

٥ قوله: كاسمة الابل جمع سنم وفي كتاب مكة للفاكهي من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له اي لابن الزبير عن قواعد ابراهيم وهي صخر امثال الخلف الحوامل من النوق واه بنيانا مربوطا بعضه ببعض. (ع)

٦ قوله: فحزرت بتقديم الزائ المعجمة على الراء المهملة اي قدرت ستة اذرع بالذال المعجمة جمع ذراع قس. (ع)

(١) ليس شكا في قولها فانها الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما يعتاد في كلام العرب من التردد للتقرير واليقين. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري ابوالاحوص سلام بن سليم الجعفي الاشعث بن ابي الشعثاء البخاري عبيد بن اسماعيل بضم العين لقب عبدالله القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام بيان بن عمر البخاري مات ٢٢٢ هـ يزيد هو ابن هارون كما جزم به ابو نعيم جرير بن حازم بن عبدالله الازدي البصري يزيد بن رومان المدني هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام عائشة الصديقة بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: الزقت الصقت.

واهلها اي فضل وفخر.

(٤٣) بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي [الَّتِي] حَرَّمَهَا [الْآيَةَ] وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] وَقَوْلُهُ ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا [الْآيَةَ] يُجْنِبِي إِلَيْهِ شِمَارَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧]

١٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ لَا يُعْصَدُ^٣ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [راجع: ١٣٩٤]

(٤٤) بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا

وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَمِ سَوَاءٌ خَاصَّةٌ لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] عَزَّ وَجَلَّ

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُدْرِ فِيهِ بِالْحَدَادِ يَظْلِمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَادِي الطَّائِيُّ «مَعْكُوفًا» مَحْبُوسًا. (١)

١٥٨٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [شَيْ] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَيْنَ تَنْزُلٍ فِي دَارِكَ أَيْمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيُّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ فَكَانَ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]. [انظر: ٣٠٥٨-٤٢٨٢-٦٧٦٤]

(٤٥) بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُسِبَتِ الدُّورُ إِلَى عَقِيلٍ وَتَوْرَثَ الدُّورُ وَتَبَاعُ وَتَشْتَرَى.

قد وقع هنا في نسخة الصغرى والمحل اللائق بهذه الزيادة الباب الذي قبله (فتح)

١ قوله: فضل الحرم أي المكي وهو ما احاط بمكة من جوانبها. جعل الله تعالى له حكمها في الحرمة تشريفًا لها وسمى حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرًا مما ليس محرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة ومن جدة على عشرة والسبب في بعد بعض وقرب بعضها ما قيل إن الله لما اهبط على آدم عليه السلام بيتا من ياقوتة اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشياطين ليقتربوا منها فاستغاث منهم بالله تعالى وخاف منهم على نفسه فبعث الله ملائكة فحرقوا بمكة فوقفوا مكان الحرم قسطلاني مختصرا.

٢ قوله: حرمتها لا يسفك فيها دم ولا يظلم فيها أحد ولا يهاج صيدها ولا يختل خلها وتخصيص مكة بهذه الأوصاف تشريف لها وتعظيم لشانها. (قس)

٣ قوله: لا يعصد شوكه أي لا يقطع وذكر الشوك دال على منع سائر الأشجار بالطريق الأولى. (طبي)

٤ قوله: ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها اللقطة بفتح القاف والعامية تسكنها وهي ما يلتقط واختلفوا في لقطة الحرم قال المالكية والحنفية لا فرق في لقطة الحرم وغيره لعموم حديث «اعرف عفاصها ووكائنها ثم عرفها سنة من غير فصل» وقيل المراد بالتعريف ههنا الدوام عليه و إلا فلا فائدة للتخصيص أي لا فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف سائر البقاع وهو أظهر قول الشافعي وقال في الجمع نقلا عن الطيبي والاكتر على أن لا فرق ومعنى التخصيص أن لا يتوهم إذا نادى في الموسم جاز له التملك.

٥ قوله: خاصة قيد المسجد الحرام أي المساواة إنما هي في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة لقوله تعالى هذا تعليل لقوله وإن الناس في المسجد الحرام سواء (قس ع)

٦ قوله: في دارك بمكة قال في الفتح حذف أداة الاستفهام من قوله في دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحطاوي بلفظ «اتنزل في دارك» يقال فكانه استفهام أولا عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك انتهى وتعبه العيني لكن ما قاله في الفتح أظهر قيل إن هذه الدار كانت لهاشم بن عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب قسمها بين ولده فمن ثم صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب وفيها ولد النبي ﷺ قاله الفاكهي. وظاهر قوله «وهل ترك لنا عقيلا من ربيع» أنها كانت ملكه ولذا اضافها إلى نفسه فيحتمل أن عقيلا تصرف فيها كما فعل أبو سفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقال الداودي وغيره أن كان كل من هاجر من المؤمنين باع قريه الكافر داره فامضى النبي ﷺ تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من أسلم منهم. (قسطلاني)

(١) أي في قوله تعالى «واللهدي معكوكا» ذكرها لمناسبة قوله العاكف.

أسماء الرجال: باب فضل الحرم على بن عبد الله بن جعفر المديني جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي مجاهد بن جبر الإمام في التفسير طاووس هو ابن كيسان اليماني باب توريث دور مكة الخ أصبغ بن الفرغ ابن وهب عبد الله يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري على بن حسين زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان أسامة بن زيد بن حارثة

حل اللغات: لا يعصد لا يقطع لا ينفر لا يزعم من مكانه العاكف المقيم الباد المسافر ربيع المحلة والمنزل المشتغل على إبيات أو الدار.

١٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ «مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» ^{اي تحالفوا وسيجيء بيانه} [انظر: ١٥٩٠-٣٨٨٢-٤٢٨٤-٤٢٨٥-٧٤٧٩]

١٥٩٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ يَمْنَى نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يَعْنِي بِذَلِكَ [ذَلِكَ] الْمُحَصَّبَ وَذَلِكَ إِنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ ^{المذكور} عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاجِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ. [راجع: ١٥٨٩]

^{لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مفعول عنه والمطلب اخر هاشم (ك)} ^{دون لفظ عبد}

(٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» * [ابراهيم: ٣٥-٣٧]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا» ^(١) لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ * [إِلَى قَوْلِهِ «عَلِيمٌ» *] [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] إِلَى قَوْلِهِ «وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» * [وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدِ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» *] [المائدة: ٩٧]

١٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ^{ابن عينة} ^٣ مِنَ الْحَبَشَةِ». [انظر: ١٥٩٦]

١٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانُوا ^{الامام} ^{ابن جلد} ^{الزهري} ^{ابن الزبير} يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفَرِّضَ رَمَضَانَ وَكَانَ ^٥ يَوْمًا تُسْتَرُّ فِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ

١ قوله: تحالفت على بني هاشم الى قوله حتى يسلموا بضم الياء وسكون السين قال النووي تحالفوا على اخراج النبي ﷺ وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وترك ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبريل النبي ﷺ بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي ﷺ فوجدوه كما قاله فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار النزول هناك شكرا لله على النعمة في دخوله ظاهراً ونقضا لما تعادوه بينهم. كذا في العيني وقس.

٢ قوله: «واذ قال ابراهيم» الخ. لم يذكر حديثاً فيه ولعل غرضه منه الاشعار بانه لم يجد حديثاً بشرطه مناسباً لها او ترجم الابواب اولاً ثم الحق بكل باب كما اتفق ولم يساعده الزمان بالحق حديث بهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي مثلها والله اعلم. (ك)

٣ قوله: ذو السويقتين. تشبيه سويقة تصغير الساق التصغير للتحقير ولا ينافي ما ذكر من قوله «جعلنا حرماً آمناً» لان الامن الى قرب القيامة وخراب الدنيا. (قس)

٤ قوله: كانوا يصومون اي المسلمون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم وكان فرضاً فلما نزل فرض رمضان نسخ صوم يوم عاشوراء وهو ممدود وغير منصرف. (ع)

٥ قوله: وكان. اي عاشوراء يوماً تستر فيه الكعبة لما بينهما من المناسبة في الاعظام والاحلال وهذا موضع الترجمة. (قسطلاني)

(١) يشير الى ان المراد بقوله «قياماً» اي قواماً وانها مادامت موجودة فالدين قائم ولهذا اورد في الباب قصة هدم الكعبة في آخر الزمان. (فتح)

اسماء الرجال: باب نزول النبي ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الحميدي عبدالله بن الزبير المكي ابوالوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمر وقال سلامة هو ابن روح بن خالد الايلي مما وصله ابن خزيمة عقيل بضم العين ابن خالد عم سلامة باب قول الله تعالى الخ على بن عبدالله بن المديني سفيان هو ابن عينية اهلال زياد بن سعد هو الخراساني سعيد بن المسيب المخزومي يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي محمد بن مقاتل المروزي مجاور مكة عبد الله بن المبارك المروزي محمد بن ابي حفصة اسمه ميسرة البصري الزهري عروة المذكوران اولاً.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا افئدة قلوباً تهوى تسرع الشهر الحرام الذي يؤدى فيه الحج وهو ذواحجة عاشوراء بالمد اليوم العاشر من المحرم.

(قوله باب قول تعالى: «جعل الله الكعبة» الخ) اي باب بيان ما يترتب على جعلها قياماً من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياماً.

فَلْيَصُصْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهٗ فَلْيَتْرُكْهُ». [انظر: ١٨٩٣-٢٠٠١-٢٠٠٢-٣٨٣١-٤٥٠٢-٤٥٠٤]

مولي انس بن مالك (قس)

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيُحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تَابِعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ

ابن عجمان (ك) ابن دعامة (ع) ابن مهدي (قس) عن قتادة بهذا السند (ع)

أَكْثَرُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ

يعني ان البيت يحج الى يوم القيامة (ع لا)

(٤٨) بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي

الفرز (ع)

وَإِلٍ قَالَ جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَإِلٍ قَالَ جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ

ابن عجمان (ك) ابن دعامة (ع) ابن مهدي (قس) عن قتادة بهذا السند (ع)

فَقَالَ لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسُ عُمَرُ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ ٣ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهٖ قُلْتُ إِنَّ ٤ صَاحِبِيكَ لَمْ يَفْعَلَا

اي لا اترك

القاتل هو شيبه (ع)

قَالَ هُمَا الْمَرْءَانِ أَفْتَدِي بِهِمَا. [انظر: ٧٢٧٥]

(٤٩) بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ».

١٥٩٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ (١) يَقْلَعُهَا حَجْرًا (٢) حَجْرًا».

١ قوله: ليحجن على صيغة المجهول مؤكدا بالنون الثقيلة وكذا قوله ليعتمر قوله بعد خروج ياجوج وماجوج هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقرئ في القرآن مهموزين وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجبل والديلم وقيل هم على صنفين طوال مفروطو الطول وقصار مفروطو القصير ذكره العيني وقال في اول الباب ان المؤلف جعل الآية الكريمة ترجمة وأشار بها الى امور الاول وأشار فيه الى ان قوام امور الناس وانتعاش امر دينهم وديارهم بالكعبة المشرفة يدل عليه قوله «قيامًا للناس» فاذا زالت الكعبة على يد ذى السويقتين يختل امورهم فلذلك اورد حديث ابي هريرة فيه مناسبة لهذا وبه المطابقة والثاني اشار به الى تعظيم الكعبة وتوقيرها يدل عليه قوله بيت الحرام حيث وصفها بالحرمه فاورد حديث عائشة رضي الله عنها فيه مناسبة لهذا فتقع فيه المطابقة وذلك في قوله وكان يوماً تستر فيه الكعبة والثالث اشار به الى ان الكعبة لا تنقطع الزوار عنها ولهذا يحج بعد ياجوج وماجوج الذي يكون فيه من الفتن ما لا يوصف فلذلك اورد حديث ابي سعيد مناسبة لهذا .

٢ قوله: والاول اكثر اراد البخاري بالاول من تقدم ذكرهم قبل شعبة وانما قال اكثر لاتفاق اولئك على اللفظ المذكور وانفراد شعبة بما يخالفهم وانما قال ذلك لان ظاهرهما التعارض لان الاول يدل على ان البيت يحج بعد اشراط الساعة والثاني يدل على انه لا يحج ويمكن الجمع بينهما بان يقال لا يلزم من حج الناس بعد ياجوج وماجوج ان يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة والذي يظهر والله اعلم ان يكون المراد بقوله ليحجن البيت اى مكان البيت ويدل على ذلك ما روى ان الحيشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك على ما ياتي ان شاء الله تعالى. كذا في فتح الباري والعيني وقس.

٣ قوله: صفراء ولايبيضاء اى ذهباً ولافضة الا قسمته بالتذكير باعتبار المال قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز الذى بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة واما الحلى فمحسبة عليها كالقناديل فلا يجوز صرفها الى غيرها. كذا في العيني.

٤ قوله: قلت ان صاحبك لم يفعل اى عنى النبي ﷺ والصدوق لم يتعرض لما قصده قال اى عمرهما المرءان اى الرجلان الكاملان اقتدى انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعل فتركه على حاله قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيماً فالكسوة من باب التعظيم لها ايضا قلت لعل الكعبة كانت مكسوة وقت جلوس عمر فحيت لم ينكره وقررها دل على جوازها والحديث مختصر والمراد من الكسوة تمولها بالذهب والفضة هذا كله فى الكرمانى قال العيني ويحتمل ان يكون اخذه من قول عمر لا اخرج حتى اقسام مال الكعبة فالمال يطلق على كل ما يتمول به فيدخل فيه الكسوة قال صاحب التلخيص لايجوز بيع استار الكعبة المشرفة وكذا قال ابو الفضل بن عدلان لايجوز قطع استارها ولا قطع شيء من ذلك ولايجوز نقله ولا بيعه ولا شراءه ما يفعله العامة يشترطونه من بنى شيعة لزمه رده وافقه على ذلك الرافعي وقال ابن الصلاح الامر فيها الى الامام بصرفه فى مصارف بيت المال بيعا وعطاء واحتج بما ذكره الارزقى ان عمر كان ينزع كسوة الكعبة كل سنة فيقسمها على الحاج وعند الارزقى عن ابن عباس وعائشة انهما قالوا ولا بأس ان يلبس كسوتها من صارت اليه من حائض وجنب وغيرهما انتهى .

(١) علي وزن افعل بفاء ثم حاء مهملة ثم جيم من الفج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين. كذا في العيني والقاموس.

(٢) قوله حجرا حجرا حال نحو جوبته بابا بابا اى موبوا او بدل من الضمير اى في يقلعها.

اسماء الرجال: احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى اى هو حفص المذكور قاضى نيسابور ابراهيم هو ابن طهمان ابو سعيد الخراسانى الحجاج وهو الاسلمى الباهلى الاحول قتادة هو ابن دعامة السدوسي تابعه اى تابع عبد الله ابان بن يزيد العطار وعمران القطان وصلهما احمد باب كسوة الكعبة عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل البصرى خالد بن الحارث الهجمي واصل الاحذب الاسدى ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي قبيصة بن عقبة السوائى باب هدم الكعبة عمرو بن علي الباهلى الصيرفى يحيى بن سعيد هو القطان البصرى عبيد الله بن الاخنس النخعي الكوفي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية التيمي الاحول .

حل اللغات: لا ادع لا اترك صفراء ولايبيضاء ذهباً ولافضة افحج من الفحج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين.

(قوله لقد هممت ان لا ادع الخ) موافقة الحديث للترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد

١٥٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [راجع: ١٥٩١]

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ [أَعْلَمُ] أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [انظر: ١٦٠٥-١٦١٠]

يقال له الركن الأسود هو الذي في ركن الكعبة القريب بباب البيت من جانب الشرق
الزوري (قس)
النعيم (قس)
فيه تعليم الحكم
أي لا قدرة لك عليه لأنك حجر كسائر الأحجار (قس)
يفيد أنه سنة
يفيد لولا الافتداء ما قبله

(٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ. [راجع: ٣٩٧]

ابن أبي عمير
من داخل لحرف الإزدحام وفيه الترجمة كذا في ع
المؤذن (قس)
حاجب الكعبة
أي دخل من الولوج هو الدخول

(٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٥٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الْوُجْهِ حِينَ يَدْخُلُ وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبٌ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثِ] أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

مولى ابن عمر
صاحب المغازي
ابن المبارك

(٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.
 ١٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ قَالَ لَا. [انظر: ١٧٩١-٤١٨٨-٤٢٥٥]

وصله سفیان الزوري (قس)
وقاية عن ابداء الكفار

(٥٤) بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

١٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ١ قوله: بين العمودين اليمانيين بتخفيف الباء لانهم جعلوا الالف بدل احدى ياء النسبة وجوز سيبويه التشديد وفي المشكوة عن ابن عمر جعل عمودًا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه انتهى قال العيني مطابقتها في قوله فاغلقوا عليهم فان قلت من جملة الترجمة قوله ويصلي في أي نواحي البيت وهذا يدل على التخيير وفي الحديث بين اليمانيين وهو يدل على التعيين قلت لم يكن صلاته ﷺ في ذلك الموضع قصدًا واما وقع اتفاقا وهذا لا يتنافى التخيير ولئن سلمنا انه كان قصدًا ولكن لم يكن قصده تحكما واما كان اختيارا لذلك الموضع لمزية فضله على غيره فلا يدل على التعيين. ٢ قوله: قال لا أي لم يدخل في هذه العمرة. (قس) قال النووي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان الفتح امر بازالة الصور ثم دخلها وروى احمد في مسنده عن جابر قال كان في الكعبة صور فامر النبي ﷺ عمر بن الخطاب ان يحوها قبل عمر ثوبا ومحاهها به فدخلها ﷺ وما فيها شيء. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو المخزومي الليث هو ابن سعد الامام البصري يونس هو ابن يزيد الايلي باب ما ذكر في الحجر الاسود محمد بن كثير العبدى الاعمش سليمان الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي باب اغلاق البيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد المصري باب الصلوة في الكعبة احمد بن محمد هو السمسار ابو العباس المروزي وقال الدارقطني هو ابن شبيب ورجح المروزي وغيره الاول باب من لم يدخل الكعبة مسدود هو ابن مسرهد الاسدي خالد بن عبدالله الطحان الواسطي اسماعيل بن ابي خالد البجلي عبدالله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر المقعد البصري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: ولج دخل يتوخى يقصد.

قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فإذا كان ذلك التعظيم مشروعًا مع انه غير ظاهر فيكون التعظيم بالكسوة مع انه تعظيم

لَمَّا قَدِمَ [مَكَّةَ] أَبِي^(١) أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْأَلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَيِّ مَكَّةَ (ع) أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَمَا [أُم] وَاللَّهِ^(٣) قَدْ [لَقَدْ] عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ [فَقَطُّ]» فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ^(٤) فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [راجع: ٣٩٨]

(٥٥) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟

١٦٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُ يَفْقَدُ عَلَيْنَاكُمْ وَقَدْ [وَقَدْ] وَهَنَتْهُمْ [وَهَنَتْهُمْ] حُمَى^(١) يَشْرَبُ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا^(٢) الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ^(٣) عَلَيْهِمْ. [انظر: ٤٢٥٦]

(٥٦) بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمِلُ ثَلَاثًا

الاستلام هو المصحح باليد مشتق من السلام الذي هو التحية وقيل من السلام بكسر السين وهي الحجارة وقال ابن سيدة استلم الحجر واستلامه بالهمزة أي قبله واعتنقه (ع)
١٦٠٣- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [ابْنِ شِهَابٍ] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَخْبُ^(١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبْعَةِ]. [انظر: ١٦٠٤-١٦١٦-١٦١٧-١٦٤٤]

(٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] فُلَيْحٍ عَنْ نَافِعٍ

١ قوله: أي أن يدخل البيت أي امتنع عن دخول البيت قوله وفيه الألهة أي الأصنام أطلق عليها الألهة باعتبار ما كانوا يزعمون. (ع)
٢ قوله: الأزلام جمع زلم وهي الأقلام وقال ابن التين الأزلام القداح وهي أعواد تحتوها وكتبوا في أحدها "افعل" وفي الآخر "لا تفعل" و"لا شيء" في الآخر فإذا أراد أحدهم سفراً أو حاجة القاهها أو أن خرج "افعل" فعل وان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج "لا شيء" أعاد الإخراج حتى يخرج له "افعل" أو "لا تفعل" كذا في العين والجمع.
٣ قوله: أما والله بأثبات الالف بعد الميم وفي بعضها بخذفها للتخفيف قد علموا ويروى لقد علموا أي أهل الجاهلية انهما أي إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لم يستقسما أي لم يطلب القسم أي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم بهما أي بالأزلام كذا في القسطلاني. قال العين قيل وجه ذلك أنهم كانوا يعلمون اسم أول من أحدث الاستقسام بالأزلام وهو عمرو بن لحي فكانت نسبتهم الاستقسام إليهما افتراء عليهما.
٤ قوله: فكبر في نواحيه ولم يصل فيه. احتج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال في إثباته الصلوة فيه كما مر في باب العشر فيما يسقى من ماء السماء من كتاب الزكوة ولامعارضة في ذلك بالنسبة إلى الترجمة لأن ابن عباس أثبت التكبير ولم يتعرض له بلال وبلال أثبت الصلوة في البيت ونفاها ابن عباس فاحتج المؤلف بزيادة ابن عباس أي في التكبير وقدم اثبات بلال على نفي ابن عباس أي في الصلوة في البيت لأنه لم يكن مع النبي ﷺ يومئذ وإنما اسند نفيه تارة لأسامة وتارة لآخيه الفضل مع أنه لم يثبت كون الفضل معهم إلا في رواية شاذة وإيضاً بلال مثبت فيقدم على النافي لزيادة علمه كذا في قس. ع.
٥ قوله: كيف كان بدء الرمل. أي مشروعية الرمل وهو بفتحيتين سرعة المشي مع تقارب في الخطوة ومع هزكتفيه. كذا في العين والدر وقس.
٦ قوله: أن يرملوا الأشواط الثلاثة ليرى المشركين قوتهم بهذا الفعل لأنه أقطع في تكذيبهم ولذا قالوا كما في مسلم «هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا» والأشواط جمع شوط بفتح الشين والمراد ههنا الطوفة حول الكعبة زادها الله شرفاً وهو منصوب على الظرفية وأمرهم ﷺ أن يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم المشركون لأنهم كانوا مما يلي الحجر من قبل عقيقعان كذا في القسطلاني. قال العين اختلفوا هل هو سنة من سنن الحج؟ لا يجوز تركها أو ليس بسنة لأنه كان لعله وقد زالت فمن شاء فعله اختياراً فروى عن عمر وابن مسعود وابن عمر أنه سنة وبه قال الأئمة الأربعة وقال آخرون ليس بسنة فمن شاء فعله ومن شاء تركه روى ذلك عن جماعة من التابعين. (ع)
٧ قوله: إلا الإبقاء بكسر الهجمة وسكون الموحدة والقاف ممدوداً وهو مرفوع فاعل لم يمنعه وهو الفرق والشفقة أي لم يمنعه ﷺ من أمرهم بالرمل في الكل إلا الفرق بهم كذا في قس.

٨ قوله: يجب بضم الخاء من الخب ضرب من العدو أي يرمل كذا قاله الكرماني وقس. قال العين هو محل النصب على أنه مفعول ثانٍ لرأيت وهو بفتح الياء وكسر الخاء انتهى وفي التوشيح بضم الخاء أي يسرع في مشيه انتهى وكذا في الصراح من نصر ينصر.
اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الرمل سليمان بن حرب الواشحي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم أيوب السختياني سعيد بن جبيرة الكوفي الأسدي باب استلام الحجر أصبغ بن الفرغ بن سعيد الأموي ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري سالم عن أبيه عبد الله بن عمر باب الرمل في الحج والعمرة محمد هو ابن سلام وبه جزم ابن السكن ورجح أبو علي الجبائي أنه ابن رافع وقيل هو البخاري نفسه بدليل روايته عن الراوي التالي سريج بن النعمان الجوهري البغدادي فليح بن سليمان الخزاعي نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الأزلام جمع زلم يفتح الزاي وضمها وهي الأقلام أو القداح وهي أعواد تحتوها وكتبوا في أحدها "افعل" وفي الآخر "لا تفعل" و"لا شيء" في الآخر فإذا أراد أحدهم سفراً أو حاجة القاهها فان خرج "افعل" فعل وان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج الآخر أعاد الضرب حتى خرج واحد منهما فكانت سبعة على صفة واحدة قاتلهم الله أي لعنهم. لم يستقسما أي لم يطلب القسم. الرمل هو سرعة المشي مع تقارب في الخطوة دون العدو والوثوب الأشواط جمع شوط والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة الاستسلام المسح باليد مشتق من السلام بالفتح وهو التحية أو من السلام بالكسر وهو الحجر والمراد من الاستسلام التقبيل يجب من الخب وهو ضرب من العدو أي يرمل

ظاهر وزينة باهرة مشروعةً بالذلولي وإما باعتبار أن عمر رأى قسمة أموال الكعبة لأوضاعها في كسوتها فعلم أن كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم أنه ينبغي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِلرُّكْنِ أَمَّا [أَم] وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ وَمَا [فَمَا] [مَا] لَنَا وَلِلرَّمْلِ إِنَّمَا كُنَّا رَءَيْنَا [رَأَيْنَا] بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [راجع: ١٥٩٤]

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ [مُنْذُ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ [القائل عبدالله ع] [أى ويرمل فى غيرهما وبه المطابقة (قس ع)]

[استلأه]. [انظر: ١٦١١]

[أى ارفق ليقوى على الاستلام عند الازدحام]

(٥٨) بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَنِ [يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ]

[هو مثل الصولجان (ك)]

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا ثنا ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ] يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ ٢ تَابَعَهُ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ. [انظر: ١٦١٢ - ١٦١٣ - ١٦٣٢ - ٥٢٩٣]

[اسمه محمد بن عبدالله محمد بن مسلم]

(٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ

١٦٠٨ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ لَا نَسْتَلِمُ [يَسْتَلِمُ] هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ [لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ] فَقَالَ لَهُ لَيْسَ ٣ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ بِمَهْجُورٍ [مَهْجُورًا] [مَهْجُورًا] وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ. [أى الأربعة] [فيه الترجمة] [معاوية (قس)]

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ [اللَيْثُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ ٤ الْيَمَانَيْنِ. [راجع: ١٦٦]

(٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

١٦١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. ٥ [راجع: ١٥٩٧]

١ قوله انما كنا رآينا من المرأة أى اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا اننا لا نعجز عن مقاومتهم فما لنا حاجة اليوم الى ذلك. (ع)

٢ قوله: يستلم الركن بمحجن أى يومى الى الركن حتى يصيبه وزاد مسلم ويقبل المحجن كذا فى القسطلانى.

٣ قوله: ليس شيء من البيت بمهجور. قال القسطلانى اجاب عنه امامنا الشافعى بانا لم ندع استلامهما هجراً للبيت وكيف نهجره ونحن نطوف به ولكننا تتبع السنة فعلاً وتركا ولو كان ترك استلامهما هجراً لكان ترك الاستلام ما بين الاركان هجراً له ولا قائل به انتهى.

٤ قوله: الا الركنين اليمانيين لانهما على القواعد الابراهيمية وهو مذهب ابي حنيفة ايضاً.

٥ قوله: ما قبلك لكن متابعتة مشروعة وان لم يعقل معناه لكن فيه تعظيم الحجر وتبرك به وورد مرفوعاً انه يؤتى به يوم القيامة وله لسان وانه يشهد لمن استلمه بالتوحيد. (قس)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم زيد بن اسلم عن ابيه اسلم العدوى هو مولى عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيدالله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب استلام الركن الخ احمد بن صالح ابو جعفر المصرى يحيى بن سليمان الجعفى ابن وهب عبدالله المصرى يونس بن يزيد الايلى باب من لم يستلم وقال محمد بن بكر البرسانى ابن جريج عبدالمالك بن عبدالعزيز ابو الوليد هشام بن عبدالمالك ليث الامام المصرى باب تقبيل الحجر احمد بن سنان القطان الواسطى يزيد بن هارون الواسطى زيد بن اسلم مولى عمر تقدم.

حل اللغات: المحجن بكسر الميم عصا معوجة الراس.

قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا نزع آه.

١٦١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ [عَدِّي] قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اسْتِثْلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ وَقَالَ أَرَأَيْتَ ^١ إِنْ زُوِّجِمْتُ [إِنْ زُجِمْتُ] أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ قَالَ اجْعَلْ ^٢ أَرَأَيْتَ يَالْيَمِينَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ. [راجع: ١٦٠٦]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيرِيُّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ [وَأَبُو جَعْفَرٍ هُنَا كَاتِبُ الْبُخَارِيِّ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدَّى كُوفِي وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ [هَذَا] بَصْرِيٌّ.

(٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ

(أى الحجر الأسود) (ع قس)

١٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ يَالْبَيْتَ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ [أَتَى الرُّكْنَ] أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ

(أى الحجر الأسود) (ع قس)

١٦١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْخَدَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ ^٣ النَّبِيُّ ﷺ يَالْبَيْتَ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى [عَلَى] الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَثَّرَ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدِ الْخَدَّاءِ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

١٦١٤، ١٦١٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ عَنْ [ثَنَا] ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ذَكَرْتُ ^٤ لِعُرْوَةَ قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمَرَةَ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابْنِ الزُّبَيْرِ] فَأَقُولُ شَيْءٌ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهْلَتْ هِيَ وَأَخْتَهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ يَعُمِّرُهُ فَلَمَّا مَسَحُوا ^٥ الرُّكْنَ حَلُّوا. [الحديث ١٦١٤ انظر: ١٦٤١ الحديث ١٦١٥ انظر: ١٦٤٢-١٧٩٥]

١ قوله: ارايت اى اخبرنى ان زومت بالواو وبدونها مبنيا للمفعول من المزاحمة قوله ان غلبت على صيغة المجهول اى اخبرنى عن حكمه عند الازدحام والغلبة. (ع)
٢ قوله: اجعل ارايت باليمن اى اجعل لفظ رايت باليمن وكان السائل مبنيا قوله ارايت فى محل النصب لانه مفعول اجعل بالتاويل المذكور وقوله باليمن فى محل النصب على الحال حاصل هذا الكلام اى ان كنت طالب السنة فاترك الراى وقول ارايت ونحوه باليمن واتبع السنة ولا تتعرض بغير ذلك وانما قال ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالراى. قوله رايت رسول الله ﷺ من كلام ابن عمر اعاده للتأكيد وفهم منه انه لا يرى الزحام عذرا فى ترك الاستلام وقد روى سعيد بن منصور من طريق القاسم ابن محمد قال رايت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمى وروى الفاكهى من طرق عن ابن عباس كراهة المزاحمة وقاله لا تؤذى ولا تؤذى عمدة القارى شرح البخارى للعينى.

٣ قوله: طاف النبى ﷺ على بعير قال ابن بطال استلامه بالخجن راكبا يحتمل ان يكون لشكوى به انتهى. وقد صرح به ابوداود فى سننه قال النوى: قال اصحابنا الافضل ان يطوف ماشيا ولا يركب الا بعذر ومرض او نحوه او كان ممن يحتاج الى ظهوره ليستفتى ويقتدى به و ان كان بغير عذر جاز بلا كراهة لكنه خلاف الاول وقال مالك وابوحنيفة ان طاف راكبا لعذر اجزاء والا فلا شيء عليه و ان كان لغير عذر فعليه دم. قال ابوحنيفة وان كان بمكة اعاد الطواف ملنقط من العينى.

٤ قوله: ذكرت لعروة اى ذكرت لعروة بن الزبير ما قيل فى حكم القادم الى مكة وحذف البخارى صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع وقد ذكره مسلم مكملأ.
٥ قوله: ثم لم تكن عمرة انما ساله عن فسح الحج الى العمرة على مذهب من يرى واحتج بامر النبى ﷺ هم بذلك فى حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبى ﷺ لم يفعل بذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفى اعراب عروة وجهان الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعلة عمرة كذا ذكره العينى.

٦ قوله: فلما مسحوا الركن حلوا اى الحجر الاسود ومسحه يكون فى اول الطواف ولكن لا يحصل التحلل بمجرد المسح فى اول الطواف فلا بد من التقدير وتقديره فلما مسحوا الركن واتوا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا اى من احرامهم وحذف المقدر هنا للعلم به وعدم خفائه وهو مذهب الجمهور كذا ذكره العينى والقسطلانى ثم قال العينى: قال الكرماني لاحاجة الى التاويل اذ مسح الركن كناية عن الطواف فالمراد لما فرغوا من الطواف حلوا و اما السعى والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين انتهى. قلت لا بد من التاويل لان الكلام على مذهب الجمهور واراد بقوله عن بعض العلماء ما ذهب اليه ابن عباس وابن راهويه وقد ردوا عليهما ذلك وفى الحديث مطلوبة الوضوء للطواف واختلفوا هل هو واجب او شرط؟ فقال ابوحنيفة ليس بشرط فلو طاف على غير وضوء صح طوافه فان كان للقدوم فعليه صدقة وان كان للزيارة فعليه شاة وقال مالك والشافعى واهم هو شرط.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد حماد بن زيد الازدى الزبير بن عربى بالراء لا الزبير بن عدى بالدال باب من اشار الخ محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفى خالد هو ابن مهران ابوالمنازل الخدء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس باب التكبير الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى خالد بن عبد الله الطحان خالد الخدء وعكرمة هم المذكورون أنفاً باب من طاف بالبيت اصبح هو ابن الفرج المصرى ابن وهب عبد الله المصرى عمرو هو ابن الحارث محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود النوفلى.

١٦١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالنَّبِيتِ الطَّوْفَ الْأَوَّلِ يَخْبُثُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعَةً وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بِطَنِ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

ابن عمر العنبري (قس) مولى ابن عمر (قس) أبو ضمرة السابق (قس) أي يرمل منصوب على الظرفية التي بين الصفا والمروة وهو قدر معروف (ع)

(٦٤) بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

١٦١٨- وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَطَاءٌ إِذْ مَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوْافَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ قُلْتُ بَعْدَ [أَبَعْدَ] الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ قَالَ إِي لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ [أَدْرَكْتُ] بَعْدَ الْحِجَابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخَالِطُهُنَّ الرِّجَالُ [يُخَالِطُنَ الرِّجَالُ] قَالَ لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُهُنَّ [يُخَالِطُنَ] كَانَتْ عَائِشَةُ تَطُوفُ حَجْرَةَ [حَجْرَةَ] مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ [تَسْتَلِمِي] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ انْطَلِقِي عَنْكَ وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفُنَ مَعَ الرِّجَالِ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قَمْنَ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلْنَ وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ وَكُنْتُ أَنِّي عَائِشَةُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ قُلْتُ وَمَا حِجَابُهَا قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مَوْرَدًا.

هذا شيخ البخاري ايضا اي مانع اي ممت عائشة الاسلام قاضي مكة (قس) اي مقيمة (ع) جبل بمزدلفة (ع) تعمل من لبود تضرب في الارض (ع)

١٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطَفْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْتُطَوِّرٍ﴾. [راجع: ٤٦٤]

ابن عروة (قس) بيم عروة (قس) ربيعة النسي (قس) ابن العوام ربيعة النسي (قس) لان سنة النساء الباعد عنهم في الطواف (قس)

(٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

١٦٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ يَسِيرُ أَوْ يَخِيْطُ أَوْ بِشَيْءٍ ٢ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَيَدَهُ» ٣. [انظر: ١٦٢١-١٦٢٢-١٦٧٣]

ما يقدر من الجلد (ع) وهو موضع الترجمة فانه تكلم وهو طائف (ع)

١ قوله: إذ منع. أي حين منع نصب على أنه مفعول ثانٍ لآخرني أي أخبرني بزمان المنع قائلًا كيف يمنعونه قوله ابن هشام هو إبراهيم في أمرته على الحج بالناس من قبل ابن اخته هشام بن عبد الملك أو المراد أخوه محمد بن هشام. قوله كيف تمنعونه بناءً الخطاب للابن هشام وبالياء أي كيف يمنعونه مانع قوله لقد أدركته أي طوافهن قوله حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم وبعد الرءاء نصب على الظرفية أي ناحية محجورة عن الرجال ولا يذعن عن الكشميهني حجرة بفتح الحاء والزاي المعجمة أي في ناحية بينها حاجز يستترها منهم قوله انطلقى عنك أي عن جهة نفسك لاجلك قوله يخرجن وفي رواية فكان يخرجن متكررات وفي رواية عبد الرزاق مستترات. قوله ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وللحموى حين يدخلن واخرج الرجال بضم الهمزة أي إذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه قوله درعًا مورداً أي قميصاً أحمر لونه لون الورد (ع)

٢ قوله: أو بشيء غير ذلك نحو منديل ووتر كان الراوي لم يضبطه قيل أهل الجاهلية يتقربون بمثله إلى الله تعالى. (ع)

٣ قوله: قد بيده بضم القاف أمر من قاده يقوده من القيادة أو القود وهو الجر والسحب قيل ظاهر الحديث ان المقود كان ضريباً و ردّ بانه يحتمل ان يكون لمعنى آخر. قاله العيني.

أسماء الرجال: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني موسى بن عقبة الإمام في المغازي نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني باب طواف النساء الخ وقال لي عمرو بن علي الباهلي البصري هذا من باب المذاكرة أبو عاصم الضحاك بن غنم النبيل ابن جريج عبد الملك الأموي المكي عطاء هو ابن أبي رباح المكي إسماعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك هو الإمام المدني باب الكلام في الطواف إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء هشام هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك تقدم سليمان هو ابن أبي مسلم طاوس هو ابن كيسان.

حل اللغات: يخب بضم الخاء وبالموحدة المشددة أي يرمل يسعى أي يسرع المسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبل الوصول إلى الميل الأخضر المعلق بركن المسجد إلى أن يجاذى الميئين الأخضرين مجاورة مقيمة قد أمر من قاده يقوده من القيادة أو القود وهو الجر والسحب.

(٦٦) بَابُ: إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ [يُكْرَهُهُ] فِي الطَّوَافِ قَطْعَهُ

على صيغة المجهول صفة لقوله شينا (ع)

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ

بِالْكَعْبَةِ بِزَمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠]

مربوط في يد آخر بقوده (قس) فان القود بالامنة الما يفعل باليهانم (قس)

(٦٧) بَابُ: لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

١٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَصْدِيقَ بَعْتِهِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَنْ^٢ [أَلَّا] لَا يَحُجُّ [أَلَّا لَا يَحُجُّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

ابن عوف (قس)

طرف لقوله بعته (ع)

أى جعله عليها امرا ليحج الناس (قس)

(٦٨) بَابُ: إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

أى هل ينقطع طوافه ام لا (ع)

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قَطَعَ عَلَيْهِ فَيَمْنِي وَيُذَكِّرُ نَحْوَهُ عَنِ

وبه قال الأئمة الأربعة (ع)

أى من صلاته

أى المكتوبة

ابن الخطاب
ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر.
وصله عبد الرزاق (قس)

(٦٩) بَابُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ [بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَسْبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

[بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ تُجَزِّئُهُ الْمَكْتُوبَةُ

هو ابن رباح المكي (قس)

ابن العاص الأموي (قس)

أى غير الفريضة (قس)

مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ فَقَالَ السُّنَّةُ أَفْضَلُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

١٦٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ أَيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ لَقَدْ

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥]

١٦٢٤- قَالَ وَسَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرُبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

١ قوله: في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة قوله يؤذن من الايذان وهو الاعلام والضمير فيه راجع الى الرهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الالتفات كذا في العيني.

٢ قوله: ان لا يحج بالنصب بكلمة ان وفي بعض النسخ الأ يحج بفتح الهمزة وشدة اللام وعليه تكلم الكرماني فقال ان اصله ان لا يحج وان خففة من المثقلة اى ان الشأن هذا ما قاله العيني لكن نسخة الكرماني هي عندي فيه الأ يحج بالنصب وبالرفع على أن أن هي المخففة من المثقلة اى الشأن انتهى وفي بعض النسخ الا لا يحج بفتح الهمزة وخفة اللام للتنبيه.

٣ قوله: عريان فاعل يطوف وفي مسلم عن هشام عن ابيه عروة قال كانت العرب يطوفون عراة الا ان يعطيهم الخمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء واحتج مالك والشافعي واحدا في رواية بهذا فقالوا باشتراط ستر العورة وذهب ابو حنيفة واحدا في رواية الى انه لو طاف عريانا يجزى بدم كذا في العيني.

٤ قوله: فيبني اى على ما مضى من طوافه مبتدأ من الموضع الذى قطع عنده على الاصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافا للحسن حيث قال يستأنف وقيد مالك بصلوة الفريضة قاله القسطلاني قال الكرماني انما لم يذكر البخاري حديثا يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه انتهى. قال العيني لم يلتزم البخاري ما ذكره فانه اذا ذكر ترجمة واتى باثر من صحابي او تابعي فانه يكفى.

٥ قوله: لسبوعه بضم السين المهملة والباء الموحدة يعنى الاسبوع اى سبع مرات وسبوع بدون الهمزة لغة قليلة فيه وقيل هو جمع سُبُع او سَبَع كبرد وبرود وضرب وضروب قاله العيني والقسطلاني.

٦ قوله: سبوعا بدون الهمزة قط الا صلى ركعتين اى من غير الفريضة وهما سنة مؤكدة على اصح القولين عند الشافعية وهذا مذهب الحنابلة واوجبهما ابو حنيفة والمالكية لكن قال الحنفية لا يجزى ان بدم (قس) والدليل على وجوبهما قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ومواظبته ﷺ عليهما.

اسماء الرجال: باب اذا رأى سيرا الخ ابو عاصم الضحاك والرواة الباقيون تقدموا في الباب السابق باب لا يطوف الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب اذا وقف الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح التابعي الكبير وصله عبد الرزاق باب طاف النبي ﷺ قال نافع اى مولى ابن عمر وصله عبد الرزاق قتية هو ابن سعيد الثقفي عمرو هو ابن دينار المكي حل اللغات: رهط هو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة لا يقرب امرأته اى لا يجامعها المذكور الواعظ.

(٧٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطْفَحْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

اي طواف القدوم (ع)

عطف على يخرج (ع)

بضم الراء وكسرها اي لم يذن منها

١٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ سَبْعًا وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ^١ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ

اي للقدوم

عَرَفَةَ. [راجع: ١٥٤٥]

(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَارِجًا^٢ مِنَ الْمَسْجِدِوَصَلَّى عُمَرُ خَارِجًا^٣ مِنَ الْحَرَمِ

وطله البيهقي (فس)

ابن الخطاب

١٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَوْتُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ [عَنْ

زَيْنَبَ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ [فَارَادَ] الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ

وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لِلصُّبْحِ [صَلَاةُ الصُّبْحِ] فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ

وَلَمْ [فَلَمْ] تُصَلِّ^٤ حَتَّى خَرَجْتُ [أَخْرَجْتُ]. [راجع: ٤٦٤]

(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

وهو الحجر الذي ظهر فيها اثر قدمي الخليل

١٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ

سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب:

٢١]. [راجع: ٣٩٥]

(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ^٥ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِوَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَارْكَبَ حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ^٦

بن الخطاب وصله سعيد بن منصور (فس)

بن الخطاب وصله سعيد بن منصور (فس)

بِذِي طُوًى.

١ قوله: لم يقرب الكعبة بعد طوافه بهما. اي للقدوم قال العيني ظاهر الحديث ان لا طواف بعد طواف القدوم ولكن لا يمنع منه لانه ﷺ لعله ترك الطواف بعد طواف القدوم خشية ان يظن احد انه واجب وكان يجب التخفيف على امته.

٢ قوله: خارجًا من المسجد حاصله انه ليس لركعتي الطواف موضع معين بل يجوز اقامتهما في اي موضع اراد الطائف وان كان ذلك خلف المقام افضل ولذلك ذكر عقيب هذا الباب باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام. (ع)

٣ قوله وصلى عمر خارجًا من الحرم. اي بذى طوى وهذا وصله البيهقي وانما فعله عمر ﷺ ذلك لكونه طاف بعد الصبح وكان لا يرى النفل بعده مطلقًا حتى تطلع الشمس. (قسطلاني)

٤ قوله: ولم تصل حتى خرجت من المسجد ومن مكة ثم صلت فذل ذلك على جواز صلوة الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرطًا لازمًا لما اقرها النبي ﷺ عليه وعلى ان من نسي ركعتي الطواف فقضاها حيث ذكرهما من حل او حرم اجزاء وهو قول الجمهور قاله القسطلاني. قال العيني وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال الثوري يركعهما حيث شاء ما لم يخرج من الحرم وقال مالك ان لم يركعهما حتى تباعد ورجع الى بلاده عليه دم انتهى.

٥ قوله: باب الطواف بعد الصبح والعصر. اي هذا باب في بيان حكم الطواف بعد صلوة الصبح وبعد صلوة العصر هذا تقدير الكلام ولكن يقدر هكذا باب في بيان حكم الصلوة عقيب الطواف بعد صلوة الصبح والعصر وان لم يقدر هكذا لا يقع المطابقة بين الترجمة وبين احاديث الباب وانما اطلق ولم يبين الحكم لورود الآثار المختلفة في هذا الباب. (ع)

٦ قوله: صلى الركعتين بذى طوى. بضم الطاء و هو في طريق التمتع ينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية قال الطحاوي فهذا عمر اخر الصلوة الى ان يدخل وقتها وهذا بحضرة جماعة من الصحابة ولم ينكره احد وانما اخر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت الا ان يصلى حينئذ الا من عذر كذا في العيني اي بعضه.

اسماء الرجال: باب من لم يقرب الكعبة محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي الثقفي فضيل هو ابن سليمان النمري موسى بن عقبة الاسدي كريب مولى ابن عباس باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي زينب هي بنت ابي سلمة ربيعة النبي ﷺ ام سلمة ام المؤمنين محمد بن حرب شيخ المؤلف الواسطي هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عروة باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب الطواف بعد الصبح والعصر.

١٦٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ^(١) الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ.

١٦٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ^(٢) الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. [راجع: ٥٨٢]

١٦٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الرَّغَفَرَانِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٦٣١- قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٣) وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا^(٤) إِلَّا صَلَّاهُمَا [هَذَا]. [راجع: ٥٩٠]

(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ كَلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧]

١٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]

(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأْذَنَ^(٦) لَهُ. [انظر: ١٧٤٣-١٧٤٤-١٧٤٥]

فيه الترجمة لأن السقاية كانت بعد أبيه عبد المطلب (ع)

١ قوله: إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلوة قاموا أي التي عند طلوع الشمس وكان المذكورين كانوا يتحرون ذلك الوقت فاحروا الصلوة اليه قصدًا فلذلك انكرت عائشة عليهم هذا إن كانت ترى أن الطواف سبب لا يكره مع وجوده الصلوة في الاوقات المنهية ويحتمل أنها كانت تحمل النهي على عمومها وبدل على ذلك ما رواه ابن أبي شيبة باسناد حسن عن عائشة أنها قالت إذا اردت الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر أو العصر فطف واخر الصلوة حتى تغيب الشمس وحتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين. كذا في الفتح الباري .

٢ قوله: ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس الخ. وهو حجة لابي حنيفة ومن معه قال الكرمانى: فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة؟ قلت تعلقه اما من جهة ما ثبت ان الطواف صلوة او من جهة ان الطواف مستلزمة للصلوة التي هي مسنونة بعده انتهى.

٣ قوله: لم يدخل بيته الا صلى هذا من خصائصه ﷺ والدليل عليه ما رواه ابوداود من حديث ذكوان مولى عائشة عن عائشة أنها حدثته انه ﷺ كان يصلى بعد العصر وينهى عنه ويواصل وينهى عن الوصال وتقام البحث مر في باب ما يصلى بعد العصر والله اعلم.

٤ قوله: وهو على بعير قال القسطلاني: لا كراهة في الطواف راكبًا من غير عذر على المشهور عند الشافعية قال النووي لكنه خلاف الاولى وعند الحنفية المشي من واجبات الطواف الا من عذر و المطابقة من حيث ان المؤلف حمل سبب طوافه ﷺ على انه كان عن شكوى ويؤيده رواية ابي داود من حديث ابن عباس بلفظ قدم النبي ﷺ وهو يشتكى فطاف على راحلته انتهى مختصراً .

٥ قوله: سقاية الحاج هو المصدر من سقى والتي في قوله جعل السقاية في رحل اخيه مشربة الملك قال ابن الاثير سقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها عباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وروى الفاكهي عن عطاء سقاية الحاج زمزم كذا في العيني.

٦ قوله: فاذن له قال النووي هذا يدل على المستلئين احدهما ان المبيت بمنى ليالى ايام التشريق مأمور به وهل هو واجب او سنة؟ قال ابو حنيفة سنة والآخرين واجب والثانية يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا المبيت ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه في الخياض كذا في العيني.

اسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصري حبيب هو المعلم ابو محمد البصري عطاء هو ابن ابي رباح المكي عروة بن الزبير بن العوام ابراهيم بن المنذر هو الخزامي ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي الاسدي نافع مولى ابن عمر المدني الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة وسكون التحتية ابن حميد مصغرا التميمي النحوي عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي نزيل الكوفة باب المريض يطوف راكبا اسحاق هو ابن شاهين خالد بن عبدالله الطحان الواسطي عكرمة مولى ابن عباس ابو عبدالله عبد الله ابن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني عروة ابن الزبير العوام ام سلمة ام المؤمنين باب سقاية الحاج عبدالله بن محمد ابوبكر البصري ابو ضمرة انس بن عياض الليثي عبيدالله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر اسحاق بن شاهين الى آخر الاسناد مروا في هذه الصفحة .

حل اللغات: سقاية الحاج قال ابن الاثير هو ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء.

١٦٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ [الْحَدَّاءِ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا [فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي ^١ [فَنَاولَهُ الْعَبَّاسُ الدَّلْوُ] فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَنْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ ااعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا ^٢ أَنْ تَغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ يَعْني عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ ^٣

١٦٣٦- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَرَجٌ [فَرَجٌ] سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ^٤ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ ^٥ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ [قَالَ] جِبْرِئِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِئِيلُ». [راجع: ٣٤٩]

١٦٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ عَاصِمٌ فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [راجع: ٥١١٧]

(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

١٦٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أُرْسِلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ ﷺ هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا ^٥ طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

١٦٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ ^٦ فِي الدَّارِ فَقَالَ إِنِّي لَا أَمْنُ [لَا أَيْمَنُ] ^(١) أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتُ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ عُمَرَ

١ قوله: اسقني. قاله ﷺ تواضعاً وارشاداً الى ان الاصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق وزاد ابو على بن السكن في رواية فناولوه العباس الدلو قسطلاني.
٢ قوله: لولا ان تغلبوا بلفظ المجهول اي لولا ان يجتمع عليكم الناس اذا راووني قد عملته لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بالمكاثرة لنزلت اي عن راحتي الخ. (قس)
٣ قوله: في زمزم. يفتح الزاين وسكون الميم هي المسجد الحرام سميت به لكثرة ما فيها يقال ماء زمزم اذا كان كثيراً بينها وبين الكعبة قريب من اربعين ذراعاً. (ك)
٤ قوله من ذهب كان هذا قبل تحريم استعمال الاواني من الذهب قاله القسطلاني قال العيني ان ذلك فعل الملائكة وليس بلازم ان يكون حكمهم حكماً.
٥ قوله: طافوا طوافاً واحداً. اي يوم النحر لهما جميعاً و عليه الشافعي وعندنا يلزم طوافان طواف قبل الوقوف بعرفة وطواف بعده للحج كذا ذكره ابن الملك قال القاري في المرقاة لاشك انه ﷺ كان قارناً كما صححه النووي وغيره وقد صح حديث جابر انه طاف حين قدم مكة وطاف للزيارة بعد الوقوف فكيف طوافهم واحد ولا يخالفونه اللهم الا ان يقال ان هذا ايضا من الخصوصية متعلقة ببعض الصحابة او المعنى انهم طافوا طوافاً واحداً للحج بعد الرجوع من منى فقلوه واحداً تأكيد لدفع توهم تعدد الطواف للقارن بعد الوقوف انتهى ومر الحديث مع بيانه.
٦ قوله: وظهره بالرفع مبتداً. وقوله في الدار خبره والجملة وقعت حالاً والمراد من الظهر مركوبه الذي يركبه وحاصل المعنى ان عبدالله بن عمر كان عازماً على الحج واحضر مركوبه ليركب عليه فقال له ابنه عبد الله اني لا آمن ان يكون العام اي في هذا العام قتال فيصدوك اي يمنعوك عن البيت وذلك كان في عام نزل الحجاج لقتال عبدالله بن الزبير. (عيني)
(١) بكسر الهمزة وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في اول مستقبل ماضيه علي فعل بالكسر ولا يكسرون اذا كان ماضيه بالفتح الا ان يكون فيه حرف حلق نحو اذهب والمعني اخاف. (قس.ع)

اسماء الرجال: باب ما جاء في زمزم الخ عبدان عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الزهري هو ابن شهاب محمد بن سلام البيهقي الفزاري مروان بن معاوية عاصم هو ابن سليمان الاحول الشعبي عامر بن شراحيل باب طواف القارن عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير يعقوب بن ابراهيم الدورقي ابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم و عليه اسم امه ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر بن الخطاب.

(قوله: واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فلما طافوا طوافاً واحداً) ظاهره انهم انما اقتصروا من الطوافين اللذين طافهما السابقون على احدهما اما الاول واما الثاني وليس الامر كذلك بل هم ايضا طافوا الطوافين الاول والثاني جميعاً وذلك لا خلاف فيه وقد جاء صريحاً عن ابن عمر فقي صحيح مسلم عنه وبدا رسول الله

ابن عمر لا يثبت **قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَإِنْ يُحَلَّ [فَإِنْ حِيلَ] بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** **لَقَدْ**
 جواب الشوط محذوف أي كان غير العدم الآمن ويحتمل أن يكون لو كلفني فلا يحتاج إلى جواب (ق) ع
 بالجزم لأنه جزء ويجوز الرفع على تقدير أنا أفعل (ع)
كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الاحزاب: ٢١] **ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا قَالَ ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ^٢**
 فطوة
 خصله حسنة من حقها أن يؤتى بها (ق) ع

لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا. [انظر: ١٦٤٠-١٦٩٣-١٧٠٨-١٧٢٩-١٨٠٦-١٨٠٧-١٨٠٨-١٨١٠-١٨١٢-١٨١٣-٤١٨٣-٤١٨٤-٤١٨٥]

١٦٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلِ^٣ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ
 لابن عمر
 له إِنَّ النَّاسَ كَاثِرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** [الاحزاب: ٢١] **إِذَنْ أَصْنَعُ**
 والقاتل له ابنه عبدالله وسأله كما في مسلم (ق) ع
كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا
 موضع قدّم ذي الحليفة
وَاحِدًا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدِي هَذِيَا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ
 أي حكمهما واحد في التحلل بالإحصاء (ع)
مِنْهُ وَلَمْ يَحْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ
 الذي طافه يوم النحر للإضافة (ق) ع
كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ١٦٣٩]

(٧٨) بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ

١٦٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ
 الْفُرَشِيِّ سَأَلَ^٤ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ^٥ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ

- ١ قوله: كما فعل رسول الله ﷺ من التحلل حيث منعه من دخول مكة يعني في الحديبية وقصته مشهورة. (ع)
- ٢ قوله: فطاف لهما طوافاً واحداً. أي للعمرة والحج بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على أن المراد بقوله طوافاً واحداً أي طاف لكل منهما طوافاً يشبه الطواف الآخر ولا يخفى ما في ذلك وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وهذا صريح في المراد قاله القسطلاني. قال على القاري في شرح الموطأ ولنا ما رواه النسائي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع أبي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحديثي أن علياً فعل ذلك وحديثه أن رسول الله ﷺ فعل ذلك وروى محمد بن الحسن في الآثار عن أبي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن أبي نصر السلمي عن علي بن أبي طالب قال إذا أهملت بالحج والعمرة فطفت لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة وقال منصور فلقيت مجاهدًا وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم أفت إلا بطوافين واما بعد فلا افتى إلا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن ابن الأسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري.
- ٣ قوله: عام نزل الحجاج. أي في عام نزل الحجاج بن يوسف الثقفي بابن الزبير أي متلبسا به على وجه المقاتلة بمكة وذلك أنه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يكن استخلف بقي الناس بلا خليفة شهرين وإياما فاجتمع رأي أهل الحل والعقد من أهل مكة فبايعوا عبدالله بن الزبير وبايع أهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الأمر كذلك إلى أن توفي مروان وولي ابنه عبد الملك فمنع الناس الحج خوفا أن يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشاً أمر عليه الحجاج فقدم مكة وأقام الحصار من أول شعبان سنة اثنتين وسبعين بأهل مكة إلى أن غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه. (ق) ع
- ٤ قوله: أنه سال عروة بن الزبير حذف المؤلف المسئول عنه وقد بينه مسلم في رواية فقال أن رجلاً من العراق قال لي سل لي عروة عن رجل يهل بالحج فإذا طاف يحل أم لا؟ فإذا قال لك لا يحل فقل له أن رجلاً يقول ذلك فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج ألا بالحج قلت فان رجلاً كان يقول ذلك. قال بنسما قلت فتصد إلى الرجل فسألني فحدثته فقال قل له فان رجلاً كان يجزئ أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك؟ قال فحدثته فذكرت له ذلك فقال من هذا؟ فقلت لا أدري. قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني أظنه عراقياً. قلت لا أدري. فقال أنه قد كذب قد حج رسول الله ﷺ الحديث. (ق) ع
- ٥ قوله: أنه توضأ وهو موضع الترجمة قال القسطلاني وهو شرط عند الجمهور لايصح الطواف بدونه كالطهارة من الخبث وستر العورة لحديث الترمذي الطواف بالبيت صلوة فيدل على اشتراط ما ذكر فيه لأنه شبه بها انتهى. قال العيني واحتج به من يرى وجوب الطهارة للطواف كالصلوة ولا حاجة لهم في ذلك لأن قوله أنه توضأ لا يدل على وجوب الطهارة قطعاً لاحتمال أن كان وضوءه ﷺ على وجه الاستحباب. فان قلت قال ﷺ الطواف بالبيت صلوة قلت التشبيه لا عموم له وهذا لا ركوع فيه ولا سجود ولو كان حقيقة لكان احتياج إلى تحليل وتسلیم انتهى.

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي ليث هو ابن سعد الإمام المصري نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله المدني ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب الطواف على وضوء أحمد بن عيسى التستري المصري الأصل ابن وهب عبدالله المصري عمرو بن الحارث المصري أبو أمية .
 حل اللغات: قديد بقاء مضمومة ودالين مهملتين بينهما تحية ساكنة مصغرا موضع بين الحرمين .

فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج إلى أن قال وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة إلى أن قال ونحر هديه يوم النحر وفاض وطاف بالبيت وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدي وساق الهدى من الناس ثم ذكر عن عائشة أنها أخبرت بمثل ذلك وسيجيء هذا الحديث في الكتاب أيضاً في باب سوق البذن فالمراد كما سبق أنهم طافوا للركن طوافاً واحداً والسابقون طافوا للركن طوافين أه (قوله قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول) أي باول طواف طافه بعد النحر والخلق فإنه هو ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم و أن كان هو المتبادر من اللفظ فإنه للقدوم وليس بركن للحج ولا يخفى أن بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذا التأويل ويقضي أن الطواف الذي يجزئ عنهما هو الذي حين القدوم ففي رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً وسيجيء في الكتاب في باب من أطوف طوافاً واحداً فلم يحل حتى حل منهما جميعاً وسيجيء في باب الإحصاء وكان يقول أي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعاً وبين الصفا والمروة سبعاً لم يزد عليه ورأى أنه مجزئ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ عُمِرُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابن الزُّبَيْرِ] بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [ثُمَّ لَا تَكُونُ] عُمْرَةً ثُمَّ آخِرَ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَعُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ [حَتَّى يَضَعُوا] أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ [حَتَّى] يَتَقَدَّمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ يَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا يَحِلَّانِ. [راجع: ١٦١٤]

١٦٤٢- وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتَهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [راجع: ١٦١٥]

(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجَعْلٍ [وَجَعْلًا] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

١٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ بَعْضًا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي [يَا ابْنَ أُخْتِي] إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا وَأَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُوتُ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مَنْ أَهَلَ يَتَخَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَخَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا [بَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ ^٢ [إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ] مَا كُنْتُ ^٣ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ

١ قوله: ثم لم تكن عمرة قال عياض كان السائل لعروة أما سألته عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من يرى ذلك واحتج بامر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي ﷺ لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان: الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة يكون معناه ثم لم تكن تلك الفعل عمرة واحتج بهذا الحديث من يرى ان الافراد بالحج هو الافضل ولا حجة لهم في ذلك لوجود احاديث كثيرة دلت على انه ﷺ كان قارنًا قاله العيني وسبق الحديث.

٢ قوله: ان هذا العلم هو رواية الاكثرين اشار به الى كلام عائشة وقوله ما كنت سمعته بلفظ المتكلم وما نافية وقع خبرًا وفي رواية الكشمياني ان هذا العلم بفتح اللام التي هي للتاكيد وتذكير العلم فعلى هذا قوله لعلم خبر ان والمخير هو الزهري و ابوبكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام يقال له راهب قریش لكثرة صلاته. (ع)

٣ قوله: ما كنت سمعته وقع خبرًا لأن لفظ كنت بلفظ المتكلم وكلمة "ما" نافية وعلى رواية الكشمياني قوله لعلم خبر ان وكلمة ما موصولة ولفظ كنت بلفظ المخاطب. (ع)

٤ قوله: ولقد سمعت رجالاً القائل هو ابو بكر بن عبدالرحمن المذكور وقوله الا من ذكرت عائشة هذا الاستثناء معترض بين اسم ان وهو قوله الناس وبين خبرها هو قوله ممن كان يهل لمناة ولفظ مسلم ولقد سمعت رجالاً من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال آخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عزوجل ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ قال ابوبكر بن عبدالرحمن فاراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء فان قلت ما وجه هذا الاستثناء؟ قلت وجهه انه اشار به الى ان الرجال من اهل العلم الذين اخبروا ابابكر بن عبدالرحمن اطلقوا ولم يخصوا بطائفة وان عائشة خصت الانصار بذلك وهو قوفا في صدر الحديث ولكنها انزلت في الانصار. (ع، قس)

اسماء الرجال: باب وجوب الصفا والمروة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شبيب هو ابن ابي جرة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة زوج النبي ﷺ.

حل اللغات: مناة اسم صنم كانت في الجاهلية مشل ثنية مشرفة على قديد.

عنه واهدى وفي اخرى ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يجل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية اخرى ثم انطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يخلق حتى كان يوم النحر فنحر وخلق وراى انه قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التاويل لكن القول بان ما كان يرى طواف الإفاضة مطلقاً او للقارن ايضاً قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الإفاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الإفاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن في حقه هو الاول والإفاضة سنة او نحوها وهذا لا يخلو عن بعد او انه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج من سنن الحج للمفرد الا ان القارن يجوزته ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتكون الإفاضة عنده ركناً للحج فقط. هذا غاية ما ظهر لي في التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم ار احداً تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ما قيل ان المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده ايضاً فإن مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فلينظر بعده (قوله: لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما) اي لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو عدم الوجوب لكان نظمه فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عيناً هو رفع الإثم عن الترك واما رفع الإثم عن الفعل

لِمَنَاءَ [مَنَاءَ] كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّكَ كَانَ السُّنَّةُ مِنْ آبَائِهِمْ مِنْ أَحْرَمٍ مَنَاءَ لَمْ يَطْفِ بِبَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (ع)
 كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ [وَلَمْ] يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا [كِلَاهِمَا] فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا [وَالْمَرْوَةَ] حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ^١ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] مَا ذَكَرَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ.
 [انظر: ١٧٩٠-٤٤٥٩-٤٨٦١]

(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ السَّعْيُ مِنْ^٢ دَارِ بَنِي عَبَادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي [ابْنِ] حُسَيْنٍ.
 (وصلة ابن أبي شيبة) (الزقاق السكة) (ع)
 ١٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [بْنِ مَيْمُونٍ] [هُوَ ابْنُ حَاتِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ حَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ^٣ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَزَاحِمَ^٤ عَلَى الرُّكْنِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ.
 (القال عبد الله) (ابن عينة) (ق) (أي في الاضواء الثلث) (هو العمري) (مولي ابن عمر) (أي لا يتركه)
 [راجع: ١٦٠٣]

١٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطْفِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي أَمْرَآتَهُ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ [فَطَافَ] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ﴿وَقَدْ﴾ [لَقَدْ] كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةٌ حَسَنَةٌ ﴿[الاحزاب: ٢١]﴾ [راجع: ٣٩٥]
 ١٦٤٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرُبْنَهَا^٥ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]
 ١٦٤٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: ذلك أي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك وتوجيهه أن يقال لفظ ما ذكر بدل عن ذلك أو أن ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد أسد أي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واضحا جليا مشروعا مأمورا به. (ك)
 ٢ قوله: من دار بني عبادة بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر. قوله إلى زقاق بني أبي حسين تصغير بني أبي حسن ولا يذ عن المستملى والكشميهني ابن أبي حسين قال سفیان فيما رواه الفاكهي هو بين العلمين وقال البرماوي كالكرواني دار بني عبادة من طرف صفا وزقاق بني أبي حسين من طرف المروة. (ق) (ق)
 ٣ قوله: بطن المسيل نصب على الظرفية أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لأن السيول كبسته فيسعى بين الميادين ثم يمشي. (ق) (ق)
 ٤ قوله: إلا أن يزاحم بلفظ مجهول أي يمشي حينئذ ولا يرمي ليكون السير لاستلامه عند الإزدحام كذا في قس.
 ٥ قوله: قدم النبي ﷺ أي قدم مكة الخ قال الكرواني فإن قلت ما وجه مطابقة الجواب السؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى.
 ٦ قوله: فلا يقربنها بنون التأكيد الثقيلة حتى يطوف بين الصفا والمروة احتجت الخفية به وبأمثاله وبالأية على أن السعي بين الصفا والمروة واجب وهو مذهب الحسن وعطاء وقتادة والثوري حتى يجب بتركه دم وعن عطاء سنة وقال مالك والشافعي واحد وإسحاق وأبو ثور وداود هو فرض لا يصح الحج إلا به وعن أحمد أنه مستحب واختار القاضي وجوبه والنجاشي بالدم وقال ابن قدامة وهو أقرب إلى الحق كذا في العيني.
 أسماء الرجال: باب ما جاء في السعي الخ محمد بن عبيد قال ابن حجر وهو الصواب وبه جزم ابن نعيم وقال وزاد أبو ذر في روايته هو ابن حاتم لعل حاتم اسم جد له أن كانت رواية أبي ذر فيه مضبوطة انتهى عيسى بن يونس السبيعي الكوفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب على بن عبد الله هو المدني سفیان بن عينة الهلالي عمرو بن دينار المكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد البلخي ابن جريج عبد الملك الأموي عمرو بن دينار المذكور حل اللغات: خب رمل أسوة قدوة.

فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المنسوب أو الواجب أيضا بناءً على أن المخاطب يتوهم فيه الإثم فيخاطب بنفى الإثم و أن كان الفعل في نفسه واجباً وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذه الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو أن يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل أبي في شرح مسلم احتج عروة لعدم الوجوب بالأية لأنها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأي أن رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بأن رفع الحرج أعم من الوجوب والندب والإباحة والكراهة والأعم لا يدل على الإخص على التعيين وإنما يتم الاستدلال بالأية لو كانت التلاوة أن لا يتطوف بهما لأنه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب أه (قوله نزلت في فريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجهاً للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجي من حديث انس والحاصل تخرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لأسباب متعددة فنزلت الآية في الكل.

مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ تَلَا ^١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [الاحزاب: ٢١] [راجع: ٣٩٥]

١٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَكُنْتُمْ [أَلَسْتُمْ] تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [البقرة: ١٥٨] [انظر: ٤٤٩٦]

١٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ ^٢ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ زَادَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعْتُ عَطَاءً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٢٥٧]

(٨١) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ١٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي ^٣ [تَطْهَرِي]. [راجع: ٢٩٤]

١٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقْصِرُوا وَيَحْلُلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَنْطَلِقُ ^٤ إِلَى مِنًى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ مَنِيًّا فَبَلَغَ ^٥ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ

١ قوله: ثم تلا ﴿لقد كان لكم﴾ الخ. قال العيني هذه الأحاديث الثلاثة عن ابن عمر دلت على أن العمرة عبارة عن الطواف بالبيت سبعاً والصلوة برَكَعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة لم يصح سعيه ولو كان راکباً اشترط أن يسير دابته حتى تضع حافرها على الجبل و أن صعد على الصفا والمروة فهو أكمل وليس هذا الصعود فرضاً ولا واجباً بل هو سنة متأكدة وبعض الدرج مستحدث فالخذر من أن يخلفها وراءه فلا يصح سعيه حيثنذ وينبغي أن يصعد على الدرج حتى يستيقن انتهی.

٢ قوله ليرى المشركين قوته وقد ورد أيضاً سبب آخر وهو سعى هاجرة عليها السلام على ما صرح به البخاري وروى أن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسأله فسبقه إبراهيم عليه السلام. (ع)

٣ قوله: حتى تطهري بسكون الطاء وضم الهاء كذا فيما وقفت عليه من الأصول وضبطه العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء أي تطهري أي حتى ينقطع دمك وتغتسلي ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسلي قاله القسطلاني. قال العيني قال ابن بطال: العلماء مجمعون على أن الحائض تشهد المناسك كلها إلا الطواف بالبيت انتهى.

٤ قوله: وقال لي خليفة ابن خياط على سبيل المذاكرة إذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه. (قس)

٥ قوله: غير النبي ﷺ. ينصب غير على الاستثناء ولا يجرها صفة لأحد قال أبو حيان ولا يجوز الرفع كذا في القسطلاني. قوله وطلحة قال العيني هو بالرفع عطف على غير النبي ﷺ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: ننتقل إلى منى. أي انطلق بخلف الهمة للاستفهام التعجبي قوله وذكر أحدنا يقطر منياً هو من باب المبالغة أي نفذى إلى مجامعة النساء ثم نحرم بالحل عقب ذلك فتخرج وذكر أحدنا لقربه بالجماع يقطر منياً وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٧ قوله: فبلغ النبي ﷺ يعني بلغ النبي ﷺ قومه هذا وهو أنهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لانه ﷺ غير متمتع وكانوا يحبون موافقته ﷺ. (ع) أسماء الرجال: أحمد بن محمد المعروف بابن شبيب المروزي عبدالله بن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الأحول البصري زاد الحميدي هو أبو بكر عبدالله بن الزبير المكي شيخ المؤلف سفیان وعمرو وعطاء تقدموا أنفاً باب تقضى الحائض عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني عبد الرحمن بن القاسم يروى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن المنثري العنزي الزمن عبدالوهاب بن عبدالحيد الثقفي وقال لي خليفة هو ابن خياط أي على سبيل المذاكرة عبدالوهاب هو الثقفي المذكور حبيب المعلم أبو محمد البصري عطاء هو ابن أبي رباح القرشي جابر بن عبدالله الأنصاري.

حل اللغات: شعائر الجاهلية العلامات التي كانوا يتعبدونها في الجاهلية.

(قوله: غير أن لا تطوفى بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لأن مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدر أي لا فرق بينهما غير أن لا تطوفى وعلى هذا فكلية "لا" في موضعها. ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعي وبه استدلل المصنف على جواز السعي بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعي قبل الطواف فكان المراد بالطواف في الحديث هو وما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازه ليس لأن الحيض مانع عنه وإنما هو لأن تقديمه على الطواف يخل بالتبعيه وفي الاختصار على الطواف تنبيه على أن الحيض يمنع عنه أصالة وعن غيره أن كان بالتبع فلا ينافي ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعي بلا طهارة.

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ^١ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ وَحَاضَتْ عَائِشَةُ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجٍّ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى النَّعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧]

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ فَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ قَالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الْكَلِمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ [فَقَالَ] لَيْلِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلْتَشْهَدْ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلَتْهَا [سَأَلَتْهَا] أَوْ قَالَتْ سَأَلْنَاهَا قَالَتْ [فَقَالَتْ] وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ^٢ بَيْبَا [بَابَا] [بَابِي] فَقُلْتُ [قُلْنَا] [فَقُلْنَا] أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ نَعَمْ بَيْبَا [بَابِي] فَقَالَتْ [فَقَالَ] لِيَخْرُجَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ^(١) وَالْحَيْضُ فَيَشْهَدْنَ [وَلْيَشْهَدْنَ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْتَزِلَ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَ فَقُلْتُ أَلْحَائِضُ فَقَالَتْ أَوْلَيْسَ^٣ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٨٢) بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا

لِلْمَكِيِّ وَلِلْحَاجِّ [وَالْحَاجِّ] إِذَا خَرَجَ^٥ إِلَى [مِنْ] مَنَى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ أَيْلِيَّ [يُلَيِّي] الْحَجَّ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ [وَكَانَ] [فَكَانَ] ابْنُ عُمَرَ يُلَيِّي يَوْمَ التَّوْبَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى^(٢) عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ التَّوْبَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ يَظْهَرُ لَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ^١ هُوَ محل الترجمة

١ قوله: لو استقبلت من امرى الى لو عرفت في اول الحال ما عرفت آخرًا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اى كنت متمتعًا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولا حللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى هو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك في ايام النحر قال النووي احتج به من قال ان التمتع افضل لانه لا يتمنى الا الافضل وقال الكرمانى فاجاب القائلون بتفضيل الافراد انه ﷺ انما قال من اجل فسح الحج الى العمرة الذى هو خاص بهم في تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال هذا الكلام تطييبًا لقلوب اصحابه لان نفوسهم كانت لا تسمح بفسح الحج قال الطحاوى احتج بهذا الحديث قوم على جواز فسح الحج في العمرة وقالوا من طاف من الحجاج بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ممن ساق الهدى فانه يحل. قلت اراد بهؤلاء جماعة الظاهرية واحمد ثم قال وخالفهم اخرون فقالوا ليس لاحد دخل في حجة ان يخرج منها الا بتمامها. قلت اراد بالآخرين جماهير التابعين والفقهاء منهم احمد و ابو حنيفة ومالك والشافعى واصحابهم و اجابوا عن الحديث انه كان خاصًا لهم في حجتهم تلك دون سائر الناس بعدهم والدليل عليه حديث بلال بن الحارث. قال قلت يا رسول الله ارايت فسح حجتنا هذا لنا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل لكم خاصة اخرجه ابوداود وابن ماجة هذا كله من العبنى مختصرًا.

٢ قوله: قالت بيبا اصله بابى اى اقدية فابدل الهمزة يا وقلب الياء المضافة اليها الفاء وللكشميهنى بابا بقلب التحتية الفا كذا في قس.

٣ قوله: او ليس تشهد عرفة الخ فيه الترجمة لان معناه تشهد الوقوف بعرفة والوقوف بمزدلفة ورمى الجمار وغير ذلك من افعال الحج غير الطواف بالبيت وهذا موافق لقول جابر فنسكت المناسك كلها غير الطواف قاله العبنى ومرو الحديث.

٤ قوله: من البطحاء وغيرها. اى من وادى مكة وغيرها اى من غير بطحاء مكة وهو سائر اجزاء مكة. قوله للمكى اى للذى من اهل مكة و اراد الحج قوله وللحاج اى الذى هو الافاقى الذى يريد التمتع اذا خرج من مكة الى منى وانما قيد بهذا لان شرط الخروج من مكة ليس الا للتمتع. (ع)

٥ قوله: اذا خرج الى منى. كذا وقع في طريق ابى الوقت وفى معظم الروايات اذا خرج من منى بكلمة من فوجه كلمة الى ظاهر واما وجه كلمة من فيحتمل ان يكون اشارة الى الخلاف في ميقات المكى في مذهب الشافعى فعنده ميقات اهل مكة نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصحيح الاول ومذهب ابى حنيفة ان ميقات اهل مكة في الحج الحرم ومن المسجد افضل. (ع)

(١) جمع خدر بالكسر هو الستر والمراد من يقل خروجهن من البيوت مجمع.

(٢) كناية عن السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد به المطابقة.

(٣) هو ابن ابى سليمان مما وصله مسلم. (قس)

اسماء الرجال: مؤمل بن هشام الشكرى البصرى اسماعيل هو ابن علي بن ايوب السخيتانى حفصة بنت سيرين باب الاهلال من البطحاء الخ عطاء هو ابن ابى رباح فيما وصله سعيد بن منصور قال ابو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس يفتح الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء آخره سين مهملة المكى فيما وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريج عنه قال عبيد بن جريج فيما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في النعلين وفى اللباس.

حل اللغات: فنسكت المناسك اى اتت بافعال الحج العواتق جمع عاتق وهى التى لم تفارق بيت اهلها الى زوجها لانها عتقت عن آباتها فى الخدمة والخروج الى الخوايج الكلى كالجرحى وزنا ومعنا الجلباب بكسر الجيم خمار واسع كالملحفة تغطى به المرأة راسها وصدرها الخدور جمع خدر وهو الستر.

إِذَا رَأَوْا الْهَالَ وَلَمْ تُهَلَّ [تُهَلِّل] أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ^١ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(٨٣) بَابُ: أَيَّنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ؟^٢

١٦٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ يَمْنَى قُلْتُ فَأَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ^(١) قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ^٣ أَمْرَاؤُكَ. [انظر: ١٦٥٤-١٧٦٣]

١٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنَى] عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ لَقِيتُ أَنَسًا ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى يَمْنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَسًا ذَاهِبًا [رَاكِبًا] عَلَى جِمَارٍ فَقُلْتُ أَيَّنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ فَقَالَ انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ فَصَلِّ. [راجع: ١٦٥٣]

(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ يَمْنَى

١٦٥٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْنَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدْرًا^٥ مِنْ خِلَافَتِهِ. [راجع: ١٠٨٢]

١٦٥٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَنَحْنُ^٦ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنَهُ^(٢) يَمْنَى رَكْعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٣]

١٦٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ فَيَا لَيْتَ^٧ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ [رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبِّلَتَيْنِ]. [راجع: ١٠٨٤]

١ قوله: حتى تنبعث به راحلته. أي يذئ الحليفة قال ابن بطال وجه الاحتجاج به من جهة أنه ﷺ أهل من ميقاته في حين ابتدائه في حجته واتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذا المكي لا يهل الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل له عمله تاسيا به ﷺ بخلاف ما لو أهل من اول الشهر هذا. (قس)

٢ قوله يوم التروية. وهو اليوم الثامن ذى الحجة سميت بذلك لانهم كانوا يترؤون بحمل الماء معهم من مكة الى عرفات وقيل الى منى وقيل لانهم كانوا يروون ابلهم فيه. (ع)

٣ قوله: كما تفعل امراؤك. فيه اشارة الى متابعة اولى الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الائمة الاربعة. (قس)

٤ قوله: باب الصلوة بمنى أي هذا باب في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلى على حالها او يقصر؟ واورد فيه ثلاثة احاديث ذكرها في ابواب تقصير الصلوة بترجمة بعين هذه الترجمة قاله العيني ومّرّ بيانها في الباب المذكور.

٥ قوله: صدرًا من خلافته وانما ذكر صدرًا وقيد به لان عثمان أتم الصلوة بعد ست سنين كذا ذكره العيني ومّرّ بحته.

٦ قوله: نحن اكثر ما كنا قط. قال الكرمانى فان قلت شرطه ان يستعمل بعد النفي. قلت اولاً لا نسلم ذلك وثانياً انه بمعنى ابدًا على سبيل الخجاز وثالثاً ما يقال انه متعلق بمحذوف أي ما كنا اكثر من ذلك قط انتهى. قال القسطلاني الجملة حالية وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه افعال يكون جمعاً وآمنه رفع عطفاً على الاكثر والضمير فيه راجع الى "ما" والمعنى صلى بنا النبي ﷺ والحال انا اكثر احوالنا في سائر الاوقات امنا ويجوز ان تكون نافية خبر المبتدا الذي هو نحن فاكتر منصوب على انه خبر كان والتقدير نحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت ولا آمن منا فيه ويجوز اعمال ما بعدما فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه انتهى.

٧ قوله: فياليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان وفي بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب الفراء حيث جوز ليت زیداً قائماً بنصب خبر ليت كاسمه وغرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي ﷺ وصاحبه يفعلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه انا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل منى من الاربع ركعتين. (قس. ع. ك) قال الداودي خشى ابن مسعود ان لا تجزى الاربع فاعلها وتبع عثمان كراهة خلافه واخبر بما يعتقده قيل يريد انه لو صلى اربعاً فياليتها تقبل كما تقبل الركعتان كذا في العيني.

(١) أي الرجوع من منى. (ع)

(٢) بالرفع ويجوز النصب بان كان فعلاً ماضياً وفاعله الله تعالى فان قلت ما وجه قوله ان خفتم ان يفتنكم قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب. (ك)

اسماء الرجال: باب ابن يصى الظهر الخ اسحاق الازرق هو ابن يوسف عبدالعزيز بن رفيع الاسدي ابو عبد الملك المكي ابا بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحنات ابراهيم بن المنذر هو الخزامي ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي الكوفي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: حظي نصيب.

(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ

الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [انظر: ١٦٦١-١٩٨٨-٥٦٠٤-٥٦١٨-٥٦٣٦] ابن عباس

(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَى مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ يُهَلُّ مِنَّا الْمُهْلُ فَلَا^٢ يُنْكَرُ عَلَيْهِ^١ وَيُكَبَّرُ الْمُكَبَّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [راجع: ٩٧٠] (اي ذاهبان غدوة (ع) بلفظ المجهول (ع))

(٨٧) بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ^(١)

أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ فَصَاحَ^٤ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ^٥ مِلْحَفَةٌ مَعْصُفَرَةٌ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَّاحُ^٦ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ^٧ فَأَنْظِرْنِي [فَأَنْظِرْنِي] حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَتَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ [فَصَارَ] بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ^٨ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ^٩ الْوُقُوفَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ. [انظر: ١٦٦٢-١٦٦٣] (اي وقت الهاجرة عن مراكبه فانظر (قس) كانه يستدعي معرفة ما عنده فيما قاله سالم هل هو كذا ام لا (قس) اي سالم)

(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ

أُنَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨] (القعبي هو سالم تقدم)

١ قوله: صوم يوم عرفة لم يبين حكمه لكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في صومه فقال ابن عمر لم يصمه رسول الله ﷺ ولا عمر ولا عثمان وانا لا اصومه واطلق كثير من الشافعية كراهة و ان كان لا يضعف بسبب الصوم فقط وقال صاحب التوضيح والمذهب عندنا استحباب الفطر مطلقا وبه قال جمهور اصحابنا وصرحوا بانه لا فرق ولم يذكر الجمهور الكراهة بل قالوا يستحب فطره كما قاله الشافعي واختار مالك وابو حنيفة والثوري الفطر هذا في حق الحجيج لثلا يضعف عن الدعاء واعمال الحج اقتداء بالشارع اما غير الحجيج فصومه له مستحب وما عند مسلم ان صومه يكثر سنتين فمحمول عليه هذا كله ملحق من العيني. قال محمد: من شاء صام يوم عرفة ومن شاء افطر وانما صومه تطوع فان كان اذا صامه يضعفه عن الدعاء في ذلك اليوم فالافطار افضل من الصوم انتهى. قال القاري والا فالامر بالعكس. (ع)

٢ قوله: فلا ينكر عليه مبنيا للفعل اي النبي ﷺ وفي نسخة مبنيا للمفعول قوله ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه ومفهومه انه لا حرج في تكبير ذلك الوقت بل يجوز كسائر الاذكار ولكن ليس التكبير يوم عرفة سنة للحاج قاله القسطلاني وكذا قال محمد في الموطأ.

٣ قوله: باب التهجير بالرواح يوم عرفة. وهو السير في الهجرة والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والمراد بالتهجير بالرواح ان يهجر من ثمة الى موضع الوقوف بعرفة والنمرة بفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات. (ع)

٤ قوله: فصاح عند سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ. بضم السين قال البرماوى والحافظ ابن حجر وغيرهما كالكرمانى هو الخيمة وتعقبه العيني بانه انما هو الذى يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة ولا يعمل هذا غالبا الا للسلطين وللملوك الكبار وبالفارسية يسمى سرايره انتهى. (قس)

٥ قوله: وعليه ملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة مصبوعة بالعصفر فيه حجة لمن اجاز العصفر للمحرم قاله العيني.

٦ قوله الرواح بالنصب اي عجل او روح الرواح قاله الكرمانى قال العيني والاصوب انه منصوب على الاغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود يفعلته انتهى. ٧ قوله: قال فانظرني من الاظفار وهو المهمة اي قال الحجاج امهلنى ولاي ذر فانظرني بضم الظاء اي انظرني حتى افيض على راسي اي اغتسل لان افاضة الماء على الراس غالبا انما يكون فى الغسل. (قس)

٨ قوله: عجل الوقوف. وكذا رواه القعنبى فى الموطأ وغلظه ابو عمرو قال اكثر الرواة عن مالك على خلافها اي قالوا وعجل الصلوة مكان عجل الوقوف ووجه بان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلوة كذا فى قس. (ع)

(١) اي ابن يوسف الثقفي حين ارسله عبد الملك لقتال ابن الزبير وجعله واليا على مكة. (قس) اسماء الرجال: باب صوم يوم عرفة على بن عبد الله المدني سالم هو ابو النضر بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله ام الفضل هى لبابة بنت الحارث باب التلبية عبد الله بن يوسف الشامي التنيسي مالك الامام المدني

حل اللغات: غاديان اي ذاهبان غدوة السراديق يقال له سرايره الملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة اي مصبوعة بالعصفر انظرني امهلنى.

(قوله: فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل اخرون ومرة بالعكس فيصدق في كل مرة

(٨٩) بَابُ الْجَمْعِ^١ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٦٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ عَامَ نَزْلِ يَابْنِ الزُّبَيْرِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَنَعَ فِي الْمَوْقِفِ [فِي الْوُقُوفِ] يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ سَالِمٌ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَدَقَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ [هَلْ يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ] إِلَّا سُنَّتَهُ. [راجع: ١٦٦٠]

أى فى ذلك الفعل

(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتْ أَوْ زَالَتْ الشَّمْسُ [زَاغَتْ الشَّمْسُ] أَوْ زَالَتْ فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ أَيْنَ هَذَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الرَّوَاحُ فَقَالَ الْآنَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْظِرْنِي^٢ أُفِضْ [أُفِضْ] عَلَى مَاءٍ فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ^٣ [إِنْ كُنْتُ] تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ صَدَقَ. [راجع: ١٦٦٠]

أى سالم

بَابُ التَّعْجِيلِ^٤ إِلَى الْمَوْقِفِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ يَزَادُ فِي هَذَا الْبَابِ هَمْ^٦ هَذَا الْحَدِيثُ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَ فِيهِ غَيْرَ مُعَادٍ.

أى غير مكرور

(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي^١ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ [بْنِ مُطْعِمٍ] عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ أَضَلَلْتُ [أَطْلُبُ] بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَقِفًا بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ^٧ فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟

١ قوله: باب الجمع بين الصلاتين بعرفة. لم يبين حكمه اكتفاء بما فى حديث الباب او لمكان الخلاف فإن مالكا والاوزاعى قالا يجوز الجمع بعرفة والمزدلفة لكل احد وهو وجه للشافعية وقول ابو يوسف ومحمد وعند ابي حنيفة لا يجمع بينهما الا من صلاهما مع الإمام. (ع)
٢ قوله: انظرنى. اى امهلنى قوله افوض بضم الهزة والرفع على الاستيناف وللشمسيهنى افوض بالجزم لانه جواب الامر. (ق. ع.)
٣ قوله: لو كنت الخطاب للحجاج وكلمة "لو" بمعنى ان يعنى مجرد الشرطية بدون ملاحظة الامتناع فافهم. (ع. ق.)
٤ قوله: باب التعجيل الى الموقف هكذا وقع هذا الباب بهذا الترجمة عند الاكثرين بغير حديث فيه وسقط من رواية ابي ذر وابن عساكر اصلاً. (ق. ع.)
٥ قوله: ابو عبد الله الخ حاصل هذا الكلام ان المؤلف نبه على ان حديث مالك المذكور قبل كان مناسباً ان يدخل فى هذا الباب ولكنى ما ادخلته فيه لاني لا ادخل فيه مكرراً اى لانه لم يظفر بطريق آخر فيه غير الطريقين المذكورين لذلك لم يدخله وهذا يدل على انه لا يعيد حديثاً ولا يكرره فى هذا الكتاب الا لفائدة من جهة الاسناد او من جهة المتن فإن وقع شئ خارج من ذلك يكون اتفاقاً لا قصداً ومع ذلك فهو نادر قليل الوقوع كذا فى العينية وغيره.
٦ قوله: هم قال الكرمانى وكلمة "هم" بفتح الهاء وسكون الميم قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب معنى ايضا انتهى. قال العينية والظاهر انه وقع منه هذه اللفظة فى كلامه من غير قصد فنقل منه على هذا الوجه وإن هذه اللفظة فارسية وليست بعربية والله اعلم. قوله غير معاد اى غير مكرر فإن وقع ما يوهم التكرار فتأمل تجده لا تخلو من فوائد اسنادية او متنية كتقييد مهممل او تفسير مبهم او زيادة لا بد منها ونحو ذلك مما يقف عليه بعد التتبع وما وقع له مما سوى ذلك فبغير قصد وهو نادر الوقوع والحاصل منه انه قال ان زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة ان تدخل فى هذا الباب ولكنى ما ادخلته لاني اريد ان ادخل فى هذا الجامع غير معاد كذا فى القسطلاني.
٧ قوله: من الخمس فما شأنه ههنا. اى فما له خرج من الحرم وبلغ ههنا قال فى الجمع الخمس بضم الخاء وسكون الميم جمع احسن وهو قرش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لأنهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة لابعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون.
أسماء الرجال: باب الجمع بين الصلاتين وقال الليث هو ابن سعد الإمام وصله الاسماعيلي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب قصر الخطبة بعرفة عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الإمام المدنى باب الوقوف بعرفة قال واخبرنى ابي اى قال هشام واخبرنى ابي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة الحديث رواه الترمذى.
حل اللغات: القسطنطاني بيت من شعر هم معناه قريب من معنى لفظه ايضا الخمس جمع الأحسن وهو المشدد على نفسه فى الدين.

انه يهل المهل ويكبر المكبر لا ان بعضهم يلبي فقط يكبر فقط والظاهر انهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل اهذ يستبعد انهم يخالفون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبى على ذكروا حدودهم ياتو بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الاخر فالاقرب انهم يجمعون والنبى صلى الله

١٦٦٥- حَدَّثَنَا فَرُوءُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ عُرْوَةُ كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءً إِلَّا الْحُمْسَ وَالْحُمْسُ فَرِيشٌ وَمَا وَلَدَتْ وَكَانَتْ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثَّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا فَمَنْ لَمْ تَعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا وَكَانَ يُفِيضُ^١ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَافَاتٍ وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ^٢ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ^٣ [البقرة: ١٩٩] قَالَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدَفَعُوا^٤ [فَرَفَعُوا] إِلَى عَرَافَاتٍ. [انظر: ٤٥٢٠]

(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَافَةٍ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ قَالَ كَانَ يَسِيرُ^٣ الْعُنُقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قَالَ هِشَامٌ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعُنُقِ قَالَ [وَكَانَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجْوَةً مَتَّسَعٌ وَالْجَمْعُ [الْجَمِيعُ] فَجَوَاتٌ وَفَجَاءَ وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ وَرِكَاءٌ مَنَاصٍ^٤ لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ. [انظر: ٢٩٩٩-٤٤١٣]

(٩٣) بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرَافَةٍ وَجَمْعٍ

١٦٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] أَفَاضَ مِنْ عَرَافَةٍ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي؟ [تُصَلِّي] قَالَ [فَقَالَ]: «الصلوة^٥ أمامك». [راجع: ١٣٩]

١٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ غَيْرَ^٦ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ^٧ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ. [راجع: ١٠٩١]

١٦٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

١ قوله: يفيض جماعة الناس أي غير الخمس الإفاضة الرجع والدفع في السير بكثرة كذا في الجمع. قوله من عرفات هو علم للموقف وهو منصرف إذا لا تانيث فيها. قوله وتفيض الخمس من جمع بفتح الجيم وسكون الميم هي المزدلفة وسميت به لأن آدم عليه السلام اجتمع فيها مع حوا و ازدلف منها أي دنى منها أولاً لأنه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى الله عز وجل بالوقوف فيها. (ع)

٢ قوله: فدفعوا. بضم الدال المهملة مبنياً للمفعول أي امروا بالذهاب إلى عرفات حيث قيل لهم أفيضوا وللكشميهني فرفعوا بالراء بدل الدال ولمسلم رجعوا إلى عرفات يعني امروا أن يتوجهوا إلى عرفات ليقفوا بهم ثم يفيضوا منها قسطلاني.

٣ قوله: يسير العنق بالمهملة والنون المفتوحتين وباللقاف السير السريع وهو كقولهم رجع القهقرى والتقدير يسير سير العنق والفجوة بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة يريد به المكان المتسع (ك).

٤ قوله مناص بالرفع ويجوز جره على الحكاية للفظ القرآن. قوله ليس حين فرار أي معنى لات حين مناص كذا في ك. قال العيني لم يثبت في كثير من النسخ وأما وجه المذكور ومن ذلك أنه إنما ذكره لدفع وهم من يتوهم أن المناص والنص من باب واحد وليس كذلك فإن النص مضاعف والمناص من باب المعتل. قال الجوهري قال الله تعالى ﴿ولات حين مناص﴾ أي ليس وقت تأخر وفرار والذي يظهر أن المؤلف هو الذي وهم فيه فظن أن مادة نص مناص واحدة فلذلك ذكره والأولى أن يعتمد على النسخة التي لم يذكر هذا فيها. (ع)

٥ قوله: الصلوة أمامك بفتح الهمزة أي الصلوة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة ويجوز في لفظ الصلوة الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره الصلوة حاضرة أو حانت أمامك والنصب بفعل مقدر. (ع)

٦ قوله: غير أنه يمر هذا في معنى الاستثناء المنقطع أي يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لأملاً. (ع)

٧ قوله: فينتفض بقاء وضاد معجمة من الانتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي. (ع. قس. توشيح. فتح وجمع) لكن في نسخ متعددة منها المنقول عنه بقاء وضاد معجمة وأخذها أيضاً صاحب الجمع في ن ق ض وعبارته فدخل فينتفض هو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي انتهى.

١٤ قوله: حتى بلغ الجمرة أي جرة العقبة ويروى حتى بلغ رمى الجمرة. قال العيني وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق كما مر.

أسماء الرجال: باب السير إذا دفع من عرفة عبد الله هو التنيسي مالك الإمام المدني أسامة هو ابن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ باب النزول الخ مسدد هو ابن سرهد الأسدي حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي يحيى بن سعيد هو الأنصاري موسى بن عقبة امام المغازي موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرية هو ابن أسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الأنصاري مولى زريق المؤدب محمد بن أبي حرملة مولى آل حويطب.

حل اللغات: دفع إذا انصرف العنق بفتح العين والنون السير بين الإبطاء والإسراع فجوة متسعة قضى حاجته أي استنجى بجمع أي بالمزدلفة حق من الإنتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجى.

تعالى عليه وسلم يجمع وعلى هذا فالأقرب للعامل أن يجمع. ثم رايت أن الحافظ ابن حجر في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح في ذلك. قال فعند

زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ [مُزْدَلِفَةَ] أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّتْ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأَ [تَوَضَّأَ] وَضُوءٌ خَفِيفًا فَقُلْتُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ. [راجع: ١٣٩]

١٦٧٠- قَالَ كُرَيْبٌ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى ١٤ بَلَغَ [رَمَى] الْجَمْرَةَ.

مولى ابن عباس (ق) ابن عباس (ق)

[راجع: ١٥٤٤]

(٩٤) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ

١٦٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِيبَةَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا ١ شَدِيدًا ضَرْبًا بِالْإِبِلِ [لِلْإِبِلِ] [وَصَوْتًا] [وَسَوْطًا] فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ ٢ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ» أَوْضَعُوا ٣ أَسْرَعُوا ٤ خَلَالَكُمْ ٥ [التوبة: ٤٧] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ٦ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا ٧ [الكهف: ٢٣] بَيْنَهُمَا.

(٩٥) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ [بِمُزْدَلِفَةٍ]

١٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَنَزَلَ الشَّعْبَ بِالْ [فَبَالَ] [ثُمَّ بَالَ] ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحْ ٤ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] فَاسْبَغَ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ ٥ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٣٩]

(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْتَطِعْ

١٦٧٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] بِجَمْعٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِاقَامَةٍ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

١٦٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ

١ قوله: زجراً بفتح الزاي وسكون الجيم وفي آخره راء وهو الصباح لخت الإبل قوله ضرباً وفي رواية كريمة وصوتاً ايضاً بعد ضرباً وكأنه تصحيف من ضرباً فعطف صوتاً عليه. (عيني)

٢ قوله: عليكم بالسكينة اغراء اي لازموا السكينة في السير يعني الرفق وعدم المزاخرة وعلل ذلك بقوله فإن البر اي الخير ليس بالإيضاع اي السير السريع من اوضع اذا سار سيراً شديداً انما نهاهم عن الإسراع ابقاء عليهم لئلا يحجفوا بأنفسهم مع بعد المسافة. (ع)

٣ قوله: اوضعوا اسرعوا اشار الى تفسير ما في القرآن من قوله تعالى «ولأوضعوا خلالكم» وقوله خلالكم من التخلل بينكم فسرهما استطراداً لبقية الآية قوله خلالهما بينهما. هذا تفسير ما في سورة الكهف. (ق)

٤ قوله: ولم يسبغ الوضوء. قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبغ هل المراد به اقتصر على بعض الأعضاء فيكون وضوء لغوياً او اقتصر على بعض العدد فيكون وضوء شرعياً قال وكلاهما محتمل لكن يعضد من قال بالثاني. قوله في الرواية الأخرى وضوء خفيفاً لأنه لا يقال في الناقص خفيف فإن قلت هذا يدل على انه توضعاً وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم لما نزل توضعاً وضوء آخر واسبغه والوضوء لا يشرع مرتين لصلوة واحدة قاله ابن عبد البر. قلت لا نسلم عدم مشروعية تكرار الوضوء لصلوة واحدة ولئن سلمنا فيحتمل انه توضعاً ثانياً عن حدث طار. (ع. ه)

٥ قوله: ثم أناخ كل انسان بعيره. قال العيني كأنهم فعلوا ذلك خشية ما يحصل فيها من التشويش بقيامها انتهى. قال الكرمانى فيه ان يسير العمل اذا تخلل بين الصلاتين غير قاطع مقام الجمع بينهما انتهى.

أسماء الرجال: باب امر النبي ﷺ اخ سعيد بن ابي مريم الجمحي البصري ابراهيم بن سويد بن حيان المدني ليس له في البخارى غير هذا الحديث قال العيني وتكلم في ابراهيم ولكن عند البخارى ثقة باب الجمع بين الصلاتين عبدالله هو التنسي مالك الإمام كريب مولى ابن عباس باب من جمع بينهما آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن المدني الزهري هو ابن شهاب خالد بن مخلد البجلي سليمان بن بلال القرشي يحيى بن سعيد الأنصاري.

حل اللغات: السكينة الوقار الزجر هو الصباح لخت الأبل البر الخير.

أحمد وابن ابي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ. [انظر: ٤٤١٤]

(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

١٦٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ فَاتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ^١ فَتَعَشَى ثُمَّ أَمَرَ أَرَى [رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ^٢ ٣ قَالَ عَمْرُو لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا طَلَعَ [فَلَمَّا كَانَ حِينَ طَلَعَ] الْفَجْرُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُمَا صَلَاتَانِ تَحُولَانِ^٣ عَنْ وَفْتِهَا [وَفْتِهَا] صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ وَالْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ [بَرْغُ] الْفَجْرِ^٤ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٦٨٢-١٦٨٣]

(٩٨) بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لَيْلٍ [بِاللَّيْلِ] فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

١٦٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^٥ بِالْمُزْدَلِفَةِ لَيْلٍ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مَنَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجِمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْخَصَ^٦ [رَخَّصَ] فِي أَوْلَئِكَ^٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٦٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مِنْ جَمْعٍ لَيْلٍ. [انظر: ١٦٧٨-١٨٥٦]

١٦٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

^١ قوله: من اذن وأقام لكل واحدة منهما. أي من المغرب والعشاء فيه للعلماء ستة أقوال: أحدها انه يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما. الثاني انه يقيم مرة واحدة للاولى فقط ولا اذان اصلاً. والثالث انه يؤذن للاولى ويقيم لكل منهما وهو الصحيح من مذهب الشافعية والحنابلة. والرابع الاذان والإقامة للاولى فقط وهو قول ابى حنيفة. والخامس انه يؤذن لكل منهما ويقيم وهو قول مالك. والسادس لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم وأصل هذه الأقوال اما الأخبار او الآثار و اشد الاضطراب في ذلك عن ابن عمر فإنه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان ولا إقامة وروى عنه ايضاً بإقامة واحدة وروى عنه موقوفاً بأذان واحد وإقامة وروى عنه مسنداً بأذان واحد وإقامة واحدة وروى عنه مسنداً بالجمع بإقامتين هذا ملتبس من العيني وقامه فيه.

^٢ قوله: بعشائه بفتح العين ما يتعشى به من المأكول (ق.ع.)

^٣ قوله: فأذن وأقام وكذا روى الطحاوي عن عمر بن الخطاب ثم قال ما كان من فعل عمر وتأذنيه الثانية لكون الناس تفرقوا لعشائهم فأذن ليجمعهم وكذلك نحن نقول اذا تفرق الناس عن الإمام لأجل عشاء او غيره وكذلك معنى ما روى عن عبدالله بن مسعود (ع. مختصراً).

^٤ قوله: تحولان عن وقتها بلفظ المجهول من التحويل اما تحويل المغرب فهو تأخيرها الى وقت العشاء الآخرة وأما تحويل الصبح فالمراد قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوعه لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين. كذا قاله النووي في شرح مسلم كما يفيد قوله الآتي حين يبرز الفجر أي يطلع.

^٥ قوله يبرز الفجر ويروى بزغ وبزى وغين معجمة من باب نصر ينصر أي يطلع وكذا في العين وقس. لكنهما لم يذكرنا هل هو يبرز بالنون او بالموحدة لكن بينه الزركشي بالموحدة وكذا هو في جميع النسخ الموجودة عندي مكتوب بصورة الموحدة الا المنقول عنه ففيه مكتوب بالنون بالقلم وكذا اخذه في الجمع في ن. ز. غ.

^٦ قوله: الحرام صفة المشعر لأنه يحرم فيه الصيد وغيره لأنه من الحرم ولأنه ذو حرمة (ع. قس.)

^٧ قوله: أرخص من الارخاص كذا وقع وفي بعضها رخص من الترخيص ضد العزيمة وهذا اظهر وأصح لأن أرخص من الرخص الذي هو ضد الغلاء (عيني).

^٨ قوله: في أولئك هم الضعفة المذكورة في الحديث قال محمد في موطأ لايأس ان يقدم الضعفة ويوغر اليهم ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا انتهى. قال القاري وجوز الشافعي بعد نصف الليل انتهى. قال العيني وقد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فذهب ابو حنيفة و اصحابه والنوري وأحمد وإسحاق وأبو ثور ومحمد بن ادریس في احد قوليه الى وجوب المبيت بها وانه ليس بركن فمن تركه فعليه دم وعن الشافعي انه سنة وهو قول مالك وقال ابن بنت الشافعي وابن خزيمة الشافعيان هو ركن انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: باب من اذن الخ عمرو بن خالد بن فروخ ابو الحسن زهير هو ابن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالرحمن بن يزيد النخعي باب من قدم الخ يحيى هو ابن عبدالله بن بكير الليث بن سعد الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي سالم هو ابن عبدالله بن عمر سليمان بن حرب الواسطي حماد بن زيد الأزدي أيوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: العشاء بفتح العين هو ما يتعشى به من المأكول أرى بضم الهمزة أي اظن يبرز يطلع.

ان يحالطها بتكبير اه.

لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ.

١٦٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تُصَلِّي فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَارْتَحِلُوا فَارْتَحَلْنَا فَمَضَيْنَا [وَمَضَيْنَا] حَتَّى رَمَيْتِ الْجُمُرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا هُنْتَاهُ^١ مَا أَرَانَا^٢ إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا قَالَتْ يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ^٣ لِلظُّغْنِ.

١٦٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبُطَةً^٤ فَأَذِنَ لَهَا. [انظر: ١٦٨١]

١٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ^٥ حَطْمَةِ النَّاسِ وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِينَةً فَأَذِنَ لَهَا فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ فَلَا أَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ^٦ بِهِ.

(٩٩) بَابُ مَتَى [مَنْ] يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ؟

١٦٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةً لَغَيْرٍ [بِغَيْرٍ] مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَّى^٧ الْفَجْرَ قَبْلَ

١ قوله: يا هنتاه. أي يا هذه يقال للمذكر إذا كنى عنه من وللمؤنث هنته وزيدت الألف لمد الصوت والهاء لإظهار الألف وهو بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح و اسكانها أشهر ثم بالثناة من فوق وقد تسكن الهاء التي في آخرها وتضم (ع)
٢ قوله: ما أَرَانَا بضم الهَمْزة إلا قد غَلَسْنَا من التغليس وهو السر بغلس وهي ظلمة آخر الليل أي ما نظن إلا قد تقدمنا على الوقت المشروع (ع)
٣ قوله: أذن للظعن بضم الظاء والعين وبسكونها أيضاً جمع ظعينة وهي النساء (ع) و أيضاً قال العيني استدلل بهذا قوم على جواز الرمي قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر للذين يتقدمون قبل الناس وهو قول عطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد والشافعي وغيرهم وقال عياض مذهب الشافعي رمى الجمرة من نصف الليل وتعلق بأن أم سلمة قدمت قبل الفجر وكان ﷺ امرها أن تفيض وتوافيه الصبح بمكة وظاهر هذا عنده تعجيل الرمي قبل الفجر ومذهب مالك أن الرمي محل بطلوع الفجر ومذهب الثوري والنخعي أنها لا ترمى إلا بعد طلوع الشمس وهو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وأحمد وإسحاق قالوا فإن رموها قبل طلوع الشمس اجزأتهم وقد أساءوا وقال الطحاوي في الجواب عن حديث أسماء يحتل أن يكون أراد بالتغليس في الدفع من مزدلفة ويجوز أن يكون أراد بالتغليس في الرمي فأخبرت أن نبي الله ﷺ أذن لهم في التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك انتهى. ويؤيد مذهب أبي حنيفة ما روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بنى عبد المطلب على جمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول آيئنا لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه كذا في مشكوة المصابيح.

٤ قوله: ثبُطَةً بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكونها وبالطاء المهملة أي بطيئة الحركة كأنها تثبُط بالأرض أي تثبت (ع)

٥ قوله: قبل حطمة الناء. والخطمة بالفتح الزحمة (ع)

٦ قوله: من مفروح به أي من ما يفرح به من كل شيء. (ع)

٧ قوله: وصلى الفجر قبل ميقاتها. قال النووي المراد بقوله قبل ميقاتها هو قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين.
أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز أسماء هي بنت أبي بكر الصديق محمد بن كثير العبدي البصري عبد الرحمن يروي عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو نعيم الفضل بن دكين أفلح بن حميد الأنصاري باب متى يصلى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش سليمان بن مهران عمارة هو ابن عمير التيمي عبد الرحمن بن يزيد النخعي.
حل اللغات: يا هنتاه أي يا هذه التغليس السير في الغلس والغلس هو ظلمة آخر الليل الظعن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها جمع ظعينة وهي النساء.

(قوله: فَلَا أَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) معنى من مفروح به أي من شيء يفرح به الإنسان عادة. قال أبو عبد الله الإي في شرح مسلم المفروح به كل شيء معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء في غير هذا أحب إلى من حر النعم انتهى. ومرادها أنها كانت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك أنها لو استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدفع قبله لفعلت كذلك بعده أيضاً فصار ذلك سبباً للراحة أيضاً في حقها قال أبو عبد الله الإي قال الأصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على أنه لا يشعر بكونه علة لأنه لو أشعر به ما أرادت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف إلا أن يقال أن عائشة نقحت المناط ورأت أن العلة إنما هي الضعف لاختصاص ثقل الجسم ويحتمل أنها قالت ذلك لأنها شركتها في الوصف لما روى أنها قالت سأقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسبقتة فلما ربيت اللحم سبقتني وذكر شيخنا نقلاً عما جرى في درس شيخه ابن عبد السلام أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها فطمعت في الأذن لذلك فلا يتنا في ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب. اهـ. قلت وهذا غير ظاهر فإن الثقل كان علة لاستيذان سودة وأما أذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أياها فكان لسبب استيذانها فلو استأذنت عائشة لأذن لها أيضاً وهذا هو المتبادر إلى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ما ذكره أهل الأصول هو أن ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية في ذلك الوصف فيجوز أن تكون علة أخرى

١٦٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ خَرَجْتُ [خَرَجْنَا] مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَوةٍ وَحَدَّثَنَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَالْعِشَاءُ ^{هو النخعي المذكور} بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَنَا عَنْ وَفْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءَ فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا ^{بذل من هاتين} وَصَلَوْهُ الْفَجْرَ هَذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ [لَأَصَابَ] السُّنَّةَ فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [راجع: ١٦٧٥]

(١٠٠) بَابٌ: مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ

١٦٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ شَهِدْتُ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحِ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُوا أَشْرُقُ ^{بالشعر الحرام (فس)} ثَبِيرٌ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر: ٣٨٣٨]

(١٠١) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ (١) غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ [حَتَّى] يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] أَرْدَفَ الْفُضْلَ فَأَخْبَرَ الْفُضْلَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٤٤]

١٦٨٧، ١٦٨٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: والعشاء بينهما بكسر العين في بعض النسخ والصواب فتحها ولذا قال العيني هو بفتح العين لا بكسرهما لأن المراد به الطعام الذي يتعشى به والواو فيه للحال.
٢ قوله: حتى يعتصموا بضم الياء من الاعتصام وهو الدخول في وقت العشاء الآخرة. كذا في العيني.
٣ قوله اشروق ثبير بلفظ الأمر من الإشراق أي ليطلع عليك الشمس وثبير بفتح المثلثة وكثير المهملة وسكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى وهو منصرف ولكنه بدون التنوين لأنه منادى مفرد معرفة قاله الكرمانى.
(١) وهو أن يكبر الله وقال الكرمانى ليس في الحديث ذكر التكبير فكيف دللته عليه ثم اجاب بأن المراد به الذكر الذى فى خلال التلبية وهو مختصر من الحديث الذى فيه ذكر التكبير او غرضه ان يستدل بالحديث على ان التكبير غير مشروع اذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية انتهى. قلت قوله او غرضه الخ فيه بعد وهو عبارة خشنة والجواب الصحيح فيه انه قد جرت عادة البخارى انه اذا ذكر ترجمة ذات اجزاء وليس فى حديث الباب ذكر هذه الاجزاء كلها ولكن كان حديث آخر فيه ذلك الجزء الذى لم يذكره انه يشير اليه بذكره فى الترجمة لينتهض الطالب ويبحث عنه. كذا ذكره العيني فى شرحه (ه).
أسماء الرجال: عبد الله ابن رجاء البصرى اسرافيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حجاج بن منهال شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون بن مهران البصرى باب التلبية الخ ابو عاصم هو النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رياح اسلم القرشى زهير بن حرب بن شداد النسائي وهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد البصرى يونس هو ابن يزيد الأيلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة .

تقتضى الاذن لعائشة كما ذكر فى درس ابن عبد السلام وهذا ظاهر فظهر ان ما رده احسن مما اختاره (قوله : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) قد استدل به من ينفى جمع السفر كعلمائنا الحنفية وردة النووى بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذ لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العيني فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى. قلت وهذا عجيب منها فان استدلال الحنفية بصريح النفى الذى هو منطوق لا بالاثبات الذى يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه. بقى ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره يفيد انه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه فى روايات حديث ابن مسعود ايضا وفى حديث جابر اجيب بان المراد انه صلى قبل فوات الوقت المعتاد بان غلس. ورد بأن هذا يقتضى ان يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيدته تتبع الاحاديث الصحاح الواردة فى صلاة الفجر اجيب بان المراد التغليس الشديد والحاصل انه صلى يومئذ اول ما طلع الفجر والمعتاد انه كان يصلى بعد ذلك بشئ فيرد انها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدلها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رايت الخ اجيب بان المراد من قوله لغير وقتها المعتاد. قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة فى غير الوقت المعتاد ابدا لا بتقديم شئ ولا بتاخيرها لاسفرا ولا حضرا سوى هاتين الصلوتين بل كان دائما يصلى فى وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل احد بالبدية وخلاف ما يفيدته تتبع الاحاديث وخلاف ما اول به علماؤنا جمع السفر من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتاخير الصلوة الاولى الى اخر الوقت فلزم كونها فى الوقت الغير المعتاد به ثم هو مشكل بجمع عرفة ايضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما رأى فلا ينأى فى قوله ما رأيت او يقال لعله ما رأى صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلوتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقائلين بنفى الجمع. والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو ان المراد بقوله ما رايت صلى صلاة لغير وقتها أى بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها فى غيره لما سيجمع فى الكتاب من قوله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلوتين حولنا عن وقتها فى هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شئ الا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر (قوله : ان هاتين الصلوتين) هذا يدل على ان جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كذهب الشافعى رحمه الله تعالى وكأنه لهذا جزم البيهقى بانه مدرج انتصارا لمذهبه بعد ان نقل عن احمد ترددا فى رفعه

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَسَمَةَ [بْنَ زَيْدٍ] كَانَ رَذَفَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أُرْدِفَ الْفُضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِئَى قَالَ فَكَلاهُمَا قَالَ [قَالَ] لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [راجع: ١٥٤٣-١٥٤٤]

(١٠٢) بَابُ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾

إِلَى قَوْلِهِ ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٦٨٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ فَأَمَرَنِي بِهَا وَسَلَّطَنُهُ عَنِ الْهَدْيِ فَقَالَ فِيهَا جَزُورٌ^١ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شِرْكٌ^٢ فِي دَمٍ قَالَ وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُواهَا فَيَمِتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا [أَنَّ الْمُنَادِيَ] يُنَادِي حَجَّ مَبْرُورٍ وَمُتَمَتِّعٌ مُتَقَبِّلَةٌ فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ^٣ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ وَقَالَ أَدَمُ^٤ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عُمْرَةً مُتَقَبِّلَةٌ وَحَجَّ مَبْرُورٍ. [راجع: ١٥٦٧]

(١٠٣) بَابُ رُكُوبِ الْبُذْنِ

لِقَوْلِهِ^٧ ﴿وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٦-٣٧] ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [قَالَ مُجَاهِدٌ سُمِّيَتْ الْبُذْنُ لِذُنُوبِهَا^٨ وَ[لِبِدَانَتِهَا] وَالْقَانِعُ^٩ وَالْمُعْتَرَّ^٩ الَّذِي يَغْتَرُّ بِالْبُذْنِ مِنْ غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ وَشَعَائِرُ اللَّهِ] اسْتِعْظَامُ الْبُذْنِ وَاسْتِحْسَانُهَا ﴿وَالْعَتِيقُ﴾ عِتْقُهُ مِنَ الْجَبَايِرَةِ وَيُقَالُ ﴿وَجَبَتْ﴾ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ وَجَبَتِ الشَّمْسُ. [تفسير لما في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق]

١٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ «ارْكَبْهَا» فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ «ارْكَبْهَا» فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ: «ارْكَبْهَا»^{١٠} وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [انظر: شك من الراوي (ع)]

١٧٠٦-٢٧٥٥-٦١٦٠

١٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً

١ قوله: جزور. يفتح الجيم وضم الزاي وهو من الإبل يقع على الذكر والأنثى. (ع)
٢ قوله: أو شرك في دم بكسر الشين المعجمة وسكون الراء أي مشاركة في أراقة دم وذلك لأن البدنة والبقرة تجزى عن سبع. (ع)
٣ قوله الله أكبر. إنما يقال هذا حين يسمع المرأ ما يسر به وفي الحقيقة إنما هو تعجب عن روياء التي اتفقت فتواه التي هي السنة. (ع)
٤ قوله: سنة أبي القاسم ارتفاع سنة على أنه خير مبتدا محذوف أي هذا سنة أبي القاسم أي طريقته وهو المبين عن ربه عز وجل لما أجل وإنما حدث به ابن عباس ليعرفه أن فتواه حق قاله العيني. قال القسطلاني واستأنس بالرؤيا لما قام به الدليل الشرعي فإن الرويا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزء من النبوة كما في صحيح انتهى.
٥ قوله: وقال آدم ووهب بن جرير وغندر الخ. أشار بهذا أن أصحاب شعبة كلهم قالوا عمرة إلا النضر فإنه قال متعة. (ع)
٦ قوله: باب ركوب البذن. أي في جواز ركوبها والبذن بضم الموحدة وسكون الدال جمع بدنة بفتححات سميت لعظم بدنها (ع. قس)
٧ قوله: لقوله تعالى ﴿والبذن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ أي من أعلام الشريعة التي شرعها الله وأضافها إلى اسمه تعظيماً لها وموضع الاستدلال في جواز ركوب البذن قوله ﴿لكم فيها خير﴾ يعني من الركوب والحب لما روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد جيد عن إبراهيم النخعي ﴿لكم فيها خير﴾ من شاء ركب ومن شاء حلب وفي تفسير النسفي في قوله ﴿لكم فيها خير﴾ من احتاج إلى ظهرها ركب ومن احتاج إلى لبنها شرب كذا في العيني.
٨ قوله: لبذنها بضم الباء وسكون الدال في رواية بعضهم وفي رواية الأكثرين بفتح الباء وفتح الدال وفي رواية الكشميهني لبذانتها أي لضخامتها قال الجوهرى البدنة ناقة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والبذن التسمين والاكتناز وبدن إذا ضخم وبدن بالتشديد إذا اسن كذا في العيني.
٩ قوله: ﴿والقانع﴾ الخ. هذا من كلام البخاري وكذا قال ابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن البصري القانع السائل ﴿والمعتر﴾ الذي يتعرض ولا يسأل وقال مالك أحسن ما سمعت فيه أن القانع الفقير والمعتر الدائر. قال الزجاج القانع الذي يقنع بما يعطاه. (ع)
١٠ قوله: قال اركبها ويملك فيه دليل على جواز ركوب البدنة المهداة قال الشافعي يركبها عند الحاجة وقال أحمد وبدون الحاجة وقال أبو حنيفة لا يركبها إلا عند الضرورة (أي الأضطرار إليه) وقال بعضهم يجب ركوبها لمطلق الأمر ولمخالفة ما كانت الجاهلية عليه من إكرام البهيرة والسائبة واما لفظ «ويلك» فهذه الكلمة أصلها لمن وقع في مهلكة فقليل له لأنه كان محتاجاً وقد وقع في تعب وجهود قيل هي كلمة تجرى على اللسان وتستعمل من غير قصد إلى ما وضعت له كقولهم لا أب له ولا أم له. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب فمن تمتع الخ إسحاق بن منصور الكوسج المروزي النضر ابن شميل المازني أبو الحسن شعبة بن الحجاج العتكي أبو جرة نصر بن عمران الضبعي باب ركوب البذن الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الأزدي هشام هو ابن أبي عبد الله سنبر بوزن جعفر الدستواي شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي ثم البصري قتادة بن دعامة السدوسي البصري.

ووقفه وانت خبير بأن صريح رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقوفاً في بعض الروايات لا ينافي في الرفع فما معنى الجزم بخلاف الرواية الصحيحة الصريحة (قوله: اركبها ويملك) الظاهر أن المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه.

فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» [ارْكُبْهَا ثَلَاثًا] قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ: «ارْكُبْهَا» ثَلَاثًا. [انظر: ٢٧٥٤-٦١٥٩]

أى قالها ثلاث مرات (قس)

(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

أى من الحل إلى الحرم (قس)

١٦٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهْلَ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ [مَعَهُ] مَنْ لَمْ يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ [بِشَيْءٍ] حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئِ بِالنَّبِيِّ وَالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَقْصِرْ [وَلْيَقْصِرْ] وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهْلَ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً ٣ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا [أَرْبَعَةً] فَكَرَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالنَّبِيِّ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالنَّبِيِّ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ وَفَعَلَ ٤ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

في بعض النسخ وقع هنا باب وهو خطأ فاحش (ع)
أى ابن الزبير (قس)

١٦٩٢ - وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ أَقِمْ فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا [لَا إِيمَنُهَا] أَنْ تُصَدَّ [أَنْ سَتُصَدَّ] عَنِ الْبَيْتِ قَالَ إِذَنْ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الاحزاب: ٢١] فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ [مِنَ الدَّارِ] قَالَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّبِيِّ أَهْلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ وَقَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ لِهَمَا طَوَافًا وَاحِدًا فَلَمْ يَحْلِلْ حَتَّى أَحَلَّ [حَلَّ] مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩]

بعض القاف وفتح الدال موضع في أرض الحل (قس)

(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ ٦ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

بزيادة الألف يقال حل واحل (قس)

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَةً وَأَشْعَرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرِ وَوَجْهَهَا

بضم العين أى يضرب (قس)
السكين العظيم

١ قوله: تمتع رسول الله ﷺ ليس المراد أنه ﷺ أحرم أول أمره بالعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يؤدي إلى مخالفة الأحاديث الآخر بل معناه أنه ﷺ أحرم بالحج مفرداً ثم أحرم بالعمرة فصار قارناً في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه باتحاد الميقات والإحرام والفعل جمعاً بين الأحاديث وأما لفظ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فهو محمول على التلبية في أثناء الإحرام قاله النووي.

٢ قوله: وبدأ رسول الله ﷺ الحج قال ابن بطال إنما يريد أنه بدأ حين أمرهم بالتمتع (ع)
٣ قوله: وسبعة إذا رجع إلى أهله بظواهره أخذ الشافعي لأن المراد حقيقة الرجوع وقال أصحابنا معناه إذا فرغتم من أفعال الحج والفراغ سبب الرجوع فاطلق المسبب على السبب ومر بيانه مفصلاً.

٤ قوله: وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ. كلمة ما مصدرية أى مثل فعل رسول الله ﷺ وفاعل فعل هو قوله من أهدى منى منى كان مع رسول الله ﷺ وساق الهدى معه كذا في العيني وقال الكرمانى وفى بعضها وقع هناك لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل ابن عمر لكن الصحيح هو الأول ولفظ عن عروة عطف على عن سالم فهو مقول ابن شهاب انتهى.

٥ قوله: أقم من الإقامة أى أقم عندنا لا نرح هذه السنة فإن فيها فتنة الحجاج فيكون فيها قتال يصدك عن البيت فإنى لا أمنها أى الفتنة وللمستملى وغيره لا إيمانها بكسر الهمزة وسكون الباء على لغة من يكسر حرف المضارعة إذا كان من باب علم يعلم (ع. قس) ومر الحديث مع بيانه.

٦ قوله: من أشعر. الأشعار الإعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمحديدة حتى يتلطيخ بالدم ظاهراً وهو سنة قال ابن حزم في الحلى قال أبو حنيفة يكره الأشعار وهو مثله وقال هذه طامة من طوام العالم أن يكون مثله شئ فعله رسول الله ﷺ أفى لكل عقل يتعقب حكم رسول الله ﷺ ولا نعلم فيها متقدم من السلف. قلت هذا سفاهة وقلة حياء لأن الطحاوى الذى هو أعلم بمذاهب الفقهاء لاسيماً بمذهب أبى حنيفة ذكر أن أبا حنيفة لم يكره أصل الأشعار ولا كونه سنة وإنما كره ما يفعل على وجه يخاف منه هلاكها لسراية الجرح لاسيماً فى حر الحجاز فأراد سد الباب على العامة لأنهم لا يراعون الحد فى ذلك وأما من وقف على الجذ فقطع الجلد دون اللحم فلا يكرهه (ع)

أسماء الرجال: باب من ساق البذن معه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى سالم بن عبد الله ابن عمر هو عبد الله باب من اشترى الهدى الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد أيوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر باب من اشعر وقلد الخ أحمد بن محمد هو ابن شويه قاله الدارقطنى أو هو الروزى المعروف بمردويه ورجحه المزى.

قَبْلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً.

١٦٩٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ [مِنَ الْمَدِينَةِ] فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِإِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤ انظر: ١٨١١-٢٧١٢-٢٧٣١-٤١٥٨-٤١٧٨-٤١٨١-] [الحديث: بيده الشريفة (قس)]
١٦٩٥ انظر: ٢٧١١-٢٧٣٢-٤١٥٧-٤١٧٩-٤١٨٠

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا وَمَا [فَمَا] حَرَمٌ ١ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلًّا لَهُ. [انظر: ١٦٩٨-١٦٩٩-١٧٠٠-١٧٠١-١٧٠٢-١٧٠٣-١٧٠٤-١٧٠٥-٢٣١٧-٥٥٦٦]

(١٠٧) بَابُ فِتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ

١٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تُحِلِّ [لَمْ تُحِلِّ] أَنْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي ٢ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ ٣ هَدْيِي وَلَا [فَلَا] أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [راجع: ١٥٦٦]

١٦٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلَ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ [يَجْتَنِبُهُ] الْمُحَرَّمُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ

وقد سبق ما فيه وقد ذكره المؤلف لزيادة القوائد متنا واستنادا (قس)

وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.
١٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا أَوْ قَلَّدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَمٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ [حِلًّا]. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

١٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ] عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَمٌ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَدْيُهُ قَالَتْ عَمْرَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: وما حرم عليه شيء بفتح الحاء وضم الراء وأراد محظورات الإحرام معناه أنه ﷺ كان يبعث بالهدى ولا يحرم فلهاذا لا يجتنب عن محظورات الإحرام قال النووي فيه دليل على استحباب بعث الهدى إلى الحرم وإن لم يذهب إليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه أن من بعث هديه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء ما يحرم على الحرم وهو مذهبننا ومذهب العلماء كافة إلا رواية حكيت عن ابن عباس وابن عمرو وعطاء وسعيد بن جبير وحكاه الخطابي أيضاً عن أهل الرأي أنه إذا فعل ذلك اجتنب ما يجتنبه الحرم ولا يصير محرماً من غيرنية الإحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه الأحاديث الصحيحة (ع)

٢ قوله: أتى لبدت راسي من التلبيد وهو أن يجعل الحرم في رأسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولثلا يقع فيه القمل كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه.

٣ قوله: وقلدت هدي في الترجمة لأن لفظ الهدى يتناول الإبل والبقر جميعاً لأنه صبح أن النبي ﷺ إهداهما جميعاً (ع)

أسماء الرجال: عبد الله هو ابن المبارك معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام المسور بن غرمة أمه عاتكة اخت عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ابن عم عثمان وكانه في خلافته أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد ابن أبي بكر باب فتل القلائد الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله عن اخته حفصة أم المؤمنين عبد الله هو التنيسي الليث هو ابن سعد المصري عروة بن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية باب إشعار البذن الخ وقال عروة بن الزبير فيما سبق موصولاً للمسور هو ابن غرمة عبد الله بن مسلمة القعنبي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد بن الصديق باب من قلدا الخ زياد بن أبي سفيان هو الذي استلحقه معاوية وأمره على العراقيين.

[النبي ﷺ] يَدِّي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي^١ فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرِّمَ الْهَدْيَ.^٢ [راجع: ١٦٩٦]

(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

١٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْدَى^٣ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٢ - ح وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ الْقَلَادِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقْلَدُ^٤ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَادِ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٥ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي الْقَلَادِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ. [راجع: ١٦٩٦]

(١١١) بَابُ الْقَلَادِ مِنَ الْعِهْنِ

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٧ قَلَادِهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي. [راجع: ١٦٩٦]

(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ

١٧٠٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

١ قوله: مع أبي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهو أبو بكر الصديق وكان بعث ﷺ هديه مع أبي بكر سنة تسع عام حج أبو بكر بالناس. (ع)
٢ قوله: حتى نحر الهدى. أي حتى نحر أبو بكر الهدى ويروى حتى نحر على صيغة المجهول وقال الكرمانى فإن قلت عدم الحرمة ليس مغنياً إلى النحر إذ هو باق بعده قلت هو غاية ليحرم لا للم يحرم أي الحرمة المنتهية إلى النحر انتهى وأخرج الطحاوى هذا الحديث من ثمانية عشر طريقاً كلها في بيان حجة من قال لا يجب على من بعث بهدى أن يتجرد عن ثيابه ولا يترك شيئاً مما يتركه المحرم إلا بدخوله في الإحرام لحج أو عمرة. (ع)
٣ قوله: أهدى النبي ﷺ مرة غنماً قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث أن من لوازم الهدى التقليد.

٤ قوله: فيقلد الغنم وبه احتج الشافعي على أن الغنم تقلد وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن حبيب وقال مالك وأبو حنيفة لا تقلد لأنها تضعف عن التقليد وقال أبو عمر احتج من لم يره بأن الشارع إنما حج حجة واحدة لم يهد فيها غنماً وانكروا حديث الأسود الذى فى البخارى فى تقليد الغنم قالوا هو حديث لا يعرفه أهل بيت عائشة انتهى وادعى صاحب الميسر أنه اثر شاذ كذا فى العيني. (هـ).

٥ قوله: فتلت لهدى النبي ﷺ الخ. قال العيني فإن قلت هذا الحديث لا يدل ظاهراً على كون التقليد للغنم فلا يطابق الترجمة. قلت لفظ الهدى يتناول الغنم أيضاً لأنه فرد من افراد ما يهدى إلى الحرم وأيضاً أراد أن هذا الحديث بالحديثين السابقين يدل على أنه مثلهما فى حكم تقليد الغنم انتهى.

٦ قوله: من العهن بكسر المهملة وسكون الهاء وفى آخره نون وهو الصوف المصبوغ اللوناً ويقال كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون ذكره فى الموعب وفى الحكم المصبوغ أى لون كان وقال ابن قرقول هو الأحمر من الصوف عبنى.

٧ قوله فتلت قلائدها. أى البدن أو الهدايا من عهن أى صوف وأكثر ما يكون مصبوغاً ليكون ابلغ فى العلامة وفيه رد على من كره القلائد من الأدبار واختار أن يكون من نبات الأرض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقال ابن التين لعله أراد الأولى مع القول بجواز كونها من الصوف. (ع)

٨ قوله: تقليد النعل اللام فيه للجنس يتناول الواحدة وما فوقها وفى حكمها خلاف فعند الثورى الشرط إعلان فى التقليد وعند غيره يجوز الواحدة وقال آخرون لا يتعين النعل فى التقليد بل كل ما قام مقامها يجزى حتى اذن الاداة والقطعة من المزادة والحكمة فيه انه اشارة الى السفر والحج فيه وقيل الحكمة فيه ان العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تقى عن صاحبها وتحمل عنه وعبر الطريق فكان الذى قلده بالنعل خرج عن مركوبه لله تعالى حيواناً وغيره فبالنظر الى هذا يستحب النعلان فى التقليد (ق. ع)

أسماء الرجال: باب تقليد الغنم أبو نعيم الفضل بن دكين الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم بن يزيد النخعي الأسود بن يزيد النخعي أبو النعمان محمد بن الفضل عبد الواحد بن زياد والباقون تقدموا أنفاً زكريا هو ابن ابى زائدة عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الأجدع باب القلائد من العهن الخ عمرو بن على الصيرفى البصرى معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى ابن عون عبد الله أبو عون البصرى القاسم بن محمد بن ابى بكر باب تقليد النعل الخ محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن وقيل محمد بن المثنى عبد الأعلى هو السامى معمر هو ابن راشد

حل اللغات: العهن بكسر العين الصوف المصبوغ ويقال كل صوف عهن.

(قوله: فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان أنه حرم عليه شيء بعد النحر بل

كَثِيرٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ [قَالَ] ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَافِرُ النَّبِيَّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٨٩]

(١١٣) بَابُ الْجَلَالِ لِلْبَدَنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَشُقُّ مِنَ الْجَلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا. ^{روى ما وضع على ظهورها واحده جل (قس)}
١٧٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي [الَّذِي] نَحَرْتُ [نَحَرْتُ] وَيَجْلُوْدَهَا [وَجْلُوْدَهَا]. [انظر: ١٧١٦-١٧١٧-١٧١٨-١٧١٩]

(١١٤) بَابُ ٣ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا [قَلَّدَهَا]

١٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ عَامَ ٤ حَجَّةِ الْحُرُورِيَّةِ [حَجَّ الْحُرُورِيَّةِ] فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَاثِرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الاحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً حَتَّى [إِذَا] كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ [وَاحِدًا] أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ حَجَّةَ [الْحَجِّ] مَعَ عُمْرَةٍ وَأَهْدَى هَدِيًّا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ حِينَ [حَتَّى] قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ فَحَلَّقَ وَنَحَرَ [فَنَحَرَ وَحَلَّقَ] وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ لِلْحَجِّ [الْحَجِّ] وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ [هَكَذَا] صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩]

(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

١٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ^{النسي (قس)} ^{الامام (قس)} ^{الانصاري (قس)}

١ قوله: لا يشق من الجلال الا موضع السنام. اي ليظهر الاشعار ولا يستر تحتها قال ابن بطال كان مالك وأبو حنيفة والشافعي يرون تحليل البدن. (ع)
٢ قوله: ان تصدق بجلال البدن التي نحر بلفظ التكلم ولأى الوقت بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء وسكون الفوقية قاله قس. قال العيني الظاهر ان هذا الأمر للاستحباب كذا قال محمد في الموطأ. ينبغي ان يتصدق بجلال البدن وخطمها وأن لا يعطى الجزار من ذلك ولا من لحومها.
٣ قوله: باب من اشترى هديه الخ بسكون الدال وفتح التحتية ويجوز بكسر الدال وتشديد التحتية وقد سبق هذا الباب وترجمته لكنه زاد هنا ذكر التقليد وتانيث الضمير في قوله وقلدها باعتبار ما صدق عليه الهدى وهو البدنة وللأصيلي وقلده بالتذكير باعتبار الهدى قس. (ع)
٤ قوله: عام حجة الحرورية سنة اربع وستين وهى السنة التى مات فيها يزيد بن معاوية وهى بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على على بن ابي طالب. قوله فى عهد ابن الزبير اي ايام عبد الله بن الزبير بن العوام استشكل هذا لانه مغاير لقوله فى باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لأن نزل الحجاج بابن الزبير كان فى سنة ثلاث وسبعين فى آخر ايام ابن الزبير وحجة الحرورية كما سبق قريباً فى سنة اربع وستين وذلك قبل ان يتسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوى اطلق على الحجاج وأتباعه حرورية بجامع ما بينهم من الخروج على أئمة الحق او باحتمال تعدد القصة قاله صاحب الفتح وغيره (قس) لكن الاحتمال الثانى ياباه قوله فى عهد ابن الزبير.
أسماء الرجال: باب الجلال الخ قبيصة هو ابن عقبة السوائي ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب من اشترى هديه الخ ابراهيم بن المنذر الخزامى المدني ابو صمرة عياض الليثى المدني موسى بن عقبة الأسدي المدني نافع مولى ابن عمر المدني باب ذبح الرجل البقر الخ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية .
حل اللغات: البيداء الشرف الذى قدام ذى الحليفة الى جهة مكة .

ليبان انه لم يحرم عليه شئ اصلا لا قبل النحر ولا بعده اما بعده فظاهر لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم اصلا اذ لو كان شئ حراماً لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلا وهو المطلوب فالغاية فى مثل هذا لافادة الدوام وكلام الكرماني يشعر انها غاية للمنفي لا للمنفي والنفي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر اي فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة اخرى وهو فاسد افاد ان النزاع ما وقع الا فى الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها واما غيرها فلا يقول به احد (قوله : عام حجة الحرورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على على رضى الله عنه لما حكم ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص وانكروا على على فى ذلك وقالوا شككت فى امر الله وحكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم اصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن الكواء عبد الله بن عباس فانظر فرجع منهم الفان وبقي ستة آلاف فخرج اليهم على فقاتلهم.

تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيٍّ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَى^١ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا^٢ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ^٣ قَالَتْ فَذُخِّلْ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ [قَالُوا] نَحَرَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْسَى فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتَنَكَّ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

مقتضاه بحر البقر
بالسند المذكور (قس) ابن محمد بن أبي بكر الصديق (قس)
أي على ما هو الواقع بلا زيادة ولا نقصان
يضم الدال (قس)
ينصب يوم على الظرفية (قس ع)

(۱۱۶) بَابُ النَّحْرِ فِي^٤ مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَمِينِي

١٧١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ عُمَرَ] كَانَ

يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^{الْمَذْكُورُ} مَنْحَرٌ ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٨٢]

١٧١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يُدْخَلَ بِهِ مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمْ ٦ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ. [راجع: ٩٨٢]

(۱۱۷) بَابُ مَنْ فَحَرَ بِيَدِهِ

١٧١٢- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَنَحَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ

بِيَدِهِ سَبْعَةٌ [سَمِعَ] بُدْنَ قِيَامًا وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ [يَكْبِشَيْنِ] أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ مُخْتَصِرًا.^٧ [راجع: ١٠٨٩]

الأملاح هو الذي يخالف بياضه أدنى سواد (قس)
الفحل الذي يناطح (مجمع)

(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ الْمُقَيَّدَةِ [مُقَيَّدَةً]

١٧١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى

رَجُلٌ قَدْ أَتَاكَ بِدَنْتِهِ يَنْحَرُهَا قَالَ أُبْعَثُهَا^٨ فَيَأْمَأُ مُقَيَّدَةً سَنَةً^٩ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ.

لم يسمه (قس)

تعلق ابن الحجاج

١ قوله: لا نرى إلا الحج بضم النون وفتح الراء أى لا نظن إلا الحج أى حين خروجهم من المدينة ولم يقع فى نفوسهم إلا ذلك لأنهم كانوا لا يعرفون العمرة فى أشهر الحج (قسطلاني).

٢ قوله: فلما دنونا من مكة. أى سَرَفَ كما جاء عنها أو بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما فى رواية جابر ويحتمل تكريره الأمر بذلك مرتين فى الموضعين وإن العزيمة كانت حين امرهم بفسخ الحج الى العمرة. (قس)

٣ قوله نحر رسول الله ﷺ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة بالذبح والحديث بلفظ النحر وأجيب بأنه أشار بلفظ الذبح الى ما ورد في بعض طرق الحديث بلفظ الذبح وسيأتي هذا بعد سبعة ابواب في باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ومحر البقر جائز عند العلماء الا أن الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ واستفهام عائشة عن اللحم لما دخل به عليها استدلل به المؤلف لقوله بغير امرهن لأنه لو كان الذبح بعلمها لم تحتج الى الاستفهام لكن ذلك ليس دافعاً لاحتمال ان يكون علمها بذلك تقدم عليها بأن يكون استأذنها في ذلك لكن لما دخل اللحم عليها احتمل عندها ان يكون هو الذي وقع الاستئذان فيه او يكون غير ذلك فاستفهم عنه قاله في فتح الباري وقال النووي هذا محمول على انه استأذنها لأن التضيحية عن الغير لا تجوز الا بإذنه قال البرماوى وكان البخارى عمل بأن الأصل عدم الاستئذان كذا في قس.

٤ قوله: في منحر النبي ﷺ. بفتح الميم وسكون النون وفتح المهملة الموضع الذي غر رسول الله ﷺ وهو عند الجمرة الأولى التي تلي مسجد الخيف. (قس)

٥ قوله: منحرج رسول الله ﷺ. منحرج بدلاً من المجرور السابق ومعنى كلها منحرج فليس في تخصيص ابن عمر بمنحرجه ﷺ دلالة على أنه من المناسك لكنه كان شديد الاتباع للسنة نعم في منحرجه ﷺ فضيلة على غيره. (قبر.)

٦ قوله: فيهم أي في الحجاج الحر والمملوك مراده أنه لا يشترط بعث الهدى مع الأحرار دون العبيد (قس. ٤)

٧ قوله: مختصراً. حال عن فاعل ذكر وهذا الباب وحديثه ساقط لجميع الرواة إلا لأبي ذر عن المستملى وحده وحديث هذا الباب يأتي بعد باب آخر بآتم منه بهذا الاسناد بعينه. (كذا في ٤)

٨ قوله: ابعثها اى اثرها يقال بعثت النافذة اى اثرتها قوله قياماً مصدر بمعنى قائمة وانتصابه على الحال المقدرة ويقال معنى ابعثها اقمها فعلى هذا انتصاب قياماً على المصدرية قال الكرمانى او عامله مخذوف محو نحوها. قوله مفيدة نصب على الحال من الأحوال المترادفة او المتداخلة ومعناه معقولة برجل (ويستجب ان يكون معقولة اليسرى) وهى قائمة على الثلاث. (ع)

٩ قوله: سنة محمد نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد ﷺ في ذلك ويجوز الرفع أي هو سنة محمد ويدل عليه رواية آخر قائمة فإنها سنة محمد ﷺ وبه قال الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة والثوري ينحر بركة وقائمة واستحب عطاء أن ينحرها بركة معقولة وأما البقر والغنم فيستحب أن يذبح مضطجعة على جنبها الأيسر (ع ك).

اسماء الرجال: باب النحر في منحر النبي ﷺ بنى اسحاق بن ابراهيم بن راهويه خالد بن الحارث الهجيمي البصري نافع تقدم الآن ابراهيم بن المنذر قد مر الآن انس بن عياض هو ابو ضمرة الليثي المدني موسى بن عقبة ونافع تقدموا باب من نحر بيده سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري ابو بشر وهيب هو ابن خالد بن عجلان ايوب السخثاني ابي قلاية هو عبد الله بن زيد الجرهمي انس هو ابن مالك الإمام المدني باب نحر الأبل المقيدة يزيد بن زريع العيسى البصري يونس هو ابن عبد الله بن دينار العبدي زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري

حل اللغات:حجاج بضم الحاء جمع حاج املحين تشبیه الملع وهو الأبيض يحافظه ادنى سواد اقرنين تشبیه اقرن وهو الكبير القرن ابعثها اي اثرها يقال بعثت الناقة اي اثرتها.

(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً [قِيَامًا]

اشار به الى تفسير لفظ صواف الذى فى قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف اى قياما (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ سَنَةُ مُحَمَّدٍ [مِنْ سَنَةِ مُحَمَّدٍ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «صَوَافٌ» [الْحَج: ٣٦] قِيَامًا.

١٧١٤- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ فَبَاتَ بِهَا فَلَمَّا [حَتَّى] أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَةَ [سَبْعَ] بُذْنٍ قِيَامًا وَضَحَّى [النَّبِيُّ ﷺ] بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. [راجع: ١٠٨٩]

١٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ ١ رَجُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ [حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ] اسْتَوَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِعُمُرَةٍ وَحَجَّةٍ. [راجع: ١٠٨٩]

(١٢٠) بَابُ: لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا

١٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ^٣ عَلَى الْبُذْنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١٧١٦م- وَقَالَ سُفْيَانُ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢١) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ

١٧١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢٢) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ ثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بُذْنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلِحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١ قوله: عن رجل الخ قال الكرمانى هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحتمل فى المتابعات ما لا يحتمل فى الأصول وقيل المراد به ابو قلابه والله اعلم. كذا فى العينى.

٢ قوله: لا يعطى الجزار بالزاي ثم الراء القصاب الذى ينحر الإبل قاله الكرمانى اى لا يعطى صاحب الهدى الجزار من الهدى شيئاً وفى نسخة بلفظ المجهول فالجزار نائب عن الفاعل.(قس)

٣ قوله: فقمتم على البذن اى التى ارصدها للهدى وفى رواية الأخرى اقوم على البذن اى عند نحرها للاحتياط بها وكانت مائة وعند مسلم فى حديث جابر الطويل ثم انصرف النبى ﷺ الى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بذنة ثم اعطى علياً فنحر ما غبر واشركه فى هديه الحديث (ع.قس)

٤ قوله: فى جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواقط والأطراف الرأس واليدين والرجلين سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها من اجرتة شيئاً كذا فى التوشيح. قال الكرمانى لا يعطى منها فى اجرتة شيء لأن الأجرة فى معنى البيع ولا مدخل للبيع فى شيء منها والجزارة اسم لما يجزر كالسقاطة اسم لما يسقط من الشيء.

٥ قوله: ثم امرنى الخ قال العينى قال اصحابنا يتصدق بجلال الهدى وزمامه لأنه ﷺ امر علياً بذلك والظاهر ان هذا الأمر امر استحباب.(قس)

أسماء الرجال: باب نحر البذن قائمة سهل بن بكر ووهيب و ايوب قلابه وأنس تقدموا الآن مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علي بن ايوب ومن بعده تقدموا باب لا يعطى الجزار محمد بن كثير العبدى ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي عبد الكريم هو ابن مالك مجاهد هو ابن جبر المفسر باب يتصدق بجلود الهدى مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحيى هو ابن ابي كثير اليمانى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الحسن بن مسلم بن نياق المكي عبد الكريم ومجاهد تقدما أنفاً باب يتصدق بجلال البذن ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى سيف بن ابي سليمان المخزومى المكى ابن ابي ليلى عبد الرحمن تقدم .

حل اللغات: جلال بكسر الجيم جمع جل.

بَابُ (١٢٣):

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ (١) لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٢٦-٣٠] ﴿يَأْتِيَنَّ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾]

(١٢٤) [بَابُ:] وَمَا [يَأْكُلُ] مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ لَا^٣ يُوْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُوْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وَقَالَ عَطَاءُ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُنْعَةِ.

١٧١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يحيى بن جريج حَدَّثَنَا عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةِ فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا» فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا^٤ [انظر: ٢٩٨٠-٥٤٢٤-٥٥٦٧]

١٧٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لِخَمْسِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ (٢) بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ [ثُمَّ يَحِلَّ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتُنْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ

١٧٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ثنا [أَنَا] مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّنْ^٥ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوَهُ قَالَ [فَقَالَ] «لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ» (٣) [مَرَّتَيْنِ]. [راجع: ٨٤]

١ قوله: إلى قوله ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ هكذا في رواية أبي ذر والوقت فحذف ما ثبت عند غيرهما من ذكر الآيات كلها وعزى في فتح الباري سياق الآيات لرواية كريمة قال والمراد هنا قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾ ولذلك عطف عليه ما في الترجمة من قوله وما يأكل من البدن وما يتصدق به أي بيان المراد من الآية انتهى كذا في قس.

٢ قوله: وما يأكل من البدن. بواو العطف وهو رواية أبي ذر كما مر ذكره نقلاً عن الفتح وغير أبي ذر باب ما يأكل من البدن الخ فعلى هذا يخلو الباب السابق عن حديث ولذا قال العيني والظاهر أنه ذكر هذه الآية ترجمة ولم يذكر فيها حديثاً بطابقه أما لأنه لم يجده على شرطه أو أدركه الموت قبل أن يضعه ووجه آخر وهو أقرب منه وهو أن هذه الآيات مشتملة على أحكام ذكر هذه الآيات تنبيهاً على هذه الأحكام وهي تطهير البيت للطائفين والمصلين عن الأصنام والأوثان والأقذار وأمر الله تعالى لرسوله أن يؤذن للناس بالحج وذلك في حجة الوداع على ما نذكره عن قريب وشهود المنافع الدينية والدنيوية المختصة بهذه العبادة وذكر اسم الله تعالى في أيام معلومات وهي عشر ذى الحجة على قول وشكرهم له على ما رزقهم من بهيمة الأنعام يذبحون وينحرون والأمر بالأكل منها وإطعام الفقير وقضاء الثقت مثل حلق الرأس ونحوه والوفاء بالنذر والطواف بالبيت العتيق وتعظيم حرمت الله تعالى انتهى.

٣ قوله: لا يوكل من جزاء الصيد أي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم ولا من المنذور بل يجب التصديق بها وبه قال أحمد في رواية وهو قول مالك وزاد الألفية الأذى وعن أحمد لا يوكل إلا من هدى التطوع والمنعة والقرآن وهو قول أصحابنا أي الحنفية على أن دم التمتع والقرآن دم نسك لا دم جبران كذا ذكره العيني قال في التوضيح واختلف أهل العلم في هدى التطوع إذا عطف قبل محله فقالت طائفة صاحبه ممنوع من الأكل منه وروى ذلك عن ابن عباس وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي ورخصت طائفة في الأكل منه روى ذلك عن عائشة وابن عمر. هذا كله من العيني.

٤ قوله: قال لا. أي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة وقع في مسلم نعم بدل قوله لا ويجمع بينهما بالحمل على أنه نسى فقال لا ثم تذكر فقال نعم قال جماهير العلماء بإباح الأكل والإمساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بحديث جابر هذا وغيره. كذا في العيني.

٥ قوله: عمن خلق قبل أن يذبح أي الهدى ونحوه كطواف الركن قبل الرمي فقال لا حرج لا حرج. (قس) اختلفوا إذا حلق قبل أن يذبح فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لأشياء عليه وهو نص الحديث وبه قال أبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة عليه دم وإن كان قارناً قدماً واحتج بما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس. قال من قدم شيئاً من حجه أو آخره فليهرق لذلك دمًا وإجاب عن حديث الباب ونحوه أن المراد بالحرج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية. كذا في العيني وسبجي.

(١) مفسرة لبؤانا من حيث أنه تضمن معنى تعبدنا أي ابنه علي اسمه وحدي (قس)

(٢) جزاءه محذوف بنحويتهم العمرة ويجوز أن يكون إذا طرأ لقوله لم يكن وجواب ما لم يكن محذوف أو يكون ثم زائدة (ك.قس)

(٣) نفى الحرج يقتضي أن الأصل سبق الذبح علي الحلق و به المطابقة للترجمة. (قس)

أسماء الرجال: باب وأذ بؤانا الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن أبي رباح خالد بن غنم البجلي الكوفي سليمان بن بلال التميمي مولاهم يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب الذبح قبل الحلق محمد بن عبد الله بن حوشب نزيل الكوفة هشيم بن بشير بن القاسم السلمى منصور بن زاذان الواسطي عطاء هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم.

حل اللغات: الجزارة بكسر الجيم اسم للفعل يعنى عمل الجزارة وجوز ابن التين ضمها وهو اسم للسواقط أذن نادر جلالاً مشاة ضامر بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله.

١٧٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ [أَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ثَنِي ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَفَّانُ إِزَاهُ عَنْ وَهْبٍ ثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أُمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ فَقَالَ [قَالَ] حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ قَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ١٨٤]

١٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ فَقَالَ أَحَبَبْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَا [بِمَ] أَهْلَلْتُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا هَلَالٍ كَاهَلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَحْسَنْتَ انْطَلِقْ فَطُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ ١ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ ٢ أَفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ إِنْ نَاخِذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ نَاخِذُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ ٣ مَجَلَّةً. [راجع: ١٥٥٩]

(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ

١٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمُرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَجِلَّ حَتَّى أَنْحَرَ». [راجع: ١٥٦٦]

(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

قيل أشار البخاري بهذه الترجمة أن الحلق نسك وهو قول الجمهور (ع)

١٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ.

[انظر: ٤٤١٠-٤٤١١]

١٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»

١ قوله: فقلت رأسي. الفاء الأولى للتعقيب والثانية من نفس الكلمة أي استخرجت منه القمل حاصله أنه تحلل من العمرة كذا في قس ع. قال الكرمانى وهو محمول على أنها كانت محرماً له انتهى قوله ثم أهلت بالحج أي بعد أن تحللت من العمرة فصار متمتعاً لأنه لم يكن معه هدى. (قس)
٢ قوله: فكنت أفتي به. أي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام. قوله أن نأخذ بكتاب الله وهو قوله تعالى ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ قس. (عيني)
٣ قوله: حتى بلغ الهدى محله. بكسر الحاء وهذه الترجمة لأن بلوغ الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الخلق عليه لصار متحللاً قبل بلوغ الهدى محله وهذا هو الأصل وهو تقديم الذبح على الخلق واما تأخيرها فهو رخصة. (قس)
٤ قوله: من لبّد رأسه. من التلبيد وهو أن يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يحصل فيه قمل وإنما يفعل ذلك من طول المكث في الإحرام قيل أشار بهذه الترجمة إلى الخلاف فيمن لبّد على الخلق أو لا؟ فنقل ابن بطال عن الجمهور تعيين ذلك حتى عن الشافعى وقال أهل الرأي لا يتعين بل أن شاء قصره به قال الشافعى في الجديد قال أبو حنيفة من لبّد رأسه أو ضفره فإن قصر ولم يخلق اجزاه فإن قلت الترجمة مشتملة على التلبيد وعلى الخلق وليس في الحديث تعرض إلى الخلق. قلت قيل أنه معلوم من حال النبي ﷺ أنه خلق رأسه في حجه والأوجه أن يقال أن وجه المطابقة بين الحديث والترجمة إذا وجد في جزء من الحديث يكفى ويكتفى به ولا يشترط المطابقة بين اجزائهما جميعاً. (عيني ه)
أسماء الرجال: أحمد بن يونس البربوعى الكوفى أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى عبد العزيز بن رفيع الأسدى المكى ابن خثيم عبد الله بن عثمان المكى القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالى الواسطى عفان بن مسلم الصنفار وصله أحمد وهيب بن خالد الباهلى البصرى سعيد بن جبيرة الأسدى الكوفى حماد هو ابن سلمة البصرى قيس بن سعد المكى عباد بن منصور أبو سلمة البصرى جابر بن عبد الله الأنصارى محمد بن الثنى الزمنى البصرى عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصرى الشامى خالد الخذاء عكرمة هو مولى ابن عباس عبادان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى قيس بن مسلم الجدلى الكوفى طارق بن شهاب هو ابن عبد شمس البجللى الأحسى الكوفى أبى موسى الأشعرى باب من لبّد رأسه الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى نافع مولى ابن عمر باب الخلق والتقصير الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبى حمزة الأموى مولاهم نافع تقدم الآن عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدموا أنفاً. حل اللغات: قلت رأسى أي استخرجت القمل من رأسى حتى خلافة عمرى إلى خلافته لبّد من التلبيد وهو أن يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد.

قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلِلْمُقَصِّرِينَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ قَالَ [وَقَالَ] فِي الرَّابِعَةِ «وَالْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ [عَبَّاسُ] بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [أَنَّ] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ خَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٦٣٩]

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَصَّرتُ^٢ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ. كثير نصل عريض أو سهم فيه ذلك (قاموس)

(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

١٧٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ [قَامَرَ] أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحِلُّوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا. [راجع: ١٥٤٥]

(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ^(١) يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ^٣ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ^٤ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنَى.

١٧٣٢ - وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ بَقِيَ^٥ ثُمَّ يَأْتِي^٥ مِنَى يَغْنِي^٥ يَوْمَ النَّحْرِ وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ. هو ابن عبيدة (ع) العمري من القبيلة (ع)

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ ابن سعد (ق)

١ قوله: والمقصرين. قال الكرمانى فإن قلت ما عطف عليه والمقصرين وشرط العطف أن يكون المعطوفان فى كلام متكلم واحد. قلت تقديره قل وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف التلقينى كما فى قوله تعالى: «إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتى» وفيه تفضيل الحلق ووجه انه ابلغ فى العبادة و اول على صدق النية فى ذلك لان المقصر مبق على نفسه الشعر الذى هو زينته والحاج مأمور بتركها ثم المذهب ان الحلق والتقصير نسك وركن من اركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما الا به خلافا للحنفية و اقل ما يجزئ حلقا او تقصيرا ثلاث شعرات وعند ابى حنيفة ربع الراس وعند احمد اكثره وعند مالك فى رواية كله ولو لبس رأسه فالجمهور على انه يلزم حلقه والصحيح من مذهبنا انه يستحب له انتهى. (كلام الكرمانى)

٢ قوله: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص. كثير نصل عريض او سهم فيه ذلك والنصل الطويل او سهم فيه ذلك قاله فى القاموس قال النووى وهذا الحديث محمول على انه قصر عن النبي ﷺ فى عمرة الجعرانة لانه ﷺ فى حجة الوداع كان قارئا وثبت انه حلق بمنى و فرق ابو طلحة شعره بين الناس فلا يجوز حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله ايضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لان معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة وهذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمله على حجة الوداع وزعم انه ﷺ كان متمتعاً لأن هذا غلط فاحش فقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة فى مسلم وغيره ان النبي ﷺ قيل له ما شان الناس حلوا ولم تحل انت فقال «إني لبدت رأسى وقلدت هديى فلا احل حتى انحر الهدى» انتهى.

٣ قوله: الى الليل اى آخر طواف الزيارة الى ما بعد الزوال و اما الحمل على ما بعد الغروب فيعيد جداً فقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة انه عليه الصلوة والسلام طاف يوم النحر نهراً او يحمل على ما رواه ابن حبان انه ﷺ رمى جرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء و رقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانياً وطاف طوافاً آخر بالليل و ان الأحاديث تحمل على اليوم الأول وحديث الباب على بقية الأيام وقد روى البيهقى انه ﷺ كان يزور البيت كل ليلة من ليلالى منى. (كذا فى قس. ع)

٤ قوله: كان يزور البيت. اى يطوف بالبيت ايام منى اى بعد اليوم الأول من ايام التشريق كما مر عن البيهقى. (قس. ك)

٥ قوله: ثم يأتى منى. يعنى يوم النحر فيه المطابقة للترجمة لأن مقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لأجل الطواف قبل ذلك. (ع)

(١) اى طواف الزيارة الذى هو ركن من اركان الحج ويسمى طواف الإفاضة ايضا. (ع)

أسماء الرجال: قال الليث هو ابن سعد الإمام فيما وصله مسلم وقال عبيد الله العمري فيما وصله مسلم عياش بن الوليد الرقام ابو الوليد البصرى محمد بن الفضيل هو ابن غزوان الضبى عمارة بن القعقاع بن شبرمة ابنى زرة هرم هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي عبد الله بن محمد بن اسما ابن عبيد ابن مخراق البصرى ابن اخى جويرية بن اسماء ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز طاموس هو ابن كيسان اليماني الحميري باب تقصير المتمتع كريب مولى ابن عباس باب زيارة يوم النحر الخ ابنى حسان هو مسلم بن عبد الله العدوى البصرى ابو نعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى جعفر بن ربيعة شرحبيل بن حسنة القرشى الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: المشقص سهم فيه نصل عريض فافضنا اى فططنا طواف الإفاضة.

حَجَّجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ: «حَائِضُنَا هِيَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ «أَخْرُجُوا». [راجع: ٢٩٤]

وَيُذَكِّرُ^١ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدَ عَنْ عَائِشَةَ أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

(١٣٠) بَابُ: إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

١٧٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّخْيِيرِ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ»^٢. [راجع: ٨٤]

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى فَيَقُولُ لَا حَرَجَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» قَالَ [وَقَالَ] رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤]

(١٣١) بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: «أَرْمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ قَالَ لَهُنَّ^٣ كُلَّهُنَّ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٨٣]

١ قوله: ويذكر عن القاسم الخ. أشار البخاري بهذه الصيغة الى ان ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يتفرد عن عائشة في رواية عنها بذلك اما طريق القاسم فقد اخرج مسلم وأما طريق عروة فاخرجه البخاري في المغازي وأخرجه مسلم ايضا وأما طريق الأسود فاخرجه البخاري في كتاب الحيض وأخرجه الطحاوي من تسع طرق. (ع)

٢ قوله: فقال لا حرج. اي لا اثم ولا فدية قال القسطلاني قال العيني اعلم ان للعلماء في هذا الباب اقوالاً فذهب عطاء وطاوس ومجاهد الى انه ان قدم نسكا على نسك انه لا حرج عليه وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وداود وابن جرير انه لا شيء عليه وهو نص الحديث ونقله ابن عبد البر عن الجمهور منهم طاوس وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن وقتادة وقال النخعي وأبو حنيفة وابن الماجشون عليه دم وقال أبو حنيفة فإن كان قارنا فدمان وقال زفر ان كان قارنا فعليه ثلاثة دماء ودم للقران ودمان لتقدم الحلق وقال ابو يوسف ومحمد لا شيء عليه واحتجوا بقوله ﷺ لا حرج وفي التوضيح وقول ابى حنيفة وزفر يخالف للحديث فلا وجه له قلت ما يخالف الا من جازف وأبو حنيفة احتج بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا سلام بن المطيع عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما واخرج الطحاوي عن ابراهيم بن مهاجر نحوه ثم اجاب ابو حنيفة عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالخروج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية وقال الطحاوي هذا ابن عباس احد من روى عن النبي ﷺ «أنه ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر من امر الحج الا قال لا حرج» فلم يكن معنى ذلك عنده على الإباحة في تقديم ما قدموا ولا تاخير ما اخروا مما ذكرنا ان فيه الدم ولكن معنى ذلك عنده على ان الذي فعلوه في حجة النبي ﷺ كان على الجهل بالحكم فيه كيف هو فعذرهم لجهلهم وأمرهم في المستأنف ان يتعلموا مناسكهم انتهى كلام العيني.

٣ قوله: هن كلهن اللام فيه اما متعلق بقال اي قال لأجل هذه الأفعال كلهن افعل ولا حرج او متعلق بمحذوف نحو قال يوم النحر هن او متعلق بلا حرج اي لا حرج لأجلهن عليك ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يخطب يوم النحر لأن في رواية صالح بن كيسان ومعممر على راحلته فإن قلت قال الإسماعيلي ان صالح بن كيسان تفرد بقوله على راحلته. قلت ليس كما قال فقد ذكر ذلك يونس عند مسلم ومعممر عند احمد كلاهما عن الزهري وقد اشار البخاري الى ذلك بقوله تابعه معممر عن الزهري اي في قوله وقف على راحلته واما دلالة على انه كان عند الجمرة فمن حديث عبد الله بن عمر وأيضا الذي اخرجه في كتاب العلم في باب السؤال والفتيا عند الجمار قال رأيت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يسأل الحديث وهو واحد والراوى واحد. (عيني)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد البصري ابن طاوس عبد الله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني على بن عبد الله هو ابن المدني يزيد بن زريع البصري خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب الفتيا على الدابة الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الإمام المدني ابن شهاب الزهري عيسى بن طلحة القرشي سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان الأموي ابن جريج عبد الملك الأموي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان المدني.

حل اللغات: لم اشعر اي لم افطن.

(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ ١ أَيَّامٍ مِنْهُ

١٧٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ فَقَالَ [قَالَ] فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ ٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوْ صِيتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا» ٣ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٧٠٧٩]

١٧٤٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ تَابِعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو. [انظر: ١٨٤١-١٨٤٣-٥٨٠٤-٥٨٥٣]

١٧٤١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٍ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُمَيْدٌ ٤ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا [ذُو] الْحِجَّةِ [قَالَ ذُوِي الْحِجَّةِ] قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ [أَلَيْسَتْ] بِالْبِلْدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى ٥ يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغِ [وَلْيَبْلُغِ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ ٦ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ وَلَا [فَلَا] تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ٦٧]

١٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْنَى أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ

١ قوله: باب الخطبة أيام منى. الأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة كلها مطابقة لحديث جابر عن ابن عباس قيل اراد البخاري بهذا الرد على من زعم ان يوم النحر لا خطبة فيه للحاج وأن المذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لا على انه من شعار الحج فاراد البخاري ان يبين ان الراوى قد سماها خطبة كما سمى التي وقعت في عرفات خطبة وقد اتفقوا في مشروعية الخطبة بعرفات فكانه الحق المختلف فيه بالمتفق عليه انتهى كذا في بعض الحواشي معزياً الى ابن المنير.

٢ قوله: كحرمة يومكم هذا. اما شبهها في الحرمة بهذه الأشياء لانهم كانوا لا يرون استحابة تلك الأشياء و انتهاك حرمتها بحال. (ع)

٣ قوله: كفاراً. قال الكرمانى اى كالكفار ولا يكفر بعضكم بعضاً فتستحقوا القتال وقال الطيبى اى لا تكن افعالكم شبيها باعمال الكفار فى ضرب رقاب المسلمين انتهى قيل المراد كفر النعمة وحق الإسلام وقيل ما يقرب من الكفر ويؤدى اليه. (ع)

٤ قوله: حميد بن عبد الرحمن. اى الحميرى قاله ابن حجر او ابن عوف القرشى الزهرى قاله الكرمانى قال العينى كل واحد منهما سمع من ابي بكره وسمع منه ابن سيرين ولم يظهر لى ايهما المراد ههنا.

٥ قوله: الى يوم تلقون. بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه وترك التنوين مع الكسر هو الذى ثبت به الرواية. قاله العينى وقس. قال الكرمانى فإن قلت المستفاد من الحديث الأول انهم اجابوا بأنه يوم حرام ونحوه ومن الثانى انهم سكتوا عنه وفوضوه اليه فما التوفيق بينهما؟ قلت السؤال الثانى فيه فخامة ليست فى الأول بسبب زيادة لفظ اتدرون؟ فلماذا سكتوا فيه بخلاف الأول انتهى. فعلم من هذا ان السؤال وقع فى الخطبة المذكورة مرتين بلفظين قال القسطلانى او كان السؤال واحد و اجاب بعضهم دون بعض او ان فى حديث ابن عباس اقتصاراً انتهى.

٦ قوله: اللهم اشهد لما كان التبليغ فرضاً عليه اشهد الله تعالى انه ادى ما اوجبه عليه. (ع)

٧ قوله: فربُّ مبلغ. بفتح اللام المشددة اى رب شخص بلغه كلامى كان احفظ له وافهم لمعناه من الذى نقله له. قوله اوعى اى احفظ ورب تستعمل للتقليل والتكثير لكن الظاهر ان المراد ههنا التقليل بدليل قوله فى الرواية التى تقدمت فى كتاب العلم عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه. (كذا فى قس. ع)

اسماء الرجال: باب الخطبة أيام منى على بن عبد الله المدنى يحيى بن سعيد القطان فضيل بن غزوان الكوفى عكرمة مولى ابن عباس حفص بن عمر بن الحارث الخوصى البصرى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو هو ابن دينار المكى جابر بن زيد ابا الشعثاء الأزدى عبد الله ابن محمد المسندى الجعفى ابو عامر عبد الملك بن عمر العقلى قرة بن خالد السدوسى محمد بن سيرين الانصارى المعبر عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه ابي بكر نفع بن الحارث بن كلدة الثقفى محمد بن المثنى العنزى البصرى الزمن يزيد بن هارون السلمى الواسطى.

حل اللغات: اعراض جمع عرض بالكسر فى الفارسية ابرو.

(قوله: باب الخطبة أيام منى) لعله اراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة ايضا بناء على ان ابتداءه يكون بمنى او تغليباً وبه ظهر مناسبة الحديث الثانى بالترجمة.

أَفْتَدَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفْتَدَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ أَتَدَرُونَ [أَفْتَدَرُونَ] أَيَّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ^١ فِي الْحَجَّةِ [حَجَّجَهُ] الَّتِي جَجَّ بِهَذَا وَقَالَ: «هَذَا^٢ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَوَدَّعَ^٣ [فَوَدَّعَ] النَّاسَ فَقَالُوا هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٠٣-٦٠٤٣-٦١٦٦-٦٧٨٥-٦٨٦٨-٧٠٧٧]

(١٣٣) بَابُ: هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْهُ

١٧٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٤- ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ. [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٥- ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ. [راجع: ١٦٣٤]

(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

١٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُسْنَرٌ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ إِذَا رَمَى إِمَامُكَ^٥ فَارْمِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ قَالَ كُنَّا نَحْتَجِّنُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

١٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

١ قوله: بين الجمرات بفتح الجيم والميم جمع جرة فيه تعيين موضع وقوفه كما ان في رواية التي قبلها تعيين الزمان وكما ان في حديثي ابن عباس و ابي بكره تعيين اليوم وتعيين الوقت من اليوم في رواية رافع عند ابي داود والنسائي ولفظه رأيت النبي ﷺ يحط بطن الناس بمنى حين ارتفع الضحى. (ق.ع)

٢ قوله: هذا يوم الحج الأكبر اي يوم النحر (لأن أكثر أفعال الحج فيه) هذا واختلفوا فيه فبطل المراد به الحج والعمرة هو الحج الأصغر أو هو الحج الذي كان رسول الله ﷺ واقفا فيه وسمى به لاجتماع المسلمين والمشركون فيه وموافقته لعيد اهل الكتاب كذا في الكرماني والعيني والقسطلاني اختلف العلماء في اليوم الحج الأكبر على خمسة اقوال: احدها انه يوم النحر لأن فيه تكميل المناسك وهو قول علي وعبد الله بن ابي اوفى والشعبي ومجاهد ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا عن علي في باب ما جاء في الحج الأكبر والثاني انه يوم عرفة ويروى ذلك عن عمر وابن عمر ورواه ابن مردويه في تفسيره عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ وهو بعرفات فحمد الله تعالى واثني عليه ثم قال اما بعد! فإن هذا اليوم يوم الحج الأكبر واول على ان الوقوف هو المهم من أفعاله لأن الحج يفوت بفواته والثالث انه ايام الحج كلها وقد يعبر عن الأزمان كلها باليوم كفهم يوم البعث ويوم الجمل ويوم الصنفين ونحو ذلك وهو قول الثوري الرابع ان الأكبر القرآن و الأصغر الافراد قاله مجاهد الخامس حج ابي بكر الصديق رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية الحسن عن سمرة بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر يوم حج ابي بكر الصديق ﷺ بالناس وقد استنبطه حميد بن عبد الرحمن من قوله تعالى ﴿وَأَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ انتهى كلامهما ملتقطا.

٣ قوله: فودع الناس. بالواو والفاء لأنه ﷺ علم انه لا يتفق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك ما رواه البيهقي انه انزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ في وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت له فركب عليها واجتمع الناس اليه فقال يايها الناس ان كل دم كان في الجاهلية الحديث بطوله. كذا في العيني وقس.

٤ قوله: هل يبيت اصحاب السقاية. وهى الماء المعد للشرب وقوله وغيرهم اي من كان له عذر من مرض او شغل الخ الظاهر انه اكتفى عن ذكر جواب الاستفهام بما في حديث الباب وقيل يحتمل ان البخاري يرى ذلك السقاية خاصة كما ذهب اليه البعض ويحتمل ان يكون طرد الاباحة في ذلك لأصحاب الاعذار كما ابيح لأصحاب السقاية قاله العيني.

٥ قوله: اذا رمى امامك فارمه. اراد به الأمير الذى على الحج وكان ابن عمر خاف عليه ان يخالف الأمير فيحصل له منه ضرر فلما اعاد عليه لم يسعه الكتمان فاعلمه بما كانوا يفعلونه في زمن النبي ﷺ. (ع)

أسماء الرجال: وقال هشام بن ربيعة الجرشي وصله ابن ماجة نافع مولى ابن عمر المدني ابو عبد الله باب هل يبيت الخ محمد بن عبيد القرشي التيمي مولا هم عيسى بن يونس الهمداني الكوفي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر تقدم يحيى بن موسى البلخي محمد بن بكير البرساني البصري ابن جريج عبد الملك الأموي عبيد الله ونافع تقدما باب رمى الجمار الخ وقال جابر بن عبد الله الأنصاري وصله مسلم ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر بن كدام الماللي ابو سلمة الكوفي وبرة بن عبد الرحمن المسلي يضم الميم وسكون المهملة واللام باب رمى الجمار من بطن الوادي محمد بن كثير العبدى البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الرحمن بن يزيد النخعي.

بَطْنُ الْوَادِي^١ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ بِهَذَا. [انظر: ١٧٤٨-١٧٤٩-١٧٥٠] كعبة عبد الله (قس)
حلف لأجل تأكيد كلامه (ع)
العدني وصله ابن مندة (قس) الثوري (ع)

(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ^٢ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السبع كما يأتي موصولاً (قس)
 ١٧٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ
 انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
وحقق سورة البقرة لأن معظم المتناكس مذكور فيها (قس) [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

١٧٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَرَأَى رَمَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى
 بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٨) بَابُ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ السُّورَةَ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ (١)
 وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَالسُّورَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا النَّسَاءُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ
 كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ^٣ الْوَادِي حَتَّى إِذَا حَازَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فَرَمَى [فَرَمَاهَا] بِسَبْعٍ [سَبْعٍ]
 حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ مِنْ هَهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

قَالَهُ^٥ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى^٦ الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيُسْهَلُ^٧ [وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

١٧٥١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (٢) ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

١ قوله: من بطن الوادي. قال محمد وهو افضل ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول أبي حنيفة والعمامة انتهى.
 ٢ قوله ذكره. أي السبع ابن عمر الخ وللنسائي عن ابن عباس بست أو سبع والصحيح الذي عليه الجمهور أن الواجب سبع كما صح عن ابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر وغيرهم. (ع)
 ٣ قوله: فاستبطن الوادي. أي دخل في بطن الوادي قوله حتى إذا حاذى بالشجرة أي قابلها والباء فيه زائدة وهذا يدل على أنه كان هناك شجرة عند الجمرة وقد روى ابن أبي شيبة عن الثقفى عن أيوب قال رايت القاسم وسالماً ونافعاً يرمون من الشجرة. قوله اعترضها أي الشجرة قاله بعضهم قلت معناه اتاها من عرضها نيه عليه الداودي. قوله فرمى أي الجمرة قوله يكبر جملة حاله. (ع)
 ٤ قوله: جمرة العقبة. وهي الجمرة الكبرى وليست هي من منى بل هي جد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي ﷺ الأنصار عندها على الهجرة والجمرة اسم تختص الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان إذا اجتمعوا فليل إن العرب تسمى الحصى الصغار جماراً فسميت تسمية الشيء بلازمه. كذا في العين.
 ٥ قوله: قاله ابن عمر. أي عدم الوقوف عند جمرة العقبة عن النبي ﷺ في الحديث الآتي في الباب الثاني إن شاء الله تعالى. (قس)
 ٦ قوله: إذا رمى الجمرتين. أي الأولى والثانية غير جمرة العقبة قوله يقوم أي يقف عندهما طويلاً واختلفوا في مقداره فكان ابن مسعود يقف عندهما قدر قراءة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر بقدر سورة البقرة وعنه بقدر قراءة سورة يوسف وكان ابن عباس يقف بقدر قراءة سورة من المثني ولا توقيف في ذلك عند العلماء وإنما هو ذكر ودعاء فإن لم يقف ولم يدع فلا حرج عليه عند أكثر العلماء إلا الثوري فإنه استحب أن يطعم شيئاً أو يهريق دماً. (عين)
 ٧ قوله: ويسهل. بضم أوله وسكون المهملة وكسر الهاء أي يقصد السهل من الأرض وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه قال الكرماني أي ينزل إلى السهل من بطن الوادي يقال اسهل القوم إذا نزلوا عن الجبل إلى السهل. كذا في عمدة القاري.
 (١) أي لم يقل سورة البقرة ونحوها بالإضافة ولم ير ذلك وروى النسائي لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة فرد إبراهيم عليه بقوله حدثني عبد الرحمن الخ (كذا في ع)
 (٢) ابن النعمان وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم ليس بالقوى وليس له في البخاري إلا هذا الحديث بمناصرة سليمان كلاهما عن يونس. (قس)
 أسماء الرجال: باب رمى الجمار بسبع حصيات حفص بن عمر الخوصي البصري شعبة بن الحجاج العتكي إبراهيم هو ابن يزيد النخعي باب من رمى جمرة العقبة آدم هو ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة ومن بعده مروا في السند السابق باب يكبر مع كل حصاة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي عبد الواحد هو ابن زياد البصري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي الحجاج هو ابن يوسف الثقفي نائب عبد الملك قال فذكرت ذلك أي الذي سمعته من الحجاج لإبراهيم أي النخعي استيضاحاً للثواب لا قصد للرواية عن الحجاج لأنه لم يكن أهلاً لذلك ابن مسعود هو عبد الله باب إذا رمى الجمرتين الخ عثمان بن أبي شيبة هو أخو أبي بكر يونس بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عمر بن الخطاب.
 حل اللغات: اعترضها أي اتاها من عرضها يسهل بضم التحتية أي يقصد السهل من الأرض.

كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا^١ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى^٢ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ [يَذَاتُ] الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ [فَيَسْتَهْلُ] وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَدْعُو [وَيَدْعُو] وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ [فَيَقُومُ] طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٧٥٢-١٧٥٣]

أي جميع ما ذكر (قس)

(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ [جَمْرَةَ] الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ^١ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ [ثُمَّ] يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا وَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَفْعَلُ [يَفْعَلُهُ]. [راجع: ١٧٥١]

لضيق المقام وحصول الزحام (شرح موطأ لعلي القاري)

(١٤٢) بَابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُحَمَّدٌ^٢ [بْنُ بِشَارٍ] ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ^٣ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الشَّمَالِ [الْيَسَارِ] مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا [فَلَا] يَقِفُ عِنْدَهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٧٥١]

(١٤٣) بَابُ الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ
١٧٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ وَكَانَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ أَنَّهُ سَمِعَ^٤ أَبَاهُ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ^٥ أَحْرَمَ وَلِحْلِهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ وَبَسَطَتْ بِيَدَيْهَا. [راجع: ١٥٣٩]

١ قوله: الدنيا، بضم الدال وكسرها أي القرية إلى مسجد الخيف وهي أولى الجمرات التي يرمي من ثاني يوم النحر. (ع)
٢ قوله: حدثنا محمد، وفي بعضها وقال محمد ذكره مجردا عن نسبه واختلف فيه فقال أبو علي ابن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلاباذي هو ابن بشار أو ابن المنثني ثم قال وروى البخاري في جامعه أيضا عن محمد بن عبد الله الذهلي ولم يجوز باحد منهم. (عيني)
٣ قوله: إن رسول الله ﷺ الخ. قال الكرمانى هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مستندا بما ذكره آخرًا لأنه يحدث بمثله لابن نفسه انتهى. قال ابن حجر في الفتح أغرب الكرمانى فيه لأن مراد الحديث بقوله في هذا بمثله ليس إلا نفسه وهو كما لو ساق المتن بإسناد آخر ولم يعين المتن بل قال بمثله ولا اختلاف بين أهل الحديث أن الاسناد يمثل هذا السياق موصل وغايته أنه من تقديم المتن على بعض السند انتهى ملخصًا وتعقبه العيني.
٤ قوله: سمع أباه. أي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو أحد الفقهاء السبعة كذا في الكرمانى والقسطلانى قال العيني والكرمانى ومحمد أيضًا كان من نساك قريش وله عبادة كثيرة واجتهاد وافر انتهى.
٥ قوله حين أحرم، أي حين أراد الإحرام ولحله حين أحل ليس معناه إذا أراد الإحلال لأن التطيب لا يجوز إلا بعد الإحلال وهو عكس الإحرام وقوله قبل أن يطوف، أي بالبيت طواف الزيارة قال علقمة وسالم وإبراهيم النخعي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد والشافعي وأحمد في الصحيح وأبو ثور وأبو إسحق إذا رمى المحرم جمرة العقبة ثم حل له كل شيء كان محظورًا بالإحرام إلا النساء واختلفوا في حكم الطيب فقال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي وأصحابه وأحمد في رواية حكم الطيب حكم اللباس فيحل كما يحل اللباس واحتجوا بحديث الباب وقال مالك وأحمد حكم الطيب حكم الجماع فلا يحل له حتى يحل الجماع ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من قولها طيبت الخ. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع اليدين الخ إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس يروى عن أخيه عبد الحميد بن عبد الله باب الدعاء عند الجمرتين عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى مما وصله الإسماعيلي باب الطيب بعد رمى الجمار عبد الرحمن بن القاسم يروى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوُدَاعِ

١٧٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ [راجع: ٣٢٩]

١٧٥٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ تَابِعُهُ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٧٦٤]

(١٤٥) بَابُ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُمَيْزٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فَذَكَرَ [فَذَكَرْتُ] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ قَالَ: «فَلَا أَذْنُ». [راجع: ٢٩٤]

١٧٥٨، ١٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ قَالَ لَهُمْ تَنْفِرُ قَالُوا لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ ^١ [فَنَدَعُ] قَوْلَ زَيْدٍ قَالَ إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَاسْأَلُوا فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سُلَيْمٍ ^٢ فَذَكَرْتُ حَدِيثَ صَفِيَّةَ رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

١٧٦٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ ^٣ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ.

[راجع: ٣٢٩]

١٧٦١- قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ ^٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [راجع: ٣٣٠]

١٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا

- ١ قوله: بالبيت خبر كان يعنى طواف الوداع لابد ان يكون آخر العهد به. قال النووي: هو واجب يلزم بتركه دم على الصحيح عندنا وهو قول اكثر العلماء وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لا شيء فى تركه وقال الحنفية هو واجب على الاقاني دون المكي والميقاتي ومن دونهم والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان يكون آخر عهدهم بالبيت وهو لا يكون الا بالطواف وهو فى آخر العهد طواف الوداع. (عنى)
- ٢ قوله: بالخصب. متعلق بقوله صلى ثم رقد عطف عليه والخصب اسم لمكان متسع بين منى ومكة وهو بين الجبلين الى المقابر سمى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل اليه. (ع)
- ٣ قوله: بعد ما افاضت اى بعد ما طافت طواف الإفاضة الذى هو ركن وجواب اذا محذوف تقديره هل يجب عليها طواف الوداع ام يسقط عنها بسبب الحيض و اذا وجب هل يجزى بدم ام لا (ق.س.ع)
- ٤ قوله: احابستنا هي؟ اى مانعتنا من السفر لأجل طواف الإفاضة بسبب الحيض ظناً منه عليه الصلوة والسلام انها لم تطفه وهمزة الاستفهام ثابتة للكشميهنى. (قسطلان)
- ٥ قوله: قال فلا اذن اى فلا حبس علينا اذن لأنها قد فعلت الذى وجب عليها وهو طواف الإفاضة الذى هو ركن الحج وهذا موضع الترجمة لأن حاصل المعنى ان طواف الوداع ساقط عنها بسبب الحيض وهذا قول عامة اهل العلم. (ق.س.ع)
- ٦ قوله: وندع بالفاء والواو بالنصب لأن الواو للمعية والفاء للسبية وقبلها النفي وزيد هو ابن ثابت افرض الصحابة اى هو يقول لا تنفر حتى تطهر و تطوف (ك.ع.ق.س)
- ٧ قوله: ام سليم برفع ام وهي ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابات. كذا فى قس ك.
- ٨ قوله: رخص بضم الراء مبينا للمفعول وللنساء رخص رسول الله ﷺ للحائض. (ق.س)
- ٩ قوله: بعد بضم الدال اى بعد ان قال لا تنفر وكان ذلك قبل موت ابن عمر بعام على ما يحى. (ع)
- ١٠ قوله: ان النبي ﷺ رخص لمن اى للحيض وهذا من مراسيل الصحابة فإن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي ﷺ وبين ذلك ما رواه النسائي والطحاوى فقال ابن عمر ان عائشة كانت تذكر ان رسول الله ﷺ رخص لمن. (تختصراً من ق.س.ع)

أسماء الرجال: باب طواف الوداع مسدد هو ابن مسرهد ابن طاوس هو عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اصبح بن الفرغ بن سعيد الأموى مولا لهم الفقيه المصرى ابو عبد الله ابن وهب هو عبد الله المصرى عمرو بن الحارث ابو اميه الأنصارى الليثى هو ابن سعد الإمام خالد هو ابن يزيد السكسكى باب اذا حاضت المرأة عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد الأزدي ايوب هو السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى وهيب بن خالد البصرى ابن طاوس عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اليمانى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح الشكرى منصور ابن المعتمر الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى الأسود بن يزيد النخعى.

نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ [وَطَافَ] بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَطَافَ [وَطَافَ] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَحَاضَتْ هِيَ فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجَّنَا فَلَمَّا كَانَ [كَانَتْ] لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ [الْحَصْبَاءِ] لَيْلَةُ النَّفَرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي قَالَ مَا كُنْتُ تَطُوفِينَ [تَطُوفِينَ] بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدِمْنَا قُلْتُ بَلَى ^١ [قُلْتُ لَا] قَالَ فَأَخْرَجَنِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَيْتُ بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقْرَى ^٢ حَلَقْنِي إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا أَمَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّفَرِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ أَنْفِرِي فَلَقِيْتُهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبَةٌ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبٌ وَقَالَ مُسَدَّدٌ ^٣ قُلْتُ لَا وَتَابَعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ لَا. [راجع: ٢٩٤]

(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ ^(١)

١٧٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ يَمْنَى قُلْتُ فَأَتَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ قَالَ بِالْأَبْطَحِ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ. [راجع: ١٦٥٣]

١٧٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالَى بْنُ طَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [راجع: ١٧٥٦]

(١٤٧) بَابُ الْمَحْصَبِ

١٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا [مَنْزِلًا] يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِيَخْرُجَهُ تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ].

١٧٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ^٦ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: ليلة الحصبه ليلة النفر برفع ليلة في الموضعين جميعاً على أن كان تامة وليلة النفر بدل او خبر مبتدأ مضمرة أي هي ليلة النفر. (قس)
٢ قوله قلت بلى هو رواية أبي ذر عن المستمل وهي محمولة ان المراد ما كنت اطوف وفي رواية الأكثرين قلت لا. كذا في الفتح والعيني وقس.
٣ قوله: عقرى حلقي بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بغير تنوين في الرواية ويجوز في اللغة التنوين وصوبه ابو عبيد لان معناه الدعاء بالعقر والخلق كما يقال سقياً ورعيًا وعلى الأول هو نعت لا دعاء ثم معنى عقرى عقرها الله أي جرحها وقيل جعلها عاقرا لا تلد وقيل عقر قومها ومعنى حلقي خلق شعرها وهو زينة المرأة او اصابتها وجع في حلقها او خلق قومها بشومها أي اهلكهم وحكى القرطبي انها كلمة تقولها اليهود للحناض فهذا اصل هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب في قولها بغير ارادة حقيقتها كما قالوا "قاتله الله" و"تربت يدك" ونحو ذلك. (فتح الباري)
٤ قوله: فلقيته مصعداً على أهل مكة أي قالت عائشة فلقيته ﷺ بالمحصب حال كونه مصعداً بضم الميم وكسر العين أي صاعداً على أهل مكة وأنا أي والحال أنا منهبطة عليهم. (قس)

٥ قوله: وقال مسدد الخ تعليق لم يقع في رواية أبي ذر وثبت لغيره قوله تابعه جرير أي تابع مسدداً جرير بن عبد الحميد عن منصور فوصل البخاري رواية جرير في باب التمتع والقرآن قال فيه اما كنت طفت ليالي قدما مكة؟ قلت لا والغرض من السؤال انك كنت متمتعة فلما قالت "لا" كما رواه مسدد امرها بالعمرة فإن قلت لا يلزم من نفى التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال ان تكون قارئة قلت والأكثر على انها كانت قارئة ورواية مسلم صريحة بقرانها وأمرها ﷺ بالعمرة نافلة تطبيقاً لقلبها حيث ارادت ان تكون لها عمرة مفردة مستقلة واما ان كانت مفردة فالأمر بالعمرة على سبيل الإيجاب. (ع)

٦ قوله: ليس التحصيب بشيء وهو النزول في المحصب أي ليس من أمر المناسك الذي يلزم فعله انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل ﷺ كان النزول به مستحباً (وعليه الحنفية) اتباعاً له وقد فعله بعده الخلفاء. (قس)

(١) وهو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الأرض واتسع وهو المحصب وحدها ما بين الجبلين الى المقبرة. (ع)
أسماء الرجال: باب من صلى العصر الخ محمد بن المثنى العنزي البصري اسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد القرشي مولا هم عمرو بن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب المحصب ابو نعيم الفضل بن دكين هشام عن ابيه عروة بن الزبير على ابن عبد الله المديني عطاء هو ابن ابي رباح.

حل اللغات: مصعداً أي صاعداً الأبطح هو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الوادي واتسع وهي التي يقال لها المحصب والمعرس وحدها ما بين الجبلين الى المقبرة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة.

(قوله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقي) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ظن انها اخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى انها تستحق بذلك

(١٤٨) بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى ١ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنَزُولِ الْبَطْحَاءِ [وَالنَّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ] النَّبِيِّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَبْدَ] ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى [بِذِي الطُّوًى] بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُبَخَّ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ [فَيَبْتَدِئُ] بِهِ ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا [وَأَرْبَعَةً] مَشْيًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّيُ سَجْدَتَيْنِ [رُكْعَتَيْنِ] ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَنْخَ بِالْبَطْحَاءِ النَّبِيِّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ النَّبِيِّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَخِّخُ ٢ بِهَا. [راجع: ٤٩١]

١٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ ٣ عَنْ الْمُحَصَّبِ [التَّحْصِيبِ] فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي بِهَا يَعْنِي الْمُحَصَّبَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَالْمَغْرِبَ قَالَ خَالِدٌ لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

(١٤٩) بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي [مِنْ ذِي] طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٩١]

(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَتَجَرَّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرَهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» [البقرة: ١٩٨]

١ قوله: بذى طوى بثلاث الطاء موضع عند باب مكة يصرف وينع كذا في مجمع قال القاري في شرح الموطأ هو واد في طريق التعميم ينزل فيه أمير الحاج .
٢ قوله: يبخ بها. أي بذى الحليفة أعلم أن النزول بذى طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بنى الخليفة عند رجوعه ليس بشيء من مناسك الحج أن شاء فعله وإن شاء تركه قاله العيني قال القسطلاني ليس هذا من مناسك الحج وإنما يؤخذ منه أماكن نزوله ﷺ ليتأذى به فيها إذا لا يخلو شيء من أفعاله ﷺ من حكمة انتهى. (قس)
٣ قوله: سئل عبيد الله بالتصغير هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله عن المحصب وهو الأبطح ولأبي ذر وابن عساكر عن التحصيب وهو النزول بالمحصب. (قس)
٤ قوله: ويذكر ذلك أي ويذكر ابن عمر التحصيب عن النبي ﷺ والدليل عليه ما رواه مسلم عن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالمحصب قال قد حسب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده قاله العيني قال محمد في الموطأ هذا أي التحصيب حسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى.
٥ قوله: في أسواق الجاهلية. أي في بيان جواز التجارة في أيام الموسم وفي بيان مشروعية البيع أيضًا في أسواق الجاهلية وهي أربعة: (١) عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره معجمة (٢) وذو المجاز بفتح الميم والجيم المخففة آخره زاي (٣) ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران (ويقال هي على بريد من مكة وهي لكنانة. ع. قس) و (٤) حباشة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وشين معجمة وكانت بأرض بارق من مكة على ست مراحل إلى جهة اليمن ولا ذكر لآخر في هذا الحديث ملنقط من قس ع.
٦ قوله: كان ذو المجاز كانت بناحية عرفة إلى جانبها وعكاظ قال أبو عبيدة أنها فيما بين النخلة والطائف إلى بلد يقال له الفتق وبه أموال وتخل لتخفيف بينه وبين الطائف عشرة أميال وعن ابن الكلبي أنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء. قوله متجر الناس بفتح الجيم وسكون الفوقية أي مكان تجارتهم قس. (ع)
أسماء الرجال: باب النزول بذى طوى إبراهيم بن المنذر الحزامي أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي موسى بن عقبة الأسدي مولى آل الزبير الإمام في المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري نافع مولى ابن عمر باب من نزل بذى طوى محمد بن عيسى بن الطباع البصري حماد هو ابن سلمة فيما جزم به الإسماعيلي أو هو ابن يزيد كما جزم به المزى نافع المذكور الآن باب التجارة أيام الموسم الخ عثمان بن الهيثم المؤذن البصري ابن جريج هو عبد الملك المكي عمرو بن دينار المكي الهجومي مولا هم .
حل اللغات: ذى طوى موضع بأسفل مكة صدر رجع أحسبه أظنه يهجع هجعة أي ينام نومة ذو المجاز سوق كان بناحية عرفة إلى جانبها وقيل موضع بني كان له سوق في الجاهلية عكاظ صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل ولا من الأنصاب التي كانت في الجاهلية وقيل كان على طريق صنعاء وراء قرن المنازل بمرحلة متجر الناس أي مكان تجارتهم.
التعليق والتشديد ثم هذا الحديث هما يدل على أن طواف الأفاضة فرض محتبس الإنسان لاجله ولاجل احتباسه محتبس رفقته.

فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. [انظر: ٢٠٥٠-٢٠٩٨-٤٥١٩]

(١٥١) بَابُ الْإِدْلَاجِ ٢ [الْإِدْلَاجُ] مِنَ الْمُحَصَّبِ

١٧٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ [قَالَتْ] مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَى حَلْفَى [حَلْفَى عَقْرَى] أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قِيلَ نَعَمْ قَالَ: «فَانْفِرِي»
مور تفسيره غير مرة
 [راجع: ٢٩٤]

١٧٧٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَلْفَى عَقْرَى [عَقْرَى حَلْفَى] مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ» فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقِيْنَاهُ مُدْلِجًا ٣ فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٩٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- [كِتَابُ الْعُمْرَةِ]

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا [بَابُ الْعُمْرَةِ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا]

وَقَالَ ٤ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهَا لَقَرِيْنَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٧٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»
ابن الحارث بن هشام (ق) ابن النسي (ق) الإمام (ق) الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول

١ قوله: في مواسم الحج. كلام الراوى ذكره تفسيرا للآية الكريمة قاله الكرمانى وفاته ما زاده المصنف فى آخر حديث ابن عينية فى البيوع قرأها ابن عباس وروى الطبرانى بإسناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرأ كذلك ورواه ابن ابي عمر فى مسنده كان ابن عباس يقرأها فهى على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الأئمة حكم التفسير (فتح البارى مختصراً) قال القسطلانى وغيره وقد كان اهل الجاهلية يصيحون بعكاظ صبح هلال ذى القعدة عشرين يوماً ثم يقوم سوق مجنة عشرة ايام الى هلال ذى الحجة ثم يقوم ذو الحجاز ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى للحج ولم تزل هذه الاسواق قائمة فى الإسلام الى ان اول ما ترك منها سوق عكاظ زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة ثم تركت مجنة وذو الحجاز.

٢ قوله: باب الادلاج من المحصب. بهمة وصل وتشديد الدال وهو السير فى آخر الليل ولأبى ذر الادلاج بسكون الدال وهو السير فى اول الليل والصواب التشديد لأن المراد هنا هو السير فى آخر الليل لأن المقصود هو الرحيل من مكان المبيت بالمحصب سحرا و مطابقة حديث محاضر للترجمة ظاهرة وحديث حفص متحدة فى القصة بحديث محاضر فيطابق لها ايضا من هذه الحيشة. كذا فى ع ف.

٣ قوله: مدلجاً بتشديد الدال أى سائراً من آخر الليل الى مكة لطواف الوداع قوله موعذك كذا اراد به موضع المنزلة يعنى تكون الملاقاة هناك كذا فى العينية وتفسير باقى الألفاظ مر.

٤ قوله: قال ابن عمر الخ. لما كانت الترجمة مشتملة على بيان وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها أولاً واستدل عليه بهذا التعليق ثم ذكر قال ابن عباس انها لقرينتها فى كتاب الله أى ان العمرة لقرينة الحجة فى كتاب الله وقد امر الله بإتمامهما و الأمر للوجوب كذا ذكره العينية قال ابن حجر فى الفتح جزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع فى ذلك للمشهور من الشافعى وأحمد وغيرهما من اهل الأثر والمشهور من المالكية ان العمرة تطوع وهو قول الحنفية انتهى. قال العينية قال اصحابنا ان العمرة سنة وينبغى ان يأتى بها عقب الفراغ من افعال الحج واحتجوا بما رواه الترمذى من حديث جابر «أن النبى ﷺ سئل عن العمرة ا واجبة هى؟ قال لا وأن تعتمروا هو افضل» وقال هذا حديث حسن صحيح.

أسماء الرجال: باب الادلاج الخ عمر بن حفص هو ابن غياث النخعى الكوفى الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفى الأسود هو ابن يزيد النخعى محاضر هو ابن المورع الهمدانى البامى الكوفى الأعمش سليمان المذكور باب وجوب العمرة وفضلها ابى صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: الادلاج بتشديد الدال اصله والادلاج وهو السير فى آخر الليل وأما الادلاج بغير التشديد فمعناه السير فى اول الليل فانفري أى ارحلى.

(قوله: انها لقرينتها) أى ان العمرة لقرينة الحج لفظاً والاصل فى القرائن اتحاد الحكم الا بدليل فالظاهر فى الكتاب ان العمرة واجبة لكن قالوا دلالة القرائن ضعيفة ويمكن ان يقال المراد بالقرينة هى القرينة فى توجيه الامر لا القرينة فى اللفظ فقط (قوله: ليس له جزاء الا الجنة) أى دخولها اولاً والا فمطلق الدخول يكفى فيه الايمان وعلى هذا فهذا الحديث من ادلة الحج يغفر به الكبائر ايضا كحديث يرجع كما ولدته امه بل هذا الحديث يفيد مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تاخر.

(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ

ابن شبيب قاله الدارقطني أو هو مروي عنه قاله الحاكم

فَقَالَ لَا بَأْسَ قَالَ عِكْرِمَةُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ثَنِي عِكْرِمَةَ بْنُ خَالِدٍ

ابن خالد بالاسناد السابق (قس)

قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ.

الضحاك بن مخلد البيل (قس) عبد الملك (قس)

(٣) بَابُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

هو ابن المنعم (قس)

جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَإِذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَوةَ الضُّحَى قَالَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بَدْعٌ^١ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعٌ [أَرْبَعًا] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٤٢٥٣]

سبحي، بيانها في الصفحة الآتية

١٧٧٦- قَالَ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمُّهُ^٢ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا

يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ^٣ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا

بسكون الميم وضمها وفتحها والتحريك لا يدرى (قس)

كسبة ابن عمر

عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً [قَطُّ] إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [انظر: ١٧٧٧-٤٢٥٤]

١٧٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٦]

١٧٧٨- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ سَأَلْتُ أَنَسًا كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعًا [أَرْبَعَ] عُمْرَةً

هو منكر الحديث قاله أبو حاتم (قس)

الْحُدَيْبِيَّةَ^٤ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ وَعُمْرَةً الْجِعْرَانَةَ^٥ إِذْ قَسَمَ

هو من أفراد البخاري (ع)

أي منعه المشركون من دخول مكة

١ قوله بدعة. أي صلاتهم بدعة الظاهر أنها لم تثبت عنده فلذلك أطلق عليها البدعة وقيل أراد أن أظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا أن تلك الصلوة بدعة وهو الأوجه كذا في العيني ومروى بيان ثبوت صلوة الضحى.

٢ قوله: يا أمه كذا هو بالألف والهاء ساكنة في رواية الأكثرين ولأبوي ذر والوقت والأصلي يا أمه بحذف الألف فإن قلت ما فائدة قوله يا أم المؤمنين بعد أن قال يا أمه؟ قلت أراد بقوله "يا أمه" المعنى الأخص لكون عائشة خالته وأراد بقوله "يا أم المؤمنين" المعنى الأعم لكونها أم المؤمنين. (قس. ع)

٣ قوله: أربع عمرات يجوز ضم الميم وسكونها وفتحها كما في عرفات وحجرات إحداهن في رجب أي إحدى العمرات كانت في شهر رجب قوله يرحم الله أبا عبد الرحمن ذكرته بكنيته تعظيماً له. (ع)

٤ قوله: ألا وهو. أي ابن عمر شاهده أي حاضر معه وقالت ذلك مبالغة في نسبته إلى النسيان ولم تنكر عائشة على ابن عمر إلا في قوله إحداهن في رجب كذا في العيني والقسطلاني قال القسطلاني وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم! بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على أنه اشتبه عليه أو نسي أو شك وبهذا يجاب عما استشكل من تقديم قول عائشة النافي على قول ابن عمر المثبت وهو خلاف القاعدة المقررة انتهى والله تعالى أعلم.

٥ قوله: عمرة الحديبية بتخفيف الياء وتشديد الهمزة وهي قرية كبيرة سميت بدير هناك قال الخطابي سميت بشجرة حدياء هناك واختلف في أنها هل كانت في شوال أو في ذي القعدة؟ قال البيهقي: الصحيح هو الثاني وقد عدّ الناس هذه في عمرته ﷺ و أن كان صدّ عن البيت فنحر الهدى وحلق والثانية عمرة القضاء وهي ما ذكره وعمرة من العام المقبل فهي أيضاً في ذي القعدة سنة سبع والثالثة عمرة الجعرانة فيها لغتان إحداهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء المخففة وبعد الألف نون والثانية بكسر العين وتشديد الراء وهي ما بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب فهي في ذي القعدة أيضاً سنة ثمانى وهي بعد الفتح والرابعة هي التي مع حجته ﷺ وكانت أفعالها في ذي الحجة بخلاف وأما إحرامها فالصحيح أنه كان في ذي القعدة. ملتقط من العيني.

أسماء الرجال: باب من اعتمر قبل الحج أحمد بن محمد هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن شبيب أو هو المروزي المعروف بمرويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي ابن جريج مروى الآن عكرمة ابن خالد هو ابن العاص المخزومي إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي الصيرى في البصري باب كم اعتمر النبي ﷺ قتيبة بن سعيد البغلاني البلخي جرير هو ابن عبد الحميد مجاهد هو ابن جبر المفسر أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح حسان بن حسان البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: سمعنا استنانه عائشة أي حسن مرور السواك على استنانه صده منعه الجعرانة هي ما بين الطائف ومكة.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يحج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على أن امر بعد الافتراض كذلك لانا نقول لو سلم ذلك فلاستدلال به يتم بالنظر إلى أن الافتراض لا يظهر له تأثير في منع تقديم العمرة أما إذا كان على التراخي فواضح أن كان على الفور فلان تقدم العمرة لا يزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالأصل بقاء الحكم السابق.

غَيْمَةً أَرَاهُ حُنَيْنٍ (١) قُلْتُ كَمْ حَجٍّ قَالَ وَاحِدَةً. [انظر: ١٧٧٩-١٧٨٠-٣٠٦٦-٤١٤٨]

١٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا فَقَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّهُ وَمِنْ

الْقَابِلِ عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمَرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨٠- حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ اعْتَمَرَ أَرْبَعُ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي [الَّذِي] اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمَرَتَهُ مِنْ

الْحُدَيْبِيَّةِ وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَمِنْ الْجَعْرِانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلَمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ

مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي ذِي الْقَعْدَةِ] قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ قَالَ وَسَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ١٨٤٤-٢٦٩٨-٢٦٩٩-٢٧٠٠-٣١٨٤-٤٢٥١]

(٤) بَابُ عُمَرَةٍ فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُنَا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاها ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمَّيْتُ اسْمَهَا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْبِي [تَحْبِيْن] مَعَنَا قَالَتْ كَانَ لَنَا نَاضِحٌ ٢ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لِرُؤُوسِهَا وَابْنُهَا وَتَرَكَ [وَتَرَكَ] نَاضِحًا نَضِيحٌ عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ [فِي] رَمَضَانَ اعْتَمِرِي [فَاعْتَمِرِي] فِيهِ فَإِنَّ ٣ عُمَرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ

أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ. [انظر: ١٨٦٣]

والمستملى أو نحو من ذلك (قس)

(٥) بَابُ الْعُمَرَةِ لَيْلَةً (٢) الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا

١٧٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مُؤَافِينَ ٥ لَيْلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ لَنَا مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيَهْلَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِالْعُمَرَةِ [بِعُمَرَةٍ] فَلْيَهْلَ بِعُمَرَةٍ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ قَالَتْ فَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِعُمَرَةٍ وَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِحَجٍّ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلٌ بِعُمَرَةٍ فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْضِي عُمَرَتَكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ مَكَانَ عُمَرَتِي. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: قلت كم حج. قد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة وقد استظهر المؤلف رحمه الله بطريق أبي الوليد الثابت ذكرها فيها حيث قال وعمرة مع حجة الظاهر ان سؤاله كم حج؟ متفرع على ذكر قوله وعمرة مع حجته في رواية حسان لكن سقط هذه الجملة والله اعلم بالصواب. قوله قال واحدة قال النووي معناه ان بعد الهجرة لم يحج الا حجة واحدة وهي حجة الوداع في سنة عشر من الهجرة قال ابو اسحاق وبمكة اخرى يعنى قبل الهجرة انتهى.

٢ قوله: ناضح بالنون والضاد المعجمة المكسورة والهاء المهملة هو البعير الذى يستقى عليه قوله ابو فلان وابنه اى ابن ابي فلان. قوله لزوجه وابنها الضمير فيهما يرجع الى المرأة المذكورة وهى ام سنان الأنصارية كما عند المؤلف وصحيح مسلم في باب حج النساء. (ع.قس)

٣ قوله: فإن عمرة في رمضان حجة. اى فى الفضل وفيه ان الحج الذى ندبها اليه كان تطوعاً لأن العمرة لا تجزى من حجة الفريضة كذا فى التفتيح للزركشى.

٤ قوله: وغيرها. اى وغير ليلة الحصة وأشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد انقضاء ايام التشريق يجوز له ان يعتمر قال العيني مذهب اصحابنا ان العمرة تجوز فى جميع السنة الا انها تكره فى يوم عرفة ويوم النحر و ايام التشريق وقال الشافعى وأحمد لا يكره فى وقت ما وعند مالك تكره فى اشهر الحج انتهى.

٥ قوله: مؤافين لئلا ذى الحجة. اى مكملين ذا القعدة مستقبليين لئلا ذى الحجة كذا قاله العيني ومرة الحديث مع متعلقاته.

(١) هو واو على ثلاثة اميال من مكة ويوم حنين كانت غزوة هوازن بعد الفتح فى خامس شوال. (ع)

(٢) التى تلى ليلة النفر الأخير والمراد بها ليلة المبيت بالحصب. (ع)

أسماء الرجال: ابو الوليد هو الطيالسى همام العوفى وقتادة السدوسى تقدما قريبا هذبة بن خالد القيسى همام المذكور احمد بن عثمان بن حكيم الأودى شريح بن مسلمة التنوخى الكوفى ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق الهمداني السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني عطاء هو ابن ابي رباح مجاهد هو ابن جبر المفسر باب عمرة فى رمضان مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحمى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح القرشى باب العمرة ليلة الحصة محمد هو ابن سلام البيكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: الناضح البعير الذى يستقى عليه مؤافين مستقبليين اظلنى اى قرب منى.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث رده ومن القابل عمرة الحديبية) يحتل ان يراد ان عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كملت فى السنتين بناء على ما قال علماؤنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدهم لها عمريتين كما سبق فى الرواية السابقة

(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

١٧٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ^١ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ^(١) قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْرًا وَكَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. [انظر: ٢٩٨٥]

١٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلًا وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ^٢ وَكَانَ عَلِيُّ قَدِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فَقَالَ أَهْلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ [أَصْحَابَهُ] أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً يَطُوفُوا [بِالْبَيْتِ] ثُمَّ يَفْضَرُوا وَيَجْلُوا إِلَّا مَنْ [كَانَ] مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مِنَى وَذَكَرُ^٣ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ^٤ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ وَإِنَّ عَائِشَةَ حَاصَتْ فَتَسْكَبُ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ [بِالْبَيْتِ] قَالَ فَلَمَّا طَهَّرْتُ وَطَافْتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْتَ نَظَرْتَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَأَنَّ سَرَّاقَةَ^٥ بِنْتُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ [وَهُوَ] بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ أَلَكُمُ خَاصَّةٌ هَذِهِ [هَذِهِ خَاصَّةٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ». [راجع: ١٥٥٧]

(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

١٧٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِقِينَ لِهَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِحِجَّةٍ فَلْيَهْلْ وَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ [لَأَحْلَلْتُ] بِعُمْرَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِحِجَّةٍ وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ بِعُمْرَةٍ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَافِضٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعِيَ عُمْرَتُكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَرْدَفَهَا فَأَهْلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا فَقَضَى اللَّهُ حَاجَّهَا وَعُمْرَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله ان يردف عائشة من الإرداف معناه امره ان يركب عائشة اخته على ناقته ويعمرها من الإعمار اي وأن يعمرها من التمتع ويستفاد منه ان المعتمر المكي لا بدله من الخروج الى الحل ثم يحرم للجمع فيها بين الحل والحرم كالجمع في الحج بينهما بوقوفه بعرفة فلو لم يجب الخروج لا حرمت من مكانها لضيق الوقت لأنه كان عند رحيل الحجاج كذا في ع قس.

٢ قوله: وطلحة. قال العيني فإن قلت ما تقول فيما رواه احمد ومسلم وغيرهما عن القاسم عن عائشة ان الهدى كان مع النبي ﷺ و اي بكر وعمر وذوي اليسار وروى البخاري ايضا على ما سياتي من طريق الفتح عن القاسم بلفظ ورجال من اصحابه ذوي قوة وهذا يخالف ما رواه جابر؟ قلت التوفيق بينهما بأن يحمل على ان كلاهما قد ذكر ما شاهداه واطلع عليه. (ع)

٣ قوله: وذكر احدنا يقطر اي بالمني وهو من باب المبالغة يعني ان الحل يفرض بنا الى مجامعة النساء ثم تحرم بالحج عقب ذلك فنخرج وذكر احدنا لقربه من الواقعة يقطر منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٤ قوله: فقال زاد مسلم قد علمتم اني اتقاكم الله عزوجل واصدقكم وابركم. قوله واستقبلت من امرى ما استدبرت اي لو علمت من امرى في الاول ما علمته في الآخر ما اهديت وأحللت والأمر الذي استدبره النبي ﷺ هو ما حصل لأصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى انهم توفقوا وترددوا وراجعوه. (قس) وم.

٥ قوله: ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم واستدل بعضهم بهذا ان عائشة لم تكن قارئة اذ لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقران وأجيب بأن هذا الكلام مدرج من قول هشام كأنه نفى ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الأمر كذا في العيني ومرة الحديث مع بيانه.

(١) ويستدل به على ان التمتع افضل جهات الحل للإحرام.

أسماء الرجال: باب عمرة التمتع على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار المكي عمرو بن اوس هو الثقفي المكي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حبيب المعلم البصري مولى معقل بن يسار عطاء هو ابن ابي رباح القرشي باب الاعتمار بعد الحج محمد بن المثنى الزمعي يحيى ابن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة ابن الزبير.

حل اللغات: فادركني اي قرب مني.

بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل ان اراد بعمرة الحديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكلتاها متعلقة بالحديبية نوع تعلق فاطلق عليهما اسم عمرة الحديبية ويحتمل ان المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهي متعلقة بقوله حيث ردوه واما قوله ومن القابل فيتعلق به قوله وعمرة في ذي القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وانه اختصار من بعض الرواة واما على الوجهين الاولين فيكون عمرة في ذي القعدة اشارة الى

(٨) بَابُ: أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ

١٧٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصْدُرُ النَّاسُ يَنْسُكِينَ وَأَصْدُرُ يَنْسُكُ فَقِيلَ لَهَا أَنْتَ ظَرِيفٌ فَإِذَا طَهَرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ثُمَّ اثْنَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَلَكِنَّهَا [وَلَكِنَّهُ] عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ. [راجع: ٢٩٤]

(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِي [يُجْزِيهِ] مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟

١٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ فَزَلْنَا ٣ [مَنْزِلًا] بِسَرَفٍ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ذُو قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ فَمَنْعْتُ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ لَا أَصْلِي قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجِّكَ [حَجَّتِكَ] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا» قَالَتْ فَكُنْتُ [فَمَكَمْتُ] حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِثِّي فَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «أَخْرِجْ بِأُخْتِكَ إِلَى الْحَرَمِ [مِنْ الْحَرَمِ] [الْحَرَمِ] فَلْتَهْلِ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا هَهُنَا» فَاتَيْنَاهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «فَرَعْتُمَا؟» قُلْتُ نَعَمْ فَنادى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ ٦ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ ٧ مُوجِّهًا [مُتَوَجِّهًا] إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٩٤]

من عطف الخاص على العام

١ قوله: ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك كلمة أو اما للتنويع أو للشك أي لما في انفاق المال في الطاعات وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد وعد الله عز وجل الصابرين ان يوفيه أجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان هذا ليس بمطرد فقد تكون بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي من رمضان وغيرها وبالنسبة للمكان كصلوة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلوة ركعات في غيره ونحو ذلك وأجيب بأن الذي ذكره لا يمنع الاطراد لأن الكثرة الحاصلة فيما ذكره ليست من ذاتها وإنما هي بحسب ما يعرض لها من الأمور المذكورة فافهم فإنه دقيق وقال النووي المراد بالنصب الذي لا يلزمه الشرع وكذا النفقة واستدل بظاهر الحديث على ان الاعتبار لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل اجراً من الاعتبار من جهة الحل البعيدة وقال الشافعي افضل بقاع الحل للاعتبار الجعراة لأن النبي ﷺ احرم منها ثم التنعيم لأنه اذن لعائشة منها قال واذا تنحى عن هذين الموضعين فما كان ابعد حتى يكون سفره اكثر كان احب الى انتهى. قال العيني قلت اعتباره ﷺ من الجعراة لم يكن بالقصد منها وإنما كان حين رجع من الطائف مجتازاً الى المدينة وأذنه لعائشة من التنعيم لكونها اقرب واسهل عليها من غيرها كذا في ع قس.

٢ قوله: وحرم الحج بضم الحاء والراء وهي الحالات والأماكن والأوقات التي للحج وروى بفتح الراء جمع حرمة أي محرمات الحج. (عمدة القاري)

٣ قوله: فنزلنا بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء آخره فاء وفي بعضها بحذف الموحدة ولابن عساكر فنزلنا منزلاً والسرف مكان بقرب مكة. (قس. ع)

٤ قوله: فقال النبي ﷺ لأصحابه من لم يكن الخ ظاهره انه امر لأصحابه بفسخ الحج الى العمرة فإن قلت قوله هذا كان بسرف وفي غيره هذه الرواية ان قوله لهم ذلك كان بعد دخول مكة قلت يحتمل التعدد. قوله ورجال بالجر عطف على النبي ﷺ. قوله ذوى قوة صفة لأصحابه قوله الهدي مرفوع لأنه اسم كان قوله وأنا ابكى جملة حالية قوله فمنعت على صيغة المجهول. قوله العمرة منصوب على نزع الخافض أي من العمرة. قوله لا اصلى كناية عن الحيض وهي من الطف الكنائيات. قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الأكثرين وفي رواية ابى ذر كتب الله عليك. (عيني)

٥ قوله: فاتينا قال الكرمانى فإن قلت ظاهره انها اتت رسول الله ﷺ في منزله وقدم انها قالت فلقيته مصعداً وأنا منهطة قلت وجه الجمع ان رسول الله ﷺ خرج بعد ذهابها لتطوف طواف الوداع فلقيتها وهو صادر بعد الطواف وهي داخلة لطواف عمرتها ثم لقيتها بعد ذلك وهو بمنزله باخصب انتهى.

٦ قوله: ومن طاف بالبيت هذا من عطف الخاص على العام لأن الناس اعم قيل يحتمل ان يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف وهو جائز كقوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (ع ك)

٧ قوله: خرج موجهاً. بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال تلقاء وجهه ولابن عساكر متوجهاً من باب التفعّل وموضع الترجمة قوله فلتهل بعمره الى آخره من كونه اكتفى فيه بطواف العمرة من طواف الوداع. (قسطلانى)

(١) وقال العيني وابن حجر روايتهما بحذف الموحدة والله اعلم.

أسماء الرجال: باب اجر العمرة الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع العسبى البصرى ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصرى باب المعتمر اذا طاف الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين افلح بن حميد الأنصارى المذنبى البخارى القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق ﷺ عبد الرحمن هو ابن ابى بكر الصديق اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم.

حل اللغات: النصب التعب.

عمرة الجعراة والله تعالى اعلم. واما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد اعنى حيث ردوه او من القابل وهو ظاهر. ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اعتباره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك فالجار والجرور لا يعتبر قيدا بالنظر الى قوله واهلك لفساد المعنى (قوله: قبل ان يحج مرتين) اما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علمائنا الحنفية او على ترك ذكر عمرة الجعراة لكونها كانت ليلاً فخفيت على بعض.

(١٠) بَابُ: يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ [فِي الْعُمْرَةِ] مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ]

١٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَتَا هَمَامٌ تَنَا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ [يَعْنِي] عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ أَوْ قَالَ صُفْرَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ فَقُلْتُ لِعُمَرَ وَوَدِدْتُ أَنْيْ قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَنْزَلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيَ فَقَالَ عُمَرُ تَعَالَى أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَنْزَلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيَ قُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ^١ وَأَحْسِبُهُ قَالَ كَغَطِيطِ^٢ الْبَكْرِ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ عَنْكَ وَأَنْتِ [وَأَنْتِ] الصُّفْرَةُ^٣ وَاصْنَعِي فِي عُمْرَتِكَ^٤ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

هو موضع الترجمة (قس)

١٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا [بَيْنَهُمَا] فَقَالَتْ [قَالَتْ] عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ [كَانَ] كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ^١ وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذُو قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ^٢ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ [مَا] لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٤٣]

(١١) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

بِالتَّوْبِنِ (قس)

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ أَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطَّوَّفُوا^١ ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا.

فهم منه أن المعتمر لا يحل حتى يطوف ويقصر به المطابقة (ع)

١٧٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا

أى عمرة القضاء (ع)

مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا [فَطَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَى [وَأَتَى] الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهُمَا [وَأَتَيْنَاهَا] مَعَهُ وَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ

أى سعى بينهما

١ قوله: أثر الخلق. بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب قوله أو قال صفرة بالجر عطف على المضاف اليه وبالرفع عطف على المضاف والشك من الراوى. (قس)

٢ قوله: له غطيط. بفتح الغين المعجمة وهو النخير والصوت الذى فيه البجوحة. (ع. قس)

٣ قوله: البكر. بفتح الموحدة وهو الفتى من الإبل. قوله فلما سرى بكسر الراء المشددة والمخففة أى كشف. (ع)

٤ قوله: وأنتى امر من الانقاء وهو التطهير ولأى ذر عن المستملى وائق من الالتقاء بالفوقية المشددة وهو الحذو يروى وإلق من الالتقاء وهو الرمي. (ع. قس)

٥ قوله: واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك. أى كصنعك فى حجك من اجتناب الحرمات ومن أعمال الحج ألا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمى و أركانها أربعة الإحرام والطواف والسعى والخلق أو التقصير فيه دلالة على أنه كان يعرف أعمال الحج قبل ذلك وقال ابن العربى كأنهم كانوا فى الجاهلية يخلقون الثياب ويحبسون الطيب فى الإحرام إذا حجوا وكانوا يتساهلون فى ذلك فى العمرة فأخبره النبى ﷺ أن مجراهما واحد وقال ابن بطال أراد الأدعية وغيرها مما يشترك فيه الحج والعمرة كذا قاله النووى وزاد ويستثنى من الأعمال ما يختص به الحج. كذا فى عمدة القارى للعينى.

٦ قوله: لمناة. بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذو قديد أى محاذيه وقديد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة. (عمدة القارى)

٧ قوله: يتحرجون يعنى يجترزون من الإثم الذى فى الطواف باعتقادهم أو يجترزون له لأجل الطواف أو معناه يتكلفون الحرج فى الطواف ويرونه فيه والمطابقة للترجمة فى أنه يصنع فى عمرته كما يصنع فى حجه من السعى بين الصفا والمروة كذا فى العينى ومز الحديث مع بيانه.

٨ قوله: ويطوفوا أى بالبيت وبين الصفا والمروة لأن جابراً جزم بأن المعتمر لا يحل له أن يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة فعلم من هذا أن المراد من الطواف أعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين أئمة الفتوى أن المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى. (ع)

أسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفى همام هو ابن يحيى البصرى عطاء هو ابن أبى رباح القرشى مولاهم عن أبيه وهو يعلى بن أمية وهى أمه صحابى مشهور أن رجلا قيل هو عطاء بن أمية أخو يعلى عبد الله هو التنيسى مالك الإمام المذنب هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشى زاد سفیان قال الكرماني هو ابن عينية وقال غيره هو الثوري مما وصله الطبري وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وصله مسلم كلاهما عن هشام هو ابن عروة المذكور عن أبيه عن عائشة (قس) باب متى يحل المعتمر الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي جرير بن عبد الحميد الكوفى اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى البجلي عبد الله ابن أبى أوفى علقمة الأسلمى الصحابى.

حل اللغات: الخلق بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب غطيط بخير وصوت فيه البجوحة البكر الفتى من الأبل سرى كشف شعائر جمع شعيرة وهى العلامة مناة اسم صنم قديد موضع بين مكة والمدينة يتحرجون يتحرجون.

يَرْمِيهِ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٦٠٠]

١٧٩٢- قَالَ فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ: «بَشِّرُوا لِخَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي [مِنْ] الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ^٢ لَا صَخَبَ [سَخَبَ] فِيهِ وَلَا

بَلْفَظِ الْأَمْرِ

بَيْتُ خُوَيْلِدٍ

نَصَبَ». [راجع: ٣٨١٩]

١٧٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَعَلَيْهِ قَالَا] ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ [طَافَ فِي عُمْرَتِهِ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَتَى [يَأْتِي] امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ^٣ حَسَنَةٌ [راجع: ٣٩٥]

١٧٩٤- قَالَ وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرَبَنَّهَا^٤ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

الانصاري

عَمَّا سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ (قَس)

أَيُّ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ

١٧٩٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ^٥ فَقَالَ أَحْجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَمَا أَهْلَلْتَ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا هَلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحْسَنْتَ طُفَّ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ أَجَلَّ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى^٦ كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا [يَأْمُرُ] بِالتَّمَامِ وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ [بَلَّغَ] الْهَدْيُ مَجَلَّةً. [راجع: ١٥٥٩]

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] [بْنُ صَالِحٍ] ثَنَا [عَرِبٍ] ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَزْتُ [مَرَّتْ] بِالْحَجَّوْنَ^٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [مُحَمَّدٍ] لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ^٨ قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادًا فَأَعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخْتِي عَائِشَةُ وَالزَّيْبُرُ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ فَلَمَّا^٩ مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ

أَيُّ اسْتَشْعَرَتْ مِنْهُ الْقَمَلُ (ع)

أَيُّ بَعْدَ أَنْ فَسَخْنَا الْحَجَّ إِلَى الْعُمْرَةِ (ع)

أَيُّ مَرَاكِبِنَا

١ قوله قال لا. أي لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد نفى دخوله مطلقاً لأنه ثبت دخوله في غير هذه الحالة ومطابقته من حيث أن المعتمر لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة. (ع. ك)

٢ قوله: من قصب. قال الخطابي البيت القصر والقصب الدر المجوف. (ك) قوله لاصخب بفتح الميملة والمعجمة والموحدة الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفى الصخب والنصب أنه ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه أهله إلا كان بينهم صخب وجلبة وإلا كان في بنائه وإصلاحه نصب وتعب وأخبر أن قصور أهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها من الآفات التي تعترى أهل الدنيا وفيه من الفوائد أن العمرة لا بد لها من الطواف والسعي بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة كذا قاله العيني.

٣ قوله: أسوة حسنة قال الكرمانى ما وجه المطابقة بين الجواب والسؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى قال القسطلاني فيه الرد على من قال أنه يحل من جميع ما يجرم عليه بمجرد الطواف وهو مروي عن ابن عباس. (ه)

٤ قوله: لا يقربنها أي لا يباشرنها وهو بنون التأكيد والمراد نهى المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها. (عيني)

٥ قوله: وهو منيخ. بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره معجمة وهو كناية عن النزول بالبطحاء. (قَس)

٦ قوله: حتى كان في خلافة عمر زاد مسلم فقال له رجل: يا أبا موسى رويدك بعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس! من كان اقتيناه فتيا فليئتد فإن أمير المؤمنين قادم عليكم فاتقوا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال إن أخذنا بكتاب الله الحديث والذي أنكره عمر المتعة التي هي الاعتماد في أشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي قال ثم انعقد الإجماع على جوازه من غير كراهة كذا في قس ومر بيانه مع بسط.

٧ قوله: بالحجون. بفتح الميملة وضم الجيم المخففة وفي آخره نون وهو موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلى مقبرة أهل مكة على يسار الداخل إلى مكة ويمين الخارج منها قس. (ع)

٨ قوله: خفاف. بكسر الخاء جمع خفيف ولمسلم خفاف الحقائق وهو جمع حقيقة بفتح الحاء الميملة وبالقف والموحدة وهي ما احتقبه الراكب خلفه من حوائجه في موضع الرديف قوله قليل ظهرنا أي مراكبنا عيني. (قَس)

٩ قوله: فلما مسحنا البيت أحللنا فيه المطابقة للترجمة لأن معناه لما طفنا بالبيت أحللنا أي صرنا حلالاً والطواف ملزوم للمسح عرفاً. فإن قلت المعتمر إنما يحل بعد الطواف وبعد السعي بين الصفا والمروة والخلق أيضاً فكيف هذا؟ قلت حذف ذلك منه للعلم به كما يقال لما زنى فلان رجم والتقدير لما أحسن وزنى رجم فلا حجة فيه لمن لم يوجب السعي لأن أسماء أخبرت أن ذلك كان في حجة الوداع وقد جاء من طرق أخرى صحيحة أنهم طافوا وسعوا فيحتمل ما أجمل على ما بين فإن قلت في مسلم وكان مع الزبير هدى فلم يحل وهو مغاير لما ههنا. اجاب النووي بأن أحرام الزبير وتحلله منها كان في غير حجة الوداع وكذلك عائشة ليست بداخلية فيهم لأنها كانت حائضة كذا في العيني والقسطلاني.

أسماء الرجال: الحميدي عبد الله بن الزبير أبو بكر سفيان هو ابن عينة الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الخجاج العتكي قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب الأحمسي الكوفي أحمد هو ابن عيسى التستري المصري أو هو ابن صالح الطبري ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن المشهور ببيتهم عروة بن الزبير.

حل اللغات: لاصخب أي لا صياح لا نصب أي لا تعب حجون موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلى مقبرة أهل مكة.

(قوله: وإن أخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه لم يحل الخ) كان المراد بالقول مطلق السنة أو الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل.

أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٦١٥]

(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

١٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَتُوبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [انظر: ٢٩٩٥-٣٠٨٤-٤١١٦-٦٣٨٥]

(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ [الْغُلَامِينَ] وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ^(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر: ٥٩٦٥-٥٩٦٦]

(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِبَّاسٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً.

(١٦) بَابُ: لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ [دَخَلَ] الْمَدِينَةَ

١٨٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ [بْنِ دَثَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: أثبون. بالرفع خبر مبتدأ محذوف جمع آتب أى راجعون وزناً ومعناً معناه أى راجعون الى الله عزوجل وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فإنه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حال مخصوص والانصاف بالأوصاف المذكورة تائبون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعاً صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الأحزاب أى يوم الأحزاب او احزاب الكفر فى جميع الأيام المواطن وحده من غير فعل احد من الأدميين ويحتمل ان يكون خبراً بمعنى الدعاء. (قس)

٢ قوله: باب استقبال الحاج القادمين. استقبال مصدر مضاف الى مفعوله بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة للحاج لإطلاقه على المفرد والجمع مجازاً كقوله تعالى «سَامِرًا تَهْجُرُونَ» ولأبى ذر القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية والثلاثة بالجر كما فى بعض الأصول عطفاً على استقبال أى واستقبال الثلاثة فى اليونينية والثلاثة بالنصب أى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة ولابن عساكر باب استقبال الحاج الغلامين بإضافة استقبال (والاستقبال يكون من الطرفين) (قس.ع) أى الحاج والغلامين مفعوله أو استقبال مضاف الى الغلامين والحاج نصب على المفعولية كقراءة ابن عامر بالفصل بين المضافين فى قوله تعالى «قتل أولادهم شركائهم» بنصب أولادهم وجر الشركاء. (ع. قس) وقال العيني الترجمة مشتملة على جزئين فمطابقة الحديث للجزء الثانى ظاهرة وأما مطابقة للجزء الأول فطريق دلالة عموم اللفظ انتهى.

٣ قوله: لا يطرق اهله ليلاً بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل يعنى لا يدخل على اهله ليلاً اذا قدم من سفر وإنما كان يدخل غدوة او عشية الخ.

(١) تصغير الغلظة على غير القياس أى صبيانهم.

(٢) النهى للتنزيه لا للتحريم وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثراتها او يريد كشف استارها. (ع)

أسماء الرجال: باب استقبال الحاج الخ معلى بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصرى يزيد بن زريع العيسى البصرى خالد الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب القدوم بالغداة احمد بن الحجاج الذهلى الشيبانى انس بن عياض المذنى باب الدخول بالعشى موسى بن اسماعيل المنقرى همام هو ابن يحيى العوذى البصرى باب لا يطرق اهله الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدى البصرى شعبة بن الحجاج العتكى.

حل اللغات: الشرف المكان العالى أثبون راجعون والتائبون كذلك درجات المدينة أى طرقها المرتفعة.

(قوله: والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر أى باب الثلاثة أى ركوبهم على الدابة.

(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتٍ^١ [جُدْرَاتِ] الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جُدْرَاتٍ^٢ تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ. [انظر: ١٨٨٦]

وَزَادَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ] الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ حُمَيْدٍ حَرَّكَهَا مِنْ حَبَّهَا.

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ نَزَلَتْ^٣ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ عِيرٌ^٤ بِذَلِكَ نَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [انظر: ٤٥١٢]

أى المحارم والشهوات (قس)

(١٩) بَابُ: السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ^٥ فَلْيُعَجِّلْ^٦ إِلَى أَهْلِهِ. [انظر: ٣٠٠١- ٥٤٢٩]

(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتُعَجِّلُ [فَلْيُعَجِّلْ] إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ يَطْرِبُنِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا^٨ ثُمَّ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

أى العشاء

أخت المختار زوجة عبد الله (قس)

الوجع بالتحريك المرض (قاموس)

١ قوله: دَرَجَاتِ المدينة بفتح الدال والراء والجيم أى طرقها المرتفعة ولأبى ذر عن المستملى دوحات المدينة بواو ساكنة بعدها مهملة بدل الراء أى شجرها العظام (قسطلاني)

٢ قوله: قال جدرات. بضم الجيم والدال بغير تنوين كما فى الفرع وغيره أى جدرات المدينة وفى بعض النسخ جدرات بالتثنية قال القاضى عياض مما رأيته فى المطالع جدرات اشبه من درجات قال ابن حجر وهى أى جدرات رواية الترمذى. (قس)

٣ قوله: نزلت هذه الآية فىنا كانت الخ الظاهر انه مخصوص بالأنصار وروى الحاكم وابن خزيمة فى صحيحيهما كانت قریش تدعى الخمس وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام والأنصار وسائر العرب لا يدخلون منها الحديث فعلم ان سائر العرب يفعلون ذلك الأ قريشاً.

٤ قوله فكأنه عير بضم العين مبينا للمفعول أى بدخوله من قبل بابه وكانوا يعدون آتيان البيوت من ظهورها براً. (قس)

٥ قوله: نهمة. بفتح النون وسكون الهاء أى حاجته وقال ابن التين ضبطناه أيضاً بكسر النون وقوله يمنع احدهم جملة استينافية فلذلك فصلها عما قبلها والمراد بالمنع فى الأشياء المذكورة ليس منع حقيقتها وإنما المراد منع كماها. (ع)

٦ قوله: فليعجل. أى الرجوع الى اهله وفى رواية عتيق بن يعقوب سعيد المقبرى فليعجل الرجوع الى اهله فإنه اعظم لأجره وفيه كراهة التغرب عن الأهل بغير حاجة. (ع)

٧ قوله: إذا جد به السير. أى إذا اهتم به وأسرع جدَّ به الأمر وإذا اجتهد وجواب إذا قوله يعجل الى اهله بضم الاء وفتح العين وتشديد الجيم وفى نسخة تعجل بفتح الفوقية والجيم وللكشيمهني كما فى الفتح وليعجل بالواو وجواب إذا حيثئذ محذوف أى ماذا يصنع؟ (قس)

٨ قوله: جمع بينهما وهو يؤيد ما قال الحنفية من ان ما ورد من الجمع بين الصلاتين فهو جمع صورة لا حقيقة كما مر بحثه والله اعلم بالصواب.

أسماء الرجال: باب من اسرع ناقته الخ سعيد بن مريم هو سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم الحنجمى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى حميد الطويل اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير المدنى باب قول الله ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة تقدم الآن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي باب السفر قطعة من العذاب عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي سمى القرشى المخزومى ابى صالح ذكوان الزيات باب المسافر إذا جد به السير الخ سعيد بن ابى مريم الحنجمى محمد بن جعفر بن ابى كثير المدنى زيد ابن اسلم العدوى مولى عمر عن ابىه اسلم وهو مخضرم.

حل اللغات: او ضع ناقته أى حملها على السير السريع إذا جدَّ به السير أى إذا اهتم به.

(قوله: باب المسافر إذا جد به السير يعجل الى اهله) جملة يعجل حال وجواب إذا مقدر أى فما ذا يفعل أى يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب إذا كما لا يخفى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧- [كِتَابُ الْمُحْصَرِ]

بَابُ [أَبْوَابُ] الْمُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ

وَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَقَالَ
أى منعتم عن تمام الحج والعمرة (ع)
 عَطَاءُ الْإِحْصَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَلْ عَمْرَان: ٣٩] لَا يَأْتِي النَّسَاءُ.
هو ابن ابي رباح وصله ابن ابي شيبة (قس)
أى فى قوله تعالى وحصورا ونبا الآية

(١) بَابُ: إِذَا أَحْصَرَ الْمُعْتَمِرُ

١٨٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ^٢ قَالَ إِنْ
 صُدِّدْتُمْ [صُدِّدْتُ] عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا [صَنَعْتُ] كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ^٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَهْلًا
 بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ.
أى فى الحديثية
سنة ست (قس)

١٨٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا
 كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا لِيَ نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَا يَضُرُّكَ [لَا يَضُرُّكَ] أَلَّا تَحُجَّ الْعَامَ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بِبَيْنِكَ وَبَيْنَ
 الْبَيْتِ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَأَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةَ
 [الْعُمْرَةَ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْطَلِقُ فَإِنْ خَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فَأَهْلًا
 بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا
 حَتَّى حَلَّ [دَخَلَ] يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَى وَكَانَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتُ^٦ بِهِذَا. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ فَقَالَ
 [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى [ثُمَّ] اعْتَمَرَ عَامًا قَائِلًا.
أى عام الحديثية

(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ

١٨١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَلَيْسَ

١ قوله: باب المحصر. يضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ولاوى ذر ابواب بالجمع كذا فى القسطلانى قال فى الدر الاحصار لغة المنع وشرعاً منع عن
 ركن اذا احصر بعدو او مرض او موت محرم او هلاك نفقة حل له التحلل فح بعث المفرد دماً او قيمته فان لم يجد بقى محرماً حتى يجد او يتحلل بطواف انتهى قال
 العينى اختلف العلماء فى الحصر باى شىء يكون وبأى معنى يكون فقال قوم وهم عطاء وابراهيم النخعي والثورى يكون الحصر بكل حابس من مرض او غيره
 من عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها مما يمنعه عن المضى الى البيت وهو قول ابى حنيفة واصحابه وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال
 آخرون وهم الليث بن سعد ومالك والشافعى واحمد واسحاق لا يكون الاحصار الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض انتهى.

٢ قوله: فى الفتنة اراد فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير بقتاله. (ع)
 ٣ قوله: فاهل بعمره زاد فى رواية جويرية من ذى الخليفة وفى رواية ابواب الماضية فاهل بالعمرة من الدار و المراد بالدار المنزل الذى نزل به بنى الخليفة قيل يحتل ان
 يراد بالدار التى بالمدينة قلت فعلى هذا التوفيق بينهما بان يقال انه اهل بالعمرة من داخل بيته ثم اظهرها بعد ان استقر بنى الخليفة. (ع)

٤ قوله: واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط كذا فى القسطلانى والعينى.

٥ قوله: ان شاء الله هذا تبرك وليس بتعليق لانه كان جازماً بالاحرام بقريته اشهدكم ويحتمل ان يكون منقطعاً عما قبله ويكون ابتداء شرط والجزاء انطلق. (ع. قس)

٦ قوله: لو اقمتم بهذا وجواب لو محذوف تقديره لو اقمتم فى هذه السنة لكان خيراً او نحو ذلك ويجوز ان يكون للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع)

اسماء الرجال: باب اذا احصر المعتمر الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبيعى
 البصرى يروى عن عمه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعى نافع المذكور ثانياً موسى بن اسماعيل هو التبوذكى جويرية ونافع وبعض بنى عبد الله تقدموا الآن محمد
 هو الذهلى قاله حاكم او هو ابن مسلم بن وارة او هو ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يحيى بن صالح الحمصى معاوية بن سلام الحبشى يحيى بن ابي كثير الطائى
 مولاهم عكرمة مولى ابن عباس باب الاحصار فى الحج احمد ابن محمد المعروف ببردويه عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايللى الزهرى هو ابن
 شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ [فَطَافَ] طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحْجَّ عَامًا قَابِلًا فَيَهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

ابن المبارك بالسند السابق (قس) هو ابن راشد

(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ

١٨١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودُ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ

يَحْلِقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٤٩٤]

١٨١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنَا نَافِعٌ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَالِمًا كُلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحَالَ كِفَارٌ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بُذْنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصِرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ شَيْبَلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَصَ [نَقَضَ] حَجَّهُ بِاللَّدْنِ ٢ فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُدْرًا ٣ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجَعُ ٤ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ ٥ مَجَلَّةً وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضِيَ [يَقْضُوا] شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ وَالْحُدَيْبِيَّةُ ٦ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

١ قوله نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك. قال الكرماني فان قلت قال تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يقدم على النحر في محله. قلت بلوغ الهدى محل زمانا او مكانا لا يستلزم نحره ومحله هدى المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله وبلغ انه ﷺ تحلل بالحديبية ونحرها وهي من الحل لان الحرم انتهى قال العيني مذهب ابي حنيفة ان دم الاحصار يتوقف بالحرم وهو المكان لا بيوم النحر وهو الزمان لا لطلاق النص وعند ابي يوسف ومحمد يتوقف بالزمان والمكان كما في الحلق وهذا الخلاف في المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمرة فلا يتوقف بالزمان بل بالخلاف بينهم وبالحدى لا يتحلل المحصر عند ابي يوسف ولا بد له من الحلق بعد النحر لانه ان عجز عن اداء المناسك لم يعجز عن الحلق وقال ابو حنيفة ومحمد يتحلل بالذبح لا لطلاق النص قاله العيني. ذبحه ﷺ في الحديبية اكثرها في الحرم كذا ذكره الشيخ في اللامعات نقلاً عن المواهب اللدنية وسيجيء.

٢ قوله: بالتلذذ. بمعجمتين اى بالجماع ونقض بالضاد المعجمة ولا يى ذر بالمهمله. (قس)

٣ قوله: عذر. بضم العين والمهمله وسكون الذا الممعجمة هو رواية الاكثرين ولا يى ذر عدو من العداوة قال الكرماني العذر هو الوصف الطارى على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولعله اراد به ههنا نوعاً منه كالمرض ليصح عطف او غير ذلك.

٤ قوله: ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا في النفل اذا الفريضة باقية فى ذمته كما كانت عند ابي حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء سواء كان نفلاً او فرضاً وهذه مسئلة فيه اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم. (ع)

٥ قوله: يبلغ الهدى محله. قال ابو حنيفة لا يذبحه الا فى الحرم لان دم الاحصار قربى والاراقه لم تعرف قربى الا فى زمان او مكان فلا يقع قربى دونه فلا يقع به التحلل و اليه الاشارة بقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ فان الهدى اسم لما يهدى الى الحرم. (قس)

٦ قوله: والحديبية خارج من الحرم. وهى بتخفيف الباء الاخيرة عند المحققين كالشافعى وغيره وعند غيرهم بتشديدها وهى على نحو مرحلة من مكة وهذه يحتمل ان يكون من تمتة كلام مالك وان يكون من كلام البخارى وغرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما الزموا بنحر رسول الله ﷺ اجابوا بان الحديبية هى من الحرم فرد ذلك هذا ما قاله الكرماني قال العيني هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخارى لا يدل على غرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوى من حديث الزهرى عن عروة عن المسور ان رسول الله ﷺ كان بالحديبية خباؤه فى الحل ومصلاه فى الحرم ولا يجوز فى قول احد من العلماء لمن قدر على دخول شئ من الحرم ان ينحر هديه بدون الحرم وروى البيهقى من حديث يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية فى بضع عشرة من اصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطرب فى الحل وكان يصلى فى الحرم انتهى المضطرب هو البناء الذى يضرب ويقام على اوتاد مضروبة فى الارض والخباء بالكسر بيت من صوف او وبر والجمع اخبية واذا كان من شعر يسمى بيتاً انتهى. (كلام العيني)

اسماء الرجال: باب بالنحر قبل الحلق محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد عروة هو ابن الزبير المسور هو ابن مخرمة بن نوفل القرشى محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاغة ابو بدر شجاع بن الوليد بن قيس الكوفى عمر هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع هو ابن عبد الله المدنى مولى ابن عمر عبيد الله وسالم هما ابنا عبد الله بن عمر باب من قال الخ روح هو ابن عبادة مما وصله اسحاق بن راهويه شبل بكسر المعجمة وسكون الواو اى عباد المكي.

(قوله: ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد اخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك اخذ به بعض الائمة ايضاً وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من احصر من الحاج على من احصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيئاً سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الخ والقياس على احصار

(٨) بَابُ: النَّسْكَ شَاةٌ

١٨١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا [ثَنَا] رَوْحُ ثَنَا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ [وَأَنَّهُ لَيَسْقُطُ] عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ «أَيُّؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ وَلَمْ يَتِمَّنْ ٢ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ [وَهُوَ] عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ [مَسَاكِينَ] أَوْ يَهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . [راجع: ١٨١٤]

١٨١٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَهُ. [راجع: ١٨١٤]

(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَلَارْفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ٣ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ ٤ كَمَا [كَيَوْمٍ] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغًا

١ قوله: النسك شاة والمطابقة لها في الحديث أو يهدى شاة قال أبو عمر كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسراً إما ذكروا شاة وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وما ورد في رواية أبي داود وغيره من لفظ لأبقرة فهو لا يساوي الصحيح وقد قال شيخنا زين الدين لفظ البقرة منكر شاذ ملقط من العيني.
٢ قوله ولم يتبين لهم. أي لم يظهر لمن كان معه ﷺ في ذلك الوقت أنهم يحلون بها أي بالحديبية وهم أي الرسول ﷺ ومن معه ولا يذو والحموى والكشميين وهو أي الرسول ﷺ على طمع أن يدخلوا مكة وهذه الزيادة ذكرها الراوي ليبان أن الخلق كان لاستباحة محظور بسبب الأذى لا لقصد التحلل بالخصر. (قس ع)
٣ قوله: فلم يرفث. بثلاث الفاء والضم المشهور في الرواية أي من باب نصر ينصر والرفث بالفتح الاسم وبالسكون المصدر والمعنى فلم يجامع أولم يأت بفحش من الكلام قاله القسطلاني قال العيني الرفث يطلق ويراد به الجماع وهو الذي عليه الجمهور في قوله تعالى ﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث﴾ ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذكر ذلك مع النساء لامطلاقاً وقد اختلف في المراد بالرفث في الحديث على هذه الأقوال.
٤ قوله: رجع كما ولدته أمه. الجار والمجرور حال أي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة أو يكون رجع بمعنى صار والظرف خبره ظاهره الصغائر والكبائر قاله العيني قال عياض ما في الأحاديث في تكفير الصغائر فقط هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل ونقل ابن عبد البر الإجماع عليه كذا في المرقاة في أول كتاب الصلوة.

٥ قوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بقتله سواء كان القتل ناسياً أو عامداً وقيد العمدية في الآية إمالان مورد النص فيمن تعمد أو لأن الأصل فعل تعمد والخطأ ملحق به للتعليل قال الزهري نزل الكتاب بالعمد وجاءت السنة بالخطأ. (ع)
٦ قوله: فجاء مثل ما قتل من النعم. وهي الأبل والبقرة والغنم قال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية إخراج مثل الصيد المقتول من النعم أن كان له مثل ففي النعامة بدنة وفي بقرة الوحش وحمار بقرة وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع جفرة وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الواجب القيمة فإن كان له مثل ثم يشتري بتلك القيمة هدى أو طعام أو يتصدق بقيمته قال مالك والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن الخيار في تعيين الهدى أو الطعام أو الصيام إلى الحكمين العدلين فإذا حكما بالهدى فالعبرة فيما له مثل المثل ويظهر من حيث الخلقة ما هو مثل كما ذكرناه والمعتبر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ هدياً نصب هدايا لوقوع الحكم عليه وفي وجوب المثل فيما له مثل قوله تعالى ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ أوجب المثل من النعم وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الخيار للقاتل في أن يشتري بقيمة المقتول لأن الوجوب عليه كما في اليمين فالخيار إليه وحكم الحكمين لتقدير القيمة وهديا نصب على الحال أي في حال الإبداء. قاله العيني وتامه في كتب الأصول.
أسماء الرجال: باب النسك شاة إسحاق هو ابن راهويه روح هو ابن عبادة شبل هو ابن عباد المكي ابن أبي نجيح هو عبدالله المكي مجاهد ومن بعده مروا مرتين محمد بن يوسف الفريابي وورقاء هو ابن عمر بن كليب البشكري ابن نجيح ومجاهد ومن بعدهما تقدموا باب قول الله ﴿فلارفت﴾ سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتز. (قس وغيره) إبا حازم هو سلمان مولى عزة الأشجعية باب قول الله ﴿ولافسوق ولاجدال في الحج﴾ محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز أبي حازم تقدم الآن باب جزاء الصيد الخ

كلام ابن عمر لا يجري في مطلق الإحصار عن الحج بل فيمن أحصر بعد الوصول إلى البيت كما لا يخفى.

الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامَ مَسَاكِينَ أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا ۖ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۚ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٥-٩٦] ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [

(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

هَذَا فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَسُقِطَ لغيره

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسَ بِالذَّبْحِ ۖ بَأْسًا وَهُوَ [فِي] غَيْرِ الصَّيْدِ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالذَّجَاجِ وَالْخَيْلِ يُقَالُ ۚ ﴿عَدَلَ﴾ مِثْلُ فَإِذَا كَسَرَتْ قُلْتُ عَدَلَ فَهُوَ زَنَ ﴿ذَلِكَ قِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٧] قِيَامًا ﴿يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] يَجْعَلُونَ لَهُ عَدْلًا.

١٨٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمِ ۚ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا مَعَ أَصْحَابِي يُضْحِكُ [فَضَحِكُ] بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ وَاسْتَعْنَتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ ۚ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ ۚ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطِعُوا دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حِمَارًا وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرَمُونَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَاوًا مَرَّةً]. [انظر: ١٨٢٢-١٨٢٣-١٨٢٤-٢٥٧٠-٢٨٥٤-٢٩١٤-٤١٤٩-٥٤٠٦-٥٤٠٧-٥٤٩٠-٥٤٩١-٥٤٩٢]

(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرَمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ

١٨٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرَمِ فَأَنْبِئْنَا بِعَدُوٍّ بِغِيَقَةٍ (١) فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ فَبَصُرَ [فَنَظَرًا] أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ فَاسْتَعْنَتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ ۚ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ لَهُ أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ فَفَعَلَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

- ١ قوله: بالذبح بأسا أي بذبح الحوم وظاهره العموم يتناول الصيد وغيره لكن مراده الذبح في غير الصيد أشار إليه بقوله وهو غير الصيد. (ع)
- ٢ قوله: يقال عدل مثل الخ أشار بهذا إلى الفرق بين العدل بفتح العين والعدل بكسرها قوله فهو زنة ذلك أي موازنه في القدر قوله قياما أشار به إلى ما في قوله تعالى ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما﴾ أي قواما بكسر القاف نظام الشيء وعماده أي يقوم به أمر دينهم وديارهم قوله يعدلون أشار به إلى ما في سورة الأنعام ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ أي يجعلون له عدلا أي مثلا تعالى الله عن ذلك. (قس ع)
- ٣ قوله: ولم يحرم أي أبو قتادة قيل كيف جاز له التجاوز عن الميقات بغير إحرام فإنه يحتمل أن ذلك قبل توقيت المواقيت أو أنه لم ينو الدخول بمكة وروى الطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال بعث النبي ﷺ أبا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفاً فإذا هم بحمار وحش قال وجاء أبو قتادة وهو حل الحديث. كذا في ع.
- ٤ قوله: أرفع بالتخفيف والتشديد أي أرفعه في سيرة واجريه قوله شاول بالشين المعجمة وسكون الهمزة وهو الطلق والغاية معناه أركضه شديداً أو أسهل سيره تارة. (ع)
- ٥ قوله: تبعه بكسر الفوقية وفتحها فعين مهمله ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون ورواية الأكثر بالكسر وللكشميهني بكسر أوله وثالثه ولغيره بفتحهما وهو عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا وهو قائل روى بوجهين أصحهما وأشهرهما من القيلولة والثاني بالموحدة وهو ضعيف كأنه تصحيف فان صبح فمعناه أن تعين موضع مقابل السقيا والسقيا كدنيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.
- ٦ قوله: ان تقطع أي يقطعنا العدو عن النبي ﷺ لأنه سبقتنا. (قس)

(١) بفتح المعجمة وسكون التحتية وفتح القاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين. (قس ع)

أسماء الرجال: باب وإذا صاد الحلال الخ ولم ير ابن عباس وما وصله عبد الرزاق وأنس مما وصله ابن أبي شيبة معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الله بن أبي قتادة الخارث بن ربيع الأنصاري باب إذا رأى المحرمون صيداً الخ سعيد بن ربيع الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية على بن المبارك الهنائي يحيى بن أبي كثير.

حل اللغات: يغزوه أي يقصده فائتبه أي جعلته ثابتاً في مكانه لاحتراك له تعنه عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.

(قوله: قطعته فائتبه) من الإثبات أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء إما بناء على أنه ما مات من طعنه بل أخذه وذبحه ولذلك احتج إلى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فائتبه أو على أنه أراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره.

إِنَّا اصْطَدْنَا [صَيْدَنَا] [اصْطَدْنَا] حِمَارًا وَحْشٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوْا وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [راجع: ١٨٢٢]

تشديد الصاد أصله اصطدنا

(٤) بَابُ: لَا يُعَيِّنُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ

١٨٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ [نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ] سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ^١ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ^٢ وَثَنًا عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا^٣ غَيْرُ الْمُحْرِمِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ يَعْنِي^٤ وَقَعَ [فَوْقَ] سَوْطِهِ فَقَالُوا لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَتَنَاولْتُهُ^٥ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَعَقَرْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ [قَالَ] بَعْضُهُمْ كُلُّوْا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَأْكُلُوْا فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُلُوْهُ حَلَالًا [قَالَ] لَنَا عَمْرُو أَذْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَاسْأَلُوْهُ [فَسَلُوْهُ] عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَهُنَا. [راجع: ١٨٢١]

أي قتلته (قس)

قائله سفیان (قس) أي ابن دينار

ابن كيسان

(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لَكَيَّ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ

بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا (قس)

١٨٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ^١ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ [إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ] لَمْ يُحْرَمْ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ [حِمَارًا] وَحْشٍ فَحَمَلُ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا فَقَالُوا [وَقَالُوا] [أَنَا كُلُّ لَحْمِ الصَّيْدِ [صَيْدًا] وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَزَلُّوا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ قُلْنَا أَنَا كُلُّ لَحْمِ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا قَالَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا لَا قَالَ: «فَكُلُّوْا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [راجع: ١٨٢١]

(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

١ قوله: بالقاحه. بقاف وحاء مهملة خفيفة على ثلث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل قال عياض كذا قيده الناس كلهم ورواه بعضهم عن البخاري بالقاف وهو وهم والصواب بالقاف وزعم ابن اسحاق في المغازي انها بقاء وجيم ورد ذلك عليه ابن هشام. (ع)

٢ قوله: منا غير الحرم لا منافاة بينه وبين ما سبق انما يقتضى انحصار عدم الاحرام فى ابي قتادة فقد يريد بقوله ومنا غير الحرم نفسه فقط بدليل الاحاديث الدالة على الانحصار. (قس)

٣ قوله: يعنى وقع سوطه. قال الكرمانى لفظ يعنى كلام الراوى تفسير لما يدل عليه لا نعينك عليه يعنى قالوا لا نعينك على اخذ السوط حين وقع سوطه قال العيني قلت هذا التركيب لا يتضح الا بالاشياء المقدرة تقديره فاذا حمار وحش فركبت فرسى واخذت الرمح والسوط فسقط منى السوط فقلت ناولوني فقالوا لا نعينك عليه وكذا وقع فى رواية ابي عوانة عن ابي داود الخرائى عن على ابن المدينى انتهى. (ع)

٤ قوله: فتناولته فاخذته. وفى رواية ابي عوانة فتناولته بشئ فاخذته وبهذا يتدفع سؤال الكرمانى التناول هو الاخذ فما فائدة فاخذته قوله من وراء اكمة بفتححات وهى التل من حجر واحد قوله: كلوه حلال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وظهر فى رواية ابي عوانة فقال كلوه فهو حلال ويروى حلالا بالنصب فان صحت الرواية فهو منصوب على انه صفة مصدر محذوف أى اكلا حلالا. (ع)

٥ قوله: خرج حاجا. قال الاسماعيلى هذا غلط فان القصة كانت فى عمره (أى الحديبية) واما الخروج فكان فى خلق كثير وكانوا كلهم على الجادة لا على ساحل البحر لعل الراوى اراد خرج محرما فعبر بالاحرام عن الحج غلطا قال ابن حجر لا غلط فى ذلك بل هو على انجاز السايغ وايضا فالج فى الاصل قصد البيت فكانه قال خرج قاصدا للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الاصغر.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسندى سفیان هو ابن عينية الهلالى صالح بن كيسان المؤدب ابي محمد نافع مولى ابي قتادة اباقتادة هو الحارث ويقال عمرو او النعمان بن ربیع الانصارى على بن عبد الله المدينى والباقر هم السابقون باب لايشير الحرم الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى ابو عوانة الوضاح الیشكرى عثمان بن موهب التيمى المدينى التابعى باب اذا اهدى للمحرم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدينى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى.

حل اللغات: اكمة بفتححات تل من حجر واحد عقرتة يعنى قتلته امامنا أى قدامنا الحرم بفتححتين جمع حمار عقر أى قتل الاتان الاثنى من الحمار ابواء جبل من عمل الفرع سمي بذلك لما فيه من الوباء.

عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَثِييًا وَهُمْ [وَهُوَ] بِالْأَبْوَاءِ^١ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ [فَرَدَّهُ] عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدُّهُ [لَمْ نَرُدُّهُ] عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ». [انظر: ٢٥٧٣-٢٥٩٦]

(٧) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ^(١)

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى

الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ^٢ ح وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ح [قَالَ]. [انظر: ٣٣١٥]

١٨٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ». [انظر: ١٨٢٨]

١٨٢٨ - ح وَحَدَّثَنِي أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ^٣ وَالْحِدَاءُ [الْحِدَاةُ] وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلْنَ [يَقْتُلُهُنَّ] فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ [وَالْحِدَاءُ] وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [انظر: ٣٣١٤]

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

[بَيْنَمَا] نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ يَمْنَى إِذْ نَزَلَتْ [نَزَلَ] عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَتِ»^٤ وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتْلُفُهَا مِنْ فِيهِ

وَأَنْ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَيْتُ ٤ شَرَكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ

شَرَّهَا». [انظر: ٣٣١٧-٤٩٣٠-٤٩٣١-٤٩٣٤]

١ قوله: بالابواء. بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمدة وودان بفتح الواو وشدة المهمل وبالنون مكانان بين مكة والمدينة من أعمال الفرع قوله لم نردده وفي بعضها لم نرده قال عياض رواية الخديث فيه بفتح الدال وقال المحققون انه غلط والصواب ضمها قوله حرم بضمين جمع حرام اي محرمون ولام التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اي لا نرده لعله من العلل الا بانا حرم فان قلت لم رده وقد قرر اكل صيد ابي قتادة قلت ذلك مذبوب وهذا نفس الصيد حيا ومذبوب الحلال مباح للمحرم مالم يصد لاجله او بدلالته واما الحي منه فلا يصح تملكه اصلاً قاله الكرمانى ولعل المصنف ايضاً ذكر قوله حياً ايضاً للجمع بين الروايات قال العيني احتج به الشعبي وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد والثوري والليث بن سعد ومالك في رواية و اسحاق في رواية على ان المحرم لا يحل له اكل صيد ذبحه حلال قيل لانه اقتصر في التعليل على كونه محرماً فدل على انه سبب الامتناع خاصة وهو قول على وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وقال عطاء في رواية وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية الصيد الذى اصطاده الحلال لا يحرم على المحرم ذكره العيني وحديث ابي قتادة حجة واضحة لهم وذكر العيني احاديث اخر ايضاً وبسطه

٢ قوله: جناح. اي اثم وحرج وجناح بالرفع اسم ليس مؤخر. (قس)

٣ قوله: الغراب. اي الابقع الابلق كما هو مصرح في الرواية الاخرى والحداة (طائر معروف) على وزن العنية والحداة بالكسر والمد وقد يفتح والكلب العقور وفي حكم الكلب العقور السبع الضائل عندنا قاله على القارى في المرقاة قال العيني نص النبي ﷺ على قتل خمس من الدواب في الحرم والاحرام وبين الخمس ما هن فدل هذا على ان حكم غير هذه الخمس غير حكم الخمس والا لم يكن للتنصيص على الخمس فائدة وقال عياض ظاهر قول الجمهور ان المراد اعيان ما سمي في هذا الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل الحرم الوزغ وان قتله فداء انتهى كلام العيني وفسر الطيبى الكلب العقور بالسبع الذى يعقر ويقتل كالاسد والذئب والنمر.

٤ قوله: وقيت. بضم الواو اي حفظت شركم بالنصب لانه مفعول ثان للفعل اجهول اي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها. (عمدة القارى)

(١) جمع دابة وهى ما يذب على وجه الارض ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحداة لكنه نظر الى جانب الاكثر. (قس.ع)

اسماء الرجال: باب ما يقتل المحرم عبدالله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر عبدالله بن دينار العدوى مولى ابن عمر مسدد هو ابن مسرهد الاسدى ابو عوانة الوضاح اليشكري زيد بن جبيرة بن حرم الكوفى اصبح بن الفرغ بن سعيد الاموى عبدالله بن وهب المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبدالله بن عمر يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى ابوسعيد ابن وهب ويونس وابن شهاب تقدموا عروة هو ابن الزبير بن العوام عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه ثقة الاسود بن يزيد بن قيس النخعى مخضرم عبدالله هو ابن مسعود.

حل اللغات: ودان موضع بقرب الجحفة او قرية جامعة من ناحية الفرع جناح اثم وقيت حفظت ومنعت.

١٨٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّوْجِ ٢ فَوَيْسِقُ ٣ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ يَقْتُلِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِذَا أَنَّ مِنْهُ مِنَ الْحَرَمِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا ١ يَقْتُلِ الْحَيَّةَ بَأْسًا. [انظر: ٣٣٠٦]

(الامام) (قس)
(ابن العوام) (قس)
(اي بحديث ابن مسعود) (قس)
(البخاري) (قس)

(٨) بَابُ: لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ

اي لا يقطع

فصلاً عن اشجاره (لمعات)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا يُعْضَدُ شَوْكَةُ».

بريد شوكه غار او جبان الشجر (ترجمه مشکوٰۃ)

١٨٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ (١) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ ٤ إِلَى مَكَّةَ أَذِنَ لِي أَيْتُهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يُعْضَدُ بِهَا شَجَرَةٌ فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذُنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغْ [فَلْيُبَلِّغْ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ [يَا أَبَا شُرَيْحٍ] إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا يَدْمٍ وَلَا ٦ قَارًا يَحْرُبُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خُرْبَةُ بَلِيَّةٌ.

المعروف بالاشدق لطيم الشيطان ليست له صفة (ع) و
استه خويلد وقيل عمرو أسلم قبل الفتح وسكن المدينة (ع) ٦
اي اذا كان كذلك فلا يجل الخ
من قبيل قوله تعالى فان احدم من المشركين استجارك
اي لا يجر
اي لا يجر

[راجع: ١٠٤]

قيل هو كناية عن الاصطيد وقيل هو على ظاهره (ع)

(٩) بَابُ: لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

التنفر هو الازعاج عن موضعه (نور)

١٨٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ [فَلَا تَحِلَّ] لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى ٧ خَلَاها وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا

١ قوله: وانهم لم يروا بقتل الحية بأسا. قال في الدر المختار وكذا جميع هوام الارض لانها ليست بصيود ولا متولدة من البدن وسُبع اي حيوان ما صائل لا يمكن دفعه الا بالقتل فلو امكن بغيره فقتله لزمه الجزاء كما تلزمه قيمته لو مملوكا انتهى. ولعل هذا لانه ليس من الخمس المنصوص كما مر بيانه عن العيني قريبا.

٢ قوله: للزواج. بفتح الواو والزاي آخره غين معجمة قال الكرمانى هي دابة لها قوام تعدو في اصول الحشيش قيل انها تاخذ ضرع الناقة وتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار ابراهيم لتنتهب انتهى وقال ابن الاثير وهي التي يقال لها سام ابرص ومنه حديث عائشة لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاع تنفخه انتهى وفي القاموس الوزغة محرقة سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها انتهى قال العيني هذا هو الصحيح وهي التي تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به.

٣ قوله: فويسق تصغير تحقير ومقتضاه الدم وفيه الترجمة لانه ﷺ سماه فويسقا وهو يقتضى ان يكون قتله مباحا وقوله لم اسمعه الخ كلام عائشة وهو لا يدل على منع قتله لانه قد سمعه غيرها كما سيأتى في بدء الخلق عن سعد بن ابى وقاص وغيره ونقل ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله كذا في الفتح والعيني قال محمد في المؤطا وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا.

٤ قوله: البعوث اي يرسل الجيوش الى مكة لقتال ابن الزبير سنة احدى وستين وكان عمرو امير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب اليه ان يوجه الى ابن الزبير جيشا لانه امتنع عن بيعته واقام بمكة فبعث بعثا وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لآخيه. (جمع البحار)

٥ قوله: انا اعلم بذلك المذكور وهو ان مكة حرمها الله تعالى الخ يعني انك قد صح سماعتك ولكنك لم تفهم المراد ان الحرم لا يعيد عاصيا يشير الى عبد الله بن الزبير ولان عمرو ابن سعيد كان يعتقد انه عاص بامتناعه من امتثال امر يزيد لانه كان يرى وجوبه لكنها دعوى من عمرو. (قس)

٦ قوله: ولا فازا بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة وهي السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملى وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقة وفي الغيات الخربة يعنى بالفتح السرقة والعيب والبلىة قال ابن بطال سكوت ابى شريح عن جواب عمرو بن سعيد يدل على انه رجع اليه في التفصيل المذكور قلت يرد هذا ما رواه احمد في مسنده وزاد في آخره قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغت فهذا ينادى باعلى صوته انه لم يوافق ذكره العيني.

٧ قوله: لا يختلى خلاها. بالقصر وفي رواية القابسي بالمد وهو الرطب من النبات واختلاؤه قطعه واحشاشه وتخصيص التحريم بالرطب اشارة الى جواز رعى الباس واختلاؤه وهو اصح الوجهين للشافعية لان النبات الباس كالصيد الميت وقال ابن قدامة لكن في استثناء الاذخر اشارة الى تحريم الباس من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابى هريرة لا يجتث حشيشها (ع) وفي اللمعات قال في الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو مما لا يئبته الناس فعليه قيمته الا ما جف منه.

(١) ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشى المعروف بالاشدق لانه صعد المنبر فبالغ في شتم على فاصابته لقوة. (قس.ع)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابى اويس ابن شهاب هو الزهرى باب لايعضد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام ابى شريح قيل اسمه خويلد وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمرو الخزاعي باب لاينفر صيد الحرم محمد بن المثنى الزمى العنزى عبد الوهاب الثقفى خالد الحذاء ابوالمنازل عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: لايعضد لايقطع البعوث جمع بعث وهو الجيش وعاه اي حفظه يسفك يصب لا يعيد لا يجر لا يختلى خلاها اي لايجز ولايقلع كلؤها الرطب.

(قوله: فان احد ترخص الخ) قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجع.

يَنْفَرُ صَيْدَهَا وَلَا تَلْتَقِطُ^١ لُقَطَتِهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ لِصَاغِينَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ» وَعَنْ خَالِدٍ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ (ع) ^{بمعنى ذكركم} تَنْفَرُ صَيْدَهَا؟ هُوَ أَنْ تَنْجَحَهُ مِنَ الظِّلِّ تَنْزُلُ مَكَانَهُ. [راجع: ١٣٤٩] ^{من السحابة وهو الأبعاد (ع)}
 عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا «لَا يَنْفَرُ صَيْدَهَا؟»

(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو شُرَيْحٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا».

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
 افْتَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^٢ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ فَإِذَا [وَإِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ [حَرَّمَ اللَّهُ] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ [لَا يَحِلُّ] الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ
 حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا [خِلَافُهَا] قَالَ
 الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ فَإِنَّهُ لِقَبِينِهِمْ وَلِيَبُوتِهِمْ قَالَ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». [راجع: ١٣٤٩] ^{تبت معروف وهو الحداد}
 تَبْتُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْحَدَادُ

(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

وَكَوَى^٣ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ.
 مِنْ تَقِيَةِ التَّحَرُّمِ وَلَيْسَ فِي الرِّبَا عَمْرٌ كَمَا تَرَى (فتح الباري)
 ١٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لَنَا عَمْرُو أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
 احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَنِي طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [انظر: ١٩٣٨ - ١٩٣٩ -
 ٢١٠٣ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٥٦٩١ - ٥٦٩٤ - ٥٦٩٥ - ٥٦٩٩ - ٥٧٠٠ - ٥٧٠١]

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ
 احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيٍ^٥ [بِلَحْيٍ] جَمَلٍ فِي وَسْطِ^(١) رَأْسِهِ. [انظر: ٥٦٩٨]

١ قوله: ولا يلتقط بصيغة المجهول وضمن لا يلتقط معنى لا يحل الالتقاط ويجوز أن يكون على صيغة المعلوم فكان اللام حينئذٍ في المعرف زائدة واختلّفوا في لقطه
 مكة فقالت طائفة حكمها حكم سائر البلاد وقال ابن المنذر وروينا هذا القول عن عمر و ابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد
 وقالت طائفة لا تحل البتة يعني ابداً وليس لواجدها الا انشادها اى ابداً وهو قول الشافعي وابن مهدي و ابي عبيد بن سلام كذا في العيني.
 ٢ قوله لا هجرة اى لم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة له ﷺ بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة واما الهجرة من دار
 الحرب الى دار الاسلام فهو باقية الى يوم القيامة. قوله ولكن جهاد ونية اى لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التى فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير
 وارتفاع جهاد على الابتداء وخبره محذوف تقديره لكم جهاد كذا فى العيني.

٣ قوله: وكوى ابن عمر مناسبتة للترجمة من حيث ان كلا من الحجامة والكى يستعمل للتداوى عند الضرورة وابن عمر هو عبد الله واسم ابنه واقد بالقاف. (عيني)
 ٤ قوله: وهو محرم. جملة حالية قوله ثم سمعت مقول سفیان وانما فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله فقلت لعله سمعه اى لعل عمرو اسم الحديث
 منهما اى من عطاء وطاوس دل الحديث على جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء ومسروق و ابراهيم و طاوس والشعبي والثوري و ابو حنيفة وهو قول
 الشافعي واحمد واسحاق واخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة وروى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك
 وحجتهم ان بعض الرواة يقول ان النبى ﷺ احتجم بضرركان به. (ع)

٥ قوله: بلحى جل بفتح اللام ويروى بكسرهما وسكون مهملة بعدها تحتية بلفظ المفرد ولاى ذر بلفظ التثنية وجل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع بين مكة
 والمدينة وهو الى المدينة اقرب ومن زعم انه فكاه الحمل الحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم فقد اخطا وجزم الحازمى وغيره بان ذلك كان فى حجة الوداع. (عيني)
 (١) المشهور بفتح السين هو كمركز الدائرة وبسكونها اعم منه والاول اسم والثاني ظرف. (ك.ع)

اسماء الرجال: باب لا يحل القتال بمكة قال ابو شريح خويلد السابق لما وصله قبل عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى
 الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس بن كيسان اليماني عبد الرحمن الحميرى مولا لهم الفارسى يقال اسمه ذكوان.
 (قس و تقريب) على بن عبد الله المدينى سفیان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار المكى عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى طاوس بن كيسان اليماني خالد بن مخلد
 البجلي سليمان بن بلال القرشى التيمى علقمة بن ابي علقمة اسمه بلال مولى عائشة عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابن بحينة هو مالك بن عبد الله وبحينة امه.
 حل اللغات: لحى جَمَلٌ اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب.

(قوله: لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذى يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال الله تعالى ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
 قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح فى حرمة بداية القتال بمكة وان كان اهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة.
 فانها صريحة فى ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصددهم عن المسجد الحرام
 واخراجهم اهل منه وكفرهم فلو جُوزَ ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققى الشافعية والمالكية
 القول بعدم الحل وهو الذى اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تاويلات بعيدة بل فاسدة قطعاً قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجع ان شئت قال الحافظ

(١٢) بَابُ تَرْوِيجِ الْمُحْرَمِ

١٨٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 نَزَّجَ مَيْمُونَةَ^١ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [انظر: ٤٢٥٨-٤٢٥٩-٥١١٤]

(١٣) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرَمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُحْرَمَةُ ثَوْبًا يُوْرِسُ^٢ أَوْ زَعْفَرَانٍ
 (وصلة البيهقي (قس))

١٨٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ
 نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبُرَانِسَ^٣ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْ^٤ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ]
 الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ^٥ تَابِعَهُ مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي النَّقَابِ
 وَالْقَفَّازِينَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا وَرْسٌ وَكَانَ يَقُولُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ] الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَا
 تَنْتَقِبِ الْمُحْرَمَةُ وَتَابِعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٣٤]

١٨٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرَمٍ نَاقَتَهُ
 فَقَتَلَتْهُ فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تَغَطُّوا رَأْسَهُ وَلَا تَقْرُبُوهُ طَبِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهُلًّا»^٦. [راجع: ١٢٦٥]

(١٤) بَابُ الْأَغْتِسَالِ^(١) لِلْمُحْرَمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْخُلُ الْمُحْرَمُ الْحَمَّامَ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَكِّ^٧ بَأْسًا.
 (وصلة الدارقطني (قس))

١ قوله: تزوج ميمونة وهو محرم واحتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح وحماد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وصاحبه وقالوا
 لا باس للمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث والاوزاعي
 ومالك والشافعي واحمد واسحاق لا يجوز للمحرم ان ينكح ولا ان ينكح غيره فان فعل ذلك فالتكاح باطل وهو قول عمر وعلى واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال
 رسول الله ﷺ لا ينكح المحرم ولا ينكح غيره ولا يخطب كذا في العيني وفيه كلام طويل للفريقين بسطه العيني في شرح البخاري وابن الهمام في فتح القدير.
 ٢ قوله: بورس الخ. اي مصبوغا بورس او زعفران والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهملة نبت اصفر تصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة من حيث ان
 المصبوغ بهما يفوح له رائحة كالطيب. (قس ع)
 ٣ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم الباء والثون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من درعة او جبة او غيره قال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها
 في صدر الاسلام من البرس بكسر الموحدة القطن. (بجمع البحار)
 ٤ قوله: ويقطع اسفل من الكعبين وعن احمد لا يلزمه قطعهما في المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك عن على وبه قال عطاء وعكرمة احتج احمد بحديث ابن
 عباس من عند البخاري «من لم يجد نعلين فليلبس الخفين» وحديث جابر مثله رواه مسلم وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما الا بعد
 قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على المقيدان الزيادة من الثقة مقبولة. (ع)
 ٥ قوله: القفازين تشية قفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسهما المرأة للبرد او ضرب من الخلى لليديين والرجلين. (قس)
 ٦ قوله: يهل بضم الياء من الاهلال اي يرفع صوته بالتلبية وهي جملة وقعت حالا من الضمير الذى فى بيعت احتجت الشافعية بهذا الحديث على بقاء احرام الميت
 فى احرامه ولا يجوز ان يلبس المخيط ولا يخمر راسه ولا يس طيبا وبه قال احمد واسحاق وقالت الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بموته ويفعل به ما يفعل بالحي وهو
 قول الاوزاعي ايضا وجوابهم عنه انه واقعة عين لاعموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه بيعت يوم القيامة ملييا وهذا الامر لا يتحقق وجوده فى غيره فيكون خاصا
 بذلك الرجل ولو استمر بقاءه على احرامه لامر بقضاء بقية مناسكه. (ع)
 ٧ قوله: بالحك باسا. مطابقته لما ترجم من حيث ان فى الحك من ازالة الاذى كما فى الغسل. (قس ع)
 (١) اما للتطهير عن الجنابة واما للتنظيف قال ابن المنذر اجمعوا على ان اغرم يغتسل من الجنابة. (ع)
 اسماء الرجال: باب تزويج المحرم الخ الاوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو باب ما ينهى من الطيب الخ عبد الله بن يزيد المقرئ مولى آل عمر الليث هو ابن سعد الامام
 نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز الحكم هو ابن عتيبة سعيد بن جبير الاسدى مولا هم الكوفى باب
 الاغتسال للمحرم الخ ولم ير ابن عمر بن الخطاب وصله البيهقي وعائشة وصله مالك.
 حل اللغات: البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة كان النساك فى صدر الاسلام يلبسونها النقاب هو الخمار الذى تشده المرأة على الانف او تحت الحاجر وقصت من
 الوقص معناه كسر العنق يهل اي يرفع صوته بالتلبية.

زعم الطحاوى ان المراد بقوله انها لم تحل لى الا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم اجمعوا على ان المشركين لو غلبوا والعاذ بالله على
 مكة حل للمسلمين قتلهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال فى الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره الطحاوى
 وفى دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم اه والحاصل ان الاحاديث صريحة فى اختصاص هذه البقعة بحرمة القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع

١٨٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنِينٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسَ] وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ^١ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ الْمِسْوَرُ لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقُرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنِينٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسَ] يَسْأَلُكَ [أَسْأَلُكَ] كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ اصْنُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

(١٥) بَابُ لُبْسِ الْخُفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

١٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ [سَرَاوِيلَ] لِلْمُحْرِمِ [الْمُحْرِمُ]. [راجع: ١٧٤٠]

١٨٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤]

(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

١٨٤٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ^٢ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠]

(١٧) بَابُ لُبْسِ السَّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ إِذَا خَشِيَ^٣ الْعَدُوَّ لَبَسَ السَّلَاحَ وَافْتَدَى وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ.

١ قوله بالابواء. بفتح الهمة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة والباء فيه بمعنى في أى اختلغا وهما نازلان فى الابواء قوله الى ابى ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصارى وفى رواية ابن عيينة بالعرج بفتح المهملة وسكون الراء آخره جيم وهى قرية جامعة قريبة من الابواء قوله بين القرنين هما جانبى البناء الذى على رأس البير لوضع خشب البكرة عليهما وقد اختلف العلماء فى غسل الحرم رأسه فذهب ابو حنيفة والثورى والاوزاعى والشافعى واحمد واسحاق الى انه لا بأس بذلك ووردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه الجمهور وحجتهم حديث الباب وكان مالك يكره ذلك للمحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه الا من احتلام. (ع)

٢ قوله: فليلبس السراويل الخ. قال العيني قال القرطبي اخذ بظاهره احمد فاجاز لبس الخف والسراويل للمحرم الذى لا يجد النعل والازار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخف وفتق السراويل ولو لبس شيئا منهما على حاله لزمته الفدية لحديث ابن عمر وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين وقد قلنا ان المطلق ههنا محمول على المقيد لاستوائيهما فى الحكم والاصح عند الشافعية جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد واشترط الفتق محمد بن الحسن وامام الحرمين وطائفة وعن ابى حنيفة منع السراويل للمحرم مطلقا ومثله عن مالك وقال ابو بكر الرازى من اصحابنا يجوز لبسه وعليه الفدية انتهى كلام العيني. قال الطحاوى انا لم نقل لا يلبس الخفين اذا لم يجد النعلين ولا السراويل اذا لم يجد الازار ولو قلنا ذلك كنا مخالفين لهذا الحديث. نعم اوجبنا عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة الموجبة لذلك ثم قال هذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد انتهى كلامه مختصرا منقولاً من المرقاة.

٣ قوله: اذا خشى العدو الضمير فى خشى يرجع الى المحرم بدلالة القرينة قوله وافتدى أى اعطى الفدية وقال ابن بطال اجاز مالك والشافعى حمل السلاح للمحرم فى الحج والعمرة وكرهه الحسن قوله ولم يتابع عليه فى الفدية بلفظ المجهول هو من كلام البخارى أى لم يتابع عكرمة على قوله وافتدى يعنى لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قال النووي لعله اراد اذا كان محرماً فلا يكون مخالفاً للجماعة ويقتضى كلام البخارى انه توبع عليه فى جواز لبس السلاح عند الخشية وخولف فى وجوب الفدية. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم مولى عمر ابراهيم بن عبدالله بن حنين مولى العباس المدنى باب لبس الخفين ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو بن دينار المكى جابر ابن زيد الازدى اليمى احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس البربوعى التميمى الكوفى ابراهيم بن سعد القرشى المدنى كان على قضاء بغداد ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن دينار هو المكى ابو محمد الاثرم الحيمى مولا هم جابر بن زيد هو ابوالشعاع الازدى الامام باب لبس السلاح الخ عكرمة مولى ابن عباس مما لم يقف الخافض ابن حجر على وصله.

حل اللغات: طاطاً خفض الازار هو ما يشد فى الوسط.

استحقاق اهلها للقتال كان مخصوصاً به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل احد عند استحقاق اهلها القتال لم يبق للاختصاص معنى اصلا والتاويلات التى ذكروا بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن. (قوله: اسالك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل راسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان

١٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ بِدُخُلِ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ. ^١ [راجع: ١٧٨١]

(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ حَلَالًا وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْهُ] لِلْحَطَّائِينَ ^٢ وَغَيْرِهِمْ [وَلَمْ يَذْكُرْ الْحَطَّائِينَ وَغَيْرِهِمْ].

١٨٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثنا وَهَيْبٌ ثنا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ الْمَلَمَ [يَلْمَلَمَ] هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ أُنْثَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ [مِنْ غَيْرِهِمْ] مَنْ [مِمَّنْ] أَرَادَ ^٣ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أُنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

١٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ [جَاءَ] رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ^٤ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ «اقْتُلُوهُ». [انظر: ٣٠٤٤-٤٢٨٦-٥٨٠٨]

(١٩) بَابُ: إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ. ^٥

١٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثنا هَمَّامٌ ثنا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى [يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَاتَّاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا [وَيْه] أَثَرُ صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوِهَا كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ أَنْ تَرَاهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ فَقَالَ: «اصْنَعُ فِي عُمُرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ» [راجع: ١٥٣٦]

١٨٤٨- وَعَصَّرَ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فَانْتَزَعَ ^٦ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٢٢٦٥-٢٩٧٣٤٤١٧-٦٨٩٣]

١ قوله: في القرباب بكسر القاف قال الكرمانى القرباب جراب قلت ليس بجواب ولكنه يشبه الجراب يطرح الراكب فيه سيفه بغمدته وسوطه وقد يطرح فيه زاد من تمر وغيره هذا كان عام القضية. (ع)

٢ قوله: ولم يذكر للحطائين أى الذين يجلبون الخطب إلى مكة للبيع ونحوهم أشار بهذا إلى أن مذهبه أن من دخل مكة من غير أن يريد الحج والعمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس عن إيراد الحج والعمرة وقد اختلف العلماء في هذا الباب فمذهب الزهري والحسن البصري والشافعي في قول ومالك في رواية وابن وهب وداود بن علي وأصحابه الظاهرية أنه لا بأس بدخول الحرم بغير إحرام ومذهب عطاء بن أبي رباح والليث والثوري وأبي حنيفة وأصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه وأحمد وأبي ثور والحسن بن حي لا يصلح لأحد كان منزله من وراء الميقات إلى الأمصار أن يدخل مكة إلا بإحرام فإن لم يفعل إساء ولا شيء عليه عند الشافعي وأبي ثور وعند أبي حنيفة عليه حجة أو عمرة وقال أبو عمر لا أعلم خلافا بين فقهاء الأمصار في الحطائين ومن يدر من الاختلاف إلى مكة ويكثره في اليوم والليلة أنهم لا يؤمرون بذلك لما عليهم فيه من المشقة عني مختصراً.

٣ قوله: من أراد الحج والعمرة فيه المطابقة للترجمة حيث خصص لمريدهما المواقيت والحديث مرّ بعينه. قوله: الملم قال في القاموس يللم أو يرمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

٤ قوله: أن ابن خطل إلى قوله فاقتلوه. فقتله أبو برزة وشاركه فيه سعيد بن حريث وقيل القاتل له سعيد بن ذويب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزمزم وأما أمر بقتله لأنه كان مسلماً فارتد مشركاً وكانت له قيتان تغنيان لهجاء النبي ﷺ وأنه قتل مسلماً كان يخدمه. فان قلت كيف قتله متعلقاً باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو آمن. قلت فعل الرسول مخصص له كذا في قس. ك.ع.

٥ قوله: فلا كفارة عليه. وبه قال الشافعي وعند أبي حنيفة وأصحابه تجب الفدية بالتطيب ناسياً وباليأس ناسياً قياساً على الأكل في الصلوة. (ع)

٦ قوله: فانتزع ثنية هي واحدة الثنايا قوله فابطله أى جعله هدراً لادية فيه لأنه جاذبها دفعاً للصائل فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمها واحد وكيف لا والجبة قميص مع شيء آخر. (ك.قس)

أسماء الرجال: عبدة الله هو ابن موسى العيسى مولاهم الكوفي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب باب دخول الحرم الخ مسلم هو ابن إبراهيم القصاب وهيب هو ابن خالد ابن طاوس هو عبد الله يروى عن أبيه طاوس بن كيسان اليمامي باب إذا أحرم جاهلاً الخ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى بن دينار العوفي الأزدي البصري عطاء هو ابن أبي رباح المكي صفوان بن يعلى يروى عن أبيه يعلى بن أمية حل اللغات: افتدى أى أعطى الفدية يدعوه أى يتركوه قاضاه من القضاء وهو الفصل والحكم القرباب يشبه الجراب يطرح فيه الراكب.

الخلاف بينهما كان في أصل الغسل لا في كفيته فالظاهر أن إرساله كان للسؤال عن أصله إلا أن يقال أرسله ليسأله عن الأصل والكيفية على تقدير جواز الأصل فلما علم جواز الأصل مباشرة أبى أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبى أيوب جواز ذلك إلا أن يقال لعلمه علم ذلك بقرائن وأمارات. (قوله: فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر أن هذه الواقعة كانت في عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلاني يفيد أن الواقعة كانت في عمرة القضية إلا أن المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لأن عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى فتأمل. (قوله: وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز حاشية السندى: الدخول في مكة بلا إحرام لمن لم يكن مراده أحد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يعمل على أن منشأ ذلك الإحرام هو حرمة مكة وقد أحلت له تلك الساعة ولعل المتأمل يعرف أن هذا ليس عين ما ذكره الطحاوى وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم. (قوله: باب إذا أحرم جاهلاً الخ) لا يخفى أن

(٢٠) بَابُ الْمُحْرَمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَقْصَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ أَوْ قَالَ ثَوْبِيهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحْطِطُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ^٢ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمَسِّسُوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحْطِطُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢١) بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا هُشَيْمٌ أَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصْتُهُ نَاقَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا تُمَسِّسُوهُ بِطَبِيبٍ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا. [راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالنَّذْرِ [وَالنَّذْرِ] عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلُ^٢ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «حُجِّي [نَعَمْ حُجِّي] عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَةً؟ [قَاضِيَتَهُ] اقْضُوا^٣ اللَّهُ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». [انظر: ٦٦٩٩-٧٣١٥]

(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ.

١٨٥٤ - ح وَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

١ قوله: فوقصته بفتح الواو والقاف والصاد المهملة مفتوحة قوله أو قال شك من الراوي فاقصصته بهمزة مفتوحة ففاف ساكنة فمهلطان مفتوحتان يعني كسرت راحلته عنقه قاله في قس والمطابقة من حيث أنه ﷺ لم يأمر فيه بأن يؤدى عنه بقية الحج كذا في العيني ومروياته في الصفحة السابقة.

٢ قوله والرجل. بالجر عطف على المجرور فيما قبله والترجمة مشتملة على حكمين. (ع)

٣ قوله: اقضوا الله قال ابن بطال خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اقضوا الله انتهى فبهذه الحثية طابق الحديث للجزء الثاني من الترجمة أيضاً قال مالك والليث لا يحج احد عن احد الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام ولا يوجب عن فرضه فان اوصى الميت بذلك فعند أبي حنيفة ومالك يخرج من ثلثه وهو قول النخعي وعند الشافعي من رأس ماله كذا في العيني قال الشيخ في اللامعات من مات وفي ذمته حق الله من حج أو غيره فانه يجب قضاؤها من رأس ماله مقدماً على الميراث والوصايا هذا عند الشافعي وعندنا انما يجوز بالوصية والانفاق.

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسطي الأزدي قاضي مكة حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمي الأزدي سعيد بن جبير الاسدي مولا لهم الكوفي سليمان بن حرب ومن بعده مروا الآن باب سنة المحرم الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقي هشيم هو ابن بشير مصغرين السلمي الواسطي ابو بشر هو جعفر بن ايباس اليشكري البصري باب الحج والنذر الخ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي ابو عوانة هو الوضاح اليشكري ابي بشر وسعيد بن جبير تقدما باب الحج عمن لا يستطيع الخ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك الاموي ابن شهاب الزهري سليمان بن يسار المدني مولى ميمونة موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالعزيز ابن ابي سلمة الماجشون.

الحديث الذي ذكره في الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجوب الكفارة في فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام في فعل الجاهل والناسي بعد تقرر الحكم. هذا ما خطر بالبال ثم رايت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلاً عن ابن التير فله الحمد على الوفاق.

جَاءَتْ امْرَأَةً مِنْ خُثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا [مَا] يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ؟ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣]

(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرَأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةً مِنْ خُثْعَمَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ فَقَالَتْ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٥١٣]

مولى ميمونة
أى يجوز أن الأب عنه (ع)

(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَعَثَنِي أَوْ قَدَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ ٢ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ.
أى مزدلفة

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِئْنَى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَتَرَعْتُ فَصَفَقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ يُؤْنَسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِمِئْنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ٧٦]

أى قاربت
بضم اللام وسكونها البلوغ (ع)

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حُجَّ بِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعْفِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلٍ ٢ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٧١٢-٧٣٣٠]

(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

١٨٦٠ - وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَذِنَ ٣ عُمَرُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ

سعد بن إبراهيم
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

١ قوله: لا يستطيع صفة أو حال قوله فهل يقضى أى ليجزى أو يكفى أو ينفذ فيه جواز النيابة عن العاجز قال أصحابنا من قدر على الحج بيده لم يجز له أن يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجزاً لا يزول مثل الزمانة والعمى جاز أن يحج عنه وإن كان يزول كالمرض والجس فان استمر إلى الموت يجزئه وإن زال لا يجزئه ويلزمه حجة الاسلام. (عمدة القارى)

٢ قوله: فى الثقل. يفتح المثلثة والقاف المفتوحة وهو الامتعة والمراد هنا آلات السفر ومتاع المسافرين قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة والمطابقة للترجمة من حيث ان ابن عباس كان مع النبي ﷺ فى حجه وهو ما دون البلوغ فدخل تحت قوله باب حجة الصبيان ولهذا اردفه بمحدثه الآخر المصرح فيه بأنه كان ح قد قارب الاحتلام وهذا لا يدل على ان حجة الاسلام سقطت من ابن عباس بل اختلفوا هل يتعقد حج الصبى ام لا؟ وقد احتج بظاهر هذا الحديث داود واصحابه من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث على ان الصبى اذا حج قبل بلوغه كفى ذلك عن حجة الاسلام وقال الحسن البصرى وعطاء ابن ابي رباح ومجاهد والنخعي والثوري وابو حنيفة وابويوسف ومحمد ومالك والشافعي واحمد وآخرون لا يجزى الصبى حجه عن حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى. كذا فى عمدة القارى مختصراً.

٣ قوله: اذن عمر الخ وكان متوقفاً فى ذلك اعتماداً على قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ وكان يرى تحريم السفر عليهن أولاً ثم ظهر له الجواز فى آخر خلافته فاذن لهن وتبعه على ذلك جماعة من الصحابة من غير تكبر فخرجن الأزينب وسودة لحديث ابي داود وغيره ان النبي ﷺ قال لنسائه فى حجة الوداع ثم ظهور الحصر (بضم الصاد وتسكن تخفيفاً جمع الحصر الذى يسط فى البيوت) أى لا تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر (بجمع البحار) كذا فى القسطلانى وع.

اسماء الرجال: باب حج المرأة عن الرجل الخ عبدالله ابن مسلمة القنعينى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى الفضل هو ابن عباس باب حج الصبيان الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدي عبيدالله بالتصغير ابن ابي يزيد المكي اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ابن اخى ابن شهاب محمد بن عبدالله عن عمه ابن شهاب الزهرى عبد الرحمن بن يونس المستملى الرقى حاتم بن يونس الكوفى سكن المدينة محمد بن يوسف الكندى عمرو بن زرارة بن واقد الكلابى النيسابورى القاسم بن مالك المزنى الكوفى الجعيد بن عبد الرحمن بن اوس الكندى باب حج النساء الخ وقال لى احمد اى قال المؤلف بالسند السابق وقال لى احمد بن محمد بن الوليد الازرقى المكى.

حل اللغات: الثقل الآت السفر ومتاعه ناهزت الحلم أى قاربت البلوغ بالاحتلام رتعت اكلت من نبات الارض.

حَجَّهَا فَبَعَثَ^١ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ.

١٨٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ لَكِنَّ^٢ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ^٣ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٥٢٠]

١٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«لَا تُسَافِرُ^٤ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ: «أَخْرُجْ مَعَهَا»^٥. [انظر: ٣٠٠٦-٣٠٦١-٥٢٣٣]

١٨٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ثنا [أَنَا] حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ

حَجَّتَيْهِ قَالَ لِأُمِّ سَيَانَ الْأَنْصَارِيَّةِ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ قَالَتْ أَبُو فَلَانٍ يَتَعْنِي زَوْجَهَا وَكَانَ لَنَا [لَهُ] نَاضِحَانِ^٦ [نَاضِحٌ] حَجٌّ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا قَالَ فَإِنَّ^٧ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي [تَقْضِي حَجَّةً مَعِي] رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٨٢]

١٨٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قُرْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَقَدْ غَزَا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ يُحَدِّثُهُنَّ [أَخَذْتُهِنَّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي^٨ وَأَنْفَنِي

١ قوله: فبعث معهن عثمان الخ. قال الكرمانى فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لمن فكيف اجاز لمن وفى الحديث «لاتسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم» قلت النسوة الثقات يقمن مقام الحرم او الرجال كلهم محارم لمن لانهم امهات المؤمنين انتهى. قال العيني قوله: النسوة الثقات يقمن مقام الحرم مصادمة للحديث الصحيح الذى يأتى عن قريب «لاتسافر امرأة» الحديث اما قوله او الرجال كلهم محارم لمن الخ فهو جواب ابى حنيفة لحكام الرازى حين سئل عنه انتهى مختصراً.

٢ قوله: لكن بتشديد النون ضمير جماعة المؤنث وهو خبر لا حسن والحج بدل منه وحج بدل البذل ويجوز ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدا مخذوف اى هو حج مبرور وقال التيمى لكن بتخفيف النون وسكونها واحسن مبتدا والحج خبره. (ك. ع.)

٣ قوله: حج مبرور اختلّفوا فى المراد بالحج المبرور فقيل هو الذى لا تخلطه شيء من مآثم وقيل هو المتقبل وقيل هو الذى لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق وقيل هو الذى لم يتعقبه معصية. (ع.)

٤ قوله: لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم. قال العيني عموم اللفظ يتناول عموم السفر فيقتضى ان يحرم سفرها بدون (شابة كانت او عجوزاً- قس) محرم معها قليلاً كان او كثيراً للحج او غيره انتهى ومز بعض بيانه وسيجى فى الصفحة الآتية ايضاً ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: اخرج معها اخذ بظاهره بعض اهل العلم فاوجب على الزوج السفر مع امرأة اذا لم يكن لها غيره وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزم كالولى فى الحج عن المريض واستدل به على انه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي قال النووي فى الحديث تقديم الا هم من الامور المتعارضة. (فتح البارى مختصراً)

٦ قوله: ناضحان وفى عمرة رمضان كان لنا ناضح ولمسلم ناضحان والناضح ابل يستقى عليه. (قس. ع.)

٧ قوله: فان عمرة فى رمضان تقضى حجة. يعنى فى الثواب وليس المراد ان العمرة يقضى بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك بل هو من باب المبالغة والحق الناقص بالكمال للترغيب فيه ومطابقته للترجمة فى قوله: ما منعك من الحج. (قس) ومز الحديث.

٨ قوله: فاعجبني و انفتني بفتح الهزلة الممدودة وفتح النون وسكون القاف صيغة جمع المؤنث الماضى اى اعجبني اى الاربع وهو من عطف الشيء على مرادفه نحو «انما اشكوا بنى وحزنى الى الله». (قسطلانى)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى عبدالواحد هو ابن زياد العبدى البصرى حبيب بن ابي عمرة القصاب الحماني الكوفي ابو النعمان محمد السدوسي حماد بن زيد تقدم عمرو هو ابن دينار المكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان يزيد ابن زريع البصرى حبيب المعلم ابو محمد البصرى عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى رواه ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولاً فى عمرة رمضان عطاء هو ابن ابي رباح وقال عبدالله بن عمرو الرقى مما وصله ابن ماجة عبدالكريم هو ابن مالك الجزرى سليمان بن حرب الواشحي البصرى قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج عبدالملك بن عمير حليف بنى عدى الكوفى.

(قوله: الا نغزو ونجاهد معكم) اعلم ان الموجود فى النسخ هو الالف الواحد بين الواو لا غير الا ان الشراح اختلفوا فى ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرمانى و البر ماوى وغيرهما ام باو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال او ذكر الثانى تاكيداً؟ لاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ البخارى وقد رواه ابو كامل عن ابى عوانة شيخ مسدد بلفظ الانغزو معكم اخرجهم الاسماعلى واغرب الكرمانى فقال ليس الغزو الخ وكانه ظن ان الالف متعلق بنغزو فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو او جعل او بمعنى الواو اه قال القسطلانى الذى وجدته فى ثلاثة اصول معتمدة الا نغزو او نجاهد بالف واحدة بين الواوين وهى الف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا ريب فالكرمانى اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرمانى من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره فى القاموس ايضاً وبالجمله فيحتمل ان يكون فيها روايتان واو العطف واو للشك والعلم عند الله تعالى انتهى. فظن القسطلانى ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الاعلى تقدير الفين بين الواوين لكن الموجود الف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد فى رواية الفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو فى نغزو واوجع فلايد من الف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعاً بل الواو فى نغزو هى لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع اصلاً كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان فى نجاهد واو الجمع ايضاً فالالف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو اصلاً وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين الفعلين باو على تقدير وجود الف واحدة بين الواوين واما وجود

«أَنَّ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةً مَسِيرَةً يَوْمَيْنِ^١ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمٍ [أَوْ ذُو مَحَرِّمٍ مُحَرَّمٍ] وَلَا صَوْمُ يَوْمَيْنِ الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَوةٌ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ^٢ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَامِ وَمَسْجِدِيَّ وَالْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْأَقْصَى». [راجع: ٥٨٦]

(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

١٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ مَا بَالَ هَذَا قَالُوا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْدِيْبٍ هَذَا نَفْسَهُ لَغَيِّي وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ^٣ [انظر: ٦٧٠١]

١٨٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُهُ] النَّبِيَّ ﷺ لَتَمْشِيَ [لَتَمْشِيَ] وَلَتَرْكَبَ قَالَ وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبي ذر عن الحموي بسم الله الرحمن الرحيم فضائل المدينة باب حرم المدينة وفي رواية عنه أيضا فضيلة المدينة وفي رواية أبي علي باب ما جاء في حرم المدينة (قس)

٢٩- [كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ]

فَضَائِلُ [فَضِيلَةُ] الْمَدِينَةِ

(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ [بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ]

١٨٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

١ قوله: مسيرة يومين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة أيام وفي حديث أبي هريرة بيوم وليلة وقد أخذ أكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات قال النووي ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفراً فالمرأة منهية عنه ألا بالحرم قاله القسطلاني ولا شك أن الاحتياط في ذلك لكن مرّ فيه بحث عن الطحاوي. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله «لا تسافر امرأة» إلخ فإن السفر أعم من أن يكون للحج أو غيره انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا تشد الرحال إلخ. قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات شرح المشكوة شد الرحال كناية عن السفر أي لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا أحد هذه الثلاثة تعظيماً لشأنها فإن ما سواها متساو في الفضل ففي أي مسجد يصلي كتب له مثل ما في غيره بخلاف المساجد الثلاثة لما بين الله لنا على لسان رسوله ﷺ في مقادير تضعيف الثواب للمصلي في كل منها ثم المراد أنه لا يرحل من حيث قصد ذوات الامكنة وأما أن كان إليها حاجة من تعلم العلم أو نحو ذلك فذلك شيء آخر فظاهره انتهى عن المسافرة إلى موضع سوى هذه المواضع وقيل المراد أنه لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذر ولا ينعقد النذر ولا يلزم الوفاء به. واختلف في شد الرحال إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح كذا في مجمع البحار وقيل المراد أنه لا تشد الرحال ولا يسافر إلى مسجد من المساجد إلا إلى المساجد الثلاثة لأن المستثنى منه في المستثنى المفرغ يجب أن يكون من جنس المستثنى فإذا استثنى المساجد الثلاثة ينبغي أن يكون المستثنى منه أيضاً مساجد. (يؤيده ما في مستند أحمد قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا») كما ترى توجيه حسن ولكن المعنى المتبادر إلى الفهم عند الانصاف هو النهي عن السفر إلى مكان إلا المساجد الثلاثة والامكنة من جنس المساجد غير أنه جنس بعيد ولا يجب في المستثنى المفرغ أن يكون جنساً قريباً للمستثنى ويمكن أن يقال المراد بيان الاهتمام بشأن الارتحال إلى البقاع الثلاث المباركة وامتيازها في الفضل والمبالغة في بيان فضلها ومزيئها على ما عداها يعني لو شاء أحد أن يرتكب السفر ينبغي أن يسافر إليها ويهتم بشأنها لكونها أفضل البقاع والله أعلم انتهى كلام الشيخ في اللمعات بلا تغيير.

٣ قوله: وأمره أن يركب واحتج أهل الظاهر بهذا الحديث وبحديث عقبة الآتي فيه فقالوا من عجز عن المشي فلا هدى عليه وروى عن علي وابن عمر من نذر المشي إلى بيت الله تعالى فعجز عنه أنه يمشي ما استطاع فإذا عجز ركب واهدى شاة وهو قول عطاء والحسن وبه قال أبو حنيفة وكذا أن ركب وهو غير عاجز ويكفر عن يمينه لحثه حكاة الطحاوي وقال الشافعي الهدى في هذه احتياط وحجتهم قوله ﷺ فلتركب ولتهد وقال مالك يعود فيمشي ما ركب وعليه الهدى وهو مروى عن ابن عباس أيضاً وروى عن النخعي وابن المسيب كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب من نذر المشي إلى الكعبة الفزاري هو مروان بن معاوية شيخاً قيل هو أبو إسرائيل وقيل اسمه قيس وقيل يقصر إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف بن عبد الرحمن ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز أبا الخير هو مرثد بن عبد الله عقبة بن عامر الجهني أبو عاصم هو النبيل الضحاك ابن جريج مرّ الآن يحيى بن أيوب أبي العباس الغافقي المصري يزيد بن أبي حبيب ومن بعده تقدموا باب حرم المدينة أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ثابت بن يزيد الأحول البصري.

حل اللغات: أنقنى أي أعجبتني يهادي من المهادة وهي المشي بين اثنين معتمداً عليهما.

الفين فلا يصح أصلاً وكلام الحق ابن حجر ظاهر في أنه مبني على وجود ألف واحدة بين الواوين إلا أن الكرمانى أخطأ حيث ظنه متعلقاً بواو نغزو مع أنه متعلق بالواو الثانية فالصواب للقاري أن يقرأ أو يجاهد بالعطف باو لا ويجاهد بالعطف بالواو وإنما طوّلت في الكلام لما رايت من كثرة الخطأين إلا نام أما غفلة أو اعتماداً على ما ذكره القسطلاني من الكلام بحقيقة المراد. (قوله: الأمع ذى رحم محرم) أي هو أو من يقوم مقامه كالزوج.

«الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا وَلَا^١ يُحْدِثُ فِيهَا حَدَثٌ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [انظر: ٧٣٠٦]

هكذا جاء من غير بيان وسيجيء بيانه في الباب كذا في العيني

١٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ وَأَمْرٌ [فَأَمْرًا] [وَأَمْرًا] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي قَالُوا [فَقَالُوا] لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوَّيْتُ^٢ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ٢٣٤]

اي بابعوني بالثمن
اي في جهتها (قس)

١٨٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^٣ «حَرَمٌ [حَرَمٌ] مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي» قَالَ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ» ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [انظر: ١٨٧٣]

عبد الحميد (قس) ابن بلال
اللازمة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود (قس)
جزم بما غلب على ظنه (قس)
لرجوع عن الظن الى اليقين (قس)

١٨٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ^٤ عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَقَالَ: «ذُمَّهُ^٥ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَدْلٌ فِدَاءً. [راجع: ١١١]

هذه بيان ما في الصحيفة
اي نالفة
اي فريضة
اي نقض عهد المسلم وذمائه (قس)

(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ

١٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ^٦ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ^٧ الْقُرَى يَقُولُونَ^٨ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^٩». خَبِثَ الْحَدِيدُ^{١٠}.

التي
الانصاري (قس)
المديني (قس)
معرفة اي وسخه

- ١ قوله: لا يحدث فيها الخ. مبنيًا للمفعول اي لا يعمل فيها مخالف للكتاب والسنة. (قس. ع)
- ٢ قوله: حرم ما بين لابتي المدينة الخ. احتج به الزهري والشافعي ومالك واحمد واسحاق وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم وقال الثوري وابن المبارك وابو حنيفة وصاحبه ليس للمدينة حرم كما كان لكعة واجابوا عن الحديث بانه ﷺ ما اراد بذلك تحريم صيد المدينة وشجرها انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها ذكره العيني وبسطه وبدل عليه حديث النضر ونحوه.
- ٣ قوله: ما بين عائر. بالعين المهملة والالف والهمزة والراء وهو جبل بالمدينة ويروى ما بين غير بدون الالف قال عياض اكثر رواة البخاري ذكروا غير قاله العيني قوله الى كذا وفي مسلم الى ثور وهو ايضا جبل بالمدينة كما حققه في القاموس.
- ٤ قوله: ذمة المسلمين واحدة. اي امانهم صحيح سواء صدر من واحد او اكثر شريف او وضعي فاذا آمن الكافر واحد منهم بشروطه المعروفة في الفقه لم يكن لاحد نقضه. (قس)
- ٥ قوله: ومن تولى قومًا يغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطًا لجواز الادعاء وانما هو تأكيد التحريم لانه اذا استأذنه في ذلك منعه وحالوا بينه وبين ذلك قاله الخطاي وغيره ويحتمل ان يكون كنى بذلك عن بيعه فاذا وقع بيعه جاز الانتماء الى مولاة الثاني وهو غير مولاة الاول او المراد بمولاة الخليف فاذا اراد الانتقال عنه لا ينتقل الا بالاذن. (فتح الباري)
- ٦ قوله: تنفي الناس. اي الشرا منكم والمراد بالنفي الاخراج ولو كانت الرواية بالقاف لحمل لفظ الناس على عمومهم. (فتح الباري)
- ٧ قوله: امرت بقريه. اي امرت بالهجرة اليها او سكنها فالاول محمول على انه قاله بمكة والثاني على انه قاله بالمدينة. (ف ع)
- ٨ قوله: تاكل القرى. هي تغلبها وتظهر عليها يعني ان اهلها يغلب على سائر اهل البلاد فتفتح ههنا لان الاكل غالب على الماكول يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وظهروا عليهم وقيل يحتمل ان يكون المراد باكلها القرى غلبة فضلها على غيرها كذا في قس. ع.
- ٩ قوله يقولون يثرب. وهي المدينة اي ان بعض المنافقين يسمونها "يثرب" واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء منه كراهة تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد مرفوعًا من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وهي طابة وسبب هذه الكراهة لان يثرب اما من التشريب الذي هو التوبيخ والملامة او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان ﷺ يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: الكير. هو بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل بوق ينفع به النار والمبنى الكور قاله في الجمع وفي القاموس الكير بالكسر زق ينفع فيه الحداد واما المبنى من الطين فكور انتهى كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبي اسماعيل بن عبد الله الاويسى محمد بن بشار هو الملقب ببندار عبد الرحمن بن مهدي العنبري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك يروي عن ابيه يزيد. (قس وتقريب)

حل اللغات: ثامنوني اي بابعوني بالثمن عائر جبل بالمدينة اخضر من الاخفاف هو نقض العهد تاكل القرى تغلبها الكير زق ينفع فيه الحداد خبث الحديد وسخه الذي تخرجه النار.

أى من اسمائها طابة ايضاً

(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَابَةُ

أصله طيبة لأنها من الطيب

١٨٧٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سَلِيمَانُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا

الساعدي (قس)

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ^١ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ». [راجع: ١٤٨١]

(٤) بَابُ لَا بَتَى الْمَدِينَةُ

١٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ

ابن حزن المخرومي

الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا^٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا حَرَامٌ». [راجع: ١٨٦٩]

لهو مذموم (قس)

جمع طى (ع)

(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

أى اعرض عنها (ع)

١٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ^٣ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ^٤ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي [إِلَّا الْعَوَافِي] يُرِيدُ عَوَافِي الطَّيْرِ

جمع عافية وهى طلاب الرزق من الدواب والطيور (ع)

وَالسَّبَاعِ [السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ] وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ^٥ مِنْ مَزِينَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَغْنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحَوْشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا

أى سقطامين (ع)

ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا».

عقبه عند حرم المدينة وسميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها

١٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي

زُهَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ^٦ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ

أى من الناس راحلين الى اليمن (قس)

لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَيُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

منها لأنها حرم الرسول وحواره بما فيها من الفضائل (قس)

وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

١ قوله: من تبوك بحفة الموحدة موضع فى طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وهو غير منصرف وكذا طابة وهى اسم من اسماء المدينة وكذا طيبة على وزن شيبية وهى تانيث طاب وطيب بمعنى طيب. (ك)

٢ قوله: ترتع. أى ترعى وقيل تنبسط قوله ما دعرتها أى ما اخفقتها وما نفرتها قوله ما بين لا بتيها أى لا بتى المدينة أى شرقية وغربية ولها لايتين ايضاً من الجانبين الاخيرين الا انهما يرجعان الى الاوليين لاتصالهما بهما وروى ما بين جبليةا وفى رواية ما بين مازميةا ويروى ما بين حرتيها وعن هذا قال بعض الحنفية هذا حديث مضطرب. (ع) ومضى بحثه فى الصفحة السابقة. (ه)

٣ قوله: تتركون. بناء الخطاب فى رواية الاكثرين و المراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد او من نسل المخاطبين او من نوعهم ويروى يتركون بياء الغيبة ورجحه القرطبي. (فتح البارى)

٤ قوله: على خير ما كانت. أى على احسن حال كانت عليه من قبل قال القرطبي تبعاً لعياض وقد وجد ذلك حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت عليها الاعراب دخلت من اهلها وبقيت اكثر ثمارها للعوافى قال النووى المختار ان هذا الترك يكون فى آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين كذا فى ف قس.

٥ قوله: وآخر من يحشر. أى يساق ويجلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم قبيلة من مضر قوله ينعان بكسر العين المهمله بعدها قاف أى يصيحان بغنمها ليسوقاها قوله فيجدانها وحوشاً أى يجدان اهلها وحوشاً جمع وحش او يجدان المدينة ذات وحوش ويروى وحوشاً بفتح الواو أى يجدانها خالية ليس بها احد. كذا فى العيني.

٦ قوله: يبسون. بفتح التحتية وكسر الموحدة وتشديد السين المهمله من باب ضرب ونصر ومن الانفعال ايضاً أى يسوقون دوابهم الى المدينة. (قس. ع) اسماء الرجال: باب المدينة طابة خالد بن مخلد البجلي الكوفى سليمان بن بلال التميمي القرشى عمرو بن يحيى بن عمارة الانصارى أبى حميد عبد الرحمن الساعدي باب من رغب عن المدينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة باب الايمان يارزه الى المدينة ابراهيم بن المنذر الخراسانى انس بن عياض ابو ضمرة الليثي عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: الأطباء بكسر الظاء مدوذاً جمع طى لا يغشاهما أى لا يسكنها العواف جمع عافية التى تطلب اقواتها يتعانان أى يصيحان ثنية الوداع عقبه عند حرم المدينة لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها.

(قوله: يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير فى المدينة الى اخر امرها (قوله: والمدينة خير لهم) أى خير لاولئك التاركين لها من تلك البلاد التى لاجلها يتركون المدينة فلا دليل فى الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا او لا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمنى لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد علموا بذلك ليلوغهم الخير ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعاينة او يقال هو من تنزيل العالم الذى لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم وهذا هو الذى على تقدير التمنى وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشريف الذين يعملون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة

(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

(٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَنَا الْفَضْلُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ [هِيَ بِنْتُ سَعْدٍ] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».

(٨) بَابُ أَطَامِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَا رَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ» تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٢٤٦٧-٣٥٩٧-٧٠٦٠]

(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [انظر: ٧١٢٥-٧١٢٦]

١٨٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ». [انظر: ٥٧٣١-٧١٣٣]

١٨٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو عَمْرٍو ثَنَا إِسْحَاقُ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطُوهُ الدَّجَالِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا فَلَتْ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ [إِلَيْهِ] كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ. [انظر: ٧١٢٤-٧١٣٤-٧٤٧٣]

١٨٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهِمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ يَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ بِكَرِ النُّونِ جَمْعُ نَقَبٍ وَهُوَ جَمْعُ الْكَتْرِ وَالْأَنْقَابِ جَمْعُ الْقَلْعَةِ وَالْمَرَادُ طَرَفُهَا كَمَا مَرَّ (ع)

١ قوله: إن الإيمان واللام في ليارز للتأكيد قال المهلب فيه لأن المدينة لاياتها المؤمنين وإنما يسوقه إليها إيمانه محبته في النبي ﷺ فكان الإيمان يرجع إليها كما خرج منها أولاً ومنها ينشر كانتشار الحية من جحرها ثم إذا راعها شيء رجعت إلى جحرها. (ع)

٢ قوله: أشرف، أي نظر من مكان مرتفع قوله على أطم بضمين والجمع أطام وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح قوله خلال بيوتكم أي نواحيها إن تكون الفتنة مثلث له حتى رآها. (قس. ف)

٣ قوله: نقب. بالسكون ومر انقب المدينة جمع نقب بفتح النون والقاف وهما بمعنى المراد بها المدخل. كذا في الفتح.

٤ قوله: ترجف المدينة الخ. أي يحصل بها زلزلة بعد أخرى ثم ثالثة حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في إيمانه ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال. (فتح الباري)

٥ قوله: ينزل جملة مستأنفة كان قائلاً قال إذا كان الدخول عليه حراماً فكيف يفعل قال ينزل بعض السباح بكسر السين جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً والمعنى أنه ينزل خارج المدينة على أرض سبخة من سباحها. (قسطلاني)

(١) جمع انقب بفتح النون والقاف المراد بها المدخل وقيل الأبواب وقيل الطرق التي يسلكها الناس. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب أثم من كاد أهل المدينة حسين بن حريث المروزي الفضل بن موسى السيناني جعید بن عبد الرحمن بن أوس باب أطام المدينة على بن عبد الله المدني عروة بن الزبير أسامة بن زيد بن حارثة تابعه أي تابع سفيان معمر بن راشد وصله المؤلف في الفتق سليمان بن كثير العبدی الواسطي باب لا يدخل الدجال المدينة عبد العزيز بن عبد الله الأويسی ابی بكرة نفع بن حارث بن كلدة الثقفي إسماعيل بن أبي أويس عبد الله المدني مالك الإمام المدني إبراهيم بن المنذر الأسدي الخرمي الوليد بن مسلم الدمشقي أبو عمرو هو عبد الرحمن الأوزاعي إسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب الزهري.

حل اللغات: أرايت أخبرني ترجف تزلزل.

ليست إلا لاهلها ومن يليق بهم الإقامة فيها.

أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً^٢ مِنِّي [أَشَدَّ مِنِّي بَصِيرَةً] الْيَوْمَ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَقْتُلْهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ. [انظر: ٧١٣٢]

أي لا يقدر على قتله (قس)

(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ

١٨٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْلِنِي^٣ فَأَبَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ^٤ طَيِّبَهَا [يَنْصَعُ طَيِّبَهَا]». [انظر: ٧٢٠٩-٧٢١١-٧٢١٦-٧٣٢٢]

١٨٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقَلْتُهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ لَا نَقَلْتُهُمْ فَنَزَلَتْ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ [النساء: ٨٨] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ [الدَّجَالَ] كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [انظر: ٤٠٥٠-٤٥٨٩]

بَابُ: ٥

١٨٨٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ^٦ تَابِعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ. [انظر: ١٨٨٦-١٨٨٧]

١٨٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا. [راجع: ١٨٠٢]

(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ

١٨٨٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَرَادَ بَنُو سَلِيمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ١٨٨٧-١٨٨٨]

١ قوله: فيقولون لا أي اليهود ومن يصدقه من أهل الشقاوة أو العموم يقولون ذلك خوفاً منه لاتصديقاً له أو يقصدوا بذلك عدم الشك في كفره وأنه دجال. (قس)
٢ قوله: أشد بصيرة مني اليوم. لأن رسول الله ﷺ أخبر بأن علامة الدجال أنه يحیی المقتول فزادت بصيرته بحصول تلك العلامة ويروى أشد مني بصيرة اليوم فالفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره. (قس ع)
٣ قوله: أقلني. ظاهره أنه سائل الإقالة من الإسلام وبه جزم عياض وقال غيره إنما استقاله من الهجرة والآن لكان قتله على الردة وحمله بعضهم على الإقالة من المقام بالمدينة. (ف قس)

٤ قوله: وتنصع بفتح القوية وسكون النون من النصع وهو الخلوص والمعنى أنها إذا نفت الخبيث تميز الطيب واستقر فيها وأما طيبتها فضبطه الأكثر بالنصب على المفعولية كذا في الفتح قال الكرمانى أنه من التصنيع وطيبتها مفعوله انتهى قال العينى الظاهر أنه من الانصاع انتهى قال في الفتح والعينى أنه فى رواية الكشميهنى بالتحناية أوله ورفع طيبتها على الفاعلية وطيبتها للجميع بالتشديد. (ع)
٥ قوله: باب بالتنوين بلا ترجمة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق كذا هو للاكثرين وسقط من رواية أبى ذر وفيه حديثان فمناسبة الأول لما سبق من الترجمة من جهة أن تضعيف البركة وتكثرها يقتضى تقليل ما يضادها فتناسب نفى الخبيث ومناسبة الثانى من جهة أن حب الرسول ﷺ للمدينة يناسب طيب ذاتها وأهلها. (فتح. عينى. قس)

٦ قوله: من البركة أي بركة الدنيا بقرينة قوله «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا» ويحتمل أن يريد ما هو أعم من ذلك لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل كتضعيف الصلوة بمكة على المدينة واستدل به على تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول فضيلة المفضول فى شيء من الأشياء ثبوت الأفضلية له على الإطلاق وأما من ناقض ذلك بأنه يلزم أن يكون الشام واليمن أفضل من مكة لقوله ﷺ «اللهم بارك لنا فى شامنا» وأعادها ثلاثاً فقد تعقب بأن التأكيد لا يستلزم التكرار المصرح به فى حديث الباب. (فتح)

أسماء الرجال: باب المدينة تنفى الخبث عمرو بن العباس الباهلى البصرى عبد الرحمن بن مهدي محمد بن المنكدر التيمى المدنى جابر السلمى سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى بن ثابت الانصارى الصحابى عبد الله بن يزيد الخطمى الانصارى الصحابى باب عبد الله بن محمد المسندى وهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم يونس هو ابن يزيد الايلى عثمان بن عمر البصرى فيما وصله الذهلى فى الزهريات قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلانى اسماعيل بن جعفر الانصارى الزرقى حميد هو ابن ابي حميد الطويل البصرى باب كراهية النبى ﷺ الخ ابن سلام هو محمد السلمى مولا هم البخارى البيهكندى الفزارى هو مروان بن معاوية.

حل اللغات: لايسلط عليه أي لايقدر على قتله ينصع من التصنع وهو الخلوص تعرى تخلو.

الْمَسْجِدِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [أَلَا تَحْتَسِبُونَ] أَثَارَكُمْ؟» فَأَقَامُوا. [راجع: ٦٥٥]

أى يجعل حوالها خالية (ع)
أى لا تعدون الآخر فى خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة أجرا (ع)

(١٢) بَابُ:

١٨٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي [قُبْرِي] وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ^١ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي^٢ عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦]

١٨٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

أى حم الموعوك المحموم (ك)

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبَّحٌ^٣ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أى يأتي بالموت صباحا لكونه فيهم وقت موته (نهائية)
أى يأتى بالموت صباحا لكونه فيهم وقت موته (نهائية)
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أى صوته عاليا (قس)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ^٤ وَجَلِيلُ

أى ليتنى اشعر (ع)
أى ليتنى اشعر (ع)

وَهَلْ أُرَدَنَ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

يفتح الميم أكثر من كسرهما (مجمع)

قَالَ [وَقَالَ]: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَبِيبَةَ بِنَ رَيْبَعَةَ وَعَنْتَبَةَ بِنَ رَيْبَعَةَ وَأُمَيَّةَ بِنَ خَلْفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ثُمَّ قَالَ

معناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدهم من رحمتك (ك)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مَدَنَّا وَصَحْحَهَا لَنَا وَأَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَيْنَا

هو موضع الترجمة
أى من الأمراض (ع)

الْجُحْفَةَ» قَالَتْ وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا^٥ أَرْضُ اللَّهِ قَالَتْ فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي^٦ نَجْلًا يَعْنِي مَاءً أَجْنًا. [انظر: ٣٩٢٦-٥٦٥٤]

أى أكثر وباء (ع)
بضم الموحدة وسكون المهملة واد فى صحراء المدينة (ك)
بالماء الماء المتغير اللون والطعم (ع)

٥٦٧٧-٦٣٧٢

١٨٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ

قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ^٧ رَسُولُكَ وَقَالَ ابْنُ زُرَيْجٍ عَنْ زَوْجِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ

يفتح الراء
أسمه يزيد مما وصله الأسماعيلي (قس)

عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ هِشَامُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

كَذَا قَالَ رَوْحٌ^٨ عَنْ أُمِّهِ.

أراد المؤلف بهذين التعليقين بيان الاختلاف فيه على زيد بن أسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن أبي هلال على أنه عن زيد بن أسلم عن عمرو تابعهما حفص ابن ميسرة وانفرد روح ابن القاسم بقوله عن زيد عن أمه

١ قوله: روضة من رياض الجنة. حقيقة بأن يكون مقتطعا منها كما أن الحجر الأسود والفرات والنيل منها أو مجازا بأن يكون من إطلاق اسم السبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب في نيل الجنة ولأمانع من الجمع فهي من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة كذا في قس أو هو كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادات أو أن ذلك الموضع بعينه تنتقل في الجنة. كذا في العيني.

٢ قوله: ومنبري على حوضي. قال أكثر العلماء المراد أن منبره بعينه الذي كان يوضع على حوضي وقيل أن له هناك منبرا على حوضه وقيل أن ملازمة منبره للأعمال الصالحات تورث صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلاني والعيني وقال العيني ذكر هذا الحديث هنا من حيث أن لفظ باب مجردا بمعنى فصل وله تعلق بالباب السابق من حيث أن فيه كراهة إعراء المدينة وفي هذا ترغيب في سكنها.

٣ قوله: مصبح بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة أى يقال له صباحك الله بالخير وانعم صباحك أو يسقى صبحوه وهو شراب الغداة والموت قد يفجأه فلا يمسي حيا. (قس. ع)

٤ قوله: إذا ألقع بلفظ المعلوم من الإقلاع عن الأمر وهو الكف عنه ويروى بلفظ المجهول قوله عقيرته كغنيمة وهو الصوت إذا غنى به أو بكى وجليل بفتح الجيم وكسر اللام الأولى وهو الثمام هو نبت ضعيف يحشى به خصائص البيت ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون موضع على أميال من مكة والشامة بالمعجمة والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء هما جبلان ولفظ "أردن" و"يبدون" بنون التأكيد الحقيقية من الورد والبدو وهو الظهور. (ك. ع)

٥ قوله: مجرى نجلا. بفتح النون وسكون الجيم الماء الذى يظهر على وجه الأرض. (ك)

٦ قوله: فى بلد رسولك وقد وقع كذا ورزق الشهادة ودفن مع صاحبيه فى بقعة واحدة من اشرف البقع كذا فى العيني.

٧ قوله: كذا قال روح. غرض المؤلف أن المشهور أن زيدا يروى عن أبيه لا عن أمه لكن روح أسند روايته إلى أمه والله أعلم بالصواب. (ك)

أسماء الرجال: باب مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحكى هو ابن سعيد القنطاز عبید الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن وهو خال عبید الله حفص بن عاصم أى ابن عمر بن الخطاب عبید بن إسماعيل اسمه فى الأصل عبد الله القرشى الكوفى الهبارى أبو أسامة هو حماد بن أسامة هشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام يحكى بن بكير المصرى الليث بن سعد الإمام المصرى خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم المصرى زيد بن أسلم يروى عن أبيه أسلم مولى عمر بن الخطاب ؓ.

حل اللغات: وعك أى حُم العقيرة الصوت اذخر حشيش معروف جليل نبت ضعيف هو الثمام مجنة موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران وقيل على بريد من مكة وهو سوق هجر الشامة و الطفيل جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ^١ [كِتَابُ الصَّيَامِ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ [بَابُ وَجُوبِ رَمَضَانَ وَفَضْلِهِ]

سبحه وجه تسمية هذا الشهر برمضان في الصفحة الآتية انشاء الله تعالى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَمْ نُؤْمَرْ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

١٨٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ

الله ﷺ ثَائِرٌ ٢ الرَّأْسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ

اللَّهُ ﷺ أَخْبِرْنِي مَاذَا [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ فَقَالَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ

مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ [فَقَالَ] فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ [شَرَائِعِ] الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ^٥ أَوْ دَخَلَ [أَدْخَلَ] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». [راجع: ٤٦]

١٨٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^٦ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ

فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [انظر: ٢٠٠٠-٤٥٠]

أي صومه الذي كان يعتاده وغرضه أنه كان لا يعقده بغيره

١٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

فَرِيشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ [فَلْيَصُمْ] وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ [أَفْطَرَ]». [راجع: ١٥٩٢]

(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

١٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ

جَنَّةٌ^٧ فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَجْهَلُ فَإِنْ [وَأِنْ] أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقِلْ^٨ إِنْ صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ^٩ فَمِ الصَّائِمِ

جَنَّةٌ ٧ فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَجْهَلُ فَإِنْ [وَأِنْ] أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقِلْ ٨ إِنْ صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ ٩ فَمِ الصَّائِمِ

١ قوله: كتاب الصوم. كذا للاكثر وفي رواية النسفي كتاب الصيام وثبت البسمة للجميع و الصوم و الصيام في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص بشرائط مخصوصة. (فتح)

٢ قوله: ثائر الرأس. بالهاء المثناة اي منتفش شعر الرأس ومنتشره. (ك. ع)

٣ قوله: الا ان تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قاله الكرمانى والعينى قال القارى فى المرقاة والمعنى الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ﴿وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ وإلجام الصحابة على وجوب الاتمام انتهى.

٤ قوله: بشرايع الاسلام. اي بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حينئذ لم يكن مفروضاً مطلقاً او على السائل. (ع. ك)

٥ قوله: ان صدق فان قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضاً وهو انه اذا تطوع يكون مفلحاً بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة. (ك. ع)

٦ قوله: يوم عاشوراء. وهو البلد على المشهور وحكى فيه القصر ثم الاكثر على انه هو اليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع كذا فى الشرح الموطا قال الكرمانى اتفقوا على ان صوم عاشوراء فى زماننا سنة واختلفوا فى زمانه ﷺ اكان واجباً ام سنة ولفظ امر ظاهره يقتضى كونه واجباً فنسخ برمضان انتهى قال محمد فى الموطا صيام عاشوراء كان واجباً قبل ان يفترض رمضان ثم نسخ شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والامة قبلنا انتهى.

٧ قوله: الصوم جنة. بضم الجيم كل ماستر ومنه الجن وهو الترس قال عياض معناه يستر من الآثام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النووى قوله فلا يرفث بتثنية الفاء معناه لا يفحش قوله ولا يجهل اي لا يفعل شيئاً من افعال الجاهلية كالعياط والسفه والسخرية ولسعيد بن منصور ولا يجادل. (ع)

٨ قوله: فليقل انى صائم. قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من شاتمه وقيل بقلبه يجر بها نفسه وقيل باللسان فى صوم الفرض وبالقلب فى النفل قال ابن العربى الخلاف فى النفل واما الفرض فبلسانه قطعاً. (توشيح)

٩ قوله: خلوف. بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو بعدها فاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطايب وهو خطأ وحكى عن القابسى الوجهين وبالغ النووى فى شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء كذا فى الفتح قال السيوطى صحف من فتح الخاء وهو تغير ريح الفم من الصوم.

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى المدنى ابى سهل نافع يروى عن ابيه مالك بن ابى عامر ابى انس الاصبحى المدنى جد مالك الامام طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة اعرابياً تقدم فى الايمان انه ضمّام بن ثعلبة مسدد هو ابن مسرهد الازدى اسماعيل بن عليه هو ابن ابراهيم بن مقسم وعليه امه ايوب هو السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله ﷺ قتيبة بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابى حبيب ابى رجاء المصرى عراقك بن مالك الغفارى المدنى عروة هو ابن الزبير بن العوام باب فضل الصوم عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: ثائر الرأس اي منتفش شعر الرأس ومنتشره جنة اي وقاية وستره لا يرفث اي لا يفحش فى الكلام لا يجهل اي لا يفعل فعل الجاهل كالسخرية.

أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي ١ بِهِ (١) وَالْحَسَنَةُ يَعْشُرُ كِتَابَةً عَنِ الرَّضَا
أى قال الله تعالى يترك طعامه الخ (ع) أى يوم القيامة أى قال الله تعالى يترك طعامه الخ (ع) بدون اذاعة العطف (ع)
 أَمْثَالِهَا. [انظر: ١٩٠٤-٥٩٢٧-٧٤٩٢-٧٥٣٨]

(٣) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

١٨٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا سَفْيَانُ جَامِعٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ [حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ] فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ٢ وَمَالِهِ وَجَارِهِ يُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ قَالَ لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ قَالَ إِنَّ [وَأَنَّ] دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا قَالَ فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ ذَاكَ ٣ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لِمَسْرُوقٍ سَلُهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ ٤ اللَّيْلَةَ [أَنَّ غَدًا دُونَ اللَّيْلَةِ]. [راجع: ٥٢٥]

(٤) بَابُ: الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ

١٨٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ شَنَا [أَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ (٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [راجع: ٣٢٥٧]

١٨٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِي مَعْنُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَقَّقَ زَوْجَيْنِ ٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَيُّيْ أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى ٦ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ

١ قوله: انا اجزى به بيان لكثرة ثوابه لان الكريم اذا أخبر انه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته اى انا اجازيه لاغيرى بخلاف سائر العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة وقد اكثروا فى معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به ملخصه ان الصوم لايقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله وانما هو شئ فى القلب او انه احب العبادات الى الله و الاضافة للتشريف او ان الاستغناء عن الطعام ونحوه من صفات الرب فلما يقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافه اليه وان الصيام لم يعبد به غير الله وانفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصى قولاً وفعلاً. ملقط من الفتح والعينى.

٢ قوله: فى اهله بان يأتى من اجلهم ما لايجل له وماله بان يأخذه من غير مأخذ ويصرفه فى غير مصرفه. قوله كما يموج البحر شبه بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها كذا فى ع. ك.

٣ قوله: ذاك اجدر. اى الكسر اولى من الفتح ان لا يغلق الى يوم القيامة فالظاهر انه لا يسكن. (ع)

٤ قوله: دون غد الليلة اى كما يعلم ان الليلة هى قبل الغد اى علماً واطحاً جلياً (ع) ومم الحديث.

٥ قوله: زوجين قال الحسن البصرى يعنى درهمنين دينارين وقال غيره يريد شيئين درهماً وديناراً و درهماً وثوباً فالمراد بالزوج الصنف. (لمعات)

٦ قوله: ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة. "ما" نافية ومن زائدة اى ليس احتياج وضرورة عليه ان يدعى من جميعها فهل احد يدعى من جميعها وروى لا توى عليه اى لا حسارة عليه ومقتضاه ان ياول ضرورة بمعنى ضرر اى ليس على من دعى من جميعها ضرر وتوى بل له تكربة فهل يدعى احد منها يختص بتلك الكرامة. (مجمع البحار).

(١) اى اجازى عليه جزاء كثيراً بغير حساب. (ف)

(٢) هو اسم علم له مشتق من الري ضد العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم.

اسماء الرجال: باب الصوم كفارة على بن عبد الله المدنى جامع بن راشد الصيرفى الكوفى ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان باب الريان للصائمين خالد بن مخلد البجلي الكوفى سليمان بن بلال التميمى المدنى ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج القاص المدنى سهل هو ابن سعد الساعدى ابراهيم ابن المنذر الحزامى معن بن عيسى بن يحيى القزاز المدنى مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: تموج اى تضطرب الريان نقبض العطشان.

١ قوله: قال نعم اى انه يدعى من كلها اكراماً وتخييراً له من الدخول فى ايها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا و يحتمل ان يكون الجنة كالقلعة التى لها اسوار يحيط بعضها

(قوله: اطيب عند الله من ريح المسك) اى صاحبه بسببه اكثر قبولاً ووجاهة عند الله وازيد قرباً منه تعالى من صاحب المسك بسبب رجه عندكم وهو تعالى اكثر اقبالا عليه بسبه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب رجه وقوله يترك طعامه وشرايه ذكره تعليلاً لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى اى انا المنفرد بعلم ثوابه واكد ذلك بقوله وانا اجزى به. والخاص ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لانهاية لعظمته ولاحد لها وان ذلك العظيم هو المتولى لجزائه مما ينساق الذهن منه الى ان جزاءه مما لاحد له وقد قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر امثالها اى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر امثالها. (قوله: يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعى منه فمن دعى من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائماً (قوله: ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) اى من حاجة الى ان يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفى فى المطلوب

فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟^١ قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [انظر: ٢٨٤١-٣٢١٦-٣٦٦٦]

(٥) بَابٌ: هَلْ يُقَالُ [يَقُولُ] رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى [رَأَاهُ] كُلَّهُ وَاسِعًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ صَامَ^٣ رَمَضَانَ وَقَالَ: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ».

١٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ

رَمَضَانَ فَتَحَتْ^٤ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ». [انظر: ١٨٩٩-٣٢٧٧]

١٨٩٩- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي

أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ [شَهْرُ رَمَضَانَ] فَتَحَتْ [فُتِحَتْ]

أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [راجع: ١٨٩٨]

هو حقيقة أو كناية عن قلة الاغواء

بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ

١٩٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ^٥ فَاقْدُرُوا لَهُ» وَقَالَ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ ثَنِي

ابن يزيد أورده الذهلي

عُقَيْلٌ وَيُونُسُ لِهَلَالِ رَمَضَانَ. [انظر: ١٩٠٦-١٩٠٧]

ابن خالد رواه الاسماعيلي (قس)

(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً

أي تصديقاً لوجهه (ع) أي طلباً للاجر في الآخرة (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

وصلة المؤلف في البوع (قس) ذكره هذه القطعة هنا تبينها على أن الأصل في الأعمال النية (ع)

بعضاً وعلى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الأول فقط ومنهم من يتجاوز إلى الباب الثاني وهلم جرا، كذا في المجموع والكرمانى.
٢ قوله: ومن رأى كله واسعاً أى جائزاً بالإضافة وبغير الإضافة وأشار البخارى بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه ابو معشر نجيح المدنى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة مرفوعاً لا نقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان انتهى وهو قول اصحاب مالك وقال النحاس وهو قول ضعيف لانه ^{سنة} نطق به انتهى وقد تمسك للتقييد بالشهر لورود القرآن به حيث قال شهر رمضان مع احتمال ان يكون حذف لفظ شهر من الاحاديث من تصرف الرواة وكان هذا هو السر فى عدم حزم المصنف بالحكم لكن الذى اختاره المحققون انه لا يكره وفى التوضيح هنا قول ثالث وهو قول اكثر اصحابنا (أى الشافعية) ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر فلا كراهة والا فيكره واختلف فى تسمية هذا الشهر رمضان فقيل لانه يرمض فيه الذنوب أى تحرق لان الرمضاء شدة الحر وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمناً حاراً وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر هذا كله ملنقط من الفتح والعينى.
٣ قوله من صام رمضان هذا قطعة من الحديث التى يأتى فى الباب الذى يليه وكذا قوله لا تقدموا رمضان وصله البخارى من حديث ابى هريرة على ما سأتى ذكرهما هنا لصحة قول من يقول رمضان بغير قيد بشهر كذا فى العينى.

٤ قوله: فتحت ابواب الجنة بتشديد التاء وتخفيفها كذا اخرجه مختصراً ومسلم بتمامه اذا جاء رمضان فتح ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين المراد من الفتح ونحوه اما حقايقها وفائدتها ان يعلم الملائكة ان فعل الصائمين عند الله بمكان وان سمع المكلف ذلك من المخبر الصادق فيزيد نشاطه وقيل محمول على تنزه نفوس الصوم عن رجس الفواحش وتخليصها عن بواعث المعاصى بقمع الشهوات وتوجههم بذلك الى دخول الجنة والتباعد من النار حتى كان الجنان فتحت ابوابها والنيران غلقت مداخلها كذا فى الطبى وحاشية السيد.

٥ قوله: فاقدروا له بكسر الدال وضماً واختلوا فى هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهر الذى كنتم فيه ثلاثين يوماً اذ الأصل بقاء الشهر وهذا هو المرضى عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره قاله الكرمانى. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى مولى زريق ابى سهل هو نافع بن مالك عن ابيه مالك بن ابى عامر التابعى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهرى ابن ابى انس ابو سهيل نافع وكان نافع هذا اخو انس بن مالك بن ابى عامر عم مالك بن انس الامام باب روية الهلال الخ يحيى بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال غيره أى غير يحيى بن بكير واراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (قس) باب من صام رمضان الخ.

حل اللغات: سلسلت الشياطين شددت بالسلاسل حقيقة احتساباً أى طلباً للاجر.

١ قوله: من الريح المرسله يفتح السين أى المبعوثه لنفع الناس هذا اذا جعلنا اللام فى الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسله للرحمة كذا فى العينى ومر

(قوله: فتحت ابواب الجنة) أى تقريباً للرحمة الى العباد ولهذا جاء فى بعض الروايات ابواب الرحمة وفى بعضها ابواب السماء وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافى فيه قوله تعالى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذاك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله غلقت ابواب النار أى تبعيداً للعقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافى فيه قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لجواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافى فى موت الكفرة فى رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفى فى تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وقوله وسلسلت الشياطين أى غللت ولا ينافى فيه وقوع المعاصى اذ يكفى فى وجود المعاصى شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والالكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه (قوله: ايماناً واحتساباً) أى طلباً للاجر وهما فى الاعراب مفعول له أى الحامل له على ذلك الايمان بالله او بما

١٩٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

(٧) بَابُ: أَجُودُ (١) مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٩٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ [فِي] كُلِّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَغْرُضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ ٢ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبَّاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ ٣ اللَّهُ حَاجَةً فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [انظر: ٦٠٥٧]

(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ

١٩٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَصْنَحُ ٤ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ [لِخُلْفٍ] فِي [فَم] الْحَدِيثِ.

٢ قوله: قول الزور وهو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة قوله والعمل به أي بمقتضاه مما نهى الله عنه. (ع)

٣ قوله: فليس لله حاجة هذا مجاز عن عدم الالتفات والقبول. (ع)

٤ قوله: ولا يصنع بالصناد المهمل والمخاء المعجمة في رواية الأكثرين وروى بعضهم بالسين بدل الصاد ومعناها واحد وهو الخصام والصياح قاله العيني ومر الحديث في الصفحة السابقة مع شرحه.

اسماء الرجال: مسلم بن إبراهيم الأزدي القصاب البصري هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هُرَيْرَةَ يقول قال رسول الله ﷺ: «قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصنع ٤ فإن سابَّه أحدٌ أو قاتله فليقل إنني امرؤ صائم» والذي نفس محمد بيده لخلوف [لخلف] في [فم] الحديث.

١ يفرحهما أي يفرح بهما فحذف الباء وأوصل الضمير كما في قوله تعالى ﴿فليصمه﴾ أي فليصم فيه أو هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله. (ك ع)

ورد في فضله مثلاً وكذا الحامل له طلب الاجر من الله لا الرياء والسمعة وقرره القسطلاني حالا في المواضع كلها فقال أي حال كون قيامه إيماناً واحتساباً وهكذا ولا يخفى بعده أما لا أو فلان القيام لا يكون نفس الإيمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها وأما ثانياً فلان ظاهر كلامه يقتضي أنه حال من القيام ولا ذكر للقيام إلا في ضمن الفعل فكانه جعله حالاً من الفعل نفسه ولا يخفى أن الفعل لا يصلح أن يكون ذا حال فافهم. (قوله: باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان) أجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون في رمضان أي أجود أكوأن النبي ﷺ يتحقق ويوجد في رمضان ونسبة الجود إلى الكون مجازية إلا أنه صار مجازاً شائعاً في مثل هذا التركيب حتى كأنه لشبوعه لحق الحقيقة. (قوله: وكان أجود ما يكون في رمضان) قال ابن الحاجب الرفع في أجود هو الوجه لأنك إن جعلت في كان ضميراً يعود إلى النبي ﷺ لم يكن أجود بمجرد خبره لأنه مضاف إلى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون إلا ترى أنك لا تقول زيد أجود ما يكون فيجب أن يكون أما مبتدأ خبره قوله في رمضان والجملة خبر أو بدلاً من ضمير في كان فيكون من بدل الاشتغال كما تقول كان زيد علمه حسناً وإن جعلته ضمير الشأن تعين رفع أجود على الابتداء والخبر وإن لم تجعل في كان ضميراً تعين الرفع على أنه اسمها والخبر في رمضان اه والعجب من القسطلاني حيث فعل هذا الكلام في شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة أصلاً وإنما يتعلق بلفظ الحديث. (قوله: فإذا لقيه جبريل الخ) قيل يحتمل أن يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل أو بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الأخلاق والثاني أوجه وكيف والنبي ﷺ على مذهب أهل الحق أفضل من جبريل فما جالس الأفضل إلا المفضل اه قلت لكن قراءة النبي القرآن في صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن أن يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تأثير أو يقال يمكن أن يكون مكارم الأخلاق كالجود وغيره من الملائكة أتم لكونها جبليّة وهذا لا بنا في فضيلة الأنبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الأعمال أو يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والدارسة أو يقال أنه كان ﷺ يختار الاكثار في الجود في رمضان لفضله أو لشكر نزول جبريل عليه أكل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بنزول جبريل. (قوله: فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعهما من كسر الشهوات وإطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فإذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله إرادة في ذلك فوضع الحاجة موضع الإرادة وأورد عليه أنه لو لم يرد الله تركه لطعامه وشرابه لم يقع الترك ضرورة أن كل واقع تعلقت الإرادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكن الجواب بأنه تسامح في العبارة ومراعاة ما يلزم الإرادة عادة من المحبة والرضا وإن لم يكن ذلك لازم الإرادة بالنظر إلى الله تعالى على مذهب أهل السنة وبالجملة فالتعالى غنى عن العلمين فلا يحتاج إلى شيء فلا بد من تأويل في النفي ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور. (قوله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي) ذكرنا في تفسيره وجوهاً غالبها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها أن جميع أعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحاله بخلاف الصوم فإنه من باب التنزه عن الأكل والشرب والاستغناء عن ذلك

الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا^١ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». [راجع: ١٨٩٤]

(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ [الْعُزْبَةُ]

أى يخاف من عدم النكاح أن يقع في الزنا (ع)

١٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنَ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»
قال أبو عبد الله الباءة النكاح. [انظر: ٥٠٦٥-٥٠٦٦]

هو بالكسر
رض
الخصيين
أى
الصوم قانع
الشهوة

(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

وَقَالَ صِلَةٌ عَنْ عَمَّارٍ مَنِ (١) صَامَ^٢ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ

١٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ «لَا

تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا^٣ لَهُ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ

وَعِشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا

وَهَكَذَا» وَخَسَّ [حَبَسَ] الْإِبْهَامَ^٤ فِي الثَّالِثَةِ. [انظر: ١٩١٣-٥٣٠٢]

١٩٠٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ [قَالَ] أَبُو

الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ أَغْمَى [غَمَى] [غَمَى] [غَمَى] عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

أغمى عليه الغمر إذا استعجم (ك)

١٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ

٢ قوله: من صام يوم الشك هو اليوم المحتمل لأن يكون أول رمضان بأن غم هلاله بغيم أو غيره والمراد الصوم بنية رمضان والمختار عند أبي حنيفة والشافعي ومالك وأكثر الأئمة أن لا يصوم يوم الشك وإن صام فليصم بنية النفل ويستحب ذلك عندنا لمن صام يوما يعتاد وللخواص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الإمام أحمد وجماعة إذا كان بالسماء غيم فليس يوم الشك ويجب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة إذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما التمسوا الهلال فإن رأوه أو سمعوا خبره صاموا وإلا فإن كان المظلع صافيا أصبحوا مفطرين وإن كان فيه علة صاموا وحمله الجمهور على صوم النفل. (لمعات) قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث أن مقتضى معناها أن لا يصام يوم الشك لأنه يعلق الصوم برؤية الهلال فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان إذا شك فيه.

٣ قوله: فاقدروا له بكسر الدال وضمها وقيل الضم خطأ رواية واختلفوا في معناه والمختار الذي عليه الجمهور أن المراد قدروا له تمام ثلاثين واكملا هذا العدد في الشهر الذي كتم فيه كما في الرواية الأخرى فاكملا عدة شعبان ثلاثين قال في المواهب هذا مذهبا ومذهب مالك وأبي حنيفة وجمهور السلف والخلف وقال بعضهم أن المراد تقدير منازل القمر وضبط حساب النجوم حتى يعلم أن الشهر ثلاثون أو تسع وعشرون وهذا القول غير سديد فإن قول المنجمين لا يعتمد عليه. (لمعات)

٤ قوله: وخس الإبهام في الثالثة كذا للأكثر بالمعجمة والنون أي قبض والانخس الانقباض وللكشميين وحس بالحاء المهملة ثم الموحدة أي منع. (فتح الباري) قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث أن معنى الترجمة يدل على أن الصوم إنما يجب برؤية الهلال والهلال تارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث يبين ذلك.

٥ قوله: فإن أغمى بضم الهمزة من الإغماء وفي بعضها بتشديد الميم من التغمية وفي بعضها غم أي ستر بالغماء وفي بعضها غمى بالمهملة من الغمى يقال غمى عليه الأمر إذا التبس وفي بعضها غمى من الغباوة من باب علم يعلم وهي استعارة لحفاء الهلال وفي بعضها غمى بضم المعجمة وشدة الموحدة من الغباء شبه الغبرة في السماء. ملتقط من العيني والكرمانى.

(١) هو موقوف لفظا ومرفوع حكما لأن الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه. (ف ع)

أسماء الرجال: باب الصوم الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان أبي حمزة محمد بن الميمون السكري الأعمش سليمان الكوفي إبراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه مسلمة بن قنصل مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج جبلة بن سحيم الكوفي المتوفى زمن الوليد بن يزيد آدم هو ابن أبي إياس شعبة تقدم محمد بن زياد القرشي الحمصي المدني أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي.

حل اللغات: الباءة أي الجماع وجاء أي قاطع للشهوة خنس الإبهام أي قبضه إلى حلف.

١ قوله: آلى من نساء أي حلف لا يدخل على نسائه وهو من الإيلاء وهو الحلف قال العيني وإنما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن والمراد فيكون من باب التخلق بأخلاق الرب تعالى. (قوله: لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهي عن الصوم بنية رمضان أو الصوم على اعتقاد الافتراض وإلا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الإطلاق ويمكن أن يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا أي من غير عذر مبيح وقوله حتى تروا الهلال أي حتى يرى من ثبت برؤيته الحكم. (قوله: الشهر تسع وعشرون الخ) أي قد يكون كذلك كما يكون وإفيا وهو الأصل والمقصود بيان أنه مختلف فلا عبرة بالأيام بل المدار على رؤية الهلال إلا عند ضرورة الغيم

النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَدْخُلَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ مِنَ الْإِيلَاءِ أَيْ حَلْفٍ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ»^(ع) مِنْ الْقَدْرِ وَهُوَ الذَّهَابُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ (ع)
 يَكُونُ تِسْعَةً [تِسْعًا] وَعِشْرِينَ يَوْمًا. [انظر: ٥٢٠٢]

١٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] أَنْفَكْتُ^٦ رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨]

(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ].

١٩١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ سُؤَيْدٍ [يَعْنِي ابْنَ سُؤَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيدٍ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِنْ نَقَصَ رَمَضَانُ تَمَّ ذُو الْحِجَّةِ وَإِنْ نَقَصَ ذُو الْحِجَّةِ تَمَّ رَمَضَانُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ يَقُولُ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضِيلَةِ إِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ»

١٩١٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^٨ «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرَ هُكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [راجع: ١٩٠٨]

(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ [لَا يَتَقَدَّمَنَّ] رَمَضَانُ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ [وَلَا] يَوْمَيْنِ

١٩١٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ [ثَنَا] يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ^٩ صَوْمَهُ [صَوْمًا] فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

منه الحلف لا الإيلاء الشرعي لأن الإيلاء هو الحلف على ترك قربان امرأته أربعة أشهر وأكثر انتهى.
 ٢ قوله: انفكت رحله من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها بالموحدة العرفة ووجه مطابقة هذين الحديثين للترجمة مثل الوجه الذي ذكرنا في الحديث السابق أي حديث ابن عمر كذا في العيني. (ع)
 ٣ قوله: لا ينقصان في الفضيلة قيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لأن فيه المناسك والأصح أن المراد أن هذين الشهرين وإن نقص عددتهما في الحساب فحكماهما على الكمال في العبادة فلا ينقح في صدورهم شك إذا صاموا تسعة وعشرين وإن وقع الخطاء في عرفة لم يكن في حجهم نقص كذا في الكرماني وفيه أقوال أخر ذكرها العيني وابن حجر.
 ٤ قوله: قال أنا أي العرب أمة أي جماعة قريش مثل قوله أمة من الناس يسقون قوله أمة نسبة إلى الام لأن المرأة هذه صفتها غالبًا وقيل أراد أمة العرب لأنها لا تكتب (أي أكثرهم) قوله لا نكتب ولا نحسب بيان لكونهم كذلك لأن الكتابة فيهم كانت عزيزة (نادرة) قال الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾.
 ٥ قوله: يصوم صومه أي المعتاد وعلته أن الرجل ينبغي له أن يستريح من الصوم ليحصل له قوة ونشاط وقيل هو اختلاط صوم النفل بالفرض فانه يورث الشك بين الناس. (ك)
 أسماء الرجال: عبد العزيز بن عبد الله الأويسى القرشي المدني سليمان بن بلال التيمي المدني باب شهر عيد الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن سليمان البصري باب قول النبي ﷺ الخ آدم وشعبة تقدموا الأسود ابن قيس الكوفي التابعي الصغير سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المدني مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي. حل اللغات: غدا ذهب أول النهار راح ضد غدا انفكت من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض المشربة العرفة بأشروهن أي جامعوهن.
 ١ قوله: عندك طعام؟ قالت لا أي ليس عندى طعام ظاهر هذا الكلام أنه لم يحج معه شيء لكن ذكر في مرسل السدي أنه أتاهما بتمر فقال استبدلي به طحينًا فان التمر أحرق جوفى. (ع)

(قوله: أن الشهر يكون تسعة وعشرين يومًا) أي وهذا الشهر كذلك والحاصل أنه وافق الحلف الشهر بالهلال والا فلو كان بالأيام لكان المعبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه بروية الهلال تلك الليلة اه سندی (قوله: لا يتقد من أحدكم رمضان الخ) أي لا يستقبله بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية رمضان أو لتكثر عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بامر رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى أن قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك إذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله إلا أن

(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ إِلَى قَوْلِهِ﴾ [كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ] لِبَاسُكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ^(١) أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ وَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ^٢ يَعْمَلُ فَعَلْبَتُهُ عَيْنُهُ [عَيْنَاهُ] فَجَاءَتْ [فَجَاءَتْهُ] امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيَّةٌ^٣ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ [فَنَزَلَتْ] ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [انظر: ٤٥٠٨]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

فِيهِ [عَنِ] الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا [أَخْبَرَنِي] حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ عَمِدْتُ^٤ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهِمَا تَحْتِ وَسَادَتْنِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [انظر: ٤٥٠٩-٤٥١٠]

٢ قوله: وكان يومه بالنصب أى وكان قيس فى يومه يعمل أى فى أرضه وصرح بها أبو داود فى رواية وفى مرسل السدى كان يعمل فى حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله فى أرضه إضافة اختصاص. (فتح ع)

٣ قوله: خبيئة لك منصوب لانه مفعول مطلق يجب حذف عامله وقيل اذا كان بدون اللام يجب نصبه والا جازو الخبيئة الحرمان يقال خاب يخيب اذا لم ينل ما طلبه. (فتح ع)

٤ قوله: فزلت هذه الآية قال الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة بينها وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلما بالمفهوم نزلت بعده واكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحاً بتسهيل الأمر عليهم ودفعاً لحسن الضرر الذى وقع لقيس ونحوه او المراد بالآية هى بتمامها الى آخره حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت ثانياً هو بيان نزول لفظ من الفجر بعد ذلك انتهى قلت اعتمد السهيلي على الجواب الثانى وقال ان الآية نزلت بتمامها فى الامرين معاً كذا قال العيني وغيره.

٥ قوله: عمدت الى عقال بكسر الميملة أى حيل وفى رواية مجالد فاخذت خيطين من شعر قوله فلا يستبين لى وفى رواية مجالد فلا استبين الابيض من الاسود ظاهره ان عدياً كان حاضراً لما نزلت هذه الآية وهو يقتضى تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض الصوم كان مقدماً فى اوائل الهجرة واسلام عدى كان فى التاسعة او العاشرة فاما ان يقال ان الآية التى فى حديث الباب تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جداً واما ان يؤول قول عدى هذا على ان المراد بقوله لما نزلت أى لما تليت على عند اسلامى او كما بلغنى نزول الآية او فى السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع عمدت وقد روى احمد من طريق مجالد بلفظ علمنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث. (فتح البارى)

(١) أى تجامعون النساء وتاكلون وتشربون فى الوقت الذى كان حراماً عليكم. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ الخ عبيد الله بن موسى العيسى الكوفى اسراييل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله البراء بن عازب باب قول الله الخ حجاج بن منهل السلمى الانماطى هشيم بن بشير بالتصغير فيهما السلمى الشعبى عامر بن شراحيل.

حل اللغات: خبيئة أى حراماً عمدت أى قصدت.

١ قوله: رؤيتهما بضم الراء وسكون الهمزة للنسفى بكسر الراء وسكون الهمزة وضم التحتية ومعناه منظرهما ومنها قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ اثْنَانِ وَرَأَى﴾. (ع)

٢ قوله: فانزل الله بعد بضم الدال أى بعد نزول ﴿حتى يتبين لكم﴾ الى آخره قال القرطبي حديث عدى يقتضى ان قوله ﴿من الفجر﴾ نزل موصولاً بقوله ﴿من الخيط الاسود﴾

يكون رجل الخ لا يناسب التاويلات الاول اذ لازمه جواز صوم يوم ويومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلاً وهذا فاسد والوجه ان يحمل النهى على الدوام أى لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهاام حقوق هذا الصوم بربضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر مثلاً فانه لو داوم عليه لا يتوهم فى صومه اللقوق بربضان.

١٩١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ [عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أُنْزِلَتْ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَكَانَ [وَكَانَ] رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَجْدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ [فَلَا يَزَالُ] يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ [تَتَبَيَّنَ] [يَسْتَبَيِّنَ] لَهُ رُؤْيَاهُمَا [رُؤْيَاهُمَا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا إِنَّمَا [أَنَّ] يَعْنِي اللَّيْلَ وَ [مِنَ] النَّهَارِ. [انظر: ٤٥١١]

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ ٣ لَا يَمْنَعَنَّكُمْ» مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ

١٩١٨-١٩١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ ٤ الْفَجْرُ قَالَ الْقَاسِمُ وَلَمْ يَكُنْ ٥ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرُقِيَ ذَا وَيَنْزِلَ ذَا. [راجع: ٦١٧]

(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ [تَأْخِيرِ] السَّحُورِ (١)

١٩٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السَّحُورَ [السَّجُودَ] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٧٧]

(١٩) بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلْوَةِ الْفَجْرِ؟

١٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ثُمَّ قَامَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٥]

(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ [بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّحُورَ] مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

لِإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصْلُوا وَلَمْ يُذْكَرْ [وَلَمْ يَذْكُرُوا] السَّحُورَ [سَحُورًا].

بخلاف حديث سهل فإنه ظاهر في أن قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ نزل بعد ذلك لرفع ما وقع لهم من الاشكال قال وقد قيل انه كان بين نزولها عام كامل قال فاما عدى فحمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ من اجل الفجر ففعل ما فعل قال والجمع بينهما ان حديث عدى متأخر عن حديث سهل فكان عدى لم يبلغه ما جرى في حديث سهل وانما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه كذا في فتح الباري.

٣ قوله: لا يمنعكم يسكون العين للكشميهني ولاكثر بنون التاكيد والسحور بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام. (عمدة القارى)

٤ قوله: حتى يطلع الفجر وفي رواية حتى يقال له أصبحت أصبحت قال الشيخ في اللغات ويستشكل هذا بانه لما كان يؤذن بعد وجود الصبح واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذا الحين ويحاج بان المراد قاربت الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك انتهى.

٥ قوله: لم يكن بين اذانها سياق الحديث يقتضى ان بين اذان بلال وطلوع الفجر زماناً طويلاً فكيف يقول لم يكن بين اذانها الخ احيب بان معنى بين اذانها اى بين نزول بلال بعد الاذان وصعود ابن ام مكتوم كذا في التنقيح. قال القارى في المرقاة قال العلماء معناه ان بلالاً كان يترى بعد اذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل.

٦ قوله: ان ادرك السحور هو رواية الكشميهني والنسفي والجمهور ان ادرك السحور وهو الصواب ويؤيده ما تقدم في المواقيت ان ادرك صلوة الفجر. (فتح . ع)

(١) مطابقة الحديث على نسخة التاخير بحيث ان سهلاً كان يسرع بعد تسحره الى الصلاة معه ﷺ وعلى نسخة التعجيل فاطهر من بذلك. (ع)

اسماء الرجال: سعيد بن ابى مريم الحمصى ابن ابى حازم هو عبدالعزیز عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد هو الساعدى باب قول النبى الخ عبيد بن اسماعيل الهبارى ابى اسامة حماد بن اسامة القرشى مولا هم عبيدالله عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب تعجيل السحور محمد بن عبيدالله المدنى عبدالعزیز بن ابى حازم عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار تقدما باب قدر كم بين الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدى هشام هو الدستوائى قتادة هو ابن دعامة السدوسى باب بركة السحور الخ.

حل اللغات: البركة يراد به الثواب والاجر.

١ قوله: ففهمهم قال الكرمانى اختلفوا في انه نهى تحريم او تنزيه والظاهر الاول انتهى قال العيني كره ابو حنيفة ومالك والشافعي وجماعة من اهل الفقه والاثر الوصال على كل حال.

٢ قوله: لتفرعن كذا لكثر بالفاء والزى من الفزع وهو الخوف اى لتخيفته بهذه القصة التى فتواه وقد اكد هذا باللام والنون المشددة وللکشميهني لتقرعن من القرع بالقاف والراء اى لتقرعن ابا هريرة بهذه القصة يقال قرعت بكذا سمع فلان اذا علمته به اعلاماً صريحاً وقال الكرمانى ويروى لتعرفن من التعريف وذلك لان ابا هريرة كان يروى من اصبح (قوله: ولم يكن بين اذانها الا ان يرقى الخ) كناية عن قلة المدة بين الاذنين (قوله: باب تعجيل السحور) وفي بعض الاصول الصحيحة تاخير السحور وهو ظاهر وعلى الاول المعنى التعجيل فى اكله خوفاً من طلوع الفجر بسبب كثرة التاخير (قوله: فسق عليهم ففهمهم) ظاهر فى ان النهى لم يكن نهى تحريم او كراهة وانما هو نهى شفقة وبعض الروايات صريحة فى ذلك

١٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْلَ فَوَاصِلَ النَّاسِ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُمْ^(١) قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تَوَاصِلُ قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ^(٢) وَأُسْقَى». [انظر: ١٩٦٢]

١٩٢٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيسَى ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ^(٣) بَرَكََةً».

(٢١) بَابُ: إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فَإِنْ قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدِيفَةُ.

١٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ». [انظر: ٢٠٠٧-٧٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا

١٩٢٥، ١٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ جِئْتُ [كُنْتُ] أَنَا وَأَبِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ وَقَالَ [فَقَالَ] مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَنْفَرَعَنَّ^(١) [لَتَنْفَرَعَنَّ] بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِكْرَةَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا^(٢) أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرُ لَكَ [إِنِّي أَذْكُرُ] أَمْرًا وَلَوْلَا أَنَّ مَرْوَانَ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ [لَمْ أَذْكُرْ ذَلِكَ] فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ^(٣) [وَهُنَّ أَعْلَمُ] وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

جُنْبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ وَيَفْتِي بِهِ. (ع ف ك)

٣ قوله: ثم قدر لنا أي قال أبو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بذى الحليفة. (ع)

٤ قوله: وهو أعلم أي الفضل أعلم بما روى والعهدة عليه في ذلك لا على وقوع في رواية النسفي عن البخاري هن أعلم (لأنها صاحبات الواقعة-ك) أي أزواج النبي ﷺ وكذا في رواية معمر وفي رواية ابن جريح فقال أبو هريرة أهما قاتلاه؟ قال نعم! قال هما أعلم برسول الله ﷺ منا وزاد ابن جريح في رواية فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وكذا وقع في رواية محمد بن عبد الرحمن عند النسائي أنه رجع. (ع ف)

(١) لأن الله تعالى يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه ولا مانع أن يكون على ظاهره بأن يزرقه ويشربه من الجنة. (ع)

(٢) يفتح السين وضمها لأن المراد بالبركة الأجر والثواب فيناسب الضم لأنه مصدر وكونه يقوى على الصوم وينشط له فيناسب الفتح لأنه ما يتسحر به. (فتح)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل جوهرية بن أسماء الضبي نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبد العزيز بن صهيب البصري الثنائي باب إذا نوى بالنهار صوما الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله شعيب هو ابن أبي حمزة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة بن أبي جهل بن هشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن قصي الأموي القرشي ولد بعد الهجرة سنتين وقال همام هو ابن منبه مما وصله أحمد وابن حبان وابن عبد الله بن عمر قيل هو سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله مما وصله عبد الرزاق.

١ قوله: والأول أسند أي أقوى اسناداً لأن حديث عائشة وأم سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جداً بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر أنه صح وتواتر وأما أبو هريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به وجاء عنه من طريق هذين أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ لكن بين أبو هريرة كما مضى أنه لم يسمع ذلك من النبي ﷺ إنما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة قاله ابن حجر قال العيني اختلف العلماء فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم هل يصح صومه أم لا؟ على سبعة أقوال: (١) الأول أن الصوم صحيح مطلقاً فرضاً كان أو تطوعاً

(قوله: ومن لم ياكل فلا ياكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الغرض لما تدل الأحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فإن هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وما قيل أنه اسماك لا صوم مردود بأنه خلاف الظاهر فلا يصار إليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل أنه جاء في أبي داود أنهم اتفوا بنية اليوم وقضوا قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم أن من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لانا نقول دل الحديث على شيئين أحدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني أن الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الأول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه أيضاً بقي فيه بحث وهو أن الحديث يقتضي أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوماً من الليل وإنما علم في النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضرورياً كما إذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب (قوله: كذلك حدثني الفضل) ولفظ حديثه من أدركه الصوم جنباً فلا يصح وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك إذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن هاهنا بأن يجعل حديث أبي هريرة كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن

بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ [يَأْمُرُنَا] بِالْفِطْرِ وَالْأَوَّلِ^١ أَسْنَدُ [الحديث: ١٩٢٥ انظر: ١٩٣٠- ١٩٣١] [الحديث: ١٩٢٦ انظر: ١٩٣٢- ١٩٣٦]

(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

العلامة ليس المراد الجماع بهذه الترجمة (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا.

أي يحل له كل شيء إلا الجماع

مما وصله الطحاوي (قس)

١٩٢٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] عَنْ شُعْبَةَ [سَعِيدٍ] عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ^٢ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «إِرْبُ حَاجَةٍ» [مَارَبُ حَاجَةٍ] [مَارَبُ حَاجَةٍ] [قَالَ] طَاوُسٌ «غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ» [النور: ٣١] الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ. [انظر: ١٩٢٨]

المراد بالمباشرة غير الجماع (ع)

يكسر الهمزة وسكون الراء العضد (ع)

تفسير لقوله تعالى غير أولى الإزبة (ك)

(٢٤) بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ [وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ].

وفي الدر المختار ولو إلى فرجها مراراً يعني لم يفسد صومه بالنظر وإن أنزل ونظر إلى الفرج مراراً

١٩٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ضَحِكْتُ^٣.

الأمم

[راجع: ١٩٢٧]

١٩٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ

ابن عبد الرحمن بن عوف (قس)

الدسوقي (قس)

عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حَضَنْتُ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟»^٤ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

هي ثوب من صوف له علم (ع ك)

أي ذهبت خفية (ف)

بكسر الحاء حالة الحيض (ك)

[راجع: ٢٨٩]

(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

مبينا للمفعول وكأنه امر غيره لالقاء عليه (قس)

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ ثَوْبًا فَأَلْقَى [فَأَلْقَاهُ] عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ

هو عامر بن شراحيل (قس)

فيثبه البدن الذي سكب عليه الماء وبه التناسل للترجمة (ع)

أجر الغسل عن طلوع الفجر عمداً أو لنوم أو نسياناً لعموم الحديث وبه قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وهو الذي عليه جماعة فقهاء الامصار بالعراق والحجاز ومالك وأبو حنيفة والشافعي والثوري والليث والاوزاعي واصحابهم واحمد واسحق وغيرهم وجماعة اهل الحديث (٢) والثاني انه لا يصح صوم من أصبح جنباً مطلقاً وبه قال الفضل بن عباس واسامة بن زيد وابو هريرة ثم رجح عنه ابو هريرة كما مر (٣) والثالث التفرقة بين ان يؤخر الغسل عالمياً بجنابته ام لا فان علمه واخره عمداً لم يصح والاصح روى ذلك عن طاوس وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي (٤) والرابع التفرقة بين الغرض والنفل فلا يجزئه في الفرض ويجزئه في النفل روى ذلك عن النخعي ايضاً وحكاها صاحب الاكمال عن الحسن البصري (٥) والخامس انه يتم صومه ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبدالله والحسن البصري ايضاً وعطاء بن ابي رباح (٦) والسادس انه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستنكار عن الحسن بن صالح ابن حي (٧) والسابع انه لا يبطل صومه الا ان تطلع الشمس قبل ان يغتسل ويصلي فيبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه في ان المعصية عمداً تبطل الصوم انتهى مختصراً.

٢ قوله: كان املككم لاربه قال النووي روى هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء وبفتحتين ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضاً على العضو ومعنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تؤهموها بانفسكم انكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيما يتولد منه من الانزال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها. (ع ك)

٣ قوله: ثم ضحكتم قيل كان ضحكها تنبيهاً على انها صاحبة القضية ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقيل ضحكتم سروراً بتذكر مكانها من رسول الله ﷺ وحالها معه كذا في الكرمانى وقال ابن حجر وقد يكون الضحك حجاباً لاخبارها عن نفسها انتهى وذكر عياض فيه وجهاً آخر ايضاً ذكره العيني وغيره.

٤ قوله: انفست الصحيح انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت قاله العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب المباشرة الخ شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتبة قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم قال طاووس وهذا مما وصله عبد الرزاق باب القبلة للصائم الخ قال جابر بن زيد ابو الشعثاء الازدى محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى هشام يروى عن ابيه عروة مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان باب اغتسال الصائم الخ.

حل اللغات: المباشرة لمس بشرة الرجل بشرة المرأة لأربه أى لحاحته أو لعضوه الحميلة ثوب من صوف له علم انسلت أى ذهبت فى خفية.

يَنْطَعَمُ^١ الْقَدْرَ أَوْ الشَّيْءَ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ صَوْمٌ [يَوْمُ صَوْمٍ] أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِينًا^٢ مُتَرَجِّلًا وَقَالَ أَنَسٌ إِنَّ لِي أَبْرُونَ^٣ أَتَفَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ [وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ] وَكَانَ [وَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ يَسْتَاكَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ [وَلَا يَبْلَعُ رِيْقَهُ] [وَقَالَ عَطَاءٌ] إِنْ أَزْدَرَدَ رِيْقَهُ لَا يَقُولُ يُفْطِرُ [وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِالسَّوَالِكِ الرَّطْبِ قِيلَ لَهُ طَعْمٌ قَالَ وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وَأَنْتَ تَمْضِيضُ بِهِ وَلَمْ يَرَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا].

١٩٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُذَكِّرُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بِابْنِ الْحَارِثِ] قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣٢- ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا فَطَرَ يُكْفَرُ مِثْلَ الْمَجَامِعِ قَالَ لَا أَلَا تَرَى الْأَحَادِيثَ لَمْ يَقْضِهِ وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ. [راجع: ١٩٢٦]

(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا

وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ اسْتَنْشَرَفَ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ [لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ] وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

١٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ فَلَيْتُمْ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا^٧ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [انظر: ٦٦٦٩]

١ قوله: ان يتطعم القدر أي يدوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل إلى الجوف منه شيء والمراد من القدر ما في القدر وعطف الشيء عليه من عطف العام على الخاص قاله الكرماني قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان التطعم من الشيء الذي هو ادخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضر الصوم فايقال الماء إلى البشارة بالطريق الأولى ان لا يضر انتهى.

٢ قوله: دهيئا أي مدهونا مترجلا قال ابن المنير أراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه كرهه خشية وصول الماء حلقه فالحلة باطلة بالمضمضة والسواك وبلوق القدر ونحوها وان كرهه للرفاهية فقد استحسب السلف للصائم الترفه والتحمل بالترجل والادهان والكحل ونحو ذلك فلذلك ساق هذه الآثار في هذه الترجمة. (ف)

٣ قوله: ايزن فارسية مركبة من آب وهو الماء وزن هو مثل الحوض وفي بعضها بقصر الهمزة قاله الكرماني قال العيني وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف هو بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي وهو الحوض.

٤ قوله: باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا. هل يجب عليه القضاء او لا؟ وهي مسئلة الخلاف مشهورة فذهب الجمهور الى عدم الوجوب وعن مالك يبطل صومه ويجب عليه القضاء قال عياض هذا هو المشهور عنه وهو قول شيخه ربيعة وجميع اصحاب مالك لكن فرقوا بين الفرض والنفل قال الداودى لعل مالكا لم يبلغه الحديث او اوله على رفع الائم. (فتح الباري)

٥ قوله: ان استشر الى آخره الاستنثار هو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق اي ان استنثر فدخل الماء في حلقه ان لم يملك دفع الماء بان غلبه فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل حلقه فطر ووقع في رواية ابي ذر والنسفي لا بأس لم يملك باسقاط ان وهي على هذا جملة مستانفة كالتعليل لقوله لا بأس. قوله وقال الحسن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وعن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يفطر وبه قالت الاثمة الاربعة ومناسبة هذين الاثرين للترجمة من جهة ان المغلوب بدخول الماء الى حلقه او الذباب لا اختيار له في ذلك كالتناسي ملتقط من ف ع.

٦ قوله: فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يفطر المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاكل او الشرب. (ع)

٧ قوله: فانما الخ تعليل لكون الناسي لا يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما كان من الله ليس فيه للعبد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا صنع للعبد فيه والا فالاكل متعمدا حيث جاز له الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يحزله الفطر على مذهب اهل السنة. (ع)

اسماء الرجال: قال ابن سيرين هو محمد مما وصله ابن ابي شيبة بمعناه ولم ير انس هو ابن مالك مما وصله ابو داود الحسن البصري مما وصله عبدالرزاق وابراهيم النخعي مما رواه سعيد بن منصور احمد بن صالح المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابي بكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث اسماعيل هو ابن ابي اويس الاصمعي باب الصائم البخ عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري هشام هو الدستواي قاله ابن حجر والعيني قال القسطلاني هو الفردوسي كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدستواي وان قاله الحافظ ابن حجر انتهى والله اعلم بالصواب ابن سيرين هو محمد الانصاري.

حل اللغات: مترجلا من الرجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه آيزن قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس اقتحم فيه اي القى نفسه فيه.

١ قوله: باب السواك الرطب واليابس هكذا هو في رواية الكشميهني ووقع في رواية الاكثر سواك الرطب واليابس كقولهم مسجد الجامع واثار بهذه الترجمة الى الرد على من كره

(٢٧) بَابُ السَّوَاكِ الرَّطْبِ [سَوَاكِ الرَّطْبِ] وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكِ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أُحْصِي أَوْ أَعَدُّ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَيُرَوُّ نَحْوَهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَخْصُ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ السَّوَاكِ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ يَتَلَعُ^٣ [يَتَلَعُ] رِيْقَهُ.
 ١٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ١٥٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ^٥ بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ وَلَمْ يُمِزْ^٦ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ^٧ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ وَيَكْتَحِلُ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ [لَا يَضُرُّهُ] إِنْ يَزْدَرِدُ [إِنْ لَمْ يَزْدَرِدْ] رِيْقَهُ وَمَا بَقِيَ [مَاذَا بَقِيَ] فِي فِيهِ وَلَا يَمَضْغُ [وَيَمَضْغُ] الْعِلْكَ^٨ فَإِنْ ازْدَرَدَ رِيْقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطِرُ وَلَكِنَّهُ [وَلَكِنْ] يَنْهَى عَنْهُ [فَإِنْ اسْتَنْشَرَ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ].

(٢٩) بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي [مِنْ] رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ [عِلَّةٍ] وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ». وَيَه قَالَ^٩ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَابْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْمًا^{١٠} مَكَانَهُ.
 ١٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ [هُوَ ابْنُ] سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

للصائم الاستياك بالسواك الرطب كالمالكية والشعبي كذا في الفتح.

٢ قوله: ولم يخص الصائم أي هو متناول للصائم أيضًا كما أنه عام للسواك الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لأن الخلق إنما يحصل بعده وهو أطيب عند الله من ريح المسك. (ك)

٣ قوله: إن يتلع من باب الافتعال كذا هو رواية الأكثرين وللمستملى يبلغ بغير فوقية وللحموى من باب التفعّل ومناسبة للترجمة من جهة إن أقصى ما يخشى من السواك الرطب أن يتحلل منه في الفم شيء وذلك الشيء كماء المضغضة فإذا قذفه من فيه لا يضره بعد ذلك أن يتلع ريقه. (ف)

٤ قوله: بشيء أي بما لا يتعلق بالصلوة قوله غفر له وفي بعضها لا غفر ووجه الاستثناء هو الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي ووجه تعلق الحديث بالباب في قوله توضحا فإن معناه توضحا وضوء كاملاً جامعاً للسنن ومن جملته السواك. (ع)

٥ قوله: فليستنشق بمنخره هو ثقب الأنف وقد يكسر الميم اتباعاً للنخاء (عمدة القاري)

٦ قوله: ولم يميز بين الصائم وغيره هل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لميزه النبي ﷺ لكن جاء تميز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كذا في الفتح والعيني.

٧ قوله: لا بأس بالسعوط بفتح السين وقد يروى بضمها وهو الدواء الذي يصب في الأنف قاله العيني وفي الفتح: قال الكوفيون والأوزاعي وإسحاق يجب القضاء على من اسعط وقال مالك والشافعي لا يجب إلا أن يصل إلى حلقه انتهى.

٨ قوله: ولا يعضغ العلك الخ وللمستملى ويمضغ والاولى والعلك بكسر العين المهملة و سكون اللام كل ما يوضع ويبقى في الفم كالمصطكي واللبان رخص في مضغه أكثر العلماء أن كان لا يتحلل منه شيء فإن ازدرد فالجمهور على أنه يفطر كذا في الفتح.

٩ قوله: وبه قال ابن مسعود أي بما دل عليه حديث أبي هريرة ووصله الطبراني والبيهقي قال ابن مسعود من أفطر يوماً في رمضان متعمداً من غير علة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه وروى عن علي مثله. (ف)

١٠ قوله: يقضي يوماً مكانه أي قال هؤلاء إن عليه القضاء فقط من غير كفارة وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث أبي هريرة على ما يأتي. قال الزهري هو خاص بذلك الرجل قال الحطابي لم يحضر عليه برهاناً وقال قوم هو منسوخ ولم يقدّم دليل نسخه. (ع)

اسماء الرجال: باب السواك الخ عبدان هو عبد الله تقدم عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حمران هو ابن أبان مولى عثمان بن عفان باب قول النبي ﷺ وقال الحسن هو البصري واصله ابن أبي شيبة وقال عطاء هو ابن أبي رباح واصله سعيد بن منصور باب إذا جامع الخ قال سعيد بن المسيب التابعي الفقيه واصله مسدد وغيره والشعبي عامر بن شراحيل وابن جبير هو سعيد و إبراهيم النخعي وصل هذه الثلاثة ابن أبي شيبة وقتادة بن دعامة وحماد بن أبي سليمان وصلهما عبدالرزاق عبد الله بن منير الزاهد يزيد بن هارون أبو خالد يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

حل اللغات: مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضا ويجوز أن يكون بمعنى المرضي أفرغ صب السعوط ما يصب من الدواء في الأنف.

١ قوله: بمكثل بكسر الميم وفتح الفوقية هو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً والعرق بفتح المهملة والراء وقيل يسكونها أيضاً هو المنسوج من الخوص. (ك)

١ قوله: ثم سافر هل يباح له الفطر أم لا؟ لم يذكر جوابه اكفاء بما ذكره في الباب كأنه أشار إلى تضعيف ما روى عن عليّ باسناد ضعيف أن من استهل عليه رمضان في الحضر ثم سافر فليس له أن يفطر لقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. (ف)

١٩٤٣- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُؤَلَّفِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصُومُ [أَأَصُومُ] فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». [راجع: ١٩٤٢]

(٣٤) بَابُ: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ^١

١٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عِشَامٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْكَدِيدُ^٢ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقَدِيدٍ. [انظر: ١٩٤٨-٢٩٥٣-٤٢٧٥-٤٢٧٦-٤٢٧٧-٤٢٧٨-٤٢٧٩]

(٣٥) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة للاكثر وسقط من رواية السفي واليونانية

١٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فِي بَعْضِ^٣ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ رَوَاحَةَ.

(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»

١٩٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا [قَالُوا] صَائِمٌ فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

(٣٧) بَابُ: لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِْبْ^٤ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

٢ قوله: والكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء والنون قرية على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية بينهما كذا قاله الكرماني.

٣ قوله: في بعض اسفاره زاد مسلم في شهر رمضان وهذه في غير سفر الفتح لان عبدالله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف في غزوة مودة وغير غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلم. (توضيح)

٤ قوله: وما فينا صائم الا ما كان الخ فيه المطابقة للترجمة لان الصوم والافطار لو لم يكونا مباحين في السفر لما صام النبي ﷺ وابن رواحة وافطر الصحابة كذا في القسطلاني.

٥ قوله: لمن ظلل عليه الخ اشار بهذه الترجمة الى ان سبب قوله ﷺ ليس من البر الخ ما ذكر من المشقة ومن روى الحديث مجرداً فقد اختصر القصة وبما اشار اليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذي قبله فالخلاف ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر والمفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة يخير بين الصوم والفطر. (ف)

٦ قوله: فلم يعيب الصائم على المفطر الخ قال محمد في الموطأ من شاء صام في السفر ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى اي لقوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وبه قال مالك والشافعي وقال احمد والاوزاعي الفطر احب مطلقاً لحديث ليس من البر الصيام في السفر وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر تمسكاً بالحديث المذكور والجمهور حملوه على مسافر ضره الصوم ويؤيده ما ورد من سبب وروده فرأى زحاما ورجلاً قد ظلل عليه الحديث قاله على القاري في شرح الموطأ.

اسماء الرجال: عروة بن الزبير باب عبدالله بن يوسف التنيسي يحيى بن حمزة الدمشقي عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامي اسماعيل بن عبيدالله ام الدرداء اي الصغرى واسمها هجيمة التابعة وليست الكبرى المسماة خيرة الصحابة وكنيتهما زوجتا ابي الدرداء ابي الدرداء عويم بن مالك الانصاري باب قول النبي ﷺ الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي باب لم يعيب الخ عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني حميد هو ابن ابي حميد الطويل.

حل اللغات: كديد موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها فرأى زحاما اي قوماً مزدحمين البر الطاعة.

١ قوله: فنسختها ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال الكرماني فان قلت كيف وجه نسخها لها والخيرية لا يقتضي الوجوب؟ قلت معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجباً انتهى. قال ابن حجر في الفتح وافقت هذه الاخبار على ان قوله ﴿وَأَعْلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةً﴾ منسوخ وخالف في ذلك ابن

(قوله: وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة واما هذه العبارة فحملها عل ان ماموصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضي انه تطويل وايتان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه ان يحمل على انه استثناء من مفهوم الكلام اي ماكان فينا صوم من احد الا ماكان من النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معني الصوم بناء على انه مصدر على وزن الفاعل.

(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِرَأَاهُ [لِرِيَّهِ] النَّاسُ

١٩٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ [يَدِيهِ] لِرِيَّهِ [لِرَأَاهُ] النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤]

(٣٩) بَابُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ نَسَخَتْهَا ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَزَلَ رَمَضَانَ فَشُقَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَنَسَخَتْهَا ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فَأَمِرُوا بِالصَّوْمِ.

١٩٤٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينَ [مِسْكِينٍ] قَالَ هِيَ مَنَسُوخَةٌ. [انظر: ٤٥٠٦]

(٤٠) بَابُ: مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ^٢ أَنْ يُفَرَّقَ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ فِي صَوْمِ الْعَشْرِ لَا يَصْلُحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا فَرَطَ حَتَّى جَاءَ [جَازًا] رَمَضَانَ أَخْرُ يَصُومُوهُمَا وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَعَامًا وَيَذْكُرْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا وَابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطْعِمُ [أَنْ يُطْعِمَ] وَلَمْ^(١) يَذْكُرْ^٣ اللَّهُ الْإِطْعَامَ إِنَّمَا قَالَ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

١٩٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ قَالَ يَحْيَى الشُّغْلُ^٤ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

عباس فذهب إلى أنها محكمة لكنها مخصوصة بالشيخ الكبير ونحوه وسبأني بيان ذلك والبحث فيه في كتاب التفسير إن شاء الله تعالى انتهى.

٢ قوله: لا بأس أن يفرق ظاهر صنيع البخاري يقتضي جواز التراخي والتفريق لما أودعه في الترجمة من الآثار كعادته وهو قول الجمهور ونقل ابن المنذر وغيره عن علي وعائشة وجوب التتابع وهو قول بعض أهل الظاهر وروى عبدالرزاق بسنده عن ابن عمر قال يقضيه تبعاً وعن عائشة نزلت ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ متتابعات وفي الموطأ أنها قراءة أبي بن كعب وهذا إن صح يشعر بعدم وجوب التتابع فكانه كان أولاً واجباً ثم نسخ ولا يختلف المجيزون للتفريق إن التتابع أولي. (فتح)

٣ قوله: ولم يذكر الله الإطعام الخ هو من كلام البخاري قاله تفقه كذا في فتح الباري قال على القاري في شرح الموطأ اعلم أن فاتته شيء من رمضان لم يجوز له تأخير قضائه إلى دخول رمضان آخر فإن آخره من غير عذر حتى دخل رمضان آخر أثم ولزمه القضاء ولكل يوم مذهب مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز له التأخير ولا كفارة عليه واختاره المزني من أصحاب الشافعي انتهى.

٤ قوله: الشغل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره المانع لها الشغل وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره الشغل هو المانع لها. (فتح الباري)

(١) هو من كلام البخاري والمراد من الإطعام الفدية لتأخير القضاء. (ك)

أسماء الرجال: باب من أفطر الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الشكري منصور هو ابن معتمر الكوفي مجاهد هو ابن جبر الإمام في التفسير طاوس هو ابن كيسان اليماني عياش بشدة التحنة والشين المعجمة هو ابن الوليد الرقام كذا في فهم من الكاشف والتقريب والعيني وكذا هو في النسخ الصحيحة وفي القسطلاني المطبوع بمصر غياث ضبطه بالتحنة والمثلة والظاهر أنه خطأ والثواب هو الأول عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي البصري عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر أحمد بن يونس اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري (قس، فتح) أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: شهد حضر.

١ قوله: من ذلك أي من جملة ما هو خلاف الرأي قضاء الصوم لا الصلوة فإن مفتضاه أن يكون قضاء هما متساويين في الحكم لأن كلاهما عبادة تركت لعذر لكن قضاء الصوم واجب فقط. (ك)

(قوله: فنسختها وإن تصوموا خير لكم) في كونه ناسخاً نظر بل الظاهر على تقدير النسخ أن معناه أن الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ أن الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسلمة بن الأكوع.

(٤١) بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ إِنَّ السَّنَنَ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدًّا مِنْ اتِّبَاعِهَا مِنْ ذَلِكَ^(١) أَنَّ
 الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.
عبد الله بن ذكوان (ق)

١٩٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ [لَا تَصَلِّي وَلَا تَصُومُ] فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا». [راجع: ٣٠٤]

(٤٢) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ صَامَ عَنْهُ فَلْتُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا^(٢) [فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ] جَازَ.

١٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْمَرَ ثَنَا أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَّامٌ صَامَ عَنْهُ^(٣) وَلِيَّهِ» تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ
 عَمْرِو وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ.
البصري وصله الدارقطني (ق) العجزي (ق) الانصاري المؤدب (ق) ابن الزبير (ق) ابن الزبير (ق) فيما وصله مسلم وغيره (ق) العافقي (ق) الحافظ المعروف بصناعة (ق) لم اقف على اسمه (ف)

١٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ الْبُطَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٌ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ
 [قَالَ] فَدَيْنٌ^(٤) اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى قَالَ سَلِيمَانُ فَقَالَ [قَالَ] الْحَكَمُ وَسَلَمَةٌ وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَا
 سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْحَكَمِ^(٥) وَمُسْلِمٍ الْبُطَيْنِ وَسَلَمَةَ بْنِ
ابن عينة ابن كهيل الحضرمي (ق) بالضم جمع جالس (ق) البطين (ق) هو الأعمش المذكور (ق) ابن جابر (ق)

٢ قوله: يومًا واحدًا أي في يوم يعني جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ذلك قال الكرماني وسيجيء بيان الاختلاف فيه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: صام عنه وليه اختلفوا فيه على اقول: (١) احدها جواز الصيام عن الميت كما هو ظاهر الحديث احتج به اصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم (٢) والثاني هو ان يطعم الولي عن الميت كل يوم مسكينًا مدًا من قمح وهو قول الزهري ومالك والشافعي في الجديد وانه لا يصوم احد عن احد وانما يطعم عنه عند مالك اذا اوصى به ورجح البيهقي والنبوي القول القديم للشافعي لصحة الاحاديث فيه قال العيني ليس القول القديم مذهبًا له فانه غسل كتبه القديمة واشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقله عنه اصحابه قال الكرماني للشافعي قولان اشهر هما لا يصام عنه وقال احمد بظاهره وقال اكثرهم لا يصوم احد عن احد وشبهوه بالصلوة واولوا الحديث بانه يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنه انتهى مختصرًا (٣) والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع من براو صاعًا من غيره وهو قول ابي حنيفة وهذا اذا اوصى به فان لم يوص فلا يطعم عنه (اي لا يجب بدون الوصية وهكذا بالوصية ان لم يترك مالا) وحجة اصحابنا الحنفية ما رواه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا يصلي احد عن احد لكن يطعم عنه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينًا قال القرطبي في شرح المعوط اسناده حسن ولنا قاعدة في مثل هذا الباب وهي ان الصحابي اذا روى شيئًا ثم افتي بخلافه فالعبرة لما افتاه لان فتواه بخلاف ما رواه انما يكون لظهور نسخ عنده ولا يمكن ان يخالف ما رواه من النبي ﷺ لاجل اجتهاده لانه مصادمة للنص وذا لا يقال في حق الصحابي وقد روى الطحاوي بسند صحيح عن عمرة: قلت لعائشة ان امي توفيت وعليها صيام رمضان يصلح ان اقضى عنها فقالت لا! وان تصدقني عنها مكان كل يوم على مسكين خير من صيامك انتهى وقد اجمعوا على انه لا يصلي احد فوجب ان يرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه ملتقط من العيني.

٤ قوله: فدين الله احق اي من ديون العباد وحقوقهم وتقدير الكلام حق العبد يقضي فحق الله احق وسائر الروايات هكذا فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه؟ قالت نعم! قال فدين الله احق قاله الكرماني قال العيني احتج به من ذكرناهم ممن احتج بحديث عائشة السابق في جواز الصوم عن الميت وجواب المانعين عن ذلك ما قاله ابن بطال: عن ابن عباس رواية وقد خالفه بفتواه فدل على نسخ ما رواه وتشبيهه رضي الله عنه بدين العباد حجة لنا لانها قالت اقضيه عنها وقال ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه؟ وانما سألها هل كنت تقضيه لانه لا يجب عليها ان تقضى دين امها وقال ابن عبد الملك فيه اضطراب عظيم يدل على وهم الرواة وبدون هذا يعتل الحديث قال القرطبي انما لم يقل مالك بحديث ابن عباس لامور: (١) احدها انه لم يجد عليه عمل اهل المدينة. (٢) الثاني انه حديث اختلف في متنه واسناده. (٣) الثالث انه رواه البزار وقال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذي قالوا به. (٤) الرابع انه معارض لقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾. (ع)

٥ قوله: عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد ظاهره انه عند كل منهم عن كل منهم ويحتمل ان يكون اراد به اللف والنشر بغير ترتيب فيكون شيخ الحكم عطاء وشيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلمة مجاهد قاله العيني. قال الكرماني المتبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل. اسماء الرجال: باب الحائض الخ ابن ابي مريم سعيد بن الحكم محمد بن جعفر الانصاري زيد هو ابن اسلم المدني عياض هو ابن عبد الله بن ابي سرح باب من مات الخ محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الدهلي وهو الراجح قاله في الفتح محمد بن جعفر هو ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه زائدة بن قدامة الثقفي الاعمش هو سليمان بن مهران ابي خالد الاحمر واسمه سليمان بن حيان.

١ قوله: اذا اقبل الليل من ههنا اي من جهة المشرق كما سيأتي والمراد به وجود الظلمة حسًا وذكر في هذا الحديث ثلاثة امور لانها وان كانت متلازمة في الاصل لكنها قد يكون في الظاهر غير متلازمة في الاصل فقد يظن اقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون اقباله حقيقة بل لوجود امر يغطي ضوء الشمس وكذلك ادبار النهار فمن ثم قيد بقوله وغربت الشمس اشارة الى اشتراط تحقق الاقبال والادبار وانهما بواسطة غروب الشمس لا بسبب آخر كذا في الفتح قال العيني قال شيخنا الظاهر انه اريد احد هذه الامور الثلاثة فانه

(قوله: صام عنه وليه) وهذا الحديث صريح في جواز الصوم عن الغير والجمهور على خلافه ولذلك اوله بعضهم بحمله على معني انه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكانه صام وادعي بعضهم انه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الأدلة يظهر ذلك لمن يتامل فيما ذكروا من الدواعي والأدلة ولذلك كثير من محققي الشافعية

كُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَقَالَ يَحْيَى وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

اسمعة عبد الله بن حسين ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم (ع)

(٤٣) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

جواب الاستفهام مقدر تقديره بغروب الشمس ولا يحل امساك جزء من الليل وما ذكره في الباب من الاثر والحديثين سببين ما ابهمه في الترجمة (ع)

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

١٩٥٤- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ

قال ابن خزيمة لفظه خير ومعناه الامر اى فليفطر الصائم (ع)

هو ابن عبيدة (ع)

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ههنا وَآذَبَ النَّهَارُ مِنْ ههنا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

اي من جهة المغرب (ع)

اي من جهة المشرق (ع)

اي دخل في وقت الفطر (ع)

١٩٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ

ابن شاهين (ق)

ابن اسحق سليمان بن ابي سليمان

ابن من جهة المغرب (ع)

ابن من جهة المشرق (ع)

اي دخل في وقت الفطر (ع)

صَائِمٌ فَلَمَّا غَابَتْ [غَرَبَتِ] الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ «يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ» (١) «لَنَا» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسِيتَ^٢ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ»

القاتل اما ابن ابي اوفى او فلان (ع)

ابن من جهة المغرب (ع)

ابن من جهة المشرق (ع)

اي دخل في وقت الفطر (ع)

لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أُمْسِيتَ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ^٣ نَهَارًا قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» فَتَزَلَّ فَاجِدَ لَهُمْ فَشَرِبَ

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١]

(٤٤) بَابُ: يُفْطَرُ بِمَا تَبَسَّرَ [عَلَيْهِ] بِالْمَاءِ^٤ [مِنَ الْمَاءِ] وَغَيْرِهِ

١٩٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ سِيرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فَاجِدْ^(٢) لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُمْسِيتَ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ

عَلَيْكَ نَهَارًا قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ فَتَزَلَّ فَاجِدَ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ [قَدْ] أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» وَأَشَارَ

بِإصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. [راجع: ١٩٤١]

(٤٥) بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

١٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَمِّرُ

الساعدي

يعرف انقضاء النهار برؤية بعضها ويؤيده اقتضاره في حديث ابن ابي اوفى على اقبال الليل فقط وقد يكون الغيم في المشرق دون المغرب او عكسه وقد يشاهد مغيب الشمس فلا يحتاج معه الى امر آخر.

٢ قوله: لو امسيت "لو" اما للتمني واما للشرط وجزاؤه محذوف اى لكنك متمم للصوم ونحوه. (ك ع)

٣ قوله: ان عليك نهارة يحتمل ان يكون المرء كان يرى كثرة الضوء فيظن ان الشمس لم تغرب ويقول لعلها غطاها شيء من جبل ونحوه قاله ابن حجر في الفتح وقال الكرماني فان قلت لم يخالف قول رسول الله ﷺ وكرر المراجعة؟ قلت لغلبة ظنه ان آثار الضوء التي بعد المغرب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعد ذهابه وظنه انه ﷺ لم ينظر الى ذلك الضوء نظراً تاماً فقصده زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء انتهى.

٤ قوله: بالماء وغيره وذكر فيه حديث ابن ابي اوفى وهو ظاهر فيما ترجم له ولعله اشار الى ان الامر في قوله ﷺ من وجد تمرأ فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء ليس على الوجوب وهو حديث اخرجه الحاكم وصححه الترمذي قاله في الفتح وفي المرقاة كان رسول الله ﷺ يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شيء لم تصبه النار.

(١) الحدح بالجم ثم المهملتين خلط السويق بالماء. (ك) قال في الفتح الحدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال لها المجدح.

(٢) قوله: لم يسم المامور بذلك وقد اخرجه ابوداؤد عن مسدد شيخ البخارى فيه فسماه فقال يا بلال انزل الى آخره. (ف)

اسماء الرجال: عطاء هو ابن ابي رباح وقال يحيى بن سعيد وابو معاوية محمد بن حازم مما رواه النسائي وغيره قال عبيد الله بن عمرو الرقي مما وصله مسلم باب متى يحل فطر الصائم البخ الحميدى عبد الله بن الزبير المكي هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام خالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوى الواسطى عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى باب يفطر بما تيسر بالماء وغيره مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد هو ابن زياد الشيباني اى اسحاق سليمان بن ابي سليمان عبد الله بن ابي اوفى مر سابقاً باب تعجيل الافطار عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار.

١ قوله: ما عملوا الفطر زاد ابودر في حديثه واخروا السحور اخرجه احمد و"ما" ظرفية اى مدة فعلهم ذلك امثالاً للسنة واقفين عند حدّها غير منقطعين بعقولهم ما يغير قواعدها زاد ابوهريرة في حديث لان اليهود والنصارى يؤخرون اخرجه ابوداؤد وابن خزيمة وغيرهما وناخر اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجم وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد بلفظ لا يزال امتى على سنتى ما لم تنتظر بفطرها النجوم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال ابن عبد البر احاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة وعند

اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الأدلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف.

مَا عَجَلُوا^١ الْفِطْرَ.

١٩٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي أُوفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ^٢ لِي قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي [قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ]. [راجع: ١٩٤١]

(٤٦) بَابُ: إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

بِالتَّوْنِينِ (قَس)

١٩٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِيقِ] قَالَتْ أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي يَوْمٍ غَيْمٍ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قِيلَ لِهِشَامٍ فَأَمْرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ^٤ بَدُّ مِنْ قَضَاءٍ؟ [لَا بَدَّ مِنْ قَضَاءٍ] وَقَالَ مَعْمَرٌ سَمِعْتُ هِشَامًا لَا أَدْرِي أَقَضُوا أَمْ لَا.

ابن راشد

ابن عروة (قَس)

(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ^(١)

وَقَالَ عُمَرُ^٦ لِنَشْوَانَ فِي رَمَضَانَ وَيْلَكَ وَصَبِيَّانَا صِيَامٌ [صَوَامٌ] فَضَرَبَهُ^٧

ابن سكران (قَس)

١٩٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوَّذٍ قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى^٨ الْأَنْصَارِ مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ قَالَتْ فَكُنَّا [كُنَّا] نَصُومُهُ بَعْدَ وَنُصُومُ صَبِيَّانَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَأَ أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِهْنُ الصُّوفُ.

قيل العهن الصوف المصبوغ (ع)

(٤٨) بَابُ الْوِصَالِ^٩

وَمَنْ قَالَ لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ لِقَوْلِهِ «ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» [البقرة: ١٨٧] وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءَ

عبدالرزاق وغيره باسناد صحيح كان اصحاب محمد ﷺ اسرع الناس افطاراً وابطاه سحوراً. (ع. ف)

٢ قوله: فاجدح لي بالجيم آخره حاء مهملة والجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم العود الذي يحرك به في طرفه عودان. (ع زرکشى)

٣ قوله: اذا افطر وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت جواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه. (ع)

٤ قوله: قال بد من قضاء هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لابد من قضاء ووقع في رواية من ابى ذر لابد من القضاء. (ف)

٥ قوله: لا ادرى اقضوا ام لا؟ وظاهر هذه تعارض التي قبلها لكن يجمع بان جزمه بالقضاء محمول على انه استند فيه الى دليل آخر واما حديث اسماء فلا يحفظ فيه اثبات القضاء ولا نفيه وقد اختلف في هذه المسئلة فذهب الجمهور الى ايجاب القضاء قاله ابن حجر في الفتح. قال محمد في الموطن من افطر وهو يرى ان الشمس قد غابت ثم علم انها لم تغب لم ياكل بقية صومه ولم يشرب وعليه قضائه وهو قول ابى حنيفة انتهى قال القارى وتبعه سائر الائمة.

٦ قوله: قال عمر لنشوان الخ اى لانسان نشوان وهو يفتح النون وسكون المعجمة كسكران وزناً ومعنى وجمعه نشاوى كسكرارى قوله وصبيانا صيام جمع صائم وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ. (ع. ف)

٧ قوله: فضربه اى الحد وفي رواية البغوى فلما رفع اليه (اى الى عمر) اثر فقال عمر على وجهك ويحك وصبيانا صيام ثم امر فضرب ثمانين سوطاً ثم سيره الى الشام. (ع)

٨ قوله: الى قري الانصار زاد مسلم التي حول المدينة قوله فليصم اى فليستمر على صومه قوله: كنا نصومه اى نصوم عاشوراء قوله صبيانا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله اللعبة بضم اللام وهى التي يقال لها لعب البنات فيه مشروعية تمرين الصيام وان صوم عاشوراء كان فرضاً قبل ان يفرض رمضان كذا فى العيني ومضى بيان صوم عاشوراء.

٩ قوله: باب الوصال هو الترك فى ليالى الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد فيخرج من امسك اتفاقاً قاله ابن حجر قوله ومن قال وهو فى محل الجر عطفاً على لفظ الوصال اى فى بيان من قال ليس فى الليل صيام يعنى الليل ليس محلاً للصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل فى حكم ما قبله وقد ورد فيه حديث مرفوع ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعنى ولا اجر له قوله ابقاء عليهم اى على الامة وازاد حفظاً لهم فى بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره قال نهى النبي ﷺ عن الحمامة والمواصلة ولم يحرمهما الا ابقاء على اصحابه واسناده صحيح كذا فى الفتح و ع.

اسماء الرجال: احمد بن يونس الكوفى ابوبكر هو ابن عياش القارى سليمان هو الشيباني باب اذا افطر فى رمضان عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى ابو اسامة حماد بن اسامة الليثى باب صوم الصبيان الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن المفضل بن اللاحق الرقاشى.

حل اللغات: اللعبة ما يلعب به العهن الصوف المصبوغ الوصال هو ان يصوم فرضاً او نفلاً يومين فاكثر ولا يتناول بالليل مطعوماً عمداً بلا عذر.

١ قوله: وما يكره من التعمق هذا من كلام المصنف معطوفاً على قوله الوصال والتعمق المبالغة فى تكلف ما لم يكلف به كانه يشير الى ما اخرجه (اى المصنف) فى كتاب النهى فقال ﷺ لو مدى الشهر لواصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم. (فتح)

٢ قوله: انى اطعم واسقى واختلف فى ذلك فقيل هو على حقيقته انه يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له ولذلك لا يفطر لان المفطر طعام الدنيا وقيل يؤتى به فى النوم وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة. (توشيح)

عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَهُ^١ مِنَ التَّعَمُّقِ.

١٩٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ [كَأَحَدِكُمْ] قَالَ إِنِّي^٢ أَطْعَمُ وَأُسْقِي أَوْ إِنِّي أَيْمْتُ أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [انظر: ٧٢٤١]

١٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ^٣ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ الْوِصَالِ» قَالُوا [قَالَ] إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [راجع: ١٩٢٢]

١٩٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ] «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ [إِذَا] أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ؟» قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَيْمْتُ لِي مَطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي [يَسْقِينِ]». [انظر: ١٩٦٧]

١٩٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَا ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ.

(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالِ

من النكال العقوبة

رَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
[النكال] (فس) ابن مالك

١٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ [مِنْ] الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «وَأَيُّكُمْ [فَأَيُّكُمْ] مِثْلِي؟ إِنِّي أَيْمْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنْ [مِنْ] الْوِصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَوَدْتُكُمْ كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا». [انظر: ١٩٦٦-٦٨٥١-٧٢٤٢-٧٢٩٩]

١٩٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٤ وَالْوِصَالِ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي أَيْمْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا^٥ مِنَ الْأَعْمَالِ [الْعَمَلِ] مَا تُطِيقُونَ». [راجع: ١٩٦٥]

حكى الراعي عن المسعودي قال أصبح ما قيل لي معاه أي اعطى قوة الطاعم والشارب (ع)

٣ قوله: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال هو أن يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غير أكل وشرب بينهما هذا هو الصواب وقيل هو الإمساك بعد تحلة الفطر وفي حكمه ثلاثة أقوال: (١) الأول التحريم (٢) والثاني الجواز (٣) وثالثها أنه يواصل إلى السحر قاله أحمد وإسحاق (عيني) قال محمد في الموطأ الوصال مكروه وهو قول أبي حنيفة والعمامة انتهى ومرو بيان المذاهب.

٤ قوله: إياكم والوصال انتصاب الوصال على التحذير يعني احذروا الوصال قوله مرتين وفي رواية أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد إياكم والوصال إياكم والوصال فعلى هذا قوله مرتين اختصار من البخاري أو من شيخه. (ع)

٥ قوله: فاكلفوا بفتح اللام لأنه من كلف بهذا الأمر اكلف به من باب علم يعلم أي أولعت به والمعني ههنا تكلفوا ما تطيقون كذا في العيني وقال العسقلاني بضم اللام أي احملا المشقة يقال كلفته هكذا إذا أولعت به انتهى وفي الكرمانى بفتح اللام وكذا في القاموس وكذا في الجمع بفتح اللام لكن في التوشيح بالضم وقال عياض بالف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب ولبعضهم بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح لغة انتهى.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد تقدم يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العنكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي عثمان بن أبي شيبة أخو أبي بكر محمد هو ابن سلام البيهقي عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام باب التنكيل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يحيى بن موسى البلخي لقبه اخت أصله من الكوفة عبد الرزاق ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه الصنعاني.

حل اللغات: التنكيل من النكال وهو العقوبة.

١ قوله: حتى السحر فإن قلت: روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر ففعل بعض أصحابه فنهاه فقال يا رسول الله! أنك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث أبي سعيد هذا فإن في حديث أبي صالح إطلاق النهي عن الوصال وفي حديث أبي سعيد جوازه إلى السحر. قلت ذكروا أن رواية عبيدة بن حميد شاذ وقد خالفه أبو معاوية وهو اضط أصحاب الأعمش فلم يذكر ذلك وعلى تقدير أن يكون رواية عبيدة محفوظة فالجواب أن ابن خزيمة جمع بينهما بأن يكون النهي عن الوصال أولا مطلقا سواء جميع الليل أو بعضه ثم خص (لعل سبب التخصيص

(قوله: فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على أنهم فهموا أن النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكرهية ألا يظهر أنهم فهموا حرمة الوصال أو كراهته ثم ارتكبهوا بل إهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم والعدول عن بيان التحريم أو

(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ

١٩٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ» قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «[إِنِّي] لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [راجع: ١٩٦٣]

(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ

وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا [إِذَا] كَانَ أَوْفَقَ [أَرْفَقَ] لَهُ^٢

١٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً^٣ [مُتَبَدِّلَةً] فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكِ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمْ الْآنَ [مُصَلِّيًا] فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [انظر: ٦١٣٩]

سُمِّيَ بِهِ لِتَشَبُّهِهِ فِيهِ فِي طَلَبِ أَوْ فِي الْمَغَارَاتِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَجَبِ (ف)

(٥٢) بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ

١٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا [فَمَا] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [انظر: ١٩٧٠-٦٤٦٥]

١٩٧٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَصْرُوبًا لَأنه يقولون انه قاله وما رآه (ف) لكن أعمال العباد ترفع فيه له (ع) ابن عبد الرحمن

أباؤهم عن ترك الوصال كما مرّ) النهي بجميع الليل فاباح الوصال الى السحر فيحمل حديث أبي سعيد علي هذا وحديث عبيدة على الاول وقيل يحمل النهي في حديث أبي صالح علي كراهة التنزيه وفي حديث أبي سعيد علي ما فوق السحر علي كراهة التحريم. (ع. فتح)

٢ قوله: اذا كان اوفق له اي للمفطر بان كان معذورا فيه بان عزم عليه اخوه في الافطار ويروي ارفق والمعني صحيح فيهما وهذا تصرف البخاري واختياره وفيه خلاف بين الفقهاء قاله العيني وفي الدر المختار ولا يفطر الشارع في نفل بلا عذر في رواية وهو الصحيح وفي اخري يحل بشرط ان يكون من نيته القضاء واختارها الكمال وتاج الشريعة وصدرها والضيافة عذر للضيف والمضيف ان كان صاحبها لا يرضي بمجرد حضوره ويتأذي بتركه الافطار فيفطر والالا.

٣ قوله: متبدلة من التبذل اي لاياسة ثياب البذلة المراد انها تاركة للباس ثياب الزينة قال بعضهم ذكر القسم لم يقع في حديث أبي جحيفة هنا واما القضاء فليس في شيء من طرقه الا ان الاصل عدمه وقد اقر الشارع ولو كان القضاء واجبا لبيته مع حاجته الى البيان انتهى. قلت في رواية البزار عن محمد بن بشار شيخ البخاري في هذا الحديث فقال اقسمت عليك لتفطرن فالبخاري ذكرها في الترجمة وان لم يقع في رواية اما قوله واما القضاء فالجواب عنه ان القضاء ثبت في غيره من الاحاديث وتذكرها قاله العيني وذكر الاحاديث وبسط الكلام. قال محمد في الموطا اخبرنا مالك حدثنا الزهري ان عائشة وحفصة اصبحتا صائمتين متطوعتين فاهدي لهما طعام فافطرتا عليه فدخل عليهما رسول الله ﷺ قالت عائشة فقالت حفصة وبدرتني وكانت ابنة ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فافطرتا عليه فقال لهما رسول الله ﷺ اقضيا يوما مكانه قال محمد وبهذا ناخذ من صام تطوعا ثم افطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة والعامه من قبلنا انتهى.

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة هو ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام يزيد بن عبدالله بن اهاد عبدالله بن خباب المدني من موالى الانصار باب من اقسام الخ محمد بن بشار العبدي البصري بNDAR جعفر بن عون المخزومي القرشي ابو العميس اسمه عتبة بن عبدالله بن مسعود عون بن أبي جحيفة يروي عن ابيه أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي سلمان بن عبدالله الفارسي أبي الدرداء عويمر او عامر بن قيس الانصاري باب صوم شعبان عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام أبي النظر هو سالم بن أبي امية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف معاذ بن فضالة الزهراني ابو زيد البصري هشام الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير.

١ قوله: كله اي اكثره وقد جاء عنها مفسرا كان يصومه كله الا قليلا (قاله العيني) قال ابن المبارك وعن عادة العرب انه اذا صام احد اكثر الشهر قالوا صام كله. (لمعات)

٢ قوله: فان الله لا يمل اطلاق المال في حق الله محال فيجب تاويل الحديث فقال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملوك فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا اعمالكم قاله النووي ومبر بيان.

الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابقاء هم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما او مكروها بل وجب عليه ان يبين لهم ان النهي للحرمه او للكرهه فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا فالقول بان الوصال حرام او مكروه مشكل جدا فافهم قلت بل في قوله اني لست كهيتكم اني يسقيني ربي اشارة الى انه

أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ^١ وَكَانَ يَقُولُ خُدُّوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ^٢ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ] مَا دِيمَ [مَا دُوِّمَ] عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا. [راجع: ١٩٦٩]

المراد بذلك ما اتخذته راتياً لا مطلق النافلة

(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

- ١٩٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ.
- ١٩٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظْنَ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظْنَ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] فِي الصَّوْمِ. [راجع: ١١٤١]
- ١٩٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ أَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا كُنْتُ^٣ أَحَبَّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مَسِيئَتُ خَوْفًا وَلَا حَرِيرَةً [حَرِيرًا] أَلَيْسَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا شَمِئْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنَبَةً [عَبِيرَةً] أَطِيبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ وَاحِدَةِ الْخَرِّ وَهُوَ أَصَمُّ دَابَّةٍ لَمْ يَسْمَعْ الْقُوبَ الْمَتَّخَذَ مِنْ دُبُرِهِ خَرًا (ع)
- غرذه انه كانت له حالات يكثر هذا على ذلك مرة وبالعكس اخرى
- ١١٤١- [رَئِج] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٤١]

(٥٤) بَابُ^٤ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

- ١٩٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَعْنِي: «إِنَّ لِرُؤُوكَ^٥ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوجِكَ^٦ عَلَيْكَ حَقًّا» فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». [راجع: ١١٣١]
- النهائي (فس) ابن أبي كثير
- يقع على الواحد والجمع (ف)
- فساينى تمامه

(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

- ١٩٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٣ قوله: ما كنت احب ان اراه الخ يعني ان حاله في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره وكذا قيامه بالليل (اي في اول الليل تارة وكذا وكذا) فمن اراد ان يراه قائماً او نائماً وكذا صائماً او مفطراً فراقبه المرة (يري ما اراد بعد المرة) وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه يستوعب الليل قياماً. (ف. ع. مختصراً)
- ٤ قوله: باب حق الضيف في الصوم الضيف يكون واحداً وجمعاً وقد يجمع علي الاضياف والضيوف والضيغان والمرأة ضيفة ويقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته واضفته اذا انزلته قيل لو قال حق الضيف في الفطر لكان اوضح قلت الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف في فطر الضيف بل تصرفه في صومه بان يتركه لاجله فيتعين له الطلب فيه فحقه اذا في الصوم لا في الفطر. (ع)
- ٥ قوله: ان لزورك عليك حقاً هو اما مصدر بمعنى الزائر واما جمع للزائر نحو ركب وراكب فيه ان لرب المنزل اذا نزل به الضيف حق ان يفطر لاجله ايناساله. (كرمانى)
- ٦ قوله: وان لزورك عليك حقاً الخ وحقها ههنا الوطي فاذا سرد الزوج الصوم و والى قيام الليل ضعف عن حقها ويروي لزوجتك والاول افسح ويروي وان لاهلك بدل زوجك والمراد بهم هنا الاولاد والقراة ومن حقهم الرفق بهم والافئاق عليهم وشبه ذلك. (عمدة القاري)
- اسماء الرجال: باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة هو الوضاح بن عبدالله الشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي العامري الاوسي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني حميد الطويل محمد بن سلام البيكندي ابو خالد الاحمر هو سليمان بن حيان حميد الطويل باب حق الضيف في الصوم اسحاق هو ابن راهوية هارون ابن اسماعيل الخزاز ابو سلمة بن عبدالرحمن الزهري المدني باب حق الجسم في الصوم محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة عبدالله ابن المبارك المروزي الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير الطائي مولا هم.
- حل اللغات: الزور الضيف الجسد الجسم.

١ قوله: وان بحسبك باسكان السين المهملة اي كافيك والباء زائدة ويأتي في الادب وان من حسبك. (فتح الباري)

٢ قوله: فاذا ذلك هو بتنوين اذا وهي التي يجاب بها ان وكذا لو صريحاً او تقديرًا وان ههنا مقدرة كانه قال ان صمتها فاذا ذلك صوم الدهر وروي بغير تنوين وهي للمفاجأة وفي توجيهها ههنا تكلف قاله ابن حجر في الفتح قال العيني لا تكلف اصلاً ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة تقديره ان صمت ثلاثة

ليس المدار على الخصوص من حيث الدين بان خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز ذلك فافهم.

ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا [لَا] تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ بِحَسَبِكَ^١ أَنْ تَصُومَ مِنْ [فِي] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِذَا [فَإِذَا] [فَإِذَا] ذَلِكَ^٢ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ يَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبَّرَ^٣ يَا كَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٣١]

هو ان تصوم يوما وتفطر يوما (ع)

(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صَوْمَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قُلْتَهُ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ^٤ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ^٥ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ فَقُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ^٦ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١]

(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

أي الأولاد والقرابة (ع)

رَوَاهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٩٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا [أَنَا] أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ فَأَمَّا أُرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيْتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي وَلَا تَنَامُ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] قَالَ إِنِّي^٨ لَأَقْوَى لِنَفْسِكَ [لَأَقْوَى ذَلِكَ] قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ لَا يَغِيْرُ إِذَا لَاقَى قَالَ^٩ أَيُّ لَاقَى الْعَدُوَّ (ع)

أيام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الآية تقديره ثم دعاكم فاجأت الخروج في ذلك الوقت انتهى.

٣ قوله: بعد ما كبر بكسر الباء من باب علم يعلم هذا في السنن اما كبر بضم المعنى عظم قال النووي معناه انه كبر وعجز عن المحافظة علي ما التزمه ووظفه علي نفسه عند رسول الله ﷺ فشق عليه فعله بعجزه ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه له فتمني ان لو قبل الرخصة فاخذ بالاخف كذا في الفتح و العيني.

٤ قوله: باب صوم الدهر اي في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا؟ واذا لم يبين الحكم في الترجمة لتعارض الأدلة واحتمال ان يكون عبد الله بن عمرو خص بالمنع لما اطلع النبي ﷺ عليه من مستقبل حاله فيلتحق به من في معناه ممن يتضرر بسرد الصوم ويبقي غيره علي الجواز لعموم الترغيب في مطلق الصوم. (عيني)

٥ قوله: لا تستطيع ذلك وقد علم ﷺ باطلاع الله اياه انه يعجز ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويجوز ان يراد به الحالة الراهنة لما علمه ﷺ من ان يتكلف ذلك ويدخل به علي نفسه المشقة ويفوت ما هو اهم من ذلك. (عمدة القاري)

٦ قوله: مثل صيام الدهر يعني في الفضيلة واكتساب الاجر والمثلية لا تقتضي المساواة من كل وجه (لان من صام عشرة ايام فجاء بعشر حسنات حقيقة ومن صام يوما فجاء بالحسنة وان كانت بعشرة ك) عني وكذا في ك.

٧ قوله: لا افضل من ذلك اي من صوم داود في حق عبد الله وقيل مطلقاً هو افضل من السرد وقيل معناه من اعتاده زال عنه كلفة يتعلق بها الثواب كذا في مجمع البحار.

٨ قوله: قال اي لا قوياً بلفظ المتكلم من المضارع قوله لذلك اي لسرد الصيام دائماً وفي رواية مسلم اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله. (ف ع)

اسماء الرجال: باب صوم الدهر ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي مشهور بكنيته شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبد الرحمن تقدم باب حق الاهل في الصوم رواه ابو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي فيما سبق في قصة سلمان وابي الدرداء عمرو بن علي الباهلي الصيرفي الفلاس البصري ابوعاصم هو النبيل الضحاك بن مخلد ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز المكي ابا العباس الشاعر الاعمي المكي.

حل اللغات: لا يفر لا يهرب.

١ قوله: من لي بهذه يا نبي الله! اي قال عبد الله من تكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لاسيما عدم الفرار من قتال الكفار. (ك ع)

٢ قوله: قال عطاء اي ابن ابي رباح بالاستناد المذكور لا ادري كيف ذكر صيام الابد يعني ان عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ فيها انه ﷺ قال لا صام من صام الابد مرتين كذا في العيني قال الكرمانى فان قلت كيف يكون ذلك؟ قلت لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام

مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَطَاءٌ^٢ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مَرَّتَيْنِ. [راجع: ١١٣١]

أى ابن ابي رباح بالاستناد المذكور (ع)

(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَافْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْمًا وَافْطِرْ يَوْمًا وَقَالَ اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ إِنْني أُطِيقُ أَكْثَرَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ». [راجع: ١١٣١]

(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لَا يُنْتَهَمُ فِي حَدِيثِهِ

قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَقَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ^٣ [نَهَكَتْ] لَهُ النَّفْسُ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلُّهُ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى. [راجع: ١١٣١]

أى عاتر وضعف بصرها (ك) أخبار أو دعاء كما مر

١٩٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ شَاهِينَ] الْوَاسِطِيُّ أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو

الْمَلِيجِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَيَّ الْأَرْضِ^٤ وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُمْسًا^٥

أى جلد الخطاب لأبي قلابة وأبو زيد (ع) أقر العاص (ق)

[خُمْسَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا [سَبْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا [تِسْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ [أَحَدَ عَشْرَةَ]

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ^٧ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرُ^٨ الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَافْطِرْ يَوْمًا». [راجع: ١١٣١]

انتهى. وقيل لانه لا يجد من مشقة ما يجد غيره كذا في الجمع قال ابن التين استدلل على كراهية من هذه القصة من اوجه نهي ﷺ عن الزيادة وامره ان يصوم ويفطر وقوله لا افضل من ذلك ودعاؤه على من صام الابد وقيل معنى قوله لا صام النفي اي ما صام كقوله تعالى ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ والمعنى بالنفي انه لم يحصل اجر الصوم لمخالفته اي امر الشارع كذا في الفتح وقال ابن الهمام يكره صوم الدهر لانه يضعفه او يصير طبعاً له ومبني العبادة على مخالفة العادة انتهى وفي الدر المختار ويكره تنزيهاً صوم دهر وان افطر الايام الخمسة وهذا عند ابي يوسف انتهى ومفهومه ان الامام ومحمدا لا يقولان لها قاله الطحطاوي قال العيني كان جماعة من الصحابة يسردون الصوم منهم عمر وابنه عبدالله وعائشة وطلحة وابوامامة.

٣ قوله: نفهت بكسر الفاء اي تعبت وكلت ووقع في رواية النسفي نفهت بالثلثة بدل الفاء وقد استغريها ابن التين وقال لا اعرف معناها قلت وكانها ابدلت من الفاء فانها تبدل منها كثيراً وفي رواية الكشميهني نهكت اي هزلت وضعفت. (فتح الباري)

٤ قوله: فجلس على الارض الخ فيه بيان ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع وترك الاستئثار علي جلسيه وفي كون الوسادة من ادم وحشوها ليف بيان ما كان عليه الصحابة في غالب احوالهم في عهده ﷺ من الضيق اذ لو كان عنده اشرف منها لاکرم بها نبيه ﷺ. (فتح)

٥ قوله: قلت يا رسول الله فان قلت اين الجواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جواباً قلت الجواب محذوف تقديره لا يكفيني الثلاثة يا رسول الله وكذلك يقدر في البواقى. (ع. ك)

٦ قوله: خُصًا وفي رواية الكشميهني خمسة وكذا في البواقى فمن قال خمسة اراد الايام ومن قال خمساً اراد الليالي وفيه تحوز. (فتح)

٧ قوله: لا صوم فوق صوم داود اي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود وهو صوم يوم و افطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بعبدالله بن عمرو. (ع)

٨ قوله: شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب علي اضمار فعل والجر على البدل من صوم داود. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب صوم يوم و افطار يوم محمد بن بشار العبدي البصري بنادر غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي المغيرة هو ابن مقسم الضبي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صوم داود ﷺ آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي حبيب بن ابي ثابت الاسدي الاعور ابا العباس المكي وكان شاعراً و الشاعر قد يتهم فيما يحدث به لما تقتضيه صناعته من المبالغة ولكن كان لا يتهم الخ اسحاق هو بن شاهين الواسطي خالد هو الطحان الواسطي ابي قلابة عبدالله بن زيد الجرهمي ابو المليلح اسمه عامر او زيد او زياد ابن اسامة بن عمير الهذلي.

حل اللغات: هجمت غارت نفهت تعبت وكلت الشطر النصف.

١ قوله: صيام البيض وهي الايام التي ليلتيهن مقمرات لاظلمة فيها وهي ليلة البدر وما قبلها وما بعدها والبيض بكسر الباء جمع ابيض اضيفت اليها الايام تقديره ايام الليالي البيض قاله العيني واختلفوا في تعيين ايام البيض قال ابن حجر في الفتح قال شيخنا في شرح الترمذي حاصل الخلاف في تعيين البيض تسعة اقوال احدها لا تتعين بل يكره تعيينها وهذا عن مالك. الثاني اول ثلاثة من الشهر قاله الحسن البصري. الثالث اولها الثاني عشر. الرابع اولها الثالث عشر. الخامس اولها

(٦٠) بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ

[بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ] ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ [ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ]

١٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ ثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ ثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ثَنَا [ثَنِي] أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ

بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةٌ^٢ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. [راجع: ١١٧٨]

(٦١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطِرْ عِنْدَهُمْ

١٩٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نِي [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ ابْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ

سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ فَقَالَ أَعِينُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَايِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ

الْمَكْتُوبَةِ فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَةً^٣ قَالَ مَا هِيَ قَالَتْ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ

آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ [فِيهِ] فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمِّيَّةُ أَنَّهُ دُفِنَ^٤

لِصَلْبِي مَقْدَمَ الْحَجَّاجِ [حَجَّاجٍ] الْبَصْرَةَ بَضْعَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً وَقَالَ [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي ثَوْبٍ ثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ

أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٣٣٤-٦٣٤٤-٦٣٧٨-٦٣٨٠]

(٦٢) بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

١٩٨٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا غِيلَانُ ابْنُ جَرِيرٍ

عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ فَقَالَ يَا أَبَا فَلَانَ [يَا فَلَانَ] أَمَا صُمْتَ سِرًّا

هَذَا الشَّهْرَ^٥ قَالَ أَطْلُفُهُ قَالَ يَعْزِي رَمَضَانَ قَالَ الرَّجُلُ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ أَطْلُفُهُ يَعْنِي رَمَضَانَ

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ سِرِّ شَعْبَانَ». [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَشَعْبَانَ أَصَحُّ].

وصله مسلم (ق) الباني المذكور ابن حصين

اول سبت من اول الشهر ثم من اول الثلاثاء من الشهر الذي يليه وهكذا وهو عن عائشة. السادس اول خميس ثم اثنين ثم خميس. السابع اول اثنين ثم خميس ثم الاثنين الثامن اول يوم والعاشر والعشرون عن ابي الدرداء. التاسع اول كل عشر عن ابن شعبان. قلت بقي قول آخر وهو آخر ثلاثة من الشهر عن النخعي فتمت عشرة انتهى.

٢ قوله: ثلاثة ايام قال الكرمانى اختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور على ما ذكره البخاري ثم ذكر الكرمانى عدة اقوال من الاقوال المذكورة.

٣ قوله: خويصة تصغير الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين وفي رواية خويصتك انس فصغرته لصغر سنه يومئذ ومعناه هو الذي يختص بخدمتك وفي الحديث حجة لملك واي حنيفة ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يفطر بغير عذر قاله العيني ومرو.

٤ قوله: دفن لصلبي اي من ولده دون اسباطه واحفاده قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه سن ٧٥ وعاش انس بعد ذلك الى ثلث ويقال احدي وتسعين قاله العيني قال في الفتح وفي ذكر هذا دلالة على كثرة ما جاءه من ولد فان هذا القدر هو الذي مات منهم واما الذين بقوا فعند مسلم عن انس ان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة انتهى.

٥ قوله: سرر هذا الشهر ضبطوه بفتح السين وكسرها وحكي ضمها قال الجمهور المراد به آخر الشهر (لاستقرار القمر فيه) وعليه تبويب البخاري وقيل هو اوسطه وقيل هو اوله والحديث مقيد بشهر شعبان والمصنف اطلق في الترجمة اشارة الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث التنبؤ الى صيام اواخر كل شهر ليكون عادة للمكلف فان قلت هذا يعارض النهي بتقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان يعتاد الصوم آخر الشهر فتركه لخوفه من الدخول في النهي فينبى رسول الله ﷺ ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما المنهي غير المعتاد. (ع ك ملتقط منها)

اسماء الرجال: باب صيام البيض ابو معمر عبدالله ابن عمر المنقري عبدالوارث بن سهيل التيمي ابو التياح يزيد بن حميد الضبيعي ابو عثمان هو عبدالرحمن النهدي باب من زار قوماً الخ محمد بن المثنى الغزي البصري خالد هو ابن الحارث حميد الطويل البصري باب الصوم الخ الصلت بن محمد ابو همام مهدي بن ميمون الازدي البصري المعولي مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري عمران بن حصين اسلم عام خير.

حل اللغات: سقاء ظرف الماء من الجلد خويصة تصغير خاصة.

١ قوله: باب صوم يوم الجمعة اختلفوا فيه على خمسة اقوال احدها كراهة مطلقاً والثاني اباحة مطلقاً وهو قول مالك واي حنيفة ومحمد وقال مالك لم اسمع احداً من اهل العلم والفقه ومن يقتلني به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن والثالث كراهية افراده بالصوم والرابع ان النهي انما هو عن تحريره واختصاصه والخامس يحرم صوم الجمعة وحده. (وهو قول ابن حزم ع) (ع مختصراً)

(قوله: اما صمت سرر هذا الشهر) ولعل وجه هذا الحديث ان الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهر فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر الى ان ذلك فيمن لا يعتاد.

(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَإِذَا [فَإِذَا] أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ يَعْنِي إِذَا [فَإِذَا] لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ.

١٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا أَنْ يَنْهَى

[نَهَى] النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ أَنْ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمٍ [أَنْ يُفَرِّدَ بِصَوْمٍ] [يَعْنِي أَنْ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمِهِ].

١٩٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَصُومَنَّ [لَا يَصُومُ] أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

١٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ

الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتَ أَمْسِ» قَالَتْ لَا قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي [أَنْ تَصُومِي] غَدًا؟» قَالَتْ لَا قَالَ: «فَافْطِرِي»^٢ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ سَمِعَ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ.

(٦٤) بَابُ: هَلْ يَخْصُ شَيْئًا [هَلْ يَخْصُ شَيْءٌ] مِنَ الْأَيَّامِ؟

١٩٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟ [انظر: ٦٤٦٦]

(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ثَنَا سَالِمٌ ثَنَا عُمَيْرٌ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ
الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ أُمَّ
الْفَضْلِ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

٢ قوله: فافطري زاد ابونعيم في رواية إذا قال ابن حجر في الفتح واستدل بإحدى الباب علي منع افراد يوم الجمعة بالصيام ونقله ابو الطيب الطبري عن احمد وابن المنذر وبعض الشافعية ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وايي هريرة وسلمان و ايي ذر قال ابن حزم لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة وذهب الجمهور الى ان النهي فيه للتنزيه وعن مالك وايي حنيفة لا يكره. قال مالك لم اسمع احدا ممن يقتدي به ينهي عنه قال الداودي لعل النهي ما بلغ مالكا واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود كان ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حسنة الترمذي وليس فيه حجة لانه يحتمل ان يريد كان لا يعتمد فطره اذا وقع في الايام التي كان يصومها ولا يضاد ذلك كراهة افراده بالصوم جمعا بين الخبرين ومنهم من عده من الخصائص وليس بجيد لانها لا تثبت بالاحتمال والمشهور عند الشافعية وجهان واختلف في سبب النهي عن افراده علي اقوال: احدها لكونه يوم عيد والعيد لا يصام واستشكل ذلك مع الاذن بصيامه مع غيره ثانيها لئلا يضعف عن العبادة وهذا اختاره النووي وتعقب ببقاء المعنى المذكور مع صوم غيره معه ثالثها خوف المبالغة في تعظيمه وهو منتقض بثبوت تعظيمه بغير الصيام رابعها خوف اعتقاد وجوبه وهو منتقض بصوم الاثنين والخميس خامسها خشية ان يفرض عليهم وهو منتقض باجازة صومه مع غيره سادسها مخالفة النصاري لانه يجب عليهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم وهو ضعيف واقواها او لها لما رواه الحاكم مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده انتهى مختصرا قال السيوطي اقواها عندي الثالث.

اسماء الرجال: باب صوم يوم الجمعة الخ ابو عاصم النبيل الضحاك ابن جريج عبد الملك الاموي محمد بن عباد المخزومي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو صالح ذكوان الزيات مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد هو ابن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي اي ايوب هو خالد بن زيد الانصاري جويرية بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ﷺ باب هل يخص شيئا من الايام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى ابن سعيد القطان سفیان الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي ابراهيم النخعي هو ابن يزيد علقمة بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكور باب صوم يوم عرفة مسدد ويحيى تقدما سالم هو ابو النضر المدني عمير بن عبدالله الهلالي ابو عبدالله المدني هو مولي ام الفضل لبابة ام ابن عباس نسبة اولاد ام الفضل باعتبار الاصل وثانيا لولدها عبدالله باعتبار ما آل اليه حاله (قس) عمير مولي عبدالله بن عباس هو ابن عبدالله المتقدم ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة حل اللغات: ديمة دائما تماروا اختلفوا.

١ قوله: بحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى الخلوب وهو اللبن نفسه كذا قاله الكرمانى ومرفى في الحديث السابق فارسلت ام الفضل فيحتمل التعدد ويحتمل انها ارسلت معا فنسب ذلك الى كل منهما لانهما كانتا اختين او تكون ميمونة ارسلت بسؤال الفضل لها بذلك لكنفس الحال في ذلك ويحتمل العكس كذا في الفتح والعيني.

١٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ أَوْ قُرَيْ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ^١ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ [بَنِي أَزْهَرَ] قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْيَوْمَ الْآخَرَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ قَالَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ. [انظر: ٥٥٧١]

١٩٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَعَنِ الصَّوْمِ^٣ وَأَنْ يَحْتَبِيَ^٤ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٣٦٧]

١٩٩٢- وَعَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٦]

(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ [الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ]

١٩٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَ [عَنْ] بَيْعَتَيْنِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَالْمَلَأَسَةِ^٥ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

١٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [أَنَا] ثَنَا مُعَاذُ^٦ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ [رَجُلٌ] ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا أَظَنَّهُ قَالَ اثْنَيْنِ [الْأَثْنَيْنِ] فَوَافَقَ [ذَلِكَ] يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ^٦ ابْنُ عُمَرَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ [صِيَامِ] هَذَا الْيَوْمِ. [انظر: ٦٧٠٥-٦٧٠٦]

١٩٩٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَكَانَ

٢ قوله: قال أبو عبد الله إلى قوله ومن قال عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب هذا ليس بوجود في كثير من النسخ. أبو عبد الله هو البخاري نفسه وابن عيينة هو سفيان قال ابن التين وجه كون القولين صواباً ما روي انهما اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما علي الحقيقة والآخر علي الجواز اما باعتبار كثرة ملازمته لاحدهما للخدمة او الاخذ عنه او لانتقاله من ملك احدهما الى الآخر. (ف ع)

٣ قوله: عن الصماء وهو بمهملة ومد وهو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ويشد علي يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه علي منكبه فتتكشف عورته ويكره علي الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهواء وغيره فيتعلر عليه او يعسر ويجرم علي الثاني ان تنكشف بعض عورته والأ يكره كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: وان يحتي الرجل في ثوب واحد هو ان يضم رجله الي بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع)

٥ قوله: الملازمة و المنابذة الملازمة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع اي بيع الثوبين وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصفة الشرعية وقيل معناه ان يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار كذا في النهاية واللمعات والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذ اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع قولان كذا في الجمع.

٦ قوله: فقال ابن عمر الخ حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء فيجمع بين امر الله وهو قوله «فليؤفوا نذورهم» وبين امر رسول الله ﷺ وهو امره ترك صوم يومي العيدين وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي قدم مصر ابن وهب هو عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابي مسلم القرشي مولي عبد الله بن عباس ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين باب صوم يوم الفطر ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي عبيد اسمه سعد بن زهر هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف عمرو بن يحيى هو المازني يروي عن ابيه يحيى ابي سعيد الخدري باب صوم يوم النحر ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم عطاء بن ميناء المدني ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصري شعبة بن الحجاج قزعة هو ابن يحيى البصري.

حل اللغات: الحلاب بالكسر الاناء الذي يجلب فيه اللبن وقيل الحلاب اللبن المخلوب وقد يطلق علي الاناء ولو لم يكن فيه لبن الصماء علي ما نقل عن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب يستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتي لا يتمكن من ازالة شيء يؤذي بيده الملازمة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذ اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع.

١ قوله: مسيرة يومين مرّ بيانه مشرّحاً.

٢ قوله: ولا تشد الرحال مرّ بيانه وكتب فيه رسالة عجيبة المفتي محمد صدر الدين الدهلوي سلمه الله تعالى.

٣ قوله: باب صيام ايام التشريق لم يذكر حكمه لاختلاف العلماء فيه واكتفاء بما في الحديث وايام التشريق يقال لها الايام المعدودات وايام مني وهي الحادي عشر

غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي قَالَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ^١ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلَا تُشَدَّ^٢ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا». [راجع: ٥٨٦]

(٦٨) بَابُ صِيَامِ^٣ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ^٤ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ أَيَّامَ مِنَى [أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِمَنَى] وَكَانَ^٥ أَبُوهُ [أَبُوهَا] يَصُومُهَا.

١٩٩٧، ١٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيْسَى [بْنِ أَبِي لَيْلَى] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَا لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.

١٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ] هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مِنَى وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(٦٩) بَابُ صِيَامِ [صَوْمِ] يَوْمِ^٦ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنْ شَاءَ صَامَ». [راجع: ١٨٩٢]

٢٠٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] أَمَرَ بِصِيَامِ^٧ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَ وَمِنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢]

والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت أيام التشريق لأن لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تنشر في الشمس وقال ابوحنيفة التشريق التكبير دبر الصلوة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بعد يوم النحر وقال بعضهم بل ايام النحر وعند ابي حنيفة ومالك واحمد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم النحر واختلفوا في صيام ايام التشريق علي اقوال احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم لا للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولا لغيره وبه قال علي بن ابي طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعي في الجديدي وعليه العمل والفتوي عند اصحابه وهو قول الليث ابن سعد وابن علية وابي حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر صيامها وجب عليه قضاءها والثاني انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحاق المروزي من الشافعية وحكاها ابن عبد البر في التمهيد عن بعض اهل العلم والثالث انه يجوز للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولم يصم الثلاث في ايام العشر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمر و عروة وبه قال مالك والاوزاعي واسحاق وهو قول الشافعي وقال المزني انه رجع عنه كذا في العيني وذكر فيه اقوال اخر ايضا.

٤ قوله: قال لي محمد الخ قال ابن حجر في الفتح قال لي محمد بن المثنى كانه لم يصرح فيه بالتحديث لكونه موقوفاً علي عائشة قال العيني انما ترك التحديث لانه اخذه عن محمد بن المثنى مذاكرة وهذا هو المعروف من عاداته ومطابقته من حيث انه يوضح الابهام الذي في الترجمة.

٥ قوله: وكان ابوہ اي ابوہشام وهو عروة بن الزبير كان يصوم ايام التشريق والقائل لهذا الكلام يحيى بن سعيد وفي رواية كريمة ابوہ اي ابو عائشة والقائل عروة.

٦ قوله: باب صيام يوم عاشوراء اي ما حكمه و عاشوراء بالمد علي المشهور وحكي فيه القصر قاله في الفتح. قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر وصام ابو اسحاق ثلاثة ايام وقال انما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وسمي به لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام انتهى ملتقطاً وذكرهم العيني مفصلاً.

٧ قوله: امر بصيام ظاهره الوجوب كما هو مذهب ابي حنيفة انه كان واجباً ثم نسخ قال العيني اتفق العلماء علي ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابوحنيفة كان واجباً واختلف اصحاب الشافعي علي وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجباً قط والثاني كقول ابي حنيفة وقال عياض وقال بعض السلف كان فرضاً وهو باق علي فرضيته لم ينسخ قال وانقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع علي انه ليس بفرض انما هو مستحب.

اسماء الرجال: باب صيام ايام التشريق محمد بن بشار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج عبدالله بن عيسى الانصاري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن زبير بن العوام وعن سالم هو من رواية الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر فهو موصول (قس) عبدالله بن يوسف التنيسي ومالك الامام الى آخر السند تكررنا مراراً باب صيام يوم عاشوراء ابوعاصم الضحاك النبيل عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

١ قوله: ابن علماءكم الخ قال النووي الظاهر انما قال هذا لما سمع من يوجب او يجره او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد به استدعاء موافقتهم او بلغه انهم يرون صيامه فرضاً او نفلاً او للتبليغ. (ع)

٢ قوله: فصامه قال الكرمانى فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة. قلت ليس فيه ما

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَه. [راجع: ١٥٩٢]

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجِّ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ^١ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَكُمْ يَكْتَسِبُ اللَّهُ [وَلَمْ يَكْتَسِبْ] عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ [فَلْيَصُمْهُ] وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ».

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمُ صَالِحٍ هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ فَاثْنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ^٢ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [انظر: ٣٣٩٧-٣٩٤٣-٤٦٨٠-٤٧٣٧]

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ». [انظر: ٣٩٤٢]

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

٢٠٠٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ «أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ^٣ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ». [راجع: ١٩٢٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- [كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ]

(١) بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ

ينافي صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت علي صيامه وداوم علي ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه ولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله ﷺ كان صامه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد ﷺ علي قول اليهود وقيله؟ قلت لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال نزول الوحي علي وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبر من اسلم منهم كعبدالله بن سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في التواتر الاسلام. (كرمانى)

٣ قوله: من كان اكل فليصم اي فليصمك لان الصوم الحقيقي من اول النهار الى آخره. (عمدة القاري)

٤ قوله: باب فضل من قام رمضان قال الكرمانى اتفقوا علي ان المراد بقيامه صلوة التراويح. قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلوة التراويح ولكن الاتفاق من اين اخذه؟ بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلاً او كثيراً و التراويح جمع ترويحاً وهي اسم للجلسة وسميت بالترويح لاستراحة الناس بعد اربع ركعات بالجلسة هذا كله في العيني

اسماء الرجال: ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المنقري عبدالوارث هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيج السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي ابي عميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي الاحمصي الكوفي الصحابي ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري عبيدالله بن موسى ابومحمد العباسي مولا هم الكوفي ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي عبيدالله بن ابي يزيد المكي المكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي يزيد هو ابن ابي عبيد الاسلمي سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبدالله باب فضل من قام رمضان يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابوخلاد الاموي مولا هم ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني

١ قوله: يقول لرمضان اي فضل رمضان او لاجل رمضان ويحتمل ان يكون اللام بمعنى عن اي يقول عن رمضان قوله ايماناً اي تصديقاً بوعده الله بالشواب عليه واحتساباً اي طلباً للآخرة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف انه يختص بالصغائر وبه قطع امام الحرمين وقال القاضي عياض هو مذهب اهل السنة كذا في الفتح والعيني ومرويانه.

(قوله: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية الخ) لا ينافي فيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز انه امر بمجموع الامرين ثم حصل الاختصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه بالآخر او سهواً. (قوله: فانا احق بموسى منكم) لقوله تعالى فيهداهم اقتده وعلم بهذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل انه يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتأليفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثير للتأليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على المخالفة في آخر الامر بضم اليوم الثاني الي صوم عاشوراء كما ثبت. (قوله: تعده اليهود عيدا) اي وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث انهم كانوا يتخذونه عيداً بالصوم لا بترك الصوم فقوله صلى الله

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ^١ «لِرَمَضَانَ مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ أَبُو شِهَابٍ فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ [وَالنَّاسُ] عَلَى ذَلِكَ ^٢ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ. [راجع: ٣٥]

٢٠١٠- وَعَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ ^٣ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلْوَةِ قَارِيهِمْ قَالَ عُمَرُ نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ وَالَّتِي تَتَأَمُّونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا يُرِيدُ أَخِيرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

والمعنى ان العبادة في آخر الليل افضل من اولها (شرح الموطأ لعلي القاري)
ابن الزبير بن العوام (ك)
ما دون العشرة من الرجال (ك)
اي جماعات (ك)
اي الفصل (ك)

٢٠١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩]

٢٠١٢- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ [فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ] فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلْوَةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَكَانِكُمْ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْتَرِضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْزِجُوا عَنْهَا» فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٧٢٩]

٢ قوله: والامر علي ذلك جملة حالية والمعني استمر الامر هذه المدة المذكورة علي ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتي جمعهم عمر رضي الله عنه. (عيني. ك)
٣ قوله: فجمعهم علي اي بن كعب اي جعله لهم اماماً يصلي بهم التراويح لانه كان اقراؤهم لكتاب الله. (ع)
٤ قوله: نعم البدعة في بعض الروايات نعمت البدعة واصليها ما احدث علي غير مثال سابق ويطلق في الشرع في مقابلة السنة فتكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت مما تندرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة والا فهي من قسم المباح وقد تنقسم الى احكام خمسة قاله في الفتح اي واجبة ومندوبة ومكرمة ومكروهة ومباحة كذا في الكرمانى قال محمد في الموطأ لا باس في شهر رمضان ان يصلي الناس تطوعاً وقد روي عن النبي ﷺ «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح» انتهى. وفي الفتح قال ابن التين وغيره استنبط عمر ذلك من تقرير النبي ﷺ من صلي معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لم يكرهه فاما كره خشية ان يفرض عليهم وكان هذا هو السر في ايراد البخاري لحديث عائشة عقب حديث عمر فلما مات ﷺ حصل الامن من ذلك ورجع عند عمر ذلك لما في الاختلاف من افتراق الكلمة ولان الاجتماع علي واحد انشط لكثير من المصلين والى قول عمر جنح الجمهور وعن مالك في احدي الروايتين وايي يوسف وبعض الشافعية الصلوة في البيوت افضل عملاً بعموم قوله ﷺ افضل الصلوة صلوة المراء في بيته الا المكتوبة وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وابلغ الطحاوي فقال ان صلوة التراويح في الجماعة واجبة علي الكفاية وقال ابن بطال قيام رمضان سنة لان عمر اثما اخذه من فعل النبي ﷺ واما تركه النبي ﷺ خشية الافتراض وعند الشافعية في اصل المسئلة ثلاثة اوجه ثالثها من كان يحفظ القرآن ولا يخاف من الكسل ولا يختل الجماعة في المسجد بتخلفه فصلاته في الجماعة والبيت سواء فمن فقد بعض ذلك فصلاته في الجماعة افضل انتهى كلام الفتح. وفي المرقاة قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعي بعضهم الاجماع فيه اي اجمع الصحابة علي ما قاله بعض الائمة وخالفه البيهقي فقال لم يجمعوا عليها كلهم بل اكثرهم وقيل الانفراد فيها افضل قالوا ومحله فيمن يحفظ القرآن ولا يخاف الكسل ولا يختل الجماعة بفقد.

٥ قوله: مكانكم اي مرتبتكم وحالككم في الاهتمام بالطاعة لكن المانع عن الخروج اليكم اني خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح. كذا في العيني وغيره ومر الحديث مع بيانه.

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني قال ابن شهاب الزهري وعن ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق عبد الرحمن بن عبد القاري نسبة الى قارة بن وبش بن محم بن غالب المدني وكان عامل عمر علي بيت مال المسلمين (قس) اسماعيل بن عبدالله بن اويس الاصبحي وهو ابن اخت الامام مالك مالك الاصبحي الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا انفا.

حل اللغات: اوزاع اي جماعات الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة امثل افضل.

١ قوله: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره في المرقاة اعلم انه لم يوقت رسول الله ﷺ في التراويح عدداً معيناً بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره علي ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر رضي الله عنه علي اي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات وكان طائفة من السلف يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن واما ما روي ابن اي شيبة وغيره انه ﷺ كان

تعالى عليه وسلم فصوموه انتم اي ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيداً فامر المؤمنون ان يتخلوه صوماً وهذا لا يوافق احاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم عم ان يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر.

يَنَامُ قَلْبِي» [راجع: ١١٤٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسَةَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾ فَقَدْ أَعْلَمَهُ وَمَا قَالَ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ [الاحزاب: ٦٣- الشورى: ١٧- عبس: ٣] فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْهُ [لَمْ يَعْلَمْ].
رواه محمد بن يحيى (قس)

٢٠١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ وَأَيُّمَا حَفِظَ [إِنَّمَا حَفِظَ] مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ

مقصوده انه ^{عليه السلام} كان يعرف ليلة القدر
ابن المديني هو ابن عينة
ابن عبد الرحمن (ق)
معرفته
اي طالبها للاجر
معناه ان الايمان حملة عليه

(٢) بَابُ التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ [بَابُ التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ] فِي السَّبْعِ الْاَوَاخِرِ

٢٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُواهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبُهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ». [راجع: ١١٥٨]

يُصلي في رمضان عشرين ركعة سوي الوتر فضيعف نعم ثبت العشرون في زمن عمر ففي الموطأ كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب وفيه رواية باحني عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر علي العشرين فانه المتواتر انتهى ملتقطاً وم الحديث مع بيانه.

٢ قوله: باب فضل ليلة القدر ثبت في رواية ابي ذر قبل الباب بسملة قوله وقول الله بالجر اي في بيان تفسير قول الله ومناسبة ذكر هذه السورة عقيب الترجمة ان نزول القرآن في زمان ليلته يقتضي فضل ذلك الزمان واختلف في المراد بالقدر الذي اضيف اليه الليلة فقيل المراد به التعظيم والمعني انها ذات قدر لنزول القرآن فيها او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح او لما ينزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة او ان الذي يحجبها يصير ذا قدر وقيل القدر هنا التضييق ومعني التضييق فيها اخفائها عن العلم بتعيينها او لان الارض تضيق فيها عن الملائكة وقيل القدر هنا بمعني القدر بفتح الدال الذي يواخي القضاء والمعني انه يقدر فيها احكام تلك السنة وانما اراد به تفصيل ما جري به القضاء واطهاره وتجديده في تلك السنة. (ف. ع)

٣ قوله: وايضا حفظ برفع اي وما زائدة وهو مبتدا وخبره محذوف تقديره اي حفظ حفظناه من الزهري وقوله من الزهري متعلق بقوله حفظناه المذكور قبله وروي بنصب ايما علي انه مفعول مطلق لحفظناه المقدّر كذا في الكرماني حاصله انه يصف حفظه بكمال الاخذ وقوة الضبط كما يقول زيد رجل اي رجل؟ اي كامل.

٤ قوله: ارو بضم الهمزة مجهول فعل ماض من الاراءة وقوله في السبع والاخر ليس ظرفاً للاراءة قاله الكرماني وسكت ومعناه انه صفة لقوله في المنام اي في المنام الواقع او الكائن في السبع. (ع)

٥ قوله: فمن كان متحريرا اي طالبها وقاصدها لان التحري القصد والاجتهاد في الطلب ثم ان هذا الحديث دل على ان ليلة القدر في السبع الاخر لكن من غير تعيين وقد اختلف العلماء فيها ف قيل هي اول ليلة من رمضان وقيل ليلة سبع عشرة وقيل ليلة ثمان عشرة وقيل ليلة تسع عشرة وقيل ليلة احدى وعشرين وقيل ليلة ثلاث وعشرين وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل ليلة سبع وعشرين وقيل ليلة تسع وعشرين وقيل آخر ليلة من رمضان وقيل في اشفاق هذه الافراد وقيل في السنة كلها وقيل في جميع شهر رمضان وقيل يتحول في ليالي العشر كلها وذهب ابو حنيفة الى انها في رمضان تتقدم وتتاخر وعند ابي يوسف ومحمد لا تتقدم ولا تتاخر لكن غير معينة وقيل هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وعند الشافعي في العشر الاخير لا تنتقل ولا تزال الى يوم القيامة وقال ابو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفيون وفي قاضي خان المشهور عن ابي حنيفة انها تدور في السنة وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره وصح ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم فان قلت ما وجه هذه الاقوال؟ قلت لا منافاة لان مفهوم العدد لا اعتبار له وعن الشافعي والذي عندي انه ﷺ كان يحب علي نحو ما يسأل عنه يقال له نلتسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا. قيل ان رسول الله ﷺ لم يحدث بمقاتها جزما فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثر وهذا كله في العيني. قال في الفتح وجزم ابي بن كعب بانها ليلة سبع وعشرين وفي التوشيح وقد اختلف العلماء فيها علي اكثر من اربعين قولاً واراجاها اوتار العشر الاخير وارجي الاوتار ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة لهذه الامة ام لا؟ انتهى.

(١) هذا لا ينافي نومه عن صلوة الفجر في ليلة التعريس اذ القلب يدرك مثل الحدث ولا يدرك طلوع الشمس. (مجمع البحار)

اسماء الرجال: اسماعيل تقدم مالك مَرَّ الآن سعيد المقبري هو ابن ابي سعيد كيسان المدني كان جارا للمقبرة فنسب اليها ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري باب التمسوا ليلة القدر.

حل اللغات: ايمانا واحتسابا اي تصديقاً وطالباً لرضاء الله وثوابه اري بفتح الهمزة والراء اي اعلم.
١ قوله: اني اريت ليلة علي لفظ المجھول من الرؤيا اي اعلمت به او من الرؤية اي ابصرتها وانما اري علامتها وهو السجود في الماء والطين كما وقع في رواية همام. (ع)

٢ قوله: فإذا كان حين يسمى بالرفع اسم كان وبالنصب ظرفه قوله تمضي في محل النصب صفة لقوله ليلة قوله ثم بدا لي أي ظهر لي من الراي أو من الوحي قوله

٢٠١٦- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَقَالَ اغْتَبْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ إِنِّي أُرِيتُ^١ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا أَوْ نُسِيَتْهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي الْوَتْرِ فَإِنِّي [وَأِنِّي] رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنْ أَسْجُدَ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ فَأُفِيْمَتِ [وَأُفِيْمَتِ] الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهِهِ [فِي جَبْهِهِ]. [رَاجِع: ٦٦٩]

(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ

فِيهِ عَنْ عُبَادَةَ.

٢٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [انظر: ٢٠١٩-٢٠٢٠]

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الْآخِرَ فِي وَسْطِ [الَّتِي وَسْطِ] الشَّهْرِ فَإِذَا^٢ كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي [يَمْضِينَ] وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ وَإِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مَعْتَكِفِهِ وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ [فِي] تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمَطَرَتْ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مَصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَبَصُرْتُ عَيْنِي فَنَظَرْتُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً. [رَاجِع: ٦٦٩]

٢٠١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا». [رَاجِع: ٢٠١٧]

٢٠٢٠- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ [قَالَ] [أَخْبَرَنِي] أَبِيهِ [أَبِي] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [رَاجِع: ٢٠١٧]

٢٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْتَمِسُوهَا فِي

وقد رايتني بضم التاء الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهذا من خصائص افعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فوكف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا تقاطر وكذا وكف البيت قوله فبصرت عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة. (عيني) اسماء الرجال: معاذ بن فضالة الزهراني الطفاوي البصري هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف ابا سعيد هو سعد بن مالك الخدري باب تحري ليلة القدر الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسماعيل بن جعفر الانصاري المؤدب ابوسهيل نافع عم مالك ابن انس عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبحي ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري الاسدي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبدالعزيز بن محمد يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة ابن الهاد الليثي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشي محمد هو ابن سلام البيهقي كما جزم به ابونعيم في المستخرج او هو ابن المثنى عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة تقدم أنفا عن ابيه موسى بن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

١ قوله: في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادي والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين؟ قلت الحادية لان الحق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة علي انها في الاوتار كذا في الكرمانى والعيني قوله في سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين كذا في العيني.

الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي [مِنْ] رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى تَابِعَةٍ (١) [قَالَ] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ وَعَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ». [انظر: ٢٠٢٢]

٢٠٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ شَنَا عَبْدَ الْوَاحِدِ شَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ قَالَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ هِيَ فِي تِسْعٍ ٢ يَمْضِينَ أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ [يَمْضِينَ] يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ. [راجع: ٢٠٢١]

(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ ٣ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ [يَعْنِي مُلَاحَاةً]

٢٠٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا حَمِيدٌ ثَنَا أَنَسٌ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ «خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفُلَانٌ فَرَفَعَتْ

وَعَسَى ٤ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا ٥ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [راجع: ٤٩]

(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ [فِي] رَمَضَانَ

٢٠٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

دَخَلَ الْعَشْرَ ٦ شَدَّ مِيزَرَهُ وَأَخْبَى لَيْلَهُ وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ.
 (المديني (قس) ابن عيينة (ع) مصروفا اسمه عبد الرحمن (ع)
 اتى بالطاعة الى للصلاة والعبادة (ع)

٣٣- أَبْوَابُ الْإِعْتِكَافِ ٧ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ] [بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ]

٢ قوله: هي في تسع الخ بيان للعشر أي في ليلة التاسع والعشرين قوله أو سبع يبين كذا للاكثر بتقديم السين في الثاني وتأخيرها في الأول ولفظ الماضي في الأول ولفظ البقاء في الثاني والكشميهني بلفظ الماضي فيهما وفي رواية الاسماعيلي بتقديم السين في الموضوعين وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره البخاري مرفوعاً موقوف كذا في العيني وفتح الباري.

٣ قوله: رفع معرفة ليلة القدر وإنما قيد بالمعرفة لئلا يظن أنها رفعت بالكلية وإنما رفعت معرفتها تعيينها قوله لتلاخي الناس أي لاجل خاصتهم. (ع)

٤ قوله: عسى أن يكون خيراً لكم يريد أن البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد أنه لو أخبرهم بعينها لاقلوا من العمل في غيرها واكثره فيها وإذا غيبت عنهم اكثروا العمل رجاء موافقتها. (ع)

٥ قوله: فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة يحتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فيكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقي من الشهر فيكون ليلة احدي او اثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه. (عمدة القاري)

٦ قوله: شد ميزره أي ازاره كقولهم ملحفه ولحافه وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد زائداً علي ما هو عادته ﷺ واما عنهما كليهما معاً. (عمدة القاري)

٧ قوله: ابواب الاعتكاف الخ هكذا في رواية المستملي ووقع في رواية النسفي بتقديم البسملة ولفظ الكتاب الاعتكاف في اللغة اللبث ويقال الاعتكاف والعكوف الإقامة علي الشيء وبالمكان ولزومهما في اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف هكذا ذكره ابن الاثير في النهاية وفي الشرع الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه علي وجه التقرب الى الله تعالى علي صفة يأتي ذكرها والاعتكاف مستحب وفي المحيط سنة مؤكدة وفي التوضيح قام الاجماع علي ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر فان قلت كان الزهري يقول عجباً من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله ﷺ كان يفعل الشيء ويتركه وما ترك الاعتكاف حتي قبض؟ قلت قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعتكفوا وقال مالك لم يبلغني ان ابا بكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا احداً من سلف هذه الامة اعتكف الا ابا بكر بن عبد الرحمن واراهم تركوه لشدة لانه ليله ونهاره سواء واقل الاعتكاف نفلأ يوم عند أبي حنيفة وبه قال مالك وعند أبي يوسف اكثر اليوم وعند محمد ساعة وبه قال الشافعي واحمد في رواية وحكي ابوبكر الرازي عن مالك ان مدة الاعتكاف عشرة ايام فيلزم بالشروع ذلك وقالت الائمة الاربعة واتباعهم الصوم. من شرط الاعتكاف الواجب وقال عبدالله بن مسعود وغيره واسحاق واحمد وفي رواية ان الصوم ليس بشرط في الواجب والنفل وبه قال الشافعي في الجديد وعند الحنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه ولصحة التطوع فيما روي الحسن عن أبي حنيفة فلذلك قال اقله يوم هذا ملتقط من العيني قال القاري في المرقاة اما رواية في رواية الاصل بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لان مبني النفل علي المساحة انتهى قال في الدر المختار وبه يفتي وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

(١) هذه المتابعة وقعت عند الأكثر بعد حديث يليه من رواية الفريري وعند النسفي ههنا وهو الصواب كذا في الفتح.

اسماء الرجال: عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي فيما وصله احمد وابن عمر في مستنديهما ايوب السخيتاني خالد الحذاء بالاستناد الاول عكرمة تقدم عبدالله بن أبي الاسود هو عبدالله ابن محمد بن أبي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابوبكر البصري الحافظ عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري أبي مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري عكرمة تكرر ذكره باب رفع معرفة ليلة القدر الخ محمد بن المثني العنزي خالد بن الحارث الهجيمي باب العمل في العشر الاواخر أبي يعفور هو عبدالرحمن بن عبيد البكائي العامري أبي الضحى هو مسلم بن صبيح مصغر صبح مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني.

حل اللغات: التلاخي التخاصم والتنازع.

١ قوله: والاعتكاف في المساجد بالجر عطفاً علي لفظ الاعتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح في غير المساجد واكدها بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد وفيه خلاف. (ع)

٢ قوله: ثم اعتكف ازواجه من بعده قال النووي فيه دليل لصحة اعتكاف النساء لانه ﷺ كان اذن لمن لكن عند أبي حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

وَالْأَعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فَقَدْ [وَقَدْ] أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ اتَّسِمَتْهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالتَّمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوْكَفَ الْمَسْجِدُ فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [راجع: ٦٦٩]

(٢) بَابُ: الْحَائِضُ تَرْجُلُ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسُهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ^٣ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا. [انظر: ٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٤١-٢٠٤٥]

وهو قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه. (عيني)
٣ قوله: لا يدخل البيت إلا لحاجة وفي رواية مسلم إلا لحاجة الإنسان وفسرها الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا علي استثنائهما واختلفوا في غيرهما من الحاجات مثل عيادة المريض وشهود الجمعة والجماعة فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك ما قال بعضهم ليس له أن يفعل شيئاً من هذا قاله العيني وهو قول أبي حنيفة قال محمد في الموطأ لا يخرج الرجل إذا اعتكف إلا للغائط والبول وأما الطعام والشراب فيكون في معتكفه وهو قول أبي حنيفة انتهى.
أسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الأواخر إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الإيلي نافعاً مولي ابن عمر إسماعيل هو ابن عبد الله تقدم يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثي أبو عبد الله المدني باب الحائض ترجل محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي الليث الإمام المصري ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراراة الانصارية.
حل اللغات: كان المسجد علي عريش أي مظللاً بجريد ونحوه مما يستظل به يريد أنه لم يكن له سقف يكن من المطر وكف تقاطر ترجل استمشط وتسرح يصغي أي يذني ويميل مجاور معتكف.

١ قوله: إن عمر سال النبي ﷺ ولم يذكر موضع السؤال سيأتي في النذر من وجه آخر أن ذلك كان بالجعرانة لما رجعوا من حنين فيه الرد علي من زعم أن اعتكاف عمر كان قبل المنع من الصيام في الليل لأن غزوة حنين متاخرة عن ذلك. (ع)
٢ قوله: إن اعتكف ليلة قال الكرمانى فيه أنه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لأن الليل ليس ظرفاً للصوم فلو كان شرطاً لأمره النبي ﷺ به ويرد عليه بان

(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ. أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥ و ٣٠٠]

٢٠٣١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»^٤. [انظر: ٢٠٤٣-٣١٤٤-٤٣٢٠-٦٦٩٧]

(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ

الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَكُنْتُ أَضْرِبُ^٥ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِبَاءً فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيِيَّةَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرُّ تَرَوْنَ [تَرَدْنَ] بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الْأَعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(٧) بَابُ الْأَخْيِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ

يَعْتَكِفَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ [فِيهِ] إِذَا أَخْيِيَّةَ خِبَاءً وَعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَخِبَاءَ زَيْنَبَ فَقَالَ الْبَرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

أَي تَقُولُونَ (ع)

في رواية شعبة عن عبدالله عند مسلم يومًا بدل ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروایتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة فمن اطلق ليلة اراد يومها ومن اطلق يومًا اراد ليلته على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحًا رواه النسائي (ع) قال الشيخ في اللغات استدل به الشافعي واحد في رواية ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف ثم اجاب بنحو ما مر من العيني وقال عند ابي حنيفة ومالك الصوم شرط في الاعتكاف مطلقًا واجبًا كان او نفلًا وهذه رواية الحسن عن ابي حنيفة لحديث عائشة لا اعتكاف الا بصوم رواه ابو داود انتهى مختصرًا قال علي القاري في المرقاة اما في رواية الاصل وهو قول محمد بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لان ميني النفل علي المساحة ويجعل عليه ما ورد ليس علي المعتكف صوم الا ان يجعله علي نفسه هذا انتهى.

٣ قوله: فافوف بنذرته قال علي القاري الامر للندب ان كان نذره قبل الاسلام قال الطبري دل الحديث علي ان نذر الجاهلية اذا كان موافقا لحكم الاسلام وجب الوفاء به وقال ابن الملك اي بعد الاسلام وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصح نذره انتهى كلام علي في المرقاة شرح المشكوة.

٤ قوله: اضرب له خباء بكسر الخاء المعجمة وبالمد وهو الخيمة من وبر او صوف وهو علي عمودين او ثلاثة ويجمع علي الاخبية قوله فيصلي الصبح ثم يدخله استدلل به علي ان مبدأ الاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي والثوري والليث في احد قوله وذبيت الائمة الاربعة والنخعي الى ان يدخل قبيل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر او شهر واولوا الحديث علي انه دخل من اول الليل ولكن انما تخلي بنفسه في المكان الذي اعد لنفسه بعد صلوة الصبح. (فتح عيني طيبي)

٥ قوله: ألبر ترون بهن الهمة للاستفهام الانكاري والبر هو الطاعة وترون بلفظ المعلوم من الراي وبلغظ المجهول بمعنى تظنون (ك) قوله فترك الاعتكاف ثم اعتكف عشرا من شوال قال ابن حجر فيه دليل علي ان النوافل المعتادة اذا فاتت تقضي استحبابا واستدل به المالكية علي وجوب قضاء العمل لمن شرع فيه ثم ابطله انتهى قال العيني قال عياض انكر ﷺ فعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات بل اردن القرب والمباهاة به ولان المسجد مجمع للناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك.

اسماء الرجال: باب غسل المعتكف محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو ابن عيينة اهلائي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب الاعتكاف ليلًا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو القطان عبيدالله هو ابن عمر العمري نافع مولي ابن عمر باب اعتكاف النساء الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي يحيى هو ابن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية تقدمت انفا باب الاخبية في المسجد عبدالله ابن يوسف التنيسي مالك الامام والباقون مضوا في الاسناد السابق.

حل اللغات: يباشرني اي لمس بشرتي من غير جماع الخباء بالكسر والمد هو الخيمة من وبر او صوف وهو يكون علي عمودين او ثلاثة ترون تظنون تقولون تظنون.

١ قوله: تزوره من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر التي تاتي في صفة ابليس فاتيته ازوره ليلًا قوله ثم قامت تنقلب اي ترد الى بيتها فقام معها. (ع)

٢ قوله: علي رسلكما بكسر الراء اي علي هنيئكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني التؤدة وترك العجلة قوله فقال سبحان الله اما حقيقة اي نزه الله تعالى عن ان يكون رسوله منهيًا بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول. (ع)

(قوله: فيصلي الصبح ثم يدخله) في بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وظهره ان المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلوة الصبح ومذهب الجمهور انه يشرع فيه من الليل الحادي والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوم الا انهم حملوه علي انه يشرع من صبح الحادي والعشرين فلذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر وكان يحث اصحابه

(٨) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ^١ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا بِقَلْبِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا^٢ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الدَّمِ^٣ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [انظر: ٢٠٣٨- ٢٠٣٩- ٣١٠- ٣٢٨١- ٦٢١٩- ٧١٧١]

(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ [وَخَرَجَ] النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

٢٠٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ قَالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسِيتُهَا [نَسِيتُهَا] فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي الْوَتْرِ [فِي وَتْرٍ] فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنْ أَسْجُدُ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ [وَمَنْ كَانَ] اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَارْجِعْ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أُرْنَبَتِهِ^٤ وَجَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩]

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ^٥ مُسْتَحَاضَةً [مُسْتَحَاضَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ] فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ فَرَبَّمَا وَضَعْنَا [وَضَعْنَا] الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ

بضم المهملة وفتح الفاء (ك)

٣ قوله: يبلغ الدم أي كميلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه أنه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر إلى إعلامهما بإمكانهما نصيحة لهما. (ع)

٤ قوله: وإني نسيتهما بفتح النون وفي رواية الكشميهني نسيتهما بضم النون وتشديد السين (ع) ومم الحديث مع بيانه.

٥ قوله: في أرنبتها بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف الانف. (ل.ع)

٦ قوله: امرأة من أزواجه مستحاضة فيه رد لمن قال أنه لم ينقل أن امرأة من أزواجه ﷺ استحاضت وقد وقع في رواية سعيد بن منصور عن عكرمة أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة فافاد بذلك معرفة عينها كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: باب هل يخرج المعتكف أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين باب الاعتكاف الخ عبدالله بن منير المروزي هارون بن اسماعيل هو أبو الحسن البصري علي بن المبارك الهنائي البصري يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليمامي باب اعتكاف المستحاضة قتبية بن سعيد الثقفي خالد ابن مهران الحذاء عكرمة مولي ابن عباس باب زيارة المرأة سعيد بن عفير المصري الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابن شهاب الزهري علي بن حسين بن علي زين العابدين.

حل اللغات: علي وسلكما أي علي هنتكما الارنية طرف الانف.

١ قوله: فرح من الرواح وهو فعل جماعة النساء. (ك)

٢ قوله: ثم اجازا بهمة مفتوحة قبل الجيم وبعد الالف زاي وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر يقال جاز واجاز بمعنى أي مضيا. (قس)

٣ قوله: مجري الدم وزاد عبدالاعلي فقال اني خفت ان تظنا ظنا ان الشيطان يجري الى آخره وفي رواية عبدالرحمن بن اسحاق ما اقول لكما هذا ان تكونا تظنان شرا

علي اعتكاف العشر وعدد العشر الليالي فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد اصلا وايضا من اعظم ما يطلب بالاعتكاف في العشر الاواخر ادراك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادي والعشرين كما يفيد حديث أبي سعيد فينبغي له ان يكون معتكفا فيها لا ان يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تاويله انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتحلى بنفسه بعد صلوة الصبح لا ان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لابنا في جملة المسجد فلما صلي الصبح انفرد آه. ورده الحافظ ابن حجر بانه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها آه قلت والاقراب انه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التاويل مشكل على قوهم وفي هذا التاويل اشكال آخر وهو

صَفِيَّةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرَحَنُ^١ فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرَفَ مَعَكَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا [جَازَا] فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ تَعَالِيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ فَقَالَا [قَالَا] سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى^٣ الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥]

(١٢) بَابُ: هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ [بِنْتُ حَيٍّ] أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ^٥ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ تَعَالِ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ هَذِهِ صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ قُلْتُ لِسُفْيَانَ أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ وَهَلْ [فَهَلْ] هُوَ إِلَّا لَيْلًا؟ [لَيْلٌ]. [راجع: ٢٠٣٥]

(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٢٠٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٧ بْنُ بَشِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ [وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ [سُفْيَانُ] وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لُبَيْدٍ ثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَلَمَّا^٨ كَانَتْ صَبِيحَةُ عَشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ

ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والحاصل من هذه الروايات ان النبي ﷺ لم ينسبهما الى انهما يظنان به سوءا لما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشي عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهما غير معصومين فقد يفرضي بهما ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلامها حسماً للمادة وتعليماً لمن بعده اذا وقع له مثل ذلك كما قاله الشافعي. (فتح الباري)

٤ قوله: هل يدرا المعتكف الخ اي هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله ﷺ هي صفة او هذه صفة ويجوز بالفعل ايضاً لان المعتكف ليس باشد في ذلك من المصلي. (ع)

٥ قوله: فابصره رجل بالافراد وفي السابق فلقبه رجلاً فقليل محمول علي التعدد قال في الفتح ان احدهما كان تبناً للآخر اوخص احدهما بخطاب المشافهة دون الآخر ويحتمل ان يكون الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلاً وتارة رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقبه رجلاً او رجلاً بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث انس بالافراد. (تسطلاني)

٦ قوله: وهل هو الا ليلاً اي هل وقع الايتان الا في الليل وقد وقع للنسائي في نفس الحديث ان صفة اتت النبي ﷺ ذات ليلة (ف) ويروي هل هو الا ليل. ٧ قوله: حدثنا عبد الرحمن بن بشر كذا للاكثر اي منسوباً وليس في رواية الاصيلي وكريمة قوله ابن بشر وذكره النسفي وحده تعليقا فقال وقال عبد الرحمن قوله وحدثنا محمد بن عمر والقائل هو سفيان بن عيينة وهو القائل ايضاً واطن ابن ابي ليبيد حدثنا والحاصل ان لسفيان فيه ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابي سلمة ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي ولم يخرج له البخاري الا مقرونا. (فتح الباري)

٨ قوله: فلما كانت صبيحة عشرين نقلنا متاعنا. فيه اشعار بانهم اعتكفوا الليالي دون الايام فيوافق الترجمة لكن حله المهلب علي نقل افعالهم وما يحتاجون اليه من آلة الاكل والشرب والنوم اذ لا حاجة لهم بها في ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافاً ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل خرجنا وقد تقدم في باب تحري ليلة القدر من وجه آخر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة ويستقبل احدي وعشرين ليلة رجع وبذلك يجمع بين الطريقتين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابي سعيد. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي باب من خرج من اعتكافه عبد الرحمن بن بشر العبدي سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج سليمان بن ابي مسلم الاحول ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي سعيد الخدري سفيان بن عيينة محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص الليثي ابي سلمة وابي سعيد هما المذكوران ابن ابي ليبيد عبدالله المدني حل اللغات: يدرا يدفع.

١ قوله: وكان المسجد عريشاً اي مظلاً مجرياً ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن سقف يكن من المطر. (زرکشي)

٢ قوله: وارنبته هو اما من باب العطف التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنبه الطرف. (ع)

ان قولها كان اذا اراد ان يعتكف انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد ما شرع في الاعتكاف من الليل وايضا المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف فلو فرض انه شرع في الاعتكاف من الليل الا انه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث بياناً لكيفية الشروع ثم لازم هذا التاويل ان يكون السنة للمعتكف ان يلبث اول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور

اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ [قَالَ] وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ^١ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْزَنِيهِ^٢ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ . [راجع: ٦٦٩]

(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ

٢٠٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ^٣ رَمَضَانَ فَإِذَا [وَأِذَا] صَلَّى^٤ الْغَدَاةَ حَلَّ [دَخَلَ] مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ قَالَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً^٥ فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ^٥ قُبَّةً وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدَاةِ [الْغَدَاةِ] أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ^٦ فَقَالَ مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ خَبْرَهُنَّ فَقَالَ مَا حَمَلَهُنَّ^٧ عَلَى هَذَا؟ أَلَبَّرَ انْزِعُوها فَلَا أَرَاهَا فَتَزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ^٨ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ . [راجع: ٢٠٣٩]

(١٥) بَابُ^٩ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا

[مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ] [مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا] [بَابُ إِذَا اعْتَكَفَ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا] ٢٠٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ [نَذْرُكَ]» فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً.

(١٦) بَابُ: إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ

٣ قوله: في كل رمضان بالتثنية لانه نكر فزال العلية منه فصرف. (قسطاني)

٤ قوله: فاذا صلي الغداة حل بالخاء المهملة من الحلول وهو النزول وهو رواية الكشميهني وعند غيره دخل من الدخول ومكانه هو الموضع الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمة كذا في عمدة القاري شرح البخاري للعلامة العيني.

٥ قوله: فضربت فيه قبة هي من الخيام بيت صغير وهي من بيوت العرب. (مجمع)

٦ قوله: اربع قباب بكسر القاف جمع قبة واحدة منها لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وثلاثة لعائشة وحفصة وزينب فيه دليل علي ان الاعتكاف شرط له المسجد للنساء ايضاً فلو لم يكن المسجد شرطاً ما وقع ما ذكر من الاذن والمنع قال الشيخ في اللمعات وجوز الحنفية للنساء في مسجد البيت وهو قول قديم للشافعي ونقل عن بعض اصحابنا ان اعتكاف المرأة في المسجد مع زوجها جائز وبه قال الامام احمد.

٧ قوله: ما حملهن "ما" نافية والبر فاعل حمل او ما استفهامية والبر بهمة الاستفهام مرفوع علي انه مبتدا وخبره محذوف تقديره البر كائن او حاصل. (ع)

٨ قوله: في آخر العشر من شوال وفي رواية ابي معاوية حتي اعتكف في العشر الاول من شوال والجمع بين الروايتين هو ان المراد بقوله آخر العشر من شوال انتهاء اعتكاف. (فتح الباري عيني)

٩ قوله: باب من لم ير عليه صوماً اذا اعتكف. اي في بيان قول من لم ير علي الشخص صوماً اذا اعتكف وصوماً منصوب لانه مفعول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قاله العيني ومرة الكلام فيه عن قريب.

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في شوال محمد هو ابن سلام البيهقي محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب من لم ير علي المعتكف صوماً اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر نافع مولي ابن عمر ابو عبد الله المدني باب اذا نذر في الجاهلية عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الليثي عبيد الله بن عمر العمري تقدم نافع مولي ابن عمر تقدم.

حل اللغات: هاجت السماء اي طلعت السحب قباب جمع قبة.

١ قوله: اعتكف عشرين قيل السبب في ذلك انه ﷺ علم بانقضاء اجله فاراد ان يستكثر من اعمال الخير ليبين لامته الاجتهاد في العمل اذا بلغوا اقصى العمر ليلقوا الله علي خير اعمالهم وقيل السبب فيه ان جبريل كان يعارضه بالقرآن فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان يعتكف مرتين وقال ابن

وهذا لازم عليهم والا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأساً وعند ذلك لا حاجة الى التاويل فافهم واجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف ان يدخل من اللية وجزا له ان يدخل من صبح تلك الليلة فينبى صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وايضا ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لا لتماسها بعيد وايضا ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دابة صلى الله عليه وسلم والحمل على الجواز يتنا في ذلك واجاب القاضي ابو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر بيباض يوم زيادة قبل يوم العشرين. قلت وهذا كما جرد للاحرام من المدينة وان احرم من ذي الخليفة وعلى هذا الجواب التعويل عندي وحاصله منع ان المراد بالصبح في الحديث صبح احدى وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدى وعشرين في الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور. قلت وهذا الجواب هو الذي يفيد النظر في حديث ابي سعيد وبه يظهر التوفيق بين احاديث الباب لمن ينظر

قال الكرملي الطاهر انه لفظ البخاري

فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَرَاهُ قَالَ لَيْلَةً فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِبَنْدِكَ». [راجع: ٢٠٣٢]

(١٧) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ^(١) الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ^١ عَشْرِينَ [يَوْمًا].
بفتح الحاء والصاد

(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٢٠٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ [قَالَ] ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [ثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءً فَبَنَى لَهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بَنَائِهِ فَبَصَرَ بِالْأَنْبِيَةِ [فَأَبْصَرَ الْأَنْبِيَةَ] فَقَالَ «مَا هَذَا؟» قَالُوا بِنَاءً عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرُّ أَرَدَنْ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ» فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(١٩) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ

٢٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا يَبْنُو لَهَا^٢ رَأْسَهُ. [راجع: ٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ^٣

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا﴾ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا

العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخير بسبب ما وقع من ازواجه واعتكف بدله عشرًا من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرين ليتحقق قضاء العشر في رمضان انتهى واقوي من ذلك انه انما اعتكف في ذلك العام عشرين لانه كان في العام الذي قبله مسافرًا و يدل لذلك ما أخرجه النسائي واللفظ له وابوداود وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابي بن كعب ان النبي ﷺ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فساغر عاصًا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ويحتمل تعدد هذه القصة بتعدد السبب فيكون مرة بسبب ترك الاعتكاف بعذر السفر ومرة بسبب عرض القرآن مرتين واما مطابقة الحديث للترجمة فان الظاهر باطلاق العشرين انها متوالية فيتعين لذلك العشر الاوسط او انه حل المطلق في هذه الرواية علي المقيّد في الروايات الاخرى. (فتح الباري)
٢ قوله: يباؤها اي يميل راسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عائشة تقعد في حجرتها من وراء العتبة ويقعد رسول الله ﷺ في المسجد خارج الحجرة فيميل اليها. (ك ع)

٣ قوله: كتاب البيوع وقوله ﴿واحل الله البيع وحرم الربوا﴾ وقوله ﴿إلا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم﴾ كذا للاكثر ولم يذكر النسفي وابو ذر وابو الوقت وابن عساكر الأيتين كذا في القسطلاني والبيوع جمع بيع وهو نقل ملك الى الغير بثمن والشراء قبوله ويطلق كل منهما علي الآخر وجمع لاختلاف انواعه قاله في الفتح قال العيني لما فرغ البخاري من العبادات شرع في بيان المعاملات فقدم العبادات لاهتمامها ثم ثني بالمعاملات لانها ضرورية واهل النكاح لان شهوته متأخرة عن الاكل والشرب ونحوهما واهل الجنابات والمخاصمات لان وقوع ذلك في الغالب انما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج انتهى.
٤ قوله: ﴿إلا ان تكون تجارة﴾ الخ وهو استثناء متقطع اي الا التجارة فانها ليست بباطلة يعني اذا كان البيع بالحاضر يدا بيد فلا باس بعدم الكتابة لانتفاء المحذور في تركها. (عمدة القاري)

(١) كانه اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل. (ف ع.)

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الاوسط عبدالله بن ابي شيبه الكوفي ابوبكر هو ابن عياش المقرئ ابي حصين عثمان بن عاصم ابي صالح ذكوان السمان الزيات باب من اراد ان يعتكف الخ عبدالله هو ابن المبارك المروزي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية باب المعتكف الخ عبدالله ابن محمد المسندي الجعفي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي البصري الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام.

١ قوله: ﴿فاذا قضيت الصلوة﴾ اي فاذا اذيت والقضاء يحوي بمعنى الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها ﴿فانتشروا في الارض﴾ للتجارة والتصرف في حوائجكم ﴿وابتغوا من فضل الله﴾ اي الرزق والامر فيهما للاباحة والتخير كما في قوله ﴿واذا حللتهم فاصطادوا﴾ قوله ﴿فاذكروا الله كثيرا﴾ اي علي كل حال اي لا يلهيكم شيء من فيها من غير ارتكاب تاويل لشيء منها فهو اولى وبلا اعتماد اخرى بقي انه يلزم منه ان يكون السنة الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شيء لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا امر لا ينافي فيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفيًا وانما تعرضوا لدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على العدم فالقول

بَيْنَكُمْ ﴿البقرة: ٢٨٢﴾.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الْأَيْتَيْنِ] [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿الجمعة: ١٠-١١﴾ وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ^٣ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمِثِلُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ [السَّقْ] بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ امْرَأً مُسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَةِ أَعْيَى حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ^٤ نَمِرَةً عَلَى حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ. [راجع: ١١٨]

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ وَبَيْنَ الرَّبِيعِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي وَأَنْظُرُ

التجارة ولا غيرها عن ذكر الله قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ لعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء كذا في العيني.
٢ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ سبب نزولها ما روي عن جابر قال أقبلت غير ونحن نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة فانفض الناس إليها فما بقي غير اثني عشر رجلاً وأنا فيهم فنزلت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ وروي أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فلما راه قاصوا إليه بالبيع خشوا أن يسبقوا إليه فلم يبق مع النبي ﷺ إلا رهط منهم أبو بكر وعمر وقيل ثمانية وقيل أحد عشر وقيل اثنا عشر وقيل أربعون فقال ﷺ والذي نفس محمد بيده لو تابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا وكانوا إذا أقبلت العير استقبلوها بالليل والتصفيق فهو المراد باللهو.
٣ قوله: يكثر الحديث من الاكثار قوله و أن اخوتي (أي في الدين) وفي بعضها وإن اخواني قوله يشغلهم بفتح الياء وهو فعل متعد والصفق بالصاد والسين المراد به التبايع قوله علي ملا بطني أي مقتنعا بالقوت قوله الصفة أي صفة مسجد رسول الله ﷺ التي كانت منزل غرباء فقراء من الصحابة قال ابن الأثير أهل الصفة هم فقراء المهاجرين كانوا ياءون إلى موضع يظل في مسجد المدينة وكان أبو هريرة رئيسهم كذا في العيني.

٤ قوله: فبسطت ثمرة أي كساء ملونا ولعله أخذ من النمرة لما فيه من سواد وبياض فيه فضيلة ظاهرة لأي هرة وأنه خصه ببسط رداءه وضمه فما نسي من مقالته شيئا قبل إذا كان أبو هريرة أكثر اخذا للعلم وأزهد فهو أفضل من غيره لأن الفضيلة ليست إلا بالعلم والعمل وإيجاب بأنه لا يلزم من أكثر الأخذ كونه أعلم ولا باشغالهم عدم زهدهم مع أن الأفضلية معناها أكثرية الثواب عند الله وأسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله وامثاله (ك) والاحسن أن يقال لا يستلزم الأفضلية من نوع الأفضلية في كل الأنواع. (عيني)

٥ قوله: أخي من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الأخوة ومعناها أن يتعاقد الرجلان علي التناصر والمواصاة حتى يصيرا كالأخوين نسباً قال أبو عمر الصحيح أن المواخاة وقعت في المدينة بعد بنائه المسجد فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض وقيل كان ذلك والمسجد بيني وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة أشهر كذا في العيني.

أسماء الرجال: كتاب البيوع. أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب تكرر ذكره سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عبد العزيز بن عبد الله الأوسي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

حل اللغات: النمرة كساء ملون كانه من النمر لما فيه من سواد وبياض وقيل ثوب مخطط.

١ قوله: أي زوجتي بلفظ المثني المضاف إلى ياء المتكلم وأي إذا اضيف إلى المؤنث يذكر ويؤنث قوله هويت أي أردت من هوي بالكسر يهوي هوي إذا أحب قوله نزلت لك عنها أي طلقته لك قوله فإذا حلت أي انقضت عدتها. (عيني)

بأنه سنة غير مستبعد ومثل هذا الإيراد وارد على تأويل الإمام النووي مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضي أبي يعلى خال عن ذلك كله فهو أولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا إثباتاً ولا نفيًا بأن الحديث محتتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء من الكيفيات بطريق الاستئناس لا إثباتاً ولا نفيًا بل أحالوا ذلك إلى فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شيء من التأويلات فليعمل على وفق ذلك. كتاب البيوع (قوله: كان يشغلهم صفق بالأسواق) الظاهر أن كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ (قوله: فما نسيت من مقالة رسول الله تعالى عليه وسلم تلك من شيء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شيء بعد ذلك ولا يخفى أنه مبني على أن من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشيء مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لا ابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم.

[فَانْظُرْ] أَيَّ زَوْجَتِي^١ هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجَتْهَا [قَالَ] فَقَالَ [قَالَ] لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ سُوقٌ قَيْنِقَاعُ^٢ [قَيْنِقَاعُ] قَالَ فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَى بِأَقِطٍ^(١) وَسَمَنٍ قَالَ ثُمَّ تَابَعَ^٣ الْغَدُوَّ فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «كَمْ سَقْتِ؟»^٤ قَالَ زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ [أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٣٧٨٠]

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [لَمَّا] قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَقْسِمُكَ مَالِي يَصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمَنًا فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَثْنَا يَسِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَجَاءَ وَعَلَيْهِ^٥ وَضُرُّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ؟»^٦ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «مَا سَقْتِ إِلَيْهَا؟» قَالَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٢٢٩٣-٣٧٨١-٣٩٣٧-٥٠٧٢-٥١٤٨-٥١٥٣-٥١٥٥-٥١٦٧-٦٠٨٢-٦٣٨٦]

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ^٨ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا^٩ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأْتَمُّوْنَ فِيهِ [مِنْهُ] فَنَزَلَتْ [لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ فَقَرَأَهَا [قَرَأَهَا] ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ١٧٧٠]

(٢) بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ [مُشَبَّهَاتٌ]

٢٠٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ [قَالَ] سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا أَبُو فَرَوَةَ [عَنْ أَبِي فَرَوَةَ] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ

٢ قوله: قَيْنِقَاعُ بفتح القاف وسكون التحتية وضم النون بعدها قاف قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم وذكر ابن التين انه ضبط قَيْنِقَاعُ بكسر النون في اكثر نسخ القابسي وهو صواب ايضا وقد حكى فتحها ايضا ويجوز صرف قَيْنِقَاعُ علي ارادة الحي وتركه علي ارادة القبيلة. (فتح)
٣ قوله: تابع الغدو اي دوام الذهاب الى السوق للتجارة كذا في الفتح قال الكرمانى وكذا العيني هو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الشيء بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس انتهى
٤ قوله: كم سقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لحمسة دراهم كما ان النش اسم عشرين درهماً اي مقدار خمسة دراهم وزناً من الذهب وقال الامام احمد بن حنبل النواة هي ثلاثة دراهم وثلاث وقال بعض المالكية هي ربع الدينار. (كرمانى)
٥ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقلّة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكثير والتباعد كما في قوله ولو بالصين قليل وهو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالتسويق والخليس والمدين من شعير قاله في اللمعات قال العيني الوليمة هي الطعام الذي يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر علي التذب انتهى
٦ قوله: وعليه وضّر من صفرة بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطيخ بخلوق او طيب له لون. (ع)
٧ قوله: مهيم ميم مفتوحة وهاء ساكنة وفتح تحتية آخره ميم وهي كلمة يمانية معناها ما هذا وما امرك ذكره الهروي وغيره قاله العيني قال الكرمانى معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي رآها عليه انتهى قال العيني قيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جوازه قال الشافعي وابوحنيفة لا يجوز ذلك للرجال انتهى
٨ قوله: كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذوالمجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان تامة قوله تأتموا فيه اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احتراراً عن الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم سمي بالموسم لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس هذه اللفظة في جملة القرآن زائدة علي ما هو المشهور. (ك. ع.) ومرو الحديث مع شرح زائد.
(١) مثلثة ويجزى وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي. (ق)

اسماء الرجال: احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي حميد بن ابي حميد الطويل انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ عبدالله بن محمد المسندي عمرو هو ابن دينار المكي باب الحلال بين الخ محمد بن المثنى العنزي ابن ابي عدي هو ابن ابراهيم مولي بني سليم ابن عون عبدالله بن عون بن اربطبان البصري الشعبي عامر بن شراحيل النعمان بن بشير بن سعد الانصاري ابو فروة هو عروة بن الحارث الاكبر عبدالله بن محمد هو المسندي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابو فروة والشعبي والنعمان تقدموا الآن.
حل اللغات: هويت احببت وارتدت قَيْنِقَاعُ بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فيقال سوق قَيْنِقَاعُ اقط لبن جامد معروف الصفرة المراد بها الطيب الذي يستعمل عند الزفاف سقت اي اعطيت زنة نواة اي خمسة دراهم استفضل اي ربح وضّر اي طلع مهيم كلمة يمانية معناها ماذا او ما امرك تأتموا اي اجتنبوا الاثم المعني تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم.
١ قوله: الحلال بين اي واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي ليست بواضحة الحل والحرمه لا يعرفها الا العلماء وقد يقع ايضاً لهم شبهة حيث لا يظهر لهم

(قوله: بارك الله لك في اهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك واما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها ايضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر اشهر فهو اولي. (قوله: الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان.

بْنِ بَشِيرٍ سَمِعْتُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ
 سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ الْحَلَالُ (١) بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا
 يُشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ (٢) مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حِمَى (٣) اللَّهُ مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. [راجع: ٥٢]
 ومرو الحديث مع بيانه

(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُسْتَبَهَاتِ [الْمُسْتَبَهَاتِ] [الشُّبُهَاتِ]

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ دَعَا مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ.
 ٢٠٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعْتُهُمَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَسَمَّ [فَتَسَمَّ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ:
 «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» وَكَانَتْ [وَقَدْ كَانَتْ] تَحْتَهُ ابْنَةُ [يَنْتُ] أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ. [راجع: ٨٨]

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى
 أَخِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةً مَنِي فَاقْبِضْهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ
 عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا (٨) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي
 كَانَ قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] هُوَ لَكَ (٩) يَا عَبْدُ (١٠) بْنُ

ترجيح احد الدليلين فالورع اجتنابه. (ك. مجمع)

٢ قوله: اوشك ان يواقع ما استبان اي من كثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاده التساهل ويتمرن عليه حتى يقع في الحرام عمداً. (ك)
 ٣ قوله: هي الله وهو بكسر الحاء وخفة الميم مقصور موضع يخص الامام ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنهما. (ك)
 ٤ قوله: تفسير المشبهات جمع مشبهة وهي التي تشبه طرفين متخالفين تشبه مرة هذا ومرة هذا كذا في العيني قال في الفتح اراد المصنف ان يعرف الطريق الى معرفتها
 لتجنب فذكر اولاً ما يضبطها ثم اورد احاديث يؤخذ منها مراتب ما يجب اجتنابه منها ثم ثني بباب فيه بيان ما يستحب منها ثم ثلث بباب فيه بيان ما يكره انتهى.
 ٥ قوله: ارضعتهما اي ارضعت عقبة وامراته ابنة ابي اهاب اسمها غنية. (ع)
 ٦ قوله: كيف وقد قيل قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما يستدعيان عاملاً يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان
 ذلك بعيد من ذوي المروة والورع وهذا محمول عند الأكثر علي الاخذ بالاحتياط والحث علي التورع من مظان الشبه لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد
 شهادة المرضعة اذ لم يكن بحضرة ﷺ ترفع و اداء شهادة بل كان ذلك مجرد اخبار واستفسار وانما هو كسائر ما يقبل فيه شهادة النساء المخلص وهو لا يثبت الا
 بشهادة اربع وقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة انه يثبت بشهادة امرأتين وعن ابن عباس انه يثبت بشهادة المرضعة وحلفها وبه قال الحسن واحد واسحاق
 انتهى وفي العيني قال اصحابنا يثبت الرضاع بما يثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا يقبل شهادة النساء المنفردات لان ثبوت الحرمة من لوازم
 الملك في باب النكاح وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضعته ومرو الحديث في كتاب العلم.
 ٧ قوله: ابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي عتبة قد عهد الى فيه. (ك. ع)
 ٨ قوله: فتساوفا اي بعد ان تنازعا وتخاصما فيه ذهبوا الى النبي ﷺ سائقين. (ع)
 ٩ قوله: هو لك اختلف في معناه علي قولين احدهما معناه هو اخوك قضاء منه ﷺ بعلمه لا بالاستحقاق والثاني هو لك عبد ملكا لانه ابن وليدة زمعة وكل امة
 تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا شهد عليه قال ابن جرير قال الطحاوي معنى هو لك اي بيدك لملك لك لكنك تمنع منه غيرك كما يقال للملتقط
 في اللقطة هي لك اي بيدك تدفع عنها حتي ياتيها صاحبها ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله ابنا لزمعة وامر اخته ان تحتجب منه قيل فيه نظر لان في رواية
 البخاري في المغازي هو لك هو اخوك قلت في مسند احمد وسنن النسائي ليس لك باخ فان قلت اعل هذه الزيادة البيهقي والمنذري والمازري قلت الحاكم استدرکها
 وصحح اسنادها هذا ما ذكره العيني.

١٠ قوله: يا عبد بن زمعة يجوز رفعه علي النعت ونصبه علي الموضع ويجوز في عبد ضم داله علي الاصل وفتح اتباعاً لنون ابن. (ع)
 (١) هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه.
 اسماء الرجال: باب تفسير المشبهات وقال حسن بن ابي سنان البصري محمد بن كثير هو العبدني عبدالله هو ابن عبيدالله بن ابي مليكة زهير التميمي الاحول عقبة
 ابن الحارث هو ابو سيرة يحيى بن قزعة القرشي المؤذن مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام وليدة اي جارية ولم تسم زمعة بن قيس
 العامري.

حل اللغات: يريك من الرب وهو الشك تساوقا تدافعا وذهبا.

١ قوله: وللعاهر الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان فقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف
 (قوله: فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل انها تعليلية الا ان الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد
 بعيد.(قوله: ما رايت شيئا اهون من الورع دع ما يريك) الظاهر ان قوله دع ما يريك الخ بيان للورع بتقدير المبتدا اي هو اي الورع هذا الحديث اي العمل
 بمقتضاه.

رَمَعَةً ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ اِخْتَجَبِي^٢ مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. [انظر: ٢٢١٨-٢٤٢١-٢٥٣٣-٢٧٤٥-٤٣٠٣-٦٧٤٩-٦٧٦٥-٦٨١٧-٧١٨٢]

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] عَنِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^٣ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كُلًّا آخِرَ لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِ وَلَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخِرِ». [راجع: ١٧٥]

(٤) بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ [مَا يُكْرَهُ] مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٥٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِنَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ [مُسْقُطَةٍ] فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنْ صَدَقَةٍ لَا كَلْتَهَا» وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِدُ نَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي». [انظر: ٢٤٣١]

(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ [الْوَسْوَاسَ] وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ [الْمُشْتَبِهَاتِ]

٢٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا أَيْقُطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ: «لَا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَا وَضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدَتِ الرِّيحُ أَوْ سَمِعَتِ الصَّوْتُ. [راجع: ٣٧]

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ^(١) ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَذْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ [سَمُّوا عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ]». [انظر: ٥٥٠٧-٧٣٩٨]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا^٤ [بَابٌ وَإِذَا رَأَوْا] تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا^٥ نَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَنِي جَابِرٌ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ

لأنه ليس كل زان يرجم وإنما المرجوم هو المحصن ولأنه لا يلزم من رجحه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه قاله الكرمانى وكذا في العيني
٢ قوله: احتجني منه قال العيني اشكل معناه قدماً علي العلماء فذهب أكثر العلماء بأن الحرام لا يجرم الحلال وان الزنا لا تأثير له في التحريم وهو قول عبد الملك بن الماجشون إلا ان قوله كان ذلك منه علي وجه الاختيار والتنزه فان للرجل ان يمنع امراته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه انتهى وهذا هو محل الترجمة
٣ قوله: وقيد فعيل بمعنى الموقود بالذال المعجمة وهو المقتول بالخشب وقيل هو الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرها. (ع)
٤ قوله: حتي يسمع صوتاً او يجد ريحاً قال محي السنة معناه حتي يتيقن الحدث قال العيني والاصل في هذا الباب ان الوسواس لا يدخل في حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله ﷺ «ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او يتكلم به» فالوسوسة ملقاة لا حكم لها ما لم تستقر وتثبت.
٥ قوله: سمو الله عليه وكلا قال ابن الجوزي ليس المراد يعني انه يجزي عما لم يسم عليه ولكن لان التسمية علي الطعام سنة قال في الفتح وهو اصل في تحسين الظن بالمسلم وان اموره محمولة علي الكمال لا سيما اهل ذلك العصر.
٦ قوله: باب قول الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ الخ وقد ذكر هذه الآية في اول كتاب البيوع وقد مر الكلام هناك وكان قصده من عاداتها هنا اشارة بان التجارة وان كانت في نفسها مدوحة باعتبار كونه من مكاسب الحلال فانها قد تدم اذا قدمت علي ما يجب تقديمها عليها. (ع ف)
اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن ابي السفر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل عدي بن حاتم الطائي باب ما يتنزه من الشبهات قبيصة بن عقبة السوائي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي طلحة بن مصرف الياامي الكوفي باب من لم ير الوسواس ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم عباد بن تميم يروي عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني وقال ابن ابي حفصة هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري فيما وصله احمد والسراج في مسنده الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ طلق بن غنام بن معاوية النخعي الكوفي زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي.
حل اللغات: العاهر الزاني الحجر اي الخيبة المعراض بكسر الميم السهم الذي لاريش عليه او عصا راسها محدد الوقيد بمعنى الموقود وهو المقتول بغير محدد من عصا او حجر ونحوه ينتزه يجتنب.
١ قوله: امن الحلال ام من الحرام وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فاخذ المال من الحلال ليس مذموماً من حيث هو. (فتح الباري)

[إِذَا أَقْبَلْتُ] مِنَ الشَّامِ غَيْرُ تَحْمِيلٍ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ [اثْنَا عَشَرَ] رَجُلًا فَنَزَلْتُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

بالكسر القاطنة أو الأبل تحمل الميرة (قاموس)
بالرفع استيفاء
بالرفع والنصب لأنه استثناء من ضمير بقى العائد لى المصلى فإذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب (قس)

(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟» [انظر: ٢٠٨٣]

إشارة إلى دم تركه النحرى في المكاسب (ف)
بضم الموحدة والراء ونسبها الفسطاوى إلى ابن عساكر

(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ [فِي الْبَرِّ] وَغَيْرِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْقَوْمُ ^{بالترفع استيفاء} يَتَبَايَعُونَ وَيَتَجَرُونَ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّوهَ إِلَى اللَّهِ. ^{غير النسخة إلى قوله إلى ذكر الله}

٢٠٦٠، ٢٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ كُنْتُ أَتَجَرُ فِي الصَّرْفِ فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ح.

بضم الموحدة والراء ونسبها الفسطاوى إلى ابن عساكر
بمعنى مفاظين في المجلس (ع)

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَا كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا ^{الانصاري} [نَسَاءً] فَلَا يَصْلُحُ. [الحديث: ٢٠٦٠ انظر: ٢١٨١-٢٤٩٧-٣٩٣٩]

بمعنى مفاظين في المجلس (ع)

[الحديث: ٢٠٦١ انظر: ٢١٨٠-٢٤٩٨-٣٩٤٠]

(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ

أي لأجل التجارة (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

٢٠٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى فَفَرَغَ [فَفَرَغَ] عُمَرُ فَقَالَ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ائْذَنُوا لَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَ فَدَعَاهُ فَقَالَ كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْنَةِ فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ

اسم عبد الله ابن قيس
طلب الاذن على الدخول على عمر (ع)
بمعنى مفاظين في المجلس (ع)
أي بالرجوع حين لم يؤذن
بمعنى مفاظين في المجلس (ع)

٢ قوله: باب التجارة في البز وغيره. ولم يقع في رواية الأكثر قوله وغيره وثبت عند الاسماعيلي وكريمة قوله العيني وكذا في الفتح واختلف في ضبط البز فالكثير علي انه بالزاي قال الجوهري هو من الثياب امثلة البزاز والبزازة حرفه وقيل بضم الباء وتشديد الراء وليس في الحديث ما يدل علي تعيين احد منهما بل بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب ابن عساكر انه بفتح الموحدة وتشديد الراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي بعد هذه بباب وهي قوله باب التجارة في البحر وقد اخطا من زعم انه بالراء تصحيف. (ف ع)

٣ قوله: كان القوم الخ اراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا في بيعهم وشرائهم اذا سمعوا اقامة الصلوة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله تعالى ويؤيد هذا ما اخرجه عبدالرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فاقامت الصلوة فاعلقوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت فذكر الآية.

٤ قوله: عن الصرف قال الداودي يعني الذهب والفضة وقال الخليل الصرف فضل الدرهم علي الدرهم قلت الصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن. (عمدة القاري)

٥ قوله: نسيئا بفتح النون وكسر السين وسكون التحتية بعدها همزة وللشمهني نساء بفتح النون وبالمدة كلاهما بمعنى التأخر. (ع)

٦ قوله: وقول الله بالجرح عطف علي الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق و الامر فيه للإباحة كما في قوله تعالى واذا حللتهم فاصطادوا. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب من لم يبال من حيث آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن باب التجارة في البز الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري ابن جريج عبدالملك ابن عبدالعزيز بن جوير الاموي عمرو هو ابن دينار المكي ابي المنهال بكسر الميم عبدالرحمن بن مطعم باب الخروج في التجارة الخ محمد بن سلام البيهقي مخلد بن يزيد الخرائي ابن جريج عبدالملك تقدم عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي عبيد بن عمير مصغرين ابو عاصم القاص.

١ قوله: الا اصغرنا قال النووي قالوا ذلك انكاراً على عمر فيما قاله قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ

(قوله: لا يبالي المرء ما اخذ منه) الظاهر ان ضمير منه لما فلا يحسن ان يقدر قوله امن الحلال اي اخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار التردد في الماخوذ منه اهو حلال ام هو حرام لا هو ماخوذ من حلال ام هو ماخوذ من حرام وانما يحسن هذا التردد في الماخوذ فالظاهر ان يقال المعني اهو من جنس الحلال ام هو من جنس الحرام او يقال اخذ ما اخذ من الحلال ام من الحرام فتامل. (باب التجارة في البز) بفتح تشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما انه قبل ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البر وقل من يركب لاجله البحر.

[مَجَالِسِ] الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ عُمَرُ أَخْفِي [هَذَا] عَلَى مَنْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ. [انظر: ٦٢٤٥-٧٣٥٣]

(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ [وغيره]

وَقَالَ ٢ مَطَرٌ [مُطَرَفٌ] لَا بَأْسَ بِهِ وَمَا ذَكَرَهُ [ذَكَرَ] اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ [بِالْحَقِّ] ثُمَّ تَلَا ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ [مَوَاحِرَ] فِيهِ وَ] لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴿ [النحل: ١٤] الْفُلْكَ [وَالْفُلْكَ] السَّفِينُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ [وَالْجَمِيعُ] سَوَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمْخَرُ السَّفِينُ مِنَ الرِّيحِ [تَمْخَرُ السَّفِينُ الرِّيحَ] وَلَا تَمْخَرُ ٣ الرِّيحُ مِنَ السَّفِينِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ.

٢٠٦٣- [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي [إِلَى] الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ [حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ ثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا]. [راجع: ١٤٩٨]

(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]

وَقَوْلُهُ ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانُوا [كَانَ الْقَوْمُ] يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

٢٠٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ] فَاَنْفَضَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا [كُلُوا] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا

قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله ﷺ وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شك في رواية فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي ﷺ ما لم يقله وزجرا لغيره فان من دون ابي موسى اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه كذا في الكرمانى.

٢ قوله: قال مطر هو مطر بن طهمان كان يكتب المصاحف فلذلك قيل له الوراق قال الكرمانى الظاهر انه مطر بن فضل المروزي شيخ البخاري وفي رواية الحموي وحده مطرف موضع مطر وليس بصحيح وهو محرف قوله لا باس به اي بركوب البحر يدل عليه لفظ التجارة في البحر لانها لا يكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره في القرآن الا بحق لما رأى مطر ان الآية سيق في معرض الامتنان استدلل به على الاباحة واستدلالة حسن قوله ﴿وترى الفلك مَوَاحِرَ﴾ جمع ماخرة ومعنى مَوَاحِرَ جوارى وقال الزخشرى سواق قوله الفلك السفن بضم السين والفاء جمع سفينة الظاهر انه من كلام البخاري يريد ان المراد من الفلك في الآية الجمع بدليل مَوَاحِرَ قوله تمخر بفتح الخاء المعجمة اي تشق يقال غرت السفينة اذا اشقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة شيء محذوف اي لا تمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء ويجوز فيه النصب قاله العيني قال الكرمانى فان قلت كل السفن مَوَاحِرَ للريح قلت اثر الشق في العظام اكثر انتهى.

٣ قوله: تمخر بفتح الميم وفتح الخاء المعجمة اي تشق السفن الريح برفع السفن على الفاعلية ونصب الريح على المفعولية قال عياض وهو رواية الاصيلي وهو الصواب ويدل عليه قوله تعالى مَوَاحِرَ فيه اذ جعل الفعل للسفن وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء وعلى هذا فالسفينة رفع على الفاعلية ولا يذو ابن عساکر من الريح وفي نسخة قال عياض وهي للاكثر تمخر السفن بالنصب الريح بالرفع على الفاعلية لان الريح هي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار. (قسطلاني)

٤ قوله: خرج في البحر اشار بهذا الى ان ركوب البحر لم يزل متعارفا مالوقا من قديم الزمان وايضا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقض الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ياتي بتمامه في كتاب الكفالة ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: وقال قتادة الخ كذا وقع جميع ذلك معاداً في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكر ههنا وحذفها فيما مضى كذا وقع مكرراً في نسخة الصنعاني. (فتح) اسماء الرجال: باب التجارة في البحر الخ وقال مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الوراق البصري مما وصله ابن ابي حاتم باب قول الله واذا راوا الخ محمد هو ابن سلام البيهقي محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي باب قول الله تعالى الخ عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور بن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي

حل اللغات: عبر بالكسر ابل الهامني اشغلي الصفق التبايع السفن جمع سفينة سميت بها لانها تسفن وجه الماء اي تقشره انفص تفرق.

١ قوله: غير مفسدة اي غير منفقة في وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الاتفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج قلت هو للزوج وهذا ورد بناء

أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ١ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا. [راجع: ١٤٢٥]

٢٠٦٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ ٢ أَمْرٍ فَلَهَا [قُلَّة] نِصْفُ أَجْرِهَا». [انظر: ٥١٩٢-٥١٩٥-٥٣٦٠]

(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ ثَنَا حَسَّانُ ثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] هُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [انظر: ٥٩٨٦]

(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِئَةِ

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [انظر: ٢٠٩٦-٢٢٠٠-٢٢٥١-٢٢٥٢-٢٣٨٦]

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ أَبُو الْيَسَعِ ٣ الْبَصْرِيُّ ثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْبِزُ شَعِيرًا وَإِهَالَةً ٤ سِنْخَةً وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٍّ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَيَسَعُ نِسْوَةً». [انظر: ٢٥٠٨]

(١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

على عاداتهم انهم يأمرون أزواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت. (ك)
٢ قوله: من غير امره أي من غير امر الزوج قال الكرمانى كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج فاجاب بقوله قد يكون باذنه ولا يكون بامرهم ثم قال قد تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف ثم اجاب بقوله ذلك فيما كان بامرهم او اجرها هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره النبي هو النصف قال المنذرى هو على الجواز اي انهما سواء في المثوبة لكل منهما اجر كامل وهما اثنان فكانهما نصفان. (ع)
٣ قوله: ابو اليسع (هو كنية اسباط) بفتح التحيه والمهملة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد قيل ان اسم ابيه عبد الواحد وقد ساقه المصنف هنا على لفظ ابي اليسع وفي الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم والنكتة في جمعها هنا مع ان طريق مسلم اعلا مراعاة للغالب من عاداته ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد ولان ابا اليسع المذكور فيه مقال فاحتاج ان يقرنه بمن يعضده. (فتح)
٤ قوله: اهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال الداودى هي الالية وفي الحكم الاهالة ما اذيب من الشحم وقيل الاهالة الشحم وقيل كل دهن اوتدم به اهالة قوله سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون فحاء معجمة وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان. (عيني)
٥ قوله: ولقد سمعته كلام قنادة وفاعل يقول انس قاله الكرمانى وفي الفتح هذا كلام انس والضمير في سمعته للنبي ﷺ انتهى قال العيني الاوجه ما قال الكرمانى لان في نسبة ذلك الى النبي ﷺ نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه ﷺ انتهى قال الكرمانى فيه جواز رهن آله الحرب عن اهل الذمة واما معاملة معهم فليبان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك انتهى.

اسماء الرجال: يعنى بن جعفر باب كسب الرجل وعمله الخ اسماعيل بن عبدالله الاويسى ابن وهب هو عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: ينسا في اثره اي يؤخر في بقية عمره الاهالة بالكسر الالية وما اذيب من الشحم اوكل ما يؤتدم به من الادهان او الدسم الجامد على المرققة السنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة متغيرة الرائحة من طول المكث.

١ قوله: ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابوبكر يتجر قبل استخلافه قوله وشغلت على صيغة المجهول قوله بامر المسلمين اي بالنظر في امورهم لكونه خليفة

(قوله: ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرمانى وغيرهم هو من كلام قنادة والضمير في سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر انه من كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العيني بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى. قلت يمكن ان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لامته في الزهد في الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك. ثم رايت الحديث في سنن ابن ماجة عن انس قال سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والنبي نفس

قَالَتْ لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي^١ لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْفَةِ أَهْلِي وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ^٢ [أَحْتَرِفُ] لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

أراد نظره في أمورهم وتبيين أراذلهم (توضيح)

٢٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْأَسودَ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عُمَالًا أَنْفُسِهِمْ فَكَانَ^٣ [وَكَانَ] يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ رَوَاهُ هَمَامٌ [وَقَالَ هَمَامٌ] عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

جمع عامل (ع) ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري (قس) أي عروة

[راجع: ٩٠٣]

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا^٤ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ [يَدَيْهِ] وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ [يَدَيْهِ].»

كان يعمل الدروع من الحديد (ج) فيه ان الكسب لا يفتح في النوكل

وللاسماعيلي خير بالرفع أي هو خير (ف)

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ [يَدَيْهِ].» [انظر: ٣٤١٧-٤٧١٣]

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً^(١) عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]

مر الحديث مع بيانه

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نَ

يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَةً^(٢) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَدِيثَ.

بضم الموحدة جمع حبل (ع)

أخذ الحبل للاخطاب خير من السؤال (ك)

[راجع: ١٤٧١]

(١٦) بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشَّرِيِّ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي [عَنْ] عَفَافٍ^٦

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ

قوله فسيأكل آل أبي بكر يعني هو نفسه ومن يلزمه نفقته لانه لما اشتغل بامر المسلمين احتاج ان يأكل هو واهله من بيت المال كذا في العيني وفي الفتح قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان يأخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة قلت لكن في قصة أبي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة فروى ابن سعد باسناد مرسل رجاله ثقات قال لما استخلف ابوبكر اصبح غاديا الى السوق علي راسه اثواب يتجر بها فلقبه عمر ابن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالوا نفرض لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة.

٢ قوله ويحترف للمسلمين اي يتجر لهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما اكل او اكثر وليس بواجب علي الامام ان يتجر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا ان يتطوع بذلك كما تطوع ابوبكر كذا في العيني قال ابن الاثير في النهاية اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتميز مكاسبهم وادراقتهم وكذا قال البيضاوي المعنى اكتسب للمسلمين في اموالهم بالسعي في مصالحهم ونظم احوالهم قال ابن حجر وهذا اوجه اذ لو كاد يمكنه الاحتراف لاحتراف لنفسه كما كان الا ان يحمل على انه كان يعطي المال لمن يتجر فيه ويجعل ربحه للمسلمين انتهى.

٣ قوله فكان فيه ضمير للشان وذكر يكون بلفظ المضارع استحضرنا و ارادة الاستمرار والارواح جمع ربح اراح اللحم اي انتن وكانوا يعملون فيتعرقون ويحضررون الجمعة فيفوح تلك الروائح عنهم فقيل لهم لو اغتسلتم وجوابه محذوف اي لذهب عنكم تلك الروائح الكريهة. (ع)

٤ قوله خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال. (ك ع)

٥ قوله باب السهولة وهو ضد الصعب وفي الفتح السهولة والسماحة متقاربان بالمعني والمراد بالسماحة ترك المضاجرة ونحوها لا المكايسة في ذلك انتهى

٦ قوله في عفاف جملة في محل النصب على الحال وهو بفتح العين الكف عما لا يحل قال ابن حجر اشار بهذا القدر الى ما اخرجه الترمذي وابن ماجة وابن حبان مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف انتهى.

(١) بضم المهملة وسكون الزاي حزمت الشيء اي شدته اماكونه خيرا فعلى تقدير الاعطاء لتنزهه عن السؤال وعلي تقدير المنع فلذلك و لعدم الم الحرمان (ك) اسماء الرجال: محمد هو ابن اسماعيل المؤلف قال الكرمانى قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي قال العيني وكذا قال الحاكم وجزم به عبدالله بن يزيد هو المقرئ مولى ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف سعيد هو ابن ابي ايوب المصري ابو الاسود هو محمد بن عبدالرحيم يقيم عروة بن الزبير عروة تقدم هشام يروي عن ابيه عروة المذكور ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء الرازي عيسى بن يونس الهمداني ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي خالد بن معدان الكلاعي الحمصي وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة المقدم بن معد يركب الكندي يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي المشهور بخت عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي هشام بن عروة تقدم باب السهولة والسماحة الخ علي بن عياش الالهاني الحمصي ابوغسان محمد بن مطرف المدني نزيل عسقلان محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني

حل اللغات: الحرفة الكسب ارواح جمع ربح.

١ قوله: رحم الله رجلا ظاهره الدعاء ويحتمل الخبر قوله سمحا بسكون الميم الجواد والمساهل. (ع)

محمد بيده ما اصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح في المطلوب. وقال صاحب رواية ابن ماجة اسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجة بسند صحيحه صاحب الرواية عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اصبح في

الله ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى»^٢.

(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا

من الانتظار وهو الامهال (ع)

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مَنْصُورٌ أَنَّ رُبَيْعَةَ بْنَ جِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا^١ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ [أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ] قَالَ قَالَ [فَقَالَ] فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ جِرَاشٍ كُنْتُ أَسِرُّ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَتَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رُبَيْعَةَ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رُبَيْعَةَ «فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ» وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رُبَيْعَةَ: «فَأَقْبَلُ مِنَ الْمُوسِرِ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ». [انظر: ٢٣٩١-٣٤٥١]

(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

من الانتظار وهو الامهال

٢٠٧٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [انظر: ٣٤٨٠]

(١٩) بَابُ: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مَا اشْتَرَى^(١) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعُ

الْمُسْلِمِ^٧ [مِنْ] الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ^٨ وَلَا خِيَّةَ^٩ وَلَا غَائِلَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ الْغَائِلَةُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ وَقِيلَ لِابْرَاهِيمَ إِنَّ بَعْضَ^٩ النَّخَاسِينَ

٢ قوله: وإذا اقتضي أي طلب قضاء حقه بسهولة. (ف)

٣ قوله: من انظر موسرا اختلفوا في حد الموسر قال الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق من عنده خسون درهما او قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالالف مع ضعف في نفسه وكثرة عياله وعند اصحابنا على ما ذكره صاحب الميسوط والخطب الغني على ثلث مراتب الاولى الغني الذي يتعلق به وجوب الزكاة والثانية الغني الذي يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفضل عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمته مائتي درهم مثل دور لا يسكنها وحوائيت يوجرها ونحو ذلك والثالثة في الغني غني حرمة السؤال قيل ما قيمته خمسون درهما وقال عامة العلماء ان من ملك قوت يومه وما يستر به عورته يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوي المكتسب يحرم عليه السؤال قاله العيني

٤ قوله: ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر هو رواية ابي ذر والنسفي وبه المطابقة والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء. (ع)

٥ قوله: يداين الناس قال في القاموس دابنته اقترضته واقترضني انتهى قال في الفتح وفي النسائي ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس قوله تجاوزوا عنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما يسر واترك ما عسر وتجاوزو يدخل في لفظ التجاوز الانتظار والوضعية وحسن التقاضي انتهى وفيه المطابقة.

٦ قوله: اذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتية اي البائع والمشتري قوله ولم يكتما اي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من باب عطف العام على الخاص وجواب اذا محذوف تقديره اذا بينا ما فيه ولم يكتما بورك لهما فيه كما في حديث الباب وقال ابن بطال اصل هذا الباب ان نصيحة المسلم واجبة. (فتح ع)

٧ قوله: بيع المسلم المسلم منصوب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع علي كونه خبر المبتدأ المحذوف اي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع عليه فان قلت في بعض الروايات هذا ما اشترى العداء بن خالد من رسول الله الخ قلت رواية البخاري هي المشهورة. (ك ع)

٨ قوله: لاداء اي لا عيب ولا خيبة بكسر الحاء المعجمة وسكون الموحدة اراد بها الحرام وانه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم ولا غائلة اي ولا فجور وقيل المراد الاباق كذا في العيني والفتح.

٩ قوله: ان بعض النخاسين بفتح النون وتشديد المعجمة وكسر المهملة جمع النخاس وهو الدلال في الدواب. (عمدة القاري)

(١) قال عياض هذا مقلوب والصواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مندة موصولا ان المشتري العداء بن محمد رسول الله ﷺ او الذي في البخاري صواب ايضا بان يكون اشترى بمعنى باع وحمله في المصاييح على تعدد الواقعة فلا تعارض. (قس)

اسماء الرجال: باب من انظر موسرا احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير مصغرا هو ابن معاوية ابو خثيمة الجعفي منصور هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب ربعي بن حراش ابو مريم العسبي الكوفي قال ابومالك سعد بن طارق الاشجعي الكوفي قال ابو عوانة الواضح بن عبدالله البشكري مما وصله المؤلف في ذكر بني اسرائيل هشام بن عمار السلمي يحى بن حمزة الحضرمي الزبيدي محمد بن الوليد ابن عامر الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود باب اذا بين البيعان الخ.

حل اللغات: فتيا جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ينظروا بضم اوله وكسر ثالثة اي يمهلوا يتجاوزوا اي يتساعوا لاداء اي لا عيب وقيل الداء المرض كما هو المشهور الخيبة بكسر الحاء وقيل بضمها نوع من الخبت وقيل يراد بها الاخلاق السيئة الغائلة الفجور النخاسين جمع نخاس وهو الدلال.

١ قوله: يسمى آري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية هو مربوط الدابة وقيل معلقها ورده ابن الانباري وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه آل محمد الا مد من طعام او ما اصبح في آل محمد من طعام.

يُسَمَّى^(١) أَرِيَّ خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَقُولُ جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَّاسَانَ وَجَاءَ الْيَوْمَ [أَمْسٍ] مِنْ سَجِسْتَانَ فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً^(٢) شَدِيدَةً وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً إِلَّا أَخْبَرَهُ [أَخْبَرَ بِهِ].

٢٠٧٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا^٢ أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا^٣ وَبَيْنَا بُورُكٌ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا^٤ مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [انظر: ٢٠٨٢-٢١٠٨-٢١١٠-٢١١٤]

(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ

٢٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». بكسر المعجمة التمر المجتمع من أنواع متفرقة (ع) لان التمر كله جنس واحد لا يجوز التفصيل فيه (ع)

(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ

٢٠٨١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا [أَنَا] أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ شَيْبَةَ شَقِيقُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ فَقَالَ لِغُلَامٍ^٥ لَهُ قَصَابٌ اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ فَنَانِي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسُ^٦ خَمْسَةٍ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ فَجَاءَ مَعَهُمْ [مَعَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ فَقَالَ [قَالَ] لَا بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ». [انظر: ٢٤٥٦-٥٤٣٤-٥٤٦١]

(٢٢) بَابُ مَا يَمَحَقُ الْكَذِبُ وَالْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ

يشد به الدابة والمعني ان النخاسين كانوا يسمون مرابط باسماء البلاد ليدلسوا علي المشتري بقولهم ذاك ليوهموها انهم محلوب من خراسان وسجستان فيحرص عليها المشتري ويظن انها قرية بالجلب. (فتح)

٢ قوله: ما لم يتفرقا اختلفا في معناه فذهب جمع الى ان معناه التفرق بالابدان فاثبتوا لهما خيار المجلس وقالوا سماها المتبايعان وهما المتعاقدان لان البيع من الاسماء المشتقة من افعال الفاعلين وهي لا يقع في الحقيقة الا بعد حصول الفعل منهم وليس بعد العقد تفرق الا التميز بالابدان وذهب آخرون الى انها اذا تعاقدوا صح البيع ولا خيار لهما الا ان يشترطا وقالوا المراد بالتفرق التفرق بالاقوال ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو ما يقول وان لم يتفرقا بابدانهما كذا في الطبي واللمعات قال محمد في الموطأ وتفسيره عندنا على ما بلغنا عن ابراهيم النخعي انه قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ما لم يتفرقا عن منطق البيع اذا قال البائع قد بعثك فله ان يرجع ما لم يقل الآخر قد اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بكذا وكذا فله ان يرجع ما لم يقل البائع قد بعث وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا.

٣ قوله: فان صدقا اي في الاخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك قوله وبينا اي بين كل واحد منهم لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه في السلعة او الثمن. (ع)

٤ قوله: وكتمان اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

٥ قوله: لغلام له قصاب بالجر لانه صفة لغلام قال القرطبي اللحم وهو الجزار والقصاب علي قياس قولهم عطار وتماز للنبي يبيع ذلك فعلى هذا تحصل المطابقة ولكن في عرف الناس اللحم من يبيع اللحم والجزار من يجزئ الجزور اي ينحره والقصاب من يذبح الغنم. (ع)

٦ قوله: خامس خمسة اي احد خمسة وقال الداودي جائز ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وعن المهلب اثما صنع طعام خمسة لعلمه ان النبي سيتبعه من اصحابه غيره. (ع)

(١) وسبب الكراهية ما يتضمنه من الغش والخداع والتدليس. (ف)

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي صالح ابي الخليل بن ابي مريم الضبيعي عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي باب بيع الخلط من التمر الخ ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن يحيى التميمي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي ابي سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف ابي سعيد هو الخديري باب ما قيل في اللحم والجزار عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي شقيق هو ابن سلمة ابو وائل الكوفي ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري باب ما يححق الكذب الخ بدل بن الحبر بن منه اليربوعي الواسطي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي ابا الخليل هو صالح بن ابي مريم الضبيعي.

حل اللغات: آري يفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد النحية هو مربوط الدابة اعني الاصطبل او حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه تشد به الدابة محقت من الحق وهو النقصان وذهب البركة الخلط بكسر الخاء التمر المجتمع من انواع مختلفة وقيل هو نوع ردي الجمع الدقل اللحم هو بيع اللحم الجزار الذي يجزرو ينحر الابل. ١ قوله: لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة كانوا في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يرى فان قضاء والا زاد في المدة وزاده الاخر في القدر وهكذا

(باب ما قيل في اللحم والجزار) اي هل لكسبهما اصل بان كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقررها على ذلك او هو من الامور الحادثة.

حِرَامٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُرُوكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [ال عمران: ١٣٠] الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٢٠٨٣]

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ [أَوْ] مِنْ حَرَامٍ». [راجع: ٢٠٥٩]

(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ﴾ [إلى قَوْلِهِ] ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا] إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِهِ النَّهْرُ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكِلُ الرِّبَا. [راجع: ٨٤٥]

(٢٥) بَابُ مُؤْكِلِ الرِّبَا

لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ إِلَى ﴿مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

كل عام. (ع)

٢ قوله: لا يبالي المرء بما اخذ الخ فيه المناسبة للآية من حيث ان أكل الربا لا يبالي من اكله الاضعاف المضاعفة هل هي من الحلال ام من الحرام. (ع)

٣ قوله: لما نزلت آيت البقرة الخ مطابقتها للآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الربوا التي في آخر سورة البقرة مبينة لاحكامه.

٤ قوله: ثم حرم تجارة في الخمر قال عباس تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا متاخرا عن تحريره ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول آخر الربوا مبالغة في اشاعته. (ك)

٥ قوله: وعلي وسط النهر بالواو ويروي على وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى الواو للحال ولكن فيه المبتدا محذوف تقديره وهو على وسط النهر وعلى الرواية الثانية تكون على متعلقة بقوله قائم ولا يجوز ان يكون قوله وعلى وسط النهر خبر متقدم على المبتدا وهو قوله رجل بين يديه حجارة لان الرجل الذي بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم في كتاب الجنائز كذا في العيني والكرمانى ومر الحديث مطولا مع بيانه في آخر الجنائز.

٦ قوله: لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ هكذا وقع في جميع الروايات ووقع عند الداودي الى قوله ﴿لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ وفسره اي لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحبس رؤوس اموالكم. (فتح)

(١) عن قتادة تلك علامة اهل الربا يوم القيامة بعثوا ولهم خيل

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذنب محمد بن عبد الرحمن القرشي سعيد هو ابن كيسان المقبري باب أكل الربا الخ محمد ابن بشار العبدى البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي مسروق هو ابن الاعدع الكوفي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي ابو النضر البصري والد وهب ابو رجاء عمران العطاردى سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الانصار باب مؤكل الربوا الخ.

حل اللغات: ذروا اتركوا.

١ قوله: هذه آخر آية نزلت قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية نزلت اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال فاما يكون وهم من الرواة لقربها منها او (قوله: وعلي وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر والمعنى ان الرجل مشرف علي وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى النهر من اي طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل علي شط النهر كما هو في صحيح ابي عوانة واما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ اي وهو علي وسط النهر منقطعاً عن الثاني فبعيد جدا بوجه لا تخفي علي الناظر.

[البقرة: ٢٧٨-٢٨١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ^١ آيَةٌ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ

فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ^٢ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ^٣ الدِّمِّ وَنَهَى عَنْ^٤ الْوَاشِمَةِ وَالْمُوشُومَةِ وَأَكْلِ^٥ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

أي نهى عن فعلهما (فتح)

[انظر: ٢٢٣٨-٢٢٤٧-٥٣٤٧-٥٩٤٥-٥٩٦٢]

(٢٦) بَابُ: ﴿يَمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

من الأرباء أي يزيدنها (ع)

٢٠٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ^٦ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ^٧».

بكسر اللام اليمين الكاذبة (ف) بفتح السين المتاع (ف)

(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ^٨

بضم الهاء ابن بشر بضم الموحدة (ع)

سَلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا^٩ مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

أي في سلعته (ع)

وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. [انظر: ٢٦٧٥-٤٥٥١]

(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوْغِ^٩

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» وَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنُهُمْ وَبَيُوتُهُمْ فَقَالَ:

حنيشة طيبة الروح (ع) فيه الترجمة لأن القين يطلق على الحداد والصانع (ع)

﴿إِلَّا الْإِذْخِرَ﴾.

غير ذلك انتهى واجيب بأنه ليس بوهم بل هاتان الأيتان نزلتا جملة واحدة فصح ان يقال لكل منهما آخر آية كذا في العيني قال في الفتح وكان البخاري اراد بذكر هذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة انتهى.

٢ قوله: عن ثمن الكلب فيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وهما بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي واحمد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب التي تنتفع بها يجوز بيعها ويباح اثمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح ثمنه واجاب الطحاوي عن النهي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يحل امساكها وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم لما ابيح الانتفاع بالكلاب للاصطياد ونحوه ونهي عن قتلها نسخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها ملتقط من العيني.

٣ قوله: وثن الدم وهو اجرة الحجامه قال الاكثر من فيه النهي على التنزيه على المشهور وذلك لانه ﷺ احتجم واعطي اجرة لو كان حراما لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبناء والخياط وسائر الصناعات وقالوا معنى نهيه عن ثمن الدم اي السائل الذي حرمه الله وقال ابو حنيفة اجرة الحجام من ذلك اي لا يجوز اخذه وهو قول ابي هريرة والنخعي كذا في العيني وسيجيء بعض بيانه في باب ذكر الحجام.

٤ قوله: نهى عن الواشمة والموشومة الوشم ان تغرز الجلد بابرته ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وهو حرام لانه تغيير للخليفة ومن فعل الجهال وينتجس موضعه. (جمع البحار)

٥ قوله: وأكل الربوا وموكله اي ونهي أكل الربوا عن أكله وكذا نهى موكله من اطعمه غيره ويقال المراد من الأكل آخذه كالمستقرض ومن الموكل معطيه كالمقرض والنهي في هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل الواشمة وفعل الموشومة وفعل الموكل وخص الأكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد. (عيني)

٦ قوله: منفقة للسلعة محقة للبركة كلاهما بلفظ اسم المكان للمبالغة ويروي كلاهما بلفظ الفاعل يعني بضم الميم وكسر ثالثهما قال القرطبي احدثون يشددونهما والاول اصوب والهاء للمبالغة كذا في ف ع قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق الربا محق البركة.

٧ قوله: اقام سلعة اي روج يقال قامت السوق اي راجت ونفقت قوله بالله صلة لحلف او هو قسم ولقد جوابه. (ك ع)

٨ قوله: لقد اعطى بها اي بدل سلعته اي حلف بان اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويجا لسلعته. (ع)

٩ قوله: في الصواغ بفتح الصاد علي وزن فعال بالتشديد هو الذي يعمل الصياغة ويضم الصاد جمع صانع والمراد بهذه الترجمة والتي بعدها من اصحاب الصنائع التنبيه على ان هذه كانت في زمن النبي ﷺ واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه يؤخذ بالقياس. (ف ع)

اسماء الرجال: ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عون بن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله باب يحق الله الربوا الخ يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة باب ما يكره من الحلف الخ عمرو بن محمد الناقدي البغدادي هشيم هو ابن بشير الواسطي العوام هو ابن حوشب الشيباني الواسطي ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي الكوفي عبد الله بن ابي اوفى الاسلامي باب ما قيل في الصواغ الخ قال طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم فيما وصله المؤلف في باب لا ينفر صيد الحرم من كتاب الحج.

حل اللغات: الواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرته ثم يحشي بكحل ونيل ليزرق اثره او يخضر يحق من الحق وهو الابطال السلعة بكسر السين المتاع وما يتجر فيه محقة اي مذهبة اقام سلعة اي روجها من قولهم قامت السوق اي راجت ونفقت الشارف المسنة من الابل الصواغ صانع اغلي لا يحتلى لا يقطع.

٢٠٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أُبَيْعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ وَأُسْتَعِينَ [فَأُسْتَعِينَ] بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي. [انظر: ٢٣٧٥-٣٠٩١-٤٠٠٣-٥٧٩٣]

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ [حَلَّتْ] لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ لِقُطْنُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاحِبَتِنَا وَلِسُقْفٍ بِيُوتِنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ» فَقَالَ عِكْرِمَةُ هَلْ تَدْرِي مَا «يُنْفَرُ صَيْدُهَا؟» هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهَابُ عَنْ خَالِدٍ لِصَاحِبَتِنَا وَقُبُورِنَا. [راجع: ١٣٤٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ ٢ وَالْحَدَادِ

٢٠٩١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ ٣ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ قَالَ [فَقَالَ] لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبَعْتُ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ [فَأُبْعَثَ] فَسَأَوْتُهُ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضَيْكَ فَنَزَلْتُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا*] [مریم: ٧٧-٧٨]. [انظر: ٢٢٧٥-٢٤٢٥-٤٧٣٢-٤٧٣٣-٤٧٣٤-٤٧٣٥]

(٣٠) بَابُ ٥ [ذِكْرُ] الْخِيَّاطِ (١)

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْزًا ٦ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَتَبِعُ] الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُصْعَةِ [قَالَ] فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ. [انظر: ٥٣٧٩-٥٤٢٠-٥٤٣٣-٥٤٣٥-٥٤٣٧-٥٤٣٩]

١ قوله: من بني قَيْنَقَاعَ بفتح القافين وسكون التحتية وضم النون وكسرها وفتحها ويصرف على إرادة الحي ويمنع على إرادة القبيلة. (ع)
٢ قوله: ذكر القَيْنِ والحَدَادِ قال ابن دريد أصل القَيْنِ الحَدَادِ ثم صار كل صانع عند العرب قَيْنًا وقال الزجاج القَيْنِ الذي يصلح السنة والقَيْنِ أيضا الحَدَادِ وكان البخاري اعتمد القول الصائر إلى التغيرات بينهما وليس في حديث الباب إلا ذكر القَيْنِ فكانه الحق الحَدَادِ به في الترجمة. (فتح)
٣ قوله: كنت قَيْنًا أي حدادا قوله على العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية أنهم كانوا زنادقة منهم العاص بن وائل وعقبة بن أبي معيط والوليد بن المغيرة وأبي بن خلف ذكره العيني.
٤ قوله: حتى يميتك الله الخ قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بأنه بعد الأمانة والبعث يكفر قلت الكفر بعدها غير ممكن فكانه قال لا أكفر أبدا انتهى قوله اطلع الغيب عن ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم الغيب حتى في الجنة هو أولا قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا عن ابن عباس ام قال لا اله الا الله وعن قتادة ام قدم عملا صالحا فهو يرجوه كذا نقله العيني وقال في الحديث ان الحداد لا يضره مهنته صناعة اذا كان عدلا.
٥ قوله: باب الخياط هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية ويلتبس هذا بالخناط وفتح المهملة وتشديد النون وهو يباع الخنطة وبالخياط بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وهو يباع الخبط منهم عيسى بن ابي عيسى كان خباطا ثم صار حناطا. (ع)
٦ قوله: قوله خبزًا قال الاسماعيلي الخبز الذي جاء به الخياط كان من شعير ودباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وقد اختلف فيها فمنهم من اوجبها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه ان الصفحة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل بما يليه وقال القرطبي اما تتبعه من حوالي القصعة لان الطعام كان مخلطا فكان ياكل ما يعجبه منه وهو الدباء ويترك مالا يعجبه وهو القديد هذا كله ملتقط من العيني والكرمانى.

(١) بالمعجمة والنتحانية. (ف)

اسماء الرجال: عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان الأزدي يونس وابن شهاب تقدموا علي بن حسين بن علي زين العابدين حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عليا هو ابن ابي طالب اسحاق بن شاهين الواسطي خالد بن عبدالله هو الطحان خالد الثاني هو الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب ذكر القَيْنِ الخ ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي سليمان هو الاعمش ابو الضحى مسلم بن صبيح باب الخياط عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حل اللغات: لا يعضد لا يقطع الصاغة جمع صائغ القديد اللحم المملوح المحفف في الشمس.

(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ

بِالنُّونِ وَآخِرِهِ الْجِيمُ

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ [فَقَالَ] أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ^١ فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ [مَنْسُوجَةٌ] فِي حَاشِيَتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَؤُلَاءِ بِيَدَيَّ أَكْسُوُكَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَنَاجًا [مُحْتَنَاجٌ] إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوْنِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ^(١) فَطَوَّاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَلَقَدْ عَرَفْتَ [عَلِمْتَ] أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧]

(٣٢) بَابُ النَّجَّارِ [النَّجَّارَةِ]

٢٠٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَى رَجُلًا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمُنْبِرِ فَقَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ أَنَّ مَرِيَّ غُلَامَكَ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ [فَأَمَرَهُ] يَعْمَلُهَا مِنْ^٢ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ فَجَلَسَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٧٧]

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا قَالَ إِنْ شِئْتَ قَالَ فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبِرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبِرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَ^٣ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ [كَانَتْ] يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ [كَادَتْ تَنْشَقُّ] فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَائِبًا أَيْنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ^(٢) حَتَّى اسْتَفَرَّتْ قَالَ: «فَبَكَتْ^٤ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [راجع: ٤٤٩]

(٣٣) بَابُ شِرَى الْإِمَامِ الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ [شِرَى الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ مُشْرِكٌ يَغْنَمُ فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً وَاشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا.

١ قوله: البردة بضم الموحدة كساء مريع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروى منسوجة اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال القزاز حاشيتها ناحيتها الثابتة في طرفها المذهب كذا في العيني قال الكرمانى قيل معناه ان لها هدبا ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في كتاب الجنائز انتهى ومر بعض بيانه ايضا.

٢ قوله: من طرفاء بفتح المهملة وبالمدة شجر والغابة بتخفيف الموحدة الاجمة وهي اسم موضع بالحجاز قاله الكرمانى ومر الحديث باطول منه في كتاب الجمعة شرحا.

٣ قوله: فصاحت النخلة اي الجذع وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها فيه علم عظيم من اعلام نبوته ﷺ ودليل على صحته رسالته كذا في العيني قوله تان ابن الصبي قال في القاموس ان يائا وانا تاؤه.

٤ قوله: قال فبكت على ما كانت اي على فراق ما كانت ولا بد من هذا التقدير لصح المعنى قاله الكرمانى قال العيني فان قلت من فاعل؟ قال قلت يحتمل ان يكون احد الرواة للحديث لكن صرح وكيع في رواية عن عبد الواحد بن ايمن بانه النبي ﷺ اخبره ابن ابي شيبة واحمد عنه انتهى وكذا في الفتح.

٥ قوله: باب شرى الامام الحوائج بنفسه كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وسقطت الترجمة للباقيين ول بعضهم شري الحوائج بنفسه اي شرى الرجل الحوائج بنفسه وهو اعم ولفظ الحوائج منصوب على المفعولية عند ذكر لفظ الامام وعند سقوطه مجرور بالاضافة وفائدة هذه الترجمة دفع وهم من يتوهم ان تعاطي ذلك يقدر في المروءة كذا في فتح الباري وعمدة القاري.

٦ قوله: اشترى النبي ﷺ الخ هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الهبة وسياتي ان شاء الله تعالى قوله واشترى ابن عمر بنفسه هذا التعليق ثبت في رواية الكشميهني وحده وسياتي موصولاً بعد باب قوله وقال عبدالرحمن بن ابي بكر جاء مشرك الخ هو طرف من حديث ياتي موصولاً في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين قوله: واشترى اي النبي ﷺ من جابر بعيراً هذا طرف من حديث موصول في باب الذي يليه هذه التعليقات تطابق الترجمة بلا خلاف وفائدتها بيان جواز مباشرة الكبير والشريف والحاكم شرى الحوائج بانفسهم وان كان لهم من يكفيهم لاطهار التواضع والاقتداء بالنبي ﷺ وبمن بعده من الصحابة والتابعين والصالحين. (ع)

(١) يعني رجع بعد قيامه من مجلسه.

(٢) على صيغة المجهول من التسكيت.

اسماء الرجال: باب النساج يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج باب النجار قتيبة بن سعيد الثقفي عبدالعزيز هو ابن ابي حازم خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي عبدالواحد بن ايمن المخزومي المكي باب شري الامام الحوائج بنفسه الخ.

٢٠٩٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ^(١) وَرَهْنَهُ^(٢) دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

(٣٤) بَابُ شِرْيِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ [وَالْحُمُرِ]

وَإِذَا اشْتَرَى^٢ دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ؟ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ «يَعْنِيهِ»
اي البائع (ع) فيه خلاف يأتي بيانه انشاء الله تعالى فيما وصله في كتاب الهبة (قس)

يَعْنِي جَمَلًا صَعْبًا.
اي نفورا وسيأتي في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى (ع)

٢٠٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي^٣ جَمَلِي وَأَعْيَا فَاتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «جَابِرُ!» فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ^٤ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ قَالَ «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ [فَقَدْ] رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «يَكْرًا [أَيْ كَرًا] أَمْ شَيْبًا»^(٢) [أَيْ كَرًا أَمْ شَيْبًا] قُلْتُ بَلْ شَيْبًا قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ [فَتَقُومُ] عَلَيْهِنَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيسُ^٦ الْكَيسُ» ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَةٍ^٧ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ]: «أَلَا لَنْ قَدِمْتُ» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «فَدَعِ جَمَلَكَ وَادْخُلْ [فَادْخُلْ] فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَةً فَوَزَنَ لِي بِإِلَاءٍ فَأَرْجَحَ لِي فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ: «ادْعُوا [ادْعُوا] لِي جَابِرًا» قُلْتُ أَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ [فَقَالَ] «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ». [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: ورهنه درعه هو درع الحرب ومر بيان الحديث.

٢ قوله: وإذا اشتري دابة هذا أيضاً من جملة الترجمة قوله أو جملاً لا طائل تحته اللهم إلا أن يقال إنما ذكر الجمال على الخصوص لكونه مذكوراً في حديث الباب لأن الشراء وقع عليه فيه. (ع)

٣ قوله: فأبطأ بي جملي قال في القاموس أبطأ ضد أسرع أبطأ به آخره انتهى قال العيني الجمال زوج الناقة والجمع جمال وإجمال وجماليات وجمالي ويطلق عليه البعير كما في رواية أبي داود أن جابراً قال بعته يعني بعيره من النبي ﷺ قوله واعبي أي عجز عن الذهاب إلى مقصده لعبه وعجزه عن المشي انتهى كلام العيني.

٤ قوله: فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر المبتدأ اخذت من النبي ﷺ يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية الطحاوي فقال فادركه رسول الله ﷺ فقال ما شأنك يا جابر فقال أعيانا ضحى يا رسول الله الحديث انتهى كلام العيني لكن لا يخفى أن ما وقع ههنا من قوله فقلت نعم ظاهره يصدق ما قاله الكرمانى.

٥ قوله: يحجنه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم أي يطعنه قاله في الفتح قال العيني هي جملة وقعت حالا وهو مضارع حجن بالخاء المهملة والجيم والنون والمجتن بكسر الميم عصى في رأسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما يسقط منه قوله اكفه أي امنعه حتى لا يتجاوز رسول الله ﷺ قوله تزوجت؟ أي اتزوجت انتهى. (هـ)

٦ قوله: فالكيس الكيس جواب إذا وانتصابه بفعل مضمر أي فالزم الكيس وهو بفتح الكاف وسكون التحتية وفي آخره سين مهملة واختلفا في معناه فقال البخاري أنه الولد وقال الخطابي هذا مشكل وله وجهان إما أنه أن يكون حظه على طلب الولد واستعمال الكيس والفرق فيه إذا كان جابر لا ولد له إذا ذلك أو يكون أمره بالتحفظ والتوقي عند إصابة أهله مخافة أن يكون حائضاً فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كأنه جعل طلب الولد عقلاً وقال النووي والمراد العقل حثه على ابتغاء الولد. (عمدة القاري)

٧ قوله: بأوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يحىء وقية وليست بغالبة وكانت قدماً أربعين درهماً كذا في الجمع وفي الكرمانى قال الجوهري الأوقية في الحديث أربعون درهماً وأما ما يتعارفها الناس اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم انتهى واختلفت الروايات ههنا ففي رواية أنه باعه بخمس أواق وزادني أوقية وفي بعضها بأوقيتين ودرهم أو درهمين وفي بعضها بأوقية ذهب وفي رواية بأربعة دنائير وفي الأخرى بأوقية ولم يقل ذهباً وسببها نقل الحديث بالمعنى كذا ذكره العيني وبين وجه التوفيق أيضاً وكذا ذكره النووي في شرح مسلم في كتاب البيوع وقال العيني والمطابقة للترجمة في لفظ الجمال لأنه من الدواب انتهى مختصراً قال ابن حجر في الفتح ليس في حديثي الباب ذكر للحمير فكانه أشار إلى الحاقها في الحكم بالأبل لأن حديثي الباب إنما فيها ذكر بعير وجملاً ولا اختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى.

(١) بعته بنسيئة ونسيئة باخرة. (قاموس)

(٢) بالنصب فيها بتقدير التزوج ويجوز الرفع بتقدير أهى. (ف)

أسماء الرجال: يوسف بن عيسى المروزي أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الأعشى سليمان بن مهران الكوفي إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة محمد بن بشار العبدي البصري الملقب ببندار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله هو ابن عمر وهب بن كيسان ابونعيم الأسدي.

حل اللغات: صعباً نفوراً أعيا تعب وعجز يحجنه يجد به الخجن بكسر الميم العصا المعوجة من رأسها كالصولجان معدلاًن يلتقط به الراكب ما يسقط منه اكفه امنعه.

(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةٌ وَدُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [راجع: ١٧٧٠]

(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهِيمِ أَوْ الْأَجْرَبِ [وَالْأَجْرَبِ]

أى شراء الاجرب

الهِائِمُ: ٢ الْمُخَالَفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ كَانَ هَهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ [نَوَّاسِي] [نَوَّاسٌ] (١) وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ يَغْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ فَقَالَ مِمَّنْ يَغْنَاهَا فَقَالَ [قَالَ] مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ وَيَحْكُ ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ [وَلَمْ يَعْرِفْكَ] قَالَ فَاسْتَفْهَمَهَا فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْذِنُهَا قَالَ [فَقَالَ] دَعَهَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا عُدْوَى» ٣ سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا. [انظر: ٢٨٥٨ - ٥٠٩٣ - ٥٠٩٤ - ٥٧٥٣ - ٥٧٧٢] مقولة شيخ البخاري على ابن عبد الله (ف)

(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

المعاد بها ما يقع من الحروب بين المسلمين

وَكَرِهَ عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ.

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَأَعْطَاهُ يَعْني الدَّرْعَ فَبِئَعْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ [لَأَوَّلُ] مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣١٤٢ - ٤٣٢١ - ٤٣٢٢ - ٧١٧٠] أى جمعه ماخوذ من الأثل وهو الأصل أى اتخذته أصلاً للمال (ف. ع)

(٣٨) بَابُ: فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي

١ قوله: الإبل الهيم بكسر الهاء جمع اهيم والمؤنث هيماء والاهيم العطشان الذي لا يروى وفي الجمع باعه ابلاً هيمًا أى مريضاً جمع اهيم وهو الذي اصابه الهام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصاً ولا تروى كذا في النهاية.

٢ قوله: الهائم الخ قال ابن التين ليس الهائم واحد الهيم وما ادري لم ذكر البخاري الهائم هنا انتهى وقد اثبت غيره ما نفاه كذا في الفتح قال العيني واجيب عن هذا بان البخاري لما رأى ان الهيم من الإبل كالذي قاله النضر بن شميل شبهها بالرجل الهائم من العشق فقال الهائم المخالف للقصود في كل شيء فكذلك الإبل الهيم تخالف القصد في قيامها وقعودها ودورها مع الشمس كالخرباء انتهى.

٣ قوله: لا عدوى تفسير لقوله رضيونا بقضاء رسول الله ﷺ يعنى يحكمه بانه لا عدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعده الداء يعديه اعده ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وقد ابطله الشارع بقوله لا عدوى يعنى ليس الامر كذلك وانما الله عزوجل هو الذي يمرض وينزل الداء وكذا قال فمن اعد الاول؟ (عيني)

٤ قوله: مخرفاً بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها فاء وهو البستان ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني منها وهو قوله وغيرها أى وغير الفتنة فان بيع ابي قتادة درعه كان في غير ايام الفتنة وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا الحديث ليس في شيء من الترجمة كذا في العيني وزاد في الفتح ويحتمل ان المراد بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتال قائماً فيه بين المسلمين والمشركين واقره النبي ﷺ على ذلك والظن به انه لم يبعه عن يعين على قتال المسلمين فيستفاد منه جواز بيعه في زمن القتال لمن لا يخشى منه انتهى.

(١) عند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند الكشميهني بالفتح والتشديد وياء النسبة (عيني)

اسماء الرجال: باب الاسواق التي الخ علي بن عبد الله المدني عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم باب شراء الإبل الهيم علي بن عبد الله ومن بعده مروا آنفاً باب بيع السلاح في الفتنة ذكره عمران بن حصين الخزاعي ابونجيد فيما وصله ابن عدي في كامله من طريق ابي الاشهب عن ابي رجاء عن عمران ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن ابي رجاء عن عمران مرفوعاً واستاده ضعيف ابن افلح هو مولي ابي ايوب الانصاري ابي قتادة هو الحارث بن ربيعي الانصاري باب في العطار وبيع المسك موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالواحد بن زياد العبدي ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة اسمه بريد بموحدة وراه مصغراً ابا بردة بن ابي موسى بضم الموحدة واسمه عامر وهو جد ابي بردة بن عبد الله يروي عن ابيه اي ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

حل اللغات: تأثموا أى تخرجوا من الاثم وكفوا عنه الهيم بكسر الهاء وسكون التحتية جمع اهيم وهيماء وهي الإبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه فلا تروى وفي القاموس الهيم الإبل العطاش ويحك كلمة توبيخ حنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات وعام حنين في السنة الثامنة من الهجرة مخرفاً بستاناً تأثله من الأثل أى اتخذته أصلاً لمالي العطار الذي يبيع العطر.

مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمُسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ [لَا يُعْذِمُكَ] (١) مِنْ صَاحِبِ الْمُسْكِ إِلَّا مَا أَنْ تَشْتَرِيَهُ وَ [أَوْ] إِلَّا مَا تَجِدُ [إِلَّا مَا تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدُ] رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَيْتَكَ [بِدَنِكَ] أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». [انظر: ٥٥٣٤]

(٣٩) بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ

٢١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَجِهِ. (٣) [انظر: ٢٢١٠- ٢٢٧٧- ٢٢٨٠- ٢٢٨١- ٥٦٩٦]

٢١٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيْمَا يُكْرَهُ لِبُسِّهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢١٠٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ حَرِيرٍ^٥ أَوْ سِمَاءٍ فَرَأَاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبِسَهَا إِنَّمَا يَلْبِسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ [تَسْتَمْتِعَ] بِهَا يَعْنِي تَبِيعَهَا. [راجع: ٨٨٦]

٢١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرَقَةً^٦ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرَقَةِ قَالَتْ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَنْفَعَدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ [الصُّورَةَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [انظر: ٣٢٢٤- ٥١٨١- ٥٩٥٧- ٥٩٦١- ٧٥٥٧] (اي غير الحفظة ع)

١ قوله: كبر الحداد بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المني من الطين فكور (وقيل عكسه) قاله في القاموس قال في الفتح ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكأنه الحق العطاء به لاشتراكهما في الرائحة الطيبة انتهى قال العيني صاحب المسك اعم من ان يكون حامله او يباعه ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه يباعه فيقع المطابقة بين الحديث والترجمة.

٢ قوله: باب ذكر الحجام قال العيني لما ذكر في باب موكل الربوا النهي عن ثمن الدم الذي هو الحجامه وظاهره التحريم عقد هذا الباب وهنا وفيه حديثان يدلان على الجواز ذكرهما ليدل على ان النهي المذكور فيه اما منسوخ كما ذهب اليه بعض العلماء واما انه محمول على التنزيه كما ذهب اليه آخرون انتهى.

٣ قوله: من خراجه يفتح الحاء المعجمة وهو ما يقره السيد علي عبده ان يؤديه اليه كل يوم وفي الحديث دليل على جواز الحجامه وجواز اخذ الاجرة عليها وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه كذا في العيني قال محمد في الموطا لا باس ان يعطى الحجام اجرًا على حجامته وهو قول ابي حنيفة رح.

٤ قوله: فيما يكره لبسه للرجال والنساء قال العيني المراد من قوله لبسه يعني استعماله ويذكر اللبس ويراد به الاستعمال كما في حديث انس فقامت الي حصار لنا قد اسود من طول ما لبس اي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله للرجال والنساء مثل النمرقة التي فيها تصاوير فان استعمالها يكره للرجال والنساء.

٥ قوله: بحلة حرير بضم الحاء المهملة وهي واحدة الخلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد قوله اوسيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية وبالمد وهي برد فيه خطوط صفر وقيل هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض هكذا يروي على الصفة وقال بعض المتأخرين على الاضافة (ع) فان قلت فالترجمة عامة للرجال والنساء وحرمة لبس الحرير مختصة بهم؟ قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده على تمامها. (ك)

٦ قوله: نمرقة بضم نون وراءه وبكسرها جمعها ثمارق وبضم ففتح ويحذف هاء وسادة صغيرة كذا في الجمع وفي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او المثيرة او الطنفسة فوق الرحل انتهى قال العيني مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ان كان اللبس بمعناه الاصلي وان جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يطابق للجزءين جميعًا قال الكرماني فان قلت الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة بحرمة الكل ومعنى خلقتهم قدرتم وصورتهم بصور الحيوان.

(١) اي من الاعداد اي لا يعدمك صاحب المسك احدى الخصلتين. (ف)

اسماء الرجال: باب ذكر الحجام اخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدي خالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي خالد هو ابن مهران الحداء البصري عكرمة مولي ابن عباس باب التجارة الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابوبكر ابن حفص هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبدالله التنيسي ومالك الامام تقدمنا نافع مولي ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق. حل اللغات: سیراء برد فيه خطوط صفر او حریر محض خلقتهم صورتهم السوم ذكر قدر معين للثمن.

(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ

٢١٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ» ^{مر الحديث} وَفِيهِ خَرْبٌ وَنَحْلٌ. [راجع: ٢٣٤]

اي قدروا لي ثمن حائطكم (ك) ككتف جمع خربة

(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟

٢١٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَتَابِعِينَ [الْمَتَابِعَانَ] بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ^٣ [يَتَفَرَّقَا] أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا» قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. [انظر: ٢١٠٩-٢١١١-٢١١٣-٢١١٦]

٢١٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا [يَتَفَرَّقَا]» وَزَادَ أَحْمَدُ ثَنَا بِهِ قَالَ قَالَ هَمَّامٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٠٧٩]

(٤٣) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارُ [فِي الْخِيَارِ] هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ» وَرَبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونُ بَيْعُ خِيَارٍ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٤) بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشَرِيحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَطَاوُسُ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ. ^{اي عامر (فس)}

٢١١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا حَبَّانُ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا ^(١) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا ^(٢) مُجِئَتْ بَرَكَةٌ بِبَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

اي أكثر نفع المبيع والظمن (ع) من المحق وهو الفصان وذهاب البركة (ع)

١ قوله: احق بالسوم بفتح المهملة وسكون المهملة اي احق بذكر قدر الثمن ولذا قال ﷺ ثامنوني اي قدروا ثمن حائطكم ثامنه بكذا اي قدر معه الثمن والسوم معناه تعيين الثمن. (ك ع)

٢ قوله: كم يجوز الخيار هو بكسر الخاء اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه وهو خياران (والثالث الخيار بالغيب) خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقداره وليس في حديثي الباب بيان لذلك قال ابن المنبر لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع وقد روى البيهقي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً الخيار ثلاثة ايام وهذا كانه مختصر من الحديث الذي اخرجه اصحاب السنن وبه احتجت الحنفية والشافعية في ان امد الخيار ثلاثة ايام وانكر مالك التوقيت بثلاثة ايام بغير زيادة ففتح الباري مختصراً (ه)

٣ قوله: ما لم يتفرقا قال في الجمع ذهب معظم الائمة من الصحابة والتابعين الى التفرق بالابدان وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدوا صح وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للاول فان راويه ابن عمر كان اذا اراد ان يتم البيع قام انتهى ومرو به.

٤ قوله: او يكون بيع خيار وفي رواية الا بيع الخيار كما سيجيء قال الشيخ في اللمعات ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انها اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اي بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيها انه مستثنى من اصل الحكم والمضاف محذوف من قوله بيع الخيار اي بيع اسقاط الخيار ونفيه اي الخيار ثابت الا اذا شرط عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا يقول احد المتبايعين للآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا انتهى.

(١) ما يحتاج الي بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن. (ع)

(٢) اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

اسماء الرجال: باب صاحب السلعة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالوارث هو ابن سعيد ابي التياح يزيد بن حميد باب كم يجوز الخيار الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي عبدالوهاب بن عبدالحجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولى ابن عمر حفص بن عمر بن الحارث الازدي همام هو ابن يحيى الازدي قتادة بن دعامة السدوسي ابي الخليل صالح بن ابي مريم الضبيعي عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وزاد احمد بن سعيد الدارمي مما وصله ابو عوانة بهز هو ابن راشد همام هو ابن يحيى المذكور باب اذا لم يوقت الخيار الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي باب البيعان بالخيار الخ شريح بن الحارث الكندي قاضي الكوفة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن شراحيل وصله ابن ابي شيبة طائوس هو ابن كيسان وصله الامام الشافعي في الام عطاء هو ابن ابي رباح المكي ابن ابي مليكة عبدالله وصله عنهما ابن ابي شيبة.

حل اللغات: ثامنوني بطنائكم اي قدروني ثمن حائطكم خرب جمع خربة.

٢١١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٥) بَابُ: إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ

٢١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ لَيْثٍ [اللَّيْثُ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْأَخَرُ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ [فَإِنْ] تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَائِعُ^(١) بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ^٢ بَيْعٍ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

٢١١٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ [أَخْبَرَنَا] حَبَّانُ بْنُ هَمَّامٍ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا [مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا] قَالَ هَمَّامٌ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي^٣ يَخْتَارُ [بِخِيَارٍ] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَمَا فَعَسَى أَنْ يَرَبِّحَا رِبْحًا وَيَمُحِقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّبَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٩]

(٤٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ

قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ طَاوُسٌ فَيَمْنُ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَهَا وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ.

٢١١٥- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] لَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

١ قوله: أو يغير أحدهما الآخر قال بعضهم يغير بإسكان الراء عطفًا على قوله ما لم يتفرقا ويحتمل نصب الراء على أن أو بمعنى إلا أن انتهى واختار العيني الثاني فقط قال النووي معنى أو يغير أحدهما الآخر يقول له اختر أي امض البائع فإذا اختار وجب البيع أي لزم وانبرم قال الخطابي هذا أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تاويل يخالف لظاهر الأحاديث وكذلك قوله في آخره وإن تفرقا بعد أن تباعا فيه البيان الواضح أن التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول خلا الحديث عن فائدة انتهى قال العيني أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس فيما إذا أوجب أحد المتبايعين والآخر غير أن شاء رده وإن شاء قبله وأما إذا حصل الإيجاب والقبول في الطرفين فقد تم العقد فلا خيار بعد ذلك إلا بشرط شرط فيه أو خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة أخرج النسائي ولفظه أن النبي ﷺ قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل أحد منهما من البيع ما هوى ويتخيران ثلاث مرات قال الطحاوي قوله ويأخذ كل منهما ما هوى يدل على أن الخيار الذي للمتبايعين إنما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينه وبين صاحبه فيما يرضاه منه لا فيما سواه إذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بأن الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالابدان أنه ليس للمتبايع أن يأخذ ما رضي به من البيع ويترك بقيته وإنما له عنده أن يأخذ كله أو يدعه كله انتهى فدل هذا أن التفرق بالقول لا بالابدان كذا ذكره العيني.

٢ قوله: كل بيعين بتشديد التحتية قوله لا بيع بينهما أي لازم قوله حتى يتفرقا أي فيلزم البيع ج بالتفرق قوله لا بيع الخيار يعني فيلزم باشرطه كما تقدم كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: وجدت في كتابي يعني المحفوظ الذي هو رويته لكن الموجود في كتابي بخيار منكر وفي بعضها باضافته إلى ثلاث مرار وفي بعضها يختار بلفظ الفعل قال ابن التين وقول همام الخ غير محفوظ والرواية على خلافه وإذا خالف الواحد الرواة جميعا لم يقبل قوله سيما أنه وجده في كتابه وكذا ضعفه ابوداود. (ع)

٤ قوله: أو اشترى عبدا فاعتقه أي قبل أن يتفرقا وهذا مما يثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث (ك) قال العيني ولم يذكر جواب إذا لمكان الاختلاف فيه فإن المالكية والحنفية جعلوا القبض في جميع الأشياء بالتخلية وعند الشافعية والحنابلة يكفي التخلية في الدور والعقار دون المنقولات.

٥ قوله: على الرضى أي على شرط أنه لو رضي به جاز العقد قوله وجبت أي السلعة أو المبيعة. (ك)

(١) كأنه أراد به الرد على من خص الخيار في المشتري دون البائع فإن الحديث قد سوى بينهما في ذلك. (ف ع)

(٢) يعني لا يلزم بعد التفرق أيضا.

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي ليث بن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب إذا كان البائع الخ محمد بن يوسف الفريابي عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى بن عمر ابن عمر هو عبد الله تقدم إسحاق هو ابن منصور همام هو ابن يحيى الأزدي قتادة بن دعامة السدوسي أبي الخليل هو صالح بن أبي مريم عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين همام هو المذكور أنفا أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي البصري مشهور بكنيته عبد الله بن الحارث وحكيم بن حزام المذكوران الآن باب إذا اشترى شيئا الخ وقال طاووس هو ابن كبسان اليماني الحميري فيما وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق ابن طاووس عن أبيه نحوه الحميدي هو عبد الله بن الزبير المكي.

حل اللغات: من ساعته أي على الفور.

(قوله: إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس قالة لحمل التفرق على التفرق بالأقوال على أن

حل اللغات: البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب والصعب النفور خير حصن بلغة اليهود على نحو ست مراحل من المدينة من جهة الشمال والمشرق بادن. اصله بـ ادون. غنثته خدعته لا خلاية اى لا خديعة.

مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ^١ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ» وَقَالَ «أَحَدُكُمْ فِي صَلَوةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَوةُ تَحْسِبُهُ». [راجع: ١٧٦]

٢١٢٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ^{العسقلاني} ثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ^{هو ابن الحجاج} فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوْا [تَسَمُّوْا] بِاسْمِي^٢ وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي». [انظر: ٣٥٣٧-٢١٢١]

٢١٢١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَمْ أَعْنِكَ^٣ قَالَ: «سَمُّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٢١٢٠]

٢١٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يَكْلُمُنِي^٤ وَلَا أَكْلُمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ^٥ أَثَمَ لَكُمُ أَثَمٌ لَكُمُ أَثَمٌ فَحَبَسَتْهُ^٦ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سَخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَاتَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ [أَحِبَّهُ] وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْثَرَ بِرَكْعَةٍ. [انظر: ٥٨٨٤]

٢١٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثنا أَبُو ضَمْرَةَ ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ^٧ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَبِيعُهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى^٨ يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبَاعُ الطَّعَامُ. [انظر: ٢١٣٧-٢١٦٦-٢١٦٧-٢٨٥٢]

١ قوله: اللهم صل عليه بيان لقوله تصلي وكذلك قوله اللهم ارحمه بيان لقوله اللهم صل عليه وكذا قوله ما لم يؤذ فيه بيان لما لم يحدث فيه ومعناه ما لم يؤذ أحدكم الملائكة بنتن الحدث قاله العيني وفي الفتح قوله ما لم يؤذ فيه أي يحصل منه أذى للملائكة أو للمسلم بالفعل أو بالقول ومر الحديث مع بيانه.
٢ قوله: سموا أمر من التسمية ويروى من التفعّل قوله ولا تكنوا من الكناية والتكنية والتكني كذا في العيني قال الكرمانى فإن قلت الأمر للوجوب أم لا والنهي للتحريم أم لا قلت اختلفوا فيها والصحيح أنه ليس للوجوب والتحريم قال العيني الاسم العلم أما أن يكون مشعرا بمدح أو ذم هو اللقب وأما أن لا يكون فاما أن يصدر بنحو الأب أو الأم (قيده بالنحو لئلا يخرج منها ما يصدر بالابن والبنت فإنه أيضا كنية كما صرح به الجامي في شرح الكفاية قال أن صدر بالاب أو الأم أو لابن أو البنت فهو كنية انتهى ذكره في باب المعرفة والنكرة) فهو كنية أولا وهو الاسم فاسم النبي ﷺ محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه محمد رسول الله وسيد المرسلين ﷺ مثلا واحتج أهل الظاهر بقوله ولا تكنوا على منع التكني بكنيته ﷺ وبه قال الشافعي وقال القاضي ومنع قوم تسمية الولد بالقاسم لئلا يكون سببا للتكنية وقال قوم يجوز التكني بأبي القاسم لغیر من اسمه محمد واحد ويجوز التسمية بأحمد ومحمد ما لم يكن كنيته بأبي القاسم وقد روي جابر عنه ﷺ من تسمي باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي واخرج الترمذي عن أبي هريرة نهي النبي ﷺ أن يجمع بين اسمه وكنيته وذهب قوم إلى أن النهي منسوخ بالإباحة في حديث علي وطلحة وهو قول الجمهور من السلف وسمت جماعة أبناءهم محمدا وكنوهم أبا القاسم قال المازري قال بعضهم النهي مقصور بحياة النبي ﷺ وبه قال مالك وجوز أن يسمى بمحمد ويكنى بأبي القاسم مطلقا وقال ابن جرير النهي في الحديث للتنزيه والأدب لا للتحريم انتهى.

٣ قوله: لم أعنك مشتق من العناية أي لم أركضك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت قاله الكرمانى وكذا في الفتح أيضا.
٤ قوله: لا يكلمني ولا أكلمه أما من جانب النبي ﷺ فلعلة كان مشغول الفكر بوحى أو غيره وأما من جانب أبي هريرة فلتوقيف وكان ذلك شأن الصحابة إذا لم يروا منه نشاطا قوله حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سقط بعض الحديث عن الناقل ورواية مسلم تبينه ولفظه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة كذا في الفتح والعيني.

٥ قوله: فقال أي النبي ﷺ أثم لكع بهمة استفهام وفتح مثله ولكع بضم اللام وفتح الكاف يقال علي معنيين أحدهما الصغير والآخر اللينم والمراد هنا الأول أراد به الحسن وقيل الحسين. (ف ع ك)

٦ قوله: فحبسته شيئا أي منعه فاطمة من المبادرة إلى الخروج قليلا والفاعل فاطمة قوله سخابا بكسر السين المهملة بعدها معجمة خفيفة وموحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قر نفل وقال الهروي هو خيط من خرز يلبسه الصبيان والجارى. (فتح ع)

٧ قوله: من الركبان وهم الجماعة من أصحاب الأبل في السفر. (ع)

٨ قوله: حتى ينقلوه لأن القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل القبض والمطابقة للترجمة من حيث أن السوق اسم لكل مكان وقع فيه التباعد فلا يختص الحكم المذكور بالمكان المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه التباعد والعموم في قوله في الحديث حيث يباع الطعام.

أسماء الرجال: مالك بن إسماعيل بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي أبو خثيمة حميد هو الطويل علي بن عبد الله المدني عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل فارط بن شيبه نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني أبو ضمرة هو أنس بن عياض المدني موسى بن عقبة هو ابن أبي عياض المدني مولى آل الزبير بن العوام نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الفناء بكسر الفاء بعدها نون ممدودة اسم للموضع المتسع الذي أمام البيت السخاب بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة أو هي من قرنفل أو خرز يشتد أي يسرع الركبان جمع راكب والمراد به جماعة أصحاب الأبل في السفر السخب رفع الصوت بالخصام ونحوه.

الحمل على التفرق بالأقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكره الأبي فقال حمل التفرق على أنه بالابدان أظهر من حمله على التفرق بالأقوال والعمل بالظاهر أولى وأيضا فالتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالأصل. (قوله: سموا باسمي الخ) وذلك لأنه لا يخاف إزاء من جهة المشاركة في الاسم لأنه لا يحمل أن ينادى باسمه صلي الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدي إلى إزاء. (قوله: فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أي ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيئا أي حبس قليلا أي حيناً قليلاً.

٢١٢٤- قَالَ وَثَنَا ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.^١ [انظر: ٢١٣٦-٢١٣٣-٢١٢٦]

(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّخَبِ [السَّخَبِ] فِي السُّوقِ

بالصاد والسين والنخاء المعجمة المفعول حتى رفع الصوت بالصوت (ع)

٢١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ [قَالَ] لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ قَالَ أَجَلَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الاحزاب: ٤٥] وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمَتَوَكَّلَ لَيْسَ بِفَطٍّ وَلَا غَلِيظَ وَلَا صَخَّابَ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ^٢ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنَ^٣ عَمِيٍّ وَأَذَانُ صُمٍّ وَقُلُوبُ غُلْفٍ يَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا] تَابِعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غُلْفٌ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ فَهُوَ أَغْلَفٌ سَيْفٌ أَغْلَفٌ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [انظر: ٤٨٣٨]

(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى

وَقَوْلُ اللَّهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ أَوْ وَزَنُوا مِنْهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣] يَعْنِي كَالُوا^(١) لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ [يَسْمَعُونَكُمْ] [الشعراء: ٧٢] يَسْمَعُونَ لَكُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَالُوا حَتَّى يَسْتَوْفُوا» وَيُذَكَّرُ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَعْتَ فِكْلًا^٤ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ».

٢١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».^٥ [راجع: ٢١٢٤]

٢١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَاتِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَذْهَبَ فَصَنَّفَ^٦ تَمْرَكَ أَصْنَافًا

١ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه قال القاضي عياض اختلّفوا في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فمنعه الشافعي في كل شيء وانفرد عثمان التيمي فجازاه في كل شيء ومنعه أبو حنيفة في كل شيء إلا العقار وما لا ينقل ومنعه آخرون في سائر المكيلات والموزونات ومنعه مالك في سائر المكيلات والموزونات إذا كانت طعاما. (ع)
٢ قوله: الملة العوجاء أي ملة العرب وصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام وتغييرهم ملة إبراهيم عليه السلام عن استقامتها. (ع)
٣ قوله: أعين عمي الأعين جمع عين وعمي جمع عمياء ويروي بالإضافة فعلى هذا عمي جمع أعمى وكذلك صم على الروايتين جمع صماء أو اصم أما الغلف فهو جمع أغلف سواء كان مضافا أو غيره وترك الإضافة فيه بين كذا في العيني
٤ قوله: إذا بعْتَ فكل فيه الترجمة لأن معنى قوله إذا بعْتَ فكل ومعنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع قوله فاكْتَلْ والفرق بين الكيل والاكتيال أن الاكتيال يستعمل إذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكذلك الاشتراء لنفسه والشراء اعم. (ك ع)
٥ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه والمطابقة من حيث أن فيه النهي عن بيع الطعام إلا بعد الاستيفاء وهو القبض وإذا أراد البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة. (ع)
٦ قوله: فصنّف تمرَكَ أصنافا أي اعزل كل صنف منه على حدة قوله العجوة على حدة والعجوة من أجود التمر بالمدينة قوله وعلّق زيد أي ضع

علق زيد والعلق بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة وزيد علم شخص نسب إليه هذا النوع من التمر والمطابقة في قوله كل لأنه امر من كال يكيل كذا في العيني. يعني حذف الجار وأوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو أن يكون علي حذف المضاف وهو المكيل والموزون أي كالوا مكيلهم

أسماء الرجال: باب كراهية الصخب الخ محمد بن سنان العوفي الباهلي البصري فليح هو ابن سليمان أبو يحيى الخرائي هلال هو ابن علي على الأصح القرشي المدني عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون هو ابن عبد الله هلال هو ابن علي المذكور وقال سعيد هو ابن أبي هلال مما وصله الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جميعا باسناد واحد هلال هو المذكور في سند الحديث عطاء هو ابن يسار المذكور ابن سلام هو عبد الله الصحابي الأسرائيلي باب الكيل على البائع وقال النبي ﷺ فيما وصله النسائي وابن حبان في حديث لما اشترى من طارق بن عبد الله الحاربي وأصحابه جملا بصيعان من تمر وأرسل إليهم رجلا بتمر يأمروهم بالأكل من التمر (قس) عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي جرير هو ابن عبد الحميد مغيرة بن مقسم أبي هشام الكوفي الشعبي هو عامر بن شراحيل.

حل اللغات: اللفظ شيء الخلق الغليظ قاسي القلب.

(قوله يا أيها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه في القرآن أو غيره إذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة حين أنزلت التوراة. (قوله: ويفتح بها) أي بهذه الكلمة أو بتلك المسئلة بعد أن تصير مستقيمة أو باقامتها.

الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعَذَقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَرْسِلُ إِلَيَّ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ لِقَوْمٍ فَكَلْتَهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَالَ فِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا زَالَ يَكْمِلُ لَهُمْ حَتَّى أَذِي [أَذَاهُ] وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُذًا لَهُ فَأَوْفِ لَهُ». [انظر: ٢٣٩٥-٢٣٩٦-٢٤٥٥]

٢٦٠١-٢٧٠٩-٢٧٨١-٣٥٨٠-٤٠٥٣-٦٢٥٠

(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ بِبَارِكٍ لَكُمْ [عَلَيْهِ] [فِيهِ]».

(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ [وَمُدِّهِمْ]

فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
 فَمَضَى هَذَا فِي آخِرِ كِتَابِ الْحَجِّ (ع)
 ٢١٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ».

مطابقته ظاهرة لأن ما دعا فيه النبي ﷺ ففيه البركة
 ٢١٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ٦٧١٤]

(٥٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ

٢١٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يَبُوءُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [انظر: ٢١٢٣]

١ قوله: جذله بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة يجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجذاذ وهو قطع العراجين قوله له اي الغريم في الموضعين. (ع)
 ٢ قوله: كيلوا طعامكم ببارك لكم امر للجماعة وبارك لكم بالجزم جوابه ويروي ببارك لكم فيه قال ابن بطال الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله انتهى ثم السرفي الكيل لانه يتعرف به ما يقوته وما يستعده كذا في العيني قال في مجمع البحار قالوا اراد ان يكيله عند الاخراج منه لئلا يخرج اكثر من الحاجة او اقل بشرط ان يبقى الباقي مجهولا انتهى فعلى هذا لا يرد حديث عائشة كان عندي شطر شعير فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني لانها كالت ما بقي وكذا لا يعارضه حديث لا توكي فيوكي الله عليك لانه في معنى الاحصاء على الخادم والتضييق اما اذا اكتال على معنى معرفة المقادير وما يكتفي الانسان فهو الذي في حديث الباب كذا قاله العيني قال صاحب الفتح والذي يظهر لي ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتري فالبركة يحصل فيه بالكيل لامتنال امر الشارع واذا لم يمثل الامر فيه بالاكتيال نزع البركة منه لشوم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالت له للاختبار فلذلك دخله النقص انتهى قال العيني هذا ليس بظهور فكيف يقول حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم على حديث المقدام باستحباب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي اذاه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا.

٣ قوله: والحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرمان الحكرة احتكار الطعام اي حبسه يترى به الغلاء هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشتهروا لها شروطا مذكورة في الفقه كذا في العيني قال النووي المحرم من الاحتكار ما هو في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخر للغلاء لا فيما جاء من قرية او اشتراه في الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال ذكره في المجموع.

٤ قوله: مجازفة نصب على انه صفة لمصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء مجازفة ويجوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونهم مجازفين والجزاف مثلثة الجيم والكسر افصح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير والمطابقة للترجمة من حيث انه يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض لان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على اشتراط القبض قاله العيني وفي الفتح فيه اشعار بان الاحتكار انما يمنع في حالة مخصوصة بشروط مخصوصة انتهى مختصرا وفي عمدة القاري قال القرطبي في حديث الباب دليل لمن سوى بين الجزاف والكيل من الطعام في المنع من بيع ذلك حتى يقبض ورأى ان نقل الجزاف قبضه وبه قال الكوفيون والشافعي وابو ثور واهمدا وداود انتهى.

اسماء الرجال: وقال فراس بكسر الفاء ابن يحيى المكتب وصله المؤلف في اواخر ابواب الوصايا الشعبي عامر بن شراحيل باب ما يستحب من الكيل ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الوليد بن مسلم القرشي ثور هو ابن يزيد الحمصي خالد ابن معدان الكلاعي باب بركة صاع النبي ﷺ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي البصري وهيب هو ابن خالد البصري عمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني باب ما يذكر في بيع الطعام اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري هو ابن شهاب سالم عن ابيه عبدالله بن عمر.
 حل اللغات: العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة العنق نوع من التمر ردي جذ امر من الجذاذ وهو قطع العراجين والضمير في له للغريم المكيال بكسر الميم آلة الكيل الحكرة بالضم حبس سلع عن البيع يترى به الغلاء المجازفة من الجزاف بالكسر علي الاشهر والافصح وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

٢١٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ^١ ذَرَاهِمُ بِدَرَاهِمٍ وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ **﴿مُرْجُونَ﴾** [التوبة: ١٠٦] ^{أي حتى يقبضه (ع)} ^{القائل طاووس (ع)} ^{أي قوله تعالى مرجون لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله تعالى (ع)} [انظر: ٢١٣٥]

٢١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

٢١٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ قَالَ سَفْيَانُ هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ^٢ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ قَالَ [فَقَالَ] ^{أي درهم بصرف بها دينار (فس)} ^{ابن عبد الله أحد العشرة المبشرين (فس)} ^{موضع قريب المدينة من عواليها (فس)} ^{ابن عينة بالاستناد المذكور (ع)} ^{هو ابن عينة (ع)} ^{أي ابن شهاب} ^{أي الزهري} أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ [بِابْنِ الْحَدَّثَانِ] سَمِعَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^٣ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^٤ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^٥ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [انظر: ٢١٧٠-٢١٧٤]

(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ وَبَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

٢١٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يَبَاعَ حَتَّى يُقْبِضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا أَحْسِبُ^٦ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٣٢]

٢١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» زَادَ إِسْمَاعِيلُ «مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُرَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ [رِحَالِهِ] ^{أي ينقله} ^{أي منزله} وَالْأَدَبُ^٧ فِي ذَلِكَ

٢١٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنُ عُمَرَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَاعُونَ [يَتَبَايَعُونَ] جُرَافًا يَعْنِي الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣]

١ قوله: ذاك دراهم بدرهم والطعام مرجأ أي مؤخر معناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب فكانه قد باعه درهم الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا او لانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقيل معناه ان يبيعه من آخر ويجعله به. (عمدة القاري)

٢ قوله: من كان عنده صرف اي من عنده دراهم حتى يعوضها بالدينار لان الصرف بيع احد النقيدين بالآخر قوله من الغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة في الاصل الاجمة ذات الشجر المتكاثف والمراد هنا غابة المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها وبها اموال اهل المدينة. (ع)

٣ قوله: هو الذي حفظناه من الزهري قال العيني اي الذي كان عمرو يحدثه عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلا زيادة فيه قال الكرمانى وغرضه منه تصديق عمرو وقال بعضهم (المراد به ابن حجر) ابعد الكرمانى في قوله هذا قلت ما ابعد فيه بل غرضه هذا وشيء آخر وهو الاشارة الى انه حفظه من الزهري بالسماع انتهى.

٤ قوله: الا هاء بكسر الهمزة معناه هات وبفتحتها معناه خذ قال النووي في القصر والمدو الهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض كذا في الكرمانى قال الطيبي محله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدار يعني بيع الذهب بالذهب ربوا في جميع الازمنة الا عند الحضور والتقابض وهكذا في البواني كذا في العيني.

٥ قوله: لا احسب كل شيء الا مثله اي لا اظن كل شيء الا مثل الطعام في انه لا يجوز للمشتري ان يبيعه حتى يقبضه من البائع الذي اشترى منه اختلثوا في بيع المبيع قبل القبض فقال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا وقال ابوحنيفة يجوز في العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه كذا قاله الطيبي.

٦ قوله: والادب بالجر عطف على قوله من اشترى قوله في ذلك اي في ترك الايواء ومراده تعزيز من يبيعه قبل ان يؤويه الى رحله. (ع)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابن طاووس عبدالله عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر على هو ابن المديني الزهري ابن شهاب عمرو بن دينار المكي مالك بن اوس بن الحدثان النصرى بالنون له رؤية باب بيع الطعام الخ عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني نافع مولي ابن عمر مجيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: مرجأ اي مؤخر الغابة موضع قريب من المدينة من عواليها به اموال اهل المدينة ومنها عمل المنبر الشريف النبوي.

(٥٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى^١ مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ^٢ عِنْدَ الْبَائِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ [وَمَاتَ] قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ^٣ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا أَذْرَكْتَ^٤ الصَّفْقَةَ حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ.

٢١٣٨- حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيْ النَّهَارِ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظَهْرًا فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ [بِالنَّبِيِّ] ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ [إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ] فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَا [مَنْ] عِنْدَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ قَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟ قَالَ «الصَّحْبَةُ»^٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذْ إِحْدَاهُمَا فَقَالَ [قَالَ]: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالشَّيْءِ». [راجع: ٤٧٦]

(٥٨) بَابُ: لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] عَلَى بَيْعٍ^٦ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ [لَا يَسُومُ] عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ^٧

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». [انظر: ٢١٦٥-٥١٤٢]

٢١٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ^٨ لِيَاذٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ^٩ عَلَى خَطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِنِكَاحٍ^{١٠}

١ قوله: باب إذا اشترى متاعا أي هذا باب يذكر فيه إذا اشترى شخص متاعا أو اشترى دابة فوضعه أي المتاع عند البائع أو مات البائع قبل أن يقبض المبيع وجواب إذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب أبو حنيفة والشافعي إلى ضمانه أن تلف من البائع وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور من المشتري وأما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمنه من البائع وقال ابن القاسم لأنه لا يعرف هلاكه ولا بيته عليه وأما الدواب والحيوان والعقار فمضمومة من المشتري. (عمدة القاري)

٢ قوله: فوضعه عند البائع فباع أو مات هكذا في أكثر النسخ الموجودة أما المنقول عنه ففيه ضاع أو مات مكان قوله فباع أو مات أما في العيني فلا يوجد كلمة فباع ولا ضاع أصلا بل لفظه فوضعه عند البائع أو مات وكذا في الفتح والله أعلم.

٣ قوله: ما أدركت الصفقة حيا أي ما كان عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لقوله حيا أي لم يتغير عن حالته فهو من المتباع أي المشتري وهذا التعليق وصله الطحاوي وقال ذهب ابن عمر إلى أن الصفقة إذا أدركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري فدل على أن ابن عمر كان يرى أن البيع يتم بالأقوال قبل التفرقة بالابدان انتهى (ع ف) لكن يعارضه ما روي عنه أنه إذا أراد أن يوجب البيع مشى ليجب له وأورده الترمذي قال العيني الأخذ بالقول أولى لأنه أقوى.

٤ قوله: الصيغة بالنصب أي أريد واطلب الصيغة معك عند الخروج ويجوز الرفع أي مرادي الصيغة أو مطلوبي وكذا لفظه الصيغة الثانية بالنصب أي أريد أو اطلب الصيغة أيضا أو ألزم صحتك ويجوز بالرفع أي مطلوبي أيضا الصيغة أو الصيغة مبذولة. (ع)

٥ قوله: قد أخذتها بالثمن فيه المطابقة للجزء الأول من الترجمة لأنه ﷺ لما أخذها تركها عند أبي بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع وأما دلالة على الجزء الثاني وهو قوله أو مات قبل القبض فبطريق الإعلام بأن حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عند البائع قياسا عليه ولكن البخاري لم يحزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه ولكن تصدير الترجمة بأثر ابن عمر يدل على أن اختياره ما ذهب إليه ابن عمر هو أن الهالك في الصورة المذكورة من مال المتباع. (ع)

٦ قوله: علي بيع أخيه وهو أن يقول في زمن الخيار أفسخ بيعك وأما أبيعك مثله باقل منه ويحرم أيضا الشراء على الشراء بأن يقول للبائع أفسخ وأنا اشترى بأكثر منه قوله ولا يسوم علي سوم أخيه وهو أن يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقد آه فيقول آخر لصاحبها أنا اشتريتها بأكثر أو للراغب أنا أبيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار قوله حتى يأذن أو يترك يرجع إلى البيع والسوم جميعا فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت قد وقع في الشروط من حديث أبي هريرة فكانه أشار بذلك إليه كذا في العيني.

٧ قوله: حاضر لباد الخ الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي من في البادية والنهي أن يأتي البدوي ومعه قوت يتنهي التسارع إلى بيعه رخيصة فيقول له الحضري أتركه عندي لأغالي في بيعه وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليه كالقوت وإن كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد بناء على زوال الضرر. (مجمع)

٨ قوله: ولا يخطب علي خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة ويتفقا علي صداق يراضيا ولم يبق إلا العقد فلا يمتنع قبل ذلك. (مجمع البحار)

٩ قوله: لتكفأ بفتح الفوقية والغاء بينهما كاف ساكنة أخرى همزة أي تقلب ما في أناتها ولا ي ذر بكسر الفاء ثم المثناة التحتية وصوابه بالفتح والهمزة كذا في القسطلاني قال الكرمانني هذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها انتهى قبل صورته أن يخطب الرجل المرأة وله امرأة فتشترط عليه طلاق الأولى لتنفرد به كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب إذا اشترى الخ فروة بن أبي المغراء اسمه معد يكره علي بن مسهر قاضي الموصل هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يبيع علي بيع أخيه إسماعيل هو ابن أبي أويس مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر الزهري هو محمد بن مسلم سعيد بن المسيب القرشي المخزومي.

حل اللغات: المتباع المشتري لم يرعنا من الروع وهو الفرع التناجش والنجش زيادة الثمن بلا رغبة ليخرج غيره لتكفأ أي لتقلب.

[لَتَكْفِي] مَا فِي إِنْأَيْهَا. [انظر: ٢١٤٨- ٢١٥٠- ٢١٥١- ٢١٦٠- ٢١٦٢- ٢١٧٣- ٢١٧٧- ٢١٨٤- ٢١٨٥- ٢١٨٦- ٢١٨٧]

(٥٩) بَابُ بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ

على وزن مفاعلة (ع)

وَقَالَ عَطَاءٌ أَذْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرُونَ بَأْسًا بِبَيْعِ الْمَعَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ.

٢١٤١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ

غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ فَاحْتَجَّ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ (١) بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. فرضه للزيادة يستقضى فيه للمفلس الذي باعه عليه وبه المطابقة

[انظر: ٢٢٣٠- ٢٢٣١- ٢٤٠٣- ٢٤١٥- ٢٥٣٤- ٦٧١٦- ٦٩٤٧- ٧١٨٦]

(٦٠) بَابُ النَّجْشِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ

هو ان يزيد في الثمن لا رغبة بل ليدفع غيره (مجمع البحار)

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ أَكَلُ الرَّبْوِ [رَبْوًا] خَائِنٌ وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَحِلُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ وَمَنْ عَمِلَ

رواه ابن عدي في كامله (قس)

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.

اي شرعنا اي مردود

٢١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ. [انظر: ٦٩٦٣]

القضي (قس) الامام

(٦١) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ

بالمهمل والموحدة المفتوحين فيهما

٢١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَكَانَ

بَيْعًا يَنْبَإُيُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجِجَ النَّيُّ فِي بَطْنِهَا. [انظر: ٢٢٥٦- ٣٨٤٣]

(٦٢) بَابُ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

فيما وصله المؤلف في بيع المتخاضرة (قس)

٢١٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا [ثَنَا] عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ [بَيْعِ] الْمُنَابَذَةِ وَهِيَ طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنَهَى عَنْ

الْمَلَامَسَةِ وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [راجع: ٣٦٧]

٢١٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى عَنْ لَيْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ

افسر على لست واحدة والثاني هو اكتمال الصماء وقد تركه لشهرته ومرو

١ قوله: من يشتره مني الخ اختلفوا في بيع المدير فذهب ابوحنيفة ومالك وجماعة الى انه ليس للسيد ان يبيع مديره واجازه الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم وعن مالك يجوز بيعه عند الموت ولا يجوز في حال الحياة واحتج المانعون بقوله المدير لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث قال ابو الوليد الباجي ان عمر رد بيع المدير في ملاء خير القرون وهم حضور متوافرون وهو اجماع منهم ان بيع المدير لا يجوز وال جواب عن حديث الباب انها قضية عين يحتمل التأويل وتاوله بعض المالكية علي انه لم يكن له مال غيره فرد تصرفه ويحتمل انه باع منفعة بان آجره ويحتمل انه باعه في وقت كان يباع الحر المديون كما روي انه باع حرا بدينه ثم نسخ بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ملتقط من العيني وسيجيء في باب بيع المدير.

٢ قوله: الى ان تنتج الناقة الخ بلفظ الجهول الى ان تلد الناقة ثم تلد ولدها كذا فسر الشافعي وسيجيء.

٣ قوله: بيع الملامسة في المغرب الملامسة واللماس ان يقول لصاحبه اذا لمست ثوبك ولمست ثوبي فقد وجب البيع وعن ابي حنيفة هي ان يقول ابيعك هذا المتاع بكذا فاذا لمستك وجب البيع او يقول المشتري كذلك. (ع)

(١) القرشي اسلم قديما واقام بمكة الى قبيل الفتح. (ع)

اسماء الرجال: باب بيع المزايدة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابوبكر بن ابي شيبة بشر بن محمد هو ابو محمد المروزي عبدالله بن المبارك المروزي الحسين المكتب هو ابن ذكوان المعلم باب النجش الخ وقال ابن ابي اوف عبدالله في حديث اوردته المؤلف في الشهادات في باب قوله تعالي «ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا» باب بيع الغرر الخ عبدالله بن يوسف هو التتيسي ملك ونافع تقدما.

(قوله: كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبله على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها في قوله بيع حبل الحبله لادنى ملابسة اي بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث اي حبل الحبله هو المبيع والمعنيان يناسبان النهي اما الثاني فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا وحبل الحبله بالفتحين فيهما والاو مصدر والثاني بمعنى المحبولة اي المحمولة التي حملتها امها اي التي في بطن امها اي ان تحبل المحبولة التي هي في بطن امها هذا على تقدير الاجل واما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معني المحبول فيصير المعني بيع محبول للمحبولة اي ولد التي هي في بطن امها هذا هو الظاهر في تحقيق اللفظ واما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود. (قوله: ان يحتبي الرجل بالثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر ان المراد الاحتباء باليد والجار والجار ورجال اي حال كون الرجل في ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبي بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته

الْوَحِيدِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَاذِ. [راجع: ٣٦٨]

(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ

وَقَالَ أَنَسُ نَهَى [عَنْهُ] النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

٢١٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَيْبٍ مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ وَعَنْ أَبِي الرَّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

٢١٤٧- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٧]

(٦٤) بَابُ النَّهْيِ [نَهَى] الْبَائِعِ أَنْ يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ [لِلْبَائِعِ] ٢ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمَ وَكُلُّ مُحَفَلَةٍ ٣

وَالْمُصْرَاةُ ٤ الَّتِي صَرَّى لِبْنَهَا وَحَقَّنَ فِيهِ وَجَمَعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَبَیَّامًا وَأَصْلُ التَّصْرِیَةِ حَبَسُ الْمَاءِ يُقَالُ مِنْهُ صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

٢١٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ

فَمَنْ ابْتَنَاعَهَا بَعْدَ فَإِنَّهُ بِخَيْرٍ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ [بَيْنٍ] أَنْ يَحْلِبَهَا [يَحْتَلِبُهَا] إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ [أَمْسَكَهَا] وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ

سِيرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَالتَّمْرُ

أَكْثَرُ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَنْ اشْتَرَى شاةً مُحَفَلَةً

الهدى (ق)

ابن سليمان

١ قوله: بيع المناذرة وهي ان يبيذ كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وقيل ان يجعل البيذ نفس البيع. (ع)
٢ قوله: باب النهي للبائع ان لا يحفل آه كذا في معظم الروايات ولا زائدة وقد ذكر ابو نعيم بدون لا ولا يحتمل ان تكون مفسرة ولا يجعل بياناً للنهي وقيده للنهي للبائع
اشارة الى ان المالك لو حفل فجمع اللبن للولد او لعياله او لضيغه لم يحرم وذكر البقر في الترجمة وان لم يذكر في الحديث اشارة الى انها في معنى الابل والغنم خلافا
لداود وانما اقتصر عليهما لغلبتهما عندهم والتحليل بالمهملة والفاء التجميع سميت بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته. (فتح)
٣ قوله: وكل محفلة بالنصب عطفاً على المفعول وهو من عطف العام على الخاص اشار الى ان الحاق غير النعم من مأكول اللحم بالنعم للجامع بينهما وهو تغريب المشتري
وقال الخنابلة وبعض الشافعية يختص ذلك بالنعم واختلفوا في غير المأكول كالإتان والجارية فالأصح لا يرد للين عوضاً وبه قال الخنابلة في الإتان دون الجارية. (فتح الباري)
٤ قوله: والمصرأة مرفوع لانه مبتدأ وخبره قوله التي صري لبنها والمصرأة اسم مفعول من التصرية يقال صريت الناقة بالتخفيف وصريتها بالتشديد وأصريتها اذا
حفلتها قوله وحقق فيه يعني صري وعطف عليه علي سبيل العطف التفسيري لانه بمعناه والضمير في فيه يرجع الى الثدي بقريته ذكر اللبن كذا في العيني
٥ قوله: فانه بخير النظرين الخ اي بخير الأمرين له اما أمسأكه المبيع اوردته ايها اختاره فعلة كذا في الجمع قال العيني ظاهر الحديث ان الخيار لا يثبت الا بعد الحلب
والجمهور علي انه اذا علم بالتصرية ثبت له الخيار ولو لم يحلب لكن لما كان التصرية لا تعرف غالباً الا بعد الحلب ذكر قيده في ثبوت الخيار انتهى قال الشيخ في
اللمعات اعلم ان ثبوت الخيار في المصرأة ورد صاع من تمر او طعام هو مذهب الشافعي ومالك واحمد وابي يوسف مع خلاف في مذهب احمد في انه يجب على
الفور او بعد ثلثة ايام واما مذهب ابي حنيفة وطائفة من العراقيين ومالك في رواية انه انما يثبت بالشرط لا بدونه ولا يجب رد صاع لانه يخالف القياس الصحيح
من كل وجه لان الأصل ان الشيء انما يضمن بالمثل او بالقيمة في باب العدوانات او بالثمن في باب البياعات الصحيحة وهذا ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
والقياس الصحيح يقتضي وجوب القيمة والتمر ليس بقيمة اللبن قطعاً ولا ثمنه ولا مماثلة بينهما صورة ولا معنى اما من حيث الصورة فظاهر واما من حيث المعنى
فلان المثل من حيث المعنى لجميع الأشياء انما هو الدراهم والدنانير فيكون العمل به موجبا لانسداد باب القياس الصحيح والأصل عندنا ان الراوي ان كان معروفاً
بالعدالة والحفظ والضبط دون الفقه والاجتهاد ومثل ابي هريرة وانس بن مالك فان وافق حديثه القياس عمل به والا لم يترك الا لضرورة وانسداد باب الراي
وتمامه في اصول الفقه انتهى وللعيني ههنا كلام طويل لا يسعه هذه الحاشية.

اسماء الرجال: باب بيع الملامسة الخ سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن غفير المصري نسبته لجده لشهرته به الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن
شهاب هو الزهري عامر بن سعد بن ابي وقاص قتيبة بن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين الانصاري اسماعيل
ابن ابي اويس الاصبحي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عياش ابن الوليد الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن
عبدالاعلي السامي معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم عطاء ابن يزيد الليثي ابي سعيد الخدري باب النهي للبائع يحيى هو ابن عبدالله المخزومي
الليث هو ابن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن
سليمان بن طرخان ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بتشديد اللام الهدي .

حل اللغات: لا يحفل من الحفل وهو الجمع منه اخفل لجمع الناس صري لبنها اي ربط ضرعها.

وان لم يرفع الثوب الى منكبيه والحاصل ان المنهي عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته. (قوله: وكل محفلة) اي كل ما يصلح ان تحفل. (قوله: لا تصروا) هو كقوله
تعالى لا تزكوا انفسكم (قوله: عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على اصول علمائنا الحنفية يجب ان يكون له حكم

فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ^١. [راجع: ٢١٦٤]

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ^٢ وَلَا يَمِيعَ^٣ [لَا يَمِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَتَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَمَنْ ابْتَنَعَها فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا [يَحْلُبَهَا] إِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنَ التَّمْرِ [مِنْ تَمْرٍ]. [راجع: ٢١٤٠]

في رواية عبد الرحمن الهمداني عن المستمل كذا وقال أبو محمد الجرجاني في رواية عن القريري. (ف)

(٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصَرَّةَ وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

في رواية على بن شويه عن القريري وأهمله الباقون وحزم الدارقطني بأنه محمد بن عمر أبو غسان الرازي المعروف بزبيح وحزم الحاكم بأنه محمد بن عمرو البواق (ف)

٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ] [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ جَبَلَةَ] ثَنَا الْمَكِّيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّةً فَاحْتَلَبَهَا فَإِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي^٤ حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠]

(٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي

أي جواز بيعه مع بيان عيبه (ع)

وَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَاءَ (١) رَدَّ مِنَ الزَّانِي

وبه قال مالك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي كل ما ينقص من الثمن فهو عيب (ع)

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي سَعِيدُ الْقَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ». [انظر: ٢١٥٣-٢٢٣٣-٢٢٣٤-٢٥٥٥-٦٨٣٧-٦٨٣٩]

هذا مبالغة في التحريض ببيعها (ع)

٢١٥٣، ٢١٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأُمَةِ إِذَا زَنَتِ وَلَمْ تُحْصَيْنِ قَالَ: «إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَبِيعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أُذْرِي [أ] بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٢ وانظر: ٢٢٣٢-٢٥٥٦-٦٨٣٨]

هو الحبل المنسوج أو المفصول (ع)

١ قوله: ان تلقي البيوع اي يستقبل والتلقي الاستقبال وهو بضم التاء وفتح اللام وشدة القاف ويروي بالتخفيف قوله البيوع اي اصحاب البيوع او المراد من البيوع المبيعات. (ع)

٢ قوله: لا تلقوا الركبان قال في اجمع تلقى الركبان هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعة بالوكس واقل من ثمن المثل انتهى.

٣ قوله: لا يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعه اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومه وهو محل النهي في النكاح ايضاً كذا في الهداية قوله ولا تتناجشوا من التجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويشتره كذا في الكرمانى قوله ولا يبيع حاضر لباد اي لا يتولى الحضري البيع من قبل البدوي لان فيه التضيق على الناس ومرويان هذه الثلث في الصفحه السابقة ايضاً.

٤ قوله: ففي حلبتها الخ ظاهره ان صاع التمر في مقابله المصرة واحدة كانت او اكثر نقله ابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد على كل واحدة صاعاً. (ف ع)

٥ قوله: ولا يثرب من التثريب وهو التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد في الحد ولا يؤذيه بالكلام قال الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد قال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول احمد واسحاق وابي ثور وقول الشافعي كل ما ينقص من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الغلام هل يجلدها السيدام لا فقال مالك والشافعي واحمد نعم وقال ابوحنيفة لا يقيم الحد الجلد الا الامام بخلاف التعزير. (عمدة القاري)

(١) وعند الحنفية الزنا عيب في الامة لان المقصود منها الاستفراش وطلب الولد دون الغلام لان المقصود منه الاستخدام. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابوالزناد والاخرج تقدم باب ان شاء محمد بن عمرو هو ابن جبلة وقيل غيره المكى بن ابراهيم ابو السكن البلخي ابن جريج عبد الملك الاموي زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ثابتاً هو ابن عياض بن الاحنف باب بيع العبد الزاني وقال شريح بن الحارث الكندي القاضي وصله سعيد بن منصور عبدالله بن يوسف التنيسي الليث الامام المصري سعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك المدني ابن شهاب محمد الزهري .

حل اللغات: الضفير فعيل بمعنى مفعول اي الحبل المفصول او المنسوج.

الرفع فانهم صرحوا بان الحديث مخالف للقياس ومن اصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه ابوهريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاتساع ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفاً والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود ايضاً وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر اخرج ابو داود بوجه والطبراني بوجه آخر وبرواية انس اخرج ابويعلى وبرواية عمرو ابن عوف اخرج البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(٦٧) بَابُ الشَّرْهِ وَالْبَيْعِ [الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ] مَعَ النِّسَاءِ

٢١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَيْ وَأَعْتِنِي فَإِنَّمَا [فَإِن] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ فَأَشْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ «مَا بَالُ أَنْاسٍ [النَّاسِ] يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا [شَرْطًا] لَيْسَ^١ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ شَرَطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٥٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ [حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ] ثَنَا هَمَّامٌ [قَالَ] سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَوْتُمْ بَرِيرَةَ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قُلْتُ لِنَافِعٍ خَرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا فَقَالَ مَا يَدْرِيْنِي؟ [انظر: ٢١٦٩-٢١٦٢-٢١٥٢-٦٧٥٧-٦٧٥٩]

(٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ^٣ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ^٤ لَهُ وَرَخَّصَ^٥ فِيهِ عَطَاءٌ. [هذا مما وصَّله الإمام أحمد من حديث عطاء بن السائب (قس) فيما وصله عبد الرزاق (قس)]
٢١٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ [قَالَ] بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٢١٥٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ [لِلْبَيْعِ] وَلَا يَبِيعُ [وَلَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» قَالَ لَا يَكُونُ^٦ لَهُ سِمَسَارًا. [انظر: ٢١٦٣-٢٢٧٤]

(٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ

[وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ]

١ قوله: ليس في كتاب الله التذكير في ليس باعتبار الجنس او باعتبار المذكور والمراد من كتاب الله حكم الله (قس) وفي الحديث اشكال من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع وشرطت لهم ما لا يصح فكيف اذن ﷺ لعائشة قبل المراء الزجر والتوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما ابوا قال لعائشة هذا قالوا والحكمة فيه اي في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عاداتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بنسخه وجعله عمرة فيكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج وقد يمتثل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة كذا في النووي وسيجيء الزيادة في بيانه في الصفحة الآتية.

٢ قوله: ما يدريني قال العيني كلمة ما استفهامية اي اي شيء يدريني اي يعلمني انتهى وسياقي بيانه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: هل يبيع حاضر لباد بغير اجر الخ قال ابن بطال اراد البخاري جواز ذلك بغير اجر ومنعه اذا كان باجر كما قال ابن عباس لا يكون له سمسار فكانه جاز لغیر السمسار اذا كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب كذا في العيني.

٤ قوله: فليصح له قال الكرمانى النصح اخلاص العمل من شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له انتهى قال العيني ذكر هذا التعليق تأييداً لجواز بيع الحاضر للبادي اذا كان بغير اجر لانه يكون من باب النصيحة امر بها رسول الله ﷺ.

٥ قوله: ورخص فيه عطاء بن ابي رباح اي في بيع الحاضر للبادي وروي عن عطاء انه لا يصح والجمع ان يحمل قوله هذا على كراهة التنزيه كذا في الفتح قال العيني (وجمع البخاري بينهما بتخصيص النهي بمن يبيع بالاجرة واما من ينصحه بغير اجر فلا يدخل في النهي - ف) الاوجه ان يحمل ترخيصه فيما اذا كان بلا اجر ومنعه فيما اذا كان باجر انتهى وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقاً الحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ قاله الكرمانى قال العيني ليس علي الاطلاق بل انما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد المتعاقدين انتهى قال في الفتح حل الجمهور حديث «الدين النصيحة» حديث «الدين النصيحة» علي عمومته الا في البيع الحاضر للبادي وهو خاص فيقضي علي العام والنسخ لا يثبت بالاحتمال انتهى قال العيني الاصل عندنا في مثل هذا بالتراجيح منها ان حديث «الدين النصيحة» عمل به جميع الامة بخلاف حديث النهي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه منجمله ما يدل علي النسخ ومنها ان يكون اشهر من الآخر وههنا كذلك بلا خلاف انتهى.

٦ قوله: لا تلقوا الركبان اصله لا تلقوا الركبان جمع راكب اي لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الي البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر كذا في العيني ومر في الصفحة السابقة.

٧ قوله: لا يكون له سمسار اي دلالة وهو في الاصل القيم بالامر والحافظ له ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبيع له بالاجرة. (عيني) اسماء الرجال: باب الشري والبيع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حسان بن ابي عباد بصري سكن المدينة همام هو ابن يحيى بن دينار العودي البصري نافعاً مولى ابن عمر باب هل يبيع الخ علي بن عبد الله المدني اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا لهم قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي جرير هو ابن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور الصلت بن محمد الخاركي عبد الواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الأزدي مولا لهم ابو عروة البصري نزيل اليمن عبد الله بن طاووس يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: ما يدريني اي اي شيء يعلمني الركبان جمع راكب السمسار الدلال تعني تقصد وتريد.

٢١٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ^١ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ

وهي مصدر وهي ان يوكل الرجل من الحاضرة للقادمة لبيع لهم ما يحملونه (ع)

وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي [لِلْمُشْتَرِي] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِعُ^٢ لِي ثَوْبًا وَهِيَ [وَهُوَ] تَعْنِي الشَّرِي.

هو محمد فيما وصله ابو عاتة

٢١٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَبْتَاعُ [لَا يَبْتَاعُ] الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا تَتَجَشَّأُ^٣ وَلَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ». [راجع: ٢١٤٠]

٢١٦١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذٌ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أُنْسُ بْنُ مَالِكٍ نَهَيْنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

(٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ

اي عن استقبالهم لا يتبايع ما يحملونه الى البلد كما مر

وَأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ^٤ لِكَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ أَيْمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ.

٢١٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ التَّلَقِّيِ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [راجع: ٢١٤٠]

هو ابن عثمان العبدى البصري

ابن عبد المجيد الثقفي (قس)

٢١٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» فَقَالَ لَا يَتَكُنْ [لَا يَكُونُ] لَهُ سِمَسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

٢١٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ اشْتَرَى مُحَقَّلَةً فَلْيَرَدَّ

ابن مسعود (قس)

اي مصراة ومربانها

مَعَهَا صَاعًا قَالَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [راجع: ٢١٤٩]

اي اصحاب البيوع او المراد من البيوع المبيعات كما مر

٢١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ

التيسى

الامام

هو مولى ابن عمر (قس)

١ قوله: ان يبيع حاضر لباد قال النووي الاحاديث يتضمن تحريم بيع الحاضر للبادي وبه قال الشافعي والاكثرون قال اصحابنا المراد ان يقدم غريب من البادية او من بلد آخر بمتاع تعم الحاجة اليه لبيعه بسعر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي لا يبيعه على التدرج باغلي منه قال اصحابنا وانما يحرم بهذه الشروط وبشرط ان يكون عالماً بالنهي فلو لم يعلم النهي او كان المتاع مما لا يحتاج في البلد لم يحرم انتهى قال الكرماني فان قلت اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة؟ قلت النهي عام لا بالاجر ولا بغير الاجر انتهى قال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر للبادي لا يجوز باجر ويجوز بغير اجر واستدل علي ذلك بقول ابن عباس فكانه قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قال العيني وهو الاوجه.

٢ قوله: بع لي ثوبًا وهي تعني الشراء اي تقصد وتريد هذا الكلام قاله ابراهيم في معرض الاحتجاج فيما ذهب اليه من التسوية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له. (عيني. ف.)

٣ قوله: ولا تتاجشوا من النجش هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في الثمن ولا يريد شراؤها ليقع غيره فيها كذا في المجموع كما مر قال العيني ومطابقته في قوله ولا يبيع حاضر لباد ولفظ السمسرة وان لم تكن مذكورة في الحديث فمتبادر الي الذهن من اللام في قوله لباد. (عيني)

٤ قوله: مردود قال العيني اي باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخاري في هذا الى مذهب الظاهرية وقال بعضهم: (المراد به ابن حجر صاحب الفتح) جزم البخاري بان البيع مردود بناء على ان النهي يقتضي الفساد لكن محل ذلك عند المحققين فيما يرجع الي ذات النهي لا ما اذا كان يرجع الي امر خارج فيصح البيع ويثبت الخيار بشرط انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبه في باب النهي هكذا انتهى كلام العيني.

اسماء الرجال: باب من كره الخ عبدالله بن صباح العطار البصري ابو علي الحنفي هو عبدالله بن عبد المجيد الحنفي نسبة الي بني حنيفة عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار يروي عن ابيه عبدالله بن دينار العدوي مولاهم المدني مولي ابن عمر باب لا يشتري الخ قال ابراهيم مستدلا لما ذهب اليه من التسوية في الكراهية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له المكى بن ابراهيم البلخي ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز الاموي مولاهم ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سعيد بن المسيب القرشي المخزومي محمد بن المثني العنزي الزمن معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة ابن عون هو عبدالله بن اربطبان ابو عون البصري محمد هو ابن سيرين باب النهي عن تلقي الركبان الخ عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عياش بن الوليد هو الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن عبدالاعلي البصري الداعي ابو محمد وكان يغضب اذا قيل له ابوهمام معمر تقدم مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغراً ابومعاوية البصري التيمي هو سليمان بن طرخان ابي عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي.

بَعْضٍ وَلَا تَلَقُّوا السَّلْعَ^١ حَتَّى يَهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ. [راجع: ٢١٣٩]

(٧٢) بَابُ مُنْتَهَى^(١) التَّلَقِّي

٢١٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فَتَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ فَهَنَانَا

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى نَبْلُغَ بِهِ سُوقَ الطَّعَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ^(٢) عُبَيْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢١٢٣]

٢١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ [يَبْتَاعُونَ] الطَّعَامَ فِي أَعْلَى

السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِ [مَكَانِهِمْ] فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ^٢ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى

السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ]. [راجع: ٢١٢٣]

(٧٣) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شَرْطًا [شَرْطًا فِي الْبَيْعِ] لَا^٣ تَحِلُّ

٢١٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ

كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ^٤ فِي كُلِّ عَامٍ وَقِيَّةً [أَوْقِيَّةً] فَأَعْيَيْنِي فَقُلْتُ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعْدَهَا لَهُمْ وَيَكُونَ وَلَاءَكَ لِي فَعَلْتُ فَذَهَبَتْ

بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا [ذَلِكَ] عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ [عِنْدَهَا] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي [قَدْ] عَرَضْتُ [مِنْ] ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

أَعْتَقَ فَعَلَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رَجَالٌ يَشْتَرُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ

فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

هو التيسبي الامام مولاي ابن عمر

١ قوله: السلع بالكسر جمع سلعة وهي المتاع والمطابقة من حيث ان تلقي السلع مثل تلقي الركبان. (ع)

٢ قوله: حتى ينقلوه اي ينقبضوه لان العرف في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه. (ع ك)

٣ قوله: لا تحل صفة لقوله شروطا وليس هو جواب اذا وجوب اذا محذوف تقديره لا يفسد البيع بذلك. (ع)

٤ قوله: اواق جمع اوقية وقد يحىء وقية وليست بغالية وكانت قديما اربعين درهما كذا في الجمع قوله في كل عام وقية بفتح الواو من غير همزة قاله القسطلاني في القاموس الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالأوقية بالضم وفتح التحية مشددة اربعون درهما انتهى.

٥ قوله: مائة شرطه مبالغة وقوله شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرحة بلفظ المرة قوله اوثق فيه سجع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف قال النووي هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب احدها انها كانت مكاتبه وباعها الوالي واشترتها عائشة وافر النبي ﷺ بيعها فاتحتجت طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطاء والتخعي واحمد وقال ابن مسعود وربيعه وابوحنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة الموضع الثاني قوله ﷺ اشتريها الخ مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء لهم وفساد البيع بهذا الشرط ومخادعة البائعين وشرط ما لا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيفية الاذن لعائشة وهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بجملة والجمهور علي صحته واختلفوا في تاويله فقيل اشتري لهم الولاء اي عليهم كما في قوله تعالي ﴿ولهم اللعنة﴾ اي وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معني اشتري اظهري لهم حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانهم لما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قضية عائشة وهي قضية عين لا عموم لها الثالث ان الولاء لمن اعنت وقد اجمع المسلمون عليه واما العتيق فلا يرث سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه الرابع انه ﷺ خير بريرة في فسخ نكاحها واجمعت الامة على انه اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابوحنيفة لها الخيار الخامس ان قوله ﷺ كل شرط الخ صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يحل فهو لا يجوز عملا بهذا الحديث واختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة ذكرها العيني في عمدة القاري.

(١) اي منتهي جواز التلقي وهو الى اعلى السوق البلد واما التلقي فهو ما كان الي خارج البلد. (ك)

(٢) الذي ياتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى سوق ففهم منه ان التلقي الي خارج البلد هو المنهي عنه لا غير. (ع)

اسماء الرجال: باب منتهي التلقي موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرة هو ابن اسماء بن عبيد الضبي البصري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي تقدم يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري باب اذا اشترط في البيع الخ عبدالله هو التيسبي مالك الامام المدني هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: يهبط ينزل الاواق جمع اوقية وهي علي الاصح اربعون درهما ابوا امتنعوا الربوا في اللغة مطلق الزيادة وفي الشرع الزيادة الخالية عن العوض..

(قوله: واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغيير البائع والخديعة له وقد اوله بعضهم لكن السوق يايى تاويله ضرورة ان اصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعاً فالوجه انه شرط بخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله.

فَتُعْتَقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^{بالنصب}
[راجع: ٢١٥٦]

(٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا^١ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

(٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ^(١) بِالطَّعَامِ

٢١٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ^(١) قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الشَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا. [انظر: ٢١٨٥-٢١٨٠] مطابقة ظاهرة من حيث المعنى (ع)
٢١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعَمَّانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يَبِيعَ (٣) الشَّمْرَ [بَيْعُ الشَّمْرِ] بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ. [راجع: ٢١٧١] يسكون الواو العقب لكن المراد ههنا نفس العقب (ع)
٢١٧٣- قَالَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. [انظر: ٢١٨٤-٢١٨٨-٢١٩٢-٢٣٨٠] وسيجيء بيانها في باب تفسير العرايا ان شاء الله تعالى

(٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَنَرَاوَضَنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى (٤) يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ [بِالذَّهَبِ] رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

(٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٧٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

١ قوله: البر بالبر ربا الا هاء وهاء والمراد انهما يتقاضيان في المجلس وان يكون العوضان متساويين قال العيني اجمع المسلمون على تحريم الربا في الاشياء الستة وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح واختلفوا فيما سواها فذهب اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعبي وقتادة وعثمان البتي انه يتوقف التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يتعدى الى ما في معناها فاما الذهب والفضة فالعلة فيهما عند ابي حنيفة الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعي العلة فيهما جنس الاثمان واما الاربعة الباقية ففيها عشرة مذاهب: الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير اجناس الستة الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها متفعفا بها فيحرم التفاضل في كل ما يتفع به الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودفي الشافعي ان العلة الجنسية فحرم كل شيء تباع بمجسه كالتراب بالتراب متفاضلا والثوب بالثوبين والشاة بالشاتين الرابع مذهب الحسن بن ابي الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فيجوز عنده بيع ثوب قيمته دينار بثوبين قيمتهما دينار ويحرم بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم التفاضل في الخنطة بالشعير لتفاوت منافعهما وكذا الباقل بالحمص السادس مذهب ربيعة ابن ابي عبدالرحمن ان العلة كونه من جنس ما يجب فيه الزكوة من المواشي والزروع وغيرهما ونفاه عما لا زكوة فيه السابع مذهب مالك كونه مقتاتا مدخرا فحرم الربا في كل ما كان قوتا مدخرا ونفاه عما ليس بقوت كالفواكه وعما هو قوت لا يدخر كاللحم الثامن مذهب ابي حنيفة ان العلة كونه مكبل جنس وموزونه فحرم الربا في كل مكبل وان لم يوكل كالجص والاشنان ونفاه عما لا يوزن وان كان مأكولا كالسفرجل والزمان والتاسع مذهب سعيد بن المسيب وهو قول الشافعي في القديم ان العلة كونه مطعوما يكال او يوزن العاشر ان العلة كونه مطعوما فقط سواء كان مكبلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر.

(١) فكانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق الحديث من ذكر الطعام كما سيأتي ان شاء الله تعالى. (ف)

(٢) نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة واصل المزابنة من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عنه حقه بها يزداد منه مجمع البحار وسيجيء ان شاء الله تعالى.

(٣) اي يبيعه قائلا ان زاد الثمر المخروص على ما يساوي الكيل فهو لي وان نقص فعلي. (ع)

(٤) اي اصبر حتى ياتي وانما قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسالة فلما بلغه عمر ترك المصارفة. (ك ع)

اسماء الرجال: باب بيع التمر بالتمر الخ ابو الوليد هشام الطيايسي ليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو الزهري مالك بن اوس بن الخديان النصري بالنون ابوسعيد المدني باب بيع الزبيب بالزبيب اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام نافع مولي ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم ابوب بن ابي تيمية السخيتاني قال وحديثي ابي قال ابن عمر فيما وصله في البيوع وحديثي زيد بن ثابت الانصاري باب بيع الشعير بالشعير عبدالله ابن يوسف التنيسي الى آخر الاسناد مروا في هذه الصفحة باب بيع الذهب بالذهب صدقة بن الفضل المروزي اسماعيل ابن علي هو ابن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي اسحاق مولي الحضارمة عبدالرحمن بن ابي بكره يروي عن ابيه ابي بكره نفع بن الحارث الثقفي.

بَكْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ». [انظر: ٢١٨٢]

أي متساويا ومتفاضلا بشرط التقابض في المجلس (ع. ك)

(٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ

٢١٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ ثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ [مِثْلًا] وَمِثْلًا بِمِثْلًا وَمِثْلًا بِمِثْلٍ [مِثْلًا بِمِثْلٍ]» [انظر: ٢١٧٧-٢١٧٨]

٢١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تُبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجٍ»^٣. [راجع: ٢١٧٦]

(٧٩) بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً

٢١٧٨، ٢١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ضَحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الزُّبَايَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدرهم بالدرهم فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ [إِنْ] ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ ابْنُ الرَّبِّاءِ هُوَ إِذَا كَانَ أَحَدُ الْعَرَضَيْنِ بِالنِّسْبَةِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مِثْلُ الْمِثْلِ فِي الْمِثْلِ فَهُوَ بِالنِّسْبَةِ وَنَقَلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ كَذَا فِي الْكُرْمَانِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ. قَالَ هَذَا عِنْدَنَا فِي الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ مُتَفَاضِلًا لَا بِأَسٍ بِهِ يَدَا يَدًا وَلَا خَيْرَ فِيهِ نَسِيبَةً. [راجع: ٢١٧٦]

١ قوله: مثل بمثل كذا في رواية أبي ذر أي يباع مثل بمثل ولغير أبي ذر مثلاً بمثل وهو مصدر في موضع الحال أي الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون أو مصدر مؤكد أي يوزن وزناً بوزن. (ف)

٢ قوله: ولا تشفوا بضم أوله وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء من الاشفاف وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم إذا زاد أو نقص. (ك. ف. ع)

٣ قوله: بناجز من النجز بالنون والجيم والزاي والمراد بالغائب المؤجل وبالنناجز الحاضر يعني لابد من التقابض في المجلس. (ك. ع)

٤ قوله: نساء بفتح النون وبالمهمل بالمد والتثنية منصوباً أي مؤجلاً مؤخراً يقال انشاء نساء ونسيبته كذا في الفتح ومادته من النون والسين والهمزة قال في القاموس نساؤه البيع وانساؤه وبعته بنسبة بالضم ونسبته باخرة والنسء الاسم منه انتهى.

٥ قوله: كل ذلك بالرفع أي لم يكن لا السماع منه ﷺ ولا الوجدان في كتاب الله وفي رواية مسلم لم اسمعه من رسول الله ﷺ ولم أجده في كتاب الله ويجوز بالنصب علي أنه مفعول مقدم وفاعله قوله لا أقول وقوله انتم أعلم برسول الله ﷺ مني لأنكم كنتم بالخيرين كاملين عند ملازمته ﷺ وأنا كنت صغيراً. (ع. ك)

٦ قوله: لا رباً إلا في النسبته أعلم أن الصرف هو بيع الذهب بالفضة أو بالذهب وبالعكس وله شرطان منع النسبته مع اتفاق النوع واختلافه وهو التفاضل عليه ومنع التفاضل في النوع الواحد وهو قول الجمهور وخالف فيه ابن عمر ثم رجع وابن عباس واختلف في رجوعه وقد روي الحاكم من طريق حيان العدوي سألت أبا مجلز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً يعين يداً بيد وكان يقول إنما الربا في النسبته فلقيه أبو سعيد فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر والخنطة بالخنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يداً بيد مثلاً بمثل فمن زاد فهو ربا فقال ابن عباس: استغفر الله واتوب إليه فكان ينهي عنه أشد النهي واتفق العلماء على صحة حديث أسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد فقبل منسوخ لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال وقيل معنى "لا ربا إلا في النسبته" أغلظ شديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد وإنما القصد نفي الاكمل لا نفي الأصل وايضاً منفي تحريم ربوا الفضل من حديث أسامة إنما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث أبي سعيد لأن دلالته بالمتنطق ويحمل حديث أسامة على الربا الأكبر كذا في الفتح قال الكرماني فإن قلت ما التوفيق بين حديث أسامة وحديث أبي سعيد؟ قلت الحصر إنما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلعلة كان يعتقد الربا في غير الجنس حالاً فقبل ردّاً لاعتقاده لا ربا إلا في النسبته أي فيه مطلقاً وقد أوله العلماء بأنه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلاً بأن يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعد موصوف مؤجلاً وإن باعه حالاً جاز أو هو محمول على الاجتناس المختلفة فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز متفاضلاً يداً بيد وهو مجمل وحديث أبي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه أو هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظااهره انتهى.

اسماء الرجال: باب بيع الفضة بالفضة عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عبيد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولي ابن عمر باب بيع الدينار علي بن عبد الله المدني ضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل البصري عمرو بن دينار المكي ابو محمد الازرم الجمحي مولا هم اسامة بن زيد رضى الله عنه سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري القاضي بمكة.

(قوله: لا ربوا إلا في النسبته) هي بوزن كريمة بهمة في آخره وبادغام وبخذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لا ربو عند اختلاف الجنس إلا في التاجيل والتأخير إلى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربو لازماً في الأموال الربوية إلا في التاجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربو عادة إلا في التاجيل وأما بيع الجنس متفاضلاً فقل ما يقع فلا يظهر الربو فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى

(٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

بوزن كريمة وبالأدغام نحو بركة

٢١٨٠-٢١٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا خَيْرٌ^(١) مِنِّي فَكِلَاهُمَا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.^(٢) [انظر: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا بِيَدٍ

٢١٨٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ [بِالْفِضَّةِ] كَيْفَ شِئْنَا وَالْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ [بِالذَّهَبِ] كَيْفَ شِئْنَا.^(٢) [راجع: ٢١٥٧]

(٨٢) بَابُ بَيْعِ^٢ الْمُرَابَنَةِ

وَهِيَ^٣ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ وَبَيْعُ الْعَرَايَا وَقَالَ أَنَسُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.

٢١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبِيعُوا^٤ الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ. [راجع: ١٤٨٦]

٢١٨٤- قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ^(٣) بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ. [راجع: ٢١٧٣]

٢١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُرَابَنَةِ اشْتِرَاءً الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ كَيْلًا. [راجع: ٢١٧١]

٢١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ^(٤) مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ النَّسِيِّ (قس) الْإِمَامُ (قس)

١ قوله: دينا أي غير حال حاضر في المجلس فان قلت الترجمة هي بيع الورق بالذهب والحديث بالعكس وهو بيع الذهب بالورق قلت الباء تدخل علي الثمن اذا كان العوضان غير التقدين اللذين هما للثمنية اما اذا كانا تقدين فلا تفاوت في ايهما دخلت فهما في المعنى سواء. (ك. ع.)

٢ قوله: بيع المزابنة مفاعلة من الزبن وهو الدفع كأن كلاً من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لان مداره علي الخرص الذي لا يومن فيه التفاوت فالمخاصمة والتدافع فيه اكثر من غيره كذا في ك.

٣ قوله: وهي بيع التمر بالثمن وسكون الميم بالثمر بالمثلثة وفتح الميم والمراد به الرطب خاصة فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر وقوله بيع الزبيب وهو اليابس من العنب بالكرم بسكون الراء شجر الكرم لكن المراد هنا نفس العنب قوله وإحاقلة (بالمهمله والقاف) من الحقل وهو الرزق وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبليها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه وحرم المزابنة وإحاقلة لان معرفة التماثل فيها متعذر ملتقط من الفتح والمجمع والكرمان.

٤ قوله: لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه قال ابن الهمام في فتح القدير لا خلاف في عدم جواز جميع الثمار قبل ان يظهر ولا في عدم جوازه بعد الظهور قبل بدو الصلاح بشرط الترك ولا في جوازه قبل بدو الصلاح بشرط القطع فيما ينتفع به ولا في الجواز بعد بدو الصلاح لكن بدو الصلاح عندنا ان يامن العاهة والفساد وعند الشافعي هو ظهور النضج وبدو الخلاوة والخلاف انما هو في بيعها قبل بدو الصلاح على الخلاف في معناه لا بشرط القطع فعند الشافعي ومالك واحد لا يجوز وعندنا ان كان بحال لا ينتفع به في الاكل ولا في علف الدواب ففيه خلاف بين المشايخ قيل لا يجوز ونسبه قاضيخان لعامة مشايخ والصحيح انه يجوز لانه مال منتفع في ثاني الحال وان لم يكن منتفعا به في الحال وقد اشار محمد في كتاب الزكوة الى جوازه انتهى كلام ابن الهمام وسيجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى.

(١) أي كل واحد من هذين الصحابين يظن في حق الآخر انه خير منه ويقدمه علي نفسه. (ك.)

(٢) مطابقته من حيث انه مختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدا بيد. (ع.)

(٣) العربة العطية لغة تاويله عند الخفية ان يبيع له المعري ما على النخيل من المعري له بتمر مجذوذ وهو بيع مجازا لانه لم يملكه فيكون برا مبتداء كذا في الهداية.

(٤) مشهور بكنية حتى قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي. (ع.)

اسماء الرجال: باب بيع الورق الخ حفص بن عمر الخوصي حبيب بن ابي ثابت هو قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولي تيم الكوفي ابا المنهال هو ابن سلامة الرباعي بالتحنية والمهمله البصري باب بيع الذهب عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم عباد بن العوام هو ابن عمر الكلابي الواسطي يحيى بن ابي اسحاق الخضرمي مولا هم البصري النحوي عبدالرحمن بن ابي بكرة واسمه نافع بن الحارث الثقفي باب بيع المزابنة قال انس هذا مما وصله في بيع المخاضرة يحيى بن بكير واسم ابيه عبدالله المخزومي ونسبه لجده لشهرته به عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن ثابت بن الضحاك ابن لوزان الانصاري البخاري صحابي مشهور كتب الوحي عبدالله بن يوسف ومن بعده تقدموا داود بن الحصين مولي عمرو بن عثمان المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة (قس). ابو معاوية هو محمد بن خازم الضربير الكوفي مالك ونافع وزيد بن ثابت تقدموا.

فكانه كان الامر كذلك في وقتهم. (قوله: باب بيع الذهب بالورق) اي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى انه يحمل الحديث والحاصل انه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلافة يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ.

٢١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ (١) وَالْمُرَابَنَةِ.

٢١٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] لِمَالِكِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرَصِهَا. [راجع: ٢١٧٣]

(٨٣) بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٢١٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْبُوبَ وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا. [راجع: ١٤٨٧]

٢١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيْبِ أَحَدَ ثَكَلَاءِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ ٢ أَوْ سِتٍّ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْ سِتٍّ؟ قَالَ نَعَمْ. [انظر: ٢٣٨٢]

٢١٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ ٣ يَخْرُصُهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا وَقَالَ سَفْيَانُ (٢) مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ بَيْعُهَا أَهْلُهَا يَخْرُصُهَا يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا قَالَ هُوَ ٤ سَوَاءٌ وَقَالَ سَفْيَانُ قُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فَقَالَ وَمَا يُدْرِي أَهْلَ مَكَّةَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَرَوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ فَسَكَتَ قَالَ سَفْيَانُ إِنَّمَا أَرَدْتُ ٥ أَنَّ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قِيلَ لِسَفْيَانَ وَلَيْسَ ٦ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهُ قَالَ ٧ لَا. [انظر: ٢٣٨٤]

(٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا ٨

وَقَالَ ٩ مَالِكُ الْعَرِيَّةُ [هُوَ] أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ

١ قوله: إلا العرايا جمع عرية كما سيحيي بيانها مفصلاً قال العيني مطابقته للترجمة في قوله ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم وهما الذهب والفضة فان قلت ليس في الحديث ذكر رؤوس النخل. قلت المراد من قوله بيع التمر الثمر الكائن على رؤوس الشجر. (عمدة القاري)

٢ قوله: خمسة أوسق هو جمع وسق كقلس وأفلس وفتح الواو أشهر من كسرهما وهو ستون صاعاً والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته (مجمع ع) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن الحديث السابق فيه ذكر العرايا وهذا الحديث في العرايا فهو مطابق له من هذه الجنية والمطابق للمطابق لذلك المطابق. (ع)

٣ قوله: إن تباع بدل من العرية قوله بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرهما اسم الشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها إذا صار ثمراً قوله رطبا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للتعنّب أيضاً فيشمل نوعي العرية كليهما. فان قلت أهل النخلة هم البائعون لا المشتري والأكمل هو المشتري لا البائع. قلت الضمير في يأكلها أهلها راجع إلى الثمار التي يدل عليها الخرص وأهل الثمار هم المشترون. (ك)

٤ قوله: هو سواء أي هذا القول مثل القول الأول سواء بلا تفاوت بينهما إذ الضمير المنصوب في يأكلونها عائد إلى الثمار كما في الأول والمرفوع إلى أهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل أن يراد بسواء المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف. (ك ع)

٥ قوله: إنما أردت أي إنما كان الحامل لي على قولي ليحيى بن سعيد أنهم يروونه عن جابر أن جابراً من أهل المدينة فرجع الحديث إلى أهل المدينة. (ع)

٦ قوله: وليس فيه أي في هذا الحديث والقاتل بلفظ قيل هو علي بن المديني. (ك)

٧ قوله: قال لا أي ليس فيه نهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وإن كان هو صحيحاً من رواية غيره. (ع)

٨ قوله: العرايا جمع عرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة وأصلها عطية ثمرة النخل كانت العرب في الجذب يتطوع أهل النخل بذلك على من لا تمر له يقال عرى النخلة إذا أفردتها عن غيرها بأن أعطاها لآخر على سبيل المنحة ليأكلها فعريه فعيلة بمعنى مفعولة قاله في التوشيح قال العيني ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعري إذا قلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم انتهى كذا في المجموع.

٩ قوله: قال مالك هو ابن انس صاحب المذهب أن يعري الرجل الرجل النخلة من الأعراء وهو الإعطاء أي يهبها له أو يهب له ثمرها ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أي للواهب أن يشتريها أي يشتري رطبها منه أي من الموهوب له بتمر أي يابس كذا في الفتح وغيره وكذا فسره ابوحنيفة إلا أنه قال مكان قوله أن يشتريها الخ أن يهب بدلها ثمراً كذا في المجموع وهذا جائز لأن الموهوب الأول أعني ثمرة العرية لم يصير ملكاً للموهوب له مادام متصلاً بملك الواهب فما يعطيه من الثمر لا يكون عوضاً عنه بل هبة مبتدأة وإنما سمي ذلك بيعاً مجازاً لأنه في الصورة عوض يعطيه للتحرز عن خلف الوعد والرجوع في الهبة كذا في النهاية شرح الهداية قال في الفتح ومنع ابوحنيفة صور البيع كلها أخذاً بعموم النهي عن بيع الثمر بالتمر وتعقب بالتصريح باستثناء العرايا.

(١) وهي بيع الخطئة في سبيلها بخطة مغل كيلها خرصاً والمزانية بيع الثمر على النخل بتمر مجذوبة مثل كيله خرصاً لأن بيع المكيل بالمكيل لا يجوز بطريق الخرص كذا في الهداية. (٢) هو من كلام علي بن عبد الله والغرض أن سفيان حدثهم مرتين علي لفظين والمعنى واحد. (ع)

أسماء الرجال: باب بيع الثمر على رؤوس النخل يحيى بن سليمان ابوسعيد الكوفي سكن مصر ابن جرير تقدم الآن عطاء هو ابن أبي رباح المكي أبي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم (قس) وبعض من التقريب عبد الله بن عبد الوهاب ابومحمد الحجي مالكا هو ابن انس الإمام المدني عبيد الله بن الربيع وكان ربيع حاجب المنصور داود بن الحصين أبي سفيان مولي ابن أبي أحمد علي بن عبد الله المدني يحيى بن سعيد الأنصاري بشير بالتصغير ابن يسار الأنصاري.

حل اللغات: أوسق جمع وسق وهو ستون صاعاً وهو ثلاث مائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربع مائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمديري يهب-

(قوله: ولا يباع شيء إلا بالدينار والدرهم) الحصر إضافي بالنسبة إلى نوع الثمر.

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ (١) لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا بِيَدٍ وَلَا تَكُونُ بِالْجُزَافِ وَمِمَّا يُقَوِّيه قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسَقَةِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَانَتِ الْعَرَايَا أَنَّ يُعْرِي الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَخْلَةَ وَالنَّحْلَتَيْنِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَرَايَا نَخْلٌ كَانَتْ تُوَهَّبُ لِلْمَسَاكِينِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا رُخْصَ [فَرُخْصَ] لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ.

يعني لا تكون بالجراف
جمع وسق والسوسقة تأكيد له كقوله تعالى ﴿وَالْقَاطِرُ الْمُقْطَرَةُ﴾ (ع)
الواسطي من التابعين
هذا عكس ما عليه الجمهور (ع)

٢١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ يَأْتِيهَا^(١) فَيَشْتَرِيهَا. [راجع: ٢١٧٣]

بالسند السابق (قس)

(٨٥) بَابُ بَيْعِ^٢ الشَّامَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا (٢)

٢١٩٣- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ [كَانَ] عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ [يَتَبَايَعُونَ] الشَّامَرَ فَإِذَا^٣ أَجَدَا [أَجَدَا] النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيَهُمْ قَالَ الْمُتَبَاعُ إِنَّهُ أَصَابَ الشَّمْرَ الدِّمَانُ^٤ أَصَابَهُ مِرَاضٌ أَصَابَهُ قَشَامٌ عَاهَاتٌ يَحْتَاجُونَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ فَأَمَّا لَا فَلَا تَتَبَايَعُوا [فَلَا تَبَايَعُوا] حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الشَّمْرِ كَالْمَشُورَةِ^٥ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ شَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ (٣) الثَّرِيَّا فَيَتَبَيَّنَ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَحْمَرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ثَنَا حَكَّامٌ ثَنَا عَنَبَسَةُ عَنْ زَكَرِيَاءَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ.

المشترى (ف)
بدل من المذكورات (ف) قال العيني أي هذه الأمور عاهات أي آفات
تقاضيت دبتني واستفضيته طلبت فضاه (ع)
آفات تصيب الشمر (قس)
أصغره فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد (ع)
في رواية أبي حنيفة عن عطاء إذا طلع أن النجم أي الثريا رفعت المعانة عن الشمار (ف)

٢١٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّامَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ. [راجع: ١٤٨٦]

هو التبيس
الامام (قس)
مولي ابن عمر (قس)

٢١٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ شَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى

محمد بن أبي العروزي ابن المبارك العروزي

١ قوله: يأتيتها فيشتريها أي يشتري ثمرتها بتمر معلوم وكأنه اختصر للمعلم به ولم أجده في شيء من الطرق عنه إلا هكذا ولعله أراد أن يبين أنها مشتقة من عروت إذا أتيت وترددت إليه لا من العربي بمعنى التجرد. (فتح)

٢ قوله: باب بيع الشمار بكسر المثلثة جمع ثمرة يفتح الميم وهو يتناول الرطب وغيره ولم يجزم بحكم المسئلة لقوة الاختلاف فيها بين العلماء فقال ابن أبي ليلى والثوري لا يجوز بيع الشمر قبل أن يبدو صلاحها مطلقاً وهم من نقل الإجماع على البطان وقال يزيدي بن أبي حبيب يجوز مطلقاً ولو بشرط التبقية ووهم من نقل الإجماع فيه أيضاً وقال الشافعي وأحمد ومالك في رواية أن شرط القطع لم يطل والأبطل وقال الحنفية يصح أن لم يشترط التبقية والنهي محمول على بيع الشمار قبل أن يوجد أصلاً وقيل هو على ظاهره لكن النهي فيه للتنزيه قاله في الفتح والعيني ومر بعض بيانه في الصفحة السابقة.

٣ قوله: فإذا جذ الناس بالجيم والعجمة أي قطعوا ثمر النخل أي استحق الثمر القطع وفي رواية أبي ذر عن المستملي والسرخسي اجتذ بزيادة الالف ومثله للنسفي معناه دخلوا في زمن الجذاذ والجذاذ صرام النخل وهو قطع ثمرتها. (فتح)

٤ قوله: الدمان بالفتح والخفة فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقي وعند الخطابي بالضم ويقال الدمال باللام بمعناه والقشام والمرامض وهما بالضم من آفات الثمرة كذا في الجمع وللكشميهني والنسفي مراض بالكسر قاله في الفتح.

٥ قوله: كالمشورة بضم الشين وسكون الواو ويقال بسكون الشين وفتح الواو والمراد بهذه المشورة أن لا تشتروا شيئاً حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا تجري منازعة. (ع)

(١) هذا هو عبدالله الأودي الكوفي كذا قاله ابن التين وتردد ابن بطال فيه وجزم المزي بأنه الشافعي. (عيني)

(٢) هو أن يصير إلى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال العفوصة وبالنمو واللبن وبالثلون وبطيب الاكل. (ع)

(٣) أي مع الفجر روى ابوداود مرفوعاً إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحاً يقع في أول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في الحجاز. (ف)

أسماء الرجال: سهل بن أبي حثمة عامر بن ساعدة الأنصاري وقال ابن إسحاق محمد صاحب المغازي وصله الترمذي وقال يزيدي هو ابن هارون الواسطي سفيان بن حسين الواسطي وصله الإمام أحمد محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الأسدي الإمام في المغازي نافع مولى ابن عمر باب بيع الشمار قبل أن يبدو صلاحها وقال الليث هو ابن سعد أبي الزناد عبدالله بن ذكوان قال وأخبرني خارجة أي قال أبو الزناد وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أحد الفقهاء السبعة في المدينة أن أباه زيد بن ثابت الأنصاري علي بن بحر القنطاري حاكم بفتح المهمله وشدة الكاف ابن سلم أبو عبدالرحمن الرازي عنبة هو ابن سعيد بن الضريس الكوفي الرازي زكريا بن خالد الرازي.

حل اللغات: الجذ القطع الدمان فساد النخل قبل ادراكه وإنما يقع ذلك في المطلع يخرج قلب النخلة اسود معفونا مراض كصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في الثمر فيهلك قشام أي انتفض قبل أن يصير بلحاً أو شيء يصيبه حتى لا يربط عاهات عيوب وآفات تصيب الثمر.

تَزْهُوُ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني حَتَّى تَحْمَرَ. [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى^١ تَشْقَحَ قَبْلَ^٢ [قِيلَ] وَمَا تَشْقَحُ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [راجع: ١٤٨٦]

^١ من الأفعال والتفعيل
^٢ أي ثمر النخل (ع)

(٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٢١٩٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُمَيْدُ [الطَّوِيلُ] ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنِ^٢ النَّخْلِ [النَّخِيلِ] حَتَّى تَزْهُوُ قَبْلَ وَمَا يَزْهُوُ قَالَ يَصْفَرُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَبْتُ أَنَا عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. [راجع: ١٤٨٨]

^١ هذا يدل على أن البخاري قائل بصفة هذا البيع وأن لم يبد صلاحه لأنه إذا لم يفسد فالبيع صحيح (ع)
^٢ أي ثمر النخل (ع)

(٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ الشَّامَرُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ

٢١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى^٣ تَزْهُيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَزْهُي؟ قَالَ حَتَّى تَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ^٤ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟» [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا [لَا تَبْتَاعُوا] الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [راجع: ١٤٨٦]

^١ أشار بهذا التعليق إلى أن ابن شهاب استنبط الحكم المخرج من الحديث (ع)
^٢ هذا من كلام الزهري (ع)
^٣ أي آفة
^٤ بالمثلثة بالهوقية

(٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٢٢٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِيِّ فِي السَّلَفِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ ثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ [فَرَهْنَهُ] دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

^١ أي النخعي (ق)
^٢ أي آفة
^٣ من يريد النخعي (ق)

(٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ [إِلَى تَمْرٍ] خَيْرٌ مِنْهُ

٢٢٠٢، ٢٢٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي^١

^١ الامام (ق)

- ١ قوله: حتى تشقق من الأفعال وجعله الكرمانى من التفعيل قال والتشقيق تغير اللون الى الصفرة او الحمرة. (ع)
- ٢ قوله: وعن النخل أي عن بيع ثمر النخل وهذا ليس بتكرار لان المراد بقوله نهى عن بيع الثمرة غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرطب. (عمدة القاري)
- ٣ قوله: حتى تزهي بضم التاء من الازهاء قال الخطابي هذه الرواية هي الصواب ولا يقال في النخل يزهو وإنما يقال يزهي لاغير ورد عليه غيره فقال زهي اذا طال واكتمل وازهي اذا احر واصفر. (ع)
- ٤ قوله: ارايت ان منع الله الثمرة الخ فيه الترجمة لان الثمرة اذا اصابته آفة ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البائع فاذا قبضها فهو من مال المشتري وبه قال جمهور السلف والثوري وابو حنيفة وابويوسف ومحمد والشافعي في الجديد وغيرهم هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في الفتح واستدل بهذا على وضع الجوائح في التمر يشترى بعد بدو صلاحه ثم يصيبه جائحة (هي كل آفة لا صنع فيها للأدعي كالبرد والريح والجراد. ع) فقال مالك يضع عنده الثلث وقال احمد وابوعبيد يضع الجميع وقال الشافعي والكوفيون لا يرجع على البائع بشيء وقال انما ورد وضع الجائحة فيما اذا بيعت الثمرة قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع فيحمل مطلق الحديث في رواية جابر على ما قيد به في رواية انس والله اعلم واستدل الطحاوي بحديث ابي سعيد اصيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال النبي ﷺ تصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك اخرجته مسلم واصحاب السنن قال فلما لم يبطل دين الغرماء بنهاب الثمار دل على ان الامر بوضع الجوائح ليس على عمومته والله اعلم.
- ٥ قوله: ثم ياخذ احذكم مال اخيه؟ اي لو تلف الثمر لا يبق في مقابلته العوض فكيف باكله بغير عوض وفيه اجراء الحكم على الغالب لان طرق التلف الى ما بدا صلاحه ممكن وعدم تطرقه الى ما لم يبد صلاحه ممكن فانيط الحكم على الغالب في الحالين.
- (١) قال ابن الاعرابي زهي النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهي اذا احر واصفر وقال غيره يزهو خطأ وإنما يقال يزهي وقد حكاهما ابو زيد الانصاري. (ع)
- اسماء الرجال: باب بيع النخل الخ علي بن الهيثم البغدادي هشيم بالتصغير ابن بشير الواسطي حميد الطويل ابو عبيدة البصري باب اذا باع الثمار الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حميد الطويل المذكور وقال الليث هو ابن سعد الامام ما وصله الذهلي في الزهريات يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري باب شري الطعام الى اجل الاعمش سليمان بن مهران الكوفي باب اذا اراد بيع تمر الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سعيد بن المسيب هو الخزومي.
- (قوله: باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده بيع ثمر النخل وافردة لموافقة الحديث الذي ذكره وافرد في الحديث اهتماما بشانه لان ثالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث اي عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ^١ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكُلْتُ تَمَرٍ خَيْبَرٍ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ [بِالثَّلَاثِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلْ بَيْعَ الْجَمْعِ^٢ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغَ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا. [انظر: ٢٣٠٢-٢٣٠٣-٤٢٤٤-٤٢٤٥-٤٢٤٦-٤٢٤٧-٧٣٥٠-٧٣٥١]

(٩٠) بَابُ [قَبْضِ] مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ^٣ أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ

٢٢٠٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ شَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ] أَتَيْمًا نَخْلٍ [أَنَّ أَتَيْمًا نَخْلٍ] [أَنَّهُ قَالَ أَتَيْمًا نَخْلٍ] [يَعْنِي قَدْ أُبْرِتَ لَمْ يُذَكَّرِ الثَّمَرُ فَالْثَّمَرُ^٤ لِلَّذِي أُبْرِهَا وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ سَمِيَ لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ]. [انظر: ٢٢٠٤-٢٢٠٦-٢٣٧٩-٢٧١٦]

٢٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ فَعَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ^٥ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرًا حَائِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُّ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ [إِنْ كَانَ] زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ [بِكَيْلٍ طَعَامًا] وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [راجع: ٢١٧١]

(٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ شَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «أَتَيْمًا امْرِئٍ أَبَرَ [أَبَرَ] نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا [بِأَصْلِهَا] فَلِلَّذِي أَبَرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ [يَشْتَرِطُهُ] الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ^٦

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ شَنَا [أَنَا] عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ ثَنِي أَبِي شَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ

١ قوله: استعمل رجلاً قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة ذكره الخطيب. قوله بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون قال مالك هو الكبيس قال الطحاوي هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه رديه وحشفه. (ع ف)

٢ قوله: بيع الجمع أي التمر الذي يقال له الجمع وهو بفتح الجيم وسكون الميم التمر المختلط واجمعوا ان التمر بالتمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلاً بمثل وسواء فيه الطيب والدون وانه كله على اختلاف انواعه جنس واحد كذا في الفتح قال العيني وقد احتج بمحدث الباب من اجاز بيع الطعام من رجل نقداً و يتناع منه طعاماً قبل الافتراق وبعده وهو قول الشافعي وابي حنيفة وابي ثور ولا يجوز هذا عند مالك.

٣ قوله: قد ابترت بضم المهملة وكسر الموحدة مخففاً على المشهور ومشددة والراء مفتوحة من التاثير وهو التشقيق والتلقيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر. (فتح الباري)

٤ قوله: فالثمر للذي ابرها قال في الفتح قد استدلل بمنطوقه على ان من باع نخلاً وعليها ثمرة موبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر على ملك البائع وبمفهومه على انها اذا كانت غير موبرة انها تدخل في البيع وتكون للمشتري وبذلك قال جمهور العلماء خالفهم الاوزاعي وابو حنيفة فقالا تكون للبائع قبل التاثير وبعده وعكس ابن ابي ليلى فقال تكون للمشتري مطلقاً وهذا كله عند اطلاق بيع النخل من غير تعرض للثمرة والأفعلى ما شرط قال العيني ان اباحنيفة كانه رأى ان ذكر الابار تنبيه على ما قبل الابار وهذا المعنى يسمى في الاصول معقول الخطاب واستعمله مالك والشافعي على ان السكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسميه اهل الاصول دليل الخطاب انتهى كلام العيني مختصراً.

٥ قوله: عن المزابنة مر بيانه غير مرة قال العيني هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام: الاول بيع الثمر بالثلثة على رؤوس النخل بالتمر وهو المزابنة وهو غير جائز والثاني بيع العنب على رؤوس الكرم بالزبيب كَيْلًا وهو ايضاً المزابنة وهو ايضاً غير جائز والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو الخنطة وهذا مخالفة وهو ايضاً غير جائز.

٦ قوله: باب بيع المخاضرة مفاعلة من الخضرة بالخاء والضاد المعجمتين والمراد بها بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها. (ع) اسماء الرجال: باب قبض من باع الخ وقال لي ابراهيم على سبيل المذاكرة حدثنا هشام قال المزي ابراهيم هو ابن المنذر وهشام هو ابن سليمان المخزومي قال ابن حجر يحتمل ان يكون ابراهيم هو ابن موسى الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قال البرماوي كالكرماني وغيره هو ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني (قس) باب بيع الزرع بالطعام كَيْلًا قتيبة هو ابن سعيد تقدم الليث هو ابن سعد الامام المصري نافع مولى ابن عمر باب بيع النخل باصـله رواة اسناد هذا الباب والباب السابق هم المتحدون باب بيع المخاضرة اسحاق بن وهب العلاف الواسطي عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليماني اسحاق بن ابي طلحة زيد بن سهل

حل اللغات: جنـيب بوزن عظيم نوع جيد من انواع التمر وقيل الصلب وقيل غير ذلك ابترت من التاثير وهو التلقيح وهو ان يشق طلع الاناث ويؤخذ من طلع الفحول فيلـز فيه فيكون ذلك باذن الله اجود من ما لم يؤبر المخاضرة بيع الثمار والحبوب خضراء لم يبد صلاحها

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ^١ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ [ثَمَرِ التَّمْرِ] حَتَّى

تَزْهُوَ فَقُلْنَا لِأَنَسٍ مَا زَهْوُهَا قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ [الثَّمَرِ] يَمْ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ [راجع: ١٤٨٨]

(٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجُمَارِ^(١) وَأَكْلِهِ

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

وَهُوَ يَأْكُلُ^٢ جُمَارًا فَقَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا^٣ أَحَدُهُمْ قَالَ «هِيَ النَّخْلَةُ».

[راجع: ٦١]

(٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوُزْنِ

وَسُنَّتِهِمْ^٤ [وَسُنَّتِهِمْ] عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ

وَقَالَ^٦ شَرِيحُ لِلْغَزَالِيِّ سُنَّتَكُمْ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَا بَأْسَ^٧ الْعَشْرَةَ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ

رَبْحًا وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنَدٍ خُذِي^٨ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ تَعَالَى: «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»^(ع)

[النساء: ٦] وَأَكْتَرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ جُمَارًا فَقَالَ يَكُمُ قَالَ بِدَانِقَيْنِ^٩ فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْجُمَارُ الْجِمَارُ فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَنْصَفُ دَرَاهِمَ.

١ قوله: نهى عن المحاقلة هي اكتراء الأرض بالخطئة. قيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لأنها من المكبل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلاً بمثل ويدا بيد (مجمع) والملاسة والمناذة مر بينهما.
٢ قوله: وهو يأكل الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله واكله. قال الكرمانى ما الذي تدل علي بيع الجمار؟ قلت جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا بشرطه انتهى قال العيني قال ابن بطال بيع الجمار واكله من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع به للاكل فبيعه جائز انتهى.

٣ قوله: انا احديثهم اي اصغرهم فمنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم في حضورهم قال الكرمانى ومر الحديث.

٤ قوله: من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم اي على عرفهم وعوائدهم في ابواب البيوع والاجارات والمكيال وفي بعض النسخ والكيل والوزن مثلاً بمثل كل شيء لم ينص عليه الشارع انه كيلى او وزنى يعمل في ذلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثلاً الارز لم يات فيه نص من الشارع انه كيلى او وزنى فيعتبر فيه عادة اهل كل بلدة على ما بينهم من العرف فيه فانه في البلاد المصرية يكال وفي البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف من القواعد الفقهية. (ع)

٥ قوله: وسنتهم عطف علي ما يتعارفون بينهم اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخاري قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف والعادة. (عيني)

٦ قوله: قال شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر والغازون هم بايعون للمغزولات قوله وستتكم منصوب نحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة في معاملتكم. (ك)

٧ قوله: لا باس العشرة بالرفع على انه مبتدا وخبره قوله باحد عشر اي العشرة يباع باحد عشر وبالنصب اي بع العشرة اي لا باس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار كل عشرة منه باحد عشر فيكون راس المال عشرة والربح ديناراً ووجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه كان في عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يباع باحلي عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لم يكن به باس كذا في الفتح والعيني. قال ابن بطال اختلف العلماء في ذلك فاجازه قوم وكرهه آخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسروق والحسن وبه قال احمد واسحاق قال احمد البيع مردود واجازه ابن المسيب والنخعي وهو قول مالك والثوري والاوزاعي وحجة من كرهه لانه بيع مجهول وحجة من اجازه بان الثمن معلوم والربح معلوم واصل هذا الباب بيع الصبرة كل قفيز بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فاجازه قوم واباه آخرون ومنهم من قال لا يلزم الا القفيز الواحد. (ع)

٨ قوله: خلني ما يكفيك الخ فيه الترجمة لانه ﷺ قال خلني ما يكفيك ولذلك بالعرف وهو عادة الناس وهذا يدل على ان العرف عمل جار. (ع)

٩ قوله: بدانقين ثنية دائق يفتح النون وكسرهما وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف اي فرضي الحسن بدانقين فاخذه فركبه قوله ثم جاء اي الحسن مرة اخرى الي عبدالله بن مرداس فقال الجمار الجمار بالتكرار ويجوز فيها النصب على المفعولية اي احضر حماراً او اطلب (ف) والرفع على الابتداء اي الجمار مطلوب او اطلبه او نحو ذلك قوله ولم يشارطه اي الاجرة اعتماداً على الاجرة المتقدمة للعرف بذلك وبه المطابقة قوله فبعث اليه اي بعث الحسن الى عبدالله صاحب الجمار بنصف درهم فزاد على الدانقين دانقاً آخر على سبيل الفضل والكرم. (عمدة القاري)

(١) الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة ويقال شحمها. (ع)

اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد بن ابي حميد الطويل انس بن مالك ابو عوانة هو الواضح بن عبدالله البشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري مجاهد هو ابن جبر الامام المشهور ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب من اجرى امر الامصار الخ قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مما وصله ابن ابي شيبة عنه ايوب السخيتاني.

حل اللغات: الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وقيل شحمها الغزالين البياعين للمغزولات ستتكم عادتكم الدائق هو سدس الدرهم.

٢٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاحٍ مِنْ تَمْرِ (١) وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ. (٢) [راجع: ٢١٠٢]

٢٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ «خِذِي أَنْتِ وَبَنِيكِ [وَبَنُوكِ] مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ». [انظر: ٢٤٦٠-٣٨٢٥-٥٣٥٩-٥٣٦٤-٥٣٧٠-٦٦٤١-٧١٦١-٧١٨٠]

٢٢١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦].

أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَمِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ. [انظر: ٢٧٦٥-٤٥٧٥]

(٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢٢١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [مَالَهُ يُقْسَمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [انظر: ٢٢١٤-٢٢٥٧-٢٤٩٥-٦٩٧٦-٢٤٩٦]

(٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [كُلِّ مَالٍ يُقْسَمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهَذَا وَقَالَ فِي كُلِّ مَالٍ يُقْسَمُ [كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ] تَابِعَهُ (٣) هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [كُلِّ مَالٍ يُقْسَمُ] وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٢٢١٣]

(٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

٢٢١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: رجل شحيح بفتح المعجمة والخائين المهملتين هو البخيل الحريص قوله بنيك ويروي بئوك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفًا ومفعولاً معه فان قلت كانت هذه القصة بمكة وسفيان فيها فكيف حكم رسول الله ﷺ في غيبته وهو في البلد؟ قلت هذا لم يكن حكماً بل فتوى. (ك)

٢ قوله: في كل مال لم يقسم وفي بعضها في كل مال لم يقسم ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كان اجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتي في الثوب. (ك)

٣ قوله: فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة (اي شفعة الشركة) لانها تكون مقسومة غير مشاعة وقوله صرفت على صيغة المجهول بتشديد الراء وتخفيفها كذا في العيني وسيجيء بيان اختلاف المذاهب فيه في كتاب الشفعة.

(١) فيه الترجمة من حيث انه ﷺ لم يشارط الحجام في اجرتة اعتماداً على العرف. (ع)

(٢) يفتح المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم كذا في العيني ومر بيانه.

(٣) قال الكرمانى الفرق بين الاساليب الثلاثة ان المتابعة ان يروي الراوي الآخر الحديث بعينه و الرواية اعم منها والقول اغما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالک الامام المدني حميد الطويل ابو عبيدة البصري ابو طيبة واسمه دينار وقيل نافع وقيل مسيرة مولى محيصة بن مسعود الانصاري وكانت هذه الحجامة لسبع عشرة خلت من رمضان قس ابونعيم هو الفضل بن ذكين الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة عروة بن الزبير بن العوام هند ام معاوية بن ابي سفيان وبنت عتبة ابا سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي ابن نمير هو عبدالله الهمداني ابو هشام الكوفي هشام تقدم الان محمد بن سلام بتشديد اللام البيكندي عثمان بن فرقد العطار البصري هشام بن عروة تكرر ذكره باب بيع الشريك الخ محمود هو ابن غيلان العدوي مولا هم معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب بيع الارض الخ محمد بن محبوب البناني بضم الموحدة وخفة النون ابو عبدالله البصري عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصري معمر والزهري تقدما ابي سلمة بن عبد الرحمن مر آنفا جابر بن عبدالله تقدم مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد بن زياد المذكور معمر وعبد الرزاق مر آنفا رواه عبد الرحمن بن اسحاق فيما وصله مسدد في مسنده عن بشر بن المفضل عنه عن الزهري باب اذا اشترى شيئا الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني نافع مولى ابن عمر.

قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ^١ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْجَلَابِ فَأَتِي بِهِ أَبِي فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْفِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجَنْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رِجْلِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً^٢ وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ^٣ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدَّ^٤ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَا تَنَالُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا^٥ تَفْضِرِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ [فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثَانَ] وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا يَفْرُقُ^٥ مِنْ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ فَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمِدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطَيْتُ حَقِّي فَقُلْتَ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ وَرَاعِيَهَا [فَإِنَهَا لَكَ] فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ قُلْتَ [فَقُلْتَ] مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٢٧٢-٢٣٣٣-٣٤٦٥-٥٩٧٤]

(٩٩) بَابُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ^٦ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَوْ [أَمْ] عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [انظر: ٢٦١٨-٥٣٨٢]

(١٠٠) بَابُ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعَتَقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ كَاتِبٍ وَكَانَ حُرًّا فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ^٨ وَسَيَّ^٩ عَمَّارٌ وَصَهْبٌ وَيَلَالٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ

الفارسي كاتب أي اشترى نفسهك بنجمين أو أكثر (ق)

١ قوله: فانحطت عليهم صخرة أي على باب غارهم قوله ثم أجىء أي من المرعى قوله فاحلب أي التي يحلب منها قوله فاجيء بالخلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاناء يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المخلوب فيه قوله ثم أسقي الصبية بكسر الصاد جمع صبي قوله وأهلي والمراد بالاهل الاقرباء نحو الاخ والاخت قوله فاحتبست أي تأخرت قوله يتضاغون أي يصيحون هو من باب التفاعل من الضغما بالمعجمتين وهو الصياح بالبكاء. (ع)
٢ قوله: ابتغاء وجهك أي طلبا لمرضاةك والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتغاء على أنه مفعول له أي لاجل ابتغاء وجهك قوله فافرج عنا امر من فرج يفرج من باب نصر ينصر والفرجة بضم الفاء وفتحها والفرجة في الحائط كالشق والفرجة انفراج الكروب قال النحاس الفرجة بالفتح في الأمر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه وهي هنا بالضم قطعاً على ما لا يخفى. قوله ففرج عنهم أي فرج بقدر ما دعاه وهو التي بها ترى السماء وفي رواية المزارة ففرج الله لهم فراوا النساء. (عيني)
٣ قوله: كأشد ما يحب الخ الكاف زائدة أو أراد تشبيه محبته بأشد المحبات. (ع ك)
٤ قوله: ولا تفض الخاتم بفتح الضاد المعجمة وكسرها والخاتم بفتح التاء وكسرها وهو كناية عن بكارتها قوله لا يحقه أي لا بالنكاح أي لا تنزل البكارة إلا بحلال (عيني) كرماني طيبي (مجمع) قال الشيخ في اللغات هو كناية عن الحيانة أو الامانة أو عن ازالة البكارة.
٥ قوله: من ذرة بضم المعجمة وفتح الراء الخفيفة وهو حب معروف قاله العيني وفي الصراح ذرة بالضم والتخفيف ارضن ومطابقتها للترجمة في قوله حتى اشتريت منه بقراً فإنه اشترى شيئاً لغيره بغير اذنه ثم لما جاء الاجير المذكور واخبره الرجل بذلك فرضي واخذته قال في الفتح وطريق الاستدلال به بيتي على ان شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى. قال العيني شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقص الشارع الانكار عليه وهنا طريق آخر في الجواز وهو انه ﷺ ذكر هذه القصة في معرض المدح والثناء على فاعلها واقره على ذلك ولو كان لا يجوز لبينه.
٦ قوله: مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة وآخره نون مشددة أي طويل شعث الراس قوله ببيعاً أم عطية منصوب بفعل مضمر أي تجعله ونحو ذلك ويجوز الرفع أي اهذا بيع وسبأني حكم هدية المشركين في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى.
٧ قوله: باب شري المملوك من الحربي وهبته وعتقه قال ابن بطال غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ملك الحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها اذا أقر ﷺ سليمان عند مالكه من الكفار وامره ان يكاتب وقبل الخليل عليه السلام هدية الجبار وغير ذلك مما تضمنه احاديث الباب كذا في فتح الباري والعيني.
٨ قوله: فظلموه وباعوه مطابقته يعلم من قضية سلمان وقصته طويلة وملخصها انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسياً فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله ﷺ فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله ﷺ ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله ﷺ كاتب عن نفسك. عاش مائتين وخمسين سنة وقيل مائتين وخمسة وسبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمداين وقوله وكان حراً أي في اول الامر واما في وقت الامر بالكتابة فكان في ملك النبي الذي اشتراه لانه غلب عليه بعض الاعراب في وادي القرى فملكه بالقره.
٩ قوله: وسبي عمار الخ قال في الفتح فما ظهري المراد منها لان عماراً كان عربياً عنسياً بالنون والمهملة وانما سكن ابوه ياسر مكة وحالف بني مخزوم فزوجه سمية وهي من مواليهم فولدت له عمار فيحتمل ان يكون المشركون عاملوا عماراً معاملة السبي لكون امه من مواليهم انتهى قاله الكرماني. وصهب بضم المهملة ابن سنان بالتونين الرومي واصله من العرب ابن قاسط وكان منازل قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيياً وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة (أي الروم) فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه ويلال بن رباح الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح وهؤلاء الثلاثة كانوا ماسوريين تحت حكم الكفار ومن عذبوا في الاسلام كثير انتهى.
اسماء الرجال: باب الشرى والبيع الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ابي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي باب شري المملوك الخ.
حل اللغات: الخلاب بكسر الحاء المراد به اللبن المخلوب يتضاغون أي يصيحون بالبكاء من الجوع الفرق مكيال يسع ثلاثة اصوع مشعان طويل شعر الراس جدا او بعيد العهد بالدهن يعني الشعث وقال القاضي الثائر الراس متفرقة.

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ^(١) فَهُمْ ^(٢) فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ؟
اي الموالي اي الملاك اي بجاعلي ما رزقناهم شركة بينهم وبين مماليكهم (ج)
 [النحل: ٧١]

٢٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ ^(٣) فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أُخْتِي ^١ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي وَاللَّهُ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ فَعُطِّ ^٢ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ الْأَعْرَجُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يَقُلْ [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يَقُلْ [فَيُقَالُ] [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ [و] فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا ارْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا ^٣ أَجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ ^(٤) الْكَافِرَ وَأَخَذَ وَلِيدَةً؟» [انظر: ٢٦٣٥-٣٣٥٧-٣٣٥٨-٥٠٨٤-٦٩٥٠]

٢٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَى شَبْهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ فَرَأَى شَبْهًا بَيْنًا يَعْتَبَةُ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ^٤ الْحَجَرُ وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ فَلَمْ تَرَ سَوْدَةَ فَطُ.
 ٢٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَصُهَيْبٍ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ فَقَالَ صُهَيْبٌ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي ^٦ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي سَرِقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ.

- ١ قوله: اختي انما قال هذا لانه كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يزوج الا ان يهلك زوجها. (كذا في العيني)
 - ٢ قوله: فغط معناه اخذ مجاري نفسه حتي سمع له غطيظ يقال غط المخنوق اذا سمع غطيظه وركض برجله اي حركها وضربها علي الارض. (ك ع)
 - ٣ قوله: واعطوها اجر اي اعطوا سارة اجر وهي الوليدة اسمها اجر بهزمة ممدودة وجيم مفتوحة وفي آخره راء واستعملوا الهاء موضع الهمزة فقيلا هاجر وهي ام اسماعيل عليه السلام كما ان سارة ام اسحاق عليه السلام. (عيني)
 - ٤ قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان كذا في الكرماني وممر الحديث مع متعلقاته في باب تفسير الشبهات قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان عبد بن زمعة قال هذا ابن امة ابي ولد على فراشه فاثبت لايه امة وملكا عليها في الجاهلية فلم ينكر ﷺ ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك والحكم وان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي ﷺ هنا بان الولد للفراش ولم ينظر الى الشبه ولا اعتبره انتهى.
 - ٥ قوله: اتق الله اي خف الله ولا تتسب الى غير ابيك فكان عبد الرحمن كان ينكر عليه ذلك فاجاب صهيب بقوله ما يسرني الخ. (ع)
 - ٦ قوله: واني قلت ذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكي سرقت في الصغر فلماذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي فمري فقال عمر انك تتسب عربيا ولسانك اعجمي؟ فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتي صغيرا فاخذت لسانهم. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة؟ قلت تمة قصة وهو ان كلبا ابتاعته من الروم فاشتراه ابن جذعان فاعتقه. (ك)
 - (١) فيه الترجمة فانه تعالى اثبت لهم تلك اليمين مع كون ملكهم غالبا على غير الاوضاع الشرعية. (ف)
 - (٢) اي الممالك والموالي المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض ممالك الله شركاء له. (تفسير الجلالين)
 - (٣) بتخفيف الراء هي ام اسحاق وهو اصغر من اسماعيل باربع عشر سنة. (ك)
 - (٤) اي رده خاسئا خائبا وقيل احزنه وقيل اغاضه لان الكبت اشد الغيظ وقيل صرعه وقيل اذله وقيل اغراه وقيل اصله كبد اي بلغ اهم كبده فابدل من الدال تاء. (ع)
- اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قال عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج المذكور ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قتيبة بن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات ١٢٥هـ. عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة هي ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة عبد بن زمعة هو اخو ام المؤمنين سودة في غلام هو عبد الرحمن ابن وليدة زمعة المذكورة محمد بن بشار العبدي البصري ابوبكر بنادر غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن حجاج العتكي. حل اللغات: الوليدة الجارية للخدمة كبيرة كانت او صغيرة العاهر الزاني الحجر الخيبة لا تدع اي لا تتسب.

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ^١ أَوْ أَتَحَنَّنَتْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» . [راجع: ١٤٣٦]

^١ بالمثلثة
^٢ بالفرقية
أي مع ما سلف أو مستعلا عليه (ك) مر بيانه

(١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تَدْبَغَ^(١)

٢٢٢١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ ثَنِيٍّ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ «هَلَّا^٢ اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَابِهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [راجع: ١٤٩٢]

^١ هو ابن كيسان
^٢ كتاب جلد غير مدبوغ
أي الذي تعظمه النصارى (قس) أي يرفهها لأن الناس كلهم أي يكثر وينسج (ع) يسلمون فمن لم يسلم يقتله (ع)

(١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخِنْزِيرِ^٣

وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ.

٢٢٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [انظر: ٢٤٧٦-٣٤٤٨-٣٤٤٩]

ابن عبد الله الأنصاري

(١٠٣) بَابُ: لَا يَذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ^(٢)

رَوَاهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ قَاتِلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا^١ فَبَاعُوهَا». [انظر: ٣٤٦٠]

هو ابن عيينه (ع)
أي عاداهم (ع)
أي أكلها

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أي الزهري
القرشي المخرومي (تقريب)

١ قوله: اتحنن بالهملة والنون والمثلثة أي اتعبد وفي بعضها بالفوقانية والثاء المثلثة بمعنى واحد وفي بعضها اتحب من الحبة قاله الكرمانى قال العيني ولم يذكر احد من اللغويين التاء المثناة واذا هو المثلثة كما في حديث حراء والمطابقة في ما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعتاقة من المشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك اذ صحة العتق متوقفة على صحة الملك انتهى ومر الحديث.

٢ قوله: هلا استمتعتم؟ فيه الترجمة لانه يدل على انه ينتفع بجلد الميتة والانتفاع بغير الاكل وغيره الاكل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء دُبغ او لم يدبغ وهو مذهب الزهري وكان البخاري ايضا اختار هذا المذهب وحجته مفهوم قوله ﷺ «انما حرم اكلها» فانه يدل على ان كل ما عدا اكلها مباح كذا في العيني والفتح ومر الحديث.

٣ قوله: باب قتل الخنزير اي هل يشرع كما شرع تحريم اكله؟ ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه قال ابن التين شذ بعض الشافعية فقال لا يقتل الخنزير اذا لم يكن فيه ضرورة قال: والجمهور على جواز قتله مطلقا كذا في الفتح. قال العيني ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ونحن نهينا عن التعرض الى اموالهم فان قلت باتي عن قريب ان عيسى عليه السلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا؟ قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب انتهى.

٤ قوله: فجملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها قال الكرمانى فان قلت كيف استدلل به عمر على حرمة فعله؟ قلت قياسا على فعلهم قال الخطايي: قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها؟ لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسائل التي يتوصل بها الى المحذورات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمته انتهى. قيل ان سمرة اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جواز ذلك او باع العصير ممن يتخذ خمرًا والعصير تسمى خمرًا لانه يؤول اليه كذا في الفتح والعيني.

(١) اي قبل دباغتها هل يصح بيعها ام لا؟ وسنوضح في الحديث جواز بيعها. (ع)

(٢) هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (نهاية)

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي ابو خالد المكي باب جلود الميتة قيل ان تدبغ زهير بن حرب هو ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة باب قتل الخنزير الخ قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي الليث بن سعد الامام ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين (قس) باب لا يذاب الخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم طائوس هو بن كيسان اليماني ابو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطائوس لقبه عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي.

حل اللغات: الاهاب بكسر الهمزة الجلد سواء دبغ او لم يدبغ حكما حاكما مقسطا عاد لا يفيض يكثر الودك دسم اللحم ودهنه الذي يخرج منه جملوها اذابوها.

قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا^١ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إى البخارى «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ» لَعَنَهُمْ «فُقِتِلَ»
لُعِنَ «الْخَرَّاصُونَ» [الذاريات: ١٠] الْكَذَّابُونَ.

(١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ^٢ مِنْ ذَلِكَ

٢٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا عَوْفٌ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ [يَا ابْنَ عَبَّاسٍ] إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةٍ يَدِي وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ
فِيهَا أَبَدًا قَرَبًا^٣ الرَّجُلُ رُبُوءٌ شَدِيدَةٌ وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهِذَا الشَّجَرِ [وَأ] كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ
رُوحٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ] قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَبَّاسٍ بِهِذَا
الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ. [انظر: ٥٩٦٣-٧٠٤٢]
البخارى نفسه
هذا في نسخة الصنعاني وفيه نص على أن سعيد بن أبي عروبة سمع من النضر

(١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ

وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ.
الانصاري

٢٢٢٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ
أُخْرَاهَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ.
إى من أول آية الربوا إلى آخر السورة (ق)
هو ابن الأجدع (ق)

(١٠٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا^(٢)

٢٢٢٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^٦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى^٧ بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ
أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ [لَمْ يُعْطِ] أَجْرَهُ».
إى استوفى العمل منه (ع)

١ قوله: يهوداً كذا بالتونين علي ارادة البطن وفي رواية بغير تنوين علي ارادة القبيلة وقد ذكر المصنف في رواية المستملي في آخر الباب ان معناه لعنهم واستشهد
بان قوله تعالي «قَاتَلَ الْخَرَّاصُونَ» معناه لعن وهو تفسير ابن عباس في قتل والخرصاصون الكذابون هو تفسير مجاهد. (ف ع).
٢ قوله: وما يكره من ذلك اي في بيان ما يكره من ذلك اي من الاتخاذ أو البيع أو الصنعة وما هو اعم من ذلك والمراد بالتصاوير الاشياء التي تصور ثم ذكر
المصنف حديث ابن عباس مرفوعاً من صور صورة فان الله يعذب الحديث ووجه الاستدلال به علي كراهية البيع وغيره واضح. (ف)
٣ قوله: قربا الرجل بالراء والمالوحد اي علا نفسه وضاق صدره وقيل معناه دعر وامتلا خوفاً. (ك ف).
٤ قوله: كل شيء بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة والمطابقة في قوله فعليك بهذا الشجر وكان البخاري فهم من قوله انما معيشتي من صنعة
يدي واجابه ابن عباس باباحة صور الشجر وشبهه اباحة البيع وجوازه فترجم عليه. (عيني)
٥ قوله: لما نزلت آيات سورة البقرة من آخرها اي من اول آية الربوا الي آخر السورة. قوله خرج النبي ﷺ اي من البيت الى المسجد كذا في العيني وممر بيانه في باب
اكل الربوا وشاهده.
٦ قوله: انا خصمهم زاد ابن خزيمة وغيره ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشديد على هؤلاء
بالتصريح والتخصم يطلق على الواحد وما فوقه. (فتح)
٧ قوله: رجل اعطى بي حذف فيه المفعول تقديره اعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به. قوله: باع حراً اي علماً متعمداً فان كان جاهلاً فلا
يدخل في هذا. قوله: فاكل ثمنه خصص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود. (ف ع)
(١) بفتح المهملة وسكون الواو وفي آخره فاء ابن ابي حميد. (ع)
(٢) اي من بني آدم ويحتمل اعم منه فيدخل مثل الموقوف.

اسماء الرجال: باب بيع التصاوير الخ عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي يزيد بن زريع هو ابو معاوية البصري سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري واسن منه
ومات قبله وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث. (قسطلاني) باب تحريم التجارة في الخمر مسلم هو ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري شعبة هو
ابن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى مسلم بن صبيح باب اثم من باع حراً بشر بن مرحوم البصري يحيى بن سليم الطائفي.
حل اللغات: الخصاصون الكذابون ربا من الربو وهو مرض يعلو منه النفس يضيق الصدر غدر اي نقض العهد.

(قوله: فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك ولا فهو يعذب ما اراد الله تعالي ثم يدخل الجنة
ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالي اعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء او انتهاء.

(١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ^١ [وَذِمَّتِهِمْ] حِينَ أَجْلَاهُمْ
 من المدينة (ع ف)

فِيهِ الْمُقْبِرِيُّ^٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَبِيدِ^٣ [الْعَبْدِ] بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

من عطف العام على الخاص

أي يسلمها للمشتري (ف)

وَأَشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً^٤ بِأَرْبَعَةِ أَعْرَافٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّبْذَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ
 رواه مالك في موطاه (فس) صفة راحلة أي تكون في ضمان البائع (فتح) أي يسلمها للمشتري (ف) مصوب على النسيئة
 الْبَعِيرَيْنِ وَأَشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوَ^٥ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ
 وصله عبد الرزاق (فس) هو سعيد التابعي وصله مالك (فس) أي رهاها
 لَا رِبُوَ فِي الْحَيَوَانِ الْبَعِيرِ بِالْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةِ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ [بِبَعِيرَيْنِ] نَسِيئَةً وَدِرْهَمٍ
 وصله عبد الرزاق محمد التابعي
 بِدِرْهَمٍ.

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حمادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ فِي السَّيِّ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِحْبَةَ الْكَلْبِيِّ

ابن مالك

ثُمَّ^(٢) صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَبَّرٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] [قَالَ رَجُلٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ^٦ سَبِيًّا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ:

بالعين المهملة والراء

هو محل الترجمة

«أَوْ إِنَّا نَكُنْكُمْ^٧ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ» [ذَلِكَ] فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةً. [انظر: ٥٢١٠]

وهي كل ذات روح ويقال نسمة النفس والانسان (ع)

١ قوله: يبيع ارضيهم كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة وفيه شذوذان احدهما: انه جمع سلامة وليس من العقلاء والآخر انه لم يبق مفردة سالماً لتحريك الراء كذا في العيني. قال القسطلاني وفي نسخة ارضيهم بسكون الراء على الافراد.

٢ قوله: فيه المقبري عن ابي هريرة يشير الى ما اخرج في الجهاد عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد اذ خرج علينا النبي ﷺ فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال: «اني اريد ان اجلبكم فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه» وهذه القصة وقعت لبني النضير وغفل الكرمانى عن الاشارة الى هذا الحديث حيث قال ان البخاري لم يذكر الحديث بعينه لانه لم يجد على شرط انتهي والصواب انه اكتفى هنا بالاشارة اليه لاتخاذ مخرجه عنده ففر من تكرار الحديث على صورته بغير فائدة زائدة كما هو الغالب من عادته كذا في فتح الباري.

٣ قوله: باب بيع العبيد الى قوله: نسنة بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح همزة اي مؤجلاً هذا في النسخة الصحيحة القديمة من العيني واما ما في الجمع فهو نسيئة بوزن كريمة وبادغام اي نسيئة ويحذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة انتهى والله اعلم كما مر عن الكرمانى والقسطلاني. وقال ابن بطال اختلفوا في ذلك فذهب الجمهور الى الجواز لكن شرط مالك ان يختلف الجنس ومنع الكوفيون واحداً مطلقاً لحديث سمرة المخرج في السنن ورجاله ثقات الا انه اختلف في سماع الحسن من سمرة وهو ان النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسنة وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي ورجاله ثقات الا انه اختلف في وصله وارسله فخرج البخاري وغير واحد ارساله وعن جابر عند الترمذي وغيره واسناده لين وعن جابر بن سمرة عند عبد الله في زيادات المسند وعن ابن عمر عند الطحاوي والطبراني واحتج الجمهور بحديث ابن عمر ان النبي ﷺ امره ان يجهز جيشاً وفيه: «فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله ﷺ» اخرج الدارقطني وغيره واسناده قوي واحتج البخاري بقصة صفية واستشهد بآثار الصحابة قاله ابن حجر في الفتح وبسطه العيني.

٤ قوله: راحلة هي ما امكن ركوبها من الابل سواء كانت ذكراً او اُنثى. قوله: مضمونة عليه اي يكون تلك الراحلة في ضمان البائع. قوله: يوفىها صاحبها اي يسلمها (قال الكرمانى اي يسلمها اي صاحبها بالربذة اي يسلم البائع الى صاحبها اي الى المشتري) صاحب الراحلة الى المشتري. قوله: بالربذة بفتح تاء قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري. (ع)

٥ قوله: رهوا بفتح الراء وسكون الهاء اي سهلاً والرهو السير السهل والمراد به هنا انه ياتي به سريعاً بغير مطل. (فتح الباري)

٦ قوله: انا نصيب سبياً الخ اي لجامع الاماء المسبية ونحن تريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعاً لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل ا هو جائز ام لا؟ (ك)

٧ قوله: او انكم تفعلون ذلك! علي التعجب منه. قوله: لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجباً عليكم واما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سألوا وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكداً له قال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. (ك) (١) اي سهلاً المراد ان الماني به يكون سهل السير غير خشن. (فس)

(٢) هكذا وقع هنا مختصراً و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ما يناسب ترجمته انه ﷺ عوض دحية عنها تسعة رؤوس. (ف)

اسماء الرجال: باب بيع العبيد الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ثابت بن اسلم البناني باب بيع الرقيق الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم ابن محيريز عبد الله الجمحي.

حل اللغات: اجلهم اي اخرجهم نسمة اي نفس او انسان.

(قوله: ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اي بالشراء منه بسبعة رؤوس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة.

(١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

وهو الذي علق عقه بموت سيده (ك)

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَبَّرَ.

[راجع: ٢١٤١]

٢٢٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٤١]

٢٢٣٢، ٢٢٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَ] ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يُسْأَلُ] عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَن^٢ قَالَ: «اجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَعْوُهَا بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ». [راجع: ٢١٥٢]

٢٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] [أَخْبَرَنِي] اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَبَ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ». [راجع: ٢١٥٢]

(١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ؟^(١)وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يَقْبَلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ إِذَا وَهَبَتِ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ أَوْ يَبْعَتْ أَوْ عَتَقَتْ فَلْتُسْتَبْرَأَ رَحِمَهَا بِحَيْضَةٍ وَلَا تُسْتَبْرَأَ^٣ الْعَذْرَاءُ وَقَالَ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ^(٢) [الرَّجُلُ] مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾. [المؤمنون: ٦]

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ

١ قوله: باع النبي ﷺ المدبر فيه دليل على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي وذهب أبو حنيفة ومالك إلى أنه لا يجوز وأولوا الحديث بأن المراد فيه المدبر المقيد بأن قال إن مت من مرضي هذا أو شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يمتنع بخلاف المطلق بدليل الأحاديث الأخر كذا في اللامعات.

٢ قوله: ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين أي ظهر زناها فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر؟ قلت لفظ الأمة المطلقة الشاملة للمدبرة وغيرها كذا في الكرمانى وقد مر الحديث مع بيانه.

٣ قوله: ولا تستبرا العذراء وهي البكر اذ لا شك في براءة رحمها قاله العيني قال الشيخ في اللامعات اخذ بظاهر هذا الحديث ابن شريح قال ولا يجب استبراء البكر والجمهور على خلافه انتهى.

٤ قوله: قال الله تعالى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ الآية وجه الاستدلال بها هو ان الله تعالى مدح الحافظين فروجهم الا على أزواجهم او ما ملكت ايمانهم فانها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه لكن خرج الوطي بدليل بقي على اصله. (ع)

٥ قوله: خيبر أي سنة ست وقيل سبع. قوله: الحصن اسمه القموص وكان ﷺ سبي صفيه وابن عم لها من هذا الحصن وصفية وفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت صفية بعد السبي. قوله: فاصطفها أي اخذها صفياً. قوله: سد الروحاء السد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالهاء المهملة وبالمد موضع قريب من المدينة قاله الكرمانى وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحاء وفي المطالع الصهباء من خيبر على روجه. قوله: حلت أي ظهرت من حيضها وفيه المطابقة للترجمة. قوله: فبني بها أي دخل بها قال ابن الاثير الابتاء والبناء الدخول بالزوجة. قوله: حبساً بفتح الحاء وسكون التحتية فسين مهملة وهو اختلاط من التمر و الاقط والسمن ويقال من التمر والسويق ويقال من التمر والسمن. قوله: في نطع بكسر النون وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وفتحها جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض ويفرش. قوله: آذن من حولك أي اعمله لاشهار النكاح والخطاب لانس. قوله: يحوي بضم التحتية وفتح الحاء وتشديد الواو وهي رواية أبي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية أبي الحسين يحوي بالتخفيف ثلاثي وهو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه والعباء ممدودة ضرب من الاكسية وكذلك العبا هذا كله من العيني.

(١) قوله: ان يستبرئها استبراء الجارية طلب براءة رحمها من الحمل. (ع)

(٢) قال العيني اختلفوا في قبلة الجارية ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكرهه ابن سيرين وهو قول مالك والليث وابي حنيفة والشافعي.

اسماء الرجال: باب بيع المدبر ابن عمر محمد بن عبدالله وكيع بن الجراح الرؤاسي اسماعيل بن ابي خالد سلمة بن كهيل الخضرمي عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبدالله الانصاري زهير بن حرب يعقوب بن ابراهيم بن سعيد الزهري صالح هو ابن كيسان باب هل يسافر الخ ولم ير الحسن هو البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عطاء هو ابن ابي رباح عبدالغفار ابن داود بن مهران ابو صالح الحراني نزيل مصر يعقوب بن عبدالرحمن القاري بتشديد الياء نسبة اي القارة عمرو بن ابي عمرو مولي المطلب المدني ابي عثمان واسم ابيه ميسرة.

حل اللغات: لا يثرب أي لا يؤبخ ولا يقرأ أو لا يقتصر علي التثريب العذراء البكر.

(قوله: يستل عن الأمة تزني ولم تحصن إلى قوله ثم يعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر واجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الأمة إذا زنت يشمل ما إذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة أه وهذه الدلالة من دلالة العام او المطلق بمعنى إثبات حكمها لافرادهما وهي من قسم عبارة النص عند اهل الاصول فإنكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من أي اقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشيء من الدلالات معناه انه لا يدل على الخاص عينا لا

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ
يقال الرجل عروس والمرأة عروس وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر (ع)
 فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرُّوحَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذْنُ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ
 [وَكَانَتْ] تِلْكَ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءُ ثُمَّ
هي الطعام الذي يضع عند العروس (ع)
 يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَنَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١]

(١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ^(١)

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ الْوَيْلِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْجَنَازِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ
 فَإِنَّهَا تُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَتُدَهَّنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ
 الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ سَمِعْتُ
أي اذابوه (ع)
 جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٢٩٦-٤٦٣٣]

(١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ^٣ الْكَلْبِ وَمَهْرٍ الْبَغِيِّ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ. [انظر: ٢٢٨٢-٥٣٤٦-٥٧٦١]

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ^٦ بِمَحَاجِمِهِ
 فَكُسِرَتْ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكُسْبِ الْأُمَةِ وَلَعْنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَأَكْلِ
 الرِّبَا وَمُوكِلَةِ وَلَعْنِ الْمُصَوِّرِ. [راجع: ٢٠٨٦]

للحيوان (فس)
 عطف على قوله نهى ولو لا أن المصور اعظم ذنبا لما لعنه النبي ﷺ (ع)

١ قوله: لا هو حرام أي البيع هكذا فسره بعض العلماء كالشافعي ومن تبعهم ومنهم من حمل قوله هو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع بها وهو قول أكثر العلماء فلا ينتفع من الميتة أصلاً عندهم إلا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ واختلفوا فيما ينتجس من الأشياء الظاهرة فالجمهور على الجواز وقال أحمد وابن الماجشون لا ينتفع بشيء من ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: قاتل الله اليهود الخ سياقه مشعر بقوة ما أوله الأكثر أن المراد بقوله: هو حرام البيع لا الانتفاع كذا في الفتحة قال الطيبي فيه دليل على بطلان كل حيلة يحتال للتوصل إلى حرم وإنه لا يتغير حكمه بتغير هيأته وتبديل اسمه انتهى.

٣ قوله: عن ثمن الكلب وهو باطلاقة يتناول جميع أنواع الكلاب ومر بيانه في باب موكل الربوا.

٤ قوله: ومهر البغي وهي فعيل بمعنى فاعلة والمراد ما تآخذ الزانية على زناها وسمها مهراً مجازاً. (ف)

٥ قوله: وحلوان الكاهن بضم الحاء وهو ما يعطى الكاهن على كهانته وما يعطى من نحو رشوة سمي بها تشبيهاً بالخلو من حيث أنه يأخذ بلا كلفة ومشقة والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن كوائن ما يستقبل ويدعي معرفة الأسرار وفي حكمه العراف والمنجم واتباعهم حرام بإجماع المسلمين وينبغي للمحتسب منهم وتاديبهم وإن يؤدب الأخذ والمعطي كذا في الجمع. (لمعات)

٦ قوله: فأمر بمحاجمه ففتح الميم جمع محجم بكسر الميم وهو الآلة التي يحجم بها الحجام. قوله: عن ثمن الدم أي أجره الحجامه واطلق الثمن عليه تجوراً وكسب الأمة أي بالزنا والواشمة هي فاعلة الوشم والمستوشمة هي مفعولة والوشم هو أن يغرز عضواً من أعضائه بآبرة ثم يدرك عليها النيل ونحوه وأكل الربوا أي عن أكله وموكله أي عن إطعامه غيره والنهي في هذا كله عن الفعل كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في باب موكل الربوا.

(١) جمع صنم قال الجوهري وهو الوثن وقال غيره الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصوراً وبينهما عموم وخصوص من وجه (ف)

اسماء الرجال: باب بيع الميتة الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد يزيد بن أبي حبيب البصري أبي رجاء واسم أبيه سويد عطاء بن أبي رباح واسمه اسلم القرشي وقال أبو عاصم الضحاك بن مخلد أحد شيوخ البخاري فيما وصله الإمام أحمد عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم الأنصاري يزيد بن أبي حبيب المذكور باب ثمن الكلب الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري حجاج بن منهل السلمي الأنطاقي البصري شعبة بن الحجاج العتكي عون بن أبي جحيفة السوائي

حل اللغات: اصطفاها اختارها الروحاء موضع قريب من المدينة وقال في المصاييح جبلها العباء كساء صغير يستصيح بها الناس أي يجعلونها في مصاييحهم يستصيون بها جملوه أي اذابوه الواشمة التي تغرز الجلد بالآبر ثم تحنوه بالكحل.

بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص وإلا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محذور في الأصول فافهم. (قوله: ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين مهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر. (قوله: أن الله ورسوله حرم) الظاهر أن ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة في البين معترضة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٥- كِتَابُ السَّلَامِ

(١) بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ

[كِتَابُ السَّلَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ] [بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]
٢٢٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي التَّمْرِ [الشَّمْرِ] الْعَامَ وَالْعَامِينَ أَوْ قَالَ عَامِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ شَلَكٍ
إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٢ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِذَا «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ». [انظر: ٢٢٤٠-٢٢٤١-٢٢٥٣]

(٢) بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنِ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالشَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ إِلَى
أَجَلٍ^٣ مَعْلُومٍ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ يَعْني فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ]. [راجع: ٢٢٣٩]

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

٢٢٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩]

٢٢٤٢-٢٢٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْمُجَالِدِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ
وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ^٤ فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي الْحِنْطَةِ
هُوَ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَاضِي الْكُوفَةِ (قَس) عُلُقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ (قَرِيب)

١ قوله: باب السلم في كيل معلوم أي في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال كذا وقع هذا في رواية المستملي وقعت البسمة عنده مقدمة وقعت في رواية
الكشميهني بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفي لفظ كتاب السلم وإنما وقع عنده لفظ الباب والبسمة بعده كذا في العيني وفي اللغات السلم في اللغة
اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على أن يكون ديناً على البائع بالشرايط المعتبرة شرعاً انتهى.

٢ قوله: محمد اختلف فيه محمد هذا من هو قال أبو علي الجبائي لم ينسب محمداً هذا أحد من الرواة قال والذي عندي في هذا أنه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي
وان ابن سلام روي عن اسماعيل بن علي كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: إلى أجل معلوم وهو من جملة شروط صحة السلم والحديث حجة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الأجل وهو مخالفة لنص الصريح ثم انهم اختلفوا
في حدا لأجل فقال ابن حزم الأجل ساعة فما فوقها وعند بعض اصحابنا لا يكون أقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون أقل من ثلاثة أيام وقالت المالكية
يكروه أقل من يومين وقال الليث خمسة عشر يوماً هذا ما قاله العيني. قال علي القاري: في شرح المؤطا وأقله شهر كذا روي عن محمد وهو الأصح وعليه الفتوى انتهى
وكذا في الدر المختار وأقله في السلم شهر به يفتي قال محشي الطحطاوي وقيل ثلاثة أيام وقيل ما تراضيا عليه وقيل أكثر من نصف يوم وقيل المرجع العرف انتهى.

٤ قوله: في السلف أي في السلم يعني هل يجوز السلم إلى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة أم لا؟ قوله: فبعثوني هو مقول ابن أبي الجالند وإنما جمع أما باعتبار
أن أقل الجمع اثنان أو باعتبارهما ومن معهما. قوله: في الحنطة ذكر أربعة أشياء كلها من المكيات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل قيل ليس لايراد هذا
الحديث في هذا الباب وجه لأن الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب بأنه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي
في الباب الذي يليه بلفظ فنسلفهم في الحنطة والشعير والزيت وهو من جنس ما يوزن فكان وجه إيراد في هذا الباب الإشارة إليه وهذا كله في العيني.

أسماء الرجال: كتاب السلم عمرو بن زرارة أبو محمد بن واقد اسماعيل بن واقد إبراهيم بن سهم الاسدي وعليه اسم أمه ابن أبي نجيح عبد الله واسم أبيه يسار أبي
المنهال عبد الرحمن بن مطعم الكوفي وليس بابي المنهال سيار البصري باب السلم في وزن معلوم صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان أبو محمد الهلالي
الكوفي ابن أبي نجيح عبد الله تقدم عبد الله بن كثير المقرئ أو ابن المطلب بن أبي وداعة وصحح هذا الأخير الجبائي. (قَس) قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان بن
عيينة ومن بعده هم السابقون أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابن أبي الجالند سيأتي تحقيقه يحيى هو ابن موسى السخستاني
البلخي المعروف بخت شيخ المؤلف وكيع هو ابن الجراح شعبة المذكور حفص بن عمر الخوضي النخعي شعبة السابق محمد أو عبد الله بن أبي الجالند بالشك وجزم
أبو داود بأن اسمه عبد الله وأورده المؤلف في الباب الثاني محمد بن أبي الجالند وكذا ذكره في تاريخه في المحدثين.

(كتاب السلم) (قوله: من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصايح انظر قوله عليه الصلوة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل

وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَسَلَّتْ ابْنُ أَبِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [انظر: ٢٢٤٤-٢٢٤٥-٢٢٥٤-٢٢٥٥]

أي عبد الرحمن صاحب صغير (قس)

(٣) بَابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢٢٤٤-٢٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ سَلُّهُ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي الْحِنْطَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيْطَ^٢ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ لَوَالِزَيْتِ^٣ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ قُلْتُ إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ قَالَ مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي [عَلَى] عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ أَلْهَمُ حَرْثَ أَمْ لَا؟ [راجع: ٢٢٤٢-٢٢٤٣]

أي زرع

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهِذَا وَقَالَ فَسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ

هذا طريق آخر في الحديث المذكور (ع)

وَالشَّعِيرِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا

هذا طريق آخر معلق (ع) العدني (قس) الثوري (ع)

أي سليمان (قس)

الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ وَالزَّيْبِ.

يفتح الموحدة والوقية بينهما معجمة ساكنة اسمه سعيد بن فيروز الكوفي الطائي (ع)

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى يُحْرَزَ [يُحْزَرَ] وَقَالَ مُعَاذُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر: ٢٢٤٨-٢٢٥٠]

لم يذكر اسمه (ع) ف

لم أقف على اسمه وزعم الكرماني أنه أبو البخري (ف)

(٤) بَابُ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ

أي في نخل النخل (ع)

٢٢٤٧-٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى

أي مع ثمر النخل (ع)

عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً يَنَاجِزُ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

أي بالتأخير وهو يفتح الون وبالمد والقصر (ع)

أي حتى يظهر فيه الصلاح (ع)

١ قوله: باب السلم إلى من ليس عنده أصل أي مما يسلم فيه وقيل المراد بالأصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثلاً الزرع وأصل الثمر مثلاً الشجر والغرض من الترجمة أن ذلك لا يشترط. (فتح الباري)

٢ قوله: نبيط أهل الشام وفي رواية لسفيان أنباط من أنباط الشام وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم وقد اختلطت أنسابهم وفسد سنتهم وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطاح بين العراقيين والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام وقال لهم النبط بفتحين والنبيط بفتح أوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية والأنباط وقيل سوا بذلك لمعرفتهم بأنباط الماء أي استخراجهم لكثرة معالجتهم الفلاحة. (فتح)

٣ قوله: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل نهى عنه من جهة أنه من تلك الثمرة خاصة. قوله: حتى يوكل منه مقتضاه أن يصح بعد الأكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح ومع هذا لم يصح لأن ذكر هذا الغاية بيان للواقع لأنهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يوكل والقيود التي خرجت مخرج الأغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وإنما هو من الباب الذي بعده وهو غلط من الناسخ وأجيب بأن ابن عباس لما سئل عن السلم أي من له نخل في ذلك النخل عد ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فإذا كان السلم في النخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم إليه فائدة متعلقة بالسلم فيصير جواز السلم إلى من ليس عنده أصل والأولى يلزمه سد باب السلم. (ع هـ)

٤ قوله: وإلى شيء يؤزن إذا لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل. قوله: حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي أي حتى يحفظ ويصان وفي رواية الكشميهني حتى يحزر بتقديم الزاي على الراء أي يخرس وفي رواية النسفي حتى يحزر من التحرير ولكنه رواه بالشك وأعلم أن الخرص والأكل والوزن كلها كنايةات عن ظهور صلاحها وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والأوزاعي بأن السلم لا يجوز إلا أن يكون المسلم فيه موجوداً في أيدي الناس في وقت العقد إلى حين وقت حلول الأجل فإن القطع في شيء من ذلك لم يجز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور يجوز السلم فيما هو معدوم في أيدي الناس إذا كان مأمون الوجود عند حلول الأجل في الغالب فإن كانت ينقطع ح لم يجز. (ع)

أسماء الرجال: باب السلم إلى من أخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبد الواحد بن زياد البصري الشيباني هو أبو إسحاق سليمان إسحاق هو ابن شاهين الواسطي خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي جرير هو ابن عبد الحميد آدم بن أبي إياس العسقلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عمرو هو ابن مرة بن عبد الله المرادي الأعمى الكوفي وقال معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة وصله الإسماعيلي (قس) شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة السابق أبو البخري سعيد الطائي باب السلم في النخل أبو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج تكرر ذكره عمرو هو ابن مرة تقدم أبو البخري سعيد السابق.

حل اللغات: الحرث الزرع يحرز يحفظ التاجز الحاضر.

معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعي في الثمر بالثلاثة الكيل لا الوزن أه ولعل مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله ثمر بالثلاثة ليعم الثمار الوزنية أيضاً وإلا يحتاج إلى تأويل بأن يراد في ثمر أي مثلاً أو في ثمر أو غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد أجابوا عن هذا بأن الواو بمعنى أو والمراد إعتبار الكيل فيما يكال والوزن

النَّخْلِ حَتَّىٰ ١ يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

٢٢٥٠-٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَىٰ عُمَرُ [نَهَى النَّبِيُّ ﷺ] عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ وَنَهَىٰ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نِسَاءً يَنَاجِرُ ^{أى ابن مرة (قس)} وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحَرَّرَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

(٥) بَابُ الْكَفِيلِ ٢ فِي السَّلَمِ

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَعْلَى ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{ابن النخعي} عَنِ الْأَسودِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ يَنْسَمِيغُهُ وَرَهْنَةً دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨] ^{ككريمة}

(٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا ٣ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسودُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨] ^{النخعي}

(٧) بَابُ السَّلَمِ ٤ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ

وَبِهِ قَالَ ابْنُ (١) عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسودُ وَالْحَسَنُ وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ لَا بَأْسَ بِالطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ ٥ مَعْلُومٍ مَا لَمْ يَكْ ذَلِكْ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ. ^{ابن يزيد فيما وصله ابن أبي شبة} ^{ابن النخعي} ^{أى باختصاص السلم بالأجل (ع)} ^{الخدري فيما وصله عبد الرزاق (قس)} ^{أى بالسلف} ^{فما وصله سعيد بن منصور (قس)} ^{مروياته}

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ أَسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩] ^{ابن عينة (ع)}

١ قوله: حتي يوكل منه اي من ثمره او ياكله صاحبه منه. قوله: وحتى يوزن اي يحرص واستدل بعضهم بالحديث المذكور على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين لكن بعد بدو صلاحه وهو مذهب المالكية ايضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المنذر اتفاق الاكثر علي منع السلم في بستان معين لانه غرور هو مذهب الحنفية ايضا والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي في قصة اسلام زيد بن سعدة انه قال لرسول الله ﷺ هل لك ان تبيعني تمرًا معلومًا الى اجل معلوم من حائط بني فلان؟ قال لا ابيعك من حائط مسمى بل ابيعك اوسقا مسماة الى اجل مسمى. (ع)

٢ قوله: باب الكفيل في السلم اورد فيه حديثا مروي بيانه في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة الحديث بالترجمة؟ قلت اما ان يراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه يقال: كفلته اذ اضمته اياه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم؟ قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة تقديدا او جنسا انتهى.

٣ قوله: تذاكرنا قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في الثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قاله الكرمانى.

٤ قوله: باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم في الحال وهو قول الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله: الى اجل معلوم على العلم بالعجل فقط. (فتح)

٥ قوله: الى اجل معلوم قال العيني هذا كما رايت اساطين الصحابة عبدالله بن عباس وابوسعيد الخدري وابن عمر شرطوا العجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنخعي والحسن البصري وهذا كله حجة على من يرى جواز السلم الحال من الشافعية وغيرهم.

(١) تعليق ابن عباس وصله الشافعي قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد اجله الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ﴾ الآية. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة ومن لحقه هم الماضون باب الكفيل في السلم محمد بن سلام البيهقي يعلى هو ابن عبيد الله الطنافسي الخنفي الكوفي الاعمش هو سليمان ابن مهران باب الرهن في السلم محمد بن محبوب هو عبدالله البصري عبدالواحد بن زياد العبدى مولاهم الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا باب السلم الى اجل معلوم الخ وقال ابن عمر بن الخطاب فيما وصله في المؤطا ابونعيم هو الفضل بن دكين ابن ابي نجيح هو عبدالله واسم ابيه يسار عبدالله بن كثير المقرئ او ابن المطلب بن ابي وداعة ابي المنهال هو عبدالرحمن بن مطعم الكوفي وقال عبدالله بن الوليد العوفي مما هو موصول في جامع سفیان صرح فيه بالتحديث وهو في السابق بالنعنة.

حل اللغات: لم يبد اي لم يظهر .

فيما يوزن ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصاييح ولا يصلح له إذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح ان يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح ان يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع ان المبيع الواحد لا يصلح لإجماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى او وقد يجاب عن هذا لايراد بتقدير الشرط او الظرف اي بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا او في الكيل فافهم.

٢٢٥٤، ٢٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَجَالِدِ [أَبِي
 مَجَالِدٍ] قَالَ أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا كُنَّا
 نُصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَتُسَلِّفُهُمْ فِي الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ [وَالزَّيْبِ] إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمًّى قَالَ قُلْتُ أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ قَالَا مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٤٢-٢٢٤٣]

(٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ

٢٢٥٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ ٢ فَهَيَّ
 النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَسَرَهُ نَافِعٌ أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا. [راجع: ٢٢٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦- [كِتَابُ الشُّفْعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ فِي الشُّفْعَةِ]

(١) بَابُ الشُّفْعَةِ ٣ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ

وللمستملى كتاب الشفعة بسم الله الرحمن الرحيم وفي الشفعة وسقط ما سوى السلسلة للباقي وثبت للجميع باب الشفعة فيما لم يقسم (ف)

٢٢٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى
 النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ٤ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

(٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

وَقَالَ الْحَكَمُ إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مَنْ يَبْعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يَغْيِرُهَا فَلَا شُفْعَةَ لَهُ.

وصله ابن أبي شيبة وفيه لا يكرها بدل لا يغيرها (ع)

٢٢٥٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ وَقَفْتُ عَلَى
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَتَكِيَّيَّ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا سَعْدُ
 ابْتَعْ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ فَقَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ مَا أَبْتَاعُهُمَا فَقَالَ الْمُسَوَّرُ وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا فَقَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ
 مِنْجَمَةٍ أَوْ مَقْطَعَةٍ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهِمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ
 أَيُّ مَوْظِعَةٍ وَالْمَنْجَمُ الْمَوْفُوتُ الْمَضْرُوبُ (ك)

١ قوله: باب السلم الى ان تنتج الناقه على صيغة المجهول ومعناه الى ان تلد الناقه والمقصود من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم يدل عليه حديث الباب. (عيني)

٢ قوله: الى حبل الحبلة بالمهمله والموحدة المفتوحين نتاج النتاج ولفظ تنتج بصيغة المجهول وقوله: ما في بطنها بدل من الناقه وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الغرر قال الشافعي هو بيع الجزور بضمن مؤجل الى ان تلد الناقه وتلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقه. (ك)

٣ قوله: باب الشفعة وهي مشتقة من الشفع بمعنى الضم سميت بها لما فيها من ضم المشترا الى عقار الشفع كذا في الهداية وفي الاصطلاح تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه كذا في العيني.

٤ قوله: في كل ما لم يقسم قال العيني قال الكرمانى نقلاً عن التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابوحنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه. قلت سبحان الله! هذا كلام عجيب لان ابا حنيفة لم يقل الشفعة للجار على الخصوص بل قال الشفعة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما للجار وكيف يقول وهو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به اولا ثم عمل بمحدث الجار ولم بهمل واحداً وهم عملوا باحدهما واهملوا الآخر بتاويلات بعيدة فاسدة وهو قولهم اما حديث الجار احق بسبقه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بسبقه لانه يحمل ان يراد منه ما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او المراد بالجار الشريك. قلت هذه مكابرة وعناد وكيف يقول اذ لم يقل احق بشفعة وقد وقع في بعض الفاظ احمد والطبراني وابن ابي شيبة جار الدار احق بشفعة الدار ولترمذي جار الدار احق بالدار وكيف يقول او المراد بالجار الشريك وقد اخرج النسائي ان رجلاً قال يا رسول الله ﷺ ارضني ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بسبقه انتهى مختصراً.

اسماء الرجال: سليمان بن ابي سليمان الشيباني ابو اسحاق الكوفي ابو بردة هو عامر بن موسى الاشعري عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المدني عبدالرحمن بن ابيز الخزازي مولاهم عبدالله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية باب السلم الى ان تنتج الخ جويرية بن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر باب الشفعة فيما لم يقسم الخ مسدد هو ابن مسرهد عبدالواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم باب عرض الشفعة الخ قال الحكم بن عتيبة مصغراً التابعي الكوفي بما وصله ابن ابي شيبة وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي نزيل مكة عمرو بن الشريد هو ابن سويد التابعي المسور بن خزيمة بن نوفل الزهري ابورافع القبطي مولى رسول الله ﷺ.

حل اللغات: الانباط جمع نبط كفرس هم الزارعون تنتج اي تلد الجزور بالفتح واحد الابل يقع على الذكر والانثى.

يُسْقَبُهُ مَا أُعْطِيَتْكُمَا [أُعْطِيَتْكُمَا] بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ وَإِنَّمَا أُعْطِيَ بِهِمَا خَمْسُ مِائَةٍ وَدِينَارٍ ^(١) فَأَعْطَاهَا [فَأَعْطَاهُمَا] إِيَّاهُ. [انظر: ٦٩٧٧-٦٩٨١] اى بقرته

(٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟

٢٢٥٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ [عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ] [عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ] حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍان قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا» مِنْكَ بَابًا. [انظر: ٢٥٩٥-٦٠٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْإِجَارَاتِ ٣ [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْإِجَارَاتِ] ٣٧- [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ اسْتِيجَارِ]

(١) بَابُ اسْتِيجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

وقال الله [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [الفصل: ٢٦] وَالْخَازِنُ ^٥ الْأَمِينُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ ^٤ مَنِ ارَادَهُ. ^(ك) قال ابن المنير غرضه من هذه الترجمة قطع وهم من يوهم انه لا ينبغي استيجار الصالحين في الاعمال والخدم لان ذلك امتهان لهم (ك) ^(ف) اشار به الى قصة موسى مع ابنة شعيب عليهما السلام

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي^٦ مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ [طَيِّبُ نَفْسِهِ] أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨] ^(ع) اسمه عامر (ع) ^(ع) قال القرطبي لم يرو الا بالنسبة (ع) ^(ع) بلفظ النشبة كما يقال القلم احمد اللسانين (ع)

٢٢٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ قَالَ فَقُلْتُ مَا عَمِلْتُمْ أَنْهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ قَالَ [فَقَالَ] «لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ ارَادَهُ». [انظر:

١ قوله: يسبقه بالسين المهملة والصاد ايضاً ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة قال ابن بطلان استدلل به ابوحنيفة واصحابه على اثبات الشفعة للجار وأوله غيرهم على ان المراد به الشريك بناء على ان ابارافع كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الشراء منه وتعقبه ابن المنير بان ظاهر الحديث ان ابا رافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شقصاً شائعاً من منزل سعد وذكر عمر بن ابي شيبه ان سعداً كان اخذ دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد منها لابي رافع فاشترها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعداً كان جاراً لابي رافع لا شريكاً. (فتح)

٢ قوله: قال اقربهما يروى باسقاط الى وبالجاء على حذف الجار وابقاء عمله ويجوز الرفع وهو الاكثر كذا في قس. قال الكرمانى استعمل أفعل التفضيل هنا بالاضافة واما كلمة من فهو من صلة القرب انتهى. قال في الفتح قال ابن بطلان: لا حجة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت عمن تبدا من جيرانها بالهدية؟ فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع يثبت شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابدع للعللة في مشروعية الشفعة انتهى. قال العيني انما كان مراد ابن بطلان من هذا الكلام التسميع للحنفية فهم ما احتجوا به ولكن سلمنا انهم احتجوا فلهم ذلك لانه ﷺ اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق ولاسيماً بابه باب الالزام وباب الابداء على التعهد والتفضل والاحسان.

٣ قوله: في الاجارات. الاجارة بالكسر فى اللغة اسم للاجرة وهو كراء الاجير وقد اجره اذا اعطاه اجرته من بايى طلب وضرب وفى كتاب العين أجرت مملوكى اوجره إيجاراً فهو ماجر وفى الأساس أجرتى داره فاستاجرتها وهو ماجر ولا تقل مواجر فانه خطأ فاحش وفى الشرع الاجارة عقد المنافع بعوض وقيل تملك المنافع بعوض وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن كذا فى العيني.

٤ قوله: وقال الله تعالى ﴿إِنَّ خَيْرَ﴾ الخ. قال مقاتل فى تفسيره هذا قول صفوراء ابنة شعيب عليه السلام وهى التى تزوجها موسى عليه السلام فقال شعيب عليه السلام لها من اين علمت قوته وامانته؟ فقالت ازال الحجر عن راس البير وكان لا يطيقه الأرجال وقيل اربعون رجلاً وذكرت انه امرها ان تمشى خلفه كراهة ان ينظر اليها. (ع)

٥ قوله: والخازن الامين الخ هذا ايضاً من الترجمة ولها جزآن احدهما: قوله والخازن الامين والآخر قوله: ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثاً فالحديث الاول للجزء الاول والثانى للثانى. (ع)

٦ قوله: يؤدى ما امر. على صيغة المجهول قوله: طيبة نصب على الحال وقوله: نفسه مرفوع بطيبة ويروى طيب نفسه باضافة طيب الى نفسه وانما انتصب حالاً والحال لا تقع معرفة لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف ويروى طيب نفسه بالرفع فيهما بان يكون خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله او تأكيد (ع. ك).

(١) لعله اراد مائة دينار زائداً على اربعة آلاف درهم اذ الغالب ان اربعة آلاف درهم تساوي اربع مائة دينار كل دينار بعشرة دراهم. (ك)

اسماء الرجال: باب اي الجوار اقرب الخ حجاج هو ابن المنهال السلمي الانطاقي وليس هو حجاج بن محمد الاعور طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيدالله التميمي جزم به المزي وقيل هو طلحة بن عبيدالله الخزاعي. (قس) باب استيجار الرجل الخ محمد بن يوسف الفرياني مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان حميد بن هلال العدوى البصرى.

حل اللغات: الاجارة فى اللغة اسم للاجرة وفى الشرع بيع منفعة معلومة باجر معلوم.

(كتاب الإجارة) (قوله: ومنه في التعزية أجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعاً لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فإن الظاهر انه صيغة الماضي من ياجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد.

[٣٠٣٨-٤٣٤١-٤٣٤٣-٤٣٤٤-٦١٢٤-٦٩٢٣-٧١٤٩-٧١٥٦-٧١٥٧-٧١٧٢]

(٢) بَابُ رَعَى الْغَنَمَ عَلَى قَرَارِيطٍ^١

٢٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا

إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ [رَاعَى غَنَمٍ] فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ؟ قَالَ [فَقَالَ] «نَعَمْ كُنْتُ أَرَعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

(٣) بَابُ اسْتِيجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ^٢ الضَّرُورَةِ وَ [أَوْ] إِذَا لَمْ يُوْجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

وَعَامِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَهُودُ أَهْلِ خَيْبَرَ.

^١ فيه الترجمة لانه لم يوجد من المسلمين من يتوب منهم في ذلك الوقت ولما قوى الاسلام استغنى عنهم حتى اجلاهم عمر بن الخطاب (ع)

٢٢٦٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

وَاسْتَأْجَرَ [اسْتَأْجَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٣ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيتًا الْخَرِيتُ الْمَاهِرُ^٢ فيه الترجمة اذا لم يوجد احد من اهل الاسلام يقوم مقامه استأجره

بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَهُوَ عَلَى دِينِ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمَنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ [وَوَاعَدَاهُ] غَارَ

^٣ هم بنو سهم رهن من قريش (ع)

ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَاتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ فَارْتَحَلَا وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّيْلِيُّ فَآخَذَ بِهِمَا

جاء بقرب مكة

مولى ابي بكر هو عبدالله بن اريقط (فس)

طَرِيقُ السَّاحِلِ. [راجع: ٤٧٦]

اي ساحل البحر

(٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ

بالتنوين (فس)

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهَمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ

٢٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

ابن العوام (فس)

قَالَتْ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيتًا وَهُوَ عَلَى دِينِ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ^٤

غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ. [راجع: ٤٧٦]

(٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ

اي للخدمة واما القتال فلا يستأجر عليه (ع)

٢٢٦٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يِعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عُلَيْيَةَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ

١ قوله: على قراريط. وهو جمع قراط بتشديد الراء وابدل احد حرفي التضعيف ياء فصار قيراطا وهو نصف دانق وقبل هو نصف عشر الدينار وقبل هو جزء من اربعة وعشرين اي كان اجرة الراعي القرايط وقال بعضهم هو موضع بمكة. كذا في العيني والكرمانى.

٢ قوله: عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام. هذا مشعر بان المصنف يرى امتناع استئجار المشرك حربيا كان او ذميا الا عند الاحتياج الى ذلك كعدم وجود مسلم يكفى في ذلك او عند عدمه اصلا و اورد في الباب حديثين وليس فيهما تصريح بالمقصود من منع استئجارهم وكانه اخذ ذلك من هذين الحديثين مضموما الى قوله: «انا لا نستعين بمشرك» اخرجهم مسلم واصحاب السنن واراد الجمع بين الاخبار بما ترجم به قال ابن بطال: الفقهاء يجيزون استئجارهم عند الضرورة وغيرها لما في ذلك من الذلة لهم. ملقط من الفتح وغيره.

٣ قوله: رجلا قيل اسمه عبد الله وقيل سهم وقيل رقيط قوله: من بنى الدليل بكسر الدال واسكان الباء بطن من بنى بكر وبنو عبد ابن عدى ايضا بطن منهم قوله: خريتا بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون الياء وبعدها فوقية وهو الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد به انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق اي نقبها قوله: قد غمس يمين حلف في آل العاص الخ اي دخل في جهلتهم والحلف بكسر الحاء العهد الذى يكون بين القوم وانما قال غمس اما لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف واما اراد بالغمس الشدة قوله: فامناه اي امن النبي ﷺ وابو بكر الرجل من امت فلانا فهو آمن وذاك مأمون ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم يخف منه غائلة. هذا ملقط من الكرمانى والعينى والتنقيح.

٤ قوله: وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال. فيه المطابقة للترجمة لان المقصود ان يحضرهما بعد ثلاثة ايام عند غار ثور ثم يجدهما بما قصدها من الدلالة على الطريق فهذا بعينه ظاهرة الترجمة ولكن فيه ابتداء العمل بعد الثلاثة وقاس عليها البخارى اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة اي قاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذ لا قائل بالفصل فجعل الحديث دليلا على جواز الاجل مطلقا وهو التحقيق ههنا كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب رعى الغنم الخ احمد بن محمد الازرقى القوسى المكى صاحب اخبار مكة باب استئجار المشركين الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان ابو اسحاق التميمى الفراء الرازى الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا استأجر اجيرا الخ يحيى بن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومى القرشى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى رجلا هو عبد الله بن اريقط باب الاجير فى الغزو يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقى اسماعيل بن علية بضم العين المهلمة وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمى.

حل اللغات: قراريط جمع قيراط وهو نصف الدانق غمس دخل الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار يستوى فيه المذكور والمؤنث والتاء للمبالغة.

يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي وَكَانَ [فَكَانَ] لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ وَهُوَ غَزْوَةٌ تَبَوَّكَ قَبْلَ لَهَا الْعُسْرَةُ لِأَنَّ الْجُرْكَانَ فِيهَا شَدِيدَا وَالْجَدَبُ كَثِيرَا وَحِينَ حَانَتْ الصَّارِ قَالَ ابْنُ التَّيْنِ خَرَجَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ رَجَبٍ وَرَجَعَ فِي سَلْخٍ شَوَّالٍ وَقِيلَ رَمَضَانَ سِتَّةَ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ (ع)
أَحَدُهُمَا إِصْبَعٌ صَاحِبِهِ فَانْتَرَعَ إِصْبَعُهُ فَانْدَرَّ ثِيْبُهُ فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاهْدَرَّ ثِيْبَهُ وَقَالَ: «أَفِيدْعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ» أَي اسْقِطْهَا بِجَذْبِهِ الثَّيْبَ مَقْدَمَ الْإِنْسَانِ (ع)
تَقَضُّمُهَا؟ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ». [راجع: ١٨٤٧] (ع)
يفتح المضاد المعجمة من القضم وهو الأكل من اطراف الإنسان (ع) الذكر من الأبل ونحوه (ع)

٢٢٦٦- وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ جَدِّهِ يُمُثِّلُ هَذِهِ الْقِصَّةَ [الَصَّفَةَ] أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْدَرَّ ثِيْبُهُ فَاهْدَرَّهَا أَبُو بَكْرٍ. (ع)
بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ (ف) أَي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَصْغَرُ الْمَلِكَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِجَدِّهِ وَاسْمُهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ك)

(٦) بَابُ: [بَابُ إِذَا] مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ [الْأَجَرَ] وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْعَمَلَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٧-٢٨] بِأَجْرٍ^٢ فَلَمَّا يُعْطِيهِ أَجْرًا وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ أَجْرَكَ اللَّهُ. (ع)
أَي يُعْطِيكَ أَجْرًا (ع)

(٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ^٣ يَنْقُضَ جَارَ

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ^٤ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ [بِيَدِهِ] فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنْ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ لَتَحَدَّثْتُ [لَاتَّخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا [أَجْرًا] نَأْكُلُهُ. [راجع: ٧٤]

(٨) بَابُ^٦ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ

١ قوله: فاهدر ثيبه أي لم يثبت له قصاصاً ولادية كذا في الفتح قال العيني وبه احتج أبوحنيفة والشافعي في آخرين قال القرطبي: لم يقل أحد بالقصاص في ذلك فيما علمت وإنما الخلاف في الضمان فاسقطه أبوحنيفة وبعض أصحابنا وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك وفي الحديث استيجار الأجير للخدمة لا للقتال لأن علي كل مسلم أن يقاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا.

٢ قوله: باجر فلاناً. بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى: «تاجرنى ثمانى حجج» فان قلت ما الفائدة في عقد هذا الباب إذ لم يذكر فيه حديثاً؟ قلت البخارى كثيراً ما يقصد بتراجم الأبواب المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالأية. قال المهلب ليس كما ترجم لأن العمل كان معلوماً عندهم عادة. قاله الكرمانى واجيب بان هذا ظن ان البخارى اجاز ان يكون العمل مجهولاً وليس كما ظن انما اراد البخارى ان التنصيص على العمل باللفظ غير مشروط وان المتبع المقاصد لا الالفاظ فيكفى دلالة الفوائد عليها كذا في العيني وقال: وكان في شرعهم يجوز تزويج المرأة على مرعى الغنم واما في شرعنا ففيه خلاف مشهور سيجع في محله ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: ان ينقض أي يسقط يقال انقض الطائر أي سقط من الهواء بسرعة قوله: جاز جواب اذا قال المهلب انما جاز الاستيجار عليه بقول موسى عليه السلام «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» والاجر لا يؤخذ الا على عمل معلوم وانما يكون له الاجر لو عامله عليه قبل عمله واما بعد ان اقامه بغير اذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على عزم شئ وقال ابن المنذر فيه جواز الاستيجارة على البناء هكذا في العيني قال ابن حجر في الفتح وانما يتم الاستدلال بهذا القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا لقوله عليه السلام: «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» أي شارطت على عمله باجرة معينة لتفنعنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخارى ان الاجارة تضبط بتعيين العمل.

٤ قوله: قد سمعته الضمير فيه يرجع الى الغير أي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضاً يحدث عن سعيد بن جبیر (ك).

٥ قوله: بيده أي اشار بيده الى الجدار فاستقام هو تفسير لقوله تعالى: «فاقامه» كذا في الكرمانى ومم الحديث تمامه في كتاب العلم مع متعلقاته.

٦ قوله: باب الاجارة الى نصف النهار أي في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلوة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم اذ لولا جازت ما اقره الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كما ياتى وماخذة ايضاً من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعاً لتوهم من يتوهم ان اقل الاجل ان يكون يوماً كاملاً (عيني. فتح).

اسماء الرجال: ابن جريج تقدم باب اذا استاجر الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى اليمن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز يعلى بن مسلم بن هرمز عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم سعيد بن جبیر الاسدى الكوفى باب الاجارة الى نصف النهار سليمان بن حرب الازدى الواشحي حماد هو ابن زيد الازدى ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: جيش العسرة هو غزوة تبوك سمي بالعسرة لان النبي ﷺ نذب الناس الى الغز وفي شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة ففسر ذلك وشق عليهم وكانت في سنة تسع من الهجرة اندر اسقط تقضم من القضم وهو الاكل باطراف الانسان غدر أي نقض العهد

أَهْلُ الْكِتَابِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطِينَ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ هَلْ نَقْصَتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ

٢٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ^٢ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ^٣ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ^(١) فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ [فَقَالَ] فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(١٠) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ

٢٢٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^٤ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [راجع: ٢٢٢٧]

(١) استوفى في العمل منه (ع)

(١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ

٢٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ [الْمُؤْمِنِينَ] وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ^٥ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ

هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم رجل أو هو من باب التشبيه المركب (ع)

١ قوله: ومثل أهل الكتابين أي اليهود والنصارى قوله: كمثل رجل فيه تقدير وهو مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم كمثل رجل استأجر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كمثل اجراء ثم قال هو من تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار بالألحظين أو التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء قوله على قيراط وفي رواية عبد الله بن دينار على قيراط قيراط والمراد بالقيراط النصب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله: فغضبت اليهود والنصارى أي الكفار منهم قوله: أكثر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير ما لنا نحن على انه خبر مبتدا محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان قوله: عملاً نصب على التمييز قوله: واقل عطاء مثله على النصب قال الكرمانى كيف كانوا أكثر عملاً ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بانه لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان وقد مضى البحث فيه في كتاب الصلوة في باب من ادرك ركعة من العصر (ع) ومر .

٢ قوله: واليهود عطف على المضمر المجزور بدون اعادة الخافض وهو جائز على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقدير ومثل اليهود على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقيل في اصل ابي ذر بالنصب ووجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله: على قيراط قيراط بالتكرار ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم. (ع)

٣ قوله: الى مغارب الشمس ووقع في رواية سفيان في فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الافراد وهو الاصل وهنا الجمع كانه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الى يوم القيامة فتح. (ع)

٤ قوله: انا خصمهم يقع على الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث قال الخطاى الخصم هو مولع الخصومة الماهر فيها قوله: اعطى بى اي اعطى العهد باسمى واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه.

٥ قوله: الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بان ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن. (ع)

(١) لايمانهم بموسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا عمل.

اسماء الرجال: باب الاجارة الى صلوة العصر اسماعيل بن ابي اويس الاصبحى مالك بن انس الاصبحى الامام باب اثم من منع اخ يوسف بن محمد العصفري الخراساني يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص سعيد بن ابي سعيد المقرئ باب الاجارة من العصر الى الليل محمد ابن العلاء كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروى عن جده ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: فاستفضل اي افضل وليست السين للطلب .

النَّهَارَ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا^١ عَمِلْنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا^٢ أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ [وَاسْتَأْجَرَ] قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا [ذَلِكَ] النَّورِ. [راجع: ٥٥٨]

بالنسبة لما مضى والمراد ما بقي من الدنيا (ع)
إشارة إلى أنهم كفروا (ع)
أي نور الهداية أي الحق (ع)

(١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ [الْأَجِيرُ] أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَزَادَ وَ [أَوْ]

مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

بمعنى الفضل وليس فيه السين للطلب أي الفضل من مال غيره. (ع)

٢٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ^٣ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ [وَقَالَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى [فَنَاءَ] بِي طَلَبُ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَمَلْتُ [فَحَلَبْتُ] لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكْرِهْتُ [وَكْرِهْتُ] أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَيَّ [عَنْ] نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ [أَلَمْتُ] بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَيَّ أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ

١ قوله: وما عملنا باطل إشارة إلى احباط عملهم بكفرهم بعبسى عليه السلام وكذلك القول فى النصارى إلا ان فيه إشارة إلى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصروا على نحو الربع من جميع النهار. (ع)

٢ قوله: لا تفعلوا أى ابطال العمل وترك الأجر المشروط فان قلت المفهوم منه انهم لم ياتخذوا من الأجر شيئاً ومن السابق انهم اخذوا قيراطاً قيراطاً قلت الأخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي ﷺ الذى بعد نبينهم. (ع)

٣ قوله: ثلاثة رهط. الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا تكون امرأة قول: حتى أووا يقال أوى فلان إلى منزله يأوى أو يأوى المبيت موضع البيوت وكلمة إلى فى إلى غار للاتهاء يعنى انتهى أويهم لأجل البيوتة إلى غار وهو كهف فى الجبل قوله: فانحدرت أى هبطت ونزلت قوله: لا ينجيكم بضم الياء من الانجاء بالجيم وهو التخليص قوله: إلا ان تدعوا بسكون الواو لانه جمع قوله: اللهم اعلم ان لفظ اللهم يستعمل فى كلام العرب على ثلاثة أنحاء: احدها للدعاء المحض وهو الظاهر والثانى للابذان بندرة المستثنى كقولك اللهم إلا اذا كان كذا والثالث ليذل على يقين المحبب فى الجواب المقترن هو به كقولك لمن قال ازيد قائم اللهم نعم او اللهم لا كانه يتبادر تعالى مستشهداً على ما قال من الجواب واللهم هذا هنا من هذا القبيل قوله: لا اغبق من الغبوق بالغين المعجمة والياء الموحدة وفى آخره قاف وهو شرب العشى وضبطوا لا اغبق بفتح الهزة من الثلاثى إلا الاصيلى فانه يضمها من الرباعى وخطا به فيه قوله: أهلاً الأهل الزوجات والمال الرقيق وقال الداودى والدواب ايضاً وقال ابن التين وليس للدواب هنا معنى يذكر به قوله: فناء بعد النون بوزن جاء. فى رواية كريمة والاصيلى ولغيرهما بفتح النون والهزة مقصوراً على وزن سقى أى بعد و اصل هذه المادة من التأني بفتح النون وسكون الهزة البعد قوله: فلم ارح بضم الهزة وكسر الراء أى لم ارجع على ابوى حتى اخذهما النوم قوله: حتى برق الفجر أى ظهر الضياء قوله: فاردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله: حتى الملت بها أى حتى نزلت بها سنة من سنى القحط فاحوجتها قوله: عشرين ومائة ومضى فى كتاب البيوع مائة والتخصيص بالعدد لا تنافى الزيادة او المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله: لا احل لك بضم الهزة من الاحلال قوله: ان تفض الخاتم كناية عن الوطى قوله: فتخرجت يقال تخرج فلان اذا فعل فعلاً يخرج به من الخرج وهو الاثم والضيق قوله: فافرج عنا بوصل الهزة وضم الراء فاذا قطع الهزة كسر الراء فالاول من الفرج والثانى من الأفراج قوله: فثمرت أى كثرت من التثمير واختلفوا فيمن أخرج فى مال غيره فقال قوم له الريح اذا ادنى راس المال إلى صاحبه سواء كان غاصباً لذلك او ودیعة عنده متعدياً فيه وهو قول عطاء ومالك وربيعة والليث والاوزاعى وابى يوسف واستحب مالك والثورى والاوزاعى تنزهه ويتصدق به وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالريح كله ولا يطيب له شئ من ذلك وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر وقال قوم الريح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه وهو قول ابن عمر و ابى قلابه وبه قال احمد واسحاق وقال الشافعى ان اشترى السلعة بالمال بعينه فالريح له ورأس المال لرب المال وان اشترى بها بمال بغير عينه قبل ان يستوجبها بثمن معروف بالعين ثم نقد المال منه او الوديعة فالريح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب هذا كله من العینى.

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: الرهط من الرجال مادون العشرة المحدرت هبطت ونزلت لا ينجيكم من الانجاء وهو التخليص لا اغبق من الغبوق وهو شرب العشى ماء أى بعد برق الفجر أى ظهر الضياء فاردتها عن نفسها كناية عن الجماع الملت نزلت.

(قوله: فنأى بى فى طلب شئ يوماً) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء فى بى للتعدية كانه قال بعدنى ولا يظهر فى الكلام ما يصلح ان يكون فاعلاً ولكن ما رايت احداً تعرض له والاقترب ان يعتبر الفاعل ضمير السير او المشى كانه اضمراً اعتماداً على السياق أى بعدنى السير فى طلب شئ يوماً.

عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَجَلَ لَكَ أَنْ تَفْضَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ [إِنِّي] اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ [أَدِّي] إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ [مِنْ أَجْلِكَ] مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَ كُلَّهُ فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ. [راجع: ٢٢١٥]

(١٣) بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ [بِهِ] وَأَجَرَ [أُجْرًا] الْحِمَالِ

٢٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ [نَا] بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحْمِلُ^١ [فَتَحْمِلُ] فَيَصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لِبَعْضِهِمْ لِمِائَةِ أَلْفٍ^٢ قَالَ مَا تَرَاهُ^٣ [يَعْنِي] إِلَّا نَفْسَهُ.

(١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ^٤

وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَرِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِعَ هَذَا الثَّوبَ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا قَالَ بَعُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ [فَلَكَ] أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ [عَلَى] شُرُوطِهِمْ».

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَفَّى الرُّكْبَانُ وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ قُلْتُ يَا ابْنَ [الْإِن] عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ»^٦ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

(١٥) بَابُ: هَلْ يُوَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ!

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ثَنَا خَبَّابٌ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ

١ قوله: فيحامل. أي يعمل صنعة الحمالين من باب المفاعلة التي يكون بين الاثنين والمراد هنا أن الحمل من أحدهما والاجرة من الآخر كالساقاة والمزارعة ويروى تحامل على وزن تفاعل بلفظ الماضي أي تكلف حمل متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به. (ع)

٢ قوله: لمائة ألف. أي من الدراهم والدنانير وهذه اللام للتأكيد وتسمى ابتدائية لدخولها على اسم ان وهو لفظ مائة وخبرها مقدم وهو قوله: لبعضهم وفي رواية النسائي وما كان له يومئذ درهم أي في اليوم الذي كان يحمل لانهم كانوا فقراء في ذلك الوقت واليوم هم أغنياء. (ع)

٣ قوله: ما نراه الآن نفسه. أي قال شقيق الراوي ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الآن نفسه فانه كان من الأغنياء. (ع)

٤ قوله: باب اجر السمسرة. أي في بيان حكم السمسرة أي الدلالة والسمسار بالكسر الدلال قال الزهري قيل في تفسير قوله: لا يبيع حاضر لباد انه لا يكون له سمساراً ومنه كان ابو حنيفة يكره السمسرة. (ع)

٥ قوله: باجر السمسار باساً. قال العيني قال بعضهم كأن المصنف اشار الى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى. قلت لم يقصد البخاري بهذا الرد على احد واما نقل عن هؤلاء انهم لا يرون باساً بالسمسرة وطريقة الرد لا يكون هكذا وهذا الباب فيه اختلاف العلماء فقال مالك يجوز ان يستاجر على بيع سلعته اذا بين لذلك اجلاً قال وكذلك اذا قال له: بع هذا الثوب ولك درهم انه جائز وان لم يوقت له ثمناً وكذلك ان جعل له في كل مائة دينار شيئاً وهو جعل وقال احمد لا بأس ان يعطيه من الالف شيئاً معلوماً وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري انهما كرها اجرة وقال ابو حنيفة ان دفع له الف درهم يشتري بها برا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو فاسد فان اشترى فله اجر مثله ولا يجاوز ما سمي من الاجر. (ع)

٦ قوله: لا يبيع حاضر لباد. وحمل النهي اذا كان اهل البلد في عوز أي حاجة وقحط وهو يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالي للاضرار بهم وهم جيرانه. اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس به لانعدام الضرر كذا في الهداية وحاشيتها لابن الهمام.

٧ قوله: هل يواجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب. اورد فيه حديث خباب وهو اذا ذاك مسلم في عمله للعاص بن وائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة وهي اذ ذاك دار حرب واطلع النبي ﷺ على ذلك واقره ولكنه يحتمل ان يكون ذلك لاجل الضرورة او قبل الاذن قتال المشركين ومناذتهم وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه. وقال المهلب كره اهل العلم ذلك الا لضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم فعله والاخر ان لا يعينه على ما يعود ضرره على المسلمين وقال ابن المنبر استقرت المذاهب على ان الصناعات في حوائجهم يجوز لهم العمل لاهل النعمة ولا يعد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية له فتح الباري. (ع)

اسماء الرجال: باب من اجر نفسه الخ يحيى بن سعيد ابن ابان بن سعيد بن العاص الاموي القرشي البغدادي الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة ابو وائل باب اجر السمسرة الخ محمد وعطاء هو ابن ابي رباح وابراهيم النخعي والحسن البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عنهم وقال ابن سيرين محمد فيما وصله ابن ابي شيبة مسند هو ابن مسرهد عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم معمر هو ابن راشد ابن طاوس هو عبد الله (قسطلاني) باب هل يواجر الرجل الخ عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابي الضحى مسروق هو ابن الاجدع خياب بن الارث التميمي.

حل اللغات: ان تفض الخاتم كناية عن الوطى تخرجت أي تحببت من الحرج وهو الاثم فثمرت أي كثرت من التثمير قيناً حداداً ثم أي هناك.

وَأَيْلٍ فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ فَاتَيْنَهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَتْ فَلَا قَالَ
وَأَنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَقْضِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا
وَوَلَدًا﴾. [مريم: ٧٧] [راجع: ٢٠٩١]

يعنى فى الجنة

(١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ» وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا
فَيَقْبَلُهُ [فَلْيَقْبَلْهُ] وَقَالَ الْحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَلَمْ يَرَ ابْنَ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ
بِأَسَا وَقَالَ كَانَ يُقَالُ السُّحْتُ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الْخَرْصِ.

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا [فَشَفَوْا] لَهُ
يَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ [لَعَلَّ] أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَاتَوْهُمْ فَقَالُوا
يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا [فَشَفَيْنَا] لَهُ يَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرْقِي وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ
يَنْتَفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ [عَلَيْهِ] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَكَانَتْ نَشِيطٌ ٦ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمْ
الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ااقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرُبُكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا ٧ لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ
النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَقَالَ شُعْبَةُ ثنا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يَهْدَا. [انظر: ٥٧٣٦-٥٧٤٩-٥٠٠٧]

هو جعفر بن أبي وحشية (قس) السجعي (قس)

ابن الحجاج

١ قوله: اما والله! اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف تقديره لا اكفر قوله: حتى تموت غاية له والغرض التأييد لان بعد البعث لا يمكن الكفر قوله: فلا اي فلا
اكفر ويروى هكذا فلا اكفر فان قلت الفاء لا تدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر للمقدر ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا
اعلم بحاله (ك ع) ومر الحديث في كتاب البيوع .

٢ قوله: فى الرقية أه. قال ابن رستويه كل كلام استشفى به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية واعترض على المصنف بتقييده باحياء العرب بان الحكم
لا يختلف باختلاف الحال والامكنة واجاب ابن حجر بانه ترجم بالواقع ولم يتعرض لنفى غيره قال العيني والاصل فى هذا الباب الاطلاق فافهم .

٣ قوله: احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. هذا طرف من حديث وصله المصنف فى كتاب الطب فى باب الشرط فى الرقية بقطع من الغنم وقد اختلفوا فى اخذ
الاجر على الرقية بالفاتحة وفى اخذه على التعليم فاجازه عطاء وابو قلابه وهو قول مالك والشافعي واحمد وابو ثور ونقله القرطبي عن ابي حنيفة فى الرقية وهو
قول اسحاق وكره الزهري تعليم القرآن بالاجر وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان ياخذ على تعليم القرآن اجرا وفى الخلاصة ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستيجار
على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الاجر واحتجوا على ذلك باحاديث ذكرها العيني وبسط البحث فيه منها ما رواه
ابو داود عن عباد بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت: ليست بمال وارمى بها فى سبيل الله فسالت النبي
ﷺ عن ذلك فقال ان اردت ان تطوقك طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجة والحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى كلام العيني مختصرا وافتى
المتأخرون من مشايخ بلخ اليوم بجوازه لظهور التواني فى الامور الدينية .

٤ قوله: ولم ير ابن سيرين هو محمد والقسام بفتح القاف وتشديد السين مبالغة قاسم وبضم القاف جمع قاسم والخرص بفتح المعجمة وسكون الراء الخرز ومناسبة ذكر القسام
والخارص للترجمة الاشتراك فى ان جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد كذا قاله ابن حجر قال العيني هذا وجه فيه تعسف ويمكن وقع هذا استطرادا لا قصدا .

٥ قوله: جعلنا. بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع الطائفة من الغنم والمراد به ههنا ثلاثون شاة كذا جاء ههنا فى بعض الروايات (ك).

٦ قوله: نشط. بضم النون وكسر المعجمة كذا وقع فى رواية الجميع وقال الخطابي وهو لغة والشهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل وعند الهروي فكأنما انشط من
عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل نشيط والعقال بالكسر الحبل الذى تشد به ذراع البهيمة وقلبة بفتححات علة. (ع)

٧ قوله: واضربوا لى معكم سهما. كانه اراد المبالغة فى تصويبه اياهم فيه جواز الرقية وبه قالت الائمة الاربعة وفيه جواز اخذ الاجرة كذا فى العيني قال محمد فى
الموطا لا باس بالرقى بما كان فى القرآن وبما كان من ذكر الله فاما ما كان لا يعرف من الكلام فلا ينبغى ان يرقى به انتهى او يحتمل ان يكون فيه كلمة من كلمات
الكفر الا ان يكون معروضا على النبي ﷺ وان لم يعرف معناه لما ورد فى رقية الحمة بسم الله شجرة قرينة ملحمة بحر فقط. كذا فى شرح الموطا للقرارى .

اسماء الرجال: باب ما يعطى فى الرقية الخ. ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الواضح بن عبد الله اليشكرى ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اسمه
اياس ابي المتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم البصرى ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى.

حل اللغات: فاستضافوهم اى طلبوا منهم الضيافة لدغ اى لسغ الجعل بالضم ما يعطى على العمل نشط اى حل عقال بالكسر حبل يشد به ذراع البهيمة قلبة
بحركات اى علة سمي به لان الذى تصيبه يتقلب من جنب الى جنب.

(١٧) بَابُ ضَرِيْبَةِ الْعَبْدِ^١ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيْبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

بفتح المعجمة وشدة اللام وهي والعراج والضريبة بمعنى واحد (ع)

(١٨) بَابُ خَرَاكِ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى

الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ

وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُسَعَّرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا

(من يستعمله في عمل (ف))

أَجْرَهُ. [راجع: ٢١٠٢]

(١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِهِ

أي من ضريبته (ع)

٢٢٨١- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا [حَجَّامًا] فَحَجَمَهُ وَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنِ فَكَلَّمَ [وَكَلَّمَ] فِيهِ فَخَفَّفَ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ

وَكَرِهَ^٣ إِبْرَاهِيمُ أَجَرَ النَّائِحَةِ وَالْمُغْنِيَةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] وَقَالَ مُجَاهِدٌ

ابن جبر

﴿فَتِيَاتِكُمْ﴾ إِمَاءُكُمْ [قَالَ فَتِيَاتِكُمْ الْإِمَاءُ].

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

ابن المغيرة المخزومي

الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ^٤ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٣٧]

بضم الكاهن

١ قوله: ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة وهي ما يقرره السيد على عبده في كل يوم ان يعطيه قوله: وتعاهد اي في بيان انتقاد ضرائب الاماء وانما اختصها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد في الاغلب. (ع)

٢ قوله: في كسب البغى والاماء بينهما عموم وخصوص وجهي فقد يكون البغى امة وقد يكون حرة والبغى بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية وهي الزانية (ف).

٣ قوله: وكره ابراهيم الخ كان البخارى اشار بهذا الاثر الى ان النهى في حديث ابى هريرة محمول على ما كانت الحرقة فيه ممنوعة او تجر الى امر ممنوع شرعاً مجامع ما بينهما من ارتكاب المعصية (ف).

٤ قوله: عن ثمن الكلب مر بيانه في كتاب البيوع اما قوله: مهر البغى فالمراد به ما ياخلذه الزانية على الزناء سماه مهراً لكونها على صورته وهو حرام باجماع المسلمين قاله النووي في شرح مسلم وكذا ذكره في الاشباه واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهنته. قال الخطابي وحلوان العراف ايضاً حرام. قال والفرق بين الكاهن والعراف لان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور كذا ذكره النووي في شرح مسلم. وايضاً فيه قال البغوى والقاضى عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل وكذلك اجمعوا على تحريم اجرة المغنية للغناء والنائحة للنوح.

اسماء الرجال: باب ضريبة العبد الخ محمد بن يوسف البيهكندى البخارى سفيان هو ابن عينية حميد الطويل ابى عبيدة البصرى باب خراج الحجام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى وهيب بن خالد الباهلى ابن طاوس عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران الحذاء ابو نعيم الفضل ابن دكين مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف الكوفى عمرو بن عامر الانصارى باب من كلم موالى العبد الخ آدم بن ابى اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتكى حميد الطويل تقدم باب ما جاء في كسب البغى قتيبة بن سعيد هو الثقفى مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: الضريبة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده في كل يوم البغى الزانية البغاء الزنا حلوان الكاهن هو ما يعطاه على كهنته.

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُعَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ^١. [انظر: ٥٣٤٨]

هو ذكر من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا (ف)

(٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^٢.

(٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ^٣ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ^(١) إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحَكَمُ وَإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ تُمْضِي الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^٤ أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ بِالشَّطْرِ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُهُ. [انظر: ٢٣٢٩-٢٣٣١-٢٣٣٨-٢٤٩٩-٢٧٢٠-٢١٥٢-٤٢٤٨]

٢٢٨٦ - وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ. [انظر: ٢٣٣٢-٢٣٤٤-٢٧٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْحَوَالَةِ]

أم لا انما لم يحزم بالحكم لان فيه خلافا (ع)

(١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟

كذا للاكثر وزاد النسخي والمستمل بعد البسملة كتاب الحوالة (ف)

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِذَا كَانَ^٥ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَارًا وَقَالَ^(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَخَارَجُ^٦ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ فَيَأْخُذُ

١ قوله: عن كسب الاماء قال العيني المراد من كسب الاماء هو الكسب الذي تحصله الامة بالفجور واما الذي تحصله بالصناعة المباحة فغير منهي عنه .
٢ قوله: عن عسب الفحل يفتح المهملة وسكون الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل والعسب ايضاً ضرابه ويقال ماؤه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر اذ هو شئ غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا؟ (كرمانى).
٣ قوله: اذا استاجر ارضاً فمات احدهما هل تنفسخ الاجارة ام لا؟ والجمهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فارفعت يد المستاجر عنها بموت الذي اجره (ف).

٤ قوله: وقال ابن عمر اعطى النبي ﷺ الخ مطابقتها من حيث ان النبي ﷺ لما اعطى خيبر بالشطر استمر الامر عليه في حياته وبعده ايضاً فدل على ان عقد الاجارة لا تنفسخ بموت احد المتاجرين ذكره العيني. ثم قال: قال اصحابنا من جهة ابي حنيفة ان قضية خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لان النبي ﷺ ملكها غنيمَةً فلو كان ﷺ اخذ كلها جاز وتركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئاً مقدراً عشراً او ثلثاً او ربعاً ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئاً فلا شئ عليهم انتهى مختصراً .

٥ قوله: اذا كان يوم احال عليه مالياً جاز اي اذا كان احال عليه يوم احال الخيل عليه مالياً يعني جاز هذا الفعل وهو الحوالة اي جاز بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلساً فله ان يرجع وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقاً وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على الخيل اذا مات الخيل عليه مفلساً او حكم بافلاسه او جحد الحوالة ولم يكن له بيتة وبه قال شريح وعثمان البتي والشعبي والنخعي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حياً حتى يموت ولا يترك شيئاً فان الرجل يوسر مرة ويعسر اخرى وقال الشافعي واحمد والليث وابو ثور لا يرجع عليه وان توى وسواء غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احاله الا ان يغربلس (ع. ف).

٦ قوله: يتخارج الشريكان اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين وقرار من عليه وحضوره فاخذ احدهما عينا والآخر ديناً ثم اذا توى الدين اي اذا هلك لم ينقص القسمة لانه رضى بالدين عوضاً فتوى في ضمانه فالبخارى ادخل قسمة الديون والعين في الترجمة وقاس الحوالة عليه كذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله: واهل الميراث. (ع)

(١) اي يخرجوا المستاجر الى تمام الاجل (ف. د. ع) وبه قال مالك والشافعي واحمد ان لا ينفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما (ك).
(٢) هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قال اذا كان مالياً يوم احتال عليه فليس له ان يرجع. (ع)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن جحادة الايامي الكوفي باب عسب الفحل مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم اسماعيل بن ابراهيم امه عليه على بن الحكم البناني نافع مولى ابن عمر وقال الحسن البصري والحكم بن عتيبة واياس بن معاوية بن قرة المزني فيما وصله ابن ابي شيبة وقال ابن عمر رضى الله عنهما مما أخرجه مسلم موسى بن اسماعيل المنقري ابو سلمة التبوذكي جويريه ابن اسماء بن عبيد الضبعي البصري نافع تقدم رافع بن خديج الانصاري صحابي جليل اول مشاهدته أحد ثم الخندق وقال عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب هذا وصله مسلم باب في الحوالة الخ قال الحسن البصري وقتادة مما وصله ابن ابي شيبة قال ابن عباس مما وصله ابن ابي شيبة بمعناه حل اللغات: الفحل الذكر من كل حيوان.

هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ^١

ظُلْمٌ فَإِذَا أُتْبِعَ^٢ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلِّيِّ فَلْيَتَّبِعْ». [انظر: ٢٢٨٨ - ٢٤٠٠]

(٢) بَابُ: إِذَا [إِنْ] أَحَالَ عَلَى مِلِّيِّ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مِلِّيِّ فَلْيَتَّبِعْ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَحْلَتْهُ عَلَى رَجُلٍ مِلِّيٌّ فَضَمِنَ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنْ أَفْلَسْتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَتَّبِعَ صَاحِبَ الْحَوَالَةِ فَيَأْخُذَ عَنْهُ.

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مِلِّيِّ فَلْيَتَّبِعْ». [راجع: ٢٢٨٧] ^{(ع) أبو محمد البخاري البكدي (ع) هو الثوري (ق)}

(٣) بَابُ: إِذَا [مَنْ] أَحَالَ^٣ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازٍ [وَأِذَا أَحَالَ عَلَى مِلِّيِّ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ]

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ فَقَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ هَلْ [فَهَلْ] تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ

(١) بَابُ الْكَفَالَةِ فِي الْقَرْضِ^٤ وَالذُّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

وهي لغة الضم وشرعا ضم ذمة الكفيل الى ذمة الاصيل مطلقا بنفس او بدين او بعين كمقرب ونحوه (درمختار)

٢٢٩٠ - وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ

بلطف الفاعل من التصديق اي اخذ الصدقة عاملاً عليها (رك)

١ قوله: مطل الغنى المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر (فتح).

٢ قوله: فاذا اتبع بضم اهمزة وسكون الفوقية مبنياً لما لم يسم فاعله عند الجميع قوله: فليتبّع بالتخفيف من تبعت الرجل يحقّ اذا طلبته وقيل فليتبّع بالتشديد والاول اجود عند الاكثر ومعناه اذا احيل فليحتل. (ع)

٣ قوله: اذا احال دين الميت على رجل جاز اي هذا الفعل قال ابن بطلان انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلمة وهو في الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان واليه ذهب ابو ثور (ف.ع)

٤ قوله: في القرض والديون اي ديون المعاملات او هو من باب عطف العام على الخاص و قوله: بالابدان يتعلق بالكفالة قوله: وغيرها اي وغير الابدان وهي الكفالة بالاموال كذا قاله العيني في عمدة القارى.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المذنب ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا احال على ملى الخ ابن ذكوان هو عبد الله القرشي الاعرج تقدم الآن باب اذا احال دين الميت الخ المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخي قال ابو قتادة هو الحارث بن ربيعي الانصاري باب الكفالة في القرض الخ قال ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان هذا مختصر من قصة اخرجها الطحاوي.

حل اللغات: الملى الغنى.

(قوله: ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امراته) فيه اختصار و اصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامراته اتي صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل انت فاد صدقة مال ابنتك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجحك باحبارك فليل له ان امره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امراته بالفاء مشكل لانه يقتضي ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب ان يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امراته عنده.

فَأَخَذَ حَمْزَةً مِنَ الرَّجُلِ كُفْلًا [كَفِيلًا] حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ وَكَانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةً [جَلَدَةً] فَصَدَّقَهُمْ^١ وَعَدَرَهُ بِالْجَهَالَةِ وَقَالَ جَرِيرٌ
وَالْأَشْعَثُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُرْتَدِّينَ اسْتَبْتَبَهُمْ وَكَفَّلَهُمْ^٢ فَتَابُوا^٣ [فَأَبَوْا] وَكَفَّلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ وَقَالَ حَمَادٌ إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ
ابن عبد الله ابن قيس الكندي
كانوا امانة وسبعين رجلا (ع)
ابن ابي سليمان
اي رجعا (ف)

فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَكَمُ يَضْمَنُ.

وبه قال الحنفية كذا في الدر ابن عتبة اي يضمن الحق الذي على المطلوب (ع)

٢٢٩١- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ اخْتِنِي بِالشَّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
قَالَ فَأَتَيْنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا
يَرْكَبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا [فِيهِ] أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ [فِيهِ] إِلَى
صَاحِبِهِ ثُمَّ رَجَعَ مُوضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ
كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ
إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا [اسْتَوْدَعْتُكَهَا] فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا
يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا [قَدْ] جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ
حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ^٥ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِأَلْفِ دِينَارٍ وَقَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ
مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ شَيْئًا [يَشِيءُ] قَالَ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا
قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ [فِيهِ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي [الَّتِي] بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرَفَ بِأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا. [راجع: ١٤٩٨]

حال من فاعل انصرف (ك ع)

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَفْسِيَهُمْ﴾

٢٢٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

١ قوله: فصددتهم بالتشديد في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة اي صدق القائلين بما قالوا وفي بعض الاصول فصددتهم بالتخفيف اي صدق الرجل القوم
واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحزمة وطى جارية امارة او بانها جاريتها لانها التبتت او اشتبهت بحارية نفسه او بزوجه ولعل اجتهد عمر
اقتضى ان يجلد الجاهل بالحزمة والأ فالواجب الرجم فاذا سقط بالعذر لم يجلد واستنبط من هذه القضية مشروعية الكفالة بالابدان فان حمزة صحابي وقد فعله ولم
ينكره عليه عمر مع كثرة الصحابة حينئذ قاله القسطلاني. قال العيني وانما جلد عمر للرجل مائة تعزيرا وكان ذلك بحضرة اصحاب رسول الله ﷺ وقال ابن التين
فيه شاهد لمذهب مالك في مجاوزة الامام في التعزيز قدر اخذ و رد عليه بانه فعل صحابي عارضه مرفوع صحيح فلا حجة فيه. قلت هذا الباب فيه خلاف بين
العلماء فمذهب مالك وابي ثور وابي يوسف في قول والطحاوي ان التعزير ليس له مقدار محدود ويجوز للامام ان يبلغ به ما رآه وان يجاوز به الحدود واجابوا عن
قوله: لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله بانه في حق من يرتدع بالردع ويؤثر فيه اوفى الزجر كاشراف الناس واما السفلة واسقاط الناس فلا
يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعززه الامام بحسب ما يراه كذا في العيني وفيه اقوال اخر ذكرها العيني ايضا وفي الهداية التعزير اكثره تسعة وثلاثون
سوطا واقله ثلاث جلدات وقال ابويوسف ويبلغ التعزير خمسة وسبعين سوطا انتهى.

٢ قوله: وكفّلهم معنى التكفيل هنا الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لا انه كفالة لازمة كذا في العيني وفي الحديث قصة

٣ قوله: فتأبوا من التوبة كذا في الأكثر ووقع في رواية الاصيلي والقياسي فابوا بغير مثناة قبل الالف قال عياض وهو وهم مفسد للمعنى. قلت والنبي يظهر لي انه
فأبوا بهمزة مدودة وهي بمعنى فرجعوا فلا يفسد المعنى (فتح الباري).

٤ قوله: ثم زجج موضعها اي سوى موضع النقر من زجج حاجبه حذف زوائد شعره او من الزج وهو النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشية فشد عليه زجا
ليمسكه ويحفظ ما فيه وقال عياض معناه سمرها بمسامير كالزج او حشى شقوق لصاقها بشئ ورقعه بالزج. قال ابن التين معناه اصلح موضع النقر (فتح الباري).

٥ قوله: ثم قدم الذي كان اسلفه فاتي بالالف دينار وفي رواية ابى سلمة ثم قدم بعد ذلك فاتاه رب المال فقال يا فلان مالي قد طالبت النظرة فقال اما مالك فقد
دفعته الي وكيلي واما انت فهذا مالك وفي حديث عبد الله بن عمرو قال له هذه الفلك. فقال التجاشي لا اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت؟ فاخبره فقال وقد ادى
الله عنك (فتح الباري).

٦ قوله: والذين عاقدت ايمانكم المقصود منه الاشارة الى ان الكفالة التزام مال بغير عوض تطوعا فيلزم كما لزم استحقاق الميراث بالخلف الذي على وجه التطوع
قوله: عاقدت من المعاقدة مفاعلة من عقد الخلف وقرئ عقدت وهو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون ونسخ بآية الموارث.

(١) وفي حديث عبد الله بن عمر باسناد فيه مجهول ان النبي اقراض هو التجاشي فيكون نسبته الى بنى اسرائيل بطريق الاتباع لا انه من نسلهم.

اسماء الرجال: فاخذ حمزة هو ابن عمر وصحابي وقد فعله ولم ينكره عليه مع كثرة الصحابة وقال الليث هو ابن سعد الامام جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة
القرشي المصري باب قوله الله: ﴿الذين عاقدت﴾ الخ الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بخاء معجمة البصري ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا لهم
ادريس بن يزيد ابن عبد الرحمن الاودي طلحة بن مصرف اليامي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا لهم.

حل اللغات: مركبا سفينة نقرها حفرها زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحه وهو من ترجيح الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ولجت دخلت فلما
نشرها اي قطعها بالمنشار.

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا﴾ قَالَ وَرَثَةً ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ [قَالَ] كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرِثُ [وَرِثَ] الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا﴾ نُسَخَتْ ثُمَّ قَالَ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ^٢ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ. [انظر: ٤٥٨٠-٦٧٤٧]

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْجِ. [راجع: ٢٠٤٩]

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا [ثِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا حِلْفَ^٣ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [انظر: ٦٠٨٣-٧٣٤٠]

(٣) بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دِينًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ^٤

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ.
أَيْ يَعْدَمُ الرَّجُوعُ أَيْ الْبَصَرُ
٢٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَصَلُّوا [صَلُّوا] عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٨٩]

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ^٥ قَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ^٦ فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَاتَّيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَتَّى^٧ لِي حِثْيَةٌ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسٌ مِائَةً وَقَالَ خُذْ^٨ مِثْلَهَا. [انظر: ٢٥٩٨-٢٦٨٣-٣١٣٧-٣١٦٤-٤٣٨٣]

١ قوله: دون ذوى رحمه اى ذوى اقربائه (عمدة القارى).
٢ قوله: الا النصر مشتق من الاحكام المقدرة فى الآية المنسوخة اى تلك الآية نسخت حكم نصيب الارث الا النصر والرفادة بكسر الراء المعاونه والرفادة ايضا شئ كان يترافد به قريش فى الجاهلية يخرج ما لا يشتري به للحاج طعام وذيب للبيضاء او هو استثناء منقطع اى لكن النصر ونحوه باق وثابت قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء فى عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام فى الوفاء به (ك).
٣ قوله: لا حلف فى الاسلام بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العهد يكون بين القوم اى لا تعاهد على فعل شئ كانوا فى الجاهلية يتعاهدون واما المحالفة فى حديث انس وهو الاخاء قاله ابن التين ذكره العيني اى الحلف على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك منهى عنه بالحديث وما كان فيها على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحو ذلك فورد فيه واما حلف كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة كذا فى المجموع.
٤ وله: فليس له ان يرجع اى من الكفالة بل هى لازمة وقد استقر الحق فى ذمته ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع فى التركة بالقدر الذى يكفل ثم اورد فيه حديث سلمة بن الاكوع ووجه الاخذ منه انه لو كان لابي قتادة ان يرجع لما صلى النبى ﷺ على المديون حتى يوفى ابوقتادة لاحتمال ان يرجع فيكون صلى على مديون دينه باق عليه (ف.س).

٥ قوله: مال البحرين المراد به مال الجزية والبحرين موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهته ﷺ العلاء بن الحضرمي. (ع)
٦ قوله: قد اعطيتك. هكذا وهكذا فى الطريق التى فى الشهادات هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات وبهذا يظهر مناسبة قوله: فى آخر حديث الباب فقدرتها فاذا هي خمس مائة فقال خذ مثليها ووجه دخوله فى الترجمة ان ابابكر لما قام مقام النبى تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين او عدة وكان ﷺ يجب الوفاء بالوعد فنفذ ابو بكر ذلك قاله فى الفتح قال العيني جمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد على ان المحاز العدة مستحب وواجبه الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النبى ﷺ لانهم زعموا انه من خصائصه ولا دلالة فيه اصلاً لا على الوجوب ولا على الخصوصية انتهى.

٧ قوله: فحتى لى حثية. بفتح الحاء المهملة والحثية ملا الكف وفقال ابن قتيبة هى الحفنة وقال ابن فارس هى ملا الكفين والفاء فى فحتى عطف على محذوف تقديره خذ هكذا واثار بيديه وفى الواقع هو تفسير لقوله: خذ هكذا قاله العيني قال صاحب الفتح فيه قبول خبر الواحد العدل من الصحابة ولو جر ذلك نفعا لنفسه لان ابا بكر لم يلتزم من جابر شاهداً على صحة دعواه ويحتمل ان يكون ابو بكر علم بذلك ففضى له بعلمه فيستدل به على جواز مثل ذلك للحاكم انتهى. قال الكرماني: اما تصديق ابي بكر جابراً فى دعواه فلقوله ﷺ: «من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار» فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه انتهى. قال العيني: فلو وقعت هذه المسئلة اليوم فلا يقبل الا ببينة.

٨ قوله: خذ مثليها. اى حتى له ابو بكر حثية فجاء خمسمائة ثم قال خذ مثليها ليصير ثلث مرات فصار الجملة الفا وخمس مائة. كذا فى عمدة القارى.
اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى الزرقى حميد هو ابن ابي حميد الطويل محمد بن الصباح الدولابى البغدادى اسماعيل بن زكريا الخلقانى الكوفى عاصم هو ابن سليمان الاحول باب من تكفل الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى يزيد بن ابي عبيد سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكى محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب جابر بن عبد الله الانصارى.

(٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

(أى عقد أبى بكر (ع))

بكسر الحيم وتضم المراء به كدعم والامان (ف)

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَتْ لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ لَوْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ سَلَمُوهُ ثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ] قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ أَغْفِلْ^٢ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ
الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا
فَبَلَ الْحَبَشَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكُ^٣ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي
فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ^٥ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ [فَاعْبُدْ] رَبِّي قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^٦ وَتَصِلُ
الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَرَجَعَ مَعَ
أَبِي بَكْرٍ حَطَافٍ فِي أَشْرَافٍ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ
الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْفَذَتْ قُرَيْشُ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَأَهْنُوا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ

مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَيَصِلَ [فَلْيَصِلْ] وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَأَنَا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ^٧
أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ
بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ^٨ [فَيَقْصِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاءُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَافْتَحَ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا [أَجْرْنَا] أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَإِنَّهُ جَاوَزَ
ذَلِكَ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ [يُفْتِنَ] أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأْتِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَنَصِرَ عَلَى
أَيِّ مَا شَرَطْنَا عَلَيْهِ (ع)

١ قوله: اتفق ابو نعيم والاصيلي والجبائي وغيرهم انه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه وشيخه عبد الله هو ابن المبارك وبذلك جزم الاصيلي وجزم
الاسماعيلي بانه ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وشيخه عبد الله هو ابن وهب وزعم الدماطي انه ابو صالح محبوب بن موسى والمعتمد هو الاول (فتح)
٢ قوله: لم اعقل ابوي الخ اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الاتيين بدني الاسلام وهما يدينان الدين اي يطيعان الله وذلك ان مولدها بعد البعث
بستين وقيل بخمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجماعهم انها كانت حين هاجر النبي ﷺ بنت ثمان (عني).
٣ قوله: برك الغماد. يفتح الباء لاكثرهم وتكسر وسكون الراء والغماد بضم الغين وكسرهما وخفة الميم قال صاحب القاموس هي موضع باليمن او وراء مكة بخمس
ليال او اقصى معمور الارض.

٤ قوله: ابن الدغنة قال الغساني يفتح المهملة وكسر المعجمة وبخفة النون على مثال الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين رويانا في الجامع
الصحيح ويقال بفتح الدال وسكون الغين قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم المطر. (ك ع) وقال القسطلاني قال
مغلطائي اسمه مالك ووهم من زعم انه ربيعة.

٥ قوله: ان اسبح في الارض. يفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية حاء مهملة اي اسير في الارض فان قلت حقيقة السياحة ان لا يقصد موضعا بعينه
ومعلوم ان قصد التوجه الي ارض الحبشة اجيب بانه عمى عن ابن الدغنة جهة مقصده لكونه كافرا و من المعلوم انه لا يصل اليها من الطريق التي قصدتها حتى
يسير في الارض وحده زمانا فيكون سائحا. (قس)

٦ قوله: تكسب المعدوم. اي تكسب معاونة الفقير وتحقيقه مر في كتاب الايمان وتحمل الكل يفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل اي ثقل العجزة وتقري الضيف يفتح
التاء من باب ضرب يضرب والقرى بالكسر مقصورا ما يهيا للضيف من طعام ونزل. قوله: على نوائب الحق جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات
والحوادث وانما قال على نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل. قوله: وانا لك جار اي مجير. قوله: فرجع مع ابى بكر كان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس
المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع واردة لازمه الذي هو الجئ او هو من قبيل المشاكلة لان ابابكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة. (ع)
٧ قوله: ان يفتن يفتح التحتية والفتنة تستعمل على معان كثيرة واصلها الامتحان والمراد هنا ان يخرج ابنائهم ونساءهم مما هم فيه من الضلال الى الدين. (ع)
٨ قوله: فيتقصف اي يزدهم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل القصص الكسر ومنه ربح قاصفة. (ع)

اسماء الرجال: باب جوار ابى بكر الصديق يحيى بن بكير نسبته لشهرته به وابوه عبد الله المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن
شهاب محمد بن مسلم عروة بن الزبير ابن العوام عائشة بنت ابى بكر الصديق ام المؤمنين رضى الله عنهما ابوى اي ابابكر او رومان وقال ابو صالح هو سليمان
بن صالح المروزي قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية ابى ذر وساق الحديث عن عقيل وحده (قس) عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو ابن
يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير تقدم الآن.

حل اللغات: الجوار الامان لم اعقل اي لم اعرف برك الغماد موضع باقاصى هجر القارة قبيلة مشهورة من بنى الهون يوصفون بجودة الرمي اخرجني قومي اي
تسببوا في اخراجي اسبح اسير المعدوم الفقير الكل الذى لا يستقل بامرته او الثقل بكسر التاء وسكون القاف النوائب الحوادث انا لك جار اي مجير لك طفق
جعل يتقصف يزدهم بكاء اي كثير البكاء .

أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ وَإِنْ^١ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلَهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ
الْأَسْتِغْلَانِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي
فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي [فَإِنِّي] أَرَدْتُ إِلَيْكَ جَوَارَكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُ سَبْخَةً^٢ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ [وَهَاجَرَ] مَنْ
بِضْمِ الْهَمْزَةِ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ (قَس) وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ تَنْبِيءُ لَابَةٍ بِالْخَفِيفِ وَهِيَ أَرْضٌ لَهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَانَتْهَا احْتَرَفَتْ وَكَذَلِكَ الْحَرَّةُ
بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ (ع) بَفَتْحَاتِ بِلَادِ الْحَبِشَانِ
هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبِشَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ
مُهَاجِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ^٣ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ
نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ^٤ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . [راجع: ٤٧٦]

يفتح السين وضم الميم شجر الطلح (ك)

(٥) [بَابُ] [بَابُ الدِّينِ]

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا^٥ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينَ فَيَسْأَلُ «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟» [قَضَاءً] فَإِنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى [عَلَيْهِ]
وَالَا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ^٦ قَالَ «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَاؤِهِ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ» . [انظر: ٢٣٩٨-٢٣٩٩-٤٧٨١-٥٣٧١-٦٧٣١-٦٧٤٥-٦٧٦٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠- كِتَابُ الْوَكَالَةِ [كِتَابُ الْوَكَالَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَالَةُ الشَّرِيكِ]

(١) وَ [بَابُ فِي] وَكَالَةُ الشَّرِيكِ^٧ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَدْ أَشْرَكَ^٨ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا [بِقِسْمَتِهَا].

٢٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ

الطوري (ع) ابن أبي طالب

١ قوله: وان أبي إلا أن يعلن ذلك. أي وان امتنع إلا أن يجهز بما ذكر من الصلوة وقراءة القرآن. قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد. (ع)

٢ قوله: سبخة. بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الأرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تثبت شيئا إلا بعض الشجرة. (ع)

٣ قوله: على رسلك بكسر الراء أي على هينتك من غير عجلة. قوله: ان يؤذن على بناء المجهول من الاذن. قوله: باي أي مفدى باي انت مبتدا وخبره باي او انت تأكيد لفاعل ترجو و باي قسم. (ع)

٤ قوله: السمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ابراده في الباب ان الحجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه كانه ضمن له ان لا يؤذى وان تكون العهدة في ذلك عليه. قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب (ك).

٥ قوله: حدثنا يحيى بن بكير كذا وقع في رواية أبي ذر وابي الوقت لا باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستملى ووقع في رواية النسفي وابن شويه باب بغير ترجمة وبه جزم الاسماعيلي ووقع في رواية الاصيلي وكريمة باب الدين وذكر ابن بطال هذا الحديث في اخر باب من تكفل عن ميت بدين وهذا هو اللاب لان الحديث لا تعلق له بترجمة جوار أبي بكر حتى يكون منها او ثبت باب بلا ترجمة فيكون كالفصل منها واما الترجمة بباب الدين فبعيد اذ اللابيق بذلك ان يكون في كتاب القرض (ف.ع)

٦ قوله: الفتوح أي من الغنائم وغير ذلك. في الحديث تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك النبي ﷺ الصلوة على المديون واختلف في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه او جائزة؟ حكى فيه وجهان: وقال النووي الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن (ف.ع)

٧ قوله: ووكالة الشريك كذا وقع للنسفي بالواو ولغيره باب بدل الواو والوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض والحفظ وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه مطلقا او مقيدا كذا في الفتح.

٨ قوله: وقد اشرك النبي ﷺ الخ هذا الكلام ملفق من حديثين احدهما حديث جابر: ان النبي ﷺ امر عليا ان يقيم على احرامه واشركه في الهدى وسبأتي موصولا في الشركة وثانيهما حديث علي: ان النبي ﷺ امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها وقد تقدم موصولا في الحج (فتح).

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري ابن شهاب الزهري كتاب الوكالة قبيسة بن عقبة العامري الكوفي ابن أبي نجيح هو عبد الله المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر

حل اللغات: افزع اخاف تخفرك تنقض عهدك على رسلك بكسر الراء أي على هينتك من غير عجلة السمر هو شجر الطلح الوكالة بفتح الواو وكسرهما تفويض شخص امره الى آخر فيما يقبل النيابة .

(كتاب الوكالة) (قوله: فرحمته فخلت سبيله فاصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كذبت قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفرع الذي افضاه الي هذا الكذب والى تحليل نفسه بالخيل وان كذبه في هذه الحيلة ويحتمل انه نسي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبت حين اكثر الاحاح والتضرع واشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول أبي هريرة في الجواب شكنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه

بسم فسكون جمع بدنه (ع)
 اللَّهُ ﷻ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ فَبَقِيَ عَتُودٌ^١ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «صَحَّ بِهَ أَنْتَ». [انظر: ٢٥٠٠-٥٥٤٧-٥٥٥٥]

(٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازَ

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَاتَبْتُ^٢ أُمِّيَّةَ بَنٍ خَلَفَ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ لَا أَعْرِفُ^٣ الرَّحْمَنَ كَاتِبِنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَاتَبْتُهُ^٤ عَبْدَ عَمْرٍو فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرٍ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْرَظَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ [مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ] فَقَالَ أُمِّيَّةُ^٥ بَنٍ خَلَفَ لَا نَجُوتَ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةٌ فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَثَارِنَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَفْتُ^٦ لَهُمْ ابْنَهُ لِيَشْغَلَهُمْ^٧ [لِأَشْغَلَهُمْ] فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتَّبِعُونَا وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا فَلَمَّا أَدْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ ابْرُكْ فَبَرَكَ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ فَتَجَلَّلُوهُ [فَتَجَلَّلُوهُ] بِالسَّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ يُونُسَ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ. [انظر: ٣٩٧١]

١- بصر الجيم جمع جل (ع)
 ٢- مكي أو حاضي أو اعيلي ومن يصغى اليه أي يعمل (ق)
 ٣- فيه الترجمة لأن عبد الرحمن فوطى امره إلى أمية وهو كافر في دار الحرب والظاهر أن عبد الرحمن لم يفعل هذا إلا بإطلاع النبي ﷺ فدل على صحته (ف ع)
 ٤- هذا اسمه الذي كان في الجاهلية (ع)
 ٥- أراد بذلك غفلهم ليصرون دمه (ع ف)
 ٦- أي ضحما (ع)
 ٧- أي أحد الذين باشرُوا قتل أمية (ع) فيه أن من أصيب حين يقبض عن مشرك أنه لا شيء فيه (ع)
 ٨- ابن الماجشون
 ٩- لا يدر عن المستمل (ف)

(٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ

أي الوكالة في الموزون (ع)

وَقَدْ وَكَّلَ عَمْرٌو وَابْنَ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

وصله سعيد بن منصور عنهما (ق)

٢٣٠٢، ٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ^١ قَالَ [فَقَالَ] أَكُلْ تَمَرٍ خَيْبَرٍ ١ قوله: عتود بفتح المهملة وضم الفوقية وهو من اولاد المعز صغير اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد وشاهد الترجمة منه. قوله: ضح به انت فانه علم به انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكاً لهم. ٢ قوله: ضح انت امر من التضحية ويروى ضح به اي بالعتود وفيه الاضحية بما يعطى وفيه الاختصاص بالاضحية بالجذع من المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة. (ع) ٣ قوله: كاتبت أمية بن خلف اي كتبت بيني وبينه كتاباً وفي رواية الاسماعيلية عاهدت أمية بن خلف وكاتبت. (فتح) ٤ قوله: لا اعرف الرحمن اي ما اعرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبداً له. (ع) ٥ قوله: فكاتبته عبد عمر وقال المهلب ترك عبد الرحمن ان يكتب لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي ﷺ يوم الخديبية كذا في الكرماني اي لما كتب ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم" قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم. (ع) ٦ قوله: أمية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم أمية ولاي ذر بالرفع اي هذا أمية. قوله: لا نجوت ان نجا أمية انما قال ذلك بلال لان أمية كان يعذب بلالاً بمكة عذاباً كثيراً لاجل اسلامه (ع. ك). ٧ قوله: خلفت لهم ابنة اي ابن أمية واسمه علي كذا في العيني. (ع. ك)

٨ قوله: ليشغلهم كذا وقع في رواية اي ذر بنون الجمع وفي بعضها بفتح الهزمة بدل النون وقيل بضمها من الاشغال كذا في القسطلاني قال العيني يعني يشتغلون بابنه عن ابيه أمية. قوله: فقتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن فكنت بين أمية وابنه اخذ بايديهما فلما راه بلال صرخ باعلاصوته: يا انصار الله! راس الكفر أمية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذ ب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوقع فصاح أمية ما سمعت مثلها قط قلت الخ نفسك فوالله لا اغني عنك شيئاً. قوله: فتجملوه بالسيف بالجيم اي غشوه بها كذا للاصلي واي ذر ولغيرهما فتجملوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسيايفهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحتي ووقع للمستمل فتخلوه بلام واحدة مشددة فيه ان قريشاً لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجوز بلال ومن معه امان عبد الرحمن وقد نسخ هذا الحديث يحير على المسلمين اداناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبد الرحمن كان صديقاً لأمية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما انتهى كلام العيني.

٩ قوله: بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردى فان قلت ما دلالة على الترجمة؟ قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم جواز بيعه صاعاً بصاع فيكون بيع النقد بالنقد كذلك اذا قاتل بالفصل (ع. ك).

(١) ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. (ع)

اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ الحارثي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري اي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب اذا وكل المسلم الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى يوسف بن الماجشون معناه المورد اسمه يعقوب بن عبد الرحمن ابن ابي سلمه المدني باب الوكالة في الصرف الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سعيد بن المسيب المخزومي.

حل اللغات: العتود هو من اولاد المعز ما قوى الصاغية المال وقيل الحاشية وكل من يصغى اليه اي يميل وقيل صاغية الرجل اهله سلخ بفتح السين جبل بطيبة.

خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والخيال فرحمته.

هَكَذَا؟ فَقَالَ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ [مِنْ هَذَا] بِالصَّاعَيْنِ [بِصَاعَيْنِ] وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بَيْعَ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيًّا وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ^١ مِثْلَ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

(٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ

بالتنوين (قس)

[أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ فَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ] [أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ أَوْ أَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ]

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أُنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ

أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ [لَهُمْ] غَنَمٌ تَرَعَى يَسْلَعُ فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا [غَنَمَهَا] مَوْتًا فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا

تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] أَوْ أَرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ يَسْأَلُهُ وَإِنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ^٢ ذَلِكَ أَوْ أَرْسَلَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ تَابِعَةَ عُبَيْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠١-٥٥٠٢-٥٥٠٤]

(٥) بَابُ: وَكَالَةَ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ^٣ بَنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يَزْكِيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ^٤

مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [انظر: ٢٣٠٦-٢٣٩٠-٢٣٩٢-٢٣٩٣-٢٤٠١-٢٦٠٦-٢٦٠٩]

(٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ^٥ فَهُمْ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ^٦ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ قَالَ «أَعْطُوهُ سِنًّا

١ قوله: في الميزان مثل ذلك يعني ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات (ك).

٢ قوله: عن ذلك. أي عن ذبح الشاة قال العيني مطابقتها لترجمة في مسئلة الراعي ظاهرة لان الجارية كانت راعية للغنم واما مسئلة الوكيل فملحقة بها لان يد كل من الراعي والوكيل يد امانة فلا يعملان الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية كانت ملكا لصاحب الغنم. قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح التي يتضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله: ليس غرض البخاري في حديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها واما غرضه اسقاط الضمان عن الراعي والوكيل انتهى والغرض الذي نسبته الى البخاري لا يدل عليه الحديث. (عيني)

٣ قوله: عبد الله بن عمرو. أي ابن العاص قاله في الفتح وقال الكرمانى هو ابن عمر بن الخطاب قال العيني ورايت النسخ فيه مختلفة ففى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو وفى بعضها بلا واو والقهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الراء وتخفيف الميم وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية. قوله: وهو غائب منه أي والحال ان قهرمانه غائب عن عبد الله. قوله: ان يزكى اراد به ان يزكى زكاة الفطر عن اهله الصغير والكبير انتهى كلام العيني.

٤ قوله: سن. بكسر السين المهملة وتشديد النون أي ذات سن وهو احد اسنان الابل واسنانها معروفة فى كتب اللغة الى عشر سنين وحكاها ابو داود فى سننه أي فى كتاب الزكاة. (ع)

٥ قوله: فاغلظ مجتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد فى المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ونحوه او كان المتقاضى كافرا. قوله: فهم به اصحابه أي قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغير ذلك. فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة؟ قلت من لفظ «اعطوه» وهو وان كان للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله ﷺ غيبا وحضورا قاله الكرمانى. قال العيني: فيه توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعى وابى يوسف ومحمد الا ان مالكا قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه اذا لم يكن الوكيل عدوا للخصم وفى التوضيح وهذا الحديث حجة على ابي حنيفة فى قوله انه لا يجوز توكيل الحاضر باليد الصحيح البدن الا يرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف قوله لانه ﷺ امر اصحابه ان يقضوا السن التي كانت عليه وذلك توكيل منهم ﷺ ولم يكن ﷺ غائبا ولا مريضا ولا مسافرا. قلت ليس الحديث بحجة عليه لانه لا ينفي الجواز ولكن يقول لا يلزم يعنى لا يسقط حق الخصم فى طلب الحضور والدعوى والجواب بنقسه وهو قول ابن ابي ليلى فى الاصح وفيه حجة لمن قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعى والليث ومالك والشافعى واحمد واسحاق واجاب المانعون بانه منسوخ بآية الربوا وهو قول ابي حنيفة وفقهاء الكوفة قالوا ان استقرار الحيوان لا يجوز ولا يجوز الاستقراض الا بما له مثل كالمكيلات والموزونات والعديدات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبيل الى ايجاب رد العين ولا الى ايجاب القيمة لاختلاف تقويم المتقويمين فنعين ان يكون الواجب رد المثل فيخص جوازه بما له مثل. هكذا كله ملتقط من العيني. (ه)

٦ قوله: لصاحب الحق مقالا. يعنى صولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يطل او يسيء المعاملة واما من انصف من نفسه فبذل ما عنده واعتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستطالة عليه بحال (عمدة القارى).

اسماء الرجال: باب اذا ابصر الراعى الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المعتمر بن سليمان الكوفى عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري نافع مولى ابن عمر ابن كعب بن مالك هو عبد الله كما جزم به المزى او هو اخوه عبد الرحمن قال ابن حجر كالكرمانى انه الظاهر قال عبيد الله بن عمر ابن حفص العمري تابعه عبدة عن عبيد الله هذه المتابعة مما وصلها المؤلف رحمه الله فى كتاب الذبايح (قسطلاى) باب وكالة الشاهد الخ سلمة بن كهيل الحضرمي ابو يحيى الكوفى باب الوكالة فى قضاء الديون سليمان بن حرب الواشحي البصري سلمة بن كهيل تقدم.

حل اللغات: قهرمان هو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية اوفيتنى اعطينى وافيا.

مِثْلَ سِنِّهِ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ فَقَالَ [قَالَ] «أَعْطُوهُ فَإِنَّ [مِنْ] خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوْكِلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدٍ هَوَازَنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ فَقَالَ ﷺ «نَصِيبِي لَكُمْ».

٢٣٠٧-٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ (١) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصَدِّقَهُ فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ [فَقَدْ] كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ [بِكُمْ] وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ ٢ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ٣ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ [مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ] عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ ٤ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [لِرَسُولِ اللَّهِ] لَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ [يَرْفَعُوا] إِلَيْنَا عِرْفَاؤَكُمْ ٥ أَمْرَكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [الحديث: ٢٣٠٧]

انظر: ٢٥٣٩-٢٥٨٤-٢٦٠٧-٣١٣١-٤٣١٨-٧١٧٦ [الحديث: ٢٣٠٨: انظر: ٢٢٥٤٠-٢٥٨٣-٢٦٠٨-٣١٣٢-٤٣١٩-٧١٧٧]

(٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

أى على عرف الناس فى هذه الصورة

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ وَعَمْرٍو يَزِيدُ بَعْضُهُمْ ٦ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يُبَلِّغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ [لَمْ يُبَلِّغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ قَالَ أَمْعَكَ قُضِيبٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَعْطِنِيهِ فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرَبَهُ وَزَجَرَهُ [فَزَجَرَهُ] فَكَانَ ٧ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ قَالَ بِعَيْنِيهِ

يفتح المثلثة البطيء السير

١ قوله: لقول النبي ﷺ. هذا تعليل للترجمة بيانه ان وفد هوازن كانوا رسلاً اتوا النبي ﷺ وكانوا وكلاء وشفعاء فى رد سبيهم الذى سباه رسول الله ﷺ وهو المغانم فقبل النبي ﷺ شفاعتهم فرد اليهم نصيبه من السبي. (ع)

٢ قوله: حين قفل من الطائف. اى حين رجع وذلك ان النبي ﷺ لما فتح مكة فى رمضان لعشر بقين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن فى خامس شوال لغزوهم وجرى ما جرى وهزم الله اعداءه ثم صار الى الطائف حين فرغ من حنين وهى غزوة هوازن يوم حنين ونزل قريباً من الطائف فضرِبَ به عسكره وقال ابن اسحاق حاصر رسول الله ﷺ اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف نزل على الجعرانة فيمن معه من الناس ولما نزل على الجعرانة انتظر وفد هوازن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله فى الحديث انتظرهم اخ. (عيني)

٣ قوله: ان يطيب بذلك. من الثلاثى ومن الافعال ومن التفعيل يعنى يرد السبي مجاناً برضاء نفسه وطيب قلبه. (ك)

٤ قوله: ما يفع من افاء يفع من باب افعال يفعل من الفع وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفع الرجوع. (ع)

٥ قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو الذى يعرف امر القوم واحوالهم اى القيم بأمر القبيلة والخلعة وهو دون الرئيس. (ع)

٦ قوله: يزيد بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو فى معنى الجمع وفى لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل بدل عن الكل وعن جابر متعلق بعتاء وفى اكثر الروايات لفظة الغير بالجر اما رفعه فعلى الابتداء ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى فى هذا التركيب من التعجرف (اي جفوة فى الكلام) ولو كان كلمة كلهم ضمير المفرد لكان ظاهراً. (كرمانى)

٧ قوله: فكان من ذلك المكان اخ. اى فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم ومن مبادئهم ببركة رسول الله ﷺ حيث تبدل ضعفه بالقوة. (ك)

(١) وعند الواقدي كان فيهم ابوبرقان السعدى فقال يا رسول الله ﷺ ان فى هذه الحظائر الا امهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامتن علينا من الله عليك (قسطلانى)

اسماء الرجال: باب اذا وهب شيئاً لوكيل اخ سعيد بن عفير بضم العين المهلمة وسكون الفاء اسم جدّه واسم ابيه كثير ونسبه لجدّه لشهرته به ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهلمة وفتح الواو مخرمة بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ابن نوفل وكان مولده بعد الهجرة بستين فيما قال يحيى بن بكير وقدم المدينة فى ذى الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو ابن ست سنين وقال البغوى حفظ عن النبي ﷺ احاديث وحديثه عن النبي ﷺ فى خطبة على لابنة ابي جهل فى الصحيحين وغيرهما باب اذا وكل رجلاً ان يعطى شيئاً اخ المكى بن ابراهيم بن بشير التميمى البلخى ابو السكن. حل اللغات: استأنيت اى انتظرت فقال اى بطيء السير.

ای توکیل المرأة والامام بالنصب علی المفعولية (ف ع)

٢٣١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَنْ أُمِّي حَازِمٌ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَِّّي قَدْ وَهَيْتُ^٦ لَكَ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا^٧ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [انظر: ^٦ لم يسم فصي ^٧ لم يسم لكنه الانصاري]

بالتسوية

٢٣١١- وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ

زَكَاةً وَمَضَانٍ فَأَتَانِي أَيْ فَعَجَلَ بِخَوْفٍ مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَرْعَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعْنِي فَإِنِّي [قَالَ إِنِّي] مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ وَلِي [وَبِي] حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلِّيتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ

١ قوله: قال قد اخذته باربعة دنانير. اى قال ﷺ قد اخذته باربعة دنانير فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن. (ع)
٢ قوله: ولك ظهره اى لك ان تتركب الى المدينة وهذا اعارة من رسول الله ﷺ واباحة للانتفاع لا انه كان شرطاً للبيع قاله الكرمانى وفى رواية للنسائى وقد اعركك ظهره الى المدينة.

٣ قوله: قد جربت. اى اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربه تقدر على تعهد اخواتى وتفقد احوالهن. قوله: قال فذلك اى قال ﷺ فذلك وهو مبتدا وخبره محذوف اى فذلك مبارك ومحوه (ك)

٤ قوله: اقضه. أى اقض دينه وهو ثمن الجملي وزده أى زد على الثمن فاعطاه وزاده قيراطاً فيه المطابقة للترجمة فإنه لم يذكر عند أمره باعطاء الزيادة مقدارها فاعتمد بلال على العرف فى ذلك فزاده قيراطاً كذا فى الفتح والعينى.

هـ قوله: فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر كذا لامي ذر والنسفي بقاف قال الداودي يعني خريطته وتعقبه ابن التين بان المراد قراب سيف وان الخريطة لا يقال لها قراب وقد وقع في رواية الاكثر جراب فهو الذي حمل الداودي على تاويله المذكور وزاد مسلم من وجه آخر فاخذ اهل الشام يوم الحرة. (ف)

قوله: انى قد وهبت من نفسى. فيه المطابقة للترجمة لان قولها: وهبت من نفسى كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او ممن راي تزويجها منه وقد جاء فى كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحاً قال النووى قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم قلت لا وجه للانكار لان من تحي زائدة فى الموجب وهى جائزة عند الاخفش والكوفيين فيه جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله تعالى ﴿وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي﴾ الآية ويجوز له استباحة من شاء ممن وهبت نفسها له بغير صداق وهذا ايضاً من الخصائص. قال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجاً وهب له وطنه دون رقبة وبغير صداق كذا فى العينى. (هـ)

٧ قوله: بما معك من القرآن. قال الترمذى قد ذهب الشافعى الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شئ يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سورة من القرآن وقال بعض اهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد واسحاق. قال العيني وهو قول الليث بن سعد وائى حنيفة ومحمد وائى يوسف ومالك واحمد فى اصح الروايتين انتهى لقوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا باموالكم﴾ والتعليم ليس بمال كذا فى الهداية واجابوا عن قوله ﷺ «قد زوجناكم بما معك من القرآن» انه ان حمل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لا على تعليمها فالسورة من القرآن لا يكون مهرًا بالاجماع فحينئذ يكون المعنى زوجتكمها بسبب ما معك من القرآن وبجرمته وبركته فتكون الباء للسببية كما فى قوله تعالى: ﴿انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل﴾ وقوله تعالى ﴿فكلاً اخذنا بذنبه﴾ وهذا لا ينافى تسمية المال. (٤)

٨ قوله: وان اقرض الوكيل شيئاً مما وكل فيه جاز يعني اذا اجازه الموكل وقال المهلّب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يحز وفعله الوكيل مما لم ياذن فيه فهو غير جائز. (٤)

٩ قوله: فجعل يخنو اى ينثر الطعام فى وعائه. قلت يقال حنى يخنو وحتى يحنى وكله بمعنى الغرف. قوله: فاحذته وفى رواية ابنى المتوكل زيادة وهى ان اباهمبة شكي. ذلك الى النبي ﷺ أولاً فقال له "ان اردت ان تاخذه فقل سيجان من مسرك لحمد" قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاحذته كذا فى الفتح والعينى.

أسماء الرجال: باب وكالة المرأة الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب اذا وكل رجلاً الخ قال عثمان بن الهيثم يفتح الماء والمثلة بينهما ياء ساكنة آخره ميم ابو عمرو المؤذن وقد ساقه المؤلف من غير ان يصرح بالتحديث وكذا ذكره في قصة النليس وفضائل القرآن لكن يختصر ووصله النسائي والاسماعيلي وابو نعيم من طرق الى عثمان هذا (قس) عوف بن ابي جيلة الاعرابي العبدى البصري رمى بالقدر والتشيع لكن احتج به الجماعة وهو من صغار التابعين.

حل اللغات: یحشو ای یاخذ بکفیه لارفعنک ای لاذھین بک.

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعَلِمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ [مَا هِيَ] قَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ [لَا يَقْرُبَنَّكَ] شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ] حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قَالَ لِي إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا^١ أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مُدَّ [مُنْدُ] ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ «ذَاكَ^٢ شَيْطَانٌ». [انظر: ٣٢٧٥-٥٠١٠]

(١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي^٣ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدَنَا [عِنْدِي] تَمْرٌ رَدِّي فَبَيْعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ^٤ [الْمُطْعِمُ] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «أَوْه»^٥ أَوْهَ عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ^٦.

(١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا لَهُ

١ قوله: وكانوا احرص شيء على الخير. أي وكان الصحابة احرص الناس على تعلم الخير. قيل هذا مدرج من كلام بعض رواة. قلت هذا يجتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شيء على الخير وفيه دليل على جواز تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه. (ع)
٢ قوله: ذاك شيطان. أي شيطان من الشياطين ولا يلزم ان يكون ابليس نفسه كذا في اللغات. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكيلًا بحفظ زكاة رمضان وترك شيئًا منه حيث سكت حين اخذ منها ذلك الآتي وهو الشيطان فلما اخبر النبي ﷺ بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الافراض الى اجل مسمى؟ قلت قال الكرمانى من حيث امهله الى الرفع الى النبي ﷺ واوجه منه ما قاله المهلب ان الطعام كان مجموعًا للصدقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وتركه فكانه اسلف ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قسمته وتفرقة على المساكين لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة ايام للتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل كذا في الفتح ايضًا.
٣ قوله: برني. بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصغر مدور وهو اجود التمر قاله في المحكم (ك.ع)
٤ قوله: لنطعم النبي ﷺ. بالنون المضمومة من الاطعام ولفظ النبي منصوب به هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ليطعم بفتح الباء التحتية وفتح العين ولفظ النبي مرفوع به كذا في الفتح والعيني وزاد في الفتح وفي رواية مسلم لمطعم النبي ﷺ بالميم انتهى.
٥ قوله: أوه أوه بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهي كلمة تقال عند الشكاية والحزن قال الجوهرى وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية. قوله: عين الرباء بال تكرار ايضًا اي هذا البيع نفس الربا حقيقة (ك.ع) وهو محل الترجمة كذا في العيني وقال في الفتح ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فعند مسلم من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى. قال العيني الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد بمرّة واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات الاولى. قوله: أوه أوه بال تكرار والثانية عين الربوا والثالثة قوله: لا تفعل والرابعة قوله: ولكن الى آخره.

اسماء الرجال: باب اذا باع الوكيل الخ اسحاق هو ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم او ابن منصور كما جزم به ابو على لان مسلمًا اخرج هذا الحديث بعينه عن اسحاق بن منصور لكن قال في الفتح وليس ذلك بلازم يحيى بن صالح هو الوحاظي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي عقبة بن عبد الغافر العوذى باب الوكالة في الوقف الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفى
حل اللغات: رصدته رقيته برني ضرب من التمر.

وَهُوَ مَوْقُوفٌ إِشَارُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ (ع)
 ١ مَنَاقِلُ مَالًا وَكَانَ ابْنُ عَمَرٍ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عَمْرِ يُهْدِي لِلنَّاسِ [لِلنَّاسِ] مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ ٢ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٢٧٣٧-
 المناقل من يجمع مالا ويجهله اصلا رك]
 [٢٧٧٢-٢٧٧٣-٢٧٧٧]

(١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ

٢٣١٤، ٢٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَأَعْذُ^٣ يَا أُنَيْسُ إِلَى [عَلَى] امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا». [الحديث: ٢٣١٤ انظر: ٢٦٤٩-٢٦٩٦-٢٧٢٥-
٦٦٣٤-٦٨٢٨-٦٨٣١-٦٨٣٦-٦٨٤٣-٦٨٦٠-٧١٩٤-٧٢٥٩-٧٢٧٩]، [الحديث: ٢٣١٥ انظر: ٢٦٩٥-٢٧٢٤-
٦٦٣٣-٦٨٢٧-٦٨٣٣-٦٨٣٥-٦٨٤٢-٦٨٥٩-٦٨٩٣-٧١٩٣-٧٢٥٨-٧٢٦٠-٧٢٧٨]

٢٣١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ جِئَ بِالنُّعَيْمَانِ
الصحیح تخفیف اللام (ك)
اسمہ محمد
متصفا ای بالشر لا نه ح كان سكران لا شارب
السختانی (ف)
 [النُّعَيْمَانِ] أَوْ ابْنَ النُّعَيْمَانِ شَارِبًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا [يَضْرِبُوهُ] قَالَ فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ
فيه الترجمة لان الامام اذا لم يتول باقامة الحد بنفسه وولاه غيره كان ذلك بمنزلة التوكيل (ف ع)
 فَضَرَبْنَاهُ بِالنُّعَالِ وَالْجَرِيدِ. [انظر: ٦٧٧٤-٦٧٧٥]

(١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُهَا

٢٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ [بِيَدِيهِ] ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ [مَعَ أَبِي] فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرِّمَ الْهَدْيَ ٥ [راجع: ١٦٩٦]

(١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكَيْلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ

۲۳۱۸- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ
أَكْثَرَ أَنْصَارِي^٦ بِالْمَدِينَةِ مَالًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَمْرُحَاءُ^٧ [يَمْرُحِي] وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا

١ قوله: غير متائل مالا بمشاة و ثلاثة اى غير جامع واذا كان ابن عمر يهدى منه اخذاً بالشرط المذكور وهو ان يطعم صديقاً ويحتمل ان يكون انما يطعمهم من نصيبه الذى جعل له ان ياكل منه بالمعروف (فتح).

٢ قوله: كان ينزل عليهم. ای كان ابن عمر ينزل عليهم ای على الناس ويهدى اليهم من صدقة عمر وهذه الجملة حال بتقدير "قد" كما فی قوله: تعالی ﴿واذ جاءوكم حصرت﴾ ای قد حصرت کذا فی الکرمانی والعینی.

٣ قوله: واغديا انيس الخ هذا طرف من حدث طويل وهذا القدر هو المحتاج اليه في هذه الترجمة وسباني بتمامه والكلام عليه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى وحررنا ايضاً بعض متعلقات الحديث في الترمذي المطبوع في مطبعنا المعروف بالمطبع الاحمدى في كتاب الحدود في ٢٤٦. قال العيني انيس تصغير انس وهو انيس بن الضحاك الاسلمى وقال مكبراً واما خصه من بين الصحابة قصداً الى انه لا يؤمر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية واختلف العلماء في الوكالة في الحدود والقصاص فذهب ابوحنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها في ذلك ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعى وقال ابن ابى ليلى وجماعة تقبل الوكالة وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون الا ان يدعى الخصم ان صاحبه قد عفى عنه فيوقف عن النظر فيه حتى يحضر.

٤ قوله: بالنعمان بالتصغير أو ابن النعمان شك من الراوى ووقع عند الاستماعلى فى رواية جىء بنعمان أو نعيمان فشك هل هو بالتكبير أو التصغير؟ وفى رواية بنعيمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار فى النسب كان بالمدنية رجل يقال له النعيمان يصيب الشراب فذكر الحديث وكذا روى ابن مندة ان النبى ﷺ مر برجل سكران يقال له نعيمان فامر به فضرب الحديث وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى كان ممن شهد بدرًا وكان من احب قال ابن عبد البر انه كان رجلاً صالحاً وان النبى ﷺ ابنته. (٤)

٥ قوله: حتى نحر اهتدي بضم النون مبنياً للمفعول أى حين نحره ابو بكر والحديث ظاهر فيما ترجم من الوكالة فى البدن واما تعاهدها فيحتمل ان يكون من مباشرة النفس اياها بنفسه حتى قلدها بيده. قاله القسطلانى وكذا فى الفتح ومضى الحديث.

٦ قوله: أكثر انصارى قال الكرمانى فان قلت القياس يقتضى ان يقال أكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل اى أكثر من كل واحد من الانصار.

٧ قوله: يبرحاء. اختلف هل هو بكسر الموحدة او بفتحها وبهذا همزة او تحتية والراء مفتوحة او مضمومة معرب او لا ممدود او مقصور منصرف او لا وهل هو اسم قبيلة او امرأة او بير او بستان او ارض كذا فى المجموع. قال الكرمانى فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان انتهى وتقدم الحديث مع متعلقاته فى باب الزكوة على الاقارب.

اسماء الرجال: باب الوكالة فى الحدود ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى الميثى هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود زيد بن خالد الجهنى الصحابى ابن سلام محمد البيهقى ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التابعى عقبة بن الحارث بن عامر القرشى النوفلى المكى له صحبة باب الوكالة فى البدن اخ اسماعيل بن عبد الله الاويسى المدنى مالك الامام المدنى باب اذا قال الرجل الخ يحى بن بكير بن زياد التميمى الحنظلى (قمر ٤) مات سنة ٢٢٦هـ مالك الامام المدنى الاصبهى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى.

وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِمَرْحَاءَ [بِمَرْحَاهُ] وَإِنَّهَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ بَخٍ ١ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَارَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابِعَهُ رَائِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَارَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ ٢ رَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ رَائِحٌ. [راجع: ١٤٦١]

بالموحدة
بمعنى روح بن عبادة واقف في الرواية عن مالك في الاستناد والمتن الا في هذه اللفظة (ف)

(١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخِزَانُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ وَرَبِّمَا قَالَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا [طَيِّبٌ] نَفْسُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ . [راجع: ١٤٣٨]

مر الحديث
بلفظ النبوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالزَّرْعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]

[كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالْمُزَارَعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْحَرْثِ]

[كِتَابُ الْحَرْثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]

أَبْوَابُ الْحَرْثِ ٣ وَالْمُزَارَعَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

وهو الزرع (قلموس)

(١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

أي من كل واحد من الزرع والغرس وهذا القيد لابد منه لحصول الاجر (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴿[الواقعة: ٦٣-٦٥]

أي هشيما لا ينتفع به

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ ٥ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ

الوفاء بن عبد الله الشكري (ق)

الفقيه

هو ابن يزيد العطار (ع)

صَدَقَةٌ وَقَالَ مُسْلِمٌ [وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ] ثنا أَبَانُ ثنا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٠١٢]

أي به لصريح قتادة فيه بسماعه من انس ليسلم من تدليس قتادة (ع)

أي الباب في الآخرة (ف) هو ابن ابراهيم (ع)

١ قوله: بخ. بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرهما وبالتخفيف والتشديد فيهما فهي اربعة كلمات يقال عند مدح الشيء والرضى به. (ق)

٢ قوله: قال روح عن مالك "مال رايح" بالموحدة فيما وصله الامام احمد عنه وفي غير الفرع من الاصول رواية يحيى رايح بالموحدة اي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجمع من الرواج فليتأمل وموضع الترجمة قول ابي طلحة للنبي ﷺ انها صدقة الخ فانه ﷺ لم ينكر عليه ذلك. هذا كله عن القسطلاني.

٣ قوله: ابواب الحرث والمزارعة مفاعلة من الزرع وفي الشريعة هي عقد على الزرع بيعه الخارج وهي فاسدة عند ابي حنيفة وقال ابو جوز وعليه الفتوى لحاجة الناس اليها ويظهر تعامل الامة بها والقياس يترك بالتعامل (هداية).

٤ قوله: وقال الله الخ. بالجر عطف على قوله: فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتغالها على الحرث والزرع وايضاً تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به. (ع)

٥ قوله: ما من مسلم يغرس الخ. فيه فضل الغرس والزرع واستدل به بعضهم على ان الزراعة افضل المكاسب قيل افضلها الكسب باليد وهي الصنعة وقيل افضلها التجارة واكثر الاحاديث تدل على افضلية الكسب باليد. (ع)

اسماء الرجال: باب وكالة الامين الخ محمد بن العلاء ابو كريب اهداني ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابي بردة هو عامر او الخارث ابن ابي موسى الاشعري ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بعين مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فشين معجمة منسوب الى بني عايش قال مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري .

حل اللغات: المزارعة عقد على زرع بيعه الخارج الغرس يقال غرس الشجر اثبتته في الارض كاغرسه تحرثون تبذرون حبه الزارعون المنتبون حطاماً اي هشيماً لا ينتفع.

(٢) بَابُ مَا يُحْذَرُ^١ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ [أَوْ مُجَاوَزَةً] [أَوْ يُجَاوِزُهُ] الْحَدَّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ

٢٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْجُمَيْصِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ^٢

وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنَ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ [إِلَّا أَدْخَلَهُ الذَّلَّ] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ.

هو ابن زياد الراوى كذا هو فى بعض النسخ وعليه شرح العيني (ق)س

(٣) بَابُ اقْتِنَاءِ^٣ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ

أى الاتخاذ والامساك (ك)س

٢٣٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ^٤ إِلَّا كَلَبَ حَرْثًا أَوْ مَاشِيَةً وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَلَبَ^٥ غَنَمٍ أَوْ حَرْثًا أَوْ صَيْدًا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلَبَ صَيْدًا أَوْ مَاشِيَةً . [انظر: ٣٣٢٤]

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي

زُهَيْرٍ رَجُلًا [رَجُلًا] مِنْ أَزْدٍ شَنْوَعَةٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي^٦ عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ [مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ] قِيرَاطٌ قُلْتُ أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ . [انظر: ٣٣٢٥]

(٤) بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقْرِ لِلْحِرَاثَةِ

اسم جنس والبقرة الواحدة منه يقع على الذكر والانثى (ع)س

٢٣٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

١ قوله: ما يحذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع أو جاوز الحد الذى امر به كذا للنسقى وائى ذر والأصيلى وكريمة أو مجاوزة الحد أى فى بيان مجاوزة الحد وفى رواية ابن شبيب أو مجاوز الحد والمراد بالحد الذى شرع سواء كان واجبا أو سنة أو مندوبا قال العيني لما ذكر المصنف فضل الزرع والغرس فى الباب السابق أراد الجمع بينه وبين حديث هذا الباب لأن بينهما منافاة بحسب الظاهر وأشار الى كيفية الجمع بشيئين أحدهما وهو قوله: ما يحذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع وذلك إذا اشتغل به فضيع بسببه ما امر به والآخر هو قوله: أو مجاوزة الحد وذلك فيما إذا لم يضيع ولكنه جاوز الحد فيه قال الداودى هذا لمن يقرب من العدو فانه إذا اشتغل بالحرث لا يشتغل بالفروسية ويتاسد عليه العدو وأما غيرهم فالحرث محمود لهم انتهى.

٢ قوله: ورأى سكة، الواو فيه للحال والسكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف وهى الحديدية التى يحتر بها. قوله: ألا أدخله الله الذل وجه الذل ما يلزم الزرع من حقوق الأرض فيطالبهم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين إذا أقبلوا على الزراعة شغلوا عن العدو وفى ترك الجهاد نوع ذل وفى الحديث علامة النبوة. (ع)س

٣ قوله: اقتناء الكلب للحرث. بالقفاء افتعال من القينة بالكسر وهى اتخاذ قال ابن المنير أراد البخارى إباحة الحرث بدليل إباحة اقتناء الكلب المنهى عن اتخاذهما فإذا رخص من أجل الحرث فى المنوع من اتخاذه كان أقل درجاته ان يكون مباحا. (فتح البارى)س

٤ قوله: قيراط. قال الكرمانى والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من أجزاء عمله فان قلت ما التوفيق بين قوله: قيراط وقوله: قيراطان؟ قلت قيل يجوز ان يكونا فى نوعين من الكلاب أحدهما اشد اذى وقيل القيراطان فى المدن والقرى والقيراط فى البوادر وقيل هما فى زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التغليب واختلفوا فى سبب النقص فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الأذى أو ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى عن اتخاذه أو لكثرة أكله النجاسات أو لكراهة رائحتها أو لأن بعضها شيطان أو لولوعه فى الاوانى عند غفلة صاحبه. كذا ذكره العيني .

٥ قوله: ألا كلب غنم أو حرث أو صيد. قال العيني فان قلت هل يجوز اتخاذه لغير الوجوه الثلاثة؟ قلت قال ابن عبد البر ما حاصله: ان هذه الوجوه الثلاثة ثبتت بالسنة وماعداها فداخل فى باب الحظر وقيل الأصح عند الشافعية إباحة اتخاذه لحراسة الدرب حفاظا للنصوص بما فى معناه انتهى.

٦ قوله: لا يغنى. من الاغناء وقوله: عنه أى عن الكلب ويروى لا يغنى به أى لا ينفع بسببه أو لا يقيم به. قوله: ولا ضرعا الضرع اسم لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية. (ع)س

اسماء الرجال: باب ما يحذر من عواقب الاشتغال الخ عبد الله بن يوسف التنيسى باب اقتناء الكلب الخ معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابن سيرين هو محمد مما تتبعه الحفاظ ابن حجر فلم يجده موصولا وأبو صالح ذكوان الزيات عما وصله ابو الشيخ الأصبهاني فى كتاب الترغيب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يزيد بن خصيفة مصغر نسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله الكندى المدنى السائب بن يزيد الكندى صحابى صغير حج به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر من مات من الصحابة سفيان بن ابى زهير الأزدى صحابى بعد فى اهل المدينة باب استعمال البقر للحرث محمد بن بشار العبدى البصرى ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصرى

حل اللغات: السكة الحديدية التى تحترت به الأرض الاقتناء الإتحاد بنى النضير قوم من اليهود.

(قوله: فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء فى بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الامر بالعكس اولى لما علم فى امر الكلاب ان امرها أولا كان على التغليب حتى امروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّقَتِ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِفْتُ لِلْجِرَاحَةِ قَالَ أَمِنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ^{بِالنَّبِيِّ (قَس) لَمْ يَسْمَعْ (قَس)} ^{أَيِ الرُّكُوبِ (ع)} ^{أَيِ بِكُلِّ الْبَقَرَةِ (ع)} وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاةً فَنَبَعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ مِنْ لَهَا يَوْمَ ^{السَّيِّعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي} قَالَ أَمِنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا ^{بِالْزَّاهِيَيْنِ الذُّبُّ (قَس)} ^{يَوْمَيْنِ فِي الْقَوْمِ} [انظر: ٣٦٦٣-٣٦٩٠-٣٤٧١]

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ أَكْفَيْنِي مَثُونَةَ النَّحْلِ أَوْ غَيْرَهُ [وَوَغَيْرَهُ] وَتَشْرِكُنِي^٣ فِي الثَّمَرِ

٢٣٢٥- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اأَقْسِمُ بَيْنَنَا

وَيَسِّرْ إِنْ خَوَّانَا النَّخِيلَ [النَّخْلُ] قَالَ لَا فَقَالُوا [قَالَ] فَتَكْفُونَا الْمُنُونَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ قَالُوا^٥ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [انظر: جمع نخيل كعبد وعبد]

[3582-3519]

(٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ

وَقَالَ أَنَسُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ .

٢٣٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ

الْبُيُوتَةُ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ:

بضم الموحدة وفتح الواو موضع معروف من بلد بني النضير (ع)

حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ ^{ای منتشر (ع)}
 صفة لحريق

وَهَانَ [لَهَانَ] عَلَى سَرَاةِ بَنِي ٦ (١) لُؤْيٍ ٧
ای سہل ای ساداتہم

[انظر : ٣٠٢١ - ٤٠٣١ - ٤٠٣٢ - ٤٨٨٤]

(۷) بَابُ:

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ

كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَزْدَرَعًا^٧ كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَبِّ الْأَرْضِ قَالَ فِيمَا [فَمَهُمَا] يُصَابُ^٨ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ

١٠ قوله: يوم السبع. قال ابن الجوزي اكثر المحدثين يروونه بضم الباء قال والمعنى على هذا اى اذا اخذها السبع لم يقدر على خلاصها فلا يرعاها غيرى اى انك تهرب واكون انا قريباً منها. قال القرطبي كانه يشير الى حديث ابى هريرة المرفوع "يتكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافى يريد السباع والطيور" قال ابن العربي هو يسكون الباء والضم تصحيف ومعناه بالسكون الاهمال اى من لها يوم يهملها اربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب اما بما يحدث من فتنة او يريد به يوم الصيحة لكن قال القاضى ان الرواية بالضم ع مختصرة.

٢٠ قوله: وماهما يومئذى لم يكونا يومئذ حاضرين وإنما قال ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق إيمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدره الله تعالى. (ع)

أقوله: وتشركني. بالرفع والنصب وجه الرفع تقدير مبتدأ، أي أنت تشركني والواو فيه لنحوال ووجه النصب تقدير كلمة أن بعد الواو كذا في العيني. قال في الفتح: يجوز في "تشركني" فتح أوله وثالثه وضم أوله وكسر ثالثه بخلاف قوله: ونشرككم فإنه يفتح أوله وثالثه حسب انتهى. قوله: أقسم الخ. أي قالت الانصار حين قدم النبي ﷺ المدينة قالوا يا رسول الله! أقسم بيننا الخ وإنما قالوا ذلك لأن الانصار لما بايعوا النبي ﷺ ليلة العقبة شرط عليهم النبي ﷺ مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار أقسم يا رسول الله بيننا وبينهم ويعمل كل واحد سهمه فلم يفعل النبي ﷺ وهو معنى قوله: لا لانه كره ان يخرج شيء من عقار الانصار عنهم فقالت الانصار حينئذ تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة. (٤)

قوله: قالوا سمعنا وأطعنا. أي قالت الاصلح والمهاجرون كلهم **سمعنا وأطعنا** بمعنى امتثلنا أمر النبي ﷺ فيما أشار اليه وهذه صورة المساواة. (ع)
قوله: وهان على سراة بنى لؤى أي ساداتهم وهم النبی ﷺ وأقاربه أي لا يستطيعون اليوم أن يعينوا بنى النضير وإنما قال هذا لأن بنى لؤى وبنى النضير كانوا معاهدين ولما انتدبه حسان أجابه سفيان بن الحارث بقوله إدام الله ذلك من ضيع ونواحيها السعير أي إدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها يومئذ المدينة وسائر أرض المسلمين كذا في المجموع.

٧٠ قوله: "عما" بمعنى ان حروف الجر يقام بعضها مقام بعض سيما ومن التبعيضية يناسب رب التقليلية كذا في الكرماني وفي رواية الكشميهني فمهما في الموضوعين ورواية الاكثر هو الاظهر لان مهما لا يناسب هنا الا بالتعسف كذا في العيني

(١) المراد منهم اكابر قريش لان بني لوى وبني النضير كانوا متحالفين .

اسماء الرجال: باب اذا قال اكفني الخ الحكم بن نافع هو ابو اليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي واسم ابيه دينار ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب قطع الشجر والنخل الخ قال انس هذا مما وصله في باب نبش قبور الجاهلية في المساجد من كتاب الصلوة موسى بن اسماعيل النبذكي جويرية اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: البويرة موضع معروف من بلد بني النضير المستطير المنتشر.

(قوله: فمما يصاب ذلك الخ) وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب اى يقع له مصيبة ويحتمل ان يكون ما يعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام

ای لم یکن الذہب والفضۃ یکرى بهما ولم یرد نفی وجودہما (ف)
 اولم یکن یکرى بهما لقلتہما عندهم

ای بالنصف (ک)

بمعنی او (ع) ابن ابی طالب

12/03/2014

1000

سری وقتادہ ۱۰ بالیں
(۸)

ابن رشد (ع)

وَأَيُّهَا الْحَنُوبِيُّ

مَنْ يَسْرِ وَيَسْرِ

ی یجی ی لہن قسمتہن علم ما

والشعر (ع)

1882

خذها عمر من اليهود

والزبير واسامة وامر

منعها أبو حنيفة وزفر

بَعَا لِلْمَسَاقَاةِ وَلَا تَجُوزُ

كل واحد قطعة معينة

یدل علی ان ما شرط

مات ولا عمر الى ان

هيم بن المنذر الحزامي

ضمراه وعلى الوجه

بذلك البعض أحيانا

ببتاويل هذا الشرط او على هذا التخيير فلا يرد ان كلمة على حرف جر وهي من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة.

(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٣٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٠) بَابُ:

بالتنوين (قس)

٢٣٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو قُلْتُ لَطَاوُسُ لَوْ تَرَكْتُ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ قَالَ أَيْ عَمَرُو إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُعْطِيَهُمْ [وَأُغْنِيَهُمْ] وَإِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ إِنْ يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا. [انظر: ٢٣٤٢-٢٣٣٤]

أى اعلم هؤلاء الذين يزعمون أنه ﷺ نهى عنه (ع)
أى أجره (ع)
وجه دخول هذا الحديث في الذي قبله أنه لما جازت المزارعة على أن للعامل جزءاً معلوماً فجواز أخذ الأجرة المعينة عليها من باب الأولى (ف)

(١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْبَرَ الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ

أشار بهذه الترجمة إلى حمل النهي في حديث رافع على ما إذا تضمن العقد شرطاً فيه جهالة أو يؤدي إلى غرر (ف)

٢٣٣٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ عَنْ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِئُ أَرْضَهُ فَيَقُولُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذَهَبًا وَكَمْ تَخْرُجُ ذَهَبًا فَتَنْهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. [راجع: ٢٢٨٦]

أى زرعاً
بكسر المعجمة وسكون الحاء إشارة إلى القطعة فيه بيان علة النهي (ع)

(١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٍ بَغِيرٍ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ [صَلَاحٌ حَالِهِمْ]

الوافيه للحال

٢٣٣٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً [خَالِصَةً] لِلَّهِ فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ قَالَ أَخَذَهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِي وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ [فَلَمْ] لَيْتَ حَتَّى أُمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ [نَائِمًا] فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] اللَّهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ [عَلَى] حَتَّى أَتَيْتُهَا [أَتَيْتُهَا] بِمِائَةِ دِينَارٍ فَبَغِيَتْ [فَتَبَعَتْ] حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً

قال في القاموس الفرجة مطلق (قس)
بتخفيف الراء وشهد (قس)
بضم اللام لا بى ذر ولا بى الوقت بكسرهما والغريهما من الفرج (قس)
أى طلبت (ف)
لا بى الوقت بغوية وكسر عين مهمله فموجدة ساكنة من النصب (قس)

١ قوله: إذا لم يشترط السيئ في المزارعة. قال ابن بطال اختلفوا في المزارعة من غير أجل فكروها مالك والثوري والشافعي وابو ثور وقال ابو ثور اذا لم يسم سنيين معلومة فهو على سنة واحدة وحكى عن بعضهم انه قال اجيز استحساناً وأدع القياس لقوله ﷺ «نفركم ما شئنا» كذا في العيني وسيجيئ تاويل الجمهور فيه.

٢ قوله: يتضاغون. بالمعجمتين من ضغى يضغوا وضغوا اذا صاح وضج (ع)

اسماء الرجال: باب اذا لم يشترط الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله ومن بعده مروا آنفاً باب على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان باب المزارعة مع اليهود محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عبيد الله هو العمري السابق نافع مولى ابن عمر باب ما يكره من الشروط الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية هو سفيان يحيى هو ابن سعيد الانصارى رافع هو ابن خديج الانصارى باب اذا زرع الخ ابراهيم بن المنذر الخزامي ابو ضمرة انس بن عياض موسى ابن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: صبية جمع صبي يتضاغون يتصايحون بالبكاء بسبب الجوع. فرج كشف بغيت اى نظرت وطلبت.

فَفَرَجَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرَقُ^١ أَرَزُّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَعَاتَهَا [وَرَاعِيَهَا] فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ [تِلْكَ] الْبَقَرِ وَرَعَاتِهَا [وَرَاعِيَهَا] فَخَذَ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ [فَقَالَ] إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخَذَ فَخَذَهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ^٢ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُقْبَةَ] عَنْ نَافِعٍ «فَسَعَيْتُ». [راجع: ٢٢١٥]

(١٤) بَابُ^٣ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمَزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ تَصَدَّقْ^٤ بِأَصْلِهِ لَا بِيَاعَ وَلَكِنْ^٥ يَنْفَقُ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ.

٢٣٣٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا أُخِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ^٦

قَرْيَةٌ [مَا فَتَحَتْ قَرْيَةً] إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا. [انظر: ٣١٢٥-٤٢٣٥-٤٢٣٦]

[كِتَابُ أَحْيَاءِ الْمَوَاتِ]

(١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا^٧ مَوَاتًا

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ [فِي أَرْضِ الْكُوفَةِ مَوَاتًا] وَقَالَ عُمَرُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ
ابْنِ عَوْفٍ [عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَوْفٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ^٨ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
٢٣٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ
ابن سعد الامام

١ قوله: يفرق ارز. الفرق بفتحين اثناء ياخذ ستة عشر رطلاً وذلك ثلاثة اصوع كذا في التهذيب قاله العيني. قال القسطلاني: الارز فيه ست لغات والرواية هنا بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي انتهى. قال في الفتح وتقدم في البيوع بلفظ فرق من ذرة فيجمع بينهما ان الفرق كان من الصنفين او انهما لما كانا حبتين متقاربين اطلق احدهما على الآخر والاول اقرب. قال الكرماني او كانا اجيرين قال شارح التراجم وكذا قاله العيني فيه الدلالة على جوازه من حيث ان المستاجر عين للاجير اجرة فيبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جائزاً لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المرأة كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمساحة بالجعل ونحوه. قال العيني قلت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستاجر يده ثانياً على الفرق كان وضعاً مستأنفاً على ملك الغير ثم تصرفه فيه اصلاح لا تضییع فاغتر ذلك ولم يعد تعدياً فلم يمنع عن التوسل بذلك مع ان جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هلك الفرق كان ضامناً له لعدم الاذن في زراعته انتهى كلام العيني.

٢ قوله: قال ابن عقبة الخ. يعني قال اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع كما رواه عمه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله: فبغيت بالباء والغين المعجمة فقاما سميت من السعي وقال الجياني وقع في رواية لابي ذر وقال اسماعيل عن عقبة وهو وهم والصواب اسماعيل بن عقبة. (عيني)

٣ قوله: باب اوقاف الخ. اي في بيان حكم اوقاف اصحاب النبي ﷺ وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم وبيان معاملتهم. قال ابن بطال معنى هذه الترجمة ان الصحابة كانوا يزارعون اوقاف النبي ﷺ بعد وفاته على ما كان عامل يهود خيبر (عمدة القاري).

٤ قوله تصدق باصله لا بياع. هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولاً امر وثانياً ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي قاله الكرماني.
٥ قوله: ولكن ينفق على صيغة مجهول. قوله: فتصدق به. اي فتصدق عمر به والضمير يرجع الى مال المذكور ومطابقتها للصدر الاول من الترجمة وهي تظهر من قوله: لعمر تصدق باصله الى آخره وهذا حكم وقف الصحابي وكذلك يكون حكم اوقاف بقية الصحابة. (عيني)

٦ قوله: ما فتحت قرية. على صيغة المجهول. قوله: قرية مرفوع به ويجوز على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله الا قسمتها بين اهلها اي الغائبين اي اشفق عمر ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض كما فعل بارض السواد ولا يقسمها نظراً للمسلمين وشفقةً على آخرهم بدوام نفعها لهم قاله عمر حين افتتح الشام ومطابقتها للجزء الثاني من الترجمة وبيان ذلك ان عمر لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من به من اهل النعمة الخراج فزارعهم وعاملهم وبهذا يظهر ايضاً دخول هذا الباب في ابواب المزارعة هذا ملقط من الكرماني والفتح والعيني وقال في الفتح وقد اختلف نظر العلماء في القسمة للارض المفتوحة عنوة على قولين شهيرين وفي المسئلة اقوال اشهرها ثلاثة فعن مالك يصير وقفاً بنفس الفتح وعن ابي حنيفة والثوري يتخير الامام بين قسمتها ووقفيتها وعن الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها من غنمها.

٧ قوله: ارضاً مواتاً بفتح الميم وتخفيف الواو وهي الارض الخراب وعن الطحاوي هو ما ليس بملك لاحد ولا هو من مرافق البلد سواء قرب منه او بعد في ظاهر الرواية قاله العيني قال في الدر: و به يفتى.

٨ قوله: لعرق ظالم رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له اي ليس لعرق ظالم او ليس لعرق ذي ظلم يروى بالاضافة ويكون الظالم صاحب العرق ويكون المراد بالعرق الارض وبالاول جزم مالك والشافعي. (فتح)

اسماء الرجال: قال ابن عقبة اي اسماعيل ابن عقبة وهذا التعليق وصله المؤلف في باب اجابة دعاء من برّ والديه من كتاب الادب باب اوقاف النبي ﷺ الخ صدقة بن الفضل المروزي عبد الرحمن بن مهدي البصري مالك الامام المديني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر المديني الثقة العالم وكان يرسل عن ابيه اسلم العدوي مولى عمر مخضرم عمر هو ابن الخطاب باب من احى ارضاً الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله مالك في الموطأ ويروى فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري مما اخرجاه الترمذي من وجه آخر عن هشام وصححه (قس) يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي عبيد الله بن ابي جعفر يسار الاموي القرشي محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود بتيتم عروة بن الزبير.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْمَرَ^١ [أَعْمَرَ] أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ قَالَ عُرْوَةُ قَضَى بِهِ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ.

ابن الزبير بن العوام بالاسناد السابق (قس)

(١٦) بَابُ:

٢٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ بِبَنِي [الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بَبْطَحَاءَ مُبَارَكَةٍ فَقَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاحِ^٢ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُبْنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطُنُ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ

ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]

وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه اشار به الى ان الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول فيه وان الموات يجوز الانتفاع به وانه غير مملوك لاحد (ع)

٢٣٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ ثَنِي يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّيْلَةُ أَتَانِي أَتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقَالَ [وَقُلْ] عُمَرَةُ فِي حَجَّةٍ. [راجع: ١٥٣٤]

(١٧) بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهُمَا عَلَى تَرْضَائِهِمَا

٢٣٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجَلَى الْيَهُودَ^٣ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ^٤ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ [لَمَّا] ظَهَرَ عَلَيْهَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرَّهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا^٥ عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقَرُكُمْ [نَتْرُكُكُمْ] بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا^٦ بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ^٧ وَأَرِيحَاءَ. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٨) بَابُ مَا كَانَ [مِنْ] أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ

من المواساة وهي المشاركة في شيء بلا مقابلة مال (ع)

٢٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

يفتح الون وتخفيف الجيم الانصاري

١ قوله: من اعمر. بفتح الهمزة من الافعال المراد من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق به من غيره ووقع في رواية ابى ذر من اعمر على بناء المجهول اى من اعمره غيره فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لابد منه. قوله: فهو احق اى من غيره واحتج به الشافعى وابويوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن الامام فيما قرب وفيما بعد وعن مالك فيما قرب لابد من اذن الامام وقال ابو حنيفة لابد من اذن الامام فيما قرب وبعد فان احياه بغير اذنه لم يملكه وهو قول مكحول وابن المسيب والنخعي وابن سيرين وبه قال مالك في رواية واحتج ابو حنيفة بقوله ﷺ «لا حى الا الله ولرسوله في الصحيحين فدل على ان حكم الارضين الى الائمة لا الى غيرهم. (عيني)

٢ قوله: اجلى اليهود. وقال الهروى جلا القوم عن مواطنهم واجلى بمعنى واحد والاسم الاجلاء والجلاء جلا عن الوطن يجلو واجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقا وكلاهما لازم ومتعدى كذا فى العيني.

٣ قوله: من ارض الحجاز. هى ما يفصل بين نجد و تهامة قال الواقلى ما بين وجرة وغمس الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى الهجر تهامة (ف. تو)

٤ قوله: ان يكفوا عملها. اى بان يكفوا وكلمة «ان» مصدرية تقديره بكفاية عمل لحيالاتها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها وفى رواية احمد عن عبد الرزاق ان يقرهم بها على ان يكفوا اى على كفايتها وهو اوضح (ف.ع)

٥ قوله: فقرروا بها. بفتح القاف اى سكنوا بها كذا فى الفتح والعيني وضبطه بعضهم بضم القاف وله وجه.

٦ قوله: الى تيماء. بفتح المثناة وسكون التحتية وبالد وارجاء بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة وبالد ايضاها موضعان مشهوران بقرب بلاد طى على البحر من جهة الشام. (ف. ك) قال القرطبي غسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل مجهول بقوله: «نترككم بها على ذلك ما شئنا» وجمهور الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل معلوم. قالوا وهذا الكلام كان جوابا لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا نعمل فيها ولكم النصف ونكفيكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الالقاء ووقفه على مشيه وبعد ذلك عاملهم على المساقاة. كذا فى العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب قتيبة بن سعيد الثقفى ابو رجاء البغلانى اسماعيل بن جعفر الانصاري المؤدب المدني الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابى كثير عكرمة مولى ابن عباس باب اذا قال رب الارض اخ احمد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو الاشعث البجلي البصرى فضيل بن سليمان النميرى موسى بن عقبة الاسدى امام فى المغازى مولى آل الزبير نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني قال عبد الرزاق بن همام الحميرى فيما وصله الامام احمد ومسلم ابن جريج عبد الملك الاموى موسى بن عقبة ونافع تقدما باب ما كان اصحاب النبى ﷺ اخ محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن المجاور بمكة عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعى عبد الرحمن ابن عمر اى النجاشى عطاء بن صهيب التابعى.

حل اللغات: المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة اجلى اى اخرج ظهر غلب تيماء قرية من امهات القرى على البحر من بلاد طى اريحاء قرية من الشام.

(قوله: فقيل له انك ببطحاء مباركة) ولعله ذكر في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر.

بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ قَالَ رَافِعٌ قَالَ ظَهْرٌ لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِعًا قُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَتَّى قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَافِلِكُمْ^١ قُلْتُ نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ [عَلَى الرَّبِيعِ] وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ قَالَ لَا تَفْعَلُوا^٢ إِزْرَعُوهَا^٣ أَوْ أَزْرَعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ سَمِعْنَا وَطَاعَةً. [انظر: ٢٣٤٦-٤٠١٢]

٢٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلَاثِ وَالرَّبِيعِ وَالنَّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا^٤ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [انظر: ٢٦٣٢]

٢٣٤٦- وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ».

٢٣٤٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ ذَكَرْتُهُ^٥ لَطَاوُسُ فَقَالَ يَزْرَعُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ «إِنْ يَمْنَحَ [إِنْ يَمْنَحَ] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

٢٣٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ^٦ يُكْرِى مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. [انظر: ٢٣٤٥]

٢٣٤٩- ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ [ثُمَّ حَدَّثَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتُ^٧ أَنَّا كُنَّا نَكْرِى مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَشَيْءٍ [بِشَيْءٍ] مِنَ التَّنِينَ. [راجع: ٢٢٨٦]

٢٣٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ يَعْلَمُهُ [يَعْلَمُهُ] فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [راجع: ٢٣٤٣]

(١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ^٨ أَمَثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.

١ قوله: بمحافلكم. أي بمزارعكم جمع محفل من الحقل وهو الزرع وقيل مادام اخضر. قوله: على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهي موافقة للرواية الأخيرة وهي قوله: على الأربعاء. فإن الأربعاء جمع ربيع وهو النهر وفي رواية المستملى الربيع على التصغير ووقع للكشميني على الربيع بضمين وهي موافقة لحديث جابر المذكور لكن المشهور في حديث رافع الأول والمعنى أنهم كانوا يكرّون الأرض ويشترطون لأنفسهم ما ينبت على الأنهار. (فتح)

٢ قوله: أزروعوها. بكسر الهمزة من زرع يزروع أي أزروعوها بانفسكم. قوله: أو أزروعوها من الأزراع كلمة أو للتخيير لا للشك هو تخيير من رسول الله ﷺ بين الأمور الثلاثة أن يزروعوا بانفسهم أو يجعلوها مزرعة للغير مجاناً أو يسكوها معطلة. (ع)

٣ قوله: ليمنحها. بفتح النون من فتح يفتح وكسرها من ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسر وهي العطية أي يجعلها منيحة أي عارية (ك. ع)

٤ قوله: ذكرته لطاوس أي ذكرت الحديث المذكور آنفاً فقال يزرع أي يجوز أن يزرع غيره بالكراء. قوله: قال ابن عباس الخ في معرض التعليل من جهة طاوس يعني لأن ابن عباس قال إن النبي ﷺ لم ينه عنه يعني لم يحرمه وصرح بذلك الترمذي عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لم يحرم المزارعة ولكن أمر أن يرفق بعضهم ببعض ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب كذا في العيني ومر بيان مذهبه فيه.

٥ قوله: كان يكرى. بضم الياء من الأكرأ. قوله: صدرًا أي أوائل زمان إمارته. فإن قلت لم لم يذكر علياً عليه السلام؟ قلت لعله ما أكرأها في زمانه شيئاً ولفظ حدث على صيغة المجهول. (ك)

٦ قوله: قد علمت. بفتح التاء خطاب للرافع فالأربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير حاصل حديث ابن عمر هذا أنه ينكر على رافع إطلاقه في النهي عن كراء الأرض ويقول الذي نهاه عنه ﷺ هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو أنهم يشترطون ما على الأربعاء وطائفة من التين وهو مجهول وقد يسلم هذا ويصعب غيره أفة أو بالعكس فيقع المزارعة ويبقى المزارع أو رب الأرض بلا شيء وأما النهي عن كراء الأرض ببعض ما يخرج منها إذا كان ثلثاً أو ربعاً أو ما أشبه ذلك فلم يثبت والمطابقة تؤخذ من حيث أن رافع بن خديج لما روى النهي عن كراء المزارع يلزم منه عادة أن أصحاب الأرض إنما يزرعون بانفسهم أو يمنحون بها لمن يزرع من غير بدل فيحصل فيه الموساة. (ع)

٧ قوله: أن أمثل الخ. وصله وكيع عن سفیان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء بالذهب والفضة. (ع)

أسماء الرجال: عبيد الله ابن موسى أبو محمد العباسي الكوفي الأوزاعي عبد الرحمن عطاء هو ابن أبي رباح جابر هو ابن عبد الله الانصاري معاوية هو ابن سلام يحيى هو ابن أبي كثير أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قبيصة بن عقبة الكوفي عمرو بن دينار المكي سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم أيوب هو السخيتاني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الإمام المصري بن سعد عقيل بن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب كراء الأرض بالذهب والفضة.

حل اللغات: محافل جمع محفل من الحقل وهو الزرع يمنح يعطى.

١ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ رِبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّارٌ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمَّا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَوْ بِشَيْءٍ [شَيْءٍ]. يَسْتَنْثِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ فَهَيَّ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِرَافِعٍ فَكَيْفَ هِيَ بِالْذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ فَقَالَ رَافِعٌ لَيْسَ بِهَا بِأَسُّ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ [وَقَالَ اللَّيْثُ] وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ [مِنْ] ذَلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الْفَهْمِ [ذُو الْفَهْمِ] بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِزُوهُ [لَمْ يُجِزُوهُ] لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَهْنَا قَوْلُ اللَّيْثِ وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَهْنَا قَالَ اللَّيْثُ أَرَأَاهُ]. [راجع: ٢٣٣٩- وانظر: ٤٠١٣]

أى اظن شيخي ربيعة

(٢٠) بَابُ:

٢٣٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثنا فُلَيْحٌ ثنا هِلَالٌ ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثنا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيْمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أَحِبُّ أَنْ أُزْرَعَ قَالَ فَبَدَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهُ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٥١٩]

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَرَسِ

أى ما يفرس من اصول النباتات (ع)

٢٣٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ إِنْ [إِنَّا] كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَأَنَّا لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَغْرِسُهُ^٣ فِي أَرْبَعَانَا فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَا فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

من قول يعقوب الراوى (ع)
بفتحين دسم اللحم (ك ع)
من القبلولة لانهم كانوا يشاغلون بالتهوى للجمعة (ع)
يوكل اول النهار (ع)

٢٣٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا إبراهيم بن سعد بن سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ وَاللَّهُ^٤ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ

١ قوله: من المخاطرة. وهى الاشراف على الهلاك قال التوربشتى لم تبين لى ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخارى؟ قال البيضاوى والظاهر من السياق انه من كلام البخارى. (ك)

٢ قوله: استاذن ربه فى الزرع. أى فى مباشرة الزرع يعنى سال الله تعالى ان يزرع. قوله: فيذر يعنى القى البذر فيه حذف تقديره فاذا له بالزرع فعند ذلك قام ورمى البذر على ارض الجنة فنبت فى الحال فاستوى وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل. قوله: فيبادر وفى رواية محمد بن سنان فاسرع فتبادر. قوله: الطرف منصوب بقوله فيبادر ونباته بالرفع فاعله والطرف بفتح الطاء وسكون الراء هو امتداد لحظ الانسان حيث ادرك وقيل طرف العين حركتها أى تحرك اجفانها. قوله واستحصاده من الحصد وهو قلع الزرع والمعنى انه كما بذر لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع وانجاز امره كله من القلع والحصد والتلرية والجمع الا قدر غلة البصر. قوله: دونك بالنصب على الاغراء أى خذه. قوله: فانه اى فان الشان لا يشبعك شىء من الاشباع وفى رواية محمد بن سنان لا يسعك بفتح الباء والسين المهملة وضم العين وله معنى صحيح ووجه ادخال هذا الحديث فى هذا الباب يمكن ان يكون فى قوله: فانهم اصحاب زرع مع التنبيه على ان احاديث النهى عن كراء الارض انما هو نهى تنزيه لا نهى تحريم لان الزرع لو لم يكن من الامور التى يحرص فيها بالاستمرار عليه لما غنى الرجل المذكور الزرع فى الجنة مع عدم الاحتياج اليه فيها. (عبنى)

٣ قوله: كنا نغرسه فى اربعائنا. جمع ربيع وهو النهر الصغير أى كنا نغرسه على الانهار ووجه ادخال هذا فى كتاب المزارعة من حيث ان الغرس والزرع من باب واحد قاله العيني ومرو الحديث.

٤ قوله: والله الموعد. قال العيني الموعد اما مصدر ميمى واما اسم زمان او اسم مكان وعلى كل تقدير لا يخبر به عن الله تعالى ولكن لابد من اضممار تقديره فى كونه مصدراً والله هو الواعد واطلاق المصدر على الفاعل للمبالغة يعنى المواعد فى فعله للخير والشر وتقديره فى كونه اسم زمان وعند الله الموعد يوم القيامة وتقديره فى كونه اسم مكان وعند الله الموعد فى الحشر وحاصل المعنى على كل تقدير فالله تعالى يحاسبنى ان تعمدت كذباً ويحاسب من ظن بى ظن السوء ومطابقته للترجمة فى قوله: وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل امواهم فان المراد منه عملهم فى الاراضى للزراعة والغرس. (ع)

اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ ربيعة بن ابي عبد الرحمن واسمه فروخ مولى المنكر حنظلة ابن قيس الزرقى الانصارى. عمى احدهما ظهير بن رافع المذكور قريباً والثانى مظهر وقيل مهير باب محمد ابن سنان الباهلى فليح هو ابن سليمان ابو يحيى المدنى هلال هو ابن على المعروف بابن اسامة المدنى عبد الله بن محمد المسندى باب ما جاء فى الغرس قتيبة ابن سعيد الثقفى ابو رجاء البغلانى يعقوب بن عبد الرحمن القارى منسوب الى قارة حى من العرب واصله مدنى سكن الاسكندرية ابي حازم هو سلمة ابن دينار الاعرج المدنى سهل بن سعد الانصارى الساعدى.

حل اللغات: بذر أى القى البذر الاستحصاد من الحصد وهو قلع الزرع سلق بالكسر يحمّر (فى الهندية) ودك دسم اللحم.

يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 مِلًّا بَطْنِي فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ وَأَعْيِي حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ
 يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فَبَسَطْتُ نَمِرَةً^(١) لَيْسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى
 صَدْرِي فَأَوَّلَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إِلَى ﴿الرَّحِيمِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّحِيمِ﴾]. [البقرة: ١٥٩-١٦٠]. [راجع: ١١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كِتَابُ (١) الْمُسَاقَاةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الشَّرْبِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾]

(١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ^٢ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الانبيا: ٣٠] وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ
 الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٧٠] وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً
 مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ تَجَاجًا مِنْصَبًا الْمُزْنَ السَّحَابَ الْأَجَاجَ الْمُرُّ فَرَاتًا عَذْبًا
 (هو تفسير ابن عباس ومجاهد) (ف) (للمستملى وحده)
 (هو تفسير مجاهد) (ف) (هو تفسير أبي عبيدة) (ف)
 (هو رواية المستملى وحده) (ف)

[بَابُ فِي الشَّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

[بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

وَقَالَ عُثْمَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةٍ^٦ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاشْتَرَاهَا [فَاشْتَرَاهَا] عُثْمَانُ .
 ابن عفان
 (أى يكون حظه يحفظ غيره) (ع)

- ١ قوله: ثمرة. بفتح النون وكسر الميم وهى برودة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها لثلا يلزم كشف العورة قاله العيني. ومرة الحديث مع بيانه.
- ٢ قوله: كتاب المساقاة. أى هذا الكتاب فى بيان احكام المساقاة هى المعاملة بلفظ اهل المدينة ومفهومها اللغوى هو الشرعى وهى معاقدة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصون بها كما قالوا للمساقاة معاملة وللمزارعة مخابرة وللاجارة بيع وللمضاربة مقارضة وللصلوة سجدة. (ع)
- ٣ قوله: فى الشرب. بكسر الشين المعجمة هو حظ من الماء قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالحذف والرفع اسمان كذا فى الكرماني وفى الفتح الشرب بكسر المعجمة والمراد به الحكم فى قسمة الماء قاله عياض قال وضبطه الاصيلى بالضم والاول اولى قال ابن النير من ضبطه بالضم اراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث والشرب فى الاصل بالكسر النصيب والحظ من الماء.
- ٤ قوله: وقول الله. بالجذر عطف على سابقه وفى بعض النسخ قال الله عزوجل ﴿وجعلنا من الماء﴾ الآية وقال قتادة كل حى مخلوق من الماء وقيل معناه ان كل حيوان ارضى لا يعيش الا بالماء وقال الربيع بن انس من الماء اى من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لهما موت اذا جفت وييسر وحياتها خضرتها ونضرتها. (ع)
- ٥ قوله: وقوله بالجذر عطف على قوله الاول قوله: ﴿انتم انزلتموه من المزن﴾ بضم الميم وسكون الزاى جمع مزنة وهى السحاب الابيض وكل هذه الخطابات للمشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كامنة فرد الله عليهم بهذه الخطابات ومن جملتها قوله: ﴿افرايتموا الماء الذى تشربون﴾ اى العذب الصالح للشرب انتم انزلتموه من المزن اى السحاب؟ قوله: ﴿جعلناه﴾ اى الماء ﴿اجاجا﴾ اى ملحا شديدا الملوحة مرأ لا يقدر على شربه. قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ اى فهلا تشكرون. (عيني)
- ٦ قوله: بثر رومة. بضم الراء علم على صاحب البئر وهو رومة الغفارى قال ابن بطال بثر رومة كانت ليهودى وكان يقفل عليها بقل وبغيب فيأتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك فقال ﷺ «من يشترىها ويمنعها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كنصيب احدهم فله الجنة فاشترها عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم فوقها» وزعم الكلبي انه كان قبل ان يشترىها عثمان يشترى منها كل قرية بدرهم. (ع. ه)
- (١) ولم يقع لفظ كتاب المساقاة فى كثير من النسخ ووقع فى بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لاي ذر التسمية ثم قوله فى الشرب ثم قوله تعالى ﴿جعلنا من الماء﴾ الى قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ ووقع فى بعض النسخ باب فى الشرب وقوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء﴾ الى ﴿تشكرون﴾ ووقع فى شرح ابن بطال كتاب المياه خاصة واثبت النسفى لفظ باب خاصة. (طبي)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى البصرى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب فى الشرب قال عثمان بن عفان فيما وصله الترمذى والنسائى وابن خزيمة حل اللغات: اعنى احفظ ثمرة برودة من صوف يلبسها الاعراب الشرب بالكسر النصيب من الماء.

(قوله: ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا) كلمة من لا ابتداء الغاية فى الزمان ويؤيده وضع كلمة الى فى مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت

٢٣٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَتَأْتِدُنِي أَنَّ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٢٣٦٦-٢٤٥١-٢٦٠٢-٢٦٠٥-٥٦٢٠]

٢٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا حَلَبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً دَاجِنٌ^١ وَهُوَ [هِيَ] فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَثَبَّ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبُيْرِ الَّذِي فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ [عَنْ] فِيهِ وَعَلَى يَسَارِهِ^٢ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ^٣ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَعْطَى أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ «الْأَيْمَنُ^٤ فَالْأَيْمَنُ». [انظر: ٢٥٧١-٥٦١٢-٥٦١٩]

(٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى^٥ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ]: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»

٢٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ [فَضْلُ] الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ^٧ [فَضْلُ] الْكَلَا» [انظر: ٢٣٥٤-٦٩٦٢]

٢٣٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا^٨ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلُ الْكَلَا». [راجع: ٢٣٥٣]

(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ بَيْتًا فِي مَلِكِهِ لَمْ يَضْمَنْ

٢٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: الداجن شاة الفت البيوت واقامت بها والشاة تذكر وتؤنث فلذلك قال داجن ولم يقل داجنة قال ابن الأثير الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والمطابقة في قوله ويشرب لبنها بماء والماء يجري فيه القسمة وأنه يملك (عمدة القاري).

٢ قوله: وعلى يساره إنما قال هنا بعلى وفي يمينه بعن لأنه لعل يساره كان موضعاً مرتفعاً فاعتبر استعلاؤه أو كان الأعرابي بعيداً عن رسول الله ﷺ (ك.ع).

٣ قوله: وخاف أن يعطيه جملة حالية والضمير في خاف يرجع إلى عمر وإنما قال اعطى أبا بكر تذكيراً لرسول ﷺ وإعلاماً للأعرابي بجلالة أبي بكر (ع.ك).

٤ قوله: الأيمن فالأيمن ضبط بالنصب على تقدير اعطى الأيمن وبالرفع على تقدير الأيمن أحق (ك).

٥ قوله: حتى يروى بفتح الواو من الرى وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء أن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى (ع).

٦ قوله: لقول رسول الله ﷺ لا يمنع فضل الماء هذا تعليل للترجمة ووجهه أن منع فضل الماء إنما يتوجه إذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على أنه أحق بماله عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيتة وهذا في غير الماء المخز في الأناء فان اغرز فيه لا يجب بذلك فضله إلا للمضطر وهو الصحيح (ع).

٧ قوله: ليمنع به الكلا بفتح تحتين فهزمة مقصورة كجبل هو النبات رطبه وبإسبه كذا في الجمع والفتح والقاموس. قال العيني توضيح ذلك الذي عليه الجمهور أن يكون حول بير رجل كلا ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا مكثوا من سقى بهائمهم من تلك البير لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعى قال ابن بزيمة منع الماء بعد الرى من الكباثر انتهى كلام العيني.

٨ قوله: لا تمنعوا فضل الماء ليمنعوا به فضل الكلا واختلفوا في أن هذا النهى للتحريم أو للتنزيه؟ قال في التوضيح النهى فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطابي وابن التين عن الشافعي واستحبه بعضهم وحمله على الندب والأصح عندنا أنه يجب بذلك للمناشئة لا للزور ذكره العيني وقال كذلك مذهب الحنفية الاختصاص بالمناشئة انتهى وقال في الهداية لا يجوز بيع المراعى ولا اجازتها والمراد الكلا لقوله عليه السلام «الناس شركاء في الثلاث: النار والكلا والماء» قال الطحطاوى وغيره يعنى إذا أوقد ناراً فلكل أحد أن يصطلى بها وإن يجفف ثيابه وليس له أن يأخذ الجمر إلا باذن هذا معنى الشركة في النار ومعناها في الماء الشرب وسقى الدواب والاستسقاء من الآبار والحياض والأنهار المملوكة ومعناها في الكلا أن له احتشاشه وإن كان في أرض مملوكة ومحل ما ذكر أن لم يجرز الماء بالاستسقاء في آنية ولم يجرز الكلا بقطعه أما إذا أحرز جاز بيعهما لأنه بالأحرز ملكهما ومحلها أيضاً فيما إذا نبتت بنفسه فاما إذا كان سقى الأرض وأعدّها للنبات فنبت فانه يجوز بيعه لأنه ملكه كما في الذخيرة والخطب والنوازل وهو مختار الصدر الشهيد وعليه الاكثر ومنع القدوري بيعه انتهى كذا في فتح القدير وقال فيه قال القدوري لا يجوز بيع الكلا في أرضه وإن ساق الماء إلى أرضه ولحقته مؤنة لأن الشركة فيه ثابتة وإنما يقطع بالحياسة وسوق الماء إلى أرضه ليس بحياسة هو الأكثر على الأول ثم الكلا ذكر الحلواني عن محمد أنه ما ليس له ساق وما له ساق ليس كلاً وكان الفضلى يقول هو أيضاً كلاً وفي المغرب هو كل ما رعته الدواب أسماء الرجال: سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن أحمد بن أبي مريم الحمصي مولاهم المصري أبو غسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني أبو حازم تقدم الآن وسهل بن سعد أيضاً غلام أصغر القوم هو ابن عباس كما في مسند ابن أبي شيبة أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب باب من قال الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز يجيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري ابن المسيب هو سعيد بن سلمة هو ابن عبد الرحمن باب من حفر بئراً الخ محمود هو ابن غيلان العدوي المروزي عبيد الله هو ابن موسى شيخ المؤلف إسرائيل هو ابن يونس السبيعي.

حل اللغات: شيب أي خلط.

بعد ذلك اليوم شيئاً وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيدان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل.

أى هذر لا شيء عليه مريباه في كتاب الزكوة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبُرُّ جُبَارٌ وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩]

أى البهيمة اذا تلقت شيئا نهارا ولم يكن معها سائق ولا قائد لا يضمن وكذا اذا استاجر لحمر البئر او استخراج المعدن فانهار عليه او وقع فيها انسان اذا حفر في ملكه لا يضمن

(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبُرِّ وَالْقَضَاءِ فِيهَا

أى فى البئر

أى الحكم فيها (ع)

٢٣٥٧، ٢٣٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ

يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهِ فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آية: ٧٧] فَجَاءَ الْأَشْعَثُ^١ فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ [حَدَّثَكُمْ] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ لِي

يَبْرُ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَقَالَ لِي شَهُودُكَ قُلْتُ مَا لِي شَهُودُ قَالَ فِيمِائِنَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَانْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦. انظر: ٢٤١٦-٢٥١٥-٢٦٦٦-٢٦٧٣-٢٦٧٦-٤٥٤٩-٦٦٥٩-٦٦٧٦-٧١٨٣-٧٤٤٥]

[٧٤٤٥] الحديث: ٢٣٥٧. انظر: ٢٤١٧-٢٥١٦-٢٦٦٧-٢٦٧٠-٢٦٧٧-٤٥٥٠-٦٦٦٠-٦٦٧٧-٧١٨٤

(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

أى المسافرين من الماء الفاضل عن حاجته (ع)

٢٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ

مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ [بِالطَّرِيقِ] فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا [إِمَامَةً] لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ^٢ رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ

هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٣٦٩-٢٦٧٢-٧٢١٢-٧٤٤٦]

(٦) بَابُ سُكْرِ الْأَنْهَارِ

أى سكرها (ق)

بفتح السين المهملة وسكون الكاف سد الماء وحيمه (ع ف)

٢٣٦٠، ٢٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنِي أَبُو شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجٍ^٣ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ

فَأَبَى عَلَيْهِ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ

فَقَالَ أَنْ كَانَ^٤ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^٥ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ

أى تغير وهذا كناية عن الغضب (ع)

١ قوله: فجاء الأشعث معدان ولقبه الجفشي. قوله: فقال شهودك بالنصب أى اقم او احضر شهودك وكذا فيمينه أى فاطلب يمينه وفى بعضها بالرفع فيهما أى فالمثبت لدعواك الشهود فالجدة القاطعة بينكما يمينه ويحلف بالنصب لا غير (ك.ع)

٢ قوله: فصدقه رجل. أى المشتري واشتره بثمنه الذى حلف عليه انه اعطيه بكذا اعتمادا على حلفه كذا فى الكرماني والعيني.

٣ قوله: فى شراج الحرة. بكسر المعجمة وبالجيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء مثل بحرو بخار والمراد بها مسيل الماء وانما اضيفت الى الحرة لكونها فيها والحرة موضع معروف بالمدينة. قوله: سرح الماء امر من التسريح أى اطلقه.(فتح)

٤ قوله: ان كان ابن عمك. بفتح الهمزة أى حكمت به لاجل انه كان ابن عمك وروى بكسرها كذا فى المجمع قال الشيخ فى اللغات وهذا القول من الرجل واما لكونه منافقا وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم واما لزلته عند الغضب واما القول بكونه يهوديا فبعيد غاية البعد انتهى وكيف وقد يجئ للبخارى فى كتاب انه من الانصار قد شهد بدرا.

٥ قوله: الى الجدر. بفتح الجيم وكسرها وبالبدال المهملة الجدار والمراد اصل الخائط وقدره العلماء بان تبلغ كعب الانسان امر ﷺ للزبير أولا بالمعروف واخذا بالمساجحة وحسن الجوار فلما قال ما قال امره ان ياخذ جميع حقه وفيه دليل على انه يجوز العفو من التعزير حيث لم يعز الانصارى الذى تكلم بما اغضب ﷺ. كذا فى الطبيعى قال ابن حجر لكن محل ذلكما لم يؤد هتك حرمة الشارع وانما لم يعاقب النبى ﷺ صاحب القصة للتأليف انتهى.

اسماء الرجال: باب الخصومة فى البئر الخ عبدان هو عبد الله ابن عثمان ابى حمزة هو محمد بن ميمون الاعمش هو سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة الكوفى باب اثم من منع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان المذكور ابو صالح ذكوان السمان باب سكر الانهار عبد الله بن يوسف التنيسى الليثى هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير يروى عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: جبار أى هذر العجماء أى البهيمة الركاى ذفين الجاهلية فاجر كاذب سرح الماء أى اطلق الماء شجر اختلف.

(كتاب المساقاة) (قوله: ثم احبس الماء) أى ابقه فى ارضك.

إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
أي اختلف (ع)
 فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ وَحَدَّثَهُ عَنْ الْقُرْبَرِيِّ (ع) أي ليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا وهم يخالفون حكمتك ثم استأنف للقسمة فقال لا يؤمنون (ع)
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ [انظر: ٢٣٦١-٢٣٦٢-٢٧٠٨-٤٥٨٥]
والباقيون يذكرون عن عروة عن أبيه الزبير كذا في بعض الحواشي (ع)

(٧) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ [السُّفْلِيِّ]

٢٣٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا [رَجُلٌ] مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ
ابن العوام
 ﷺ يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ^١ [الْمَاءَ] فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ فَقَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ حَتَّى^٢ يَبْلُغَ [الْمَاءَ] الْجَدْرَ [اسْقِ يَا زُبَيْرُ
إذا كسرت قدرت ما قبلها الفاء وإذا فتحت قدرت ما قبلها اللام
 ثُمَّ يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدَارَ] ثُمَّ أَمْسِكْ^٣ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ فَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا
 شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٨) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ شَنِى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
 حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يَسْقِي بِهَا [بِهِ] النَّخْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ فَأَمَرَهُ^٤
 [فَأَمَرَهُ] بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ أَرْسِلْ [أَرْسِلْهُ] إِلَى جَارِكَ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ
 حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ وَاسْتَوْعَى^٥ لَهُ حَقَّهُ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
 فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] فَقَالَ [قَالَ] لِي ابْنُ شِهَابٍ فَقَدَّرْتُ الْأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ
أي الزهري
 إِلَى الْجَدْرِ فَكَانَ^٦ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [الْجَدْرُ هُوَ الْأَصْلُ]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٩) بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٢٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا]
 رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ^٧ عَلَيْهِ الْعَطَشُ^٨ [الْعَطَاشُ] فَتَوَلَّى بَعْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ^٩ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ
لم ألق على اسمه (ع)
لكل من احتاج إلى ذلك (ع)

- ١ قوله: ثم أرسل. كذا في رواية الأكثرين بغير ذكر مفعوله وفي رواية الكشميهني ثم أرسل الماء. (ع)
- ٢ قوله: حتى يبلغ. وفي رواية الكريمة والأصلي اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر وسقط من رواية أبي ذر ذكر الماء كذا في الفتح وقال العيني والمطابقة من قوله: اسق
 ثم أرسل فانه يعلم منه ان الزبير هو الأعلى لان ارسال الماء لا يكون إلا من الأعلى إلى الأسفل انتهى.
- ٣ قوله: ثم امسك. قال الكرمانى فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم أرسل بدل "ثم امسك" قلت ليس المراد امساك الماء بل امسك نفسك عن السقي انتهى.
- ٤ قوله: فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وهي جملة معترضة من كلام الراوى وحكى الكرمانى انه بلفظ الامر من الامرار
 قال الخطائى معناه امره بالعادة المعروف التى جرت بينهم فى مقدار الشرب انتهى ويحتمل ان يكون المراد امره بالقصد والامر الوسيط مراعاة للجواز. (فتح)
- ٥ قوله: واستوعى له حقه. أى استوفى للزبير حقه واستوعب وهو من الوعاء كانه جمعه له فى وعائه وابعده من قال امره ثانيًا ان يستوفى اكثر من حقه عقوبة
 للانصارى وقال الخطائى هذه الزيادة تشبه ان يكون من كلام الزهري وكانت عادته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والبيان. (عمدة القارى)
- ٦ قوله: فكان ذلك إلى الكعبين. يعنى رجوع الماء إلى الجدر ووصله إلى الكعبين وهو موضع الترجمة (ع) قال فى الفتح يعنى انهم لما راوا ان الجدر يختلف بالطول
 والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الكعبين فجعلوا ذلك معيار الاستحقاق الاول فالاول والمراد بالاول هنا من يكون مبدا الماء من ناحيته.
- ٧ قوله: فاشتد عليه. وقعت الفاء هنا موضع اذا تقديره ببناء رجل يمشى اذا اشتد عليه العطش (ف.ع)
- ٨ قوله: العطش. كذا في رواية الأكثرين وكذا هو فى الموطأ ووقع فى رواية المستملى العطاش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا يروى قال ابن التين والصواب
 العطش وقيل يصح على تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطاش اسما للداء كالزكام قاله العيني. قال ابن حجر وسياق الحديث ياباه وظاهره ان الرجل
 سقى الكلب حتى روى ولذلك جوزى بالمغفرة انتهى.
- ٩ قوله: يلهث. جملة وقعت حالاً من الكلب قال ابن قرقول: لث الكلب بفتح الهاء وكسرهما اذا اخرج لسانه من العطش. (عيني)

اسماء الرجال: باب شرب الأعلى قبل الأسفل عبدان هو عبد الله المروزي معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب
 عروة بن الزبير بن العوام محمد هو ابن سلام البيهقي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن شهاب هو الزهري المذكور باب فضل سقى الماء عبد الله بن
 يوسف هو التنيسي مالك الامام المذنبى سمي مولى ابي بكر اى ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح بن ذكوان السمان.

حل اللغات: شراج الحرة مجارى الماء الذى يسيل منها والجرة موضع معروف بالمدينة تلون تغير يلهث قال ابن قرقول لث الكلب اذا اخرج لسانه من العطش.
 (قوله: حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك) اى عن السقي والا لقال وارسل الماء الى جارك. (قوله: ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) اى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء
 وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب.

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خَفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَفَعِي الْكَلْبَ فَشَكَرَ^١ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^{الرافع فاعل وبالنصب صفة مصدر محذوف أى بلغ مبلغا مثل الذى بلغ بى (توشيح قس) كصعد وزنا ومعنى (توشيح) أى فى نفسه} وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ^٢ أَجْرٌ [تَابِعَةُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ]. [راجع: ١٧٣]

٢٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «دَنْتُ مِنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ^٣ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهَا قَالَ تَخْدِشُهَا^٤ هِرَّةٌ قَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا». [راجع: ٧٤٥]

٢٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا [أَطْعَمْتِهَا] وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا [أَرْسَلْتِهَا] فَأَكَلَتْ [فَتَأْكُلُ] مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [انظر: ٣٣١٨-٣٤٨٢]

^{أى لسببها (مجمع) أى حشراتها (مجمع) بفتح الخاء أظهر الفللة وأعاجمها أصوب وهى الهوام وقيل ضعاف الطير (مجمع البحار)}

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقُرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَهُوَ أَحَدُ^٥ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ [قَالَ] يَا غُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٣٥١]

٢٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا دُودَ^٦ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ تَذُودَانِ تَمْنَعَانِ.

٢٣٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرٍ بَنِي كَثِيرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ

١ قوله: فشكر الله له أى اثنى عليه أو قبل عمله فغفر له فالفاء فيه لسببية أى بسبب قبول عمله غفر له ويجوز أن يكون الفاء تفسيرية تفسر قوله "فشكر الله" لأن غفرانه له هو نفس الشكر. (عيني)

٢ قوله: فى كل كبد رطبة. أى حبة كنى عن الحياة بالرطوبة لأنها لازمة لها والمعنى الاجر ثابت فى ارواء كل كبد حية (توشيح)

٣ قوله: وأنا معهم فيه تعجب وتعجب واستبعاد من قرب من أهل جهنم فكانه قال كيف قربوا منى وبينهم غاية المناقاة المقتضية لبعد المشرفين. (ع)

٤ قوله: تخدشها هرة. أى تكدها من خدش يخدش خدشا من ضرب يضرب واصل الخدش قشر الجلد يعود أو نحوه ومطابقة هذا الحديث وكذا الحديث الآتى من حيث أن هذه المرأة لما حبست هذه الهرة إلى أن ماتت بالجوع والعطش فاستحقت هذا العذاب فلو كانت سقيتها لم تعذب ومن هنا يعلم فضل سقى الماء وهو المطابق للترجمة كذا فى العيني.

٥ قوله: هو أحدث القوم أى أصغرهم. (ك) ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة الخافا للحوض والقربة بالقدر فكان صاحب القدر أحق بالتصرف فيه شربا وسقيا وقد خفى هذا على المهلب فقال ليس فى الحديث إلا أن الأيمن أحق من غيره بالقدر وإجاب ابن المنير بأن مراد البخارى أنه إذا استحق الأيمن ما فى القدر بمجرد جلوسه واختص به كيف لا يختص به صاحب اليد والمتسبب فى تحصيله كذا فى الفتح ومرو الحديث فى الصفحة السابقة.

٦ قوله: لا ذود ولا ذود لا طرد كما تزداد الغريبة من الأبل عن الحوض إذا أرادت الشرب مع أهله وعادة الرعى إذا ساق الأبل إلى الحوض لتشرب يطرد الناقة الغريبة إذا رآها بينهم كذا فى العيني. قال الكرمانى واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل أصحاب الكبائر وقيل كل من أحدث فى الدين حديثا كالمبتدعة والظلمة قال شارح التراجم إذا استحق الماء بجلوسه فى اليمين فلان يستحق الماء بحيازته فى حوضه وقربته أولى انتهى.

اسماء الرجال: ابن أبى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبى مريم نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي المكي ابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى مليكة واسمه زهير بن عبد الله الاحول المكي اسماء بنت أبى بكر الصديق اسماعيل هو ابن أبى اويس نافع مولى ابن عمر باب من رأى الخ قتيبة بن سعيد الثقفى عبد العزيز يروى عن أبيه أبى حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد الساعدي الانصارى الخزرجى المتوفى سنة ثمان وثمانين أو بعدها وقد جاوز المائة محمد بن بشار هو أبو بكر بن دار غندر هو محمد بن جعفر البصرى ربيب شعبة شعبة بن الحجاج العتكي محمد بن زياد القرشى الجمحي المدني عبد الله بن محمد المسندى عبد الرزاق هو ابن همام معمر تقدم وكثير بن كثير مثلثة فيهما ابن المطلب بن أبى دواعة السهمى الكوفى.

حل اللغات: دنت قربت.

(قوله: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بى) قلت الاوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط فى النسخ المعتمدة وقيل هو بالنصب وهو وإن كان صحيحا معنى الا انه ركيب لا تساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالغا فى قوله الذي بلغ بى فالاقرب ان يوصف مثله بالبلوغ ايضا فافهم. (قوله: حتى قلت أى رب وأنا معهم) أى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكرم وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن ان يكون ذلك الوعد عند الله وفى علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد وقال القسطلاني هو بتقدير الهمة أى أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من أهل النار كانه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشركين أه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ^٢ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا وَأَقْبَلَ^٣ جُرْهُمُ فَقَالُوا أَتَأْذِنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ قَالَتْ نَعَمْ وَلَا حَقَّ^٤ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ . [انظر: ٣٣٦٢-٣٣٦٣]

٢٣٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ [سِلْعَةً] لَقَدْ أُعْطِيَ^٥ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَا فِيهِ [مَاءً] فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ^٦ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ [مَا لَمْ تَعْمَلْ] يَدَاكَ قَالَ عَلِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع: ٢٣٥٨]

(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَشَّامَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَقَالَ بَلَّغْنَا [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلَّغْنَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعِ^٨ وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفِ وَالرَّبْذَةَ . [انظر: ٣٠١٣]

(١٢) بَابُ شَرْبِ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ قَامًا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رِبَطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاطَّالَ^{١٠} لَهَا [بِهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ

١ قوله: يرحم الله ام اسماعيل عليه السلام. هي هاجر وهما ملك من ملوك مصر لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام ثم وهبها سارة لابراهيم فواقعها فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم اسماعيل وامه هاجر الى مكة ومكة اذ ذاك عضاه وسلم فأنزلهما في موضع الحجر وكان مع هاجر شنة ماء وقد نفذ فعطشت وعطش الصبي فنزل جبرئيل وجاء بها الى موضع زمزم فضرب بقبعة فصارت عينا فلذلك يقال لزمن ركضة جبرئيل عليه السلام فلما نبع الماء اخذت هاجر شنتها وجعلت تستقى فيها تدخره وهي تفور قال ﷺ يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكان عينا معينا. (ع)

٢ قوله: لو تركت زمزم. بان لا تغرف منها الى القرية ولا تشح بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اى جاريًا (ك.ع)

٣ قوله: واقبل جرهم. بضم الجيم وسكون الراء حى من اليمن. (ك) اى مرت رفقة من جرهم تريد الشام مقبلين من طريق كذا فنزلوا فى اسفل مكة فراوا طائرا على الجبل فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فاشرفوا فاذا هم بالماء فقالوا لهاجر: ان شئت كنا معك وأنسناك والماء ماءك. فاذنت لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فتزوج اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجداء ابنة سعد العملاقي واخذ لسانهم فتعرب بهم وحكاية طويلة ليس هذا الموضع موضع بسطها. (ع)

٤ قوله: ولا حق لكم فى الماء لانها احق من غيرها وفيه الترجمة قال الخطابي: فيه ان من انبط ماء فى فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يملكوه. (ف.ع)

٥ قوله: لقد اعطى بها اكثر مما اعطى. على صيغة المجهول ويروى على صيغة المعلوم اى اكثر مما اعطى فلان الذى يستامه. قوله: بعد العصر هذا ليس بقيد واما خرج هذا خرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف بمثله وقيل لان وقت العصر وقت تعظم فيه المعاصى لانه وقت صعود ملائكة النهار. قوله: ليقطع اى لياخذ قطعة. (عيني. ك)

٦ قوله: اليوم امنعك فضلى. اى انك اذا كنت تمنع فضل الماء الذى ليس بملكك واما هو رزق ساقه الله اليك امنعك اليوم فضلى مجازاة لما فعلت. (ع)

٧ قوله: لا حى الا لله ولرسوله. اى لا حى لاحد يخص نفسه يرعى فيه ماشيته دون سائر الناس واما هو الله ولرسوله ولمن ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق والفاوق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك كذا فى العيني. ومربى بيان منع الكلا وما يتعلق به.

٨ قوله: النقيع. موضع ببلاد مزينة على ليلتين من المدينة التى حماه عمر قاله فى القاموس وفى التوشيح هو بالنون وصحف من قاله بالموحدة انتهى. قوله: والشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين وقيل بالمهمله وكسر الراء والاول اشهر واصوب لانه بالمعجمة من عمل المدينة والربذة بفتحات قرية على ثلاث مراحل من المدينة (ك.ع)

٩ قوله: باب شرب الناس الخ. مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار غير مختص لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استيذان احد لان الله خلقها للناس وللبهائم ولا مالك لها غير الله فاذا اخذ احد منها شيئا فى وعائه صار ملكا له فيتصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة ونحوها. فقال ابو حنيفة ومالك لا باس ببيع الماء بالماء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسبة لوجود علة الربوا وهي الكيل والوزن وبه قال الشافعى لان العلة الطعم. (ع)

١٠ قوله: فاطال لها اى شدّها فى طولها بكسر الطاء وفتح الواو وكذلك الطيل بالياء وهو حبل طويل يشدّ احد طرفيه فى وتد و الطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثيرة (ع. مجمع)

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسند البخارى عمرو هو ابن دينار المكي باب لاهى الخ يحى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري الامام يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب الزهري باب شرب الناس الخ عبد الله بن يوسف التنيسى ومن بعده تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا .

حل اللغات: الحمى ما يحمى الامام من الموات لمواش بعينها وتمنع سائر الناس الرعى فيه النقيع هو موضع على عشرين فرسخا من المدينة الربذة موضع معروف بين الحرمين وزرأتم ربطها فى سبيل الله اى اعدّها للجهد والمرج ارض واسعة فيها كلا كثير.

ولمسلم فما أكلت من ذلك المرج الخ
فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوضَةِ كَانَتْ [كَانَ] لَهُ [لَهَا] حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طَبْلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ
كَانَتْ أَفَارَهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ^١ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يَسْقِي كَانَتْ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرُ
وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ^٢ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزَرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ^٣ [مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا شَيْئًا] إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ
الْجَامِعَةُ الْفَائِدَةُ^٤ [فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ] [الزُّلَّة: ٧-٨]. [انظر: ٢٨٦٠-٣٦٤٦-]

[٤٩٦٢-٤٩٦٣-٧٣٥٦]

٢٣٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
[الْجُهَنِيِّ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا
وَالَا فَشَانِكَ^٥ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا
سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١]

(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَالِ

٢٣٧٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ
أَحْبَلًا [حَبْلًا] فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ [حُزْمَةً حَطَبٍ] فَيَبِيعَ فَيَكْفَى اللَّهَ بِهِ [بِهَا] عَنْ وَجْهِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أُعْطِيَ أَوْ
مُنِعَ». [راجع: ١٤٧١]

٢٣٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَ يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]

٢٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ أَصَبْتُ شَارَفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَأَعْطَانِي
بِالشَّيْءِ الْمَعْمَةِ وَالْفَاءِ وَهِيَ الْكَسَنَةُ مِنَ الْوَقْ [فَسَ ع] وَفِي نَسْخَةٍ بِإِضَافَةٍ إِلَى يَوْمٍ [فَسَ]

١ قوله: مَرَّتْ بِنَهْرٍ بسكون الهاء وفتحها لغتان فصيحتان وفيه الترجمة وتوضيحه ان ماء النهر لو كان محتصاً لاحد لاحتيج الى اذنه وحيث اطلقه الشارع يدل على انه غير مختص باحد ولا في ملك احد قاله العيني.

٢ قوله: حَقَّ اللَّهُ فِي رِقَابِهَا فيه حجة لابي حنيفة على وجوب الزكوة في الخيل السائمة ويرد تاويله بالعارية عطف قوله ولا ظهور باو ايضاً لا يجوز حمله على زكوة التجارة لانه ﷺ سئل عن الحمر بعد الخيل فقال لم ينزل على فيها شيء فلو كان المراد في الخيل زكوة التجارة لم يصح نفيها في الحمر. كذا في فتح القدير.

٣ قوله: الْفَائِدَةُ اي المنفردة الجامعة اي لكل خير وشر غير مخصوصة بشئ فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادعى في الحمر شيئاً ونحرى فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٤ قوله: فَشَانِكَ اي استمتع بها ان كنت محتاجاً والّا فتصدق. قوله: هِيَ لَكَ اي ان اخذتها او لاخيك ان لم تاخذها وباعها غيرك والّا هي للذئب كذا للعيني ومرو الحديث.

٥ قوله: بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَالِ. بفتح الكاف واللام وهو العشب سواء كان رطباً او يابساً ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشتراك الماء والحطب والكال في جواز الانتفاع بها لانها من المباحات فلا يختص بها احد دون احد فمن سبقت يده الى شيء من ذلك فقد ملكه. كذا في العيني ومرو حديث الباب في كتاب الزكوة.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن اويس الاصبحي مالك هو ابن انس الامام الاصبحي ربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بريعة الرازي يزيد مولى المنبعت المدني باب بيع الحطب والكال معلّى بن اسد العمى ابو الهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام هو احد العشرة المبشرة بحبي بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي الاموي على بن حسين هو زين العابدين.

حل اللغات: الطيل الخيل النلى يربط به الدابة ويطول لها لترعى الفاذة اي القليلة المثل المنفردة في معناها العفاص الوعاء النلى فيه النفقة الوكاء الخيط النلى يشد به الوعاء احبل جمع حبل الشارف المنسة من النوق.

(قوله: لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة في الخيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضوعين غير صحيح لان العطف يقتضي المغايرة ورد بان العادة فيمن ياخذ الخيل لاظهار الغني والعفاص ان لا يزيد على واحد ولا زكوة فيه عند احد فلا يد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى فَأَنْخَتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأُكْبِدَهُمَا وَمَعِيَ صَائِغٌ [طَائِعٌ] ^{يَكْلِبُ النُّونَ وَيُفْتَحُ الْقَافِينَ} مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةٍ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْزُ لَا بِي فَرَعَنَ الْحِمَى طَائِعٌ بِاللَّامِ أَيْ مِنْ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُسَاعِدُهُ وَقَدْ بَقِيَ أَنَّ اسْمَ الرَّجُلِ لَا بِي فَرَأَى عَنْ الْمَسْمُوعِ طَائِعٌ بِالْمَوْحِدَةِ (ع) قَالَ الْعَيْنِيُّ وَالْمَعْرُوفُ صَائِغٌ لِيَشْرَفَ النَّوَاءُ فَخَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ ٣ أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقِيَ خَوَاصِرُهُمَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ وَمِنْ السَّنَامِ قَالَ قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا فَذَهَبَ بِهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عَلِيٌّ فَتَنَزَّهْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعُنِي فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ ٤ إِلَّا عَبِيدُ لِبَاسِي فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْهَقُرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ. [راجع: ٢٠٨٩]

^{ابن حارثة (ع)} ^{أى أظهر الغيط عليه (ع)} ^{لذلك عذر النبي ﷺ فيما قال وفعل ولم يواخذه (ع) ك} ^{معناه رجع الى رآته}

(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ ٥

٢٣٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ شَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ٦ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ حَتَّى تُقْطَعَ ٧ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا قَالَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً» ٨ (١) فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي. [انظر: ٢٣٧٧-٣١٦٣-٣٧٩٤]

(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٧- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطَعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ فَاكْتُبْ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

^{هذا التعليق (ع)} ^{الانصاري (ق)} ^{بضم او له وكسر لئلا وهو يعطاء يعطيه الامام أهل السابقة والفضل (زر كشي)} ^{اي عند الماء}

[راجع: ٢٣٧٦]

(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

٢٣٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنِي أَبِي عَنْ هِالَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ

^{الحزامي بالمديني (ق)} ^{ابن سليمان الأسلمي (ق)} ^{بالتحريك اللبن المحلَّب والحلب اي بفتح اللام (ع) وحكى سكنوها (مجمع)}

١ قوله: ان احمل عليهما. فيه المطابقة فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب والاحتشاش كذا في الفتح وقلع الاذخر ويبيعه من نوع الاحتطاب ويبيع الحطب كذا في العيني.

٢ قوله: الا ياحزم الخ وهذه اشارة الى ما في قصيدة مطلعها الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء. وعجل من اطانيها لشرب قديراً من طيبخ او شواء. قوله: الا كلمة التنبيه ويا حمز مرخم وللشرف بضمين جمع شارف وهي المسنة من النوق والنواء بكسر النون اي السماء جمع النواوية وهي السمينة وهن اي الشرف المذكورة معقلات اي مشددات بالعقال. قوله: بالفناء بكسر الفاء وهو المكان المتسع امام الدار. قوله: في اللبات جمع لبة وهي المنحرج وضرجهن امر من التضريح بالضاد المعجمة وبالجيم التدمية. قوله: حمزة اي يا حمزة! قوله: من اطانيها جمع اطيب العرب تقول اطابت الجزور السنام والكبد. قوله: لشرب بفتح المعجمة وسكون الراء وهو الجماعة يشربون الخمر. قوله: قديراً نصب على انه مفعول لقوله: وعجل والقدير والمطبوخ في القدر. (عيني)

٣ قوله: فجب بالجيم والموحدة المشددة اي قطع. قوله: اسنمتها جمع سنام والمراد اثنان وهذا من قبيل قوله «فقد صغت قلوبكما» قوله: وبقر بالموحدة والقاف اي شق خواصرهما والاكباد جمع كبد. قوله: قلت لابن شهاب القائل ابن جريج الراوي وهو من قوله هذا الى قوله: قال علي ليس من الحديث وهو مدرج وقوله: قال علي هو ابن ابي طالب ذكره ابن شهاب تعليقا. قوله: افطعني اي خوفني افطع الامر وفضع اشتد. (ع)

٤ قوله: هل انتم الا عبيد لابائي. اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه قال الداودي يعني لان عبد الله اب النبي ﷺ واباطالب عمه كان كالعبيدين لعبد المطلب في الخضوع لحرمة وجواز تصرفه في مالهما وعبد المطلب جد النبي ﷺ والجذ كالسيد. (ع. ه)

٥ قوله: باب القطائع. اي في بيان حكم القطائع وهو جمع قطيعة من اقطعه الامام ارضاً و الاقطاع يكون تمليكاً وغير تمليك و اقطاع الامام تسويغه من مال الله عزوجل لمن يراه اهلاً لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئاً يحوزه اما ان يملكه اياه فيعمره او يجعل له غلته مدة. (عيني)

٦ قوله: ان يقطع من البحرين تشية بحر وهي من ناحية نجد على شط بحر فارس وهي ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وهي كثيرة التمور. (ع)

٧ قوله: حتى تقطع غاية لفعل مقدر اي لا تقطع لنا حتى تقطع لاختواننا المهاجرين. قوله: مثل الذي تقطع لنا وزاد في رواية البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني بسبب قلة الفتوح يومئذ وقال ابن بطال معناه انه لم يرد فعل ذلك لانه كان اقطع للمهاجرين ارض بني النضير. قوله: اثرة بفتح الهجمة المثناة ويروى بضم الهجمة واسكان التاء ويقال ايضاً بكسر الهجمة وسكون التاء وهو الاستيثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم قالوا هذا يدل على ان الخلافة لا يكون فيهم الا ترى انه تحت الصبر الى يوم القيامة والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم. (ع)

(١) بفتحات اشار الى ماوقع من استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك (توشح)

اسماء الرجال: باب القطائع سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة حماد بن زيد واسم جده درهم الجهضمي باب كتابة القطائع الليث بن سعد الامام باب حلب الابل محمد بن فليح الاسلمي او الخزاعي هلال بن علي القرشي العامري مولاهم المدني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري البخاري حل اللغات: ثار اي قام بهضة جب قطع بقر شق افطعني خوفني القطائع جمع قطيعة وهي ما ينحس به الامام بعض الرعية من الارض.

(قوله: باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة في الحديث الذي ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاختواننا صريح في المطلوب على انه جاء في بعض رواية

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». [راجع: ١٤٠٢]

(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ ٢ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ٣ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ وَلِلْبَائِعِ [فَلِلْبَائِعِ] الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ ٤

من كلام البخاري ولا يظن أن قوله للبائع إلى آخره من الحديث ومن ظن هذا فقد أخطأ (ع)

رَبُّ الْعَرِيَّةِ.

٢٣٧٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا اللَّيْثُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ ٥

لكن بشرط أن لا يكون المال ربويًا فإنه الشافعي وأبو حنيفة لما فيه من الربوا (فس)

[راجع: ٢٢٠٣]

أي في شأن العبد (ك)

قال مالك يجوز لاطلاق الحديث (فس)

أبيكندى (فس) هو ابن عيينة (ع)

٢٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ رَخَّصَ

أي الانصاري (فس)

الانصاري (ك)

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا ١) بِخَرَصِهَا تَمْرًا. [راجع: ٢١٧٣]

٢٣٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ

الانصاري (فس)

السدي (فس)

الْمُخَابَرَةِ ٦ وَالْمُحَاقَلَةَ وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ [صَلاَحُهَا] وَأَنْ لَا يُبَاعَ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا.

هو محل الترجمة وقد ذكر وجهه فيما سبق

مر يانه

[راجع: ١٤٨٧]

٢٣٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ [مَوْلَى أَبِي

مصفرا

أَحْمَدَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا مِنَ الثَّمَرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شَكَ دَاوُدُ

جمع وشق وهو ستون صاعا

فِي ذَلِكَ. [راجع: ٢١٩]

٢٣٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارَ مَوْلَى

مصفرا

بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ إِلَّا أَصْحَابَ

مر يانه

الْعَرَايَا فَإِنَّهُ إِذِنْ لَهُمْ قَالَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ] ثَنِي بُشَيْرٌ مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٩١]

ابن يسار

فيه الترجمة وتفسير العريّة مر في باب تفسير العرايا

١ قوله: من حقها الخ. أي من حق الإبل أراد به الحق المعهود بين العرب من التصديق باللبن على المياه إذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الإبل على المياه لتتال من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق جلبها على الماء لا أنه فرض لازم. (عيني)

٢ قوله: يكون له ممر. أي حق المرور أو شرب بكسر الشين وهو النصيب من الماء. قوله: في حائط يتعلق بقوله ممر و الحائط البستان. قوله: أو في نخل متعلق بقوله: شرب وحكم هذا يعلم من أحاديث الباب (ع)

٣ قوله: من باع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع. هذا الحديث مضي موصولاً في باب من باع نخلاً قد ابرت ومطابقته للترجمة في قوله: فثمرتها للبائع لأن ثمرة اللثي بيعت بعد التأبير لما كانت للبائع لم يكن له وصوله إليها إلا بالدخول في الحائط. فإذا كان كذلك يكون له حتى الممر ومعنى التأبير الإصلاح والالقاح وقد مضى هناك مستوفى (ع)

٤ قوله: وكذلك رب العرية. لأن صاحب العرية لا يمنع أن يدخل في حائط المعري ليعهد عربته بالإصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وأما من له طريق مملوكة في أرض غيره فقال مالك ليس له أن يدخل في طريقه بماشيته وغنمه لأنه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الأرض أن يزرع في موضع الطريق قاله العيني وتفسير العرية مضي في كتاب البيوع في باب تفسير العرايا.

٥ قوله: وله مال. إضافة المال إلى العبد كإضافة الثمرة إلى النخلة (ف. ك)

٦ قوله: عن المخابرة. وهي عقد المزارعة والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر ومر بيانها كلها في البيع في باب المزابنة ونحوها كذا في الكرماني.

(١) فيه الترجمة كما مر بيانه وتفسير العرايا مضي

أسماء الرجال: باب الرجل الخ قال النبي ﷺ فيما سبق موصولاً في باب من باع نخلاً قد ابرت عبد الله بن يوسف التميمي الليث تقدم ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر مالك الإمام نافع مولى ابن عمر ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن مالك الإمام داود بن الحصين الأموي مولاهم أبي سفیان قيل اسمه وهب وقيل قزمان مولى بن أبي أحمد بن جحش زكريا بن يحيى الطائي الكوفي أبو أسامة حماد بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفي رافع بن خديج الانصاري الأويسى سهل بن حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني.

الحديث دعا الانصار ليكتب لهم البحرين فاشار المصنف بهذه الترجمة إلى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقربته تلك الرواية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣- كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ^١ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ

(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالْذِّينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ

٢٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْبَيْهَقِيُّ] أَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] فَقَالَ [قَالَ] كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ أَتَبِيعُهُ [أَتَبِيعُهُ] (١) قُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ. [راجع: ٤٤٣]

٢٣٨٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَكَّرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ فَقَالَ ثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً دِرْهَمًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٨٦]

(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا

٢٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى [أَدَاهَا] اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ».

(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ [الدِّينِ]

وَقَوْلٍ [وَقَالَ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] [الآية].

٢٣٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(اسمه عبد ربه الخياط ع)

١ قوله: في الاستقراض. أي في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض. قوله: والحجر وهو المنع لغةً وشرعاً منع عن التصرف واسبابه كثيرة محلها الفروع. قوله: والتفليس من فلسه الحاكم تفليساً يعني يحكم بأنه يصير إلى أن يقال ليس معه فلس ويقال المفلس من يزيد ديونه على موجوده سمي مفلساً لأنه صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم ودنانير وهذه الترجمة هكذا في رواية أبي ذر ولكن بلا بسملة في أوها وعند غيره البسملة في أوها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي يليه عليه بغير باب. (عيني)

٢ قوله: باب من اشترى بالدين. أي في بيان حكم من اشترى بالدين والحال أنه ليس عنده ثمن الذي اشتراه. قوله: أو ليس أي الثمن بحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الأول وجواب من محذوف تقديره فهو جائز وقد اجمعوا أن الشراء بالدين جائز لقوله: عز وجل ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ فإن قلت روى أبو داود والحاكم من طريق سماك عن ابن عباس مرفوعاً لا اشترى ما ليس عندي ثمنه قلت هذا الحديث ضعيفه واختلف في وصله وإرساله ويحتمل أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى ضعف هذا الحديث المذكور. قوله: ١ تبعنيه بنون الوقاية ويروى تبعيه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأنه ﷺ اشترى جمل جابر ولم يكن الثمن حاضراً أو لم يعطه إلا بالمدينة. (عمدة القاري)

٣ قوله: من أخذ أموال الناس. بطريق القرض أو بوجه من المعاملات حال كونه يريد أداها أو إتلافها يعني قصده مجرد الأخذ ولا ينظر إلى الأداء وجواب من محذوف حذفه اكتفاء بما في نفس الحديث. قوله: أدى الله عنه أي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته وفي رواية الكشميهني أداها الله عنه وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة ما من مسلم يدان ديناً يعلم الله أنه يريد أداه إلا أداها الله في الدنيا. قوله: أتلفه الله يعني يذهب من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة كذا في العيني.

٤ قوله: باب أداء الديون. أي في بيان وجوب أداء الديون. قوله: ﴿إن الله يأمركم﴾ الخ سابق الاصيلي وغيره الآية كلها وأبوذر اقتصر على قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة وأكثرهم على أنها نزلت في شأن عثمان بن طلحة الحبشي العبدري سادن الكعبة حين أخذ على بن أبي طالب منه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره. وقال محمد بن كعب وغيره أنها نزلت في الإمراء يعني الحكام بين الناس وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء يعني يوم العيد وقالوا هذا يعم جميع الأمانات الواجبة على الإنسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات ونحوها ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها فلذا أدخل البخاري الدين في الأمانة لثبوت الأمر بأدائه لأن الأمانة فسرت في الآية بجميع ما يتعلق بالنعمة. قوله: أنه أي أحد يحول بلفظ المجهول من التحويل وفي رواية أبي ذر تحول بفتح الفوقية على وزن تفعل ومعنى تحول صار فيستدعي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً فالاسم هو الضمير في تحول الذي يرجع إلى أحد والخبر هو قوله ذهباً. قوله: أن الأكثرين أي أن الأكثرين مالا هم الأقلون ثواباً. قوله: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا معناه إلا من صرف المال على الناس ميمناً وشمالاً وأما كلمة قال هنا ليس من القول بمعنى الكلام لأن معناه صرف أو فرق أو أعطى ونحو ذلك لأن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال كذا في العيني.

(١) بنون الوقاية ولا يذ عن الحموي والمستملتي باسقاطها (فس) هذا كله في المنقول عنه أما في غيره فنسخة أبي ذر مكتوب بلا ياء بعد العين. أسماء الرجال: ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي باب من اشترى بالدين محمد هو غير منسوب وجزم أبو علي الجبائي بأنه ابن سلام ولا يذ محمد بن يوسف هو البيهقي جرير هو ابن عبد الحميد المغيرة ابن مقسم الضبي الكوفي الأعمى الشعبي هو عامر بن شراحيل معلى بن أسد العمى عبد الواحد بن زياد البصري الأعشى سليمان بن مهران باب من أخذ أموال الخ سليمان بن بلال القرشي التيمي ثور بن زيد هو أخو عمرو الذبلي وهو غير ثور بن يزيد أبي الغيث هو سالم المدني مولى عبد الله بن المطيع باب أداء الديون وقول الله تعالى: ﴿إن الله يأمركم﴾ أحمد بن يونس بن عبد الله التيمي اليربوعي أبو شهاب هو عبد ربه الخياط المعروف بالأصغر الأعشى تقدم زيد بن وهب الحمداني الجهني أبي ذر جندب بن جنادة. حل اللغات: الاستقراض طلب القرض الحجر المنع عن التصرف التفليس من فلسه الحاكم إذا حكم بأنه ليس معه فلس.

فَلَمَّا أَبْصَرَ يَعْني أَحَدًا قَالَ «مَا أَحَبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلَ [تَحَوَّلَ] لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ [دِينَارًا] فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا دِينَارٌ [دِينَارًا] أُرْصِدُهُ لِدِينٍ» ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الْأَكْثَرَيْنَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا» وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» وَقَالَ «مَكَانَكَ» وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ وَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ «مَكَانَكَ حَتَّى أَتِيَكَ» فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ؟ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ «وَهَلْ سَمِعْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ وَمَنْ [وَأَنْ] فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٢٣٧]

٢٣٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي^١ [ذَهَبًا يَسُرُّنِي] أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدِينٍ رَوَاهُ صَالِحٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٤٤٥-٧٢٢٨]

(٤) بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ

٢٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَمْنَى [بَيْنَنَا] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ: «اشْتَرَوْهُ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي

٢٣٩١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ قَالَ كُنْتُ أَتَّبِعُ النَّاسَ فَاتَّجَوَزَ عَنِ الْمُوسِرِ وَأَخَفَّفْتُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَعَفِرَ لَهُ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٧]

(٦) بَابُ: هَلْ يُعْطَى أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ؟

٢٣٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [عَنِ] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطَوْهُ» فَقَالُوا مَا نَجِدُ [لَا نَجِدُ] إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ الرَّجُلُ أَوْفَيْتَنِي^٤ أَوْفَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطَوْهُ فَإِنْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

١ قوله: ما يسرنى ان لا يمر وقال ابن مالك فيه وقوع جواب لو مضارعاً منفياً بما والاصل أن يكون ماضياً مثبتاً فكانه وقع المضارع موقع الماضى او يكون الاصل ما كان يسرنى فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرنى الخبر وحذف كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير وهذا اولى انتهى وقوع فى حديث ابي ذر ما يسرنى ان يمكث عندي وفى حديث ابي هريرة يسرنى ان لا يمكث ومفهوم كل منهما مطابق لمنطوق الآخر وقوع للاصلي وكريمة فى رواية ابي هريرة: ما يسرنى ان لا يمكث وعلى هذا فلا زائدة قاله فى الفتح. قال العيني اذا كانت كلمة "ما" فى ما يسرنى نافية فنعلم واما اذا كانت موصولة فلا انتهى.

٢ قوله: تقاضى اى طلب قضاء الدين من رسول الله ﷺ. قوله: فاغلظ يحتمل ان اغلاظه له فى طلب حقه وتشدده فيه لا فى كلام مود يسمعه اياه فانه كفر وقد يكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسراً منهم فى غير هذا الحديث لكن جاء فى رواية عبد الرزاق انه كان اعراياً فكانه جرى على عادته من جفائه وغلظه فى الطلب. قوله: فهم به اصحابه اى عزموا ان يوقعوا به فعلاً. قوله: اشتروه فاعطوه وفى مسلم انه اعطاه من ابل الصدقة فالجمع بان امر بشراء اولاً ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امر بالشراء من ابل الصدقة ممن استحق منها شيئاً. (ع) وباقي متعلقات الحديث مضت فى كتاب الوكالة.

٣ قوله: فقيل له فيه حذف تقديره فقيل له ما كنت تصنع؟ قال كنت ووقع هنا فى رواية المسملى فقيل له ما كنت ما تقول؟ قاله العيني. قوله: فاتجوز اى فأسأله وامهله وايسر عليه قاله الكرماني ومر الحديث فى البيوع.

٤ قوله: اوفيتنى اى اعطيتنى حقى وافياً كاملاً قاله العيني ومر الحديث فى الصفحة السابقة.

اسماء الرجال: احمد بن شبيب بن سعيد الجبلى البصرى يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى باب استقراض الابل ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف شعبة بن الحجاج عبد الملك بن عمير القرشى الكوفى ربيع بن حراش بكسر المهملة الكوفى حنيفة بن اليمان باب هل يعطى الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى سلمة بن كهيل الحضرمى ابو يحيى الكوفى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: ارصده اى اعده اوفيتنى اى اعطيتنى وافياً كاملاً.

(قوله: فقال الرجل او فيتنى او فاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطى او امر باعطائه

(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌ^١ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقاضاهُ فَقَالَ ﷺ أَعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا فَقَالَ [قَالَ] أَعْطُوهُ فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى [وَفَى] اللَّهُ لَكَ [بِكَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٥٥]

٢٣٩٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مُسَعَّرٌ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مُسَعَّرٌ أَرَاهُ قَالَ ضُحَى فَقَالَ «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي^٢ وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣]

(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَ حَلَّلَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ^٣ فِي حَقْقِهِمْ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلَلُوا^٤ أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي وَقَالَ سَنَعْدُو عَلَيْكَ فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَطَافَ بِالنَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَجَدَّتْهَا فَقَضَيْتُهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا. [راجع: ٢١٢٧]

(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ^٥ أَوْ جَاذَفَهُ فِي الدِّينِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمَرًا أَوْ غَيْرِهِ

٢٣٩٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ فَكَلَّمَهُ [وَكَلَّمَهُ] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ يَأْتِي [يَأْتِي] لَهُ فَأَبَى فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ثُمَّ قَالَ

١ قوله: سن بكسر السين المهملة وتشديد النون أي ذات سن وهو أحد أسنان الابل واسنانها معروفة في كتب اللغة إلى عشر سنين في الفصل الأول حوار ثم الفصل إذا فصل فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن مخاض أو ابنة مخاض فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون أو بنت لبون فاذا دخل في الرابعة فهو حِقٌّ أو حِقَّةٌ فاذا دخل في الخامسة فهو جذع أو جذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثني أو ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباعي أو رباعية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس وسدس فاذا دخل في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو خلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام وبازل عامين وخلف عامين وخلف ثلاثة أعوام إلى خمس سنين حكاه أبو داود في سننه. (ع)

٢ قوله: فقضاني وزادني. فيه المطابقة للترجمة لأن القضاء مع زيادة هو حسن القضاء. (عمدة القاري)

٣ قوله: فاشتد الغرماء في حقوقهم يعني في الطلب. قوله: ويحللوا أي يعني يجعلونه في حل ويبرئونه عن الدين وفيه المطابقة للترجمة وبيان ذلك أن ثمر حائط جابر كان أقل من دين أبيه فسألهم أن يقضوا دون حقهم ويحللوا أباه فلما أبوا أتى النبي ﷺ في صبيحة غد ذلك اليوم وشاهد النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجده جابر وقضى دينهم وبقي من ذلك الثمر شيء ببركة النبي ﷺ. قوله: فأبوا أي امتنعوا عن أخذ ثمر الحائط لأنه كان أقل من الدين. قوله: فجددتها من الجداد بالمهملتين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها. قوله: من ثمرها أي من ثمر النخل. (عمدة القاري)

٤ قوله: إذا قاص. بشديد الصاد من المقاصّة وهي أن يقاص كل واحد من الاثنين أو أكثر صاحبه فيما هم فيه من الأمر الذي بينهم وههنا المقاصّة في الدين. قوله: أو جازفه من المجازفة وهي الحدس بلا كيل ولا وزن. قوله: في الدين يرجع إلى كل واحد من قوله: قاص أو جازفه والضمير في قاص يرجع إلى المدينين بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع في جازفه يرجع إليه وأما الضمير المنصوب فيرجع إلى صاحب الدين. قوله: تمرًا بتمر أو غيره. أي سواء كانت المقاصّة أو المجازفة تمرًا بتمر أو غير التمر نحو قمح بقمح أو شعير بشعير ونحو ذلك قال المهلب لا يجوز عند أحد من العلماء أن يأخذ من له دين تمر من غيره تمرًا مجازفة بدنيه لما فيه من الجهل والغرر وإنما يجوز أن يأخذ مجازفة في حقه أقل من دينه إذا علم الأخذ ذلك ورضى انتهى. قلت غرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجمة واجيب عن هذا بأن مقصود البخاري أن الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فإن معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز إلا في العرايا وقد جوزوه ﷺ في الوفاء المحض. قوله: وسقًا وهو بفتح الواو ستون صاعًا. قوله: فأبى أن ينظره أي امتنع عن انظاره وكلمة أن مصدرية. قوله: ثمر نخله يروي بالثلثة وبالثنائية قاله الكرمانى. قوله: جُد له بضم الجيم أي من جد يجد وقد مر عن قريب. قوله: سبعة عشر ويروي تسعة عشر. قوله: بالثني كان أي من البركة والفضل على الدين. قوله: ابن الخطاب أي عمر وفائدة الاختيار له زيادة الايمان لأنه كان معجزة إذ لم يكن يفى أولًا وزاد آخرًا وتخصيصه عمر بذلك لأنه كان معتنيا بقصة جابر مهتمًا بها أو كان حاضرًا في أول القضية داخلًا فيها. قوله: ليباركن بصيغة المجهول مؤكدًا بالنون الثقيلة. قوله: فيها أي في الثمر وهو جمع ثمرة هذه كله من العيني.

أسماء الرجال: باب حسن القضاء الخ أبو نعيم الفضل بن دكين سلمة هو ابن كهيل أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن خلاد بن يحيى أبو محمد الكوفي مسعر بن كدام الهلالي محارب بن دثار السدوسي جابر بن عبد الله الانصاري باب إذا قضى دون حقه الخ يونس بن يزيد الأيلي الزهري هو ابن سهاب ابن كعب هو عبد الله كما عند المزى أو هو عبد الرحمن كما عند أبي مسعود باب إذا قاص الخ إبراهيم ابن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي أنس هو ابن عياض أبو ضمرة هشام هو ابن عروة بن الزبير وهب بن كيسان أبي نعيم المدني

وظاهر الرواية الثانية أنه قال كذلك بعد أن أعطي أو أمر باعطائه فيحتمل أنه قال مرتين فأولاً على أن أوفيتني بمعنى الطلب أي أو فني كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانياً على أنه بمعنى الخير ويحتمل أن هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على أن تلك الرواية على مقتضى الظاهر.

لِجَابِرٍ جَدُّ لَهُ فَأَوْفَى لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ فَقَالَ أَخْبِرْ ذَاكَ [ذَلِكَ] ابْنُ الْخَطَّابِ فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَ فِيهَا. [راجع: ٢١٢٧]

(١٠) بَابُ ١ مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ

٢٣٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ [وَيَقُولُ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ [كَذَبَ] وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [راجع: ٨٣٢]

(١١) بَابُ ٢ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا

٢٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيُنَا». [راجع: ٢٢٩٨]

٢٣٩٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا ٣ أَوَّلِي بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» [الاحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ». [راجع: ٢٢٩٨]

(١٢) بَابُ ٣ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ

٢٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ». [راجع: ٢٢٨٧]

١ قوله: باب من استعاذ من الدين. أي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين وحديث الباب مضي بآتم منه في كتاب الصلوة في باب الدعاء قبل السلام. قوله: من المأثم مصدر ميمي يعني الأثم وكذلك المغرم يعني الغرامة وهي لزوم الاداء وإما الغريم فهو الذي عليه الدين. قوله: ووعد يعني بالوفاء والوعد وإن كان نوعاً من التحديث ولكن التحديث يختص بالماضي والوعد المستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه إنما استعاذ من الدين لانه ذريعة إلى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الدلة وما لصاحب الدين عليه من المقال هذا كله في العيني قال في الفتح ويحتمل أن مراده بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج إليه حتى لا يقع في هذه الغوائل أو من عدم القدرة على وفائه حتى لا تبقى تبعة ولعل ذلك هو السر في إطلاق الترجمة ثم رايت في حاشية ابن المنير لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة لأن الذي استعید منه غوائل الدين فمن ادان وسلم منها فقد أعاده الله وفعله جائز انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: باب الصلوة على من ترك ديناً. أشار بهذه الترجمة إلى أن الدين لا يخل بالدين وإن الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما ينشئ من غوائله. قوله: ومن ترك كلاً بفتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الأثير الكل الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال قلت الدين من كل ما يتكلف ومطابقته للترجمة من حيث أن هذا الحديث روى عن أبي هريرة من وجوه منها ما مر في آخر كتاب الكفالة في باب الدين وفيه من جملة الألفاظ من ترك ديناً فعلى قضاءه ويحج في الفرائض وفي سورة الاحزاب قال ابن بطال: هذا ناسخ لتركه الصلوة على من مات وعليه دين. قلت ذلك لانه ﷺ كان لا يصلي عليه قبل فتح الفتوحات فلما فتح الله تعالى منها ما فتح صار ﷺ يصلي عليه فصار فعله هذا ناسخاً لفعله الأول كما قاله ابن بطال وأشار البخاري بهذه الترجمة إلى ذلك فحصلت المطابقة بين الترجمة والحديث من هذه الحيثية. هذا ماخوذ من العيني وبهذه الحيثية يناسب الحديث الآتي أيضاً.

٣ قوله: وأنا أولى به في الدنيا والآخرة. يعني أحق وأولى بالمؤمنين في كل شئ من أمور الدنيا والآخرة من أنفسهم ولهذا أطلق ولم يعين فيجب عليهم امتثال أوامره واجتناب نواهيه. قوله: أو ضياعاً بفتح المعجمة مصدر ضاع يضعف قال ابن الجوزي من ترك شيئاً ضائعاً كالإطفال ونحوه فليأتني ذلك الضائع وأنا مولاة أي وليه وروى بعضهم ضياعاً بكسر الضاد جمع ضائع كما يقال جائع وجياع قال والاول اصح قاله العيني.

أسماء الرجال: باب من استعاذ من الدين أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن حزمة الحمصي الزهري ابن شهاب سليمان بن بلال محمد بن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير ابن العوام باب الصلوة على من ترك ديناً أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي عدى بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح هو ابن سليمان الخزاعي هلال ابن علي العامري المدني باب مطل الغني ظلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري معمر هو ابن راشد.

حل اللغات: المأثم الأثم الكل العيال قاله في النهاية.

(قوله: من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس الخ) مفاد قوله بعينه ان يكون سالما وقد اخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم ياخذه يحمله على ما اذا اخذه

(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَّلَهُ فِي الْبَيْعِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطْ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ.

٢٤٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ قَدْ قَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٤٩٨]

(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ

٢٤٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنِي [ثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا فَطَلَبْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا [بَعْضُهَا] [مِنَ الدِّينِ] فَأَبَوْا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ صَنَّفَ تَمْرُكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] عَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَةٍ وَالْعَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ. [راجع: ٢١٢٧]

٢٤٠٦- وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَارْزَحَفَ الْجَمَلُ فَتَخَلَّفَ عَلَى فَوْكِرِهِ [وَوَكْرِهِ] [لَوْرَكَرِهِ] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ يَغِيْهِ وَلَكِ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ ﷺ فَمَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَوْ [أُمًا] ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِي صِغَارًا فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تَعْلَمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ ثُمَّ قَالَ انْتِ أَهْلَكَ فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فَلَا مَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِأَعْيَاءِ الْجَمَلِ وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكْرِهِ [وَوَكْرِهِ] إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: إذا أقرضه إلى أجل مسمى. أي إذا أقرض الرجل الرجل دراهم أو شيئاً مما يصح فيه القرض إلى مدة معينة. قوله: أو أجله في البيع أي أجل الثمن في عقد البيع فهاتان المسئلتان جوابهما محذوف أي جائز أو نحوه. أما المسئلة الأولى ففيها خلاف فقال بعضهم له أن يأخذ متى أحب وعليه الحنفية وكذلك العارية وغيرها لأنه عندهم من باب العدة وهو قول الحارث العتكي وأصحابه وإبراهيم النخعي وقال مالك وأصحابه لم يكن له إلا قبل الأجل وأما المسئلة الثانية فلا خلاف فيها لجواز الأجل في البيع فلا يأخذ قبل محله كذا في ع.

٢ قوله: إن يسلفه. أي أن يقرضه قال العيني وهو قطعة من حديث مطول وقد مر في الكفالة وذكره في هذا الباب في معرض الاحتجاج على جواز التأجيل في القرض وهذا مبنى على أن شريعة من قبلنا يلزمنا أم لا؟ (ع)

٣ قوله: باب الشفاعة في وضع الدين. أي حط شيء من أصل الدين وليس المراد من الوضع إسقاطه بالكيفية. (عمدة القاري)

٤ قوله: أصيب عبد الله هو أبو جابر استشهد يوم أحد وهو معنى قوله أصيب. وقال الذهبي هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو جابر نقيب بدرى قتل يوم أحد. قوله: صنف تمرك أمر من التصنيف وهو أن يجعل الشيء أصنافاً ويميز بعضها من بعض. قوله: عذق ابن زيد هو نوع من التمر جيد والعنق بفتح العين وسكون الهمزة النخلة وفي التوضيح بخط الدميطي عذق زيد. قوله: اللين بكسر اللام وسكون التحتية نوع من التمر وقيل التمر الردي وهو جمع لبنه وهي النخلة قاله ابن عباس والعجوة أجود تمور المدينة. قوله: وكان لكل رجل وفي شرح العيني وقال لكل رجل بالقاف أي أعطى لكل رجل من أصحاب الديون حتى استوفى حقه ثم قال وقد مر أن قال تستعمل لمعان كثيرة فكل معنى يحسب ما يليق به. قوله: لم يمس على صيغة مجهول. قوله: على ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو الجمال الذي يسقى عليه النخل. قوله: فازحف الجمال أي كل وأعوى مادته زأى وجاء مهمله وفاء يقال ازحفه المسير إذا أعياه وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثي إلا أنه ضبط بضم الهمزة وكسر الحاء في أكثر النسخ وفي بعضها بفتحها والاول ابن. قوله: فوكزه بالزأى أي ضربه بالعصا كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية عن المستملى والحموي ركزه بالراء موضع الواو أي ركز فيه العصي والمراد به المبالغة في ضربه بها. قوله: ولك ظهره إلى المدينة أراد به ركوبه عليه إلى المدينة. قوله: وسهمي بالنصب أي وأعطاني أيضاً سهمي من الغنيمة ويروى فسهمني بلفظ الفعل الماضي. ملتقط من العيني.

أسماء الرجال: باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى الخ قال ابن عمر واصله ابن أبي شيبة قال الليث بن سعد الإمام فيما واصله المؤلف في باب الكفالة موسى بن إسماعيل التبوذكي البصري أبو عوانة الوضاح بن عبد الله مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضمي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر هو ابن عبد الله الأنصاري.

حل اللغات: عذق ابن زيد نوع جيد من التمر اللين نوع ردي من التمر العجوة هي من أجود التمر الناضح جل يسقى عليه النخل ازحف أي كل وأعوى. وكزه ضربه الواد دفن البنت في التراب حية. (المنجد)

على سوم الشراء مثلاً أو على البيع بشرط الخيار للبائع أي إذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فلا نسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى أنه تاويل بعيد بل باطل عندنا معان النظر وقد ذكر أن الباعث على هذا التاويل أن ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة إلى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الإفلاس إلا الانتظار ولا يخفى أن الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وإنما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين أن الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوماً بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم.

(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى^١ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٥] وَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] وَقَالَ ﴿أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]. وَقَالَ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥] وَالْحَجَرُ فِي ذَلِكَ وَمَا يُنْهَى عَنْ الْخِدَاعِ.

٢٤٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ^٢ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ^٣ الْأَمْهَاتِ وَوَأَذَ الْبَنَاتِ وَمَنْعًا [وَمَنْعًا] وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثَرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ. [راجع: ٨٤٤]

(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ^(١) فَإِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَسَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ

هو جمع خصومة وهي اسم قال الجوهري خاصمه مخاصمه وخصاما والاسم الخصومة (ع)

(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِنْشَاحِ

الاشخاص الازدهاب يقال شخص من بلداني بلد ذهب واشخصه غيره (ك)

[وَالْمَلَاذِمَةُ] وَالْخُصُومَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ لَوَالْيَهُودِ. كَذَا لِلْأَكْثَرِ لِبَعْضِهِمُ الْيَهُودِيُّ بِالْأَفْرَادِ (ف)

١ قوله: باب ما ينهى الخ أي هذا باب في بيان النهي عن إضاعة المال وكلمة ما مصدرية وإضاعة المال صرفه في غير وجهه وقيل انفاقه في غير طاعة الله والاسراف والتبذير. قوله: وقول الله بالجور عطف على ما قبله. قوله: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ كذا للأكثر وللسنن أن الله لا يحب الفساد والاول وقع في التلاوة والثاني سهو من الناسخ والفساد خلاف الصلاح. قوله: ولا يصلح كذا للأكثر ولابن شيبويه والنسفي لا يجب بدل لا يصلح وقيل هو سهو. قوله: ﴿أو صلواتك﴾ إلى قوله: ﴿ما نشاء﴾ قال المفسرون كان ينهاهم عن افسادها فقالوا ان شئنا حفظناها وان شئنا طرحتها. قوله: وقال ﴿ولا تؤتوا السفهاء اموالكم﴾ الآية قال الطبري بعد ان حكى اقوال المفسرين في المراد بالسفهاء الصواب عندنا انها عامة في حق كل سفیه صغيرا كان او كبيرا ذكرًا كان او اثنى والسفيه هو الذي يضيع المال ويفسده بسوء تدبير. قوله: والحجر في ذلك أي في السفه وهو معطوف على قوله: إضاعة المال والحجر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال والجمهور على جواز الحجر على الكبير وخالفه ابو حنيفة وبعض الظاهرية ووافق ابو يوسف ومحمد قال الطحاوي لم ارع احد من الصحابة منع الحجر عن الكبير ولا عن التابعين الا عن ابراهيم وابن سيرين ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس انه كتب الى حجة وكنته تسالني متى ينقضى يتم اليتيم فلعمر الرجل تنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء فاذا اخذ لنفسه من صالح ما اخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم. قاله ابن حجر في الفتح قال العيني واحتج ابو حنيفة بحديث يأتي الآن اذا بايعت فقل لا خلافة فانه كان يغيب في البيوع ومع ذلك لم يمنعه من التصرف ولا حجر عليه وحجة الآخرين الآية المذكورة وهي قوله: تعالى ﴿ولا تؤتوا السفهاء اموالكم﴾ الآية انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا خلافة. بكسر الخاء أي لا خداع قيل امره بشرط الخيار والتصدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقد روى: قل لا خلافة واشترط الخيار ثلاثة ايام وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن كذا في اللمعات ومرو الحديث في البيوع والمطابقة من حيث ان الرجل كان يغيب في البيوع وهو من إضاعة المال قاله العيني. ٣ قوله: عقوق الامهات. اصل العقوق القطع كان العاق لأمه يقطع ما بينهما وانما خص الامهات بالذكر وان كان عقوق الآباء ايضاً حراماً لان العقوق اليهن أسرع لضعفهن قوله: وواد البنات أي دفنهن احياء وكانوا يفعلونه غير ذنبة وانفة وبعضهم فعله تخفيفاً للمؤنة. قوله: ومنعاً أي وحرّم عليكم منع ما عليكم اعطاءه. قوله: وهات أي وحرّم عليكم طلب ما ليس لكم اخذه. (ع. ك.)

(١) الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره قال الكرمانى ولا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجوارحه. (جمع البحار) اسماء الرجال: باب ما ينهى الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عثمان هو ابن ابي شيبة منصور بن المعتمر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ورواد الكوفي مولى المغيرة وكتبه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي اسلم قبل الحديبية باب العبد راع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري ابن شهاب.

حل اللغات: الراعي الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه الاشخاص بالكسر احضار الغريم من موضع الى موضع.

(في الخصومات) (قوله: فان الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قدماء فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حياً ولم يات ان

٢٤١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ^١ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ [قِيلَ] مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ أَفْلَانٌ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوَمَّتْ [فَأَوَمَّتْ] بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
[انظر: ٢٧٤٦-٥٢٩٥-٦٨٧٦-٦٨٧٧-٦٨٧٩-٦٨٨٤-٦٨٨٥]

(٢) بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ

وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ وَقَالَ مَا لَكَ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ لَمْ يَجْزُ عَتَقُهُ

(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ
٢٤١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ فَكَانَ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤١٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتْبَاعَهُ مِنْهُ نَعِيمٌ بْنُ النَّحَّامِ . [راجع: ٢١٤١]

(٤) بَابُ كَلَامِ الْخَصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٦، ٢٤١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ^٢ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنِي أَرْضٌ

١ قوله: رضى رأس جارية. أى دق وكسر والجارية كانت من الانصار كما صرح به فى رواية ابي داود. قوله: افلان افلان الهمزة فيه للاستخبار. قوله: فادمت كذا ذكره ابن التين ثم قال صوابه فادما. قوله: فرض راسه بين حجرين احتج به عمر بن عبد العزيز وقَتَادَةَ والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وجماعة من الظاهرية على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري والثوري وابو حنيفة وصاحبه لا يقتل القاتل الا بالسيف واحتجوا بما روى عنه ﷺ لا قود الا بالسيف قاله العيني واورد فيه عدة احاديث باسنادها فى هذا المعنى ثم قال بعض الشافعية فى هذا الحديث حجة على ابي حنيفة حيث لم يوجب القصاص فيمن قتل بمثل عمداً واما يجب عنده دية مغلظة والحديث حجة عليه وخالفه غيره من الائمة مالك والشافعى واحمد وجماهير العلماء والجواب عن هذا ان عادة ذلك اليهودى كانت قتل الصغار بذلك الطريق فكان ساعياً فى الارض بالفساد فقتل سياسة واعترضوا بانه لو قتل لسعيه فى الارض بالفساد لما قتل مماثلة برض راسه بين الحجرين و رد بان قتله مماثلة كان قبل تحريم المثلة فلما حرمت نسخت فكان القتل بعد ذلك بالسيف انتهى.
٢ قوله: رد امر السفه. وهو ضد الرشيد وهو الذى يصلح دينه ودينه والسفيه هو الذى يعمل بخلاف موجب الشرع ويتبع هواه ويتصرف لا لغرض او لغرض لا يعده العقلاء من اهل الديانة غرضاً. قوله: والضعيف العقل وهو اعم من السفه. قوله: وان لم يكن واصل بما قبله يعنى حجر الامام او لم يحجر فان بعضهم يرد تصرف السفه مطلقاً وهو قول ابن القاسم ايضاً وعند اصيب لا يرد عليه الا اذا ظهر سفهه وقال غيرهما من المالكية لا يرد مطلقاً الا ما تصرف فيه بعد الحجر وبه قالت الشافعية وعند ابي حنيفة لا يحجر بسبب سفه ولا يرد تصرفه مطلقاً وعند ابي يوسف ومحمد يحجر عليه فى تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع ونحوه ولا يحجر عليه فى غيرها كالطلاق ونحوه. قوله: ومن باع الى آخره بالعطف على ما قبله فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابي ذر باب من باع الخ وذكر لفظ باب ليس به فائدة اصلاً. قوله: على الضعيف أى ضعيف العقل. قوله: ونحوه وهو السفه. قوله: دفع ويروى ووقع بالواو وهذا حاصل ما فعله النبى ﷺ فى بيع المدير المذكورة لانه لما باعه دفع ثمنه اليه ونبيه على طريق الرشاد وامره بالاصلاح والقيام بشانه ولو كان منعه لاجل سفهه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن. قوله: فان افسد بعد اى وان افسد الضعيف بعد ذلك منعه اى حجر عليه من التصرف. قوله: لان النبى ﷺ الخ تعليل لما ذكره عن منعه بعد ذلك والنهى عن اضاعه المال. قوله: وقال النبى اى قال النبى ﷺ للرجل الذى كان يخدع فى البيع الى آخره وقد مر فى باب ما يكره من الخداع فى البيع. قوله: ولم ياخذ النبى ﷺ ماله اى مال الرجل الذى باع النبى ﷺ غلامه انما لم ياخذ لانه لم يظهر عنده سفهه حقيقة اذ لو ظهر لمنعه من اخذ الثمن وقد مر. هذا كله من العيني. قد مر عن قريب فى باب اضاعه المال.
٣ قوله: باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض. اراد بهذا ان كلام بعض الخصوم مع بعض غير افحاش لا يوجب شيئاً لان الكلام لا بد منه ولكن لا يتكلم بعضهم لبعض بكلام تحب فيه الخداع والتعزير (عمدة القارى)

٤ قوله: وهو فيها فاجر. جملة اسمية وقعت حالاً فاجر أى كاذب واطلاق الغضب على الله على المعنى الغائى منه وهى ارادة اىصال الشر لان معناه غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو على الله محال والمطابقة تؤخذ من قوله: «اذن يخلف ويذهب بمال» فانه نسب اليهودى الى الحلف الكاذب ولم يجب عليه شيء لانه اخبر بما كان يعلمه منه ومثل هذا الكلام مباح فيمن عرف فسقه لا فى من لا يعرف فسقه قاله العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار البصرى قتادة بن دعامة السدوسى باب من رد امر السفه الخ ويذكر عن جابر بن عبد الله الانصارى ومراده ما رواه عبد بن حميد موصولاً فى مسنده وقال مالك الامام ما اخرجته ابن وهب فى الموطأ عنه موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى عبد الله بن دينار العدوى مولاهم عاصم بن على الواسطى ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمى المدنى جابر بن عبد الله الانصارى باب الكلام الخصوم الخ محمد بن سلام البيكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى شقيق هو ابن سلمة ابو وائل الكوفى عبد الله بن محمد المسندى.

حل اللغات: رضى أى دق السفه من السفه وهو ضد الرشاد الذى هو صلاح الدين والمال.

فَجَحَدْنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَبَيِّنْ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ حَلِيفُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبَ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ^١ حُجْرَتِهِ فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا وَأَوْمًا [فَأَوْمًا] إِلَيْهِ أَيْ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَأَقْضِهِ. [راجع: ٤٧٥]

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَهَا وَكَدَتْ^٢ أَنْ أُعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا فَقَالَ لِي أَرْسِلْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَرَأَ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى^٣ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. [انظر: ٤٩٩٢-٥٠٤١-٦٩٣٦-٧٥٥٠]

(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

١ قوله: سَجَفَ حجرتة. بكسر سين مهملة وفتحها وسكون جيم اى سترها او الباب كذا فى الجمع ومر الحديث وسيجئ قريباً.

٢ قوله: وكدت ان اعجل عليه. يعنى فى الانكار والتعرض له. قوله: حتى انصرف اى من القراءة. قوله: ولبيته من التلييب يقال لبث الرجل بالشديد تلييباً اذا جمعت ثياب عن صدره فى الخصومة ثم جررتة وهذا اقوى من مجرد القول وفيه الترجمة قاله العيني. قال الكرماني: فان قلت اكان هذا الفعل جائزاً؟ قلت نعم اذا اجتهداه ادى الى ذلك انتهى.

٣ قوله: على سبعة احرف. اختلفوا فى معنى هذا على عشرة اقوال: الاول قال الخليل هى القراءة السبعة وهى للاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله: «ترنغ ونلعب» قرئ على سبعة اوجه. فان قلت: كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهى اذا انزلت مرة حصلت كما هى الا ان ترفع ثم نزل بحرف آخر؟ قلت اجابوا عنه بان جبرئيل كان يدارس رسول الله ﷺ القرآن فى كل رمضان ويعارضه اياه فنزل فى كل عرضه بحرف ولهذا قال افرانى جبرئيل على حرف فراجعت فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف واختلف الاصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة احرف؟ فسنعه الطبرى وغيره وقال انما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى اليه القاضى ابوبكر وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري اجمع المسلمون على انه لا يجوز حظر ما وسعه الله من القراءة بالاحرف التى انزلها الله ولا يسوغ للامة ان تمنع ما يطلقه الله بل هى موجودة فى قراءتنا وهى مفرقة فى القرآن غير معلومة باعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضى ان يقرأ بكل ما نقله اهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف فيحفظ حرف نافع بحرف الكسائي وحزمة ولا حرج فى ذلك لان الله تعالى انزلها تيسيراً على عبده ورفقاً وقال الخطايب الاشبه فيه ما قيل ان القرآن انزل مرخصاً للقارى بان يقرء بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعانى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة فاما الآن فلا يسعهم ان يقرأوه على خلاف ما اجمعوا عليه. القول الثانى قال ابو العباس احمد بن يحيى سبعة احرف هى سبع لغات فصيحة من لغات العرب قريش ونزار وغير ذلك. الثالث السبعة كلها لمضراً لا لغيرها وهى مفرقة فى القرآن غير مجتمعة فى الكلمة الواحدة. الرابع انه يصح فى الكلمة الواحدة. الخامس السبعة فى صورة التلاوة كالادغام وغيره. السادس سبعة هى سبعة الحاء زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. السابع سبعة احرف هى الاعراب لانه يقع فى اخر الكلمة وذكر عن مالك ان المراد به ابدال خواتم الاى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير ما لم يبدل آية رحمة بعذاب او عكسه. الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها كلمة فقرأ على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت وترنغ ونلعب قرئ على سبعة اوجه. التاسع هى سبعة اوجه من المعانى المتفقة المتقاربة نحو اقبل وتعال وهلم. العاشر ان المراد بالسبعة الامالة والفتح والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والظهار هذا كله من العيني.

٤ قوله: بعد المعرفة. اى بعد العرفان باحوالهم وهذا على سبيل التاديب لهم والزجر عن ارتكاب ما لم يجز الشرع.

اسماء الرجال: عثمان بن عمر بن فارس البصرى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى باب اخراج اهل المعاصى الخ قد اخرج عمر بن الخطاب اخت ابى بكر الصديق من بيتها وهى ام فروة بنت ابى قحافة حين ناحت بعد وفاة ابى بكر وصله ابن سعد فى الطبقات محمد بن بشار العبدى البصرى لقبه بشار بن محمد بن ابي عدى ابراهيم البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يروى عن عمه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

حل اللغات: السجف الستر او احد طرفى الست المفرج.

هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَنُتَمَّ ثُمَّ أُخَالَفُ^١ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ.
مر الحديث في باب وجوب صلاة الجماعة

[راجع: ٦٤٤]

(٦) بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ

(أى لاجله (ع))

٢٤٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمِّ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنَ أُمِّ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّهُ ابْنِي وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشٍ أَبِي فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهَا بَيْنَا بَعْتَبَةَ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ^٢ لِلْفِرَاشِ وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ. [راجع: ٢٠٥٣]

(٧) بَابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ

بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الفساد والعبث

وهو الأحكام

وَقَيْدُ^٣ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةَ عَلَى تَعْلِيمٍ [تَعْلَمُ] الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ.
٢٤٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ [قَالَ] أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ. [راجع: ٤٦٢]

(٨) بَابُ الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ

وَاشْتَرَى^٤ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلْسَّجْنِ بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ [عَلَى أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ] بِالْبَيْعِ فَالْبَيْعُ بَيْعُهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلِصَفْوَانَ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ وَسَجَنُ^٥ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ.

٢٤٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ

١ قوله: ثم اخالف. يقال خالف اليه اذا اتى اليه والمطابقة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلوة لو احرقت منازلهم عليهم لاسرعوا في الخروج فثبتت مشروعية الاقتصار على اخراج اهل المعصية من باب الاولى (ف.ع)

٢ قوله: الولد للفراش. اى لصاحب الفراش قال العيني وقد حكم ﷺ بهذا ولم يحكم فيه بالشبه وهو حجة قوية للحنفية في منع الحكم بالقائف وانما قال لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ احتجى منه تورعاً للمشابهة الظاهرة انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب البيوع.

٣ قوله: وقيد ابن عباس عكرمة. هو مولى ابن عباس امله من البربر وهذا التعليق وصله ابن سعد عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في رجله الكيل يعلمنى القرآن والسنة والكيل القيد. (ع)

٤ قوله: سيد اهل اليمامة. بفتح التحتية وتخفيف الميمين مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف. قوله: فذكر الحديث اى بتمامه وسياى في كتاب المغازى ان شاء الله. قوله: اطلقوا امر من الاطلاق ومطابقته للترجمة في قوله: في سارية وذلك كان للتوثق خوفاً من معرته. (عنى)

٥ قوله: باب الربط والحبس في الحرم. كانه اشار بذلك الى رد ما نقل عن طاوس فعند ابن ابي شيبة من طريق قيس بن سعد عنه انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبنت عذاب ان يكون في بيت رحمة فاراد البخارى معارضة قول طاوس باثر عمرو ابن الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوى ذلك بقصة ثمامة وقد ربط في مسجد المدينة وهى ايضا حرم فلم يمنع ذلك من الربط (فتح البارى).

٦ قوله: واشترى نافع بن عبد الحارث. الخراعى من فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة وامره بشراء دار بمكة للسجن وصفوان بن امية الجمحي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية نظراً الى المعنى قال على هذا الشرط فان قلت البيع بهذه الشروط فاسد. قلت الشرط لم يكن داخلاً في نفس العقد بل هو وعد او هو بما يقتضيه العقد او كان بيعاً بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلاً لعمر وللوكيل ان باخذه لنفسه اذا رده الموكل بالعيب ونحوه. قال المهلب اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه ان رضى عمر بالاتباع فهى لعمر و ان لم يرض فللك بالثمن المذكور فالدار لنافع باربع مائة وهذا بيع جائز. (كرمانى)

٧ قوله: وسجن ابن الزبير بمكة. اى سجن عبد الله بن الزبير بمكة ايام ولايته ومفعول سجن محذوف تقديره سجن المديون ونحوه وحذف للعلم به. (ع)

اسماء الرجال: باب دعوى الوصى للميت عبد الله بن محمد المسندى الزهرى هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبد بن زمعة بن قيس العامرى الصحابى سعد بن ابي وقاص احد العشرة باب التوثق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام سعيد بن ابي سعيد المقبرى باب الربط والحبس الخ سجن ابن الزبير هذا وصله ابن سعد من طريق ضعيف سعيد بن ابي سعيد المقبرى.

حل اللغات: هممت قصدت المعرة الفساد خيلاً اى ركبانا السارية الاسطوانة.

(قوله: قال اطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه اسلم بعد ان اطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه الا ان القسطلاني قال ههنا انه اطلق بعد ان اسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرماني والبرماوي في قولهما ثم اطلقه فاسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والاقراب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين.

النَّبِيُّ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]

أى ركباناً (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أى فى بيان مشروعية ملازمة الدين مديونه (ع)

(٩) بَابُ: فِي الْمُلَازِمَةِ [بَابُ الْمُلَازِمَةِ]

بالتنوين لا بى ذر وقع فى رواية الاصلى وكرهية قبل هذه الترجمة بسلمة وسقطت للباقيين (فتح الباري)

أى غير يحيى والفرق بين الطريقتين ان الاول روى عن الناس

٢٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ [قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ] وَقَالَ غَيْرُهُ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ

ابن سعد الامام

بُن رَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرٍ

الكندى (قس)

الْأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ

فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]

(١٠) بَابُ التَّقَاضِي

٢٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ [قَالَ] أَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ

كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ دَرَاهِمُ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ لَهُ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا

أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ قَالَ فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَأَوْتِي مَالًا وَلَوْلَا ثُمَّ أَقْضَيْكَ فَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ

الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَلَوْلَا﴾ [الآيَةَ] [مريم: ١٧٧]. [راجع: ٢٠٩١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥- كِتَابُ ٣ اللَّقْطَةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ: ٤ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

أى الملقط (ع)

٢٤٢٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ

غَفْلَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقَالَ أَخَذْتُ [وَجَدْتُ] [أَصَبْتُ] صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ [وَجَدْتُ صُرَّةً مِائَةً دِينَارٍ] فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ عَرَّفَهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَّفَهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا [حَوْلَهَا] فَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَالِثًا فَقَالَ [قَالَ]

١ قوله: فلزمه. فيه الترجمة لان كعب بن مالك لزم عبد الله بن ابي حدرد ولم ينكر عليه النبي ﷺ حين وقف عليها وامر كعباً بحط النصف كذا فى العيني وقد مر الحديث فى باب التقاضى والملازمة فى المسجد.

٢ قوله: قينا. القين الحداد. قوله: اقضيك من القضاء ويروى اقضك من الاقباض كذا فى العيني ومرو الحديث مع بيانه فى كتاب البيوع.

٣ قوله: كتاب اللقطة. كذا للمستملى والنسفى واقتصر الباكون على البسملة وما بعدها واللقطة الشئ الذى يلتقط وهو بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند اهل اللغة واخذوا وقال عياض لا يجوز غيره وقال الزحشرى فى الفائق اللقطة بفتح القاف والعامه تسكنها كذا قال وقد جزم الخليل بانها بالسكون قال واما بالفتح فهو اللاقط وقال الازهرى هذا هو القياس ولكن الذى سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغة والحديث الفتح. (ف)

٤ قوله: باب اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه. اورد فيه حديث ابي بن كعب اصبت صرة فيها مائة دينار كذا للمستملى وللشميهنى وجدت وللباقين اخذت ولم يقع فى سياقه ما ترجم به صريحاً وكأنه اشار الى ما وقع فى بعض طرقة كذا فى الفتح. قال العيني وهو فى رواية مسلم فانه روى هذا الحديث بطرق متعددة وفى بعضها قال فان جاء احد يخبرك بعدها و وعاءها ووكاءها فاعطها اياه. فان قلت قال ابوداود وهذه زيادة زائدة حماد بن سلمة وهى غير محفوظة. قلت ليس كذلك بل هى محفوظة صحيحة فان سفيان وزيد بن ابي اتيه وافقاً حماد بن سلمة فى هذه الزيادة فى رواية مسلم وكذلك سفيان فى رواية الترمذى انتهى. قال فى الفتح قد صحت هذه الزيادة فتعين المصير اليها.

٥ قوله: عرفها من التعريف. وهو ان ينادى فى الموضع الذى لقطها فيه وفى الاسواق والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شئ فليطلبه عندى. (ع) اسماء الرجال: باب فى الملازمة يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام باب التقاضى اسحاق هو ابن راهويه وهب بن جرير هو ابن حازم الازدى البصرى شعبة بن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى هو مسلم بن صبيح الكوفى مسروق بن الاجدع خباب هو ابن الارت.

(كتاب اللقطة) (قوله: اخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار آه قلت او على تقدير هي مائة دينار وكذا يجوز الجز بالاضافة من حيث علم الاعراب. (قوله: ثم اتيت ثلاثاً) قال القسطلاني اي مجموع اتياته ثلاث مرات لا انه اتى بعد المرتين الاوليين ثلاثاً وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم اشار الى ان كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب ان يحمل قوله ثلاثاً على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما فى قوله تعالى قل

أَحْفَظُ وَعَاءَهَا^١ وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا فَاسْتَمْتَعْتُ فَلَقِيْتُهُ^٢ بَعْدُ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا. [انظر: ٢٤٣٧]

جزاؤه محذوف نحو فارددها إليه (ع) سيجيء بيانه في الصفحة الآتية في بيان قوله فهي لمن وجدها

(٢) بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ (١)

٢٤٢٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ شَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رِبِيعَةَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ جَاءَ أَعرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا بَلَسَتْهُ فَقَالَ [قَالَ] عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ أَعْرِفَ [أَحْفَظُ] عِفَاصَهَا^٣ وَوِكَاءَهَا فَإِنْ^٤ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَالَّةٌ [فَضَالَّةٌ] الْغَنَمِ قَالَ [فَقَالَ] لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ فَقَالَ [قَالَ] ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ».

أي تغير من الغضب قال الخطابي سئل كان غنسه لسوء فهمه فان اللقطة انما هي اسم للشيء الذي يسقط من صاحبه ولا يدري اين موضعه وليس كذلك الابل (عيني)

بكسر المهملة وبالمد ما وطي عليه البعير من خفه (ع) سواء كان ذهابا او لقطة او نحوه او غير ذلك معاندا الحيوان (فعل) من المعرفة

بالكسر ظرف الماء والمراد ههنا جوفها وذلك لانها اذا اشربت يوما تصير اياما على العطش (ع) [راجع: ٩١]

(٣) بَابُ ضَالَّةِ الْغَنَمِ

٢٤٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ فَرَعَمَ^٥ أَنَّهُ قَالَ أَعْرِفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً يَقُولُ^٦ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُعْرِفِ الْجُهَنِيَّ

مولى المتنبع الراوى المذكور

١ قوله: وعاءها. الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضم هو ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد او خرق او خشب او غير ذلك والوكاء بكسر الواو والمد الخيط الذي يشد به الصرة وغيرها.

٢ قوله: فلقيته بعد بمكة الخ. اي قال شعبة لقيت سلمة بعد ذلك بمكة وقد اوضح ذلك مسلم في رواية حيث قال: قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عامًا واحدًا وكذلك صرح به ابو داود الطيالسي في مسنده واغرب ابن بطلان فقال الذي شك فيه هو ابي بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولم يصب في ذلك وان تبعه جماعة منهم المنذرى والكرمانى هذا ملخص ما في الفتح والعينى وقال العينى واختلفت الروايات فيه ففي رواية عرفها ثلاثا وفي اخرى او حولًا واحدًا وفي اخرى في سنة وفي ثلاث سنين وفي اخرى عامين او ثلاثة. قال المنذرى لم يقل احد من ائمة الفتوى ان اللقطة يعرف ثلاثة اعوام الا رواية جاءت عن عمر وقد روى عن عمر انها تعرف سنة وفي التوضيح ومن روى تعريف سنة على وابن عباس واليه ذهب مالك والكوفيون والشافعى واحمد ونقل الخطابى اجماع العلماء فيه انتهى كلام العينى مختصراً. قال فى الهداية: فان كانت اقل من عشرة دراهم عرفها اياماً وان كانت عشرة فصاعداً عرفها حولاً وهذا رواية عن ابي حنيفة. وقوله: اياماً معناه على حسب ما يرى وقدره محمد فى الاصل بالحول من غير تفصيل بين الكثير والقليل وهو قول مالك والشافعى لقوله ﷺ «من التقط شيئاً فليعرفه سنة من غير فصل» وجه الاول ان التقدير بالحول فى لقطة كانت مائة دينار تساوى الف درهم وقيل الصحيح ان شيئاً من هذه المقادير ليس بلازم ويفوض الى رأى الملتقط يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلبها بعد ذلك ثم يتصدق به انتهى.

٣ قوله: عفاصها. بكسر المهملة وتخفيف الفاء وبالضاد المهملة وهو الوعاء الذى يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقه او غيرها. (ع)

٤ قوله: فان جاء احد يخبرك بها جواب الشرط محذوف تقديره فادها اليه وقد اخذ بظاهره مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعى ان وقع فى نفسه صدقه جاز ان يدفع اليه ولا يجبر على ذلك الا بينة كذا فى الفتح والعينى وزاد العينى: وتاولوا الحديث على جواز الدفع بالوصف اذا صدقه على ذلك ولم يقم البينة انتهى لكن صاحب الهداية بين مذهب الشافعى كمذهب مالك والله اعلم. وكذا قال العينى فى كتاب العلم اى كقول صاحب الهداية خلاف ما قال هنا ولعل للشافعى فيه قولين والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: فرعم. اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق كثيراً والزاعم هو زيد بن خالد انه قال اعرف من المعرفة عفاصها بكسر العين اي وعاءها كما مر قوله ووكاءها بكسر الواو الخيط الذى يشد به راس الكيس ونحوه.

٦ قوله: يقول يزيد. يعنى قال يحيى بن سعيد الانصارى يقول يزيد اي هذه الجملة يقول قول يحيى فافهم وهو موصول بالاسناد المذكور. قوله: ان لم تعرف بلفظ الجھول من التعريف ويروى من المعرفة على صيغة الجھول ايضاً وصاحبها ملتقطها. (ع)

(١) اختلفوا فيه قال مالك والشافعى لا تؤخذ ضالة الابل قال الكوفيون اخذوها وتعريفها افضل لان تركها سبب لضياعها.

اسماء الرجال: باب اذا اخبره الخ آدم هو ابن ابي اياس شعبة تقدم. محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر شعبة المذكور سلمة بن كهيل الخضرى سويد بن غفلة الجعفى الكوفى التابعى المخضرم باب ضالة الابل ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمى مولا هم ابي عثمان المدنى المعروف بريبعة يزيد مولى المتنبع المدنى باب ضالة الغنم اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس سليمان بن بلال التيمى مولا هم يحيى بن سعيد الانصارى.

حل اللغات: حذاؤها اي اخفافها سقاؤها جوفها السقاء العنق اي ترد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها.

انكم لتكفرون الى قوله وقد ر فيها اقواتها في اربعة ايام اي في تمام الاربعة وهو يومان فافهم. (قوله: فان جاء صاحبها) اي فادفع اليه على الوصف كما جاء في الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين ففي الحذف زيادة تأكيد لايجب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدلت المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج الى الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعي فيحمل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمعاً بين الحديثين فان اقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب واشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك واحمد فقال فتخص صورة الملتقطه من عموم البينة على المدعي. قلت ولا حاجة الى التخصيص اما اولاً فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة في اللقطة الوصف فاذا وصف فقد اقام البينة فيجب قبولها واي دليل يدل على خلاف ذلك واما ثانياً فلان حديث البينة على المدعي انما هو في القضاء ووجوب الدفع اعم من ذلك فيجب على كل من كان في يده حق لاحد من غير استحقاق ان يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضي لا يقضي عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جداً بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد. (قوله: قال لك او لاخيك) يمكن ان يجعل لك خطاباً للملتقط مطلقاً ويحمل اخيك المالك اي هو للملتقط او للمالك ان اخذ او للذنب ان لم ياخذ احد فاخذ احب.

[تُعْتَرَفُ] اسْتَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ قَالَ^١ يَحْيَىٰ فَهَذَا الَّذِي لَا أَذْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ بضم الفوقية وسكون المهملة وفتح الفوقية والراء ولا يذر باسقاط الفوقية الثانية (فَس) ثم قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَزِيدُ وَهِيَ تُعْرَفُ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ قَالَ فَقَالَ دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى^٢ يَجِدَهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ^٣ لِمَنْ وَجَدَهَا

٢٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اغْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ مَا لَكَ^٤ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٥) بَابُ: إِذَا^٥ وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوْطًا أَوْ نَحْوَهُ

٢٤٣٠- وَقَالَ^٦ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا هُوَ بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. [راجع: ١٤٩٨]

(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ

٢٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ [قَالَ] لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا. [راجع: ٢٠٥٥]

١ قوله: قال يحيى. أي ابن سعيد الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور والغرض ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت ودیعة عنده مرفوع ام لا؟ وهو القدر المشار اليه بقوله: فهذا دون ما قبله لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الودیعة وقد جزم يحيى بن سعيد برفعه مرة اخرى وذلك فيما اخرجه مسلم عن القعنبي والاسماعيلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال عن يحيى فقال فيه فان لم يعرف فاستنفقها ولتكن ودیعة عندك وقد اشار البخاري الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها لانها ودیعة عنده (فتح الباري).

٢ قوله: حتى يجدها ربها. فيه دليل على جواز ان يقال لمالك السلعة رب السلعة والاحاديث متظاهرة بذلك الا انه قد نهى عن ذلك في العبد والامة في الحديث الصحيح فقال «لا يقل احدكم ربي» (عمدة القاري).

٣ قوله: فهي لمن وجدها. وهو بعمومه يتناول الواجد الغني والفقير وهذا خلاف مذهب الجمهور فان عندهم اذا كانت العين موجودة يجب الرد و ان كانت استهلكت يجب البدل ولم يخالفهم في ذلك الا الكرابيسي صاحب الشافعي ووافقه صاحبه البخاري وداود بن علي الظاهري واحتجوا في ذلك بقوله ﷺ في حديث الباب «فان جاء صاحبها والا فشانك بها» وهذا تفويض الى اختياره ومن حجة الجمهور قوله في حديث الباب السابق وكانت ودیعة وقال ابن بطال اذا جاء صاحب اللقطة بعد الحول لزم على ملتقطها ان يردها على هذا اجماع ائمة الفتوى وزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تؤدى اليه بعد الحول استدلالا بقوله ﷺ «فشانك بها» قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدي الى تناقض السنن اذ قال فاذا اليه (عمدة القاري).

٤ قوله: مالك ولها اي مالك واخذها والحال انها مستقلة باسباب تعيشها فيكون قوله معها سقاؤها على تقدير الحال. (ع)

٥ قوله: اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه. اي ماذا يصنع به؟ هل يأخذها او يتركه؟ واذا اخذها هل يملكه او يكون سبيلا سبيل اللقطة؟ وقد اختلف العلماء في ذلك (فتح).

٦ قوله: وقال الليث الخ مر بيانه في الكفالة واورده هنا مختصرا وهناك مطولا. قال في الفتح وسبق توجيه استنباط الترجمة منه انها من جهة ان شرع قبلنا شرع لنا ما لم يات في شرعنا ما يخالفه ولا سيما اذا ساقه الشارع ساق البناء على فاعله فهذا التقدير يتم المراد من جواز اخذ الخشبة من البحر و اما السوط وغيره فلم يقع له ذكر في الباب فاعترضه ابن المنير بسبب ذلك واجيب بانه استنبط بطريق الاخلاق ولعله اشار بالسوط الى اثر ياتي بعد ابواب في حديث ابي بن كعب او اشار الى ما اخرجه ابو داود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله ﷺ في العصي والسوط واشباهه يلتقط الرجل ينتفع به وفي اسناده ضعف واختلف في رفعه ووقفه واختلف العلماء في ذلك فالاصح عند الشافعية انه لا فرق في اللقطة بين القليل والكثير في التعريف وغيره وفي وجه لا يجب التعريف اصلا وقيل يعرف مرة وقيل ثلاثة ايام وقيل زمنا يظن ان فاقده اعرض عنه وهذا كله في قليل له قيمة و اما ما لا قيمة له كالحية الواحدة فله الاستبداد به على الاصح وفي الباب الذي يليه في حديث التمرة حجة لذلك وعند الحنفية ان كل شيء يعلم ان صاحبه لا يطلبه كالثروة جاز اخذه والانتفاع به من غير تعريف الا انه يبقى على ملك صاحبه وعند المالكية كذلك الا ان يزول ملك صاحبه عنه فان كان له قدر من منفعة وجب تعريفه واختلف في مدة التعريف فان كان مما يتسارع اليه الفساد جاز اكله ولا يضمن على الاصح انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام المدني ربیعة بن عبد الرحمن المشهور بالراي بسكون الهمزة المدني يزيد وزيد تقدما انفا جاء رجل اي اعرابي كما في السابقة او هو بلال او سويد والد عقبة باب اذا وجد خشبة الخ وقال الليث بن سعد الامام ما هو موصول عند المؤلف في باب التجارة في البحر جعفر بن ربیعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي عبد الرحمن هو الاعرج باب اذا وجد تمرة في الطريق محمد بن يوسف بن واقد الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي طلحة بن مصرف الياامي الكوفي

حل اللغات: ربها اي مالكةا.

(قوله: باب كيف تعرف) اي تعرف دائما او سنة فقط. (قوله: لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا

٢٤٣٢- وَقَالَ يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مَنْصُورٌ ح وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيِّ ثَنَا أَنَسٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا»
من الإلقاء وهو الرمي (ع)
بالرفع لا غير (ك) يعني لا يجوز نصب الباء فيه (ع)

(٧) بَابُ: كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مُعَرَّفٌ.
مر بيانه في باب لا ينفر صيد الحرم
ابن عبادة (ع)
ابن اسحاق
اي لقطة اهل مكة (ع)

٢٤٣٣- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ [سَعِيدٌ] ثَنَا رُوحٌ ثَنَا زَكْرِيَاءُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُعْصَدُ عُضَاهُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

٢٤٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا [ثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَسَنَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ [الْفِيلَ] وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ^١ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدِيَ وَإِمَّا أَنْ يُقَيِّدَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ^٢ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٢]

(٨) بَابُ: لَا تَحْلَبُ [لَا تُحْتَلَبُ] مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ [إِذْنِهِ]

بالتولين (ق) الماشية تقع على الإبل والبقر والغنم ولكنه في الغنم أكثر (ع)

٢٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً

١ قوله: فهو بخير النظرين أي بخير الأمرين أي القصاص والدية وقد اختلفوا فيه وهو أن من قتل له قتيلاً عمداً فولي له بالخيار بين أن يعفو ويأخذ الدية أو يقتل رضي بذلك القاتل أو لم يرض وهو مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والأوزاعي واليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وقال النخعي والثوري وابن شبرمة والحسن بن حي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ليس لولي المقتول أن يأخذ الدية إلا برضى القاتل وليس له إلا القود أو العفو واحتج هؤلاء بما رواه البخاري أن الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت سننها فعرضوا عليهم الأرض فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي ﷺ فامرهم بالقصاص فجاء أخوها أنس بن النضر فقال يا رسول الله! انكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر سننها. فقال يا أنس كتاب الله القصاص الحديث فثبت بهذا أن الذي يجب بكتاب الله وسنة رسوله في العمد هو القصاص لأنه لو كان للمحبتي عليه الخيار بين القصاص وبين أخذ الدية إذا خيره رسول الله ﷺ ولما حكم لها بالقصاص لبيته فإذا كان كذلك وجب حمل قوله: فهو بخير النظرين إلخ على أخذ الدية برضى القاتل حتى تتفق معاني الآثار. (ع)

٢ قوله: إلا الإذخر يجوز فيه الرفع على أنه بدل عما قبله ويجوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النهي وقال ابن مالك والمختار النصب لكون الاستثناء وقع متراجياً عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية وهو الاستثناء التلقيني والاستثناء التلقيني هو أن العباس لم يرد بأن يستثنى هو بنفسه وإنما أراد به أن يلحق النبي ﷺ بالاستثناء واستدل به بعضهم على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال أما لفظاً وأما حكماً كجواز الفصل بالنفس مثلاً وترخيص النبي ﷺ كان تبليغاً عن الله تعالى أما بطريق الإلهام أو بطريق الوحي ومن ادعى أن نزول الوحي يحتاج إلى أمد متسع فقد وهم. ملتقط من العيني وقد مر الحديث مع بعض بيانه في كتاب العلم.

أسماء الرجال: وقال يحيى هو القطان وصله مسدد سفيان هو الثوري زائدة هو بن قدامة منصور ومن بعده مضوا أنفاً محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم همام بن منبه الصنعاني أخى وهب باب كيف تعرف إلخ وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني وصله المؤلف في الحج خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس أحمد بن سعيد وهو فيما حكاه ابن طاهر الرباطي وفيما ذكر أبو نعيم الدارمي روح بن عبادة أبو محمد البصري زكريا بن إسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة تقدم يحيى بن موسى بن عبد ربه السخيتاني الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم باب لا تحلب ماشية مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: العضاء شجر أم غيلان أو كل شجر له شوك المنشد المعروف لا يقطع إذخر نبت معروف طيب الرائحة يفلى أي يعطى الدية يقيد أي يقتص.

لمعرف. (قوله: ولا تحل لقطتها إلا لمنشد) أي لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعل من يقول المراد المنشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجب عن التخصيص بأنه كتخصيص الأحرام في قوله تعالى «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال» مع أن الفسوق حرام منهي عنه بلا أحرام أيضاً وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الأحرام وأن التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل

أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرُبَتَهُ^١ فَتُكْسِرَ خِزَانَتَهُ فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ فَإِنَّمَا تَخْزُونُ [تَخْزِرُوا] لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ فَلَا يَحْلُبْنَ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ

٢٤٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ قَالَ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفَ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ثُمَّ اسْتَنْفَقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْغَنَمِ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْإِبِلِ قَالَ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ^٢ أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ وَلَا يَدْعُهَا^٣ تَضْيَعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا [حَتَّى يَأْخُذَهَا] مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

٢٤٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ رِبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَقَالَ [فَقَالَ] لِي أَلْقِهِ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ [بِهَا] فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقَالَ وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا [فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا] ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اعْرِفْ عِدَّتَهَا^٤ وَوَكَاءَهَا وَسِقَاؤَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهَا. [راجع: ٢٤٢٦]

هي رابعة باعتبار مجيئه الى النبي ﷺ والثالثة باعتبار التعريف (ف ع)

١ قوله: مشربة بضم الراء وفتحها هي الموضع المصون لما يخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع انتهى والمشرية بفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشرية بكسر الراء اثناء الشرب والخزانة بكسر الحاء المعجمة الموضع او الوعاء الذي يخزن فيه الشيء ما يراود حفظه وفي رواية ايوب عند احمد فيكسر ما بها. قوله: فينتقل بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان الى مكان. قوله: تخزن بضم الزاي على بناء الفاعل والضرع جمع ضرع وهو لكل ذات خف وظلف كاللدى للمرأة وفي رواية الكشميهني تحرز بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي واطعماتهم جمع طعام والمراد به هنا اللبن والمعنى انه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في انه لا يخلج اخذه بغير اذن ولا فرق بين اللبن وغيره واليه ذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان ذلك يخل وان لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جعله الشارع له يريد ما رواه ابو داود من حديث الحسن عن سمرة ﷺ ان النبي ﷺ قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان اذن له والّا فليحلب ويشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستأذنه فان اذن له والّا فليحلب ويشرب ولا يحمل ورواه الترمذي ايضا وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق واستدلوا ايضا بحديث ابي سعيد رواه ابن ماجه باسناد صحيح قال قال رسول الله ﷺ «اذا اتيت على راع فناده ثلاث مرات فان اجابك والّا فاشرب من غير ان تفسد واذا اتيت على حائط بستان فناده ثلاث مرات فان اجابك والّا فكل من غير ان تفسد» وبما رواه الترمذي ان النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال «من اصاب منه من ذى حاجة غير متخذ خبينة (والخبينة بضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بعدها نون. قال الجوهري هو ما تحمله في حضنك و قال ابن الاثير: الخبينة معطف الازار وطرف الثوب اي لا يدخر منه في طرف ثوبه (ع) فلا شئ عليه» واستدلوا ايضا بقضية الهجرة وشرب ابي بكر والنبي ﷺ (سيجيء بيانه في باب يليه ان شاء الله تعالى) من غنم الراعي وقال جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يجوز ان ياكل من بستان احد ولا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فحينئذ يجوز له ذلك قدر دفع الحاجة والجواب عن الاحاديث المذكورة من وجوه الاول ان التمسك بالقاعدة المعلومة اولى قاله القرطبي. والثاني ان حديث النهي اصح والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طيب نفوس ارباب الاموال بالعادة او غيرها. والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام واجاب الطحاوي بان هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله ﷺ بها وواجبها للمسافرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع ايضا حكم الاحاديث المذكورة هذا كله من العيني مع اختصار.

٢ قوله: حتى احمرت وجنتاه الوجنة ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات بالواو والهمزة والفتح فيهما وبالكسر ايضا ومطابقته للترجمة في قوله: فان جاء ربها فادها اليه قاله العيني. قال في الفتح وليس فيه ذكر الوديعة فكانه اشار الى رجحان رفع رواية سليمان بن بلال الماضية قبل خمسة ابواب وقد تقدم بيانها انتهى.

٣ قوله: ولا يدعها تضييع حتى لا ياخذها من لا يستحق كذا للاكثر وسقطت لا بعد حتى عند ابن شبيب اي لا يتركها ضائعة ينتهي الى اخذها من لا يستحق وكلمة هل هنا ليست على معنى الاستهزامية بل هي بمعنى قد للتحقيق والمعنى باب يذكر فيه قد ياخذ اللقطة ولهذا لا يحتاج الى جواب كذا في العيني قال ابن حجر اشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره اللقطة ومن حجتهم حديث الجارود مرفوعا «ضالة المسلم حرق النار» اخرج النسائي باسناد صحيح وحمله الجمهور على من لا يعرفها انتهى قال في الدر المختار ندب رفعها للمالك لا لنفسه ان امن على نفسه تعريفها والّا فالترك اولى وفي البدائع وان اخذها لنفسه حرم لانها كالغصب ووجب (اي الاخذ) اي فرض (فتح وغيره) عند خوف ضياعها كما مر.

٤ قوله: عدتها اي عددها. فان قلت هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس. قلت هو مأمور بمعرفة من يعرف اولاً ليعلم صدق وصفها ويعرف ثانياً معرفة زائدة على الاولى من قدرها و جودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت. (ك)

اسماء الرجال: باب اذا جاء صاحب اللقطة ايضا يزيد مولى المنبعث المدني باب هل ياخذ اللقطة الخ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل الحضرمي سويد بن غفلة الجعفي الكوفي سليمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي زيد بن صوحان العبدى التابعي

لقطة مكة لانه نفي الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لاجل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لعرف كما لا يخفى.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بِهَذَا قَالَ فَلَقِينَهُ بَعْدَ بَمَكَّةَ فَقَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا.
اسمه عبد الله وعبدان لقبه هو ابن عثمان بن جبلة الأزدي البصري (ع) ابن كهيل
أي قال سويد بن غفلة فلقبت أبي بن كعب (ع) لكن الصواب ما مر

(١١) بَابُ: مَنْ عَرَّفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا^١ [وَلَمْ يَرْفَعْهَا] إِلَى السُّلْطَانِ

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ رِبْعَةَ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ
اللقطة قَالَ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَاقِبَتِهَا وَوَكَايَتِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْقِ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا
سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ دَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ. [راجع: ٩١]
أي عفاها (ع)

(١٢) بَابُ: (١)

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّضْرَ أَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ح وَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ انْطَلَقْتُ^٢ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِيٍّ غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ
[قُلْتُ] مِمَّنْ [لِمَنْ] أَنْتَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] أَنْتَ حَالِبٌ لِي
قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ^٣ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا ضَرَبَ
إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فِيهَا [فِيهَا] خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ
أَسْفَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ. [انظر: ٣٦١٥ - ٣٦٥٢ - ٣٩٠٨ - ٣٩١٧ - ٥٦٠٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْمَظَالِمِ وَالْقِصَاصِ ٤٦ - [كِتَابُ الْغَضَبِ بَابُ فِي الْمَظَالِمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ وَقَوْلِ اللَّهِ] (١) بَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ مُهْطِعِينَ

١ قوله: لم يدفعها الى السلطان كانه اشار بالترجمة الى رد قول الازواعي في التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كان قليلاً يعرفه وان كان كثيراً يرفعه الى بيت المال والجمهور على خلافه (ف.ع)

٢ قوله: انطلقت اي حين كان مع رسول الله ﷺ قاصدين الهجرة الى المدينة. قوله: يسوق غنمه جملة حالية. قوله: هل في غنمك لبن؟ بفتح الموحدة في رواية الاكثرين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء اي شاة ذات لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما اللبن بضم اللام وسكون الباء جمع لبنه وكذلك لبن بكسر اللام قاله العيني وكذا في القاموس ايضاً.

٣ قوله: فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها. قوله: كثبة بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الموحدة وهو قدر حلبة وقيل القليل منه وقيل القدح من اللبن. قوله: ادواة وهي الركوة قاله العيني قال الكرماني: فان قلت ما التفتيح بينه وبين ما تقدم آنفاً من من حديث «الاجلين احد ماشية احد» قلت كان هنا اذن عادي او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافراً حربياً او كان حالهما حال اضطراب او من جهة ان النبي ﷺ اولى بالمؤمنين انتهى. قال ابن حجر في الفتح: قال ابن المنير مناسبة هذا الحديث لابيواب اللقطة الاشارة الى ان المبيع للبن ههنا انه في حكم الضائع اذ ليس مع الغنم في الصحراء سوى راع واحد فالفاضل عن شربه مستهلكة فهو كالسوط او الخيل او نحوهما التي يباح التقاطه واعظم احواله ان يكون كالشاة الملقطة في المضيق وقد قال فيها هي لك او لآخيك او للذئب انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف ومع ذلك فلم يظهر مناسبة للترجمة بخصوصها انتهى كلام صاحب الفتح وفي العيني ايضاً نحوه.

٤ قوله: في المظالم جمع مظلمة بكسر اللام مصدر ظلم يظلم وهو اسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه الشرعي والغصب (وقيل الغصب الاستيلاء على مال الغير ظلماً.ع) اخذ حق الغير بغير حق كذا في الفتح.

٥ قوله: وقول الله بالجور وقع في رواية من قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ﴾ الى قوله: ﴿عَزِيزٌ ذُو انتقام﴾ وهي ست آيات في اواخر سورة ابراهيم عليه السلام وفي روايه غيره ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ وساق الآية فقط ذكره العيني.

(١) كذا بغير الترجمة وسقط من الرواية اي ذكر هو كالفصل لما قبله (ع.ف)

اسماء الرجال: عبدان اسمه عبد الله يروي عن ابيه عثمان بن جبلة الأزدي البصري شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل هو المتقدم باب من عرف اللقطة الخ محمد بن يوسف الفريابي ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي مولاهم باب اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ابي بكر الصديق ﷺ عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسراييل بن يونس السبيعي عن جده ابي اسحاق عمر بن عبد الله البراء بن عازب.

حل اللغات: اعتقل حبس والاعتقال ان يضع رجلها بين فخذيه ويحلبها ضرعها ثديها كثة اي قدر قدح او قدر حلبة ادواة ركوة المظالم جمع مظلمة وهي اسم ما اخذ بغير حق.

مُفْنِعِي رُؤُسِهِمْ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾﴾ [رَافِعِي رُؤُسِهِمُ الْمُفْنِعُ ١ وَالْمُقْمَحُ وَاحِدٌ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْقِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾﴾ جَوْفًا لَا عَقُولَ لَهُمْ ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [ابراهيم: ٤٢-٤٧] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُدْمِنِي [مُدْمِنِي] النَّظَرِ وَيُقَالُ مُسْرِعِينَ .

(٢) بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ

أي يوم القيامة والقصاص اسم بمعنى المقاصة وهو مقاصة ولي المقول القاتل والمجروح الجراح (عيني)

٢٤٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ ٢ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ ٣ [فَيَتَقَاصُونَ] مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا مَا نَقُّوا [نَقَصُوا وَهَذَا] [تَقَصَّوْا] وَهَذَبُوا أَذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ بِمَسْكَنِهِ [يَمْنُورِلَهُ] فِي الْجَنَّةِ أَذَلَّ بِمَسْكَنِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ . [انظر: ٥٦٣٥]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]

أي الكافرين (ع)

٢٤٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَارِنِيِّ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ أَخِذَ يَدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] فِي النَّجْوَى ٥ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي مِنَ الْأَدْنَاءِ وَهُوَ الْقَرِيبُ الرَّبِّي لَا الْمَكَانِي (ع) بِالنَّوْنِ الْمُفْتُوحَةِ الْجَانِبِ وَالسَّانِ وَالْعَوْدَ (ك)

١ قوله: المقنع والمقمح أي هذه الكلمة بالنون والعين وباليهم والحاء معنهما واحد وهو رفع الرأس وجوف (أي بضم الجيم) جمع الأجوف وفلان يدمن كذا أي يدمعه قال في الكشف مهطعين مسرعين إلى الداعي وقيل الاهطاع أن تقبل بيسرك على المرئي تديم النظر إليه و﴿مقنعي رؤسهم﴾ أي رافعها و﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾ أي لا يطفرون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الأجفان والهواء الخلاء الذي لم تشغله الأجرام أي لا قوة في قلوبهم ولا جراحة ويقال للاحق أيضًا قلبه هواء وعن ابن جريج هواء أي صفر من الخير خالية عنه قاله الكرمانى.

٢ قوله: بقنطرة قال ابن التين القنطرة كل شيء ينصب على عين أو واد وقال الكرمانى فان قلت هذا يشعر بأن في القيامة جسرين أحدهم هذا والآخر الذى على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فلا بد من تأويله أن هذه القنطرة من تنمة الصراط وذنابته ونحو ذلك انتهى. قال العيني سماها القرطبي الصراط الثانى والاول لاهل المحشر كلهم الأ من دخل الجنة بغير حساب أو يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الأكبر ولا يخلص منه إلا المؤمنون حبسوا على صراط خاص بهم ولا يرجع إلى النار من هذا أحد وهو معنى قوله: إذا خلص المؤمنون من النار أي من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل إذا قطعوا جسر جهنم حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاذا هذبوا قال لهم رضوان ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ قوله: بين الجنة والنار أي بقنطرة كائنة بين الجنة والصراط الذى على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثانى انتهى.

٣ قوله: فيتقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعنى تتبع بعضهم فيما وقع بينهم من المظالم التى كانت بينهم فى الدنيا من كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال قال ابن بطال المقاصة فى هذا الحديث هى لقوم دون قوم هم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها لو استغرقت جميع حسناتهم لكانوا ممن وجب بهم العذاب ولما جاز أن يقال فيهم خلصوا من النار فمعنى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن له تبعات يسيرة اذ المقاصة لا يكون إلا بين اثنين كالمشاقة والمقابلة فكان لكل أحد منهم على أخيه مظلمة وعليه له مظلمة ولم يكن فى شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات والسيئات فمن كانت مظلمته أكثر من مظلمة أخيه أخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون فيها المنازل على قدر ما بقى لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار (ك) (ع)

٤ قوله: لأحدهم اللام للتأكيد. قوله: أول قال المهلب إنما كان أول لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم بالعادة والعشى. (ع)

٥ قوله: فى النجوى أي الذى يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصى للعبد سرًا. قوله: يضع كنفه بفتح النون والفاء قال الطيبي كنفه (مستعار من الكنف الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه فيحفظه) قال الكرمانى و فى بعضها كنفه بالفوقانية قال عياض وهو تصحيف قبيح - ع) حفظه وستره عن اهل الموقف وصونه عن الحزى والتفضيح. (ع)

اسماء الرجال: باب قصاص المظالم اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قتادة هو ابن دعامه البصرى وقال يونس بن محمد المؤدب البغدادى فيما وصله ابن منده شيبان بن عبد الرحمن النجوى منسوب الى النجوة بطن من الازد لا الى علم النجو قتادة هو ابن دعامه ابو المتوكل هو الناجى باب قول الله الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى همام ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة هو ابن دعامه

حل اللغات: المقنع من الاقتناع وهو رفع الرأس يدنى يقرب الكنف الحفظ.

(كتاب المظالم) (قوله: كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النجوى) قال القسطلاني أي التي تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقربية الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على إطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة.

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفُوهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ [الْكَافِرُونَ] وَالْمُنَافِقُونَ [وَالْمُنَافِقُ] «فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هُوَ لَا» الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* [هود: ١٨]. [انظر: ٤٦٨٥-٦٠٧٠-٧٥١٤]

(٤) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ^(١)

اي من الملائكة والنبيين اى وهو جمع شاهد (ع)

بالتنوين (قس)

اي لا يخذله (ك)

٢٤٤٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. [انظر: ٦٩٥١]

اي رآه على قبيح فلم يظهره للناس (ع)

(٥) بَابُ: أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

بالتنوين

٢٤٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدٌ [الطَّوِيلُ] سَمِعَا [سَمِعَ] (٢) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». [انظر: ٢٤٤٤-٦٩٥٢]

سيجيء بيانه

٢٤٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ [فَقَالَ] «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [راجع: ٢٤٤٣]

اي تمتعه عن الظلم (ع)

(٦) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَذَكَرَ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ وَرَدَّ السَّلَامِ وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ [الْمُقْسِمِ]. [راجع: ١٢٣٩]

٢٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ^٢ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضَهُمْ [بَعْضُهُمْ] بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١]

ابن ابي موسى

اسمه حماد بن اسامة (ع)

ابن عبد الله بن ابي بردة (ع)

الاشعري

(٧) بَابُ الْأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»

فيه اخبار عن اباحة شكوى المظلوم عن الظالم والدعاء عليه

تعليل لجواز الانتصار من الظالم (ع)

اي الانتقام (ع)

[الْآيَةُ] [النساء: ١٤٨] «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ»* [الشورى: ٣٩]

الظلم

قَالَ إِبْرَاهِيمُ^٣ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَنْدَلُوا فَإِذَا قَدَرُوا عَفَوْا.

١ قوله: عيادة المريض وهى سنة مرغية واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتشميت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاها ابن بطال وبه قال ابن سراقه من الشافعية وقيل واجب كرد السلام ونصر المظلوم فرض واجب على المؤمنين قيل على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقيين ويتعين فرض ذلك على السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذا لم يكن هناك من ينصره غيره من سلطان وشبهه واجابة الداعي سنة الا انه فى الوليمة قيل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطال هو فى الوليمة أكد وابرار المقسم مندوب اليه اذا اقسام عليه فى مباح يستطيع فعله فان اقسام على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاء به كذا قاله العيني ومرو الحديث مع بيانه الوافى مع اشتماله على المنهى عنهما فى باب الامر باتباع الجنائز.

٢ قوله: كالبنيان بضم الباء اي كالحائط وبمعنى المصدر ايضاً من بنى بيني قوله: يشد بعضهم بضميعة الجمع وفيه الترجمة فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد نصره. (ع)

٣ قوله: قال ابراهيم هو النخعي كانوا اى السلف ان يستدلوا على صيغة مجهول وهو من الذل وهذا التعليق ذكره عبد بن حميد فى تفسيره عن قبيصة عنه وفى رواية قال المنصور سالت ابراهيم عن قوله: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترى الفاسق عليهم كذا فى العيني قال الكرمانى نقلاً عن ابن بطال وفى معنى كلام ابراهيم قد روى انه ﷺ استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان ﷺ لا ينتقم لنفسه ولا يقتص مما جفا عليه انتهى.

(١) بضم الياء يقال اسلم فلان اذا القاه فى الحلقة ولم يحمه من عدوه وعن يؤذيه. (ع)

(٢) اي كل منهما (قس) قال العيني الضمير يرجع الى حميد.

اسماء الرجال: باب لا يظلم المسلم اخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب اعن اخاك الخ عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العباسى الكوفى هشيم بن بشير بالتصغير فيهما الواسطي حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدى معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التميمى باب نصر المظلوم سعيد الربيع العامرى الجرشى شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى الاشعث بن سليم ابي الشعث الكوفى معاوية بن سويد بن مقرن المزنى الكوفى محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني حل اللغات: المقسم الخائف.

(٨) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْنُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٠-٤٤].
تعليل لحسن عفو المظلوم (ع)

(٩) بَابُ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بالتنوين

٢٤٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ ^٣ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

وَفِي بَعْضِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ (ك)

مولي ابن عمر بن الخطاب

«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١٠) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

أى الاجتناب والحواف والحذر من دعوة المظلوم لأنها لا ترد (ع)

٢٤٤٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ [فَإِنَّهَا] لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

ومعنى عدم الحجاب أنها مجابة كما ورد دعوة المظلوم مجابة وإن كان فاجرا (ك ع)

(١١) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

فيه خلاف فلذا لم يذكر جواب هل (ع)

٢٤٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ [لِأَحَدٍ] مِنْ عِرْضِهِ ^٥ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ [نَزَلَ] نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى لِبْنِي لَيْثٍ [مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ] وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ. [انظر: ٦٥٣٤]

(١٢) بَابُ: إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

بالتنوين

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا

ابن الزبير العوام

ابن المبارك

ابن مقاتل (ع)

١ قوله: ان تبدوا أى تظهروا خيرا بدلا من السوء وتخفوه او عفوتم عمن اساء اليكم فان ذلك مما يقربكم الى الله ويجزل ثوابكم لديه فان من صفاته انه يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال ﴿فان الله كان عفوا قديرا﴾. (ع)

٢ قوله: ﴿هل الى مرد من سبيل﴾ أى هل الى رجعة الى الدنيا من حيلة فنؤمن بك؟ وذكر هذه الآيات الكريمة لأنها تتضمن عفو المظلوم وصفحه واستحقاقه الاجر الجميل والثواب الجزيل. (ع)

٣ قوله: الماجشون بثلاث الجيم وهذا لقب يعقوب بن ابي سلمة وسمى ذلك ولده واهل بيته ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وهو ليس بقلب خاص لعبد العزيز وسمى بذلك لان وجنتيه كانتا هروان. (عيني)

٤ قوله: الظلم ظلمات يوم القيامة قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذى لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لا اعتبر. فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئا. (فتح الباري)

٥ قوله: من عرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه. قوله: او شئ وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصنافه والجراحات حتى اللطمة ونحوها. قوله: فليتحللله قال الخطاىي معناه يستوجهه ويقطع دعواه عنه ومطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اعم من ان يبين قدر ما يتحلل به او لا يبين وهذا يقوى قول من قال بصحة الابرء المجهول ذكره العيني. ثم قال قام الاجماع على انه اذا بين مظلومة عليه فابراه فهو نافذ واختلفوا فيمن بينهما ملايسة او معاملة ثم حلل بعضهما بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له فى الدنيا والآخرة وان لم يبين مقداره وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ما عنده او قارب ذلك بما لا مشاحة فى ذكره وهذا الحديث حجة لهذا لان قوله ﷺ اخذ منه بقدر مظلومته يدل انه يجب ان يكون معلومة القدر مشارا الى انتهى. كذا قاله المهلب واعترض عليه ابن التين قال ان هذا حيث يقبض المظلوم من الظالم فيأخذ بقدر حقه وهذا متفق عليه اذ لا يتجاوز المظلوم قدر حقه اصلا وانما الكلام اذا اسقط الحق هل يشترط معرفة بقدره او لا والحديث يدل على عدم الاشتراط لانه اطلق التحلل من غير تعرض الى معرفة القدر.

اسماء الرجال: باب الظلم ظلمات يوم القيامة احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي باب الاتقاء والخذر الخ يحى بن موسى بن عبدربه البلخي المعروف بخت وكيع ابن الجراح الرواسى باب من كانت له مظلمة الخ آدم بن ابي اباس عبد الرحمن العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب اذا حلله الخ محمد هو ابن المقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي.

(قوله: اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الآخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عندالله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك ايضا (قوله: اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة

نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتِ الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْفِرٍ^١ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [انظر: ٢٦٩٤-٤٦١١-٥٢٠٦]

أي في امر هذه المرأة (ع)

(١٣) بَابُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ لَهُ [أَوْ أَحَلَّ لَهُ] وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟^(١)

بالتنوين

٢٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا قَالَ فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

بالقرنية وتشديد اللام أي دفعه بقوة وعنف (ع)

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ^٢ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٨]

الحكم بن نافع (ع)

٢٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَتَانَسٍ خُصُومَةٌ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنْ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٥]

بفتح الراء ويجوز اسكانها (ف ع)

٢٤٥٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خَسِفَ^٣ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كُتُبِ [كِتَابِ] ابْنِ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا أُمْلِي [أَمْلًا] عَلَيْهِمْ بِالْبَصْرَةِ [قَالَ الْفَرَبِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ] [انظر: ٣١٩٦]

بضم الهمزة وحذف الضمير المنصوب (ف ع)

كذا هو في رواية الكشي والسرعي أملي عليهم بحذف المفعول وهو الضمير المنصوب (ع) ثبت هذه الفائدة في رواية أبي ذر عن مشابهة الثلاثة وسقطت لغيره (ق س)

(١٥) بَابُ: إِذَا أُذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَازَ

بالتنوين

٢٤٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا

وعند الترمذي في بحث أهل العراق (ع)

١ قوله: ليس يستكثر منها أي ليس يستكثر لصحبة معها لعدم الالفة فريد مفارقتها بالخلع. قوله: فتقول أي المرأة أجعلك في حل من مهري ومن كل مالي عليك من موجب الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج عنها مدافعة أو ظلمًا فنزلت «فلا جناح عليه أن يصلحها بينهما صلحا» كذا في الكرماني قال العيني وجه الترجمة بأن يقال أن البخاري تأنيق في الاستدلال فكانه قال إذا نفذ الأسقاط في الحق المتوقع فنزله في الحق المتحقق أولى واجدر كذا في الفتح أيضًا.

٢ قوله: طوقه على بناء المجهول قال الخطابي له وجهان أحدهما أنه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى الحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخر أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين كما في الحديث الآخر الذي بعده قال النووي وأما التطويق فقالوا يحتمل أن معناه أن يحمل منه من سبع أرضين ويكلف أطاقتة ذلك وأن يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره أو يطوق إثم ذلك ويلزم كلزوم الطوق بعنقه. (ع)

٣ قوله: خسف به أي بذلك الشيء الذي أخذه من الأرض بغير حق وقد ذكرنا أنه يخسف به بعد موته أو في حشره ولكن بعد أن ينقل جميع ما أخذه إلى سبع أرضين ويجعل كله في عنقه طوقًا ثم يخسف به. (ع)

٤ قوله: قال أبو عبد الله هو البخاري نفسه. قوله: والحديث أشار به إلى حديث الباب. قوله: ليس بخراسان في كتب ابن المبارك أراد أن عبد الله بن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه أهلها إلا هذا الحديث فإنه أملاه عليهم بالبصرة قيل لا يلزم من كونه ليس في كتبه التي حدث بها في خراسان أن لا يكون حدث به بخراسان فإن نعيم بن حماد المروزي ممن حمل عنه بخراسان وقد حدث عنه بهذا الحديث وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريقه ويحتمل أن يكون نعيم أيضًا إنما سمعه من ابن المبارك بالبصرة وهو من غرائب الصحيح. (عيني)

أسماء الرجال: باب إذا أذن له الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الإمام المدني أبي حازم بن دينار هو بالخاء المهلمة والزاي سلمة الأعرج باب إثم من ظلم شيئًا من الأرض الزهري محمد بن مسلم بن شهاب طلحة بن عبد الله بن عوف ابن أخى عبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل القرشي وقيل الانصاري المدني وليس له في البخاري إلا هذا الحديث (ق س) سعيد بن زيد القرشي أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الإمام في المغازي سالم عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب باب إذا أذن إنسان الخ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي جبلة بالتحريك ابن سحيم الشيباني.

حل اللغات: تله دفعه قيد شير أي قدر شبر.

وزر أخرى أن الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لا أنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له علي عمله إذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقاهم وأثقالا مع أثقاهم.

التَّمَرُ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِفْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [انظر: ٢٤٨٩-٢٤٩٠-٥٤٤٦]

٢٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَأَبْصَرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا أَتَأْذِنُ لَهُ؟» قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٢٠٨١]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصَمُ»^٣. [انظر: ٤٥٢٣-٧١٨٨]

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ

٢٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصَمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ [أَنَّهُ صَادِقٌ] وَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا [لِيَتْرُكْهَا]. [انظر: ٢٦٨٠-٦٩٦٧-٧١٦٩-٧١٨١-٧١٨٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ

٢٤٥٩- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا^٦ أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ [أَرْبَعَةٌ] كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [راجع: ٣٤]

١ قوله: نهى عن الاقران قال ابن التين كذا وقع في البخارى رباعياً والمعروف خلافه والذي في اللغة ثلاثى وهو ان يقرن بين الشيتين كالتمرتين عند الاكل كذا في العيني والكرمانى. قال ابو موسى المدينى فى كتابه المغيث للنهى عن القران وجهان: الاول ذهب عائشة وجابر الى انه قبيح وفيه شره وبلغ وهو يزرى بصاحبه. الثانى كان التمر من جهة ابن الزبير كان ملكهم فيه سواء فيصير الذى يقرن اكثر اكلاً من غيره. فاما اذا كان التمر ملكاً له فله ان ياكل كما شاء كما روى ان سالماً كان ياكل التمر كفاً وكفاً قيل اذا كان الطعام بحيث يكون شبعاً للجميع كان مباحاً له لو اكله وجاز له ان ياكل كما شاء. قال النووى اختلفوا فى ان هذا النهى على التحريم او على الكراهة والادب والصواب التفصيل كما سبق قاله العيني.

٢ قوله: ﴿وهو الد الخصام﴾ الالد فى اللغة هو الاعوج وهكذا المنافق فى حال خصومته. يكذب ويزدر عن الحق ولا يستقيم معه بل يفتري ويفجر. ويقال الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى فى كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الد على المبالغة. (عيني. ه)

٣ قوله: الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى ﴿بل هم قوم خصمون﴾ فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاحسن بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهمله ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذى نزل فيه الآية وهو المنافق او المراد الالد فى الباطل المستحل له. (عيني)

٤ قوله: اما انا بشر اى لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله تعالى لاطلعه على باطن الامور حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاعتقاد به فاجرى احكامه على الظاهر لتطبيب نفوسهم بالانقياد (ك.ع)

٥ قوله: ابلغ اى افصح ببيان حجته وادخل ان تشبيهاً للعل بعسى. قوله: قضيت اى حكمت له بحق غيره مسلماً او ذمياً او نحوه وانما ذكره مسلماً تغليلاً واهتماماً بحاله او نظراً الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين. قوله: قطعة من النار اى هو حرام ماله النار. قوله: فلهاخذها امر تهديد لا تحخير كقوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ وفيه ان الحاكم يحكم بما يثبت عنده (ك.ع)

٦ قوله: كان منافقاً اى من استمر على هذه الخصال فبالخارى ان يسمى منافقاً لامن افتتن بها مرة وتركها اخرى ثم ان للنفاق علامات فتارة ذكر ثلاثاً وتارة اربعاً فصاعداً (جمع البحار) ومر الحديث فى كتاب الايمان.

اسماء الرجال: ابو عوانة الوضاح الشكرى الاعمش سليمان بن مهران ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصارى باب قول الله: ﴿وهو الد الخصام﴾ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير المكي الاحول باب اثم من خاصم فى باطل عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ابن شهاب هو الزهرى باب اذا خاصم فجر بشر بن خالد العسكري محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العتكي عبد الله بن مرة الهمداني مسروق هو ابن الاجدع ابو عايشة الهمداني حل اللغات: الاقران بالكسر هو تقرن قمره بثمره عند الاكل لحام بائع اللحم الد من اللدد وهو شدة الخصومة.

(١٩) بَابُ: قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ يُقَاصَّةٌ^٢ وَقَرَأَ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦].

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ^٣ مَسِيكٌ [مَسِيكٌ] فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ^٤ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَقَالَ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١]

مطابقته للترجمة من حيث اذن النبي ﷺ لهند بالاختذ من مال زوجها (ع)

٢٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْنَا

لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا^٥ [لَا يَقْرُونَا] [لَا يَقْرُونَا] فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا

يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا^٦ مِنْهُمْ [مِنْهُ] حَقَّ الضَّيْفِ». [انظر: ٦١٣٧]

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ^٧

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةٍ^٨ بَنَى سَاعِدَةَ.

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] مَالِكُ ح وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي عُمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ [بْنِ مَسْعُودٍ] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ قَالَ حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِنَّ الْأَنْصَارَ

اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا فَجَنَنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. [انظر: ٣٤٤٥-٣٩٢٨-٤٠٢١-٦٨٢٩-

هذا مختصر من قصة بعية ابي بكر الصديق وسياتي في الهجرة ان شاء الله تعالى والغرض منه ان الصحابة استمعوا على الجلوس في السقيفة المذكورة (ف)

[٦٨٣٠-٧٣٢٣]

١ قوله: اذا وجد مال ظالمه اى هل ياخذ منه بقدر حقه ولو بغير حكم حاكم وهى المسالة المعروفة بمسالة الظفر وقد اجنح المصنف الى اختياره ولهذا اورد اثر ابن سيرين على عادته فى الترجيح بالأثار كذا فى الفتح وفى العيني. قال النووى من له حق على رجل وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان ياخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وهذا مذهبنا ومنع من ذلك ابوحنيفة ومالك. قال ابن بطال وروى ابن وهب عن مالك انه اذا كان على الجاحد للمال دين فليس له ان ياخذ الا مقدار ما يكون فيه اسوة الغرماء وعن ابي حنيفة ياخذ من الذهب الذهب ومن الفضة الفضة ومن المكيل المكيل ومن الموزون الموزون ولا ياخذ غير ذلك وقال زفر له ان ياخذ العرض بالقيمة انتهى.

٢ قوله: يقاصه اصله ان يقاصه اراد ان ياخذ مثل ما له. قوله: قرا اشارة الى انه احتج فيما ذهب اليه بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ يعنى لا يزيد ولا ينقص. (ع)

٣ قوله: رجل مسيك. كسكين قال فى الفتح هو بكسر الميم والتشديد للاكثر قاله عياض قال وفى رواية كثير من اهل الاتقان بالفتح والتخفيف وقيده بعضهم بالوجهين قال ابن الاثير المشهور فى كتب اللغة الفتح والتخفيف والمشهور عند المحدثين الكسر والتشديد والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: على حرج اى اثم ان اطعم. قوله: لا حرج عليك ان تطعمهم "ان" مصدرية تقديره لا حرج عليك باطعامك اياهم المعروف اى بقدر يتعارف ان ياكل العيال وهذا الحديث يشتمل على احكام وهى وجوب النفقة لاولاد وانها مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره للحاجة وان للمرأة مدخلا فى كفالة اولادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجتها وقد استدلت من يرى بجواز الحكم على الغائب. قلت هذا استدلال فاسد من وجهين: احدهما انه كان فتوى لاحكاما والاخر ان اباسفيان كان حاضرا بالبلد. (ع)

٥ قوله: لا يقرؤنا باثبات النون لان نون الجمع لا يسقط الا فى مواضع معروفة وفى رواية الاصيلى وكرمة باسقاط نون الجمع وقال الكرماني لا يقرؤنا بالتشديد والتخفيف اى لا يضيفونا. (ع)

٦ قوله: فخذوا منهم. وفى رواية الكشميهنى فخذوا منه اى من مالهم وظاهر هذا الحديث ان قرى الضيف واجب وان المنزول عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه قهرا و اليه ذهب الليث مطلقا وخصه احمد باهل البوادي دون القرى وقال الجمهور الضيافة سنة مؤكدة وليست بواجبة واجابوا عن حديث الباب باجوبة احدها حمله على المضطرين وثانيها ان ذلك كان فى اول الاسلام وكانت المواساة واجبة فلما فتحت الفتوح نسخت ذلك وبدل على نسخه قوله: فى حديث ابي شريح عند مسلم فى حق الضيف وجائزته يوم وليلة والجائزة تفضل لا واجبة وثالثها انه مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام وكان على المبعوث اليهم انزالهم فى مقابلة عملهم الذى يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك (فتح.ع.ك).

٧ قوله: فى السقائف وهى جمع سقيفة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهى المكان المظلل كالسابات والخوانيت بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان الجلوس فى الامكنة العامة جائزة (ع.فتح)

٨ قوله: فى سقيفة بنى ساعدة. هذا قطعة من حديث طويل ياتى فى الاشربة ان شاء الله وسقيفة بنى ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبي ﷺ معهم فيها وفيها وقعت المبيعة بخلافة ابي بكر وبنو ساعدة فى الانصار فى الخزرج وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج. (ع) قال الكرماني ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم؟ قلت الغرض بيان ان الجلوس فى السقيفة التى للامة ليس ظلما انتهى.

اسماء الرجال: باب قصاص المظلوم وقال ابن سيرين محمد وصله عبد بن حميد ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصرى عقبة ابن عامر الجهنى باب ما جاء فى السقائف يحى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى ابن وهب عبد الله المصرى مالك الامام المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: يقاصه اى ياخذ مثل ماله مسيك يحيل لا يقرؤنا اى لا يضيفونا السقائف جمع سقيفة وهى المكان المظلل.

(٢١) بَابُ: لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ^١ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ

لا يذر بالافراد ولا يغيره بلفظ الجمع وهو الذي في حديث الباب

٢٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعُ [لَا

يَمْنَعُ] جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لَا رَفِيسَ^٢ بِهَا بَيْنَ أَكْتَاغِكُمْ. [انظر: ٥٦٢٧-٥٦٢٨]

(٢٢) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ

اي هل ينبغي ذلك ام لا فقبل لا يمنع من ذلك لئلا يعلل برخصها وقيل يمنع (ع)

٢٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ سَاقِي

الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ^٣ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ [قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ] فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا^٤ [المائدة: ٩٣]. [انظر:

٤٦١٧-٤٦٢٠-٥٥٨٢-٥٥٨٣-٥٥٨٤-٥٦٠٠-٥٦٢٢-٧٢٥٣]

(٢٣) بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ

بضمين الطرقات (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَابَتْنِي أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا يَفْنَاءُ دَارِهِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ

اي يرد حم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوف عليه ومر في الكفالة

يَعْجِبُونَ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ.

٢٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهِ [فِيهَا] قَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ

إِلَّا الْمَجَالِسَ [فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ] فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ

اراد به السلامة من التعرض للفتنة بين يمين من النساء وغيرهن (ع)

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [انظر: ٦٢٢٩]

(٢٤) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] إِذَا لَمْ يُتَنَادَ بِهَا

جمع يبر كالأحمال جمع حمل (ع)

٢٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: ان يغرز خشبه. بالافراد لا يذر ولا يغيره خشباً بلفظ الجمع ورايت صاحب التلويح ضبطه بيده بضمين (ع)

٢ قوله: لارمين بها بين اكثافكم. اي لاهلكنكم على هذه السنة ولا لزمكنم بها قال الخطابي معناه ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجلها اي الخشبة على رقابكم كارهين واراد بذلك المبالغة قاله الكرمانى قال العيني ووقع ذلك من ابي هريرة حين كان يلي امرة المدينة لمروان وقد اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث فقال قوم معناه التذب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقال مالك واكثر علماء السلف ان ذلك على التذب وحملوه على معنى قوله ﷺ «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ احْدَكُمُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا» وقيد بعضهم الوجوب بالاستئذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن فى ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعى واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب. (ع)

٣ قوله: الفضيف. بفتح الفاء وخفة المعجمة وباعجام الخاء شراب يتخذ من البسر من غير ان يمسّه نار. قوله: فاهرقها اناء فيه زائدة واصله ارقها من الاراقة وهى الاسالة والصب ويقال اراق وهراق واهراق. قوله: فى سبك المدينة اي فى طرفها جمع سكة بالكسر قال ابن التين هذا الذى فى الحديث كان فى اول الاسلام قبل ان ترتب الاشياء وتنظف فاما الآن فلا ينبغي صب النجاسات فى الطرق خوفاً ان يوذى المسلمين. (ع)

٤ قوله: افنية الدور. جمع فناء بالكسر وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد والصعدات الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض قاله الكرمانى وفى الفتح الفناء بكسر الفاء والمد وقد يقصر وهو المكان المتسع امام الدار والترجمة معقودة لجواز تحجيره بالبناء وعليه جرى العمل فى بناء المساطب فى ابواب الدار والجواز مقيد بعدم الضرر للجار والمارة انتهى.

٥ قوله: اذا لم يتاذ بها بصيغة مجهول يعنى اذا لم يحصل ههنا اذى لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر لكن يفهم من حديث الباب وهو الجواز لان فيه منفعة الخلق والبهايم. (ع) ومر الحديث.

اسماء الرجال: باب لا يمنع جار الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدينى ابن شهاب هو الزهرى الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب صب الخمر فى الطريق محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة عفان بن مسلم الصنفار شيخ المؤلف حماد بن زيد الازدى البصرى ثابت ابن اسلم البنائى باب افنية الدور الخ معاذ بن فضالة الزهرى ابو زيد البصرى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار اخلاى المدينى باب الابار على الطريق عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك بن انس الاصبحى الامام المدينى سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وشدة التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح ذكوان السمان .

حل اللغات: الفضيف اسم للبسر الذى يحمر او يصفر قبل ان يربط.

[النبي ﷺ] قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ بِطَرِيقِي اشْتَدَّ [فَاشْتَدَّ] عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ بِأَكْلِ الثَّرَى ^{لَهَثَ الكلب إذا أخرج لسانه من العطش كذا في المعنى ومرو} لَمْ يَسْمَعْ (قصر) مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [راجع: ١٧٣]

(٢٥) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى

(أي إزالته (ع))

وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُمِيطُ^١ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

(٢٦) بَابُ^٢ الْغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] ابْنُ عِيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ

عَلَى^٣ أُطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ [إِنِّي أَرَى؟] مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». [راجع: ١٨٧٨]

٢٤٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» [التحریم: ٤] فَحَجَجْتُ مَعَهُ فَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْأَدَاةِ^٤ فَتَبَرَّزْتُ ثُمَّ [حَتَّى] جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ

فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»

فَقَالَ وَاعْجَبَا لَكَ [وَاعْجَبِي لَكَ] يَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا^(١) لِي مِنَ الْأَنْصَارِ

بالنصب على الأصح (ك)

أي هما عائشة وحفصة (ع)
للتكسبه بكسر الموحدة وسكون الحجة (ع)
جملة حالية (ع)

١ قوله: يمييط الأذى. تقديره ان يمييط وان مصدرية. فان قلت كيف يكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة؟ قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى المتصدق عليه والذى اماط الاذى عن الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة. (ع)

٢ قوله: باب الغرفة. اي هذا باب في بيان جواز استعمال الغرفة وهي بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء. قال الجوهرى الغرفة العلية والجمع غرفات وغرف والعلية بكسر العين المهملة وضمها وكسر اللام المشددة وبالفتح المشددة على تفسير الجوهرى واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الغرفة عطفاً تفسيرياً. قوله: المشرفة بضم الميم وسكون الشين المعجمة من الاشراف على الشئ وهو الاطلاع عليه فى السطوح وغيرها فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام: الاول علية مشرفة على مكان على سطح. الثانى مشرفة على مكان على غير سطح. الثالث غير مشرفة على مكان على سطح. الرابع غير مشرفة على مكان على غير سطح قاله العيني. قال فى الفتح وحكم المشرفة الجواز اذا امن الاشراف على عورات المنازل. فان لم يؤمن لم يجز على هدمه بل يومر بعدم الاشراف ولن هو اسفل ان يتحفظ انتهى. قال فى الدر المختار ولا يمنع الشخص من تصرفه فى ملكه الا اذا كان الضرر بجاره ضرراً يمتنع من ذلك وعليه الفتوى برؤية واختاره فى العمادية وافق به قارى الهداية حتى يمنع الجار من فتح الطاق وهذا جواب المشايخ استحساناً وجواب ظاهر الرواية عدم المنع مطلقاً وبه افتى طائفة كالامام ظهير الدين وابن الشحنة والدة ورجحه فى الفتح وفى قسمة المحتجب وبه يفتى واعتمده المصنف ثم فقال وقد اختلف الافناء وينبغى ان يعول على ظاهر الرواية انتهى. قال الطحطاوى قال الحموى نقلاً عن العلامة المقدسى اعلم انى وجدت فى تهذيب القلانسى قولاً ينبغى اختياره فى فتح الكوة فى البناء المشرف على ساحة الشخص او داره وهو انه ان كانت الكوة للظل يمنع وان كانت للضوء لا يمنع انتهى.

٣ قوله: على اطم بضمين بناء مرتفع قاله ابن الاثير وفيه الترجمة لانه كالعلية المشرفة. قوله: مواقع منصوب بدلاً عما راي وهذا اخبار بكثرة الفتى فى المدينة وقد وقع كما اخبر عنه العيني ومرو الحديث فى الحج.

٤ قوله: بالاداة بكسر الهمزة وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء. قوله: فتبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة. قوله: واعجبا بالتثنية نحو يا رجلا كانه يتندب على التعجب وهو اما تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهوراً بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سؤاله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لاحكم فيه من القرآن. قوله: وجار مرفوع لانه عطف على الضمير الذى فى كنت على مذهب الكوفيين. قوله: من الامر اي الوحي او اللام للمعهود عندهم او الاوامر الشرعية وغيره اي غير الامر من اخبار الدنيا. قوله: اذا هم كلمة "اذا" للمفاجأة والمعنى فلما قدمنا على الانصار فاجاناهم تغليبهم نساؤهم فطفق نساؤنا بكسر الفاء وفتحها ومعنى طفق فى الفعل اخذ فيه وهو من افعال المقاربة. قوله: فراجعتنى اي ردت على الجواب. قوله: حتى الليل اي الى الليل. قوله: بعظيم اي بامر عظيم. قوله: ثم جمعت على ثيابى اي لبستها. قوله: ما بدا لك اي ما كان لك من الضرورات؟ قوله: ان كانت جارتك اي بان كانت فان مصدرية اي لا يغرنك كون جارتك اضوا اي اظهر واحسن ويروى اوصا من الوضاعة اي اجهل وانظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة وفسر ذلك بقوله: يريد عائشة. قوله: غسان على وزن فعّال بالتشديد اسم ماء من جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة. قوله: تتعل بضم الفوقية وسكون النون من افعال الدواب واصله تتعل الدواب النعال لانه يتعدى الى المفعولين فحذف احدهما ويروى تتعل البغال جمع بغل بالوحدة والغين المعجمة. قوله: عشاء نصب على الظرف اي فى عشاء. قوله: فضرِبَ بابى فيه حذف وهو عطف عليه اي فسمع اعتزال الرسول ﷺ عن زوجاته فرجع الى العوالى فجاها الى بابى فضرِبَ والفاء فيه تسمى بالفاء الفصحى لانها تفصح بالمقدر.

(١) هو عتيان بن مالك بن عمرو العجلانى الخزرجى كما هو عند ابن بشكوال والصحيح انه اوس ابن خولى بن عبد الله بن الحارث الانصارى كما سماه ابن سعد. (قصر) اسماء الرجال: باب اماطة الاذى الخ. وقال همام هو ابن منبه اخو وهب مما وصله المؤلف فى باب من اخذ بالركاب من الجهاد باب الغرفة الخ عبد الله بن محمد المسندى ابن عينية هو سفيان الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام يحيى بن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومى الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الابلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن ثور المدنى مولى بنى نوفل. (قسطلانى)

حل اللغات: الاماطة الازالة الغرفة والعلية المكان المرتفع فى البيت الخلال بالكسر الوسط القطر المطر الاداة اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسبطيحة تبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء حاجته.

اي راجعة الى امكنة بنى امية (ع)

وهي القرى بقرب المدينة (ع)

تفسير للتأويل المذكور (ع)

اي الوحي (ع)

فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَوُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَّ مِثْلَهُ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ [إِذَا هُمْ] قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصِيحَتْ عَلَى امْرَأَتِي فَأَرَجَعْتَنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي [فَأَفْرَعَنِي] فَقُلْتُ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ يَعْظِيمُ [لِعَظِيمٍ] ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَيُّ حَفْصَةَ أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ خَابَتْ وَخَسِرَتْ أَفْتَأَمْنُ [أَفْتَأَمْنِينَ] أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعِصَابِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ [فَتَهْلِكِينَ] لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجِرِيهِ وَسَلِّبِي [وَأَسْأَلِيْنِي] مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَكُنَّا تَحَدِّثُنَا أَنَّ عَسَانَ تَنْعَلُ النَّعَالَ لِيُغْزُونَ فَزَلَّ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبِهِ فَرَجَعَ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَنَايِمُ هُوَ [أَتَمَّ هُوَ] فَفَزَعْتُ ^١ [فَفَزَعْتُ] فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَتْ عَسَانَ قَالَ لَا بَلَّ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ [قُلْتُ] قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ مَا يُبْكِيكِ أَوَلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ أَطْلَقَكِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَا أَذْرِي هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنِيرَ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنِيرِ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنِيرِ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي قَالَ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ ^٢ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالَ بِجَنْبِهِ مَتَكِّي عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَزَعَجَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لَا ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ

نصب على الحال (ع) للمفاجأة (ع)

١ قوله: ففزعت. اي فخفت القائل هو عمر الفاء فيه للتعليل اي لاجل الضرب الشديد فزعت. قوله: يوشك ان يكون اي يقرب كونه وهو من افعال المقاربة. قوله: مشربة له قد ذكرنا ان المشربة هي الغرفة. قال ابن قتيبة هي كالصفة بين يدي الغرفة. قوله: لغلام له اسود قيل اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة هذا كله من العيني.

٢ قوله: على رمال حصير. بكسر الراء وضمهما مارمل اي نسج من حصير وغيره يقال يقال رمل الحصير نسيجه والمراد ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج وقيل الرمال جمع رمل بمعنى مرمول والمراد انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل. قوله: متكى خبر مبتدأ محذوف اي هو متكى. قوله: على وسادة بكسر الواو وهي المخدة. قوله: من ادم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ. قوله: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ همزة الاستفهام فيه مقدرة اي اطلقت؟ قوله: استانس اي ابصر هل يعود رسول الله ﷺ الى الرضى او هل اقول قولاً اطيب به وقته وازيل منه غضبه. قوله: غير اهبة بالفتحات جمع اهباب على غير القياس والاهباب الجلد الذي لم يديغ والقياس ان يجمع الاهباب على اهب بضميتين. قوله: فليوسع هذه الفاء عطف على محذوف لانه لا يصلح ان يكون جواباً للامر لان مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع فتقدير الكلام هكذا. وقوله: فليوسع عطف عليه للتاكيد. قوله: او في شك؟ يعني هل انت في شك والمشكوك هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات. قوله: فاعتزل النبي ﷺ ابتداء كلام من عمر بعد فراغه من كلامه الاول فلذلك عطف بالفاء. قوله: من اجل ذلك الحديث اي اعتزاله انما كان من اجل افشاء ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي ﷺ اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسي ففشيت حفصة الى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي ﷺ انه لا يقربهن شهراً و هو معنى قوله: ما انا بداخل عليهن شهراً وعند ابن مردويه عن ابى هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه. فقالت يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دون نساءك؟ فحلف لها لا يقربها وقال هي حرام فتحمل ان تكون الآية نزلت في الشئين معاً. قوله: من شدة موجدته اي من شدة غضبه. قوله: حين عاتبه الله ويروى حتى عاتبه الله وهذه هي الاظهر وعاتبه الله بقوله: «ياايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تتبغي مرضات ازواجك» قوله: لتسع وعشرين باللام هذا في رواية الكشميهني ولغيره تسع بالموحدة. قوله: فانزلت آية التخير وهي قوله تعالى: «ياايها النبي قل لازواجك الآية. قوله: فبدا بي لانها كانت احبهن اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة فرأى الفرح في وجه رسول الله ﷺ وتابعتها بقية النسوة واخترن اختيارها وقال قتادة فلما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصر عليهن فقال «لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج» ثم اعلم انهم اختلفوا فيمن خير امراته؟ قال النووي مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وجاهير العلماء ان من خير زوجته فاخترت زوجها لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث ان نفس التخير يقع به طلاقة بائنة سواء اخترت زوجها ام لا ملقط من العيني وفس.

حل اللغات: فزعت اي خفت المشربة الغرفة الادام بفتحيتين الجلد المدبوغ طلقت اي اطلقت .

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ^{أى صرتك (فس)} يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَوْفِي شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَ قَدْ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِمْ حِينَ [حَتَّى] عَاتَبَهُ اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعٍ [لِتِسْعٍ] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعَدَّهَا عَدًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ [تِسْعٌ وَعِشْرُونَ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّنْخِيصِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ [بِفِرَاقِهِ] ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ] ﴿عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨-٢٩] قُلْتُ أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ثُمَّ خَبَرَ نِسَاءَهُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩]

٢٤٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَلِيَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مِنْ نِسَائِهِ [عَائِشَةَ] شَهْرًا وَكَانَتْ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَجَلَسَ فِي عُلْيَةٍ لَهُ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ [عَائِشَةَ]. [راجع: ٣٧٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثنا أَبُو عَقِيلٍ ثنا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ فِيهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ هَذَا جَمْلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ فَقَالَ [قَالَ] «الْثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣]

(٢٨) بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَوْ قَالَ لَقَدْ

١ قوله: آل. أى حلف ولا يريد به الإيلاء الفقهي. قوله: انفكت أى انفرجت والفك انفراج المنكب أو القدم عن مفصله. قوله: فجاء عمر أى الى عليه. ٢ قوله: على البلاط. بفتح الموحدة وهو حجارة مفروشة عند باب المسجد. قوله: وعقلت الجمال فى ناحية منه تؤخذ الترجمة قيل هنا نظر من وجهين أحدهما ان المذكور فى الترجمة على البلاط والمذكور فى الحديث فى ناحية البلاط وناحية الشئ غيره والآخر ان فى الترجمة او باب المسجد وليس فى الحديث ذلك. قلت الجواب عن الاول بان يكون المراد بناحية البلاط طرفها وكان عقل الجمال بطرفها ولا يتأتى إلا بالطرف وعن الثانى بانه الحق باب المسجد بما قبله. قوله: فقلت أى قال جابر فقلت يا رسول الله هذا جملك وهو الجمال الذى اشتراه ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} منه فى السفر وقد مرت قصته فى كتاب البيوع فى باب شراء الدواب والخرم فى قوله: فخرج أى النبى ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} عن المسجد. قوله: فجعل يطيف بالجمال أى يلم به ويقاربه. قوله: فقال الثمن أى فقال النبى ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ثمن الجمال والجمال لك وهذا يدل على غاية كرم النبى ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وان جابراً عنده بمنزلة قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مناخ للبعير وفيه جواز ادخال الامتعة فى المسجد قياساً على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين فى طهارة ابوال ابل واروائها وفيه رد على الشافعى فيما قال بنجاستها واجاب الكرماني عن ذلك بقوله: اقول لادليل فيه على دخول البعير فى المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه. قلت هذا ليس بشئ لان جابراً صرح بانه عقل جملة فى ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد وللرحاب حكم المسجد. (ع)

اسماء الرجال: ابن سلام هو محمد البيكندى الفزارى هو مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء الكوفى نزيل مكة ودمشق حميد بن ابى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب من عقل بعيره الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدى الفراهيدى ابو عمرو البصرى ابو عقيل بفتح العين بشير بن عقبة الدورقى ابو المتوكل على بن داود ويقال ابن داود الناجى البصرى باب الوقوف والبول الخ سليمان بن حرب الواشعى بالمعجمة والمهملة البصرى قاضى مكة شعبة بن الحجاج الوردى الواسطى البصرى العتقى مولاهم منصور هو ابن المعتمر السلمى الكوفى ابى وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى حليفة بن اليمان واسم اليمان حُسَيْل مصغراً ويقال حسل بكسر ثم سكنون العيسى بالموحدة حليف الانصار صاحب سر رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مات سنة ٣٩ هـ فى آخر خلافة على. حل اللغات: الموحدة الغضب آل أى حلف انفكت أى انفرجت عقل أى شد السبابة الكناسة.

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَاطَةً^١ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا. [راجع: ٢٢٤]

(٢٩) بَابُ^٢ مَنْ أَخَذَ [أَخَرَّ] الْغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ [الطَّرُق] فَرَمَى بِهِ

٢٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ

يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». [راجع: ٦٥٢]

(٣٠) بَابُ: إِذَا^٣ اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ

وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ يَرِيدُ أَهْلُهَا الْبَيْتَانَ فُتْرِكَ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ.

٢٤٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى

بَكَسِ الْخَاءِ الْمَعْكَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ كَسَكِينِ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا^٤ تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ [الْمَيْتَاءِ] بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

متعلق بقضى (ع)

(٣١) بَابُ النَّهْيِ^٥ بِغَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ

وَقَالَ عُبَادَةُ بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا نَنْتَهَبَ.

٢٤٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ قَالَ

فَاطِمَةُ (ق) فَاطِمَةُ (ق)

الانصاري الكوفي (ق)

ابن الحجاج (ق)

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْيِ وَالْمُثَلَّةِ. [راجع: ٥٥١٦]

٢٤٧٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [عَنْ] ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن عبد الرحمن بن عوف (ق)

يستفاد التقيد بالآذن في الترجمة لأن رفع البصر إلى المنتهب في العادة لا يكون إلا عند عدم الآذن (ف)

١ قوله: سباطة قوم. وهي بضم السين الكناسة وقيل المزبلة ومعناها متقارب. فان الكناسة الزبل الذى يكس قاله العيني ومر الحديث فى كتاب الوضوء فى باب البول قائماً مع بيان وجه القيام.

٢ قوله: باب من اخذ الخ. أى فى بيان ثواب من اخذ الغصن أى غصن كان من أى شجر كان مما يشوش على المارين فى الطريق. قوله: وما يؤذى هذا اعم من الاول لانه يشمل الغصن والحجر ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس عند المرور عليه. قوله: فرمى به يعنى رفعه من الطريق ورمى به فى غير الطريق. (عيني)

٣ قوله: اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء. أى اذا اختلف الناس فى الطريق الميتاء بكسر الميم وسكون التحتية وبالفوقية الممدودة على وزن مفعال اصله من الاتيان والميم زائدة ويروى مقصورة على وزن مفعول وقد فسره البخارى بقوله: وهى الرحبة الى آخره أى الواسعة يكون بين الطريق وقيل الرحبة الساحة وقال ابو عمرو الشيبانى الميتاء اعظم الطرق وهى التى يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامرة وقيل الفناء بكسر الفاء. قوله: ثم يريد اهلها اشار بهذا الى ان اصحاب الطريق الميتاء اذا ارادوا ان يبنوا يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة اذرع. (ع)

٤ قوله: اذا تشاجروا. أى تخاصموا. قوله: بسبعة اذرع متعلق بقوله: قضى والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف وقيل ما يتعارفه اهل كل بلد من الذرعان. (ع) قال الطحاوى لم نجد لهذا الحديث معنى اولى ان يحمل عليه من حمله على الطريق التى يراد ابتدائها اذا اختلف من يبتدئها فى قدرها كبلد يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوك وكماوت يعطىها الامام لمن يجيبها اذا اراد ان يجعل فيها للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراده ان اهل الطريق اذا تراضوا على شئ كان هم ذلك وان اختلفوا جعلوا سبعة اذرع وكذلك الارض التى تزرع مثلاً اذا جعل اصحابها فيها طريقاً كان باختيارهم وكذلك الطرق التى لا تسلك الا فى النادر ويرجع فى افئيتها الى ما يترضى عليه الجيران كذا فى الفتح.

٥ قوله: باب النهي. أى فى بيان حكم النهي بضم النون على وزن فعلى من النهب وهو اخذ الشيء من احد عياناً قهراً. قوله: بغير اذن صاحبه. أى صاحب المنهوب بقريته النهي فلا يكون اضماً قبل الذكر ومفهوم هذا انه اذا اذن بالنهب جاز. قوله: والمثلة بضم الميم وسكون المثلة ويجوز فتح الميم بضم المثلة ويجمع على مثلات وهى العقوبة فى الاعضاء كجذع الانف والاذن وفقاً العين ونحوها. قال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت عليه العرب من الغارات وعليه وقعت البيعة فى حديث عباد. قال الخطاى معلوم ان اموال المسلمين محرمة فاول هذا فى الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد ما وقع بيده مستاثراً به من غير قسمة واختلف العلماء فيما ينثر على رؤوس الصبيان وفى الاعراس فيكون فيه النهبة فكرهه مالك والشافعى واجازه الكوفيون وانما كره لانه قد ياخذ منه من لا يجب صاحب الشيء اخذه ويجب اخذ غيره كذا فى العيني.

اسماء الرجال: باب من اخذ الغصن الخ سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث باب اذا اختلفوا موسى بن اسماعيل التبوذكى جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصرى عكرمة مولى ابن عباس باب النهي بغير اذن صاحبه الخ وقال عباد بن الصامت الانصارى مما وصله المؤلف فى وفود الانصار الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى المدني

حل اللغات: الرحبة الواسعة تشاجروا تخاصموا المثلة بضم الميم العقوبة الفاحشة فى الاعضاء كجذع الانف وقطع الاذن ونحوهما.

(قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل ان يكون نفياً بمعنى النهي أى لا ينبغي له ان يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل ان المراد به التشديد والتغليظ بالحق الزاني بالكافر او المراد بالزاني المستحل او المراد وهو كامل الايمان وقد روي عن ابن عباس انه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو

مِثْلَهُ إِلَّا التَّهَبَةَ. قَالَ الْفَرَبَرِيُّ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَفْسِيرُهُ أَنْ يُنَزَعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ [يُرِيدُ
هو أبو عبد الله محمد بن يوسف (ع) هو ابن أبي حاتم وراق البخاري (ع) أي تفسير قوله لا يبرئ الزاني
[الْإِيمَانِ]. [انظر: ٥٥٧٨-٦٧٧٢-٦٨١٠]

(٣٢) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ

٢٤٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
ابن عيينة (ع) المخرومي القرشي
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيُفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا
يَكْثُرَ وَيَتَسَعَّ (ع)
يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [راجع: ٢٢٢٢]

(٣٣) بَابُ: هَلْ ٣ تَكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ [خَمْرٌ] وَ [أَوْ] تُخْرَقُ الزَّقَاقُ؟

فَإِنْ [وَأِنْ] كَسَرَ صَنْمًا أَوْ صَلِيبًا أَوْ طَنْبُورًا أَوْ مَا لَا يَنْتَفَعُ بِخَشْيِهِ وَأَتَى شُرَيْحٌ فِي طَنْبُورٍ كُسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ شَيْءٌ.
ما يتخذ منها من دون الله (ع) القاضي
٢٤٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى زَيْرَانًا تَوَقَّدَ
البصري (ق) الاسلمي (ق)
يَوْمَ خَيْرَ فَقَالَ عَلَى مَا تَوَقَّدَ هَذِهِ النَّيِّرَانِ قَالُوا [قَالَ] عَلَى الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِيقُوهَا [وَهْرِيقُوهَا] قَالُوا أَلَا نَهْرِيقُهَا
بِضْمَتَيْنِ جَمْعَ حِمَارٍ (ع) أي الإلهية
وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُيُسَ يَقُولُ الْخَمْرُ الْإِنْسِيَّةُ يَنْصَبُ الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ. [انظر: ٤١٩٦-٥٤٩٧-٦١٤٧
أي نست إلى الاتس بالفتح حد الوحشة (ف)]

- ٦٨٩١-٦٣٣١

٢٤٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ
المديني ابن عيينة (ع)

١ قوله: نور الايمان. الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان ونوره الاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي واذا زنى او شرب الخمر او سرق يذهب نوره فاذا يذهب نوره يبقى صاحبه في الظلمة والاشارة فيه الى ان لا يخرج من الايمان قيل يزول ايمانه اذا استمر على ذلك الفعل وقيل اذا فعله مستحلاً يزول عنه الايمان فيكفر. (ع)

٢ قوله: كسر الصليب. هو المربع المشهور للنصارى وحكمًا بفتحيتين بمعنى الحاكم ومقسطًا أي عادلاً ويحكم بالشرعية الحمديّة وكسره الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وقوله: ويضع الجزية أي يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وليس ذلك نسخاً لشرع نبينا محمد ﷺ بل الناسخ هو شرعنا وان عيسى عليه السلام يفعل ذلك بامر نبينا ﷺ. (ف.ك.ع)

٣ قوله: هل تكسر الدنان. بكسر الدال جمع الدن وشدّة النون وهو الحب هو في الفارسية خم ولم يذكر جواب هل لان فيه خلافاً وتفصيلاً بيانه ان قوله: هل يكسر الدنان؟ اعم من ان يكون لمسلم او ذمي او لحري فان كان لمسلم ففيه الخلاف فعند أبي يوسف واحمد في رواية لا يضمن ويستدل لها في ذلك بما رواه الترمذي عن أبي طلحة انه قال يا نبي الله! اني اشتريت خمرًا لايتام في حجرى قال اهرق الخمر وكسر. الدنان وقال محمد بن الحسن يضمن وبه قال احمد في رواية لان الاراقة بغير الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف وقال جمهور العلماء منهم الشافعي ان الامر بكسر الدنان محمول على الندب وقيل لانها لا تعود تصلح لغيره لغلبة رائحة الخمر وطعمها والظاهر انه اراد بذلك الزجر وان كان الدن لنمى فعندنا يضمن بلا خلاف لانه متقوم في حقهم وعند الشافعي واحمد لا يضمن لانه غير متقوم في حق المسلم فكذا في حق الذمي وان كان الدن لحري فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستامنا. قوله: او تخرق بالخاء المعجمة على صيغة المجهول عطف على قوله: هل يكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع زق الكثرة وفيه ايضاً بخلاف المذكور. فان كان شق زق الخمر لمسلم يضمن عند محمد واحمد في رواية وعند أبي يوسف لا يضمن لانه من جملة الامر بالمعروف وقال مالك زق الخمر لا يطهره الماء لان الخمر خاض في داخله وقال غيره يطهره ويبيى على هذا الضمان وعنده والفتوى على قول أبي يوسف خصوصاً في هذا الزمان وقد روى احمد من حديث ابن عمر قال اخذ النبي ﷺ شفرة وخرج الى السوق وبها زقاق خمر جلبت من الشام فشق بها ما كان من تلك الزقاق. قوله: فان كسر صنمًا أي هل يجوز ذلك ام لا؟ او هل يضمن ام لا؟ ولم يذكر الجواب لمكان الخلاف فيه ايضاً. قال اصحابنا اذا اتلف على نصراني صليباً فانه يضمن حال كونه صليباً لا حال كونه صليباً صالحاً لغيره لان النصراني مقرر على ذلك فصار كالخمر وقال احمد لا يضمن وقال الشافعي ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن وا لزمه ما بين قيمته قبل الكسر وقيمته بعده لانه اتلف ماله قيمة. قوله: او طنبوراً بضم الطاء وهو الاشهر وقد يفتح وهو آلة مشهورة من آلات الملاهي. قوله: او مالا ينتفع بخشبه. قال الكرمانى يعنى او كسر شيئاً لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعنى فان كسر طنبوراً الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف على مقدر وهو كسرًا ينتفع بخشبه أي كسر كسرًا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر انتهى والكلام في هذا الفعل ايضاً على الخلاف والتفصيل فقال اصحابنا من كسر لمسلم طنبوراً او ربطاً او طبلًا او مزمارًا او دفًا فهو ضامن وبيع هذه الاشياء جائز عند أبي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد و الشافعي ومالك واحمد لا يضمن ولا يجوز بيعها. هذا كله من العيني مختصراً.

اسماء الرجال: باب كسر الصليب على بن عبد الله بن جعفر المديني البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب هل تكسر الدنان الخ شريح هو ابن الخارث الكندي قال ابو عبد الله البخاري كان ابن ابي اويس اسماعيل وهو شيخ المؤلف وابن اخت الامام مالك وابن ابي نجيح هو عبد الله بن يسار مجاهد هو ابن جبر المفسر ابي معمر هو عبد الله بن سنجره الازدي الكوفي .

حل اللغات: حكمًا مقسطًا أي حاكمًا عادلاً الدنان جمع دن وهو الخاية الزقاق جمع زق.

الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى. (قوله: حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه علي انه لا ياتي فينا على انه نبي مرسل البنا وان كان نبيا في الواقع بل ياتي فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجيء نبيا لا يحتاج الى ان يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجيء حاكما فافهم.

النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ [الْبَيْتِ] ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصْبًا فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الْآيَةُ [الْإِسْرَاءُ: ٨١]]. [انظر: ٤٢٨٧-٤٧٢٠]

٢٤٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ^١ لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرْقَتَيْنِ فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [انظر: ٥٩٥٤-٥٩٥٥-٦١٠٩]

(٣٤) بَابُ مَنْ قَتَلَ [قَاتَلَ] دُونَ مَالِهِ

أَيُّ عِنْدَ مَالِهِ (ك)

٢٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَيُّ ظِلْمًا

(٣٥) بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ

أَيُّ هَلْ يَضْمَنُ الْمَثْلَ أَوِ الْقِيَمَةَ (ف)

بِالتَّوْبِينَ (فَس)

٢٤٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ يَدَهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ فَضَمَّمَهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ كُلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولُ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا حُمَيْدٌ ثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٢٥]

(٣٦) بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِثْلِهِ

بِالتَّوْبِينَ

٢٤٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جَرِيحُ [الرَّاهِبِ] يُصَلِّي فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا فَقَالَ أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي ثُمَّ أَتَتْهُ الرَّاهِبُ

لَمْ تَسْمَعْ (فَس)

١ قوله: سهوة. بفتح السين المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الأرض وقيل هي الرف أو الطاق الذي يوضع فيه الشيء. قوله: تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور شبهًا بخلق الله تعالى من ذوات الروح. قوله: فهتكه أي شقه وفيه الترجمة لأن هذا يدخل في قوله: فإن كسر صنمًا لأن التماثيل التي هي الصور تعبد كما كان الصنم تعبد ووجه ادخال هذا الحديث في المظالم هو أن هتك الستر الذي فيه التماثيل من إزالة الظلم لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكذلك اتخاذ التماثيل والصور وضع الشيء في غير موضعه فافهم. قوله: غمرقتين تشية غرقه بضم النون والراء وكسرها وضم النون وفتح الراء وهي وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة كذا فسره الكرمانى. وقوله: فكانتا في البيت يجلس عليهما ينافى ذلك تفسيره بالوسادة هذا كله من العيني. ٢ قوله: من قتل دون ماله جواب من مخذوف أي ما حكمه؟ فبينه حديث الباب أنه شهيد. قال الكرمانى وإنما ادخل هذا الحديث في هذه الأبواب ليدل أن للإنسان أن يدفع من قصد ماله ظلمًا انتهى.

٣ قوله: فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين. وهي صفية وقيل أم سلمة وأما الضاربة الكاسرة فهي عائشة وقال الكرمانى: قوله مع: خادم يطلق الخادم على الذكر والأنثى وهنا المراد الأنثى بدليل نائيت الضمير في قوله: فضربت بيدها كذا في العيني وفي الفتح وفي رواية ابن علية ضربت التي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت والفلق الشق انتهى.

٤ قوله: فدفع القصعة الصحيحة. فإن قيل القصعة متقومة فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة؟ اجاب البيهقي بأن القصعتين كانتا للنبي ﷺ في بيت زوجته فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين قاله السيوطى في التوشيح.

٥ قوله: باب إذا هدم حائطًا الخ. أي هذا باب يذكر فيه إذا هدم شخص حائط شخص فليين مثله وهذا بعينه مذهب أبى حنيفة والشافعى وأبى ثور فإنهم قالوا إذا هدم رجل لآخر حائطًا فإنه يبنى له مثله. فإن تعذرت المماثلة رجع إلى القيمة.

٦ قوله: يقال له جريح الجيم الأولى الراهب وقال ابن بطال يمكن أن يكون نبيًا. قوله: فقال أي في نفسه مناجيًا لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملة والميم. قوله: فكلمته أي في ترغيبه في مباشرتها. قوله: ثم أتى الغلام بالنصب أي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات لكرامات وإن دعاء الوالدين يجاب وإن كان في حال الضجر وفيه الرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الأمة نعم المخصوص كونهم غرًا محجلين واحتج البخارى به على الترجمة بناء على أن شرع من قبلنا شرع لنا قاله الكرمانى وممر الحديث في الصلوة.

أسماء الرجال: إبراهيم بن المنذر الحزامى الأسدى أنس بن عياض الليثى أبو ضمرة المدني باب من قتل دون ماله عبد الله ابن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب سعيد بن أبى أيوب الخزاعى أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بريم عروة عكرمة مولى ابن عباس باب إذا كسر قصعة الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحيى هو القطان حميد هو الطويل باب إذا هدم حائطًا الخ مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري . حل اللغات: زهق أي هلك واضمحل هتكه أي نزع أو خرقة النمرقة الوسادة الصغيرة القصعة اناء من خشب .

(قوله: من قتل دون ماله) كانه فهم منه أن يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذي يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له أنه قتل دون ماله فأشار في الترجمة حيث قال من قاتل إلى هذا.

فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرَبِّيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَا فِتْنَنَ جُرَيْجًا فَتَعَرَّضَتْ [فَعَرَّضَتْ] لَهُ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَتْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ [فَأَنْزَلُوهُ] وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ . [راجع: ١٢٠٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كذا في رواية الاكثرين والنسفي وابن شيويه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشركة ووقع في رواية أبي ذر في الشركة بدون لفظ كتاب ولا باب (ع)

٤٧ - [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الشَّرَكَةِ]

[فِي الشَّرَكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ

ما يخرج به الرفقة عند المناهدة وهي باخراج الرفقاء بالنفقة وخلطها

وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً أَوْ قَبْضَةً قَبْضَةً لِمَا لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا

أي بان يأكل

أي في رجب سنة ثمان للهجرة والبعث بمعنى المعوت قوله قبل الساحل أي جهة الساحل والساحل شاطئ البحر (ع)

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا

الانصارى (قس)

قَبْلَ السَّاحِلِ فَأَمَرَهُ عَلَيْهِمُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَبَيَّ الرَّادُ فَأَمَرَ أَبُو

عمر بن عبد الله (قس)

عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ مِزْوَدِي تَمْرٍ وَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا [فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا]

حَتَّى فَنِي فَلَمْ تَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا

خُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاحِهِمْ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ

كثفت مفرد الظراب وهي الجبال الصغار (ع)

ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تَصِبْهُمَا. [انظر: ٢٩٨٣-٤٣٦٠-٤٣٦٢-٥٤٩٣-٥٤٩٤]

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ

أي قلت

[أَزْوَدَةٍ] الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا^١ فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عَلَى

أي اذا نحرتم الابل لم يبق لكم قوة على مقاومة العدو

فيغلبونكم لان توالي المشي يوجب الضعف والهلاك

١ قوله: والنهد. بفتح النون وكسرها واهمال الدال ما يخرج به الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء بالنفقة في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جائز في

جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة. قوله: والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو

المتاع اراد به الشركة في العروض وفيه خلاف. قوله: وكيف قسمة ما يكال؟ أي وفي بيان قسمة ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة او يجوز قبضة قبضة

يعنى متساوية وقيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالايجاع

واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك واجازه الكوفيون والشافعي وآخرون كذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل. قوله: لما لم ير

المسلمون بكسر اللام وخفة الميم تعليل لعدم جواز قسمة الذهب بالذهب والفضة بالفضة مجازفة هي لاجل عدم رؤية المسلمين بأسًا جوزوا مجازفة الذهب بالفضة

لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجريان الربوا فيه فكما ان مبنى النهذ على الاباحة وان حصل التفاوت في الاكل فكذلك مجازفة

الذهب بالفضة وان كان فيه التفاوت. قوله: والقران في التمر بالجر ويروى والاقوان عطف على قوله ان يأكل هذا بعضًا أي بان يأكل هذا تمرتين وهذا تمرة تمر. (ع. ك)

٢ قوله: فامر بتشديد الميم من التامير أي جعل ابا عبدة اميرًا عليهم. قوله: مزودي بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب. قوله: لقد وجدنا فقدناها حين فنيته أي

وجدنا فقدناها مؤثرًا شاقًا علينا ولقد حزنا لفقدناها والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظراب وهي الجبال الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد

الاضلاع. (ع. ك)

٣ قوله: وأملقوا أي افتقروا يقال املق اذا افتقر. قوله: نطع فيه اربع لغات كذا في العيني قال صاحب القاموس النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط

من الاديم والجمع انطاع ونطوع انتهى. قوله: وبرك بتشديد الراء أي دعا بالبركة. قوله: فاحتى بسكون المهملة بعدها مشاة مفتوحة ثم مثلثة افتعل من الخنى وهو

الاخذ بالكفين. (ف) قوله: ثم قال رسول الله ﷺ إلى آخره انما قال ذلك لانه كان معجزة له ﷺ وفي رواية البيهقي في دلائله من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة

الانصارى عن ابيه وفيه «فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤه وبقي مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله احد بهما

الا حجب من النار» ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فيأتون بفضل ازوادهم ومن قوله: فدعا وبرك عليه فان فيه جمع ازوادهم وهو في معنى النهذ ودعاء النبي ﷺ

فيها بالبركة (يعنى) والحديث اخرجه البخارى ايضا في الجهاد عن بشر بن مرحوم. (ع)

اسماء الرجال: باب الشركة الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني وهب بن كيسان ابو نعيم المدني بشر بن مرحوم هو بشر بن عيسى بضم المهملة

وفتح الواو ابن مرحوم الطائى البصرى نزيل الحجاز حاتم بن اسماعيل المدني الحارثى صدوق يهم يزيد بن ابي عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو

ابن عمرو بن الاكوع الاسلمى شهد ﷺ بيعة الرضوان.

حل اللغات: المومسات جمع مومسة معناه الزانية النهذ هو اخراج القوم النفقة على عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة في السفر الظرب الجبل الصغير املقوا أي افتقروا.

(باب الشركة) (قوله: وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعد ان يقوم وقت الدعاء اذا كان امر امهما

بشأنه.

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِيْلِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ فَبَسِطْ لِيْذَلِكَ نَطْعُ وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ». [انظر: ٢٩٨٢]

٢٤٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ «كُنَّا نَصُصِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَتَنَحَّرُ جُزُورًا فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ^١ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٢٤٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا^٢ فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوا [اقتسموه] بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

(٢) بَابُ: مَا^٣ كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٤٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى ثَنِي أَبِي ثَنِي شَمَامَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ

٢٤٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي^٤ الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِيْلًا وَغَنَمًا قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي^٥ أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ^٥ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِعَيْرٍ فَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ

١ قوله: عشر قسم. بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة. قوله: لحمًا نضيجًا بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وفي آخره جيم أي مشويًا وقال ابن الأثير النضيج المطبوخ فاعيل بمعنى مفعول وفيه قسمة اللحم من غير ميزان لأنه من باب المعروف وهو موضوع لللالا ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فتقسم عشر قسم. (عيني)
٢ قوله: إذا أرمَلوا. أي إذا فني زادهم من الأربال بكسر الهمزة وهو فناء الزاد واعواز الطعام واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة كما في قوله: «إذا مرتبة» قوله: فهم مني أي متصلون بي وكلمة مني هذه تسمى اتصالية. قال النووي ومعناه البالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم ولا يخفى على المتأمل ذلك. (عمدة القاري)
٣ قوله: ما كان من خليطين. أي مخالطين وهما الشريكان إذا كان من أحدهما تصرف من اتفاق مال الشركة أكثر مما اتفق صاحبه فانهما يتراجعا عند الربح بقدر ما اتفق كل واحد منهما فمن اتفق قليلا يرجع على من اتفق أكثر منه لأنه ﷺ لما أمر الخليطين في التراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على أن كل شريك في معاناهما. قوله: في الصدقة قيد بها لورود الحديث في الصدقة والحديث بعين هذه الترجمة وعين هؤلاء الرواة مضى في كتاب الزكوة. (ع)
٤ قوله: بنى الخليفة. قال صاحب التلويح «ذو الخليفة» هذه ليست الميقاتة إنما هي التي من تهامة عند ذات عرق ذكره ياقوت وغيره. قلت في رواية مسلم هكذا عن رافع بن خديج قال «كنا مع رسول الله ﷺ بنى الخليفة من تهامة» وذكر القابسي أنها المهل التي تقرب المدينة وقاله أيضا النووي وفيه نظر من حيث أن في الحديث ردًا لقولهما وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة في قضية حنين. قوله: في أخريات القوم أي في أواخرهم وأعقابهم وكان يفعل ذلك رفقا لمن معه ولحمل المنقطع. (عيني)
٥ قوله: فأكفئت. أي قلبت وأمليت وأريق ما فيها وهو من الأكفاء قيل إنما أمر بالأكفاء لأنهم ذبحوا الغنم قبل أن يقسم فلم يطب له ذلك. قوله: فعدل هذا محمول على أنه كان يحسب قيمتها يومئذ. قوله: فند بفتح النون وشدة الدال أي نفر وذهب على وجهه شاردا. قوله: فأعياهم أي أعجزهم. قوله: أوابد جمع أبدة بالمد وكسر الموحدة المخففة أي النافرة وتابد أي توحش وانقطع عن المكان الذي فيه وسميت أوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه أن الأنسي إذا توحش كان ذكاته كذكات الوحش. قوله: فاصنعوا به هكذا أي أرموه بالسهم. قوله: أنا نرجو بمعنى نخاف ولفظ أوشك من الراوى. قوله: مدى يضم الميم جمع مدية وهي السكين. فان قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء العدو؟ قلت لأنهم كانوا عازمين على قتال العدو وصانوا سيوفهم واستنهم وغيرها عن استعمالها لأن ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكانين صغار معدة للذبح. قوله: ما انهر الدم أي ما أجرى وإسال الدم. قوله: ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى ألا وأعراب ما بعده النصب. قوله: وسأحدثكم أي سأبين لكم العلة في ذلك وليست السين للاستقبال بل للاستمرار. قوله: أما السن فعظم قال التيمي العظم غالباً لا يقطع إنما يجرح ويذمى وتزهق النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة فلماذا نهى عنه. قوله: أما الظفر فمدى الحبة المعنى فيه أن لا يتشبه بهم لأنهم كفار وهو شعارهم كذا في ع ك وفي الطيبى كل ما صدق عليه اسم الغنم لا يجوز الزكاة لتعليل النبي ﷺ في قوله: أما السن فعظم وبه قال الشافعي وأصحابه وجهور العلماء وقال أبو حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلتين ويجوز بالمنفصلتين وعن مالك روايات أشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كان انتهى.

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمر رافع بن خديج الأنصاري محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة بريد هو ابن عبد الله يروى عن جده أبي بردة الخارث أو عامر أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري ﷺ باب ما كان من خليطين ثمانية بن عبد الله بن أنس بن مالك هو عم عبد الله بن المثنى باب قسمة الغنم على بن الحكم ابن ظبيان المروزي الأنصاري المؤدب أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري.

حل اللغات: الأوعية جمع وعاء النضج المطبوخ اكفئت أمليت نذ أي هرب وشرد.

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ يَسْهَمَ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِيْهِ الْبَهَائِمَ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى أَفَنْدُبُحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلُّهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». [انظر: ٢٥٠٧-٣٠٧٥-٥٤٩٨-٥٥٠٣-٥٥٤٤]

[٥٥٤٤-٥٥٤٣-٥٥٠٩-٥٥٠٦]

(٤) بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤٨٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سَحِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

٢٤٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَصَابَنَا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ لَا تَقْرِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ

٢٤٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاءٍ أَوْ قَالَ نَصِيْبًا وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ ٤ وَإِلَّا فَقَدْ عَتِيقٌ [فَأَعْتَقَ] مِنْهُ مَا عَتِيقٌ قَالَ لَا أَذْرِي قَوْلَهُ عَتِيقٌ مِنْهُ قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ [انظر: ٢٥٠٣-٢٥٢١-٢٥٢٥]

٢٤٩٢- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خُلَاصَةُ فِي مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةَ عَدْلِ ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَهُ ٥ مَشْقُوقٌ عَلَيْهِ». [انظر: ٢٥٠٤-٢٥٢٦-٢٥٢٧]

١ قوله: باب القران في التمر الخ. أي في بيان حكم القران الكائن في التمر الكائن بين الشركاء لا ينبغي لاحد منهم ان يقرن حتى يستأذن اصحابه وذلك من باب حسن الادب في الاكل لان القوم الذين وضع بين ايديهم التمر هم كالمساويين في اكله فان استأثر احدهم باكثر من صاحبه لم يجوز له ذلك. (ع)
٢ قوله: باب تقويم الاشياء الخ. أي هذا باب في بيان حكم تقويم الاشياء نحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقويم بقيمة عدل وحكمه انه يجوز بلا خلاف وانما الخلاف في قسمتها بغير تقويم فاجازه الاكثرون اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي (ف. د.)
٣ قوله: شقصاً له. بكسر المعجمة وسكون القاف وبالصاد المهملة وهو النصيب قليلاً كان او كثيراً ويقال له الشقيص ايضاً بزيادة الياء مثل النصف والنصيف ويقال له ايضاً الشرك بكسر الشين. قوله: بقيمة العدل وهو ان يقوم على ان كله عبد ولا يقوم بغيره وقيل يقوم على انه مسه العتق وفي لفظ قوم عليه باعلى القيمة وعند الاسماعيلي لا وكس ولا شطط. (ع)
٤ قوله: فهو عتيق. أي العبد كله عتيق أي معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية. قوله: والأى وان لم يكن له ما يبلغ ثمنه فقد عتق منه ما عتق أي ما عتقه أي المقدار الذي عتقه والعين مفتوحة في عتق الاول والثاني وقال الداودي يجوز الضم في الثاني وتعقبه ابن التين فقال هذا لم يقله غيره. (ع) واحتج ابو حنيفة والشافعي بهذا الحديث وبالنسبة بعده ان قسمة الرقيق لا يجوز الا بعد التقويم وقالوا اجاز ﷺ تقويمه في البيع للعتق وكذلك تقويمه في القسمة وقال مالك وابو يوسف ومحمد يجوز قسمته بغير تقويم اذا تراضوا على ذلك وحجتهم انه ﷺ قسم غنائم حنين وكان اكثرها السبي والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر في شيء من السبي تقويم انتهى.
٥ قوله: غير مشقوق عليه. أي غير مكلف عليه في الاكتساب حاصله يكلف العبد بالاستسعاء قدر نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا دفعه اليه عتق ومعنى هذا الحديث مثل حديث ابن عمر غير ان فيه زيادة وهي الاستسعاء وثبت هذا عند الشيخين والترمذي واحتج بهذا ابو حنيفة وقال ان شريكه خير اما ان يعتق نصيبه او يستسعى العبد والولاء في الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسراً ويرجع بالنسبة ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند ابي يوسف ومحمد ليس له الا الضمان مع اليسار او السعاية مع الاعسار ولا يرجع المعتق على العبد بشئ والولاء للمعتق في الوجهين قال مالك والشافعي واحمد اذا كان عبد بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق والا يستسعى قال الترمذي وهذا قول اهل المدينة واحتجوا بحديث ابن عمر من حديثي الباب. قال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابياً وقوله: والأى فقد عتق منه ما عتق لم تصح هذه الزيادة عن الثقة انه من قول النبي ﷺ حتى قال ايوب ويحيى بن سعيد الانصاري اهو شيء في الحديث او قاله نافع من قبله؟ وهما الراويان لهذا الحديث وقال ابن حزم في الخلق هي مكذوبة (عني مختصراً)

اسماء الرجال: باب القران في التمر الخ. خلاص بن صفوان السلمى الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي جبلة هو ابن سحيم التيمي ابن الزبير هو عبد الله ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب تقويم الاشياء عمران بن ميسرة ابو الحسن البصري الأدمي عبد الوارث بن سعيد العنبري التنوري ايوب بن ابي تيممة السخيتاني نافع مولى ابن عمر بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي سعيد بن ابي عروبة مهراون الليشكري قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: اهوى أي مال وقصد او ابد أي نوافر وشوارد.

(قوله: ما انهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن ان يجعل حالاً فلا حاجة الى تقدير وفي بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أي على ذبيحته وقوله فكلوه أي فكلوا ذبيحته.

(٦) بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَامِ فِيهِ؟

بالتنوين (فس) الضمير يرجع الى القسم او المال الذي يدل عليه القسمة (ك)

٢٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ

عَلَى حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَأَاقِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقْتَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». [انظر: ٢٦٧٦]

(٧) بَابُ شَرَكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ

قال أبي بطلان الفقير على أنه لا يجوز المشاركة في مال اليتيم إلا إذا كان له في ذلك مصلحة واجبة (ف)

٢٤٩٤- حَدَّثَنَا [عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ] الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ حَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ [فَإِنْ خِفْتُمْ] أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبَاعَ﴾ [إِلَى] «وَرُبَاعَ» [النساء: ٣] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا ابْنَ أَخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَبْلُغُوا بِهِمْ أَعْلَى سَنَتِهِمْ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» [النساء: ١٢٧] وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ [أَحَدِهِمْ] لِيَتِمَّتْهُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتِمَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [انظر: ٢٧٦٣-٤٥٧٣-٤٥٧٤-٤٦٠٠-٥٠٩٢-٥٠٩٨-٥١٢٨-٥١٣١-٥١٤٠-٦٩٦٥]

(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

كالدَّارِ والبساتين وكانه أشار بهذا الى ان للشركاء في الارض وغيرها القسمة مطلقا خلافا لمن خصها بالنسبة بينهما إذا قسمت (ع)

٢٤٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامٌ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ

١ قوله: هل يقرع من القرعة بضم القاف وهي معروفة. قوله: والاستهام أي اخذ السهم أي النصيب وليس المراد من الاستهام هنا الاقراع وان كان معناها في الاصل واحداً لانه لا معنى ان يقال هل يقرع في الاقراع. قوله: استهموها أي اتخذ كل واحد منهم سهماً أي نصيباً من السفينة بالقرعة. قوله: على من فوقهم أي على الذين فوقهم. قوله: ولم تؤذ من الاذى وهو الضرر. قوله: من فوقنا أي الذين سكنوا فوقنا. قوله: فان يتركوهم وما ارادوا أي فان يترك الذين سكنوا فوقهم مع ارادة الذين سكنوا تحتهم من الحرق والواو بمعنى مع وما مصدرية هلكوا جميعاً أي كلهم من ساكني الفوق والتحت وان اخذوا على ايديهم أي منعوهم من الحرق نجوا جميعاً يعني جميع من في السفينة وهكذا اذا اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تحصل النجاة للكل والأهلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة. (ع) ٢ قوله: استفتوا. أي طلبوا منه الفتوى في امر النساء. قوله: بعد هذه الآية وهي قوله: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» أي يطلبون منك الفتوى في امر النساء. قوله: قالت عائشة أي وبهذا الاسناد عن عائشة قالت وقول الله «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» إلى آخر ما ساقه البخاري والمقصود ان الرجل اذا كان في حجره يتيمة يحل له تزويجها فتارة يرغب في ان يتزوجها فامر الله ان يهرها اسوة امثالها من النساء فان لم يفعل فليعدل الى غيرها من النساء فقد وسع الله عزوجل وهذا المعنى في الآية الاولى في اول السورة وتارة لا يكون للرجل فيها رغبة لدمامتها عنده او في نفس الامر فهذا الله عزوجل ان يعضلها عن الأزواج خشية ان يشركوا في ماله الذي بينه وبينها. قوله: هي رغبة احدكم ليتيمه ولا يذ عن الكشميهني يتيمة باسقاط اللام وللكشميهني والحموى والمستمل عن يتيمة قال ابن حجر ولعل رواية عن اصوب وقد تبين ان اولياء اليتيم كانوا يرغبون فيهن ان كن جليات وياكلون اموالهن والأ يعضلوهن طمعاً في ميراثهن فهنا ان ينكحوها التي رغبوها في مالها وجالها من يتامى النساء بالأ بالقسط أي بالعدل من اجل رغبتهم عنهن لقلة ما هن وجالهن فينبغي ان يكون نكاح اليتيمين على السواء في العدل كذا في القسطلاني.

اسماء الرجال: باب هل يقرع في القسمة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي باب شركة اليتيم الاويسى عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الابلي باب الشركة في الارضين عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف جابر بن عبد الله الانصاري.

حل اللغات: استهموها اقترعوا لم تؤذ أي لم تضرب تقسطوا تعدلوا.

(قوله: انه سال عائشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الآية) لعل سبب السؤال ما في ارتباط الجزاء بالشرط وما ذكرت عائشة قدر زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء.

الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

أي كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها وفيه الترجمة ومر الحديث مع بيانه في كتاب الشفعة

(٩) بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ [قَسَمَ] الشَّرَكَاءُ الدَّوْرَ وَغَيْرَهَا [وغيره] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ

لأن الشفعة في الشركة لا في القسمة

نحو البساتين ومسائر العقارات (ع)

نقله رحمته إذا وقعت الخ (ع)

٢٤٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ

بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

(١٠) بَابُ الْأَشْتِرَالِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ

اسمه الصحاح بن مغلله وهو شيخ البخاري ايضا (ع)

٢٤٩٧- حَدَّثَنَا [ثني] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَنِي [أنا] سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي

ابن يعمر الباهلي البصري (ق)

الإحول (ق)

مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ فَقَالَ اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيئَةً فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخَذُوهُ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَزِدُوهُ

[فَزِدُوهُ] [زِدُوهُ]. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الذَّمِّ وَالْمُشْرِكِينَ ٣ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٤٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ

الضبي (ق)

يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلُ فِيهَا

أي في قسمة الغنم (ع)

٢٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابِيًا فَبَقِيَ عَتُودٌ^٤ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَحَّ بِهِ أَنْتَ». [راجع: ٢٣٠٠]

١ قوله: فلا شفعة. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن في الترجمة لزوم القسمة وليس في الحديث إلا نفى شفعة واجيب بانه يلزم من نفى الشفعة نفى الرجوع إذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه مشاعاً فحينئذ تعود الشفعة قاله العيني ومر اختلاف المذاهب في كتاب الشفعة والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: فخذوه. بالفاء وكذلك فنزوه بالفاء وبإلذال المعجمة وتخفيف الراء أي تركوه ويروى فروه بدون الفاء وذلك لأن الاسم الموصول بالفعل المتضمن للشرط يجوز فيه دخول الفاء في خبره ويجوز تركه وفي رواية النسفي فردوه بضم الراء وتشديد الدال من الرد وفيه رد ما لا يجوز وهو النسيئة وهو التأخير فلا يجوز شيء من الصرف نسيئة وإنما يجوز يداً بيد كما مر ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: اشترت أنا وشريك لي شيئاً وذلك لأن أبا المنهال وشريكه كانا يشتريان شيئاً من الذهب والفضة يداً بيد ونسيئة وكانا شريكين فيهما فسالنا عن حكم ذلك لانه صرف ثم عملا بما بلغهما عن النبي ﷺ أن ما كان يداً بيد فهو جائز وما كان نسيئة فلا يجوز والحديث مر في أوائل البيوع في باب التجارة في البز (ع)

٣ قوله: والمشركون من باب عطف العام على الخاص على أن المراد من المشركين هم المستامنون فيكونون في معنى أهل النعمة وأما المشرک الحرى فلا يتصور الشركة بينه وبين المسلم في دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انه يجوز لأن هذه المشاركة في معنى الاجارة واستيجار أهل النعمة جائز وأما مشاركة الذمي مع المسلم في غير المزارعة فعند مالك لا يجوز إلا أن يتصرف الذمي بحضرة المسلم أو يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لأن الذمي قد يتجر في الربوا والخمر ونحو ذلك مما لا يحل للمسلم وأما اخذ أموالهم في الجزية فللضرورة إذ لا مال لهم غيره ورؤى ما قاله مالك عن عطاء والحسن البصري وبه قال الليث والثوري وأحمد وإسحاق وعند أصحابنا مشاركة المسلم مع أهل النعمة في شركة المفاوضة لا يجوز عند أبي حنيفة ومحمد خلافاً لأبي يوسف وقد عرف في موضعه. قوله أن يعملوها أي يزرعوا بياض أرضها ولذلك سماوا المساقاة وفيه اثبات المساقاة والمزارعة ومالك لا يجيزه. (عيني)

٤ قوله: فبقى عتود. بفتح العين وضم الفوقية وفي آخره دال مهملة وهي من أولاد المعز صغيراً إذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى وأتى عليه حول وقيل إذا قدر على السفاد ومر بيانه في الوكالة. قال العيني هذه القسمة يجوز فيها من المساحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق لأنه ﷺ إنما وكل عقبه على تفريق الضحايا على أصحابه ولم يعين لاحد منهم شيئاً بعينه لأنها ما كانت واجبة عليه لأصحابه فلم يكن على عقبه حرج في قسمتها ولا لزمه من احد منهم ملامة أن اعطاه دون ما اعطى صاحبه وليس كذلك القسمة بين حقوقهم الواجبة فانها متساوية في المقسوم (ع. ه)

اسماء الرجال: أبا المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البناني البصري باب مشاركة الذمي الخ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي نافع هو مولد ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب باب قسمة الغنم الخ قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني الثقفي الليث هو ابن سعد الفهمي أبو الحارث المصري الامام المشهور يزيد بن ابي حبيب ابي رجاء البصري واسم ابيه سويد ابي الخير هو مرثد بن عبد الله الزني.

حل اللغات: عتود هو من اولاد المعز اذا بلغ السفاد وقيل اذا قوى وشب.

(١٣) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

وَيُذَكَّرُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَزَهُ آخَرُ فَرَأَى عُمَرُ [ابْنَ عُمَرَ] أَنَّ لَهُ شَرِكَةً. ^{لم يسم (فس)}
^{فيما وصله سعيد بن منصور (فس)}

٢٥٠٢، ٢٥٠١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ [هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ] عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حَمِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعَهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقُولَانِ لَهُ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيَشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَشْرِكْنِي فَإِذَا سَكَتَ فَيَكُونُ [فَسَيَكُونُ] شَرِيكَهُ بِالنِّصْفِ . [انظر: ٦٣٥٣-٧٢١٠]

(١٤) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًَا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَّرَ ثَمَنَهُ يُقَامُ قِيمَةً عَدْلٍ وَيُعْطَى شُرَكَاءُؤُهُ حِصَّتَهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ» . [راجع: ٢٤٩١]

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يَسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» . [راجع: ٢٤٩٢]

(١٥) بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ ٤ وَالْبُذْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا [فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى

٢٥٠٦، ٢٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا [قَالَ] [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صُبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهْلُونَ [مُهْلِينَ] بِالْحَجِّ لَا يَخْلِطُهُمْ شَيْءٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَفَشَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةِ [الْمَقَالَةِ] قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنًى فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذًا وَكَذَا وَاللَّهِ لَأَنَا أَبَرُّ وَأَتَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: فرأى عمر. كذا للكثر وفي رواية ابن شبيب فرأى ابن عمر وعليها شرح ابن بطلان والاول اصح فقد رواه سعيد بن منصور من طريق اباس بن معاوية ان عمر بصير رجلاً يساوم سلعة وعنده رجل فغمزه حتى اشتراها فرأى عمر انها شركة وهذا يدل على انه ان لا يشترط للشركة صيغة ويكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك. (فدع)

٢ قوله: بايعه. امر من المبايعه وهى المعاقدة على الاسلام. قوله: فيقولان له اى يقول ابن عمر وابن الزبير لعبد الله بن هشام اشركنا بفتح الهمة يعنى اجعلنا شريكين لك فى الطعام الذى اشتريته. قوله: فيشركهم بضم الياء اى فيجعلهم شركاء معه فيما اشتراه. قوله: فرجما اصاب الراحلة اى من الريح. قوله: كما هى اى بتامها. (عينى)

٣ قوله: وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال. به تعلق الشافعى واحمد واسحاق ان الضمان لا يجب على احد الشريكين للآخر لقيمة نصيبه الا اذا كان موسراً. قوله: سبيل المعتق بفتح التاء. قوله: شقصاً اى نصيباً. قوله: يستسعى باشباع العين بالالف ويروى يستسع بغير الالف وفى اخرى استسعى على صيغة المجهول من الماضى. كذا قاله العينى وقد مر ما يتعلق مجديش الباب فى باب تقويم الاشياء.

٤ قوله: فى الهدى. بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من الغنم. قوله: والبذن من باب عطف الخاص على العام وهو بضم موحدة وسكون الدال جمع بدنة. قوله: صبح رابعة اى فى صبيحة ليلة رابعة. قوله: مهلين اى محرمين. قوله: لا يخلطهم شئ اى من العمرة. قوله: فلما قدمنا اى مكة. قوله: امرنا اى رسول الله ﷺ. قوله: فجعلناها عمرة اى فجعلنا تلك الفعلة من الحج عمرة اى صرنا متمتعين. قوله: ففشت من الفشو اى فشاعت وانتشرت. قوله: فى ذلك اى فى فعلهم العمرة بعد الحج. قوله: القالة بالقاف واللام ويروى المقالة بالميم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد واراد به مقالة الناس وذلك لما كان فى اعتقادهم ان العمرة لا تصح فى اشهر الحج وكانوا يرون العمرة فيها فجوراً. قوله: وذكره يقطر منياً هذا كناية عن قرب العهد بالوطى. قوله: بكفه اراد انه اشار به الى التقطير. (ع)

اسماء الرجال: اصبع بن الفرّج هو ابو عبد الله الاموى مولاهم عبد الله بن وهب القرشى مولاهم ابو محمد المصرى الفقيه سعيد هو ابن ابى ايوب مقلص الخزاعى زهرة بن معبد القرشى التيمى باب الشركة فى الرقيق مسدد هو ابن مسرهد نافع تقدم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى الملقب بعارم باب الاشتراك فى الهدى ابو النعمان تقدم حماد بن زيد اسم جده درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عطاء هو ابن ابى رباح القرشى مولاهم جابر هو ابن عبد الله الانصارى طائوس هو ابن كيسان سراقة بن مالك بن جعشم المدجنى الصحابى الشهير. حل اللغات: الشرك بالكسر النصيب فشت اى شاعت وانتشرت فقال جابر بكفه اى اشار به.

هِيَ^١ لَنَا أَوْ لِلْأَبْدِ فَقَالَ لَا بَلْ لِلْأَبْدِ قَالَ وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَبَيْكَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ لَبَيْكَ بِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَأَشْرَكَهُ^٢ فِي الْهَدْيِ. [راجع: ١٠٨٥-١٥٥٧]

(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي الْقَسَمِ^٣

٢٥٠٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةٍ فَأَصْبَحْنَا غَنَمًا أَوْ إِبِلًا [وَأَيْلًا] [إِبِلًا أَوْ غَنَمًا] فَعَجَلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ [فَكُفِّتْ] ثُمَّ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَذَّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةُ قَوْمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ [وَنَخَافُ] أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى فَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالَ [فَقَالَ] أَجْعَلْ أَوْ أَرِنْ [أَرِنِي] مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

١- أي بغير
٢- أي بغير
٣- أي بغير
٤- أي بغير
٥- أي بغير
٦- أي بغير
٧- أي بغير
٨- أي بغير
٩- أي بغير
١٠- أي بغير
١١- أي بغير
١٢- أي بغير
١٣- أي بغير
١٤- أي بغير
١٥- أي بغير
١٦- أي بغير
١٧- أي بغير
١٨- أي بغير
١٩- أي بغير
٢٠- أي بغير
٢١- أي بغير
٢٢- أي بغير
٢٣- أي بغير
٢٤- أي بغير
٢٥- أي بغير
٢٦- أي بغير
٢٧- أي بغير
٢٨- أي بغير
٢٩- أي بغير
٣٠- أي بغير
٣١- أي بغير
٣٢- أي بغير
٣٣- أي بغير
٣٤- أي بغير
٣٥- أي بغير
٣٦- أي بغير
٣٧- أي بغير
٣٨- أي بغير
٣٩- أي بغير
٤٠- أي بغير
٤١- أي بغير
٤٢- أي بغير
٤٣- أي بغير
٤٤- أي بغير
٤٥- أي بغير
٤٦- أي بغير
٤٧- أي بغير
٤٨- أي بغير
٤٩- أي بغير
٥٠- أي بغير
٥١- أي بغير
٥٢- أي بغير
٥٣- أي بغير
٥٤- أي بغير
٥٥- أي بغير
٥٦- أي بغير
٥٧- أي بغير
٥٨- أي بغير
٥٩- أي بغير
٦٠- أي بغير
٦١- أي بغير
٦٢- أي بغير
٦٣- أي بغير
٦٤- أي بغير
٦٥- أي بغير
٦٦- أي بغير
٦٧- أي بغير
٦٨- أي بغير
٦٩- أي بغير
٧٠- أي بغير
٧١- أي بغير
٧٢- أي بغير
٧٣- أي بغير
٧٤- أي بغير
٧٥- أي بغير
٧٦- أي بغير
٧٧- أي بغير
٧٨- أي بغير
٧٩- أي بغير
٨٠- أي بغير
٨١- أي بغير
٨٢- أي بغير
٨٣- أي بغير
٨٤- أي بغير
٨٥- أي بغير
٨٦- أي بغير
٨٧- أي بغير
٨٨- أي بغير
٨٩- أي بغير
٩٠- أي بغير
٩١- أي بغير
٩٢- أي بغير
٩٣- أي بغير
٩٤- أي بغير
٩٥- أي بغير
٩٦- أي بغير
٩٧- أي بغير
٩٨- أي بغير
٩٩- أي بغير
١٠٠- أي بغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨- [كِتَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾]

(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ [بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّهْنِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢٥٠٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَلَقَدْ^٧ رَهَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَاهَالَةٍ^٨ سَنَخَةٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَصْبَحَ لَالٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا صَاغَ وَلَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ لَيَسْعَةُ أَبْيَاتٍ. [راجع: ٢٠٦٩]

١- قوله: هي. أي العمرة في أشهر الحج أو المتعة. قوله: لا بل للأبد أي ليس الأمر كما تقول بل هي إلى يوم القيامة مادام الإسلام. قوله: وجاء علي بن أبي طالب أي من اليمن. قوله: فقال أحدهما أي أحد الراويين من عطاء وطاوس وإثنا قال بلفظ أحدهما لأن الراوي لم يكن عالمًا بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضي الخائض المناسك أنه قال اهملت بما أهله به رسول الله ﷺ. قوله: فامر النبي ﷺ أن يقيم أي امر عليًا ﷺ أن يقيم أي يثبت على إحرامه. (عيني)

٢- قوله: وأشركه في الهدى. هذا هو محل الترجمة قال في الفتح وهذا الامثال محمول على أنه جعل عليًا شريكًا له في ثواب الهدى لا أنه ملكه له بعد أن جعله هديًا ويحتمل أن يكون عليًا لما أحضر الذي أحضره معه فراه النبي ﷺ ملكه نصفه مثلاً فصار شريكًا له فيه وساقا الجميع هديا فصار الشريكين فيه لا في النبي ساقه النبي ﷺ انتهى كلام الفتح.

٣- قوله: في القسم. بفتح القاف قيد به احترازًا عن الاضحية فإن فيها يعدل سبعة جزور نظرًا إلى الغالب وأما يوم القسم فكان النظر فيه إلى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان ومضى حديث الباب عن قريب في باب قسمة الغنم (عمدة القاري)

٤- قوله: أو أر. هو بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروى بسكون الراء وكسر النون وزيادة الياء الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صواهاراء رن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من أرن يارن إذا نشط وخف أي أعجل ذبحها لثلاث تموت خنقا فان الذبح إذا كان بغير حديد احتاج صاحبه إلى خفة يد وسرعة وكلمة أو شك من الراوي. (عك)

٥- قوله: باب الرهن في الحضر وقول الله الخ. ولا يذر كتاب بدل باب ولا ين شويه باب بما جاء وكلهم ذكر الآية من أولها والرهن بفتح أوله وسكون الهاء في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين ويطلق أيضًا على العين الموهونة تسمية للمفعول باسم المصدر وأما الرهن بضمين فالجمع ويجمع أيضًا على رهان وبكسر الراء وقوله: في الحضر إشارة إلى أن التقييد في الآية لا مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر وهو قول الجمهور كذا في الفتح.

٦- قوله: وقول الله بالجر عطف على ما قبله أي في بيان قوله تعالى ﴿وإن كنتم على سفر﴾ أي مسافرين ﴿وتدأينتم إلى أجل مسمى ولم تجدوا كاتبًا﴾ يكتب لكم قال ابن عباس أو وجدوه ولم يجدوا قراطيًا أو دواة أو قلما ﴿فرهان مقبوضة﴾ أي فليكن بدل الكتابة رهن مقبوضة في يد صاحب الحق وقد استدلل بقوله ﴿فرهان مقبوضة﴾ أن الرهن لا يلزم إلا بالقبض كما هو مذهب الجمهور ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك أنها قال لا يشرع الرهن إلا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود وقال ابن بطال: جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضر والسفر ومنعه مجاهد وداود في الحضر. (عيني)

٧- قوله: ولقد رهن. هو معطوف على محذوف بينه ما رواه أحمد أن يهوديًا دعا رسول الله ﷺ فاجابه ولقد رهن الخ وهذا اليهودي هو أبو الشحم واسمه كنيته كذا في العيني والفتح.

٨- قوله: اهالة بكسر الهمزة الودك أي الدسم كذا في الكرماني. قال العيني هي ما أذيت من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتد به من الادهان. قوله: سنخة بكسر النون وبالحاء المعجمة المتغيرة الريح الفاسدة.

اسماء الرجال: باب من عدل عشرة الخ محمد بن سلام البيكندي وكيع هو ابن جراح الرواسي الكوفي باب الرهن في الحضر الخ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي قتادة بن دعامه السدوسي.

حل اللغات: أنهر الدم اراقه بكثرة الاهالة بكسرة الهمزة وتخفيف الهاء ما أذيت من الشحم والالية.

(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ^١ وَالْقَبِيلِ فِي السَّلَمِ [السَّلَفِ] فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ثنا الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

اسمه ابو الشحم كما في رواية الشافعي والبيهقي (ف)

(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ

٢٥١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبِ^٣ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا فَاتَاهُ فَقَالَ أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِّفَنَا وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ ارْهَنُونِي [أَتَرَهَنُونِي] نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهَنُكَ [نَرَهَنُ] أَبْنَاءَنَا فَيَسِبُّ أَحَدَهُمْ فَيُقَالُ رَهْنٌ يَوْسُفٍ أَوْ وَسُقَيْنَ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرَهَنُكَ اللَّامَةَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السَّلَاحَ^٢ فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَفَتَّلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [انظر: ٣٠٣١-٣٠٣٢-٤٠٣٧]

مهموزة وقد ترك الهمزة (خ) وهي الدرع قال ابن الأثير قيل هي السلاح (ع)

(٤) بَابُ: الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تَرْكَبُ الضَّالَّةُ يَقْدِرُ عَلْفُهَا [عَمَلُهَا] وَتُحْلَبُ يَقْدِرُ عَلْفُهَا [عَمَلُهَا] وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ. ٢٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثنا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «الرَّهْنُ يَرْكَبُ يَنْفَقَتُهُ وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ^٤ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا». [انظر: ٢٥١٢]

٢٥١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا زَكْرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الظَّهْرُ [الرَّهْنُ] يَرْكَبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ». [راجع: ٢٥١١]

(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ

٢٥١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا وَرَهْنَهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

١ قوله: والقبيل اما بالنفس واما بالمال وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن كما جاز في الثمن جاز في المثلون وهو السلم. (ك) وممر الحديث في البيع.

٢ قوله: رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح. (ف)

٣ قوله: من لكعب بن الاشرف. اي من يتصدى لقتله وهو اليهودي القرطبي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي ﷺ ويهجوهم والوسق بفتح الواو وكسرهما ستون صاعاً قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشري واستانس به فتمسك منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي ﷺ ان قتله كان غدرًا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضاً للعهد (كرمانى) وسياتي الحديث في المغازي ان شاء الله.

٤ قوله: لبن الدر. اي ذات الضرع ذهب الاكثرون الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته لان الغنم بدليل انه لو كان عبداً فمات كان كفنه عليه ولانه روى ابن المسيب عن ابي هريرة انه ﷺ قال لا يعلق الرهن صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه وقال احمد واسحاق للمرتهن ان ينتفع من المرهون بحلب وركوب دون غيرهما يقدر بقدر النفقة واحتجا بهذا الحديث واجيب عن ذلك بانه منسوخ بآية الربوا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بمنافع المرهون بدينه وكل قرض جر نفعا فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباء في "ينفقته" ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق فلا يمنع الرهن الراهن من الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الاتفاق كما صرح به في الحديث الآخر هذا ما قاله الطيبى وكذا قاله الكرمانى ثم قال والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل انتهى وقال الشيخ في اللمعات وهذا الحديث يدل على ان للمرتهن ان ينتفع بالرهن وينفق عليه والجمهور على خلافه وفي الهداية وليس للمرتهن ان ينتفع بالرهن ونفقة الرهن على الراهن وقالوا هذا الحديث منسوخ بالحديث الاتي وهو حديث مر في عبارة الطيبى.

اسماء الرجال: باب من رهن درعه مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى الاعمش هو سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو باب رهن السلاح على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكي باب الرهن مركوب الخ قال المغيرة هو ابن مقسم فيما وصله سعيد بن منصور ابو نعيم هو الفضل بن دكين زكريا هو ابن ابي زائدة عامر هو الشعبي محمد بن المقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي زكريا هو ابن ابي زائدة الشعبي هو عامر بن شراحيل باب الرهن عند اليهود وغيرهم قتيبة بن سعيد الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا الان.

حل اللغات: والسنة المتغيرة الريح.

(كتاب الرهن) (قوله: ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى ان توفي ﷺ كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع ان اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم واخرج بعضهم الا ان يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر.

(٦) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهَنُ وَنَحْوُهُ فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

٢٥١٤- حَدَّثَنَا خَلَّادُ ابْنُ يَحْيَى ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٦٦٨-٤٥٥٢]

٢٥١٦-٢٥١٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا

مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فَقَرَأَ إِلَى ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [أل عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ اشْعَثَ [الْأَشْعَثَ] بَنُ قَيْسِ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ فَحَدَّثَنَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَفِي أَنْزَلْتُ [فِي أَنْزَلْتُ] كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَغْرِ فَاحْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدَاكَ [شَاهِدَاكَ] أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِذَنْ [إِنَّهُ] يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ [فَهُوَ] فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ [ثُمَّ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [أل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩- [كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

أي إذا قرأه (ع)

فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ^٣ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامًا أَوْ إِطْعَمًا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣-١٥].

أي مجاعة يقال سغب يسغب سغباً إذا جاع (ع)

٢٥١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَجَبًا رَجُلٌ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ^(١) حَتَّى فَرَجَهُ لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا فِي كَهَاتَاتِ الْإِيمَانِ

أي بالحديث (ع) المقلب بزين العابدين

١ قوله: باب إذا اختلف الراهن الخ. اعلم ان المدعى من اذا ترك ترك المدعى عليه بخلافه واورد المصنف فيه ثلاثة احاديث: الاول حديث ابن عباس. قوله: كتبت الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير آل عمران. قوله: كتبت الى ان النبي ﷺ يجوز فتح همزة ان وكسرها وسياق الكلام على هذا الحديث في كتاب الشهادات ان شاء الله واورد المصنف منه الحمل على عمومته خلافاً لمن قال ان القول فيه هو قول المرتهن ما لم يجاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد للمرتهن قال ابن التين احتج البخاري الى ان الرهن لا يكون شاهداً كذا في فتح الباري. قال العيني اذا اختلف الراهن والمترهن مثل ما اذا اختلفا في مقدار الدين والرهن قائم فقال الراهن رهنتك بعشرة دنانير وقال المرتهن بعشرين ديناراً، فقال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واسحاق وابو ثور القول قول الراهن مع يمينه لانه ينكر الزيادة والبينة على المدعى وهو المرتهن وعن الحسن وقتادة: القول قول المرتهن ما لم يجاوز دينه قيمة رهنه انتهى.

٢ قوله: وهو فيها فاجر أي كاذب وهو من باب الكناية اذا الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله من باب اغجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود. قوله: وشاهدك أي لك ما يشهد به شاهدك أو يمينه وهو محل الترجمة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب الشرب.

٣ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله. كذا للاكثر زاد ابن شويه بعد البسملة باب وزاد المستمل قبل البسملة كتاب العتق ولم يقل باب واثبتهما النسفي والعتق بكسر المهملة ازالة الملك يقال عتق عتقاً بكسر اوله وعتاقاً قال الازهرى وهو مشتق من قولهم عتق الفرج اذا طار لان الرقيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شاء. (فتح الباري)

٤ قوله: فك رقية. المراد بفك الرقية تخليص الشئ من الرق من تسمية الشئ باسم بعضه وانما خصت بالذكر اشارة الى ان حكم السيد عليه كالثقل في رقية فاذا عتق فك الغل من عنقه وجاء في حديث صحيح ان فك الرقية يختص بمن اعان في عتقها حتى يعتق واذا ثبت الفضل في الاعانة على العتق ثبت الفضل في التفرد بالعتق من باب الاولى. (فتح الباري)

(١) أي قد اعطى علي بن الحسين به أي بمقالة العبد عبد الله بن جعفر وهو مرفوع لانه فاعل والضمير المنصوب فيه مفعوله الاول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني اسماء الرجال: باب اذا اختلف الراهن خلاص بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة اسمه زهير الاحول قتيبة بن سعيد الثقفي جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتمر ابي واقل شقيق بن سلمة في العتق احمد بن يونس اليربوعي التميمي عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واقد بن محمد بن زيد اخو عاصم المذكور سعيد بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه على بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

حل اللغات: فاجر أي كاذب هو من باب الكناية اذا الفجور لازم الكذب .

بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ. [انظر: ٦٧١٥]

ابن أبي طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين (ف) أى مقابلة العبد

(١) بَابُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟

بالتنوين (فس)

٢٥١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَرْوَجٍ^١ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ

ابن الزبير بن العوام (فس)

أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَعْلَاهَا [أَعْلَاهَا] ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ «تُعِينُ^٢ صَايِعًا [صَايِعًا] أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

هو الذى ليس فى هذه صفة

(٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ^٣ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ [أَوِ الْآيَاتِ]

٢٥١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا زَائِدَةُ ثَنَا قُدَامَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ

يعنى ابن المدينى وروى عن قال ابن حجر (ف)

قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ هِشَامٍ. [راجع: ٨٦]

ابن ابن حجر (ك) / شيخ المؤلف (ع) هو عبد العزيز ابن عروة (فس)

٢٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا عَفَّامٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ

الْكُسُوفِ [الْكُسُوفِ] بِالْعَتَاقَةِ. [راجع: ٨٦]

(٣) بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ

بالتنوين

٢٥٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَإِنْ

كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْتَقُ». [راجع: ٢٤٩]

٢٥٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ

فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ [مَا يَبْلُغُ] ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ فَأُعْطِيَ^٥ شُرَكَاءُ^٥ حَصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩]

أى قيمة حصصهم (ع)

٢٥٢٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ

أى نصيبا

مولى ابن عمر

١ قوله: أبى مرواح بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الواو وفى آخره حاء مهملة فى رواية مسلم الليثى ويقال الغفارى. قيل اسمه سعد والاصح انه لا يعرف اسمه وهو مدنى من كبار التابعين (ف. ع)

٢ قوله: تعين صائغاً، بالصاد المهملة والتون وروى بضاد معجمة وبهمزة بدل نون والاول اصح لمقابلته بالاخرق كذا فى المجمع وقال السيوطى فى التوشيح هو بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية بالاتفاق وخط من قال من شراح البخارى انه روى بالصاد المهملة والتون للاتفاق على ان هشاماً اثنى رواه بالمعجمة والياء وقد نسبته الازهرى الى التصحيف ووافقه الدار قطنى لمقابلته بالاخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد رجحت رواية هشام بان المراد بالضائع ذو الضياع من فقر او عيال وقال اهل اللغة رجل اخرق لا ضيعة له والمجمع خرق بضم ثم سكون انتهى.

٣ قوله: من العتاقة. بفتح العين وروى من كسرهما يقال عتق يعتق عتاقاً وعتاقة والمراد الاعتاق وهو ملزوم العتاقة. قوله: او الآيات كذا لابي ذر وابن شبيب وهبى الوقت وللباقين والآيت بغير الف واو للتنوين لا للشك وقال الكرمانى او بمعنى الواو او بمعنى بل لان عطف الآيات على الكسوف من عطف العام على الخاص وليس فى حديث الباب سوى الكسوف فكانه اشارة الى قوله: فى بعض طرقه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده واكثر ما يقع التخويف بالنار فناسب وقوع العتق الذى يعتق من النار كذا فى الفتح. قال الكرمانى كيف دل الحديث على استحباب العتاقة فى الآيات؟ قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا آية انتهى.

٤ قوله: اذا اعتق عبداً بين اثنين وكذا بين الثلاثة فصاعداً كما فى الامة وانما خصص العبد بالاثنتين محافظة على لفظ الحديث كذا فى الكرمانى. قال فى الفتح قال ابن التين اراد ان العبد كالامة لاشتراكهما فى الرق. قال وقد بين فى حديث ابن عمر فى آخر الباب انه كان يفتى فيها بذلك انتهى وكانه اشارة الى رد قول اسحاق ابن راهويه ان هذا الحكم مخصص بالذكر وهو خطأ.

٥ قوله: فاعطى شركاءه. كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركاء بالنصب ولبعضهم فاعطى على البناء للمفعول وشركاؤه بالضم. (فتح. ع) ومروى بيان الحديثين فى باب تقويم الاشياء وسيجى ايضا بعض بيانه.

اسماء الرجال: باب اى الرقاب افضل عبيد الله بن موسى بن باذام العيسى الكوفى ابنى ذر هو جندب بن جنادة الغفارى باب ما يستحب من العتاقة موسى بن مسعود ابو حنيفة النهدي البصرى محمد بن ابي بكر المسمى عثمان بفتح المهملة وشدة المثناة هو ابن علي بن الوليد العامرى الكوفى هشام ومن بعده هم المذكورون باب اذا اعتق عبداً على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو الامام المدينى نافع مولى ابن عمر عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشى الهبارى ابنى اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري.

حل اللغات: العتاقة بفتح العين الاعتاق الدراوردي نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان.

فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ^١ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَتَهُ عَدَلَ عَلَى الْمُعْتَقِ فَأُعْتِقَ^٢ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ^٣. [راجع: ٢٤٩١]

أى عتق العبد كله (ف)

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْتَصَرَهُ ح وَثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادٌ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكًَا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ [وَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ قَالَ نَافِعٌ وَالْأَقْدَقُ^٣ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ [أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ] قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ.

مولى ابن عمر

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَيُعْتِقُ أَحَدَهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَقَوِّمُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ يُخْبِرُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَقُولُهُ مَجْنُوفٌ أَيْ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ (ع) وَرَوَاهُ اللَّيْثُ وَابْنُ أَبِي ذُئْبٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَجُوَيْرِيَةُ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٢٤٩١]

بفتح الهاء أى العتق (ع)

يعنى لم يذكر الجملة الأخيرة فى حق المعسر وهى قوله فقد عتق منه ما عتق (ع)

(٤) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ

بالتنوين

وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ

أى لا يكلف ما يشق عليه (ع)

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ سَمِعْتُ قَتَادَةَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ

ابن مالك

ابن دعامة السدوسي

بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ عَبْدٍ. [راجع: ٢٤٩٢]

السدوسي (ق)

٢٥٢٧ - ح وَثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

السدوسي

ابن دعامة

ابن معاذ البصري (ق)

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيقًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَالْأَقْوَمُ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ

مر الحديث مع بيانه شك من الراوى أى نصيبا

١ قوله: فإن لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق. هكذا فى الرواية وظاهرهما ان التقويم يشرع فى حق من لم يكن له مال وليس كذلك بل قوله يقوم ليس جواباً للشرط بل هى صفة من له المال والمعنى ان من لا مال له بحيث يقع عليه اسم التقويم فالتعتق يقع فى نصيبه خاصة وجواب الشرط هو قوله: فاعتق منه ما اعتق والتقدير فقد اعتق منه ما اعتق. (فتح البارى)

٢ قوله: فاعتق منه. ما اعتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزء الشرط لان قوله: يقوم عليه صفة مال وليس بجزء فافهم هذا ما قاله العيني لكن فى النسخة المنقول عنه فاعتق الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف وكذا فى نسخة اخرى مثل المنقول عنه وفى حاشيتها صرح الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف واخفى اسمه عثمان. ٣ قوله: والأقْدَقُ عتق منه ما عتق مر بيانه. قال ابن عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا فى وقت العتق فقال الجمهور والشافعى فى الاصح وبعض المالكية انه يعتق فى الحال وحجتهم رواية ايوب المذكورة حيث قال فهو عتيق وروى الطحاوى من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذى يعتق ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل اخذ القيمة نفذ عتقه وهو احد اقوال الشافعى. قوله: حدثنا احمد بن المقدم الى آخره هذا طريق آخر فيما روى عن ابن عمر اشار به الى انه روى الحديث المذكور وافتي بما يقتضيه ظاهره فى حق الموسر ليرد بذلك على من لم يقل به. هذا كله من العيني.

٤ قوله: باب اذا اعتق الخ. والاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك قال ابن حجر اشار البخارى بهذه الترجمة الى ان المراد بقوله فى حديث ابن عمر والأقْدَقُ عتق منه ما عتق أى والأقْدَقُ فان كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد ينجز عتق الجزء الذى كان يملكه وبقي الجزء الذى كان لشريكه على ما كان عليه أولاً الى ان يستسعى العبد فى تحصيل القدر الذى يخلص به باقيه من الرق ان قوى على ذلك فان عجز نفسه استمرت حصة الشريك موقوفة وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعاً والحكم برفع الزيادتين معاً وهما قوله: فى حديث ابن عمر والأقْدَقُ عتق منه ما عتق وقد تقدم بيان من جزم بانها من جملة الحديث وبيان من توقف فيها وجزم بانها من قول نافع (فتح).

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد الجهمضى ابو اسماعيل البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله احمد بن المقدم هو الاشعث البجلي البصرى فضيل بن سليمان النميري موسى بن عقبة صاحب المغازى نافع وابن عمر تقدما ورواه الليث بن سعد الامام فيما وصله مسلم والنسائى وابن ابي ذئب هو محمد فيما وصله ابو نعيم فى مستخرجه ابن اسحاق محمد صاحب المغازى فيما وصله ابو عوانة جويرية بن اسماء الضبعى فيما وصله المؤلف فى الشركة يحيى بن سعيد الانصارى فيما وصله مسلم اسماعيل بن امية فيما وصله عبد الرزاق كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مختصراً باب اذا اعتق نصيباً الخ احمد بن رجاء اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى يحيى بن آدم بن سليمان القرشى سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكرى مولاهم ابان فيما اخرجه ابو داود والنسائى موسى بن خلف العمى فيما وصله الخطيب.

حل اللغات: شقيقاً أى نصيباً.

عَلَيْهِ تَابِعَهُ حَجَّاجٌ وَأَبَانٌ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ عَنْ قَتَادَةَ اخْتَصَرَهُ ^(١) شُعْبَةُ . [راجع: ٢٤٩٢]

(٥) بَابُ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فِي الْعَتَاةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ

وَلَا عَتَاةَ إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ ^(٢)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي ^٢ وَالْمُخْطِئِ [وَالْخَاطِئِ].

٢٥٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ ^٣ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ». [انظر: ٥٢٦٩-٦٦٦٤]

٢٥٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ

قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلَا مَرِيءٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١]

(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ [إِذَا قَالَ رَجُلٌ] لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعِتْقَ وَالْإِشْهَادُ فِي الْعِتْقِ

٢٥٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ

الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا

هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايِهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

[انظر: ٢٥٣١-٢٥٣٢-٤٣٩٣]

٢٥٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قِيمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَايِهَا

١ قوله: ونحوه. أي من التعليقات أي لا يقع شيء منها إلا بالقصد كأنه أشار إلى رد ما روى عن مالك أنه يقع الطلاق والعتاق عامداً كان أو مخطئاً ذاكراً كان أو ناسياً وقد أنكره كثير من أهل مذهبه قال الداودي: وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق يريد أن يلفظ بشيء غيرهما فيسبق لسانه اليهما وأما النسيان ففيه: إذا حلف ونسى وقال الخنيفة طلاق الناسي والخطأ والهزل واللأعب والذي تكلم به من قصد قطع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ كذا في الفسطاني والفتح.

٢ قوله: ولا نية للناسي والمخطئ. وفي رواية القابسي الخطأ المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره والخطأ من تعمد لما لا ينبغي وأشار المصنف بهذا الاستنباط إلى بيان أخذ الترجمة من حديث «الاعمال بالنيات» ويحتمل أن يكون أشار بالترجمة إلى ما أورد في بعض الطرق كعادته وهو الحديث الذي يذكره أهل الفقه والاصول كثيراً بلفظ «رفع الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما وسوست به صدورهما ما لم تعمل. أي في العمليات أو تكلم في القوليات الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير أن تطمئن إليه وتستقر عنده قاله العيني أعلم أن لأعمال القلب أربع مراتب: الأول الخاطر كما لو خطر له صورة امرأة مثلاً خلف ظهره في الطريق لو التفت إليها يراها. والثاني: هيجان الرغبة إلى الالتفات إليها وتسمى «ميل الطبع» والأول «حديث النفس» والثالث: حكم القلب بأن ينظر إليها وتسمى «اعتقاداً» والرابع: تصميم العزم إلى الالتفات وجزم النية ويسمى «عرفاً بالقلب» أما الأولان فلا يؤاخذ بهما وهما المراد بحديث الباب وأما الثالث فلا اختياري منه يؤاخذ به والاضطراري لا يؤاخذ به وأما الرابع فانه يؤاخذ به كذا في الاحياء قال في الفتح قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في النسيان والحديث في حديث النفس وإجاب الكرماني بانه أشار إلى إلحاق النسيان بالوسوسة فكما انه لا اعتبار للوسوسة لانها لا تستقر فكذلك الخطأ والنسيان لا استقرار لكل منهما كذا في العيني.

٤ قوله: والأشهاد. بالرفع وفيه حذف تقديره باب يذكر فيه الأشهاد في العتق. قوله: يريد الاسلام جملة حالية وكذا قوله: ومعه غلامه جملة حالية. قوله: ضل أي تاه كل واحد منهما وذهب إلى ناحية. قوله: وعنايتها بفتح المهملة وتخفيف النون أي تعيها ومشقتها. قوله: دار الكفر هي دار الحرب والدارة اخص من الدار ويروى داره بالإضافة إلى الضمير وح يكون الكفر بدلاً منه بدل الكل من الكل. فان قلت الشعر لمن قلت ظاهره انه لا يحريرة ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لغلامه وحكى الفاكهي أن البيت المذكور لا يورث الغنوى في قصيدته له فاذا كان كذلك يكون ابوهيرة قد تمثل به قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الأمل والنجاة مما يخاف كما فعل أبو هريرة حين أنجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق وكان اسلام أبي هريرة في سنة ست من الهجرة (عمدة القاري)

(١) قوله: اختصره شعبة وكانه جواب سؤال مقدر وهو ان شعبة أحفظ الناس لحديث قتادة فكيف لا يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفاً لانه أوردته مختصراً وغيره بتمامه والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد ورواية شعبة أخرجه مسلم والنسائي من طريق غندر عنه عن قتادة بأسناده. (قسطلاني)

(٢) أراد المصنف بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله إلا مع القصد وأشار إلى الرد على من قال من اعتق عبده لوجه الله أو للشيطان أو للصنم عتق لوجود ركن الاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل بالعتق قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب إذا قال لعبده الخ محمد بن بشر العبدى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عبيد الله بن سعيد السرخسى البشكري ابو قدامة ابو اسامة حماد بن اسامة.

(كتاب العتق) (قوله: ولا عتاقه الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هي العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقه الكافر مع انه ليس من اهل القرية وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيدان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا

قَالَ وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ [لِي] فِي الطَّرِيقِ [قَالَ] فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ» فَقُلْتُ هُوَ خَرُّ لَوْجِهِ اللَّهُ فَأَعْتَقْتُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي سَامَةَ خَرُّ. [راجع: ٢٥٣٠]

أبي بكر بن محمد بن الوليد بن العلاء شيخ المؤلف في رواية عن أبي أسامة حر بن قال هو لوجه الله فأعفقه (ع قس) ليس المراد أنه احتقه بعد هذا بل فقط آخر فعله هذا تكون الغاء تفسيرية (ع)

٢٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] شِهَابُ بْنُ عَبْدِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ (١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ فَضَّلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ وَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ. [راجع: ٢٥٣٠]

أبو عمرو العبدى الكوفى (قس) السابق ابن أبي حازم

(٧) بَابُ أُمِّ ٢ الْوَلَدِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ ٣ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا [رَبَّهَا]».

٢٥٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عُنْتَهُ ٤ بَنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ قَالَ عُنْتَهُ إِنَّهُ ابْنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ يَعْنِي ابْنَ زَمَعَةَ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي ابْنُ زَمَعَةَ [أَخِي ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ] وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنُ زَمَعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمَعَةَ لِمَا [مِمَّا] رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُنْتِهِ وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٥٣٣]

أحد العشرة (قس) ابن العوام (قس) بالنصب على المفعولية (قس) أى بعبه

١ قوله: فضل احدهما صاحبه. اصله التعدي بالخرق كما مر في الطريق الاول ونصب صاحبه هنا بنزع الخافض كما في قوله تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ﴾
 ٢ قوله: باب ام الولد. ولم يذكر الحكم ما هو؟ فكانه تركه للخلاف فيه. قال ابو عمر اختلف السلف والخلف من العلماء في عتق ام الولد وجواز بيعها فالتاب عن عمر عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم وابن شهاب وابراهيم الى ذلك ذهب مالك والثوري والاوزاعي والليث وابو حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وقد اجاز بيعها في بعض كتبه وقال المزني: قطع في اربعة عشر موضعاً من كتبه بان لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن صالح واحمد واسحاق وابو عبيد وابو ثور وكان ابو بكر الصديق وعلى بن ابي طالب وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد الخدري يجيزون بيع ام الولد وبه قال داود وقال جابر وابو سعيد كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله ﷺ هذا ما قاله العيني وفي المشكوة عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله ﷺ وابو بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود قال الشيخ في اللغات احتج به من اجاز بيع امهات الاولاد قال الشمني يحتمل انه ﷺ لم يشعر ببيعهم اياهن فلا يكون حجة الا اذا علم به واقهرهم عليه ويحتمل ان يكون ذلك في اول الامر ثم نهى عنه ﷺ ولم يعلم به ابو بكر لقصور مدة خلافته واشتغاله بامور ثم نهى عمر لما بلغه نهى النبي ﷺ كما قيل في حديث جابر في المنعة الذي رواه مسلم كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ﷺ وابو بكر حتى نهانا عمر انتهى. قال الطيبي هذا من اقوى الدلائل على بطلان بيع امهات الاولاد وذلك ان الصحابة لو لم يعلموا ان الحق مع عمر لم يتابعوه عليه ولم يسكتوا عنه ايضاً. فان قيل أو ليس على قد خالف القائلين ببطلانه؟ قيل لم ينقل عن علي خلاف اجتماع آراء الصحابة على ما قال عمر ولم يصح عنه انه قضى بجواز بيعهن او امر بالقضاء به بل الذي صح عنه انه كان متردداً في القول به وهذا الذي نقل عنه محمول على ان النسخ لم يبلغه او لم يحضر المدينة يوم فافوض عمر علماء الصحابة فيه انتهى مختصراً.
 ٣ قوله: ان تلد الامة ربتها. اي مالكتها وسيدها ومز بيانه في كتاب الايمان. قال العيني وجه ايراد هذا هنا هو ان منهم من استدلل به على جواز بيع امهات الاولاد ومنهم من منع ذلك فكان البخاري اراد بذكره هذا الاشارة الى ذلك والذي عليه الجمهور انه لا يدل على الجواز ولا على المنع. قلت وجه استدلال المجيز ان ظاهر قوله ربتها ان المراد به سيدها لان ولدها من سيدها ينتزل منزلة سيدها لمصر مال الانسان الى ولده غالباً ووجه استدلال المانع ان هذا اخبار عن غلبة الجهل في آخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر ترداد الامة في الايدي حتى يشتريها ولدها وهو لا يدري فيكون فيه اشارة الى تحريم بيع الامهات ولا يخفى تعسف الوجهين فانه ليس كل ما اخبر ﷺ بكونه من علامات الساعة يكون محرماً او منموماً كتنطاول الرعاء في البنين وفشو المال وكونه خمسين امرأة هن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا تشترط شئ من ذلك بل يكون بالخير والشر والمباح والحرم والواجب وغيره انتهى مع تقديم وتأخير.
 ٤ قوله: كان عتبه الى آخر الحديث. مر بيانه في اول البيوع اما تعلق الحديث بالترجمة ففي قوله: هذا اخي ولد على فراش ابي وحكمه ﷺ بانه اخوه فان فيه ثبوت امية الولد. فان قلت ليس فيه تعرض لحريتها ولا لرقبتها. قلت الترجمة في باب ام الولد مطلقاً من غير تعرض للحكم كما ذكرنا فتحصل المطابقة من هذه الخيشة وقيل فيه اشارة الى حرية ام الولد لانه جعلها فراشاً فسوى بينها وبين الزوجة في ذلك كذا في العيني.
 (١) قوله للرواسي يضم الراء وبعدها همزة نسبة الى رؤاس ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (جامع)
 اسماء الرجال: اسماعيل بن ابي خالد حمسى قيس هو ابن ابي حازم البجلي باب ام الولد الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي همزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

يصح الاستدلال به على انه لا بد في الاعتناق من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقربنة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الى فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيوع والشراء لا يتوقف وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لي عن امتي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم في الجملة اذا الكلام فيما تكلم بالاعتناق او الطلاق وحينئذ دخل في قوله او تكلم فينبغي ان يكون معتبراً بهذا الحديث.

(٨) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

٢٥٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ إِثْبَاتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ شَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْتَقَ رَجُلٌ مِّنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ

بِالنسب والصرف وعدم الصرف لانه اما الفعل او قول ويجوز بناءه على الضم (ع) الانصاري (قس)

دُبْرٍ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِهِ فَبَاعَهُ قَالَ جَابِرُ مَاتَ الْغُلَامُ عَامَ أَوَّلٍ . [راجع: ٢١٤١]

هذه الاضافة من اضافة الموصوف الى صفة واصله عاما اول وقد مر بيان اختلاف العلماء فيه

(٩) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

يفتح الواو وبالمعد هو حتى اوث المعنى من العتيق (ع)

٢٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ شَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنْ

بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَتِهِ. [انظر: ٦٧٥٦]

٢٥٣٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ شَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ

فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَأََهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ فَأَعْتَقْتُهَا فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ

زَوْجِهَا فَقَالَتْ لَوْ أُعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبَّتُ عَنْدَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [راجع: ٤٥٦]

لان زوجها كان حرا على الاصح واذا كان زوج الامه حرا خبرت عندنا ايضا وقال مالك والشافعي لا تخبر

بضم الياء وفتح الدال (قس)

(١٠) بَابُ: إِذَا أُسِيرَ أَخُو^(١) الرَّجُلِ أَوْ عَمَّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟

بأن يعطى مالا ويستقذ الاسير (ع)

بالتنوين (قس)

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا وَكَانَ^٢ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي

هنا جزء من حديث مضى في كتاب الصلوة ابن أبي طالب

أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمَّهُ عَبَّاسٌ [وَمِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسُ].

٢٥٣٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا [شَيْ] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ائْذَنْ [لَنَا] فَلَنْتُرِكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ: «لَا

كواهو بذلك ان ام عبد المطلب منهم لانها سلمى

بت عمرو بن اخيه مصفرا وهو من بني الحار

وسباني الكلام فيه في غزوة بدر ان شاء الله تعالى

تَدْعُونَ^٣ مِنْهُ دِرْهَمًا». [انظر: ٣٠٤٨-٤٠١٨]

وانما امتنع ﷺ من اجابتهم لئلا يكون في الدين نوع محابات (فتح)

(١١) بَابُ عِتْقِ الْمُشْرِكِ

المصدر مضاف الى فاعله والمفعول متروك (ع)

٢٥٣٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ

ابن عروة (ع)

وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ^٤ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ قَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ

معناه اخبرني (ع)

كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا يَغْنِي أَتَبَرُّ بِهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ».

[راجع: ١٤٣٦]

١ قوله: عن بيع الولاء وعن هبته. يعني ولاء المعتق وهو ما اذا مات المعتق ورثه معتقه او ورثته معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه الشارع لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة وفقهاء الحجاز والعراق مجمعون على انه لا يجوز بيع الولاء وهبته. (ع)

٢ قوله: وكان على بن ابي طالب له نصيب الخ هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يعتق الاخ والا العم بمجرد الملك اذ لو عتقا لعنت العباس وعقيل في حصة على من الغنيمة وكذا في حصة النبي ﷺ وهو حجة على الخنفية في ان من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه واجيب بان الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتخير فيه بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة. (قس. ع)

٣ قوله: لا تدعون منه. اي لا تتركوا من الفداء درهمًا واختلف في علة المنع فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية ان يقع في قلوب بعض المسلمين شيء. (ع)

٤ قوله: حمل على مائة بعير. اي في الحج لما روى انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفي اعتاقهم اطواق الفضة فنحروا عتق الجميع. قوله: اتحنن بالخاء المهملة. قوله: يعني اتبرر تفسير اتحنن وهو التفضل من البر اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم وفي الحديث ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز حيث جعل عتق مائة رقة في الجاهلية من افعال الخير المجازي بها عند الله التقرب بها اليه بعد الاسلام وهو قوله: اسلمت على ما سلف لك من خير وليس المراد به صحته في حال الكفر بل اذا اسلم يتنفع بذلك الخير الذي فعله في الكفر كذا في العيني.

(١) مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوي الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي ﷺ قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك علي ولم يعتقا عليها. (زرکشي)

اسماء الرجال: باب بيع المدبر آدم بن ابي اسحاق السقلاقي شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب بيع الولاء وهبته ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبد الله بن دينار العدوي مولا هم عثمان بن ابي شبة هو عثمان بن محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد ابن قرط الكوفي منصور هو ابن المعتز بن عبد الله السلمي ابراهيم بن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب اذا اسر اخو الرجل الخ اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس بن اخت الامام مالك واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة موسى بن عقبة الامام في المغازي ابن شهاب هو الزهري باب عتق المشرك عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام اي عروة المذكور حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب (قس)

(١٢) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيْقًا

فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَقَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ] تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَزِنُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [إِلَى وَقَوْلِهِ: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾] . [النحل: ٧٥]

٢٥٣٩-٢٥٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ نَا [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنِي] [عَنْ] عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ انْظُرْتُ (ع) انتظرهم يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا [إِنَّا] نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ يَمَّا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ (١) اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيَّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ] قَالَ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ [قَدْ] طَيَّبُوهُ وَأَذْنُوا فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَّازَنَ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا . [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

٢٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ كَتَبْتُ [كَتَبَ] إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمِيذٍ جَوِيرِيَّةً ثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

٢٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَبَّرٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ

١ قوله: من ملك من العرب رقيقًا. والعرب الجليل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سواء أقاموا البادية أو المدن والأعراب ساكنوا البادية من العرب والنسب اليهما اعرابي وعربي واختلف في نسبتهم والأصح انهم نسبوا الى عربية بفتحين وهي من تهامة لان اباهم اسماعيل عليه السلام نشأ بها و اراد البخاري بعقد هذه الترجمة بيان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على ان العربي اذا سبي جاز ان يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولدها رقيقًا تبعًا لها وبه قال مالك والليث والشافعي وحجتهم احاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والاوزاعي وابو ثور يلزم سيد الامة ان يقومه على ابيه ويلزم ابوه براءة القيمة ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب احتجوا بما روى عن عمر انه قال لابن عباس لا يسترق ولد عربي من امته وقال الليث اما ما روى عن عمر من فداء ولد العرب من الولائد انما كان من اولاد الجاهلية وفيما اقر به الرجل من نكاح الاماء فاما اليوم فمن تزوج امة وهو يعلم انها امة فولده عبد لسيدها عربيًا كان او قرشيًا او غيره كذا في العيني قال ابن حجر: وقد جنح المصنف الى الجواز واورد الحديث الدال على ذلك ففي حديث المسور ما ترجم به من الهبة وفي حديث انس ما ترجم به من الفداء وفي حديث ابن عمر ما ترجم به من سبي الذرية وفي حديث ابي سعيد ما ترجم به من الجماع ومن الفداء ايضًا ويتضمن ما ترجم به من البيع في حديث ابي هريرة لقوله في بعض طرقه ابتاعى كما سايته وقوله: في الترجمة وقول الله ﷻ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ الخ قال ابن المنير: مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله اطلق العبد المملوك ولم يقيد به بكونه عجميًا فدل على ان لا فرق في ذلك بين العربي والعجمي انتهى.

٢ قوله: اغار على بنى المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وبالقاف وهي بطن من خزاعة. قوله: وهم غارون بالغين المعجمة وتشديد الراء جمع غار اي غافل اي اخذهم على غرة وبغته. قوله: فقتل مقاتلتهم اي البالغين هم على صدد القتال. قوله: ذراريهم بتشديد الباء وتخفيفها وهو جمع ذرية. قوله: يومئذ اي يوم اغارة بنى المصطلق. قوله: جويرية مصغر الجارية بالجيم سباه النبي ﷺ وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله ﷺ فلا يعلم امراة اعظم ببركة على قومها منها كذا في الكرمانى والعيني.

(١) قوله يفى بفتح الباء اي حتى يرجع الله اليها من مال الكفار من خراج او غنيمة او غير ذلك ولم يرد الفئ الاصطلاحي قاله ابن حجر وتبعه السيوطي وكذا قاله العيني هنا لكن العيني قال في الوكالة انه من الافعال وكذا الكرمانى.

اسماء الرجال: باب من ملك من العرب الخ ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم المسور بن غرمة بن نوفل الزهري وقال انس مما سبق موصولاً ونهت عليه قريباً في باب اذا اسر اخو الرجل على بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن العبدى مولا هم المروزي ابن عون هو عبد الله بن اربطان البصري عبد الله ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن يوسف هو التنيسي ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي مولا هم المدني ابن محبريز هو عبد الله بن محبريز بن جنادة بن وهب الجمحي المكي.

حل اللغات: الذرية نسل الثقلين استأنتى اي اخرت قفل رجع الحظ النصيب غارون اي غافلون

فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ^(١) فَأَحْبَبْنَا [وَأَحْبَبْنَا] الْعُزْلَ^١ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا «عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ». [راجع: ٢٢٢٩]

٢٥٤٣- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَرَاكَ أَحَبَّ بَنِي تَمِيمٍ حَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا زِلْتُ أَحَبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ [مُنْذُ] ثَلَاثٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمَّنِي عَلَى الدَّجَالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ^٢ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا^٣ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. [انظر: ٤٣٦٦]

(١٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا [بَابُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا]

٢٥٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا [فَعَلَّمَهَا] وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

أي اجر التعليم واجر العتق وفيه الترجمة (ع)

أي اتفق عليها (ع)

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «الْقَرِيبُ» وَالصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ «الْغَرِيبُ» «ذِي الْقُرْبَىٰ» «الْقَرِيبُ» وَالْجَنْبُ الْغَرِيبُ الْجَارُ الْجَنْبُ يَعْنِي الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ.

هذا الذي فسره هو تفسير أبي عبيدة في كتاب المحاز

٢٥٤٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُعَرُّورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ

١ قوله: العزل هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال دفعًا لحصول الولد. قوله: ما عليكم ان لا تفعلوا. قال النووي ومعناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. و"النسمة" الانسان كذا في الكرماني وممر الحديث في باب بيع الرقيق. قال العيني واتفق ائمة الفتوى على جواز العزل عن الحرة اذا اذنت فيه لزوجهها واختلفوا في الامة المروجة فقال مالك وابو حنيفة الاذن في ذلك لمولاهما وقال ابو يوسف الاذن اليها وقال الشافعي يعزل عنها بدون اذنها وبدون اذن مولاهما واختلف السلف في حكم وطى الوثنيات واخوسيات اذا سبين فاجازه سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وهذا قول شاذ لم يلتفت اليه واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطى الوثنيات بقوله تعالى ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَ﴾ وانما اباح الله وطى نساء اهل الكتاب خاصة بقوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وانما اطبق الصحابة على وطى سبايا العرب بعد اسلامهن وتماه في العيني.

٢ قوله: هذه صدقات قومنا. قال ابن بطال هم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه ﷺ فلذلك قال هذا القول على معنى المبالغة في نصحتهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة. (ع)

٣ قوله: فانها من ولد اسماعيل. فيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قاله العيني. قال في الفتح: ومناسيته لما ترجم به من البيع لقوله: في بعض طرقه اتباعي وقد وقع عند الاسماعيلي من طريق معمر عن جرير وكانت على عائشة نسمة من بنى اسماعيل فقدم سبى خولان فقالت عائشة يا رسول الله! اتباع منهم؟ قال لا فلما قدم سبى بنى العنبر قال اتباعي منهم فانهم ولد اسماعيل.

٤ قوله: وقول الله بالجور عطف على ما سبق. قوله: مختلاً فخوراً أي في نفسه معجباً متكبراً فخوراً على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض. (ع)

(١) قوله العزبة بضم المهملة وسكون الزاي فقد الازواج والنكاح (لمعات) قال الطيبي في الحديث دليل على ان العرب يجري عليهم الرق اذا كانوا مشركين لان بني المصطلق قبيلة من خزاعة هو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرق لشرفهم انتهى.

اسماء الرجال: زهير بن حرب ابو خثيمة النسائي جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي عمارة بن القعقاع بن شيرمة الضبي الكوفي ابي زرع هرم بن جرير بن عبد الله البجلي ابن سلام هو محمد جرير بن عبد الحميد المذكور آنفا المغيرة هو ابن مقسم الضبي الحارث بن يزيد العكلى الكوفي ابي زرع ومن بعده تقدموا الآن باب فضل من ادب جاريته اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان مطرف هو ابن طريف الحارثي الشيباني عامر بن شراحيل ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب قول النبي ﷺ آدم بن اباس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي واصل الاحذب هو ابن حبان الاسدي الكوفي المعروور بن سويد ابو امية الكوفي ابا ذر جندب بن جندة.

حل اللغات: العزل نزع الذكر من الفرج بعد الايلاج لينزل خارج الفرج.

(قوله: فقال ما عليكم ان لا تفعلوا) قال القسطلاني لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة آه قلت النظر في التحليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد ان لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال اي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبتهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضرركم آه ولا اقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز.

وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حَلَّةٌ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَعِيرْتَهُ بِأَمِّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ [يَدِيهِ] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا [مِمَّا] يَغْلِبُهُمْ فَأَعَيْنُوهُمْ. [راجع: ٣٠]

(١٥) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ ٢ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٢٥٥٠]

٢٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أَدَّبَهَا [فَأَدَّبَهَا] فَأَحْسَنَ ٣ تَعْلِيمَهَا [تَأْدِيبَهَا] وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ٤ وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

٢٥٤٨- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ ٥ الصَّالِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

٢٥٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ شَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ ٦ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ».

(١٦) بَابُ كَرَاهِيَةِ ٧ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَ أَمْتِي

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» [النور: ٣٢] وَقَالَ «عَبْدًا مَمْلُوكًا» [النحل: ٧٥] «وَأُلْفَيَا

١ قوله: وعليه حلة وهي واحدة الخلل وهي يرود اليمن ولا يسمى حلة إلا أن يكون ثوبين من جنس واحد. قوله: سابيت رجلاً وهو بلال. قوله: أعيرته؟ من التعير والهزمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار. قوله: ان اخوانكم المراد اخوة الاسلام والنسب لان الناس كلهم بنو آدم عليه السلام. قوله: خولكم اي حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقد يكون واحداً ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل وهو التملك. قوله: تحت يده اي ملكه. قوله: فليطعمه امر ندب وكذلك وليلبسه. قوله: ولا تكلفوهم اي لا تكلفوهم على عمل يغلبهم عن اقامته وهذا واجب. (ع)

٢ قوله: اذا نصح سيده من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش. (عمدة القاري)

٣ قوله: ادبها فاحسن تعليمها. اي من غير عنف وضرب بل بالرفق واللطف والادب هو حسن الاحوال والاخلاق وقيل التخلق بالاخلاق الحميدة. (ع)

٤ قوله: فله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده كذا في المرقاة. ومرة الحديث في كتاب العلم. ٥ قوله: للعبد المملوك انما وصف بالمملوك لان العبد اعم من ان يكون مملوكاً او غير مملوك فان الناس كلهم عبيد الله. قوله: الصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد. قوله: والذي نفسي بيده. قال ابن بطال هو من قول ابي هريرة وكذلك قاله الداودي وغيره انه مدرج في الحديث وقد صرح بالادراج الاسماعيلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ «والذي نفس ابي هريرة بيده» الخ وصرح مسلم ايضاً بذلك وجنح الكرمانى الى انه من كلام الرسول ﷺ فان قيل في قوله: اجران يلزم كون اجر الممالك ضعف اجر السادات. قلت اجاب الكرمانى بان لا يحدور في ذلك او يكون اجر الممالك مضاعفاً من هذه الجهة وقد يكون للسادات جهات اخرى او يكون المراد ترجيح العبد المؤدى للحقين على العبد المؤدى لاحدهما قاله العيني.

٦ قوله: نعم ما لاحدهم قال الزجاج ما بمعنى الشئ والتقدير نعم الشئ والمخصوص بالمدح محذوف وقوله: يحسن مبين له تقديره نعماً مملوك لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده. (ع)

٧ قوله: باب كراهية التطاول. اي الترفع والتجاوز عن الحد فيه. وقوله: بالجر عطف على ما قبله اي كراهية قول شخص لمن يملكه عبدي وامتي والكراهية للتنزيه لا للتحريم وجه الكراهية ان هذا الاسم من باب المضاف ومقتضاه اثبات العبودية له فلذلك استحب له ان يقول فتاى وفتاتى. قوله: وقال الله «والصالحين من عبادكم وامانتكم» هو في سورة النور. قوله: وقال «عبدًا مملوكًا» هو في سورة النحل. قوله: «وَالْفَيَّا سِيدَهَا» هو في سورة يوسف. قوله: وقال «مَنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ» هو في سورة النساء. قوله: «قوموا الى سيدكم» هو قطعة من حديث ابي سعيد الخدري على ما ياتي في المغازي ان شاء الله تعالى. قوله: «واذكروني عند ربك» هو في سورة يوسف. قوله: ومن سيدكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي واي ذر واي الوقت وثبتت في رواية الباقرين وهي قطعة من حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد ذكر هذا كله دليلاً لجواز ان يقول عبدي وامتي وان النهي الذي ورد في الحديث عن قول الرجل عبدي وامتي وعن قوله: اسق ربك ونحوه للتنزيه لا للتحريم قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله: «والصالحين من عبادكم وامانتكم» وانما نهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله. هذا كله من العيني فعلى هذا لا ينبغي التسمية بنحو عبد الرسول وعبد النبي ونحو ذلك مما يضاف العبد فيه الى غير الله تعالى.

اسماء الرجال: باب العبد اذا احسن الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى سفيان الثوري هو ابن سعيد صالح هو صالح بن حى الشعبي عامر بن شراحيل ابي بردة واي موسى تقدما انفا بشر بن محمد عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي اسحاق بن نصر السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة. حل اللغات: سابيت اي شامت الخول بفتح الخاء والواو الخدم.

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف: ٢٥] وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ ﴿مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ وَادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» [يوسف: ٤٢] يَعْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ.

٢٥٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ

مطابقته للترجمة من حيث ان العبد اذا نصح سيده بكره التطاول لمولاه عليه (ع)

عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [راجع: ٢٥٤٦]

٢٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لِلْمَمْلُوكِ

[الْمَمْلُوكِ] الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ [لَهُ] أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

فيه الترجمة لان العبد اذا قام بما ذكر فيه بكره التطاول عليه (ع)

٢٥٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ سَلَامٍ] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَتَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ قَالَ «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ وَصَيَّ رَبِّكَ اسْقِ رَبِّكَ وَلَيْقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْنِي وَلَيَقُلْ فَنَائِي وَفَنَائِي وَغُلَامِي».

الفتى الشاب والفتاة الشابة (ك)

٢٥٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ

وَكَانَ [فَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ قَوْمٌ [يُقَوِّمُ] عَلَيْهِ قِيمَتُهُ عَدْلٍ وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ [أَعْتَقَ] مِنْهُ مَا عَتَقَ».

٢٥٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

[فَمَسْئُولٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ فَأَلَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فكلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ

اي زوجها

عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

٢٥٥٥-٢٥٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ع)

قَالَ «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا [بِيعُوهَا] وَلَوْ

بِضْفِيرٍ»^٤. [راجع: ٢١٥٢-٢١٥٤]

(١٧) بَابُ إِذَا أَتَاهُ [أَتَى] خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ

وهو الذي يخدمه سواء كان حراً او عبداً ذكر أو أنثى وحذف جواب اذا اكتفاء بها في الحديث (ع)

٢٥٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] «إِذَا أَتَى

ابن الحجاج

١ قوله: وغلامي (قال ابن بطال اما لفظة الرب وان كانت مشتركة ويقع على غير الخلق نحو رب الدار فانما يختص بالله على الغالب فوجب ان لا تستعمل في الخلق-ك) ارشد النبي ﷺ الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاطف لان لفظ الفتى والغلام لا يدل على محض الملك كدلالة العبد فقد كثر استعمال الفتى في الحر وكذلك الغلام والجارية. (عيني)

٢ قوله: من اعتق نصيباً الخ مر بيانه في باب اذا عتق عبد بين اثنين واما مناسبته للترجمة فمن حيث انه لو لم يحكم عليه بعقوبة كله عند اليسار لكان بذلك متطاولاً عليه (ف. ع)

٣ قوله: كلكم راع. اي حافظ مؤتمن على من يليه. قوله: مسئول عن رعيته اي عما يجب رعايته فعيلة بمعنى مفعولة كذا في الجمع والطبى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان له ناصحاً في خدمته مؤدياً له الامانة ينبغي ان يعينه ولا يتطاول عليه. (ع)

٤ قوله: ولو بصفير بفتح الضاد المعجمة وكسر الفاء وهو الحبل المفتول ومطابقته للترجمة من حيث ان الامة اذا زنت لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا نصحت سيدها وادت حق الله فاذا زنت اخلت بالاثنتين فتؤدب فان لم تنجع تباع. (ع) ومر الحديث في باب بيع العبد الزاني.

اسماء الرجال: باب كراهية التطاول مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة محمد هو ابن سلام وحكى عن الحاكم انه الذهلي عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد الازدى همام هو ابن منبه ابو النعمان محمد بن الفضل عازم السدوسي البصري جرير بن حازم الازدى البصري نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان نافع تقدم الان عبد الله بن عمر بن الخطاب مالك بن اسماعيل النهدي ابو غسان الكوفي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب زيد بن خالد الجهني المدني باب اذا اتاه خادمه الخ حجاج بن منهل الانماطى ابو محمد السلمى مولاهم محمد بن زياد ابو الحارث القرشى الجمحي التابعى. حل اللغات: راع اي حافظ. الضفير الحبل المفتول او المنسوج من الشعر.

(قوله: كلكم راع) يحتمل انه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه اراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا اراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه انه يجوز اطلاق الامة فالكرامة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول عبدي او امتي.

أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ^١ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيُّ عِلَاجَةٍ». [انظر: ٤٥٦٠]

(١٨) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ^٢ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَالِ إِلَى السَّيِّدِ

٢٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ^(١) وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَّا مَاتَ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ^٤ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ [هُوَ] وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ [وَكُلُّكُمْ] رَاعٍ وَكُلُّكُمْ [فَكُلُّكُمْ] مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

(١٩) بَابُ: إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

٢٥٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي^٦ ابْنُ فُلَانٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(١) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢) قَالَ «إِذَا قَاتَلَ^٧ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ الَّذِي قَالَ ابْنُ فُلَانٍ هُوَ قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ وَهُوَ ابْنُ سَمْعَانَ^(٣) قَالَ الْبُيُوتِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا نَهَى عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ لَطِيفٌ يَجْمَعُ الْحَسَنَ وَكَثُرَ مَا يَقَعُ الْإِدْرَاكُ بِأَعْضَائِهِ فَيَخْشَى مِنْ ضَرْبِهِ أَنْ يَبْطُلَ أَوْ يَنْشَوَهُ كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا وَالشَّيْنُ فِيهِ فَاحْتِشِرْ لِرُؤُوسِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥- كِتَابُ الْمُكَاتَبِ^٨

الكتابة والمكاتبة بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يوديه بنجمين أو أكثر (ك)

(١) بَابُ الْمُكَاتَبِ [فِي الْمُكَاتَبِ] وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ

[فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾]

١ قوله: فان لم يجلسه معه معطوف على مقدر تقديره فليجلسه معه فان لم يجلسه معه قوله: الاكلة شك من الراوى والاكله بضم الهمزة اللقمة. قوله: وفي علاج مصدر علاج يعالج والمعنى هنا ولى عمله. وقوله: ولى اما من الولاية اى تولى ذلك واما من الولي بمعنى القرب اى قاسى كلفة الخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة فى الطعام لاسيما فى من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر فى التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل النذب لانه لم يسوه فى هذا الحديث فى المواكلة. (ع)

٢ قوله: العبد راع فى مال سيده فاذا كان راعياً يلزمه حفظه ولا يعمل الا باذنه ومضت هذه الترجمة فى كتاب الاستقراض.

٣ قوله: ونسب النبي ﷺ المال الى السيد قال ابن بطال يشير الى ان ذلك مستفاد من قوله: العبد راع فى مال سيده وتعقبه ابن المنير بانه لا يلزم كونه راعياً فى مال سيده ان لا يكون هو له مال كذا فى الفتح. قال العيني كانه اشار بذلك الى حديث ابن عمر «من باع عبداً وله مال فماله للسيد الا ان يشترطه المتبايع وهو مذهب مالك والشافعي واى حنيفة والعبد لا يملك شيئاً لان الرق مناف للملك وماله لسيدته عند بيعه وعتقه وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس واى هريرة وبه قال سعيد بن المسيب والثورى واحمد واسحاق وقالت طائفة ماله له دون سيده فى العتق والبيع. روى ذلك عن عمر وابنه وعائشة رضى الله عنهم وبه قال النخعي والحسن. (ع)

٤ قوله: والخادم فى مال سيده. فيه المطابقة لان المراد من الخادم هنا العبد وان كان يتناول غيره. (ع)

٥ قوله: اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه العبد بالنصب على المفعولية والفاعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيذاً بل هو من جملة الافراد الداخلين فى ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق كذا قرره بعض الشراح واطن المصنف اشار الى ما اخرجه فى الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان بلفظ اذا ضرب احدكم خادمه. (فتح البارى)

٦ قوله: قال واخبرني ابن فلان اى قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد المقبرى. قيل لم يصرح باسمه ابن وهب لضعفه قال المزى يقال هو ابن سمعان يعنى عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني وكذا قاله ابو نصر الكلاباذى. (ع)

٧ قوله: اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فيه المطابقة للترجمة من حيث انه اذا وجب اجتناب الوجه عند القتال مع الكافر فالاجتناب وجه العبد المؤمن كان او جب (ك.ع)

٨ قوله: كتاب المكاتب. ولايى ذر فى المكاتب بغير ذكر كتاب ولا لفظ. باب واثبتوا كلهم البسمة والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف الكتابة تكسر و تفتح كعين العتاقة كذا فى الفتح. قوله: ونجومه جمع نجم وهو فى الاصل الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما يؤدى به من الوظيفة والعرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب ولم يرد المصنف ان قوله: فى كل سنة نجم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جاز. قوله: فكاتبوهم هذا الامر عند الجمهور يحمل على النذب وعند البعض على الوجوب. قوله: ان علمتم فيهم خيراً. اختلفوا فى المراد بالخير. قال النووى هو القوة على الاحتراف والكسب لاداء ما كوتبوا عليه وعن الليث مثله. قال الحسن البصرى الصديق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح و اقامة الصلوة وقال مجاهد المال. قوله: ثم اخبرني القائل بهذا هو ابن جريج والمخير هو عطاء وظاهره الارسلان لان موسى لم يدرك وقت سوال سيرين بن انس الكتابة وسيرين هو ابو محمد بن سيرين. قوله: فاي اى امتنع من فعل الكتابة لان اجتهاده ادى الى ان امر فكاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر تاوى الى انه للوجوب. والذرة بكسر الدال وتشديد الراء هى التى تضرب بها وهى معروفة. قوله: فى كتابتها اى فى مال كتابتها وسمى العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقاً ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله: تجمت عليها فى خمس سنين. هذا كله ملنقط اكثره من العيني وبعضه من الكرماني.

(١) لا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجواره (ك) ومز الحديث فى الجمعة.

اسماء الرجال: باب العبد راع الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى تقدم باب اذا ضرب العبد الخ محمد بن عبيد الله هو ابو ثابت المدنى عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولا لهم معمر هو ابن راشد.

غير أبي ذر والنسفي

[بَابُ أَثْمٍ مِّنْ قَذَفَ مَمْلُوكُهُ]

كذا وقع في بعض النسخ بدون حديث وليس له وجه في دخوله أبواب المكاتب (ع)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾

[النور: ٣٣] وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَوْاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ

دِينَارٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ تَأْثُرُهُ [أَتَأْثُرُهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ لَا ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا الْمَكَاتِبَ وَكَانَ كَثِيرًا

أي ترويه (له ع)

أي لا أثره عن أحد (ع)

الْمَالِ فَأَبَى فَاَنْطَلَقَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ كَاتِبُهُ فَأَبَى فَضْرَبَهُ بِالذَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] فَكَاتِبُهُ.

أي على أربعين ألف درهم (ع) وفي الكرماني على عشرة آلاف درهم

٢٥٦٠ - وَقَالَ اللَّيْثُ ثُبَيُّ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا

خَمْسُ أَوَاقٍ [خَمْسَةُ أَوَاقٍ] نَجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفَسَتْ فِيهَا أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيْبَعُكَ

ولابي ذكر باسقاط ثاء الثانية من خمس واثبات الضمة في أوالي (ع)

أَهْلُكَ فَأَعْيَيْتُكَ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرِيهَا فَأَعْيَيْتُهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا

بَالَ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ شَرْطُ اللَّهِ ٣ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ. [راجع: ٤٥٦]

(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ

وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]

كانه إشارته إلى حديث ابن عمر الذي يأتي في آخر الباب (ع)

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي

هو ابن خالد (ع)

كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ [عَنْ] كِتَابَتِكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ

لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرِيرَةَ فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَاعِي فَأَعْيَيْتِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالَ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي

كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ ٤ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ [اشْتَرَطَ] مِائَةَ مَرَّةٍ [شَرَطَ] شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦]

١ قوله: خمس أواق. جمع أوقية وهي أربعون درهماً ويجمع في الجمع تشديد الباء وتخفيفها كذا في العين. قوله: نجمت على صيغة المجهول صفة للواقى أي وزعت وفُرقت يقال نجمت المال إذا ادبته نجماً نجماً. قوله: ونفست بكسر الفاء أي رغبت جملة حالية معترضة (ك ع) وقال العينى وقع فيه مخالفة للروايات المشهورة وهو قوله: وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين والمشهور ما في رواية هشام بن عروة التي تأتي بعد باين عن أبيه أنها كتبت على تسع أواق في كل عام أوقية وقد جزم الاسماعيلي أن هذه الرواية المعلقة غلط واجب عنه بأن التسع أصل والخمس كانت بقية عليها وبهذا جزم القرطبي والمحب الطبري. فان قلت في رواية قتيبة ولم تكن أدت من كتابتها شيئاً. قلت: اجيب بانها كانت حصلت أربع أواق قبل أن تستعين بعائشة ثم جاءت بها وقد بقي عليها خمس وقال القرطبي يجاب بأن الخمس هي التي كانت استحققت عليها لحلول نجومها من جملة التسع الاواقى المذكورة في حديث هشام ويؤيده قوله: في رواية عمرة عن عائشة التي مضت في كتاب الصلوة. فقال أهلها ان شئت أعطيت ما بقي انتهى وكذا في الفتح.

٢ قوله: أبيعك أهلك. قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوز به بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة كذا في الكرماني.

٣ قوله: شرط الله أحق قال الداودي شرط الله هنا إياه والله أعلم هو قوله تعالى: ﴿فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَإِذَا تَقُولُ لِلنَّاسِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَانْعَمَ عَلَيْهِ﴾ وقال في موضع آخر هو قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ وقوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ الآية وقال القاضي عياض وعندى ان الاظهر هو ما أعلم به ^ع من مقوله: انما الولاء لمن اعتق ومولى القوم منهم والولاء لحمه كلحمته النسب وفي بعض الروايات كتاب الله أحق يحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن (ع)

٤ قوله: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله. وهو شرط الذي خالف كتاب الله أو سنة رسوله أو إجماع الأمة وقال ابن خزيمة معنى «ليس في كتاب الله» ليس في حكم الله جوازه أو وجوبه لا أن كل من شرط شرطاً لم ينطق به الكتاب يبطل. (ع)

أسماء الرجال: باب المكاتب ونجومه الخ وقال روح هو ابن عبادة مما وصله اسماعيل القاضي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي العطاء هو ابن أبي رباح موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة سيرين هو أبو عمرة والد محمد ابن سيرين الفقيه قال الليث ابن سعد الإمام ما وصله الذهلي في الزهريات يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من شروط المكاتب قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: نجمت أي وزعت وفُرقت نفست أي رغبت أوثق أي أقوى.

٢٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً لَتُعِيقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا عَلَى أَنَّ وَلَآءَهَا لَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَمْنَعُكَ [يَمْنَعُكَ] ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦]

(٣) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ

أى طلبه العون من غيره (ع)

٢٥٦٢'- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ إِنِّي كَاتِبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً [وَقِيَةً] فَأُعِينَنِي [فَأُعِينَنِي] فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأُعِيقَكَ فَعَلْتُ فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ خُذِيهَا فَأُعِيقِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا [وَأَنَّ] الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّمَا شَرْطُ كَانَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ أَعْتَقَ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءَ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. [راجع: ٤٥٦]

(٤) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتِبِ [الْمُكَاتِبَةِ] إِذَا رَضِيَ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٢٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصِيبَ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأُعِيقَكَ فَعَلْتُ فَذَكَرَتْ بَرِيرَةُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ يَحْيَى فَرَعَمَتْ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «اشْتَرِيهَا وَأُعِيقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

وهو موصول بالاستناد الأول (ع) ^{ابن سعيد} المذكرة (ق)

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُكَاتِبُ اشْتَرِنِي وَأُعِيقْنِي فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ

أى للعق و جواب اذا محذوف تقديره جاز

٢٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي أَيْمَنَ [عَنْ أَبِيهِ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ كُنْتُ غُلَامًا

بالرفع بدل من ابى

١ قوله: واشترطى لهم الولاء. فان قلت: هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البائعين من حيث انها شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول الله ﷺ لعائشة في ذلك؟ قلت انكر بعضهم هذا الحديث بجملته لاجل هذا الاشكال لكن قال الجمهور هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تأويلها. قيل لهم بمعنى عليهم اى واشترطى عليهم كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَمْتُمْ فَلَهَا﴾ او بان المراد اظهري لهم حكم الولاء او بان المراد التوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما اخوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة هذا يعنى لا تبالي سواء شرطوا ام لا فانه شرط باطل مردود كذا فى الكرماني والطبى والنورى ومز الحديث مع بيانه فى كتاب البيوع.

٢ قوله: بيع المكاتب. اذا رضى وفى رواية السرخسى والمستملى باب بيع المكاتبه والاوّل اصح لقوله: اذا رضى اى بالبيع ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وربيعه والاوّل اى والليت واى ثور ومالك والشافعى فى قول واختاره ابن جرير وابن منذر وقال ابو حنيفة والشافعى فى اصح القولين وبعض المالكية لا يجوز وقال ابو عمر فى التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب الا ان يعجز عن الاداء وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز بيع المكاتب ما دام مكاتباً حتى يعجز ولا يجوز بيع كتابته كذا فى العيني.

٣ قوله: هو عبدان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شئ قال العيني يعتق بادائه جميع بدل الكتابة عندنا وان لم يقل المولى اذا ادبتها فانت حر وقال الشافعى لا يعتق ما لم يقل هذا اما موته فانه اذا مات وله مال لم تنسخ الكتابة وقضى ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعته فى آخر جزء من حياته وما بقى فهو لورثته وهذا عنده وهو قول على وابن مسعود والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وقال الشافعى تبطل الكتابة ويموت المكاتب عبداً و ما ترك لمولاه وبه قال احمد وهو قول قتادة واى سليمان واذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال للمكاتب اد المال الى ورثة المولى على نجومه كذا فى العيني.

٤ قوله: كنت غلاماً لعتبة ويروى كنت لعتبة ولفظ الغلام مقدرة. قوله: بنوه اى بنو عتبة وهم العباس وابو خراش وهشام ويزيد. قوله: من ابن ابي عمر وفى رواية الكشميهنى والنسفى من عبد الله بن ابي عمرو وزاد الكشميهنى من عبد الله بن ابي عمرو بن عبد الله المخزومى. قوله: فذكر اى فذكر النبى ﷺ ذلك لعائشة. قوله: ودعاهم اى اتركهم ولا تعرضي لهم فيما يشترطون ما شاؤا من الولاء. قوله: مائة شرط هو بمعنى المصدر ليوافق الرواية الاخرى مائة مرة. (ع)

استاء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب استعانة المكاتب عبيد بن اسماعيل الحبارى ابو اسامة حماد ابن اسامة هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب بيع المكاتب الخ وقالت عائشة رضى الله عنها لما وصله ابن ابي شيبه وسعيد وقال زيد بن ثابت الانصارى فيما وصله الشافعى وسعيد بن منصور وقال ابن عمر فيما وصله ابن ابي شيبه عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب اذا قال المكاتب ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن ائمن المخزومى مولاهم المكى.

لَعْتَبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ وَإِنَّهُمْ بِأَعْوُنِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو [مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] الْمُخْزُومِيِّ فَأَعْتَقْنِي ابْنَ أَبِي عَمْرٍو وَاشْتَرَطَ بَنُو عَتَبَةَ الْوَلَاءَ فَقَالَتْ دَخَلْتُ بَرِيرَةً وَهِيَ مَكَاتِبَةٌ فَقَالَتْ اشْتَرَيْنِي وَأَعْتَقِينِي [فَأَعْتَقْنِي] قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ لَا يَبِيعُونَنِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايَ فَقَالَتْ لَهَا لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَغَهُ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا [فَأَعْتَقِيهَا] وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُوا [يَشْتَرِطُونَ] مَا شَاءُوا فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا [وَأَعْتَقَتْهَا] وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنْ اشْتَرِطُوا مِائَةَ شَرْطٍ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١- كِتَابُ^١ (١) [بَابُ] الْهَبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيطِ عَلَيْهَا [فِيهَا]

٢٥٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَبٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا [لِحَارَةً] وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً». [انظر: ٦٠١٧]

هو محمد بن عبد الله بن حمزة (قس) اسمه سعيد
اسمه كيسان سقط في رواية الاصيلي وكريمة وابن عساكر والصواب الياته (قس)

٢٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنِ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أَوْقَدْتُ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا فَقُلْتُ يَا خَالَهٖ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ [يُعِيشُكُمْ] قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِمْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَاحِجُ وَكَانُوا يَمْنَحُونُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِيْنَاهُ. [انظر: ٦٤٥٨-٦٤٥٩]

المحدث (قس)
ابن حازم سلمة بن دينار (قس)

ابن الزبير
ابن أبي أخي وحرف السداء محذوف وفي رواية مسلم والذها بن يحيى وأم عروة اسماء بنت أبي بكر أخت عائشة (ع)
من الأبقاد

وعند الاسماعيلي فيسقيها منه (ف)

(٢) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ

٢٥٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: كتاب الهبة الخ اى هذا كتاب فى بيان احكام الهبة وبيان فضلها وبيان التحريض عليها وفى رواية الكشميهنى وابن شويه والتحريض فيها واستعماله بعلى اكثر والتحريض على الشئ الخ والاحماء عليه والبسطة مقدمة على قوله: كتاب الهبة عند الكل الا فى رواية السنفى فانها مذكورة بعده والهبة مصدر من وهب يهب واصطلاحاً وهب لانه معتل الفاء كالعدة اصلها وعدو معناهما لغة ايصال الشئ للغير ينفعه عما سواء كان مالاً او غير مال يقال وهبت له مالاً وهب الله فلاناً ولذاً صَاحِبُ الهبة فى الشرع تملك المال بلا عوض وقال الكرمانى الهبة تملك بلا عوض وتحتها انواع كالابراء وهى هبة الدين ممن عليه والصدقة وهى الهبة لثواب الآخرة والهبة وهى ما ينقل الى الموهوب منه اكراماً انتهى. قلت تقسيم الهبة الى الانواع المذكورة ليس بالنظر الى معناه الشرعى وانما هو بالنظر الى معناه اللغوى. هذا كله من العينية.

٢ قوله: يا نساء المسلمات ذكر عياض فى اعرابه ثلاثة اوجه اصحبها واشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة. قال الباجى وبهذا رويناه عن جميع شيوخنا بالمشرق وهو من باب اضافة الشئ الى نفسه والموصوف الى صفة والاعم الى الاختص كمسجد الجامع وجانب الغربى وهو عند الكوفيين جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوفاً اى مسجد المكان الجامع ويقدر هنا يا نساء الانفس المسلمات او الجماعات المؤمنات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وافاضلهم والوجه الثانى رفع النساء ورفع المسلمات على النداء والصفة اى يا ايها النساء المسلمات! قال الباجى: كذا يرويه اهل بلدنا. الوجه الثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على اخل نحو يا زيد العاقل! برفع زيد ونصب العاقل. (ك. ف)

٣ قوله: لا تحقرن الخ قال الكرمانى لجارتها متعلق بمحذوف اى لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من ابغض البغضين اذا حمل لفظ الجارة على الضرة وجارتها بالضميم فى رواية الاكثرين ولا يلى ذر لجارة بلا ضمير. قوله: ولو فرسن شاة يعنى ولو انها تهدى فرسن شاة والمراد منه المبالغة فى اهداء الشئ اليسير لا حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة فى المهاداة به والمقصود انها تهدى بحسب الموجود عندها ولا تستحق لقلته لان الجود بحسب الموجود والوجود خير من العدم هذا ظاهر الكلام ويحتمل ان يكون النهى واقعاً للمهدى اليها وانها لا تحقر ما يهدى اليها ولو كان حقيراً والفرسن بكسر الفاء والسين وبينهما راء ساكن وفى آخره نون. قال ابن دريد هو ظاهر الخف والجمع فراسن وفى الحكم هى طرف خف البعير وفى المغيث هو عظم قليل اللحم وهو للشاة والبعير بمنزلة الخافر للذابة والمطابقة من حيث ان فيه تحريضاً على الخير ولو بشئ حقير وهو داخل فى معنى الهبة من حيث اللغة. (ع)

٤ قوله: ان كنا الخ هذه مخففة من المثقلة. قوله: ثلاثة اهله بالنصب تقديره نرى ثلاثة اهله ونكملها فى الشهرين اى باعتبار روية الهلال فى اول الشهر الثالث. قوله: يعيشكم بضم الباء من اعاشه الله تعالى وقال النووى من التعيش وفى بعض النسخ يغنيكم من الاغناء. قوله: الاسودان الماء والتمر وهو من باب التغليب اذ الماء ليس بأسود واطلقت على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة وقال ابن سيده فسر اهل اللغة الاسودين بالماء والتمر. قوله: منائح جمع منيحة وهى ناقة او شاة تعطيتها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للربة بمنافعها مؤيدة مثل الهبة. (ع)

(١) من المنح وهو العطاء وهو من باب فتح وضرب كذا فى العينية والكرمانى وفى الفتح يمنحون بفتح اوله وثالثه يجوز ضم اوله وكسر ثالثه اى يجعلونها منحة كذا فى التنقيح.

استاء الرجال: كتاب الهبة الخ عاصم بن علي هو ابو الحسن الواسطي ابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار يزيد بن رومان هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام باب القليل من الهبة محمد بن بشار العبدي لقبه بندار ابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى هو واسمه ابراهيم البصري شعبة ابن الحجاج التنكي سليمان ابن مهران الاعمش ابي حازم هو سلمان الاشجعي .

حل اللغات: فرسن عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الخافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا المنائح جمع منيحة وهي ناقة او شاة فيها لبن يمنحون اى يعطون والمنح العطاء.

قَالَ «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ^١ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أَهْدَيْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [انظر: ٥١٧٨]

هو مستدق الساق يذكر ويؤنث (ع)

(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ^٢ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا [جَار]

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا».

الخدري في حديث الرقية بالقائمة الموصول بتمامه في كتاب الاجارة (ق)

٢٥٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ

إسمه يا قوم وقيل غيره (ق)

الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ قَالَ لَهَا مَرْيَمُ [فَقَالَ مَرْيَمُ] عَبْدُكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمَنِيرِ فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنْ

هذا وهم من ابى غسان والصواب انها من الانصار نعم يحصل ان تكون انصارية حالفت مهاجر ياوتز وجت به او بالعكس (ق)

الطَّرْفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ قَالَ ﷺ [أَرْسَلِي بِهِ إِلَيَّ فَجَاءُوا بِهِ فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ]

ضرب من الشجر وقمر الحديث مع بيانه في الجمعة اى صنعوا واحكمه (ع)

فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [راجع: ٣٧٧]

مر الحديث في كتاب الجمعة

٢٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

الانصاري

يفتح السين واللام (ع)

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ

الأوبى

مُحْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِييًا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفَتُ [وَالْتَفَتُ] فَأَبْصَرْتُهُ

اي اخز (ع)

مر الحديث في كتاب الحجر

فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ

فَغَضِبْتُ فَتَرَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا [فَأَخَذْتُهَا] ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَّرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِذْهُمْ

من العقر وهو الجرح

شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعِضْدَ مَعِيَ فَأَذْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ

اي اخفيت

نَعَمْ فَنَاوَلْتُهُ الْعِضْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَذَهَا^٣ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

المذكور في السند السابق (ق)

مولي ام المؤمنين فيمونة (ق)

[راجع: ١٨٢١]

(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى^٤

وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِنِي

هذا التعليق طرف من حديث (ع)

٢٥٧١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي أَبُو طَوَالَةَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا شَاءَ لَنَا ثُمَّ شَبِثْتُهُ مِنْ مَاءٍ يَفْرِنَا هَذِهِ فَأَعْطَيْنَاهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ

اي مقابله (ع)

بكسر المعجمة وضمها اي خلطت اللبن (ق)

فيه الترجمة (ع)

وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ عُمَرُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّهُ ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُونَ^٥ الْأَيْمَنُونَ أَلَا قَيْمَنُوا» قَالَ أَنَسٌ

لم يسم (ق)

١ قوله: الى ذراع او كراع والكراع من الدابة ما دون الكعب وقيل هو اسم مكان ولا يثبت ويرويه حديث انس عند الترمذي بلفظ لو اهدى الى كراع لقبلت ومناسيته للترجمة بالطريق الاولى لانه اذا ما كان يجيب من دعاه على ذلك القدر اليسير فلان يقبله منه من احضره اليه اولى. (فتح)

٢ قوله: من استوهب من اصحابه شيئاً سواء كان عيناً او منفعة والجواب محذوف تقديره جاز بغير كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم. قوله: اضربوا لي معكم سهماً هذا التعليق قطعة من حديث الرقية بفاتحة الكتاب (ف. ع) وقد مر بتمامه في الاجارة.

٣ قوله: نفذه بتشديد فاء واهمال دال اي افناها وروى بكسر الفاء المخففة ورده ابن التين (جمع) قوله: فحدثني به قائل هذا هو محمد بن جعفر الراوى عن ابى حازم اي حدثني بهذا الحديث زيد بن اسلم وابو اسامة ايضاً عن عطاء. (ع)

٤ قوله: من استسقى اي في بيان حكم من استسقى ماء او لبناً او غيرهما وجوابه محذوف تقديره ما حكمه وحكمته يجوز له ذلك مما يطيب به نفس المطلوب منه (عمدة القارى).

٥ قوله: الايمنون مبتدا وخبره محذوف تقديره الايمنون مقدمون والايمنون الثانى للتاكيد. قوله: الا كلمة تنبيه وتحضيض وبعض العربيين يقولون كلمة استفتاح والاصل الاول. قوله: فيمونا امر من التيمين وهذا تأكيد بعد تاكيد. (ع)

اتماء الرجال: باب من استوهب الخ ابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم المصرى ابو غسان محمد بن مطرف الليثى ابو حازم هو سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الساعدى الانصارى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى المدنى ابى حازم تقدم باب من استسقى قال سهل هو ابن سعد الانصارى فيما وصله المؤلف فى كتاب النكاح خالد بن مخلد القطوانى الكوفى ابو طوالة الانصارى قاضى المدينة.

حل اللغات: كراع هو ما دون الركبة من الساق اخصف اي اخز عقرتة اي جرحته نفذها اي افناها شبته اي خلطته تجاهه اي مقابله.

(كتاب الهبة) (قوله: فليعمل لي اعواد النبر) اي فليصلحها لي وليسوها لاجل جلوسى وقال القسطلاني اي ليفعل لي فعلا في اعواد ولا يخفى ما فيه من البعد.

فَهِيَ سَنَةٌ فِيهِ سَنَةٌ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]. [راجع: ٢٣٥٢]

(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدَ الصَّيْدِ.

سبق موصولا قبل الباب السابق (فس)

٢٥٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنْفَجْنَا^١ أَرْنبًا يَمُرُّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا [فَتَعَبُوا] فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَخْذَيْهَا قَالَ فَخَذِيهَا لَا شَكَّ فِيهِ فَقَبِلَهُ قُلْتُ وَأَكَلْتُ مِنْهُ قَالَ وَأَكَلْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ قَبِلَهُ. [انظر: ٥٤٨٩-٥٥٣٥]

سجى الحديث ان شاء الله تعالى

(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]

٢٥٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ^٢ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «أَمَا إِنَّا لَمُ نَرُدُّهُ عَلَيْكَ [إِلَيْكَ] إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ [بَابُ مَنْ قَبِلَ الْهَدِيَّةَ]

٢٥٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثنا عَبْدَةُ ثنا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَتَّبِعُونَ أَوْ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٥٨٠-٢٥٨١-٣٧٧٥]

٢٥٧٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَתَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا^٣ وَسَمْنًا وَأَضْبًا [وَضَبًا] فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الْأَضْبَ [الضَّبَّ] أخت مصونة (في) بضم المهملة أسماها هزيلة (ع) تَقْدَرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَكَلَ عَلَى مَا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٥٣٨٩-٥٤٠٢-٧٣٨٥]

بلفظ المجعول

٢٥٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [مُنْذِرًا] ثنا مَعْنُ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١ قوله: انفجنا بالنون والفاء والجيم أى أثناه من مكانه والارنب حيوان معروف. قوله: يمر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الطاء المعجمة وسكون الهاء قال النورى هو موضع قريب من مكة. قوله: فلغبوا بفتح الغين المعجمة فتحها اشهر من كسرهما ومعناه تعبوا وقال الكرمانى وفى بعضها فتعبوا من التعب وهو الاعباء. قوله: ابا طلحة وهو زوج ام انس رضي الله عنه قوله: بوركها بفتح الواو وكسر الراء وبكسر الواو واسكان الراء وهو ما فوق الفخذ والفخذ بكسر الخاء وسكونها. قوله: او فخذيها شك من الراوى. قوله: قال فخذيها لا شك فيه فاعل قال هو شعبة لان ابن بطال قال قال شعبة فخذيها لا شك فيه ثم قال فيه دليل على ان شعبة شك فى الفخذين اولاً ثم استيقن وكذلك شك اخيراً فى الاكل فاوقف حديثه على القبول. قلت: يشير بهذا الى انه لا شك فى فخذيها وانما الشك بين الوركين والفخذين. قوله: ثم قال بعد قبلة اشار به الى انه شك فى اكله ولم يشك فى قبوله. هذا كله فى العيني.

٢ قوله: وهو بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمذ اسم مكان بين مكة والمدينة قوله او يودان شك من الراوى وهو بفتح الواو وتشديد الدال وبالنون وهو ايضاً اسم مكان بين مكة والمدينة. قوله انا لم ترده بفتح الدال وضمها. قوله حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم وانما قبل الصيد من ابي قتادة ورده على الصعب مع انه رضي الله عنه كان فى الحالى محرماً لان المحرم لا يملك الصيد ويملك مذبح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فى حكم الصيد. (ع)

٣ قوله: باب قبول الهدية هكذا ثبت فى رواية ابي ذر قال بعضهم هو تكرار بغير فائدة. قلت لا نسلم ذلك لان الباب الذى ثبت فى رواية ابي ذر على راس حديث الصعب بن جثامة هو هدية الصيد خاصة وهذا اعم منه ووقع فى رواية النسفى باب من قبل الهدية. قوله: كانوا يتحرون من الاتباع قوله: بذلك أى بتحريهم بهدياهاهم يوم نوبة عائشة قوله: مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضى وفيه الدلالة على فضل عائشة والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث وهو واضح لمن له تأمل وحسن النظر. (ع)

٤ قوله: اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو لبن يابس مجفف مستحجر يطبخ به قوله: اضيا جمع ضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مثل فلس وافلّس وفى المحكم الضب دوية والجمع ضباب واضب قوله تقذرا لنصب على التعليل أى لاجل التقذر يقال قذرت الشيء تقذرت واستقذرت اذا كرهته قوله: قال ابن عباس فاكل الخ قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك فى المدونة وعنه رواية بالمنع قال صاحب الهداية يكره اكل الضب لان النبى ﷺ نهى عائشة رضى الله عنها حين سألته عن اكله كذا فى العيني. قال محمد فى الموطا اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعى عن عائشة انه اهدى لها ضب فاتاها رسول الله ﷺ فسألته فتهاها عنه فجاءت سائلة فارادت ان تطعمها اياه قال لها رسول الله ﷺ اطعمينيها ما لا تاكلين؟ انتهى. وكذا روى محمد عن على رضي الله عنه انه نهى عن اكل الضب والضبع.

استاء الرجال: باب قبول هدية الصيد سليمان بن حرب الازدى الواشعى البصرى شعبة بن الحجاج العتقى هشام بن زيد بن انس بن مالك اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهرى باب قبول الهدية ابراهيم بن موسى الفراء الرازى الصغير عبدة هو ابن سليمان هشام عن ابيه عروة بن الزبير آدم بن ابي اياس العسقلانى شعبة هو ابن الحجاج جعفر بن اياس هو ابن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدى ابراهيم بن المنذر الحزامى معن هو ابن عيسى بن يحيى القزازى المدني ابراهيم بن طهمان الخراسانى محمد بن زياد القرشى الجمحى

حل اللغات: انفجنا أى اثناه ونفرنا من الظهران موضع قريب من مكة لغبوا أى اغويوا. الورك ما فوق الفخذ الابواء اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة ما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وذان موضع اقرب الى الجحفة من الابواء اقطا أى لبناً مجففاً.

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ^١ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

٢٥٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ [قَالَ] «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»^٢. [راجع: ١٤٩٥]

٢٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ^٣ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وَأَنْتَهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاعَهَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرِبْهَا فَأَعْتَقِهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَهْدِي لَهَا لَحْمٌ فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ] وَخَيْرَتْ^٤ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ زَوْجَهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا قَالَ [فَقَالَ] لَا أَذْرِي أَحْرًا أَوْ [أَمْ] عَبْدٌ؟ [راجع: ٤٥٦]

٢٥٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ [أُ] عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ [بُعِثَتْ] إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ: «إِنَّهَا [إِنَّهُ] قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»^٥. [راجع: ١٤٤٦]

(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي^٦ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ فَذَكَرْتُ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [عَنْهَا]. [راجع: ٢٥٧٤]

٢٥٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ^٧

١ قوله: ضرب بيده أى شرع فى الأكل مسرعاً. (ع)

٢ قوله: ولنا هدية فيه الترجمة لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك كتصرفات سائر الملاك فى املاكهم. (ع)

٣ قوله: وخبرت أى صارت نخبة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه. قوله: حر او عبد أى لا ادرى هل هو حر او عبد والمشهور انه عبد وهو قول مالك والشافعى وعليه اهل الحجاز وخالف اهل العراق فقالوا كان حراً والله اعلم.

٤ قوله: بعثت اليها هو بلفظ المجهول للغائبه و بلفظ المعروف للمخاطب قوله: قد بلغت محلها أى زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالاً لنا قاله الكرماني. قال العيني قوله: محلها بفتح الحاء وفى رواية الكشميهنى بكسرهما وهو يقع على الزمان والمكان انتهى وقد مر بيانه ايضاً فى كتاب الزكوة فى باب اذا تحولت الصدقة.

٥ قوله: يومى أى يوم نوبتى لرسول الله ﷺ و ام سلمه هى هند احدى زوجات النبى ﷺ قوله: ان صواحبى ارادت به بقية ازواج النبى ﷺ و كان اجتماعهن عند ام سلمه و قلن لها اخبرى رسول الله ﷺ ان يامر الناس بان يهدوا له حيث كان فذكرت ذلك ام سلمه رسول الله ﷺ، فاعرض عنها يعنى لم يلتفت الى ما قالت له ويروى فاعرض عنهن أى عن ازواجهن البقية. (ع)

٦ قوله: حزين ثنينة حزب وهو الطائفة ويجمع على احزاب. قوله: عائشة هى بنت ابي بكر الصديق وحفصة هى بنت عمر بن الخطاب وصفيه هى بنت حبي الخيرية و سوده هى بنت زمعة العامرية. قوله: والحزب الآخر ام سلمه هى بنت ابي امية. قوله: وسائر نساء رسول الله ﷺ أى و بقية نسائه ﷺ وهى الاربعة زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية و ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية. قوله: يكلم الناس يجوز بالجزم وبالرفع. قوله: فيقول تفسير لقوله يكلم. قوله: فليهدا اليه وفى رواية الكشميهنى فليهد بلا ضمير. قوله: بما قلن أى بالذى قلته. قوله: حين دار اليها أى الى عائشة اراد يوم كونه ﷺ فى نوبة عائشة فى بيتها. قوله: فكلمتها أى فكلمت ام سلمه رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ لا تؤذينى فى عائشة كلمة فى هنا للتعليل كما فى قوله تعالى: ﴿فذلكن الذى لئننى فيه﴾ وفى الحديث ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها. قوله: ثم انهن أى نساء النبى ﷺ التى هن الحزب الآخر. قوله: دعون أى طلبن فاطمة رضى الله عنها وفى رواية الكشميهنى دعين قوله: تقول أى فاطمة! تقول لرسول الله ﷺ. قوله: ان نساكن بنشدنك الله العدل أى بنساكنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن فى كل شىء من المحبة وغيرها. هكذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهن فى المحبة المتعلقة بالقلب لانه كان يسوى بينهن فى الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها و اغما يؤمر بالعدل فى الافعال حتى يختلفو فى انه هل يلزمه القسم بين الزوجات ام لا؟ قوله: يا بئنة! تصغير اشفاق. قوله: فاتته أى فاتت زينب رسول الله ﷺ فاغلظت أى فى كلامها. قوله: تناولت أى تعرضت وهى قاعدة جملة حالبة أى عائشة قاعدة فى رواية النسائي و ابن ماجة مختصراً من طريق عبد الله البهى عن عروة عن عائشة قالت دخلت على زينب بنت جحش فسبنتى فزجرها النبى ﷺ فابت فقال سبيها فسبته حتى جف ريقها فى فيها انتهى. يحتمل ان تكون هذه قضية اخرى وقال انها بنت ابي بكر الصديق أى انها شريفة عاقلة عارفة كابيها وقيل معناه أى من اجود فهماً و ادق نظراً منها وفى الاعتبار بالاصل فى مثل هذه الاشياء وفى لطيفة اخرى وهى انه ﷺ نسبها الى ابيها فى معرض المدح ونسبت فيما تقدم الى ابي قحافة حيث لما اريد النيل منها ليخرج ابوبكر من الوسط ولئلا يهيج ذكره المحبة. قوله: عن رجل وهو مجهول. قال الكرماني فان قلت: هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه؟ قلت هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها مالا يحتمل فى الاصول هذا كله ملقط اكثره من العيني وبعضه من الكرماني وغيره.

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى لقبه بشار غندر هو محمد بن جعفر البصرى الهذلى شعبة هو ابن الحجاج تكرر ذكره قتادة بن دعامة السدوسى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ يروى عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة والرواة الباقيون هم السابقون محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائى المروزى خالد بن عبد الله الطحان الواسطى خالد ابن مهران الحذاء البصرى باب من اهدى الى صاحبه سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد الازدى اسماعيل ابن ابي اويس اخى ابوبكر عبد الحميد بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمى مولاهم المدني.

حلى اللغات: يتحرون أى يقصدون حزين أى طائفتين.

فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَلَّمَ حِزْبٌ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهَا [فَلْيُهْدِ] [فَلْيُهْدِ] إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ [بُيُوتٍ] نِسَائِهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي [فَكَلِّمِي] قَالَتْ [قَالَ] فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا [أَيْضًا] فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي حَتَّى يُكَلِّمَكَ فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةُ قَالَتْ فَقَالَتْ [قَالَتْ فَقُلْتُ] أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَعَوْنَ [دَعَيْنَ] فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ إِنَّ نِسَاءَكَ يُنَاشِدُنَكَ [يُنَاشِدُنَكَ] اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ قَالَتْ بَلَى فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتَهُنَّ فَقُلْنَ ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَاتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] إِنَّ نِسَاءَكَ يُنَاشِدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بَيْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّهَا حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تُكَلِّمُ قَالَ فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتَهَا قَالَتْ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ الْعَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَأْهُمُ يَوْمَ عَائِشَةَ وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ فَاطِمَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ قِصَّةَ فَاطِمَةَ يُذَكِّرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٢٥٧٤]

(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ

أى فى بيان ما لا يرد من الهدية (ع)

٢٥٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي ثَمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاولَنِي طَبِيبًا

قَالَ كَانَ أَنْسَ لَا يَرُدُّ الطَّبِيبَ قَالَ وَزَعَمَ أَنْسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبِيبَ. [انظر: ٥٩٢٩]

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى [يَرَى] [يَرَى أَنَّ] الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً^٣

٢٥٨٣-٢٥٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ

أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ قَامَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ^٤ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ

١ قوله: ما لا يرد من الهدية كانه أشار إلى ما رواه الترمذى من حديث ابن عمر مرفوعاً «ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللين» قال الترمذى يعنى بالدهن الطيب واسناده حسن إلا أنه ليس على شرط البخارى فإشار إلىه واكتفى بحديث أنس أنه ﷺ لا يرد الطيب كذا فى الفتح. قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه اوضح ما فى ترجمة من الابهام لان قوله: ما لا يرد من الهدية غير معلوم. فالحديث اوضح ان المراد منه الطيب والطيب بكسر الطاء وسكون التحتية ما يتطيب به. ٢ قوله: من رأى الهبة أى التى توهب لان نفس الهبة مصدر فلا توصف بالغيبة قاله العيني. قال فى الفتح: ذكر فيه طرفاً من الحديث الذى مر فى قصة هوازن فى باب ملك من العرب رقيقاً مراده منه قوله: ﷺ وانى رايت ان ارد عليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فان فى بقية الحديث طيبنا لك. ٣ قوله: جائزة النصب لانه مفعول ثان (ع) والرفع لان خبر ان الواقعة فى بعض النسخ. ٤ قوله: و من احب ان يكون على حظه أى نصيبه وجواب من مخذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبي قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكو شيئاً قبل القسمة وان كانوا استحقوه الثانى اطلاق الهبة على الترك بعيد جداً والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وفيه ما فيه وهذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور (ع) ومضى الحديث.

٤ قوله: و من احب ان يكون على حظه أى نصيبه وجواب من مخذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبي قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكو شيئاً قبل القسمة وان كانوا استحقوه الثانى اطلاق الهبة على الترك بعيد جداً والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وفيه ما فيه وهذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور (ع) ومضى الحديث.

اسماء الرجال: حزب فيه عائشة بنت ابوبكر الصديق حفصة بنت عمرو صفية بنت حيي وسودة بنت زمعة والحزب الآخر ام سلمة بنت ابى امية وسائر نساء رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ميمونة بنت الحارث ام حبيبة بنت ابى سفيان جويرية بنت الحارث وقال ابومروان الغسانى هو يحيى بن ابي زكريا سكن واسطاً عن رجل من قريش ورجل من الموالى لم يسميا ويغتر جهالة الراوى فى الشواهد والمتابعات قال الحافظ ابن حجر فى تعليق التعليق من المقدمة رواية هشام عن رجل و رواية ابى مروان عن رجل لم اجدهما كذا فى القسطلانى. باب ما لا يرد من الهدية ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى المقعد عبد الوارث ابن سعيد التنورى ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك باب من رأى الهبة الخ سعيد بن ابي مريم الجمحي الليث هو ابن سعب الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: ينشدنك الله اى يسألك بالله تناولت اى تعرضت.

مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

(١١) بَابُ الْمُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ [الْهَدِيَّةِ]

سودلالة الحديث عليها لا يتأتى الا اذا اريد بلفظ الهبة معناها الاعم (ع)

٢٥٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ^٣ وَكَيْفَ وَمُحَاضِرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.
ابن اسحاق السبيعي
ابن المورع الكوفي (قس)

(١٢) بَابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ

وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَعْذِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ [وَيُعْطِيَ الْآخَرَ] مِثْلَهُ وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ
سبحي بيان الاختلاف فيه
ابن اسحاق السبيعي
ابن المورع الكوفي (قس)
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى
فيمنا وصله في كتاب اللاحق من حديث النعمان (قس)
سقط لفظ في العطية في الباب اللاحق (قس)
وَأَشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ «اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ».
فيمنا وصله المؤلف في كتاب البيوع (قس) بن الخطاب

٢٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُمَا
ابن اسحاق السبيعي
ابن عوف (قس)
حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا فَقَالَ أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ قَالَ لَا
ابن سعيد
ابن سجد
قَالَ فَارْجِعْهُ.^٧ [انظر: ٢٥٨٧-٢٦٥٠]

(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ

٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ
الشعبي (قس)
أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ
بشير بن سعيد
عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ^٨

١ قوله: باب المكافات في الهبة اي في بيان المكافاة و هي اعطاء العوض في الهبة والمكافاة مفاعلة من كافأ يكافأ و اصلها بالهمزة وقد يلين و كل شيء ساوي شيئاً حتى تكون مثله فهو مكافئ له منه التكافؤ وهو الاستواء. (ع)

٢ قوله: ويثيب عليها اي يكافيء عليها بان يعطي صاحبه العوض والمكافاة على الهدية مطلوبة اقتداء بالشارع. قال المهلب: والهدية ضربان احدهما للمكافاة فهي بيع ويجبر على دفع العوض والثاني لله تعالى او للصلة فلا يلزمه عليه مكافاة و ان فعل فقد احسن واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها و قال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني و استدلل عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَتَمْتُمْ فَتَحُوا بِحَسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ و قال الآخرون الهبة للثواب لا يتعقد لانها بيع بضمن مجهول و ايضاً موضوع الهبة التبرع فلو اوجبت فيه العوض لبطل معنى التبرع كذا في الكرمانى قال ابو حنيفة لا يكون له ذلك اذا لم يشترط وهو قول الشافعي الثاني كذا في العيني.

٣ قوله: لم يذكر وكيع و محاضر اشار بهذا الى ان عيسى بن يونس تفرد بوصله ولم يسنده و كيع و محاضر عن هشام عن ابيه عن عائشة بل ارساله و قال الترمذي لا نعرف هذا الحديث مرفوعاً الا من حديث عيسى بن يونس و كذا قال البزار. (ع)

٤ قوله: ولا يشهد عليه مبنياً للمفعول والضمير في عليه للاب اي لا يسع للشهودان يشهدوا على الاب اذا فضل بعض بنيه علي بعض. (قسطلاني)

٥ قوله: و هل للوالد الى قوله: ولا يتعدى هذا الذي ذكره مسئلتان الاولى ان الاب اذا وهب لابنه هل له ان يرجع؟ فيه خلاف فعند طائوس و عكرمة والشافعي و احمد و اسحاق ليس للواهب ان يرجع فيما وهب الا الذي ينحله الاب لابنه وغير الاب من الاصول كالاب عند الشافعي في الاصح و في التوضيح لا رجوع في الهبة ولا للاصول ابا كان او امّا او جدّاً وليس لغير الاب الرجوع عند مالك و اكثر اهل المدينة الا ان عندهم ان الام لها الرجوع ايضاً اذا كان ابوه حياً هذا هو الاشهر عند مالك و روي عنه المنع و عند اصحابنا الحنفية لا رجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن والاخ والاخت والعم والعمة وكل من لو كان امرأة لا يحل له ان يتزوجها به قال طائوس والحسن و احمد و ابو ثور: والمسئلة الثانية اكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وعند ابي حنيفة يجوز للاب الفقير ان يبيع عرض ابنه الغائب لاجل النفقة لان له تملك مال الابن عند الحاجة وقال ابو يوسف و محمد لا يجوز واجمعوا ان الام لا تباع مال ولده الصغير والكبير كذا في الطحاوي. (ع)

٦ قوله: واشترى النبي ﷺ الخ قال ابن بطال مناسبة للترجمة انه ﷺ لو سال عمر ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك ولكنه لو فعل ذلك لم يكن عدلاً بين بني عمر فلذلك اشتراه ﷺ من عمر ثم وهب لعبد الله انتهى. (عيني)

٧ قوله: فارجعه قال الطحاوي احتج به قوم ان الرجل اذا حل بعض بنيه دون بعض انه باطل و خالفهم في ذلك آخرون يعني انهم جوزوا ذلك وسيجيء (ع)

٨ قوله: واعدلو بين اولادكم. قال النووي: فيه استجاب التسوية بين الاولاد في الهبة فلو وهب لبعضهم دون بعض فمذهب الشافعي و المالك و ابي حنيفة انه مكروه وليس بمحرم والهبة صحيحة. قال احمد والثوري و اسحاق وغيرهم هو حرام و احتجوا بقوله: لا اشهد على جور وبقوله: اعدلو بين اولادكم و احتج الاولون بما جاء في رواية: فاشهد على هذا غيري ولو كان حراماً او باطلاً لما قال هذا وبقوله: فارجعه ولو لم يكن نافذاً لما احتج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه ميل عن الاستواء والاعتدال و كل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراماً او مكروهاً. (طبي)

اسماء الرجال: باب المكافاة في الهبة مسدد هو ابن مسرهد هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قال ابو عبد الله اي البخاري لم يذكر وكيع هو ابن الجراح الرواسي فيما وصله ابن ابي شيبه باب الهبة للولد الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري باب الاشهاد في الهبة حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي ابو عوانة هو الواضح بن عبد الله الشكري حصين بن عبد الرحمن السلمي

أَوْلَادِكُمْ قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [راجع: ٢٥٨٦]

التي اعطاها للنعمان (قس)

(١٤) بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْجِهَا

لَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ جَائِزَةٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَرْجِعَانِ وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ^١ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ^(١) كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ لِمَرْأَتِهِ هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ثُمَّ لَمْ
يَمَكْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعْتُ فِيهِ قَالَ يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ
خَدِيعَةٌ جَارَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَبِنَ^٢ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾. [النساء: ٤]

٢٥٨٨- حَدَّثَنَا [شَيْ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا
ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ
وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٩٨]

٢٥٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ
كَالْكَلْبِ بَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [انظر: ٢٦٢١-٢٦٢٢-٢٦٧٥]

(١٥) بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا

وَعَتَقُهَا^٣ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً^٤ لَمْ يَجْزِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتُوتُوا
السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾. [النساء: ٥].

٢٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي
مَالٌ إِلَّا مَا^٥ أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَاتَّصَدَّقُ [أَفَاتَّصَدَّقُ] قَالَ تَصَدَّقِي وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ عَلَيْكَ [فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ]. [راجع: ١٤٣٤]

٢٥٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
ابن الزبير بن العوام

١ قوله: ان يمرض من التمريض وهو القيام على المريض في مرضه و مطابقته للترجمة من حيث ان ازواج النبي ﷺ وهن ما استحققن من الايام ولم يكن هن رجوع
فيما مضى وهذا على حمل الهبة على معناه اللغوي. (ع)

٢ قوله: ﴿فان طبن لكم عن شيء﴾ الآية واحتج بهذه الزهري فيما ذهب اليه وقبلها «واتوا النساء صدقاتهن نحلة» قال القسطلاني و الى التفصيل المذكور بين ان
يكون خدعها فلها ان ترجع والا فلا ذهب المالكية ان اقامت البيعة على ذلك و قبل يقبل قولها في ذلك مطلقا و الى عدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور
و قال الشافعي لا يرد الزوج شيئا اذا خالعه و لو كان مضرا بها بقوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما فيما اقتدت به﴾ انتهى.

٣ قوله: وعتقها عطف على قوله: هبة المرأة. قوله: اذا كان لها زوج ليست الشرط بل ظرف لما تقدم لان الكلام فيما اذا كان لها زوج وقت الهبة أو العتق اما اذا لم يكن
لها زوج فلا نزاع في جوازه. قوله: فهو اي المذكور من الهبة والعتق جائز اذا لم تكن المرأة سفية وهي ضد الرشيدة من صلح دينها و دنياها (عيني).

٤ قوله: سفية وهي ضد الرشيدة والرشيدة من صلح دينها و دنياها. قوله: قال الله تعالى ﴿ولا توتوا السفهاء اموالكم﴾ ذكر هذا في معرض الاستدلال و قد اختلف
العلماء في المرأة المالكة لنفسها الرشيدة ذات الزوج على قولين: احدهما انه لا فرق بينها و بين البالغ الرشيد في التصرف وهو قول الثوري و الشافعي و ابي ثور و
اصحاب الرأي والقول الآخر لا يجوز لها ان تعطي من مالها شيئا بغير اذن زوجها روي ذلك عن انس و طاوس و الحسن البصري و قال الليث لا يجوز عتق الزوجة
وصدقتها الا في الشيء اليسير الذي لا بد منه صلة الرحم او ما يتقرب به الى الله تعالى و قال مالك لا يجوز عطاها بغير اذن زوجها الا من ثلث مالها خاصة قياسا
على الوصية كذا في العيني.

٥ قوله: الا ما ادخل على الزبير معناه ما صير ملكا لها فامرأها ﷺ ان تصدق و لم يامرأها باستيثان الزبير. قوله: تصدقي فيه المطابقة للترجمة فانه يدل علي ان للمرأة
التي لها زوج ان تصدق بغير اذن زوجها. فان قلت الترجمة هبة المرأة و لفظ الحديث بالصدقة؟ قلت المراد من الهبة معناها اللغوي وهو يتناول الصدقة. قوله: ولا
توعي من الايعاء اي لا تجعليه في الوعاء وهو الظرف محفوظا لا تخرجينه منه فيعمل الله بك مثل ذلك وهو معنى قوله: فيوعي الله عليك. (ع) و مر الحديث في الزكوة.

(١) مطابقته من حيث ان عموم العائد في الهبة المذموم يدخل فيه الزوج والزوجة. (ع)

اسماء الرجال: باب هبة الرجل لامراته ابراهيم بن موسى الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم
ابن شهاب وهيب هو ابن خالد بن عجلان البصري ابن طاووس هو عبد الله يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني ابو عاصم الضحاك ابن غلد ابن جريج
عبد الملك الاموي ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير عباد بن عبدالله بن الزبير العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام
عبيد الله بن سعيد البشكري السرخسي عبدالله بن غير الهمداني الكوفي فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق.

«أَنْفِقِي^١ وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [راجع: ١٤٣٤]

٢٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلَيْدَةً^٢ وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلَيْدَتِي قَالَ أَوْفَعَلْتَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَمَا^٣ أَنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَهَا أَخْوَالِكَ [أَخَوَاتِكَ] كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ [أَعْتَقَتْهُ]. [انظر: ٢٥٩٤]

^١ أي فعلت العنق (ع)
^٢ بفتح الهمزة
^٣ أي صلة الرحم الفضل من العنق (ع)

٢٥٩٣- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ^٤ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَتِيتهنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٦٣٧ - ٢٦٦١ - ٢٦٨٨ - ٢٨٧٩ - ٤٠٢٥ - ٤١٤١ - ٤٦٩٠ - ٤٧٤٩ - ٤٧٥٠ - ٤٧٥٧ - ٥٢١٢ - ٦٦٦٢ - ٦٦٧٩ - ٧٣٦٩ - ٧٣٧٠ - ٧٥٠٠ - ٧٥٤٥]

(١٦) بَابُ: يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟

٢٥٩٤- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلَيْدَةً لَهَا فَقَالَ لَهَا «وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». [راجع: ٢٥٩٢]

^١ أي عند التعارض في الاستحقاق (ع)
^٢ رواة هذا التعليق مروا في هذه الصفحة

٢٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنِ مَرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأَيُّهُمَا أَهْدِي قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ بَابًا». [راجع: ٢٢٥٩]

(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعَلَّةٍ^٥

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً وَالْيَوْمُ رُشْوَةً.

٢٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشٍ وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ^٦ فَقَالَ [قَالَ] صَعْبٌ فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي قَالَ «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

^١ رَضِيَ عَنْ سَعْدٍ (ق)
^٢ ابن مسعود (ق)
^٣ مكانان بين الحرمين
^٤ أي الوه

١ قوله: اتفقي من الانفاق ولا تحصي من الاحصاء نهي عنه لانه انما يحصى لاجل التيقية والذخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى الله من باب المشاكلة وقوله: فيحصى بالنصب لانه جواب النهي ومطابقته مثل مطابقة الحديث الماضي. (ع)

٢ قوله: اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقاً او احقاً على خلاف فيه و تفتح كلمة "ان" بعدها وهي قوله: انك و اما التي تكون حرف الاستفتاح التي بمعنى الا فكلمة ان بعدها مكسورة كما تكسر بعد الا الاستهلامية قوله: اخوالك اخوالها كانوا من بني هلال ايضاً و اسم امها هند بنت عون و وقع في رواية الاصيلي اخواتك بالتاء. قال عياض ولعله اصح من رواية اخوالك بدليل رواية مالك في الموطا فلو اعطيتها اخواتك و قال النووي الجميع صحيح ولا تعارض و يكون النبي ﷺ قال ذلك كله. (ع)

٣ قوله: اقرع من اقرعت بينهم من القرعة والمطابقة في قوله: وهبت يومها و ليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله ﷺ لا يطابق وللعلماء في هذا قولان. هل الهبة للزوج او للضرورة؟ والمطابقة تاتي على قول من يقول للضرورة. (ع)

٤ قوله: فقال لها اي فقال رسول الله ﷺ لميمونة و المطابقة تؤخذ من معنى الحديث لان فيه شيئين عتق الوليدة وصلة بعض اخوالها فقال ﷺ ما معناه ان صلتها لبعض اخوالها كانت اولى واكثر للاجر. فان قلت الترجمة بلفظ الهدية و الحديث بلفظ الصلة فكيف المطابقة؟ قلت الهدية فيها معنى الصلة و ملاحظة هذا المقدار في وجه المطابقة يكفي. (عيني)

٥ قوله: لعله اي بسبب ينشأ عنه البرية كالقرض ونحوه وقوله: رشوة بضم الراء و كسر ها ويجوز الفتح وهي ما تؤخذ بغير عوض و يعاب اخذه قال ابن العربي: الرشوة كل مال دفع يبتغي به من ذي جاه عوناً على ما لا يحل. (فتح الباري)

٦ قوله: فردده اي رد حمار وحش الذي اهداه صعب ولم يقبله لعله وهي كونه محرماً. قوله: رده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد و قوله: حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم (ع). وقد مر الحديث في كتاب الحج.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يزيد هو ابن ابي حبيب بكير هو ابن عبدالله الاشج وقال بكر بن مضر بن حكيم المصري فيما وصله المؤلف في الادب المفرد عمرو هو ابن الحارث بكير و كريب تقدمنا حبان بن موسي المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم عروة هو ابن الزبير باب من لم يقبل الهدية ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حل اللغات: وليدة اي امة اشعرت اي اعلمت خوارصوت البقرة تبعر تصوت.

٢٥٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَتَبَةِ [الْتَبَةِ] عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي قَالَ فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَمِنْظَرُ أَهْدِي [يَهْدِي] لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَمْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ [بِيَدِهِ] حَتَّى رَأَيْنَا غُفْرَةً إِبْطِيهِ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٢٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ [عِدَةً] ثُمَّ مَاتَ ٢ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ مَاتَ [مَاتًا] وَكَانَتْ قُضِيَتْ [وَصِلَتْ] الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَى لَهُ حَتَّى فِيهِ لَوْرَثَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَصَلَتْ فِيهِ لَوْرَثَتِهِ الَّذِي أَهْدَى وَقَالَ الْحَسَنُ أَهْبَمَا مَاتَ قَبْلَ فِيهِ لَوْرَثَتُهُ الْمُهْدَى لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ.

٢٥٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ٣ أُعْطِينَا هَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ [فَأَرْسَلَ] أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دِينَ فُلْيَاتِنَا فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي فَحَتَّى لِي ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢٩٦]

(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ ٥ فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ».

١ قوله: من الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي فذل مهملة هو الأزدي بن الغوث. قوله: ابن الأتبية بضم الهمزة وسكون الفوقية وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددة يقال التبية بضم اللام وسكون الفوقية وفتحها وكسر الموحدة فيه أربعة أقوال. قال الكرمانى والافصح أنه باللام وسكون الفوقية وفتحها ونسبة إلى بني لتب قبيلة معروفة. قوله: رغاء بضم الراء صوت ذوات الخلف والخوار بالضم صوت البقرة. قوله: تبع من العبار هو صوت الشاة والغفرة بضم العين وسكون الفاء البيضاء الذي فيه شيء كلون الأرض وفي الحديث ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت للمال وانه ليس لهم ههنا شيء الا ان يستاذن الامام في ذلك والمطابقة توخمن معنى الحديث لانه ﷺ انكر على عامله على اخذ الهدية لانها هدية تهدى لاجل علة كذا في عيني.

٢ قوله: ثم مات اي الذي وهب او الذي وعد او الذي وهب له او وعد له. قوله: قبل ان تصل اليه الى الموهب له او الموعود له. قوله: ان مات اي المهدي وفي نسخة ان ماتا اي المهدي والمهدي له. قوله: فصلت بلفظ الجھول وفي نسخة بلفظ العلوم وهما من الفصل والمراد القبض وفي نسخة وصلت من الوصل فالفصل بالنظر الى المهدي والوصل بالنظر الى المهدي اليه اذ حقيقة الاقباض لابد لها من فصل الموهب عن الواهب ووصله الى المهتب كذا في القسطلاني قال الكرمانى قال مالك و احمد تتم الهبة بالكلام بدون القبض كالبيع وقال الشافعي وابوحنيفة لا تتم الا بالقبض انتهى. قال في الفتح قال الاسماعيلي لا يدخل هذه الترجمة في الهبة بحال. قلت قال ذلك بناء على مذهبه ان الهبة لا يصحح الا بالقبض والا فليست هبة وهذا مقتضى مذهبه لكن من يقول انها تصح بدون القبض يسميها هبة وكان البخاري جرح الى ذلك انتهى. قوله: قال الحسن اي البصري. قوله: ايها اي واحد من المهدي والمهدي اليه مات قبل الآخر. قوله: في الهدية لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول. قال ابن بطال قال مالك كقول الحسن وقال احمد واسحاق: وان كان حاملها رسول المهدي رجعت اليه وان كان حاملها رسول المهدي اليه فهي لورثته كذا في الفتح.

٣ قوله: مال البحرين والمراد بالمال مال الجزية والبحرين على لفظ تشية البحر موضوع بين البصرة و عمان وكان العامل عليها من جهة النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي. قوله: فحتي لي ثلاثا اي ثلاث حثيات من حثيث الشيء حثيا و حثوث حثوا اذا قبضته ورميته والحثية الغرفة بكف. قال ابن فارس هي ملا الفكين كذا في العيني و مر الحديث في كتاب الكفالة. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ وعد جابرا بالشئ ومات قبل الوفاء به والحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبي ﷺ فاهية لورثة الواهب وكذلك لم يكن في حق النبي ﷺ لازما ولكن ابا بكر فعل ذلك على سبيل التطوع اقتداء بطريقته ﷺ ولفعله. فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم لوعده قال المهلب انجاز الوعد مندوب اليه وليس بواجب والدليل عليه اتفاق الجميع على ان من وعد بشئ لم يصر به من الغرماء ولا خلاف انه مستحسن ومن مكارم الاخلاق انتهى.

٤ قوله: كيف يقبض الخ اي كيف يقبض العبد الموهوب له والمتاع الموهوب والترجمة في كيفية القبض لا في اصل القبض. (ع)

٥ قوله: على بكر صعب البكر بالفتح الفتى من الابل وصعب صفته اراد به النور و مر في البيع وسيجي عن قريب. قال العيني وجه ايراده هنا لبيان كيفية قبض الموهوب والموهوب هنا متاع فاكتفى فيه بكونه في يد البائع ولم يحتاج الى قبض آخر. قال ابن بطال كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له و حيازة الموهوب لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا؟ فقال بعضهم شرط وهو قول ابي بكر الصديق وعمر الفاروق و عثمان و ابن عباس و معاذ و شريح و مسروق والشعبي والثوري والشافعي والكوفيون وقالوا ليس للموهوب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها مالم يقبض عدة فيحسن الوفاء ولا يقضى عليه وقال آخرون تصح بالكلام دون القبض كالبيع روي عن علي و ابن مسعود والحسن البصري والنخعي كذلك وبه قال مالك و احمد و ابو ثور الا ان احمد و ابانور قالوا للموهوب له المطالبة في حياة الواهب وان مات بطلت الهبة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد السندي الجعفي باب اذا وهب هبة وقال عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني مما لم اعرف من وصله (فس) وقال الحسن البصري فيما لم اعرفه ايضا موصولا (فس) ابن المكندر هو محمد جابر ابن عبد الله الانصاري.

حل اللغات: البكر الجمل.

٢٥٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً^(١) وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةَ يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ «خَبَانًا هَذَا لَكَ» قَالَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةَ.

(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ^٢ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ

٢٦٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ [أَتَجِدُ] رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ [فَهَلْ تَسْتَطِيعُ] أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ [قَالَ] أَذْهَبَ بِهَذَا فَتَصَدَّقَ بِهِ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ «أَذْهَبْ فَاطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦]

(٢١) بَابُ: إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ

قَالَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ هُوَ جَائِزٌ وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لِرَجُلٍ دَيْنَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ^(١) مِنْهُ وَقَالَ [فَقَالَ] جَابِرٌ قِيلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ [ثَمَرًا] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي. ^(٢) وَهَذَا خِلَافُ مَا لَا يَدْرِي فِي نَفْسِ الْأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ (ع) قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَلِيٌّ مِنْ وَهْبَةٍ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّجُلَ (قَس) أَيْ يَجْعَلُوهُ فِي حُلٍّ بِأَبَرَانِهِمْ ذَمَّهُ بِالْفَوْقِيَّةِ وَيُرْوَى بِالْمُطَلَّةِ

٢٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُؤْنَسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُؤْنَسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حُقُوفِهِمْ فَاتَّيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمْرَ [تَمْرًا] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ^٣ لَهُمْ وَلَكِنْ قَالَ سَاعِدُوا عَلَيْكُمْ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] قَالَ فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ فَدَعَا [وَدَعَا] فِي ثَمَرِهِ بِالْبُرْكَ فَجَدَدَتْهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوفَهُمْ [حَقَّهُمْ] وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا [تَمَرِهَا] بَقِيَّةٌ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ اسْمَعْ وَهُوَ جَالِسٌ يَا عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ أَلَا نَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٢٧]

١ قوله: اقْبِيَّة جمع قباء ممدوداً قوله: وعليه قباء جملة حالية. قوله: منها أي من الاقبية وظاهر هذا استعمال الحرير ولكن قالوا يجوز ان يكون قبل النبي و قبل معناه انه نثره على اكتافة ليراه غرمة كله وهذا ليس بلبس ولو كان بعد التحريم. قوله: «خَبَانًا هَذَا لَكَ» اما قال هذا للملاطفة لانه كان في خلقه شيء. قوله: فقال رضي مخرمة قال الداودي هو من قوله ﷺ معناه هل رضيت على وجه الاستفهام و قال ابن التين: يحتل ان يكون من قول غرمة و مطابقتها للترجمة من حيث ان نقل المتاع الى الموهوب له قبض و بهذا يجاب عن قول من قال كيف يدل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد لانه لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المقولات. (ع)

٢ قوله: اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت اي جازت و نقل فيه ابن بطال اتفاق العلماء و ان القبض في الهبة هو غاية القبول و غفل عن مذهب الشافعي فان الشافعية يشترطون القبول في الهبة دون الهدية ثم اورد المصنف فيه حديث ابي هريرة و قد تقدم شرحه في الصيام والغرض منه انه ﷺ اعطى الرجل التمر فقبضه ولم يقل قبلت ثم قال له اذهب فاطعمه اهلك ولمن اشترط القبول ان يجيب عن هذا بانها واقعة حين فلا حجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول ولا بنفيه، كذا في الفتح.

٣ قوله: ولم يكسره لهم اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يعين و لم يقسم عليهم. قوله: فجددتها اي قطعنها. قوله: الا نكون بفتح الهزمة وتخفيف اللام و يروى بتشديدها و مقصود رسول الله ﷺ تأكيد علم عمر ﷺ و تقويته و ضم حجة اخري الى الحجج السابقة ووجه الدلالة على الترجمة لجواز هبة الدين اذ لو لم يميز لما سال النبي ﷺ غرماء ابي جابر به فافهم كذا في العيني و مر الحديث في القرض.

(١) التحلل الاستحلال من صاحبه وتحلله اي جعله في حل بابرأه ذمته (ع)

اسماء الرجال: باب كيف يقبض الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد الامام ابن ابي مليكة هو عبدالله باب اذا وهب هبة الخ محمد بن محبوب هو ابو عبدالله البصري البناني عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا وهب ديناً الخ قال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابن ابي شيبه و قال النبي ﷺ من كان عليه حق فليعطه او ليتحلله منه هذا فيما وصله مسدد في مسنده مرفوعاً عبدان هو عبدالله بن جبلة العنكي عبدالله ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي قال الليث هو ابن سعد الامام بما وصله الذهلي في الزهريات يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري.

حلى اللغات: المكتل الزينيل الحافظ البستان

(قوله: باب اذا وهب ديناً على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فساها ان يقبلوا ثم حائطي ويحللوا ابي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعاً اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيئاً وهو غير جائز وبهذا سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سال غرماء جابر ان يقبضوا ثم حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك

(٢٢) بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَرَثَتْ عَنْ أُخْتَيْ عَائِشَةَ [مَالًا] بِالْغَابَةِ وَقَدْ أَعْطَانِي مُعَاوِيَةُ [بِهِ] مِائَةَ أَلْفٍ فَهُوَ لَكُمْ.

٢٦٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ إِنَّ أَدْنَتْ لِي أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثِرٍ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا فَتَلَّهُ^٢ فِي يَدِهِ.

[راجع: ٢٣٥١]

(٢٣) بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

اما المقبوضة تقدم حكمها واما غير المقبوضة فالمراد القبض الحقيقي (ف)

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ^٤ لِهَوَازَنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ [لِهَوَازَنَ].

٢٦٠٣- حَدَّثَنَا^٥ [ثَنِي] ثَابِتٌ [هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ] [وَقَالَ ثَابِتٌ] [قَالَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا ثَابِتٌ] قَالَ ثَنَا مِسْعَرٌ

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَضَانِي [وَقَضَانِي] وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَعْثُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

[النَّبِيِّ ﷺ] بَعِيرًا فِي سَفَرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ فَوَزَنَ قَالَ شُعْبَةُ أَرَاهُ [قَالَ] فَوَزَنَ لِي قَالَ فَأَرْجَحَ فَمَا زَالَ [مَعِيَ مِنْهَا] شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ

أَشْيَاحٌ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

١ قوله: باب الهبة الواحد للجماعة اي يجوز قال ابن بطال غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافاً لابي حنيفة كذا اطلق و تعقب بانه ليس على اطلاقه و انما يفرق في هبة المشاع بين ما يقبل القسمة ولا يقبلها والعبرة بذلك وقت القبض لا وقت العقد و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبدالله بن ابي عتيق محمد ابن عبدالرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخي اسماء. قوله: بالغابة بالغين المجعومة وهي في الاصل الالجمة ذات الشجر المتكاثف ولكن المراد بها هنا موضع قريب من المدينة من عواليها بها اموال اهلها. قوله: لكما خطاب للقاسم و عبد الله بن ابي عتيق اورد البخاري هذا الاثر المعلق في معرض الاحتجاج على رد ما ذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجويزه هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطال ولكن لا يساعده هذا فان المال الذي كان بالغابة يحتل ان يكون مما يقسم و يحتل ان يكون مما لا يقسم و على كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما لا يقسم فلا نزاع انه يجوزه وان كان مما يقسم فالعبرة للشيوخ المانع وقت القبض لا وقت العقد.

٢ قوله: فتله في يده اي دفعه بعنف قال في الفتح و قد اعترض الاسماعيلي بانه ليس في حديث سهل ما ترجم به والحق ما قال ابن بطال انه ﷺ سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ و كان نصيبه منه مشاعاً غير متميز فدل على صحة هبة المشاع.

٣ قوله: و المقسومة و غير المقسومة قال في الفتح اما الهبة المقسومة فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة هبة المشاع للشريك و لغيره سواء انقسم او لا وعن ابي حنيفة لا يصح هبة جزء مما ينقسم مشاعاً انتهى.

٤ قوله: واصحاب بالرفع والنصب. قوله: لهوازن اي للقبيلة المعروفة و في بعضها الى هوازن اي وهب متتهياً اليهم. قوله: غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضاً لان قبض الجز الشائع بقبض الجميع. (كرماني)

٥ قوله: حدثنا ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة ٢٢٠هـ قال الغساني: وفي نسخة الاصيلي ثنا محمد ثنا ثابت قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيراً هذا ما ذكره الكرماني. قال الحافظ ابن حجر والذي اظنه ان المراد بمحمد هو البخاري المصنف و يقع ذلك كثيراً و في رواية ابي زيد المروزي قال ثابت بصورة التعليق وسياتي الكلام على حديث جابر في الشروط انتهى.

٦ قوله: يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية و بين اهل المدينة سنة ثلاث و ستين. قال ابن بطال الهبة الغير المقبوضة هي هبة المشاع و قال ابو حنيفة ان كلن المشاع مما ينقسم لم يجز هبته و قال الجمهور بجوازها لانه ﷺ وهب حقه من غنائم حنين لهوازن و حقه كان مشاعاً و وهب الفضل من السن في القرض مشاعاً و وهب الرجحان على ثمن الغير مشاعاً و استوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك قاله الكرماني.

اسماء الرجال: باب هبة الواحد للجماعة قالت اسماء بنت أبى بكر الصديق للقاسم بن محمد هو ابن اخي اسماء و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبد الله بن ابي عتيق. في القسطلاني لم ار هذا التعليق موصولاً يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن المالك الامام ثابت بن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني مسعر هو ابن كدام محارب هو ابن دثار جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج.

حل اللغات: تل اي دفع.

كان ابراء لثمة ابي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وه معنى الترجمة آه فافهم.

٢٦٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ فَهُمْ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَقَالَ اشْتَرَوْا لَهُ سِنًا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَجِدُ سِنًا إِلَّا سِنًا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِنَتِهِ قَالَ «فَاشْتَرَوْهَا» [اشْتَرَوْهَا] فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»
مر الحديث مرارا مع بيانه

[راجع: ٢٣٠٥]

(٢٤) بَابُ: إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ

أَوْ وَهَبَ رَجُلٌ جَمَاعَةً [مَقْسُومًا أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ] جَارًا.

٢٦٠٨' ٢٦٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَّيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ مَعِيَ مِنْ تَرُونَ^١ [مَا تَرُونَ] وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ^٢ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا فَهَذَا [وَهَذَا] الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ سَبْيِ هَوَازَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْأَخِيرُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ [أَي] فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ].

(٢٥) بَابُ مَنْ أَوْهَدِي لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلْسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ [بِهَا]

وَيُذَكَّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ جُلْسَاءَهُ شُرَكَاءُ وَلَمْ يَصِحَّ^٣.

٢٦٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَمَّا شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سِنًا فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَضَّاهُ فَقَالُوا لَهُ فَقَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلُ مِنْ سِنَتِهِ وَقَالَ «أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً» [راجع: ٢٣٠٥]

٢٦١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ

١ قوله: من ترون أي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة عن ذكر هذا الحديث وأما وجه مطابقتها للترجمة فهو ان الغائين وهبوا لهم وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول الله ﷺ سهم فيهم فوهب لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو وهب لهم او ان الامر بمنزلة الفاعل في صحة الاسناد اليه. (خير جاري)

٢ قوله: حتي يرفع قال الكرمانى اما لفظ حتى يرفع فقالوا هو بالرفع اجود انتهى. قال القسطلاني لم يبين وجهه وذكر انه بالنصب مرويًا عن الفرع واصله وغيرهما (خ).
 ٣ قوله: ولم يصح اي عن ابن عباس. فان قلت: هذا معلوم من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض فلم لم يحمل على عدم صحته عن رسول الله ﷺ. قلت لا دلالة للفظ عليه قاله الكرمانى. قال في الفتح: هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا والموقوف اصح اسنادًا من المرفوع. قال العيني لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء. قال ابن بطال: لو صح حديث ابن عباس لحمل على النذب فيما خف من الهدايا انتهى. وفي الخير الجارى: روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه، فقيل له قال رسول الله ﷺ «جلساؤكم شركاؤكم» فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله واما اورد فيما خف من الهدايا نحو الماكولات والمشروبات كذا في الكرمانى. فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة؟ قلت: الزيادة على حقه كانت هدية مختصة بالمقتاضي ولم يشاركه غيره من الحاضرين انتهى. قال ابن حجر وحديث ابن عمر قد تقدم شرحه في البيوع ووجه الدلالة منه للترجمة ظاهر كما تقدم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن عثمان هو الملقب بعبدان شعبة هو ابن الحجاج سلمة هو ابن كهيل الحضرمي الكوفي ابا سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف باب اذا وهب جماعة الخ يحيى بن بكير هو المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان بن الحكم الاموي المسور بن مخرمة الزهري و روايتهما هذه مرسلتان لان الاول لا صحبة له والآخر انما قدم مع ابيه صغيرا بعد الفتح وكانت هذه القصة اللاتية بعده (قس) باب من اهدى له هدية الخ محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك شعبة ابن الحجاج عبدالله بن محمد المسندي ابن عيينة هو سفيان ابو عمران الهلالى عمرو هو ابن دينار المكي ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

لِعُمَرَ وَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ [لَهُ] أَبُوهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثُكَ بِعُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ لَكَ فَاشْتَرَاهُ ثُمَّ قَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ. [راجع: ٢١١٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ

أي وتزول النخلة منزلة النقل فيكون ذلك قبضا فتصح الهبة به

٢٦١١- وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَغِيرٍ فَقَالَ

ابن عتبة

لعمري

النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ بِعَيْنِهِ فَبَاعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ. [راجع: ٢١١٥]

مطابقته للترجمة ظاهرة فإنه نزل النخلة منزلة النقل فتصح الهبة كذا في قس

(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبُسْهَ [لِبُسْه]

٢٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً سِيرَاءً^٣ عِنْدَ بَابِ

الأمم

القمي (قس)

الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِستُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ حُلٌّ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً [فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً لِعُمَرَ] [حُلَّةٌ مِنْهَا لِعُمَرَ] فَقَالَ [وَقَالَ] أَكْسَوْتِنِيهَا وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتُ فَقَالَ «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكُسي» [فَكَسَاهَا] عُمَرُ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [راجع: ٨٨٦]

٢٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ

أبو جعفر

فضيل بن غزوان (قس)

مولى ابن عمر (قس)

فَاطِمَةَ [بَنَتَهُ] فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ [فَذَكَرَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا^٤ مُوشِيًا فَقَالَ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لِأَمْرِي فِيهِ بِمَا شَاءَ قَالَ «تُرْسِلِي» [تُرْسِلِي] بِهِ إِلَى فَلَانٍ أَهْلٍ [أَلِ] بَيْتَ بِهِمْ حَاجَةً.

بجر أهل على الدل ولم يعرفهم بعد

٢٦١٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً فَلَبِستُهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [انظر: ٥٣٦٦-٥٨٤٠]

لا يريد به روجانه إذ لم يكن لعلي زوجة في حياته يبي سوى فاطمة بل أعم بحيث يسأل الأقارب (ك)

(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ^٥ فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ فَقَالَ أَعْطُوهَا أَجَرَ [هَاجَرَ] وَأَهْدَيْتُ

مما وصله في أحاديث الأنبياء (قس)

١ قوله: بكر بفتح الموحدة و سكون الكاف ولد الناقة أول ما يركب و قال ابن الأثير البكر بالفتح الفتى من الأبل بمنزلة الغلام من الناس والانشى بكرة. قوله: صعب صفة لبكر أراد به النفور لأنه لم يذلل بالركوب. قوله: هو لك يا عبد الله! فيه الترجمة والحديث تقدم في البيع. قال العيني: فيه حجة لمن يقول: الافتراق بالكلام لا ترى ان سيدنا رسول الله ﷺ وهب الجمل في ساعة لابن عمر قبل التفرق ولو لم يكن الجمل له لما وهبه من ساعة بل يهب له بعد افتراق الأبدان وفيه جواز التصرف في المبيع قبل اداء الثمن.

٢ قوله: باب هدية ما يكره لبسها كذا للاكثر وما يصلح للمذكر والمؤنث. فانت هنا باعتبار الحلة و وقع في رواية النسفي ما يكره و به ترجم الاسماعيلي و ابن بطل و المراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه و هدية ما لا يجوز لبسه جائزة. فان لصاحبه التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز لبسه كالنساء. (فتح)

٣ قوله: حلة سيرة بكسر السين المهملة و فتح التحتية و بالراء و بالذ. قال القاضي عياض روي الحلة على الاضافة و على الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض. قوله: لا خلاق، الخلاق النصيب قال ابن بطل يريد انها لباس الكفار في الدنيا و من لا حظ له في الآخرة. قوله: عطارد قيل منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلل. قوله: اخا هو اخوه من امه و قيل من الرضاعة كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث في كتاب الجمعة. قال العيني فيه جواز اهداء الحرير للرجال لانها لا يتعين للباسهم. فان قلت يؤخذ منه عدم مخاطبة الكفار بالفروع حيث كساه عمر رضي الله عنه. قلت هذه حجة الحنفية. فان الكفار غير مخاطبين بالشرايع عندهم وقالت الشافعية لا يؤخذ منه ذلك لانه ليس فيه الاذن و انما هو الهدية الى الكافر و قد بعث الشارع ذلك الى عمر و على و اسامة و لم يلزم منه اباحة لبسها بل صرح ﷺ بانه انما اعطاه لينتفع بغير اللبس حيث قال «تبئعها و تصيب بها حاجتك».

٤ قوله: سترًا موشيًا اي مخططًا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير لفاطمة لانها حظ من لا يميل الى الآخرة و يميل الى الدنيا بتعجيل طبقاتها في حياتها او ان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف و اقول او لان فيها صورًا و نقوشًا كذا في الخير الجارى والكرمانى وكلمة «موشيًا» ضبط صاحب الفتح بضم الميم وسكون واو بعدها معجمة ثم تحتانية وفي المنقول عنه بفتح ميم وكذا في النسخ الاخرى المصححة الموجودة وفي حاشية نسخة وقع في اصل سماعنا واكثر النسخ الحاضرة المصححة بفتح الميم كذا بخطه وضبط في الخير الجارى ايضًا بفتح الميم و كذا قاله عثمان، والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: ترسل ولا يذر ترسلي بخذف النون على لغة فصيحة او تقديره بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه.(ك)

٦ قوله: بسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم عليه السلام ام اسحاق. قوله: اجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بالهاء ام اسماعيل عليه السلام كذا في الكرمانى ومر الحديث في آخر البيع. (١) هذا في ثلث نسخ من الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا وهب بعيرًا الخ قال لنا الحميدي هو عبدالله ابوبكر المكي فيما وصله الاسماعيلي باب هدية ما يكره لبسها نافع مولى ابن عمر محمد بن جعفر اي ابن ابي الحسين الحافظ ابو جعفر حججاج بن منهال السلمى الانماطى البصرى شعبة ابن الحججاج العنكي زيد بن وهب الجهني هو ابو سليمان الكوفى. حل اللغات: لاخلاق اي لاحظ ولا نصيب موشيا اي مخططا بالوان شتى.

لِلنَّبِيِّ ﷺ شاةٌ فِيهَا سَمٌّ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَسَاهُ^(١) [وَكَسَاهُ] بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ [إِلَيْهِ] بِبَحْرِهِمْ.
 ٢٦١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسٌ [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ] قَالَ
 أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُدُسٌ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^٢ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي
 الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٢٦١٦-٣٢٨٨]

٢٦١٦- وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَكْبَدَرَ دُومَةٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦١٥]
 ٢٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِئَ بِهَا فَقِيلَ أَلَا تَقْتُلُهَا قَالَ لَا فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 ٢٦١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعَجَنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ
 مُشْعَانٌ طَوِيلٌ [جِدًّا فَوْقَ الطَّوَالِ] يَغْنَمُ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ [مِنْهَا]
 شاةً فَصَنَعْتُ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى وَأَيْمُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حِزَّةٌ^٤ مِنْ سَوَادِ
 بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَقَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ^٥
 فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦]

(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
 إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨].

- ١ قوله: فيها سم اي كانت مسمومة مشوية اهدته امرأة اسمها زينب بخير. قوله: ايلة بفتح الهزة وسكون التحية بلدة على ساحل البحر الحجاز و اول الشام. قوله: فكساه اي كساه النبي ﷺ كذا في الخبر الجازي. قوله: ببخرهم اي كتب له حكومة ارضهم و ديارهم له وهذا هو الظاهر من لفظ "البحر" هنا لا البحر الذي ضد البر.
- ٢ قوله: فعجب الناس منها اي من حسن الحلة. قوله: قال والذي اخ فيه زجرهم عن الميل الى الخلاوة الدنيوية. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد و قيل الندل هو الوسخ و فيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة و ان ادنى ثيابه فيها خير من هذه. فان قلت ما وجه تخصيص سعد؟ قلت لعل منديل كان من جنس ذلك الثوب لونه او نحوه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب. قوله: اكيدر بضم الهزة و فتح الكاف وكسر الدال ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفو في اسلامه. قوله: دومة بضم الدال عند اللغوي و فتحها عند الحديثي والواو ساكنة فيهما وهي بقرب تبوك.
- ٣ قوله: لهوات جمع الهواة وهي سقف الفم و مراده ان اثر تلك اللقمة من الشاة كان باقيا تعثر به حتى الوفاة او كان يعرف ذلك بتغير لون اللهوات. قوله: مشعان بضم الميم وسكون المعجمة و شدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو سائر الراس اشعت. قوله: بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد او اعم منه.
- ٤ قوله: حزة بضم المهلة القطعة من اللحم وغيره و في بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع و لحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين قاله الكرمانى.
- ٥ قوله: فضضلت القصعتان فحملناه اي الطعام ولو اراد القصعتين لقال حملناهما ووقع في الاطعمة و فضل في القصعتين و كذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا للقدرد الذي فضل و في هذا الحديث قبول هدية المشرك لانه ساله هل يبيع او يهدي؟ وفيه فساد قول من حمل رد الهدية على الوثني دون الكتابي لان هذا الاعرابي كان وثنيا قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت انه ﷺ رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار فكيف الجمع بينهما؟ قلت قبل عن طمع في اسلامه وتاليه لمصلحة يرجوها للمسلمين وردا عن لم يكن كذلك انتهى.
- ٦ قوله: باب الهدية للمشركين وقول الله الى آخر الآية وهي رواية ابي ذر و ابي الوقت وساق الباقر الى قوله وتقسطوا اليهم و المراد منها بيان من يجوز بره منهم و ان الهدية للمشرك اثباتا و نفيا ليست على الاطلاق ثم البر و الصلة و الاحسان لا يستلزم التحاب و التودد المنهي عنه في قوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية فانها عامة في حق كل من يقاتل او من لم يقاتل و الله اعلم و اورد فيه حديثين احدهما حديث ابن عمر في حلة عطا رد وقد سبق قريبا و الغرض منه. قوله: فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم و اسم الاخ عثمان بن حكيم وكان اخا عمر من امه امهما ختمة بنت هاشم بن المغيرة وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام المغيرة. (فتح الباري)

(١) فيه مكافاة المشرك على هديته لانه ﷺ اهدي له بردا. (ك)

اسماء الرجال: باب قبول الهدية من المشركين قال ابو حميد عبد الرحمن الساعدي فيما وصله في باب خرص التمر من الزكوة قال سعيد هو ابن ابي عروة فيما وصله احمد اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن وكان نصرانيا اسره خالد بن الوليد عبدالله بن عبد الوهاب هو ابو محمد الحجبي البصري خالد بن الحارث الحميمي البصري شعبة تقدم ابو نعمان محمد بن فضل السدوسي ابي عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدي.

حل اللغات: ايلة بلد معروف بساحل البحر في طريق المصريين الى مكة وهي الآن خراب لهوات جمع لاة وهي اللحمة المعلقة في اصل الخنك قيل هي ما بين منقطع اللسان الى منقطع اصل الفم حزة اي قطعة.

(قوله: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم في الآخرة وترهيدا لهم في الدنيا.

- ٢٦١٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ابْتِغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفْدُ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ [هَذَا] مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا يَحْلُلُ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا يَحُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتُ فَقَالَ [قَالَ] [يَا عُمَرُ] إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ. [راجع: ٨٨٦]
- ٢٦٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَدِمْتَ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي قَالَ «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ».
- [انظر: ٣١٨٣-٥٩٧٨-٥٩٧٩]

(٣٠) بَابٌ: لَا يَحِلُّ^٢ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

- ٢٦٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]
- ٢٦٢٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَيْسَ^٣ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]
- ٢٦٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَايِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ «لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ١٤٩٠]
- (٣١) بَابٌ: ^٤

- ٢٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صَهْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ [بَنِي جُدْعَانَ] ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صَهْبًا فَقَالَ مَرَوَّانُ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فِدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً فَقَضَى مَرَوَّانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

١ قوله: وهي راغبة أي طالبة للبر متعرضة له قيل ومعناه راغبة عن الاسلام وروي راغبة بالميم أي ساخطة للاسلام وفيه ان رحم الكافرة توصل بالبر كرحم المسلمة. (كرمانى-خيرجاري)

٢ قوله: لا يحل لأحد الخ كذا ثبت الحكم في هذه المسئلة لقوة الدليل عنده فيها وقال الطحاوي قوله: لا يحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله: لا تحل الصدقة لغني واما معناه لا تحل له من حيث يحل لغيره من ذوي الحاجات واراد بذلك التغليب في الكراهة قال وقوله: كالعائد في قئيه وان اقتضى التحريم لكون القئ حراماً لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالقئ ليس حراماً عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في الفتح. قال العيني هذا يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم انتهى وفي الخير الجاري روي انه ﷺ قال الواهب احق بهبته مالم يثب منها أي مالم يعوض منها كذا في القسطلاني انتهى.

٣ قوله: ليس لنا مثل السوء أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها. (فتح)

٤ قوله: باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ومناسبة لها ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي ﷺ ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا؟ فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة. (ف)

٥ قوله: فقضى مروان الخ هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان والياً بالمدينة من جهة معاوية. قال ابن بطال: فان قيل كيف قضى بشهادته وحده؟ قلنا ائنا حكم بشهادته مع بين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث انتهى. ويحتمل ان يكون معلوماً له ولكنه اراد ان لا يحكم بعلم نفسه دفعاً للتهمة عن نفسه. (خيرجاري)

اسماء الرجال: باب الهدية للمشركين خالد بن مخلد ابواهيم الجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي مولاهم عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر عبيد ابن اسماعيل يقال اسمه عبيدالله الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يحل لأحد الخ مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي هشام الدستوائ وشعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة السدوسي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري ايوب هو السخيتاني البصري عكرمة مولى ابن عباس مجي بن قزعة المكي مالك الامام المدني زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب ابراهيم ابن موسى الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام بن يوسف الصنعاني اليمني قاضيها ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج بني صهيب بن سنان الرومي لان الروم سبوه صغيراً.

حل اللغات: القسطنطين العادلين.

(قوله: العائد في هبته الخ) استدلل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القئ لا يوصف بالحرمة واما هو مستكره منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ^١ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ «اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» [هود: ٦١] جَعَلَكُمْ عُمَارًا.

٢٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

٢٦٢٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ» وَقَالَ عَطَاءُ ثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [مِثْلُهُ].

(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالِدَّابَّةَ^٢ وَغَيْرَهَا [وَوَاحِدُهُمَا]

٢٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَرَسًا

مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ^٣ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ «مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» [وَأِنْ وَجَدْنَا لَبَحْرًا]. [انظر: ^١اي خوف من العدو (ف) ^٢اي من الجنبى (ف) ^٣لم أعرف اسمها (ف)]

٢٨٢٠-٢٨٥٧-٢٨٦٢-٢٨٦٦-٢٨٦٧-٢٩٠٨-٢٩٦٨-٢٩٦٩-٣٠٤٠-٦٠٣٣-٦٢١٢]

(٣٤) بَابُ الْأَسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ

٢٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا^٤ ذِرْعُ قَطْرِ [قُطْنٍ] [فُطْرٍ] ثَمَنُ

خَمْسَةِ^٥ دَرَاهِمَ [ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ] [ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ] فَقَالَتْ أَرْفَعُ بَصْرَكَ إِلَى جَارِبَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تَزْهِي^٦ [تَزْهِي] أَنْ^٧

١ قوله: ما قيل في العمرى والرقبى، العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري؟ اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قيل هذا و اتصل به القبض كان تملكها لرقبتها ولذلك سماها رسول الله ﷺ هبة حيث قال «انها لمن وهبت له» و اذا صار هبة فهي له في حياته و لورثته بعده و قال مالك انما هي تملك المنفعة في حياته دون الرقبة فاذا مات رجعت رقبته الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه و «الرقبى» ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك و ان مت قبلني فهي لي. وهي مشتق من الرقوب كان كل واحد منها يترقب موت صاحبه ولكلهما حكم الهبة وهذا الشرط وهو «ان مت قبلني فهي لي» لغو وانكر مالك و ابو حنيفة الرقبى و قالوا لا اعتبار لها كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٢ قوله: والدابة زادها ابودر عن مشايخه و زاد عن الكشميهني وغيرها و ثبت لابن شويه مثله لكن قال وغيرهما بالثنية.

٣ قوله: يقال له المندوب سمي بذلك من الندب هو الرهن عند السباق والندب كان في جسمه وهو اثر الجرح زاد في الجهاد من طريق سعيد عن قتادة كان يقطف او كان فيه قطاف والمرد انه كان بطيء المشي. (فتح البارى)

٤ قوله: وان وجدناه لبحراً. في رواية المستملي وان وجدنا يحذف الضمير قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحراً بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحراً. قال ابن التين هذا مذهب الكوفين و عند البصريين ان مخففة من المثقلة واللام زائدة قال الاصمعي يقال للفرس بحراً اذا كان واسع الجري او لان جريه لا ينفذ كما لا ينفذ البحر. (ك)

٥ قوله: للعروس وهو لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. قوله: عند البناء، اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها كذا في الكرمانى وفي الفتح قيل له بناء لانهم كانوا يبنون لمن يتزوج قبة يخلو بها مع المرأة ثم اطلق ذلك على التزوج.

٦ قوله: و عليها درع قطر الدرع قميص المرأة وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد مونة و حكى ابو عبيدة انه ايضاً يذكر و يؤنث والقطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء و في رواية المستملي والسرخسي بضم القاف و آخره نون والقطر ثياب من غليظ القطن وغيره و قيل من القطن خاصة و حكى ابن قرقول انه في رواية ابن السكن والقاسبي بالفاء المكسورة آخره راء وهي ضرب من ثياب اليمن والصواب بالقاف قال الازهري الثياب القطرية منسوبة الى قطر. قرية في البحرين فكسروا القاف للنسبة و خففوا كذا في الفتح.

٧ قوله: ثمن خمسة دراهم قال القسطلاني يرفع ثمن و جر خمسة في الفرع و اصله و غيرهما من الاصول المعتمدة التي وقفت و قال في الفتح ثمن بالنصب بتقدير فعل و خمسة بالخفض على الاضافة او برفع ثمن و خمسة على حذف الضمير والتقدير ثمنه خمسة و روي بضم اوله و تشديد الميم على لفظ الماضي ونصب خمسة على نزع الخافض اي قوم بخمسة دراهم ووقع في رواية ابن شويه وحده خمسة دراهم انتهى كلام الفتح.

٨ قوله: تزهي بضم أوله اي تأنف وتتكبر وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول وان كان بمعنى الفاعل مثل غني بالامر و نتجت النافعة قلت وهو في رواية ابي ذر تزهي بفتح أوله وقد حكاه ابن دريد وقال الاصمعي لا يقال بالفتح. قوله: تقين بالقاف اي تزين كذا قاله ابن حجر.

اسماء الرجال: باب ما قيل في العمرى الخ ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيان بن عبدالرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف جابر بن عبدالله حفص به عمر الحوضي همام هو ابن يحيى الشيباني البصري قتادة بن دعامة السدوسي النضر به انس الانصاري و قال عطاء هو ابن ابي رباح بالاسناد السابق الموصول الى قتادة جابر هو بن عبدالله الانصاري آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي باب الاستعارة للعروس عند البناء ابونعيم هو الفضل بن دكين عبدالواحد بن ايمن المخزومي المكي.

حل اللغات: العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك الرقبى هو ان يقول ارقبك داري اذا اعطيتها اياه و قلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلني فهي لي درع قطر الدرع بكسر الدال وسكون الراء قميص المرأة و القطر بكسر القاف وسكون الطاء مع اضافة دارع لقطر ضرب من برود اليمن غليظ فيه بعض الخشونة تزهي تتكبر.

تَلَبَّسَ فِي اللَّيْلِ وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دَرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقِينُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.
أي الجارية تفكير عن لبسها (ك) أي من الدروع أو من بين النساء (ك) أي تزين (ك)

(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٢٦٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ

الَّتِيحَةَ الصَّفِيَّ مَنِيحَةً وَالشَّاةُ الصَّفِيَّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوَحُ بِإِنَاءٍ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ يُونُسَ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ «نِعْمَ الصَّدَقَةُ». [راجع: ٥٦٠٨]

٢٦٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ

الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ [فَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ] شَيْءٌ [بَعْنِي شَيْءٌ] وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ فَقَاسَمَهُمْ
 الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ شِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَثْوَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 طَلْحَةَ فَكَانَتْ أُعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ مِنْ مَالِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتِهِ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
 فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ [قِتَالِ] أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاحِيَهُمُ الَّتِي
 كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ شِمَارِهِمْ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا فَأَعْطَى [وَأَعْطَى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُمْ مِنْ حَائِطِهِ وَقَالَ
 أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ مَكَانَهُمْ مِنْ حَائِطِهِ. [انظر: ٣١٢٨-٤٠٣٠-٤١٢٠]

٢٦٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ ثَنِي الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ^(٢) مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقِ
 مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قَالَ حَسَّانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ
 وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

٢٦٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءَ [عَنْ عَطَاءٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ لِرَجَالٍ مِنَّا فُضُولٌ أَرْضِينَ فَقَالُوا

نُؤَاجِرُهَا بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا ٣ أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ. [راجع: ٢٣٤٠]

٢٦٣٣- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ ثَنِي عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ ثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ ٤ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا

١ قوله: باب فضل المنيحة حذف باب من رواية أبي ذر والمنيحة بالنون والمهمله وزن عظمة هي في الأصل العطية وهي عند العرب على وجهين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلة فيكون له والآخر أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بجلبها ووبرها زماناً ثم يردّها لصاحبها والمراد بها في أول أحاديث الباب هنا عارية ذوات الألبان ليؤخذ لبنها ثم تردّ هي لصاحبها واللحقة الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهي مكسورة اللام ويجوز فتحها والصفى بفتح الصاد وكسر الفاء أي الكريمة الغزيرة اللبن ويقال لها الصفة أيضاً. (فتح)

٢ قوله: فقاسمهم الانصار الخ ظاهره مغاير لقوله في حديث أبي هريرة الماضي في المزارعة قالت الانصار للنبي ﷺ اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا والجمع بينهما ان المراد بالمقاسمة هنا القسمة المعنوية وهي التي اجابهم اليها في حديث أبي هريرة حيث قالوا: «فتكفونا المؤنة ونشركم في الثمرة» فكان المراد هنا مقاسمة الثمار والنفي هناك مقاسمة الاصول. قوله: وكانت امه ام انس الخ والضمير في امه يعود على انس و ام انس بدل منه وكذا ام سليم وقائل ذلك هو الزهري. قوله: عذاقاً بكسر المهمله وبذل معجمة خفيفة جمع علق بفتح فسكون كجبل و جبال العلق النخلة. قوله: من حائطه أي بستانه. قوله: من خالصه أي خالص ماله. قال ابن التين المعنى واحد. قلت لكن لفظة خالصه اصرح في الاختصاص من حائطه. (ف)

٣ قوله: ليمنحها بفتح النون وكسرهما أي ان يجعلها منيحة ومّر متعلقات الحديث في كتاب الحرث.

٤ قوله: ان الهجرة شأنها شديد أي لا يستطيع القيام بها الا القليل وقد مرّ الحديث مع بيانه في باب زكوة الابل.

(١) اشار بهذا الى ان عبد الله و اسماعيل رويَا عن مالك. قال نعم الصدقة اللقحة الصفی منحة وهذا هو المشهور عن مالك (ع)

(٢) هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله ﷺ الاربعين خصلة الا لعنى هو انفع لنا من ذكرها ليكون رغبة الى غيرها من ابواب الخير انتهى. حاصله ان ابهامه كايها ليلة القدر (خ)

اسماء الرجال: باب فضل المنيحة يحكى بن بكر هو ابن عبد الله بن بكر المخزومي مالك الامام المدني أبي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز عبد الله بن يوسف هو التميمي اسماعيل هو ابن أبي اويس مالك الامام المذكور عبد الله بن يوسف هو التميمي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الايلي الاوزاعي هو عبد الرحمن محمد بن يوسف البيكندي عطاء هو ابن أبي رباح وقال محمد بن يوسف البيكندي فيما وصله الاسماعيلي و ابونعيم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: المنيحة الناقة اللقحة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة الصفی الكثيرة اللبن عذاق جمع علق وهو النخلة الحائط البستان.

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِيهَا يَوْمَ^١ وَرِدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ^٢ [التَّجَارِ] فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرُكَ^(١) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا. [راجع: ١٤٥٢]

اي لن ينفصل (قس)

٢٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُسٍ ثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ [بِذَاكَ] يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زُرْعًا فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ فَقَالُوا اكْتَرَاهَا فَلَانٌ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا^٣ إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

(٣٦) بَابُ: إِذَا قَالَ أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ

اي على عرفهم في صدور هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاحدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم (ك قس)

وَقَالَ بَعْضُ^٤ النَّاسِ هَذِهِ عَارِيَّةٌ وَإِنْ قَالَ كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ فَهَذِهِ [فَهُوَ] هِبَةٌ.

٢٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ فَأَعْطَوْهَا أَجْرًا فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتْ^٥ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. [راجع: ٢٢١٧]

(٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ [إِذَا حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ] [إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ] فَهُوَ كَالْعُمَرَى^٦ وَالصَّدَقَةِ

بالتنوين (قس)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا.

٢٦٣٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ

الامام اي عن حكم الحمل على الفرس (ع)

حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَشْتَرِ وَلَا تَشْتَرِهَا وَلَا تُعْذِرْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٩٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

جمع شهادة وهي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد (ع)

[كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي]

١ قوله: يوم وردها بالكسر اي يوم نوبة شربها و ذلك لان الخلب يومئذ اوفق للثاقة وارفق للمحتاجين. قوله: يترك نحو يعدك من الوتر وهو النقص وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر. (ك.ع)

٢ قوله: من وراء البحار بالموحدة والحاء المهملة اي القري والمدن والعرب يسميها البحار والبحر اي اذا كان هذا صنيعك فالزم ارضك وان كانت من وراء البحار كذا في التنقيح. قال القسطلاني ولا يذ عن المستملي والكشيمهني من وراء التجار بكسر الفوقية وبالجمم بدل الموحدة والحاء انتهى.

٣ قوله: لو منحها اي لو اعطاها المالك فلانا للمكثري على طريق المنحة لكان خير للمكثري لانها اكثر ثوابا او لانهم كانوا يتنازعون في كراء الارض او لانه كره لهم الافتتان بالزراعة لثلا يقدعون بها عن الجهاد و مر في الحث. (ك)

٤ قوله: بعض الناس قيل اراد به الخنفية و غرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة و لفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تمة قوفهم فيكون مقصوده انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية و هذه هبة و يحتمل ان يكون عطفا على الترجمة. قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء في انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبته وان الاحدام لا يقتضي تملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تملك رقية الدار وليس ما يستدل به البخاري من فاخدمها يدل على الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر فكانت عطية تامة ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم﴾ و ذلك تملك اتفاقا قاله الكرمانى.

٥ قوله: كبت الكافر اي صرعه و اذله كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث مع بعض متعلقاته في البيع.

٦ قوله: كالعمرى قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر له لارجوع فيها و كذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تملكيا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحييسا في سبيل الله فهو كالواقف فلا رجوع فيه عند الجمهور و مذهب ابي حنيفة في الوقف معروف والظاهر من حديث الباب انه اعطى الفرس الذي حمله عليه فلذا اقدم على الشراء فلا يلزم منه ان مجرد الحمل يكون تملكيا او وقفا و في الهداية وينعقد الهبة بقوله و حملتك على هذه الدابة اذا نوى بالحملان الهبة. (خير الجارى)

(١) باسكان التاء من الترك و بكسرهما من النقص «و لن يترك اعمالكم»

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ايوب السخيتاني عمرو هو ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن حمزة الحمصي ابوالزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز وقال ابن سيرين محمد فيما هو موصول في احاديث الانبياء باب الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة زيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب.

حل اللغات: لن يترك اي لن ينفصل تهتز تتحرك.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي

لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» الآية [إِلَى قَوْلِهِ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»] [البقرة: ٢٨٢] وَقَوْلُهُ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ [إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا»] عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ» إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا» [النساء: ١٣٥].

(٢) بَابُ: إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا رَجُلًا فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا

(بالتصوين (فس))

[وَسَأَقِي حَدِيثَ الْإِنْفِكِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَسَامَةَ سَأَلَهُ قَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا].

٢٦٣٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ] ثنا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ ثنا يُونُسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أَسَامَةُ فَقَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَتْ بَرِيرَةُ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا [جَارِيَةٌ] حَدِيثُ السَّنَنِ تَنَامُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلُهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَعْذِرُنِي [يَعْذِرُنَا] مِنْ [فِي] رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا خَيْرًا». [راجع: ٢٥٩٣]

(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِيِّ

وَأَجَازَةُ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سَبْرِينَ وَعَطَاءٌ وَقِنَادَةُ السَّمْعُ شَهَادَةٌ وَكَانَ [وَقَالَ] الْحَسَنُ يَقُولُ لَمْ يَشْهَدُونِي عَلَى شَيْءٍ وَلَكِنْ [وَأَنِّي] سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا.

٢٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ سَمْعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يُؤْمَانُ [إِلَى] النَّحْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجَذْوِ النَّحْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ^٤ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ

١ قوله: باب ما جاء في البيينة على المدعي كذا للاكثر وسقط لبعضهم لفظ باب وقدم النسفي وابن شويه البسملة على كتاب ولم يسق في الباب حديثا اما اكتفاء بالاثنتين واما اشارة الى الحديث الماضي قريبا في ذلك في آخر باب الرهن و ستاتي ترجمة الشق الآخر وهي اليمين على المدعى عليه قريبا. قال ابن المنير وجه الاستدلال بالآية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاشهاد والى كتابة الحقوق واملائها فالامر بذلك يدل على الحاجة اليه و يتضمن ان البيينة على المدعي ولان الله حين امر النبي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به و اذا كان مصدقا فالبيينة على من ادعى تكذيبه. (فتح الباري)

٢ قوله: اذا عدل من التعديل بمعنى التزكية. قوله: استلثت هو استفعل من اللث وهو الاستبطاء والتاخير. قوله: فيستامرهما اي يشاورهما. قوله: اهلك بالنصب اي الزم اهلك و بالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه. قوله: ان رايت اي ما رايت. قوله: اغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد يقال اغمصه فلان اذا استصغره. قوله: الداجن هي شاة الفت البيوت و استانست. (خير الجاري)

٣ قوله: شهادة المختبي بالخاء المعجمة والموحدة اي الذي يختفي عند تحمل الشهادة. قوله: السمع شهادة اي السمع مطلقا تحمل للشهادة و اما قول ابن المنذر متعقبا على الشعبي ومن معه بان المختبي ليس يعدل فمدفوع لان اختباءه قد يكون لاجل احقاق حق و دفع ظلم. فان المديون قد يكون منكرًا لدين عند غير الدائن ويعترف عنده ولا يكون له شهود عليه فيريده الدائن بالاختباء الاشهاد على اعترافه بالخلو والمختبي يظن بالمدعي ظنا حسنا و يعرف المدعي عليه بالكذب فيختبيء لاجل ان يشهد فيؤدي شهادته عند الاحتياج كذا في الخير الجاري وهذا معنى قول ابن حريث و كذا يفعل بالكاذب الفاجر. قال القسطلاني و به قال الشافعي في الجديد و مالك و احمد و قال الحنفية لا انتهى.

٤ قوله: يختل بكسر الفوقية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن و نحوه. قوله: قطيفة اي كساء تحمل قوله: رمرة بالرائين و كذا بالرائين الصوت الخفي. قوله: اي صاف بالصاد المهملة والفاء المضمومة والمكسورة والسكينة اسم ابن صياد و اصله صافي فصار كقاض. قوله: فتناهي اي سكن. قوله: لو تركته اي لو تركته امة بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ بين لكم امره وشانه. (ك. خ). وقد مر بيانه في الجناز.

اسماء الرجال: باب اذا عدل رجل الخ حجاج بن منهال الانماطي يونس هو ابن يزيد الايلي الليث هو ابن سعد الامام يونس المذكور ابن المسيب هو سعيد المخزومي علقمة بن وقاص الليثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب شهادة المختبي وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله ابن ابي شيبه ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: اغمصه اي اعييه من يعلنا اي من ينصرنا او من يقوم بعنره .

صَيَّادُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَيَّافٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ] «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ». [راجع: ١٣٥٥] (لما من حاله (قس))

٢٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتْ [طَلَايَ] فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّيْبِرِ فَأَنَّمَا [لَوْ أَنَّمَا] مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذَوَّقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذَوَّقَ عُسَيْلَتَكَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٦٠-٥٢٦١-٥٢٦٥-٥٣١٧-٥٧٩٢-٥٨٢٥-٦٠٨٤] (الاصطفاي (قس)) (الاموي (قس)) (كان خالدا استعظم قولها أنما معه مثل الهدبة عند حضرة النبي ﷺ)

(٤) بَابُ: إِذَا شَهِدَ ٣ شَاهِدٌ أَوْ شُهُودٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] آخَرُونَ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ [يَذْلِكُ] يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ (بالتووين (قس))

قَالَ الْحَمِيدِيُّ هَذَا كَمَا أَخْبَرَ يَلَالُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ الْفَضْلُ لَمْ يُصَلِّ فَأَخَذَ النَّاسُ ٤ بِشَهَادَةِ يَلَالٍ كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ يَقْضَى [يُعْطَى] بِالزِّيَادَةِ. ٢٦٤٠- حَدَّثَنَا حَبَّانُ [بْنُ مُوسَى] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتًا لِأَبِي ٥ إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي فَأَرْسَلَ إِلَى أَلِ أَبِي إِهَابٍ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا مَا عَلِمْنَا [مَا عَلِمْنَاهُ] أَرْضَعْتُ صَاحِبَتَنَا فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [راجع: ٨٨]

(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] وَ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

١ قوله: رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء بالمهمله واسم المرأة تيممة بنت وهب. قوله: فابت بفتح الهززة والموحدة و شدة المثناة على صيغة المعلوم من الماضي اي قطع قطعاً كلياً بتحصيل البيونة الكبرى بالطلاق الثلاث. قوله: هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهمله هي ما على طرف الثوب من الخمل، الذي لم ينسج به وكنيت عن العنة. قوله: حتى تذوقي عسيلته كني به عن لذة الجماع قيل انث العسيلة على ارادة النطفة وهو ضعيف لان الانزال ليس بشرط. (ك خ) ٢ قوله: الا تسمع الى هذه الخ قال الكرمانى فيه انكار الهجر من القول الا ان يكون في حق لايد له من البيان عند الحاكم. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: و خالد بن سعيد الى آخر الحديث و بيان ذلك ان خالداً انكره على امرأة رفاعه ما تلفظ به عند النبي ﷺ ولم ينكر عليه النبي ﷺ على ذلك و كان انكار خالد عليها لاعتماد سماعها اي سماع صوتها وهذا هو حاصل ما يقع من شهادة السمع لان خالدا مثل المختفي عنها انتهى كلام العيني.

٣ قوله: اذا شهد شاهد او شهود بشيء و قال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد. قال الحميدي هذا كما اخبر بلال الخ تقدم هذا في باب العشر من كتاب الزكوة و ان المثبت مقدم على النافي وهو وفاق من اهل العلم الا من شذ و لاسيما اذا لم يتعرض الا لنفي علمه و اشار الى ذلك بقوله: و كذلك ان شهد شاهدان الخ و قد اعترض بان الشهادتين اتفقتا على الالف و انفردت احدهما بالخمس مائة والجواب ان سكوت الاخرى عن الخمس مائة في حكم نفيها ثم اورد حديث عقبة بن الحارث في قصة المرضعة و سيأتي الكلام عليه بعد ابواب والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع و نفاه عقبة فاعتمد النبي ﷺ قولها فامر به بفراق امراته. اما وجوب عند من يقول به واما ندباً على طريق الورع. (فتح الباري)

٤ قوله: فانخذ الناس بشهادة بلال فرجحوها على رواية الفضل لان فيها زيادة علم و اطلاق الشهادة على اخبار بلال تجوز. قال الكرمانى: فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل. قلت معنى قوله: لم يصل انه ما علم انه صلى و لعل الفضل كان مشتغلاً بالدعاء و نحوه فنفاه عملاً بظنه. (قس. خ)

٥ قوله: لاني اهاب بن عزيز بالعين المهملة وزاين منقوطين وزن عظيم ووقع عند ابي ذر عن المستملي والحموي عزيز و آخره راء مصغراً والاول هو الصواب قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة و لا حكم في القضية؟ قلت امره رسول الله ﷺ بالمفارقة حيث قال «كيف و قد قيل؟» تورعاً و تنزهاً فجعل ذلك كالحكم و اخبارها كالشهادة و قال احمد: يجوز الحكم في الرضاع لشهادة المرضعة وحدها كذا في الخير الجاري والقسطلاني والعيني ٦ قوله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال ابن حجر في الفتح والعدل الرضى عند الجمهور من يكون مسلماً مكلفاً حراً غير مرتكب كبيرة ولا مصراً على صغيرة زاد الشافعي و ان يكون ذامراً انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي سفيان هو ابن عبيدة الزهري ابن شهاب المذكور عروة هو ابن الزبير بن العوام باب اذا شهد شاهد الخ قال الحميدي هو عبدالله بن زبير المكي فيما وصله في الحج قال الفضل بن عباس حبان بن موسى السلمي المروزي عبدالله بن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسمه زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي المكي.

٢٦٤١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ^١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَاهُ وَقَرَّبْنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ مُحَاسِبُهُ [يُحَاسِبُ] [يُحَاسِبُهُ] فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

(٦) بَابُ: تَعْدِيلُ^٢ كَمْ يَجُوزُ؟

٢٦٤٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ قَابِطٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ وَجَبَتْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا وَجَبَتْ وَلِهَذَا وَجَبَتْ: «قَالَ شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنُونَ [شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ] شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [راجع: ١٣٦٧]

٢٦٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَيْ خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَيْ خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَثْنَيْ شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ قُلْنَا [قُلْتُ] وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [راجع: ١٣٦٨]

(٧) بَابُ^٣ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً»^(١)

٢٦٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ ثنا الْحَكَمُ عَنْ عِرَاضِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحُ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ فَقَالَ أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلُكَ فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ أَرْضَعْتِكِ امْرَأَةً أَخِي يَلْبَسُ أَخِي فَقَالَتْ سَأَلْتُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَدَقَ أَفْلَحُ أَفْذَنِي لَهُ». [انظر: ٤٧٩٦-٥١٠٣-٥١١١-٥٢٣٩-٦١٥٦]

٢٦٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثنا هَمَّامٌ ثنا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ [ابْنَةِ]

١ قوله: يؤخذون بالوحي أي كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الاوقات و امناء اي جعلناه امناً من الشر وهو مشتق من الامان. قوله: و قربناه اي عظمناه و كرمناه و السرية هو السر الذي يكتم اي يحكم بالظاهر قاله الكرمانى

٢ قوله: تعديل كم يجوز اي هل يشترط في قبول التعديل عدد معين اورد فيه حديث انس و عمر في ثناء الناس بالخير والشر على الميتين و فيهما قوله عليه السلام وجبت و قد تقدم شرحه في كتاب الجنائز و حكيت عن ابن المنير انه قال في حاشية ابن بطلال فيه اشارة الى الاكتفاء بتعديل واحد و ذكرت ان فيه غموضاً و كان وجهه في قوله: ثم لم نسأله عن الواحد اشعار بعيد بانهم كانوا يعتمدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكمه في ذلك المقام و سيأتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد و كانه لم يصرح بذلك هنا لما فيه من الاحتمال. قاله في الفتح وفي الكرمانى قال ابن بطلال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين و قال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد و جرحه و اتفق مالك و الكوفيون و الشافعي على ان الشهود اليوم على الجرح حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله ﷺ و قال ابو حنيفة لا شهود فانهم على العدالة قال و انه يحكم انتهى مختصراً.

٣ قوله: باب الشهادة على الانساب الخ قال في الفتح هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة و ذكر هنا النسب والرضاعة والموت القديم فاما النسب فيستفاد من احاديث الرضاغة فانه من لازمه و قد نقل فيه الاجماع و اما الرضاغة فيستفاد ثبوتها بالاستفاضة من احاديث الباب. فانها كانت في الجاهلية و كان ذلك مستفيضاً عند من وقع له و اما الموت القديم فيستفاد حكمه بالاحاق قاله ابن المنير. قوله: والتثبت فيه هو بقية الترجمة و كانه اشار الى قوله: ﷺ في حديث عائشة «انظرون من اخوانكن من الرضاغة» ثم اورد المصنف فيه اربعة احاديث و سيأتي الكلام عليها جميعاً في الرضاغة آخر النكاح (فتح الباري) قال ابن بطلال مقصود هذا الباب ان ماصح من الانساب و الموت والرضاع بالاستفاضة و ثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم. (خ)

(١) مصغر الثوبة بالثلاثة ثم الموحدة مولاة ابي هب ارضعت اولاً حمزة و ثانياً رسول الله ﷺ وثالثاً ابا سلمة واختلف في اسلامه.

اسماء الرجال: باب الشهداء العدول الخ الحكم بن نافع هو ابو اليمان البرهاني الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب باب تعديل كم يجوز؟ سليمان بن حرب الواسطي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري موسي بن اسماعيل التبوذكي داود بن ابي الفرات اسمه عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلامي ابو سهل المروزي ابي الاسود ظالم ابن عمرو بن سفيان الديلي باب الشهادة على الانساب آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة مصغراً ابو محمد الكندي الكوفي افلح هو ابو الجعد اخو ابي القعيس كما قال الدارقطني وائل الاشعري همام بن يحيى العوذى البصري قتادة بن دعامة السدوسي جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء البصري في بنت حمزة بن عبدالمطلب عمه ﷺ و اخيه من الرضاغة ارضعتهم ثوبية مولاة ابي هب. (قس)

حل اللغات: ذريعاً اي سريلاً.

حَمْرَةَ: لَا تَحِلُّ لِي «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ [الرَّضَاعِ] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ هِيَ بِنْتُ [ابْنَتُ] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ». [انظر: ٥١٠٠]

٢٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتُمْ فَلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تَحْرِمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». [انظر: ٣١٠٥-٥٠٩٩]

٢٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَنْظُرْنَ^١ مَنْ إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ تَابِعَهُ^٢ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ. [٥١٠٢]

(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْقَاضِي وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٤-٥] وَجَلَدَ^٣ عُمَرَ أَبَا بَكْرَةَ وَشَيْلَ بْنَ مَعْبِدٍ وَنَافِعًا يَقْذِفُ الْمُغْيِرَةَ ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ وَقَالَ مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَأَجَازَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُسُ وَمَجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ وَعِكْرَمَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَمُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ وَشُرَيْحٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ إِذَا رَجَعَ الْقَاضِي عَنْ قَوْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ وَإِنْ اسْتَنْقَضِيَ الْمَحْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاضِي وَإِنْ تَابَ ثُمَّ قَالَ لَا يَجُوزُ نِكَاحٌ بِغَيْرِ شَاهِدَيْنِ فَإِنْ تَرَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جَازَ وَإِنْ تَرَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ

١ قوله: انظرن النظر هنا بمعنى التفكير والتأمل. قوله: من اخوانك كلمة من استهنامية. قوله: فانما الرضاة تعليل للبعث والحث على ايعان النظر اي ليس كل امرأة رضعت من لبن ام رجل يصير به ذلك الرجل اخا لها بل لابد ان يكون في مدة الرضاة من الجماعة يفتح الميم اي الجوع. فان اللبن للصغير بمنزلة الطعام للكبير. (ك خ)

٢ قوله: تابعه ابن مهدي اي عبدالرحمن بن مهدي روى حديث عائشة عن سفيان باسناده كما رواه محمد بن كثير قاله في الفتح قال الكرماني: فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الرضاة انتهى.

٣ قوله: و جلد عمر ابابكره هو نفي مصغرا لنفع ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام و المهملة المفتوحات وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة. ابن معبد بفتح الميم و الموحدة العجلي اخو ابي بكره لأمه. قوله: نافعا نافعاً هو ابن الحارث اخو ابي بكره لايه وامه الثلاثة الاخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي بكره لأمه اسمه زياد و قال زياد رايت منظراً قبيحاً وما ادري اخالطها ام لا؟ و في رواية رايتهما في لحاف على المغيرة بن شعبه الثقفي بالزنا لكن لم يجزم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يجد المغيرة و جلد الثلاثة و اسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم و شدة التحتية و زياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من زهاد العرب و فصحاءهم مات سنة ثلاث و خمسين كذا في الكرماني و الخير الجاري.

٤ قوله: و قال بعض الناس الخ اراد به الخفية و غرضه انه تناقض في كلامهم بوجوه حيث لا يجوزون الشهادة القاذف و صححو النكاح بشهادته و حيث جوزوا شهادة الحدود و لم يجوزوا شهادة العبد مع انها ناقصة عندهم و حيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات و لهم من ذلك تخلص واسع اما الحدود في القذف فلا تقبل شهادته و ان تاب بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ ولانه من تمام الحد لكونه مانعا فيبقى بعد التوبة كاصله بخلاف الحدود في غير القذف لان الرد للفسق و قد ارتفع بالتوبة قال الشافعي تقبل اذا تاب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ استثنى التائب. قلنا الاستثناء ينصرف الى ما يليه وهو قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ او هو استثناء منقطع بمعنى لكن. قوله: في الهداية اما جواز النكاح بشهادة الحدود في القذف فلانهم من اهل الولاية فيكونون من اهل الشهادة وان لم يكونوا ممن تقبل شهادته عند الاداء بالنهي لجرمتهم. فان انعقاد النكاح يتوقف على حضور الشاهدين لا على كونهما مقبولي الشهادة عند الاداء واما العبد فلا يجوز شهادته لان الشهادة من باب الولاية وهو لا يلي نفسه فاولى ان لا يثبت له الولاية على غيره بخلاف الحدود. فانه من اهل الولاية كما مر وقد عرفت انه اذا استنقض الحدود قبلت قضاياه و اما قبول شهادة العبد والامة والحدود في الهلال لرمضان فلانهما من باب الاخبار و هذا لا تختص بلفظ الشهادة كما قال في الدر: و قبل بلا دعوى و بلا لفظ اشهد و بلا حكم و مجلس قضاء لانه خبر لا شهادة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن ابي بكر اسم جده محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية حفصة بنت عمر ابن الخطاب محمد بن كثير هو عبدالله العبد البصري سفيان هو الثوري اشعث بن ابي شعثة يروي عن ابيه ابي الشعثة سليم الاسود مسروق هو ابن الاجدع باب شهادة القاذف الخ و جلد عمر بن الخطاب فيما وصله الشافعي و اجازة عبدالله بن عتبة بن مسعود فيما وصله الطبري عمر بن عبدالعزيز الخليفة المشهور فيما وصله الطبري ايضا وسعيد بن جبيرة التابعي المشهور فيما وصله الطبري ايضا والشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي خالد عنه عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله البغوي في الجعديات و الزهري محمد بن مسلم شهاب فيما وصله ابن جرير عنه محارب بن دثار الكوفي قاضيها و شريح القاضي و معاوية بن قرة بن اباس البصري قال الشعبي المذكور و قتادة بن دعامة فيما وصله الطبري عنهما.

حل اللغات: انظرن من النظر بمعنى التفكير و التأمل الجماعة الجوع.

يَجُزُّ وَأَجَازُ شَهَادَةُ الْمَحْدُودِ وَالْعَبْدِ [الْعَبْدِ وَالْمَحْدُودِ] وَالْأَمَّةُ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ وَكَيْفَ^١ تَعْرِفُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِي سَنَةً وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامٍ [لَوْنَهَى عَنْ كَلَامٍ] كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى مَضَى خَمْسُونَ لَيْلَةً.
كما يأتي موصولاً في غزوة تبوك (قس)

٢٦٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٤٧٥-٣٧٣٢-٣٧٣٣-٤٣٠٤-٦٧٨٧-٦٧٨٨-٦٨٠٠]

٢٦٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤]
ابن سعد الإمام (قس) ابن عتبة بن مسعود (قس) بفتح الصاد وكسرها (ك)

(٩) بَابُ: لَا يَشْهَدُ^٢ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ

٢٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَبُو حَبَانَ التَّيْمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا فَقَالَ [قَالَ] «أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرَاهُ قَالَ «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» وَقَالَ أَبُو حَرَبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ «لَا أُشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». [راجع: ٢٥٨٦]

٢٦٥١- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُكُمْ قَرْنِي^٣ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ لَا أَذْرِي أَذْكَرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ [بَعْدَ قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثَةً قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا [إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا] يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَشْهَدُونَ^٥ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ^٦ السَّمَنُ». [انظر: ٣٦٥٠-٦٤٢٨-٦٦٩٥]

١ قوله: وكيف تعرف توبته عطف على أول الترجمة وكثيراً ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وإن بعد بينهما. قوله: نفى أي عن البلد أي غربه. قوله: عن كلام كعب بن مالك وصاحبه أي مرارة بن الربيع وهلال بن أمية الثلاثة الذين خلفوا. فان قلت: ما وجه تعلق قصتهم بالباب؟ قلت: تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك والتخلف عنه بغير إذنه معصية كالسرقة. قال ابن بطال: استدل البخاري على أنه لا حاجة في التوبة إلى إكذاب نفسه بأنه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب ولا على كعب وصاحبه في الخمسين وبحديث عائشة على أن السارق إذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وحديث زيد أنه ﷺ لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب أن لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطاً لذكره. قال شارح التاجم وكيف تعرف توبته؟ إشارة إلى أنها تعرف بالقرائن وفي قصة كعب دليل عليه، فإنه لم يعرف توبته إلا بعد مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فيقولها حسنت توبتها واما مطابقة حديث الزاني فلأنه ﷺ قال في قصة ماعز: التوبة حصلت بالحد وهذا مثله هذا كله في الكرمان.

٢ قوله: باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد وذكر فيه حديث النعمان وفيه. قوله ﷺ لا تشهدني على جور ومضى الكلام عليه. أي في الهبة. (فتح)
 ٣ قوله: قري قرن أي أهل زمان واحد متقارب اشركوا في أمر من الأمور المقصودة وقد يطلق على طائفة من الزمان واختلفوا في تحديده فقرنه ﷺ هم الصحابة و كانت مدتهم من البعث إلى آخر من مات منهم مائة وعشرون سنة و قرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين و قرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين و مائتين و في هذا الوقت ظهرت البدع ظهوراً فاشياً و اطلقت المعتزلة السنتهم و رفعت الفلاسفة رؤوسهم و تغيرت الأحوال تغيراً شديداً ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن و ظهر مصداق قوله ﷺ ثم يفسدوا الكذب كذا ذكره السيوطي قاله في اللغات.

٤ قوله: إن بعدكم أي بعد هذا القرون المدوحة قوماً بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربية أو ضمير الشأن محذوف على ضعف كذا في الكرمان أي هو فاعل لفعل مضمير أي يحيي قوم كما في العيني. قوله: لا يؤتمنون أي لا يثق الناس لهم ولا يعتقدونهم أمناً أي يكون لهم خيانة ظاهرة.
 ٥ قوله: و يشهدون ولا يستشهدون يحتمل أن يراد يحتملون الشهادة بدون التحميل أو يؤدون الشهادة بدون طلب الأداء كذا في الكرمان والفتح وقد ورد خير الشهود من يأتي بالشهادة قبل أن يسأل رواه مسلم قال في اللغات فقليل في الجمع بينهما أن الذم في حق من يعلم كونه شاهداً فليشهد قبل أن يسأله صاحبها والمدح فيمن لا يعلم شهادة فيخبر أنه شاهد حتى يستشهد عند القاضي و قيل هي الأمانة و الودعة و ما لا يعلمه غيره و قيل هو مثل في سرعة اجابة إذ استشهد و مبالغة في ادائها بعد طلبها نحو الجواد يعطي قبل سؤاله و الذم محمول على من ليس باهل لها أو على شهادة الزور وقيل المدح محمول على شهادة الحسبة كالطلاق والعناق و قيل أراد بالشهادة المذمومة التالى على الله نحو فلان في الجنة و فلان في النار.

٦ قوله: و يظهر فيهم السمن بكسر السين و فتح الميم معناه ليس لهم إلا كثرة الأكل و الانهماك في اللذات فلارغبة لهم في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا كذا في الكرمان وغيره قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: يشهدون ولا يستشهدون لأن الشهادة قبل الأشهاد فيه معنى الجور انتهى.
 أسماء الرجال: اسماعيل هو ابن أبي وهب هو عبدالله القرشي مولاهم أبو محمد المصري يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري امرأة هي فاطمة بنت الأسود بن عبدالاسد المخزومية يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن خالد الجهني المدني باب لا يشهد على شهادة الخ عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي أبو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي الكوفي الشعبي تقدم و قال ابو حريز هو عبدالله بن الحسين الأزدي قاضي سبجستان فيما وصله ابن حبان في صحيحه و الطبراني عن الشعبي آدم بن أبي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي أبو هجرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرمي البصري .

٢٦٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ٢ وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ. [انظر: ٣٦٥١-٦٤٢٩-٦٦٥٨]

(١٠) بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢] وَكَيْفَ الشَّهَادَةُ وَقَوْلِهِ [لِقَوْلِهِ] ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أُمُّ قَلْبٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ﴿تَلَوْا﴾ [النساء: ١٣٥] تَلَوْا أَلَسَيْنَكُمْ بِالشَّهَادَةِ.

٢٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَا شَأْنُ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَابْنُ عَمِيرٍ وَبَهْزٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ. [انظر: ٥٩٧٧-٦٨٧١]

٢٦٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثنا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ (١) وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يَكُرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا الْجَرِيرِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. [انظر: ٥٩٧٦-٦٢٧٣-٦٢٧٤-٦٩١٩]

(١١) بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى

وَأَمْرُهُ وَنِكَاحِهِ وَإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي النَّاذِيْنِ وَغَيْرِهِ وَمَا يُعْرِفُ بِالْأَصْنَوَابِ وَأَجَازَ شَهَادَتُهُ الْقَاسِمُ وَالْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَالزُّهْرِيُّ وَعَطَاءٌ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَيَجُوزُ شَهَادَتُهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا وَقَالَ الْحَكَمُ رَبِّ شَيْءٍ تَجُوزُ فِيهِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَكُنْتُ تَرُدُّهُ ٦ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ وَيَسْأَلُ عَنِ الْفَجْرِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ

- ١ قوله: تسبق الشهادة الخ كناية عن سرعة الاقدام على الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبدأ فيبدأ باليمين مرة وبالشهادة اخرى فيسبق احدهما الآخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية في رد شهادة من يخلف معها بدون التحليف. (خ)
- ٢ قوله: قال ابراهيم اي النحوي بالاسناد المذكور كانوا يضربوننا ونحن غلمان ان تخلف بالشهادة والعهد بان نقول نشهد بالله وعلى عهد الله حتى لا يكون عادة لنا. (خ)
- ٣ قوله: في شهادة الزور وهو وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به ههنا الكذب. قوله: تلواوا السنتكم من اللي وهو اشارة الى قوله تعالى ﴿وَان تَلَوْا او تعرضوا﴾ اي وان تلواوا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله يجازيكم عليه.
- ٤ قوله: و كان متكئا يشعر بانه اهتم حتى جلس بعد ان كان متكئا. قال الكرمانى: فان قلت هذا لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة، قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان التحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له كذا في العيني والفتح.
- ٥ قوله: باب شهادة الاعمى الخ مال المصنف الى اجازة شهادة الاعمى فاشار الى الاستدلال لذلك بما ذكر من جواز نكاحه ومبايعته وقبول تاذينه وهو قول مالك والليث سواء علم ذلك قبل العمى او بعده وفصل الجمهور فاجازوا ما تحمله قبل العمى لا بعده وكذا ما ينزل منزلة المبرح كان يشهده شخص بشيء ويتعلق هو به الى ان يشهد به عليه و عن الحكم يجوز في الشيء السير دون الكثير وقال ابو حنيفة ومحمد لا يجوز شهادته بحال الا فيما طريقه الاستفاضة وليس في جميع ما استدل به المصنف دفع للمذهب المفصل اذ لا مانع من حمل المطلق على المقيد. قوله: قال الشعبي ويجوز شهادته اذا كان عاقلا ليس المراد به الاحتراز من الجنون لان ذلك امر لا بد من الاحتراز منه سواء كان اعمى او بصيرا وانما مراده ان يكون فطنا مدركا للامور الدقيقة بالقرائن ولا شك في تفاوت الاشخاص في ذلك. قوله: وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وصله ابن ابي شيبة عنه بهذا وكانه توسط بين المذهبين الجواز والمنع. (فتح الباري)
- ٦ قوله: اكننت ترده يعني لا ترده مع ان ابن عباس كان اعمى وكان ابن عباس يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر. فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة؟ قلت بيان قبول الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى غيره. قوله: فعرفت صوتي فيه الترجمة. قوله: ادخل فانك مملوك. قال الكرمانى: فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة، قلت لا بد من تاويل على بمعنى من اي استاذنت من عائشة بالدخول على ميمونة؟ فقال ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان مملوكا لها او لغيرها انتهى ولا يخفى ان الدخول لا يستلزم النظر كذا في الخير الجارى.
- (١) اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظيم قبحه وقولهم ليته سكت انما قالوه وتموه شفقة على رسول الله ﷺ وكراهة لما يزرعه (ك)

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدي البصري سفيان بن سعيد الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي عبيدة بفتح العين السلماني باب ما قيل في شهادة الزور عبد الله بن منير المروزي الزاهد وهب بن جرير هو ابن حازم الازدي وعبد الملك بن ابراهيم مولى بني الدار القرشي شعبة بن الحجاج العتكي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي البصري باب شهادة الاعمى الخ. اجاز شهادته القاسم بن محمد احد الفقهاء السبعة وصله سعيد بن المنصور الحسن البصري وابن سيرين هو محمد وصله ابن ابي شيبة عنهما الزهري محمد بن مسلم وصله ابن ابي شيبة ايضا عطاء هو ابن ابي رباح وصله الاثرم وقال الشعبي هو عامر وصله ابن ابي شيبة وقال الحكم هو ابن عيينة وصله ابن ابي شيبة ايضا وقال الزهري المذكور فيما وصله الكرايسي وكان ابن عباس فيما وصله عبد الرزاق.

(كتاب الشهادات) (قوله: لقول الله عزوجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لاذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تارك شهادة

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفْتُ صَوْتِي قَالَتْ [فَقَالَتْ] سُلَيْمَانُ ادْخُلْ فَإِنَّكَ ^(١) مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ وَأَجَازَ سَمُرَةَ بْنُ جُنْدُبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُنْتَقِبَةٍ [مُنْتَقِبَةٍ].
في الدخول (قس)
هو عبد الله بن يزيد الانصاري (قس)
لم اقف على اسمها

٢٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا [وَكَذَا] آيَةً اسْقَطْنَهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدًا». [انظر: ٥٠٣٧-٥٠٣٨-٥٠٤٢-٦٣٣٥]

٢٦٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَلَا يُوْذَنْ يَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَوْ قَالَ حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُؤْذَنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ أَصْبَحْتَ. [راجع: ٦١٧]

٢٦٥٧- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةٌ فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ فَخَرَجَ [خَرَجَ] النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ وَهُوَ يُرِيهِ^٢ مَحَاسِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». [راجع: ٢٥٩٩]

١٢) بَابُ شَهَادَةِ^٣ الدِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٢٦٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ قَالَ

[عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا. [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتهن اي نسيتهن فيه جواز النسيان على رسول الله ﷺ فيما قد بلغه الى الامة كذا في الكرماني. قوله: فسمع صوت عباد هو ابن بشر الانصاري الصحابي هو غير عباد الراوي عن عائشة فانه تابعي و ظاهر الحال ان المبهمة في الرواية التي قبل هو هذا المفسر في هذه الرواية لان مقتضى قوله: زاد ان يكون المزيد فيه و المزيد عليه حديثا واحدا لكن جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمة بان المبهمة في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الانصاري فروي من طريق عمرة عن عائشة ان النبي ﷺ سمع صوت قاريء يقرأ فقال صوت من هذا؟ قالوا عبد الله بن يزيد. قال رحمه الله تعالى لقد اذكرني آية كنت انسيته. قال في الفتح والمطابقة للترجمة من كونه عليه الصلوة والسلام اعتمد على صوت القاريء من غير الرؤية كذا في القسطلاني و العيني.

٢ قوله: وهو يريه محاسنه. اي يبين ذلك الثوب و فيه انه ﷺ اعتمد على صوته قبل الخروج من غير ان يرى شخصه وبه المطابقة للترجمة (فتح. ع. خ) و مر الحديث في الهبة.

٣ قوله: باب شهادة النساء و قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ ذكر هذه القطعة من الآية لانها تدل على جواز شهادة النساء مع الرجال و قال ابن بطال: اجمع اكثر العلماء على ان شهادتهن لا يجوز في الحدود و القصاص و هو قول ابن المسيب والنخعي والشعبي والحسن والزهرى و ربيعة و مالك والليث والكوفيين والشافعي و ابي ثور و اختلفوا في النكاح والطلاق والعنت والنسب والولاء فذهب ربيعة و مالك والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز في شيء من ذلك كله مع الرجال و اجاز شهادتهن في ذلك كله مع الرجال الكوفيون و اتفقوا على انه يجوز شهادتهن منفردات في الحيض والولادة و الاستهلال و عيوب النساء فيما لا يطلع عليه الرجال من عوراتهن لضرورة و اختلفوا في النكاح فمنهم من اجاز شهادتهن منفردات و منهم من اجازها مع الرجال هذا ما قاله العيني و في الفتح نحوه و فيه: و قد اختلفوا فيما لا يطلع عليه الرجال هل يكفي فيه قول المرأة وحدها ام لا؟ فعند الجمهور لا بد من اربع و عن مالك و ابن ابي ليلى يكفي شهادة اثنين و عن الشعبي و الثوري يجوز شهادتها وحدها في ذلك وهو قول الحنفية ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد مختصرا و قد مضى بتمامه في الحيض والغرض منه قوله ﷺ «اليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل» انتهى.

(١) وكان مكاتبا لام المؤمنين ميمونة، فيه ان عائشة كانت لا ترى الاحتجاب سواء كان في ملكها او في ملك غيرها (قس)

اسماء الرجال: محمد بن عبيد بن ميمون القرشي التيمي مولا هم عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم النهدي عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون المدني ابن شهاب هو الزهرى زياد بن يحيى بن زياد ابوالخطاب البصري حاتم بن وردان ابوصالح البصري ايوب هو السخيتاني عبد الله بن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة باب شهادة النساء الخ ابن ابي مريم هو سعيد الجمحي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير زيد هو ابن اسلم العدوي عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري المكي.

الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لاشك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما قد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى اعلم. (قوله: فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا بنا في ما سبق انه امر ولده بالدخول ليأدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد ايضا.

(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْأَمَاءِ وَالْعَبِيدِ

وَقَالَ أَنْسُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا وَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ وَزُرَّارَةُ^٢ بَنُ أَوْفَى وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَيِّدِهِ وَأَجَازَهُ الْحَسَنُ وَابْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ وَقَالَ شُرَيْحٌ^٣ كُلُّكُمْ بَنُو عَبِيدٍ وَإِمَاءٍ.

٢٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعَتْ] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعَتْ] ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ثَنِيَّ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَوْ سَمِعَتْهُ مِنْهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِيَّابٍ قَالَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي قَالَ فَتَنَحَّيْتُ^٤ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنْ [أَنَّهَا] قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ؟ فَهِيَ عَنْهَا. [راجع: ٨٨]

(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمَرْضِعَةِ

٢٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ إِنِّي أَرْضَعْتُكُمْ فَأَتَيْتُ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ] فَقَالَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ دَعَهَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ حَدِيثُ الْإِفْلَكِ. [راجع: ٨٨]

(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

٢٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْلَكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ^٥ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ وَأُثْبِتَ لَهُ اقْتِصَاصًا وَقَدْ

١ قوله: باب شهادة الاماء والعبيد في حال الرق وللعلماء فيه ثلاثة اقوال: احدها جوازها مطلقا كالحرف وهو مروي عن علي بن ابي طالب كقول انس بن مالك و شريح و به يقول احمد واسحاق و ابو ثور و ثانيها: جوازها في الشيء النافه روي عن الشعبي كقول الحسن والنخعي و ثالثها: لا يجوز في شيء اصلا روي هذا عن عمر و ابن عباس كقول عطاء ومكحول واليه ذهب الثوري والاوزاعي و مالك و ابو حنيفة و الشافعي (ع)

٢ قوله: وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى العامر قاضي البصرة تابعي كذا ذكره ابن حبان في طبقة التابعين وهو ابن اوفى كذا وجدته في اكثر النسخ من البخاري والترمذي وكذا هو في النسخ الموجودة عندي من بعض نسخ مسلم وابي داود والنسائي والمغني وغيرها و في بعضها ابن ابي اوفى بزيادة لفظ ابي والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: قال شريح كلكم بنوعبيد واماء كذا للاكثر ولا بن السكن كلكم عبيد واماء وصله ابن ابي شيبة من طريق عمار الذهبي سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته. فقول "انه عبد" فقال كلنا عبيد و امنا حواء و اخرجه سعيد بن منصور من هذا الوجه نحوه بلفظ "فقل انه عبد، فقال كلكم بنوعبيد واماء" (فتح الباري)

٤ قوله: فتتخيت اي من ناحية الى اخرها قاله القسطلاني و في بعضها فتتخيت اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة كذا في الكرماني. قال العيني و مطابقته للترجمة من حيث ان الامة المذكورة لو لم يكن شهادتها مقبولة ما امر النبي ﷺ عقبة بفراق امراته بقول الامة المذكورة انتهت و اجاب من منع شهادة الامة ان النهي المذكور في الحديث يحمل على الورع وكذلك عند الجمهور شهادة المرضعة وحدها لا تقبل ولو كانت حرة كما مر بيانه في اوائل كتاب البيوع.

٥ قوله: طائفة اي بعضها قوله اوعى اي احفظ و احسن ايرادا و سردا للحديث. قوله: وقد وعيت بفتح العين المهملة الحاصل ان جميع الحديث روي عن مجموعهم لا ان مجموعهم عن كل واحد كذا في الخبر الجاري. قال الكرماني: فان قلت قال اولاً كلهم حديثي طائفة و ثانياً وعيت عن كل واحد منهم الحديث و هما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقات على شرط البخاري. قوله: الهودج بفتح الهاء المهملة و بالجيم مركب من مراكب العرب. قوله: اذن من الايدان ومن التاذين. قوله: و شاني اي ما يتعلق لقضاء الحاجة والرحل بالمهملتين التنازع والعقد بكسر العين القلادة.

اسماء الرجال: باب شهادة الاماء الخ و قال انس فيما وصله ابن ابي شيبة واجازه شريح القاضي فيما وصله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واجازه ايضا زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة وقال ابن سيرين محمد ما وصله عبدالله بن الامام احمد و اجازه الحسن البصري و ابراهيم النخعي فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف التوفلي المكي الصحابي ابن جريج ومن بعده تقدموا الآن ام يحيى بنت ابي اهاب واسم ام يحيى غنية او زينب باب شهادة المرضعة ابو عاصم تقدم عمر بن سعيد بن حسين التوفلي القرشي المكي ابن ابي مليكة و عقبة بن الحارث مرا الآن باب تعديل النساء الخ ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي فليح بن سليمان الخزاعي او الاسلمي ابو يحيى.

حل اللغات: الاماء جمع امة العبيد جمع عبد التافه الحقيق

(قوله: فاعرض عني قال فتتخيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم اولا يدل على ان الذي اشار اليه من الفرق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما اعرض اولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تستل عنه. (قوله: قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا) قال

وَعَيَتْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا رَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ [فَأَيَّتُهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ [أَخْرَجَ بِهَا مَعَهُ] فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ تَبَلَّغَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذَّنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ^١ أَظْفَارٍ [ظْفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَارْجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسْتِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يُرَحِّلُونَ^٢ لِي [بِي] فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذَا ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقْلَ الْهُودَجِ فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَمَمْتُ^٣ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي] فَمَرَجَعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ عَلَيَّ عَيْنَايَ فَمِئْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ [حَتَّى] أَنَاخَ رَاِحِلَتَهُ فَوَطِي يَدَهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ بِقَوْدِ بِي الرَّاحِلَةِ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يَفِيضُونَ

١ قوله: من جزع اظفار كذا روي عند الاكثر وفي رواية الكشميهني ظفار وهو الاصوب (فتح) و اريد به العطر الذي يكون قطعة منه شبيهة بالظفر كانه يثقب و يجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة باليمن كذا في الجمع.

٢ قوله: يرحلون بفتح الباء والحاء من رحلت البعير اذا شددت الرحل عليه وفي بعضها من الترحيل.

٣ قوله: فاممت بتشديد الميم اي قصدت و يحكى السفاقيسي تخفيفها. قوله: وظننت الظن هنا بمعنى العلم. قوله: سيفقدوني بنون واحدة فيحتمل ان يكون حذفوا احدى النونين وان يكون النون مدغمة ويروى بنونين. قوله: صفوان كان رجلاً خيراً فاضلاً عفيفاً قتل في غزاة ارمينية شهيداً سنة تسع عشرة. ابن المعطل بضم الميم وفتح المهمله وتشديد الطاء المهمله المفتوحة السلمي بضم السين المهمله وفتح اللام. قوله: سواد انسان اي شخص انسان بدون معرفته انه رجل او امرأة فاستيقظت اي انتبهت من نومي باسترجاعه اي بقرائه "انا لله وانا اليه راجعون" فيه دليل على الاسترجاع في كل مصيبة. قوله: فوطي يدها اي وطى صفوان يد الراحلة لئلا تقوم فيسهل الركوب عليها بلا احتياج الى مساعدته. قوله: معرسين اي نازلين التعريس نزول آخر الليل و قال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا في نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر و قيل نحرها اولها والظهيرة شدة الحر. قوله: فهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك هو بكسر الهمزة و اسكان الفاء و بفتحهما جميعاً. قوله: تولى اي تصدر و تصدى. قوله: ابن ابي بضم الهمزة و فتح الموحدة و شدة الباء. قوله: ابن سلول بالرفع صفة عبدالله ولهذا يكتب بالالف و سلول بفتح المهمله و خفة اللام غير منصرف علم لام عبد الله. قوله: يفيضون من الافاضة وهي التكثر والتوسعة اي يشيعون الحديث. قوله: ويريني بفتح الباء وضمها من رايه و اراه اذا اوهمه وشككه. قوله: اللطف بضم اللام و سكون الطاء ويقال بفتحهما معاً وهو البر والرفق. قوله: تكلم هي الاشارة للمؤث مثل ذاكم في المذكور. قوله: حتى نقهت بكسر القاف و فتحها لغتان والناق هو الذي برئ من المرض و هو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته. قوله: ام مسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى و فتح الثانية و باهمال الحاء اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء زوجة ائمة بضم الهمزة و خفة المثناة الاولى و كانت من اشد الناس على ابنها مسطح في شأن الافك. قوله: قبل المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يترزون فيها والمبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصع و بالرفع على انه خبر اي وهو متبرزا. قوله: الكنف بضمين جمع الكنيف و اصله السائر. قوله: امر العرب الاول قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت الامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة و خفة الواو وكسر اللام و صفا للعرب لا للام لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر والعجم قوله في البرية اي البادية او في التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء وهو شك من الراوي. قوله: تعس بالفتح اي العين قال القاضي بالكسر فيه لغتان ومعناه عتروا هلك او بعد او لزم الشر او سقط لوجهه خاصة. قوله: يا هنتا باسكان النون وهو اشهر من فتحها و بضم الهاء الاخيرة و سكونها و اصله يا هنة فالحق الف والفاء و الهاء معناه يا هذه او يا بلها كانهما نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس و شرورهم. قوله: هو في بفتح الهاء و شدة الواو المسكورة على صيغة الامر من الهون. قوله: و ضينة بالرفع و النصب فعيلة من الوضوء وهي الحسن اي حسنة جميلة. قوله: ضرائر جمع ضرة وزوجة الرجل ضرائر لان كل واحد يتضرر بالاخري بالغيرة و ضررتها. قوله: اكثرن عليها اي القول عليها في غيبتها. قوله: كثير فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث انما قال ذلك على مصلحة و نصيحة لرسول الله ﷺ في اعتقاد لانه راي انزعاج رسول الله ﷺ بهذا الامر وقلقه فاراد راحة خاطره عليه الصلوة والسلام لاعداوة لعائشة و اما عائشة فتكدت بتوقفه في التزكية و اشار الى السؤال عن بريرة ولعله ﷺ عرف بما عندها من البراءة. قوله: فقالت بريرة في اشكال من حيث ان بريرة اشترتها عائشة واعتقتها بعد ذلك والمخلص منه ان تفسر الجارية ببريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظناً منها انها هي و يحتمل ان تكون بريرة خادماً لعائشة قبل اشترائها و عتقها. قوله: اغمصه اي اعيبه. قوله: الداجن الشاة الي الغت البيوت. قوله: فاستعذر اي طلب من يعذره منه. قوله: من يعذرنى؟ قال النووي معناه من يقوم بعذري ان كافات على قبح افعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرتني والعذير الناصر الاوس والخزرج قبيلتان من الانصار. قوله: احتملته الحمية اي اغضبته. قال القاضي فيه اشكال لان هذه القصة كانت في غزوة مريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق وذلك في سنة اربع و لهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره. قال ابن اسحاق ان المتكلم اولاً وآخره هو اسيد لاسعد. وقال القاضي في الجواب ان المريسيع كانت سنة اربع وهي سنة خندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس والخندق كانت بعدها والله اعلم بالصواب هذا كله ملقط من الكرمانى والخير الجارى والتنقيح.

حل اللغات: هودج محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استرهن دنونا قربنا آذن اعلم لم يغشهن اللحم اي لم تكن سمينات العلقة بضم العين المهمله القليل بعثوا اي اثاروا امت قصدت ظننت علمت معرسين نازلين اشتكيت مرضت يفيضون يشيعون .

القسطلاني اي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض او ضمن يخرج معنى ينشي فالنصب على المفعولية آه قلت والاقرب انه مفعول له اي يخرج لسفرا وحال اي مسافرا او ذا سفر.

مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ وَيَرْبِّبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] كَيْفَ تَيْكُم لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِبِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ [تُتَّخَذَ] الْكُفُّ قَرِيبًا مِنْ بَيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزَةِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ نَمْشِي فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا فَقَالَتْ تَعْسُ مِسْطَحٍ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْتَيْنِ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى [إِلَى] مَرَضِي [فَقَالَتْ] فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَيْفَ تَيْكُم فَقُلْتُ أَتَذَن لِي أَيْتُ أَبِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَاذَن لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ [مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ] فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانُ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئْتُهُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ [يَتَحَدَّثُ] النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِفُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلِمْتُ الْوُحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا أَيْ لَا يَسْكُنُ فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَاشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] أُسَامَةُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدِّقْكَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتُ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكَ فَقَالَتْ بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ فِيهَا [مِنْهَا] امْرَأَةً أَعْصَمَتْ عَلَيْهَا [قَطُّ] أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ [بْنُ مُعَاذٍ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ [وَاللَّهِ أَنَا] أَعْذَرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ [إِخْوَانِنَا الْخَزَرَجِ] أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ قَبِيلَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ [وَلَكِنْ] احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهِ] لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أُسَيْدُ

١ قوله: اسيد مصغراً اسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية وبالراء الاوسى. قوله: انك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد التناق الحقيقي. قوله: هموا اي قصدوا الحاربة وتناهضوا للنزاع. قوله: فخفضهم بالمعجمتين المفتوحين بينهما فاء مشددة اي سكنهم. قوله: لا يرقأ بفتح القاف وبالهزمة اي لا يسكن ولا ينقطع. قوله: ولا اكتحل استعارة عن لا انام. قوله: الممت بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنباً مع انه ليس من عادتك. قوله: قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يغشيني من الكلام وتخلف البكاء بالكلية واما قول لا ندرى ما نقول فلعظم حفظ الادب والهيبة عن الاقدام على بيان ما مر. قوله: و قواي سكن و ثبت من الوقار الحلم والرزاة. قوله: الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وانما لم تذكره باسمه يعقوب عليه السلام لانها نسبت اسمه عليه السلام لغلبة الوحشة والهيبة عليها وضيق حالها رضي الله تعالى عنها. قوله: ﴿فصبر جميل﴾ اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وفي الحديث «الصبر جميل الذي لا شكوى فيه» اي الى الخلق قاله البيضاوي في تفسيره. قال في الخير الجاري: اعلم ان علماء العربية قدروا لقوله: ﴿فصبر جميل﴾ مبتدا اوخيراً والنبي اظن ان الجملة من قبيل ثمرة خير من جرادة. فانه المستفاد من موارد الاستعمال هذه مع ان تقدير هم فصبر جميل اجمل او امري صبر جميل لا يخلو عن تكلف انتهى. قوله: مرم اي مابرح و ما فارق مجلسه من رام يريم رماً فاما من طلب الشيء فرام يروم روماً ولعل هذا لبراءتها وتحقير نفسها من ان ينزل القرآن فيها و انقطاع رجاءها عن الخلق وتفويض امرها الى الله سبحانه وتعالى المستفاد من قوله تعالى: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ قوله: من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمدمن البرح وهو اشد ما يكون من الكرب والاذى تريد انه اصابه من الحرارة والكرب ما يصيب الحموم كذا قاله الخطابي. قوله: الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه ﴿بجبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن﴾ قوله: فلما سري بضم السين المهملة وكسر الراء والمخففة اي كشف عنه و ازيل ما اصابه من الكرب يقال سروت الثوب عن بدني اذا نزعت كذا قاله الخطابي وفي بعضها بتشديد الراء للمبالغة. قوله: لا اقوم الخ قالت رضي الله عنها هذا اولاً لا عليهم و عتاباً لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها و جميل احوالها و تنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة الذين لاحجة لهم فيه. قوله: لقرباته منه ذلك لان ام مسطح سلمى هي بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قوله: ﴿ولا ياتل﴾ اي لا يحلف. قوله: ﴿اولوا الفضل منكم﴾ اي في الدين ﴿والسعة﴾ اي في المال وفيه دليل على فضل ابي بكر رضي الله عنه و شرفه. قوله: ﴿ان يؤتوا﴾ اي على ان لا يؤتوا او في ان يؤتوا. قوله: ﴿فليعفو﴾ اي ما فرط منهم ﴿وليصفحوا﴾ اي بالاغماض عنه. قوله: ﴿الا تحبون ان يغفر الله لكم﴾ اي على عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم ﴿والله غفور رحيم﴾ مع كمال قدرته فتخلقوا باخلاقه كذا في البيضاوي. قوله: احى سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب لكن اصدق حماية لهما. قوله: تسامني اي تضاهيني لجمالها و مكانها عند رسول الله ﷺ وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع هذا كله ملتقط من الكرماني وفي الخير الجاري والتنقيح الا شيئاً قليلاً اخذته من الخطابي شرح البخاري ومن التفسير البيضاوي فهو ما اشترته اليه ثم قال العيني وابن حجر و مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه سوال النبي ﷺ ببريرة وزينب بنت جحش عن عائشة وجوابهما ببراءتها واعتماد النبي ﷺ على قولهما وفي مجموع ذلك مراد الترجمة لان فيه تعديل و تزكية عن بعض النساء لبعض انتهى كلامهما ملتقطاً وفي الفتح: قال ابن بطال فيه حجة لابي حنيفة في جواز تعديل النساء و به قال ابويوسف و وافق محمد الجمهور و قال الطحاوي التزكية خير و ليست شهادة فلا مانع من القبول وفي الترجمة اشارة الى قول ثالث وهو يقبل تزكيتهم لبعضهن للرجال لان من منع ذلك اعتل بنقصان المرأة عن معرفة وجه التزكية لاسيما في حق الرجال و قال ابن بطال لو قيل انه يقبل تزكيتهم بقول حسن و ثناء جميل يكون ابرء من سوء لكان حسناً كما في قصة الافاك لا يلزم منه قبول تزكيتهم في شهادة توجب اخذ المال والجمهور على جواز قبولهم مع الرجال فيما تجوز شهادتهم فيه انتهى. حل اللغات: يريبي يومئني تيكم اشارة للمؤثت المناصب موضع خارج المدينة متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف جمع كنيف تعس مسطح اي هلك اولزمه الشر وضئته وجهه ضرائر جمع ضرة لا يرقأ لا ينقطع ان رايت اي مارايت اغمصه اعيبه احتملته الحمية اي اغضبته.

بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٌ] فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهُ] لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَّانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ يَوْمٌ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي [لَيْلَتِي وَيَوْمًا] حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالِقٌ كَيْدِي قَالَتْ فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي [يَا] مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ قَالَتْ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسِيرْ لَكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [قَالَتْ] وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ [تَحَدَّثَ] بِهِ النَّاسُ وَوَقَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي [نَبِيٌّ] بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ وَلَا أَنَا أَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَنْكَلَمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي [يُبْرِئُ اللَّهُ بِهَا] فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ [أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا] فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَحْمَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ [قَالَتْ] لِي أُمِّي قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلصِّدِّيقِ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا [بِشَيْءٍ] أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهُ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يَسْأَلُ] زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَتْ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي [كَانَتْ] تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ [قَالَ وَ] حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَبَحْمِي بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٥٩٣]

(١٦) بَابُ: إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ^٢ وَجَدْتُ مَنبُودًا^٣ فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ قَالَ عَسَى الْغُوبِرُ أَبُوْسَا كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي قَالَ عَرِيفِي إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ

١ قوله: إذا زكى رجل رجلاً كفاه ترجم في أوائل الشهادات تعديل كم يجوز؟ فتوقف هناك و جزم هنا باكتفاء بالواحد و قد قدمت توجيه و اختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالراجح عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن اشتراط اثنين كما في الشهادة و اختاره الطحاوي و اجاز الاكثر قبول الجرح والتعديل من الواحد لانه منزلة الحاكم والحاكم لا يشترط فيه العدد. وقال ابو عبيد لا يقبل في التزكية اقل من ثلاثة و احتج بحديث قبيصة الذي اخرج به مسلم فيمن تحمل له المسئلة حتى تقوم له ثلاثة من ذو الحجة فيشهدون له. قال و اذا كان هذا في حق الحاجة فغيرها اولى وهذا كله في الشهادة و اما الرواية فيقبل فيها قول الواحد على الصحيح لانه ان كان ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولا يشترط العدد فيها وان كان من قبل نفسه فهو بمنزلة الحاكم ولا يتعدى ايضا. (فتح الباري)

٢ قوله: ابو جميلة بفتح الجيم و كسر الميم اسمه سنين بضم السين وباليوس و وهم من شدد التحنانية (ف)

٣ قوله: وجدته منبودا اي لقيطاً والغوبير تصغير الغار والا بوس الداهية او جمع البؤس وهو الشدة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة و يخشى منه العطب و اصل المثل ان ناساً دخلوا غاراً فانهار عليهم فقتلهم و قيل وجدوا فيه عدواً لهم فقتلهم فقبل ذلك لكل شيء يخاف ان يؤتى منه شر والعريف العارف والعريف النقيب وهو دون الرئيس و كان عمر قسم الناس اقساماً وجعل على كل ديوان عريقاً ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان النبي زكاه عند عمر وقصته انه وجد منبوداً فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة؟ فقال وجدتها ضائعة فاخذتها. قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال لكن لما قال عريقه انه رجل صالح صدقه فقال اذهب به فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. هذا ملتقط من الكرمانى والفتح. اذا اراد عمر بالمثل لعلك زنت بامه وادعيت لقيطاً. (نهاية)

كذا الاصل ولا يذعن عن الكشميهي وحده وسقط لبيان (ف)

كَذَلِكَ [كَذَاكَ] أَذْهَبَ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

٢٦٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ مَرَّارًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ^١ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أُرْكَي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذًا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ. [انظر: ٦١٦٢-٦١٦١]

(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلَيْقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ^٢ فِي مَدْحِهِ [فِي الْمَدْحِ] فَقَالَ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ. [انظر: ٦١٦٠]

(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا

وَقَوْلُ^٣ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٥٩] الْآيَةَ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي [إِلَى] الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْمَحْيِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] وَقَالَ الْحَسَنُ ابْنُ صَالِحٍ أَذْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بِنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعُ ثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ [وَلَمْ] يُجِزْنِي^٤ ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا^٥ لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ [سَنَةً]. [انظر: ٤٠٩٧]

٢٦٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنِي [ثَنَا] صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^٦ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [راجع: ٨٥٨]

١ قوله: احسب فلاناً أي اظنه يعني لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر قال في الفتح ووجه احتجاجه بحديث أبي بكره بانه ﷺ اعتبر تزكية الرجل الواحد اذا اقتصد لانه لم يعب عليه الا الاسراف والتغالي في المدح.
٢ قوله: ويطربه بضم اوله من الاطراء وهو مدح الشخص بزيادة على ما فيه. قوله: اهلكتم او قطعتم شك من الراوي وليس في الحديث ما زاد في الترجمة من قوله وليقل ما يعلم وانه ذهب الى اتحاد حديثي أبي بكره و أبي موسى وقد قال في حديث أبي بكره ان كان يعلم ذلك منه. (فتح)
٣ قوله: و قول الله تعالى ﴿وَإِذَا بَلَغَ﴾ الخ في هذه الآية تعليق الحكم ببلوغ الحلم وقد اجمع العلماء ان الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود و سائر الاحكام وهو انزال الماء الدافق سواء كان لجماع او غيره سواء كان في اليقظة او المنام واجمعوا على ان لا اثر للجماع في النوم الا مع الانزال. قوله: و بلوغ النساء لقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْمَحْيِضِ﴾ الخ هو بقية من الترجمة و وجد انتزاع الترجمة من الآية تعليق الحكم في العدة بالاقرار على حصول الحيض اما قبله وبعد فبالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم وقد اجمع العلماء على ان الحيض بلوغ في النساء. (فتح)
٤ قوله: فلم يجزني من الاجازة أي لم يشبني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقاً مثل اوراق الاجناد. فان قلت لم قال اولاً عرضه و ثانياً عرضني؟ قلت اما الاصل فهو عرضه و اما التكلم فهو على سبيل الحكاية نقلاً من كلام ابن عمر بعينه. (كخ)
٥ قوله: ان هذا الحد الخ أي هذا السن وهو خمسة عشرة سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ في من لم يبلغ بالاحتلام وعليه الفتوى عند الحنفية. (الخبر الجاري)
٦ قوله: واجب أي كالواجب و مر بيانه. قوله: على كل محتلم فيه إشارة الى ان البلوغ يحصل بالانزال لانه المراد هنا بالاحتلام و قد اعترض بانه ترجم بشهادتهم و ليس في حديثي الباب ما يصرح بها و اجيب بانه ماخوذ من الاتفاق على من حكم ببلوغه قبلت شهادته اذا اتصفت بشرط القبول ويرشد اليه قول عمر بن عبدالعزيز انه حد بين الصغير والكبير قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا زكي رجل الخ محمد بن سلام هو البيكندي عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي خالد الخذاء هو ابن مهران البصري باب ما يكره من الاطناب الخ محمد بن الصباح البزاز ابو جعفر البغدادي اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلفاني بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة بن ابي موسى ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقال الحسن بن صالح الهمداني الكوفي العابد فيما وصله الديوري (قس) عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني على بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة صفوان بن سليم المدني عطاء بن يسار مولى ميمونة رضى الله عنها.

(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيْنَةٌ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ

٢٦٦٦، ٢٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ [كَانَ] بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ [مِنَ الْيَهُودِ] أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَكْ بَيْنَةٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَحْلِفْ [قَالَ] فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ [أَحْلِفْ] قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [ال عمران: ٧٧] [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢٠) بَابُ: الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ كَلَّمَنِي^٢ أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعَى فَقُلْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢] قُلْتُ إِذَا كَانَ^٣ يَكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعَى فَمَا يُحْتَاجُ أَنْ تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى مَا كَانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى؟

٢٦٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا نَافِعٌ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤]

بالتنوين (فس)

بَابُ: وهو ساقط عند أبي ذر وأبي الوقت (فس)

٢٦٦٩، ٢٦٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَسَنَحَقٍّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [ال عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا [عَلَيْنَا] فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو

١ قوله: اذن يحلف بالنصب وكذا يذهب ويجوز الرفع ايضا على لغة من يرفع و مر الحديث في كتاب الشرب. (خ)
٢ قوله: كلمني ابو الزناد هو قاضي المدينة في شهادة الشاهد ويمين المدعي اي في القول بجوازها وكان مذهب ابي الزناد القضاء بذلك كاهل بلده و مذهب ابن شبرمة خلافه كاهل بلده فاحتج عليه ابو الزناد بالخبر الوارد فاحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة يعني اذا جاز الكفاية على شاهد و يمين فلا احتياج الى تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ كذا في الخير الجاري.
٣ قوله: "اذا كان" شرط و "فما يحتاج" جزاء و "ما" نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ مجهول اي اذا جاز الكفاية على شاهد و يمين فلا يحتاج الى تذكير احدهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ اقول فائدته تتميم شاهد اذ المرأة الواحدة لا اعتبار لها اذ المرأتان كرجل واحد والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه ان لا يكون غم نوع آخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدم كذا قاله الكرمانى و القسطلاني.

٤ قوله: كتب ابن عباس الي قال الكرمانى فان قلت فهل يثبت الحجة بالكتابة و يتصل الحديث بها؟ قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين و المتأخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قضى بيمين و شاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته انتهى كلام الكرمانى.

٥ قوله: قضى باليمين على المدعى عليه اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد يمين المدعي (ك.خ) قال في اللمعات و به قال الاثمة الثلاثة اي بجواز الحكم بيمين و شاهد و قال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد و اليمين بل لا بد من شاهدين بقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ و قال ﴿وَاسْتَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ و لا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد محتمل وايضا اللام في البيعة واليمين للاستغراق ليكون جميع البيئات في جانب المدعي و جميع الايمان في جانب المنكر انتهى و في المرقاة: قال التوربشتي: وجه الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين والشاهد الواحد على المدعى عليه انه يحتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعي شاهداً واحداً و عجز ان يتم البيعة فلا يترك مع وجود ذلك الاحتمال ما ورد به التنزيل و استدلووا ايضا بحديث علقمة بن حجر الذي يتلو حديث ابن عباس هذا ذلك. قوله ﷺ ا لك بينة؟ قال لا قال فلك يمينه فلما اعاد عليه القول قال: ليس لك الا ذلك انتهى. ويمكن ان يقال ان معنى حديث الباب ان النبي ﷺ قضى بان اليمين على المدعى عليه خلاف ما ادله الكرمانى والدليل عليه ما مر في كتاب الرهن عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى ان النبي ﷺ قضى ان اليمين على المدعى عليه و به يتم المطابقة للترجمة و سيجيء الحديث في تفسير آل عمران عن ابن ابي مليكة وفيه فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه.

اسماء الرجال: باب السوال الحاكم الخ محمد هو ابن سلام ابو معاوية محمد بن حازم الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابووائل الكوفي عبدالله هو ابن مسعود باب اليمين على المدعى عليه وقال قتيبة هو ابن سعيد شيخ المؤلف سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان قاضي المدينة ابونعيم هو الفضل بن دكين نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي ابن ابي مليكة هو عبد الله التيمي المدني باب بالتنوين (فس) عثمان ابن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولا هم جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابي وائل هو شقيق بن سلمة.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَقِيَّ نَزَلَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ شَاهِدَاكَ^(١) أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ إِذْنٌ بِحَلْفٍ وَلَا يُبَالِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢١) بَابُ: إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ [يَطْلُبُ] الْبَيِّنَةِ

٢٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ ثَنَا عِكْرِمَةُ [عَنْ عِكْرِمَةَ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِّكَ ابْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ^(٢) أَوْ [وَالَا] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالَا [أَوْ] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ. [انظر: ٤٧٤٧-٥٣٠٧]

(٢٢) بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٦٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ يَطْرُقُ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أُعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ [سِلْعَةً] بَعْدَ الْعَصْرِ^(٣) فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهِ [بِهَا] كَذَا وَكَذَا فَآخَذَهَا. [راجع: ٢٣٥٨]

(٢٣) بَابُ: يُحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ وَلَا يُصَرِّفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ

وَقَضَى مَرْوَانَ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَخْلِفْ لَهُ مَكَانِي فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَجَعَلَ مَرْوَانٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَلَمْ [فَلَمْ] يَخْصُصْ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ. [راجع: ٢٣٥٦]

٢٦٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَضِعَ بِهَا مَالًا لَقِيَّ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. [راجع: ٢٣٥٦]

وقوله: بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

(٢٤) بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

٢٦٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَاسْرِعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

١ قوله: شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ. فيه الترجمة واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد كذا في الفتح.
٢ قوله: البينة بالنصب أي احضر البينة أو اقمها ويجوز الرفع أي الواجب عليك احضار البينة والآي وإن لم تحضر فجزاءك حد في ظهرك وإذا ثبت ذلك للناظر ثبت لكل مدعي بالطريق الأولى لكن لما نزل آية اللعان خص منه قذف الرجل لامراته. (ف.خ)
٣ قوله: بعد العصر في الترجمة خص هذا الوقت بتعظيم الأثم على من حلف كاذباً لشهود ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت و لكونه وقت ارتفاع الأعمال كذا في الفتح. قال العيني قوله بعد العصر ليس بقيد بل باعتبار العادة ومز الحديث مع بيانه.
٤ قوله: أي أن يحلف على المنبر. قال في الفتح كان البخاري احتج بان امتناع زيد بن ثابت من اليمين على المنبر يدل أنه لا يراه واجباً والاحتجاج بزيد أولى من الاحتجاج بمروان وقد جاء عن ابن عمر نحو ذلك انتهى. قال القسطلاني وهو قول الحنفية والحنابلة وذهب الجمهور إلى وجوب التغليظ في المدينة عند المنبر وبكة بين الركن والمقام وبغيرهما في المسجد الجامع انتهى.
٥ قوله: باب إذا تسارع قوم في اليمين أي حيث يجب عليهم جميعاً بأيهم يبدأ؟ كذا في الفتح. قال العيني وجواب إذا محذوف بيته الحديث يعني يقرع بينهم انتهى. قوله: فأمر أن يسهم بينهم. قال الخطابي وإنما يفعل كذلك إذا تساوت درجاتهم في أسباب الاستحقاق مثل أن يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد أحدهما أن يحلف ويستحق ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت حلف واستحقه قاله الكرمان.
اسماء الرجال: باب إذا ادعى الخ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن أبي عدي هو محمد واسم أبي عدي إبراهيم هشام هو ابن حسان الفردوسي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب اليمين بعد العصر على بن عبد الله المدني الأعمش هو سليمان بن مهران أبي صالح هو ذكوان السمان باب يحلف المدعى عليه الخ قضى مروان هو ابن الحكم الأموي فيما وصله في الموطن قال النبي ﷺ فيما تقدم موصلاً في حديث الأشعث موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد بن زياد العبدي مولاها البصري الأعمش و أبي وائل تقدما باب إذا تسارع قوم في اليمين عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي مولاها همام هو ابن منبه الصنعاني.

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ١ أَنَا [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا الْعَوَامُ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ أَقَامَ رَجُلٌ بِسِلْعَةٍ [سِلْعَةً] [سِلْعَتَهُ] فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ [يُعْطِهَا] فَتَرَكْتُ [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ ٢ أَكِلُ رِبَا خَائِنٌ. [راجع: ٢٠٨٨]

٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطَعَ [لِيَقْتَطَعَ] [بِهَا] مَالُ رَجُلٍ [الرَّجُلِ] أَوْ قَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾] فَلَقِيَنِي ٣ الْأَشْعَثُ فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ]. [راجع: ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧]

(٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟

[قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦٢] وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿ثُمَّ جَاءَوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا

إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢] ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ ﴿فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ يُقَالُ بِاللَّهِ وَتَالَهُ وَوَالَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا يُحْلِفُ ٥ بغيرِ اللَّهِ.

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بَنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ

يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ

عَلَيَّ غَيْرُهَا [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامٌ شَهْرٍ رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا [غَيْرُهُ] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ

عَلَيَّ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [راجع: ٤٦]

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ ذَكَرَ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ

١ قوله: اسحاق قال الغساني لم اجدته منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود ملائكة بدر قال حدثنا اسحاق بن منصور (ك) او هو ابن راهويه كما جزم به ابونعيم الاصبهاني (قس)

٢ قوله: الناجش من النجش بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا للرغبة فيها بل ليخدع غيره. (خ)
٣ قوله: فلقيني الاشعث الخ فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره وصرح الاشعث بذلك كما مر في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في صاحب السلعة قلت لعل الحكاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام لهما ولغيرهما كذا في الكرمانى قال في الفتح ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في كل من القصتين.

٤ قوله: باب كيف يستحلف بضم أوله وفتح اللام على البناء للمجهول. قوله: و قول الله عز وجل ﴿ثم جاءوك يخلفون بالله﴾ الخ ذكر من الآيات المناسبة لها و غرضه بذلك انه لا يجب تغليب الحلف بالقول. قال ابن المنذر اختلفوا فقالت طائفة يخلفه بالله من غير زيادة و قال مالك يخلف بالله الذي لا اله الا هو و كذا قال الكوفيون والشافعي. قال فان اتهمه القاضي غلط عليه فيزيد عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية ونحو ذلك و قال ابن المنذر وبأي ذلك استحلغه اجزا. (فتح)

٥ قوله: ولا يخلف بغير الله بفتح الباء و كسر اللام و يجوز ضمها و فتح اللام قال في الفتح هو من كلام المصنف على سبيل التكملة للترجمة و ذلك مستفاد من حديث ابن عمر ثاني حديث الباب. ثم ذكر في الباب حديثين احدهما حديث طلحة و قد تقدم شرحه في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله: فادبر الرجل وهو يقول "والله لا ازيد على هذا ولا انقص" فانه يستفاد منه الاختصار على الحلف بالله ثانيهما حديث ابن عمر من كان حالفا فليحلف بالله انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله: ﴿ان الذين﴾ الخ يزيد بن هارون ابن زاذان ابو خالد الواسطي العوام بتشديد الواو ابن حوشب بشر بن خالد ابو محمد العسكري محمد بن جعفر البصري غندر شعبة هو ابن الحجاج سليمان هو ابن مهران الاعمش ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب كيف يستحلف اسماعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي احد العشرة المبشرة موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو سلمة البصري جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعي نافع مولى ابن عمر عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه

حل اللغات: افلح أى فاز.

أَوْ لَيْصُمْتُ». [انظر: ٣٨٣٦-٦١٠٨-٦٦٤٦-٦٦٤٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ^١ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَعَلَّ^٢ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشُرَيْحُ الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ^٣ أَحَقُّ مِنَ

هو طرف من حديث ام سلمة الأنبي في هذا الباب (ف) ابن كيسان (اي النعمي) (ف) القاضي (فس)

الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ.

٢٦٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

فَلَا يَأْخُذْهَا». [راجع: ٢٤٥٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ

وَفَعَلِهِ الْحَسَنُ^٥ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ [وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ] «إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» [مريم: ٥٤] وَقَضَى ابْنُ^٦ أَشْوَعَ

اي الله سبحانه خير جاري وقال الكرمانى ولفظ ذكر مصدر

[الْأَشْوَعُ] بِالْوَعْدِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ^٧ صِهْرًا لَهُ قَالَ [فَقَالَ] وَعَدَنِي

يعني ابا العاص

فَوْقَانِي [فَوْقَالِي] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ^٨ ابْنِ أَشْوَعٍ.

هو المصنف (ف)

٢٦٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ [هُمْ] فَرَعِمْتُ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ^٩

والدمعوية صخر بن حرب

وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ. [راجع: ٧]

[بَابُ]

٢٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ^{١٠} الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». [راجع: ٣٣]

١ قوله: من اقام البينة بعد اليمين اي بعد يمين المدعى عليه سواء رضي المدعى بيمين المدعى عليه ام لا؟ وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة وقال مالك في المدونة ان استحلغه ولا علم له بالبينة ثم علمها قبلت وقضى له بها وان علم بها فتركها فلا حق له وقال ابن ابي ليلى لا يسمع بعد الرضى باليمين واحتجوا بانه اذا حلف فقد برىء واذا برىء فلا سبيل عليه وتعقب بانه انما يرى في الظاهر لا في نفس الامر. (فتح)

٢ قوله: لعل بعضكم الحن اي اظنن واقدرا على بيان المقصود و افصح فيه مر في كتاب المظالم. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة؟ قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين. (ك.ع.خ)

٣ قوله: البينة العادلة الخ غرضه انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة. فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فلم رجح جانب البينة. قلت: كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه. (كرمانى)

٤ قوله: باب من امر بالانجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادات ان وعد المرأ كالشهادة على نفسه قاله الكرمانى. قال المهلب: انجاز الوعد مامور به مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لاتفاقهم على ان الموعد لا يضارب بما وعد به مع الغرما انتهى ونقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف مشهور لكن القائل به قليل. (فتح)

٥ قوله: وفعله الحسن اي الامر بالانجاز الوعد كذا في الفتح. قال الكرمانى الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري.

٦ قوله: وقضى ابن اشوع بفتح الهمة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهمله الهمداني قاضي الكوفة اسمه سعيد بن عمرو بن اشوع. قوله: بالوعد اي بالانجاز الوعد. قوله: وذكر ذلك عن سمرة بن جندب وقد وقع بيان روايته كذلك عن سمرة في تفسير اسحاق بن راهويه. (ك.ف)

٧ قوله: وذكر اي وذكر رسول الله ﷺ صهرا يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وقيل يعني ابا بكر فوفالي وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فوفاني. (كرمانى)

٨ قوله: بمحدث ابن اشوع اي هذا الذي ذكره عن سمرة بن جندب والمراد انه كان يحتج به في القول بوجوب انجاز الوعد. (فتح)

٩ قوله: العفاف بفتح العين وهو الكف عن الحارم والمطابقة للترجمة في قوله: والوفاء بالعهد كذا قاله العيني ومر الحديث بتمامه مع بيانه في اول كتاب.

١٠ قوله: آية المنافق ثلاث ووقع في بعض الروايات اربع ولا منافاة لان مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثرين ويحتمل انه ﷺ علم بثلاث ثم باربع كذا في المرقاة ومر الحديث في كتاب الايمان. قوله: واذا وعد اخلف اي جعل الوعد خلافا بان لم يف بوعده وفيه المطابقة للترجمة. قال علي القاري في المرقاة: وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان ذم الاخلاف انما هو من حيث تضمنه للكذب المنعوم ان عزم على الاخلاف حال الوعد لا ان طرا له كما هو اصح.

اسماء الرجال: باب من اقام البينة عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني زينب هي بنت ابي سلمة باب من امر بالانجاز الوعد وفعله اي انجاز الوعد الحسن البصري (فس) ابراهيم ابن حمزة ابو اسحاق الزبيري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح هو ابن كيسان المدني ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قتيبة بن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الزرقى الانصاري ابي سهيل الاصبحي التيمي المدني.

حل اللغات: الحن اعرف العادلة المرضية انجاز الوعد وفاؤه العفاف اي الكف عن الحارم.

٢٦٨٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ^١ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلُهُ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ جَابِرٌ فَعَدَّ فِي يَدَيَّ خَمْسَ مِائَةٍ ثُمَّ خَمْسَ مِائَةٍ ثُمَّ خَمْسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٢٦٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ^٢ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى قُلْتُ لَا أَذْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى جَبْرِ الْعَرَبِ فَاسْأَلَهُ فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلْ.

(٢٩) بَابُ: لَا يُسْأَلُ^٣ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَالَ^٤ الشَّعْبِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمِلَلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَاغْرِبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

٢٦٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابَكُمْ^٥ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ تَقْرَوْنَهُ لَمْ يَشِبْ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا هُوَ [هَذَا] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] أَفَلَا يَنْهَاهُمْ مَا [يَمَّا] جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ [مُسَاءَلَتِهِمْ] وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [انظر: ٧٣٦٣-٧٥٢٢-٧٥٢٣]

١ قوله: مال أي من مال البحرين و سياتي في كتاب فرض الخمس و مضى شيء من ذلك في الكفالة و اشار غير واحد الى ان ذلك من خصائص النبي ﷺ و قال ابن بطال: لما كان النبي ﷺ اولى الناس بمكارم الاخلاق اذنى ابوبكر مواعيده عنه و لم يسأل جابرا البينة على ما ادعاه لانه لم يدع شيئا في ذمة النبي ﷺ و انما ادعى شيئا في بيت المال و ذلك موكل الى اجتهاد الامام. (فتح الباري)

٢ قوله: من اهل الحيرة بكسر المهملة و سكون التحتية و بالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للثعمان بن المنذر. قوله: اقدم بفتح الهمزة و الدال. قوله: حبر العرب بفتح الحاء و كسرهما العالم. قوله: اكثر هما اي عشر سنين قال تعالى ﴿فان اتممت عشرا فمن عندك﴾ و الاقل ثمانى حجج. قوله: و اطيبيهما اي على نفس شعيب بن الربيع. قوله: رسول الله ﷺ اي موسى او اراد جنس الرسول. فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب؟ قلت الوعد كالشهادة على نفسه و نحوه كذا في الكرمانى و الخير الجارى. قال في الفتح و الغرض من ذكر هذا الحديث في هذا الباب بيان تاكد الوفاء بالوعد لان موسى ﷺ لم يحزم بوفاء العشر و مع ذلك فوفاها انتهى.

٣ قوله: لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة و غيرها هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار و قد اختلف في ذلك السلف على ثلاثة اقوال: فذهب الجمهور الى ردّها مطلقاً و ذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقاً^٦ الا على المسلمين و هو مذهب الكوفيين فقالوا تقبل شهادة بعضهم على بعض و هي احد الروايتين عن احمد و انكرها بعض اصحابه و استثنى احمد حالة السفر فاجاز فيها شهادة اهل الكتاب و قال الحسن بن ابي ليلى و الليث و اسحاق لا تقبل ملة على ملة و تقبل بعض الملة على بعضها لقوله تعالى: ﴿فاغربنا بينهم العداوة﴾ الخ و هذا اعدل الاقوال لبعده عن التهمة و احتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ و بغير ذلك من الآيات و الاحاديث. (فتح الباري)

٤ قوله: و قال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل الخ واصله سعيد بن منصور: ثنا هشيم ثنا داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على اخرى الا المسلمين فان شهادتهم جائزة على جميع الملل. قوله: لا تصدقوا اهل الكتاب و صله في تفسير البقرة و الغرض منه هنا النهي عن تصديق اهل الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فيدل على رد شهادتهم و عدم قبولها كما يقول الجمهور. (ف)

٥ قوله: و كتابكم اي القرآن. قوله: احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولاً اليكم فالحديث بالنسبة الى المنزل اليهم و هو في نفسه قديم و قوله: لم يشب بضم اوله و فتح المعجمة بعدها موحدة اي لم يخلط و الغرض منه هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب و اذا كانت اخبارهم لا تقبل فشهادتهم مردودة بالاولى لان باب الشهادة اضيق من باب الرواية و الله اعلم. (فتح)

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف ابو عبدالرحمن اليماني ابن جريج عبد الملك الاموي عمرو بن دينار المكي محمد بن علي بن الحسين الباقر محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى صاعقة سعيد بن سليمان البغدادي مروان بن شجاع مولى مروان بن محمد بن الحكم الاموي سالم الافطس بن عجلان الاموي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم باب لا يسأل اهل الشرك يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: الآية العلامة لم يشب اي لم يخلط و لم يبدل و لم يغير.

(٣٠) بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُسْكَلَاتِ [مِنَ الْمُسْكَلَاتِ]

وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اقْتَرَعُوا^٢ فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجَرِيَةِ وَعَالَ [وَعَلًا] فَلَمْ زَكْرِيَاءُ الْجَرِيَةِ ﴿فَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءُ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿فَسَاهَمَ﴾ أَقْرَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: ١٤١]

يَعْنِي مِنَ الْمُسْهُومِينَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَخْلِفُ.
تفسير من ابن عباس

٢٦٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلُ الْمُذْنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَتَأَذُّوا بِهِ فَأَخَذَ قَاسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ^١ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَاتَوَهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ تَأَذُّبْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ.
مر الحديث في الشركة

٢٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ [لَهُ] سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَاشْتَكَى فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا عُمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٣ بِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا فَأَحْزَنَنِي [وَأَحْزَنَنِي] ذَلِكَ قَالَتْ فَمِثْتُ فَأَرَيْتُ [فَرَأَيْتُ] لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ^٤ [ذَلِكَ] عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

٢٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ وَهَيْتَ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٥٩٣]

٢٦٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمَوْا^٥ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَهْجَرُوا^٥ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». [راجع: ٦١٥]

١ قوله: باب القرعة الخ أي مشروعيتها ووجه ادخالها في كتاب الشهادات أنها من جملة البيّنات التي يثبت بها الحقوق فكما تقطع الخصومات والنزاع بالبيّنة كذا يقطع بالقرعة. (فتح)

٢ قوله: اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة مريم و كانوا اذا ارادوا الاقراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الخط. له قوله: و عال اي ارتفع و الجرية بكسر الجيم للنوع. قوله: فساهم اقرع هو تفسير ابن عباس و المدحض المغلوب المقروع و حقيقة المزلق عن مقام الظفر والغلبة والاحتجاج بها من حيث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه كذا في الكرماني و الفتح و وقع في بعض النسخ هذا الحديث في آخر الباب.

٣ قوله: ما يفعل به اي يعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا ما يوحى اليه كذا في العيني و قد مرّ الحديث في كتاب الجنائز. قال في الفتح و الغرض منه هنا قولها فيه ان عثمان بن مظنون طار لهم في السكنى و معنى ذلك ان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقترع الانصار في انزالهم فصار عثمان بن مظنون لأن ام العلاء فينزل فيهم.

٤ قوله: ذلك عمله قيل وانما عبر الماء بالعمل وجرانيه بجرانيه لان كل ميت يجتم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيامة كذا في الكرماني و في الحديث دليل على انه لا يجوز لاحد بالجنة الا ما نص عليه الشارع في العشرة المبشرة وامثالهم سيما والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه و فيه موافاة الفقراء الذين ليس لهم مال ولا منزل يبذل المال واباحة المنزل وفيه جواز القرعة وفيه الدعاء للميت. (ع.ك)

٥ قوله: لاستهّموا اي لاقترعوا. قوله: التهجير التكبير الى الصلوات. قوله: ما في العتمة اي صلوة العشاء. قوله: و لو حبوا وهو المشي على يديه و ركبتيه.

اسماء الرجال: باب القرعة في المشكلات عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ام العلاء الانصارية بنت الحارث عثمان بن مظنون الجمحي القرشي محمد بن مقاتل بكسر التاء المروزي الجاور بمكة عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضى الله عنها اسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله الاصبحي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ابي صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: اقلامهم اي التي كتبوا بها عال اي ارتفع ينقر يحفر طار وقع اشتكى مرض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣- كِتَابُ الصَّلْحِ

[بَابُ الصَّلْحِ] [أَبْوَابُ الصَّلْحِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ [فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ] [إِذَا تَفَاسَدُوا]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] الآية وَخُرُوجِ الإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ.

٢٦٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو غَسَّانَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عُمَرُو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ [شَرٌّ] فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَنَ يَلَالُ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَسِبَ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَوَمَّ النَّاسَ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَأَخَذَ النَّاسَ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] حَتَّى أَكْثَرُوا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهَ [وَأَثْنَى] ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتَ [أَشِيرَ] إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ [راجع: ٦٨٤]

٢٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَتَيْتَ (١) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ ٣ حِمَارًا فَاَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ بِمَشُونٍ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبْخَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ

١ قوله: كتاب الصلح كذا للنسفي والاصيلي و ابي الوقت و لغيرهم باب و في نسخة الصنعاني ابواب الصلح. قوله: باب ما جاء وحذف هذا كله في رواية ابي ذر واقتصر علي قوله: في الاصلاح بين الناس و زاد عن الكشميهني اذا تفاسدوا والصلح اقسام: صلح المسلم مع الكافر والصلح بين الزوجين و الصلح بين الفئدة الباغية و العادلة و الصلح في الخراج كالغزو على مال و الصلح لقطع الخصومة اذا وقعت المزاخمة اما في الاملاك او في المشتريات كالشوارع و هذا الاخير هو الذي يتكلم فيه اصحاب الفروع و اما المصنف فترجم هنا لآكثرها. قوله: و قول الله عزوجل ﴿لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة﴾ الآية التقدير الانجوي "من امر بصدقة" فان في نجواه الخير وهو ظاهر في فضل الاصلاح. قوله: و خروج الامام الخ بقية الترجمة ثم اورد المصنف حديثين احدهما حديث سهل بن سعد في ذهابه ﷺ الى الاصلاح بين بني عمرو بن عوف وقد تقدم في كتاب الامامة وهو ظاهر فيما ترجم له. (فتح)

٢ قوله: من بني عمرو بن عوف بطن كبير من الاوس و كانوا نقباء. قوله: في التصفيح ولاي ذر عن الكشميهني والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها والتصفيق هو التصفيح بالخاء سواء صفق بيده او صفح وقيل هو بالخاء الضرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الانذار والتنبيه و بالقاف ضرب احدي الصفحتين على الاخرى وهو اللهو و اللعب. قوله: لايكاد يلتفت في الصلوة و ذلك لعلمه بالتهي عن ذلك. قوله: فرفع ابوبكر يديه ظاهره انه حمد الله بلفظه صريحاً لكن في رواية الحميدي عن سفيان فرفع ابوبكر راسه الى السماء شكر الله ورجع القهقري وادعي ابن الجوزي انه اشار بالشكر والحمد بيده و لم يتكلم و ليس في رواية الحميدي ما يمنع ان يكون بلفظ ويقوي ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز الماحيشون عن ابي حازم "يا ابا بكر! لم رفعت يديك وما منعك ان تثبت حين اشرت اليك؟" قال "رفعت يدي داني حمدت الله ما رايت منك". قوله: ثم رجع القهقري قال العيني تاخر ابي بكر و تقدمه ﷺ من خواصه ﷺ وادعي ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره هذا كله ملقط من العيني. قال الكرماني: فان قلت لم خالف امر رسول الله ﷺ؟ قلت: علم بالقرائن انه ليس للوجوب انتهى.

٣ قوله: وركب حماراً فيه بيان للواقع و تمهيد للذكر لما هو بعده. قوله: سبخة بفتح الباء الموحدة واحدة السبخ وارض سبخة بكسرهما ذات سبخا تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت و معني اليك تنح عن والجريد الغصن الذي تجرد عنه الخوص. (ك. خ)

(١) قوله: لو للتمني فلا تحتاج الى جواب او على اصلها والجواب محذوف اي لكان خيراً و نحو ذلك. (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب ما جاء في الاصلاح الخ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم المصري ابوغسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني ابوحازم بالخاء المهمله والزاي هو مسلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي مسدد بضم الميم و فتح المهمله وتشديد المهمله الاولى هو ابن مسرهد الاسدي معتمر بضم الميم الاولى و كسر الميم الثانية يروي عن ابيه سليمان بن طرخان انساً هو ابن مالك عبدالله بن ابي اي ابن سلول الخزرجي.

حل اللغات: التصفيح ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت.

أَذَانِي نَتْنُ جِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطِيبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ^١ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَا [فَشَتَمَةً] فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ [بِالْحَدِيدِ] وَالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ فَلَبَّغْنَا^٢ أَنْهَا^٣ [نَزَلَتْ] أَنْزَلَتْ^٤ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا^٥ [الْحَجَرَات: ٩] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِمَّا انْتَخَبْتُ مِنْ مُسَدِّدٍ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَيُحَدِّثَ.

(٢) بَابُ: لَيْسَ الْكَاذِبُ^٦ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ الْكَاذِبُ^٧ الَّذِي [بِالَّذِي] يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي^٨ خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

(٣) بَابُ^٩ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ

٢٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ] قَالَا ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بِذَلِكَ فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ بَيْنَهُمْ». [راجع: ٦٨٤]

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَنْ يَصَالِحَا﴾ [أَنْ يُصْلِحَا] بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ^{١٠}

٢٦٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ^{١١} [وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا] [النساء: ١٢٨] قَالَتْ هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ كِبَرًا^{١٢} أَوْ غَيْرَهُ [وَأَوْ غَيْرَهُ] فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا فَنَقُولُ أُمْسِكِي وَأَقْسِمِي لِي مَا شِئْتَ قَالَتْ فَلَا [وَلَا] بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيْتَا. [راجع: ٢٤٥٠]

(٥) بَابُ: إِذَا اصْطَلَحُوا^{١٣} عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَهُوَ [فَالصُّلْحُ] مَرْدُودٌ

٢٦٩٥-٢٦٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا

- ١ قوله: رجل من قومه لم أقف على اسمه قاله ابن حجر. قوله: فشتما كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني فشتمه. قوله: ضرب بالجرديد كذا للاكثر بالجيم والراء وفي رواية الكشميهني بالحديد بالمهملة والدال والاول اصوب ووقع في حديث اسامة فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم سكتوا. (فتح)
- ٢ قوله: فبلغنا انها نزلت [وَإِنْ طَائِفَتَانِ] قال ابن بطال يستحيل نزولها في قصة عبدالله بن ابي واصحابه عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك وقد رواه البخاري في كتاب الاستيناد عن اسامة بن زيد ان النبي ﷺ مر في مجلس فيه اختلاط من المشركين والمسلمين وعبد الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي فذكر الحديث فدل على ان الآية لم ينزل فيه واما نزلت في قوم من الاوس والخزرج اختلجوا في حق اقتتلوا بالعصي والنعال. (تنقيح)
- ٣ قوله: ليس الكاذب الخ ترجم بلفظ الكاذب وساق الحديث بلفظ الكذاب واللفظ الذي ترجم به لفظ معمر عن ابن شهاب وهو عند مسلم وكان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذباً لكنه ورد علي طريق القلب وهو شائع. (فتح)
- ٤ قوله: ليس الكاذب اي ليس الكاذب كما في رواية معمر اي ليس عليه اسم الكذب. (خ)
- ٥ قوله: فينمي خيراً قال الخطابي يقال غمي الخير اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح واثابه اذا بلغه على وجه الفساد وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول. قال القاضي البيضاوي اي يبلغ ما يسمعه ويدع شربه. (ك)
- ٦ قوله: باب قول الامام لاصحابه الخ ذكر فيه طرفا من حديث سهل بن سعد الماضي في اول كتاب الصلح وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله في اول الاسناد حدثنا محمد بن عبدالله كذا للاكثر ووقع في رواية النسفي وابي احمد الجرجاني باسقاطه وصار الحديث عندهما عن البخاري عن عبد العزيز واسحاق وعبد العزيز الاويسي من مشايخ البخاري وهو الذي اخرج عند الحديث الذي في الباب قبله وروي عنه هنا بواسطة وكذلك اسحاق بن محمد الفروي حدث عنه بواسطة وبغير واسطة ومحمد بن جعفر شيخهما. (ف)
- ٧ قوله: كبرا بالنصب بيان لما ابي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو. (ك. خ)
- ٨ قوله: اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود يجوز في صلح الاضافة وان يتون صلح ويكون جور صفة له فيه حديث ابي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وزيد بن خالد في قصة العسيف وسياتي شرحه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله: الوليدة والغنم رد عليك لانه في معنى الصلح عما وجب على العسيف من الحد ولما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جوراً. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: باب ليس الكاذب الخ عبد العزيز ابن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب قول الامام لاصحابه الخ محمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير ابي حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي الانصاري باب قول الله [ان يصلحا] الخ قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي سفیان هو ابن عيينة باب اذا اصطلحوا الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حل اللغات: بعل زون الوليدة الجارية القراب وعاء من جلد.

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ [أَفْضِ] بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ ١ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَضَنِي بِأَمْرٍ أَتَاهُ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ [جَلْدُهُ مِائَةٌ] وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرَدُّ [فِيرَدُّ] عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ ٢ لِرَجُلٍ فَأَعْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

هذا داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير (لمعات)

٢٦٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَنْ ٣ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ [فِيهِ] فَهُوَ رَكٌّ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

الحديث وصله مسلم (قس)
ابن الصديق
المحدث وصله البخاري (قس)
مطابقة للترجمة ظاهرة فان ما ليس من الدين فله (خير جاري)
المحدث وصله البخاري (قس)

(٦) بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَفُلَانُ بْنُ فَلَانٍ

[مَا صَالَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ] وَإِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ ٤ إِلَى قَبِيلَتِهِ [قَبِيلَةٍ] أَوْ نَسَبِهِ.

٢٦٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] بَيْنَهُمْ كِتَابًا فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَا تَكْتُبُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نَفَاتِكَ فَقَالَ لِعَلِّي امْحُ قَالِ [فَقَالَ] عَلَيَّ مَا أَنَا بِالَّذِي أَمَحَاهُ فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ قَالَ الْغُرَابُ بِمَا فِيهِ. [راجع: ١٧٨١]

ليكون ذلك اشارة للسلم (ك)
وعاء من جلد (مجمع)

٢٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ ٥ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا [قَالُوا] لَا نُقِرُّ بِهَا فَلَوْ [لَوْ] نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَنَعَكَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا وفي الشروط: فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم! فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله ﷺ قل. قال: ان ابني كان عسيفا و ظاهر هذه الرواية ان القاتل ان ابني كان عسيفا هو الثاني لا الاول و جزم الكرمانى بانه الاول لا الثاني و لعله تمسك بقوله: هنا فقال الاعرابي ان ابني لكن قال الحافظ ابن حجر ان قوله: فقال الاعرابي ان ابني زيادة شادة وان المحفوظ في سائر الطرق غير ما هنا انتهى و سياي

٢ قوله: يا انيس! وهو التصغير انس بن الضحاك الاسلمي و انما خص انيسا بهذا الحكم لانه من قبيلة المراء و قد كانوا يتفرون من حكم غيرهم كذا في الكرمانى قال النووي هذا محمول على اعلام المر بان هذا الرجل قذفها بابنه فيتعرفها بان لها عنده حد القذف عنده هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يجد القاذف و عليها الرجم لما كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انما بعث لطلب اقامة حد الزنا و تجسسه و هذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر بل لو اقر به الزاني استحب ان يلحق بالرجوع ، كذا في الطبي.

٣ قوله: من احدث اي جدد و ابتدع في امرنا هذا اي في دين الاسلام فهو اي الذي احدثه رد اي مردود عليه. قال القاضي: المعني من احدث في الاسلام رايًا لم يكن له من الكتاب والسنة سندًا ظاهرًا و خفي ملفوظ او مستنبط فهو مردود عليه لان امر الاسلام كمل و ظهر فمن حاول الزيادة فقد حاول امرًا غير مرضي كذا في المرقاة. قال ابن حجر في الفتح: هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له اصل من اصوله فلا يلتفت اليه انتهى.

٤ قوله: و ان لم ينسب الخ اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المذكور ولا يلزم ذكر الجد و البلدة او نحوهما قال الكرمانى قال في الفتح: هذا اذا كان مشهورًا بدون ذلك بحيث يؤمن اللبس فيه. قوله: الحديبية بتخفيف الباء و تشديد. قوله: بينهم اي بين المسلمين والمشركين. قوله: كتابًا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين. قوله: فكتب محمد رسول الله ﷺ فيه حذف اي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله ﷺ. قوله: امح ففتح الحاء المهملة. وضمنها فان قلت كيف جاز لعلي ﷺ مخالفة امره ﷺ؟ قلت علم بالقربة انه ليس للايجاب كذا في الكرمانى و الخير الجاري. قوله: مجلبان بضم جيم و سكون لام شبهه الحرب من الادم يوضع فيه السيف مغمودًا و يطرح فيه السوط وروي بضم جيم و لام وشدة باء كذا في مجمع البحار.

٥ قوله: ان يدعوه اي يتركه. قوله: قاضاهم اي صالحهم. قوله: لا نقر بها اي بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع؟ قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ (ك:خ)

اسماء الرجال: يعقوب بن محمد ابراهيم بن سعد المذكور عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب كيف يكتب محمد بن بشار العيدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبيد الله بن موسى ابو محمد العيسي اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق هو عمرو السبيعي المذكور.

حل اللغات: الوليدة الجارية القراب وعاء من جلد.

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي أَمْحُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ فَكَتَبَ^١ هَذَا مَا قَاضَى [عَلَيْهِ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ [سِلَاحٍ] [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ [لِأَصْحَابِكَ] أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ [بِنْتُ] حَمْزَةَ يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَّاوَلَهَا عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ دُونِكِ ابْنَةُ عَمِّكَ حَمَلَتْهَا [حَمَلَتْهَا] [إِحْمِلِيهَا] فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدُ بِنْتُ [ابْنَةُ] أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالِيَهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِّي أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِيَجْعَلَ أَشْبَهَتْ خُلُقِي وَخُلُقِي أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا. [إِى لى الحضنة (قس)]

[راجع: (١٧٨)]

(٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ^٢

فِيهِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَفِيهِ [عَنْ] سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَأَسْمَاءَ وَالْمَسُورَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٧٠٠ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ شَنَا سَفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَّحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ السِّنْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ^٣ فِي قُبُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سَفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبِ السِّلَاحِ. [راجع: (١٧٨)]

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ شَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ شَنَا فُلَيْحَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا

١ قوله: فكتب الخ قال الكرمانى فان قلت وصفه الله بالقرآن بانه امي فكيف اسند اليه الكتابة؟ قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناده مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خارقاً للعادة على سبيل المعجزة. قوله: هذا اشارة الى ما في الذهن و ما قاضي خبره مفسر له. وقوله: لا يدخل تفسير للتعسير. قوله: دخلها اي في العام المقبل و مضى الاجل اي قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُلُمَ فَلْيَسِّرْ لَهُ﴾ ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط. قوله: يا عم فيه اضمار و تجوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها. قوله: دونك ابنة عمك بكسر الكاف في الموضعين وهو من اسماء الافعال وفيه ايضاً مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها كذا في الكرمانى وفي الخبر الجارى ويحتمل ان يكون هذا باعتبار ان بين حمزة و بين النبي ﷺ اخوة الرضاع انتهى. قوله: حملتها بلفظ الماضي و لعل الفاء سقطت و قد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرجه البخاري و لابي ذر عن الكشميهني و احمليها كذا في القسطلاني. قال في الخبر الجارى و كان حملها لاجل انها من اهل بيت رسول الله ﷺ. قوله: قال زيد اي ابن حارثه مولى رسول الله ﷺ و كان بينه و بين حمزة مواخاة اخى رسول الله ﷺ بينهما. قوله: و خالتهما تحي هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر كذا في الخبر الجارى و ابنة حمزة اسمها امامه و قيل عمارة و قيل فاطمة و امها سلمى بنت عميس و هذا الحديث اصل في باب الحضنة و صريح في ان الخالة فيها كالام عند عدم الام. قوله: انت مني اي متصل بي و من هذه تسمي اتصالية. قوله: اخونا اي اخوة الاسلام كذا في الكرمانى. قال الشيخ في اللامعات و كذا الطيبي و في الفائق لما قال ﷺ لزيد هذا حجج اي رقص و احجل ان يرفع رجلاً و يضع و يفقر (الفقر: الوثوب) اخري قال الكرمانى فطيب رسول الله ﷺ قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال انتهى. و مطابقته للترجمة ظاهرة و لفظ المقاضاة يدل عليها قاله العيني و في الفتح و الغرض منه هنا اقتصار الكاتب على قوله محمد رسول الله ﷺ و لم ينسبه الى اب و لاجد واقره ﷺ و اقتصر على محمد بن عبد الله بغير زيادة و ذلك كله لأمن الالتباس انتهى.

٢ قوله: باب الصلح مع المشركين اي حكمه او كيفيته او جوازه. قوله: فيه اي يدخل في هذا الباب عن ابي سفيان يشير به الى حديث ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل و قد تقدم بطوله في اول الكتاب و قوله: قال عوف بن مالك عن النبي ﷺ تكون هدنة بينكم بضم الهاء الصلح و بنو الاصفر الروم هو طرف من حديث وصله المؤلف بتمامه في الجزية. قوله: و فيه سهل بن حنيف لقد رايتنا يوم ابي جندل هو ايضاً طرف من حديث وصله في اواخر الجزية و لم يقع في رواية غير ابي ذر و الاصيلي لقد رايتنا يوم ابي جندل. قوله: و اسماء و المسور اما حديث اسماء وهي بنت ابي بكر فكانه يشير الى حديثها الماضي في الهبة قال قدمت على امي رابعة في عهد قريش و اما حديث المسور فسيأتي مطولاً في كتاب الشروط. قوله: و قال ابن مسعود وهو ابو حذيفة النهدي وطريقه هذه وصلها ابو عوانة في صحيحه و ياتي شرحه في عمرة القضاء مستوفى ان شاء الله تعالى. هذا اكثره من فتح الباري.

٣ قوله: يحجل بفتح اوله و سكون المهملة و ضم الجيم اي يمشي مثل الحجلة الطير المعروف برفع رجلاً و يضع اخري قيل هو كناية عن تقارب الخطا. (فتح)

٤ قوله: لم يذكر مؤمل الخ يعني ان مؤمل وهو ابن اسماعيل تابع ابا حذيفة في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكن لم يذكر قصة ابا جندل و قال بجلب بدل. قوله: بجلبان. (فتح)

اسماء الرجال: ابنة حمزة اسمها عمارة او امامة تقول له ﷺ يا عم! لانه عمها من الرضاة باب الصلح مع المشركين ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل المسبوق في اول الكتاب قال عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني فيما وصله المؤلف بتمامه في الجزية سفيان بن سعيد هو الثوري ابو جندل عبد الله والعاص بن سهيل محمد بن رافع بن ابي يزيد ابو عبد الله القشيري النيسابوري سريج بن النعمان بسين مهملة و آخره جيم البغدادى الجوهري وهو من شيوخ المؤلف فليح هو ابن سليمان بن المغيرة اسمه عبد الملك مشهور بلقبه فليح

حل اللغات: دونك اي خذي هدية اي صلح بني الاصفر هم الروم يحجل اي يمشي مثل الحجلة وهو الطير الذي يرفع رجلاً و يضع اخري.

بَدَلْ عَلَى أَنْ مَعَاوِيَةَ كَانَ الرَّابِعُ فِي الصَّلْحِ (ذَرِكْنِي)
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ [بَنِ كُرَيْزٍ] فَقَالَ أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ
 وَاطْلُبَا إِلَيْهِ فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا [وَتَكَلَّمَا] وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَا [فَطَلَبَا] إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا [لَهُمَا] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّا بَنُو
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاشَتْ فِي دِمَائِهَا قَالَا فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ
 قَالَ فَمَنْ لِي بِهَذَا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَصَالَحَهُ قَالَ [فَقَالَ] الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
 يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا صَحَّ عِنْدَنَا [ثَبَتَ لَنَا] سَمَاعُ الْحَسَنِ
 مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا [لِهَذَا] الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٦٢٩-٣٧٤٦-٧١٠٩]

(١٠) بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصَّلْحِ؟

٢٧٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّةَ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا
 [أَصْوَاتُهُمْ] وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ خَرَجَ [فَخَرَجَ] عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
 أَتَيْنَ الْمُتَأَلِّيَ عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ [وَلَهُ] أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.
 ٢٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْرَجِ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ قَالَ فَلَقِيَهُ فَلَمَمَهُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ
 فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ فَآخِذْ نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَتَرَكْ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]

(١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ

٢٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بَنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ
 سَلَامٍ^٧ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ». [انظر: ٢٨٩١-٢٩٨٩]

١ قوله: عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان و مات
 بالبصرة او بمر سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية وبالزاي اي ابن حبيب ابن عبد شمس القرشي مات
 رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد افتتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل كسري في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكراً لله و مات سنة تسع و
 خمسين. قوله: فاعرضوا عليه اي الصلح. قوله: واطلبا اليه اي يكون مطلوبكما وطلبكما منتهيها اي التزما مطالبه. قوله: قد اصبنا اي بالخلافة اي بدلنا من هذا
 المال و صرفنا على عادتنا في الانفاق والافضل على الاهل فان تخليت من امر الخلافة ظهرت المفسدة ولا يندفع الا بالمال وفيه دليل على انه ﷺ انما اختار
 الخلافة لاجل ابطال الحقوق الى اهلهما ودفع المفسدة. قوله: عانت بالمهملة والمثلثة اي فسدت. قوله: نحن و كان معهما صحيفة بيضاء نختم على اسفلها و كتب
 اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها الصحيفة بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني. قوله: بين فئتين عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان
 المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه وورعه الي ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله و لم يكن
 ذلك لقلته ولا لذل ولا لعله فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينية ومصلحة للامة وعملا بما اشار اليه النبي ﷺ من انه يصلح بين الفئتين
 وكفى به شرفاً و فضلاً فلا اسود ممن سماه رسول الله ﷺ "سيِّداً" كذا في الخير الجاري والكرماني.

٢ قوله: اي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري و كني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالاً كاملين. قوله: اصواتهما لما كرهوا اجتماع تشييتين
 حين اضافة احدهما الى الاخرى جعلوا المضاف جمعاً وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى: «فقد صغت قلوبكما» قوله: يستوضع بالمعجمة قبل المهملة اي
 يطلب ان يضع من دينه شيئاً. قوله: المتالي اي الخالف. قوله: فله اي ذلك احب اي فلخصمي ما احب من مالي. (خيرجاري)

٣ قوله: سلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصوراً المفصل وقيل هي الامثلة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل
 مفصل من اعضائه صدقة. قوله: يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال شارح التراجم وجه الدلالة
 ان المقصود بالحكم العدل وفصل الخصومة او ان الناس ليس كلهم حكماً فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس. (كرماني وخيرجاري)

اسماء الرجال: باب هل يشير الامام بالصلح اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل ابن عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله
 بن ابي اويس المدني اخي عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحي ابوبكر سليمان بن بلال التيمي مولا هم ابو ايوب يحيى بن سعيد الانصاري اي الرجال محمد بن
 عبد الرحمن بن حارثة الانصاري و كان له اولاد عشرة رجالاً كاملين فكني بابي الرجال (قس) و كنيته في الاصل ابو عبد الرحمن (تقريب) عمرة بنت عبد الرحمن بن
 سعد بن زرارة الانصارية يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم الليث هو الامام المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب فضل الاصلاح اسحاق بن
 منصور ابوبعقوب الكوسج المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني
 حل اللغات: عانت في دماها اي اتسعت في القتل.

(قوله: كل سلامي من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصح على كل سلامي صدقة

(١٢) بَابُ: إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْتَفِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٦٠]

(١٣) بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فَيَأْخُذَ هَذَا دِينًا وَهَذَا عَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.
٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تُوَفِّي أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِذَا جَدَدْتَهُ [جَدَدْتَهُ] فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ (١) أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا فَقَالَا لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنَّهُ سَبَّحُوكَ ذَلِكَ وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوةُ الْعَصْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ وَلَا ضَحِكَ وَقَالَ وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ

١ قوله: شراج بالكسر آخره جيم أي مسيل الماء و الحرة ارض ذات حجارة سود. قوله: كلاهما تأكيد للمثنى. قوله: ان كان بفتح الهمزة و كسرهما أي لأن كان ابن عمتك حكمت وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب. قوله: الجدر بفتح الجيم وسكون الدال أي الجدار واستوعي أي استوفي. قوله: سعة منصوب أي مساعهة بهما و توسعا عليهما على سبيل الصلح. قوله: احفظ أي اغضب كذا في الكرمانى والخبر الجارى و مر الحديث مع بيانه مراراً منها في كتاب الشرب والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث و المجازفة في ذلك أي عند المعاوضة و مراده ان المجازفة في الاعتياض في الدين جائزة و ان كان من جنس حقه و اقل و انه لا يتناولوه النهي اذ لا مقابلة من الطرفين كذا في فتح الباري.

٣ قوله: و قال ابن عباس الى آخره و وصله ابن ابي شعبة و قد تقدم شرحه في اول الحواله.

٤ قوله: في المربد بكسر الميم و بسكون الراء و فتح الموحدة و بالمهمله الموضع الذي يحفف فيه التمر وهو الجرين في لغة اهل نجد. قوله: اذنت رسول الله ﷺ أي اعلمت وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي اولا شعار البركة منه و نحوه قوله: و فضل نحو دخل يدخل و لغة اخري نحو حذر يحذر و لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود ثمر المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل. قال الاخفش هو جمع واحدها لينة فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة عشر و سقا وههنا قال ثلاثة عشر و في وضع الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم يسس فما التفتيح بينهما؟ قلت: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة و يحتمل ان يريد به ان بقي بعد الديون و قبل سائر اخراجات الارض سبعة عشر و بقي بعدها لخاصة نفسه ثلاثة عشر و اما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفي لغرمائه زائداً. (ك)

٥ قوله: هشام اي ابن عروة روى صلوة العصر و عبادة العمري صلوة المغرب و محمد بن اسحاق صلوة الظهر والثلاثة روهه عن وهب ابن كيسان عن جابر قال في الفتح و كان هذا القدر من الاختلاف لا يقدح في صحة اصل الحديث لان المقصود منه ما وقع من بركته ﷺ في التمر و قد حصل توافقهم عليه و لا يترتب على تعيين تلك الصلوة بعينها كبير معنى والله اعلم انتهى و في بعض الخواشي و يحتمل ان جابراً جاءه مكرراً في هذه الاوقات و لم يجد مجالاً ليخبره حتى اخبره بذلك في آخر الاوقات انتهى.

(١) اي الدقل وهو الردي وقيل اللون الاختلاط من التمر. (ف)

اسماء الرجال: باب اذا اشار الامام بالصلح ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي هزرة الحمصي الزهري محمد مسلم بن شهاب باب الصلح بين الغرماء محمد بن بشار العبدي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال هشام هو ابن عروة فيما وصله المؤلف في الاستقراض. (فس)

حل اللغات: احفظ اي اغضب.

وقال القسطلاني كل سلامي من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فيجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا اي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامي لكان الظاهر عليهم حتي يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشيء اذا وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصاً في التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى ان الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل اكرم العالم فاذا كان الوصف عاماً يلزم

ثَلَاثِينَ وَسَقًا دَيْنًا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوةُ الظُّهْرِ. [راجع: ٢١٧٢]

(١٤) بَابُ الصَّلْحِ بِالَّذِينَ وَالْعَيْنِ

٢٧١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عُثْمَانُ [بْنُ عُمَرَ] أَنَا يُؤْنَسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُؤْنَسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ [حَتَّى ارْتَفَعَتْ] أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ [بِمَت] فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ^١ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا كَعْبُ فَقَالَ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنَّ ضَعِ الشَّطْرَ فَقَالَ كَعْبُ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

بكسر الهاء ضمير الغريم المذكور أو ضمير الشطر الباقي وفيه إشارة إلى أن لا تجتمع الوضعية والتأجيل (فس)

٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ

لا يذو لغره سقط كتاب الشروط وفي بعض النسخ البسلة مقدمة على كتاب الشروط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ

٢٧١٢-٢٧١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ^٣ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيهَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ [لَا يَجِيئُكَ] مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا^٤ مِنْهُ وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ فَردَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَتْ [وَجَاءَ] الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ وَكَانَتْ أُمَّ كَلْثُومُ^٥ بِنْتُ عُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ فَجَاءَ أَهْلُهَا^٥ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ إِذَا

١ قوله: سَجَفَ بكسر السين وفتحها الستر و الشطر النصف و مر الحديث في باب التقاضي في المسجد فان قلت: ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الدين (كع)

٢ قوله: كتاب الشروط كذا لا يذو وسقط كتاب الشروط لغيره و الشروط جمع شرط بفتح أوله و سكون الراء وهو ما يستلزم نفيه، نفي امر آخر لا على جهة السببية و المراد هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح و قوله: في الإسلام أي عند الدخول فيه فيجوز مثلاً أن يشترط الكافر أنه إذا أسلم لا يكلف بالسفر من بلد إلى بلد مثلاً ولا يجوز أن يشترط أنه لا يصلي مثلاً قوله و الأحكام أي العقود والمعاملات. قوله: والمبايعة من عطف الخاص على العام (فتح الباري)

٣ قوله: يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ. قال الكرمانى فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت: الصحابة كلهم عدول فلا قبح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم.

٤ قوله: و امتعضوا باهمال العين و اعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت و شق عليك. قوله: يومئذ أي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله ﷺ و بين الكفار فيها. قوله: ابا جندل بفتح الجيم و سكون النون و فتح المهملة و باللام ابن سهيل اسلم بمكة و مات في خلافة عمر رضي الله عنه. قال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي. قوله: ام كلثوم بضم الكاف و سكون اللام و ضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة و سكون القاف و بالوحدة ابن ابي معيط بضم الميم و فتح المهملة و سكون التحتانية و بالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن بن عوف. قوله: وهي عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت. قوله: «فامتحنوهن» أي اختبروهن بالخلف او النظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن و نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء قاله الكرمانى. قال الطيبي اختلفوا في ان الصلح هل وقع على رد النساء ام لا؟ قيل انه وقع على رد الرجال و النساء جميعاً لما روينا انه لا ياتيكن منا احد الا رددته ثم صار الحكم في رد النساء منسوخاً بقوله: «فلا ترجعوهن الى الكفار» و قيل ان الصلح لم يقع على رد النساء بقوله في هذه الحديث «لا ياتيكن منا رجل» و ذلك لان الرجل لا يخشي عليه من الفتنة انتهى. وسيجيء الحديث بعد ابواب بتمامه.

٥ قوله: فجاء اهلها. في الاستيعاب لما هاجرت ام كلثوم لحقها اخوها الوليد و عمارة ابنا عقبة بن ابي معيط حتى قدما على رسول الله ﷺ يسالانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه و بين قريش في الحديبية، فلم يفعل و قال الى الله ذلك انتهى. وفي سير الخلفي: لم يفعل النبي ﷺ ذلك بعد ان قالت له رسول الله ﷺ: انما انا امرأة و حال النساء على الضعف فتردني الى الكفار يفتنونني عن ديني و لا صبر لي فنزل القرآن بنقض ذلك العهد بالنسبة لمن جاء منهم مؤمناً لكن بشرط امتحانهم و كان الامتحان ان تستحلف المرأة المهاجرة بالله انها ما هجرت رغبة بارض عن ارض و بالله ما خرجت من بغض زوج و بالله ما خرجت للتماس مال ولا لرجل من المسلمين و بالله ما خرجت الا حباً لله و رسوله فاذا حلفت لم ترد صدقها الى بعلمها و لما قدم الوليد و عمارة مكة اخبرا قريشاً بذلك فرفضوا ان تحبس النساء و لم يكن لام كلثوم زوج بمكة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة انتهى.

(١) لما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم موة فتزوجها الزبير بن عوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف (الاستيعاب)

اسماء الرجال: الصلح بالدين والعين عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري يونس هو ابن يزيد الايلي وقال الليث بن سعد فيما وصله الذهلي في الزهريات يونس تقدم الآن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب ما يجوز من الشروط الخ يحيى بن بكير المخزومي مولا هم المصري ونسبه الى جده لشهرته به واسم ابيه عبدالله الليث بن سعد الامام عقييل بضم العين و فتح القاف ابن خالد الاموي مولا هم ابن شهاب تقدم عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم

ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدا خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى اعلم (كتاب الشروط) (قوله: وهي عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة اول ما تدرك انتهى قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل

جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ الْآيَةُ [إِلَى] وَلَا هُمْ يَحْجِلُونَ لَهُنَّ] [المتحنة: ١٠]. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥-٢٧١٣]

٢٧١٣- قَالَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ] إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ. [انظر: هو مقول قول عائشة وقع حالا (ع) ك] ٢٧١٤-٥٢٨٨-٤٨٩١-٤١٨٢-٢٧٣٣

٢٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ بَايَعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ فَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ «وَالنَّصِجُ^١ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٥٧]

٢٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِجِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

(٢) بَابُ: إِذَا بَاعَ نَخْلًا^٢ قَدْ أُبْرَتْ [وَلَمْ يَشْتَرِطِ الشَّمْرَةَ] ٢٧١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَشَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ]

٢٧١٧- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا [لِأَهْلِهَا] فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ^٤ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

(٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ^٥ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ

٢٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي جَابِرٌ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا فَمَرَّ عَلَى

١ قوله: والنصح بالنصب في الفرع وغيره بالجر عطفًا على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده كذا في القسطلاني والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له كذا في المجموع وفي الثاموس نصحه وله كمنعه نصحًا بالضم ونصاحة والاسم النصيحة ومضى الحديث في الإيمان.

٢ قوله: إذا باع نخلاً قد أبرت وذكر فيه حديث ابن عمر وقد تقدم شرحه في كتاب البيوع (ع) ولم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما في الخبر. (فتح)

٣ قوله: باب الشروط في البيوع ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة وإنما اطلق الترجمة للتفصيل في اعتباره بين الفقهاء كذا في الفتح ومر الحديث مرارًا في البيع والعقود وغير ذلك.

٤ قوله: ان تحتسب أي تطلب الثواب وتفعله حسنة ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث روي بوجوه مختلفة منها ما رواه ابن أبي ليلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال: اشترى بريرة واشترط في بيعه فيه شرط وفيه وجه المطابقة كذا في العيني.

٥ قوله: باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز هكذا جزم بهذا الحكم لصحة دليله عنده وهو ما اختلف فيه وفيما يشبه كاشتراط سكنى الدار او خدمة العبد فذهب الجمهور الى بطلان البيع لان الشرط المذكور يناقض مقتضى العقد وقال الاوزاعي وابن شبرمة واحمد واسحاق وابو ثور وطائفة يصح البيع وتنزل الشرط منزلة الاستثناء لان المشروط اذا كان قدره معلومًا صار كما لو باعه بالف الأخرين درهمًا مثلاً وافقهم مالك في الزمن اليسير دون الكثير وقيل حده عنده ثلاثة ايام وحجتهم حديث الباب وقد رجح البخاري فيه الاشتراط كما سيأتي آخر كلامه واجاب عنه الجمهور بان الفاظه اختلفت فممنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل على انه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرأها الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد وصح من حديث جابر ايضا النهي عن بيع وشرط كذا قاله ابن حجر في فتح الباري.

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين زيادة بن علاقة الكوفي جرير هو ابن عبدالله مسدد هو ابن مسهر الاسدي يحيى هو القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم البجلي باب اذا باع نخلاً الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب الشروط في البيع عبدالله بن مسلمة القعنبي الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام باب اذا اشترط البائع الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا هو ابن ابي زائدة الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي.

حل اللغات: قد أبرت من التأبير وهو تلقيح النخل المتباع المشتري.

فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجموع. (قوله: باب الشروط في البيع) نه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة واصحاب

٢٧٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ [عَلَى] أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْقَاصِّ أَنَّ مَقَاتِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَلَكُمْ مَا اشْتَرَطْتَ [شَرَطْتَ] وَقَالَ الْمُسَوِّرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَبْرًا لَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي [وَوَدَّعَنِي] فَوَقَّالِي. (أي البناء عليه) (فص) وكان قد تزوج زينب بنت النبي ﷺ قبل البعثة (فص) وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في كتاب النكاح (فص)

٢٧٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [انظر: ٥١٥١]

(٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ قَرَبًا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ ذِهِ فَهِنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نُنَّهِ عَنِ الْوَرَقِ. (أي زرعاً) [راجع: ٢٢٨٦]

(٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

٢٧٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَتَاجَشَوُا وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خُطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِيَ إِنْءَاهَا. [انظر: ٢٢٤٠]

(٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ

٢٧٢٤، ٢٧٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي (النفقي) (ابو رجاء الغلاني) (فص)

١ قوله: ان يعملوها و يزرعوها المطابقة للترجمة لانه (النفقي) ما اعطى خيبر اليهود الا بشرط ان يعملوها و يزرعوها وهذا هو عقد المزارعة كذا قاله العيني
٢ قوله: عند عقدة النكاح عقدة بضم العين و بالاضافة و المراد وقت العقد. قوله: مقاطع الحقوق اي ينتهي الحقوق حيث وجدت الشروط. قوله: ذكر صهر الاصهار اهل بيت المرأة و من العرب من يجعل الصهر من الاحماء و الاختان جميعاً و المراد به ابوالعاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله ﷺ و كان قد ادى ان يطلق ابنته و مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرة و اثني عليه ورد زينب الى رسول الله ﷺ بعد بدر بقرى حين طال بها منه و اسلم قبل الفتح. (كرمانى ، الخير الجارى)
٣ قوله: باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ثم ذكر فيه حديث رافع بن خديج مختصراً و قد مر في المزارعة. (فتح)
٤ قوله: فنهينا عن ذلك اي اكراه الارض ببعض منها و لم ننه عن الاكراه بالورق اي بالدرهم. (ك)
٥ قوله: لا يبيع حاضر لباد هذا اذا كان اهل البلد في قحط و عوز وهو ان يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالى لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس لانعدام الضرر كذا في الهداية. قوله: لاتتاجشوا من النجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره كذا في الجمع وغيره.
٦ قوله: و لا تسأل المرأة طلاق اخبتها اي ضررتها لانها اختها في الدين. قوله: لتستكفي يقال كفات الاناء اي كيبته و قلبته معناه نهى المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها و يصيرها من نفقته و معاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الاناء مجازاً (كرمانى خ)
٧ قوله: باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة و زيد بن خالد في قصة العسيف و قد ترجم له في الصلح "اذا صطلحوا على جور فهو مردود" و يستفاد من الحديث ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل و كل صلح وقع فيه فهو مردود، كذا في الفتح.
اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرية بن اسماء الضبيعي نافع هو مولى ابن عمر عبدالله بن عمر باب الشروط في المهر الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله ابن ابي شيبة وقال المسور بن مخرمة فيما وصله في الخمس عبدالله بن يوسف هو التميمي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصري واسم ابيه سويد ابي الخير مرثد بن عبدالله الزيني عقبة بن عامر الجهني باب الشروط في المزارعة مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي ابن عيينة هو سفيان يحيى بن سعيد الانصاري حنظلة الزرقى بن قيس رافع بن خديج الانصاري (رحمته الله) باب ما لا يجوز من الشروط الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد هو ابن المسيب المخزومي باب الشروط التي الخ ليث بلام واحدة ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري.
حل اللغات: حقلاً اي زرعاً لتستكفي اي لتقلب .

وحملوا الاشتراط على تاويل مثلاً فاستثنت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لي فقار ظهره اي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره اي آل الامر الى انه اعطى ظهره كانه كان شرطاً ونحو ذلك والله تعالى اعلم واما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدا خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرمانى وابن حجر وهو اجود معنى والثاني اختاره العيني الا انه ردا لاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نهينا عليه.

هَرِيرَةُ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذَنْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ [جلد مائة] وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمَ رَدْ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا قَالَ فَعَدَا عَلَيْهَا وَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَهَا [فَرَجَمَتْ]. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ

٢٧٢٦- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّي عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا [دَخَلْتُ] عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْتَنِي فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي [يَبِيعُونَنِي] فَأَعْتَقْتَنِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونَنِي [لَا يَبِيعُونَنِي] حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَا يَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا قَالَتْ فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا [قَالَ فَاشْتَرَيْتُهَا] وَأَشْتَرِطُ أَهْلَهَا وَلَاَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنْ اشْتَرِطُوا مِائَةَ شَرْطٍ». [راجع: ٤٥٦]

(١١) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ وَعَطَاءٌ إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ آخَرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ.

٢٧٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلَقِّيِّ وَأَنْ يَبْتَاعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَعْرَابِيِّ] وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ وَعَنِ النَّصْرِ نَابِعَةَ مُعَاذُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ نَهَى وَقَالَ أَدَمُ نَهَيْنَا وَقَالَ النَّضْرُ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ نَهَى [راجع: ٢١٤٠]

(١٢) بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ

٢٧٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا [أَخْبَرَنِي] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [أَخْبَرَهُ] قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ

١ قوله: أنشدك الله ألا قضيت أي ما اطلب منك إلا قضاءك بكتاب الله. قوله: أفقه منه أي بحسن مخاطبته وادبه كذا في القسطلاني وفيه أيضًا أن القائل "إن ابني الخ" هو الخصم الثاني كما هو ظاهر السياق وجزم الكرماني بأنه الأول وعبارة قوله "وَأَذَنْ لِي" عطف على أقض إذا المستاذن هو الرجل الأعرابي لا خصمه انتهى وقد مر أن القائل به هو الرجل الأفقه (خير جاري) و مر الحديث في كتاب الصلح.

٢ قوله: باب ما يجوز من شروط المكاتب الخ ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريدة و مر بيانه في كتاب المكاتب.

٣ قوله: باب الشروط في الطلاق أي تعليق الطلاق. قوله: أن بدأ بهمة أي قال أنت طالق أن دخلت الدار. قوله: أو آخر بان قال أن دخلت الدار فانت طالق يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتأخيره منه. قوله: عن التلقي أي تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفتهم سعر البلد. قوله: للهاجر هو المقيم. قوله: للأعرابي أي الذي يسكن البادية والابتاع أمّا بمعناه وهو الاشتراء أو بمعنى البيع كلفظ البيع فيوافق مذهب العلماء فإن المشهور عند فقهاء المذاهب المنهي هو بيع المقيم له لا الابتاع. قوله: والنصرية أي تصرية ضرب الحيوان ليخضع المشتري بكثرة اللبن كذا في الخير الجاري والكرماني والمطابقة في قوله: لا تشتري المرأة طلاق اختها لان مفهومه أنها إذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع الطلاق لأنه لو لم يقع لم يكن للنهي عنه معنى كذا في الفتح. قوله: نهى أولًا بلفظ المجهول ونهينا ثانيًا بلفظ المجهول أيضًا ونهى ثالثًا بلفظ المعروف والقرينة في الثلاثة تدل على أن الناهي هو رسول الله ﷺ. (ك. خ.)

٤ قوله: باب الشروط مع الناس بالقول ذكر فيه من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب في قصة موسى والخضر والمراد منه قوله: كانت الأولى نسيانًا والوسطى شرطًا والثالثة عمدًا وأشار بالشرط إلى قوله: «إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني» والتزام موسى بذلك ولم يكتبه أحدًا وفيه دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط، فإن الخضر قال لموسى لما اختلف الشرط «هذا فراق بيني وبينك» ولم ينكر عليه موسى ﷺ ذلك. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب ما يجوز من شروط المكاتب خلاص بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي عبد الواحد بن الأيمن المكي مولى ابن عمر المخزومي القرشي يروي عن أبيه إيمان بن الشروط في الطلاق ابن المسيب هو سعيد المذكور والحسن البصري وعطاء هو ابن أبي رباح فيما وصله عبد الرزاق محمد بن عرفة الناجي السامي بالمهملة القرشي شعبة بن الحجاج العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي تابعه معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري فيما وصله مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث فيما وصله مسلم أيضًا وقال غندر هو محمد بن جعفر فيما وصله مسلم أيضًا وقال آدم بن أبي إياس باب الشروط مع الناس بالقول أي دون الأشهاد والكتابة إبراهيم ابن موسى أبو اسحاق الرازي هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى على وزن يرضى ابن هرمز. حل اللغات: النجش هو الزيادة في الثمن بلا رغبة بل ليغري غيره.

(قوله: باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشتري المرأة طلاق اختها قالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه أنها إذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع

وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنِي أَبُو بَنِي كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» [الكهف: ٧٢] كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ^{أي قصدا} «قَالَ لَا تَتَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا» ^{أي لا تقبض عسرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذة على المسىء (مجمع)} «لَقَبَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ» فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ» قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ ^{أي قدامهم} [راجع: ٧٤] ^{أي يقرب ان يسقط لميلانه (جلالين)} ^{أي قرأ ابن عباس بدل لفظ ورائهم (خ)}

(١٣) بَابُ الشَّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ

٢٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بِرَبْرَةٍ فَقَالَتْ كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تَسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةً [وَقِيَّةً] فَأَعِينَنِي فَقَالَتْ إِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَعِدَّاهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ فَذَهَبَتْ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. ^(١) [راجع: ٤٥٦]

(١٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ

٢٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مَرَارُ بْنُ حَمَوِيَّةَ] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ لَمَّا فَدَعَ ^٣ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ نَقِرْكُمْ مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِي ^٤ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَفَدَعْتُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُونَا وَتُهْمُنَا ^٥ وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْبَرَ ^٦ ^{بلفظ المجعول (ك)}

١ قوله: باب الشروط في الولاء ذكر فيه طرفاً من حديث عائشة في قصة بريرة و قد تقدم الكلام عليه مراراً في كتاب العتق وغيره.

٢ قوله: باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة و ترجم لحديث الباب في المزارعة باوضح من هذا فقال اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله و لم يذكر اجلاً معلوماً فهما على تراضيهما و اخرج هناك حديثاً في قصة يهود خيبر بلفظ «نقركم على ذلك ما شئنا» و اورده هنا بلفظ «نقركم ما اقركم الله» فاحال في كل ترجمة على لفظ المتن الذي في الاخرى و بينت احدى الروايتين مراد الاخرى و ان المراد بقوله: «ما اقركم الله» ما قدر الله انا نترككم فيها فاذا شئنا فاخرجناكم تبين ان الله قدر اخراجكم والله اعلم. وقد تقدم في المزارعة توجيه الاستدلال به على جواز المخاربة و فيه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد و اجاب من لم يجزه باحتمال ان المدة كانت مذكورة و لم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة هكذا او ان اهل الخيبر صاروا عبيداً للمسلمين ومعاملة السيد لعبده لا يشترط فيها ما يشترط في الاجني. (فتح الباري)

٣ قوله: فدع بالفداء والمهملتين وضبط الكرمانى بالغين المعجمة والاول موافق للقياس فقال الفدع محومة اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف قال و منه حديث ابن عمر ان يهود خيبر دفعوه من بيت ففدعت قدمه كذا في الخير الجاري و في الفتح الفدع بفتححتين زوال المفصل ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة اي فدغ و جزم به الكرمانى وهو وهم لان الفدع بالمعجمة كسر الشيء المجوف قال الجوهرى و لم يقع ذلك لابن عمر في هذه القصة.

٤ قوله: فعدي عليه اي ظلم عليه. قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبدالله و في القسطلاني و انما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلاً وهو نائم فيم يعرف عبدالله من فدعه فاشكل الامر كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: تهمتنا بضم المشاة و فتح الهاء و يجوز اسكانها اي الذي نتهمهم بذلك. قوله: قد رايت اجلاهم والاجلاء الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج و الكراهة. قوله: فلما اجمع اي عزم قوله: احد بني ابي الحقيق بمهملة و قافين مصغر وهو رأس يهود خيبر و لم اقف على اسمه و ابن ابي الحقيق الآخر هو الذي كان زوج صفية بنت حيي ام المؤمنين فقتل بخيبر. (فتح الباري)

(١) مر الحديث مع بيانه في العتق وفي البيوع و ايضاً فيه مع البيان الوافي.

اسماء الرجال: عمرو بن دينار بفتح العين المكي سعيد بن جبير الكوفي باب الشروط في الولاء اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك هو خاله الامام الاعظم باب اذا اشترط ابو احمد غير مسمى لا منسوب ولا يذر و ابن السكن عن الفربري ابواحد مرار بن حمويه بفتح الميم و تشديد الراء الاولى و ابوه بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم الهمداني بفتح الميم والمعجمة النهاوندي و ليس له كشيخة في البخاري سوي هذا الحديث و يقال انه محمد بن يوسف البيكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفراء محمد بن يحيى بن علي ابو غسان بفتح الغين و تشديد المهملة مالك الامام ففدعت يده و رجلاه قال في القاموس الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف و القدم بني ابي الحقيق بضم الحاء المهملة و فتح القاف الاولى و سكنون التحية.

حل اللغات: فدع من الفدع وهو كسر الشيء المجوف و في القاموس هو اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف و القدم اجلاهم اي اخراجهم من اوطانهم.

الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى. قلت اللغو ينهي عنه ايضا.

تَعْنُو^١ بِكَ قُلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ [كَانَ ذَلِكَ] هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا^٢ وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ^٣ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْسِبُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَصَرَهُ.

(١٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ؟؟؟؟

٢٧٣٢، ٢٧٣١ - حَدَّثَنَا [شَيْخُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَا^٥ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ بِالْغُمَيْمِ^٦ فِي حَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَنْتَرَةَ الْجَبِشِ فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْغَنِيَّةِ الَّتِي يُهَبِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتٌ بِهِ رَاحِلَتُهُ

إلى فاجاهم غبار الجيش وكلمة إذا بالكسر الطرية (خ)

إلى منذرا

١ قوله: تعد وبك قلوصلك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل اول ما تركب من اثاث الابل وقيل الطويلة القوائم و اشار ﷺ الى اخراجهم من خير و كان ذلك من اخباره بالمغيبات قبل وقوعها. قوله: هزيلة تصغير الهزل وهو ضد الجدد. (فتح الباري)
٢ قوله: مالا تمييز للقيمة وعطف الابل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام او المراد بالمال النقد خاصة والعروض ماعدا النقد وقيل مالا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا كذا في الفتح. قوله: من اقتاب بالتحريك الرجل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع ادوات السانية من حباها واعلامها كذا في الكرماني.
٣ قوله: حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربيعي. قوله: احسبه عن نافع اي ان حمادا شك في وصله و صرح بذلك ابويعلى في الرواية الآتية و زعم الكرماني ان في قوله: عن النبي ﷺ قرينة تدل على ان حمادا اقتصر في رواية علي قوله: ﷺ و فعله دون ما نسبته الى عمر. قلت و ليس كما قال و انما المراد انه اختصر من المرفوع دون الموقوف وهو الواقع في نفس الامر. (فتح الباري)

٤ قوله: و كتابة الشروط كذا للاكثر وزاد المستملي مع الناس بالقول و هي زيادة مستغنى عنها لانها تقدمت في ترجمة مستقلة الا ان يحمل الاولى على الاشتراط بالقول خاصة و هذه على الاشتراط بالقول والفعل معا. (فتح الباري) اللهم اغفر لكتابتي و لمن سعى فيه ولوالديهم اجمعين آمين.
٥ قوله: قالا اي المسور و المروان قال في الفتح هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسله لانه ليس له صحبة و اما المسور فهي بالنسبة اليه ايضا مرسله لانه لم يحضر القصة و قد تقدم في اول الشروط من طريق آخر عن الزهري عن عروة انه سمع المسور و مروان يجبران ان اصحاب رسول الله ﷺ فذكر بعض الحديث و قد سمع المسور و مروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر و عثمان و علي و المغيرة و ام سلمة و سهل بن حنيف و غيرهم و وقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على انه عن عمر انتهى. قوله: خرج رسول الله ﷺ اي يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهو المعني بقوله: زمن الحديبية بتخفيف الباء و قد تشدد موضع قريب من مكة ذكره في المغرب و في النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببيهرناك. اقول هي ما بين مكة و جدة بالحيم قريب قرية تسمى حدة بالحاء المهملة وهي من الحبل و بعضها من الحرم على ما ذكره الواقدي هذا ما ذكره في المرقاة و في الفتح وهي يرسمي المكان بها و قيل شجر حذباء صغرت و سمي المكان بها قال الحب الطبري الحديبية قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم انتهى كلام الفتح.

٦ قوله: بالغميم بفتح الغين المعجمة و كسر الميم و بضم الغين و فتح الميم قال القاضي عياض و لم يذكر البكري الا الفتح كذا في التنقيح و قال في القاموس و ضم غينه وهم و انما الغميم كزبير واد بديار حنظلة انتهى. قوله: طليعة اي مقدمة الجيش. قوله: فخذوا ذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد و اصحابه. قوله: بقترة الجيش بفتح القاف الفوقية وروي بسكونها ايضا غبار الاسود. قوله: يركض نذير القريش اي يضرب برجله دابته استعجالا حال كونه نذير اي منذر القريش بمجيء رسول الله ﷺ. قوله: حل حل بفتح المهملة و سكون اللام كلمة زجر للناقة. قوله: فالحلت من الاحاح اي لزمت المكان و خلاعت بفتح المعجمة و اللام و الخلاء في الابل كالخران في الخيل و القصواء بفتح القاف و سكون المهملة ممدودا اسم ناقة رسول الله ﷺ. قوله: و ما ذاك لها بلحلق اي بعادة. قوله: و لكن حبسها حابس الفيل وهو الله تعالى و قصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة فلما وصل الى ذي المجاز امتنع فبله من التوجه نحو مكة و لم يتمتع من غيرها و التمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا مكة كان بينهم و بين قريش قتال في الحرم و اريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل. قوله: خطة بضم المعجمة و تشديد المهملة اي خصلة او امر عظيم يعظمون فيها حرمت الله اي من ترك القتال في الحرم. قوله: الا اعطيتم اياها اي اجبتهم اليها. قوله: فعدل عنهم اي مال عن طريق اهل مكة و في رواية ابن سعد فولى راجعا. قوله: حتى نزل باقصى الحديبية اي بآخرها من جانب الحرم. قوله: على ثمد بفتح المثناة و الميم حفرة فيها ماء قليل و قوله: قليل الماء تأكيد له. قوله: فلم يلبثه من الالبات او التلبيث اي لم يتركوه يلبث ذلك الماء طويلا في تلك البير. قوله: و شكى على بناء المجهول. قوله: و كانوا عيبة نصح العيبة بفتح المهملة و سكون التحتية ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له و الامانة على سره و نصح بضم النون و حكى ابن التين فتحها كانه شبه الصدر الذي هو مستودع السر بالعبية التي هو مستودع الثياب. قوله: اعداد بفتح الهجمة جمع عدد بالكسر و التشديد وهو الماء الذي لا انقطاع به. قوله: و معهم العوذ المطافيل العوذ بضم المهملة و سكون الواو بعدها معجمة جمع عائد و هي الناقة ذات اللبن و المطافيل الامهات التي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوهم او كنى بذلك عن النساء معهن الاطفال المراد انهم خرجوا معهم بنساءهم و اولادهم لارادة طول المقام وليكون ادعي الى عدم الفرار و يحتمل ارادة المعنى الاعم قال ابن فارس كل انثى اذا ارضعت فهي الى سبعة ايام عائد و الجمع عوذ كذا في الفتح. قوله: نهكتهم بفتح اوله و كسر الهاء اي اضعفتهم. قوله: و ماددتهم اي جعلت بيني و بينهم مدة يترك الحرب فيها. قوله: يخلوا بيني و بين الناس اي من كفار العرب و غيرهم فان اظهر هو شرط بعد الشرط و التقدير فان ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهر أنا على غيرهم فان شأوا اطاعوني والا فلا ينقضي مدة الصلح و الا فقد جئوا اي استراحوا من جهة القتال و لابن عائد عن الزهري فان ظهر الناس على فذلك الذي يبتغون فالظاهر ان الحذف وقع من بعض الرواة تأدبا كذا في الفتح. قوله: فحدثهم بما قال زاد ابن اسحاق فقال لهم بديل انكم تعجلون على محمد انه لم يأت لقتال انما جاء معتمرا فاتهموه اي اتهموا بديلا لانهم كانوا يعرفون ميله الى النبي ﷺ فقالوا ان كان كما يقول فلا يدخلها علينا عتوة فقام عروة بن مسعود بن معتب الثقفي. قوله: الست بالوالد؟ قالوا بلي! قال اولستم بالولد؟ اي انتم عندي في الشفقة والنصح بمنزلة الولد و لعله كان يخاطب بذلك قوما هو اسن منهم هذا على ما وقع في رواية ابي ذر و غيره بالعكس الست بالوالد و الست بالولد وهو الصواب وهو الذي في رواية احمد و ابن اسحاق و غيرها قوله امصص بظر اللات هي كلمة تقولها العرب عند الذم و المشاقمة و البظر بفتح الموحدة و سكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة و اللات اسم صنم. قوله: المغفر كمنبر هو الزرد و نحوه مما يليه الدارع على راسه. ملتقط من الفتح و الكرماني و الخير الجاري و غيرها.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المستني عبدالرزاق بن الهمام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم. (قسطلاني ملخصا) كل واحد منهما اي من المسور و مروان. (قس)

حل اللغات: تعدو اي تجري القلوص الناقة الصابرة على السير هزيلة من الهزل خلاف الجد اقتاب جمع قتب وهو اكاف الجمل غميم موضع قريب من مكة بين رابغ و الجحفة.

فَقَالَ النَّاسُ حَلْ حَلْ فَالْحَتُّ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ [الْقَصْوِيُّ] خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا يَخْلُقُ وَلَكِنْ حَسَّهَا حَابِسُ الْفِيلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي [يَسْأَلُونَنِي] خُطَّةُ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَيْتَتْ قَالَ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى شَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلْبِثْهُ [يُلْبِثْهُ] النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانِيهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجْمِشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ فَبَيْنَمَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ وَكَانُوا عِبَّةَ نَصِجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ فَقَالَ إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدِيثِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُونَ وَصَادُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَصْرَتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ [إِنْ شَاءُوا] فَإِنْ أَظْهَرُوا فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي وَ [أَوْ] لَيَنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ فَقَالَ بُدَيْلٌ سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَا يَقُولُ قَوْلًا فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا قَالَ [فَقَالَ] سَفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ذُووُ الرَّاْيِ مِنْهُمْ هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ [أَلَسْتُمُ بِالْوَالِدِ] وَأَلَسْتُمُ بِالْوَلَدِ [أَلَسْتُمُ بِالْوَلَدِ] قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي [تَتَّهِمُونَنِي] قَالُوا لَا قَالَ أَلَسْتُمُ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاطٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جَفْتَكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ [عَرَضَ عَلَيْكُمْ] خُطَّةٌ رَشِدٌ أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي إِلَيْهِ [إِتِيهِ] قَالُوا إِنَّهُ فَاتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتِنَاحَ أَصْلُهُ قَبْلَكَ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا رِيَّ وَجُوهًا وَإِنِّي لَا رِيَّ أَشْوَابًا [أَوْبَاشًا] مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَقْرِؤُوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ امْصِصْ بَطْرَ [بَطْرَ] اللَّاتِ أَنْحُرْ عَنْهُ وَنَدَعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَا جُنَيْتَكَ قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَا كَلِمَةً [تَكَلَّمَ] [فَكَلَّمَا كَلِمَةً] أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمَغِيرَةَ بِنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْخُفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ بِعِلِّ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ آخِرُ بَيْدِكَ

١ قوله: آخر بيدك امر من التأخير وزاد عروة بن الزبير فانه لا ينبغي لمشرك ان يمسه وفي رواية ابن اسحاق فيقول عروة وبك ما افظك واغظك وكانت عادة العرب ان يتناول الرجل لحية من يكلمه ولا سيما عند الملاطفة وفي الغالب انما يصنع ذلك النظر بالنظر لكن كان النبي ﷺ يغضي لعروة عن ذلك استمالته له وتاليها والمغيرة بمنع اجلالا للنبي ﷺ وتعظيمًا. قوله: اي غدر بالمعجمة بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر. قوله: الست الخ اي الست اسعي في دفع شر غدرك وفي مغازي عروة والله ما غسلت يدي من غدرك ولقد اورثتنا العداوة في ثقيف. قال ابن هشام في السيرة اشار عروة بهذه الى ما وقع للمغيرة قبل اسلامه وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفرًا من ثقيف من بني مالك فغدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتهاجى الفريقان بنو مالك والاحلاف رهط المغيرة فسعي عروة بن مسعود عم المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسًا واصطلحوا وفي القصة طول واما المال فلست منه في شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدراً لان اموال المشركين وان كانت مغنومة عند الفهر فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحباً لهم فقد امن كل واحد منهما صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والغدر بالكفار وغيرهم محظور او انما تحل اموالهم باخارية والمغالبة ولعله ﷺ ترك المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموالهم. (قس)

(١) هذا على ما عليه صاحب الفتح واما الكرماني فذكر ان قوله والا فقد جموا معناه وان لم اظهر فقد استراحوا. اسماء الرجال: بديل بن ورقاء الخزاعي صاحب الفتح وفتح الدال المهمل و ابو يفتح الواو وسكون الراء الخزاعي الصحابي المشهور في نفر من قومه من خزاعة منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية فيما قاله الواقدي وخارجة بن كرز ويزيد بن امية كما في رواية ابي الاسود عن عروة (قس) عروة بن مسعود هو ابن معتب بضم الميم وفتح العين وكسر الفوقية المشددة الثقفي اسلم ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور اسلم قبل الحديبية وولي امرة البصرة ثم الكوفة مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح.

حل اللغات: الفترة الغبار الاسود تحت اي لزمت مكانها ولم تتبع خلالات اي حررت وتصعبت الخلق العادة خطة اي خصلة وثبت اي قامت تمد حفرة فيها ماء قليل وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف يتبرض اي ياخذ واصل التبرض جمع الماء بالكفين الكنانة جعبة فيها نبل يجيش اي ينفور ويرتفع صدره اي رجعوا ردوا الاعداد جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته كالعين والبير العود جمع عائد اي النوق الحديثات التناج ذات اللبن المطافيل الامهات التي معها اطفالها نهكت اي هزلت جموا اي استرحوا من جهد القتال سالفتي اي رقتي بلحوا اي استمعوا او عجزوا خطة رشدا اي خصلة خير وصلاح اجتاحت اي اهلك اشواباً اي اخلاطاً خليقاً اي حقيقة البظر قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة.

(قوله: والا فقد جموا) قال القسطلاني والا اي وان لم اظهر فقد جموا اي استراحوا من جهد القتال. قلت: ومقتضى الظاهر ان يقال والا اي وان لم يرد الدخول في الاسلام.

عَنْ لَحِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ أَيُّ غَدْرٍ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرِكَ وَكَانَ
 الْمُغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقَتْلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ
 فِي شَيْءٍ (١) ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمِقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ
 مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ [تَكَلَّمُوا] خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ
 عِنْدَهُ وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ
 وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ إِنْ تَنْخَمُ [يَنْخَمُ] نَخَامَةً
 إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ
 [تَكَلَّمُوا] خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبُلُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 كِنَانَةَ دَعُونِي أَتِهِ [أَتِيهِ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا فَلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ
 فَابْعَثُوهُمَا لَهُ فَبِعِثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْتُونُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ النَّبِيِّ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى
 أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأُشْعِرَتْ فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ النَّبِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ دَعُونِي
 أَتِهِ [أَتِيهِ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ
 يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ [بْنُ عَمْرٍو] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] سَهَّلَ
 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ قَالَ ٣ مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ
 الْكَاتِبَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [أَكْتُبْ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ [قَالَ] سُهَيْلُ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ [مَا هِيَ] وَلَكِنْ أَكْتُبْ
 بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

١ قوله: يرمق بضم الميم أي يلحظ. قوله: فذلك بها وجهه و جلده زاد ابن اسحاق ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذه. قوله: وما يجدون بضم اوله وكسر المهملة أي يديمون وفيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والترك بفضلات الصالحين الطاهرة ولعل الصحابة فعلوا ذلك بحضرة عروة وبالغوا في ذلك إشارة منهم إلى الرد على ما خشيه من فرارهم فكانهم قالوا بلسان الحال من يجب امامه هذه الحجة ويعظمه هذا التعظيم كيف يظن به انه يفر عنه ويسلمه لعدوه بل هم اشد اغتباطا به و بدينه و نصره من القبائل التي يراعي بعضها بعضا بمجرد الرحم. قوله: ووفدت على قيصر هو من الخاص بعد العام وذكر الثلاثة لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان كذا في الفتح و في الكرمان قيصر غير منصور للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم و كسري بكسر القاف و فتحها اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بخفة الجيم و اما الباء فقد جاء تخفيفها و تشديدها وهو لقب من ملك الحبشة. قوله: وان تنخم اي ما تنخم و كذا ان رايت. قوله: من بني كنانة بكسر الكاف و خفة النون قبيلة من تغلب وهم قبيلة من مضر ايضا. قوله: قلدت اشعرت والتقليد ان يعلق في عنق البدينة شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامه بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة انه هدي. قوله: مركز بكسر الميم و سكون الكاف و فتح الراء بالزاي ابن حفص بالمهملة ابن الاخيف بالمعجمة و التحتانية العامري انتهى كلام الكرمان. قوله: اذ جاء سهيل بن عمرو في رواية ابن اسحاق فدعت قريش سهيل بن عمرو فقالوا اذهب الى هذا الرجل فصالحه قال فقال النبي ﷺ قد اراداد قريش الصلح حين بعثت هذا. (فتح)

٢ قوله: قد سهل لكم من امركم هو فاعل سهل و من زائدة او تبعية اي سهل بعض امره وهذا القدر من مرسل التابعي كذا في الكرمان. ٣ قوله: قال معمر هو موصول بالاسناد الاول الى معمر وهو بقية الحديث و اما اعترض حديث عكرمة في اثنا. قوله: فقال هات اكتب بيننا و بينكم كتابا و في رواية ابن اسحاق فلما انتهى الى النبي ﷺ جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان توضع الحرب بينهم عشر سنين و ان يامن الناس بعضهم بعضا و ان يرجع عنهم عامهم هذا. هذا القدر الذي ذكره ابن اسحاق انه مدة الصلح هو المعتمد وبه جزم ابن سعد واخرجه الحاكم من حديث علي نفسه و وقع في مغازي ابن عائد في حديث ابن عباس وغيره انه كان سنتين و كذا وقع عند موسى بن عقبة و يجمع بان الذي قاله ابن اسحاق هي المدة التي وقع الصلح عليها و الذي ذكره ابن عائد وغيره هي المدة التي انتهى امر الصلح فيها حتى وقع نقضه على يد قريش كما سيأتي بيانه في غزوة الفتح من المغازي و اما ما وقع في كامل ابن عدي ومستدرک الحاكم والايوسط للطبراني من حديث ابن عمر ان مدة الصلح كانت اربع سنين فهو مع ضعف اسناده منكر، مخالف للصحيح و قد اختلف العلماء في المدة التي تجوز المهادنة فيها مع المشركين فقليل لا يجاوز عشر سنين على ما في هذا الحديث وهو قول الشافعي والجمهور و قيل يجوز الزيادة وقيل لا يجاوز اربع سنين و قيل ثلاثا و قيل سنتين و الاول هو الراجح والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: باسمك اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء كانه قال يا الله انا بخير. (كشخ)

(١) فيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها. (كشخ)

اسماء الرجال: عروة بن مسعود المذكور المغيرة بن شعبة تقدم ذكره قيصر غير منصور للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم كسري بكسر الكاف و تفتح اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم و بعد الالف شين معجمة و شدة تحتية و تخفف لقب من ملك الحبشة و هذا من باب عطف الخاص على العام و خصوا بالذكر لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان مركز بن حفص بكسر الميم و سكون الكاف و بعد الراء زاي ابن الاخيف وهو من بني عامر بن لوي معمر هو ابن راشد الازدي بالاسناد السابق ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

حل اللغات: يرمق اي يلحظ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر.

ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ سُهَيْلٌ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَذَلِكَ ^(١) يَقُولُهُ لَا يَسْأَلُونِي [نَبِيَّ] خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْظَمْتُهُمْ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ تَحْلُلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطَوُّفُ^١ بِهِ فَقَالَ^٢ سُهَيْلٌ وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَحْضْنَا ضُغْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ فَقَالَ سُهَيْلٌ وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ^٣ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَبَيْنَا هُمْ [فَبَيْنَمَا هُمْ] كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَسْفٍ^٤ فِي قُبُورِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ سُهَيْلٌ هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا [مَنْ] أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّا لَمْ نَقْضِ [لَمْ نَقْضِ] الْكِتَابَ بَعْدُ قَالَ فَوَاللَّهِ إِذَنْ لَا [لَمْ] أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَجَزَهُ لِي فَقَالَ [قَالَ] مَا أَنَا بِمُجِيرٍ ذَلِكَ [بِمُجِيرِهِ لَكَ] قَالَ بَلَى فَاغْلُظْ قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ [قَالَ] مَكْرُزٌ بَلَى [بَلَى] قَدْ أَجَزَنَاهُ [قَالَ] مَكْرُزٌ قَدْ أَجَزَنَاهُ لَكَ قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ أَيُّ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ أَرَدْتُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ^(١) وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَّيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي قُلْتُ أَوَلَيْسَ كُنْتَ تَحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتَطَوُّفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتَهُ وَمَطَوَّفُ بِهِ قَالَ فَاتَّيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ [لِرَسُولِ اللَّهِ] وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكَ بِغُرْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَتَطَوُّفُ [وَنَطَوُّفُ] بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتَهُ وَمَطَوَّفُ بِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ عُمَرُ^٦ فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا قَالَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِفُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ^٧ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ

١ قوله: فتطوف بالتخفيف والنصب عطفًا على المنصوب السابق وفي نسخة بالرفع على الاستئناف وفي أخرى بتشديد الطاء والواو وأصله تنطوف بالنصب وبالرفع. (قسطلاني خ)

٢ قوله: فقال سهيل والله لا أي لا تخلي بينك وبين البيت. وقوله: لا تتحدث العرب جملة استئنافية وليست مدخولة لا ومدخولة لا محذوفة وهو الذي قدرناه وقال بعضهم إن لا دخلت على قوله تتحدث. (ع ك) قوله: ضغطة بضم الصاد وسكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة أي قهراً كذا في الفتح من أخذته ضغطة بالضم إذا ضيق عليه لتكرهه على شيء كذا في المجموع.

٣ قوله: قال المسلمون سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ولمسلم من حديث أنس بن مالك أن قريشاً صاحبت النبي ﷺ على أنه من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه إلينا، فقالوا يا رسول الله ﷺ أكتب هذا؟ قال نعم أنه من ذهب منا إليهم فابعده الله ومن جاء منهم إلينا فسيجعل الله له فرجاً ومخرجاً. (فتح الباري)

٤ قوله: يرسف بفتح أوله وضم المهملة والفاء أي يمشي مشياً بطئياً بسبب الفقد. قوله: إنما لم نقض الكتاب أي لم نفرغ من كتابته. قوله: فاجزه لي بلفظ الأمر من الإجازة أي امض لي فاعمل فيه فلا أرده إليك أو استثنيه من القضية. قوله: قال مكرز بل كذا لكثر بلفظ الاضراب وللشميهني بلي ولم يذكر هنا ما أجاب به سهيل مكرزاً قيل في النبي وقع من مكرز في هذه القصة إشكال لأنه خلاف ما وصفه النبي ﷺ من الفجور وكان من الظاهر أن يساعد سهيلاً على أبي جندل فكيف وقع منه عكس ذلك؟ وأجيب بأن الفجور حقيقة ولا يلزم أن لا يقع منه شيء من البر نادراً أوقال ذلك نفاقاً وفي باطنه خلافه أو كان سمع قول النبي ﷺ أنه رجل فاجر فاراد أن يظهر خلاف ذلك وهو من جملة فجوره. (فتح الباري)

٥ قوله: فلم نعطي الدينة بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة والناقصة الخصلة الحسيسة. قوله: فاستمسك بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالزاي هو للابل بمنزلة الركاب للسرجه أي صاحبه ولا تخالفه. (ك خ)

٦ قوله: قال عمر فعملت لذلك أعمالاً وهو موصول إلى الزهري بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهري وعمر. قال بعض الشراح: قوله أعمالاً أي من الذهب والنجي والسؤال والجواب ولم يكن ذلك شكاً من عمر بل طلباً لكشف ما خفي عليه وحثاً على إدلال الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين انتهى وتفسير الأعمال بما ذكر مردود بل المراد به الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتنال ابتداءً وقد ورد عن عمر التصريح بمبراهه بقوله: "أعمالاً" ففي رواية ابن اسحاق فكان عمر يقول ما زلت اتصدق وأصوم وأصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به. (فتح الباري)

٧ قوله: ما قام منهم رجل فإن قلت كيف جاز لهم مخالفة أمر رسول الله ﷺ؟ قلت كانوا ينتظرون أحداث الله تعالى لرسوله أمراً خلاف ذلك فيتم هم قضاء نسكهم فلما رأوه جاز ما قد فعل النحر والخلق علموا أنه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فتبادروا إلى الانتصار بقوله والانتساء بفعله وفيه جواز مشاورة النساء وقبولهن إذا كن مصيبات. (ك خ) وفيه فضيلة أم سلمة وفور عقلها وقد قال أمام الحرمين قيل ما اشارت امرأة بصواب إلا أم سلمة في هذه القضية. (قسطلاني)

(١) أي العدول عن الكتابة على الوجه الأول كان لأجل قوله لا يسألوني الخ.

(٢) زاد ابن اسحاق فقال ﷺ أصبر واحتسب يا أبا جندل! فانا لا نقدر وإن الله جاعل لك فرجاً ومخرجاً. (ف)

اسماء الرجال: سهيل هو ابن عمرو المذكور الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: ضغطة أي قهراً يرسف أي يمشي اجزه أي امض الغرزه هو للابل بمنزلة الركاب للفرس.

مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَاكَ أَخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ [هَدْيِهِ] وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ^١ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّوَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ [فَامْتَحِنُوهُنَّ]﴾ [الممتحنة: ١٠] حَتَّى بَلَغَ^٢ **بِعِصْمِ الْكُوفَرِ** فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِّ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا فَاسْتَلَّهُ الْآخَرَ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ [بِهِ] فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ وَفَرَ الْآخَرَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ^٣ فَجَاءَ أَبُو^٤ بَصِيرٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ^٥ مَسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُودُهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ^٦ الْبَحْرِ قَالَ وَيَنْفِلْتُ^٧ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحَقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ قَوْلًا لِلَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ^٨ فَارْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ^٩ اللَّهُ [يَا اللَّهُ] وَالرَّحِمَ لَمَّا أُرْسِلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ أَمِنْ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ^{١٠} اللَّهُ

١ قوله: ثم جاء نسوة مؤمنات الخ ظاهره انهن جنن اليه وهو بالحديبية وليس كذلك واما جنن اليه بعد في اثناء المدة و قد تقدم في اول الشروط من رواية عقيل عن الزهري ما يشهد لذلك حيث قال ولم يات احد من الرجال الا رده في تلك المدة لو كان مسلماً وجاء المؤمنات مهاجرات و كانت ام كلثوم بنت عقبة ممن خرج كذا في الفتح قال الكرمانى: فان قلت الآية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينهما وبين الحديث؟ قلت على رواية لا ياتيكن منا رجل لا اشكال فيه و اما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب انتهى و مر فيه زيادة بيان في اول كتاب الشروط.

٢ قوله: بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقه زوجية قاله الكرمانى. قال في الفتح و اختلف العلماء هل يجوز الصلح مع المشركين على ان يرد اليهم من جاء مسلماً من عندهم الى بلاد المسلمين ام لا؟ فقيل نعم على ما دلت عليه قصة ابي جندل و ابي بصير و قيل لا وان الذي في القصة منسوخ وان ناسخه حديث وانا بريء من مسلم بين مشركين وهو قول الحنفية و عند الشافعية تفضل بين العاقل و المجنون و الصبي فلا يردان.

٣ قوله: و اني لمقتول اي ان لم تردوه عني (فتح)

٤ قوله: قد والله اوفى هذا من اعراض المفرد في اجزاء الجملة و كان الظاهر ان يقال والله قد اوفى الله كذا في الخير الجارى. قال الكرمانى فان قلت كان القياس ان يقال والله قد اوفى الله. قلت القسم محذوف والمذكور مؤكدا له انتهى قال في الفتح: قوله قد اوفى الله اي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت زاد الاوزاعي عن الزهري فقال ابو بصير يا رسول الله ﷺ عرفت اي ان قدمت عليهم فتتوني عن ديني ففعلت ما فعلت و ليس بيني وبينهم عهد و لا عقد انتهى.

٥ قوله: ويل امه، اصله دعاء عليه و استعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب و ايقاد نارها و سرعة النهوض لها و في بعضها ويلمه بخذف الهمة تخفيفاً وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اي هو ويل امه. قال الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب. قوله: مسعر حرب بلفظ الآلة و بصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة و افسد الصلح فلعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له قال الكرمانى و في الفتح فيه اشارة اليه بالفرار لثلاث يرده الى المشركين و رمز الى من بلغه ذلك من المسلمين ان يلحقوا به قال جمهور العلماء من الشافعية وغيرهم يجوز التعريض بذلك لا التصريح به كما في هذه القصة والله اعلم و في المرقاة قيل معناه لو كان له احد يعرفه انه لا يرجع الى حتى لا ارداه اليهم.

٦ قوله: سيف البحر بالكسر ساحله و كان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم كذا في التوشيح.

٧ قوله: و ينفلت منهم اي من ابيه و اهله و في تعبيره بالصيغة المستقبلية اشارة الى ارادة مشاهدة الحال و في رواية ابي الاسود عن عروة: انفلت ابوجندل في سبعين راكباً مسلمين لحقوا بابي بصير فنزلوا قريباً من ذي المروة على طريق غير قريش فقطعوا مادتهم. (فتح)

٨ قوله: تناشده الله و الرحم يقول ناشدتك و الرحم اي سالتك بالله و بحق القرابة. قوله: لما ارسل اي الا ارسل اي لم تسال قريش من رسول الله ﷺ الا ارسله الى ابي بصير و اصحابه بالامتناع عن ايداء قريش. قوله: فمن اتاه شرط جزاءه مقدر اي اذا فعلت ذلك فمن اتاه الله ﷻ من مكة مسلماً بعد فهو آمن من الرد الى قريش فقدم الكتاب و ابو بصير في النزاع فمات و كتاب رسول الله ﷺ في يده يقرأه. (ك.طبي)

٩ قوله: فانزل الله تعالى ﴿و هو الذي كف ايديهم عنكم﴾ كذا ههنا فظاهره انها نزلت في شان ابي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما اخرجه مسلم من حديث سلمة بن الاكوع و من حديث انس بن مالك ايضاً و اخرجه احمد و النسائي من حديث عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انها نزلت بسبب القوم الذين ارادوا من قريش ان يخذلوا المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي ﷺ فنزلت الآية و قيل في نزولها غير ذلك. (فتح)

(١) اسمه عبيد بن اسيد القرشي. (ك) و مر قريباً في هذا الحديث انه رجل من قريش و سيجيء انه تقفي قال في الفتح انه تقفي و ما مر انه رجل من قريش فالمراد به انه حليف لهم واسمه عتبة بضم المهملة و سكون الفوقية و قيل عبيد وهو وهم انتهى.

اسماء الرجال: ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها امرأتين احدهما قريبة بنت ابي امية والثانية بنت جردل الخزاعي كما سيأتي في الرواية التالية معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي صفوان بن امية و سيأتي في التالية تزوجها ابوجهم مع بيان توفيقه. ابو بصير رجل من قريش اي حليفهم و الا فهو تقفي واسمه عتبة بن اسيد بفتح الهمة ابن جارية بالجيم التقفي حليف بني زهرة وهو زهرة من قريش رجلين هما خنيس بن جابر و ازهر بن عبد عوف الزهري.

حل اللغات: استلّه اي اخرج السيف من غمده برد اي مات الزعر الخوف سيف البحر اي ساحله في موضع يسمى العيص على طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام ينفلت اي يتخلص العير القافلة.

أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَمْ يَسْتَوْفُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. [راجع: ٤٥٦]

(١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْاِشْتِرَاطِ وَالْثَنِيَا^١ فِي الْاِفْرَارِ

استثناء القليل من الكثير صحيح بلا خلاف وعكسه صحيح في ظاهر الرواية كذا في العالمگیریة

وَالشُّرُوطُ الَّذِي يَتَعَارَفُهَا [الَّتِي يَتَعَارَفُهَا] النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَإِذَا قَالَ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ^٢ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ رَجُلٌ [الرَّجُلُ] لِكُرْبِهِ أَرَجُلٌ رِكَابَكَ فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَخْرُجْ فَقَالَ شَرِيحٌ مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ إِنَّ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ إِنْ لَمْ أَتِكَ الْأَرْبَعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ فَلَمْ يَجِئْ فَقَالَ شَرِيحٌ لِلْمُشْتَرِي أَنْتَ أَخْلَفْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ.

٢٧٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ^٣ لِلَّهِ تِسْعَةٌ

وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [انظر: ٦٤١٠-٧٣٩٢]

هو موضع الترجمة (ع)

(١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ

٢٧٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ^٤ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقْ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْهَبُ وَلَا تُورَثُ وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

ابن عون (ك)

أي غير متمول

١ قوله: والثنية في الاقرار بضم المثلثة و سكنون النون بعدها تحتانية مقصور اي الاستثناء في الاقرار اي سواء كان استثناء قليل من كثير او كثير من قليل و استثناء القليل من الكثير لا خلاف في جوازه و عكسه مختلف فيه فذهب الجمهور الى جوازه ايضاً و اقوي حججهم. قوله تعالى: ﴿الْأَمْ نَاتَّبِعُكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ مع قوله: ﴿إِلَّا﴾ عبادك منهم المخلصين لان احدهما اكثر من الآخر لاحتماله و قد استثنى كلاهما من الآخر و ذهب بعض المالكية كابن الماجشون الى فسادها واليه ذهب ابن قتيبة و زعم انه مذهب البصريين من اهل اللغة وان الجواز مذهب الكوفيين و ممن حكاه عنهم الفراء كذا في الفتح.

٢ قوله: و قال ابن عون الخ وصله سعيد بن منصور. قوله: و قال ايوب عن ابن سيرين الخ وصله سعيد بن منصور ايضاً وحاصله ان شريحا في المسألتين قضى على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه ووافقه في المسئلة الثانية ابو حنيفة و احمد و اسحاق و قال مالك والاكثر يصح البيع ويبطل الشرط و خالفه الناس في المسئلة الاولى ووجه بعضهم بان العادة ان صاحب الجمال يرسلها الى المرعى فان اتفق مع التاجر على يوم بعينه فاحضر له الابل فلم يتهيا للتاجر السفر اضر ذلك بحال الجمال لما يحتاج اليه من العلف فوقع بينهم التعارف على مال معين يشترطه التاجر على نفسه اذا اخلف ليستعين به الجمال على العلف و قال الجمهور هي عدة فلا يلزم الوفاء بها والله تعالى اعلم. (فتح الباري)

٣ قوله: ان الله تسعة و تسعين اسماً الخ قال الكرمانى فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة؟ قلت التوكيد انتهى فان قلت ما وجه حصر الاسماء في هذه العدد والله تعالى اسما كثيرة سواها؟ فالجواب ان حصر اسماء في هذا العدد باعتبار هذه الخاصية المذكورة وهي من احصاها دخل الجنة كذا في اللمعات. قوله: من احصاها قال الخطابي فيه اربع احتمالات. احدها العدو الحفظ يعني من قراها و حفظها جميعاً. الثاني معناه الطاقة يعني من اطاق ان يعمل و يعتقد بموجب كل لفظ منها. الثالث المعرفة والعقل يعني من عرف و عقل معانيها. الرابع معنى الاحصاء القراءة يعني قراها في القرآن يعني من ختم القرآن من اوله الى آخره فان جميع هذه الاسماء موجودة في القرآن والمختار هو الاول والثاني كذا في المفاتيح.

٤ قوله: حبست اصلها بالتشديد و التخفيف اي وقفت. قوله: والضيف عطف العام على الخاص و يطعم من الاطعام و اسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة و سكنون الميم و بالمعجمة قال فحدث الخ اي قال عبدالله بن عون فحدث بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متائل مالا وثلة الشيء اصله كذا في الكرمانى وغيره.

اسماء الرجال: باب ما يجوز اي باب بيان ما يجوز والشروط اي و بيان الشروط ابن عون عبدالله بن اربطبان البصري ابن سيرين محمد الكوفي بفتح الكاف و كسر الراء و تشديد التحتية بوزن فاعيل المكاري و قال الجوهرى يطلق على المكري وعلى المكتري ايضاً فقال شريح القاضي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز مائة الا واحدة استدلل به البخاري على ان الكلام لا يتم الا بآخره. فان كان فيه استثناء عمل به و ذاك الاستدلال من هذا الحديث ليس بسديد لان قوله مائة الا واحدة ذكره للتأكيد فلم يستفد به فائدة هكذا في قس. باب الشروط فى الوقف قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي البغلاني ابن عون عبدالله البصري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الثنية الاستثناء الركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها طائعا مختاراً يستامره اي يستثيره لا جناح اي لا اثم غير متائل اي غير جامع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[كِتَابُ الْوَصَايَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْوَصَايَا]

٥٥ - كِتَابُ الْوَصَايَا

(١) [بَابُ الْوَصَايَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ]

وَقَالَ اللَّهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ^(١) لِلْوَالِدَيْنِ إِلَى جَنَفًا^(٢)﴾ [البقرة: ١٨٠-١٨٢] جَنَفًا مَبْلًا مُتَجَانِفًا مَائِلًا [مُتَمَائِلًا].
هو تفسير عطاء كذا الأكثر

٢٧٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا حَقَّ أَمْرٌ^١ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ تَابِعَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنَ^٢ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا وَلَا شَاةً إِلَّا بَغَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [انظر: ٢٨٧٣-٢٩١٢-٣٠٩٨-٤٤٦١]

٢٧٤٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِغُولٍ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ [فَكَيْفَ] كُتِبَ^٣ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٤٤٦٠-٥٠٢٢]

٢٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُرَّارَةَ] ثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرُوا

١ قوله: ما حق امرأ مسلم الخ "ما" نافية وله شيء صفة و بوصي فيه صفة للشيء و يبيت ليلتين ايضاً صفة لامرئ والمستثنى خبره و قيد ليلتين تأكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلاً الا ووصيته مكتوبة عنده قال الطبري في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة و قد تسامحنا في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه و فيه حث على الوصية و الجمهور انها مندوبة و الظاهرية انها واجبة قاله الكرمانى وفي الفتح لفظ امرأ وكذا وصفه لمسلم خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له فانه لا فرق في الوصية الصحيحة بين الرجل والمرأة و لا يشترط فيها اسلام و لا رشد و لا ثبوت و لا اذن زوج و انما يشترط في صحتها العقل و الحرية اما وصية الصبي المميز ففيها خلاف منعها الحنفية و الشافعية في الاظهر و صححها مالك و احمد و الشافعية في قول انتهى

٢ قوله: ختن رسول الله ﷺ هو كل من كان قبل المرأة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب و اما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته و جويرية بضم الجيم زوجة رسول الله ﷺ. قوله: جعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية؟ قلت حيث لامال لا وصية به. (ك.خ)

٣ قوله: كيف كتب اي في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾ الى الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابة ندب و كذلك الامر. فان قلت قال اولاً ما اوصى و ثانياً اوصى بكتاب الله و بينهما تناف و قد ثبت ايضاً انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة و نحوه؟ قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال. (ك)

(١) اسم في معنى المصدر قال الازهري الوصية من وصيت الشيء بالتخفيف اذا اوصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده. (ك)

(٢) كذا لابي ذر ولنسفي الآية وساق الباقون الآيات الثلاثة الى ﴿غفور رحيم﴾. (فتح)

اسماء الرجال: باب حكم الوصايا الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام تابعه اي تابع مالكا في اصل الحديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمر هو ابن دينار المكي ابراهيم بن الحارث البغدادي يحيى بن ابي بكر مصغراً العبدى الكوفى لا ابن بكر البصري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي عبدالله بن ابي اوفى اسمه علقمة عمرو بن زرارة بن واقد الكلاي النيشابوري اسماعيل هو ابن عليه ابن عون عبد الله ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد خال ابراهيم.

(كتاب الوصايا) (قوله: ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل اعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير أن او بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير اي يجوز نصيه كما هو شأن أن المقدرة في جواز العمل والباعث على تاويله بالمصدر أن جملة يبيت لا تصلح ان تكون خبراً عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التاويل رواية النسائي ان يبيت فصرح بان المصدرية وقول العيني ان التاويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب انه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد بطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من اعم الاحوال وهو حال من نفس البيوتة اي ليس حقه البيوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز بعضهم ان قوله يبيت صفة لامرئ والخبر مخدوف بعد الا اي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى ان المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغي لمسلم ان يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول يبيت مخدوف تقديره آمنا او ذاكر او موعوكا والحال ان يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمنا ونحوه في الكلام لكان حالاً لا مفعولاً. (قوله: هل كان النبي ﷺ اوصى فقلت لا الخ) كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضي الله تعالى عنه او فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد امر المسلمون بها ذكر له انه اوصى بكتاب الله اي ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص به ويتم الاعتراض اي كيف يؤمر المسلمين بشيء ولا يفعله النبي ﷺ.

عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ^١ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ حَجَرِي فِدَعَا بِالطَّسْتِ فَلَقَدْ
 انْخَنَثَ فِي حَجَرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [انظر: ٤٤٥٩]
 ١ اي انثني ومال الى السقوط (ك) اي انثني ومال الى السقوط (ك)

(٢) بَابُ: أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا^(١) النَّاسَ

اي يسألون الناس باكتفهم (ف)

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا فَقَالَ [قَالَ] يَرْحَمُ^٢ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ [بْنِ خَوْلَةَ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْثُلُثُ قَالَ الْثُلُثُ [فَالْثُلُثُ] وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ وَعَسَى^٥ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمِيذٌ إِلَّا ابْنَةٌ.

(٣) بَابُ^٦ الْوَصِيَّةِ بِالْثُلُثِ

وَقَالَ^٧ الْحَسَنُ لَا يَجُوزُ لِلنَّمِيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثُّلُثُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

١ قوله: ان عليا كان وصيا قال القرطبي الشيعة قد وضعوا احاديث في ان النبي ﷺ اوصي بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي ومن ذلك ان عليا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد الخلافة ولا ذكره احد من الصحابة يوم السقيفة كذا في الفتح وفي سير الخليلي قال علي ﷺ: لو كان عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك ما تركت القتال على ذلك ولو لم اجد الا بردي هذه وما تركت اخا بني تيم وعمر بن الخطاب بنوبان على منبره ﷺ ولقاتلتهم بيدي والنبي ﷺ لم يمت فجاءه بل مكث اياما وليالي ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر يصلي بالناس وهو يري مكاني به ولما مات ﷺ اخترنا لدينا من رضىه ﷺ لدينا فبايعناه انتهى.

٢ قوله: يرحم الله ابن عفرأ كذا وقع في هذه الرواية وفي رواية احمد والنسائي يرحم الله سعد بن عفرأ قال الداودي قوله ابن عفرأ غير محفوظ وقال الدمياطي وهو وهم والمعروف ابن خولة كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام م في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة مع شرح الحديث. قال قال التيمي ويحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفرأ اقول ويحتمل ان يكون خولة اسما وعفرأ صفة او خولة اسم ابيه وعفرأ اسم امه.

٣ قوله: فالشطر اي النصف وهو بالجر او الرفع وكذا فالثلث واما الثلث والآخر فيالنصب على الاغراء وعلى تقدير اعطى الثلث وبالرفع على الفاعل اي بكفيك الثلث او على العكس. قوله: والثلث كثير بالثلاثة او بالوحدة قوله ان يفتح ان كسرهما فان قلت: فما جزاء الشرط؟ قلت خير على تقدير فهو خير كقوله: من يفعل الحسنات فله الله يشكرها (اي عسى الله ليشكرها، ف) قال المالكي ومن خص هذا الحكم بالشعر ضيق حيث لا تضيق وبعد عن التحقيق. قوله: عالة جمع عائل وهو الفقير وتكفف الناس اذا بسط كفه للسؤال او سال الناس كفافا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم يعني بايديهم او بمعنى يسألون بالاكف الا لقاء في ايديهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: وانك مهما انفقت هو معطوف على. قوله: انك ان تدع وهو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث كانه قيل لا تفعل لانك ان مت تركت ورثتك اغنياء وان عشت تصدقت وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالين. (فتح)

٥ قوله: عسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذلك اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة. قوله: فينتفع بك ناس اي المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويضربك آخرون اي المشركون الذين يهلكون على يديك. قوله: ولم يكن له يومئذ الا ابنة قال النووي وغيره معناه لا يرثه من الولد او من خواص الورثة او من النساء الا ابنة والافق كان لسعد عصباء. (فتح)

٦ قوله: باب الوصية بالثلث اي جوازها او مشروعيتها قال الطبري اجمعوا على ان من له وارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث الا باجازه وعلى نفوذها باجازه في جميع المال واما من لا وارث له فمذهب الجمهور لا يصح وصيته فيما زاد على الثلث وجوزه ابو حنيفة واصحابه واسحاق واحمد في احدي الروايتين عنه انتهى قال في الفتح وهو قول على وابن مسعود واحتجوا بان الوصية مطلقة في الآية فقيدها السنة بمن له وارث فبقي من لا وارث له على الاطلاق واختلفوا ايضا هل يعتبر ثلث المال حال الوصية او حال الموت على قولين وهما وجهان للشافعية اصحها الثاني فقال بالاول مالك واكثر العراقيين وهو قول النخعي وعمر ابن عبد العزيز وقال بالتاني ابوحنيفة واحمد والباقون وهو قول على بن ابي طالب وجماعة من التابعين. (فتح)

٧ قوله: وقال الحسن البصري لا تجوز للنمي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال كالحنفية لجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له وكذلك احتج بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ والذي حكم به النبي ﷺ من الثلث هو الحكم بما انزل الله فمن تجاوز ما حده فقد اتى ما نهى عنه وقال بن المنبر لم يرد البخاري هذا وانما اراد الاستشهاد بالآية على ان النمي اذا تحاكم اليها ورثة لا تنفذ من وصيته الا الثلث لانا لا نحكم فيهم الا بحكم الاسلام لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الآية. (فتح الباري)

(١) اقتصر على لفظ الحديث فترجم به ولعل اشارة الى ان من لم يكن له المال الا القليل لم يندب له الوصية كما مضى (ف)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم فضل بن دكين سفيان بن عيينة باب الوصية الحسن البصري

حل اللغات: انخث اي انثني يتكففوا الناس اي يسألون الناس باكتفهم.

(قوله: انك ان تدع ورثتك) هي ان المصدرة الناصبة او ان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خير مع الفاء اي فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلاني يقتضي ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان في انك ولا يخفى انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم اغنياء خير من ان تركهم فقراء فتأمل (قوله: لو غرض الناس الى الربح) اي لكان احسن وهذا مبني على معنى والثلث كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كان في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتفاص من الثلث.

١ قوله: لو غض الناس بمجمعتين اي لو نقص الناس من الثلث شيئاً لكان خيراً لهم وهو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء قاله الكرمانى. قوله: لان رسول الله ﷺ قال هو كالتعليل لما احتارته من النقصان عن الثلث و كان ابن عباس اخذ ذلك من وصفه ﷺ الثلث بالكثرة. (فتح)

٢ قوله: فستأوقا اي تماشيا و مر الحديث في كتاب العتق وغيره و مطابقته للترجمة ظاهرة من الامر باخذ الولد للتعهد و اسم الولد عبدالرحمن. (خير جاري)

٣ قوله: رضى راس جارية اي دق و كسر و الجارية كانت من الانصار. قوله: افلا فلان الهمة فيه للاستخبار مر الحديث مع بيانه في الخصومات.

٤ قوله: لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث مرفوع كانه لم يثبت على شرط البخاري فترجم به كعادته و استغنى بما يعطى حكمه و المراد بعدم صحة وصية الوارث عدم الزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة و روى الدارقطني عن ابن عباس مرفوعاً لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة و رجاله ثقات لكنه معلول فقد قيل ان عطاء هو الخراساني و كان البخاري اشار الى ذلك فترجم بالحديث ثم حديث الباب وجه دلالته للترجمة من جهة ان نسخ الوصية و اثبات الميراث لهما بدلاً منه يشعر بانه لا يجمع لهما بين الوراة و الوصية و اذا كان كذلك كان من دونهما اولى بان لا يجمع ذلك له قال جمهور العلماء كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجباً لوالدي الميت و اقربائه على ما يراه من المساواة و التفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض و قيل كانت للوالدين و الاقربين دون الاولاد فانهم كانوا يرثون ما يقي بعد الوصية. (فتح الباري مختصراً) والله اعلم بالصواب.

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد البغلاني سفيان هو ابن عيينة عن ابيه عروة بن الزبير محمد ابن عبدالرحيم الحافظ المعروف بصاعقة زكريا ابن عدي يحيى الكوفي مروان بن معاوية الفزاري هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن ابيه سعد بن ابي وقاص ابنة وهي ام الحكم الكبري باب قول الموصي بكسر الصاد الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين احتججى منه من عبدالرحمن بن وليدة زمعة و لم تسم الوليدة باب اذا اوما المريض همام هو ابن يحيى العوفي قتادة ابن دعامة يهودياً لم يسم راس جارية و لم تسم باب لا وصية لوارث الخ محمد بن يوسف الفريابي و رقاء هو ابن عمرو بن كليب ابي بشر الشكري ابن ابي نجيع عبدالله عطاء بن ابي رباح

ح. اللغات: غض نقص تساقا تماشيا العاهر الزاني الحجر الخلية الشطر النصف.

(٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ

(أي في جوارزها (ف))

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمَلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُنْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ فُلَانٍ . [راجع: ١٤١٩]

بَلَغْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمَلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُنْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ فُلَانٍ . [راجع: ١٤١٩]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيَذْكُرُ أَنَّ شَرِيحًا وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءً وَابْنَ أُذَيْنَةَ أَجَازُوا إِقْرَارَ الْمَرِيضِ بَدِينٍ وَقَالَ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا يُصَدَّقُ [تَصَدَّقَ] بِهِ الرَّجُلُ آخِرُ ٣ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ إِذَا أُبْرَأَ الْوَارِثُ مِنَ الدَّيْنِ بَرِيٌّ وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَلَّا تُكْشَفَ امْرَأَتُهُ الْفَزَارِيَّةُ عَمَّا [عَنْ مَالٍ] أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِأَبَاهَا وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ [مَوْتِهِ] كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ جَزَاءً وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي ٥ وَقَبَضْتُ مِنْهُ جَزَاءً وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ لِسُوءِ [يَسُوءُ] الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرِثَةِ ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ يَجُوزُ إِقْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبِضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُمْ وَالظَّنَّ

١ قوله: ﴿حتى إذا بلغت الخلقوم﴾ الضمير في بلغت يرجع الى الروح بدلالة سياق الكلام عليه والمراد منه قاربته البلوغ اذ لو بلغت حقيقة لم تصح منه وصية ولا شيء من تصرفاته و"الخلقوم" هو الخلق. قوله: لفلان كناية عن الموصي له وقوله: كذا كناية عن الموصي به وحاصل المعنى افضل الصدقة ان تصدق حال حياتك و صحتك مع احتياجك اليه و اختصاصك به لا في حال سقمك و سابق موتك لان المال حينئذ خرج عنك و تعلق بغيرك كذا قاله العيني و مر الحديث في الزكوة.
٢ قوله: و يذكر ان شريحاً الخ كانه لم يجزم بالنقل عنهم لضعف الاسناد الى بعضهم. (ف)
٣ قوله: اخر يوم بالنصب و الرفع اي احق زمان تصدق فيه الرجل في احواله آخر عمره و المقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به و يحكم بانفاذه و في بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصديق والاول هو المناسب للمقام. (ك)
٤ قوله: عما اغلق عليه بابها بالرفع نائب عن الفاعل وفي بعضها عن غل اغلق عليها قال العيني والظاهر المراد ان المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فان جميع ما في بيته لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك.

٥ قوله: قضاني اي اداني حقي و في الفتح: قال ابن التين وجهه انه لا تنهم بالميل الى زوجها في تلك الحال و لاسيما ان كان لها ولد من غيره انتهي.
٦ قوله: قال بعض الناس اي الخفية يقولون لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد به الاساءة في امر الآخر ثم ناقضوا حيث جوزوه اقراره للورثة بالوديعة و نحوه بمجرد الاستحسان من غير دليل يدل على امتناع ذلك و جواز هذه ثم رد عليهم بانه سوء ظن به و بانه لا يحل مال المسلمين اي المقر له الحديث اذا اؤتمن خان كذا في مجمع البحار. قال العيني لم يعمل الخفية عدم جواز اقرار المريض بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة و مذهب المالكية كابي حنيفة اذا لم يتهم وهو اختيار الروياني من الشافعية والظاهر عندهم انه يقبل مطلقا كلاجني لعموم ادلة الاقرار و لانه انتهى الى حالة يصدق فيها الكذب فالظاهر انه لا يقر الا بتحقيق كذا قاله القسطلاني. قال صاحب البرهان دلنا قوله ﷺ في خطبة عام حجة الوداع «ان الله اعطي كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ولا اقرار بالدين» لكن قال شمس الائمة في الميسر ان هذه زيادة شاذة غير مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر اذا اقر الرجل بدين في مرضه لرجل غير وارث فانه جائز وان احاط ذلك ماله وان اقر لوارث فهو باطل الا ان يصدق الورثة وبه اخذ علماءنا فان قول الواحد من فقهاء الصحابة مقدم على القياس انتهى.
(١) قوله: ﴿يوصي بها او دين﴾ اراد المصنف والله اعلم بهذه الاحتجاج لما اختاره من جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنبيا ووجه الدلالة انه تعالى سوي بين الوصية والدين في تقديمهما على الميراث و لم يفصل فخرجت الوصية للوارث بالدليل الذي تقدم و بقي الاقرار بالدين على حاله. (فتح الباري)
اسماء الرجال: باب الصدقة عند الموت الخ اي فضل الصدقة عند الموت محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة سفيان الثوري عمارة بضم العين و تخفيف الميم ابن القعقاع بن شبرمة الضبي ابي زرة اسمه هرم و قيل غير ذلك ابن عمرو البجلي. (قس) باب قول الله عز وجل ﴿من بعد وصية﴾ قوله ان شريحاً القاضي فيما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وطاوسا فيما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه ليث بن ابي سليم وهو ايضا ضعيف وعطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابن ابي شيبة ايضا و ابن اذينة بضم الهزة و فتح الثعال المعجمة و بعد التحتية نون ساكنة عبدالرحمن قاضي البصرة التابعي الثقة فيما وصله ابن ابي شيبة ايضا باسناد رجاله ثقات وقال ابراهيم النخعي و الحكم بن عتيبة فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما وقال الحسن البصري مما لم يقف عليه الحافظ ابن حجر موصولا وقال الشعبي عامر بن شراحيل وقال بعض الناس قيل المراد السادة الخفية

حل اللغات: تأمل تطمع

(قوله: وقد كان لفلان) اي كاد ان يصير للوارث فانه ان لم يعط ياخذ الوارث فالتصرف في المال في هذه الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير. (قوله: وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) اي اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به اي بالمريض اي لانه متهم للورثة اي لاجل العداوة معهم او في حقهم اي لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلته محبتهم او لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعمل الخفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة اه قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة اصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا الاسوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكانه لهذا قال لم يعمل الخفية بهذه العبارة اي بل يعني هذه العبارة لكن لا يخفى ان مدارا الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الخفية في باب اقرار المريض شائعة لا تخفي على من يراجعها وليس الاهم بلا سبب ظاهر الاسوء الظن والله تعالى اعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهادية فقال لان حالة المرض حالة الاستغناء والقربا سبب التعلق لكن قد يعارض بان الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يثوب الى الصديق فكيف الصادق والوجه ان من عهد منه الصديق عادة ينبغي ان لا يرد اقراره. (قوله: ثم استحسنت الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر. قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على ان الدين اذا كان لازما فهو اهم فالأقرار به اولى بان يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرووا انه ترك الصلوة لاجل الامانة.

فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ [بِالظَّنِّ] لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الْمُنَافِقِ [ثَلَاثٌ] إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَلَمْ يَخْصَّ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. [راجع: ٣٣]

(٩) بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوْصِي [تَوْصُونَ] بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيُذَكَّرُ^٤ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَضَى بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ.

فلا يجوز التراجع فيه بخلاف أداء الدين الواجب عليه (ك.خ)

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَأُ^(١) أَحَدًا^٨ بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ [دَعَا] لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ

١ قوله: إذا أؤتمن خان فإن قلت ما وجه دلالة عليه؟ قلت إذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه وإذا أقر لابد من اعتبار اقراره والآ لم يكن لايجاب الاقرار فائدة. (ك.خ)

٢ قوله: فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب أداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره و مر الحديث آية المنافق بتمامه في كتاب الايمان. (ك)

٣ قوله: باب تأويل قوله تعالى الخ اي بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين هو المقدم في الاداء وبه يظهر السر في تكرار هذه الترجمة قال السهيلي تقديم الوصية في الذكر على الدين لان الوصية انما تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين فانه يقع قهرا وقال غيره قدمت الوصية لانها شيء يؤخذ بغير عوض والدين يؤخذ بعوض فكان اخراج الوصية اشق على الوارث من اخراج الدين وكان ادائها مظنة التفريط فقدمت الوصية لذلك وايضا فهي حظ فقير ومسكين غالبا والدين حظ غريم يطلبه بقوة وله حق مقال كذا في الفتح.

٤ قوله: ويذكر ان النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية هذا طرف من حديث اخرجه الترمذي وغيره من طريق الحارث الاعور وهو ضعيف لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه لاعتضاده بالاتفاق على مقتضاه والآ فلم تجر عاداته ان يورد الضعيف في مقام الاحتجاج به وفي الباب ما يعضده ايضا. (فتح الباري)

٥ قوله: ظهر غني لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة يعتبر بعد الدين و اراد بتاويل الآية مثله. (ك.خ)

٦ قوله: الآ باذن اهله واداء الدين الذي هو على رقبته لا يتوقف على اذنتهم فالدين مقدم عليها في الاداء كذا في الخير الجاري. قال العيني: قلت ينبغي ان تكون المسئلة على التفصيل وهو ان العبد لا يخلو اما ان يكون ماذونا له في التصرفات او لا، فان لم يكن فلا تصح وصيته بلا خلاف لانه لا يملك شيئا وان كان ماذونا له يصح وصيته باذن الولي اذا لم يكن مستغرقا بالدين انتهى.

٧ قوله: قال النبي ﷺ «العبد راع في مال سيده» هو طرف من حديث تقدم ذكره موصولا في كتاب العتق و اراد البخاري بذلك توجيه كلام ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسئولا عنه اذ هو احد الحفظة فيه فكذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجه تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة. (فتح)

٨ قوله: لا ارزا بتقديم الرءا على الزاي اي لا اخذ من احد شيئا بعدك ووجه دخوله في الباب ان الوصية كالصدقة فيه اخذها يد سفلى ويد اخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في توفية حقه من بيت المال و خلاصه منه و شبه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان ديناً متعيناً فانه يجب تقديمه على التبرعات. (ك.خ)

(١) اي لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك و مر الحديث مع بيانه في كتاب الزكوة.

اسماء الرجال: اسماعيل بن جعفر الزرقى آية المنافق ثلاث فان قلت القياس جمع آيات لطابق ثلاث و اجيب بان الثلاث اسم جمع و لفظه مفرد على ان التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط ثلاث لابي ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي شيبه محمد بن يوسف البيكندي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بشر هو السخيتاني عبد الله هو ابن المبارك المروزي.

(قوله: قال الله تعالى ان الله يامرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الامر لا يكون الا ديناً مضموناً فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون اكد من الامانة غير المضمونة ولا اقل من المساواة فلاية تدل عليه بالدلالة على ان المراد في الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل ان هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائناً من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره. (قوله: باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها او دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن اخذه بسخاوة نفس للتنبية على انه ينبغي للوارث ان ياخذ مال الموروث كذلك فيبدأ او لا بحقوق الميت ولا ياخذ باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه او للتنبية على

لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى [فَأَبَى] أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفَّى. [راجع: ١٤٧٢]

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [السَّخْتِيَانِيُّ] أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَامًا رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ [قَالَ وَأَحْسِبُ] أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ. [راجع: ٨٩٣]

فيه الترجمة كما مر

(١٠) بَابُ: إِذَا وَقَفَ [أَوْقَفَ] أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ وَمَنِ الْأَقَارِبُ؟

بالتصوين

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ اجْعَلْهُ [اجْعَلْهَا] لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِ [مِثْل] حَدِيثِ ثَابِتٍ قَالَ اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بْنِ كَعْبٍ وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي [إِلَيْهِ أَقْرَبَ مِنِّي] وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةَ وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ^(١) بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ فَجَعَلْتُمَا إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ الثَّالِثُ وَحَرَامٌ^٢ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَهُوَ يَجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ أَبْنَاءٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ أَبُو ابْنِ كَعْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ فَعَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا وَقَالَ^٣ بَعْضُهُمْ إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى أَبْنَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبَطُونِ قُرَيْشٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. [راجع: ١٤٦١]

(١١) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ؟

بالتصوين (قس)

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا

١ قوله: ومن الأقارب من استفهامية مبتدأ والأقارب خبره كذا في الخير الجاري. قال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف العلماء في الأقارب فقال أبو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الأب أو الأم ولكن يبدأ بقرابة الأب قبل الأم وقال أبو يوسف ومحمد من جميعهم أب منذ الهجرة من قبل أب أو أم من غير تفصيل زاد زفر: ويقدم من قرب منهم وهو رواية عن أبي حنيفة أيضًا وأقل من يدفع إليه ثلاث وعند محمد اثنان وعند أبي يوسف واحد ولا يصرف للأغنياء عندهم إلا أن يشترط ذلك وقال الشافعية: القريب من اجتمع في النسب سواء قرب أم بعد مسلمًا كان أو كافرًا غنيًا أو فقيرًا ذكرًا أو أنثى وارثًا أو غير وارث محرمًا كان أو غير محرم واختلفوا في الأصول والفروع على وجهين وقالوا أن وجد جمع محصورون أكثر من ثلاثة استوعبوا وقيل يقتصر على ثلاثة وإن كانوا غير محصورين فنقل الطحاوي الاتفاق على البطلان وفيه نظر لأن عند الشافعية وجهًا بالجواز ويصرف منهم لثلاثة ولا تجب التسوية وقال أحمد في القرابة كالشافعي إلا أنه أخرج الكافر وفي رواية عنه القرابة كل من جمعه والموصي الأب الرابع إلى ما هو أسفل منه وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه أولا ويبدأ بفقراهم حتى يغنوا ثم يعطى الأغنياء. (فتح الباري)

٢ قوله: وحرام بن عمرو إلى قوله النجار. قال في الفتح: وقع هنا في رواية أبي ذر وحرام بن عمرو وساق النسب ثانيًا إلى النجار وهو زيادة لا معنى لها كذا في الفتح وأما بيان قرابة أنس فهو كما قال في الاستيعاب وغيره أنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري انتهى.

٣ قوله: وقال بعضهم إذا أوصى لقربائه الخ هو قول أبي يوسف ومن وافقه كما تقدم ثم ذكر المصنف قصة أبي طلحة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أوردتها مختصرة كذا في الفتح وسيأتي بتمامها في باب إذا وقف أرضًا ولم يبين الحدود.

٤ قوله: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ هكذا أورد الترجمة بالاستفهام لما في المسئلة من الاختلاف كما تقدم ثم أورد في الباب حديث أبي هريرة وموضع الشاهد منه. قوله فيه: وبها صفة وبها فاطمة فانه ﷺ في ذلك بين عشيرته فعمهم أولاً ثم خص بعض البطون ثم ذكر عمه العباس وعمته صفية وابنته فاطمة فدل على دخول النساء في الأقارب وعلى دخول الفروع أيضًا وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلمًا. (فتح الباري)

(١) بفتح الميم وتخفيف النون وإضافة زيد إلى مائة وليس بين زيد ومائة لفظ ابن لأنه اسم مركب منهما قال الكرمانى وحرام بجاء وراء مهملتين وعمرو بفتح العين. (قس)

أسماء الرجال: ثابت البناني مما أخرجه مسلم أنس هو ابن مالك ربيب أبي طلحة الآتي أبي طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري حسان هو ابن ثابت الشاعر أبي بن كعب الأنصاري وكان من بني أعمام أبي طلحة كما سيأتي الأنصاري محمد بن عبد الله بن المشي وصله في تفسير سورة آل عمران ثمانية هو ابن عبد الله بن أنس ﷺ عبد الله بن يوسف هو التبنسي مالك هو الإمام المدني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أنسًا هو ابن مالك المذكور أبي طلحة هو زيد بن سهل المذكور ابن عباس وصله المؤلف في مناقب قريش وفي تفسير سورة الشعراء باب هل يدخل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب التابعي المخزومي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

إن الموت ينبغي أن يهتم بامر الدين ويقربه حتى لا يكون أخذًا للمال بأشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلهم راعٍ للتنبيه على أن الوارث راعٍ في مال الموروث أو الموروث راعٍ في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر.

هَرِيرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِمَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِمْنِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. [انظر: ٣٥٢٧-٤٧٧١]

(١٢) بَابُ: ١ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ [فِي] الرَّابِعَةِ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ. [راجع: ١٦٩٠]

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩].

(١٣) بَابُ: ٢ إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ ٣ جَائِزٌ

لَأَنَّ عُمَرَ وَقَفَ [أَوْقَفَ] وَقَالَ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَلَمْ يَخْصُصْ أَنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَقَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

(١٤) بَابُ: ٤ إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَةً لِلَّهِ

وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَضَعُهَا [يُعْطِيهَا] فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ ٥ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ

١ قوله: باب هل ينتفع الواقف بوقفه أي بان يقف على نفسه ثم على غيره أو بان يشترط لنفسه من المنفعة جزءً معيناً أو يجعل للناس على وقفه شيئاً ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف. قوله: وقد اشترط الخ هو طرف من قصة وقف عمر وقد تقدمت موصولة في آخر الشروط وقوله: وقد يلي الواقف وغيره الخ هو من تفقحه المصنف وهو يقتضي أن ولاية النظر للواقف لا نزاع فيها وليس كذلك فكانه فرعه على المختار عنده والأفعند المالكية أنه لا يجوز والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر في الجواز ثم قواه بقوله وكذلك كل من جعل بدنه أو شيئاً لله فله أن ينتفع به كما ينتفع غيره وإن لم يشترط ثم أورد حديثي انس و أبي هريرة في قصة النبي سابق البدنة وأمره النبي ﷺ بركوبها وقد تقدم الكلام عليه في الحج مستوفى وقد تمسك به من أجاز الوقف على النفس من جهة أنه إذا جاز له الانتفاع بما أهده بعد خروجه عن ملكه بغير شرط فجوازه بالشرط أولى. قال ابن بطال: لا يجوز للواقف أن ينتفع بوقفه لأنه أخرجه الله وقطعه عن ملكه فانتفاعه بشيء منه رجوع في صدقته ثم قال وإنما يجوز له ذلك أن شرطه في الوقف أو افتقر هو أو ورثته انتهى والذي عليه الجمهور جواز ذلك إذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة كذا في الفتح.

٢ قوله: فلم يدفعه إلى غيره إشارة إلى رد ما قال بعض الحنفية أنه لا يزول الملك حتى يجعل للوقف ولياً يسلمه إليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فهو جائز أي صحيح وهو قول الجمهور وعن مالك لا يتم الوقف إلا بالقبض وبه قال محمد بن الحسن والشافعي في قول واحتج الطحاوي للصحة بان الوقف يشبه بالعق لا شراكتها في أنهما تمليك لله تعالى فينفذ بالقول المجرد عن القبض ويفارق الهبة فإنها تمليك لأدمي فلا يتم إلا بقبضه واستدل البخاري في ذلك بقصة عمر فقال لان عمر أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص أن وليه عمر أو غيره وفي وجه الدلالة منه غموض وقد تعقب بان غاية ما ذكر عن عمر هو أن كل من ولي الوقف أبيع له التناول وقد تقدم ذلك في الترجمة التي قبلها ولا يلزم من ذلك أن كل أحد يسوغ له أن يتولى الوقف المذكور بل الوقف لابد له من متول فيحتمل أن يكون صاحبه ويحتمل أن يكون غيره فليس في قصة عمر ما يعين أحد الاحتمالين كذا في الفتح.

٤ قوله: أرى أن يجعلها في الأقربين الخ قال الداودي ما استدلل به البخاري على صحة الوقف قبل القبض من قصة عمرو أبي طلحة حمل الشيء على ضده وتمثله بغير جنسه ودفع الظاهر عن وجهه لأنه هو روى أن عمر دفع الوقف لابنته وأن أبا طلحة دفع صدقته إلى أبي بن كعب وحسان وأجاب ابن التين بان البخاري إنما أراد أن النبي ﷺ أخرج عن أبي طلحة ملكه بمجرد قوله «هي لله صدقة» وهذا يقول مالك أن الصدقة تلزم بالفور وإن كان يقول أنها لا تتم إلا بالقبض نعم استدلاله بقصة معترض و انتقاد الداودي صحيح انتهى. (فتح)

٥ قوله: أو حيث أراد أي يتم الصدقة قبل تعيين جهة مصرفها ثم يعين بعد ذلك فيما شاء. (فتح الباري)

أسماء الرجال: تابعه أي تابع أبا اليمان أصبغ هو ابن الفرّج أبو عبد الله المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري باب هل ينتفع الواقف وقد اشترط عمر بن الخطاب موصولاً في آخر الشروط قتيبة هو ابن سعيد الثقفي أبو عوانة الوضاح الشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي إسماعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك بن انس الإمام الأصبحي أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب إذا قال داري صدقة ليس في هذا الباب حديث مسند.

أَحَبُّ أَمْوَالِيَّ إِلَيَّ بِمِرْحِي وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ فَاجَازَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لِمَنْ [ذَلِكَ] وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

(١٥) بَابُ: إِذَا ٢ قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ عَنْ أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ

٢٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [بْنُ سَلَامٍ] ثَنَا [أَنَا] مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ تُوَفِّيتَ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيْنَفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا [عَلَيْهَا] قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي ٣ الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا [عَنْهَا]. [انظر: ٢٧٦٢-٢٧٧٠]

(١٦) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ ٤ أَوْ أَوْقَفَ [وَوَقَفَ] بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دَوَابَّهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَمِلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ٥ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ. [انظر: ٢٩٤٧-٢٩٥٠-٣٠٨٨-٣٥٥٦-٣٨٨٩-٣٩٥١-٤٤١٨-]

٤٦٧٣-٤٦٧٦-٤٦٧٧-٤٦٧٨-٦٢٥٥-٦٢٩٠-٧٢٢٥

(١٧) بَابُ: مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى [عَلَى] وَكَيْلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ

٢٧٥٨- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ [يَعْنِي الْمَاجِشُونَ] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيُّ [يَا] رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِيَّ إِلَيَّ بِمِرْحِي [بِمِرْحَاءٍ] قَالَ وَكَانَتْ ١ حَدِيثُكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَقِطُّ بِهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَهِيَ إِلَيَّ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَرْجُو بَرَّهُ وَذُخْرَهُ فَضَعَهَا أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ٧ يَا أَبَا طَلْحَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ٨ قَبْلُنَا مِنْكَ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَحِمِهِ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ أَبِي وَحَسَّانُ قَالَ

١ قوله: حتى يبين لمن أي حتى يعين. قال ابن بطال ذهب مالك إلى صحة الوقف وإن لم يعين مصرفه و وافقه أبو يوسف و محمد والشافعي في قول قال ابن القصار وجهه أنه إذا قال وقف أو صدقة فإنه أراد به البر والقربة وأولى الناس ببره أقاربه ولا سيما إذا كانوا فقراء كمن أوصى بثلث ماله ولم يعين مصرفه فإنه يصح و يصرف في الفقراء والقول الآخر للشافعي أن الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه والأصح بقا على ملكه و قال بعض الشافعية: إن قال وقفته و أطلق فهو محل اختلاف وإن قال وقفته لله خرج عن ملكه جزئاً و دليله قصة أبي طلحة هذا ما قاله ابن حجر في الفتح و في الهداية: قال أبو حنيفة لا يزول ملك الواقف عن الوقف إلا أن يحكم به الحاكم أو يعلقه بموته فيقول إذا مت فقد وقفت داري على كذا و قال أبو يوسف يزول الملك بمجرد القول وقال محمد لا يزول حتى يجعل للوقف ولياً ويسلمه إليه وهو عند أبي حنيفة حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية ثم قيل المنفعة معدومة فالتصدق بالمعدوم لا يصح فلا يجوز الوقف عنده أصلاً والأصح أنه جائز عنده إلا أنه غير لازم بمنزلة العارية و عندهما حبس العين على حكم ملك الله تعالى فيزول ملك الواقف عنه إلى الله تعالى على وجه يعود منفعة إلى عباده فيلزم و لا يباع ولا يورث انتهى.

٢ قوله: إذا قال أرضي الخ هذه الترجمة اخص من التي قبلها لأن الأولى فيما إذا لم يعين المتصدق عنه ولا المتصدق عليه وهذه فيما إذا عين المتصدق عنه فقط. (فتح الباري)

٣ قوله: إن حائطي المخراف بكسر الميم و سكون المعجمة آخره فاء اسم ليستأن. قال الخطابي المخراف المثمرة سماها مخرافاً لما يجتني من ثمارها وفيه أن نواب الصدقة عن الميت يصل إلى الميت و ينفعه. (ك.خ)

٤ قوله: إذا تصدق الخ هذه الترجمة معقودة لجواز وقف النقول و المخالف فيه أبو حنيفة و يؤخذ منها جواز وقف المشاع و المخالف فيه محمد بن الحسن لكن خص المنع بما يمكن قسمته. (فتح الباري)

٥ قوله: إن من توبتي الخ هذا طرف من حديث كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك و شاهد الترجمة منه قوله: أمسك عليك بعض مالك فإنه ظاهر في أمره بإخراج بعض ماله و أمساك بعض ماله من غير تفصيل بين أن يكون مقسوماً أو مشاعاً كذا في الفتح و مضى الحديث في الزكاة.

٦ قوله: لا أعلمه إلا عن أنس هو من كلام البخاري قال الكرمانى هذا أعم من أن يقول حدثنا أو أخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث يتصل به انتهى.

٧ قوله: يخ بفتح الموحدة و سكون المعجمة هي كلمة تقال عند الرضى والأعجاب بشيء فمن نونه شبه بأسماء الأصوات كذا في القسطلاني.

٨ قوله: رائج و في بعضها رابع بالموحدة كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث مع بيانه في كتاب الزكاة.

(١) قال في الخير الجارى بفتح الباء والراء و بينهما تحنية ساكنة و بالمهملة و بالقصر وفيه وجوه آخر انتهى و مر بيانها مشروحاً في كتاب الزكاة.

أسماء الرجال: باب إذا قال أرضي أو بستانى الخ محمد بن سلام هو البكيتى مخلد بفتح الميم وسكون الخاء و فتح اللام ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى هو ابن مسلم المكي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب إذا تصدق الخ يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر المخزومي الليث بن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب من تصدق الخ اسماعيل جزم أبو نعيم انه ابن جعفر و جزم المزى بانه ابن ابي اويس.

فَبَاعَ^١ حَسَنًا حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ تَبِعْ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَلَا أبيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ [دَرَاهِمٍ] قَالَ وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيثَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصُرَ بَنِي حُدَيْلَةَ^(ك ف) الَّتِي [الَّذِي] بَنَاهَا^٢ مُعَاوِيَةُ. [راجع: ١٤٦١]

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨] [وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا]

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعَمَّانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو التَّعَمَّانِ] شَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَسِخَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ^٣ وَلَكِنَّهَا وَمَا تَهَاوَنَ النَّاسُ هُمَا وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ وَذَلِكَ [وَذَلِكَ] الَّذِي يَرْزُقُ وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [انظر: ٤٥٦٨]

(١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَوَفَّى [يَتَوَفَّى] فُجَاءَةً [فُجَاءَةً] أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ وَقَضَاءُ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ^٤ [وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ أَفَاتَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْهَا. [راجع: ١٣٨٨]

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَقَالَ^٥ أَفْضِيهِ عَنْهَا. [انظر: ٦٦٩٨-٦٩٥٩]

(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا [شَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ تَوَفَّيْتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا

١ قوله: فباع حسان حصته الخ قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز بيع الوقف؟ قلت التصديق على العين تملك له انتهى. قال العيني وفيه نظر لا يخفى و اجاب بان ابا طلحة حين دفعها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف بهذا الشرط قال بعضهم جائز كذا في القسطلاني. (خير جاري)

٢ قوله: بناء معاوية اي ابن عمرو بن مالك النجار ابا حذيلة و في اكثر الروايات بفتح الجيم و كسر المهملة لكن قال الحفاظ القاضي عياض و ابن الاثير و الغساني و الكللابي هو بضم المهملة الاولى و فتح الثانية و اسكان التحتية و هم بطن من الانصار و هم بنو معاوية ابن عمرو و المذكور أنفا و حذيلة امهم فعندهم حذيلة بالجيم تصحيف. (ك)

٣ قوله: ما نسخت اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين. قوله: هما واليان فان قلت اين مرجع كلمة "هما" قلت: المخاطبون المستفادون من الامر و هم متصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلا و متصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين و هو المخاطب بقوله: «فارزقوهم» والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطى غيره بل يقول «قولا معروفا» وهو الذي خوطب بقوله: «وقولوا لهم» و غرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في المتروكات. قال الزحشرى الخطاب للورثة و حدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن النقلة و نحوها (كرمانى، خير جاري) و سيجي في التفسير ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: فقال افضه عنها فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة كما يطابق الحديث الاول الجزء الاول من الترجمة فمجموعهما يطابق مجموعهما قال القاضي عياض اختلافوا في نذر ام سعد هذا، فقيل كان نذرا مطلقا و قيل كان صوماً و قيل عتقا و قيل صدقة و استدلل كل قائل باحاديث جاءت في قضية ام سعد و الاظهر انه كان نذرا في المال او نذرا ميبها و بعضه ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال له يعني النبي ﷺ اسق عنها الماء و مذهب الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالى و اذا كان ماليا ككفارة او نذر او زكاة و لم يخلف تركه لا يلزمه لكن يستحب له ذلك و قال اهل الظاهر يلزمه لهذا الحديث و دليله ان الوارث لم يلتزمه و حديث سعد يحتمل انه قضى من تركتها او تبرع به و ليس في الحديث تصريح بالتزامه ذلك و اما غير المالى فقد سبق بيانه هذا ماله قاله الطيبي في شرح المشكوة و مر بعض بيانه في كتاب الصوم. قال محمد بن الحسن الشيباني في الموطا ما كان من نذر او صدقة او حج يعني ما يجوز النيابة فيه بخلاف صلوة و صوم قضاها عنها اي من غير وصية اجزا ذلك ان شاء الله تعالى و اما اذا كان عن وصية فيحكم انه اجزاء من غير استثناء و هو قول ابي حنيفة و العامة من فقهاءنا انتهى كلام الموطا مع شرحه لعلي القاري.

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل «واذا حضر القسمة» الخ ابو عوانة الوضاح الشكري البصري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية و اسم ابي وحشية اياس الشكري البصري باب ما يستحب لمن توفي الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام المدني الاصبحي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام امي هي عمرة بنت مسعود عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني المذكور مرارا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبيد الله هو العمري باب الاشهاد الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير هشام بن يوسف هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي يعلى هو ابن مسلم المكي البصري أمه هي عمرة بنت مسعود السابقة.

(قوله: باب ما يستحب لمن يتوفي فجاءة ان يتصدقوا عنه) نائب الفاعل و يحتمل ان ما موصولة مبتدا و يكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره و يحتمل انها استفهامية و يكون قوله ان يتصدقوا جوابا بتقدير هو.

رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَاطِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَهُ عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

بكر الميم الميم (خ)

(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾

﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾﴾ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢-٣]

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﴿وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ [قَالَتْ] هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فِرْعَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَىٰ مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا فَتُهَوَّ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَانْزُولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] قَالَتْ فَبَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ [هَذَا] الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ أَوْ مَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ يُلْحِقُوا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ إِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً [مَرْغُوبًا] عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ [قَالَ] فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَىٰ مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ

فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٦-٧]

حَسِيبًا كَافِيًا وَمَا^٣ لِلْوَصِيِّ [لِلْوَصِيِّ] أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عَمَلَاتِهِ.

٢٧٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هَارُونُ [بْنُ الْأَشْعَثِ] ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمْعٌ وَكَانَ نَخْلًا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا بِنَبَاغٍ وَلَا يُوْهَبُ وَلَا يُوْرَثُ وَلَكِنْ يُنْفَقْ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ فَصَدَقْتُهُ

١ قوله: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ أي لا تبدلوا الحرام من أموالهم بالحل من أموالكم أو الأمر الخبيث وهو اختزال (اقتطاع) أموالهم بالأمر الطيب الذي هو حفظها وقيل لا تأخذوا الرافع من أموالهم وتعطوا الخسيس مكانها قاله البيضاوي و مر الحديث مع بعض بيانه في الشركة.

٢ قوله: ﴿وابتلوا اليتيم حتى إذا بلغوا النكاح﴾ أي اختبروهم قبل البلوغ بتبعية أحوالهم في صلاح الدين والتهدى الى ضبط المال و حسن التصرف بان يكل اليه مقدمات العقد وعند أبي حنيفة بان يدفع اليه ما يتصرف فيه. قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ أي حتى إذا بلغوا حد البلوغ بان يحتلم او يستكمل خمسة عشر سنة. قوله: ﴿فإن آنستم﴾ أي ان ابصرتم منهم رشداً. قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً﴾ أي يكرهوا. أي مسرفين و مبادرين كبرهم او لاسرافكم و مبادرتكم كبرهم. قوله: ﴿بالمعروف﴾ أي بقدر حاجته و اجرة سعيه قاله البيضاوي.

٣ قوله: وما للوصي الخ كذا للكثر وسقطت كلمة ما لابي ذر وهذه من مسائل الخلاف فليلجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم بقدر عمالاته وهو قول عائشة كما في ثاني حديثي الباب و عكرمة وغيرهم و قيل لا ياكل منه الا عند الحاجة كذا في الفتح.

٤ قوله: يقال له ثمع ففتح المثلثة و سكنون الميم و بالمعجمة وحكى المنذري بفتح الميم ارض كانت تلقاء المدينة كانت لعمر كذا في القسطلاني و في القاموس ثمع بالفتح مال في المدينة لعمر ﷺ وقفه و اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف او من حيث قياس و الى مال اليتيم على متولي الوقف كذا في الكرمانى والخير الجارى و في الفتح قال المهلب: شبه البخاري الوصي بانظر الوقف ووجه الشبه ان النظر للموقوف عليهم من الفقراء وغيرهم كالنظر لليتيم و تعقبه ابن المنير بان الواقف هو المالك لمنافع ما وقفه فاذا شرط لمن يلي نظره شيئاً ساغ له ذلك والموصي ليس كذلك لان ولده يملكون المال بعده بقسمة الله لهم فلم يكن في ذلك كالواقف انتهى و مقتضاه ان الموصي اذا جعل للوصي ان ياكل من مال الموصي عليهم لا يصح ذلك و ليس كذلك بل هو سائغ اذا عينه وانما اختلف السلف فيما اذا اوصى ولم يعين للوصي شيئاً هل له ان ياخذ بقدر عمله ام لا انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل ﴿وأتوا اليتيم﴾ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله عزوجل ﴿وابتلوا اليتيم﴾ الخ هارون بن الاشعث الهمداني الكوفي ثم البخاري ابو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله الحافظ صخر بن جويرة البصري نافع هو مولى ابن عمر حل اللغات: حوباً انما لا تقسطوا لا تعدلوا يستفتونك اي يطلبون منك الفتوى آنستم اي ابصرتم رشداً اي صلاحاً فليستعفف اي فليمتنع.

ذَلِكَ [تِلْكَ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
يقال تمول اذا صار ذا مال
 أَوْ يُؤْكَلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ. [راجع: ٢٣١٣]
بضم التحتية وكسر الكاف (خ) اي غير متخذ منها مالا اي لا يجمع (مجمع البحار)
 ٢٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{من أكلها} «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦] قَالَتْ أَنْزَلْتَ فِي وَالِي [وَالِي مَالٍ] الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ [يُصِيبُوا] مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا يَقْدِرُ مَالَهُ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٣١٢]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]

٢٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ [الْمَدَنِيِّ] عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ ^{المهلكات} ^{اي تلك السبع (مرفقة)} وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى ^{اي احدثوا فعلها (مرفقة)} ^{هو محل الترجمة} يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ. [انظر: ٥٧٦٤-٦٨٥٧]

(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ﴿لَأَغْنَتْكُمُ﴾
كذا لا اي ذروا ساق غيره الآية (ف)
فعل ماض من العنت والهزيمة للضعف اي او فكم في العنت (ف)
 لَا خَرْجَ لَكُمْ وَضَيْقٌ ^٦ وَغَنَتٌ خَضَعَتْ. ^{هذا تفسير ابن عباس أخرجه ابن المنذر وزاد بعده ضيق عليكم ولكنه ومع يسر (ف)}

٢٧٦٧- وَقَالَ ٧ لَنَا سُلَيْمَانُ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ مَا رَدَّ ٨ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَصِيَّةً وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبُّ

١ قوله: بقدر ماله اي اذا كان وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم بالقسط و في بعضها يفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة والمعروف بيان له قاله الكرماني.
 ٢ قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ اي ظالمين او على وجه الظلم ﴿أَمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ﴾ اي ملاً بطونهم ﴿نَارًا﴾ اي ما يجير الى النار ويؤل اليها و عن أبي بردة انه ^٣ قال: بيعت الله قومًا يتاجع (قوله: يتاجع اي يتلجج وهو التلجج كذا في القاموس) افواههم نارًا فقليل من هم؟ فقال لم تر ان الله يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا أَمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ اي سيدخلون نارًا والسعير فعمل بمعنى مفعول من سعرت النار اذا الهبتا قاله البيضاوي في تفسيره.

٣ قوله: والسحر قال في المدارك ان كان في قول الساحر او فعله رد ما لزم في شرط الايمان فهو كفر و الا فلا انتهى. قال على القاري اعلم ان للسحر حقيقة عند عامة العلماء خلافاً للمعتزلة و قد كثر اختلاف العلماء في ذلك و حاصل مذهبتنا ان فعله فسق و في الحديث «ليس منا من سحر او سحر له» ويجرم تعلمه و اطلق مالك و جماعة ان الساحر كافر وان الساحر كفر وان تعلمه كفر وان الساحر يقتل ولا يستتاب سواء سحر مسلماً او ذمياً انتهى مختصراً وفي اللغات: السحر اصله الخدع «فاني تسحرون» اني تخدعون ويكون بكلام ملفف او تركيب اجسام او مزج بين قوي لا يعرفه الا الساحر و يظهر على ايدي الكفار و الفساق و المراد فعله وتعلمه وقيل فعله فقط وتعلمه جائز ليعرف ويرد انتهى كذا في المجمع ايضاً.

٤ قوله: والتولي بكسر اللام اي الادبار للفرار يوم الزحف (وفي الصراح زحف كثر منه سوءة وخن ورفق) وهو الجماعة التي يزحفون الى العدو اي يمشون اليهم كذا في المرقاة و في المجمع هو الجيش الكثير الذي يرى لكثرتة كانه يزحف من زحف الصبي اذ ادب على استه.

٥ قوله: و قذف المحصنات اي العفاف يعني رميهن بالزنا وهو بفتح الصاد و بكسر اي احصنها الله و حفظها او التي حفظت فرجها من الزنا. قوله: المؤمنات احتراز عن قذف الكافرات فان قذفهن ليس من الكبائر. قوله: الغافلات كناية عن البريات فان البري غافل عما اتهمت به كذا في المرقاة شرح مشكوة.

٦ قوله: و عنت خضعت كذا وقع هنا و استغرب لانه لا تعلق له بقوله: ﴿اغنتكم﴾ بل هو فعل ماض من العنو بضم المهملة والنون و تشديد الواو و ليس هو من العنت في شيء فعل المصنف ذكره ذلك هنا استطراد و تفسير عنت الوجوه بخضعت اخرجه ابن المنذر. (فتح)

٧ قوله: و قال لنا سليمان بن حرب الخ هو موصول و سليمان من شيوخ البخاري و جرت عادة البخاري الاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالباً و في المتابعات نادراً و لم يصب من قال انه لا ياتي بها الا في المذاكرة و ابعد من ذلك من قال انها للاجزة. (ف)

٨ قوله: ما رد ابن عمر على احد وصية يعني انه كان يقبل وصية من يوصي اليه قال ابن التين انه كان يبتغي الاجر بذلك لحديث «انا و كافل اليتيم كهاتين» الحديث انتهى. (فتح الباري)

اسماء الرجال: عبيد هو ابن اسماعيل وكان اسمه عبد الله بالتكبير مع الاضافة الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام بن عروة الزبير بن العوام باب قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ الخ عبد العزيز القرشي الاويسي. (قس وتقريب) سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي المدني ثور بن زيد الديلمي المدني ابي الغيث هو سالم مولى ابن مطيع القرشي باب قول الله الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد ابو اسامة بن اسامة ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله ابن عمر هو ابن الخطاب.

حل اللغات: الموبقات اي مهلكات .

(قوله: ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضوعين اي مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة اي بقدر ما للولي من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار واخبرور صلة لها لكان اجود معنى.

الْأَشْيَاءَ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمَعَ [أَنْ يَخْرُجَ] إِلَيْهِ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا^١ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَكَانَ طَاوُسٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى قَرَأَ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ يُنْفِقُ الْوَلِيُّ [الْوَالِي] عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْدِرُهُ مِنْ حِصَّتِهِ.

(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَلَاحًا وَنَظَرًا^٢ الْأُمِّ وَزَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَكَذَا وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [انظر: ٦٠٣٨-٦٩١١]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ^٣ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ [أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ] بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بِمِرْحَاءٍ [بِمِرْحَى] مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِمِرْحَى [بِمِرْحَاءٍ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ بَعْ ذَلِكَ مَالٍ رَاحٍ أَوْ رَاحٍ شَكَّ ابْنُ مَسْلَمَةَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَاحٍ. [راجع: ١٤٦١]

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُمَّهُ [أُمِّي] تُوَفِّتُ أَيْنَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا فَإِنَّا [فَإِنِّي] أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

(٢٧) بَابُ: إِذَا^٤ أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ

١ قوله: فينظروا وفي بعضها فينظرون بالنون أي فهم ينظرون. قوله: في يتامى الصغير والكبير أي الوضيع والشريف. قوله: بقدره أي بقدر الإنسان أي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته. (كخ)

٢ قوله: ونظر الأم و زوجها لليتيم أورد فيه حديث أنس و أبو طلحة هو زوج أم سليم والدة أنس فالحديث مطابق لركن من الترجمة وأما الركن الذي قبله وهو نظر الأم فكانه استنفيد من كون أبي طلحة لم يفعل ذلك إلا بعد رضي أم سليم و مشاورتها كذا في الفتح والعيني مختصراً.

٣ قوله: فهو جائز كذا أطلق الجواز وهو محمول على ما إذا كان الموقوف أو المتصدق به مشهوراً متميزاً بحيث يؤمن أن يلتبس بغيره والأ فلا بد من التحديد اتفاقاً. قوله: أكثر الانصار وفي رواية الكشميهني أكثر انصاري أي أكثر كل واحد واحد من الانصار والاضافة الى المفرد النكرة عند ارادة التفصيل شائع كذا في الفتح و مضى الحديث مع بيانه في باب الزكوة على الاقارب من كتاب الزكوة قال العيني و مطابقته للترجمة في قوله وكذلك الصدقة ظاهرة و اما مطابقته للجزء الاول من الترجمة فمن حيث ان لفظ الوقف و لفظ الصدقة في المعنى متقاربان وحكمها واحد انتهى.

٤ قوله: فان لي مخرافاً بكسر الميم أي بستاناً ومراً الحديث عن قريب قال الكرماني فان قلت يرحاء كان علماً مشهوراً فلا يحتاج الى الحدود لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد، قلت تعين باضافته الى المتصدق اذ لم يكن ثم سواء.

٥ قوله: اذا وقف جماعة ارضاً مشاعاً فهو جائز قال ابن المنير: احتراز عما اذا وقف الواحد المشاع فان مالكا لا يبيزه لثلا يدخل الضرر على الشريك و في هذا نظر لان الذي يظهر ان البخاري اراد الرد على من ينكر وقف المشاع مطلقاً و قد تقدم قبل ابواب انه ترجم اذا تصدق او وقف بعض ماله فهو جائز وهو وقف الواحد المشاع. (فتح)

اسماء الرجال: باب استخدام اليتيم الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير هو الدورقي ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم عبدالعزيز هو ابن صهيب البثاني ابو طلحة زيد بن سهيل الانصاري باب اذا وقف الخ مالك هو الامام المدني اسماعيل هو ابن ابي اويس وصله في التفسير عبد الله بن يوسف هو التنيسي وصله في الزكوة يحيى بن يحيى ابو زكريا التميمي وصله في الوكالة مالك هو الامام المدني محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى المعروف بصاغة روح بن عباد بن العلاء البصري زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة مولى ابن عباس باب اذا وقف جماعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن هيد الضبعي حل اللغات: كيس اي عاقل.

(قوله: باب اذا اوقف جماعة ارضاً) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمنين الطلب معنى التوجه او الرجوع اي لا تتوجه في طلب ثمنه ولا ترجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من اي لا نطلب الا منه تعالى.

ثَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

أي سارموني أي قرروا معي ثمنه وبيعوني به بالنسي (مجمع البحار)

(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟

٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرٍ أَرْضًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ أَصَبْتُ أَرْضًا ٢ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ [به]. [راجع: ٢٣١٣]

(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ [لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ] وَالضَّيْفِ

٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثنا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ وَجَدَ مَالًا بِخَيْرٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ قَالَ إِنْ

شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَذِي الْقُرْبَى وَالضَّيْفِ. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

٢٧٧٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] [ثَنِي] إِسْحَاقُ [إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] [إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ] ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ

ثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ [بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] فَقَالَ [وَقَالَ] يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَاطِطُكُمْ [بِحَاطِطِكُمْ] هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

(٣١) بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْكِرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٌ يَتَجَرُّ [يَتَجَرُّ] [فَيَتَجَرُّ] [فَاتَجَرَّ] [فَيَتَجَرُّ] بِهَا

وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ تِلْكَ [ذَلِكَ] الْأَلْفِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً

١ قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله أي لا نطلب ثمنه من أحد لكن هو مصروف إلى الله فلا استثناء منقطع أو التقدير لا نطلب ثمنه إلا مصروفًا إلى الله فهو متصل قاله في الفتح (وسيجيء أيضًا عن الكرمانى أن شاء الله تعالى) قال العيني مطابقته للترجمة من حيث أن ظاهره أنهم تصدقوا بمخاطبتهم لله عز وجل فقبلها النبي ﷺ وهذا وقف المشاع من جماعة. فان قلت ذكر الواقدي أن أبا بكر دفع ثمن الأرض لملكها وقدرها عشرة دنانير فصار ملكًا لابي بكر و تصدق به ابو بكر فلا يكون وقف مشاع. قلت قال بعضهم (المراد به ابن الحجر صاحب الفتح) فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي ﷺ على ذلك ولم ينكر قولهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لا نكر عليهم.

٢ قوله: أرضًا اسمها ثمن بفتح المثلة وسكون الميم وبالمعجمة قوله: انفس منه أي اجود والنفس الجيد المغتبط به وقال الداودي سمي نفيسًا لانه يأخذ بالنفس. قوله: حبست أي وقفت. قوله: تصدقت بها أي بمنفعتها. قوله: في الفقراء متعلق بقوله: فتصدق. قوله: ان ياكل منها بالمعروف أي القدر الذي جرت به العادة. قوله: او يطعم بضم الياء من الاطعام أي يوكل. قوله: غير متمول فيه في رواية الانصاري الماضية في آخر الشروط غير متمول به والمعنى غير متخذ منها مالًا أي ملكًا والمراد انه لا يتملك شيئًا من رقبائها هذا ملقط من الفتح وغيره قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: ان شئت حبست اصلها أي آخر الحديث ويؤخذ من هذه اللفاظ شروط وهي يكتب كلها في كتاب الوقف و قد كتب عمر ﷺ كتاب وقفه كتبه معقيب وكان كتابه وكان هذا في زمن خلافته لان معيقيا كان يكتب له في خلافته وقد وصفه بامير المؤمنين وكان وقفه في ايام النبي ﷺ على ما يشهد له حديث الباب.

٣ قوله: «وذي القربى» فيه الترجمة لانه اعم من ان يكونوا اغنياء او فقراء او بعضهم غنيًا وبعضهم فقيرًا. ٤ قوله: وقف الارض للمسجد قال ابن حجر لم يختلف العلماء في مشروعية ذلك انتهى. قوله: ثامنوني حاططكم أي قرروا معي ثمنه وبيعوني به بالنسي كذا في المجمع. قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال الكرمانى فان قلت الطلب مستعمل بمن فالقياس ان يقال إلا من الله، قلت معناه لا نطلب ثمنه من أحد لكنه مصروف إلى الله والاستثناء منقطع او لا نطلب مصروفًا إلا إلى الله.

٥ قوله: باب وقف الدواب والكراخ والعروض والصامت هذه الترجمة معقودة لبيان وقف المنقولات والكراخ بضم الكاف وتخفيف الراء اسم لجميع الخيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة بلفظ ضد الناطق والمراد به من النقد الذهب والفضة. قوله: وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري إلى جواز مثل ذلك ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في قصة عمر في حمله على الفرس في سبيل الله ثم وجده يباع وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الهبة واعترضه الاسماعيلي فقال لم يذكر في الباب إلا الاثر عن الزهري والحديث في قصة الفرس واثر الزهري خلاف ما تقدم من الوقف الذي اذن فيه النبي ﷺ لعمر بان يحبس اصله وينتفع بشمره والصامت لما ينتفع به بان يخرج بعينه إلى شيء غيره وليس هذا بتحبس لاصل والانتفاع بشمره وجواب هذا الاعتراض ان الذي حصره في الانتفاع بالصامت ليس بمسلم يمكن الانتفاع بالصامت بطريق الارتفاق بان يحبس منه مثلاً ما يجوز لبسه للمرأة فيصح بان يحبس اصله وينتفع به النساء باللبس عند الحاجة اليه. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب الوقف الخ مسدد هو ابن مسهر السابقي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري ابن عون عبد الله ابو عون البصري نافع مولى ابن عمر باب الوقف للفقير الخ ابو عاصم الضحاك بن غلد ابن عون عبد الله بن عون بن اربطان ابو عون البصري نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب وقف الارض الخ اسحاق اي ابن منصور هو الكوسج عبد الصمد يروي عن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري ابو التياح يزيد بن حميد الضبيعي باب وقف الدواب الخ وقال الزهري هو محمد بن مسلم مما اخرج عنه ابن وهب.

حل اللغات: الكراخ الخيل العروض جمع عرض وهو المتاع لا نقد فيه الصامت ضد الناطق أي التقدين الذين الذهب والفضة.

لِلْمَسَاكِينِ [فِي الْمَسَاكِينِ] قَالَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْنَعَهَا فَقَالَ لَا تَبْنَعَهَا [لَا تَبْنَعَهَا] وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٨٩]

(٣٢) بَابُ ١ نَفَقَةِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ

٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [انظر: ٣٠٩٦-٦٧٢٩]

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٣) بَابُ: إِذَا ٣ وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْرًا [بَيْرًا أَوْ أَرْضًا] أَوْ اشْتَرَطَ [وَاشْتَرَطَ] لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ ^{بالتسعين (ق)} وَأَوْقَفَ أَنْسٌ [وَوَقَفَ أَنْسٌ] دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا وَتَصَدَّقَ الرَّبِيرُ بِدُورِهِ وَقَالَ لِلْمَرْدُودَةِ ٤ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ سَكْنَى لِنَوِي الْحَاجَةِ [الْحَاجَاتِ] مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ. ٢٧٧٨- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُثْمَانَ حَيْثُ [حِينَ] حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [وَقَالَ] أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَفَرَ بِئْرَ رُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزْتُهَا [فَجَهَّزْتُهَا] قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ وَقَالَ عُمَرُ فِي وَقْفِهِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ.

(٣٤) بَابُ: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ قَالُوا لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

١ قوله: نفقة القيم أي العامل للوقف ويدخل فيه الاجير والناظر والوكيل. (ع)

٢ قوله: لا تقسم ورثتي بإسكان الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الأشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما تقدم عن عائشة وغيره انه لم يترك لله مالا يورث عنه وتوجيه رواية النهي انه لم يقطع بانه لا يخلف شيئاً بل كان ذلك محتملاً فنهاهم عن قسمة ما يخلف ان اتفق انه خلف. قوله: ورثتي سماهم ورثة باعتبار انهم كذلك بالقوة لكن منعهم من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله «لا نورث ما تركناه صدقة» كذا في الفتح. قوله: بعد نفقة نسائي قال الخطابي: قال ابن عيينة ازواج النبي ﷺ في معني المعتدات ما دمن في الحيو لا يجوز لمن ان ينكح ابداً فاجريت لمن النفقة وترك حجرهن لمن للسكني كذا ذكره الكرماني. قوله: مؤنة عاملي فيه الترجمة كذا في العيني والمراد مؤنة عاملي عماله الذين كانوا على ارض بني النضير وفدك وسهمه بخير والصفايا.

٣ قوله: اذا وقف ارضاً او بيراً الخ مقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز شرط الوقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء في ان من شرط لنفسه ولورثته نصيباً في وقفه ان ذلك جائز فقد مضى هذا المعنى في باب هل ينتفع الوقف بوقفه؟ (ع)

٤ قوله: للمردودة اي المطلقة. قوله: ان تسكن بفتح الهمزة. قوله: غير مضرة بكسر الضاد اسم فاعل. قوله: ولا مضربها بفتح الضاد اسم مفعول مطابقة هذا لما ترجم به من جهة ان البنت قد تكون بكرًا فتطلق قبل الدخول فتكون مؤنتها على ابائها فيلزمه اسكانها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه رفع كلفة. (ق)

٥ قوله: من حفر بير رومة قال ابن بطلال هذا وهم من بعض رواته والمعروف ان عثمان اشترها لا انه حفرها، قلت هو المشهور في الروايات. (ف) قال الكرماني واما مطابقته للترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين انتهى.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب نفقة القيم الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قتبية بن سعيد الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب اذا وقف ارضاً الخ عبدان لقب عبد الله بن عثمان شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القاري باب اذا قال الواقف الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن حميد.

(قوله: فاخبر انه قد وقفها يبيعها) اي فاخبر عمر ان الموهوب له قد وقف الفرس وجسها في السوق مثلاً للبيع.

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]

بدل من قوله إذا حضر أو هو ظرف حضر (يحيى) أى من أقاربكم أو من المستحقين وهما صفتان لاثنتان (بيضاوى)

[الْأُولَيَانِ] وَاحِدُهُمَا أُولَى وَمِنْهُ أُولَى بِهِ أَيْ أَحَقُّ بِهِ ﴿عِثْرٌ﴾ ظَهَرَ ﴿أَعْثَرْنَا﴾ [الكهف: ٢١] أَظْهَرْنَا]

وقع هذا على رواية الكشميهنى ولا يذو وحده (ف)

٢٧٨٠- وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ^٢ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ فَمَاتَ

السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا يَتَرَكِيهِ فَقَدُوا جَمَاعًا مِنْ قِصَّةٍ مُّخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَجَدُوا [وَجَدَ]

الْجَمَاعَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ^٣ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِهِ فَحَلَفَا ﴿لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا﴾ وَأَنَّ الْجَمَاعَ لِصَاحِبِهِمْ

قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا

أَعْرِفُ مُحَمَّدَ ابْنَ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا كَمَا يَنْبَغِي وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو أَسَامَةَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَسْتَحْسِنُهُ].

(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ

قال الناذري لا خلاف بين العلماء في حكم هذه الترجمة انه جائز (ف)

٢٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ فِرَاسٍ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ ثَنِي جَابِرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا فَلَمَّا حَضَرَ جَدَّادُ [جَدَّادُ] النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ قَالَ أَذْهَبَ

فَبَيْدَرُ [فَبَيْدَرُ] كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَّتِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ [فَدَعَوْتُهُ] فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ

[أَطَافَ] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَأَنَا

وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي تَمَرَةً [بِتَمَرَةٍ] فَسَلِمَ وَاللَّهُ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي

١ قوله: إلى قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ كذا لا يذو وساق في رواية الاصيلي وكرمة الآيات الثلاث. قال الزجاج في المعاني هذه الآيات الثلاث من اشكل ما في القرآن اعراباً وحكماً والمعني وآخران اي شاهدان آخران يقومان مقام الشاهدين الاولين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت وعشيرته والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرباهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقديرهما كانه قيل من الشاهدان فاجب الاوليان او هما بدل من الضمير في يقومان او من آخران ويجوز ان يرتفعوا باستحق اي من الذين عليهم انتداب الاوليين منهم للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال ولهذا قال ابو اسحاق الزجاج هذا الموضوع من اصعب ما في القرآن اعراباً قاله في الفتح. قال البيضاوي في تفسيره: ومعني الآيتين ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي اليهما احتياطاً فان لم يجدهما بان كان في سفر فأخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياح اقسما على صدق ما يقولان بالتغليظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبا بامارة ومظنة حلف آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض بينه يمين الوارث و ثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما بظهور خيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لامانته او لتغير الدعوى اذ روى ان تميم الداري وعلي بن بداء خرجا الى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل (قيل الصواب بزيل بالزاي المفتوحة بعد الباء المضمومة-سع) مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً فلما قدما الشام مرض بديل فدون ما معه في صحيفة و طرحها في متاعه و لم يخبرهما به و اوصى اليهما ان يدفعوا متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذوا منه اثناء من فضة فيه ثلاث مائة مثقال منقوشاً بالذهب فغيباه فاصاب اهله الصحيفة وطالبوهما بالاناء فجهدا فترافعا الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية فحللتهما رسول الله ﷺ بعد صلوة العصر عند المنبر وخلي سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فأتاهما بنو سهم في ذلك فقالا قد اشترينا منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا ان نقر به فرفعهما الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿فان عثر﴾ الخ فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان و حللنا انتهى كلام البيضاوي.

٢ قوله: رجل من بني سهم هو بزيل بموحدة و زاي مصغراً وقيل بديل بالذال بدل الزاي. قوله: مع تميم وهو الصحابي المشهور وعدي بن بداء بفتح الموحدة و تشديد الدال المهملة مع المد كذا في الفتح. قوله: مخوصاً من ذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل كذا في الجمع.

٣ قوله: فقام رجلان هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة كذا في التوشيح قال في المدارك وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعي فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحللنا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكورت الورثة ولم يكن لهما بينة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء انتهى والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فبيدَر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وجزم الراء على صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد والبيدَر المكان الذي يداس فيه الطعام. قوله: اغروا بي مشتق من الاغراء وهو فعل مالم يسم فاعله اي هجوا يقال اغري بكذا اذا لهج به و اولع به. قوله: ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجده بعد ما رجع رسول الله ﷺ فوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً فما وجد الجمع بينهما قلت لعل رسول الله ﷺ جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى المنزل فجده الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في آخر كتاب الصلح كذا في الكرمانى والخير الجارى.

اسماء الرجال: قال على بن عبد الله المدني وصله المؤلف في التاريخ يحيى بن آدم بن سليمان المخزومي ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا الهمداني محمد بن ابي القاسم الطويل عبد الملك يروي عن ابيه سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قضاء الوصي الخ محمد بن سابق ابو جعفر التميمي مولاهم الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ابو معاوية النحوي البصري ثم الكوفي فراس هو ابن يحيى الهمداني الشعبي هو عامر بن شراحيل.

عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمَرَةً وَاحِدَةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَغْرُوا بِي [يَعْنِي] هِجُوا بِي ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ﴾
اي اليدر (تفتح)
 وَالْبَغْضَاءَ ﴿المائدة: ١٤﴾. [راجع: ٢١٢٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦ - كِتَابُ ^(١) [أَبْوَابُ] الْجِهَادِ

[كِتَابُ الْجِهَادِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ ^٢ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

سقط لفظ باب لابي ذر رضى

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [﴿الْمُؤْمِنُونَ الْعَائِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾] [التوبة: ١١١-١١٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُدُودُ الطَّاعَةُ.

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ يَرِ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. [راجع: ٥٢٧]

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَزِيَّةٌ وَإِنْ [وَأِذَا] [فَإِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

اي اذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد فاخرجوا (ك)

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَكُنْ أَفْضَلُ ^٦ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [راجع: ١٥٢٠]

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَفَّانُ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ

بفتح المهملة

١ قوله: كتاب الجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعاً بذل الجهد في قتال الكفار كذا في الفتح. قال القسطلاني: ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين و ذلك اذا دخل الكفار في بلادنا أو اسروا مسلماً يتوقع فكه وان كانوا ببلادهم ففرض كفاية انتهى مختصراً.

٢ قوله: باب فضل الجهاد والسير بكسر السين وفتح التحتانية جمع سيرة وهي الطريقة و اطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها متلقة من سيرة النبي ﷺ في غزواته وقيل انها من سار يسير. (ك.ف.خ)

٣ قوله: اي العمل افضل الخ قال في الفتح انما خص النبي ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ماسواها من الطاعات فان من ضيع الصلوة من غير عذر مع خفة مؤنتها وعظم فضلها فهو لما سواها اضيع و من لم يبر والديه مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل برًا ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للدين كان لجهاد غيرهم من الفساق اترك انتهى و مر الحديث مع بيانه في كتاب مواقيت الصلوة

٤ قوله: لا هجرة الخ فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتاتي فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقاً. (كرمانى)

٥ قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور والمبرور هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون الحج مطلقاً للرجال والنساء افضل من الجهاد لانه من ارکان الاسلام و فرض عين، قلت الجهاد قد يتعين او لان فيه نفعاً متعدداً او المراد بعد حجة الاسلام. (ك) و مر الحديث في اول كتاب الحج.

(١) قوله: كتاب كذا لابن شويه و كذا للتسفي لكن قدم البسملة و سقط كتاب للباقيين و اقتصرنا على باب فضل الجهاد و عند القاسبي عكسه. (ف)

اسماء الرجال: كتاب الجهاد باب فضل الجهاد الحسن بن الصباح البزار آخره راء ابو على الواسطي محمد بن سابق التميمي البزار الكوفي مالك بن مغول الكوفي الوليد بن العيزار بن حريث العبدي ابي عمرو الشيباني هو سعد بن اياس على بن عبد الله المديني يحيى بن سعيد هو القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز مجاهد هو ابن جبر المفسر طاووس هو ابن كيسان اليماني مسدد هو ابن مسرهد خالده هو ابن عبد الله الطحان حبيب هو ابو عمرة الاسدي القصاب اسحاق هو ابن منصور عفان هو ابن مسلم الصفار همام بن يحيى بن دينار العوفي محمد بن جحادة الايامي ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي ذكوان هو الزيات.

(كتاب الجهاد والسير) (قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلاني حج مبرور خير مبتدأ محذوف والظاهر انه خير لقوله افضل الجهاد.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تَفْطُرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ^٢ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [راجع: ١٥٢٠]

بالنصب على أنه مفعول ثانٍ ليكتب أي يكتب له الاستئذان حسناً (ف)

(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ [يُجَاهِدُ] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠-١٢].

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا [أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شَيْءٍ^٣ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ. [انظر: ٦٤٩٤]

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [قَالَ] مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^٤ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ^٥ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

من المعجزة كقوله تعالى أنه على رجبته لقادر

(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقَالَ^٦ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَرْزُقْنِي شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ.

٢٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ [أَنَا] مَالِكُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ^٧ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

١ قوله: لا أحده هو جواب النبي ﷺ وقوله: هل تستطيع كلام له مستأنف فان قيل قد تقدم في حديث ابن عباس في كتاب العيدين «ما العمل في أيام العشر افضل» قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد واجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا الحديث الباب و يحمل على ما في تنمة الحديث «الرجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» كذا في التوشيح.

٢ قوله: ان فرس المجاهد بين ابوهريه فضل الجهاد بان المجاهد يدوم في العبادة مادام في الجهاد ولو إيماناً معدودة ولا كذلك في غيره من العابدين و اليه يشير قوله ﷺ: هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك الخ مراده هل تستطيع ان تدوم في المسجد مثلاً و تشتغل بالعبادة بحيث لا يعترى عليك فتور فيها من حين ابتداء خروج المجاهد الى رجوعه الى البيت. قوله: ليستن بفتح اللام و بفتح حرف المضارع من الاستئذان وهو العدو قال الجوهرى هو ان يرفع يرجليه ويطرحهما معاً. قوله: في طوله بكسر الطاء و فتح الواو الحبل الذي يطول للذابة فترعى فيه. قوله: حسناً بالنصب. (خير جاري)

٣ قوله: في شعب الشعب الطريق في الحبل و فيه اشارة الى ان الخلوة والانتقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل بعض الناس والآ فالعلماء افضل و كذا الصديقون كذا في الكرماني (خ)

٤ قوله: والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة و فائدتها التنبيه على تصحيح النية التي لا يعلمها الا الله تعالى. (خير جاري)

٥ قوله: وتوكل الله الخ اي ضمن الله بملايسة التوفى اذخال الجنة وملايسة عدم التوفى بالرجع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة اخلو لامانة الجمع قاله الكرماني و في الفتح و كانه سكت عن الاجر الثاني الذي مع الغنيمة لنقصه بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة و قيل ان او بمعنى الواو و به جزم ابن عبد البر والقرطبي ورجحها التوربشتي والتقدير باجر و غنيمة و قد وقع كذلك في رواية المسلم انتهى.

٦ قوله: و قال عمر اللهم ارزقني شهادة الخ قد استجيب دعوته كما مر بيانه في آخر الحج ثم ان معنى الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبة قدرت للشهداء وليس المقصود طلب تسلط الكافر والظالم عليه. (خ)

٧ قوله: يدخل على ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام الانصارية التجارية خالة انس بن مالك. قوله: ثقلني راسه بفتح الفوقية و سكون الفاء وكسر اللام اي ثقلني القمل من راسه و تخرج و تقتله. قوله: ثبح بالثلثة والموحدة المفتوحتين و بالجيم الظهر والوسط. قوله: ملوكاً اي حالهم كحال الملوك في السعة والرفعة والشان و كثرة عددهم. قوله: فدعا لها رسول الله ﷺ وهذا ظاهر في ما ترجم المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى ثم اعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرمة لرسول الله ﷺ فقال ابن عبد البر كانت احدي خالاته من الرضاغة و قال آخرون كانت خالته لايه او لجدته لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفي الحديث معجزات و اختلصوا في انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام؟ فقال البخاري ومسلم في زمن معاوية رضي الله عنه و قال القاضي اكثر اهل السير على انه ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قوله في زمان معاوية زمان غزوته في البحر لا زمان خلافته و قال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه. (كرماني و خير جاري)

اسماء الرجال: باب افضل الناس الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم عطاء بن يزيد الليثي ابا سعيد الخدري ابو اليمان و شعيب و الزهري هم المذكورون انفا سعيد بن المسيب المخزومي باب الدعاء بالجهاد الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حل اللغات: ليستن من الاستئذان وهو العدو وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه و يطرحهما معاً تنجيكم اي تخلصكم و تبعكم الشعب بالكسر هو من فرج بين الجبلين.

(قوله: مؤمن يجاهد) قيل هو بتاويل من افضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى انه لا يطابق السؤال والاقرب انه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيراً من تارك الجهاد على اي عمل كان. (قوله: بان يتوفاه ان يدخله الجنة) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه ويكون قوله او

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُطْعِمْتُهُ وَجَعَلْتُ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مُنْجِلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ شَكَّ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدْعًا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْمَرْثَةِ الْأُولَى [الْأُولَى] قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدْعًا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصَرَعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [انظر: ٢٧٩٩-٢٨٠٠-٢٨٧٧-٢٨٧٨-٢٨٩٤-٢٨٩٥-٢٩٢٤-٦٢٨٢-٦٢٨٣-٧٠٠١-٧٠٠٢]

(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (غُزِّي) [أَلْ عَمْرَان: ١٥٦] وَاحِدَهَا غَازٍ (هُمْ دَرَجَتْ) [أَلْ عَمْرَان: ١٦٣] لَهُمْ دَرَجَاتٌ.

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ^(١) وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا [بَيْتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا] قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ ^(٢) فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ يعني انه ليس بمحرور من الاجر بل له من الايمان والقيام بالفرائض ما يوصله الى الجنة وان قصر عن درجات المجاهدين فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ ^(٣) الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ ^(٤) تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَقَالَ ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ] عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. كذا وقع في رواية القاسبي وهو وهم لان البخاري لم يذكره (ف) [انظر: ٧٤٢٣]

٢٧٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا جَرِيرٌ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْنِي فَصَعِدَا ^(٦) بِي الشَّجَرَةَ فَأَذْخَلَانِي [وَأَذْخَلَانِي] ذَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا [قَالَ] أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ. [راجع: ٧٤٥]

١ قوله: هذه سبيلي وهذا سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤث. قوله: غزي بضم المعجمة وتشديد الزاي مع التنوين واحدا غاز هذا وقع في رواية المستملي وحده وهو كلام ابي عبيدة. قوله: (هم درجات عند الله) لهم درجات هو كلام ابي عبيدة (هم درجات) اي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو درجات. (فتح)

٢ قوله: ان في الجنة الخ قال الطيبي هذا من اسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولا تكتف بل بشرهم بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلاها. (ف)

٣ قوله: فانه اوسط الجنة الخ قال الكرمانى فان قلت اعلى الجنة كيف تكون اوسطها؟ قلت المراد بالاوسط الافضل انتهى.

٤ قوله: ومنه تفجر انهار الجنة اي من الفردوس وهم من زعم ان الضمير للعرش وقد وقع عند الترمذي الفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة. (فتح)

٥ قوله: وقال محمد بن فليح يعني ان محمداً روي هذا الحديث عن ابيه باسناده هذا فلم يشك كما شك يحيى بل جزم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن. (فتح)

٦ قوله: فصعدا بي اي اصعداني قاله الكرمانى ومّر الحديث بطوله في آخر الجناز.

(١) فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلوة والصيام؟ قلت اهتماماً بشانهم فان قلت لم يذكر الزكاة والحج وهما ايضاً من اركان الاسلام؟ قلت لعلهما لم يكونا واجبين حينئذ او لعدم عمومهما من حيث الوجوب. (كرمانى والخير الجارى)

اسماء الرجال: باب درجات المجاهدين الخ يحيى بن صالح الوحاظي الشامي فليح عبد الملك بن سليمان هلال بن علي الفهري المدني عطاء بن يسار الهلالي مولى ام المؤمنين ميمونة محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي جرير هو ابن حازم ابو النضر البصري ابو رجاء عمران بن ملحان البصري سمره هو ابن جندب (رضي الله عنه).

حل اللغات: تقلي راسه يعني تفتش شعر راسه لتستخرج هوامه ثيج يقال ثيج الشيء وسطه او معظمه.

يرجعه عطفاً على ان يتوفاه ويحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اي مع شرط التوفي. (قوله: افلا نبشر الناس قال ان في الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنبيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلوة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابوهريه مع نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم. قلت لعله اعتمد في ذلك على الامر بالتبليغ عموماً بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث معاذ في كتاب العلم. (قوله: قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروي بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكانها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك.

(٥) بَابُ ١ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُم مِّنَ [فِي] الْجَنَّةِ

٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَغَدْوَةٌ [الْغَدْوَةُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ [أَوْ الرَّوْحَةُ] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ٢٧٩٦-٦٥٦٨]

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ وَقَالَ «الْغَدْوَةُ أَوْ الرَّوْحَةُ [لِغَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِّمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [انظر: ٣٢٥٣]

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [انظر: ٢٨٩٢-٣٢٥٠-٦٤١٥]

(٦) بَابُ الْحُورِ ٣ الْعَيْنِ وَصِفَتُهُنَّ

يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ﴿زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أَنْكَحْنَاهُمْ.

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى. [انظر: ٢٨١٧]

٢٧٩٦- قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قَيْدِهِ [قَيْدٍ] يَعْنِي سَوْطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى [أَهْلِ] الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٢]

١ قوله: باب الغدوة والروحة في سبيل الله أي فضلها و الغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها. قوله: في سبيل الله أي الجهاد قوله: وقاب قوس أحدكم أي قدره والقاب بتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها تحية ساكنة ثم دال وبالموحدة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسيته وقيل ما بين الوزن والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به فكان المعنى بيان قدر الذراع من الجنة. قوله: خير من الدنيا وما فيها أي أفضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها إنسان لأنه زائل ونعم الآخرة باقية كذا في الفتح والكرمانى.

٢ قوله: لقاب قوس في حديث أنس في الباب الذي يليه «لقاب قوس أحدكم» وهو المطابق لترجمة هذا الباب قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وهو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها. (فتح الباري)

٣ قوله: الحور العين وصفتهم كذا لا يذو بغير باب و ثبت لغيره ووقع عند ابن بطلال باب نزول حور العين الخ ولم أره لغيره. قوله: يحار فيه الطرف أي يتحير قال ابن التين هذا يشعر بأنه رأي ان اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فان الحور بالواو والحيرة بالياء قال وإما قول الشاعر حوراء عينا من العين الحير فهو للاتباع. قلت لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الأصغر. قوله: شديدة سواد العين، شديدة بياض العين، كأنه يريد التفسير العين والعين بالكسر جمع عينا وهي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض قاله أبو عبيدة. قوله: ﴿زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ﴾ أنكحناهم هو قول أبي عبيدة و لفظه ﴿زَوْجَانَهُمْ﴾ جعلناهم أزواجاً أي اثنين اثنين كما نقول زوجت النعل بالنعل وقال في موضع آخر أي جعلنا ذكراً أهل الجنة أزواجاً بحور من النساء وتعقب بان زوج لا يتعدى بالياء قاله الاسماعيلي وغيره وفيه نظر لان صاحب الحكم حكاه لكن قال انه قليل والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: عند الله خير أي ثواب والجملة صفة لعبد. قوله: وان له الدنيا بفتح همزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية. (كرمانى ف)

٥ قوله: او موضع قيده هو شك من الراوي هل قال قاب او قيد؟ وقد تقدم انهما بمعنى المقدار وقوله يعني سوطه تفسير للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بأنه تصحيف وان الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد. قلت ودعوى الوهم في التفسير اسهل من دعوى التصحيف في الاصل هذا ما في الفتح. قال الكرمانى لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب ان يقال قلبت احدي الدالين ياء وذلك كثير وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه. قوله: ولملأته رجاً أي عطراً وطيباً. قوله: ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة وبالفاء الخمارة انتهى. وكذا في الخير الجاري.

اسماء الرجال: باب الغدوة الخ معلى بن اسد هو العمى البصري وهيب هو ابن خالد البصري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابراهيم بن المنذر الحزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن على الفهري المدني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قبيصة بن عقبة السوائي باب الحور العين الخ عبد الله ابن محمد الجعفي المسندي معاوية بن عمرو الازدي البغدادي حميد الطويل

حل اللغات: الغدوة هو الخروج في أي وقت كان من أول نهار إلى انتصافه الروحة هو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها نصيفها أي خمارها.

(قوله: ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الظاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدا ومن زائدة وقال القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى انه يقفى الكلام حينئذ بلا خبر الا ان يقدر وايضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح ان تكون صفة لخبر.

اسماء الرجال: باب ثمن الشهادة ابواليمان الحكم بن نافع شبيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي اسماعيل ابن عليه هو ابن ابراهيم الاسدي وعليه اسم ام ايوب السخيتاني حميد بن هلال العدوي البصري باب فضل من يصرع عبدالله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الانصاري ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة الانصارية خالة انس عليه السلام.

عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي^١ أَتَقَدَّمُكُمْ فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا فَتَقَدَّمُوا فَمِنْهُمْ قَبِيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَانْفَذَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ قَالَ هَمَامٌ وَأَرَاهُ [فَأَرَاهُ] آخَرَ مَعَهُ فَأَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقَوْا رَبَّهُمْ فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ فَكُنَّا [وَكُنَّا] نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقَيْنَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ نَسَخَ بَعْدَ فِدْعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانٍ وَبَنِي^٢ لَحْيَانَ وَبَنِي عَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [راجع: ١٠٠١]

٢٨٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إَصْبَعُهُ فَقَالَ (شعر):

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إَصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ؟

[انظر: ٦١٤٦]

(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمُسْكِ. [راجع: ٢٣٧]

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]

أي الظفر والشهادة (ك)

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ^١ أَجْمَعُ سَجَلٌ وَهُوَ الدُّلُ

أصله أن المستنق بسجل يكسر السين المساواة في الأمر أي له مرة ولعدو مرة (تفح)

يكون بكل سجل (مجمع)

٢٨٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ^(١) قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ فَوَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدُولٌ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [راجع: ٧]

١ قوله: خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري كذا في الكرمانى والقسطاني. قوله: و إلا أي ان لم يؤمنوني أي لم يحصل منهم الامان لي بل يتعرضون للقتل والطعن كنتم قريباً للحماية والدفع و امنوني بتشديد الميم كما في القسطاني و بمد الهمزة في النسخ الحاضرة العتيقة (خ)

٢ قوله: بني لحيان بكسر اللام و سكون المهملة و بالتحية و بالنون ابن هزبل بن مدركة بن الياس بن مضر فاختلف فيهم هل هم شاركوا المشركين في قتل القراء او دعا رسول الله ﷺ من جهة اخرى. (ك خ)

٣ قوله: كان في بعض المشاهد أي المغازي و سميت بها لانها مكان الشهادة. قوله: دميت بفتح الدال صفة الاصبع والمستثنى فيه اعم الصفة أي ما انت يا اصبع موصوفة بشيء إلا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة أو الحقيقة معجزة تسليه لها أي تثبتى فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضاً هدرًا بل كان في سبيل الله ورضاه. قيل كان ذلك غزوة احد. (ك خ)

٤ قوله: ان الحرب سجال وهو بكسر المهملة و تحفيف الجيم أي تارة و تارة ففي غلبة المسلمين يكون هم الفتح و في غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة وقد تقدم الحديث بطوله مشرحاً في كتاب بدا الوحي والغرض منه هنا قوله: فيه فزعمت ان الحرب سجال او دول و قال ابن المنير التحقيق ان ما ساق حديث هرقل الا لقوله: و كذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة قال فبذلك يتحقق ان هم احدى الحسينيين ان انتصروا فلهم العاجلة والعاقبة و ان انتصر عدوهم فللرسل العاقبة انتهى. كذا في الفتح.

٥ قوله: دول بضم الدال جمع دولة بالضم و بكسرها جمع دولة بالفتح كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال القسطاني العرب تقول الايام دول و دول و دول ثلاث لغات. فقيل بالضم الاسم وبالفتح المصدر انتهى.

اسماء الرجال: باب من ينكب الخ حفص بن عمر الحوضي اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح البشكري جندب بن سفيان هو ابن عبدالله بن سفيان باب من يجرح الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز باب قول الله عز وجل الخ يحيى بن بكير نسبة الى جده و اسم ابيه عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

حل اللغات: انفذه أي رماه حتى اخرجته من الشق الآخر دميت اصبغه أي جرحت فظهر منها الدم يكلم يجرح ترصبون تنتظرون.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ
﴿فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٣]

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا ح وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا زَيْدٌ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَيْسَ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيْرِينَ^٢ [لَيْرَانِي] اللَّهُ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ فَقَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ قَالَ أَنَسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِالرَّمْحِ [بِرْمُحٍ] أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ [بِالسَّهْمِ] وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ^٣ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ [وَقَدْ مَثَلَ بِهِ فَمَا عَرَفَهُ] أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانَهُ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى خَيْرِ الْآيَةِ.

٢٨٠٦- وَقَالَ إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ^٤ ثَنِيَّتَهَا فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكَوا الْقِصَاصَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ. [راجع: ٢٧٠٣]

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح [حَدَّثَنَا] [وَحَدَّثَنِي] وَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ خَارِجَةَ^٥ بِنِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَفَذْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: صدقوا ما عاهدوا الله المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّبَارَ﴾ وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد وهذا قول ابن اسحاق وقيل ما وقع ليلة العقبة من الانصار اذ بايعوا النبي ﷺ ان يؤووه و ينصروه ويمنعوه والاول اولى. وقوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ اي مات و اصل النجب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد ههنا من مات على عهده لمقابله بمن ينتظر ذلك كذا في الفتح. ٢ قوله: ليرين الله بتشديد النون للتأكيد واللام جواب القسم المقدر. قوله: انكشف اي انهزم وفيه حسن الادب اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين. اعتذر من قوله: فرار المسلمين هذه شفاعته منه لاصحابه وبرائة عن فعل اعدائه. قال ابن المنذر هذا من ابلغ الكلام و افصحه حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرا اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعاً مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري والكرمانى. قوله: اجد رجحاً يحتمل الحقيقة وانه وجد ربح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضّر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح والتوشيح. قوله: فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع اني شجاع كامل القوة فيه كسر شان نفسه و مدح له انس. قوله: بضعا بكسر الموحدة و يفتح هو ما بين الثلاث الى التسع كذا في الكرمانى. قوله: ضربة بالسيف او طعنة الخ او هنا للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو وتفصيل كل واحد من المذكورات غير معين. (فتح)

٣ قوله: قد مثل بخفة المثلثة وتشدد وهو من المثلثة بضم الميم وسكون المثلة وهو قطع الاعضاء من انف واذن ونحوهما. (ف) ٤ قوله: لا تكسر ثنيتهما واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت. قوله: لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع رجاء بفضل الله ان يرضى الخصم لا انكاراً على حكم الشرع قاله في المجمع. قال الطيبي: وذلك بما كان له عند الله تعالى من القرب والزلقى والثقة بفضل الله و لطفه في حقه انه لا يحسنه بل يلهمهم العفو ولذلك اتبعه بقوله: «ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابر».

٥ قوله: خارجة بن زيد اي ابن ثابت و للزهري في هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف خارجة و عبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد انه وجدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ و قد اخرج البخاري الحديثين جميعاً بالاسنادين المذكورين فكانهما جميعاً صرح عنده ويؤيد ذلك ان شعيباً حدث عن الزهري بالحديثين جميعاً وكذلك رواهما عن الزهري ابراهيم بن سعد كما سيأتي في فضائل القرآن قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين و شرط كونه قرآناً التواتراً؟ قلت كان متواتراً عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول ﷺ انه قرآن علموا قطعاً قرآنيته والله اعلم انتهى. قال العيني روي ان عمر ؓ قال اشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ وقد روي عن ابي بن كعب هلال بن امية مثله وهؤلاء جماعة انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل من المؤمنين الخ محمد بن سعيد الخزاعي البصري الملقب بمردويه عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي حميد الطويل عمرو بن زرارة بن واقد الهلالى زياد بن عبدالله العامري البكائي انس بن النضر الانصاري سعيد بن معاذ الانصاري ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سليمان بن بلال التيمي المدني محمد بن ابي عتيق هو محمد ابن عبدالله ابن شهاب هو الزهري خارجة بن زيد الانصاري زيد ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: نحبه اي نذره انكشف المسلمون اي انهزموا الارش الدية .

(قوله: فلم اجدها الا مع خزيمة) كان المراد فلم اجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب في حضرته ﷺ او انه ما وجدها بين من

شَهَادَتُهُ شَهَادَةٌ [بِشَهَادَةِ] رَجُلَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣]. [انظر: ٤٠٤٩-٤٦٧٩-٤٧٨٤-٤٩٨٦-٤٩٨٨-٤٩٨٩-٧١٩١-٧٤٢٥]

(١٣) بَابُ: عَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ ١ وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٢-٤].
أي كانوا في تراصهم من غير فرجة كانهم ببناء رص بعضه إلى بعض (ك)

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ ^(١) بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلْ أَوْ [وَأَسْلِمَ؟] قَالَ «أَسْلِمَ ثُمَّ قَاتِلْ» فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَمِلَ ٣ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا».

(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ ٤ فَقَتَلَهُ

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَخْرَمِيُّ] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سَرَّاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ ٥ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا ٦ جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى. [انظر: ٣٩٨٢-٦٥٥٠-٦٥٦٧]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ ٧ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣]

١ قوله: إنما تقاتلون بأعمالكم أي متلبسين بها فمن كان عمله أرحح و نيته أقوى فجهاده أوثق كذا في الخبر الجاري.
 ٢ قوله: وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الخ ذكر فيه حديث البراء في قصة النبي قتل حين أسلم. قال ابن المنير مناسبة الترجمة والآية للحديث ظاهرة و في مناسبة الترجمة للآية خفاء و كانه من جهة أن الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعل واثني على من وفي وثبت عند القتال أو من جهة انه انكر على من قدم على القتال قولاً غير مرضي فكشف الغيب انه اخلف فمفهومه ثبوت الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء و ذلك من اصلح الاعمال انتهى و هذا الثاني اظهر في ما ارى والله اعلم. قاله ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى المقصود من ذكره هذه الآية ذكر صفات صافين انفسهم اذ هو عمل صالح قبل القتال و قيل مفهومه مدح الذين قالوا عزموا و قاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملاً صالحاً.
 ٣ قوله: عمل قليلاً حتى انه لم يصل واجر كثيراً بلفظ المجهول وكان ذلك من فضل الله وكان عمله الايمان والاقدام على الجهاد.(خ)
 ٤ قوله: سهم غرب بفتح الراء و سكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه معناه الغريب اي لا يدري من الرامي به ولا من اي جهة جاء.(كرمانى)
 ٥ قوله: اجتهدت عليه في البكاء كان ذلك قبل تحريم النوح. فان تحريمه كان عقب غزوة احد و هذه القصة كانت عقب غزوة بدر.(فتح)
 ٦ قوله: انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما في البستان من زهر و شجر و نبات و قيل هو رومية معربة. (كرمانى)
 ٧ قوله: كلمة الله الخ اي التوحيد اي فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة و الشهرة ولا مظهر الشجاعة و مرّ في كتاب العلم. قال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للبراء. (كرمانى)
 (١) بفتح القاف و النون مشدد وهو كناية عن تغطيته وجهه بالآلة الحرب (ف)
 اسماء الرجال: باب عمل صالح الخ محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصاري باب من اتاه الخ محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي حسين بن محمد ابو احمد بن بهرام التميمي المروزي شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي قتادة بن دعامة باب من قاتل الخ سليمان بن الحرب الواشحي شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة ابي وائل شقيق بن سلمة ابي موسى عبدالله بن قيس
 حل اللغات: المقت اشد البغض مقنع اي مغطي وجهه جنان اي درجات.

فتش عندهم في ذلك المجلس او في قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر في تواتر القرآن بالنظر اليها واما بالنظر الى زيد فيكفيه في الايمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي ﷺ.

(١٦) بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أي بيان ماله من الفضل (ف)

وَقَوْلُ اللَّهِ ^١ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنِي عُبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنُ رَافِعٍ عَنْ خَدِيجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَسٍ إِسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا اغْبَرَّتْ [مَا اغْبَرَّتَا] قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [راجع: ٩٠٧]

(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ [النَّاسِ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ [السَّبِيلِ]

٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى نا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثنا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ اثْنِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَاتَيْنَاهُ [فَاتَيْنَا] وَهُوَ وَأَخُوهُ ^(١) فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ فَلَمَّا رَأَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لِبَنِ الْمَسْجِدِ لَبْنَةً لَبْنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ فَقَالَ [وَقَالَ] «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ [إِلَى الْجَنَّةِ] وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». [راجع: ٤٤٧] فيه الترجمة (ف)

(١٨) بَابُ الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

٢٨١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ^٣ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَاتَّاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيَّنَ قَالَ لَهْنًا وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٦٣]

(١٩) بَابُ ^٤ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» [يَمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ] إِلَى قَوْلِهِ

١ قوله: وقول الله ﴿ما كان لأهل المدينة﴾ الخ قال ابن بطال مناسبة الآية للترجمة انه سبحانه وتعالى قال في الآية ﴿ولا يظنون موطنًا يغيب الكفار﴾ و في الآية ﴿الآ﴾ كتب لهم به عمل صالح قال ففسر العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك. قال والمراد لسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الا ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ في سبيل الله الجهاد ومن تمام المناسبة ان الوطي يتضمن المشي المؤثر لتغير المقدم ولا سيما في ذلك الزمان. (فتح)

٢ قوله: باب مسح الغبار الخ قال ابن المنير ترجم بهذا وبالنبي بعده دفنًا لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء. قلت والفرق بينهما من جهة ان التنظيف مطلوب شرعًا والغبار اثر الجهاد و اذا انقضى فلا معنى لبقاء اثره و اما الوضوء فالمقصود به الصلوة فاستحب بقاء اثره حتى يحصل المقصود فافتقر المسحان ثم اورد حديث ابي سعيد في قصة عمار و قد تقدم في باب التعاون في بناء المسجد كذا في الفتح وهو في اوائل الصلوة.

٣ قوله: يوم الخندق هو خندق مدينة الرسول ﷺ حفرة الصحابة لما تحربت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب (كخ) قوله: عصب بفتح المهملة والتخفيف اي احاط به فصار عليه مثل العصاة كذا في الفتح وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء و سكوت التحتية وبالمعجمة قبيلة من اليهود. (ك)

٤ قوله: باب فضل قول الله تعالى اي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسماعيلي لفظ فضل من الترجمة قاله في الفتح. قال في الخير الجاري باب فضل قول الله اي في بيان فضل من نزل فيه قول الله تعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مثله في الشهادة ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم فمن فيه الفضل بمن نزل فيهم فلعله بعد عن غرض البخاري وصعب عليه المطابقة الا بتكلف انتهى.

(١) قيل هو وهم اذ لم يكن له حينئذ اخ اقول ان صح ذلك فالمراد اخوه من الرضاة ولا اقل من اخي الاسلام ﴿انما المؤمنون اخوة﴾. (ك)

اسماء الرجال: باب من اغبرت الخ اسحاق هو ابن منصور الكوسج محمد بن المبارك الصوري نزيل دمشق يحيى بن حمزة قاضي دمشق يزيد بن ابي مريم هو عبدالله باب مسح الغبار الخ ابراهيم بن موسى الرازي الصغير عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهران على بن عبدالله بن عباس ابي الحسن العابد ابا سعيد الخدري باب الغسل بعد الحرب محمد بن سلام بن الفرج السلمي البيكندي عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي باب فضل قول الله الخ.

حل اللغات: بني قريظة قبيلة من اليهود.

(قوله: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول متنف فبسببه انتفى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب واقرّب ما قيل ان الفاء بمعنى و او الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد و او الجمع (قوله: يدعوههم الى الله) اي الى طاعة الامام الحق الذي طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار اي الى طاعة من طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة علي عليه السلام و بطلان دعوي معاوية عليه السلام وكذا في حق من علم بذلك واما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلاً فلا.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ ١ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنَسٌ أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِئْرِ مَعُونَةَ فَرَأَى قَرَأَنَاهُ ثُمَّ نَسِخَ بَعْدُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠١]

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اصْطَبَحَ نَاسٌ ٢ الْخَمَرِ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ فَقِيلَ لِسُفْيَانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَيْسَ ٣ هَذَا فِيهِ. [انظر: ٤٠٤٤-٤٦١٨]

إلى ابن عينة
إلى ابن عينة
إلى ابن عينة

(٢٠) بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عَمِيَّةَ سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ] ابْنَ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [سَمِعَ جَابِرًا] يَقُولُ جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ١ مَثَلُ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبَتْ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتُ صَاحِبَةٍ [نَائِحَةٍ] فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرِو أَوْ أُخْتُ عَمْرِو فَقَالَ فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ ٢ بِأَجْنِحَتَيْهَا قُلْتُ لِمَ لَصَدَقَةٌ أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ؟ قَالَ «رُبَّمَا قَالَهُ». [راجع: ١٢٤٤]

إلى ابن عينة كذا في المقاصد
إلى ابن عينة كذا في المقاصد
إلى ابن عينة كذا في المقاصد

(٢١) بَابُ تَمَنِّي الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ». [راجع: ٢٧٩٥]

(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ

وَقَالَ ٦ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا نَبِيْنَا ﷺ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: بَلَى.

١ قوله: أصحاب بئر معونة بفتح الميم وضم المهمله و سكون الواو و بالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر و حرة بني سليم و كانت غزوتها سنة اربع قولة: على رغل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل كذا في الكرمانى. قال العيني ما حصله ان النبي ﷺ بعث قوماً يقال لهم القراء الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام و ليقرؤا عليهم القرآن فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن طفيل في احياء و هم رغل و ذكوان عصية و كان بينهم و بين النبي ﷺ عهد فغدروا فقتلوه و لم ينج منهم و كانوا زهاء سبعين رجلاً الا كعب بن يزيد الانصاري انتهى كما مر قريباً و قد مر شيء منه في الصحيح في الوتر.

٢ قوله: اصطبح ناس الخمر اي شربوا الخمر بالغداة يوم احد و كانت اذ ذاك مباحة قال العيني و مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله شهداء و الخمر التي شربوها يومئذ لم يضرهم لانها كانت مباحة في وقت شربهم و لهذا اتى الله عليهم بعد موتهم و رفع عنهم الخوف و الحزن انتهى. قال في الفتح و يمكن ان يكون اورد للاشارة الى احد الاقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقد روى الترمذي من حديث جابر ايضاً ان الله لما كلم والد جابر تمنى انه يرجع الى الدنيا ثم قال يارب! بلغ من ورائي فانزل الله ﷻ ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله ﷻ الآية.

٣ قوله: قال ليس فيه اي ليس هذا في الحديث مروياً قاله الكرمانى. قال في الفتح: ليس هذا فيه اي في الحديث فقتلوا شهداء من آخر ذلك اليوم، فانكر ذلك سفيان و قد اخرج الاسماعيلي بهذه الزيادة بلفظ اصطبح قوم الخمر اول النهار وقتلوا آخر النهار شهداء فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكر انتهى.

٤ قوله: تظله المقصود منه بيان تعظيم حاله، قاله الكرمانى و مر الحديث في كتاب الجنائز.

٥ قوله: بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقاً اذا تلالاً و قد يطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالإضافة بيانية نحو شجر الاراك.. (كرمانى)

٦ قوله: و قال المغيرة الخ هذا التعليق وصله بتمامه في الجزية ووجه دخوله تحت الترجمة من حيث كون ان المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف قاله العيني. قوله: قال عمر الخ هو طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة الحديبية و سياتي موصولاً في المغازي. (ف)

(١) مثل بالقتيل اذ اجده انفه واذنه او مذاكيره او شيئاً من اطرافه و الاسم المثلثة مثل بالتشديد للمبالغة. (مجمع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام عمرو بن دينار المكي باب ظل الملائكة على الشهيد صدقة بن الفضل المروزي ابن عينة هو سفيان ابن المنكر هو محمد بن المنكر بن عبد الله بن اهدير بالتصغير التميمي جابر بن عبد الله الانصاري باب تمنى المجاهد الخ محمد بن بشار بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر الحمصي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: مثل به اي جده انفه واذنه او شيء من اطرافه البارقة للمعان.

(قوله: اصطبح ناس الخمر يوم احد) اي شربوها صبح يوم احد و مطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح.

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ^١ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ تَابِعَهُ الْأَوْسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. [انظر: ٢٨٣٣-٢٩٦٦-٣٠٢٤-٧٢٣٧]

ابن معمر التميمي (قس) اي لعمر بن عبيد الله
هو عبد العزيز بن عبد الله العامري (خ)

(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ [عَلَيْهِمَا السَّلَام] لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ تَأْتِي [تَأْتِي] بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ^٢ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ. [انظر: ٣٤٢٤-٥٢٤٢-٦٦٣٩-٦٧٢٠-٧٤٦٩]

(٢٤) بَابُ^٣ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً^٤ مِنْ حَنِينٍ فَعَلَقَتْ [فَطَفِقَتْ] الْأَعْرَابُ [فَعَلِقَهُ النَّاسُ] يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى شَجَرَةٍ [سَمَرَةٍ] فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدُوٌّ هَذِهِ الْغُضَاءُ نَعَمْ [نَعَمْ] لَقَسَمْتُهِ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [أَنْتِي] بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا». [انظر: ٣١٤٨]

اي كالبخر واسع العري غير متعب (خ)
بضم الحاء واد بين مكة والمدينة (ك) اي تعلقوا به (قس)
بضم الميم شجرة طلع (خ)
واحد الانعام واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (ك خ)

١ قوله: و كان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر كما في الكرمانى وهو الظاهر من سياق البخارى وهو المطابق لما وقع به التصريح في باب لا تتمنوا لقاء العدو حيث قال فيها حدثني سالم ابو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله وح فقول الحافظ ابن حجر قوله: و كان كاتبه اي ان سالماً كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى سهو كذا في القسطلاني والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بل زاد عليه فقال و قد سهى الكرمانى سهواً فاحشاً والصواب انه كاتب عبد الله بن ابي اوفى كذا في الخير الجارى.

٢ قوله: فقال له صاحبه اي من كان في صحبته و قيل المراد به الملك اما جبرئيل واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى ﴿و القينا على كرسيه جسدًا﴾ كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعده مغنياً عنه برضائه به وسيأتي الحديث مع بيانه في كتاب الايمان والنذر ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: باب الشجاعة في الحرب والجبن اي مدح الشجاعة و ذم الجبن والجبن بضم الجيم و سكون الموحدة ضد الشجاعة. (فتح)

٤ قوله: مقفلة بفتح الميم وسكون القاف و فتح الفاء و باللام يعني زمان رجوعه وقوله: فعلقت بفتح العين و كسر اللام الخفيفة بعدها قاف و في رواية الكشميهني فطفت وهو بوزنه ومعناه و قوله: اضطره الى سمرة اي الجأه الى شجر من شجر البادية ذات شوك وقوله: الغضاء بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة و في آخره هاء هو شجر دوشوك يقال في الوصل و في الوقف بالهاء و قوله: نعم بفتح النون والعين كذا لابي ذر وبالرفع على انه اسم كان وعدد هو بالنصب خبر مقدم ولغيره نعماً بالنصب اما على التمييز واما على الخبر وعدد الاسم. (فتح الباري)

٥ قوله: ولا كذوباً فان قلت لا يلزم من نفي الكذب نفي الكاذبة نفي الكاذبة التي هي المقصود ولا من نفي البخل نفي الباخلية و لامن نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت نفي جنس الجبن. قلت قد يجيء الفعل بمعنى ذي كذا وكذلك الفعليل وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحلم والكرم والشجاعة و اشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود و هذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هومرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالثة مرتبة الصالحين اللهم جعلنا منهم. (كرمانى)

اسماء الرجال: باب الجنة الخ عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم ابي النضر بن ابي امية عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي ابي الزناد هو عبدالرحمان مفتي بغداد باب من طلب الولد الخ الليث بن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب الشجاعة في الحرب احمد بن عبد الملك بن واقد الخرائني حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي الجهضمي البصري ثابت بن اسلم البناني ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عمر بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي محمد بن جبير هو ابن مطعم المذكور .

حل اللغات: فزع خاف السمرة بفتح السين شجرة من شجر البادية ذات شوك الغضاء شجر كثير الشوك يقال له ام غيلان .

(قوله: فلم يقتل ان شاء الله) ولعله صلوات وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله ﷺ لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه ﷺ قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك.

(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ كَانَ سَعْدٌ^١ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْعُلَمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ [يَهِنٌ] دُبْرَ الصَّلَاةِ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. [انظر: ٦٣٦٥-٦٣٧٠-٦٣٧٤-٦٣٩٠]

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ^٢ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٧٠٧-٦٣٦٧-٦٣٧١]

(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^٣ عَنْ سَعْدٍ. [انظر: ٤٠٦٢]

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدًا وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسَدِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ^٤ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٍ. [انظر: ٤٠٦٢]

(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالتَّيَّةِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [إِلَى] ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤١-٤٢] وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩] وَ يُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَانْفِرُوا^٦ ثَبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١] سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ وَ يُقَالُ [وَقَالَ] وَاحِدُ الثَّبَاتِ ثُبَّةٌ.

١ قوله: كان سعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة. قوله: أرذل العمر هو الحرف بان يعود كهيشته الأولى في أوان الطفولية ضعيف البنية سخي العقل قليل الفهم. (ك خ)

٢ قوله: فتنة المحيا والممات كلاهما مصدران ميميان بمعنى الحياة والموت ويحتل زمان ذلك لأن ما كان معتلا من الثلاثي فقد يأتي منه المصدر والمكان والزمان بلفظ واحد أما فتنة الحياة فهي التي تعرض للانسان مدة حياته من الافتنان بالدنيا والشهوات والجهالات واشدها واعظمها والعياذ بالله امر الخائفة عند الموت وأما فتنة الموت فاختلقلوا فيها فقبل فتنة القبر وقبل يحتمل ان يراد به الفتنة عند الاحتضار اضيفت الى الموت لقربها منه. (عيني)

٣ قوله: قاله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة عن سعد بن أبي وقاص وأشار بذلك الى ما سيأتي موصولاً في المغازي عن أبي عثمان عن سعد "أني أول من رمي بسهم في سبيل الله. (فتح الباري)

٤ قوله: ألا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد قال في الفتح لم يبين ما حدث به عن ذلك وقد أخرج ابويعلی من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عمن حدثه عن طلحة انه ظاهر بين درعين يوم أحد قال ابن بطال وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله ﷺ خشية المزيد والنقصان وأما تحديث طلحة فهو جائز اذا امن الرياء والعجب ويرتقي الى الاستحباب اذا كان هناك من يقتدي بفعله انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: باب وجوب النفير بفتح النون وكسر الفاء أي الخروج الى قتال الكفار واصل النفير مفارقة مكان الى مكان لأمر حرك ذلك. قوله: وما يجب من الجهاد والتية وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية التية في ذلك. وقوله عز وجل ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هذه الآية متاخرة عن التي بعدها والأمر فيها مقيد بما قبلها لانه تعالى عاتب المؤمنين الذين يتأخرون بعد الأمر بالنفير ثم عقب ذلك بان قال ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ وكان المصنف قدم آية الأمر على آية العقاب لعمومها. (فتح الباري)

٦ ﴿فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ﴾ بضم المثلثة ثم الموحدة جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة والمعنى انفروا جماعات متفرقين حال كونكم سرايا وفي رواية ثباتاً بالالف على مذهب الكوفيين من أعراب جمع المؤنث في حالة النصب بصورة النصب كذا في الخبر الجاري وفي الفتح وقع في رواية القاسبي ثباتاً بالالف وهو غلط لوجه له لانه جمع ثبة كما سترى.

اسماء الرجال: باب ما يتعوذ من الجبن موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح اليشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي القرشي مسدد هو ابن مسرهد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان باب من حدث الخ قتيبة بن سعيد الثقفي ابورجاء البغلاني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي محمد بن يوسف الكتني السائب بن يزيد الصحابي.

حل اللغات: النفير الخروج الى قتال الكفار.

(قوله: كان يتعوذ منهم) أي متعلقاتهم او بهن كما في بعض النسخ.

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا». [راجع: ١٣٤٩]

(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيُقْتَلُ [أَوْ يَقْتُلُ]

أي يعيش على سداد أي استقامة في الدين (ف)

٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَضْحَكُ ٢ اللَّهُ

إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتَوْبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ. زاد همام في حديثه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد (ف)

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

هو ابن عينة

بِخَيْرٍ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْهَمَ لِي فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ لَا تَسْهَمُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو

سنة سبع (فس)

هُرَيْرَةَ هَذَا [فَقُلْتُ هَذَا] قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ٣ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ وَأَعْجَبًا لَوَبِّرٍ تَدُلُّ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى

أي من غنائم خيبر

هو ابان ابن سعيد (ف)

أي الاموي

قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ ٤ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهْنِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَا أَذْرِي ٥ أَسْهَمَ لَهُ أَوْ [أَمْ] لَمْ يُسْهَمَ لَهُ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنِيهِ

أي ابان (ف)

السَّعِيدِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعِيدِيُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ. [انظر:

هو معطوف على قوله ثنا الزهري وهو موثوق بالاسناد الذي قبله (ف)

سباني ذكره في المتن

غير أبي ذر (ف)

٤٢٣٧-٤٢٣٨-٤٢٣٩]

(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

أي لنلا بضعفه الصوم عن القتال (ف)

٢٨٢٨- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

هو زوج ام انس اسمه زيد بن سهل (ك)

مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ يَفْطِرْ [مَفْطَرًا] إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ ٦ أَوْ أَضْحَى

(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ

أي لهم في الآخرة حسن ثواب

الشهد (ك)

٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ

١ قوله: لاهجرة بعد الفتح المراد لاهجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من الموضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقاً (ك) و مر الحديث مع بيانه في اول كتاب الجهاد.

٢ قوله: يضحك الله أي يرضى. قوله: الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكك الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طليق وانت عنه راض. (خير جاري. ك)

٣ قوله: ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة الانصاري وقوقل لقب ثعلبة وكان النعمان قتله ابان بن سعيد يوم احد في حال كفره و كان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر كذا في التنقيح والفتح. قوله: واعجباً بالتونين وفي بعضها يدونها اسم فعل بمعنى اعجب كذا في الخير الجاري. قوله: لوبير باسكان

الباء الموحدة دوية تشبه السنور وروي بفتح الباء من وير الابل تحقيراً له فعلي الاول شبهه في قدومه بوبر تدلي من موضعه وعلي الثاني شبهه بوبر الشاة أي هو ملصق في قريش وليس منهم. قوله: تدلي أي المخدر وروي تردى المعنى واحد. قوله: من قدوم ضان أي من طرف جبل وضان اسم جبل في ارض دوس و قدوم بفتح

القاف ثنية به كذا في التنقيح قال في الفتح قال ابن دقيق العيد قدوم ضان وقع للجميع هنا بالنون الا في رواية الهمداني فباللام وهو الصواب وهو السدر البري و سياطي في غزوة خيبر بابسطة من هذا انتهى. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قول ابان بن سعيد اكرمه الله على يدي أي استشهد بيدي ولم يهني على يديه أي لم يقتل

ابان على كفره فيدخل النار بل عاش حتى تاب واسلم انتهى. كلامه مع تغيير يسير. قوله: يعني على يقال نعت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله.

٤ قوله: اكرمه الله على يدي أي حيث صار شهيداً بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولاً بيده لصرت مهاناً اذ لم اكن حينئذ مسلماً. (ك)

٥ قوله: فلا ادري اسهم له ام لم يسهم؟ سياطي في غزوة خيبر في آخره فقال النبي ﷺ يا ابان! اجلس ولم يقسم له احتج به من قال ان من حضر بعد فراغ الوقعة ولو كان خرج مدداً لهم ان لا يشارك من حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركونهم واجاب عنهم الطحاوي بان النبي ﷺ كان ارسل الى نجد قبل ان يشرع الى التجهيز الى خيبر فلذلك لم يقسم له واما من اراد الخروج مع الجيش فعاقه عائق ثم لحقهم فانه الذي يقسم له كما اسهم النبي ﷺ لعثمان وغيره ممن لم يحضر الوقعة لكن كانوا ممن اراد الخروج معه فعاقهم عن ذلك عوائق شرعية. (فتح)

٦ قوله: الا يوم فطر او اضحي فكان لا يصومهما والمراد بيوم الاضحية ما تشرع فيه الاضحية فيدخل ايام التشريق وفي هذه القصة اشعار بان ابا طلحة لم يكن يلزم الغزو بعد النبي ﷺ و اما ترك التطوع بالصوم لاجل الغزو خشية ان يضعفه عن القتال مع انه في آخر عمره رجع الى الغزو فروي ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة قرا «انفروا خفافاً وثقالاً» فقال استغفرنا الله شيوخا و شاباً جهزوني فقال له بنوه نحن نغزو عنك فاني

فجهزوه فغزا في البحر فمات فدفنوه بعد سبعة ايام ولم يتغير. (فتح)

اسماء الرجال: باب وجوب النفير عمرو بن علي ابو حفص الباهلي البصري يحكى القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاووس بن الكيسان اليماني باب الكافر الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز الحميدي عبدالله بن

الزبير المكي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عنبسة بن سعيد بن العاص الاموي قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق السعيد بن فتح السنين المهمة وكسر العين باب من اختار الغزو الخ آدم بن ابي ياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف النون ابن اسلم باب الشهادة سبع الخ

عبدالله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الاصبحي سمي بضم السين المهمة وفتح الميم وتشديد التحتية ابي عبدالله مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات.

حل اللغات: تدلي المخدر و نزل قدوم ضان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب مرعى الغنم يعني يعيب.

الْمَطْعُونُ^١ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَذَمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٦٥٣]

بفتح الهاء وسكون الهمزة الذي يموت تحت (قس) ومرو الحديث مع بيانه في الصلوة

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

ابن سليمان الا حول (ك)

«الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [انظر: ٥٧٣٢]

(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ [إِلَى]

قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ [قَالَ] لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

هشام بن عبد الملك (قس)

الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا وَشَكَّى^٢ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ (١)

يفتح الضاد المعجمة أي ذهاب بصره (قس) كوسيجي بيانه في تفسير سورة النساء انشاء الله تعالى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٣-٤٥٩٤-٤٩٩٠]

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ [قَالَ] ثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ

بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ^٣ بَنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ [عَلَى] ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [قَالَ]

فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلِكُهَا عَلَى قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَبَارَكَ

وَتَعَالَى] عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَجَدَهُ عَلَى فَخِذِي فَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿غَيْرُ أُولِي

الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٢]

(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ

ابراهيم بن محمد (قس)

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ فَقَرَأَتْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»^٥. [راجع: ٢٨١٨]

(٣٣) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

ابراهيم الفزاري بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة

^١ قوله: المطعون أي الذي مات في الطاعون. قال الجوهري هو الموت من الوباء والمبطون أي العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما يهدم من جانب البيت. فان قلت

المذكور سوي القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواء، قلت قال شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكر هنا لانه لم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسي الباقي.

^٢ قوله: وشكى ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضارته اي ذهاب بصره. (ك)

^٣ قوله: مروان بن الحكم بالمهمله والكاف المفتوحين كان امير المدينة زمان معاوية. قوله: يملكها اي يملكها ويحتمل ان يكون ياؤه بدلًا من اللام كذا في الخير الجاري.

^٤ قوله: لو استطعت اصله لو استطعت عدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار. قوله: ترض من الرض وهو الدق. قوله: وسري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه. (كرماني)

^٥ قوله: فاصبروا قال الله تبارك وتعالى ﴿وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وفيه تعليم عظيم بمعرفة القتال مع الكفار و الذكر لطمانينة القلب وهي اصل الصبر او لازمه كذا في الخير الجاري. قال الكرماني يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والنيات عليه.

^٦ قوله: باب التحريض على القتال ذكر فيه حديث انس رضي الله عنه في حفر الخندق و سياأتي الكلام عليه في المغازي ان شاء الله تعالى وانتزاع الترجمة منه من جهة ان في مباشرته الحفر بنفسه تحريضًا للمسلمين على العمل ليتاسوا به في ذلك كذا في الفتح وقال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان في قوله: عليه الصلوة والسلام

«اللهم ان العيش عيش الآخرة» الخ تحريضهم على ما هم فيه لكونه من الجهاد انتهى.

(١) كبر الراوي الآية لان الاستثناء والنعت لا يجوز فصلهما عن اصل الكلام. (ع)

اسماء الرجال: بشر بن محمد بكسر الموحدة و سكون الشين المعجمة السخنياني المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الاموي حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين باب قول الله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء بن عازب بن

الخاتر عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بسكون العين صالح بن كيسان بفتح الكاف و سكون التحتية ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري سهل بن سعد الصحابي وقال الترمذي لم يسمع منه فهو من التابعين قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم الصحة (قس) مروان بن الحكم تابعي امير المدينة

زمن معاوية ثم صار خليفة باب فضل الصبر عند القتال عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي ابواسحاق ابراهيم الفزاري موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله باب التحريض عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي.

حل اللغات: المطعون هو الذي مات في الطاعون المبطون العليل بالبطن الغرق هو الذي يموت بالغرق الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة و الابدان الكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان ضرارته اي ذهاب بصره ترض تدق

إِلَى الْخَنْدَقِ^١ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ^٢ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ:

اللَّهُمَّ^{أى التعب} إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ (شعر):
أى العيش الباقي او المعتبر (خ)

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا [بَايَعْنَا] مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[انظر: ٢٨٣٥-٢٩٦١-٣٧٩٥-٣٧٩٦-٤٠٩٩-٤١٠٠-٦٤١٣-٧٢٠١]

(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

٢٨٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَيَقُولُونَ (شعر):
أى على ظهورهم

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا وَالنَّبِيَّ ﷺ يُجِيبُهُمْ [وَيَقُولُ]:
عَلَى الْإِسْلَامِ [الْجِهَادِ] مَا بَقِينَا أَبَدًا
هذا هو الصواب وفي نسخة على الاسلام وليس بموزون (تنقيح)

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[راجع: ٢٨٣٤]

٢٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَهُوَ يَقُولُ لَوْلَا^٣ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا. [انظر: ٢٨٣٧-٣٠٣٤-٤١٠٤-٤١٠٦-٦٦٢٠-٧٢٣٦]

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^٤ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ [وَاللَّهِ] لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلْنَا [فَأَنْزَلْنَا] سَكِينَةً [السَّكِينَةَ] عَلَيْنَا وَثَبَّتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَمْنَا إِنْ الْأُولَى (١) قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَاؤُا فِتْنَةً أَبِينَا. [راجع: ٢٨٣٦]
أى المواراة من المواراة
أى المتعصا على وجه الاخلاص (مرقاة)
أى وقاراً وطمانية (مرقاة)
أى شركاً او قتلاً (مرقاة)
أى الكفار (قس) أى اهل مكة

١ قوله: الى خندق تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامرهم ﷺ ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائده الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان الفارسي فقال يارسول الله! انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي ﷺ بحفره و عمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت في سنة اربع وقال بن اسحاق في شوال سنة خمس و بذلك جزم غيره من اهل المغازي ومال البخاري الى قول موسى بن عقبة (هب)

٢ قوله: ما بهم اي الامر المتلبس بهم. قوله: ان العيش اي العيش الباقي او المعتبر. (كرمانى)

٣ قوله: لو لا انت ما اهتدينا وفي رواية لو لا الله ما اهتدينا اي لو لا هدايته او فضله علينا معشر الاسلام بان هداانا ما اهتدينا اي بانفسنا الى الاسلام وهو مقتبس من. قوله تعالى: ﴿ما كنا لنهتدي لولا ان هداانا الله﴾ كذا في المرقاة.

٤ قوله: يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق. قوله: فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة و سكونة اي وقار او في بعضها بدون التنوين وتعريف السكونية. قوله: ان الاولى هو من الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعاً للمذكر. قوله: قد بغوا اي ظلموا. قوله: ايينا من الاباء. (ك) وفي المرقاة قال الخطابي: اختلف الناس في هذا وما اشبهه عن الرجز الذي جري على لسان النبي ﷺ في بعض اسفاره و اوقاته وفي تاويله ذلك مع شهادة الله تعالى بانه لم يعلم الشعر وما ينبغي له فذهب بعضهم الى ان الرجز ليس بشعر و بعضهم الى ان هذا وما اشبهه و ان استوي على وزن الشعر فانه لم يقصد به الشعر اذ لم يكن صدوره عن نية او روية فيه و اما هو اتفاق كلام يقع احياناً فيخرج منه الشيء بعد الشيء علي اعاريض الشعر و قد وجد في كتابه الله العزيز من هذا القبيل وهذا مما لا شك فيه انه ليس بشعر انتهى مختصراً.

(١) من الالفاظ الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعاً للمذكر. (قس)

اسماء الرجال: باب حفر الخندق اي حول المدينة ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبدالله بن عمرو المقعد عبدالوارث بن سعيد عبدالعزيز بن صهيب انس رضي الله عنه ابو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبد السبيعي البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي صحابي ابن صحابي حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق السبيعي البراء بن عازب.

حل اللغات: واري اي استر السكونية الوقار بغوا من البغي وهو الظلم.

(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ ١ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ رَجَعْنَا عَنْ [مِنْ] غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ.

[انظر: ٢٨٣٩-٤٤٢٣]

٢٨٣٩- ح وَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنَّ

أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا [خَلَفْنَا] مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًّا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ حَسَبُهُمُ الْعُذْرُ (١) [راجع: ٢٨٣٨]

وَقَالَ مُوسَى ثَنَا حَمَّادُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلُ ٣ عِنْدِي أَصَحُّ

(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرْبِجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا

النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ

سَبْعِينَ خَرِيفًا».

(٣٧) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ أَيْ فُلْ هَلُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧]

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى

١ قوله: من حبسه العذر عن الغزو قال الحافظ ابن حجر العذر الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب و تقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته.

٢ قوله: ثنا زهير هو ابن معاوية ابوخيثمة الجعفي وقرن روايته برواية حماد بن زيد مع ان في رواية زهير تعيين الغزوة و تصريح انس بالحديث وفي كل منهما فائدة ليست في رواية حماد لكنه اراد ان زهيراً لم ينفرد بقوله عن حميد عن انس وقد تابعهما على ترك الواسطة بين حميد وانس معتمر بن سليمان و جماعة. (فتح)

٣ قوله: الاول عندي اصح اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة (ك. خ) قال في الفتح: لا مانع من ان يكونا محفوظين فلعل حميدا سمعه من موسى عن ابيه ثم لقي انسا فحدثه به انتهى.

٤ قوله: باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي: اذا اطلق ذكر سبيل فالمراد به الجهاد و قال القرطبي: سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصداً وجه الله. قلت: يحتمل ان يكون ما هو اعم من ذلك. قال ابن دقيق العيد العرف الاكثر في استعماله الجهاد فان حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين ولا يعارض ذلك ان الفطر في الجهاد اول لان الصيام يضعف عن اللقاء كما تقدم تقريره لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفاً (فتح)

٥ قوله: بعد الله وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل. قوله: سبعين خريفاً اي سنة لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضاً. فان قلت فما حكم بعد السبعين؟ قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله تعالى: «خالدين فيها مادامت السماوات والارض» (ك).

٦ قوله: كل خزنة باب هو من القلب اذ اصله خزنة كل باب. قوله: اي فل يضم اللام واسكانها اي يا فلان وقد اختلف اهو ترخيم فلان او لا؟ والجمهور على انه ليس ترخيماً له. قال الزركشي لانه لا يقال إلا بسكون اللام. قال سيبويه ليست و انما هي صيغة مرتجلة في النداء وقال الكرمانى روي بضم اللام وفتحها ويقال في النداء يا فل فحذف منه الالف والنون بغير ترخيم. قوله: هلم! اي تعالى يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية و اهل نجد يقولون هلم هلمنا هلموا والتوى بالفوقية والواو المفتوحين اهلاك يعني انه لا بأس عليه ان يدخل باباً ويترك اخرى انتهى كلام الكرمانى مختصراً وتقدم الحديث بتمامه في اول كتاب الصوم.

(١) المراد بالعذر ما هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ حبسه المرض وكأنه محمول على الاغلب. (ف)

اسماء الرجال: باب من حبسه العذر احمد بن يونس اليربوعي و نسبه لجده لشهرته به و اسم ابيه عبدالله زهير بن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي حميد الطويل انس ﷺ وقال موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف حماد بن سلمة حميد الطويل موسى بن انس ابيه انس بن مالك باب فضل الصوم اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر فنسبه الى جده ويعرف بالسعدى لانه نزل بيباب بني سعد عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبدالمالك بن عبدالعزيز يحيى بن سعيد الانصاري ابي عياش اسمه زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان ابي سعيد سعد بن مالك باب فضل النفقة سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي شيبان بفتح الشين المعجمة و سكون التحتية وسكون الموحدة ابن عبدالرحمن ابومعاوية النحوي يحيى بن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن محمد بن سنان بكسر السين المهملة و تخفيف النون العوفي الباهلي فليح بن سليمان هلال هو ابن ابي ميمونة الفهري عطاء بن يسار بالمهملة المخففة.

حل اللغات: العذر هو الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهيل عليه شعباً طريقاً في الجبل هلم اي تعالى.

(قوله: من انفق زوجين في سبيل الله) اي في الجهاد او في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من انفق زوجين في سبيل الله عزوجل نودي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير اي هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وهكذا في سائر الاعمال فقال ابوبكر باي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير ان ظاهر رواية كتاب الصوم ان من انفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذي غلب على المنفق عمل اهله على ان معنى قوله من ابواب الجنة اي من باب منها ففائدة الانفاق هو

الْمُنْبِرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِأَخْذِهَا مِمَّا وَثَنِي بِهَا الْآخَرَى فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا يُوحَى إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ فَقَالَ أَتَيْنَ السَّائِلَ أَيْضًا أَوْ خَيْرٌ هُوَ ثَلَاثًا إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْعُ [مَا] يَقْتُلُ [حَبَطًا] أَوْ يَلْمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ [امْتَلَأَتْ] خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَنَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهَا [ه] بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكِلِ [الَّذِي] لَا يَشْنَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ شَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا الْحُسَيْنُ ثَنِي يَحْيَى قَالَ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ ٢ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ «إِنِّي أَرْحَمُهَا قَتَلَ أَخُوها مَعِي».

(٣٩) بَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ وَذَكَرَ [قَالَ ذَكَرَ] يَوْمَ

١ قوله: فبدا بإحدهما أي البركات. قوله: وثني بالآخرى أي بالزهرة. قوله: أو يأتي الخير بالشري؟ أي تصير النعمة عقوبة. قوله: الرحضاء بضم الراء وفتح المهملة وبالماء العرق. قوله: أوخير هو أي المال هو خير على سبيل الإنكار. قوله: أن الخير لا يأتي أي الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير لكن هذا ليس خيرًا حقيقيًا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الإقبال إلى الآخرة كذا في الكرماني. قوله: يقتل حبطًا بفتح المهملة والموحدة وهو انتفاخ البطن من كثرة الأكل كذا في الفتح قوله: أو يلم بضم أوله وكسر اللام أي يقرب من القتل كذلك الذي يكثر من الدنيا من غير محلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا يذني الناس له كذا في القسطلاني. قوله: إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل أكله كلهم الخضر إلا أكلة بالصفة المذكورة المبينة بقوله: أكلت حتى إذا امتدت الخ. قوله: فثلطت أي ألفت ما في بطنها رقيقًا بأن يستقبل الشمس فتحمي بها وسهل خروجها وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وإن جاوز حد الاقتصاد أحيانًا وقرب من السرف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الإنسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم و يلتجئ إلى التوبة وعلاج نفسه بما يظهر فهذا إشارة إلى الاقتصاد في الشهوات كما أن الأول المذكور في قوله: يقتل إشارة إلى الأسراف والتجاوز عن الحد كذا في اللمعات وقد مر الحديث في كتاب الزكوة.

٢ قوله: من جهز غازيًا أي هيأ له أسباب سفره وخلف بفتح العجمة واللام الخفيفة أي قام بحال من يتركه. قوله: فقد غزا معناه أنه مثله في الأجر وإن لم يغز حقيقة. (ف)

٣ قوله: لم يكن يدخل بيتًا بالمدينة غير بيت أم سليم. قال الحميدي لعله أراد على الدوام والألف قد تقدم أنه كان يدخل على أم حرام. قلت لأحاجة إلى هذا التاويل فإن بيت أم حرام وأم سليم واحد. قوله: أني أرحمها الخ هذا العلة الأولى من قول إنما كان يدخل عليها لأنها كانت محرمًا له كذا في الفتح. قال الكرماني فإن قلت كيف صار قتل الأخ سببًا للدخول على الأجنبية؟ قلت لم تكن أجنبية بل كانت خالة لرسول الله ﷺ من الرضاع وقيل من النسب والحرمية كانت سببًا لجواز الدخول والقتل كان سببًا لوقوعه انتهى. قال في الفتح والمراد بقوله: معي أي مع عسكري وعلي أمري وفي طاعتي لأن النبي ﷺ لم يشهد بمرعونة. قال ابن المنبر ومطابقته للترجمة من جهة قوله أو خلفه في أهله لأن ذلك أعم من أن يكون في حياته أو بعد موته انتهى مختصرًا.

٤ قوله: باب التحنط عند القتال أي استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت. قوله: وذكر يوم اليمامة أي حين حاصر المسلمون مسيلمة الكذاب واتباعه في خلافة أبي بكر الصديق. قوله: أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس بالنصب على المفعولية. قوله: وقد حسر بمهملتين مفتوحتين أي كشف. قوله: ياعم إنما دعاه بذلك لأنه كان أسن منه ولأنه من قبيلة الخزرج. قوله: ما يجسك أي يؤخر. قوله: إلا بالتشديد تحيى بالنصب. (فتح)

أسماء الرجال: باب فضل من جهز غازيًا أبو معمر عبد الله بن عمرو والقعد عبد الوارث بن سعيد الحسين بضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان المعلم البصري يحيى بن أبي كثير اليماني الطائي أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الحضرمي من أهل المدينة زيد بن خالد أبو عبد الرحمن الجهني. (قسطلاني)

حل اللغات: الرحضاء العرق الذي أدركه عند نزول الوحي عليه آنفًا لأن الحيط انتفاخ البطن من كثرة الأكل يلم يقرب ثلطت أي ألفت بعرها سهلًا رقيقًا خلفه أي ناب منها به في مراعات أهله التحنط استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت.

تكرمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان أهل الصلوة إلى آخره وهو الذي يوافقه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودي على النداء من جميع الأبواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلوة إلى آخره منقطعًا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جدًا في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور فيها إلا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله ﷺ وأرجو أن تكون منهم أن أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما تري فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التناهي بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه

الْيَمَامَةِ قَالَ أَتَى أَنَسُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ [فَخَذِيهِ] وَهُوَ يَتَحَنُّطُ فَقَالَ يَا عَمَّ مَا يَحْبِسُكَ أَلَا تَجِيءُ قَالَ الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ^١ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ [بِالْقَوْمِ] مَا هَكَذَا^٢ كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْسُ مَا عَوَّدْتُمْ^٣ [عَوَّدْتُكُمْ] أَفَرَأَنْتُمْ [عَوَّدَكُمْ أَفَرَأَنْتُمْ] رَوَاهُ حَمَّادٌ عَنْ^٤ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ

البناني
ابن مالك

(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سَفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِهِ الْقَوْمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ. [انظر: ٢٨٤٧-٢٩٩٧-٣٧١٩-٤١١٣-٧٢٦١]

(٤١) بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَدَبَ^٦ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَةُ أَظْنُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ [وَحَوَارِيَّ] الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ. [راجع: ٢٨٤٦]

(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْإِثْنَيْنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي «أَدْنَا وَأَقِيمَا وَلْيُؤْمَكُمَا [فَلْيُؤْمَكُمَا] أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

(٤٣) بَابُ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ^(١) فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْخَيْلُ^٨ فِي نَوَاصِيهَا

١ قوله: فذكر أي انس انكشافاً أي نوعاً من الانهزام أي اشار إلى الفرج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد و قدرنا على ان نضاربهم بلا حائل بيننا وبينهم. (كرماني)

٢ قوله: ما هكذا كلمة "ما" نافية كان ينفي به ما فعلوا أي قال ثابت ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ أي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين العدو احد من الصف الاول بل كان مستقراً في محله والصف الثاني كان معيّن لهم وقد صارت عادتك على خلاف هذا ثم قاتل حتى قتل. (ك. خ.)

٣ قوله: عودتم من التعويد وفي بعضها عودكم وفي بعضها عودتكم على صيغة المؤنث فلنظ الاقراء على الاول بالنصب وعلي الثاني بالرفع والاقراء جمع قرن بكسر القاف وهو المعادل في الشدة. (خيرجاري)

٤ قوله: باب فضل الطليعة أي من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشتمل الواحد فما فوقه. (فتح)

٥ قوله: من ياتيني بخبر القوم الخ في رواية وهب بن كيسان عن جابر عند النسائي لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله ﷺ من ياتينا بخبرهم الحديث وفيه ان الزبير توجه إلى ذلك ثلاث مرات ومنه يظهر المراد بالقوم في رواية ابن المنكدر. (فتح الباري)

٦ قوله: ندب يقال نذبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة. (ك.)

٧ قوله: باب سفر الاثنتين أي جوازه والمراد سفر الشخصين لا سفر يوم الاثنتين بخلاف ما فهمه الداودي وكان المصنف لمح بضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين وهو ما أخرجه اصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. قلت وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وأخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه و ترجم له بن خزيمة النهي عن سفر الاثنتين وان مادون الثلاثة عصاة لان معنى قوله: شيطان أي عاص و قال الطبري هذا الزجر ادب وارشاد لما يخشى على الواحد من الوحشة وليس بحرام والسائر وحده في فلاة وكذا البائن في بيت وحده لا يأمن من الاستيحاش لاسيما ان كان ذو فكرة روية و قلب ضعيف والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة بذلك و قيل في تفسير. قوله: الراكب شيطان أي سفره وحده يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله. (فتح)

٨ قوله: الخيل في نواصيها الخ المراد بها ما يتخذ للغزو بان يقاتل عليه او يرتبط لاجل ذلك لقوله: في الحديث الآتي بعد اربعة ابواب الخيل لثلاثة الحديث ولقوله: الآتي في الرواية ذكرها كما في باب الذي يليه الاجر والمغنم بدل من قوله: الخير او هو خبر مبتدا محذوف أي هو الاجر والمغنم كذا في الفتح.

(١) أي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس. (ك.)

اسماء الرجال: باب الخيل معقود عبد الله بن مسلمة القعبي مالك الامام نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت بامرأة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام حسر أي كشف اقراء جمع قرن بالكسر هو الذي يعادل الآخر في الشدة الطليعة هو من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم الحواري الناصر ندب أي دعا.

الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني ان هذه الرواية تفيد ان ابا بكر ما سال ان احدا ينادي من تمام الابواب ام لا

الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٦٤٤]

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَتَابِعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. [انظر: ٢٨٥٢-٣١١٩-٣٦٤٣]

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ. [انظر: ٣٧٤٥]

(٤٤) بَابُ: الْجِهَادُ (١) مَا ضَمَّ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ شَيْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ ٣ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ ٤ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ. [راجع: ٢٨٥٠]

(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا ٦ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِيعَتَهُ ٧ وَرِيَّةَ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١ قوله: عن عروة بن أبي الجعد يعني أن سليمان بن حرب خالف حفص بن عمر في اسم والد عروة قال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان عروة بن أبي الجعد وصوبه ابن المديني وقال الاسماعيلي أكثر الرواة عن شعبة عروة بن الجعد الأ سليمان و ابن أبي عدي كذا في الفتح. قال الكرمانى اعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عروة الخ فالجفت بها على سبيل الاصلاح لفظ عن بينهما والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة و ايضا هو لم يدرك عصره بل المراد ان شعبة قال هو عروة بن أبي الجعد بزيادة لفظ أبي انتهى.

٢ قوله: لقول النبي ﷺ الخيل معقود الخ سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمقترب بالاجر اما يكون من الخيل بالجهاد و لم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل والجار. (فتح الباري)

٣ قوله: معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكتنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقول فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات. (كرمانى)

٤ قوله: الى يوم القيامة فيه ان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب بالخيال من خير وجوه الاموال قوله الاجر اي الثواب في الآخرة. قوله: والمغنم اي الغنيمة في الدنيا. (ك)

٥ قوله: من احتبس فرساً اي ربطه وحبس على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو او غير ذلك قد يجيء بمعنى الوقف. (مرقاة)

٦ قوله: إيماناً مفعول له اي ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لامره وقوله: تصديقاً بوعده عبارة عن الثواب المرتب على الاحتباس تلخيصه انه احتبس امتثالاً واحتساباً وذلك ان الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس فمن احتبس فكانه قال صدقت فيما وعدتني. (طبي)

٧ قوله: فان شيعته بكسر ففتح وريه بكسر فتشديد تحتية اي ما يشبهه ويرويه. قوله: وروثه وبوله في ميزانه اي في ميزان صاحبه ثواب هذه الاشياء يوم القيامة. (مرقاة)

(١) اي نافذ مستمر ابداً ويجب امضاءه مع الامام العادل ومع الظالم لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. (ك)

اسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الحوضي شعبة بن الحجاج حصين بضم الحاء ابن عبدالرحمن السلمي ابن أبي السفر بفتح السين المهملة والغاء سعيد الشعبي عامر بن شراحيل عروة بن الجعد بفتح الجيم و سكون العين المهملة البارقي الاذي قال سليمان اي ابن حرب شيخ المؤلف مما رواه ابو نعيم في مستخرجه موصولاً مخالفاً لحفص بن عمر شيخ المؤلف ايضاً شعبة بن الحجاج تابعه اي سليمان بن حرب مسدد هو ابن مسرهد احد شيوخ المؤلف ايضاً بما هو موصول في مسدد مسدد هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم حصين بن عبدالرحمن السابق مسدد ابن مسرهد البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج ابوالتيح يزيد بن حميد الضبيعي باب الجهاد ماض الخ ابونعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة عامر الشعبي عروة بن الجعد او ابن أبي الجعد السابق قريباً هو البارقي نسبته الى جبل بارق باليمن او قبيلة من ذي رعين. (قس) باب من احتبس فرساً على بن حفص هو المروزي ابن المبارك عبدالله طلحة بن أبي سعيد هو الاسكندراني اصله من المدينة ابو عبد الملك.

حل اللغات: ماض اي مستمر الفاجر الجائر شيعه بكسر الشين اي ما يشع به.

بل مدح الذي ينادي من تمام الابواب بل السؤال ان احدا هل ينادي من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية اصلاً بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة في السؤال بالخلاف لا يخلو اما ان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما ان يكون لانهما واقعتان في مجلسين فلعله ﷺ اوحى اليه اولاً بالناداة من باب واحد وثانياً بالناداة من تمام الابواب فاخبر في كل مجلس بما اوحى اليه وسأل ابوبكر في الاول انه هل ينادي من تمام الابواب ام لا وفي الثاني مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي ﷺ في المجلسين جميعاً بانه ينادى من تمام الابواب بالصواب (قوله: الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في

(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ قَرَأُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا [حِمَارَ وَحْشٍ] قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهَا [لَهُ] الْجَرَادَةُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاولُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَتَنَاولَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا فَتَنِمُوا فَلَمَّا أَذْرَكُوهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ مَعَنَا رَجُلُهُ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. [راجع: ١٨٢١]

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي بَنْ عَبَّاسٍ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّخِيفُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ بَعْضُهُمُ اللَّخِيفُ بِالْخَاءِ.

٢٨٥٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَفِيرٌ فَقَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ [هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ] وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ [أَنْ يَعْبُدُوا] وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَعْلَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا [فَيَتَكَلَّبُوا]. [انظر: ٥٩٦٧-٦٢٦٧-٦٥٠٠-٧٣٧٣]

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَدْنُوبٌ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَيَحْرَأُ. [راجع: ٢٦٢٧]

(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّمَا الشَّوْمُ^٤ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَّارِ». [راجع: ٢٠٩٩]

١ قوله: باب اسم الفرس والحمار أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب باسماء تخصها غير اسماء اجناسها و ذكر في هذا الباب اربعة احاديث: الاول حديث ابي قتادة في قصة صيد الحمار الوحشي وقد تقدم في كتاب الحج والغرض منه قوله: فيه فركب فرسا له يقال له الجرادة وهو بفتح الجيم وتخفيف الراء و الثاني حديث سهل وهو ابن سعد الساعدي. قوله يقال له اللخيف بالهملة والتصغير قال ابن قرقول وضبطوه عن ابن سراج بوزن رغيف. قلت ورجحه الديمياطي وبه جزم الهروي قال: وسمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه. قوله: وقال بعضهم اللخيف يعني بالخاء المعجمة وحكوا فيه الوجهين و هذه رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل اخو ابي بن عباس الثالث حديث معاذ بن جبل والغرض منه هنا قوله فيه كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير بالهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كانه سمي بذلك لونه و العفرة حمرة يخالطها بياض ووهم من ضبطه بالغين المعجمة الرابع حديث انس بن مالك في فرس ابي طلحة و قد تقدم في اواخر الهبة مع شرحه والغرض منه هنا قوله: فيه فرسا لنا يقال له مندوب هذا كله ملتبس من الفتح.

٢ قوله: لا تبشروهم فينكروا بتشديد الفوقية من الانتكال و للكشميهني بالنون الساكنة وكسر الكاف من النكول قاله القسطلاني.

٣ قوله: باب ما يذكر من شؤم الفرس أي هل هو على عمومته او مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره او ماؤل وقد اشار بايراد حديث سهل بعد حديث ابن عمر الى ان الحصر الذي في حديث ابن عمر ليس على ظاهره و بترجمة الباب الذي بعده وهي الخيل لثلاثة الى ان الشؤم مخصوص ببعض الخيل دون بعض و كل ذلك من لطيف نظره دقيق فكره كذا في الفتح.

٤ قوله: إنما الشؤم في ثلاثة قال الكرمانى: فان قلت الشؤم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر؟ قلت قال الخطابي اليمن والشؤم علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة محال و ظروف جعلت مواقع مراجعة ليس لها بانفسها و طباعها فعل ولا تاثير في شيء الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها و زوجة يعاشرها و فرس يرتبطه ولا يخلو من عارض مكروه في زمانه فاضيف اليمن والشؤم اليها اضافة محل ومكان وهما صادران عن مشية الله عزوجل و قد قيل شؤم المرأة ان لا تلد و شؤم الفرس ان لا يغزى عليه وشؤم الدار سوء الجوار. فان قلت قد تقدم ان الخير معقود به فيه البركة. قلت قال النووي الشؤم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه او ان الخير والشر يجتمعان فيه، فانه فسر الخير بالاجور المغنم ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشام به انتهى كلام الكرمانى و قال الخطابي: و قد روى قتادة عن ابن حسان الاعرج ان رجلين دخلا على عائشة فقالا ان ابا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ انه قال انما الطيرة في المرأة والدابة والدار طارت شقة منها في السماء وشقة في الارض وقالت انما قال رسول الله ﷺ كان اهل الجاهلية يقولون ان الطيرة في الدابة والمرأة والدار ثم قرأت «ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها» انتهى كلام الخطابي.

اسماء الرجال: باب اسم الفرس والحمار محمد بن ابي بكر المقدمي ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني عن ابيه يعني ابي قتادة اسمه الحارث ابن ربيعي على بن عبد الله هو المدني معن بن عيسى هو القزاز اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي يحيى بن آدم هو القرشي الكوفي ابو الاحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم هو الكوفي الخنفي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون هو الاودي معاذ بن جبل الانصاري محمد بن بشار الملقب بيندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب ما يذكر من شؤم الفرس ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم . حل اللغات: عفير من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض .

نواصي الخيل الى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنيمة الى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لا يتم الا اذا جاز مع البر

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ». [انظر: ٥٠٩٥]

(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لِثَلَاثَةٍ وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا^١ وَزِينَةً

[وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ] ﴿[النحل: ٨]

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ [لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ^٢ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا^٣ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا^٤ أَوْ شَرْفِينَ^٥ كَانَتْ أَرْوَاهَا وَأَثَارَهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِبَاءً^٦ وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٧ الْفَاذَةُ^٨ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ^٩ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^{١٠} ﴿[الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١]

(٤٩) بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي مَا [بِمَا] سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ قَالَ أَبُو عَقِيلٍ لَا أَذْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً [أَمْ عُمْرَةً] فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ] قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ^{١١} لَيْسَ فِيهَا [فِيهِ] شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَى فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرْبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً قَوَّيْتُ^{١٢} الْبَعِيرُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَتَتَّبِعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ لِي الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْاقِي^{١٣} مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَعْطُوهَا جَابِرًا ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ. [راجع: ٤٤٣]

جمع اوقية وهي الاربعون درهما

١ قوله: «لتركبوها وزينة» اي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعم ما ابيح له فان اقترن بفعله قصد طاعة ارتقى الى النذب او قصد معصية يحصل به الاثم وقد دل حديث الباب على هذا التقسيم. (فتح)

٢ قوله: في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية والمشهور طوها بالواو وهو الخيل الذي تشد به الدابة عند الرعي. قوله: فاستنتت من الاستئتان وهو العدو والشرف الشوط والنواء بكسر النون المناواة اي المعادة. فان قلت اين القسم الثالث؟ قلت حذفه اختصاراً وهو رجل يربطها تغنياً وتعففاً ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر قاله الكرمانى وقد تقدم الحديث مع بيانه في كتاب الشرب.

٣ قوله: شرفاً هو محرقة العلو والمكان العالى والمجدد من البعير سنامه والشوط او نحو ميل ومنه فاستنتت شرفاً او شرفين. (قاموس)

٤ قوله: الجامعة الفاذة. اي المنفردة الجامعة لكل خير و شر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن آوى فى الحمر شيئاً و تحرى فيها الخير فله ثوابه وليس فيها واجب مخصوص، كذا فى اللمعات.

٥ قوله: ارمك. براء وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمته سواده. قوله ليس فيها شية بكسر المعجمة وفتح التحتانية والخفيفة اي علامة والمراد انه ليس فيه لمعة من غير لونه و يحتمل ان يريد ليس فيه عيب ويؤيده قوله «والناس خلفي» يريد انه كان قوياً في سيره لا عيب فيه من جهة ذلك حتى كان صار قدام الناس. قوله اذ قام عليّ اي وقف فلم يسر من التعب كذا في الفتح. قال الكرمانى يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال.

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة القعنبي ابي حازم اسمه سلمة باب الخيل لثلاثة عبدالله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام زيد بن اسلم العدوي المدني ابي صالح اسمه ذكوان السمان باب من ضرب دابة غيره مسلم بن ابراهيم الفراهيدي ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف بشير بن عقبة الدورقي البصري ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم نسبته الى بنى ناجية ابن اسامة قبيلة كبيرة منهم جابر ابن عبدالله الانصاري .

حل اللغات: مرج موضع كلا طيل بكسر الطاء و فتح التحتية الخيل المربوطة استنتت عدت نواء اي عداوة الجامعة العامة الشاملة الفاذة المنفردة ارمك اي ما يخالط حمته سواد شية اي شيب البلاط الحجارة المفروشة عند باب المسجد.

والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور في الائمة اكثر من ان يحصر.

(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ [الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ] وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ لِأَنَّهَا أَجْرِي [أَجْرًا] وَأَجْسَرُ.

إى من الصحابة فمن بعدهم (ف) من الجرى من الجراة من الجسارة

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَاسْتَعَارَ

إى خوف من عدو

النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا^٢ لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ فَرَكَبَهُ وَقَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

(٥١) بَابُ سِهَامِ الْفَرَسِ

إى ما يستحقه الفارس من الثمن بسبب فرسه (ف)

وَقَالَ مَالِكٌ يُسَهَّمُ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَادِينِ^(١) مِنْهَا لِقَوْلِهِ «وَالْخَيْلُ^٣ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِيَرْكَبُوها» [النحل: ٨] وَلَا يُسَهَّمُ^٤ لِأَكْثَرِ

مِنْ فَرَسٍ.

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ^٥ لِلْفَرَسِ

مولى ابن عمر

سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [انظر: ٤٢٢٨]

(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَوْمَ حَنْينٍ قَالَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ إِنَّ هَوَازَنَ كَانُوا قَوْمًا رَمَاءً وَإِنَّا لَمَّا لَقَيْنَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ

عَلَى الْغَنَائِمِ وَ [ف] اسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ فَلَقَدْ رَأَيْنَاهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَيْهِ الْبَيْضَاءُ وَإِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخَذَ

١ قوله : باب الركوب علي دابة صعبة. بسكون العين اي شديدة والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل والتاء فيه لتأكيد الجمع واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب ممارسته من الاتي واخذ كونه كان فحلاً من ذكره بالضمير المذكور كذا في الفتح.

٢ قوله : فرساً لابي طلحة يقال له مندوب. اي المطلوب من النذب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل لنذب في جسمه وهو اثر الجرح كذا في الجمع. قال القسطلاني ولا دليل في لفظ الفرس لما ترجم حيث قال والفحولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والاتي الا ان يستدل البخاري بانه فحل يعود الضمير المذكور عليه في قوله. فركبه «وان وجدناه لبحراً» انتهى. وفي الفتح قال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر و ان كان يقع علي المؤنث و عكسه الجماعة فيجوز اعادة الضمير علي اللفظ وعلي المعنى. وقال ابن بطال: معلوم ان المدينة لم تحل عن اناث الخيل و لم ينقل عن النبي ﷺ ولا جملة اصحابه انهم ركبوا غير الفحول الا ما ذكر عن سعد ابن ابى وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني ان فرس المقداد كان انثى انتهى.

٣ قوله: «والخيل والبغال» الخ. قال ابن بطال: وجه الاحتجاج بالآية ان الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله ﷺ واسم الخيل يقع علي البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير فكان الآية استوعبت ما يركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص علي البرذون والهجين فيها دل علي دخولها في الخيل والمراد بالهجين ما يكون احد ابويه عربياً والآخر غير عربي. (فتح)

٤ قوله : ولا يسهم لاكثر من فرس. وهو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور. قاله في الفتح به قال ابو حنيفة و مالك و الشافعي كذا في الفتح القدير. قال الليث وابو يوسف واحمد و اسحاق يسهم لفرسين لا لاكثر قاله ابن حجر و في الهداية لا يسهم الا لفرس واحد وقال ابويوسف يسهم لفرسين لما روي ان النبي ﷺ اسهم لفرسين ولان الواحد قد يعي فيحتاج الى الآخر وهما ان البراء بن اوس قاد فرسين دفعة واحدة ولم يسهم له رسول الله ﷺ الا لفرس واحد ولان القتال لا يتحقق بفرسين دفعة واحدة فلا يكون السبب الظاهر مفضياً الى القتال عليهما فيسهم لواحد ولهذا لا يسهم لثلاثة و ما رواه محمود علي التنفيل كما اعطى سلمة بن الاكوع سهمين وهو راجل.

٥ قوله : جعل للفرسين سهمين ولصاحبه سهماً وهو قول مالك والشافعي و ابى يوسف و محمد و احمد و اسحاق وغيرهم وقال ابو حنيفة للفراس سهمان فقط سهم له وسهم لفرسه ولم يقل بقوله هذا الا ما روي عن علي و ابى موسى و حجة الجمهور هذا الحديث وهو صريح. قال الثوريشتي انما ترك ابو حنيفة العمل بهذا لا لرايه بل لما يعارضه من حديث ابن عمر انه قال قال رسول الله ﷺ للفراس سهمان وللراجل سهم كذا في الطبيي. فان قيل من شروط المعارضة المساواة و حديث ابن عمر في البخاري فهو اصح فاجاب عنه ابن الهمام ان كون الحديث في البخاري اصح من حديث آخر في غيره مع فرض ان رجاله رجال الصحيح تحكم محض لا نقول به مع ان الجمع و ان كان احدهما اقوى من الآخر اولى من ابطال احدهما وذلك فيما قلنا ويجعل رواية ابن عمر علي التنفيل فكان اعمالهما اولى من اهمال احدهما بعد كونه سنداً صحيحاً انتهى كلام ابن اھمام وبسطه في فتح القدير.

(١) جمع برذون بكسر موحدة و فتح معجمة الدابة لغة وخصه العرف بنوع من الخيل قال الطبيي هو التركي من الخيل خلاف العرب، كذا في الجمع. اسماء الرجال: باب الركوب علي الدابة الخ و قال راشد بن سعد بسكون العين المقرني بفتح الميم و ضمها و سكون القاف و فتح الراء بعدها همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تابعي ليس له في البخاري سوي هذا احمد ابن محمد قال الدارقطني هو الاحمد الملقب بشبويه و اسم جده ثابت و قال احمد هو احمد بن محمد موسى ولقبه مردويه المروزي وهو اشهر و اكثر من الاول كما قال في الفتح عبدالله هو ابن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قنادة باب سهام الفرس عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغراً و كان اسمه عبدالله الهباري القرشي ابى اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بالتصغير بن عمر العمري ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن قتيبة باب من قاد الخ قتيبة بن سعيد سهل بن يوسف الانماطي شعبة بن الحجاج ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال رجل في رواية عند المؤلف في غزوة حنين انه من قيس البراء بن عازب رضي الله عنه.

حل اللغات: رماة جمع رام.

بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا^١ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [انظر: ٢٨٧٤-٢٩٣٠-٣٠٤٢-٤٣١٥-٤٣١٦-٤٣١٧] ليكنها عن اسراع التقدم الى العدو (حجر) ^{أنى أنا النبى حقا لا افر (ك)}

(٥٣) بَابُ الرِّكَابِ^٢ وَالْغَرَزِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَجُلُهُ فِي الْغَرَزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ. [راجع: ١٦٦] ^{موضع بقرب المدينة}

وقال السفاقي يفتح العين وتشديد النحية

(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِّيِّ

بضم المهملة وسكون الراء الذى ليس عليه سرج ولا اداة (ف)

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرِّيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

اي البطيء المشى (ف)

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطُفُ^٣ أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْزِي لَا يُسَابِقُ]. [راجع: ٢٦٢٧]

اي واسع الجرى

(٥٦) بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِّرَ^٦ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ^٧ بَيْنَ [مِنْ] الْحَفِيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةَ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ مِيلٌ. [راجع: ٤٢٠]

موضع بخارج المدينة (ت)

١ قوله: أنا ابن عبد المطلب، قال الكرمانى فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار في الآباء؟ قلت: باول بانه اشارة الى رؤيا كان رآها عبد المطلب فاجبر بها قريشاً و عبرت بانه سيكون له ولد ليسود الناس و يهلك اعداءه على يديه و كان مشهوراً فيهم. فذكرهم رسول الله ﷺ به امر تلك الرؤيا ليقوى بذلك قوة من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا واثقين ان سيكون الظفر في العاقبة له والوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهى عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص رسول الله ﷺ في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها في غير ذلك المقام. (ك)

٢ قوله: باب الركاب والغرز للدابة قيل الركاب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون إلا من الجلد و قيل هما مترادفان والغرز للجمل والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم من الغرز واما الركاب فالحق به لانه في معناه. (فتح الباري)

٣ قوله: يقطف بكسر الطاء وضمها اي يبطي السير مع تقارب الخطو والقطاف بالكسر البطوء. (خير جارى)

٤ قوله: لا يجارى بضم اوله اي لا تسابق في الجري. (قس)

٥ قوله: باب السبق بين الخيل اي مشروعية ذلك والسبق بفتح المهملة وسكون الواو هو المراد هنا وبالتحريك الرهن الذي يوضع لذلك. (ف)

٦ قوله: ما ضمير علي صيغة المجهول من التضمير قال الكرمانى التضمير و كذا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويجعل ليعرق و يحف عرقها فيخف لحمها و يقوى علي الجري. قال الجوهري هو ان يعلفه حتى يسمن ثم يرده الى القوت انتهى. قوله من حفياء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح التحية و بالمد علي الاشهر و بالقصر و يقال بتقديم الياء علي الفاء وهو قليل و ثبتته الوداع هي منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع الحاج اليها وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحية و مر في باب هل يقال مسجد بني فلان؟ انتهى كلام الكرمانى.

٧ قوله: قال سفیان هو موصول بالاسناد والمذكور ولم يسند سفیان ذلك و قد ذكر نحوه موسى بن عقبة في الرواية الثالثة الا ان سفیان قال في المسافة التي بين الحفياء و الثنية خمسة اوسنة و قال موسى ستة او سبعة وهو اختلاف قريب ولم يتعرض المصنف في هذا الحديث للمراهنة علي ذلك لكن ترجم الترمذي له باب المراهنة علي الخيل و لعله اشار الى ما اخرجه احمد من رواية عبد الله بن عمر المكي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ سابق بين الخيل و راهن و قد اجمع العلماء علي جواز المسابقة بغير عوض لكن قصرها مالك و الشافعي علي الخف والحافر والنصل و خصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاء في كل شئ و اتفقوا علي جوازها بعوض بشرط ان يكون من غير المتسابقين كالامام حيث لا يكون له معهم فرس و جوز الجمهور ان يكون من احد الجانبين من المتسابقين و كذا اذا كان معهما ثالث محلل بشرط ان لا يخرج من عنده شيئاً ليخرج العقد عن صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما سبقاً فمن غلب اخذ السبقين فاتفقوا علي منعه. (فتح)

اسماء الرجال: باب الركاب عبيد بن اسماعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة عبد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب ركوب الفرس عمرو بن عون بفتح العين وسكون ثانيها فهما ابن اوس السلمي الواسطي حماد بن زيد ثابت البناني انس بن مالك باب الفرس القطوف عبد الاعلي بن حماد البصري ثم البغدادي يزيد بن زريع بضم الزاء وفتح الراء ابو معاوية البصري سعيد بن ابي عروة قتادة بن دعامة انس بن مالك باب السابق بين الخيل قبيصة بفتح القاف و كسر الموحدة بعد التحية الساكنة صاد مهملة ابن عقبة سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر قال عبد الله بن الوليد العدني سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري قال سفیان الثوري بالسند السابق.

حل اللغات: القطوف البطي المشي مع تقارب الخطى الحفياء مكان خارج المدينة ثنية الوداع الثنية اعلي الجبل والطريق فيه و سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها.

(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمْدًا غَايَةً ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾^١ [الحديد: ١٦]. [راجع: ٤٢٠]

وقع هذا في رواية المستملي وحده
وتفسير أبي عبيدة في المجاز

(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْدُهَا ثِيْبَةً الْوَدَاعِ فَقُلْتُ لِمُوسَى وَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثِيْبَةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ [وَكَمْ] بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيْهَا. [راجع: ٤٢٠]

(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا خَلَاتِ الْقَصْوَاءُ».

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [يَقُولُ] كَانَ [كَانَتْ] نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ مِنْ هَهُنَا طَوْلُهُ مُوسَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. [انظر: ٢٨٧٢]

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تَسْمَى الْعَضْبَاءُ لَا^٣ تُسَبِّقُ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ. [راجع: ٢٨٧١]

(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ]

[بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ وَبَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ]

(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَهُ أَنَسٌ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ.

١ قوله: باب ناقة النبي ﷺ كذا افرد الناقة في الترجمة إشارة إلى أن العضباء والقصواء واحدة قاله ابن حجر في الفتح.
٢ قوله: اردف النبي ﷺ هو طرف من حديث تقدم مع شرحه في حجة الوداع وكذا قوله ما خلأت القصواء قطعة من الحديث الطويل الماضي مع شرحه في كتاب الشروط كذا في الفتح وفي الكرمان: قال الجوهرى القصواء هي الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله ﷺ ناقة قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن والعضباء هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله ﷺ التي كانت تسمى العضباء اما كان ذلك لقباً لها ولم تكن اذنها مشقوقة انتهى.
٣ قوله: لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق شك منه وهو موصول بالاسناد والمذكور في بقية الروايات بغير شك. قوله علي قعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهرى هو البكر حتى تركب و اقل ذلك ان يكون ابن سنتين الى ان يدخل السادسة فيسمى جملاً كذا في الفتح. قوله حتى عرفه اي عرف رسول الله ﷺ كونه شافاً عليهم كذا في الكرمانى.
٤ قوله: باب بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله انس. يشير الى حديثه الطويل في قصة خيبر وسأني موصولاً في المغازي وفيه هو علي بغلة بيضاء كذا في الفتح.
٥ قوله: قال ابو حميد اهدي ملك ايلة الخ يشير الى حديثه الطويل في غزوة تبوك كذا في الفتح ومضى شيء منه في آخر كتاب الزكوة قال العيني ملك ايلة اسمه يوحنا بن روبة واسم البغلة دلل و ايلة بفتح وسكون التحتية مدينة علي شاطيء البحر في منتصف ما بين مصر ومكة.
(١) كذا في رواية المستملي وعده بغير حديث وضم النسفي هذه الترجمة بالتى بعدها فقال باب الغزو علي الحمير وبغلة النبي ﷺ البيضاء ولم يتعرض لذلك احد من الشراح كذا في الفتح قال القسطلاني واستشكل لانه لا ذكر للحمير في حديثي الباب واجيب باحتمال ان يؤخذ حكم الخمار من البغلة او ان المؤلف بيض له انتهى.
اسماء الرجال: باب اضممار الخيل للسبق احمد ابن يونس نسبة لجده واسم ابيه عبد الله الربوعي الكوفي ليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب غاية سبق عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري موسى بن عقبة الاسدي نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر ﷺ باب ناقة النبي ﷺ قال ابن عمر اردف الخ هذا طرف من حديث وصله في الحج وقال المسور بن غزوة فيما وصله في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط عبد الله بن محمد المسندي معاوية ابن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم الفزاري حميد الطويل مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير بضم الزاي مصغراً ابن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك طوله موسى بن اسماعيل التبوذكي حماد هو ابن سلمة ثابت البناني عن انس عن النبي ﷺ وهذا التعليق وصله ابو داود باب بغلة النبي ﷺ وقال ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولاً في اواخر الزكوة.
حل اللغات: الاضممار الاحوال قعود بفتح القاف هو ما استحق الركوب من الابل ايلة مدينة علي ساحل البحر بين مصر ومكة ويقال هي آخر الحجاز و اول الشام بينهما وبين المدينة خمس عشرة مرحلة.

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ
[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضَنَا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا
عُمَارَةَ ٢ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حَنْيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ وَلَحَى سَرَعَانَ النَّاسِ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ
[الْبَغْلَةُ الْبَيْضَاءُ] وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [راجع: ٢٨٦٤]

(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ
اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ» وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُعَاوِيَةَ بِهِذَا. [راجع: ١٥٢٠]

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِذَا وَعَنْ حَمِيصِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ «نَعَمْ» ٣ الْجِهَادُ الْحَجُّ. [راجع: ١٥٢٠]

(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ

٢٨٧٧، ٢٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (١) [هُوَ الْفَزَارِيُّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بِنْتِ ٤ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي
مِنْهُمْ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ ٥ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَتْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ
قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ قَالَ أَنَسٌ فَتَزَوَّجَتْ ٥ عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ ٦ قَرْظَةَ فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ
إِى مَن يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ أَوَّلًا (خ) إِي الذِّين يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ ثَانِيًا (خ) إِي الْوَقَالَتْ مَعِ امْنِ إِي شَيْءٍ تَضْحَكُ (خ) إِي رَجَعَتْ (ك)

١ قوله : وإرضاً تركها صدقة هي نصف ارض فدك و ثلاث ارض وادي القري وسهمه من خمس خيبر وحقه من بني النضير و ضمير تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. (كرمانى)

٢ قوله : يا ابا عماره بضم المهملة كنية البراء وليتم اي ادبرتم قوله لا والله ما ولي النبي ﷺ يعني ان التولي لا يتحقق اذا ثبت الامام في مقره. قوله سرعان بفتح الاولين و قد يسكن الثاني اوائلهم كذا في القسطلاني و في الكرمانى بضم السين و كسرهما و سكون الراء جمع السريع و بفتح السين و كسرهما اوائلهم قاله صاحب الخير الجارى و مر الحديث مع بيانه في الصفحة الماضية.

٣ قوله : نعم الجهاد الحج قال بن بطال: دل حديث عائشة علي ان الجهاد غير واجب علي النساء و لكن ليس في قوله «جهادكن الحج» انه ليس هن ان يتطوعن بالجهاد و انما لم يكن عليهن واجبا لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من التستر و مجانية الرجال فلذلك كان الحج افضل لهن من الجهاد. قلت و قد لمح البخاري بذلك في ابراده الترجمة مجملة و تعقبها بالترجم المصروفة بخروج النساء الى الجهاد قاله ابن حجر في فتح الباري.

٤ قوله : علي بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام و بالحاء المهملة وهي ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة انس صحابية مشهورة كذا في التقريب و كانت محرماً له ﷺ كما مر بيانه في باب الدعاء بالجهاد مع شرح الحديث. قوله: مثلهم مثل الملوك اي حاهم كالمملوك في السعة والرفعة .

٥ قوله : فتزوجت عبادة بن الصامت. قال الشيخ ابن حجر: ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة و وقع في رواية اسحاق عن انس و كانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ و ظاهره انها كانت حينئذ زوجته فاما ان يحمل علي انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحاق و كانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها به. قال وهذا الثاني اولي لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن انس علي ان عبادة تزوجها بعد ذلك كما سيأتي بعد اثني عشر باباً انتهى.

٦ قوله: بنت قَرْظَةَ بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاخنة بالفاء و كسر المعجمة و بالفوقية المفتوحة امرأة معاوية ابى سفيان وهو اول من ركب البحر للغزو في خلافة عثمان رَضِيَّهٖ وقرظة هو ابن عبدالله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف و ليس هو قرظة بن كعب الانصاري. خير جاري.

(١) هكذا هو في جميع الروايات قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحاق وعبد الله زائدة بن قدامة وهو تحكم بلا دليل و قد ثبت سماعه من عبدالله والله اعلم كذا في الكرمانى والخير الجارى والفتح وغيرها.

اسماء الرجال: عمرو بن علي ابو حفص الباهلي الصيرفي البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث المصطلقى الخزاعي اخو ام المؤمنين جويرية بنت الحارث محمد بن المنى العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق المذكور البراء بن عازب باب جهاد النساء محمد بن كثير ابو عبد الله العدي سفيان الثوري معاوية بن اسحاق بن طلحة التيمي ابي الازهر عائشة بنت طلحة عمة معاوية بن اسحاق المذكور و قال عبد الله بن الوليد العدني سفيان الثوري مما هو موصول في جامعه. (قس) قبيصة بن عقبة السوائي العامري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري معاوية بن اسحاق التيمي حبيب بن ابي عمرة بفتح العين و سكون الميم القصاب ابي عبدالله الحماني عائشة بنت طلحة التيمية باب غزوة المرأة عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن الحارث عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري ابي طوالة .

حل اللغات: قفلت رجعت .

دَابَّتْهَا فَوْقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ.
(الوقص كسر العنق) (خ)

(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ

٢٨٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ ثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ كُلِّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ [بِطَائِفَةٍ] مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٢٥٩٣]

(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمَّرَتَانِ^١ أَرَى خَدَمَ سُوْقِهِمَا تَنْقَرَانِ^٢ الْقُرْبَ وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْقَلَانِ الْقُرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تَفَرَّغَانِ فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فْتَمْلَأَانِهَا ثُمَّ تَجِئَانِ فْتَفْرِغَانِهَا [فْتَفْرِغَانِهَا] فِي أَقْوَاهِ الْقَوْمِ. [انظر: ٢٩٠٢-٣٨١١-٤٠٦٤]

(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقُرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَسَمَ مَرُوطًا^٣ بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمُّ سَلَيْطٍ أَحَقُّ وَأُمُّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفِرُ^٤ تَخِيْطُ. [انظر: ٤٠٧١]

(٦٧) بَابُ مَدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: لمشممرتان. بكسر الميم الثانية المشددة من التشمير شمر ازاره رفعه شمر عن ساقه و شمر في امره اي خف و شمر للامر اي تهيأ له و الخدم بفتححتين موضع الخلخال من الساق و لعل رؤية بلا قصد كذا في الخير الجاري وفي الجمع الخدم بفتححتين جمع خدمة يعني خلخال ويجمع على خدام ايضا والسوق جمع ساق انتهى. قال النووي هذه الرواية للخدم لم يكن فيها نهى لان هذا كان يوم احد قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يعتمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على وقوع النظر فجاءه بغير قصد اليها. (ك)

٢ قوله: تنقران. بضم القاف بعدها زاي في التنقيح و في الخير الجاري النقر بالنون و القاف والزاي الوثب وهو لازم قوله القرب جمع القرية وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب اي تنقلان و هذا هو غزوة لاعانتهم الغزاة انتهى قال الكرمانى فان قلت اين ذكر قاتلهن؟ قلت انهن بصدد الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او قاس علي الغزو.

٣ قوله: قسم مروطاً. اي اكسية من صوف اوخر كان يوترز بها و ام كلثوم بضم الكاف و ضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة رسول الله ﷺ خطبتها عمر الى علي ﷺ فقال انا ابعتها اليك فان رضىتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد و قالها قولي هذه البرد التي قلت لك. فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضىت رضى الله عنك و وضع يده علي ساقها فكشفها. فقالت ا تفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انك ثم جاءت اباه. فقالت بعثني الى شيخ سوء و اخبرته فقال لها يا بنية انه زوجك. (كرمانى)

٤ قوله: تزفر تخيط.. كذا في رواية المستملي وحده و تعقب بان ذلك لا يعرف في اللغة و انما الزفر الحمل و هو بوزنه و معناه قال الخليل زفر بالحمل زفرأ نهض به والزفر ايضاً القرية نفسها وقيل اذا كانت مملوءة ماء و يقال للاماء اذا حملن القرب زوافر. (فتح الباري)

٥ قوله: باب مداواة النساء الجرحى. اي من الرجال و غيرهم في الغزو ثم قال بعده باب رد النساء الجرحى والقتلى كذا للاكثر وزاد مراجعه الى المدينة قوله عن الربيع بالتشديد و ابوها معوذ بالتشديد ايضاً و بالذال المعجمة لها ولايتها صحية. قوله كنا مع النبي ﷺ نسقي كذا اوردته في الاول مختصراً و اورد في الثاني بعده و سياقه اتم. وزاد الاسماعيلى ولا نقاتل وفيه جواز معالجة المرأة الاجنبية الرجل الاجنبى للضرورة. (فتح)

اسماء الرجال: باب حمل الرجل امرأة حجاج بن منهل ابو محمد السلمي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد عروة بن الزبير بن العوام سعيد بن المسيب ابن حزن بن وهب القرشي المخزومي علقمة بن وقاص اي الليثي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب غزو النساء ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن الحجاج عبدالوارث بن سعيد التنوري عبدالعزيز ابن صهيب وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبدالوارث باب حمل النساء القرب عبدان بن عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثعلبة بن ابي مالك ابو يحيى القرظي باب مداواة النساء الجرحى علي بن عبد الله المدني بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي خالد بن ذكوان المدني الربيع بضم الراء و فتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بن عفراء الانصارية من المبايعات.

حل اللغات: طائفة قطعة وقصت من الوقص وهو كسر العنق تنقران تحملان المتون الظهور مروطا اي اكسية من صوف اوخر كان يوترز بها.

نَسْفِي الْمَاءَ [الْقَوْمَ] وَنُدَاوِي الْجَرْحِي وَنَرْدُ الْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]. [انظر: ٢٨٨٣-٥٦٧٩]

(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَنَسْفِي الْقَوْمَ وَنَحْدُمُهُمْ وَنَرْدُ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢]

(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَتَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ». [انظر: ٤٣٢٣-٦٣٨٣]

بالضمين (رس)

(٧٠) بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا^٣ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٢٣١]

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ ثَنَا [أَنَا] أَبُو بَكْرِ [يَعْنِي ابْنَ عَمَّاشٍ] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمُ وَالْقَطِيفَةُ وَالْخَمِصَةُ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْفَعُهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ. [انظر: ٢٨٨٧-٦٤٣٥]

٢٨٨٧- وَزَادَلَنَا [نَا] عَمْرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعَسَّ وَانْتَكَسَ

١ قوله: باب نزع السهم من البدن. ذكر فيه حديث أبي موسى في قصة عمه أبي عامر باختصار وساقه في غزوة حنين بتمامه. قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وإن كان في غبة الموت وليس ذلك من الالتقاء إلى التهلكة إذا كان يرجو الانتفاع بذلك قال ومثله البط والكبي وغير ذلك من الأمور التي يتداوى بها. وقال ابن منير لعله ترجم بهذا لئلا يتخيل أن الشهيد لا ينزع منه السهم بل يبقى فيه كما أمر بدفنه بدمائه حتى يبعث كذلك. فبين بهذه الترجمة أن هذا لما شرع انتهى. والذي قال المهلب أولى لأن حديث الباب يتعلق بمن أصابه ذلك وهو في الحياة بعد والذي أبداه ابن المنير يتعلق بنزعه بعد الوفاة. (فتح الباري)

٢ قوله: فنزا منه الماء. بالنون والزاي والالف أي جري منه وهذا من علامة الموت. قوله اللهم اغفر لعبيد تصغير العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهمله الأشعري عم أبي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم أوطاس وكان هذا الدعاء من رسول الله ﷺ في الغزوات علامة الشهداء فلما أخبر رسول الله ﷺ أيضاً بقتله رفع يديه بدعائه وقال ﷺ في دعائه كما في بعض الطرق: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. (خير جاري)

٣ قوله: سهر فلما قدم المدينة إلخ. هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر وظاهره أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وقد أخرجه مسلم وقال فيه: سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليلة فقال فذكره وظاهره أن السهر والقول معاً كانا بعد القدوم وقد أخرجه النسائي بلفظ: كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل وليس المراد بمقدمه المدينة أول قدومه إليها من الهجرة لأن عائشة إذا لم تكن عنده ولا كان سعد أيضاً ممن سبق كذا في فتح الباري.

٤ قوله: يحرسني الليلة؟ قال الكرمانى: فإن قلت: قال الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فما الحاجة إلى الحراسة؟ قلت: كان قبل نزول الآية والمراد العصمة من فتنه الناس واختلافهم انتهى. وقد أخرج الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يحرس ليلاً حتى نزل ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة فقال: «يا أيها الناس! انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».

٥ قوله: تعس قال الجوهرى: بفتح العين وقال النووي فتح العين وكسرهما لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه. قوله: «عبد الدينار» هذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله والقطيفة دثار تحمل والخمصة كساء مربع له اعلام وخطوط. قوله: لم يرفعه إسرائيل أي لم يرفع الحديث عن أبي حصين بل وقفه وكذا ابن جحادة. (كشخ)

اسماء الرجال: باب رد النساء الجرحي والقتلي مسدد بن مسرهد البصري بشر المذكور خالد المذكور ربيع المذكورة باب نزع السهم من البدن محمد بن العلاء بفتح العين والمداين كريب أبو أسامة حماد بن أسامة بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرائ ابن أبي بردة عن جده أبي بردة بضم الموحدة وسكون الرائ عن أبيه عبد الله بن قيس الأشعري أبو عامر عبيد بن وهب الأشعري باب الحراسة في الغزو إسماعيل بن خليل الخزاز بمجمعات الكوفي علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء القرشي يحيى بن سعيد الأنصاري عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي العنزي يحيى بن يوسف بن كريمة أبو يوسف الزمى أبو بكر الحنات بالنون المقبري وزاد أبوذر بن عياش أبي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي أبي صالح ذكوان السمان الزيات لم يرفعه إسرائيل بن يونس محمد بن جحادة بضم الجيم وفتح الحاء المهمله المخففة أبي حصين عثمان المذكور عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن مرزوق أبي صالح المذكور حل اللغات: القتلي جمع قتيل نزا أي جري الحراسة الحفظ تعس أي انكب على وجهه أو بعد أو هلك أو شقي القطيفة دثار تحمل الخمصة كساء أسود مربع له علمان انتكس انقلب على رأسه.

[اُنْتُكَسَ] وَإِذَا شَيْكَ^١ فَلَا اُنْتُكَشَ طُوبَى لِعَبْدٍ أَحَدٍ بَعَثَ رَأْسَهُ مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ^٢ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ وَإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ] ﴿فَتَعَسَا﴾ [تَعَسَا]^(١) لَهُمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ فَاتَعَسَهُمُ اللَّهُ خَيَّبَهُمُ اللَّهُ ﴿طُوبَى﴾^(٢) فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ وَهِيَ مِنْ يَطِيبُ. [راجع: ٢٨٨٦]

(٧١) بَابُ (٣) فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ^٣ مِنْ أَنَسٍ قَالَ جَرِيرٌ إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا^٤ لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ.

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ هَذَا^٥ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا ثَنَا [عَنْ] عَاصِمٍ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي [مَنْ] يَسْتَظِلُّ بِكَسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا^٦ الرِّكَابَ وَأَمْتَهُنَا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] «ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ»^٧.

١ قوله: وإذا شيك بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف فلا انتقش والمعنى إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش. قوله: أشعت صفة لعبد وهو مجرور بالفتحة لعدم الصرف وراسه بالرفع الفاعل. قال الطيبي: أشعت راسه مغبرة قدماه حالان من قوله لعبد لانه موصوف. وقال الكرماني يجوز الرفع ولم يوجهه وقال غيره على انه صفة الرأس أي راسه أشعت وكذا القول في قوله مغبرة قدماه. (فتح)

٢ قوله: إن كان في الحراسة حراسة من العدوان يهجم عليه وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة موخرة الجيش والمعنى ائتماره لما امر و أقامته حيث اقيم وقد تقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل علي فخامة الجزاء وكما له كذا قاله الطيبي.

٣ قوله: وهو أكبر من أنس. فيه التفاضل أو تجريد لانه قال من أنس ولم يقل مني وفي رواية مسلم وكان جرير أكبر من أنس ولعل هذه الجملة من قول ثابت. (فتح الباري).

٤ قوله: شيئاً. أي من خدمة رسول الله ﷺ كما ينبغي. قوله: ألا أكرمته فيه دليل علي كمال اخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة الشاملة للخدمة في الغزو وغيره. كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: هذا جبل يحبنا يمكن حمله علي الحقيقة بان يخلق الله فيه الحجة او هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة واللاية بخفة الموحدة الحرة والمدينة بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء ونحوه كذا في الكرماني ومز بيان المذهب فيه في الحج.

٦ قوله: فبعثوا الركاب أي اثاروا الابل لخدمتها وسقيها و علفها وفي رواية مسلم فضربوا الاخيصة وسقوا الركاب. (فتح)

٧ قوله: بالأجر. أي الاكمل لان نفع صومهم قاصر علي انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد. (ك)

(١) وقع هذا في رواية المستملي وهو علي عادة البخاري في شرح اللفظ التي توافق ما في القرآن بتفسيرها وهكذا قال اهل تفسير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ﴾. (ف)

(٢) هذا في رواية المستملي ايضاً والقول فيه كالذي قبله وقاله غيره المراد الدعاء له بالجنة لان طوبى اشهر شجرها وطيبه فدعا له ان ينالها. (ف)

(٣) قوله: فضل الخدمة أي فضلها سواء كانت من صغير كبير او عكسه او مع المساواة وحديث الابواب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الاقسام. (ف)

اسماء الرجال: و اذا شيك فلا انتقش أي اذا أصابته شوكة فلا خرجت شوكتها بالمنقاش يقال نقشت الشوكة اذا استخرجته الساقة مؤخر الجيش باب فضل الخدمة محمد بن عرورة بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخري مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون اخره دال مهملة السامي بالمهملة البصري شعبة بن الحجاج يونس بن عبيد مصغر العيني جرير بن عبدالله البجلي عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري عمرو بن عمرو بفتح العين فهما ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العنكي الزهراني اسماعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة و سكوت اللام بعدها قاف ابي زياد الكوفي يلقب شقوصا عاصم بن سليمان الاحول مورق موزق بضم الميم وفتح الواو وكسر المشددة بن مشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة و سكوت الميم وكسر الراء بعدها جيم

(قوله: طوبى لعبد أخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة او شجرة فيها قلت والظاهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب. (قوله: أشعت راسه) أشعت مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد وراسه مرفوع على الفاعلية وروي أشعت بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس أي صفة راسه أشعت قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معني وهذا كما يقول اهل المعاني في باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معني فيشمل الخبر ايضاً ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي إلى الغاء قوله راسه بعد قوله أشعت انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض ان يقول ان أشعت نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أشعت انتهى قلت ولا حاجة إليه بما ذكرنا. (قوله: إن كان في الحراسة كان في الحراسة) أي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها إلى مرتبة فوق ذلك وإلى هذا اشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فاي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكما له أي فهو امر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث. (قوله: اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أي فيما يكال بهما من الطعام وإليه اشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في اقوانهم وقد صرح فيما بعد ما ذكرنا.

(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي ذَاتِهِ بِحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَذَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٠٧]

أي بيانه لمن احتاج اليه (ف)

(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطٍ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ الْآيَةُ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا^٣ وَمَوْضِعٌ^٤ سَوَاطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ^(١) يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ (ف) قَالَ لَأَبِي طَلْحَةَ التَّمِيمِ غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَ يَخْدُمُنِي^٦ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَخَرَجَ أَبِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي^(١) وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلْمَ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ^٧ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضُلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ثُمَّ قَدِمْنَا

هو ابن أبي عمرو مولى المطلب (ف)
ابن عبد الرحمن الأسدي (ف)
بفتحين ثقله
ضد القدرة (ك) النفاق عن الأمر ضد العجلة (ك) ضد الشجاعة (مجمع) أي تسلطهم واستيلائهم

١ قوله: كل سلامى. بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم عظام الأصابع وقيل كل عظم في البدن. قوله: كل يوم منصوب علي الظرف. قوله: ويعين مبتدا علي التقدير المصدر وصدقة خبره. قوله: ويحامله أي يساعده في الركوب والحمل علي الدابة الخطوة بفتح الحاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة (ك)
٢ قوله: رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية. الرباط بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم واستئصال المصنف بالآية اختيار لاشهر التفسير فعن الحسن البصري وقادة اصبروا علي طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورباطوا في سبيل الله وعن محمد بن كعب اصبروا علي الطاعة وصابروا لانظار الوعد ورباطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن اسلم اصبروا علي الجهاد وصابروا العدو ورباطوا الخيل. قال بن قتيبة واصل الرباط ان تربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم استعدادا للقتال قال الله تعالى ﴿واعبدواهم ما استطعتم من قوة﴾ ومن رباط الخيل وفي المؤطا عن أبي هريرة مرفوعا ﴿وانتظار الصلوة فذلكم الرباط﴾ وهو في السنن عن أبي سعيد وفي المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان الآية نزلت في ذلك واحتج بانه لم يكن في زمن رسول الله ﷺ غزو فيه رباط انتهى. وحمل الآية علي الاول اظهر وما احتج به ابو سلمة لا حجة فيه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلي تقدير تسليم انه لم يكن في عهده ﷺ رباط فلا يمنع ذلك من الامر به الترغيب فيه ويحتمل ان يكون المراد كلاما من الامرين او ما هو أهم من ذلك قاله الشيخ ابن حجر في الفتح.

٣ قوله: وما عليها كلمة علي بمعنى في أي في الدنيا وجوزعها مبالغة وهو افادة الاستعلاء كذا في الخبر الجاري. أي افضل من صرف ما في دنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعم الآخرة باقية كذا في الفتح وك

٤ قوله: موضع سوط احدكم. أي مقدار سوطه في الجنة واما خص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول في موضع ان يلقي سوطه فيه لئلا ينزل فيه غيره كذا في الطبي ومرو الحديث مع بيانه في باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

٥ قوله: باب من غزا بصبي للخدمة. يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية. (فتح)

٦ قوله: يخدمني. بضم المهملة وبالجزم وبالرفع ومعناه ان يعين من يخدمه ﷺ في تلك السفارة وذلك لما صح عن انس ﷺ انه قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين وفي رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته في غزوة خيبر وكانت سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين. (خير جاري. ف)

٧ قوله: من الهم والحزن. اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الهم علي ما يتوقع والحزن علي ما وقع. (ك)

(١) بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من اول النهار الى انتصافه. (ف.ك)

اسماء الرجال: باب فضل من حمل متاع صاحبه اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني معمر بن راشد همام بن منبه باب فضل رباط يوم عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ابا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني باب من غزا بصبي للخدمة قتيبة بن سعيد ابن جيل الثقفي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري عمرو هو ابن ابي عمرو مولى المطلب.

حل اللغات: الرباط هو ملازمة ثغر العدو راهقت الحلم أي قاربت البلوغ الجبن ضد الشجاعة ضلع الدين ثقله الصهباء اسم موضع.

(قوله: التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج إلى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا ييخذ مني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان انسا كان يخدمه من حين ابتداء دخول ﷺ في المدينة وهذا يقتضي انه خدمه من ذلك الوقت.

خَيْرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَمِيٍّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا^١ فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ فَنَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهَمِ^٢ أَي حَقِيقَةٍ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ بَانَ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ الْمَحَبَّةَ وَقِيلَ مَجَازٌ وَالْعَرَادُ أَهْلُهُ (ف)

وَصَاعِهِمْ. [راجع: ٣٧١]

(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ

حضور من أراد في ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالعبادة وقد اختلف السلف في حوز ركوبه (ف)

٢٨٩٥-٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ^٣ عَلَى الْأَسِيرَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنَسُ مِنْهُمْ [مَعَهُمْ] ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَنَسُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَرْجُو بِهَا عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرْبَتْ دَابَّةً لِيَتَرَكَّبَهَا فَوَقَعَتْ فَاثَدَّقَتْ عُنُقَهَا. [راجع: ٢٧٨٨-٢٧٨٩]

(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

أي ببركتهم ودعائهم (ف)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِي^٤ قَيْصَرُ سَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ ضَعَفَاءَهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى^٥ سَعْدٌ أَنَّ لَهُ فَضْلًا^٥ عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تَنْصَرُونَ وَتَرْزُقُونَ إِلَّا بِضَعَفَائِكُمْ؟

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي

المستندى ابن عيينة هو ابن دؤيب هو ابن عبد الله الانصاري سعيد بن مالك الانصاري

١ قوله: وكانت عروسا. فيه اطلاق العروس علي المرأة خلافا لمن ظن انه نعت للرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما دام في تعريسهما اياما كذا في التنقيح. قوله: سد بالمهملتين اولهما مفتوحة و يضم وثانيهما مشددة الصهبا بفتح المهمله واسكان الهاء و بالوحدة وبالمد موضع. قوله: حلت اي طهرت و خرجت عن الحيض قوله: حيسا بفتح مهملة فتحية ساكنة فسين مهملة الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق. قوله: نطع بفتح النون وكسرهما و وسكون الطاء وفتحها اربع لغات. قوله: يحوي يضم التحتية وفتح المهمله وتشديد الواو والمكسورة اي يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير اي يدار عليها العباءة حول السنام. (ك. خ.)

٢ قوله: كالمملوك. اي حالهم كالمملوك في السعة والرفعة وقد مر الحديث.

٣ قوله: قال لي قيسر الخ. هو طرف من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا في بدء الوحي والغرض منه قوله: في الضعفاء وهم اتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك و تقريره. (فتح)

٤ قوله: قال راي سعد. اي ابن ابي وقاص والد مصعب الراوي عنه ثم ان صورة هذا السياق مرسل لان مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول علي انه سمع ذلك من ابيه. (فتح)

٥ قوله: فضلا علي من دونه. اي بسبب غناه و شجاعته و حسن معرفته بصفة الرمي كذا في الخير الجاري. قوله: هل تنصرون الخ قال ابن بطال تاويله ان الضعفاء اشد اخلاصا في الدعاء و اكثر خشوعا في العباداة لخلاء قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا وقد روي عبد الرزاق في قصة سعد زيادة مع ارساها فقال قال سعد: يا رسول الله ﷺ! ارايت رجلا يكون حاميه القوم ويدفع عن اصحابه يكون نصيبه كنصيب غيره؟ فذكر الحديث وعلي هذا فالمراد بالفضل ارادة الزيادة من الغنيمة فاعلمه ﷺ ان سهام المقاتلة سواء فان كان القوي يترجح بفضل شجاعة فان الضعيف يترجح بفضل دعائه واخلاصه وبهذا يظهر السر في تعقيب المصنف له بحديث ابي سعيد الثاني. كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ركوب البحر ابو النعمان محمد بن الفضل عارم البصري حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري ام حرام بنت ملحان خالة انس باب من استعان بالضعفاء قال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري ابو سفيان صخر بن حرب قيسر هو لقب هرقل محمد بن طلحة بن مصرف اليامي مصعب ابن سعد بن ابي وقاص.

حل اللغات: حلت طهرت الحيس طعام من تمر و اقط و سمن العباءة ضرب من الاكسية.

زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فَنَامٌ^١ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ. [انظر: ٣٥٩٤-٣٦٤٩]

(٧٧) بَابُ: لَا يَقُولُ [لَا يُقَالُ] فَلَانٌ شَهِيدٌ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ».

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقِيُّ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْأَخْرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ [فَقُلْتُ] مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ [قَالَ] فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [عَمَلٍ] أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [بِعَمَلٍ] أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٢٠٣-٤٢٠٧-٤٢٩٣-٦٦٠٧]

(٧٨) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الرَّمِيِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ [الْأَيَةَ] بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ» [الأنفال: ٦٠]

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ

١ قوله: فَنَامٌ. بكسر الفاء ويجوز فتحها وبهجرة علي التحتانية ويجوز تسهيلها اي جماعة وسيأتي شرحه في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن بطال هو كقوله في الحديث الآخر «خيركم قرني ثم الذين يلونهم» ثم الذين يلونهم» لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين بفضلهم ثم لتابعيهم لفضلهم كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان من صحب النبي ﷺ الخ وهم ثلاثة: الصحابة والتابعون وأتباع التابعين حصلت بهم النصرة لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بامر الدنيا اقوياء فيما يتعلق بامر الآخرة.

٢ قوله: لا يقول فلان شهيد. اي علي سبيل القطع بذلك الا ان كان بالوحي. قوله: الله اعلم بمن يكلم في سبيله اي يجرح وهذا طرف من حديث تقدم في اوائل الجهاد، كذا في الفتح.

٣ قوله: وفي اصحاب رسول الله ﷺ رجل اسمه قزمان هذا في اعداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيره النساء فخرج وقاتل وبالغ. قوله: شاذة ولا فاذة نعت مخذوف اي نسمة شاذة ويجتمل ان يكون للمبالغة كعلامة والشاذة ما شذت عن صوابها وكذا الفاذة التي انفردت بصفه بانه لا يبق شيئا الا اتي عليه و قيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم يختلط معهم اصلاً. قوله: ما اجزأ منا مهموز اي ما اغنى منا. قوله: اما انه بالتخفيف استفاحية وان مكسورة او بمعنى حقاً علي راي فيكون مفتوحة. قوله: ذبابه اي طرفه قيل حده. هذا كله في التنقيح. قال الكرمانى: فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة. قلت ولعل رسول الله ﷺ علم بالوحي انه ليس مومنًا او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى. قال العيني ومطابقة للترجمة من حيث ان الصحابة لما شهدوا برجحان هذا الرجل في امر الجهاد كانوا يقولون انه شهيد لو قتل ثم انه لما ظهر منه انه لم يقاتل الله واما قتل نفسه علم انه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد قطعاً لاحتمال ان يكون مثل هذا وان كان يعطي له حكم الشهداء في الاحكام الظاهرة.

٤ قوله: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» ملح بمجاء في تفسير «القوة» في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ عن عقبة سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو علي المنبر «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ» الا ان القوة هو الرمي كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب بالتونين لا يقول الخ قال ابو هريرة فيما وصله في باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله قتيبة بن سعيد يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري اي حازم بالخاء المهملة سلمة بن دينار الاعرج رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون باب التحريض علي الرمي عبد الله بن مسلمة القعني حاتم بن اسماعيل بالخاء المهملة بعدها الف يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة الاكوع سلمة بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي حل اللغات: فنام اي جماعة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به.

(قوله: باب لا يقول فلان شهيد) اي بالنظر إلى احوال الآخرة واما بالنظر إلى احكام الدنيا فلا باس وإلا يشكل اجراء احكام الدنيا.

النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ. [انظر: ٣٣٧٣-٣٥٠٧]

قال الكرمانى فان قلت كيف كان رسول الله ﷺ مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب قلت المراد منه القصد الى الخير واصلاح النية والتدريب للقتال (ك)

٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا إِذَا أَكْتَبُوكُمْ^٢ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَكْتَبُوكُمْ يَعْنِي أَكْثَرُوكُمْ. [انظر: ٣٩٨٤-٣٩٨٥]

هذا التفسير ليس بمعروف والمعروف قاربوكم

(٧٩) بَابُ اللَّهْوِ بِالْحِرَابِ وَنَحْوَهَا

بكسر المهملة جمع حربة سمي من آلة الحرب (ف)

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ [بْنُ يُوسُفَ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا^(١) الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ^٣ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَّصَهُمْ بِهَا فَقَالَ «دَعُهُمْ يَا عُمَرُ». وَزَادَ عَلِيٌّ [وَزَادَنَا عَلِيٌّ] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَنَا مَعْمَرٌ فِي الْمَسْجِدِ.

(٨٠) بَابُ الْمَجَنِّ^٤ [التَّرْسَةِ وَالْمَجَنِّ] وَمَنْ تَتَرَسَ [تَتَرَسَ] [يَتَرَسُ] يَتَرَسُ صَاحِبِهِ

اي فلا يلبس به (ف)

بكسر الميم الترس (ك)

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَتَرَسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ^٥ [يُشَرَّفُ] النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ [نَظْرًا] إِلَى مَوْقِعِ [مَوْضِعِ] نَبْلِهِ. [راجع: ٢٨٨٠]

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ^٦ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذْيِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَكَانَ [فَكَانَ] عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجَنِّ وَكَانَتْ [وَكَانَ] فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَقَرَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرُو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ

١ قوله: عبد الرحمن بن الغسيل هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة وحزمة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين كذا في الكرمانى. قال صاحب الفتح ووقع في رواية السرخسي وحده بفتح الهمزة وهو خطأ.

٢ قوله: اكثبوكم. كذا في نسخ البخاري بمثله ثم موحدة والكث بفتححتين القرب فالمعنى اذا دنوا منكم وقد استشكل بان الذي يليق برمي النبل البعد والذي يليق بالدنو المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف وزعم الداوذي ان معنى اكثبوكم كاثروكم قال وذلك ان النبل اذا رمي في الجمع لم يخطىء غالباً ففيه روع لهم وقد تعقب هذا التفسير بانه لا يعرف وتفسير الكث بالكثرة غريب والاول هو المعتمد فظهر ان معنى الحديث الامر بترك الرمي والقتال حتى يقرىوا لانهم اذا رموهم علي بعد لا تصل السهام اليهم و تذهب في غير منفعة والمراد بالقرب المطلوب في الرمي قرب نسبي بحيث تنالهم السهام لا قرب قريب بحيث يلتحمون معهم. (فتح)

٣ قوله: بحرابهم. هذا موضع الترجمة وكانه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع عليه بعض المهرة فتحير في مطابقة الحديث للترجمة. قوله: اهوى اي قصد قول حصبهم اي رماهم بالحصباء. (خير جاري)

٤ قوله: باب المجن. وفي رواية ابن شويه الترسه واجن والترسة جمع ترس واجن بكسر الميم وفتح الجيم وتثقل النون اي الدقة قال ابن المنير وجه هذه التراجم دفع من يتخيل ان اتخاذ هذه الآلات ينافي التوكل والحق ان الحذر لا يرد القدر ولكن يضيق مسالك الوسوسة لما طبع عليه البشر. (فتح)

٥ قوله: تشرف. بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء اي تطلع عليه اي من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه. (ك) ولا يي ذرعن الحموي والمستمل يشراف بضم التحتية وكسر الراء من الاشراف. (قس)

٦ قوله: لما كسرت. علي صيغة المجهول والبيضة ما يلبسه المحارب علي الراس و كان الذي كسرهما عتبة بن ابي وقاص. قوله: رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والثاب. قوله: يختلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى قوله: فرقا بفتح الراء وبالهزمة اي سكن. (خير جاري).

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين عبد الرحمن بن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري حمزة بن اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون التحتية ولا يي ذر بفتح الهمزة وكسر المهملة وقال الدوري عن ابن معين الضم اصوب الانصاري عن ابيه ابي اسيد مالك بن ربيعة بن البدن باب اللهو بالحراب ابراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصغاني معمر بسكون العين ابن راشد الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ابن المسيب سعيد وزاد علي بن المديني عبد الرزاق بن همام معمر المذكور باب المجن الخ احمد بن محمد ابو الحسن الخزاعي المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله القاري ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد الساعدي علي بن عبد الله بن المديني سفيان بن عيينة عمرو بن دينار الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب مالك بن اوس بن الحدثان بالحاء والذال المهملتين والثاء المثلثة المفتوحات النصرية له رؤية.

حل اللغات: ينتضلون اي يترامون والنضال الرمي مع الاصحاب اكثبوكم اي دنوا منكم وقاربوكم النبل جمع نبله وهي السهام العربية اللطاف المجن الترس البيضة ما يلبسه المحارب علي الراس الرباعية السن التي بين الثنية والثاب رقاً اي انقطع وسكن.

بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٠٩٤-٤٠٣٣-٤٨٨٥-٥٣٥٧-٥٣٥٨-٦٧٢٨-٧٣٠٥]

بَابُ:

بالتبوين

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ٢ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا (١) بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ ٣ أَبِي وَأُمِّي. [انظر: ٤٠٥٨-٤٠٥٩-٦١٨٤]
 من النفذية ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة (ك) هو الجنة ويقال هو النرس الذي يتخذ من الجلود (ك) جمع ذرق أي جواز الاتحاد ذلك ومشروعيته (ف)

(٨١) بَابُ الدَّرَقِ

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءً ٤ بَعَثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعُهُمَا فَلَمَّا عَمِلَ [غَفَلَ] غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجْنَا. [راجع: ٤٥٤]
 هو ابن أبي اويس كما يجزم به المزى في الأطراف (ف) أي اشتغل بعمل وفي بعضها غفل وعلى كل تقدير فاعله أبو بكر (ع) بالهاء والمشهور بدونه (ك)

٢٩٠٧- قَالَتْ وَكَانَ يَوْمٌ عَيْدٌ [وَكَانَ يَوْمًا عِنْدِي] يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فِيمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ لِي أَتَشْتَهِيْن أَنْ تَنْظُرِي [تَنْظُرِينَ] فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ خَذِي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ ٥ بَنِي أَرْفَدَةَ ٦ حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ قَالَ حَسْبُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْهَبِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فَلَمَّا غَفَلَ. [راجع: ٩٤٩]
 كما مر في كتاب العيدين

(٨٢) بَابُ الْحَمَائِلِ ٧ وَتَعْلِيْقِ السِّيفِ بِالْعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْحَةَ عُرِي وَفِي عُنُقِهِ
 أي حققه (قس) أي تغير سرج ونحوه

١ قوله: مما لم يوجب المسلمون. الإيجاف الأسراع في السير أي لم يعملوا فيه سيراً لا بالخيول ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قاله الكرمانى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح وسأيت شرحه في كتاب فرض الخمس وفي الفرائض والغرض منه قوله: هنا ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة لأن الجن من جملة آلات السلاح كما روي سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان عنده درقة فقال لولا أن عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدركة لبعض أولادي انتهى.

٢ قوله: قبيصة. هو ابن عتبة و سفيان هو الثوري وزعم ابونعيم في المستخرج أن لفظة قبيصة هنا تصحيف ممن دون البخاري وإن الصواب ثنا قتيبة وعلي هذا فسفيان هو ابن عيينة لأن قتيبة لم يسمع من الثوري لكن لا أعرف لأنكاره معنى إذ لا مانع أن يكون عند السفيانيين وقد أخرجه المصنف في الأدب من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري ودخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لأنه لا يوافق واحداً من ركني الترجمة وقد أثبت ابن شيبويه في رواية قبله لفظ باب بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة أن الرامي لا يستغني عن شيء بقي به عن نفسه سهام من يراميه هذا ما قاله ابن حجر في الفتح. قال العيني قلت هذا لا يخلو عن تعسف والأوجه أن يقال وجه المناسبة أن فيه ذكر الرمي وكذلك الحديث المذكور في أول الباب فيه ذكر الرمي فهذا القدر كاف في ذلك انتهى.

٣ قوله: فذاك الفداء. إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور. قال الخطابي التفدية من رسول الله ﷺ دعاء ودعاء عليه الصلوة والسلام خليف أن تكون مستجابة فهو من الكناية التي لا يكون أصل المعنى مراداً به والمراد به الرضاء والدعاء له، كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى: وقد يوهم هذا القول أن فيه إزاء بحق الوالدين وإنما جاز ذلك لأنهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته لكل كافر غير محذور انتهى. وفي التنقيح قال ابن الزمكاني: الحق أن كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة علي الرضاء فكانه قال أرم مرضياً عنك انتهى.

٤ قوله: بغناء بكسر المعجمة و بالمد وبعث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب كان بين الأوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين يشد الشعر ويذكر مفاخرة نفسه. (ك) وتقدم الحديث مع متعلقاته في كتاب العيدين.

٥ قوله: دونكم. بالنصب علي الظرف وهو كلمة الأغراء بالشئ والمغري به محذوف أي الزموا ما أنتم فيه. (عيني)

٦ قوله: بني أرفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للجبشة وقيل اسم جنس فهم وقيل اسم جدهم الأكبر. (توشيح)

٧ قوله: باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق. الحمائل بالمهملة جمع هملة وهي ما يقلد به السيف ورد فيه حديث وقد تقدم في باب الفرس العربي وباب الشجاعة في الحرب وسياقه هنا أتم و سبق شرحه في الهبة والغرض منه قوله: وفي عنقه السيف فدل علي جواز ذلك وقوله: لم تراعوا وقع في رواية الحموي مراجعة مرتين. قال ابن المنير مقصود المصنف من هذه التراجم أن يبين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي ﷺ ليكون أطيب للنفس وأنفي للبدعة. (فتح الباري)

(١) قيل قد صح أنه فدي الزبير أيضاً فلعل علياً لم يسمعه. (تنقيح)

أسماء الرجال: باب قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة سفيان بن عيينة عبد الله ابن شداد بالفتح والتشديد ابن الهاد باب الدرق الخ إسماعيل بن أبي اويس ابن وهب عبد الله المصري عمرو بفتح العين ابن الحارث أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن معروف ببيتيم عروة بن الزبير قال أحمد بن أبي صالح ابن وهب عبد الله باب الحمائل الخ سليمان بن حرب الواشحي هاد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني .
 حل اللغات: أفاء أعاد لم يوجب من الإيجاف وهو الأسراع الكراع الخيل فزع خاف.

السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا [لَمْ تُرَاعُوا] ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَبَحْرٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

أي لم تخافوا أو العرب تكلم بهذه الكلمة وأصعب لم موضع لا (ك)

أي واسع الجري

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حَلِيَّةِ السَّيْفِ

أي من الجوار وعدمه (ف)

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا [أَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحُ^١ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةُ سَيُوفِهِمْ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَايِي^٢ وَالْأَنْكَ وَالْحَدِيدُ.

هم الصحابة

(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

أي الظهيرة وقد تكون بمعنى اليوم في الظهيرة

٢٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُمَا [أَخْبَرَهُمَا] أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِصْيَاءِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ [شَجَرَةٍ] فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنِمْنَا نَوْمَةً فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ^٣ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ^٤ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْنَا فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ [فَقُلْتُ] اللَّهُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ وَرَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ فَشَامُ^٥ السَّيْفِ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [انظر: ٢٩١٣-٤١٣٤-٤١٣٥-٤١٣٦]

أي رجع

على وزن شابه كل شجرة تعظم ولها شوك (ك خ)

هو محل الترجمة

وهو حال عن المفعول (ك)

المنقري أبو سلمة النبوذكي (تقريب)

(٨٥) بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ

٢٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرْحَ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَيَّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ [يَزِيدُ] إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

القضي (فس)

أي كسرت

(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ^٦ [مَنْ لَمْ يَكْسِرِ] السَّلَاحَ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ

١ قوله: لقد فتح الفتوح قوم الخ. وقع عند بن ماجة لتحديث أبي امامة بذلك سبب وهو دخلنا علي أبي امامة ففراي في سيفونا شيئا من حلية فضة فغضب و قال فذكره وزاد الاسماعيلي في روايته انه دخل عليه بمخص وزاد فيه لآتم اخل من اهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل منكم الدرهم ينقته في سبيل الله سبع مائة ثم انتم تمسكون فيه ان تحلية السيوف وغيرها من الات الحرب بغير الذهب والفضة اولى و اجاب من اباحها بان تحلية السيوف بالذهب والفضة انما تشرع لأرهاب العدو وكان لأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك غنية لشدتهم في انفسهم وفوتهم في ايمانهم كذا في الفتح.

٢ قوله: العلابي بالمهمله وبالموحدة جمع العلباء عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشقق ثم يشدد به جفن السيف والعلابي ايضاً من جنس الرصاص والأنك بالمد وضم النون الأسرب. (ك خ)

٣ قوله: و اذا عنده اعرابي. اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء و بالثلثة ابن الحارث و كذا في نسخة صحيحة من القاموس و في القسطلاني بضم الغين المعجمة. (خير جاري).

٤ قوله: اخترط. اي سل قوله: صلنا بفتح المهمله وسكون اللام انجرد عن الغمد كذا في الكرمانى. قوله: من يمنك مني؟ قلت: الله! و في القسطلاني عن بن اسحاق قال ﷺ فدفع جبرئيل ﷺ في صدره فوقع بين يديه فاخذ النبي ﷺ وقال: من يمنك مني؟ قال لا اجدا! فقال قم فاذهب شانك. فلما ولى قال كنت خيراً مني. فقال ﷺ انا احق بذلك ثم اسلم بعد و في لفظ قال: وانا اشهد ان لا اله الا الله وأنت رسول الله ﷺ ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: فشام. اي غمد وقد جاء بمعنى سل فهو من الاضداد. (ك)

٦ قوله: باب لبس البيضة. بفتح الموحدة وهو ما يلبس في الراس من الات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن سعد الماضي قبل اربعة ابواب. قوله: وهشمت البيضة علي راسه كذا في الفتح. قال الكرمانى هشمت كسر الشيء اليابس انتهى. وقال الزركشي: و فاعل ذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله.

٧ قوله: باب من لم يركس السلاح عند الموت. قال الكرمانى: فان قلت كسرس السلاح تضبيع للمال فما حاجة الى ذكره لان حرمة ظاهرة؟ قلت: قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان علي رسول الله ﷺ دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين انتهى. وقال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى رد ما كان عليه الجاهلية من كسر السلاح وغفر الدواب اذا مات الرئيس منهم وربما كان يعهد ذلك اليهم انتهى.

اسماء الرجال: باب ما جاء في حلية السيوف احمد بن محمد ابو العباس مردويه المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو سليمان بن حبيب الحاربي ابا امامة صدي بن عجلان الباهلي باب من علق سيفه بالشجر الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سنان بن ابي سنان يزيد بن امية ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف جابر بن عبد الله الانصاري باب لبس البيضة عبد العزيز ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم و اسمه سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد الساعدي باب من لم يركس السلاح عند الموت عمرو بن عباس هو ابو عثمان البصري الاهوازي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي.

حل اللغات: العلابي جمع علباء عصب في عنق البعير ليشقق ثم يشدد به اسفل جفن السيف واعلاه و يجعل في موضع الحلية منه الأنك الرصاص اخترط اي سل هشمت من الهشم وهو كسر الشيء اليابس.

(قوله: فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يمسك) اي يمسك الماء.

[النبي ﷺ] إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَعْلَهُ بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَهَا^١ صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِظَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي [ثَنَا] سَيِّدُ بْنُ أَبِي سَيِّدٍ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُمَا ح وَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ سَيِّدٍ الدُّوْلِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَأَذْرَكَهُمْ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِضَاءُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَرَجُلٌ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي فَقَالَ مَنْ [فَمِنْ] يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَ السَّيْفَ وَهَذَا [فَهَا] هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يَعْاقِبْهُ. [راجع: ٢٩١٠]

(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ^٣ فِي الرَّمَاحِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي. ٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُخْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا [حِمَارًا وَحَشِيًّا] فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَازِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ [أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ] وَأَبَى بَعْضٌ فَلَمَّا أَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْهُمَا اللَّهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ وَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟ [راجع: ١٨٢١]

(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ

أي حكمه وحكم ليه (ف)

أي من أعيان شئ كانت (ف)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا خَالِدٌ^٤ فَقَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢٩١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا [أَنَا] خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ^٥ إِنِّي أَنُشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ^٦ إِنْ شِئْتَ^(١) لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: جعلها صدقة. الضمير راجع الى كل الثلاث لا الى الارض فقط كذا في الكرماني ومرو الحديث.
٢ قوله: باب تفرق الناس عن الامام الخ. ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهين هو ظاهر فيما ترجم له. قال القرطبي هذا يدل على انه ﷺ كان في هذا الوقت لا يحرسه احد من الناس بخلاف ما كان في اول الامر فانه يحرس حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قلت قد تقدم هذا قبل ابواب لكن قد قيل ان هذه القصة سبب نزول قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وذلك فيما اخرج ابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كنا اذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ اعظم شجرة واطلها فنزل تحت شجرة فجاء رجل ياخذ سيفه فقال يا محمد! ما يمنعك مني؟ قال الله فانزل الله ﷻ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وهذا اسناد حسن فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس فتركه لقوة نفسه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك. (ف)
٣ قوله: باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله: ويذكر الى اخره هو طرف من حديث اخرج احمد عن ابن عمر بلفظ «بعثت بين يدي الساعة مع سيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار علي من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم» وفي الحديث اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم هذه الامة والى ان رزق النبي ﷺ جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء انها افضل المكاسب والمراد بالصغار وهو بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية وفي قوله: «تحت ظل رمحي» اشارة الى ان ظله ممدود الى ابد الابد وذكر المصنف في الباب حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي باسنادين وقد تقدم شرحه في الحج والغرض منه قوله: فسالهم رمحه فابوا. (ف)
٤ قوله: اما خالد فقد احتبس اذراعه. هو طرف من حديث تقدم في كتاب الزكوة و الادراع جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد و اشار المصنف بذكر هذا الحديث الى ان النبي ﷺ كما ليس الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعان من الصحابة فدل على مشروعيته وان ليسها لا ينافي التوكل. (فتح)
٥ قوله: اللهم اني انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اطلبك يقال نشدتك الله اي سالتك بالله واما العهد فهو نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون* وان جندنا هم الغالبون* واما الوعد فهو نحو ﴿اذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم﴾ وروي ان رسول الله ﷺ نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلث مائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو «اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاحذره ابو بكر ﷺ فالتقاه علي منكبه فالتزمه من ورائه قال يا نبي الله كفك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك (كرماني. خير جاري). (١) قوله: ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف. (كشخ)
اسماء الرجال: باب تفرق الناس الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب موسى بن اسماعيل التبوذكي ابراهيم ابن سعد ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب ما قيل في الرماح اي النضر مولى عمر بن عبد الله هو سالم بن ابي امية ابي قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري زيد بن اسلم العدوي المدني عطاء بن يسار اهلائي ابو محمد المدني باب ما قيل في درع النبي ﷺ محمد بن المثنى هو الزمن العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس.
حل اللغات: شام السيف غمده الصغار بذل الجزية.

فَقَدْ^١ أَلْحَحْتُ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ» [القمر: ٤٥-٤٦] وَقَالَ وَهَيْبٌ ثَنَا خَالِدٌ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٥٣-٤٨٧٥-٤٨٧٧]

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ يَثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَحَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُعَلِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ رَهْنُهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ يَعْليُّ ثَنَا الْأَعْمَشُ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]

٢٩١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبَّتَانِ^٢ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَكَلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ [بِصَدَقَتِهِ] اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَغْفِي أَثَرَهُ وَكَلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فَيَجْهَدُ [فَيَجْتَهِدُ] أَنْ يُوسِعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ. [راجع: ١٤٤٣]

(٩٠) بَابُ الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ [هُوَ ابْنُ صَبِيحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ [فَلَقَيْتُهُ] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ^٣ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَتَمَضَّمُضَ [فَمَضْمُضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا [وَكُنَّا] ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خَفَّيْهِ. [راجع: ١٨٢]

(٩١) بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ

١ قوله: فقد ألححت. أي طلبت الدعاء وبالغت فيه قال الخطابي: قد يشكل معنى هذا الحديث علي كثير من الناس و ذلك اذا راوا نبي الله ﷺ ينشد ربه في استنجاز الوعد و ابوبكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه و الطمأنينة الى وعده ارفع من حاله و هذا لا يجوز قطعاً فالعنى في مناشدته ﷺ و الحاحه في الدعاء للشفقة على قلوب اصحابه و تقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده في لقاء العدو و كانوا في قلة من العدو و العدة فابتهل بالدعاء و ألح ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلة مقبولة و دعوة مستجابة فلما قال له ابوبكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاءه بما وجده ابوبكر ﷺ في نفسه من القوة و الطمأنينة حتى قال له هذا القول و يدل علي صحة ما تاولناه ثمليه علي اثر ذلك بقوله «سيهزم الجمع و يولون الدبر» هذا ما قاله الكرمانى و نقله في الخير الجارى وقال: و ههنا احتمال آخر و هو ان ابا بكر لعلة قال ما قال خوفاً من ان ينزل العذاب علي الذين ظلموا و علي غيرهم كما في قوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لما راي من شدة التعب علي حبيب الله و رسوله انتهى.

٢ قوله: جبَّتَانِ. بالوحدة قوله: و تعفى أي تمحو قوله: تقلصت أي انزوت و انضمت. فان قلت مجموع الحديث سمعه ابوهريرة من رسول الله ﷺ فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة؟ قلت لفظ يقول يدل علي الاستمرار و التكرار فلعله ﷺ كررها دون اخواتها و مر الحديث في الزكوة قاله الكرمانى. قال القسطلاني: و مطابقتها للترجمة في قوله: جبَّتَانِ فانه روي بالوحدة و هو المناسب لذكر القميص في الترجمة و روي بالنون كما عند المؤلف في الزكوة و هو المناسب للدرع انتهى مختصراً.

٣ قوله: و عليه جبة شامية. فيه المطابقة للترجمة لانه كان في السفر و كان في غزاة كذا في العيني و الحديث مضي في كتاب الصلوة في باب الصلوة في الجبة الشامية.

٤ قوله: باب الحرير في الحرب، ذكر فيه حديث انس من خمسة طرق و في رواية سعيد بن ابي عروة عن قتادة من حكمة كانت بهما و كذا قال شعبة في احد الطريقين و في رواية همام عن قتادة في احد طريقين يعني القمل و رجح ابن التين الرواية التي فيها الحكمة و قال لعل احد الرواة تأوله فاختطأ و جمع الداودي باحتمال ان يكون احد العلتين باحد الرجلين و قال ابن العربي قد ورد انه قد رخص لكل منهما فالافراد يقتضي ان لكل حكمة. قلت و يمكن الجمع بان الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب و تارة الى سبب السبب و اما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله في رواية همام فرايت عليهما في غزاة و قال القرطبي: الحديث حجة علي من منع الا ان يدعي الخصوصية بالزبير و عبدالرحمن و لا يصح تلك الدعوى. قلت قد جنح الى ذلك عمر ﷺ فروى ابن عساكر من طريق ابن عون ابن سيرين ان عمر راي علي خالد بن الوليد قميص حرير فقال ما هذا؟ فذكر له خالد قصة عبدالرحمن بن عوف. فقال و انت مثل عبدالرحمن او لك مثل ما لعبد الرحمن ثم امر من حضره فمزقوه رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعاً و قد اختلف السلف في لباسه فمنع مالك و ابو حنيفة مطلقاً و قال الشافعي و ابو يوسف بالجواز للضرورة كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: و قال وهيب بضم الواو مصغراً ابن خالد بن عجلان البصري فيما وصله المؤلف في سورة القمر خالد الحذاء اي عن عكرمة عن ابن عباس محمد ابن كثير العدي البصري سفيان بن عيينة الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد و قال يعلى بوزن يرضي ابن عبيد الطنافسي الكوفي فيما سبق موصولاً في الرهن في السلم و قال معلى ابن اسد العمي فيما وصله في الاستقراض عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران موسى بن اسماعيل المنقري عبد الواحد بن زياد الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى هو ابن صبيح العطاردي مسروق بن الاجدع باب الحرير في الحرب احمد بن المقدام كنية ابو الاشعث العجلي خالد بن الحارث الهجيمي سعيد بن ابي عروة قتادة بن دعامة انس بن مالك ﷺ.

حل اللغات: ألححت أي داومت و بالغت ادهى اشد امر أي اعظم بلية و اشد مرارة تراقي جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر و العاتق و هما ترقوتان من الجانبين تعفى تمحو تقلصت أي انزوت الجبة ما قطع من الثياب مشمراً.

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [انظر: ٢٩٢٠-٢٩٢١-٢٩٢٢-٥٨٣٩]

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ شَكَا [شَكَا] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَعْنِي الْقَمْلَ فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ

بُنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَخَّصَ أَوْ رَخَّصَ لَهُمَا [كَانَتْ] لِحِكَّةٍ

بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩]

(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ

أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّيِّ الْمُسَدَّدَةِ أَيْ يَقْطَعُ (قَس) فِي النَّسَائِيِّ الَّذِي دَعَاهُ بِهَلَالٍ (قَس)

[أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَزَادَ ٢ فَأَلْقَى السَّكِينِ [راجع: ٢٩٠٨]

(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ ٣ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسَدِ

الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحِلِ حِمَصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قَالَتْ عُمَيْرُ فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ

أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ٤ قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتِ

فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ ٥ قِصَرَ مَغْفُورٍ لَهُمْ فَقُلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا. [راجع: ٢٧٨٩]

لأنه ﷺ كان قد أخبرها بأنها من الأولين
كذا في التنقيح

(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ ٦

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَقَاتِلُونُ ٧

بفتح الفاء وسكون الراء (ك) مع
منسوب إلى جده أبي فروة (قَس)

الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ. [انظر: ٣٥٩٣]

أي يختفي

١ قوله: ثم دعي. ضبط بلفظ المجهول ومر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة وذكر هذا الحديث ههنا بمناسبة ان السكين من آلات الحرب. (خير الجاري)

٢ قوله: وزاد فالقي السكين. وبهذا الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث قاله القسطلاني.

٣ قوله: باب ما قيل في قتال الروم. أي من الفضل واختلف في الروم فالأكثر أنهم من ولد عيص بن اسحاق بن ابراهيم. قوله: عمير بن الاسود العنسي. بالنون والمهملة وهو الشامي قديم يقال اسمه عمرو وعمير بالتصغير لقبه و كان عابدا مخضرمًا وكان عمر بشي عليه ومات في خلافة معاوية وام حرام بالمهملتين تقدم ذكرها في اوائل الجهاد في حديث انس وقد حدث عنها انس هذا الحديث باتم من هذا السياق. قاله ابن حجر في فتح الباري.

٤ قوله: قد اوجبوا. أي فعلوا فعلا وجبت لهم وجبت لهم به الجنة. (فتح)

٥ قوله: مدينة قيصر. أي ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابي ايوب الانصاري وتوفي بها ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انتهى كذا قاله في الخير الجاري و في الفتح قال المهلب في هذا الحديث متقية لمعاوية رضي الله عنه لانه اول من غزا البحر ومتقية لولده لانه اول من غزا مدينة قيصر وتعبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذا لا يختلف اهل العلم ان قوله: مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد احد من غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل علي المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم انتهى.

٦ قوله: باب قتال اليهود. أي عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويكون اليهود مع الدجال. (تنقيح)

٧ قوله: تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله ويعتقد اعتقاده لانه من المعلوم ان الوقت الذي اشار اليه ﷺ لم يات بعد و انما اراد بقوله: تقاتلون مخاطبة المسلمين. (فتح)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى العوفي قتادة بن دعامة محمد بن سنان العوفي مسدد بن مسرهد يحيى القطان شعبة بن الحجاج محمد بن بشار البندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج باب ما يذكر في السكين عبد العزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري جعفر بن عمرو بن امية المدني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب باب ما قيل في قتال الروم اسحاق بن يزيد بن ابراهيم ونسبه لجده لشهرته به يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الرحمن الدمشقي ثور بن يزيد الحمصي خالد بن معدان الكلاعي ام حرام بنت ملحان باب قتال اليهود نافع هو مولى ابن عمر.

حل اللغات: يحتز يقطع يختبئ أي يختفي.

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ] لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَاقْتُلْهُ.

(٩٥) بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ (١) وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ (٢). [انظر: ٣٥٩٢]

(١) أي علاماتها (٢) بفتح العين ومكونها (ك) بفتح الفوقية ومكون المعجمة وكسر الهمزة (ك) البعدي (ق) القصر

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ ٢ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ». [انظر: ٢٩٢٩-٣٥٨٧-٣٥٩٠-٣٥٩١]

(٩٦) بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ». قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ «صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ». [راجع: ٢٩٢٨]

وهم من الترك ايضاً

(٩٧) بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَكُنْتُمْ فَرَزْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلَحَى ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شَبَانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَاهُمْ [وَأَخْفَاهُمْ] حُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ [سِلَاحٍ] فَأَتَوْا قَوْمًا رَمَاةَ جَمْعٍ هَوَازٍ وَبَنِي نَصْرٍ مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يَخْطِئُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ثُمَّ قَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٨٦٤]

أي استنصر الله إذ رمى الكفار بالتراب (ف) بفتح الميملة وشدة الراء وبالنون (ك) ابن عازب (ق) القصر

١ قوله: كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ بلفظ المفعول من الاطراق والمجان المطرقة التي يطرق بعضها علي بعض كالنعل المطرقة المخصوصة اذا اطرق بعضها علي بعض فخرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما فوق الآخر كذا في الكرماني قال الطيبي شبه وجوههم بالترس لبستها وندويرها و بالطرقة لغلظها و كثرة لحمها انتهى. قال العيني: مطابقتها تؤخذ من معنى الحديث لان قوله: اعراض الوجوه الخ صفة الترك انتهى.

٢ قوله: ذُلْفَ الْأُنُوفِ بضم الذال المعجمة وسكون الالف مستوي الاربعة والانوف جمع الانف. (ك. تن)

٣ قوله: مَا وَلَحَى اي ما ادبر قوله: شَبَانُ بضم السين المعجمة وشدة الواو جمع شاب قوله: وَأَخْفَاهُمْ جمع الخفيف و قيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذي ليس معهم سلاح يثقلهم قوله: حُسْرًا بضم المهملة وتشديد السين المهملة المفتوحة جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه و قيل هو الذي لا درع له ولا مغفر. قوله: لَيْسَ بِسِلَاحٍ اي لهم فالخبر مخذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمير اي ليس احدهم متلبسا به. قوله: رَمَاةَ جَمْعٍ هَوَازٍ و بني نصر بفتح النون و سكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين قوله: فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا اي رموا كلهم دفعة واحدة قوله: مَا يَكَادُ يَسْقُطُ سَهْمُهُمُ اي من حسن اصابتهم في الرمي لا يسقط سهمهم في الارض. قوله: اسْتَنْصَرَ اي استنصر الله اي دعا بالنصر قوله: اَنَا النَّبِيُّ ﷺ لا كذب اي انا نبي حقا لا افر ولا ازول و مر الحديث مرارا هذا كله ملتبس من الكرماني والجمع والفتح والخير الجاري.

٤ قوله: اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فيه جواز الافتخار في الحرب ومربى بيانه في باب من قاد دابة غيره في الحرب.

(١) اي يلبسون نعالا من صفات الشعر او من جلود غير مدبوغة عليها شعر.

(٢) بضم الميم واسكان الطاء التي يجعل لها الطرق اراد بذلك عرض وجوههم ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير. (تنقيح)

اسماء الرجال: اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير هو ابن عبد الحميد ابي زُرْعَةَ ابن عمرو بن جرير البجلي باب قتال الترك اي قتال المسلمين مع ترك الذي هو من اشراط الساعة ابو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسي سعيد بن محمد الجرمي الكوفي يعقوب يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب قتال الذين الخ قال سفيان بن عيينة بالسند السابق ابو الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج تقدم باب من صف اصحابه الخ زهير هو ابن معاوية ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي

حل اللغات: المجان جمع مجن بكسر الميم اي الترس رشقوهم رشقا اي رموهم بالنبل استنصر دعا الله بالنصرة.

(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

- عند الحرب (قس)

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا عَيْسَى^١ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوُسْطَى حَتَّى [جِئْنَا] غَابَتِ الشَّمْسُ». [انظر: ٤١١١-٤٥٣٣-٦٣٩٦]

١- اي الاحياء (ك.خ)
٢- اي الاموات (ك.خ)

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْفُتُوتِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ ابْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرِ اللَّهِ سِنِينَ^٣ كَسَيْنِي يُوسُفُ. [راجع: ٧٩٧]

منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعل او قدر ونحوه (ك)

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوْفَى يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنِّزِ الْكِتَابَ سَرِيعَ^٤ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ. [انظر: ٢٩٦٥-٣٠٢٥-٤١١٥-٦٣٩٢-٧٤٨٩]

هو جمع حزب الطوائف من الناس اي المجمعة من قبائل شتى يوم الخندق (كذا في المجمع)

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنُجِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا^٥ وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ^(١) اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ لِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأَبِي بَنٍ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبٍ بِذَرْقَتِي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَنَسِيتُ السَّابِعَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِّيَّةُ^٦ أَوْ أَبِي^٦ وَالصَّحِيحُ أُمِّيَّةُ. [راجع: ٢٤٠]

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ^٧ عَلَيْكَ فَلَعَنَتْهُمْ [وَلَعَنَتْهُمْ] فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ قُلْتَ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا فَقَالَ [قَالَ] فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ عَلَيْكُمْ.

١- قوله: عيسى. اي ابن يونس ابن السبيعي وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في شهادة الاعمي هشام بن عروة هذا ما قاله الكرمانى و في الفتح هشام هو الدستوائي وزعم الاصيلي انه ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاخطأ من وجهين ونجاسر الكرمانى فقال المناسب انه هشام بن عروة وسيأتي شرح هذا الحديث مستوفي في تفسير سورة البقرة انشاء الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان يملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في احراق بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم انتهى كلام الفتح ومر بعض بيانه في كتاب المواقيت والله اعلم بالصواب.

٢- قوله: اللهم اشدد وطأتك اي الهلاك قال ابن حجر في الفتح: ودخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطأة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد اشدد عليهم البأس والعقوبة والاخذ الشديد انتهى. قال القسطلاني: لانها اعم من ان يكون بالهزيمة والزلزلة او بغير ذلك من الشدائد انتهى. وقد سبق الحديث في الاستسقاء.

٣- قوله: سنين منصوب بتقدير اجعل ونحوه اي اجعل سنين كسني يوسف عليه السلام. (ك.خ)

٤- قوله: سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه بمجيء وقته واما انه سريع في الحساب. فان قلت قد نهى رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان. قلت تلك اسجاع متكلفة وهذا وقع اتفاقاً بدون التكلف والقصد اليه. (ك.خ)

٥- قوله: من سلاها بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي كذا في الكرمانى والخير الجارى و المجمع. قال الكرمانى: فان قلت ما مقول ابي جهل؟ قلت مخوف وهو ما يدل علي طلب الاتيان بالسلا. قوله: لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعا. (ك.خ)

٦- قوله: امية. بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة و شدة التحية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد ومر الحديث في آخر الموضوع. (ك)

٧- قوله: السام بتخفيف الميم الموت. قوله: مالك اي اي شيء حصل لك حتى لعنتهم وليسوا كذلك حتى اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله ﷺ الدعاء عليهم بقوله: «عليكم» قاله الكرمانى. قوله: فلم تسمعي ما قلت عليكم فكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في آخره «فيستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا» كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله: و عليكم لان معناه و عليكم السام اي الموت هو دعاء عليهم.

(١) ومطابقة الحديث للترجمة من الجهة التي ذكرت في الحديث الثاني ومر الحديث.

اسماء الرجال: باب الدعاء علي المشركين ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قبيصة بن عقبة السوائي ابن ذكوان هو عبدالله الاعرج تكرر ذكره احمد بن محمد مردويه السمساء الرازي عبد الله بن المبارك اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي واسم ابي خالد سعد عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن ابي شيبة العسبي جعفر بن عون القرشي سفيان الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون الازدي عبد الله بن مسعود وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله في كتاب البعث سليمان ابن الحرب الواشحي حماد هو ابن زيد ايوب السخثاني ابن ابي مليكة عبد الله واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان.

حل اللغات: سلا الجلد الرقيق الذي يكون فيه الولد من المواشي القليب البير قبل ان تطوى.

[انظر: ٦٠٢٤-٦٠٣٠-٦٢٥٦-٦٣٩٥-٦٤٠١-٦٩٢٧]

(٩٩) بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

بالتنوين

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثَنَا [أَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هو ابن منصور (ف)

بْنِ عُنْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرَبِيِّينَ. (١)

اي اعرضت عن الحق (ك)

هو لقب ملك الروم

[انظر: ٢٩٤٠]

(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ ٢

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّؤُسِيُّ

اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله ﷺ (ك)

وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَعِيلَ هَلَكَتْ دَوْسٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَبْ

يفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة هي قبيلة ابي هريرة (ك)

بِهِمْ». [انظر: ٤٣٩٢-٦٣٩٧]

(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ ٣ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا [عَلَامٌ] يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ

وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالِدَعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَفْرَعُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَهُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ وَنَقْشِ فِيهِ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥]

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُنْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى

فَلَمَّا قَرَأَهُ [رَأَاهُ] كِسْرَى خَرَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

اي كل نوع من التفريق وهو التفريق

بتشديد الراء بعد الحاء المعجمة (قس)

١ قوله: هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب والمراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني مما هو اعم منهما ومن القرآن وغير ذلك و اورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل و ارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية فكانه سلطهم علي تعليمه اذ لا يقرؤونه حتى يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف المترجم كيفية استخراجهم وهذه المسئلة مما اختلف فيها السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح التفصيل بين من يرجي منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه و بين من يتحقق ان ذلك لا يتنجع فيه او يظن انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين والله اعلم ويفرق ايضا بين القليل منه والكثير. (فتح الباري)

٢ قوله: ليتألفهم هو من تفقه المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين و انه ﷺ كان تارة يدعو عليهم و تارة يدعو لهم فالخالة الاولى حيث تشدد شوكتهم و يكثر اذاهم كما تقدم في الاحاديث التي قبل هذا بباب والحالة الثانية حيث تؤمن غائلتهم ويرجى تألفهم كما في قصة دوس و سيأتي شرح الحديث في المغازي ان شاء الله تعالى. (فتح)

٣ قوله: باب دعوة اليهود والنصارى. اي الى الاسلام و قوله: علي ما يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا و فيه امره ﷺ بالنزول بساحتهم ثم دعائهم الى القتال ثم القتال ووجه اخذه من حديثي الباب انه ﷺ كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يتوجه الى مقاتلتهم. (فتح)

٤ قوله: والدعوة قبل القتال. وهي مسئلة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبدالعزيز الى اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم يبلغه الدعوة فلا يقاتل حتى يدعي نص عليه الشافعي وقال مالك من قربت داره قوتل بغير دعوة لاشتهار دعوة الاسلام ومن بعدت داره فالدعوة اقطع للشك. (فتح الباري)

٥ قوله: اتخذ خاتما. اي امر بصناعة خاتم للختم. قوله: خرقة اي مرقه كذا في الكرمانى. قوله: كل ممزق اي كل نوع من التفريق و مر حديث الباب مع بيانها في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان.

(١) جمع الاريسى يفتح ا همزة وسكون التحتية وكسر الراء مهملة الاكابر (ك)

اسماء الرجال: باب هل يرشد الخ اسحاق ابن منصور بن كوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عمه محمد ابن مسلم شهاب الزهري باب الدعاء للمشركين ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج باب دعوة اليهود علي بن الجعد بالفتح ابن عبيد الجوهري شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قنادة عبد الله بن يوسف التنيسي ليث بن سعد الامام عقيل بالضم ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

حل اللغات: الاريسيين اي الزراعيين بصرى مدينة حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز.

(١٠٢) بَابُ: دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ

وَأَنَّ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ ﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الْآيَةِ.

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ^٢ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ
 وَأَمْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى
 إِيْلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ التَّمَسُّوْا لِي هَهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ [راجع: ٢٩٣٦]

٢٩٤١- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ [بْنُ حَرْبٍ] أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تَجَارًا فِي الْمَدَّةِ الَّتِي
 كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ يَبْعُضُ الشَّامَ فَانْطَلَقَ بِي وَأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا
 إِيْلِيَاءَ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ النَّجَاجُ وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ فَقَالَ لَتَرْجُمَانِيهِ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ نَسَبًا
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا قَالَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّي
 [عَمٍّ] وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِيِّمْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِمَنَافٍ غَيْرِي فَقَالَ قَيْصَرُ أَذْنُوهُ وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي
 [كَتِفِي] ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِيهِ قُلْ لِأَصْحَابِي إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكُتِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَوْلَا
 الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنِّي حِينَ سَأَلْتِي عَنْهُ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي
 فَصَدَقْتُ [فَصَدَقْتُهُ] ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِيهِ قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فَيَكُفُّ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مِلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ
 فَأَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ [أَمْ] ضَعُفَاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ قَالَ فَيَرِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَرِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ

١ قوله: دعاء النبي ﷺ للناس إلى الإسلام والنبوّة الخ. اورد فيه احاديث احدها حديث ابن عباس في كتاب النبي ﷺ الى قيصر وفيه حديث عن ابي سفيان بن حرب
 وقد تقدم بطوله في بدء الوحي وهو ظاهر فيما ترجم له واما قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ فالمراد من الآية الانكار علي من قال ﴿كونوا عبادًا لي من دون الله﴾
 ومثلها قوله تعالى ﴿واذ قال الله يعيسى بن مريم أنت قلت للناس﴾ الآية وقوله تعالى ﴿اتخذوا احبارهم وربهانهم اربابا من دون الله﴾ ثانيها حديث سهل بن سعد
 في اعطائه علي الراية يوم خيبر وسبأتي شرحه في المغازي ان شاء الله تعالى والغرض منه قوله ﴿ثم ادعهم الى الاسلام﴾ (فتح الباري)

٢ قوله: قيصر يعني به هرقل بكسر الهماء وفتح الراء علي المشهور وحكي جماعة اسكان الراء وكسر القاف وهو اسم علم له غير منصرف للجمجمة والعلمية وقيصر
 لقبه كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى ملك اهلتي وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ كذا في العيني. قوله: مع دحية الكلبي بفتح الدال المهملة وكسرها
 وسكون الحاء المهملة كذا في الخير الجاري. قوله: عظيم بصرى اي اميرها وبصرى ميم ممنوع للجمجمة والثاني مدينة بالشام وجوز صرفه كهند كذا في العيني. قوله: ايلياء بكسر
 الهمزة وسكون التحتانية الاولى وكسر اللام وبالد والقصر بيت المقدس كذا في الكرمانى. قوله: لما ابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة
 الى ما في قوله تعالى ﴿الم غلبت الروم﴾ قوله: في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة اي صلح الحديبية كذا في الخير الجاري. قوله: لترجمانه قال في القاموس: الترجمان
 كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل علي اصاله التاء انتهى. قوله: هو ابن عمي فيه تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابوسفيان صخر
 ابن حرب بن امية بن عبدشمس بن عبد مناف ورسول الله ﷺ محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف كذا في الكرمانى. قوله: ان ياثر بضم المثلثة
 بعد الهمزة الساكنة اي يروي ويحكي كذا في القسطلاني. قوله: لحدثته اي عني اي عن تلقاء نفسي بخلاف الواقع كذا في الكرمانى. قوله: سجال بكسر السين والجميم
 جمع سجل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة لهم كذا في الكرمانى. قوله: يدال علينا المرة ونдал عليه الاخرى اي يغلب علينا مرة ونغلبه اخري كذا في الجمع.
 قوله: والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة كذا في العيني. قوله: كنتم تتهمونه من باب افتعال تقول اتهم يتهم اتهماء واصله اتهم لانه من الوهم
 قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء. قوله: بالكذب بفتح الكاف وكسر الذال مصدر وكذلك الكذب بكسر الكاف وسكون الذال كذا في العيني. قوله: ياتم من
 الافتعال اي يقتدي. قوله: ليدع بفتح الدال من ودع اي يترك.

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام اسحاق القرشي الاسدي الزبيري المدني ابراهيم
 بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح ابن كيسان المدني ابو محمد او ابو الحارث مودب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ابن شهاب
 هو الزهري قال ابن عباس بالسند السابق ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي.

حل اللغات: اذنوه اي قربوه ياثر اي يروي ويحكي .

سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخُلَ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ [اتن؟؟؟ قَصُّهُ] بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ يُوْثِرَ عَنِّي غَيْرُهَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَ قَاتَلَكُمُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ قُلْتُ كَانَتْ دُولًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَتُدَالُ عَلَيْنَا الْآخَرَى قَالَ فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قُلْتُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَقَابِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ لِيَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ إِنَّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيمَكُمُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ دُوْ نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْعَتْ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُ يَقُولُ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَرَعَمْتَ أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ [أَمْ] يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ [تَخْلُطُ] بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمُ فَرَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبُهُ تَكُونُ دُولًا وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْآخَرَى وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَيَتَكُونُ لَهَا [لَهُ] الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا [مَا] ذَا يَأْمُرُكُمْ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ [وَالصَّدَقِ] وَالْعَقَابِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ [النَّبِيِّ] قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ [لَمْ أَكُنْ] لَمْ أَظُنَّ [لَمْ أَعْلَمُ] أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلَصَ^٢ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ^٣ لِقِيَّهِ [لِقَاءَهُ] وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدُعَايَةِ [بِدَاعِيَةِ] الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْ بِوَيْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُ^٤ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عِظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا وَأَمَرُ بِنَا فَأَخْرَجْنَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ لَقَدْ^٥ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ

١ قوله: بشاشته القلوب أي بشاشة الاسلام والشرعة ووضوحه واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واطهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء (كرماني)

٢ قوله: ان اخلص بضم اللام أي اصل يقال خلص الى كذا أي وصل اليه قاله العيني

٣ قوله: لتجشمت بالجيم والشين المعجمة أي تكلفت علي مشقة لقائه أي حملت نفسي علي الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عليه عائق فاكون قدتركت ملكي ولم اصل الى خدمته. فان قلت هل يحكم بايمان هرقل؟ قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافية بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافية هذا هو علي ظاهر الحال. قال النووي: لا عذر له فيما قال لو اعلم لتجشمت لانه قد عرف صدق النبي ﷺ وانما شح بالملك ورغب في الرياسة فآثرهما علي الاسلام وقد جاء ذلك مشرحا به في صحيح البخاري ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسة كذا في الكرماني والعيني.

٤ قوله: وان توليت أي عرضت عن الاسلام فان عليك اثم الاريسين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية والمهمله جمع اريس اي الاكارين المزارعين كذا في الكرماني وفي الجمع هم الاكارون والخلول والخدم. قوله: سواء اي مستوي بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل.

٥ قوله: لقد امر بفتح الهمزة وكسر الميم أي عظم. قوله: ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعري غالفا للعرب كلهم فشبها رسول الله ﷺ به جعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابوكبشة كذا في الخير الجاري وفي القاموس ابوكبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده ﷺ من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية.

حل اللغات: العفا الكف عن المحارم وخوارم المروة البشاشة في الاصل اللطف بالانسان عند قدومه والسرور برؤيته تبتي اي تختبر يوشك يسرع اخلص اي اصل تجشمت من التجشم وهو التكلف الدعاية دعوة الاسلام هي كلمة الشهادة التي يدعي اليها الكفرة توليت اعرضت الاريسيين اي الزارعين امر اي عظم.

وَأَنَا كَارِهِ^١. [راجع: ٧]

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ [الْقَعْنَبِيُّ] ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ^٢ رَجُلًا يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فَقَالَ أَتَيْنَ عَلِيًّا فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا نَبْهَدِي بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ^٣ حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر: ٣٠٠٩-٣٧٠١-٤٢١٠]

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغْرَ^٤ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أُمْسِكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٥- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا لَيْلًا لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ^٥ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ^٦ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمِرْتُ^٧ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»
الحكم بن نافع
 رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أي مثل حديث أبي هريرة

١ قوله: وأنا كاره أي للإسلام جملة حالية أي ادخل الله سبحانه بفضلله الإسلام في قلبي حال كوني كارهًا فآزال الكراهية عني وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن إسلامه وطاب قلبه به بعد ذلك كذا في الخبر الجاري ومرو الحديث مع بيانه في أول الكتاب والله أعلم.

٢ قوله: الراية أي العلم. قوله: وكلهم يرجو أي كل واحد منهم. قوله: فبصق بالصاد والزاي والسين. قوله: حتى يكونوا مثلنا أي قال علي نحن نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين أمثالنا. قوله: علي رسلك بكسر الراء يقال فعل كذا علي رسلك أي اتتد فيه وكن علي الهينة. (كرماني)

٣ قوله: من حر النعم بضم حاء وسكون ميم وبالراء أي الأبل الحمر وهي أنفس أموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كذا في الجمع وقال الكرماني: النعم إذا أطلق يراد به الأبل وحدها وإن كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحر الأبل أي أعزها واحسنها وكون الحمرة اشرف الألوان عندهم أي لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك أجراً وثواباً من أن يكون لك حر النعم فتصلق بها.

٤ قوله: لم يغر من الاغارة. قوله: فإن سمع أذاناً أمسك قال العمري تؤخذ منه المطابقة للترجمة لأن الترجمة الدعاء إلى الإسلام قبل القتال والأذان مبين حالهم انتهى. قوله: وإن لم يسمع أذاناً أغار بعد ما يصبح. قال الخافض ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: وهو دال علي جواز قتال من بلغته الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بأن الدعوة مستحجة لا شرط وفيه دلالة علي الحكم بالدليل لكونه كفا عن القتال بمجرد سماع الأذان وفيه الأخذ بالاحوط في أمر الدماء لأنه كف عنهم في تلك الحالة مع احتمال أن لا يكون ذلك علي الحقيقة انتهى.

٥ قوله: فلما أصبح خرجت الخ كذا وقع هنا ووقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عند مسلم «فاتيناهم حين بزغت الشمس» ويجمع بانهم وصلوا أول البلد عند الصبح فنزلوا فصلوا فتوجهوا وأجرى النبي ﷺ فرسه حينئذ في زقاق خيبر كما في الرواية الأخرى فوصل في آخر الزقاق إلى أول الحصون حين بزغت الشمس. (فتح)

٦ قوله: بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة. قوله: مكاتلهم جمع مكاتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعاً. قوله: والخميس بالرفع على أنه عطف علي سابقه وبالنصب علي أنه مفعول معه أي جاء محمد والخميس وهو العسكر سمي به لأنه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة. قوله: خربت دعاء أو خبر أعلمه الله بذلك بأنه سيقع محققاً فكانه وقع. قوله: أنا إذا نزلنا بساحة قوم علة خربت أو تقول لما خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفناء بين المنازل كذا في الجمع والعمري والكرماني ومرو الحديث في أول كتاب الأذان.

٧ قوله: أمرت الخ أي أمرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الأول منها كما يقال قرات يس أي السورة التي أوها يس قاله الكرماني. قال العمري ومطابقته للترجمة من حيث أن في قتالهم معهم إلا أن يقولوا لا اله إلا الله دعوة إياهم إلى الإسلام.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني عن أبيه أبي حازم بن سلمة بن دينار سهل بن سعد هو الساعدي عبدالله بن محمد هو المسندي معاوية بن عمرو أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري حميد هو ابن أبي حميد الطويل قتيبة هو ابن سعيد الثقفي إسماعيل بن جعفر هو ابن أبي كثير حميد الطويل المذكور أنس هو ابن مالك عليه السلام شعيب هو ابن أبي هريرة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد ابن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن المخزوم القرشي المخزومي.

حل اللغات: الراية العلم علي رسلك بكسر الراء أي كن علي هيتك حر النعم أي حر الأبل وهي احسنها لم يغر من الاغارة المساحي كالجارف إلا أنها من حديد المكاتل جمع مكاتل وهو الزنبيل الخميس الجيش إنما سمي به لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة عصم حفظ.

(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٨- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا [قَلَّ مَا] يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً كَثِيرَةً فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ [أَمْرَهُ] لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عُدُوهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٩- وَعَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَقُولُ لَقَلَمًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

- ١ قوله: من اراد غزوة فوري بغيرها اي سترها وكفي عنها و اوهم انه يريد غيرها لئلا يتفطن الخصم فيستعد للدفع. (ك)
- ٢ قوله: و من احب الخروج اي السفر يوم الخميس لعل الحكمة فيه ما روي من قوله ﷺ «بورك لامي في بكورها يوم الخميس» وكونه ﷺ كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وسأيت بعد باب انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت ثم اورد المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل وهو ظاهر فيما ترجم له. (ف) قال الكرمانى كعب هو ابن مالك الانصارى احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابناء وكان عبدالله يقوده من بين سائر بنيهِ. قوله: حين تخلف اي عن غزوة تبوك انتهى.
- ٣ قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب ومن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب و من عبدالله بن كعب قال ولا اظن ان عبدالرحمن سمع من جده شيئا وانما سمع من ابيه عبدالله كذا في الكرمانى. وقال القسطلاني: واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جوز في الفتح ابن حجر سماعه له من جده كايه، هذا كله من الخير الجارى.
- ٤ قوله: فجلى اي اظهر. قوله: بوجهه اي بجهته وهي جهة ملوك الروم قاله الكرمانى و في القسطلاني قال ابن حجر والركشي الدماميني وغيرهم ان قوله: فجلى بالجيء و تشديد اللام زاد ابن حجر فقال و يجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام و ضبطه الديماطي بالتشديد وهو خطأ انتهى كلام القسطلاني.
- ٥ قوله: و عن يونس عن الزهري هو موصول بالاسناد الاول عن عبدالله و وهم من زعم ان الطريق الثانية معلقة. قوله: اخبرني عبدالرحمن بن كعب هو عم عبدالرحمن بن عبدالله والزهري سمع منهما. الحاصل ان رواية الزهري للجملة الاولى هي عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن كعب بن مالك و روايته للجملة الثانية المعلقة هي عن عمه عبدالرحمن بن كعب وقد سمع الزهري منهما جميعا و حدث يونس عنه بالحدثين مفسلا واراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عمن يظن فيه اختلافا كذا في فتح الباري.
- ٦ قوله: باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اوردته اشارة الى ان قوله عليه السلام «بورك لامي في بكورها» لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط. (فتح)

اسماء الرجال: باب من اراد غزوة الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي ابو العباس مردويه عبدالله بن محمد المستندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي باب الخروج بعد الظهر سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري ايوب السخيتاني ابي قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي.

حل اللغات: المفاز البرية التي بين المدينة و تبوك سميت مفازًا تَفَازًا بالفوز والا فهي مهلكة.

(قوله: باب من اراد غزوة فوري بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقديره في الكلام اي سمعت بذكر حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة. (قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك) هذا يفيد سماع عبدالرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من ابيه وابوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة ابيه وقال القسطلاني ومله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيحا من بعض الرواة فكانه قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله عن كعب بن مالك قلت وهذا ايضا تصحيح والصواب اخبرني عبدالرحمن عن عبدالله بن كعب فالخاصل انا اذا قلنا بالتصحيح فالصواب ان نقول ابن عبدالله موضع عن عبدالله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني.

(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ ١ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي إِذَا طَافَ بِالْمَيْمَتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. (١) [راجع: ٢٩٤]

(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ ٢ فِي رَمَضَانَ

(١) السفر (قس) من غير كراهة

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ أَفْطَرَ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ [يُقَالُ] بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٩٤٤]

(١٠٧) بَابُ التَّوْدِيعِ ٣ عِنْدَ السَّفَرِ

لأنه ناسخ للاول (قس)

٢٩٥٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنََّّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ وَقَالَ [فَقَالَ] لَنَا «إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا لِرَجُلَيْنِ [لِلرَّجُلَيْنِ] مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعْلَبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [انظر: ٣٠١٦]

(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ ٤ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةٍ

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ

١ قوله: باب الخروج آخر الشهر أي ردا علي من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال أن أهل الجاهلية كانوا يتحرون أوائل الشهور للأعمال ويكرهون التصرف في عمق القمر. قوله: قال كريب الخ هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج وكذا حديث عمرة مضي في كتاب الحج وقد استشكل قول ابن عباس وعائشة أنه خرج لخمس بقين لأن ذا الحجة كان أوله الخميس للاتفاق علي أن الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك أن يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول انس في الحديث الذي قبله أنه ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعا ثم خرج واجيب بأن الخروج كان يوم السبت وإنما قال الصحابة لخمس بقين بناء علي العدد لأن ذا القعدة كان أوله الأربعاء فاتفق أن جاء ناقصا فجاء أول ذى الحجة خميس فظهر أن الذي كان بقي من الشهر أربع لا خمس كذا أجاب به جمع من العلماء فتبع وكذا قاله الكرمانى لكن مع اختصار.

٢ قوله: باب الخروج في رمضان أي إلى مكة في غزوة فتحها يوم الابعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان كذا في الخير الجاري قال في الفتح ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وقد مضى شرحه في كتاب الصيام وأراد به دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك انتهى. قال الكرمانى وفي بعض النسخ قال أبو عبد الله هذا قول الزهري وإنما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ ولعل مذهبه أن طرو السفر في رمضان لا يبيح الإفطار لأنه شهد الشهر في أوله كطروه في أثناء اليوم فقال البخاري وإنما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ لأنه ناسخ الأول وقد افطر عند الكديد انتهى كلام الكرمانى.

٣ قوله: باب التوديع أي اعم من أن يكون من المسافرين للمقيم أو عكسه وحديث الباب ظاهر للاول ويؤخذ الثاني منه بالطريق الاول وهو الأكثر في الوقوع. قوله: وقال ابن وهب إلى آخره وصله النسائي والاسماعيلي من طريقه وسيأتي موصولا للمصنف من وجه آخر. (فتح)

٤ قوله: باب السمع والطاعة للإمام زاد في رواية الكشميهني ما لم يأمر بمعصية والاطلاق محمول عليه كما هو في نص الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من وجهين وساقه علي لفظ الرواية الثانية وسيأتي الكلام عليه في كتاب الأحكام أن شاء الله تعالى وساقه هناك بلفظ الرواية الأولى وقيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميهني وقوله: فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية. (فتح)

(١) أي ما نقصت وما زادت وما غيرته و مر الحديث في الحج.

أسماء الرجال: باب الخروج آخر الشهر قال كريب مولى ابن عباس وصله المؤلف في الحج عبد الله بن مسلمة القعنبي يحيى بن سعيد الأنصاري القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر ﷺ باب الخروج في رمضان علي بن المديني سفيان ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ابن عباس عبد الله ﷺ باب التوديع ابن وهب عبد الله المصري ما وصله النسائي والاسماعيلي والمؤلف لكن من وجه آخر عمرو بن الحارث المصري بكير مصغرا. ابن عبد الله بن الأشج باب السمع والطاعة مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري نافع مولى ابن عمر بن الخطاب ﷺ اسمه عبد الله محمد بن الصباح البزاز البغدادى اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ﷺ. حل اللغات: الكديد عين جارية علي نحو مرحلتين من مكة وهو خط ما بين قديد وعسفان.

بْنُ الصَّبَاحِ [صَبَاح] ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ [بِالْمَعْصِيَةِ] فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [انظر: ٧١٤٤]

(١٠٩) بَابُ: يُقَاتِلُ^١ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقِي بِهِ

^(بالسوق)

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

نَحْنُ الْآخِرُونَ^٢ السَّابِقُونَ. [راجع: ٢٣٨]

٢٩٥٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِي

الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا^٣ الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ فَإِنْ أُمِرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بغيره فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ [مَنَةً]. [انظر: ٧١٣٧]

أي وزرا كذا ثبت في بعض الطرق (فس)

(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ^٤ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»

[الفتح: ١٨].

٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ^٥ مِنَّا اثْنَانِ

عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا كَانَتْ^٦ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] نَافِعًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ لَا بَلَّ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ زَمَنُ

الْحَرَّةِ^٧ أَتَاهُ ابْنُ قَيْسٍ قَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ^٨ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَا أَبَايِعُ^٩ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤١٦٧]

١ قوله: يقاتل من وراء الامام و يتقي به بلفظ المجهول في الموضعين قال في الفتح ولم يزد البخاري علي لفظ الحديث والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه. و وراء يطلق علي المعنيين انتهى.

٢ قوله: نحن الآخرون السابقون وهذا طرف من حديث سبق بيانه في اول كتاب الجمعة. قال القسطلاني وغيره و مطابقته لما ترجم له هنا غير مبينة لكن قال ابن المنير معنى يقاتل من ورائه اي من امامه فاطلق الورا علي الامام لانهم وان تقدموا في الصورة فهم اتباعه في الحقيقة والنبي ﷺ تقدم غيره عليه بصورة الزمان لكنه متقدم في اخذ العهد علي كل من تقدمه ان ادرك زمانه ان يؤمن به وينصره فهو في الصورة امامه و في الحقيقة خلفه فناسب ذلك قوله: يقاتل ورائه وهذا كما تراه في غاية من التلطف والظاهر انه انما ذكره جرياً علي عادة ان يذكر الشيء كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة وان لم يكن باقيه مقصودا.

٣ قوله: وانما الامام جنة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار و البغاة و يتقي به شر العدو واهل الفساد والظلم. قوله: فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا علي المأمور و يحتمل ان بعضه عليه قاله الكرمانى وفي الفتح و في رواية ابي زيد المروزي منه بضم الميم و تشديد النون بعدها هاء تانيث وهو تصحيف بالارباب.

٤ قوله: باب البيعة الخ كانه اشار الى ان لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما يستلزم الآخر. قوله: لقد رضي الله الخ قال ابن المنير اشار البخاري بالاستدلال بالآية الى انهم بايعوا علي الصبر ووجه اخذه منها قوله تعالى «فعلّم مافي قلوبهم فانزل السكينة عليهم» السكينة الطمانينة في موقف الحرب فدل ذلك علي انهم اضمروا في قلوبهم ان لا يفروا فاعانهم علي ذلك.(فتح)

٥ قوله: فما اجتمع منا اي ما وافق منا رجلا على شجرة انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل خفي علينا مكانها.

٦ قوله: كانت رحمة من الله اي كان خفاءها عليهم رحمة من الله لئلا يعظمها الناس تعظيماً ممنوعاً شرعاً كذا قاله النووي وغيره و في الفتح ويحتمل ان يكون معنى قوله رحمة من الله اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه.

٧ قوله: زمن الحرّة اي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث و ستين.

٨ قوله: ابن حنظلة (قوله: ان ابن حنظلة اي عبدالله بن حنظلة كان اميرا علي الانصار وعبدالله بن مطيع كان اميرا علي من سواهم واتي الكرمانى باعجوبة فقال ابن حنظلة هو الذي كان ياخذ البيعة ليزيد او المراد به نفس يزيد و الحال ان عبد الله كان مخالفا ليزيد) اسمه عبدالله وابوه يعرف بغسيل الملائكة و سبها ان عبدالله بن حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد ابن معاوية فأروا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه وبايعوا عبدالله ابن الزبير ﷺ فارسل يزيد مسلم بن عقبة فاقوع باهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبع مائة و من اخلاط الناس عشرة آلاف سوي النساء والصبيان. (فس)

٩ قوله: له لا ابايع بعد رسول الله ﷺ قال ابن المنير و الحكمة في قول الصحابي لانه لا يفعل ذلك بعده ﷺ انه كان مستحقا للنبي ﷺ علي كل مسلم ان يقيه بنفسه فكان فرضا عليهم ان لا يفروا عنه حتى يموتوا دونه و ذلك بخلاف غيره.(فتح)

اسماء الرجال: باب يقاتل من وراء الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب البيعة في الحرب الخ موسى المنقري التبوكي جويرية مصغرا ابن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر موسى المذكور آنفا وهيب مصغرا ابن خالد عمرو الانصاري المدني عباد بن تميم بن زيد بن عاصم عبدالله الانصاري المدني المكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي.

حل اللغات: جنة اي ستر ووقاية.

(قوله: الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقي به) قال القسطلاني تبعا لغيره قوله من ورائه اي امامه فعبر عن الامام بالورا كما في قوله تعالى وكان ورائهم ملك اي

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ [الشَّجَرَةَ] فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ. [انظر: ٤١٦٩-٧٢٠٦-٧٢٠٨] ^{كسبة سلمة (ق)}

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ شَنَا شُعْبَةَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَمِينَا أَبَدًا

^{فيه المطابقة للترجمة لأن معناه يؤل إلى أنهم لا يفرون عنه في الحرب أصلا (ق)}

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٨٣٤]

^{ابن مسعود السلمي يضم السين المهملة قبل يوم الجمل (ق)}

٢٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

^{عبد الرحمن النهدي البصري}

يَا بَنِي أَخِي [أَنَا وَأَخِي] فَقُلْتُ بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا قُلْتُ عَلَى مَا [فَقُلْتُ عَلَامَ] تَبَايَعْنَا؟ قَالَ عَلَى

^{اسم نخالد بن مسعود (ق)}

الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ. [انظر: ٣٠٧٨-٣٠٧٩-٤٣٠٥-٤٣٠٦-٣٤٠٧-٤٣٠٨]

(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيْمَا يُطِيقُونَ

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ شَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^{ابن مسعود} لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي [يَسْأَلُنِي] عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَازِي فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا يُخَصِّصُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ يَخِيرُ مَا اتَّقَى اللَّهَ وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَّاهُ مِنْهُ وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ ^{هو الغدير} مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شَرِبَ صَفْوَهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

١ قوله: مضت الهجرة أي لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية كذا في الكرمانى و مريان قوله: لاهجرة بعد الفتح في اول كتاب الجهاد قال العيني ومطابقته تؤخذ من قوله: الجهاد لان تبايعهم على الجهاد لم يكن الا على ان تفروا.

٢ قوله: باب عزم الامام المراد بالعزم الامر الجازم لا تردد فيه والذي يتعلق به الجار محذوف تقديره مثلاً محله والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما هم به طاقة. (فتح)

٣ قوله: قال عبدالله اي ابن مسعود قوله: اتاني اليوم رجل لم اقف على اسمه مؤديا بهمة ساكنة و تحتية خفيفة اي كامل الاداة اي اداة الحرب و لا يجوز حذف اهمز منه لئلا يصير من اودي اذا هلك. قوله: نشيطا بنون ومعجمة من النشاط. قوله: نخرج مع امرائنا كذا في الرواية بالنون و علي هذا فالمراد بقوله: رجلا احدنا او هو محذوف الصفة اي رجلا منا و فيه حينئذ التفات و يحتمل ان يكون يخرج بالتحية بدل النون و علي هذا قول الكرمانى لان السياق يقتضي ان يقول مع امرائه. قوله: لا يخصيها اي لا يطبقها كقوله تعالى «علم ان لن تحصوه» و قيل لا يدري اهي طاعة ام معصية والاول مطابق لما فهم البخاري فترجم به والثاني موافق لقول ابن مسعود و اذا شك في نفسه شيء ساله رجلا فشفاه منه اي من تقوى الله ان لا يقدم المرأ علي ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله علي ما فيه شفاه و قوله: شك في نفسه شيء هو من باب القلب اذا التقدير اذا شك نفسه في شيء او ضمن يشك معنى لصق والمراد بالشيء ما يتردد في جوازه و عدمه وقوله: حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة الحاصل ان الرجل سال ابن مسعود عن حكم طاعة الامر فاجابه ابن مسعود بالجواب بشرط ان يكون المأمور به موافقا لتقوى الله هذا ما قاله الشيخ ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت فما الجواب؟ قلت وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لو لا صحته لما اوجب الرسول ﷺ عليهم او اختيار التقوى و يحمل عزمه ﷺ تلك المرة علي ضرورة كانت باعثة له عليه انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: ما غبر معجمة موحدة مفتحتين اي مضي وهو من الاضداد يطلق علي ما مضي وعلى ما بقي وهو هنا محتمل للامرين. قال ابن الجوزي وهو بالماضي هنا اشبه لقوله: ما اذكر والثغب بمثثة مفتوحة و معجمة ساكنة و يجوز فتحها. قال القزاز وهو اكثر وهو الغدير يكون في ظل فيبرد ماء و يروق فشبه ما مضي من الدنيا بماء شرب من صفوه و ما بقي منها بما تأخر من كدره واذا كان هذا في زمان ابن مسعود و قد مات هو قبل مقتل عثمان فماذا يكون اعتقاده فيما جاء بعد ذلك وهلم جرا و في الحديث انهم كانوا يعتقدون وجوب طاعة الامام واما توقف ابن مسعود عن خصوص جوابه وعدوله الى الجواب العام فلا اشكال الذي وقع به من ذلك و قد اشار اليه في بقية حديثه و يستفاد منه التوقف في الافتاء فيما اشكل من الامر كما لو ان بعض الاجناد استفتي ان السلطان عينه في امر خوف بمجرد التشبه وكلفه من ذلك ما لا يطيق فمن اجابه بوجوب طاعة الامام اشكل الامر لما وقع من الفساد وان اجابه بجواز الامتناع اشكل الامر لما قد يفرض به ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف عن الجواب في ذلك وامثاله والله الهادي الى الصواب. (فتح)

اسماء الرجال: يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة بن عبدالله ابن الاكوع المذكور حفص ابن عمر بن الحارث الحوزي البصري شعبة بن الحجاج حميد الطويل اسحاق بن ابراهيم بن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عاصم بن سليمان الاحول باب عزم الامام الخ عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم العيسى الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي. حل اللغات: العزم هو الامر الجازم الذي لا تردد فيه ارايت اخبرني موديا اي قويا من آدي الرجل قوي وقيل موديا كامل الاداة اي السلاح نشيطا من النشاط وهو الذي ينشط له و يخفف اليه ويؤثر فعله لا يخصيها اي لا يطبقها او لا ندري أ طاعة هي ام معصية؟ اوشك اي كاد ماغبر اي ما بقي الثغب الماء المستنقع في الموضع المظمتن.

امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراء بمعناه والمقصود يتبع امره ونهيه وتديره في القتال ويمشي تابعا اياه بحيث كان الامام هو قدامه.

(١١٢) بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ^(١)

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأْتُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ^{المستند} فِيهَا أَنْتَظَرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٩٣٣]

٢٩٦٦- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ. [راجع: ٨]

(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ

وَقَوْلُهُ [لِقَوْلِهِ] [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ [الآيَةُ] حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ^١ [النور: ٦٢].

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَتَلَّحَقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِجٍ^٢ لَنَا قَدْ أَغْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ فَقَالَ لِي مَا لِبَعِيرِكَ قَالَ قُلْتُ أَعْمِي [عَمِي] قَالَ فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ أَفَتَبِيعُنِيهِ [أَفَتَبِيعُهُ] قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِجٌ غَيْرُهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبِيعْنِي قَالَ فَبِيعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أُبْلُغَ الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ [بِهِ] فَلَا مَنِي قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي جِئْتَ اسْتَأْذَنْتُهُ هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ ثَبِيًّا فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثَبِيًّا فَقَالَ هَلَّا [فَهَلَّا] تَزَوَّجْتَ بِكَرًا تَلَاغِبُهَا وَتَلَاغِبُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَفِّي وَالِدِي أَوْ اسْتَشْهَدْ وَلِي أَخَوَاتُ صِغَارٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثَبِيًّا لِنَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ قَالَ الْمُغِيرَةُ هَذَا^(٢) فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لَا نَرَى بِهِ بَأْسًا. [راجع: ٤٤٣]

(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ [بِعُرْسِ]

فِيهِ جَابِرٌ^٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: لقي أي العدو أو حارب واللقاء لفظ مشترك ومعنى «الجنة تحت ظلال السيوف» أن الجنة للمجاهد لأنه تحت ظلالها والجهاد سبب للجنة كذا في الكرماني وسيجيء الحديث مع بيانه في باب «لا تتمنوا لقاء العدو».

٢ قوله: باب استئذان الرجل أي من رعية الإمام أي في الرجوع أو التخلف عن الخروج أي نحو ذلك لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ قال ابن التين هذه الآية احتج بها الحسن علي أنه ليس لاحد أن يذهب من العسكر حتى يستأذن الأمير قال وهذا عند سائر الفقهاء كان خاصا بالنبي ﷺ كذا قال والنبي يظهر أن الخصوصية في عموم وجوب الاستئذان والا فلو كان ممن عينه الإمام فطراً له ما يقتضي التخلف والرجوع فانه يحتاج إلى الاستئذان ثم اورد فيه حديث جابر في قصة جملة وتقدم شرحه في كتاب الشروط والغرض منه هنا. قوله: اني عروس فاستأذنته فأذن لي (فتح)

٣ قوله: ناضح أي بعير يستقي عليه الماء و أعيا بمعنى عجز والفقر خرزات عظام الظهر أي علي ان لي الركوب عليه الى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ولا مني أي علي بيع الناضح اذ لم يكن غيره. قوله: ورده أي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما. (ك)

٤ قوله: حديث عهد بعمره بكسر العين أي بزوجه وبضمها أي بزمان عرسه وفي رواية الكشميهني بعرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني. (فتح)

٥ قوله: فيه جابر عن النبي ﷺ يشير إلى حديثه المذكور في الباب قبله فان ذلك في بعض طرقه و سيأتي في اوائل النكاح بلفظ: فقال ما يعجلك؟ قلت كنت حديث عهد بعرس الحديث. (فتح)

(١) تزول الشمس لان الرياح تهب غالباً بعد الزوال فيحصل بها تبريد حدة السلاح والحرب وزيادة في النشاط اورد فيه حديث عبدالله ابن ابي اوفى بمعنى ما ترجم به لكن ليس فيه اذا لم يقاتل اول النهار وكانه اشار بذلك الى ماورد في بعض طرقه. (ف)

(٢) أي البيع يمثل هذا الشرط حسن في حكمنا لا باس بمثله لانه امر معلوم لا خدع فيه ولا موجب للنزاع قاله الكرماني ومرة الحديث في الشروط اسماء الرجال: باب كان النبي ﷺ الخ معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي ابواسحاق هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة بن ابي عياش امام المغازي عبدالله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي باب استئذان الرجل الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير تقدم الان المغيرة هو ابن مقسم الشعبي هو عامر بن شراحيل قال المغيرة المذكور بالسند السابق.

حل اللغات: مالت أي زالت ناضح بعير يستقي عليه أعيا تعب وعجز المشي فقار الظهر خرزات عظام الظهر وهي مفاصل عظامة.

(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ

راى بعد الزفاف والدخول على المرأة (ك)

فِيهِ ١ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزَعِ

اى الخوف من العدو

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ فَقَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

اسمه مندوب اى مما يوجب الفزع اى واسع الجري غير متعب

(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَزَعِ

الركض استحثاث الفرس للعدو (قاموس)

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَرَعَ النَّاسُ

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ بَطِينًا ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا إِنَّهُ لَبَحْرٌ فَمَا

سَبَقَ ٣ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٢٦٢٧]

(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَحْدَهُ [بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَالْجَعَائِلِ]

لاى على بن شبيب (ف)

(١١٩) بَابُ الْجَعَائِلِ وَالْحُمَلَانِ فِي السَّبِيلِ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِإِبْنِ عُمَرَ الْغَزْوُ ١ [أَنْغَزُوا] قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي قُلْتُ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَى قَالَ
إِنَّ غِنَاكَ لَكَ وَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ عُمَرُ إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ فَمَنْ
فَعَلَهُ [فَعَلَ] فَتَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا
شِئْتَ وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَقَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ

ابن عيينة

العدوي مولى عمر

الْخَطَّابِ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يَبَاعُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْتَرِيهِ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٩٠]

مر الحديث مرارا مع بيانه

١ قوله: فيه ابوهريه يشير الى حديثه الاتي في الخمس من طريق همام عنه قال «غزا نبي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولما بيني بها» الحديث والغرض هنا من ذلك ان يتفرغ قلبه للجهاد ويقبل عليه بنشاط ونظيره الاشتغال بالاكل قبل الصلوة ويحمل الحديث على الاولوية. قال الكرمانى: فان قلت لم يذكر الحديث واكتفي بالاشارة اليه قلت: لعله لم يكن على شرطه فاراد التنبيه عليه انتهى. قلت: ولم يستحضر انه اورده موصولاً الى مكان آخر كما سيأتي والجواب الصحيح انه جري على عادته الغالبة في انه لا يعيد الحديث الواحد اذا اتحد مخرجه في مكانين بصورته غالباً بل يتصرف فيه بالاختصار ونحوه في احد الموضوعين. هذا كله من الفتح مختصراً.

٢ قوله: لم تراعوا اي لا تراعوا "ولم" بمعنى لا والروع بمعنى الخوف. (ك. خ)

٣ قوله: فما سبق علي صيغة المجهول اي ما سبق ذلك الفرس البطيء بعده بركة ركوب رسول الله ﷺ. (خير جاري)

٤ قوله: باب الخروج في الفزع وحده اي هذا باب فيما جاء من خروج الامام في وقوع الفزع وحده اي مفرداً بدون رفيق كذا ثبت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرمانى فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر؟ قلت: الاشعار بانته لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجم ليلاحظ به فلم يتفق له او اكتفي بالحديث الذي قبله كذا في العيني وفي الفتح وقد ضم ابن شبيب هذه الترجمة الى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع والجعائل الخ وليست في احاديث باب الجعائلة مناسبة لذلك ايضا الا انه يمكن حمله ما قلت اولاً انتهى وهو قوله: كانه اراد ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه اخر فاخترم قبل ذلك.

٥ قوله: باب الجعائل والحملان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه والحملان بضم المهملة وسكون الميم مصدر كالحمل يقول حمل حملاً وحملانا قال بن ابطال ان اخرج الرجل من ماله شيئاً فتنقطع به او اعان الغازي علي غزوه بفرس ونحوه فلا نزاع فيه وانما اختلفوا فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو ففكره ذلك مالك وكره ان ياخذ جعلاً علي ان يتقدم الى الحصن وكره اصحاب ابي حنيفة الجعائل الا ان كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء و قالوا ان اعان بعضهم بعضاً جاز لا على وجه البذل وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو يجعل ياخذنه وانما يجوز من السلطان دون غيره لان الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز ان يستحق علي غيره عوضاً انتهى والذي يظهر ان البخاري اشار الى الخلاف فيما ياخذنه الغازي هل يستحقه بسبب الغزو فلا يتجاوزوه او يملكه فيتصرف فيه بما شاء كما سيأتي بيان ذلك (فتح الباري)

٦ قوله: لابن عمر الغزو بالنصب علي الاغراء اي عليك الغزو او على حذف الفعل اي اريد الغزو ونبه به علي مراد ابن عمر بالاثار الذي رواه عنه ابن سيرين وانه لا يكره اعانة الغازي وهذا الاثر وصله في المغازي. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحكى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة باب السرعة والركض الخ الفضل بن سهل الاعرج البغدادي الحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي جرير بن حازم هو ابن زيد الاسدي البصري باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير.

٢٩٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَنَعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَا تَبْتَعُهُ^١ [لَا تَبْتَنَعُهُ] وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٨٩]

٢٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] ثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً^٢ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ. [راجع: ٣٦]

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

(١٢٠) بَابُ ٣ الْأَجِيرِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يُقْسَمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ وَأَخَذَ عَطِيَّةً مِنْ قَيْسٍ فَرَسًا^٣ عَلَى النِّصْفِ فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَ مِائَةٍ دِينَارٍ فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ.

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَحَمَلْتُ عَلَى^٤ بَكْرٍ فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي [أَحْمَالِي] فِي نَفْسِي فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلًا فَغَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ [بَدَ الْآخَرَ] فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثِيْبَتَهُ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَهَا وَقَالَ [فَقَالَ] أَيْدِفْ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضُمَهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟ [راجع: ١٨٤٨]

[بَابُ اسْتِعَارَةِ الْفَرَسِ فِي الْغَزْوِ]

(١٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْفَرُطِيُّ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ^٥ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ

٢٩٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كَانَ عَلَيَّ

١ قوله: لا تبتعه أي تشتره قال الشيخ ابن حجر في الفتح: ووجه دخول قصة فرس عمر من جهة أن النبي ﷺ أقر المحمول عليه علي التصرف فيه بالبيع وغيره فدل علي تقوية ما ذهب إليه طائفة من أن للأحد التصرف في المأخوذ. (فتح)

٢ قوله: حمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها و قتلت و احييت بلفظ المجهول فيهما كذا في الكرمانى و هذا الحديث متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الحملان في سبيل الله لقوله ﷺ «ولا أجد ما أحملهم عليه» (ف)

٣ قوله: باب الاجير للاجير في الغزو حالان اما ان يكون استوجر للخدمة واما للقتال فالاول قال الازعي و احمد و اسحاق لا سهم له وقال الاكثر يسهم له الحديث سلمة كنت اجيرا لطلحة اسوس فرسه اخرجه مسلم وفيه ان النبي ﷺ اسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير الا ان قاتل واما الاجير للقتال فقال المالكية والحنفية لا يسهم له وقال الاكثر له سهمه. (فتح الباري)

٤ قوله: فرسا علي النصف الخ هذا الصنيع جائز عند من يميز المخابرة و قال بصحته هنا الازاعي و احمد خلافا للثلاثة. (فتح)

٥ قوله: علي بكر وهو الفتى من الابل والثنية واحدة الثنايا من السن ويقضمها بالمعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان كذا في الكرمانى ومعنى الحديث مع متعلقاته في الاجارة. في الفتح: والغرض منه هنا قوله: فاستأجرت اجيرا قال المهلب استنبط البخاري من هذا الحديث جواز استيجار الحر في الجهاد انتهى.

٦ قوله: في لواء النبي ﷺ اللواء بكسر اللام والمد هي الراية و تسمى ايضا العلم وكان الاصل ان يسكنها رئيس الجيش ثم صارت تحمل علي راسه. (فتح)

٧ قوله: و كان صاحب لواء النبي ﷺ اراد الحج فرجل هو بتشديد الجيم و اخطا من قالها بالمهملة واقتصر البخاري علي هذا القدر من الحديث لانه موقوف و ليس من غرضه في هذا الباب واما اراد منه ان قيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولا يتقرر في ذلك الا باذن النبي ﷺ فهذا القدر هو المرفوع من الحديث وهو الذي يحتاج اليه هنا. (ف)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح هو ذكوان الزيات باب ان يتخلفوا عني الخ عبد الله بن محمد المسندي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي باب ما قيل في لواء النبي ﷺ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي عقال هو ابن خالد الايلي قتيبة بن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي يزيد بن عبيدة مولى سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع علي هو ابن ابي طالب.

تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ^١ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا^٢ أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ النَّبِيُّ فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ أَوْ [قَالَ] لِمَأْخَذَنَ غَدًا رَجُلٌ [رَجُلًا] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلَيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلَيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَفَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: وقد أخرجه أحمد بلفظ أني دافع اللواء إلى رجل يحبه الله ورسوله الحديث وهو مشعر بأن الراية واللواء سواء (ف) ٣٧٠٢-٤٢٠٩]

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ^٣ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ هَهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ.

(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] «سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ» [آل عمران: ١٥١] قَالَ [قَالَ] جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ^٤ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ^٥ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعْتُ فِي يَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْسَلُونَهَا. [انظر: ٦٩٩٨-٧٠١٣-٧٢٧٣] ^١اي تستخرجونها ^٢من الليل بالنون والمطفلة اي تستخرجونها تقول نزلت البير اذا استخرجت ترابها (ف)

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُوَيْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ [هُمْ] بِإِيلِيَاءَ^٦ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ [كَثُرَتْ] عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتْ [فَارْتَفَعَتْ] الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. [راجع: ٧]

(١٢٣) بَابُ^٧ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وَقَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» [البقرة: ١٩٧].

- ١ قوله: و كان به رمده هو بالتحريك هيجان العين كذا في القاموس.
- ٢ قوله: انا اتخلف الهمزة للاستفهام الانكاري مقدرة او ملفوظة قوله: و ما نرجوه اي ما كنا نرجو قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي به و فيه فضيلة عظيمة لعلي عليه السلام و معجزة لرسول الله ﷺ في اخباره بالغيب و قد وقع كما اخبر كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث.
- ٣ قوله: سمعت العباس اي ابن عبد المطلب يقول للزبير اي ابن العوام ههنا الخ وهو طرف من حديث اورده المصنف في غزوة الفتح و سياى شرحه و ما في سياقه من صورة الارسل والجواب عن ذلك هناك و ابين تعيين المكان المشار اليه و انه الحجون يفتح المهملة و ضم الجيم الخفيفة. قال المهلب و في حديث الزبير ان الراية لا تركز الا باذن الامام لانها علامة على مكانه فلا يتصرف فيها الا بامره و في هذه الاحاديث استحباب اتخاذ الاولية في الحروب و ان اللواء يكون مع الامير او من يقيمه لذلك عند الحرب كذا في الفتح.
- ٤ قوله: قال جابر الخ يشير الى حديثه الذي اوله «أعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي» فان فيه «و نصرت بالرعب مسيرة شهر» وقد تقدم شرحه في التيمم و ليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو (فتح الباري)
- ٥ قوله: بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى وقالوا هذا شامل للقرآن والسنة فانه عليه السلام كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة (خيرجاري)
- ٦ قوله: بمفاتيح خزائن الارض. اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها من الاكاسرة والقياصرة ونحوهم و يحتمل ان يراد بها معادن الذهب والفضة ونحوهما فوضعت في يدي اي وعدني ان سيفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن فيكون لامته. (ك. خ.)
- ٧ قوله: بايلياء بكسر الهمزة وسكون الياء و كسر اللام و بالمد و القصر بيت المقدس والصخب الصياح وأمر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله ﷺ و بنو الاصفر هم الروم كذا في الكرمانى و مر الحديث مع متعلقاته في بدأ الوحي و ايضا في باب دعاء النبي ﷺ الى الاسلام و النبوة. قال صاحب الفتح والغرض منه قوله: انه يخافه ملك بني الاصفر لانه كان بين المدينة و بين المكان الذي كان يقصر ينزل فيه مدة شهر او نحوه.
- ٨ قوله: باب حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل الخ اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا للتوكل كذا في الفتح. قوله: سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر و منه سميت السفرة قاله الكرمانى والمطابقة في قوله: فلم نجد لسفرتة ولا لسقائه ما نربطهما به قوله: الا نطاقي وهو بكسر النون ما تشد به المرأة و سطها ليرتفع ثوبها من الارض عند المهنة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: محمد بن العلاء هو ابن كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام نافع بن جبير اي ابن مطعم العباس هو ابن عبدالمطلب باب قول النبي ﷺ قال جابر وصله المؤلف في اول كتاب التيمم يحيى بن بكير الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد بن عقيل الايلي ابن شهاب الزهري سعيد هو ابو محمد المخزومي ابو هريرة الاصح انه عبد الرحمن بن صخر ابواليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي هريرة بالزاي الزهري ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبدالله ابا سفيان صخر بن حرب ابن ابي كبشة يريد النبي ﷺ.

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ هِشَامٌ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ [ح] وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ] عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِيطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرِيطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشَقَّيْهِ بِاثْنَيْنِ فَارِيطِي بِوَاحِدٍ الْسَّقَاءَ وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ فَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. [انظر: ٣٩٠٧-٥٣٨٨]

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومٍ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ١٧١٩]

٢٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي بِشِيرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّوْا الْعَصْرَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ فَلَمْ [وَلَمْ] يَأْتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا بِسُوَيْقٍ فَلَكُنَا^٣ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا. [راجع: ٢٠٩]

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا^٤ فَاتُّوا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا^٥ بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ^٦ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٢٤٨٤]

(١٢٤) بَابُ^٧ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّ عُبَيْدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِي زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمَرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ^٨ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقْدِنَاهَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حَوْثٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا [مِنْهُ] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا. [راجع: ٢٤٨٣]

١ قوله: لحوم الاضاحي. بتشديد الياء جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم الاضحية. فان قلت: هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة؟ قلت قاس الغزو عليه (كرماني)

٢ قوله: حتى اذا كانوا بالصهبا بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء بالمد موضع اسفل خيبر. (كرماني)

٣ قوله: فلكننا. بضم اللام اي ادركنا اللقمة في الفم وقوله: و شربنا قال الداودي لا اراه محفوظا الا ان كان اراد المضضمة كذا قال ويحتمل ان يكون بعضهم جعله في الماء و شربه فلا اشكال. (فتح)

٤ قوله: املقوا. اي فني زادهم معنى املق افترق و قد يأتي متعديا بمعنى افني. قوله: فاتوا النبي ﷺ في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم اذ فيه حلف تقديره و استاذنوه في نحر ابلهم والحديث ظاهر فيما ترجم له كذا في الفتح.

٥ قوله: ما بقاؤكم بعد ابلكم اي لان توالى المشير بما افضي الى الهلاك وكان عمر اخذ ذلك من النهي عن الحمر الاهلية يوم خيبر استيفاء لظهورها. (فتح الباري)

٦ قوله: ناد في الناس ياتون اي فهم ياتون ولذلك رفعه. قوله: وبرك بالشديد اي دعا بالبركة. قوله: فاحتسنى الناس بمهملة ساكنة ثم مثلثة اي اخذوا حثية حثية وقوله: قال رسول الله ﷺ اشهد الى آخر الشهادتين اشار الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة. (فتح)

٧ قوله: باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تعذر حمله على الدواب ذكر فيه حديث جابر في قصة العنبر مقتصرًا على بعضه والغرض منه قوله: ونحن ثلاثمائة حمل زادنا على رقابنا وسيأتي شرحه في اواخر المغازي. (فتح)

٨ قوله: تقع من الرجل اي من جهة الغذاء والقوت. قوله: وجدنا فقدناها او وجدنا فقدناها مؤثراً كذا في الخير الجاري والكرماني

اسماء الرجال: باب حمل الزاد الخ عبيد هو الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة ابي عروة بن الزبير بن العوام فاطمة بنت المنذر زوج هشام اسماء بنت ابي بكر علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عبيدة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بالمهملة والراء الانصاري محمد بن المثنى هو ابن عبيد الزمن الغزي البصري عبدالوهاب بن عبدالحجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري بشير الحارثي الانصاري المدني سويد بن النعمان ابن مالك الانصاري بشر بن مرحوم منسوب الى الجد واسم ابيه عبيس العطاء حاتم هو الكوفي يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن الاكوع المذكور عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة بن الزبير باب ارداف المرأة الخ عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي البصري عثمان بن الاسود الجمحي ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير عبدالله هو ابن محمد المسندي عمرو بن اوس هو ابن ابي اوس الثقفي الطائفي التابعي.

(١٢٥) بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو^(١) عَاصِمٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ [حَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلْيُرِدْفُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ. ^(٢) [راجع: ٢٩٤]

٢٩٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا [وَأُعْمِرَهَا] مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ١٧٨٤]

(١٢٦) بَابُ الْأَرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ^٢ وَالْعُمْرَةَ. [راجع: ١٠٨٩]

^{النفق} ^{ابن عبد المجيد} ^{مطابقته للترجمة ظاهرة ويقاس الغزو على الحج (عيني)} ^{اي ليلون بهما}

(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَاظٍ^٣ عَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ. [انظر: ٤٥٦٦ - ٥٦٦٣ - ٥٩٦٤ - ٦٢٠٧]

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنَا يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ^٤ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ^٥ الْحَجَّةِ حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفُتِحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]

(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ

١ قوله: ان يعمرها من الإعمار والتنعيم بفتح الفوقية موضع من جهة الشام علي ثلاثة اميال من مكة. (ك)
٢ قوله: الحج والعمرة بالجاء بدلاً من الضمير و بالنصب علي الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (ك خ)
٣ قوله: علي اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس. قوله: قطيفة القطيفة دثار تحمل و سيأتي بانه كان في فتح مكة فيطابق الباب الكتاب. (خير جاري)
٤ قوله: علي راحلته مردفاً اسامة بن زيد وفيه المطابقة للترجمة. فان قلت الترجمة في الردف علي الحمار وهنا الردف علي الراحلة؟ قلت: كلاهما في نفس الارتداف سواء فانه لا فرق في العناية وتواضعه عليه السلام في اردافه علي الراحلة والحمار كذا في العيني.
٥ قوله: من الحجبة بفتحات جمع الحاجب اي حجة الكعبة وسدتها و ييدهم مفتاحها. قوله: فمكث بضم الكاف و فتحها. قوله: نهراً طويلاً يصلي ويدعو كثيراً. كذا في الخير الجاري و مضي الحديث في كتاب الصلوة مراراً و في الحج.
٦ قوله: باب من اخذ بالركاب ونحوه اي من الاعانة علي الركوب وغيره. قوله: ثنا اسحاق كذا هو غير منسوب و قد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن اسحاق بن نصر عن عبدالرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا و تقدم في الصلح عن اسحاق بن منصور عن عبدالرزاق مقتصرًا علي بعضه وهو اشبه بسياقه هنا فليفسر به هذا المهمل هنا. قوله: كل سلامي بضم المهمله وتخفيف اللام اي اثملة وقيل كل عظم مجوف صغير وقيل هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقيل جمعه سلاميات. قوله: كل يوم ينصب كل علي الظرفية وقوله: عليه مشكل قال ابن مالك المعهود في كل اذا اضيف الي نكرة من خبر وتميز وغيرهما ان يجيء علي وفق المضاف اليه كقوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ وهنا جاء علي وفق كل في قوله «كل سلامي عليه صدقة» و كان القياس ان يقول عليها صدقة لان السلامي مؤنثة لكن دل مجئها في هذا الحديث علي الجواز ويحتمل ان يكون ضمن السلامي معنى العظم او المفصل فاعاد الضمير عليه كذلك والمعنى علي كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى علي سبيل الشكر بان جعل عظامه مفصل يتمكن بها من القبض والبسط و خصت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها آدمي. (فتح)
(١) هو الضحكك النبيل والبخاري كثيراً يروي عنه بدون الوساطة.
(٢) قال الشيخ ابن حجر و يشبه ان يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهاد كن الحج.

اسماء الرجال: باب الارتداف في الغزو والحج قتيبة هو ابن سعيد جميل بن طريف الثقفي ابورجاء البغلاني ابو صفوان هو عبدالله بن سعيد الاموي اسامة بن زيد خادم النبي ﷺ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الليث بن سعد الامام باب من اخذ بالركاب اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني ابو عتبة اخو وهب بن منبه.

سَلَامَهُ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ «كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ^١ بَيْنَ اثْنَيْنِ [الْأَثْنَيْنِ] صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

[راجع: ٢٧٠٧]

(١٢٩) بَابُ (١) كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالصَّاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

سقط لفظ كراهية إلا للمستلمى فإتيها وببوتها يدفع الاشكال الآتي (فتح)

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ^٢ بْنِ بِشْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

من العلم وفي بعضها من التعليم (ك)

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

أي جوازه أو مشروعيته (ك)

٢٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرٌ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٥ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَلَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَبِيرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَجْلُ التَّرْجُمَةِ (ع)

هو أبو طلحة كما وقع عند مسلم (ف)

عرض البخاري من بيان هذه المنفعة التأكيد لرواية عبد الله بن محمد في قوله رفع اليدي يديه لانه ما جاء في اكثر الروايات هذه القطعة

وَرَسُولُهُ يَنْهَى بَيْنَهُمَا عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَأَكْفَيْتَ الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا تَابَعَهُ عَلِيُّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [راجع: ٣٧١]

(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: يعدل فاعله الشخص مسلم المكلف أي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعدي خير من أن تراه. قوله: ويعين الرجل علي دابته فيحمل عليها هو موضع الترجمة فان قوله: فيحمل عليها اعم من أن يريد يحمل عليها المتاع أو الراكب وقوله: أو يرفع عليها متاعه اما شك من الراوي أو تنويع و حمل الراكب اعم من أن يحمله كما هو أو يعينه في الركوب فتصح الترجمة. قال ابن المنير لا تؤخذ الترجمة من مجرد صيغة الفعل فانه مطلق بل من جهة عموم المعنى و قد روي مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال «وانا أخذت بركاب النبي ﷺ» الحديث. قوله: ويميط الأذى عن الطريق تقدم في باب اماطة الأذى من هذا الوجه معلقا. (فتح) و مر الحديث في الصلح.

٢ قوله: عن محمد بن بشر إلى قوله: تابعه ابن اسحاق الخ اما رواية محمد بن بشر فوصلها اسحاق بن راهوية في سنده عنه ولفظه «كره رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدو» قال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة الا محمد بن بشر واما متابعة ابن اسحاق فهي بالمعنى لان احمد أخرجه بلفظ نهي ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو والنهي يقتضي الكراهة لانه لا ينفك عن كراهة التنزيه أو التحريم. (فتح الباري)

٣ قوله: و قد سافر النبي ﷺ الخ اشار البخاري بذلك الى ان المراد بالنهي عن السفر بالقرآن السفر بالمصحف خشية ان يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه. (فتح)

٤ قوله: نهي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو و اورد ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد «مخافة ان يناله العدو» قال ابن عبد البر اجماع الفقهاء علي ان لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمون عليه فمنع مالك ايضاً مطلقاً و فصل ابو حنيفة و أدار الشافعي الكراهة مع الخوف وجوداً وعدماً و قال بعضهم كالمالكية واستدل به علي منع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور وهو التمكن من الاستهانة ولا خلاف في تحريم ذلك وانما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع ويؤمر بازالة ملكه عنه ام لا؟ واستدل به علي منع تعليم الكافر القرآن فمنع مالك مطلقاً و اجاز الحنفية مطلقاً وعن الشافعي قولان و فصل بعض المالكية بين القليل لاجل مصلحة قيام الحجة عليهم فاجازه و بين الكثير فمنعه وبيّذه قصة هرقل حيث كتب اليه النبي ﷺ ببعض الآيات قد سبق في باب هل يرشد المسلم و قد نقل النووي الاتفاق علي جواز الكتابة اليهم بمثل ذلك. (فتح)

٥ قوله: والخميس اي الجيش يريد ان محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم. قوله: واكفنت اي قلبت و نكست و اختلفوا في سبب تحريم الحمر فقلل حرمت لانها تخمس و قيل لانها تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري النهي عنها من اجل انها كانت حولتهم فكره ان تذهب او حرمت البتة و قال الخطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا كذا في الكرماني والخير الجاري و مر الحديث.

(١) والمراد من الاشكال ما قال ابن بطلان ان ترتب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ والصواب ان يقدم حديث مالك قبل قوله: و كذلك يروي فانه لم يتقدم شيء يشار اليه بقوله: كذلك كذا في الفتح.

اسماء الرجال: وكذلك يروي عن محمد وصله اسحاق بن راهويه عبيد الله بن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر ابن الخطاب و تابعه اي تابع محمد بن بشر ابن اسحاق هو صاحب المغازي رواه احمد بمعناه عبد الله هو القعني مالك الامام نافع المذكور عبد الله هو ابن عمر ابن الخطاب باب التكبير عند الحرب عبد الله المسندي سفيان بن عيينة ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين انس هو ابن مالك تابعه اي تابع عبد الله بن محمد المسندي علي هو ابن المديني سفيان المذكور باب ما يكره الخ محمد هو البيهقي او هو الفريابي كما نص ابو نعيم سفيان هو ابن عيينة عاصم الاحول اي عثمان هو عبد الرحمن اي موسى هو عبد الله بن القيس.

فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. [انظر: ٤٢٠٢-٦٣٨٤-٦٤٠٩-٦٦١٠-٧٣٨٦]

(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ ٢ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [انظر: ٢٩٩٤]

(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٣]

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَا ٣ أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفِدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَتُيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٧٩٧]

(١٣٤) بَابٌ: يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْعَوَّامُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبًا [وَاصْطَحَبَ] هُوَ وَيَزِيدُ ٥ بَنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ ٦ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

١ قوله: إذا اشرفنا يقال اشرفت عليه أي اطعلت عليه. قوله: اربعوا على أنفسكم بفتح الواحدة أي ارفقوا بانفسكم. قوله: سميع في مقابلة الأصم قريب في مقابلة الغائب كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ومرويه ايضا في الصلوة.

٢ قوله: باب التسبيح إذا هبط واعلم انه يفهم من حديث الباب القسمة في التكبير والتسبيح والسر فيه ان العلو في المكان يذكر علوه تعالى وكبريائه والانهطاط يذكر تنزيهه تعالى عن التسفل. (خ)

٣ قوله: ولا اعلمه إلا قال الغزو وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال إذا قفل من الغزو و أوفى أي اشرف والثنية طريق العقبة والفدغد الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ كبر هو جزء إذا قفل و فاعل يقول هو ابن عمر و فاعل أوفى رسول الله ﷺ وقوله: أثبون خبر مبتدأ محذوف أي نحن أثبون و معناه راجعون الى الله وفيه ابهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او بساجدون او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمس على التنازع. قوله: الاحزاب اللام للعهد والمراد طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله ﷺ. (كرمانى خ)

٤ قوله: لم يقل عبدالله أي لم يقل عبدالله بن عمر أثبون ان شاء الله تعالى كما في رواية نافع كذا في القسطلاني. (خ)

٥ قوله: يزيد بن كبشة وهو ثقة ولى خراج السند لسليمان بن عبد المالك وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع. (فتح)

٦ قوله: كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً هو من اللف والنشر المقلوب وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها و كانت نيته لو لا المانع ان يدوم عليها كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب التسبيح إذا هبط محمد الفرياني سفيان هو ابن عيينة حصين مصغراً سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي جابر هو الانصاري باب التكبير إذا علا شرفاً محمد هو العبدى البصري ابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم السلمي شعبة بن الحجاج حصين المذكور سالم المذكور انفا جابر المذكور عبدالله هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن و تردد ابو مسعود الدمشقي بين ان يكون هو ابن صالح كاتب الليث وبين ان يكون ابارجاء العداني والمعتمد الاول كما قاله الجياني عبدالعزيز بن ابي سلمة بفتح اللام صالح بن كيسان سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب باب يكتب الخ مطر هو المروزي يزيد هو الواسطي عوام بن حوشب ابراهيم هو ابن عبد الرحمن السكسكي نسبة الى السكاسك بن اشرس بن كندة اباردة عامر بن ابي موسى الاشعري ابا موسى هو الاشعري.

(قوله: يا ايها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشفقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد اظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقاً. (قوله: إذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض إذا صلى الفرض قاعداً فاجره كاجر القائم فحمل بذلك ما جاء في ان صلوة القاعد على نصف صلوة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذا الذي بلغ مريضاً او كان تارك الصلوة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعداً فاجره كاجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا

(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَحَدَّةُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثَلَاثًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ. [راجع: ٢٨٤٦]

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ [ثَنِي] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَ ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ] ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ^٣ رَاكِبٌ يَلِيلٍ وَحَدَّةً».

(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ^٤ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ]» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَ.

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ. [راجع: ١٦٦٦]

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَبَّغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ^٦ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ

أي الأسرع

أي الأحمر

١ قوله: باب السير وحده ذكر فيه حديثين أحدهما عن جابر في انتداب الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يبعث الطليعة وحده وتعقبه الإسماعيلي فقال لا أعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقرره ابن المنير بانه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سار معه غيره تابعاً له. قلت: لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل علي ان الزبير توجه وحده. (فتح الباري)

٢ قوله: حواريا بالتثوين لانه مفرد ومعناه الناصر كذا في الكرماني. قوله: حوارى الزبير بفتح الياء و كسرهما علي حذف ياء المتكلم قال القسطلاني قد ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرهما. هذا كله في الخير الجاري.

٣ قوله: ما سار راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضاً كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين أحدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك ان للسير في الليل حالتين أحدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير والاخرى حالة الخوف فحذر عنها هذا ما قاله الكرماني وفي الفتح قال ابن المنير السير لمصلحة الحرب اخص من السفر والخبر ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفرداً للضرورة والمصلحة التي لا تتنظم الا بالانفراد كارسال الجاسوس والطليعة والكراهية لما عدا ذلك و يحتمل ان يكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الأمن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة انتهى.

٤ قوله: اني متعجل الخ هو طرف من حديث سبق في الزكوة بطوله.

٥ قوله: عني مسير النبي ﷺ هو متعلق بقوله: سئل وقوله كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني هو جملة معترضه بينهما اي قال البخاري قال ابن المنير وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسنداً اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ "وانا اسمع" عند رواية كانه لم يذكرها اولاً واستدركه اخراً وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف يسير رسول الله ﷺ حتى افاض من عرفة والعنق بفتح المهملة والتون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيتين والنص السير الشديد. (كرماني)

٦ قوله: صفة اي الثقفية اخت المختار ادركت النبي ﷺ وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر وكانت من العابدات. (خير جاري)

اسماء الرجال: باب السير وحده الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان بن عيينة محمد بن المنكدر جابر الانصاري الزبير بن العوام سفيان بن عينة وصله ابن ابي حاتم ابوالوليد هشام بن عبد الملك ابن عمر بن الخطاب ابو نعيم الفضل بن دكين باب السرعة في السير وقال ابو حميد هو عبدالرحمن الساعدي سبق في حديث مطولا في الزكوة محمد العنزي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة اي هو عروة بن الزبير العوام اسامة بن زيد سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مسلم الجمحي البصري محمد المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر ابو عبدالله.

حل اللغات: العنق بفتح العين والتون السير السهل الفجوة الفرجة بين الشيتين النص السير الشديد.

يخفى فلومنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافياً لمقتضى هذا الحديث (قوله: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم) يحتمل ان يكون ما اعلم بذل من قوله ما في الوحدة اي لو يعلم الناس ما اعلم في الوحدة ويحتمل ان يكون مصدراً على ان ما مصدرية اي كعلمي ويحتمل ان يكون مفعولاً ثانياً ليعلم على ان يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين اي لو يعلمونه شيئاً اعلمه اي يعلمونه قبيحاً مضراً كما اعلم كذلك وعلى التقادير ما اعلم مفرد اما موصول مع صلته او مصدر او موصوف مع صفته مثلاً فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلوا عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولاً مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الطرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجروراً بنفي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جداً بمراد عباده.

وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ [يَجْمَعُ] بَيْنَهُمَا وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ^١ بِهِ السَّيْرُ آخَرَ الْمَغْرِبِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^٢ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ. [راجع: ١٨٠٤]

أي جزء من العذاب

(١٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

اركب غيره عليه في سبيل الله حسبه له تعالى

فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَنَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَبْتَنَعُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩]

٣٠٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَبْتَنَاعَهُ^٣ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ

أي قصر في القيام بخلفه

يَدْرَهُمْ فَإِنَّ الْعَايِدَ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ. [راجع: ١٤٩٠]

أي وأن كان بدرهم (ك)

(١٣٨) بَابُ الْجِهَادِ^(١) بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٣٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ^(٢) الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَفِيهِمَا^٤

فَجَاهِدْ». [انظر: ٥٩٧٢]

(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِيلِ

أي من الكراهة وقيد بالابل لو ورد الخبر فيها بخصوصها

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْإَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا تَبْقَيْنَ^٥ [لَا

يَبْقَيْنَ] فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً^٥ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ.

١ قوله: إذا جدَّ به السير أي إذا اهتم به أسرع ومَرَّ الحديث مع متعلقاته في كتاب الحج.

٢ قوله: نهيمته بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته قال ابن التين ضبطناه أيضا بكسر النون قاله العيني و مر الحديث مع بيانه في الحج.

٣ قوله: فابتاعه أو فاضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله: ابتاعه لأنه لم يشتَرِ وإنما عرضه للبيع فيحتمل أن يكون في الأصل اباعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله أعلم قاله في الفتح. قال الكرمانى لعل الابتاع جاء بمعنى البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه و مرَّ الحديث في الهبة.

٤ قوله: ففيهما فجاهد ففيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء جزء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط أي إذا كان الامر كما قلت فاخص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه. قوله تعالى «فأياي فاعيدون» كذا في الطيبي وفي الفتح قال جمهور العلماء ويحرم الجهاد إذا منع الابوان أو احدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا إذن انتهى.

٥ قوله: قِلَادَةً من وتر أو قِلَادَةً كذا هنا بلفظ أو وهي للشك أو للتنوع ووقع في رواية أبي داود عن القعني بلفظ ولا قِلَادَةً وهو من عطف العام على الخاص قال ابن الجوزي وفي المراد بالاورار ثلاثة أقوال: أحدها أنهم كانوا يقلدون الأبل أوتار القسي لثلاث تصيبها العين بزعمهم فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لا ترد من امر الله شيئاً وهذا قول مالك وثانيها نهي عن ذلك لثلاث تحتق الدابة عند شدة الركض وحكي ذلك عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد ترجحه فإنه قال نهي عن ذلك لأن الدواب تتأذي بذلك وتضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت أو تعوقت عن السيرو ثالثها أنهم كانوا يعلقون فيها الأجراس حكاية الخطايا فتح مختصراً.

(١) كذا أطلق وهو قول الثوري وقيد بالاسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب انهما منعاه لكن لعله أشار إلى الحديث أبي سعيد الاتي. (ف)

(٢) بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وإنما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاث يتوهم بسبب أنه شاعر أنه متهم في الحديث. (ك)

أسماء الرجال: عبدالله هو التنيسي مالك الامام سمي بضم السين مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أبي صالح ذكوان السمان باب إذا حمل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب اسماعيل بن أبي اويس مالك الامام زيد المذكور باب الجهاد الخ آدم بن أبي إياس شعبة بن الحجاج حبيب الاسدي الكوفي أبا العباس السائب بن فروخ المكي عبدالله بن عمرو هو ابن العاصي باب ما قيل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام عبدالله بن أبي بكر هو ابن محمد بن حزم عباد المازني أبا بشير ككريم اسمه قيس .

حل اللغات: النهمة بفتح النون وكسرهما الحاجة.

(قوله: ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لأن ظاهر الجهاد إيصال الضرر للغير وليس بمراد وإنما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدنك في رضا والديك قلت والجهاد الأكبر هو جهاد النفس والشيطان.

(١٤٠) بَابُ مَنْ اَكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ [وَكَانَ] لَهُ عُدْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَخْلُوكَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةً إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَتَبْتُ^١ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً قَالَ اذْهَبْ فَاحْجُجْ [فَحَجَّ] مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

(١٤١) بَابُ الْجَاسُوسِ^٢ وَالتَّجَسُّسِ^٣ التَّبَحُّثِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي^٣ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الآيَةُ] [المتحنة: ١].

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ [سَمِعْتُ] مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَازِجٍ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادِي بِنَا خَلِينَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَنَّ [لَنُلْقَيْنَنَّ] الْغِيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهَا [بِهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ [وَفَعَلْتُ] كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] صَدَقَكُمْ قَالَ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى

١ قوله: اكتتب قال الكرمانى اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفي الحديث تقديم الهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها انتهى ومم بيانها ايضا في كتاب الحج.

٢ قوله: الجاسوس مجيم ومهملتين اي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته من جهة المسلمين. قوله: التجسس التبحر هو تفسير ابي عبيدة. (فتح)

٣ قوله: ﴿لا تتخذوا عدوي وعادوكم اولياء﴾ مناسبة الآية اما لما سيأتي في التفسير ان القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب نزولها واما لانه ينتزع منها حكم جاسوس الكفار فاذا اطلع عليه بعض المسلمين لا يكتف امره بل يرفعه الى الامام ليرى فيه رايه وقد اختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار وسيأتي البحث فيه بعد احد وثلاثين بابا. (ف)

٤ قوله: انا والزبير هو تأكيد للضمير المنصوب وقد توضع الضمائر موضع بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي ولا منافاة بينهما لاحتمال الاربعة اي لاحتمال انه بعث الاربعة. قوله: خازج بالمعجمتين على الصحيح ووقع في رواية ابي عوانة بالمهملة والجيم فقبل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والطعن بالمعجمة ثم المهملة المرأة مادامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صفيي ضد الشتوي القرشي. قوله: تعادي بلفظ الماضي اي تباعد وتجارى او بالمضارع يحذف احدي التائين. قوله: لتلقين بكسر الباء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي ان يحذف الباء ويقال لتلقن. قلت: القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فياويل الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل علي المؤنث الغائب علي طريقة الالتفات وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب. قوله: عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المصفور ويقال هي التي يتخذ من شعرها مثل الرمانة وكل خصلة منه عقصة. قوله: به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعَةَ بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالمهملة اسمه عامر مات سنة ثلاثين. قوله: الى ناس هو من كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب. قوله: ملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم. قوله: بدأ اي بد نعمة ومنة عليهم وكلمة "لعل" استعملت استعمال عسى. قال النووي: معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده ﷺ معناه ان الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه انه لا يجد القاضي الا باذن الامام وفيه معجزة له ﷺ وشرف اهل بدر. (ك.خ)

اسماء الرجال: باب من اكتتب الخ قتيبة هو الثقفي سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار ابي معبد اسمه نافذ مولى عبدالله بن عباس ابن عباس هو عبدالله باب الجاسوس الخ علي بن عبدالله المدني حاطب بن ابي بلتعَةَ بالخاء والطاء المكسورة المهملتين ثم موحدة وبلتعَةَ بموحدة مفتوحة ولام ساكنة فمشناة فوقية وعين مهملة مفتوحة وتوفي عامر وتوفي حاطب سنة ثلاثين

حل اللغات: خازج موضع بين مكة والمدينة علي اثني عشر ميلا من المدينة الطعينة المرأة في الهودج العقاص الشعر المصفور يد اي نعمة.

(قوله: ولا تسافرن امرأة) اي بلا زوج والمراد بالحرم في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لا أمنها من الفتنة فيعم الزوج واما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انها دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء. (قوله: دعني اضرب عنق هذا المنافق) كانه اراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينا في قوله لقد صدقكم فلا يجل بعد ذلك واما قوله ﷺ لعل الله قد اطلع على اهل بدر الخ ففعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهار الكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعمال الا غلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا.

أَهْلٍ بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَقَالَ [قَالَ] سُفْيَانُ وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا. [انظر: ٣٠٨١-٣٩٨٣-٤٢٧٤-٤٨٩٠-
 اراد به تعظيم علو الإسناد وصحته وقوته لان رجالهم هم الاكابر العدول
 الثقات الحفاظ (ك)]
 [٦٩٣٩-٦٢٥٩]

(١٤٢) بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى

٣٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَتَى بِأَسَارَى وَأَتَى
 بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقْدَرُ [يُقْدَرُ] عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ
 فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ ٣ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ فَاحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ. [راجع: ١٢٧٠]
 اي فطر يطلبه قميصا لاجله (ك) اي عند دفعه كما مر في الجنازة هو سفيان اي نعمة وهي اعطاء قميصه العباس يوم بدر كما مر
 اي عبد المطلب (قس) اي على عبدالله
 اي نعمة وهي اعطاء قميصه العباس يوم بدر كما مر

(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَخْبَرَنِي
 سَهْلٌ [يَعْنِي بَنَ سَعْدٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْظَمَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا [عَدُوا] كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ [يَرْجُوهُ] فَقَالَ [قَالَ] أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ بِشَتَكِي عَيْنَيْهِ فَصَبَقَ فِي
 عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْقُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ
 ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]
 من ضرب وعلم حذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة (ك ح) اي على الهبة والناتى اي بقتلهم اي بقتلهم اي بقتلهم
 اي مرض اي عليا بضم الفاء وسكون المعجمة اي امض وامتثل (تفح) اي بقتلهم اي بقتلهم اي بقتلهم
 هو موضع الترجمة (قس) خصص النعم بالحمر لانها اعز وتشبه الامور الآخرة باعراض الدنيا للافلام

(١٤٤) بَابُ الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ

٣٠١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَجِبْتُ اللَّهُ مِنْ
 قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي (١) السَّلَاسِلِ. [انظر: ٤٥٥٧]

(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ

٣٠١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ ثَنِي أَبُو بُرْدَةَ
 [أَنَّهُ] سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا ٥ فَيُحْسِنُ [وَيُحْسِنُ] تَعْلِيمَهَا

١ قوله: باب الكسوة للأسارى اي بما يوارى عورتهم اذ لا يجوز النظر اليها. قوله: أتى بأسارى اي من المشركين واتي بالعباس اي ابن عبدالمطلب وهو كان من جملة
 الاسارى يوم بدر. (ك ف.)

٢ قوله: يقدر عليه من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء علي المقدار كذا في الكرمانى و في الفتح وانما كان ذلك لان العباس كان بين الطول وكذلك كان
 عبدالله بن ابي.

٣ قوله: البسه اي البس النبي ﷺ عبدالله بعد وفاته مكافاة علي صنيعة تنبيها علي انه ليس باهل المكافاة بعد ذلك اليوم. (الخير الجارى)

٤ قوله: عجب الله اي رضي من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي الذين اسروا في الحرب وجاء بهم المسلمون بالسلاسل فاسلموا او انهم المسلمون الذين اسارى
 في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون علي هذه الحالة فيحشرون عليها و يدخلون الجنة كذلك، كذا في الخير الجارى.

٥ قوله: فيعلمها اي مالا بد من احكام الشريعة فا يحسن تعليمها اي بتقديم الالهم فالاهم. قوله: فيؤديها اي يعلمها الخصال الحميدة اذ الادب هو حسن الاحوال
 من القيام والنعوذ و حسن الاخلاق فيحسن ادبها بان يكون بلطف من غير عنف. قوله: ثم يعتقها اي بعد ذلك كله ابتغاء لمرضات الله فيتزوجها تحصيلها ورحمة
 عليها. قوله: فله اجران، اجر علي عتقه واجر علي تزوجه كذا قالوه وقيل اجر علي تعليمه وما بعده واجر علي عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بشم
 اشارة الى بعد ما بين المرتبتين كذا في المرقاة.

(١) المعنى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد ان ثمة سلسلة (ف)

اسماء الرجال: باب الكسوة للأسارى عبدالله بن محمد الجعفي البخاري المسندي عبدالله ابن ابي هو ابن مالك بن الحارث وسلول ام ابي بن مالك وكان عبدالله
 سيد الخزرج وراس المنافقين باب فضل من اسلم قتية بن سعيد البغلاني ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري
 الخزرجي الساعدي ابو العباس باب الاسارى في السلاسل محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الورد
 العتكي محمد بن زياد الجمحي مولا هم ابو الحارث المدني باب فضل من اسلم من اهل الكتابين صالح بن حي ضد للميت لقباً له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن
 حيان وكنيته ابو الحسن. (قس) الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو بردة اسمه عامر يروي عن ابيه موسى الاشعري.
 حل اللغات: عبد القاري منسوب الى قارة فبرا اي شفي انفذ على رسلك بكسر الراء اي امض علي هيتك.

(قوله: فبات الناس ليلتهم ايهم يعطي) اي متفكرين في انه ايهم يعطي.

وَيُؤَدِّبُهَا فَيَحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يُعَقِّقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنٌ^١ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ أَمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ^٢ لِسَيِّدِهِ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكَهَا^٣ [أَعْطَيْتُكَهَا] بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنِ مَنَاسِلِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٧]

(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ فَيُصَابُ الْوُلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

أي هل يجوز ذلك أم لا (ف) قال أحمد لا بأس بالبيات ولا أعلم أحدا كرهه (ف)

﴿بَيَاتًا﴾ [الأعراف: ٤-٩٧ ويونس: ٥٠] لَيْلًا ﴿لُنَيْبَتَةٍ﴾ [لُنَيْبَتَةٍ نُبَيْتٌ لَيْلًا] [يُبَيَّتٌ] لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ^٥ أَوْ يَوْذَانَ^٥ وَسُئِلَ [فَسُئِلَ] عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ [فَسَمِعْتُهُ] يَقُولُ لَا حِمَى^٧ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

٣٠١٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنَا الصَّعْبُ فِي الدَّرَارِيِّ وَكَانَ^٨ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ. [راجع: ٢٣٧٠]

(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَتْلَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ [قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ]. [انظر: ٣٠١٥]

(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ^(١) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَدْتُ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ^(٢) النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠١٤]

١ قوله: مؤمن أهل الكتاب قال ابن المنير مؤمن أهل الكتاب لا بد أن يكون مؤمنا بنبينا ﷺ لما أخذ الله عليهم العهد والميثاق إذ بعث فآمنه مستمر فكيف يتعدى آيمانه حتى يتعدى أجره؟ ثم اجاب بان الايمان الاول بان الموصوف بكذا رسول الله ﷺ والثاني بان محمداً هو الموصوف فظهر التغير فثبت التعدد انتهى و يحتمل ان يكون تعدد أجره لكونه لم يعاند كما عاند غيره ممن اضله الله على علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة انظاره. (فتح)

٢ قوله: وينصح اي يريد خيره في حضوره و غيبته في جميع اموره.

٣ قوله: اعطيتكها بواو العطف اي المسالة اوالمقالة وللحموي والمستلمي اعطيتكها بضم الهمزة بلفظ المستقبل من غير واو ولا فوقية. (فسطاني)

٤ قوله: أهل الدار اي دار الحرب و يبيئون بلفظ المجهول من التبيين يقال بيت العدو اي أوقع بهم ليلاً والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد قوله والذاري بالرفع والتشديد بالسكون والتخفيف. قوله: بياناً لفظ القرآن خارج عن الترجمة و فسر البخاري بان المراد به ليلاً قاله الكرمانى و في الفتح و هذه عادة المصنف اذا وقع في الخبر لفظه توافق ما وقع في القرآن جمعاً بين المصلحتين و تبركا بالامرين ووقع عند أبي ذرمن الزيادة لنبيته ليلاً بيت ليلاً و هكذا جميع ما وقع في القرآن من هذه المادة و هذه الاخيرة بيت يريد. قوله: «بيت طائفة منهم غير الذي تقول» انتهى.

٥ قوله: بالابواء بفتح الهمزة و سكون الموحدة و بالمد موضع و كذلك ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة و بالنون. (ك)

٦ قوله: قال هم منهم اي في الحكم و تلك الحالة و ليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يكن الوصول الى الاباء الا بوطي الذرية فاذا اصبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم كذا في الفتح. قال النووي: اطفاهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبع لابائهم و توقفه طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من أهل الجنة قاله الكرمانى و مر بيانه مستوفي.

٧ قوله: لا همي بدون التتوين. فان قلت هو في بعضها بالتتوين قلت لا بمعنى ليس ح و مر معنى الحديث في كتاب الشرب و كان أهل الجاهلية اذا نزل الرجل يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب و يمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى و قد همى عمره ﷺ فلو لم يجوز لغير رسول الله ﷺ لم يفعل عمر والحاصل انه لا همى الا لرسول الله ﷺ و من يقوم مقامه. كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٨ قوله: وكان عمرو اي قال سفیان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلاً عن النبي ﷺ انه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال هم منهم و لم يقل هم من آبائهم كما نقله عمرو عنه كرماني.

(١) فيه انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان؟ وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه. (ك. خ)

(٢) واتفق الجميع علي منع القصد اي قتل النساء والولدان اما النساء فلضعفهن واما الولدان فلقصورهم عن فعل الكفر و حكي الحازمي قوله يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث المصعب وزعم انه ناسخ للنهي وهو غريب. (ف)

اسماء الرجال: الشعبي يخاطب صالحاً باب أهل الدار الخ علي بن المديني سفیان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب عبيد الله مصغراً ابن عبد الله مكبراً ابن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبد الله الصعب هو الليثي عمرو اي ابن دينار ابن شهاب الزهري باب قتل الصبيان احمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يوسف التميمي البربوعي الليث بن سعد المصري نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأة لم تسم باب قتل النساء الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهوية ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

حل اللغات: الذراري جمع ذرية ابواء موضع بينه و بين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلاً سمي به لتبؤ السيول فيها و دان قرية جامعة بينها و بين الابواء ثمانية اميال.

(قوله: الذي كان مؤمناً) اي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من اتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر ان يكون ايمانهم بمحمد ﷺ سبباً لنيل الاجرين وذكر القسطلاني ههنا كلاماً كثيراً من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه.

(١٤٩) بَابُ: لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ شَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [راجع: ٢٩٥٤]

٣٠١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ٣ حَرَّقَ قَوْمًا فَلَبَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتْلُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. [انظر: ٦٩٢٢]

(١٥٠) بَابُ قَوْلِهِ ﴿فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]

فِيهِ حَدِيثٌ ٤ شُمَامَةَ وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] يَعْنِي يَغْلِبُ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا [الأنفال: ٦٧] الآية.

(١٥١) بَابُ: هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ [وَيَخْدَعَ] الَّذِينَ أُسْرُوهُ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟

فِيهِ الْمَسْئُورُ ٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٥٢) بَابُ: إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ شَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَنَبُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا فَقَالَ [قَالَ] مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ فَانْطَلِقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَقُوا الدَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرٍ ٦ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ

١ قوله: لا يعذب بعذاب الله هكذا بث الحكم في هذه المسألة لوضوح دليلها عنده ومحلها إذا لم يتعين التحريق طريقا إلى الغلبة على الكفار حال الحرب. (فتح الباري)
٢ قوله: إن وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الأسود و نافع بن عبد قيس وكان هبار نحس بغير زينب بنت رسول الله ﷺ لما هاجرت فاسقطت و مرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك وعاش إلى خلافة معاوية. (توضيح. فتح) قال الكرمانى: قيل هما هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء و نافع بن عبد شمس وكذا في نسخة خير الجاري نافع بن عبد شمس.

٣ قوله: إن عليا حرق قوما كانوا يزعمون أن عليا ربهم أو أنه هو الله تبارك وتعالى. قوله: لو كنت أنا يفهم منه أنه كان ذلك عن علي ﷺ بالرأى والاجتهاد وكذا في الخير الجاري وفي الفتح واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر و ابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر أو في حال مقاتلة أو كان قصاصا واجازة علي و خالد بن الوليد وغيرهما.

٤ قوله: فيه حديث ثمانية كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة في قصة إسلام ثمانية و سيأتي موصولاً في المغازي والمقصود منه هنا. قوله: فيه أن تقتل تقتل إذا دم وإن تنعم تنعم علي شاكراً وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فإن النبي ﷺ أقره علي ذلك و لم ينكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك فيه تقوية لقول الجمهور إن الأمر في أسري الكفرة من الرجال إلى الإمام يفعل ما هو الأحظ للإسلام والمسلمين و قال الزهري و مجاهد و طائفة لا يجوز أخذ الفداء من أسري الكفار أصلاً و عن الحسن و عطاء لا يقتل الأسري بل يتخير بين المن والفداء و عن مالك لا يجوز المن بغير فداء و عن الحنفية لا يجوز المن أصلاً لا بفداء ولا بغيره فيرد الأسير حربياً و قوله: ما كان لنبي الآية أشار المصنف بهذه الآية إلى قول المجاهد وغيره ممن منع أخذ الفداء و حججهم منها أنه تعالى أنكر إطلاق أسري كفار بدر علي مال فدل على عدم جواز ذلك واحتجوا بقوله تعالى ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ قال فلا يستثنى من ذلك الأمن يجوز أخذ الجزية منه. (فتح)

٥ قوله: فيه المسور عن النبي ﷺ يشير بذلك إلى قصة أبي بصير و قد تقدم بسطها في الشروط وهي ظاهرة فيما ترجم له وهي من مسائل الخلاف أيضاً. قال الجمهور أن اتتمنوه يف لهم بالعهد حتى قال مالك لا يجوز أن يهرب منهم وخالفه أشهب وقال أبو حنيفة والطحاوي إعطاؤه العهد علي ذلك باطل و يجوز له أن لا يفي لهم به و قال الشافعية يجوز أن يهرب من أيديهم ولا يجوز أن يأخذ من أموالهم قالوا وإن لم يكن بينهم عهد جاز له أن يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل و أخذ المال و تحريق الدار وغير ذلك وليس في قصة أبي بصير تصريح بأنه كان بينه وبين من سلمه ليرده إلى المشركين عهد و لهذا تعرض للقتل. (فتح)

٦ قوله: ثم أمر بمسامير الخ قيل ما وجه تعذيبهم بالنار وقد نهى ﷺ عنه؟ أجيب أنه كان قبل نزول الحدود و آية الخاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ و قيل ليس بمنسوخ وإنما فعل النبي ﷺ ما فعل قصاصاً لأنهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك كذا في العيني و في الكرمانى قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي ﷺ فعل بالمرينيين ما فعلوا بالرعاة من سمل العين ونحوه و يأول لا تعذبوا بعذاب الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان لموضع النهي والجواز انتهى ومر الحديث مع بيانه في كتاب الطهارة.

أسماء الرجال: باب لا يعذب بعذاب الله قتية هو الثقفي الليث هو ابن سعد بن بكر بن عبد الله الأشج سليمان الهلالي المدني مولى ميمونة أو أم سلمة أبوهريرة هو عبد الرحمن بن صخر هو ابن المديني سفيان هو بن عيينة أيوب السخثاني عكرمة مولى ابن عباس علي هو ابن أبي طالب باب قوله تعالى الخ فيه حديث ثمانية سيأتي موصولاً في المغازي باب هل للأسير فيه المسور هو ابن حرملة عن النبي ﷺ في صلح الحديبية باب إذا حرق الخ معلى هو أبو الهيثم وهيب هو ابن خالد أيوب السخثاني أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي بالجيم أنس بن مالك.

(قوله: باب إذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى ما قيل وجاء في بعض الآثار أنه ﷺ فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصاً.

يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قَلَابَةَ قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. [راجع: ٢٣٣]

(١٥٣) بَابُ ١:

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ [فَأُحْرِقَ] فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرِقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ. [انظر: ٣٣١٩]

(١٥٤) بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ [لِي] جَرِيرٌ [قَالَ لِي جَرِيرٌ] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي^١ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] قَالَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهُ [كَأَنَّهَا] جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٣٠٣٦-٣٠٧٦ - ٣٨٢٣-٤٣٥٥-٤٣٥٦-٤٣٥٧-٦٠٨٩-٦٣٣٣]

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ^٢ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٢٣٢٦]

(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

٣٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ^٣ لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ قَالَ

١ قوله: باب كذا لهم بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله والمناسبة بينهما ان لا يتجاوز بالتحريق حيث يجوز الى من لم يستوجب ذلك فانه اورد فيه حديث ابي هريرة في تحريق قرية النمل و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ان الله اوحى اليه فهلا ثملة واحدة فان فيه اشارة الى انه لو حرق التي قرصت وحدها لما عوتب ولا يخفى ان صحة الاستدلال بذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا هو شرع لنا. (ف)

٢ قوله: باب حرق الدور كذا وقع في جميع النسخ وضبطوه بفتح اوله و سكنون الراء وفيه نظر لانه يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق حراق لانه لا رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وهو المطابق للحديث والفاعل محذوف تقديره النبي ﷺ بفعله اولاباذنه و ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له. (فتح الباري)

٣ قوله: الا تريحني من الراحة بالراء والمهملة و ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و قيل بسكون اللام و قيل بضم المعجمة و سكنون اللام و خثعم بفتح المعجمة وسكون المثناة و فتح المهملة قبيلة من اليمن و كعبة اليمنية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة اليمنية والمشهور فيه تخفيف التثنية لان الالف بدل من احدى ياء نسبة و قد جاء بالتشديد و امر رسول الله ﷺ بذلك لانه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة واحسن بفتح الهمزة و سكنون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والتشديد والصلب في الدين او القتال ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل و مهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله ﷺ بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابوارطاة بسكون الراء وبالمهملة. قوله: اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولا ثبات له واما اجره فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الحرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق هذا كله من الكرماني والخير الجاري.

٤ قوله: حرق النبي ﷺ نخل بني النضير اوردته مختصرا و سياأتي بتمامه في المغازي ان شاء الله تعالى و قد ذهب الجمهور الى جواز التحريق و التخريب في بلاد العدو و كرهه الاوزاعي والليث وابو ثور واحتجوا بوضعية ابي بكر لجيوشه ان لا تفعلوا شيئا من ذلك واجاب الطبري بان النهي محمول على القصد لذلك بخلاف ما اذا اصابوا ذلك في حال القتال وقال غيره انما نهى ابو بكر جيوشه عن ذلك لانه علم ان تلك البلاد ستفتح فاراد ابقاها على المسلمين. (فتح)

٥ قوله: الى ابي رافع ضد الخافض عبدالله بن ابي الحقيق بضم المهملة و فتح القاف الاولى و سكنون التحتية اليهودي. قوله: رجل منهم هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقية الانصاري قتل باليمامة. قوله: فتعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت لا ضربه. قوله: ما لك للاستفهام مبتدأ و لك خبره. قوله: ولاملك الويل القياس علي امك وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص. قوله: دهش بكسر الهاء اي متحير مضطرب. قوله: فوثئت بضم الواو وكسر المثناة من الوناء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر. قوله: الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالثبوت وفي بعضها الداعية اي الصارخة. (كرمانى خ)

اسماء الرجال: باب يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومي باب حرق الدور والنخيل مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبدالله الكوفي جرير هو ابن عبدالله الاحمسي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن عيينة او الثوري موسى بن عقبة هو الامام في المغازي باب قتل النائم المشرك علي بن مسلم هو ابن سعيد الطوسي يحيى بن زكريا بن ميمون الهمداني الكوفي القاضي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي حل اللغات: قرصت يعني لريد بفتح كاف فارسي تريحني من الراحة خثعم قبيلة احمس قبيلة.

وَأَعْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنِّي [أَنَّنِي] أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَعْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لِيَلَّا فَوْضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتُ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ [ثُمَّ جِئْتُ] ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَا لَكَ لِمَّا لَكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِّتَ رِجْلِي فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ الْوَاعِيَةَ [الدَّاعِيَةَ] [النَّاعِيَةَ] فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَارِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً^٢ حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ. [انظر: ٣٠٢٣-٤٠٣٨-٤٠٣٩-٤٠٤٠]

٣٠٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ^٣ [بَيْتَهُ] لِيَلَّا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [راجع: ٣٠٢٢]

(١٥٦) بَابُ: لَا تَمْنُوا [تَتَمَنَّوْا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْبِرْبُوعِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى [قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى] حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ انْتَضَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٨١٨]

٣٠٢٥- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمْنُوا^٤ لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ^٥ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ^٦ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ^(١) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَاتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَمْنُوا

١ قوله: نعايا ابي رافع قال الداودي نعايا جمع ناعية والظاهر انه جمع نعي كصفايا و صفي وفي المطالع نعايا ابي رافع هو جمع نعي واصوات المنادين. (ع)
٢ قوله: قلبه بفتح القاف واللام والموحدة اي ما بي داء يقلب له رجلي ليعالج كذا في الكرمانى والزرکشي وفي الفتح فيه جواز التجسس علي المشركين وطلب غرتهم و جواز اغتيال ذوي الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادي رسول الله ﷺ ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائماً فمحلله ان يعلم انه مستمر علي كفره وانه قد يس من فلاحه و طريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى.

٣ قوله: بيته اي داره و في بعضها بلفظ الماضي من التبييت. (كرمانى)

٤ قوله: لا تمنوا لقاء العدو الخ قال ابن بطال حكمة النهي ان المرأ لا يعلم ما يؤول اليه الامر وهو نظير سوال العافية من الفتن وقد قال الصديق لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلي فاصبر و قال غيره وانما نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال علي النفوس والوثوق بالقوة و قلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك يباين الاحتياط والاخذ بالحزم وقيل يحمل النهي علي ما اذا وقع الشك في المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الاول تعقيب النهي بقوله: واسألوا الله العافية و اخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن ابي كثير «لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم» واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة وهو رأي الحسن البصري. (فتح الباري)

٥ قوله: تحت ظلال السيوف هو كناية عن دنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه (بجمع البحار)

٦ قوله: اللهم منزل الكتاب الخ. اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الى قوله تعالى «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم» و مجري السحاب الى القدرة الظاهرة فاشار بحركته الى اعانة المجاهدين في حركتهم في القتال و بانزال المطر الى غنيمة ما معهم و بهازم الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة و الى تجريد التوكل واعتقاد ان الله هو المنفرد بالفعل و فيه التنبيه الى عظم هذه النعم الثلاث فان بانزال الكتاب حصلت النعمة الاخروية وهي الاسلام و باجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق وبهزيمة الاحزاب حصل حفظ النعمتين كذا في فتح الباري.

(١) معطوف علي الاسناد الماضي وكأنه يشير الى انه عنده بالاسناد الواحد علي الوجهين مطولاً ومختصراً وهذا في رواية ابي ذر واقتصر غيره علي هذا المتن المختصر. (ف)

اسماء الرجال: يحيى بن آدم ابن سليمان القرشي الكوفي المخزومي يحيى بن ابي زائدة و من بعده مروا في الحديث السابق باب لا تمنوا لقاء العدو يوسف بن موسى بن عيسى ابو يعقوب المروزي ابو اسحاق الفزاري هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة قد مر الان سالم ابو النصر مولى عمر بن عبيد الله التيمي عبد الله بن ابي اوفي هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي.
حل اللغات: دهش صفة مشبهة اي متحير وثئت من الوناء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر الواعية الصارخة التي تندب القتل قلبه اي علة او داء تقلب له رجلي لتعالج.

[لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ. [راجع: ٢٩٣٣]

٣٠٢٦ - وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَمْنُوا
[لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَإِذَا [فَإِذَا] لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا.

(١٥٧) بَابُ: الْحَرْبُ ١ خُدْعَةٌ (١)

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلَكَ ٢ كِسْرَى ثُمَّ
لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ وَلَتُقَسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣١٢٠-٣٦١٨-٦٦٣٠]
وَيُرْوَى قِصْرٌ بَعْدَ النِّفْيِ بِالتَّوْبِينَ لِرُجُوحِهِ تَكْبِيرُ الْعِلْمِ كَذَا فِي كِسْرَى (ك) لَاحِظْ كَالْحِزَامِيِّ (ك) لَا تَدْرِي كَالْحِزَامِيِّ (ك) وَبُرُوِي قِصْرٌ بَعْدَ النِّفْيِ بِالتَّوْبِينَ لِرُجُوحِهِ تَكْبِيرُ الْعِلْمِ كَذَا فِي كِسْرَى (ك)

٣٠٢٨ - وَسَمِيَ الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ [خُدْعَةٌ]. [انظر: ٣٠٢٩]

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ
الْخُدْعَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ هُوَ بَوْرٌ بَنُ أَصْرَمَ]. [راجع: ٣٠٢٨]

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ».

(١٥٨) بَابُ الْكُذِبِ فِي الْحَرْبِ ٣

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ بِنِ
الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ
قَدْ عَنَّا ٤ وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ قَالَ فَقَالَ وَأَبْضًا وَاللَّهِ لَتَمْلِكُنَّ ٥ قَالَ فَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَذَكَرَهُ أَنَّ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ قَالَ
فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ. [راجع: ٢٥١٠]

(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ بِنِ الْأَشْرَفِ فَقَالَ
مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأُذِنَ لِي فَأَقُولُ (٣) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ [راجع: ٢٥١٠]

١ قوله: الحرب خدعة أي الخداع في الحرب مباح وإن كان محذوراً في غيرها من الأمور وفيه لغات ثلاث أجودها فتح الحياء وسكون الدال ومعناه المرة أي إن الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها أقالمة وهو أفصح الروايات وأصحها والثاني بضم أوله وسكون ثانيه وهو الاسم من الخداع أي بها يخدع الرجال أي هي محل الخداع وموضعه يعني معظم ذلك المكر والخدعة كقوله: الحج عرفة والثالث بضم أوله مع فتح الثانية معناه أن الحرب تخدع الرجال وتغنيهم الظفر ولا تفي لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك كذا في الجمع والفتح والكرمان.

٢ قوله: هلك كسرى بفتح الكاف وكسرهما لقب ملك الفرس وقصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم إن لا يكون كسرى بالعراق ولا يقصر بالشام والأصح العموم إذا زال ملكهما بالكلية وأفتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم واقتسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فإن قلت لم قال أولاً هلك وأخراً ليهلكن؟ قلت لأن كسرى الذي كان في عهده ﷺ كان هالكا حينئذ وأما قصر فكان حيناً إذ ذاك فإن قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس علي الوجه الذي قبله. (ك. خ.)

٣ قوله: بآب الكذب في الحرب بالأضافة والمراد أنه كيف يكون حتى يجوز وذلك بأن يكون بالتعريض كما يعرف من الحديث.

٤ قوله: عنانا أي اتعبنا وهذا من التعريض الجائر بل من المستحسن لأن معناه في الباطن ادبنا بأدب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس محبوب. (كرمان).

٥ قوله: لتملنني بفتح الفوقية والميم وضم اللام المشددة أي يزيد ملالتكم عنه وتتضجرون عنه أزيد من ذلك كذا في الخير الجاري. قال الكرمان: فإن قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز؟ قلت حاشا لأنه نقض العهد بايثانه رسول الله ﷺ قال المازري نقض عهد رسول الله ﷺ وهجاه وإعان المشركين علي حربه. فإن قلت آمنه ابن مسلمة؟ قلت لم يصرح له بأمان في كلامه وإنما كلمه في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله انتهى ومرت بيانه أيضاً.

(١) ظاهره اباحة الكذب فيها لكن التعريض أولى كذا في الجمع. قال النووي اتفقوا علي جواز خداع الكفار كيف ما أمكن إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز.

(٢) أي من يقتله ومن مبتدأ ولكعب خبره وكان يهجو رسول الله ﷺ ويؤذيه وسمي بطاغوت اليهود (ك)

(٣) بالنصب أي الذن لي أن أقول عند كعب ما شئت من التعريض مما رايته فيه مصلحة (ك. خ.)

أسماء الرجال: أبي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب الحرب خدعة عبدالرزاق بن همام معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أبو بكر بن أصرم اسمه بور بالموحدة عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد المذكور صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان باب الكذب في الحرب قتيبة بن سعيد البلخي الثقفي باب الفتك باهل الحرب عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري محمد بن مسلمة الانصاري اخو بني عبدالاشهل

حل اللغات: عنانا أي اتعبنا لتملنني أي تزيد ملالتكم وتتضجرون منه الفتك القتل سراً

(قوله: فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حيث أنه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بداه في هذه المرة فقتله في المرة الثانية.

اي شره وفساده (ف)

(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ مَعَ مَنْ تَخَشَى مَعْرَتَهُ

يفتح الميم والمهملة وشدة الراء اي شره وما يكره منه من فساد (ك خ)

٣٠٣٣- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [أَنَّهُ] قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقِي (١) بِجُدُوعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا صَافُ هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

(١٦١) بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

يوم الاحزاب (ق)

قد تقدم حديثه في باب حفر الخندق (ف)

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ.

هو ابن سعد اورد حديثه موصولاً في غزوة الخندق

هو ابن ابي عبيد (ف) ابن الاكوع

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَرْجِزُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَيَقُولُ:

الانصاري الحارثي البدرى النقيب الشاعر (ك)

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ٤ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا

فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

من الإباء

من البغي وهو الاستطالة والظلم (ك)

يَرْفَعُ ٥ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦]

(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

٣٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَانِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ [وَجْهِهِ]. [انظر: ٣٨٢٢-٦٠٩٠]

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي [صَدْرِهِ] وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.

[راجع: ٣٠٢٠]

(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ ٧ بِإِخْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ

هو ابن عينة سلمة بن دينار

١ قوله: قبل ابن صياد بكسر القاف في محل حال من الضمير المجرور والقطيفة الكساء المخمل والرمرة بالراء المكررة هي الصوت وفي بعضها بالزايين. قوله ام ابن صياد هو في بعضها مجحف لفظ ابن وذلك للعلم به للقرينة او لشهرته. قوله: صاف بضم الفاء وكسرها اسمه. قوله: بين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ ولم يتدهش بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره كذا في الكرمانى و سبق بيانه في آخر الجناز. ٢ قوله: الرجز في الحرب الرجز بفتح الراء والجيم وبالزاي من محور الشعر علي الصحيح و جرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط و يعث الهمم وفيه جواز تمثل النبي ﷺ بشعر غيره. (فتح الباري) ٣ قوله: وكان رجلاً كثير الشعر اي في بعض المواضع كما في الشمانل للترمذي موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثدين والبطن مما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر انتهى والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: لولا انت الخ مر بيانه

٥ قوله: يرفع بها صوته فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة قال في الفتح: وكان المصنف اشار في الترجمة بقوله: ورفع الصوت في حفر الخندق الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بمجال القتال وذلك فيما اخرجه ابو داود او كان اصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال انتهى.

٦ قوله: باب من لا يثبت علي الخيل اي ينبغي لاهل الخير ان يدعوا له بالثبات وفيه اشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبات عليها وقوله: هاديا مهديا زعم ابن بطال ان فيه تقدماً و تاخيراً قال انه لا يكون هاديا لغیره الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهدياً انتهى. وليست هنا صيغة ترتيب. (فتح)

٧ قوله: باب دواء الجرح الخ اشتمل هذا الباب على ثلاثة احكام و حديث الباب ظاهر فيها. (ف)

(١) يمكن ان يؤخذ منه الترجمة لانه كان يتقي حتى لانزاه ام ابن صياد وهي ممن تخشى معرفة كذا في العيني.

(٢) اي مامعني مما التمسست منه و من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين. (ك)

(٣) اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك.

اسماء الرجال: باب ما يجوز من الاحتياال قال الليث بن سعد الامام ما وصله الاسماعيلي سالم بن عبدالله يروي عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اي بن كعب هو الانصاري باب الرجز في الحرب مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب من لا يثبت ابن ادريس هو عبدالله اسماعيل هو ابن ابي خالدة الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم جرير هو ابن عبدالله الاحمسي باب دواء الجرح الخ علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابو حازم هو سلمة بن دينار.

حل اللغات: المعرة هو الشر يتيقي اي يخفي القطيفة كساء له حمل رمرة اي صوت صاف هو ابن صياد حجبني معني.

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ^(١) بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تَرْسِهِ وَكَانَتْ يَعْغِي فَاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٤٣]

(١٦٤) بَابُ ١ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾^(٢) وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ^(٣) [الأنفال: ٤٦] يَعْنِي الْحَرْبَ [قَالَ قَتَادَةُ الرَّيْحُ الْحَرْبُ].

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَاوِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى

قِيلَ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ هُوَ ابْنُ مُوسَى (ذ)

قِيلَ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ هُوَ ابْنُ مُوسَى (ذ)

إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَسِّرَا^٢ وَلَا تَعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تَنْفَرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا. [راجع: ٢٢٦١]

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ شَا زُهَيْرٌ شَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى^٣

الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ

[يَشْدِدْنَ] قَدْ بَدَتْ خَلَاخِيلَهُنَّ [خَالَخِلَهُنَّ] وَسَوْفَهُنَّ [وَأَسَوْفَهُنَّ] رَافِعَاتٍ شِبَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْغَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمٍ

الْغَنِيْمَةُ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَسَمِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ

مِنَ الْغَنِيْمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ

اِثْنَيْ^(٣) عَشَرَ رَجُلًا فَاصْأَبُوا مِنَّا [مِنْهَا] سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا [أَصَابَ] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً

سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي

قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ

فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتُ لَأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ وَقَدْ [لَقَدْ] بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ

١ قوله: باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب أي من المقاتلة في أحوال الحرب. قوله: وعقوبة من عصى إمامه أي بالهزيمة وحرمان الغنيمة. قوله: وتذهب ريحكم يعني الحرب كذا لا يي ذر وقوله: يعني الحرب وقع لكشميهي وحده ووقع في رواية الأصيلي في هذا الموضع: قال قتادة الريح الحرب وهو تفسير مجازي فالمراد بالريح القوة في الحرب وذكر في الباب حديثين أحدهما حديث أبي موسى وفيه ولا تختلفا والثاني حديث البراء في قصة غزاة أحد والغرض منه أن الهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي ﷺ «لا تفرحوا من مكانكم» (ف)

٢ قوله: «يسرا» أمر من يسر يسيرا من اليسر ضد العسر «ولا تعسرا» من عسر يعسر تعسيرا. قوله: «وبشرا» من البشارة وهي الأخبار بالخير «ولا تنفرا» المعنى وبشرا الناس أو المؤمنين بفضل الله تعالى وثوابه وجزيل عطاه وسعة رحمته وكذا المعنى في قوله: «ولا تنفرا» يعني بذكر التخويف وأنواع الوعيد كذا ذكر العيني في كتاب العلم. قوله: «وتطاولوا» أي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا لئلا يؤدي إلى اختلاف اتباعكما فيقع العداوة، كذا في الجمع.

٣ قوله: علي الرجالة جمع راجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبر مصغر الجبر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري. قوله: تحططنا الطير باسكان الحاء وتخفيف الطاء المهمة ويروي بفتح الحاء وتشديد الطاء هو مثل يريد به الهزيمة أي رايتمونا أن هزمتنا فلا تفارقوا مكانكم. قوله: وأوطأناهم الهزيمة للتعريض أي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم. قوله: يشتددن أي يسرعن في المشي. قوله: الغنيمة بالنصب على الإغراء. قوله: أي قوم منادي أي يا قومي! أي قال بعضهم يا قوم الغنيمة. قوله: ظهر أي غلب. قوله: صرفت وجوههم وإنما صرفت عقوبة لعصيانهم قول رسول الله ﷺ. قوله: «والرسول يدعوكم في أخركم» أي في جماعتكم المتأخرة. كان الرسول الله ﷺ يقول «إلى عباد الله أنا رسول الله من يكره فله الجنة. قوله: أبو سفيان هو صخر بن حرب الأموي والد معاوية وكان يومئذ رئيس مكة وأمير العسكر. قوله: كذبت والله يا عدو الله! إنما قال ذلك مع نهي النبي ﷺ لأنه أنكر قول الباطل ولم يرد العصيان. قوله: سجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المتحاريين بالمستسقين يسقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر: فيوم علينا ويوم لنا. قوله: مثله بضم الميم واسكان المثناة اسم من مثل به أي نكل به ومثله أي جدهه وذلك لأنهم جددوا أنوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به. قوله: لم أمر بها أي أنه لم يأمر إلا بالأفعال الحسنة التي لا يرد علي فاعلمها. قوله: ولم تسوني وذلك لأنكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر. قوله: اعل بضم الهاء وفتح الواو المحوطة اسم صنم كان في الكعبة وهو مبني على الضم وحذف حرف النداء أي علي حزبك وفي رواية أرق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العال. قوله: ألا تجيبونه بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة وفي بعضها ألا تجيبونه بآثبات النون. قوله: العزى تانيث الأعز اسم صنم كان لقريش. هذا كله ملقط من الكرماني والخير الجاري والنتقيج.

(١) لأنه آخر من مات من أصحابه ﷺ بالمدينة (ك)

(٢) الفشل بفتح الفاء والشين المعجمة الجين (ف)

(٣) منهم أبو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف (فس)

أسماء الرجال: باب ما يكره الخ يحيى هو ابن جعفر بن أعين البكندي أو ابن موسى بن عبد الله الختي وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي معاذ هو ابن جبل الانصاري أبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري عمرو هو ابن خالد الحارثي زهير هو ابن معاوية أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري.

حل اللغات: التنازع التخاصم والتجادل تفشلوا من الفشل وهو الجين يسرا أمر من التيسير ولا تعسرا نهي من التعسير بشرا أمر من التبشير لا تنفرا نهي من التنفير أي لا تذكرنا شيئا ينهزمون منه تطاولا تحابا يشتددن أي يميلن ظهر غلب.

سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلُ هَيْلُ أَعْلُ هَيْلُ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ. [انظر: ٣٩٨٦-٤٠٤٣-٤٠٦٧-٤٠٦١]

(١٦٥) بَابُ: ١ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ [لَقَدْ] فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً [لَيْلًا] سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْحَةَ عُرِيٍّ ٢ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَعْنِي الْفَرَسَ. [راجع: ٢٦٢٧]

(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [فَنَادَى بِصَوْتِهِ] يَا صَبَاحَاهُ ٣ حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسَ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ ٤ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَنِيَّةٍ ٥ (١) الْغَابَةِ لَقِيَنِي عَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَبِحَاكُمَا مَا يَكُ قَالَ أَخَذْتُ [أَخَذَ] لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانٌ وَفَرَاةٌ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحَاهُ يَا صَبَاحَاهُ ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوها فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ ٥ فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَفَهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ ٦ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِشْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجَحِ ٧ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي [مِنْ] قَوْمِهِمْ. [انظر: ٤١٩٤]

(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُذْهَا ٨ وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ

وَقَالَ ٩ سَلَمَةُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ.

- ١ قوله: باب إذا فرعوا بالليل أي ينبغي لأمير العسكر أن يكشف الخبر بنفسه أو بمن ينوبه لذلك. (فتح الباري)
 - ٢ قوله: عري بضم الحاء أي مجرد عن السرج واسمه مندوب. قوله: لم تراعوا أي لا تراعوا روحاً مستقراً أو ردعاً يضركم ومراً الحديث مراراً كذا في الكرمانى.
 - ٣ قوله: يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت و كأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الهاء للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تأهبوا لما دهمكم صباحاً. (فتح)
 - ٤ قوله: نحو الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الائمة وموضع بالحجاز واللحاق بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الخلوب و غطفان بالمعجمة ثم مهملة المفتوحتين وبالفاء فزارة بفتح الفاء والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان واللاية الحرة واندفع أي أسرع في السير. (ك)
 - ٥ قوله: يوم الرضع يريد اليوم يوم هلاك اللثام من قومه لثيم راضع وهو الذي رضع اللثوم من ثدي امه يقال راضع ورضع كما يقال راعع وركع وخاشع وخشع قاله الخطابي قال الكرمانى قيل معناه اليوم يوم يعرف من رضع كريمة ونجبية او لثيمة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرج بها من غير كبره انتهى.
 - ٦ قوله: اني اعجلتهم أي عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له أي كراهة شربهم وقوله: ملكت مشتقة من المملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبدهم وهم في الاصل احرار. (ك)
 - ٧ قوله: فاسجح من الاسجاح وهو بالمهملة ثم الجيم والمهملة حسن العفو أي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب. قوله: يقرون أي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم و يساعدونهم فلا فائدة في الحال في التعب لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشق من القرى بمعنى الاتباع وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف (ك) وفي الفتح قال ابن المنير موقع هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لأنها استغاثة على الكفار انتهى.
 - ٨ قوله: خذها وانا ابن فلان هي كلمة يقال عند التمدح. قال ابن المنير موقعها من الاحكام انها خارجة عن الاختيار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك. قلت وهو قريب من جواز الاختيار بالخاء المعجمة في الحرب دون غيرها. (فتح)
 - ٩ قوله: وقال سلمة خذها أي خذ الرمية مني كذا في الجمع وفي الفتح هذا طرف من حديثه المذكور وقد اخرجه مسلم بلفظه من طريق اخرى عن سلمة بن الاكوع وقال فيه: خرجت في آثار القوم والحق رجلاً منهم فاصكه سهماً في رجله حتى خلص نصل السهم من كتفه. قال قلت خذها وانا ابن الاكوع الحديث.
 - (١) بنية الغابة هو موضع قريب من المدينة سمي بها لانها ذات اشجار كثيرة يغيب ما فيها وثنيها كالعقبة في الجبل. (عثمان)
- اسماء الرجال: باب إذا فرعوا الخ قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ثابت هو البناني بضم الموحدة ابو محمد البصري انس هو ابن مالك رضي الله عنه باب من رأى العدو المكى بن ابراهيم ابن بشير بن فرقد البرجمي البلخي.
- حل اللغات: هبل اسم صنم كان في الكعبة عزي صنم عري أي بغير سرج الغاية موضع علي يريد من المدينة في طريق الشام سمي به لكثرة الاشجار الملتفة و ثنيها كالعقبة في الجبل للاح جمع لقوح وهي الخلوب غطفان وفزارة قبيلتان من العرب اللاية الحرة اندفعت أسرع يوم الرضع أي يوم هلاك اللثام استنقذتها استخلصتها سقيهم بالكسر أي نصيهم من الشرب ملكت أي قدرت فاسجح من الاسجاح أي احسن وارفق وهذا مثل في العرب يقرون يضافون.

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ [لَمْ] يُولَّ^١ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذًا يَعْنَانِ بَغْلَتَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَمَا رَأَيْ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [راجع: ٢٨٦٤]

(١٦٨) بَابُ: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ [نَزُولُ الْعَدُوِّ] عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^٢ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ^٣ وَأَنْ تُسَبَّى الدَّرِيَّةُ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. [انظر: ٣٨٠٤-٤١٢١-٦٢٦٢]

(١٦٩) بَابُ قِتْلِ الْأَسِيرِ وَقِتْلِ الصَّبْرِ^٤ [قِتْلِ الْأَسِيرِ صَبْرًا]

٣٠٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^٥ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ. [راجع: ١٨٤٦]

(١٧٠) بَابُ هَلْ^٦ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ [صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقِتْلِ

٣٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ الشَّقْفِيِّ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^٧ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْطَلِقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذَكِّرُوا لِحَتِّي مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَنَفَرُوا^٨ لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرٌ يَثْرِبُ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا عَاصِمَ وَأَصْحَابَهُ لَجَّأُوا إِلَى فِدْفِدٍ وَأَحَاطَ بِهِمْ الْقَوْمُ فَقَالُوا [قَالُوا] لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُونَا [وَأَعْطُونَا] بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ [قَالَ] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ

١ قوله: فلم يول اي التولي الذي يعد من قبيل الفرار والانهاز فلم يكن لان امام العسكر قد كان متمكنًا في مقره واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما اذا تم الحرب بالفتح والظفر كذا في الخير الجاري.

٢ قوله: المقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية النساء والصبيان والملك بكسر اللام هو الله تعالى و ضبط بعضهم فتحها فان صح فالمراد به جبريل تقديره بالحكم الذي جار به الملك عن الله وفيه جواز التحكم في امور المسلمين و اكرام اهل الفضل والقيام لهم و ليس هذا من القيام المنهي عنه و اما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٣ قوله: و قتل الصبر الصبر في اللغة الحيس ويقال للرجل اذا شدت يده ورجلاه و رجل يمسه حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه السلام امر بقتل عبدالله بن خطل لانه حاد الله ورسوله وارتد عن الاسلام و قتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله ﷺ وكانت له قينان تغنيان بهجاء المسلمين كذا في العيني.

٤ قوله: هل يستأذن الرجل اي هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا يعنى هل يسلم نفسه للاسرام لا؟ قاله العيني. قوله: و من لم يستأذن اي لم يسلم نفسه لغيره للاسرام كذا في الخير الجارى.

٥ قوله: فنفرُوا لهم بتشديد الفاء وتخفيفها اي استعدوا وخرجوا لقتالهم. قوله: تمر يثرب اسم مدينة الرسول ﷺ غير منصرف اي انهم اكلوا تمرًا مدنيًا وعرفوا من النوى. قوله: الى فدفد هو بمفتوحتين بينهما ساكنة موضع فيه غلظ وارتفاع قال الكرمانى الفدفد الراية المشرفة واللعة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة اي في جملة سبعة انتهى.

اسماء الرجال: باب من قال اخذها اخ عبيد الله بن موسى بن باذام العيسى الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي ابي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصارى باب اذا نزل العدو سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي المدني ابوامامة اسمه اسعد وقيل سعيد ابي سعيد هو سعد بن مالك بن سلمان الخدرى الانصارى باب قتل الاسير الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ابن خطل اسمه عبدالله او عبدالعزى باب هل يستأذن الرجل الخ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عاصم بن ثابت اي ابن ابي الافلح.

حل اللغات: اباعماره كنية البراء أوليتم اي ادبرتم والهزمة للاستفهام الانكارى يستأذن من الاستيسار وهو تسليم النفس للاسرام نفروا استنجدوا اقتصوا اتبعوا لجأوا استبدوا فدفد رابية مشرفة.

لَا أَنْزَلَ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ [رَهْطٍ] بِالْعَهْدِ
وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ الدَّثَنَةِ [دَثَنَةُ] وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا اسْتَمَكُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ
الثَّالِثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنَّ [لِي] فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ يُرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ
فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ الدَّثَنَةِ ^١ [دَثَنَةُ] حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ ^٢ وَبَيْعَةِ [وَقَعَةِ] بَدْرٍ فَأَبْنَعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نُوْفَلٍ
بْنِ عَبْدِمَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ بِنْتَ
الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا ^٣ اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى [حِينَ] أَنَا قَالَتْ
فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِيزِهِ وَالْمُوسَى يَمِدُّهُ فَفَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِ فَقَالَ اتَّخَشِينَ [تَخَشِينَ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ
ذَلِكَ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ
وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ شِمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِجْلِ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبُ ذَرُونِي أَرْكَعَ
رَكَعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا [لَطَوَّلْتُهَا] اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَقَالَ:

وَلَسْتُ أَبَالِي [مَا أَبَالِي] وَمَا أَنْ [حِينَ] أُقْتَلَ مُسْلِمًا
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالٍ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ
فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ بِنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ
فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ
وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعِثَ [فَبَعِثَ اللَّهُ] عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَلَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ
يَقْطَعُوا [فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ] مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا. [انظر: ٣٩٨٩-٤٠٨٦-٧٤٠٢]
فَاللهُ كَانَ حَلْفَ أَنْ لَا يَمْسُ مُشْرِكًا وَلَا يَمْسُ مُشْرِكٌ فَبِاللهِ قِسْمَهُ (تَفْخِج)

(١٧١) بَابُ فِكَكَ الْأَسِيرِ

[فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

- ١ قوله: وابن الدثنة بفتح الدال وكسر المثناة وقد تشدد تنقيح هو البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية وقتل بمكة و هذه الواقعة كانت سنة ثلث من الهجرة (ك)
- ٢ قوله: بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله ﷺ اذا الكل كان بعده لا البيع فقط وقوله: وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المتعرضين للسرية لم يكونوا من بني حيان والصحيح هو ما ذكره البخاري. (كرمانخي)
- ٣ قوله: اجتمعوا اي قتلته وفي بعضها اجمعوا وموسى جاز صرفه لانه مفعول وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين. قوله: يستحد بها الاستحداد خلق شعر العانة. قوله: مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس اي اجلس ابنه الصغير علي فخذنه. قوله: قطف بكسر القاف عنقود. قوله: جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر. قوله: لو لا ان تظنوا جوابه محذوف نحو لزدت علي الركعتين او لاطلتهما و ذكر في بعض النسخ لطولتهما واعلم انه اختار الاختصار بترك تطويل الركعتين لثلا يفرح الكفار بجزعه. قوله: احصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبقى منهم احدا. قوله: ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي و كأنه سقط منه لفظ انا. قوله: في ذات الله اي في وجه الله و طلب ثوابه. قوله: وان يشأ مجزوم علي الشرط وكذلك يبارك مجزوم علي الجزاء. قوله: اوصال جمع وصل. قوله: شلو بكسر المعجمة و سكون اللام العضو. قوله: مزع بفتح الزاي و بالمهمله المقطع والمزعة القطعة. قوله: فقتله ابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثم. قوله: فاستجاب الله اي اجاب دعائه بخبر للرسول ﷺ. قوله: و ما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله ﷺ. قوله: بشيء منه يعرف هو نحو الراس الظلة السحابة المظلة كهية الصفة. قوله: من الدبر بفتح المهمله و سكون الموحدة ذكور النحل او هي الزناير الكبيرة قوله: فحمته اي عصمته و لهذا سمي عاصم بمجي الدبر فعيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا قالو ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فاحتمله فلم يجدوه و قيل ان الارض ابتلعتة والحكمة في ان الله تعالى ما حماه عن القتل وحماه عن قطع شيء من بدنه هو ان القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة و فيه كرامة عظيمة لعاصم وخبيب رضي الله عنهما كذا في الكرماني والخير الجاري. قال العيني المطابقة من الحديث للجزء الاول من الترجمة وهو قوله هل يستاسر الرجل في قوله: فنزل اليهم ثلاثة و للجزء الثاني في قوله: قال عاصم اما انا فوالله لا انزل الخ وللجزء الثالث في قوله: فرقع ركعتين.
- ٤ قوله: باب فكاك الاسير اي من ايدي العدو بمال او بغيره فالفكاك بفتح الفاء ويجوز كسرهما التخليص. قال ابن بطال فكاك الاسير واجب علي الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحاق بن راهوية من بيت المال وروى عن مالك ايضا و قال احمد يفاذي بالراس واما بالمال فلا اعرفه ولو كان عند المسلمين اسرى وعند المشركين واتفقوا علي المفاداة تيمنت ولم يجز مفاداة اسري المشركين بالمال (فتح) قال ابن الممام لا يفاذي بالاسارى عند ابي حنيفة هذا احدى الروايتين عنه و عليها مشى القدوري وصاحب الهداية و عن ابي حنيفة انه يفاذي بهم كقول ابي يوسف ومحمد والشافعي ومالك و احمد الا بالنساء لانه يجوز المفاداة بهن عندهم ومنع احمد المفاداة بصبيانهم وهذه رواية السير الكبير قيل وهو اظهر الروايتين عن ابي حنيفة انتهى.

اسماء الرجال: باب فكاك الخ فيه عن ابي موسى هو الاشعري .

حل اللغات: النبل السهام العربية اسوة اقتداء يستحد من الاستحداد وهو خلق شعر العانة القطف بكسر القاف و سكون الطاء عنقود عنب موثق مقيد ذروني اتركوني الجزع خلاف الصبر المصرع موضع سقوط الميت ممزج مقطوع مفرق الظلة السحابة المظلة الدبر ذكور النحل او الزناير حمة حفظته وعصمته.

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُفُوا الْعَانِي يَعْني الْأَسِيرَ وَأَطِيعُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ. [انظر: ٥١٧٤-٥٣٧٣-٥٦٤٩-٧١٧٣]

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مَطْرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ^١ التَّسْمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهَمًا [فَهُمْ] يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَأُ الْأَسِيرَ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

هو تفسير جرير أو قتيبة (ف)
أي شق حبة الطعام (مجمع)
أي الاستيلاء منه (تنقيح)
التي كانت في قراب سيفه

(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ^٢ الْمُشْرِكِينَ

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنْتَرُكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونِ [تَدْعُونِ] مِنْهُ [مِنْهَا] دِرْهَمًا. [راجع: ٢٥٣٧]

انما قالوا ابن اختنا ليكون المنة عليهم بخلاف ما قالوا عملك لمكان المنة عليه ﷺ وانما امتنع النبي ﷺ من اجابتهم لئلا يكون في الدين نوع محادة (ف)
عباس كانت من الانصار (خ ك)
أي لا تتركون منه ومرو بيانه في كتاب العقق

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ طَهْمَانَ] ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ [عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ] بَنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ أُنْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُنْتِيَ بِمَالٍ] مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ. [راجع: ٤٢١]

٣٠٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [راجع: ٧٦٥]

ابن غيلان
قوله اسارى بدر أي في طلب اسارى بدر وهو موضع الترجمة كذا في العيني وسياتي في المغازي انشاء الله تعالى

(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِ^٣ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ انْفَتَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ [فَقَتَلْتُهُ] [فَقَتَلْتُهُ] فَنَفَلَهُ^٤ سَلْبَهُ يَعْني أَعْطَاهُ.

١ قوله: برأ أي خلق والنسمة الإنسان والنفس وروي فهم بسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية. (ك)
٢ قوله: باب فداء المشركين أي بمال يؤخذ تقدم في الباب الذي مر القول في شيء من ذلك قاله في الفتح قال ابن الهمام أما المفاداة بمال ناخذة منهم لا يجوز في المشهور من المذهب لما بينا في المفاداة بالمسلمين من رده حربا علينا وفي السير الكبير أنه لا بأس إذا كان بالمسلمين حاجة استدلا لا بأسى بدر إذ لا شك في احتياج المسلمين بل في شدة حاجتهم إذ ذاك فليكن يحمل المفاداة الكائنة في بدر بالمال وقد أنزل الله تعالى في شأن تلك المفاداة من العتاب بقوله ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ الآية الخ.
٣ قوله: باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان أي هل يجوز قتله؟ وهي من مسائل الخلاف. قال مالك يتخير فيه الإمام وحكمه حكم أهل الحرب وقال الأوزاعي والشافعي إن ادعى أنه رسول قبل منه وقال أبو حنيفة لا يقبل ذلك منه وهو في من المسلمين. (فتح الباري)
٤ قوله: فنقله سلبه بالمفتوحات أي أعطاه ماسلب منه وكان المقتول من أهل الحرب ولم يدخل بأمان بل دخوله كان لأفساد وكذا في الخير الجاري وفي الفتح قال ابن المنير ترجم بالحربي إذا دخل بغير أمان وأورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف لحكم الحربي المطلق الداخل بغير أمان فالمدعى أعم من الدليل واجيب بأن الجاسوس المذكور أوهم أنه ممن له أمان فلما قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر أنه حربي دخل بغير أمان انتهى فلهذا قتل. (عيني)

أسماء الرجال: وصله المؤلف في الاطعمة والنكاح قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابني وائل شقيق بن سلمة أبي موسى الأشعري. أحمد بن يونس هو التميمي الكوفي زهير هو ابن معاوية أبو خيثمة مطرف هو ابن طريف الحارثي عامر هو الشعبي أبي جحيفة هو وهب بن عبد الله باب فداء المشركين اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني اسماعيل بن إبراهيم هو ابواسحاق المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي ابن شهاب الزهري قال إبراهيم هو ابن طهمان أبو سعيد النيسابوري عن عبد العزيز بن صهيب البناني مر هذا التعليق. محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب المذكور أنفا محمد بن جبير بن مطعم باب الحربي الخ ابونعيم الفضل بن دكين أبو العميس عتبة بن عبد الله الهذلي.

حل اللغات: فلق شق برء خلق عين جاسوس النقل مباشرته الامير لتعاطي خطر السلب بفتح اللام مركب المقتول و ثيابه وسلاحه و ما معه على الدابة من ماله في حقيقته اوفي وسطه .

(قوله: ما أعلمه الا فهما) أي ما أعلم النبي عندي الا فهما الخ.

(١٧٤) بَابُ: يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ^١

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ خُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ^٢ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ. [راجع: ١٣٩٢]

أي بتكثير الجزية (ك)

(١٧٥) بَابُ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ^٣ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ وَمُعَامَلَتِهِمْ

بالجر عطف على الجملة المضاعف بها لفظ الباب (ك)

(١٧٦) بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ

[بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ] [بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ]

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [قُتَيْبَةُ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ^٤ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ^٥ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ اثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا أَهْجَرَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي فَأَلْزَمَنِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ^٧ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا^٨ الْوُفْدَ يَنْحَوِ مَا كُنْتُ [يَنْحَوِ مَا كُنْتُ] أَجِيزُهُمْ وَنُسِمَتِ الثَّالِثَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرَجُ^(١) أَوَّلُ تِهَامَةٍ. [راجع: ١١٤]

(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفْدِ [لِلْوُفُودِ]

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ وَجَدَ عُمَرُ حَلَّةً^٩ اسْتَبْرَقَ^{١٠} تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ الْحَلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ [بِكسر الهاء ما غلط من الحرير والديباخ ملوك والحرير اعم (مجمع)]

١ قوله: ولا يسترقون أي إذا نقضوا العهد قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وإيجاب ابن المنير بأنه اخذه من قوله: وأوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون إذا انقضوا العهد (ابن القاسم) وخالفه اشهب والجمهور ومحل ذلك اذا كان سبي الحربي النعمي ثم اسر المسلمون النعمي واغرب ابن قدامة فحكى الاجماع فكانه لم يطالع علي خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجم به. (فتح الباري)
٢ قوله: بذمة الله أي عهد الله. فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم؟ قلت دفع الكافر الحربي ومحوه عنهم. قوله: ولا يكلفوا أي بتكثير مقدار الجزية. (ك)
٣ قوله: باب هل يستشفع؟ الخ وعند الاكثرين باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الخ قال في الفتح كذا في جميع النسخ من طريق الفريزي الا ان في رواية أبي علي ابن شبيب عن الفريزي تأخير ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الاسماعيلي وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكأنه ترجم بها واخلى بيضا ليورد فيها حديثا ببابها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حلف ترجمة جوائز الوفد اصلا واقتصر علي ترجمة هل يستشفع؟ وورد فيها حديث ابن عباس المذكور وفي مناسبة لها غموض ولعله من جهة ان الاخبار يقتضي رفع الاستشفاع والحض علي اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة او لعل "الى" في الترجمة بمعنى اللام أي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون؟ ودلالة «اخرجوهم» من جزيرة العرب واجيزوا الوفد لذلك ظاهرة والله اعلم انتهى كلام الفتح. قال الكرمانى: ما وجه دلالة علي الترجمة؟ قلت حيث وجب الاخبار سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة.

٤ قوله: يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس. نحو انا، انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكره. (كرمانى)
٥ قوله: هجر أي يهجر من الدنيا واطلق لفظ الماضي لما رواه فيه من علامات الهجرة عن دارالفناء. قال النووي اهجرهو بهمة الاستفهام الانكاري أي انكروا على من قال لا تكتبوا أي لا تجعلوه كامر من هنئ في كلامه وان صح بدون الهمة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته و عظم المصيبة اجري الهجر مجري شدة الوجع واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق المألوم واريد اللازم هذا ما ذكره الكرمانى وفي عمدة القاري اكثر العلماء على انه يجوز عليه الخطاء فيما لم ينزل عليه فيه الوحي واجمعوا كلهم علي انه لا يقر عليه.

٦ قوله: جزيرة العرب هي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ايين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضا كذا في القاموس وفي تحديقها اقوال ذكرها الشيخ في اللمعات في باب الوسوسة. قال الشيخ ابن حجر: و اضيفت الى العرب لانها كانت في ايديهم قبل الاسلام وبها اوطانهم و منازلهم لكن النبي يمنع المشركين من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها.

٧ قوله: واجيزوا الوفد يقال اجازته بجوائز يعني اعطاه عطايا علي قدر حسبه يعني اكرمهم بالضيفة والتطبيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا. (الخيار الجاري)

٨ قوله: استبرق هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذا الديباخ قاله الكرمانى ومر بيان الحديث في الجمعة. قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر طلبه التجميل للوفود وانما انكر التجميل بهذا الصنف المنهي عنه كذا في الفتح.

(١) يفتح المهملة وسكون الراء وبالجم منزل بين طريق مكة ومدينة وتهامة بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز كذا في الكرمانى وفي القاموس تهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى واراض معروف لا بلد.

اسماء الرجال: باب يقاتل عن اهل الذمة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عمرو الاودي عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب هل يستشفع الخ باب جوائز الوفد قبصة بن عتبة السوائي ابن عيينة سفيان سليمان بن مسلم المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس وقال يعقوب بن محمد الزهري وصله اسماعيل القاضي في احكامه باب التجميل للوفد يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ابن عمر بن الخطاب

حل اللغات: ذمة الله عهد الله خضب رطب وبلبل العرج قرية جامعة بين طريق مكة والمدينة.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ فَقَالَ تَبِعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ. [راجع: ٨٨٦]

(١٧٨) بَابُ: كَيْفَ ١ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟

٣٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ الصَّيَّادِ [صَيَّادٍ] حَتَّى وَجَدُوهُ [يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ ٢] أَطْمَ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ [وَرَسُولِهِ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا تَيْمِيُّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُلُطَ [لِبَسَ] عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا [خَبِيئًا] قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْ هُوَ [إِنْ يَكُنْهُ] فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

٣٠٥٦- قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ ٣ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَيَّ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ أُنْ يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ [رَمْزَةٌ] فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيَّ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَافٍ ٤ وَهُوَ اسْمُهُ فَخَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ ٥ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

٣٠٥٧- وَقَالَ سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أُنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أُنْذِرَهُ ٧ نُوْحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ

١ قوله: كيف يعرض الإسلام علي الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم في كتاب الجنائز ووجه مشروعية عرض الإسلام علي الصبي في حديث الباب من قوله: ﷺ لابن صياد أ تشهد اني رسول الله؟ وكان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل علي المدعي ويدل علي صحة اسلام الصبي وانه لو اقر يقبل لانه فائدة العرض. (فتح الباري)

٢ قوله: عند اطم بني مغالة بضمين بناء كالحصن. (تو) وجمعه اظام. (ع) وبنو مغالة بفتح الميم وخفة المعجمة وباللام بطن من الانصار. قوله: الدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان. فان قلت لم امتحنه؟ قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كان ياتيه شيطان يلقي الي الكهان من كلمة واحدة اختطفنها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب وهذا اظهر الله لهم بما نطق به صريحا انه ياتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق كذا في الكرماني وحكي الخطابي ان الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي ﷺ فلم يهتد ابن صياد منها الا بهذا القدر الناقص علي طريق الكهنة. (ف)

٣ قوله: طفق النبي ﷺ يتقي بجذوع النخل اي جعل يتقي اي يستتر بالجذوع وهو يختل اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر درجا ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم اصادق هو ام كاذب؟ هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهي موصولة بالاسناد الاول كذا في الفتح.

٤ قوله: اي صاف بمهملة وفاء علي وزن باغ زاد في رواية يونس "هذا محمدا" وفي حديث جابر فقالت: يا عبدالله! هذا ابوالقاسم قد جاء وكأن الراوي قد عبر باسمه الذي تسمي به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف. (فتح)

٥ قوله: لو تركته بين اي اظهر للناس حاله ما تطلع به علي حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادي علي ماكان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره. (فتح)

٦ قوله: قال سالم قال ابن عمر هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد اختلفوا في ابن صياد هل هو الدجال وغيره اختلافا كثيرا وقد مر بيانه في الجنائز.

٧ قوله: انذره نوح خصصه بالذكر لانه ابوالبشر الثاني او انه اول من شرع. فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها قلت: المراد ضم الحس الي العقل واظهار الامر بجهالة العوام اذهم تابعوهم. (كرماني)

اسماء الرجال: باب كيف يعرض الخ عبدالله المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم المذكور آنفا ابن عمر بن الخطاب ﷺ قال سالم هو ابن عبدالله.

حل اللغات: بني مغالة بطن من الانصار او حي من خزاعة خبأت لك خبيثا اي اضرمت لك في نفسي شيئا طفق جعل يتقي يستتر جذوع النخل اصولها يختل يسمع في خفية رمزة اي صوت خفي ثار اي نهض مسرعا.

أَعُورُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ. [انظر: ٣٣٣٧-٣٤٣٩-٤٤٠٢-٦١٧٥-٧١٢٣-٧١٢٧-٧٤٠٧]

(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»^١

هو طرف من حديث سيأتي موصولاً في الجزية (ف)

قَالَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٨٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [أَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ [عَبْدُ اللَّهِ] أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

عَفَّانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَ تَنْزُلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ^٢ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزِلًا ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمْتُ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَالْخَيْفُ الْوَادِي. [راجع: ١٥٨٨]

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَيْبٍ مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنْبَاءً عَلَى الْحِمَى فَقَالَ يَا هُنْبِي اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَلَيَّ [عَنِ] الْمُسْلِمِينَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ [الْمُسْلِمِينَ] فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ وَإِيَّايَ وَنَعَمْ ابْنُ عَوْفٍ وَنَعَمْ ابْنُ عَفَّانَ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِيَنِي بَيْنَتِهِ [بَيْنَتِهِ] فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَفَتَارَكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ قَالَمَاءُ وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنَّ [أَنِّي] قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ قَاتِلُوا [فَقَاتِلُوا] عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئاً.

أى لو لا الخيل الى احملى عليها فى الجهاد قال مالك وكان عدتها اربعين الفا (ن)

(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ [لِلنَّاسِ]

أى من المقاتلة او غيرهم (ف) اى لاجلهم

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اكْتُبُوا لِي مَنْ يَلْفِظُ

هو الفرياني (ف)

١ قوله: تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية و في الآخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرهما وهو ابو سعيد قاله الكرمانى.

٢ قوله: اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال و ارضون فهي لهم اشارة بذلك الى الرد على من قال من الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره فانها تكون فينا للمسلمين و قد خالفهم ابو يوسف في ذلك ووافق الجمهور ووافق الترجمة حديث اخرجه احمد مرفوعاً «اذا اسلم الرجل فهو احق بارضه و ماله كذا في الفتح.

٣ قوله: ترك لنا عقيل بفتح المهمله وكان عقيل وطالب كما مر في الحج وراء ابا طالب و لم يرث جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند وفات ابيهما لان عقيلاً اسلم بعد ذلك وباع عقيل ما كان للنبي ﷺ وبن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين واذا اجاز عليه الصلوة والسلام بعقيل تصرفه قبل اسلامه فما بعد الاسلام بالطريق الاولى و بهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كذا في القسطلاني و كذا قال في وجه المطابقة الكرمانى والعيني وابن حجر و مر الحديث في الحج.

٤ قوله: هنبا بضم الهاء و فتح النون و تشديد الياء ويقال بالهمزة ايضا والحمى موضع يعين الامام لرعي نعم الصدقة. قوله: اضمم جناحك عن المسلمين اي كف يدك عن ظلمهم ومن رواه علي المسلمين معناه استرهم بجناحك وهونكناية عن الشفقة والرحمة. قوله: و ادخل رب الصريمة ورب الغنيمه يعني ادخل في الحمى واذن في الرعي يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلثين والغنيمه مصغر الغنم. قوله: وايي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان نهاه عن ادخال الاغنياء و فيه تحذير المتكلم بعينه وهو شاذ عند النحويين بمنزلة ان يامر المتكلم نفسه وخصهما بالذكر لكثرة نعمهما ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسع المرعي الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى وقد بين حكمة ذلك في نفس الخبر. قوله: بيته بمشاة قبلها تحية ساكنة بلفظ مفرد البيت وهو الاكثر وللشكسهيبي بيته اي باولاده ومعناها متقارب. قوله: يا امير المؤمنين! فيه حذف والتقدير يا امير المؤمنين! انا فقير يا امير المؤمنين! انا احق و نحو ذلك. قوله: أ فتاركهم همزة للانكار معناه لا اتركهم محتاجين فلا بد لي من اعطاء الذهب والفضة والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلأ هلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم. قوله: انهم ليرون اي يظنون ان الذي جعلتهم به في بلدهم ولكني اعلم ان البلاد لهم كما كان في الجاهلية والاسلام و انما ساغ لعمر ذلك لانه كان مواتا فحماه لنعم الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين. ملتقط من ك ف خ تن. والمطابقة للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله: انها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام.

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قال المقبري هو سعيد بن ابي سعيد باب اذا اسلم قوم اخ محمود هو ابن غيلان عبدالرزاق ابن همام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان الاموي القرشي اسامة بن عمار بن عبد الله بن مسعود بن ابي طالب اسماعيل بن ابي يونس مالك الامام زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب بن الخطاب باب كتابة الامام الخ محمد بن يوسف الفرياني سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة ابن اليمان.

حل اللغات: اضمم جناحك ان اكفف يدك الصريمة القطيعة من الابل او الغنم.

[تَلَفَّظَ] بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ رَجُلٍ فَقُلْنَا نَخَافُ^١ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْنَا^٢ ابْنَيْنَا حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

لعله كان عند الخروج الى احد او غير ها وحزم في شرح ابن النين بان ذلك كان عند حفر الخندق (ف)

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ^٣ خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتِّ مِائَةٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ.

محمد بن ميمون

محمد بن حازم (ك)

٣٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَاتِي حَاجَةٌ قَالَ ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

هو محل الترجمة والحديث في كتاب الحج

(١٨٢) بَابُ: إِنْ اللَّهَ يُؤَيِّدُ [لِيُؤَيِّدَ] الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٣٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ

هو ابن شهاب

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ [يُدْعِي بِالْإِسْلَامِ] هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا^٤

المخزومي

حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا

شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَأَدَ [فَكَانَ] بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيْنَمَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ

يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقُتِلَ^٥ نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ

أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ

الْفَاجِرِ. [انظر: ٤٢٠٤-٦٦٠٦]

(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

أى صار الامر بنفسه من غير ان يفوض الامام (ك) بلفظ المصدر النوعي (الخ) أى جاز ذلك (ف)

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسماعيل بن ابراهيم البصري وعليه امة

فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ^٦ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ

أى لقتل

١ قوله: تخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قتلنا. (ك. خ)

٢ قوله: فلقد رايتنا الخ فيشبه ان يكون اشارة بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يواخر الصلوة او لا يقيمها علي وجهها و كان بعض الورعين يصلي وحده سرًا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة. (فتح)

٣ قوله: فوجدناهم خمسمائة يعني ان ابا حمزة خالف الثوري عن الاعمش في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسمائة ولم يذكر الالف و كذا خالف الثوري ابو معاوية عن الاعمش ايضا بهذا الاسناد في العدة و طريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم و احمد والنسائي وابن ماجة وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه احفظهم مطلقا وزاد عليهم و زيادة الثقة الحافظ مقدمة و ابو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد و سلك الداودي طريق الجمع فقال لعلمهم كتبوا مرات في مواطن و جمع بعضهم بان المراد بالالف و خمسمائة جميع من اسلم من رجل و امرأة و عبد و صبي و ما بين الست مائة الى السبع مائة الرجال خاصة و بالخمسة مائة المقاتلة خاصة كذا في الفتح. قال الكرمانى: وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال حيث قال في رواية الاولى فكتبتنا له ألفا و خمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة من المدينة خاصة و بالالف و خمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فلما حضر القتال بالرفع والنصب. قوله: يرتاب اي يشك في صدق رسول الله ﷺ اي يرتدعن دينه قاله الكرمانى.

٥ قوله: فقتل نفسه مرّ في باب "لا يقال فلان شهيد" انه وضع نصل سيفه في الارض و ذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه و في الفتح: قال المهلب وغيره لا يعارض هذا قوله ﷺ "لا نستعين بمشرك" لانه اما خاص بذلك الوقت واما ان يكون المراد بالفاجر غيرالمشرك. قلت الحديث اخرجه مسلم و اجاب عنه الشافعى بالاول و حجة النسخ شهود صفوان بن امية حنينًا مع النبي ﷺ وهو مشرك و قصته مشهورة في المعازي.

٦ قوله: اخذ الراية زيد هو ابن حارثة و قصة هذه في غزوة مودة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام و ذلك انه عليه السلام ارسل اليها سرية في جمادي الاولى سنة ثمان و استعمل عليهم زيدا و قال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب و ان اصيب جعفر فعيد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها عبدالله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها خالد بن ولید ففتح الله علي يديه و في رواية: قال ﷺ ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم كذا في العيني و مرّ في الجنايز.

اسماء الرجال: عیدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون البشكري وقال ابو معاوية وصله مسلم و احمد و النسائي وابن ماجة ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز عمرو بن دينار المكي ابي معبد نافذ بالنون والفاء رجل لم يعرف اسمه باب ان الله ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمود وعبدالرزاق ومعمرو والزهرى كلهم مرّوا في باب اذا اسلم باب من تأمر في الحرب الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقي ايوب السخيتاني حميد بن هلال العدوي ابي النصر البصري زيد هو ابن حارثة جعفر هو ابن ابي طالب خالد بن الوليد المخزومي سيف الله.

حل اللغات: كاد قرب يرتاب يشك .

(قوله: فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا انه بسبب فعله ذلك خرج منهم

إِمْرَةً فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا [فَفُتِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا] يَسْرُنِي^١ أَوْ قَالَ مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا قَالَ وَإِنَّ عَيْنِي لَتَذُرْفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء

(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ^٢ رَعْلٌ وَذَكْوَانٌ وَعُصَيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ فَرَعَمُوا^٣ أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بئرَ مَعُونَةَ^٤ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ فَقَنَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رَعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَعُوا بِهِمْ قُرَانًا أَلَّا يَبْلَغُوا عَنَّا قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ رَفَعُ^٥ ذَلِكَ بَعْدُ [بَعْدَ ذَلِكَ]. [راجع: ١١١]

أي نسخت تلاوته (ك خ)

(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثنا [أَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ^٦ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابِعَةً مَعَاذَ^٧ وَعَبْدُ الْأَعْلَى قَالََا ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٩٧٦]

(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ^٨ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوَةً وَسَفَرَةً]

وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصْبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا [إِبِلًا وَغَنَمًا] فَعَدَلْ عَشْرَةً [كُلَّ عَشْرَةٍ] [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ. [راجع: ١٧٧٨]

١ قوله: وما يسرني الخ لأن حالهم فيما هم فيه أفضل مما لو كانوا عندنا. وتذرّفان بكسر الراء تسيلان دمعاً. (ك خ)

٢ قوله: أتاه رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بكسر الراء وسكون المهملة وعضية مصغراً لعصا ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية كذا في الخبر الجاري وفي الفتح: قال الدمياطي قوله في هذه الطريق أتاه رعل الخ وهم لأن هؤلاء ليسوا من أصحاب بئر معونة وإنما هم أصحاب الرجيع وهو كما قال وسأين ذلك في المغازي انتهى. وفي التنقيح: وقوله أتاه رعل وذكوان وعضية وهم وأما الذي أتاه أبو براء من بني كلاب وأجار أصحاب النبي ﷺ فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من بني سليم قال الدمياطي: بنو لحيان لم يكونوا من أصحاب بئر معونة وإنما كانوا من أصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن أبي الأفلح وأصحابه وأسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة انتهى كلامه مع تقديم وتأخير.

٣ قوله: بئر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو بين عسفان وأرض هذيل. (عني)

٤ قوله: ثم رفع بعد أي نسخت تلاوته. (ك خ)

٥ قوله: أقام بالعريضة ثلاثاً لأراحة الظهر والآنفس ولا يخفى أن محله إذا كان في أمن من عدو وطارق. قال ابن الجوزي: إنما كان يقيم ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال فكانه يقول من كانت فيه قوة منكم فليرجع إليها. (ف)

٦ قوله: من قسم الغنيمة في غزوه وسفروه قال الشيخ ابن حجر في الفتح: أشار بذلك إلى الرد علي قول الكوفيين أن الغنائم لا تقسم في دار الحرب واعتلوا بأن الملك عليها لا يتم إلا بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء إلا بأحرازها في دار الإسلام وقال الجمهور هو راجع إلى نظر الإمام واجتهاده وتام الاستيلاء يحصل بأحرازها بأيدي المسلمين. قال صاحب الهداية: ولنا أن النبي ﷺ نهى عن البيع في دار الحرب والخلاف ثابت فيه والقسم بيع معنى فيدخل تحته. ولأنه ﷺ ما قسم إلا في دار الإسلام أما قسمة النبي ﷺ غنائم حنين فكانت بعد منصرفه إلى الجعرانة وكانت أول حدود الإسلام لأن مكة فتحت وأرض حنين وبني المصطلق بعد فتح مكة وإجراء أحكام الإسلام فيها هذا ملقط من كلام ابن الهمام من موضعين.

أسماء الرجال: باب العون بالمدد الخ محمد بن بشار بنادر البصري ابن أبي عدي محمد بن إبراهيم أبو عمرو السلمي البصري سعيد هو ابن أبي عروة البصري رعل بن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصية هو ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل قنادة بن دعامة باب من غلب العدو الخ محمد بن عبد الرحيم البغدادي معاذ هو ابن عبد الأعلى العبدي فيما وصله الأسماعيلي عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي فيما وصله مسلم باب من قسم الغنيمة الخ هذبة بن خالد هو ابن الأسود القيسي همام هو ابن يحيى العوفي.

حل اللغات: تذرّفان تسيلان المدد ما يمد به الأمير بعض العسكر من الرجال رعل هو ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة مصغراً ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل العريضة البقعة الواسعة التي لأبناء بها.

ويمكن أن يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الرب في كلامه لانه يخالف الإسلام فيدخل في دخول الجنة. (قوله: وقال رافع كنا مع النبي ﷺ بني الخليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم.

(١٨٧) بَابُ: إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٣٠٦٧- وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ [ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا] الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٠٦٨-٣٠٦٩]

٣٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّوهُ [فَرَدَّهُ] عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [أَيْ عَلَى الْأَبَقِ (فَس)] [أَيْ انطلق هارباً على وجهه (فَس)] عَارَ اشْتَقَّ [مَشْتَقٌّ] مِنَ الْعِمْرِ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ [حِمَارٌ وَحْشٍ] أَيْ هَرْبٍ. [راجع: ٣٠٦٧]

٣٠٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَآمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَمَّا هَرَمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ. [راجع: ٣٠٦٧]

(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَاخْتَلَفَ^١ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ» وَقَالَ «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» [إبراهيم: ٤].

٣٠٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرُ فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحِيهَلًا^٢ بِكُمْ. [انظر: ٤١٠١-٤١٠٢]

٣٠٧١- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَمِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَهُ سَنَهُ^٣ [سَنَهُ سَنَهُ] [سَنَاهُ سَنَاهُ] [سِنَهُ سِنَهُ] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ

١ قوله: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم أي هل يكون أحق به أو يدخل الغنيمة وهو ما اختلف فيه فقال الشافعي و جماعة: لا يملك أهل الحرب بالغلبة شيئاً من مال المسلمين ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهري وعمر وابن دينار والحسن لا يرد أصلاً ويختص به أهل الغنائم وقال عمر و سلمان بن ربيعة وعطاء واليث ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضاً ونقلها ابن أبي الزناد و عن أبيه عن الفقهاء السبعة أن وجد صاحبه قبل القسمة فهو أحق به وإن وجده بعد القسمة فلا يأخذه إلا بالقيمة واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوعاً بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف جداً وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا في الأبق فقال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقاً. (فتح) وذكر ابن القيم نقلاً عن الطبراني والدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً و ضعف كلها ثم أورد الآثار عن عمر و عن أبي عبيدة و عن زيد بن ثابت مثله و بسطه من أراد الإطلاع فلينظر ثمه.

٢ قوله: والرطانة بفتح الراء ويجوز كسرهما هو كلام غير العربي قالوا فقه هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لأهل الحرب بالسنتهم. (فتح)

٣ قوله: واختلاف السنتكم إلى قوله إلا بلسان قومه: قال الشيخ أحمد بن حجر كأنه أشار إلى أن النبي ﷺ كان يعرف اللسنة لأنه أرسل إلى الأمم كلها على اختلاف السنتهم فجميع الأمم قومه بالنسبة إلى عموم رسالته فاقتضي أن يعرف السنتهم ويفهم عنه ويفهموا عنه ويحتمل أن يقال لا يستلزم ذلك نطقه لجميع اللسنة لا مكان الترجمان الموثوق به عندهم.

٤ قوله: قد صنع لكم سوراً وهو بضم المهملة وسكون الواو والطعام الذي يدعي إليه و قيل الطعام مطلقاً وهي لغة فارسية قال الكرمانى وهو موضع الترجمة.

٥ قوله: فحيهلاً بكم مركب من حي وهل قد يبني علي الفتح و قد يقال حيهلاً بالتنوين و بدون التنوين وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو ادعوكم أو اقبلوا أو اسرعوا بأنفسكم وجاء حيهل و بسكون اللام وجاء متعدياً بنفسه وبالباء وبالي وبعلي و يستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده. (ك)

٦ قوله: سَنَهُ سَنَهُ هو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سناه بزيادة الألف والهاء للسكت و قد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عند أبي ذر و شددتها الباقون وهي بفتح أوله للجميع إلا لقابسي بكسرهما. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب إذا غنم المشركون الخ ابن نمير عبد الله الهمداني الكوفي فيما وصله أبو داود عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي سيف الله يكنى أبا سليمان محمد بن بشار هو المذكور آنفاً يحيى بن سعيد القطان عبد الله العمري أحمد بن يونس التميمي الربوعي الكوفي موسى بن عقبة هو ابن أبي عياش صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المذكور خالد بن الوليد باب من تكلم الخ عمرو أبو حفص الباهلي البصري أبو عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل البصري حنظلة الحجيمي القرشي سعيد أبو الوليد المكي جابر الأنصاري حبان أبو محمد السلمي المروزي عبد الله بن المبارك خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصم أم خالد اسمها أمة محمد بن بندار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج محمد أبي الحارث القرشي البصري لا إلهاني أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر.

حل اللغات: الرطانة كسحابة و تجارة كلام غير العرب سوراً صنيعاً من طعام يدعي إليه وهي لغة فارسية أو حبشية .

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [بِالْفَارِسِيَّةِ] كَيْفَ كَيْفَ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ عِكْرَمَةُ سَنَهُ الْحَسَنَةَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَعِشْ امْرَأَةً مِثْلَ مَا عَاشَتْ هَذِهِ يَعْنِي أُمَّ خَالِدٍ. [راجع: ١٤٨٥] يقال لك كيف أي ارم به (ك) خ

اي الخيانة في المعظم وهي من الكبائر (ف)

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ ثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ
فَذَكَرَ الْغُلُوفَ فَعَظَّمَهَا وَعَظَّمَ أَمْرَهَا قَالَ [فَقَالَ] لَا أُلْفِينَ^١ [لَا أُلْفِينَ] أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ^٢ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ
حَمْحَمَةٌ [عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ حَمْحَمَةٌ] يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ يَقُولُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْقِيقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي
حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ. [راجع: ١٤٠٢]

ای ہل یتحقّ بالكثیر فی الحکم ام لا (ف)

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ^٧ فَمَاتَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كِرْكِرَةٌ [يَعْنِي يَفْتَحُ الْكَافَ].

- ١ قوله: ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقاً واخلقي من باب الافعال وهو بمعناه ايضاً وجاز ان يكونا من الثلاثي اذ خلق بالضم بمعنى اخلق و كذلك بلي وابلي. (ك)
٢ قوله: فقيت اي ام خالد حتى ذكرت بلفظ المعلوم اي بقيت حتى ذكرت دهرراً طويلاً و في بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة و في بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولاً والضمير للقميص و معروفا والضمير له ايضاً اي حتى ذكروا دهرراً او للراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما سمي من طول مدته و في بعضها حتى دكن والدكنة بالهملة والكاف و النون لون يضرب الى السواد اي عشت عيشاً طويلاً حتى تغير لون قميصها الى السواد. كذا في الكرمانى.
٣ قوله: كخ كخ كلمة يقال لزجر الصبيان عن المستنذرات قال الكرمانى: فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب الجهاد؟ قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق و اما الاخران فبالتبعية له و كثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك.
٤ قوله: لا الفين بضم اوله و بالفاء اي لأجدن هكذا الرواية للاكثر وروي بفتح الهمزة و بالفاء من اللقاء. (فتح)
٥ قوله: ثغاء بضم المثلثة و خة المعجمة و بالمد صوت الشاة و الحمحمة بفتح المهملة صوت الفرس اذا طلب العلف و الصامة الذهب و الفضة و قيل مالا روح فيه من اصناف المال و الرقاع جمع الرقعة وهي الخرقعة و تحفق اي تتحرك و تضطرب اذا حركتها الرياح و قيل معناه تلمع و المراد بها الثياب. ملتقط من الفتح و الكرمانى.
٦ قوله: و هذا اصح اشارة الى تضعيف ما روي عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رحل الغال ما اخرجه ابو داود عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي ﷺ «اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه» ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفاً قال ابو داود هذا اصح قال البخاري في التاريخ يحتجون بهذا الحديث في احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواية لا يعتمد عليه كذا في الفتح.
٧ قوله: كركرة بفتح الكافين و كسرهما صاحب نقله ﷺ. قاله في المغني و كذا في الكرمانى و الخير الجارى و في الفتح و اختلف في ضبطه فذكر عياض انه يقال بفتح الكافين و بكسرهما و قال النووي انما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة اتفاقاً.
اسماء الرجال: باب الغلول الخ مسدد بن مسرهد يحكى القطان ابو زرعة هرم بن عمر بن جرير البجلي ايوب السخيتاني وصله مسلم باب القليل الخ علي بن عبد الله المدني سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار سالم بن ابي الجعد الكوفي عبد الله بن عمرو هو ابن العاص ابن سلام هو محمد شيخ المؤلف .
حل اللغات: زبرني اي زجرني ابلي امر من الابلء واخلقي بمعناه او خرقني ثيابك و ارقعيها كخ كخ كلمة زجر يزجر بها الصبيان عن المستنذرات الغلول الخيانة مطلقاً اوفى المغنم لا الفين اي لأجدن وروي لالفين بالفاء ايضاً ثغاء كغراب صوت الشاة محممة صوت الفرس عند العلف دون الصهيل رغاء كغراب صوت البعير صامت ذهب و فضة او مالا وروح له من اصناف المال رقاع كثياب جمع رقعة وهي الخرقعة تحفق تتحرك و تضطرب و تلمع ند نفر .
(قوله: فاقول لا املك لك شيئاً) من رفع الفرس عن رقبته وهو لا ينافي في الشفاعة في النجاة عن النار و ظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن النار

(١٩١) بَابُ ١ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِيتَتْ ثُمَّ قُسِمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

(١٩٢) بَابُ الْبَشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيدُ حَيْثُ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِيهِ خُتْمٌ يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ [كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَخْمَسٍ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ [وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا] جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلٍ أَخْمَسَ وَرُجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ ٤ بَيْتٌ فِي خُتْمٍ. [راجع: ٣٠٢٠]

(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى [مَا يُعْطَاهُ] الْبَشِيرُ

وَأُعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ. ٥

(١٩٤) بَابُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ ٦ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ ٧ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

١ قوله: باب ما يكره من ذبح الابل الخ ذكر فيه حديث رافع ذبحهم الابل التي اصابوها لاجل الجوع و نصبهم القدور و في موضع الترجمة منه امره ﷺ باكفاء القدور فانه مشعر بكرهته ما صنعوا من الذبح بغير اذن كذا في الفتح .

٢ قوله: فند بالنون و شدة المهملة اي ففر فاعياهم اي اعجزهم. قوله: اوابد جمع ابدة وهي الوحش تابد اي توحش. قوله: نرجو الرجاء قد يحيى بمعنى الخوف. قوله: مدي جمع مدية وهي السكين. قوله: انهر الدم بالنون اي اجري. (خير جاري)

٣ قوله: كانها جل اجرب قال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق .

٤ قوله: وقال مسدد يريد ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن المثنى عن يحيى فقال بدل قوله و كان بيتنا فيه ختمع و كان بيت في ختمع وهذه الرواية هي الصواب و قد رواه احمد في مسنده عن يحيى فقال بيتنا لختمع وهي موافقة لرواية مسدد. (فتح الباري)

٥ قوله: بالنوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وهو ظاهر فيما ترجم له و سيأتي ان البشير هو سلمة بن الاكوع كذا في الكرمانى والفتح.

٦ قوله: لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح فريضة لانها صارت دارالاسلام ولا فضيلة ولكن جهاد اي لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد و نية الخير في كل شيء و بقيت الهجرة من دارالحرب واجبة الى يوم القيمة قال الطيبي وهي لاصلاح دينه باقية مدى الدهر هذا كله من مجمع البحار.

٧ قوله: و اذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم السلطان الى الغزو فاذهبوا كذا في الجمع ثم اعلم ان من يقدر على الهجرة من دارالحرب ولا يمكنه اظهار دينه بها واداء واجبات فلهجرة منها واجبة عليه اما من هو قادر و لكنه يمكنه اظهار دينه واداء واجبات فمستحبة لتكثير المسلمين و معونتهم و جهاد الكفار والامن من غدراتهم والراحة من رؤية المنكر بينهم واما من هو عاجز بعذر من اسر او مرض او غيره فتجاوز له الاقامة فان حمل على نفسه و تكلف الخروج اجر كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ما يكره من ذبح الابل والغنم موسى المنقري ابو عوانة الوضاح الشكري سعيد الثوري عبادية بن رفاعة بن رافع بن خديج الانصاري باب البشارة الخ محمد بن المثنى العنزي يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن خالد الاحمصي البجلي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم جرير البجلي وقال مسدد بالاسناد المذكور باب ما يعطى البشير الخ كعب السلمي المدني باب لا هجرة بعد الفتح آدم بن عبدالرحمن العسقلاني شيان بن عبدالرحمن النحوي منصور هو ابن المعتسر مجاهد هو ابن جبر طاووس اليماني ابن عباس ؓ.

حل اللغات: مدى جمع مدية هي السكين انهر جري ختمع قبيلة من اليمن اهمس قبيلة جرير.

فضيحة العصاة حين حضورهم في موقف الحساب (قوله: هذه البهائم لها اوابد) لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدر ان وسقف مثلاً.

٣٠٧٩-٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢٩٦٢-٢٩٦٣]

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِشِيرٍ^١ فَقَالَتْ لَنَا انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ [مُدَّ] فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ. [انظر: ٣٩٠٠-٤٣١٢]

(١٩٥) بَابُ: إِذَا اضْطُرَّ^٢ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدَهُنَّ

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا [ثِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ عُثْمَانِيًّا فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ وَكَانَ عَلَوِيًّا أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي^٣ جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَمَّا الْفَضْلُ (ك ف خ) أَيُ يُفَضَّلُ عَلَيَّ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مِنْهُ بِمَنْشُورٍ لِمَجْمَاعَةِ أَهْلِ السُّنَنِ بِالْمَكَّةِ (فج) وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ انْتَبَهَ رَوْضَةً كَذَا وَكَذَا وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أُعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا الْكِتَابُ قَالَتْ لَمْ يُعْطِنِي فَقُلْنَا لَنُخْرِجَنَّ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَخْرَجَتْ^٤ مِنْ حُجْرَتِهَا [مِنْ حُزْنِهَا] فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ. [راجع: ٣٠٠٧]

(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ] ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ^٥ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا. [هذا من كلام ابن جعفر (ف)]

١ قوله: بشير يفتح المثلثة وكسر الموحدة و سكون التحتية وبالألف جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد شبرو وكلها حجازية (ك)

٢ قوله: اذا اضطر الرجل الخ اورد فيه حديث علي في قصة المرأة التي كتب معها حاطب الى اهل مكة و مناسبتها للترجمة ظاهرة في ذوابة الشعر من قوله في الرواية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهي ذوابها المصفورة وفي التجريد من قول علي لاجردك و قد تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي قال ابن المنير ليس في هذا الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة او ذمية لكن لما استوي حكمها في تحريم النظر بغير حاجة شملها الدليل وقال بن التين ان كانت المشركة لم يوافق الترجمة واجيب بانها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل النعمة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما الذي جرأ صاحبك اي جرأ صاحبك يعني عليا علي الدماء. فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي عليه السلام؟ قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعاً قاله الكرمانى.

٤ قوله: فاخرجت من حوزتها كذا هنا بحذف المفعول وفي الاخرى فاخرجته والحجزة بضم المهمله و سكون الجيم بعدها زاي معقد الازار والسراويل ووقع في رواية القاسبي من حوزتها بحذف الجيم قيل هي لغة عامية. تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها و جمع بينهما بانه اخرجته من حوزتها فاخفته في عقاصها ثم اضطرت الى اخراجه او بالعكس او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حوزتها فربطته في عقيصتها و غرزه بحوزتها وهذا الاحتمال ارجح واجاب بعضهم احتمال ان يكون معها كتابان الى طائفتين او المراد بالحجزة العقدة مطلقاً كذا في فتح الباري.

٥ قوله: قال ابن الزبير لابن جعفر كل منهما يسمى عبدالله. قوله: قال نعم فحملنا وترك ظاهره ان القائل حملنا هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير واخرجه مسلم من طريق ابي اسامة وابن علية كلاهما عن حبيب بن الشهيد بهذا الاسناد مقلوبا والذي في البخاري اصح و قد نبه عياض على ان الذي وقع في البخاري هو الصواب قال وتاويل رواية مسلم ان يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المتروك ابن الزبير وقال ووقع على الصواب ايضا عند ابن ابي شيبة وابن ابي خيثمة وغيرهما فتح الباري مختصراً.

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي يزيد ابو معاوية البصري خالد الحذاء ابي عثمان عبدالرحمن بن مل مجاشع بن مسعود السلمي علي ابن المدني سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح عبيدة بن عمير بن قتادة الليثي باب اذا اضطر الرجل الخ هشيم بن بشير الواسطي حصين بن عبدالرحمن السلمي سعد بن ابي حمزة السلمي ابي عبدالرحمن عبدالله السلمي ابن عطية حبان بكسر الحاء باب استقبال الغزاة عبدالله هو عبدالله بن محمد بن حميد يزيد المذكور أنفا حميد ابوالاسود البصري حبيب الازدي الاموي البصري ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة و اسمه زهير الاحول المكي ابن الزبير عبدالله ابن جعفر بن ابي طالب الهاشمي اسمه عبدالله .

حل اللغات: شبر جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى الحجزة معقد الازار والسراويل.

(قوله: وكان بيتا فيه خثعم) اي فيه يعبدون صنما لهم اي كانت فيه عبادة خثعم.

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٢٦-٤٤٢٧] موضع بقرب المدينة

(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا قَالَ أَيُّبُونَ^١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَائِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. [راجع: ١٧٩٧] ^١ اي من غير فعل احد (قس) اي يوم الاحزاب او احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن (قس)

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ^٢ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرْعَا جَمِيعًا فَاقْتَحَمَ^٣ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا [فَأَلْقَاهَا] عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبُهُمَا فَرَكِبَا وَاکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١]

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُبَضَّلِ ثَنَا [عَنْ] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ يُرْدِفُهَا [مُرْدِفُهَا] عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ [كَانُوا] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ [الدَّائِبَةُ] فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ^٤ قَالَ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ [الْمَرْأَةُ] فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتَيْهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١] ^١ اي تظاهروا ذلك بخ ^٢ اي نحن أيون ^٣ اي رجع

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَلِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي أُدْخِلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [راجع: ٢٧٥٧] ^١ هو الزهري (قس) ^٢ جد عبد الرحمن وألده عبد الله وهو ابن مالك (قس)

١ قوله: أيون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن راجعون إلى الله تعالى.

٢ قوله: من عسفان قال الشيخ ابن حجر قوله: فيه من عسفان وهم نبه عليه اللمياطي لان رجوعهم كان من خيبر وليست عسفان من تلك الجهة انتهى وفي التنقيح غزوة عسفان إلى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع واداف صفيّة مع النبي ﷺ كان فيها أي في غزوة خيبر وفي الخير الجاري انما قالت من عسفان لان غزوة خيبر كانت عقبها كانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بينهما لتقاربهما.

٣ قوله: فاقترحم ابو طلحة من اقتحم في الامر اذا رمى نفسه من غير روية. قوله: عليك المرأة بالنصب اي الزم المرأة وفي بعضها بالمرأة. قوله: فقلب اي القى ابو طلحة ثوبه علي وجهه واتاه فلقاه عليها اي فلقى ابو طلحة ثوبه عليها. قوله: واكتنفنا رسول الله ﷺ اي احطنا به يقال كنف الرجل اي احطت به وصنته. (ك خ)

٤ قوله: قال احسب الظاهر ان القائل يحكي الراوي عن انس والقائل باقتحم انس وجملة اقتحم خبر ان والمعنى ان ابا طلحة اقتحم على حسب ظني بان انس قال اقتحم. (الخير الجاري)

اسماء الرجال: مالك بن اسماعيل بن زياد ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب السائب الكندي باب ما يقول الخ موسى التبوذكي جويرة بن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري عبدالوارث بن سعيد التنوري بشر بن المفضل هو ابن لاحق الرقاشي البصري باب الصلوة اذا قدم من سفر سليمان بن حرب الواشحي محارب بن دثار السدوسي قاضي مكة ابوعاصم هو الضحاک بن غنم النبيل البصري ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز.

حل اللغات: قفل رجع مقله مرجعه عسفان موضع على مرحلتين من مكة عثرت الغزير اقتحم اي رمى نفسه عليك المرأة اي الزمها اكتنفنا اي احطنا اشرفنا اطلعنا صرع وقع.

(١٩٩) بَابُ ١ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ [لَوْ قَالَ] ابْنُ عُمَرَ ٢ يَفْطُرُ [يُصْنِعُ] لِمَنْ يَغْشَاهُ.
من الإفطار لا من التفطير (ك) أي يقدم عليه

٣٠٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (١) أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَاوِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً وَزَادَ ٣ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَاوِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا يَوْقِيَتَيْنِ [يَأُوقِيَتَيْنِ] وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو ٤ الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَاوِي قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» صِرَارًا مَوْضِعَ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٤٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٥٧- [كِتَاب] بَابُ ٥ فَرَضِ الْخُمْسِ
 (١) بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ

٣٠٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُؤْنَسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ [كَانَ] لِي شَارِفٌ ٦ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي

١ قوله: باب الطعام عند القدوم أي من السفر وهذا الطعام يقال له النقيعة بالنون والقاف قيل اشتق من النقع وهو الغبار لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقيل النقيعة من اللبن إذا هو برد وقيل غير ذلك. (فتح)

٢ قوله: وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه أي لاجل من يغشاه والاصل فيه ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر فرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع في الحضر فكان اذا سافر افطر فاذا قدم صام اما قضاء ان كان سفر في رمضان واما تطوعا ان كان في غيره لكنه يفطر في اول قدومه لاجل الذين يغشونه للسلام عليه والتهنية بالقدوم ثم يصوم ووقع في رواية الكشميهني يصنع بدل يفطر والمعنى صحيح لكن الاول اصوب فقد وصله اسماعيل القاضي من طريق ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا كان مقيما لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشية ثم يصوم ثم ذكر المصنف حديث جابر باختصار والغرض منه قوله فلما قدم صرار امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها الحديث وصرار بكسر المهملة والتخفيف وروهم من ذكره بمعجمة اوله وهو موضع بظاهر المدينة علي ثلاثة اميال منها من جهة المشرق. (ف)

٣ قوله: وزاد معاذ أي ابن معاذ العنبري وهو موصول عند مسلم.

٤ قوله: حدثنا ابو الوليد قال في الفتح اراد البخاري بايراد طريق ابي الوليد الاشارة الى ان القدر الذي ذكره طرف من الحديث فروى وكيع طرفا منه وروى ابو الوليد طرفا منه وروى معاذ جميعه لكن باختصار وقد تابع كلامن هؤلاء عن شعبة في سياقه جماعة وبهذا يندفع اعتراض من قال ان حديث ابي الوليد لا يطابق الترجمة وان اللاتق به الباب الذي قبله انتهى كلامه مختصرا.

٥ قوله: باب فرض الخمس كذا للاكثر وحذف بعضهم ووقع عند الاسماعيلي كتاب الخمس وثبت البسملة للاكثر والخمس بضم المعجمة والميم ماخوذ من الغنيمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه أي كيفية فرضه وثبوت فرضه وألجمهه علي ان ابتداء فرض الخمس كان بقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية فكانت الغنائم تقسم على خمسة اقسام فيعزل خمس منها يصرف فيما ذكر في الآية وسيأتي البحث في مستحقه بعد ابواب وكان خمس هذا الخمس لرسول الله ﷺ واختلف فيمن يستحقه بعده فمذهب الشافعي انه يصرف في المصالح وعنه يرد على الاصناف المذكورين في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فيهم وقيل يختص به الخليفة ويقسم اربعة اخماس الغنيمة علي الغائبين الا السلب فانه للقاتل علي الراجح قاله في الفتح وفي الهداية واما الخمس فيقسم علي ثلاثة اسهم سهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل يدخل فقراء ذوي القربى فيهم ويقدمون ولا يدفع الي اغنيائهم.

٦ قوله: شارف المسنة من النوق قوله: اعطاني شارفا من الخمس ظاهره ان الخمس شرع يوم بدر وقد جزم الداودي بان آية الخمس نزلت يوم بدر لكن لم يختلف اهل السير ان الخمس لم يشرع يوم بدر هذا ملحق من الفتح.

(١) وفي الفتح تقرر ان البخاري حيث يطلق محمدا لا يريد به الا الذهلي او ابن سلام ويعرف تعيين احدهما ممن يروي عنه.

اسماء الرجال: باب الطعام عند القدوم الخ وكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي ابوالوليد هو هشام بن عبد الملك باب فرض الخمس عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الازدي المروزي يؤنس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن الحسن هو زين العابدين.

حل اللغات: يغشاه أي اتاه من الغشيان بمعنى آمدن صرار بكسر الصاد موضع قريب من المدينة علي نحو ثلاثة اميال من طريق العراق الخمس بضم الخاء ما يؤخذ من الغنيمة الشارف المسنة من النوق.

(باب فرض الخمس) (قوله) فقال لها ابوبكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ وفي رواية سمعت رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ وقد روي هذا الحديث جماعة منهم عائشة وابوهريرة وابوالدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا ابوبكر لا يرد انه من احاديث الاحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه ﷺ كالكتاب وكالحديث المتواتر واما الفرق بين حديث الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضا. فالخاصل ان العمل بهذا الحديث لا يكره كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل ابوبكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء اي بكر شيئا اياها تكريما واحسانا اذ مقتضي ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء احدهم الى الاخر ليطالب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب اخر فان قلت فما بال الصديق ما اعطاها تكريما واحسانا مع انه كان هو اللاتق بما كان بينهم من المحبة. قلت قد ذكر ابوبكر ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي ﷺ وان يضعه في المواضع التي وضعه ﷺ فيها ورأى ان ذلك اهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل

بِقَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاعِينَ وَأَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^١ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاحَتَانِ [مُنَاحَانِ] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَجَعْتُ [رَجَعْتُ] حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ أُجِبْتُ [جِبْتُ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ [وَلَمْ] أَمْلِكْ^٢ عَيْنِي حِينَ [حَيْثُ] رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمُنْظَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي فَاجَبَّ [فَجَبَّ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنُو لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرَبُ فَطْفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ شَمِلَ^٣ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ [رُكْبَتَيْهِ] ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ^٤ لِأَيِّ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] أَنَّهُ قَدْ شَمِلَ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجْنَا [وَخَرَجْنَا] مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ [ابْنَةَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ [مِمَّا تَرَكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٧١١-٤٠٣٥-٤٢٤٠-٦٧٢٥]

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ^٦ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيتُ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُسَالُّ أَبَا بَكْرٍ نَصِيحَتَهَا مِمَّا

١ قوله: من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالأكاف لغيره كذا في الجمع. قوله: والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكورة هي ظرف التبن ونحوه قال الجوهري اظنه معربا كذا في الخبر الجاري. قوله: مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح. قوله: قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنم وبقرت خواصرهما اي شقت كذا قاله العيني.

٢ قوله: فلم املك عيني اي بكيت وانما كان بكاءه رجما على الشارفين وخوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتداء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فوات متاع الدنيا. (ك خ)

٣ قوله: قد شمل بفتح المثناة وكسر الميم اي سكر. (ك خ)

٤ قوله: الا عبيد لابي وفي رواية ابن جريج لأبائي. قيل اراد ان ابا عبدالمطلب جد للنبي ﷺ ولعلي ايضا والجدة يدعي سيدا وحاصل ان حمزة اراد الافتخار عليهم بانه اقرب الى عبدالمطلب منهم. قوله: القهقري هو المشي الى خلف وكان فعل ذلك خشية يزاد عبث حمزة في حالة سكره فيستقل من القول الى الفعل. قوله: فخرجنا معه زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر اي ولذلك لم يؤاخذ النبي ﷺ حمزة بقوله كذا في الفتح الباري.

٥ قوله: ما ترك رسول الله ﷺ بيان او بدل لميراثها. قوله: لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمني موته ﷺ فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوراثتهم فينثر الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كانوا كالآباء للامة فمالم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متاولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضرورتهم ونحوهما واما هجرانها فمعناه انقباضها من لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر. (كرمانى وخير جارى)

٦ قوله: فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة وفي رواية معمر فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم يكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث وتعبقه الشاشي بان قرينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وهذا صريح المخرج نعم روي البيهقي من طريق الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي ﷺ: هذا ابوبكر يستأذن عليك. قالت ان اذن له؟ قال نعم فاذنت له فدخل عليها فترضاها حتى رضيت وهو ان كان مرسل فاستاده الى الشعبي صحيح واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها بالحديث على خلاف ما تمسك به ابوبكر فكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله «لا نورث» ورات ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يتمتع ان يورث عنه وتمسك ابوبكر بالعموم واختلغا في امر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي ازال الاشكال واخلق بالامر ان يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها رضي الله عنها وسيأتي في الفرائض زيادة في هذه القصة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: حمزة بن عبدالمطلب ﷺ زيد مولى النبي ﷺ عبدالعزيز الاوسي العامري ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة رضي الله عنها ابوبكر ﷺ.

حل اللغات: الاقتاب جمع قتب هو للبعير كالأكاف لغيره الغرائر جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره اجبت قطعت بقرت شقت شرب بفتح الشين وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند السيوي وجمع شارب عند الاخفش مثل سكر صعد النظر رفعه نكص رجع القهقري المشي الى خلف افاء من الفاء وهو ما حصل له ﷺ من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله ﷺ فان قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه عدم الاعطاء بعد ان ظهر تاذيها بالمنع وقد قال ﷺ من اذى فاطمة فقد اذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتاذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعدما سمعت حديث لا نورث وانما كان تاذيها لو سلم بمنع

تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ فَأَتَيْتُ أَخْشَى إِنَّ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا^١ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَأَمَّا [فَأَمَّا] خَيْبَرُ وَفَدَكَ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحَقُوقِهِ^٢ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا^٣ إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ قَالَ فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اعْتَرَاكَ^٤ افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوَتِهِ أَصْبَتُهُ وَمِنْهُ يَعْرُوهُ^٥ وَاعْتَرَانِي [قِصَّةَ فَدَكَ]. [انظر: ٣٧١٢ - ٤٠٣٦ - ٤٢٤١ - ٦٧٢٦]

^١ اي لم يدفعهما لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا ان صدقة النبي ﷺ يختص بما كان من بني النضير (ف) اي تتركه (ك) اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٢ اي املأه التي بالمدينة التي صارت بعد رسول الله ﷺ صدقة (ك) اي تتركه (ك) اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٣ اي تتركه (ك) اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٤ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٥ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ [مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ] الْفَرَوِيُّ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخُلُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَذْخُلُ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ^١ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مَتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ يَا مَالُ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلٌ أَبْيَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ^٢ [لَهُمْ] بِرَضَخٍ فَأَقْبَضَهُ فَأَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ [لَهُ] غَيْرِي قَالَ فَأَقْبَضَهُ [أَقْبَضَهُ] أَيُّهَا الْمَرْءُ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا^٣ [يَرْفَا] فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ ﷺ تَنَادَكُمُ^٤ [تَنَادَكُمُ] أَنُشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ

^١ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٢ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٣ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٤ اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

١ قوله: فدفعها عمر الخ اي ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله ﷺ لا على جهة تمليكهما لهما قاله الكرماني. قال القرطبي لما ولي علي لم يغير هذه الصدقة عما كانت في ايام الشيعين ثم كانت بعده بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين ولم يرد عن احد انه تملكها. (عيني مختصرا)

٢ قوله: وامرهما الى من ولي الامر فكان ابوبكر يقدم نفقة نساء النبي ﷺ وغيرها مما كان يصرفه فيصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر ﷺ بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في فذلك بحسب ما رآه كذا في الفتح. قال العيني قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سالت فاطمة ميراثها من خيبر وقد ذكر الزهري ان بعض خيبر فتح صلحا وبعضها عنوة فجرى فيها الخمس وقد جاء في كتاب المغازي ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ مما افاء الله عليه وفدك وما بقي من خمس خيبر والى هذا اشار البخاري انتهى مختصرا وبهذا الوجه يطابق الحديث الاتي للترجمة ايضا كما ذكره العيني ايضا.

٣ قوله: رمال سرير بضم الراء وكسرهما ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. (تنقيح)

٤ قوله: برضخ بفتح الراء وسكون المعجمة بعدها خاء معجمة اي عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله لو امرت به غيري قاله تخرجنا من قبول الامانة ولم يبين ما جرى له فيه بقرينة الحال والظاهر انه قبضه لعزم عمر عليه ثاني مرة كذا في الفتح وفي الخير الجاري كلمة "لو" للتمني او الجزاء محذوف وكأنه توقف فيه لان قسمة القليل بين القبيلة الكثيرة لا يعرى عن شكاية من بعضهم.

٥ قوله: يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر ﷺ قاله الكرماني. قال الشيخ ابن حجر: ويرفا هذا كان من موالى عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له صحبة وحج مع عمر ﷺ في خلافة ابي بكر ﷺ.

٦ قوله: تنادكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق وللاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويد اي على رسلك. اسماء الرجال: عمر بن الخطاب ﷺ علي ﷺ عباس ﷺ اسحاق القرشي المدني مالك امام دار الهجرة ابن شهاب الزهري مالك بن اوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النصري بالنون من بني نصر بن معاوية اختلف في صحبته محمد بن جبير بن مطعم ﷺ عثمان بن عفان ﷺ عبد الرحمن بن عوف ﷺ الزبير بن العوام ﷺ سعد بن ابي وقاص ﷺ.

حل اللغات: رمال سرير ما ينسج من سعف النخل ونحوه الرضخ العطية القليلة غير المقدرة تنادكم بفوقية فهمزة فدا ل بفتح داله من التؤدة الرفق وللاصيلي بكسر الاول وضم الدال اسم فعل كرويد اي على رسلكم وعند بعضهم تنادكم بكسر الفوقية كانه مصدر تاد يتيد فترك همزة قال في القاموس التيد الرفق احتاز من الحيازة وهو الجمع بدا ظهر.

الاعطاء تكروما وقد علمت ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يوجب تاذيبها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كما هو مشهور في واقعة حديث قم ابا تراب وقد قال ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء اصلا بل اصلاحا فكم من امر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه

أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ^١ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِلَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا اخْتَارَهَا^٢ [مَا اخْتَارَهَا] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ قَدْ أَغْطَاكُمْوه [هَآ] وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتَيْهِمْ مِنْ^٣ (١) هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٤ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي وَعَبَّاسُ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَنْتُ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي تَكَلَّمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يُرِيدُ عَلِيًّا يُرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ. فَلَمَّا بَدَأُ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْ قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعُهَا إِلَيْنَا فَبَذَلْتُهَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيْكُمْهَا. [راجع: ٢٩٠٤]

١ قوله: قد خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره حيث خصص الفيء له او حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء كذا في الكرماني. وفي الفتح: اختلف العلماء في مصرف الفيء فقال مالك الفيء والخمس سواء يجعلان في بيت المال ويعطي الامام اقارب النبي ﷺ بحسب اجتهاده ووفق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفيء فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله من الاصناف المسميين في آية الخمس من سورة الانفال لا يتعدي به الى غيرهم واما الفيء فهو الذي يرجع في تصرفه الى رأي الامام بحسب المصلحة واحتجوا بقول عمر فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ خاصة وانفرد الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفيء يخصص وان اربعة اقسامه للنبي ﷺ وله خمس الخمس كما في الغنيمة واربعة اقسام الخمس لمستحق نظير نظيرها من الغنيمة وتناول قول عمر المذكور بانه يريد الاحماس الاربعة انتهى مع تقديم وتأخير.

٢ قوله: ما احتازها كذا للاكثر بناء مهمة وزاي معجمة وراي مهمة هذا ظاهر في ان ذلك كان مختصا بالنبي ﷺ الا انه واسى به اقرباءه وغيرهم بحسب حاجتهم. (فتح)

٣ قوله: يجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكرام ومصالح المسلمين. (ك خ)

٤ قوله: فلما بدا لي اي ظهر وسنح لي ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفع في اول الحال والا فلم دفعه في الآخر؟ قلت اولاً منع على الوجه الذي كان يطلبانه من التملك وثانياً اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله ﷺ وصاحبا. (ك خ)

٥ قوله: قالا نعم وفي ذلك القصة اشكال وهو ان اصل القصة صريح بان العباس وعلياً قد علما بانه ﷺ قال «لا نورث» فان كان سمعه من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعه من ابي بكر او في زمنه فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر؟ والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر ﷺ الى علي ﷺ وعباس ﷺ انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك كذا في الفتح. قال الخطابي: هذه القصة مشككة جداً وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر ﷺ على الشركة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال النبي ﷺ ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخصما؟ فالعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمعهما عمر ﷺ القسمة لئلا يجري عليها اسم الملك انتهى. قال النووي كره عمر ﷺ ان يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن بذلك مع تطاول الزمان انها ميراث وانهما ورثاه لاسيما وقسمة الميراث بين البنات والعم نصفان فيليس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك وما يؤيد ما قلناه ما قاله ابوداود انه لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ونحو هذا احتج السفاح فانه لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف اناشدك الله الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف. فقال من هو خصمك؟ قال ابوبكر ﷺ في منعه فذك قال اظلمك؟ قال نعم قال فمن بعد اظلمك؟ قال نعم وقال في عثمان كذلك قال نعم قال فعلي ظلمك؟ فسكت الرجل فاغلظ له السفاح انتهى كلام النووي. قال صاحب الخير الجاري اعلم ان من خرافات الشيعة ان علياً انما جعلها صدقة لان الائمة اذا غصب منهم شيء لا يعودون اليه وهذا منقوض بما ذكر. فان قلت لم يقبل بالمالكية قلت اذا قبل بالتصرف فلان يقبل بالمالكية فبالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك وبما قالوا من ان الخلافة كانت مفعوبة اولاً ثم اختارها علي ﷺ فان قلت هي ليست من الامور المالية التي يتصرف فيها الملاك؟ قلت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون للامام والخليفة وان كانت التصرفان مختلفين بوجه فاما اصل التصرف في الامور المالية فيكون للامام ايضا ولو سلم فلم يكن هذه الاموال ملكا لعلي ﷺ فقط بل كان فيه شركاء من اولاد فاطمة رضي الله عنها فلم ترك حقهم ولم ينقل عنهم انه ارضاهم بذلك منهم ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها زوجة عمر ﷺ وابنه زيد بن عمر ﷺ منها النقيب بلني الهالين كما في القاموس.

(١) فان قلت هذا كيف يجمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعر استدانة لاهل قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم. (ك خ)

فتأمل. (قوله: يا عباس تسألني نصيبك الخ) كان المراد تسألني التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك إرث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لا نورث

(٢) بَابُ: ١ أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارُ مُضَرٍّ فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ [بِهِ] وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ [فَقَالَ] أَمُرْكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدَ يَدَيْهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدَّبَائِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفِّ. [راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَقِسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ٣ مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْثِقَةٍ ٤ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦]

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْائِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ ٦ فَفَنِي. [راجع: ٦٤٥١]

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ] ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [٢٧٣٩]

وَقَالَ هَذَا عَدُ الْقَابِسِيِّ لَفِطَ عَلَيْهِ شَيْخُ الْبَخَارِيِّ مُسَدَّدٌ وَلَا يَدُّ مِنْهُ نَبِيٌّ عَلَيْهِ الْجَنَانُ وَلَوْ كَانَ عَلَى ظَاهِرٍ مَا عُدَّةٌ لَا مَكْنَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى هُوَ ابْنُ مُوسَى أَوْ ابْنُ جَعْفَرٍ وَسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (فتح)

الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الدَّلَالَةِ (ك)

(٤) بَابُ ٧ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الاحزاب: ٣٣] وَ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣].

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: باب اداء الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب الايمان وترجم عليه هناك اداء الخمس من الايمان وهو على قاعدته في توافد الايمان والاسلام والدين. (فتح)

٢ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة والمد هو اليقطين اليابس اي الوعاء منه وهو القرع. قوله: النقيير بالنون المفتوحة والقاف المكسورة وعاء تفسيره في صحيح مسلم انه جذع ينقرون وسطه وينتبدون فيه. قوله: الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والمثناة الفوقية قال ابوهريرة هي الجرار الخضرة وقال ابن عمر هي الجرار كلها. قوله: المزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القير قال الخطابي معنى النهي عن هذه الاربعة النهي عن الانتباذ فيها. قال النووي خصت هذه الآنية للنهي لانه يسرع الاسكار فيها فرمجا شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه الصلوة والسلام كنت نهيتكم عن الانتباذ في الآنية فانتيذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا كذا في الكرمانى وباقي بيان الحديث مر.

٣ قوله: دينارا التقيد هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله: ﴿ومنهم من ان تامنه بدينارا﴾ كذا في الكرمانى.

٤ قوله: ومؤنة عاملي واختلف في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد وهو الذي يوافق ما تقدم في حديث عمرو. قيل يريد بذلك العامل على النخل وبه جزم الطبراني وابعد من قال المراد بعامله حافر قبره.

٥ قوله: ذو كبد اي حيوان. قوله: شطر شعير قيل المراد اوسق من شعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس. قوله: رف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال ابن المنير وجه دخول عائشة في الترجمة انها لو لم تستحق النفقة بعد موت النبي ﷺ لآخذ الشعير منها قاله في الفتح.

٦ قوله: فكلمته ففني قال الكرمانى فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع «كيلوا طعامكم يبارك لكم» قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعه مستحب واختلف المورد ان هذا ما قاله الكرمانى قال صاحب الخير الجارى وههنا وجه آخر وهو ان كيل ما يخرج للصرف بقدر يغير الكيل للباقي فلا منافاة اذ كيل الباقي يومهم خلاف الصبر والاعتماد على بركة الله تعالى.

٧ قوله: باب ما جاء في بيوت ازواج النبي ﷺ الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ان يبين ان بهذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن للبيوت ما بقين لان نفقتهن وسكنانهن من خصائص النبي ﷺ والسرفه حبسهن عليه. (فتح)

اسماء الرجال: باب اداء الخمس الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الازدي ابي حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران ﷺ ابن عباس رضي الله عنهما باب نفقة نساء النبي ﷺ الخ مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ابي هريرة ﷺ عبدالله بن ابي شيبه ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مسدد بن مسرهد يحيى القطان سفيان الثوري ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو المصطلقى الخزاعي اخا جويرية ام المؤمنين باب ما جاء في بيوت الخ حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلمي المروزي محمد غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك معمر بن راشد يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: دباء وعاء القرع اليابس النقيير جذع ينقر وسطه وينبذ فيه الحنتم الجرار الخضر او مطلقا المزفت المطلي بالزفت ذو كبد حيوان الشطر الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزي الجزء والبعض رف شبه الطاق وقال ابن الاثير الرف خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يؤتى به ما يوضع عليه.

قبل هذا الطلب فكيف يستقيم منهما الطلب بعد ذلك فتأمل.

بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ. [راجع: ١٩٨]

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي^٢ وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِبْقِي وَرَيْفِي قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضْغَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ^٣ بِهِ. [راجع: ٨٩٠]

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى^٤ رِسْلِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا. [راجع: ٢٠٣٥]

فتح المهملة وشدّة
الموجدة (ك)

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرًا^٥ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ^٦ عَائِشَةَ فَقَالَ هُنَا الْفِتْنَةُ^٧ ثَلَاثًا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ^٨ الشَّيْطَانِ. [انظر: ٣٢٧٩-٣٥١١-٥٢٩٦-٧٠٩٢-٧٠٩٣]

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ

١ قوله: ان مرض في بيتي بضم تحتية وفتح راء مشددة من التمريض وتمريره معالجة وتديره في مرضه. قوله: فاذا له بكسر معجمة وتشديد نون كذا في المجموع.

٢ قوله: وفي نوبي يعني يوم نوبي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر يفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالخلقوم والنحر بالنون الصدر. (ك)

٣ قوله: ثم سننته به اي جعلته شيئا ينسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبدالرحمن بن ابي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل ومعه سواك فظفر اليه رسول الله ﷺ فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقمضته ثم مضغته فاعطيته رسول الله ﷺ فاستن به اي استعمل السواك على الاسنان. (ك. خ)

٤ قوله: على رسلكما بكسر الراء على هينكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا انها صفة قالا سبحانه الله اما حقيقة اي تنزه الله تعالى ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي له او كناية عن التعجب من هذا القول. قوله: مبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه انه خاف عليهم الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما نصيحة هما ملتقط من ك. ع.

٥ قوله: مستدبر القبله احتج به مالك والشافعي واسحاق وآخرون فيما ذهبوا اليه من جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة في البنيان وانه مخصص لعموم النهي وذهبت طائفة الى الكراهة مطلقا منهم مجاهد والنخعي وابوحنيفة اخذ عموم حديث النهي مع تقويته بقول ابي ايوب قدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فنحرف الحديث واعتقدوا حديث الباب خاصا بالنبي ﷺ ومنهم من جمع بينهما واعملها ومنهم من توقف في المسئلة ومنهم من رأي هذا الحديث ناسخا لحديث ابي ايوب واعتقدوا الاباحة مطلقا وقاس الاستقبال على الاستدبار ملتقط من ع. ف. ووضحت هذه المسئلة في حاشية الترمذي.

٦ قوله: نحو مسكن عائشة قال العمري فيه مطابقة للترجمة لان مسكنها بيتها.

٧ قوله: هنا الفتنة اي جانب الشرق ومن خص الفتنة بمسكنها فقط فقد غفل من لفظ النحو وان بيتها صار مشهد النبي ﷺ. (خ)

٨ قوله: قرن الشيطان المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يذني راسه الى الشمس في وقت طلوعها فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس. (ك. خ)

اسماء الرجال: ابن ابي مريم سعيد بن الحكم الجمحي البصري نافع بن يزيد المصري ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله عبدالرحمن بن ابي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سعيد بن عفير نسبه لجدّه واسم ابيه كثير بالمثلثة الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ابن شهاب الزهري علي بن حسين زين العابدين صفة بنت حيي رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ابراهيم القرشي الخزاعي انس ابوضمرة الليثي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن يحيى بن حبان بفتح الهاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابراهيم الخزاعي انس الليثي هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام موسى التبوذكي جويرية بن اسماء الضبيعي نافع مولي ابن عمر مالك هو ابن انس الامام عبدالله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها.

حل اللغات: يمرض من التمريض وهو المعالجة والتدبير سننته اي سوكته الرسل بالكسر اهينة.

يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ [بَيْتِ حَفْصَةَ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَاهُ فَلَانًا لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ [مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ]. [راجع: ٢٦٤٦]

(٥) بَابُ ٢ مَا ذُكِرَ مِنْ دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ

وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ تُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَمِمَّا شَرِكَ فِيهِ أَصْحَابُهُ [مِمَّا يَنْتَبِرُكُ بِهِ] [مِمَّا يَنْتَبِرُكُ أَصْحَابُهُ] وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

٣١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨]

٣١٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ثَنَا عَمْسِي بْنُ طَهْمَانَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ٣ [جَرْدَاوَتَيْنِ] لَهُمَا [لَهَا] قَبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٨٥٧-٥٨٥٨]

٣١٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ [حَدَّثَنَا] حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مَلْبَدًا وَقَالَتْ فِي هَذَا نُرْعُ رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ. [انظر: ٥٨١٨]

٣١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ [فَاتَّخَذَ] مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قَالَ عَاصِمٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [انظر: ٥٦٣٨]

٣١١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ [الدُّؤَلِيِّ] حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَقِيَهُ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنتَ

١ قوله: ما يحرم من الولادة من الحرمه وفي بعضها تحريم الولادة من التحريم قال الكرماني: فان قلت في بيتك وكذا قوله تعالى «لا تدخلوا بيوت النبي» يدل على ان البيوت لرسول الله ﷺ وبيت عائشة وحفصة وكذا ما قال الله تعالى «وقرن في بيوتكن» على انها للزوجات. قلت كانت ملكا لرسول الله ﷺ واضيف اليهن بملايسة سكناهن.

٢ قوله: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ الخ الغرض من هذه الترجمة تثبيت انه ﷺ لم يورث ولا بيع موجود بل ترك بيد من صار اليه للتبرك به ولو كان ميراثا لبيعت وقسمت ولهذا قال بعد ذلك مما لم يذكر قسمته وقوله مما يتبرك به اصحابه اي به وحذفه للعلم به كذا للاصيلي ولاي ذر عن شيخه شرك بالشين من الشركة وهو ظاهر وفي رواية الكشميهني مما يتبرك به اصحابه وهو يقوي رواية الاصيلي ثم ذكر فيه احاديث ليس فيها مما ترجم به الا الخاتم والنعل والسيف وذكر فيه الكساء والازار ولم يصرح بهما في الترجمة فمما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب الدرع ولعله اراد ان يكتب فيها حديث عائشة انه ﷺ توفي ودرعه مرهونة فلم يتفق ذلك وقد سبق في البيوع والرهن ومن ذلك العصي ولعله اراد ان يكتب حديث ابن عباس انه ﷺ كان يستلم الركن بمحجن وقد مضى في الحج وسيأتي في تفسير والليل اذا يغشى ذكر المخصرة وهي عصا بمسكها الكبير يتكوى عليها وكانت عند الخلفاء بعده حتى كسرها جهماء الغفاري زمن عثمان ومن ذلك الشعر ولعله اراد ان يكتب فيه حديث انس الماضي في الطهارة في قول ابن سيرين «عندنا شعر من شعر النبي ﷺ صار الينا من قبل انس» واما قوله: واني بعد ذكر القدح فمن عطف العام على الخاص ولم يذكر في الباب من الاية سوى القدح وفيه كفاية يدل على ما عدها. (فتح الباري)

٣ قوله: جرداوين مثني الجرداء مؤنث الاجرد اي اخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زيدت للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما تشد فيه الشسع قال الجوهرى هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا في الكرماني وخ.

٤ قوله: ملبد اسم مفعول من التليد والتليد كساء غليظ مركب بعضه بعضا لغظه. (ك خ)

اسماء الرجال: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ محمد بن عبدالله هو ابن المثنى بن عبدالله ثمامه هو ابن عبدالله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس عبدالله بن محمد هو ابن ابي شيبة عيسى بن طهمان الجشمي البصري نزيل الكوفة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري عبدالوهاب هو ابن عبدالحجيد الثقفي حميد بن هلال العدوي البصري عبدان هو لقب عبدان بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي ابي حمزة هو محمد بن ميمون اليشكري سعيد بن محمد ابو عبدالله الحرمي الكوفي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري يروي عن ابيه ابراهيم المسور بن مخزمة بن نوفل بن اهيب بن عبدمناف بن زهرة الزهري ابو عبدالرحمن.

حل اللغات: جرداوين ثنية جرداء مؤنث الاجرد اي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر قبالة بكسر القاف ثنية قبالة وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين كساء ملبد اي ثخن يشبه اللبد.

اشْتَكَّتْ مَا نَلَقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ قَبْلَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَبِي فَاتَتْهُ تَسْأَلُهُ^١ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا [أَخَذْنَا] مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ [قَدَمِهِ] عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ [سَأَلْتُمَانِي] إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ. [سَأَلْتُمَانِي] [انظر: ٣٧٠٥-٥٣٦١-٦٣١٨]

(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسْمُ ذَلِكَ^(١)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنْقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَمْرُو أَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [انظر: ٣١١٥-٣٥٣٨-٦١٨٧-٦١٨٩-٦١٩٦]

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ [لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ قَاسِمًا [الْقَاسِمَ] فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ [نُكْنِيكَ] أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

١ قوله: تسأله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية. قوله: فلم توافقه أي لم تصادفه ولم تجتمع به. قوله: على مكانكما أي لا تفارقا مكانكما والزماه. فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو في مضجعهما ولظهوره ترك. فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت ايثار السبي لاهل الصفة على فاطمة دليل عليها كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر وليس في الحديث ذكر اهل الصفة ولا الا رامل وكأنه اشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما اخرجه احمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وفيه «والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة وتطوى بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانيهم» قال اسماعيل القاضي هذا الحديث يدل على ان للامام ان يقسم الخمس حيث يري لان الاربعة الاحماس استحقاق للغنيين والذي يختص بالامام وهو الخمس وقد منع النبي ﷺ ابنته واعز الناس عليه من اقريبه وصرفه الى غيرهم وقال نحوه الطبري لو كان سهم ذوي القربى قسما مفروضا لآخده ابنته ولم يكن ليدع شيئا اختاره الله لهما و امتن به على ذوي القربى وكذا قال الطحاوي وزاد «وان ابا بكر وعمر اخذا بذلك وقسما جميع الخمس ولم يجعلوا لذوي القربى منه حقا مخصوصا بل بحسب ما يرى الامام وكذلك فعل علي رضي الله عنه»

(١) قال شارح التراجم ومقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي ﷺ لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط. (ك)
 اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ قال رسول الله ﷺ هذا طرف من الحديث في هذا الباب ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحاجج المذكور سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفي منصور هو ابن المعتمر ابوعتاب الكوفي قتادة هو ابن دعامة بن قتادة سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني جابر هو ابن عبدالله الانصاري حصين هو ابن عبدالرحمن الكوفي رواه مسلم موصولا وقال عمرو هو ابن مرزوق شيخ المؤلف وصله ابونعيم شعبة هو ابن الحاجج المذكور قتادة بن دعامة سالم هو ابن ابي الجعد الغطفاني جابر هو ابن عبدالله الانصاري محمد بن يوسف هو البيهقي سفيان هو الثوري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد جابر هو ابن عبدالله الانصاري رجل هو انس بن فضالة

فهذا دليل على ان الخمس له بصرفه في اي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له ان يعطي بعضها والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامم اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله ﷺ حين سألته حيث ما اعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى (قوله: ولا تكونوا بكنتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم) قد ثبت انه ﷺ كان في السوق قال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه ﷺ فقال انما دعوت هذا فقال النبي ﷺ سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي ومقتضاه ان علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه ﷺ قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يابها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هي اختصاص التسمية به ﷺ فاذا كان معنى الاسم مختصا باحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعل النهي كان لعله الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم ﷺ عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المغنى ايضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي مجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل مجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف اصل النهي واما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على اصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى مجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فاعلة على ذلك مختصة بمجال حيوته ﷺ واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذا لحكم لا ينتفي بانقضاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه ﷺ كحديث على المذكور في سنن ابوداود قال قلت يا رسول الله اني ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميت باسمي فلا تكونوا بكنتي رواه ابوداود وغيره فمنهم من اخذ باطلاق النهي لقوته وراي ان حديث

[نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ تَسْمَوُا [فَسَمَوُا] [سَمَوُا] بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا [تَكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ.
معناه لا تكرمك ولا تفر عينك ونعمة العين بالضم قرئ بها (ك خ)
[راجع: ٣١١٤]

٣١١٦- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ [قَالَ]
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهِ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [راجع: ٧١]
هو ابن المباركة المروزي
اي يجعله فقيها في الدين (ك)
مر الحديث مع بعض
بيانه في كتاب العلم

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا
أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ.
اي لا اعطي احدا ولا اسع الا بامر الله (ف)

٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَاسْمُهُ النُّعْمَانُ عَنْ خَوْلَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ^٢ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ^٣ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ» [الفتح: ٢٠] فَهِيَ [وَهِيَ] لِلْعَامَةِ^٤ حَتَّى
يُجِيبَهُ الرَّسُولُ ﷺ.

١ قوله: فانما انا قاسم قال الكرمانى فان قلت: هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله ﷺ ولا كنيته بل كنيته هو ابو القاسم. قلت: اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله ﷺ. فان قلت: كان هو ﷺ يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسماً لانه يقسم المال. قلت: احتراز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر بين البخارى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصارى ان يسمي ابنه محمداً والقاسم؟ وأشار الى ترجيح انه اراد ان يسميه القاسم برواية سفيان وهو الثوري له عن الاعمش فسماه القاسم ويترجح ايضا من حيث المعنى لانه لم يقع الانكار من الانصار عليه الا حيث لزم من تسمية ولده القاسم ان يصير يكنى ابا القاسم انتهى اما بيان جواز التسمية باسمه والتكنى بكنيته فقال في الجمع اختلفوا فيه فمن قائل منع اولاً ثم نسخ ومن قائل بالمنع مطلقاً ومن قائل انه للتنزيه او للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمي باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمي باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمي باسماء الانبياء غير عمر رضي الله عنه.

٢ قوله: يتخوضون بالمعجمتين بغير حق اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعم من ان يكون بالقسمة وبغيرها وبذلك يناسب الترجمة كذا في فتح الباري. قال العيني لا مطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرمانى قوله: بغير حق اي بغير قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: احلت لكم الغنائم كذا للجميع ووقع عند ابن التين احلت لي وهو اشبه لانه ذكر هذا اللفظ بحديث الباب كذا في الفتح. قال العيني قال الخطابي كان من تقدم على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن لهم مغنم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئاً لم يحل لهم ان ياكلوه وجاءت نار فاهلكته فاحرقته وقيل المراد انه خص بالتصرف في الغنيمة يصرفها كيف شاء والاول اصوب وهو ان من مضى لم يحل لهم اصلاً.

٤ قوله: للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول ذلك ممن لا يستحق ذلك في قوله تعالى «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَهُ» ثم ذكر فيه ستة احاديث احدها حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد والغرض منه قوله في آخره الاجر والمغنم وثانيها حديث ابي هريرة «اذا هلك كسرى» وسياق الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله «لتنفقن كنوزهما في سبيل الله» وقد انفقت كنوزهما في الغنائم وثالثها حديث جابر بن سمره مثله ورابعها حديث جابر بن عبد الله ذكر مختصراً بلفظ «احلت لي الغنائم» وتقدم في التيمم وخامسها حديث ابي هريرة «تكفل الله لمن جاهد في سبيله» وقد تقدم بيانه في اوائل الجهاد وسادسها حديثه في قصة النبي الذي غزا القرية انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: حبان بن موسى هو المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سنان فليح لقب عبد الملك بن سليمان ابن المغيرة هلال هو ابن علي الفهري عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ سعيد بن ابي ايوب الخزازي ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي ابن ابي عياش هو الانصاري الزرقى خولة هي بنت قيس بن فهد.

حل اللغات: يتخوضون اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو من الخوض وهو في الاصل المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف.

الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقريته خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بياناً لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي لا يطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من اخذ بحديث الجمع وبين صحته ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسماً يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا ابو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا ان يقال ابو القاسم مبالغة القاسم كالاحمرى مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كانه مجرد عنه شخص اخر هو القاسم او هو الاحمر واضيف هذا اليه بانه ابوه او نسب اليه فقيل له احمرى (قوله: من يرد الله به خيراً الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيراً نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي اي من يرد الله به جميع الخيرات وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تعم بهذا الوجه اي بان يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيراً اي خير كان كان يقال ما جاءني رجل اي احد من الرجال وايضاً من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيدان حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه امر ظاهر ولا يفيد ان التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه.

٣١١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا [يَنَوَاصِيهَا] الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفُقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفُقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٦١٩-٦٦٢٩]

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا سَيَّارٌ ثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ ثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ. [راجع: ٣٣٥]

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنَّ [أَنَّ] يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ [أَجْرِهِ] أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] غَزَا (١) نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعٌ^٢ أَمْرًا^٣ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ [آخِرُ] اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا ذَا فَعَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَوةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ^٤ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعُنِي قَبِيلَتَكَ فَلَزِقَتْ^٥ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ [الْبَقَرَةِ] مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا. [انظر: ٥١٥٧]

(٩) بَابُ: الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ

(أي صدقة العدو (ك))

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ

١ قوله: من اجر او غنيمه يعني لا يخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تفيد منع الخلو وومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان. (ك)
٢ قوله: بضع امرأة هو بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعنى الثلاثة لاقعة هنا ويطلق ايضا على المهر والطلاق. قوله: وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها. قوله: ولما بين بها اي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قاله الزخشي في قوله تعالى «ولما يدخل الايمان في قلوبكم» قوله: خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام بعدها فاء خفيفة جمع خلفه وهي الحامل من النوق كذا في ف. خ.
٣ قوله: انك مأمورة بالغروب وانا مأمور بالصلوة او القتال قبل الغروب. قوله: فلم تطعمها اي لم تأكلها عبر عنه بالطعم للمبالغة اذ معناه لم تلق طعمها وفي ذكر هذه الحكاية اظهار منه عليه الصلوة والسلام لنعمة عظيمة على امته ﷺ حيث احلت لهم الغنائم كلها ولم يحل بعضها لغيرهم بل تأكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول. (ك. خ.)

٤ قوله: فلزقت يد رجلين او ثلاثة قال ابن المنير جعل الله علامة القبول الزاق يد الغال وفيه تنبيه على انها يد عليها حق يطلب ان يتخلص منه او انها يد ينبغي ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق الى الامام وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة.

٥ قوله: الغنيمه لمن شهد الوقعة هذا لفظ اخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن طارق ابن شهاب ان عمر كتب الى عمار ان الغنيمه لمن شهد الوقعة وتقدم حديث الباب متنا و سندا في المزارعة ووجه اخذه من الترجمة ان عمر في هذا الحديث ايضا قد صرح بما دل عليه هذا الاثر الا انه عارض عنده حسن النظر لآخر المسلمين فيما يتعلق بالارض خاصة فوقها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى «والذين جاءوا من بعدهم» الآية كذا في الفتح. قال الكرمانى غرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين. فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم؟ قلت يسترضهم بالبيع ونحوه يوقفه على الكل كما فعل بارض العراق ونحوها انتهى.

(١) اي اراد ان يغزو وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطهمان حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي عروة هو ابن الجعد البارقي الازدي ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري سيار هو ابن ابي سيار واسمه وردان الواسطي يزيد الفقير لانه اصيب في فقاظ ظهره ابن صهيب الكوفي اسماعيل هو ابن ابي اويس ابي الزناد والاعرج هما المذكوران الآن محمد بن علاء احمداني الكوفي ابن المبارك هو عبدالله معمر هو ابن راشد باب الغنيمه لمن شهد الوقعة عبدالرحمن هو ابن مهدي البصري زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم.

حل اللغات: النواصي جمع ناصية خلفات جمع خلفه وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق ايضا ولاد ككتاب مصدر ولد فلم تطعمها اي لم تحرقها.

لَا أُرَانِي^١ إِلَّا سَأَقْتُلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَى دَيْنَنَا يُبْقِي مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ بَعْ مَالَنَا وَ[فَا] أَقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِ بِالْثُلْثِ وَثُلْثُهُ لِبَنِيهِ بَعْنِي لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلْثُ الثُّلْثِ أَثْلَاثًا فَإِنَّ^٢ فَضْلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ [شَيْءًا] فَثُلْثُهُ لَوْلَدِكَ قَالَ هِشَامُ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ^٣ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ حُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ وَكُلُهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ يُوصِي بِنَدِينِهِ وَيَقُولُ يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ [فِي] شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبُو [أَبَتِ] مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقَتَلَ الزُّبَيْرُ وَلَمْ يَدْعُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الْغَابَةَ وَاحِدِي عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِمِصْرَ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا [وَاللَّهِ] وَلَكِنَّهُ سَلَفَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الصَّيْعَةَ وَمَا وَلِيَّ^٥ إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَحَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي (١) كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ فَكَتَمَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] مِائَةٌ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ مَا أُرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ مَا أَرَاكُمْ تَطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْفِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَايِنَا بِالْغَابَةِ فَآتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِائَةٍ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فِيمَا تُؤَخَّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَكَ مِنْ هَهْنَا إِلَى هَهْنَا قَالَ فَبَاعَ مِنْهَا^٦ فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ قَدِيمٍ^٧ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كَمْ قَوْمَتِ الْغَابَةَ قَالَ كُلُّ سَهْمٍ بِمِائَةِ [مِائَةٍ] أَلْفٍ قَالَ كَمْ بَقِيَ [مِنْهَا] قَالَ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَالَ [قَالَ] الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ

١ قوله: لا اراني بضم الهمزة من الظن ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد وظن انه يقتل مظلوما اما لاعتقاده انه كان مصيبا واما لانه كان سمع من النبي ﷺ ما سمع علي وهو قوله لما جاءه قاتل الزبير "بشر قاتل ابن صفية بالنار" ورفعته الى النبي ﷺ كما رواه احمد وغيره باسناد صحيح وقد تحقق كما ظن لانه قتل غدرًا كما روى الحاكم من طرق متعددة ان عليًا ذكر الزبير بان النبي ﷺ قال له «لتقاتلن عليا وانت ظالم له» فرجع لذلك وروى يعقوب بن سفيان وخليفة في تاريخهما فانطلق الزبير منصرفًا فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع ملتقط من فتح الباري.

٢ قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك. قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذي اوصي به من الثلث لبنيه كذا قال وهو كلام معروف من خارج لكنه لا يوضح اللفظ الوارد وضبط بعضهم. قوله: فثلثه لولدك بتشديد اللام بصيغة الامر من التثنية وهو اقرب. قاله في الفتح بهذه العبارة فقط.

٣ قوله: وازى بعض بني الزبير يجوز ان يكون وازاهم في السن ويجوز في انصباهم من الوصية فيما يحصل لهم من ميراث ايهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى. (تنقيح)

٤ قوله: وله اي للزبير واغرب الكرماني فجعله ضميرًا لعبد الله فلا يغير به. (ف)

٥ قوله: وما ولي اماره قط الخ اي ان كثرة ماله ما حصلت من هذه الجهات المقتضية لظن السوء باصحابها بل كان كسب من الغنيمة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار باسناد ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج.

٦ قوله: فباع منها اي من الغابة والدور لا من الغابة وحدها لما تقدم ان الدين الفا الف ومائتا الف وانه باع الغابة بالف الف وست مائة الف. (الفتح)

٧ قوله: فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سيأتي فيكون آخر الاربع في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية فلعل هذا القدر من الغابة كان ابن الزبير اخذه من حصته او من نصيب اولاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاء الدين ولا يمنع. قوله: بعد ذلك فلما فرغ عبدالله من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفادته على معاوية كانت بعد وفاء الدين وما اتصل به من تاخير القسمة بين الورثة لاستبراء بقية من له دين ثم وفد بعد ذلك فيكون وفادته على معاوية في خلافته والله اعلم بالصواب كذا في فتح الباري.

(١) باعتبار اخوة الدين او باعتبار القرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم. (كخ)

اسماء الرجال: قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق خبيب وعباد هما ولدا عبدالله بن الزبير تسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعاتشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورومله امها الرباب قال عبدالله بن الزبير بالاسناد السابق فقدم على معاوية هو ابن ابي سفيان دمشق ابن زعمه اسمه عبدالله اخو ام المؤمنين سودة.

حل اللغات: لا اراني بضم الهمزة اي لا اظن وازى ساوى الغابة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وست مائة الف الجباية كروكردن خراج وقال السندي هو استخراج المال من مظنة.

(قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك) اي ثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة امر من التثنية اي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك (قوله: ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته.

[قَالَ] عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ [مِائَةُ أَلْفٍ] فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ سَهْمٌ وَنِصْفُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَبَاعَ [وَبَاعَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثًا قَالَ لَهُمْ وَاللَّهِ لَا^١ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَتَانِي بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قَالَ فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قَالَ وَكَانَ [فَكَانَ] لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثُّلُثَ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتًا [وَمِائَتِي] أَلْفٍ فَجَمِيعُ^٢ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتًا أَلْفٍ.

(١٤) بَابُ: إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالْمُقَامِ هَلْ يُسَهَّمُ لَهُ؟

٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنَّمَا تَغَيَّبَ^٣ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ [ابْنَتُهُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَةً».

[انظر: ٣٦٩٨-٣٧٠٤-٤٠٦٦-٤٥١٣-٤٦٥٠-٤٦٥١-٧٠٩٥]

(١٥) بَابُ: مَنْ قَالَ وَمِنَ الدَّلِيلِ [بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ] عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

مَا سَأَلَ هَوَازَنُ^٤ النَّبِيَّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمْرِ خَيْبَرٍ.

٣١٣١-٣١٣٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ [وَمُسَوَّرًا] بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ

١ قوله: لا أقسم بينكم منع القسم لانه كان وصيا وطن بقاء الديون وتخصيص الاخبار بالاربع ليحصل الخبر الى الاطراف والاقطار لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه. قوله: بالموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والموسم العلامة كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٢ قوله: فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف فان قلت اذا كان الثمن اربعة آلاف الف وثمان مائة الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربع مائة ألف وان اضيفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة آلاف الف وست مائة الف وان اعتبر مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة آلاف الف وثمان مائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح. قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ما يكون لكل امرأة منه الف الف ومائتا الف والمقام مقام البركة للغازي في ماله حيا وميتا كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر وهذا توجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقيته الرواية الصحيحة على وجهها.

٣ قوله: تغيب اي تكلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله ﷺ رقية واسهمه رسول الله ﷺ وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك. (ك. خ.)

٤ قوله: باب من قال ومن الدليل الخ وفي بعضها باب ومن الدليل قال في الفتح هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله ﷺ وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنواب المسلمين والى النبي ﷺ مع تولى قسمته ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى الامام ما كان يتولاه وهذا محصل ما ترجم به المصنف وقد تبين توجيهه وتبين الاختلاف فيه وجوز الكرمانى ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بعد لان احدا لم يقل الخمس للمسلمين دون النبي ﷺ ودون الامام ولا للنبي ﷺ دون المسلمين وكذا للامام فالتوجيه الاول هو اللائق وقد اشار الكرمانى ايضا الى طريق الجمع فقال لا تفاوت من حيث المعنى اذ نواب رسول الله ﷺ هي نواب المسلمين والتصرف فيه له وللامام بعده. (فتح الباري)

٥ قوله: هوازن ابوقيلة ورضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالإضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله ﷺ فيهم وذلك ان حليلة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته كانت منهم. قول فتحل اي استحل من الغائمين انصباهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٦ قوله: وما كان النبي ﷺ الى قوله: من تمر خيبر. قال الشيخ ابن حجر واما حديث الوعد من الفئ فيظهر من سياق حديث جابر واما حديث جابر واما حديث اعطاء الانصار فنقدم من حديث انس قريبا واما حديث اعطاء جابر من تمر خيبر فهو في حديث اخرجه ابوداود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ختم به المصنف الباب طرف منه.

اسماء الرجال: باب من قال ومن الدليل الخ سعيد هو ابن كثير بن عفير الانصارى مولا هم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري عقييل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان ابن الحكم الاموي ليس له صحبة مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له ولأبيه صحبة.

حل اللغات: الموسم يراد به موسم الحج هوازن ابوقيلة.

(قوله: فتحل من المسلمين) اي فاعطاهم مع الخمس.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئِ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ^١ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَ [أَخْرَجَ] هُمْ يَضَعُ عَشِيرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ يَمَّا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَرْدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُطَيَّبَ [ذَلِكَ] فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا [فَأَذْنُوا] فَبُذِلَ الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ. [راجع: ٣٢٠٧-٣٢٠٨]

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادٌ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ أَحْفَظُ عَنْ زُهْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ^٢ [فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ] وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ فَقَالَ هَلُمَّ فَأَحْدَثْتُكُمْ [فَلَا حَدَثْتُكُمْ] عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرْنَا لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ^٣ غُرَّ الذُّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يَبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسِيْتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ^٤ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [انظر: ٤٣٨٥-٤٤١٥-٥٥١٧]

٥٥١٨-٦٦٢٣-٦٦٤٩-٦٦٧٨-٦٦٨٠-٦٧١٨-٦٧١٩-٦٧٢١-٧٥٥٥

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبِيلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا [كَثِيرَةً] فَكَانَتْ سِبَاهُهُمْ [سَهْمَانُهُمْ] اثْنِي [اثْنًا] عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلُوا^٥ بَعِيرًا بَعِيرًا. [انظر: ٤٣٣٨]

١ قوله: استأنيت أي انتظرت وهو من الإناث أي التؤدة وأشعر بلفظ آخرهم كما في بعض النسخ على أن أولهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشر ليلة. قوله: حتى نعطيهم الخ هو موضع الترجمة وظاهره أنه من الخمس. قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو القائم بأمور القوم المتعرف لأحوالهم. قوله: فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومرو الحديث في كتاب الوكالة والعتق وغيرهما. (ك خ)

٢ قوله: فأتاني ذكر دجاجة كذا لابي ذر باتي صيغة الماضي من الاتيان وذكر بكسر الهمزة وسكون الكاف ودجاجة بالجر والتثنية على الإضافة وكذا للنسفي وفي رواية الأصيلي فأتني بضم الهمزة وذكر بفتح الحاء ودجاجة بالنصب والتثنية على المفعولية كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا أشبه لقوله في الطرق الأخرى فأتني بلحم دجاج ولقوله في حديث الباب فدعاه للطعام أي الذي فيه الدجاجة قتاله في الفتح. وفي الكرمانى أي المعروف والجھول وذكر بلفظ المصدر وبضد الانثى انتهى فعلى هذا لفظ الدجاجة بالجر في الوجهين.

٣ قوله: ذود غر الذري الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة غر بضم المعجمة وتشديد الراء والذري جمع الذروة وذروة كل شيء أعلاه يريد أنها ذو اسنمة بيض أي من سمتهن وكثرة شحمهن. (ك خ) قال في الفتح ومناسبة للترجمة من جهة أنهم سألوه فلم يجد ما يحملهم ثم حضر شيء من الغنائم فحملهم منها وهو محمول على أنه حملهم على ما يختص بالخمسة.

٤ قوله: ولكن الله حملكم قال الخطابي هذا يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة عليهم وإضافة النعمة فيها إلى الله تعالى وأنه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف إلى الله تعالى كما جاء في الصائم إذا أكل ناسيا «فإن الله أطعمه وسقاه» أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة. قال ومعنى التحلل التنصيص عن عهد اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو إما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة. قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم في ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال في ثاني الحال فإنه يعطيهم ويحملهم عليه كذا في الكرمانى والخبر الجارى.

٥ قوله: ونفلا بلفظ الجھول من التنفيل وهو الاعطاء لغة قال الخطابي التنفيل عطية يخص بها الامام من ابلي بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى القتال لغنائم وكفائته واختلوا من أين يعطى النفل؟ فقيل أنه من رأس الغنم قبل أن يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله ﷺ أن يضعه حيث يراه من مصالح الدين. (ك خ)

اسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي حماد هو ابن زيد ايوب هو السخنياني ابي قلابه عبدالله بن زيد الجرهمي زهد بن مضرب الازدي الجرهمي ابي موسى عبدالله بن قيس الأشعري مالك الامام نافع هو ابو عبدالله مولى ابن عمر.

حل اللغات: فتحلل أي استحل من الغنائم انصباهم من افوازن قفل رجع قنره أي كرهه بنهب أي بغنيمة ذود هو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة.

(قوله: انتظر آخرهم) قال الكرمانى اشعر بلفظ آخرهم ان اولئهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل ان المراد باخرهم من بقي منهم ماعدا من قتل في الحرب والوجه الذي ذكره الكرمانى اجود.

٣١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفِلُ [يَتَنَفَّلُ] بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ.

٣١٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ ثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ (١) إِمَّا قَالَ فِي بَضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ وَوَأَقْنَا (٢) جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقِمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ (٣) لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [انظر: ٣٨٧٦-٤٢٣٠-٤٢٣٣]

٣١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ ثنا ابْنُ الْمُثَنَّى سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَنَا [جَاءَنِي] مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ [لَقَدْ] أُعْطِيَتْكَ [أُعْطِيَتْكَ] هَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةَ (٣) فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَشَى لِي ثَلَاثًا وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفِّهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ [فَسَأَلْتُ] فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي [عَلَى] قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ (٣) عَنِّي [عَلَى] مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ فَحَشَى لِي حَثِيَّةً وَقَالَ عَدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ فَخَذُ مِثْلَهَا [مِثْلَهَا] مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَيُّ ذَاكَ أَدْوَأُ (٥) مِنَ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٣٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْدِلْ قَالَ لَقَدْ شَقِيتُ (٦) [فَقَالَ لَهُ قَدْ شَقِيتُ] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ.

١ قوله: من السرايا جمع سرية وهي طائفة من جيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو سموا به لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري والتنفيذ اعطاء النفل كذا في الجمع.

٢ قوله: فاسهم لنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله ﷺ انما اعطاهم عن رضاء ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام حاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه اي ليصرفه في نوابه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين هذا ما قاله الكرمانى وفي الفتح: قال ابن المنبر احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخير فان ظاهره انه عليه السلام قسم لهم من اصل الغنيمة لا من الخمس اذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها لكن وجه المطابقة انه اذا جاز للامام ان يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخماس الاربعة المختصة بالغنائم فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحق صنف مخصوص اولى.

٣ قوله: تبخل بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديد هاء اي تنسب الى البخل. قوله: عني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمنعه؟ قلت لعله منع الاعطاء في الحال مانع او لامر اهم من ذلك او لثلا يحرص على الطلب او لثلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق. (ك)

٤ قوله: واي داء لما كان كلام ابي بكر عليه السلام اعني قوله: قلت تبخل على صيغة الخطاب للجابر مشعرا بالاعراض عليه وجه ابن المنكر عن سببه كذا في الخبر الجاري.

٥ قوله: ادواء قال عياض كذا وقع ادوى غير مهموز من دوي اذا كان به مرض في جوفه والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء فيحمل على انهم سهلوا الهمزة (ف) ومراحديث في الكفالة والحوالة.

٦ قوله: لقد شقيت بضم المثناة للاكثر ومعناه ظاهر لا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقا بل هو عادل فلا يشقى وحكى عياض فتحها ورجحه النووي والمعنى لقد شقيت اي ضللت انت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل اي حيث تعتقد في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن كذا في الفتح. قال العيني: لا يمكن توجيه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بان يقال لما كان التصرف في الفئ والانفال والغنائم والاخماس للنبي ﷺ وفي الحديث ذكر قسمة الغنيمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التعسف انتهى.

(١) بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمع مجدي بن قيس بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال وتشديد التحتية. (ك)

(٢) اي صادفنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب. قوله: واصحابه بالنصب والرفع على انه مع ما بعده جملة حالية. (خ)

(٣) فيه المطابقة لما في الترجمة وما كان النبي ﷺ يعد الناس الخ كذا في العيني.

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه الى جده عقيل هو ابن خالد سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر محمد هو ابن العلاء الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة علي بن عبد الله هو ابن المديني محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير النيمي المدني مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الأزدي مولا هم.

حل اللغات: السرايا جمع سرية وهي طائفة من الجيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو حتى من الحثية وهو ما يملأ الكف عني اي من جهتي ادواء اي اقبح.

٣١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَذَرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَبْدِ حَيٍّ ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَتَرَكْتَهُمْ^١ ٤. [انظر: ٤٢٤٤]

^١ ابن ميم (قس) والمراد بهم الأتنيان أو الأنا ليعني تركتهم أحياء (مجمع)
^٢ يعني أسارى (مجمع)
 جمع بين الحركتين بمعنى متين لكفرهم

وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَيُنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزٍ لَمْ يَعْهَدُوا بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصَرْ قَرِيبًا دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّهُمْ [مَسَّتُهُمْ] فِي جَنْبِهِ [حَيْثُ] مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ.

هـ لم يعهد قريشا (فتح)
 أى ابعد قرابة ممن لم يعط (ف) تعليل لمطية الا بعد قرابة (ف)

٣١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ تَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ ٥ [سَيِّ] وَاحِدٌ [أَحَدٌ] وَقَالَ اللَّيْثُ [بُنْ سَعْدٍ] ثَنِي يُونُسُ وَزَادَ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَفْصِمِ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ عِنْدِي مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُسُفَ أَيْضًا عَنْ اللَّيْثِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ وَبِحْتِمَالٍ أَنْ يَكُونَ مُعْلَقًا (ف)

أَخَاهُمْ لِأَكْبَهُمْ. [انظر: ٣٥٠٢-٤٢٢٩]

وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ الْخُمْسِ [أَنْ يُخْمَسَ] وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ.

٣١٤١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيْنَا

١ قوله: لو كان المطعم الخ وكان المطعم قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي ﷺ ان يكافيه وقيل لما مات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله ﷺ الى الطائف فلم يلق عندهم خيراً ورجع الى مكة في جوار المطعم. (ك خ)

٢ قوله: لتركهم هذا يدل على ان للامام ان يمن على الاسارى بغير فداء واستدل به على ان الغنائم لا يستقر ملك الغائمين عليها الا بعد القسمة وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي يملكون نفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب انه محمول على انه كان يستطيع انفس الغائمين فليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج وللفرقيين احتجاجات اخرى تتعلق بهذه المسألة لم اطل بها هنا كذا في الفتح.

٣ قوله: في جنبه اي في جانبه. قوله: من قومهم وحلفائهم اي حلفاء قومهم بسبب الاسلام واثار بذلك الى ما لقي النبي ﷺ واصحابه بمكة من قريش بسبب الاسلام كذا في الفتح.

٤ قوله: بمنزلة واحدة لان عثمان من بني عبد الشمس وجبر بن مطعم من بني نوفل وعبد الشمس ونوفل وهاشم والمطلب الجميع بنو عبد مناف فهذا معنى قومنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف ووقع في رواية ابي داود المذكورة وقربائنا وقربائهم منك واحدة وفي رواية ابن اسحاق فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم الموضع الذي وضعك الله منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيهم وتركنا. (فتح الباري)

٥ قوله: شيء واحد اي كفرة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعشمية قال الخطابي روي بعضهم سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء ومثله قال عياض الصواب رواية العامة.

٦ قوله: من لم يخمس الاسلاب السلب بفتح المهملة واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع الخارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا يدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداء الحرب. قوله: من قتل قتيلاً فله سلبه فهو قطعة من حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقد اخرج المصنف بهذا القدر حسب من حديث انس واما. قوله: من غير الخمس فهو من تفقهه وكأنه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو شهر والى ما تضمنه الترجمة مذهب الجمهور هو ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلاً فله سلبه او لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب قالوا انه فتوى من النبي ﷺ واخبار عن الحكم الشرعي وعن المالكية والحنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرط له الامام ذلك وعن مالك يخير الامام بين ان يعطي القاتل السلب ويخمس واختاره اسماعيل القاضي وعن اسحاق اذا كثرت الاسلاب خمست وعن مكحول والثوري يخمس مطلقاً وقد حكى عن الشافعي ايضا وتمسكوا بعموم. قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ ولم يستثن شيئاً واحتج الجمهور بقوله ﷺ من قتل قتيلاً فله سلبه فانه خصص ذلك العموم. (فتح الباري)

(١) اراد بهذه الترجمة انه كان له ﷺ ان يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة فينفل من راس الغنيمة وتارة من الخمس. (ف)

اسماء الرجال: باب ما من النبي ﷺ الخ اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن جبير يروي عن ابيه جبير بن مطعم القرشي باب من الدليل الخ المطلب وهاشم ولدا عبد مناف وقال عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي امير المؤمنين عبدالله بن يوسف هو التميمي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلمة الزهري ابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن التابعي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يوسف ابن الماجشون بكسر الجيم .

حل اللغات: التثنى جمع نثن بمعنى منتن في جنبه اي في جانبه الاسلاب جمع سلب بفتح اللام هو ما على القتل او من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقتل عليه او ممسكا عنانه وهو يقتل رجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زيتته كمنطقة وسوار وهميان وعند احمد لا تدخل الدابة في السلب اضلع كاجلد وزنا ومعنى اي اشد واقوى وكافلس غلط. (توضيح)

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِرٌ [خَصِيرَةٌ] حُلْوَةٌ [حُلْوٌ] فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا^١ أَرَزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ [مِنْهُ] فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرَزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ. [راجع: ١٤٧٢]

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ^٢ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ^(١) يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يَفِي بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّككِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ مِنَ الْخُمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ^(٢) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ (٣) عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ [يَوْمًا]. [راجع: ٢٠٣٢]

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ثَنَا الْحَسَنُ ثَنِي عُمَرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَانَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ [ضَلْعَهُمْ] وَجَزَعَهُمْ وَأَكْلُ قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى [وَالْغِنَاءُ] مِنْهُمْ عُمَرُو بْنُ تَغْلِبَ فَقَالَ عُمَرُو بْنُ تَغْلِبَ (٤) مَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ^٦ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ زَادَ [وَزَادَ] أَبُو^٧ عَاصِمٍ

١ قوله: لا أرزأ أي لا انقص كذا في الخير الجاري. قال العيني مطابقتها للترجمة في سألت رسول الله ﷺ فاعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفات قلوبهم انتهى.
٢ قوله: عن نافع ان عمر كذا رواه حماد بن زيد عن ايوب عن نافع مرسلا ليس فيه ابن عمر وسيأتي في المغازي ان البخاري نقل ان بعضهم رواه عن حماد بن زيد موصولا. (فتح)
٣ قوله: فامره في رواية جرير بن حازم عند مسلم ان سوا له لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف. (فتح)
٤ قوله: ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر فيه اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر قاله الكرمانى. قال الشيخ ابن حجر وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره ﷺ من الجعرانة وذكر فيها سبب خفاء عمرة النبي ﷺ من الجعرانة على كثير من اصحابه فليراجع منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ما في الفتح قال العيني: ليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافعا وليس كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علمه ابن عمر لا ينسأه والعمرة من الجعرانة اشهر واظهر من ان يشك فيها.
٥ قوله: اخاف ظلعهم بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي. (ك خ)
٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ اي التي قالها في حقه وهي ادخاله اياه في اهل الخير والغنى. (فتح الباري)
٧ قوله: زاد ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها قاله الكرمانى. قال في الفتح وهو من المواضع التي تمسك بها من زعم ان البخاري قد علق عن بعض شيوخه ما بينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فان ابا عاصم شيخه قد علق هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بينه وبين ابي عاصم واسطة انتهى.

- (١) ومر في الاعتكاف نذر ليلة ولا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما. (ك)
- (٢) وفي بعضها معتمر وكلاهما ادرك ايوب وسمعا منه والاول اشهر. (ك)
- (٣) اي في حديث النذر وزاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم. (ك)
- (٤) وهو النمري بفتح النون والميم. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي الازاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عروة بن الزبير ابن العوام القرشي حكيم بن حزام بن خويلد ابو خالد المكي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وكان عالما وعاش الى سنة ٥٤ او بعدها وله اربع وسبعون سنة ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد هو ابن درهم ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني نافع مولي ابن عمر موسي ابن اسماعيل هو التبوذكي المقرري جرير بن حازم ابوالنضر البصري الحسن ابي الحسن البصري ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ .

حل اللغات: لا ارزأ احدا اي لا انقص مال احد بالاخذ منه الظلع بالمطاء المعجمة المخركة الميل عن الحق وبالضاد المعجمة مرض القلب وضعف اليقين.

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبِيٍّ [أَوْ بِشَيْءٍ] فَفَسَمَهُ بِهَذَا. [راجع: ٩٢٣]

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ^١ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ

عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ. [انظر: ٣١٤٧-٣٥٢٨-٣٧٧٨-٣٧٩٣-٤٣٣١-٤٣٣٢-٤٣٣٣-٤٣٣٤-٤٣٣٧-٥٨٦٠-٦٧٦٢-٧٤٤١]

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَدَّثَ] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالٍ هَوَازَنَ مَا^٢ أَفَاءَ اللَّهُ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ^٣ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسَيُؤْفِنَا^٤ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا كَانَ [مِنْ] حَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقُهَاؤُهُمْ أَمَّا ذُوؤَا رَأَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَا مِنْ حَدِيثِهِ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسَيُؤْفِنَا^٥ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُعْطِي [لَأُعْطِي] رِجَالًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ [حَدِيثِي عَهْدِهِمْ] بِكُفْرٍ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُوا [تَرْجِعُونَ] إِلَى رِحَالِكُمْ^٦ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً^٧ شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ. [راجع: ٣١٤٦]

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا^٨ [مُقْفَلَةً] مِنْ حَنِينٍ عَلِقَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطُرُّوهُ إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [لَا تَجِدُونِي] بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا. [راجع: ٢٨٢١]

بفتحين وقد يسكن عينه الابل والشاء او الابل خاصة كذا في القاموس

- ١ قوله: اتألفهم اي اطلب الفتهم وانسهم بالاسلام واهله. قوله: حديث عهد بجاهلية اي قريب عهد بالكفر والفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كذا في الكرمانى.
- ٢ قوله: ما افاء الله في هذا الابهام تفخيم وتكثير لما افاء فان الفاء الحاصل منهم كان عظيما كثيرا مما لا يعد ولا يحصى وجاء في الروايات ستة آلاف من السبي واربع وعشرون الفا من الابل واربعة آلاف اوقية من الفضة واكثر من اربعين الف شاة وفي رواية كان كثرة الشياه على حد يفوته الحصر وقوله يعطي رجلا من قريش وهم اهل مكة من مسلمة الفتح المؤلفة القلوب اي يعطي كل واحد منهم المائة من الابل بل اكثر من ذلك كما جاء في الاخبار. (لمعات شرح مشکواة)
- ٣ قوله: يغفر الله لرسول الله ﷺ توطئة وتهديد لما يرد بعده من العتاب عليه صلوات الله عليه كقوله تعالى ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾. (طبي)
- ٤ قوله: وسؤفنا تقرر من دمايهم حال مقررة لجهة الاشكال وهو من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض كذا في الطبي وقال في اللمعات وهو من باب القلب وفيه المبالغة ما لا يخفى كقوله كما طينت بالفدن السباعا ويجوز ان يكون تقديره تقطر منها ويكون من دمايهم فاعل تقطر ومن زائدة او تبعية فلا يكون قلبا والادم بفتحيتين الجلد او هو احمره او مدبوغه والادم اسم للجمع كذا في القاموس وقوله ولم يدع يفتح الدال وجزم العين او سكون الدال ورفع العين انتهى كلام اللمعات.
- ٥ قوله: الى رحالكم اي منازلكم هو جمع الرجل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث. قوله: خير اي رسول الله ﷺ خير من المال كذا في الكرمانى والخير الجارى.
- ٦ قوله: اثره بضم همزة وسكون مثله وبفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال اي اراد انه يستأثر فيفضل غيركم في نصيبه من الفاء والاستيثار الانفراد بالشئ كذا في مجمع البحار. قوله: فاصبروا اي على هذه الشدة والابتلاء ولا تحالفوهم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصا في زمن عثمان ؓ ومن بعده روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية ؓ شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثره فقال معاوية فيما ذا امركم قال بالصبر قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا وقوله حتى تلقوني على الحوض بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم كذا في اللمعات.
- ٧ قوله: مقبلا وفي بعضها مقفلة اي مرجعه. قوله: فخطفت اي السمرة مجازا او الاعراب والعضاء كل شجر يعظم وله شوك. قوله: ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا مناسبة الاول ظاهرة بالمقام واما مناسبة الثاني فلان فيه ايماء الى وعده بالاعطاء والايفاء بالوعد واما الثالث فللاشارة الى ان الاعطاء ليس من جهة خوف ورعب (خير جاري) قال العيني ومطابقته للترجمة تستأنس من قوله لقسمته بينكم.
- اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابو بشر الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي سرج الاوسي ابوالقاسم المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن صالح هو ابن كيسان ابو محمد المدني ابن شهاب هو الزهري.
- حل اللغات: حديث عهد قريب عهد الادم الجلد الذي تم دبغه سمرة شجرة لها نور اصفر عضاء شجر عظيم ذو شوك نعم اي ابلا ويطلق على البقر والشاء ايضا.

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ^١ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ [الْبُرْدِ] مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [انظر: ٥٨٠٩-٦٠٨٨]

^١ هو محل الترجمة

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْسًا فِي الْقِسْمَةِ^٢ [فَأَعْطَى] الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عُبَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنْسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَأَثَرَهُمْ [فَأَثَرَهُمْ] يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ [الْقِسْمَةُ] مَا عَدِلَ^٣ فِيهَا أَوْ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [انظر: ٣٤٠٥-٤٣٣٦-٦٠٥٩-٦١٠٠-٦٢٩١-٦٣٣٦]

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةَ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنْتُ أَنْقُلُ التَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ [وَهُوَ] مِثِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ^٥ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [انظر: ٥٢٢٤]

٣١٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى [أَرْضِ] أَهْلِ حَبِيرٍ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ^٦ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ [لِلْيَهُودِ] وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ يَصْنَفُ الشَّعْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقِرْكُمْ [نَتْرَكُكُمْ] عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرَأُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ أَوْ أَرِيحَاءَ [وَأَرِيحَاءَ]. [راجع: ٢٢٨٥]

^٦ بفتح الفوقية وسكون التحتية وبالمدة واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمدة قريتان من جهة الشام (ك)

(٢٠) بَابُ مَا يَصِيبُ^٦ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ

١ قوله: نجرائي بالنون والهمزة منسوب الى نجران موضع بين الشام والحجاز واليمن. (تن)
٢ قوله: ما عدل فيها قال القسطلاني لم ينقل انه عليه السلام عاقبه وفي المقاصد قال قاضي عياض حكم الشرع ان من سب النبي عليه السلام كفر ويقتل ولكنه لم يقتل تاليفاً لغيرهم ولثلاثا يشتهر في الناس انه عليه السلام يقتل اصحابه فينفروا.
٣ قوله: اقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حين قدم المدينة من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده وهو الظاهر والموافق بما في الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس. (خير جاري)

٤ قوله: قال ابو ضمرة هو انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين احدهما ان ابا ضمرة خالف ابا اسامة في وصله فارسلها وثانيهما ان في رواية ابي ضمرة تعيين الارض المذكورة وانها كانت مما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فاقطع للزبير منها وبذلك يرتفع استشكل الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي عليه السلام ارض المدينة واهلها قد اسلموا راغبين في الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا للنبي عليه السلام ما لا يبلغه الماء من ارضهم فاقطع النبي عليه السلام لمن شاء منه. (فتح)

٥ قوله: وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها الله وللرسول وللرسول وللمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها فتح اكثرها قيل ان يسألوه اليهود ان يصالحوه فكانت لليهود فلما صالحهم على ان يسلموا له الارض كانت الارض لله وللرسول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ثمرة الارض ويحتمل ان يكون المراد بالارض ما هو اعم من المفتوحة والمراد بظهوره عليها غلبته لهم فكان ح بعض الارض لليهود وبعضها للرسول وللمسلمين وقال ابن المنير احاديث الباب مطابقة للترجمة الا هذا الاخير فليس فيه للعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فبهذا الطريق تدخل تحت الترجمة والله اعلم. (فتح الباري)

٦ قوله: ما يصيب من الطعام في دار الحرب اي هل يجب تخميسه في الغنائم او يباح اكله للمقاتلين وهي مسئلة خلاف والجمهور على جواز اخذ الغنائم من القوات وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب سواء كان قبل القسمة او بعدها باذن الامام وبغير اذنه. (فتح الباري)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المصري مالك الامام المدني اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري عثمان بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي محمود بن غيلان ابو احمد المروزي ابواسامة حماد ابن اسامة هشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام احمد بن المقدام بكسر الميم ابو الاشعث البصري الفضيل بن سليمان بضم الاول فيهما النيميري البصري موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر باب ما يصيب من الطعام ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عبدالله بن مغفل بالغين المعجمة وشدة الفاء ابو عبد الرحمن المزني من اصحاب الشجرة.

حل اللغات: نجرائي نسبة الى نجران بلد باليمن اثر خص نوى خسة خرما اقطعه اي اعطاه تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طيء اريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء قرية بالشام.

بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَتَزَوْتُ لِأَخِيهِ فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ^١ مِنْهُ. [انظر: ٤٢٢٤-٥٥٠٨]

بالنون والزاي اى وثبت مسرعا (ف)

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَارِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ

فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.

اى ولا نحمله على سبيل الادخار (ف)

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى يَقُولُ أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ

لِيَالِي خَيْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفَيْتُمْ [إِنْ]

أَكْفَيْتُمْ] الْقُدُورُ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا

هو ابن ابي اوفى (ف)

أَلْبَتَّةَ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ. [انظر: ٤٢٢٠-٤٢٢٢-٤٢٢٤-٥٥٢٦]

اى قطعاً كلياً مطلقاً لا لعدم التحميس (ك)

مقول الشيباني (ك)

والحاصل ان الصعبة
اختلفوا في علة النهي
عن لحوم الحمير هل هو
لذاتها او لعارص (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨ - [كِتَابُ] بَابُ الْجَزْيَةِ^٢ وَالْمُودَاعَةِ

(١) بَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُودَاعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلُوا^٣ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ

صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] يَعْني أَدْلَاءُ^٤ وَالْمَسْكَنَةُ^٥ مَصْدَرُ الْمُسْكِينِ أَسْكَنَ مِنْ فُلَانٍ أَحْوَجُ مِنْهُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ وَمَا جَاءَ فِي

هو تفسير صاغرون (ف)

أَخَذَ الْجَزْيَةَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْيَسَارِ.

هو سفيان وحمله عبدالرزاق (ف) عبدالله

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ فَحَدَّثَهُمَا

هو ابن دينار (ف)

اى الشعثاء البصرى (ف) اى الثقفى (ف)

١ قوله: فاستحييت منه ولعله استحيى من فعله ذلك وموضع الحجة فيه عدم انكاره ﷺ بل في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فاذا رسول الله ﷺ متبسما وزاد ابوداود والطياشي في آخره فقال هو لك. (فتح)

٢ قوله: باب الجزية كذا للاكثر ووقع عند ابن بطال وابي نعيم كتاب الجزية ووقع لجميعهم البسملة سوى ابي ذر الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب والجزية من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سهلت الهمة وقيل من الجزاء اى لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام او من الاجزاء لانها تكفي من يوضع ذلك عليه في عصمة دمه والموادعة المتاركة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال العلماء الحكمة في مشروعية الجزية ان الدل الذي يلحقهم يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف في زمان مشروعاتها ف قيل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع. (فتح)

٣ قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ﴾ الخ هذه الآية هي الاصل في مشروعية الجزية ودل منطق الآية على مشروعيتهما مع اهل الكتاب ومفهومها على ان غيرهم لا يشاركهم فيها. (فتح الباري)

٤ قوله: والمسكنة مصدر المسكين اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون هذا الكلام ثبت في كلام ابي عبيدة في الخجاز والقائل ولم يذهب الى السكون قيل هو الفريري الراوي عن البخاري اراد ان ينيه على ان قول البخاري اسكن من المسكنة لا من السكون وان كان اصل المادة واحد او وجه ذكر المسكنة انه لما فسر الصغار بالذلة وجاء في وصف اهل الكتاب انهم ﴿ضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة. (فتح)

٥ قوله: وما جاء في اخذ الجزية الخ هذه بقية الترجمة قيل وعطف العجم على من تقدم ذكره من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر ان بينهما عموماً وخصوصاً وجهياً كذا في الفتح.

٦ قوله: من قبل اليسار بكسر القاف اى من جهة الغنا وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير قاله الكرماني وهو مذهب الحنفية وقال ابن الهمام: فيضع على الغني في كل سنة ثمانية واربعين درهما وعلى اوسط الخال اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير المعتمل اثني عشر درهما وقال الشافعي يضع على كل حالم اى بالغ ديناراً او اثني عشر درهما قال بعض مشائخهم الامام نخير بينهما والدينار في القواعد الشرعية يقابل بعشرة الا في الجزية فانه يقابل باثني عشر درهما لان عمر قضى بذلك وعند عامة اصحابهم لا يعتبر الدينار الا بالسعر والقيمة وقال مالك ياخذ من الغني اربعين درهما او اربعة دنانير ومن الفقير عشرة دراهم او ديناراً وقال الثوري وهو رواية عن احمد هي غير مقدرة بل مفوض الى رأي الامام انتهى كلامه مختصراً. قال في الهداية: وتوضع الجزية على اهل الكتاب والمجوس لقوله تعالى ﴿مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ﴾ ووضع رسول الله ﷺ الجزية على المجوس.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد ابوالحسن البصري حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر موسى بن اسماعيل المنقري عبدالواحد العبدى البصري الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الكوفي ابن ابي اوفى هو عبدالله بن خالد الاسلمي علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابومحمد الكوفي.

حل اللغات: نزوت اى وثبت مسرعا لا نرفعه اى لا نحمله على سبيل الادخار اكفئوا اى اقبلوا لا تطعموا اى لا تذوقوا الجزية هي مال ماخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا او لحقن دمايتهم وذرايتهم واموالهم او لكفنا عن قتالهم الموادعة المراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة.

بَجَالَةَ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ ١ بِنِ مُعَاوِيَةَ عَمَّ الْأَحْنَفِ فَأَتَانَا
 بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة (ك) كان ذلك سنة اثنين وعشرين لأن عمر قبل سنة ثلاث (ف) هو مقول بجالة (ف) ابن قيس بن معاوية (ك)
 كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ.
 قال الخطابي أراد عمر بالفرقة بين الضحارم من المجوس منهم من اظهر ذلك كما شرط على النصارى ان لا يظهروا صليبيهم (ف)

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ.

قالوا المراد به هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث (ك)

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى

الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ

الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ ٢ [فَوَافَقَتْ] صَلَوةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انصَرَفَ

فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَسَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَطْنُكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسِّرْكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ ٣ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنَّ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا ٤ كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ.

٣١٥٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ ٦ بِنِ سُلَيْمَانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ

ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبَةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ ٧ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَاسْلَمَ

الْهُرْمَزَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِي هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلَهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِفٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ

جَنَاحَانِ وَلَهُ رَجُلَانِ فَإِنْ كَسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ وَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْآخَرَ نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ

شُدَّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كِسْرَى وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارْسُ فَمَرُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا ٩ إِلَى

كِسْرَى وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبَةَ قَالَ فَنَدَبْنَا عُمَرَ وَاسْتَعْمَلْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ حَتَّى إِذَا كُنَا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ

كِسْرَى ١٠

١ قوله: لجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة هكذا يقوله المحدثون وضبطه اهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتانية ثم همزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد

صحف كذا في الفتح وفي الكرمانى قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية انتهى.

٢ قوله: ولم يكن عمر رضي الله عنه اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف قلت ان كان هذا من جملة كتاب عمر رضي الله عنه فهو متصل ويكون فيه رواية عمر عن عبدالرحمن بن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي. (ف)

٣ قوله: هو صالح اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضرمي صحابي شهير واسم الحضرمي عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من حضرموت. (ف)

٤ قوله: فوافقت صلاة الصبح يؤخذ منه انهم كانوا لا يجتمعون في المسجد في كل الصلوة الا لامر يطرأ و كانوا يصلون في مساجدهم. (ف)

٥ قوله: فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة فيه ان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع في رواية عبدالله بن عمر عند مسلم مرفوعا فتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون ثم يتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح.

٦ قوله: المعتمر كذا في جميع النسخ بسكون المهملة وفتح المثناة وكسر الميم وكذا وقع في مستخرج الاسماعيلي وغيره في هذا الحديث وزعم الدماطي ان الصواب المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة بغير مثناة قال لان عبدالله بن جعفر الرقي لا يروي عن المعتمر البصري وتعقب بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة. (ف)

٧ قوله: في افناء الامصار اي في مجموع البلاد الكبار والافناء بالفاء والتون جمع فتو بكسر الفاء وسكون التون يقال فلان من افناء الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة. (ف)

٨ قوله: فاسلم الهرمزان في السياق اختصار كثير لان اسلام الهرمزان بعد قتال كثير بينه وبين المسلمين بمدينة تستر. قوله: في مغازي بتشديد الياء وهذه اشارة الى ما في قصده كذا في الفتح قال القسطلاني اي فارس واصفهان وآذربيجان كما عند ابن ابي شيبة اي بابها نبدأ لان الهرمزان كان اعلم بشانها من غيره انتهى. قوله:

نعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع الى الارض التي يدل عليها السياق كذا في الكرمانى.

٩ قوله: فلينفروا الى كسرى في رواية مبارك ان الهرمزان قال فاقطع الجناحين تلت لك الراس فانكر عليه عمر فاعاد فاشار عليه بالصواب. (فتح)

(١) والغني و الفقير في ذلك سواء. (هداية)

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب الفضل بن يعقوب البغدادي المعتمر بن سليمان بسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وشدة الميم المفتوحة ولا المعمر بن راشد بسكون العين زياد ابن جبير بضم الجيم ابن حبة بن مسعود بن معتبر الثقفي البصري جبير بن حبة والد زياد المذكور.

حل اللغات: هجر المراد منه هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث وافت من الموافاة اجل اي نعم املوا من التاميل فتنافسوا من التنافس وهو الرغبة في الشيء في افناء الامصار اي في مجموع البلاد الكبار والافناء جمع فتو بكسر الفاء وسكون التون يقال فلان من افناء الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة شذخ اي كسر ندبنا اي طلبنا ودعانا.

وَخَرَجَ ١ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسَرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تُرْجَمَانُ لَهُ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ سَلْ عَمَّ [عَمَّا] شِئْتَ قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْتُمْ فَقَالَ نَحْنُ نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ وَنَلَيْسُ الْوَبَرُ وَالشَّعَرُ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضَيْنِ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ آبَاءَهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا [ﷺ] أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تَتُودُوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا [ﷺ] عَنْ رَسُولِهِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكٌ ٢ رَقَابَتَكُمْ. [انظر: ٧٥٣٠]

٣١٦٠- فَقَالَ النُّعْمَانُ رَبَّنَا أَشْهَدُكَ ٣ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ [ﷺ] فَلَمْ ٤ يُنْذِمَكَ وَلَمْ يُخْرِكَ [فَلَمْ يَحْزَنْكَ] وَلَكِنِّي ٥ شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [ﷺ] كَثِيرًا كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى ٦ تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

(٢) بَابُ: إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِيَقْبِلَتْهُمْ؟

٣١٦١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ [ﷺ] تَبُوكَ وَأَهْدَى مَلِكٌ ٧ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ [ﷺ] بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ ٨ [فَكَسَاهُ] بُرْدًا وَكَتَبَ ٩ لَهُمْ [لَهُ] بِخَرْجِهِمْ. [راجع: ١٤٨١]

(٣) بَابُ ١٠ الْوُصَاةِ [الْوَصَايَا] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ [ﷺ]

وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْإِلَّ الْقَرَابَةُ.

٣١٦٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ قُدَّامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قُلْنَا أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ ١١ عِبَالِكُمْ. [راجع: ١٣٩٢]

١ قوله: خرج علينا عامل كسرى سماه مبارك بن فضالة في رواية بNDAR وعند ابن أبي شيبة انه ذوالجناحين فلعل احدهما لقبه قوله فقام ترجمان له و في رواية الطبري من الزيادة فلما اجتمعوا ارسل بNDAR اليهم ان ارسلوا الينا رجلاً نكلمه فارسلوا اليه المغيرة قوله تعرف اباه و امه و في رواية ابن أبي شيبة في شرف منا و اوسطنا حسبنا و اصدقنا حديثاً (ف)

٢ قوله: ملك رقابتكم فيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحتوائهم فيما يتعلق بدينهم من المطعوم والملبوس ودينهم من العبادة وبمعاملتهم من الاعداء من طلب التوحيد ولعادهم في الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكاً ملائكة للرقاب. (ك خ)

٣ قوله: اشهدك الخطاب للمغيرة وكان على مسيرة النعمان اي احضره الله اي جعلك الله تعالى بتوقيفه حاضراً في مثل تلك المغازي او هذه المقالة مع رسول الله [ﷺ]. (ك خ)

٤ قوله: فلم يندمك من الاندام يقال اندمه الله فندم. قوله: ولم يخرزك من الاخزاء يقال خزي بالكسر اذا ذل و هان وكانه اشارة الى غير خزايا ولا ندامى كذا في الكرمانى. (خ)

٥ قوله: ولكني الخ معنى الاستدراك ان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله [ﷺ] لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب. (ك خ)

٦ قوله: حتى تهب الارواح جمع الريح واصله واو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمادي القتل بسبب دخول الليل والظلمة والتبرك ايضا باوقات العبادة وعدم تخلل وقت الاستواء كراهة الصلوة فيه ولعل هبوب الرياح كان للنصر والظفر. (ك ح)

٧ قوله: ملك ايلة بفتح الهمة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام. (ك خ)

٨ قوله: وكساه كذا فيه بالواو ولا يذر بالفاء وهو اول لان فاعل كسا هو النبي [ﷺ] كذا في الفتح.

٩ قوله: وكتب لهم بجرهم اي بحكومة ارضهم له والبحر ضد البر البلدة والارض ومر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة. قال شارح التراجم قبول هديته موذن بموادعته وكتابه بجرهم موذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحتهم اليه فلا معنى لانفرادهم دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة قاضية بذلك كذا في الكرمانى. قال في الفتح: انما جرى البخاري على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن اسحاق في السيرة فقال: لما انتهى النبي [ﷺ] تبوك اتاه يوحنا بن ربيعة صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله [ﷺ] كتاباً فهو عندهم «بسم الله الرحمن الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليوحنا بن ربيعة واهل ايلة» فذكره قال ابن بطال: العلماء مجمعون على ان الامام اذا صالح تلك القرية انه يدخل في ذلك الصلح بقيتهم واختلفوا في عكس ذلك انتهى.

١٠ قوله: باب الوصاة الخ الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففاً بمعنى الوصية يقول وصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة والوصية. قوله: الا للقرابة هو تفسير الضحاك في قوله تعالى «ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة» (فتح)

١١ قوله: ورزق عيالكهم اذ بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم. (ك خ)

اسماء الرجال: باب اذا وادع الامام سهل بن بكار ابوالبشر الدارمي البصري وهيب بن خالد بن عجلان ابوبكر البصري عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس هو ابن سهل الساعدي ابي حميد عبدالرحمن او المنذر الساعدي باب الوصاة الخ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي

حل اللغات: الشدة والعسرة اشهدك احضرك الارواح جمع ريع اصله روح وادع صالح ايلة بلدة في اول الشام ثم هناك .

(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزِيَّةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجَزِيَّةُ؟

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً (١) فَاصْبِرُوا حَتَّى (٢) تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [راجع: ٢٣٧٦]

٣١٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيَتْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأُعْطِيَتْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي إِحْفُهُ فَحَثَوْتُ حَثْوَةً [حَثِيَةً] فَقَالَ لِي عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٦٥- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْشُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ ٢ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَحَثِي فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَشَرَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَى قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَشَرَّ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ بَصْرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا ذُرْهَمٌ. [راجع: ٤٢١]

(٥) بَابُ إِثْمٍ مِنْ قَتْلِ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٣١٦٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ [تُوجَدُ] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. [انظر: ٦٩١٤]

١ قوله: باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين الخ اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام واحاديث الباب ثلاثة موزعة عليها على الترتيب فاما اقطاعه ﷺ من البحرين فالحديث الاول دال على انه ﷺ هم بذلك وأشار على الانصار به مرارا فلما لم يقبلوا تركه فنزل المصنف منزلة ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه ﷺ واضح لانه لا يامر الا بما يجوز فعله والمراد بالبحرين البلد المشهور وقد تقدم في فرض الخمس ان النبي ﷺ كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وتقدم في كتاب الشرب في الكلام على هذا الحديث ان المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم بما يتحصل من جزيتها وخراجها لا تملك رقيتها لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع واما ما وعد من مال البحرين والجزية فيحديث جابر دال عليه وقد مضى في الخمس مشروحا واما مصرف الفئء والجزية فعطف الجزية على الفئء من عطف الخاص على العام لأنها من جملة الفئء قال الشافعي وغيره من العلماء الفئء كل ما حصل للمسلمين مما لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وحديث انس المعلق يشعر بانه راجع الى نظر الامام يفضل من شاء بما شاء واختلف الصحابة في قسم الفئء فذهب ابو بكر الى التسوية وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر و عثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى ان ذلك الى رأي الامام ان شاء فضل وان شاء سوى. (فتح)

٢ قوله: وفاديت عقيلاً بفتح المهمله ابن ابي طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صار اسيرين للمسلمين. (ك)

٣ قوله: من قتل معاهدا بكسر الهاء وفتحها. قوله: بغير جرم قال في الفتح كذا قيده في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه يستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوبا في رواية ابي معاوية الاتي ذكرها بلفظ بغير حق. (فتح)

٤ قوله: لم يريح بفتح الياء والراء واصله يراح وحكي ابن التين بضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثة وهي فتح اوله وكسر ثانيه من راح يريح والله اعلم كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت: المؤمن لا يخلد في النار. قلت المراد لا يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقتلوا الكفار انتهى.

(١) بضم همزة وسكون مثله وبفتحها وبكسر همزة مع سكون التاء اي سترون بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالاً و مر بيانه.

(٢) بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم. (لمعات)

اسماء الرجال: باب ما اقطع الخ احمد هو ابن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير هو ابن معاوية بن خديج ابوخيثة الكوفي يحيى بن سعيد هو الانصاري انس ابن مالك عليه السلام علي بن عبدالله هو ابن جعفر المدني اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهزلي الهروي نزيل بغداد روح بن القاسم بفتح الراء العنبري البصري محمد بن المنكدر التميمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب اثم من قتل الخ قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري عبدالواحد بن زياد البصري الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو الحجاج المخزومي الكوفي.

(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرَكُمْ^٢ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ.

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَسِ (١) فَقَالَ أَسْلِمُوا تَسَلَّمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ [هَذَا] الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ [لِرَسُولِهِ]. [انظر: ٦٩٤٤-٧٣٤٨]

٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ اقْتُونِي بِكِتَابٍ [بِكِتَابٍ] أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّي تَنَازُعٌ فَقَالُوا مَا لَهُ أَهْجَرَ^٣ اسْتَفْهَمُوهُ (٢) فَقَالَ ذَرُونِي الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي [تَدْعُونَنِي] إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ فَقَالَ [قَالَ] أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ [الْيَهُودَ] مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا (٣) الْوَفْدَ يَنْحُو مِمَّا [مِمَّا] كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَالْثَالِفَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسَيَّيْتُهَا قَالَ سَفِيَانٌ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [راجع: ١١٤]

لم يحزم الحكم إشارة إلى ما وقع من الاختلاف في معاقبة المرأة التي أهدت السم (ف)

(٧) بَابُ: إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: من جزيرة العرب هي اسم صقع من الأرض وهو ما بين حضر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول وما بين رمل بربين إلى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضاً قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبَيْها واحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات كذا في الطيبي وفي فتح الباري: المصنف اقتصر على ذكر اليهود لأنهم يوحّدون الله تعالى إلا القليل منهم ومع ذلك امر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بالطريق الاول.

٢ قوله: اقركم ما اقركم الله به هو طرف من قصة اهل خيبر قد تقدم موصولاً في المزارعة ثم ذكر المصنف حديثين احدهما حديث ابي هريرة في قوله ﷺ لليهود «اسلموا تسلموا» وسأيتي باتم من هذا في كتاب الاكراه وفي الاعتصام ولم ار من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر انهم بقايا من يهود تأخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراخ من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة وانما جاء ابوهريرة بعد فتح خيبر كما سأتى بيان ذلك كله في المغازي وقد اقر النبي ﷺ يهود خيبر على ان يعملوا في الأرض كما تقدم واستمروا الى ان اجلاهم عمر ﷺ ويحتمل والله اعلم ان يكون النبي ﷺ بعد ان فتح ما بقي من خيبر هم باجلاء من بقي من صالح من اليهود ثم سألوه ان يقيهم ليعملوا في الأرض فنفاهم وثانيهما حديث ابن عباس والغرض منه قوله: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني «اخرجوا اليهود» والاول اثبت. (فتح الباري)

٣ قوله: اهجز الهمة للاستفهام الانكاري لان معنى هجر هذي وانما جاء من قائله استفهاماً للانكار على من قال لا تكتبوا اي لا تتركوا امر رسول الله ﷺ ولا تعجلوه كامر من هجر في كلامه لانه ﷺ لا يهجر اما ما ورد من قول عمر حسبكم كتاب الله رد على من نازعه لا على امر النبي ﷺ قال البيهقي في دلائل النبوة: انما قصد عمر ﷺ بذلك التخفيف عليه ﷺ حين غلب الوجع عليه ولو كان مراده ان يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم لقوله تعالى ﴿بلغ ما انزل اليك﴾ كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحال باخراج اليهود وغير ذلك وقال البيهقي: وقد حكى سفيان بن عيينة عن اهل العلم قبله انه ﷺ اراد ان يكتب استخلاف ابي بكر ﷺ ثم ترك ذلك اعتماداً على ما علمه من تقدير الله تعالى ذلك كما هم بالكتابة في اول مرضه حين قال «واراساه» ثم ترك الكتاب وقال «ياي الله والمؤمنون الا ابا بكر» قوله: ذروني الخ معناه دعوني من النزاع والقصة التي نزعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقاءه والفكر في ذلك ونحوه افضل مما انتم فيه كذا في الطيبي ومر الحديث.

٤ قوله: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب قال الطيبي: اوجب مالك والشافعي وغيرهما من العلماء اخراج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكينهم سكنائها ولكن الشافعي خص هذا الحكم بالحجاز وهو عنده مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن وغيره وقالوا لا تمنع الكفار من التردد مسافرين في الحجاز ولا يمكنون من الإقامة فيه اكثر من ثلاثة ايام قال الشافعي الا مكة وحرمة فلا يجوز تمكين كافر من دخولها بحال فان دخلها خفية وجب اخراجه فان مات ودفن بها نبش واخرج منها ما لم يتغير وجوز ابوحنيفة دخولهم الحرم وحجة الجماهير قوله: تعالى ﴿انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ انتهى قوله: استفهموه اي الى استفهام كيد اوسه وهر سيد كد في فرمايه وچه غرض دارد (ترجمه مكتوة للشعبي)

(١) بكسر اوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم او المراد به العالم الذي يدرس كتابهم والاول ارجح. (ف)

(٢) كلام محمول بر استفهام الكاري است والردور بعض روايات حرف استفهام مذكور ناشد مقدراست (ترجمه مكتوة)

(٣) اي اعطوهم والجائزة العطية والوفد جمع وافد وهم الذين يقصدون الامراء. (ط. ك)

اسماء الرجال: باب اخراج اليهود الخ عبدالله بن يوسف هو التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولي بني ليث محمد هو ابن سلام قاله ابن حجر ابن عيينة سفيان ابن ابي عمران ابوعمد الكوفي ثم المكى سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب اذا غدر المشركون الخ اسماء حديث الباب مروا كلهم في حديث الباب الذي قبله .

حل اللغات: بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال البيت الذي يدرس فيه كتابهم او بيت العالم الذي يدرس كتابهم اجيزوا الوفد اي اعطوا الواردين الجائزة يعني العطية.

شَاةٌ فِيهَا سِمْ فَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لِي [إِلَيَّ] مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا فَلَانٌ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَيُّنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُونَا [تَخَلَّفُونَا] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْسُؤُوا فِيهَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذَا [هَذِهِ] الشَّاةُ سُمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر: ٤٢٤٩-٥٧٧٧]

(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا عَنِ الْفُتُوبِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فَلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَ [حَدَّثَنَا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَوْلًا (١) فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠١١]

هو محمد بن سيرين (قس)
أوله تحية ورواه من قال فيه زيد (ف)
ابن مالك
أي نقض
أي ما حزن (خ)
أي غضب
قمر الحديث في الوتر

(٩) بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْة مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ فَلَانٌ ٣ بَنُ هَيْبَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتِ يَا أُمُّ هَانِيٍّ قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] ضَحَى [راجع: ٢٨٠]

بكسر الجيم وضمها أي اجارتهن أو حفظهن من لحوق الضرر به
أي قال أو ادعى (ع)
وفي رواية الحموي ابن أبي ولا تفاوت في المقصود لأنها اخت على من اب وام (ع)
أي متوشحا
أي كان ذلك وقت ضحى يوم الحديث

(١٠) بَابُ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ ٥ وَأَسْنَانُ الْإِلِيلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عِيرٍ إِلَى

البيكندي
اسمه يزيد بن شريك (ك) هو ابن أبي طالب (قس)
أي التي كانت في قراب سيقه
هو جبل بالمدينة

١ قوله: اخسؤوا زجرهم بالطرد والابعاد ودعا عليهم بالهلاك . فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت: هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفتقران بالخلود وعدمه قاله الكرمانى. قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان اهل خيبر غدروا بالنبي ﷺ واهدوا له على يد امرأة شاة مسمومة فعفى عنها او قتلها فيه خلاف انتهى.

٢ قوله: قاتل رجلا قاتل اسم فاعل لافعل من المقاتلة والمعنى انه عازم للمقاتلة لانه لم يكن قاتلاً حقيقة كذا في العيني.
٣ قوله: فلان بن هيبرة واسلمت ام هاني عام الفتح تحت نكاح هيبرة وولدت منه اولادا منهم هاني الذي كنيته به ولعلها اراد ابنها من هيبرة او ربيها وهيبرة بضم الهاء وفتح الموحدة ابن عمرو المخزومي. كذا في الكرمانى ومرو الحديث في كتاب الصلوة.

٤ قوله: ادناهم أي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا كان او شريفا من المؤمنين معتبرة كذا في الكرمانى. قال في الفتح: فدخل في ادناهم المرأة والعبد والصبي والمجنون فأما المرأة فتقدم في الباب الذي قبله واما العبد فاجاز الجمهور امانه قاتل او لم يقتل وقال ابو حنيفة ان قاتل جاز امانه والا فلا. اما الصبي فقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز. قلت وكلام غيره يشعر بالتفرقة بين المراهق وغيره وكذلك المميز الذي يعقل والخلاف عن المالكية والحنابلة واما المجنون فلا يصح امانه بلا خلاف كالكافر انتهى كلامه.

٥ قوله: الجراحات أي احكامها. قوله: اسنان الابل أي ابل الديات مغلفة وخفيفة او نصب الزكوة والاول مختار بعض الشراح. قوله ومن تولى غير مواليه كاستمائه الى غير ابيه او غير معتقه. (الخير الجارى)

(١) قوله: هؤلاء أي عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكووان وعصية لما نزلوا بمرعونة. (قس)
اسماء الرجال: باب دعاء الامام ابو النعمان محمد بن الفضل السدودي ثابت بن زيد الاحول ابوزيد البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبدالرحمن البصري باب امان النساء عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك هو ابن انس الامام المدني ابو النضر اسمه سالم ابا مرة بضم الميم وشدة الراء اسمه يزيد ام هاني اسمها فاخنة باب ذمة المسلمين الخ وكيع هو ابن الجراح الاعمش هو سليمان بن مهران .

حل اللغات: نكث نقض كذب أي اخطأ من اطلاعات اهل الحجاز وجد حزن او غضب جوارهن أي اجارتهن عير جبل بالمدينة .

كَذَا [ثَوْرًا] فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى فِيهَا مُحَدِّثًا (١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ] وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَحْخَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ١١١]

(١١) بَابُ: إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ^٣ خَالِدٌ يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ مَتْرَسٌ فَقَدْ أَمَنَهُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَ[أَوْ] قَالَ تَكَلَّمَ لَا^٤ بِأَس.

(١٢) بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يُوفِ] بِالْعَهْدِ ﴿وَإِنْ جَنَحُوا^٥ لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ [وَجَنَحُوا طَلَبُوا] عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [جَنَحُوا طَلَبُوا السَّلَامَ] الْآيَةُ [الانفال: ٦١].

٣١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلُحَ فَتَفَرَّقَا فَاتَتْ مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ [دَمًا] قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحَوِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبِيرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا فَقَالَ أَتَحْلِفُونَ^٦ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبَرَّكُم^٧ يَهُودُ يَخْمُسِينَ يَمِينًا فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [راجع: ٢٧٠٢]

(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

- ١ قوله: فمن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض العهد وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في فضائل المدينة في آخر كتاب الحج.
- ٢ قوله: اذا قالوا صباونا اي ارادوا الاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا؟ قال ابن المنير مقصود الترجمة ان المقاصد تعتبر بادلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية باي لغة كانت. (فتح)
- ٣ قوله: فجعل خالد اي طفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صباونا حيث ظن ان لفظة صباونا عند العجز عن التللفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله ﷺ «اني بريء مما صنع خالد ولم اكن راضيا بقتله» كذا في الكرماني والخير الجاري. وفي الفتح: هذا من المواضع التي يتمسك بها في ان البخاري يترجم ببعض ما ورد في الحديث وان لم يورده في تلك الترجمة فانه ترجم بقولهم صباونا ولم يوردها واكتفى بطرف الحديث الذي وقعت هذه اللفظة فيه انتهى.
- ٤ قوله: تكلم لا باس اي لو قال المؤمن للكافر تكلم لحاجتك فانه لا باس عليك يكون امنا ولا يجوز التعرض له. (ك خ)
- ٥ قوله: اي جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان هذه الآية دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتفسير جنحوا طلبوا هو للمصنف وقال غيره معنى جنحوا مالوا وقال ابو عبيدة السلم، والسلم واحد وهو الصلح وقال ابو عمرو السلم بالفتح الصلح والكسر الاسلام. (فتح)
- ٦ قوله: أ تحلفون وتستحقون دم قاتلكم ظاهره نفس القاتل دون الدية كما هو مذهب مالك. قال النووي معناه ثبت حقتكم على من حلفتكم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية. (ك)
- ٧ قوله: فتبرئكم الخ ظاهره انهم اذا حلفوا ارتفعت الدية عنهم كما هو مذهب الشافعي. قال في الهداية: ولان اليمين عهد في الشرع ميراثا للمدعى عليه لا ملزما ولنا ان النبي ﷺ جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر ﷺ بينهما على وادعة وقوله عليه السلام «تبرئكم يهود» محمول على الابراء عن القصاص والخيس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجنب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص تحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى كلام الهداية. قال محمد في الموطا قال عمر ﷺ بن الخطاب: القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم فهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا.
- (١) قوله محدثا بكسر الدال وفتحها فمعنى الكسر من نصر جانبا واجاره من خصمه وبالفتح هو الامر المتبدع وايواء الرضاء منه والصبر عليه. (مجمع)
- (٢) كان اخا لعبد الله حويصة ومحيصة ابني عمه. (ك) وقال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب فعلى هذا هما ابنا عم ابيه. كذا في الكرماني
- اسماء الرجال: باب المواذعة الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد الانصاري بشير بن يسار الحارثي مولي الانصار سهل بن ابي حثمة اسمه عبدالله الانصاري المدني باب فضل الوفاء بالعهد يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي .
- حل اللغات: صرفا ولا عدلا اي نفلا ولا فرضا تولى اي اتخذ اولياء او موالى اخفر نقض العهد صباونا اي ملنا الى الاسلام مترس كلمة فارسية صيغة نهي من ترديد معناه لا تخف بتشحط اي يضطرب كبر كبر اي قدم الاسن ليتكلم والتكرار للمبالغة عقله اي ادى ديته.

عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ^١ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ. [راجع: ٧]

(١٤) بَابُ: هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلًا قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ [يَه] ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ وَكَانَ^٢ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ^{ابن يزيد الأيلي (قس) هو الزهرى (قس)}
٣١٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامٌ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ^٤ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ. [انظر: ٣٢٦٨-٥٧٦٣-٥٧٦٥-٦٠٦٣-٦٣٩١]

(١٥) بَابُ مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَإِنْ^٥ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلْفَ بَيْنٍ قُلُوبِهِمْ﴾ الآية [الأنفال: ٦٢]. ^{بضم اوله مخفقا ومثقلا (ف)}

٣١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ أَعِدُّ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْنِي ثُمَّ فَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانُ^٦ [مَوْتَانُ] يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةً دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ^٧ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. ^{استقلا للمبلغ وتحقيرا له (قس) اي راية (ف)}

(١٦) بَابُ: كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [سُبْحَانَهُ] ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ^٨ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ الآية [الأنفال: ٥٨].

- ١ قوله: مادَّ فيها بالمد والتشديد من المفاعلة اي المدة التي هادن رسول الله ﷺ وعينها للصلح بينهم كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح: قال ابن بطال اشار البخارى بهذا الى ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل انتهى.
- ٢ قوله: اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الا ان قتل بسحره فيقتل او احدث حدثا فيؤخذ به وهو قول الجمهور.
- ٣ قوله: وكان من اهل الكتاب فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب. قلت العهد والذمة بمعنى اما اهل الكتاب فالمراد الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل كذا في الكرمانى.
- ٤ قوله: يخيل اليه بلفظ الجهول. فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تنمة القصة المذكورة في الحديث المتقدم يدل عليه. (ك. خ.)
- ٥ قوله: ﴿وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله﴾ حسبك باسكان المهملة اي كافٍ في هذه الآية اشارة الى ان احتمال طلب العدو للصلح خديعة لا يمنع عن الاجابة اذا ظهرت اليمين بل يعزم ويتوكل على الله سبحانه. (ف)
- ٦ قوله: ثم موتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحنها وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس خلافة عمر و مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان بعد فتح بيت المقدس. قوله: كقعاص بضم القاف وخفة المهملة صاد او سينا داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو اهلاك المعجل. قوله: استيفاضة من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا اكثر. قوله: فيظل ساخطا اي يبقى ساخطا استقلا للمبلغ وتحقيرا منه كذا في الكرمانى والخير الجارى.
- ٧ قوله: ثم فتنة الخ هذه الفتنة افتتحت بقتل عثمان واستمر الفتن بعده والسادسة لم تحي بعد والهدنة بضم الهاء وسكون المهملة بعدها نون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه. (فتح)
- ٨ قوله: فانبذ اليهم على سواء اي اطرح عليهم عهدهم بان يرسل اليهم من يعلمهم بان العهد انقضى قال ابن عباس اي على مثل وقيل على عدل وقيل اعلمهم انك قد حاربهم حتى يصيروا مثلك في العلم وقال الازهرى المعنى اذا عاهدت قوما فخشيت منهم النقص فلا توقع بهم بمجرد ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث ابي هريرة بعني ابي بكر فيمن يوذ يوم النحر بمنى وقد تقدم في الحج قال المهلب خشي ﷺ غدر المشركين فلذلك بعث من ينادي بذلك. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: باب هل يعفى عن الذمي الخ قال ابن وهب عبدالله لما وصله في جامعه محمد بن المثنى العنزى الزمن يحيى بن سعيد الانصارى هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجذر من الغدر الخ الحميدى هو عبدالله بن الزبير الوليد بن مسلم هو ابو العباس القرشي ابا ادريس عائد الله الخولاني.
- حل اللغات: قعاص بضم القاف داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاء هدة اي صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بني الاصفر الروم غاية اي راية ينبذ من النبذ والمراد به نقض العهد.

٣١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] حُمَيْدٍ [حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى لَا يُحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانٌ وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ. [راجع: ٣٦٩]

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ عَدَرَ^(١)

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾ الآية ﴿وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦].

٣١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا. [راجع: ٣٤]

٣١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ^٢ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [راجع: ١١١]

٣١٨٠- قَالَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَنِبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَلِكَ [ذَاكَ] قَالَ تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

(١٨) بَابُ:

٣١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا [ثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ شَهِدْتَ صِفِّينَ^٤ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ

١ قوله: وإذا عاهد غدر أي نقض العهد كذا في المرقاة وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في كتاب الايمان.

٢ قوله: فمن اخفر مسلما أي نقض عهد المسلم ودامه كذا في القسطلاني وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في آخر الحج. قوله: ومن والى قوما أي نسب نفسه اليهم كانتمائهم إلى غير أبيه أو إلى غير معتقه كذا في مجمع البحار.

٣ قوله: إذا لم تجتنبوا بفوقيتين بينهما جيم ساكنة وموحدة بعد الفوقية الثانية من الجباية أي لم تأخذوا على وجه الخراج. قوله: وكيف ترى أي كيف تعلم وما سبب علمك يا أبا هريرة؟ فاجاب بان علمت عن قول الصادق أي النبي ﷺ ثم سئل عن سبب هذا الامر اعني قوله: لم تجتنبوا حيث قالوا عم ذلك واصله عن ما ذلك وبين السبب بانه هتك ذمة ونقض عهده كذا في الخير الجاري وهو محل الترجمة.

٤ قوله: صفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه حرب بين علي ومعاوية. قوله: اتهموا رأيكم على صيغة الامر وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتلاً لا مزيد عليه ولكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابوجندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة بن سهيل وقد جاء مسلماً في قيود وقد عذب في الله تعالى عذبه المشركون وقد رده رسول الله ﷺ. فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية؟ قلت: لان رده إلى المشركين كان شاقاً على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه قال عمر: فعلى ما نعطي الدنيا؟ بوزن الفعلية أي النقيصة والخطة الخسيسة أي لم نرد ايا جندل اليهم وقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح. قوله: لامر يفضعنا بالفاء وباعجام الظاء أي يخوفنا ويشق علينا. قوله: الا اسهلن أي السيوف متلبسة بنا منتبهة إلى امر عرفنا حاله وماله وكان ذلك الامر غير هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تحري بين المسلمين فانه لا يسهلن بنا ولا تنتهي إلى ما عرفنا حاله وماله وكانه اعتمد على ظاهر النصوص الواردة في النهي عن قتال المسلم كذا في الكرمانى والخير الجاري.

(١) الغدر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم أو النمي. (ف)

اسماء الرجال: باب كيف الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف باب اثم من عاهد ثم غدر قتبية هو ابن سعيد بن جميل الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع ابي عائشة الكوفي عبدالله بن عمرو بن العاص محمد بن كثير العبدي البصري سفيان بن سعيد الثوري الاعمش هو سليمان المذكور عن ابيه يزيد بن شريك التميمي علي هو ابن ابي طالب باب بالتونين بلا ترجمة عبدان هو عبدالله بن عثمان الاعمش سليمان بن مهران ابا وائل شقيق بن سلمة. حل اللغات: فجر شتم لم تجتنبوا من الجباية هو الجزية والخراج أي لم تأخذوا الجباية صفين بكسر الصاد المهملة موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية.

سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَقُولُ أَتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ [فَلَوْ] أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَأَكْمُرَ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا. [انظر: ٣١٨٢-٤١٨٩-٤٨٤٤-٧٣٠٨]

٣١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَى ١ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا (١) عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ [بَاطِلٍ] فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا [مَا] نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا أَنْزَجُ وَلَمْ [لَمَّا] يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَتَرَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحُ ٢ هُوَ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣١٨١]

٣١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدِمْتُ ٣ عَلَى أُمِّی وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّی قَدِمَتْ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصْلُهَا [فَأَصْلُهَا] قَالَ نَعَمْ صَلَّيْهَا. [راجع: ٢٦٢٠]

(١٩) بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ثَنَا [حَدَّثَنَا] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا الْبَرَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجَلْبَانٍ ٥ السَّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا [أَحَدًا مِنْهُمْ] قَالَ فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَكِنَّا نَعْنَاكَ ١

١ قوله: ولو نرى قتالا لقاتلنا قال النووي اراد بهذا تصوير الناس على الصلح واعلامهم بأنه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء ما يكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي ؑ كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما. (ك.خ.)

٢ قوله: او فتح هو اي صلح الحديبية فتح مع ما فيه نوع وهن. قوله: قال نعم فانه كان مبدأ الفتوح واعظم مباديه حصل الناس به مغايم وبركات الدنيا والآخرة كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث في الشروط قال في الفتح: وذكر في الباب حديثين احدهما عن سهل بن حنيف والثاني حديث اسماء ووجه تعلق الاول من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة فانه يوضح ان مال الغدر مذموم ومقابل ذلك ممدوح ومن ههنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجهه ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دين الواصل انتهى.

٣ قوله: قدمت علي امي الخ اسم امها قبلة بفتح القاف وسكون التحتية وابوها اسمه عبدالعزي واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط. قوله: ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ وراغبة في ان تأخذ مني بعض المال كذا في الكرمان. قيل ومعناه رغبة عن الاسلام ويؤيده رواية رغبة بالميم والله اعلم ومر الحديث في باب الهدية للمشركين ومر وجه تطابقه للترجمة في الصفحة السابقة.

٤ قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد من وقوع المصالحة على ثلاثة ايام جوازها في وقت معلوم ولو لم تكن ثلاثة. (فتح)

٥ قوله: الا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القرباب بما فيه وانما اشترط ان يكون السيوف في القرباب ليكون ذلك اشارة للسلم. قوله: لا احموه وفي بعضها لا احماء يقال محاه يحموه يحويه ثلاث لغات فان قلت كيف جاز لعلي ؑ مخالفة امر رسول الله ﷺ؟ قلت علم بالقرينة انه ليس بالاجاب كذا في الكرمان ومر الحديث في الصلح.

(١) قال النووي لم يكن سوال عمر ؓ وكلامه المذكور شكاً بل طلباً لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر ؓ حيث تكلم بكلام تكلم به النبي ﷺ (خير جاري)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد هو المسندي يحيى بن آدم الكوفي عن ابيه عبدالعزيز بن سياه حبيب هو ابن ابي ثابت الكوفي ابو وائل هو شقيق بن سلمة قتيبة ابن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب المصالحة الخ احمد بن عثمان بن حكيم هو ابو عبدالله الازدي الكوفي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء هو ابن عازب.

حل اللغات: الدنية النقيصة جلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغموداً.

(قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام) وفيه ولا يدعو منهم احدا اي لا يدعو احدا الى دينه من اهل مكة وفيه قوله لا احماء ابدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب.

[لَتَبْعَنَّكَ] وَلَكِنْ أَكْتُبُ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِّي أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَاللَّهُ لَا أَمَحُوهُ [أَمَحَاهُ] أَبَدًا قَالَ فَأَرِنِيهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَمِينِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى [مَضَبَ] الْأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ [فَارْتَحَلَ]. [راجع: ١٧٨١]

(٢٠) بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَقْرَبُكُمْ^١ عَلَيَّ مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهَ بِهِ».

^١ لاهل خير (قس)

(٢١) بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْتِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ شَمَنٌ

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ [عُبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^٣ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ [وَقَذَفَهُ] عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ قَاطِمَةُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ وَشَمْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ [قَدْ] قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا^٥ فِي بَيْتِ غَيْرِ أُمَيَّةٍ^٥ أَوْ أَبِي فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَلَمَّا جَرَّوهُ [جَرَّوَهُ] تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

^٥ أى أعضائه

(٢٢) بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَيْتِ وَالْفَاجِرِ

^١ أى سواء كان من بر لفاجر أو بر أو من فاجر لبر أو فاجر (ف)

٣١٨٦، ٣١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ^٦ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ.

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ [لِغَدْرَتِهِ] [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. [انظر: ٦١٧٧-٦١٧٨-٦١٧٩-٧١١١]

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْمَدِينَةِ

١ قوله: أقركم ما أقركم الله به هو طرف من حديث معاملة أهل خير وقد تقدم في المزارعة وأما فيما يتعلق بالجهاد فالموادعة فيه لأحد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع إلى رأى الإمام بحسب ما يراه الأخطى والأحوط للمسلمين. (فتح)

٢ قوله: ولا يؤخذ لهم ثمن أشار به إلى حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ أن يبيعهم أخرجه الترمذي وغيره وأخذه من حديث الباب من جهة أن العادة تشهد أن أهل قتلى بدر لو فهموا أنه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله. (فتح الباري)

٣ قوله: بسلا جزور السلا بالمهمله وخفة اللام مقصوراً اللغافة التي تكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الأبل. قوله: عليك الملاء أى خذ الجماعة وأهلكهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: فآلقوا في بئر أى غير ابن أبى معيط فإنه لم يقتل ببدر بل حمل أسيراً وقتله رسول الله ﷺ بعد أنصرافه من بدر على ثلاثة أميال من المدينة. (ك. خ. قس)

٥ قوله: غير أمية أو أبى شك شعبة والصحيح أمية لأن المقتول ببدر أمية باطباق أصحاب المغازي عليه وأخوه أبى بن خلف قتل يوم أحد كذا قاله العيني في أواخر الوضوء وفي التنقيح الصحيح أمية وأما أبى فقتله النبي ﷺ يوم أحد بيده انتهى ومر الحديث في كتاب الوضوء.

٦ قوله: لكل غادر لواء يوم القيامة اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية إذا غدر يرفع له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه وإنما قال بلفظ أحدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ إذ كلا الروايتين بشرط البخاري كذا في الكرمانى والخير الجارى.

أسماء الرجال: باب الموادعة الخ باب طرح جيف المشركين عبد الله بن عثمان يروي عن أبيه عثمان بن جيلة شعبة هو ابن الحجاج باب إثم الغادر الخ أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك أبى وأهل هو شقيق بن سلمة سليمان بن حرب هو الواشحي أيوب السخيتاني نافع هو مولى ابن عمر ^٧ جرير هو ابن عبد الحميد منصور ابن المعتز السلمي الكوفي مجاهد ابن جبر الإمام في التفسير طاوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: سلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصوراً و هي اللغافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور بفتح الجيم وضم الزاء بمعنى المفعول أى المجزور من الأبل قذفه طرحه عليك الملاء أى خذ الجماعة وأهلكهم تقطعت تفرقت أوصاله أعضاؤه الغادر هو الذي يواعد الناس ولا يفى به.

(قوله: باب إثم الغادر) وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لأن قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للائم منه ثم رأيت الكرمانى مال إلى ذلك والله سبحانه وتعالى.

فَنَجَّ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^١ وَلَكِنْ جِهَادٌ^٢ وَنِيَّةٌ^٣ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا^٤ يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ [هَذَا] فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِيَقْبَلُهُمْ وَلِيُؤْتِيَهُمْ [وَيُؤْتِيَهُمْ] قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٩- كِتَابُ [أَبْوَابِ] بَدْءِ الْخَلْقِ [ذِكْرُ بَدْءِ الْخَلْقِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الْآيَةُ: [الروم: ٢٧] وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَفِيمٍ وَالْحَسَنُ كُلُّ عَلَيْهِ هَيْنٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ مِثْلُ لَيْلٍ وَلَيْلٍ وَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ وَضَيِّقٍ وَضَيِّقٍ ﴿أَفَعَيْنَا﴾ [ق: ١٥] أَفَاعَى عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ

﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥ - ق: ٣٨] اللَّغُوبُ النَّصَبُ ﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ.

٣١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ

بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا^٥ فَقَالُوا [قَالُوا] بَشَرْتَنَا فَأَعْطَيْنَا فَنَغَيَّرَ وَجْهَهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبَلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ

[إِنَّ] رَاحِلَتَكَ تَفَلَّسَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ. [انظر: ٣١٩١-٤٣٦٥-٤٣٨٦-٤٧٤١٨]

٣١٩١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ

١ قوله: لا هجرة قال الكرمانى فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا كذا في الكرمانى.

٢ قوله: ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. قوله: واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم الامام الى الغزو فاذهبوا (مجمع) ومر بيانه في باب لا هجرة بعد الفتح.

٣ قوله: لا يعضد شوكه هو دال على منع قطع اشجار سوي الشوك بالطريق الاولى كذا في الطيبي. قوله: لا ينفر صيده والتنفير هو الازعاج عن موضعه قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل هو على ظاهره. قوله: ولا يختلى ولا يجز خلاها خلا بالقصر الرطب من الحشيش. قوله: ولا يلتقط لقطته الخ مر بيانه في آخر الحج والاذخر نبت يحرقه الحداد بدل الخطب والفحم كذا في المجموع قال الشيخ ابن حجر وفي تعلقه بالترجمة غموض. قال ابن بطال وجهه ان محارم الله عهود الى عبادته فمن انتهك منها شيئا كانت غادرا او كان النبي ﷺ لما فتح مكة امن الناس ثم اخبر ان القتل بمكة حرام واثار الى انهم آمنون من ان يغدر بهم احد فيما حصل لهم من الامان وقال ابن المنير وجهه ان النص على ان مكة اختصت بالحرمه الا في الساعة المستثناة لا يختص بالمؤمن البر اذ كل بقعة كذلك فدل على انها اختصت بما هو اعم من ذلك وقال الكرمانى: يمكن ان يؤخذ من قوله «واذا استنفرتم فانفروا» اذ معناه لا تغدروا بالاثمة ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله ﷺ لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له والله اعلم انتهى كلام ابن حجر في الفتح.

٤ قوله: كتاب بدء الخلق كذا للكثر وسقطت البسملة لابي ذر وللنسفي ذكر بدء الخلق وللصنعاني ابواب بدل كتاب بدء الخلق بفتح اوله وبالهزم اي ابتداءه المراد بالخلق المخلوق. (ف)

٥ قوله: كل عليه هين اي سهل بتشديد الباء وتخفيفها لغتان كميته وميته واخواته وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة. (ك)

٦ قوله: افعيننا افاعى علينا الخ قال في الفتح معنى قول افعيننا استفهام انكار اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشائناكم وكأنه عدل عن التكلم الى الغيبة لمراعاة اللفظ الوارد في القرآن في قوله تعالى ﴿هو اعلم بكم اذ انشاءكم من الارض﴾ انتهى. قال صاحب الخير الجارى: ظاهره انه فسر البخاري الخلق الاول بحين الانشاء للخلق وقوله انشا خلقكم بيان لانشاءكم بان الانشاء يتعلق بالصفة وهي الخلق وقال الكرمانى وتبعه القسطلاني: الظاهر ان لفظ حين انشاءكم اشاره الى آية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى ﴿اذ انشاءكم من الارض﴾ ونقل البخاري المعنى حيث قال حين انشاءكم بدل اذ انشاءكم وهو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار انتهى كلام صاحب الخير الجارى.

٧ قوله: اطوارا يريد تفسير قوله تعالى ﴿وقد خلقكم اطوارا﴾ اي طورا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها. (ف. ك. خ)

٨ قوله: ابشروا من الابشار وجاء من نصر بمعناه بشر النبي ﷺ بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد من المبدء والمعاد وما بينهما وهذا البيان هو المراد بقوله لنسألك عن هذا الامر ولما لم يكن جل اهتمامهم الا بشان الدنيا والاستعطاء دون دينهم. قالوا بشرتنا بالتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا. (مجمع)

اسماء الرجال: محمد بن كثير هو العبدي جامع بن شداد ابي صخر الحاربي صفوان بن محرز المازني البصري. حل اللغات: لا يعضد لا يقطع لا يختلى اي لا يجز هين اي سهل النصب التعب تفلتت اي تشردت.

(كتاب بدء الخلق) (قوله: كل عليه هين) يريد ان اهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد اي هو اسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ فَأَنَاءَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ [إِذَا] لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ [جِئْنَا نَسْأَلُكَ] عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَنَادَى مُنَادٍ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ فَانْطَلَقَتْ فَإِذَا هِيَ تَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابَ فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [راجع: ٣١٩٠]

٣١٩٢- وَرَوَى عُمَيْسُ عَنْ رَقِيَّةَ [وَرَوَى عُمَيْسُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ رَقِيَّةَ] عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَ [أَوْ] نَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

٣١٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ] شَتَمَنِي [يَشْتَمِنِي] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمِنَنِي وَيَكْذِبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي [لَيْسَ يُعِيدَنِي] كَمَا بَدَأَنِي. [انظر: ٤٩٧٤-٤٩٧٥]

٣١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ أَنَّ رَحْمَتِي غَلِبَتْ (١) غَضَبِي. [انظر: ٧٤٠٤-٧٤١٢-٧٤٥٣-٧٥٥٤]

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] [سُبْحَانَهُ]: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الآية: ١٢] ﴿وَالسَّقْفِ

- ١ قوله: يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم فان قلت بنو تميم قبلوها غاية انهم طلبوا شيئاً فكيف قال ان لم يقبلوها؟ قلت لم يقبلوها ان لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدء او المعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها. (مجمع)
- ٢ قوله: لم يكن شيء غيره فيه دلالة على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ معناه انه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على الماء. (فتح)
- ٣ قوله: وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ. (خ)
- ٤ قوله: تقطع بلفظ ماضي التقطاع وبلفظ مضارع القطع والسراب فاعله وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء اي تسرع اسراعاً كثيراً تقدمت به وفلتت حتى ان السراب يظهر دونها اي من ورائها لبعدها في البر. (مجمع)
- ٥ قوله: فآخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل الخ غاية للاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدء والمعاش والمعاد جميعاً قال الطيبي دل ذلك انه اخبر عن جميع احوال المخلوقات. (ك. خ)
- ٦ قوله: ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي الذات المقدسة واما الغضب فانه يتوقف على سابقة من العبد كذا في الفتح وكذا قال الكرماني. فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض؟ قلت باعتبار التعلق مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها انتهى. قال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها ينالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيعاً وطفليماً قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك.
- ٧ قوله: ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السماوات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحد قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاوز والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مخلصاً واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولاً واوله اي سبع ارضين في كل ارض آدم كادهم ونوح كنوحهم وابراهيم كابرهمكم وعيسى كعيسى وني كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ. (فتح الباري من غير تغير حرف)
- (١) اذ الرحمة فائضة على الكل دائماً والغضب لا يكون الا بعد صدور العصية (مجمع)

اسماء الرجال: عمر بن حفص بن غياث يروي عن ابيه حفص النخعي الكوفي قاضي بغداد اوثق اصحاب الاعمش الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي رقية هو ابن مصقلة العبدي الكوفي قيس بن مسلم هو ابو عمرو الكوفي طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي عبدالله بن محمد بن ابي شيبه واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب ما جاء في سبع ارضين الخ حل اللغات: الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص.

(قوله: كان الله) اي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتواضع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره اهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة (قوله: وكان عرشه على الماء) اي بعد ان خلق بقرينه اول

الْمَرْفُوعُ ﴿الطور: ٥﴾ السَّمَاءُ ﴿سَمَكُهَا﴾ [النازعات: ٢٨] يَنَاءَهَا وَالْحُبُّكَ اسْتَبَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ﴿أَذْنَتْ﴾ [الانشقاق: ٢-٥] سَمِعَتْ
هو تفسير مجاهد وقيل العرش والاول اكثر (ف)
 وَأَطَاعَتْ ﴿وَأَلْقَتْ﴾ [٤] أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ ﴿طَحَهَا﴾ [الشمس: ٦] دَحَهَا ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤]
اي بسطها من كل جانب (ف)

وَجَهُ الْأَرْضِ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهْرُهُمْ.

بيان لعلاقة المجاز وتعبير وجه الأرض بالساهرة فانه من قبل استعمال الحال للمحل (خ)

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

هو اسماعيل (خ)

ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ [نَاسٍ] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ [ذَلِكَ]

ابن خالدة النخعي المدني (ق)

فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٣]

فيه ان الأرض سبع طقات قليل نور والصحاح فيما غلب على ظني المؤلفون

على ابن

على صيغة المجهول الماضي ومعنى التطويق ان يخسف الله به الأرض فيصير المراد به

البقرة المعصورة منها في عقه كالطوق قاله الكرماني ومرو الحديث والذي الاقليم

بعده مع بيانها في ابواب المظالم

السبع

٣١٩٦- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ

ابن المبارك (ف)

ابن عبد الله بن عمر

الْأَرْضِ يَغْيِرُ حَقَّهُ خُسْفٍ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٤]

٣١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ]

ابن سيرين (ك)

هو عبد الرحمن بن نفع (ك)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ [اسْتَدَارَةً] كَهَيْئَتِهِ^١ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [الْأَرْضِينَ] السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا

القفى

مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ [ثَلَاثَةٌ] مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ^٢ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. [راجع: ٦٧]

٣١٩٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ

أحد العشرة المبشرة (ك)

خَاصَمْتَهُ^٣ أَرَوَى فِي حَقِّ زَعَمْتِ أَنَّهُ انْتَقَصَ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يَطُوقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

يحتمل ان معناه ان يحمل من سبع ارضين او يطوق اثم ذلك ومرو بيانه

قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٢]

اراد بهذا التعليق بيان لغزو عروة سعيدا وتصريح سماعه منه الحديث المذكور (ع)

(٣) بَابُ: فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك: ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا

لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا يَغْيِرْ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ^٤ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

١ قوله: كهينة الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق السماوات والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى ﴿انما النسيء زيادة في الكفر﴾ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره ووضعه يوم خلق السماوات والارض ودارت السنة كهيناتها الاولى قال بعضهم انما اخر النبي ﷺ الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيحج فيه حجة الوداع. قوله ثلاث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تأنيثه كذا في الطبي. قال الكرماني العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث انتهى.

٢ قوله: ورجب مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة مشهورة وانما اضافها اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جهادى و شعبان تأكيداً وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء. (ك) قال العيني ومطابقته للترجمة تتأتى بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها سبع ارضين وهنا لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا انتهى.

٣ قوله: خاصمته اروي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اويس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا. قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وكان يومئذ اميرا على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه قاله الكرماني ومرو بيانه في ابواب المظالم والقصاص.

٤ قوله: واضاع نصيبه اي حظه وهو الاشتغال بما لا يغنيه وينفعه في الدنيا والآخرة وقوله ما لا علم له به ليس نفيًا لما يتعناه المنجم من الاحكام منه واثباتا لغيره بل هو نفيه بالكلية ويؤيده ما يتبعه من قوله وما عجز عن علمه الانبياء قاله الطيبي.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم بشر بن محمد السخيتاني ابو محمد المروزي عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة صاحب المغازي سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ محمد بن المثني بن عبيد العنزي الزمن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

حل اللغات: دحاها اي بسطها من كل جانب قيد شبر يعني مقدار يك بالش مضر قبيلة مشهورة.

الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي (قوله: حتى دخل اهل الجنة) اي حتى اخبر عن دخولهم او هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده (قوله: كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) اشار به الى وجه تسميتها بالساهرة (قوله: وقال ابن عباس هشما متغيرا (خ)

﴿هَشِيمًا﴾^١ [الكهف: ٤٥] مُتَغَيِّرًا ﴿وَالْأَبَّ﴾ مَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴿وَالْأَنَامُ﴾ الْخَلْقُ ﴿بَرَزَخُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠-الرحمن: ٢٠] حَاجِزٌ
 [حَاجِبٌ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبا: ١٦] مُلْتَفَّةٌ ﴿وَالْغُلْبُ﴾ الْمُلْتَفَّةُ ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢] مِهَادًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] ﴿نَكِدًا﴾ [الاعراف: ٥٨] قَلِيلًا.
في قوله تعالى وضعها للانام اي في قوله تعالى وجنات الفاها اي في قوله تعالى وجنات الفاها

(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿يَحْسِبَانِ﴾ [الرحمن: ٥] قَالَ مُجَاهِدٌ كَحُسْبَانِ الرَّحَى وَقَالَ غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِيهَا ﴿حُسْبَانٌ﴾ جَمَاعَةٌ حِسَابٍ
 [الْحِسَابُ] مِثْلُ شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ ﴿ضَحَاهَا﴾ [الشمس: ١] ضَوْعُهَا ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠] لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ
 وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ شِئْنَ ﴿حَيْثَانِ﴾ [نَسْلَخُ] [٣٧] نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيُجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا ﴿وَاهِيَةً﴾ [الحاقة: ٦١] وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا ﴿أَرْجَائِهَا﴾ [١٧] مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهْمٌ [فَهُوَ] [فَهْيٌ] عَلَى حَافَتَيْهِ [حَافَتَيْهَا] كَقَوْلِكَ
 عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْرِ ﴿أَغْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] وَ ﴿جَنَ﴾ [الانعام: ٧٦] أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١] تَكُوَّرٌ حَتَّى
 تَذْهَبَ ضَوْعُهَا وَيُقَالَ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧] جَمَعَ مِنْ ذَابَّةٍ ﴿اتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨] اسْتَوَى ﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر:
 ١١٦] الْفِرْقَانِ: [٦١] مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿الْحُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١] ﴿فَالْحُرُورُ﴾ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرُوبَةُ الْحُرُورِ
 بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَيُقَالَ ﴿يُولِجُ﴾ [الحج: ٦١] يُكُوِّرُ [يَكُونُ] ﴿وَلِيلَجَةً﴾ [التوبة: ١٦] كُلُّ شَيْءٍ أُدْخِلْتَهُ فِي شَيْءٍ
 ٣١٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي
 ذَرٍّ جِئْتَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي [تَدْرِي] أَبَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى^٣ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ
 فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالَ [فَيُقَالَ] لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]. [انظر: ٤٨٠٢-٤٨٠٣-٧٤٢٤-٧٤٣٣]

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
ابن عوف بدال مهمة فالف فنون هو بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدون الجيم ايضا (خير جاري)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء (ك)

١ قوله: هشيما قال تعالى ﴿فأصبح هشيما﴾ اي يابسا متفتتا ﴿تذروه الرياح﴾ اي تفرقه وقال تعالى ﴿وحقائق غلبا﴾ جمع الغلباء اي الملتفة ﴿وفاكهة وابا﴾ الاب ما
 ياكله الانعام من المرعى قوله ﴿نكدًا﴾ اي قليلا قال تعالى ﴿والذي خبت لا يخرج الا نكدًا﴾ والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع ملتقط من ك. ف.
 ٢ قوله: كحسبان الرحي اراد انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها قوله ولا يعدوانها اي لا يتجاوزانها قوله جماعة اي الجمع الاصطلاحي
 قوله وضحاها اي الذي في قوله تعالى ﴿والشمس وضحاها﴾ اي ضوءها وقال تعالى ﴿لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ اي يتطالبان
 حيثين وقال تعالى ﴿يطلبه حيثما﴾ اي سريعا وقال تعالى ﴿نسلخ منه النهار﴾ اي يخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عم البخاري وقال بلفظ
 احدهما قال تعالى ﴿انشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ الوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية البير والحافة بتخفيف الفاء الجانب قوله ﴿بروجا﴾ منازل الشمس فان
 قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون؟ قلت كل برج عبارة عن المنزلتين وشيء منها فهي هي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا
 التي عليه اصطلاح اهل التنجيم. قوله ﴿وليلة﴾ وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفسيرها لم توجد في بعض النسخ كذا في
 الكرمان مع شيء زائد.

٣ قوله: حتى تسجد فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما؟ قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيما تستاذن؟ قلت
 الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قاله الكرمان.

٤ قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال الطيبي قال بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعني الى انقطاع بقاء مدة العالم وقال بعضهم
 مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول الى اقصى مشارق الشتاء لا قصر يوم في السنة واما قوله مستقرها تحت
 العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده واما اخبر عن غيب فلا نكذبه ولا نكفيه لان علمنا لا يحيط به انتهى كلام الطيبي.
 ٥ قوله: مكوران يوم القيامة والمراد ان السموات والارض يجعلان ويلفان كما يلف العمامة كذا في الجمع وباقي احاديث الباب مر بيانها في باب الكسوف.

اسماء الرجال: باب في النجوم قال مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صفة الشمس محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي
 عن ابيه يزيد بن شريك الكوفي ابي ذر جندب بن جنادة مسدد هو ابن مسرهد عبدالعزير المختار البصري.

حل اللغات: حيثين سريعتن مكوران مطويان ذاهبا الضوء.

كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم.

٣٢٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ [آيَةٌ] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هُمَا] فَصَلُّوا. [راجع: ١٠٤٢]

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنِي مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ.

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هَ] فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

٣٢٠٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [هَ] فَصَلُّوا. [راجع: ١٠٤١]

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

وفي قراءة بشرى أى مشيرات بضم النون والمعجمة وسباني تفسيره فى الباب (ف)

﴿قَاصِفًا﴾^١ [الاسراء: ٦٩] تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ ﴿لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] مَلَاقِحَ مُلْقِحَةٍ ﴿إِعْصَانَ﴾^٢ [البقرة: ٢٦٦] رِيحٍ عَاصِفٍ

شديد الهبوب

يريد تفسير قوله تعالى ريح فيها صرقال ابو عبدة الصر شدة البرد (ف)

وفي قراءة بشرى بضم الموحدة وسكون المعجمة أى مشيرات ومفرد الاولى نشور كرسول والآخره بشير (خ)

تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. ﴿صِرَ﴾ [آل عمران: ١١٧] بَرْدٌ ﴿نَشْرًا﴾ متفرقة.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصِرْتُ بِالْصَّبَا^٤ وَأَهْلِكْتُ عَادَ^٥

ابن عصبه (ف)

بِالدُّبُورِ. [راجع: ١٠٣٥]

أى الريح الغربية (ف)

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً^٥ فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ^٦ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ^٦ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سَرِيَّ عَنْهُ فَعَرَفْتُهُ [فَعَرَفْتُ] عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ^٧ كَمَا قَالَ قَوْمٌ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾^٧ [الاحقاف: ٢٤]. [انظر: ٤٨٢٩]

التغير

وقد يشدد الراء للمبالغة

أى صغارهم ومعال زراعتهم (مرقاة)

السحاب

١ قوله: قاصفاً أى قال تعالى ﴿فيرسل عليكم قاصفا من الريح﴾ أى كاسرا قال ﴿وارسلنا الرياح لواقح﴾ أى ملاقع جمع الملقحة وهو من النوادر يقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح قال تعالى ﴿ريح فيها صر﴾ وهو برد يضرب النبات والحرث. (ك)
٢ قوله: اعصار قال فى القاموس الاعصار الريح يثير السحاب او التي فيها نار او التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها العثار وهو الغبار الشديد.
٣ قوله: نشرا متفرقة هو مفتضى كلام ابي عبيدة فانه قال قوله نشرا أى من كل جهة وجانب وناحية. (ف)
٤ قوله: بالصبا بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصورة هي الريح الشرقية والدبور بفتح المهملة وتخفيف الموحدة المضمومة ما يقابلها يشير ﷺ الى قوله تعالى فى قصة الاحزاب ﴿فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها﴾ (فتح) ومر بيانه.
٥ قوله: مخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة هي السحابة التي يخال فيها المطر. (ك ف)
٦ قوله: تغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين ﴿قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ قوله وسري بلفظ المجهول من التسرية أى كشف عنه ما خالطه من الوجمل قوله فعرفته من التعريف. (كرمانى)
٧ قوله: لعله قبل لعل هذا المطر والظاهر لعل السحاب قوله كما قال قوم أى مثل السحاب الذي قال فى حقه قوم عاد ﴿هذا عارض ممطرنا﴾ كذا فى المرقاة قوله عارضا أى سحابا عرض فى افق السماء.

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان بن يحيى ابوسعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري عن ابيه أى القاسم بن محمد بن ابي بكر اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل بن عبدالله المدني مالك الامام المدني زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار الهلالي مولى ام المؤمنين ميمونة يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير محمد بن المثنى هو ابن عبيد العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي قيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي باب ما جاء فى قوله تعالى ﴿وهو الذي﴾ الخ آدم هو ابن ابي اياس السقلائي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام الواسطي ثم البصري مجاهد هو ابن جبر المخزومي مولاهم المكي الامام فى التفسير مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الخنظلي البلخي ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي حل اللغات: فافزعوا أى التجثوا وتوجهوا نشرا جمع نشور بمعنى ناشر قاصفا كاسرا اللواقح الخوامل الاعصار الريح التي فيها الغبار وهي التي تثير السحاب او التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء الصبا الريح المشرقية الدبور الريح الغربية مخيلة كمدنية سحابة يخال فيها مطر سري كشف عارضا أى سحابا عرض فى افق السماء.

(قوله: فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أى ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء ادرى بحاله فكيف تعرفه عائشة بحاله ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦) بَابُ ذِكْرِ^(١) الْمَلَائِكَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ جِبْرِيلَ عَدُوَّ الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَنَحْنُ الصَّافُونَ»
لأنه يأتي بالعذاب (ح)

[الصفات: ١٦٥] الْمَلَائِكَةُ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ح وَ قَالَ^(٢) لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَا بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ^(٣) بَيْنَ النَّائِمِ^(٤) وَالْيَقْظَانِ فَذَكَرَ [يَعْنِي] رَجُلَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلَأَنَ [مَلَأَ] حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَأَى^(٥) الْبَطْنِ ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ مَلَأَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ الْبَرَأَقَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مِنْ هَذَا قِيلَ [قَالَ] جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ [قَالَ] مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ^(٦) إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى أَدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ] قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى الثَّالِثَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ [قَالَ] وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى يُونُسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ [قِيلَ] جِبْرِيلُ قِيلَ

١ قوله: ذكر الملائكة جمع الملائكة جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهزمة فوزنه مفعول من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقليل ملك فلما جمعه رده الى اصله فقالوا ملائكة فزيد التاء للمبالغة او لتانيث الجمع كذا في الكرمانى وفي الفتح: قال جمهور اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة ومسكنها السموات وابطل من قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية شيء منها انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: وقال لي خليفة انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ. (ك)

٣ قوله: عند البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة انه قال فرج سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله ﷺ معراجا او دخل بيته ثم عرج. (ك خ)
٤ قوله: النائم فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد انه كان نائما فما وجهه؟ قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدة فالحق انه كان في اليقظة بحسبه لانه قد انكرته قريش واذا ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر و لو بابعد منه قال القاضي عياض اختلوا في الاسراء الى السموات فقليل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بحسبه. فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رويانا نوم قلنا: لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حال اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبدالحق في الجمع بين الصحيحين وما روي شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روي الحافظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقنادة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث. (كرمانى)

٥ قوله: مرقا بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ماسفل من بطنه ورق ومرقا من جلده كذا في الكرمانى وفي القاموس مرقا البطن مارق منه ولان جمع مرق اولا واحد لها. (خ)

٦ قوله: حكمة واما فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما وانه من باب التمثيل. (ك خ)

٧ قوله: وقد ارسل اليه بحذف حرف الاستفهام اي بل طلبوه وبعث اليه للاصعاد وقيل معناه هل اوحى اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت وقيل سواهم كان للاستعجاب والاستبشار بعروجه وقدمه ليتشرفوا به اذ من البين عندهم ان احدا لا يترقى الى السموات بغير اذن الله وهذا القول اظهر واحسن. (لمعات)

(١) قدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء لا لكونهم افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق وسبق ذكرهم في القرآن كما في قوله تعالى ﴿كُلَّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (ف)

اسماء الرجال: باب ذكر الملائكة الخ قال انس فيما وصله المؤلف في الهجرة قال ابن عباس فيما وصله الطبراني هدية بن خالد القيسي البصري ويقال له هدايا همام بن يحيى بن دينار العوفي قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة اي ابن خياط العصفري يزيد بن زريع البصري ابومعاوية سعيد هو ابن ابي عروبة واسمه مهران الشكري هشام هو الدستوائي قتادة قد مر آنفا.

حل اللغات: مرقا البطن هو ما سفل من البطن ورق من جلده.

(قوله: ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) اي فيما زعموا او انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة اهل المعاصي (قوله: فلما جاوزت بكى فقليل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الخ) اي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص اجورهم المستلزمة لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر من تبعه واما قوله عليه الصلوة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذا اعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله من هو اسن منه لا على سبيل النقص.

مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعَمْ [نِعَمْ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ [قَالَ] جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّي فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ [قَالَ] مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعَمْ [لِنَعَمْ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّي فَأَتَيْنَا الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعَمْ [نِعَمْ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِي وَنَبِيِّي فَرَفَعْتُ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا لَمْ يَعِيدُوا [أَخْرُ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرٌ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ إِذَانُ الْفِيلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنَهَارٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّبْصِ فَالْعَبَّ عَلَى الظَّرْفِ وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ ذَلِكَ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ مَنْ دَخَلَهُ (ك) خ] التَّشْبِيهُ فِي الشَّكْلِ لَا فِي الْمِقْدَارِ جَمْعُ قِيلَ أَيِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ (ك) نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فَرَضْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَإِنَّ [وَأَنَّ] أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ فَارْجِعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ فَنُودِيَ أَنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزَيْتُ الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ ٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. [انظر: ٣٣٩٣-٣٤٣٠-٣٨٨٧]

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

١ قوله: من أخ فان قيل قال أهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليهما السلام فكان المناسبات ان يقول من ابن قلت لعله قاله تطفلا وتأديبا والانبيا اخوة كذا في الكرمانى. قال في اللمعات وعلى هذا لو قال آدم و ابراهيم الاخ الصالح ولكن لما كان نبوتهما ظاهرا مشهورا قالوا الابن ثم استشكل رؤية الانبياء في السموات مع اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم ملاقاته ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكراما له ﷺ واما اختصاص هؤلاء الانبياء ملاقاته دون غيرهم من الانبياء واختصاص كل واحد منهم بسماء مخصوص فمما لا يدرك بالحقيقة وجهه وقد يذكر لكلا الامرين مناسبات ظاهرة يستأنس بها اما حقيقة الامر فلا ومر الحديث في الصلوة وسيجيء في كتاب بدء الخلق ثم هذا الترتيب الذي يقع في هذا الحديث في رؤية الانبياء هو اصح الروايات وارجحها كذا في اللمعات.

٢ قوله: هذا الغلام الخ قال الخطابي في شرحه على البخاري والذي يشكل معناه من هذا الفصل بكاء موسى صلوات الله عليه وقوله يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي الخ ولا يجوز ان يتناول بكاءه على معنى الخاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة فان ذلك لا يليق بصفات الانبياء والاخلاق الاجلة من الاولياء وانما بكاءه ﷺ لنفسه وامته ليحسن حظ امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد ﷺ وذلك من جهة الشفقة على امته وتبني الخير لهم وقد يليق هذا بصفات الانبياء وشمالهم واما قوله هذا الغلام فانه ليس على معنى الازراء والاستصغار بشانه وانما هو على تعظيم نعمة الله عليه فيما اتاه واناله من النعمة وانحفضه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد يسمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور انتهى كلام الخطابي.

٣ قوله: السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة. قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة كذا في الكرمانى وايضا اذا ثبت تعدد الاسراء فلا اشكال في تعدد الامكنة للانبياء عليهم السلام نزولا وصعودا للاقبال والمشايع كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: رفعت لي البيت المعمور اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهمله وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة. (كرمانى)

٥ قوله: ورفعت لي سدره المنتهى وفي بعضها: السدره بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ والنبى بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر كذا في الكرمانى وهجر غير منصرف بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين ذكره في الجمع اليها تنسب القلال او تنسب الى هجر اليمن. (قاموس)

٦ قوله: عن الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من اي هريرة. قيل ليحيى قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء. (ك) خ] اسماء الرجال: وقال همام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذى اي بالاسناد السابق قتادة هو ابن دعامة السدوسي الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب اي سليمان احمداى الكوفي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: رفع لي اي كشف لي وقرب مني وكذلك رفعت اي كشفت وقربت البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة سدره المنتهى هي شجر النبق سميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد سوى رسول الله ﷺ قلال هجر القلال جمع قلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر وهجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين كذا في المطالع وفي الجمع بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين وهو المعتمد هنا الفيول جمع فيل عالجت بني اسرائيل اي مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة.

الصَادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ ١ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ [فِيؤَمِّرُ] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ أَكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيئِي أَوْ سَعِيدِي ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ ٢ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ [يَعْمَلُ] يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ. [انظر: ٣٣٣٢-٦٥٩٤-٧٤٥٤]

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَخْبِيهِ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَخْبِيهِ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ [فَيُوَضَّعُ] لَهُ الْقَبُولُ ٣ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٦٠٤٠-٧٤٨٥]

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. [انظر: ٣٢٨٨-٥٧٦٢-٦٢١٣-٧٥٦١]

٣٢١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْأَعْرَجُ ٦ [وَالْأَعْرَجُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ [الْمَلَائِكَةُ] يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَاوَلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ. [راجع: ٩٢٩]

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ كُنْتُ أَتَشِيدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] ٧ أَنْشُدْكَ ٧ يَا اللَّهُ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَجِبْ عَنِي اللَّهُمَّ أَيْدِيَهُ يَرْجُو الْقُدْسُ قَالَ نَعَمْ ٨. [راجع: ٤٥٣]

- ١ قوله: يجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشراً طاءت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها. (ك. خ)
 - ٢ قوله: فيسبق عليه كتابه اي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجري به القدر. (ك. خ) ومرت بعض بيانه في الخيض.
 - ٣ قوله: ثم يوضع له القبول في الارض اي يلقي في قلوب اهلها محبة مادحين له مثنيين عليه مريدين ايصال الخير اليه. (ك. خ)
 - ٤ قوله: محمد هو محمد بن يحيى الذهلي كذا في الكرمانى وزاد في الفتح وقد قال ابووز بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وهذا هو الاربع عندي فان الاسماعيلي وابا نعيم لم يجذا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما تخريجه انتهى.
 - ٥ قوله: في العنان وهو السحاب وزنا ومعني وواحد عنانة كسحابة كذلك كذا في الفتح. قوله فتذكر اي الملائكة الامر الذي قضى في السماء وجوده وعدمه قوله فتسترق هو فتقتل من السرقة اي يسمع سرقة يقال استرق السمع اي سمع مستخفيا كذا في الكرمانى.
 - ٦ قوله: والاغر كذا للاكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميهني والاعرج بالعين المهملة الساكنة وآخره جيم والاول ارجح فانه مشهور من رواية الاغر. (فتح)
 - ٧ قوله: انشدك بالله اي سألتك بالله قوله اجب عني اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي وروح القدس هو جبرئيل عليه السلام قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله اللهم ايده بروح القدس فان المراد بروح القدس هو جبرئيل عليه السلام انتهى مع تغيير يسير.
 - ٨ قوله: قال نعم اي قال ابوهريرة نعم يعني سمعت رسول الله ﷺ يقول اي استشهد حسان هو ابن ثابت الانصاري اباهريرة على الانشاد في المسجد لما انكر عمر رضي الله عنه على حسان فشهد ابوهريرة بهذا ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الشعر في المسجد.
- اسماء الرجال: محمد بن سلام بخفة اللام على الاصح هو اليكندي السلمي مولاهم محمد هو ابن يزيد الحراني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز موسي ابن عقبة صاحب المغازي نافع مولي ابن عمر ابو عبدالله المدني فقيه من ائمة التابعين واعلامهم مات في سنة ١١٧هـ ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن ابي جعفر عبيد الله واسم ابي جعفر يسار القرشي محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروة احمد هو ابن عبدالله بن يونس الزبوعي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والاغر سلمان الجهنى وللكشميهني الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز والاغر هو الاشهر علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع السعدي مولاهم ابوالحسن بن المديني البصري سفيان هو ابن عيينة الهلالى ابو محمد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي .
- حل اللغات: علقه اي دماً غليظاً جامداً مضغاً اي لحم قدر يعضغ العنان كسحاب وزنا ومعنى.

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانٍ أَهْجُهُمْ^١ أَوْ هَاجِهِمْ وَجَبْرِئِيلُ مَعَكَ [حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ]. [انظر: ٤١٢٣-٤١٢٤-٦١٥٣]

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [ابْنُ رَاهُويَةَ] أَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةٍ^٢ بَنِي غَنَمٍ زَادَ^٣ مُوسَى مَوْكِبَ [مَرْكِبُ] جَبْرِئِيلَ [الْبَرَاءِ].

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا فَرُوةُ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذَاكَ يَأْتِي [يَأْتِينِي] الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَصلَةِ^٤ الْجَرَسِ فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتِمِّثُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ. [انظر: راجع: ٢]

٣٢١٦ - حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شَيْبَانُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَرَى عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [انظر: راجع: ١٨٩٧]

٣٢١٧ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ أَنَا وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِئِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ [رَحْمَتُ] اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى^٦ مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٨-٦٢٠١-٦٢٤٩-٦٢٥٣]

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرَّحٍ وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِئِيلَ أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ فَتَزُولُ^٧ وَمَا تَنْتَزِلُ^٨ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا [الْآيَةُ: مريم: ٦٤]. [انظر: ٤٧٣١-٤٧٥٥]

- ١ قوله: اهجههم بضم الهجمة والجيم أمر من الهجو تقيض المدح. (قس)
 - ٢ قوله: في سكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف الزقاق وبنو غنم بفتح المعجمة وسكون التون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري و وهم من زعم ان المراد بهم هنا بنو غنم حي من بني تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة فان اولئك لم يكونوا بالمدينة يومئذ. (فتح الباري)
 - ٣ قوله: وزاد موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي ومراده انه روي هذا الحديث عن جرير بن حازم بالاسناد المذكور فزاد في المتن هذه الزيادة وطريق موسى هذه موصولة في المغازي عنه. (فتح)
 - ٤ قوله: مركب قاله الكرمانى مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان انتهى. قال القسطلاني برفع موكب على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل ونصبه بتقدير انظر موكب وجره على انه بدل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسرون برفق انتهى.
 - ٥ قوله: مثل صلصلة الجرس الصلصلة صوت متدارك لا يفهم اول وهلة والجرس بفتح الراء هو الجللجل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية فانه صلصلة على صفوان. قوله: فيقصم عني بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقطع وينجلي ما يغشاني منه. (عيني)
 - ٦ قوله: وهو اشده علي اي ما يأتي مثل صلصلة الجرس اشد من النوع الثاني لان الفهم من كلام مثل صلصلة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل قاله الكرمانى ومضى بيانه في اول الكتاب.
 - ٧ قوله: زوجين اي درهمين او دينارين ونحو ذلك قوله فل بضم الفاء وفتح اللام وبضمهما اي يا فلان قوله لا توى عليه التوى بفتح الفوقية الهلاك وقيل الضياع قاله الكرمانى ومر الحديث في الجهاد.
 - ٨ قوله: تري مالا ارى فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع سائر شرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها، وعدمها. وانما يواجهها جبرئيل كما واجه مريم احتراماً لمقام سيدنا رسول الله ﷺ (قسطلاني)
 - ٩ قوله: ﴿وما تنتزل﴾ التزل النزول على مهل والمعنى وما تنتزل وقتنا غيب وقت الا بامر الله على ما يقتضيه حكمته كذا في البيضاوي.
- اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضي البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي البراء هو ابن عازب الانصاري اسحاق هو ابن راهوية وهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم حميد بن بلال هو ابن هبيرة العدوي البصري فروة هو ابن ابي المغراء الكندي الكوفي علي بن مسهر قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الحارث بن هشام المخزومي آدم بن ابي اياس العسقلاني شيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي ابومعاوية مولي بني تميم يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليماني هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي اليمن معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابونعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن جعفر هو ابن اعين ابوزكريا البيكندي وكيع بن عدس العقيلي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي.
- حل اللغات: اهجههم من الهجو من حد نصر وهو تقيض المدح اوهاجههم من المهاجرة السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة الزقاق بني غنم بطن من الخزرج على الاصح مثل صلصلة الجرس اي مشابهها صوت الجللجل الذي يعلق برؤوس الدواب يقصم يقطع وعيت حفظت يتمثل يتصور ويتشكل زوجين اي درهمين او دينارين فل ترخيم فلان لا توى اي لا هلاك ما تنتزل من التزل وهو النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٢. [انظر: ٤٩٩١]

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ ٣ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ [فَإِنَّ رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ ٤ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ ٥ الْقُرْآنَ. [راجع: ٦]

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ أَمَّا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلِّ إِمامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ أَعْلَمُ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسُبُ [نَحْسِبُ] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ [راجع: ٥٢١]

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ لِي جِبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ ٦ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ ٧. [راجع: ١٢٣٧]

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [قَالَ قَالَ النَّبِيُّ] ﷺ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَابُونَ ٨ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْفَجْرِ وَ [فِي صَلَوةِ] الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ [وَهُوَ يَعْلَمُ] بِهِمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَقَالُوا [فَيَقُولُونَ] تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ. [راجع: ٥٥٥]

- ١ قوله: فلم أزل أستزیده اي اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة على الحرف وسعة وتخفيفها ويسأل جبرئيل ربه تعالى حتى انتهى الخ: (قس)
- ٢ قوله: سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منها التوسعة لا الحصر فيها حقيقة كذا في الكرماني وفي القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة اوعشرة او اكثر ولكن معنى هذه اللغات السبع مفارقة في القرآن انتهى مر بيانه وتحقيقه في الخصومات.
- ٣ قوله: وكان اجود يجوز في اجود الرفع والنصب اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون اسم كان و خبره محذوف حذفًا واجبا لانه نحو قولك اخطب ما يكون الامر قائما لفظا ما مصدرية اي اجود اكون الرسول وقوله في رمضان في محل النصب على الحال واقع موقع الخبر الذي هو حاصل او واقع وقوله حين يلقاه حال من الضمير الذي في حاصل المقدر والتقدير كان اجود اكونه حاصلًا في رمضان حال الملاقاة ووجه آخر ان يكون في كان ضمير الشأن واجود ما يكون مبتدأ و خبره في رمضان والتقدير كان الشأن اجود اكونه في رمضان اي حاصل في رمضان واما بالنصب فهو رواية الاصيلي ووجهه ان يكون خبر كان. (عني مختصرا)
- ٤ قوله: من الريح المرسلة بفتح السين اي المبعوث لنعف الناس هذا اذا جعلنا اللام في الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة (عني) يعني هو اجود منها في عموم النفع قاله الكرماني.
- ٥ قوله: يعارضه القرآن من المعارضة المبالغة كذا في المجمع وفي المشكوة كان يعرض على النبي ﷺ قال الطيبي نقلًا عن المظهر يعني يأتيه جبرئيل عليه السلام ويقرء النبي ﷺ القرآن من اوله الى آخره لتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من خارجها ويكون سنة في حق الامة اقول لا تساعد هذا التأويل تعديته بعلى لان المعروف عليه هو رسول الله ﷺ اللهم الا ان يحمل على باب القلب كنحو قولهم عرضت الناقة على الحوض انتهى كلام الطيبي. قال الشيخ في اللمعات: وقد ورد انهما كانا يقرآن بطريق المدرسة فيصح العرض من الجانبين فلا حاجة الى القول بالقلب كما قال الطيبي انتهى.
- ٦ قوله: وان زنى وان سرق المعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل النار دخولا تخليديا ويجب التأويل بمثله جمعا بين الآيات والاحاديث. (كرماني)
- ٧ قوله: وان اي وان زنى وان سرق فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه. (ك. ف)
- ٨ قوله: يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طائفة صدرت الاخرى قاله الكرماني ومر الحديث.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يونس هو ابن يزيد الايلي محمد بن مقاتل المروزي الجاور بمكة يونس والزهرى مرا أنفا عبدالله هو ابن المبارك المروزي السابق معمر تقدم الان قتيبة بن سعيد الثقفي ليث هو ابن سعد الامام المصري بشير بن ابي مسعود يروي عن ابيه ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى محمد بن بشار بندار العبدي البصري زيد بن وهب الجهني ابي ذر جندب الغفاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.

(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ^١ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا

أي إحدى كلمتي آمين (ك و ص)

هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى كما يأتي بيانه

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَخْلَدٌ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

هو ابن سلام

حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ^٢ كَانَتْهَا نُمُرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ [النَّاسِ] وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ

هي الوسادة الصغيرة وقيل مرفقة (مجمع)

فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوَسَادَةِ قُلْتُ [قَالَتْ] وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ

الْمَلَائِكَةَ^٣ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَ يَعْذِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ [يَقُولُ] [فَيَقَالُ] أَحْيُوا^(١) مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٢١٠٥]

أي غير الحفظة قاله ابن التين (ع)

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا

وفي البئر المختار اختلف المحدثون في امتناع الملائكة بما على التقديرين لفقاء عياض والبيهة النووي

بفتح الهمزة

أي صورتم وقدرتم

طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ^٤ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ. [انظر: ٣٢٢٦-٣٣٢٢-٤٠٠٢-

بإضافة العام الى الخاص وفي بعضها بالصفة (ك خ)

٥٩٤٩-٥٩٥٨]

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو بْنُ الْكَرْمَانِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ

هو ابن خلاد المصري أو ابن عيسى البصري (ك خ)

هو ابن صالح كما جزم به أبو نعيم (فتح) اسمه عبد الله ابن الحارث

الْجُهَنِيِّ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرٍ بْنُ سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيْمُونَةٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا

ربيب ميمونة (ك خ)

طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعَذَّبْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ يَسْتَرِ

من العبادة

فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ

[ذَكَرَ]. [راجع: ٣٢٢٥]

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عُمَرُ [عَمْرُو] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِئِيلَ

كذا للاكثر وظن بعضهم انه ابن الحارث وهو خطأ لانه لم يدرك سالما والصواب عمر بضم العين بغير واو وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقيل كذلك في رواية الكشي (فتح)

فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [انظر: ٥٩٦٠]

وقد ثبت في الوعد

١ قوله: آمين مقصورا أو ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى اذ لا تعلق لأكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة كذا في الكرمانى. قال صاحب الفتح: ووقع في كثير من النسخ هنا باب اذا قال احدكم الخ فصار الترجمة بغير حديث وصارت الاحاديث التي تتلوه لا تعلق لها هنا به فاشكل امره جدا و سقط لفظ باب من رواية ابي ذر فخفف الاشكال لكن لو قال بهذا الاسناد او به قال لزال الاشكال وقد صنع ذلك الاسماعيلي فانه ساق حديث يتعاقبون فلما فرغ قال وبهذا الاسناد اذا قال احدكم ساقه من طريقين عن ابي الزناد وظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة الملائكة والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: تمائيل جمع تمثال وهو وان كان في الاصل الصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها نمرة للراوي عن عائشة. (ك)

٣ قوله: ان الملائكة هو عام في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي قاله ابن عبد البر وقال النووي هم ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم بحال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم (محلي) قال الكرمانى فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتنع ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم انتهى. لكن اورد المصنف في كتاب المظالم عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها سترًا فيه تمائيل فهتكه النبي ﷺ فاتخذت منه ثمرتين فكانتا في البيت يجلس عليهما قيل في الجمع بينهما ان التماثيل التي كانت في السر لم تكن صور الحيوانات وسبب اهتك ما ورد «ان الله لم يأمر ان نكسو الحجارة» لكن يخدشه ما زاد احمد في مسنده في حديث عائشة المذكورة ولقد رايت متكئا على احدهما وفيها صورة. قال محمد في الموطأ ما كان فيه من تصاوير من بساط بسيط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في السر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا انتهى.

٤ قوله: فيه كلب قيل المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه بخلاف كلب الصيد والماشية والزرع فانه لا يحرم اقتناؤه فلا يمنع دخول الملائكة وقيل ظاهر الحديث انه مانع ايضا وان لم يكن حراما ولا بأس بتصوير ما لا روح فيه كالشجر واما تصوير الحيوانات فان كان على امر مبتذل مهان كالبساط والوسادة ونحوهما مما يجلس عليه فليس بحرام لكن الظاهر انه يمنع دخول الملائكة لعموم الاحاديث كما في الكلب قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة.

٥ قوله: الارقم بفتح فسكون اي نقش في ثوب قاله على القاري في شرح الموطأ قال الكرمانى الرقم الكتابة والصورة غير الرقم انتهى وفي الجمع يحتج به في اباحة صور هي رقم واجاب الجمهور بانه محمول على صورة الشجر.

(١) قوله: احيا اي اجعلوه ذا روح وهذا امر تعجيز. (ك)

اسماء الرجال: مخلد بن يزيد ابن جريج عبد الملك اسماعيل بن امية الاموي القرشي ابن مقاتل محمد المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن وهب عبدالله المصري عمرو هو ابن الحارث البصري يحيى بن سليمان الكوفي ابن وهب عبدالله عمرو بن محمد بن زيد سالم بن عبدالله بن عمر.

حل اللغات: آمين اي استجب تمائيل جمع تمثال المراد منه ههنا صورة الحيوان نمرة اي وسادة صغيرة او مرفقة.

(قوله: باب اذا قال احدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يات بالباب ليذكر احاديثه. نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد ايضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ٧٩٦]

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ [وَارْحَمَهُ] مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ. [راجع: ١٧٦]

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧] [يَا مَالٍ] قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادُوا يَا مَالٍ [انظر: ٣٢٦٦-٤٨١٩]

٣٢٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنَا عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَأَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا يَقْرُنُ الثَّعَالِبِ (١) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَطْلَتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِيُنَامِرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ (٢) فَمَا شِئْتَ [فِيمَا شِئْتَ] إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ (٣) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو [أَنَا أَرْجُو] أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. [انظر: ٧٣٨٩]

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ٩-١٠] قَالَ ثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر: ٤٨٥٦-٤٨٥٧]

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قَالَ رَأَى رَفْرَفًا (١) أَخْضَرَ [خَضِرًا] سَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ. [انظر: ٤٨٥٨]

١ قوله: على ابن عبد ياليل بالتحنتين وكسر اللام الأولى من غير صرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الأولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنون الثقفي كان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالحجارة حتى ادموا رجله والاكثروا على انه اسلم بعد انصراف النبي ﷺ من قتال الطائف. (خ)

٢ قوله: فلم استفق قال في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق. (خ)

٣ قوله: ذلك هو مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك المسموع من جبرئيل حق ثابت او كما سمعت منه وما في ما شئت استفهامية وهو عطف على ذلك وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت. (خ)

٤ قوله: الاخشبين بالعجمتين هما جبلا مكة ابو قبيس والذي يقابله قعيقعان وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على من بمكة كذا في الفتح.

٥ قوله: فكان قاب قوسين اي مقدارهما قوله او ادنى اي على تقديركم كقوله تعالى ﴿او يزيدون﴾ والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفي البعد الملبس قوله فاوحى اي جبرئيل الى عبده اي عبدالله واضماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله تعالى ﴿ما ترك على ظهراها﴾ قوله ما اوحى اي جبرئيل وفيه تفخيم الموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله تعالى وهو المعنى بشديد القوى كما في قوله تعالى ﴿هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشرائه الى جناب القدس كذا في البيضاوي.

٦ قوله: رفرفا هو ثياب خضر ييسط ويحتمل ان يراد بالررف اجنحة جبرئيل لبسطها كما ييسط الثياب كذا في الكرمانى والخير الجارى وافق السماء اطرافها والله اعلم بالصواب.

(١) قوله قرن الثعالب موضع بقرب مكة قال النووي وهو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل ايضا. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن ابي صالح عبدالله بن ذكوان ابراهيم بن المنذر الخزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن علي العامري عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري علي بن عبدالله المدني عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي عبدالله بن يوسف التنيسي ابن وهب عبدالله يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير قتيبة بن سعيد الثقفي ابو عوانة الوضاح اليشكري حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي علقة بن يزيد ابن عون عبدالله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

حل اللغات: مال مرخم مالك وهو اسم خازن النار الاخشيين جبلي مكة ابا قبيس وقعيقعان رفرفا بساطا افق السماء اطرافها.

(قوله: لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبة هي التي بمكة قلت وقد سبقه اليه غيره ثم

قال اشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة اشد ما لقيت منهم انتهى.
قلت قد ضبط في مرفوع اليونينية اشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان او خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي ان يجعل اسم كان نفس يوم
العقبة كما ضبط في بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال او يجعل مقدرا ويجعل يوم العقبة ظرفا له اي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى
هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقولوه الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة ان مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ
الاخر وهو ما لقيت فالخاصل انه على المعنى الذي ذكره يجعل اشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه او مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقي
انه بعد ان تكلم على قوله اذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لان يوم العقبة في منى وعرضه في مكة نفسه كان بالظانف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ

٣٢٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ح وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ [عَنْ سَعِيدٍ] عَنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ^{ابن الحجاج (ق)} يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ^{ابن الحجاج (ق)} قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعُ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْدَّجَالَ فِي آيَاتِ آرَاهَنَ اللَّهُ إِيَّاهُ ^{اي غير سبط الشجر (خ)} «فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ» قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ^{قبيلة من قحطان (ق)} تَخْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ [انظر: ٣٣٩٦]

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «مُطَهَّرَةٌ» ^٤ مِنَ الْخَيْضِ وَالْمَوْلِ وَالْبَزَاقِ [وَالْبَصَاقِ] «كَلِمًا رَزَقُوا» أَتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ «قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ» أَوْتَيْنَا [أُتِينَا] مِنْ قَبْلُ «وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا» [البقرة: ٢٥] يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ [الطُّعْمُ] «يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا» [دَانِيَّةٌ] [الحاقة: ٢٣] قَرِيبَةٌ [الْأَرَائِكُ] [الكهف: ٣١] السَّرُّرُ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّصْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «سَلْسِيلًا» [الانسان: ١٨] حَدِيدَةٌ (٣) [حَرِيدَةٌ] [الْجَرِيَّةُ] «غُولٌ» وَجَعُ بَطْنٍ [البطن] «يَنْزِفُونَ» [الصفات: ٤٧] لَا يَذْهَبُ عَقُولُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «دِهَاقًا» [النبا: ٢٤] مُمْتَلِيًا «كَوَاعِبُ» [٣٣] نَوَاهِدُ [الرَّحِيقُ] الْخَمْرُ «التَّسْنِيمُ» [المطففين: ٢٧] يَغْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ «خِتَامُهُ» [٢٦] طِينُهُ «مِسْكٌ» «نَضَاحَتَانِ» [الرحمن: ٦٦] قِيَاضَتَانِ يُقَالُ «مَوْضُونَةٌ» [الواقعة: ٥١] مَنْسُوجَةٌ مِنْهُ وَضِيقُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ مَا لَا أَدْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ «وَالْأَبَارِيقُ» ذَوَاتُ [ذَاتُ] الْأَذَانِ وَالْعُرَى «عُرْبًا» [٣٧] مُثْقَلَةٌ وَاحِدَتُهَا عُرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ بِسْمِهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنَجَةِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ ^{اي مضمومة الراء (ف)}

١ قوله: مربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخاء اي معتدل الحلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر. (ك)
٢ قوله: فلا تكن في مرية من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه ^{ابن الحجاج (ق)} لقي موسى عليه السلام والظاهر انه كلام رسول الله ^{ابن الحجاج (ق)} والصمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين كذا في الكرمانى اي اذا كان خروجه موعودا فلا تكن في مرية من لقائه كذا في القسطلاني.
٣ قوله: وانها مخلوقة اي موجودة الان واما ذلك الى الرد على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيامة وقد ذكر المصنف في الباب احاديث كثيرة دالة على ما ترجم به فمنها ما يتعلق بكونها موجودة الان ومنها ما يتعلق بصفاتها واصرح مما ذكره في ذلك ما اخرجه احمد وابوداود باسناد قوي عن ابي هريرة عن النبي ^{ابن الحجاج (ق)} لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها الحديث. (فتح)

٤ قوله: مطهرة فيما قال تعالى في صفة الجنة «فهم فيها ازواج مطهرة» قوله «كلما رزقوا» الخ فان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال ثم اتوا بآخر؟ قلت من لفظ «كلما» فان قلت كيف فسر القطف بقبوله يقطفون؟ قلت جعل قطفها دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن البصري في قوله تعالى «ولقاهم نصرة وسروا» النصرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالى «وكواعب اترابا وكاسا دهاقا» والكاعبة الناهدة والدهاق الممتلي قوله «ختامه مسك» الختام هو الطين الذي ينجمت به وقال «ومزاجه من تسنيم» اي شيء يعلو شرابهم قال الجوهري اسم ماء جار في الجنة سمي بذلك لانه جري فوق الغرف والمقصود وقال تعالى «فيهما عينان نضاختان» اي فياضتان فوارتان و«مدهامتان» اي سوداوان من البري وقال تعالى «على سرر موضونة» اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحرام للسرور وقال تعالى «ياكواب واباريق» جمع كواب وابريق وقال تعالى «جعلناهم اباكارا عربا اترابا» عربا مثقلة اي مضمومة الراء واحدها عروب وهي المتحبة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجمم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى «في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب» الخ «وطلح منضود» هو شجر الموز، وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه قيل الجاري فيه غير الاخدود وقال تعالى «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما» اللغو الباطل والتأثيم الكذب وقال تعالى «ذواتا افنان» اي اغصان هذا كله من الكرمانى.
(١) قوله حديدة الجرية اي قوية الجرية وروي القاسبي حبرية براء بدل الدال الاولى وفسرها بليئة قال سلسله لهم يصرفونها حيث شاؤا. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو ابوبكر بندار العيدي البصري غندر محمد بن جعفر البصري قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة هو ابن خياط سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة تقدم ابي العالية رفيع الرياحي البصري قال انس فيما وصله المؤلف في باب لا يدخل المدينة الدجال من اواخر الحج ابوبكرة هو نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي صحابي مشهور فيما وصله في الفن باب ما جاء في صفة الجنة قال ابو العالية هو مذكور الآن وقال الحسن البصري.

حل اللغات: جعدا اي ليس بسبط شنوة قبيلة من قحطان مربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا مربوع الخلق معتدله سبط الراس اي مسترسل الشعر مرية شك حديدة الجرية اي قوية الجرية نواهد جمع ناهدة وهي التي بدا ثديها الكوب الكيزان التي لا عروة لها ولا خرطوم الغنجة من الغنح وهو التكسر والتدل في المرأة الشكلة ذات الدلال.

عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة او انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان او خبره باحد الوجهين الذين ذكرنا في يوم العقبة اذ جعل يوم العقبة اسم كان او خبره ويعتبر اشد ما لقيت بتقدير اشد مما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيئا يكون ما لقي منهم يوم العرض اشد منه. (قوله: اتوا بشيء ثم اتوا بآخر قالوا هذا الخ) اشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل اهل الجنة يرزقون من ثمراتها ايدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق

مُجَاهِدٌ رُوحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ^(الرَّخَاءُ بِالْفَتْحِ سَعَةُ الْعَيْشِ قَامُوسٌ) ^{(تَضِيدُ أَيَّ حِمْلَةٍ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ (بَيْضٌ) أَيُّ لَا شَوْكَ لَهُ أَوْ مِثْلِي أَغْصَانُهُ مِنْ كَثْرَةِ حِمْلِهِ (بَيْضٌ))} ^(الرَّزْقُ) وَالْمَنْضُودُ ^(الْمَمْلُوءُ) وَالْمَخْضُودُ ^(الْمُؤَفَّرُ حَمَلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ) وَالْعُرْبُ ^{(الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَيُقَالُ «مَسْكُوبٌ» [الواقعة: ٣١] جَارٍ «وَفَرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» [٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ «لَعُؤَا» [٢٥] بَاطِلًا «تَأْشِيمًا» كَذِبًا «أَفْئَانٌ» [الرحمن: ٤٨] أَغْصَانٌ «وَجِنَا الْجَنَّتَيْنِ ذَانِ» [٥٤] مَا يُجَنَّتِي قَرِيبٌ [مِنْ قَرِيبٍ] «مُذْهَامَتَانِ» [٦٤] سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّبِّ.}

سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّبِّ.

أَيُّ تَضَرُّبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الْعَصَةِ (بَيْضٌ)

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ

الْإِمَامُ (قَس)

يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ. [راجع: ١٣٧٩]

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَّارٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَطْلَعْتُ ^{(أَيُّ طَرَفِي النَّهَارِ أَوْ الْمَرَادُ بِهِمَا الدَّوَامُ (مَرْقَاةٌ))} فِي الْجَنَّةِ ^{(بُورُونٌ عَظِيمٌ أَوَّلُهُ زَايٌ (ف))}

فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ. [انظر: ٥١٩٨-٦٤٤٩-٦٥٤٦]

٣٢٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا

نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ ^{(هَذَا مِنَ الْقَلْبِ وَالْأَصْلِ عَلَيْهَا أَغَارُ مِنْكَ (قَس))} إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ

فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ فَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [انظر: ٣٦٨٠-٥٢٢٧-٧٠٢٣-٧٠٢٥]

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ^(مُسَوَّبٌ إِلَى الْجَوْنِ يَفْتَحُ الْعِجَمَ يَطْنُ مِنْ كِنْدَةَ جَامِعٌ)

الْأَشْعَرِيَّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخِيَمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا [دُرٌّ مُجَوَّفٌ طَوْلُهُ] فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا

لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُونَ مِيلًا. [انظر: ٤٨٧٩]

بَدَلُ قَوْلِهِ ثَلَاثُونَ مِيلًا (ف)

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا

أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةٍ أَعْيَنَ» [السجدة: ٧١]. [انظر: ٤٧٧٩-٤٧٨٠-٧٤٩٨]

كُنَايَةُ عَنِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْفُوزِ بِالْبُعَاةِ (لَمَعَاتُ)

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ زَمَرَةٍ

تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ أَفْتَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنْ

ثَمَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَشَدِّ كَوَكَبٍ كَمَا سَيَحِيءُ

مِنْ الْمَخَاطِ (ك)

مِنْ الْغَائِطِ (ك)

مِنْ الْمَخَاطِ (ك)

مِنْ الْمَخَاطِ (ك)

مِنْ الْمَخَاطِ (ك)

مِنْ الْمَخَاطِ (ك)

١ قوله: فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة قال الكرمانى: فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه؟ قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة انتهى. قال صاحب الفتح هذا الحديث من اوضح الأدلة على مقصود الترجمة وقد تقدم في آخر كتاب الجنائز.

٢ قوله: اطلعت في الجنة اي اطلعت على الناس في الجنة قال الطيبي ضمن اطلعت معنى تأملت ورأيت معنى علمت ولذا عداه الى مفعولين. قال الشيخ ابن حجر وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق مع بيان الاختلاف فيه على ابي رجاء والغرض منه ههنا قوله اطلعت في الجنة فانه يدل على انها موجودة حالة اطلاعه وهو مقصود الترجمة انتهى.

٣ قوله: تتوضأ من الوضوء وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قاله الكرمانى وفي الفتح وسيأتي شرحه في مناقبه والغرض منه قوله رأيتني في الجنة وهو وان كان مناما لكن رؤيا الانبياء حق انتهى.

٤ قوله: ملا عين رأيت الخ اي لم يبصر ذاته عين ولا سمعت وصفه الاذن ولا خطر ماهيته على قلب ويحتمل ان يكون المراد بالاولى الصور الحسنة والثانية الاصوات الطيبة وبالثالثة الخواطر المفرحة. (لمعات)

٥ قوله: ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعاً. (ك)

اسماء الرجال: احمد بن يونس اليربوعي الكوفي نسبة لجدته واسم ابيه عبدالله نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك سلم ابن زهير البصري ابو رجاء عمران بن ملحان المصري سعيد بن ابي مريم الجمحي المصري الليث هو ابن سعد الامام البصري عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن حجاج بن منهل السلمي البصري همام بن يحيى بن حبان البصري ابا عمران عبد الملك بن حبيب الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز محمد بن مقاتل المروزي معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن

منه بلفظ المفعول من التنبيه الصناعى.

حل اللغات: اطلعت اي اشرفت لا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعاً.

الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة او مرتين اجيب بجواز ان يكون هذا القول منهم بلسان الحال كانه قيل كلما رزقوا منها نطقن حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب او هو كناية من ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى اي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع الاختلافات في صور المتحدثات

قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد.

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِيرُهُمْ^(١) الْأُلُوءَةُ وَرَشَحَهُمُ الْمَسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ^(٢) مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُ سَوْفَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ^(٣) قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٤) يُسَبِّحُونَ^(٥) اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. [انظر: ٣٢٤٦-٣٢٥٤-٣٣٢٧]

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَشَدُّ كَوْكَبِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مَخُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ أَنْبَتَهُمْ^(٦) الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ^(٧) مَجَامِيرِهِمْ^(٨) (٢) الْأُلُوءَةُ (٣) قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشَحَهُمُ الْمَسْكُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى^(٩) أَنْ أَرَاهُ [تَرَاهُ] تَغْرُبُ. [راجع: ٣٢٤٥]

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ^(١٠) حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [انظر: ٦٥٤٣-٦٥٥٤]

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَهْلِي لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةٌ سُنْدُسٌ وَكَانَ يَهْيُ عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^(١١) النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٦٦١٥]

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا [ثَنَا] أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلَيْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. [انظر: ٣٨٠٢-٥٨٣٦-٦٦٤٠]

- ١ قوله: مجاميرهم الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضاً وهو فارسي معرب فان قلت الجمار جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر. قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضاً كذلك قلت: لا اذ في الجنة نفس الجمرة هي العود. (ك)
- ٢ قوله: لكل واحد منهم زوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر؟ قلت قد تكون التثنية نظراً الى ما ورد من قوله تعالى ﴿جنتان﴾ و﴿عينان﴾ و﴿مدهامتان﴾ او يرد به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين. (ك خ)
- ٣ قوله: ﴿يسبحون الله بكرة وعشيا﴾ فان قلت التسيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ. فان قلت لا بكرة ثمه ولا عشا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائماً يتلذذون به. (ك خ)
- ٤ قوله: كاشد كوكب افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا النوع من الكوكب يعني اذا تقصيت كوكبا رايته كاشده اضاءة قاله الطيبي.
- ٥ قوله: انبتهم الذهب والفضة فان قلت قال ثمه انبتهم الذهب وههنا قال انبتهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك. قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ كذا في الكرمانى والخير الجارى.
- ٦ قوله: وقود بفتح الواو قال الخطابي كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور انتهى. قال الاسماعيلي فيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت: يمكن ان يكون في الجنة نار لا يسلطها الله الا على احراق ما يتبخر به خاصة كذا في الخير الجارى. قال الكرمانى: فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم من الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة. قلت لا ينافي كون نفس الجمرة عودا ان يكون جمرها ايضاً عودا انتهى.
- ٧ قوله: الى ان اراه اي اظنه وهي جملة معترضة يعني مبدء العشي معلوم وآخره مظنون. (كرمانى)
- ٨ قوله: لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم الغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفوا واحدا. (كرمانى وخير جارى)
- ٩ قوله: فعجب الناس اي من حسن الحلة. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة لان ادنى ثيابه المعد للوسخ والامتهان خير من هذه الجبة فغيره افضل منه. فان قلت ما وجه تخصيص سعد به؟ قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب كذا في الكرمانى وممر الحديث في الهبة.
- (١) اي عود مجامر (خ) وهو جمع مجمر بالكسر والضم فبالكسر موضع وضع النار وبالضم ما يتبخر به اي بخورهم بالالوة وهو العود. (مجمع)
- (٢) جمع مجمر بالكسر والضم فبالكسر موضع وضع النار للبخور وبالضم وهو الذي يتبخر به والمراد منهما هو الاول كذا في الطيبي.
- (٣) هذا بناء على تفسير الجمار بالالوة كما فسره الكرمانى واما من فسر الجمر في الرواية السابقة بالموضع الذي يوضع فيه النار للبخور فلا منافاة فيه.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد والاعرج المذكوران انفا فضيل بن سليمان النيمري مصغرا ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد الساعدي الانصاري يونس بن محمد المؤدب البغدادي شيبان بن عبدالرحمن النحوي قتادة بن دعامة السدوسي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان ابو اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي.

حل اللغات: مجامر جمع مجرمة بكسر الميم سميت بها لانها يوضع فيها الجمر او بالضم وهو الذي يتبخر به واعد له الجمر الالوة قال الاصمعي اراها فارسية عربية وهي العود الهندي الذي يتبخر به رشحهم المسك اي عرقهم كالسك في طيب ريحه اراه اي اظنه السندس مارق من الديباچ.

(قوله: ولكل واحد منهم زوجتان يري مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين تكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك.

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوضِعٌ^١ سَوَطٍ

أى أدنى مكان وأقله
(لمعات)

فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

٣٢٥١- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي

ابن أبي عروبة (ف)

الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا^٢ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

الانصاري

الخزازي المدني (فس)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَأَقْرَعُوا^٣ إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾ [الواقعة: ٣٠]. [انظر: ٤٨٨١]

٣٢٥٣- وَلَقَابٌ^٤ قَوْسٌ أَحَدُكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ [غَرَبَتْ]. [راجع: ٢٧٩٣]

لقاب المقدار (ق) قال التوربشني الراجل يبادر الى تعين المكان بوضع قوسه كما يبادر الركاب اليه برمي سوطه (طبي)

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي

أى في الإضافة (ف)

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمَرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى أَثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ ذَرِيٍّ^٥ فِي السَّمَاءِ

أى في الضم كما بينه بقوله أضاءة (لمعات)

أى في الحسن والنورانية والهيبة (لمعات)

إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ وَلِكُلِّ^٦ امْرئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ يَرَى مَخْ سَوْفَهُنَّ مِنْ

يقسم البسم وتشديد المعجمة مافي داخل العظم

أى ان قلوبهم ظهرت لمن مدموم الاعلاق (ف)

والمراد به وصفها بالصفاء الباطن وان مافي داخل

العظم تسر بالعظم واللحم والعظم (فتح)

وَرَاءَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ.

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا مَاتَ

ابن الحججاج

إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ. [راجع: ١٣٨٢]

بضم ميم أى من يتم رضاعه وروى بلحقها مصدرا أى رضاعا (مجمع) وكان عمره ثمانية عشر شهرا ومرو

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

المدني

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ^٧ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاوُنَ الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَايِرُ^٨

١ قوله: موضع سوط أى أدنى مكان خص السوط لأن من شأن الركاب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد. (مجمع . طبي . لمعات)

٢ قوله: في ظلها أى في كنفها في القاموس هو في ظله أى كنفه والا فالظل في العرف ما بقي من حر الشمس وليس في الجنة وبالجمله المقصود السير تحتها ويقال لهذه الشجرة طوبى. (لمعات)

٣ قوله: ولقاب قوس احدكم أى قدر طولها ويحتمل قدر رميتها. (لمعات)

٤ قوله: دري فيه لغات الاولى ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همزة والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموز ايضا وهو الكوكب العظيم وسمى به لبياضه كالدر وقيل لضوئه كذا في الكرمانى وفي اللمعات قال البيضاوي هو منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلب همزته ياء وبدل عليه قراءة حمزة وايى بكر على الاصل انتهى

٥ قوله: لكل امرئ زوجتان من الخور العين الخور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بكسر العين جمع عيناء وهى الواسعة العين والمراد لكل امرئ زوجتان بهذه الصفة ولا ينافي ذلك ان يكون لهم زوجات اخر نعم لو ثبت لكل واحد من اهل الجنة او لبعضهم زوجات من الخور العين لاشكل ولكنه لم تثبت فافهم والله اعلم قاله الشيخ في اللمعات. قال الطيبي: الظاهر ان التثنية للتكرير لا للتحديد كقوله تعالى ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ لانه قد جاء ان لواحد من اهل الجنة العدد الكثير من الخور العين انتهى. وفي الفتح قال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمؤمن لحيمة من لؤلؤ له فيها اهلون يطوف عليهم انتهى وفي حديث ابي سعيد عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجاته والظاهر ان المراد ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان انتهى مختصرا.

٦ قوله: لَيَتَرَاوُنَ وفي رواية مسلم يرون والمعنى ان اهل الجنة يتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث لقوله لتفاضل ما بينهم. (فتح)

٧ قوله: الغاير كذا للاكثر وهى الرواية المشهورة ومعنى الغاير ههنا الذهاب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق الى المغرب والمراد باللاق السماوى وفي رواية الاصيلي بالمهملة والزاي قال عياض معناه الذي معد للغروب وقيل معناه الغائب ولكن لا يحسن هنا وفي رواية الترمذي الغارب وفي رواية الموطا الغاير بالتحته بدل الموحدة. قال عياض كانه الداخل في الغروب. قال ابن التين انما تغور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا مشكل على رواية الغاير بالتحته واما باء موحدة فالغاير يطلق على الماضي والباقي فلا اشكال كذا في الفتح. قال الشيخ في اللمعات لا يصح ذلك مع ذكر المشرق الا ان يراد بالتغور الانحطاط والتسفل والحق انه تصحيف وكذا الحال في رواية الغارب انتهى. قال في المجمع قيل ان احوال القيامة خوارق او اراد بالغروب التباعد ونحوه مجازا انتهى.

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة الهلالى ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج يزيد بن زريع ابومعاوية البصري قتادة ابن دعامة السدوسي محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري العوفي هلال بن على العامري المدني ابراهيم بن المنذر بن اسحاق الخزازي محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان هلال ابن علي هو العامري المذكور حجاج ابن منهال السلمي مولا امم البصري عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي عبدالعزيز بن عبدالله القرشي الاويسي عطاء ابن يسار الهلالى ابومحمد المدني مولى ميمونة.

حل اللغات: في ظلها أى في ناحيتها لان الجنة ليس فيها شمس ولا اذى دري قال البيضاوي منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوء قلب همزته ياء وبدل عليه قراءة حمزة وايى بكر على الاصل الخور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها العين بكسر العين جمع عيناء وهى الواسعة العين يتراؤن أى يرون الغاير بنقط عينه فموحدة الباقي هو الذهاب وروى بالتحته وهو المعاد الداخل في الغروب وفي الترمذي المنحط.

صَلَّى فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَأَاءَ الْفَيْءُ يَعْنِي لِلتَّلْوْلِ [التَّلْوْلُ] ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.
 أي وقع الظل تحت التلؤل (ك) جمع تل هو كومة من الرمل (ع ومو) وهو سطوع الحر وفورانه [راجع: ٥٣٥]

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٨]

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضًا فَاذْنُ لَهَا بِنَفْسِي فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسِي فِي الصَّيْفِ فَاشْدُ مَا تَجِدُونَ [مِنْ الْحَرِّ وَأَشْدُ مَا تَجِدُونَ] مِنَ الزَّمْهِرِ. [راجع: ٥٣٧]

٣٢٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هِيَ [الْحُمَّى] مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ قَالَ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ شَكَ هَمَّامٌ.

٣٢٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٦]

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٥]

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٣]

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] ثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الرَّبَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَاثِفَةٍ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا.

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: اشتكت النار قال القاضي اشتكاه النار مجاز عن كثرتها وغلبيتها كذا في المقات. قال النووي حمله على الحقيقة هو الصواب ومروى بيانه في كتاب مواقيت الصلوة. قوله: نفسين تشية نفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء قوله: نفس في الموضوعين بالجر على البدل أو البيان ويجوز فيها الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب على تقدير اعني كذا في العيني.

٢ قوله: فاشد هو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس.

٣ قوله: من سبعين جزءا وفي رواية لاحد من مائة جزء ويجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص او الحكم للزائد. (فتح الباري)

٤ قوله: ان كانت مخففة من المثقلة اي ان نار الدنيا لكانت كافية لتعذيب الجهنميين. قوله: عليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها. (ك. خ)

٥ قوله: فضلت عليهن كذا وقع هنا والمعنى على نيران الدنيا وفي رواية لمسلم فضلت عليها اي على النار قال الطيبي ما محصله انما اعاد ﷺ حكاية تفضيل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوى الكفاية اي لا بد من تفضيل لتمييز ما يصدر من الخالق من العذاب مما يصدر من خلقه. (فتح)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف اليكندي القريابي سفيان هو الثوري ابن سعيد الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ذكوان هو ابوصالح السمان المدني ابي سعيد الخدري الانصاري ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب عبد الله بن محمد المسندي ابوعمار عبد الملك العقدي همام بن يحيى البصري مالك بن اسماعيل بن زيد بن درهم الكوفي زهير هو ابن معاوية هشام هو ابن عروة بن الزبير عروة هو ابن الزبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولي ابن عمر قتيبة ابوجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلال عمرو بن دينار المكي عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي يرويه عن ابيه يعلى.

حل اللغات: الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح فيها اذا غلت واصله السعة ومنه ارض فيحاء اي واسعة.

(قوله: الحمي من فيح جهنم فابردوها بالماء) يحتمل ان يكون كناية عن تقطية الحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمي ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الحموم الرحمة من التصديق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصديق بالماء وللشراح معان وتاويلات مشهورة.

بَقْرًا عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]. [راجع: ٣٢٩٨]

هو خازن النار وفيه الترجمة

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ ثَنَا [أَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأَسَمَةَ^١ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا^(١) فَكَلَّمْتَهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقِي فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ^٢ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ [يَا] فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا [تَنْهَى] عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أُمِرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أُتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ق) [ابن الجراح امعاءه]

الأعمش. [انظر: ٧٠٨٩]

سليمان بن مهران (ق)

(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾^٤ [الصافات: ٨] يَرْمُونَ ﴿دُحُورًا﴾ [٩] مَطْرُودِينَ ﴿وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَدْحُورًا﴾^٥ [الاعراف: ١٨] مَطْرُودًا وَيُقَالُ ﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١٧] مُتَمَرِّدًا بِتَكَّةٍ قَطْعَةٍ ﴿وَاسْتَفْزَزَ﴾^٦ اسْتَحَفَّ بِخَيْلِكَ [الاسراء: ٦٤] الْفَرَسَانِ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ ﴿لَا حَتَّيْكَنَ﴾ [٦٢] لَا سَتَاصِلِينَ ﴿قَرِينَ﴾ [الزخرف: ٣٦] شَيْطَانٌ ٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَيْسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ^٧ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي^٨ مَشْطٍ وَمَشَاقَةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٌ

الوجه محرك المرض (ق) [ابن مسعود (ق)]

أي سحره [فتح اللام وكسر الموحدة يهودى (خ)]

ما يغزل من الكتان (ك) وعاء طلع الخ (ك)

١ قوله: لأسامة بضم الهيمزة ابن زيد بن حارثة ولو أتيت جزاءه مخدوف أو هو للتمييز وفلان قيل هو عثمان رضي الله عنه قوله: فكلمته أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء ثائرتها. قوله: لترون الخ أي لا تظنون أني لا أكلمه إلا بمحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر أي لا وقت سمعكم واني أكلمه سرا دون أن أفتح بابا. أي من أبواب الفتنة أي أكلمه طلبا للمصلحة لا تهيبجا للفتنة وغرضه أنه لا يريد المجاهرة بالإنكار على الأمراء إذ فيه سوء الأدب معهم. (كرماني)
٢ قوله: فتندلق الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف الساكنة وبالفوقانية الإمعاء كذا في الكرماني وفي الخير الجاري مراده أن عثمان رضي الله عنه لا يتهاون فيما أمر به الناس حتى لا يكون مثله مثل الرجل الذي ذكر حاله في الحديث وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله عنه كما ظنه المخالفون ويحتمل أن يكون معناه أي كيف لا أمر به معروفا وقد أمرت الناس بالامر بالمعروف فلو أترك الأمر بالمعروف كان مثلي مثل الرجل الممثل به المذكور في الحديث ولا ينافيه قوله لرجل أن كان أميرا على أنه خير الناس لأن المراد أني لا أتركه وإن كان أميرا مخافة حقوق العقاب ولا أقول له أنه خير الناس خوفا منه انتهى.
٣ قوله: باب صفة إبليس وجنوده ذكره بعد ذكر الملائكة لأنه كان معهم حقيقة أو على التغليب ولأنه لما ذكر أهل الخير المحض ناسب أن يذكر أهل الشر المحض ليعلم أن الخير والشر من الله سبحانه كذا في الخير الجاري وفي الفتحة: إبليس اسم أعجمي عند الأكثر وقيل مشتق من إبلس إذا ايس واختلف هل كان من الملائكة ثم مسخ لما طرد أو لم يكن منهم أصلا على قولين مشهورين سيأتي بيانهما في التفسير أن شاء الله تعالى انتهى. وفي القسطلاني وعن مقاتل لا من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق من النار انتهى والله تعالى أعلم.
٤ قوله: ويقذفون إلى قوله دائم يريد تفسير قوله تعالى ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر دحورا بمطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا قال تعالى ﴿فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ وقال ﴿إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ كذا في الكرماني قوله: بتكه قال أبو عبيدة في قوله تعالى ﴿لِيَبْتَلِيَنَّكَ بِهِ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ أي ليقطعن يقال بتكه قطعه قوله: ﴿لَا حَتَّيْكَنَ﴾ لاستاصلن يقال احتنك فلان ما عند فلان إذا أخذ جميع ما عنده. (فتح)
٥ قوله: يخيل إليه بلفظ الجھول وإنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله من أمر النساء دون ما سواه من الدين فلا يضر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما أصابه منه على شريعته. (خير جاري مختصرا)

٦ قوله: في مشط مثلثة وككتف وعنق وحبر وعتل آلة يمشط بها (قاموس) قوله: ومشاقة بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط قوله: وجف طلعة ذكر بضم الجيم وشدة الغاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ولذا قيده بقوله ذكر قوله في بشر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بشر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتية وبالقاف من اليهود. (ك. خ.)

(١) أي عثمان في ما وقع فيها من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نارها أو في شأن الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر. (مجمع)
اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الأعمش سليمان بن مهران أبي وائل شقيق بن سلمة رواه غندر هو محمد بن جعفر وصله البخاري في كتاب الفتنة باب صفة إبليس الخ إبراهيم بن موسى الفراء الرازي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي هشام هو ابن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: لترون أي لتظنون تندلق اقتابه تندلق من الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب جمع قتب بالكسر الإمعاء أي تنصب امعاءه من جوفه وتخرج من دبره الوجه محرك المرض مطبوب أي مسحور المشاقة ما يغزل من الكتان الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع وغشاؤه.

ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلَّائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا^١ كَأَنَّهَا [كَأَنَّهَا] رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ^٢ فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُخَيَّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنْتُ الْبَيْتَ. [راجع: ٣١٧٥]

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ^٣ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ كُلُّهَا فَاصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا^٤ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ. [راجع: ١١٤٢]

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً [لَيْلَةً] حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ^٥ فِي أُذُنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ. [راجع: ١١٤٤]

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرَزَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ^٦ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ. [راجع: ٥٨٣]

٣٢٧٣- وَلَا تَحْنِنُوا^٧ بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ [الشَّيَاطِينِ] لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ. [راجع: ٥٨٢]

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَالَ

١ قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل استقباح صورتها وسوء منظرها. (ك خ) ومطابقته للترجمة من حيث ان الشر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته القبيحة. (ف ع)
٢ قوله: استخرجته يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى ما به السحر ويحتمل ان يكون راجعا الى الساحر ودفن البئر قرينة للاول كذا في الخير الجاري.
٣ قوله: على قافية هي موخر العنق قوله: مكانها اي في مكانها تقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد كذا في الكرمان وفي المرقاة قال ميرك واختلف في هذا العقد فقيل على الحقيقة كما يعقد الساحر من يسحره وقيل على المجاز كانه اشبه فعل الشيطان بالنائم من منعه من الذكر والصلوة بفعل الساحر بالمسحور من منعه عن مراده انتهى ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومحل تفرقها وهو اطوع القوى للشيطان واسرع اجابة لدعوته. (طبي)
٤ قوله: والا اي وان لم يفعل كذلك بل اطاع الشيطان ونام حتى يفوت صلاة الصبح ذكره ابن الملك والظاهر حتى يفوته صلاة التهجد. (مرقاة شرح مشكوة)
٥ قوله: بال الشيطان في اذنيه العلم بحقيقة المراد منه موكول الى علم الشارع ولا مانع من حله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقيء والضراط ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها هو تمثيل ضربه لغفلته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول والبول ضار مفسد في اذنه فتقل سمعه وفسد حسه قاله الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملا سمعه من الكلام الباطل فاحدث ذلك في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق قيل ذلك كناية عن الاستخفاف والامانة كذا في اللغات.

٦ قوله: حاجب الشمس اي طرفها الاعلى من قرصها وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها. (مجمع)
٧ قوله: وتحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانباً راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابو عبدالله المدني اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ابوبكر المدني سليمان بن بلال التيمي المدني يحيى بن سعيد الانصاري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي اخو ابي بكر جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتمر ابي وائل شقيق بن سلمة عبدالله هو ابن مسعود موسي بن اسماعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي كريب هو ابن ابي مسلم الهاشمي مولا هم مولى ابن عباس ابومعمر عبدالله بن عمرو المنقري المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد يونس هو ابن عبيد العدي البصري حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري ابي صالح ذكوان السمان.

حل اللغات: حاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها لا تحينوا اي لا تقصدوا قرنا الشيطان جانباً رأسه.

(قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على ان الشياطين اجسام لها رؤوس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشيء الكريه المنظر. وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد اشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا اوضح واقطع لتوهم الاشكال بالخال واما قولها فقلت استخرجته الخ ففعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهره ويحضره عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج (قوله: رجل نام ليلة) لعله نام طول الليل ففاته العشاء ايضا. بشرط بعض الالبان دون بعض.

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ^١ فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ^٢ [راجع: ٥٠٩]

٣٢٧٥- وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ [عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ] ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَحْفَظُ زَكَاةَ رَمَضَانَ فَأَتَانِي أَبِ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَكَ وَهُوَ

كَذُوبٌ ذَلِكَ شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ]. [راجع: ٢٣١١]

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ^٣ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه.

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنِ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ [شَهْرُ] رَمَضَانَ فَتَحَتْ^٤ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [الْجَنَّةِ] وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. [راجع: ١٨٩٨]

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ [إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ لَيْسَ صَاحِبَ الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبٌ ثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ] قَالَ ثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَالَ ﴿لِفَتَاهُ أَتِنَا غَدَاءَنَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ [جَنَحَ اللَّيْلُ] وَقَالَ كَانَ [أَوْ كَانَ] جَنَحَ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ أَوْ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَكُفُّوا

١ قوله: فلم يمنعه أي ندبا وقيل وجوبا بالإشارة أو وضع اليد على تحره ونقل عياض الاتفاق على أنه لا يحل له العمل الكثير في مدافعة قوله: فليقاتله أي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قال بعض علمائنا. (مرقاة)

٢ قوله: فإنما هو شيطان أي يعمل عمل الشيطان أو معه شيطان يحمل عليه أو هو شيطان الانس (لمعات) ومر الحديث مع بيانه في الصلوة قال في الهداية وإنما ياثم إذا مر في موضع سجوده على ما قيل ولا يكون بينهما حائل انتهى. قال ابن الهمام قيل هذا هو الأصح لأن من قدمه إلى موضع سجوده هو موضع صلاته ومنهم من قدره بثلاثة أذرع ومنهم بخمسة ومنهم بأربعين ومنهم بمقدار صفين أو ثلاثة ومنهم بخمسين ذراعا وفي الخلاصة إذا كان في المسجد لا ينبغي لأحد أن يمر بينه وبين حائط القبلة وفي النهاية الأصح أنه أن كان بحال لو صلى صلاة الخاشعين نحو أن يكون بصره في قيامه في موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره ومختار السرخسي ما في الهداية وما صحح في النهاية مختار فخر الإسلام والذي يظهر ترجيح ما اختاره في النهاية من مختار فخر الإسلام وكونه من غير تفصيل بين المسجد وغيره انتهى كلام ابن الهمام مختصرا وفي الدر المختار: كره مرور مار في الصحراء أو بمسجد كبير هو ما كان أربعين ذراعا فاكثر وهو المختار (كهستاني عن الجواهر. طحطاوي) موضع سجوده في الأصح أو مروره بين يديه إلى حائط القبلة في بيت ومسجد صغير مطلقا انتهى.

٣ قوله: فإذا بلغه ضمير الفاعل لأحدكم وضمير المفعول راجع إلى مصدر يقول أي إذا بلغ أحدكم هذا القول يعني من خلق ربك أو التقدير بلغ الشيطان هذا القول فليستعذ بالله طردا للشيطان ولينته بسكون اللام ويكسر أي ليترك التفكير في هذا الخاطر وليستعد وإن لم يزل بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر. (مرقاة)

٤ قوله: فتحت بالتخفيف والتشديد والأول أشهر وأكثر قالوا الفتح كناية عن مزيد الرحمة وكثرتها وتواترها ويؤيده رواية فتحت أبواب الرحمة وكذلك فتح أبواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق أبواب جهنم كناية عن تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات ولا يحسن حملها على الظواهر لأن ذكرها على سبيل المن على الصوام وإي فائدة في الفتح والغلق لأنه لا يدخل فيها أحد مادام في هذه الدار إلا أن يقال المقصود بيان شرف رمضان وفضله على سائر الشهور وإنزال الرحمة والتخلص المذكور حاصل أيضا. (لمعات)

٥ قوله: إذا استجنع الليل أو كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني أو قال كان جنح الليل وهو بضم الجيم وكسرها والمعنى إقباله بعد غروب الشمس يقال جنح الليل إقبال واستجنع حان جنحه أو وقع وحكي قاضي عياض أنه وقع في رواية أبي زر استجنع بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الأصمعي أول الليل بدل قوله: أو كان جنح الليل وكان في قوله: وكان جنح الليل تامة أي حصل قوله: فخلوهم بفتح الحاء المعجمة والسرخسي بضم الحاء بالمهملة قال ابن الجوزي وإنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يجرز منهم مفقود من الصبيان غالبا. (ف)

أسماء الرجال: قال عثمان بن الهيثم موذن البصرة وصله النسائي عوف هو ابن جميلة الاعرابي محمد بن سيرين بن أبي عمرة الانصاري يحيى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهري ابن أبي أنس هو نافع إياه مالك بن أبي عامر الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الإمام المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن جعفر أبو زكريا البخاري محمد بن عبدالله الانصاري من شيوخ المؤلف روي عنه ههنا بالواسطة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح جابر هو ابن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: يحثو أي يأخذ بكفيه النصب التعب.

صَبَّيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ [فَحَلُّوهُمْ] وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ^٢ عَلَيْهِ شَيْئًا. ^{هو خطاب لمفرد والمراد به كل أحد فهو عام بحسب المعنى ولا شك أن المفرد مقابلة بالمفرد تفيد التوزيع (فتح)} ^{من التخمير بمعنى التغطية} [انظر: ٣٣٠٤-٣٣١٦-٥٦٢٣-٥٦٢٤-٦٢٩٥-٦٢٩٦]

٣٢٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] حَيْثِي قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَرْوَرُهُ لِيَلَّا فَحَدَّثَنِي ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِبَقْلِيْنِي وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا^٣ إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيْثِي فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ ^{أي نيه الله تعالى عن أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهمًا بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من هذا القول (ع)} شَيْئًا. [راجع: ٢٠٣٥]

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبْنَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ^٥ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ [ذَهَبَ] عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ^٦ بِي جُنُونٌ؟ [انظر: ٦١١٥-٦٠٤٨]

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ^٧ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ قَالَ وَثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا شَبَابَةُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَوةً فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^٨ [فَذَكَرَهُ]. [راجع: ٤٦١]

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: واوك سقاءك أي شد رأسه من الوكاء لئلا يدخله حيوان أو يسقط منها شيء كذا في مجمع البحار.
 - ٢ قوله: ولو تعرض عليها شيئاً هو بضم الراء وكسرهما الأول اصح ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عوداً أي تضعه عليه بالعرض خلاف الطول والمقصود هو ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام على ما ورد «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء» (ملتقط من ك)
 - ٣ قوله: على رسلكما بكسر الراء وفتحها أي اتندا و اذهبا على الهيئة فما هنا شيء تكرهانه. (مجمع)
 - ٤ قوله: مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب ولا استبعاد فيه فانه في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس كذا في الخير الجاري ومّر في الاعتكاف.
 - ٥ قوله: اوداجه الودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيد. (خير)
 - ٦ قوله: وهل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب. (ك. خ)
 - ٧ قوله: لم يضره الشيطان أي لا يصبره وقيل لا يطعن فيه عند ولادته ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والاغواء كذا في المجمع قال الكرمانى فان قلت ما معنى لم يضره ولا بد من الوسوسة قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح انتهى ومّر في الصفحة السابقة.
 - ٨ قوله: فذكر الحديث أي بتمامه كما مضى أي اردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان «رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي» فردّه خاسئاً كذا في الكرمانى.
- اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي الاعمش هو سليمان بن مهران آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتز الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولا هم الكوفي التابعي شابة هو ابن سوار الفزازي المروزي محمد بن يوسف بن واقد ابو عبدالله الفريابي الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولا هم ابونصر اليماني ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.
- حل اللغات: اوك سقاءك أي اشدد فم قريتك بحيث لا يغيره خمر أي غط اوداج جمع ودج وهو عرق في المذبح من الخلق عبر بالجمع على حد قوله ازج الخواجا.

إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ فَأَذَا قُضِيَ أَقْبَلَ فَأَذَا ثُوبَ بِهَا أَذْبَرَ فَأَذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى^٢ يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى لَا يَذَرِي أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَإِذَا لَمْ يَذَرِ أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا سَجَدَ^٣ سَجْدَتِي السَّهْوِ. [راجع: ٦٠٨]

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ [جَنْبِيهِ] بِأَصْبَعِيهِ [بِأَصْبَعِيهِ] حِينَ يُؤَلِّدُ غَيْرَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ. [انظر: ٤٥٤٨-٣٤٣١]

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ [فَقُلْتُ مَنْ هُنَا] قَالُوا [قَالَ] أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ أَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ^٤ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ [وَالَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ] يَعْنِي^٦ عَمَّارًا. [انظر: ٣٧٤٢-٣٧٤٣-٣٧٦١-٤٩٤٣-٤٩٤٤-٦٢٧٨]

٣٢٨٨- قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَحَدَّثُ [تُحَدِّثُ] فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ [فَتَسْتَمِعُ] الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرُهَا^٧ فِي أَذَانِ الْكُفَّانِ [أَذُنِ الْكَاهِنِ] كَمَا تَقْرُ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٠]

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّثَاؤُبُ^٨ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَجَّكَ الشَّيْطَانُ. [انظر: ٦٢٢٣-٦٢٢٦]

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ^٩ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ

نصب على الإغراء أي ادركوا أخراكم (زر كشي)

١ قوله: وله ضراط بضم المعجمة كغراب وهو ربح يخرج من الدبر وهذا لثقل الأذان عليه كالخمار يضطر من ثقل الحمل كذا في المرات وفي الجمع هو حقيقة أو مجاز عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمي ضراطا تقييحا له انتهى.

٢ قوله: حتى يخطر بفتح الياء وكسر الطاء ويضم و حتى تعليلية قوله بين الإنسان وقلبه والمعنى حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس فلا يتمكن من الحضور في الصلوة قال النووي معنى الكسر بوسوسة وبالضم يدنو منه قال عياض بالكسر هو الوجه. (مرقاة)

٣ قوله: سجد سجدتي السهو أي فليين على ما استيقن فسجد سجدتي السهو كما في رواية مسلم ومرو الحديث مع بيانه.

٤ قوله: يطعن يقال طعن بالرمح وما أشبهه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين أو الثوب الملفوف على الطفل كذا في الكرمانى وسأيت بيانه في ترجمة مريم من احاديث الانبياء.

٥ قوله: أجاره الله أي منعه وحماه من الشيطان وهو عمار بن ياسر وسيصرح به البخاري في الحديث الذي بعده. (عيني)

٦ قوله: يعني عمارا وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام كذا في الكرمانى قال في الفتح اورده مختصرا جدا من وجهين وسأيت بتمامه في المناقب والغرض منه قوله: الذي أجاره الله من الشيطان فانه يشعر بان له مزية بذلك على غيره ومقتضاه ان للشيطان تسلطا على من لم يحره الله منه.

٧ قوله: فتقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك في صماخه فتلقه فيه كما تقرر القارورة حين تطبق القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيه كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٨ قوله: التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وهو الذي يفتح منه الفم لدفع البخارات المختفية في عضلات الفم وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة. قوله: من الشيطان واذاف اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك. قوله: فليرده أي ليكظم وليضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان الى مراده حتى يضحك منه. قوله: ها كلمة ها حكاية صوت التثاؤب وفيه ذم الاستكثار من الأكل. قال الخطابي معناه التحرز من السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع في الطعام. (خير جاري)

٩ قوله: اخراكم أي الطائفة المتأخرة أي يا عباد الله احلروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد أي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخري المسلمين. (ك. خ)

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز مالك ابن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوغسان النهدي الكوفي اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي ابوبردة اسمه عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله ابونعيم خالد بن يزيد السكسكي ابا الاسود هو محمد بن عبد الرحمن عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن زكريا بن يحيى ابو السكين الطائي ابواسامة هو حماد بن اسامة الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير.

حل اللغات: الضراط ربح يخرج من الدبر ثوب اقيم يخطر بكسر الطاء أي يدخل ويحجز كذا قال القسطلاني وقال النووي يخطر بكسر الطاء معناه يوسوس وبالضم معناه يدنو ويقرب قال عياض بالكسر هو الوجه الحجاب الجلدة التي فيها الجنين أو الثوب الملفوف على الطفل أجاره منعه وحماه اجتلدت أي اقتلت.

أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي^١ أَبِي فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا^(١) حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ^٢ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [انظر: ٣٨٢٤-٤٠٦٥-٦٦٦٨-٦٨٧٣-٦٨٩٠]

٣٢٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ^٣ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدِكُمْ. [راجع: ٧٥١]

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَنَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَنَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا^٤ الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. [انظر: ٥٧٤٧-٦٩٨٤-٦٩٩٥-٦٩٩٦-٧٠٥٥-٧٠٤٤]

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ [كَانَ] لَهُ عَدْلٌ^٥ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا^٦ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. [انظر: ٤٦٠٣]

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ^(ك) بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ^٧ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَتَبَدَّرْنَ [فِي] الْحِجَابِ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي [اللَّاتِي] كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ ثَمَّ قَالَ أَيَّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسُهُنَّ أَتَهَبَّنِي وَلَا تَهَبَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: اي اي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقتلوه فقال حذيفة بقوله هو اي لا تقتلوه فما احتجزوا اي ما امتنعوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم فما زالت في حذيفة بقية خير اي حزن وتأسف من قتل ابيه بذلك الوجه اي لم يزل قلبه ضيقا كذا في مجمع البحار.

٢ قوله: بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات. قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين. (ك)

٣ قوله: اختلاس اي من التفت في الصلوة سلب الشيطان من كمال صلاته. (مجمع البحار)

٤ قوله: الرؤيا بالهمزة والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام ووصفه بالصالحة للايضاح لان غير الصالحة يسمى الحلم او للتخصيص باعتبار صورتها او تعبيرها ويقال لها الصادقة والحسنة والحلم غيرها كذا في المجمع قال الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان كذا في الكرماني والخير الجاري.

٥ قوله: عدل عشر رقاب بالفتح اي مثلها اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب كذا في المجمع.

٦ قوله: حرزا من الشيطان الحرز بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا لان فيه حرزا وحفظا. (ك خ)

٧ قوله: وعنده نساء من قريش يريد ازواجه ﷺ ولعل التعبير عنهن بهذا العنوان لعزتهن وغلبتهن قوله: يكلمنه ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطين من النفقة وغيرها قوله: عالية بالرفع على الوصف وبالنصب على الحال قاله الشيخ في اللغات قال عياض يحتمل ان هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ ويحتمل ان علو اصواتهن انما كان لاجتماعهن في الصوت لا ان كلام كل واحدة بانفراده اعلى من صوته ﷺ.

(١) اي ما امتنعوا عنه وتصلق حذيفة بدينه على من اصابه ويقال ان الذي قتله عقبة بن مسعود فعفى عنه كرامة ودعا له بالمغفرة ديانة. (ك خ)

اسماء الرجال: الحسن بن الربيع ابو علي الكوفي الاحوص سلام بن سليم الكوفي اشعث بن سليم الحاربي ابيه سليم ابي الشعث الحاربي الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي الازواعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليمامي عبدالله بن ابي قتادة بن ربعي الانصاري سليمان المعروف بابن ابنة شرحبيل الدمشقي الوليد هو ابن مسلم الدمشقي الازواعي ومن بعده مروا آتفا عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات علي هو ابن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم.

حل اللغات: ما احتجزوا اي ما امتنعوا اختلاس اختطاف بسرعة عدل بالفتح مثل الحرز سمي به التعويذ لان فيه حرزا وحفظا.

عَلَيْهِ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَظْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا ٣ فَجَا إِلَّا سَلَكَ فَجَا غَيْرَ فَجَّكَ. [انظر: ٣٦٨٣-٦٠٨٥]

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ [أَرَاهَا] أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ فَلْيَسْتَنْشِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ ٤.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٢) بَابُ ذِكْرِ (١) الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ [الأنعام: ١٣٠] الآية [إِلَى] ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [بَخْسًا] [الجن: ١٣] نَقْصًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ [وَأُمَّهَاتُهُنَّ] بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨] [اسْتَحْضَرَ لِلْحِسَابِ] ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٧٥] [مُحْضَرٌ] عِنْدَ الْحِسَابِ.

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتِ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩]

(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الاحقاف: ١٣]

[٣٢-٢٩] ﴿مَصْرَفًا﴾ [الكهف: ٥٣] مَعْدِلًا صَرَفْنَا وَجَّهْنَا

(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

[مادب من الحيوان (ف)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا يُقَالُ الْحَيَّاتُ [الجنان] أَجْنَاسُ الْجَانِّ ٧ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتَيْهَا﴾

أَي كَيْ رَوَابِةِ الْأَصْلِيِّ الْجَنَانِ أَجْنَاسُ الْإِنْسَانِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ قَالَه عِيَّاضُ (ف)

قِيلَ الثُّعْبَانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَيَّةِ ذَكَرٌ أَمَّا الْإِنثَى (ف)

١ قوله: افظ واغلظ اللفظ الغليظ الجانب الحسن الكلام والغلظة مثلثة والغلاظة بالكسر وكعب ضد الرقة اراد المبالغة في الزيادة في فظاظه وغلظته الى نسبة من عداه لا بالنسبة الى رسول الله ﷺ فانه لم تكن فيه فظاظه اصلا لقوله تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا لَقَلْبُكَ لَا انْفَضَا مِنْ حَوْلِكَ﴾ وقد يراد باسم التفضيل مطلق الزيادة والمبالغة (لمعات)

٢ قوله: ما لقيك الشيطان اشار ﷺ به ان كونه فظا غليظا اما هو في الدين وصلبا فيه وليس كونه فظا من تصرف الشيطان ففيه تسلية لعمر رضي الله عنه ودفع لتوهم خلافه له. (خ)

٣ قوله: سالكا فجاء اي طريقا واسعا وهو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة فلا يلزم ان يكون عمر رضي ﷺ افضل من ايوب ﷺ اذ قال ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنَصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ وايضا التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا بخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره. (ملتقط من الكرمانى)

٤ قوله: على خيشومه الخيشوم اعلى الانف وقيل كله وكونه مبيت الشيطان اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم التي يتوصل منها الى القلب واما مجاز فان ما يتعقد فيه من الغبار والرطوبة قذرات توافق الشيطان. (مجمع البحار)

٥ قوله: باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم مكلفين. قاله ابن حجر قال الكرمانى: اما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه. فقال ابو حنيفة: ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِمُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ﴾ وقال مالك: هم الترفه بالجنة وحكم الثقلين واحد. قال تعالى ﴿وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ وقال ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قُلُوبِهِمْ وَلَا جَانٌّ﴾ واستدل البخاري عليه بقوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ الآية واما وجه الدلالة على العقاب فقوله تعالى ﴿يَنْذَرُكُمْ﴾ واما على الثواب فقوله ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ عَمَلُوا﴾ انتهى.

٦ قوله: قال مجاهد الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ اي كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة من بنات سرورات الجن اي ساداتهم. (ك. خ)

٧ قوله: الجن بتشديد النون الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان بضم الهمزة والعين وكنية الافعوان ابوحيان وابويحي لانه يعيش الف سنة والاساود جمع اسود قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبت الحيات. (ملتقط من الفتح وقس)

(١) قال القسطلاني قد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام فلا عبرة بانكار الفلاسفة وغيرهم. (خ)

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة الزبيري القرشي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز بن سلمة بن دينار يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي باب ذكر الجن قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك هو الامام المدني.

حل اللغات: افظ واغلظ من الفظاظ والغلظ بمعنى شدة الخلق وخشونة الجانب فجاء اي طريقا واسعا.

[هود: ٥٦] فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ يُقَالُ «صَافَاتٍ» [الممك: ١٩] بُسُطٌ أَجْنَحَتْهُنَّ يَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتِهِنَّ.
 هو قول أبي عبيدة أيضا في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات (ف) أي باسطات أجنحتهن ضاربات بها (ك)
 ٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
 (المسند (قس) (السنن (قس)
 يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ. [انظر: ٤٠١٦-٣٣١٢-٣٣١٠]

٣٢٩٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبِمَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لَأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ
 (هو ابن عمر) (أي اطلبها واتبعها لا تطلبها (ك) (صحابي مشهور اسم بشير (ف)
 الْحَيَّاتِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ. [انظر: ٣٣١١-٣٣١٣]
 ٣٢٩٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَأَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ
 (هو ابن عمر) (هو أخو عمر وكان اسم منه (ك) (ابن يزيد) (هو سفيان)
 وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] أَبَا لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.
 (ابن كيسان) (محمد البصري (ك)
 (١٥) بَابُ: خَيْرٌ (١) مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
 (غير النسفي)
 [وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ].

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 (ابن أبي أويس (قس) (الامام الاعظم)
 الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ [الرَّجُلُ] غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ
 (روى بصحبته ورفعه غنم وذرعهما ويرفع الخير ونصب الغنم (ك)
 بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ
 (الامام)
 ١ قوله: في ملكه وسلطانه قال ابو عبيدة في قوله تعالى «وما من دابة الا هو اخذ بنا صبيتها» اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك يقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته. (فتح)
 ٢ قوله: ذا الطفتين ثنى الطغية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية حوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان لطمسه اي تعمية جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها. (كرمانى)
 ٣ قوله: عن ذوات البيوت اي اللاتي توجد في البيوت وظاهره التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل قول فيقتل في البراري والصحاري من غير ائذار كذا في الفتح. قال الكرمانى وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفتين فانه يقتل على كل قول بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري انتهى وفي الهداية: يجوز قتل الحيات مطلقا قال ابن الهمام احتراز عما قيل لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجن. قال الطحاوي لا بأس بقتل الكل لانه ﷺ عاهد الجن ان لا يدخلوا بيوت امته ولا يظهروا انفسهم فاذا خالفوا فقد نقضوا عهدهم فلا حرمة لهم قال العيني وتمسك من قال بالعموم بحديث «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف نارهن فليس منا» وروى ايضا عن ابن عمر و ابن مسعود واعتل من منع قتل العوامر بحديث ابي سعيد كيدا يلحقه ما لحق الفتى للعرس كذا في الخلى شرح الموطأ.
 ٤ قوله: وهي العوامر هو كلام الزهري ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وسميت عوامر لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقاء. (ف)

٥ قوله: ابولبابة او زيد بن الخطاب يريد ان معمرا رواه عن الزهري بهذا الاسناد على الشك قوله: وتابعه يونس الخ اي ان هؤلاء الاربعة تابعوا معمرا على روايته بالشك قوله: وقال صالح الخ يعني ان هؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري فجمعوا بين ابي لبابة وزيد لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذين رووه بالشك الا صالح بن كيسان وسياي في الباب الذي يليه من وجه آخر ان الذي نهى ابن عمر هو ابولبابة بغير شك وهو يرجح ما جرح اليه البخاري من تقديمه رواية هشام عن معمر المختصر على ذكر ابي لبابة. (فتح مختصرا)
 ٦ قوله: شعف بفتحتين جمع شعفة بالتحريك راس الجبل قوله: مواقع القطر اي مواضع نزول المطر يعني الاودية والصحاري. (ك. ع.)
 ٧ قوله: رأس الكفر نحو المشرق للكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي ﷺ واخلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبير. قوله: والفدادين بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك وحكي بتخفيف الدال وهو آلة الحرث يريد اهل الحرث وانما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب (ملنقط من الفتح والكرمانى)
 (١) كذا وقع في اكثر الروايات وسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا وهو اللائق بالخال لان الاحاديث التي تليها ليس فيها ما يتعلق بها الا الحديثان. (فتح مختصرا)

اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولا هم الكوفي وقال عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو المذكور آنفا اسحاق هو ابن يحيى بن علقمة الكلبي الحمسي والزيدي محمد بن الوليد فيما وصله مسلم ابن مجمع هو ابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدني باب خير مال المسلم الى آخره عبدالله بن يوسف هو التنيسي ابي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.
 حل اللغات: الجان بتشديد النون الحية البيضاء الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان الاسود جمع الاسود وهي حية فيها سواد ذا الطفتين بضم الطاء وسكون الفاء وهي الحية التي على ظهرها خطان ابيضان الابتر الحية القصيرة الذنب والافعى التي قدر شبر يطمسان البصر اي يحوان نوره اطارد اتبع واطلب شعف الجبال اعلاها مواضع القطر بطون الاودية والصحاري والقطر المطر.

نَحْوَ [قَبْلِ] الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرِ وَالْخِيَلَةِ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِيلِ وَالْفَدَّادِينَ [مِنْ] أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ. [انظر: ٣٤٩٩-٤٣٨٨-٤٣٨٩-٤٣٩٠]

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ اليمينِ فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ (١) هَهُنَا إِلَّا أَنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ (٢) عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِيلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنُ] الشَّيْطَانِ فِي رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ. [انظر: ٣٤٩٨-٤٣٨٧-٥٣٠٣]

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (٣) فَاسْلُوا اللَّهَ [فَاسْلُوا اللَّهَ] مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا [فَإِنَّهَا] رَأَتْ شَيْطَانًا.

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا رُوحُ ثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْنَتْ فَكَفُّوا صِيحَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ [ذَهَبَتْ] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ [فَخَلُّوهُمْ] وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ (٢) بَابًا مُغْلَقًا قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَإِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِيلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ ٦ التَّوْرَةَ؟

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِحَدَّثَتْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ ٧ الْفُؤَيْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَزَعَمَ (٤) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [راجع: ١٨٣١]

١ قوله: اهل الوبر هو بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر (اي يعبر العرب عن الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر - ف) فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص. (ك)

٢ قوله: في الفدادين اي المصوتين عند اذنان الابل وفي جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربعية بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله: ربعية ومضر بدلًا من الفدادين وعبر من المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان يتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه. (ك)

٣ قوله: الدبكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قوله: فانها رأت ملكا. قال عياض كان السبب فيه رجاء تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركا بهم. (ف)

٤ قوله: جنح الليل بكسر الجيم وضمها والمعنى اقباله وممر الحديث مع بيانه قريبا.

٥ قوله: فقدت امة من بني اسرائيل اي طائفة منهم فقدوا ولا يدري ما وقع لهم واني لاظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها. (ك)

٦ قوله: افأقرأ التوراة هو استفهام انكار وفي رواية مسلم افانزلت على التوراة وفي الرد على ابي هريرة دلالة على تورعه وكأنهما جميعا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل للمسوخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله ﷺ لا اراها الا الفار فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي. قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي المسوخ باعيانها توالدت. قلت الحديث صحيح وسيأتي مزيد لذلك في اواخر حديث الانبياء. (ف)

٧ قوله: للوزغ الوزغ وفتح واو وزاي معجمة دابة لها قوائم تعدو في اصول الحشيش قيل انها تاخذ صرع الناقة فتشرب لبنها وقيل تنفخ في نار غرود وهي من ذوات سموم موزية وسمها فويسقا لان الفسق الخروج وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والتصغير للتحقير لانه ملحق بالخمس. (مجمع)

(١) وسبب الثناء عليهم اسراعتهم الى الايمان وحسن قبولهم له وقد تقدم قبولهم البشري حين لم يقبلها بنو تميم. (ف)

(٢) اعلام منه بان الله لم يعط قوة عليه وان كان اعطى اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان. (مجمع)

(٣) قاله اما عروة فيكون متصلا او عائشة فيكون من رواية القرين عن قرينه او الزهري فيكون منقطعاً. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسهره اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي الاعرج هو المذكور انفا ابن جرير هو عبدالملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابي رباح وهيب بن خالد هو ابن عجلان الباهلي مولا هم البصري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولا هم البصري نسبة لجدته لشهرته به عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العبدي الحنظلي المكي عبيد ابن اسماعيل هو ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير.

حل اللغات: الخيلاء الكبر الفدادين قال في القاموس الفداد مالک الثين من الابل الى الالف والمتكبر الاوزاع جمع وزغة يقال له سام ابرص.

(قوله: واني لا اراها الا الفار) هذا يدل على بقاء المسوخ وقد صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى ان سوق هذا الحديث يدل على انه قاله

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ ^{المروزي} أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [انظر: ٣٣٥٩]

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبْلَ تَابِعٌ ^{جمع وزعة محرقة ما يقال له سبام ابرص (مجمع)} حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَبَا أَسَامَةَ [تَابِعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ]. [انظر: ٣٣٠٩]

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَيْتَرِ وَقَالَ إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ ^{مر بيانه} وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ. [راجع: ٣٣٠٨]

٣٣١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى ^{هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي هو حاتم بن مسلم} قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلَاحَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَتَيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكَنتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ [لِذَاكَ]. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١١- فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا ^{جمع جان روى الترمذي عن ابن} تَقْتُلُوا الْجَنَانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طُفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ ^{المبارك انها الحية كانها الفضة ولا تلوى في مشيها (مجلي)} وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَاقْتُلُوهُ. [راجع: ٣٢٩٨]

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّكَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١٣- فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْمَيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٨]

وفي غير الحرم بالاولى

(١٦) بَابُ: خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ ^{ويقتلن في الحرم} يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

[بَابُ (١) إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنْ فِي أَحَدٍ [إِحْدَى] جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ وَخَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ

فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ]

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ ^{بتحفيف الراء} فِي الْحَرَمِ الْفَأْرَةُ وَالْعُقْرَبُ وَالْحَدْيَا ^{اي العضوض والحق به كل سبع (مجمع)} وَالْغَرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ. [راجع: ١٨٢٩]

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعُقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغَرَابُ وَالْحَدْيَا. [راجع: ١٨٢٦]

كعبه غلبوا

١ قوله: تابع حماد بن سلمة يريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا حماد ورواية حماد بن سلمة وصلها احمد عن عفان عنه. (فتح)
٢ قوله: ثم نهى هو بفتح النون وفاعل نهى هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب نهيه عن ذلك وكان ابن عمر اولاً ياخذ بعموم امره ﷺ بقتل الحيات وقد اخرج ابوداود من حديث عائشة مرفوعاً «اقتلوا الحيات فمن تركهن تخافة تأرهن فليس مني» (فتح الباري)
٣ قوله: لا تقتلوا الجنان الخ بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء قاله ابن حجر. قال الكرمانى فان قلت تقدم أنفاً اقتلوا ذوا الطفتين والابترا بالواو اشارة الى انهما صنفان ودل هذا على انه صنف واحد قلت: الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل ما اتصف بهما لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفرقان انتهى مختصراً.
٤ قوله: فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجوا عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويفهم من الترجمة بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وبهذا الاعتبار طابق حديث «دخلت امرأة النار في هرة وقتل ثملة» (خير جاري)
٥ قوله: والحديا مصغرا الحداة على وزن العتبة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن الحمأة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرمانى (خير جاري) ومر الحديث.

(١) وقع في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب الخ وسقط من رواية غيره وهو اولى. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عمرو بن علي الصيرفي البصري ابو حفص الفلاس ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله مالك بن اسماعيل ابوغسان النهدي الكوفي جرير بن حازم بن زيد الازدي نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله المدني باب خمس من الدواب الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم البصري الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عبدالله بن دينار العدوي.

حل اللغات: الحديا تصغير حداة كعبه طائر معروف يقال له بالفارسية "زغن" الغراب يقال له بالفارسية "زاغ" سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى «وغرابيب سود» والعرب تشاء به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة وغراب البين الاقبح سمي به لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وسمي فاسقا لتخلفه حين ارسله نوح لياتيه بحجر الارض فترك امره ووقع على جيفة الكلب العقور كزعمه.

اجتهادا فلعله قاله قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسحوا فارا فاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود

٣٣١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا [عَنْ] كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^{أى إلى رسول الله ﷺ} رَفَعَهُ قَالَ خَمَرُوا ^{أى سلبوا} الْأَنْبِيَاءَ وَأَكْفَتُوا ^{أى سلبوا} الْأَبْوَابَ وَاكْفَتُوا ^{أى سلبوا} صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ [الْعِشَاءِ] فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخُطْفَةً وَأَطْفُؤُوا ^{أى سلبوا} الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَتْ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ فَإِنَّ ^{أى الفارة والتصغير للتخفيف} لِلشَّيَاطِينِ. [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فَتَزَلَّتْ ^{أى الفارة الصغيرة} وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا ^{أى اليوم} فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرٍهَا فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَيْتُ ^{بالتصغير} شَرْكُمُ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةٌ ^{أى أن يحيى بن آدم روى عن إسرائيل} وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِيرَةَ وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غَسَّانٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ^{أى عن إبراهيم وسياقه فى تفسير المرسلات} (١) الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ. [راجع: ١٨٣٠]

٣٣١٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطْنَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشٍ ^{أى سبب هرة} الْأَرْضِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٣٦٥]

٣٣١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِمِيتَتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً؟ [راجع: ٣٠١٩]

(١٧) بَابُ: (٢) إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ

٣٣٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ [لِيَنْزِعْهُ] فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ. [انظر: ٥٧٨٢]

١ قوله: خبروا الأنبياء من التخميم أي غطوها وأوكثوا الأسقية بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوها واجيفوا الأبواب بالجيم والفاء من الاجافة أي اغلقوها واكفتموها بهمزة وصل وكسر الفاء وضمها وبمثناة فوقية من الكفت أي ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركة كذا في الفتح والتوسيع.

٢ قوله: فان للشياطين أي مكان فان للجن والتوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين انهما حقيقة واحدة مختلفتان بالصفات أو حقيقتان مختلفتان متحدتان في بعض الصفات التي جعلتهما حقيقة واحدة بحسب التشبيه (خير جاري)

٣ قوله: وقيت شركم فان قلت: قتلهم لها خير لانه مأمور به. قلت: هو شر بالنسبة اليها والخير والشرور من الامور الاضافية قاله الكرمانى. أي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها ومرو.

٤ قوله: رطبة أي غضة طرية في اول ما تلاها أي انهم اخذوها عنه قبل ان يجف ريقه من تلاوتها ويحتمل ان يكون وصفها بالرطوبة لسهولة تناولها والاول اشبه. (ف)

٥ قوله: خشاش بفتح الخاء اشهر الثلاثة واعجامها اصوب وهي الهوام وقيل ضعاف الطير. (مجمع)

٦ قوله: نزل نبي من الانبياء قيل هو عزيز وروي الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله: فلدغته بالذال المهملة والغين المعجمة أي قرصته قوله: فامر بجهازه بفتح الجيم ويجوز كسرهما أي متاعه كذا في الفتح وفي الكرمانى قال النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على ثمة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان غلا وقملا وغيرهما انتهى.

٧ قوله: احدى جناحيه وفي بعضها احدى جناحيه قال الجوهرى جناح الطائر يده فانت باعتبار اليد و روي في تمام الحديث انه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم وكذلك الافعى والترياق كذا في الكرمانى.

(١) يعني ان هؤلاء الثلث خالفوا اسرائيل فجعلوا الاسود بدل علقمة. (ف)

(٢) كذا وقع في رواية ابي ذر وحذف عند الباقيين وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك. (ف)

اسماء الرجال: مسدد تكرر ذكره حماد بن زيد بن درهم كثير بن شظير البصري عطاء هو ابن ابي رباح عبدة بن عبد الله الخزاعي يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعي علقمة بن قيس النخعي نصر بن علي الجهضمي الأزدي عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي باب اذا وقع الذباب الخ خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان القرشي التيمي عتبة بن مسلم مولى بني تميم عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي . حل اللغات: خروا من التخميم وهو التغطية او كوا الاسقية أي شدوها بالكوا وهو الخيط اجيفوا كاقيموا من الاجافة أي اغلقوا اكفتموا ضموها خطفوا وهو اخذ الشيء بسرعة وقيت على صيغة المجهول أي حفظت من فيه أي من فمه رطبة غضة طرية اول ما تلاها خشاش الارض هوامها وحشرات كالفارة ونحوها لدغته أي قرصته غلة جوتى سميت غلة لتتملها.

(كتاب الانبياء صلوات الله عليهم) (قوله: باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به الخشي.

٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ ثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُؤَمِّسَةٍ ١ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَتَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ [انظر: ٣٤٦٧]

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ ٢ هَهُنَا [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ ٣ الْمَلَأَيْكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. [راجع: ٢٣٢٥]

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ٥ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ. [راجع: ٢٣٢٢]

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا سُلَيْمَانٌ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خَصِيفَةَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَوِيَّ [الشَّنَوِيَّ] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى ٦ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ٧ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠- كِتَابُ ٧ [أَحَادِيثُ] الْأَنْبِيَاءِ

(١) بَابُ خُلُقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأَيْكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿صَلِّصَالٍ﴾ ٨ [الحجر: ٢٦] طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ فَصَلِّصَلْ كَمَا يُصَلِّصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مِثْنَيْنِ ٩ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ [تَقُولُ] صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ

١ قوله: مومسة بضم الميم فواو ساكنة مميم مكسورة وهي الزانية الفاجرة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية البئر التي لم تطو. قوله: يلهث جملة وقعت حالا من الكلب قال ابن قرقول لث الكلب بفتح الهاء وكسرها اذا اخرج لسانه من العطش وعر في كتاب الشرب. قال الكرمانى ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصولهما مرتين انتهى. والله اعلم بالصواب وعلمه احكم واليه المرجع والمآب.

٢ قوله: كما انك ههنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظي له. (ك)

٣ قوله: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة كذا قاله الكرمانى ومر بيانه.

٤ قوله: امر بقتل الكلاب وذلك حين كثرتها او ليقطع الفها ونهى حين قلت وانقطع الالف واما اليوم فيقتل العقور لاغير (مجمع البحار) وفي الطبيي: اجمعوا على قتل العقور واختلفوا فيما لا ضرر فيه. قال امام الحرمين امر النبي ﷺ أولا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي من قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها حتى الاسود البهيم انتهى.

٥ قوله: قيراط ورد في رواية اخرى قيراطان فالجمع انه يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التغليظ والقيراط هنا مقدار معلوم عندالله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله كذا في الطبيي.

٦ قوله: من اقتنى كلبا اي اتخذ. قوله: لا يغني عنه اي لا ينفعه ولا يحفظه زرعاً ولا ضرعاً اي ما فيه زراعة او ماشية قال الكرمانى: فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب، قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه اعلم انتهى.

٧ قوله: كتاب الانبياء جمع نبي وقد قرئ بالهمز فقل هو الاصل وتركه تسهيل وقيل الذي بالهمز من النبأ والذي بغيرها من النبوة وهي الرفعة والنبوة نعمة يمن بها الله على من شاء ولا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه ولا يستحقها باستعداد ولايته ووقع في ذكر عدد الانبياء حديث ابى ذر مرفوعا انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا ارسل منهم ثلاث مائة وثلاث عشر صححه ابن حبان كذا في الفتح.

٨ قوله: صلصال الخ يريد تفسير قوله تعالى ﴿خلق الانسان من صلصال كالفخار﴾ هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخذف واصل صلصل صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وككب. (كرمانى. خ)

٩ قوله: يقال مثنى الخ قال في الفتح: اما تفسيره بالمثنى فروى الطبري عن مجاهد وروى عن ابن عباس ان المثنى تفسير المستون واما بقبته فكانه من كلام المصنف انتهى.

اسماء الرجال: الحسن بن صباح الواسطي اسحاق الازرق بن يوسف الواسطي الحسن البصري ابن سيرين محمد، علي بن عبدالله المدني الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري يحى هو ابن ابى كثير الطائي مولا هم ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سليمان هو ابن بلال التيمي يزيد بن خصيفة هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني.

حل اللغات: الشنوي نسبة اي شئونة اقتنى اي اتخذ لا يغني عنه زرعاً اي لا ينفعه من جهة الزرع ولا ضرعاً اي شاة يصلصل يصوت الفخار المطبوخ بالنار اي الخذف. (قوله: وطوله ستون ذراعاً) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان

كَبَبَتْهُ يَعْني كَبَبَتْهُ ^١ [الاعراف: ١٨٩] اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ [بَاب] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 [تَعَالَى]: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [البقرة: ٣٠] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَمَّا عَلِيَهَا حَافِظٌ» [الطارق: ٤] إِلَّا
 عَلَيْهَا حَافِظٌ ^٢ [فِي كَبَدٍ] [البلد: ٤] فِي شِدَّةٍ خَلَقَ وَرَيْشًا وَرَيْشًا [وَرَيْشًا] الْمَالُ وَقَالَ غَيْرُهُ الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ
 «مَا تُمْنُونَ» [الواقعة: ٥٨] النَّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ» [الطارق: ٨] النَّطْفَةُ فِي الْإِخْلِيلِ «كُلُّ
 شَيْءٍ خَلَقَهُ» فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوَتَرُ اللَّهُ: [فِي أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ] [التين: ٤] فِي أَحْسَنَ خَلْقٍ «أَسْفَلَ سَافِلِينَ» [٥] إِلَّا مَنْ أَمَنَ
 «خُسْرٍ» ضَلَالٍ ثُمَّ اسْتَشْنَى [فَقَالَ] إِلَّا مَنْ ^٣ «لَا زَبَ» [الصافات: ٢] لَزِمَ «نَشِيعُكُمْ» [الواقعة: ٦١] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ
 «نَسِجَ بِحَمْدِكَ» [البقرة: ٣٠] نَعَظْمُكَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «فَتَلَقَّى آدَمُ» [٣٧] هُوَ قَوْلُهُ: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» [الاعراف: ٢٣]
 وَقَالَ «فَازَلَهُمَا» [البقرة: ٣٦] «أَنْفُسَنَا» «فَازَلَهُمَا» [فَازَلَهُمَا] فَاسْتَزَلَّهُمَا «يَتَسَنَّهُ» [البقرة: ٢٥٩] يَتَغَيَّرُ أَسِنَّ مُتَغَيِّرٍ وَالْمَسْنُونُ
 الْمُتَغَيَّرُ «حَمًا» [الحجر: ٢٦] جَمْعُ حَمَاءٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ «يَخْصِفَانِ» [الاعراف: ٢٢] أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
 يُؤَلِّفَانِ الْوَرْقَ يَخْصِفَانِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ «سَوَاتُهُمَا» كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا [فَرَجَهُمَا] «وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» [٢٤] هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَخْصِي عَدَدُهُ «قَبِيلُهُ» [٢٧] جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.
 ٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [عَبْدُ اللَّهِ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحِبُّونَكَ بِهِ فَإِنَّهُ تَحِيَّتُكَ وَنَحِيَّةُ
 ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى (١) صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ
 الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ. [انظر: ٦٢٢٧]

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا
 ١ قوله: فمرت به الخ يريد تفسير قوله تعالى «فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به» أي استمر بها الحمل حتى وضعت. (ك)
 ٢ قوله: كل شيء خلقه قال تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين» وقال «خلق الزوجين الذكر والانثى» أي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع وإخلاق هو الوتر وحده
 لا شريك له فإن قلت السموات السبع ليس بشفع بل وتر. قلت: معناه شفع الأرض كما أن البحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحوها شفع ملقط من كرماني.
 ٣ قوله: إلا من آمن أي قوله «إلا الذين آمنوا» بقوله إلا من آمن وامثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله أعلم بمراده. (ك)
 ٤ قوله: لا زب لازم يريد تفسير قوله تعالى «إنا خلقناهم من طين لازب» قال ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا يلزق وأما تفسيره باللازم فكأنه بالمعنى وهو
 تفسير أبي عبيدة. (ف)
 ٥ قوله: وننشئكم كأنه يريد تفسير قوله: «وننشئكم فيما لا تعلمون» وقوله في أي خلق نشاء هو تفسير قوله: «فيما لا تعلمون» (ف)
 ٦ قوله: يتسنه يتغير هو تفسير قوله تعالى «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه» أي لم يتغير فإن قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم؟ قلت ذكر بتبعية المسنون لأنه قد يقال
 باشتقاقه منه قوله: «ما قال تعالى «من هم مسنون» أي طين متغير كذا في الكرماني.
 ٧ قوله: يخصفان أشار بهذا إلى قوله تعالى «وظففا يخصفان عليهما من ورق الجنة» ثم فسر يخصفان بقوله اخذا الخصاف وهو بكسر المعجمة وخفة الصاد المهملة
 جمع خصفة بالتحريك الخلة من الخوص تعمل للتمر كذا في العيني والقاموس.
 ٨ قوله: فلم يزل الخلق حتى الآن أي أن كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول إلى هذه الأمة واستقر الأمر على ذلك
 وبشكل على هذا ما يوجد الآن من آثار الأمم السالفة كديار ثمود فإن مساكنهم تدل على أن قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق
 ولا شك أن عهدهم قديم وأن الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمة؟ ولم يظهر لي الآن ما يزيل هذا الإشكال. (فتح)
 (١) أي على صفته وهذا يدل على أن صفات البعض من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة. (ف)

أسماء الرجال: كتاب الانبياء باب خلق آدم وذريته الخ قال أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي فيما وصله الطبري بإسناد حسن عبدالرزاق بن همام الصنعاني
 معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه بن كامل قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد عمارة هو ابن الفقعان أبي زُرعة
 هو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي.
 حل اللغات: فاقته أي وضعته يخصفان يلزقان جيله جماعة.

حاصله أن ذراعه جزء من ستين جزء للطول وهذا يتصور في طويل غاية الطول وقصير غاية القصير وبأن ذراع كل واحد مثل ربه فلو كان ستين ذراعاً بذراع نفسه
 لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جداً ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدائها وإن يكون عديم المنافع المعدة لها اليدين وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر
 سهو وتبعه القسطلاني في ذلك.
 (قوله: فيما يشبه الولد) لا يخفي أن الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد أن الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته

يَنْفِلُونَ وَلَا يَمْتَحِنُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ^١ [الْأَنْجُوجُ] عُوْدُ الطَّيْبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ^٢

الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ أَدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ. [راجع: ٣٢٥٤]

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ

تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَ [فِيمَا] يُشَبِّهُ^٣ الْوَلَدُ؟ [راجع: ١٣٠]

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ثنا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ الْمَدِينَةَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَيْلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّي قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزَعُ إِلَى أَحْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُنِي بِهِنَّ أَيْفَا جِبْرِيلَ ﷺ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَةٌ كَبِدِ حَوْتٍ وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاءُوهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَتْ [اسْتَبَقَتْ] [سَبَقَ مَاءُوهَا] كَانَ الشَّيْءُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَهْتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمْنَا وَآخِرُنَا وَابْنُ آخِرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا شَرْنَا وَابْنُ شَرَّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ. [انظر: ٣٩١١-٣٩٣٨-٤٤٨٠]

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^٦ يَعْنِي^٧ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ^٨ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَاءُ^٩ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

١ قوله: الألوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو وكذا الانجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجمعين معناه هما عود يتبخر به فلفظ الانجوج تفسير الالوة وعود الطيب تفسير التفسير (ك ف) ومر بعض بيان الحديث.

٢ قوله: الحور العين الحور نساء اهل الجنة جمع حوراء هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها كذا في المجمع والعين بكسر العين جمع العيناء وهي الواسعة العين. (لمعات)

٣ قوله: يشبه الولد اي لولا ان لها نطفة وماء فبأي سبب يشبهها ولدها؟ (كرماني وخير جاري)

٤ قوله: بلغ عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ اي سمع عبدالله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله ﷺ. قوله: ينزع الولد الخ اي يشبه اياه ويذهب اليه. قوله: زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعاما وامراه. (ك بخ)

٥ قوله: بهت بضم الموحدة وسكون الهاء جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اخبرنا دليل من قال ان افعال التفضيل بلفظ الاخير مستعمل كذا في الكرماني. قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: واما الشبه الى قوله: كان الشبه لما لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته.

٦ قوله: نحوه قال في الفتح لم يسبق للمتن المذكور طريق يعود اليها هذا الضمير وكأنه يشير به الى ان اللفظ الذي حدثه هو شيخه هو بمعنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من حفظه فتردد في بعضه ويؤيده انه وقع في نسخة الصنعاني بعد قوله نحوه يعني ولم اره من طريق ابن المبارك عن معمر الا عند المصنف وسيأتي عنده في ذكر موسي عليه السلام من رواية عبدالرزاق عن معمر بهذا اللفظ الا انه زاد في آخره الدهر.

٧ قوله: يعني لولا بنو اسرائيل قال القسطلاني فيه حذف قبل لعله روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخبث اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الخ ثم قال نحوه اي نحوه الحديث المذكور فسر ذلك بقوله «لولا بنو اسرائيل» انتهى. (خ)

٨ قوله: لم يخبث اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن قيل كانوا يدخرون السلوى وكانوا قد نهوا عنه فادخروا فعوقبوا كذا في الكرماني. قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل سنا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخبث وهذا اظهر. (خير جاري)

٩ قوله: لولا حواء اي امرأة آدم وهي بالمد سميت بذلك لانها ام كل حي وسيأتي صفة خلقها في الحديث الذي بعده وقوله لم تخن انثى زوجها فيه اشارة الى ما وقع من حواء في تزويجها لادم الاكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى خيانتها انها قبلت ما زين لها ابليس حتى زينته لادم لما كانت هي ام بنات آدم اشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل او بالقول وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة حاشا وكلا ولكن لما مالت الى شهوة النفس من اكل الشجرة وحسنت ذلك لادم عد ذلك خيانة لها واما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن فهي بحسبها وقريب من هذا الحديث جحد آدم فجحدت ذريته. (فتح)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد البصري يحيى هو ابن سعيد القطان ام سليم سهلة والدة انس بن مالك ابن سلام هو محمد السلمي مولاهم البيكندي الفزاري مروان بن معاوية الكوفي حميد بن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري انس بن مالك عبدالله بن سلام هو الاسرائيلي بشر بن محمد بكسر الموحدة المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني.

حل اللغات: رشحهم عرقهم اذا رات الماء اي المني مقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم ينزع الولد الى ابيه اي يشبه اياه زيادة كبد حوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها غشي اي جامع بهت جمع بهيت كفضيب وقضب هو المفترى الكثير البهتان لم يخبث اي لم ينتن.

فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لا بد ان تحتلم اذا كثر الماء وفاض.

٣٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ [قَالَ] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْصُوا^١ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^٢ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ [وَإِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ] يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيئَهُ أَوْ سَعِيدَهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٣ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٤ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. [راجع: ٣٢٠٨]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبُّ نُطْفَةٍ يَا رَبُّ عِلْقَةٍ يَا رَبُّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ يَا رَبُّ أَذَكَرُ [يَا رَبُّ] أَأُنْثَى؟ يَا رَبُّ أَشَقِيئُ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [راجع: ٣١٨]

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا^٥ لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ. [انظر: ٦٥٣٨-٦٥٥٧]

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ^٦ دِمَائِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ. [انظر: ٦٨٦٧-٧٣٢١]

(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٣٣٤١- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْأَرْوَاحُ^٧ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا

١ قوله: استوصوا بالنساء خيرا قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيهن اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يمكن انتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بحجة. (خير جاري)

٢ قوله: ضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز قوله: ان اعوج شيء هو افعال التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة الشريفة بيان انها خلقت من النبي في اعلى الضلوع كذا في الخير الجاري وفي الفتح قيل فيه اشارة الى ان حواء خلقت من ضلع آدم الايسر والى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله (انتهى ملتقطا)

٣ قوله: لو ان لك آه فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ قال في الفتح ومناسبته للترجمة تؤخذ من قوله: وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ الآية.

٤ قوله: كفل من دمها الكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض. فان قلت ﴿لا تزر وازرة وزر اخرى﴾ قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل نفسه قاله الكرمانى قال العيني مطابقته للترجمة من حيث القاتل هو قابيل وهو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة.

٥ قوله: الارواح جنود مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فليل انها موافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم تفرقت في اجسادها فمن وافق الصفة الفه ومن باعده نافر فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء؟ قلت لعل الاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح قاله الكرمانى. وفي الخير الجاري في حديث الباب ايماء الى ان اتباع الرسل لهم مناسبة قديمة بهم عليهم الصلوة والسلام قال في اللمعات فيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجساد ولا يلزم من ذلك قدمها.

اسماء الرجال: ابوكريب محمد بن العلاء الكوفي موسى بن حزام الترمذي ابو عمران حسين بن علي بن الوليد الجعفي زائدة بن قدامة الثقفي ميسرة هو ابن عمار اي حازم سلمان الاشجعي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجعفي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي ابوالنعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي اي عمران عبد الملك بن حبيب الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الاجدع ابو عائشة الكوفي باب الارواح جنود مجندة وقال الليث هو ابن سعد الامام المصري وصله المؤلف في الادب المفرد يحيى بن سعيد هو الانصاري عمرة بنت عبدالرحمن بن سعيد بن زارة الانصارية اكرت عن عائشة.

حل اللغات: ضلع كل استوصوا من الاستيصاء بمعنى قبول الوصية علقه اي دما غليظا جامدا مضغة اي قطعة لحم كفل بكسر الكاف اي نصيب جنود جمع جند مجندة مجتمعة.

تَعَارَفَ مِنْهَا افْتَلَفَ وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.

الانصاري الحديث

(٣) بَابُ ٢ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]

[﴿وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾] [﴿وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١-٧٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ [٢٧] مَا ظَهَرَ لَنَا ﴿أَقْلَعِي﴾ [٤٤] أَمْسِكِي ﴿وَفَارِ التَّنُورَ﴾ [٤٠] نَبَعَ الْمَاءَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْجُودِي﴾ [٤٤] جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَابُّ حَالٍ [دَابُّ مِثْلُ حَالٍ].

مولي ابن عباس (قس)

فيما وصله ابن أبي حاتم (قس)

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١]

[﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾] [﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ هُوَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي [فَإِنِّي] أَنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ فَيَقُولُ لَأُمَّتِهِ هَلْ بَلَغْتُكُمْ فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فَيَقُولُ لِنُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾

١ قوله: وما تناكر منها اختلف وأنها كما أشتابوندها مناسبت مختلف شديداً ويكاد يتحدوا بين تعذر واين تعارف وتناكر در دنیا بالهام الهی است بے آنکه بیاواشیاں باشند هم در این موطن میان خود اشتاباً و بیگانهی بینهم بگردانند و ازین جا است که نیکای به نیکای آشنا و محبت و مائل باشند و بدال به بدال و اگر جهت بعض عوارض و اسباب تفسیر برخلاف این اتفاق افتد نادر بود و آخر مآل و مرجع بآن گردد که اصل است. (ترجمه شیخ بر مشکوٰۃ)

٢ قوله: باب قول الله تعالى ﴿ولقد ارسلنا نوحا الى قومه﴾ كذا لا يبي ذر ويؤيده ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات اللاتي من هذه القصة في سورة هود وفي رواية الخفص ﴿وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وَلِلْبَاقِينَ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْآخِرِ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ قَبْلَ الْإِحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ وَنُوحٌ هُوَ ابْنُ لَمَكٍ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسَكُونِ الْمِيمِ بَعْدَهَا كَافِ ابْنِ مَتَوَشَلَخٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمَثَنَةِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَهَا وَآوِ سَاكِنَةٍ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ بَعْدَهَا مُعْجَمَةُ ابْنِ خَنْوَشٍ بَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَضَمِ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَهَا وَآوِ سَاكِنَةٍ ثُمَّ مُعْجَمَةُ وَهُوَ إِدْرِيسُ فِيمَا يُقَالُ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّ مَوْلَدَ نُوحٍ كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ آدَمَ مِائَةَ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ عَامًا وَآوِ سَاكِنَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ مِائَةِ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَآوِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِائَةِ سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ أَنَّ مَدَّةَ عَمْرِهِ أَلْفَ سَنَةٍ الْإِحْسِينَ عَامًا قَبْلَ الْبُعْثَةِ وَبَعْدَهَا وَبَعْدَ الْغُرُقِ. (فتح)

٣ قوله: بادي الرأي يريد تفسير قوله تعالى ﴿وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي﴾ اي اول النظر قبل التأمل وقال تعالى ﴿يا سماء اقلعي﴾ الاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ "التنور" مما توافق فيه اللغات كلها قال تعالى ﴿واستوت على الجودي﴾ هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى ﴿مثل داب قوم نوح﴾ الداب الحال والعادة (ك)

٤ قوله: ﴿ولقد انذر نوح قومه﴾ خص نوحا بالذكر اما لانه هو اول من انذر وهدي قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للاولاد واما انه اول الرسل المشرعين ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا﴾ او لانه ابوالبشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم. (ك. خ)

٥ قوله: تمثال اي صورة وفي بعضها تمثال بحرف الجر ولفظ مثال قوله ﴿كما انذر﴾ وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء المال في صحبة والا فالانذار لا يختص به. (ك)

٦ قوله: محمد وامته لما كان محمد ﷺ مزكيا لهم كما قال تعالى ﴿ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ فكان ﷺ بتزكيته مقررًا لشهادتهم مثبتا كان كانه معهم في الشهادة فلذا قال محمد وامته. (ك)

اسماء الرجال: وقال يحيى بن ايوب الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي باب قول الله عز وجل ﴿ولقد ارسلنا﴾ الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو عبدالله بن عمر رضيهما الله عنهما، الدجال الكثير الكذب هو من الدجل وهو الخلط والتمويه عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي ابي صالح ذكوان الزيات ابي سعيد هو سعد بن مالك الانصاري.

حل اللغات: الجودي جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات.

(قوله: فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة ثم يقال

[البقرة: ١٤٣] وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ. [انظر: ٤٤٨٧-٧٣٤٩]

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ ثَنَا أَبُو حَبَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ^١ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَنَسَ [فَنَهَشَ] مِنْهَا نَهْشَةً [نَهْشَةً] وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ [الْقَوْمِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَ [بِمَا] [ثُمَّ] يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنْصِرُهُمُ^٢ النَّظِيرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو [أَبِي] الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ [فَعَصَيْتُهُ] نَفْسِي^٣ نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ فَيَأْتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ يَا نَوْحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَلَا [أَمَّا] تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي إِيْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ^٤ وَسَلِّ تَعْطُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ ثَنَا لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ. [انظر: ٣٣٦١-٤٧١٢]

٣٣٤١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ نَصْرِ] أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٥] مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ. [انظر: ٣٣٤٥-٣٣٧٦-٤٨٦٩-٤٨٧٠-٤٨٧١-٤٨٧٢-٤٨٧٣-٤٨٧٤]

(٤) بَابُ: ٧ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ إِلَى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٢٣-١٢٩]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ * [الصافات: ١٣٠-١٣٢]

ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس. مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق الضربى (ك) وأسناده ضعيف ولهذا لم يجرم به البخاري (ف)

١ قوله: في دعوة أي ضيافة. قوله: تعجبه أي لنضجها وسرعة استمرارها مع لذتها وحلاوة مذاقها. قوله: فهنس النهم بالمهملة الأخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الأخذ بالأضراس وتقييد سيادته يوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا إنما خصه به لأن هذه القصة قصة يوم القيامة. (ك)

٢ قوله: فيصبرهم الناظر أي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي أي أنهم بحيث إذا دعاهم داع سمعوه. (جمع)

٣ قوله: نفسي نفسي أي نفسي هي التي يستحق أن يشفع لها إذا مبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمها أو هو مبتدأ والخبر محذوف. (ك)

٤ قوله: أنت أول الرسل وإنما قالوا له أنت أول الرسل لأنه آدم الثاني أو لأنه أول رسول هلك قومه أو لأن رسالة آدم كانت بمنزلة التربية للأولاد. قال ابن بطال: آدم ليس برسول الله كذا في الكرمان.

٥ قوله: تشفع من التشفيح وهو قبول الشفاعة كذا في الكرمان. قال في اللغات اعلم أن الشفاعات الآخوية أنواع وكلها ثابتة لسيد المرسلين ﷺ بعضها على الخصوص وبعضها بالمشاورة ويكون هو المتقدم فيها وهو الذي يفتح باب الشفاعة أولا ﷺ فالشفاعات كلها راجعة إلى شفاعته وهو صاحب الشفاعات بالاطلاق.

٦ قوله: مثل قراءة العامة يعني قرأ رسول الله ﷺ بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام وبالمعجمة كما قرأ الشواذ. (ك خ)

٧ قوله: باب ﴿وإن إلياس﴾ الخ سقط لفظ باب من رواية أبي ذر وكان المصنف رجح عنده كون إدريس ليس من أجداد نوح فلذا ذكره بعده وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه وإلياس بهمة قطع وهو اسم عبراني وأما قوله تعالى ﴿سلام على إلياسين﴾ فقرأ الأكثر الاسم المذكور وزيادة ياء ونون في آخره وقراءة أهل المدينة آل ياسين بفصل آل من ياسين كذا في الفتح وفي الكشف وأما من قرأ على آل ياسين فعلى أن ياسين اسم اب إلياس أضيف إليه آل كذا في الكرمان.

اسماء الرجال: إسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي أبوحسان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي أبي زرعة هو هرم بن عمرو البجلي نصر ابن علي بن نصر الجهمي الأزدي البصري أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب ﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾ هو إلياس بن ياسين سبط هارون أخي موسى بعث بعده.

حل اللغات: فهنس من النهم وهو أخذ اللحم بالأسنان.

إن كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فاي حاجة إلى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الأمة مع أن علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب أنه سر ولعل المقصود إشهار شرف هذه الأمة فلله الحمد على ما أنعم (قوله: هل تدرون من) أي من يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله: إيتوا النبي ﷺ فيأتون) يحتمل أن المراد بالنبي نبينا ﷺ لأن العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد أنه يدبهم على من يدبهم على النبي ﷺ ولو بالواسطة فكانه يقول هم إيتوا النبي ﷺ ويحتمل أن المراد به إبراهيم ومعنى فيأتوني أي فينتقل الأمر كذلك إلى أن يأتوني.

(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ [وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ وَيُقَالُ جَدُّ نُوحٍ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ * (مريم: ٧٥).
سقط لفظ باب من رواية أبي ذر (ف)

٣٣٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [وَقَالَ عَبْدَانُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَ ثَنَا [وَأَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا عَنبَسَةُ ثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِرَجٌ^١ [عَنْ] سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا^٢ بِمَكَّةَ فَتَنَزَّلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا [الْحِكْمَةُ وَالْإِيمَانُ] فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ مَا مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ أُرْسِلْ^٣ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ [فَافْتَحَ] فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ [الدُّنْيَا] إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ^٤ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا أَدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسُ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَثْبُتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ أَدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ أَنَسُ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ [فَقَالَ] هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَّةَ [وَأَبَا حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى [عَرَجَ بِي حَتَّى] ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى^٥ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمْتُكَ [فَرَضَ عَلَيَّ أُمْتُكَ] قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً قَالَ فَرَاغَ رَبُّكَ فَإِنَّ أُمْتُكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَارْجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى

١ قوله: فرج عن سقفي بيتي بضم فاء وكسر راء أي فتح واضافة البيت بادني ملاسته إذ هو بيت أم هاني والجمع بينه وبين حديث أنا في الخطيم أنه كان معراجا قوله: ففرج صدري بفتح حاء أي شق هذا الشق لادخال الايمان فيه والشق الذي كان في صباه عند حليلة لاستخراج الهوى منه. (جمع البحار)

٢ قوله: أنا بمكة قال الشيخ في اللغات واختلقت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها أنا في الخطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها أنا عند البيت وفي بعضها في بيت أم هاني وهو أشهر والجمع بين هذه الأقوال على ما ذكر في فتح الباري أنه بات في بيت أم هاني وبيتها في شعب أبي طالب ففرج سقفي بيتها وضاف البيت إلى نفسه الشريفة النبوية فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت إلى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد. قوله: بطست من ذهب فان قيل استعمال الذهب حرام في شرعه عليه الصلوة والسلام فكيف استعماله هنا؟ فالجواب ان تحريم الذهب إنما لاجل الاستمتاع به في هذه الدار وأما في الآخرة فهو من أواني الجنة وما وقع في تلك الليلة كان الغالب فيه ما كان من أحوال الغيب وعالم الآخرة على ان الاستعمال والاستمتاع لم يحصل له ﷺ فافهم.

٣ قوله: أرسل إليه هذا السؤال من الملك الذي هو خازن السماء يحتمل وجهين أحدهما الاستصحاب بما أنعم الله عليه من هذا التعظيم والجلال حتى اصعده إلى السموات والثاني الاستبشار بعروجه إذ كان من البين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى إلى اسباب السماء من غير ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده. (عمدة القاري)

٤ قوله: أسود جمع سواد كالأزمنة جمع زمان والسواد الشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم ويقال هي الأشخاص من كل شيء. (عيني)

٥ قوله: لمستوى الواد أي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد وقوله صريف الأقلام أي صوت القلم الماهلة أي صوت الأقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية أو ما شاء الله والجناب جمع الجنيد هو القبة كذا في الكرمان والخير الجاري ومز الحديث مع بيانه في أول كتاب الصلوة.

اسماء الرجال: باب ذكر ادريس عبدان وعبدالله ويونس والزهرى هم تقدموا الآن احمد بن صالح هو ابو جعفر المصري عنسة هو ابن خالد الايلي يونس هو ابن يزيد وهو عم عنسة ابن شهاب هو الزهرى ابوذر اسمه جندب بن جنادة على الاصح هو الغفاري الصحابي تقدم اسلامه وتأخر هجرته فلم يشهد بدرا مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن شهاب الزهرى ابن حزم بالمهمله وسكون الزاي ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة ابن عباس واباحية بتشديد التحتية ولاي ذر و ابن عساكر اباحية بالوحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة .

حل اللغات: اسودة جمع سواد أي اشخاص نسّم بفتح النون والسين المهمله ارواح ظهرت لمستوى أي علوت موضعا مشرفا يستوي عليه وهو المصعد صريف الأقلام أي تصويتها حالة الكتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى .

(قوله: ثم مررت بموسى الخ) كان كلمة ثم مجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم تثبت لي كيف منازلهم فافهم الخ.

فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَذَكَرْ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَبِّكَ فَإِنْ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَى بِي [إِلَى] السِّدْرَةِ [سِدْرَةَ] الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ. [راجع: ٣٤٩]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ] ﴿[الاعراف: ٦٥]

وَقَوْلِهِ ﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الاحقاف: ٢١-٢٥] فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بَابُ] وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ﴾ [عَاتِيَةٍ] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنَّتْ عَنِ الْخَزَّانِ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^٢ مُتَنَابِعَةً ﴿فَنَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ خَاطِبَةٍ﴾^٣ أَصُولُهَا ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦-٨] بَقِيَّةً.

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ^٤. [راجع: ١٠٣٥]

٣٣٤٤- وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُ هَيْبَةٍ^٥ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ [الأربعة] الْأَقْرَعِ^٥ بْنِ حَابِسٍ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَزَيْدِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا [قَالُوا] يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرٌ^٦ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ [مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ] إِذَا عَصَيْتُ أَيْمُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُنُونِي [وَلَا تَأْمُنُونِي] فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ أَحْسِبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَنْعَهُ^٧ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِي^٨ [صِئْضِئِي] هَذَا أَوْ فِي عَقَبِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ^٩ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

١ قوله: ﴿إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ وهو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد هنا مساكن عاد قوله: قال ابن عيينة عنت أي الريح يوم هلاكهم علي الخزان أي خزان الرياح كرماني والخزان بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع خازن أي عنت علي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن بالغلبة قاله عثمان في التوضيح وفي الفتح أما تفسير الصرصر بالشدة فهو قول أبي عبيدة في الجاز وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله عاتية قال عنت علي الخزان وما خرج منها إلا مقدار الخاتم انتهى.

٢ قوله: حُسُومًا متتابعة هي ولأ متتابعة وهو تفسير أبي عبيدة قال هو من الحسوم بمعنى القطع. (فتح الباري)

٣ قوله: بالذبور وهو بالذبور وهو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول أي الريح الغربي. (مجمع)

٤ قوله: بذهية مصغرا قال الخطابي إنما انتهى علي نية القطعة من الذهب وقد يؤث الزذهب في اللغات كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: الأقراع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتية الأولى وبالنون وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ونبهان بالفتح وسكون الموحدة وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلاوي بكسر الكاف والأربعة كانوا من نجد من المؤلفات قلوبهم وسادات اقوامهم. (ك)

٦ قوله: غائر العينين أي داخلتين في الراس لأصقتين بقعر الحدة. قوله: مشرف الوجنتين أي غليظهما. قوله: ناتي الجبين أي مرتفعه قوله: كث اللحية أي كثير شعرها قوله: محلول أي محلول شعر الرأس. (ك خ)

٧ قوله: فمنعه فإن قيل أ ليس قد قال «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» فكيف لم يدع خالدا أن يقتله وقد أدركه؟ قيل إنما أراد به إدراك زمان خروجهم إذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة إذ ذاك فيؤخذ بالشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر ﷺ بأن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال ﷺ وأول ما نجم من ذلك في أيام علي بن أبي طالب ﷺ ثم اتصل إلى زماننا هذا (خطابي)

٨ قوله: من ضئضي بكسر المعجمتين وسكون همزة الأولى الأصل قال الخطابي الضئضي ههنا النسل كذا في الخير الجاري وفي القاموس الضئضي كجرجر وجرجر الأصل وقال الضئضي الأصل أي بمهملتين وفي الجمع ضئضي كقنديل أي يخرج من نسله وعقبه وروي بصاد مهملة بمعناه أي من نسبه الذي هو منه انتهى.

٩ قوله: لا يجاوز حناجرهم الخنجر الحلقوم مجري النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم إلى قلوبهم ليتفكروا إذ هي مفتونة بحب الدنيا وتحسين الناس لهم. (مجمع)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل الخ فيه عن عطاء هو ابن أبي رباح سليمان بن يسار اهلائي المدني محمد بن عرعره هو ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي الحكم هو ابن عتيبة مجاهد هو ابن جبر قال ابن كثير العبد البصري اسمه محمد وصله المؤلف في تفسير براءة سفيان هو الثوري الكوفي عن أبيه سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ابن أبي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن البجلي الكوفي العابد أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الانصاري.

حل اللغات: الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج والمراد مساكن قوم هود صريع جمع صريع ذهية مصغرا أي قطعة من الذهب صنديد جمع صنديد معناه رئيس غائر العينين أي داخلتين في الرأس لأصقتين بقعر الحدة مشرف الوجنتين سطح رخساره ناتي الجبين مرتفعه كث اللحية كثير شعرها محلول أي محلول شعر الرأس من ضئضي أي من نسل الخناجر جمع حنجرة وهي راس الغلصمة والغلصمة منتهي الحلقوم والحلقوم مجري الطعام والشراب يمرقون يخرجون .

اسماء الرجال: اسراييل بن يونس السبيعي هو ابويوسف الكوفي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي باب قول الله عزوجل ويستلثونك الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري . حل اللغات: الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمي رصاص ازيز نقبا خرقا الحذب ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون فزعا بكسر الزاي اي خائفا.

[ابنة] جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ.^(١) [انظر: ٣٥٩٨-٧٠٥٩-٧١٣٥]

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَتَحَ اللَّهُ مِنْ

رَذْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ. [انظر: ٧١٣٦]

٣٣٤٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَدَمُ فَيَقُولُ [قَالَ] لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ^٢ بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ

مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ^٣ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى

وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ^٤ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا ذَاكَ [ذَلِكَ] الْوَاحِدُ قَالَ أُنَبِّئُوكُمْ أَنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا [رَجُلٌ] وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

أَلْفًا [أَلْفٌ] ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا^٥ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ^(١) أَهْلِ الْجَنَّةِ

فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ أَوْ

كَشَعْرَةٍ^٦ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ. [انظر: ٤٧٤١-٦٥٣٠-٧٤٨٣]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

وَقَوْلِهِ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤] وَقَالَ

أَبُو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. ^(١) [انظر: ٤٧٤١-٦٥٣٠-٧٤٨٣]

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ [مُحْشَرُونَ] حِفَاةَ^٦ عُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^(١)

١ قوله: اذا كثرت الخبيث هو بفتح الخاء المعجمة والموحدة فسر الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبيث اذا كثر فقد يحصل اهلاك وان كان هناك صالحون. (ك. خ)

٢ قوله: اخرج بعث النار البعث بمعنى المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها. قوله: يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع؟ قلت اختلفوا في ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابتنا امر يشيب منه الولدان. (ك)

٣ قوله: فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة. (ك)

٤ قوله: او كشعرة الخ تنوع من رسول الله ﷺ او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة؟ قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور. (ك)

٥ قوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ الخ اشار بهذه الآيات الى ثناء الله تعالى علي ابراهيم عليه السلام وابراهيم بالسريانية معناه اب راحم والخليل فعيل بمعنى فاعل وهو من الخلطة بالضم وهي الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب ابراهيم من حب الله تعالى واما اطلاقه في حق الله تعالى فعلى سبيل المقابلة وقيل الخلطة اصلها الاستصفاء وسمي بذلك لانه يوالى ويعادي في الله وخلته الله له نصرة وجعله اماما وقيل هو مشتق من الخلطة بفتح المعجمة وهي الحاجة سمي بذلك لانقطاعه الى ربه وقصره حاجته عليه وابراهيم هو ابن ازر واسمه تارح بمثناة وراء مفتوحة وآخره مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاردخ بمعجمة وراء مضمومة وآخره معجمة ابن راغوء بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عير ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ. (فتح)

٦ قوله: حفاة جمع الحافي باهمال الخاء والغزل بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغزل وهو الاقلف الذي لم يحنثن. (ك. خ)

(١) لم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم. (ك)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وهيب بن خالد بن عجلان البصري ابن طاووس هو عبدالله يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني اسحاق ابن نصر نسب جده واسم ابيه ابراهيم المروزي ابواسامة هو حماد بن اسامة الاعمش هو سليمان بن مهران ابوصالح ذكوان الزيات. (قسطلاني) قال ابو ميسرة ضد الميمنة هو عمر بن شرحبيل الهمداني الكوفي وصله وكيع في تفسير الاواه محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي.

حل اللغات: ابراهيم علم للخليل معناه بالسريانية اب راحم والخليل فعيل من الخلطة وهي الصداقة والمحبة امة اي جامعاً للخصال الحمودة قانتا مطيعا الاواه الخاشع المتضرع في الدعاء.

(قوله: فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوي ياجوج وماجوج.

[الانبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ^١ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ نَاسًا [أُنَاسًا] مِنْ أَصْحَابِي^٢ يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي [أَصْحَابِي أَصْحَابِي] فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمَنْ [لَنْ] يَزَالُوا^٣ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي]» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**» [المائدة: ١١٧-١١٨]. [انظر: ٣٤٤٧-٤٦٢٥-٤٦٢٦-٤٧٤٠-٦٥٢٤-٦٥٢٥-٦٥٢٦]

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ أَرْزٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَقَالُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلِكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ^٤ مُتَلَطِّحٌ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ. [انظر: ٤٧٦٨-٤٧٦٩]

٣٣٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فَوَجَدَ [وَجَدَ] فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ فَقَالَ أُمَّاهُمْ [أَمَّا لَهُمْ] فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ هَذَا إِبْرَاهِيمَ مُصَوَّرًا فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟ [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتَ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ^٥ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهِ اسْتَقْسَمَا^٦ إِنْ بِالْأَزْلَامِ قَطُّ. [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَقَاهُمْ فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُؤَسَفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ [ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ] ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ^٦ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ [نَبِي] [نَبِي] خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

الجواب الأول من جهة العمل الصالح والجواب الثاني من جهة النسب والعمل

١ قوله: أول من يكسى الخ وذكر انه أول من ختن وفيه كشف بعض بدنه كذا في الجمع وفي الفتح ويقال ان الحكمة في خصوصية ابراهيم بذلك لكونه القي في النار عرياناً وقيل لانه أول من لبس السراويل ولا يلزم من خصوصيته بذلك تفضيله علي نبينا محمد ﷺ لان المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة ويمكن ان يقال لا يدخل النبي ﷺ في ذلك علي القول بأن المتكلم لا يدخل في عموم خطابه وسيأتي مزيد لهذا في الرقاق.
٢ قوله: يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة اليسار واصيحابي خبر مبتدا محذوف. (ك)
٣ قوله: لم يزالو مرتدين قال الخطابي لم يرد به الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله علي اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بمحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعبيدة بن حصن ونحوه. (ك. خ)
٤ قوله: بذخ بكسر المعجمة وسكون التحتية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر قوله: متلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم كذا في الكرماني يعني يمسح آزر ويغير حاله ليتبرأ ابراهيم منه كذا في الجمع.

٥ قوله: الازلام اي القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معازم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا علي بعضها "امرني ربي" وعلي بعضها "نهاني ربي" وبعضها مهمل. فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه انه افتراء علي الله اذ لم يامر بذلك. (ك. خ)
٦ قوله: معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله علي مراتب المعدنية ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة فان قلت لم قيده بقوله «اذا فقهوا» وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها؟ قلت ليس كذلك فان الوضع العالم خير من الشريف الجاهل. (كرماني)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن عبدالله بن ابي اويس الاصبحي ابن اخت مالك الامام عبد الحميد بن عبدالله بن ابن اويس ابوبكر الاعشي ابن ابي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي العامري يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي ابن وهب عبدالله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري بكير هو ابن عبدالله بن الاشج ابراهيم بن موسى التميمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي ايوب هو السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: حفاة جمع حاف بهن اعراة جمع عار بهن غرلا بضم الغين اي غير محتوين واحده اغرل وهو الاقلف قتره اي سواد الدخان غيرة اي غبار بذخ ذكر الضبع الكثير الشعر جمعه اذباخ وذيوخ يستقسم من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما يقسم له بالازلام وهي القداح قاتلهم الله اي لعنهم الله معادن العرب اصولهم

(قوله: اما لم فقد سمعوا ان الملائكة الخ) في بعض النسخ اما هم بتشديد اما وسقوط اللام وهو واضح واما نسخة اما لم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر ان

إِذَا فُقِهُوا^١ وَقَالَ أَبُو^٢ أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٧٤-٣٣٨٣-٣٤٩٠-٤٦٨٩]

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا عَوْفُ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ثَنَا سَمُرَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي اللَّيْلَةُ

أَي فِي الْمَنَامِ

أَتَيَانًا فَاتَّبَعْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٨٤٥]

٣٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا النُّضْرُ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَالَ مَكْتُوبٌ

ابن شميل

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ أَوْ كَافِرٌ^٣ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ^٤ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ

أَي السَّمَرِ

يُرِيدُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ (ك)

مَخْطُومٍ يَخْلِبُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُكَبِّرُ. [راجع: ١٥٥٥]

أَي لَفْظًا (مَجْمَع)

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷻ [النَّبِيُّ] اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ [النَّبِيُّ ﷺ] وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ^٥ [بِالْقُدُومِ] تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَتَابَعَهُ عَجْلَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [تَابَعَهُ ابْنُ عَجْلَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٢٩٨]

ابن عبد الرحمن

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ^٦ مُحَقَّقَةٌ.

عبد الله

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ الرَّعِنِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢١٧]

بفتح القوية وكسر اللام بضم الراء وفتح الهيملة أبو عثمان (ك)

السختياني

٣٣٥٨- ح وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ

كَذَبَاتٍ ثُنْتَيْنِ^٧ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ بَيْنَا بَفَتْحِ الدَّالِّ جَمْعَ كَذِبَةٍ يَسْكُونُهَا (مَجْمَع) هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ وَسَارَةٌ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا [إِنَّ هَذَا رَجُلًا] مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

بتخفيف الراء أم إسحاق (ك خ)

١ قوله: إذا فقهوا قال أبو البقاء الجيد هنا ضم القاف فقه يفقه إذا صار فقيها وأما فقه بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشيء فهو متعدد مضموم القاف لازم.

٢ قوله: قال أبو أسامة ومعتمر الخ يعني إنما خالفا يحيى القطان في الإسناد فلم يقلوا فيه عن أبي سعيد عن أبيه (فتح)

٣ قوله: ك ف ر أي قالوا مكتوب بين عيني هذه الحروف التي هي إشارة إلى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة علي ظاهرها وإنها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية علي بطلانه ويظهر لكل مؤمن كاتباً أو غير كاتب. (ك خ)

٤ قوله: فجعد يجمع معنيين أحدهما أن يراد به جعودة الشعر ضد السبوط والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا أصح لانه جاء في بعض الروايات أنه رجل الشعر والخلية بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللبقة ومر الحديث في الحج. (ك خ)

٥ قوله: بالقدم روي بتخفيف الدال وتشديدها ف قيل آلة التجار يقال لها القدم بالتخفيف لا غير وأما القدم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد أراد القرية وما روي بالتخفيف يحمل القرية والآلة والاكثرون علي التخفيف وإرادة الآلة. (ك)

٦ قوله: بالقدم مخففة يعني أنه روي الحديث المذكور بالإسناد المذكور أولا وصرح بتخفيف الدال وهذا يؤيد رواية الاصيلي والقياسي. (ف)

٧ قوله: ثنتين منهن في ذات الله قيل أي لاجل الله وأمره وطلب لرضاء ويتوجه عليه أن الثالثة أيضا كذلك لما فيها دفع كافر ظالم عن التعرض لما لا يرضي الله تعالى وقد جاء في رواية كلهن في الله واجب نعم لكن كان فيها جر نفع إلى نفسه. (لمعات) والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة فيؤول ذلك بأنه كذب بالنسبة إلى فهم السامعين أما في نفس الأمر فلا إذ معنى قوله ﴿إني سقيم﴾ أي مكدر من كفركم كالتسليم كذا في الخير الجاري قال في الفتح ويحتمل أن يكون أراد ﴿إني سقيم﴾ أي ساقم واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل أنه أرادني سقيم بما قدر علي من الموت أو سقيم الحجة علي الخروج معكم وما حكى أنه كان تأخذه الحمى في ذلك الوقت هو بعيد لأنه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحاً ولا تعريضاً انتهى. قال في اللغات قيل أوهمهم بأنه استدلل بامارة علم النجوم علي أنه سيسقم ليركوه كما يدل عليه قوله تعالى ﴿فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم﴾ وقيل المراد إني سقيم القلب بكفرهم انتهى.

٨ قوله: بل فعله كبيرهم اسند إليه باعتبار السبب أي لأنه هو السبب لذلك أو هو مشروط بقوله أن كانوا ينطقون معناه أن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم وعن الكسائي أنه كان يقف عند قوله: بل فعله والضمير المرفوع لأحد ممن يصلح أن يكون فاعلا وأن كان لابراهيم فليس فيه تصريح مثل ما في بل فعلته ملتقط من الفتح واللمعات.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري ابوسعيد اسمه كيسان مؤمل كمحمد بن هشام البصري اسماعيل هو ابن علي عوف هو الاعرابي ابورجاء عمران العطاردى سمرة بن جندب بيان بن عمرو ابومحمد البخاري العابد النضر هو ابن شميل المازني ابن عون عبد الله البصري مجاهد بن جبر المفسر قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز تابعه عبدالرحمن الثقفي وتابعه عجلان مولي فاطمة بنت عتبة فالتابعان لقتيبة بن سعيد علي أن ابراهيم حين اختتن كان له ثمانون سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لأنه وقع التصريح في المتابعين والرواية عند من وصلها بذلك (قس) ابن وهب عبد الله المصري ايوب السختياني محمد هو ابن سيرين محمد بن محبوب البناني المصري حماد بن زيد بن درهم الأزدي ايوب السختياني ومحمد بن سيرين هما المذكوران في السابق.

حل اللغات: فقهوا أي فهموا وعلموا خلبة بالضم ليفة.

الهمزة زائدة وما استفهامية أي ما هم (قوله: بل فعله كبيرهم هذا) أي اللاتق بما زعمتم أن يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل إذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل

فَسَأَلَهُ عَنْهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ أُخْتِي^١ فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا [تَتَنَاوَلُهَا] بِيَدِهِ فَأَخَذَ^٢ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا ثَانِيَةً [الثَّانِيَةَ] فَأَخَذَ مِنْهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَجَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِيَنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي [إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي] بِشَيْطَانٍ^٣ فَأَخَذَهَا^٤ هَاجِرَ فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيًا [مَهْيَمٌ] [مَهْيَمٌ] قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ^٥ وَأَخَذَهَا هَاجِرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي^٦ مَاءَ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧]

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى^١ أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَقَالَ كَانَ يَنْفَخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ^٢ [٣٣٠٧] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ^٣ عَنْ ابْنِ أَبِي الْأَعْمَشِ^٤ ثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا^٥ إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ] [الانعام: ٨٢] قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَئِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشَرِّكَ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ «يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

(٩) بَابُ: (١) ﴿يَزْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ

٣٣٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بَابُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ] بَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ ثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَ يُنْفِذُهُمْ^١ الْبَصَرَ وَيَتَذَوُّو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا ١ قوله: قال اختي قيل إنما عدل عن هي زوجتي مع ان ذات الزوج لا يتعرض وايضا الظالم لا يبالي اختا او زوجة لانه كان من عادة ذلك الجبار ان لا يتعرض الا لذات الزوج وقيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخ احق بان يكون اخته زوجته من غيره كذا في الفتح وقيل اراد ان علم انك امراتي اكرهني علي الطلاق. ٢ قوله: فاخذ بلفظ الجهول اي حبس عن امساكها وفي رواية فغط قال الكرمانى اي اختنق حتي ركض برجله كانه مصروع ومر بيانه في البيع. ٣ قوله: بشيطان في القاموس الشيطان كل عات متمرد من انس وجن ودابة قال الطيبي اراد به المتمرد من الجن قال في الفتح كانوا يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم. ٤ قوله: فاخذها هاجر اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة بدل الماء وهي ام اسماعيل عليه السلام. (ك) ٥ قوله: في محرة كناية عن نزول مكروه علي نفسه والنحر اعلي الصدر هو من قوله تعالى ﴿فَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾. (طبيي ولمعات) ٦ قوله: يا بني ماء السماء قيل اراد بني اسماعيل لطهارة نسبه وقيل اشار به الى اتباع الله تعالى لاسماعيل زمزم وهي ماء السماء كذا في اللمعات. قال الطيبي وغيره اراد بهم العرب لانهم يتبعون المطر ومواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويتعيشون به العرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسماعيل علي غيرهم. ٧ قوله: لم يلبسوا اي لم يخلطوا فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم عليه السلام؟ اجيب بانه تعالى حكى عنه انه قال ابراهيم ﴿وَكَيْفَ اخَافَ مَا اشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ اَنْكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَاَي الْفَرِيقَيْنِ احَقُّ بِالْآلَمَانِ اَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾ الآية وقال بعد ذلك ﴿وَتِلْكَ حِجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلَي قَوْمِهِ﴾ (خ) ٨ قوله: وينفذهم البصر رواه الاكثرون بفتح الباء وبعضهم بالضم معناه انه يحيط بصر الناظر لا يخفي عليه منهم شيء لاستواء الارض كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث.

(١) وقع بغير ترجمة هو كالفصل لما قبله وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام اما قوله: يزفون الخ ليس هو ترجمة الباب اراد به تفسير قوله تعالى ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾. اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى باذام العيسى الكوفي او ابن سلام او هو محمد وهما من مشايخ المؤلف ابن جريج هو عبد الملك عبد الحميد هو ابن جبير بن شيبه بن عثمان الحجبي ام شريك غزية او غزيلة العامرية ويقال الانصارية الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن الاسود النخعي عبد الله هو ابن مسعود اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة ابي حيان بشدة التحتية يحى بن سعيد التميمي الكوفي ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير الكوفي. حل اللغات: اخذها وهبها للخدمة مهيا ومهيم كلاهما معناه ما الخير رد كيد فلان في محرة هذا مثل تقوله العرب حين اراد امرا باطلا فلم يصل اليه لم يلبسوا لم يخلطوا يزفون ينسلون النسلان بالتحريك الاسراع في المشي ينفذهم من باب نصر واكرم اي يحيط بهم.

عنده لو كان الامر كما زعمتم او لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالهوية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالهوية فالخاصل ان هذا الكلام منه علي حسب زعمهم كانه يتكلم ما هم حسب ما يودي اليه النظر علي حسب ما زعموا اي انظروا وليس مقتضي النظر ان تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها اخر.

إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي [نَفْسِي] اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى تَابِعَهُ أَنْسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٣٤٠]

٣٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ^{البروزي (ق)} ^{جرير بن حازم بن زيد الأزدي (ق)} ^{السختياني} ^{محمد بن عبد الله (ق)} ^{الأزدي} عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْلَا أَنَّهُ عَجَلَتْ لَكَانَ زَمْرُ عَيْنَا مَعِينَا. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي قَالَ إِنْني وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ مَا هَكَذَا^١ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ مَعَهَا شَنَّةٌ لَمْ يَرْفَعْهُ [ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنْهَا إِسْمَاعِيلَ]. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النَّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ^٢ مُنْطَقًا لَتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنْهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهَا [فَوَضَعَهَا] عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمَ [الزَمْرَمَ] فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهَا هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا فَتَبِعَتْهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَأَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا فِي هَذَا [بِهَذَا] الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَنْيْسٌ [إِنْسٌ] وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ [الَّذِي] أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لَا بُضِيعُنَا^٣ ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا^٤ كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ [مِنْ طَرِيقِ كِدَاءٍ] حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ [الْكَلِمَاتِ] وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبِّ [رَبَّنَا]: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى^٥ أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ [يَتَلَمَّظُ] فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَنَظَرَتْ [وَنَظَرَتْ] هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ [فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ] بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ

١ قوله: ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه أورده مختصرا قال في الفتح: وقد رواه الأزرق وبين فيه سبب قول سعيد بن جبير ما هكذا حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن في أناس مع سعيد بن جبير بأعلي المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل أن لا تروني فسأله القوم فأكثروا فكان مما سئل عنه أن قال رجل أحق ما سمعنا في المقام أي مقام إبراهيم أن إبراهيم حين جاء من الشام حلف لامراته أي سارة أن لا ينزل بمكة حتي يرجع ففقت إليه امرأة اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتي لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثني ابن عباس ولكن فساق الحديث.

٢ قوله: اتخذت منطلقا بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء هو ما يشد به الوسط وكان السبب في ذلك أن سارة كانت وهبت هاجرة لإبراهيم فحملت منه بإسماعيل فلما ولدت غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطلقا فشددت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي أثرها علي سارة ويقال أن سارة اشتدت بها الغيرة فخرج إبراهيم بإسماعيل وأمه إلى مكة لذلك كذا في الفتح. قال الكرمانى في قوله: اتخذت منطلقا أي اتخذت أم اسماعيل عليه السلام منطلقا لخدمة سارة ومعناه أنها تزيت بزيت الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفي علي ما كان منه اذا أصلح بعد الفساد انتهى والله اعلم.

٣ قوله: لا بضيعنا في رواية إبراهيم بن نافع فقالت رضىت بالله. (ف)

٤ قوله: اذا كان عند الثنية بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي فقال البيه بالموحدة كذا في التوشيح وفي القاموس الثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه انتهى. وقوله من طريق كداء قال في الفتح: هو بفتح الكاف ممدودا هو الموضع الذي دخل النبي ﷺ مكة منه وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال هي التي باسفل مكة عند قيقعان قال لانه وقع في الحديث انهم نزلوا باسفل مكة. قلت وذلك ليس بمانع ان يرجع من اعلي مكة فالصواب ما وقع في الاصول بفتح الكاف والمد انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: يتلوى أي يتقلب ظهر البطن ويتلبط باهمال الطاء أي يتمرغ ويضرب نفسه علي الارض كذا في الكرمانى.

٦ قوله: الانسان المجهود أي الذي اصابه الجهد (ف)

اسماء الرجال: كثير بن كثير هو السهمي عثمان بن سليمان بن جبير بن مطعم القرشي عبدالله بن محمد هو المسندي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم.

حل اللغات: الدوحة مثل القومة الشجرة الثنية العقبة يتلماظ يدير لسانه في فيه الغوات بالكسر والغيات بمعنى درعها قميصها.

عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ ^١ مَعَهُ تَرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسْمَعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ [غَوَاثُ] ^٢ ^٣ فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ ^٤ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تَحْوِضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ (١) لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ لَا تَخَافِي [تَخَافُوا] الضَّيْعَةَ ^٥ فَإِنَّ هَهُنَا [فَإِنَّ هَذَا] بَيْتَ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْعِلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَهْلُهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ ^٦ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رَفْقَةٌ ^٧ مِنْ جُرْهُمَ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقٍ كَذَا ^٨ فَزَلُّوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِمًا فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهِذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا ^٩ أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا قَالَ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا أَتَأْذِينَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ [فَقَالَتْ] نَعَمْ وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْأَنْسَ فَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَزَلُّوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ يَهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ وَشَبَّ الْعِلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ ^{١٠} وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ ^{١١} إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ ^{١٢} تَرَكْنَاهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَمِيهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ يَشْرُونَ نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ فَشَكَتْ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ أَقْرَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلِي لَهُ يَغْيِرُ ^{١٣} عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَتْهُ أَنْسَ شَيْئًا فَقَالَ هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتَهُ وَسَأَلْنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ قَالَ فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ

١ قوله: فقالت صه بفتح المهملة وسكون الميم وبكسرهما متونة كأنها خاطبت نفسها فقالت لها اسكتي (ف)

٢ قوله: غواث بالفتح كالمغاث بالكسر من الاغاثه وروي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنجاح. (مجمع)

٣ قوله: او قال بجناحه شك من الراوي وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله كذا في الفتح وفي الخبر الجاري ومعنى قال بجناحه اشار به قوله تحوضه بالخاء المهملة والضاد المعجمة وبينها واو مشددة مكسورة اي تصيره كالخوض لثلا يذهب الماء. قوله: لو تركت زمزم الخ فيه تنبيه علي ان النعمة اذا وصلت من غير كسب لم يفعل المنعم عليه ما يخل بالتوكل بل يشكر ويتوكل علي الله سبحانه في ايصال المزيد منها انتهى.

٤ قوله: الضيعة بفتح المعجمة وسكون التحتية اي الهلاك وفي حديث ابي جهم لا تخافي ان ينفذ الماء.

٥ قوله: كالرابية بالموحدة ثم التحتية (ف) وهي ما ارتفع من الارض كذا في المجموع. قال في الفتح. وروي ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال لما كان زمن الطوفان رفع البيت فكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتي بواه الله لابراهيم واعلمه مكانه وروي عبدالرزاق ان آدم من بنى وقيل بنته الملائكة قبله وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم والاول اثبت كذا في الفتح وسيأتي مزيد لذلك في الصفحة الآتية ومرو في الحج.

٦ قوله: رفقة بضم الراء وسكون الفاء ثم كاف هم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا. قوله: من جرهم هو ابن قحطان بن عامر بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة وقيل ان اصلهم من العمالة. (ف)

٧ قوله: من طريق كذا وقع في جميع الروايات بفتح الكاف والمد واستشكله بعضهم بان كداء بالفتح والمد في اعلي مكة واما الذي في اسفل مكة فبالضم والقصر يعني فيكون الصواب هنا بالضم والقصر وفيه نظر لانه لا مانع ان يدخلوها من جهة العليا وينزلوا في الجهة السفلي. (ف. ك)

٨ قوله: جريا او جريين شك من الراوي هل ارسلوا واحد او اثنين والحري بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية هو الرسول وقد يطلق علي الوكيل وعلي الاجير قيل سمي بذلك لانه يجري مجري مرسله او موكله او لانه يجري مسرعا في حوائجه كذا في الفتح.

٩ قوله: وانفسهم بفتح الفاء بلفظ افعال التفضيل من النفاسة اي كثرت رغبتهم فيه ووقع عند الاسماعيليين وانفسهم بغير فاء من الانس قال الكرمانى قوله: انفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم في مصاهرته لنفاسة عندهم. (ف)

١٠ قوله: فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسماعيل لان الذبيح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج. قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخري قبل موتها وتزوجه انتهى قال صاحب الفتح: قلت وقد جاء ذكر مجيئه بين الزمانين في خبر آخر ففي حديث ابي جهم كان ابراهيم يزور هاجر كل شهر علي البراق يغدو غداة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام وروي الفاكهي من حديث علي باسناد حسن نحوه فعلي هذا فقوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل اي بعد مجيئه قبل ذلك مرارا والله اعلم انتهى.

١١ قوله: يطالع تركته بسكون الراء وكسرهما المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها. (ك)

١٢ قوله: يغير عتبه بابه بفتح المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المرأة وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطي فاستنبط منه شيخنا الامام البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق كذا في الفتح.

(١) شك من الراوي.

اسماء الرجال: امرأة منهم اي في قوله: زوجوه امرأة منهم اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحاق او هي الجدي بنت سعد فيما قاله السهيلي والمسعودي او حيي بنت اسعد بن عملق فيما قاله عمر بن شبة. (قس)

حل اللغات: صه يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه طلب السكوت العقبة ما ارتفع من الارض الرابية بمعنى العقبة كداء بالفتح والمد موضع في اعلي مكة وبالضم والقصر موضع في اسفلها.

أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ الْحَقِيقِي بِأَهْلِكَ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ قَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتْ اللَّحْمُ قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتْ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ قَالَ فَهُمَا ^١ لَا يَخْلُو [يَخْلُوَانِ] عَلَيْهِمَا أَحَدٌ يَغْيِرُ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ يُثَبِّتْ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ قَالَ فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي ^٢ نَبَلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي ^٣ بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعِ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ [فَأُعِينُكَ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ ^٤ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا [رَفَعَ] الْقَوَاعِدَ ^٥ مِنَ الْبَيْتِ فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ ^٦ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَادِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ^٧ لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ فَيَدِرُ ^(١) لَبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً ^(٢) نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرَكُنَا قَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَتْ رَضِيتُ بِاللَّهِ قَالَ فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ

١ قوله: فهما لا يخلو يقال اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره يعني ان المداومة عليها لا توافق الامزجة الا في مكة من اثر دعاء ابراهيم عليه السلام كذا في الجمع وفي الفتح: زاد في رواية عطاء فقالت له انزله يرحمك الله فاطعم واشرب فقال اني لا استطيع النزول انتهى وذلك لانه وعد لسارة اني لا انزل حتي ارجع اليك.

٢ قوله: يبري بفتح اوله وسكون الموحدة. قوله: نبلا له تحت دوحه ففتح النون وسكون الموحدة السهم قبل ان يركب فيه نصلا وريشا وهو السهم العربي كذا في الفتح وفي الجمع ابري النبل واربشها اي انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهما انتهى.

٣ قوله: ان الله امرني بامر ووقع في حديث الجهم عند الفاكهي ان عمر ابراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر اسماعيل ثلاثين سنة. (ف)

٤ قوله: الى اكمة بفتح الهضمة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في اوائل الكلام علي هذا الحديث قاله في الفتح وفي القاموس: الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة وهي دون الحبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا.

٥ قوله: القواعد من البيت في رواية احمد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة. (فتح . تو)

٦ قوله: جاء بهذا الحجر يعني المقام زاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان ابراهيم يقوم علي المقام يبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة جاءه جبرئيل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم علي المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسماعيل تلك المواقف وحجه اسحاق وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام وروي الفاكهي باسناد صحيح من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: قام ابراهيم علي الحجر فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارجام النساء فاجابه من آمن من كان سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيامة "ليكن اللهم ليكن" كذا في الفتح.

٧ قوله: لما كان بين ابراهيم وبين اهله يعني سارة ما كان يعني من غير سارة لما ولدت هاجر اسماعيل قاله في الفتح اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر وما يكون للزوج حين المخالفة بينهما كذا في الخير الجازي.

(١) بضم الياء وكسر الدال اي هاجر ترضع ولدها وروي بالتحته المفتوحة اي يكثر ويسيل لبنها علي صبيها. (عثمان)

(٢) كذا في اكثر النسخ الموجودة وفي نسختي بضم الكاف مقصورا.

اسماء الرجال: اخري اي في قوله: وتزوج منهم اي من جرهم اخري اسمها سامه بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تبعا للواقدي بشامة بموحدة ومعجمة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او هي عاتكة وعن ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد رعدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك. (قس) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي ابوجعفر البخاري المعروف بالمسندي ابوعامر عبدالملك بن عمرو بن قيس القيسي العقدي ابراهيم بن نافع المخزومي المكي كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس عبدالله بن عم رسول الله ﷺ. حل اللغات: يبري نبلا اي يصلح سهما اكمة بفتححتين وهي الرابية القواعد جمع قاعدة شنة اي قرية خلقة صغيرة فيدر اي يكثر .

تَشْرَبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَذُرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا قَالَ فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا
 فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا فَلَمَّا بَلَغَتْ الْوَادِي سَعَتْ أَتَتْ [وَأَتَتْ] الْمَرْوَةَ وَفَعَلَتْ [فَفَعَلَتْ] ذَلِكَ أَشْنَوَاتًا ثُمَّ
 قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ تَعْنِي الصَّبِيَّ فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ^١ لِلْمَوْتِ فَلَمْ تُقِرَّهَا^٢ نَفْسُهَا فَقَالَتْ لَوْ
 ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ
 فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ فَقَالَتْ أَغَثُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ فَإِذَا [هُوَ] جِبْرِئِيلُ قَالَ فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ
 فَاَنْبَتُ^٣ الْمَاءُ فَذَهَشَتْ (١) أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ [تَحْفِرُ] قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا قَالَ
 فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَذُرُّ لَبْنُهَا عَلَى صَبِيَّهَا قَالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمُ يَبْطِنُ الْوَادِي فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ كَأَنَّهُمْ أَذْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا مَا
 يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالْمَاءِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَأَتَوْا إِلَيْهَا فَقَالُوا يَا أُمُّ إِسْمَاعِيلُ أَتَأْذِينَ لَنَا أَنْ
 نَكُونَ مَعَكَ أَوْ نَسْكُنَ مَعَكَ فَبَلَغَ^٤ ابْنُهَا فَفَكَحَّ فِيهِمْ امْرَأَةٌ قَالَتْ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ^٥ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ
 فَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ قَالَ قَوْلِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةِ بَيْتِكَ [بَابِكَ] فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ فَقَالَ [قَالَ]
 أَنْتِ ذَاكِ فَادْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ
 ذَهَبَ يَصِيدُ فَقَالَتْ أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ فَقَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتْ طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ
 فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم بَرَكَةٌ^٦ بِدَعْوَةٍ [دَعْوَةٍ] إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّم قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتَنِي فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ^٧ نَبَلًا لَهُ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا
 قَالَ أَطْعِمَ رَبَّكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ قَالَ إِذْنُ أَفْعَلُ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقَامَا فَجَعَلَ^٨ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ
 الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى [عَنْ]
 نَقْلِ الْحِجَارَةِ فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [راجع: ٢٣٦٨]

(١٠) [بَابُ:]

٣٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا الْأَعْمَشُ ثنا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ^٩ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ
بالتنين وتركه (ف) سَمِيَّ بِهِ لِبَعْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ (تَوْشِيح) قِيلَ لَانَّهُ
لم يكن ورائه موضع عبادة وقيل لبعد عن الأقدار
والعبادة والمقدس المطهر عن ذلك (ف)

- ١ قوله: كانه ينشغ بالشغ بالنون والمعجمتين الشهيقي من الصدر حتي كاد يبلغ الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه. (ك. خ.)
- ٢ قوله: فلم تقرها نفسها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع علي الفاعلية اي لم تركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت. (قسطلاني)
- ٣ قوله: فانبت بنون وموحدة ومثلثة وقاف اي انفجر. (ك. خ. ت.)
- ٤ قوله: فبلغ الفاء للعطف علي محذوف اي فاذا كنت فكان كذا فبلغ. (خ.)
- ٥ قوله: اني مطلع اي ذاهب الي تركتي (التركة بكسر راء وسكونها المتركة كما مر) اي اسماعيل وامه للاطلاع عليهما. (خير)
- ٦ قوله: بركة خبر مبتدا محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرايها بركة والسياق يدل عليه. (كرماني، خير جاري)
- ٧ قوله: يصلح نبلا له ففتح النون وسكون الباء الموحدة وباللام سهام عربية بلا تفضل ولا ريش كذا في قس.
- ٨ قوله: فجعل ابراهيم بيني الخ قد قيل ليس في العالم بناء اشرف من الكعبة لان الامر بعمارته رب العالمين والمبلغ والمهندس جبرئيل الامين والباقي هو الخليل والتلميذ اسماعيل. (قس) قال البيضاوي في تفسيره قيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العماليقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الفراح ويطوف به الملائكة فلما ابط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات انتهى ومر بيانه مستوعبا في كتاب الحج في باب فضل مكة وبياناتها.
- ٩ قوله: اول بضم اللام قال ابو البقاء هي ضمة بناء لقطعة من الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شيء ويجوز الفتح مصروفا وغير مصروف. (فتح)
- (١) دهش كفرح فهو دهش تحير ودهش كعني فهو مذهوش. (قاموس)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي ابوسلمة المنقري عبدالواحد هو ابن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد بن شريك بن طارق التيمي.

حل اللغات: ينشغ اي يضيق عليه نفسه لم تقر من الاقرار فقال بعقبه اي فاشار به فانبت اي نبع والحرق وتنفجر.

أَرْبَعُونَ^١ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَذْرَكْتِكَ الصَّلَوةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ^٢ [فَصَلِّ] فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ. [انظر: ٣٤٢٥]

بهاء السكت (قس) أي في فعل الصلوة إذا حضر وقتها (ف)

٣٣٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُجَبِّنَا^٣ وَنُجِبُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أي ظهر (ف) الانصاري (قس) [راجع: ٣٣٧١]

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا^٤ عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَوْلَا^٥ حَدَّثَانِ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَأَنَّ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ^٦ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ

إِسْمَاعِيلُ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٣٦]

٣٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرِّيِّ [أَنَّهُ قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ^٦ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٦٣٦٠]

٣٣٧٠ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثنا أَبُو فَرَوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ

ثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيْسَى أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى فَأَهْدِيهَا لِي فَقَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَوةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ

عَلَّمَنَا كَيْفَ نَسَلِّمْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى^٧ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ^٨ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

والمعنى علمنا الله كيفية السلام عليك على لسلك بواسطة ياتك (قس)

١ قوله: أربعون سنة قال ابن الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم وبنو سليمان بني بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة. قال وجوابه ان الاشارة الى البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بني الكعبة ولا سليمان اول من بني بيت المقدس. فقد رويانا اول من بني الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بني ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبي ان الحديث لا يدل على ان ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداء

وضعهما بل ذلك تحديد لما كان اسمه غيرهما قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة قال وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فيحتمل ان يكون هو بانيه او غيره. (فتح)

٢ قوله: فضله بهاء ساكنة وهي هاء السكت وللكشيميهي بحذوها قوله: فان الفضل فيه اي في فعل الصلوة اذا حضر وقتها وفي جامع سفيان بن عيينة عن الاعمش فان الارض كلها مسجد اي صالحة للصلوة فيها ويخص هذا العموم بما ورد فيه النهي. (ف)

٣ قوله: يجننا اما حقيقة واما مجازا والمراد اهله قوله: واني احرم ما بين لابتيتها اي لابي المدينة واللاية الحرة ومر بيان اختلاف العلماء في حرم المدينة في آخر الحج

٤ قوله: اقتصروا عن قواعد ابراهيم وذلك لانهم قالوا لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا لا مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد فقصرتم النفقة من ذلك اي قصرتم عن تمام بنائها فاقصرت على هذا القدر لقصور النفقة. (مجمع البحار)

٥ قوله: لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال ويفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف الفتنة منهم لانهم يرون تغييره عظيما. (مجمع)

٦ قوله: الا ان البيت اي لان البيت وانما كان الترك لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين في البيت. (خ)

٧ قوله: علي آل ابراهيم قال الكرمانى فان قلت السياق يقتضي ان يقال علي ابراهيم بدون لفظ الآل. قلت الآل مقحم وابراهيم داخل في الآل عرفا او هو مراد بالطريق الاولى انتهى.

٨ قوله: وعلي آل محمد المراد بال محمد هنا من حرمت عليه الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث ابي حميد السابق موضعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بالآل ازواج والذرية وقد اطلق ﷺ علي ازواجه آل محمد كما في حديث عائشة اما شع آل محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام» وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاها النووي في المجموع وقيل جميع قریش وقيل جميع امة الاجابة ورجحه النووي في شرح مسلم وقيده القاضي حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات والتفسير كذا في القسطلاني.

٩ قوله: كما صليت والتشبيه بين الصلوة اما باعتبار شهرة الصلوة علي ابراهيم فيما بينهم واما لبيان الطريقة والجهة ويكون الرحمة النازلة موافقة بمرتبة المحروم فلا اشكال كذا في الخير الجاري قال في الدر والمشباه قد يكون ادني كما في قوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة﴾

(١) يعني ان اسماعيل بن ابي اويس روي هذا الحديث فقال بدل قوله: ان ابن ابي بكر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر وابوبكر جد عبد الله هو الصديق. (ف) اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عمرو هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي عبد الله بن يوسف هو التنسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري ابن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق قيس بن حفص ابو محمد الدارمي مولا هم البصري عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي يروي عن جده كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم وبالراء البلوي حليف الانصار.

حل اللغات: لابتيتها تشبيه لابة وهي الحرة القواعد جمع قاعدة اي الاساس ما اري اي ما اظن الحجر بكسر الحاء المهملة هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة.

مَجِيدُ اللَّهِ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٤٧٩٧-٦٣٥٧]

٣٣٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

ﷺ يُعَوِّذُ^١ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا [بِهِمَا] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ^٢ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.

أي ذات لمع واللمع كل داء تلم من خيل أو جنون ونحوهما (مجمع)

(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الْآيَةُ

أي اضيافه أي جبرائيل وميكائيل وإسراييل وعزرائيل إذ دخلوا على صورة رجال قوله لا تخف إنما نخاف لأنهم دخلوا بغير وقت وبغير إذن أولانهم امتنعوا عن الأكل فظن أنهم أعداء

﴿لَا تَوَجَّلْ﴾ [٥٣] لَا تَخَفْ ﴿وَإِذْ^٣ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] الْآيَةُ.

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْنُ^٤ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَفْتُ كَانَ^٥ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا

ولما قدمت العذرة (خ ف)

لَبِثْتُ يَوْسُفُ لَا جَبْتَ الدَّاعِيَ. [انظر: ٣٣٧٥-٣٣٨٧-٤٥٣٧-٤٦٩٤-٦٩٩٢]

يصفه بالصبر والنيات أي لو كنت مكانه لأخرجت وذلك من حسن نواضعه (مجمع)

١ قوله: يعوذ الحسن والحسين يقال أعذت غيري وعوذت به بمعنى والمراد بقوله إياكما إبراهيم وإضيف اليهما لأنهما من نسله وكلمات الله أما باقية علي عمومها فالمقصود ههنا كل كلمة الله وأما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة له إذ كل كلمات تامة وهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الاعلى المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالإنسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها إنما هو فضلها أو بركتها. (ك)

٢ قوله: التامة أي الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل الماضية التي تمضي وتستمر ولا يرد لها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي كان أحمد يستدل بهذا الحديث علي أن كلام الله غير مخلوق ويحتج بان النبي ﷺ لا يستعبد بمخلوق.

٣ قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ كذا وقع هذا الكلام لابي ذر متصلا بالباب ووقع في رواية كريمة بدله قوله ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ وحكي الاسماعيلي انه وقع عنده باب قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ الى آخره وسقط كل ذلك للنسفي فصار حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكمملت به الاحاديث عشرين حديثا. (فتح)

٤ قوله: نحن احق بالشك أي لما نزلت ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال قوم شك إبراهيم ولم يشك نبينا فقال ﷺ تواضعا أي انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو او قاله من قبل ان يعلمه الله بانه افضل من إبراهيم وهو كما في مسلم ان رجلا قال للنبي ﷺ "يا خير البرية" قال ذلك إبراهيم كذا في الجمع والفتح وقال في الفتح: واختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم علي ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله ايضا الطبري علي ظاهره وجعل سببه وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت واستند ذلك الى ما اخرجه هو وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم من طريق عبدالعزیز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال: ارجي آية في القرآن هذه الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بان قال ﴿بلى﴾ انتهى قال في الجمع واطهر ما قيل في سوال الخليل انه اراد الطمانينة بعلم كيفية الاحياء معانية كما سيحيي.

٥ قوله ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ إنما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال غرود ﴿انا احيي واميت﴾ قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال غرود هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول "نعم" وانتقل الى تقرير آخر ثم سال ربه ان يريه ليطمئن قلبه علي الجواب ان سئل عنه قوله ﴿اولم تؤمن﴾ أي بآتي قادر علي الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه قوله ﴿قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ أي بلي أمنت ولكن سالت لازيد بصيرة وسكون قلب بمصامة العيان الى الوحي والاستدلال كذا في البيضاوي.

٦ قوله: لقد كان يأوي الى ركن شديد أي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتي قال ﴿أو آوى الى ركن شديد﴾ اراد به العشيرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط شبه القوى العزيز بالركن من الجبل وكأنه ﷺ استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي يأوي اليه. (مجمع)

اسماء الرجال: عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبه العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتز بن عبد الله الكوفي ابو عتاب بالثلثة المنهال هو ابن عمرو الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قول الله الخ احمد بن صالح المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الابلي ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي.

حل اللغات: هامة بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم لامة المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخيل.

(قوله: نحن احق بالشك من إبراهيم) لم يرد بنحن نفسه الكريم بل الانبياء مطلقا غير إبراهيم أي لو كان من إبراهيم شك لكان غير إبراهيم من الانبياء احق به لان إبراهيم قد اعطي رشده فقال تعالى ولقد اتينا إبراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما في الايقان فاذا فرضناه شاكاً في شيء كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة علي الاحياء فكيف هو ومعني قوله اذ قال رب ارنى الخ لو كان من إبراهيم شك اذ قال رب الخ وليس المعني نحن احق اذ قال كما لا يخفي فان قلت فما معني سؤال إبراهيم قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب ارنى كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة علي الاحياء فرمما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له او لم تؤمن أي بالقدرة علي الاحياء فقال بلي أي بلي انا مؤمن بالقدرة ولكن سالت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد ان يطمئن بوصله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفي ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم ان مرتبة إبراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيننا.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٤٥]

أي لم يعد شيئا الا وفي به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ^١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي [ابن] فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

الاجر فاكيد المجرور معكم (مجمع)

(١٣) بَابُ: قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ﷺ

فيه ابن عمر^٢ وأبو هريرة عن النبي ﷺ.

(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ^(١) شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٣]

(ف) العبري

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ قَالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ أَفَعَنْ [عَنْ] مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي [تَسْأَلُونَنِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخَيَّرَكُمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيَّرَكُمُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفُهِمُوا^٣. [راجع: ٣٣٥٣]

هو ابن هارون (بيض)

(١٥) بَابُ: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨]

ابن ابي ابراهيم عليه السلام (ف)

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ إِنْ كَانَ

لِيَأْوِي^٤ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. [راجع: ٣٣٧٢]

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢]

أي الملائكة

﴿أُنْكَرَهُمْ﴾ [فَأُنْكَرَهُمْ] وَنَكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨] يُسْرِعُونَ دَابِرَ آخِرٍ ﴿صَحِيحَةٌ﴾ [يس: ٢٩]

هَلَكَةٌ ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٥٧] لِلنَّاطِرِينَ ﴿لَيْسَبِيلٍ﴾ [٧٦] لِبَطْرِيقٍ ﴿يُرْكَبُ﴾ [الذاريات: ٣٩] يَمْنُ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّةٌ ﴿تَرْكَنُوا﴾ [هود: ١١٣] تَمِيلُوا.

قال تعالى فتولى بركة اي بقومه (خ)

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ

١ قوله: ينتضلون الانتضال الرماة علي سبيل المسابقة وبني اسماعيل منصوب علي النداء واباكم اي اسماعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابد كذا في الكرمانى قال في الفتح واحتج به المصنف علي ان اليمن من بني اسماعيل كما سيأتي في اوائل المناقب انتهى ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: فيه ابن عمر وابوهريرة يعني روي ابن عمر وابوهريرة في حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قاله الكرمانى. قال صاحب الفتح: ليس الامر كذلك بل لانه يشير بحديث ابن عمر ما سيأتي في قصة يوسف وحديث ابي هريرة الحديث المذكور في الباب الذي يليه.

٣ قوله: اذا فقهوا فقه بالكسر اذا فهم وعلم وبالضم اذا صار فقيها عالما كذا في النهاية ومر الحديث مع بيانه قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان الحديث موافق للآية في سيادة نسب يوسف والآية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده عند موته بالوصية المذكورة ومن جملة اولاد يعقوب يوسف وليس في الانبياء علي نسق نسب يوسف فانه نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله اي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم.

٤ قوله: ليأوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى لكنه عني عشيرته لان قوم لوط لم يكن منهم احد يجتمع معه في نسبه كذا في ف.

٥ قوله: ﴿قوم منكرون﴾ اي تنكركم نفسي وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر ﴿قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون﴾ اي ما جنناك بما تنكروننا لاجله بل جنناك بما يسرك ويشفي لك من عدوك (بيض) قوله: يهرعون قال تعالى ﴿وجاءه قومه يهرعون اليه﴾ اي يسرعون اليه كانواهم يدفعون لطلب الفاحشة من اضيافه كذا في البيضاوي قال تعالى ﴿ان دابر هؤلاء﴾ اي آخرهم ﴿مقطوع﴾

(١) نزل لما قال اليهود للنبي ﷺ الست تعلم ان يعقوب عليه السلام يوم مات اوصي ببنيه اليهودية. (ج)

اسماء الرجال: باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفي مولاهم حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي يزيد هو مولي سلمة بن الاكوع باب ولوطا الخ ابواليمان الحكم ومن بعده شعيب بن ابي حمزة وابو الزناد هو عبدالله والاعرج هو عبدالرحمن مروا مرارا باب قوله: فلما جاء الخ محمود هو ابن غيلان ابو احمد محمد بن عبدالله الزبيري سفيان هو الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي عبدالله هو ابن مسعود.

حل اللغات: اسلم قبيلة من اليمن ينتضلون اي يترامون على سبيل المسابقة.

مُدْكِرُ [القمر: ١٥]. [راجع: ٣٣٤١]

وجه متأسفة ذكره ههنا لانه وقع في قصة في سورة القمر كذا في ع

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١]

وَقَوْلُهُ: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠] الْحِجْرُ مَوْضِعٌ^١ ثَمُودَ وَأَمَّا ﴿حَرَّتْ حِجْرُ﴾ [الانعام: ١٣٨] حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ تَبْنِيهِ [بَنِيئُهُ] وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِطُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْحِجْرُ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَجَجَّى وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ الْمَنْزِلُ [مَنْزِلٌ].

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فَقَالَ ائْتَدِبْ [فَانْتَدِبْ] لَهَا^٢ رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنْعَةٍ فِي قَوْمِهِ [فِي قُوَّةٍ] كَأَبِي زَمْعَةَ. [انظر: ٤٩٤٢-٥٢٠٤-٦٠٤٢]

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زَكْرِيَاءَ ثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ^٣ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ يَغْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا فَقَالُوا قَدْ عَجْنَا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا فَأَمَرَهُمْ ﷺ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ [قَالَ] وَيَرَوِي عَنْ سَبْرَةَ^٤ بِنِ مَعْبِدٍ وَأَبِي الشُّمُوسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَاءِ الطَّعَامِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ. [انظر: ٣٣٧٩]

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ وَاسْتَقُوا [فَاسْتَقَوْا] مِنْ بِيَارِهَا [بِغْرِهَا] [أَبَارِهَا] وَاعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِيَارِهَا [بِغْرِهَا] وَأَنْ يَغْلِفُوا^٥ الْإِبِلَ الْعَجِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرْدُهَا النَّاقَةُ تَابِعُهُ أُسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٣٣٧٨]

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقْنَعُ بِرَدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ. [راجع: ٤٣٣]

١ قوله: الحجر موضع ثمود أي هي منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وأما قوله تعالى ﴿قَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا﴾ معناه حرام وحذف البخاري الفاء عن جواب أما وهو جائز قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ أي حراما ومحظوم مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها والحجر العقل قال تعالى ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لَنِي حِجْرًا﴾ والحجي بكسر الحاء وبالجيم أيضا العقل. (كرماني وخير جاري)

٢ قوله: انتدب لها رجل يقال ندبه لامر فانتدب أي دعاه فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابوزمعة هو الاسد بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم ﴿أَنَا كَفِينَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (ك. خ)

٣ قوله: لما نزل الحجر أي منازل ثمود وبه المطابقة كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة الجهمي وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الآخر البلوي بفتح الموحدة واللام كذا في الكرماني والخير الجاري.

٥ قوله: ان يغلفوا الابل العجين فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعليق قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب يدل عليه الحديث اللاحق عليه قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري وقد مر بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الصلوة في موضع الخسف والعذاب وفيه «لا تدخلوا علي هؤلاء المعذنين» أي مساكنهم والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه حديث الباب والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: لما مر بالحجر وهي منازل ثمود واراد بالذين ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلثات. قوله: تقنع أي تستر قوله: وهو علي الرحل أي رحل البعير وهو اصغر من القتب. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل اخ الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الهلالي محمد بن مسكين هو اليمامي يحيى بن حسان هو التنيسي سليمان هو ابن بلال التيمي ابراهيم ابن المنذر ابواسحاق القرشي الحزامي المدني انس بن عياض المدني اللبثي عبيدالله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المعروف بالعمري مرمراراً محمد هو ابن مقاتل المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاها المروزي محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

حل اللغات: حطيم البيت هو الحائط المستدير الى جانبه محظوم مكسور فانتدب أي دعاه فاجاب منعة قوة تقنع أي تستر.

٣٣٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ [أَنَّ] ابْنَ عُمَرَ قَالَ

ابن جرير بن حازم (ك) هو جرير

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

قال الخطابي اضمر فيه الحذاري حذر ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك (ك)

(١٨) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] الْآيَةَ

كذا ثبت هذه الترجمة هنا وهي مكررة كما سبق قريبا والصواب ان حديثها هو حديث الباب الذي يليها (ف)

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن عبد الوارث (ف)

إِنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر: ٣٣٩٠-٤٦٨٨]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخَوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]

إذا اختلف في نبوتهم (ف)

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

المقبري

[قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ لِلَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ

ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي [تَسْأَلُونَنِي] النَّاسُ ٢ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي

المعاد به مستقر الاخلاق

فمن كان استعداده اقوى

كانت فضيلته اتم (مرقاة)

الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَّهُوا.

حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن سليمان (ف)

بهذا. [راجع: ٣٣٥٣]

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

ابن عبد الرحمن بن عوف

لَهَا مُرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ ٣ مَتْنِي يَقُومُ [يَقُمُ] مَقَامَكَ رَقٍّ فَعَادَ فَعَادَتْ قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ

الخطاب لجسر عائشة والافقياس ان يقال انك بلفظ المفرد (ع)

اي السريع الحزن الرقيق (ك)

الرَّابِعَةِ إِنَّ كُنْ صَوَاحِبَ يُوسُفَ مَرِي [مُرُوا] أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

جمع صاحبة وهن امرأة العزيز والمفطعات للأيدي (مجمع)

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا رَيْبَعُ [الرَّبِيعُ] بْنُ يَحْيَى [البَصْرِيُّ] ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ

أَبِيهِ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ] رَجُلٌ كَذَا فَقَالَ مِثْلَهُ فَقَالَتْ مِثْلَهُ فَقَالَ

اي مثل القول الاول

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [مُرُوهُ] [فَانْكَنْ صَوَاحِبَ يُوسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ [حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَقَالَ [فَقَالَ] حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ

ابن علي بن الوليد الجعفي

رَجُلٌ رَقِيقٌ. [راجع: ٦٧٨]

مكان قوله رجل اسيف ومر رواية الحسين

١ قوله: ﴿في يوسف وأخوته﴾ اي في قصتهم والمراد بأخوته علاته العشرة وهم يهوذا وروبول وشمعون ولاوي وريالون ويسخر ودنية من بنت خاله ليا تزوجها يعقوب اولاً فلما توفيت تزوج اختها راحيل فولدت له بن يامين ويوسف واربعة آخرون دان ونفتالي وجاد وأشر من سريتين زلفة وبلهة (بيضاوي) قوله: آيات اي علامات علي قدرته او علي نبوتك قوله: للسائلين اي لمن سال عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل علي رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلي صبر يوسف علي قضاء الشهوة وعلي الرق والسجن وما آل عليه امره من الملك وعلي حزن يعقوب وصبره وما آل عليه امره من الوصول الى المراد كذا في القسطلاني.

٢ قوله: الناس معادن جمع معدن كمجسلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه اي الناس متفاوتون في شرف النفس واستعدادها في تفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات علي حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب ومنها ما يستعد للفضة وغيرهما من الجواهر المعدنية حتي ينتهي الى الادني فالادني كالحديد والكحل والزرنيخ فكان من يستعد بقبول المآثر وجميل الصفات والفوقية علي الاقران في الجاهلية وكان من خيار القبائل فيها لكنه كان في ظلمة الكفر والجهل مستورا مغمورا كما يكون الذهب والفضة في المعدن ممزوجا مختلطاً بالتراب كان في الاسلام كذلك وفاق بذلك الاستعداد والمآثر والصفات علي اقرانه في الدين وتنور بنور العلم والايمان وخلص في سبكة الرياضة والمجاهدة كما يسبك الذهب والفضة وقوله: اذا فقهوا يفيد ان الاسلام يرفع اعتبار التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تجلي الرجل بالعلم والحكمة استجلب شرف النسب واستعداد النفس فيجتمع الشرفان وبدون ذلك لا يعتبر ولا يفيد وفيه ان الوضع العالم خير من الشريف الجاهل يقال فقه الرجل بكسر القاف اي علم وفقه بالضم صار فقيها وعالما يعلم الشرائع والرواية بالضم وهو المناسب هنا كذا في اللمعات.

٣ قوله: اسيف علي وزن فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب سريع البكاء قوله: فاعاد اي رسول الله ﷺ مقالته في ابي بكر بالصلوة قوله: فاعادت اي عائشة مقالتها في كون ابي بكر اسيفا كذا في العيني.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي الجعفي وهب يروي عن ابيه جرير بن حازم البصري يونس هو ابن يزيد ومن بعدهم المذكورون آتفا اسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولاهم باب قوله الله الخ عبدالله هو الهباري الكوفي ابي اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بن عمر هو العمري محمد بن سلام هو البيكندي عبيدالله العمري سعيد المقبري بدل بن الحر بن منير اليربوعي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ربيع بن يحيى الاشعري البصري زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عبدالملك هو اللخمي الكوفي ابي بردة عامر بن عبدالله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: اسيف شديد الحزن.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ^١ بَنَ أَبِي رَيْعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بَنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بَنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفُ.

ابن المغيرة بن عبد الله المخرومي (ع)
بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة (ع)
في الترجمة
بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة (ع)

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ وَهُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بَنُ أَسْمَاءَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَ كَانِ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَا جَنَّةَ. ٣ [راجع: ٣٣٧٢]

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ^٤ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ عَمَّا [لَمَّا] قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ قَالَتْ فَقُلْتُ لِمَ قَالَتْ إِنَّهُ^٥ نَمَى ذَكَرُ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَيُّ حَدِيثٍ فَأَخْبَرْتَهَا قَالَتْ فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرْتُ مَعْشِيًّا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى يَنَافُضُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لِهَذِهِ قُلْتُ حُمَى أَخَذْتَهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تَحَدَّثُ بِهِ فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] وَلَئِنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْدِرُونَنِي [لَا تَعْدِرُونَنِي] فَمَثَلِي^٦ وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^{*} فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُ أَحَدٌ.

[انظر: ٤١٤٣-٤٦٩١-٤٧٥١]

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بَنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَأَيْتِ^٧ قَوْلَهُ [قَوْلَ اللَّهِ]: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَقُلْتُ^٨ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ فَقَالَتْ يَا عُرْيَةَ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ

١ قوله: عياش بفتح العين وتشديد التحتية بعد الالف شين معجمة ابن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة وهو اخو ابي جهل ايضا لانه اسلم قديما واتفقه ابوجهل بمكة. قوله: سلمة بن هشام بن المغيرة المذكور اخو ابي جهل وكان قديم الاسلام وعذب في الله ومنعوه ان يهاجر الى المدينة. قوله: الوليد بن الوليد بن المغيرة المذكور اخو خالد بن الوليد اسرى يوم بدر كافرا فلما فدي اسلم فليل له هلا اسلمت قبل ان تقتدي؟ فقال كرهت ان يظن بي اني اسلمت جزعا فحبس بمكة ثم افلت ولحق برسول الله ﷺ وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة كل واحد منهم ابن عم الآخر. (عيني)
٢ قوله: واشدد بضم الهمزة امر من شد. قوله: وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وفتح الهمزة من الوطي وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه ههنا خذ هم اخذا شديدا. قوله: كسني يوسف اي كالسنتين التي كانت في زمان يوسف عليه السلام مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والبلاء والبلوغ غاية الشدة والضراء (عمدة القاري)

٣ قوله: لاجبته اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك عنه ﷺ علي سبيل التواضع كذا في التوشيح وسمعت الشيخ مولانا محمد اسحاق يقول وذلك عنه ﷺ لشدة الشوق الى التبليغ.

٤ قوله: ام رومان بضم الراء بنت عامر وهي ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعا وقال ابو نعيم بقيت بعد النبي ﷺ دهرا طويلا وح الحديث متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان ان وفاة ام رومان كانت سنة ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب ان يقرأ سئلت ام رومان مبنيا للمفعول مردود لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق: حدثني ام رومان كذا في القسطلاني وغيره.

٥ قوله: انه نمي ذكر الحديث بتشديد الميم من التمنية يقال نميت بالتخفيف اثميه اذا بلغته علي وجه الاصلاح فاذا بلغته علي وجه الا فساد والنميمة قلت غيته بالتشديد كذا في القسطلاني ومر به الحديث مطولا مع بيانه في كتاب الشهادات.

٦ قوله: فمثلي ومثلكم اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان والمطابقة للترجمة تؤخذ من قولها كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسأيت في سورة النور عن عائشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف. (عيني)

٧ قوله: ارايت الخ اي اخبريني ان كذبوا في قوله تعالى ﴿وظنوا انهم قد كذبوا﴾ بالتخفيف او بالتشديد فقالت عائشة ان كونه بالتخفيف يوجب فسادا عظيما وهو ان الرسل ظنوا بذلك وهو باطل كذا في الخير الجاري.

٨ قوله: فقلت والله الى قوله: وما هو بالظن اي اعترض عروة بان الرسل قد استيقنوا بتكذيب قومهم اياهم ولم يكن ذلك ظنا منهم فاجاب عائشة بان الظن ههنا بمعنى اليقين وهو شائع كما في قوله تعالى ﴿وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه﴾.

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن سلام البيهقي ابن فضيل محمد وجده غزوان الكوفي حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي شقيق هو ابو وائل بن سلمة الكوفي مخضرم مسروق هو ابن الاجدع ابو عائشة الكوفي يحى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: وطأتك اي باسك وعقوبتك ولجت دخلت نمي من التمنية وهي رفع الخبر يقال نميت الحديث اثميه اذا بلغته علي وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته علي وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد بنافض اي متلبسة بارتعاد ارايت اي اخبريني استياس من الياس وهو القنوط.

قُلْتُ فَلَعَلَّهَا^١ أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ نَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتَّبَعُ الرُّسُلَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَتْ يَمِينُ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتَّبَعُهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اسْتَيْسَسُوا^٢ اسْتَفْعَلُوا [افْتَعَلُوا] مِنْ يَسَّسَتْ مِنْهُ مِنْ يُوسُفَ لَا تَبَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَعْنَاهُ مِنْ

إي حصل لهم اليأس من يوسف (ف)

إي ما وقع في قوله تعالى فلما استيسوا منه

إي من رحمة الله (ف)

الرَّجَاءُ. [انظر: ٤٥٢٥-٤٦٩٥-٤٦٩٦]

مطابقة الحديث للترجمة ووقع الآية في سورة يوسف ودخوله في عيود قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم (ف)

٣٣٩٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ

ابن عبدالله بن دينار كما مر قريبا

الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. [راجع: ٣٣٨٢]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبياء: ٨٣] الْآيَةُ

﴿ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] [بِرَجْلِكَ] اضْرِبْ ﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الانبياء: ١٢] يَعْذُونَ.

قال القراء قال تعالى اذا هم منها يركضون اي يهربون (ف)

اي في قوله تعالى اركض برجلك

٣٣٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ^٣ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحِثِّي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ [فَنَادَى] رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيَنَّكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى [يِي] لِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

اي ياتخذ بيديه

اي جماعة من جراد

اي قد اغنيى

(٢١) بَابُ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾

فرنه الكوفيون بالفتح على ان الله احلصه (بيض)

[قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾﴾] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ

مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا* ﴿كَلَّمَهُ﴾ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا*﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ وَيُقَالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ تَلَقَّفُ تَلَقَّفَ*^٤

اي مناجيا والمناجاة المسارة بالقول

[بَابُ وَقَالَ ﴿رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ*﴾]

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ

إِلَى خَدِيجَةَ تَرَجُّفَ فَوَادُهُ فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُّ بِقَرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ

اي صار نصرانيا

بفتحات

اي يضطرب قلبه

١ قوله: قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لابل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوي ايمانهم وجواب اما مخدوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوا هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين اولا كذا قال الكرمانى. قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون او كذبهم القوم بوعده الايمان وقيل الضمير للمرسل اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للمرسل اي وظنوا ان الرسل قد كذبوا واخلفوا فيما وعدهم من النصر وخلط الامر عليهم وما روي عن ابن عباس ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم الله من النصر ان صح هذا فقد اراد بالظن ما يهيجس في القلب علي طريق الوسوسة هذا وان المراد به المبالغة في التراخي والامهال علي سبيل التمثيل وقرأ غير الكوفيين بالتشديد اي وظن الرسل ان القوم قد كذبوهم فيما وعدوهم وقرئ كذبوا بالتخفيف وبناء الفاعل اي وظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به عند قومهم لما تراخي عنهم ولم يروا له اثرا.

٢ قوله: واستيسسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا والمراد بيان المعنى وان الطلب ليس بمقصود فيه لا بيان الوزن والاشتقاق. (ك. خ.)

٣ قوله: رجل جراد اي جماعة جراد اسم جمع واحده جرادة كتمر وقمرة قوله: يحثي بالثلثة اي يأخذ بيديه جميعا. قوله: قال بلي اي اغنييني قوله: ولكن لاغني بي بالقصر بغير تنوين وخبر لا قوله: عن بركتك وفي رواية بشر بن نهيك فقال ومن شيع من رحمتك او قال من فضلك كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان عقيب قوله ﴿رب اني مسني الضر﴾ جاء الوحي بقوله ﴿اركض برجلك﴾ فركض فنبع الماء فاغتسل فيه وهو عريان فنزل عليه رجل جراد.

اسماء الرجال: عبدة هو ابن عبدالله ابوسهل الصنفار الخزاعي البصري عبدالصمد هو ابن عبدالوارث البصري باب قول الله عزوجل وايوب الخ عبدالله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه كامل الصنعاني باب واذكر في الكتاب الخ عبدالله بن يوسف التنيسي الليث ومن بعده مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم اي جماعة من جراد وفي الكرمانى سبع مائة من جراد يحثي اي يأخذ بيديه جميعا يرجف يضطرب تنصّر صار نصرانيا.

(قوله: قلت فلعلها او كذبوا) اي بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام اي فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر (قوله: حتى اذا استيسست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصرالله) حاصله انهم ايسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم.

وَرَقَّةُ هَذَا النَّامُوسِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُوسَى وَإِنْ أَذْرَكَيْ يَوْمَكَ أَنْصَرَكْ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^١ النَّامُوسُ^(١) صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. [راجع: ٣]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾

إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ [طه: ٩-١٢] ﴿أَنْسَتْ﴾ [١٠] أَبْصَرْتُ ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ ﴿طُوى﴾ اسْمُ الْوَادِي ﴿سَبَرْتَهَا﴾^٢ [٢١] حَالَتَهَا وَ النَّهْيُ [٥٤] التَّقْيُ ﴿بِمَلِكِنَا﴾^٣ [٨٧] بِأَمْرِنَا ﴿هَوَى﴾ [٨١] شَقِيَّ ﴿فَارِغًا﴾ [القصص: ١٠] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﴿رِدَّءًا﴾ [٣٤] كَيْ يُصَدِّقَنِي وَيُقَالُ مُعِينًا أَوْ مُعِينًا ﴿يَبْطِشُ﴾ وَ يَبْطِشُ ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ [٢٠] يَتَشَاوِرُونَ رِدَّءًا عَوْنًا يُقَالُ قَدْ أَرَدَأْتُهُ عَلَى صَنْعَتِهِ أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَيْهَا ﴿وَالْجَذْوَةُ﴾ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ﴿سَنَشُدُّ﴾ [٣٥] سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَافَاءٌ فِيهِ عَقْدَةٌ ﴿أَزْرَى﴾ [طه: ٣١] ظَهَرِي ﴿نَيْسَجِنُكُمْ﴾ [٦١] فِيهِلِكُكُمْ ﴿الْمُثْلَى﴾^٤ [٦٣] تَأْنِيْتُ الْأَمْتَلِ يَقُولُ بِدِينِكُمْ يُقَالُ خُذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأَمْتَلِ ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [٦٤] يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [٦٧] أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خَيْفَةٍ لِكُسْرَةِ الْخَاءِ ﴿فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ﴾ [٧١] عَلَى جَذْوَعٍ ﴿خَطْبِكَ﴾ [٩٥] بِأَلْكَ مَسَاسٍ [٩٧] مَصْدَرُ مَاسَهُ مَسَاسًا ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ لَنَذْرِيئَهُ الضَّحَى الْحَرَّ ﴿قَصِيهِ﴾ [القصص: ١١] اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصُرَ الْكَلَامَ ﴿نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣] ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١] عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾^٥ [طه: ٤٠] مَوْعِدٍ ﴿لَا تَنِيَا﴾ [٤٢] لَا تَضَعُفَا ﴿مَكَانَا سَوَى﴾ [٥٨] مِنْصَفٍ بَيْنَهُمْ ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] يَابَسَا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [٨٧] الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْتَهَا^٦ فَقَذَفْنَاهَا أَلْقَيْتَهَا أَلْقَى صَنَعَ ﴿فَنَسِيَ مُوسَى﴾ [٨٨] هُمْ^٨ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ أَنْ لَا يَرْجِعَ^٩ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْعَجَلِ.

١ قوله: مؤزر بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بالغا ومر الحديث في اول الصحيح مسوطا. (ك.خ)
٢ قوله: سبرتها قال تعالى ﴿سنعيدها سيرتها الاولى﴾ اي حالتها قوله: والنهي التقى يريد تفسير قوله تعالى ﴿ان في ذلك لآيات لاولي النهي﴾ قال البيضاوي اي لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية.
٣ قوله: بملكننا قرأوا بفتح الميم وبالضم وبالكسر. (ف) يريد تفسير قوله تعالى ﴿ما اخلفنا موعداك بملكننا﴾ اي بان ملكنا امرنا اذ لو خيلنا وامرنا ولم يسول لنا السامري لما اخلفنا كذا في البيضاوي. قوله: هوى شقي قال تعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ وقال ﴿واصبح فؤاد ام موسى فارغا﴾ اي الا من ذكر موسى وقال تعالى ﴿فارسله معي رداء﴾ اي معينا بالهملة والنون او بالعجمة والمثلثة وقال ﴿فلما اراد ان يبطش﴾ بضم الطاء وكسرها (قلت بالكسر القراءة المشهورة هنا. (ف) وقال ﴿و آتيكم منها بخبز او جذوة من النار﴾ وقال ﴿سنشد عضدك باخيك﴾ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ والتمتمة هي التردد في حرف التاء الفوقية وانحراف اللسان اليها عند التكلم والغافة التردد في الفاء عنده. (كرماني وخير جاري)
٤ قوله: المثلي قال تعالى ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلي﴾ اي بدِينِكُم الافضل والمثلي هي الفضلي قال ﴿فان لك ان تقول لا مساس﴾ اي خوفي من ان يمسك فياخذك الحمي.
٥ قوله: قصيه قال تعالى ﴿وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب﴾ اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام لقوله تعالى ﴿نحن نقص عليك﴾ ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب واحد يعني كلها بمعنى البعد كذا في الكرماني.
٦ قوله: علي قدر يريد تفسير قوله تعالى ﴿ثم جث علي قدر يا موسى﴾ وقال ﴿اذهب انت واخوك باياتي ولاتنيا﴾ اي لا تضعفا وقال ﴿لا تخلف نحن ولا انت مكانا سوي﴾ اي منتصفا بينهم وقال ﴿طريقا يبسا﴾ اي يابسا وقال ﴿هملنا اوزارا من زينة القوم﴾ (ك)
٧ قوله: فقذفناها وقع في رواية الكشميهني فقذفناها وصله الفريابي من ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فقبضت قبضة من اثر الرسول﴾ فقذفناها قال القينها وفي قوله ﴿القي السامري﴾ اي صنع وفي قوله ﴿فنبذتها﴾ اي القيتها انتهى قال السامري لبني اسرائيل اثما اصابكم الذي اصابكم عقوبة بالخلي الذي كان معكم وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم فقذفوها الى السامري فصورها صورة بقرة وكان قد صر في ثوبه قبضة من اثر حافر فرس جبرئيل فقذفها مع الخلي في النار فاخرج عجلا يحور. (ف)
٨ قوله: هم يقولونه اي قوم السامري يقولون فَنَسِيَ ومعناه اخطأ موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمه. (ك)
٩ قوله: ﴿ان لا يرجع اليهم قولا﴾ في العجل وصله الفريابي عن مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة تقدير القراءة بالضم انه لا يرجع ومن لم يضم نصبه بان لمح المصنف بهذه التفسير بما جرى لموسى في خروجه الى مدين ثم في خروجه الى مصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الى الطور ثم في عبادة بني اسرائيل العجل وكانه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه. (فتح)

(١) سمي جبرئيل الناموس لان الله خصه بالغيب والوحي. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل قال ابن عباس هو عبدالله بن عم رسول الله ﷺ وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنهما.

حل اللغات: موزرا اي قويا بقبس اي بشعلة من النار طوي سمي به لان موسى طواه ليلا تمتمه بغوقيتين وميمين تردد في النطق بالتاء المثناة الفوقية فافاة بالفاعين والهمزة تردد في النطق بالفاء.

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ تَابَعَهُ ثَابِتٌ وَعَبَادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٠٧]

(٢٣) بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ * [غافر: ٢٨]
(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه: ٩] ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ * [النساء: ١٦٤]

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي [بِهِ] رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبِيعَةٌ ^٣ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّهُ] خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ ^٤ بِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ اشْرَبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفُطْرَةَ ^٥ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [انظر: ٥٦٠٣-٥٥٧٦-٤٧٠٩-٣٤٣٧]

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ ثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيَّكُمْ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ^٥ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [انظر: ٧٥٣٩-٤٦٣٠-٣٤١٣]

٣٣٩٦- وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ [بِي] فَقَالَ مُوسَى أَدُمُ طَوَالَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَقَالَ عِيسَى جَعَدُ مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ ^٦ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَذَكَرَ الدَّجَالَ. [راجع: ٣٢٣٩]

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ فَقَالَ أَنَا أَوَّلُ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]

١ قوله: فإذا هارون هو موضع يؤخذ منه الترجمة من حيث ان هارون اخو موسى او يؤخذ الترجمة من بقية الحديث فان فيه ذكر موسى ايضا قال في الفتح سيأتي تمامه في السيرة النبوية واقتصر منه هنا علي قوله: حتى اتي السماء الخامسة فإذا هارون الحديث بهذه القصة خاصة ثم قال تابعه ثابت وعباد اراد بذلك ان هذين تابعا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ فِي ذِكْرِ هَارُونَ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ لَا فِي الْجَمِيعِ وَلَا فِي الْإِسْنَادِ وَرَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ كَمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الصَّلُوةِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ هَارُونَ أَصْلًا وَالِى هَذَا إِشَارَ الْمُصَنِّفِ بِالتَّابِعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى مُخْتَصَرًا.

٢ قوله: ﴿وقال رجل من آل فرعون﴾ كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله اخلا بياضا في الاصل فوصل كمنظائره ووقع هذا في رواية النسفي مضموما اليه ما في الباب الذي بعده وهو متجه واختلف في اسم هذا الرجل فقيل هو يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون وقد قيل ان قوله من آل فرعون متعلق بـيَكْتُمُ والصحيح انه من آل فرعون وذكر الثعلبي عن السدي ومقاتل انه ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة هكذا في الفتح وذكر في اسمه اقوالا اخر ايضا.

٣ قوله: رُبْعَةً أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّهُ] خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ وكسر الديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وآخره مهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة كذا في الكروماني وفسره صاحب القاموس بالمعاني الثلاثة. (خ)

٤ قوله: الفطرة اي الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجلاب الشرائر في الحال والمال وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها. (ك. مجمع. خ)

٥ قوله: ابن متى بفتح الميم وتشديد الفوقية بالالف اسم ابيه وقيل هي اسم امه وهو ذوالنون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل اي ليس لاحد ان يفضل نفسه علي يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه وذلك عنه ﷺ علي سبيل التواضع (او المراد في نفس النبوة) او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم وقوله نسب الى ابيه سيحيى بيانه.

اسماء الرجال: هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ هَمَامٌ هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ الْعَوْفِيُّ قَتَادَةُ هُوَ ابْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيُّ تَابَعَهُ اَي تَابَعَ قَتَادَةَ ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ عِبَادُ هُوَ الْبَصْرِيُّ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اِلْحَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّازِيُّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ مَعْمَرُ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ الْاَزْدِيُّ الزُّهْرِيُّ هُوَ ابْنُ شَهَابٍ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ لَقِبُهُ بِنَدَارٍ الْبَصْرِيُّ غُنْدَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَتَادَةُ هُوَ ابْنُ دَعَامَةَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ وَالْبَاقُونَ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمْ قَرِيبًا وَبَعِيدًا.

حل اللغات: مسرف اي مشرك اسري من الاسراء اي السر في الليل ضرب بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء اي يحيف خفيف اللحم رجل بفتح الراء وكسر الجيم رهين الشعر مسترسله وغير جعد شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهزمة وهو حي من اليمن رُبْعَةً بفتح الراء لا طويل ولا قصير وانث بتاويل النفس ديماس بكسر الدال المهملة السرب وقيل الكن اي كانه مخدر وقيل حمام الفطرة اي الاسلام والاستقامة غوت اي ضلت يونس هو ذو النون متي بتشديد التاء المثناة قبل اسم ابيه او اسم امه طوال بضم الطاء طويل الشعر الجعد خلاف السبط مربوع اي متوسط القامة.

(قوله: لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس الخ) اي ليس لاحد ان يقول ذلك افتخارا اي يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحى اليه او يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال ﷺ "انا سيد ولد آدم ولا فخر" فانه قال ذلك اما لانه اوحى اليه ليعرف قدره ﷺ وزاده قدرا وجاها لديه اولانه قصد به

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣]

ومناسبة حديثي الباب بالآيات المذكورة هي ان الآيات والحديثين يفهم منها بعض احوال موسى وقومه (خ)

ساق في رواية كريمة الآيتين كليهما (ف)

يُقَالُ ذِكْرُ زَلْزَلَةٍ ﴿فَدَكَّنَا﴾ [الحاقة: ١٤] فَدَكَّنَ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا

رَتْقًا﴾ [الانبياء: ٣٠] وَلَمْ يَقُلْ كُنْ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ ﴿أُشْرِبُوا﴾ [البقرة: ٩٣] ثَوْبٌ مُشْرَبٌ مَصْبُوعٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿انْبَجَسَتْ﴾

اي ملتصقتين (ك)
قال تعالى: فانجست منه الثنا عشرة عينا

يشير الى انه ليس من الشرب (ف)

اي اشربوا في قلوبهم حب العجل

انفجرت ﴿وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [الاعراف: ١٧١] رَفَعْنَا.

وصله ابن ابي حاتم (ف)

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّاسُ

يَصْعَقُونَ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةٍ

الطُّورِ؟ [راجع: ٢٤١٢]

[بَابُ:]

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[النَّبِيُّ ﷺ] لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ^٣ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ.

(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَفِيرِ الطُّوفَانِ ﴿الْقَمَلُ﴾^٤ [الاعراف: ١٣٣] الْحَمَانُ يَشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ ﴿حَقِيقٌ﴾ [الاعراف: ١٠٥] حَقٌّ

اي في قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق

كذا بغير ترجمة وهو كالقمل من باب الذي قبله وتعلق به ظاهر (ف)

﴿سُقُطٌ﴾^٥ [الاعراف: ١٤٩] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقُطَ فِي يَدِهِ.

(٢٧) بَابُ: حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَبَسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ قَمَرٌ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ

فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ

شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا

١ قوله: يقال ذكة زلزلة ذكر هنا لقوله في قصة موسى عليه السلام ﴿فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال ابو عبيدة جعله دكا اي مستويا مع وجه الارض. (ف)
قوله: فدكنا الخ اي قال تعالى ﴿وهملت الارض والجبال فدكنا دكة واحدة﴾ غرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد فلها جيء بلفظ التثنية. (ك)

٢ قوله: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور وهذا فضل جزئي يوجب فضله وامتيازه من هذه الجهة ولا يلزم منه كونه افضل من نبينا ﷺ مطلقا ملتقط من الكرمان واللمعات ومر بعض بيانه في كتاب الخصومات.

٣ قوله: لم يخنز اللحم بالنون وبالزاي اي لم ينتن كذا في الكرمان ومر بيان الحديث.

٤ قوله: القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها والحمّان بفتح المهملة وسكون الميم وبالتونين قراد يشبه صغار الحلم وهو بفتح المهملة واللام جمع الحلمة اي القراد العظيم. (ك)

٥ قوله: سقط الخ قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿لما سقط في ايديهم﴾ يقال لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده. (فتح الباري)

(١) ذكر هذا استطرادا اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه السلام وكذا وقع قوله: رتقا ملتصقتين قال ابو عبيدة الرتق التي ليس فيها نبت ثم فتق الله السماء بالمطر وفتق الارض بالشجر. (ف)

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل وواعدنا الخ محمد بن يوسف هو البيكندي سفيان هو ابن عيينة عمرو بن يحيى بن عمارة المازني الانصاري ابي سعيد هو الخدري الانصاري عبدالله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق بن همام ومعمراشد وهمام بن منبه مروا في الصفحة السابقة باب حديث الخضر الخ عمرو بن محمد بن بكير الناقد يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن عباس عبدالله.

حل اللغات: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه لم يخنز اي لم ينتن تخن من الخيانة القمل السوس الحمّان القراد خضر ككتف اسمه بليا تماري تنازع.

أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ لَا قَاوُحِي اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ [إِلَى لُقْيَاهُ] فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ^١ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَى أَثَارِهِمَا قَصَصًا^(١) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا^٢ الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ^٣ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ (٢) كَذَبَ^٤ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ بَلْ لِي [بَلَى] عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ^٥ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَيُّ رَبٍّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ شَمٌ^(٣) وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ شَمٌ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوْشَعَ بَنُ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾^(٤) فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ فِي مِثْلِ الطَّاقِ فَقَالَ هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلِهِمَا [لَيْلَتِهِمَا] وَيَوْمَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ ﴿لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَاتَّخَذَ [وَاتَّخَذَ] سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾^(٥) فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا^٦ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى أَثَارِهِمَا قَصَصًا﴾^(٦) رَجَعَا يَقُصَّانِ أَثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامَ^(٧) رَجَعَا يَقُصَّانِ أَثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامَ

١ قوله: الحوت اية اي علامة والحوت السمكة. قوله: فكان يتبع اثر الحوت اي ينتظر فقدانه. قوله: فتاه اي صاحبه وهو يوشع بن نون وانما قال فتاه لانه كان بخدمة ويتبعه وقيل كان ياخذ العلم منه. قوله: اذ اوينا بالقصر من اوي فلان الى منزله ياوي اويا. قوله: الى الصخرة هي التي دون نهر الزيت بالمغرب. قوله: نبغ اي نطلب من بغيت الشيء طلبته. قوله: فارتدا اي رجعا علي آثارهما هو جمع اثر بفتح الحاء واثر الشيء ما شخص منه. قوله: قصصا من قص اثره يقص قصا وقصصا اي تتبعه قال الصغاني قال تعالى ﴿فارتدا علي آثارهما﴾ اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر كذا في عمدة القاري للعيني.

٢ قوله: ان نؤفا بفتح النون وسكون الواو وفي آخره فاء ابن فضالة كان عالما فاضلا اماما لاهل دمشق. قال ابن التين كان حاجبا لعلي رضي الله عنه وكان قاصا وهو ابن امرأة كعب الاحبار علي المشهور وقيل ابن اخيه. قوله: البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير قال صاحب المطالع ونوف البكالي اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف. (ع)

٣ قوله: انما هو موسي آخر اي انما هو موسي بن ميثاء بكسر الميم وبسكون التحتية وبالشين المعجمة وهو اول موسي وهو ايضا نبي مرسل وزعم اهل التوراة انه هو صاحب الخضر والذي ثبت في الصحيح انه موسي بن عمران عليه السلام. (عيني)

٤ قوله: كذب عدو الله قاله علي وجه الزجر عن مثل هذا القول لا انه يعتقد انه عدو الله قاله العيني ومر بيانه.

٥ قوله: بمجمع البحرين اي ملتقي بحري فارس والروم مما يلي الشرق وحكي التعليبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة. (عيني)

٦ قوله: وهما عجبا اي اذا اصاب الحوت من ماء عين الحيوة الكائنة في اصل الصخرة فانسل من المكتل فدخل البحر فقال فتاه لا اوقظه فلما استيقظ نسي ان يجرد واسلك الله عن الحوت جري الماء فصار كالطاق وكان احياء الحوت الميت المملوح الماكول منها وامسك جرية الماء عجبا لهما كذا في الخير الجاري كما مر في كتاب العلم.

(١) نصب علي المصدريه اي يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا. (خ)

(٢) بغير التنوين لانه غير منصرف وروي بالتنوين لكونه نكرة. (ع)

(٣) بفتح المثلثة علي لفظ اسم الاشارة وقد يلحق به الهاء عند الوقف. (خ)

اسماء الرجال: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري امام اهل عصره بالحديث وعلمه حتي قال البخاري ما استصغرت نفسي الا عنده وقال فيه شيخه سفيان ابن عيينة كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلمه مني قال النسائي كان الله خلقه للحديث سفيان هو ابن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ابوعمد الكوفي عمرو بن دينار المكي ابوعمد الاثرم الجهمي مولا هم سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابن عباس هو عبد الله رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحوت السمكة اية علامة يتبع اثر الحوت ينتظر فقدانه فتاه يوشع بن نون صاحب موسي اوينا بالقصر من اوي ياوي نبغ اي نطلب ارتدا اي رجعا قصصا اي يقصان قصصا اي يتبعان اتباعا نؤفا بفتح النون ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير موسي آخر هو موسي بن ميثاء بكسر الميم هو ايضا نبي مرسل موسي بني اسرائيل هو موسي بن عمران مكتل بكسر الميم هو الزنبيل ثم بفتح التاء المثلثة اسم يشار به الى المكان البعيد سربا اي ذهابا غدانا طعامنا الذي ناكله اول النهار نصبا تعبنا مسجى اي معطى من التسجية .

قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ [أَنَّهُ] جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ^١ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ.

(٢٨) [بَابُ:]

٣٤٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ (١) سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ^٢ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [انظر: ٤٤٧٩-٤٤٨١]

٣٤٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ^٣ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَى [اسْتَحْيَا] مِنْهُ فَادَّاهُ مِنْ آدَاهِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبْرَأَهُ مِمَّا قَالُوا بِمُوسَى [لِمُوسَى] فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ [ثِيَابًا] عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأَمِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ حَجَرٌ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ [بِثَوْبِهِ] فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا (٢) مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوُا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» [الاحزاب: ٦٩]. [راجع: ٢٧٨]

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذِي بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَّرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٢٩) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الاعراف: ١٣٨]

﴿مُنَبِّهٌ﴾ [الاعراف: ١٣٩] خُسْرَانُ^٧ ﴿وَلِيَتَّبِعُوا﴾ [الاسراء: ٧] يَدْمُرُوا ﴿مَا عَلَوْا﴾ [الاسراء: ٧] غَلَبُوا. يريد تفسير قوله تعالى وليتبروا ما علوا تنبيها

١ قوله: فَرَوَةَ بَيْضَاءَ الْفَرْوَةُ هِيَ جِلْدَةُ وَجْهِ الْأَرْضِ جَلَسَ عَلَيْهَا فَانْتَبَتْ وَصَارَتْ خَضِرَاءَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ جَرْدَاءَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْهَشِيمُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ خَضِرَ بَعْدَ بَيْسِهِ وَيُبَايِضُهُ وَكَانَ اسْمُهُ بَلْبَا بِمُوحَلَّةٍ مَفْتُوحَةٍ وَلَا مَ سَاكِنَةٍ وَبِالْتَحْنَانِيَةِ مَقْصُورًا وَكَتَبَتْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَجَازَ فِي الْخَضِرِ مَعَ فَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِهَا وَخْتَلَفَ فِي نُبُوته قَالَ التَّلْعَبِيُّ كَانَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ مَوْجُودٌ الْيَوْمَ يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ كَذَا فِي الْكُرْمَانِيِّ قَالَ الْعَيْنِيُّ وَالْمُطَابَقَةُ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْخَضِرَ مَذْكُورٌ فِيهِ وَكَذَا فِي الْفَتْحِ.
٢ قوله: يَزْحَفُونَ أَيِ يَدْبُونَ وَالْأَسْتَاهُ جَمْعُ أَسَةٍ وَهُوَ الْأَسْتُ وَالْحَبَّةُ بِفَتْحٍ الْمَهْمَلَةِ وَشِدَّةُ الْمَوْحَلَّةِ وَالشَّعْرَةُ بِسُكُونٍ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُهَا وَهَذَا كَلَامٌ مَهْمَلٌ أَوْ أَرَادُوا بِهِ حَبَّةٌ مَخْوُذَةٌ أَوْ مَوْجُودَةٌ فِي شَعْرَةٍ وَغَرَضُهُمْ فِيهِ مُخَالَفَةُ مَا أَمَرُوا بِهِ مِنْ الْكَلَامِ الْمُسْتَلْزَمِ لِلْإِسْتِغْفَارِ طَلَبَ حِطِّ الْعُقُوبَةِ عَنْهُمْ. (ك. ج.)
٣ قوله: عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَخْتَلَفُوا فِي سَمَاعِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالصُّوَابِ عَدَمَ سَمَاعِهِ وَكَذَا عَدَمَ سَمَاعِ خَلَّاسٍ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ (خَيْرُ جَارِي)
٤ قوله: حَيًّا بِفَتْحٍ الْمَهْمَلَةِ وَكُسْرٍ التَّحْتِيَةِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ وَسُتْرًا بِكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْفَوْقِيَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَةِ وَهُوَ الْمَالِغُ فِي الْحَيَاءِ وَالسَّرِّ. قوله: أَدْرَةَ بَضْمَ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبِفَتْحَتَيْنِ أَيْضًا عَلَى رَوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ مَشَاجِيهِ وَهِيَ انْتِفَاحُ الْخَصِيَةِ وَعَطْفُ الْآفَةِ عَلَيْهَا مِنْ بَابِ عَطْفِ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ.
قوله: ثَوْبِي حَجَرٌ مَعْنَاهُ رَدُّ ثَوْبِي يَا حَجَرُ (خَيْرُ جَارِي) وَمَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْغُسْلِ.
٥ قوله: فَوَاللَّهِ أَخْ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ وَقَدْ بَيَّنَّ فِي رَوَايَةِ هَمَّامٍ فِي الْغُسْلِ أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ. (فَتْحُ الْبَارِي)
٦ قوله: مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ لَمْ يَنْقُلْ أَنَّهُ ﷺ عَاقِبَهُ وَمَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْجِهَادِ.
٧ قوله: مِتْرَ خُسْرَانٍ قَالَ فِي الْفَتْحِ الْخُسْرَانُ تَفْسِيرُ التَّبْتِيرِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ التَّبَرُّ اتَّهَمَ بِهِ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَنْ هَؤُلَاءِ مِتْرَ مَا هُمْ فِيهِ» قَالَ تَعَالَى «وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَوْا تَتَّبِعُوا»

(١) أَيِ بَابِ الْقَرْيَةِ أَوْ الْقَبَةِ الَّتِي يَصْلُونَ إِلَيْهَا فَانْهَمَ لَمْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي حَيَاتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. (بَيْضَاوِي)

(٢) لِنَدْبِهَا بِالنُّونِ وَالْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ هُوَ أَثَرُ الْجَرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ. (ك)

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: بَابُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ السَّعْدِيِّ الْمُرُوزِيِّ وَقِيلَ الْبَخَارِيُّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنَعَانِيُّ مَعْمَرٌ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمُ أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ هَمَّامُ ابْنُ مِنْبِهِ الصَّنَعَانِيُّ أَخِي وَهَبِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهُوِيهِ عَوْفٌ بِالْفَاءِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْرَابِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ شُعْبَةُ هُوَ ابْنُ الْحِجَاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْأَعْمَشُ سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْكُرْفِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ.

حُلُّ اللُّغَاتِ: فَرَوَةَ بِفَتْحِ الْفَاءِ هِيَ جِلْدَةُ وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْتَزُّ تَتَحَرَّكُ سَجْدًا أَيِ مَنْحَنِينَ حِطَّةً أَيِ تَحُطُّ عَنْهَا خَطَايَا وَاقِيلَ حِطَّةً أَيِ مَغْفِرَةٍ فَبَدَّلُوا أَيِ غَيَّرُوا يَزْحَفُونَ أَيِ يَدْبُونَ الْأَسْتَاهُ جَمْعُ الْأَسْتِ الْحَبَّةُ بِفَتْحٍ الْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَشِدَّةُ الْمَوْحَلَّةِ وَالشَّعْرَةُ بِسُكُونٍ الْمَهْمَلَةِ خَلَّاسٌ كِتَابٌ حَيًّا أَيِ كَثِيرَ الْحَيَاءِ سَتِيرًا مِنْ السَّرِّ بِمَعْنَى سَاتِرٍ آدَاهُ أَيِ كَلَفَهُ أَدْرَةَ بَضْمَ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ هِيَ نَفْخَةٌ فِي الْخَصِيَةِ أَقْبَلَ تَوَجَّهَ عَدَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيِ مَضَى بِهِ مَسْرَعًا ثَوْبِي حَجَرٌ أَيِ رَدُّ ثَوْبِي يَا حَجَرُ مَلَأَ أَيِ جَمَاعَةً وَجَمَعًا وَلِنَدْبِهَا بِفَتْحِ النُّونِ وَالدَّالِ أَيِ أَثَرِ الْجَرْحِ يَعْكِفُونَ أَيِ يَقِيمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا التَّبْتِيرُ الْخُسْرَانُ.

(قوله: باب يعكفون على أصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي إلا وقد رعاها فنبه علي أن موسى أيضا رعاها وأنه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاضطراب حتى قدر

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاتِ^١ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَجْنِي إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟ [انظر: ٥٤٥٣]

(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿عَوَانٌ﴾^٣ النِّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ ﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة: ٦٩] صَافٍ ﴿لَا ذُلُولٌ﴾ لَمْ يُذْلَلْهَا لَمْ يُذِلَّهَا [الْعَمَلُ] تُشِيرُ الْأَرْضُ [٧١] لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُخِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَا شِيَةَ﴾ بَيَاضٌ صَفَرَاءُ^٤ إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ وَيُقَالُ صَفَرَاءُ كَقَوْلِهِ ﴿جَمَالَاتٌ صَفَرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ﴿فَادَارَأْتُمْ؟﴾ [البقرة: ٧٧] اخْتَلَفْتُمْ.

(٣١) بَابُ: وَفَاةُ مُوسَى ﷺ وَذِكْرُهُ بَعْدُ

بالضم على البناء (ف)

لا يجر باسقاط باب ولغيره بانهائه (ف)

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ [فَصَكَّهُ] فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي [أُرْسَلْتُ] إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ^٦ الْمَوْتَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْبٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ [غَطَّتِي] يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ^٧ فَلَا أَنْ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلُو [لَوْ] كُنْتُمْ لَأَرْيَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى [مِنْ] جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ [عِنْدَ] الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ^٨ قَالَ وَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ١٣٣٩]

أي بمعنى روايته عن ابن طائوس لا يلفظه (ف)

هو موصول بالاسناد المذكور وهم ممن قال انه معلق (ف)

١ قوله: الكبات يفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة النضيج من ثمر الاراك (ك)

٢ قوله: و هل من نبي الا وقد رعاها. قال النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء لها اعتيادهم بحفظها مع تنفريها وليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة امهم المتتفرين عن دعواهم كذا في الخير الجاري. قال في الفتح ومناسبتة بقصص موسى من جهة عموم قوله: وهل من نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسي كما اشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم انتهى.

٣ قوله: عوان يريد تفسير قوله تعالى ﴿لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾ والنصف يفتح النون والصاد كذا في الفتح.

٤ قوله: صفراء الخ المعني ان الصفرة يمكن ان يكون على معناها المشهور وعلي معني السواد كما في قوله: ﴿جمالات صفر﴾ فانها فسرت بانها صفر تضرب الى السواد قال الحسن: صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفر الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر. (ك. خ. ف)

٥ قوله: فادارأتم يريد تفسير قوله تعالى ﴿واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها﴾ اي اختلفتم وهو تفسير ابي عبيدة قال وهو من التداري وهو التدافع قاله الشيخ ابن حجر في فتح الباري.

٦ قوله: لا يريد الموت زاد الهمام وقد فقا عيني فرد الله عليه عينه. قوله: فقل له يضع يده في رواية تقل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك. قوله: على متن يفتح الميم وسكون الفوقية هو الظاهر. (ف)

٧ قوله: قال فالان اي قال موسى عليه السلام فالان يكون الموت ولفظ "الان" اسم لزمان الحال فيه دلالة علي ان موسى عليه السلام لما خيره الله تعالى اختار الموت شوقا الى لقاء ربه تعالى كما خير نبينا ﷺ فقال «الرفيق الاعلى» قوله: فسأل الله ان يدنيه اي فعند ذلك سأل موسى عليه السلام ان يقربه من الارض المقدسة وهي بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لو رمي رام الحجر من ذلك الموضع الذي هو الآن موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وانما سأل ذلك لفضل من دفن في الارض المقدسة من الانبياء والصالحين فاستحب مجاورتهم في الممات كما في الحياة ولان الناس يقصدون المواضع الفاضلة ويوزرون قبورها ويدعون لاهلها. فان قلت لم لم يسأل نفس البيت وسأل الدنو منه؟ قلت خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتتن الناس كما اخبر الشارع من اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما في العيني.

٨ قوله: تحت الكثيب الاحمر بالمثلثة اي الرمل المجتمع وهذا ليس صريحا في الاعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه كذا في القسطلاني. قال العيني: اختلفوا في موضع قبر موسى عليه السلام علي اقوال وقال ابن عباس لا يعرف قبره رسول الله ﷺ ايهم ذلك؟ بقوله الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ولو اراد بيانه لين صريحا انتهى مختصرا ومر الحديث مع بيانه في الجناز.

(١) اي في تفسير ذلك ولم يفسر المصنف الا قوله تعالى ﴿ان هؤلاء متبر ما هم فيه﴾ واما قوله: ليتبروا فذكره استطرادا. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله يعكفون الخ يحى هو ابن عبدالله بن بكير الخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب واذ قال الخ قال ابو العالية هو الرفيع الرياحي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسيره يحى بن موسى المعروف بجث بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد مرا قريبا ابن طائوس عبد الله بن طائوس بن كيسان اليماني ابو محمد.

حل اللغات: الكبات يفتح الكاف والنضيج من ثمر الاراك بعد بالضم علي البناء صكه اي لطم علي عينه متن اي ظهر الان اسم لزمان الحال يدنيه من الادناء اي يقربه رمية اي قدر رميه الكثيب بالثاء المثلثة وهو الرمل الكثير المجتمع.

علي معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم اهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم (قوله: فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المشتبهات التي يفوض تاويلها الى الله تعالى وقد نهيت قبل علي تاويل بعيد ايضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره يفيد ان موسي ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسي اي رب ثم ماذا حتى اذا علم ان اخره الموت قال فالان.

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يَفْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمُ فَقَالَ لَا تَخَيَّرُونِي ١ عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفِيْقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ [مِمَّنْ] صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ٢ أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٤١١]

٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَكَ خَطِيئَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَالَامَةِ ثُمَّ تَلَوْنِي [يَمْ تَلُونِي] عَلَى أَمْرِ ٣ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٤٧٣٦-٤٧٣٨-٦٦١٤-٧٥١٥]

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا فَقَالَ [قَالَ] عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ. (١) [انظر: ٥٧٠٥-٥٧٥٢-٦٤٧٢-٦٥٤١]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ * [التحريم: ١١-١٢]

٣٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ عَنْ مَرْةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمُلْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ (٣) أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عِمْرَانَ وَإِنَّ ٥ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى بَشَائِطِ الْمَيِّمِ (٤)

١ قوله: لا تخبروني هو محمول على التواضع ونهي عن ذلك من يقول برأيه لامن يقول بدليل او من يقوله بحيث يؤدي الى تنقيص المفضل او يؤدي الى الخصومة والتنازع او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل بحيث لا تتركوا للمفضل فضيلة وقيل النهي عن التفضيل انما هو في حق النبوة نفسها لقوله تعالى ﴿لا نفرق بين احد من رسله﴾ لا في ذوات الانبياء وعموم رسالتهم لقوله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ وقال الخليلي: الاخبار الواردة في النهي عن التخيير انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايبة اذا وقعت بين اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهم الى الازراء بالآخر فيفضي الى الكفر هذا ملتبس من الفتح والتوشيح ومر بيانه.

٢ قوله: او كان من استثنى الله اي فلم يكن ممن صعق قال الكرمانى فان قلت سبق انفا انه قال «فلا ادري ا فاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور» فما التوفيق بينهما؟ قلت: لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والخزي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومها انتهى. قال في اللمعات: والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فرع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور انتهى. ولو كان المراد بها الصعقة الاولى اي صعقة موت لم يتردد النبي ﷺ فيه بل جزم بانه مات لان الواقع ان موسي قد كان مات فدل على انها صعقة فرع لا صعقة موت كذا في الفتح.

٣ قوله: على امر قد قدر قال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي فاذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لومه كان محجوجا بالشرع وكانت هذه حين التقت ارواحهما في السماء او احياهما الله او احيا آدم في حياة موسي كذا في الكرمانى.

٤ قوله: كمل بفتح الميم وضمها وكسرهما ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد يقال الاجماع على عدم النبوة لمن قاله الكرمانى.

٥ قوله: فضل عائشة لم يعطف عائشة على آسية بل افرد في جملة مستقلة بينهما على اختصاصها بما امتازت به عن سائرهن ومثل بالثريد لانه افضل طعام لانه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ فيفيد بانها اعطيت مع حسن الخلق وحلاوة النطق وفصاحة اللهجة ورزانة الراي فهي تصلح للتبعل والتحدث وحسبك انها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلهما من الرجال كذا في الجمع.

(١) في قومه اورده مختصراً وسأيتي بتمامه في الرقاق ان شاء الله تعالى وفيه ان امة موسي اكثر الامم بعد امة محمد ﷺ (ف)

(٢) كذا لاكثر وسقط من رواية ابي ذر «للذين آمنوا امرأة فرعون» والغرض من هذه الترجمة ذكر آسية. (ف)

(٣) قوله: آسية وهي بنت مزاحم امرأة فرعون قيل انها من بني اسرائيل وانها عمة موسي وقيل انها من العماليق وقيل ابنة عم فرعون. (ف)

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فخاص وتعقب قال في الفتح لم اقف على اسمه عبدالعزيز هو الاويسي وتكرر الباكون مسدد هو بن مسرهد الاسدي حصين الاول الواسطي والثاني السلمي الكوفي سعيد بن جبير الكوفي مر غير مرة باب قول الله عزوجل وضرب الله يحيى بن جعفر هو البيكندي وكيع هو ابن الجراح الكوفي شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن مرة المرادي الاعمي.

حل اللغات: لا تخبروني اي لا تفضلوني فيق من الافاق باطش من البطش وهو الاخذ جانب العرش اي جهته احتج اي تحاجا خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها قدر بضم القاف وتشديد الدال من التقدير حج اي غلب بالحجة سواد جماعة كثيرة الافق بضمين النواحي قانتين اي مواطنين على الطاعة .

النِّسَاءَ كَفَضِلِ الْغَرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [انظر: ٣٤٣٣-٣٧٦٩-٥٤١٨]

(٣٣) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الآية [الفصص: ٧٦]

﴿لَتَنُفِلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الْفَرِحِينَ الْمَرْحِينَ﴾ ^١ ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ مثل ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يُوسَعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ. ^٢
^١ يضم التاء وكسر القاف هو تفسير ابن عباس
^٢ بمعنى على حذف المضاف (قس) على بحر قلزم
^٣ بمعنى مفضى مستبته (بيض)

(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [هود: ٨٤]

إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] وَاسْأَلِ الْعِيرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١}

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . [انظر: ٤٦٠٣-٤٨٠٤]

٣٤١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ^٢ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]

٣٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزُضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ فَقَالَ لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَمِيعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَوَى فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْضَلُوا^٣ بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ [يُبْعَثُ] فَإِذَا مُوسَى أَخِذْ بِالْعَرْشِ فَلَا أُدْرِي أَحْوَسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي. [راجع: ٢٤١١]

٣٤١٥- وَلَا أَقُولُ^٤ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [انظر: ٣٤١٦-٤٦٠٤-٤٦٣١-٤٨٠٥]

٣٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٥]

(٣٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ﴾ [وَسَلُّهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ^٦ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ^٧ يَتَعَدَّوْنَ يَتَجَاوَزُونَ [يُجَاوِزُونَ] إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتَانَهُمْ يَوْمَ سَنِيَّتِهِمْ شَرْعًا شَوَارِعَ^٨ وَيَوْمَ لَا يَسْتَتُونَ^٩ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَاسِئِينَ﴾ [الاعراف: ١٦٣-١٦٦] [إِلَى قَوْلِهِ ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾] بَيِّنُ شَدِيدٌ.

(٣٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ٦٣]

الزُّبُرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زَبُورٌ وَزَبْرَتْ كَتَبَتْ ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا بَا جِبَالٍ أَوْيَى مَعَهُ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ سَبَّحِي مَعَهُ ﴿وَالطَّيِّرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ [سبا: ١٠-١١] الدَّرُوعُ ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾^٧ الْمَسَامِيرِ وَالْحَلَقِ لَا تَدِقُ [لَا تَرِقُ] الْمَسْمَارَ

١ قوله: لا يقول احذكم اني خير من يونس بن ماتي قاله تواضعا او قيل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل الضمير راجع للاحد اي لا يقول احذكم عن نفسه انا خير منه ولو بالغ في الاجتهاد فان درجة النبوة لا يبلغها احد بالاجتهاد في العبادة والعلم كذا في التوشيح.

٢ قوله: ونسبه الى ابيه جملة حالية وقيل متى اسم امه ومعني النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه والاول هو الصحيح كذا في المجموع وفي القاموس متى كحتى ابو يونس النبي ﷺ ومرو بيانه.

٣ قوله: لا تفضلوا بين انبياء الله. قال الكرماني: فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ قلت معناه لا تفضلوا بعضها بحيث يلزم منه نقص المفضل او يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله ﷺ افضل منهم مطلقا. (ك)

٤ قوله: ولا اقول ان احدا الخ اي لا اقول ان احدا خير من يونس من تلقاء نفسي ولا افضل عليه احدا من حيث النبوة وان تضجر عن قوم فعوتب. (مجمع البحار)

٥ قوله: واسألهم للتقرير والتفريع بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك ذلك معجزة عليهم. (بيضاوي)

٦ قوله: عن القرية قال في الفتح: الجمهور علي ان القرية المذكورة ايلة وهي التي علي طريق الحاج الذهاب الى مكة من مصر وحكي ابن التين عن الزهري انها طبرية انتهى.

٧ قوله: في السرد هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض كذا في الكرماني. قوله: لا تدق بالدال فيتسلسل اي لا تجعل المسمار دقيقا فيتسلسل اي يصير كالسلسلة في اللين. قوله: فيفصم من الفصم وهو القطع. قوله: افروغ انزل قال ابن حجر في الفتح: لم اعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود

في المواضع التي ذكرت فيها فلم اجدها وهذه الكلمة والتي بعدها في رواية الكشميهني وحده. قوله: بسطة زيادة وفضلا قال ابو عبيدة في قوله ﴿وزاد في العلم والجسم﴾ اي زيادة وفضلا وكثرة وهذه الكلمة في قصة طالوت وكانه ذكرها لما كان آخرها متعلقا بداود فلمح بشيء من قصة طالوت وقد قصها الله في القرآن انتهى.

اسماء الرجال: حفص ابن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي ابي العالية رفيع الرياحي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرمز يهودي لم يعرف اسمه او هو فتخاص وضعف رجل من الانصار قال عمرو بن دينار كما مر قريبا هو ابوبكر الصديق ولذا ينكر علي قوله: رجل من الانصار الا ان كان المراد بالانصار المعني الاعم فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه من انصار النبي ﷺ قطعنا بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قال في الفتح ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطبالسي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري باب قول الله عزوجل الخ قال مجاهد المفسر وصله الفريابي.

حل اللغات: يعرض ببرز السلعة اي المتاع اظهر جمع ظهر يعدون يعتدون حيتان جمع حوت شرع جمع شارع وهو الظاهر علي وجه الماء خاسئين ذليلين الزبر بمعنى المزبور يعني المكتوب فضلا اي نبوة وكتابا اوتي ارجعي سبجي من التسبيح التا من اللين سابغات دروعا واسعات السرد وهو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض لا تدق المسمار اي لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلاظا.

فَيَتَسَلَّلُ [فَلْيُسَلِّسِلْ] وَلَا تُعْظَمُ فَيَقْصِمُ [فَيَنْفَصِمَ] ﴿أَفَرِحَ﴾ [البقرة: ٢٥٠] أَنْزَلَ ﴿بَسْطَةً﴾ زِيَادَةً وَفَضْلًا ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا: ١١].

٣٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُفِّفَ عَنْ [عَلَى] دَاوُدَ الْقُرْآنُ [الْقِرَاءَةُ] فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ^١ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ^٢ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ [يَدِهِ] رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٣]

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ قَالَ إِنَّكَ لَا [لَنْ] تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَتَمَّ وَصُمَّ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ فَقُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعْدَلُ [عَدَلُ] الصِّيَامِ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا^٣ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١١٣١]

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَلَمْ أَنْبَأُ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ^٤ الْعَيْنُ وَنَفِهَتِ^٥ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ [أَجِدُنِي] بِي قَالَ مِسْعَرُ يَعْنِي قُوَّةَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ^٦ إِذَا لَاقَى. [راجع: ١١٣١]

(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا.

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ

١ قوله: بدوايه في رواية موسى بن عقبة الآتية بداهه بالافراد ويحمل الافراد على الجنس او المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه. (فتح)
٢ قوله: فيقرأ القرآن اي التوراة او الزبور قال التوريشي وانما طلق القرآن لانه قصد به اعجازه وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية: الاصل في هذا اللفظ الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمي القرآن قرآنًا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن علي القراءة. (ك)
٣ قوله: لا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلاً فان الطبيعة اعتادت ذلك فسهل عليها كذا في الكرمانى ومر الحديث في الصلوة.

٤ قوله: هجمت العين اي غارت او ضعف بصرها لكثرة السهر. قوله: نفهت النفس بفتح النون وكسر الفاء اي كلت واعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء (ع) ومر.

٥ قوله: ولا يفر اذا لاقى اي لا يهرب من القتال اذا لاقى العدو ولا يضعف بصوم يوم وفطره بخلاف سرد الصوم فانه يضعفه. (جمع)

٦ قوله: باب احب الصلوة الى الله صلوة داود الى آخره يشير الى الحديث المذكور قبله. قوله: قال علي اخ هكذا وقع في روايتي المستملي والكشميهني واما غيرهما فذكر الطريق الثالثة مضمومة الى ما قبله دون الباب وهو قول علي ولم اره منسوبا واطنه علي بن المديني شيخ البخاري واراد بذلك بيان المراد بقوله وينام سدسه اي السدس الاخير فكأنه قال يوافق ذلك حديث عائشة ما الفاه اي وجده الضمير للنبي ﷺ والسحر الفاعل اي لم يجيء السحر والنبي ﷺ عندي الا وجده نائما كذا في الفتح ومر.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل يحيى بن بكير هو المخزومي المصري الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي ابا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عبدالله بن عمرو بفتح العين ابن العاص (قس) خلاد بن صفوان السلمي الكوفي المقرئ سكن مكة مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف الهلالي الكوفي حبيب بن ابي ثابت واسم ابي ثابت قيس الكوفي قتيبة هو ابو رجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار هو المكي.

حل اللغات: فيتسلسل اي يصير كالسلسلة فيفصم من الفصم وهو القطع يقرأ القرآن اي التوراة والزبور هجمت العين اي غارت وضعفت نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي ضعفت او كلت واعيت ولا يفرا اذا لاقى اي لا يهرب من القتال ما الفاه ما وجده .

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ. [راجع: ١١٣١]

سجىء تفسيره رجاء الى مرضاة الله وهو تعليل لذي الابد ودليل على ان المراد القوة في الدين (بيض)

(٣٩) بَابُ: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إِلَى ﴿وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ١٧-٢٠]

بالتنين (ق)

الابد القوة وكان داود موصوفا بفرط الشجاعة (فتح)

قَالَ مُجَاهِدٌ الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ ﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾ [وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ] إِلَى ﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾ وَلَا تُسْرِفُ ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [٢٣] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَعْجَةٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ مِثْلُ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [أل: عمران: ٣٧] ضَمَّهَا ﴿وَعَزَّنِي﴾ [ص: ٢٣] غَلَبَنِي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي أَعَزَّزْتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ يُقَالُ الْمُحَاوَرَةُ ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ [٢٤] الشُّرَكَاءِ ﴿فَتَنَاهُ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرْنَاهُ وَقَرَأَ عُمَرُ فَتَنَاهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾.

ابن جبر

أي المراد بفصل الخطاب

كذا وقع هنا وقيل الفراء معناه لا تفر (في)

أي الى وسطه وهو العبد (بيض)

كما حكاه ابن جرير ايضا

عبد الله

٣٤٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا سَهْلٌ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَوَّامَ بْنَ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَسْجُدُ

﴿أَسْجُدُ﴾ فِي صَفَرٍ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حَتَّى أَتَى ﴿فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ [الانعام: ٨٤-٩٠] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَبِيُّكُمْ ﷺ

مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ. [انظر: ٤٦٣٢-٤٨٠٦-٤٨٠٧]

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ أَنَا [ثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ

وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ١٠٦٩]

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]

الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ وَقَوْلُهُ: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] وَقَوْلُهُ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى

مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسْلُنَا لَهُ﴾ [سبا: ١٢] أَذْبَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ

الْحَدِيدِ ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنُ

قَالَ جَمَاعَةٌ عَنِ النَّحَّاسِ (خ)

١ قوله: يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة قال ابو عبيدة في قوله ﴿ولي نعجة واحدة﴾ اي امرأة كذا في الفتح. قال البيضاوي النعجة هي الانثى من الضأن وقد

يكفي بها عن المرأة والكناية والتشثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود انتهى.

٢ قوله ﴿وقال اكفلنيها﴾ مثل ﴿واكفلها زكريا﴾ ضمها قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿واكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ هو كقوله ﴿واكفلها زكريا﴾ اي ضمها اليه

وتقول كفلت بالنفس او بالمال اي ضمته قوله ﴿وعزني في الخطاب﴾ اي صار اعزمني فيه اما قوله: يقال المحاورة فمراده تفسير الخطاب بالمحاورة وهي بالخاء المهملة

اي المراجعة بين الخصمين وهذا تفسير قوله تعالى ﴿وعزني في الخطاب﴾. (فتح)

٣ قوله: امر بلفظ الجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول ﷺ مأمور بالاقتداء في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء عليهم

السلام اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلمهم والا يلزم التناقض كذا في الكرمانى قال صاحب الخير الجارى ورفعها ان شرائع من كان قبلنا حجة

مالم يصرف عنها صارف.

٤ قوله: ليس ص اي ليس سجدة ص من عزائم السجود جمع عزيمة وهي التي اكدت علي فعله مثل صيغة الامر مثلا ومر بيان الاختلاف فيه في باب ما جاء في

سجود القرآن.

٥ قوله: الراجع المنيب هو تفسير الاواب وقد اخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال الاواب الرجاء من الذنوب ومن طريق قتادة قال المطيع ومن طريق السدي قال

هو المسبح. (ف)

٦ قوله: اسلنا له اي اذنا له عين القطر النحاس المذاب اسال له من معدنه فتبع منه نبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن كذا قال البيضاوي.

٧ قوله ﴿ومن يزغ منهم عن امرنا﴾ اي من يعدل منهم عما امرناه من طاعة سليمان. (بيضاوي)

اسماء الرجال: باب ﴿واذكر عبدنا داود﴾ الخ محمد هو ابن سلام سهل بن يوسف الانماطي البصري العوام الشيباني الواسطي مجاهد هو ابن جبر المفسر موسي بن

اسماعيل هو التبوذكي وهيب مصغرا هو ابن خالد ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس .

حل اللغات: الابد القوة اواب اي راجع ورجاء عزني في الخطاب اي صار اعزمني فيه المحاورة تفسير الخطاب وهي المراجعة بين الخصمين امر بصيغة الجهول

ليس ص اي ليس سجدة ص عزائم جمع عزيمة وهي التي اكدت علي ادائه هب لي اي اعطني من بعدي اي من دوني غدوها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر

اسلنا اذنا القطر النحاس المذاب يزغ يعدل .

مَحَارِبُ قَالَ مُجَاهِدٌ^١ [مَحَارِبُ] بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ وَتَمَائِيلُ^٢ (١) وَجَفَانٌ كَالْجَوَابِ^٣ (٢) [١٣] كَحَيَاضِ الْإِلِيلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ [١٤] دَابَّةُ الْأَرْضِ^٤ [تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ] عَصَاهُ [فَلَمَّا خَرَّ] إِلَى: [فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ] [إِلَى قَوْلِهِ] [الْمُهِينِ] [حُبُّ الْخَيْلِ] [حُبُّ الْخَيْرِ] عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرِ رَبِّي [فَطَفِقَ مَسْحًا] يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبُهَا الْأَصْفَادُ الْوَثَاقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [الصَّافِنَاتُ] [٣١] صَفَنَ الْفَرَسُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ [الْجِيَادُ] السَّرَاعُ [جَسَدًا] [٣٤] شَيْطَانًا [رُخَاءً] [٣٦] طَيِّبَةً [طَيِّبًا] [حَيْثُ أَصَابَ] حَيْثُ شَاءَ [فَامَنَّ] [٣٩] أَعْطَى [بَغَيْرِ حِسَابٍ] بِغَيْرِ حَرَجٍ

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا^٦ مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي) [ص: ٣٥] فَرَدَدْتُه خَاسِيًا عَفْرِيَّتٌ مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ مِثْلُ زَيْنَبَةَ^٧ (٣) جَمَاعَتُهُ [جَمَاعَتُهَا] الزَّبَانِيَةُ. [راجع: ٤٦١]

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا مُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طَوْفَنَ^٨ [لَا طَيِّفَنَ] اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ^٩ لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّ

- ١ قوله: قال مجاهد بنيان ما دون القصور وصله عبد بن حميد عنه كذلك وقال ابويعبيدة المحارب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلي. (فتح)
- ٢ قوله: وتمائيل اي وصورا وتمائيل للملائكة والانبياء علي ما اعتادوا من العبادات ليراهم الناس فيعبدا نحو عبادتهم وحرمة التصاوير شرع مجدد (بيضاوي) قال القسطلاني: بيت المقدس ابتداء داود ورفع قامه رجل وكملة سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللالاي واليواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ ابهي ولا انور منه كان بضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدًا ولم يزل علي ما بناه سليمان حتي غزاه بخت نصر فخربه وأخذ ما كان في سقفه وحيطانه الى دار مملكته من ارض العراق انتهى.
- ٣ قوله: كالجواب جمع الجابية وهي الخوض الذي يجبي فيه الماء للابل. قوله: راسيات اي ثابتات لا تنتقل من محالها لعظمتها. (ك خ)
- ٤ قوله: الارضة دويبة كان تاكل الخشب. قوله: منسأته هي العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل. قوله: عراقبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد (في تفسير قوله تعالى [مقرنين في الاصفاد]) جمع الصفد وهو الوثاق. (ك خ)
- ٥ قوله: قال مجاهد الصافنات الخ وصله الفريابي لكن قال يديه وصوبه عياض كذا في الفتح. قال البيضاوي الصافن من الخيل الذي يقوم علي طرف سنبك يد او رجل وهو من الصفات الحمودة في الخيل. قوله الجياد جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض انتهى. قوله: جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي لجيح عن مجاهد في قوله [والقينا علي كرسيه جسدا] قال شيطانا يقال له اصف كذا في ف.
- ٦ قوله: ان عفريتًا من الجن اطلاقه علي الانس على سبيل الاستعارة قال بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الفراء الشديد وقيل ان الشيطان اقوي من الجن وان المردة اقوي من الشياطين وان العفريت اقوي منها. (قس)
- ٧ قوله: زينة بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فتون مكسورة فياء تحته مفتوحة مخففة فهاء تانيث والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع. (خير جاري)
- ٨ قوله: لا طوفن الليلة هو كناية عن الجماع. قوله: تحمل كل امرأة الخ قال علي سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا لغرض الدنيا. قال بعض السلف نبه ﷺ في هذا الحديث على آفة التمني والاعراض عن التفويض. قال ولذلك نسي الاستثناء ليمضي فيه القدر. (ف)
- ٩ قوله: فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك كذا في الفتح وفي الجمع قال له صاحبه اي الملك او قرينه او اصمي انتهى.

(١) اي صوراً من نحاس او زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته. (جلالين)

(٢) جمع جابية وهي حوض كبير وجفان جميع جفنة يجتمع عليها الف رجل ياكلون منها كذا في تفسير الجلالين.

(٣) وفيه نظر لان مثل الزينة العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زينة انه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء العطاردي وابي السمال. (عيني)

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل الخ محمد بن بشار هو ابن عثمان العبدي البصري الملقب بيندار محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي مولي آل عثمان بن مطعون رضي الله تعالى عنه خالد بن مخلد البجلي الكوفي مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي بالحاء المهملة والزاي وليس هو بالمخزومي ابي الزناد وعبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز شعيب هو ابن ابي حمزة كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان.

حل اللغات: محارب جمع محراب وهو مقدم كل بيت بنيان ما دون القصور تمائيل اي صوراً جفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة جواب جمع جابية وهي الخوض الكبير قدور جمع قدر راسيات ثابتات لا تتحرك دابة الارض دابة تأكل الخشب منسأته اي عصاه اعراف جمع وهو شعر عنق الخيل عراقب جمع عرقوب العصب الغليظ اصفاد جمع صفد وهو الوثاق جياد جمع جيد هو الذي يسرع في جريه العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقيل العفريت الداهية وقيل الشديد خاسيًا صاغراً زينة بكسر الزاء وسكون الباء وكسر النون وجمعها زبانية اي الدافعة من الزبن وهو الدفع لا طوفن كناية عن الجماع.

إِيمَانَهُمْ يَظْلِمُ ﴿١٣﴾ قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيْمَانَهُ يَظْلِمُ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

٣٤٢٩- حَدَّثَنَا [ثِي] إِسْحَاقُ أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَا [أَيْنَا] لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ فَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

(٤٢) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣]

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] شَدَّدْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَآثِرُكُمْ﴾ [١٩] مَصَابِيحُكُمْ ^{أي قويتنا} ^{يريد تفسير قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِكُم﴾} ^{ابن جبر وصله الفريابي (قس)} ^{وصله ابن أبي حاتم} ^{المعاد بها الطائفة (ف)}

(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٢-٧]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلًا يُقَالُ: ^٢ ﴿رَضِيًّا﴾ ^٦ مَرْضِيًّا ^٨ عَصِيًّا عَتَا يَعْتُو ﴿قَالَ رَبُّ أُنْثَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [١٠] يُقَالُ صَحِيحًا ^{أي سوء الخلق ما بك من خرس ولا بكيم (بيض)} ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١١] ﴿فَأَوْحَى﴾ فَأَشَارَ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ إِلَى: ﴿يَوْمَ يُنْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٢-١٥]

﴿حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] لَطِيفًا ﴿عَاقِرًا﴾ [٨] الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ.

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ [ثَنَا] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ^{أي للعروج فإن أصل الرسالة كان مشهورا ومر} ^{أي وصلت ودخلت} ابْنَا خَالَةٍ قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. [راجع: ٣٢٠٧]

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

﴿[مَكَانًا شَرْفِيًّا]﴾ ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥] وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَغْيَرٍ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٧] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنِينَ ^{أي وله اسمه المسيح (جلالين) لأنه أوجد بقوله كن (ف)} ^{حاصله أن المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وأن كان اللفظ عاما فالمراد به المخصوص (ف)}

١ قوله: إذ جاءها المرسلون بدل من أصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها وهما يحيى ويونس وقيل غيرهما والثالث الشمعون كذا في البيضاوي وقال ابن جرير كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص وعن قتادة كانوا رسلا من قبل المسيح والله أعلم كذا في ف.

٢ قوله: رَضِيًّا مَرْضِيًّا أي هو فعيل بمعنى مفعول قوله تعالى ﴿بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ قال في الكشف أي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود يفتحها. (ك) قوله: سويا أي سوء الخلق مالك من خرس ولا بكيم. (بيضاوي)

٣ قوله: عصيا يفتح العين وكسر الصاد المهملتين قالوا والصواب بالسين وروي الطبراني بإسناد صحيح عن ابن عباس قال ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأها عتيا أو عسيا يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعسا يعسو عسيا إذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس إذا صار إلى حالة اليبس والجفاف. (قس)

٤ قوله: وهما أي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحد معجنتين واسم أم عيسى مريم وأم يحيى إيشاع بالهمزة والتحتية والمعجمة والمهملة واهما حنة بفتح المهملة وشدة النون كذا في الكرمان.

٥ قوله: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ هذه الترجمة معقودة لأخبار مريم عليها السلام ومريم بالسريانية الخادم وسميت به والدة عيسى فامتنع الصرف للتأنيث والعلمية. (ف)

٦ قوله: إذا انتبذت قال أبو عبيدة أي اعتزلت وتنحت وقد روي الطبري من طريق السدي قال أصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فأقامت شرقي الخراب كذا في الفتح. قال البيضاوي في تفسير قوله ﴿مَكَانًا شَرْفِيًّا﴾ أي شرقي بيت المقدس أو شرقي دارها ولذلك اتخذ النصراني المشرق قبلة ومكانا ظرف أو مفعول لأن انتبذت متضمنة معنى أتت انتهى.

٧ قوله: وآل إبراهيم أي إسحاق وإسماعيل وأولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلوة الله عليه وآل عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصره أو عيسى واهم مريم بنت عمران بن ماثان وكان بين العمرانين ألف وثمان مائة سنة كذا قاله البيضاوي في تفسيره.

اسماء الرجال: باب قوله: ذكر رحمة الخ هدية بن خالد بن الأسود القيسي همام بن يحيى بن دينار العوزي قتادة بن دعامة السدوسي باب قوله ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ﴾ الخ قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم.

حل اللغات: شددنا أي قويتنا عاقرا أي عقيما سويا أي سوء الخلق مالك من خرس ولا بكيم أوحى أي أشار سبحوها من التسبيح أي صلوا بكرة في صبيحة الليلة حفيا لطيفا وقيل أي بليغا في البر والالطاف مريم بالسريانية الخادم انتبذت أي اعتزلت وانفردت بكلمة منه أي بولد يكون وجوده من الله.

[وَأَلِ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ] مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ أَتَّبِعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨]
المراد ياسين هو المذكور في قوله تعالى وإن الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره (ك)
 وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ إِذَا [فَإِذَا] صَغُرُوا ١ أَلِ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلًا

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [عَنْ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ ٢ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرِيَمَ ٣ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. [راجع: ٣٢٨٦]

(٤٥) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتَيْهِمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]
 يُقَالُ يَكْفُلُ يَكْفُلُ يَكْفُلُ كَفْلًا ضَمًّا مُخَفَّفَةً ٤ لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ [الدِّينِ] وَشِبْهَهَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ [يَنْتِ] عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. [انظر: ٣٨١٥]

(٤٦) بَابُ: قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥-٤٧]

وَيُبَشِّرُكِ يُبَشِّرُكِ وَاحِدٌ ﴿وَجِيهًا﴾ شَرِيفًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ ٦ الصَّدِيقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَهْلُ الْحَلِيمُ وَالْأَكْمَةُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ يُولَدُ أَعْمَى.
يعني يفتح أوله وسكون الموحدة وضم الشين المعجمة وضم أوله وفتح الموحدة وتشديد المعجمة (ف)
هو قول شاذ تفرد به المجاهد (ف) أي غير مجاهد هو قول الجمهور وبه جزم أبو عبيدة (ف)
أي في قوله وكهلا ومن الصالحين (ف)

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ كَيْلٌ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ ٧ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ يَنْتِ عِمْرَانَ وَأَسْمِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ. [راجع: ٣٤١١]

٣٤٣٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: إذا صغروا آل قال في الفتح اختلف في آل فقيل أصله أهل فقلت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في التصغير وهو يرد الأشياء إلى أصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل أصله أول من آل يؤل إذا رجع لأن الإنسان يرجع إلى آله فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا وتصغيره أويل قال في القاموس الآل لا يستعمل إلا فيما فيه شرف غالباً فلا يقال آل الأسكاف كما يقال أهله انتهى.

٢ قوله: فيستهل صارحاً من مس الشيطان أي سبب صارح الصبي أول ما يولد الالم من مس الشيطان إياه والاستهلال الصباح قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسلط فحفظ الله مريم وابنها بركة دعاء أمها حيث قالت ﴿إني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى. (ف)

٣ قوله: غير مريم وابنها تقدم في باب إبليس بذكر عيسى خاصة فيحتمل أن يكون هذا بالنسبة إلى المس وذلك بالنسبة إلى الطعن في الجنب ويحتمل أن يكون ذلك قبل الإعلام بما زاد وفيه بعد لأنه حديث واحد والظاهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة. (ف)

٤ قوله: مخففة أي كفل يكفل بغير التشديد بمعنى ضم يضم كذا في الكرمان. قال في الفتح أشار بقوله مخففة إلى قراءة الجمهور وقرأها الكوفيون "كفلها" بالتشديد أي كفلها الله زكريا.

٥ قوله: خير نساءها مريم أي خير نساء أهل الدنيا في زمنها وقال في المطالب العالية في حديث الحارث ابن أبي أسامة مريم خير نساء عالمها فهو مفسر لمعنى حديث الصحيح. قال في الفتح وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى ﴿واصطفاك علي نساء العالمين﴾ وظاهره أن مريم أفضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عند من يقول أنها نبيه وأما من قال ليست بنبيه فيحمله علي عالمي زمانها انتهى مختصراً.

٦ قوله: المسيح الصديق وصله سفيان الثوري في تفسيره قال الطبري مراد إبراهيم بذلك أن الله مسح فطهره من الذنوب فهو فعيل بمعنى مفعول ويقال سمي بذلك لأنه كان لا يمسح ذا عاهة الأبرياء وسمي الدجال به لأنه يمسح الأرض وقيل لكونه ممسوح العين. (فتح)

٧ قوله: لم يكمل من النساء أي من نساء الأمم الماضية إلا أن حملنا الكمال على النبوة فيكون علي إطلاقه ومر بيانه في ذكر موسي.

أسماء الرجال: أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ الخ أحمد بن أبي رجاء عبد الله بن أيوب الحنفي النضر هو ابن شبل المازني أبو الحسن النحوي هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام باب قوله جل جلاله ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ الخ وقال إبراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الفريابي آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة المرادي الأعلمي مرة الهمداني هو ابن شراحيل الكوفي وقال ابن وهب عبد الله المصري وصله مسلم يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: يستهل من استهل الصبي إذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصباح اصطفاك أي اختارك يكفل ضم يكفل ضم جعفر هو ابن أبي طالب .

يَقُولُ نِسَاءً قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءً رَكِبْنَ^١ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [انظر: ٥٠٨٢-٥٣٦٥]

(٤٧) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿[قُلْ] (١) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ إِلَى: ﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوِّحَ مِنْهُ أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوْحًا ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾.

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [ثَنَا] الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ثَنِي جُنَادٍ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوِّحَ مِنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ^٣ مِنَ الْعَمَلِ [مِنْ عَمَلٍ] قَالَ الْوَلِيدُ فَحَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ أَيَّهَا شَاءَ.

(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

اعْتَرَلَتْ نَبَذْنَاهُ أَلْقَيْنَاهُ ﴿شَرْفِيًّا﴾ مِمَّا بَلِي الشَّرْقُ ﴿فَاجَاءَهَا﴾ (٢) [٢٣] أَفْعَلُ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا ﴿تَسَاقَطَ﴾^٥ [٢٥] تَسْقِطُ ﴿فَصِيًّا﴾ [٢٢] قَاصِيًّا ﴿فَرِيًّا﴾ [٢٧] عَظِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسِيًّا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيُّ الْحَقِيرُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ النَّبِيَّ دُوًّا^٦ نَهْيَةً جِئْتُ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا وَقَالَ وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسَّرْيَانِيَّةِ.

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْمَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمْ يَنْكَلَمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ^٨ لَهُ جُرْجُجٌ [كَانَ] يُصَلِّي جَاءَتْهُ [فَجَاءَتْهُ] أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا

١ قوله: نساء ركب الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتيم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا. قوله: ذات يده الى ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال. (ك)

٢ قوله: لم تركب بعيرا قط اراد ابوهريرة بذلك ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن تركب الابل فكأنه كان يري انها افضل النساء مطلقا. (فتح)

٣ قوله: علي ما كان من العمل اي من صلاح او فساد لكن اهل التوحيد لا يد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان تكون معنى قوله: علي ما كان من عمل اي يدخل اهل الجنة الجنة علي حسب اعمال كل منهم في الدرجات. (ف)

٤ قوله: باب قوله: عزوجل واذكر في الكتاب مريم هذا الباب معقود لخبار عيسى عليه السلام والابواب التي قبله لخبار امه مريم. ٥ قوله: تساقط تسقط هو قول ابي عبيدة وضبط تسقط بضم اوله من الرباعي والفاعل النخلة عند من قرأها بالمشناة والجذع عند من قرأها بالتحتانية. قوله: قصيا قاصيا هو تفسير مجاهد وقال ابو عبيدة في قوله: مكانا قصيا اي بعيدا.

٦ قوله: ذو نهيية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل فانهي عن الفعل القبيح واغرب من قال انه اسم رجل كان مشهورا بالفساد فاستعادت منه. (فتح) ٧ قوله: لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ظاهره الحصر مع انه تكلم غير هؤلاء الثلث ايضا كما سيجيء قال في المجموع: يمكن علي تقدير الصحة ان يقال لعل الثلاثة المذكورين كانوا في المهد دون غيرهم او لعله قبل علمه ﷺ انتهى. قال السيوطي في التوشيح: قال الزركشي اي من بني اسرائيل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم ففي مسلم في قصة اصحاب الاخدود «ان امرأة جيء بها لتلقي في النار لتكفر ومعها صبي رضيع فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق» ولاحمد والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا «تكلم في المهد اربعة» فذكر منها شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القاء امه في النار فقال لها «اصبري فانك على الحق» واخرج الثعلبي عن الضحاك «ان يحيى تكلم في المهد» وفي سير الواقدي: ان نبيا ﷺ تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلائل للبيهقي فتكلموا عشرة انتهى.

٨ قوله: يقال له جريج بجيمين وراء مصغرا كان اول امره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص اخري فقال ما في هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فني صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد. (توشيح)

(١) قوله: قل كذا في رواية الاصيلي ولغيره بخذف «قل» وهو الصواب في هذه الآية التي هي من سورة النساء. (ف) كان ثبت «قل» في سورة المائدة ومراد المصنف آية النساء بدليل ايراد التفسير ببعض ما وقع فيها.

(٢) قال الزمخشري ان اجاء منتقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معني الاجلاء. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله: يا اهل الكتاب الخ قال ابو عبيد القاسم بن سلام الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو ابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عمير وجنادة هما المذكوران آنفا باب قول الله عزوجل الخ ابو واثل شقيق بن سلمة وكيع هو ابن الجراح اسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي مسلم بن ابراهيم الفراهيدي جرير بن حازم بن زيد الازدي.

حل اللغات: احناه علي طفل يعني اشفقه واعطفه ارعاه من رعي يرعي راعية في ذات يده اي في ماله المضاف اليه علي اثر ذلك اي الى عقبه لا تغلوا من الغلو وهو الافراط ومجاورة الحد ومنه غلا السعر القاهها او صلها الله وحصلها فيه ذونهيية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل.

أَوْ أَصَلِّيَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُعَمِّتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤَمِّسَاتِ^١ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَاتَتْ رَاعِيًا^٢ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ جَانَتْهُ ثَلَاثًا تَتَابَعَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ (ف)
فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقِيلَ لَهَا يَمَنْ فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا [وَكُسِرَ] صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ [قَالَ] الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو^٣ شَارَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ شِدْيَهَا فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى الرَّابِثِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى شِدْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إصْبَعَهُ ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ شِدْيَهَا فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ [لَهُ] ذَاكَ فَقَالَ الرَّابِثُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ [سَرَقَتْ] زَيْنَبَ [زَيْنَبَ] وَلَمْ تَفْعَلْ. [راجع: ١٢٠٦]

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَيْلَةَ أُسْرِي بَيْنِي [بِهِ] لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَفَعَنْتَهُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسْبُهُ^٤ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَبْوَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَفَعَنْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ رُبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّمَا] خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَبِيَهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤]

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ^٥ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ^٦ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ الزُّطِ.^٧
٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا [ثَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانِي [ظَهْرِي] النَّاسِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ^٨. [راجع: ٣٠٥٧]

١ قوله: المؤمسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهي الزانية كذا في الفتح. قال العيني في الحديث دلالة على ان الكلام لم يكن ممنوعا في شريعتهم فلما لم يجب مع ان الكلام مباح استجيب دعوة امه فيه وكذلك كان الكلام مباحا في شريعتنا ايضا أولا حتى نزل ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فاما الان فلا يجوز للمصلي اذا دعت امه او غيرها ان يقطع صلاته لقوله ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» انتهى ومر بيانه في كتاب الصلوة وايضا في ابواب المظالم.
٢ قوله: ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وليس حسن يتعجب منه ويشار اليه. (تو)
٣ قوله: حسبته القائل "حسبته" عبدالرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم (تو) وتقدم في رواية هشام ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما ووقع في رواية "جسيم" وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسيم الزيادة في الطول كذا قاله عياض. (فتح مختصرا)
٤ قوله: ربيعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها وهو المربع والمرد ليس بطويل جدا ولا قصير جدا. (فتح)
٥ قوله: عن ابن عمر قال في الفتح كذا وقع لنا في جميع الروايات من نسخ البخاري وقد تعقبه ابودر في روايته فقال كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لاني رأيت في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره مجاهد عن ابن عباس وقال ابو مسعود في الاطراف انما رواه الناس عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط وقد رواه اصحاب اسرائيل منهم يحيى بن ابي زائدة واسحاق بن منصور والنضر بن شميل وآدم بن ابي اياس وغيرهم عن اسرائيل فقالوا "ابن عباس" قال وكذلك رواه ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس انتهى مختصرا.
٦ قوله: جسيم قال التيمي وكان بعض لفظ الحديث دخل بعضه في بعض لان الجسيم ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى ﷺ كذا قاله الكرماني. قال في الفتح: واجيب بانه لا مانع ان يكون مع كونه خفيف اللحم جسيما بالنسبة لطوله انتهى.
٧ قوله: الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من سودان وقيل هم نوع من الهنود وهم طوال الاجساد مع تحافة فيها قاله في الفتح وفي القاموس: الزط بضم جيل من الهند معرب "جت" بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي انتهى.
٨ قوله: طافية بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدون الهمزة اي نائمة باردة وجاء في صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسرى فقييل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والاخرى بعيبها قال الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن اخواتها فارفعت من بينها. (ك)
اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى ابواسحاق التيمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي محمود هو ابن غيلان عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي محمد بن كثير العبيدي البصري اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم مجاهد هو ابن جبر المخزومي المفسر ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابوضمرة انس بن عياض المدني موسى هو ابن عتبة بن ابي عباس فقيه امام في المغازي ثقة نافع مولى ابن عمر.

٣٤٤٠- وَأَرَانِي اللَّيْلَ [اللَّيْلَةَ] عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ أَدُمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَّهُ^١ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا^٢ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى [أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى] كَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ يَابْنَ قَطَنَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ [عَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ] عَنْ نَافِعٍ. [انظر: ٣٤٤١-٥٩٠٢-٦٩٩٩-٧٠٣٦-٧١٢٨]

٣٤٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ثَنِي الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ وَلَكِنْ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ^٣ سَبُطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفِرُ رَأْسُهُ مَاءً^٤ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَّةٍ [كَأَنَّ عَيْنَهُ طَافِيَّةٌ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٣٤٤٠]

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا أَوَّلِي النَّاسِ يَابْنَ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ^٥ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ. [انظر: ٣٤٤٣]

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوَّلِي النَّاسِ يَعْنِي ابْنَ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةُ لِعَلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طُهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٤٢]

٣٤٤٤- ح وَحَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَى عِيسَى [ابْنَ مَرْيَمَ] رَجُلًا يَسْرُقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي [وَاللَّهِ الَّذِي] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [إِلَّا اللَّهُ] فَقَالَ عِيسَى أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ [وَكَذَّبْتُ] عَيْنِي. ٧

١ قوله: لمته بكسر اللام وبتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو حمة قوله: رجل الشعر فان قلت سبق أنفا: ان عيسى كان جعدا قلت المراد منه جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لاجعودة الشعر. قوله: ويقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارة وجهه. (ك)

٢ قوله: قططا بفتح القاف والمهمله هذا هو المشهور وقد يكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر ويطلق في وصف الرجل ويراد به الدم يقال جعد اليدان وجعد الاصابع ويطلق علي القصير ايضا كذا في الفتح قال الكرمانى قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي الدجال دم. فان قلت يحرم علي الدجال دخول مكة. قلت: انما هو علم في زمن خروجه علي الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي. (كرمانى)

٣ قوله: آدم هذا يؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر بما صرح به بانه امر فان قلت كيف طعن في رواية اخرى؟ قلت غرضه انه اشتبه علي الراوي. فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة التفي؟ قلت بناء على انه سمعه من رسول الله ﷺ قطعاً يقينا انه آدم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بأنه ليس امر صرفاً بل هو مائل الادمه. (ك)

٤ قوله: اولاد علات والعلات بفتح المهمله الضرائر واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقد بينه في رواية عبدالرحمن فقال «امهاتهم شتى ودينهم واحد» اي ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت في الفروع وقيل ان المراد ان ازمهم مختلفه كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى «ان اولي الناس بابراهيم» الآية قلت: الحديث وارد في كونه متبوعاً والقرآن في كونه تابعاً وله الفضل تابعاً ومتبوعاً.

٥ قوله: انا اولي الناس اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه بشر بانه يأتي من بعده نبي اسمه احمد وفي آخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه. (ك)

٦ قوله: امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله أخذ ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من مديده انه اخذ شيئاً فلما حلف به اسقط ظنه ورجع عنه. اقول جعل لفظ بالله متعلقاً بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتماله ان يتعلق بلفظ امنت كذا في الكرمانى.

٧ قوله: كذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد وفي رواية المستملي كذبت بالتخفيف وفتح الموحدة وعيني بالافراد في محل رفع قال ابن التين قال عيسى ذلك علي المبالغة في تصديق الخالف. قال ابن القيم والحق ان الله كان في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذباً فدار الامر بين تهمة الخالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن آدم صدق ابلis لما حلف انه ناصح انتهى ملتقط من ف.

اسماء الرجال: احمد بن محمد بن الوليد المكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري هو ابن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي هريرة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن سنان هو الباهلي البصري فليح بن سليمان اسمه عبدالملك وفليح لقبه ابويعلى المدني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري المدني ولد في عهده ﷺ وليس له صحبة.

(قوله: فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني) اي امنت بانه اجل واعظم من ان يحلف به كاذباً فصدمت الخالف به وكذبت عيني او امنت باحكامه التي من جملتها اي الخلف كالبينة فصدمت الخالف به وكذبت عيني والاقرب ان يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال امنت بالله اي فلا ارد من توسل به عن مطلوبه تعظيماً واجلاً لا له فلا بد ان اصدقك لذلك واكذب عيني.

٣٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَطْرُونِي^١ كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ [عَبْدٌ] وَلَكِنْ قُولُوا [فَقُولُوا] عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [انظر: ٦٨٣٠]

٣٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا صَالِحُ^(١) بْنُ حَظِيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ^٢ الشَّعْبِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَغْتَقَهَا^٣ فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا^(٢) أَمَّنَ يَعِيسَى ثُمَّ أَمَّنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلِيَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ. [راجع: ٩٧]

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْشَرُونَ حَفَاةً^(٣) عُرَاءَ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ * [الانبياء: ١٠٤] فَأَوَّلُ^٥ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي^٦ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا [لَنْ يَزَالُوا] مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ * [المائدة: ١١٧-١١٩] [قَالَ الْفَرَبْرِيُّ] ذَكَرَ^٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ هُمْ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أي نزوله من السماء إلى الأرض (ك)

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ [عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ] أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا^٨ عَدْلًا^٩ أَي لَيَقْرَبَنَّ

١ قوله: لا تطروني قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل. قوله: كما اطربت النصارى وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوا ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه. (ك خ)
٢ قوله: فقال للشعبي حذف السؤال وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا عتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكره. (ف)
٣ قوله: ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اجر علي عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه ولم يعتبر التأديب والتعليم لان التأديب والتعليم يوجبان الاجر في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزوج وقيل اجر علي تأديبه وما بعده واجر علي عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم اشارة الى بعد ما بين المرتبتين، ملتقط من المراقبة والعيني ومرو.
٤ قوله: حفاة بالضيم جمع حاف وعرة جمع عار والغرل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون ومرو.
٥ قوله: فأول من يكسى ابراهيم قيل لانه اول من عري وجرد في سبيل الله من النبيين حين القي في النار لانه افضل من نبينا او بكونه اباه فتقدمه لعزة ابوته علي انه قيل ان نبينا ﷺ يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في اللغات.
٦ قوله: اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه هم يؤخذون من الطرفين ويشدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك مينا ولا شمالا. (قاله الكرمانى)
٧ قوله: ذكر عن ابي عبد الله هو البخاري عن قبيصة هو ابن عقبة احد شيوخ البخاري انه حمل قوله: اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الردة لا انهم ماتوا على ذلك كذا في الفتح وقد مر.
٨ قوله: حكما اي حاكما والمعني انه ينزل حاكما بهذه الشريعة واما بعض الاحكام التي ليست في شريعتنا الآن كوضع الجزية ونحوه ويحكم به عيسى فهو من باب بيان المدة. قال النووي: ومعني وضع عيسى الجزية مع انها مشروعة في هذا الشريعة ان مشروعتها مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بتاسخ لحكم الجزية بل نبينا ﷺ هو المبين للنسخ بقوله هذا. هذا ملتقط من الفتح واللغات.

(١) هو صالح بن صالح ابن مسلم بن حبان ولقب حبان حي وقد ينسب الى جد ابيه فيقال صالح بن حي (تقريب) ومرو.
(٢) وقيل هذا من بقي علي ما بعث به نبيهم من غير تحريف وقيل يحتمل اجراءه علي العموم كذا في العيني.
(٣) الظاهر العموم وقد علم الركوب فلعل احدهما بعد البعث من القبر والاخر بعد السوق الى الخشر. (لغات)
اسماء الرجال: قال ابراهيم بن طهمان الخراساني فيما وصله النسائي موسى بن عقبة الامام في المغازي صفوان بن سليم المدني الزهري مولا هم عبد الله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد الازدي همام بن منبه الحميلي عبد الله بن زبير محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو بردة عامر او الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري محمد بن يوسف هو الفرياني سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ذكر عن ابي عبد الله اي البخاري قاله الفربري كما وقع في بعض النسخ قبيصة هو ابن عقبة السوائي باب نزول عيسى بن مريم ﷺ صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي.

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعُ^٢ الْحَرْبَ [الْجَزِيَّةَ] وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ^٣ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ [خَيْرًا] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ ﴿وَإِنَّ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا* [النساء: ١٥٩]. [راجع: ٢٢٢٢]

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ^٤ مِنْكُمْ [إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ] تَابِعَهُ عَقِيلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ يُونُسُ [راجع: ٢٢٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي عن ذرية يعقوب (ف)

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هو ابو مسعود الانصاري

المعروف بالبدرى (ف)

اي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم (ف)

هو لقب يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام (ف)

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو

لِحَدِيثِهِ أَلَّا تَحْدِثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي [الَّتِي] يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَفِغْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَبٌ بَارِدٌ. [انظر: ٧١٣٠]

٣٤٥١- قَالَ حَدِيثُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ [أَتَى] الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ [عَلِمْتَ] مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ انْظُرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ^٥ فَانْظُرْ الْمُؤَسِّرَ وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ^٦ اللَّهُ الْجَنَّةَ. [راجع: ٢٠٧٧]

٣٤٥٣- قَالَ [فَقَالَ] وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَبَسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مُتٌ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا [كَثِيرَةً] حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاْمْتَحِشَتْ^٧ فَخَذَلُوهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا^٨ رَاحًا قَادِرُوهُ فِي النَّارِ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو وَأَنَا

١ قوله: فيكسر الصليب وهو خشبتان متقاطعتان على هيئة المصلوب والمقصود ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وكذا قوله: ويقتل الخنزير ومعناه تحريم اقتنائه واكله واباحه قتله كذا قاله الطيبي والظاهر ايجاب قتله ويحتمل ان يراد بذلك عدم تقرير اهل الذمة علي دينهم وعاداتهم كما هو الآن والأظهر ان المراد هو الاول اعني ابطال دين النصرانية ومحو آثارها. (لمعات)

٢ قوله: ويضع الحرب وفي رواية الكشميهني الجزية والمعني ان الدين يصير واحدًا فلا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير مصروف مال الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها كذا في الكرماني والفتح وفي اللمعات المراد يضعها عنهم ويحملهم علي الاسلام وان لم يسلموا قتلهم فالشرعية يومئذ اما السيف او الاسلام انتهى.

٣ قوله: حتى تكون السجدة الخ اي انهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها. (فتح)

٤ قوله: وامامكم منكم يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي منكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيمًا له يعني هو منكم والغرض انه خليفتمكم وهو علي دينكم قال الطيبي اي يؤمكم عيسى عليه السلام حال كونه في دينكم. (ك. خ)

٥ قوله: واجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيت كذا في الكرماني.

٦ قوله: فادخله الله الجنة بان حكم ووعد بذلك او جعل قبره روضة من رياض الجنة وان كان بعد البعث فهو علي الحقيقة. (لمعات)

٧ قوله: فامتحشت اي احترقت علي صيغة بناء الفاعل كذا ضبط الكرماني وضبط بعضهم علي بناء صيغة المجهول وله وجه من الامتناع ومادته ميم وحاء مهملة وشين معجمة والحش احترق الجلد وظهور العظم. (ع)

٨ قوله: ثم انظروا يومًا راحًا قال الجوهرى يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالتشديد كذا في الكرماني وسيجيء الحديث عن قريب ان شاء الله تعالى.

(١) اي الكتابي حيث يعاين ملك الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة. (ج)

اسماء الرجال: ابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري تابعه اي تابع يونس عقييل بن خالد فيما وصله ابن منده والاوزاعي عبدالرحمن فيما وصله ايضا باب ما ذكر عن بني اسرائيل موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري عبدالملك بن عمير الكوفي رباعي بن حراش بكسر الحاء المهملة الغطفاني عتبة بن عمرو ابو مسعود البدرى حذيفة هو ابن اليمان رضي الله تعالى عنه.

(قوله: باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجازيهم اي اراعيهم وانظر الى احوالهم في المعاملة (قوله: قال من خشيتك الخ) كانه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يري من غير تفكر في انه ينفعه اولًا لانه لغاية الخيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا انه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجزا له.

سَمِعْتُهُ [قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ] يَقُولُ ذَلِكَ [ذَاكَ] وَكَانَ نَبَاشًا. [انظر: ٣٤٧٩-٦٤٨٠]

٣٤٥٣-٣٤٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالَا لَمَّا نَزَلَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا^٢ اُغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥-٤٣٦]

٣٤٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ^٣ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٤ فُوا بِبَيْعَةِ [بَيْعَةِ] الْأَوَّلِ فَلَاوَلِ اعْطَوْهُمْ^٥ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ.

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو عَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ^٦ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِيرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرًا^٧ ضَبَّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ^٨ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ؟ [انظر: ٧٣٢٠]

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ^٩ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجْلُكُمْ^{١٠} فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَامِنَ الْأَمَمِ مَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ

١ قوله: لما نزل بضم اوله وفي نسخة عند أبي ذر بفتحين برسول الله يعني الموت أو ملك الموت أوردته مختصرا في الجنائز وقد مر في الصلوة والغرض منه ذم اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. (كرمانى)

٢ قوله: فإذا اغتم أي سخن بالخميصه واخذ بنفسه من شدة الحر. قوله: يحذر ما صنعوا أي يحذر امته ان يصنعوا بقره ما صنع اليهود والنصارى. (مجمع)

٣ قوله: تسوسهم الانبياء أي تتولي امورهم كالامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه كذا في المجمع. قال في الفتح أي انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امورهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة. (ف)

٤ قوله: قال فوا امر من الوفاء والمعني انه اذا بويع الخليفة بعد خليفة ببيعة الاول صحيحة فيجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطله قال النووي سواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الاول ام لا وسواء كانوا في بلد واحد او اكثر وسواء كانوا في بلد الامام المنفصل ام لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور. (فتح)

٥ قوله: اعطوهم حقه الخ أي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيته. (ك خ)

٦ قوله: لتتبعن بضم العين وتشديد النون وسنن بفتح المهملة أي طريق من قبلكم أي الذين قبلكم كذا في الفتح. قال الطيبي هي جمع سنة وهي الطريق حسنة او سيئة والمراد هنا طريقة اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من تلقاء انفسهم بعد انبيائهم انتهى كذا في المجمع.

٧ قوله: جحر ضب الجحر بضم الجيم وسكون المهملة والضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة دويبة معروفة يقال خصت بالذكر لان الضب يقال له قاضي البهائم والذي يظهر ان التخصيص انما وقع لجحر الضب وان ذلك لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فانهم لاقتنائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردي لوافقوهم قاله في الفتح. قال في المجمع والمراد بالشر والذراع وحجر الضب التمثيل لشدة الموافقة في المعاصي لا في الكفر فان قيل قد وقع فيما مضى قتل الانبياء وتخريف الكتب قلت لعل ما وقع في ايام بني امية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن جبير ونحوه من هذا القبيل فعلماء امته كانباءهم كيف وقد قتلوا فلذة كيد الرسول ﷺ وما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية وفي هذا الزمان من بعض اهل البدع انتهى مختصرا.

٨ قوله: اليهود والنصارى أي اتخى من يتبعهم اليهود والنصارى فاجاب فمن سواهم ان لم اردهم. (مجمع)

٩ قوله: والنناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة وهي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم يجمع البحار ومر الحديث مع بيانه في كتاب الاذان والله اعلم.

١٠ قوله: اجلكم أي زمانكم. قوله: خلا من الامم أي مضى وهذا الحديث يدل على ما ذهب اليه ابوحنيفة رحمه الله من ان وقت الظهر الى مثلين ليكون ازيد من وقت العصر كذا في الخبر الجاري ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب مواقيت الصلوة.

اسماء الرجال: بشر هو ابن محمد السخيتاني المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد يونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم محمد بن ميمونة رضي الله عنها ابي سعيد سعد بن مالك الخدري عمران بن ميسرة الادمي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري خالد بن مهران ابوالمانزل الحذاء ابي قلابه عبدالله بن زيد محمد بن يوسف البكندى سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر.

عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ قَالَ أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَتَعَمَّلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ وَهَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلَنِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ [راجع: ٥٥٧]

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا تَابِعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٢٣]

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١) وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ. [انظر: ٥٨٩٩]

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ^٧ فَجَزَعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] بَادَرْنِي عَبْدِي

١ قوله: قاتل الله فلاناً يعني سمة بن جندب لانه باع خمرًا اذ كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقداً جواز بيعها ولذلك اقتصرها (اي كان مخطئاً في الاجتهاد. خ) عمر رضي الله عنه ذمه ولم يعاقبه ويحتمل انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد بها التغليب عليه كعادة العرب ولعل الراوي لم يصرح باسمه تادباً (قسطلاني) ومر الحديث في البيع.

٢ قوله: ولو آية قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثاً فان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ الحديث بفهم منه بالطريق الاولى. (ك. خ)

٣ قوله: ومن كذب الخ قد اتفق العلماء علي تغليب الكذب علي رسول الله ﷺ وانه من الكبائر حتي بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فحكم بكفره (مختصراً من قس) وقال من الكرامية وبعض المتزهدة ان الكذب علي النبي ﷺ يجوز فيما يتعلق بتقوية الدين واعتلوا بان الوعيد ورد في حق من كذب عليه لا له وهو اعتلال باطل لان المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب كذا في الفتح ومر الحديث في العلم.

٤ قوله: فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم كذا في الكرمانى وفي الفتح هذا يقتضي مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شيب اللحية والراس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن ازالة الشيب لان الصبغ لا يقتضي الازالة ثم ان المأذون فيه مقيد بغير السواد لما اخرجه مسلم من حديث جابر انه ﷺ قال غيروه وجنبوا السواد.

٥ قوله: في هذا المسجد اي مسجد البصرة. قوله: وما نسينا الخ ذكر مثل هذه القيود للشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ. (ك. خ)

٦ قوله: وما نخشي الخ فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما علي النبي ﷺ. (ف)

٧ قوله: جرح بضم الجيم وسكون الراء بعدها مهملة ومر في الجنائز به جراح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم المعجمة وآخره جيم وهو تصحيف واقع في رواية مسلم ان رجلاً خرجت به قرحة هي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن كانه كان به جرح ثم صار قرحة. قوله: فجزع اي لم يصبر علي ألم تلك القرحة. قوله: فحز بالحاء المهملة والزاي. قوله: فما رقا الدم بالقاف والهمز اي لم ينقطع كذا في الفتح.

(١) قوله: ولا حرج الخ اي لاضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه ﷺ الرجوع عن الاخذ منهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المخطور وقع الاذن لان في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من العبرة. (ف)

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار ابو محمد المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عاصم هو النبيل البصري تابعه اي تابع ابن عباس جابر بن عبد الله الانصاري وابو هريرة رضي الله عنه الازواعي عبد الرحمن بن عمرو حسان بن عطية الحاربي مولا لهم الدمشقي ابي كبشة السلولي واسمه كنيته عبد الله بن عمرو بن العاص: عبد العزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد هو ابن معمر بن ربيعي القيسي او هو محمد بن يحيى الذهلي حجاج هو ابن منهال جندب هو ابن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقى.

(قوله: ولو آية) اي ولو قليلا اي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه غيره بالاولي (قوله: بادرني عبيد) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق قوله: يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب او هو كذب بالحقيقة ايضا فحين اباح ذلك فلا اشكال علي المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالاباح له فلا اثم عليه ولا يقدح

بِنَفْسِهِ فَحَرَّمْتُ^١ (١) عَلَيْهِ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٣٦٤]

(ورد على التغليب (ف))

(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]

هكذا ترجم لهذا الحديث في أثناء ذكر بني اسرائيل (ف)

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ] قَالَ

هو السمراري نسبة الى سمرارة من قرى بخاري

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا

الأنصاري (ف)

روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة (ك)

[حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

الأنصاري (ف)

ابن أبي طلحة (ك)

عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ^٢ وَأَقْرَعَ^٣ وَأَعْمَى^٤ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

لم يسوا (ف)

يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدِي حَسَنَ قَدْ قَذَرَنِي^٥ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ

اي يخبرهم (ف)

اي كرهني (مجمع)

فَذَهَبَ [عَنْهُ] فَأَعْطِي لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ وَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ^٦ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ

اي الملك

وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

بضم المبهلة وفتح المعجمة مع المدهى الحامل التي اتي علي حملها عشرة أشهر (ك ف)

شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي [عَنِّي هَذَا] قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

من الإحصار

الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ

اي الملك

قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَانْتَجَ^٧ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا فَكَانَ إِيْذَا مِنْ

بتشديد اللام اي فعل في شأن الغنم كما فعل في الله وبقره (مجمع)

الْإِبِلِ [إِبِلٌ] وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ [الْبَقَرِ] وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ [الْغَنَمِ] ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ^٨ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ^٩ مِسْكِينٌ

تَقَطَّعَتْ بِي [بِهِ] الْحَبَالُ^{١٠} فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ اسْتَلْتُكَ بِأَلَدِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ

وهذا رواية الكشيبي (ف)

اي لا كتابة لي (لمعات)

وَالْمَالُ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ [بِهِ] فِي سَفَرِي فَقَالَ [قَالَ] لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْزِدُكَ النَّاسُ

اي اعتل به الى مرادى (ف)

فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ^{١١} كَابِرًا [لِكَابِرٍ] عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ^{١٢} (٣) اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي

اي عن كابي وابني واجدادى (لمعات)

صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ إِيْذَا وَرَدَّ [فَرَدَّ] عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَعْمَى

اي الملك

١ قوله: فحرمتم عليه الجنة لانه استعمل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا يقتله او حرمتم عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون. (قسطاني)

٢ قوله: ابرص ابرص بحركة يابض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص كفرخ فهو ابرص والاقرع هو الذي ذهب شعر رأسه. (قاموس)

٣ قوله: بدأ الله بالهمزة ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله قال الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم وقد روي بعضهم بدأ الله وهو غلط لما فيه من معني البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن وهو علي الله ممنوع كذا في الكرمانى والخير الجارى ملتقطا. قال في الفتح: بدأ بتخفيف الدال المهملة بغير همز اي سبق في علم الله فأراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقد اخرجهم مسلم بلغظ اراد الله ان يبتليهم قال صاحب المطالع ضبطناه عن متفني شيوخنا بالهمزة اي ابتداء الله ان يبتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى. وسبق الى التخطئة ايضا الخطابي وليس كما قال لانه موجه كما تري انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: قد قذرنى الناس بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي اثموا من روبي وفي رواية حكاهما الكرمانى قذروني الناس وهي علي لغة اكلوني البراغيث. (فتح)

٥ قوله: هو شك في ذلك ووقع عند مسلم التصريح بان الذي شك في ذلك هو اسحاق بن عبد الله راوي الحديث. (ف)

٦ قوله: فانتج هذان وولد هذا كذا روي وانما يقال نتج واما انتجت فمعناه حملت او حان ولادتها قال النووي انتج لغة في نتج بمعنى تولي الولادة وولد بالتشديد والنتاج للابل والمولد للغنم كالقابلة للنساء. (مجمع)

٧ قوله: في صورته وهيته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك ابلغ في اقامة الحجة عليه. (فتح)

٨ قوله: الحبال بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق ولبعض رواة مسلم الحبال بالمهملة والتحتية جمع حيلة اي لم يبق لي حيلة والمراد بهذا الكلام انشاء الاستعطاف لا الاستخبار. (لمعات)

٩ قوله: لقد ورثت كابي عن كابي اي كبرا عن كبير في العز و الشرف. (ف)

(١) قال النووي يحتمل ان يكون شرع من مضي ان اصحاب الكباير يكفرون بفعلها. (ف)

(٢) قال ابن التين قول الملك له رجل مسكين اراد انك كنت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل ليتعظ به المخاطب. (ف)

(٣) فان قلت لم يدخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض؟ قلت هو دعاء. (ك)

اسماء الرجال: احمد بن اسحاق بن الحصين بن جابر السلمي ابواسحاق السمراري عمرو بن عاصم القيسي الكلابي همام هو ابن يحيى بن دينار العوزي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الأنصاري بن اخي انس بن مالك محمد وقع غير منسوب وقد جوز الحافظ ابوذر الهروي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه عبد الله بن رجاء بن المثني البصري همام هو العوزي المذكور آنفا اسحاق ابن عبد الله تقدم الآن.

ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فابن المعصية.

فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ السَّبِيلِ [سَبِيلٍ] وَتَقَطَّعَتْ بِي [بِهِ] الْجِبَالُ فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا يَا اللَّهُ ثُمَّ يَكُ
أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبَلَّغَ بِهَا فِي سَفَرِي وَقَالَ [فَقَالَ] قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَأَغْنَانِي اللَّهُ [فَقَدْ
أَغْنَانِي اللَّهُ] فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَحْمَدُكَ^١ [أَجْهَدُكَ] الْيَوْمَ لِشَيْءٍ [بِشَيْءٍ] أَخَذْتَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبَيْكَ. [انظر: ٦٦٥٣]

(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ^٢ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ^٣ وَالرَّقِيمِ^٤﴾ [الآية] [الكهف: ٩]

[الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ] الْكِتَابُ الْمَرْفُومُ [مَرْفُومٌ] [المطففين: ٩] مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ [رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ] [١٤]
أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا [لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِنَا] [سَطَطًا]^٥ [إِفْرَاطًا] [الْوَصِيدُ] الْفَنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوُصِدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
[الْمُؤَصَّدَةُ] [البلد: ٢٠، همزة: ٨] الْمُطْبَقَةُ أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ [بَعَثْنَاهُمْ] [١٩] [أَحْيَيْنَاهُمْ] [أَزَكَّى]^٦ [أَكْثَرَ رَيْعًا] [فَضَرَبْنَا عَلَى
أَذَانِهِمْ] [فَنَامُوا] [رَجْمًا] بِالْغَيْبِ [٢٢] لَمْ يَسْتَتِنْ وَقَالَ [فَقَالَ] مُجَاهِدٌ [تَقَرَّضَهُمْ] [١٧] تَقَرَّكُهُمْ
هو تفسير قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال

(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ^٧

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ^٨ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قِمْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَّوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ فَلِيدْعُ كُلُّ رَجُلٍ^٩ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ فِيهِ فَقَالَ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ [أَحَدُهُمْ] اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ^{١٠} تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ^{١١} مِنْ أُرْزُ^{١٢} [أُرْزَا] فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنِّي كُنْتُ عَمَدْتُ
لغير أبي ذر والنسفي وأبي الوقت أي وللباقين فقال واحد منهم كذا في الفتح وفي بعضها فقال أحدهم

١ قوله: لا أحمدك كذا في البخاري بالمهملة والميم كذا قال عياض أن رواية البخاري لم يختلف في ذلك وليس كما قال والمعني لا أحمدك علي ترك شيء تحتاج إليه من
مالي فيكون لفظ الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس علي طول الحياة تندم أي فوات طول الحياة وفي رواية كريمة وأكثر روايات مسلم لا أجهدك بالجم والماء أي لا
اشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه ويحتمل أن يكون قوله لا أحمدك بهملة وتشديد الميم أي لا أطلب منك الحمد. (فتح)
٢ قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ أن أصحاب الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدهما إلى آخر الترجمة ولغيره في أوله باب ولم يورد في ذلك إلا تفاسير مما وقع
في قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي. (ف)
٣ قوله: الكهف اختلف في مكان الكهف والذي تظاهرت به الأخبار أنه في بلاد الروم.
٤ قوله: شططا إفراطا قال أبو عبيدة في قوله تعالى ﴿لقد قلنا إذا شططا﴾ أي جورا و غلوا. قوله: المؤصدة المطبقة قال أبو عبيدة في قوله ﴿نار مؤصدة﴾ أي مطبقة تقول
أوصدت وأصدت أي اطبقت عليه فذكره المصنف استطرادا. (ف)
٥ قوله: أزكي أكثر ريعا أي ثماء وزيادة. قوله: فضرب الله أي قال تعالى ﴿فضربنا علي أذانهم﴾ أي ضربنا عليها حجابا من أن تسمع يعني انامهم انامة لا تنبههم
الاصوات كذا في الكرمان.
٦ قوله: رجما بالغيب لم يستين قال أبو عبيدة في قوله ﴿رجما بالغيب﴾ قال الرجم مالم يستيقنه من الظن. (فتح الباري)
٧ قوله: حديث الغار عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار إشارة إلى ما ورد أنه قد قيل أن الرقيم المذكور في قوله تعالى ﴿إن أصحاب الكهف
والرقيم﴾ هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصابهم وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني باسناد صحيح حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ يذكر
الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوق الجبل علي باب الكهف فواصل عليهم فذكر الحديث. (فتح الباري)
٨ قوله: ثلاثة نفر ميم كان قبلكم قال الشيخ ابن حجر: لم أقف علي اسم أحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نفر من بني
اسرائيل انتهى كلامه في شرحه (فتح الباري)
٩ قوله: فليدع كل رجل منكم الخ وفي رواية موسى بن عقبة «انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله» وفي رواية الكشميهني «خالصة ادعوا الله بها». (ف)
١٠ قوله: اللهم ان كنت تعلم فيه اشكال لأن المؤمن يعلم قطعاً أن الله يعلم ذلك واجب فانه تردد في علمه ذلك هل له اعتبار عند الله فكأنه قال ان كان عملي
ذلك مقبولا فاجب دعائي. (توضيح)
١١ قوله: علي فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن وهو مكيال يسع ثلاثة أصع. (فتح ع.)

١٢ قوله: من أرز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي وهو معروف وفيه ست لغات كذا في العيني وفي الصراح أرز بضمين وفتح الاول وتشديد الآخر أرز
بضمين وسكون رز بالضم بلا همز ورنز بالنون الساكنة وهي ست لغات برنج انتهى ومر أنه فرق ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الروايتين ويحتمل أنه استاجر
أكثر من واحد فكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم بفرق أرز ويؤيد ذلك ما وقع في رواية سالم استاجرت أجيرا فاعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب
كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب حديث الغار اسماعيل بن خليل الخزار بمعجمات ابو عبدالله الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي موصل عبيدالله هو العمري نافع
مولى ابن عمر.

حل اللغات: فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة أصع أرز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي برنج وفيه ست لغات كذا في العيني.

(قوله: اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط
ثانيا لبعده الجواب او لبعده البذل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه ولذلك ذكر أداة الشك واما قول

إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي [أَنْ] اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقْهَا فَقَالَ لِي إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ مِنْ أَرَزَّ فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ فَسَاقَهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاخَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ فَقَالَ الْاٰخَرُ االلّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ [فَكُنْتُ] أَيْتُهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْبِسَ غَنَمٌ لِي فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا [عَلَيْهِمَا] لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ وَكُنْتُ [فَكُنْتُ] لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُمَا فَيَسْتَكِنَا^٢ لِشَرَبَتِهِمَا فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاخَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْاٰخَرُ االلّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] لِي بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَنِّي رَأَوْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا قَابَتْ إِلَّا أَنْ أُتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ^٣ فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَبِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ الدِّينَارَ [دِينَارًا] فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا. [راجع: ٢٢١٥]

بالحاء المعجمة أي انشقت (ف) تو
أي يصاحون وقيل يستغيثون من الجوع (ك) ح
قال الكرمانى هذا لم يكن فى الذمة بل كان تبرعا منه له ومربحه (بعض)
أي تاحرت
أي يضغفا (ف)
لأنه عطشهما وترك المشاء هرم (ف)
من راديروم إذا جاء وذهب يطلب الشيء (بعض)
أي طلبت منها
أي بسبب نفسها أو من جهة نفسها (ف)
أرادت به الحلال أي لا أحل لك أن تقربنى إلا بتزويج صحيح (ف)

(٥٤) بَابُ:

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ [وَهِيَ تُرْضِعُ ابْنَهَا] فَقَالَتْ االلّٰهُمَّ لَا تُصِيبْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ االلّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّوْدِي وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ^٥ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا فَقَالَتْ االلّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ االلّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ أَمَّا الرَّاٰكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَرْنِي وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ. [راجع: ١٢٠٦]

هو الأعرج (ف)
يفتح الفوقية وكسر اللام وبالمهملة (ك)
أي بطوف (ك)
بفتح الفوقية وكسر اللام وبالمهملة (ك)
بفتح الباري ومر الحديث مرارا
أي خفها

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ^٦ بِرُكْبَةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مَوْقَهَا فَسَقَتْهُ فَغَفَرَ لَهَا بِهِ. [راجع: ٣٣٢١]

بفتح الفوقية وكسر اللام وبالمهملة (ك)
أي بطوف (ك)
بفتح الباري ومر الحديث مرارا
أي خفها

١ قوله: فانساخت قال الخطابي: روي بالمهملة وبالحاء المعجمة وانما هي باهماها واصله انصاحت أي انشقت انتهى قاله الكرمانى. قال صاحب الفتح: الرواية بالحاء المعجمة صحيحة وهي بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد والصاد قد تقلب سينا ولا سيما مع الحاء المعجمة كالصخر والسخر انتهى.
٢ قوله: فيستكننا لشربتهما أي يضعفنا لشربتهما التي فانت عنهما قال الكرمانى قال في الفتح ويستكننا من الاستكانة وقوله لشربتهما أي لعدم شربتهما فيصيران ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له.
٣ قوله: بمائة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين ومائة دينار ويحمل علي انها طلبت منه المائة وزادها هو من قبل نفسه عشرين أو القى غير سالم الكسر. (ف)
٤ قوله: ولا تفض بالفاء والمعجمة أي لا تكسر والخاتم كناية عن عذرتها وكأنها كانت بكرًا أو كنت عن الافضاء بالكسر وعن الفرج بالخاتم لان في حديث النعمان ما يدل علي انها لم تكن بكر أو وقع في رواية ابي ضمرة ولا تفتح الخاتم والالف واللام بدل من الضمير أي خاتمي. (فتح الباري ومر الحديث مرارا)
٥ قوله: مر بامرأة بلفظ المجھول وقوله: تجرر بالرائين وفي بعضها بالراء كذا في الكرمانى ومر الحديث في قصة عيسى عليه السلام.
٦ قوله: يطيف بضم اوله من اطاف يقال اطفت بالشيء اذا دمت المرور حوله. قوله: بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر مطوية وغير مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقلب ولا يقال لها بئر حتي تطوي وقيل الركي البئر قبل ان تطوي فاذا طويت فهو المطوي. قوله: بغى بفتح الموحدة وكسر المعجمة هي الزانية ويطلق علي الامة ايضا. قوله: موقها بضم الميم وسكون الواو بعدها قاف هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف. قوله: فغفر لها زاد الكشميهني به وقد تقدم في كتاب الشرب وفي الطهارة ان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاء في خفه ويحتمل تعدد القصة. (فتح)
اسماء الرجال: باب بغير ترجمة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان سعيد بن تليد هو ابن عيسى بن تليد المصري ابن وهب عبدالله المصري جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله المصري ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني.
حل اللغات: فانساخت بالحاء المعجمة وهو الصحيح أي انشقت وقيل بالمهملة أي اتسعت فابطأت تاخرت يتضاغون من الضغاء بالمد الصياح بكاء أي بسبب الجوع (ف)
الاستكانة أي يضعفها راودتها أي طلبت منها لا تفض أي لا تكسر يطيف من الاطافة أي يطوف الركية بفتح الراء البئر التي لم تطو بغى أي زانية والجمع البغايا موقها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف .

القسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعد فافهم (قوله: وكرهت ان ادعها فيستكننا) بتشديد النون من الاستكانة أي يلبثا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كان المراد انهما ينتظران ان ينتبها من النوم والافهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع التاء او بدونها من استكان اصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسرة في المضارع والمعنى يضعفها.

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ عَلَى الْمُنَبِّرِ فَنَاقَلَ قُصَّةً^١ مِنْ شَعْرِ^٢ وَكَانَتْ فِي يَدِ [يَدِي] حَرَسِيٍّ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَيْنَ^٣ عُلَمَاؤَكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ^٤ بَنُو إِسْرَافِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ. [انظر: ٥٩٣٨-٥٩٣٢-٣٤٨٨]

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ^٥ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [انظر: ٣٦٨٩]

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَافِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَاتَى رَاهِبًا^٦ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ [مِنْ] تَوْبَةٍ [فَقَالَ لَهُ تَوْبَةٌ] قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتَ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ^٧ فَنَاءً^٨ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَاخْتَصَمَتْ^٩ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ قَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ [لَهُ] إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ فَعُفِّرَ لَهُ.

٣٤٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْبِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَكَلَّمُ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا^{١٠} ثُمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا [مِنْهُ] بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا [قَدِ] اسْتَنْقَذَهَا

١ قوله: قصة من شعر بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصية وههنا المراد منه قطعة من قصص الشعر أي قطعتة والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه. (ك. خ.)

٢ قوله: ابن علماؤكم؟ هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره كذا في الجمع. قال في الفتح فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فيهم كانوا قد قتلوا وهو كذلك لان غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا و كانه رأي جهال عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان يذكر علمائهم ويؤنبهم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل ان يكون ترك من بقي من الصحابة ومن اكابر التابعين اما لاعتقاد عدم التحريم ممن بلغه الخبر فحمله علي كراهة التنزيه او كان يخشى من سطوة الامراء في ذلك الزمان علي من يستبد بالانكار لئلا ينسب الي الاعتراض علي اولي الامر او كانوا ممن لم يبلغهم الخبر اصلا انتهى.

٣ قوله: انما هلكت بنو اسرائيل الخ فيه اشعار بان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه كان سببا لهلاكهم مع ما انضم الي ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوا من المناهي. (فتح)

٤ قوله: محدثون بفتح الدال المهمله المشددة قال الخطابي احدث الملمه يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب علي لسانه وقيل من تكلمته الملائكة. (ك. خ.)

٥ قوله: راهبا هو واحد رهبان النصاري وهو الخائف والمتعبد كذا في الكرمانى قال صاحب الفتح فيه اشعار بان ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لان الرهبانية انما ابتدعها اتباعه كما نص عليه القرآن.

٦ قوله: هل من توبة أي هل يقبل توبته؟ قال الطيبي في الحديث اشكال لانا ان قلنا "لا" فقد خالفنا نصوصا وان قلنا "نعم" فقد خالفنا ايضا اصل الشرع فان حقوق بني آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها ادائها الى مستحقها او الاستحلال منها فالجواب ان الله تعالى اذا رضي منه وقبل توبته يرضي خصمه انتهى.

٧ قوله: فادركه الموت الفاء فيه فصيحة أي ادركه امارات الموت كذا في الكرمانى.

٨ قوله: فناء بنون ومد وبعد الالف همزة أي مال بصدرة نحوها أي نحو القرية التي توجه اليها للتوبة وحكي فناء بغير مد قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعي أي بعد بصدرة عن الارض التي خرج منها. (قسطلاني)

٩ قوله: فاختصمت فيه وفي رواية هشام فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط. فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فأيهما كان ادني فهو لها. (فتح)

١٠ قوله: وما هما ثم بفتح المثناة أي ليسا حاضرين وهو من كلام الراوي وهو محمول علي انه كان اخبرهما بذلك فصدقه او اطلق ذلك لما اطلع عليه من انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان. (فتح)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية بن ابي سفيان بن حرب الاموي عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف محمد بن بشار ابوبكر بنادر العبدى البصري محمد بن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ابي الصديق بكسر الصاد وشدة الدال المهملتين هو بكر بن قيس الناجي بالنون والجيم والتحتية المشددة قال القسطلاني وفي الفرع بسكون التحتية علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة مسعر كمنبر هو ابن كدام سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

حل اللغات: قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهمله هي شعر الرأس من جهة الناصية محدثون جمع محدث وهو الملمه يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث بظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون الراهب الخائف والمتعبد فناء بنون ومد أي بعد والمعني مال او نهض مع تناقل قيسوا اتمازة كيد عدا بالعين المهمله من العدوان.

[اسْتَنْقَذَتْهَا] مَنِ فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ^١ يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذُنُوبُ يَتَكَلَّمُ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا شَمٌ [وَأ] حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [بِمِثْلِهِ].

ابن عبد الله
حاصله ان لسفيان فيه اسنادين (ف)

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أُبْتَغِ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا يَعْطُكَ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا^٢ الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا. [راجع: ٢٣٦٥]

لم يسمي (ف) بفتح العين الأرض والضياع والنخل (ك خ)
اناء معروف يقال لها بالفارسية سيوي
قبل هو داود (ق)

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ^٣ فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونَ رِجْسٌ^٤ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْرَضُ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَأْرَضُ وَأَنْتُمْ فِيهَا [بِهَا] فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ. [انظر: ٥٧٢٨-٦٩٧٤]

البيهي المديني (ف)
ابن حارثة (ف)
من سمع يسمع

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَائِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. [انظر: ٥٧٣٤-٦٦١٩]

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمَهُمْ^٥ شَأْنُ الْمَرْأَةِ

١ قوله: يوم السبع بضم الباء واسكانها قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فممنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده الخشر اي من لها يوم القيامة؟ وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذنب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرت اي من لها يوم الفرع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال؟ وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشغلون فيه بلعهم فيأكل الذنب غنمهم قال الداودي هو بالضم ومعناه يوم يطروك عنها السبع وبقيت انا فيها لاراعي لها غيري لفرارك منه قال النووي معناه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعيا اي منفردا بها (ك) ومرار الحديث في كتاب الحرب.

٢ قوله: انكحوا الغلام الجارية الخ هكذا وقع بصيغة الجمع في الانكاح والانفاق وبصيغة التثنية في النفس والتصدق وكان السر في ذلك ان النكاح لابد فيه من الشاهدين وكذلك الاتفاق قد يحتاج فيه الى المعين كالوكيل واما تثنية النفس فللاشارة الى اختصاص الزوجين بذلك واما تثنية التصديق فللاشارة الى ان يباشرها بغير واسطة لما في ذلك من الفضل. (فتح الباري مختصرا)

٣ قوله: في الطاعون هو الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لب وسود ماحوله او يخضر ويحصل معه خفقان والقيء ويخرج في المراق والاباط غالبا. (ك خ).
٤ قوله: رجس كذا وقع هنا رجس بالسين المهملة بدل الزاي ووجهه القاضي بان الرجس يقع علي العقوبة ايضا وقد قال الفارابي والجوهرى الرجس العذاب. (فتح الباري)
٥ قوله: فلا تخرجوا فِرَارًا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارًا منه يريد ان الاولى رواية محمد بن المنكدر والثانية رواية ابي النضر فاما رواية ابن المنكدر فلا اشكال فيه واما رواية ابي النضر فروايتها بالنصب كالذي هنا مشكلة ورواها جماعة بالرفع ولا اشكال فيها كذا في الفتح قال الكرماني: فان قلت ما وجه الجمع بين "لا تخرجوا فِرَارًا" وبين "لا يخرجكم الا فرارا" اذ ظاهرهما متناقض؟ قلت غرضه ان ابا النضر فسر قوله "لا تخرجوا" بان المراد منه الحصر يعني ان الخروج المنهي هو الذي يكون مجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل المنهي لا للنهي قال النووي روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج بكل سبب الا للفرار وهو ضد المراد قال بعضهم لفظه "الا" هذا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة "الا" لايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس به انتهى.

٦ قوله: من احد من زائدة والا كان استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما اعد عذابا لغيرهم رحمة لهم. (ك خ)

٧ قوله: اهمهم اي اقلقهم واحزنهم والمرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخي ابي سلمة انما ضرب المثل بفاطمة بنت محمد ﷺ لانها كانت اعز اهلهم ثم لانها كانت سمية كذا في الطيبي.

اسماء الرجال: اسحاق بن نصر هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منبه بن كامل الصنعاني عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى مالك هو ابن انس الاصبحي محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الحدير ابي النضر سالم بن امية موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري داود بن ابي الفرات عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحبيب قاضي مرو مجي بن يعمر بفتح الميم قاضي مرو التابعي.
حل اللغات: عقار بفتح العين الأرض والضياع والنخل جرة اناء معروف يقال لها بالفارسية سيوي الطاعون الرباء محسبًا اي طالبا للاجر اهمهم احزنهم .

الْمَخْرُومِيَّةَ النَّبِيِّ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ [فَقَالَ مَنْ] [فَقَالَ وَمَنْ] يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ^{بكسر الحاء اي محبوبه (لمعات)} حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَشْفَعُ^١ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَضَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا ^{وفي بعض طرقه ٢٢٨ بنو اسرائيل كانوا وهو المطابق للرجمة (ف)} أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ^{بلفظ المعلوم من الاهلاك قوله انهم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان (لمعات)} بِنْتُ [ابْنَةِ] مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ وَقَالَ كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ وَلَا [فَلَا] تَخْتَلِفُوا^٢ فَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا. [راجع: ٢٤١٠]

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا^٣ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذَمُّهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [انظر: ٦٩٢٩]

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغْسَهُ^٤ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبٍ قَالَ إِنِّي [فَأَنِّي] لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرَقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي^٥ [أَذَرُونِي] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ [فَقَالَ] مَخَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ^٦ رَحْمَةً [فَتَلَقَّاهُ رَحْمَتَهُ] [فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ] [رَحْمَتَهُ] وَقَالَ مُعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ [سَمِعْتُ] عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ٦٤٨١-٧٥٠٨]

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُقْبَةُ لِحَدِيثِهِ أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَوةِ أَوْصَى [إِلَى] أَهْلِهِ إِذَا مِتُّ [مَاتَ] فَاجْمَعُوا [فَاجْعَلُوا] لِي حَطْبًا كَثِيرًا ثُمَّ أَوْزُوا^٧ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوهَا فَذَرُونِي ^{او قدوا}

١ قوله: اتشفع الخ قال الطيبي قد اجمعوا على تحريم الشفاعة في الحد بعد بلوغه الى الامام لهذا الحديث وعلى انه يحرم التشفيع فاما قبل البلوغ فاجاز اكثر العلماء اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب شر انتهى.

٢ قوله: ولا تختلفوا حذر رسول الله ﷺ عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما يقع في الفتنة او الشبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاطهار الحق فهو مأمور به. (ك. خ.)

٣ قوله: نبيا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام فان صح ان المراد نوح فاعل هذا كان في ابتداء ثم لما يئس منهم قال رب لا تنر علي الارض من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا ﷺ نحو ذلك يوم احد والظاهر ان النبي المبهم هنا من انبياء بني اسرائيل والا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بني اسرائيل بمدة مديدة. (ق. س.) قال الشيخ ابن حجر واغرب القرطبي فقال ان النبي ﷺ هو الحايي وهو المحكي عنه. قال وكانه اوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي ﷺ فلما وقع له ذلك تعين انه المعنى بذلك. قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فتعين الحمل على بعض انبيائهم انتهى.

٤ قوله: رغسه الله بفتح الراء وفتح الغين المعجمة وبالمهمله اي اعطى وانمي وقيل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راضه الله بالراء والمعجمة من الریش وهو المال. (ك. خ.)

٥ قوله: ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء وفي رواية الكشميهني ثم اذروني بزيادة الالف في اوله فالاول بمعنى دعوني اي اتركوني والثاني من قوله: اذرت الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها وهو موافق لرواية ابي هريرة (ف)

٦ قوله: فتلقاه رحمة في رواية الكشميهني فتلقاه وهو بالقاف واضح لكن المشهور تعديته بالباء وقد جاء هنا بغير تعدية وعلى هذا فالرحمة منصوبة علي المفعولية. (ف)

٧ قوله: اوروا نارا بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الراء اي اوقدوا واشعلوا. (فتح الباري)

اسماء الرجال: قتبية بن سعيد البلخي ابورجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي ابن مسعود عبدالله الهذلي عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوالوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي ابو عوانة الوضاح اليشكري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي وقال معاذ العنبري مما وصله مسلم شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة وعقبة سبقا قريبا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي ابوعوانة الوضاح اليشكري عبد الملك بن عمير مصغرا للخمعي رباعي بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش بكسر المهمله الكوفي حذيفة بن اليمان.

حل اللغات: يجتره يتجاسر حب بكسر الحاء محبوب ايم لفظ قسم رغن بفتح الراء والغين المعجمة وبالمهمله اي اعطى وانمي وقيل اي اكثر وبارك وهو من الرغن وهو البركة والنماء اسحقوني سحقه كتمته اي سهل وادقه ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء دعوني بمعنى اتركوني واذروني اي فرقوني عاصف اي شديد اوروا بفتح الهمزة من اوري يوري ابراء يقال وري الزند يري اذا خرجت ناره خلصت بفتح اللام اي وصلت في اليم في البحر.

[فَدَرُوا] فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ^١ أَوْ رَاحَ فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ^٢ فَغَفَرَ لَهُ قَالَ عَقِبَهُ وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ.
شك من الراوي (ق)
 حَدَّثَنَا مُوسَى^٣ [مُسَدَّدًا] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ فِي يَوْمٍ رَاحَ [يَوْمَ رَاحَ].
ابن عمير (ق)
ابن كثير (ق)
 ٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا تَجَاوَزَ [فَتَجَاوَزَ] عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا قَالَ فَلَفِيَ اللَّهُ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ. [راجع: ٢٠٧٨]

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ قَدَّرَهُ اللَّهُ [لَكِنْ قَدَّرَ عَلَى رَبِّي] لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ أَجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ خَشْيَتُكَ [انظر: ٧٥٠٦]

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا [سَجَنَتْهَا] حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنَ خُشَاشِ الْأَرْضِ.
الكوبي
فتح الحاء اشهر الثلاثة واعجامها اصوب وهي الهوام وقيل ضعاف الطير (مجمع)
 ٣٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ [لَمْ تَسْتَحْجِ] فَاصْنَعْ [فَافْعَلْ] مَا شِئْتَ. [انظر: ٣٤٨٤ - ٦١٢٠]

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. [راجع: ٣٤٨٣]

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ

١ قوله: في يوم حار بتخفيف الراء قال ابن فارس الحور ربح تحن كحنين الابل وقوله يوم راح اي كثير الريح ويقال ذلك للموضع الذي يحرقه الريح. قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ربح بتشديد الياء. (فتح)
 ٢ قوله: خشيتك مرفوع بانه مبتداء محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيته وفي بعضها بلفظ الفعل. (ك)
 ٣ قوله: حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وفي رواية الكشميهني حدثنا مسدد وصوب ابوذر رواية الاكثر وبذلك جزم ابونعيم في المستخرج انه عن موسى وموسى و مسدد جميعا قد سعا من ابي عوانة لكن الصواب هنا موسى لان المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين ان موسى خالفه في لفظ منه وهي قوله "في يوم راح" فان في رواية مسدد "يوم حار" وقد تقدم سياق موسى في اول باب ذكر بني اسرائيل وقال فيه ثم انظروا يوما راحا. (فتح)
 ٤ قوله: لئن قدر الله علي الخ قال الكرمانى فان قلت: ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن مؤمنا فكيف غفر له؟ قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعني "قدر" مخففا ومشددا حكم وقضي اوضيقت. قال النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قال وهو غير ضابطه لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تديره فيما يقول فصار كالعافل والناسي لا يواخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات الله تعالى جاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر قال الخطابي: فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة علي الاحياء؟ قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه مؤمن فعل ما فعل خشية ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه انتهى كلام الكرمانى وقيل معني قدر ضيق كقوله تعالى ﴿ومن قدر عليه رزقه﴾ اي ضيق اي لئن ضيق الله تعالى ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق برضاء العفو لا يوجب الشك في القدرة كذا في الخير الجاري. قال في الفتح وابتعد الاقوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر. (فتح الباري)
 ٥ قوله: من كلام النبوة اي مما اتفق عليه الانبياء اي ما من نبي الا وقد نذب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت عليه العقول والجملة الشرطية اسم ان علي تقدير القول او خبره علي تاويل من التبعضية. قوله: فاصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه. (ك)
 اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي ولا يذ عن الكشميهني مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابوذر انه موسى موافقة للاكثر وبذلك جزم ابونعيم. (قس)
 عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد القرشي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبدالله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم حميد بن عبدالرحمن بن عوف احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي منصور ومن بعده تقدموا انفا بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم سالم هو ابن عبدالله بن عمر تابعه اي تابع يونس عبدالرحمن بن خالد الفهمي مولى الليث بن سعد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.
 حل اللغات: يسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي خشاش بفتح الحاء اشهر الثلاثة وهي الهوام وقيل الضعفاء الطير خيلاء تكبر وغرور.

عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلِ خُسِفَ بِهِ وَهُوَ [فَهُوَ] يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٧٥٩٠]

عبد الله (قس) هو قارون (قس) اي يجرس اي يجرس

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَحْنُ الْأَخْرُونَ^١ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا^٢ فِيهِ فَعَدَّ [فَعَدَّ] لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى [راجع: ٢٣٨]

افتح الموحدة وسكون النحية ودال مهمله اي غير (قس) وهو يوم الجمعة كما بينه الرواية الاخرى (مرفقة)

٣٤٨٧- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ. [راجع: ٨٩٧]

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ^٣ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كَبَّةً^٤ مِنْ شَعْرِ^٥ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ^٥ الزُّورَ يَعْنِي الْوَصَالَ فِي الشَّعْرِ تَابِعَهُ غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٣٤٦٨]

اي آدم وهو محمد بن جعفر (ق) وصل هذه المتابعة مسلم (قس) لغير أبي ذر

٦١- [كِتَابُ] (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ^٧ وَأُنْثَى^٨﴾ الْآيَةَ ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا﴾ [الحجرات: ١٣] الْآيَةَ ﴿وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا^٩﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ^{١٠}﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ^{١١} بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَمَا يُنْهَى مِنْ [عَنْ] دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعُوبُ النَّسَبُ الْبَعِيدُ وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ [البطون].

بالرفع كذا في الفرع واصله وفي بعض الأصول بالجر عطفًا على سابقه وزيادة الواو (قس) سيأتي بيانه

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا^٩﴾ [الحجرات: ١٣] قَالَ الشُّعُوبُ^{١٠} الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ.

الندبة على الميت والباحة والمناسب للمقام ان يراد هنا الانتساب الي غير ابيه (كخ) يفتح المهمله الاولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم (ك) جمع الشعب يفتح الشين (ك) ثبت هذا في رواية ابي ذر (قس)

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَيْرِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

- ١ قوله: الآخرون اي في الدنيا والسابقون اي المتقدمون على اهل الاديان منزلة في الحشر وفي القضاء قبل الخلائق وفي دخول الجنة كذا في المجمع ويبد مثل غير وزنًا ومعنى واعرابًا. (ع)
- ٢ قوله: اختلّفوا قيل ان معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمعة للعبادة ووكّل الى اختياريهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام. قاله الكرمانى ومر بيانه في اول كتاب الجمعة والله اعلم بالصواب.
- ٣ قوله: آخر قدمه بفتح القاف وسكون الدال وكان ذلك سنة احدي وخمسين كذا في قس.
- ٤ قوله: فخرج كبة بضم كاف وشدة موحدة هي شعر ملفوف بعضها علي بعض. (مجمع. قس)
- ٥ قوله: سماء الزور والزور الكذب والتزيين بالباطل ولاشك ان وصل الشعر منه كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه.
- ٦ قوله: باب المناقب وفي بعضها كتاب المناقب وفي اخري باب قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ كذا قاله في الخير الجارى قال في الفتح: قوله باب ثم قال كذا في الأصول وقفت عليها من كتاب البخارى وذكر صاحب الاطراف وكذا في بعض الشروح انه قال كتاب المناقب فعلي الاول هو من جملة كتاب احاديث الانبياء وعلي الثاني هو كتاب مستقل والاول اولي انتهى. قال القسطلاني: والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف انه اراد احاديث الانبياء علي الاطلاق فيعم ويكون هذا الباب من جملة كتاب احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخر من عظمها وتنقب قلوب الحسود انتهى كلام القسطلاني.
- ٧ قوله: من ذكر وانثى اي آدم وحواء او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وسقط لابي ذر وجعلناكم الخ وقال بعد انثى الآية. (قسطلاني)
- ٨ قوله: تساءلون به اي سأل بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله واصله تتساءلون فادغمتم التاء الثانية في السين وقرأ عاصم وحمة والكسائي بطرحها. قوله: والارحام بالنصب عطف علي محل الجار والمجرور كقولك مرتت يزيد و عمرو. او علي الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام فصلوها ولا نقطعوها وقرأ حمزة بالجر عطفًا علي الضمير المجرور وهو ضعيف لانه كبعض الكلمة وقرئ بالرفع علي انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي مما يتقي او يتساءل به كذا في البيضاوي.
- ٩ قوله: لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب والمراد بذكر هذه الآية الاشارة الى الاحتياج الى معرفة النسب ايضًا لانه يعرف به ذؤو الارحام المأمور بصلتهم كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: الشعوب القبائل العظام قال القسطلاني الشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو تجمع القبائل والقبيلة تجمع العماثر والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخذية شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب.
- اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كيسان آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة ابو عبد الله الكوفي الاعمي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب المناقب الخ خالد بن يزيد ابوالهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي ابوبكر هو بن عياش بن سالم الخياط الكوفي ابي حصين بفتح الحاء المهمله اسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي محمد بن بشار العبدى بندار يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري سعيد بن ابي سعيد المقبري ابيه هو ابوسعيد كيسان المقبري.
- حل اللغات: يتجلجل يتزلزل مضطربا متدافعا بيد بفتح الموحدة وسكون دال مهمله اي غير قدمه بفتح القاف وسكون الدال كبة بضم كاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقيل اي قصة من شعر الزور الكذب والتزيين بالباطل المناقب جمع منقبة اي مفخرة ومكرمة شعوب القبائل.

هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ^١ قَالَ أَتَقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ [نَسَأُ] قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٤٩]

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ مَسْعَرٍ التَّائِبِي الْكُوفِي الْمَدَنِي الْأَصْلَ (فس) ^{هو ابن زياد} هِيَ بِنْتُ زَوْجَةٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ (مجمع) [ابنة] أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ^٢ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بَنِ كِنَانَةَ. [انظر: ٣٤٩٢]

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كَلِيبُ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُظْنُهَا زَيْنَبُ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقِيرِ^٣ وَ [أَوْ] الْمُزَفَّتِ وَقُلْتُ بِهَا أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ قَالَتْ فَمِمَّنْ [مِمَّنْ] كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بَنِ كِنَانَةَ. [راجع: ٣٤٩١]

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَحُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً. [انظر: ٣٤٩٦-٣٥٨٨]

٣٤٩٤ - وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ. [انظر: ٦٠٥٨-٧١٧٩]

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ النَّاسُ تَبَعَ لِقُرْبَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعَ لِكَافِرِهِمْ.

٣٤٩٦ - وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَحُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ [أَشَدَّهُمْ] كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ^٧ فِيهِ. [راجع: ٣٤٩٣]

بَابُ:

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ [إِلَّا] الْمَوْدَةَ فِي الْقُرْبَى [الشورى: ٢٣] قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا أَنْ^٨ تَصَلُّوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. [انظر: ٤٨١٨]

- ١ قوله: من أكرم الناس الخ أوردته مختصراً وقد مضى في كتاب الأنبياء مراراً والغرض منه واضح وإنما أطلق على يوسف أكرم الناس لكونه رابع نبى في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره فإنه اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين.
- ٢ قوله: أرايت أي أخبريني ومضمر هو ابن نزار بن معد بن عدنان. قوله: إلا من مضمر استثناء منقطع أي لكن كان من مضمر أو الاستثناء من مخوف أي لم يكن إلا من مضمر أو الهمزة محذوفة من كان و"من" كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار. (ك. خ.)
- ٣ قوله: والمقير والمزفت المقير المطلي بالقار وهو الزفت وفيه تكرار علي ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابودر صوابه النقيز بالنون وكسر القاف. (فس) والنهي عنها كان في أول تحريم الخمر لأنهم كانوا يتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب ثم نسخ وذبح مالك وأحمد إلى بقاءه كذا في الجمع.
- ٤ قوله: معادن هو جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفساً وتارة يكون خسيئاً وكذلك الناس ومر بيانه.
- ٥ قوله: في هذا الشأن أي الامارة فإن قلت كيف يصير خبر جميع الناس؟ قلت المراد إذا تساوا في سائر الفضائل أو يراى من الناس الأمراء أو معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده. (كرمانى)
- ٦ قوله: الناس تبع لقريش قيل هو خبر بمعنى الأمر ويدل عليه قوله: في الرواية الأخرى «قدموا قريشاً ولا تقدموها» قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على إمامة الشافعي وتقديمه علي غيره ولا حجة فيه لأن المراد به هنا الخلفاء وقوله «كافرهم تبع لكافرهم» وقع مصداق ذلك لأن العرب كانت تعظم قريشاً في الجاهلية بسكنائها الحرم فلما بعث النبي ﷺ ودعا إلى الله فوقف غالباً العرب عن اتباعه وقالوا ننظر ما يصنع قومه؟ فلما فتح النبي ﷺ مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا واستمرت خلافة النبوة في قريش فصديق أن كافرهم كان تبعاً لكافرهم وصار مسلمهم تبعاً لمسلمهم. (فتح)
- ٧ قوله: حتى يقع فيه أي إذا حصلت له بغير رغبة نزول الكراهة لما يري من إعانة الله له عليها فيأمن علي دينه مما كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيها. قيل المراد بقوله حتى يقع فيه أي فإذا وقع فيه لا يجوز له أن يكره. (ف. فس)
- ٨ قوله: إلا أن تصلوا أي إلا صلة الأرحام أي لا أسألكم عليه اجرا إلا أن تؤدوا أهل قرابتي وتصلوا أرحامهم. فإن قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى «إلا المودة في القربى» وتقديره إلا المودة ثابتة في أهل القربى أو ضمير نزلت راجع إلى الآية التي فيها إلا المودة في القربى ولفظ إلا أن تصلوا تفسير لها. (ك. خ.)

أسماء الرجال: قيس بن حفص الدارمي مولاهم عبد الواحد هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري كليب بن وائل التابعي الكوفي موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي عبد الواحد ومن بعده قدموا في الاسناد السابق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي جرير هو بن عبد الحميد العقبي الكوفي عمارة هو ابن قعقاع الضبي الكوفي أبي زرعه هرم بن عمرو الكوفي قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله المدني ابوزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الأعرج عبد الرحمن بن هرم باب مسدد هو ابن مسهرهجي هو القطان شعبة هو ابن حجاج عبد الملك هو ابن مسيرة طاووس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: أرايت أي اخبرني الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالدال والقرع واحداً دبابة الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبفتح التاء المثناة وفي آخره ميم أي جرار المقير المطلي بالقار وهو الزفت معادن جمع معدن هو الشيء المستقر في الأرض الشأن أي الولاية والامارة.

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي [ابن] مَسْعُودٍ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ^{بلفظ الماضي مهالفة في تحقيق وقوعه ان كان المراد ان ذلك يحيى (ف)} مِنْ هَهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْجَفَاءِ ^{ابن ابي خالد (ف)} وَغَلِظَ الْقُلُوبُ فِي الْفَدَّادِينَ ^{ابن ابي حازم (ف)} ٢ أَهْلُ الْوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رِبْعَةٍ ^{ابن ابي حازم (ف)} وَمُضَرٍّ. [راجع: ٣٣٠٢]

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْخِيَالُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سُمِّيَتِ الْيَمَنُ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَالشَّامُ لِأَنَّهَا عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ وَالْمَشَاةُ الْمَيْسَرَةُ وَالْيَدُ الْيُسْرَى الشُّؤْمَى وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ^{ابن عوف (ف)} الْأَشْأَمُ. [راجع: ٣٣٠١]

(٢) بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ ٣

الصحيح كتحريفه (ك)

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي [العاصي] يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ قُحْطَانَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ فَأَثَرَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤَثِّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جَهْلُكُمْ فَأَيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّةُ ^{هو من النوادر اذ الغالب متعد والمزيد فيه لازم (كخ)} الَّتِي تَضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كِبَهُ [أَكْبَهُ] اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ. [انظر: ٧١٣٩]

٣٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ. [انظر: ٧١٤٠]

١ قوله: والجفاء وغلظ القلوب هما بمعنى وقيل المراد بالجفاء ان يكون القلب لا يليق لموعظ والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى. (توشيح)
٢ قوله: الفدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم ومواسيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فداد وربيعه ومضر قبيلتان بدل عن الفدادين. قوله: يمان اصله يمني حذف احدي اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاض ويمانية تخفيف الياء: علي الاصح ومر الحديثان في باب ذكر الجن. فان قلت ما وجه مناسبتهم بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقي منهم فيها اكرم كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال في الفتح: والذي يظهران المطابقة من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم العرب يرجع بنسبه الى هذين الاصليين وهم كانوا اجل اهل المشرق وقريش احد فروع مضر انتهت. وفي التوشيح: قيل المراد اهل مكة وهي يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانهما يمانيان بالنسبة الى الشام وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن وقيل هو علي ظاهره والمراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك انتهى مختصرا.
٣ قوله: قريش يصرف علي الاصح علي ارادة الحي ويجوز عدمه علي ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر والاول من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك قاله القسطلاني. قال الكرمانى: واختلف في سبب تسميتهم قريشاً فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سماوا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلي انتهى.
٤ قوله: فغضب معاوية الخ قال صاحب الفتح في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي استدلل به مقيد باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم يقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل في قريش والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشي الى ان لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وسيأتي مصداق قول عبدالله بن عمرو بعد قليل من حديث ابي هريرة انتهى. قال في الخير الجارى: لعل وجه غضب معاوية انه فهم ما رواه عبدالله انه اريد به خروج القحطاني قريباً قبل زمان عيسى عليه السلام وسيأتي انه يخرج بعده.
٥ قوله: والاماني جمع امنية وهي المتنا وما حكاها العيني من الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب وكان عبدالله بن عمرو قد قرأ التوراة ويحكى عن اهلها والا فلو حدث عن النبي ﷺ لم ينكر عليه معاوية وسكوت عبدالله مشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث مرفوع. (قس)

٦ قوله: ما بقي منهم اي من الناس اثنان اي فيكون واحد خليفة واحد تابع قال النووي: هذه الاحاديث وما اشبهها فيها دليل ظاهر علي ان الخلافة تختص بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلي هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وبين ﷺ ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدهر ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله ﷺ الى الان انتهى. والتحقيق ان هذا خبر بمعنى الامر اي من كان مسلماً فبقيتهم ولا يخرج عليهم والا فقد خرج هذا الامر من قريش في اكثر البلاد من مدة اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون علي ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث الماضي «ما اقاموا الدين» ولم يخرج منهم الا وقد انتهكوا حرمانه كذا ذكره السيوطي هذا كله من المرقاة

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا ابي البجلي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابو اليمان وشعيب والزهرى ومروا في الاسناد السابق محمد بن جبير بن مطعم النوفلي معاوية هو ابن صخر بن حرب الاموي . حل اللغات: جفا كون القلب لا يليق لموعظة غلظ القلوب ان لا يفهم ولا يعقل فدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن لا تؤثر بالمشاة الفوقية لا تروى امانى جمع امنية يعني آرزو او معناه التلاوة كبه اي القاه منكوسا.

(باب مناقب قريش) (قوله: فغضب معاوية فقام) اي خطيباً قلت ما ذكره عبدالله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية فقيامه خطيباً وذكره ما ذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدل به بحديث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقييده ما اقاموا الدين يشعران هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين.

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ يَمْنَزِلُهُ وَاحِدَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ^١ [سَيِّ وَاحِدًا]. [راجع: ٣١٤٠]

٣٥٠٣- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ [بِأَنَاسٍ] [نَاسٍ] مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^٢ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٥٠٥-٦٠٧٣]

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى [مَوَالِي] دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [انظر: ٣١٢]

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْيَ بَكْرٍ وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ [تَصَدَّقَتْ] فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَتْ أُيْخَذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَى^٣ نَذْرٍ إِنْ كَلِمَتُهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأُخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَاْمْتَنَعَتْ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمْ^٤ الْحِجَابَ فَفَعَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٠٣]

(٣) بَابُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلسَانِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الْقِسْمَ الْمَنْصُوبَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَصَاحِفِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ حَفْصَةَ وَلَا يَقَالُ إِنَّهَا أَضْمَارُ قِيلَ الذِّكْرُ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَمْرَجَهُ فِي الْفُضَائِلِ (ع)

١ قوله: شيء واحد أي سواء وكان لاتفاق بينهما قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطالبية ولم يذكروا النوفلية والعشمية كذا في الكرمانى قال في المجموع: اجاب ﷺ بان اولاد المطلب مع اولاد بني هاشم كشيء واحد واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين لهم وروي سي باهمال سين مكسورة مشددة الباء بمعنى مثل ومر.

٢ قوله: من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرباتهم من رسول الله ﷺ من جهة ان امه أمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. (ك) ويوضح هذا الحديث المعلق الحديث المتصل الذي بعده. (ع)

٣ قوله: علي نذر ان كلمته وسيأتي في كتاب الادب علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا.

٤ قوله: فاقتمم اي قالوا لعبد الله اذا استاذنا فادخل في الحجاب لانها خالتك كذا في الخير الجارى وسيأتي في الادب باوضح من هذا وفيه فقالت عائشة: اني نذرت نذراً شديداً فلم يزالوا بها حتي كلمت ابن الزبير.

٥ قوله: فافرغ منه بالرفع والنصب لان الودادة فيها معنى التمني فان قلت: ما حاصل هذا الكلام؟ قلت حاصله انها تمت لو كان بدل قولها "علي نذر" علي اعتاق رقية او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقية او رقتين وارادت الزيادة عليه في كفارته. (ك بخ)

٦ قوله: للرّهط القرشيين هم عبدالله وسعيد وعبدالرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قاله الكرمانى وسيأتي الحديث مبسوطا مشروحا في فضائل القرآن ان شاء الله تعالى.

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ﷺ العدوي يحيى بن عبد الله بن بكر المخرومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب سعيد المخرومي التابعي جبير بن مطعم النوفلي وقال الليث بن سعد لما وصله بعد ابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الاسدي ابونعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال يعقوب بن ابراهيم وصله مسلم حدثنا ابي هو ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن نزل القرآن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري ابن شهاب هو الزهري انس بن مالك ﷺ.

حل اللغات: زهرة بضم الزاي وسكون الهاء هو ابن كلاب لا تمسك اي لا تدخر شيئا يؤخذ اي يمنع ويجحر وددت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية اي تميت.

الْغَلْثَةُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ [فَاكْتُبُوهَا] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ [أُنْزِلَ] بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ. [انظر: ٤٩٨٤-٤٩٨٧]

(٤) بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ [بَن] خَزَاعَةَ
بالقاء إلى أهل اليمن
 ٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ^٢ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

(٥) بَابُ: ٣

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى^٤ بَنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيَّ [الدُّؤْلِيَّ] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى^٥ لِيُغَيِّرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ [كَفَرَ] وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ [فِيهِ] نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ^٦ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٠٤٥]

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرِيزٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] النَّصْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ
بفتح المهملة وكسر الراء آخره زاي وهو ابن عثمان الحمصي (ف) يفتح النون وسكون المهملة كان والياء على المدينة (ك)
 الْأَسْفَعِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاءِ [الْفِرَى] أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرَى^٧ عَيْنُهُ مَا لَمْ تَرَ أَوْ تَقُولَ [أَوْ يَقُولَ] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.
بكسر الفا ممدودا ومقصودا وهو جمع قرية والقرية الكذب والبهت (ف) بفتح الفوقية والقاف وشدة الواو المفروحة (ف)

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ (١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ [إِنَّا] مِنْ [هَذَا الْحَيِّ] مِنْ رِبْعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ [بِأَرْبَعٍ] وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ [أَرْبَعٍ] الْإِنِّعَانِ
والشيء إذا لم يذكر مميزه يجوز تانيته وتذكيره (ف)

١ قوله: اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن اقصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو. (ك)
 ٢ قوله: انا معكم كلکم قال الكرمانی: فان قلت كيف كان مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب؟ قلت المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب للقتال انتهى ومر الحديث.
 ٣ قوله: باب كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب الحقيقي واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر واما الرابع فللاشارة الى ما في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر.
 ٤ قوله: يحيى بن يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابوالاسود اسمه الظالم الدثلي بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الهمزة و الدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات وهو اول من تكلم في النحو. (ك)
 ٥ قوله: ادعى لغير ابيه اي انتسب اليه واتخذ ابا. قوله: وهو يعلمه تقييد لايد منه فان الائم يتبع العلم كذا في الكرمانی قال في الفتح كذا وقع هنا كفر بالله ولم يقع. قوله: بالله في غير رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم والاسماعيلي وهو اول وان ثبت ذلك فالمراد من استحلال ذلك مع علمه بالتحريم اما على الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة او ظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد علي سبيل التغليظ لزجر فاعل ذلك او المراد باطلاق الكفر ان فاعله فعل فعلا شبيها بفعل اهل الكفر. (فتح)
 ٦ قوله: فليتبوا مقعده من النار اي فلينزله منزلة منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازي وقد يعفي عنه وقد يتوب فيسقط عنه. (ك)

٧ قوله: او يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رأيت كذا ولم يره. فان قلت ان كذبه لا يزيد علي الكذب في بقطة فلم زادت عقوبته؟ قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزء من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب علي غيره. (ك خ)

(١) ابوقيلة من اسد ربيعة ومضر بن نزار وابوقيلة في مقابلتهم ومحاربوهم. (لمعات)
 اسماء الرجال: باب نسبة اليمن اخ مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان يزيد بن ابي عبيد مولي سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع الاسلمي ابومسلم شهد بيعة الرضوان باب ابومعمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المنقري عبدالوارث بن سعيد التنوري الحسين المعلم عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم البصري ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري علي بن عياش الهاني الحمصي جرير بن عثمان الحمصي الرجي رمي بالرفض عبدالواحد ابن عبيدالله وائل بن اسقع بن كعب الليثي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ابي جرة بالجيم نصر بن عمران الضبيعي.

حل اللغات: يتناضلون بالضاد المعجمة اي يترامون يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري دثلي بكسر المهملة وسكون التحتية الدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات الفراء بكسر الفاء ممدودا ومقصودا جمع قرية والفرية الكذب والبهت يري اي ينسب الرؤية الى عينيه تقول من تقول بفتح الفوقية والقاف وشدة الواو هو القول من عند النفس وقد جمع واقد وهم الذين ياتون الامراء لمخلص اي نصل.

بِاللهِ وَشَهِادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا [تُؤَدُّوا] إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْتُمْ عَنْ الدِّبَاءِ
 بَيَانُ لِقَوْلِهِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَهُوَ الْجَدِيدُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ
 وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ (١) [راجع: ٥٣]

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا [هَهُنَا] يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَمِنْ^٢ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ^٣ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ

٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
 قَرِيشُ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِي^٤ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [راجع: ٣٥٠٤]

٣٥١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ غِفَارُ^٥ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٣٥١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
 أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا.

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ

خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ. [انظر: ٣٥١٦-٦٦٣٥]

٣٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا بَايَعَكَ [تَابَعَكَ] سَرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ

وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي
 عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَا خَيْرَ [لَخَيْرٍ] مِنْهُمْ. ٧ [راجع: ٥٣١٥]

١ قوله: عن الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة وبالمد القرع وهي من ظروف الخمر اما الدباء حقيقة او على شكلها من الخشب والاول اظهر والختتم بفتح المهملة
 وسكون النون وفتح التاء الحرة الخضراء والنقير اصل خشبة ينقر فينبذ فيه فيشتد نبيله والمزفت بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة المطلي بالزفت بالكسر القار
 والمراد بالنهي عن استعمال هذه الاواني مبالغة في الاحتراز عن التشبيه بشاري الخسر واوانيتها وقمعا لاثارها والظاهر ان المراد النهي عن الاستنقا والانتباذ فيها
 لاسراع الاشتداد فيها فيسكرو ثم قالوا بتحريم الانتباذ في هذه الاواني كان في صدر الاسلام حيث كان القصد الى قمع اثار الخمر وتاكيد حرمتها ثم نسخ وهو قول
 الجمهور وقال بعض بقاء التحريم واليه ذهب مالك واحمد كذا في اللمعات قال العيني ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستأنس في ذلك بذكر ربعة ومضر فان
 سبتهما الى اسماعيل عليه السلام لا كلام فيها انتهى وهكذا قال صاحب الفتح في وجه المطابقة.

٢ قوله: من حيث يطلع قرن الشيطان اي حزبه واعوانه كذا في اللمعات وفي الفتح ومناسبتة للترجمة من جهة ذكر المشرق وكلهم من مضر وربعة.
 ٣ قوله: ذكر اسلم وغفار الخ قال في الفتح هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما
 جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك. (فتح)

٤ قوله: موالى بتشديد التحتية اضافة الى النبي ﷺ اي انصارى وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان ويروي بتخفيف التحتية اي موالى الله ورسوله ويدل
 عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله. (فتح)

٥ قوله: غفار غفر الله لها واسلم سالما الله هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خيرا وسالما بمعنى سلمها نحو قتاله الله بمعنى قتله وعصية مصغرا بطن من
 بني سليم. قال الخطابي: ان النبي ﷺ دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكان غفاريتهن بسرقة الحجاج فاحب رسول الله ﷺ ان يحو
 عنهم تلك السيئة وان يعلم ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء بئر معونة ملتقط من ك. ف. خ.

٦ قوله: خابوا وخسروا قال عثمان وفي المقاصد: قوله خابوا وخسروا في هذه الرواية من كلام النبي ﷺ اي وقعوا في الخيبة والخسران بان تخلفوا عن الاسلام
 وحاربوا المسلمين.

٧ قوله: لاخير منهم كذا فيه بوزن افعل وهي لغة قليلة والمشهورة لاخير منهم وثبت كذلك في رواية الترمذي وانما كانوا خيرا منهم لانهم سبقوهم الى الاسلام والمراد
 الاكثر الاغلب. (فتح)

(١) اي المطلي بالزفت وهو القير.
 اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حزة الزهري هو ابن شهاب باب ذكر الخ اسلم بن اقصي وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء
 هم بنو غفار بن مليل بيم ولامين مصغر ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابوذر الغفاري.
 حل اللغات: الدباء وهو القرع الحنتم الجرار الخضر النقيير هو اصل النخلة ينقر وسطه المزفت اي المطلي بالزفت وهو المقير ارايتم اخبروني الحجاج جمع الحاج.

٣٥١٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ ^{ابن درهم} ^{السجستاني} ^{ابن سيرين} ^{الازدي (ق)} مِنْ مَرْيَنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَرْيَنَةَ ^٢ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازٍ وَغُفْطَانَ.

(٧) بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

٣٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ^٣ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ. [انظر: (٧١١٧)]

(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةٍ [دَعْوَى] الْجَاهِلِيَّةِ [مَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ] [دَعْوَةِ جَاهِلِيَّةٍ]

٣٥١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ ^٥ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ ^٦ أَنْصَارِيًّا فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبَرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا ^٧ فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ أَقْدُ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ﴿لَكِنِ [لَا] رَجْعَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَقَالَ عُمَرُ أَلَا تَقْتُلُ [يُقْتَلُ] [يَا رَسُولَ اللَّهِ] [يَا نَبِيَّ اللَّهِ] هَذَا الْخَبِيثُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] [أَلَا تَقْتُلُ هَذَا الْخَبِيثَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَحَدَّثُ ^٨ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ. [انظر: (٤٩٠٥-٤٩٠٧)]

٣٥١٩- حَدَّثَنَا [شَيْءٌ] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [وَعَنْ] ^٩ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا ^{١٠} بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: (١٢٩٤)]

١ قوله: قال قال كذا فيه بخلف فاعل قال الثاني وهو اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم قائلًا والمراد به النبي ﷺ وقد نبه على ذلك الخطيب وتبعه ابن الصلاح وقد اخرج مسلم هذا الحديث فقال فيه قال رسول الله ﷺ. (فتح)
٢ قوله: او مريئة اي قال شيء منها او قال شيء اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما كذا في الكرماني والخير الجاري قال الشيخ ابن حجر فيه تقييد لما اطلق في حديث ابي بكره النبي قبله وكذا في قوله: يوم القيامة لان المعتبر بالخير والشر انما يظهر في ذلك الوقت.
٣ قوله: من قحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعضاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعضاه فهو كناية عن الملك ويكون خروجه بعد المهدي. (خير)
٤ قوله: ما ينهي بضم اوله ودعوى الجاهلية الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون وينصرون القائل ولو كان ظالما فجاء الاسلام بالنهاي عن ذلك. (فتح)
٥ قوله: وقد ثاب معه ناس بمثابة وموحدة اي اجتمعوا. قوله: رجل لعاب اي بطال وقيل كان يلعب بالحرايب كما يصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس الغفاري وكان اجير عمر بن الخطاب والانصاري هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي. (فتح)
٦ قوله: فكسع بفتح الكاف والمهملة اي ضربه على دبره. قوله: حتى تداعوا كذا لكثر بسكون الواو بصيغة الجمع وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح العين والواو بلفظ التثنية والمشهور في هذه تداعيا بالياء عوض الواو وكأنه ابقاها على اصلها بالواو. (فتح الباري)
٧ قوله: دعوها فانها خبيثة اي دعوى الجاهلية وقيل الكسعة والاول هو المعتمد. (فتح الباري)
٨ قوله: لا يتحدث اي لا تقتل يتحدث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على كفره لوجد اعداء الدين تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين. (ك. خ)
٩ قوله: وعن سفيان هو معطوف على قوله: حدثنا سفيان عن الاعمش وليس بمعلق وقد تقدم في الجناز. (فتح)
١٠ قوله: دعا بدعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند النوحة واجبلاء فقد كان لهم دعاوي باطلة عند الحياة كما عرفت سابقا وحال الممات كما عرفت الآن. (خير جاري ومر بيانه)

اسماء الرجال: ومريئة بضم الميم اسم امرأة عمرو بن اذ بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي بنت كلب بن دبرة منهم عبدالله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر عبدالرحمن بن ابي بكره عن ابيه ابي بكره نقيب ابن الحارث بن كلدة من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وشدة الراء ابن اذ بن طابخة المذكورة قبل بني عبدالله بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر. قوله وهوازن قال القسطلاني وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن امثلا لباب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ابواليمن كما مر قال القسطلاني واليه تنتهي انساب اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم انتهى عبدالعزیز هو الاويسى سليمان هو المدني ثور بفتح المثناة ابن زيد هو الديلمي المدني ابي الغيث اسمه سالم مولى عبدالله بن مطيع محمد بن سلام كما جزم به ابونعيم والديماطي وغيرهما. (قس) غلغل بن يزيد الحارثي الجزري ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزیز بن جريج المكي عمرو بن دينار القرشي المكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري رجل لعاب هو جهجاه بن قيس الغفاري انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي ثابت بن محمد بن اسماعيل الكنانى الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي. حل اللغات: ثاب بمثابة وموحدة اي اجتمع لعاب اي كثير اللعب فكسع بفتح الكاف والمهملة اي ضربه على دبره تداعوا بسكون الواو بعد فتح العين بصيغة الجمع اي استغاثوا او تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو خبيثة اي قبيحة منكرة جيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للباسه.

وبضم المعجمة وتخفيف الراي (ك)

(٩) بَابُ قِصَّةِ خِزَاعَةِ

اختلف في نسبهم مع الاتفاق على أنهم من ولد عمرو بن لحي باللام والمهمله مصغرا وهو ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء (ف) بن سبا (قس)

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ ابْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَيْدَفِ أَبُو خِزَاعَةٍ.

٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ^٢ الَّتِي يُنْمَعُ دَرَاهِمُ

لِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَبِّحُونَهَا لِلْأَهْتَمِ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو^٣ بْنَ عَامِرٍ [ابْنَ لَحْيٍ] الْخِزَاعِيَّ يَجْرُ قِصْبَهُ^٤ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ. [انظر: ٤٦٢٣]

(١٠) قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ

٣٥٢٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبِيعَتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ عَلَى عِلْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ

مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَفْتِنِي فَاَنْطَلِقْ الْآنُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ مَا شَفِيتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ

ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا

صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ

فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَّا نَالٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقَالِثِ فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثْقًا لَتَرْشِدَنِي فَعَلْتُ

فَفَعَلْتُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرْبِقُ الْمَاءَ فَإِنْ

مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَفْقُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ

النَّبِيُّ ﷺ «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي» قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى

الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ

فَاكْتُبَ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ

وَفَارُوا إِلَيْهِ فَاكْتُبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

١ قوله: عمرو بن لحي بضم الياء وفتح المهملة وتشديد اللام ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر. (ك) واسم الخندف ليلي والخندف لقبها لقبت بها لما مات زوجها الياس بن مضر حزنت عليه حزنا شديدا حتي خرجت عن الاولاد وضيعتهم وهجرت دارها وساحت في الارض حتي ماتت وابو خزاعة ابوح من الازد. (خير جاري)

٢ قوله: البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بجروا اذنها اي شقوها وحرموها ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعي لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال وتسمي بالبحيرة كذا في الكرمانى وفي الجمع كانوا اذا تابعت الناقة عشر اناث سببوا اي خلوا سبيلها ولم تركب ولم يجرم وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وهي السائبة فما نتجت بعد من انثى شقوا اذنها وحرم منها ما حرم من امها وهي البحيرة.

٣ قوله: عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة. فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سب السوائب. قلت لعلها واحد فعامر اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده كذا في الكرمانى. (خير جاري)

٤ قوله: قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء. (ك)

٥ قوله: قصة اسلام ابي ذر و للحموي باب قصة اسلام ابي ذر وسقط للباقيين وكأنه اولي لان هذه الترجمة سيايتي بعد اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر ما وقع له من الاكتفاء بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة كذا في الفتح وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر ووقع لابي ذر قصة اسلام ابي ذر كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ باب جهل العرب وله ايضا وجه كذا في الخير الجارى قال الكرمانى ابوذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم والدال المهملة وفتحها وهو اول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد الله قبل البعثة واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر وكان شاعرا واسلمت امهما.

اسماء الرجال: باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وخفة الزاى سيايتي ذكره اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي اسراييل بن يونس السبيعي ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان الزيات ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي القرشي.

حل اللغات: خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاى لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء قمعت بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين خندف بكسر الفاء المعجمة وسكون النون وكسر المهملة قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء.

(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمَزَمَ وَ [بَابُ قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ]

٣٥٢٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ [حَدَّثَنَا زَيْدُ هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ [قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ] سَلَّمَ [سَالِمٌ] بَنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُنَى [الْمُنَى] بَنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ فَلَبَعْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِأَخِي انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَكَلِّمَهُ وَأُنْزِلْنِي بِخَبْرِهِ فَانْطَلَقْتُ فَلَقِيهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَأَخَذْتُ [فَأَخَذَ] جِرَابًا وَعَصَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] فَانْطَلِقْ [فَقَالَ انْطَلِقْ] إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدَ مَا قُلْتُ لَا قَالَ فَانْطَلِقْ [انْطَلِقْ] مَعِيَ قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَتَمْتُ عَلَى أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَإِنِّي أَفْعَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَعْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ رُشِدْتَ^١ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبَعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلُ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ قُمْتُ [فَقُمْتُ] إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ أَنْتَ فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْتُ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ^٢ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَكْتُمَ هَذَا الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَاللَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ [يَا مَعْشَرَ] قُرَيْشٍ إِنِّي [أَنَا] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ^٣ فَقَامُوا فَضْرَبْتُ لَأَمُوتَ فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ [أَتَقْتُلُونَ] رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَتَجَرَّكُمْ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ فَصْنَعَ بِي مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَأَذْرَكَنِي [وَأَذْرَكَنِي] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ. [انظر: ٣٨٦١]

(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ [بَابُ قِصَّةِ زَمَزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ]

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَسْلَمَ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازٍ وَغَطِفَانَ.

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ

١ قوله: اما نال بنون فلام اي اما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين يسكنه. (ك. خ.)

٢ قوله: رشدت بفتح الشين وكسرها. قوله: وجهي اليه اي اريدان ازور. قوله: الرجل الذي تريد زيارته. (ك.)

٣ قوله: فاسلمت مكاني اي في الحال قال الكرمانى فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له انتهى كذا في الخبر الجارى.

٤ قوله: لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها فان قلت لم خالف امر رسول الله ﷺ؟ قلت علم بالقرائن بانه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله ﷺ. (ك.)

٥ قوله: الصابى من صبا صوبة اي مال الى الجهل كذا في الكرمانى. هذا علي تقدير ان يكون ناقصا واما على تقدير ان يكون مهموزا فهو من صبا كمنع وكرم خرج من دين الى آخر كذا في القاموس. قال القسطلاني الصابى بالهمز الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل. قوله: لا موت اي لان اموت يعني ضربه ضرب الموت انتهى.

٦ قوله: باب جهل العرب ولاي ذر باب قصة زمزم وجهل العرب والاول اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزوم ذكر و اما الاسماعيلي فجمع هذا الاحاديث في ترجمة واحدة وهو متجه كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب قصة زمزم زيد هو ابن اخزم الطائي البصري ابو قتيبة مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني مثنى ضد الواحد هو الضبعي ابو جمره بالجيم نضر بن عمران باب جهل العرب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح الشكري اي بشر جعفر بن ابي وحشية الشكري سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي.

حل اللغات: قصير ضد الطويل لم تشفني اي لم تجبني بجواب يشفني من مرض الجهل رشدت من الرشاد وهو بفتح الشين وكسرها خلاف الغي لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها اكب اقبل ولزم فاقلعا بالقاف الساكنة اي فكفوا.

الْعَرَبِ فَاَقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ ٢ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فيه مطابقة الجزء الأول من الترجمة (ق) فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة (ق) فيه مطابقة للجزء الأول من الترجمة (ق)

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ ٣ يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونِ [البطون] قُرَيْشٍ. [راجع: ١٣٩٤]

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَفِيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ. [راجع: ١٣٩٤]

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ [رَسُولِ اللَّهِ] اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا. [راجع: ٢٧٥٣]

(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ خَاصَّةً فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالُوا لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ» ٧

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا

١ قوله: قتلوا اولادهم اي بناتهم محافة الفقر نصب على الحال اي ذوي سفه بغير علم لان الفقر وإن كان ضراً إلا أن القتل وايضاً فالقتل فاجز وذلك الفقر موهوم فالتزام أعظم المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهته وهذه الفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله رزاق اولادهم. (ق) ٢ قوله: من انتسب الخ اي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا فان محل الكراهة ما اذا اوردته على الطريق المغفرة. (ف) ٣ قوله: يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء بن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر. (ك) قال العيني والمطابقة من حيث ذكره عشيرته ونسب كل قبيلة الى آبائها. ٤ قوله: اشتروا انفسكم اي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالى: وإن الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه انه بايع باعتبار تحصيل الثواب والشن الجنة. (ق) ٥ قوله: عمة رسول الله وهي صفية بنت عبدالمطلب وهذه القصة ان كانت وقعت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابوهريرة لانه اسلم بالمدينة وفي نداء فاطمة يومئذ ايضا ما يقتضي تأخر القصة لانها كانت صغيرة او مراهقة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة دخولها في مبتدأ السيرة النبوية ويؤيد ذلك ما سبأني ان ابا لهب كان حاضرا لذلك وهو مات في أيام بدر ومرة بعد ذلك حيث يمكن ان تدعي فيها فاطمة رضي الله عنها او يحضر ذلك ابوهريرة او ابن عباس. (فتح) ٦ قوله: ابن اخت القوم منهم فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة اما الجزء الثاني منها فقال الكرمانى: فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه؟ قلت بالقياس علي ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له انتهى قال في الفتحة: زعم بعضهم انه لم يقع له حديث علي شرطه فاشار اليه وفيه نظر لانه قد اوردته في الفرائض ولفظه "مولى القوم من انفسهم" انتهى. ٧ قوله: يا بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر. (توسيع) اسماء الرجال: عمر بن حفص يروي عن ابيه ابي حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن جبير الاسدي قبيصة هو ابن عقبة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن باب ابن اخت القوم ومولى القوم سليمان بن حرب الأزدي الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك قصة الحبش محررة قيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقط والحبشة والنوبة وكنعان. (ق) يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير. حل اللغات: فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوي مولى اما العتيق واما الخليف ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش يرقصون الدف وهو الغربال الذي لاجلاجل فيه متغش بشين معجمة مشددة مكسورة اي متغط بثوبه انتهر اي زجر دعهما اي اتركهما.

جَارِبَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُغَيَّانِ وَتَدْفِقَانِ^١ وَتَضْرِبَانِ [فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ] وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنْعَشٍ [مُنْعَشِيًّا] مُنْعَشًا بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنِّي. [راجع: ٤٥٤]

أي زجرهما (ع) كذا في جميع النسخ الموجودة من التدقيق فيه إشارة إلى المكان وفي الأول إلى الزمان (ع)

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَّرَهُمْ^٢ عَمْرٌ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمْ^٣ أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمَنِ. [راجع: ٩٤٩]

(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ يَنْسَبُ فَقَالَ حَسَنًا لَا سَلْنَاكَ^٤ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ [يُسَلُّ الشَّعْرَةَ] مِنَ الْعَجِينِ وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَنًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسِبْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفَعُ^٥ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ نَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَتْ بِحَوَافِرِهَا وَنَفَحَ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ. [انظر: ٤١٤٥-٦١٥٠]

المراد بالنسب الاصل وبالسبب الشتم (ف) هو ابن ثابت (ف) أي لا تخلص نسبك من نسبهم بحيث يخص الهجو بهم دونك (ف) قال ذلك مخالفة لما يقع في نسب وقد كان له ﷺ قربة بهم (ع) أي لا تخلص نسبك من نسبهم بحيث يخص الهجو بهم دونك (ف) هو موصول بالاسناد المذكور إلى عروة (ف) لأنه كان واقف أهل الألفك (مجمع)

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩] وَقَوْلُهُ: ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

٣٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] مَعْنُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي خَمْسَةٌ^٦ أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ^٧ وَأَنَا الْمَاحِي^٨ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ^٩ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ^٩. [انظر: ٤٨٩٦]

كانه يشير إلى أن هذين الاسمين أشهر اسمائه (ف) جبير (قس) أي الله يحشر قبل الناس (ف) بتخفيف الياء وتشديد الهمزة مفرد أو مني (ك) عبد الرحمن (قس) عبد الله (قس) ابن عبيدة

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَعْجَبُونَ

١ قوله: وتدفعان أي تضربان وقوله تضربان تأكيداً وبمعنى ترقصان من ضرب الأرض إذا وطئها. (مجمع)

٢ قوله: فزجرهم أي أبوبكر وفي بعضها فزجرهم عمر قاله الكرمانى في آخر كتاب العيدين.

٣ قوله:؟؟؟

٤ قوله: لا سلتك أي لا تلتظن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله كالشعر إذا سل عن العجين لا يبقى شيء منه بخلاف ما لوسل من شيء صلب فانه ربما تقطع وبقي منه بقية وهذا بان أهجوهم بأفعالهم وبما يخص عادة لهم. (مجمع)

٥ قوله: ينافع بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناه يدافع أو يرامى. (ف) يقال نافحت عن فلان أي خاصمت. (ك) يريد منافحة هجاء المشركين ومحاربتهم علي أشعارهم. (مجمع)

٦ قوله: لي خمسة أسماء أي اختصت بهم أو معظمة أو مشهورة في الأمم السابقة والكتب السابقة والأقسام كثيرة جداً وقيل العدد من عند الراوي لامن كلامه ﷺ وهو الأرجح عندي قاله السيوطي في التوشيح. قال الشيخ ابن حجر: وفيه نظر لتصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة أسماء والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة أسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي أو معظمة أو مشهورة في الأمم الماضية لا انه اراد الحصر فيها انتهى. قوله: انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة علي سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذا محمد في اللغة هو الذي يحمده حمداً بعد حمد ولا يكون مفعول مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى. قوله: واحد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبيه عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقا من اخلاقه الحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بهما. (قس)

٧ قوله: وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه ﷺ بعث والدنيا مظلمة بغيابة الكفر فاتى ﷺ بالنور الساطع حتي محي الكفر كذا في الطيبي. قال الكرمانى ومحو الكفر اما من بلاد العرب ومحوها والمراد به الغلبة بالحجة وظهور دليله كما قال تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ انتهى قال السيوطي قوله «يمحو الله بي الكفر» أي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد والمراد بمحوه اذلاله واهلته في البلاد بأسرها.

٨ قوله: انا الحاشر أي ذو الحشر الذي يحشر أي يجمع الناس على قدمي قال النووي ضبطوه بتخفيف الياء على الافراد وتشديدها على التثنية أي على اثري وزمان نبوتي وليس بعدي نبي. قال الطيبي هو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا مالم يحشر كذا في المرات.

٩ قوله: انا العاقب زاد يونس في روايته الذي ليس بعدي نبي قال علي القاري والظاهر ان هذا تفسير للصحابي او من بعده قال في الفتح لكن وقع عند الترمذي وغيره بلفظ «الذي ليس بعدي نبي» انتهى.

اسماء الرجال: باب من احب الخ عثمان بن ابي شيبة العيسى الكوفي عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة بن الزبير حسان هو ابن ثابت الانصاري عن ابيه اي ابن ابي هشام عروة المذكور باب ما جاء الخ ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني معن هو ابن عيسى القزاز مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري. حل اللغات: النسب الاصل السبب الشتم ينافع بكسر الفاء بعدها حاء مهملة أي يدافع او يرمي اسماء جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها محمد هم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذا محمد في اللغة هو الذي يحمده حمداً بعد حمد احمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه.

كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتَمُونَ^١ مُدَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُدَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ.

(١٨) بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

أي ان المراد بالخاتم في اسمائه انه خاتم النبيين ولمع بما وقع في القرآن (ف)

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ [النَّبِيِّينَ] كَمَثَلِ رَجُلٍ [كَرَجَلٍ] بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ^٢ اللَّبَنَةِ.

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ [يَعَجَّبُونَ] لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

(١٩) بَابُ وَفَاةِ^٣ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ

وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٤٦٦]

(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

بضم الكاف ما صدر به اب اوام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة (قس)

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا^٤ [وَلَا تُكْنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١٢٠]

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمَوْا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا

تَكْتَنُوا^٥ [وَلَا تُكْنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١١٤]

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ

تَسَمَّوْا [سَمَوْا] بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا [وَلَا تُكْنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ١١٠]

(٢١) بَابُ:

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ

١ قوله: يشتمون ملتمًا قال في الفتح كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي ﷺ لا يسمونه بالاسم الدال علي المدح فيعدلون الي ضده فيقولون منكم فاذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمنكم ومنكم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفًا الي غيره انتهى.

٢ قوله: لولا موضع اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة ايضا هي القطعة من الطين تعجن وتجل وتعد للبناء ويقال لها مالم تحرق لبنة فاذا احرقت فهي آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع علي انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة يومهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويحتمل ان يكون لولا تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا اكمل موضع اللبنة وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي ﷺ علي سائر النبيين وان الله ختم به النبيين واكمل به شرائع الدين. (فتح الباري)

٣ قوله: باب وفاة النبي ﷺ كذا وقعت هذه الترجمة عند اي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وفي ثبوتهنا هنا نظر فان محلها في آخر المغازي كما سيأتي والظاهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لاختصاص زمن وفاته واوردته في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة. (فتح الباري)

٤ قوله: لا تكتنوا روي هذا اللفظ بوجه اي من باب التفعّل والافتعال والتفعّل والثلاثي الجرد كذا في اللغات والمجمع ومر بيان الاختلاف فيه في كتاب العلم وفي الخمس. ٥ قوله: باب كذا للاكثر بغير ترجمة قال العمري قال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الباب الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي ﷺ يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه انتهى.

(١) قوله: معتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرًا. (ك)

اسماء الرجال: باب وفاة النبي ﷺ عبد الله هو التنسيي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري باب كنية النبي ﷺ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن حجاج العتكي حميد هو ابن اي حميد الطويل محمد بن كثير العدي البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر سالم هو ابن عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري باب اسحاق بن راهويه الفضل هو السيناني الجعيد هو الكندي السائب بن يزيد بن سعد الكندي خالي قال ابن حجر لم اتف علي اسمها.

حل اللغات: خاتم اي خاتم النبيين لبنة بفتح اللام وكسرة الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة اي قطعة طين تعجن ويبنى بهابناء فاذا احرقت تسمى آجرة الكنية بضم الكاف ما صدر باب اوام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة معتدلا اي معتدل القامة جعيد مصغر جعد بفتح الجيم.

قال ابن أبي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (ف) قبله مائة و٩٩. كذا في الفتح ^{بدل من الضمير (ك)}
أَرْبَعٌ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا (١) فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مَنَعَتْ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا يَدْعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكَ فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي [راجع: ١٩٠] ^{على صيغة المجهول من المنع وضعى بدل من الضمير المجزور (خ)}
^{اي قويا صلبا (ف)}
^{اي مريض}

بفتح التاء ويكسر (مرقاة)

(٢٢) بَابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

اي صفته وهو الذي كان بين كفى النبي ﷺ وكان من علامات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها (ف)

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ^١ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ [خَاتَمِ النُّبُوَّةِ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّحِيحُ الرَّاءُ قَبْلَ الزَّائِ [راجع: ١٩٠]

اسمه محمد المذكور

(٢٣) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَا شَيْبَةَ بَعْلِي وَعَلَيَّ يَصْنَحُكَ. [انظر: ٣٧٥٠]

اي في خلقه وخلق (ف)

ابن عامر القرشي

الولائي (قس)

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ (١) [انظر: ٣٥٤٤]

بتقديم الجيم المضمومة

٣٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ [بِثَلَاثِ عَشْرَةٍ] قَلُوصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا. [راجع: ٣٥٤٣]

اي له ولقومه (ف) بضم الجيم السواني

بكر الميم اي اختلط سواد شعر رأسه بالبياض (ك)

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِي قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفْتَيْهِ السُّفْلَى الْعَنْقَقَةَ^٣.

الناقاة الشابة

بفتح الباء وجر زاي

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا (٢) قَالَ كَانَ فِي عَنَقَتِهِ شَعْرَاتٌ^٤ بَيْضٌ. ^{هو جمع القلة فلا يكون زائدا على العشرة (ك)} ^{وهو استفهام محذوف الاداة (قس)}

١ قوله: وقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها بكسر القاف وبالتنوين اي وجع. (ك)

٢ قوله: زر الحجلة بكسر الزاء واحد اضرار القميص والحجلة بالمهمله والجيم المفتوحين بيت للعروس كالفقه يستر بالثياب ويكون له اضرار كبار قيل اراد بالحجلة الفقه الطائر المعروف وزرها يبيضها وروي ايضا بتقديم الراء على الزاي والمراد منه البيض وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالخاء المهمله والزاي قال الخطابي جاء في بعض الروايات رايه خاتم النبوة كبيضة الحمامة كذا في الكرماني قال ابن حجر في مقدمة الفتح ووقع في صفة النبي ﷺ الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقيد بضم اوله وسكون ثانيه وخطي لان حجل الفرس بياض في قوائمها لا في عينها انتهى ومر الحديث.

٣ قوله: العنققة بالنصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا. (قس)

٤ قوله: شعرات اي لا تزيد علي عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراد. (قس)

(١) وسياتي في المناقب ان الحسين بن علي كان اشبههم بالنبي ﷺ وسياتي وجه التوفيق بينهما في المناقب انشاء الله تعالى. (ف)

(٢) كان شيخا نصب لانه خبر كان وجوزوا كون ارايت بمعنى اخبرني والنبي رفع علي انه مبتدا وقوله ان شيخا خبره. (ق)

اسماء الرجال: باب خاتم النبوة محمد بن عبيد الله مولي عثمان بن عفان حاتم هو ابن اسماعيل المدني الجعيد ومن بعده تقدما أنفا ابراهيم بن حمزة الزهري شيخ المؤلف وصله في الطب باب صفة النبي ﷺ ابو عاصم الضحاك النبل ابن ابي مليكة هو عبد الله احمد بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي عمرو بن علي الباهلي الصيرفي ابن فضيل وهو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسرائيل هو ابن يونس السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عصام بن خالد ابواسحاق الحمصي حريز بن عثمان عبد الله بن بسر المازني يحيى بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام خالد هو ابن يزيد الجمحي سعيد هو الليثي المدني ربيعة هو الفقيه المدني.

حل اللغات: خاتم بفتح التاء وكسرهما الذي كان بكتفيه ﷺ وقع بفتح القاف وكسرهما اي وقع في المرض الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس العنققة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا.

(قوله: وقال ابراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال ابو عبد الله: الصحيح الراء قبل الزاي.

٣٥٤٧- حَدَّثَنَا [شَيْبَانِي] يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [قَالَ]

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَ رَبِيعَةً^١ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ^٢ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ^٣ وَلَا أَدَمَ لَيْسَ^٤ بِجَعْدٍ قَطِطٍ وَلَا سَبِطٍ رَجُلٍ [رَجُلٍ] أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَبِثَ بِمَكَّةَ^٥ عَشْرَ سِنِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَقَبِضَ [فَقَبِضَ] وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ قَالَ رَبِيعَةُ فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيِّبِ. [انظر: ٣٥٤٨-٥٩٠٠]

أي من الطيب الذي كان يطيب به ﷺ

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ^٦ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧]

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ [وَأَحْسَنَهُ] خُلُقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ^٧.

أي شيء من الشيب أي قليل لم يحنج إلى الخضاب (ك)

[انظر: ٥٨٩٤-٥٨٩٥]

٣٥٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

مَرْبُوعًا بُعِيدًا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةً^(١) [أُذُنِيهِ] [أُذُنِيهِ] رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ^٨ حَمْرَاءَ لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَقَالَ [قَالَ] يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مَنْكَبَيْهِ. [انظر: ٥٨٤٨-٥٩٠١]

هو يوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق نسب إلى جده ضمير أبيه راجع إلى إسحاق لا إلى يوسف (ك)

١ قوله: كان ربعة بسكون الموحدة أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير. قيل انث باعتبار النفس قال الجوهري: يقال رجل ربعة وامرأة ربعة. (ك)
٢ قوله: أمهق هو الكربة البياض كلون الحص بريد أنه كان نير البياض كذا في المجمع قال صاحب الفتح: ووقع عند الداودي تبعاً لرواية المروزي أمهق ليس بياض واعترضه الداودي وقال عياض أنه وهم قال وكذلك رواية من روي أنه ليس بالأبيض ولا بالآدم ليس بصواب كذا قال وليس بجيد في هذا الثاني لأن المراد ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالأدم شديد الادمة وإنما خالط بياضه الحمرة والعرب قد يطلق علي من كان كذلك اسم وهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبخاري وابن منده بإسناد صحيح وصححه ابن حبان أن النبي ﷺ كان اسمر انتهى كلام صاحب الفتح.

٣ قوله: ليس بجعد بفتح الجيم وسكون العين من الشعر خلاف السبط كذا في اللغات. قوله: قطط بفتححتين وبكسر الثانية أي الشديد الجعودة كشعر الحيش ولا بسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها وهو من السبوة ضد الجعودة وهو الشعر المنسبط المسترسل كما في غالب الشعر الاعاجم وفي القاموس السبط ويحرك وككتف تقيض الجعودة فالعني أن شعره ﷺ كان وسطاً بينهما كذا في المرقاة شرح المشكوة.

٤ قوله: رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أي منسرح وهو مرفوع علي الاستيناف أي هو رجل ووقع عند الاصيلي بالخفض وهو وهم لانه يصير معطوفاً علي المنفي وقد وجه علي أنه خفضه بالجاوزة وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم علي أنه فعل ماض. قوله: أنزل عليه وهو ابن أربعين في رواية مالك علي راس أربعين وهذا إنما يتم علي القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور أنه ولد في شهر ربيع الأول وأنه بعث في شهر رمضان فعلي هذا يكون له حين بعث أربعين سنة ونصف أو تسع وثلاثون سنة ونصف فمن قال أربعين القى الكسر أو جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر أنه بعث في شهر ربيع الأول فعلي هذا يكون أربعون سنة سواء. (فتح)

٥ قوله: فلبث بمكة عشر سنين هذا يقتضي أنه عاش ستين سنة وأخرج مسلم من وجه آخر عن أنس أنه ﷺ عاش ثلاثاً وستين وهو موافق لحديث عائشة الماضي قريباً وبه قال الجمهور قال الاسماعيلي لا بد أن يكون الصحيح أحدهما وجمع غيره بالقاء الكسر. (فتح)

٦ قوله: بالطويل البائن أي المفرط طولاً الذي بعد عن قد الرجال وهذا يشير إلى أنه قد كان في قده ﷺ طول والامر كذلك فإنه كان مربوعاً مائلاً إلى الطول بالنسبة إلى القصير وهو الممدوح وأما القصير فمنفي أصلاً ولذا لم يقيد بالبائن كذا في اللغات.

٧ قوله: في صدغيه الصدغ بضم المهملة وسكون الدال بعدها معجمة وهو ما بين الأذن والعين ويقال ذلك أيضاً للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان وهذا مغاير للحديث السابق أن الشعر الأبيض كان في عنقه ووجه الجمع ما وقع عند مسلم عن أنس قال لم يخضب رسول الله ﷺ وإنما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الراس نبتاً أي متفرق ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب كذا في الفتح قال الكرماني فإن قلت روي ابن عمر في الصحيحين أنه رأي النبي ﷺ يصبغ في الصفرة قلت صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأي وكلاهما صادقان انتهى قال في الفتح ويحمل حديث من أثبت الخضاب علي أنه فعله لإرادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى.

٨ قوله: في حلة حمراء أي منسوجة بخطوط حمراء مع الأسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمراء. (قس)

(١) هو مغاير لقوله إلى منكبيه وأجيب بأن معظم شعره كان عند شحمة أذنيه وما استرسل منه متصل إلى المنكب أو يحمل علي حالتين. (ع)
اسماء الرجال: إسحاق بن منصور السلولي عن أبيه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عمرو السبيعي البراء بن عازب ﷺ أبو نعيم الفضل بن دكين همام بن يحيى العوذى قتادة بن دعامة حفص بن عمر الحوزي شعبة بن الحجاج العتكي.

حل اللغات: ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوعاً والثاني باعتبار النفس أزهى اللون أبيض مشرباً بجمرة أمهق بهمة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف أي ليس بياض أي شديد البياض كلون الحص آدم بالمد شديد السمرة لا يخالط بياضه الحمرة قطط بالقاف وكسر الطاء الأولى وفتحها أي شديد الجعودة سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ضد الجعودة طويل البائن أي المفرط طولاً.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّبْعِيُّ قَالَ سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ قَالَ لَا

مصرعاً ابن معاوية

بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

لأن المعان الأجسام الصغيلة لا يخلو عن كدورة

بكسر الميم وتشديد المهملة الأولى وفتح وتخفيفها اسم بلد بالشام (ح)

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ ثَنَا الْحَجَّاجُ [حَجَّاجُ] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالصَّمِصَةِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ

وفي القاموس المصيصية كسفية بلد بالشام ولا يشدد

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ (١) قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ^٢ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ

أي نصف النهار

يَدَيْهِ عَنَزَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَرَأَدَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ تَمَرٌ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ

بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج (ك)

فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا [بِهَا] وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمُسْلِكِ. [راجع: ١٨٧]

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

ابن عبدة (قس)

النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ

فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

يفتح السين ومرة الحديث مع بيانه في باب ذكر الملاحة

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الزهري

ابن الزبير بن العوام

دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ^(٢) وَجْهَهُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى مَا قَالَ الْمُذَلِّجِيُّ^٣ لَزَيْدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ

يستدير من الفرح (ك)

الْأَقْدَامُ مِنْ بَعْضٍ. [انظر: ٣٧٣١-٦٧٧٠-٦٧٧١]

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ

قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ [قَالَ] فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ

جزاء محذوف هو قول رسول الله ﷺ ابشروا وسجىء في غزوة تبوك (خير جارى)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧]

أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو وجهه ولذلك قال قطعة قمر (ف)

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا^٤ فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ [فِيهِ].

١ قوله: قال لا بل مثل القمر كان السائل اراد انه مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر اي في التدوير ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان كذا في الفتح.

٢ قوله: البطحاء اي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى كذا في الكرمانى ومرة في الوضوء.

٣ قوله: المذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاء الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجز وهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحق نسبته وكان العرب تعتمد قول القائف ففرح ﷺ لكونه زجراً لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف فاثبت الشافعي انه ﷺ لا يظهر الفرح ولا يقر الا فيما كان حقاً ونفاه ابو حنيفة قاله الكرمانى واحتج بقوله تعالى ﴿وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ وليس في حديث المذلي دليل علي الحكم بقول القائف لان اسامة نسبته ثابت قبل ذلك والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر كذا في قس.

٤ قوله: قرنا فقرنا منصوب علي الحال للتفصيل اي بعثت من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره كذا في الكرمانى. قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحري الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين انتهى.

(١) وهب بن عبد الله. (قس)

(٢) وهي الخطوط التي تكون في الجبهة وفيه الترجمة. (ف)

اسماء الرجال: ابونعيم تقدم زهير هو بن معاوية الحسن بن منصور ابو علي البغدادي شعبة تقدم الحكم هو ابن عتيبة اباجحيفة وهب بن عبد الله عبدان عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس بن يزيد الایلي الزهري محمد بن مسلم يحيى بن موسي الخثي عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبدالمكك يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل بالتصغير ابن خالد ابن شهاب الزهري قتيبة بن سعيد هو ابو رجاء الثقفي يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري عمرو بن ابي عمرو اسمه مسيرة مولي المطلب .

حل اللغات: مصيصية بكسر الميم وتشديد المهملة اسم بلد بالشام بطحاء المسيل الواسع الذي يكون فيه الحصى عنزة اطول من العصا اقصر من الرمح وفيه زج اسارير اي الخطوط التي تكون في الجبهة مذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاي الاولى قرون جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده البعض بمائة سنة وبعضهم بسبعين سنة .

(قوله: بعثت من خير قرون) كان المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يعيثنى من خير قرون بني آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليلية لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته ويحتمل ان يقال التقدير فمضوا اي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت.

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [انظر: ٣٩٤٤-٥٩١٧]

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا. [انظر: ٣٧٥٩-٦٠٢٩-٦٠٣٥]

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتَقَمَ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [انظر: ٦١٢٦-٦٧٨٦-٦٨٥٣]

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا مَسِسْتُ ٧ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرَفَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٤١]

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خُدْرَاهَا ٨. [انظر: ٦١٠٢-٦١١٩]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ ٩ فِي وَجْهِهِ. [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. [انظر: ٥٤٠٩]

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ

١ قوله: يسدل شعره بفتح اوله وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته علي جبهته قال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذ كالكفة بضم القاف بعدها مهملة. (ف)

٢ قوله: يحب موافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مأمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء. (ك)

٣ قوله: ثم فرق اي سدل اوله يعني ارسل شعره حول الراس من غير ان يقسمه بنصفين ثم فرق اي قسمه نصفين نصفاً من يمينه علي عنقه ونصفاً من يساره عليه وكلاهما جائزان والافضل الفرق كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: فاحشاً اي ناطقاً بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً. (فتح الباري)

٥ قوله: بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله: ما لم يكن اثماً لان امور الدين لا اثم فيها وابهى فاعل خير ليكون اعم من ان يكون من قبل الله او من قبل المخلوقين. قوله: الا اخذ ايسرهما اي اسهلها وقوله: ما لم يكن اثماً اي ما لم يكن الاسهل مقتضياً للالتم فانه ح يختار الاشد. (فتح)

٦ قوله: وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه اي خاصة فلا يرد امره بقتل عقبة بن ابي معيط وعبدالله بن اخطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمة الله وحمل الداودي عدم الانتقام علي ما يختص بالمال. (ف)

٧ قوله: ما مست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شمت قوله: ولا ديباجاً هو من عطف الخاص علي العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وحكي فتحها. قوله: او عرفاً بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء وهو شك من الراوي والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء وبالقاف واو علي هذا للتنويع والاول هو المعروف. (فتح الباري)

٨ قوله: في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التثنية لان العذراء في الخلوة يشدد حياءها اكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها فالظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل عليها في خدرها لاحيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكته لا يكي. (فتح الباري)

٩ قوله: عرف في وجهه اي لم يكن يواجه احداً بما يكرهه بل يتغير وجهه فيفهم اصحابه كراهية لذلك. (فتح الباري)

اسماء الرجال: يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا غير مرة قريباً وبعيداً عبدان بن عثمان المروزي اي حمزة بن محمد بن ميمون البشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي اي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الاجدع سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ثابت هو ابن اسلم البناني مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة بن دعامة محمد بن بشار لقبه بندار يحيى القطان ابن مهدي عبدالرحمن شعبة المذكور علي بن الجعد البغدادي شعبة تقدم الاعمش سليمان بن حازم هو سليمان الاشجعي قتيبة هو الثقفي بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري جعفر بن ربيعة بن شراحيل المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرمز.

حل اللغات: فاحشاً اي ناطقاً بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء المتفحش اي المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً عذراء اي البكر والخدر ستر يجعل للبكر مجنب البيت.

حل اللغات: دفعت بلفظ الجهول أي وصلت اليه من غير قصد الهاجرة نصف النهار العترة المرح الصغير ويص لمعان.

أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ [جَاءَهُ] ثَلَاثَةٌ^١ نَفَرَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوْلَهُمْ أَيْهَمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ وَقَالَ آخِرُهُمْ خَيْرُهُمْ فَكَانَتْ^٢ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى^٣ جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ [يَنَامُ عَيْنُهُ] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِئِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[انظر: ٤٩٦٤-٥٦١٠-٦٥٨١-٧٥١٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢٥) بَابُ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَذَلُّجُوا^٤ لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ [فِي] وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسُوا^٥ فَعَلَبَتُهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ^(١) مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَاسْتَيْقِظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ^٦ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ [مَنْعَكَ] أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ أَصَابَتْني جَنَابَةٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتِمَّمَ بِالصَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ^٧ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَا مَاءَ قُلْنَا كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فَقُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ^٨ فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ^٩

١ قوله: ثلاثة نفرهم ملائكة ولم تحقق اسماءهم. قوله: فقال اولهم ايهم هو مشعر بأنه كان نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل انه كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب. (فتح)

٢ قوله: فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام. (فتح)

٣ قوله: حتى جاؤا ليلة اخري اي بعد ذلك ومن هنا يحصل رفع الاشكال في قوله: قبل ان يوحى اليه كما سيأتي بيانه في مكانه قاله في الفتح. قال الكرمانى قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يروا عنه كذلك انتهى قال الزركشي قد انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلم يأتوه في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة انتهى. قال صاحب الخبر الجاري والاصح ان يقال انه جاءه ﷺ ثلاثة نفر قبل الوحي ثم جاءوا للاسراء بعد الوحي ومعني حتى جاؤا ليلة اخري انها كانت بعد سنين وقوله ثم عرج معطوف على جاؤا ليلة اخري فهذه اشارة الى قصة الاسراء بعد بيان المجيء قبلها بمدة مديدة وكان المجيء اولا من قبيل تقديم التنبيه على الشيء قبل وقوعه فان قلت ثبت انه كان في اليقظة في الروايات الاخر. قلت ان قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه.

٤ قوله: علامات النبوة جمع علامة وعبر بها المصنف ليكون ما يورده من ذلك اعم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما ان المعجزة اخص لانه يشترط فيها ان يتحدي النبي ﷺ من يكذبه بان يقول ان فعلت كذا اتصدق باني صادق او يقول من يتحداه لا اصدقك حتى تفعل كذا ويشترط ان يكون المتحدي به مما يعجز عنه في العادة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي ﷺ في عدة مواطن وسميت المعجزة معجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها والماء فيها للمبالغة او هي صفة محذوف واشهر معجزات النبي ﷺ القرآن لانه ﷺ يتحدي به العرب وهم افصح الناس لسانا واشدهم اقتدارا علي الكلام بان ياتوا بسورة مثله فيجوزوا مع شدة عداوتهم له وضدهم عنه. (فتح الباري)

٥ قوله: فادخلوا ليلتهم ادخل القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل فقد ادخلوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة. (ك. خ)

٦ قوله: فجعل يكبر قال الكرمانى فان قلت تقدم في باب التميم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ. قلت لا منافاة اذا لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك انتهى وفي رواية لمسلم «فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا» وكذا وقع فيه اختلافات اخر واجابوا بتعدد وقوع ذلك والله اعلم.

٧ قوله: بامرأة سادلة قال الكرمانى السادلة المرسله يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القرية كذا في الخبر الجاري.

٨ قوله: انها مؤتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايتام كذا في قس. قال الكرمانى وفي بعضها بفتح الفوقانية وممر الحديث مع بيانه.

٩ قوله: العزلاوين هو تنبيه عزلاء وهي بفتح المهملة واسكان الزاي وبالمد فم المزادة الاسفل وروينا بكسر الواو وعطاشا حال واربعين بيان له كذا في الكرمانى. (١) وفي رواية لمسلم فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا وكذا وقع الاختلاف في انها كانت عند خروجهم من خيبر او من الحديبية وغير ذلك فذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك للجمع بين الروايات. قال النووي اختلفوا هل كان ذلك النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان والله اعلم.

اسماء الرجال: باب علامات النبوة ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي سلم بن زريق بفتح الزاء وكسر الراء العطاردي البصري ابا رجاء عمران بن ملحان بكسر الميم العطاردي المخضرم عمران بن حصين ابوجيد الخزاعي اسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضي بالكوفة.

حل اللغات: سلم بسكون اللام بعد فتح زريق بفتح الزاي والراء بين المهملتين اولاهما مكسورة بينهما تحية ساكنة اي العطاردي البصري ادخلوا ليلتهم عرسوا التعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب سادلة اي مرسله رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه مؤتمة من ايتمت المرأة اذا صار اولادها ايتاما عزلاوين تنبيه عزلاء بسكون الزاي وبالمد فم القرية.

[بِالْعَزْلَوَيْنِ] فَشَرِبْنَا عَطَاشًا أَرْبَعُونَ [أَرْبَعِينَ] رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا فَمَلَأْنَا كُلَّ قُرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقُ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ ١ [تَنْضِبُ] مِنَ الْمِلْإِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ [ذَاكَ] الصَّرْمَ بِثَلَاثِينَ [بِتَيْنِكَ] الْمَرْأَةَ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. [راجع: ٣٤٤]

٣٥٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ ٢ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثُ مِائَةٍ أَوْ زَهَاءُ ثَلَاثُ مِائَةٍ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَوَةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ [فَالْتَمَسُوا الْوُضُوءَ] فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ [بَيْنِ] أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ ٣ أَخْرِهِمْ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا حَزْمٌ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ ثَنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّعُونَ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ [الْأَرْبَعَةَ] عَلَى الْقَدَحِ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا تَوَضَّعُوا [فَتَوَضَّعُوا] فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ [فَتَوَضَّأَ] وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِخْضَبٍ ٤ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَّرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانُونَ ٥ [ثَمَانِينَ] رَجُلًا. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاء معجمة مشددة كذا في اليونانية قاله القسطلاني. قال في الجمع أي تكاد تنشق وتخرج منها الماء انتهى أي لشدة امتلائها قال في الفتح: تبص بكسر الواو بعدها معجمة ثقيلة أي تسيل انتهى قال الكرمانى: تنصر مشتق من مضاعف الانفعال أي تنقطع يقال صرته فانصر وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها تسيل انتهى. (خ)

٢ قوله: ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما والماء أما أنه يخرج من نفس الأصبع ينبع من ذاتها وأما أنه يكثر في ذاته فيفور من بين الأصابع وهو أعظم في الإعجاز من ينبع من الحجر. (ك. خ)

٣ قوله: من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى إلى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقاً وضع حروف الجر بعضها مقام بعض. (ك. خ)

٤ قوله: بمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى ومر في الوضوء قاله الكرمانى وفي الصرح المخضب المكنى لغيره وتجاره انتهى.

٥ قوله: ثمانون رجلاً ولا يذعن عن الكشميهني بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نبع الماء اختصاراً للعلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس: الأول طريق قتادة والثاني من طريق إسحاق بن عبد والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الأول أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة والثالثة في السفر وفي الأول أن الذين توضعوا كانوا ثلاث مائة وفي الثاني كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهما قصتان في موطنين للتفاير في عدد من توضع وتعين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن أنس أن النبي ﷺ خرج إلى قباء فأتى من بعض بيوتهم بقدر صغير. (قسطلاني)

أسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن أبي عدي هو محمد بن أبي عدي واسمه إبراهيم البصري سعيد هو ابن أبي عروبة مهران الشكري قتادة هو ابن دعامه السدوسي عبدالله بن مسلمة القعني مالك هو الإمام المدني عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري حزم هو ابن مهران القطعي البصري الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ عبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون أبو عبدالرحمن المروزي يزيد هو ابن هارون بن زاذان الواسطي حميد هو ابن أبي حميد الطويل أنس بن مالك رضي الله عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي عبدالعزيز بن مسلم القسملي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي جابر بن عبدالله الأنصاري.

حل اللغات: تنض بكسر النون بعدها الضاد المعجمة المثقلة أي تسيل وقيل تنشق صرم بكسر المهملة وسكون الراء أي آيات مجمعة تنزل على الماء زوراء بفتح الزاي وسكون الواو موضع بسوق المدينة ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما زهأ بضم الزاي والدا أي قدر ثلاث مائة المخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى وهو إناء من حجارة ركوة بثلاث الراء إناء صغير من جلد يشرب فيه.

كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ^١ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا^٢ نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخَوُّفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ طَلِبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ ثَنِي عَامِرُ ثَنِي جَابِرٌ أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِي وَعَلَيْهِ دَبْنٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَبْنًا وَلَيْسَ^٣ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ فَاَنْطَلِقُ مَعِيَ لِكَيْ لَا [لِكَيْلًا] يُفْحَشَ^٤ عَلَى الْغُرْمَاءِ فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ^٥ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ انْزِعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ^٦ الَّذِي لَهُمْ وَيَقِي^٧ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ. [راجع: ٢١٢٧]

٣٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً مَن كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَن كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ^٧ بِخَامِسٍ أَوْ بِسَادِسٍ [أَوْ سَادِسٍ] أَوْ كَمَا قَالَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةً [وَبِثَلَاثَةٍ] قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَلَا أَذْرِي هَلْ قَالَ أَمْرَاتِي وَخَادِمِي [وَبَيْنَ بَيْنَتَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ] ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى^٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ مَا

١ قوله: سبعون أو ثمانون كذا وقع هنا بالشك وفي غير هذا بالجزم بالثمانين وفي رواية بضعة وثمانين ولا منافاة لاحتمال القاء الكسر لكن في رواية عند أحمد حتى أكل منه أربعون وبقيت كما هي وهو يفيد التخيير وإن يكون القصة متعددة فتح ولمعات وسيجيء.

٢ قوله: كنا أي أصحاب رسول الله ﷺ نعد أي نحسب ونعتقد في زمنه ﷺ الآيات القرآنية التي كانت ينزل من السماء والمعجزات التي تظهر علي يده وهذا أوفق بسياق الحديث بركة ونورًا يحصل في قلوبنا من ذلك "وانتم" خطاب لمن بعدهم أي انتم أيها الناس تحسبون ان فائدتها كانت تخويفًا وانذارًا للكافرين المنكرين لها نعم انها كانت انذارًا لهم ولكنها كانت موروثة للبشارة والبركة في قلوب المؤمنين المحبين المعتقدين كذا في اللغات. قال الكرمانى والحق ان بعضها بركة لشيع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه انتهى.

٣ قوله: وليس عندي الا ما يخرج نخله يعني انه لم يترك وفاة الا البستان المذكور. قوله: سنين أي في مدة سنين كذا في الفتح. ٤ قوله: يفحش بضم الاول وكسر الثالث وفتح الاول وضم الثالث والاول هو المضبوط في نسختي وكلاهما مذكور في القسطلاني والغرماء بالرفع فاعله. (خير جاري) ٥ قوله: بيدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة هو للتمر كالجرجين للحب. قوله: ثم آخر أي مشي حول بيدر آخر فدعا كذا في الفتح ومر الحديث مرارًا منها.

٦ قوله: وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي تمرى كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية ابن كعب وبقي لنا من تمرها بقية ووقع في رواية وهب بن كيسان فاواه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل علي تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صف واحد فاواه وفضل ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف اخري فاوفاهم وفضل من المجموع قدر النبي اوفاه. (فتح)

٧ قوله: فليذهب بخامس او بسادس او كما قال أي فليذهب بخامس ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك والا فليذهب بسادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك والحكمة في كونه يزيد كل احد واحدا فقط ان عيشهم في ذلك الوقت لم يكن متسعًا. (فتح)

٨ قوله: وابوبكر ثلاثة بالنصب للكثر أي اخذ ثلاثة فلا يكون. قوله: قبل ذلك جاء بثلاثة تكرارًا لان هذا بيان لا ابتداء ما جاء في نصيبه والاول لبيان من احضرهم الى منزله ودل ذلك علي ان ابابكر كانت عنده طعام اربعة ومع ذلك فاخذ خامسا وسادسا وسابعا فكان الحكمة في اخذه واحدا زائدا عما ذكر النبي ﷺ انه اراد ان يؤثر السابع بنصيبه اذ ظهر انه لم يأكل اولا معهم ووقع في رواية الكشميهني وابوبكر بثلاثة فيكون معطوفا على قوله وانطلق النبي ﷺ أي وانطلق ابوبكر بثلاثة وهي رواية مسلم والاول اوجه والله اعلم. (فتح)

٩ قوله: حتي تعشي رسول الله ﷺ قال الكرمانى فان قلت: هذا يشعر بان التعشي عند النبي ﷺ كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله؟ قلت الاول بيان حال أبي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة علي الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول ﷺ.

اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي البصري اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مر أنفا منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو النخعي هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود ابو عمران التابعي علقة بن قيس بن عبد الله النخعي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر بن عبد الله الانصاري موسى بن اسماعيل هو التبوذكي المنقري وامي هي ام رومان زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف أي في الدار امراتي هي امية بنت عدي بن قيس السهمية .

حل اللغات: الفحش التعدي في القول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الدال المهملة أي الموضع الذي يداس فيه الطعام تعشي أي اكل العشاء.

(قوله: قال فهو أنا وأبي وأمي الخ) أي فالذي في الدار هو أنا وأبي وأمي ويحتمل ان هو ضمير الشأن والخبر محذوف أي الشأن أنا وأبي وأمي في الدار كما قاله القسطلاني.

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ ثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَنِيرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعَ فَاتَّاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِهِذَا وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْحَسَنِ الشَّيْقِيِّ وَتَبِعَهُ الْبُكَّاءُ (ف)

والأكليل التاج والعصاة (دج) ومروياته في الاستمساء

قال الكرماني الإصح انه معاذ بن العلاء

أي مولى ابن عمر (فس)

ي نزاع واشتقاق واصله ترجيح الناقه صونها اثر ولدها مجمع ومرو في الجمعة

(قوله: غير انه بعث معهم) ای بعث مع كل رئيس منهم نصيب اتباعه.

ابن أبي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ شَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ [رُفِعَ] إِلَى الْمَنِيرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيْحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا [فَضَمَّهَا] إِلَيْهِ تَتْنُ أَزْنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْفُوفًا عَلَى جَذُوعٍ^١ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمَنِيرُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ^٢ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ [فَسَكَنَتْ]. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ شَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ [حَدَّثَنَا] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ شَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ ابْنُكَ لَجَرِيءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةُ^٣ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ^٤ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ قَالَ يَفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ قَالَ لَا بَلْ يُكْسَرُ قَالَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] أُخْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ قُلْنَا عَلِمَ عُمَرُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً^٥ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^٦ فَهِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥]

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ شَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

١ قوله: علي جذوع من نخل اي ان الجذوع كانت له كالأعمدة. قوله: يقوم الى جذع منها اي حين يخطب وبه صرح الاسماعيلي بلفظ كان اذا خطب يقوم الى جذع. (فتح)

٢ قوله: كصوت العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشاء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطي الله نيا ما اعطي محمدا قيل اعطي عيسى احياء الموتى فقال اعطي محمد حين الجذع حتي سمع صوته فهذا اكبر من ذلك كذا في التوشيح وفي العيني: قال الداودي هي التي معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشار عند فراق اولادها وفيه دليل علي صحة رسالته انتهى.

٣ قوله: فتنه الرجل في اهله هو ان يأتيهم بما لا يخل من القول والفعل وما يعرض لهم معه من سوء او غيره مما لم يبلغ كبيرة وفي ماله بان ياخذه من غير حق ويصرفه في غير مصرفه وفي ولده لفرط محبتهم وشغله لهم عن كثير من الخيرات او التوغل في الاكتساب لاجلهم من غير اكتراف من ان يكون من حلال او حرام وفي جاره بان يتسنى ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ (عيني)

٤ قوله: تكفرها الصلوة الخ قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس اذا اجتنبت الكبائر هذا قول اكثر المفسرين قاله العيني قال البيضاوي في تفسيره وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر انتهى قال القاضي عياض ما في الاحاديث هو في تكفير الصغائر فقط وهو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا تكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى.

٥ قوله: تموج اي الفتنة كموج البحر اي يضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاققة والمقاتلة. (فتح)

٦ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط بها قال النووي معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لا من اجتهاد راي ونحوه. (ع) ومرار الحديث مع بيانه في الصلوة وفي الزكوة.

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عبدالواحد بن ايمن المخزومي مولاهم المكي جابر بن عبدالله الانصاري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي اخي ابوبكر عبد الحميد سليمان بن بلال القرشي التيمي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة بشر بن خالد العسكري الفرائضي محمد هو ابن جعفر غندر شعبة المذكور سليمان الاعمش ابا وائل المذكور حذيفة هو ابن اليمان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز.

حل اللغات: تان اي تاؤه علي جذوع اي كانت له كالأعمدة العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة جمع عشاء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر جرى اي جسور.

تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ ٢ الْأُنُوفِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ.
جمع احمر باعجم المذال وروى باهمالها (ك)
 [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٨٨ - وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً [وَتَجِدُونَ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً] لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٤٩٣]

٣٥٨٩ - وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ.
 ٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا [شَيْخِي] يَحْيَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزًا ٣ وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمْرَ الْوُجُوهِ فَطَسَ الْأُنُوفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ تَابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي سِنِي [شَيْءٍ] أَحْرَصَ عَلَيَّ أَنْ أَعْيِي الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَتَقَاتِلُونَ قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ. [راجع: ٢٩٢٧]

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى [ثُمَّ] يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ. [راجع: ٢٥٢٩]

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ [فَيُقَالُ فِيكُمْ] مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ ٦ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

١ قوله: نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعرهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور. (فتح، توشيح)
 ٢ قوله: ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبه والجان جمع الجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة. (ك) ومحدث مع بيانه في الجهاد.

٣ قوله: خوزا بضم المعجمة وبالزاي هي بلاد الالهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والافطس جمع الافطس وفي القاموس الفطسة بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون من هاتين الجهتين قال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان انتهى والله اعلم.

٤ قوله: في سني باضافة جمع السن الى ياء التكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما هو ابوهريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره. (ك)

٥ قوله: البارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض كذا في الكرمانى وفي الفتح وقع ضبط الاولى بفتح الراء بعدها زاي وفي الثانية بالعكس والمعروف الاول كذا في الخير الجاري ويقال معناه القوم الذين يقاتلون تقول العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء ضار.

٦ قوله: من صحب من صحب الرسول هم التابعون قال ابن بطال هو كقوله عليه السلام في الحديث الآخر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم وسياتي الحديث في المناقب.

اسماء الرجال: عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه الصنعاني سليمان بن حرب الواشحي جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولا هم عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة النمري الحكم بن نافع ابواليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم جابر هو ابن عبدالله الانصاري ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري.

حل اللغات: ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبه بجان جمع الجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة خوز بضم المعجمة وبالزاي بلاد الالهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما هو بين خراسان وبحر الهند فطس جمع الافطس تطامن قصبة الانف وانتشارها البارز بتقديم الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس.

(قوله: فيقال فيكم من صحب الرسول ﷺ) استدلل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الاعصار المتاخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدم خروجهم مع البعث (قوله: قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلوة والمراد بقوله فسلم اي فخرج عنها بالسلام وقال الكرمانى اي دعا بالسلامة كما يقال

٣٥٩٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَا النَّضْرُ أَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا سَعْدُ الطَّائِي أَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطَعَ السَّبِيلَ فَقَالَ يَا عَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوَةٌ لَتَرَيَنَّ الطَّعِينَةَ تَرْحَلُ [تَرْحَلُ] مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَارُ^١ طَيِّبِ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا^٢ الْبِلَادَ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوَةٌ لَتَنْفُتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ قَالَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوَةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَقْبِرَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ يُتَرَجَّمُ لَهُ فَلْيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُنَبِّئْكُمْ [فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُنَبِّئْكُمْ] إِيَّاكَ رَسُولًا فَيَقْبَلُكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَوَلَدًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِيُّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ [بِشِقَّة] تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ [شِقَّة تَمْرٍ] فَكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ عَدِيُّ فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَكُنْتُ فِيهِمْ أَفْتَحُ كُنُوزَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَوَةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ. [راجع: ١٤١٣]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا [ثَنَا] سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ

سَمِعْتُ عَدِيًّا [قَالَ] كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
فيه تصريح سماع مجل من عدى

٣٥٩٦ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ [عَنْ عُقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ] أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى^٤ عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ^٥ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرَ إِلَى حَوْضِي الْأَنْوَاسِ^٦ قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ [خَزَائِنِ مَفَاتِيحِ] الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تَشْرِكُوا وَلَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٤٤]

٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنَ الْأَطَامِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ. [راجع: ١٨٧٨]

اي مواضع ينزل بها المطر (مجمع)

١ قوله: الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والطعينة المودج والمرأة في الهودج قاله الكرمانى
٢ قوله: دعارطى بالمهملة جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وفي البرماوى بالدال والعين المهملة جمع داعروهم قطاع الطريق. (خير جارى)
٣ قوله: قد سعروا البلاد اي اوقدوها بالسعير اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء وهو ملك الفرس كذا في الكرمانى ومر الحديث.
٤ قوله: فصلى علي اهل احد قال النووي معناه انه دعا لهم ورده العيني كما مر بيانه في كتاب الجنائز في باب الصلوة علي الشهيد.
٥ قوله: فرطكم بفتح الفاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوهما ومعني فرطكم سابقكم اليه كالمتهي له. قوله: وانا شهيد عليكم اي اشهد لكم. قوله: لانظر الى حوضي هو على ظاهره وكانه كشف له عنه في تلك الحالة. قوله: ما اخاف بعدي ان تشركوا معناه مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله. قوله: ان تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به قال الخطابي في الحديث انه ﷺ قد صلى علي اهل احد بعد مدة فدل ان الشهيد يصلي عليه كما يصلي علي من مات حتف انفه واليه ذهب ابوحنيفة وترك الصلوة عليهم يوم احد لاشتغالهم عنهم وقلة فراغه لذلك وكان يوما صعبا علي المسلمين فعذروا بترك الصلوة عليهم كذا في العيني.

٦ قوله: اطم بضمين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه اظام واطوام كذا في القاموس قال الكرمانى الاطم يخفف ويثقل والجمع اظام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها لكثيرة ويعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في الحج.

اسماء الرجال: محمد بن الحكم ابوعبدالله المروزي الاحول النضر بن شميل المازني اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي سعد ابو مجاهد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي بن حاتم الطائي عبدالله بن محمد المسندي ابوعاصم الضحاك بن مخلد سعدان بن بشير الجهني الكوفي ابومجاهد سعد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي هو ابن حاتم الطائي سعيد ابن شرحبيل الكندي ليث هو ابن سعد الامام يزيد هو ابن ابي حبيب ابورجاء المصري ابي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عقبه بن عامر الجهني ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة هو سفيان الهالبي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير اسامة هو ابن زيد.

حل اللغات: حيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان دعارطى بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر هو الخبيث والفاسق والمراد هنا قطاع الطريق سعروا اي اوقدوا نار الفتنة وهو مستعار من سعرت النار اذا اوقدت هرمز بضم الهاء اسم لملك فارس شق اي نصف طعينة بالطاء المعجمة المرأة في الهودج صلي اي دعا فرط بفتح الفاء والراء اي سابق الاطم يخفف ويثقل والجمع اظام وهو حصن لاهل المدينة خلال نواحي.

اللهم سلم او فوض الامر الي الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلم عليك قلت والاقرب بالنظر الي قوله فاذا ضيابة هو الوجه الاول الذي ذكرت وقوله فقال اقرا فلان يحتمل ان المراد ان هذا من آثار القبول فاذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها واكثر منها ويحتمل ان المراد انك لا تجعل فيما بعد مثل هذا

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ

أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا^١ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ لِعَرَبٍ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ [هَذَا] وَحَلَّقَ بِاصْبَعِهِ وَيَأْتِي [وَأَلْتِي] تَلِيهَا فَقَالَتْ زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثَرَ الْخَبَثُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٣٥٩٩- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] مَاذَا أُنْزِلَ^٢ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ [راجع: ١١٥]

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لِي إِنِّي أَرَاكَ تَحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا فَأَصْلِحُهَا وَأَصْلِحُ رُعَامَهَا^٣ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ^٤ [تَشَرَّفَ] لَهَا يَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [انظر: ٧٠٨١-٧٠٨٢]

٣٦٠٢- وَعَنِ ابْنِ^٥ شِهَابٍ [الزُّهْرِيُّ] ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مَن فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا^٦ وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

١ قوله: فرعا يروي بكسر الزاء أي خائفا قال النووي يجوز فتحها أيضا أي خوفا وقوله ويل للعرب من شر قد اقترب أي قرب خروج جيش يقاتل العرب قبل أراد به الفتن الواقعة في العرب أولها قتل عثمان رضي الله عنه واستمرت إلى الآن وقيل كثرة الفتوح والأموال أو التنافس فيها ثم التنافس في الإمارة كذا قال الشيخ ابن حجر وقوله من ردم ياجوج وماجوج بفتح الراء اردم الباب والثلثة يردمه سده كله أو بعضه وخص العرب لأن معظم شرهم راجع إليهم أو أنه ﷺ أعلم أن الثقبه علامة ظهور الفتن وقيل أن المراد من ياجوج في هذا الحديث هو الترك وقد اهلكوا المعتصم بالله وقد جري منهم ببغداد وسائر بلاد الإسلام ما جري قبل المراد أنه لم يكن في ذلك الردم ثقبه إلى اليوم وقد انفتحت فيه إذ انفتحتها من علامات قرب الساعة فإذا اتسعت خرجوا وذلك بعد خروج الدجال. قوله: حلق باصبعه الخ تمثيل لبيان مقدار ثقبه الردم. قوله: افنهلك بلفظ المضارع المتكلم مع الغير من الهلاك معلوما ومجهولا والاول اقوي واشهر. قوله: الخبث بضم الخاء وسكون الباء أي الفسق والفجور وفي بعض النسخ يفتحتين كذا فسره الجمهور وقيل الزنا وقيل الاولاد والظاهر أنه المعاصي مطلقا إذا كثرت فقد يحصل الهلاك لكنه طهارة المطيعين عن الذنوب فان قلت لم لا يعكس فان البراء لا يشقي جلسهم قلت ذلك في القليل وإذا غلب الخبث يغلبهم كذا في المجمع البحار عن الكرمانى هذا كله من اللغات.

٢ قوله: ما إذا انزل الخ أي رأي في المنام أنه سيقع بعده فتن ويفتح له خزائن فارس والروم وغيرهما فغير عنه بالانزال. (مجمع)

٣ قوله: رعامها بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوها بها داء يسيل من انفها الرعام وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القاضي والقضاء وسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ولفظ أو سعف الجبل الشك فيه أما في حركة العين وسكونها وأما في السين المعجمة والمهملة معناه بالمهملة جريد النخل وفي القاموس السعف محرقة جريد النخل وفيه أيضا الشعفة محرقة راس الجبل جمعه شعف وشعوف ملتقط من الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: من تشرف بلفظ الماضي من التفعّل والمضارع من الأفعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع إليه والتعرض له. قوله: يستشرفه أي يغلبه ويصرعه وقيل من الاستشراق على الهلاك أي يستهلكه. قوله: ملجأ أي موضعا يلتجئ إليه. قوله: فليعذبني أي فليعتزل فيه وفيه الخت على تجنب الفتن والحرب منها فان شرها يكون بحسب التعلق بها قاله الكرمانى.

٥ قوله: وعن ابن شهاب وهو بإسناد حديث أبي هريرة إلى الزهري وهو من قال أنه معلق. (فتح)

٦ قوله: فكأنما وتر على بناء المفعول أي سلب واخذ. قوله: أهله وماله بتصبهما ورفعهما أي فكأنما فقدتهما بالكلية أو نقصهما قال السيد روي بالنصب على أنه مفعول لوتر واضمر في وتر نائب فاعله وهو عائد على الذي تفوته فالتعني أصيب بأهله وماله أو هو بمعنى سلب وهو يعتدي إلى المفعولين وروي بالرفع على أن وتر بمعنى اخذ فيكون أهله وماله نائب فاعله كذا في المرقاة قال الكرمانى والمراد به صلوة العصر يفسره ما مر في باب اثم من فاتته العصر.

أسماء الرجال: أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبي حمزة الزهري ابن شهاب ابونعيم المذكور أنفا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عبد الله بن أبي صعصعة المازني الانصاري عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد الاويسى ابوالقاسم المدني ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان بفتح الكاف المدني مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري كنيته ابوبكر ابن المسيب هو سعيد المخزومي القرشي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابوبكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي علي الصحيح نوفل بن معاوية الكنانى الديلمي بن مسلمة الفتح.

حل اللغات: فرعا أي خائفا ويل كلمة تقال لمن في هلكة ردم سد هو الذي بناه ذو القرنين تهلك معلوما ومجهولا والاول أولى واشهر الخبث بضم الخاء وسكون الباء الفسق والفجور سعف الجبال بالسين المهملة جرائد النخل وبالشين المعجمة رؤوس الجبال تشرف من الاشراف وهو التطلع إلى الشيء يستشرفه أي يغلبه ويصرعه ملجأ أي موضعا يلتجئ إليه وترعلي بناء المفعول أي سلب واخذ.

مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وما ذكرناه اقرب.

- ٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَتَكُونُ آثَرُهُ^١ وَأُمُورُ تَنْكُرُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ^٢ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ. [انظر: ٧٠٥٢]
- ٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ (١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي^٣ التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِكُ^٤ النَّاسُ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ^٥ قَالَ مَحْمُودٌ^٦ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ. [انظر: ٣٦٠٥-٧٠٥٨]
- ٣٦٠٥ - ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ يَقُولُ هَلَاكَ^٧ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ^٨ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ غُلَمَةٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنْ شِئْتُ [إِنْ شِئْتُمْ] أَنَّ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فَلَانَ وَبَنِي فَلَانَ. [راجع: ٣٦٠٤]
- ٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي بَسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ [هَذَا] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ^٩ قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى [هُدًى] [هُدًى] تَعْرِفُ مِنْهُمْ^{١٠} وَتَنْكُرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاءٌ^{١١} عَلَى [إِلَى] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنِّينَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ^{١٢} تَعُضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٦٠٧-٧٠٨٤]
- ٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٌ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ تَعَلَّمَ أَصْحَابِي

١ قوله: آثَرُهُ بالفتح وتين وبضم الهمزة وسكون المثلثة أي استبداد واختصاص بالأموال التي حقها الاشتراك كذا في الخبر الجاري.

٢ قوله: وتسالون الله الذي لكم أي لا تكافئوا لهم استيثارهم بالاستيثار ولا تقاتلوهم بل ادوا إليهم حقهم من السمع والطاعة بوصول الله حقكم من الغنيمة من فضله كذا في المجموع.

٣ قوله: يهلك الناس من الأهللاك والناس بالنصب وقوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غلطة بني أمية كما يأتي. قوله: من قريش يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط أحوال الناس. (خير)

٤ قوله: قال محمود الخ أراد بذلك تصريح أبي التياح بسماحه له من أبي زُرعة بن عمرو وابوداود وهذا هو الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا ومحمود بن غيلان أحد مشايخه. (فتح)

٥ قوله: غلطة جمع الغلام وهو من أوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلطة فقال أبوهريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول يعني ابن فلان وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالأمور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني أمية وغيرهم كذا في الكرمانى وفي الفتح قال الكرمانى فعجب مروان من وقوع ذلك من غلطة كانه غفل عن الطريق المذكور في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلطة فظهران في هذا الطريق اختصار او يحتمل ان يتعجب من فعلهم ويلعنهم مع ذلك والله اعلم.

٦ قوله: بفتح المهمل والمهمل المعجمة أي دخان أي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء وسكون المهمل هو الهيئة والسيرة والطريقة. (ك)

٧ قوله: تعرف منهم وتكرهما صفتان لهم أي تعرفون بعض أفعالهم وتكرهون بعضها أي بعضها يكون حسنا وبعضها قبيحا. (مجمع)

٨ قوله: دعاة إلى ابواب جهنم بضم الدال المهمل جمع داع على ابواب جهنم أي باعتبار ما يؤل شأنه أي يدعون الناس إلى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبس فلذا كان بمنزلة ابواب جهنم. (قس)

٩ قوله: ولو ان تعض أي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاعة إمامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قاله الكرمانى وفي القسطلاني قال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تنميما ومبالغة أي اعتزل الناس اعتزالا غاية بعده ولو قنعت بعض أصل الشجرة أفعل فانه خير لك وقال البيضاوي عض أصل الشجرة كناية عن مكاييد المشقة انتهى.

(١) معمر بفتح الميمين اسماعيل بن إبراهيم الهذلي الهروي البغدادي وكثيرا يروي البخاري عنه بلا واسطة. (ك خ)

اسماء الرجال: محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجهني المخضرم ابن مسعود عبدالله الهذلي محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بصاغة اسماعيل بن إبراهيم المدني الهروي البغدادي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا لهم الكوفي شعبة بن الحجاج العتكي أبي التياح يزيد بن حميد الضبيعي أبي زُرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي محمود هو ابن غيلان ابوداود سليمان الطيالسي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية عن جده سعيد بن عمرو المذكور محمد بن المنثي العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي قيس هو ابن أبي حازم البجلي حذيفة هو ابن اليمان العبسي.

حل اللغات: معمر بفتح الميمين غلطة جمع غلام من أوزان جمع القلة دخن أي دخان الهدى الطريقة والهيئة دعاة جمع داع كقضاة جمع قاض.

الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [انظر: ٣٦٠٦]

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِتْنَانِ [فِتْنَانٌ] دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ. [راجع: ٨٥]

بُكَسِرَ الْفَاءُ فَفُوقِيَّةٌ سَاكِنَةٌ وَصَوَابُهُ فِتْنَانٌ (فَس)

٣٦٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتِلَ فِتْنَانٌ فَتَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَاؤُهُمَا^١ وَاحِدَةٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ^٢ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٨٥]

٣٦١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ بَيْنَمَا

نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا [إِذَا] أَتَاهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ^٣ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خَبِثُ وَخَسِرْتُ إِنَّ [إِذَا] لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ [فَأَضْرَبَ] عُنُقَهُ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ^٤ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ

بَلْفِظِ الْمَكْلَمِ وَالْحَطَابِ أَيْ خَبِثَ أَنْتَ لَكُنْ تِلْكَ نَابِعًا أَوْ مُقْتَدِيًا لِمَنْ لَمْ يَعْدِلْ فَالْفَتْحُ أَشْهُرُ (ك ج)

الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا [فَمَا] يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَظِيْبِهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذْدِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ أَيْتَهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدِيهِ مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ [خَيْرِ فُرْقَةٍ] مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمَسَ فَأَتَيْتُ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [راجع: ٣٣٤٤]

بضم الفوقية وكسر الميم (فس)

٣٦١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَ أَخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ^٥ خَدْعَةٌ

بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط

١ قوله: دعواهما واحدة أي تدعي كل واحدة منها أنها على الحق وخصمهما مبطل ولا بد أن يكون أحدهما مصيبا والآخر غلطنا كما كان بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه وكان علي هو المصيب ومخالفة خطي معذور في هذا الخطأ لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال ﷺ اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر. (ك)

٢ قوله: حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول أي يخرج ويظهر كذا في القسطلاني وسمي بالدجال لتصويبه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق أي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الألوهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذا في الكرمانى.

٣ قوله: ذو الخويرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وبالمهملة المكسورة وبالرأي وقد مر وصفه انه غابر العينين مخلوق كثر اللحية. (ك)

٤ قوله: لا يجاوز له تاويلان أحدهما انه لا تفقهه قلوبهم او لا يتفهمون بما تلوه منه والثاني لا يصعد تلاوتهم في جملة الكلام الطيب المتصعد الى الله تعالى. قوله: الدين أي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج قال الخطابي الدين الطاعة أي طاعة الامام. قوله: الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة علي وزن فعيل والقذح بالكسر أي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذح بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذذ وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش أي نفذ السهم الصيد ولم يتعلق به منه شيء منه به. (كرمانى) قال في الجمع يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه انتهى.

٥ قوله: آية أي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم. قوله: تدرر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب. قوله: حين فرقة أي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة أي افضل طائفة قال القاضي هم علي ﷺ واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول. (ك)

٦ قوله: علي نعت النبي ﷺ الذي نعته يريد ما تقدم من كونه اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة الى آخره. (ف)

٧ قوله: فان الحرب خدعة بضم المعجمة وسكون المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهزمة وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية ويختلف الوعد وذلك من المستثني الجائز المخصوص من الحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريره ولا تحليله اثر ائنا هو الى الشارع قاله القسطلاني وفي الخير الجاري والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض انتهى.

اسماء الرجال: الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام هو ابن منبه ابن كامل الصنعاني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ذو الخويرة اسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق محمد بن كثير بالثلثة العبدى سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران خيثمة ابن عبدالرحمن الكوفي سويد بن غفلة ابو امية الجعفي المخضرم.

حل اللغات: دجالون من الدجل وهو التمويه والتغطية الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي النصل هو حديد السهم رصافه بكسر الراء جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم قذذ بضم القاف ريش السهم تدرر أي تضطرب اخر أي اسقط.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ^(١) الْأَسْنَانِ سَفَهَاءُ^(٢) الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ بِمَرْقُونَ^(٣) مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ^(٤) إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيُّنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنْ قَتَلْتُمُ أَجْرٌ^(٥) [فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٥٠٥٧-٦٩٣٠]

٣٦١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا بِحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ شَكُّنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا [قُلْنَا] [لَهُ] أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَّا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا [فِيهِ] فَيَجَاءُ^(٦) بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ [بِأَثْنَتَيْنِ] وَمَا يَصُدُّهُ [ذَلِكَ] عَنْ دِينِهِ وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيُتِمِّنَّ^(٧) هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ^(٨) إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. [انظر: ٣٨٥٢-٦٩٤٣]

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عَوْنٍ أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ^(٩) [أَلَا أَعْلَمُ] لَكَ عِلْمُهُ فَاتَّاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ [قَالَ] شَرٌّ كَانَ^(١٠) يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ [فِي] أَهْلِ النَّارِ فَاتَى^(١١) الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ [فَقَالَ] مُوسَى بْنُ أَنَسٍ فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٨٤٦]

٣٦١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ فِي الدَّارِ دَابَّةً [الدَّابَّةُ] فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَسَلَّمَ^(١٢) فَإِذَا ضَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اقْرَأْ [يَا] فَلَانَ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ. [انظر: ٤٨٣٩-٥٠١١]

- ١ قوله: حدثنا الأسنان أي صغارها وسفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول وقوله يقولون من خير قول البرية أي من القرآن كما في حديث أبي سعيد الذي قبله يقرؤون القرآن كذا في الفتح قال الكرمانى وهو كما قال الخوارج لا حكم إلا الله تعالى في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن أرادوا بها باطلا انتهى.
- ٢ قوله: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم الخنجر الخلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور أي لا يرفعها الله بالقبول أو لا يصل إلى قلوبهم كذا في الجمع.
- ٣ قوله: فيجاء للأكثر بالجمع وقال عياض وقع في رواية الأصيلي بالخاء المهملة وهو تصحيف والفتح الباب الواسع ولا معنى له ههنا كذا في الفتح والمنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال لها المنشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها. (ك)
- ٤ قوله: والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتاكيد هذا الامر بالرفع في اليونانية وفي الناصرية والله ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية ونصب الامر على المفعولية وحذف الفاعل ليكملن امر الاسلام. (فس) وفي الخير الجاري ليتمن باللام وال التحتية المفوحتين والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم والامر مرفوع به علي الفاعلية وفي بعضها بضم التحتية ونصب الامر أي امر الاسلام.
- ٥ قوله: من صنعاء يحتمل ان يريد صنعاء اليمن وبين حضرموت من اليمن ايضا مسافة بعيدة نحو خمسة ايام ويحتمل ان يريد صنعاء الشام والمسافة بينهما ابعد بكثير والاول اقرب. (ف)
- ٦ قوله: انا اعلم كذا للاكثر وفي رواية حكاهما الكرمانى الا اعلم وهي للتنبيه قوله اعلم لك اي لاجلك وقوله علمه اي خبره. (ف)
- ٧ قوله: كان يرفع صوته كذا ذكر بلفظ الغيبة وهو التفات وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي. (ف)
- ٨ قوله: فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا اي مثل ما قال ثابت انه لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ جلس في بيته وقال انا من اهل النار وفي رواية مسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا (وسياتي الحديث في التفسير ان شاء الله تعالى-فتح) قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة» هذا امر لا يطلع عليه الا النبي ﷺ واخبر النبي ﷺ انه يعيش هيمداً ويموت شهيداً انتهى وكان كذلك لانه قتل يوم القيامة شهيداً في خلافة ابي بكر.
- ٩ قوله: فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك والضبابة سحابة تغشي الارض كالدخان والسكينة اختلغوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة وراحة ومعه الملائكة يستمعون القرآن قوله: اقرأ يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة. (ك)
- اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي الزمى يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي خباب بن الارت علي بن عبد الله المدني ازهر بن سعد الباهلي السمان ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر المدني البصري شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.
- حل اللغات: حدثنا الأسنان أي صغارها وسفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول يقرؤون يخرجون الخنجر الخلقوم مجرى النفس المنشار بالنون آلة قطع الخشب يعني آره ما دون لحمه أي تحت لحمه أو عند لحمه حيط أي بطل ضبابة أي سحابة.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى^١ مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبِ ابْنِكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ قَالَ فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ فَتَزَلْنَا عَنْهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا [مَكَانَهُ] بِمَدْيَنَ يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] فِرَّةً وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ^٢ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ قُلْتُ أَفِي غَنَمِكَ^٣ لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَتَحْلُبُ^٤ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ أَنْفُضِ الصَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى يَنْفُضُ فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ^٥ كُثْبَةً^٦ مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ [وَمَعَهُ] إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَاقَفْتُهُ حِينَ اسْتَبْقِظَ فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ^٧ يَأْنِ لِلرَّجُلِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا لَبِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعْنَا^٨ سَرَّاقَةً^٩ بَنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَحَلْنَا^٩ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي أَرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَى فَادُعُوا اللَّهَ لِي وَاللَّهِ^{١٠} [فَاللَّهُ] لَكُمْ أَنْ أَرَدَ عَنْكُمْ الْطَّلَبَ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ [كَفَيْتُمْ] مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَى لَنَا. [راجع: ٢٤٣٩]

١ قوله: فاشترى منه رحلاً الرجل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما. قوله: ينتقد ثمنه اي يستوفيه وسرى واسرى لغتان بمعنى السير في الليل. قوله: من الغد اي بعض الغد. قوله: قائم الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء حالة الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر ح فكانه قائم واقف. قوله: رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة. قوله: انفض اي احركك وادفع منك والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدوا وخوف. (كرماني)

٢ قوله: من اهل المدينة او مكة شك من الراوي والمراد بالمدينة مكة ولم يرد المدينة النبوية لانها لم تكن حينئذ تسمى المدينة وانما كان يقال لها "يثرب" وايضا فلم تجر العادة للرعاة ان يبعثوا في المراعي هذه المسافة البعيدة كذا في الفتح قال الكرماني: ان الراعي قال يثرب وابوبكر رضي الله عنه عبرها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة انتهى.

٣ قوله: ا في غنمك لبن؟ بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة جمع اللبن اي شياه ذوات اللبن. (ك)

٤ قوله: فتحلب قال نعم الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام ا معك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال قاله ابن حجر في الفتح وسياتي فيه وجوه آخر ايضا.

٥ قوله: في قعب بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب. (خير جاري)

٦ قوله: كنية بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا الفدح. قوله: يرتوي اي يستقي. قوله: حين استيقظ اي وافق ايتاني وقت استيقاظ وفي بعضها حتى تانيت به حتي استيقظ. قوله: برد بفتح الراء وقال الجوهرى بضمها فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكة؟ قلت انه علي عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق هم او انه مال حربي لا امان هم او لعلهم كانوا مضطرين كذا قاله الكرماني والله تعالى اعلم بالصواب وسياتي الحديث في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان شاء الله تعالى.

٧ قوله: ألم يان للرجل اي الم يات وقت الارحام. (ك)

٨ قوله: واتبعنا سرقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك وفي رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير سرقة بن مالك بن جعشم. (ك خ)
٩ قوله: فارطمتم بالطاء المهملة اي غاصت قوائمها. قوله: اري بضم الهمزة في جلد من الارض شك زهير اي الراوي هل قال هذه ام لا والجلد بفتح الراء المجهول الصلبة وفي رواية مسلم ان الشك من زهير في قول سرقة. (ف)

١٠ قوله: والله بالرفع مبتدأ وخبره لكما اي ناصر لكما وفي بعضها بالنصب علي اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما وفي بعضها بالجر. قوله: ان اراد اي لان ارد فاللام مقدرة اما في تقدير الرفع فيالكسر اي ادعوا الله لي لان ارد فهو علة للدعاء واما في حالة النصب والجر فبالفتح وقيل تقديره فادعوا لي علي ان ارد طلبكما والطلب جمع الطالب كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: محمد بن يوسف ابو احمد البيهقي زهير بن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو المذكور .

حل اللغات: ينتقد اي يستوفيه من الغداي بعض الغد قائم الظهيرة نصف النهار الفروة يثرب سرقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء اتينا بلفظ المجهول ارتطمتم اي غاصت قوائمها في الارض اري بضم الهمزة اظن جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض .

(قوله: حتي قام قائم الظهيرة) اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يري ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتي يظهر بمراي العين انه واقف وهو سائر حقيقة.

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ [فَقَالَ] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ قُلْتُ طَهُورٌ كَلَّا^١ بَلْ هِيَ [هُوَ] حُمَّى تَقُورُ أَوْ تَتَوَرُّ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ^٢ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ^(١) إِذَنْ [إِذَا].
 جملته حاله في الموضعين (ع)
 الإعرابي بلفظ الخطاب (ك)
 مي جوشد
 [انظر: ٥٦٥٦-٥٦٦٢-٧٤٧٠]

٣٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٍّ [نَصْرَانِيًّا] فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْمَاءَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ^٣ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَلَقَدْ [وَقَدْ] [قَدْ] لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.
 ابن مهيب البصري (فس)
 النش البراز المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه النبش (قاموس)

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنُتْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَرْفَعُهُ [رَفَعَهُ] قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَذَكَرَ [وَذَكَرَهُ] وَقَالَ لَنُتْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٢١]

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ^٥ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ عِيَاضُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبَ مَجِيئَةِ^٦ ﷺ أَنْ مَسِيْلِمَةَ قَصَدَهُ مِنْ بِلْدِهِ لَلْقَائِهِ فَجَاءَهُ مَكَاةً قَالَ وَكَانَ مَسِيْلِمَةُ حَظْظُهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا أَظْهَرَ كُفْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ (ك)

١ قوله: كلا أي ليس الأمر كذلك أو لا تقل هذا فان قوله "كلا" محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه أعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب ولا بلغ حد اليأس والقنوط. قوله: هي تقور أي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة. قوله: أو تتور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء أو بالثالثة ومعناها واحد انتهى.

٢ قوله: تزيره القبور من أزاره إذا حمله على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بكتاب المعجزات؟ قلت حيث أنه مات على وفق ما أخبر رسول الله ﷺ به بقوله فنعم. (ك. خ.)

٣ قوله: لفظته الأرض بكسر الفاء طرحته ورمته وحكي فتح الفاء كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ما ظهر معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض إياه مرارا لأنه لما ارتد عاقبه الله بذلك ليقوم الحجّة على من يراه ويدل على صدق الشارع.

٤ قوله: إذا هلك كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح وهو لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس لأن آخرهم قتل في زمن عثمان واستشكل أيضا مع بقاء مملكة الروم وأوجب عن ذلك بأن المراد لا يبقى كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام وهذا منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث أن قريشا كانوا يأتون بالشام والعراق كثيرا للتجارة فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لدخولهم في الإسلام فقال النبي ﷺ لهم ذلك تطيبا لقلوبهم وتبشيرا لهم بأن ملكهما سيزول عن الأقليمين المذكورين وكذا وقع بحمد الله فاما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض وتمزق كل ممزق بدعوته ﷺ وأما قيصر فانهزم من الشام ودخل أقاصي بلده وفتح بلادهما وانفق كنوزهما في الغزوات ملتقط من الفتح والجمع.

٥ قوله: مسيلمة مصغرا لمسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليماني عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو أول من أدخل البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وكان الوحشي يقول قتل في الكفر خير المسلمين وقتلت في الإسلام شر الكفار. (ك. خ.)

(١) زاد الطبراني قال ﷺ فإذا آيت فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما أمسي من الغد إلا ميتا قال في الفتح وبهذه الزيادة يطابق الحديث للترجمة كذا في قس.

أسماء الرجال: معلى بن أسد العمي البصري عبدالعزيز بن المختار الدباغ الأنصاري خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس أبو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقعد البصري عبدالوارث بن سعيد البصري رجل نصراني لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار يحكى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي قبضة بن عتبة السوائي الكوفي عبدالملك بن عمير الفرسى نسبة إلى فرس له سابق جابر بن سمره السوائي الصحابي ابن الصحابي أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي عبدالله بن أبي حسين عبدالرحمن النوفلي نافع بن جبير بن مطعم النوفلي.

حل اللغات: تقور أو تتور معناهما واحد أي يظهر حرها تزيره من أزاره إذا حمله على الزيارة نبشوا النبش إبراز المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه النبش كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم لتنفق بلفظ مجهول مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب.

فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُو^١ [لَنْ تَعْدُو] أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ وَلَيْنَ أَذْبَرْتَ لِعَقْرَنِكَ اللَّهُ وَإِنِّي^٢ لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ. [انظر: ٤٣٧٣-٤٣٧٨-٧٠٣٣-٧٤٦١]

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَانُهُمَا فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ^٣ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ^٤ وَالْآخَرُ مُسَيِّلِمَةُ الْكَذَّابِ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ^٥. [انظر: ٤٣٧٤-٤٣٧٩-٧٠٣٤-٧٠٣٧]

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِيَ^٦ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجَرِ [أَوْ هَجَرَ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى [يَا أُخْرَى] فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا^٧ وَاللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى [يَا أُخْرَى] فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدُ^٩ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٨٧-٤٠٨١-٧٠٣٥-٧٠٤١]

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَحِبًا يَا بَنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسْرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسْرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا. [انظر: ٣٦٢٥-٣٧١٥-٤٤٣٣-٦٢٨٥]

٣٦٢٤- فَقَالَتْ أَسْرَ إِلَيَّ إِنْ جَبْرِئِيلُ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي

١ قوله: لن تعدو امر الله فيك اي حكمه بانه كذاب جهني مقتول والجزم بلن لغة كذا في الجمع قال الكرمانى اي ما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بخذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي.

٢ قوله: لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام في حقه ما رايت. قوله: فنفتختهما فطارا كناية عن سرعة هلاكهما بسهولة بلا تعب وفيه ايماء الى انهاما يهلكان. (خير جاري)

٣ قوله: يخرجان يعني اي يظهران شوكتهما و دعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعوي النبوة او بعد ثبوت نبوتي. (ك خ)

٤ قوله: العنسي يفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني وقيل اسمه عيلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب يقال له ذوالخمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذوالخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء في مرضه الذي توفي فيه على الاصح وبشر رسول الله ﷺ عليه الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق ﷺ. (ك)

٥ قوله: اليمامة بتخفيف اليمين مدينة باليمن مناسبة هذا التاويل لهذا الرؤيا ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا فكانوا كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان بهرجا علي اهلهمما بزخرف اقوالهما ودعواهما الباطلة الخدع اكثرهم كذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفا والزخرف من اسماء الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي. (قس)

٦ قوله: وهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين. فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب. قلت هذا قبل النهي والنهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين. (ك)

٧ قوله: بقرا قال النووي قد جاء في بعض الروايات رايت بقرا ينحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر قتل الصحابة ﷺ باحد. (ك)

٨ قوله: والله بالرفع خير اي صنع الله بالمؤمنين المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير هكذا في الكرمانى وفي نسخة والله بالجر على القسم وخير خير مبتدا محذوف اي والله ما جري على البقر من الذبح والقتل خير. (خير جاري)

٩ قوله: بعد يوم بدر قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء علي المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» وتفرق العدد عنهم هيبه لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولي قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ فاذا الخير ما جاء الله به. (كرمانى)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابي بردة الخارث او عامر بن موسى الاشعري ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ﷺ ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا ابن ابي زائدة الهمداني الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني.

حل اللغات: لن تعدو بالعين المهملة لن تجاوز ليعقرنك ليعقرنك لاراك لاظنك سوار بالكسر يخرجان يظهران العنسي بفتح العين وسكون النون قيل اسمه عيلة بيمامة بفتح الباء مدينة باليمن وهلي خيال هجر مدينة باليمن هزرت حركت فراس بكسر الفاء وخفة الراء ابن يحي اسر سر كوش كرو لافشي من الافشاء وهو الاظهار.

وَأَنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.
[انظر: ٣٦٢٦-٣٧١٦-٤٤٣٤-٦٢٨٦]

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ^١ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [فِيهَا] فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكْتُ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣]
٣٦٢٦- فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَبَكَيتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَّبِعُهُ فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٤]

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْنِي^٢ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ^٣ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] فَقَالَ أَجَلُ^٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [انظر: ٤٢٩٤-٤٤٣٠-٤٩٦٩-٤٩٧٠]

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ^٥ بْنِ الْغَسِيلِ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ النَّبِيِّ [الَّذِي] مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ بِعَصَايَةٍ دَسَمَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَنَقِيلُ الْأَنْصَارِ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ^٦ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ^٧ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ [بِهِ] النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٩٢٧]

١ قوله: سيدة نساء أهل الجنة فإن قلت فهي أفضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك إلا أن يقال إن الرواية بالشك والمتبادر إلى الذهن من لفظ المؤمنين (أي في قوله نساء المؤمنين يعني لم يدخل فيه نساء النبي ﷺ) غير النبي عرفا وأيضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الأصوليين قاله الكرمانى
٢ قوله: في شكواه أي مرضه الذي قبض فيه ثم اختلف الحديثان في سبب ضحكها ورجح حديث مسروق لاشتماله على زيادة ليست في حديث عروة وهي كونها سيدة نساء أهل الجنة كذا في القسطلاني. قال صاحب الخير الجارى ورجح في الفتح رواية مسروق علي رواية عروة انتهى قال الكرمانى فإن قلت جعل الأول في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء وههنا علة الضحك قلت البكاء مرتب علي المركب من حضور الأجل وأولية اللحوق أو على الجزء الأول منه فإن قلت الضحك ههنا متعقب علي كونها أول اللاحقات وثم علي كونها سيدة النساء قلت قد يترتب علي الأمرين جميعا وعلي كل واحد منهما وفيه إثارة لهم الآخرة ومسورهم بالانتقال إليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الأخبار ببقائها بعده وثانيها أنها أول أهله لحوقا به وقد كان كذلك.
٣ قوله: يدني ابن عباس أي يقربه من نفسه. (مجمع)
٤ قوله: مثله أي في العمر وغرضه أننا شيوخ وهو شاب فلم تقدم علينا فقال اقربه واقدمه من جهة علمه. (ك. مجمع)
٥ قوله: أجل رسول الله ﷺ أي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفات رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بذلك كذا في ك. قال البيضاوي لعل ذلك لدلائلها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين ولهذا سميت سورة التوديع.
٦ قوله: حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن أبي عامر وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي ﷺ مات حنظلة وأنه غسلته الملائكة فاسألوا أمرأته فقالت سمع هبة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وفي بعض النسخ حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن يشترط أن يرفع الابن على أنه صفة لعبد الرحمن وهو مشتهر بابن الغسيل. (ك)
٧ قوله: بمنزلة الملح وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالمالح في الطعام أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام. (ك)
٨ قوله: يضر فيه قوما أي مسيئين وينفع فيه آخرين صفة كاشفة. قوله: فليقبل أي المتولي منكم كذا في المرقاة.
اسماء الرجال: يحيى بن قزعة الحجازي المدني المؤذن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن عروة بن البرند ابن النعمان السامي القرشي البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي بشر جعفر بن أبي وحشية سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي عكرمة مولي ابن عباس.
حل اللغات: لا أراه أي لا أظنه في شكواه أي في مرضه عروة بفتح المهملة وسكون الراء الأولي ابوبشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر يدني أي يقرب عصب أي ربط دسما أي سوداء.

(قوله: ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لعله ﷺ ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها إلى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها إلى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلي هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الأمر أنه يلزم أن يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله: فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أي اظهار العلم بين الناس وعذره في التقديم بأنه وإن كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه ﷺ بالعلم والفقه في غير أو أنه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا أن شاء الله تعالى أوجه مما قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه إياه أعلم النبي ﷺ ابن عباس أن هذا السورة في أجله عليه الصلوة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال إذ الظاهر أن معني قوله أعلمه إياه أعلم الله تعالى الأجل نبيه بانزال السورة عليه لا أن النبي ﷺ أعلم ابن عباس أن هذه السورة أجلى.

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٢٧٠٤]

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا^٢ وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمَا [خَبَرُهُمَا] وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

٣٦٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ أُنْمَاطٍ^٣ قُلْتُ وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأُنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ [إِنَّهَا] سَتَكُونُ لَكُمْ الْأُنْمَاطُ فَأَنَا أَقُولُ لَهَا يَعْنِي امْرَأَتَهُ أُخْرَى عَنِّي أُنْمَاطُكَ فَتَقُولُ^٤ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأُنْمَاطُ فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥١٦١]

٣٦٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ مُوسَى ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا قَالَ فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ [أَلَا] أَنْتَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ سَعْدٌ أَنَا سَعْدٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَمِنًا وَقَدْ أُوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَا حَيًّا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ^٦ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا قَطْعَنَ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ قَالَ فَجَعَلَ أُمِّيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَجَعَلَ يُمْسِكُهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ^٧ قَاتِلُكَ قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَشْرِبِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ

١ قوله: بين فئتين أي طائفتين وقد كان كذلك إذ بسبب صلحه مع معاوية الصلح حال طائفته وطائفة معاوية جميعا. (ك)

٢ قوله: نعي جعفرًا هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين وزيدا هو ابن حارثة حب رسول الله ﷺ أي أخبر بقتل جعفر وزيد بموتة قبل أن يجيء خبرهما وهذا من علامات النبوة وسيأتي بيانه في غزوة موقعة كذا في العيني

٣ قوله: من أنماط بفتح همزة جمع نمط بفتح طهارة الفراش ويطلق أيضا على بساط لطيف له خمل كذا في الجمع.

٤ قوله: فتقول الخ حاصله أنه وجدت الأنماط في دارنا كما أخبر عليه الصلوة والسلام كذا في الخير الجاري. قال في الفتح في استدلالها على جواز اتخاذ الأنماط بأخباره ﷺ بأنها ستكون نظر لأن الأخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي إباحته إلا أن استدلال المستدل به على التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكانه أقره انتهى.

٥ قوله: أنا سعد هو عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم لسببه بنو عبد الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار وسماه النبي ﷺ سيد الأنصار وكان مطاعا شريفا ومن أكابر الصحابة شهد بدرا وأحدا وثبت معه يومئذ ورمي يوم الخندق فمات من ذلك بعد شهر سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع. (توسل)

٦ قوله: أبي الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله ﷺ بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي. (ك)

٧ قوله: يزعم أنه قاتلك قال الكرمانى وتبعه البرماوى أن الضمير في أنه لابي جهل أي أن أبا جهل يقتل أُمِّيَّةَ ثُمَّ اسْتَشْكَلَ بِكُونِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى دِينِ أُمِّيَّةَ فَكَيْفَ يَقْتُلُهُ وَاجَابَ الْكَرْمَانِيُّ وَتَبِعَهُ الْبَرْمَاوِيُّ بِأَنَّ أَبَا جَهْلٍ كَانَ السَّبَبَ فِي خُرُوجِ أُمِّيَّةَ إِلَى بَدْرٍ حَتَّى قَتَلَ فَكَانَتْ قَتْلُهُ قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَهُوَ فَهْمٌ عَجِيبٌ وَأَمَّا إِرَادَةُ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْتُلُ أُمِّيَّةَ وَسَيَّاتِي التَّصْرِيحَ بِذَلِكَ فِي مَكَانِهِ بِمَا يَشْفِي الْعَلِيلَ. (ملقط من قس. ف)

أسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي يحكى بن آدم الكوفي صاحب الثوري الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي أبي موسى إسرائيل بن موسى البصري أبي بكرة نافع بن الحارث الثقفي سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري أيوب بن أبي تيمية السخيتاني حميد بن هلال البصري عمرو بن عباس بالموحدة أبو عثمان البصري ابن مهدي عبدالرحمن الأزدي البصري سفیان الثوري هو ابن سعيد محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهذير التميمي المدني جابر هو ابن عبدالله الأنصاري أحمد بن إسحاق بن الحسين السلمي الرمادي عبدالله بن موسى بضم العين مصغرا ابن باذام العبسي الكوفي إسرائيل بن يونس السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي أُمِّيَّةُ بن خلف كنيته أبو صفوان.

حل اللغات: فئتين أي طائفتين جعفر هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين تذرغان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دعما أنماط جمع نمط بفتحات وهو بساط له خمل فلاحيا أي تخصما وتنازعا أي الحكم بفتححتين هو عدو الله أبو جهل اسمه عمرو بن هشام متجرك أي تجارتك دعنا عنك أي أترك محاماتك خرجوا أي أرادوا الخروج.

(قوله: لم يقل النبي ﷺ أنها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبي ﷺ قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل علي أن اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ أن الأخبار بأنها ستكون لا يدل على الإباحة فكيف استدلت به علي الإباحة لأن هذا الأخبار سبق بشارة (قوله: حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما في الأصول المعتمدة وهو من كلام أُمِّيَّةَ كما يقتضيه السياق والمعني انطلقت وطففت معك وقال القسطلاني من

مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ^١ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ^٢ أَمَا ذَكَرْتُ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْخَبْرِيُّ قَالَ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ بِنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٩٥٠]

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي (٢) ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أُنِيتُ^٥ أَنَّ جَبْرِئِيلَ^٤ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا مَّ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ [قَالَ] قَالَتْ هَذَا دَحِيَّةٌ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَيْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ يَخْبِرُ [يُخْبِرُ] جَبْرِئِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَيِّ عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [انظر: ٤٩٨٠]

٣٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ أَنَا [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ [مُغِيرَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعَّ^٣ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ (١) ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا فِي [مِنْ] النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَعْطَنَ وَقَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبَيْنِ. [انظر: ٣٦٧٦-٣٦٨٢-٧٠١٩-٧٠٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ فَقَالَ

١ قوله: الصرير فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث كذا في الكرمان. قال القسطلاني والصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري انه صرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث.

٢ قوله: قالات له امرأته اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد وبالع ابوجهل حتى حضر بدرًا فقتله المسلمون كذا في الكرمان وفيه المطابقة.

٣ قوله: فنزع ذنوبنا النزاع الاستقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي والضعف بالضم والفتح لغتان. قوله: فاستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر. قوله: غربا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم والعقري الحاذق في عمله وهذا عبقرى قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا عن عبقر وهو ارض يسكنها الجن وصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعت. قوله: يفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملا مصلحا يقال فلان يفري فريه اذا كان باتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب علا بعد نهل وتستريح منه قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جري للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذة من النبي ﷺ اذ هو صاحب الامر ثم خلفه ابوبكر ﷺ سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر ﷺ فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله: وفي نزعهم ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهم واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلا منهم ونعمت الدعاء كذا في الكرمان.

٤ قوله: ذنوبين اي قطع بلاشك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمن خلافة الصديق كذا في الكرمان وفي الخير الجاري.

٥ قوله: نبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اهل الناس. (ك)

(١) اشارة الى ما كان من الاضطراب وارتداد بعض العرب وان ظهر منه ﷺ كمال قوة وشدة في دفعهم واخاربه معهم او الى ما كان له من الرفق ولين الجانب وقلة السياسة. (لمعات)

(٢) هو ابوسليمان بن طرخان.

اسماء الرجال: عبدالرحمن بن شيبه هو عبدالرحمن بن محمد بن شيبه ابوبكر الحزامي بالحاء المهملة عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن عبدالله الحزامي موسي بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال همام هو ابن منبه وصله في التعبير معتمر بن سليمان بن طرخان ابي سليمان بن طرخان التابعي التيمي ابو عثمان بن عبدالرحمن النهدي ام سلمة هند بنت ابي امية دحية بن خليفة الكلبي باب قوله الله تعالى يعرفونه الخ عبدالله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل مالك بن انس الامام الاصبعي رحمه الله نافع مولي ابن عمر عبدالله بن عمر ﷺ

حل اللغات: الصرير من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وادي اي مكة صعيد وجه الارض النزاع الاستقاء ذنوب بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلي ماء فاستحالت اي تحولت الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم.

كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ [لِلرَّجْمِ] فَاتَّوَا بِالتَّوَرَاةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرَفَعْتَ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ^١ يَحْنِي^٢ [يَجْنِي] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَ الْحِجَارَةَ. [راجع: ١٣٩٢]

(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] شَقَّتَيْنِ^٢ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْهَدُوا. [انظر: ٣٨٦٩-٣٨٧٠-٤٨٦٤-٤٨٦٥]

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^٣ [ح] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا بَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [انظر: ٣٨٦٨-٤٨٦٧-٤٨٦٨]

٣٦٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٨٧٠-٤٨٦٦]

ابن مسعود يعني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال في اللغات ابن عباس وان لم يشاهد القصة لكنه حمله عن ابن مسعود

(٢٨) بَابُ ٣:

٣٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذُ ثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

١ قوله: فرأيت الرجل يحنى قال الخطابي: هو بالمهملة من حنيت الشيء عطف والمخفوظ بالجيم والهمزة من جنأ الرجل علي الشيء يحنأ إذا اكب عليه وتمسك بالحديث من قال انه ﷺ متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه ولعل البخاري اشار الى ان المعرفة المفهومة من الكريمة حاصلة لليهود من حكمه ﷺ بما في التوراة او من العلامات المودية اليها. (خير جاري)

٢ قوله: شقتين بالكسر اي نصفين وعند مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين وكذا في مصنف عبد الرزاق بلفظ مرتين واتفق رواية الشيخين بلفظ فرقتين وفي رواية فلقتين فيكون المراد بقوله مرتين فرقتين جمعاً بين الدلائل ولم يجزم احد من علماء الحديث بتعدد وقوع الانشقاق منه ﷺ كذا في اللغات والجمع وفي الكرماني وغيره وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره علي عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس ومشاهد والناس فيه شركاء والنفس دواع علي نقل الامر الغريب والخبر العجيب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكن اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم علي اغفاله مع جلالة شأنه وجلاء امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلاً واكثر الناس فيه ينام مستكنون بالحجب والابنية والايضاظ البارزون في الصحاري هم مشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك حتي اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيراً ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتي يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو دامت هذه الآية حتي يشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا الاستوصال بالهلاك فان من سنة الله تعالى في الامم التي قبلنا ان نبينهم كان اذا اتى بآية عامة يدركها الحس فلم يؤمنوا هلكوا وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبينهم ﷺ عقلية. قال العيني وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما رأيتم فقد صدق والا فهو سحر. فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه قد انشق. ثم قال ولا يلتفت الى اعتراض مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض لامرئ: احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم ينقل اليها عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل اليها عن لا يجوز نقله لشدتها في الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع علي آخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحب او جبال ولهذا تحدث الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم انتهى والله اعلم بالصواب. قال ابن عبد البر قد روي حديث انشقاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروي ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفير الى ان انتهى اليها وتأيد بالآية الكريمة. وفي الجمع قال القاضي اجمع المفسرون واهل السنة علي وقوعه. قلت وفيه نظر وقد قيل بانه سيشق عند مجيء الساعة انتهى. وفي المرقاة: قال الزجاج زعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه اهل العلم ان تاويله ان القمر ينشق يوم القيامة والامر بين في اللفظ بقوله تعالى ﴿وَأَنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ فكيف يكون هذا يوم القيامة انتهى. لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة. (لغات)

٣ قوله: باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباين الذين قبله لانه ملحق بعلامات النبوة وهو كالفصل منها لكن لما كان كل من الباين راجعاً الى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الامر في ذلك. (فتح)

اسماء الرجال: باب سوال المشركين الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان الهالبي ابن ابي ليحجج مكبراً عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر ابي معمر عبد الله بن سنجرة الكوفي عبد الله بن محمد المسندي يونس بن محمد المؤدب شيبان بن عبد الرحمن النخعي قتادة بن دعامة خليفة بن خياط يزيد بن زريع مصغرا البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة المذكور أنفا خلف بن خالد القرشي مولاها ابو المنهال او ابو المثني بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد والقرشي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي باب بالتونين محمد بن المثني العنزي قتادة بن دعامة السدوسي .

حل اللغات: المصباح الفتيلا الموقدة.

وَأَحَدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [راجع: ٤٦٥]

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ الْمُعِيرَةَ بِنَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا

يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ^١ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [انظر: ٧٣١١-٧٤٥٩]

٣٦٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا

يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ^٢ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ^٣ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يَخَامِرٍ قَالَ مُعَاذُ وَهُمْ بِالشَّامِ^٤ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١]

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ ثَنَا شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ^٥ الْحَيَّ يَتَحَدَّثُونَ [يُحَدِّثُونَ] عَنْ

عُرْوَةَ هُوَ الْبَارِقِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] بِدِينَارٍ

وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سَفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ

قَالَ سَمِعَهُ^٦ شَيْبِ بْنِ عُرْوَةَ فَاتَيْنَهُ فَقَالَ شَيْبِ إِنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.

٣٦٤٣- وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ^٧ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي

دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سَفْيَانُ^٨ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي

نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٤٩]

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: ظاهرين أي غالبين من ظهرت أي علوت وغلبت كذا في الجمع. قوله: حتى يأتهم أمر الله وفي رواية مسلم عن جابر حتى يأتهم الساعة أي قريباً فانها لا تقوم علي قائل الله الله كذا في الجمع. قال العيني هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزول حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث انتهى.

٢ قوله: بأمر الله أي بشريعته ودينه وترويض سنته وهم أصحاب الحديث أو بالجهاد مع الكفار وهم الغزاة وقالوا المراد بهم المرابطون بثغور الشام في آخر الزمان كما يشعر به قوله «حتى يأتي أمر الله» (لمعات)

٣ قوله: من خذلهم أي من لم ينصرهم ولم يعاونهم كذا في اللغات.

٤ قوله: وهم بالشام أي الامة القائمة بأمر الله مستقرون بالشام حتى يأتي أمر الله أي الساعة كما في حديث آخر ولعل المراد من الامة القائمة بأمر الله المقيمة بالشام الأبدال فان مسكنهم الشام كذا في الخير الجاري والله أعلم بالصواب.

٥ قوله: سمعت الحي أي القبيلة قال في الفتح لم يسمهم فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم لكن وجد له متابع عند احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه انتهى. قال الكرمانى: فان قلت الحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول. قلت اذا علم ان شيباً لا يروي الا عن العدل فلا بأس به ولما كان ذلك ثابتاً بالطريق المعين المعلوم اعتمد علي ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه أكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى.

٦ قوله: قام سمع الخ اراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عماره وان شيباً لم يسمع الخبر من عروة وإنما سمعه من الحي كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: الحسن بن عماره كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه؟ قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء علي ظنه انتهى.

٧ قوله: معقود بنواصي الخيل أي ملازم لها كانه معقود فيها والناصية هي الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد يكنى به عن جميع الذات. (مجمع)

٨ قوله: قال سفيان يشترى له الخ هو موصول ايضاً ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية قاله في الفتح والظاهر ان قوله: كانها اضحية من قول سفيان ادرجه فيه قال القسطلاني تمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن رفة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعتقد البيع وهو الموقوف على اجازة المالك فان اجازته نفذ وان رده لغى.

اسماء الرجال: عبدالله ابن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم الحميدي عبدالله بن الزبير المكي وليد بن مسلم القرشي معاوية بن ابي سفيان مالك بن يخامر السكسكي الحمصي التابعي الكبير معاذ هو ابن جبل علي بن عبدالله المعروف بابن المديني سفيان بن عيينة شبيب بن غرقدة السلمي الكوفي عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي الحسن بن عماره البجلي مولاهم الكوفي شبيب المذكور في هذه الصفحة عروة ايضاً مر آنفاً مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولي ابن عمر قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح اسمه يزيد بن حميد.

حل اللغات: ظاهرين غالبين امرالله اي الساعة شبيب كحبيب غرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وهو السلمي الكوفي الحي بالخاء المهملة المفتوحة اي القبيلة الناصية هي الشعر المرسل في مقدم الراس الخير الاجر والمغرم.

(قوله: الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه ﷺ اخبر به فوجد كما اخبر.

عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ. [راجع: ٢٨٥١]

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ [إِلْفَاثَةٌ] لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ^١ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا [وَمَا] أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا [وَتَسْتَرًا] وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهْرُهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِبَاءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ لَهُ [لَهُ وَزْرٌ] وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ [مَا أَنْزَلَ اللَّهُ] عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٢ الْفَازَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١]

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرٌ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٣ وَأَجَالُوا [فَأَجَالُوا] إِلَى الْحِصْنِ يَسْعُونَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرٌ [إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنِّي أَخْشِي أَنْ لَا تَكُونَ مَحْفُوظًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ جَدًّا. [راجع: ٣٧١]

٣٦٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ [أَبِي الْفُدَيْكِ] عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاكَ فَبَسْطْتُهُ^٤ [فَبَسْطْتُ] فَغَرَفَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] فِيهِ ثُمَّ قَالَ ضَمُّهُ فَضَمَّمْتُهُ فَمَا^٥ نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ [بَعْدَهُ]. [راجع: ١١٨]

١ قوله: في مرج قال الكرمانى المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتية الجبل الذى يطول للدابة فترعى والاستئتان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالى والنواء المعاداة كذا في الكرمانى وممر الحديث مع بيانه في كتاب الشرب وايضا في الجهاد.

٢ قوله: الجامعة الفاذة اي المنفردة الجامعة اي لكل شيء خير وشر غير مخصوصة بشيء فبدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئا وتحري فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لغات)

٣ قوله: الخميس اي الجيش والخميس بالرفع علي انه عطف علي سابقه وبالنصب علي انه مفعول معه اي جاء محمد مع الخميس وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة كذا في الكرمانى والعيني.

٤ قوله: خربت خير دعاء او خبر باعتبار انه سيقع محققا فكانه وقع. قوله: انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخرجت او تفاؤل لما خرجوا بالمساحي ونحوهما من آلات الهدم كذا في مجمع البحار وممر الحديث مرارا منها في كتاب الجهاد وقال في الخير الجاري: لا يخفى ان مناسبة هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا اذا ضم اليه البشارة في فتح خير من «انا اذا نزلنا بساحة قوم» الخ حيث يشير الى الفتح بل المفتوح في الغزوات بالخيول وفيه اشارة الى فضيلة الخيل التي فيها بركة للحضور في الغزوات والفتوح بها الى غير ذلك انتهى.

٥ قوله: فبسطته عطف على ابسط وعطف الخبر على الانشاء فيه خلاف والذي يمنع بقدر شيئا والتقدير لما قال ابسط رداك امتثلت امره فبسطته. قوله: فغرف اي رسول الله ﷺ ولم يذكر المغروف ولا المغروف منه لانه لم يكن الا اشارة محضة. قوله: ضمه رواية الاكثرين بالهاء وللکشميهني بلا هاء والضمير يرجع الى الحديث يدل عليه ما روي في غير الصحيح فغرف بيديه ثم قال ضم الحديث هذا كله ذكره العيني في العلم.

٦ قوله: فما نسيت حديثا بعد تنكيره يدل على العموم لان النكرة في سياق النفي تدل عليه قال العيني وقع في بعض طرقه عند البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعها الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت مرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ثم جمعتها الى صدري فواللهي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ فذكره بمعناه ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به فني. قوله بعد ذلك اليوم دليل على العموم وعلي انه بعد ذلك لم ينس شيئا سمعه من النبي ﷺ لا ان ذلك خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر. قوله: من مقالته تلك ويعضد العموم شكايته الى النبي ﷺ انه ينسي ففعل ما فعل ليزول عنه النسيان وكيف لا وابوهريرة استدلل بذلك علي كثرة محفوظه من الحديث فلا يصح حمله علي تلك المقالة وحدها ويحتمل ان يكون قد وقعت له قضيتان احدهما خاصة والاخرى عامة انتهى كلامه مع اختصار.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام زيد بن اسلم العدوي ابي صالح السمان ذكوان علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة ايوب السختياني محمد هو ابن سيرين ابراهيم بن المنذر الحزامي ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل الديلمي مولا هم المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن المقبري سعيد بن ابي سعيد كيسان.

حل اللغات: ستر اي لحال فقره واحتياجه وزر اثم المرج بالجيم الموضع الذي ترعى فيها الدواب الطيل بكسر الطاء والمهمله وفتح الباء الجبل الذي يطول للدابة ترعى فيه الاستئتان العدو والشرف الشوط ارواثها وفي كتاب الشرب آثارها تغنيا اي استغناء تعففا اي عن السؤال ولم ينس من النسيان في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها ستر اي تقيه من الفاقة حر بضمين جمع حمار الفاذة المنفردة مساحي جمع مسحة من السحو بمعنى الكشف الخميس الجيش اجالوا اي اقبلوا ساحة هي الفضاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]

(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

ضمير المفعول للنبي ﷺ والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفاً (ك)

سقط لفظ باب من رواية أبي ذر وحده (ف)

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ [فَيَقُولُونَ فِيكُمْ] مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

وفي رواية لمسلم ذكر طبقة رابعة وهو رواية شاذة وأكثر الروايات يقتصر على الثلاثة كذا في الفتح

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّضْرُ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ مَثْمِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي أَذْكَرُ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ [قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ [بَعْدَهُمْ] قَوْمًا [قَوْمٌ] يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ [وَيَنْذِرُونَ] وَلَا يَقُونَ [وَلَا يُؤْفُونَ] وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. [راجع: ٢٦٥١]

بكر الدال لا يي ذر

من الوفاء

٣٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونََنَا [يَضْرِبُونََنَا] عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ. [راجع: ٢٦٥٢]

١ قوله: فضائل اصحاب النبي ﷺ اي بطريق الاجمال ثم التفصيل فاما الاجمال فيشتمل جميعهم لكنه اقتصر منه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه (فتح)

٢ قوله: ومن صحب النبي ﷺ الخ يعني اسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه اقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وان كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ويطلق ايضا علي من رآه رؤية ولو علي بعد وهو الذي ذكر هو الراجح كذا في الفتح. قال في اللمعات الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات علي الاسلام وان تخللت ردة علي الاصح وتحقيقه في كتب الاصول وقد اشترط بعض الاصوليين طول صحبته مع النبي ﷺ وملازمته له واخذ منه انتهى قال في الجمع وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى. قال في المرقاة نقلا عن الطيبي ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كاي بكر وعمر او بالاستفاضة او بقول الصحابي غيره انه صحابي او بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدولا والصحابة كلهم عدول مطلقا بظواهر الكتاب والسنة واجماع من يعتد به وفي شرح السنة: قال ابومنصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة علي الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان ومن له مزية من اهل العقبتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلي القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايتهما افضل وفي عائشة وفاطمة واما معاوية فهو من العدول والفضلاء والصحابة الخيار والحروب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصوب انفسها بسببها وكلهم متاولون في حروبها ولم يخرج عن ذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم انتهى.

٣ قوله: يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يقي معها اعتماد الناس عليه. (ك.خ)

٤ قوله: ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم علي الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم. (قس)

٥ قوله: ويمينه شهادته قال الكرمانى فان قلت هذا دور. قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها فتارة يخلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يذري بايها يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين انتهى.

٦ قوله: علي الشهادة اي علي قول رجل اشهد بالله ما كان كذا علي معنى الخلف فكره ذلك كما كره الخلف وان كان صادقا فيها او لا يكون عادة وممر الحديث مع بيانه في الشهادات.

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المديني سفيان بن عيينة عمرو ابن دينار المكي جابر بن عبدالله الانصاري اسحاق بن راهويه واما اسحاق بن منصور النضر بن شميل شعبة بن الحجاج العتكي ابي جمره بالجيم نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرهمي محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتز ابراهيم النخعي عبيدة بالفتح ابن قيس السلماني المرادي عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قالت عائشة مما ذكره في باب الهجرة الاتي وابوسعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه الحاكم واحمد.

حل اللغات: فقام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامية تقول فيام بلا همزة حمزة بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم تابعي مضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة بعدها موحد يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يقي معها اعتماد الناس عليه ينذرون من النذر علي الشهادة اي علي قول الرجل اشهد بالله.

(قوله: ومن صحب النبي ﷺ او رآه من المسلمين فهو من اصحابه) ينبغي ان يراد بالرؤية اللقاء ليعم الا عمي (قوله: خير امي قرني) قال القسطلاني هذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من احاده كيف وقد كان في القرن اهل النفاق وايضا لم يقل احد بان كل تابعي افضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير مما بعده فافهم

(٢) بَابُ مَنْاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ

المسفة المفعلة (ق) اي الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى (ك) اسم عثمان (ف)

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ التَّيْمِيُّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الْآيَةُ وَقَالَ

امه سلمي بت صخر اسلمت وهاجرت (ف) ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب

اشار بها الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت عليه من اوصافهم الجميلة وشهادة الله لهم بالصدق (ف)

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾] قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ

اي لما خرجا من مكة الى المدينة وسياتي في باب الهجرة (ف)

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشَرَ

ابو البراء هو الناقة كالسرح للفرس (ف)

الصدق

ابن عازب

دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ مَرِ الْبَرَاءِ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي فَقَالَ عَازِبٌ لَا حَتَّى ٢ تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ

اي دخلنا في وقت الظهيرة (ك) ع

اي اسرينا

اي اسرينا

خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا [ظَهْرُنَا] وَقَامَ قَائِمُ

اي ابتدأ الحر (ك) ع

اي اسرينا

اي اسرينا

الظَهِيرَةِ فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فُلُوَيْ إِلَيْهِ فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتُهَا فَتَنَزَّيْتُ بِقَبِيَّةٍ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهَا ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ

اي صف النهار وسمى قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف (ف)

اي اسرينا

اي اسرينا

قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ

جمع الطالب (ك) ع

اي اسرينا

اي اسرينا

غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] فِي

لم يسم الراعي ولا مالك الغنم (ق) ع

اي اسرينا

اي اسرينا

غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا [لَنَا] قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنْ

اي وضع رجلها بين ساقه وفخذه ليمسها من الحركة

اي اسرينا

اي اسرينا

الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفِّهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ ٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا [يَطْلُبُونَا] فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: ﴿لَا تَحْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [تُرِيحُونَ بِالْعَشِيِّ

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

تَسْرَحُونَ بِالْغَدَاةِ]. [رَاجِع: ٢٤٣٩]

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ

الصدق

اي اسرينا

اي اسرينا

نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟ ٤ [انظر: ٣٩٢٢-٤٦٦٣]

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

١ قوله: الا تنصروه الخ اشار المصنف بها الى ثبوت فضل الانصار فانهم امتثلوا الامر في نصره وكان نصر الله له في حال التوجه الى المدينة يحفظه من اذي المشركين

الذين اتبعوه ليرده عن مقصده وفي الآية ايضا فضل ابي بكر الصديق لانه انفرد بهذه المنقبة حيث صاحب النبي ﷺ في تلك السفرة ووقاه بنفسه كما سيأتي وشهد

الله تعالى له فيها بانه صاحب نبيه (فتح)

اي اسرينا

٢ قوله: لا حتى تحدثنا قال الخطابي تمسك بهذا الحديث من استجاز اخذ الاجرة علي التحديث وهو تمسك باطل لان هؤلاء اتخذوا التحديث بضاعة واما الذي وقع

بين عازب وابي بكر فانما هو علي مقتضي العادة الجارية بين التجار بان اتباعهم يحملون السلعة مع المشتري سواء اعطاهم اجرة ام لا؟ كذا في ف.

اي اسرينا

اي اسرينا

٣ قوله: ان الرحيل اي دخل وقته وتقدم في علامات النبوة فقال ﷺ ألم يان للرحيل؟ قلت بلي فيجمع بينهما بان يكون النبي ﷺ بدأ فسأل فقال له ابوبكر بلي ثم

اعاد عليه بقوله قد ان الرحيل ومر الحديث مع بيانه. (ف)

اي اسرينا

اي اسرينا

٤ قوله: الله ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما والا فالله ثالث كل اثنين. (فتح)

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

٥ قوله: سدوا الابواب الخ وصله المصنف في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوخة فكانه ذكره بالمعني قاله في الفتح.

اسماء الرجال: عبدالله بن رجاء الغداني البصري اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي محمد بن سنان العوفي همام

بن يحيى بن دينار العوفي ثابت بن اسلم البناني انس بن مالك ﷺ باب قول النبي ﷺ الخ قاله ابن عباس ﷺ فيما وصله المؤلف في باب الخوخة والممر من

كتاب الصلوة بمعناه.

حل اللغات: فاعتقل اي وضع رجلها بين ساقه وفخذه ليمنعها من الحركة كتمه بضم الكاف ملا القدح وقيل قدر حلبة ادوة انا من جلد آن الرحيل اي دخل

وفته ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما.

اي اسرينا

اي اسرينا

(قوله: يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس انه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب (قوله: ثم يحيي قوم تسبق شهادة

احدهم بينه الخ) اي ان الناس لا يصدقونهم لانتشارهم الكذب فيحتاجون فيه الي اليمين فياتون باليمين اما قبل الشهادة او بعدها لصدقهم الناس في شهادتهم

(قوله: بائنين الله ثالثهما) اي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الاحوال فلا يرد ان كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الا هو رابعهم الى

اي اسرينا

اي اسرينا

اي اسرينا

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثِيَابُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَتَعَجَّبْنَا [فَعَجَبْنَا] لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخِيرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ [أَبَا بَكْرٍ] وَلَوْ كُنْتُ ٣ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقِينَ فِي الْمَسْجِدِ بَابَ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

أي قلبه بخلة الله فلم يتسع لغيره من الخلة بالنظم الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله أي في باطنه (مجمع)

(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ [عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نُخِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] [فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ] فَخِيرَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ. [انظر: ٣٦٩٨]

زاد الطبراني فيسمع النبي ﷺ ولا يكره (توضيح)

(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي. [راجع: ٤٦٧]

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [التَّبُودَكِيُّ] [التَّنُوخِيُّ] قَالَا ثَنَا وَهَيْبُ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ. [راجع: ٤٦٧]

من المخالة دون اخوة الاسلام (مجمع)

١ قوله: اعلمنا حيث فهم انه رسول الله ﷺ قال في الفتح وفي رواية مالك وكان ابوبكر هو اعلمنا به اي بالنبي ﷺ او بالمراد من الكلام المذكور.

٢ قوله: ان من امن الناس بزيادة من وابا بكر بالنصب للاكثر ولبعضهم ابوبكر بالرفع وقد قيل ان الرفع خطأ والصواب النصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن اي انه والجار والجرور بعده خبر مقدم وابوبكر مبتدأ او علي ان مجموع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداة او ان بمعنى نعم او ان من زائدة علي راي الكسائي وقال ابن بري يجوز الرفع اذا جعلت من صفة لشيء محذوف تقديره ان رجلا او انسانا من امن الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والجرور في موضع الصفة وقوله ابوبكر الخبر وقوله امن افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل يعني ان ابذل الناس لنفسه وماله لامن المنة التي تفسد الصنعة قاله في الفتح وفي الجمع ولامنة لاحد عليه بل له المنة علي الامة قاطبة.

٣ قوله: ولو كنت متخذًا خليلًا الخ قال الداودي لا ينافي هذا قول ابي هريرة وايي ذر وغيرهما اخبرني خليلي ﷺ لان ذلك جائز لهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليل النبي ﷺ ولهذا يقال ابراهيم خليل الله ولا يقال الله خليل ابراهيم كذا في الفتح ومرو ببيان في الصلوة.

٤ قوله: لا يبين بفتح اوله وبتون التاكيد وقد رواه بعضهم بضم اوله وهو واضح. قوله: الا سُدَّ بضم المهملة وفي رواية مالك خوخة بدل باب والخوخة طاقة في الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلي يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول الى مكان مطلوب وهو المقصود هنا وقد اطلق عليها باب قوله: الا باب ابي بكر هو استثناء مفرغ والمعني لا يتبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قال الخطابي وابن بطلال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الي استحقاق الخلافة ولاسيما وقد ثبت ان ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابوبكر كذا في الفتح قال العيني وما روي عن ابن عباس انه قال ﷺ سدوا الابواب الا باب علي ﷺ قال الترمذي هو غريب وقال البخاري حديث الا باب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى كلام العيني وزعم ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر لكنه رده الشيخ ابن حجر وقال انه اخطأ في ذلك خطأ شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثنى عليا حيث قال لا يجعل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنباً غربي وغيرك وذلك قبل مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابابكر وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ والاولي في الابواب ولكن لا يتم ذلك الا بان يجعل ما في قصة علي ﷺ علي الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر علي الباب المجازي والمراد به الخوخة فكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحذثوا خوخا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي وغيرهما كذا في التوشيح ايضاً.

٥ قوله: بعد النبي ﷺ ليس المراد البعدية الزمانية واما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابوبكر وقد اطبق علي انه افضل الامة حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين علي ذلك. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي ابوعامر عبدالملك بن عمر العقدي فليح مصغر ابن سليمان الخزاعي سالم هو ابن ابي امية ابوالنضر مولي عمر بن عبيدالله باب فضل ابي بكر الصديق ﷺ عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي سليمان بن بلال التيمي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولي ابن عمر باب قول النبي ﷺ لو كنت الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم وهيب بن خالد بن عجلان البصري ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس معلي بن اسد العمي البصري موسي بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني.

حل اللغات: خليل من الخلة بمعنى الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي في باطنه.

قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر (قوله: ولكن اخوة الاسلام افضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام افضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلًا فتركت الاتخاذ واكتفيت باخوة الله تعالى.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ^١ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتَهُ أَنْزَلَهُ أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

بَابُ:

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ^٢ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ [الْبَلَاءُ] إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ. [انظر: ٧٢٢٠-٧٣٦٠]

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ثَنَا بَيَّانُ بْنُ بِشْرِ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خُمْسَةٌ^٣ أَعْبَدِي وَاِمْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. [انظر: ٣٨٥٧]

٣٦٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَهْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ [صَاحِبُكُمْ] فَقَدْ غَامِرٌ^٤ فَسَلَّمَ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَانِي مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ [صَدَقْتَ] وَوَأَسَانِي^٥ [وَأَسَانِي] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي^٦ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا. [انظر: ٤٦٤٠]

١ قوله: في الجد اي مسئلة الجد وميراثه. قوله: لا اتخذته اي لا اتخذت ابا بكر خليلا. قوله: انزله جواب اما اي انزل ابوبكر الجد منزلة الاب في الارث حاصله ان ابن الزبير قال في جوابهم اما النبي قال رسول الله ﷺ في حقه كنت متخذًا الخ فانه جعل الجد كالأب وانزله منزله في استحقاق الميراث كذا في الكرماني والخير الجاري.

٢ قوله: ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل. قوله: كانها تقول الموت اي كانها كنت عن موت رسول الله ﷺ. ولفظ الموت يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت واختلف في قائل. قوله: كانها قال بعضهم هو جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر وهو الظاهر قال ويحتمل من دونه. قوله: فاتي ابا بكر على صيغة المؤنث من الامر وقد احتج به علي الخلافة بعده ﷺ له (خير جاري)

٣ قوله: خمسة اعبدتهم بلال وزيد بن حارثة وعامر (هو مولي ابي بكر. ف) بن فهيرة وابوفكيهة وياسر) ذكر في التوشيح مكان ياسر عمار) والد عمار والمواتان خديجة وسميه والده عمار كذا في مقدمة الفتح وبعضهم اختلفوا في بعض هؤلاء والله اعلم وفي الحديث ان ابا بكر ﷺ اول المسلمين من الرجال الاحرار. (وسياتي بعض احواله)

٤ قوله: غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة اي معظمها والغامر الذي رمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل من الغمر بالكسر الحقد اي حاقد غيره كذا في مجمع البحار. قال الكرماني: فان قلت اين قسيم اما قلت محذوف نحو اما غيره فلا اعلم. قوله: يتمعر يفتح العين المهملة المشددة وبالراء اي يتغير لونه من الضجر حتي خاف ابوبكر كذا في الكرماني. قوله: حتي اشفق ابوبكر اي خاف ان ينال عمر من رسول الله ﷺ ما يكرهه كذا في القسطلاني.

٥ قوله: واساني بنفسه وماله قال في القاموس واساء بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة انتهى. قال في المجمع المواساة المشاركة المساهمة في المعاش والرزق واصله الهزمة وقد يقلب وجاء علي الاصل في الصديق اساني بنفسه وماله انتهى.

٦ قوله: لي فصل بين المضاف اليه بالجار والجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز وفي بعضها تاركون لي وانما جمع بين الاضافتين الي نفسه للاختصاص والتعظيم. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي عبد الوهاب الثقفي ايوب السخيتاني سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب المذكور في هذه الصفحة ابن الزبير عبد الله باب بالتونين الحميدي عبد الله بن الزبير المكي محمد بن عبيد الله مصغرا كذا قاله العيني كذا في اليونينية والناصرية وفرع او هو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولي عثمان بن عفان وهو سهو بل الصحيح عبد الله مكبرا وهو ابن حوشب الطائفي. (قس) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل اسماعيل بن مجالد الحميداني الكوفي بيان بن بشر الاحمسي وبرة بن عبد الرحمن الحارثي همام بن الحارث النخعي الكوفي عمار بن ياسر ﷺ هشام بن عمار ابوالوليد السلمي الدمشقي صدقة بن خالد الاموي مولا هم الدمشقي زيد بن واقد الدمشقي بسر بن عبيد الله الحفصي الشامي عاتق الله ابي ادريس بن عبد الله الخولاني ابو الدرداء عويمر مصغرا ابن زيد بن قيس الانصاري.

حل اللغات: اهل الكوفة اي بعضهم في الجد اي في ميراث الجد ارايت اي اخبرني بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي ابوالدرداء اسمه عويمر الانصاري غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة وقيل الغمر بالكسر الحقد يتمعر اي يتغير اشفق اي خاف فجئنا بالجيم والمثناة اي برك واساني من المواساة وهي المشاركة وقيل واساء بماله اي اناله منه.

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ شَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ [قَالَ خَالِدُ الْحَذَاءُ حَدَّثَنَا] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^١ فَأَتَيْنَتْهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا قَالَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ^٢ رَجُلًا. [انظر: ٤٣٥٨]

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ^٤ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي وَبَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقرةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ فَقَالَ [قَالَ] النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أَوْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ. [راجع: ٢٣٢٤]

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^٥ عَلَيْهَا دَلُوفُ فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي حَفَافَةَ فَتَزَعَهَا مِنْهَا [بِهَا] ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عَمْرٍو حَتَّى ضَرَبَ^(١) النَّاسَ بِعَطَنِ. [انظر: ٧٠٢١-٧٠٢٢-٧٤٧٥]

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا^٦ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقَائِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا قَالَ مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِسَالِمٍ أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ. [انظر: ٥٧٨٣-٥٧٩١-٦٠٦٢]

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع كذا في الكرمان وفي القاموس: غزوة ذات السلاسل هي وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان انتهى وفي اللغات: السلاسل رمل يعتقد بعضه ببعض ولما بعث ذلك الجيش الى ذلك الارض اضيف اليها كذا قال الطبري وقال صاحب المواهب سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلاسل وراى ذات القرى من المدينة على عشرة ايام انتهى وفي النهاية الجمع بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلاسل.

٢ قوله: اي الناس احب اليك فكان سبب سؤاله انه لما امره النبي ﷺ على الجيش وفيهم ابوبكر وعمر لمصلحة كانت يقتضيه وقع في نفس عمرو انه مقدم عنده في المنزلة عليهما فساله لذلك كذا في المرقاة.

٣ قوله: فعد رجلا اي فعد النبي ﷺ رجلا آخرين بعد اسئلة اخري لي كذا في المرقاة وفي رواية فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم.

٤ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسره بوجوه ستة اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعية اي منفردة بها قاله الكرمانى ومر الحديث والمطابقة تؤخذ من قوله: فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر لانهما لم يكونا ثم كما مر وسيجيء في مناقب عمر وانما قال ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما.

٥ قوله: قلب هي بئر تحفر فيقلب ترابها قبل ان يطوي والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية اي بكر وعمر بعد رسول الله ﷺ كذا في الكرمانى ومر الحديث قريبا اما قوله: والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب قال ابن حجر قال النووي: هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة اي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبية عليه الصلوة والسلام «فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» فانها اشارة الى قرب وفاة النبي ﷺ. قلت: ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان قلة المفتوح في زمانه لا صنع له فيه لان سببه قصر مدته فمعنى المغفرة له دفع الملامة عنه.

٦ قوله: خيلاء بضم ففتح ممدودا قال الكرمانى: اي كبرًا و تبحرًا. قوله: لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة. قوله: يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك انتهى. قال الطبري وقد نص الشافعي على ان التحريم مخصوص بالخيلاء لدلالة ظواهر الاحاديث عليها فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فممنوع تنزيهه انتهى وكذا قاله الشيخ عبدالحق الدهلوي وفي العالم كيرية اسبال الرجل ازاره اسفل من الكعبين ان لم يكن للخيلاء ففيه كراهة تنزيهية كذا في الغرائب انتهى. ولعل ذلك لما فيه افراط وتشبه بصورة الفساق.

٧ قوله: الا ثوبه مفاده ان الاسبال المنهي ليس بمخصوص بالازار بل هو عام في كل ثوب ويؤيده ما رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر عنه ﷺ «الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

(١) اي حتى اردوا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطنا والعطن بفتح المهملتين مبرك الابل حول الماء كذا في المرقاة.

اسماء الرجال: معلى بن الاسد العمي عبدالعزيز بن المختار الانصاري الدباغ خالد الحذاء ابو المنازل ابي عثمان النهدي عمرو بن العاص ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي القرشي التابعي محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسى بن عتبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر ﷺ موسى المذكور آنفا سالم مر آنفا ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب مر في هذه الصفحة الزهري مر مرتين آنفا اسماعيل بن عبدالله الاويسي سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قلب بئر مقلوب ترابها قبل الطي النزاع الاستقاء ذنوب بفتح المعجمة الدلو المتلي ضعف بفتح الضاد المعجمة اي مهل ورفق غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو عظيم عبقرى اي سيدا عظيما وقيل هو الحاذق في عمله خيلاء بضم وفتح ممدودا اي كبرًا و تبحرًا الشق بكسر المعجمة الجانب يسترخي اي يميل.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ ^١ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٨٩٧]

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّجِّ ^٢ قَالَ إِسْمَاعِيلُ يَغْنِي [تَغْنِي] بِالْعَالِيَةِ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ وَلَيْبَعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّتٍ وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُدْفِنُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ (١) أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٦٨- فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ فَنَشِجَ ^٣ النَّاسُ يَبْكُونَ قَالَ وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا مَنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْتَكَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ ^٥ أَبْلَغُ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حِيَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا مِنْكُمْ أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ

١ قوله: باب الريان بدل أو بيان عما قبله. قوله: من تلك الأبواب فيه اضممار وهو من باب توزيع الأفراد لأن الجمع والموصول كلاهما عامات وما للنفى والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من أي باب دخلها (كرماني) ومرة الحديث مع بيانه في أول كتاب الصوم.

٢ قوله: بالسجع بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة. قوله: ليعبثه أي في الدنيا. قوله: فليقطعن أيدي رجال أي القائلين بموته. فان قلت كيف جاز لعمر أن يخلف علي مثل هذا الأمر؟ قلت بناء علي ظنه حيث ادعى اجتهداه إليه وفيه فضيلة لابي بكر ورجحان علمه علي عمر وغيره وان عمر قد غلب عليه الحب ودهشة الفراق ففات عنه ما يحفظ عن ذلك. قوله: لا يذبك الله الموتين فيه تمهيد لرد مقالة عمر ﷺ وما يعترى عليه فهذا قال مخاطباً لعمر بعد ما خرج إليها الخالف علي رسلك أي التؤدة ولا تستعجل ملتقط من الكرماني والخير الجاري ومرة الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجنائز.

٣ قوله: فنشج الناس بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم أي بكوا بغير انتحاب والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل هي صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (ف)

٤ قوله: سعد بن عبادَةَ بضم العين المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار وكان سيدها جوادا غيوراً وجيهاً في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالسباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم (كرماني)

٥ قوله: فتكلم ابلغ الناس نصب ابلغ علي الحال ويجوز الرفع علي الفاعلية. قوله: فقال في كلامه نحن الامراء الخ وقع في رواية حميد فتكلم ابوبكر فلم يترك شيئاً انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله ﷺ في شأنهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسباً وداراً وايضاً في رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهة وافضل حتى سكت كذا في الفتح.

٦ قوله: حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي كان كذا في الكرماني وفي الفتح وكان بدرياً فقال منا امير ومنكم فانا والله ما نفلس عليكم هذا الامر ولكننا نخاف ان يليه اقوام قتلنا آباءهم واخوتهم فقال ابوبكر فقال الامراء وانتهم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم فبايع الناس وعند احمد من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله ﷺ كان اذا استعمل رجلاً منكم قرنه برجل منا فتبايعوا علي ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين فنحن انصار الله كما كنا نحن انصار الله فقال ابوبكر جزاكم الله خيراً. فبايعوه ووقع في آخر مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابابكر قال في خطبته وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاماً ونحن عشيرته واقاربه وذوورحمه ولن تصلح العرب الا برجل من قريش فالناس لقريش تبع وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس الينا وانتم احق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم علي خير فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كررناها جذعة اي اعدنا الحرب قال فكثير القول حتي كاد ان يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد ابي بكر وعند احمد من طريق حميد ابن عبد الرحمن بن عوف قال: توفي رسول الله ﷺ وابوبكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم ابوبكر فقال ولقد علمت يا سعد! ان رسول الله ﷺ قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فقال له سعد: صدقت هذا كله ملتقط من الفتح. قال الكرماني قول الانصار منا امير ومنكم امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي ﷺ قال الخلافة في قريش ادعوا له وبايعوا ابا بكر انتهت.

(١) تمسك بهذا من انكر الحياة في القبر واجيب عن اهل السنة المثبتين لذلك ان المراد نفي الموت اللازم من الذي اثبتته عمر بقوله وليبعثته (وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ. ف) الله الخ والاحسن ان يقال ان حياته ﷺ لا يتعقبها موت بل المستمر حياً والانباء احياء في قبورهم. (ف)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله المذكور قريباً سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وقال عبد الله بن سالم ابويوسف الاشعري الحمصي فيما وصله الطبراني الزبيدي هو محمد بن الوليد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ.

حل اللغات: ريان من الري ضد العطش سنج بالسین المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء موضع من عوالي المدينة رسل بكسر الراء هينة نشج الناس اي بكوا والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة سقيفة موضع مسقف فذهب اي اراد.

المراد بالدار مكة (ف)

الْوَزَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُمَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدَيْهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَاتِلْ قَاتِلْتُمْ ١ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٢٤٢]

٣٦٦٩- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ شَخَصَ بَصَرَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا وَقَصَّ الْحَدِيثَ قَالَتْ فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتَيْهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا لِقْدًا ٢ خَوْفَ عُمَرَ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لِنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٧٠- ثُمَّ لَقَدْ بَصَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا بِهِ يَتَلَوْنَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [أل عمران: ١٤٤]. [راجع: ١٢٤٢]

٣٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ ٣ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَبِي النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣٦٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٤ أَوْ بِذَاتِ الْجَنِّشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ [قَامَتْ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَسْبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ ﴿فَتَتِمَّمُوا﴾ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤]

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

١ قوله: قتلتم سعدا أي كدتم تقتلوناه وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان وقوله قتله الله اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم ضرورته خليفة او دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق وروي انه خرج بعد تخلفه الي الشام ومات بها في خلافة عمر. قالوا وجد ميتا ولم يشعروا بموته حتي سمعوا قائلا ولا يروونه قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين ولم يحط فواده. (فتح ومجمع البحار)

٢ قوله: لقد خوف عمر الخ أي فائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدي وتعريف الحق. (ك)
٣ قوله: محمد بن الحنفية منسوب الي امه وهو ابن علي بن ابي طالب فان قلت لم خشي من الحق؟ قلت لعل عنده بناء علي ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه علي سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه. (ك) قال المقطوع بين اهل السنة بافضلية ابي بكر ثم عمر ثم اختلفوا في بعدهما فالجمهور علي تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة اجتهدية انتهى.
٤ قوله: بالبيداء بفتح الموحدة والمد وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وباعجام الشين موضعان بين مكة والمدينة. قوله: عقد لي بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق ويطنعني بضم العين والمخاصرة الشاكلة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب التيمم.

٥ قوله: لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودين. قال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف شيء فسب خالد فالمراد باصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون علي المخاطبين في الاسلام كذا في اللمعات وفي شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر وقال بعض المالكية يقتل وفي الاشباه كل كافر تاب فتوبته مقبولة الا جماعة الكافر بسب النبي ﷺ وبسب الشيخين او احدهما كذا في المرقاة.

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدني سفيان الثوري جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قتيبة بن سعيد الثقفي مالك الامام المدني آدم بن ابي اباس ابو الحسن العسقلاني الخراساني شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي سعيد بن مالك الخدري تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع محاضر بن المورع الكوفي فيما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده الاعمش سليمان بن مهران.

حل اللغات: احساب بفتح الهمة وبالموحدة جمع حسب اي الفعال احسان مأخوذ من احساب بايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر شخص بفتح الشين والخاء اي ارتفع محمد بن الحنفية منسوب الي امه بيداء بفتح الموحدة موضع قريب من المدينة ذات الجيش موضع بين مكة والمدينة عقد بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة المد رطلان النصف لغة في النصف.

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثَنِي [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَجْمٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَصَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ لَا لَزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا كُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا خَرَجَ^١ وَوَجَّهَ هَهُنَا فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتُ أَرِيْسٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَصَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ^٢ وَتَوَسَّطَ قَفْهَا^٣ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُونَنَّ^٤ بَوَّابًا لِلنَّبِيِّ ﷺ [بَوَّابًا لِلنَّبِيِّ ﷺ] الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْرِكُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَصَّأُ وَيَلْحَقْنِي فَقُلْتُ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ يُرِيدُ أَخَاهُ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَذْنُ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى^٦ بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُ^٧ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ قَالَ شَرِيكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ^٨ فَأَوَّلُنَهَا^٩ قُبُورَهُمْ. [انظر: ٣٦٩٥-٣٦٩٣-٦٢٦١-٧٠٩٧-٧٢٦٢]

٣٦٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ أَثْبُتْ أَحَدًا^٩ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ. [انظر: ٣٦٨٦-٣٦٩٧]

- ١ قوله: خرج ووجه ههنا قال في الفتح كذا للاكتر بفتح الواو وتشديد الجيم أي توجه أو وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضاف إلى الظرف أي جهة كذا انتهى. قال الكرمانى: وفي بعضها وجه وهو مبتدأ وههنا خبره انتهى.
 - ٢ قوله: أريس بفتح الالف وكسر الراء بعدها تحته ساكنة ثم مهمله بستان بالمدينة معروف وهو منصرف وان جعلته اسمًا لتلك البقعة فهو غير منصرف وهو الأقرب من قبا وفي بئر سقط خاتم النبي ﷺ عن اصبع عثمان. (ك. ف. خ.)
 - ٣ قوله: قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر أو الدكة التي حولها واصله ما ارتفع من الأرض. (خير جاري)
 - ٤ قوله: لاكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وصرح بذلك في رواية محمد بن جعفر في الادب فزاد فيه ولم يامرني وقد وقع في مناقب عثمان ان النبي ﷺ امره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى املك على الباب فانطلق يقضي حاجته وتوصأ ثم جاء فقع علي قف البئر اخرجه ابوعوانة في صحيحه فيجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي ﷺ بان يحفظ عليه الباب واما قوله: ولم يامرني فيريده انه لم يامر ان يستمر بوابا وانما امره بذلك قدر ما قضى حاجته وتوصأ ثم استمر هو من قبل نفسه ثم ان قول ابي موسى هذا لا يعارضه قول انس انه ﷺ لم يكن له بواب كما سبق في كتاب الجنائز لان مراد انس انه لم يكن له بواب مرتب كذلك علي الدوام. (فتح)
 - ٥ قوله: وقد تركت اخي كان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقيل ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابوردة. (فتح)
 - ٦ قوله: علي بلوى تصيبه هو البلية التي بها صار شهيدا في الدار وهو بلا تنوين وخص عثمان بها مع ان عمر ﷺ ايضا قتل لانه لم يمتحن مثل عثمان من التسلط ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمة وعلى بمعنى مع متعلق بالجنة فالمبشر به مركب او حال من ضمير المفعول فعلى بمعنى بمبعثه والمبشر به الجنة فقط. (مجمع)
 - ٧ قوله: وجاهه بضم الواو وكسرهما أي مقابله. (فتح)
 - ٨ قوله: فاولتها قبورهم فيه وقوع التاويل في الیقظة وهو الذي يسمى الفراسة كذا في الفتح. قال الكرمانى وغيره والتاويل بالقبور من جهة كونهما مصاحبين مع النبي ﷺ في الدفن لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو بالقبوع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة انتهى وكذا في الخير الجارى.
 - ٩ قوله: احد هو منادي ونداؤه وخطابه كما في قوله تعالى ﴿يا ارض ابلي ماء﴾ يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير. (كرمانى)
- اسماء الرجال: محمد بن مسكين بن غيرة البغدادي يحيى بن حسان التنيسي سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر ﷺ شريك بن ابي ثمر نسب الى جده واسم ابيه عبدالله ابوموسى الاشعري عبدالله بن قيس ﷺ محمد بن بشار بندار العبدي يحيى بن سعيد القطان سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة السدوسي .
- حل اللغات: اريس بفتح الهززة وكسر الراء وسكون التحتية بستان بالقرب من قبا قف بضم القاف حافة البئر والدكة التي حولها دلاهما ارسلهما بلوى هو البلية وجاه مقابله احد هو الجبل المعروف في المدينة رجف أي تحرك اثبت من الثبات صديق هو ابوبكر شهيدان هما عمر وعثمان.

٣٦٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا صَخْرُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلُو فَتَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفُ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدَيَّ [يَدَيَّ] أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَمَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ بِفَرِيٍّ قَرِيبَهُ فَتَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ قَالَ وَهْبُ الْعَطْنُ مَبْرُكُ الْإِيلِ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتُ^١ الْإِيلَ فَأَنَاخْتُ. [راجع: ٣٦٣٤]

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ [أَبِي الْحُسَيْنِ] الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا [يَدْعُونُ] اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ يَرْحَمُكَ [رَحِمَكَ] اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَا رَجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ^٢ لِأَنِّي كَثِيرًا مَّا [مِمَّا] كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُنْتُ^٣ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقَعْلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا [هُوَ] عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [انظر: ٣٦٨٥]

٣٦٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ عُقْبَةَ^٤ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ [رِدَاءً] فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ [بِهَا] خَنْقًا شَدِيدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. [انظر: ٥٨٥٦-٤٨١٥]

(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ^٥ بْنُ الْمَاجِشُونِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

١ قوله: حتى رويت بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت قال القاضي البيضاوي البئر اشارة الى الدين الذي هو منبع ماء حياة النفوس ويتم به امر المعاش والمعاد ونزع الماء اشارة الى اشاعة امره واجراء احكامه ويغفر له الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة او الى لين جانبه والمداواة مع الناس. (ك)

٢ قوله: مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد بالمعية ما يؤل اليه الامر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بصاحبيه النبي ﷺ وابوبكر والامام في قوله لاني كثيرا للتعليل وما ابهامية مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان قدم عليه وهو كقوله تعالى ﴿قليلًا ما تشكرون﴾ ووقع للاكثر كثيرا مما كنت اسمع بزيادة من ووجهت بان التقدير اني اجد كثيرا مما كنت اسمع. (فتح الباري)

٣ قوله: كنت اي في مكان كذا وابوبكر وعمر. قوله: فعلت اي الشيء الفلاني من امور العبادات او من رسوم العادة. قوله: انطلقت اي ذهبت اي مكان كذا وابوبكر وعمر زاد في رواية دخلت وابوبكر وعمر وخرجت وابوبكر وعمر فيه دليل على جواز العطف علي الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد وفصل مما لا يجوز التحويين في النشر الاعلي ضعف والصحيح جوازه نظما ونثرا كما قاله المالكي ونظيره قول عمر كنت وجاءني من الانصار كذا في المرقاة.

٤ قوله: عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد انصرافه ﷺ منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر ﷺ (ك. خ) قال في الفتح مات ابوبكر لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت من خلافته سنتين وثلاثة اشهر واياما وقيل غير ذلك ولم يختلفوا انه استكمل من النبي ﷺ فمات وهو ابن ثلاث وستين انتهى مختصرا.

٥ قوله: حتي دفعه اي دفع بيده خنقه ﷺ فقال أ تقتلون رجلا الخ كما قال رجل مؤمن من آل فرعون قال بعضهم ان ابا بكر افضل من مؤمن من آل فرعون لانه انتصر علي القول وابوبكر نصر بالقول والفعل.

٦ قوله: عمر بن الخطاب اي ابن نفيل بنون وفاء مصغرا ابن عبدالعزيز بن رباح بكسر الراء بعدها تحتانية وآخره مهملة ابن عبدالله بن رزاح بفتح الراء بعدها زاي وآخره مهملة ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب يجتمع مع النبي ﷺ في كعب وام عمر ﷺ حنتم بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم ابي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة ووقع عند ابن منذة انها بنت هشام اخت ابي جهل وهو تصحيف نبه عليه ابن عبدالبر وغيره. (فتح)

٧ قوله: عبدالعزيز بن الماجشون كذا لابي ذر وسقط ابن من رواية غيره وهو عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة المدني والماجشون لقب جده ويلقب به اولاده كذا في الفتح وهو معرب ما بون (خ)

اسماء الرجال: احمد بن سعيد الرباطي المروزي ابو عبدالله الاشقر وهب بن جرير بن حازم ابو عبدالله الازدي البصري صخر بن جويرية مولي بني تميم او بني بلال نافع مولي ابن عمر بن الخطاب الوليد بن صالح النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله محمد بن يزيد البزاز الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفريري محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجبائي لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى. (قس) يحيى بن ابي كثير صالح اليماني الطائي محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن عمرو بن العاص مناقب عمر بن الخطاب حجاج بن المنهال السلمي الانطاقي عبدالعزيز بن الماجشون نسبة لجده ابي سلمة الماجشون واسم ابيه عبدالله الرميمصاء سهلة بنت ملحان الانصارية.

حل اللغات: انزع اي استقي فاستحالت اي تحولت من الصغر الي الكبر ذنوب اي دلو تمثلي رويت بكسر الواو.

النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُنِي^١ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً^٢ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا يَلَالٌ وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةً فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقَالُوا] [فَقَالَتْ] لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ

يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ؟ [انظر: ٥٢٢٦-٧٠٢٤]
من باب القلب والاصل اغار منك عليها (لمعات)
 اي اذليك بهما (ك)

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ [إِذَا] قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ^٣ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى^٤ عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٤٢]

٣٦٨١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَغْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّيِّ^٥ يَجْرِي فِي ظُفْرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوَلْتُ [فَمَا أَوَلْتُمْ] [يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوٍ^٦ بَكَرَةً عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ نَزَعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطْنٍ قَالَ ابْنُ جَبْرِ^٧ [ابْنُ نُمَيْرٍ] الْعَبْقَرِيُّ عَتَاكَ الزَّرَائِيَّ وَقَالَ يَحْيَى^٨ الزَّرَائِيَّ الطَّنَافُسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ «مَبْثُوثَةٌ» [الغاشية: ١٦] كَثِيرَةٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ أَعْيَى الْعَبْقَرِيِّ. [راجع: ٣٦٣٤]

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١ قوله: رايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب. قوله: بالرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله ﷺ من جهة الرضاعة واسمها سهلة وكنيتها ام سليم والرمص محركة وسخ يجتمع في جوف العين والنعت ارمص ورمصاء. (ك. خ.)

٢ قوله: خشفة بفتح المعجمة وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم قاله الكرمانى وفي الفتح خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا ومعنى ومعنى الحديث ما يسمع من حس وقع القدم.

٣ قوله: تتوضأ هو من الوضوء وهي الحسن والنظافة او هو من الوضوء لكن لا من جهة التكليف بل لتزداد حسنا وجمالا لا ازالة وسخ وقلدر اذ الجنة منزه عنه. (مجمع)

٤ قوله: فبكي عمر قال في الفتح وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى.

٥ قوله: الي الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري. قوله: في ظفري او اظفاري شك من الراوي. قوله: فما اولت اي ما عبرته قال العلم بالنصب اي اولته العلم وبالرفع اي المأول به هو العلم كذا في الفتح.

٦ قوله: بدلو بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الاتى من الابل وهي الشابة اي الدلو التي يسقي بها واما بالتحريك فالمراد الحشبة المستديرة التي يعلق بها الدلو كذا في الفتح. قوله: ذنوبا بفتح المعجمة الدلو الكبير والغرب اكبر من الذنوب. قوله: يفري فريه في القاموس يفري الفري كغني يأتي بالعجب في عمله. قوله: يعطن بفتح المهملةين وآخره نون هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ومرت الحديث قريبا.

٧ قوله: قال ابن جبر العبقري الخ وصله عبد بن حميد من طريقه وكذا رويناه في صفة الجنة لابي نعيم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبر قال في قوله تعالى «متكئين علي رفرف خضر وعبقري حسان» قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزراي والمراد بالعناق الحسان والزراي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر استطرده المصنف كعادته فذكر يعني صفة الزراي الواردة في القرآن في قوله تعالى «وزراي مبثوثة» كذا في الفتح.

٨ قوله: قال يحيى هو ابن زياد الفراء وظن الكرمانى انه يحيى بن سعيد القطان. قوله: الطنافس جمع طنفسة وهي البساط قولها لها خمل بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب وقوله رقيق اي غير غليظة. (فتح)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابن المبارك عبدالله المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم حمزة بالخاء المهملة ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب محمد بن بشر العبدي ابو عبدالله الكوفي عبيدالله بن عمر العمري ابوبكر بن سالم بن عبدالله بن عمر يروي عن ابيه سالم يحيى هو ابن زياد الفراء وقال الكرمانى هو ابن سعيد القطان عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف علي بن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: رميصاء هو مصغر الرمصاء مؤنث الارمص ولقبت بها لرمص كانت بعينها واسمها سهلة خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وحس فناء بكسر الفاء والمد ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج وقد يقال القصر نفسه الفناء باي وامي اي اذليك بهما اعليك اغار من باب القلب والاصل اغار منك عليها تتوضأ من الوضوء وهي الحسن والنظافة الى الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري بكرة بفتح الموحدة والكاف وهي الشابة من الابل الغربه اكبر من الذنوب عطن بفتح المهملةين هو مناخ الابل عتاك الزراي حسانها والزراي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر طنافس جمع طنفسة وهي البساط خمل بفتح الخاء المعجمة اي اهداب رقيق مبثوثة اي كثيرة.

ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ] قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ^١ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْنِئَنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِيهًا] [إِيهًا] [إِيهًا] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا فَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ. [راجع: ٣٢٩٤]

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مِنْذُ أُسْلِمَ عُمَرُ. [انظر: ٣٨٦٣]

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ [أَخَذًا] مِنْكِبِي فَإِذَا عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ^٢ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظُنُّنَّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَحَسِبْتُ إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٣٦٧٧]

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَقَالَ [قَالَ] لِي خَلِيفَةُ^٣ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَا ثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا [إِلَى أَحَدٍ] وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَارْجَفَ^٤

١ قوله: نسوة من قريش هن من ازواجه يحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر ما يعطينهن وزعم الداودي ان المراد انهن يكثرن الكلام عنده وهو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة. قوله: عالية بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت او كان ذلك طبعهن انتهى كذا في الفتح ومر الحديث مع بيانه وسيجيء في الآداب.

٢ قوله: ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتنوين معناها لا تتحدثنا بحديث وبغير تنوين كف من حديث عهدناه وايه بالكسر والتنوين معناها حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا ما حدثنا ووقع في روايتنا بالنصب والتنوين وحكي ابن التين انه وقع له بغير تنوين معناه كف عن لومهن. (فتح)

٣ قوله: احب يجوز رفعه ونصبه وان يجوز فيه الفتح والكسر وفي هذا الكلام ان عليا كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمر قوله: مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع من الدفن عندهما وان يريد المعية في الجنة. (ف)

٤ قوله: انا وابوبكر وعمر قال في الخبر الجاري وفضل عمر يعرف من كلام علي ﷺ وكونه افضل من غيره وكذا يفهم فضله من دعاء الحاضرين وطلبهم الرحمة له ومعني قوله: لم يرعني بفتح التحتية لم يفجاني كانه فجأ من اخذ الرجل احد منكبيه علي حال غفلة منه انتهى.

٥ قوله: خليفة هو ابن خياط ومحمد بن سواء بمهملة وتخفيف ومد هو السدوسي البصري وكهمس بمهملة بوزن جعفر سدوسي ايضا بصري وسعيد هو ابن ابي عروبة وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر علي طريق يزيد بن زريع. (فتح الباري)

٦ قوله: فرجف بهم اي تحرك احد انتعاشا واهتزازا بقدمهم. قوله: اثبت احدا اي لا تظهر شيئا علي ظاهره كالكاملين الواصلين على ما حكي الجنيد سنل ما بالك عن السماع ظاهرا مع تحقق حاله باطنا؟ فقرأ «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» (مراقبة)

اسماء الرجال: صالح هو ابن كيسان ابن شهاب الزهري عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب محمد بن المثني العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي عمر بن سعيد بن ابي الحسن النوفلي القرشي المكي ابي مليكة هو عبدالله بن ابي مليكة مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد بن ابي عروبة مهران الشكري مولا هم محمد بن سواء الضير السدوسي المتوفي سنة ١٠٧ كهمس بن منهال السدوسي ايضا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: بادر اسرع سنك هو كناية عن السرور اظن من الفظاظه واغلظ من الغلظة ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتنوين معناها لا تتحدثنا وبغير تنوين كف وايه بالكسر والتنوين معناها حدثنا وبغير تنوين زدنا فجأ اي طريقا واسعا تكنفه اي احاطوا به خليفة هو ابن خياط احد مشايخه مذاكرة كهمس بفتح الكاف علي وزن جعفر رجف اضطرب.

(قوله) فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن بادرن الحجاب (الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجني سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن او يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي ﷺ ياذن له ام لا وهذا اقرب.

بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ [قَالَ] اثْبُتْ أَحَدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ [أَوْ] صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ^(١) [شَهِيدَان]. [راجع: ٣٦٧٥]

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ يَعْني عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ^٢ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى^٣ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ وَمَاذَا أَعْدَدْتُ^٤ لَهَا قَالَ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحْبِبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحْبِبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [انظر: ٦١٦٧-٦١٧١-٧١٥٣]

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ [فِيْمَنْ قَبْلَكُمْ] مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ^٥ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ زَادَ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] قَدْ كَانَ [لَقَدْ كَانَ] فِيمَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَكْلَمُونَ^٦ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُ [يَكُنْ] فِي [مِنْ] أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ [مِنْ أَحَدٍ] فَعُمَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَبِيِّ وَلَا مُحَدِّثٍ.

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لِهَذَا [مَنْ لَهَا] يَوْمَ السَّبْعِ لَيْسَ لَهَا [لِهَذَا] رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو

١ قوله: الا نبي وصديق او شهيد قال الكرمانى فان قلت: الظاهر يقتضي ان يقال شهيد ان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا يخلو عنهم او الفعل يستوي فيه الثني والجمع. فان قلت لم قال "الا نبي وصديق" بالواو و"او شهيد" باو؟ قلب تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز و في بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو انتهى.

٢ قوله: فقال ما رايت هو مقول ابن عمر. قوله: اجد بفتح الجيم والتشديد افعل من جد اذا اجتهد واجود افعل من الجود. قوله: بعد رسول الله ﷺ يحتمل ان يكون المراد بالبعدي في الصفات ولا تعرض فيه للزمان فيتناول زمان رسول الله ﷺ وما بعده او بعد موته ﷺ فيشكل باي بكر او هو محمول علي وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج ابوبكر كذا في الفتح.

٣ قوله: حتي انتهى اي الي آخر عمره وهذا بناء علي ان فاعل انتهى عمر وقائل ذلك ابن عمر ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر اي استمر في الاوصاف بعد اجد واجود حتي فرغ مما عنده وقائل ذلك نافع والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: وماذا اعدت لها انكر عليه سؤاله لتركه السؤال عما يهتم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره بأتم بشارة وصارت بشارة لجميع المسلمين والمراد بالعمية المشاركة في الثواب والدرجة والدخول في زمرة ومتابعته كذا في اللمعات. قال في المرقاة: والمراد بالعمية هنا معية خاصة وهي ان يحصل فيها الملاقة بين الحب والمحبوب لا انها يكونان في درجة واحدة لانه بذهبي البطلان انتهى.

٥ قوله: محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في تأويله فقيل ملهم قاله الأكثر قالوا احدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القي في روعه شيء من قبل الملائكة فيكون كالذي حدثه غيره به وبهذا جزم ابو احمد العسكري وقيل من يجري الصواب علي لسانه من غير قصد وقيل مكلم اي تكلمه الملائكة من غير نبوة. (ف. ك.)

٦ قوله: يكلمون اي يكلمهم الملائكة ولفظ فان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولي ان يكون في هذه الامة بل للتأكيد كقول الاجير ان عملت لك فوفني حق. (ك.)

٧ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس حملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعية اي منفردة بها قاله الكرمانى ومر بيان الحديث مرارا هنا.

(١) والمراد بالشهيد الشهيد الحقيقي وهما عمر وعثمان والنبي ﷺ وابوبكر شهيدان حكيمان حيث كان اثر موتهما من السم القديم. (مرقاة) اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله المصري عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني ابن اسلم رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابوموسي الاشعري يحيى بن قزعة الحجازي المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زاد زكريا بن ابي زائدة فيما وصله الاسماعيلي سعد هو ابن ابراهيم المذكور ابي سلمة مرآفا عبدالله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. حل اللغات: اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور اجود افعل من الجود بالاموال محدثون اي ملهمون يكلمون اي يكلمهم الملائكة يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون اي عند الفتن وقيل الحيوان المعروف.

(قوله: حتى انتهى من عمر) اي انتهى الامر الى عمر فمن بمعنى الى.

بَكَرٌ وَعُمَرُ وَمَا شَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٢٣٢٤]

تخصيصهما بالذكر للإشارة إلى قوة إيمانهما وكمالهما (لمعات)

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ^١ [الثَّدْيِ] وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُونُ ذَلِكَ وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَهُ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ»^٢. [راجع: ٢٣]

أي الصحابة سيأتي في التعبير أن السائل أبو بكر (ف)

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ [وَكَأَنَّهُ جَزَعٌ] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ^٣ كَانَ ذَاكَ [وَلَا كُلُّ ذَلِكَ] [وَلَا كَانَ ذَلِكَ] لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتُ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتُ [فَارَقْتُهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتُ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتُ [فَارَقْتُهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتُ^٤ صُحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتُ صُحْبَتَهُمْ وَلَكِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارِقَتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ قَالَ [فَقَالَ] أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] مَنْ مِنَ اللَّهِ [مِنْ اللَّهِ تَعَالَى] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ [وَجَلَّ ذِكْرُهُ] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ^٥ وَمِنْ أَجْلِ أَصْحَابِكَ [أَصْحَابِكَ] وَاللَّهِ^٦ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ يَهْذَأُ^٧

أي بهذا الحديث السابق

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَصِيبُهُ فَإِذَا عُمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانَ. [راجع: ٣٦٧٤]

اسم اليفعول (ك)

مر الحديث مسوطاً مع شرحه في مناقب أبي بكر بفتح المهملة وكسر القاف (ك)

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ ثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَهْجٍ الْمَهْمَلَةَ وَالْوَالِدَ بَيْنَهُمَا نَحْوِيَّةً سَاكِةً هُوَ ابْنُ شَرِيحِ الْقَصْرِ بِضَمِّ الزَّيْ عَلَى الْمَشْهُورِ وَقِيلَ بَفَتْحِهَا (ك)

١ قوله: الثدي بضم المثلثة وكسر المهملة وشدة التحتية جمع الثدي وهو على وزن فعل كنفس كذا في العيني.

٢ قوله: قال الدين قال العيني فيه من التشبيه البليغ وهو أنه شبه الدين بالقميص ووجه التشبه السر وذلك أن القميص يستر عورة الإنسان ويحجبه من وقوع النظر عليها فكذلك الدين يستره من النار ويحجبه عن كل مكروه فقال أهل العلم رؤية القميص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة بعد وفاته ليقفني به انتهى قال في الفتح ويستشكل بانه يلزم منه أن عمر افضل من أبي بكر والجواب عنه تخصيص أبي بكر من عموم قوله عرض على الناس فلعل الذين عرضوا اذ ذلك لم يكن فيهم أبو بكر أو أن كون عمر عليه قميص لا يستلزم أن لا يكون علي أبي بكر قميص أطول منه واسيع فلعله كان كذلك إلا أن المراد كان ح بيان فضيلة عمر فاقصر عليها والله أعلم انتهى.

٣ قوله: ولكن كان ذلك كذا في رواية الأكثر وللكشميهني ولا كل ذلك أي لا تبالي في الجزع فيما أنت فيه ول بعضهم ولا كان ذلك وكأنه دعا أي لا يكون ما تخافه أو لا يكون الموت بتلك الطعنة. (فتح)

٤ قوله: ثم صحبت صحبتهم بفتحها أي اصحابهم وفي الفتح ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم يعني المسلمين قال وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء الموحدة أي اصحاب النبي ﷺ وأبي بكر وفيه نظر للاتبان بصيغة الجمع موضع التثنية انتهى.

٥ قوله: من اجلك الخ أي من جهة فكرته في من يستخلف عليهم أو من جهة فكرته في سيرته التي سارها فيهم قاله في الفتح. قال في الخير الجاري: والاقرب أن يقال إن مراده ﷺ أن جزعي لاجلكم لاني كنت بابا مانعا عن حدوث الفتن وظهورها كما مر سابقاً من حديث حذيفة فإذا توفيت تظهر الفتن فيما بينكم فجزعي لذلك لا لنفسي انتهى.

٦ قوله: والله لو أن لي طلاع الأرض بكسر المهملة وتخفيف اللام أي ملؤها كذا في التوشيح قال في الخير الجاري: هذا الكلام منه علي سبيل الاستيناف علي كمال خشيته وانكسار نفسه واراد به أن نعمة الصحبة مع كونها امراً ذا خطر وشأن يرجي منه اجر عظيم وبراءة من العذاب ولكني مع ذلك اخاف عنه حتى لو كان لي الخ انتهى. قال القسطلاني: انما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له ح من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم انتهى.

اسماء الرجال: يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي بن ابيوب السخيتاني ابن أبي مليكة عبدالله ايوب مر أنفا في هذه الصفحة ابن أبي مليكة مر أنفا ايضاً يوسف بن موسى بن راشد القطان ابواسامة حماد بن اسامة عثمان بن غياث الباهلي فيما قيل البصري ابو عثمان عبد الرحمن النهدي يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري حيوة ابن شريح بالضم آخره حاء مهملة الحضرمي المصري ابو عقيل بالفتح مكبرا زهرة بن معبد البصري جده عبدالله بن هشام بن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبيدالله.

حل اللغات: اولته عبرته مجزعه أي يزيل جزعه طلاع الأرض أي ملأها حائط بستان حيوة بفتح الحاء المهملة ابن شريح بضم الشين المعجمة ابو ذرعة الحضرمي ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاء.

هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب. [انظر: ٦٦٣٢-٦٦٦٤]

(٧) مناقب [باب مناقب] عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي

وقال النبي ﷺ من يحفر [من حفر] بئر رومة^٣ فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهره عثمان.
٣٦٩٥- حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت^٤ هنيهة^٥ ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن عفان. [راجع: ٣٦٧٤]

قال حماد [بن سلمة] وثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى ينحوه ورأى فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف [قد كشف] عن ركبتيه أو ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها.

٣٦٩٦- حدثنا [ثني] أحمد بن شبيب بن سعيد ثنا [حدثني] أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالوا ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه [في أخيه] الوليد فقد أكثر الناس^٧ فيه [قال] فقصدت لعثمان حين [حتى] خرج إلى الصلوة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء [منك] قال أبو عبد الله أراه قال^٨ أعوذ بالله منك [قال معمر أعوذ بالله منك] فأنصرفت فرجعت إليهم إذ جاء

١ قوله: وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب قال الكرمانى الأخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد انتهى وهو طرف من حديث يأتي بتمامه في الإيمان والنذور ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف ولقبه ذو النورين. (ف) قال في الاستيعاب والكنيتان مشهورتان ابو عبد الله وابو عمرو وابو عمرو اشهرهما ولد في السنة السادسة بعد الفيل واهله اروي بنت كزيب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامها البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ هاجر الى الحبشة مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وكان اول خارج اليها.

٣ قوله: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال ﷺ «من اشترى بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة» فحفرها او اشترها بعشرين الف درهم وسبها علي المسلمين وقال ﷺ «من جهز جيش العسرة فله الجنة» التجهيز تهية الاسباب وجيش العسرة اي جيش غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجذب البلاد وفي شعبة (الشفعة محركة رأس الجبل. قاموس) بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيراً او خمسين فرساً وجاء الى النبي ﷺ بالف دينار كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسكت هنيهة، الهنيهة كناية عن شيء من نحو الزمان وغيره واصطلها هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. (ك)

٥ قوله: قد انكشف عن ركبتيه قال الكرمانى فيه دليل على ان ليست عورة فان قلت فلم غطاها؟ قلت كان عثمان مشهوراً بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله ﷺ معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله ﷺ الا أستحي من رجل يستحي منه الملائكة انتهى.

٦ قوله: لآخيه الوليد اي ابن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان الوليد اخا عثمان لاهله وكان عثمان ولاء الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص. فان عثمان كان ولي سعد الكوفة لما ولي الخلافة بوصية عمر كما سيأتي قريباً في حديث مقتل عمر حيث قال عمر فان اصابته الامرة سعدا فهو ذلك والا فليستعن به ايكما ما أمر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وكان سبب عزل عمر سعداً ان اهل الكوفة شكوا سعداً ورموه بالباطل فدعا سعد علي الذي واجهه بالكذب عليه دعوة ظهرت فيه اجابتهما والخبر بذلك مشهور وقد قيل ان عمر لما اراد ان يعيد سعداً علي الكوفة اي عليه وقال اتأمرني ان اعوذ الي قوم يزعمون اني لا احسن اصلي؟ فتركه ثم عزل عثمان سعداً وكان سبب ذلك ان سعداً كان اميراً وكان عبد الله بن مسعود علي بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه بتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعداً وولي الوليد لما ظهر له من كفايته لذلك ولوصل رحمه فلما ظهر له سوء سيرته عزله ايضاً هذا كله من الفتح والاستيعاب ملقطاً.

٧ قوله: فأكثر الناس فيه اي في الوليد لانه صلي الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم؟ وكان سكران او الضمير يرجع الى عثمان اي اكثروا في عثمان فيما فعل من تركه من اقامة الحد عليه وعزل سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق شيء منه للوليد وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له الامر امر باقامة الحد عليه وروي المدائني من طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده علي الوليد حبسه ملتقط من الفتح وغيره.

٨ قوله: قال اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح) اسماء الرجال: قال النبي ﷺ من يحفر الخ ما هو موصول في باب اذا وقف ارضاً او بئراً من كتاب الوقف سليمان بن حرب الراشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضي ولايي ذر حماد بن سلمة والاول اصوب. (قس) ايوب السختياني ابي عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري حماد بن زيد المذكور عاصم الاحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري علي بن الحكم البناني البصري ابا عثمان عبد الرحمن بن مل ابي موسى الاشعري عاصم المذكور احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي البصري المدني الاصل يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير.

حل اللغات: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم هنية بالتصغير واصطلها من الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان ويقال هنيهة اي شيء قليل يغوث الصنم المشهور.

(قوله: يا ايها المرء منك) يحتمل ان يقدر اي امنك النصيحة.

رَسُولُ عُمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 ﷺ فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَذِيهِ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَا
 وَلَكِنْ خُلِصْتُ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعِزَّةِ فِي سِتْرِهَا قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ^٢ حَتَّى تَوَفَّاهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ^٣ [أَبُو بَكْرٍ] مِثْلُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفْلَسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ
 الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ [يَجْلِدُ]
 فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ^٥ [انظر: ٣٨٧٢-٣٩٢٧]

٣٦٩٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرْبَعٍ ثَنَا شَاذَانُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ^٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ^٧ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا
 نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ٣١٣٠-٣٦٥٥]

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ
 [يُرِيدُ الْحَجَّ] فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَقَالُوا [فَقَالَ] [قَالَ] هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ فَمَنْ^٩ الشَّيْخُ فِيهِمْ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَ] تَعْلَمُ أَنَّهُ [قَدْ] تَغَيَّبَ
 عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ قَالَ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى أَبِئْسَ
 لَكَ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ^{١٠} اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ
 مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنٍ مَكَّةَ
 أَيُّ أَكْثَرِ عَزَّةٍ مِنْ جَهَةِ الْعَشِيرَةِ
 مِنْ بَقِيَةِ الصَّحَابَةِ (مَرْقَاة)

١ قوله: ولكن خالص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها اي وصل واراد ابن عدي بذلك ان علم النبي ﷺ لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعنا ذائعا حتى
 وصل الي العذراء المسترة فوصله اليه مع حرصه عليه اولى. (فتح)
 ٢ قوله: ولا غششته. قال في القاموس غشه لم يحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه.
 ٣ قوله: ثم ابابكر مثله بالرفع ولاي ذر بالنصب اي مثل ما فعلت مع النبي ﷺ فما عصيته ولا غششته. (قس)
 ٤ قوله: تبلغني عنكم كانهم كانوا يتكلمون في سبب تاخير اقامة الحد علي الوليد وقد ذكرنا عذره في ذلك. (فتح)
 ٥ قوله: فجلبه ثمانين وفي رواية معمر فجلب الوليد اربعين جلبه وهذه الرواية اصح.
 ٦ قوله: الماجشون معرب ما بون قال الكرمانى الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به.
 ٧ قوله: لا نعدل باي بكر اي لا نجعل له مثلا ولاي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل امة النبي ﷺ بعده ابوبكر ثم عمر ثم
 عثمان وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله ﷺ ولا ينكر. (فتح الباري)
 ٨ قوله: ثم ترك اصحاب النبي ﷺ اي لا نفاضل بينهم فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه
 اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله ﷺ اذا حزبه امر شاورهم وكان علي ﷺ في زمانه حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زدراء بعلي ولا
 تاخير عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من
 القواعد المقررة من تقديم بقية العشرة علي غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم كذا قاله الكرمانى.
 ٩ قوله: فمن الشيخ اي الكبير فيهم الذي يرجعون الي قوله: هل تعلم ان عثمان فر يوم احد الخ الذي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب على عثمان
 فاراد بالمسائل الثلاث ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر. (فتح الباري)
 ١٠ قوله: ان الله عفا عنه قال الكرمانى فان قلت من اين عرفه ان الله عفا عنه؟ قلت بما قال الله تعالى ﴿ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم﴾ واما بنت رسول الله
 ﷺ فانها رقية بضم الراء وفتح القاف. قوله: علي يده اي اليسري وحاصله ان لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر
 الحضور وان كان غائبا فكانه حاضر لترتب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله ﷺ لعثمان
 خير من يده لنفسه انتهى كلام الكرمانى.

اسماء الرجال: شاذان اسمه الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر تابعه عبيد الله بن صالح الجهني كاتب الليث
 عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون موسي بن اسماعيل التبوذكي ابوعوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عثمان هو ابن موهب مولى تميم البصري التابعي عبد الله بن
 عمر بن الخطاب.

حل اللغات: هديه اي سيرته وطريقته خالص وصل العذراء البكر غشه اي لم يحضه النصح والغش بالكسر اسم منه ماجشون معرب ما بون وقيل الماجشون بضم
 النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لا نعدل اي لا نجعل له مثلا موهب بفتح الميم والهاء الشيخ الكبير بيعة الرضوان وهي التي كانت تحت الشجرة
 بحديبية اعز اي اكثر غرة.

مِنْ عُمَانَ لَبَعْنَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَدِينَةِ
الْيَمَنِ هَذِهِ يَدُ عُمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُمَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ اذْهَبْ^١ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

اي الزمه ولا تتركه حتى لا يبقى لك رب في عُمَانَ (خ)

٣٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ^٢ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

وَعُمَانُ فَرَجَفَ [فَرَجَفَتْ] فَقَالَ [قَالَ] اسْكُنْ أَحَدُ أَطْنُ ضَرْبَهُ بِرَجْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ.

بالضم لانه منادى مفرد (ف)

(٨) بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالْإِثْفَاقِ عَلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ

اي بعد عمر

وَفِيهِ مَقْتُلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

هذه في رواية السرخسي

٣٧٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ

يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ [وَوَقَفَ] عَلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ كَيْفَ فَعَلْتُمَا^٣ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا
الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ قَالَا حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ قَالَ انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ قَالَ
قَالَا لَا فَقَالَ عُمَرُ لَأَنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَا دَعْنُ^٤ أَرَامِلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُّنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ^٥ حَتَّى
أُصِيبَ قَالَ إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أُصِيبَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّغِيِّينَ قَالَ اسْتَوُوا حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ

هي ارض السواد وكان عمر بعثهم بضربان عليها الخراج وعلى اهلها الجزية (ف)

اي ما حملها فوق طاقتها

[فِيهِمْ] خَلَّالًا تَقْدَمَ فَكَبَّرَ وَرُبَّمَا قَرَأَ بِسُورَةِ يُوسُفَ [سُورَةَ يُوسُفَ] أَوْ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ فَمَا
هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلْنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا

اي سرع في مشيه

إِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ [تِسْعَةً] فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا^٦ فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ
أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وَتَنَاولَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا
يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ صَلَوةً خَفِيفَةً فَلَمَّا
انْصَرَفُوا قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غُلَامٌ الْمُغِيرَةَ قَالَ الصَّنْعُ^٧ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ^٨ أَمَرْتُ

١ قوله: اذهب بها الآن اي بالاجوبة التي اجبتك بها الآن معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقد عن عيب عثمان. (قس)

٢ قوله: صعد بكسر العين اي طلع أحدا. قوله: فرجف اي تحرك احد انتعاشا واهتزازا بقدمهم. قوله: شهيدان هما عمر وعثمان كذا في المراقبة. قال العيني والمطابقة
تؤخذ من قوله: شهيدان لان احدهما هو عثمان وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين انتهى ووقع عند البعض قبل حديث محمد بن حاتم.

٣ قوله: كيف فعلتُمَا الخ سأل أولا عن كيفية عملهما في ارض العراق حين بعثهما في تلك السنة على خراج سواد العراق جملا ثم فصل فقال أ تخافان اي عما
عملنما في تلك الارض بأخذ الخراج اي هل يحصل لكما الخوف باخذ شيء لا تطيقه تلك الارض؟ قالا لا بل حملناها امرا هي له مطيقة قال انظرا اي اعيدا النظر
فيها وفيما اخذتما حتى لا يكون جورا وظلما كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: لا وعن اراميل اهل العراق وفي القاموس رجل ارميل وأمرة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع اراميل واورملة والارمل العزب وهي بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة
أرملة انتهى اي لا عامل مع اهل العراق بحيث لا يحتاج نساءهم الى رجل كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: رابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام. قوله: الكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلاج بكسر العين وسكون اللام
وبالجيم الرجل من كفار العجم والعرب ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. (ك)

٦ قوله: برنسا بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في رأسه رمي رجل من اهل العراق برنسه عليه وترك علي راسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يتحرك قتل نفسه. (ك)

٧ قوله: الصنع بفتح الصاد والنون الصانع ويحتمل ان يكون مقصور الصانع وكان نجارا وقيل نجاتا للاحجار. (ك)

٨ قوله: لقد امرت به معروفا قال الكرمانى اما امره بالمعروف فقصة ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقبه ابولؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي؟ قال
كم خراجك؟ قال دينار قال ما اري ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير. ثم قال له عمر الا تعمل لي رحي؟ قال بلي فلما ولي عمر قال ابولؤلؤة لاعملى لك
رحي يتحدث الناس ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا انتهى وفي القسطلاني فاقبل عمر علي من معه فقال توعديني العبد.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان قتادة بن دعامة السدوسي باب قصة البيعة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الواضح
الشكري تقدم حصين بن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الازدي عثمان بن حنيف بن وهب الانصاري فطار العلاج بكسر العين وسكون اللام فجيء وهو
الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة رجل من المسلمين هو حطان التيمي اليربوعي من المهاجرين. (قس)

حل اللغات: مكانه بدله صعد بكسر العين اي طلع احدا رجف تحرك قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل انظرا اي اعيدا النظر ثانيا اذ النحل اي سورة النحل
الكلب اراد بالكلب العلاج الذي طعنه طار اي اسرع في مشيه العلاج بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار العجم برنس بضم
الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء ميتي اي قتلي.

بِكَبِيرِ الْمَمِيمِ وَسَكُونِ الْحَبِيبَةِ ثُمَّ لَفِيفَتِ اِي فَتَنِي
 بِهْ مَعْرُوفًا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي [مِيتَتِي] بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيُّ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا فَقَالَ كَذَبْتَ^١ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوا قِبَلَتَكُمْ وَحَجُّوا
 حَجَّكُمْ فَاحْتَمَلْ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِيذٍ فَقَائِلُ يَقُولُ لَا بَأْسَ وَقَائِلُ يَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ
 فَأَتَيْتُ بَنِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] ثُمَّ^٢ أَتَيْتُ بِلَسَنِ فَشَرِبَ [فَشَرِبَهُ] فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] فَعَرَفُوا [فَعَلِمُوا] أَنَّهُ مَيِّتٌ
 فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يُفْنُونَ^٣ عَلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَقَدْ مَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلَّيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهِدْتَ^٤ قَالَ وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كُفَّافًا [كَفَافًا] لَا عَلَى^٥ وَلَا لِي فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِرَارُهُ
 يَمَسُّ الْأَرْضَ قَالَ رُدُّوا عَلَيَّ الْعِلَامَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي [ابْنَ أَخِي] ارْفَعْ ثَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى [أَبْقَى] لِثَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ^٦ بَنَ
 عُمَرَ انْظُرْ مَا عَلَى مِنَ الدِّينِ فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سَيِّئًا وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ إِنْ وَفَى لَهُ مَا لَ^٧ عُمَرَ فَأَدَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ
 فِي بَنِي عَدِيٍّ بَنٍ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفَعْ أَمْوَالَهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالُ انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقُلْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ^٨ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ^٩ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلَا وَثِرَ^{١٠} بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ إِرْفَعُونِي فَأَسْنَدَهُ
 رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَذِنْتُ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا كَانَ [مِنْ] شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا
 قُبِضْتُ [قَضِيْتُ] فَاحْمِلُونِي^٩ ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ
 الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ [فَمَكَثَتْ] عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَأْذَنَ
 الرَّجَالُ فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَا أَجِدُ [أَحَدًا] [أَحَدًا] أَحَقَّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَى^{١٠} عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا
 ابْنِ عَفَانَ ابْنِ الْعَوَامِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ

- ١ قوله: كذبت هو علي ما الف من شدة عمر في الدين لانه فهم من ابن عباس من قوله: ان شئت فعلنا اي قتلناهم فاجابه بذلك واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات وانما قال به بعد ان صلوا لعلمه ان المسلم لا يجل قتله ولعل ابن عباس انما اراد قتل من لم يسلم. (فتح)
- ٢ قوله: ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضرب طعنا مفسداً اقطعهن كان تحت سرته وهي قتلتها فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا يتبذون التمرات في الماء ويتقعونها فيه لتزول ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف زيد ولا اسكار. (ك)
- ٣ قوله: يشنون عليه وعند ابن سعد فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا. (ف)
- ٤ قوله: ثم شهادة بالرفع عطفاً علي ما عملت وبالجر علي صحبة وبالنصب علي انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول اقوي. (فتح. ك. تو)
- ٥ قوله: كفافاً لا علي ولا لي اي رضيت سواء بحيث يكفي الشر عني لا عقابه علي ولا ثوابه لي كذا في الكرماني وتقدم.
- ٦ قوله: يا عبدالله بن عمر الخ وفي حديث جابر ثم قال يا عبدالله اقسمت عليك بحق الله وحق عمر اذا مت فدفتني ان لا تغسل رأسك حتي تبيع من رباح آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين فسأله عبدالرحمن بن عوف فقال انفتحتها في حجج حججتها وفي نواصب كانت تنويني وعرف بهذا جهة دين عمر. قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزمه غرامة ذلك الا انه اراد ان لا يتعجل من عمله شيئاً في الدنيا. (فتح الباري)
- ٧ قوله: آل عمر كانه يريد نفسه ومثله يقع في كلامهم كثيراً ويحتمل ان يريد رهطه وقوله والا فسل في بني عدي هم البطن الذي هو منهم وقريش قبيلته وقوله ولا تعدهم بسكون العين اي تتجاوزهم. (فتح)
- ٨ قوله: لست اليوم للمؤمنين اميراً انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت واراد ان يعلم ان سواها بطريق الطلب لا بطريق الامر ملتقط من الفتح.
- ٩ قوله: فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر قال مالك انما امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها في حيوته حياء منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فأراد ان لا يكرهها علي ذلك. (فتح. توشيح)
- ١٠ قوله: فسمي علي الخ لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من نفر الموصوفين بذلك لانه من قرايته فكرهه مبالغة في التبري من الامر أخرج المدايني قال فقال عمر لا ارب لي في امورك فارغب فيها لاحد من اهلي كذا في التوشيح. قال الكرماني: اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعنه لم يذكره لذلك او انه لم يره اهلاً لها بسبب من الاسباب والله اعلم انتهى.

اسماء الرجال: جاءت ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه عثمان هو ابن عفان رضي الله عنه الزبير بن العوام رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه سعد هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه.

حل اللغات: من جوفه جرجه الكفاف المثل لا تعد بسكون العين اي لا تتجاوز ارفعوني اقعديني ولجت دخلت داخلاً اي مدخلا.

(قوله: فولجت داخلاً) اي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني اي مدخلا لاهما فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التانيث الا بتاويل ومن حيث انه يلزم ان يكون داخلاً بمعنى مدخل.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ فَإِنْ أَصَابَتِ الْأَمْرَةَ^٢ [الْإِمَارَةُ] سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ عَنْ يَدِهِ أَتَيْكُمْ مَا أَمَرَ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ^٣ مِنْ [عَنْ] عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ وَقَالَ أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^(١) أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا^٤ «الَّذِينَ تَبَوَّعُوا^٥ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ» أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ وَجَبَا^٥ الْمَالِ وَغِيظَ الْعَدُوَّ وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ^٦ وَمَا تَدَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ^٧ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتُهُمْ فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَأَنْطَلَقْنَا [فَأَنْقَلَبْنَا] نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ أَدْخُلُوهُ فَأَدْخُلَ فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ^(٨) فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ^٩ مِنْكُمْ قَالَ الرَّبِيعُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَيْكُمْ تَبَرًّا مِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَضَرَ وَقَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا عِنْدَ وَصِيَّةِ عُمَرَ وَجَمِلَ أَنَّهُ حَضَرَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ وَقِيلَ إِنَّ يَمَّامَ الشُّوْرِيَّ وَهَذَا أَصَحُّ مَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ بَوَّعَ عُثْمَانُ (فَتَح) هَذَا الْأَمْرَ فَتَجَعَّلَهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ^{١٠} عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَاسْكَبَتْ الشَّيْخَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ^{١١} عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَّ عَنْ أَفْضَلِكُمْ فَلَا نَعَمَ فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ^{١٢} فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَيْنٌ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَيْنٌ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَنْطِيعَنَّ ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ وَوَلَّجَ أَهْلَ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [راجع: ١٣٩٢]

- ١ قوله: كهينة التعزية له اي لابن عمر لانه لما اخرجته من اهل الشوري في الخلافة اراد جبر خاطره بان جعله من اهل المشاورة وزاد المدائني ان عمر قال لهم اذا اجتمع ثلاثة على رأي وثلاثة على رأي فحكموا عبدالله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقدموا من معه سعد وعبدالرحمن بن عوف. (فتح الباري)
- ٢ قوله: الامرة بكسر الهمزة وللشمسي الامارة. قوله: سعدا اي ابن ابي وقاص وزاد المدائني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي وعثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس. (ف)
- ٣ قوله: لم اعزله اي عن الكوفة من عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي امين قاله الكرمانى ومر بيان عزله قريبا.
- ٤ قوله: تبوؤا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة. قوله: والايان ادعي بعضهم انه من اسماء المدينة وهو بعيد والراجح انه تضمن تبؤا معني لزم او عامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا او ان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه احاطه بهم فكانهم نزلوه والله اعلم. (فتح)
- ٥ قوله: جباة المال بضم الجيم وخفة الموحدة جمع جاب اي يجمعون المال كذا في القسطلاني. قوله: وغىظ العدو اي يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم. قوله: الا فضلهم اي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار قاله الكرمانى.
- ٦ قوله: فانهم اصل العرب ومادة الاسلام اي الذين يعينونهم يكثرون جيوشهم ويتقوى بزكوة اموالهم وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم. (نهاية)
- ٧ قوله: بئمة الله والمراد بها اهل النعمة والمراد بالقتال من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم وقد استوفى عمر في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربي ولا يوصي به واما ذمي وقد ذكره والمسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما بدوي او حضري وقد بين الجميع وزاد المدائني واحسنوا موازنة من يلي امركم واعينوه وادوا اليه الامانة. (فتح)
- ٨ قوله: مع صاحبيه اختلف في صفة القبور المكرمة فالكثر علي ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله ﷺ وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل ان قبره ﷺ مقدم الي القبلية وقبر ابي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند رجلي النبي ﷺ وقبر عمر عند رجلي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند راس النبي ﷺ وقبر عمر عند رجليه وقيل غير ذلك. (فتح)
- ٩ قوله: الي ثلاثة اي يكون ثلاثة اصولا وكلاء من ثلاثة غيرهم حتي يقل الكلام. (خ)
- ١٠ قوله: والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي عليه رقيب ونحو ذلك. قوله: لينظرن افضلهم في نفسه اي في معتقده. قوله: فاسكت بضم الهمزة وكسر الكاف كان مسكتا استكتها ويجوز فتح الهمزة والكاف وهو بمعنى سكت والمراد بالشيخين علي وعثمان. (فتح)
- ١١ قوله: والله علي ان لا ألو عن افضلكم اي والله شاهد رقيب علي ان لا اقصر عن افضلكم. (كرمانى)
- ١٢ قوله: والقدم بكسر القاف وفتحها وقد تقدم. قوله: ما قد علمت صفة او بدل عن القدم. قوله: وخلا بالآخر فقال له مثل ذلك زاد المدائني انه قال له كما قال لعلي فقال علي وزاد فيه ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها علي الصحابة ومن وافي المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان وقد اورد المصنف قصة الشوري في كتاب الاحكام. (ف . قس)
- (١) قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلي القبلتين. (ك)
- اسماء الرجال: عبدالرحمن بن عوف الزهري هذه الستة هم كلهم من العشرة المبشرة بالجنة اما ابو عبيدة احد العشرة فمات قبل ذلك سنة ١٨هـ واما سعيد ابن زيد فلعله لم يذكر لانه ابن عم عمر فتركه مبالغة في التبري من الامر او انه لم يره اهلاها بسبب من الاسباب كذا قيل والله اعلم بالصواب.
- حل اللغات: الامرة بكسر الهمزة الامارة ما امر اي ما دام اميرا امر علي صيغة المجهول من التامير ان يعرف اي بان يعرف رده الاسلام بكسر الراء اي عون الاسلام جباة بضم الجيم وتخفيف الباءهم الذين كانوا يجبون الاموال اي يجمعونها حواشي اموالهم اي ما ليست بخيار ولا كرام ادخلوا بفتح الهمزة من الادخال شيخان هما عثمان وعلي لا ألو اي لا اقصر ولج دخل اهل الدار اهل المدينة.
- (قوله: كهينة التعزية له) اي كهينة التصير له عن طلب الخلافة والكف عنها.

(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ أَنْتَ^١ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تُوِّفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ^٢ رَاضٍ.

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَأُعْطِينَ

الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^٣ لَيْلَتَهُمْ أَتَيْهِمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَّهِمْ يَرْجُو [يَرْجُونَ] أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ آيُنَ عَلِيٍّ^٤ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصُقٌ فِي عَيْنَيْهِ فَدَعَا [وَدَعَا] لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ [فَأَعْطَى] الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ^٥ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا [رَجُلٌ] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ [عَلَى يَدَيْهِ] فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الرَّايَةَ] فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٥]

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فَلَانٌ^٦ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمُنَبِّرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ فَضَحِكَ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا كَانَ لَهُ [وَاللَّهُ لَهُ] اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاسْتَطَعَمْتُ^٧ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آيُنَ ابْنِ عَمَّكَ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ الثَّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ [الثَّرَابَ] عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١]

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ

١ قوله: لعلي انت مني يعني في الاخوة وقرب المرتبة والمظاهرة به في امر الدين كذا في المرقاة.

٢ قوله: وهو عنه راض اي عن علي قال في الفتح تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكانت بيعة على بالخلافة عقب قتل عثمان في اواخر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فبايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب ببيعته الي الآفاق فاذعنوا كلهم الا معاوية في اهل الشام.

٣ قوله: يدوكون اي يخوضون فيمن يدفعها اليه. (مجمع)

٤ قوله: فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه والمعني انه حصل عنده شيء قال الطيبي: ابن علي مالي لا اراه حاضرا فيستقيم جوابهم نحو قوله تعالى ﴿مَالِي لَا اَرِي اَفْهَدْهُ﴾ كأنه ﷺ استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لاعطين الراية اخ وقد حضر الناس كلهم طمعا بأن يكون هو الذي يفوز بذلك الوعد كذا في المرقاة.

٥ قوله: انفذ بضم الفاء اي امض علي رسلك بكسر فسكون اي رفقتك ولينك. قوله: حتي تنزل بساحتهم اي حتي تبلغ فناءهم من ارضهم ثم ادعهم الي الاسلام اي اولاً. قوله: من حق الله فيه اي في الاسلام. قوله: حمر النعم يراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه. (مرقات) قال الطيبي نقلاً عن النووي تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الي الافهام والا فقد ير من الآخرة خير من الدنيا باسرها.

٦ قوله: هذا فلان لأمير المدينة اي كني بفلان عن أمير المدينة كذا في الكرمان قال في الفتح وفلان المذكور لم أقف علي اسمه صريحاً ووقع عند الاسماعيلي هذا فلان بن فلان انتهى.

٧ قوله: فاستطعمت الحديث سهلاً اي طلبت الحديث من سهل وقصة تسميته به واستعار الاستطعام للكلام بمجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللکلام الذوق المعنوي كذا في ف. خ.

اسماء الرجال: مناقب علي بن ابي طالب الخ قال النبي ﷺ مما هو موصول عند المؤلف في الصلح وعمرة القضاء وقال عمر بن الخطاب في علي وصله قريباً في الباب السابق قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم عبدالعزيز بن ابي حازم اسمه سلمة بن دينار يروي عن ابيه سهل بن سعد الساعدي قتيبة بن سعيد المذكور آنفاً حاتم ابن اسماعيل الكوفي يزيد بن ابي عبيد مصغراً مولي سلمة عبدالله ابن مسلمة بن قعنب القعني المدني عبدالعزيز ومن بعده مروا آنفاً محمد بن رافع القشيري النيسابوري حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة ابي حصين بالفتح عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعد بن عبيدة مصغراً ابو حمزة الكوفي رجل هو نافع بن الأزرق وليس هو السكسكي.

حل اللغات: الراية اي العلم التي علامة للامارة يدوكون بالبدال المهملة وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض فارسلوا علي صيغة المبني للفاعل فاتي به علي صيغة المجهول انفذ بضم الفاء امض علي رسلك اي رفقتك ولينك تنزل بساحتهم اي تبلغ فناءهم حمر النعم اي حمر الابل رمد بالتحريك هيجان العين حصين بفتح المهملة وكسر الثانية.

عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَلَيْهِ قَالَ لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَلَيْهِ
 قَالَ هُوَ ذَاكَ بَيْنَهُ أَوْسَطُ بَيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ أَجَلُ قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ أَنْطَلِقُ فَاجْهَدْ^٢ عَلَى جَهْدِكَ.
 [راجع: ٣١٣٠]

٣٧٠٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى^٣ ثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ
 مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَيِّئًا [بِسَيِّئٍ] فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ
 عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا^٤ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ
 قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَكْبَرًا [فَكَبَرًا] أَرْبَعًا [ثَلَاثًا] وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَا
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] وَثَلَاثِينَ [تَكْبَرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَانِ سَبْحًا] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَانِ [وَاحِمَدًا] ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ [فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ]. [راجع: ٣١١٣]

٣٧٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِعَلِيٍّ أَمَا تَرْضَى^٥ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ [انظر: ٤٤١٦]

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَفْضَلُ كَمَا^٦ كُنْتُمْ [عَلَى مَا
 كُنْتُمْ] تَقْضُونَ فَإِنِّي^٧ أَكْرَهُ الْإِخْتِلَافَ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً [لِلنَّاسِ جَمَاعَةً] أَوْ أُمُوتُ^٨ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ
 مُحَمَّدٌ

١ قوله: فذكر عن محاسن عمله كأنه ضمن ذكر معني اخبر فعداها بعن وفي رواية الاسماعيلي فذكر احسن عمله وكأنه ذكر له انفاقه في جيش العسرة وتسبيله
 بترومة ونحو ذلك. قوله: ثم سألته عن علي فذكر محاسن عمله كأنه ذكر له شهوده بدرا وغيرها وفتح خبير علي يديه ونحو ذلك. قوله: هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي
 ﷺ وفي رواية سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى منزله من نبي الله ﷺ ليس في المسجد غير بيته كذا في الفتح.
 ٢ قوله: فاجهد علي جهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد
 المؤلف. (قسطلاني)

٣ قوله: ابن ابي ليلى قال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبدالرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبدالرحمن
 كذا في الكرماني. قوله: فاتي النبي ﷺ سبي ولايبي ذر عن الكشميهني بضم الهمزة مبني للمفعول وبسبي جار ومجرور كذا في القسطلاني قال في الفتح ودخوله في
 مناقب علي من جهة منزله من النبي ﷺ ودخول النبي ﷺ معه في فراشه بينه وبين امراته وهي ابنته ﷺ ومن جهة اختيار النبي ﷺ له ما اختار لابنته من ايثار امر
 الآخرة علي الدنيا ورضاها بذلك.

٤ قوله: علي مكانكما اي الزما مكانكم ولا تفارقاه فكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة علي شلوذ قاله
 الكرماني ومرو الحديث في ابواب الخمس وورد ابوداود بهذا الحديث اتم من هذا وفيه: قال علي ﷺ لابن ام عبد الا احذك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ
 وكانت احب اهلها اليه وكانت عندي فجرت بالرحي حتي اثرت يديها واستاقت بالقربة حتي اثرت في نحرها وقمت البيت حتي اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتي
 وكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر فسمعنا ان رقيقا اتى بهم النبي ﷺ فقلت لو أتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك فأثته الحديث.

٥ قوله: اما ترضى ان تكون مني الخ قال التوربشتي كان هذا القول من النبي ﷺ عند خروجه الي غزوة تبوك وقد خلف عليا ﷺ علي اهله وامره بالاقامة فيهم
 فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما سمع به علي ﷺ اخذ سلاحه ثم خرج حتي اتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال: يا رسول
 الله زعم المنافقون كذا فقال «كذبوا وانما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلقني في اهلي واهلك اما ترضي يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى»
 والاستدلال بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعد رسول الله ﷺ الي علي ﷺ زائع عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حيوته لا يقتضي الخلافة في الامة
 بعد الممات والمقايسة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليه السلام انتهى كذا في الطيبي وقد استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم في هذه
 الغزوة علي امامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلف عليا علي الامامة ايضا بل كان اهم كذا في اللمعات قال القاضي عياض: هذا مما تعلق الروافض
 وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقا لعلي وانه وصي له بها فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا ﷺ لانه لم يقم في
 طلب حقه وهؤلاء اسخف عقلا وافسد مذهبهم من ان يذكر قولهم ولاشك في تكفير هؤلاء لان من كفر الامة كلها والصدر الاول خصوصا فقد ابطال الشريعة وهدم
 الاسلام ولا حجة في الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه بكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة علي استخلافه بعده لان هارون المشبه به
 لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاته بنحو اربعين سنة وانما استخلفه حين ذهب بميقات ربه للمناجاة انتهى كذا في الطيبي والمراقبة.

٦ قوله: افضوا كما كنتم تقضون قال في الفتح في رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قول علي ﷺ في بيع ام الولد وانه كان يري هو وعمر انهن لا يعين
 وانه رجع عن ذلك فرائي ان يعين قال عبيدة فقلت له رايتك وراي عمر في الجماعة احب الي من رايتك وحدك في الفرقة. فقال علي ما قال انتهى.

٧ قوله: فاني اكراه الاختلاف اي على الشيخين او الاختلاف الذي يؤدي الي التنازع والفتن والا اختلاف الامة رحمة. (قس)

٨ قوله: او اموت بالنصب عظما علي حتي يكون ويجوز الرفع بتقدير مبتدا اي انا اموت. قوله: كما مات اصحابي اي لا ازال علي ذلك حتي اموت كذا في قس. ف.
 اسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي بن دار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة بالضم مصغرا ابن ابي ليلى
 عبدالرحمن محمد بن بشار الملقب ببندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابراهيم بن سعد بن
 ابي وقاص ﷺ علي بن الجعد ابوالحسن الهاشمي مولاهم شعبة بن الحجاج ايوب السخيتاني ابن سيرين محمد.

حل اللغات: ارغم الله اي اهانته الله واذ له والراغم في الاصل التراب علي مكانكما اي الزما ولا تفارقاه الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام كلمة الحث.

يَرَى^١ أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَّى عَنْ [عَلِيٍّ] عَلَيَّ الكَذِبُ.

(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي.

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [لِشَبَحٍ] [لِشَبَعٍ] بَطْنِي جَمِينَ [حَتَّى] لَا أَكُلُ^٣ الْخَمِيرَ [الْخَمِيرَ] وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ [الْحَبِيرَ] وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ وَكُنْتُ أَصْبِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ وَإِن كُنْتُ لَا سَتَقَرُّ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْعِمَنِي وَكَانَ أَخِيرَ [خَيْرَ] النَّاسِ لِلْمُسْكِينِ [لِلْمُسَاكِينِ] جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيَطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَيَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [انظر: ٥٤٣٢]

٣٧٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ^٤ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ كُنْ فِي جَنَاحِي كُنْ فِي نَاحِيَّتِي كُلَّ جَانِبَيْنِ جَنَاحَانِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي نَاحِيَّتَيْنِ جَنَاحَانِ]. [انظر: ٤٢٦٤]

قال ابن حجر لعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي (نو)

(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحِطُوا^٥ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِينَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ. [راجع: ١١١٠]

مر الحديث مع بيانه

(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبُ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يريد بذلك من ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب (ف)

[وَمَنْقَبَةٌ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ].

هذا الخبر ابي ذر وسألت في باب مفرد ترجمة فاطمة وهو يقتضي ان يكون ما اعتمده ابو ذر اولي (ف)

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

ابن العوام

مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا [فِيمَا] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ تَطْلُبُ صَدَقَةَ^٦ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَبِيرٍ. [راجع: ٣٠٢٩]

محركة قرية بخير (ق)

١ قوله: يري بفتح اوله اي يعتقد ان عامة اي اكثر ما يروي بضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما ترويه الرضاة عن علي من الاقوال المشتملة عن مخالفة الشيخين. (ف)
٢ قوله: جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي عشرة سنين وكنيته ابو عبدالله الطيار ذوالجناحين وذوالهجرةتين الشجاع الجواد كان متقدما الاسلام استشهد في موقعة ثمان وقال ﷺ «رأيت جعفرا يطير في الجنة» وقال ايضا حين قطعت يده في غزوة موقعة «جعل الله له جناحين يطير بهما» كذا في ك. خ.
٣ قوله: لا اكل الخمر اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمر وفي بعضها الخبز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم والخبر بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبر كالبرود اليمانية وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع وبرودة الحجر. قوله: لاستقري اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي اي الآية معي اي كنت احفظها. قوله: اخير الناس وهي ايضا لغة فصيحة وكان جعفر يسمى بابي المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن. (ك. خ.)
٤ قوله: يا ابن ذبي الجناحين اشارة الى حديث انه ابدل من يديه لما قطعا في غزوة موقعة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة اخرجته الترمذي والحاكم وغيرهما. (توشيح)
٥ قوله: اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم القحط (قس) ومر الحديث في الاستسقاء.
٦ قوله: تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين؟ قلت وهي صدقة في الواقع وتدعي انها ملك لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بحسب اعتقادها كذا في ك. خ. ومر بيانه في باب فرض الخمس وما يتلوه.

اسماء الرجال: مناقب جعفر بن ابي طالب الخ وقال له النبي ﷺ اتم ما وصله في عمرة القضاء احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرار بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ابومصعب الزهري المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن عمرو بن علي بن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس يزيد بن هارون الواسطي اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني مناقب قرابة رسول الله ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي هزرة بالخاء المهملة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يري بفتح اوله يروي بضم اوله اكثر ابوهريرة اي في رواية الحديث الخمر بفتح الخاء المعجمة وهو الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخمر والخبر بفتح الخاء المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبر كالبرود اليمانية لاستقري اي اطلب منه ان يقرئني العكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن نلعق من لعق يلحق اللبس قحطوا اي اصابهم القحط فذلك محركة قرية بخير.

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ يَعْنِي مَالَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَرِيبُوا عَلَى الْمَأْكَلِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَمَلْنَا فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَشْهَدَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]

٣٧١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [انظر: ٣٧٥١]

هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (ف)

الصديق

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْدِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 هَذَا الْحَدِيثَانِ لَمْ يَفْعَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ ذَرٍّ وَثَبَّتَا لغيره (ف)
 قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنْ فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]. [راجع: ٣٦٢٣]

٣٧١٦- قَالَتْ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي [الَّذِي] قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاها

اى شكواه الذى اى موصاه

اى كلمها سرا

فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَبَكَيتُ ثُمَّ سَارَّني

وسيجىء الحديث مع بعض متعلقاته فى مناقب فاطمة

الوجع بالتحريك المرض (قاموس)

فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكَتُ. [راجع: ٣٦٢٤]

(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ ٣ بَنِ الْعَوَّامِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوَارِيٌّ^٤ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمَّى الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ.

٣٧١٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَصَابَ عُثْمَانَ بَنَ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ^٥ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى^٦ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ^٧ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ [قَالَ] وَقَالُوهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ^٨ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ

٤ أى الذى يخرج من الأنف (ن)
٥ أى الذى يخرج من الأنف (ن)
٦ لم ألق على اسمه
٧ أى من الذى استخلفه
٨ أى فقال الحارث نعم قالوا هذا القول (ع)

۱ قوله: ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم اي راعوه واحترموه. (مجمع)

٢ قوله: بضعة مني هو بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في الجمع. قال ابن حجر: هو طرف من قصة خطبة ابنة ابي جهل وسيأتي مطولاً في ترجمة ابي العاص بن الربيع قريباً.

٣ قوله: الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي يجتمع مع النبي ﷺ في قصي وعدد ما بينهما من الأباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ وكان يكنى ابا عبدالله وروي الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم ابن الزبير وهو ابن ثمان سنين كذا في الفتح. قال ابن عبد البر في الاستيعاب كان علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد ولم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ انتهى. قال الكرمانى هو احد العشرة رابع الاسلام القرشى الاسدي وهو اول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين انتهى.

٤ قوله: هو حوارى النبي ﷺ بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله ﷺ خلاصه له فما وجه التخصيص به؟ قلت هذا ما قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بخير القوم؟ فقال الزبير انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصره زائدة على غيره.

٥ قوله: سنة الرعاف اي سنة احدي وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير. (قس)

٦ قوله: واوصي ذكر عمر بن شيبه ان عثمان كتب العهد بعده لعبد الرحمن بن عوف واستكتبتم ذلك حمران كاتبه فوشي بذلك حمران الي عبدالرحمن فعاتب عثمان على ذلك فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة الي البصرة ومات عبدالرحمن بعد ستة اشهر وكان وفاته سنة اثنتين وثلاثين كذا في الفتح.

٧ قوله: فقال استخلف ابي اجعل لك خليفة بعدك. قوله: فقال وقالوه ابي قال عثمان او قال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه. قوله: قال ومن؟ ابي قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل كذا في العيني.

٨ قوله: الحارث اي ابن الحكم بن ابي العاص الاموي وهو اخو مروان راوي الخبر وقد شهد الحارث المذكور حصار عثمان وعاش بعد ذلك الى خلافة معاوية كذا في ك. ف.

أسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي البصري خالد هو ابن الحارث بن نعيم الهجيمي شعبة بن الحجاج ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ابن عيينة سفيان عمرو بن دينار المكي ابن ابي مليكة عبدالله بن يحيى قزعة القرشي المكي المؤذن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عروة بن الزبير بن العوام مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس الخ ما وصله في سورة براءة خالد بن مخلد القطواني علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني الحارث بن الحكم اخا مروان المروزي .

حل اللغات: ارقبوا أمر يعني احفظوا بضعة بفتح الباء وهي القطعة من الشيء شكواه أي مرضه سارها أي كلمها سرا الوجد بالتحريك المرض الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الياء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر وقيل الصافي .

هُوَ قَالَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ^١ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ^٢ وَإِنْ كَانَ لَا حَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [انظر: ٣٧١٨]

٣٧١٨- حَدَّثَنَا [شَيْ] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقِيلَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَ (١) نَعَمْ الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا [أَم] وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٣٧١٧]

٣٧١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا [حَوَارِيٍّ] وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ. [راجع: ٢٨٤٦]

٣٧٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَا أَبَتِ [أَبَاهُ] رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوْهَلُ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي قُلْتُ [قَالَ] نَعَمْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي [فَيَأْتِي] يَخْبِرُهُمْ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

٣٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ^٤ أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. [انظر: ٣٩٧٣-٣٩٧٥]

(١٤) [بَابُ] [مَنَاقِبُ] ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقَالَ عُمَرُ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

٣٧٢٢- حَدَّثَنَا [شَيْ] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيٍّ] [نَبِيِّ اللَّهِ] ﷺ فِي بَعْضٍ^٥ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا. [انظر: ٤٠٦٠-٤٠٦١]

٣٧٢٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ^٦. [انظر: ٤٠٦٣]

١ قوله: قال فلعلهم قالوا الزبير اي قال عثمان لعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قال نعم اي قال الحارث نعم كذا قال الناس.

٢ قوله: ما علمت كلمة "ما" موصولة وهو خير مبتدأ محذوف أو مصدرية اي في علمي الظاهر ان المراد بالخير انه من بني امية الذي طلبوا الاستخلاف والا فلا شك ان عليا كرم الله وجهه كان خيرا بعد عثمان اتفاقاً ومنه ايضاً عند البعض. (اخير الجاري)

٣ قوله: حواري الزبير ضبط جماعة بفتح الياء كمصري واكثرهم بكسرهما فليل استقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة علي الياء وقيل المحذوف احدي باي النسبة ومر في باب فضل الطليعة.

٤ قوله: يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جري فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين كذا في الكرمان. قال القسطلاني وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم سبع مائة الف فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة آلاف واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة آلاف انتهى.

٥ قوله: في بعض تلك الايام التي يريد يوم احد وقوله عن حديثهما يعني انهما حدثنا بذلك ووقع في فوائد ابي بكر عن معتمر بن سليمان عن ابيه فقلت لابي عثمان وما علمك بذلك؟ قال اخبراني بذلك. (فتح)

٦ قوله: قد شلت بفتح اوله ويجوز الضم في اللغة والشل بطلان العمل كذا في التوشيح قال الكرمانى وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتي اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة فصد بها فشلت يده فقال رسول الله ﷺ اوجب طلحة اي الجنة.

(١) اي قال بالرجل نعم ذلك الرجل الذي قيل باستحلافه هو الزبير.

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير مروان بن الحكم بن ابي العاص المذكور مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوغسان النهدي الكوفي عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني محمد بن المتكدر بن عبدالله بن المهدير التيمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري احمد بن محمد هو ابن شوبه فيما قاله الدارقطني او هو ابوالعباس المردويه المروزي فيما قاله ابوعبدالله الحاكم هشام مر أنفا في هذه الصفحة عمر بن ابي سلمة القرشي المخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ وامه ام سلمة علي بن حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان ابن المبارك عبدالله المروزي. (قس) هشام مر مرارا في هذه الصفحة ذكر طلحة بن عبيدالله وقال عمر توفي النبي ﷺ اخ وصله المؤلف في مقتل عمر السابق معتمر بن سليمان التيمي مسدد هو ابن مسهره خالد بن عبدالله الواسطي ابن ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد سعد قيس بن ابي حازم اسمه عوف الاحمسي البجلي.

حل اللغات: يوم الاحزاب هو يوم الخندق يختلف اي يجيء ويذهب بني قريظة قبيلة من اليهود اليرموك بفتح الياء موضع بناحية الشام وقيل هو موضع بين اذرعات ودمشق الشد في الحرب الحملة والجولة شلت بفتح الشين هو بطلان اليد او الرجل جمع لي اي في الفدية

(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزُّهْرِيِّ

وَبَنُو زُهْرَةَ أَخَوَالُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ.

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ

سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر: ٤٠٥٥-٤٠٥٦-٤٠٥٧]

أي في النجدية وهي قوله فذللك أبي وأمي (ف)

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا هَاشِمٌ [هَاشِمٌ] بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا

ثُلُثُ الْإِسْلَامِ. ٢ [انظر: ٣٧٢٧-٣٨٥٨]

٣٧٢٧ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ثَنَا هَاشِمٌ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ

سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ثَنَا هَاشِمٌ. [راجع: ٣٧٢٦]

٣٧٢٨ - ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ إِنِّي لَا وَلَّيْتُ الْعَرَبَ رَمَى

بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِرُنِي ٧ عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ خَبْتُ إِذْنًا [إِذَا] وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ بُصْلِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُلُثُ الْإِسْلَامِ يَقُولُ وَأَنَا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ (١)

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي

ابن نوفل الزهري (ق)

١ قوله: وهو سعد بن مالك يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي ﷺ في كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم أمه النبي ﷺ. (ف)

٢ قوله: وأنا ثلث الإسلام فإن قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الإسلام. قلت لعله أراد ثلث الرجال وهذا أراد أعم منهم وهو أحد العشرة المبشرة وهو فتح ملك كسري وكان مشهورا باستجابة الدعاء. (ك. خ)

٣ قوله: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ظاهره أنه لم يسلم أحد قبله لكن اختلف في هذه اللفظة كذا في الفتح وفي الخير الجاري هذا بحسب ظنه وعلمه والا فقد أسلم قبله غيره أو الحصر في المذكور إضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل أنه أسلم علي يد الصديق كذا في القسطلاني انتهى.

٤ قوله: واني ثلث الإسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه ولعله أراد بالاثنتين الآخرين خديجة وأبا بكر أو النبي ﷺ وأبا بكر وقد كان خديجة أسلمت قطعاً فلعله خص الرجال وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبدة وأبو بكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما بما اشترت إليه أو يحمل قول سعد علي الأحرار البالغين ليخرج الأعبدة وعلي ﷺ أو لم يكن يطلع علي أولئك ويدل على هذا الأخير أنه وقع عند السماعي بلفظ ما أسلم أحد قبلي. (فتح الباري)

٥ قوله: اني لأول العرب رمي بسهم وكان ذلك في سرية عبدة بضم المهمل ابن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي وكان اسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين بعثه رسول الله ﷺ في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقي عبدة وابوسفیان الأموي وكان هو علي المشركين وهذا أول قتال جري في الإسلام وأول من رمي اليهم سعد كذا في الكرماني وفي الفتح وهي أول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الأولى من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الي رابع ليلقوا غير القریش فتراموا بالسهم فكان سعد أول من رمي.

٦ قوله: كما يضع أي عند قضاء الحاجة يخرج منهم البعرة مثل البعير ليسسه وعدم الغذاء المألوف. قوله: ماله خلط أي لا يختلط ببعضه بعضه لجفافه. (ك. خ)

٧ قوله: تعزرنني بعين المهمل فزاي فراء أي تؤدبني علي الإسلام أو تعلمني الصلوة وتعبرني باني لا أحسنها فعبّر عن الصلوة بالإسلام كما عبّر عنها بالإيمان في قوله تعالي ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ إذانا بانها عماد الدين ورأس الإسلام. (قس)

٨ قوله: لقد خبت أذن من الخيبة أي أن كنت محتاجا إلى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى. (ك. و مر).

٩ قوله: أصهار جمع صهر بالكسر القرابة وزوج بنت رجل واخته كذا في القاموس قال الكرماني هم أهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الإخاء والاختان جميعاً.

(١) ابن ربيعة بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال بأسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته وأمه هالة بنت خويلد اخت خديجة وتزوج بنت رسول الله ﷺ قبل البعثة وهي أكبر بنات النبي ﷺ. (ف)

أسماء الرجال: مناقب سعد بن أبي وقاص محمد بن المثني العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن إسماعيل القطان سعد ابن أبي وقاص ﷺ المكي بن إبراهيم الخنظلي هاشم بن هاشم هو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهري عامر بن سعد بن أبي وقاص إبراهيم بن موسى الفراء الصغير الرازي ابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي تابعه أي تابع ابن أبي زائدة أبو أسامة حماد بن أسامة هاشم المذكور أنفا عمرو بن عون بن أوس الواسطي البزاز خالد بن عبد الله الواسطي إسماعيل بن أبي خالد البجلي قيس هو ابن أبي حازم ذكر أصهار النبي ﷺ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي بن أبي طالب.

حل اللغات: سعد بن أبي وقاص بكني بابي إسحاق ويقال له فارس الإسلام تعزرنني أي تؤدبني وقيل تادبني وشوا بالشين المعجمة أي سعوا وقيل عابوا الصهر القرابة وزوج بنت الرجل واخته.

(قوله: باب مناقب سعد) وذكر فيه فجعل أصحابه يحسبونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون الخ قال لهم ذلك لثلاثا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الآخرة

جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِنَبَاتِكَ وَهَذَا عَلَيَّ نَاجِحٌ بِنْتُ^(١) أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ جِئْنَ تَشْهَدُ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ [مَضْغَةٌ] مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ بِالْفَتْحِ الْقُطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا جَاءَتْ مَنَى (مَجْمَع) ^{(الزهرى (قس))} وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَلْحَلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مِسْوَرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ^١ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي^٢ فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي^٣ قَوْفِي لِي. [راجع: ٩٢٦]

(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ^(٢) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا. ^{(ابن عازب رصده في الصحيح (قس))}
 ٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ تَطَعُنَا^(٣) فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَا فِي هُوَ الْبَعْثُ الَّذِي أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فِي مَرَضٍ وَقَاتَهُ قَالَ الْفَتْوَا بَعْثَ أَسَامَةَ فَأَنْفَذَهُ ابْرُكِرَ (ف) ^(ابن الخطيب) إِمَارَةً أَيْ مِنْ قَبْلِ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [انظر: ٤٢٥٠-٤٤٦٨-٤٤٦٩-٦٦٢٧-٧١٨٧]

٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ^٦ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ [قَالَتْ] فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ [فَأَعْجَبَهُ] وَأَخْبَرَ بِهِ [فَأَخْبَرَ بِهِ] عَائِشَةَ. [راجع: ٣٥٥٥]

(١٨) [بَابُ] ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ ^{(لم يقل مناقب أسامة لأن المذكور في الباب اعم من المناقب (ك))} ^(انها سرقت) ^(اي احزنهم المرأة المخزومية وهي فاطمة بنت الاسود)

١ قوله: فاثني عليه في مصاهرته لانه كان قد ابي تطليق زينب اذ مشي اليه المشركون في ذلك فشكر رسول الله ﷺ مصاهرته واثني عليه واسلم قبل الفتح وهاجر مخلصاً واستشهد يوم اليمامة ماخوذ من ك من الموضعين.
 ٢ قوله: حدثني فصدقني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج علي زينب وكذلك علي فان يكن كذلك فهو محمول علي ان عليا نسي ذلك ولذلك اقدم علي الخطبة. (فتح. توسيح)
 ٣ قوله: ووعدني فوفي لي كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفي به. (مجمع) ومرو الحديث.
 ٤ قوله: زيد ابن حارثة كان من بني كلب خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيذا ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه علي البيع فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة باربعة مائة درهم فلما تزوجها النبي ﷺ وهبته له فحضر ابوه حارثة فخره النبي ﷺ بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختر رسول الله ﷺ علي اهله وتبناه رسول الله ﷺ وزوجه ام ايمن فولدت اسامة ومن فضائله ان الله ساء في القرآن وقتل في غزوة مودة اميرا للجيش ملتقط من ك. ف. ع. خ.
 ٥ قوله: في اماره ابيه يريد اماره زيد بن حارثة في غزوة مودة وفيهم خيار الصحابة منهم جعفر بن ابي طالب. قال الطبري انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالى وكانت العرب لا تري تامير الموالى وتستكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقي عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما الممتحنون بحسب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما اهل النفاق وكان ﷺ قد بعث زيذا علي عدة سرايا وكان خليفا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله ﷺ انتهى مختصرا قال في اللغات وقد اشار ﷺ الي فضله بقوله وان كان لمن احب الناس الي واي فضيلة بعد ثبوت محبته ﷺ خصوصاً الاحبية انتهى.
 ٦ قوله: قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات كذا في الكرمانى. قوله: فسر بذلك لان الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض ومرو بيانه في صفة النبي ﷺ.

(١) اسمها جويرية وكان علي قد اخذ بعموم الجواز فلما انكر النبي ﷺ اعرض علي عن الخطبة. (ف)
 (٢) كان من بني كلب اسر زيد في ايام الجاهلية وهو ابن ثمان سنين ملتقط من ك. ف.
 (٣) بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد او هما لغتان فيهما. (ف)
 اسماء الرجال: باب مناقب زيد بن حارثة خالد بن مخلد ابواهيثم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي مولا هم المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن قزعة بفتح القريش المكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن زبير بن العوام باب ذكر اسامة بن زيد بن حارثة قتيبة هو ابورجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام الزهري ومن بعده مروا أنفا المرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود التي سرقت حلياً في غزوة الفتح.
 حل اللغات: بضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم بعثا بفتح الباء الموحدة اي سرية امر بتشديد الميم يطعنون بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات شاهد اي حاضر.

وزهدهم في الدنيا.

فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ [راجع: ٢٦٤٨]

٣٧٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ ذَهَبَتْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسَفْيَانَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ [تَحْتَمِلْهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يَكْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا فَلَمْ يَجْتَرِ أَحَدٌ أَنْ يَكْلَمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ وَلَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعَتْ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

[بَاب]

٣٧٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ثَنَا الْمَاجِشُونُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ تَسَحَّبَ شِبَابُهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْظُرْ مَنْ هَذَا لَيْتَ ٢ هَذَا عِنْدِي [عَبْدِي] قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ فَطَاطَ ٣ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ ٤

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ٥ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا. [انظر: ٣٧٤٧-٦٠٠٣]

٣٧٣٦- وَقَالَ نَعِيمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَوْلَى أُسَامَةَ [مَوْلَى لِأُسَامَةَ] ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَ أَيْمَنُ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ فَقَالَ أَعِدْ. [انظر: ٣٧٣٧]

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حَرَمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ٧ بِنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ [الْأَيْمَنَ] فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ أَعِدْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مَنْ هَذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بِنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ فَذَكَرَ ٨ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي ٩ [حَدَّثَنِي] بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٣٦]

١ قوله: ولو كانت أي السارقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ لقطعناها (ك) بخ) ومرو قيل كتاب مناقب قريش.
٢ قوله: ليت هذا عندي بالنون أي قريبا مني حتى انصحه واعظه وقد روي بالباء الموحدة من العبودية وكانه على ما قيل كان اسود اللون كذا في فتح الباري والقسطاني.

٣ قوله: فطاطا ابن عمر أي اطرق كأنه ندم عما قصد من الوعظ الذي فهم من قوله: ليت هذا عندي. (خير جاري)
٤ قوله: لأحبه انما جزم ابن عمر بذلك لما راي من محبة النبي ﷺ لزيد بن حارثة وام ايمن وذريتهما ففاس ابن اسامة علي ذلك. (فتح)
٥ قوله: اللهم احبهما فاني احبهما هذا يشعر بانه ﷺ ما كان يحب الا الله وفي الله ولذلك رتب محبة الله علي محبته وفي ذلك اعظم منقبة لاسامة والحسن. (ف)
٦ قوله: وهو رجل من الانصار وابوه هو عبيد بن عمرو بن هلال من الخزرج ويقال انه كان حبشيا من موالى الخزرج تزوج أم ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن واستشهد ايمن يوم حنين مع النبي ﷺ ونسب ايمن الى أمه لشرفها على ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوي ﷺ وتزوج زيد بن حارثة أم ايمن وكانت حاضنة النبي ﷺ فولدت اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي ﷺ قليلا. قوله: فرأه ابن عمر معطوف على شيء مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلي فرأه ابن عمر بوضوح ذلك الرواية التي بعد هذه. (فتح)

٧ قوله: هو مع عبد الله قيل فيه تجريد كان حرملة تجرد من نفسه شخصا فقال بينما وقيل التفات من الحاضر الي الغائب. (قس)
٨ قوله: فذكر حبه أي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف أي رسول الله ﷺ او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الي الفاعل. (ك)
٩ قوله: زادني بعض اصحابي هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور واما الذهلي فانه اخرجه عن سليمان ايضا كذا في الفتح قال الكرمانني فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه؟ قلت لا بأس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل.
اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عبيدة الهلالي ايوب بن موسي بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الزهري ومن بعده تقدموا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو عباد يحيى بن عباد القعني البصري الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عبد الله بن دينار مولي ابن عمر تقدم موسي بن اسماعيل التبوذكي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب الدمشقي الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: يجترئ أي يتجاسر ليت هذا عندي أي قريبا مني طاطا أي اطرق كأنه ندم نعيم بضم النون هو ابن حماد بن معاوية حرملة بفتح الحاء المهمله وسكون الراء وفتح الميم.

(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وهو أحد العبادلة وفقهاء الصحابة (ف) مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (ك)

٣٧٣٨- [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَمَنَّتْ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا أَعَزَبَ [عَزَبًا] وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُخَيْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبُخَيْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٣٧٣٩- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ] قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ١١٢٢]

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ. [راجع: ٤٤٠-١١٢٢]

(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحَذِيفَةَ

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَاتَّيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنِبِي قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ^١ فَقُلْتُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرَكَ لِي قَالَ [فَقَالَ] مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَوَلَيْسَ^٢ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ^٣ وَالْوَسَادَةُ^٤ وَالْمُطَهَّرَةُ^٥ [وَلَيْسَ فِيكُمْ] [وَفِيكُمْ] [أَفِيكُمْ] الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ^٦ يَغْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ [لَا يَعْلَمُهُ] أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١] فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى وَالدُّكْرَ^٧ وَالْأَنْثَى^٨ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي. [راجع: ٣٢٨٧]

١ قوله: رؤيا بدون التتوين مختص بالنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع بمعنى لا ترع اي لا تخف وفي بعضها لن ترع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي كذا في الكرماني وممر الحديث مع بيانه في كتاب التهجد.

٢ قوله: مناقب عمار وحذيفة اما عمار هو ابن ياسر يكنى ابا اليقظان العنسي بالنون واهله سمية بالمهملة مصغرا اسلم هو وابواه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش هو الي ان قتل بصفين مع علي رضي الله عنه وكان قد ولي شيئا من امور الكوفة لعمر ولهذا نسبوه ابو الدرداء اليها واما حذيفة هو ابن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالوحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان وولي حذيفة بعض امور الكوفة لعمر كذا في الفتح وفي الاستيعاب ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في اول خلافة علي رضي الله عنه وكان موته بعد ان اتى نعي عثمان الي الكوفة انتهى.

٣ قوله: ابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد وعومر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار وهذا سماه النبي ﷺ بالطيب والطيب هو حذيفة اطلعه رسول الله ﷺ علي المناققين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا.

٤ قوله: او ليس عندكم ابن ام عبد يعني عبد الله ابن مسعود مراد ابي الدرداء بذلك انه فهم انهم قدموا في طلب العلم فيبين لهم ان عندهم من العلماء ما لا يحتاجون معهم الي غيرهم كذا في الفتح.

٥ قوله: صاحب النعلين اي نعل النبي ﷺ وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما كذا في الفتح. قوله: والوسادة اي المخدة. قوله: والمطهرة بكسر الميم وفتحها اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس ويأخذ نعله ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيأ له ظهوره ويحمل معه المطهر اذا قام الي الوضوء انتهى حاصله انه لشدة ملازمته ﷺ في هذه الامور ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبا عن غيره كذا في المراقبة.

٦ قوله: والذكر والاثني قال في المجمع كان يقرأ و الذكر والاثني حيث انزل اولا كذلك ثم انزل ﴿وما خلق الذكر والاثني﴾ فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثنته فهذا كظن عبد الله بن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن وسأتي.

اسماء الرجال: مناقب عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي نزيل مصر ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الازلي الزهري ومن بعده مروا أيضا مناقب عمار وحذيفة مالك بن اسماعيل بن زياد ابوغسان النهدي الكوفي اسراييل بن يونس بن اي اسحاق السبيعي المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي.

حل اللغات: اعزب وهو الذي لا اهل له قرنان تنية قرن اراد بها الطرفين لم ترع لا تخف الوسادة المخدة المطهرة بكسر الميم الاداة وكل اناء يتطهر به.

- ١ قوله: صاحب السوأك أو السواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا واصله ادناء سوادك من سواده والسواد الشخص قال له النبي ﷺ اذنك علي ان يرفع الحجاب وتسمع سراري حتي انهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله ﷺ بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله ﷺ اذا جاء ولا يخفي عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد كذا في الكرمانى والخير الجارى قال في الجمع فيه دلالة علي شرفه وليس فيه انه يدخل في كل حال حتي علي نسائه ومحارمه انتهى.
- ٢ قوله: مناقب ابي عبيدة هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن اهييب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري غلبت عليه كنيته كذا في الاستيعاب قال الكرمانى شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد ونزع حلقتي دخلتا في وجه رسول الله ﷺ من حلق المغفر بفيه فوقعت نثيته مات بشام وهو امير عليه من قبل عمر سنة ثمان عشرة فان قلت لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة؟ قلت الظاهر ان البخارى اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية في بعضهم راى في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره انتهى مع تغيير يسير قال في الفتح كذا اخر ذكره عن اخوانه من العشرة ولم ار في شيء من نسخ البخارى ترجمة لمناقب عبدالرحمن بن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد افرد ذكر اسلام سعيد بن زيد بترجمة في اوائل السيرة النبوية واطن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخارى كما تقدم مرارا انه ترك الكتاب مسودة فان اسما من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الافضلية ولا السابقة ولا الاسنية وهذه جهات التقديم في الترتيب فلما لم يراع واحدا منها دل على انه كتب كل ترجمة عليحدة فضم بعض النقلة بعضها الى بعض حسب ما اتفق انتهى.
- ٣ قوله: ايها الامة قال القاضي هو بالرفع علي النداء والافصح ان يكون منصوبا علي الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياة بعثمان. (ك)
- ٤ قوله: لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن. قوله: فاشرف اصحابه اي تطلعوا اهل الولاية ورغبوا فيها حرصا علي ان يكون هو الامين (و) في مسلم ان اهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا ابعت معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة وقال هذا امين هذه الامة. (ف) الموعود. (ك)
- ٥ قوله: مناقب الحسن والحسين كانه جمعهما لما وقع هما من الاشتراك في كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول الاكثر وقيل سنة ثلاث وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكرىلا من ارض العراق كذا في الفتح والاستيعاب.
- اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مغيرة بن مقسم المذكور ابراهيم وعلقمة والنخعيان تقدمتا انفا ابوالدرداء هو عوير بن زيد بن قيس الانصاري مختلف في اسم ابيه ﷺ باب مناقب ابي عبيدة عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي البصري عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري خالد اي الحذاء هو ابو المنازل ابن مهران البصري ابي قلابة هو عبدالله بن زيد الحرمي البصري مسلم بن ابراهيم الفراهيدي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي صلة هو ابن زفر العبسي الكوفي حذيفة هو ابن اليمان ﷺ مناقب الحسن والحسين ﷺ وقال نافع بن جبير بن مطعم وصله في البيوع مطولا صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان ابا بكرة نفع ابن الحارث الثقفي .
- حل اللغات: السواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا ويقال السواد الشخص يستزلوني وقيل يستزلوني عن شيء اي عن قراءة نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن .

الْمُنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ^١ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
[راجع: ٢٧٠٤]

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ [الْمُعْتَمِرُ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٣٧٣٥]

٣٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ^٢ بْنَ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَجَعَلَ فِي طَسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشَبَّهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَخْضُوبًا^(١) بِالْوَسْمَةِ^(٢).
أي الحسن فأى كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ سَمِعْتُ الْبِرَاءَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.
ابن ثابت الانصاري ابن عازب (قس)

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّ شَيْبَةٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ شَيْبَةٍ [شَبِيهَا] بِعَلِيٍّ وَعَلِيٍّ يَضْحَكُ. [راجع: ٣٥٤٢]

٣٧٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [راجع: ٣٧١٣]

٣٧٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ^٣ أَشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرَمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ [نِي] عَنْ قَتْلِ^٤ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ نَبْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُمَا رِيحَانَتَايَ^٥ [رِيحَانِي] مِنَ الدُّنْيَا. [انظر: ٥٩٩٤]

١ قوله: ان يصلح به بين فتنين وقد كان كذلك لان المسلمين كانوا فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه وشفقته علي امة جده الي ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلّة ولا ذلّة فقد بايعه علي الموت اربعون الفا. (ك)

٢ قوله: عبيد الله بن زياد كان امير الكوفة من جهة يزيد بن معاوية وقتل الحسين في امارته كذا في الفتح. قوله: فينكت اي يضرب في عينه وانفه كذا في الخير الجاري.

٣ قوله: لم يكن احد اشبه بالنبي ﷺ وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر الي الراس والحسين اشبه بالنبي ﷺ ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي.

٤ قوله: عن قتل الذباب اي أ يجوز ام لا؟ والمعني انهم يظهرون كمال رعاية التقوي وقد كانوا اجترأوا علي قتل الحسين بن علي ﷺ.

٥ قوله: هما ريحانتي وفي بعضها ريحاني والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين. (ك)

(١) ظاهره وان كان معارضا لقوله ﷺ جنبه السواد لكن المعني كان مخضوبا بالوسمة الخالصة والخضب بها وحدها لا يسود الشعر فاندفع التعارض بينهما لان المنهي عنه هو السواد البحت او يكون السواد غالبا علي الحناء لا بالعكس ومنشأ الشريعة بنهيه ان لا يلتبس الشيب بالشباب والشيوخ بالشباب علا ان الحسين كان غازيا شهيدا فالخضاب السواد جائز في الجهاد.

(٢) الوسمة بكسر السين المهملة وسكونها ورق نبت يجعل منه النيل وقيل شجر باليمن مخضب بورقه الشعر اسود. (مجمع البحار)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر يروي عن ابيه سليمان ابن طرخان ابو عثمان عبدالرحمن النهدي حسين بن محمد التميمي المروزي جرير هو ابن حازم الازدي حجاج بن منهال السلمي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولا هم المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله عقبة بن الحارث القرشي المكي يحيى بن معين بن عوف ابوزكريا البغدادي صدقة هو ابن الفضل المروزي واقد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ﷺ ابراهيم بن موسي بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف ابو عبدالرحمن الصنعاني محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم محمد هو ابن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري

حل اللغات: زياد بكسر الزاء وتخفيف الياء آخر الحروف هو الذي ادعاه معاوية اخا لايه ابي سفيان ينكت اي يضرب في عينه كان مخضوبا اي كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة وهو نبت يختضب به يميل الى سواد عاتق هو اسم لما بين المنكب والعنق عن المحرم اي حال المحرم بالحج ريحان الرزق والمشموم الدف بفتح الدال المهملة السير اللين.

(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ ابْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»^(١) هو أول من أظهر إسلامه بمكة (ك)

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

هو ابن عبد الله الماجشون (ق)

عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِلَالًا.

ابن الخطاب (ق)

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي

هو ابن أبي خالد (ف)

لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلْ^٣ اللَّهُ [وَعَمَلِي لِلَّهِ].

كان من علماء الصحابة (ف)

(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ

أي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين (ف)

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ

عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ^٤

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَالْحِكْمَةُ

أي القرآن

أي يدل قوله علمه الحكمة

الْإِصَابَةُ^٥ فِي غَيْرِ النَّبِوةِ. [راجع: ٧٥]

ابن المغيرة المنعرج ومي القرشي جد اشرف قريش في الجاهلية مات مرابطا بجمص ٢١ (ك)

(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا

ابن حبان (ق)

من النعي وهو الاختيار بالموت

وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ [ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ] فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ

هو أبو نصر

رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ^٦ حَتَّى أَخَذَ [أَخَذَهَا] سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٢٤٦]

أي أخبرهم بنعيمهم في غزوة مؤتة (ق)

باعتجاف الدال تسيلان دمعا (ك)

أي الراية هو خالد

(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أي ابن مسعود

١ قوله: بلال (أمة حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي أسراة موضع بين مكة واليمن وشهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة عشرين. قس) بن رباح بفتح الراء والموحدة آخره مهملة. قوله: دف نعليك بدال مفتوحة فمشددة أي سمعت صوت مشيك في النعلين كذا في الجمع ومر الحديث في الصلوة.

٢ قوله: وأعنت سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز وان السيادة لا يثبت الافضلية فقد قال ابن عمر ما رايت اسود من معاوية مع انه راى ابا بكر وعمر. (فتح الباري)

٣ قوله: وعمل الله بالنصب على انه مفعول معه كذا في الخبر الجاري وفي رواية الكشميهني عملي لله قال الكرمانى قال هذا الكلام حين توفي رسول الله ﷺ واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابوبكر اراد ان يؤذن في مسجد رسول الله ﷺ فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله ﷺ ولا التحمل مقام رسول الله ﷺ خاليا عنه انتهى. قال في الفتح وقد وقع ذلك صريحا في رواية احمد بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله ﷺ وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان اربط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له عمر في خلافته فتوجه الي الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨ وقيل سنة ٢٠ والله اعلم.

٤ قوله: علمه الحكمة وفي لفظ علمه الكتاب وهو يؤيد من فسر الحكمة هنا بالقرآن واختلف في المراد بالحكمة هنا ف قيل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق به بين الانعام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من اعلم الصحابة بتفسير القرآن. (فتح الباري)

٥ قوله: والحكمة الاصابة في غير النبوة هذا التفسير ثابت لا يي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة؟ قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله ﷺ وقيل هي الفصل بين الحق والباطل. (قس)

٦ قوله: تذر فان اي تسيلان دمعا وسيف الله هو خالد كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في الجنايز.

٧ قوله: مناقب سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان اي سالم من اهل الفارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الي المدينة وفي الانصار لانه كان اولاً عبداً لزوجته ابي حذيفة الانصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء وقتل يوم اليمامة كذا في الكرمانى.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل ابن دكين الكوفي محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ابن ثمر مصغرا هو محمد بن عبد الله بن ثمر محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم مناقب ابن عباس مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبدالوارث بن سعيد التنوري العنبري مولاهم خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس ابومعمر عبد الله بن عمرو النخعي مولاهم المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد بن عجلان مناقب خالد بن الوليد احمد بن واقد ابويحيى الاسدي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب السخيتاني حميد العدوي البصري مناقب سالم مولى ابي حذيفة سليمان بن حرب الواشجي شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن طارق البجلي الكوفي الاعمي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي.

حل اللغات: الحكمة اي العلم وقيل انتقان الامور الكتاب اي القرآن نعي من النعي وهو الاختبار بالموت الراية اي العلم تذر فان باعجام الدال اي تسيلان دمعا اخذ سيف هو خالد بن الوليد.

عَمَرُو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَىٰ أُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَلِّمَ مَوْلَىٰ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَبَىٰ بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ وَلَا أَذْرِي^١ بَدَأَ بِأَبِيِّ أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. [انظر: ٣٧٦٠-٣٨٠٦-٤٩٩٩]

(٢٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ^٢ بْنِ مَسْعُودٍ

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا. [راجع: ٣٥٥٩]

إي متكلما بالقيح ولا متكلفا به (ك)
هو ابن الأجدع (فس)
ابن العاص (فس)

٣٧٦٠- وَقَالَ اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِّمَ مَوْلَىٰ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَبَىٰ بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. [راجع: ٣٧٥٨]

٣٧٦١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ دَخَلَتْ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ قَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَقْلَمُ [فَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادَةِ^٣ وَالْمُطَهَّرَةِ أَوْلَمَ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْلَمَ يَكُنْ [وَلَمْ يَكُنْ] فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ^٤ [وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى] فَقَرَأْتُ [وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى] وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى^٥ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى^٦] فَقَالَ أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاهُ إِلَىٰ فِيَّ فَمَا زَالَ هُوْلَاءَ حَتَّىٰ كَادُوا يَرُدُّونِي [يَرُدُّونِي]. [راجع: ٣٢٨٧]

هو أبو الرداء الأنصاري
هو عمار
إي قال علقمة
إي عبد الله بن مسعود
إي أبو الرداء

٣٧٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْنَا حُدَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ نَأْخُذَ عَنْهُ قَالَ [فَقَالَ] مَا أَعْلَمُ [أَعْرِفُ] أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^٧. [انظر: ٦٠٩٧]

إي حسن الهياة (ك) الطريقة والمذهب
هو عبد الله بن مسعود

٣٧٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنْتُنَا حِينًا مَا نَرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٣٨٤]

السبيعي (ف)
إي العما زمانا
نظن ونعتقد
نصره

١ قوله: ولا ادري الخ اي لا ادري ان رسول الله ﷺ قدم ابيا علي معاذ او بالعكس وانما خص هذه الاربعة لانهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم اولانهم تفرغوا لاخته منه فشافهوه وغيرهم اقتصرُوا على اخذ بعضهم عن بعض او انه ﷺ اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة فانهم اقرء من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم. (ك. ف. قس. خ ملتقطا)

٢ قوله: عبدالله ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن بني هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر مات ابوه في الجاهلية واسلمت امه وصحبت فلذلك ينسب اليها احبانا وكان هو من السابقين وقد روي ابن حبان انه سادس ستة في الاسلام وهاجر الهجرتين وصلي القبلتين وشهد بدرا و الحديبية وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وكان من علماء الصحابة وروي الحاكم وغيره من طريق ابي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ﷺ ان ابن ام عبد من اقربهم الي الله وسيلة يوم القيامة كذا في الفتح وغيره وفي الاستيعاب: قال ﷺ «رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن ام عبد» وقال ﷺ «لو كنت مومرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد» رواه الترمذي وفي جامع الاصول انه ولي القضاء بالكوفة وبيت ماها لعمر وصدر من خلافة عثمان ثم سار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة روي عنه ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين انتهى.

٣ قوله: والوسادة اي المخدة والمطهرة بالكسر والفتح انا يتطهر به يريد انه كان يخدم النبي ﷺ في الحالات كلها حاصله انه لشدة ملازمة ﷺ ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبه عن غيره كذا في المرقاة قال الكرمانى المجاور هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله ﷺ اسماءهم انتهى قوله لا يعلمه غيره اي لا يعلم هذا السير غير حذيفة.

٤ قوله: والذكر والاثني قال في الجمع كان يقرأ والذكر والاثني حيث انزل ولا كذلك ثم انزل «وما خلق الذكر والاثني» فلم يسمعه ابن مسعود وابو الرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه فهذا كظن عبدالله ان المعوذتين ليستا من القرآن قوله يردوني ان من قراءة الذكر والاثني الي قراءة وما خلق الذكر انتهى.

اسماء الرجال: حفص بن عمرو الخوضي شعبة بن الحجاج سليمان بن مهران الاعمش ابا وائل شقيق بن سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري مغيرة بن مقسم الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالرحمن بن يزيد النخعي محمد بن العلاء ابو كريب الحمداني ابي هو يوسف بن ابي اسحاق ابي اسحاق هو عمرو السبيعي.

حل اللغات: استقرءوا اي اطلبوا القراءة مسروقا هو ابن الاجدع فاحشا اي متكلما بالقيح متفاحشا اي متكلفا بالقيح دنا قرب السمت وهو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهملة الشكل والشمال ابن ام عبد هو عبدالله بن مسعود مكثنا اي اقمنا زمانا ما نري اي ما نعتقد.

(٢٨) [بَابُ] ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ

هو ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب
الوحي مات بدمشق سنة ستين (ك)
ابن موسى المكي (فس)

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرِ بْنِ شَا الْمُعَاوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ

بِرُكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلَى لِبْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعُهُ^١ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٥]

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ شَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لِبْنِ عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عبد الله المذكور

مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ أَصَابَ إِنَّهُ فَقِيهٌ. [راجع: ٣٧٦٤]

٣٧٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ شَنَا شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ

مُعَاوِيَةَ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَوةً لَقَدْ صَحَبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيَاهَا] وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْني الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

مريانه

العَصْرِ. [راجع: ٥٨٧]

(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ^٢

الزهرية

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ^٣ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ شَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ابن نوفل الزهري (ق)

قَالَ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ^٤ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ

الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ

اي كلمها خفية

يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكَتْ.

مر الحديث مع بيانه

الوجه معركة العرض (ق)

١ قوله: دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب اي فلم يفعل شيئا إلا بمستند وفي قوله وفي الرواية الاخرى اصاب انه فقيه ما يؤيد ذلك ولا التفات
الي قول ابن التين ان الوتر بركة لم يقل به الفقهاء ولان الذي نفاه قول الاكثر كذا في الفتح. قال العمري وروي ابن ابي شيبة عن حفص بن عمر عن الحسن قال
اجمع المسلمون علي ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى. وثق عبد الحق محدث در صراط مستقيم گفته پس ايس وحشت كثيران حاضران فعل معاويه وانكار واستبعاد آن و جواب دادن
ابن عباس به تصويب وي بمجاهاقت وصحت وي دالقي صريح وارود آله وتريك ركعت متعارف نه بود كما لا يخفي انتهى.

٢ قوله: فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ اصغر بناته سنا انكحها رسول الله ﷺ عليا عليه السلام وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت في رمضان سنة
احدي عشرة وغسلها علي وصلي عليها ودفنها ليلا بوضيحتها قاله الكرمانى وفي الاستيعاب ولدت فاطمة سنة احدي واربعين من مولد النبي ﷺ انكح رسول الله ﷺ
فاطمة علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وقيل انه تزوجها بعد ان ابني رسول الله ﷺ بعائشة باربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزوجه اياها بتسعة اشهر
ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا ومن علي يومئذ احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر واختلف في مهره اياها فروي انه مهرها
درعه وقيل ان عليا تزوج فاطمة على اربع مائة وثمانين انتهى مختصرا (فولدت به الحسن والحسين الحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي ﷺ
بسته اشهر. مرقاة)

٣ قوله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هذا بظااهره يدل علي انها افضل النساء مطلقا حتي من خديجة وعائشة ومريم وآسية كذا في المرقاة ومر بيانه.

٤ قوله: بضعة مني بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في المجمع وفي الكرمانى قال النووي بضعة بضمها كالمضغة واختلفوا في فاطمة
وعائشة ايتيها افضل انتهى قال في اللمعات اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او العكس ونقل عن مالك انه قال فاطمة
بضعة من النبي ﷺ ولا افضل علي بضعة من رسول الله ﷺ وسئل الامام السبكي عن ذلك فقال الذي يختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم
عائشة قال السيوطي في فاطمة وعائشة ايتيها افضل؟ فيه ثلاثة مذاهب اصحابها ان فاطمة افضل ومال بعضهم الي التوقف انتهى ما في اللمعات وفي المرقاة قال
السيوطي في النفاية: نعتقد ان افضل النساء مريم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها التوقف اقول التوقف في حق
الكل اولي اذ ليس في المسئلة دليل قطعي والظنيات متعارضة غير مفيدة للعقائد المبينة علي اليقينات انتهى والله اعلم بالصواب.

اسماء الرجال: ذكر معاوية بن ابي سفيان الحسن بن بشر ابو علي الكوفي المعافي بن عمران الموصلى ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ابن ابي
مريم هو سعيد بن الحكم نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي عمرو بن عباس ابوعثمان البصري ابي التياح يزيد بن حميد الضبيعي حمران بن ابان مولى عثمان بن
عفان مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابن عيينة هو سفيان عمرو بن دينار هو المكي ابن ابي مليكة هو عبدالله تقدم قريبا
يحيى بن قزعة القرشي المودن ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام .

حل اللغات: دعه اي اترك القول فيه بضعة بفتح الباء وقد تكسر القطعة من اللحم اي جزء مني سارها اي كلمها خفية .

(٣٠) [بَابُ] فَضْلِ عَائِشَةَ^١

٣٧٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِئِيلُ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٢١٧]

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ح وَثَنَا عَمْرُو أَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كَمُلُ^٢ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ^٣ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفَضْلُ^٤ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [راجع: ٣٤١١]

٣٧٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

٣٧٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ

اشْتَكَتْ فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِمِينَ عَلَيَّ فَرَطَ صِدْقٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٤٧٥٣-٤٧٥٤]

٣٧٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِيُّ عَمَرًا وَالْحَسَنَ إِلَى

الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَرًا فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا^(١) زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِنَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا. [انظر: ٧١٠٠-٧١٠١]

٣٧٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] شَكَّوْا

١ قوله: فضل عائشة وهي الصديقة بنت الصديق وأما ام رومان بنت عامر وكان مولدها في الاسلام قبل الهجرة بشمان سنين او نحوها ومات النبي ﷺ ولها نحو ثمانية عشر عاما وكان موتها في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وقيل في التي بعدها ولم تلد للنبي ﷺ شيئا على الصواب وكانت تكي بام عبدالله باسم ابن اختها اسماء بنت الصديق كذا في الفتح.

٢ قوله: كمل بتثليث الميم ثلاث لغات والافوق بالمعني اللازمي الضم. (مراقبة)

٣ قوله: الا مريم بنت عمران واسية استدلل بهذا الحصر علي نبوتها بان اكمل الانسان الانبياء وقال (وفائده ذكرهما بطريق الحصر اختصاصهما بكمال لم يشركهما احد من نساء زماننا او من نساء الامم المتقدمة او مطلق غير مقيد وذلك لما نقل العلماء من الاجماع على عدم نبوة النساء. مراقبة) الكرمانى لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق اتمام الشيء وتناهيه في بابها فالمراد بلوغهما الى النهاية في جميع الفضائل التي للنساء انتهى ثم ظاهر الحديث يفيد فضلها يعني مريم واسية على سائر النساء حتي فاطمة وخديجة وعائشة وسائر ازواجه وبناته ﷺ قيل كان هذا الاخبار قبل ان يوحى اليه بفضل هذه المطهرات او استثنى من العموم بقريئة الاحاديث الاخر وبالجمله وقعت اخبار متعددة مختلفة في فضائل النساء فاما ان يقيد بمجاهات مخصوصة او يخصص العمومات. (لمعات)

٤ قوله: فضل عائشة الخ ابرز الكلام في صورة جملة مستقلة للدلالة علي ثبوت فضل خاص من بينها كذا في اللمعات قال علي القاري في المرات تقدم الخلاف في ان المراد بالنساء جنسهن او ازواجه ﷺ عموما او بعد خديجة والظاهر انها افضل من جميع النساء كما هو ظاهر الاطلاق من حيث الجامعة لكمالات العلمية والعملية المعبر عنهما في التشبيه بالثريد وانما يضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب وانه مركب من الخبز واللحم والمروة ولا نظير لها في الاغذية انتهى ومر بيانه قال في الفتح: قال ابن التين ان اريد بالفضل كثره الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة لا محالة وان اريد شرف الاصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشارك فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها. قلت امتازت فاطمة عن اخواتها بانهن فتن في حياة المصطفى ﷺ واما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي انها اول من اجاب الي الاسلام ودعا اليه واعان علي نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فله مثل اجر من جاء بعدها وقد انعقد الاجماع علي افضلية فاطمة وبقي الخلاف بين خديجة وعائشة انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: فلما اتوا النبي ﷺ قال ابن التين ليست هذه اللفظة بمحفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان اخفوط قولها فاثرا البعير فوجدنا العقد تحته. (فتح)

(١) لعل عمارا سمع الحديث منه ﷺ.

اسماء الرجال: فضل عائشة رضي الله تعالى عنها يحيى هو ابن عبدالله بن بكر المخزومي المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء اهمداني الكوفي عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير محمد بن بشار العبدي البصري ابن عون عبيدالله ابو عون البصري القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ محمد بن بشار المذكور غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج الحكم بالتحريك بن عتيبة بالتصغير ابا وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي.

حل اللغات: عائش مريم عائشة يقرئك بضم الياء من القراءة كمل بتثليث الميم ثلاث لغات والافوق بالمعني اللازمي الضم الثريد الخبز المكسور واللحم والمرق اشتكت مرضت وضعفت فرط بفتح الفاء والراء هو المتقدم والسابق الصدق اي الصادق ليستنفرهم اي ليطلب خروجهم اسماء اخت عائشة القلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق في عنقه.

ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَالَ [فَقَالَ] أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [راجع: ٣٣٤]

٣٧٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ أَينَ أَنَا عَدَا أَينَ أَنَا عَدَا حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ. [راجع: ٨٩٠]

٣٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ [فَقَالُوا] يَا أُمُّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ [ذَلِكَ] فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا أُمُّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَهَا! [راجع: ٢٥٧٤]

٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

(١) بَابُ (١) مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

[وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ]: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا^٣ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ [الْأَيَةِ] قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩].

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِ أَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتُمْ] اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ [أَكُنْتُمْ] تَسْمُونَ؟ بِهِ أُمُّ سَمَّاكُمُ اللَّهُ قَالَ بَلْ سَمَّانا اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] كُنَّا نَدْخُلُ^٥ عَلَى أَنْسٍ فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ [مَنَاقِبِ] الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ وَيُقْبِلُ عَلَيَّ^٦ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] فَعَلَ قَوْمُكَ^٦ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا. [انظر: ٣٨٤٤]

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ^٧ بُعِثَ

- ١ قوله: غيره لا يرد ذلك على خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن ولكل وجه اختصاصها بذلك ان عائشة كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ايها. (توسيع)
- ٢ قوله: مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمي النبي ﷺ به الاوس والخزرج وحلفاءهم كما في حديث انس والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة وهو اسم امهم وابوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجتمع اليه انساب الازد. (فتح الباري)
- ٣ قوله: والذين تبوءوا الدار قال الكرمانى هم اهل المدينة الذين آووا رسول الله ﷺ ونصروه فان قلت كيف تبوءوا الايمان؟ قلت هو من قبيل قول الشاعر علفته تبنا وماء باردا انتهى ومر بيانه في مناقب عثمان.
- ٤ قوله: تسمون به اي اخبرني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا؟ قال بل سمنا الله كما في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (ك)
- ٥ قوله: كنا ندخل كذا في هذه الرواية بغير اداة عطف وهو من كلام غيلان لا من كلام انس وسيأتي قبل باب القسامة في الجاهلية من وجه آخر عند مهدي بن ميمون عن غيلان قال كنا ناتي انس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبل. (فتح)
- ٦ قوله: فعل قومك اخ اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام.
- ٧ قوله: يوم بعث بضم الموحدة يوم حرب بين الاوس والخزرج وبعث حصن للاوس ومن اعجم الغين صحف وهو بالصرف وتركه وقع عنده الحرب بين الاوس والخزرج واستمر مائة وعشرين سنة حتي الف بينهم بالاسلام وكان يوما قدمه الله لرسوله اذ قتلت اشرافهم فيه ولو كانوا احياء لاستكبروا عن متابعتة ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ. (ك. ع.)

(١) والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رحمهم الله ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه.

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابن ولد هبار بن الاسود واسمه عبدالله وعبيد لقبه عرف به ابواسامة هو حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبيد ومن بعده هم الماضون في الاسناد السابق عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي البصري هشام وابوه عروة تقدما باب مناقب الانصار موسى بن اسماعيل هو التبوذكي مهدي بن ميمون هو المعولي بكسر الميم البصري غيلان بن جرير المعولي البصري عبيد بن اسماعيل الهباري الي آخر الاسناد تقدموا قريبا.

حل اللغات: سكن اي مات او سكنت عن هذا القول يتحرون اي يقصدون ويجتهدون تبوءوا اي اتخذوا ولزموا والتبؤا في الاصل التمكن والاستقرار حاجة اي حسدا وغیظا اوتوا بلفظ المجهول من الايتاء ارايت اي اخبرني بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثثلة من ايام الاوس والخزرج.

يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَكُهُمْ وَقِيلَتْ سَرَوَاتُهُمْ^١ وَجَرَّجُوا^٢ [وَجَرَّجُوا] فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣٨٤٦-٣٩٣٠]

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَعْطَى قُرَيْشًا وَاللَّهُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ إِنَّ سَيُوفَنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ وَغَنَائِمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَنِي^٣ عَنْكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ [تَرْجِعُوا] يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتِ^(١) وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

اي لم يعطنا منها شيئا (قس)
بالكسر الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن الوادي مكان منخفض
ارض وما انفراج بين الجبلين (قاموس)
او الذي فيه ماء (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ [امْرَأً] مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا ظَلَمَ^٥ يَا بِي وَأُمِّي أَوْهَ وَنَصْرُوهُ أَوْ كَلِمَةً [وَكَلِمَةً] أُخْرَى. [انظر: ٧٢٤٤]

اي تقدي يا بياي وامي (ك)
وهي نحو وساعده بالمال (ك)

(٣) بَابُ: إِخَاءُ [أَخِي] النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وكانت المواخاة بين مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار (قس ج)

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ [ابْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ] سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ [فَأَقْسِمُ] مَالِي نِصْفَيْنِ وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعَجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّهَا لِي أُطْلَقَهَا [فَأُطْلَقَهَا] فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ أَتَيْنَ سُوقَكُمْ [سُوقَكَ] فَذَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنَقَاعٍ^٦ فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ^٧ وَسَمَنٍ ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ

بالجزم جواب الامر
هذا الحريف (ك)
اي الذهاب في صبيحة وكل يوم السوق (قس)

١ قوله: سرواتهم اي خياريهم والسرقات جمع السراة بفتح السين وخفة الراء والسراة جمع سري وهو الشريف. (فتح)

٢ قوله: وجرجوا للاكثر بضم الجيم والراء المكسورة مثقلا ومخففا ثم مهملة وعند بعضهم يجمين من الجرج بمعنى الاضطراب والقلق وعند بعضهم بفتح المهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر ولبعضهم بجاء معجمة فراء ثم جيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم وصوب ابن الاثير الاول وصوب غيره الثالث (ملتقط من قس. ف)

٣ قوله: ما الذي بلغني الي قوله هو الذي بلغك وفي المغازي قال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا اما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم. (قسطلاني ومر بيانه في الخمس)

٤ قوله: لولا الهجرة الخ هو طرف من حديث سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى اي لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولانتقلت عن اسم المهاجرين الى الانصار. (لمعات)

٥ قوله: ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله ﷺ عن الحد في هذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية قوله وكلمة اخري لعل المراد به المواسة باصحابه رضي الله عنهم

٦ قوله: بني قينقاع بطن من يهود المدينة بفتح قاف وضم نونه اكثر الثلاثة ويضاف اليهم السوق كذا في الجمع هو مصروف على ارادة الحي وغير مصروف على ارادة القبيلة كذا في القسطلاني.

٧ قوله: اقط مثلثة وبحرك وككتف ورجل واهل شيء يتخذ من المخيض الغنمي قاله في القاموس وفي النهاية الاقط لين يابس مجفف مستحجر بطبخ انتهى قال عياض هو جين اللبن المستخرج زبده.

(١) اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسنهم الجوار والوفاء بالعهد. (ك)

اسماء الرجال: ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي البصري باب قول النبي ﷺ قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري وصله المؤلف في غزوة الطائف محمد بن بشار هو العبلي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور محمد ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم باب اخاء النبي ﷺ اسماعيل بن عبد الله الاويسي ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: ملؤهم اي جماعتهم سرواتهم بفتح السين المهملة والراء اي اخيارهم واشرافهم وهي جمع السراة وهو جمع السري وهو السيد الشريف الكريم جرجوا بضم الجيم وراء مكسورة وقيل يجمين بمعنى الاضطراب والقلق شعبهم بكسر الشين وسكون العين وهو الطريق في الجبل الوادي مكان منخفض او الذي فيه ماء باي وامي اي هو مفدي باي وامي آووه من الايواء بمعنى ضموه اليهم قينقاع بفتح القافين وسكون الياء بطن من يهود المدينة اقط ككتف هو لبن يابس.

٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَخَا
 (فَس) الزهرى
 (فَس) أحد العشرة المبشرة بالجنة

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُعْبِرَةَ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ أَفْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلُ [النَّخِيلُ] قَالَ لَا قَالَ تَكْفُونَا [قَالَ يَكْفُونَا] [تَكْفُونَنَا] الْمُونَةُ وَيُشْرِكُونَنَا [نَنَا] [يُشْرِكُوا] فِي الْأَمْرِ [التَّمَرُ] قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [راجع: ٢٣٢٥]

٣٧٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ.

٣٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ [هُوَ ابْنُ جَبْرِ بْنِ عَمِيكٍ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ ٧ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ. [راجع: ١٧]

حل اللغات: مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما هذا نواة هي اسم خمسة دراهم وضرب بفتح الواو والمعجمة آخره راء اي لطح صفرة اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغره مهيم كلمة استفهامية مبنية على السكون وقيل اسم فعل بمعنى اخبر وقيل بمعنى ما هذا ما سقت اي ما امهت .

(٥) بَابُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

اي مجموعكم احب الي من مجموع غيركم فلا يرد حديث احب الناس ابويكم

سقط لفظ باب لاني ذكر (ف)س

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ

اي من الانصار

مُقْبِلِينَ قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا^١ [مُمْتَلًا] فَقَالَ اللَّهُمَّ^(١) أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ

الشك فيه من الراوي

اي ادعوا لكم لانكم من احب الناس الي (خ)

مِرَارٍ [مُمْتَلًا مَثَلُ الرَّجُلِ قَامَ]. [انظر: ٥١٨٠]

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ [يَزِيدُ]

ابن انس بن مالك (ف)س

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ وَالَّذِي

لم اقف على اسمها (ف)

اي اجابها عما سألته او ابتدأها بالكلام فانها

نَفْسِي بِبَيْتِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٥٢٣٤-٦٦٤٥]

متعلق بقال

(٦) بَابُ: أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ

اي من الخلفاء والموالي

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ

اسمه طلحة اي نقلته وحديث به (ك)

ابن مرة (ف)

[قَالَ] قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنْكَ [مِنَّا] فَدَعَا بِهِ فَنُمِيتَ^٣ ذَلِكَ

اي بما سألوا (ف)

إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ [فَقَالَ] قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ. [انظر: ٣٧٨٨]

اي قال (ك)ف

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ

بالنصب بدل او بيان (ف)س

إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ

لِابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ قَالَ شُعْبَةُ أَظْنَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. [راجع: ٣٧٨٧]

ابن الحجاج

(٧) بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ

٣٧٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي

أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ [خَزْرَج] ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ

هم من الخزرج (ف)

هم من الاوس (ف)

هي اهل الفضل (نو)

مصر الابند مالك بن ربيعة الانصاري (ك)

وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدٌ^٧ مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا^٨ فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ وَقَالَ

ابن عباد

١ قوله: مثلاً من الامثال او التمثيل اي منتصباً قائماً من مثل مثولاً اذا انتصب قائماً وذكر في كتاب النكاح ممناً بالفوقية والنون من المنة اي متفضلاً عليهم كذا في الكرمانى وفي النهاية مثلاً يروي بكسر التاء وفتحها اي منتصباً قائماً هكذا شرح وفيه نظر من جهة الصرف وروي مثل قائماً انتهى كذا في المجموع.

٢ قوله: اتباعنا منك اي من اهل طريقك وفي بعضها منا و عليه شرح ابن حجر والكرمانى اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف وان يسموا باسم الانصار او متصلين بنا مقتضين آثارنا باحسان.

٣ قوله: فنميت ذلك اي نقلته وهو بتخفيف الميم وقائل ذلك هو عمرو بن مرة كما في الرواية التي تليها وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن كذا في الفتح.

٤ قوله: فضل دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار واراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً و سمي ساكنوها بها مجازاً. (نهاية ومجمع البحار)

٥ قوله: بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم هم من الخزرج والمراد خير قبائل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق الغل وارادة الحال او بنو النجار على حذف المضاف اي دار بني النجار وخيريتها بسبب خيرية اهلها وما يوجد فيها من الطاعات والمبرات. (ك خ ملقطاً)

٦ قوله: وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه كذا في التوشيح للسيوطي.

٧ قوله: فقال سعد اي ابن عباد وهو من بني مسعدة وكان كبيرهم يومئذ قوله ما ارى بفتح الهزة من الروية وهي من اطلاقها على المسموع ويحتمل ان يكون من الاعتقاد ويجوز ضمها بمعنى الظن. (فتح الباري)

٨ قوله: فقيل لم اقف على اسم الذي قاله ذلك كذا في الفتح قوله قد فضلكم علي كثير اي من قبائل الانصار غير المذكورين كذا في القسطلاني.

(١) نداء متضمن فيه الدعاء وقيل استشهاد باسمه تعالى في الصدق. (خ)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ ابومعمر عبدالله بن عمرو المنقري المقعد عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري عبدالعزيز ابن صهيب البناي الاعمي انس بن مالك يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي بهز بن اسد العمي البصري شعبة تكرر ذكره باب اتباع الانصار محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة المذكور عمرو بن مرة الجملي ابوعبدالله الكوفي الاعمي ابا حمزة طلحة بن يزيد مولى قرظة زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ومن بعده تقدموا الآن ابن ابي ليلى عبدالرحمن الانصاري محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون انفا قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي.

حل اللغات: مثلاً من الامثال وقيل من التمثيل اي منتصباً وقائماً فكلمها اي اجابها عما سألته اتباع الانصار اي الخلفاء والموالي فنميت بتخفيف النون اي نقلت اري بفتح الهزة من الروية وقيل بضم الهزة اي اظن.

عَبْدُ الصَّمَدِ^١ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَهَذَا وَقَالَ^٢ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. [انظر: ابن عبد الوارث التنويري (قس) ٣٧٩٠-٣٨٠٧-٦٠٥٣]

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ [الطَّلْحِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ

ﷺ يَقُولُ خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ. [راجع: ٣٧٨٩]

٣٧٩١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ [بَنِي] عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ [دَارُ] بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحَقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو [أَبَا] أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] [أَنَّ اللَّهَ] خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا [أَخِيرًا] فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرٌ [خَيْرٌ] دُورُ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ^٣

قَالَ ذَلِكَ أَبُو حُمَيْدٍ (ف) هو منادى حذف منه حرف الداء (ف) بضم اوله وكذا قوله فجعلنا (ف)

أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ [الْأَخْيَارِ]. [راجع: ١٤٨١]

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» عَلَى الْحَوْضِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي^(١) كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانَا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً^٥ [أَثْرَةً] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [انظر: ٧٠٥٧]

٣٧٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا]

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ. [راجع: ٣١٤٦]

٣٧٩٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ^٦

ابن عينة (قس) الانصاري (قس) اي سافر (ف) مروان (ف)

١ قوله: وقال عبد الصمد الى آخره سيااتي موصولا في مناقب سعد بن عبادَةَ. (فتح)

٢ قوله: وقال سعد بن عبادَةَ اي صرح بان سعدا هو ابن عبادَةَ قاله الكرمانى.

٣ قوله: اوليس بحسبكم باسكان السين المهملة اي كافيكُم قوله من الخيار اي من الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل وكانت المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق الى الاسلام ومسايعهم في اعلاء كلمة الله ونحو ذلك كذا في الفتح قال الكرمانى الخيار بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم علي باقي القبائل قال الخير الجارى: اعلم ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط يدل على التساوي ولا منافاة اذا التساوي باعتبار وجود اصل الفضل لهم على القبائل الآخر كما يدل عليه قوله ﷺ وفي كل دور الانصار خير والتفاوت فيما بينهم لا ينافيه.

٤ قوله: تلقوني علي الحوض فيه بشارة لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر. (خير جاري)

٥ قوله: اثرة بفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة وسكون المثناة وقد يفتح اسم من أثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار يعني يستأثر عليكم في امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم اي امرؤكم يفضلون عليكم في الامارة من هو ادني منكم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصا في زمن عثمان ؓ ومن بعده فاصبروا علي هذه الشدة والابتلاء ولا تخالفوهم. روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثرة فقال معاوية فبماذا امركم؟ قال بالصبر قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا. (لمعات)

٦ قوله: الى الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة الى دمشق حين آذاه الحجاج فشكا الى الوليد بن عبد الملك الطيبالسي فانصفه منه وكتب اليه وشدد فيه وبالف في التشديد. (ف. خ)

(١) اي الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد.

اسماء الرجال: سعد بن حفص هو الطلحي الكوفي شيبان هو عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير صالح اليمامي ابوسلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابو اسيد مصغرا هو مالك بن ربيعة الساعدي. (تق) كاشف (قس) خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس بن سهل بن سعد الساعدي اي حميد الساعدي اسمه المنذر بن سعد او ابن مالك فقال ابو اسيد بالرفع على الفاعلية ولحقنا بسكون القاف ونصب سعد علي المفعولية ولاي ذر فلحقنا بفتح القاف ونا مفعول وسعد بالرفع فاعله فقال ابا اسيد منادي حذفته منه الاداة. (قس) باب قول النبي ﷺ محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة هو ابن دعامة السدودي عبدالله بن محمد هو الجعفي المسندي.

حل اللغات: فلحقنا بلفظ المتكلم اخيرا يعني في الذكر بحسبكم بسكون السين المهملة اي كافيكُم بحسب السبق الى الاسلام الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا علي الصدقة اثرة بضم الهمزة وسكون التاء المثناة وقيل بفتح الهمزة اسم من أثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار قيل والاستقلال والاختصاص خرج معه اي سافر معه.

قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ^١ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا قَالَ إِمَّا^٢ لَا [لِي] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ أَثَرُ بَعْدِي [بَعْدِي أَثَرُهُ]. [راجع: ٢٣٧٦]

(٩) بَابُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٣٧٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِيسَى [مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^{بَكَرَ الْهَمْزَةُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ (ك)}

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَقَالَ فَاغْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ]. [راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ: ^{هُوَ مَعُطُوفٌ عَلَى الْإِسْمَةِ الْأُولَى (ف)}

نَحْنُ الَّذِينَ بَابِعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا [مَا حِينَنَا] أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ [النَّبِيُّ ﷺ]:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

^{أَيُّ الْعَيْشِ الْمَعْبُورِ أَوْ الْبَاقِي (خ)}

[راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا [أَكْبَادِنَا] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

(١٠) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَيُؤْثِرُونَ^٥ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ^٦﴾ [الْحَشْرِ: ٩]

٣٧٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا^٧ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا^٨ إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [النَّبِيُّ ﷺ] مَنْ يَضُمُّ^٩ أَوْ يُضِيفُ^{١٠} هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ^{١١} مِنَ الْأَنْصَارِ

^١ قوله: ان يقطع من الاقطاع وهو اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند. (كرماني)

^٢ قوله: اما لا: هي ان الشرطية وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد نال كذا في التوشيح قال في النهاية هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير فيها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا انتهى قال في الفتح وروي بعضهم بفتح همزة اما وهو خطأ الا علي لغة بعض بني تميم.

^٣ قوله: باب دعاء النبي ﷺ اصلح الانصار والمهاجرة قائلا ذلك ذكر فيه حديث انس من رواية شعبة عن ثلاثة من شيوخه عنه وفي الاول بلفظ فاصلح وفي الثاني فاغفر وفي الثالث فاكرم (فتح) ومر الحديث في الجهاد.

^٤ قوله: اکتادنا بالثناة جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر وللشمهني بالموحدة ووجهه بان المراد محمله علي جيوبنا عما يلي الكبد. (فتح)

^٥ قوله: باب قول الله عزوجل ويؤثرون الخ قال في الفتح هو مصير منه الي ان الآية نزلت في الانصار وهو ظاهر سياقتها وحديث الباب ظاهر في انها نزلت في قصة الانصاري فطابق الترجمة وقد قيل انها نزلت في قصة اخري ويمكن الجمع انتهى وسيجيء في الصفحة الآتية نقلا عن التوشيح.

^٦ قوله: خصاصة اي فاقة والمعني يقدمون المحاويع علي حاجة انفسهم ويبدعون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الي ذلك. (قس)

^٧ قوله: ان رجلا اتى النبي ﷺ لم اقف علي اسمه وسيأتي انه انصاري وزاد في رواية ابي اسامة عن فضيل بن غزوان في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد اي المشقة من الجوع. (فتح)

^٨ قوله: ما معنا اي عندنا الا الماء وفي رواية جرير ما عندي وفيه ما يشعر بان ذلك كان في اول الحال قبل فتح خيبر. (فتح)

^٩ قوله: من يضم اي من يجمعه الي نفسه في الاكل. (ك)

^{١٠} قوله: او يضيف هذا اي من يؤوي هذا فيضيفه وكان او للشك وفي رواية ابي اسامة الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله. (فتح)

^{١١} قوله: فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابوظلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبدالله بن رواحة. (توشيح)

اسماء الرجال: باب دعاء النبي ﷺ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج المذكور ابو بسطام العتكي محمد بن عبيدالله مصغرا بن محمد ابو ثابت مولي عثمان بن عفان المدني ابن ابي حازم هو عبدالعزیز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب ويؤثرون علي انفسهم مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري عبدالله بن داود بن عامر الحمداني الكوفي المدني البصري. (قس) فضيل بن غزوان ابوالفضل الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر.

حل اللغات: ان يقطع بضم الياء من الاقطاع وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها البحرين علي تشية بحر اسم بلدة بساحل الهند اما ان شرطية وما زائدة اکتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر خصاصة اي فاقة يضيف من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة.

أَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قَوْتٌ صَبِيانَ [الصَّبِيَّانَ] [لِلصَّبِيَّانِ] فَقَالَ هَيَّيْ طَعَامَكَ وَأَصْبِحِي [أَصْبِحِي] سِرَاجَكَ وَنَوِّمِي صَبِيانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَهَيَّيْتُ طَعَامَهَا وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا وَنَوِّمْتُ صَبِيانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَانَتْهَا [كَانَتْهَا] تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَأَتْهُ فَجَعَلَ يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا [كَانَهُمَا] يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ضَحِكَ اللَّهُ ﷻ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. [انظر: ٤٨٨٩] هو الفقر والحاجة

(١١) بَابُ : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَذَانُ أَخُو عَبْدِانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ (١) مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ [مَجْلِسًا لِلنَّبِيِّ] [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ [بُرْدِهِ] قَالَ فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ وَلَمْ يَصْعُدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كِرْشِي^٢ وَعَمِيَّتِي وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [انظر: ٣٨٠١]

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ (٢) سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ^٦ مُنْعَطِفًا [مُنْعَطِفًا] بِهَا عَلَى مَنْكَبَيْهِ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ^٧ دَسَمَاءُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٩٢٧]

٣٨٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

- ١ قوله: ضحك الله أو عجب كناية عن الرضي قوله: فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يقال في الشر والفعال بالكسر إذا كان الفعل في الاثنين يعني أنه مصدر فاعل كقاتل قتالا. (توشيح)
 - ٢ قوله: فانزل الله ويؤثرون الآية وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل شاة فقال ان اخي وعياله اخرج منا الى هذه فيعت اليه فلم يزل يبعث بها واحد الى آخر حتى رجعت الى الاول بعد سبقه فنزلت وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله. (توشيح)
 - ٣ قوله: مجلس النبي ﷺ اي الذي كانوا يجلسونه معه وكان ذلك في مرض النبي ﷺ فخشوا ان يموت من مرضه فيفتقدوا مجلسه فيكونوا حزنا على فوات ذلك. (فتح)
 - ٤ قوله: كرشى وعبيتي الكرش بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤتة وعيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعبية زنبيل من ادم ونحوه وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره كذا في القاموس قال في النهاية اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعبية لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عبيته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي.
 - ٥ قوله: وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم بشرى الي ما وقع لهم من المبايعه ليلة العقبة فانهم بايعوا علي ان يؤزوا النبي ﷺ وينصروه علي ان هم الجنة فوفوا بذلك. (ف)
 - ٦ قوله: ملحفة بكسر الميم منعطفا وفي بعضها متعطفا اي مرتديا ازارا كبيرا والعطاف الرداء وسمي بذلك لوضعه علي العطفين وهما جانبا العنق من المجمع والتوشيح.
 - ٧ قوله: وعليه عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس قولة: دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير خالصة السواد ويحتمل ان يكون اسودت من العرق او من الطيب كالفالية وقيل المراد بالعصابة العمامة. (ف)
 - (١) لم اقف علي الذي خاطبهم بذلك هل هو ابوبكر أو العباس؟ ويظهر لي انه العباس. (ف)
 - (٢) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة. (ك)
- اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن يحيى ابو علي المروزي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي هشام بن زيد يروي عن جده انس بن مالك رضي الله عنه بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي عكرمة مولي بن عباس ابن عباس عبدالله بن عم النبي ﷺ محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.
- حل اللغات: اصبحي سراجك اي اوقديه او نوريه يريانه بضم الباء من الاراء طاووين ثنية طاو وهو الجائع الذي يطوي ليله بالجوع ضحك الله اي رضي الله يوق من الوقاية وهي الحفظ الشح البخل وقيل اخذ المال بغير حق قد عصب بتخفيف الصاد وبالتشديد يقال عصب راسه بالعصابة والبرد نوع من الثياب معروف والبردة الشملة والمنخططة وقيل كساء اسود الكرش يقال لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعبية بفتح العين المهملة مستودع الثياب وقيل الاول امر باطن والثاني ظاهر منعطفا اي مرتدنا العطاف الرداء عصابة بكسر اوله ما يشد به الرأس دسماء اي لونا كلون الدسم وهو الدهن.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْفُرُونَ وَيَقُولُونَ^١ وَاقْبَلُوا [فَاقْبَلُوا] مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٣٧٩٩]

(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

٣٨٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ [فَقَالَ]

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَلَّةً حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ^٣ مِنْ لِينِهَا قَالَ [فَقَالَ] أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلَيْنَ [وَأَلَيْنَ] رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٤٩]

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنَ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ^٤ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [ح] وَعَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ^٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ^٦ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [قُومُوا إِلَيَّ] خَيْرُكُمْ أَوْ سَيِّئُكُمْ^٧ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا^٨ عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقَاتِلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتُسَبِّحَ ذَرَارِيَهُمْ قَالَ حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ^٩. [راجع: ٤٠٤٣]

١ قوله: ويقولون اي الانصار يقولون وفيه اشارة الى دخول قبائل العرب والعجم في الاسلام وهم اضعاف قبيلة الانصار ويحتمل انه ﷺ اطلع على انهم يقولون مطلقا. (ف)
٢ قوله: سعد بن معاذ اي ابي النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير الخزرج. (فتح)
٣ قوله: يعجبون من لينها وجاء في رواية وكانوا يقولون انزلت عليه من السماء لغاية تعجبهم وعدم رؤيتهم مثل ذلك قط و قوله: لمناديل جمع منديل بكسر الميم وفتحها وكنبر الذي يندل به اليد اي يمسح واصله الندل هو الوسخ وفي ذكر المناديل دون سائر الثياب مبالغة لا يخفي كذا في اللغات. قال الكرمانى واما تخصيص سعد به فلعله كان يجب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها انتهى و امر الحديث مع بيانه في الهبة.
٤ قوله: اهتز العرش الخ قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدم روحه اليه وذلك اما حقيقة او مجازا والاول هو الصواب وقيل المراد فرح اهله كذا في اللغات.
٥ قوله: ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي: انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهي خطأ فاحش فان البراء ايضا اوسي لانه ابن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج وهذا الخزرج ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي علي اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل لاهله فكانه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال اما وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ضغائن لا يمتنع ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تغطية فضل سعد وانما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق ان يظن وهو دال على عدم تعصبه كذا في الفتح.

٦ قوله: ان اناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه قوله: فارسل اي رسول الله ﷺ يطلبه. (كرمانى)
٧ قوله: من المسجد اي الذي اعده النبي ﷺ ايام محاصرته لبني قريظة للصلوة لا مسجد المدينة. (توشيح)
٨ قوله: خيركم او سيدكم ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها وفي استحباب القيام للسادات كذا في الكرمانى قال في الجمع واحتج به الجماهير لاکرام اهل الفضل بالقيام اذا اقبلوا واما القيام المنهي عنه فانما هو فيمن يقيمون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه انتهى مختصرا. قال النووي هذا القيام للقدام من اهل الفضل مستحب وليس بمنهي عنه كما توهم.

٩ قوله: نزلوا علي حكمك انما نزلوا بحكمه بعد ما حاصره رسول الله ﷺ خمسة وعشرين يوما وجهدهم الحصار وتمكن الرعب في قلوبهم لانهم كانوا حلفاء الاوس فحسبوا انه مراقبهم ويتعصب لهم فاي اسلامه وقوة دينه ان يحكم فيهم بغير ما حكم الله فيهم وكان في السنة الخامسة من الهجرة في شوالها حين نقضوا عهد الرسول ﷺ و وافقوا الاحزاب وانما فوض الحكم الي سعد لان الاوس طلبوا من النبي ﷺ العفو عنهم لانهم كانوا حلفائهم فقال لهم النبي ﷺ اما ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم فرضوا به. (طبي)

١٠ قوله: بحكم الملك قال الطيبي الرواية المشهورة بكسر اللام ويؤيده الرواية الاخرى انتهى. قال الكرمانى قال الخطابي يريد به الله تعالى وهو الاشبه بالصواب قال القاضي وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل اي الذي نزل به الوحي فيهم. (ط)

اسماء الرجال: باب مناقب سعد بن معاذ محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون سابقا اي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري سعد بن معاذ الانصاري محمد بن المثنى العنزي الزمن فضل بن مساور البصري ابو عوانة الوضاح اليسكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوصالح ذكوان الزيات جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن عرعة بن البرند بكسر الموحدة والبراء وسكون النون آخره دال مهمل السامي شعبة بن الحجاج تكرر سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابي امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابي سعيد الخدري سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحلة ان تكون ثوبين من جنس واحد المنديل الذي يمسح به اليد ضغائن جمع ضغينة وهي الحقد مقاتلتهم بكسر التاء اي البالغون الذين علي صدد القتال ذراريتهم جمع ذرية هي نسل الثقلين اي النساء والصبيان .

(١٣) بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ^(١) بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ

ابن رقتن بن رعية الانصاري الاشهلي يكنى ابا بشر واما الربيع (استيعاب)

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ [بْنُ هِلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا

مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا [فَإِذَا] نُورٌ [نُورَان] بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى إِذَا تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ حَمَادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

هو المذكور آنفا

وصلها احمد والحاكم (ف)

[راجع: ٤٦٥]

(١٤) بَابُ مَنْاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^٢

كان عقيباً بدرية من فقهاء الصحابة (ف)

٣٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اسْتَقْرَبُوا الْقُرْآنَ^٣ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

ابن كعب

[راجع: ٣٧٥٨]

(١٥) بَابُ: مَنْقَبَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

الساعدي النقيب مات بالشَّعْم سنة ١٥ وقصته مشهورة (ك)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا.

اي قبل حديث الافك

٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَبُو

أُسَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو [بَنِي] النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ^٥ فِي الْإِسْلَامِ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ لَهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى

نَاسٍ كَثِيرٍ. [راجع: ٣٧٨٩]

(١٦) بَابُ مَنْاقِبِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ

ابن قيس الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبرز وما بعدها مات سنة ثلاثين (ف)

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَى أَنْ أُحِبَّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ. [راجع: ٣٧٥٨]

١ قوله: عباد بن بشر اي ظهر من رواية حماد ان الثاني هو عباد بن بشر وكذلك جزمه المؤلف في الترجمة ورواية معمر وصلها عبدالرزاق. (ف)

٢ قوله: معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائد الانصاري الخزرجي ثم الجشمي يكنى ابا عبدالرحمن احد السبعين الذين شهدوا العقبة وأخا رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود. (استيعاب)

٣ قوله: استقرؤوا القرآن من اربعة اي خذوا منهم لانهم تفرغوا لاختذ القرآن منه ﷺ مشافهة او لانهم تفرغوا لان يؤخذ منهم كذا في الجمع والنووي ومرو بيانه مع بيان احوال سالم وابن مسعود.

٤ قوله: قبل ذلك اي قبل حديث الافك الذي سيأتي في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى وذكرت عائشة فيه مادار بين سعد بن عباد واسيد بن حضير من المقالة فاشارت عائشة الى ان سعدا كان قبل تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم منه ان يكون خرج من هذه الصفة. (فتح مختصرا)

٥ قوله: ذا قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل. (ك) ومرو بيان الحديث.

(١) ابن حضير بن سمالك بن عتيك الاشهلي الخزرجي ثبت معه ﷺ يوم احد حين انكشف الناس ومات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالقيع واختلف في كنيته علي خمسة اقوال اشهرها ابو يحيى. (من الاستيعاب والكرمانى)

اسماء الرجال: باب منقبة اسيد بن حضير علي بن مسلم الطوسي البغدادي حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي قنادة هو ابن دعامة السدوسي معمر هو ابن راشد وصله عبدالرزاق ثابت هو ابن اسلم البناني حماد هو ابن سلمة وثابت البناني المذكور باب مناقب معاذ بن جبل محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي عمرو هو ابن مرة الجملي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني عبدالله بن عمرو بن العاص وابن مسعود هو عبدالله النهدي وسالم مولى ابي حذيفة وايي هو ابن كعب الانصاري ومعاذ بن جبل الانصاري باب منقبة سعد بن عباد اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج ابواسيد مالك بن ربيعة الساعدي باب مناقب ابي بن كعب ابوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة ومن بعده الى آخر الاسناد بل الى آخر الحديث مرو بيانه في مناقب معاذ بن جبل.

حل اللغات: ذا قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل.

٣٨٠٩- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١] قَالَ وَسَمَّانِي^٢ قَالَ نَعَمْ فَبَكِي. [انظر: ٤٩٥٩-٤٩٦٠-٤٩٦١]

(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

الانصاري كتاب الوحي مات سنة ٤٥ قاله في الفتح

٣٨١٠- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً^٣ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ^٤ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قُلْتُ لِأَنَسٍ مَنْ أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَحَدُ عُمُومَتِي. [انظر: ٣٩٩٦-٥٠٠٣-٤٠٠٥]

(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ

٣٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجُوبٌ^٦ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقْدُ^٧ يَكْسِرُ شَدِيدًا لَقْدُ تَكْسِرُ [فَكَسَرَ] يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً [أَوْ ثَلَاثًا] [تَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ [قَوْسَانِ] أَوْ ثَلَاثَةً وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَ [بِهِ] مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْشُرْهَا [انْشُرْهَا] لِأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي لَا تَشْرَفْ يُصِيبُكَ [يُصِيبُكَ] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي^٨ دُونَ نَحْرِكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: لم يكن الذين كفروا قال الطيبي خص هذه السورة لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكتب المنزلة الى الانبياء وذكر الصلوة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها كذا في الفتح قال الكرمانى: واما الحكمة في امره بالقراءة فهو ان يتعلم من الفاظه وكيفية وآدابه ومواضع الوقوف وكانت القراءة لتعليمه لا ليتعلم منه انتهى.

٢ قوله: وسماني اي نص علي اسمي او قال اقرا علي واحد من اصحابك؟ قوله: فبكي اما فرحاً وسروراً بذلك واما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر تلك النعمة. (ف)

٣ قوله: اربعة ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه لان مفهوم العدد غير معتبر كما قيل وقد ثبت حفظ كثير من الصحابة منهم السبعون الذين قتلوا يوم اليمامة وغيرهم والخلفاء الاربعة فلا تعلق به لمن الحد في نفي تواتر القرآن مع انه لا يشترط في التواتر نقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة ملتقط من اجمع والطبي واللمعات والكرمانى والفتح وسيجيء بيانه الوافي في كتاب فضائل القرآن في باب القراء من اصحاب النبي ﷺ ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: ابوزيد اختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن والعمومة جمع العم كالأعمام. (لمعات)

٥ قوله: ابي طلحة هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي وهو زوج ام سليم والدة انس كذا في الفتح وتوفي سنة ٣١ هـ وقيل سنة ٣٢ هـ وقيل سنة ٥١ هـ كذا في الاستيعاب والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: محبوب عليه بلفظ المفعول من التفعيل او المجرد من الجوب وهو الترس اي مترس كذا في قس وفي الفتح بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة اي مترس عليه بقيه بها.

٧ قوله: شديداً لقد باضافة شديد الى القد بكسر القاف يريد وتر القوس ويروى بتنوين شديداً ولقد لام تاكيد داخله علي قد الحرفية فالقاف مفتوحة والداد ساكنة. قوله: بكسر بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة قوسين نصب علي المفعولية. (قس)

٨ قوله: نحري النحر الصدر اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك قوله: لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيتان للسقي والخدم بفتح المعجمة والمهمل جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من التنقز وهو الوثوب وهو لازم فالتقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب يزداد بذلك حكاية تحرك القرب علي متونهما او مرفوع بالابتداء وعلي متونهما خبر قال التيمي روي بعضهم تزفران اي تحملان اما تنقزان لو روي بالتشديد لكان اقرب. (ك)

اسماء الرجال: محمد بن بشار وغندر وشعبة وقتادة قد ذكروا في هذه الصفحة لاني هو ابن كعب المددوح باب مناقب زيد بن ثابت محمد بن بشار هو العبدى المذكور يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج وقتادة بن دعامة تقدما ابوزيد اسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او سعد بن عبيد جزم به الدارقطني او قيس بن السكن قاله الواقدي ويرجحه قول انس احد عمومتي. (قس) باب مناقب ابي طلحة هو زيد بن سهل الانصاري ابومعمر هو ابن ابي الحجاج مسيرة المقعد البصري عبدالوارث هو ابن سعيد التنوري عبدالعزيز هو ابن صهيب البناني ام سليم هي ام انس زوجة ابي طلحة المددوح.

حل اللغات: سماني اي نص علي اسمي جمع القرآن اي استظهره حفظا عمومتي اي اعمامي محبوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة معناه مترس عليه بقيه بالجوبة وهو الترس الحجة بفتح الحاء المهمل وفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد شديد يعني موصوفاً بشدة الرمي كلمة قد للتحقيق وقيل بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ الجعبة اي ظرف السهام فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق نحري دون تحرك اي صدري عند صدرك.

(قوله: جمع القرآن علي عهد رسول الله ﷺ اربعة كلهم من الانصار) كأن انسا ما علم بجمع غيرهم (قوله: محبوب به علي بحجفة له) قيل لفظة به لا معني لها وهي ساقطة من اكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضمير به لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا منه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى.

وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمَشْمَرَتَانِ أَرَى خِدَمَ [حَدَمَ] سُوْقِهِمَا تُنْقِزَانِ [تُنْقِلَانِ] الْقَرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفَرِّغَانِيهِ [فَتُفَرِّغَانِيهَا] [فَتُفَرِّغَانِ] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ [يَدِي] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠]

(١٩) بَابُ: مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

٣٨١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي^٢ عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ [عَلَى مِثْلِهِ]﴾ الْآيَةُ [الاحقاف: ١٠] قَالَ (١) لَا أَذْرِي^٣ قَالَ مَالِكُ الْآيَةُ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٣٨١٣- حَدَّثَنِي [نَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ [خُشُوعٌ] فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي^٤ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ [فَسَأُحَدِّثُكَ] [وَسَأُحَدِّثُكُمْ] لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ^(٢) رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ^٥ سَعَتَيْهَا وَخُضْرَتَيْهَا وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي [لَهُ] أَرْقُهُ [أَرْقُ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَانِي مُنْصَفٌ^٦ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَزَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لِي اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَ [أَمَّا] ذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ [الْعُرْوَةُ]

١ قوله: عبدالله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث من بني قينقاع وهو من ذرية يوسف عليه السلام وكان اسم عبدالله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي عليه الصلوة والسلام عبدالله اخرجته ابن ماجه وكان من حلفاء الخزرج من الانصار اسلم اول ما دخل النبي عليه السلام المدينة ومات سنة ثلاث واربعين. (فتح)
٢ قوله: يمشي علي الارض صفة مؤكدة لاحدكما في قوله تعالى «وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها» لمزيد التعميم والاحاطة قال النووي ليس هذا مخالفا لقوله عليه السلام «ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة» الى آخر العشرة وغيرهم من المبشرين في الجنة فان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك يدل علي نفي البشارة للغير واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه كذا قال الطيبي قال الشيخ ابن حجر في الفتح: ويبعد ان لا يطلع سعد علي ذلك ثم قال ويظهر لي في الجواب انه قال ذلك بعد موت المبشرين لان عبدالله بن سلام عاش بعدهم ولم يتاخر بعده من العشرة غير سعد وسعيد يؤخذ هذا من قوله: يمشي علي الارض انتهى.
٣ قوله: قال لا ادري قال مالك اوفي الحديث اي لا ادري هل قال مالك ان نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك عن عبدالله بن يوسف شيخ البخاري ووهم من قال انه من القعني اذ لا ذكر للقعني هنا. (فتح)

٤ قوله: ما ينبغي لاحد هو انكار من ابن سلام علي من قطع له بالجنة فكانه ما سمع حديث سعد وكانهم هم سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره الشناء عليه بذلك تواضعا ويحتمل ان يكون انكارا منه علي من سألته عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبره بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره له من قصة المنام واثار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره من اهل الصدق. (فتح)

٥ قوله: ذكر من سمعها اي ذكر عبدالله بعض سمعها قوله: وارق وللشمسين ارقه بزيادة هاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف علي المشهور وحكي فتحها فان قلت كان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك شيئا ولو حمل علي ظاهره لم يمتنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك. (ملتقط من ك. ف)

(١) وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان يكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس. (تو)
(٢) اي الذي وقع من ذلك هو هذه الرؤيا وهو ليس بدليل قطعي له وهذا تواضع والا فلا محل للشك بعد ان قال عليه السلام فانت علي الاسلام حتي تموت. (لمعات)

اسماء الرجال: مناقب عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي عبدالله بن يوسف التنيسي مالكا الامام المدني ابي النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني عبدالله بن محمد المسندي ازهر السمان ابن سعد الباهلي مولاهم البصري ابن عون عبدالله واسم جده اربطان البصري قيس بن عباد بضم العين وخفة الموحدة البصري خليفة هو ابن الخياط معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة ابن عون عبدالله المذكور محمد هو ابن سيرين الانصاري قيس بن عباد بضم العين المذكور ابن سلام عبدالله المذكور صاحب النقبه.

حل اللغات: مشمرتان تنية من شمرت ثيابي اذا رفعتها خدام جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق تنقزان من النقز وهو النقل متونهما اي ظهورهما تفرغانها بضم التاء يقال افرغت الاداء اذا قلبت ما فيه تجوز فيها اي خفف وتكلف الجواز فيها ارقه بهاء السكت هو امر من رقي يرقى اذا ارتفع وعلا منتصف بكسر الميم وهو الخادم.

(قوله: ما سمعت النبي ﷺ يقول لاحد يمشي علي الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي (قوله: وسأحدثك لم ذاك) اي لم ذلك الكلام منهم اي بائ سبب شاع ذلك بينهم وقيل اي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والاول اوجه بالنظر الى ما بعده.

الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ [بْنُ مُعَاذٍ] حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ
اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى (لمعات)
هو قول عبدالله بن سلام ولا مانع من ان يخبر بذلك ويحتمل ان يكون من كلام الراوى (فتح)
 عَنْ [ثَنَا] مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ وَقَالَ وَصِيفُ مَكَانٍ مِنْصَفٍ. [انظر: ٧٠١٠-٧٠١٤]

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ
بحقة اللام (ك)
 بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ أَلَا تَجِيءُ فَأَطْعِمَكَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلُ^١ فِي بَيْتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ يَارِضُ الرَّبِّ بِهَا [فِيهَا] فَاشِ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ
اي بالعراق (ك)
 حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ جِمْلَ تَيْنٍ^٢ أَوْ جِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ جِمْلَ قَتٍّ فَلَا تَأْخُذْهُ^٣ فَإِنَّهُ رَبًّا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهَّبٌ عَنْ شُعْبَةَ الْبَيْتِ.
ابن شميل (ف) الطالسي (ك) بفتح القاف وشدة الفوقية ضرب من علف الدواب (ك) بالكسر ما حمل (ق)

[انظر: ٧٣٤٢]

(٢٠) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلُهَا

كذا في النسخ تزويج والضمير قد يحى بمعنى الفعل وهو المراد هنا (ف)

٣٨١٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
ابن سليمان
 جَعْفَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [ح] [و] حَدَّثَنِي صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
ابن أبي طالب
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَائِهَا^١ مَرِيَمٌ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. [راجع: ٣٤٣٢]

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ
اشارة بهذا الى انها لو كانت موجودة لكانت غيرتها بها اشد (ف)
 ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ
هذا ايضا من اسباب الغيرة (ف)
 الشَّاةَ فِيْهِدِي فِي خَلَالِهَا مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ [يَتَسَعُهُنَّ] [يُشْبِعُهُنَّ] [يُشْبِعُنَّ]. [انظر: ٣٨١٧-٣٨١٨-٥٢٢٩-٦٠٠٤-٧٤٨٤]

٣٨١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى
 امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا قَالَتْ وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ وَأَمْرَهُ رَبُّهُ أَوْ جَبْرِئِيلُ أَنْ يُبَشِّرَهَا
 بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [راجع: ٣٨١٦]

والقصص محركة الدر الرطب والزبرجد المرصع بالياقوت ومنه بشر خديجة بيت في الجنة من قصب (قاموس)

١ قوله: وتدخل في بيت التنوين في البيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله ﷺ فيه قوله بارض اي بالعراق قوله: فاش اي شائع كثير. (ك)
 ٢ قوله: تب بكسر الفوقية وسكون الموحدة عصيفة الزرع من برو نحوه ويفتح كذا في القاموس.
 ٣ قوله: فلا تأخذ فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك راي عبدالله بن سلام والا فالفقهاء علي انه اذا اشترطه نعم الورع تركه كذا في الفتح. قال الكرمانى
 لعل مذهبه ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناب عبدالله بن سلام؟ قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله ﷺ دخل داره انتهى.
 قال في الفتح: او لما دل عليه امره بترك قبول هدية المستقرض من الورع.
 ٤ قوله: خديجة هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي يجتمع معه ﷺ في قصي وهي اول من تزوجها ﷺ ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وكان له ﷺ
 خمس وعشرون سنة وجميع اولاده ﷺ منها غير ابراهيم فانه من مارية ولم ينكح النبي ﷺ عليها امرأة حتى ماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين او اربع او ثلاث وهو
 صحيح كذا في الجامع وغيره.
 ٥ قوله: خير نساها الخ الضمير في الاولى عائد الى الامة التي كانت فيهم مريم وفي الثانية الى هذه الامة ولهذا كرر القول تنبيها علي ان حكم كل واحد منهما غير
 حكم الآخر كذا في الطبي وما وقع من اشارة وكيع الذي هو من رواة هذا الحديث الى السماء والارض قيل اراد بشارته انها خير مما هو فوق الارض وتحت السماء
 لا تفسير للضمير لانه مفرد وقيل اراد تفسير الضمير بتاويل جعله طبقات السماء واقطار الارض او بتاويل الدنيا فانه قد يعبر عن السماء والارض عن العالم كله
 ثم انه قد ظهر من الحديث كون مريم وخديجة خير نساء امتها واما النسبة بينهما بالفضل فلم يعلم وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وهذا اذا قلنا بالاصح
 انها ليست نبيه ثم اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او بالعكس ومر بيانه هذا كله ملقط من اللمعات والفتح والطبي.
 اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسحي شعبة ابن الحجاج ابو بسطام العتكي سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عبدالله بن سلام الممدوح باب تزويج
 النبي ﷺ محمد هو ابن سلام البيكندي عبيدة هو ابن سليمان الكلاني ابو محمد الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن جعفر بن ابي طالب صدقة
 ابن الفضل المروزي عبيدة ومن بعده مروا أنفا مريم بنت عمران ام عيسى ﷺ وخديجة بنت خويلد الممدوحة سعيد بن عفير ابو عثمان المصري نسبة لجده عفير
 وابوه كثير بن عفير هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البلخي حميد ابن عبدالرحمن الرواسي ليس له في البخاري الا هذا
 الحديث هشام بن عروة هو السابق.

حل اللغات: الوصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاش ظاهر وشائع من الفشو تب بكسر الفوقية عصيفة الزرع من بر ونحوه قت بفتح القاف وتشديد
 التاء المثناة وهو نوع من علف الدواب النضر بفتح النون وسكون الضاد هو ابن شميل ما غرت بكسر الغين من الغيرة وهي الحمية والانفة القصب هنا اللؤلؤ
 المجوف الواسع كالقصر المنيف خلالتها جمع خليلة بمعنى صديقة.

٣٨١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ [الْحَسَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ^١ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ ذِكْرَهَا وَرَبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ [كَأَنَّ] لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةَ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ^٢ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ. [راجع: ٣٨١٦]

٣٨١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ قَالَ نَعَمْ يَبِيتُ مِنْ قَصَبٍ^٣ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ١٧٩٢]

٣٨٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ [ابْنِ غَزْوَانَ] عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَافْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّْي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [انظر: ٧٤٩٧]

٣٨٢١- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ^٥ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ^٥ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةُ قَالَتْ فَغُرْتُ فَقُلْتُ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمَرَاءِ الشَّدَقِينَ^٦ هَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكِ^٨ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. ^١ فيه حذف تقديره اللهم اجعل هالة فعلی هذا هو منصوب أو هو خبر مبتدأ محذوف أي هذه هالة فعلی هذا هو مرفوع (ف) ^٢ تعني نفسها (خ) ^٣ ابن جابر الاحمسي

(٢١) بَابُ: ذِكْرُ جَرِيرِ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ

٣٨٢٢- حَدَّثَنَا [ثَمِي] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار ما غرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ما غرت مثل التي غرتها او مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانف قوله: ما رايتها الجملة الحالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث اليها غالبا ولذا قالت ولكن كان يكثر ذكرها اي في مقام المدح كذا في المرقاة.

٢ قوله: كانت وكانت المراد فضائلها وخصائلها اي كانت صوامدة وقوامدة وحسنة ومشفقة الى غير ذلك قوله: وكان لي منها ولد اي اولاد وكل اولاده ﷺ من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية. (لمعات . مرقاة)

٣ قوله: من قصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة للؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله ابن امي؟ قال في بيت من قصب. قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت. قوله: لا صخب بفتح المهملة والمعجمة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهملة بعدها موحدة الوصب وقال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين اعني المنازعة والتعب انه ﷺ لما دعا الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يحوجه الى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل ازالته عنه كل نصب وانست من وحشة وهونت عليه كل عسير فاناسب ان يكون منزلها الذي بشروا به ربها بالصفة المقابلة لفعليها. (فتح)

٤ قوله: قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك ومعناه وجهت اليك واما قوله: ثانيا فاذا هي اتتك معناه وصلت اليك. (فتح)

٥ قوله: فعرف استئذان خديجة اي صفته لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك قوله: فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو التغير ووقع في بعض الروايات ارتاح بالخاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا. (فتح)

٦ قوله: حمراء الشدقين بالجر ويجوز في حمراء الرفع علي القطع والنصب على الحال والمراد بالشدقين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لم يبق داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها. (فتح . توشيح)

٧ قوله: قد ابدلك الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبرة السن حديثة السن فغضب حتي قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني فقال ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي اذ كفر الناس. (توشيح)

(١) قال ابن اسحاق جرير بن عبد الله سيد قبيلة يعني بجيلة قال وبجيلة هو ابن اعمار بن نزار بن معد بن عدنان قال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي فيه النبي ﷺ قال جرير اسلمت قبل موته ﷺ اربعين يوما. (استيعاب)

اسماء الرجال: عمر بن محمد بن حسن بن الزبير الكوفي يحدث عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد عبدالله بن ابي اوفي اسمه علقمة الاسلمي قتيبة بن سعيد الثقفي محمد بن فضيل هو ابن غزوان الضبي مولا هم عمارة هو ابن قعقاع ابي زُرعة هرم او عبدالله بن عمرو بن جرير البجلي قال اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات الكوفي وصله ابو عوانة علي ابن مسهر ابو الحسن الكوفي هشام ومن بعده هم السابقون باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي اسحاق الواسطي هو ابن شاهين ابوبشر خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي بيان هو ابن بشر الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبدالله البجلي .

حل اللغات: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار والغيرة الحمية والانفة صدائق جمع صديقة القصب هو اللؤلؤة المجوفة الواسعة الصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو تغير المراد بالشدقين ما في بطن الفم .

(قوله: لا صخب فيه ولا نصب) نفي لادني آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك علي نفي ما فوقها بالاولي ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاسا.

أى ما معنى عن مجلس الرجال أو ما معنى عطاء طلبته منه (مجمع)
مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ اسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا صَحْبَكَ. [راجع: ٣٠٣٥]

٣٨٢٣- وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ^١ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَ

[أَوِ الْكَعْبَةُ^٢ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي^٣ أَلَا تَرِيحُنِي^٤] مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ قَالَ فَتَفَرَّتْ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَ مِائَةً^٥ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [راجع: ٣٠٢٠]

(٢٢) بَابُ: ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ الْعَبْسِيِّ

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ^٦ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ [مَعَ] أَخْرَاهُمْ فَتَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَيُّ أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ أَيُّي فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠]

(٢٣) بَابُ: ذِكْرُ هِنْدَ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

٣٨٢٥- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ^٧ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا [بِعِزِّي] مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ قَالَ [قَالَتْ] وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ^٨ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا [قَالَ] قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ [قَالَ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ] [قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ]. [راجع: ٢٢١١]

(٢٤) بَابُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

٣٨٢٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ عُقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَجٍ^٩ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ابْنِ نَفِيلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ وَهُوَ وَالِدُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَحَدِ الْعَشْرَةِ وَكَانَ مِنْ طَلَبِ التَّوْحِيدِ وَخَلَعَ الْاَوْتَانَ (ف)

١ قوله: ذو الخلصة بالفتوحات اولها معجزة كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة (خير جاري)
٢ قوله: والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها الكعبة اليمنية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمنية والتي بمكة الكعبة الشامية قال القاضي ذكر الشامية غلط من الراوي الصواب حذفه انتهى. (خير جاري) ومرو الحديث
٣ قوله: اخراكم اي حذروا الطائفة المتاخرة عنكم اي من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابلس تغليطهم ليقااتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائفتهم من المشركين فتجادل الطائفتان اي اقتتلوا ويحتمل كون الخطاب للكفار وكان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله ويصبح حذيفة ويقول هو ابي لا تقتلوه فما احتجزوا اي ما امتنعوا حتي قتلوه قوله: بقية خير اي حزن من قتل المسلمين اياه وقيل بقية دعاء واستغفار لقاتله وقد مر. (مجمع)

٤ قوله: خباء بكسر المعجمة وخفة الموحدة مع المد هي خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت علي البيت كيف ما كان قوله: قال وايضا اي انا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك قاله ابن التين وتعقب من جهة طرفي البغض والحب فقد كان في المشركين من هو اشد اذي للنبي ﷺ من هند واهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب اليه ﷺ منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر علي ظاهره.

٥ قوله: مسيك بفتح الميم وخفة السين وتشديدها مع كسر الميم اي يخيل شحيح وان اطعم بكسر الهمزة وفتحها. (ك)

٦ قوله: بلدج هو مكان في طريق التنعيم بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة ويقال هو واد. (ف)

اسماء الرجال: قيس وجريز بن عبدالله تقدم باب ذكر حذيفة اليمان العباسي اسماعيل بن خليل الخزاز تقدم سلمة بن رجاء التميمي الكوفي هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة وقال عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي وصله البيهقي عبدالله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابا سفيان صخر بن حرب الاموي باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل محمد بن ابي بكر المقدمي فضيل بن سليمان النميري موسي هو ابن عقبة صاحب المغازي سالم بن عبدالله يروي عن ابيه عبدالله بن عمرو الخطاب.

حل اللغات: ما حجبتني اي ما منعتني الا ضحك اي تبسم اكراما له ذو الخلصة بالفتوحات كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة مريحي من الراحة احمس قبيلة جريز هزم علي صيغة المجهول بينة ظاهرة فاجتلدت فاقتلت ما احتجزوا اي ما انفصلوا من القتال خباء هي الخيمة التي من الوبر او الصوف المسيك البخيل الشحيح بلدج بفتح الباء الموحدة هي موضع في ديار بني فزارة .

(قوله: وكان يقال له الكعبة اليمنية او الكعبة الشامية اي يقال لاجل وجود هذا البيت الا سمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة

الْوَحْيُ فَقَدِمْتُ^١ [فَقَدِمْتُ] إِلَى [إِلَيْهِ] النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةً فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنَّنِي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْتَبَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِدَلِكِ وَإِعْظَامًا لَهُ.

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَحْدُثُ^(١) [تَحَدَّثُ] بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَ يَتَّبِعُهُ [يَتَّبِعُهُ] فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي [لَعَلِّي] أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ [بِدِينِكُمْ] فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ قَالَ زَيْدٌ مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] أَسْتَطِيعُهُ^٢ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] [إِنِّي] أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ [أَشْهَدُكَ] أَنَّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ [يَا مَعْشَرَ] قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْيِي^٣ الْمَوْءُودَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا [أَكْفِيكَ] مَوْنَتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْنَتَهَا.

(٢٥) بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ

٣٨٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ^٤ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُلَيْبَانَ الْحِجَارَةَ فَقَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ

١ قوله: فقدمت بضم القاف قوله: إلى النبي ﷺ كذا للاكثر وفي رواية الجرجاني فقدم إليه النبي ﷺ سفرة قال عياض: الصواب الاول قلت رواية الاسماعيلي يوافق رواية الجرجاني وكذا أخرجه الزبير بن بكار والفاكهي وغيرهما وقال ابن بطال: كانت السفرة لقريش قدموها للنبي ﷺ فابي ان ياكل منها فقدما النبي ﷺ لزيد بن عمرو فابي ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها اولاً انا لا ناكل ما ذبح علي انصابكم انتهى وما قاله محتمل لكن ما ادري من اين الجزم بذلك فابي لم اقف عليه في رواية احد وقد تبعه ابن المنير في ذلك. (ف)

٢ قوله: وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة علي عدم حمل ذلك كذا للاكثر بتخفيف النون. ضمير القائل وفي رواية بتشديد النون بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب كما ان المراد بلعنة الله الابعاد عن رحمته. (فتح)

٣ قوله: يحيي الموءودة في القاموس واد بنته يئدها دفنها حية وهي وثيد ووءدة وموءدة انتهى قال الكرمانى الاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما ان المراد من الموءودة من يقصد وادها قوله: ترعرعت بالراء والمهملتين فيهما اي تحركت نشأت انتهى.

٤ قوله: بنى الكعبة اي على يد قريش في حياة النبي ﷺ قبل بعثته كذا في الفتح قال العيني: قال الزهري لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي ﷺ الحلم وقال ابن بطال وابن التين: كان عمره خمس عشرة سنة والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تزويج خديجة بعشر سنين فيكون عمره ﷺ اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذي نص عليه محمد بن اسحاق. قال موسى بن عقبة: كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة وهكذا قاله مجاهد وغيره انتهى. قال الكرمانى: قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة قبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي ﷺ هذا البناء ثم بناء عبدالله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان علي بناء الحجاج وقيل قد بني البيت مرة او مرتين اخريين او ثلاثا والله اعلم انتهى ومر بيانه.

(١) بضم التحتية مبني للفاعل وفي نسخة تحدث بلفظ الماضي معروفا ومجهولا.

اسماء الرجال: وقال الليث هو ابن سعد الامام بما وصله ابوبكر بن ابي داود عن يحيى بن حماد عن الليث هشام عن ابيه عروة بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب بنى الكعبة محمود هو ابن غيلان المروزي العدوي مولاهم عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي الاموي مولاهم عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: قدم على صيغة مجهول السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد انصاب جمع نصب بضمين وهي الحجارة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يتبعه بالتشديد من الانتاع ترعرعت بالرائين والمهملتين اي تحركت ونشأت يقيك اي يحفظك.

المتعارفة حتي يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث ولسراح الحديث وجوه مستعدة لا يخفى على الناظر بعدها.

مِنْ أَحْمَسَ^١ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَاهَا لَا تَكَلِّمْ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَكَلِّمْ قَالُوا حَجَّتْ مُصْمِتَةً^٢ فَقَالَ [قَالَ] لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ [مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ] قَالَ مِنْ فُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ فُرَيْشٍ أَنْتِ قَالَ إِنَّكَ لَسُنُؤُلُ^٣ أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ [لَكُمْ] أُيْمَتُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأُيْمَةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ بَلَى [قَالَ] فَهُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

٣٨٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرُوءُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ^٤ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ [تَتَحَدَّثُ] عِنْدَنَا فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

لم تسم (فس) اي كانت امة لهم فاعقروها كما مر بيت صغير من القصب (ح)

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمَ الْوُشَاحِ قَالَتْ خَرَجْتُ جَوِيرِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ [فَسَقَطَتْ] مِنْهَا فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَدِيَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْ [فَأَخَذَتْهُ] فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَدَّبُونِي بِهِ حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي [أَمْرِهِمْ] أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي فَبَيَّنَاهُمْ [فَبَيَّنَاهُمْ] حَوْلِي وَأَنَا فِي كُرْبِي [كُرْبَتِي] إِذْ أَقْبَلَتِ الْحَدِيَا حَتَّى وَازَتْ [أَزَتْ] [وَارَتْ] يَرْوُونَنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءَةٌ. [راجع: ٤٣٩]

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] فُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا^٥ بِأَبَائِكُمْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ مَرَّتَيْنِ.

١ قوله: من احمس بجاء وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بحيلة وليس من الخمس الذين هم من قريش. (قسطلاني)

٢ قوله: مصمته بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكنة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه. قوله: فان هذا لا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية. قوله: انك لسنول اي كثيرة السؤال وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث. قوله: ما بقاءنا علي هذا الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله. قوله: ما استقامت بكم ائمتكم لان الناس على دين ملوكهم وباستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه. (ف. ك)

٣ قوله: حفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة هو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح المرأة به. قوله: الحديا مصغر حداة بوزن عنية طائر معروف. قوله: وازت اي قابلت وفي بعضها آزت هذا ملقط من الجمع والفتح والكرمانى ومر الحديث وفيه «قالت فجاءت الى رسول الله ﷺ فاسلمت» قال ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول.

٤ قوله: لا تحلفوا بابائكم قال في اللغات قد حكم بعض الفقهاء بكفر من حلف بالاب ولعل ذلك اذا اعتقد تعظيم الآباء مشركا في ذلك بتعظيم الله سبحانه والا فالحرمة والكراهة باق وهو حكم الحلف بغير اسماء الله وصفاته كائنا من كان واما اقسام الله سبحانه ببعض مخلوقاته تبينها علي شرفها فخارج عن المبحث فانه لا يقبح من الله شيء.

٥ قوله: بين يدي الجنازة هو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل: قاله القسطلاني ومر بيانه.

٦ قوله: كنت في اهلك ما انت مرتين اي يقولون ذلك مرتين وما موصولة وبعض الصلة محذوف والتقدير كنت في اهلك الذي كنت فيه اي الذي انت فيه الان كنت في الحيوة مثله لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث لكن كانوا يعتقدون الروح اذا خرجت تصير طيرا فان كان من اهل الخير كان روحه من صالح الطير والا فبالعكس ويحتمل ان يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل ان يكون ما نافية ولفظة مرتين من تمام الكلام اي لا تكون في اهلك مرتين بل المرة الواحدة التي كنت فيهم انقضت وليست بعائدة اليهم مرة اخري ويحتمل ان يكون ما استفهامية اي كنت في اهلك شريفة فأي شيء انت الان يقولون ذلك حزنا وتأسفا عليه. (فتح الباري) اسماء الرجال: فروة بن ابي المغراء الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتبية هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي ابن وهب عبدالله المصري ابوعمد عمرو هو ابن الحارث المصري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يروي عن ابيه القاسم بن محمد.

حل اللغات: احمس بالمهملتين وفتح الميم هي قبيلة من بحيلة مصمته بلفظ اسم الفاعل يعني صامتة يعني ساكنة لسؤل اي كثير السؤال يستوي فيها المذكر والمؤنث الامر الصالح اي دين الاسلام حفش بكسر الحاء المهملة وهو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو هو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها تعاجيب العجائب المحطت اي نزلت الحديا مصغر الحداة قبلي اي فرجي وازت اي حاذت.

(قوله: كنت في اهلك) اي كنت قبل هذا اليوم في اهلك ما انت فيه اي الذي انت فيه اي قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا تدري ما انت فيه اليوم.

٣٨٣٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ [بْنُ الْخَطَّابِ] إِنَّ الْمَشْرُكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى^١ تَشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَى شَيْبٍ فَنَخَالِفُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [راجع: ١٦٨٤]

٣٨٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤] قَالَ مَلَأَى^٢ مُتَتَابِعَةً.

٣٨٤٠- قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ^٣ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقَيْنَا كَأْسًا دِهَاقًا.

٣٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

أُصْدَقُ^٤ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ [أَنْ يُسَلِّمَ]. [انظر: ٦١٤٧-٦٤٨٩]

٣٨٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ^٥ لَهُ الْخَرَاجَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ تَدْرِي [أَتَدْرِي] مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ وَمَا هُوَ قَالَ كُنْتُ تَكْهَنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أَحْسِنُ الْكَهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ فَهَذَا الَّذِي [فَهُوَ الَّذِي] أَكَلْتُ مِنْهُ فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ^٦ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

٣٨٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لِحُومِ الْجَزُورِ إِلَى حَبَلٍ^(١) الْحَبْلَةَ^٣ قَالَ وَحَبَلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلُ^(٢) الَّذِي [الَّتِي] تُنْجَتُ فَتَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢١٤٣]

١ قوله: حتى تشرق أي تطلع الشمس على شيب يفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بالمزدلفة وممر بيانه في كتاب الحج.
٢ قوله: ملأى متتابعة كذا جمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول ادهقت الكاس اذا ملأتها وادهقت له اذا تابعت له قال في الفتح وفي القاموس كاس دهاق ككتاب ممتلئة او متتابعة.

٣ قوله: سمعت ابي هو العباس بن عبد المطلب. قوله: في الجاهلية اي وقع سماعي لذلك منه في الجاهلية والمراد بها جاهلية نسبية لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعث بنحو عشر سنين فكانه اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم. (فتح)

٤ قوله: اصدق كلمة يحتمل ان يريد بالكلمة الذي ذكر شرطه ويحتمل ان يريد القصيدة كلها ويؤيد الاول رواية مسلم بلفظ ان اصدق بيت كذا في الفتح وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي من فحول شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد وقوله: باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ (كرماني)

٥ قوله: يخرج له من التخريج اي يعطي كل يوم له خراجا ضرب عليه. (جمع)

٦ قوله: فقهاء كل شيء انما قاء ابوبكر ؓ لان حلوان الكاهن منهي عنه والحصل من المال بطريق الخديعة حرام كذا في الكرماني. قال في الفتح وحلوان الكاهن ما ياخذ على كهنته والكاهن من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي ﷺ انتهى.

٧ قوله: حبل الحبله الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق كذا في الجمع وممر بيانه في البيع.

(١) هما بفتح الحاء وباء وتسكين الباء في الاول غلط. (جمع)

اسماء الرجال: عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي ادرك الجاهلية عمر هو ابن الخطاب ؓ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي يحيى بن مهلب ابوكدينة الكوفي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين سفيان الثوري عبدالملك بن عمير الكوفي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري اسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن اخيه عبد الحميد المدني سليمان هو ابن هلال ابوابوب القرشي يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري عبيدالله بن عمر بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عمري نافع هو مولي ابن عمر عبدالله.

حل اللغات: لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع الجمع المزدلفة حتي تشرق بفتح التاء وضم الراء اي طلع علي شيب هو جبل معروف ادهقت الكاس اي ملأتها ومعني دهاقا مملوءة يخرج بضم الياء من الاخراج اراد انه ياتي له بما يكسبه من الخراج تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون من غير دليل شرعي الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول.

٣٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَقُولُ لِي فَعَلَ قَوْمُكَ (١) كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣٧٧٦]

(٢٧) بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ [الْمَدِينِيُّ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا [اسْتَأْجَرَ رَجُلًا] مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْرٍ أُخْرَى فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِيلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ [بِهِ رَجُلٌ] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ فَقَالَ أَغْشِنِي بِعِقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرَ الْإِيلُ فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ فَلَمَّا نَزَلُوا عَقَلَتِ الْإِيلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِيلِ قَالَ لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ قَالَ فَأَيُّنَ عِقَالُهُ قَالَ فَحَذَفَهُ بِعَصَا كَانَ فِيهَا أَجْلُهُ [فَمَاتَ] فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ قَالَ مَا أَشْهَدُ وَرَبُّمَا شَهِدْتُهُ قَالَ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُنْتُ [فَكُنْتُ] إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] فَإِذَا [فَإِنْ] أَجَابُوكَ فَنَادِ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ [فَسَأَلْ] عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ [قَالَ] وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ مَرِضَ فَأَحْسَنْتُ الْفِيَامَ عَلَيْهِ فَوَلَّيْتُ دَفْنَهُ قَالَ قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَاكَ [ذَلِكَ] مِنْكَ فَمَكَثَ حِينًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلَغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ فَقَالَ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] قَالُوا هَذِهِ قُرَيْشٌ قَالَ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] هَاشِمٍ [يَا بَنِي هَاشِمٍ] قَالُوا هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ أَتَيْنَ [مَنْ] أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ اخْتَرِ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِيلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَاتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تُصْبِرَ ٧ [وَلَا تُصْبِرَ] يَمِينُهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ ٨

١ قوله: فعل قومك كذا وكذا الخ تقدم ذكره في أول مناقب الانصار وادخله هنا لقوله: فعل قومك كذا وكذا لانه يحتمل ان يشير به الى وقائعهم في الجاهلية كما يحتمل ان يشير الى وقائعهم في الاسلام او لما هو اعم من ذلك كذا في الفتح.

٢ قوله: القسامة في الجاهلية ثبت هذه الترجمة عند أكثر الرواة عن الفربري ولم يقع عند النسفي وهو الوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية ويظهر ذلك من الاحاديث التي اوردها تلو هذا الحديث كذا في الفتح قال في اللغات القسامة هي اسم بمعنى القسم وقيل مصدر يقال أقسم يقسم قسامة وقد يطلق على الجماعة الذين يقسمون وفي الشرع عبارة عن ايمان يقسم بها اولياء الدم علي استحقاق دم صاحبهم او يقسم بها اهل الحلة المتهمون علي نفي القتل عنهم على اختلاف بين الائمة فعندنا يقسم اهل الحلة بتخيرهم الولي يحلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا قاتله للحديث المشهور البيهقي المدعي واليمين علي من انكر وعند الشافعي وكذا عند احمد ان كان بينهم عداوة ولوث بان يغلب الظن علي انهم قتلوه يغلب الاولياء فان ابوا يحلف المتهمون وان لم يكن عداوة ولوث فلا يمين علي الاولياء ولا يجب في القسامة قصاص بل الواجب فيه الدية عمدا كان الدعوي او خطأ وقالوا كانت القسامة في الجاهلية فاقراها رسول الله ﷺ علي ما كانت في الجاهلية انتهى مختصرا.

٣ قوله: كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبدمناف جزم بذلك الزبير بن بكار قوله: استأجره رجل من قريش من فخذ اخري كذا في رواية الاصيلي واي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والاول هو الصواب. قوله: فمر به اي بالاجير رجل لم افق علي اسمه (فتح)

٤ قوله: فحذفه باهمال الخاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحجاج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات. (ك)

٥ قوله: قتله وفي بعضها فتكه بالفاء والكاف. قوله: تؤدي في بعضها ان تؤدي والفاء في فانك للسمية وحلف فعل ماض ومفعول المشية محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل. (ك)

٦ قوله: ان تجيز ان كان بالراء فمعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تأذن له في ترك اليمين كذا في الكرمانى قال القسطلاني بجيم وزاي اي تسقط من اليمين وتعفو عنه انتهى. قال في الفتح وهذه المرأة هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبدالعزي بن ابي قيس واسم ابنها حويطب مصغرا وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة انتهى.

٧ قوله: ولا تصبر يمينه بضم التاء الفوقية وفتح الباء الموحدة علي البناء الموحدة علي البناء للفاعل وفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مجزوم علي النهي ولاي ذر بضم اوله وكسر ثالثه اي لا تلزمه باليمين كذا في القسطلاني والصبر في اللغة الحبس والمراد هنا ان لا يجبس لليمين ويلزم بها حيث لا يسعه الا الحلف بل يعني ذلك والمصبورة هي اليمين قال الخطابي معنى الصبر في الايمان الالتزام حتي لا يسعه ان لا يحلف كذا في الكرمانى ايضا.

(١) خاطب انس غيلان بان الانصار قومه لانه من الازد كما مر في أول مناقب الانصار.

اسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي مهدي هو ابن ميمون الازدي البصري غيلان ابن جرير البصري القسامة في الجاهلية ابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقعدي المنفري عبدالوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قطن بفتح تنين ابو الهيثم بن كعب البصري ابويزيد المدني ولاي ذر المدني البصري وثقه ابن معين ليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا عكرمة هو مولي ابن عباس ابن عباس هو عبدالله ابن عم النبي ﷺ.

حل اللغات: من فخذ بكسر الخاء المعجمة هو اقل من البطن جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعبي وغيرها فارسي معرب واصله كواله اغثنى من الاغاثة معناه اعني فحذفه الحذف الرمي بالعصا الموسم اي موسم الحج مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات وافي الموسم اي اتاه تجيز ابني اي تهبه ما يلزمه من اليمين.

فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مَائَةِ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ [مَا جَاءَ الْحَوْلُ] وَمِنَ الثَّمَانِيَّةِ وَ أَرْبَعِينَ [الْأَرْبَعِينَ] عَيْنٌ تَطْرَفُ^١

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ بَنٍ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ^٢ بُعِثَ يَوْمٌ [يَوْمًا] قَدَّمَهُ^٣ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ وَقُتِلَتْ [وَقُتِلَتْ] سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا [وَجَرَحُوا] قَدَّمَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٨٤٧- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَنَةً^٤ [بِسَنَةٍ] إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا.

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطِفْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَلَا تَقُولُوا^٥ الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ نَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً^٦ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ^٦ فَجَرَّمُوهَا فَجَرَّمَتْهَا مَعَهُمْ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ [بِالْأَنْسَابِ] وَالتَّبَاخَةُ وَنَسَبِ الثَّالِثَةِ قَالَ سُفْيَانٌ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.

(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ^٧ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ قوله: تطرف بكسر الراء اي تتحرك واستشكل قول ابن عباس فو الذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذلك لم يولد واجيب باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتي وسعه ان يحلف على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي ﷺ. (قسطلاني)

٢ قوله: يوم بعثت بضم الموحدة آخره مثله هو غير منصرف لاي ذر للثانث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل قدومه ﷺ المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم قاله القسطلاني.

٣ قوله: قدمه الله عزوجل لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله ﷺ ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ والملا الجماعة والاشراف والسرواة جمع السراة هو جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف. (كرمانى)

٤ قوله: سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله ﷺ وسنته فكيف قال ليس بسنة؟ قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستجابته في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف. (كرمانى)

٥ قوله: ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عاداتهم انهم اذا كانوا يتخالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره ولم يسقف ببناء البيت وترك خارجا منه.

٦ قوله: قد زنت قال ابن عبد البر اضافة الزناء الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري (كرمانى) قال في الفتح: قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم ثم قال وقيل ان المسوخ لا ينسل. قلت وهذا هو المعتمد وما ورد فيه عنه ﷺ فمحمول على انه قيل ان يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك انتهى مختصرا مع تغيير.

٧ قوله: مبعث النبي ﷺ بفتح الميم والمهملة وسكون الموحدة بينهما قوله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اسمه شيبه الحمد وقيل عامر. قوله: هاشم اسمه عمر وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم. قوله: عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون اسمه المغيرة. قوله: قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق قوله: كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا بحته كلاب الصيد. قوله: لوي تصغير لاي بوزن عصا وهو الثور او لاي بوزن عبد وهو البط او تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة اقوال. قوله: فهر بالكسر فسكون هو قريش فقييل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه. قوله: التضرب بفتح النون وسكون المعجمة. قوله: ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى. قوله: خزعة مصغرا لخزمته بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه. قوله: مدركة اسمه عمرو وقيل عامر. قوله: الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر وقيل بهمزة وصل وهو ضد الرجاء. قوله: مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء سمي به لانه كان يحب اللبن الماخر قوله نزار من النزر اي القليل سمي به لانه كان فريد عصره. قوله: معد بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال. قوله: عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان. (ملتقط من التوشيح والكرمانى)

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير عبدالله بن محمد الجعفي المسندي سفيان هو ابن عيينة مطرف بن عبدالله الحارثي البصري ابا السفر هو سعيد بن محمد الثوري الكوفي نعيم بن حماد بن معاوية المروزي هشيم هو ابن بشير بن معاوية الواسطي حصين هو ابن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الاودي علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة.

حل اللغات: تطرف بكسر الراء اي تتحرك يوم بعثت بضم الموحدة اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج لا يحيز اي لا يقطع الا شدا اي الا قوة وسرعة اسمعوا مني من الاسماع الحجر بكسر المهملة وهو المخطوط الذي تحت الميزاب فيلقي بضم الباء من الالتقاء وهو الرمي خلال اي خصال بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر مبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال مناف بفتح الميم اسمه المغيرة.

مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كَبْشَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ.
بلفظ الفاعلي من الإدراك (ك) كعمر
 ٣٨٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِيَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]
 [انظر: ٣٩٠٢ - ٣٩٠٣ - ٤٤٦٥ - ٤٩٧٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ سَمِعْتُ خُبَابًا يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدِهِ [بُرْدَةً] وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعْدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ [قَدْ كَانَ] مَنْ قَبْلَكُمْ لِيُمَشِّطُ بِمِشْطٍ [بِأَمْشَاطٍ] الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ [عَصَبِهِ] مَا يَصْرِفُهُ [يَصْرِفُ] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ [الْمُعْشَارُ] عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيَتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ زَادَ بَيَّانٌ وَالذَّبُّ عَلَى غَنَمِهِ. [راجع: ٣٦١٢]
 ٣٨٥٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النِّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا [فِيهَا] بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلًا^١ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا [حَصِي] [مِنْ تُرَابٍ] فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا بِاللَّهِ. [راجع: ١٠٦٧]

٣٨٥٤ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^٢ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَقْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ^٣ بَنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنَ خَلْفٍ شُعْبَةَ الشَّاكِّ فَرَأَيْتُهُمْ قُبِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقَوْا فِي بَيْتِ غَيْرِ أُمَيَّةَ [بَنِ خَلْفٍ] أَوْ أَبِي تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

٣٨٥٥ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ [قَالَ سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ] عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ^٤ مَا

١ قوله: إلا رجل هو أمية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة. قوله: بعد أي بعد ذلك (ك) ومرو في باب سجود القرآن.
 ٢ قوله: بسلا جزور السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليك الملاء أي الزم جماعتهم وإشرافهم أي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وأميه بضم الهمة وتخفيف الميم وشدة التحتية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحة وأبي بضم الهمة وفتح الموحدة وشدة التحتية كذا في الكرماني ومرو الحديث في كتاب الوضوء.
 ٣ قوله: أمية بن خلف وهو الصحيح لأن مقتول بيد أمية بأطباق أصحاب المغازي عليه وإخوه أبي بن خلف قتل يوم أحد. (عيني)
 ٤ قوله: الآيتين أولاهما في سورة الفرقان وقد ذكر بعدها الاستثناء بقوله ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ الآية بخلاف الآية الأخرى أي المذكورة في سورة النساء فإنها لم يذكر فيها الاستثناء فقال ابن عباس بأن الأولى في حق الكفار والأخرى في حق المسلم لكنها نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقريته قول مجاهد وهو من تلامذته كذا في الخبر الجاري قاله البيضاوي في تفسيره. قال ابن عباس: لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمداً ولعله أراد به التشديد إذ روي عنه خلافه والجمهور على أنه مخصوص بمن لم يتب لقوله ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ﴾ ونحوه وهو عندنا أما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده أنه نزل في مقيس ابن ضبابة وجد أخاه هشاماً قتيلاً في بني النجار ولم يظهر قاتله فأمرهم رسول الله ﷺ أن يدفعوا إليه دينه فدفعوا إليه ثم حل على مسلم فقتله ورجع إلى مكة مرتداً أو المراد بالخلود المكث الطويل فإن الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى. قال الكرماني: فإن قلت المفهوم منه أن حق المسلم لا يعفى وإن تاب لكن حق الله معفو بالتوبة. قلت: مفهومه أن جزاءه ذلك لكن لا يفهم منه أنه يقع البتة فقد يعفو الله عنه. فإن قلت فما حصل الفرق بينهما؟ قلت: حاصله أن الكافر إذا تاب يغفر له قطعاً وأما المسلم التائب فهو في مشية الله أن شاء جزاءه وإن شاء عفا عنه.
 أسماء الرجال: باب مبعث النبي ﷺ أحمد بن أبي رجاء أهروي الجعفي النضر هو ابن شميل أبو الحسن المازني هشام هو ابن حسان البصري عكرمة مولى ابن عباس باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير سفیان هو ابن عيينة بيان بن بشر الأحمسي المعلم إسماعيل هو ابن أبي خالد قيساً هو ابن أبي حازم البجلي التابعي سليمان بن حرب الواسطي شعبة بن الحجاج العنكي أبي إسحاق عمرو السبيعي الأسود بن يزيد النخعي عماد بن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر شيبة هو ابن ربيعة هو أخو عتبة السابق وأميه بن خلف هذا هو الصحيح لأنه قتل يوم بدر وأبي بن خلف هو أخو أمية قتل يوم أحد شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العنكي مولاهم الواسطي عثمان بن محمد بن أبي شيبة أخو أبي بكر جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الحكم هو ابن عتيبة بالتصغير الكندي الكوفي عبد الرحمن بن أبزى بفتح الهمة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصوراً الخزاعي مولاهم صحابي صغير.
 حل اللغات: المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الخشب القوا بلفظ مجهول من الالتقاء.

أَمْرُهُمَا ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [إِلَّا بِالْحَقِّ] ﴿[الاسراء: ٣٣]﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴿[النساء: ٩٣]﴾ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمَّا أُنْزِلَتِ النَّبِيُّ فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فَهَذِهِ لِأَوْلَيْكَ وَأَمَّا النَّبِيُّ فِي النَّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّاعَهُ ثُمَّ قَتَلَ ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ﴾ [خَالِدًا فِيهَا] فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ نَدِمَ. [نظر: ٤٥٩٠-٤٧٦٢-٤٧٦٣-٤٧٦٤-٤٧٦٥-٤٧٦٦]

٣٨٥٦ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ [قُلْتُ] أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ [بِمَنْكِبِهِ] وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] الْآيَةُ تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [ح] وَقَالَ عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ [عَبْدَةُ بْنُ هِشَامٍ] عَنْ أَبِيهِ قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَمْرٍو^١ [رَاجِع: ٣٦٧٨]

(٣٠) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

مر نسبه في مناقب المهاجرين

٣٨٥٧ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] الْأُمَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ وَبَرَةَ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ^٢ أَغْبَدُوا وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. [النعني الكوفي (قس) العباسي (قس) بلال وزيد بن جارية خديجة وأم ايمن أمة وعامر وابو فكيهة سمية (قس) وعبيد ابن زيد (قس)]

[راجع: ٣٦٦٠]

(٣١) بَابُ: إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٣٨٥٨ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَاشِمٌ [بْنِ هَاشِمٍ] عَنْ عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ [قَالَ] سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكُثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَنُفُتٌ^٣ [الإسلام. راجع: ٣٧٢٦]

(٣٢) بَابُ: ذِكْرُ الْجَنِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]

٣٨٥٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ

ابوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (ك)

بالمهمات كثير

هو حماد السابق

١ قوله: عمرو بن العاص قال الكرمانى غرض البخارى ان عياشا وابن اسحاق قالا عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدو ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله كذا في الكرمانى ومر الحديث في مناقب ابي بكر.

٢ قوله: خمسة اعبد وامراتان مر بيانهم في اول مناقب ابي بكر قال الكرمانى: فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انه عمار اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه انتهى والله اعلم وفي القسطلاني: قال ابوالحسن الاشعري رح لم يزل ابوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعين الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام والصواب ان يقال ان الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبت عن غيره ممن آمن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتل به وهو الصواب ان شاء الله تعالى انتهى مختصرا.

٣ قوله: ثلث الاسلام قال الكرمانى: فان قلت قد اسلم قبله كثير ابوبكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم. قلت: لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره فان قلت: كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين؟ قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين. (ك)

٤ قوله: ذكر الجن ذكره ههنا للتنبيه على ان من لقي رسول الله ﷺ منهم له فضل علي من لم يلق. (خير جاري)

اسماء الرجال: عياش بن الوليد الرقام البصري الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولا هم يحيى بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير وقال عبدو هو ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير. (قس) وقال محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وصله المؤلف في خلق افعال العباد باب اسلام ابي بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان التميمي مر مستوفي يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي اسماعيل هو ابو عمرو الكوفي بيان بن بشر الاحمسي الكوفي باب ذكر الجن عبيد الله بن سعيد ابوقدامة السرخسي مسعر هو ابن كدام الهلالي . السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي باب ذكر الجن عبيد الله بن سعيد ابوقدامة السرخسي مسعر هو ابن كدام الهلالي . حل اللغات: من ندم اي من تاب بيان بفتح الباء الموحدة هو ابن بشر وبرة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمن نفر من الجن اي جماعة منهم .

سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنِ اَذَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِي اَبُوكَ يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] أَنَّهُ اَذْنَتْ^١ بِهِمْ شَجَرَةً.
 ٣٨٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ
 يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً [الْأَدَاوَةُ] لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْغِنِي^٢ أَحْجَارًا
 أَسْتَنْفِضُ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ فَاتَّيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ [وَضَعْتُهَا] إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى
 إِذَا فَرَعٌ مَشَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ قَالَ [فَقَالَ] هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجَنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدَّ جَنِّ نَصِيبِينَ^٣ وَنِعْمَ الْجَنُّ فَسَأَلُونِي
 الرَّادَّ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا [طَعْمًا]. [راجع: ١٥٥]

(٣٣) بَابُ: إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِّ]

٣٨٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَيْرُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اتَّيْنِي فَانْطَلَقَ الْأَخْبَرُ [الْأَخْبَرُ] حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ
 بِمَكَارِمِ أَخْلَاقٍ [الْأَخْلَاقِ] وَكَلَامًا^٤ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَا شَفِيتَنِي^٥ مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ
 فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ اضْطَجَعَ [فَاضْطَجَعَ] فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ
 غَرِيبٌ^٦ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَنَةً وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ^٧ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْلَمَ مَنْزِلُهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَادَ [فَعَادَ] [فَعَدَ] عَلِيٌّ [عَلِيٌّ] مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَ [فَأَقَامَهُ] مَعَهُ ثُمَّ قَالَ
 [فَقَالَ] أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثَاقًا لَتُرْشِدَنِي [لَتُرْشِدَنِي] فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ [فَأَخْبَرْتُهُ] قَالَ فَإِنَّهُ
 حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبَعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبَعْنِي حَتَّى
 تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ارْجِعْ إِلَى
 قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا صُرْخَنَ^٨ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ [أَظْهَرُهُمْ] فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ
 فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَآتَى الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ

١ قوله: اذنت بهم شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله ﷺ ان الجن حضروا يستمعون القرآن. (ك)
 ٢ قوله: ابغني اي اطلب لي احجارا. قوله: استنفض بالجزم لانه جواب الامر ويجوز رفعه علي الاستيناف من النفض بالنون والفاء والصاد المعجمة معناه ههنا اي انظف نفسي بها من الحديث. قوله: او نحوه اي نحو قوله استنفض مثل استنجي بها كما هو وقع في رواية كذا في العيني ومرو.
 ٣ قوله: نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون التحتيتين وبالوحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كاعراب الاسماء الغير المنصرف ومنهم من يجريه مجري الاسم كذا في الكرمان. قوله: طعاما ولاي ذر عن الكشميهني والمستمل في بضم الطاء وسكون العين بغير الف كذا في القسطلاني.
 ٤ قوله: وكلاما يعني الاعطاء. (ك)
 ٥ قوله: ما شفيتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل كذا في الكرمان. قوله: شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قرينة خلقة صغيرة كذا في القاموس.
 ٦ قوله: انه غريب فلما رآه تبعه ومرو في قصة زمزم قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريبا قال قلت نعم فقال انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه الخ.
 ٧ قوله: اما نال يقال له اذا نال وفي بعضها اما ان اي حان اي اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن يسكنه. (ك)
 ٨ قوله: لا صرخن بها اي لا رفعن صوتي بها بكلمة التوحيد. (ك) تو)
 اسما الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي باب اسلام ابي ذر الغفاري عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي ابوسعيد البصري ابي جمره هو نضر بن عمران الضبي.
 حل اللغات: من اذن اي من اعلم اذنت ابغني اي اطلب لي استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفذ عن نفسه نصيبين اسم موضع ماشفتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل شنة بفتح المعجمة اي قرينة خلقة صغيرة اريق الماء اي ابول يقفوه اي يتبعه لا صرخن بها اي لا رفعن صوتي بين ظهرانهم اي في جمعهم حتي اضجعوه اي رموه علي الارض.

[ثُمَّ] قَالَ وَيَلَكُمْ اَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ اَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ ^{قَبِيلُهُ} وَاِنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ ^١ اِلَى الشَّامِ فَاَنْقَذَهُ [وَاَنْقَذَا مِنْهُمُ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرْبُهُ وَثَارُوا اِلَيْهِ فَاَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٥٢٢]

(٣٤) [بَابُ] اِسْلَامِ سَعِيدٍ ^٢ بْنِ زَيْدٍ ^{احد العشرة}

٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ^{ابن عم عمر (ك)} بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَاِنَّ عُمَرَ لَمَوْثِقِي ^٣ عَلَى الْاِسْلَامِ قَبْلَ اَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ وَلَوْ اَنَّ ^٤ اَحَدًا اَرْفَضَ [اَنْفَضَ] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ [مَحْقُوقًا]. [انظر: ٣٨٦٧ - ٦٩٤٢]

(٣٥) [بَابُ] اِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً ^(١) مِنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [راجع: ٣٦٨٤]

٣٨٦٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ ^٥ [حَبِيرٌ] وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ قَالَ [قَدْ] زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي [سَيَقْتُلُونَنِي] ^٦ إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ ^٦ [قَالَ] فَخَرَجَ الْعَاصِمُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا [قَالُوا] نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي [قَدْ] صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّرَ النَّاسُ. [انظر: ٣٨٦٥]

٣٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ [اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ عِنْدَ دَارِهِ] وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ فَصَبَا [قَدْ صَبَا] [صَبَا] عُمَرُ فَمَا ذَاكَ ^٧ فَأَنَا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتَ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ. [راجع: ٣٨٦٤]

١ قوله: تجاركم التجار بضم التاء وشدة الجيم وكسر التاء وخفة الجيم جمع تاجر ومر الحديث مع بيانه.
٢ قوله: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي يعني ابا الاعور وكانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخت سعيد عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما قبل عمر وبسبب زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب. (استيعاب)
٣ قوله: لموثقي هو مضاف الى المفعول اي يؤنني على الاسلام كذا في المجموع قال الكرماني. قوله: لموثقي اي كانت يوثقني على الثبات على الاسلام ويسددني ويشيني عليه وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه انتهى قال صاحب الخير الجاري. قوله: لموثقي اي يربطني ويشدني علي اسلامي ويكرهني علي الارتداد عنه نعوذ بالله منه. وغرضه بيان قوة اسلامه وان الذي يريد ذكره انما يقويه في الدين. قال وقد حرف الكرماني تفسيره بنحو آخر وقد زيفه الشيخ ابن حجر انتهى وكذا رده القسطلاني.
٤ قوله: لو ان احدا ارفض من الارفضاض اي زال عن مكانه وتفرق من اجزائه وكذا انفض اي كان حقيقا بالانفضاض وغرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه. (مجمع البحار)
٥ قوله: حبرة كعنبه برد يمانى والمجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكفت الثوب اي خططت حاشيته قال الكرماني: وفي المجموع المكف بالحرير اي الذي عمل علي ذيله واكامه وجبيه من كفاف وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته.
٦ قوله: امتت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر (كرماني) او هي مقول عمر اي قال عمر امتت بعد ما قال العاص تلك المقالة. (خ)
٧ قوله: فما ذاك اي فلا بأس او لا قتل او لا تعرض له قاله الكرماني وفي الخير الجاري: فقال فما ذاك اي سأل عن وجه جمع الناس عند داره بعد ما تكلم بانه صبا عمر اي علمت انه صبا فما تريدون بهذا الاجتماع فاني قد ادخلته في امانى وانا جار وحافظ له؟ فلما سمع الناس ذلك تصدعوا وتفرقوا وكان العاص مطاعا في قومه فزال من عمر الرعب بذلك الامان انتهى.

(١) ما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا. (ك)
اسماء الرجال: باب اسلام سعيد بن زيد قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان هو ابن ابي خاليد البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي المخضرم
باب اسلام عمر بن الخطاب ^٨ محمد بن كثير ابو عبدالله العيني البصري سفيان واسماعيل وقيس هم المذكورون في الاسناد السابق يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله ابو محمد المصري علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة عمرو بن دينار المكي.
حل اللغات: فانقله اي خلصه ارفض اي زال عن مكانه مكفوف مجرير من كفت الثوب اذا خططته سال بهم الوادي كناية عن كثرتهم صبا اي خرج من دين الى دين كر اي رجع.

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ^١ [بْنُ مُحَمَّدٍ] أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِيَشِيءَ قَطُّ يَقُولُ إِنِّي لَأُظَنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقَالَ لَقَدْ^٢ أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ [وَلَقَدْ] كَانَ كَاهِنَهُمْ عَلَى^٣ الرَّجُلِ فَدَعَا لَهُ فَقَالَ^٤ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ^٥ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلُ^٦ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ [اسْتَقْبَلُ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا] قَالَ فَإِنِّي أَعْزِمُ^٧ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتِكَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ إِذْ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَرْعَ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَإِبْلَاسَهَا^٨ وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ أَحْلَاسِهَا قَالَ عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ إِلَهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَعْجَلُ فَدَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] فَوَثَبَ الْقَوْمُ قُلْتُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيحُ^٩ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [إِلَّا أَنْتَ] فَقُمْتُ فَمَا نَشِينَا^{١٠} أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيٌّ^(١)

٣٨٦٧- حَدَّثَنَا [يَحْيَى] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوْثِقِي^{١١} عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأُخْتُهُ وَمَا أَسْلَمَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ يَعُثْمَانَ لَكَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ [يَنْقُضَ] [أَنْقُضَ]. [راجع: ٣٨٦٢]

(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ^{١٢}

اي تفرق

اي جدير

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

- ١ قوله: حدثني عمر اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر قال الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث. (ك)
- ٢ قوله: لقد أخطأ ظني. للبيهقي لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي ان لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو في الموضعين والحاصل ان عمر ظن سببا فتردد هل ظنه خطأ او صواب؟ فان كان صوابا فهذا اما باق علي كفره واما كان كاهنا. (توضيح)
- ٣ قوله: على الرجل بتشديد الياء والرجل بالنصب اي احضره وقربوه مني. (خير جاري)
- ٤ قوله: فقال له ذلك اي ما قال له قبل ان يحضر من الكلام الدال على التردد في شأنه وفي خطأ ظنه او صوابه. (خير جاري)
- ٥ قوله: فقال ما رايت اي ما رايت شيئا قبل مثل ما رايت اليوم. (خير جاري)
- ٦ قوله: استقبل علي بناء المفعول او علي بناء الفاعل ورجلا مسلما بالنصب. (تو)
- ٧ قوله: اعزم عليك الا ما اخبرتنني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك. قوله: فما اعجب برفع اعجب وما استفهامية وجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانت تحقيرا له. (ك)
- ٨ قوله: ابلاسها اي تحيرها ودهشها وياسها ضد الرجاء اي ينست من السمع بعد ان كانت الفتة. قوله: انكاسها هو جمع النكس بمعنى الرجل الضعيف او جمع النكس بمعنى الانقلاب اي انقلابها عن امرها هذا هو ملتقط من مقدمة الفتح والجمع والتوشيح وغيرها وفي بعضها من بعد انكاسها وعليه شرح الكرمانى حيث قال: قوله ابلاسها اي انكسارها وياسها وضرورتها كابليس والانساك جمع النسل وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص بضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة فان قلت: ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس؟ قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي ﷺ ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وآخر القصة وهو ما نشينا اي قيل هذا نبي يشعر به ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية انتهى كلام الكرمانى.
- ٩ قوله: يا جليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهمله الواو المكافح المكاشف بالعداوة وقال ابن الاثير: الجليح هو اسم رجل والنجيح بالنون الفائز بالمقصود والنصيح من الفصاحة وفي نسخة يصيح بالتحنية بدل الفاء ومقصوده من القصة هو ان الفرع وقع فيهم واختل حالهم. (ك. خ)
- ١٠ قوله: فما نشينا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة اي لم نكث ولم نتعلق بشيء من الاشياء حتي سمعنا ان النبي ﷺ قد خرج يريد ان ذلك كان بقرب مبعث النبي ﷺ. (خير جاري)
- ١١ قوله: موثقي مضاف الى المفعول وعمر بالرفع واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت قبل عمر فتزوجها سعيد. قوله: انقض بالنون بالفتح قطع وتكسر وللشبهى انقض بالفاء اي تفرق (تو) ومر بيانه في الصفحة السابقة.
- ١٢ قوله: انشقاق القمر و مر بيانه. ومعجزات سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى ﴿اقْرَبِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (ك)

(١) ملح البخاري بايراد هذه القصة في باب اسلام عمر بما جاء عن عائشة وطلحة عن عمر من ان هذه القصة كانت سبب اسلامه. (خير جاري عن الفتح)

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي المذكور ابن وهب عبد الله المذكور سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رجل جميل قال البيهقي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة. (قس) محمد بن المثني هو العنزي الزمن يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل باب انشقاق القمر عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي البصري بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي ابو اسماعيل البصري سعيد ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي .

حل اللغات: استقبل بضم الفوقية اعزم عليك اي الزمك ابلاسها بكسر الهمزة اي خوفها انكاسها بكسر الهمزة اي من بعد انقلابها علي راسها لحوقها اي لحوق الجن القلاص بالقاف المكسورة جمع قلوص الناقة الشابة احلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت رجل الابل علي ظهورها تلازمه يا جليح بفتح الجيم معناه المكافح والمكاشف بالعداوة نجح بفتح النون من النجاح وهو الظفر فما نشينا بفتح النون اي ما مكثنا انقض بالنون انكسر وانهدم .

بُنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ ١ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٣٦٣٧]

٣٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَمْنَى فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ ٢ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ وَقَالَ أَبُو الصُّحَيْ عَنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٣٦]

بالنوين (قس)
بكسر الهاء وبالمدة جبل على يسار السائر من مكة الى منى (ك)
هو ابن يزيد النخعي
هو ابن مسعود كما مر
لا معارضة بينه وبين قوله منى اد
المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة
ومنى من جملة مكة (قس)

٣٨٧٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانٍ [فِي زَمَانٍ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٨ - ٣٦٣٦]

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

هو من مراسيل الصحابة (ك)

(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَتِ النَّبِيُّ ﷺ أُرِيتُ ٣ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٧٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ [أَكْبَرَ] النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ ٤ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ [لَكَ] فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمُسَوَّرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا [لِي] قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ النَّبِيُّ [الَّذِي] ذَكَرْتَ أَيْفًا قَالَ فَشَهِدْتُ [فَتَشَهِدْتُ] ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمُنْتُ بِهِ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنَ بِهِ] وَهَاجَرَتِ الْهَجْرَتَيْنِ ٦ الْأُولَى وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدِيَّةَ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ ٧ أَخِي [أَخِي] اذْكُرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ [عَمَلِهِ] مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعِذْرَاءُ فِي سِتْرِهَا فَقَالَ [قَالَ] فَتَشَهِدْ عُثْمَانَ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ

وصلة المؤلف مطولا في باب الهجرة الى المدينة (قس)
المسندى (قس)
ابن نوفل بن عبد مناف
ابن نوفل الزهري الصحابي (قس)
هو اخو عثمان (ك) ابن ابي معيط (قس)
من القول
ولاه عثمان على الكوفة (قس)

- ١ قوله: شققتين بكسر المعجمة تصفيين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم: المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخري كذا في التوشيح.
- ٢ قوله: ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التامتا في الحال. فان قلت ما التلقيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما؟ قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء بقيت قطعة مكانه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من بين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين. (ك)
- ٣ قوله: اريت بضم الهمزة واللام بتخفيف الموحدة الحرة وهي ذات حجار سود يعني المدينة وقبل بكسر القاف الجهة. (ك)
- ٤ قوله: فيما فعل به اي عثمان بالوليد من تقوية في الامور واهما له حد الشرب. (ك)
- ٥ قوله: اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح الباري)
- ٦ قوله: وهاجرت الهجرتين اي هجرة الحبشة والمدينة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر من الصحابة قاله الكرمانى وممر الحديث مع بيانه في مناقب عثمان.
- ٧ قوله: يا ابن اخي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به علي ما هو عادة العرب من قولهم: يا ابن عمي! يا ابن اخي! والعنقاء البكر اي علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات بل وصوله الى بالطريق الاولى. (كرمانى)
- اسماء الرجال: عبدان هو عبدالله بن عثمان ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الاعمش سليمان بن مهران ابي معمر عبدالله بن سنجرة عثمان بن صالح السهمي المصري بكر بن مضر بن محمد المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عراك بن مالك الغفاري المدني عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الاعمش ومن بعده مروا أنفا باب هجرة الحبشة فيه عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ما ياتي آخر الباب موصولا ان شاء الله تعالى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو بن راشد الازدي عالم اليمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. (قس)
- حل اللغات: شققتين اي نصفين الحراء الجبل المعروف فرقة اي قطعة اريت بضم الهمزة واللام اللابة الحرة ذات الحجارة قبل المدينة بكسر القاف اي جهة المدينة رايت هديه اي طريقته وسيرته قد خلس بفتححتين اي قد وصل العنقاء البكر.

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَمَنْتُ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَأَمَنْ] بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ [تَابَعْتُهُ] وَوَالَّهِ [قَوْلَهُ] مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ قَوْلَهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ قَوْلَهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لِي عَلَيْهِمْ [لَهُمْ عَلَيْكُمْ] [لَهُمْ عَلَى] قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ^١ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ [مِنْهُ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدُ ^٢ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ ^٣ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ﴿بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾] [البقرة: ٤٩] مَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخِرِ الْبَلَاءِ الْإِبْنَاءُ وَالتَّمَحِيصُ مَنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَصَّتُهُ أَيِ اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ نَبَلُو نَحْتَبِرُ ﴿مُبْتَلِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] مُخْتَبِرُكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلَاءٌ عَظِيمٌ النَّعْمُ وَهِيَ مِنْ بَلَيْتِهِ تِلْكَ مِنْ ابْتَلَيْتُهُ.

٣٨٧٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ [أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ] ذَكَرَتَا كَنِيسَةً ^٤ رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوهُ عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيبَكَ [تِلْكَ] الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ السَّعِيدِ السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوزِيرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاهُ ^٥ سَنَاهُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ. [راجع: ٣٠٧١]

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَمَرَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا قُلْنَا [فَقُلْنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا

١ قوله: هذه الاحاديث الخ كانوا يتكلمون في سبب تاخير اقامة الحد علي الوليد واذا اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له الامر امر باقامة الحد عليه كذا في الفتح. قال الكرمانى: كان الوليد بن عقبة اخا عثمان لاه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلي الوليد باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم علي عثمان رجلا فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلي الغداة اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الآخر رايته يتقيها فقال عثمان: انه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد. فقال علي لابن اخيه عبدالله بن جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعهده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة.

٢ قوله: فجلد الوليد اربعين جلدَةً وامر عليا ان يجلدَه وكان هو يجلدُه ومر في مناقب عثمان ثم دعا عليا فامره ان يجلدَه فجلدَه ثمانين قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قال الكرمانى: فان قلت مرثمه انه جلده ثمانين. قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلماء كان يضرب بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين.

٣ قوله: وابن اخي الزهري هو محمد بن عبدالله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والنعمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ يقال ابلاه الله بلاء حسنا وبلية معروفا وتلك اي التي بمعنى الحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات. (ك)

٤ قوله: كنيسة بفتح الكاف وهي معبد النصراني ورايتها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان كذا في الكرمانى.

٥ قوله: سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في الجهاد. فان قلت قالت ثمة اتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع ابي وعليه قميص اصفر فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سنه» قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة. (كرمانى)

٦ قوله: من عند النجاشي بفتح النون وحكي ابن وجيه كسرهما وخفة الجيم وهو افصح وتشديد الياء وقيل الصواب تخفيفها وهو اسم الملك الحبشة كقيصر ملك الروم والمراد ههنا اصحمة الذي آمن بنينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهاجر اليه اصحابه قبل الهجرة الى المدينة. قوله: شغلا اي شغلا عظيما كيف وهي مناجاة الرب واستغراق في عبوديته وهو كناية عن حرمة التكلم ورد السلام وقد كان الكلام مباحا في الصلوة في اول الاسلام ثم نسخ. (لمعات) قال الطيبي والتذكير يحتمل التنويع يعني ان شغل الصلوة قراءة القرآن والتسبيح والدعاء لا الكلام ويحتمل التعظيم اي شغلا عظيما لانها مناجاة مع الله سبحانه واستغراق في عبوديته فلا يصلح الاشتغال بالغير.

اسماء الرجال: وقال يونس هو ابن يزيد الايلي فيما وصله في مناقب عثمان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمد بن المثنى العنزى يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي سفيان هو ابن عيينة الهلالى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة ابو عوانة الوضاح اليشكري سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي. حل اللغات: بايعته من المبايعه غششته من الغش هو ضد النصيح الكنيسة بفتح الكاف معبد النصراني الخميصة بفتح الخاء المعجمة وهو ثوب خز او صوف معلم سناه بفتح السين المهملة كلمة حبشية معناها حسن.

نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي (١) الصَّلَوةِ شُغْلًا [لشُغْلًا] فَقُلْتُ لِأَبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي. [راجع: ١١٩٩]

٣٨٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى بَلَّغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ. [راجع: ٣١٣٦]

(٣٨) بَابُ: مَوْتُ النَّجَاشِيِّ

مات سنة تسع من الهجرة (لمعات)

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ. ^١ [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَفَّنَا [فَصَفَّفَنَا] وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ هَارُونَ] عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ ^٣ عَلَيْهِ أَرْبَعًا تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ. [راجع: ١٢٤٥]

٣٨٨١- وَعَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥]

(٣٩) بَابُ: تَقَاسُمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَتِينًا مَزَلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ

١ قوله: اصحمة بفتح الهمزة واسكان الهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ غائبا عنه وفيه معجزة لرسول الله ﷺ وجواز الصلوة على الغائب قاله الكرمانى وسجى بعد.

٢ قوله: صلى علي النجاشي قال علي القاري: مات سنة تسع من الهجرة قبل الفتح وصلى عليه النبي ﷺ واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه عيانا كذا ذكره ابن حجر انتهى كلام القاري في المرقاة مع اختصار وقد مر بيان ان صلاته ﷺ علي النجاشي وعلي القبر من خصوصياته ﷺ.

٣ قوله: فكبر اربعا هذا يدل علي ان تكبيرات الجنائز اربع وبه احتج جماهير العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما ذكره الطحاوي ' كذا في العيني.

٤ قوله: اراد حنيننا اي قصد غزوة حنين وخيف بني كنانة المراد به المحصب كما مر في الحج.

(١) قال الخطابي رد السلام بعد الخروج سنة وقد رد النبي ﷺ علي ابن مسعود بعد الفراغ من الصلوة وبه قال احمد وجاعة من التابعين. (مرقاة)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء ابوكريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسي وهو يروي عن ابيه ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري باب موت النجاشي ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقرئ البصري ابن عيينة هو سفيان ابومحمد الكوفي ابن جريج عبد الملك الاموي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي مولا هم المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري عبد الاعلي بن حماد الباهلي النرسي البصري يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي عبد الله بن ابي شيبه هو ابوبكر بن محمد بن ابي شيبه الكوفي يزيد هو ابن هارون ابو خالد الواسطي سليم بفتح السين ابن حيان بشدة التحتية الهذلي البصري سعيد بن ميناء مولى البحري زهير بن حرب هو ابو خيشمة الحافظ يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب تقاسم المشركين عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري المذكور.

حل اللغات: تقاسم المشركين تحالفهم اراد حنين اي قصد غزوة حنين وحنين كزير موضع بين الطائف ومكة.

تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

(٤٠) بَابُ: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ [فَوَاللَّهِ] كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ^٢ مِنْ نَارٍ وَلَوْ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ^٣ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٢٠٨-٦٥٧٢]

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^٥ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرُغِبُ [أَتُرْغَبُ] عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْا يُكَلِّمَاهُ [يُكَلِّمَاهُ] حَتَّى قَالَ آخِرُ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا سَتُغْفِرَنَّ لَكَ [لَهُ] مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ [عَنْهُ] فَتَزَلَّتْ: [مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى: [أَصْحَابِ الْجَحِيمِ]] وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَّ قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [التوبة: ١١٣] وَتَزَلَّتْ: [إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ] [القصص: ٥٦]. [راجع: ١٣٦٠]

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنَفَّعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ. [انظر: ٦٥٦٤]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ يَهْدَا وَقَالَ يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاعُهُ.

أى اصل دماغه (ك)

هو عبد العزيز ابن محمد ابن الهاد (قس)

١ قوله: تقاسموا على الكفر قال النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي ﷺ وبني هاشم والمطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضه فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخير جبرئيل النبي ﷺ بذلك فاخير به عمه ابا طالب فاخيرهم عن النبي ﷺ فوجدوه كما قاله والنقصه مشهوره قال العيني وذكر هذه القصة في الطبقات لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه اكرامه اياهم كبر ذلك عليهم جدا وغضبوا واجمعوا علي قتل سيدنا رسول الله ﷺ وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا تناكحهم ولا تبايعهم ولا تحالطوهم وكان النبي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدي فثلث يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحسروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال الحرم ستة سبع من حين النبوة والحجاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه وخرج ابوهب الى قريش فظايرهم علي بني هاشم وبني المطلب وفتح عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتي بلغهم الجهد فأقاموا فيه ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله ﷺ علي امر صحيفتهم وان الارضه اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عزوجل فذكر ذلك النبي ﷺ لابي طالب فقال ابوطالب لكفار قريش ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله قد سلط علي صحيفتكم الارضه فلحست ما كان فيها من جور وظلم وبقي فيها كل ما ذكر به الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعتكم اليكم فقتلتموه او استحييتموه قالوا قد انصفتنا فاذا هي كما قال رسول الله ﷺ فسقط في ايديهم ونكسوا علي رؤسهم. فقال ابوطالب علام نجس وتحصر وقد بان الامر فتلأم رجال من قريش علي ما صنعوا ببني هاشم ثم خرجوا الى بني هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا وكان خروجهم في السنة العاشرة انتهى مختصراً ومراً.

٢ قوله: في ضحضاح من نار هو بفتح الضادين المعجمتين وحائين مهملتين اولاهما ساكنة في القاموس الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين وانصاف السوق انتهى فالكلام علي ما يقتضيه سياق الحديث محمول علي التشبيه بين النار والماء. (خير جاري)

٣ قوله: في الدرك الاسفل هو بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الاسفل والدرج الى فوق كذا في الجمع. قال الكرماني: فان قلت اعمال الكفرة هباء منتورا لا فائدة فيها. قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه انتهى.

٤ قوله: حضرته الوفاة اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزاع والغرغرة. (ك)

٥ قوله: كلمة نصب بدل من مقول القول وهو قول لا اله الا الله. قوله: احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنازئ اشهد. (قس)

اسماء الرجال: باب قصة ابي طالب عم النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يمي هو ابن سعيد القطان سفيان هو الثوري عبد الملك هو ابن عمير بن سويد اللخمي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب محمود هو ابن غيلان العدوي مولا هم عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم البصري ابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ابراهيم بن حمزة الزبيري الاسدي المدني ابن ابي حازم سلمة بن دينار المدني.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا ما اغتيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا دفعته يحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وتوفر علي مصالحه ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين هو قريب القعر وقيل الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب في الدرك الاسفل هو واحد الادراك وهي منازل في النار لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته مالم انه بضم الهمزة علي صيغة مجهول ام دماغه اي اصل دماغه.

(قوله: باب قصة ابي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعلة تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا

(٤١) بَابُ: حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الْآيَةُ] مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴿[الاسراء: ١].

٣٨٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^{ابن عوف (قس)} سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي [كَذَّبَنِي] قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ^{ابن سعد} فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ. [انظر: ٤٧١٠]

(٤٢) بَابُ الْمِعْرَاجِ [قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ] [حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ]

٣٨٨٧ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ [بِي] بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذَا [إِذَا] أَتَانِي أَتٌ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مِنْ ثَغْرَةٍ ^{الانصاري} نَحَرَهُ إِلَى شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصَبِهِ [قَصَبِهِ] إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَغَسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ تُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضُ فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ هُوَ الْبَرَّاقُ يَا أَبَا حَمْرَةَ قَالَ أَنَسُ نَعَمْ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ ^{ابن دعامه (قس)} بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ [وَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ [وَقِيلَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا ^{ابن أبي سيرة} بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا أَدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ أَدَمُ فَسَلَّمَ ^{ابن أبي سيرة} عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ [بِي] حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ [فَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهَمَّا ابْنَا ^{ابن أبي سيرة} الْخَالَةِ [خَالَةِ] قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا

- ١ قوله: حديث الاسراء مأخوذ من السري وهو سير الليل والاسراء هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما كانا في اليقظة. (توشيح)
- ٢ قوله: فقد بالفاء والقاف والبدال المهملة المشددة المفتوحات شق طويلا. (قس)
- ٣ قوله: ثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقويين والشعرة بالكسرة شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثثة بالمثلثة والنون وهي ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار الآنية كذا في الكرمانى واما استعمال طست الذهب فمر بيانه. قوله: فغسل قلبي بضم الغين اي غسل جبرئيل قلبي كذا في القسطلاني. قوله: ثم حشي ماض مجهول من الحشو اي مليء من حب ربي ثم اعيد اي القلب اي موضعه الاول كذا في المرقاة.
- ٤ قوله: هو البراق بضم اوله سمي به لبريق لونه او لسرعة كبرق السحاب ولا منع من الجمع وان كان يؤيد الثاني. قوله: يضع خطوه عند اقصى طرفه بفتح فسكون في كل منهما اي يضع قدمه عند منتهي بصره وغاية نظره لغاية سرعته في مشيه. (مرقاة)
- ٥ قوله: فانطلق بي جبرئيل حتي اتى السماء الدنيا فيه حلف ثبت في روايات اخرى فانه ذهب اولاً الى بيت المقدس وجرت له في طريقه وفيه امور وربطه البراق بالخلقة التي يربط بها الانبياء بباب المسجد. (توشيح)
- ٦ قوله: وقد ارسل اليه الواء للعطف وحرف الاستفهام مقدر اي اطلب وارسل اليه بالعروج او بالوحي والاول اشهر واظهر وعليه الاكثر. (مرقاة)
- ٧ قوله: مرحبا به اي اتى الله بالنبي مرحبا اي موضعاً واسعاً فالباء للتعدي ومرحبا مفعول به والمعني جاء اهلاً وسهلاً. قوله: فنعم انجيء جاء فعل ماض وقع استيناف بيان زمان او حالاً وانجيء فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف اي فنعم انجيء مجيئه كذا في المرقاة.
- ٨ قوله: فسلم عليه امر بالتسليم لان المار يسلم علي القاعد وان كان المار افضل من القاعد. (قس)
- ٩ قوله: ابنا الخالة لان ام يحي اشاع بنت فاقودا اخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقودا ام مريم وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج اشاع فولدت اشاع يحي وحنة مريم فيكون اشاع خالة مريم وحنة خالة يحي فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسي اذ بينهما الف وثمان مائة سنة كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني﴾ هذه حنة بنت فاقودا جدة عيسي وكانت لعمران ابن يصهر بنت اسمها مريم اكبر من هارون فظن ان المراد زوجته ويرده كفالة زكريا فان كان معاصراً لعمران بن ماثان تزوج بنته اشاع وكان يحيى وعيسى ابني خالة من الاب انتهى والله اعلم.
- اسماء الرجال: باب حديث الاسراء يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري عقيل هو ابن خالد الايلي باب المعراج هدية بن خالد القيسي همّام بن يحيى بن دينار العوذى.
- حل اللغات: الحجر بكسر الحاء هو ما تحت ميزاب الرحمة فجلى الله اي كشف الله ثغرة اي نقرة النحر والشعرة شعر العانة والقص بفتح القاف راس الصدر حشي اي مليء البراق بضم اوله سمي به لبريق لونه او لسرعة كبرق السحاب يضع خطوه الخطوة بضم الخاء المعجمة وهي بعد ما بين القدمين في المشي فاستفتح اي طلب فتح الباب خلصت بفتح اللام اي وصلت ابوك اي جدك الاقرب.
- ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا اعماهم كسر اب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفي

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ [فَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ بِهِ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ^(عليه السلام) قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ [إِذَا إِدْرِيسَ] قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ [عَلَى] ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ^(عليه السلام) قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِّي^١ قِيلَ [فَقِيلَ] لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا^٢ بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مَنْ [مِمَّنْ] يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ [قِيلَ] نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا^٣ أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ [ثُمَّ قَالَ] مَرْحَبًا بِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَيْ [رُفِعْتُ لِي] سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قَلَالِ هَجَرَ [الْهَجَرَ] وَإِذَا رَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى^٤ وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِئِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا (١) الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رَفَعَ لِي [إِلَى] الْبَيْتِ^٥ الْمَعْمُورِ [يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ] ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَقَالَ هِيَ^٦ الْفِطْرَةُ [الَّتِي] أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمْتِكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ [الصَّلَوَةُ] خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ فَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ يَمَّا [يَم] أُمِرْتُ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمْتِكَ لَا

١ قوله: بكى الخ قال العلماء لم يكن بكاء موسي حسدا معاذ الله! فان الحسد في ذلك العالم منزوع من آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى؟ بل كان اسفا علي ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي حنبل ان الله تعالى جعل الرحمة في قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكى رحمة لامته. (توضيح)

٢ قوله: غلاما قال الكرمانى ذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل هو لتعظيم منه الله على رسوله ﷺ من غير طول العمر انتهى. وقد يطلق الغلام ويراد به القوي الطري الشاب ولهذا كان اهل المدينة يسمونه حين هاجر اليهم شابا وابا بكر مع انه اصغر منه شيئا. (لمعات)

٣ قوله: هذا ابوك اي جدك الاقرب قال الشيخ في اللغات: هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه راي ابراهيم عليه السلام في السماء السادسة ورأى موسي في السابعة وفي رواية رأى ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخري ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات يتعذر الجمع الا ان يقال بتعدد المعراج او يرجع بعض الروايات علي بعض ثم استشكل رؤية الانبياء في السماوات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكريما له انتهى مختصرا.

٤ قوله: سدره المنتهى والسدر شجر النبق وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يتجاوزها احد الا رسول الله ﷺ وحكي عن عبدالله بن مسعود انها سميت بذلك لكونه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها والنبق بكسر الموحدة وتسكن حمل السدر قلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي الجرة هجر بفتححتين اسم موضع يصنع فيه القلال كثيرا والفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع الفيل وهذا تمثيل علي قدر فهم الناس وليس علي حقيقة من المراتك واللغات.

٥ قوله: البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعة حيال الكعبة وحرمة في الارض. (مرقاة)

٦ قوله: هي الفطرة قال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال معناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة واما الخمر فانها ام الخبائث. (لمعات مختصرا وهر الحديث مرارا)

(١) وفي شرح مسلم قال ابن مقاتل الباطنان هو السلسيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. (مرقاة)

حل اللغات: السدر شجر النبق بفتح النون هو حمل السدر مثل قلال هجر القلال بكسر القاف جمع قلة بضم القاف وهي الجرار نهران باطنان هو السلسيل والكوثر النيل نهر مصر الفرات نهر بغداد البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة الفطرة قيل هي الاسلام والاستقامة .

المجموع ويحتمل ان يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات او يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف.

حل اللغات: عاجلت اي مارست فارجع الى ربك اي الى موضع ناجيت ربك فيه امضيت فريضتي اي انفذتها وفود الانتصار اي ورودهم وقدمهم حين تواقنا اي حين وقع بيننا الميثاق .

جَابِرٌ أَنَا وَأَبِي
(الاصارى) (فس)

وفي بعضها خالي بتشديد الباء اي مع خالي (ك)

[عَذَّبَهُ] وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْتُهُ [فَبَايَعْنَاهُ] عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١٨]

فَإِنْ غَشِينَا^٧ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا [شَيْءٌ] كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨]

٣٨٩٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوُهُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي ابْنُ عَرَفَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَادِ (قَس)

٢ قوله: عصاية بالكسر اسم جمع كالعصبة لما بين العشرة الى الاربعين. (مراقبة)

تعالیٰ اعلم. (مرقاة)

المبايعين نقيبا على قومه لياخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم. (نهاية ومجمع)

كانت هذه ، الاسم النبهة ، النهم ، انتهم .

الامور المذكورة بان لنا اللجنة. (من التوشيع والكرمانى)

۷ قوله: غشيناً روى بلفظ الغائب والمتكلم وشيء بالرفع والنصب والقضاء أي الحكم أي ان شاء الله عاقب وان شاء الله عفا اللهم اعف عنا بكرمك. (كرمانی)

من الكرمانی.

حاصل اللغات: أي جماعة يابعون أي عاقدون في معروف أي ما عرف في الشرع حسنه وقيحه فعوقب به في الدنيا يعني اقيم عليه الحد النقيب جمع نقيب

فان غشينا بالغين والشين من الغشيان وهو الاصابة وبناءه بها يقال بني على اهله اي زفها .

وقيل بسبع سنين استعاب^١ النبي ﷺ وأَنَا بِنْتُ سَيْتِ سَيْنٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ [خَزَرَج] فَوَعَكَتُ فَمَرَقَ [فَتَمَرَقَ] [فَيَمَرَقُ] ^{بضم الواو اي حمت والوعك الحمي (ك)} ^{قبل الهجرة بستين هذا قول ابي عبيدة وقال غيره بثلاث سنين (استعاب)} شَعْرِي^٢ فَوَفَا^٣ جَمِيمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي أَمْ رُومَانٍ وَإِنِّي لَفِي^٤ أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا مَا أَذْرِي [لَا أَذْرِي] مَا تُرِيدُ بِي [مِنِي] فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ^٥ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَذْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ قُلُنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحَنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى فَأَسْلَمَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [انظر: ٣٨٩٦-٥١٣٣-٥١٣٤-٥١٥٨-٥١٦٠]

^١ اي لم يقاء جنتي وانما يقال ذلك في الشيء لا يتوقعه فهاجم عليك في غير زمانه او مكانه

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [بْنُ أَسَدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ^٥ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ [وَقَالَ] هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتُ فَأَقُولُ إِنَّ^٦ يَكُ (١) هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّيه. [انظر: ٥٠٧٨-٥١٢٥-٧٠١١-٧٠١٢]

^٥ وفي رواية ثلاث مرات (قس)

^٦ بلفظ التكلم وفي بعضها بلفظ الامر (قس)

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَيْتِ سَيْنٍ ثُمَّ^٧ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [راجع: ٣٨٩٤]

(٤٥) بَابُ: هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا^(٢) الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي^٨ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ^(٣) [أَوِ الْهَجْرُ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ.

^٢ بلفظ التكلم وفي بعضها بلفظ الامر بخلاله (ف)

^٣ بلفظ التكلم وفي بعضها بلفظ الامر بخلاله (ف)

يَثْرِبُ.

اسم المدينة

- ١ قوله: فمرق شعري وللكشميهي فتمرق بالراء المهملة اي انتفخ ولاي ذر عن الحموي والمستملي فتمرق بالزاي اي انقطع لكن قال عياض انه بالزاي وعند الكشميهي عكس ما هنا. (قسطلاني)
 - ٢ قوله: فوفا اي كثر بالشفاء وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية. (توشيح)
 - ٣ قوله: لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة جبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر علي الآخر ويجركان فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار. (قسطلاني)
 - ٤ قوله: لا نهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والماء وبضم الهمزة وكسر الهاء اي انتفس نفسا عاليا من الاعياء. (قس)
 - ٥ قوله: في سرقة بفتح المهملة والراء قطعة من حرير فارسية معربة اصلها سره اي جيد. (ك. تو.)
 - ٦ قوله: ان يك هذا قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيها ثلاث احتمالات التردد هل زوجته في الدنيا او في الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى. (قسطلاني)
 - ٧ قوله: ثم بني بها الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بستين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل علي احد من النساء ثم دخل علي سودة قبل الهجرة وكان عقده علي عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد علي عائشة ولم يدخل بها ثم عقد علي سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك فقد أخرج الاسماعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه: فتوفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة وعائشة بنت ست سنين ثم انه بني بها بعدها وقدم المدينة وهي بنت تسع سنين. (توشيح)
 - ٨ قوله: وهلي بفتح الواو والهاء وسكون الهاء اي وهمي واليماة مدينة من اليمن علي مرحلتين من الطائف والهجر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي ﷺ وهو غير منصرف. (كرمانى) قال القسطلاني بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصبوب في الفتح الاول انتهى.
 - (١) ليس شكا في حقيقة الرؤيا لانها وحي بل لان الرؤيا قد تكون علي ظاهرها وعلي غير ظاهرها فالتردد في ايها يقع.
 - (٢) اي لولا فضلي علي الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه ﷺ وحث للناس على اكرامهم. (مجمع)
 - (٣) وهجر هي بلدة معروفة بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة ينسب اليها القلال. (توشيح)
- اسماء الرجال: معلى بن اسد ابوالهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة وقال عبدالله بن زيد لما وصله في غزوة حنين.
- حل اللغات: فوعكت على صيغة المجهول اي حمت من الوعك وهي حي ارجوحة بضم الهمزة اري بضم الهمزة اي اظن في سرقة وهو قطعة من حرير وهلي بفتح الواو اي الاعياء علي خير طائر اي علي خير حظ ونصيب ضحي اي ظهرا اريتك بضم الهمزة اري بضم الهمزة اي اظن في سرقة وهو قطعة من حرير وهلي بفتح الواو اي وهمي هجر هي قرية بقرب المدينة.

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُنْدَنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ نُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ (١) بْنُ عُمَيْرٍ قُبِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً فُكِّنَا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا [وَأِنْ] غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ [شِمْرَةً] فَهُوَ يَهْدِي بِهَا. [راجع: ١٢٧٦]

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ [حَمَّادُ ابْنِ زَيْدٍ] عَنْ يَحْيَى [ابْنِ سَعِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالنِّبَةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ ٢ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ [ﷺ]. [راجع: ١]

٣٨٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ ٣ بَعْدَ الْفَتْحِ. [انظر: ٤٣٠٩-٤٣١٠-٤٣١١]

٣٩٠٠- [قَالَ] [ح] [قَالَ] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْنَاهَا [فَسَأَلَهَا] عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ [ﷺ] مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ [الْمُؤْمِنُ] يَعْبُدُ ٤ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ. [راجع: ٣٠٨٠]

٣٩٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ [ثَنَا] هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ [ﷺ] وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ. [راجع: ٤٦٣]

٣٩٠٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي مَطَرُ حَدَّثَنَا رَوْحُ] رَوْحُ [ابْنُ عَبَّادَةَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [سَنَةً] يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [اي أقام مهاجرا بالمدينة عشر سنين]

١ قوله: فهو يهديها بتثليث الدال اي يجتئها ومر الحديث وسيجيء عن قريب ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: فهجرتة الى الله ورسوله اتحاد الشرط والجزاء للتعظيم هنا وللتحقير فيما مضى كذا في المرقاة.

٣ قوله: لا هجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار اسلام اما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية. (توشيح ومجمع)

٤ قوله: يعبد ربه حيث شاء قال الماوردي اذا قدر علي اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صار البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجي من دخول غيره في الاسلام. نعم مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة علي من اسلم وخاف ان يفتن في دينه. (قس)

٥ قوله: ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. (مجمع)

٦ قوله: قد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش الذين اخرجوا نبيك وكذبوه هذا الحديث قطعة من حديث طويل ياتي في غزوة الخندق وحاصله ان سعدا رمي في اكحله في الغزوة المذكورة فدعا اللهم ان كان من حرب قريش شيء فابقي له حتى اجاهدكم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت ومات فيها.

(١) القرشي العبدى وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان من انعم الناس في الجاهلية والينهم لباسا. (جامع)

(٢) قال ابن حجر في المقدمة رواية ابان عن هشام لم اقف علي وصلها. (قس)

اسماء الرجال: الحميدي عبد الله بن الزبير المكي سفيان ابن عيينة. (قس) الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل هو شقيق ابن سلمة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري حماد بن زيد بن درهم الازدي يحي هو ابن سعيد الانصاري محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي علقمة بن وقاص الليثي اسحاق بن يزيد الدمشقي هو اسحاق بن ابراهيم ابن يزيد الاموي مولاهم يحيى بن حمزة ابو عبد الرحمن قاضي دمشق ابو عمر الاوزاعي هو عبد الرحمن عبدة بن ابي لبابة الاسدي الكوفي مجاهد بن جبر المكي المفسر عطاء بن ابي رباح اسلم القرشي زكريا بن يحيى البلخي ابن غير عبد الله الهمداني هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير سعدا هو ابن معاذ الانصاري ابان ابن يزيد العطار مطر بن الفضل المروزي روح بفتح فسكون هو ابن عبادة ابو محمد البصري هشام هو ابن حسان الفردوسي عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: ثمة بفتح النون وكسر الميم كساء ملون مخطط اينعت اي ادركت ونضجت يهديها اي يقطعها ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش.

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتُوِّفِيَ (١) وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ كَانَ مَطَرٌ عِنْدَنَا وَمَاتَ بِفَرَبَرٍ هَكَذَا وَصَفَهُ وَهُوَ مِرْوَزِيٌّ].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبِينَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ وَ [حَتَّى] قَالَ النَّاسُ انْظُرُوا^١ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا [مَا شَاءَ] وَيَبِينَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ^٢ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ^٣ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ (٢) وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ [خَلِيلًا] إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا^٤ يُتَّبَعِينَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةَ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيَّ] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً [عَشِيَّةً] فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ^٥ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ^٦ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ^٧ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ [يَا أَبَا بَكْرٍ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ^٧ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الدَّغْنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ إِنَّكَ [أَنْتَ] تَكْسِبُ^٨ الْمُعْدِمَ [الْمُعْدُومَ] وَتَصِلُ الرَّجْمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ أَرْجِعْ [فَارْجِعْ] وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ فَارْجِعْ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمُعْدِمَ [الْمُعْدُومَ] وَيَصِلُ الرَّجْمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ^٩ تَكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا

١ قوله: انظروا يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين. (ك)

٢ قوله: هو المخبر بفتح التحتية والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذر بالرفع علي انه خبر المبتدأ الذي هو قوله هو والجملة في موضع النصب خبر كان كذا في القسطلاني اي خبر الله رسوله بين بقاءه في الدنيا ورحلته الى الآخرة. (ك)

٣ قوله: ان من امن الناس افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل لا من المنة لانه لا منة لاحد عليه بل له المنة علي الامة قاطبة كذا في الفتح والجمع ومر بيانه.

٤ قوله: لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحية وتشديد النون وخوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير الا خوخة اي بكر تكريما له وتنبهها علي انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة. (قس) ومر بيانه.

٥ قوله: برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن. (توشيح)

٦ قوله: ابن الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن زيد وقيل مالك والدغنة امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر. (توشيح)

٧ قوله: ان اسيح بهزمة مفتوحة فسین مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه يقصده لانه كان كافرا. (قس)

٨ قوله: تكسب المعدم بضم الميم وكسر الدال من الاعدام اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا. قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي يعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامر. قوله: وتقري الضيف اي تضيف الضيف.

٩ قوله: فلم تكذب قريش جواره يعني لم يرد جواره وكل من كذب بشيء فقدرده فاطلق التكذيب واراد لازمه والجوار بكسر الجيم وضمها النمام والعهد والتامين كذا في الجمع والكرمان.

(١) اي بالمدينة بعد ما اقام فيها عشر سنين بعد الهجرة كما مر وبه المطابقة.

(٢) هذا يشمل الهجرة بل هي اكمل اوقاتها فناسب ذكر الحديث في ذيل الهجرة. (خير جاري)

اسماء الرجال: روح بن عباد المذكور زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي اسماعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني يحيى بن بكير هو المخزومي نسبة لجده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير هو ابن العوام.

حل اللغات: الخوخة بفتح المعجمتين هو الباب الصغير ابوي وهما ابوبكر الصديق وام رومان ابنتي المسلمون اي باذي الكفار من قريش نحو ارض الحبشة يعني ليلحق من سبقه برك الغماد البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرهما موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر اسيح من السياحة لا يخرج ولا يخرج الاول من الخروج والثاني من الاخراج تكسب المعدوم اي تعطيه المال الكل بفتح الكاف هو ما يثقل حمله من القيام بالعيال تقري الضيف اي تضيف الضيف نوائب جمع نائبة وهي الحادثة.

بَكَرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا [وَلَا يُؤْذِنَا] بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا
وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَيِّ بَكَرٍ فَلَيْتَ أَبُو بَكَرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ
لِأَيِّ بَكَرٍ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ^١ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَدَّفُ^٢ [فَيَنْقَذِفُ] [فَيَنْقَصِفُ] [فَيَنْقَضِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءُ
الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكَرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَفْرَعُ^٣ [فَأَفْرَعُ]
ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَيِّ بَكَرٍ بِجُورِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ
رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَى
فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَنَصَّرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ فَسَلُّهُ [فَسَأَلَهُ] أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ [عَلَيْكَ] ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ
كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرَّبِينَ [بِمُقَرَّبِينَ] لِأَيِّ بَكَرٍ الْإِسْتِعْلَانُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَيِّ بَكَرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي
عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَتَنَصَّرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ
فَقَالَ [لَهُ] أَبُو بَكَرٍ فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جُورَكَ وَأَرْضِي بِجُورِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي
أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا^٥ الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكَرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ
يَأَيُّي أَنْتَ [وَأُمِّي] قَالَ نَعَمْ فَحَسِبَ أَبُو بَكَرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمُرُ وَهُوَ^٦
الْخَبِطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ [جُلُوسًا] فِي بَيْتِ أَيِّ بَكَرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ
قَائِلٌ لِأَيِّ بَكَرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنَّعًا^٨ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ فِدَاءً^(١) [فِدْيً] (٢) لَهُ أَيُّي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا
جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّ بَكَرٍ أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ
أَبُو بَكَرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي [فَإِنَّهُ] قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكَرٍ الصَّحَابَةُ^٩ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكَرٍ فَخُذْ يَا أَيُّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّيْثَانِ^{١٠}

١ قوله: بفناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بني في الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودي بهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريقه متسعا ان يرتفق منها بما لا يضر بالطريق. (عيني)

٢ قوله: فيتقذف بالمتانة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف اي يزدحمون عليه حتي يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميه بنون وقاف وذال مكسورة. (توشيح)

٣ قوله: وافزع ذلك من الفرع وهو الخوف وقوله ذلك في محل الرفع فاعله وهو اشارة على ما فعله ابوبكر من قراءة القرآن جهرا و بكاءه به. (عيني)

٤ قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد يقال خفره اذا حفظه واخفزه اذا غدر به كذا في التوشيح اي كرهنا ان نقض ذمتك. (ك)

٥ قوله: وهما الحرثان هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري والحررة ارض ذات حجارة سود. (فتح)

٦ قوله: وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر. (قس) قال في الجمع الخبط بالحركة الورق الساقط بمعنى المخبوط.

٧ قوله: قال قائل قال ابن حجر في المقدمة يحتمل ان يفسر بالعامر بن فهيرة مولي اي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت اي بكر. (قس)

٨ قوله: متقنعا اي مطلسا راسه وهو اصل في ليس الطيلسان وقد اخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي ﷺ كان يكثر التتقنع. (توشيح)

٩ قوله: الصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها. (ك) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (قس)

١٠ قوله: بالشئ وعند الواقدي الثمن كان ثمان مائة وان راحلته هي القصوي كذا في القسطلاني قال في الفتح عاشت بعد النبي ﷺ قليلا وماتت في خلافة اي بكر.

(١) بكسر الفاء والهززة ولايي ذر عن الحموي والمستمل بالقصر من غير همز. (قس)

(٢) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور. (صحاح)

اسماء الرجال: قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه الحافظ متفق علي جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بفناء بكسر الفاء وهي سعة امام البيت فيتقذف اي يتدافع ويتساقط بكاء بالتشديد صبغة المبالغة اي كثير البكاء لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما من البكاء ذمتك اي امانتك وعهدك تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد جوارك اي بامانه وحمايته الحررة ارض ذات حجارة سود علي رسلك بكسر الراء اي على محلك وهيتك سمر بفتح السين هو شجر الطلح وقيل شجر العضاة في نحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة متقنعا اي ساترا راسه.

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَزْنَاهُمَا^١ أَحْتَّ [أَحَبَّ] الْجِهَازَ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً^٢ فِي جِرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ^٣ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِ [النَّطَاقِينَ] قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَغَارٍ فِي جَبَلٍ ثَوْرٍ فَكَمْنَا [فَمَكْنَا] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقُفٌ^٥ لَقِنُ فَيْدِلَجَ [فَيْدَلَجَ] مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحْرِ بَغِيضِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ كِسْرُهَا اخْتِفَاً (تو) ^{بكر الصديق} فَيَصْبِيحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يَكْتَادَانِ^(١) [يَكَادَانِ] بِهِ إِلَّا وَعَاهُ^٦ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ فَيَرْعَى [وَيَرْعَى] عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً^٧ مِنْ غَنَمٍ فَيَرْبِحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رَسْلٍ^٨ وَهُوَ لَبَنٌ مَنَحْتَهُمَا وَرَضِيفُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا [بِهِمَا] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَغْلَسُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٩ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيتًا^{١٠} وَالْخَرِيتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ^{١١} حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَإِلِ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى ذَيْنِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمَانَهُ فَذَفَعَا إِلَيْهِ رَاغِلَتَيْهِمَا وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاغِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدَيْلٌ فَأَخَذَ بِهِمْ عَلَى طَرِيقِ السَّوَاخِلِ [السَّاحِلِ]. [راجع: ٤٧٦]

٣٩٠٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ^{١٢} بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ ابْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رَسُولُ [رَسُولٍ] كُفَّارٍ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ [وَيْ] أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: فجهازناهما احث الجهاز بالمهمله والمثلثة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع وفي رواية ابي ذر بالموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ومنهم من انكر الكسر وهو ما يحتاج اليه في السفر. (ف)

٢ قوله: سفرة اي زاد فان معني السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها علي وعائه مجاز فاستعمل هنا في المعني الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة. (توشيح)

٣ قوله: من نطاقها بكسر النون قال في التوشيح وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار فيه تكة وقيل ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل انتهى قال في النهاية: هو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطه بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله علي الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل لما نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي ﷺ وايي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدا اذا لزادهما انتهى قال صاحب القاموس نطاق ككتاب شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى علي الاسفل الى الارض والاسفل ينجر علي الارض ليس لها حجرة ولا ينفق ولا ساقان انتهى.

٤ قوله: ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر: يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال. (توشيح)

٥ قوله: تقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها الخاقق الفطن واللقن بكسر القاف السريع الفهم. قوله: فيدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من آخره. قوله: كبائت اي كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار. (ك) و مر بعض بيان الحديث في الكفالة.

٦ قوله: الا وعاه اي حفظه اي لا يسمع شيئا ارادوا به كيدهما الاحفظ ووعي كذا في الخير الجاري.

٧ قوله: منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهمله شاة تحلب اثناء بالغداة وثناء بالعشي. (قس)

٨ قوله: في رسل بكسر الراء وسكون المهمله اللين الطري ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللين المروض الذي وضعت فيه الحجارة المحما بالشمس او النار لينعقد وتزول وخامته وقيل الرضيف الناقة المخلوبة فهو بالجر وعلي الاول بالرفع. (ك . تو)

٩ قوله: رجلا هو عبدالله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا كذا في القسطلاني. قوله: من بني الدليل بكسر المهمله وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا، توشيح بعدها لام. (قس)

١٠ قوله: خريتا بكسر المعجمة وشدة الراء المكسورة بعدها تحتية ثم مثناة. قوله: والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرة الابرية اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لا خرات المفازة وهي طرقها الخفية. (توشيح)

١١ قوله: قد غمس بغين معجمة فميم فسين مفتوحات. قوله: حلفا بكسر الحاء المهمله يريد انه كان حليفا لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلق او نحوهما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تأكيدا للحلف. قوله: فامناه بقصر الهمة واتمنت علي كذا وامنته بمعنى كذا في الكرمانى وقس.

١٢ قوله: عبدالرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهمله بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهمله وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهمله وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه. (كرمانى)

(١) من: قوهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال اي يطلب لهما ما فيه من المكروه. (قس . ك)

اسماء الرجال: عامر بن فهيره هو مولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سراقة بن جعشم نسبه لجده واسم ابيه مالك هو الكنانى ثم المدلجي.

حل اللغات: احث الجهاز من الحث وهو الاسراع السفرة الزاد النطاق والمنطق كل شيء شدت به تقف بفتح الشاء المثلثة وهو الخاقق الفطن لقن بفتح اللام هو السريع الفهم فيدلج اي يخرج الاوعاه اي حفظه فهيره بضم الفاء وفتح الهاء هو مولي ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع علي كل شاة في رسل بكسر الراء وهو اللين الطري رضيفها الرضيف بفتح الراء هو اللين الذي فيه الرصفة وهي الحجارة المحما لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المخلوبة حتي ينقع اي يصيح بغنمه والنقع صوت الراعي خريتا بكسر الحاء المعجمة والخريت الماهر في الهداية جعشم بضم الجيم وسكون العين وضم الشين.

دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ [مَنْ] قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ أَقْبَلَ [إِذَا أَقْبَلَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سَرَّاقَةَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَيْفَا أَسْوَدَ بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سَرَّاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ [لَهُمْ] إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ^١ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ^٢ [فَخَطَطْتُ] بِزُجْجِهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرْتُ [وَعَثَرْتُ] بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ [وَأَسْتَقْسَمْتُ] بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَكَبِتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تُقَرَّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمَتْ فَلَمْ تَكُذْ تَخْرُجْ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا غَبَارٌ [عُثَانٌ] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَكَبِتُ فَرَسِي حَتَّى جَنَّتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارًا مَا يُرِيدُ^٣ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرِزَانِي [يَرِزَانِي] [شَيْئًا] وَلَمْ يَسْأَلَانِي [شَيْئًا] إِلَّا أَنْ قَالَ [قَدْ قَالَ] [قَالُوا] [قَالَا] أَخْفِ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ^٤ مِنْ أَدَمٍ [أَدِيمٍ] ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَاهُ الزُّبَيْرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ [بَيْضٍ] وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ [بِخُرُوجِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرَّ الظَّهِيرَةِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أُطَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى^٥ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبِضِّضِينَ^٧ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ يَأْعُلِي صَوْتُهُ يَا مَعَاشِيرَ [يَا مَعَاشِيرَ] الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ^٨ (١)

١ قوله: اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة من الأرض. (خ)

٢ قوله: فخططت بزجه الأرض بأعجام خاء وروي بإهملها والزج بضم الزاي الحديد في أسفل الرمح فعلي الإهمال معناه امكنت أسفله وخفضت أعلاه لنلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيتبعه أحد منهم فيشاركه في الجمالة وعلي الأعجام وهو للجهمور معناه خفض أعلاه فامسكه بيده وجرزجه فخططها به غير قاصد ان يخطها بل لنلا يظهر الرمح. قوله: فرفعتها أي اسرعت بها السير. قوله: تقرب من التقريب والتقريب السير دون العدو فوق العادة قال الأصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا. قوله: أهويت يدي أي بسطتهما إليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام أي القذاح وهي السهام التي لا ريش لها وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضي علي عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضرر بالازلام أي التناول بها. (من ك. تو. مجمع)

٣ قوله: اخبار ما يريد الناس أي الكفار من قتلهم واسراعهم وجعلهم الدية لمن تصدي لذلك. قوله: لم يرزاني أي لم يأخذني شيئا ولم ينقصا من مالي. (ك)

٤ قوله: في رقعة من ادم بفتح الدال جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي وفي نسخة بكسر الدال المهملة بعدها تحتية كذا في القسطلاني قال في التوشيح للاسماعيلي في كتاب موادة ولابن اسحاق كتابا يكون آية بني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا عما كان حتي اذا فرغ من حينين بعد فتح مكة خرجت لالقاء ومعى الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله! هذا كتابك فقال يوم برادن فاسلمت انتهى.

٥ قوله: فكسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله ﷺ وابا بكر رضي الله عنه هو طلحة رضي الله عنه لا الزبير رضي الله عنه كذا في الكرمانى. قال السيوطي في التوشيح: وجمع بانهما معا كانا في الركب وانهما معا كسبا.

٦ قوله: اوفى أي اشرف وطلع علي مكان عال واشرف منه قال في الفتح لم اقف علي اسمه وكان صعوده لامر آخر كذا في الخير الجاري ومر بعض الحديث مع بيانه في كتاب الحوالة.

٧ قوله: اطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة الجمع اظام واطوم. (قاموس)

٨ قوله: مبضين بتشديد الياء المكسورة أي لابسين ثيابا بيضا ويجوز بسكون باء وتشديد ضاد. قوله: يزول بهم السراب أي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل أي ظهر حركتهم فيه للعين كذا في الجمع.

اسماء الرجال: ابو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح ابن شهاب تقدم ذكره مرارا عروة بن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بني مدلج قبيلة من كنانة اسودة أي اشخاصا اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة فخططت بزجه أي امكنت أسفله بزجه الزاي وهي الحديد التي في أسفل الرمح عاليه أي علو الرمح فرفعتها أي اسرعت بها السير تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو فخررت من الخورر وهو السقوط الازلام وهي القذاح فاستقسمت من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر ساخت أي غاصت ساطع أي مرتفع علي اطم بضمتين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر مبضين أي عليهم ثياب بيض وقيل معناه مستعجلين يقال بانض أي مستعجل يزول بهم السراب أي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له والسراب هو الذي يري في شدة الحر كالماء.

الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظْهَرُ الْحَرَّةُ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^(١) مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِيئُ [فَحْيِي] [يَحْيِي] أَمَا بَكْرٌ حَتَّى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ^(٢) فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأُسِّسَ^(٣) الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ [مَعَ النَّاسِ] حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِأَلْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ^(٤) مِرْبَدًا لِلتَّمَرِ لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ [هُمَا أَخَوَانِ] فِي حَجْرٍ أَسْعَدَهُ [سَعْدًا] بْنُ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا [لَا] بَلْ نَهَبُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً [هَبَةً مِنْهُمَا] حَتَّى ابْتِاعَهُ^(٥) مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ [فَطَفِقَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ^(٦) فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبَنَ:
هَذَا الْحِمَالُ^(٧) لَا حِمَالَ خَيْرٌ هَذَا أَيْرُ رَبَّنَا وَأَظْهَرُ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْأُخْرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَقَمَّ ثَلَاثَ شُعُرٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ^(٨) لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شُعْرٍ تَامَ غَيْرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ [هَذَا الْبَيْتِ].

٣٩٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ صَنَعَتْ سَفْرَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ حِينَ ارْتَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي [لِأَبِي بَكْرٍ] مَا أَجَدُ شَيْئًا أَرِيطُهُ^(٩) [أَرِيطُهَا] إِلَّا بِطَاقِي^(١٠) قَالَ فَشَقِيهِ فَقَعَلْتُ فُسْمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْمَاءُ ذَاتُ النَّطَاقِ]. [راجع: ٢٩٧٩]

١ قوله: يوم الاثنين شد من قال يوم الجمعة. قوله: من شهر ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثاني عشرة وقيل ثالث عشرة وقيل نصفه. (توشيح)
٢ قوله: اسس على التقوي اي مسجد ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى «من اول يوم» لان تاسيسه كان في اول يوم حل النبي ﷺ بدار الهجرة قال السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعة ظاهراً و اول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس علي التقوي فقال احدهما: هو مسجد النبي ﷺ وقال الآخر: هو مسجد قباء فانيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه ﷺ لكل منهما. (توشيح)
٣ قوله: مريدا بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الموحدة الموضع الذي يحفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم. (توشيح)
٤ قوله: اسعد لابي ذر سعد والاول الصواب كذا في التوشيح. قال القسطلاني: وكان اسعد من السابقين في الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر اسلامه انتهى.
٥ قوله: هذا الحمال بكسر المهملة وفتح الميم مخففة ولاي ذر بفتح المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر اي ابقى ذخراً و اكثر ثواباً وادوم منفعة واطهر من اللوات. قوله: لاحمال خبير من التمر والزبيب والطعام المحمول منها هو الذي يغتبط به حاملوه والحمال والحمل بمعنى قال عياض: وقد رواه المستملي بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر وربنا بالنصب منادي وفي بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر. (من الجمع والكرمانى وقس)
٦ قوله: اربطه بكسر الموحدة اي الظرف او راس السفرة فهو علي تقدير حذف مضاف. (قس ومر بيان النطاق)

(١) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم. (تو، قس)

(٢) قال في التوشيح والجمع بينه وبين قوله: فيما تقدم لا تطلب ثمة الا إلى الله انهم قالوا ذلك اولاً فابي ان يقبله حتى ابتاعه.

(٣) ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء. (قاموس)

(٤) هو عبدالله بن رواحة. (قس) ذكره غير الزهري. (توشيح)

(٥) هو بكسر النون مريانه.

اسماء الرجال: بني عمرو بن عوف بن مالك بن اويس ومنزلهم بقباء. (قس) عبدالله ابن ابي شيبة نسب له جده هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ابوبكر بن ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب التصانيف ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: هذا جدكم اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه يظهر الحرة وهي الارض التي عليها الحجارة السود فقام ابوبكر للناس اي يتلقاهم بمجيء ابابكر اي يسلم عليه مريدا بكسر الميم وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يحفف فيه التمر.

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرِكَ [أَضْرِبَكَ] فَدَعَا لَهُ قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فَأَخَذَتْ قَدْحًا فَحَلَبَتْ فِيهِ كُفْبَةً^١ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مِثْمٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ [فَوَضَعَهُ] فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَّ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ^٢ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ [يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ] تَابِعَهُ خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى. [انظر: ٤٥٦٩]

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا^٣ ثُمَّ أَذْخَلَهَا فِي فِيهِ فَأَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي بَطْنِهِ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ].

٣٩١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ^٤ يَعْرِفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] شَابٌ لَا يَعْرِفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ [الَّذِي] يَهْدِينِي الطَّرِيقَ [السَّبِيلَ] قَالَ فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِالطَّرِيقِ [يَعْنِي الطَّرِيقَ] [يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ] وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعُهُ

١ قوله: كثبة بضم الكاف قدر حلبة وقيل هو ملاء القدح. قوله: انا متم اي لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع. قوله: ثم تفل بالفوقية والفاء رمي من ريقه في فمه. قوله: ثم حنكه يقال حنكت الصبي اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وفيه لطف عظيم بحال المولود حيث تفل بريقه المبارك اولا ثم حنك بمضغوه ثانيا ثم دعا له وبرك عليه وبرك بفتح الموحدة وتشديد الراء بان قال بارك الله فيه او اللهم بارك فيه. (من ك. خ. قس)

٢ قوله: اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين فاما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فليل عبد الله بن جعفر بالحبة واما من الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير وفي الحديث ان مولد عبد الله ابن الزبير كان في السنة الاولى وهو المعتمد بخلاف ما جزم به الواقدي ومن تبعه بانه ولد في السنة الثانية بعد عشرين شهرا من الهجرة كذا في فتح الباري.

٣ قوله: فلاكها اي مضغها واللوك ادارة الشيء في الفم ولم يذكر فيه تفل رسول الله ﷺ وكأنها اكتفت بريق المضغ او لم يطلع علي ذلك لان عائشة كانت صغيرة. (خ)

٤ قوله: وهو مردف ابابكر قال الداودي يحتمل انه مرتدف خلفه علي راحلته ويحتمل ان يكون علي راحلة اخري. قال الله تعالى ﴿بِالْف من الملائكة مردفين﴾ اي يتلو بعضهم بعضها ورجع ابن التين الاول وقال لا يصح الثاني. (فتح)

٥ قوله: شيخ اي في الصورة لان رسول الله ﷺ كان اسن من ابي بكر علي الصحيح لكن شعر ابي بكر ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله ﷺ. (كرماني)

اسماء الرجال: محمد بن بشار ابوبكر بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام ابن عروة الزبير بن العوام القرشي اسماء هي بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام علي بن مسهر قاضي الموصل تكرر ذكره سابقا هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي ابي اسامة هو حماد المذكور هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير محمد هو ابن سلام البيكندي او ابن المثني العنزي كذا في قس عبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد البصري عبد العزيز بن صهيب البناي البصري.

حل اللغات: فساخت بالخاء المعجمة اي غاصت كثبة بضم الكاف وهي قدر حلبة وقيل هو ملاء القدح وانا متم اي قممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر ثم تفل اي بزق في فيه اي في فمه حنكه من حنكت لصبي اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه فلاكها اي مضغها فاللوك ادارة الشيء في الفم شيخ اي في الصورة فيحسب اي يظن.

(قوله: قالت فخرجت وانا متم) الظاهر متممة بالتانيث فكان التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة اي ذات اتمام وصيغ النسبة يستوي فيها المذكر والمؤنث او لمراعاة لفظة انا (قوله: مردف ابابكر) كانه وقع كذلك احيانا او معنى مردف الخ ان راحلته متاخرة عن راحلة النبي ﷺ والا فهما كانا علي راحلتين علي مقتضي الاحاديث الآخر (قوله: ابوبكر شيخ) اي كالشيوخ في المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبي ﷺ فانه كالشباب الذي لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس.

١ قوله: محمد بن حنين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر. قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العميني: قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع علي الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار اللفظ ويؤنث باعتبار انها كانت انثى. (قسطلاني)
٢ قوله: لا تترك احدا يلحق بنا هذا كقولهم لاتدن من الاسد يهلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي. (ك)
٣ قوله: مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهمله وفتح اللام والحاء المهمله اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح كذا في القسطلاني قال الكرمانى هو بفتح الميم اي صاحب السلاح.
٤ قوله: يخترق بالمعجمة اي يجتني. قوله: فيها اي في النخل. قوله: وهي اي الثمرة التي اجتنها وفي بعضها وهو اي ما اجتننا. (ك.خ). قوله: فسمع من نبي الله ﷺ في الرملي انه اول ما سمع من كلامه ان قال «ياها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»
٥ قوله: اي بيوت اهلنا اقرب اطلق عليهم اهلنا لقراة ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبدالمطلب جده ﷺ وهي سلمي بنت عمرو من بني مالك بن النجار كذا في الفتح.
٦ قوله: فبهى لنا مقبلا بفتح الميم اي مكانا تقبل فيه والمقبل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقبل الاستراحة نصف النهار كان معها نوم اولا قال بدليل. قوله: واحسن مقبلا والجنة لا نوم فيها.
٧ قوله: عبدالله ابن سلام الاسرائيلي يكنى ابا يوسف فقال كان اسمه الحضير سمي عبدالله في الاسلام وهو من حلفاء عوف بن الخزرج. (فتح)
٨ قوله: فاقبلوا فدخلوا عليه ﷺ بعد ان خبا لهم عبدالله بن سلام. (قس) ومر اسولة عبدالله بن سلام من النبي ﷺ في كتاب الانبياء.
٩ قوله: عن نافع عن عمر زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر. قال ابن حجر: لعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان نافعا لم يدرك عمر. (توشيح)
١٠ قوله: فرض اي عين عمر من مال بيت المال. قوله: للمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرًا. (ك)
١١ قوله: اربعة آلاف في اربعة آلاف كذا للاكثر وسقطت لفظ في من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف. قال الكرمانى وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة آلاف او المراد في اربعة فصول انتهى او اعوام. (خ)
(١) بلفظ الثنية والجمع والاول اوجه. (قس)
اسماء الرجال: ابو ايوب هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ابراهيم بن موسى الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبدالمالك ابن عبدالعزيز الاموي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري عن نافع مولى ابن عمر المدني.
حار اللغات: محمد بن الحمحة وهي صوت الفرس المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح.

عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ يَقُولُ لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٣٩١٣]

٣٩١٤ - ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ اللَّهِ وَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ [لَهُ] شَيْئًا نَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا [وَأِذَا] غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِذْخِرَ [الْإِذْخِرَ] وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ [لَهُ] شِمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. [راجع: ٣٩١٤]

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ ^٣ أَبِي لِأَيُّكَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَيُّكَ يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسْرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ وَجَاهَدْنَا مَعَهُ وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرَدٌ لَنَا وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقَالَ [قَالَ] أَبِي [أَبُوكَ] لَا وَاللَّهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا وَصُمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي لَكِنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدٌ [يَرُدُّ] لَنَا ^(١) وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ [عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ] [عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ] نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٩١٦ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاحُ] أَوْ بَلَعْنِي عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ [النَّهْدِيِّ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ قَالَ فَقَدِمْتُ [وَقَدِمْتُ] أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْمَدِينَةَ]

١ قوله: إنما هاجر به أبواه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدى عشرة سنة. قوله: ليس هو كمن يعني ان نيته في الهجرة لعلها للموافقة بابويه اذ هو تابع والنية للمتبوع. (خير جاري)

٢ قوله: أينعت له ثمرته اي نضجت وطابت. قوله: فهو يهد بها بكسر الدال المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح يجتنيها كذا في القسطلاني ومرو الحديث مع بيانه في الجناز عتقريب.

٣ قوله: ما قال اي لا ليك اي في امر غلبة الخوف. قوله: قال قلت لا اي قال الراوي ناقلا عن ابي بردة قلت لا. قوله: هل يسرك اي يوقعك في السرور. قوله: عملنا كله كالصلوة والصوم والزكاة والحج وامثالها. قوله: برد لنا اي ثبت ودام وهو خبر قوله اسلامنا. قوله: كفافا بفتح الكاف اي سواء بسواء. قوله: راسا براس بدل او بيان ونصبه علي الحال من فاعل نجونا اي متساوين لا يكون لنا وعلينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا. قوله: فقال اي لا اي لا يسرنا وبين سببه بقوله قد جاهدنا الخ. قوله: ان اباك والله خير من اي اي عمر خير من اي موسى في كل شيء فهذا كذلك لان كلام السادات سادات الكلام فكيف وهو الناطق بالصواب هذا كله ملقط من المراقبة. قال الكرمانى: فان قلت لم قطع عمر الرجا عن خبراته بعد رسول الله ﷺ؟ قلت لعله قاله هضمًا لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمل اراد ان يقع التقاص بينهما ويبقى هو في البين سالما انتهى.

٤ قوله: او بلغني عنه قال الكرمانى: كان البخاري شاكيا حيث قال "او بلغني عنه" وهو نوع من الرواية عن المجهول انتهى. قال القسطلاني: وقد روي المؤلف عن محمد بن صباح في الصلوة والبيع جازما بغير واسطة انتهى.

٥ قوله: هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعة على ابيه قال القسطلاني: قال الكرمانى قوله يغضب اي يتكلم بكلام الغضبان غرضه انه لما كان بيعته متقدمة علي بيعه ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة.

(١) اي تم وثبت ولم يبطل ولم ينقص ببركة وجوده ﷺ اما بعده فما وقع من الطاعات لا يخلو من تغير النيات كما اخبر بعضهم فما نفطنا ايدينا عن التراب حتي انكرنا قلوبنا. (من المراقبة)

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدي البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي خباب هو ابن الارت بالخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى والارت بالراء وشدة الفوقية التميمي من السابقين الى الاسلام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحى هو ابن سعيد القطان الاعمش سليمان المذكور شقيق ابن سلمة هو ابو وائل خباب هو ابن الارت يحى بن بشر ابوزكريا البلخي روح هو ابن عبادة البصري عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي معاوية بن قره ابو اياس البصري عبدالله بن عمر بن الخطاب اسماعيل هو ابن علي كذا في القسطلاني وما يفهم من الكاشف انه ابن زكريا والله اعلم محمد بن صباح البزار بمعجمتين عاصم هو ابن سليمان الاحول ابي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: غمرة بفتح وكسر الميم هي بردة من صوف او غيره مخططة وقيل كساء اذخر بالذال والحاء المعجمتين نبت حجازي طيب الرائحة أينعت اي ادركت ونضجت يهدبها من هذب الثمر اذا اجتناها هل يسرك اي يوقعك في السرور برد بلفظ الماضي اي ثبت بعده اي بعد فوته كفافا اي سواء الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة.

(قوله: هل يسرك اسلامنا الخ الظاهر ان الاسلام مبتدا خبره برد والجملة في محل الرفع علي ان مضمونه فاعل واللائق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة في محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير (قوله: فقلت ان اباك والله خير من اي) اي لان خشية من ثمره العلم.

فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا^١ فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلْنِي عُمَرُ وَقَالَ [فَقَالَ] اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقِظَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ يَهْرُولُ هَرُولَةً حَتَّى دَخَلَ [دَخَلْنَا] عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ^٢ [انظر: ٤١٨٦-٤١٨٧]

٣٩١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ^٣ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاحْيَيْنَا^٤ [فَأَحْشَيْنَا] [فَأَحْشَيْنَا] لَيْلَنَا [لَيْلَتْنَا] وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرُورَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ [غَنِيمَتِهِ] يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ فِي غَنِيمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنِيمِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْفَضِ الصَّرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كُثْبَةً [كُثْفَةً] مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا [وَعَلَيْهَا] خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاتَهَا [بِرَدَّتِهَا] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا [إِثْرِنَا]. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩١٨- قَالَ^٦ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ^٧ أَبَاهَا [فَرَأَيْتُهُ أَتَاهَا] [فَرَأَيْتُ أَبَاهَا] فَقَبَّلَ [يُقَبِّلُ] خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا بَنِيَّةُ؟

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيرٍ [خُمَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ^٨ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَعَلَّفَهَا^٩ بِالْجَنَاءِ وَالْكَتَمِ

٣٩٢٠- وَقَالَ دُحَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَعَلَّفَهَا بِالْجَنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لُونَهَا. [راجع: ٣٩١٩]

١ قوله: قائلا اي نائما في القائلة والقائلة نصف النهار وذلك حين قدم النبي ﷺ مهاجرا.

٢ قوله: ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه ﷺ المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في من يبايع وقد عرض على النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجز. فيحتمل ان يكون البيعة هذه علي غير القتال وانما ذكرها ابن عمر ليبين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما النبي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي. (قسطلاني)

٣ قوله: بالرصد اي الترقب او هو جمع راصد. قوله: فخرجنا اي من الغار. (ك)

٤ قوله: فاحيينا من الاحياء ضد الامانة وفي بعضها بجاء مهملة فمثلتين فنون وفي نسخة بزيادة فوقية من الحث كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في مناقب المهاجرين وفيه فاحيينا او سربنا ليلتنا ويومنا حتي اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة وهي نصف النهار. قوله: ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا. قوله: انفض يضم الفاء اي احرس واطوف هل راي طلبا ملتقط من الجمع وقس و ك.

٥ قوله: قد رواتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فهاء تانيث تقول رويت الامر اذا نظرت فيه ولم يعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليه قال الكرمانى: روايتها جعلت فيها الماء لرسول الله ﷺ. (قس)

٦ قوله: البراء الخ هذه الزيادة لم يذكره البخاري الا في هذا الموضع وكان دخول البراء علي عائشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ. (قس)

٧ قوله: فرأيت من الرؤية وفي بعضها بالوحدة من قولهم رايي فلان اذا رايته منه ما تكرهه. (كرمانى)

٨ قوله: اشبط الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده. (ك)

٩ قوله: فغللفها بالغين المعجمة آخره فاء بينهما لام مشددة اي غطاها كذا في الخير الجاري. قال في المشارك الرواية بتشديد اللام.

اسماء الرجال: احمد بن عثمان الازدي الكوفي شريح بن مسلمة الكوفي ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي محمد بن حير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية فراء الحمصي ابراهيم بن ابي عتبة بفتح المهملة وسكون الموحدة العقيلي الشامى عقبة بن وساج بفتح الواو وشدة المهملة آخره جيم البصري سكن الشام وقال وحييم ابو عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي فيما وصله الاسماعيلي الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام الازواعي هو عبد الرحمن بن عمرو ابوعبيد اسمه حيي مصغرا فيهما مولي سليمان بن عبد الملك اصبع بن الفرغ القرشي مولا لهم المصري كاتب بن وهب ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قائلا اي نائما من القيلولة هرولة وهي السير بين المشي علي مهل والعدو الرصد اي الترقب او جمع الراصد فاحيينا ليلتنا من الاحياء ضد الامانة ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا انفض يضم الفاء اي احرس قد رواتها اي تانيث بها حتي صلحت وقيل روايتها بغير همزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها الطلب جمع طالب فرأيت من الرؤية اشبط وهو بياض الراس يخالطه سواد فغللفها بالغين اي خضبها الكتم هو الوسمة.

٣٩٢١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَصْبَغُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا^(١) الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَأَى [رَأَى] كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا	بِالْقَلْبِ	فَلَيْبٍ ^٢	بَدْرٍ	مِنْ	الشَّيْرِ	تَزَيْنُ	بِالسَّامِ
وَمَاذَا	بِالْقَلْبِ	فَلَيْبٍ	بَدْرٍ	مِنْ	الْقَيْنَاتِ	وَالشَّرْبِ	الْكِرَامِ
تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ	[تُحَيِّي السَّلَامَةَ]	أُمُّ بَكْرٍ	وَهْلٍ	[فَهْلٍ]	لِي	بَعْدَ قَوْمِي	مِنْ سَلَامٍ
يُحَدِّثُنَا	الرَّسُولُ	بِأَنَّ	سُنْحِي	وَكَيْفَ	حَيَوُ	أَصْدَاءِ	وَهَامٍ؟

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ^(١) بَصَرَهُ رَأَانَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَانِ اللَّهُ ثَالِثَهُمَا.
غير متبدا محذوف أي في معاونهما
 أي نحن (ك) ومع (ك)
 في مناقب أبي بكر (ك)

[راجع: ٣٦٥٣]

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ [ح] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ [ح] وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ^(١) فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ^(٢) مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا [وَرِدِهَا] قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.
كلمة يقال عند الزجر والموعظة (ع)
 أي على الماء لانه ارقق للابل والمساكين (ك)
 مبالغة في اعماله بان
 عمله لا يضيع في أي
 موضع كان (ك)
 أي لن يفتك (ك)

[راجع: ١٤٥٢]

(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ [وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ]

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا^(١) أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ^(٢) بْنُ

١ قوله: هذا الشاعر هو ابوبكر بن الاسود بن مشعوب مشهور بالنسبة الى جده واسمه شداد وساق ابن هشام في السيرة بزيادة خمسة ابيات وزعم انه كان اسلم ثم ارتد. (مق)
 ٢ قوله: قليب بدر بشر التي فيها رسول الله ﷺ جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزي بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ من الجفان اراد بالشيزي ما يتخذ منه وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة ملجوم اسمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه كان يطعم الناس والقينات جمع القنية وهي المغنية والشرب جمع الشارب كذا في الكرمان. قال في الخير الجاري: والمعني ماذا يفعلون هؤلاء القتلى الذين كانوا يزيون الجفان العظام باسمه الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقلب قليب بدر صدهم عن صحة القينات والشاربين الكرام.

٣ قوله: يجي بلفظ التفعيل معروفا والسلام والاصداء جمع الصدي وهي ذكر البوم والحامة الصدي والجمع هام فالعطف من باب عطف التفسير وقيل الصدي هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة ججمة الراس والصدي ما يخرج منها. فان قلت ما معني هذا الكلام؟ قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا. وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم. (كرمانى وخير جاري)

٤ قوله: شديد اي ان شان الهجرة شديد وذلك لانه سأل ان يبايعه على ان يقيم بالهجرة ولما علم ﷺ انه لا يهاجر قال له ذلك وكان ذلك قبل الفتح اذ لو كان بعده لقال له لا هجرة بعد الفتح كما قال لغيره ولكنه ﷺ علم ان الاعراب قلما تصبر على لواء المدينة الا ترى الى قلة صبر الاعرابي الذي استقال الهجرة حين مسته هي المدينة وقال بعضهم كانت الهجرة على غير اهل مكة من الرغائب قيل كانت الهجرة على اهل الحاضرة لا البادية.

٥ قوله: تمنح منها اي تعطيها لغيرك فيحلب منها ويتنفع بها. (ك) قوله: من وراء البحار اي فاعمل ولو من البعد الابعد من المدينة ولم يرد حقيقة ذلك. (ع) ومـ.

٦ قوله: مقدم النبي ﷺ خرج ﷺ من مكة في السابع والعشرين من صفر او لاربع خلون من ربيع الاول وقيل اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة في ثاني عشر ربيع الاول او في ثامنه ملتقط من الجمع والاستيعاب.

٧ قوله: مصعب بن عمير القرشي العبدي كان النبي ﷺ قد امره بالهجرة والاقامة بالمدينة وتعليم من اسلم من اهل المدينة. (قس)

(١) اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبأنا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار. (ك)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي همام بن يحيى الشيباني البصري ثابت بن اسلم البناني انس بن مالك ﷺ علي بن عبدالله المديني الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن الزهري هو ابن شهاب عطاء ابن يزيد الليثي ابوسعيد الخدري باب مقدم النبي ﷺ الخ ابو الوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي ابن ام مكتوم عمرو الاعمي عمار بن ياسر بن عامر مولي بني غزوم قتل مع على بصفين بلال المؤذن.

حل اللغات: فغلظها اي غطاها فنا بفتح القاف اي اشتد حررتها حتي ضربت الى السواد من كلب اي من بني كلب بالقلب وهو البئر التي لم تطو وقليب بدر هي البئر التي التي القي رسول الله ﷺ فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر من الشيزي بكسر الشين وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع والشرب بفتح الشين جمع شارب اصداء بفتح الهزة جمع صدي وهو ذكر البوم هام وهامة وهي ججمة الراس وقيل الصدى روح الانسان تصير طائرا. طاطأ بصره اي اماله الى تحت فلن يترك من الوتر وهو النقص.

عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَيَلَالُ.

وهو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامري القرشي الأعلمي مؤذن النبي ﷺ (ك)

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عَازِبٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ [ثُمَّ] وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانُوا يُقْرَءُونَ [وَكُنَّا يُقْرَأُونَ] النَّاسَ فَقَدِمَ يَلَالُ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ

ابن أبي وقاص (ك)

بْنُ يَاسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ

فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُولُونَ [يَقْلُن] قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورٍ مِنْ

أي كثرهم فالنصب على نزع الحافظ (قس)

أي الاماء وغيرهن من الرجال والنساء (قس)

المفصل

أوله من الحجرات كما صحح النووي (قس)

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَيَلَالُ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ [يَا أَبَتِ] كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا يَلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو

أي أصابه الوجل وهي الحمى (نو)

بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ^١ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أي يقال له صبحك بالخير والموت قد يفجأ فلا يمسى حيا (مجمع)

وَكَانَ يَلَالُ إِذَا أَقْلَعُ^٢ [أَقْلَعُ] عَنْهُ [الْحُمَى] يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ^٣ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] شَعْر:

أي انكف وزال (ك)

أي صوته

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتَن لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ^٤ وَجَلِيلُ؟

أي لئني أشعر (ع)

وَهَلْ أَرَدَن [أَرَدَا] يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ؟ وَهَلْ يَبْدُون [يَبْدُوا] لِي شَامَةً [شَابَةً] وَطَفِيلُ؟

بنون التاكيد الخفيفة

أي يظهرن

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ حُبًّا وَصَحَّحَهَا^٥ وَبَارِكْ لَنَا

فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا [صَاعِنَا وَمُدَّنَا] وَأَنْقُلْ حَمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

بضم الجيم وهو المسمى برايع (شرح موطأ)

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ [ابْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّ

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ [ابْنِ الْخِيَارِ] أَخْبَرَهُ [قَالَ] دَخَلْتُ [دَخَلَ] عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ

ابن عفان

وصله أحمد (قس)

شعيب بن أبي حمزة

بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ ابْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ [دَخَلَ] عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ

أي بسبب أخيه لأمه الوليد لما أكثر الناس فيه لشربه الخمر (قس)

١ قوله: مصبح بوزن محمد أي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد أنه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم بآله. قوله: شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى أن الموت اقرب إلى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوشيح.

٢ قوله: إذا اقلع بلفظ العلوم من الاقلاق عنه الامر وهو الكف عنه والفاعل هي ويزوي بلفظ المجهول. (توشيح و ع)

٣ قوله: عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف أي صوته. (ك) قال الاصمعي أصله أن رجلا انعقرت رجله فرفعهما على الأخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وإن لم يرفع رجله كذا في التوشيح.

٤ قوله: إذخر بكسر المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وآخره راء حشيشة طيب الرائحة. قوله: وجليل بفتح الجيم الثمام هو نبت ضعيف يحشي به خصائص البيوت كذا في الكرماني. قوله: أردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة. قوله: مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكسر الجيم اسم موضع على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية كذا في القسطلاني. قوله: شامة بالشين المعجمة وطفيل بفتح الطاء وكسر الفاء وقال الجوهري هما جبلان قال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتي اثبتت انهما عينان وذكر ابن الأثير والصغاني أن شابة بالباء الموحدة بعد الالف وقيل أن هذين البيتين اللذين انشدهما بلال رضي الله عنه ليسا له بل هما لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث انشدهما عندما نفتهم خزاعة من مكة شرفها الله تعالى وقيل لغيره كذا في العيني.

٥ قوله: وصحها أي صح المدينة من الأمراض. قوله: في صاعنا أي في صاع المدينة هو كيل يسع أربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند أهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول أبي حنيفة. قوله: وانقل حمأها أي حمي المدينة وكانت وبينه وخصص بهذا في الدعاء لأن أصحابه حين قدموا المدينة وعكوا. قوله: بالجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وهي ميقات أهل مصر وشام وكان أهل الجحفة إذ ذاك يهود كذا في العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج المذكور أبي إسحاق عمرو السبيعي البراء بن عازب ومصعب بن عمير وابن أم مكتوم تقدموا الآن عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني هشام بن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه محمد المسندي هشام بن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي.

حل اللغات: وعك أي حم مصبح أي مصاب بالموت صباحا. عقيرته وهو الصوت بالبكاء جليل نبت ضعيف يحشي به خصائص البيوت مجنة بفتح الميم اسم موضع شامة وطفيل بفتح الطاء وهما جبلان في صاعنا أي في صاع المدينة والصاع كيل يسع أربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل وقيل رطلان بالجحفة بضم الجيم على سبع مراحل من المدينة.

بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمَّنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنِلْتُ [كُنْتُ] صِهْرًا^١ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَابِعَهُ اللَّهُ تَابِعَهُ اسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٩٢٦]

اي هجرة الحبشة والمدينة

هو ابن شهاب

اي شعيبا هو ابن يحيى

غش بالكسر خيات كردن (صراح)

٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح] قَالَ ابْنُ وَهْبٍ [وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ]

عبدالله

اي ابن عباس (خ)

والحال انه نازل بنى (فيس)

ابن عتبة بن مسعود (فيس)

قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَمِينِي فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ [قَالَ] فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٢ إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ [وَعَوَّاءَهُمْ] وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَمَهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ وَقَالَ عُمَرُ لَا قَوْمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٤٦٢]

اي اسقاط الناس (فيس)

اي ابن الخطاب

٣٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ

الانصارى المدني (فيس)

أُمُّ الْعَلَاءِ^٣ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ^٤ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ قَرَعَتْ [اِقْتَرَعَتْ] الْأَنْصَارُ عَلَى سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَيْ عُثْمَانَ عِنْدَنَا فَمَرَضْتُهُ حَتَّى تُوْفِيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَشْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبَ شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَذْرِي بِأَيِّ أَنْتَ

وَأُمِّي [بِأَيِّ وَأُمِّي أَنْتَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ^٥ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَذْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ

اللَّهُ مَا يُفْعَلُ^٦ بِهِ [يَبِي] قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ [بَعْدَهُ أَحَدًا] قَالَتْ فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ^٧ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا

تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

هذا قيل اعلامه بالفران المعنى ما يفعل بي في أمر الدنيا او نفي للدراية المفضلة ولا يذره اي بعثمان (فيس)

٣٩٣٠ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ بُعَاثٍ^٨ يَوْمًا

قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقِيلَتْ سَرَائِهِمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٩٣١ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

١ قوله: صهر رسول الله ﷺ اي الاتصال برسول الله ﷺ من جهة القرابة النسبية اي الزوج ببنته ولهذا سمي بنو النورين كذا في الكرمانى. قوله: ولا غششته بالمعجمات اي ما اظهر له خلاف ما اضمر كذا في الخير الجارى ومر بيانه.

٢ قوله: ان الموسم اي موسم الحج وهي مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجميع الناس. قوله: رعاع الناس بفتح الراء وفتح العين المهملة والمخففة وبعد الالف عين اخري اي اسقاط الناس وسفلتهم وقصته ان رجلا قال لعمر بنى: هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا؟ فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقانم العشي في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكره وغامها سيأتي ان شاء الله تعالى في كتاب المحاريب. (ك. بخ. قس)

٣ قوله: أم العلاء امرأة من نسايتهم اي نساء الانصار قال الترمذي هي والدة خارجة ولا يخفى ان ذكر خارجة اياها مبهمه لا يخلو عن غرض او اغراض كذا في الكرمانى.

٤ قوله: عثمان بن مظعون ابن وهب بن حذيفة ويكنى ابا السائب قال ابن اسحاق اسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر وهاجر المهاجرين وشهد بدرًا وهو اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين وروي عن عائشة وغيرها ان رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون بعد ما مات. توفي سنة ثنتين من الهجرة وقيل غير ذلك كذا في الاستيعاب.

٥ قوله: فمن اي فمن يكرمه الله كما مر في الجناز اي هو مؤمن خالص مطيع فاذا لم يكن من المكرمين عند الله فمن يكرمه كذا في العيني ومر.

٦ قوله: ما يفعل به اي بعثمان هذا لاي ذر ولبعضهم بي وكان هذا قبل نزول ﴿لَا يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ﴾ الآية والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم ولا اشكال في رواية اي ذر لكن الحفوظ رواية الثاني كذا في القسطلاني وقال العيني: قال الداودي "ما يفعل بي" وهم والصواب "ما يفعل به" اي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا بالوحي اليه انتهى والله اعلم.

٧ قوله: فاحزني ذلك اي الذي وقع في شان ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير. (قسطلاني)

٨ قوله: بعثت بالموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج والملا الاشراف والسراة السادات ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني ولو كان صناديدهم احياء لما اتقادوا لرسول الله ﷺ حيا للرياسة وكان هذا من مقدمات الخير له ﷺ كذا في الكرمانى والحديث قد سبق في مناقب الانصار.

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري مالك الامام المدني يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري موسى بن اسماعيل التبوذكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابوقدامة البصري السرخسي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي هشام عن ابيه المذكوران.

حل اللغات: ولا غششته من الغش بالكسر وهو الخيانة رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وتخلص اي تصل اول مقام اراد به اول قيام في المدينة بالكلام والحكم طارهم اي خرج لهم في القرعة يوم بعث بضم الباء الموحددة وتخفيف العين المهملة وهو يوم جري بين الاوس والخزرج فيه قتال ملؤهم اي اشرافهم سرائهم اي ساداتهم.

دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ^١ تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ [تَعَارَفَتِ] [تَعَارَفَتِ] الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ^٢ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَهُمَا [دَعَهَا] يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا وَإِنَّ عِيْدَنَا هَذَا الْيَوْمَ. [راجع: ٤٥٤-٩٤٩]

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيِّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو^٣ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ^٤ قَالَ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ [مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ] قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رُدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَاطِطُكُمْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرْبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبُرُ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ^٥ وَبِالْخَرْبِ فَسُوِيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا [فَجَعَلُوا] عِضَادَتِيهِ حِجَارَةً قَالَ [وَأَجَعَلُوا] يَنْقُلُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٣٤]

(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّبِيِّ مَا سَمِعْتُ فِي سَكْنِي مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ^٥ لِلْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِ] بَعْدَ الصَّدْرِ.

١ قوله: قينتان بفتح القاف تشبة قنية اي جارية كذا في القسطلاني قوله: بما تعازفت بعين مهملة وزاي يحتمل ان يكون من اللهو بما ضربوا عليه المعازف من الاشعار التي قالوا في ذلك اليوم ويروي بالراء وهو بين اي بما تعارفوا مما جري بينهم ويروي تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما تراموا به يوم بعثت.
٢ قوله: مزمارة الشيطان استفهام محذوف الاداة ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني: من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعثت والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال فليتأمل قوله القسطلاني ومر الحديث مرارا منها في كتاب العيدين. قال العيني: واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة فلذلك رخص فيه وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية واستدلوا بقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لُحُوقَ الْحَدِيثِ﴾ جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى.
٣ قوله: بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهما فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وهذه رواية الاكثرين كذا في العيني وقال صاحب الفتح واخذ من نزول النبي ﷺ في علو المدينة التناول له ولديته بالعلو وعلو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى السافلة انتهى مع تغير.
٤ قوله: ملا بني النجار هم بنو تميم والملا اشراف القوم ورؤساؤهم. قوله: متقلدين سيوفهم كذا للاكثر بنصب السيوف وثبوت النون لعدم الاضافة وفي رواية بدون النون لاضافة متقلدين الى السيوف وعلى كل حال هو منصوب على الحال والتقليد جعل لجناد السيف على المنكب والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى وكانت راحلته ناقة تسمى القصوي. قوله: وابوبكر ردفه جملة حالية والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتد وهو الذي يركب خلف الراكب كذا في العيني ومر.
٥ قوله: ثلاث اي ثلاث ليال. قوله: بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من مني. اعلم انه كانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم اباحت لهم اذ وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء مناسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تأمل (الخبر الجاري) وسيجيء بعض بيانه في آخر هذه الصفحة.
اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاها التتوري البصري اسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد يروي عن ابيه عبدالوارث التتوري المذكور باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عبدالرحمن بن حيد بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: تعازفت بالعين المهملة والزاي قيل من العزف وهو اصوات الوغي والمعازف الملاهي والمعازف اللاعب بها علو المدينة بضم العين وسكون اللام هو كل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة الى ملا بني النجار اي جماعتهم حتي القي معنى القي نزل او القي رحله فناء بكسر الفاء ما امتد من جوانبها مرايض الغنم اي ماواها ثامنوني اي عينوا لي ثمنه او ساوموني بثمانه حاططكم اي يستأنكم خرب كعبت وهي الخروق المستديرة عضادتيه تشبة عضادة وهي ماحول الباب.

(٤٨) بَابُ: ١ [التَّارِيخُ وَمِنْ أَيْنَ أَرخُوا التَّارِيخَ]

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدَوْنَا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَقَاتِهِ مَا عَدَوْنَا^٢ إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَرَضَتِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا وَتَرَكْتُ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى [الْأَوَّلُ] تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ. [راجع: ٣٥٠]

(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَمَرِثَتَهُ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ»

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ يَعْنِي مِنْ مَرَضٍ [مِنْ وَجَعٍ] أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرِئْتُي إِلَّا ابْنَةً لِي وَاحِدَةً أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا قَالَ [قُلْتُ] أَفَأَتَصَدَّقُ [أَفَأَتَصَدَّقُ] بِشَطْرِهِ [قَالَ لَا] قَالَ الثُّلُثُ يَا سَعْدُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ [وَرَثَتَكَ] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً^٣ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتُ بِنَافِقٍ [بِمَنْقُوقٍ] نَفَقَةٌ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا لَجَرَكُ اللَّهُ بِهَا حَتَّى اللَّفْمَةُ تَجْعَلَهَا فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلِّفُ^٤ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلِّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ (١) اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَفَّى [تُوفِّي] بِمَكَّةَ وَقَالَ^٦ [لَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ.

١ قوله: باب بالتون من غير ترجمة كذا في القسطلاني قال: ولا يذ عن الكشميهني باب التاريخ ومن اين ارخوا التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت الارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان انتهى وفي التوشيح: ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان.

٢ قوله: ماعدوا الخ في التوشيح: قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فالحصر في الهجرة وجعل اول السنة الحرام دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج انتهى وقال القسطلاني: ولان ابتداء العزم على الهجرة كان في الحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها والذي يحصل من مجموع الآثار الذي اشار باخرم عمر وعثمان وعلى ذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى ﴿لمسجد أسس على التقوي من أول يوم﴾ لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضممر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي ﷺ أمنا وابتدا فيه بناء المساجد فوافق رأي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى ان اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي انتهى.

٣ قوله: عالة اي فقراء جمع عائل. قوله: يتكففون اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم باكفهم كذا في العيني.

٤ قوله: اخلف على صيغة المجهول يعني اخلف في مكة بعد اصحابي المهاجرين المنصرفين معك قال القرطبي: هذا الاستفهام انما صدر من سعد رضي الله عنه خفاة المقام بمكة إلى الوفاة فيكون قادحا في هجرته كما نص عليه في بعض الروايات اذ قال: خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فاجابه ﷺ بان ذلك لا يكون وانه يطول عمره وقال عياض: كان حكم الهجرة باقيا بعد الفتح وقيل انما كان ذلك لمن كان هاجر قبل الفتح فاما من هاجر بعده فلا وقيل انما الزم المهاجرين المقام بالمدينة بعد الهجرة لنصرة النبي ﷺ واخذ الشريعة عنه وشبه ذلك فلما مات ارتحل اكثرهم منها قال عياض: قيل لا يحبط اجر هجرة المهاجر بقاؤه بمكة وموته بها اذا كان لضرورة وانما يحبط ما كان بالاختيار وقال قوم يحبط كيف ما كان كذا في العيني.

٥ قوله: البائس وهو الذي عليه اثر البوس اي الفقر والعيلة. قوله: يرثي بكسر مثله اي يرق ويترحم له النبي ﷺ لاجل موته بارض هاجر منها وكان يكره موته بها فلم يعط ما تمني كذا في المجمع ومرو الحديث مع بيانه في كتاب الجنائز.

٦ قوله: وقال احمد بن يونس الخ هذا التعليق ثابت ههنا في اكثر الاصول ولغير اي ذر بعد قوله: يتكففون لكن تعليق احمد بن يوسف فقط كما مر. (قس)

(١) وكان كذلك فانه عاش اربعين سنة حتي فتح العراق وانتفع به المسلمون بالغنيمة وتضرر به المشركون.

اسماء الرجال: باب عبدالله بن مسلمة هو القعني عبدالعزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار سهل ابن سعد الانصاري مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب قول النبي ﷺ يحيى بن قزعة الحجازي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري هو ابن شهاب وقال احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس شيخ المؤلف ابراهيم بن سعد السابق وصله في حجة الوداع وقال احمد بن يونس السابق وصله في حجة الوداع موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي شيخ المؤلف فيما وصله في الدعوات ابراهيم هو ابن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: مرثيته وهو من رثي للميت اذا رق له ورثيته اذا بكته اشفيت اي اشرفت من الوجع اي من المرض عالة جمع العائل وهو الفقير يتكففون اي يسقطون اكفهم بنافق بمعنى منافق لكن البائس وهو شديد الحاجة.

حل اللغات: اقط ككتف لين مجفف وعليه وضر بفتح الضاد اللطخ من الصفر من الخلق او طيب له لون مهيم اي ما الخير فما سقت اي ما امهرتها نواة بالنون
وزن خمسة دراهم ينزع اي يشبه اباه ويذهب اليه أنفا اي هذه الساعة تحشرهم تجمعهم فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد قوم بهت
بضم الباء الموحدة جمع بهيت كفضيب وقيل جمع بهوت وهو كثير البهتان.

فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا [فَقَالُوا] شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٢٩]

٣٩٣٩-٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكَ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً^٢ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْصْلَحُ هَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ [فَمَا عَابَهَا عَلِيٌّ أَحَدٌ] فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ [الْمَدِينَةَ] وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا يَمِيدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلَحُ وَالْقَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَسَلَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلُهُ^٣ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِيمَ [مَرَّةً قَدِيمَ] عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ وَقَالَ نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ [إِلَى] الْحَجِّ. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ

﴿هَادُوا﴾^٤ [البقرة: ٦٢] صَارُوا يَهُودًا [هُودًا] وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَذَا﴾ [الاعراف: ١٥٦] تَبْنَا هَازِدُ تَائِبٌ.

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ أَمِنَ بِي عَشْرَةٌ^٥ مِنْ الْيَهُودِ لَأَمِنَ بِي الْيَهُودُ.

٣٩٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [قَالَ] أَحْمَدُ [قَالَ] أَحْمَدُ [أَوْ] مُحَمَّدٌ^٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدِ اللَّهِ] الْغَدَّانِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عَمِيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَخَلَ [قَدِيمَ] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنْاسُ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ^٧ وَيَصُومُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٥]

٣٩٤٣- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ [أُظْفَرَ] اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ^٨ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ [فَأَمَرَ] [وَأَمَرَ] بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]

١ قوله: اخاف اي احذره وحملتك على سواهم تصديقا لحالهم وشهادة على مقالهم كذا في المراقبة.

٢ قوله: نسيئة بوزن كريمة وبادغام وبجذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة. (جمع البحار)

٣ قوله: مثله اي قول البراء في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس كذا في الكرمانى ومر بيانه في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وايضا مر بيانه في باب الاشتراك في الذهب والفضة ويكون فيه الصرف.

٤ قوله: هادوا صاروا يهودا يريد تفسير قوله تعالى ﴿ومن الذين هادوا﴾ كذا في القسطلاني. قوله: هادنا تبنا يريد تفسير قوله تعالى ﴿انا هادنا اليك﴾ تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع. (بيضاوي)

٥ قوله: عشرة من اليهود معينين لآمن بي اليهود اي كلهم كذا في القسطلاني. قال في التوشيح: اي عشرة من رؤسائهم كما في دلائل ابي نعيم قال الكرمانى: فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع؟ قلت لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة او عقب قدومه مثلا لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل.

٦ قوله: او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيدالله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين. (كرمانى)

٧ قوله: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل لليوم التاسع والصواب هو الاول ثم قيل عاشوراء اسم الليلة ويوم عاشوراء بالاضافة بمعنى يوم الية العاشوراء وبعد غلبة الاسمية ترك ذكر الموصوف كذا ذكره بعضهم. (لمعات والتفحيف)

٨ قوله: نحن اولى بموسى منكم فيه دفع توهم موافقتهم يعني نحن نصوم موافقة موسى حيث صامه شكرا كما مر في كتاب الصيام لا موافقة بهم بقي ان خبر اليهود في الديانات غير مقبول فكيف عمل به رسول الله ﷺ ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له ﷺ بالتواتر او بخبر جماعة منهم اسلموا كعبدالله بن سلام وامثاله من علمائهم او اوحى اليه ﷺ بعد اخبارهم بذلك كذا في اللمعات.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قرة بالقاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وفي الناصرية قرة وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة بالقاف. (قس) هاد بن اسامة ابواسامة القرشي مولاها الكوفي ابوعميس هو ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد طارق بن شهاب هو الاحمسي ابي موسى هو عبدالله بن قيس الاشعري زياد بن ايوب ابوهاشم الطوسي دلويه هشيم بن بشر الواسطي ابوبشر جعفر بن ابي وحشية اياس البصري سعيد بن جبير الازدي مولاها الكوفي.

حل اللغات: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع.

- ٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ^١ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ. [راجع: ٣٥٥٨]
- ٣٩٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرْزَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُمْ^٢ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَعُوهُ أَجْزَاءً فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ [يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾]
- [الحجر: ٩١]. [انظر: ٤٧٠٥-٤٧٠٦]

(٥٣) بَابُ: إِسْلَامُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

- ٣٩٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ
- الجرمي (قس) ابن سليمان عبدالرحمن بن مل النهدى (قس)
- أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ^٤ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.
- ٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامٍ هُرْمُزٍ.
- هو ابن عيينة ابن أبي جميلة هو النهدى
- ٣٩٤٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فِتْرَةٌ^٦ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتٌّ^(١) مِائَةَ سَنَةٍ.
- الشيباني (قس) الوضاح الشكري ابن سليمان

- ١ قوله: يسدل شعره يضم الثالثة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرهما واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه ﷺ انما رجع اليه آخرًا واحتج بهذا الحديث من قال ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد بشرعنا خلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغني الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم (قاله الكرمانى)
- ٢ قوله: هم اهل الكتاب اي ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قوله: جزّوه اي جعلوه جزء جزء تقول عضيت الشيء اذا فرقته. قوله: ببعضه اي ببعض القرآن. (قاله الكرمانى)
- ٣ قوله: اسلام سلمان الفارسي ﷺ مولى رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه قال: انا سلمان بن الاسلام وقصته مشهورة وهي انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبانيين واحد بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودل الراهب على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتي قدمها رسول الله ﷺ فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ واجلسه رسول الله ﷺ بين يديه وحذثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه السلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين. (ك. قس.)
- ٤ قوله: تداوله بضعة عشر في القاموس تداولوه اي اخذوه بالدول. قوله: من رب الى رب الرب المالك السيد اي اخذه سيد من سيد وكان حرا تظلموه وباعوه.
- ٥ قوله: من رامهرمز بفتح الميم والاول وضم الثانية وضم الهاء بينها راء وفي آخره زاي حكمه حكم بعلبك بلدة من بلاد فارس. (ك. توشيح) وايضا قال الكرمانى روي ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الباء وكان ابي دهقانها.
- ٦ قوله: فترة روي باضافتها الى بين وبعدها وهي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة قال الكرمانى وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه؟ قلت يعني اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة ﷺ وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وجميع المسلمين انتهى.
- (١) اي المدة التي لم يبعث فيه رسول من الله تعالى قال ابن حجر الحافظ: ولا يمتنع فيها نبي يدعو الى شرع الرسول الا خير انتهى قال السيوطي في التوشيح: قال قتادة خمس مائة وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربع مائة انتهى.
- اسماء الرجال: عبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب زياد هو ابن ايوب وهشيم وابوبشر وسعيد بن جبير وابن عباس مروا قريبا في هذه الصفحة باب اسلام سلمان الخ معتمر هو ابن سليمان التيمي وابوه سليمان بن طرخان ابوعثمان عبدالرحمن بن مل النهدى التابعي محمد بن يوسف البيهقي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي البصري ابي عثمان هو النهدى الحسن بن مدرك بن بشر السدوسي ابوعلى البصري يحيى بن حماد الشيباني البصري ابو عوانة الوضاح الشكري عاصم الاحول هو ابن سليمان ابوعبدالرحمن البصري ابي عثمان وسلمان هما المذكوران.
- حل اللغات: يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا رخاه والفرق فرق الشعر بعضه من بعض جزعوه اي جعلوه جزء جزء تداوله تناوله من رب الى رب اي من سيد الى سيد رامهرمز بالراء وضم الميم وبالميم وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان يضم الحاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب من عراق العرب فترة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول الله.